

السِّيَرَةُ النَّبَوِيَّةُ لِابْنِ هَشَامٍ

ذِكْرُ سَرْدِ النَّسَبِ الرَّكِيِّ

& سَرْدِ النَّسَبِ الرَّكِيِّ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى

آدَمَ #

الجزء الأول بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ
ذِكْرُ سَرْدِ النَّسَبِ الرَّكِيِّ

مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ
أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هِشَامٍ (التَّخَوِيُّ) : هَذَا كِتَابُ سِيرَةِ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. قَالَ : مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ
الْمُطَّلِبِ، وَاسْمُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : شَيْبَةُ بْنُ هَاشِمٍ وَاسْمُ هَاشِمٍ : عَمْرُو
بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ وَاسْمُ عَبْدِ مَنَافٍ : الْمُغِيرَةُ بْنُ قُصَيٍّ، (وَاسْمُ قُصَيٍّ :
رَيْدٌ) بَنُ كِلَابٍ بَنُ مُرَّةٍ بَنُ كَعْبٍ بَنُ لُؤَيٍّ بَنُ غَالِبٍ بَنُ فِهْرِ بْنِ مَالِكٍ
بَنِ النَّضْرِ الجزء الأول بَنِ كِنَانَةَ بَنِ حُزَيْمَةَ بَنِ مُدْرِكَةَ، وَاسْمُ مُدْرِكَةَ :
عَامِرُ بْنُ إِيَّاسَ بَنِ مُصَرَّرٍ بَنِ نِزَارٍ بَنِ مَعَدٍّ بَنِ عَدْنَانَ بَنِ (أَدُّ، وَيُقَالُ) :
أَدُّ بْنُ مِقْوَمٍ بَنِ تَاخُورٍ بَنِ تَيْرَحٍ بَنِ يَعْرُبَ بَنِ يَشْجَبَ بَنِ نَابِتٍ بَنِ
إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - خَلِيلِ الرَّحْمَنِ - بَنِ تَارِحٍ، وَهُوَ آرُ بْنُ تَاخُورٍ
بَنِ سَارُوعَ بَنِ رَاغُوبٍ بَنِ قَالِحٍ الجزء الأول بَنِ عَيْبَرَ بَنِ شَالِحٍ بَنِ
أَرْفَخْشَدَ بَنِ سَامٍ بَنِ نُوحٍ بَنِ لَمَكٍ بَنِ مُتَوْشَلِحٍ بَنِ أَخْنُوخَ، وَهُوَ إِدْرِيسُ
النَّبِيُّ فِيمَا يَزْعُمُونَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَكَانَ أَوَّلَ بَنِي آدَمَ أُعْطِيَ النَّبُوَّةَ،

وَحَطَّ بِالْقَلَمِ - ابْنُ يَرْدٍ بْنُ مُهْلِيلٍ بْنُ قَيْتَنَ بْنِ يَانِشَ بْنِ شَيْثِ بْنِ آدَمَ . □

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُطَّلِبِيِّ بِهَذَا الَّذِي ذَكَرْتُ مِنْ نَسَبِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمَا فِيهِ مِنْ حَدِيثٍ إِدْرِيسَ وَغَيْرِهِ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَحَدَّثَنِي خَلَادُ بْنُ قُرَّةَ بْنِ خَالِدِ السَّدُوسِيِّ، عَنْ شَيْبَانَ بْنِ زُهَيْرٍ بْنِ شَقِيقٍ بْنِ ثَوْرٍ عَنْ قَتَادَةَ بْنِ دُعَامَةَ، أَنَّهُ قَالَ:

إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - خَلِيلُ الرَّحْمَنِ - بْنُ تَارِحٍ، وَهُوَ آرُ بْنُ تَاخُورَ بْنِ أَسْرَعَ الْجَزءِ الْأَوَّلِ بْنُ أَرْغُو بْنِ قَالِحٍ بْنِ عَابِرِ بْنِ شَالِحٍ بْنِ أَرْفَحَشَدَ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ بْنِ لَمَكٍ بْنِ مَثُوشَلَحَ بْنِ أَخْنُوحَ بْنِ يَرْدٍ بْنِ مِهْلَائِيلَ بْنِ قَايِنَ بْنِ أَنُوشَ بْنِ شَيْثِ بْنِ آدَمَ . □

& تَهْجُ ابْنِ هِشَامٍ فِي هَذَا الْكِتَابِ #

& تَهْجُ ابْنِ هِشَامٍ فِي هَذَا الْكِتَابِ # قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَأَنَا إِنِ شَاءَ اللَّهُ مُبْتَدِئُ هَذَا الْكِتَابِ بِذِكْرِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَمَنْ وَلَدَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ وَلَدِهِ، وَأَوْلَادِهِمْ لِأَصْلَابِهِمْ الْأَوَّلَ فَأَلَّوْلَ، مِنْ إِسْمَاعِيلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَمَا يَغْرِضُ مِنْ حَدِيثِهِمْ، وَتَارِكُ ذِكْرَ غَيْرِهِمْ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، عَلَى هَذِهِ الْجِهَةِ لِلَاخْتِصَارِ، إِلَى حَدِيثِ سِيرَةِ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَارِكُ بَعْضَ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ فِي هَذَا الْكِتَابِ، مِمَّا لَيْسَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِيهِ ذِكْرٌ، وَلَا نَزَلَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ، وَلَيْسَ سَبَبًا لَشَيْءٍ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ، وَلَا تَفْسِيرًا لَهُ، وَلَا شَاهِدًا عَلَيْهِ، لِمَا ذَكَرْتُ مِنَ الْإِخْتِصَارِ، وَأَشْعَارًا ذَكَرَهَا لَمْ أَرِ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ يَعْرِفُهَا، وَأَشْيَاءَ بَعْضُهَا، يَشْتَعُّ الْحَدِيثُ بِهِ، وَبَعْضُ يَسُوءُ بَعْضَ النَّاسِ ذِكْرُهُ، وَبَعْضُ لَمْ يُقَرَّرْ لَنَا الْبُكَائِيُّ بِرَوَايَتِهِ وَمُسْتَقْصِ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى مَا سِوَى ذَلِكَ مِنْهُ بِمَبْلَغِ الرِّوَايَةِ لَهُ، وَالْعِلْمُ بِهِ.

& سِيَاقَةُ النَّسَبِ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ #

& أَوْلَادُ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَسَبُ أُمَّهُمْ #

& سِيَاقَةُ النَّسَبِ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ #

& أَوْلَادُ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَسَبُ أُمَّهُمْ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبُكَائِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُطَّلِبِيِّ قَالَ: وَلَدَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا: ثَابِتًا، وَكَانَ أَكْبَرَهُمْ، الْجُزْءُ الْأَوَّلُ وَقَيْدَرُ، وَأَذْبَلُ، وَمُيَشَّاءُ، وَمِسْمَعَاءُ، وَمَاشِي، وَدِمَّاءُ، وَأَذَرُ، وَطَيْمَاءُ، وَيَطُورُ، وَتَيْشَ، وَقَيْدُمَا. وَأُمُّهُمْ (رَعْلَةُ) بِنْتُ مُصَاضِ بْنِ عَمْرِو الْجُرْهُمِيِّ - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: مُصَاضُ. وَجُرْهُمُ بْنُ قَحْطَانَ، وَقَحْطَانُ أَبُو الْيَمَنِ كُلُّهَا، وَإِلَيْهِ يَجْتَمِعُ نَسَبُهَا - ابْنُ عَامِرِ بْنِ شَالِحِ بْنِ أَرْفَحَشَدَ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: جُرَّهُمْ بَنُ يَظْطَنَ بَنِ عَيْبَرَ بَنِ شَالِخٍ. وَ
(يَظْطَنُ هُوَ) قَحْطَانُ بَنِ عَيْبَرَ بَنِ شَالِخٍ.
& عُمَرُ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَذْفِنُهُ #

& عُمَرُ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَذْفِنُهُ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ عُمَرُ إِسْمَاعِيلَ - فِيمَا يَذْكُرُونَ مِئَةَ
سَنَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً ثُمَّ مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْهِ وَدُفِنَ فِي
الْحِجْرِ مَعَ أُمِّهِ هَاجَرَ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى. الْجُزْءُ الْأَوَّلُ & مَوْطِنُ
هَاجَرَ #

& مَوْطِنُ هَاجَرَ #
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: تَقُولُ الْعَرَبُ: هَاجَرَ وَآجَرَ فَيُبْدِلُونَ الْأَلِفَ مِنْ
الْهَاءِ كَمَا قَالُوا: هَرَّاقَ الْمَاءِ، وَأَرَّاقَ الْمَاءِ وَعَيْرُهُ . وَهَاجَرُ مِنْ
أَهْلِ مِصْرَ.
& وَصَاةُ الرَّسُولِ ﷺ بِأَهْلِ مِصْرَ وَسَبَبُ ذَلِكَ #

& وَصَاةُ الرَّسُولِ ﷺ بِأَهْلِ مِصْرَ وَسَبَبُ ذَلِكَ #
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
لَهِيْعَةَ، عَنْ عُمَرَ مَوْلَى عُفْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: {اللَّهُ اللَّهُ فِي أَهْلِ الدِّمَّةِ، أَهْلِ الْمَدْرَةِ
السَّوْدَاءِ السُّحْمِ الْجَعَادِ، فَإِنَّ لَهُمْ تَسْبًا وَصِهْرًا}

قَالَ عُمَرُ مَوْلَى عُفْرَةَ: نَسَبُهُمْ، أَنَّ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ النَّبِيَّ □
 مِنْهُمْ. وَصَهْرُهُمْ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -
 تَسَرَّرَ فِيهِمْ.

قَالَ ابْنُ لَهِيْعَةَ: أُمُّ إِسْمَاعِيلَ: هَاجِرٌ، مِنْ أُمَّ الْعَرَبِ، قَرِيْبَةٌ
 كَانَتْ أَمَامَ الْقَرَمَا الْجَزءِ الْأَوَّلِ مِنْ مِصْرَ. وَأُمُّ إِبْرَاهِيمَ مَارِيَةُ
 سُرِّيَّةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، الَّتِي أَهْدَاهَا لَهُ
 الْمُقَوِّسُ مِنْ حَفْنٍ مِنْ كُورَةِ أَنْصِنَا.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ
 شِهَابِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ
 الْأَنْصَارِيَّ، ثُمَّ السُّلَمِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: {إِذَا افْتَتَحْتُمْ مِصْرَ فَاسْتَوْضُوا بِأَهْلِهَا خَيْرًا، فَإِنَّ
 لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا} ⁽¹⁾ فَقُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيِّ: مَا الرَّحِمُ
 الَّتِي ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَهُمْ ؟ فَقَالَ:
 كَانَتْ هَاجِرٌ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ مِنْهُمْ.

& أَصْلُ الْعَرَبِ #

& الْعَرَبُ كُلُّهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَقَحْطَانَ #

& أَصْلُ الْعَرَبِ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: فَالْعَرَبُ كُلُّهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَقَحْطَانَ.
وَبَعْضُ أَهْلِ الْيَمَنِ يَقُولُ: قَحْطَانُ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَيَقُولُ:
إِسْمَاعِيلُ أَبُو الْعَرَبِ كُلِّهَا.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: عَادُ بْنُ عَوْصِ بْنِ إِرَمِ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ،
وَتَمُودُ وَجَدَيْسُ ابْنَا عَايِرِ، بْنِ إِرَمِ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ، وَطَسْمُ
وَعِمْلَاقُ وَأُمَيْمُ بَنُو لَاحُودِ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ: عَرَبٌ كُلُّهُمْ. فَوَلَدَ
تَابِثُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: يَشْجُبُ بْنُ تَابِثٍ، فَوَلَدَ يَشْجُبُ: يَغْرُبُ بْنُ
يَشْجُبَ، فَوَلَدَ يَغْرُبُ: تَيْرَحُ بْنُ يَغْرُبَ، فَوَلَدَ تَيْرَحُ: الجزء الأول
تَاخُورَ بْنُ تَيْرَحَ، فَوَلَدَ تَاخُورُ: مُقَوِّمُ بْنُ تَاخُورٍ، فَوَلَدَ مُقَوِّمُ: أَدَدُ
بَنُ مُقَوِّمٍ، فَوَلَدَ أَدَدُ: عَدْنَانُ بْنُ أَدَدَ.
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: عَدْنَانُ بْنُ أَدَّ.

& أَوْلَادُ عَدْنَانَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَمِنْ عَدْنَانَ تَفَرَّقَتْ الْقَبَائِلُ مِنْ وَلَدِ
إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَوَلَدَ عَدْنَانُ رَجُلَيْنِ: مَعَدَّ
بَنُ عَدْنَانَ، وَعَكَّ بْنُ عَدْنَانَ.

& مَوَاطِنُ عَكَّ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: فَصَارَتْ عَكَّ فِي دَارِ الْيَمَنِ، وَذَلِكَ أَنَّ عَكَّا
تَرَوَّجَ فِي الْأَشْعَرِيِّينَ فَأَقَامَ فِيهِمْ، فَصَارَتْ الْمَدَائِرُ وَاللُّغَةُ وَاحِدَةً،
وَالْأَشْعَرِيُّونَ بَنُو أَشْعَرَ بْنِ تَبْتِ بْنِ أَدَدَ بْنِ زَيْدِ بْنِ هُمَيْسِ بْنِ
عَمْرِو بْنِ عَرِيبِ بْنِ يَشْجُبَ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَأِ بْنِ
يَشْجُبَ بْنِ يَغْرُبَ بْنِ قَحْطَانَ، وَيُقَالُ: أَشْعَرُ: تَبْتُ بْنُ أَدَدَ،

وَيُقَالُ: أَشْعَرُ: ابْنُ مَالِكٍ. وَمَالِكُ: مَذْحُجُ بْنُ أَدَدَ بْنِ زَيْدِ بْنِ
 هُمَيْسِيعٍ. وَيُقَالُ أَشْعَرُ: ابْنُ سَبَأِ بْنِ يَشْجُبَ.
 وَأَنْشَدَنِي أَبُو مُحَرَّرٍ خَلْفُ الْأَحْمَرِ وَأَبُو عُبَيْدَةَ، لِعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ،
 أَحَدِ بَنِي سُلَيْمِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ عِكْرِمَةَ بْنِ حَصَقَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عِيْلَانَ
 بْنِ مُصَرَّ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ، يَفْخَرُ بِعَكٍّ: الجزء الأول
 وَعَكُّ بْنُ عَدْنَانَ الَّذِينَ تَلَقَّبُوا بِعَسَّانٍ حَتَّى طُرِدُوا كُلَّ
 مَطْرِدٍ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ. وَعَسَّانُ: مَاءٌ يَسَدُّ مَأْرَبَ يَالِيمٍ، كَانَ شَرْبًا لَوْلَدِ مَارِ بْنِ الْأَسَدِ بْنِ
 الْعَوْتِ فَسُمُّوا بِهِ، وَيُقَالُ: عَسَّانُ: مَاءٌ يَالْمُشَلَّلِ قَرِيبٌ مِنَ الْجُحْفَةِ، وَالَّذِينَ شَرَبُوا مِنْهُ فَسُمُّوا بِهِ
 قَبَائِلُ مِنْ وَلَدِ مَارِ بْنِ الْأَسَدِ بْنِ الْعَوْتِ بْنِ تَبْتِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَأِ بْنِ يَشْجُبَ بْنِ
 يَعْزَبَ بْنِ قَحْطَانَ. قَالَ حَسَّانُ بْنُ تَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ - وَالْأَنْصَارُ بَنُو الْأَوْسِ وَالْخَزْجِ، ابْنِي خَارِثَةَ بْنِ تَعْلَبَةَ
 بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ خَارِثَةَ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ تَعْلَبَةَ بْنِ مَارِ بْنِ الْأَسَدِ بْنِ الْعَوْتِ: خَارِثَةَ بْنِ تَعْلَبَةَ
 بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ خَارِثَةَ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ تَعْلَبَةَ بْنِ مَارِ بْنِ الْأَسَدِ بْنِ الْعَوْتِ:

الجزء الأول إِمَّا سَأَلْتَ قَائِمًا الْأَسَدُ نِسْبَتُنَا وَالْمَاءُ
 مَعَشَّرُ نُجُبٍ عَسَّانُ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي أَبْيَاتٍ لَهُ. فَقَالَتْ الْيَمَنُ: وَبَعْضُ عَكٍّ، وَهُمْ
 الَّذِينَ بِخُرَاسَانَ مِنْهُمْ، عَكُّ بْنُ عَدْنَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَسَدِ بْنِ
 الْعَوْتِ، وَيُقَالُ: عَدْنَانَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَسَدِ بْنِ الْعَوْتِ.

& أَوْلَادُ مَعَدٍّ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَوَلَدَ مَعَدُّ بْنُ عَدْتَانَ أَرْبَعَةَ تَقَرٍ: نِزَارَ بْنَ مَعَدٍّ، وَقُضَاعَةَ بْنَ مَعَدٍّ، وَكَانَ قُضَاعَةُ يَكْرُ مَعَدُّ الَّذِي بِهِ يُكْنَى فِيمَا يَزْعُمُونَ، وَقُضُ بْنُ مَعَدٍّ، وَإِيَادَ بْنَ مَعَدٍّ. فَأَمَّا قُضَاعَةُ فَتَيَّامَنَتْ إِلَى حَمِيرِ بْنِ سَبَأٍ - وَكَانَ اسْمُ سَبَأٍ عَبْدَ شَمْسٍ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ سَبَأً، لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَبَى فِي الْعَرَبِ - ابْنِ يَشْجُبَ بْنَ يَعْزَبَ بْنَ قَحْطَانَ.

& قُضَاعَةُ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: فَقَالَتْ الْيَمَنُ وَقُضَاعَةُ: قُضَاعَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ حَمِيرٍ. وَقَالَ الْجَزْءُ الْأَوَّلُ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ الْجُهَنِيِّ، وَجُهَيْنَةُ بْنُ رَبِيعِ بْنِ لَيْثِ بْنِ سَوْدِ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ: وَجُهَيْنَةُ بْنُ رَبِيعِ بْنِ لَيْثِ بْنِ سَوْدِ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ:

قُضَاعَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ
حَمِيرٍ
فِي الْحَجَرِ الْمَنْقُوشِ
تَحْتَ الْمُنْبَرِ

تَحْنُ بَنُو الشَّيْخِ الْهَجَانِ الْأَزْهَرِ
النَّسَبِ الْمَعْرُوفِ غَيْرِ الْمُنْكَرِ

& قُضُ بْنُ مَعَدٍّ وَنَسَبُ التُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ

& قُضُ بْنُ مَعَدٍّ وَنَسَبُ التُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَأَمَّا قُضُ بْنُ مَعَدٍّ فَهَلَكَتْ بَقِيَّتُهُمْ - فِيمَا يَزْعُمُ نَسَابُ مَعَدٍّ - وَكَانَ مِنْهُمْ التُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ مَلِكُ الْحِيرَةِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شِهَابِ الرَّهْرِيِّ: أَنَّ التُّعْمَانَ بْنَ الْمُنْذِرِ كَانَ مِنْ وَلَدِ قُصِّ بْنِ مَعَدٍّ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: قَنَصَ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عُثْبَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ الْأَحْنَسِ، عَنْ شَيْخٍ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُ: الْجَزءُ الأولُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ [حِينَ أَتَى بِسَيْفِ التُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ، دَعَا جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ تَوْقَلٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ - وَكَانَ جُبَيْرٌ مِنْ أَنْسَبِ قُرَيْشٍ لِقُرَيْشٍ وَلِلْعَرَبِ قَاطِبَةً، وَكَانَ يَقُولُ: إِنَّمَا أَخَذْتُ النَّسَبَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ [وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِّيقُ أَنْسَبَ الْعَرَبِ - فَسَلَّحَهُ إِلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: مِمَّنْ كَانَ يَا جُبَيْرُ، التُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ ؟ فَقَالَ: كَانَ مِنْ أَشْلَاءِ قُصِّ بْنِ مَعَدٍّ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَأَمَّا سَائِرُ الْعَرَبِ فَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا مِنْ لَحْمٍ مِنْ وَلَدِ رَبِيعَةَ بْنِ تَصْرٍ، قَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ. & نَسَبُ لَحْمٍ بْنِ عَدِيٍّ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: لَحْمٌ: ابْنُ عَدِيٍّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ أَدَدَ بْنِ زَيْدٍ بْنِ هُمَيْسِعِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَرِيبِ بْنِ يَشْجُبَ بْنِ زَيْدٍ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَأٍ، وَيُقَالُ: لَحْمٌ: ابْنُ عَدِيٍّ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَبَأٍ، وَيُقَالُ: رَبِيعَةُ بْنُ تَصْرٍ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ، وَكَانَ تَخَلَّفَ بِالْيَمَنِ بَعْدَ خُرُوجِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ مِنَ الْيَمَنِ.

& أَمْرُ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ فِي خُرُوجِهِ مِنَ الْيَمَنِ وَقِصَّةُ سَدِّ مَآرِبٍ #

الجزء الأول أَمُرْ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ فِي خُرُوجِهِ مِنَ الْيَمَنِ &
وَقِصَّةُ سَدِّ مَارِبٍ #

وَكَانَ سَبَبُ خُرُوجِ عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ مِنَ الْيَمَنِ - فِيمَا حَدَّثَنِي أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ - أَنَّهُ رَأَى جُرَدًا يَخْفِرُ فِي سَدٍّ مَآرِبٍ، الَّذِي كَانَ يَحْسِبُ عَلَيْهِمُ الْمَاءَ - فَيَصْرَفُونَهُ حَيْثُ شَاءُوا مِنْ أَرْضِهِمْ، فَعَلِمَ أَنَّهُ لَا بَقَاءَ لِلسَّدِّ عَلَى ذَلِكَ، فَاعْتَزَمَ عَلَى النُّقْلَةِ مِنَ الْيَمَنِ، فَكَادَ قَوْمُهُ، فَأَمَرَ أَصْغَرَ وَلَدِهِ إِذَا أَغْلَظَ لَهُ وَلَطَمَهُ أَنْ يَقُومَ إِلَيْهِ فَيَلْطِمَهُ، فَفَعَلَ ابْنُهُ مَا أَمَرَهُ بِهِ، فَقَالَ عَمْرٍو: لَا أُقِيمُ بِلَدٍ لَطَمَ وَجْهِي فِيهِ أَصْغَرُ وَلَدِي، وَعَرَضَ أَمْوَالَهُ. فَقَالَ أَشْرَافُ مِنْ أَشْرَافِ الْيَمَنِ: اعْتَنِمُوا غَضَبَةَ عَمْرٍو، فَاشْتَرَوْا مِنْهُ أَمْوَالَهُ.

وَأَثْقَلَ فِي وَلَدِهِ وَوَلَدٍ وَلَدِهِ. وَقَالَتْ الْأَزْدُ: لَا تَتَخَلَّفُ عَنْ
عَمْرِ بْنِ عَامِرٍ، قَبَاغُوا أَمْوَالَهُمْ، وَخَرَجُوا مَعَهُ، فَسَارُوا حَتَّى
تَرَلُّوا يِلَادَ عَكَ مُجْتَازِينَ يَرْتَادُونَ الْبُلْدَانَ، فَحَارَبَتْهُمْ عَكَ، فَكَانَتْ
حَرْبُهُمْ سِجَالًا. فَفِي ذَلِكَ قَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ الْبَيْتَ الَّذِي
كُنَّا.

ثُمَّ ارْتَحَلُوا عَنْهُمْ فَتَقَرَّفُوا فِي الْبُلْدَانِ، فَتَزَلَّ آلُ جَفْنَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ الشَّامِ، وَتَزَلَّتِ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ يَثْرِبَ، وَتَزَلَّتْ حُزَاعَةُ مَرًّا، وَتَزَلَّتْ أَرْدُ السَّرَاةِ، وَتَزَلَّتْ أَرْدُ عَمَانَ عُمَانَ.

ثُمَّ أَرْسَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى السَّيْلِ قَهْدَمَهُ، فَفِيهِ أَنْزَلَ
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ ﷺ {

{ } (1)

الجزء الأول وَالْعَرِمُ: السَّدُّ، وَاحِدُهُ: عَرِمَةٌ، فِيمَا حَدَّثَنِي أَبُو
عُبَيْدَةَ. قَالَ الْأَعَشَى: أَعْشَى بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ بْنِ
صَعْبِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلِ بْنِ هَنْبِ بْنِ أَفْصَى بْنِ جَدِيلَةَ
بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدٍّ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: أَفْصَى بْنُ دُعَمِيٍّ بْنِ جَدِيلَةَ، وَاسْمُ الْأَعَشَى، مَيْمُونُ بْنُ قَيْسِ بْنِ جَنْدَلِ
بْنِ شَرَّاحِيلَ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ صُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ: الْأَعَشَى، مَيْمُونُ بْنُ قَيْسِ بْنِ جَنْدَلِ بْنِ
شَرَّاحِيلَ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ صُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ:

وَمَارِبُ عَفَى عَلَيْهَا الْعَرِمُ	وَفِي ذَاكَ لِلْمُؤْتَسِّي أَسْوَهُ
إِذَا جَاءَ مَوَّارُهُ لَمْ يَرِمُ	رَحَامٌ بَنَتْهُ لَهُمْ حَمِيرُ
عَلَى سَاعَةٍ مَاؤُهُمْ إِذْ	فَأَرَوَى الزُّرُوعَ وَأَعْنَابَهَا
قُسِيْمُ	فَصَارُوا أَيَادَى مَا يَفْدِرُو
نَ مِنْهُ عَلَى شُرْبِ طِفْلِ	
فُطِمُ	

وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ.

وَقَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ النَّقْفِيُّ - وَاسْمُ تَقِيفٍ قَسِيٍّ بْنُ مُتَبِّهِ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ
عَكْرِمَةَ بْنِ حَصَفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ بْنِ مُصَرَّ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدٍّ بْنِ عَدَّتَانَ: تَقِيفٍ قَسِيٍّ بْنُ مُتَبِّهِ بْنِ

بَكْرُ بْنُ هَوَازِنَ بْنِ مَنْصُورٍ بْنِ عِكْرِمَةَ بْنِ حَصَفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عِيْلَانَ بْنِ مُصَرِّ بْنِ زُرَّارِ بْنِ مَعَدٍّ بْنِ
عَدْنَانَ:

مِنْ سَبَأِ الْحَاضِرِينَ مَأْرَبَ إِذْ
يَبْتَئُونَ مِنْ دُونِ سَائِلِهِ
الْعَرَمَ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ.
وَتُرْوَى لِلنَّبَايَعَةِ الْجَعْدِيِّ، وَاسْمُهُ قَيْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَحَدُ بَنِي
جَعْدَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ
بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ وَهُوَ حَدِيثٌ طَوِيلٌ، مَتَعْنِي مِنْ اسْتِيفَائِهِ مَا
ذَكَرْتُ مِنَ الْإِخْتِصَارِ & أَمْرُ رَبِيعَةَ بْنِ تَصْرِ مَلِكِ الْيَمَنِ #

الجزء الأول . & أَمْرُ رَبِيعَةَ بْنِ تَصْرِ مَلِكِ الْيَمَنِ # & وَقِصَّةُ
شِقِّ وَسَطِيحِ الْكَاهِنَيْنِ مَعَهُ # & رُؤْيَا رَبِيعَةَ بْنِ تَصْرِ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ رَبِيعَةُ بْنُ تَصْرِ مَلِكُ الْيَمَنِ بَيْنَ
أَصْعَافِ مُلُوكِ النَّبَايَعَةِ فَرَأَى رُؤْيَا هَالَتْهُ وَقَطَعَ بِهَا فَلَمْ يَدَعْ
كَاهِنًا، وَلَا سَاجِدًا، وَلَا عَائِقًا وَلَا مُنَجِّمًا مِنْ أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ إِلَّا
جَمَعَهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمْ: إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رُؤْيَا هَالَتْنِي، وَقَطَعْتُ بِهَا،
فَأَخْبِرُونِي بِهَا وَبِتَأْوِيلِهَا، قَالُوا لَهُ: أَقْصَصْهَا عَلَيْنَا نُخْبِرَكَ بِتَأْوِيلِهَا،
قَالَ: إِنِّي إِنْ أَخْبَرْتُكُمْ بِهَا لَمْ أَطْمَئِنَّ إِلَى خَبَرِكُمْ عَنْ تَأْوِيلِهَا،
فَإِنَّهُ لَا يَعْرِفُ تَأْوِيلَهَا إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا قَبْلَ أَنْ أُخْبِرَهُ بِهَا.

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ: فَإِنْ كَانَ الْمَلِكُ يُرِيدُ هَذَا فَلْيَبْعَتْ إِلَى سَطِيحٍ وَشِقٍّ، فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَعْلَمَ مِنْهُمَا، فَهُمَا يُخِيرَانِهِ بِمَا سَأَلَ عَنْهُ.

& تَسَبُّ سَطِيحٍ وَشِقٍّ

وَاسْمُ سَطِيحٍ رِبْعٌ بَنُ رَبِيعَةَ بَنِ مَسْعُودٍ بَنِ مَازِنٍ بَنِ ذُنُبٍ بَنِ عَدِيِّ بَنِ مَازِنٍ عَسَّانَ. وَشِقٌّ: ابْنُ صَعْبٍ بَنُ يَشْكُرَ بَنِ رُهِمٍ بَنِ أَفْرَكٍ بَنِ قَسْرِ بَنِ عَبْقَرٍ بَنِ أَنْمَارٍ بَنِ نِزَارٍ، وَأَنْمَارُ أَبُو بَجِيلَةَ وَخَتَمَ.

& تَسَبُّ بَجِيلَةَ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَقَالَتْ: الْيَمَنُ وَبَجِيلَةُ: (بُو) أَنْمَارٍ: بَنِ إِرَاشِ الْجَزءِ الْأَوَّلِ بَنِ لِحْيَانَ بَنِ عَمْرٍو بَنِ الْعَوْثِ بَنِ تَبْتٍ بَنِ مَالِكٍ بَنِ زَيْدٍ بَنِ كَهْلَانَ بَنِ سَبَأٍ: وَيُقَالُ: إِرَاشُ بَنُ عَمْرٍو بَنِ لِحْيَانَ بَنِ الْعَوْثِ. وَدَارُ بَجِيلَةَ وَخَتَمَ يَمَانِيَّةً.

& رَبِيعَةُ بَنُ تَصْرِ وَسَطِيحُ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَبَعَتْ إِلَيْهِمَا، فَقَدِمَ عَلَيْهِ سَطِيحُ قَبْلَ شِقٍّ، فَقَالَ لَهُ: إِنِّي رَأَيْتُ رُؤْيَا هَالِكْنِي وَفَطِعْتُ بِهَا، فَأَخْبِرْنِي بِهَا، فَإِنَّكَ إِنْ أَصَبْتَهَا أَصَبْتَ تَأْوِيلَهَا. قَالَ أَفْعَلُ، رَأَيْتُ حُمَمَهُ خَرَجَتْ مِنْ طُلْمِهِ، فَوَقَعَتْ بِأَرْضِ ثَهْمِهِ، فَأَكَلَتْ مِنْهَا كُلَّ ذَاتِ جُمُومَةٍ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَا أَخْطَأْتَ مِنْهَا شَيْئًا يَا سَطِيحُ، فَمَا عِنْدَكَ فِي تَأْوِيلِهَا ؟ فَقَالَ: أَخْلِفُ بِمَا بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ مِنْ حَنْشٍ، لَتَهْطُنَّ أَرْضُكُمُ الْحَبَشُ، فَلَتَمْلِكَنَّ مَا بَيْنَ أُبَيْنَ إِلَى جُرَشَ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: الْجَزءُ الْأَوَّلُ وَأَبِيكَ يَا سَطِيحُ، إِنَّ هَذَا لَنَا لَعَائِظٌ مُوجِعٌ،

فَمَتَى، هُوَ كَائِنْ؟ أَفِي رَمَائِي هَذَا، أَمْ بَعْدَهُ؟ قَالَ: لَا، بَلْ بَعْدَهُ بِحِينَ، أَكْثَرَ مِنْ سِتِّينَ أَوْ سَبْعِينَ، يَمْضِينَ مِنَ السِّنِّينَ قَالَ: أَفِيدُومُ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِهِمْ أَمْ يَنْقَطِعُ؟ قَالَ: لَا، بَلْ يَنْقَطِعُ لِبِضْعٍ وَسَبْعِينَ مِنَ السِّنِّينَ، ثُمَّ يُقْتَلُونَ وَيَخْرُجُونَ مِنْهَا هَارِبِينَ، قَالَ: وَمَنْ يَلِي مِنْ ذَلِكَ مِنْ قَتْلِهِمْ وَإِخْرَاجِهِمْ؟ قَالَ: يَلِيهِ إِرْمُ (بُنُّ) ذِي يَرْنَ، يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ مِنْ عَدَنَ، فَلَا يَتْرُكُ أَحَدًا مِنْهُمْ بِالْيَمَنِ، قَالَ: أَفِيدُومُ ذَلِكَ مِنْ سُلْطَانِهِ، أَمْ يَنْقَطِعُ؟ قَالَ: لَا، بَلْ يَنْقَطِعُ، قَالَ: وَمَنْ يَقْطَعُهُ؟ قَالَ: تَبِيُّ رَكِيٍّ، يَأْتِيهِ الْوَحْيُ مِنْ قَبْلِ الْعَلِيِّ، قَالَ: وَمِمَّنْ هَذَا النَّبِيُّ؟ قَالَ: رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ عَالِبِ بْنِ فَهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ، يَكُونُ الْمُلْكُ فِي قَوْمِهِ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ؟ قَالَ: وَهَلْ لِلدَّهْرِ مِنْ آخِرٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، يَوْمٌ يُجْمَعُ فِيهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ يَسْعَدُ فِيهِ الْمُحْسِنُونَ وَيَشْقَى فِيهِ الْمُسِيئُونَ قَالَ: أَحَقُّ مَا تُخْبِرُنِي؟ قَالَ: نَعَمْ، وَالشَّقَقُ وَالْعَسَقُ، وَالْفَلَقُ إِذَا انْسَقَ إِنَّ مَا أَنْبَأْتُكَ بِهِ لَحَقُّ.

& رَبِيعَةُ بْنُ تَصْرِ وَشِقُّ #

ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْهِ شِقُّ، فَقَالَ لَهُ كَقَوْلِهِ لِسَطِيحٍ، وَكَتَمَهُ مَا قَالَ سَطِيحٌ، لِيَنْظُرَ أَيَّتَفَقَانِ أَمْ يَخْتَلِفَانِ، فَقَالَ: نَعَمْ، رَأَيْتُ حُمَمَهُ، خَرَجَتْ مِنْ ظُلْمِهِ، فَوَقَعَتْ بَيْنَ رَوْضَةٍ وَأَكَمَهُ، فَأَكَلَتْ مِنْهَا كُلَّ ذَاتِ تَسَمَةٍ.

الجزء الأول قَالَ: فَلَمَّا قَالَ لَهُ ذَلِكَ، وَعَرَفَ أَنَّهُمَا قَدْ اتَّفَقَا وَأَنَّ قَوْلَهُمَا وَاحِدٌ إِلَّا أَنَّ سَطِيحًا قَالَ: وَقَعَتْ بِأَرْضِ تَهَمَةٍ، فَأَكَلَتْ مِنْهَا كُلَّ ذَاتِ جُمُومَةٍ وَقَالَ شِقُّ: وَقَعَتْ بَيْنَ رَوْضَةٍ

وَأَكَمَهُ، فَأَكَلَتْ مِنْهَا كُلُّ ذَاتِ نَسَمَةٍ. فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَا أَخْطَأْتَ يَا شِقُّ مِنْهَا شَيْئًا، فَمَا عِنْدَكَ فِي تَأْوِيلِهَا ؟ قَالَ: أَخْلِفُ بِمَا بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ مِنْ إِنْسَانٍ، لَيَنْزِلَنَّ أَرْضَكُمْ السُّودَانُ، فَلْيَغْلِبَنَّ عَلَى كُلِّ طَفْلَةٍ الْبَتَانِ، وَلْيَمْلِكَنَّ مَا بَيْنَ أُبَيْنَ إِلَى تَجْرَانِ.

فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: وَأَيْكَ يَا شِقُّ، إِنَّ هَذَا لَنَا لَعَائِظٌ مُوجِعٌ، فَمَتَى هُوَ كَائِنٌ ؟ أَفِي رَمَانِي، أَمْ بَعْدَهُ ؟ قَالَ: لَا، بَلْ بَعْدَهُ بِرَمَانٍ، ثُمَّ يَسْتَنْقِذُكُمْ مِنْهُمْ عَظِيمٌ ذُو شَأْنٍ، وَيُذِيقُهُمْ أَشَدَّ الْهَوَانِ، قَالَ: وَمَنْ هَذَا الْعَظِيمُ الشَّانِ ؟ قَالَ: غُلَامٌ لَيْسَ بِدَنِيٍّ، وَلَا مُدَنٍّ، يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْتِ ذِي يَزَنَ، (فَلَا يَتْرُكُ أَحَدًا مِنْهُمْ بِالْيَمَنِ)، قَالَ: أَفَيَذُومُ سُلْطَانُهُ، أَمْ يَنْقَطِعُ ؟ قَالَ: بَلْ يَنْقَطِعُ بِرَسُولٍ مُرْسَلٍ يَأْتِي بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ، بَيْنَ أَهْلِ الدِّينِ وَالْفَضْلِ، يَكُونُ الْمُلْكُ فِي قَوْمِهِ إِلَى يَوْمِ الْفَضْلِ: قَالَ: وَمَا يَوْمُ الْفَضْلِ ؟ قَالَ: يَوْمٌ تُجْرَى فِيهِ الْوَلَاةُ، وَيُدْعَى فِيهِ مِنَ السَّمَاءِ بِدَعَوَاتٍ، يَسْمَعُ مِنْهَا الْأَحْيَاءُ وَالْأَمْوَاتُ، وَيُجْمَعُ فِيهِ بَيْنَ النَّاسِ لِلْمِيقَاتِ، يَكُونُ فِيهِ لِمَنْ اتَّقَى الْقَوْرُ وَالْخَيْرَاتُ، قَالَ: أَحَقُّ مَا تَقُولُ ؟ قَالَ: إِي وَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ رَفِعٍ وَخَفَضٍ، إِنَّ مَا أَنْبَأْتُكَ بِهِ لَحَقُّ مَا فِيهِ أَمْضٍ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَمْضٍ: يَعْنِي شَكًّا، هَذَا بِلُغَةِ حِمِيرَ، وَقَالَ أَبُو عَمْرِو: أَمْضٍ أَيُّ بَاطِلٌ.

& هَجْرَةُ رَبِيعَةَ بِنِ تَصْرٍ إِلَى الْعِرَاقِ #

فَوَقَعَ فِي نَفْسِ رَبِيعَةَ بْنِ تَصْرِ مَا قَالَا. فَجَهَّزَ بَنِيهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ
إِلَى الْعِرَاقِ يَمَّا يُضْلِحُهُمْ، وَكَتَبَ لَهُمْ إِلَى مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ فَارِسَ
يُقَالُ لَهُ سَابُورُ بْنُ خُرَزَادَ، فَأَسْكَنَهُمُ الْحِيرَةَ.
& نَسَبُ التُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ #

الجزء الأول & نَسَبُ التُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ #
فَمِنْ بَقِيَّةِ وَلَدِ رَبِيعَةَ بْنِ تَصْرِ التُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ، فَهُوَ فِي
نَسَبِ الْيَمَنِ وَعَلِمَهُمُ التُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ التُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ
بْنِ عَمْرِو بْنِ عَدِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ تَصْرِ، ذَلِكَ الْمَلِكُ.
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: التُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ الْمُنْذِرِ، فِيمَا أَخْبَرَنِي
خَلْفُ الْأَحْمَرِ.
اسْتِيلَاءُ أَبِي كَرِبٍ ثُبَّانَ أَسْعَدَ عَلَى مَلِكِ الْيَمَنِ & وَعَزَّوهِ إِلَى
يَثْرَبَ #

& رَجَوْعَ مُلْكِ الْيَمَنِ كُلُّهُ إِلَى حَسَّانِ بْنِ ثُبَّانَ أَسْعَدَ أَبِي
كَرِبٍ #

اسْتِيلَاءُ أَبِي كَرِبٍ ثُبَّانَ أَسْعَدَ عَلَى مَلِكِ الْيَمَنِ
& وَعَزَّوهِ إِلَى يَثْرَبَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا هَلَكَ رَبِيعَةُ بْنُ تَصْرِ رَجَعَ مُلْكُ الْيَمَنِ
كُلُّهُ إِلَى حَسَّانِ بْنِ ثُبَّانَ أَسْعَدَ أَبِي كَرِبٍ - وَثُبَّانُ أَسْعَدُ هُوَ ثُبَّعُ
الْآخِرُ - ابْنُ كُلِّي كَرِبٍ بْنِ زَيْدٍ، وَزَيْدُ هُوَ ثُبَّعُ الْأَوَّلُ بْنُ عَمْرِو

ذِي الْأَدْعَارِ بْنِ أَبْرَهَةَ ذِي الْمَتَارِ بْنِ الرَّيشِ - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ:
وَيُقَالُ الرَّائِشُ - قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ابْنُ عَدِيِّ بْنِ صَيْفِيِّ بْنِ سَبَّأِ
الْأَصْغَرِ بْنِ كَعْبٍ، كَهْفِ الظُّلَمِ، بْنِ زَيْدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ عَمْرِو
الجزء الأول بْنِ قَيْسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ جُشَمِ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ
وَإِلِ بْنِ الْعَوْتِ بْنِ قُطَنِ بْنِ عَرِيبِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ أَيْمَنَ بْنِ
الْهُمَيْسِ بْنِ الْعَرَنَجِ، وَالْعَرَنَجُ: حَمِيرُ بْنُ سَبَّأِ الْأَكْبَرِ بْنِ يَعْرُبَ
بْنِ يَشْجُبَ بْنِ قَحْطَانَ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: يَشْجُبُ: ابْنُ يَعْرُبَ بْنِ قَحْطَانَ.

& شَيْءٌ مِنْ سِيرَةِ ثُبَّانَ #

& شَيْءٌ مِنْ سِيرَةِ ثُبَّانَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَثُبَّانُ أَسْعَدُ أَبُو كَرِبِ الَّذِي قَدِمَ الْمَدِينَةَ
وَسَاقَ الْحَبْرَيْنِ مِنْ يَهُودِ (الْمَدِينَةِ) إِلَى الْيَمَنِ، وَعَمَّرَ الْبَيْتَ
الْحَرَامَ وَكَسَاهُ، وَكَانَ مُلْكُهُ قَبْلَ مُلْكِ رَبِيعَةَ بْنِ تَصْرِ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: ابْنُ هِشَامٍ: وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ:

لَيْتَ حَظِّي مِنْ أَبِي كَرِبِ أَنْ يَسُدَّ حَيْرُهُ حَبْلَهُ

& عَصَبُ ثُبَّانَ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَسَبَبُ ذَلِكَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ قَدْ جَعَلَ طَرِيقَهُ - حِينَ أَقْبَلَ مِنْ
الْمَشْرِقِ - عَلَى الْمَدِينَةِ، وَكَانَ قَدْ مَرَّ بِهَا فِي بَدَأَتِهِ فَلَمْ يَهْجُ
أَهْلَهَا، وَخَلَّفَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ ابْنًا لَهُ، فَقُتِلَ غِيلَةً. فَقَدِمَهَا وَهُوَ

مُجْمِعٌ لِإِخْرَاقِهَا وَاسْتِئْصَالِ أَهْلِهَا، وَقَطْعِ نَخْلِهَا ؟ فَجُمِعَ لَهُ هَذَا الْحَيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ وَرَأْسُهُمْ عَمْرُو بْنُ طَلَّةَ أَخُو بَنِي النَّجَّارِ، ثُمَّ أَحَدُ بَنِي عَمْرٍو بْنُ مَبْدُولٍ وَاسْمُ مَبْدُولٍ: عَامِرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ، وَاسْمُ النَّجَّارِ: الجزء الأول تيمم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الحَزَجِ بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر.

& سَبُّ عَمْرٍو بْنِ طَلَّةَ # قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: عَمْرُو بْنُ طَلَّةَ: عَمْرُو بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ، وَطَلَّةُ أُمُّهُ، وَهِيَ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقِ بْنِ عَبْدِ حَارِثَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَصَبِ بْنِ جُشَمِ بْنِ الْحَزَجِ.
& سَبُّ قِتَالِ ثُبَّانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ #

& سَبُّ قِتَالِ ثُبَّانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدْ كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ النَّجَّارِ، يُقَالُ لَهُ أَحْمَرُ. عَدَا عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ثُبَّاعٍ حِينَ نَزَلَ بِهِمْ فَقَتَلَهُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ وَجَدَهُ فِي عَدْقٍ لَهُ يَجْدُهُ فَضَرَبَهُ بِمَنْجَلِهِ فَقَتَلَهُ، وَقَالَ: إِنَّمَا التَّمْرُ لِمَنْ أَبْرَهُ. فَرَادَ ذَلِكَ ثُبَّاعًا حَقًّا عَلَيْهِمْ، فَاقْتَتَلُوا. فَتَزَعَّمُ الْأَنْصَارُ أَنَّهُمْ كَانُوا يُقَاتِلُونَهُ بِالنَّهَارِ، وَيَقْرُونَهُ بِاللَّيْلِ، فَيُعْجِبُهُ ذَلِكَ مِنْهُمْ، وَيَقُولُ: وَاللَّهِ إِنَّ قَوْمَنَا لَكِرَامٌ.
& انْصِرَافُ ثُبَّانَ عَنْ إِهْلَاكِ الْمَدِينَةِ وَشِعْرُ خَالِدٍ فِي ذَلِكَ #

& انْصِرَافُ ثُبَّانَ عَنْ إِهْلَاكِ الْمَدِينَةِ، وَشِعْرُ خَالِدٍ فِي ذَلِكَ #

فَبَيْنَمَا نَتَّبِعُ عَلَى ذَلِكَ مِنْ قِتَالِهِمْ، إِذْ جَاءَهُ خَبْرَانِ مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ - وَقُرَيْظَةُ وَالنَّصِيرُ
وَالنَّجَامُ وَعَمْرُو، وَهُوَ هَذَا، بَنُو الْخَزَجِ بْنِ الصَّرِيحِ بْنِ التَّوَعْمَانِ بْنِ السَّبْطِ بْنِ الْيَسَعَ بْنِ سَعْدِ بْنِ
لَاوِيِّ بْنِ خَيْرِ بْنِ النَّجَامِ بْنِ تَخُومَ بْنِ عَارِرِ بْنِ عَزْرَى بْنِ هَارُونَ بْنِ عَمْرَانَ بْنِ يَصْهَرَ بْنِ قَاهِثِ ابْنِ
لَاوِي بْنِ يَعْقُوبَ، وَهُوَ إِسْرَائِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ، صَلَّى اللَّهُ الْجَزءَ الْأَوَّلَ عَلَيْهِمْ -
عَالِمَانِ رَاسِخَانِ فِي الْعِلْمِ حِينَ سَمِعَا بِمَا يُرِيدُ مِنْ إِهْلَاكِ الْمَدِينَةِ وَأَهْلِهَا. فَقَالَا لَهُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، لَا
تَفْعَلْ فَإِنَّكَ إِنْ أَبَيْتَ إِلَّا مَا تُرِيدُ حِيلَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا وَلَمْ تَأْمَنْ عَلَيْكَ عَاجِلَ الْعُقُوبَةِ، فَقَالَ لَهُمَا: وَلِمَ
ذَلِكَ؟ فَقَالَا: هِيَ مُهَاجِرٌ نَبِيٌّ يَخْرُجُ مِنْ هَذَا الْحَرَمِ مِنْ قُرَيْشٍ فِي آخِرِ الرَّمَّانِ، تَكُونُ دَارُهُ وَقَرَارُهُ،
فَتَنَاهَى عَنْ ذَلِكَ. وَرَأَى أَنَّ لَهُمَا عِلْمًا، وَأَعْجَبَهُ مَا سَمِعَ مِنْهُمَا، فَانْصَرَفَ عَنِ الْمَدِينَةِ - وَاتَّبَعَهُمَا عَلَى
دِينِهِمَا. فَقَالَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزَّى بْنِ عَزِيَّةَ بْنِ عَمْرِو (ابْنِ عَبْدِ) بْنِ عَوْفٍ بْنِ عُثْمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ
يَفْخَرُ بِعَمْرِو بْنِ طَلَّةَ: يَعْمُرُو بْنُ طَلَّةَ:

أَمْ قَصَى مِنْ لَذَّةٍ وَطَرَهُ
ذِكْرُكَ الشَّبَابِ أَوْ عُصْرَهُ
مِثْلُهَا أَتَى الْفَتَى عِبْرَهُ
إِذْ أَتَتْ عَدُوًّا مَعَ الزُّهْرَةِ
سُبَّعُ أَبْدَانِهَا دَفِرَهُ
أَبْنَى عَوْفٍ أَمْ التَّجَرَهُ
فِيهِمْ قَتَلَى وَإِنَّ تِرَهُ
مُدُّهَا كَالْغَبِيَةِ الثَّيْرَهُ
إِلَّاهُ قَوْمَهُ عُمَرَهُ
رَامَ عَمْرًا لَا يَكُنْ قَدَرَهُ

أَصْحًا أَمْ قَدْ تَهَى ذُكْرَهُ
أَمْ تَذَكَّرْتَ الشَّبَابَ وَمَا
إِنَّهَا حَزْبُ رَبَاعِيَةٍ
قَاسِمًا عَمْرَانَ أَوْ أَسَدًا
فَيَلِقُ فِيهَا أَبُو كَرِبٍ
نُمَّ قَالُوا: مَنْ نَوْمُ بِهَا
الْجَزءَ الْأَوَّلَ بَلْ بَنَى النَّجَّارِ إِنَّ
لَنَا
فَتَلَقَّيْنَاهُمْ مُسَامِيَةً
فِيهِمْ عَمْرُو بْنُ طَلَّةَ مَلَى
سَيْدُ سَامِي الْمُلُوكِ وَمَنْ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الشَّعْرُ الَّذِي فِي هَذَا الْبَيْتِ مَصْنُوعٌ، فَذَلِكَ
الَّذِي مَتَعَنَا مِنْ إِبْتَاتِهِ.

& اَعْتِنَا قُتَيْبَانَ النِّصْرَانِيَّةِ وَكِسْوَتَهُ الْبَيْتَ وَتَعْظِيمَهُ وَشِعْرَ
سُبَيْعَةَ فِي ذَلِكَ #

& اغْتِنَاقُ ثَبَّانِ النِّصْرَانِيَّةِ وَكِسْوَتُهُ الْبَيْتِ وَتَعْظِيمُهُ وَشِعْرُ
سُبَيْعَةٍ فِي ذَلِكَ #

21

وَالرَّبْرَجْدُ وَالْيَاقُوتُ وَالذَّهَبُ وَالْفِصَّةُ قَالَ: بَلَى، قَالُوا: بَيْتٌ يَمَكَّةَ يَعْبُدُهُ أَهْلُهُ، وَيُصَلُّونَ عِنْدَهُ

وَإِنَّمَا أَرَادَ الْهُدَلِيُّونَ هَلَكَهٗ بِذَلِكَ لِمَا عَرَفُوا مِنْ هَلَكَ مَنْ أَرَادَهُ مِنَ الْمُلُوكِ وَبَعَى عِنْدَهُ. فَلَمَّا أَجْمَعَ
لِمَا قَالُوا أُرْسِلَ إِلَى الْحَبْرَيْنِ، فَسَأَلَهُمَا عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَا لَهُ: مَا أَرَادَ الْقَوْمُ إِلَّا هَلَكَكَ وَهَلَكَ جُنْدِكَ، مَا
تَعْلَمُ بَيْنَنَا لِلَّهِ اتَّخَذَهُ فِي الْأَرْضِ لِنَفْسِهِ غَيْرَهُ وَلَئِنْ فَعَلْتَ مَا دَعَاكَ إِلَيْهِ لَتَهْلِكَ وَلِيَهْلِكَ مَنْ مَعَكَ
جَمِيعًا - قَالَ: فَمَاذَا تَأْمُرَانِي أَنْ أَصْنَعَ إِذَا أَنَا قَدِمْتُ عَلَيْهِ، قَالَا: تَصْنَعُ عِنْدَهُ مَا يَصْنَعُ أَهْلُهُ: تَطُوفُ بِهِ
وَتُعْظِمُهُ وَتُكْرِمُهُ وَتَخْلُقُ رَأْسَكَ عِنْدَهُ، وَتَذِلُّ لَهُ، حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ عِنْدِهِ، قَالَ فَمَا يَمْنَعُكُمَا أَنْتُمَا مِنْ ذَلِكَ
قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ إِنَّهُ لَبَيْتٌ أَبِيْنَا إِبْرَاهِيمَ. وَإِنَّهُ لَكَمَا أَخْبَرْتَاكَ وَلَكِنَّ أَهْلَهُ خَالُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ بِالْأَوْثَانِ الَّتِي
تَصْنُوبُهَا حَوْلَهُ وَبِالدِّمَاءِ الَّتِي يُهْرَفُونَ عِنْدَهُ، وَهُمْ تَجَسُّسُ أَهْلُ شِرْكٍ - أَوْ كَمَا قَالَا لَهُ - فَعَرَفَ نُصْحَهُمَا
وَصَدَّقَ حَدِيثَهُمَا فَقَرَّبَ النَّفَرِ مِنْ هَذِلِ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، ثُمَّ مَضَى حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ. فَطَافَ
بِالْبَيْتِ وَتَحَرَ عِنْدَهُ، وَخَلَقَ رَأْسَهُ، وَأَقَامَ يَمَكَّةَ سِتَّةَ أَيَّامٍ - فِيمَا يَذْكُرُونَ - يَنْحَرُ بِهَا لِلنَّاسِ، وَبُطْعُمُ أَهْلِهَا
وَيَسْقِيهِمُ الْعَسَلَ، وَأَرَى فِي الْمَتَامِ أَنْ يَكْسُو الْبَيْتَ، فَكَسَاهُ الْخَصْفَ، ثُمَّ أَرَى أَنْ يَكْسُوهُ أَحْسَنَ مِنْ
ذَلِكَ، فَكَسَاهُ الْمَعَافِرَ، ثُمَّ أَرَى أَنْ يَكْسُوهُ أَحْسَنَ مِنْ ذَلِكَ، فَكَسَاهُ الْمَلَاءَ وَالْوَصَائِلَ، فَكَانَ ثُبُعٌ - فِيمَا
يَزْعُمُونَ الْجَزءَ الْأَوَّلَ أَوَّلَ مَنْ كَسَا الْبَيْتَ، وَأَوْصَى بِهِ وَلَاتَهُ مِنْ جُرْهُمِ، وَأَمَرَهُمْ بِتَطْهِيرِهِ وَأَلَّا يُقَرَّبُوهُ
دَمًا وَلَا مَيْتَةً وَلَا مِلَّةً، وَهِيَ الْمَخَايِضُ، وَجَعَلَ لَهُ أَبَا وَمِفْتَاحًا وَقَالَتْ سُبَيْعَةُ بِنْتُ الْأَحَبِّ بِنِ رَاسِةَ بْنِ
جَذِيمَةَ بِنِ عَوْفِ بْنِ تَصْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بِنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِ بْنِ مَنصُورِ بْنِ عِكْرِمَةَ بِنِ خَصْفَةَ بِنِ قَيْسِ بْنِ
عَيْلَانَ، وَكَانَتْ عِنْدَ عَبْدِ مَنَافٍ بِنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ بِنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بِنِ عَلَابِ بْنِ فِهْرِ بْنِ
مَالِكِ بْنِ النَّصْرِ بْنِ كِتَانَةَ، لِابْنِ لَهَا مِنْهُ يُقَالُ لَهُ خَالِدٌ، تُعْظَمُ عَلَيْهِ حُرْمَةُ مَكَّةَ، وَنَهَاهُ عَنِ الْبَغْيِ فِيهَا،
وَتَذْكُرُ ثُبُعًا وَتَذَلُّهُ لَهَا، وَمَا صَنَعَ بِهَا:

لَا الصَّغِيرَ وَلَا الْكَبِيرَ	أَبْيَّ لَا تَظْلِمُ يَمَكَّةَ
يَّ وَلَا يَغُرَّنِكَ الْعُرُورُ	وَاحْفَظْ مَحَارِمَهَا بُنَ
يَلْقَ أَطْرَافَ الشُّرُورِ	أَبْيَّ مَنْ يَظْلِمُ يَمَكَّةَ

الجزء الأول أبتى يضرب وجهه
أبتى قد جرت بها
الله أمته ما
والله آمن طيرها
ولقد غزاها تبع
وأذل ربي ملكه
يمشي إليها خافيا
ويطل يطعم أهلها
يسقيهم العسل المصقى
والفيل أهلك جيشه
والملك في أقصى اليل
فاسمع إذا حدثت وأفهم

ويُلح بخدي السعير
فوجدت ظالمها يبور
بنيث يعرضتها قصور
والعصم تآمن في تبير
فكسا بنيتها الحيز
فيها فأوفى باللذور
يفنائها ألفا بعير
لحم المهارى والجزور
والرحيض من الشعير
يرمون فيها بالصخور
د وفي الأعاجم والحزير
كيف عاقبه الأمور

قال ابن هشام. يوقف على قوافيها لا تغرب.
& دعوة ثبان قومه إلى النصرانية وتحكيمهم النار بينهم وبينه

#

& دعوة ثبان قومه إلى النصرانية، وتحكيمهم النار بينهم وبينه

#

ثم خرج منها متوجهًا إلى اليمن بمن معه من جنوده
وبالحبرين، حتى إذا دخل الجزء الأول اليمن دعا قومه إلى

الدُّخُولِ فِيمَا دَخَلَ فِيهِ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ، حَتَّى يُحَاكِمُوهُ إِلَى النَّارِ
الَّتِي كَانَتْ بِالْيَمَنِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي أَبُو مَالِكٍ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنُ أَبِي مَالِكٍ
الْقُرَظِيُّ، قَالَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ
اللَّهِ يُحَدِّثُ:

أَنَّ ثُبَعًا لَمَّا دَنَا مِنَ الْيَمَنِ لِيَدْخُلَهَا خَالَتْ حِمِيرُ بَيْتِهِ وَبَيْنَ
ذَلِكَ: وَقَالُوا: لَا تَدْخُلَهَا عَلَيْنَا، وَقَدْ فَارَقَتْ دِينَنَا، فَدَعَاهُمْ إِلَى
دِينِهِ وَقَالَ: إِنَّهُ خَيْرٌ مِنْ دِينِكُمْ، فَقَالُوا: فَحَاكِمْنَا إِلَى النَّارِ؛ قَالَ:
نَعَمْ، قَالَ: وَكَانَتْ بِالْيَمَنِ - فِيمَا يَزْعُمُ أَهْلُ الْيَمَنِ - نَارٌ تَحْكُمُ
بَيْنَهُمْ فِيمَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ، تَأْكُلُ الظَّالِمَ وَلَا تَصُرُّ الْمَظْلُومَ، فَخَرَجَ
قَوْمُهُ بِأَوْثَانِهِمْ وَمَا يَتَقَرَّبُونَ بِهِ فِي دِينِهِمْ وَخَرَجَ الْحَبْرَانِ
بِمَصَاحِفِهِمَا فِي أَغْنَاقِهِمَا مُتَقَلِّدِيهَا، حَتَّى قَعَدُوا لِلنَّارِ عِنْدَ
مَخْرَجِهَا الَّذِي تَخْرُجُ مِنْهُ، فَخَرَجَتْ النَّارُ إِلَيْهِمْ، فَلَمَّا أَقْبَلَتْ
نَحْوَهُمْ حَادُوا عَنْهَا وَهَابُوهَا، فَذَمَرَهُمْ مَنْ حَصَرَهُمْ مِنَ النَّاسِ،
وَأَمَرُوهُمْ بِالصَّبْرِ لَهَا، فَصَبَرُوا حَتَّى غَشِيَتْهُمْ، فَأَكَلَتْ الْأَوْثَانَ وَمَا
قَرَّبُوا مَعَهَا، وَمَنْ حَمَلَ ذَلِكَ مِنْ رِجَالِ حِمِيرٍ، وَخَرَجَ الْحَبْرَانِ
بِمَصَاحِفِهِمَا فِي أَغْنَاقِهِمَا تَعْرِقُ جِبَاهُهُمَا لَمْ تَصُرَّهُمَا، فَأُصْفِقَتْ
عِنْدَ ذَلِكَ حِمِيرٌ عَلَى دِينِهِ، فَمِنْ هُنَالِكَ وَعَنْ ذَلِكَ كَانَ أَصْلُ
الْيَهُودِيَّةِ بِالْيَمَنِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدْ حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ أَنَّ الْحَبْرَيْنِ، وَمَنْ خَرَجَ
مِنْ حِمِيرٍ، إِنَّمَا اتَّبَعُوا النَّارَ لِيَرُدُّوهَا، وَقَالُوا: مَنْ رَدَّهَا فَهُوَ أَوْلَى
بِالْحَقِّ، فَدَنَا مِنْهَا رِجَالٌ مِنْ حِمِيرٍ بِأَوْثَانِهِمْ لِيَرُدُّوهَا فَدَنَتْ مِنْهُمْ

لِتَأْكُلَهُمْ، فَحَادُوا عَنْهَا وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا رَدَّهَا وَدَنَا مِنْهَا الْحَبْرَانِ بَعْدَ ذَلِكَ وَجَعَلَا يَتْلُوَانِ التَّوْرَةَ وَتَكُصُّ عَنْهُمَا، حَتَّى رَدَّاهَا إِلَى مَخْرَجِهَا الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ، فَأُصْفِقَتْ عِنْدَ ذَلِكَ حِمِيرٌ عَلَى دِينِهِمَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ.

& رِثَامٌ وَمَا صَارَ إِلَيْهِ #

& رِثَامٌ وَمَا صَارَ إِلَيْهِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ رِثَامٌ بَيْتًا لَهُمْ يُعَظَّمُونَهُ، وَيَنْحَرُونَ عِنْدَهُ، وَيَكَلِّمُونَ الْجَزءَ الْأَوَّلَ (مِنْهُ) إِذْ كَانُوا عَلَى شِرْكِهِمْ ؟ فَقَالَ الْحَبْرَانِ لِتَبَعٍ: إِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ يَفْتِيهِمْ بِذَلِكَ فَحَلَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ، قَالَ: فَشَأْنُكُمْ بِهِ، فَاسْتَخَرَجَا مِنْهُ - فِيمَا يَزْعُمُ أَهْلُ الْيَمَنِ - كَلْبًا أَسْوَدَ قَدَبَحَاهُ، ثُمَّ هَدَمَا ذَلِكَ الْبَيْتَ فَبَقَايَاهُ الْيَوْمَ - كَمَا ذَكَرَ لِي - بِهَا آثَارُ الدِّمَاءِ الَّتِي كَانَتْ تُهْرَاقُ عَلَيْهِ.

مُلْكُ ابْنِهِ حَسَّانَ بْنِ ثُبَّانَ وَقَتْلُ عَمَرُو أَخِيهِ لَهُ

& سَبَبُ قَتْلِهِ #

فَلَمَّا مَلَكَ ابْنُهُ حَسَّانُ بْنُ ثُبَّانَ أَسْعَدَ أَبِي كَرِبٍ سَارَ بِأَهْلِ الْيَمَنِ يُرِيدُ أَنْ يَطَأَ بِهِمْ أَرْضَ الْعَرَبِ وَأَرْضَ الْأَعَاجِمِ، حَتَّى إِذَا كَانُوا يَبْعُضُ أَرْضِ الْعِرَاقِ - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: بِالْبَحْرَيْنِ فِيمَا ذَكَرَ لِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ - كَرِهَتْ حِمِيرٌ وَقَبَائِلُ الْيَمَنِ الْمَسِيرَ مَعَهُ، وَأَرَادُوا الرَّجْعَةَ إِلَى بِلَادِهِمْ وَأَهْلِهِمْ، فَكَلَّمُوا أَحَا لَهُ يُقَالُ لَهُ عَمْرُو، وَكَانَ مَعَهُ فِي جَيْشِهِ، فَقَالُوا لَهُ: أَقْتُلْ أَحَاكَ حَسَّانَ وَتَمْلِكْ عَلَيْنَا، وَتَرْجِعْ بِنَا إِلَى بِلَادِنَا، فَأَجَابَهُمْ. فَاجْتَمَعَتْ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا دَا رُغَيْنِ الْحَمِيرِيِّ فَإِنَّهُ تَهَاةً عَنْ ذَلِكَ فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ، فَقَالَ دُو رُغَيْنِ: دُو رُغَيْنِ:

أَلَا مَنْ يَشْتَرِي سَهْرًا يَنْوُمِ سَاعِيدُ مَنْ يَبِيتُ قَرِيرَ

فَأَمَّا حِمَيْرٌ عَدَرْتُ وَخَانَتْ
عَيْنِي _____
فَمَعْدِرُهُ إِلَهِ لَذِي رُعَيْنِ

ثُمَّ كَتَبَهُمَا فِي رُفْعَةٍ، وَخَتَمَ عَلَيْهَا، ثُمَّ أَتَى بِهَا عَمْرًا فَقَالَ لَهُ: صَعَّ لِي هَذَا الْكِتَابَ عِنْدَكَ، فَقَعَلَ،
ثُمَّ قَتَلَ عَمْرُو أَخَاهُ حَسَّانَ، وَرَجَعَ يَمْنُ مَعَهُ إِلَى الْيَمَنِ؛ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ حَمِيرٍ: حَسَّانَ، وَرَجَعَ يَمْنُ مَعَهُ
إِلَى الْيَمَنِ؛ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ حَمِيرٍ:

الجزء الأول لآه عَيْنَا الَّذِي رَأَى	نَ قَتِيلًا فِي سَالِفِ
مُنْـلَ حَسَّـا	الْأَخَقَّ بَابِ
قَتَلْتُهُ مَقَاوِلُ خَشْيَةِ الْحَبْسِ	عَدَاةً قَالُوا: لَبَابِ لَبَابِ
مَيْتُكُمْ حَيْرْنَا وَحْيُكُمْ	رَبُّ عَلَيْنَا وَكُلُّكُمْ أَرْبَابِي

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَوْلُهُ لَبَابِ لَبَابِ: لَا بَأْسَ لَا بَأْسَ، يُلْعَغُ
حَمِيرَ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُرْوَى: لِبَابِ لِبَابِ.

& نَدِمُ عَمْرُو وَهَلَكَهُ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا تَرَلَ عَمْرُو بْنُ ثُبَّانَ الْيَمَنَ مُنِعَ مِنْهُ
النَّوْمُ، وَسُلِّطَ عَلَيْهِ السَّهْرُ، فَلَمَّا جَهَدَهُ ذَلِكَ سَأَلَ الْأَطِبَّاءَ
وَالْحُرَّاءَ مِنَ الْكُفَّانِ وَالْعَرَّافِينَ عَمَّا بِهِ؛ فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ مِنْهُمْ: إِنَّهُ
وَاللَّهِ مَا قَتَلَ رَجُلٌ قَطُّ أَحَاهُ، أَوْ دَا رَحِمِهِ بَغِيًّا عَلَى مِثْلِ مَا
قَتَلْتَ أَحَاكَ عَلَيْهِ، إِلَّا ذَهَبَ نَوْمُهُ، وَسُلِّطَ عَلَيْهِ السَّهْرُ فَلَمَّا قِيلَ
لَهُ ذَلِكَ جَعَلَ يَقْتُلُ كُلَّ مَنْ أَمَرَهُ يَقْتُلِ أَخِيهِ حَسَّانَ مِنْ أَشْرَافِ

الْيَمَنِ، حَتَّى خَلَصَ إِلَى ذِي رُعَيْنٍ، فَقَالَ لَهُ ذُو رُعَيْنٍ: إِنَّ لِي
عِنْدَكَ بَرَاءَةً، فَقَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: الْكِتَابُ الَّذِي دَفَعْتُ إِلَيْكَ:
فَأَخْرَجَهُ فَإِذَا فِيهِ الْبَيْتَانِ، فَتَرَكَهُ وَرَأَى أَنَّهُ قَدْ نَصَحَهُ.
وَهَلَكَ عَمْرُو، فَمَرَجَ أَمْرُ حِمِيرٍ عِنْدَ ذَلِكَ وَتَفَرَّقُوا.
وَتَوَبُّ لِحَيِّعَةَ ذِي شَنَاتِرٍ عَلَى مُلْكِ الْيَمَنِ

& تَوَلَّيَهُ الْمُلْكَ وَشَيْءٌ مِنْ سِيرَتِهِ ثُمَّ قَتَلَهُ #

وَتَوَبُّ لِحَيِّعَةَ ذِي شَنَاتِرٍ عَلَى مُلْكِ الْيَمَنِ
& تَوَلَّيَهُ الْمُلْكَ، وَشَيْءٌ مِنْ سِيرَتِهِ، ثُمَّ قَتَلَهُ #

فَوَتَّبَ عَلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنْ حِمِيرٍ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَنِيوتِ الْمَمْلَكَةِ، يُقَالُ لَهُ لِحَيِّعَةُ يُوُف. الجزء الأول ذو
شَنَاتِرٍ، فَقَتَلَ خِيَارَهُمْ، وَعَيَّتَ بَنِيوتِ أَهْلِ الْمَمْلَكَةِ مِنْهُمْ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْ حِمِيرٍ لِلْحَيِّعَةِ: حِمِيرٌ لِلْحَيِّعَةِ:
ذُو شَنَاتِرٍ، فَقَتَلَ خِيَارَهُمْ، وَعَيَّتَ بَنِيوتِ أَهْلِ الْمَمْلَكَةِ مِنْهُمْ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْ حِمِيرٍ لِلْحَيِّعَةِ: حِمِيرٌ
لِلْحَيِّعَةِ:

وَتَبْنِي بِأَيْدِيهَا لَهَا الدُّلَّ	تُقَلُّ أَبْنَاهَا وَتَنْفِي سَرَاتِهَا
حَمِيرٌ	تُدْمَرُ دُنْيَاهَا بِطَيْشِ خُلُومِهَا
وَمَا صَيَّعَتْ مِنْ دِينِهَا فَهُوَ	كَذَاكَ الْقُرُونُ هَلْ دَاكَ يَطْلُمُهَا
أَكْثَرُ	
وَإِسْرَافِهَا تَأْتِي الشُّرُورُ	
فَتُخْسَرُ	

وَكَانَ لَحْنِيعةَ امِراً فَاسِيقًا يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ، فَكَانَ يُرْسِلُ إِلَى الْغُلَامِ مِنْ أَتْنَاءِ الْمُلُوكِ، فَيَقْعُ عَلَيْهِ فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ قَدْ صَنَعَهَا لِذَلِكَ. لِئَلَّا يَمْلِكُ بَعْدَ ذَلِكَ ثُمَّ يَطْلُعُ مِنْ مَشْرَبَتِهِ تِلْكَ إِلَى حَرَسِهِ وَمَنْ حَصَرَ مِنْ جُنْدِهِ، قَدْ أَخَذَ مِسْوَكَاً فَجَعَلَهُ فِي فِيهِ، أَيُّ لِيُعْلَمَهُمْ أَنَّهُ قَدْ فَرَعَ مِنْهُ. حَتَّى بَعَثَ إِلَى زُرْعَةَ ذِي نُوَاسِ بْنِ ثُبَّانَ أَسْعَدَ أَخِي حَسَّانَ، وَكَانَ صَبِيًّا صَغِيرًا حِينَ قُتِلَ حَسَّانُ، ثُمَّ شَبَّ غُلَامًا جَمِيلًا وَسِيمًا، ذَا هَيْئَةٍ وَعَقْلٍ، فَلَمَّا آتَاهُ رَسُولُهُ عَرَفَ مَا يُرِيدُ مِنْهُ فَأَخَذَ سِكِّينًا حَدِيدًا لَطِيفًا، فَخَبَّأَهُ بَيْنَ قَدَمَيْهِ وَتَعْلِيهِ، ثُمَّ آتَاهُ، فَلَمَّا خَلَا مَعَهُ وَثَبَ إِلَيْهِ، فَوَاتَبَهُ ذُو نُوَاسٍ فَوَجَّاهُ حَتَّى قَتَلَهُ، ثُمَّ حَزَّ رَأْسَهُ، فَوَضَعَهُ فِي الْكُوَّةِ الَّتِي كَانَ يُشْرِفُ مِنْهَا، وَوَضَعَ مِسْوَكَهُ فِي فِيهِ، ثُمَّ حَرَجَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالُوا لَهُ: ذَا نُوَاسٍ أَرَطِبُ أَمْ يَبَاسُ فَقَالَ: سَلْ تَحْمَاسَ اسْتِرْطَبَانَ ذُو نُوَاسٍ. اسْتِرْطَبَانَ لَابَاسَ - قَالَ الْجَزءُ الْأَوَّلُ ابْنُ هِشَامٍ: هَذَا كَلَامُ حِمَيْرَ. وَتَحْمَاسُ: الرَّأْسُ - فَتَنَظَرُوا إِلَى الْكُوَّةِ فَإِذَا رَأْسُ لَحْنِيعةَ مَقْطُوعٌ، فَخَرَجُوا فِي إِثْرِ ذِي نُوَاسٍ حَتَّى أَدْرَكُوهُ، فَقَالُوا: مَا يَبْغِي أَنْ يَمْلِكَنَا غَيْرُكَ: إِذْ أَرَحْتَنَا مِنْ هَذَا الْخَبِيثِ.

مُلْكُ ذِي نُوَاسٍ

فَمَلَّكُوهُ، وَاجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ حِمَيْرُ وَقَبَائِلُ الْيَمَنِ، فَكَانَ آخِرَ مُلُوكِ حِمَيْرَ، وَهُوَ صَاحِبُ الْأُخْدُودِ، وَتَسَمَّى يُوسُفَ، فَأَقَامَ فِي مُلْكِهِ زَمَانًا.

& النَّصْرَانِيَّةُ بِجَرَّانَ #

& النَّصْرَانِيَّةُ بَنَجْرَانَ # وَبَنَجْرَانَ بَقَايَا مِنْ أَهْلِ دِينِ عِيسَى
ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْإِنْجِيلِ، أَهْلُ فَضْلِ، وَاسْتِقَامَةِ مِنْ
أَهْلِ دِينِهِمْ، لَهُمْ رَأْسٌ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ التَّامِرِ، وَكَانَ مَوْقِعُ
أَصْلِ ذَلِكَ الدِّينِ بَنَجْرَانَ، وَهِيَ بِأَوْسَطِ أَرْضِ الْعَرَبِ فِي ذَلِكَ
الرَّمَانِ، وَأَهْلُهَا وَسَائِرُ الْعَرَبِ كُلُّهَا أَهْلُ أُوثَانٍ يَعْبُدُونَهَا، وَذَلِكَ أَنَّ
رَجُلًا مِنْ بَقَايَا أَهْلِ ذَلِكَ الْمَدِينِ يُقَالُ لَهُ قَيْمِيُونُ - وَقَعَ بَيْنَ
أَظْهَرِهِمْ، فَحَمَلَهُمْ عَلَيْهِ، فَدَاثُوا بِهِ.
& ابْتِدَاءُ وَقُوعِ النَّصْرَانِيَّةِ بَنَجْرَانَ #

ابْتِدَاءُ وَقُوعِ النَّصْرَانِيَّةِ بَنَجْرَانَ
& قَيْمِيُونُ وَصَالِحٌ وَنَشْرُ النَّصْرَانِيَّةِ بَنَجْرَانَ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي الْمُغِيرَةُ بْنُ أَبِي لَيْدٍ مَوْلَى الْأَخْنَسِ
عَنْ وَهْبِ بْنِ مُتَبِّهِ الْيَمَانِيِّ أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ:
الجزء الأول أَنَّ مَوْقِعَ ذَلِكَ الْمَدِينِ بَنَجْرَانَ كَانَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ
بَقَايَا أَهْلِ دِينِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ يُقَالُ لَهُ قَيْمِيُونُ، وَكَانَ رَجُلًا
صَالِحًا مُجْتَهِدًا زَاهِدًا فِي الدُّنْيَا، مُجَابَ الدَّعْوَةِ، وَكَانَ سَائِحًا
يَنْزِلُ بَيْنَ الْقُرَى، لَا يُعْرِفُ بَقْرِيَّةٍ إِلَّا خَرَجَ مِنْهَا إِلَى قَرْيَةٍ لَا
يُعْرِفُ بِهَا، وَكَانَ لَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ كَسْبِ يَدَيْهِ، وَكَانَ بَنَاءً يَعْمَلُ
الطِّينَ وَكَانَ يُعَظِّمُ الْأَحَدَ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْأَحَدِ لَمْ يَعْمَلْ فِيهِ
شَيْئًا، وَخَرَجَ إِلَى فَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ يُصَلِّي بِهَا حَتَّى يُمَسِّيَ.
قَالَ: وَكَانَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى الشَّامِ يَعْمَلُ عَمَلَهُ ذَلِكَ
مُسْتَخْفِيًا، فَقَطِنَ لِشَأْنِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِهَا يُقَالُ لَهُ صَالِحٌ، فَأَحَبَّهُ

صَالِحٌ حُبًّا لَمْ يُحِبَّهُ شَيْئًا كَانَ قَبْلَهُ، فَكَانَ يَتَّبِعُهُ حَيْثُ ذَهَبَ، وَلَا يَفْطِنُ لَهُ فَيَمِیُونَ: حَتَّى خَرَجَ مَرَّةً فِي يَوْمِ الْأَحَدِ إِلَى فَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ، كَمَا كَانَ يَصْنَعُ، وَقَدْ اتَّبَعَهُ صَالِحٌ وَفَيَمِیُونَ لَا يَذَرِي فَجَلَسَ صَالِحٌ مِنْهُ مَنْظَرُ الْعَيْنِ مُسْتَخْفِيًا مِنْهُ، لَا يُحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ بِمَكَانِهِ.

وَقَامَ فَيَمِیُونَ يُصَلِّي، فَبَيْنَمَا هُوَ يُصَلِّي إِذْ أَقْبَلَ نَحْوَهُ النَّبِيُّ - الْحَيَّةُ ذَاتُ الرُّءُوسِ السَّبْعَةِ - فَلَمَّا رَأَاهَا فَيَمِیُونَ دَعَا عَلَيْهَا فَمَاتَتْ، وَرَأَاهَا صَالِحٌ وَلَمْ يَذَرِ، مَا أَصَابَهَا فَخَافَهَا عَلَيْهِ، فَعِيلَ عَوْلُهُ، فَصَرَخَ: يَا فَيَمِیُونَ، النَّبِيُّ قَدْ أَقْبَلَ نَحْوَكَ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ، وَأَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ حَتَّى فَرَعَ مِنْهَا، وَأَمْسَى فَأَنْصَرَفَ.

وَعَرَفَ أَنَّهُ قَدْ عُرِفَ، وَعَرَفَ صَالِحٌ أَنَّهُ قَدْ رَأَى مَكَانَهُ، فَقَالَ (لَهُ: يَا) فَيَمِیُونَ، تَعْلَمُ وَاللَّهِ أَنِّي مَا أَحْبَبْتُ شَيْئًا قَطُّ حُبَّكَ، وَقَدْ أَرَدْتُ صُحْبَتَكَ، وَالْكَيْثُونَ مَعَكَ حَيْثُ كُنْتُ، فَقَالَ: مَا شِئْتُ أَمْرِي كَمَا تَرَى، فَإِنْ عَلِمْتَ أَنَّكَ تَقْوَى عَلَيْهِ فَتَعَمَّ ؟ فَلَزِمَهُ صَالِحٌ.

وَقَدْ كَادَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ يَفْطِنُونَ لِشَأْنِهِ، وَكَانَ إِذَا فَاجَأَهُ الْعَبْدُ بِهِ الصُّرُّ دَعَا لَهُ فَشَفِي، وَإِذَا دُعِيَ إِلَى أَحَدٍ بِهِ صُرُّ لَمْ يَأْتِهِ، وَكَانَ لِرَجُلٍ مِنَ أَهْلِ الْقَرْيَةِ ابْنٌ صَرِيرٌ، فَسَأَلَ عَنْ شَأْنِ فَيَمِیُونَ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ لَا يَأْتِي أَحَدًا دَعَاهُ وَلَكِنَّهُ رَجُلٌ يَعْمَلُ لِلنَّاسِ الْبُيَّانَ بِالْأَجْرِ.

فَعَمَدَ الرَّجُلُ إِلَى ابْنِهِ ذَلِكَ فَوَضَعَهُ فِي حُجْرَتِهِ وَأَلْقَى عَلَيْهِ ثَوْبًا، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ لَهُ: الْجِزءُ الْأَوَّلُ يَا فَيَمِیُونَ، إِنِّي قَدْ أَرَدْتُ

أَنْ أَعْمَلَ فِي بَيْتِي عَمَلًا، فَأُطْلِقَ مَعِيَ إِلَيْهِ حَتَّى تَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَأُشَارَطُكَ عَلَيْهِ. فَأُطْلِقَ مَعَهُ، حَتَّى دَخَلَ حُجْرَتَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: مَا تُرِيدُ أَنْ تَعْمَلَ فِي بَيْتِكَ هَذَا؟ قَالَ: كَذَا وَكَذَا، ثُمَّ انْتَشَطَ الرَّجُلُ التَّوْبَ عَنِ الصَّبِيِّ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: يَا قَيْمِيُونُ، عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ أَصَابَهُ مَا تَرَى، فَادْعُ اللَّهَ لَهُ.

فَدَعَا لَهُ قَيْمِيُونُ، فَقَامَ الصَّبِيُّ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. وَعَرَفَ قَيْمِيُونُ أَنَّهُ قَدْ عُرِفَ، فَخَرَجَ مِنَ الْقَرْيَةِ وَاتَّبَعَهُ صَالِحٌ، فَبَيَّتَمَا هُوَ يَمْشِي فِي بَعْضِ الشَّامِ إِذْ مَرَّ بِشَجَرَةٍ عَظِيمَةٍ. فَنَادَاهُ مِنْهَا رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا قَيْمِيُونُ؛ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَا زِلْتُ أَنْظُرُكَ وَأَقُولُ مَتَى هُوَ جَاءَ، حَتَّى سَمِعْتُ صَوْتَكَ، فَعَرَفْتُ أَنَّكَ هُوَ، لَا تَبْرَحْ حَتَّى تَقُومَ عَلَيَّ، فَإِنِّي مَيِّتٌ الْآنَ، قَالَ: فَمَاتَ وَقَامَ عَلَيْهِ حَتَّى وَارَاهُ ثُمَّ انْصَرَفَ، وَتَبِعَهُ صَالِحٌ، حَتَّى وَطِئَا بَعْضَ أَرْضِ الْعَرَبِ. فَعَدُوا عَلَيْهِمَا.

فَاخْتَطَفَتْهُمَا سَيَّارَةٌ مِنَ بَعْضِ الْعَرَبِ، فَخَرَجُوا بِهِمَا حَتَّى بَاغَوْهُمَا بِتَجْرَانِ وَأَهْلُ تَجْرَانِ يَوْمَئِذٍ عَلَى دِينِ الْعَرَبِ، يَعْْبُدُونَ تَحْلَةً طَوِيلَةً بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، لَهَا عِيدٌ فِي كُلِّ سَنَةٍ، إِذَا كَانَ ذَلِكَ الْعِيدُ عُلِّقُوا عَلَيْهَا كُلُّ ثَوْبٍ حَسَنٍ وَجَدُوهُ، وَحُلِيَ النِّسَاءُ، ثُمَّ خَرَجُوا إِلَيْهَا فَعَكَفُوا عَلَيْهَا يَوْمًا. فَابْتَاعَ قَيْمِيُونُ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ، وَابْتَاعَ صَالِحًا آخَرَ.

فَكَانَ قَيْمِيُونُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ فِي بَيْتٍ لَهُ - أَسْكَنَتْهُ إِيَّاهُ سَيِّدُهُ - يُصَلِّي، أُسْتُسْرِجَ لَهُ الْبَيْتُ نُورًا حَتَّى يُصْبِحَ مِنْ غَيْرِ مُصْبَاحٍ، فَرَأَى ذَلِكَ سَيِّدُهُ، فَأَعْجَبَهُ مَا يَرَى مِنْهُ، فَسَأَلَهُ عَنْ

دينه، فأخبره به، وقال له فيميوون: إنما أنتم في باطل، إن هذه النحلة لا تضر ولا تنفع، ولو دعوت عليها إلهي الذي أعبدته لأهلكها، وهو الله وخده لا شريك له. قال: فقال له سيده: فافعل، فإنك إن فعلت دخلنا في دينك، وتركنا ما نحن عليه. قال: فقام فيميوون، فتطهر وصلى ركعتين، ثم دعا الله عليها، فأرسل الله عليها ريحاً فجعلتها من أصلها فألقنها، فاتبعه عند ذلك أهل تجران على دينه، فحملهم على الشريعة من دين عيسى ابن مريم عليه السلام، ثم دخلت عليهم الأحداث التي دخلت على أهل الجزء الأول دينهم بكل أرض، فمن هنالك كانت النصرانية بتجران في أرض العرب قال ابن إسحاق: فهذا حديث وهب بن منبه عن أهل تجران. أمر عبد الله بن التميمي وقصة أصحاب الأخدود

& فيميوون وابن التميمي واسم الله الأعظم #

أمر عبد الله بن التميمي، وقصة أصحاب الأخدود & فيميوون وابن التميمي واسم الله الأعظم # قال ابن إسحاق: وحدثني يزيد بن زباد عن محمد بن كعب القرظي، وحدثني أيضاً بعض أهل تجران عن أهلها: أن أهل تجران كانوا أهل شرك يعبدون الأوثان، وكان في قرية من قرأها قريباً من تجران - وتجران: القرية العظمى التي إليها جماع أهل تلك البلاد - ساجر يعلم غلمان أهل تجران

السَّحَر، فَلَمَّا تَرَلَهَا فَيَمُيُونَ - وَلَمْ يُسَمُّوهُ لِي بِاسْمِهِ الَّذِي سَمَّاهُ بِهِ وَهَبُ بْنُ مُتَبِّهِ، قَالُوا: رَجُلٌ تَرَلَهَا - ابْتَنَى حَيْمَةً بَيْنَ تَجْرَانٍ وَبَيْنَ تِلْكَ الْقَرْيَةِ الَّتِي بِهَا السَّاحِرُ فَجَعَلَ أَهْلُ تَجْرَانَ يُرْسِلُونَ غِلْمَاتَهُمْ إِلَى ذَلِكَ السَّاحِرِ يُعَلِّمُهُمُ السَّحَرَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ الثَّامِرُ ابْنَهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الثَّامِرِ، مَعَ غِلْمَانِ أَهْلِ تَجْرَانَ فَكَانَ إِذَا مَرَّ بِصَاحِبِ الْحَيْمَةِ أَعْجَبَهُ مَا يَرَى مِنْهُ مِنْ صَلَاتِهِ وَعِبَادَتِهِ فَجَعَلَ يَجْلِسُ إِلَيْهِ. وَيَسْمَعُ مِنْهُ حَتَّى أَسْلَمَ فَوَحَّدَ اللَّهُ وَعَبَدَهُ، وَجَعَلَ يَسْأَلُهُ عَنْ شَرَائِعِ الْإِسْلَامِ حَتَّى إِذَا فَقَّهَ فِيهِ جَعَلَ يَسْأَلُهُ عَنْ الْإِسْمِ الْأَعْظَمِ.

وَكَانَ يَعْلَمُهُ، فَكَتَمَهُ إِيَّاهُ. وَقَالَ (لَهُ) : يَا ابْنَ أَخِي، إِنَّكَ لَنْ تَحْمِلَهُ أَحْشَى عَلَيْكَ صَعْفَكَ عَنْهُ. وَالثَّامِرُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَا يَظُنُّ إِلَّا أَنَّ ابْنَهُ يَخْتَلِفُ إِلَى السَّاحِرِ كَمَا يَخْتَلِفُ الْغِلْمَانُ، فَلَمَّا رَأَى عَبْدُ اللَّهِ أَنَّ صَاحِبَهُ قَدْ صَنَّ بِهِ عَنْهُ. وَتَخَوَّفَ صَعْفَهُ فِيهِ عَمَدَ إِلَى أَقْدَاحٍ فَجَمَعَهَا. ثُمَّ لَمْ يُبْقِ لِلَّهِ اسْمًا يَعْلَمُهُ إِلَّا كَتَبَهُ فِي قِدْحٍ، وَلِكُلِّ اسْمٍ قِدْحٌ حَتَّى إِذَا أَحْصَاهَا أَوْقَدَ لَهَا نَارًا، ثُمَّ جَعَلَ يَقْدِفُهَا فِيهَا قِدْحًا قِدْحًا. حَتَّى إِذَا مَرَّ بِالْإِسْمِ الْأَعْظَمِ قَذَفَ فِيهَا بِقِدْحِهِ. فَوَثَبَ الْقِدْحُ حَتَّى خَرَجَ مِنْهَا لَمْ تَصُرْهُ شَيْئًا فَأَخَذَهُ ثُمَّ أَتَى صَاحِبَهُ فَأَخْبَرَهُ بِأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ الْإِسْمَ الَّذِي كَتَمَهُ ؟ فَقَالَ: وَمَا هُوَ ؟ قَالَ: هُوَ كَذَا وَكَذَا، وَكَيْفَ الْجِزءُ الْأَوَّلُ عَلِمْتُهُ ؟ فَأَخْبَرَهُ بِمَا صَنَعَ، قَالَ: أَيُّ ابْنِ أَخِي، قَدْ أَصَبْتَهُ فَأَمْسِكْ عَلَى نَفْسِكَ، وَمَا أَطُنُّ أَنْ تَفْعَلَ.

& ابْنُ الثَّامِرِ وَدَعَاؤُهُ إِلَى النَّصْرَانِيَّةِ بِتَجْرَانَ #

& ابْنُ التَّامِرِ وَدَعَاؤُهُ إِلَى النَّصْرَانِيَّةِ بِتَجْرَانَ #
 فَجَعَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ التَّامِرِ إِذَا دَخَلَ تَجْرَانَ لَمْ يَلْقَ أَحَدًا بِهِ
 صُرٌّ إِلَّا قَالَ (لَهُ) يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَتَوَحَّدُ اللَّهَ وَتَدْخُلُ فِي دِينِي
 وَأَدْعُو اللَّهَ فَيُعَافِكَ مِمَّا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الْبَلَاءِ ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ،
 فَيُوَحِّدُ اللَّهَ وَيُسَلِّمُ، وَيَدْعُو لَهُ فَيُشْفَى. حَتَّى لَمْ يَبْقَ بِتَجْرَانَ أَحَدٌ
 بِهِ صُرٌّ إِلَّا أَتَاهُ فَاتَّبَعَهُ عَلَى أَمْرِهِ، وَدَعَا لَهُ فَعُوفِيَ حَتَّى رُفِعَ
 شَأْنُهُ إِلَى مَلِكِ تَجْرَانَ، فَدَعَاهُ فَقَالَ (لَهُ) : أَفَسَدْتَ عَلَيَّ أَهْلَ
 قَرْيَتِي، وَخَالَفْتَ دِينِي وَدِينَ آبَائِي، لَأُمَثِّلَنَّ بِكَ، قَالَ: لَا تَقْدِرُ
 عَلَى ذَلِكَ.

قَالَ: فَجَعَلَ يُرْسِلُ بِهِ إِلَى الْجَبَلِ الطَّوِيلِ فَيُطْرَحُ عَلَى رَأْسِهِ
 فَيَقَعُ إِلَى الْأَرْضِ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، وَجَعَلَ يَبْعَثُ بِهِ إِلَى مِيَاهِ
 بِتَجْرَانَ، بُحُورٍ لَا يَقَعُ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا هَلَكَ، فَيُلْقَى فِيهَا فَيَخْرُجُ
 لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. فَلَمَّا عَلَبَهُ قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ التَّامِرِ: إِنَّكَ وَاللَّهِ
 لَنْ تَقْدِرَ عَلَى قَتْلِي حَتَّى تُوَحِّدَ اللَّهَ فَتُؤْمِنَ بِمَا آمَنْتُ بِهِ، فَإِنَّكَ
 إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ سُلِّطْتُ عَلَيَّ فَقَتَلْتَنِي. قَالَ: فَوَحَّدَ اللَّهَ تَعَالَى
 ذَلِكَ الْمَلِكُ، وَشَهِدَ شَهَادَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ التَّامِرِ، ثُمَّ صَرَبَهُ بِعَصَا
 فِي يَدِهِ فَشَجَّهُ شَجَّةً غَيْرَ كَبِيرَةٍ، فَقَتَلَهُ، ثُمَّ هَلَكَ الْمَلِكُ مَكَاتُهُ ؟
 وَاسْتَجَمَعَ أَهْلُ تَجْرَانَ عَلَى دِينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ التَّامِرِ، وَكَانَ عَلَى
 مَا جَاءَ بِهِ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ مِنَ الْإِنْجِيلِ وَحُكْمِهِ، ثُمَّ أَصَابَهُمْ
 مِثْلُ مَا أَصَابَ أَهْلَ دِينِهِمْ مِنَ الْأَحْدَاثِ، فَمِنْ هُنَالِكَ كَانَ أَصْلُ
 النَّصْرَانِيَّةِ بِتَجْرَانَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ.

يَعْنِي جَدُّوَلَا. وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ. قَالَ: وَيُقَالُ لِأَثَرِ
السَّيْفِ وَالسَّكِّينِ فِي الْجِلْدِ وَآثَرِ السَّوْطِ وَتَحْوِهِ: أَخْذُوْدُ، وَجَمْعُهُ
أَخَادِيدُ.

& مَقْتَلُ ابْنِ التَّامِرِ #

& مَقْتَلُ ابْنِ التَّامِرِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَيُقَالُ: كَانَ فِيْمَنْ قَتَلَ ذُو نُوَاسٍ عَبْدُ اللَّهِ
بْنُ التَّامِرِ، رَأْسُهُمْ وَإِمَامُهُمْ.

& مَا يُرَوَى عَنْ ابْنِ التَّامِرِ فِي قَبْرِهِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ
عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ أَنَّهُ خُذَّتْ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ تَجْرَانَ كَانَ فِي
رَمَانِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ۖ حَفَرَ خَرِبَةً مِنْ حَرِبِ تَجْرَانَ لِبَعْضِ
حَاجَتِهِ، فَوَجَدُوا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ التَّامِرِ تَحْتَ دَفْنٍ مِنْهَا قَاعِدًا،
وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى صُرْبَةٍ فِي رَأْسِهِ مُمَسِكًا بِيَدِهِ عَلَيْهَا فَإِذَا أُخْرِتْ
يَدُهُ عَنْهَا تَبَعَتْ دَمًا، وَإِذَا أُرْسِلَتْ يَدُهُ رَدَّهَا عَلَيْهَا، فَأَمْسَكَتْ
دَمَهَا، وَفِي يَدِهِ خَاتَمُ الْجَزءِ الْأَوَّلِ مَكْتُوبٌ فِيهِ: رَبِّي اللَّهُ فَكُتِبَ
فِيهِ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يُخْبِرُ بِأَمْرِهِ فَكُتِبَ إِلَيْهِمْ عُمَرُ ۖ أَنَّ
أَقْرَبَهُ عَلَى حَالِهِ، وَرُدُّوا عَلَيْهِ الدَّفْنَ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ، فَفَعَلُوا
أَمْرَ دَوْسِ ذِي ثَعْلَبَانَ وَابْتِدَاءُ مُلْكِ الْحَبَشَةِ

& فرار دوس ذي ثعلبان واستنصاره بقيصر ملك الروم #

أَمْرُ دَوْسٍ ذِي ثَغْلَبَانَ، وَابْتِدَاءُ مُلْكِ الْحَبَشَةِ

& وَذَكَرُ أَرْيَاطَ الْمُسْتَوَلِي عَلَى الْيَمَنِ #

& فِرَارُ دَوْسٍ وَاسْتِنصَارُهُ بِقَيْصَرَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَأَفَلَتْ مِنْهُمْ رَجُلٌ مِنْ سَبَأٍ، يُقَالُ لَهُ: دَوْسٌ
ذُو ثَغْلَبَانَ، عَلَى فَرَسٍ لَهُ، فَسَلَكَ الرَّمْلَ فَأَعْجَزَهُمْ؛ فَمَضَى
عَلَى وَجْهِهِ ذَلِكَ، حَتَّى أَتَى قَيْصَرَ مَلِكَ الرُّومِ، فَاسْتَنْصَرَهُ عَلَى
ذِي نُوَاسٍ وَجُنُودِهِ، وَأَخْبَرَهُ بِمَا بَلَغَ مِنْهُمْ فَقَالَ لَهُ. بَعْدَتْ يِلَادُكَ
مِنَّا، وَلَكِنِّي سَأَكْتُبُ لَكَ إِلَى مَلِكِ الْحَبَشَةِ فَإِنَّهُ عَلَى هَذَا الدِّينِ،
وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَى يِلَادِكَ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ يَأْمُرُهُ بِنَصْرِهِ وَالطَّلَبِ بِثَأْرِهِ.

& انْتِصَارُ أَرْيَاطَ وَهَزِيمَةُ ذِي نُوَاسٍ وَمَوْتُهُ #

& انْتِصَارُ أَرْيَاطَ وَهَزِيمَةُ ذِي نُوَاسٍ وَمَوْتُهُ #

فَقَدِمَ دَوْسٌ عَلَى النَّجَاشِيِّ بِكِتَابٍ قَيْصَرَ، فَبَعَثَ مَعَهُ سَبْعِينَ
أَلْفًا مِنَ الْحَبَشَةِ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ أَرْيَاطُ، وَمَعَهُ
فِي جُنْدِهِ أَبْرَهُةُ الْأَشْرَمُ، فَركِبَ أَرْيَاطُ الْبَحْرَ حَتَّى نَزَلَ بِسَاحِلِ
الْيَمَنِ، وَمَعَهُ دَوْسٌ ذُو ثَغْلَبَانَ، وَسَارَ إِلَيْهِ ذُو نُوَاسٍ فِي حِمِيرٍ،
وَمِنْ أَطَاعَهُ مِنْ قَبَائِلِ الْيَمَنِ، فَلَمَّا التَّقَوْا انْهَزَمَ ذُو نُوَاسٍ
وَأَصْحَابُهُ. فَلَمَّا رَأَى ذُو نُوَاسٍ مَا نَزَلَ بِهِ وَبِقَوْمِهِ وَجَّهَ فَرَسَهُ
فِي الْبَحْرِ، ثُمَّ صَرَبَهُ فَدَخَلَ بِهِ، فَخَاضَ بِهِ صَحْصَاحَ الْبَحْرِ، حَتَّى
أَفْضَى بِهِ إِلَى غَمْرِهِ، فَأَذْخَلَهُ فِيهِ، وَكَانَ آخِرَ الْعَهْدِ بِهِ. وَدَخَلَ
أَرْيَاطُ الْيَمَنِ، فَمَلَكَهَا.

& شِعْرٌ فِي دَوْسٍ وَمَا كَانَ مِنْهُ #

الجزء الأول & شِعْرٌ فِي دَوْسٍ وَمَا كَانَ مِنْهُ #

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ - وَهُوَ يَذْكُرُ مَا سَاقَ إِلَيْهِمْ دَوْسٌ مِنْ أَمْرِ الْحَبَشَةِ:
لَا كَدَوْسٍ وَلَا كَأَغْلَاقٍ رَحْلِهِ

فَهِيَ مَثَلٌ بِالْيَمَنِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَقَالَ دُو جَدَنٍ الْحَمِيرِيُّ:

لَا تَهْلِكِي أَسَفًا فِي إِثْرِ	هَوْنِكَ لَيْسَ يَزِدُّ الدَّمْعُ مَا قَاتَا
مَنْ مَاتَا	أَبْعَدَ بَيْنُونٍ لَا عَيْنٌ وَلَا أَثَرُ
وَبَعْدَ سِلْحِينَ يَبْنِي النَّاسُ	
أَبْيَاتَا	

بَيْنُونٌ وَسِلْحِينَ وَعُمْدَانُ: مِنْ خُصُونِ الْيَمَنِ الَّتِي هَدَمَهَا أَرْبَاطُ. وَلَمْ يَكُنْ فِي النَّاسِ مِثْلُهَا. وَقَالَ

دُو جَدَنٍ أَيْضًا: دُو جَدَنٍ أَيْضًا:

لِحَاكِ اللَّهِ قَدْ أَتَرَفْتِ	دَعِينِي لَا أَبَا لَكَ لَنْ تُطِيقِي
رِيقِي	لَدَيَّ عَرَفُ الْقِيَانِ إِذْ انْتَشَيْتَا
وَإِذْ تُسَقَى مِنَ الْحَمْرِ	وَشُرْبُ الْحَمْرِ لَيْسَ عَلَيَّ عَارًا
الرَّحِيقِ	فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا يَنْتَهِاهُ نَاهٍ
إِذَا لَمْ يَشْكُنِي فِيهَا	الجزء الأول وَلَا مُتَرَهَّبٍ فِي

رَفِيقِ
وَلَوْ شَرِبَ الشَّفَاءَ مَعَ
النُّشُوقِ
يَتَاطَحُ جُدْرُهُ بَيضُ الْأَنْثُوقِ
بَنُوهُ مُسَمَّكَ فِي رَأْسِ
نَيْقِ
وَحُرُّ الْمَوْحِلِ اللَّثَقِ
الزَّلِيلِ
إِذَا يُمَسِّي كَتَوَاصِ
الْبُرُوقِ
يَكَادُ الْيُسْرُ يَهْصِرُ
بِالْعُذُوقِ
وَعَيْرَ حُسْنَهُ لَهَبُ الْحَرِيقِ
وَحَذَرٍ قَوْمَهُ صَنْكَ
الْمَضِيقِ

أَسْطَوَانُ
وَعُمْدَانُ الَّذِي حُدَّتِ عَنْهُ
بِمَنْهَمَةٍ وَأَسْفَلُهُ جُرُونُ
مَصَابِيحِ السَّلَاطِ تُلُوحُ فِيهِ
وَنَخْلَتُهُ الَّتِي غُرِسَتْ إِلَيْهِ
فَاصْبَحَ بَعْدَ جِدَّتِهِ رَمَادًا
وَأَسْلَمَ دُو نُوَاسٍ مُسْتَكِينًا

وَقَالَ ابْنُ الدُّبَّةِ النَّفَّيُّ فِي ذَلِكَ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الدُّبَّةُ أُمُّهُ، وَاسْمُهُ رِبْعَةُ بْنُ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ سَالِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حُطَيْطٍ بْنِ جُشَمَ بْنِ قَسِيٍّ: رِبْعَةُ بْنُ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ سَالِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حُطَيْطٍ بْنِ جُشَمَ بْنِ قَسِيٍّ:

لَعَمْرُكَ مَا لِقَئِي مِنْ مَفَرٍّ
مَعَ الْمَوْتِ يَلْحَقُهُ الْكِبَرُ

لَعُمْرُكَ مَا إِنَّ لَهُ مِنْ وَرَرٍ

أَبِيدُوا صَبَاحًا بِذَاتِ الْعَبَرِ
كَمِثْلِ السَّمَاءِ قُبَيْلِ
الْمَطَارِ
وَيَنْفُونَ مَنْ قَاتَلُوا بِالذَّقَرِ
بِ تَيْبَسٍ مِنْهُمْ رِطَابُ
الشَّجَرِ

الجزء الأول لَعُمْرُكَ مَا لِلْقَى

صُحْرُهُ
أَبْعَدَ قَبَائِلَ مِنْ حَمِيرِ
بِأَلْفِ أُلُوفٍ وَخُرَابَةِ
يُصِمُّ صِيَاخُهُمُ الْمُفْرَبَاتِ
سَعَالِي مِثْلَ عَدِيدِ الثُّرَا

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ الرَّبِيدِيُّ فِي شَيْءٍ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَيْسِ بْنِ مَكْشُوحٍ الْمُرَادِيِّ، فَبَلَغَهُ

أَنَّهُ يَتَوَعَّدُهُ، فَقَالَ يَذْكُرُ حَمِيرَ وَعِزَّهَا، وَمَا زَالَ مِنْ مُلْكِهَا عَنْهَا:

بِأَفْضَلِ عَيْشَةٍ، أَوْ دُو
نُـ
وَمُلْكٍ ثَابِتٍ فِي النَّاسِ
رَاسِـ
عَظِيمٍ قَاهِرِ الْجَبَرُوتِ
قَاسِـ
يُحَوِّلُ مِنْ أَنْاسٍ فِي
أَنْـ

أَتَوْعِدُنِي كَأَنَّكَ دُو رُعَيْنِ
وَكَائِنْ كَانَ قَبْلَكَ مِنْ نَعِيمِ
قَدِيمٍ عَهْدُهُ مِنْ عَهْدِ عَادِ
فَأَمْسَى أَهْلُهُ بَادُوا وَأَمْسَى

الجزء الأول & نسب زبيد

قال ابن هشام: زبيد بن سلمة بن مازن بن مته بن صعب بن سعد العشيرة بن مدحج، ويقال زبيد بن مته بن صعب بن سعد العشيرة ويقال زبيد بن صعب. ومُراد: يخابر بن مدحج.

& سبب قول عمرو بن معدي كرب هذا الشعر

قال ابن هشام: وحدّثني أبو عبيدة، قال: كتب عمر بن الخطاب إلى سلمان بن ربيعة الباهلي وباهلة بن يعصرب بن سعد بن قيس بن عيلان، وهو بأرمينية يأمره أن يفضّل أصحاب الخيل العرب على أصحاب الخيل المقاريف في العطاء، فعرض الخيل، فمرّ به فرس عمرو بن معدي كرب، فقال له سلمان: فرسك هذا مفرف، فعضب عمرو، وقال: هجين عرف هجيناً مثله، فوثب إليه قيس فتوعّده، فقال عمرو هذه الأبيات.

& صدق كهاته سطيح وشق

& صدق كهاته سطيح وشق

قال ابن هشام: فهذا الذي عني سطيح الكاهن بقوله: ليهيطن أرضكم الحبش، فليملك ما بين أبين إلى جرش. والذي عني شق الكاهن بقوله: لينزل أرضكم السودان، فليغلبن على كل طفلة البنان، وليملك ما بين أبين إلى تجران.

غلب أبرهه الأشرم على أمر اليمن وقتل أرياط

& مَا كَانَ بَيْنَ أَرْيَاطَ وَأَبْرَهَةَ #

غَلَبَ أَبْرَهَةُ الْأَشْرَمُ عَلَى أَمْرِ الْيَمَنِ، وَقَتَلَ أَرْيَاطَ

& مَا كَانَ بَيْنَ أَرْيَاطَ وَأَبْرَهَةَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَأَقَامَ أَرْيَاطُ بِأَرْضِ الْيَمَنِ سِنِينَ فِي سُلْطَانِهِ ذَلِكَ، ثُمَّ تَارَعَهُ الْجَزءُ الْأَوَّلُ فِي أَمْرِ الْحَبَشَةِ بِالْيَمَنِ أَبْرَهَةَ الْحَبَشِيُّ - (وَكَانَ فِي جُنْدِهِ) حَتَّى تَفَرَّقَتْ الْحَبَشَةُ عَلَيْهِمَا فَأَنحَارَ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا طَائِفَةٌ مِنْهُمْ، ثُمَّ سَارَ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ، فَلَمَّا تَقَارَبَ النَّاسُ أَرْسَلَ أَبْرَهَةُ إِلَى أَرْيَاطَ: إِنَّكَ لَا تَصْنَعُ يَأْنُ تَلْقَى الْحَبَشَةَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ حَتَّى تَفْنِيَهَا شَيْئًا فَأَبْرَزُ إِلَيْكَ وَأَبْرَزُ إِلَيْكَ، فَأَيُّنَا أَصَابَ صَاحِبَهُ انْصَرَفَ إِلَيْهِ جُنْدُهُ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَرْيَاطُ: أَنْصَفْتَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَبْرَهَةُ، وَكَانَ رَجُلًا قَصِيرًا (لَحِيمًا حَادِرًا) وَكَانَ ذَا دِينَ فِي النَّصْرَانِيَّةِ وَخَرَجَ إِلَيْهِ أَرْيَاطُ، وَكَانَ رَجُلًا جَمِيلًا عَظِيمًا طَوِيلًا، وَفِي يَدِهِ حَرْبَةٌ لَهُ. وَخَلَفَ أَبْرَهَةَ غَلَامٌ لَهُ، يُقَالُ لَهُ عَتَوْدَةُ يَمْنَعُ ظَهْرَهُ. فَرَفَعَ أَرْيَاطُ الْحَرْبَةَ فَضَرَبَ أَبْرَهَةَ، يُرِيدُ يَأْفُوخَهُ، فَوَقَعَتِ الْحَرْبَةُ عَلَى جَنْبِهِ أَبْرَهَةَ فَشَرِمَتْ حَاجِبَهُ وَأَنْفَهُ وَعَيْنَهُ وَشَفَتَهُ فَبَدَلَكَ سُمِّيَ أَبْرَهَةَ الْأَشْرَمَ وَحَمَلَ عَتَوْدَةَ عَلَى أَرْيَاطَ مِنْ خَلْفِ أَبْرَهَةَ فَقَتَلَهُ. وَانْصَرَفَ جُنْدُ أَرْيَاطَ إِلَى أَبْرَهَةَ، فَاجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ الْحَبَشَةُ بِالْيَمَنِ وَوَدَى أَبْرَهَةَ أَرْيَاطَ.

& عَصَبُ النَّجَاشِيِّ عَلَى أَبْرَهَةَ لِقَتْلِهِ أَرْيَاطَ ثُمَّ رِصَاؤُهُ عَنْهُ #

& عَصَبُ النَّجَاشِيِّ عَلَى أَبْرَهَةَ لِقَتْلِهِ أَرْيَاطًا ثُمَّ رِصَاؤُهُ عَنْهُ #
 فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ النَّجَاشِيُّ عَصِبَ عَصَبًا شَدِيدًا وَقَالَ: عَدَا عَلَى
 أَمِيرِي فَقَتَلَهُ بِغَيْرِ أَمْرِي. ثُمَّ حَلَفَ لَا يَدْعُ أَبْرَهَةَ حَتَّى يَطَأَ يِلَادَهُ،
 وَيَجُزَّ نَاصِيَتَهُ. فَحَلَقَ أَبْرَهَةَ رَأْسَهُ وَمَلَأَ جِرَابًا مِنْ تُرَابِ الْيَمَنِ. ثُمَّ
 بَعَثَ بِهِ إِلَى النَّجَاشِيِّ، ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ:

أَيُّهَا الْمَلِكُ: إِنَّمَا كَانَ أَرْيَاطُ عَبْدِكَ، وَأَنَا عَبْدُكَ، فَاخْتَلَفْنَا فِي
 أَمْرِكَ، وَكُلُّ طَاعَتِهِ لَكَ، إِلَّا أَنِّي كُنْتُ أَقْوَى عَلَى أَمْرِ الْحَبَشَةِ
 وَأَصْبَطَ لَهَا وَأَسْوَسَ مِنْهُ، وَقَدْ حَلَقْتُ رَأْسِي كُلَّهُ حِينَ بَلَغَنِي
 قَسَمُ الْمَلِكِ، وَبَعَثْتُ إِلَيْهِ بِجِرَابِ تُرَابٍ مِنْ أَرْضِي، لِيَصْعَهُ تَحْتَ
 قَدَمَيْهِ فَيَبْرُقَ قَسَمُهُ فِيَّ.

فَلَمَّا انْتَهَى ذَلِكَ إِلَى النَّجَاشِيِّ رَضِيَ عَنْهُ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ: أَنْ
 أَتُبْتُ بِأَرْضِ الْيَمَنِ حَتَّى يَأْتِيَكَ أَمْرِي. فَأَقَامَ أَبْرَهَةَ بِالْيَمَنِ.
 أَمْرُ الْفِيلِ وَقِصَّةُ النَّسَاءِ

& بِنَاءُ الْقُلَيْسِ #

الجزء الأول أَمْرُ الْفِيلِ وَقِصَّةُ النَّسَاءِ

& بِنَاءُ الْقُلَيْسِ #

ثُمَّ إِنَّ أَبْرَهَةَ بَنَى الْقُلَيْسَ بِصَنْعَاءَ، فَبَنَى كَنِيسَةً لَمْ يُرَ مِثْلُهَا
 فِي زَمَانِهَا بِشَيْءٍ مِنَ الْأَرْضِ ثُمَّ كَتَبَ إِلَى النَّجَاشِيِّ: إِنِّي قَدْ
 بَنَيْتُ لَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ كَنِيسَةً لَمْ يُبْنَ مِثْلُهَا لِمَلِكٍ كَانَ قَبْلَكَ،

وَلَسْتُ بِمُنْتَهَى حَتَّى أَصْرِفَ إِلَيْهَا حَجَّ الْعَرَبِ، فَلَمَّا تَحَدَّثْتُ الْعَرَبُ
بِكِتَابِ أَبْرَهَةَ ذَلِكَ إِلَى النَّجَاشِيِّ غَضِبَ رَجُلٌ مِنَ النِّسَاءِ. أَحَدُ
بَنِي فُقَيْمٍ بَنِي عَدِيٍّ بَنِي عَامِرٍ بَنِي ثَعْلَبَةَ بَنِي الْحَارِثِ بَنِي مَالِكِ بَنِي
كِثَابَةَ بَنِي خَزِيمَةَ بَنِي مُدْرِكَةَ بَنِي إِيَّاسَ مِنْ مُصَرَّ.

& مَعْنَى النِّسَاءِ # وَالنِّسَاءُ: الَّذِينَ كَانُوا يَنْسُبُونَ الشُّهُورَ عَلَى
الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَيَحِلُّونَ الشَّهْرَ مِنَ الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ
وَيُحَرِّمُونَ مَكَاتَهُ الشَّهْرَ مِنْ أَشْهُرِ الْحِلِّ، وَيُؤَخَّرُونَ ذَلِكَ الشَّهْرَ
فَفِيهِ أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {

وَالَّذِينَ يَحْلِلُونَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَيُخَرِّجُونَ ذَلِكَ الشَّهْرَ

فَفِيهِ أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: { (1)

& الْمُوَاطَّاءُ لُغَةً #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: لِيُوَاطِّئُوا: لِيُؤَافِقُوا؛ وَالْمُوَاطَّاءُ: الْمُؤَافَقَةُ تَقُولُ
الْعَرَبُ: وَاطَّأْتُكَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ، أَيْ وَافَقْتُكَ عَلَيْهِ. وَالْإِيطَاءُ فِي
الشَّعْرِ الْمُؤَافَقَةُ، وَهُوَ اتِّفَاقُ الْقَافِيَتَيْنِ مِنْ لَفْظٍ وَاحِدٍ، وَجِنْسٍ
وَاحِدٍ تَحْوِ قَوْلِ الْعَجَّاجِ - وَاسْمُ الْعَجَّاجِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رُوَبَةَ أَحَدُ
بَنِي سَعْدٍ بَنِي زَيْدٍ بَنِي مَنَاةَ بَنِي تَمِيمٍ بَنِي مُرَّةٍ بَنِي أَدَّ بَنِي طَانِجَةَ
بَنِي إِيَّاسَ بَنِي مُصَرَّ بَنِي نَزَارٍ.

الجزء الأول

فِي أُتْعُبَانَ الْمَنْجُونِ الْمُرْسَلِ

ثُمَّ قَالَ:

مُدُّ الْخَلِيجِ فِي الْخَلِيجِ الْمُرْسَلِ

وَهَذَانِ الْبَيْتَانِ فِي أَرْجُوزَةٍ لَهُ.
& تَارِيخُ النَّسْرِ عِنْدَ الْعَرَبِ #

& تَارِيخُ النَّسْرِ عِنْدَ الْعَرَبِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ نَسَا الشُّهُورَ عَلَى الْعَرَبِ فَأَخْلَتْ مِنْهَا مَا أَجَلَّ، وَحَرَّمَ مِنْهَا مَا حَرَّمَ الْقَلَمَسُ، وَهُوَ حُدَيْقَةُ بْنُ عَبْدِ بْنِ فُقَيْمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَامِرِ بْنِ تَغْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ حُرَيْمَةَ. ثُمَّ قَامَ بَعْدَهُ عَلَى ذَلِكَ ابْنُهُ (عَبَادُ) بْنُ حُدَيْقَةَ، ثُمَّ قَامَ بَعْدَ عَبَادٍ: قَلْعُ بْنُ عَبَادٍ، ثُمَّ قَامَ بَعْدَ قَلْعٍ: أُمَيَّةُ بْنُ قَلْعٍ، ثُمَّ قَامَ بَعْدَ أُمَيَّةَ: عَوْفُ بْنُ أُمَيَّةَ، ثُمَّ قَامَ بَعْدَ عَوْفٍ أَبُو ثَمَامَةَ جُنَادَةُ بْنُ عَوْفٍ، وَكَانَ آخِرَهُمْ، وَعَلَيْهِ قَامَ الْإِسْلَامُ. وَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا فَرَعَتْ مِنْ حَجَّهَا اجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ، فَحَرَّمَ الْأَشْهُرَ الْحُرْمَ الْأَرْبَعَةَ: رَجَبًا، وَذَا الْقَعْدَةَ، وَذَا الْحِجَّةِ، وَالْمُحَرَّمَ. فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُحِلَّ مِنْهَا شَيْئًا أَحَلَّ الْمُحَرَّمَ فَأَحْلُوهُ، وَحَرَّمَ مَكَاتَهُ صَفَرَ فَحَرَّمُوهُ، لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ الْأَرْبَعَةِ الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ. فَإِذَا أَرَادُوا الصَّدَرَ قَامَ فِيهِمْ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ أَخْلَلْتُ لَكَ أَحَدَ الصَّفَرَيْنِ،

الصَّغَرِ الْأَوَّلَ، وَتَسَأْتُ الْآخَرَ لِلْعَامِ الْمُقْبِلِ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ فَقَالَ
فِي ذَلِكَ عُمَيْرُ بْنُ قَيْسٍ (جِذْلُ الطَّعَانِ) أَحَدُ بَنِي فِرَاسِ بْنِ
عُثْمَانَ (بْنِ ثَعْلَبَةَ) بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ، يَفْخَرُ بِالنِّسَاءِ عَلَى
الْعَرَبِ:

لَقَدْ عَلِمْتُ مَعْدُ أَنْ قَوْمِي	كِرَامُ النَّاسِ أَنْ لَهُمْ
فَأَيُّ النَّاسِ قَانُونًا يُوْتِرُ	كِرَامًا
أَلَسْنَا النَّاسِيَيْنِ عَلَى مَعْدٍ	وَأَيُّ النَّاسِ لَمْ تُغْلِكْ
	لِجَامًا
	شُهُورَ الْحِلِّ تَجْعَلُهَا حَرَامًا

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَوَّلُ الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ الْمُحَرَّمِ.
& إِحْدَاثُ الْكِتَابِيِّ فِي الْقُلَيْسِ وَحَمَلُهُ أَبْرَهَةَ عَلَى الْكَعْبَةِ #

& إِحْدَاثُ الْكِتَابِيِّ فِي الْقُلَيْسِ، وَحَمَلُهُ أَبْرَهَةَ عَلَى الْكَعْبَةِ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَخَرَجَ الْكِتَابِيُّ حَتَّى أَتَى الْقُلَيْسَ فَقَعَدَ فِيهَا
- قَالَ ابْنُ هِشَامٍ يَعْنِي أَخَذَتْ فِيهَا - قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ خَرَجَ
فَلَحِقَ بِأَرْضِهِ، فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ أَبْرَهَةَ فَقَالَ: مَنْ صَنَعَ هَذَا ؟ فَقِيلَ
لَهُ: صَنَعَ هَذَا رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي تَحُجُّ
الْعَرَبُ إِلَيْهِ بِمَكَّةَ لَمَّا سَمِعَ قَوْلَكَ: أَصْرِفُ إِلَيْهَا حَجَّ الْعَرَبِ

غَضِبَ فَجَاءَ فَقَعَدَ فِيهَا، أَيَّ أَنَّهَا لَيْسَتْ لِذَلِكَ بِأَهْلٍ. فَغَضِبَ عِنْدَ ذَلِكَ أَبْرَهَةَ وَخَلَفَ لَيْسِيرًا إِلَى الْبَيْتِ حَتَّى يَهْدِمَهُ، ثُمَّ أَمَرَ الْحَبْشَةَ فَتَهَيَّأَتْ وَتَجَهَّزَتْ، ثُمَّ سَارَ وَخَرَجَ مَعَهُ بِالْفِيلِ، وَسَمِعَتْ بِذَلِكَ الْعَرَبُ، فَأَعْظَمُوهُ وَقَطِعُوا بِهِ، وَرَأَوْا جِهَادَهُ حَقًّا عَلَيْهِمْ، حِينَ سَمِعُوا بِأَنَّهُ يُرِيدُ هَذِمَ الْكَعْبَةِ، بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ.

الجزء الأول & هَزِيمَةُ ذِي تَفْرِ أَمَامَ أَبْرَهَةَ #

& هَزِيمَةُ ذِي تَفْرِ أَمَامَ أَبْرَهَةَ #
فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِ أَهْلِ الْيَمَنِ وَمُلُوكِهِمْ يُقَالُ لَهُ: دُو تَفْرِ، قَدَعًا قَوْمَهُ، وَمَنْ أَجَابَهُ مِنْ سَائِرِ الْعَرَبِ إِلَى حَرْبِ أَبْرَهَةَ، وَجِهَادِهِ عَنْ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ، وَمَا يُرِيدُ مِنْ هَذِمِهِ وَإِخْرَاجِهِ؛ فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ مَنْ أَجَابَهُ، ثُمَّ عَرَضَ لَهُ فَقَاتَلَهُ، فَهَزِمَ دُو تَفْرِ وَأَصْحَابُهُ، وَأُخِذَ لَهُ دُو تَفْرِ فَأُتِيَ بِهِ أَسِيرًا، فَلَمَّا أَرَادَ قَتْلَهُ قَالَ لَهُ دُو تَفْرِ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، لَا تَقْتُلْنِي فَإِنَّهُ عَسَى أَنْ يَكُونَ بَقَائِي مَعَكَ خَيْرًا لَكَ مِنْ قَتْلِي، فَتَرَكَهُ مِنَ الْقَتْلِ وَحَبَسَهُ عِنْدَهُ فِي وَثَاقٍ، وَكَانَ أَبْرَهَةُ رَجُلًا حَلِيمًا.

& مَا وَقَعَ بَيْنَ ثُقَيْلٍ وَأَبْرَهَةَ #

& مَا وَقَعَ بَيْنَ ثُقَيْلٍ وَأَبْرَهَةَ #
ثُمَّ مَضَى أَبْرَهَةُ عَلَى وَجْهِهِ ذَلِكَ يُرِيدُ مَا خَرَجَ لَهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِأَرْضِ خَثْعَمَ عَرَضَ لَهُ ثُقَيْلُ بْنُ حَبِيبٍ الْخَثْعَمِيُّ فِي قَبِيلِ خَثْعَمَ: شَهْرَانِ وَنَاحِسُ: وَمَنْ تَبِعَهُ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ، فَقَاتَلَهُ

فَهَزَمَهُ أَبْرَهَةَ، وَأُخِذَ لَهُ تُقَيْلُ أَسِيرًا فَأُتِيَ بِهِ فَلَمَّا هَمَّ بِقَتْلِهِ قَالَ لَهُ تُقَيْلُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، لَا تَقْتُلْنِي فَإِنِّي دَلِيلُكَ بِأَرْضِ الْعَرَبِ، وَهَاتَانِ يَدَايَ لَكَ عَلَى قَبِيلِي خَتَمَ: شَهْرَانِ وَنَاهِسُنُ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فَخَلَّى سَبِيلَهُ.
 & ابْنُ مُعْتَبٍ وَأَبْرَهَةُ #

& ابْنُ مُعْتَبٍ وَأَبْرَهَةُ #
 وَخَرَجَ بِهِ مَعَهُ يَدُّهُ، حَتَّى إِذَا مَرَّ بِالطَّائِفِ خَرَجَ إِلَيْهِ مَسْعُودُ بْنُ مُعْتَبٍ بْنُ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَرْوِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ ثَقِيفٍ فِي رِجَالٍ ثَقِيفٍ.
 & نَسَبُ ثَقِيفٍ وَشِعْرُ ابْنِ أَبِي الصَّلْتِ فِي ذَلِكَ #

& نَسَبُ ثَقِيفٍ وَشِعْرُ ابْنِ أَبِي الصَّلْتِ فِي ذَلِكَ #
 وَاسْمُ ثَقِيفٍ: قَسِيٌّ بْنُ النَّبِيتِ بْنِ مُتَبِّهِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ يَقْدَمَ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمَى بْنِ إِيَادٍ (بْنِ نِزَارٍ) بْنِ مَعَدٍّ بْنِ عَدْنَانَ.
 الجزء الأول قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيُّ:

قَوْمِي إِيَادُ لَوْ أَنَّهُمْ أُمَمٌ
 قَوْمٌ لَهُمْ سَاحَةُ الْعِرَاقِ إِذَا

سَارُوا جَمِيعًا وَالْقِطُّ
 وَالْقَلَامُ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَنَشَدَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ النَّخَوِيُّ لِضَرَارِ بْنِ
الْخَطَّابِ الْفَهْرِيِّ:

وَقَرَّتْ تَقِيفٌ إِلَى لَاتِهَا بِمُنْقَلَبِ الْخَائِبِ الْخَاسِرِ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي أَثْبَاتٍ لَهُ.

& مَعُونَةُ أَبِي رِغَالٍ لِأَبْرَهَةَ وَمَوْتُهُ وَقَبْرُهُ #

& مَعُونَةُ أَبِي رِغَالٍ لِأَبْرَهَةَ وَمَوْتُهُ وَقَبْرُهُ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَبَعَثُوا مَعَهُ أَبَا رِغَالٍ يَدُلُّهُ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى
مَكَّةَ فَخَرَجَ أَبْرَهَةُ الْجَزءُ الْأَوَّلُ وَمَعَهُ أَبُو رِغَالٍ حَتَّى أَنْزَلَهُ
الْمُعَمَّسُ؛ فَلَمَّا أَنْزَلَهُ بِهِ مَاتَ أَبُو رِغَالٍ هُنَالِكَ، فَجَمَعَتْ قَبْرَهُ
الْعَرَبُ، فَهُوَ الْقَبْرُ الَّذِي يَرْجُمُ النَّاسُ بِالْمُعَمَّسِ.

& الْأَسْوَدُ وَاعْتِدَاؤُهُ عَلَى مَكَّةَ #

& الْأَسْوَدُ وَاعْتِدَاؤُهُ عَلَى مَكَّةَ #

فَلَمَّا نَزَلَ أَبْرَهَةُ الْمُعَمَّسَ. بَعَثَ رَجُلًا مِنَ الْحَبَشَةِ يُقَالُ لَهُ:
الْأَسْوَدُ بْنُ مَقْصُودٍ عَلَى خَيْلٍ لَهُ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَكَّةَ، فَسَاقَ
إِلَيْهِ أَمْوَالَ (أَهْلِ) تِهَامَةَ مِنْ قُرَيْشٍ وَغَيْرِهِمْ، وَأَصَابَ فِيهَا
مِائَتِي بَعِيرٍ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ كَبِيرُ قُرَيْشٍ
وَسَيِّدُهَا فَهَمَّتْ قُرَيْشٌ وَكِنَانَةُ وَهَذِيلٌ. وَمَنْ كَانَ بِذَلِكَ الْحَرَمِ

(مِنْ سَائِرِ النَّاسِ) يَقْتَالِهِ. ثُمَّ عَرَفُوا أَنَّهُمْ لَا طَاقَةَ لَهُمْ بِهِ، فَتَرَكُوا ذَلِكَ.

& حُطَّاطُهُ وَعَبْدُ الْمُطَّلِبِ #

& حُطَّاطُهُ وَعَبْدُ الْمُطَّلِبِ #

وَبَعَثَ أَبْرَهَهُ - حُطَّاطَةُ الْحِمَيْرِيِّ إِلَى مَكَّةَ، وَقَالَ لَهُ: سَلْ عَنْ سَيِّدِ أَهْلِ هَذَا الْبَلَدِ وَشَرِيفِهَا ثُمَّ قُلْ (لَهُ) : إِنَّ الْمَلِكَ يَقُولُ لَكَ: إِنِّي لَمْ آتِ لِحَرْبِكُمْ، إِنَّمَا جِئْتُ لِهَدمِ هَذَا الْبَيْتِ، فَإِنْ لَمْ تَعْرِضُوا دُونَهُ بِحَرْبٍ، فَلَا حَاجَةَ لِي بِدِمَائِكُمْ، فَإِنْ هُوَ لَمْ يُرِدْ حَرْبِي فَأَتِينِي بِهِ. فَلَمَّا دَخَلَ حُطَّاطُهُ مَكَّةَ سَأَلَ عَنْ سَيِّدِ قُرَيْشٍ وَشَرِيفِهَا فَقِيلَ لَهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بْنُ هَاشِمٍ (بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنُ قُصَيٍّ) فَجَاءَهُ فَقَالَ لَهُ مَا أَمَرَهُ بِهِ أَبْرَهَهُ؛ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ: وَاللَّهِ مَا تُرِيدُ حَرْبَهُ، وَمَا لَنَا بِذَلِكَ مِنْ طَاقَةٍ هَذَا بَيْتُ اللَّهِ الْحَرَامِ وَبَيْتُ خَلِيلِهِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَوْ كَمَا قَالَ - فَإِنْ يَمْتَنِعُهُ مِنْهُ فَهُوَ بَيْتُهُ وَحَرَمُهُ. وَإِنْ يُحَلِّ بَيْتُهُ وَبَيْتُهُ، فَوَاللَّهِ مَا عِنْدَنَا دَفْعُ الْجَزْءِ الْأَوَّلِ عَنْهُ فَقَالَ (لَهُ) حُطَّاطُهُ: فَاذْطَلِقْ مَعِيَ إِلَيْهِ، فَإِنَّهُ قَدْ أَمَرَنِي أَنْ آتِيَهُ بِكَ.

& دُو تَفْرِ وَأُنَيْسُ وَتَوَسُّطُهُمَا لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَدَى أَبْرَهَةَ #

& دُو تَفْرِ وَأُنَيْسُ وَتَوَسُّطُهُمَا لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَدَى أَبْرَهَةَ #

فَاذْطَلِقْ مَعَهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ، وَمَعَهُ بَعْضُ بَنِيهِ حَتَّى آتَى الْعَسْكَرَ، فَسَأَلَ عَنْ ذِي تَفْرِ، وَكَانَ لَهُ صَدِيقًا، حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ

وَهُوَ فِي مَحْبِسِهِ، فَقَالَ لَهُ: يَا ذَا تَفَرِّ هَلْ عِنْدَكَ مِنْ غَنَاءٍ فِيمَا تَزَلُ بِنَا؟ فَقَالَ لَهُ ذُو تَفَرٍّ: وَمَا غَنَاءُ رَجُلٍ أَسِيرٍ بِيَدَيْ مَلِكٍ يَنْتَظِرُ أَنْ يَقْتُلَهُ غُدُّوًّا أَوْ عَشِيًّا مَا عِنْدَنَا غَنَاءٌ فِي شَيْءٍ مِمَّا تَزَلُ بِكَ إِلَّا أَنْ أُتِيَ سَائِسَ الْفِيلِ صَدِيقٌ لِي، وَسَأُرْسِلُ إِلَيْهِ فَأُوصِيهِ بِكَ، وَأُعْظِمُ عَلَيْهِ حَقَّكَ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَسْتَأْذِنَ لَكَ عَلَى الْمَلِكِ، فَتُكَلِّمُهُ بِمَا بَدَا لَكَ. وَيَشْفَعُ لَكَ عِنْدَهُ بِخَيْرٍ إِنْ قَدَرَ عَلَى ذَلِكَ، فَقَالَ: حَسْبِيَ قَبَعْتُ ذُو تَفَرٍّ إِلَى أُتَيْسٍ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ سَيِّدُ قُرَيْشٍ، وَصَاحِبُ عِيرِ مَكَّةَ، يُطْعِمُ النَّاسَ بِالسَّهْلِ وَالْوُحُوشَ فِي رُءُوسِ الْجِبَالِ، وَقَدْ أَصَابَ لَهُ الْمَلِكُ مَائَتِي بَعِيرٍ، فَاسْتَأْذِنْ لَهُ عَلَيْهِ. وَانْفَعُهُ عِنْدَهُ بِمَا اسْتَطَعْتَ؛ فَقَالَ: أَفْعَلُ.

فَكَلَّمَ أُتَيْسُ أَبْرَهَةَ، فَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ هَذَا سَيِّدُ قُرَيْشٍ بِبَابِكَ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ، وَهُوَ صَاحِبُ عِيرِ مَكَّةَ، وَهُوَ يُطْعِمُ النَّاسَ فِي السَّهْلِ وَالْوُحُوشَ فِي رُءُوسِ الْجِبَالِ، فَأَذِنَ لَهُ عَلَيْهِ، فَيُكَلِّمُكَ فِي حَاجَتِهِ، (وَأَحْسِنُ إِلَيْهِ) قَالَ: فَأَذِنَ لَهُ أَبْرَهَةَ.

& عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَحُتَاطُهُ وَخُوَيْلِدُ بَيْنَ يَدَيْ أَبْرَهَةَ #

& عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَحُتَاطُهُ وَخُوَيْلِدُ بَيْنَ يَدَيْ أَبْرَهَةَ #

قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ أَوْسَمَ النَّاسِ وَأَجْمَلَهُمْ وَأَعْظَمَهُمْ، فَلَمَّا رَأَاهُ أَبْرَهَةُ أَجَلَّهُ وَأَعْظَمَهُ وَأَكْرَمَهُ عَنْ أَنْ يُجْلِسَهُ تَحْتَهُ، وَكَرِهَ أَنْ تَرَاهُ الْحَبَشَةُ يَجْلِسُ مَعَهُ عَلَى سَرِيرِ مُلْكِهِ، فَتَزَلُ أَبْرَهَةُ عَنْ سَرِيرِهِ فَجَلَسَ عَلَى بِسَاطِهِ، وَأَجْلَسَهُ مَعَهُ عَلَيْهِ إِلَى جَنْبِهِ، ثُمَّ قَالَ لِمَنْزُومَانِهِ: قُلْ لَهُ: حَاجَتُكَ؟ فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ

الترجمان: فقال: حاجتي أن يرُدَّ عليَّ المَلِكُ مائتي بَعِيرٍ أصابها لي، فلَمَّا قالَ لَهُ ذَلِكَ، قالَ أَبْرَهُةُ لِتَرْجُمَانِهِ: الجزء الأول قُلْ لَهُ: قَدْ كُنْتَ أَعْجَبْتَنِي حِينَ رَأَيْتُكَ، ثُمَّ قَدْ زَهَدْتُ فِيكَ حِينَ كَلَّمْتَنِي، أَتُكَلِّمُنِي فِي مَائَتِي بَعِيرٍ أَصَبْتُهَا لَكَ، وَتَتْرُكُ بَيْنًا هُوَ دِينُكَ وَدِينُ آبَائِكَ قَدْ جِئْتُ أَهْدِمُهُ، لَا تُكَلِّمُنِي فِيهِ قَالَ لَهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ: إِنِّي أَنَا رَبُّ الْإِيلِ، وَإِنَّ لِلْبَيْتِ رَبًّا سَيَمْنَعُهُ، قَالَ: مَا كَانَ لِيَمْنَعَ مِنِّي، قَالَ: أَنْتَ وَذَلِكَ.

وَكَانَ فِيمَا يَزْعُمُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ، قَدْ ذَهَبَ مَعَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِلَى أَبْرَهُةَ، حِينَ بَعَثَ إِلَيْهِ خُطَاةً، يَغْمُرُ بَنُ ثِقَاةَ بَنِ عَدِيٍّ بَنِ الدُّثَلِ بَنِ بَكْرِ بَنِ مَنَاةَ بَنِ كِنَانَةَ، وَهُوَ يَوْمئِذٍ سَيِّدُ بَنِي بَكْرِ، وَخُوَيْلِدُ بَنِ وَائِلَةَ الْهُذَلِيِّ، وَهُوَ يَوْمئِذٍ سَيِّدُ هَذِيلٍ؛ فَعَرَضُوا عَلَى أَبْرَهُةَ ثَلَاثَ أَمْوَالٍ تَهَامَةٍ، عَلَى أَنْ يَرْجِعَ عَنْهُمْ وَلَا يَهْدِمَ الْبَيْتَ قَابَى عَلَيْهِمْ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَكَانَ ذَلِكَ أَمْ لَا. فَرَدَّ أَبْرَهُةُ عَلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْإِيلَ الَّتِي أَصَابَ لَهُ.

& عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فِي الْكَعْبَةِ يَسْتَصِيرُ بِاللَّهِ عَلَى رَدِّ أَبْرَهُةَ #

& عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فِي الْكَعْبَةِ يَسْتَصِيرُ بِاللَّهِ عَلَى رَدِّ أَبْرَهُةَ #
فَلَمَّا انْصَرَفُوا عَنْهُ، انْصَرَفَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ إِلَى قُرَيْشٍ، فَأَخْبَرَهُمُ الْخَبَرَ، وَأَمَرَهُمْ بِالْخُرُوجِ مِنْ مَكَّةَ، وَالتَّحَرُّزِ فِي شَعَفِ الْجِبَالِ وَالشَّعَابِ: تَخَوُّفًا عَلَيْهِمْ مِنْ مَعَرَّةِ الْجَيْشِ، ثُمَّ قَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ، فَأَخَذَ بِحُلْقَةِ بَابِ الْكَعْبَةِ، وَقَامَ مَعَهُ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ

يَدْعُونَ اللَّهَ، وَيَسْتَنْصِرُونَهُ عَلَى أْبْرَهَةَ وَجُنْدِهِ، فَقَالَ عَبْدُ
الْمُطَّلِبِ وَهُوَ آخِذٌ بِحُلَقَةِ بَابِ الْكَعْبَةِ:

:

الجزء الأول لَا هُمْ إِنَّ الْعَبْدَ يَمْنَعُ رَحْلُهُ فَاَمْنَعُ حِلَالِكَ
وَمَحَالُهُمْ غَدَاً مَحَالِكَ

لَا يَغْلِبَنَّ صَليُّهُمْ

& رَادَ الْوَاقِدِيُّ #

إِنْ كُنْتَ تَارِكَهُمْ وَقَبْلَتَنَا فَأَمْرٌ مَا بَدَا لَكَ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: هَذَا مَا صَحَّ لَهُ مِنْهَا.
& شِعْرٌ لِعِكْرَمَةَ فِي الدُّعَاءِ عَلَى الْأَسْوَدِ بْنِ مَقْصُودٍ #

& شِعْرٌ لِعِكْرَمَةَ فِي الدُّعَاءِ عَلَى الْأَسْوَدِ بْنِ مَقْصُودٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ عِكْرَمَةُ بْنُ عَامِرٍ بْنُ هَاشِمٍ بْنُ عَبْدِ مَتَّافٍ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ:
لَا هُمْ أَحْزِرُ الْأَسْوَدَ بْنَ مَقْصُودٍ
بَيْنَ حِرَاءٍ وَتَيْبَرٍ قَالِيْدُ
فَضَمَّهَا إِلَى طَمَاطِمِ سُودٍ
يَخِيسُهَا وَهِيَ أُولَاثُ
الطَّطْرِيدُ
أَخْفِرُهُ يَا رَبِّ وَأَنْتَ

مَحْمُودٌ

الجزء الأول قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: هَذَا مَا صَحَّ لَهُ مِنْهَا، وَالطَّمَّاطِمُ:
الْأَعْلَاجُ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ ثُمَّ أَرْسَلَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ حَلَقَةَ بَابِ الْكَعْبَةِ،
وَانْطَلَقَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى شَعَفِ الْجِبَالِ فَتَحَرَّرُوا
فِيهَا يَنْتَظِرُونَ مَا أَبْرَهَهُ فَأَعْلُ بِمَكَّةَ إِذَا دَخَلَهَا.

& دُخُولُ أَبْرَهَةَ مَكَّةَ وَمَا وَقَعَ لَهُ وَلِفِيلِهِ وَشِعْرُ نُفَيْلٍ فِي ذَلِكَ

#

& دُخُولُ أَبْرَهَةَ مَكَّةَ، وَمَا وَقَعَ لَهُ وَلِفِيلِهِ، وَشِعْرُ نُفَيْلٍ فِي

ذَلِكَ

فَلَمَّا أَصْبَحَ أَبْرَهَةُ تَهَيَّأَ لِدُخُولِ مَكَّةَ، وَهَيَّأَ فِيلَهُ وَعَبَّى جَيْشَهُ،
وَكَانَ اسْمُ الْفِيلِ مَحْمُودًا وَأَبْرَهَةُ مُجْمِعٌ لِهَدْمِ الْبَيْتِ، ثُمَّ
الْإِنْصِرَافِ إِلَى الْيَمَنِ فَلَمَّا وَجَّهُوا الْفِيلَ إِلَى مَكَّةَ، أَقْبَلَ نُفَيْلُ بْنُ
حَبِيبٍ (الْحَنْعَمِيُّ) حَتَّى قَامَ إِلَى جَنْبِ الْفِيلِ، ثُمَّ أَخَذَ بِأُذُنِهِ.
فَقَالَ: أُبْرُكُ مَحْمُودُ، أَوْ ارْجِعْ رَاشِدًا مِنْ حَيْثُ جِئْتَ، فَإِنَّكَ فِي
بَلَدِ اللَّهِ الْحَرَامِ ثُمَّ أَرْسَلَ أُذُنَهُ

فَبَرَكَ الْفِيلُ، وَخَرَجَ نُفَيْلُ بْنُ حَبِيبٍ يَشْتَدُّ حَتَّى أَصْعَدَ فِي
الْجَبَلِ، وَصَرَبُوا الْفِيلَ لِيَقُومَ فَأَبَى، فَصَرَبُوا (فِي) رَأْسِهِ
بِالطَّبَرَزِينَ لِيَقُومَ فَأَبَى فَأَدْخَلُوا مَحَاجِنَ لَهُمْ فِي مَرَاقِهِ فَبَزَعُوهُ

بِهَا لِيَقُومَ فَأَبَى، فَوَجَّهُوهُ رَاجِعًا إِلَى الْيَمَنِ، فَقَامَ يُهْزِلُ،
وَوَجَّهُوهُ إِلَى الشَّامِ فَقَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَوَجَّهُوهُ إِلَى الْمَشْرِقِ
فَقَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ وَوَجَّهُوهُ إِلَى مَكَّةَ فَبَرَكَ فَأَرْسَلَ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ
اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ طَيْرًا مِنَ الْبَحْرِ أَمْثَالِ الْخَطَاطِيفِ وَالْبَلَسَانِ،
مَعَ كُلِّ طَائِرٍ مِنْهَا ثَلَاثَةُ أَحْجَارٍ يَحْمِلُهَا: حَجَرٌ فِي مَنْقَارِهِ،
وَحَجَرَانِ فِي رِجْلَيْهِ، أَمْثَالُ الْحِمَّصِ وَالْعَدَسِ، لَا تُصِيبُ مِنْهُمْ
أَحَدًا إِلَّا هَلَكَ، وَلَيْسَ كُلُّهُمْ أَصَابَتْ.

وَحَرَجُوا هَارِيزِينَ يَبْتَدِرُونَ الطَّرِيقَ الَّذِي مِنْهُ جَاءُوا، وَيَسْأَلُونَ عَنْ نُقَيْلِ بْنِ حَبِيبٍ لِيَذْلَهُمْ عَلَى
الطَّرِيقِ إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ نُقَيْلٌ حِينَ رَأَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهِمْ مِنْ نِقْمَتِهِ:

أَيُّنَ الْمَقَرُّ وَالْإِلَهُ الطَّالِبُ وَالْأَشْرَمُ الْمَغْلُوبُ لَيْسَ
الْعَالِبُ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَوْلُهُ: لَيْسَ الْعَالِبُ عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ نُقَيْلٌ أَيْضًا:

أَلَا حُيِّيتَ عَنَّا يَا رُدَيْتَنَا
(أَتَانَا قَاسِسٌ مِنْكُمْ عِشَاءً
رُدَيْتُهُ لَوْ رَأَيْتَ - وَلَا تَرَبُّهُ
إِذَا لَعَذَرْتَنِي وَحَمِدْتَ أَمْرِي
حَمِدْتُ اللَّهَ إِذْ أَبْصَرْتُ طَيْرًا
وَكُلُّ الْقَوْمِ يَسْأَلُ عَنْ نُقَيْلٍ
رَأَيْتُنَا
وَلَمْ تَأْسِ عَلَى مَا فَاتَ
بَيْنَنَا
وَخِفْتُ حِجَارَةً تُلْقَى عَلَيْنَا

57

وَقَالَ: الْجُزْءُ الْأَوَّلُ {الجزء الأول} (1)

وَقَالَ: الْجُزْءُ الْأَوَّلُ {الجزء الأول} (2)

أَيُّ لَيْلًا يُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْ حَالِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا، لِمَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِمْ مِنَ الْخَيْرِ لَوْ قِيلُوهُ.
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْأَبَائِلُ: الْجَمَاعَاتُ، وَلَمْ تَتَكَلَّمْ لَهَا الْعَرَبُ بِوَاحِدٍ عِلْمَتَاهُ. وَأَمَّا السَّجِيلُ، فَأَخْبَرَنِي يُوسُفُ النَّحْوِيُّ وَأَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّهُ عِنْدَ الْعَرَبِ: الشَّدِيدُ الصُّلْبُ قَالَ رُوْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ:

وَمَسَّهُمْ مَا مَسَّ أَصْحَابَ الْفِيلِ تَرْمِيهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ

وَلَعَبْتُ طَيْرٌ بِهِمْ أَبَائِلُ

وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ فِي أُرْجُوزَةٍ لَهُ. ذَكَرَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ أَنَّهُمَا كَلِمَتَانِ بِالْفَارِسِيَّةِ، جَعَلَتْهُمَا الْعَرَبُ كَلِمَةً وَاحِدَةً، وَإِنَّمَا هُوَ سَنَجٌ

1 - سورة الفيل آية : 1-5.

2 - سورة قريش آية : 1-4.

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ. وَقَالَ الرَّاجِزُ:

59

أَخْبَرَنِي أَبُو رَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ، أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: أَلِفْتُ الشَّيْءَ إِذَا، وَأَلْفَنُهُ إِذَا، فِي مَعْنَى وَاحِدٍ
وَأَنْشَدَنِي لِذِي الرُّمَّةِ: مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ الرُّمْلُ أَبُو رَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ، أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: أَلِفْتُ الشَّيْءَ إِذَا،
وَأَلْفَنُهُ إِذَا، فِي مَعْنَى وَاحِدٍ وَأَنْشَدَنِي لِذِي الرُّمَّةِ: مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ الرُّمْلُ
أَدَمَاءُ حُرَّةٍ شُعَاعُ الضُّحَى حَى فِي لَوْنِهَا يَتَوَضَّحُ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ. وَقَالَ مَطْرُودُ بْنُ كَعْبٍ الْخَزَاعِيُّ:
الْمُنْعِمِينَ إِذَا النُّجُومُ تَغَيَّرَتْ وَالطَّائِعِينَ لِرِحْلَةِ الْإِيْلَافِ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي أَثْبَاتٍ لَهُ سَأَذْكُرُهَا فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ
تَعَالَى.

وَالْإِيْلَافُ أَيُّضًا: أَنْ يَكُونَ لِلْإِنْسَانِ أَلْفٌ مِنَ الْإِيْلِ، أَوْ الْبَقَرِ، أَوْ
الْعَتَمِ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ.

يُقَالُ: أَلَفَ فُلَانٌ إِذَا. قَالَ الْكُمَيْتُ بْنُ رَيْدٍ، أَحَدُ بَنِي أَسَدِ
بَنِي حُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِيَّاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدٍّ:

يَعَامُ يَقُولُ لَهُ الْمُؤَلَّفُونَ هَذَا الْمُعِيمُ لَنَا الْمُزْجِلُ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ.

وَالْإِيلَافُ أَيُّضًا: أَنْ يَصِيرَ الْقَوْمُ أَلْفًا، يُقَالُ أَلَفَ الْقَوْمُ إِيلَافًا
قَالَ الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ:

وَأَلَّ مَرْيَقَاءَ غَدَاةً لَاقُوا بَنِي سَعْدِ بْنِ صَبَّةَ
مُؤَلِّفِينَ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ.
وَالْإِيلَافُ أَيُّضًا: أَنْ تُؤَلَّفَ الشَّيْءُ إِلَى الشَّيْءِ فَيَأْلَفُهُ وَيَلْزَمُهُ،
يُقَالُ: أَلَفْتُه إِيَّاهُ إِيلَافًا. وَالْإِيلَافُ أَيُّضًا: أَنْ تَصِيرَ مَا دُونَ الْأَلْفِ
أَلْفًا، يُقَالُ: أَلَفْتُه إِيلَافًا. الجزء الأول & مَا أَصَابَ قَائِدَ الْفِيلِ
وَسَائِسَهُ #

& مَا أَصَابَ قَائِدَ الْفِيلِ وَسَائِسَهُ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَمْرَةَ
ابْنَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَّارَةَ، عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا - قَالَتْ: لَقَدْ رَأَيْتُ قَائِدَ الْفِيلِ وَسَائِسَهُ بِمَكَّةَ أَعْمَيْنِ
مُقْعَدَيْنِ يَسْتَطْعِمَانِ النَّاسَ
مَا قِيلَ فِي صِفَةِ الْفِيلِ مِنَ الشَّعْرِ

مَا قِيلَ فِي صِفَةِ الْفِيلِ مِنَ الشَّعْرِ
& إِعْظَامُ الْعَرَبِ قُرَيْشًا بَعْدَ حَادِثَةِ الْفِيلِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ الْحَبَشَةَ عَنْ مَكَّةَ، وَأَصَابَهُمْ
يَمًا أَصَابَهُمْ بِهِ مِنَ التَّقَمَةِ، أَغْطَمَتِ الْعَرَبُ قُرَيْشًا، وَقَالُوا: هُمْ
أَهْلُ اللَّهِ، قَاتِلَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَكَفَاهُمْ مَثْوَنَةً عَدُوَّهُمْ. فَقَالُوا فِي
ذَلِكَ أَشْعَارًا يَذْكُرُونَ فِيهَا مَا صَنَعَ اللَّهُ بِالْحَبَشَةِ، وَمَا رَدَّ عَنْ
قُرَيْشٍ مِنْ كَيْدِهِمْ.

& شِعْرُ ابْنِ الزَّبْعَرِيِّ فِي وَقْعَةِ الْفِيلِ #

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّبْعَرِيِّ بْنُ عَدِيٍّ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ بْنُ
سَعْدِ بْنِ سَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ
غَالِبِ بْنِ فِهْرِ:

:

كَانَتْ قَدِيمًا لَا يُرَامُ
حَرِيمُهَا
إِذْ لَا عَزِيزَ مِنَ الْأَنَامِ
يَرُومُهَا
وَلَسَوْفَ يُنْبِي الْجَاهِلِينَ
عَلِيمُهَا
وَلَمْ يَعِشْ بَعْدَ الْإِيَابِ
سَاقِيمُهَا
وَاللَّهُ مِنْ فَوْقِ الْعِبَادِ
يُقِيمُهَا

الجزء الأول تَنَكَّلُوا عَنْ بَطْنِ
مَكَّةَ إِنَّهَا
لَمْ تَخْلُقْ الشَّعْرَى لِيَالِي حُرْمَتِ
سَائِلِ أَمِيرِ الْجَيْشِ عَنْهَا مَا رَأَى
سَيُّونَ أَلْفًا لَمْ يَتُوبُوا أَرْضَهُمْ
كَانَتْ يَهَا عَادٌ وَجُرْهُمُ قَبْلَهُمْ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: يَعْنِي ابْنُ الزَّبْعَرَى يَقُولُهُ: ... بَعْدَ الْإِيَابِ سَقِيمُهَا أَبْرَهَةً، إِذْ حَمَلُوهُ مَعَهُمْ حِينَ أَصَابَهُ مَا أَصَابَهُ، حَتَّى مَاتَ بِصَنْعَاءَ.

& شِعْرُ ابْنِ الْأَسْلَتِ فِي وَقْعَةِ الْفِيلِ #
وَقَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسْلَتِ الْأَنْصَارِيُّ ثُمَّ الْخَطْمِيُّ، وَاسْمُهُ صَيْفِيُّ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ أَبُو قَيْسٍ: صَيْفِيُّ بْنُ الْأَسْلَتِ بْنُ جُشَمِ بْنِ وَائِلِ بْنِ زَيْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَامِرَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ:

وَمِنْ صُنْعِهِ يَوْمَ فِيلِ الْخُوشِ	إِذْ كَلَّمَا بَعَثُوهُ رَزَمَ
مَحَاجِنُهُمْ تَحْتَ أَقْرَابِهِ	وَقَدْ شَرَّمُوا أَنْفَهُ فَاِنْخَرَمَ
وَقَدْ جَعَلُوا سَوْطَهُ مَعُولًا	إِذَا يَمَّمُوهُ قَفَاهُ كُلِّمَ
فَوَلَّى وَأَدْبَرَ أَدْرَاجَهُ	وَقَدْ بَاءَ بِالظُّلْمِ مَنْ كَانَ
فَأَرْسَلَ مِنْ فَوْقِهِمْ حَاصِبًا	تَمَّ
تَحْضُ عَلَى الصَّبْرِ أَحْبَارُهُمْ	فَلَفَّهِمْ مِثْلَ لَفِّ الْقُرْمِ
	وَقَدْ تَأَجُّوا كُتُوجَ الْغَنَمِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ.
الجزء الأول وَالْقَصِيدَةُ أَيْضًا تُرَوَّى لِأُمَيَّةِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ قَالَ
ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسْلَتِ:

فَقُومُوا فَصَلُّوا رَبَّكُمْ وَتَمَسَّحُوا
 فَعِنْدَكُمْ مِنْهُ بَلَاءٌ مُصَدِّقٌ
 كَتَبْتُهُ بِالسَّهْلِ ثُمْسِي وَرَجُلُهُ
 فَلَمَّا أَتَاكُمْ تَصُرُّ ذِي الْعَرْشِ
 رَدَّهُ
 قَوْلُوا سِرَاعًا هَارِبِينَ وَلَمْ يَوْبُ
 يَأْزُكَانِ هَذَا الْبَيْتِ بَيْنَ
 الْأَخَاشِيبِ
 عَدَاةَ أَبِي يَكْسُومَ هَادِي
 الْكَتَائِبِ
 عَلَى الْقَازِفَاتِ فِي
 رُءُوسِ الْمَتَاقِبِ
 جُنُودُ الْمَلِكِ بَيْنَ سَافٍ
 وَخَاصِيبِ
 إِلَى أَهْلِهِ مِلْحَبَشٍ غَيْرُ
 عَصَائِبِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَنَسَدَنِي أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ قَوْلَهُ:

وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ فِي قَصِيدَةٍ لِأَبِي قَيْسٍ سَأَذْكُرُهَا فِي مَوْضِعِهَا
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَقَوْلُهُ: عَدَاةَ أَبِي يَكْسُومَ -: يَعْنِي أَبْرَهَةَ، كَانَ يُكْنَى
 أَبَا يَكْسُومَ.

& شِعْرُ طَالِبٍ فِي وَقْعَةِ الْفِيلِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ طَالِبُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ:

أَلَمْ تَعْلَمُوا مَا كَانَ فِي حَرْبِ
دَاخِلِ سِي
قَلُولًا دِفَاعُ اللَّهِ لَا شَيْءَ غَيْرُهُ
وَجَيْشِ أَبِي يَكْسُومَ إِذْ
مَلَأُوا الشَّعْبَا
لَأَصْبَحْتُمْ لَا تَمْتَعُونَ لَكُمْ
سِيَرًا

الجزء الأول قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَهَذَانِ الْبَيْتَانِ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ فِي يَوْمِ بَدْرٍ سَأَذْكُرُهَا فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.
& شِعْرُ أَبِي الصَّلْتِ فِي وَقْعَةِ الْفِيلِ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ أَبُو الصَّلْتِ بْنُ أَبِي رِبْعَةَ الثَّقَفِيُّ فِي شَأْنِ الْفِيلِ، وَيَذْكُرُ الْحَنِيفِيَّةَ دِينَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: تُرَوَّى لِأُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ بْنِ أَبِي رِبْعَةَ الثَّقَفِيِّ:

إِنَّ آيَاتِ رَبِّي تَأْقِبَاتٌ
خُلِقَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ فَكُلٌّ
ثُمَّ يَجْلُو النَّهَارُ رَبُّ رَحِيمٌ
خَيْسَ الْفِيلِ بِالْمُعَمَّسِ حَتَّى
لَا زِمًا خَلَقَ الْجِرَانَ كَمَا
لَا يُمَارِي فِيهِنَّ إِلَّا الْكَفُورُ
مُسْتَتِينَ حِسَابُهُ مَقْدُورُ
يَمَهَّاهُ شِعَاعُهَا مَبْشُورُ
ظَلَّ يَحْبُو كَأَنَّهُ مَعْقُورُ

قُطِرَ مِنْ صَخَرٍ كَبَّيٍّ	حَوْلَهُ مِنْ مُلُوكٍ كِنْدَةَ أَبْطَالُ
مَخْرُجُ	خَلَّفُوهُ ثُمَّ ابْدَعُوا جَمِيعًا
مَلَاوِيثُ فِي الْخُرُوبِ	كُلُّ دِينٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ
صُقُورُ	
كُلُّهُمْ عَظُمَ سَاقُهُ مَكْسُورُ	

إِلَّا دِينَ الْحَنِيفَةِ بُورُ

& شِعْرُ الْفَرَزْدَقِ فِي وَقْعَةِ الْفِيلِ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ - وَاسْمُهُ هَمَامٌ بْنُ غَالِبٍ أَحَدُ
بَنِي مُجَاشِعٍ بْنُ دَارِمٍ بْنُ مَالِكٍ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكٍ بْنُ زَيْدٍ
مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ - يَمْدَحُ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، وَيَهْجُو
الْحَجَّاجَ بْنَ يُوسُفَ، وَيَذْكُرُ الْفِيلَ وَجَيْشَهُ:

:

غَنَى قَالَ إِنِّي مُرْتَقٍ فِي	الجزء الأول فَلَمَّا طَعَى الْحَجَّاجُ
السَّيِّدِ	حِينَ طَعَى بِهِ
إِلَى جَبَلٍ مِنْ خَشْيَةِ الْمَاءِ	فَكَانَ كَمَا قَالَ ابْنُ نُوحٍ سَأَرْتَقِي
عَاصِمِ	
عَنْ الْقِبْلَةِ الْبَيْضَاءِ ذَاتِ	رَمَى اللَّهُ فِي جُنْمَانِهِ مِثْلَ مَا
الْمَحَارِمِ	رَمَى
هَبَاءً وَكَانُوا مُطَرَّخِمِي	جُنُودًا تَسُوقُ الْفِيلَ حَتَّى أَعَادَهُمْ

الطَّرَاخِ م
نُصِرْتُ كَتَضَرِ الْبَيْتِ إِذْ سَاقَ
إِلَيْهِ عَظِيمُ الْمُشْرِكِينَ
فِيْلَهُ
الْأَعْرَاجِمِ

وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ.
& شِعْرُ ابْنِ الرُّقَيَّاتِ فِي وَقْعَةِ الْفِيلِ #
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ الرُّقَيَّاتُ: أَحَدُ بَنِي
عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ يَذْكُرُ أَبْرَهَةَ - وَهُوَ الْأَشْرَمُ - وَالْفِيلَ:

كَادَهُ الْأَشْرَمُ الَّذِي جَاءَ بِالْفِيلِ
وَأَسْتَهْلَتْ عَلَيْهِمُ الطَّيْرُ بِالْجَنْدَلِ
فَوَلَّى وَجَيْشُهُ مَهْزُومٌ
حَتَّى كَأَنَّهُ مَهْزُومٌ
وَهُوَ قَلٌّ مِنَ الْجِيُوشِ
دَمِيمٌ

وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ.
& مُلْكُ يَكْسُومَ ثُمَّ مَسْرُوقٍ عَلَى الْيَمَنِ #
& مُلْكُ يَكْسُومَ ثُمَّ مَسْرُوقٍ عَلَى الْيَمَنِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا هَلَكَ أَبْرَهَةُ، مَلَكَ الْحَبَشَةَ ابْنُهُ يَكْسُومُ
 بَنُ أَبْرَهَةَ، وَبِهِ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ كَانَ يُكْنَى، فَلَمَّا هَلَكَ يَكْسُومُ بَنُ
 أَبْرَهَةَ، مَلَكَ الْيَمَنَ فِي الْحَبَشَةِ أَخُوهُ مَسْرُوقُ بَنُ أَبْرَهَةَ.
 & خُرُوجُ سَيْفِ بَنِ ذِي يَرْزَ وَمُلْكُ وَهْرَزَ عَلَى الْيَمَنِ #

& ابْنُ ذِي يَرْزَ عِنْدَ قَيْصَرَ #

خُرُوجُ سَيْفِ بَنِ ذِي يَرْزَ وَمُلْكُ وَهْرَزَ عَلَى الْيَمَنِ
 & ابْنُ ذِي يَرْزَ عِنْدَ قَيْصَرَ # فَلَمَّا طَالَ الْبَلَاءُ عَلَى أَهْلِ
 الْيَمَنِ، خَرَجَ سَيْفُ بَنِ ذِي يَرْزَ الْحِمَيْرِيُّ وَكَانَ يُكْنَى بِأَبِي مُرَّةَ،
 حَتَّى قَدِمَ عَلَى قَيْصَرَ مَلِكِ الرُّومِ، فَشَكَا إِلَيْهِ مَا هُمْ فِيهِ،
 وَسَأَلَهُ أَنْ يُخْرِجَهُمْ عَنْهُ وَيَلِيَهُمْ هُوَ، وَبَيَّعَتْ إِلَيْهِمْ مَنْ شَاءَ مِنْ
 الرُّومِ، فَيَكُونُ لَهُ مُلْكُ الْيَمَنِ فَلَمْ يُشْكِهِ (وَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ شَيْئًا
 مِمَّا يُرِيدُ).

& تَوَسَّطُ التُّغَمَانِ لِابْنِ ذِي يَرْزَ لَدَى كِسْرَى #
 فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى التُّغَمَانَ بَنَ الْمُنْذِرِ، وَهُوَ عَامِلُ كِسْرَى عَلَى
 الْحِيرَةِ، وَمَا يَلِيهَا مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ، فَشَكَا إِلَيْهِ أَمْرَ الْحَبَشَةِ
 فَقَالَ لَهُ التُّغَمَانُ: إِنَّ لِي عَلَى كِسْرَى وَقَادَةَ فِي كُلِّ عَامٍ، فَأَقِمْ
 حَتَّى يَكُونَ ذَلِكَ. فَفَعَلَ، ثُمَّ خَرَجَ مَعَهُ فَأَدْخَلَهُ عَلَى كِسْرَى.
 وَكَانَ كِسْرَى يَجْلِسُ فِي إِيوَانِ مَجْلِسِهِ الَّذِي فِيهِ تَاجُهُ، وَكَانَ
 تَاجُهُ مِثْلَ الْقَنْقَلِ الْعَظِيمِ - فِيمَا يَزْعُمُونَ - يُضْرَبُ فِيهِ الْيَاقُوتُ

وَاللُّؤْلُؤُ وَالزَّبَرْجَدُ بِالذَّهَبِ وَالْفِصَّةِ، مُعَلَّقًا بِسُلْسَلَةٍ مِنْ ذَهَبٍ فِي رَأْسِ طَاقَةٍ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ.

وَكَانَتْ عُقَّةُ لَا تَحْمِلُ تَاجَهُ، إِنَّمَا يُسْتَرُّ بِالثِّيَابِ حَتَّى يَجْلِسَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ ثُمَّ يُدْخِلُ رَأْسَهُ فِي تَاجِهِ، فَإِذَا اسْتَوَى فِي مَجْلِسِهِ كُشِفَتْ عَنْهُ الثِّيَابُ، فَلَا يَرَاهُ رَجُلٌ لَمْ يَرَهُ قَبْلَ الْجَزْءِ الْأَوَّلِ ذَلِكَ، إِلَّا بَرَكَ هَيْبَةً لَهُ؛ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ سَيْفُ بْنُ ذِي يَزَنَ بَرَكَ.

& ابْنُ ذِي يَزَنَ بَيْنَ يَدَيْ كِسْرَى، وَمُعَاوَنَةُ كِسْرَى لَهُ # قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ: أَنَّ سَيْفًا لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ طَاطًا رَأْسَهُ، فَقَالَ الْمَلِكُ: إِنَّ هَذَا الْأَحْمَقَ يَدْخُلُ عَلَيَّ مِنْ هَذَا الْبَابِ الطَّوِيلِ، ثُمَّ يُطَاطُئُ رَأْسَهُ ؟ فَقِيلَ ذَلِكَ لِسَيْفٍ؛ فَقَالَ: إِنَّمَا فَعَلْتُ هَذَا لِهُمِّي؛ لِأَنَّهُ يَضِيقُ عَنْهُ كُلُّ شَيْءٍ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، غَلَبْنَا عَلَى بِلَادِنَا الْأَعْرَبَةَ، فَقَالَ لَهُ كِسْرَى: أَيُّ الْأَعْرَبَةِ: الْحَبَشَةُ أَمْ السِّنْدُ فَقَالَ: بَلْ الْحَبَشَةُ، فَجِئْتُكَ لِتَصُورَنِي، وَيَكُونُ مُلْكُ بِلَادِي لَكَ، قَالَ: بَعْدَتْ بِلَادُكَ مَعَ قِلَّةِ خَيْرِهَا، فَلَمْ أَكُنْ لِأَوْرَطَ جَيْشًا مِنْ فَارِسَ بِأَرْضِ الْعَرَبِ، لَا حَاجَةَ لِي بِذَلِكَ، ثُمَّ أَجَارَهُ بِعَشْرَةِ آلَافٍ دِرْهَمٍ وَافٍ، وَكَسَاهُ كُسُوءَ حَسَنَةٍ. فَلَمَّا قَبِضَ ذَلِكَ مِنْهُ سَيْفٌ خَرَجَ، فَجَعَلَ يَنْشُرُ ذَلِكَ الْوَرِقَ لِلنَّاسِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ الْمَلِكَ، فَقَالَ: إِنَّ لِهَذَا لَشَأْنًا، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: عَمَدْتَ إِلَى جَبَاءِ الْمَلِكِ تَنْشُرُهُ لِلنَّاسِ، فَقَالَ: وَمَا أَصْنَعُ بِهِذَا مَا جِبَالُ أَرْضِي الَّتِي جِئْتُ مِنْهَا إِلَّا ذَهَبٌ وَفِصَّةٌ: يُرْعَبُّ فِيهَا.

فَجَمَعَ كِسْرَى مَرَارِيَّتَهُ، فَقَالَ لَهُمْ: مَاذَا تَرَوْنَ فِي أَمْرِ هَذَا الرَّجُلِ، وَمَا جَاءَ لَهُ؟ فَقَالَ قَائِلٌ أَيُّهَا الْمَلِكُ، إِنَّ فِي سُجُونِكَ رِجَالًا قَدْ حَبَسْتَهُمْ لِلْقَتْلِ، فَلَوْ أَنَّكَ بَعَثْتَهُمْ مَعَهُ، فَإِنْ يَهْلِكُوا كَانَ ذَلِكَ الَّذِي أَرَدْتَ بِهِمْ، وَإِنْ ظَفِرُوا كَانَ مُلْكًا اِزْدَدْتَهُ. فَبَعَثَ مَعَهُ كِسْرَى مَنْ كَانَ فِي سُجُونِهِ، وَكَانُوا ثَمَانِمِائَةَ رَجُلٍ.

& وَهَرِيرَ وَسَيْفُ بْنُ ذِي يَزَنَ وَانْتِصَارُهُمَا عَلَى مَسْرُوقٍ وَمَا قِيلَ فِي ذَلِكَ مِنَ الشُّعْرِ #

وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ وَهَرِيرُ، وَكَانَ ذَا سِنٍّ فِيهِمْ وَأَفْضَلَهُمْ حَسَبًا وَبَيِّنًا فَخَرَجُوا فِي ثَمَانِ سَفَائِنَ، فَغَرِقَتْ سَفِينَتَانِ، وَوَصَلَ إِلَى سَاحِلِ عَدَنَ الْجَزْءِ الْأَوَّلِ سِتُّ سَفَائِنَ. فَجَمَعَ سَيْفُ إِلَى وَهَرِيرَ مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْ قَوْمِهِ، وَقَالَ لَهُ: رِجْلِي مَعَ رِجْلِكَ حَتَّى نَمُوتَ جَمِيعًا أَوْ نَظْفَرَ جَمِيعًا.

قَالَ لَهُ وَهَرِيرُ: أَنْصَفْتُ، وَخَرَجَ إِلَيْهِ مَسْرُوقُ بْنُ أَبَرَهَةَ مَلِكُ الْيَمَنِ، وَجَمَعَ إِلَيْهِ جُنْدَهُ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ وَهَرِيرُ ابْنًا لَهُ لِيُقَاتِلَهُمْ فَيُخْتَبِرَ قِتَالَهُمْ: فَقَتَلَ ابْنُ وَهَرِيرَ قَرَادَهُ ذَلِكَ حَتَقًا عَلَيْهِمْ فَلَمَّا تَوَاقَفَ النَّاسُ عَلَى مَصَافِهِمْ، قَالَ وَهَرِيرُ: أُرُونِي مَلِكَهُمْ، فَقَالُوا لَهُ: أَتَرَى رَجُلًا عَلَى الْفِيلِ عَاقِدًا تَاجَهُ عَلَى رَأْسِهِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ يَأْفُوتُهُ حَمَرَاءُ؟ قَالَ: نَعَمْ قَالُوا: ذَاكَ مَلِكُهُمْ؛ فَقَالَ: أُتْرَكُوهُ. فَوَقَّفُوا طَوِيلًا، ثُمَّ قَالَ: عَلَامَ هُوَ؟ قَالُوا: قَدْ تَحَوَّلَ عَلَى الْفَرَسِ، قَالَ: أُتْرَكُوهُ. فَوَقَّفُوا طَوِيلًا؟ ثُمَّ قَالَ: عَلَامَ هُوَ؟ قَالُوا: قَدْ تَحَوَّلَ عَلَى الْبَغْلَةِ. قَالَ وَهَرِيرُ: بِنْتُ الْحِمَارِ ذَلَّ وَذَلَّ مُلْكُهُ، إِنِّي سَأَرَمِيهِ فَإِنْ رَأَيْتُمْ أَصْحَابَهُ لَمْ يَتَحَرَّكُوا قَائِبُوا حَتَّى

أُودِتْكُمْ. فَأَيُّي قَدْ أَخْطَأْتُ الرَّجُلَ، وَإِنْ رَأَيْتُمْ الْقَوْمَ قَدْ اسْتَدَارُوا
وَلَاثُوا بِهِ، فَقَدْ أَصَبْتُ الرَّجُلَ، فَأَحْمِلُوا عَلَيْهِمْ.
ثُمَّ وَتَرَ قَوْسَهُ، وَكَانَتْ فِيهَا يَزْعُمُونَ لَا يُوتِرُهَا غَيْرُهُ مِنْ
شِدَّتِهَا، وَأَمَرَ بِحَاجِبِيهِ فَعَصَّبَا لَهُ، ثُمَّ رَمَاهُ، فَصَلَ الْيَاقُوتَةَ الَّتِي
بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَتَغَلَّغَتْ الشَّابَةُ فِي رَأْسِهِ حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ قَفَاهُ،
وَنُكِسَ عَنْ دَابَّتِهِ، وَاسْتَدَارَتْ الْحَبَشَةُ وَلَاثَتْ بِهِ وَحَمَلَتْ عَلَيْهِمْ
الْفُرْسُ، وَانْهَزَمُوا، فَقَتِلُوا وَهَرَبُوا فِي كُلِّ وَجْهٍ، وَأَقْبَلَ وَهَرِيرُ
لِيَدْخُلَ صَنْعَاءَ، حَتَّى إِذَا أَتَى بَابَهَا، قَالَ: لَا تَدْخُلْ رَأَيْتِي مُتَكَسِّةً
أَبَدًا، اهْدِمُوا الْبَابَ فَهَدِمَ، ثُمَّ دَخَلَهَا تَاصِبًا رَأَيْتُهُ. فَقَالَ سَيْفُ بْنُ
ذِي يَزَنَ الْحَمِيرِيُّ:

أَنَّهُمَا قَدْ التَّامَا
فَإِنَّ الْحَطْبَ قَدْ فَقَمَا
وَرَوَيْتَا الْكَثِيبَ دَمَا
وَهَرِيرُ مُقْسِمُ قَسَمَا
يُفِيءُ السَّبِيَّ وَالنَّعْمَا

الجزء الأول يَطُنُّ النَّاسُ
بِــــالْمَلَكَيْنِ
وَمَنْ يَسْمَعُ بِلَاْمِهِمَا
قَتَلْنَا الْقَيْلَ مَسْرُوقًا
وَإِنَّ الْقَيْلَ قَيْلُ النَّاسِ
يَدُوقُ مُشْعَشَعًا حَتَّى

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ فِي أَبْيَاتٍ لَهُ. وَأَنْشَدَنِي خَلَادُ
بْنُ قُرَّةَ السَّدُوسِيُّ آخِرَهَا بَيْتًا لِأَعَشَى بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ فِي
قَصِيدَةٍ لَهُ وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ يُنَكِّرُهَا لَهُ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ أَبُو الصَّلْتِ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ التَّافِيُّ قَالَ
ابْنُ هِشَامٍ: وَتُرْوَى لِأُمِّهِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ:

• •

يَطْلُبُ الْوَيْثَرَ أَمْتَالُ ابْنِ ذِي يَزَرَ
يَمَمَ قَيْصَرَ لَمَّا حَانَ رَحْلَتُهُ
ثُمَّ انْتَى نَحْوَ كِسْرَى بَعْدَ عَاشِرَةِ
حَتَّى أَتَى بَنِي الْأَحْرَارِ يَحْمِلُهُمْ
لِلَّهِ دَرَّهْمٌ مِنْ غُصْبَةٍ حَرَجُوا
الجزء الأول بَيْضًا مَرَارِبَةً غُلْبًا
أَسَاوِرَةً
يَزْمُونَ عَنْ شُدْفٍ كَأَنَّهَا غُبْطُ
أَرْسَلَتْ أَسَدًا عَلَى سُودِ الْكِلَابِ
فَقَدْ
فَاشْرَبَ هَنِيئًا عَلَيْكَ النَّاجُ مُرْتَفِعًا
وَاشْرَبَ هَنِيئًا فَقَدْ شَالَتْ
تَعَاَمَتْهُمْ
يَلُوكَ الْمَكَارِمُ لَا قَعْبَانَ مِنْ لَبَنِ

إِسْمُ _____ شَيْبَا بِمَاءٍ فَعَادَا بَعْدُ أَبْوَالَا

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: هَذَا مَا صَحَّ لَهُ مِمَّا رَوَى ابْنُ إِسْحَاقَ مِنْهَا، إِلَّا آخِرَهَا بَيَّنَّا قَوْلُهُ:

الجزء الأول فَإِنَّهُ لِلنَّائِبَةِ الْجَعْدِيِّ. وَاسْمُهُ (حَبَّانُ بْنُ) عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، أَحَدُ بَنِي جَعْدَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ
صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ، فِي قَصِيدَةٍ لَهُ.
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْحِيرِيُّ، وَكَانَ أَحَدَ بَنِي
تَمِيمٍ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: ثُمَّ أَحَدُ بَنِي أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ
بْنِ تَمِيمٍ، وَيُقَالُ: عَدِيُّ مِنَ الْعِبَادِ مِنْ أَهْلِ الْحِيرَةِ:

وَلَاةٌ مُلْكٍ جَزَلٍ مَوَاهِبُهَا
الْمُرْنِ وَتُنْدَى مِسْكًَا
مَحَارِبُهَا _____
الْكَائِدِ مَا تُرْتَقَى غَوَارِبُهَا
جَاوِبُهَا بِالْعَشِيِّ قَاصِبُهَا

مَا بَعْدَ صَنْعَاءَ كَانَ يَغْمُرُهَا
رَفَعَهَا مَنْ بَنَى لَدَى قَرَعٍ
مَحْفُوقَةٌ بِالْجِبَالِ دُونَ غُرَى
يَأْتِسُ فِيهَا صَوْتُ التُّهُامِ إِذَا
سَاقَتْ إِلَيْهَا الْأَسْبَابُ جُنْدُ بَنِي

وَقُورَتْ بِالْبَغَالِ تُوسَقُ
حَتَّى رَأَاهَا الْأَقْوَالُ مِنْ طَرَفِ
الجزء الأول يَوْمَ يُتَادُونَ آلَ بَرْبَرٍ
وَكَانَ يَوْمٌ بَاقِي الْحَدِيثِ
وَبُدِّلَ الْقَيْحُ بِالزَّرَاقَةِ وَالْأَيَّامُ
بَعْدَ بَنِي تَبَعٍ تَخَاوَرَهُ
الْأَخْرَارِ فُرْسَانُهَا مَوَاكِبُهَا
بِالْحَتَفِ وَتَسْعَى بِهَا
تَوَالِبُهَا
الْمَنْقَلِ مُحْضَرَّةُ كَتَائِبُهَا
وَالْيَكْسُومُ لَا يُفْلِحَنَّ
هَارِبُهَا
وَرَأَيْتُ إِمَّةً ثَابِتٌ مَرَاتِبُهَا
جُونُ جَمٍّ عَجَائِبُهَا
قَدْ اطمأننت بِهَا مَرَارِبُهَا

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ. وَأَنْشَدَنِي أَبُو زَيْدٍ (الْأَنْصَارِيُّ) وَرَوَاهُ لِي عَنْ
الْمُقَفَّلِ الصَّبِيِّ، قَوْلُهُ:

.... إلخ
& هَزِيمَةُ الْأَخْبَاشِ وَنُبُوَّةُ سَطِيحٍ وَشِقٍّ #
& هَزِيمَةُ الْأَخْبَاشِ، وَنُبُوَّةُ سَطِيحٍ وَشِقٍّ #
وَهَذَا الَّذِي عَنَى سَطِيحٌ يَقُولُهُ:

يَلِيهِ إِرْمُ ذِي يَزَنَ يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ مِنْ عَدَنَ

بِالْيَمَنِ وَالَّذِي عَنَى شِقُّ يَقُولِهِ:

:

غُلَامٌ لَيْسَ بِدَنِيٍّ وَلَا مُدَنَّ
يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْتِ ذِي
يَزَنَ

ذَكَرُ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ أَمْرُ الْفُرْسِ بِالْيَمَنِ

& مُلْكُ الْحَبَشَةِ فِي الْيَمَنِ وَمُلُوكُهُمْ #

ذَكَرُ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ أَمْرُ الْفُرْسِ بِالْيَمَنِ

& مُلْكُ الْحَبَشَةِ فِي الْيَمَنِ وَمُلُوكُهُمْ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَأَقَامَ وَهْرُ وَالْفُرْسُ بِالْيَمَنِ، فَمِنْ بَقِيَّةِ
دَلِكَ الْجَيْشِ مِنَ الْفُرْسِ الْأَبْنَاءُ الَّذِينَ بِالْيَمَنِ الْيَوْمَ.

وَكَانَ مُلْكُ الْحَبَشَةِ بِالْيَمَنِ، فِيمَا بَيْنَ أَنْ دَخَلَهَا أَرْيَاطُ إِلَى أَنْ قَتَلَتْ الْفُرسُ مَسْرُوقَ بَنِ أُبْرَهَةَ وَأُخْرِجَتْ الْحَبَشَةُ، اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ سَنَةً، تَوَارَتْ الْجُزْءُ الْأَوَّلَ ذَلِكَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ: أَرْيَاطُ، ثُمَّ أُبْرَهَةُ، ثُمَّ يَكْسُومُ بَنِ أُبْرَهَةَ، ثُمَّ مَسْرُوقُ بَنِ أُبْرَهَةَ.

& مُلُوكُ الْفُرسِ عَلَى الْيَمَنِ #

& مُلُوكُ الْفُرسِ عَلَى الْيَمَنِ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: ثُمَّ مَاتَ وَهْرِي، فَأَمَرَ كِسْرَى ابْنَهُ الْمَرْزُبَانَ بَنِ وَهْرِي عَلَى الْيَمَنِ ثُمَّ مَاتَ الْمَرْزُبَانُ فَأَمَرَ كِسْرَى ابْنَهُ التَّيْجَانَ بَنِ الْمَرْزُبَانِ عَلَى الْيَمَنِ، ثُمَّ مَاتَ التَّيْجَانُ فَأَمَرَ كِسْرَى ابْنُ التَّيْجَانِ عَلَى الْيَمَنِ، ثُمَّ عَزَلَهُ وَأَمَرَ بَادَانَ، فَلَمْ يَزَلْ بَادَانُ عَلَيْهَا حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا (النَّبِيَّ) .

& كِسْرَى وَبَعَثَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ #

& كِسْرَى وَبَعَثَ النَّبِيَّ ﷺ #

فَبَلَغَنِي عَنْ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: كَتَبَ كِسْرَى إِلَى بَادَانَ: أَنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ خَرَجَ بِمَكَّةَ، يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَسِرَ إِلَيْهِ فَاسْتَتَبَهُ، فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا فَأَبْعَثُ إِلَيْكَ بِرَأْسِهِ.

فَبَعَثَ بَادَانُ بِكِتَابٍ كِسْرَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَتَبَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ {إِنَّ اللَّهَ قَدْ وَعَدَنِي أَنْ يُقْتَلَ كِسْرَى فِي يَوْمٍ كَذَا مِنْ شَهْرِ كَذَا} فَلَمَّا أَتَى بَادَانَ الْكِتَابُ تَوَقَّفَ لِيَنْظُرَ، وَقَالَ:

إِنْ كَانَ نَبِيًّا فَسَيَكُونُ مَا قَالَ. فَقَتَلَ اللَّهُ كِسْرَى فِي الْيَوْمِ الَّذِي
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قُتِلَ عَلَى يَدَيْ ابْنِهِ شَيْرَوَيْه، وَقَالَ خَالِدُ بْنُ
حِقِّ الشَّيْبَانِيِّ:

:

وَكِسْرَى إِذْ تَقَسَّمَهُ بُوهُ	بِأَسْيَافٍ كَمَا أُقْسِمَ
تَمَحَّصَتْ الْمُنُونُ لَهُ يَوْمٍ	اللَّحَّامِ
	أَنِّي وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامُ

& إِسْلَامُ بَادَانَ

قَالَ الرَّهْرِيُّ: فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ {بَادَانَ بَعَثَ بِإِسْلَامِهِ وَإِسْلَامَ مَنْ
مَعَهُ مِنَ الْفُرْسِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَتْ الرُّسُلُ مِنَ الْفُرْسِ
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى مَنْ نَحْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ: أَنْتُمْ مِنَّا
وَالَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ}.

الجزء الأول & سَلْمَانُ مِنَّا #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: فَبَلَغَنِي عَنْ الرَّهْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: فَمِنْ ثَمَّ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ {سَلْمَانُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ}
& بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَبُوءَهُ سَطِيحٍ وَشِقٍّ #

& بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَبُوءَهُ سَطِيحٍ وَشِقٍّ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: فَهُوَ الَّذِي عَنَى سَطِيحُ بِقَوْلِهِ: نَبِيٌّ رَكِيٌّ، يَأْتِيهِ
الْوَحْيُ مِنْ قَبْلِ الْعَلِيِّ. وَالَّذِي عَنَى شِقُّ بِقَوْلِهِ: بَلْ يَنْقَطِعُ
بِرَسُولٍ مُرْسَلٍ، يَأْتِي بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ، مِنْ أَهْلِ الدِّينِ وَالْفَضْلِ،
يَكُونُ الْمَلِكُ فِي قَوْمِهِ إِلَى يَوْمِ الْقَضَاءِ.

& الْحَجَرُ الَّذِي وُجِدَ بِالْيَمَنِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ فِي حَجَرٍ بِالْيَمَنِ - فِيمَا يَزْعُمُونَ كِتَابٌ
- بِالزُّبُورِ كُتِبَ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ: لِمَنْ مَلِكَ ذِمَارٍ؟ لِحَمِيرِ
الْأَخْيَارِ لِمَنْ مَلِكَ ذِمَارٍ؟ لِلْحَبَشَةِ الْأَشْرَارِ؛ لِمَنْ مَلِكَ ذِمَارٍ؟
لِقَارِسِ الْأَحْرَارِ لِمَنْ مَلِكَ ذِمَارٍ؟ لِقُرَيْشِ التُّجَّارِ. وَذِمَارٌ: الْيَمَنُ
أَوْ صَنْعَاءُ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: دَمَارٌ: بِالْفَتْحِ، فِيمَا أَخْبَرَنِي يُوسُفُ.

& شِعْرٌ لِّلْأَعَشَىٰ فِي بُيُوتِ سَطِيحٍ وَشِقِّ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ الْأَعَشَى أَغَشَى بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ
فِي وُقُوعِ مَا قَالَ سَطِيحٌ وَصَاحِبُهُ:

•

مَا تَطَرْتُ ذَاتَ أَشْقَارٍ كَتَطَرْتَهَا
خَفَا كَمَا صَدَقَ الذَّيْبِيُّ إِذَا
سَجَا

وَكَاثُ الْعَرَبُ تَقُولُ لِسَطِيحٍ: الدَّيْبِيُّ، لِأَنَّهُ سَطِيحٌ بِنُ رَيْعَةٍ
بَن مَسْعُودِ بْنِ مَازِنِ بْنِ ذَيْبٍ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ. الْجُزْءُ الْأَوَّلُ قِصَّةُ
مَلِكِ الْحَضَرِ

قِصَّةُ مَلِكِ الْحَضَرِ

& تَسَبُّ التُّعْمَانِ، وَشَيْءٌ عَنِ الْحَضَرِ، وَشِعْرٌ عَدِيٍّ فِيهِ #
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَحَدَّثَنِي خَلَادُ بْنُ قُرَّةَ بْنِ خَالِدِ السَّدُوسِيِّ
عَنْ جَنَادٍ، أَوْ عَنْ بَعْضِ عُلَمَاءِ أَهْلِ الْكُوفَةِ بِالنَّسَبِ: أَنَّهُ يُقَالُ: إِنَّ
التُّعْمَانَ بْنَ الْمُنْذِرِ مِنْ وَلَدِ سَاطِرُونَ مَلِكِ الْحَضَرِ
وَالْحَضَرُ: حِصْنٌ عَظِيمٌ كَالْمَدِينَةِ، كَانَ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ،
وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ:

:

وَأَخُو الْحَضَرِ إِذْ بَنَاهُ وَإِذْ	دَجَلَهُ تُجَبَّى إِلَيْهِ وَالْحَابُورُ
شَادَهُ مَزْمَرًا وَجَلَّلَهُ كِلْسًا	فَلِلطَّيْرِ فِي ذُرَاهُ وَكُورُ
لَمْ يَهْنُ رُبُّ الْمُنُونِ قَبَانَ	الْمُلْكُ عَنْهُ فَبَابُهُ مَهْجُورُ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ. وَالَّذِي ذَكَرَهُ أَبُو
دُوَادٍ الْإِيَادِيُّ فِي قَوْلِهِ:

:

وَأَرَى الْمَوْتَ قَدْ تَدَلَّى مِنْ	عَلَى رَبِّ أَهْلِهِ السَّاطِرُونَ
الْحَضَرِ	

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ. وَيُقَالُ: إِنَّهَا لِحَلْفِ الْأَحْمَرِ، وَيُقَالُ:
لِحِمَارِ الرَّاوِيَةِ.

& دُحُولُ سَابُورَ الْحَضَرِ، وَزَوَاجُهُ بَنَاتُ سَاطِرُونَ، وَمَا وَقَعَ
بَيْنَهُمَا #

وَكَانَ كِسْرَى سَابُورُ ذُو الْأَكْتَفِ غَرَا سَاطِرُونَ مَلِكِ الْحَضَرِ،
فَحَصَرَهُ سَتَيْنِ، فَأَشْرَفَتْ بِنْتُ سَاطِرُونَ يَوْمًا، فَتَنَظَرَتْ إِلَى
سَابُورَ وَعَلَيْهِ ثِيَابُ دِيبَاجٍ، الْجُزْءُ الْأَوَّلُ وَعَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ
ذَهَبٍ مُكَلَّلٌ بِالزَّبَرْجَدِ وَالْيَاقُوتِ وَاللُّؤْلُؤِ، وَكَانَ جَمِيلًا، فَدَسَّتْ
إِلَيْهِ: أَتَتَرَوُّجُنِي إِنْ فَتَحْتُ لَكَ بَابَ الْحَضَرِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَلَمَّا
أَمْسَى سَاطِرُونَ شَرِبَ حَتَّى سَكِرَ، وَكَانَ لَا يَبِيْتُ إِلَّا سَكْرَانًا.
فَأَخَذَتْ مَفَاتِيحَ بَابِ الْحَضَرِ مِنْ تَحْتِ رَأْسِهِ، فَبَعَثَتْ بِهَا مَعَ
مَوْلَى لَهَا، فَفَتَحَ الْبَابَ، فَدَخَلَ سَابُورُ، فَقَتَلَ سَاطِرُونَ، وَاسْتَبَاحَ
الْحَضَرَ وَخَرَّبَهُ، وَسَارَ بِهَا مَعَهُ فَتَزَوَّجَهَا.

فَبَيْنَا هِيَ تَائِمَةٌ عَلَى فِرَاشِهَا لَيْلًا إِذْ جَعَلَتْ تَتَمَلَّلُ لَا تَنَامُ،
فَدَعَا لَهَا بِشَمْعٍ، فَفُتِّشَ فِرَاشُهَا، فَوُجِدَ عَلَيْهِ وَرَقَةٌ آسٍ، فَقَالَ
لَهَا سَابُورُ: أَهَذَا الَّذِي أَشْهَرَكِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَا كَانَ أَبُوكَ
يَصْنَعُ بِكِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَفْرِشُ لِي الْمَدِيْبَاجَ، وَيُلْبِسُنِي الْحَرِيرَ،
وَيُطْعِمُنِي الْمُحَّ، وَيَسْقِينِي الْخَمْرَ، قَالَ: أَفَكَانَ جَزَاءُ أَبِيكَ مَا
صَنَعْتَ بِهِ؟ أَنْتِ إِلَيَّ بِذَلِكَ أَسْرَعُ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَرُبَطَتْ فُرُونُ
رَأْسِهَا بِذَتَبِ فَرَسٍ، ثُمَّ رَكَّضَ الْفَرَسُ حَتَّى قَتَلَهَا. فَفِيهِ يَقُولُ
أَعَشَى بَنِي قَيْسٍ بَنِ ثَغْلَبَةَ:

:

أَلَمْ تَرَ لِلْحَضَرِ إِذْ أَهْلُهُ
أَقَامَ بِهِ شَاهِبُورُ الْجُنُودِ
فَلَمَّا دَعَا رَبَّهُ دَعْوَةً
يُنْعَمَى وَهَلْ خَالِدٌ مِنْ
نَعَمٍ
حَوْلَيْنِ تَضَرَّبُ فِيهِ الْقُدُمُ
أَنَابَ إِلَيْهِ فَلَمْ يَنْتَقِمِ

وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ.
الجزء الأول وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ فِي ذَلِكَ:

:

وَالْحَضَرُ صَابَتْ عَلَيْهِ دَاهِيَةٌ
رَبِيَّةٌ لَمْ تُوقَّ وَإِلَدَهَا
إِذْ عَبَقَتْهُ صَهْبَاءٌ صَافِيَةٌ
فَأَسْلَمَتْ أَهْلَهَا يَلِيلَتِهَا
فَكَانَ حَطُّ الْعُرُوسِ إِذْ جَسَرَ
الصُّبْحُ
وُحِرَّبَ الْحَضَرُ وَاسْتُيْحَ وَقَدْ
مِنْ فَوْقِهِ أَيْدٌ مَنَاقِبُهَا
لَحَيْنُهَا إِذْ أَضَاعَ رَاقِبُهَا
وَالْحَمْرُ وَهَلْ يَهِيْمُ شَارِبُهَا
تَظُنُّ أَنَّ الرَّئِيسَ خَاطِبُهَا
دِمَاءٌ تَجْرِي سَبَائِبُهَا
أُخْرِقَ فِي خِذْرِهَا
مَشَاهِدُهَا

وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ.
ذِكْرُ وَلَدِ نِزَارِ بْنِ مَعَدٍّ

& أَوْلَادُهُ فِي رَأْيِ ابْنِ إِسْحَاقَ وَابْنِ هِشَامٍ #
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَوَلَدَ نِزَارُ بْنُ مَعَدٍّ ثَلَاثَةً تَقَرِّ مُصَرَّ بْنُ نِزَارٍ
 وَرَبِيعَةَ بْنَ نِزَارٍ وَأَنْمَارَ بْنَ نِزَارٍ.
 الجزء الأول قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَإِيَادَ بْنَ نِزَارٍ.
 قَالَ الْحَارِسُ بْنُ دَوْسٍ الْإِيَادِيُّ، وَيُرْوَى لِأَيِّ دُوَادَ الْإِيَادِيِّ
 وَاسْمُهُ جَارِيَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ:

وَفُتُو حَسَنُ أَوْجُهُهُمْ مِنْ إِيَادِ بْنِ نِزَارٍ بْنُ مَعَدٍّ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي أَبْيَاتٍ لَهُ.
 فَأُمُّ مُصَرَّ وَإِيَادٍ سَوْدَةُ بِنْتُ عَكٍّ بْنِ عَدْنَانَ وَأُمُّ رَبِيعَةَ وَأَنْمَارٍ
 شُفَيْقَةُ بِنْتُ عَكٍّ بْنِ عَدْنَانَ، وَيُقَالُ جُمُعَةُ بِنْتُ عَكٍّ بْنِ عَدْنَانَ.
 & أَوْلَادُ أَنْمَارٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَأَنْمَارُ: أَبُو خَنْعَمَ وَبَجِيلَةَ. قَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ
 اللَّهِ الْبَجَلِيُّ وَكَانَ سَيِّدَ بَجِيلَةَ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ لَهُ الْقَائِلُ:

لَوْ لَا جَرِيرُ هَلَكَتْ بَجِيلَةُ نَعَمَ الْفَتَى وَبُسَّتِ الْقَبِيلَةُ

وَهُوَ يُتَافَرُ الْفُرَافِصَةَ الْكَلْبِيَّ إِلَى الْأَقْرَعِ بْنِ حَاسٍ التَّمِيمِيِّ
(بَنِ عِقَالِ بْنِ مُجَاشِعِ بْنِ دَارِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ
بَنِ زَيْدِ مَنَاةَ) :

يَا أَقْرَعُ بْنُ حَاسٍ يَا أَقْرَعُ
إِنَّكَ إِنْ يُضْرَعُ أَخُوكَ
تُضْرَعُ

وَقَالَ :

الجزء الأول ابني نزار أنصرا
إِنَّ أَبِي وَجَدَتْهُ أَبَاكُمَا
أَحَاكُمَا

لَنْ يُغْلَبَ الْيَوْمَ أَحٌ وَالْأَكْمَا

وَقَدْ تَيَامَنْتَ فَلَحِقْتُ بِالْيَمَنِ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَالَتْ الْيَمَنُ:
وَبَحِيلَةُ: أَنْمَارُ بْنُ إِرَاشِ بْنِ لِحْيَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَوْتِ بْنِ تَبَتِ
بَنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَأٍ؛ وَيُقَالُ: إِرَاشُ بْنُ عَمْرِو بْنِ
لِحْيَانَ بْنِ الْعَوْتِ. وَدَارُ بَحِيلَةَ وَخَتَعَمَ: يَمَانِيَّةُ.
& أَوْلَادُ مُصَرَّ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَوَلَدَ مُصَرُّ بْنُ نِزَارٍ رَجُلَيْنِ: إِيَّاسَ بْنَ مُصَرِّ، وَعَيَّلَانَ بْنَ مُصَرِّ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَأُمُّهُمَا جُزْهُمِيَّةٌ.
& أَوْلَادُ إِيَّاسَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَوَلَدَ إِيَّاسُ بْنُ مُصَرِّ ثَلَاثَةَ تَفَرُّ: مُدْرِكَةَ بْنَ إِيَّاسَ، وَطَايَحَةَ بْنَ إِيَّاسَ، وَقَمْعَةَ بْنَ إِيَّاسَ، وَأُمُّهُمْ خَنْدِفٌ، امْرَأَةٌ مِنَ الْيَمَنِ.
& شَيْءٌ عَنْ خَنْدِفَ وَأَوْلَادِهَا #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: خَنْدِفُ بِنْتُ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُصَاعَةَ.
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ اسْمُ مُدْرِكَةَ عَامِرًا، وَاسْمُ طَايَحَةَ عَمْرًا؛ وَرَعَمُوا أَتَاهُمَا كَاتَا فِي إِبِلٍ لَهُمَا يَرْعَيَانِيهَا، فَاقْتَنَصَا صَيْدًا فَقَعَدَا عَلَيْهِ يَطْبُخَانِيهِ، وَعَدَتْ عَادِيَةُ عَلَى إِبِلِهِمَا، فَقَالَ عَامِرُ لِعَمْرٍو: أَتَذَرُكَ الْإِبِلَ أَمْ تَطْبُخُ هَذَا الصَّيْدَ؟ فَقَالَ عَمْرٍو: بَلْ أَطْبُخُ فَلَحِقَ عَامِرٌ بِالْإِبِلِ فَجَاءَ بِهَا، فَلَمَّا رَاحَا عَلَى أَبِيهِمَا حَدَّثَاهُ بِشَأْنِيهِمَا، الْجُزْءَ الْأَوَّلَ فَقَالَ لِعَامِرٍ: أَنْتَ مُدْرِكَةُ، وَقَالَ لِعَمْرٍو: وَأَنْتَ طَايَحَةُ (وَخَرَجَتْ أُمُّهُمْ لَمَّا بَلَغَهَا الْخَبَرُ، وَهِيَ مُسْرِعَةٌ، فَقَالَ لَهَا: تُخَنْدِفِينَ فَسُمِّيَتْ: خَنْدِفُ).

وَأَمَّا قَمْعَةُ فَيَزْعُمُ نُسَابُ مُصَرِّ: أَنَّ خُرَاعَةَ مِنْ وَلَدِ عَمْرٍو بْنِ لَحْيٍ بْنِ قَمْعَةَ بْنِ إِيَّاسَ.
قِصَّةُ عَمْرٍو بْنِ لَحْيٍ وَذِكْرُ أَصْنَامِ الْعَرَبِ

& رَأَى النَّبِيُّ ﷺ يَجُرُّ قَصَبَهُ فِي النَّارِ #

قِصَّةُ عَمْرِو بْنِ لُحَيٍّ وَذِكْرُ أَصْنَامِ الْعَرَبِ
& رَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَجْرُ قُصْبَهُ فِي النَّارِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ
عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
{رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ لُحَيٍّ يَجْرُ قُصْبَهُ فِي النَّارِ، فَسَأَلْتُهُ عَمَّنْ بَيْنِي
وَبَيْنَهُ مِنَ النَّاسِ، فَقَالَ: هَلَكُوا} (1)

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ
الْتِّمِيُّ أَنَّ أَبَا صَالِحٍ السَّمَّانَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ - قَالَ
ابْنُ هِشَامٍ: وَاسْمُ أَبِي هُرَيْرَةَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ، وَيُقَالُ اسْمُهُ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَخْرٍ - يَقُولُ: {سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ
لَاكُمُ بْنُ الْجَوْنِ الْخُرَاعِيِّ: يَا أَكْثَمُ، رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ لُحَيٍّ بْنُ
قَمْعَةَ بْنُ خَنْدَفٍ يَجْرُ قُصْبَهُ فِي النَّارِ، فَمَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَشَبَّهُ
بِرَجُلٍ مِنْكَ بِهِ، وَلَا يَكُ مِنْهُ: فَقَالَ أَكْثَمُ: عَسَى أَنْ يَصُورَنِي شَبَهُهُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لَا، إِنَّكَ مُؤْمِنٌ وَهُوَ كَافِرٌ، إِنَّهُ كَانَ أَوَّلَ
مَنْ غَيَّرَ دِينَ إِسْمَاعِيلَ، فَتَصَبَّ الْأَوْثَانُ، وَبَحَرَ الْبَحِيرَةُ، وَسَيَّبَ
السَّائِبَةُ، وَوَصَلَ الْوَصِيلَةَ، وَحَمَى الْحَامِي} (2).

الجزء الأول & جَلَبُ الْأَصْنَامِ مِنَ الشَّامِ إِلَى مَكَّةَ #

& جَلَبُ الْأَصْنَامِ مِنَ الشَّامِ إِلَى مَكَّةَ #
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: أَنَّ عَمْرَو بْنَ لُحَيٍّ
خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الشَّامِ فِي بَعْضِ أُمُورِهِ، فَلَمَّا قَدِمَ مَابَ مِنْ

1 - البخاري المناقب (3333)، مسلم الجنة وصفة نعيمها وأهلها (2856).

2 - البخاري تفسير القرآن (4347)، مسلم الجنة وصفة نعيمها وأهلها (2856)، أحمد (2/366).

أَرْضِ الْبَلْقَاءِ، وَبِهَا يَوْمِئِذٍ الْعَمَالِقُ - وَهُمْ وَلَدُ عِمْلَاقٍ. وَيُقَالُ
عِمْلِيقُ بْنُ لَؤْدٍ بْنُ سَامَ بْنِ نُوحٍ - رَأَهُمْ يَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ، فَقَالَ
لَهُمْ: مَا هَذِهِ الْأَصْنَامُ الَّتِي أَرَاكُمْ تَعْبُدُونَ ؟ قَالُوا لَهُ: هَذِهِ أَصْنَامُ
تَعْبُدُهَا، فَتَسْتَمْطِرُهَا فْتُمْطِرُنَا، وَتَسْتَنْصِرُهَا فتنصُرُنَا، فَقَالَ لَهُمْ:
أَفَلَا تُغْطُونَنِي مِنْهَا صَنَمًا، فَأَسِيرَ بِهِ إِلَى أَرْضِ الْعَرَبِ، فَيَعْبُدُوهُ
؟ فَأَعْطَوْهُ صَنَمًا يُقَالُ لَهُ هُبْلُ، فَقَدِمَ بِهِ مَكَّةَ، فَتَصَبَّهُ وَأَمَرَ
النَّاسَ بِعِبَادَتِهِ وَتَعْظِيمِهِ.

& أَوَّلُ عِبَادَةِ الْحِجَارَةِ كَانَتْ فِي بَنِي إِسْمَاعِيلَ #

& أَوَّلُ عِبَادَةِ الْحِجَارَةِ كَانَتْ فِي بَنِي إِسْمَاعِيلَ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَيَرْعُمُونَ أَنَّ أَوَّلَ مَا كَانَتْ عِبَادَةُ الْحِجَارَةِ
فِي بَنِي إِسْمَاعِيلَ، أَنَّهُ كَانَ لَا يَطْعَنُ مِنْ مَكَّةَ ظَاعِرٌ مِنْهُمْ،
حِينَ صَافَتْ عَلَيْهِمْ، وَالتَّمَسُّوا الْقَسَحَ فِي الْبِلَادِ، إِلَّا حَمَلَ مَعَهُ
حَجَرًا مِنْ حِجَارَةِ الْحَرَمِ تَعْظِيمًا لِلْحَرَمِ، فَحَيْثُمَا تَرَلُّوا وَصَعُّوهُ
فَطَافُوا بِهِ كَطَوَافِهِمْ بِالْكَعْبَةِ، حَتَّى سَلَخَ ذَلِكَ بِهِمْ إِلَى أَنْ كَانُوا
يَعْبُدُونَ مَا اسْتَحْسَنُوا مِنَ الْحِجَارَةِ، وَأَعْجَبَهُمْ؛ حَتَّى خَلَفَ
الْخُلُوفُ، وَنَسُوا مَا كَانُوا عَلَيْهِ، وَاسْتَبَدَّلُوا بِدِينِ إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْمَاعِيلَ غَيْرَهُ، فَعَبَدُوا الْأَوْثَانَ، وَصَارُوا إِلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ
الْأُمَمُ قَبْلَهُمْ مِنَ الصَّلَاحَاتِ؛ وَفِيهِمْ عَلَى ذَلِكَ بَقَايَا مِنْ عَهْدِ
إِبْرَاهِيمَ يَتَمَسَّكُونَ بِهَا، مِنْ تَعْظِيمِ الْبَيْتِ، وَالطَّوَافِ بِهِ، وَالْحَجِّ
وَالْعُمْرَةِ، وَالْوُقُوفِ عَلَى عَرَفَةَ الْجِزَاءِ الْأَوَّلِ وَالْمُزْدَلِفَةِ، وَهَذِي
الْبُذُنِ، وَالْإِهْلَالِ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، مَعَ إِدْخَالِهِمْ فِيهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ.

فَكَانَتْ كِنَانَهُ وَقَرِيشُ إِذَا أَهْلُوا قَالُوا: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، إِلَّا شَرِيكٌ هُوَ لَكَ، تَمْلِكُهُ وَمَا مَلَكَ. فَيُوحِّدُونَهُ بِالتَّلْبِيَةِ، ثُمَّ يُدْخِلُونَ مَعَهُ أَصْنَامَهُمْ، وَيَجْعَلُونَ مِلْكَهَا بِيَدِهِ. يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِمُحَمَّدٍ { }^(١) أَيُّ مَا يُوَحِّدُونَنِي لِمَعْرِفَةٍ حَقِّي إِلَّا جَعَلُوا مَعِيَ شَرِيكًا مِنْ خَلْقِي.

& الْأَصْنَامُ عِنْدَ قَوْمِ نُوحٍ

& الْأَصْنَامُ عِنْدَ قَوْمِ نُوحٍ

وَقَدْ كَانَتْ لِقَوْمٍ نُوحٍ أُصْنَامٌ قَدْ عَكَفُوا عَلَيْهَا، قَصَّ اللَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى خَبَرَهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: { }

$$\left\{ \begin{array}{l} \text{0000} \quad \text{00000000} \quad \text{00000} \quad \text{0000} \quad \text{00000000} \quad \text{0000} \quad \text{00000000} \quad \text{0000000000} \quad \text{0000000000} \quad \text{0000} \quad \text{000000} \quad \text{0000000000} \quad \text{000000000} \quad \text{0} \end{array} \right. \quad (2)$$

&الْقَبَائِلُ وَأَصْنَامُهَا، وَشَيْءٌ عَنْهَا #

فَكَانَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا تِلْكَ الْأَصْنَامَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَغَيْرِهِمْ
وَسَمَّوْا بِأَسْمَائِهِمْ حِينَ قَارَفُوا دِينَ إِسْمَاعِيلَ: هُدَيْلُ بْنُ مُدْرِكَةَ
بْنِ إِيَّاسَ بْنِ مُضَرَ، اتَّخَذُوا سُوءًا، فَكَانَ لَهُمْ بُرْهَاطُ.
وَكَلْبُ بْنُ وَبَرَةَ مِنْ قُضَاعَةَ، اتَّخَذُوا وَدًّا يَدُومَةَ الْجَنْدَلِ.
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ:

•

وَتَنْسَى اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ وَوَدَّ

1 - سورة يوسف آية : 106.

2- سورة نوح آية : 23-24.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ سَأَذْكُرُهَا فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

& رَأَى ابْنَ هِشَامٍ فِي نَسَبِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ #
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَكَلْبُ بْنُ وَبَرَةَ بْنُ تَغْلِبَ بْنِ حُلْوَانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُصَاعَةَ. الْجُزْءُ الْأَوَّلُ & يَغُوثُ وَعَبْدُتُهُ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَأَنْعُمُ مِنْ طَيِّئٍ، وَأَهْلُ جُرَشَ مِنْ مَذْحِجَ اتَّخَذُوا يَغُوثَ جُرَشَ.

& رَأَى ابْنَ هِشَامٍ فِي أَنْعَمَ، وَفِي نَسَبِ طَيِّئٍ #
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: أَنْعَمُ. وَطَيِّئُ ابْنُ أَدَدَ بْنِ مَالِكٍ، وَمَالِكُ: مَذْحِجُ بْنُ أَدَدَ، وَيُقَالُ: طَيِّئُ بْنُ أَدَدَ بْنِ رَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَأٍ.

& يَغُوثُ وَعَبْدُتُهُ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَيَوَانُ بَطْنُ مِنْ هَمْدَانَ، اتَّخَذُوا يَغُوثَ بِأَرْضِ هَمْدَانَ مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَقَالَ مَالِكُ بْنُ تَمِطٍ الْهَمْدَانِيُّ:

الجزء الأول يَرِيشُ اللَّهُ فِي وَلَا يَبْرِي يَغُوثُ وَلَا يَرِيشُ
الـدُّنْيَا وَيَبْرِي

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي أَثْبَاتٍ لَهُ.

& هَمْدَانُ وَنَسَبُهُ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: اسْمُ هَمْدَانَ: أَوْسَلَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ أَوْسَلَةَ بْنِ الْخِيَارِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَأٍ، وَيُقَالُ: أَوْسَلَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَوْسَلَةَ بْنِ الْخِيَارِ. وَيُقَالُ: هَمْدَانُ بْنُ أَوْسَلَةَ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْخِيَارِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَأٍ.

& تَسْرُ وَعَبْدَتُهُ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَذُو الْكَلَّاعِ مِنْ حِمَيْرٍ، اتَّخَذُوا تَسْرًا بِأَرْضِ حِمَيْرٍ.

& عُمَيَانِسُ وَعَبْدَتُهُ #

وَكَانَ لِحَوْلَانَ صَتَمٌ يُقَالُ لَهُ عُمَيَانِسُ بِأَرْضِ حَوْلَانَ، يَقْسِمُونَ لَهُ مِنْ أَنْعَامِهِمْ وَحُرُوثِهِمْ قِسْمًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ بِرَعْمِهِمْ، فَمَا دَخَلَ فِي حَقِّ عُمَيَانِسَ مِنْ حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي سَمَّوْهُ لَهُ تَرَكُّوهُ لَهُ، وَمَا دَخَلَ فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ حَقِّ عُمَيَانِسَ رَدُّوهُ عَلَيْهِ. وَهُمْ بَطْنٌ مِنْ حَوْلَانَ، يُقَالُ لَهُمُ الْأَدِيمُ، وَفِيهِمْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيْمَا يَذْكُرُونَ: {

وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ وَلَوْ عَصَى الصَّامِتُ إِتِاعًا لِمُنَازِلٍ مُنَازِلَتُهُمْ فِيهَا خَالٍ ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ لَكُمْ أَعِزَّنَا لَهُمْ أَمْ يَدْعُوا إِلَىٰ عَنَانٍ عَظِيمٍ ۚ

وَالَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ لَكُمْ أَعِزَّنَا لَهُمْ أَمْ يَدْعُوا إِلَىٰ عَنَانٍ عَظِيمٍ ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ لَكُمْ أَعِزَّنَا لَهُمْ أَمْ يَدْعُوا إِلَىٰ عَنَانٍ عَظِيمٍ ۚ

وَالَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ لَكُمْ أَعِزَّنَا لَهُمْ أَمْ يَدْعُوا إِلَىٰ عَنَانٍ عَظِيمٍ ۚ {⁽¹⁾ الجزء الأول & نَسَبُ حَوْلَانَ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: خَوْلَانُ بَنُ عَمْرِو بْنِ الْحَافِ بْنِ قُصَاعَةَ؛
وَيُقَالُ: خَوْلَانُ بَنُ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ بْنِ أَدَدَ بْنِ زَيْدِ بْنِ مِهْسَعِ بْنِ
عَمْرِو بْنِ عَرِيبِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبْيَا، وَيُقَالُ: خَوْلَانُ بَنُ
عَمْرِو بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ بْنِ مَذْحِجٍ.

& سَعْدُ وَعَبْدَتُهُ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ لِبَنِي مُلْكَانَ بْنِ كِتَانَةَ بْنِ خُرَيْمَةَ بْنِ
مُذْرِكَةَ بْنِ إِيَّاسَ بْنِ مُصَرَّ صَتَمٌ، يُقَالُ لَهُ سَعْدُ، صَخْرَةٌ بِقَلَاةٍ
مِنْ أَرْضِهِمْ طَوِيلَةٌ. فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مُلْكَانَ بِإِيلٍ لَهُ مُوَبَّلَةٌ
لِيَقْفَهَا عَلَيْهِ، التِّمَّاسَ بَرَكَتِهِ، فِيمَا يَرْعُمُ؛ فَلَمَّا رَأَتْهُ الْإِيلُ، وَكَانَتْ
مَرْعِيَّةً لَا تُرْكَبُ، وَكَانَ يُهْرَاقُ عَلَيْهِ الدَّمَاءُ، تَفَرَّتْ مِنْهُ، فَذَهَبَتْ
فِي كُلِّ وَجْهِ، وَغَضِبَ رَبُّهَا الْمُلْكَانِيُّ، فَأَخَذَ حَجَرًا فَرَمَاهُ بِهِ، ثُمَّ
قَالَ: لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ، تَفَرَّتْ عَلَيَّ إِيْلِي، ثُمَّ خَرَجَ فِي طَلَبِهَا
حَتَّى جَمَعَهَا، فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ لَهُ قَالَ:

:

فَشَتَّتْنَا سَعْدُ فَلَا نَحْنُ مِنْ

سَعْدِ

مِنْ الْأَرْضِ لَا تَدْعُو لِعَيٍّ

وَلَا رُشْدِ

أَتَيْنَا إِلَى سَعْدٍ لِيَجْمَعَ شَمْلَنَا

وَهَلْ سَعْدٌ إِلَّا صَخْرَةٌ بِشَوْقَةٍ

& صَتَمٌ دَوْسِي #

وَكَانَ فِي دَوْسٍ صَتَمٌ لِعَمْرِو بْنِ حُمَمَةَ الدَّوْسِيِّ.

الجزء الأول قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: سَأَذْكُرُ حَدِيثَهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

& تَسَبُّ دَوْسٍ #

وَدَوْسُ بْنُ عُذْتَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَهْرَانَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ تَصْرِ بْنِ الْأَسَدِ بْنِ الْعَوْتِ. وَيُقَالُ: دَوْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَهْرَانَ بْنِ الْأَسَدِ بْنِ الْعَوْتِ.

& هُبْلُ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَتْ قُرَيْشٌ قَدْ اتَّخَذَتْ صَنَمًا عَلَى يَمِينِ فِي جَوْفِ الْكَعْبَةِ يُقَالُ لَهُ: هُبْلُ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: سَأَذْكُرُ حَدِيثَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي مَوْضِعِهِ.

& إِسَافٌ وَتَائِلَةٌ، وَحَدِيثُ عَائِشَةَ عَنْهُمَا #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: اتَّخَذُوا إِسَافًا وَتَائِلَةً، عَلَى مَوْضِعِ رَمَزٍ يَنْحَرُونَ عَنْدهُمَا، وَكَانَ إِسَافٌ وَتَائِلَةٌ رَجُلًا وَامْرَأَةً مِنْ جُرْهُمٍ - هُوَ إِسَافُ بْنُ بَغِيٍّ، وَتَائِلَةُ بِنْتُ دِيكٍ - فَوَقَعَ إِسَافٌ عَلَى تَائِلَةٍ فِي الْكَعْبَةِ، فَمَسَحَهُمَا اللَّهُ حَجَرَيْنِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَّارَةَ أَنَّهَا قَالَتْ:

الجزء الأول سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ: مَا زِلْنَا نَسْمَعُ أَنَّ إِسَافًا وَتَائِلَةً كَانَا رَجُلًا وَامْرَأَةً مِنْ جُرْهُمٍ، أَخَذَنَا فِي الْكَعْبَةِ، فَمَسَحَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى حَجَرَيْنِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ:

:

وَحَيْثُ يُنِيحُ الْأَشْعَرُونَ رِكَابَهُمْ بِمُفْصَلِ السُّيُولِ مِنْ
إِسَافٍ وَنَائِلِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ سَأَذْكُرُهَا فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

& مَا كَانَ يَفْعَلُهُ الْعَرَبُ مَعَ الْأَصْنَامِ #

& مَا كَانَ يَفْعَلُهُ الْعَرَبُ مَعَ الْأَصْنَامِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَاتَّخَذَ أَهْلُ كُلِّ دَارٍ فِي دَارِهِمْ صَنَمًا يَعْبُدُونَهُ، فَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ سَفَرًا تَمَسَّحَ بِهِ حِينَ يَرْكَبُ، فَكَانَ ذَلِكَ آخِرَ مَا يَصْنَعُ حِينَ يَتَوَجَّهَ إِلَى سَفَرِهِ، وَإِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرِهِ تَمَسَّحَ بِهِ فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ مَا يَبْدَأُ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى أَهْلِهِ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ رَسُولَهُ مُحَمَّدًا ﷺ بِالتَّوْحِيدِ، قَالَتْ قُرَيْشٌ: {

وَكَاثُ الْعَرَبِ (1) قَدْ اتَّخَذَتْ مَعَ الْكَعْبَةِ طَوَاغِيتَ وَهِيَ بُيُوتٌ تُعَظَّمُهَا كَتَعْظِيمِ الْكَعْبَةِ، لَهَا سِدَنَةٌ وَحُجَابٌ، وَتُهْدِي لَهَا كَمَا تُهْدِي لِلْكَعْبَةِ، وَتَطُوفُ بِهِ كَطَوَافِهَا بِهَا، وَتَنْحَرُ عِنْدَهَا. وَهِيَ تُعْرِفُ فَضْلَ الْكَعْبَةِ عَلَيْهَا، لِأَنَّهَا كَاثٌ قَدْ عَرَفَتْ أَنَّهَا بَيْتُ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ وَمَسْجِدُهُ.

& العُزَّى وَسَدَّتْهَا

فَكَانَتْ لِقُرَيْشٍ وَبَنِي كِنَانَةَ الْعُزَّى الْجُزْءَ الْأَوَّلَ يَتَخَلَّوْنَ، وَكَانَ
سَدَّتْهَا وَحُجَّابَهَا بَنُو شَيْبَانَ، مِنْ سُلَيْمٍ، خُلَفَاءُ بَنِي هَاشِمٍ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: خُلَفَاءُ (بَنِي) أَبِي طَالِبٍ خَاصَّةً؛ وَسَلِيمٌ: سُلَيْمٌ بْنُ مَنصُورٍ بْنُ عِكْرِمَةَ بْنِ حَصَفَةَ

بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَقَالَ شَاعِرٌ مِنَ الْعَرَبِ:

لَقَدْ أُتِّكِحَتْ أَسْمَاءُ رَأْسَ بُقَيْرَةٍ مِنْ الْأُذْمِ أَهْدَاهَا امْرُؤٌ
رَأَى قَدَعًا فِي عَيْنِهَا إِذْ يَسُوفُهَا مِنْ بَنِي عَنَمٍ
إِلَى عَبْعَبِ الْعُزَّى فَوَسَّعَ إِلَى عَبْعَبِ الْعُزَّى فَوَسَّعَ
فِي الْقَسَمِ فِي الْقَسَمِ

وَكَذَلِكَ كَانُوا يَصْنَعُونَ إِذَا تَحَرُّوا هَذِيًّا قَسَمُوهُ فِي مَنْ
حَصَرَهُمْ. وَالْعَبْعَبُ: الْمَنْحَرُ وَمِهْرَاقُ الدَّمَاءِ.

الجزء الأول قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَهَذَانِ الْبَيْتَانِ لِأَبِي خِرَاشٍ:
الْهُدَلِيِّ، وَاسْمُهُ خُوَيْلِدُ بْنُ مُرَّةٍ، فِي أَبْيَاتٍ لَهُ.

& مَعْنَى السَّدَّةِ

وَالسَّدَّةُ: الَّذِينَ يَقُومُونَ بِأَمْرِ الْكَعْبَةِ. قَالَ رُوْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ:

:

فَلَا وَرَبِّ الْأَمَاتِ الْقُطْنِ

بِمَحْبَسِ الْهُدَى وَبَيْتِ الْمَسْدَنِ

وَهَذَانِ الْبَيْتَانِ فِي أَرْجُوزَةٍ لَهُ، وَسَأَذْكُرُ حَدِيثَهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ
تَعَالَى فِي مَوْضِعِهِ.

& اللَّاتُ وَسَدَّتْهَا #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَتْ اللَّاتُ لِثَقِيفٍ بِالطَّائِفِ، وَكَانَ سَدَّتْهَا
وَحُجَّابَهَا بَنُو مُعَتَّبٍ مِنْ ثَقِيفٍ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَسَأَذْكُرُ حَدِيثَهَا
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي مَوْضِعِهِ.

& مَنَاةُ وَسَدَّتْهَا وَهَذُمَهَا #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَتْ مَنَاةُ لِلْأَوْسِ وَالْخَزْجِ، وَمَنْ دَانَ
بِدِينِهِمْ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ، عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ مِنْ تَاجِيَةِ الْمُشَلَّلِ
بِقُدَيْدٍ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَقَالَ الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ أَحَدُ بَنِي أَسَدِ بْنِ
حُرَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ:

:

وَقَدْ آتَى قَبَائِلُ لَا تُؤَلَّى مَنَاةَ ظُهُورَهَا مُتَحَرِّفِينَ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ.

الجزء الأول قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهَا أَبَا
سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ فَهَدَمَهَا. وَيُقَالُ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

& ذُو الْخَلَصَةِ وَسَدَّتْهُ وَهَذُمَهُ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ ذُو الْخَلَصَةِ لِدَوْسٍ وَخَتَمَ وَبَجِيلَةَ،
وَمَنْ كَانَ بِيْلَادِهِمْ مِنَ الْعَرَبِ يَتَّبَالَةً.
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: ذُو الْخُلَصَةِ.
قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ:

:

لَوْ كُنْتُ يَا ذَا الْخُلَصِ الْمُؤْتُورَا	مِثْلِي وَكَانَ شَيْخُكَ
لَمْ تَنْهَ عَنِ قَتْلِ الْعُدَاةِ زُورَا	الْمَقْبُورَا

قَالَ: وَكَانَ أَبُوهُ قُتِلَ، فَأَرَادَ الطَّلَبَ بِثَأْرِهِ، فَأَتَى ذَا الْخَلَصَةِ،
فَاسْتَفْسَمَ عِنْدَهُ بِالْأَزْلَامِ، فَخَرَجَ السَّهْمُ بِنَهْيِهِ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ
هَذِهِ الْأَبْيَاتُ. وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يُنْجِلُهَا امْرَأً الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ
الْكِنْدِيِّ. فَبَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ
فَهَدَمَهُ. الجزء الأول & فَلَسُ وَسَدَتْهُ وَهَدَمُهُ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَتْ فَلَسُ لَطِيئٍ وَمَنْ يَلِيهَا بِجَبَلِي طَيِّئٍ،
يَعْنِي سَلَمَى وَأَجَاً.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: فَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
بَعَثَ إِلَيْهَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَهَدَمَهَا، فَوَجَدَ فِيهَا سَيْفَيْنِ، يُقَالُ
لِأَحَدِهِمَا: الرَّسُوبُ، وَلِلْآخَرِ: الْمَخْدَمُ. فَأَتَى بِهِمَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
فَوَهَبَهُمَا لَهُ، فَهُمَا سَيْفَا عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

& رِئَامُ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ لِحَمِيرَ وَأَهْلِ الْيَمَنِ بَيْتٌ بِصَنْعَاءَ يُقَالُ لَهُ: رِثَامٌ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَدْ ذَكَرْتُ حَدِيثَهُ فِيمَا مَضَى.
& رِضَاءٌ وَسَدَنُ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَتْ رِضَاءُ بَيْتًا لِبَنِي رِبِيعَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ بْنِ تَمِيمٍ، وَلَهَا يَقُولُ الْمُسْتَوْغِرُ بْنُ رِبِيعَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ حِينَ هَدَمَهَا فِي الْإِسْلَامِ:

:

وَلَقَدْ شَدَدْتُ عَلَى رِضَاءٍ شَدَّةً فَتَرَكْتُهَا قَفْرًا يَقَاعِ أَسْحَمًا

الجزء الأول قَالَ ابْنُ هِشَامٍ قَوْلُهُ:

عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَعْدٍ.
& الْمُسْتَوْغِرُ وَعُمْرُهُ #

وَيُقَالُ: إِنَّ الْمُسْتَوْغِرَ عُمَّرَ ثَلَاثَ مِائَةِ سَنَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَكَانَ أَطْوَلَ مُصَرَّ كُلِّهَا عُمَرًا، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ:

:

وَلَقَدْ سَمِئْتُ مِنَ الْحَيَاةِ وَطُولِهَا
مِنْهُ حَدَّثَهَا بَعْدَهَا مَائَتَانِ لِي
هَلْ مَا بَقِيَ إِلَّا كَمَا قَدْ قَاتَنَا
وَعَمَرْتُ مِنْ عَدَدِ السِّنِينَ
مِئَتًا
وَارَدْتُ مِنْ عَدَدِ الشُّهُورِ
سِتًّا
يَوْمٌ يَمُرُّ وَلَيْلَةٌ تَحْدُونَا

وَبَعْضُ النَّاسِ يَرَوِي هَذِهِ الْأَبْيَاتَ لِرُهَيْرِ بْنِ جَنَابٍ الْكَلْبِيِّ.
& ذُو الْكَعْبَاتِ وَسَدَنُوهُ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ ذُو الْكَعْبَاتِ لِبَكْرِ وَتَغْلِبَ ابْنَيْ وَائِلٍ
وَإِيَادٍ يَسْنَدَادٍ وَلَهُ يَقُولُ أَغْشَى بَنِي قَيْسِ بْنِ تَغْلَبَةَ:

يُنَّ الْخَوَزَنَقِ وَالسَّدِيرِ وَبَارِقِ
وَالْبَيْتِ ذِي الْكَعْبَاتِ مِنْ
سَنَدَادٍ

الجزء الأول قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَهَذَا الْبَيْتُ لِلْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرَ
النَّهْشَلِيِّ. تَهْشَلُ بْنُ دَارِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ
مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ، فِي قَصِيدَةٍ لَهُ. وَأَنْشَدَنِيهِ أَبُو مُحَرَّرٍ خَلْفُ الْأَحْمَرِ:

أَهْلُ الْخَوَزَنَقِ وَالسَّدِيرِ وَبَارِقِ
وَالْبَيْتِ ذِي الشُّرَفَاتِ مِنْ
سَنَدَادٍ

أَمْرُ الْبَحِيرَةِ وَالسَّائِبَةِ وَالْوَصِيلَةِ وَالْحَامِي

أَمْرُ الْبَحِيرَةِ وَالسَّائِبَةِ وَالْوَصِيلَةِ وَالْحَامِي

& رَأَى ابْنُ إِسْحَاقَ فِيهَا #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَأَمَّا الْبَحِيرَةُ فَهِيَ بِنْتُ السَّائِبَةِ، وَالسَّائِبَةُ: النَّاقَةُ إِذَا تَابَعَتْ بَيْنَ عَشْرِ إِبَاتٍ لَيْسَ بَيْنَهُنَّ ذَكَرٌ، سُيِّبَتْ فَلَمْ يُرْكَبْ ظَهْرُهَا، وَلَمْ يُجَرَّ وَبَرَّهَا وَلَمْ يَشْرَبْ لَبَنَهَا إِلَّا صَيْفٌ؛ فَمَا تُتَجَّتْ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ أَتَى شَقَّتْ أَذُنُهَا، ثُمَّ حُلِّيَ سَبِيلُهَا مَعَ أُمِّهَا فَلَمْ يُرْكَبْ ظَهْرُهَا، وَلَمْ يُجَرَّ وَبَرَّهَا، وَلَمْ يَشْرَبْ لَبَنَهَا إِلَّا صَيْفٌ كَمَا فُعِلَ بِأُمِّهَا، فَهِيَ الْبَحِيرَةُ بِنْتُ السَّائِبَةِ. وَالْوَصِيلَةُ: الشَّاهُ إِذَا أَتَامَتْ عَشْرَ إِبَاتٍ مُتَتَابِعَاتٍ فِي خَمْسَةِ أَبْطُنٍ، لَيْسَ بَيْنَهُنَّ ذَكَرٌ، جُعِلَتْ وَصِيلَةً. قَالُوا: قَدْ وَصَلْتُ، فَكَانَ مَا وَلَدَتْ بَعْدَ ذَلِكَ لِلذُّكُورِ مِنْهُمْ دُونَ إِبَاتِهِمْ، إِلَّا أَنْ يَمُوتَ مِنْهَا شَيْءٌ فَيَشْتَرِكُوا فِي أَكْلِهِ، دُكُورُهُمْ وَإِبَاتُهُمْ.

& رَأَى ابْنُ هِشَامٍ فِيهَا #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُرْوَى: فَكَانَ مَا وَلَدَتْ بَعْدَ ذَلِكَ لِلذُّكُورِ بَيْنَهُمْ دُونَ بَنَاتِهِمْ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَالْحَامِي: الْفَحْلُ إِذَا تُتِجَ لَهُ عَشْرُ إِبَاتٍ مُتَتَابِعَاتٍ لَيْسَ بَيْنَهُنَّ ذَكَرٌ، حُمِيَ ظَهْرُهُ فَلَمْ يُرْكَبْ، وَلَمْ يُجَرَّ وَبَرَّهُ، وَحُلِّيَ فِي إِبِلِهِ يَضْرَبُ فِيهَا، لَا يُسْتَفَعُ مِنْهُ بَعِيرٌ ذَلِكَ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَهَذَا (كُلُّهُ) عِنْدَ الْعَرَبِ عَلَى غَيْرِ هَذَا إِلَّا الْحَامِي، فَإِنَّهُ عِنْدَهُمْ عَلَى مَا قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ.
فَالْبَحِيرَةُ عِنْدَهُمْ: النَّاقَةُ تُشَقُّ أُذُنُهَا فَلَا يُرَكَّبُ ظَهْرُهَا، وَلَا يُجَرَّرُ وَبَرُّهَا، وَلَا يَشْرَبُ لَبَنُهَا إِلَّا صَيْفُ. أَوْ يُتَصَدَّقُ بِهِ، الْجِزَاءُ الْأَوَّلُ وَتُهْمَلُ لِإِلَهَتِهِمْ.

وَالسَّائِبَةُ: الَّتِي يَنْذِرُ الرَّجُلُ أَنْ يُسَيِّبَهَا إِنْ بَرِيَ مِنْ مَرَضِهِ، أَوْ إِنْ أَصَابَ أَمْرًا يَطْلُبُهُ. فَإِذَا كَانَ أَصَابَ نَاقَةً مِنْ إِيْلِهِ أَوْ جَمَلًا لِبَعْضِ آلِهَتِهِمْ، فَسَابَتْ فَرَعَتْ لَا يُنْتَفَعُ بِهَا. وَالْوَصِيلَةُ: الَّتِي تَلِدُ أُمُّهَا اثْنَيْنِ فِي كُلِّ بَطْنٍ، فَيَجْعَلُ صَاحِبُهَا لِإِلَهَتِهِ الْإِنَاثَ (مِنْهَا) وَلِنَفْسِهِ الذُّكُورَ مِنْهَا، فَتَلِدُهَا أُمُّهَا وَمَعَهَا ذَكَرٌ فِي بَطْنٍ، فَيَقُولُونَ: وَصَلَتْ أَخَاهَا. فَيُسَيِّبُ أَخُوَهَا مَعَهَا فَلَا يُنْتَفَعُ بِهِ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنِي بِهِ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ النَّخَوِيُّ وَغَيْرُهُ، رَوَى بَعْضُ مَا لَمْ يَرَوْهُ بَعْضٌ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَسُولَهُ مُحَمَّدًا أَنْزَلَ عَلَيْهِ: {

(1) وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {

(2) . وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ: {

1 - سورة المائدة آية : 103.

2 - سورة الأنعام آية : 139.

{ (1) وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ: }
 { (2) . }

& الْبَحِيرَةُ وَالسَّائِبَةُ وَالْوَصِيلَةُ وَالْحَامِي لُغَةً #
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَالَ الشَّاعِرُ:

:

الجزء الأول حَوْلُ الْوَصَائِلِ فِي وَالْحَامِيَّاتُ ظُهُورَهَا
 سُورِيْفٍ حَقَّةُ وَالشُّشِيْبُ

وَقَالَ تَمِيمُ بْنُ أَبِي (بْنِ) مُقِيلٍ أَحَدِ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعَصَعَةَ:

فِيهِ مِنَ الْأَخْرَجِ الْمِرْبَاعِ قَرْقَرُهُ هَذَرُ الدِّيَافِي وَسُطَا
 الْهَجْمَةِ الْبُخْرِ

1 - سورة يونس آية : 59.

2 - سورة الأنعام آية : 143-144.

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ. وَجَمْعُ بَحِيرَةٍ: بَحَائِرُ وَبُحُرٌ. وَجَمْعُ
وَصِيلَةٍ: وَصَائِلُ وَوُصْلٌ. وَجَمْعُ سَائِيَةٍ (الْأَكْثَرُ) : سَوَائِبُ وَسُيُبٌ.
وَجَمْعُ حَامٍ (الْأَكْثَرُ) : حُومٌ.
عُدْنَا إِلَى سِيَاقَةِ النَّسَبِ

& نَسَبُ خُرَاعَةَ

عُدْنَا إِلَى سِيَاقَةِ النَّسَبِ

& نَسَبُ خُرَاعَةَ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَخُرَاعَةُ تَقُولُ: نَحْنُ بَنُو عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ،
مِنَ الْيَمَنِ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَتَقُولُ خُرَاعَةُ: نَحْنُ بَنُو عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ
حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ تَغْلَبَةَ
بْنِ مَارِزِ بْنِ الْأَسَدِ بْنِ الْعَوْتِ؛ وَخَنَدِفُ أُمُّهَا، فِيمَا حَدَّثَنِي أَبُو
عُبَيْدَةَ وَعَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ.

وَيُقَالُ خُرَاعَةُ: بَنُو حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ
خُرَاعَةَ لِأَنَّهُمْ تَخَرَّعُوا مِنْ وَلَدِ عَمْرِو الْجَزءِ الْأَوَّلِ بْنِ عَامِرٍ، حِينَ
أَقْبَلُوا مِنَ الْيَمَنِ يُرِيدُونَ الشَّامَ، فَتَرَلُّوا يَمَرَ الظُّهْرَانِ فَأَقَامُوا
بِهَا.

قَالَ عَوْزُ بْنُ أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ سَوَادٍ بْنِ
عَنَمٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَلَمَةَ مِنَ الْخَزَرَجِ فِي الْإِسْلَامِ:

:

فَلَمَّا هَبَّطُوا بَطْنَ مَرْ تَحَرَّعَتْ
حَمَتْ كُلَّ وَادٍ مِنْ تِهَامَةٍ وَاحْتَمَّتْ
حُرَاعَةُ مَنَا فِي حُيُولٍ
كَرَاكِـــ
بِضْمِّ الْقَنَّا وَالْمُرْهَقَاتِ
الْبَـــ وَاتِرِ

وَهَذَانِ الْبَيْتَانِ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ.

وَقَالَ أَبُو الْمُطَهَّرِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَافِعٍ الْأَنْصَارِيُّ، أَحَدُ بَنِي حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ عَمْرِو

بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ:

فَلَمَّا هَبَّطْنَا بَطْنَ مَكَّةَ أَحْمَدَتْ
فَحَلَّتْ أَكَارِيسَا وَشَتَّتْ قَنَابِلًا
تَفَوُّوا جُرْهُمًا عَنِ بَطْنِ مَكَّةَ
وَاجْتَبَوْا

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ، وَأَنَا إِنِ شَاءَ
اللَّهُ أَذْكَرُ تَفِيهَا جُرْهُمَا فِي مَوْضِعِهِ.

& أَوْلَادُ مُذْرَكَةَ وَحُزَيْمَةَ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَوَلَدَ مُدْرِكَةُ بْنُ إِيَّاسَ رَجُلَيْنِ: خَزِيمَةَ بْنَ مُدْرِكَةَ، وَهَذِيلَ بْنَ مُدْرِكَةَ؛ وَأُمُّهُمَا امْرَأَةٌ مِنْ قُضَاعَةَ. فَوَلَدَ

خُرَيْمَةُ بْنُ مُدْرِكَةَ أَرْبَعَةَ تَقَرَّ: كِنَانَةُ بْنُ خُرَيْمَةَ، وَأَسَدَ بْنَ خُرَيْمَةَ،
وَأَسَدَةَ بْنَ خُرَيْمَةَ، الجزء الأول وَالْهُونَ بْنَ خُرَيْمَةَ، فَأُمُّ كِنَانَةَ
عَوَاتَةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ بْنِ مُصَرَّ.
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ الْهُونُ بْنُ خُرَيْمَةَ.
& أَوْلَادُ كِنَانَةَ وَأُمَّهَاتُهُمْ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَوَلَدَ كِنَانَةُ بْنُ خُرَيْمَةَ أَرْبَعَةَ تَقَرَّ: النَّصْرَ بْنَ
كِنَانَةَ، وَمَالِكَ بْنَ كِنَانَةَ، وَعَبْدَ مَنَاءَ بْنَ كِنَانَةَ، وَمِلْكَانَ بْنَ كِنَانَةَ.
فَأُمُّ النَّصْرِ بَرَّةُ بِنْتُ مُرَّ بْنِ أَدَّ بْنِ طَايْحَةَ بْنِ إِيَّاسَ بْنِ مُصَرَّ،
وَسَائِرُ بَنِيهِ لَامْرَأَةٍ أُخْرَى.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أُمُّ النَّصْرِ وَمَالِكِ وَمِلْكَانَ: بَرَّةُ بِنْتُ مُرَّ؛ وَأُمُّ
عَبْدِ مَنَاءَ: هَالَةُ بِنْتُ سُؤَيْدِ بْنِ الْغَطْرِيفِ مِنْ أَرْدِ شُؤْءَةَ.
وَشُؤْءَةُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَصْرِ بْنِ
الْأَسَدِ بْنِ الْعَوْثِ، وَإِنَّمَا سُمُّوا شُؤْءَةَ، لِشَتَائِنِ كَانَتْ بَيْنَهُمْ.
وَالشَّتَانُ: الْبُغْضُ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: النَّصْرُ: قُرَيْشٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ وَلَدِهِ فَهُوَ
قُرَشِيٌّ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ وَلَدِهِ فَلَيْسَ بِقُرَشِيٍّ. قَالَ جَرِيرُ بْنُ
عَطِيَّةٍ أَحَدُ بَنِي كُلَيْبِ بْنِ يَزْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ
مَنَاءَ تَمِيمِ بْنِ يَمْدَحُ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ:

فَمَا الْأُمُّ الَّتِي وَلَدَتْ قُرَيْشًا بِمُقْرِفَةِ النَّجَارِ وَلَا عَقِيمِ
وَمَا قَرْمٌ بِأَجَبَ مِنْ أَيْكُم وَمَا خَالٌ بِأَكْرَمَ مِنْ تَمِيمِ

يَعْنِي بَرَّةَ بِنْتِ مُرٍّ أُخْتِ تَمِيمِ بْنِ مُرٍّ، أُمُّ النَّصْرِ. وَهَذَانِ
الْبَيْتَانِ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ.

وَيُقَالُ: فَهَرُ بْنُ مَالِكٍ: قُرَيْشِيٌّ، فَمَنْ كَانَ مِنْ وَلَدِهِ فَهُوَ
قُرَشِيٌّ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ وَلَدِهِ فَلَيْسَ بِقُرَشِيٍّ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ
قُرَيْشٌ قُرَيْشًا مِنَ التَّقْرِشِ، وَالتَّقْرِشُ: التَّجَارَةُ وَالْاِكْتِسَابُ.
قَالَ رُوْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ:

قَدْ كَانَ يُغْنِيهِمْ عَنِ الشُّغُوشِ وَالْحَشْلِ مِنْ تَسَاقُطِ
شَحْمٍ وَمَخَضٍ لَيْسَ بِالْمَغْشُوشِ الْقُشْرِ رُوشِ

الجزء الأول قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَالشُّغُوشُ: قَمْحٌ، يُسَمَّى
الشُّغُوشَ. وَالْحَشْلُ: رُءُوسُ الْخَلَائِلِ وَالْأَسُورَةِ وَتَحْوِهِ.
وَالْقُرُوشُ: التَّجَارَةُ وَالْاِكْتِسَابُ. يَقُولُ: قَدْ كَانَ يُغْنِيهِمْ عَنْ هَذَا
شَحْمٍ وَمَخَضٍ. وَالْمَخَضُ: اللَّبَنُ الْحَلِيبُ الْحَالِصُ.
وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ فِي أَرْجُوزَةٍ لَهُ. وَقَالَ أَبُو جِلْدَةَ الْيَشْكُرِيُّ،
وَيَشْكُرُ بْنُ بَكْرِ بْنِ وَايِلٍ:

إِخْوَهُ قَرَشُوا الدُّنُوبَ عَلَيْنَا فِي حَدِيثٍ مِنْ عُمَرَا

وَقَدِيمٌ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي أُبَيَاتٍ لَهُ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَيُقَالُ: إِنَّمَا سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشًا لِتَجْمُعِهَا مِنْ بَعْدِ تَفَرُّقِهَا، وَيُقَالُ لِلتَّجْمُعِ: التَّقَرُّشُ.

& أَوْلَادُ النَّضْرِ وَأُمَّهَاتُهُمْ #

فَوَلَدَ النَّضْرُ بْنُ كِتَابَةَ رَجُلَيْنِ: مَالِكَ بْنَ النَّضْرِ، وَيَخْلَدَ بْنَ النَّضْرِ، فَأُمُّ مَالِكٍ: عَاتِكَةُ بِنْتُ عَدَوَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ وَلَا أَدْرِي أَهِيَ أُمُّ يَخْلَدَ أَمْ لَا.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَالصَّلْتُ بْنُ النَّضْرِ - فِيمَا قَالَ أَبُو عَمْرِو الْمَدَنِيُّ - وَأُمُّهُمْ جَمِيعًا بِنْتُ سَعْدِ بْنِ ظَرِبِ الْعَدَوَانِيِّ.

وَعَدَوَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ.

قَالَ كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَهُوَ كَثِيرُ عَزَّةَ أَحَدُ بَنِي مُلَيْحِ بْنِ عَمْرِو، مِنْ خُرَاعَةَ:

:

لِكُلِّ هَجَانٍ مِنْ بَنِي
النَّضْرِ أَزْهَرَا
بَنَّا وَبِهِمْ وَالْحَضْرَمِيُّ
الْمُخَصَّصَرَا
أَرَاكَ يَا ذُنَابَ الْقَوَائِحِ
أَخْصَصَرَا

أَلَيْسَ أَبِي بِالصَّلْتِ أَمْ لَيْسَ
إِخْوَتِي
رَأَيْتُ ثِيَابَ الْعَصَبِ مُخْتَلِطًا
السَّادَى
الجزء الأول فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا مِنْ
بَنِي النَّضْرِ فَانْزُكُوا

وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ.
وَالَّذِينَ يُعْزَوْنَ إِلَى الصَّلْتِ بْنِ النَّصْرِ مِنْ خُرَاعَةٍ، بَنُو مُلَيْحِ
بْنِ عَمْرِو، رَهْطُ كَثِيرٍ عَزَّة.
& وَلَدُ مَالِكِ بْنِ النَّصْرِ وَأُمُّهُ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ النَّصْرِ فَهَرَّ بْنَ مَالِكٍ، وَأُمُّهُ
جَنْدَلَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ مُصَاضٍ الْجُرْهُمِيِّ.
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَلَيْسَ بِابْنِ مُصَاضٍ الْأَكْبَرِ.
& أَوْلَادُ فَهْرِ وَأُمَّهَاتُهُمْ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَوَلَدَ فَهْرُ بْنُ مَالِكٍ أَرْبَعَةَ تَفَرٍّ: غَالِبَ بْنَ
فَهْرِ، وَمُحَارِبَ بْنَ فَهْرِ، وَالْحَارِثَ بْنَ فَهْرِ، وَأَسَدَ بْنَ فَهْرِ،
وَأُمُّهُمْ لَيْلَى بِنْتُ سَعْدِ بْنِ هُذَيْلِ بْنِ مُدْرِكَةَ.
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَجَنْدَلَةُ بِنْتُ فَهْرِ، وَهِيَ أُمُّ يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ
بْنِ مَالِكِ بْنِ يَدٍ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ، وَأُمُّهَا لَيْلَى بِنْتُ سَعْدٍ.
قَالَ جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةَ بْنِ الْخَطَفِيِّ - وَاسْمُ الْخَطَفِيِّ حُذَيْفَةُ بْنُ بَدْرِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَلْبٍ بْنِ
يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ:

وَإِذَا غَضِبْتُ رَمَى وَرَائِي بِالْحَصَى أَبْنَاءُ جَنْدَلَةَ كَخَيْرِ الْجَنْدَلِ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ.

& أَوْلَادُ غَالِبٍ وَأُمَّهَاتُهُمْ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَوَلَدَ غَالِبُ بْنُ فَهْرٍ رَجُلَيْنِ: لُؤَيَّ بْنَ غَالِبٍ، وَتَيْمَ بْنَ غَالِبٍ، وَأُمُّهُمَا سَلَمَى بِنْتُ عَمْرِو الْخَزَاعِيِّ. وَتَيْمُ بْنُ غَالِبٍ: الَّذِينَ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو الْأَذْرَمِ.

الجزء الأول قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَقَيْسُ بْنُ غَالِبٍ، وَأُمُّهُ سَلَمَى بِنْتُ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو الْخَزَاعِيِّ، وَهِيَ أُمُّ لُؤَيٍّ وَتَيْمِ ابْنَيْ غَالِبٍ.

& أَوْلَادُ لُؤَيٍّ وَأُمَّهَاتُهُمْ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَوَلَدَ لُؤَيُّ بْنُ غَالِبٍ أَرْبَعَةَ تَقَرٍ: كَعْبُ بْنُ لُؤَيٍّ، وَعَامِرُ بْنُ لُؤَيٍّ، وَسَامَةُ بْنُ لُؤَيٍّ، وَعَوْفُ بْنُ لُؤَيٍّ، فَأُمُّ كَعْبٍ وَعَامِرٍ وَسَامَةَ: مَاوِيَّةُ بِنْتُ كَعْبِ بْنِ الْقَيْنِ بْنِ جَسْرِ، مِنْ قُضَاعَةَ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: وَالْحَارِثُ بْنُ لُؤَيٍّ، وَهُمْ جُشَمُ بْنُ الْحَارِثِ، فِي هِزَانَ مِنْ رَبِيعَةَ. قَالَ جَرِيرٌ:

:

لَأَعْلَى الرَّوَائِي مِنْ لُؤَيٍّ	بَنِي جُشَمٍ لَسْتُمْ لِهِزَانَ فَاتَّمُوا
بُنَّ غَالِبٍ	وَلَا تُنْكِحُوا فِي آلِ صَوْرِ نِسَاءَكُمْ
وَلَا فِي شُكَيْسٍ بَنَسَ	
مَثْوَى الْعَرَائِبِ	

وَسَعْدُ بْنُ لُؤَيٍّ، وَهُمْ بُنَاتُهُ: فِي شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ، مِنْ رَبِيعَةَ الْجَزْءِ الْأَوَّلِ وَبُنَاتُهُ:

حَاصِنَةُ لَهُمْ مِنْ بَنِي الْقَيْنِ بْنِ جَسْرِ بْنِ شَيْعِ اللَّهِ، وَيُقَالُ سَيْعُ
اللَّهِ بْنُ الْأَسَدِ بْنِ وَبَرَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ حُلْوَانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ
الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ.

وَيُقَالُ: يَنْتُ التَّمْرِ بْنِ قَاسِطٍ، مِنْ رَبِيعَةَ.

وَيُقَالُ: يَنْتُ جَزْمِ بْنِ رَبَّانَ بْنِ حُلْوَانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ
بْنِ قُضَاعَةَ. وَخَزِيمَةُ بْنُ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ، وَهُمْ عَائِدَةُ فِي شَيْبَانَ
بْنِ ثَعْلَبَةَ. وَعَائِدَةُ: امْرَأَةٌ مِنَ الْيَمَنِ، وَهِيَ أُمُّ بَنِي عُبَيْدِ بْنِ
خَزِيمَةَ بْنِ لُؤَيٍّ.

وَأُمُّ بَنِي لُؤَيٍّ كُلُّهُمْ إِلَّا عَامِرَ بْنَ لُؤَيٍّ: مَاوِيَّةُ يَنْتُ كَعْبِ بْنِ
الْقَيْنِ بْنِ جَسْرِ. وَأُمُّ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ مَخْشِيَّةُ يَنْتُ شَيْبَانَ بْنِ
مُحَارِبِ بْنِ فَهْرِ؛ وَيُقَالُ: لَيْلَى يَنْتُ شَيْبَانَ بْنِ مُحَارِبِ بْنِ فَهْرِ.

أَمْرُ سَامَةَ & رَحْلَتُهُ إِلَى عَمَّانَ وَمَوْتُهُ سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَأَمَّا سَامَةُ بْنُ لُؤَيٍّ فَخَرَجَ إِلَى عُمَانَ، وَكَانَ
بِهَا. وَيَزْعُمُونَ أَنَّ عَامِرَ بْنَ لُؤَيٍّ أَخْرَجَهُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ بَيْنَهُمَا
شَيْءٌ فَقَفَا سَامَةُ عَيْنَ عَامِرٍ، فَأَخَافَهُ عَامِرٌ، فَخَرَجَ إِلَى عُمَانَ.
فَيَزْعُمُونَ أَنَّ سَامَةَ بْنَ لُؤَيٍّ بَيْنَا هُوَ يَسِيرُ عَلَى نَاقَتِهِ، إِذْ
وَضَعَتْ رَأْسَهَا تَرْتَعُ، فَأَخَذَتْ حَيَّةٌ بِمِشْفَرِهَا فَهَصَرَتْهَا حَتَّى وَقَعَتْ
النَّاقَةُ لِسِقِّهَا ثُمَّ تَهَشَّتْ سَامَةَ فَقَتَلَتْهُ. فَقَالَ سَامَةُ حِينَ أَحْسَسَ
بِالْمَوْتِ فِيمَا يَزْعُمُونَ:

:

الجزء الأول عَيْنِ فَابِكِي لِسَامَةَ

عَلَّقْتُ سَاقَ سَامَةَ الْعَلَّاقَةَ

بُنْ لُؤَيٍّ

لَا أَرَى مِثْلَ سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ
بَلَّغًا عَامِرًا وَكَعْبًا رَسُولًا
إِنْ تَكُنْ فِي عُمَانَ دَارِي قَائِي
رُبَّ كَأْسٍ هَرَفَتْ يَا بَنَ لُؤَيٍّ
رُمْتُ دَفَعَ الْخُثُوفِ يَا بَنَ لُؤَيٍّ
وَحَرُوسَ السَّرَى تَرَكْتُ رَدِيَا
يَوْمَ حَلُّوا بِهِ قَتِيلًا لِنَاقِهِ
أَنَّ تَفْسِي إِلَيْهِمَا مُشْتَاقُهُ
عَالِيٍّ، حَرَجْتُ مِنْ غَيْرِ
نَاقِهِ
حَذَرَ الْمَوْتِ لَمْ تَكُنْ
مُهِرَاقُهُ
مَا لِمَنْ رَامَ ذَاكَ بِالْحَتْفِ
طَاقُهُ
بَعْدَ جَدٍّ وَجَدَّةٍ وَرَشَاقِهِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَبَلَغَنِي {أَنَّ بَعْضَ وَلَدِهِ أُتِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
فَانْتَسَبَ إِلَى سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آلسَّاعِرُ؟
فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: كَأَنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَدْتَ قَوْلَهُ:

رُبَّ كَأْسٍ هَرَفَتْ يَا بَنَ لُؤَيٍّ
حَذَرَ الْمَوْتِ لَمْ تَكُنْ
مُهِرَاقُهُ

{ قَالَ: أَجَلٌ. }

أَمْرٌ عَوْفٍ بَنَ لُؤَيٍّ وَنَقْلَتِهِ & سَبَبُ انْتِمَائِهِ إِلَى بَنِي دُبْيَانَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَأَمَّا عَوْفُ بْنُ لُؤَيٍّ فَإِنَّهُ خَرَجَ - فِيمَا يُزْعَمُونَ - فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِأَرْضِ عَطْفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ، أَبْطَلَهُ بِهِ، فَأَنْطَلَقَ مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ قَوْمِهِ، فَأَتَاهُ تَغْلَبَةُ بْنُ سَعْدٍ، وَهُوَ أَخُوهُ فِي نَسَبِ بَنِي دُبْيَانَ - تَغْلَبَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ دُبْيَانَ بْنِ بَغِيضِ بْنِ رَيْثِ بْنِ عَطْفَانَ.

الجزء الأول وَعَوْفُ بْنُ سَعْدِ بْنِ دُبْيَانَ بْنِ بَغِيضِ بْنِ رَيْثِ بْنِ عَطْفَانَ - فَحَبَسَهُ وَزَوَّجَهُ وَالتَّاطَلَهُ وَأَخَاهُ. فَشَاعَ نَسَبُهُ فِي بَنِي دُبْيَانَ. وَتَغْلَبَةُ - فِيمَا يُزْعَمُونَ - الَّذِي يَقُولُ لِعَوْفٍ حِينَ أَبْطَلَهُ بِهِ فَتَرَكَهُ قَوْمُهُ:

:

أَحْسَنَ عَلَيَّ ابْنُ لُؤَيٍّ جَمَلُكَ تَرَكَكَ الْقَوْمُ وَلَا مَنَزَلَ لَكَ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَوْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُصَيْنٍ. أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: لَوْ كُنْتُ مُدْعِيًا حَيًّا مِنَ الْعَرَبِ، أَوْ مُلْحِقُهُمْ بِنَا لَادَّعَيْتُ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عَوْفٍ، إِنَّمَا لَتَعْرِفُ فِيهِمُ الْأَشْبَاهَ مَعَ مَا نَعْرِفُ مِنْ مَوْقِعِ ذَلِكَ الرَّجُلِ حَيْثُ وَقَعَ، يَعْنِي عَوْفَ بْنَ لُؤَيٍّ.

& نَسَبُ مُرَّةَ #

& نَسَبُ مُرَّةَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَهُوَ فِي نَسَبِ عَطَفَانَ: مُرَّةُ بْنُ عَوْفِ بْنِ
سَعْدِ بْنِ دُبْيَانَ بْنِ بَغِيضِ بْنِ رَيْثِ بْنِ عَطَفَانَ. وَهُمْ يَقُولُونَ إِذَا
ذَكَرَ لَهُمْ هَذَا النَّسَبُ: مَا تُنْكِرُهُ وَمَا تَجْحَدُهُ، وَإِنَّهُ لَأَحَبُّ النَّسَبِ
إِلَيْنَا.

وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ ظَالِمِ بْنِ جُدَيْمَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ - قَالَ ابْنُ
هَشَامٍ: أَحَدُ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عَوْفٍ - حِينَ هَرَبَ مِنَ التُّغَمَانِ بْنِ
الْمُنْذِرِ فَلَحِقَ بِقَرَيْشٍ:

وَلَا يَفَرَارَةَ الشُّعْرِ الرَّقَابَا	فَمَا قَوْمِي يَتَغَلَّبَهُ بْنُ سَعْدٍ
يَمَكَّةَ عَلَّمُوا مُصَرَّ الصَّرَابَا	وَقَوْمِي، إِنْ سَأَلْتُ، بَنُو لُؤَيٍّ
وَتَرَكِ الْأَقْرَبِينَ لَنَا انْتِسَابَا	سَفِهْنَا بِاتِّبَاعِ بَنِي بَغِيضٍ
هَرَّاقَ الْمَاءِ وَاتَّبَعَ السَّرَابَا	الجزء الأول سَفَاهَةً مُخْلِفٍ لِمَا
	نُرَوِّى
وَمَا أَلْفَيْتُ أَتَّجِعُ السَّحَابَا	فَلَوْ طُوِّعْتُ، عَمَرَكِ، كُنْتُ فِيهِمْ
بِتَاجِيَةٍ وَلَمْ يَطْلُبْ ثَوَابَا	وَحَشَّ رَوَاحَهُ الْفُرَشِيِّ رَحْلِي

قَالَ ابْنُ هَشَامٍ: هَذَا مَا أَنشَدَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ مِنْهَا.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَمَامِ الْمُرِّيُّ، ثُمَّ أَحَدُ
بَنِي سَهْمٍ بْنُ مُرَّةَ، يَرُدُّ عَلَى الْحَارِثِ بْنِ ظَالِمٍ، وَيَسْتَمِي إِلَى
عَطْفَانَ:

:

بَرِّئْنَا إِلَيْكُمْ مِنْ لُؤْيٍ بْنِ	أَلَا لَسْنُكُمْ مِنَّا وَلَسْنَا إِلَيْكُمْ
عَاطِلٍ	أَقَمْنَا عَلَى عِزِّ الْجَارِ وَأَنْتُمْ
يُمُغْتَلَجُ الْبَطْحَاءِ بَيْنَ	
الْأَخَاشِيبِ	

يَعْنِي قُرَيْشًا. ثُمَّ تَدِمَ الْحُصَيْنُ عَلَى مَا قَالَ، وَعَرَفَ مَا قَالَ
الْحَارِثُ بْنُ ظَالِمٍ، فَاتَّمَمَ إِلَى قُرَيْشٍ وَأَكْذَبَ نَفْسَهُ، فَقَالَ:

:

تَبَيَّنَتْ فِيهِ أَنَّهُ قَوْلُ كَاذِبٍ	تَدِمْتُ عَلَى قَوْلٍ مَضَى كُنْتُ
	فُلْتُ
بَكِيمٌ وَنِصْفٌ عِنْدَ مَجْرَى	فَلَيْتَ لِسَانِي كَانَ نِصْفَيْنِ مِنْهُمَا
الْكَوَكِبِ	أَبُونَا كِنَانِي بِمَكَّةَ قَبْرُهُ
يُمُغْتَلَجُ الْبَطْحَاءِ بَيْنَ	لَنَا الرُّبُعُ مِنْ بَيْتِ الْحَرَامِ وَرَأْتَهُ
الْأَخَاشِيبِ	
وَرُبُّعُ الْبِطَاحِ عِنْدَ دَارِ ابْنِ	
حَاطِبٍ	

أَيُّ أَنْ بَنِي لُؤَيٍّ كَانُوا أَرْبَعَةً: كَعْبًا، وَغَامِرًا، وَسَامَةَ وَعَوْفًا.
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي مَنْ لَا أَنَّهُمْ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ||
 قَالَ لِرِجَالٍ مِنْ بَنِي مُرَّةَ: إِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَرْجِعُوا إِلَى نَسَبِكُمْ
 فَارْجِعُوا إِلَيْهِ. الجزء الأول & سَادَاتُ مُرَّةَ #
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ الْقَوْمُ أَشْرَافًا فِي عَطْفَانٍ، هُمْ
 سَادَتُهُمْ وَقَادَتُهُمْ. مِنْهُمْ: هَرِمُ بْنُ سِنَانٍ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ
 & بْنُ مُرَّةَ بْنِ نُشْبَةَ #
 ، وَخَارِجَةُ بْنُ سِنَانٍ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ،
 وَالْحُصَيْنُ بْنُ الْحُمَامِ، وَهَاشِمُ بْنُ حَزْمَلَةَ الَّذِي يَقُولُ لَهُ الْقَائِلُ:

أَحْيَا أَبَاهُ هَاشِمَ بْنَ حَرْمَلَهُ
تَرَى الْمُلُوكَ عِنْدَهُ مُعْرِبَلَهُ

يَوْمَ الْهَبَاتِ وَيَوْمَ الْيَعْمَلَةِ
يَقُولُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَا
ذَنْبَ لَهُ

& هَاشِمُ بْنُ حَرْمَلَةَ، وَعَامِرُ الْخَصَفِيِّ #
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَنْشَدَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ لِعَامِرِ
 الْخَصَفِيِّ، خَصَفَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ:

أَحْيَا أَبَاهُ هَاشِمُ بْنُ حَرْمَلَهُ
تَرَى الْمُلُوكَ عِنْدَهُ مُعَزَّبَهُ
يَوْمَ الْهَبَاتِ وَيَوْمَ الْيَعْمَلَةِ
يَقْتُلُ ذَا الدَّنْبِ وَمَنْ لَا
دَنْبَ لَهُ

وَرُمُحُهُ لِلْوَالِدَاتِ مُشْكِلَهُ

وَحَدَّثَنِي أَنَّ هَاشِمًا قَالَ لِعَامِرٍ: قُلْ فِي بَيْتَا جَيْدًا أَتُبْكُ عَلَيْهِ؛ فَقَالَ عَامِرُ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ، فَلَمْ
يُعْجِبْ هَاشِمًا؛ ثُمَّ قَالَ الثَّانِي، فَلَمْ يُعْجِبْهُ؛ ثُمَّ قَالَ الثَّالِثَ، فَلَمْ يُعْجِبْهُ، فَلَمَّا قَالَ الرَّابِعَ:

أَعْجَبَهُ، فَأَتَابَهُ عَلَيْهِ.
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَذَلِكَ الَّذِي أَرَادَ الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ:

وَهَاشِمَ مُرَّةَ الْمُفْنِيِّ مُلُوكًا يَلَا دَنْبٍ إِلَيْهِ وَمُذْنِبِيًا

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ. وَقَوْلُ عَامِرٍ: يَوْمَ الْهَبَاتِ عَنْ غَيْرِ أَبِي عُبَيْدَةَ.

& مُرَّةٌ وَالْبَسْلُ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: قَوْمٌ لَهُمْ صِيْتُ وَذِكْرٌ فِي غَطَفَانَ وَقَيْسٍ كُلِّهَا، فَأَقَامُوا عَلَى نَسَبِهِمْ، وَفِيهِمْ كَانَ الْبَسْلُ. أَمْرُ الْبَسْلِ

& تَعْرِيفُ الْبَسْلِ، وَنَسَبُ زُهَيْرِ الشَّاعِرِ #

وَالْبَسْلُ - فِيمَا يَزْعُمُونَ - ثَمَانِيَةُ أَشْهُرٍ حُرْمٍ، لَهُمْ مِنْ كُلِّ سَنَةٍ مِنْ بَيْنِ الْعَرَبِ قَدْ عَرَفَتْ ذَلِكَ لَهُمُ الْعَرَبُ لَا يُنْكِرُونَهُ وَلَا يَدْفَعُونَهُ، يَسِيرُونَ بِهِ إِلَى أَيِّ بِلَادِ الْعَرَبِ شَاءُوا، لَا يَخَافُونَ مِنْهُمْ شَيْئًا. قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَمَى، يَعْنِي بَنِي مُرَّة:

- قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: زُهَيْرٌ أَحَدُ بَنِي مُرَّةَ بْنِ أَدَّ بْنِ طَايْحَةَ بْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مُصَرَّ، وَيُقَالُ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي

سُلَمَى مِنْ غَطَفَانَ، وَيُقَالُ خَلِيفُ فِي غَطَفَانَ:

وَدَارَاتِهَا لَا تُقْوِي مِنْهُمْ إِذَا
تَخَلَّلُوا
فَإِنْ تُقْوِيَا مِنْهُمْ فَائْتَهُمْ
بَسْلُ

الجزء الأول تَأَمَّلْ فَإِنْ تُقْوِ
الْمُرُورَةَ مِنْهُمْ
بِلَادَ يَهَا نَادِمَتْهُمْ وَأَلْفَتْهُمْ

يَقُولُ: سَارُوا فِي حَرَمِهِمْ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَهَذَانِ الْبَيْتَانِ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ أَعَشَى بَنِي قَيْسٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ:

:

أَجَارَكُمْ بَسْلُ عَلَيْنَا مُحَرَّمٌ وَجَارُتُنَا حِلٌّ لَكُمْ وَحَلِيلُهَا

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ.

& أَوْلَادُ كَعْبٍ وَأُمُّهُمْ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ لُؤَيٍّ ثَلَاثَةَ تَفَرٍ: مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ، وَعَدِيَّ بْنَ كَعْبٍ، وَهُصَيْنَ بْنَ كَعْبٍ. وَأُمُّهُمْ وَخَشِيَّةُ بِنْتُ شَيْبَانَ بْنِ مُحَارِبٍ بْنِ فَهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ.

& أَوْلَادُ مُرَّةَ وَأُمَّهَاتُهُمْ #

فَوَلَدَ مُرَّةُ بْنُ كَعْبٍ ثَلَاثَةَ تَفَرٍ: كِلَابَ بْنَ مُرَّةَ، وَتَيْمَ بْنَ مُرَّةَ، وَيَقْظَةَ بْنَ مُرَّةَ.

فَأُمُّ كِلَابٍ: هِنْدُ بِنْتُ سُرَيْرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ (فَهْرِ بْنِ مَالِكِ) الْجَزْءِ الْأَوَّلِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِتَابَةَ بْنِ خُرَيْمَةَ. وَأُمُّ يَقْظَةَ: الْبَارِقِيَّةُ، امْرَأَةٌ مِنْ بَارِقٍ، مِنَ الْأَسَدِ مِنَ الْيَمَنِ. وَيُقَالُ: هِيَ أُمُّ تَيْمٍ. وَيُقَالُ: تَيْمٌ لِهِنْدٍ بِنْتُ سُرَيْرٍ أُمُّ كِلَابٍ.

& تَسَبُّ بَارِقٍ #

& تَسَبُّ بَارِقٍ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: بَارِقٌ: بَنُو عَدِيٍّ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَازِنِ بْنِ الْأَسَدِ بْنِ الْعَوْثِ، وَهُمْ فِي شُؤْءَةٍ.

قَالَ الْكَمَيْثُ بْنُ زَيْدٍ:

:

وَأَزْدُ شَنْوَاءَ انْدَرَأُوا عَلَيْنَا يَجُمُّ يَحْسِبُونَ لَهَا قُرُونًا
فَمَا قُلْنَا لِبَارِقٍ قَدْ أَسَأْتُمْ وَمَا قُلْنَا لِبَارِقٍ أَعْتَبُونَا

قَالَ: وَهَذَانِ الْبَيْتَانِ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ. وَإِنَّمَا سُمُّوا بِبَارِقٍ: لِأَنَّهُمْ تَبِعُوا الْبَرَقَ.

& وَلَدَا كِلَابٍ وَأُمُّهُمَا #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَوَلَدَ كِلَابُ بْنُ مُرَّةَ رَجُلَيْنِ: قُصَيَّ بْنَ كِلَابٍ، وَزُهْرَةَ بْنَ كِلَابٍ. وَأُمُّهُمَا فَاطِمَةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ سَيْلٍ أَحَدِ (بَنِي) الْجَدَرَةِ، مِنْ جُعْثَمَةَ الْأَزْدِ، مِنَ الْيَمَنِ، خُلَفَاءُ فِي بَنِي الدَّيْلِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ كِنَانَةَ.

الجزء الأول & نَسَبُ جُعْثَمَةَ #

& نَسَبُ جُعْثَمَةَ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: جُعْثَمَةُ الْأَسَدِ، وَجُعْثَمَةُ الْأَزْدِ، وَهُوَ جُعْثَمَةُ بْنُ يَشْكُرَ بْنِ مُبَشَّرِ بْنِ صَعْبِ بْنِ دُهْمَانَ بْنِ تَصْرِ بْنِ زَهْرَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ تَصْرِ بْنِ الْأَسَدِ بْنِ الْعَوْثِ، وَيُقَالُ: جُعْثَمَةُ بْنُ يَشْكُرَ بْنِ مُبَشَّرِ بْنِ صَعْبِ بْنِ تَصْرِ بْنِ زَهْرَانَ بْنِ الْأَسَدِ بْنِ الْعَوْثِ.

وَإِنَّمَا سُمُّوا الْجَدَرَةَ، لِأَنَّ عَامِرَ بْنَ عَمْرِو بْنِ جُعْتَمَةَ تَرَوَّجَ
بِنْتَ الْحَارِثِ بْنِ مُصَاضٍ الْجُرْهُمِيِّ، وَكَانَتْ جُرْهُمُ أَصْحَابَ
الْكَعْبَةِ. فَبَنَى لِلْكَعْبَةِ جِدَارًا، فَسَمَّى عَامِرًا بِذَلِكَ الْجَادِرِ، فَقِيلَ
لَوْلَدِهِ: الْجَدَرَةُ لِذَلِكَ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَلِسَعْدِ بْنِ سَيْلٍ يَقُولُ الشَّاعِرُ:

:

مَا تَرَى فِي النَّاسِ شَخْصًا وَاحِدًا	مَنْ عَلِمَنَاهُ كَسَعْدِ بْنِ
	سَيْلٍ
قَارِسًا أَصْبَطَ فِيهِ عُسْرُهُ	وَإِذَا مَا وَقَفَ الْقِرْنَ تَزَلُّ
قَارِسًا يَسْتَدْرِجُ الْحَيْلَ كَمَا	
	اسْتَدْرَجَ الْحُرُّ الْقَطَامِيَّ
	الْحَجَّالَ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَوْلُهُ: كَمَا اسْتَدْرَجَ الْحُرُّ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ
بِالشَّعْرِ.

& بَقِيَّةُ أَوْلَادِ كِلَابٍ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَنُعْمُ بِنْتُ كِلَابٍ، وَهِيَ أُمُّ أَسْعَدَ وَسُعَيْدِ ابْنَيْ
سَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَأُمُّهَا فَاطِمَةُ
بِنْتُ سَعْدِ بْنِ سَيْلٍ.

& أَوْلَادُ قُصَيٍّ وَأُمُّهُمْ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَوَلَدَ قُصَيُّ بْنُ كِلَابٍ أَرْبَعَةَ تَفَرٍ وَامْرَأَتَيْنِ:
عَبْدَ مَنَافٍ الْجَزءِ الْأَوَّلِ بْنُ قُصَيٍّ، وَعَبْدَ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ، وَعَبْدَ
الْعُرَى بْنِ قُصَيٍّ، وَعَبْدَ (قُصَيٍّ) بْنُ قُصَيٍّ، وَتَحْمُرَ بِنْتُ قُصَيٍّ،
وَبَرَّةَ بِنْتُ قُصَيٍّ. وَأُمُّهُمْ حُبَيُّ بِنْتُ حُلَيْلٍ بْنِ حَبَشِيَّةَ بْنِ سَلُولَ
بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَمْرِو الْخُرَاعِيِّ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: حُبَشِيَّةُ بْنُ سَلُولَ.

& أَوْلَادُ عَبْدِ مَنَافٍ وَأُمَّهَاتُهُمْ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَوَلَدَ عَبْدُ مَنَافٍ - وَاسْمُهُ الْمُغِيرَةُ بْنُ قُصَيٍّ
- أَرْبَعَةَ تَفَرٍ: هَاشِمَ بْنَ عَبْدِ مَنَافٍ، وَعَبْدَ شَمْسٍ بْنَ عَبْدِ مَنَافٍ،
وَالْمُطَلَّبَ بْنَ عَبْدِ مَنَافٍ، وَأُمُّهُمْ عَاتِكَةُ بِنْتُ مُرَّةَ بْنِ هِلَالٍ بْنِ
قَالِحٍ بْنِ ذَكْوَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ بُهْتَنَةَ بْنِ سُلَيْمٍ بْنِ مَنصُورٍ بْنِ
عِكْرِمَةَ، وَتَوْقَلَ بْنَ عَبْدِ مَنَافٍ، وَأُمُّهُ وَاقِدَةُ بِنْتُ عَمْرِو الْمَارِزِيَّةِ
مَارِزُ بْنُ مَنصُورٍ بْنِ عِكْرِمَةَ.

& تَسَبُّ عُثْبَةَ بْنِ عَزْوَانَ #

الجزء الأول & تَسَبُّ عُثْبَةَ بْنِ عَزْوَانَ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: فِيهِذَا التَّسَبُّ خَالَفَهُمْ عُثْبَةُ بْنُ عَزْوَانَ بْنُ
جَابِرٍ بْنِ وَهَبٍ بْنِ نُسَيْبٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَارِزٍ بْنِ
مَنصُورٍ بْنِ عِكْرِمَةَ.

& عَوْدُ إِلَى أَوْلَادِ عَبْدِ مَنَافٍ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَأَبُو عَمْرِو، وَثُمَاضِرُ، وَقِلَابَةُ وَحِيَّةُ، وَرَبِطَةُ،
وَأُمُّ الْأَخْتَمِ، وَأُمُّ سُفْيَانَ: بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ.

فَأُمُّ أَبِي عَمْرٍو: رِبْطَةُ، امْرَأَةٌ مِنْ ثَقِيفٍ؛ وَأُمُّ سَائِرِ النِّسَاءِ:
عَاتِكَةُ بِنْتُ مُرَّةَ بْنِ هَلَالٍ أُمُّ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ؛ وَأُمُّهَا صَفِيَّةُ
بِنْتُ حَوْرَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَلُولَ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ
بْنِ هَوَازِنَ؛ وَأُمُّ صَفِيَّةَ: بِنْتُ عَائِذِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ بْنِ
مَذْحِجٍ.

أَوْلَادُ هَاشِمٍ وَأُمَمَاهُمُ

أَوْلَادُ هَاشِمٍ وَأُمَمَاهُمُ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: فَوَلَدَ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ أَرْبَعَةَ تَقَرٍّ وَخَمْسَ
نِسْوَةٍ: عَبْدَ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ، وَأَسَدَ بْنَ هَاشِمٍ، وَأَبَا صَيْفِيٍّ بْنَ
هَاشِمٍ، وَتَضْلَةَ بْنَ هَاشِمٍ، وَالشَّفَاءَ، وَخَالِدَةَ، وَصَعِيفَةَ، وَرُقَيْيَةَ،
وَحَيَّةَ. فَأُمُّ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَرُقَيْيَةُ: سَلَمَى بِنْتُ عَمْرٍو بْنِ زَيْدِ بْنِ
لَيْدٍ (بْنِ حَرَامٍ) بْنِ خِدَاشِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَنَمٍ بْنِ عَدِيِّ الْجَزْءِ
الْأَوَّلِ بْنِ النَّجَّارِ. وَاسْمُ النَّجَّارِ: تَيْمُ اللَّهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ
الْحَزْرَجِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ.

وَأُمُّهَا: عَمِيرَةُ بِنْتُ صَخْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَازِنِ بْنِ
النَّجَّارِ. وَأُمُّ عَمِيرَةَ سَلَمَى بِنْتُ عَبْدِ الْأَشْهَلِ النَّجَّارِيَّةِ.

وَأُمُّ أَسَدٍ: قَيْلَةُ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ الْخُرَاعِيِّ.

وَأُمُّ أَبِي صَيْفِيٍّ وَحَيَّةَ: هِنْدُ بِنْتُ عَمْرٍو بْنِ ثَعْلَبَةَ الْخَزْرَجِيَّةِ.

وَأُمُّ تَضْلَةَ وَالشَّفَاءِ: امْرَأَةٌ مِنْ قُضَاعَةَ.

وَأُمُّ خَالِدَةَ وَصَعِيفَةَ: وَاقِدَةُ بِنْتُ أَبِي عَدِيِّ الْمَازِنِيَّةِ.

أَوْلَادُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ

أَوْلَادُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ
& عَدَدُهُمْ وَأُمَّهَاتُهُمْ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَوْلَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ عَشْرَةَ تَفَرِّ
وَسِتَّ نِسْوَةٍ: الْعَبَّاسَ وَحَمْرَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَأَبَا طَالِبٍ - وَاسْمُهُ
عَبْدُ مَنَافٍ - وَالزُّبَيْرَ، وَالْحَارِثَ، وَحَجَلًا، وَالْمُقَوِّمَ، وَضِرَارًا، وَأَبَا
لَهَبٍ - وَاسْمُهُ عَبْدُ الْعُزَّى - وَصَفِيَّةَ، وَأُمَّ حَكِيمِ الْبَيْضَاءِ، وَعَاتِكَةَ،
وَأُمَيْمَةَ، وَأَرْوَى، وَبَرَّةَ.

الجزء الأول فَأُمُّ الْعَبَّاسِ وَضِرَارٍ: تُكَلِّلُهُ بِنْتُ جَنَابٍ بْنِ كُليبٍ
بْنِ مَالِكٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ بْنِ زَيْدٍ مَتَاةَ بْنِ عَامِرٍ - وَهُوَ
الصَّحْيَانُ - بِنْتُ سَعْدِ بْنِ الْحَرْجِ بْنِ تَيْمِ اللَّاتِ بْنِ التَّمْرِ بْنِ
قَاسِطِ بْنِ هِنَبٍ بْنِ أَفْصَى بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ
نِزَارٍ. وَيُقَالُ: أَفْصَى ابْنُ دُعْمِيٍّ بْنِ جَدِيلَةَ.

وَأُمُّ حَمْرَةَ وَالْمُقَوِّمِ وَحَجَلٍ، وَكَانَ يُلقَّبُ بِالْعَيْدَاقِ لِكَثْرَةِ خَيْرِهِ
وَسَعَةِ مَالِهِ، وَصَفِيَّةَ: هَالَةُ بِنْتُ وَهَبٍ بْنِ عَبْدِ مَتَاةَ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ
كِلَابٍ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ.

وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبِي طَالِبٍ، وَالزُّبَيْرِ، وَجَمِيعِ النِّسَاءِ غَيْرِ
صَفِيَّةَ: فَاطِمَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَائِذٍ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مَخْرُومٍ بْنِ
يَقْطَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ بْنِ فَهْرِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ
النَّضْرِ.

وَأُمُّهَا: صَخْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مَخْرُومٍ بْنِ يَقْطَةَ بْنِ
مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ بْنِ فَهْرِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ النَّضْرِ.

وَأُمُّ صَخْرَةَ: تَحْمُرُ بِنْتُ عَبْدِ بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ
 كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فَهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ.
 وَأُمُّ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: سَمْرَاءُ بِنْتُ جُنْدُبِ بْنِ جَحْرِ
 بْنِ رَبَّابِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ سُوءَاءَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ
 بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ عِكْرِمَةَ.
 الجزء الأول وَأُمُّ أَبِي لَهَبٍ: لُبَّتَى بِنْتُ هَاجَرَ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ
 صَاطِرِ بْنِ حُبَشِيَّةَ بْنِ سُلُولَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو الْخَزَاعِيِّ.
 & رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأُمَّهَاتُهُ #

& رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأُمَّهَاتُهُ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَسُولَ اللَّهِ
 ﷺ سَيِّدَ وَلَدِ آدَمَ، مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، صَلَوَاتُ
 اللَّهِ وَسَلَامُهُ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ. وَأُمُّهُ: آمِنَةُ بِنْتُ
 وَهَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ
 لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فَهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ.
 وَأُمُّهَا: بَرَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ
 قُصَيٍّ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فَهْرِ بْنِ
 مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ.
 وَأُمُّ بَرَّةَ: أُمُّ حَبِيبِ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ بْنِ
 كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فَهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
 النَّضْرِ.

وَأُمُّ أُمِّ حَبِيبٍ: بَرَّةُ بِنْتُ عَوْفِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُوَيْجِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ
 كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ.
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَرَسُوكَ اللَّهُ ۖ أَشْرَفُ وَلَدِ آدَمَ حَسَبًا،
 وَأَفْضَلُهُمْ نَسَبًا مَنْ قَبَلَ أَبِيهِ وَأُمَّهُ ۖ .
 إِشَارَةٌ إِلَى ذِكْرِ اخْتِفَارِ رَمَزَمَ

إِشَارَةٌ إِلَى ذِكْرِ اخْتِفَارِ رَمَزَمَ

& شَيْءٌ عَنْ رَمَزَمَ #

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُطَّلِبِيُّ: بَيْنَمَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بْنُ
 هَاشِمٍ نَائِمٌ فِي الْحَجْرِ، إِذْ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ أَتَى فَأَمَرَ بِحَفْرِ رَمَزَمَ،
 وَهِيَ دَفْنٌ بَيْنَ صَنْمَيْ قُرَيْشٍ: إِسَافٍ وَنَائِلَةٍ. عِنْدَ مَنْحَرِ قُرَيْشٍ.
 وَكَانَتْ جُرْهُمُ دَفَنَتْهَا حِينَ طَعَنُوا مِنْ مَكَّةَ، وَهِيَ بَنُو إِسْمَاعِيلَ
 بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، الَّتِي سَقَاهُ اللَّهُ حِينَ ظَمِيَ وَهُوَ
 صَغِيرٌ، فَالْتَمَسَتْ لَهُ أُمُّهُ مَاءً فَلَمْ تَجِدْهُ، فَقَامَتْ إِلَى الصَّفَا
 تَدْعُو اللَّهَ وَتَسْتَغِيثُهُ لِإِسْمَاعِيلَ، ثُمَّ أَتَتْ الْمَرْوَةَ فَفَعَلَتْ مِثْلَ
 ذَلِكَ. وَبَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَهَمَزَ لَهُ بِعَقِيهِ فِي
 الْأَرْضِ، فَظَهَرَ الْمَاءُ، وَسَمِعَتْ أُمُّهُ أَصْوَاتَ السَّبَاعِ فَخَافَتْهَا عَلَيْهِ،
 فَجَاءَتْ تَشْتَدُّ نَحْوَهُ، فَوَجَدَتْهُ يَفْحَصُ بِيَدِهِ عَنِ الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ
 حَذِّهِ وَيَشْرَبُ، فَجَعَلَتْهُ حَسِيًّا.

أَمْرُ جُرْهُمٍ وَدَفْنِ رَمَزَمَ

& وَلَاَةُ الْبَيْتِ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ جُرْهُمٍ، وَدَفْنُهَا رَمَزَمَ، وَخُرُوجُهَا مِنْ مَكَّةَ وَمَنْ وَلِيَ أَمْرَ مَكَّةَ بَعْدَهَا إِلَى أَنْ حَفَرَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ رَمَزَمَ، مَا حَدَّثَنَا بِهِ زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُطَّلِبِيِّ، قَالَ: لَمَّا تُوفِّيَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَلِيَ الْبَيْتَ بَعْدَهُ ابْنُهُ تَابِتُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَلِيَهُ، ثُمَّ وَلِيَ الْبَيْتَ بَعْدَهُ مُصَاضُ بْنُ عَمْرِو الْجُرْهُمِيِّ.

& جُرْهُمٌ وَقَطُورَاءُ وَمَا كَانَ بَيْنَهُمَا #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: مُصَاضُ بْنُ عَمْرِو الْجُرْهُمِيِّ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَبَنُو إِسْمَاعِيلَ وَبَنُو تَابِتٍ مَعَ جَدِّهِمْ مُصَاضُ بْنُ عَمْرِو الْجَزءِ الْأَوَّلِ وَأَخْوَالِهِمْ مِنْ جُرْهُمٍ. وَجُرْهُمٌ وَقَطُورَاءُ يَوْمَئِذٍ أَهْلُ مَكَّةَ، وَهُمَا ابْنَا عَمٍّ.

وَكَانَا طَعَنَّا مِنَ الْيَمَنِ، فَأَقْبَلَا سَيَّارَةً، وَعَلَى جُرْهُمٍ مُصَاضُ بْنُ عَمْرِو، وَعَلَى قَطُورَاءَ السَّمِيدَعُ، رَجُلٌ مِنْهُمْ. وَكَانُوا إِذَا خَرَجُوا مِنَ الْيَمَنِ لَمْ يَخْرُجُوا إِلَّا وَلَهُمْ مَلِكٌ يُقِيمُ أَمْرَهُمْ. فَلَمَّا تَرَلَا مَكَّةَ رَأَيَا بَلَدًا ذَا مَاءٍ وَشَجَرٍ، فَأَعْجَبَهُمَا فَتَرَلَا بِهِ.

فَتَرَل مُصَاضُ بْنُ عَمْرِو بِمَنْ مَعَهُ مِنْ جُرْهُمٍ بِأَعْلَى مَكَّةَ بِقَعِيقَعَانَ فَمَا حَارَ.

وَتَرَلَ السَّمِيدَعُ بِقَطُورَاءَ. أَسْفَلَ مَكَّةَ بِأَجْيَادٍ فَمَا حَارَ. فَكَانَ مُصَاضُ يَعُشُرُ مَنْ دَخَلَ مَكَّةَ مِنْ أَعْلَاهَا، وَكَانَ السَّمِيدَعُ يَعُشُرُ مَنْ دَخَلَ مَكَّةَ مِنْ أَسْفَلِهَا، وَكُلُّهُمَا فِي قَوْمِهِ لَا يَدْخُلُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ. ثُمَّ إِنَّ جُرْهُمَ وَقَطُورَاءَ، بَغَى بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَتَنَافَسُوا الْمُلْكَ بَيْنَهُمَا، وَمَعَ مُصَاضُ يَوْمَئِذٍ بَنُو إِسْمَاعِيلَ وَبَنُو

تَابِتٍ: وَإِلَيْهِ وَلَايَةُ الْبَيْتِ دُونَ السَّمِيدِ. فَسَارَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، فَخَرَجَ مُصَاضُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قُعَيْقَعَانَ فِي كَتِيبَتِهِ سَائِرًا إِلَى السَّمِيدِ، وَمَعَ كَتِيبَتِهِ عُذَّتْهَا مِنَ الرَّمَاكِ وَالذَّرَقِ وَالسُّيُوفِ وَالْجِعَابِ، يُقَعِّعُ بِذَلِكَ مَعَهُ، فَيُقَالُ: مَا سُمِّيَ قُعَيْقَعَانُ بِقُعَيْقَعَانَ إِلَّا لِذَلِكَ.

وَخَرَجَ السَّمِيدُ مِنْ أَجْيَادٍ وَمَعَهُ الْحَيْلُ وَالرَّجَالُ، فَيُقَالُ: مَا سُمِّيَ أَجْيَادُ أَجْيَادًا إِلَّا لِخُرُوجِ الْجِيَادِ مِنَ الْحَيْلِ مَعَ السَّمِيدِ مِنْهُ. فَالْتَقَوْا بِفَاضِحٍ، وَافْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا، فَقُتِلَ السَّمِيدُ، وَفُضِحَتْ قَطُورَاءُ. فَيُقَالُ: مَا سُمِّيَ فَاضِحٌ فَاضِحًا إِلَّا لِذَلِكَ. ثُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ تَدَاعَوْا الْجِزَاءَ الْأَوَّلَ إِلَى الصُّلْحِ، فَسَارُوا حَتَّى تَرَلُّوا الْمَطَايِخَ: شِعْبًا بِأَعْلَى مَكَّةَ، وَاصْطَلَحُوا بِهِ، وَأَسْلَمُوا الْأَمْرَ إِلَى مُصَاضٍ. فَلَمَّا جُمِعَ إِلَيْهِ أَمْرُ مَكَّةَ فَصَارَ مُلْكُهَا لَهُ، تَحَرَّى النَّاسُ فَأَطَعَهُمْ، فَاطْبَحَ النَّاسُ وَأَكَلُوا، فَيُقَالُ: مَا سُمِّيَتْ الْمَطَايِخُ إِلَّا لِذَلِكَ. وَبَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَزْعُمُ أَنَّهَا إِنَّمَا سُمِّيَتْ الْمَطَايِخَ، لَمَّا كَانَ ثُبُعٌ تَحَرَّى بِهَا وَأَطْعَمَ، وَكَانَتْ مَنْزِلَةً. فَكَانَ الَّذِي كَانَ بَيْنَ مُصَاضٍ وَالسَّمِيدِ أَوَّلَ بَغْيٍ كَانَ بِمَكَّةَ فِيمَا يَزْعُمُونَ.

& أَوْلَادُ إِسْمَاعِيلَ وَجُرْهُمِ بِمَكَّةَ #

& أَوْلَادُ إِسْمَاعِيلَ وَجُرْهُمِ بِمَكَّةَ #
ثُمَّ نَشَرَ اللَّهُ وَلَدَ إِسْمَاعِيلَ بِمَكَّةَ، وَأَخَوَالَهُمْ مِنْ جُرْهُمِ، وَوَلَدَهُ الْبَيْتِ وَالْحُكَّامُ بِمَكَّةَ، لَا يُتَارَعُهُمْ وَلَدُ إِسْمَاعِيلَ فِي ذَلِكَ لِخُنُوتِهِمْ وَقَرَابَتِهِمْ، وَإِعْظَامًا لِلْحُرْمَةِ أَنْ يَكُونَ بِهَا بَغْيٌ أَوْ قِتَالٌ.

فَلَمَّا صَاقَتْ مَكَّةَ عَلَى وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ انْتَشَرُوا فِي الْبِلَادِ، فَلَا يُتَاوَنُونَ قَوْمًا إِلَّا أَظْهَرَهُمُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِدِينِهِمْ فَوَطِئُوهُمْ.

& اسْتِيلَاءُ قَوْمِ كِنَانَةَ وَخُرَاعَةَ عَلَى الْبَيْتِ وَتَفِي جُرْهُمِ #

& بَغْيُ جُرْهُمِ بِمَكَّةَ وَطَرْدُ بَنِي بَكْرِ لَهُمْ #

اسْتِيلَاءُ قَوْمِ كِنَانَةَ وَخُرَاعَةَ عَلَى الْبَيْتِ وَتَفِي جُرْهُمِ

& بَغْيُ جُرْهُمِ بِمَكَّةَ وَطَرْدُ بَنِي بَكْرِ لَهُمْ #

ثُمَّ إِنَّ جُرْهُمْ بَغَوْا بِمَكَّةَ، وَاسْتَحَلُّوا خِلَالَ مِنَ الْحُرْمَةِ، فَظَلَمُوا مَنْ دَخَلَهَا مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا، وَأَكَلُوا مَالَ الْكَعْبَةِ الَّذِي يُهْدَى لَهَا، فَفَرَّقَ أَمْرَهُمْ. فَلَمَّا رَأَتْ بُو بَكْرُ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ، وَغُبُشَانُ مِنْ خُرَاعَةَ ذَلِكَ، أَجْمَعُوا الْجَزءَ الْأَوَّلَ لِحَرْبِهِمْ وَإِخْرَاجِهِمْ مِنْ مَكَّةَ. فَأَذْنُوهُمْ بِالْحَرْبِ فَاقْتَتَلُوا، فَغَلَبَتْهُمْ بُو بَكْرٍ وَغُبُشَانُ فَتَفَوُّهُمْ مِنْ مَكَّةَ. وَكَانَتْ مَكَّةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَا تُقَرُّ فِيهَا ظُلْمًا وَلَا بَغْيًا، وَلَا يَبْغِي فِيهَا أَحَدٌ إِلَّا أَخْرَجَتْهُ، فَكَانَتْ تُسَمَّى النَّاسَةَ، وَلَا يُرِيدُهَا مَلِكٌ يَسْتَحِلُّ حُرْمَتَهَا إِلَّا هَلَكَ مَكَانَهُ، فَيُقَالُ: إِنَّهَا مَا سُمِّيَتْ بِبَكَّةَ إِلَّا أَنَّهَا كَانَتْ تَبْكُ أَغْنَاقَ الْجَبَابِرَةِ إِذَا أَخَذُوا فِيهَا شَيْئًا.

& بَكَّةُ لُعَّةٌ #

& بَكَّةُ لُعَّةٌ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ: أَنَّ بَكَّةَ اسْمُ لِبْطَنِ مَكَّةَ،
لِأَنَّهُمْ يَتَبَاكُونَ فِيهَا، أَيْ يَزْدَحِمُونَ. وَأُنْشَدَنِي:

:

أَيَّ فَدَعُهُ حَتَّى يَبُكَ إِلَيْهِ: أَيْ يُخَلِّيهَا إِلَى الْمَاءِ فَتَزْدَحِمُ عَلَيْهِ.
وَهُوَ مَوْضِعُ الْبَيْتِ وَالْمَسْجِدِ. وَهَذَانِ الْبَيْتَانِ لِعَامَانَ بْنِ كَعْبِ بْنِ
عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَخَرَجَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُصَاضِ
الْجُرْهُمِيِّ بَعْرَالِيَّ الْكَعْبَةِ وَبَحَجَرَ الرُّكْنِ، فَدَفَقَهَا فِي رَمَزَمَ،
وَانْطَلَقَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ جُرْهُمٍ إِلَى الْيَمَنِ، فَحَزَبُوا عَلَى مَا
فَارَقُوا مِنْ أَمْرِ مَكَّةَ وَمُلْكِهَا حُزْبًا شَدِيدًا. فَقَالَ عَمْرُو بْنُ
الْحَارِثِ (بْنِ عَمْرِو) بَنِ مُصَاضٍ فِي ذَلِكَ، وَلَيْسَ بِمُصَاضٍ
الْأَكْبَرِ:

:

وَقَائِلُهُ وَالِدَمْعُ سَكَبُ مَبَادِرُ وَقَدْ شَرِقتْ بِالدَّمْعِ مِنْهَا

الجزء الأول كَانَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ
الْحُجُونَ إِلَى الصَّافَا
فَقُلْتُ لَهَا وَالْقَلْبُ مِنِّي كَأَنَّمَا
بَلَى تَحْنُ كُنَّا أَهْلَهَا، فَأَزَالْنَا
وَكُنَّا وُلَاةَ الْبَيْتِ مِنْ بَعْدِ نَائِتٍ
وَتَحْنُ وَلَيْتَا الْبَيْتِ مِنْ بَعْدِ نَائِتٍ
مَلَكْنَا فَعَزَّزْنَا فَأَعْظِمُ بِمُلْكِنَا
أَلَمْ تُنْكِحُوا مِنْ خَيْرِ شَخْصٍ
عَلِمْتُ هُ
فَإِنْ تَتَنِي الدُّنْيَا عَلَيْنَا بِحَالِهَا
فَأَخْرَجْنَا مِنْهَا الْمَلِكُ بِقُدْرَةٍ
أَقُولُ إِذَا نَامَ الْحَلِيُّ وَلَمْ أُنْمِ
وَبُدِّلْتُ مِنْهَا أَوْجُهَا لَا أُجِبُّهَا
وَصِرْنَا أَحَادِيثًا وَكُنَّا بِغِبْطَةٍ
فَسَحَّتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ تَبْكِي لِبَلَدَةٍ
وَتَبْكِي لِبَيْتٍ لَيْسَ يُودَى حَمَامُهُ
الجزء الأول وَفِيهِ وَخُوشٌ لَا تُرَامُ
أَنَيْسَ هُ

الْمَخَاجِرُ
أَنَيْسُ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ
سَامِرُ
يُلْجِلُجُهُ بَيْنَ الْجَنَاحِينَ
طَائِرُ
صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْجُدُودِ
الْعَوَاثِرُ
تَطُوفُ بِذَاكَ الْبَيْتِ
وَالْحَيَرُ ظَاهِرُ
يَعْرِ قَمًا يَحْطَى لَدَيْنَا
الْمُكَاتِرُ
فَلَيْسَ لِحَيٍّ غَيْرَنَا ثُمَّ
فَاجِرُ
فَأَبْتَاؤُهُ مِنَّا وَتَحْنُ الْأَصَاهِرُ
فَإِنَّ لَهَا حَالًا وَفِيهَا
التَّشَاجِرُ
كَذَلِكَ يَا لِلنَّاسِ تَجْرِي
الْمَقَادِرُ
أَذَا الْعَرْشِ: لَا يَبْعُدُ سُهَيْلُ
وَعَامِرُ
قَبَائِلُ مِنْهَا حَمِيرُ وَيَحَايِرُ

بِذَلِكَ عَصَيْنَا السَّنُونَ
 الْعَصَا وَابْرُ
 بِهَا حَرَمٌ أَمْنٌ وَفِيهَا
 الْمَشَاعِرُ
 يَظَلُّ بِهِ أَمْنًا وَفِيهِ
 الْعَصَا فِرُ
 إِذَا حَرَجْتَ مِنْهُ فَلَيْسَتْ
 تُعَادِرُ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَوْلُهُ فَأَبْتَاؤُهُ مِنَّا، عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ.
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَيْضًا يَذْكُرُ بَكْرًا
 وَعُجْبَشَانُ، وَسَاكِنِي مَكَّةَ الَّذِينَ خَلَفُوا فِيهَا بَعْدَهُمْ:

أَنْ تُصِيحُوا ذَاتَ يَوْمٍ لَا
 تَسِيرُونَ
 قَبْلَ الْمَمَاتِ وَقَضُّوا مَا
 تُقِضُونَ
 دَهْرٌ فَأَنْتُمْ كَمَا كُنَّا تَكُونُونَ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ سِيرُوا إِنَّ قَصْرَكُمْ

خُتُّوا الْمَطِيِّ وَأَرْحُوا مِنْ أَرْمَتِهَا
 كُنَّا أَتَاسًا كَمَا كُنْتُمْ فَعَيَّرَنَا

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: هَذَا مَا صَحَّ لَهُ مِنْهَا. وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ
الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ: أَنَّ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ أَوَّلُ شِعْرِ قِيلَ فِي الْعَرَبِ، وَأَنَّهَا
وُجِدَتْ مَكْتُوبَةً فِي حَجَرٍ بِالْيَمَنِ، وَلَمْ يُسَمَّ لِي قَائِلُهَا. الْجُزْءُ
الْأَوَّلُ اسْتِبْدَادُ قَوْمٍ مِنْ خُرَاعَةَ يُولَايَةِ الْبَيْتِ

اسْتِبْدَادُ قَوْمٍ مِنْ خُرَاعَةَ يُولَايَةِ الْبَيْتِ
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ إِنَّ غُبْشَانَ مِنْ خُرَاعَةَ وَلِيَتْ الْبَيْتَ دُونَ
بَنِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ، وَكَانَ الَّذِي يَلِيهِ مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ
الْغُبْشَانِيُّ، وَقُرَيْشٌ إِذْ ذَاكَ حُلُولُ وَصَرَمُ، وَبُيُوتَاتُ مُتَفَرِّقُونَ فِي
قَوْمِهِمْ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ، فَوَلِيَتْ خُرَاعَةُ الْبَيْتَ يَتَوَارِثُونَ ذَلِكَ كَايَرًا
عَنْ كَايِرٍ، حَتَّى كَانَ آخِرُهُمْ حُلَيْلُ بْنُ حَبْشِيَّةَ بْنِ سَلُولَ بْنِ
كَعْبِ بْنِ عَمْرِو الْخُرَاعِيِّ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: يُقَالُ حُبْشِيَّةُ بْنُ سَلُولَ.

تَرْوُجُ قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ حُبَى بِنْتُ حُلَيْلٍ

& أَوْلَادُ قُصَيِّ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ إِنَّ قُصَيِّ بْنَ كِلَابٍ خَطَبَ إِلَى حُلَيْلِ بْنِ
حُبْشِيَّةَ ابْنَتَهُ حُبَى، فَرَغِبَ فِيهِ حُلَيْلٌ فَرَوَّجَهُ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدَ
الدَّارِ، وَعَبْدَ مَنَافٍ، وَعَبْدَ الْعُرَى، وَعَبْدًا. فَلَمَّا انْتَشَرَ وَلَدُ قُصَيِّ،
وَكَثُرَ مَالُهُ، وَعَظُمَ شَرَفُهُ، هَلَكَ حُلَيْلٌ.

& تَوَلَّى قُصَيِّ أَمْرَ الْبَيْتِ وَنُصْرَةَ رُزَاحَ لَهُ #

& تَوَلَّى قُصَيِّ أَمْرَ الْبَيْتِ وَنُصْرَةَ رُزَاحَ لَهُ #

فَرَأَى قُصَيُّ أَنَّ أَوْلَى بِالْكَعْبَةِ، وَبِأَمْرِ مَكَّةَ مِنْ خُرَاعَةَ وَبَنِي بَكْرِ، وَأَنَّ قُرَيْشًا قُرْعَةُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَصَرِيحٌ وَلَدِهِ. فَكَلَّمَ رِجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ، وَبَنِي كِتَانَةَ، الْجُزءَ الْأَوَّلَ وَدَعَاَهُمْ إِلَى إِخْرَاجِ خُرَاعَةَ وَبَنِي بَكْرِ مِنْ مَكَّةَ، فَأَجَابُوهُ. وَكَانَ رَبِيعَةُ بْنُ حَرَامٍ مِنْ عُذْرَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ قَدْ قَدِمَ مَكَّةَ بَعْدَ هُلُكِ كِلَابٍ، فَتَرَوَّجَ فَاطِمَةَ بِنْتَ سَعْدِ بْنِ سَيْلٍ، وَزُهْرَةَ يَوْمِئِذٍ رَجُلٌ، وَقُصَيُّ فَطِيمٌ، فَاخْتَمَلَهَا إِلَى يَلَادِهِ، فَحَمَلَتْ قُصَيًّا مَعَهَا، وَأَقَامَ زُهْرَةَ، فَوَلَدَتْ لِرَبِيعَةَ رِزَاحًا. فَلَمَّا بَلَغَ قُصَيُّ وَصَارَ رَجُلًا أَتَى مَكَّةَ، فَأَقَامَ بِهَا، فَلَمَّا أَجَابَهُ قَوْمُهُ إِلَى مَا دَعَاَهُمْ إِلَيْهِ، كَتَبَ إِلَى أَخِيهِ مِنْ أُمِّهِ، رِزَاحِ بْنِ رَبِيعَةَ، يَدْعُوهُ إِلَى نُصْرَتِهِ، وَالْقِيَامِ مَعَهُ. فَخَرَجَ رِزَاحُ بْنُ رَبِيعَةَ وَمَعَهُ إِخْوَتُهُ: حُنَّ بْنُ رَبِيعَةَ، وَمَحْمُودُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَجُلْهُمَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَهُمْ لِعَبْرِ فَاطِمَةَ، فِيمَنْ تَبِعَهُمْ مِنْ قُصَاةَ فِي حَاجِّ الْعَرَبِ، وَهُمْ مُجْمِعُونَ لِنُصْرَةِ قُصَيٍّ.

وَخُرَاعَةُ تَزْعُمُ أَنَّ حُلَيْلَ بْنَ حُبْشِيَّةَ أَوْصَى بِذَلِكَ، قُصَيًّا وَأَمَرَهُ بِهِ حِينَ انْتَشَرَ لَهُ مِنْ ابْنَتِهِ مِنَ الْوَلَدِ مَا انْتَشَرَ. وَقَالَ: أَنْتِ أَوْلَى بِالْكَعْبَةِ، وَبِالْقِيَامِ عَلَيْهَا، وَبِأَمْرِ مَكَّةَ مِنْ خُرَاعَةَ، فَعِنْدَ ذَلِكَ طَلَبَ قُصَيُّ مَا طَلَبَ. وَلَمْ تَسْمَعْ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِهِمْ، قَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ أَيَّ ذَلِكَ كَانَ.

الجزء الأول مَا كَانَ يَلِيهِ الْعَوْثُ بْنُ مُرٍّ مِنَ الْإِجَارَةِ لِلنَّاسِ بِالْحَجِّ

وَكَانَ الْعَوْثُ بْنُ مُرٍّ بْنُ أَدَّ بْنِ طَايَخَةَ بْنِ إِيَّاسَ بْنِ مُصَرَّ يَلِي الْإِجَارَةَ لِلنَّاسِ بِالْحَجِّ مِنْ عَرَفَةَ، وَوَلَدُهُ مِنْ بَعْدِهِ، وَكَانَ

يُقَالُ لَهُ وَلَوْلَدِهِ صُوفَةٌ. وَإِنَّمَا وَلِيَ ذَلِكَ الْعَوْثُ بْنُ مُرٍّ، لِأَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ امْرَأَةً مِنْ جُرْهُمٍ، وَكَانَتْ لَا تَلِدُ، فَتَذَرَتْ لِلَّهِ إِنْ هِيَ وَلَدَتْ رَجُلًا أَنْ تَصَدَّقَ بِهِ عَلَى الْكَعْبَةِ عَبْدًا لَهَا يَخْدُمُهَا، وَيَقُومُ عَلَيْهَا. فَوَلَدَتْ الْعَوْثُ، فَكَانَ يَقُومُ عَلَى الْكَعْبَةِ فِي الدَّهْرِ الْأَوَّلِ مَعَ أَخْوَالِهِ مِنْ جُرْهُمٍ، فَوَلِيَ الْإِجَارَةَ بِالنَّاسِ مِنْ عَرَفَةٍ، لِمَكَانِهِ الَّذِي كَانَ بِهِ مِنَ الْكَعْبَةِ، وَوَلَدَهُ مِنْ بَعْدِهِ حَتَّى انْقَرَضُوا. فَقَالَ مُرٌّ بْنُ أَدٍّ لَوْقَاءِ تَذَرِ أُمَّهُ:

:

رَبِطَةً بِمَكَّةَ الْعَلِيَّةِ	إِنِّي جَعَلْتُ رَبَّ مَنْ بَيْنَهُ
وَأَجَعَلُهُ لِي مِنْ صَالِحِ	فَبَارَكُنْ لِي بِهَا أَلَيْهِ
الْبَرِيَّةِ	

وَكَانَ الْعَوْثُ بْنُ مُرٍّ - فِيمَا رَعَمُوا - إِذَا دَفَعَ بِالنَّاسِ قَالَ:

:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الرُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ (عَبَّادٍ). قَالَ:
& صُوفَةٌ وَرَمَى الْجِمَارِ #

الجزء الأول & صُوفَةٌ وَرَمَى الْجِمَارِ

كَانَتْ صُوفَةٌ تَدْفَعُ بِالنَّاسِ مِنْ عَرَفَةَ، وَتُجِيزُ بِهِمْ إِذَا تَقَرُّوا
مِنْ مَنَى، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ النَّفَرِ أَتَوْا لِرَمَى الْجِمَارِ، وَرَجُلٌ مِنْ
صُوفَةٍ يَرْمِي لِلنَّاسِ، لَا يَرْمُونَ حَتَّى يَرْمِيَ. فَكَانَ ذُوو الْحَاجَاتِ
الْمُتَعَجِّلُونَ يَأْتُونَهُ، فَيَقُولُونَ لَهُ: قُمْ فَارْمِ حَتَّى تَرْمِيَ مَعَكَ؛
فَيَقُولُ: لَا وَاللَّهِ، حَتَّى تَمِيلَ الشَّمْسُ. فَيَظِلُّ ذُوو الْحَاجَاتِ الَّذِينَ
يُحِبُّونَ التَّعَجُّلَ يَرْمُونَهُ بِالْحِجَارَةِ، وَيَسْتَعَجِلُونَهُ بِذَلِكَ، وَيَقُولُونَ
لَهُ: وَيْلَكَ قُمْ فَارْمِ؛ فَيَأْبَى عَلَيْهِمْ. حَتَّى إِذَا مَالَتِ الشَّمْسُ قَامَ
فَرَمَى وَرَمَى النَّاسُ مَعَهُ.

& تَوَلَّى بَنِي سَعْدٍ أَمْرَ الْبَيْتِ بَعْدَ صُوفَةٍ #

& تَوَلَّى بَنِي سَعْدٍ أَمْرَ الْبَيْتِ بَعْدَ صُوفَةٍ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَإِذَا فَرَعُوا مِنْ رَمَى الْجِمَارِ وَأَرَادُوا النَّفَرَ
مِنْ مَنَى، أَخَذَتْ صُوفَةٌ بِجَانِبِي الْعَقَبَةِ، فَحَبَسُوا النَّاسَ وَقَالُوا:
أَجِيزِي صُوفَةً، فَلَمْ يَجْزِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ حَتَّى يَمُرُّوا، فَإِذَا تَفَرَّتْ
صُوفَةٌ وَمَصَّتْ خُلَى سَبِيلُ النَّاسِ فَأَنْطَلَقُوا بَعْدَهُمْ فَكَانُوا كَذَلِكَ
حَتَّى انْقَرَضُوا، فَوَرِثَهُمْ ذَلِكَ مِنْ بَعْدِهِمْ بِالْقُعْدِ بَنُو سَعْدِ بْنِ

زَيْدُ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ، وَكَانَتْ مِنْ بَنِي سَعْدٍ فِي آلِ صَفْوَانَ بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ شَيْبَةَ.

& نَسَبُ صَفْوَانَ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: صَفْوَانُ بْنُ جُنَابِ بْنِ شَيْبَةَ بْنِ عَطَارِدَ بْنِ
عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ.

الجزء الأول & صَفْوَانُ وَكَرْبُ وَالْإِجَارَةُ فِي الْحَجِّ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ صَفْوَانُ هُوَ الَّذِي يُجِيرُ لِلنَّاسِ بِالْحَجِّ
مِنْ عَرَفَةَ، ثُمَّ بَنُوهُ مِنْ بَعْدِهِ، حَتَّى كَانَ آخِرُهُمُ الَّذِي قَامَ عَلَيْهِ
الْإِسْلَامُ، كَرِبُ بْنُ صَفْوَانَ، وَقَالَ أَوْسُ بْنُ تَمِيمٍ بْنُ مَعْرَاءَ
السَّعْدِيِّ:

:

لَا يَبْرُخُ النَّاسُ مَا حَجُّوا مُعَرِّفَهُمْ حَتَّى يُقَالَ أَجِيرُوا آلَ
صَفْوَانَ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: هَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لِأَوْسِ بْنِ مَعْرَاءَ.
مَا كَانَتْ عَلَيْهِ عَذْوَانُ مِنْ إِفَاصَةِ الْمُزْدَلِقَةِ

& شِعْرُ ذِي الْإِصْبَعِ فِي إِفَاصَتِهِمْ بِالنَّاسِ #

& شِعْرُ ذِي الْإِصْبَعِ فِي إِفَاصَتِهِمْ بِالنَّاسِ #

وَأَمَّا قَوْلُ ذِي الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِيَّ، وَاسْمُهُ حُرْتَانُ (مِنْ عَدَوَانَ)
بْنِ عَمْرِو؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ ذَا الْإِصْبَعِ لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ إِصْبَعٌ فَقَطَعَهَا:

:

كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ	عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدَوَانَ
فَلَمْ يُرْعَ عَلَى بَعْضِ	بَعَى بَعْضُهُمْ طُلْمًا
ثُ وَالْمُوفُونَ بِالْقَرْضِ	وَمِنْهُمْ كَانَتْ السَّادَا
سَ بِالسُّنَّةِ وَالْقَرْضِ	وَمِنْهُمْ مَنْ يُحِيرُ النَّا
فَلَا يُنْقِضُ مَا يَقْضِي	وَمِنْهُمْ حَكَمٌ يَقْضِي

الجزء الأول & أَبُو سَيَّارَةَ وَإِفَاصَتُهُ بِالنَّاسِ #

& أَبُو سَيَّارَةَ وَإِفَاصَتُهُ بِالنَّاسِ #

- وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ - فَلَأَنَّ الْإِفَاصَةَ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ
كَانَتْ فِي عَدَوَانَ - فِيمَا حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِيُّ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ - يَتَوَارَثُونَ ذَلِكَ كَايَرًا عَنْ كَايِرٍ. حَتَّى كَانَ
آخِرُهُمُ الَّذِي قَامَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ أَبُو سَيَّارَةَ، عُمَيْلَةُ بْنُ الْأَعْرَلِ.
فَفِيهِ يَقُولُ شَاعِرٌ مِنَ الْعَرَبِ:

:

وَعَنْ مَوَالِيهِ بَنِي قَرَارَةَ	تَحْنُ دَفْعًا عَنْ أَبِي سَيَّارَةَ
مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ يَدْعُو	حَتَّى أَجَارَ سَالِمًا حِمَارَةَ
جَارَهُ	

قَالَ: وَكَانَ أَبُو سَيَّارَةَ يَدْفَعُ بِالنَّاسِ عَلَى أَتَانٍ لَهُ، فَلِذَلِكَ يَقُولُ: سَالِمًا حِمَارُهُ.

أَمْرُ عَامِرِ بْنِ ظَرِبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عِيَّاذِ بْنِ يَشْكُرَ بْنِ عَدْوَانَ

أَمْرُ عَامِرِ بْنِ ظَرِبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عِيَّاذِ بْنِ يَشْكُرَ بْنِ عَدْوَانَ
& قَصَاؤُهُ فِي حُنْتَى وَمَشُورَةُ جَارِيَّتِهِ سُخَيْلَةُ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَوْلُهُ حَكَمٌ يَقْضِي، يَعْنِي عَامِرَ بْنَ ظَرِبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عِيَّاذِ بْنِ يَشْكُرَ بْنِ عَدْوَانَ الْعَدَوَانِيَّ. وَكَانَتْ الْعَرَبُ لَا يَكُونُ بَيْنَهَا نَائِرَةٌ وَلَا عُضْلَةٌ فِي قَضَاءٍ إِلَّا أَسْتَدُوا ذَلِكَ إِلَيْهِ ثُمَّ رَضُوا بِمَا قَضَى فِيهِ. فَاخْتَصِمَ إِلَيْهِ فِي بَعْضِ مَا كَانُوا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ، فِي رَجُلٍ حُنْتَى، لَهُ مَا لِلرَّجُلِ وَلَهُ مَا لِلْمَرْأَةِ، فَقَالُوا: أَتَجْعَلُهُ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً؟ وَلَمْ يَأْتُوهُ بِأَمْرِ كَانَ أَعْضَلَ مِنْهُ. فَقَالَ: حَتَّى أَنْظُرَ فِي أَمْرِكُمْ، فَوَاللَّهِ مَا تَزَلُ بِي مِثْلُ هَذِهِ مِنْكُمْ يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ فَاسْتَأْخَرُوا عَنْهُ. فَبَاتَ لَيْلَتُهُ سَاهِرًا، يُقَلِّبُ أَمْرَهُ، وَيَنْظُرُ فِي شَأْنِهِ، لَا يَتَوَجَّهَ لَهُ مِنْهُ وَجْهٌ. وَكَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ يُقَالُ لَهَا سُخَيْلَةُ تَرْعَى عَلَيْهِ عَنَمَهُ، وَكَانَ يُعَاتِبُهَا إِذَا سَرَحَتْ فَيَقُولُ: صَبَّحْتَ وَاللَّهِ الْجِزءُ الْأَوَّلُ يَا سُخَيْلُ وَإِذَا أَرَاخَتْ عَلَيْهِ قَالَ: مَسَّيْتَ وَاللَّهِ يَا سُخَيْلُ وَذَلِكَ أَنَّهَا كَانَتْ تُؤَخِّرُ السَّرْحَ حَتَّى يَسْبِقَهَا بَعْضُ النَّاسِ، وَتُؤَخِّرُ الْإِرَاحَةَ حَتَّى يَسْبِقَهَا بَعْضٌ. فَلَمَّا رَأَتْ سَهْرَهُ وَقِلَّةَ قَرَارِهِ عَلَى فِرَاشِهِ قَالَتْ: مَا لَكَ لَا أَبَا لَكَ مَا

عَرَاكَ فِي لَيْلَتِكَ هَذِهِ ؟ قَالَ: وَيْلَكَ دَعِينِي، أَمْرٌ لَيْسَ مِنْ شَأْنِكَ، ثُمَّ عَادَتْ لَهُ بِمِثْلِ قَوْلِهَا. فَقَالَ فِي نَفْسِهِ: عَسَى أَنْ تَأْتِيَ مِنَّا أَنَا فِيهِ بِفَرَجٍ؛ فَقَالَ: وَيْحَكَ أُخْضِمَ إِلَيَّ فِي مِيرَاثٍ خُنْتِي، أَأَجْعَلُهُ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً ؟ فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَصْنَعُ، وَمَا يَتَوَجَّهُ لِي فِيهِ وَجْهٌ. قَالَ: فَقَالَتْ: سُبْحَانَ اللَّهِ لَا أَبَا لَكَ أَتُبِغُ الْقِصَاءَ الْمَبَالَ، أَفْعِدْهُ، فَإِنْ بَالَ مِنْ حَيْثُ يُبُولُ الرَّجُلُ فَهُوَ رَجُلٌ، وَإِنْ بَالَ مِنْ حَيْثُ تُبُولُ الْمَرْأَةُ، فَهِيَ امْرَأَةٌ. قَالَ: مَسَّيْتُ سُخَيْلٌ بَعْدَهَا أَوْ صَبَّحِي، فَرَجَّجْتُهَا وَاللَّهِ. ثُمَّ خَرَجَ عَلَى النَّاسِ حِينَ أَصْبَحَ، فَقَصَى بِالَّذِي أَشَارَتْ عَلَيْهِ بِهِ.

عَلَبُ قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ عَلَى أَمْرِ مَكَّةَ وَجَمْعُهُ أَمْرَ قُرَيْشٍ وَمَعُونَةُ قُضَاعَةَ لَهُ

هَزِيمَةُ صُوفَةٍ

عَلَبُ قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ عَلَى أَمْرِ مَكَّةَ وَجَمْعُهُ أَمْرَ قُرَيْشٍ
وَمَعُونَةُ قُضَاعَةَ لَهُ

هَزِيمَةُ صُوفَةٍ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ الْعَامُ فَعَلْتُ صُوفَةً كَمَا كَانَتْ تَفْعَلُ، وَقَدْ عَرَفْتُ ذَلِكَ لَهَا الْعَرَبُ، وَهُوَ دِينٌ فِي أَنْفُسِهِمْ فِي عَهْدِ جُرْهُمٍ وَخُرَاعَةٍ وَوِلَايَتِهِمْ فَأَتَاهُمْ قُصَيُّ بْنُ كِلَابٍ بِمَنْ مَعَهُ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ قُرَيْشٍ وَكِنَانَةٍ وَقُضَاعَةَ عِنْدَ الْعَقَبَةِ، فَقَالَ:

لَتَحْنُ أُولَىٰ يَهَذَا مِنْكُمْ، فَقَاتِلُوهُ، فَاقْتَتَلَ النَّاسُ قِتَالًا شَدِيدًا، ثُمَّ
 انْهَزَمَتْ صُوفَةٌ، وَعَلَبَهُمْ قُصَيٌّ عَلَىٰ مَا كَانَ بِأَيْدِيهِمْ مِنْ ذَلِكَ.
 & مُحَارَبَةُ قُصَيٍّ لِحُرَاعَةَ وَبَنِي بَكْرِ وَتَحْكِيمُ يَعْمَرَ بْنِ عَوْفٍ #
 وَانْحَارَتْ عِنْدَ ذَلِكَ حُرَاعَةُ وَبَنُو بَكْرِ عَنْ قُصَيٍّ، وَعَرَفُوا أَنَّهُ
 سَيَمْنَعُهُمْ كَمَا مَنَعَ صُوفَةَ، وَأَنَّهُ سَيَحُولُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْكَعْبَةِ وَأَمْرِ
 مَكَّةَ. فَلَمَّا انْحَارُوا عَنْهُ بَادَاهُمُ الْجَزءُ الْأَوَّلُ وَأَجْمَعَ لِحَرْبِهِمْ وَثَبَتَ
 مَعَهُ أَخُوهُ رِزَاحُ بْنُ رَبِيعَةَ يَمْنُ مَعَهُ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ قُضَاعَةَ.
 وَخَرَجَتْ لَهُ حُرَاعَةُ وَبَنُو بَكْرِ فَالْتَقَوْا، فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا
 بِالْأَبْطَحِ، حَتَّى كَثُرَتْ الْقَتْلَى فِي الْقَرِيقَيْنِ جَمِيعًا، ثُمَّ إِنَّهُمْ
 تَدَاعَوْا إِلَى الصُّلْحِ وَإِلَى أَنْ يُحْكَمُوا بَيْنَهُمْ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ،
 فَحَكَّمُوا يَعْمَرَ بْنَ عَوْفٍ بْنَ كَعْبٍ بْنَ عَامِرٍ بْنَ لَيْثٍ بْنَ بَكْرِ بْنَ
 عَبْدِ مَنَاةَ بْنَ كِنَانَةَ، فَقَضَىٰ بَيْنَهُمْ بِأَنَّ قُصَيًّا أُولَىٰ بِالْكَعْبَةِ وَأَمْرُ
 مَكَّةَ مِنْ حُرَاعَةَ، وَأَنَّ كُلَّ دَمٍ أَصَابَهُ قُصَيٌّ مِنْ حُرَاعَةَ وَبَنِي
 بَكْرِ، مَوْضُوعٌ يَشْدُحُهُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَأَنَّ مَا أَصَابَتْ حُرَاعَةُ وَبَنُو
 بَكْرِ مِنْ قُرَيْشٍ، وَكِنَانَةَ وَقُضَاعَةَ فَفِيهِ الدِّيَةُ مُوَدَّاهُ، وَأَنْ يُحْلَى
 بَيْنَ قُصَيٍّ وَبَيْنَ الْكَعْبَةِ وَمَكَّةَ.

& سَبَبُ تَسْمِيَةِ يَعْمَرَ بِالشَّدَاخِ #
 فَسُمِّيَ يَعْمَرُ بْنُ عَوْفٍ يَوْمَئِذٍ: الشَّدَاخَ، لِمَا شَدَخَ مِنَ الدَّمَاءِ
 وَوَضَعَ مِنْهَا.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: الشَّدَاخُ.

& قُصَيٌّ أَمِيرًا عَلَى مَكَّةَ وَسَبَبُ تَسْمِيَتِهِ مُجَمَّعًا #

٥ قُصِيَّ أَمِيرًا عَلَى مَكَّةَ وَسَبَبُ تَسْمِيَّتِهِ مُجَمَّعًا #
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: قَوْلِي قُصِيَّ الْبَيْتِ وَأَمْرَ مَكَّةَ، وَجَمَعَ قَوْمَهُ
 مِنْ مَنَازِلِهِمْ إِلَى مَكَّةَ، وَتَمَلَّكَ عَلَى قَوْمِهِ وَأَهْلِ مَكَّةَ فَمَلَّكُوهُ.
 إِلَّا أَنَّهُ قَدْ أَقَرَّ لِلْعَرَبِ مَا كَانُوا عَلَيْهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يَرَاهُ دِينًا
 فِي نَفْسِهِ لَا يَنْبَغِي تَغْيِيرُهُ. فَأَقَرَّ آلَ صَفْوَانَ وَعَدْوَانَ وَالنِّسَاءَ
 وَامْرَأَةَ بَنِ عَوْفٍ عَلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ، حَتَّى جَاءَ الْإِسْلَامُ فَهَدَمَ
 اللَّهُ بِهِ ذَلِكَ كُلَّهُ.

فَكَانَ قُصِيَّ أَوَّلَ بَنِي كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ أَصَابَ مُلْكًا أَطَاعَ لَهُ بِهِ
 قَوْمُهُ، فَكَانَتْ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ إِلَيْهِ الْحِجَابَةُ، وَالسَّقَايَةُ، وَالرَّفَادَةُ،
 وَالنَّدْوَةُ، وَاللَّوَاءُ، فَحَارَ شَرَفَ مَكَّةَ كُلَّهُ.

وَقَطَعَ مَكَّةَ رِبَاعًا بَيْنَ قَوْمِهِ، فَأَنْزَلَ كُلَّ قَوْمٍ مِنْ قُرَيْشٍ
 مَنَازِلَهُمْ مِنْ مَكَّةَ الَّتِي أَصْبَحُوا عَلَيْهَا، وَيَزْعُمُ النَّاسُ أَنَّ قُرَيْشًا
 هَابُوا قَطَعَ شَجَرِ الْحَرَمِ فِي مَنَازِلِهِمْ فَقَطَعَهَا قُصِيٌّ بِيَدِهِ
 وَأَعْوَانِهِ، فَسَمَّيْنَاهُ قُرَيْشُ مُجَمَّعًا لِمَا جَمَعَ مِنْ أَمْرِهَا، وَتَيَمَّنَتْ
 بِأَمْرِهَا، فَمَا تُكْحِ امْرَأَةً، وَلَا يَتَزَوَّجُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، وَمَا
 يَتَشَاوَرُونَ فِي أَمْرِ تَزَلَّ بِهِمْ، وَلَا يَعْقِدُونَ لِيَوَاءٍ لِحَرْبٍ قَوْمٍ مِنْ
 غَيْرِهِمْ إِلَّا فِي دَارِهِ، يَعْقِدُهُ لَهُمْ بَعْضُ وَلَدِهِ، وَمَا تَدَّرِعُ جَارِيَةً إِذَا
 بَلَغَتْ أَنْ تَدَّرِعَ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا فِي دَارِهِ، يَشُقُّ عَلَيْهَا فِيهَا دِرْعَهَا
 ثُمَّ تَدَّرِعُهُ، ثُمَّ يَنْطَلِقُ بِهَا إِلَى أَهْلِهَا.

فَكَانَ أَمْرُهُ فِي قَوْمِهِ مِنْ قُرَيْشٍ فِي حَيَاتِهِ، وَمِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ،
 كَالَّذِينَ الْمُتَّبِعِ لَا يُعْمَلُ بَعْدَهُ. وَاتَّخَذَ لِنَفْسِهِ دَارَ النَّدْوَةِ وَجَعَلَ
 بَابَهَا إِلَى مَسْجِدِ الْكَعْبَةِ، فَفِيهَا كَانَتْ قُرَيْشُ تَقْضِي أُمُورَهَا.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَقَالَ الشَّاعِرُ:

الجزء الأول قُصِيَّ لَعْمَرِي كَانَ
يُدْعَى مُجَمَّعًا
بِهِ جَمَعَ اللَّهُ الْقَبَائِلَ مِنْ
فِيهِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ رَاشِدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ:
سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ خَبَّابٍ صَاحِبَ الْمَقْصُورَةِ يُحَدِّثُ، أَنَّهُ سَمِعَ
رَجُلًا يُحَدِّثُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، وَهُوَ خَلِيفَةُ، حَدِيثَ قُصِيِّ بْنِ
كِلَابٍ، وَمَا جَمَعَ مِنْ أَمْرِ قَوْمِهِ، وَإِخْرَاجِهِ خُرَاعَةَ وَبَنِي بَكْرِ مِنْ
مَكَّةَ، وَوَلَايَتِهِ الْبَيْتِ وَأَمْرَ مَكَّةَ، فَلَمْ يَرُدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَلَمْ يُنْكِرْهُ.
& شِعْرُ رِزَاحٍ فِي نُصْرَتِهِ قُصِيًّا وَرَدُّ قُصِيٍّ عَلَيْهِ #

& شِعْرُ رِزَاحٍ فِي نُصْرَتِهِ قُصِيًّا وَرَدُّ قُصِيٍّ عَلَيْهِ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا فَرَعَ قُصِيٌّ مِنْ حَرْبِهِ، انْصَرَفَ أَخُوهُ
رِزَاحُ بْنُ رَبِيعَةَ إِلَى يَلَادِهِ يَمَنْ مَعَهُ مِنْ قَوْمِهِ، وَقَالَ رِزَاحُ فِي
إِجَابَتِهِ قُصِيًّا:

لَمَّا أَتَى مِنْ قُصِيٍّ رَسُولُ
تَهْضُنَا إِلَيْهِ تَفُودُ الْجِيَادِ
تَسِيرُ بِهَا اللَّيْلَ حَتَّى الصَّبَاحِ
فَهَنَ سِرَاعُ كَوْرِدِ الْقَطَا
فَقَالَ الرَّسُولُ أَجِيبُوا
الْخَلِيلَا
وَتَطْرَحُ عَنَّا الْمُلُوكَ الثَّقِيلَا

جَمَعْنَا مِنَ السَّرِّ مِنَ أَشْمَدَيْنِ
فَيَا لَكَ حُلْبَةً مَا لَيْلُهُ
فَلَمَّا مَرَزْنَ عَلَى عَسَجِدٍ
الجزء الأول وَجَاوَزْنَ بِالرُّكْنِ مِنْ
وَرَقٍ
مَرَزْنَ عَلَى الْجِلِّ مَا دُفَّتُهُ
نُذْنِي مِنَ الْعُودِ أَفْلَاءَهَا
فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى مَكَّةَ
تَعَاوَرَهُمْ ثُمَّ حَدَّ السُّيُوفِ
تُخَبَّرُهُمْ بِصَلَابِ النَّسُو
قَتَلْنَا حُرَاعَةَ فِي دَارِهَا
الجزء الأول تَقَعَيْنَاهُمْ مِنْ بِلَادِ
الْمَلِكِ
فَأَصْبَحَ سَبِيَّهُمْ فِي الْحَدِيدِ

وَتَكْمِي النَّهَارَ لَيْلًا تَزُولَا
يُجِبْنَ بِنَا مِنْ قُصَيٍّ
رَسُولَا
وَمِنْ كُلِّ حَيٍّ جَمْعًا قَبِيلَا

تَزِيدُ عَلَى الْأَلْفِ سَيِّبًا
رِسِيْلًا
وَأَسْهَلَنَ مِنْ مُسْتَنَاحِ
سَيِّبًا
وَجَاوَزَنَ بِالْعَرْجِ حَيًّا حُلُولًا

وَعَالَجَنَ مِنْ مَّرٍّ لَيْلًا
طَا_____وِيلَا
إِرَادَةَ أَنْ يَسْتَرْقَنَ الصَّهِيلَا

أَبَحْنَا الرِّجَالَ قَبِيلًا قَبِيلًا
وَفِي كُلِّ أَوْبٍ خَلَسْنَا
الْعُقُولا
رِ خَبَرَ الْقَوِيِّ الْعَزِيزِ
الذَّلِيلَا
وَبَكْرًا قَتَلْنَا وَجِيلًا فَجِيلًا
كَمَا لَا يَجْلُونَ أَرْضًا سُهُولَا

وَمِنْ كُلِّ حَيٍّ شَقِيئًا
الْعَلِيلَا

وَقَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دُبْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَعْدِ هُدَيْمٍ
الْقُضَاعِيِّ فِي ذَلِكَ مِنْ أَمْرِ قُصَيٍّ حِينَ دَعَاهُمْ فَأَجَابُوهُ:

مِنْ الْأَعْرَافِ أَعْرَافِ
الْجَنَابِ
مِنْ الْفَيْقَاءِ فِي قَاعِ يَبَابِ

جَلَبْنَا الْخَيْلَ مُضْمَرَةً تَعَالِي
إِلَى عَوْرِي تَهَامَةً قَالَتْقَيْنَا
فَأَمَّا صُوفُهُ الْخُنَّى فَخَلَّوْا
وَقَامَ بُو عَلِيٍّ إِذْ رَأَوْنَا

مَنَازِلَهُمْ مُحَادَرَةً الصَّرَابِ
إِلَى الْأَسْيَافِ كَالْإِبِلِ
الطَّرَابِ

وَقَالَ قُصَيُّ بْنُ كِلَابٍ:

بِمَكَّةَ مَنَزِلِي وَبِهَا رَيْثُ
وَمَرُوثُهَا رَضِيْتُ بِهَا
رَضِيْتُ

أَنَا ابْنُ الْعَاصِمِينَ بَنِي لُؤَيٍّ
إِلَى الْبَطْحَاءِ قَدْ عَلِمْتُ مَعْدُ
فَلَسْتُ لِعَالِبٍ إِنْ لَمْ تَأْتَلُ

رِزَاحُ تَاضِرِي وَبِهِ أُسَامِي
بِهَا أَوْلَادُ قَيْدَرٍ وَالنَّبِيْتُ
فَلَسْتُ أَخَافُ صَيِّمًا مَا
حَيَّيْتُ

الجزء الأول & مَا كَانَ بَيْنَ رِزَاحٍ وَبَيْنَ تَهْدٍ وَخَوْتَكَةٍ، وَشِعْرُ
قُصَيٍّ فِي ذَلِكَ #

فَلَمَّا اسْتَقَرَّ رِزَاحُ بْنُ رَبِيعَةَ فِي بِلَادِهِ، تَشَرَّهُ اللَّهُ وَتَشَرَّ حُثًّا، فَهُمَا قَبِيلَا عُذْرَةَ الْيَوْمِ. وَقَدْ كَانَ بَيْنَ
رِزَاحِ بْنِ رَبِيعَةَ، حِينَ قَدِمَ بِلَادَهُ، وَبَيْنَ تَهْدِ بْنِ زَيْدٍ وَخَوْتَكَةٍ ابْنِ أَسْلَمَ، وَهُمَا بَطْنَانِ مِنْ قُصَاعَةَ، شَيْءٌ،
فَأَخَافَهُمْ حَتَّى لَحِقُوا بِالْيَمَنِ وَأَجَلُوا مِنْ بِلَادِ قُصَاعَةَ، فَهُمْ الْيَوْمَ بِالْيَمَنِ. فَقَالَ قُصَيُّ بْنُ كِلَابٍ، وَكَانَ
يُحِبُّ قُصَاعَةَ وَتَمَاءَهَا وَاجْتِمَاعَهَا بِبِلَادِهَا، لَمَّا بَيَّنَّهُ وَبَيْنَ رِزَاحٍ مِنَ الرِّجَمِ، وَلِبَلَائِهِمْ عِنْدَهُ إِذْ أَجَابُوهُ إِذْ
دَعَاهُمْ إِلَى نُصْرَتِهِ، وَكَرِهَ مَا صَنَعَ بِهِمْ رِزَاحٌ:

أَلَا مِنْ مُبْلِغٍ عَنِّي رِزَاحَا
لَحَيْتُكَ فِي بَنِي تَهْدٍ بِنِ زَيْدٍ
وَخَوْتَكَةُ بْنُ أَسْلَمَ إِنَّ قَوْمًا
فَإِنِّي قَدْ لَحَيْتُكَ فِي
اِسْتَيْنِ
كَمَا فَرَّقَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنِي
عَنؤُهُمْ بِالْمَسَاءَةِ قَدْ
عَنؤُنِي

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَتُرْوَى هَذِهِ الْأَبْيَاتُ لِرُهَيْرِ بْنِ جَنَابٍ الْكَلْبِيِّ.
& مَا أَثَرَ بِهِ قُصَيُّ عَبْدَ الدَّارِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا كَبِرَ قُصِيُّ وَرَقَّ عَظْمُهُ، وَكَانَ عَبْدُ الدَّارِ يَكْرَهُ، وَكَانَ عَبْدُ مَنَافٍ قَدْ شَرَفَ فِي رَمَانِ أَبِيهِ وَذَهَبَ كُلُّ مَذْهَبٍ، وَعَبْدُ الْعُرَى وَعَبْدُ. قَالَ قُصِيُّ لِعَبْدِ الدَّارِ: أَمَا وَاللَّهِ يَا بُنَيَّ لِأَلْحِقَنَّكَ بِالْقَوْمِ، وَإِنْ كَانُوا قَدْ شَرَفُوا عَلَيْكَ: لَا يَدْخُلُ رَجُلٌ مِنْهُمْ الْكَعْبَةَ حَتَّى تَكُونَ أَنْتَ تَفْتَحُهَا لَهُ، وَلَا يَعْقِدُ لِقُرَيْشٍ لِيَوَاءَ لِحَرْبِهَا إِلَّا أَنْتَ بِيَدِكَ، وَلَا يَشْرَبُ أَحَدٌ بِمَكَّةَ إِلَّا مِنْ سِقَايَتِكَ، وَلَا يَأْكُلُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْمَوْسِمِ طَعَامًا إِلَّا مِنْ طَعَامِكَ، وَلَا تَقْطَعُ قُرَيْشُ الْجَزءَ الْأَوَّلَ أَمْرًا مِنْ أُمُورِهَا إِلَّا فِي دَارِكَ. فَأَعْطَاهُ دَارَهُ دَارَ النَّدْوَةِ، الَّتِي لَا تَقْضِي قُرَيْشُ أَمْرًا مِنْ أُمُورِهَا إِلَّا فِيهَا، وَأَعْطَاهُ الْحِجَابَةَ وَاللَّوَاءَ وَالسَّقَايَةَ وَالرَّفَادَةَ.

& الرَّفَادَةُ

وَكَانَتْ الرَّفَادَةُ خَرْجًا تُخْرِجُهُ قُرَيْشُ فِي كُلِّ مَوْسِمٍ مِنْ أَمْوَالِهَا إِلَى قُصِيِّ بْنِ كِلَابٍ، فَيَصْنَعُ بِهِ طَعَامًا لِلْحَاجِّ، فَيَأْكُلُهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ سَعَةٌ وَلَا رَاذُ. وَذَلِكَ أَنَّ قُصِيًّا فَارَصَهُ عَلَى قُرَيْشٍ، فَقَالَ لَهُمْ حِينَ أَمَرَهُمْ بِهِ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، إِنَّكُمْ جِيرَانُ اللَّهِ وَأَهْلُ بَيْتِهِ وَأَهْلُ الْحَرَمِ، وَإِنَّ الْحَاجَّ صَيْفُ اللَّهِ وَرَوَّارُ بَيْتِهِ، وَهُمْ أَحَقُّ الصَّيْفِ بِالْكَرَامَةِ، فَاجْعَلُوا لَهُمْ طَعَامًا وَشَرَابًا أَيَّامَ الْحَجِّ، حَتَّى يَصْدُرُوا عَنْكُمْ فَفَعَلُوا. فَكَانُوا يُخْرِجُونَ لِذَلِكَ كُلَّ عَامٍ مِنْ أَمْوَالِهِمْ خَرْجًا فَيَذْفَعُونَهُ إِلَيْهِ، فَيَصْنَعُهُ طَعَامًا لِلنَّاسِ أَيَّامَ مَنَى. فَجَرَى ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى قَوْمِهِ حَتَّى قَامَ الْإِسْلَامُ، ثُمَّ جَرَى فِي الْإِسْلَامِ إِلَى يَوْمِكَ هَذَا. فَهُوَ الطَّعَامُ الَّذِي يَصْنَعُهُ السُّلْطَانُ كُلَّ عَامٍ بِمَنَى لِلنَّاسِ حَتَّى يَنْقَضِيَ الْحَجُّ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي بِهِذَا مِنْ أَمْرِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ، وَمَا قَالَ لِعَبْدِ الدَّارِ فِيمَا دُفِعَ إِلَيْهِ مِمَّا كَانَ بِيَدِهِ، أَبِي إِسْحَاقُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ:

سَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَلِكَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ، يُقَالُ لَهُ: نُبَيْهَةُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ عَامِرٍ بْنُ عِكْرِمَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ هَاشِمٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ.

قَالَ الْحَسَنُ: فَجَعَلَ إِلَيْهِ قُصَيٌّ كُلَّ مَا كَانَ بِيَدِهِ مِنْ أَمْرِ قَوْمِهِ، وَكَانَ قُصَيٌّ لَا يُخَالَفُ، وَلَا يُرَدُّ عَلَيْهِ شَيْءٌ صَنَعَهُ. ذَكَرُ مَا جَرَى مِنْ اخْتِلَافِ قُرَيْشٍ بَعْدَ قُصَيٍّ

ذَكَرُ مَا جَرَى مِنْ اخْتِلَافِ قُرَيْشٍ بَعْدَ قُصَيٍّ
& وَحِلْفِ الْمُطَيِّبِينَ #

& الْخِلَافُ بَيْنَ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ وَبَنِي أَعْمَامِهِمْ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ إِنَّ قُصَيَّ بْنَ كِلَابٍ هَلَكَ، فَأَقَامَ أَمْرُهُ فِي قَوْمِهِ وَفِي غَيْرِهِمْ بَنُوهُ مِنْ بَعْدِهِ، فَاخْتَلَطُوا مَكَّةَ رِبَاعًا - بَعْدَ الَّذِي كَانَ قَطَعَ الْجَزءَ الْأَوَّلَ لِقَوْمِهِ بِهَا - فَكَانُوا يَقْطَعُونَهَا فِي قَوْمِهِمْ وَفِي غَيْرِهِمْ مِنْ خُلَفَائِهِمْ وَيَبِيعُونَهَا؛ فَأَقَامَتْ عَلَى ذَلِكَ قُرَيْشٌ مَعَهُمْ لَيْسَ بَيْنَهُمْ اخْتِلَافٌ وَلَا تَنَازُعٌ، ثُمَّ إِنَّ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ عَبْدَ شَمْسٍ وَهَاشِمًا وَالْمُطَلِّبَ وَتَوْفَلًا أَجْمَعُوا عَلَى أَنْ يَأْخُذُوا مَا بِيَدَيِ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ مِمَّا كَانَ قُصَيٌّ جَعَلَ إِلَى عَبْدِ الدَّارِ، مِنَ الْحِجَابَةِ وَاللَّوَاءِ وَالسَّقَايَةِ

وَالرَّفَادَةَ، وَرَأَوْا أَنَّهُمْ أُولَىٰ بِذَلِكَ مِنْهُمْ لِشَرَفِهِمْ عَلَيْهِمْ وَفَضْلِهِمْ فِي قَوْمِهِمْ؛ فَتَفَرَّقَتْ عِنْدَ ذَلِكَ قُرَيْشٌ، فَكَانَتْ طَائِفَةٌ مَعَ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ عَلَىٰ رَأْيِهِمْ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ أَحَقُّ بِهِ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ لِمَكَانِهِمْ فِي قَوْمِهِمْ، وَكَانَتْ طَائِفَةٌ مَعَ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ، يَرَوْنَ أَنَّ لَا يُنْتَرَعُ مِنْهُمْ مَا كَانَ قُصِيُّ جَعَلٍ إِلَيْهِمْ.

& مَن تَاصَرُوا بَنِي عَبْدِ الدَّارِ، وَمَن تَاصَرُوا بَنِي أَعْمَامِهِمْ # فَكَانَ صَاحِبَ أَمْرِ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ عَبْدُ شَمْسٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ أَسَنَ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، وَكَانَ صَاحِبَ أَمْرِ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ عَامِرُ بْنُ هَاشِمٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنُ عَبْدِ الدَّارِ. فَكَانَ بَنُو أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ، وَبَنُو زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ، وَبَنُو تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ، وَبَنُو الْحَارِثِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّصْرِ، مَعَ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ.

وَكَانَ بَنُو مَخْرُومِ بْنِ يَقْطَلَةَ بْنِ مُرَّةَ، وَبَنُو سَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْنٍ بْنِ كَعْبٍ، وَبَنُو جُمَحَ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْنٍ بْنِ كَعْبٍ، وَبَنُو عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ، مَعَ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ، وَخَرَجَتْ عَامِرُ بْنُ لُؤَيٍّ وَمُحَارِبُ بْنُ فِهْرِ، فَلَمْ يَكُونُوا مَعَ وَاحِدٍ مِنَ الْقَرِيقَيْنِ.

فَعَقَدَ كُلُّ قَوْمٍ عَلَىٰ أَمْرِهِمْ حِلْفًا مُّوَكَّدًا عَلَىٰ أَنْ لَا يَتَّخِذُوا، وَلَا يُسَلِّمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مَا بَلَ بَحْرَ صُوقَةٍ. الجزء الأول & مَن دَخَلُوا فِي حِلْفِ الْمُطَيِّبِينَ #

فَأَخْرَجَ بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ جَفَنَةً مَمْلُوءَةً طَبِيبًا. فَيَرْعُمُونَ أَنَّ بَعْضَ نِسَاءِ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، أَخْرَجَتْهَا لَهُمْ، فَوَضَعُوهَا لِأَخْلَافِهِمْ فِي الْمَسْجِدِ عِنْدَ الْكَعْبَةِ، ثُمَّ غَمَسَ الْقَوْمُ أَيْدِيَهُمْ فِيهَا، فَتَعَاقَدُوا

وَتَعَاهَدُوا هُمْ وَحَلَفَاؤُهُمْ، ثُمَّ مَسَحُوا الْكَعْبَةَ بِأَيْدِيهِمْ تَوْكِيدًا عَلَى أَنْفُسِهِمْ، فَسُمُّوا الْمُطَيَّبِينَ.

& مَنْ دَخَلُوا فِي حِلْفِ الْأَخْلَافِ #

وَتَعَاقَدَ بَنُو عَبْدِ الدَّارِ وَتَعَاهَدُوا هُمْ وَحَلَفَاؤُهُمْ عِنْدَ الْكَعْبَةِ حِلْفًا مُؤَكَّدًا، عَلَى أَنْ لَا يَتَخَادَلُوا وَلَا يُسَلِّمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَسُمُّوا الْأَخْلَافَ.

& تَوَزِيعُ الْقَبَائِلِ فِي الْحَرْبِ #

ثُمَّ سُوِّدَ بَيْنَ الْقَبَائِلِ، وَلُرَّ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، فَعُبِّتَ بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ لِبَنِي سَهْمٍ، وَعُيِّتَ بَنُو أَسَدٍ لِبَنِي عَبْدِ الدَّارِ، وَعُيِّتَ زُهْرَةُ لِبَنِي جُمَحٍ، وَعُيِّتَ بَنُو تَيْمٍ لِبَنِي مَخْرُومٍ، وَعُيِّتَ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ فَهْرٍ لِبَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ. ثُمَّ قَالُوا: لِنُفِنَ كُلُّ قَبِيلَةٍ مَنِ اسْتَدَّ إِلَيْهَا.

& مَا تَصَالَحَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ #

فَبَيْنَمَا النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ قَدْ أَجْمَعُوا لِلْحَرْبِ إِذْ تَدَاعَوْا إِلَى الصُّلْحِ، عَلَى أَنْ يُعْطُوا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ السَّقَايَةَ وَالرَّفَادَةَ، وَأَنْ تَكُونَ الْحِجَابَةُ وَاللَّوَاءُ وَالنَّدْوَةُ لِبَنِي عَبْدِ الدَّارِ كَمَا كَانَتْ. فَفَعَلُوا وَرَضِيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ بِذَلِكَ، وَتَحَاجَرَ النَّاسُ عَنِ الْحَرْبِ، وَثَبَّتَ كُلُّ قَوْمٍ مَعَ مَنْ خَالَفُوا، فَلَمْ يَزَالُوا عَلَى ذَلِكَ، حَتَّى جَاءَ اللَّهُ تَعَالَى بِالْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ {مَا كَانَ مِنْ حِلْفٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّ الْإِسْلَامَ لَمْ يَزِدْهُ إِلَّا شِدَّةً} (1).

الجزء الأول حِلْفُ الْفُصُولِ

حِلْفُ الْفُضُولِ

& سَبَبُ تَسْمِيَّتِهِ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَأَمَّا حِلْفُ الْفُضُولِ فَحَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ عَبْدِ
اللَّهِ الْبَكَّائِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ:

تَدَاعَتْ قَبَائِلُ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى حِلْفٍ، فَاجْتَمَعُوا لَهُ فِي دَارِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ بْنِ
مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ، لِشَرَفِهِ وَسِتِّهِ، فَكَانَ حِلْفُهُمْ عِنْدَهُ: بَنُو
هَاشِمٍ، وَبَنُو الْمُطَّلِبِ، وَأَسَدُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى. وَزُهْرَةُ بْنُ كِلَابٍ،
وَتَيْمٌ بْنُ مُرَّةَ فَتَعَاقَدُوا وَتَعَاهَدُوا عَلَى أَنْ لَا يَجِدُوا بِمَكَّةَ مَظْلُومًا
مِنْ الْجَزءِ الْأَوَّلِ أَهْلِهَا وَغَيْرِهِمْ مِمَّنْ دَخَلَهَا مِنْ سَائِرِ النَّاسِ إِلَّا
قَامُوا مَعَهُ، وَكَانُوا عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ حَتَّى تُرَدَّ عَلَيْهِ مَظْلَمَتُهُ،
فَسَمَّيْتُ قُرَيْشُ ذَلِكَ الْحِلْفَ حِلْفَ الْفُضُولِ.

& حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ حِلْفِ الْفُضُولِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ الْمُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذِ
التَّيْمِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ طَلْحَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ {لَقَدْ شَهِدْتُ فِي دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ
حِلْفًا مَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِهِ حُمْرَ النَّعَمِ وَلَوْ أُدْعَى بِهِ فِي الْإِسْلَامِ
لَأَجَبْتُ}

& تَارَعَ الْحُسَيْنُ الْوَلِيدَ فِي حَقٍّ، وَهَدَّدَ بِالدَّعْوَةِ إِلَى حِلْفِ

الْفُضُولِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ الْهَادِي اللَّيْثِيُّ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التِّيمِيَّ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَبَيْنَ الْوَلِيدِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ. وَالْوَلِيدُ يَوْمَئِذٍ أَمِيرٌ عَلَى الْمَدِينَةِ أَمَرَهُ عَلَيْهَا عَمُّهُ مُعَاوِيَةُ الْجَزءِ الْأَوَّلِ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ۖ مُتَارَعَةً فِي مَالٍ كَانَ بَيْنَهُمَا بِذِي الْمَرْوَةِ. فَكَانَ الْوَلِيدُ تَحَامَلَ عَلَى الْحُسَيْنِ ۖ فِي حَقِّهِ لِسُلْطَانِهِ، فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ: أَخْلِفْ بِاللَّهِ لَتُصِفَّتِي مِنْ حَقِّي أَوْ لَاخُذَنَّ سَيْفِي، ثُمَّ لَاقُومَنَّ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ۖ ثُمَّ لَادْعُونَّ بِحِلْفِ الْفُضُولِ. قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَهُوَ عِنْدَ الْوَلِيدِ حِينَ قَالَ الْحُسَيْنُ ۖ مَا قَالَ: وَأَنَا أَخْلِفُ بِاللَّهِ لئن دَعَا بِهِ لَأُخِذَنَّ سَيْفِي، ثُمَّ لَاقُومَنَّ مَعَهُ حَتَّى يُنْصَفَ مِنْ حَقِّهِ أَوْ تَمُوتَ جَمِيعًا. قَالَ: فَبَلَغْتُ الْمِسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ بْنَ تَوْقَلٍ الزُّهْرِيَّ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ وَبَلَغْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عُثْمَانَ بْنَ عُثْبَةَ اللَّهِ التِّيمِيَّ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ. فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ الْوَلِيدَ بْنَ عُثْبَةَ أَنْصَفَ الْحُسَيْنَ مِنْ حَقِّهِ حَتَّى رَضِيَ.

& سَأَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ عَبْدِ شَمْسٍ وَبَنِي تَوْقَلٍ وَدُخُولِهِمَا فِي حِلْفِ الْفُضُولِ فَأَخْبَرَهُ بِخُرُوجِهِمَا مِنْهُ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ الْهَادِي اللَّيْثِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التِّيمِيَّ قَالَ: قَدِمَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعِمٍ بْنُ عَدِيٍّ بْنُ تَوْقَلٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ - وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ أَعْلَمَ فُرَيْشٍ - عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ حِينَ قَتَلَ ابْنَ الزُّبَيْرِ، وَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى عَبْدِ

الْمَلِكِ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، أَلَمْ تَكُنْ تَحْنُ وَأَنْتُمْ، يَغْنِي بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ، وَبَنِي تَوْفَلٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ فِي حَلْفِ الْفُضُولِ؟ قَالَ: أَنْتَ أَعْلَمُ، قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: لَتُخْبِرَنِي يَا أَبَا سَعِيدٍ بِالْحَقِّ مِنْ ذَلِكَ؛ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ، لَقَدْ خَرَجْنَا تَحْنُ وَأَنْتُمْ مِنْهُ قَالَ: صَدَقْتَ.

تَمَّ حَبْرُ حَلْفِ الْفُضُولِ.

& وَلَايَةُ هَاشِمٍ الرَّفَادَةِ وَالسَّقَايَةِ وَمَا كَانَ يَصْنَعُ إِذَا قَدِمَ الْحَاجُّ #

& وَلَايَةُ هَاشِمٍ الرَّفَادَةِ وَالسَّقَايَةِ وَمَا كَانَ يَصْنَعُ إِذَا قَدِمَ الْحَاجُّ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَوَلِيَ الرَّفَادَةَ وَالسَّقَايَةَ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ، وَذَلِكَ أَنَّ عَبْدَ شَمْسٍ كَانَ رَجُلًا سِفَارًا قَلَّمَا يُقِيمُ بِمَكَّةَ، وَكَانَ مُقَلًّا ذَا وَلَدٍ، وَكَانَ هَاشِمُ مُوسِرًا فَكَانَ - فِيمَا يَزْعُمُونَ - إِذَا حَضَرَ الْحَاجُّ قَامَ فِي قُرَيْشٍ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْجَزءِ الْأَوَّلِ قُرَيْشٍ، إِنَّكُمْ حِيرَانُ اللَّهِ وَأَهْلُ بَيْتِهِ، وَإِنَّهُ يَأْتِيكُمْ فِي هَذَا الْمَوْسِمِ زُورًا لِلَّهِ وَحُجَّاجُ بَيْتِهِ. وَهُمْ صَيْفُ اللَّهِ، وَأَحَقُّ الصَّيْفِ بِالْكَرَامَةِ صَيْفُهُ، فَاجْمَعُوا لَهُمْ مَا تَصْنَعُونَ لَهُمْ بِهِ طَعَامًا أَيَّامَهُمْ هَذِهِ الَّتِي لَا بُدَّ لَهُمْ مِنَ الْإِقَامَةِ بِهَا، فَإِنَّهُ وَاللَّهِ لَوْ كَانَ مَالِي يَسَعُ لِذَلِكَ مَا كَلَّفْتُكُمْوهُ

فَيُخْرِجُونَ لِذَلِكَ خَرْجًا مِنْ أَمْوَالِهِمْ، كُلُّ امْرِئٍ يَقْدِرُ مَا عِنْدَهُ، فَيَصْنَعُ بِهِ لِلْحُجَّاجِ طَعَامًا حَتَّى يُصَدَّرُوا مِنْهَا.

& شَيْءٌ مِنْ أَعْمَالِ هَاشِمٍ #
وَكَانَ هَاشِمٌ فِيمَا يَزْعُمُونَ أَوَّلَ مَنْ سَنَّ الرَّحْلَتَيْنِ لِقُرَيْشٍ:
رَحْلَتِي الشَّتَاءِ وَالصَّيْفِ وَأَوَّلَ مَنْ أَطْعَمَ الثَّرِيدَ بِمَكَّةَ، وَإِنَّمَا كَانَ
اسْمُهُ عَمْرًا، فَمَا سُمِّيَ هَاشِمًا إِلَّا بِهَشْمِهِ الْخُبَرَ بِمَكَّةَ لِقَوْمِهِ.
فَقَالَ شَاعِرٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَوْ مِنْ بَعْضِ الْعَرَبِ:

عَمَرُو الَّذِي هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ
سُنَّتْ إِلَيْهِ الرَّحْلَتَانِ كِلَاهُمَا
قَوْمٌ بِمَكَّةَ مُسْنِتِينَ عِجَافٍ
سَفَرُ الشَّتَاءِ وَرَحْلَةُ
الْأَصْفَرِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَنَسَدَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ:

الجزء الأول & وِلَايَةُ الْمُطَلِّبِ لِلرَّفَادَةِ وَالسَّقَايَةِ #

& وِلَايَةُ الْمُطَلِّبِ لِلرَّفَادَةِ وَالسَّقَايَةِ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ هَلَكَ هَاشِمٌ بِنُ عَبْدِ مَنَافٍ بِغَرَّةٍ مِنْ
أَرْضِ الشَّامِ تَاجِرًا، فَوَلِيَ السَّقَايَةَ وَالرَّفَادَةَ مِنْ بَعْدِهِ الْمُطَلِّبُ

بُنْ عَبْدِ مَنَافٍ، وَكَانَ أَصْغَرَ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمٍ، وَكَانَ ذَا شَرَفٍ فِي قَوْمِهِ وَفَضْلٍ، وَكَانَتْ قُرَيْشٌ إِنَّمَا تُسَمِّيهِ الْقَيْضَ لِسَمَاحَتِهِ وَفَضْلِهِ.

& زَوَاجُ هَاشِمٍ #

& زَوَاجُ هَاشِمٍ #

وَكَانَ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَتَزَوَّجَ سَلْمَى بِنْتَ عَمْرِو أَحَدِ بَنِي عَدِيِّ بْنِ النَّجَّارِ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ أُحَيْحَةَ بْنِ الْجُلَاحِ بْنِ الْحَرِيشِ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَيُقَالُ: الْحَرِيسُ - ابْنُ جَحْجَبِي بْنِ كُفَّةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ. فَوَلَدَتْ لَهُ عَمْرُو بْنُ أُحَيْحَةَ، وَكَانَتْ لَا تَنْكِحُ الرِّجَالَ لِشَرَفِهَا فِي قَوْمِهَا حَتَّى يَشْتَرِطُوا لَهَا أَنْ أَمْرَهَا بِيَدِهَا، إِذَا كَرِهَتْ رَجُلًا فَارْقَنَتْهُ.

& مِيلَادُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَوَلَايَتُهُ وَمَوْتُهُ #

& مِيلَادُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَسَبَبُ تَسْمِيَّتِهِ كَذَلِكَ #

& مِيلَادُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَسَبَبُ تَسْمِيَّتِهِ كَذَلِكَ #

فَوَلَدَتْ لِهَاشِمٍ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ، فَسَمَّيْتُهُ شَيْبَةً. فَتَرَكَهُ هَاشِمٌ عِنْدَهَا حَتَّى كَانَ وَصِيفًا أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِ عَمُّهُ الْمُطَّلِبُ لِيَقْبِضَهُ فَيُلْحِقَهُ بِبَلَدِهِ وَقَوْمِهِ؛ فَقَالَتْ لَهُ سَلْمَى: لَسْتُ بِمُرْسَلَتِهِ مَعَكَ، فَقَالَ لَهَا الْمُطَّلِبُ: إِنِّي غَيْرُ مُنْصَرَفٍ حَتَّى الْجَزءِ

الأول أخرج به معي، إن ابن أخي قد بلغ، وهو غريب في غير قومه، وتحن أهل بيت شرف في قومنا، تلي كثيرًا من أمورهم، وقومه وبلده وعشيرته خير له من الإقامة في غيرهم، أو كما قال. وقال شيبه لعمه المطلب - فيما يزعمون -: لست بمفارقها إلا أن تأذن لي، فأذنت له، ودفعته إليه، فاحتمله فدخل به مكة مُردفه معه على بعيره، فقالت قريش: عبد المطلب ابتاعه، فيها سمي شيبه عبد المطلب. فقال المطلب: ويحكم إنما هو ابن أخي هاشم، قدمت به من المدينة. & موت المطلب وما قيل في رثائه من الشعر #

& موت المطلب وما قيل في رثائه من الشعر #
ثم هلك المطلب بردمان من أرض اليمن، فقال رجل من العرب يَبْكِيهِ:

قَدْ طَمِئَ الْحَجِجُ بَعْدَ الْمُطَلِّبِ بَعْدَ الْجَفَانِ وَالشَّرَابِ
الْمُنْتَعِبُ

وَقَالَ مَطْرُودُ بْنُ كَعْبٍ الْحُرَاعِيُّ، يَبْكِي الْمُطَّلِبَ وَبَنِيَّ عَبْدٍ
مَنَافٍ جَمِيعًا حِينَ أَتَاهُ نَعِيُّ تَوْقَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَكَانَ تَوْقَلُ
آخِرَهُمْ هُلُكًا:

• •

يَا لَيْلَةً هَبَّجْتُ لَيْلَاتِي
وَمَا أَقَاسِي مِنْ هُمُومٍ وَمَا
إِذَا تَذَكَّرْتُ أَخِي نَوْقَلًا
ذَكَّرَنِي بِالْأُزْرِ الْحُمْرِ
أَرْبَعَهُ كُلُّهُمْ سَيِّدٌ
مَيْتٌ بِرَدْمَانٍ وَمَيْتٌ بِسَلْمَانَ
الجزء الأول وَمَيْتٌ أُسْكِنَ لَحْدًا
لِي_____
أَخْلَصْتُهُمْ عَبْدٌ مَنَافٍ فَهُمْ
إِنَّ الْمُغِيرَاتِ وَأَبْنَاءَهَا

وَكَانَ اسْمُ عَبْدٍ مَنَافٍ الْمُغِيرَةَ، وَكَانَ أَوَّلَ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ
هُلُكًا هَاشِمٌ، يَغَرَّةٌ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ، ثُمَّ عَبْدُ شَمْسٍ بِمَكَّةَ، ثُمَّ
الْمُطَّلِبُ بِرَدْمَانَ مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ ثُمَّ تَوَقَّلَا بِسَلْمَانَ مِنْ تَاجِيَةِ
الْعِرَاقِ.

أَمْسَى بِسَلْمَانَ فِي
رَمْسٍ بِمَوْمَاءَ
إِذَا اسْتَقَلْتُ بِهِمْ أَدُمُ
الْمَطِيِّاتِ
وَقَدْ يَكُونُونَ زَيْنًا فِي
السَّارِيَّاتِ
أَمْ كُلُّ مَنْ عَاشِ أَرْوَادُ
الْمَنِيِّاتِ
بَسَطَ الْوُجُوهَ وَالْقَاءَ
التَّحِيَّاتِ
يَبْكِيَهُ حُسْرًا مِثْلَ الْبَلِيَّاتِ
يُعَوِّلُهُ بِدُمُوعٍ بَعْدَ عِبَرَاتِ

أَبِي الْهَضِيمَةِ فَرَّاجِ
الْجَلِيلَاتِ
سَمَحَ السَّجِيَّةَ بِسَّامِ
الْعَشِيَّاتِ
يَا طُولَ ذَلِكَ مِنْ حُزْنٍ
وَعَاقِلَاتِ
خُضِرَ الْخُدُودِ كَأَمْثَالِ
الْحَمِيَّاتِ

بَعْدَهُمْ
يَا عَيْنُ قَابِكِي أَبَا الشُّعْثِ
السَّاحِيَّاتِ
الجزء الأول يَبْكِيَنَّ أَكْرَمَ مَنْ
يَمْشِي عَلَى قَدَمٍ
يَبْكِيَنَّ شَخْصًا طَوِيلَ الْبَاعِ دَا
فَجَارِ
يَبْكِيَنَّ عَمَرُو الْعُلَا إِذْ حَانَ
مَضْمَرُهُ
يَبْكِيَنَّهُ مُسْتَكِيَّاتٍ عَلَى حَزَنِ
يَبْكِيَنَّ لَمَّا جَلَّاهُنَّ الزَّمَانُ لَهُ
مُحْتَرِمَاتٍ عَلَى أَوْسَاطِهِنَّ لِمَا
أَبَيْتُ لَيْلِي أَرَاعِي النَّجْمَ مِنْ أَلَمِ

مَا فِي الْقُرُومِ لَهُمْ عِذْلٌ وَلَا
حَطَّارُ
أَبْنَاؤُهُمْ حَيْرُ أَبْنَاءٍ وَأَنْفُسُهُمْ
كَمْ وَهَبُوا مِنْ طِمَرٍ سَاحِجِ أَرِنِ
وَمِنْ سُيُوفٍ مِنْ الْهِنْدِيِّ مُخْلِصَةٍ
وَمِنْ تَوَابِعٍ مِمَّا يُفْضَلُونَ بِهَا
قَلَوْ حَسْبْتُ وَأَخْصَى الْحَاسِبُونَ

مَعِيَ
هُمْ الْمُدْلُونَ إِمَّا مَعْشَرٌ فَخَرُّوا
رَبُّنَا الْبُيُوتِ الَّتِي خَلَّوْا مَسَاكِنَهَا
الجزء الأول أقولُ وَالْعَيْنُ لَا تَرَقَا
مَدَامُهَا

جَرَّ الرَّمَانُ مِنْ أَخْدَاتِ
الْمُصِيبَاتِ
أَبْكِي وَتَبْكِي مَعِيَ شَجْوِي
بَتِّي
وَلَا لِمَنْ تَرَكُوا شَرَوْي
بَقِيَّاتِ
خَيْرُ النَّفُوسِ لَدَى جَهْدِ
الْأَلْيَاتِ
وَمِنْ طِمْرَةٍ تَهْبِ فِي
طِمْرَاتِ
وَمِنْ رِمَاحٍ كَأَشْطَانِ
الرَّكِيَّاتِ
عِنْدَ الْمَسَائِلِ مِنْ بَذْلِ
الْعَطِيَّاتِ
لَمْ أَقْضِ أَفْعَالَهُمْ تِلْكَ
الْهَنِيَّاتِ
عِنْدَ الْفَخَّارِ بِأَنْسَابِ
تَقِيَّاتِ
فَأَصْبَحَتْ مِنْهُمْ وَخْشَا
خَلِيَّاتِ
لَا يُبْعَدُ اللَّهُ أَصْحَابَ
الرَّزِيَّاتِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْفَجْرُ: الْعَطَاءُ. قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهُدَلِيُّ:

عَجَفَ أَصْيَافِي جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ
بِذِي فَجَرٍ تَأْوِي إِلَيْهِ
الْأَرَامِ لُ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: أَبُو الشُّعْثِ الشَّجِيَّاتِ: هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ.
&وَلَايَةُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ السَّقَايَةِ وَالرَّفَادَةَ #

&وَلَايَةُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ السَّقَايَةِ وَالرَّفَادَةَ # قَالَ: ثُمَّ وَلِيَ عَبْدُ
الْمُطَّلِبِ بْنُ هَاشِمٍ السَّقَايَةَ وَالرَّفَادَةَ بَعْدَ عَمِّهِ الْمُطَّلِبِ،
فَأَقَامَهَا لِلنَّاسِ، وَأَقَامَ لِقَوْمِهِ مَا كَانَ آبَاؤُهُ يُقِيمُونَ قَبْلَهُ لِقَوْمِهِمْ
مِنْ أَمْرِهِمْ، وَشَرَفَ فِي قَوْمِهِ شَرَفًا لَمْ يَبْلُغْهُ أَحَدٌ مِنْ آبَائِهِ،
وَأَحَبَّهُ قَوْمُهُ وَعَظُمَ خَطَرُهُ فِيهِمْ.
ذَكَرَ حَفِرَ زَمْرَمَ وَمَا جَرَى مِنَ الْخُلْفِ فِيهَا

&الرُّؤْيَا الَّتِي أُرِيَهَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فِي حَفِرِ زَمْرَمَ #

ذَكَرَ حَفِرَ زَمْرَمَ وَمَا جَرَى مِنَ الْخُلْفِ فِيهَا
&الرُّؤْيَا الَّتِي أُرِيَهَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فِي حَفِرِ زَمْرَمَ #

ثُمَّ إِنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ بَيْنَمَا هُوَ نَائِمٌ فِي الْحِجْرِ إِذْ أُتِيَ فَأَمَرَ
 بِحَفْرِ زَمْرَمَ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ أَوَّلَ مَا أُبْثِدِيَ بِهِ عَبْدُ
 الْمُطَّلِبِ مِنْ حَفْرِهَا، كَمَا حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ الْمِصْرِيُّ
 عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْجَزْءِ الْأَوَّلِ بْنِ
 زُرَيْرٍ الْعَافِقِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
 عَنْهُ يُحَدِّثُ حَدِيثَ زَمْرَمَ حِينَ أَمَرَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بِحَفْرِهَا، قَالَ:
 قَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ: إِنِّي لَنَائِمٌ فِي الْحِجْرِ إِذْ أَتَانِي آتٍ فَقَالَ:
 اخْفِرْ طَيْبَةً. قَالَ: قُلْتُ: وَمَا طَيْبَةٌ؟ قَالَ: ثُمَّ ذَهَبَ عَنِّي. فَلَمَّا
 كَانَ الْعَدُوُّ رَجَعْتُ إِلَى مَصْجَعِي فَنِمْتُ فِيهِ، فَجَاءَنِي فَقَالَ: اخْفِرْ
 بَرَّةً. قَالَ: وَمَا بَرَّةٌ؟ قَالَ: ثُمَّ ذَهَبَ عَنِّي، فَلَمَّا كَانَ الْعَدُوُّ رَجَعْتُ
 إِلَى مَصْجَعِي فَنِمْتُ فِيهِ، فَجَاءَنِي فَقَالَ: اخْفِرْ الْمَصْنُوتَةَ. قَالَ:
 فَقُلْتُ: وَمَا الْمَصْنُوتَةُ؟ قَالَ: ثُمَّ ذَهَبَ عَنِّي. فَلَمَّا كَانَ الْعَدُوُّ
 رَجَعْتُ إِلَى مَصْجَعِي فَنِمْتُ فِيهِ، فَجَاءَنِي فَقَالَ: اخْفِرْ زَمْرَمَ.
 قَالَ: قُلْتُ: وَمَا زَمْرَمُ؟ قَالَ: لَا تَنْزِفُ أَبَدًا وَلَا تُذَمُّ، تَسْقِي
 الْحَجِيجَ الْأَعْظَمَ، وَهِيَ بَيْنَ الْفَرَثِ وَالِدَّمِّ، عِنْدَ ثُقُرَةِ الْغُرَابِ
 الْأَعْصَمِ، عِنْدَ قَرْيَةِ التَّمَلِ.

& عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَابْنُهُ الْحَارِثُ وَمَا كَانَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ فُرَيْشٍ
 عِنْدَ حَفْرِهَا زَمْرَمَ #

& عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَابْنُهُ الْحَارِثُ وَمَا كَانَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ فُرَيْشٍ
 عِنْدَ حَفْرِهَا زَمْرَمَ # قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا بُيِّنَ لَهُ شَأْنُهَا، وَدُلَّ
 عَلَى مَوْضِعِهَا، وَعَرَفَ أَنَّهُ صُدُّوقٌ، عَدَا بِمَعُولِهِ وَمَعَهُ ابْنُهُ الْحَارِثُ

بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، لَيْسَ لَهُ يَوْمَئِذٍ وَلَدُ الْجَزءِ الْأَوَّلِ غَيْرُهُ، فَحَفَرَ فِيهَا. فَلَمَّا بَدَأَ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ الطَّيَّ كَبَّرَ، فَعَرَفَتْ قُرَيْشٌ أَنَّهُ قَدْ أَدْرَكَ حَاجَتَهُ، فَقَامُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا: يَا عَبْدَ الْمُطَّلِبِ، إِنَّهَا بِنْتُ أَبِي نَاسٍ، وَإِنَّ لَنَا فِيهَا حَقًّا فَأَشْرِكْنَا مَعَكَ فِيهَا؛ قَالَ: مَا أَنَا بِفَاعِلٍ، إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ قَدْ خُصِصْتُ بِهِ دُونَكُمْ، وَأُعْطِيْتُهُ مِنْ بَيْنِكُمْ، فَقَالُوا لَهُ: فَأَنْصِفْنَا فَإِنَّا غَيْرُ تَارِكِيكَ حَتَّى تُخَاصِمَكَ فِيهَا، قَالَ: فَاجْعَلُوا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مَنْ شِئْتُمْ أَحَاكِمُكُمْ إِلَيْهِ، قَالُوا: كَاهِنَةُ بَنِي سَعْدٍ هَذِيْمٌ، قَالَ: نَعَمْ؛ قَالَ: وَكَأَنْتَ بِأَشْرَافِ الشَّامِ.

فَرَكِبَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَمَعَهُ تَقَرُّ مِنْ بَنِي أَبِيهِ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، وَرَكِبَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ تَقَرُّ. قَالَ: وَالْأَرْضُ إِذْ ذَاكَ مَقَاوِرُ. قَالَ: فَخَرَجُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ تِلْكَ الْمَقَاوِرِ بَيْنَ الْحِجَارِ وَالشَّامِ، فَنِي مَاءُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَصْحَابِهِ، فَظَمُوا حَتَّى أَيْقَنُوا بِالْهَلَكَةِ، فَاسْتَسْقَوْا مَنْ مَعَهُمْ مِنْ قَبَائِلِ قُرَيْشٍ، فَأَبَوْا عَلَيْهِمْ. وَقَالُوا: إِنَّا بِمَقَارَةٍ، وَتَحْنُ نَخْشَى عَلَى أَنْفُسِنَا مِثْلَ مَا أَصَابَكُمْ فَلَمَّا رَأَى عَبْدُ الْمُطَّلِبِ مَا صَنَعَ الْقَوْمُ وَمَا يَتَخَوَّفُ عَلَى نَفْسِهِ وَأَصْحَابِهِ.

قَالَ: مَاذَا تَرَوْنَ ؟ قَالُوا: مَا رَأَيْنَا إِلَّا تَبَعٌ لِرَأْيِكَ، فَمُرْنَا بِمَا شِئْتَ؛ قَالَ: فَإِنِّي أَرَى أَنَّ يَحْفَرَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ حُفْرَتَهُ لِنَفْسِهِ بِمَا يَكُمُ الْآنَ مِنَ الْقُوَّةِ، فَكُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ دَفَعَهُ أَصْحَابُهُ فِي حُفْرَتِهِ ثُمَّ وَارَوْهُ، حَتَّى يَكُونَ أَخْرُكُمُ رَجُلًا وَاحِدًا، فَصَيَعَةُ رَجُلٍ وَاحِدٍ أَيْسَرُ مِنْ صَيَعَةِ رَكْبٍ جَمِيعًا، قَالُوا: نَعَمْ مَا أَمَرْتَ بِهِ.. فَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَحَفَرَ حُفْرَتَهُ، ثُمَّ قَعَدُوا يَنْتَظِرُونَ الْمَوْتَ

عَطَشًا، ثُمَّ إِنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: وَاللَّهِ إِنَّ إِقَاءَنَا
بِأَيْدِينَا هَكَذَا لِلْمَوْتِ، لَا تَضْرِبُ فِي الْأَرْضِ وَلَا تَبْتَغِي لِنَفْسِنَا،
لَعَجْرٌ، فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَزُرُقَنَا مَاءً يَبْغُضُ الْبِلَادِ، ارْتَحِلُوا،
فَارْتَحِلُوا. حَتَّى إِذَا فَرَعُوا، وَمَنْ مَعَهُمْ مِنْ قَبَائِلِ قُرَيْشٍ يَنْظُرُونَ
إِلَيْهِمْ مَا هُمْ قَاعِلُونَ، تَقَدَّمَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ إِلَى رَاحِلَتِهِ فَرَكِبَهَا.

فَلَمَّا انْبَعَثَ بِهِ انْفَجَرَتْ مِنْ تَحْتِ حُفَّهَا عَيْنٌ مَاءٍ عَذْبٍ،
فَكَبَّرَ الْجِزءَ الْأَوَّلَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَكَبَّرَ أَصْحَابُهُ، ثُمَّ نَزَلَ فَشَرِبَ
وَشَرِبَ أَصْحَابُهُ وَاسْتَقَوْا حَتَّى مَلِئُوا أَسْقِيَتَهُمْ، ثُمَّ دَعَا الْقَبَائِلَ
مِنْ قُرَيْشٍ، فَقَالَ: هَلُمَّ إِلَى الْمَاءِ، فَقَدْ سَقَانَا اللَّهُ، فَاشْرَبُوا
وَاسْتَقُوا، فَجَاءُوا فَشَرَبُوا وَاسْتَقُوا. ثُمَّ قَالُوا: قَدْ وَاللَّهِ قُضِيَ لَكَ
عَلَيْنَا يَا عَبْدَ الْمُطَّلِبِ، وَاللَّهِ لَا تُخَاصِمُكَ فِي رَمَزٍ أَبَدًا، إِنَّ
الَّذِي سَقَاكَ هَذَا الْمَاءَ بِهِذِهِ الْفَلَاةِ لَهُوَ الَّذِي سَقَاكَ رَمَزَ،
فَارْجِعْ إِلَى سِقَايَتِكَ رَاشِدًا. فَرَجَعَ وَرَجَعُوا مَعَهُ، وَلَمْ يَصِلُوا إِلَى
الْكَاهِنَةِ، وَخَلُّوا بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَهَذَا الَّذِي بَلَغَنِي مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ ۖ فِي رَمَزٍ، وَقَدْ سَمِعْتُ مَنْ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
أَنَّهُ قِيلَ لَهُ حِينَ أُمِرَ بِحَفْرِ رَمَزٍ:

ثُمَّ أَدْعُ بِالْمَاءِ الرَّوَى غَيْرَ الْكَدِرِ يَسْقِي حَجِجَ اللَّهِ فِي كُلِّ

مَبَرٍّ

لَيْسَ يُخَافُ مِنْهُ شَيْءٌ مَا عَمَرَ

فَخَرَجَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ، حِينَ قِيلَ لَهُ ذَلِكَ، إِلَى قُرَيْشٍ، فَقَالَ: تَعَلَّمُوا أَنِّي قَدْ أَمِرْتُ أَنْ أَخْفِرَ لَكُمْ رَمَزَمَ، فَقَالُوا: فَهَلْ بَيْنَ لَكَ أَيْنَ هِيَ؟ قَالَ: لَا؛ قَالُوا: فَارْجِعْ إِلَى مَصْجَعِكَ الَّذِي رَأَيْتَ فِيهِ مَا رَأَيْتَ فَإِنْ يَكُ حَقًّا مِنَ اللَّهِ يُبَيِّنُ لَكَ، وَإِنْ يَكُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَلَنْ يَعُودَ إِلَيْكَ. فَارْجَعَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ إِلَى مَصْجَعِهِ فَنَامَ فِيهِ، فَأَتِيَتْ فَقِيلَ لَهُ: اخْفِرْ رَمَزَمَ، إِنَّكَ إِنْ حَفَرْتَهَا لَمْ تَنْدَمْ، وَهِيَ ثَرَاتٌ مِنْ أَيْبِكَ الْأَعْظَمِ، لَا تَنْزِفُ أَبَدًا وَلَا تُدَمُّ، تَسْقِي الْحَجِجَ الْأَعْظَمَ، مِثْلَ نَعَامٍ حَافِلٍ لَمْ يُقَسَمْ، يَنْذِرُ فِيهَا نَازِرٌ لِمُنْعِمٍ، تَكُونُ مِيرَاثًا وَعَقْدًا مُحْكَمًا، لَيْسَتْ كَبَعْضِ مَا قَدْ تَعْلَمُ، وَهِيَ بَيْنَ الْفَرثِ وَالْدَّمِ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: هَذَا الْكَلَامُ وَالْكَلَامُ الَّذِي قَبْلَهُ، مِنْ حَدِيثٍ عَلِيٍّ (رِضْوَانُ الْجَزءِ الْأَوَّلِ لِلَّهِ عَلَيْهِ) فِي حَفْرِ رَمَزَمَ مِنْ قَوْلِهِ: لَا تَنْزِفُ أَبَدًا وَلَا تُدَمُّ إِلَى قَوْلِهِ: عِنْدَ قَرْيَةِ النَّمْلِ عِنْدَنَا سَجْعٌ وَلَيْسَ شِعْرًا.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَارْعَمُوا أَنَّهُ حِينَ قِيلَ لَهُ ذَلِكَ، قَالَ: وَأَيْنَ هِيَ؟ قِيلَ لَهُ: عِنْدَ قَرْيَةِ النَّمْلِ، حَيْثُ يُنْقَرُ الْغُرَابُ غَدًا. وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ.

فَعَدَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَمَعَهُ ابْنُهُ الْحَارِثُ، وَلَيْسَ لَهُ يَوْمَئِذٍ وَلَدٌ غَيْرُهُ، فَوَجَدَ قَرْيَةَ النَّمْلِ، وَوَجَدَ الْغُرَابَ يُنْقَرُ عِنْدَهَا بَيْنَ الْوَتَيْنِ:

إِسَافٍ وَنَائِلَةٍ، الَّذِينَ كَانَتْ قُرَيْشٌ تَنْحَرُ عَنْهُمَا ذَبَائِحَهَا. فَجَاءَ
بِالْمِعْوَلِ وَقَامَ لِيُخْفِرَ حَيْثُ أُمِرَ، فَقَامَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ حِينَ رَأَوْا
جِدَّهُ، فَقَالُوا: وَاللَّهِ لَا تَتْرُكُكَ تَخْفِرُ بَيْنَ وَثْنَيْنَا هَذَيْنِ الَّذِينَ تَنْحَرُ
عَنْهُمَا، فَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ لِابْنِهِ الْحَارِثُ: دُدْ عَنِّي حَتَّى أَخْفِرَ،
فَوَاللَّهِ لَأَمْضِينَ لِمَا أُمِرْتُ بِهِ.

فَلَمَّا عَرَفُوا أَنَّهُ غَيْرُ تَارِعٍ، خَلَّوْا بَيْتَهُ وَبَيْنَ الْحَفْرِ، وَكَفُّوا عَنْهُ،
فَلَمْ يَخْفِرْ إِلَّا يَسِيرًا، حَتَّى بَدَأَ لَهُ الطَّلِيُّ، فَكَبَّرَ وَعَرَفُوا أَنَّهُ قَدْ
صَدَقَ. فَلَمَّا تَمَادَى بِهِ الْحَفْرُ وَجَدَ فِيهَا عَزَالَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، وَهُمَا
الْعَزَالَانِ اللَّذَانِ دَفَنْتَ جُرْهُمُ فِيهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنْ مَكَّةَ، وَوَجَدَ
فِيهَا أَسْيَافًا قَلْعِيَّةً وَأَذْرَاعًا، فَقَالَتْ لَهُ قُرَيْشٌ يَا عَبْدَ الْمُطَّلِبِ،
لَنَا مَعَكَ فِي هَذَا شِرْكٌ وَحَقٌّ؛ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ هَلُمَّ إِلَى أَمْرِ
نَصَفِ بَيْتِي وَبَيْتِكُمْ: تَضْرِبُ عَلَيْهَا بِالْقِدَاحِ؛ قَالُوا: وَكَيْفَ تَضَعُ؟
قَالَ: الْجُزْءُ الْأَوَّلُ أَجْعَلُ لِلْكَعْبَةِ قِدْحَيْنِ، وَلِي قِدْحَيْنِ، وَلَكُمْ
قِدْحَيْنِ، فَمَنْ خَرَجَ لَهُ قِدْحَاهُ عَلَى شَيْءٍ كَانَ لَهُ، وَمَنْ تَخَلَّفَ
قِدْحَاهُ فَلَا شَيْءَ لَهُ؟ قَالُوا: أَنْصَفْتَ فَجَعَلَ قِدْحَيْنِ أَصْفَرَيْنِ
لِلْكَعْبَةِ وَقِدْحَيْنِ أَسْوَدَيْنِ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَقِدْحَيْنِ أَبْيَضَيْنِ لِقُرَيْشٍ؛
ثُمَّ أَعْطَوْا (الْقِدَاحَ) صَاحِبَ الْقِدَاحِ الَّذِي يَضْرِبُ بِهَا عِنْدَ هُبَلٍ (
وَهَبَلُ: صَنَمٌ فِي جَوْفِ الْكَعْبَةِ، وَهُوَ أَعْظَمُ أَصْنَامِهِمْ، وَهُوَ الَّذِي
يَعْنِي أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ يَوْمَ أُحُدٍ حِينَ قَالَ: أُغْلِ هُبَلُ: أَيُّ
أَظْهَرَ دِيْنَكَ) وَقَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَدْعُو اللَّهَ ۖ فَضَرَبَ صَاحِبُ
الْقِدَاحِ، فَخَرَجَ الْأَصْفَرَانِ عَلَى الْعَزَالَيْنِ لِلْكَعْبَةِ، وَخَرَجَ الْأَسْوَدَانِ
عَلَى الْأَسْيَافِ، وَالْأَذْرَاعُ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَتَخَلَّفَ قِدْحَا قُرَيْشٍ.

فَصَرَبَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ الْأَسْيَافَ. بَابًا لِلْكَعْبَةِ، وَصَرَبَ فِي الْبَابِ
الْعَرَالَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ. فَكَانَ أَوَّلَ ذَهَبٍ حَلِيَّتُهُ الْكَعْبَةُ، فِيمَا يَزْعُمُونَ.
ثُمَّ إِنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ أَقَامَ سِقَايَةَ زَمْرَمَ لِلْحُجَّاجِ.
ذِكْرُ بَنَاتِ قَبَائِلِ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ

ذِكْرُ بَنَاتِ قَبَائِلِ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ
& الطَّوِيِّ وَمَنْ حَفَرَهَا #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَكَانَتْ قُرَيْشٌ قَبْلَ حَفْرِ زَمْرَمَ قَدْ اخْتَفَرَتْ
بَنَاتًا بِمَكَّةَ، فِيمَا حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
إِسْحَاقَ، قَالَ: الْجُزءُ الْأَوَّلُ حَفَرَ عَبْدُ شَمْسٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ
الطَّوِيِّ، وَهِيَ الْبُئْرُ الَّتِي بِأَعْلَى مَكَّةَ عِنْدَ الْبَيْضَاءِ، دَارُ مُحَمَّدِ بْنِ
يُوسُفَ (الثَّقَفِيِّ).

& بَدْرٌ وَمَنْ حَفَرَهَا #

وَحَفَرَ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بَدْرًا، وَهِيَ الْبُئْرُ الَّتِي عِنْدَ
الْمُسْتَنْدَرِ، حَطْمُ الْخَنْدَمَةِ عَلَى قَوْمِ شُعْبٍ أَبِي طَالِبٍ. وَزَعَمُوا
أَنَّهُ قَالَ حِينَ حَفَرَهَا: لَأَجْعَلَنَّهَا بَلَاءًا لِلنَّاسِ.
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَقَالَ الشَّاعِرُ:

سَقَى اللَّهُ أَمْوَاهَا عَرَفْتُ مَكَانَهَا :
جُرَابًا وَمَلَكُومًا وَبَدْرًا
وَالْعَمْرَا

& سَجَلَةٌ وَمَنْ حَفَرَهَا #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَفَرَ سَجَلَةً، وَهِيَ بئرُ الْمُطْعِمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ تَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ الَّتِي يَسْقُونَ عَلَيْهَا الْيَوْمَ. وَيَزْعُمُ بَنُو تَوْفَلٍ أَنَّ الْمُطْعِمَ ابْتَاعَهَا مِنْ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ، وَيَزْعُمُ بَنُو هَاشِمٍ أَنَّهُ وَهَبَهَا لَهُ حِينَ ظَهَرَتْ رَمَزَمُ، فَاسْتَعْتَوْا بِهَا عَنْ تِلْكَ الْأَبَارِ.

الجزء الأول & الْحَفْرُ وَمَنْ حَفَرَهَا #
وَحَفَرَ أُمَيَّةُ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ الْحَفْرَ لِنَفْسِهِ.

& سُقْيَةٌ وَمَنْ حَفَرَهَا #
وَحَفَرَتْ بَنُو أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى سُقْيَةً، وَهِيَ بئرُ بَنِي أَسَدٍ.

& أُمُّ أَحْرَادٍ وَمَنْ حَفَرَهَا #
وَحَفَرَتْ بَنُو عَبْدِ الدَّارِ أُمَّ أَحْرَادٍ.

& السُّبُلَةُ وَمَنْ حَفَرَهَا #
وَحَفَرَتْ بَنُو جُمَحِ السُّبُلَةِ، وَهِيَ بئرُ خَلْفِ بْنِ وَهَبٍ.

& الْغِمْرُ وَمَنْ حَفَرَهَا #
وَحَفَرَتْ بَنُو سَهْمِ الْغِمْرِ، وَهِيَ بئرُ بَنِي سَهْمٍ

& رُمٌّ وَخُمٌّ وَالْحَفْرُ وَأَصْحَابُهَا #

وَكَاثُ آبَارٍ حَقَائِرَ خَارِجًا مِنْ مَكَّةَ قَدِيمَةً مِنْ عَهْدِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ، وَكِلَابِ الْجَزْءِ الْأَوَّلِ بْنِ مُرَّةَ، وَكُبْرَاءِ قُرَيْشٍ الْأَوَائِلِ مِنْهَا يَشْرَبُونَ، وَهِيَ رُمٌّ وَرُمٌّ: بئرُ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ: وَخُمٌّ، وَخُمٌّ بئرُ بَنِي كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ؛ وَالْحَفْرُ. قَالَ حُدَيْقَةُ بْنُ غَانِمٍ أَخُو بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ:

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَهُوَ أَبُو أَبِي جَهْمٍ بْنُ حُدَيْقَةَ:

:

وَقَدَّمَا غَنِينَا قَبْلَ ذَلِكَ حِفْبَةً
وَلَا تَسْتَقِي إِلَّا بِخُمٍّ أَوْ
الْحَفْـ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ، سَأَذْكُرُهَا إِنْ شَاءَ
اللَّهُ فِي مَوْضِعِهَا.

& فَضْلُ رَمَزَمَ وَمَا قِيلَ فِيهَا مِنْ شِعْرِ #

& فَضْلُ رَمَزَمَ وَمَا قِيلَ فِيهَا مِنْ شِعْرِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَعَقَّتْ رَمَزَمُ عَلَى الْبَارِ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَهَا
يَسْقِي عَلَيْهَا الْحَاجُّ، وَانْصَرَفَ النَّاسُ إِلَيْهَا لِمَكَانِهَا مِنَ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ، وَلِفَضْلِهَا عَلَى مَا سِوَاهَا مِنَ الْمِيَاهِ وَلِأَنَّهَا بِنْتُ إِسْمَاعِيلَ
بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَافْتَحَرَتْ بِهَا بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ عَلَى
قُرَيْشٍ كُلِّهَا، وَعَلَى سَائِرِ الْعَرَبِ، فَقَالَ مُسَافِرُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو
بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَهُوَ يَفْخَرُ عَلَى قُرَيْشٍ
بِمَا وَلُّوا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّقَايَةِ وَالرَّفَادَةِ، وَمَا أَقْدَمُوا لِلنَّاسِ مِنْ
ذَلِكَ، وَبِزَمَزَمَ حِينَ ظَهَرَتْ لَهُمْ، وَإِنَّمَا كَانَ بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ أَهْلَ
بَيْتٍ وَاحِدٍ، شَرَفُ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ شَرَفٌ، وَفَضْلُ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ
فَضْلٌ:

:

الجزء الأول وَرِثْنَا الْمَجْدَ مِنْ آبَا
نَنَا فَتَمَى بِنَا صُغْدَا

أَلَمْ تَسْقِ الْحَجِجَ وَتَحَرُّ
وَتُلْقَى عِنْدَ تَضْرِيفِ الْمَتَايَا
فَإِنْ تَهْلِكُ فَلَمْ تُمَلِكْ
وَرَمَزْمْ فِي أَرْوَمَتَيْنَا

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ حُذَيْفَةُ بْنُ غَانِمٍ أَخُو بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ:

وَسَاقِي الْحَجِجِ ثُمَّ لِلْحَيْرِ هَاشِمُ
طَوَى رَمَزَمَ عِنْدَ الْمَقَامِ
فَأَصْ _____ بَحَثْ

وَعَبْدُ مَنَافٍ ذَلِكَ السَّيِّدُ
الْفَهْرِي
سِقَايَتُهُ فَخْرًا عَلَى كُلِّ
ذِي فَخْرٍ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: يَعْنِي عَبْدَ الْمُطَّلِبِ بْنَ هَاشِمٍ.
وَهَذَانِ الْبَيْتَانِ فِي قَصِيدَةٍ لِحَدِيقَةَ بْنِ عَازِمٍ
مَوْضِعُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.
&عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَدَبَّحَ وَلَدِهِ #

ذِكْرُ تَذَرِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ذَبَحَ وَلَدِهِ

ذَكَرَ تَذَرِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ دَبَجَ وَلَدِهِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بْنُ هَاشِمٍ - فِيمَا يَرْغُمُونَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ - قَدْ تَذَرِ حِينَ لَقِيَ مِنْ قُرَيْشٍ مَا لَقِيَ عِنْدَ حَفْرِ رَمَزَمَ، لَئِنْ وُلِدَ لَهُ عَشْرَةٌ تَقَرَّ، ثُمَّ بَلَّغُوا مَعَهُ حَتَّى يَمْتَنِعُوهُ، لِيَتَحَرَّنَّ أَحَدَهُمْ لِلَّهِ عِنْدَ الْكَعْبَةِ. فَلَمَّا تَوَافَى بَنُوهُ عَشْرَةً، وَعَرَفَ أَنَّهُمْ سَيَمْتَنِعُونَهُ، جَمَعَهُمْ ثُمَّ أَخْبَرَهُمْ بِتَذَرِهِ، وَدَعَاهُمْ إِلَى الْوَفَاءِ لِلَّهِ بِذَلِكَ، فَأَطَاعُوهُ وَقَالُوا: كَيْفَ نَصْنَعُ؟ قَالَ: لِيَأْخُذَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ قِدْحًا الْجَزءِ الْأَوَّلِ ثُمَّ يَكْتُبُ فِيهِ اسْمَهُ، ثُمَّ ائْتُونِي. فَفَعَلُوا ثُمَّ أَتَوْهُ، فَدَخَلَ بِهِمْ عَلَى هُبَلٍ فِي جَوْفِ الْكَعْبَةِ، وَكَانَ هُبَلٌ عَلَى بئرٍ فِي جَوْفِ الْكَعْبَةِ، وَكَانَتْ تِلْكَ الْبئرُ هِيَ الَّتِي يُجْمَعُ فِيهَا مَا يُهْدَى لِلْكَعْبَةِ.

& الصَّرْبُ بِالْقِدَاحِ عِنْدَ الْعَرَبِ #

& الصَّرْبُ بِالْقِدَاحِ عِنْدَ الْعَرَبِ #

وَكَانَ عِنْدَ هُبَلٍ قِدَاحٌ سَبْعَةٌ، كُلُّ قِدَاحٍ مِنْهَا فِيهِ (كِتَابٌ. قِدْحٌ فِيهِ) (الْعَقْلُ) إِذَا اخْتَلَفُوا فِي الْعَقْلِ مَنْ يَحْمِلُهُ مِنْهُمْ، صَرَبُوا بِالْقِدَاحِ السَّبْعَةِ: فَإِنْ خَرَجَ الْعَقْلُ فَعَلَى مَنْ خَرَجَ حَمْلُهُ، وَقِدْحٌ فِيهِ نَعَمْ لِلْأَمْرِ إِذَا أَرَادُوهُ يُصَرَّبُ بِهِ فِي الْقِدَاحِ، فَإِنْ خَرَجَ قِدْحٌ نَعَمْ عَمِلُوا بِهِ، وَقِدْحٌ فِيهِ لَا إِذَا أَرَادُوا أَمْرًا صَرَبُوا بِهِ فِي الْقِدَاحِ، فَإِنْ خَرَجَ ذَلِكَ الْقِدْحُ لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ الْأَمْرَ؛ وَقِدْحٌ فِيهِ مِنْكُمْ؛ وَقِدْحٌ فِيهِ مُلْصَقٌ، وَقِدْحٌ فِيهِ مِنْ غَيْرِكُمْ؛ وَقِدْحٌ فِيهِ

الْمِيَاهُ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَخْفِرُوا لِلْمَاءِ صَرَبُوا بِالْقِدَاحِ، وَفِيهَا ذَلِكَ الْقِدْحُ، فَحَيْثُمَا خَرَجَ عَمِلُوا بِهِ.

وَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَخْتِنُوا غُلَامًا، أَوْ يُنَكِّحُوا مُنْكَحًا، أَوْ يَذْفُونَا مَيْتًا، أَوْ شَكَلُوا فِي تَسْبِ أَحَدِهِمْ، ذَهَبُوا بِهِ إِلَى هُبَلٍ وَبِمَتَّةٍ دِرْهَمٍ وَجَزُورٍ، فَأَعْطَوْهَا صَاحِبَ الْقِدَاحِ الَّذِي يَضْرِبُ بِهَا، ثُمَّ قَرَّبُوا صَاحِبَهُمُ الَّذِي يُرِيدُونَ بِهِ مَا يُرِيدُونَ، ثُمَّ قَالُوا: يَا إِلَهَنَا، هَذَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ قَدْ أَرَدْنَا بِهِ كَذَا وَكَذَا، فَأَخْرِجِ الْحَقَّ فِيهِ. ثُمَّ يَقُولُونَ لِصَاحِبِ الْقِدَاحِ: اضْرِبْ فَإِنْ خَرَجَ عَلَيْهِ مِنْكُمْ كَانَ مِنْهُمْ وَسِيطًا، وَإِنْ خَرَجَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِكُمْ كَانَ حَلِيقًا، وَإِنْ خَرَجَ عَلَيْهِ مُلْصَقٌ كَانَ عَلَى مَنْزِلَتِهِ فِيهِمْ، لَا تَسَبَّ لَهُ وَلَا جِلْفَ، وَإِنْ خَرَجَ فِيهِ شَيْءٌ، مِمَّا سِوَى هَذَا مِمَّا يَعْمَلُونَ بِهِ نَعْمَ عَمِلُوا بِهِ، الْجُزْءُ الْأَوَّلُ وَإِنْ خَرَجَ لَا، أَخْرُوهُ عَامَهُ ذَلِكَ حَتَّى يَأْتُوهُ بِهِ مَرَّةً أُخْرَى، يَنْتَهُونَ فِي أُمُورِهِمْ إِلَى ذَلِكَ مِمَّا خَرَجَتْ بِهِ الْقِدَاحُ.

& عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَأَوْلَادُهُ بَيْنَ يَدَيْ صَاحِبِ الْقِدَاحِ #

& عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَأَوْلَادُهُ بَيْنَ يَدَيْ صَاحِبِ الْقِدَاحِ #

فَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ لِصَاحِبِ الْقِدَاحِ: اضْرِبْ عَلَى بَنِي هَؤُلَاءِ بِقِدَاحِهِمْ هَذِهِ وَأَخْبَرَهُ بِنَذْرِهِ الَّذِي نَذَرَ، فَأَعْطَاهُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ قِدْحَهُ الَّذِي فِيهِ اسْمُهُ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَصْغَرَ بَنِي أَبِيهِ، كَانَ هُوَ وَالزُّبَيْرُ وَأَبُو طَالِبٍ لِفَاطِمَةَ بِنْتِ عَمْرِو بْنِ عَائِدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مَخْرُومِ بْنِ يَقْظَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: عَائِدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنُ مَخْرُومٍ.
& خُرُوجُ الْقِدَحِ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ وَشُرُوعُ أَبِيهِ فِي دَبْحِهِ، وَمَنْعُ
قُرَيْشٍ لَهُ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ - فِيمَا يَزْعُمُونَ - أَحَبَّ وَلَدِ
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِلَيْهِ، فَكَانَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَرَى أَنَّ السَّهْمَ إِذَا
أَخْطَاهُ فَقَدْ أَشْوَى. وَهُوَ أَبُو رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَلَمَّا أَخَذَ صَاحِبُ
الْقِدَاحِ الْقِدَاحَ لِيَضْرِبَ بِهَا، قَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ عِنْدَ هُبَلٍ يَدْعُو
اللَّهَ، ثُمَّ صَرَبَ صَاحِبُ الْقِدَاحِ، فَخَرَجَ الْقِدْحُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ،
فَأَخَذَهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بِيَدِهِ وَأَخَذَ الشَّفْرَةَ، ثُمَّ أَقْبَلَ بِهِ إِلَى إِسَافٍ
وَنَائِلَةٍ لِيَذْبَحَهُ، فَقَامَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ مِنْ أُنْدِيَّتِهَا، فَقَالُوا: مَاذَا تُرِيدُ
يَا عَبْدَ الْمُطَّلِبِ؟ قَالَ: أَذْبَحُهُ؛ فَقَالَتْ لَهُ قُرَيْشٌ وَبُئِهُ: وَاللَّهِ لَا
تَذْبَحُهُ أَبَدًا حَتَّى تُعْذَرَ فِيهِ. لَئِنْ فَعَلْتَ هَذَا لَا يَرَالُ الرَّجُلُ يَأْتِي
بِابْنِهِ حَتَّى يَذْبَحَهُ، فَمَا بَقَاءُ النَّاسِ عَلَى هَذَا وَقَالَ لَهُ الْمُغِيرَةُ
بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَزْءُ الْأَوَّلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَخْرُومٍ بْنُ يَقْطَةَ، وَكَانَ
عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ: وَاللَّهِ لَا تَذْبَحُهُ أَبَدًا حَتَّى تُعْذَرَ فِيهِ،
فَإِنْ كَانَ فِدَاؤُهُ بِأَمْوَالِنَا فَدَيْنَاهُ. وَقَالَتْ لَهُ قُرَيْشٌ وَبُئِهُ: لَا
تَفْعَلْ، وَانْطَلِقْ بِهِ إِلَى الْحِجَازِ، فَإِنَّ بِهِ عَرَّافَةً لَهَا تَابِعٌ، فَسَلِّهَا،
ثُمَّ أَنْتَ عَلَى رَأْسِ أَمْرِكَ، إِنْ أَمَرْتُكَ بِذَبْحِهِ دَبَحْتَهُ، وَإِنْ أَمَرْتُكَ
بِأَمْرِ لَكَ وَلَهُ فِيهِ فَارْجُ قَبْلُتَهُ.

& عَرَّافَةُ الْحِجَازِ وَمَا أَشَارَتْ بِهِ عَلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ #

& عَرَّافَةُ الْحِجَازِ وَمَا أَشَارَتْ بِهِ عَلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ #

فَانْطَلَقُوا حَتَّى قَدِمُوا الْمَدِينَةَ، فَوَجَدُوهَا - فِيمَا يَزْعُمُونَ -
يَحْيَى. فَرَكِبُوا حَتَّى جَاءُوهَا، فَسَأَلُوهَا، وَقَصَّ عَلَيْهَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ
خَبْرَهُ وَخَبَرَ ابْنِهِ، وَمَا أَرَادَ بِهِ وَتَذَرَهُ فِيهِ؛ فَقَالَتْ لَهُمْ: ارْجِعُوا
عَنِّي الْيَوْمَ حَتَّى يَأْتِيَنِي تَابِعِي فَأَسْأَلُهُ. فَرَجَعُوا مِنْ عِنْدِهَا، فَلَمَّا
خَرَجُوا عَنْهَا، قَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَدْعُو اللَّهَ، ثُمَّ عَدُوا عَلَيْهَا،
فَقَالَتْ لَهُمْ: قَدْ جَاءَنِي الْخَبَرُ، كَمْ الدَّيَّةُ فِيكُمْ؟ قَالُوا: عَشْرٌ مِنَ
الْإِيلِ، وَكَأَنَّكَ كَذَلِكَ. قَالَتْ: فَارْجِعُوا إِلَى بِلَادِكُمْ، ثُمَّ قَرَّبُوا
صَاحِبَكُمْ، وَقَرَّبُوا عَشْرًا مِنَ الْإِيلِ، ثُمَّ اضْرِبُوا عَلَيْهَا وَعَلَيْهِ
بِالْقِدَاحِ، فَإِنْ خَرَجَتْ عَلَى صَاحِبِكُمْ فَزِيدُوا مِنَ الْإِيلِ حَتَّى
يَرْضَى رَبُّكُمْ، وَإِنْ خَرَجَتْ عَلَى الْإِيلِ فَانْحَرُوهَا عَنْهُ، فَقَدْ رَضِيَ
رَبُّكُمْ، وَتَجَا صَاحِبُكُمْ.

& تَجَا عَبْدُ اللَّهِ مِنَ الدَّبْحِ #

& تَجَا عَبْدُ اللَّهِ مِنَ الدَّبْحِ #

فَخَرَجُوا حَتَّى قَدِمُوا مَكَّةَ، فَلَمَّا أَجْمَعُوا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الْأَمْرِ،
قَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَدْعُو اللَّهَ، ثُمَّ قَرَّبُوا عَبْدَ اللَّهِ وَعَشْرًا مِنَ
الْإِيلِ، وَعَبْدُ الْمُطَّلِبِ قَائِمٌ عِنْدَ هَبْلٍ يَدْعُو اللَّهَ ۖ ثُمَّ صَرَبُوا
فَخَرَجَ الْقِدْحُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ؛ فَزَادُوا عَشْرًا مِنَ الْإِيلِ، فَبَلَغَتْ
الْإِيلُ عِشْرِينَ، وَقَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَدْعُو اللَّهَ ۖ ثُمَّ صَرَبُوا الْجَزءَ
الْأَوَّلَ فَخَرَجَ الْقِدْحُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ؛ فَزَادُوا عَشْرًا مِنَ الْإِيلِ،
فَبَلَغَتْ الْإِيلُ ثَلَاثِينَ، وَقَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَدْعُو اللَّهَ، ثُمَّ صَرَبُوا،
فَخَرَجَ الْقِدْحُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ، فَزَادُوا عَشْرًا مِنَ الْإِيلِ، فَبَلَغَتْ

الْإِيلُ أَرْبَعِينَ، وَقَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَدْعُو اللَّهَ، ثُمَّ صَرَبُوا، فَخَرَجَ الْقِدْحُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ، فَرَادُوا عَشْرًا مِنَ الْإِيلِ، فَبَلَغَتْ الْإِيلُ خَمْسِينَ، وَقَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَدْعُو اللَّهَ، ثُمَّ صَرَبُوا فَخَرَجَ الْقِدْحُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ؛ فَرَادُوا عَشْرًا مِنَ الْإِيلِ، فَبَلَغَتْ الْإِيلُ سِتِّينَ، وَقَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَدْعُو اللَّهَ، ثُمَّ صَرَبُوا فَخَرَجَ الْقِدْحُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ، فَرَادُوا عَشْرًا مِنَ الْإِيلِ، فَبَلَغَتْ الْإِيلُ سَبْعِينَ، وَقَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَدْعُو اللَّهَ، ثُمَّ صَرَبُوا فَخَرَجَ الْقِدْحُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ؛ فَرَادُوا عَشْرًا مِنَ الْإِيلِ، فَبَلَغَتْ الْإِيلُ ثَمَانِينَ، وَقَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَدْعُو اللَّهَ، ثُمَّ صَرَبُوا، فَخَرَجَ الْقِدْحُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ، فَرَادُوا عَشْرًا مِنَ الْإِيلِ، فَبَلَغَتْ الْإِيلُ تِسْعِينَ، وَقَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَدْعُو اللَّهَ، ثُمَّ صَرَبُوا، فَخَرَجَ الْقِدْحُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ، فَرَادُوا عَشْرًا مِنَ الْإِيلِ، فَبَلَغَتْ الْإِيلُ مِئَةً، وَقَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَدْعُو اللَّهَ، ثُمَّ صَرَبُوا فَخَرَجَ الْقِدْحُ عَلَى الْإِيلِ، فَقَالَتْ قُرَيْشٌ وَمَنْ حَصَرَ: قَدْ انْتَهَى رِضَا رَبِّكَ يَا عَبْدَ الْمُطَّلِبِ فَرَعَمُوا أَنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ قَالَ: لَا وَاللَّهِ حَتَّى أَضْرِبَ عَلَيْهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَصَرَبُوا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ وَعَلَى الْإِيلِ، وَقَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَدْعُو اللَّهَ، فَخَرَجَ الْقِدْحُ عَلَى الْإِيلِ، ثُمَّ عَادُوا الثَّانِيَةَ، وَعَبْدُ الْمُطَّلِبِ قَائِمٌ يَدْعُو اللَّهَ، فَصَرَبُوا، فَخَرَجَ الْقِدْحُ عَلَى الْإِيلِ، ثُمَّ عَادُوا الثَّالِثَةَ، وَعَبْدُ الْمُطَّلِبِ قَائِمٌ يَدْعُو اللَّهَ، فَصَرَبُوا، فَخَرَجَ الْقِدْحُ عَلَى الْإِيلِ، فَتُحِرَّتْ، ثُمَّ تُرِكَتْ لَا يُصَدُّ عَنْهَا إِنْسَانٌ وَلَا يُمْنَعُ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: إِنْسَانٌ وَلَا سَبْعُ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَبَيَّنَ أَضْعَافَ هَذَا الْحَدِيثِ رَجَزٌ لَمْ يَصِحَّ
عِنْدَنَا عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ.
ذَكَرَ الْمَرْأَةُ الْمُتَعَرِّضَةَ لِنِكَاحِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

ذَكَرَ الْمَرْأَةُ الْمُتَعَرِّضَةَ لِنِكَاحِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
& رَفُضُ عَبْدِ اللَّهِ طَلَبَ الْمَرْأَةِ الَّتِي عَرَضَتْ نَفْسَهَا عَلَيْهِ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ انْصَرَفَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ آخِذًا بِيَدِ عَبْدِ اللَّهِ،
فَمَرَّ بِهِ - فِيمَا الْجُزْءُ الْأَوَّلُ يَرْغُمُونَ - عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي أَسَدِ
بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ
بْنِ غَالِبٍ بْنِ فِهْرٍ، وَهِيَ أُخْتُ وَرَقَةَ بْنِ تَوْقَلٍ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ
الْعُزَّى، وَهِيَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ؛ فَقَالَتْ لَهُ حِينَ تَطَرَّتْ إِلَى وَجْهِهِ: أَيْنَ
تَذْهَبُ يَا عَبْدَ اللَّهِ؟ قَالَ: مَعَ أَبِي، قَالَتْ: لَكَ مِثْلُ الْإِيلِ الَّتِي
نُحِرْتُ عَنْكَ، وَقَعُ عَلَيَّ الْآنَ، قَالَ: أَنَا مَعَ أَبِي، وَلَا أَسْتَطِيعُ
خِلَافَهُ، وَلَا فِرَاقَهُ.

& زَوَّاجُ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ أَمْتَةٍ بِنْتٍ وَهَبٍ #

& زَوَّاجُ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ أَمْتَةٍ بِنْتٍ وَهَبٍ #
فَخَرَجَ بِهِ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ حَتَّى أَتَى بِهِ وَهَبَ بْنَ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ
زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ بْنِ فِهْرٍ،
وَهُوَ يَوْمَئِذٍ سَيِّدُ بَنِي زُهْرَةَ نَسَبًا وَشَرْفًا، فَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ أَمْتَةَ بِنْتِ
وَهَبٍ، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ أَفْضَلُ امْرَأَةٍ فِي قُرَيْشٍ نَسَبًا وَمَوْضِعًا.
& أُمَّهَاتُ أَمْتَةَ بِنْتٍ وَهَبٍ #

وَهِيَ لَبْرَةٌ بِنْتُ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ
 بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ. وَبَرَّةُ:
 لَأُمِّ حَبِيبِ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ
 بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ. وَأُمُّ حَبِيبِ لَبْرَةٌ بِنْتُ عَوْفِ
 بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَوْجِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ بْنِ
 فِهْرِ.

& مَا جَرَى بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَالْمَرْأَةِ الْمُتَعَرِّضَةِ لَهُ بَعْدَ بَنَائِهِ

بِأَمْنَةٍ #

فَرَعَمُوا أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهَا حِينَ أُمْلِكَهَا مَكَانَهُ، فَوَقَعَ عَلَيْهَا،
 فَحَمَلَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا، فَأَتَى الْمَرْأَةَ الَّتِي
 عَرَضَتْ عَلَيْهِ مَا عَرَضَتْ الْجَزءَ الْأَوَّلَ فَقَالَ لَهَا: مَا لَكَ لَا
 تَعْرِضِينَ عَلَيَّ الْيَوْمَ مَا كُنْتَ عَرَضْتِ عَلَيَّ بِالْأَمْسِ؟ قَالَتْ لَهُ:
 فَأَرْفَكَ التُّورَ الَّذِي كَانَ مَعَكَ بِالْأَمْسِ، فَلَيْسَ (لِي) بِكَ الْيَوْمَ
 حَاجَةٌ. وَقَدْ كَانَتْ تَسْمَعُ مِنْ أَخِيهَا وَرَقَةَ بْنِ تَوْقَلٍ - وَكَانَ قَدْ
 تَنَصَّرَ وَاتَّبَعَ الْكُتُبَ: أَنَّهُ سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ نَبِيٌّ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي أَبِي إِسْحَاقُ بْنُ يَسَارٍ أَنَّهُ حَدَّثَ: أَنَّ
 عَبْدَ اللَّهِ إِذَا دَخَلَ عَلَى امْرَأَةٍ كَانَتْ لَهُ مَعَ آمِنَةٍ بِنْتِ وَهْبٍ،
 وَقَدْ عَمِلَ فِي طِينٍ لَهُ، وَبَهُ أَثَارٌ مِنَ الطِّينِ، فَدَعَاَهَا إِلَى تَفْسِيهِ،
 فَأَبْطَأَتْ عَلَيْهِ لَمَّا رَأَتْ بِهِ مِنْ أَثَرِ الطِّينِ، فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا
 فَتَوَضَّأَ وَغَسَلَ مَا كَانَ بِهِ مِنْ ذَلِكَ الطِّينِ، ثُمَّ خَرَجَ عَامِدًا إِلَى
 آمِنَةٍ، فَمَرَّ بِهَا، فَدَعَاَهَا إِلَى تَفْسِيهَا، فَأَبَى عَلَيْهَا، وَعَمَدَ إِلَى آمِنَةٍ،
 فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَأَصَابَهَا، فَحَمَلَتْ بِمُحَمَّدٍ ﷺ. ثُمَّ مَرَّ بِامْرَأَتِهِ تِلْكَ،

فَقَالَ لَهَا: هَلْ لَكَ ؟ قَالَتْ: لَا، مَرَرْتُ بِى وَيِّنَ عَيْتِكَ عُرَّةُ
 بَيْضَاءُ، فَدَعَوْتُكَ فَأَبَيْتَ عَلَيَّ، وَدَخَلْتَ عَلَى أَمِيَّةَ فَذَهَبَتْ بِهَا.
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَرَعَمُوا أَنَّ امْرَأَتَهُ تِلْكَ كَانَتْ تُحَدِّثُ: أَنَّهُ مَرَّ
 بِهَا وَيِّنَ عَيْتِهِ عُرَّةُ مِثْلُ عُرَّةِ الْفَرَسِ، قَالَتْ: فَدَعَوْتُهُ رَجَاءً أَنْ
 تَكُونَ تِلْكَ بِي، فَأَبَى عَلَيَّ، وَدَخَلَ عَلَى أَمِيَّةَ، فَأَصَابَهَا، فَحَمَلَتْ
 بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْسَطَ قَوْمِهِ نَسَبًا،
 وَأَعْظَمَهُمْ شَرَفًا مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ، ﷻ .
 ذَكَرُ مَا قِيلَ لِأَمِيَّةَ عِنْدَ حَمَلِهَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ

ذَكَرُ مَا قِيلَ لِأَمِيَّةَ عِنْدَ حَمَلِهَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 وَيَزْعُمُونَ - فِيمَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّ أَمِيَّةَ بِنْتَ
 وَهْبٍ أُمُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَتْ تُحَدِّثُ: الْجُزْءَ الْأَوَّلَ أَنَّهَا أُتِيَتْ،
 حِينَ حَمَلَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقِيلَ لَهَا: إِنَّكَ قَدْ حَمَلْتِ بِسَيِّدِ هَذِهِ
 الْأُمَّةِ، فَإِذَا وَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ فَقُولِي: أُعِيدُهُ بِالْوَاحِدِ، مِنْ شَرِّ كُلِّ
 حَاسِدٍ، ثُمَّ سَمَّيَهُ مُحَمَّدًا. وَرَأَتْ حِينَ حَمَلَتْ بِهِ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا
 نُورٌ رَأَتْ بِهِ قُصُورَ بَصْرَى، مِنْ أَرْضِ الشَّامِ.

& مَوْتُ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ #
 ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ بَنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَبُو رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ
 هَلَكَ، وَأُمُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَامِلٌ بِهِ.
 وَلَادَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَضَاعَتُهُ

& رَأَى ابْنُ إِسْحَاقَ فِي مَوْلِدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ #

وَلَادَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَضَاعَتُهُ

& رَأَى ابْنُ إِسْحَاقَ فِي مَوْلَدِهِ ﷺ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، لِاِثْنَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، عَامَ الْفِيلِ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ & رِوَايَةُ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ عَنْ مَوْلَدِهِ ﷺ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي الْمُطَّلِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ، قَالَ: وَلَدْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفِيلِ، فَخُنُ لِدَانِ.

& رِوَايَةُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ مَوْلَدِهِ ﷺ #

& رِوَايَةُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ مَوْلَدِهِ ﷺ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَّارَةَ الْأَنْصَارِيِّ. قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ شِئْتُ مِنْ رِجَالِ قَوْمِي عَنْ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لَعَلَّامٌ يَفْعُهُ، ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ أَوْ ثَمَانٍ، أَغْقِلُ كُلَّ مَا سَمِعْتُ، إِذْ سَمِعْتُ يَهُودِيًّا يَصْرُخُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ عَلَى أَطْمَةِ بَيْثَرَبَ: يَا مَعْشَرَ يَهُودٍ، حَتَّى إِذَا اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ، قَالُوا لَهُ: وَبَلَّكَ مَا لَكَ ؟ قَالَ: طَلَعَ اللَّيْلَةُ نَجْمٌ أَحْمَدُ الَّذِي وُلِدَ بِهِ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: فَسَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ، فَقُلْتُ. ابْنُ كَمْ كَانَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ مَقْدَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ؟ فَقَالَ: ابْنُ سِتِّينَ (سَنَةً)، وَقَدِمَهَا

مَنْصُورِ بْنِ عِكْرِمَةَ بْنِ خَصَفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ الْجَزْءِ الْأَوَّلِ
& نَسَبُ أَبِيهِ □ فِي الرَّضَاعِ #
وَاسْمُ أَبِيهِ الَّذِي أَرْضَعَهُ □ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الْعَزَّى بْنِ رِقَاعَةَ
بْنِ مَلَّانَ بْنِ نَاصِرَةَ بْنِ فُصَيْيَةَ بْنِ تَصْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ بَكْرِ بْنِ
هَوَازِنَ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: هَلَالُ بْنُ نَاصِرَةَ.

& إِخْوَتُهُ □ مِنَ الرَّضَاعِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَإِخْوَتُهُ مِنَ الرَّضَاعَةِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ،
وَأُتَيْسَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ، وَخُذَافَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ، وَهِيَ الشَّيْمَاءُ، غَلَبَ
ذَلِكَ عَلَى اسْمِهَا فَلَا تُعْرَفُ فِي قَوْمِهَا إِلَّا بِهِ. وَهُمْ لِحَلِيمَةَ بِنْتُ
أَبِي دُوَيْبٍ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ، أُمُّ رَسُولِ اللَّهِ □ . وَيَذْكُرُونَ
أَنَّ الشَّيْمَاءَ كَانَتْ تَحْضِيهِ مَعَ أُمِّهَا إِذَا كَانَ عِنْدَهُمْ. الْجَزْءِ الْأَوَّلِ
& حَدِيثُ حَلِيمَةَ عَمَّا رَأَتْهُ مِنَ الْخَيْرِ بَعْدَ تَسْلُمِهَا لَهُ

□ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي جَهْمُ بْنُ أَبِي جَهْمٍ مَوْلَى الْحَارِثِ
بْنِ حَاطِبِ الْجُمَحِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. أَوْ
عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْهُ قَالَ:

كَانَتْ حَلِيمَةُ بِنْتُ أَبِي دُوَيْبٍ السَّعْدِيَّةُ أُمُّ رَسُولِ اللَّهِ □ الَّتِي
أَرْضَعَتْهُ، تُحَدِّثُ: أَنَّهَا خَرَجَتْ مِنْ بَلَدِهَا مَعَ رَوْحِهَا، وَابْنِ لَهَا
صَغِيرٍ تُرَضِعُهُ فِي نِسْوَةٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ، تَلْتَمِسُ
الرُّضْعَاءَ، قَالَتْ: وَذَلِكَ فِي سَنَةِ شَهْبَاءَ لَمْ يُبْقِ لَنَا شَيْئًا. قَالَتْ:
فَخَرَجْتُ عَلَى أَتَانٍ لِي قَمَرَاءَ، مَعَنَا شَارِفُ لَنَا، وَاللَّهُ مَا تَبِضُّ

يَقْطَرَةٍ، وَمَا تَنَامُ لَيْلَنَا أَجْمَعَ مِنْ صَبِيَّتَا الَّذِي مَعَنَا، مِنْ بُكَائِهِ مِنْ
الْجُوعِ. مَا فِي تَدْيِي مَا يُغْنِيهِ، وَمَا فِي شَارِفِنَا مَا يُغَدِّيهِ - قَالَ
ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: يُغَدِّيهِ - وَلَكِنَّا كُنَّا نَرْجُو الْعَيْثَ وَالْفَرَجَ
فَخَرَجْتُ عَلَى أَتَانِي تِلْكَ فَلَقَدْ أَدَمْتُ بِالرَّكْبِ حَتَّى شَقَّ ذَلِكَ
عَلَيْهِمْ صَعْقًا وَعَجَفًا، حَتَّى قَدِمْنَا مَكَّةَ تَلْتَمِسُ الرُّضْعَاءُ فَمَا مِنَّا
امْرَأَةٌ إِلَّا وَقَدْ عُرِضَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ
عَلَيْهِ وَسَلَّم فَتَأَبَاهُ، إِذَا قِيلَ لَهَا إِنَّهُ يَتِيمٌ، وَذَلِكَ أَنَّا كُنَّا نَرْجُو
الْمَعْرُوفَ مِنْ أَبِي الصَّبِيِّ، فَكُنَّا نَقُولُ: يَتِيمٌ وَمَا عَسَى أَنْ تَصْنَعَ
أُمُّهُ وَجَدُّهُ فَكُنَّا نَكْرَهُهُ لِذَلِكَ، فَمَا بَقِيَتْ امْرَأَةٌ قَدِمَتْ مَعِيَ إِلَّا
أَخَذْتُ رَضِيعًا غَيْرِي، فَلَمَّا أَجْمَعْنَا الْإِنْطِلَاقَ قُلْتُ لِصَاحِبِي: وَاللَّهِ
إِنِّي لَأَكْرَهُ أَنْ أَرْجِعَ مِنْ بَيْنِ صَوَاحِبِي وَلَمْ آخُذْ رَضِيعًا، وَاللَّهِ
لَأَذْهَبَنَّ إِلَى ذَلِكَ الْيَتِيمِ فَلَا أَخْذَتُهُ، قَالَ: لَا عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلِي، عَسَى
اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ لَنَا فِيهِ بَرَكََةً. قَالَتْ: فَذَهَبْتُ إِلَيْهِ فَأَخْذَتُهُ، وَمَا
حَمَلَنِي عَلَى أَخْذِهِ إِلَّا أَنِّي لَمْ أَجِدْ غَيْرَهُ. قَالَتْ: فَلَمَّا أَخْذَتُهُ،
رَجَعْتُ بِهِ إِلَى رَحْلِي، فَلَمَّا وَصَعْتُهُ فِي حِجْرِي أَقْبَلَ عَلَيْهِ تَدْيَايَ
بِمَا شَاءَ مِنْ لَبَنٍ، فَشَرِبَ حَتَّى رَوِيَ وَشَرِبَ مَعَهُ أَخُوهُ حَتَّى
رَوِيَ، ثُمَّ تَامَا وَمَا كُنَّا تَنَامُ مَعَهُ قَبْلَ ذَلِكَ، وَقَامَ زَوْجِي إِلَى
شَارِفِنَا تِلْكَ. فَإِذَا إِنَّهَا لَحَافِلُ، فَحَلَبَ مِنْهَا مَا شَرِبَ، وَشَرِبْتُ
مَعَهُ حَتَّى انْتَهَيْتَا رِيًّا وَشَبَعًا، فَبِئْسَا بِخَيْرِ لَيْلَةٍ. قَالَتْ: يَقُولُ صَاحِبِي
حِينَ أَصْبَحْنَا: تَعَلَّمِي وَاللَّهِ يَا حَلِيمَةُ، لَقَدْ أَخَذْتُ نَسَمَةً مُبَارَكَةً،
قَالَتْ: فَقُلْتُ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو ذَلِكَ. قَالَتْ: ثُمَّ خَرَجْنَا وَرَكِبْتُ
(أَنَا) أَتَانِي، وَحَمَلْتُهُ عَلَيْهَا مَعِيَ، فَوَاللَّهِ لَقَطَعْتُ بِالرَّكْبِ مَا

يَقْدِرُ عَلَيْهَا الْجَزءُ الْأَوَّلُ شَيْءٌ مِنْ حُمْرِهِمْ، حَتَّى إِنَّ صَوَاحِبِي لَيَقُولْنَ لِي: يَا ابْنَةُ أَبِي دُؤَيْبٍ، وَيَحْكُ ارْبَعِي عَلَيْنَا، أَلَيْسَتْ هَذِهِ أَتَانِكَ الَّتِي كُنْتَ خَرَجْتَ عَلَيْهَا ؟ فَأَقُولُ لَهُنَّ: بَلَى وَاللَّهِ، إِنَّهَا لَهِيَ هِيَ، فَيَقُولْنَ: وَاللَّهِ إِنَّ لَهَا لَشَأْنًا.

قَالَتْ: ثُمَّ قَدِمْنَا مَنَازِلَنَا مِنْ بِلَادِ بَنِي سَعْدٍ وَمَا أَعْلَمُ أَرْضًا مِنْ أَرْضِ اللَّهِ أَجْدَبَ مِنْهَا، فَكَانَتْ عَنَمِي تَرُوحُ عَلَيَّ حِينَ قَدِمْنَا بِهِ مَعَنَا شِبَاعًا لُبًّا، فَتَحْلُبُ وَتَشْرَبُ، وَمَا يَحْلُبُ إِنْسَانٌ قَطْرَةً لَبَنٍ، وَلَا يَجِدُهَا فِي صَرْعٍ، حَتَّى كَانَ الْحَاضِرُونَ مِنْ قَوْمِنَا يَقُولُونَ لِرُغْيَانِهِمْ: وَيَلَكُمْ اسْرَحُوا حَيْثُ يَسْرَحُ رَاعِي بِنْتِ أَبِي دُؤَيْبٍ، فَتَرُوحُ أَعْنَامُهُمْ جِيَاعًا مَا تَبِضُّ بِقَطْرَةٍ لَبَنٍ، وَتَرُوحُ عَنَمِي شِبَاعًا لُبًّا. فَلَمْ تَزَلْ تَتَعَرَّفُ مِنَ اللَّهِ الزِّيَادَةَ وَالْخَيْرَ حَتَّى مَضَتْ سَنَتَاهُ وَفَصَلَتْهُ، وَكَانَ يَشِبُّ شِبَابًا لَا يَشِبُّهُ الْغُلَمَانُ، فَلَمْ يَبْلُغْ سَنَتَيْهِ حَتَّى كَانَ غُلَامًا جَفْرًا. قَالَتْ: فَقَدِمْنَا بِهِ عَلَى أُمِّهِ وَتَحَنُّنٌ أَحْرَصُ شَيْءٍ عَلَى مُكْتَبِهِ فِينَا، لِمَا كُنَّا نَرَى مِنْ بَرَكَتِهِ. فَكَلَّمْنَا أُمَّهُ وَقُلْتُ لَهَا: لَوْ تَرَكَتُ بُنَيَّ عِنْدِي حَتَّى يَغْلُظَ، فَأَيُّيَ أَخَشَى عَلَيْهِ وَبَأَ مَكَّةَ، قَالَتْ: فَلَمْ تَزَلْ بِهَا حَتَّى رَدَّتهُ مَعَنَا.

& حَدِيثُ الْمَلَكَيْنِ اللَّذَيْنِ شَفَّاءَ بَطْنَهُ □ #

& حَدِيثُ الْمَلَكَيْنِ اللَّذَيْنِ شَفَّاءَ بَطْنَهُ □ #

قَالَتْ: فَارْجَعْنَا بِهِ، فَوَاللَّهِ إِنَّهُ بَعْدَ مَقْدِمِنَا (بِهِ) بِأَشْهُرِ مَعَ أَخِيهِ لَفِي بِهِمْ لَنَا خَلْفَ بُيُوتِنَا، إِذْ أَتَانَا أَخُوهُ يَشْتَدُّ، فَقَالَ لِي وَلَإِيهِ: ذَاكَ أَخِي الْقُرَشِيُّ قَدْ أَخَذَهُ رَجُلَانِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَيْضُ،

فَأَصْجَعَاهُ، فَشَقَّا بَطْنَهُ، فَهُمَا يَسُوطَانِهِ. الجزء الأول قَالَتْ:
 فَخَرَجْتُ أَنَا وَأَبُوهُ تَحْوَهُ، فَوَجَدْنَاهُ قَائِمًا مُنْتَقِعًا وَجْهَهُ. قَالَتْ:
 فَالْتَزَمْتُهُ وَالْتَزَمَهُ أَبُوهُ، فَقُلْنَا لَهُ: مَا لَكَ يَا بُنَيَّ، قَالَ: جَاءَنِي
 رَجُلَانِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَيْضٌ، فَأَصْجَعَانِي وَشَقَّا بَطْنِي، فَالْتَمِسَا
 (فِيهِ) شَيْئًا لَا أَدْرِي مَا هُوَ. قَالَتْ: فَارْجَعْنَا (بِهِ) إِلَى خَبَائِثَا.
 & رُجُوعُ حَلِيمَةَ بِهِ □ إِلَى أُمِّهِ #

& رُجُوعُ حَلِيمَةَ بِهِ □ إِلَى أُمِّهِ #

قَالَتْ: وَقَالَ لِي أَبُوهُ يَا حَلِيمَةُ، لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ هَذَا
 الْعِلَامُ قَدْ أُصِيبَ فَالْحَقِيهِ بِأَهْلِهِ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ ذَلِكَ بِهِ، قَالَتْ:
 فَاحْتَمَلْنَاهُ، فَقَدِمْنَا بِهِ عَلَى أُمِّهِ، فَقَالَتْ: مَا أَقْدَمَكَ بِهِ يَا طِئْرُ
 وَقَدْ كُنْتَ حَرِيصَةً عَلَيْهِ، وَعَلَى مُكْتِهِ عِنْدَكَ ؟ قَالَتْ: فَقُلْتُ: قَدْ
 بَلَغَ اللَّهُ بِابْنِي وَقَصِيْتُ الَّذِي عَلَيَّ، وَتَخَوَّفْتُ الْأَخْدَاتِ، عَلَيْهِ،
 فَأَدْبَيْتُهُ إِلَيْكَ كَمَا تُحِبُّنَ، قَالَتْ: مَا هَذَا شَأْنُكَ، فَاصْذُقْنِي حَبْرَكَ.
 قَالَتْ: فَلَمْ تَدْعُنِي حَتَّى أَخْبَرْتَنِيهَا. قَالَتْ: أَفَتَخَوَّفْتُ عَلَيْهِ الشَّيْطَانَ
 ؟ قَالَتْ: قُلْتُ نَعَمْ، قَالَتْ: كَلَّا، وَاللَّهِ مَا لِلشَّيْطَانِ عَلَيْهِ مِنْ
 سَبِيلٍ، وَإِنَّ لِبُنَيَّ لَشَأْنًا، أَفَلَا أُخْبِرُكَ خَبْرَهُ، قَالَتْ: (قُلْتُ) بَلَى،
 قَالَتْ: رَأَيْتُ حِينَ حَمَلْتُ بِهِ، أَنَّهُ خَرَجَ مِنِّي نُورٌ أَصَاءَ لِي قُصُورَ
 بُصْرَى مِنْ أَرْضِ الشَّامِ، ثُمَّ حَمَلْتُ بِهِ، فَقَالَ اللَّهُ مَا رَأَيْتُ مِنْ
 حَمَلٍ قَطُّ كَانَ أَحَفَّ (عَلَيَّ) وَلَا أَيْسَرَ مِنْهُ، وَوَقَعَ حِينَ وَلَدْتُهُ
 وَإِنَّهُ لَوَاضِعٌ يَدَيْهِ بِالْأَرْضِ، رَافِعٌ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، دَعِيهِ عَنْكَ

وَأُطْلِقِي رَاشِدَةً. الجزء الأول & تَعْرِيفُهُ ۖ يَنْفُسِهِ، وَقَدْ سُئِلَ
عَنْ ذَلِكَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ،
وَلَا أَحْسَبُهُ إِلَّا عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ الْكَلَاعِيِّ: {أَنَّ تَقَرًّا مِنْ
أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ۖ قَالُوا لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنَا عَنْ
نَفْسِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَنَا دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ، وَبُشْرَى (أَخِي)
عِيسَى، وَرَأْتُ أُمِّي حِينَ حَمَلْتُ بِي أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَ لَهَا
قُصُورَ الشَّامِ، وَاسْتُرِضِعْتُ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ، فَبَيْنَا أَنَا مَعَ
أَخٍ لِي خَلَفَ بُيُوتَنَا تَرَعَى بِهِمَا لَنَا، إِذْ أَتَانِي رَجُلَانِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ
بَيضٌ بَطَلَسَتْ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٍ ثَلْجًا، ثُمَّ أَحَدَانِي فَشَقَّا بَطْنِي،
وَاسْتَخَرَجَا قَلْبِي فَشَقَّاهُ، فَاسْتَخَرَجَا مِنْهُ عِلْقَةً سَوْدَاءَ فَطَرَحَاهَا،
ثُمَّ غَسَلَا قَلْبِي وَبَطْنِي بِذَلِكَ الثَّلْجِ حَتَّى أُنْقِيَاهُ، ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا
لِصَاحِبِهِ زِنْهُ بِعَشْرَةٍ مِنْ أُمَّتِهِ، فَوَرَّتَنِي بِهِمْ فَوَرَّتْنَهُمْ، ثُمَّ قَالَ:
زِنْهُ بِمِئَةٍ مِنْ أُمَّتِهِ، فَوَرَّتَنِي بِهِمْ فَوَرَّتْنَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: زِنْهُ بِأَلْفٍ مِنْ
أُمَّتِهِ، فَوَرَّتَنِي بِهِمْ فَوَرَّتْنَهُمْ؛ فَقَالَ: دَعُهُ الْجِزَاءُ الْأَوَّلَ عَنْكَ،
فَوَاللَّهِ لَوْ وَرَّتْنَهُ بِأُمَّتِهِ لَوَرَّتْنَهَا} (1)

& هُوَ وَالْأَنْبِيَاءُ قَبْلَهُ رَعَوْا الْغَنَمَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ۖ يَقُولُ: {مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا
وَقَدْ رَعَى الْغَنَمَ، قِيلَ: وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: وَأَنَا} (2)
& اعْتَزَّازُهُ ۖ بِفَرَشِيَّتِهِ وَاسْتِرْضَاعُهُ فِي بَنِي سَعْدِ #

1 - أحمد (5/262).

2 - البخاري الإجارة (2143)، ابن ماجه التجارات (2149).

& اغتزاره [يقرشيته واسترصاعه في بني سعد #
 قال ابن إسحاق: وكان رسول الله [يقول لأصحابه: أنا
 أعربكم، أنا قرشي، واسترصعت في بني سعد بن بكر.
 & افتقده حليمه [حين رجوعها به ووجدته ورقة بن نوفل

#

قال ابن إسحاق: وزعم الناس فيما يتحدثون، والله أعلم: أن
 أمه السعدية لما قدمت به مكة أضلها في الناس وهي مقيلة
 به نحو أهله، فالتمسته فلم تجده، فأتت عبد المطلب، فقالت
 له: إني قد قدمت بمحمد هذه الليلة. فلما كنت ياغلى مكة
 أضلني، فوالله ما أدري أين هو، فقام عبد المطلب عند الكعبة
 يدعو الله أن يرده؛ فیزعمون أنه وجدته ورقة بن نوفل بن
 أسد، ورجل آخر من قرشي، فأتيا به عبد المطلب، فقالا له:
 هذا ابنك وجدناه ياغلى مكة، فأخذه عبد المطلب، فجعله على
 عنقه وهو يطوف بالكعبة يعوذه ويدعو له، ثم أرسل به إلى
 أمه آمنة.

قال ابن إسحاق: وحدثنى بعض أهل العلم: أن مما حاج أمه
 السعدية على رده إلى أمه، مع ما ذكرت لأمه مما أخبرتها
 عنه، أن تفرا من الحبشة تصارى، رأوه معها حين رجعت به
 بعد فطامه، فنظروا إليه وسألوها عنه وقلبوه، ثم قالوا لها:
 لتأخذن هذا الغلام، فلنذهبن به إلى ملكنا وبلدنا، فإن هذا غلام
 كائن له شأن نحن نعرف أمره، فزعم الذي حدثني أنها لم تكذ

تَنَقَّلْتُ بِهِ مِنْهُمْ. الْجُزْءُ الْأَوَّلُ وَفَاةُ أَمَتِهِ وَحَالُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَ
جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بَعْدَهَا

& وَفَاةُ أَمَتِهِ

وَفَاةُ أَمَتِهِ وَحَالُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَ جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بَعْدَهَا
& وَفَاةُ أَمَتِهِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ أُمِّهِ أَمَتِهِ بِنْتِ وَهْبٍ
وَجَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ فِي كَلَاءَةِ اللَّهِ وَحِفْظِهِ، يُنَبِّئُهُ اللَّهُ
نَبَاتًا حَسَنًا لِمَا يُرِيدُ بِهِ مِنْ كَرَامَتِهِ، فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سِتِّ
سِنِينَ، تُوفِّيَتْ أُمُّهُ أَمَتُهُ بِنْتُ وَهْبٍ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ
عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ: أَنَّ أُمَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَمَتُهُ تُوفِّيَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ
ابْنُ سِتِّ سِنِينَ بِالْأَبْوَاءِ، بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، كَانَتْ قَدْ قَدِمَتْ بِهِ
عَلَى أَخْوَالِهِ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ النَّجَّارِ، تُزِيرُهُ إِيَّاهُمْ، فَمَاتَتْ وَهِيَ
رَاجِعَةٌ بِهِ إِلَى مَكَّةَ.

& سَبَبُ حُؤُولَةِ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ النَّجَّارِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ #

& سَبَبُ حُؤُولَةِ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ النَّجَّارِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ #
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أُمُّ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ: سَلَمَى بِنْتُ
عَمْرِو النَّجَّارِيَّةِ. فَهَذِهِ الْحُؤُولَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا ابْنُ إِسْحَاقَ لِرَسُولِ
اللَّهِ ﷺ فِيهِمْ.

& إكرام عبد المطلب له ۞ وهو صغير #

& إكرام عبد المطلب له ۞ وهو صغير #

قال ابن إسحاق: فكان رسول الله ۞ مع جدّه عبد المطلب بن هاشم، وكان يوضع لعبد المطلب فراش في ظل الكعبة، فكان بنوه يجلسون حول فراشه ذلك حتى يخرج إليه، لا يجلس عليه أحد من بنيه إجلالاً له ؟ قال: فكان رسول الله ۞ يأتي وهو غلام جفراً، حتى يجلس عليه، فيأخذه أعمامه ليؤخّروه عنه، فيقول عبد المطلب، إذا رأى ذلك منهم: دعوا ابني، فوالله إن له لشيئاً، ثم يجلسه معه على الفراش، ويمسح ظهره بيده، ويسرّه ما يراه يصنع. وقاه عبد المطلب وما رثي به من الشعر

& وقاه عبد المطلب #

الجزء الأول وقاه عبد المطلب وما رثي به من الشعر

& وقاه عبد المطلب وما قيل فيه من الشعر #

: فلما بلغ رسول الله ۞ ثمانين سنين هلك عبد المطلب بن

هاشم. وذلك بعد الفيل بثمانين سنين:

قال ابن إسحاق: حدّثني العباس بن عبد الله بن مَعْبَد بن العباس عن بعض أهله: أن عبد المطلب توفي ورسول الله ۞ ابن ثمانين سنين.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ وَعَرَفَ أَنَّهُ مَيِّتٌ جَمَعَ بَنَاتِهِ وَكُنَّ سِتَّ نِسْوَةٍ: صَفِيَّةَ، وَبَرَّةَ، وَعَاتِكَةَ، وَأُمَّ حَكِيمِ الْبَيْضَاءِ، وَأُمِّمَةَ، وَأُرْوَى، فَقَالَ لَهُنَّ: ابْكِينَ عَلَيَّ حَتَّى أَسْمَعَ مَا تَقُلْنَ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَلَمْ أَرِ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ يَعْرِفُ هَذَا الشَّعْرَ، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ الْمُسَيَّبِ كَتَبْتَاهُ.

& رِثَاءُ صَفِيَّةَ لِأَبِيهَا عَبْدِ الْمُطَّلِبِ #

& رِثَاءُ صَفِيَّةَ لِأَبِيهَا عَبْدِ الْمُطَّلِبِ #
فَقَالَتْ صَفِيَّةُ ابْنَتُهُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ تَبْكِي أَبَاهَا:

:

أَرِفْتُ لِصَوْتِ تَائِحَةٍ يَلِيلِ	عَلَى رَجُلٍ بِقَارِعَةِ الصَّعِيدِ
فَقَاضَتْ عِنْدَ دَلِكُمْ دُمُوعِي	
الجزء الأول عَلَى رَجُلٍ كَرِيمٍ	عَلَى حَدِّي كَمُنْحَدِرِ الْقَرِيدِ
عَيَّرَ وَغُلِلَ	
عَلَى الْفَيَاضِ شَيْبَةً ذِي الْمَعَالِي	لَهُ الْفَضْلُ الْمُمِينُ عَلَى
صَدُوقٍ فِي الْمَوَاطِنِ غَيْرِ نَكْسِي	الْعَبِيدِ
طَوِيلِ الْبَاعِ أَرْوَعَ شَيْطَمِيٍّ	أَيْلِكَ الْخَيْرِ وَارِثِ كُلِّ
رَفِيعِ الثَّيْتِ أَبْلَجَ ذِي فُضُولِ	جُودِ
كَرِيمِ الْجَدِّ لَيْسَ بِذِي وُضُومِ	وَلَا شَخْتِ الْمَقَامِ وَلَا

عَظِيمِ الْجَلَمِ مِنْ تَقَرِّ كِرَامٍ
فَلَوْ خَلَدَ امْرُؤٌ لِقَدِيمِ مَجْدٍ
لَكَانَ مُخَلَّدًا أُخْرَى اللَّيَالِي

سَـ _____ نِيدِ
مُطَاعٍ فِي عَشِيرَتِهِ حَمِيدِ

وَعَيْثِ النَّاسِ فِي الزَّمَنِ
الْحَارِّ رُودِ
يَرْوِقُ عَلَى الْمُسَوِّدِ
وَالْمَسْـُودِ
خَصَارِمَةٍ مَلَاوِثَةٍ أُسُودِ
وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى
الْخُلُودِ
لِفَضْلِ الْمَجْدِ وَالْحَسَبِ
النَّبِيلِ

& رَتَاءُ بَرَّةٍ لِأَبِيهَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ

& رِثَاءُ بَرَّةَ لِأَيِّهَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ #
وَقَالَتْ بَرَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ تَبْكِي أَبَاهَا:

أَعْيَيْ جُودًا بِدَمْعٍ دَرَرٍ
عَلَى مَا جِدِ الْجِدِّ وَارَى الزُّنَادَ
عَلَى سَيِّبَةِ الْحَمْدِ ذِي الْمَكْرُمَاتِ
عَلَى طَيِّبِ الْخِيَمِ
وَالْمُعْتَصِرِ
جَمِيلِ الْمُحَيَّا عَظِيمِ

الْخَطَّاءُ	الجزء الأول وَذِي الْحِلْمِ وَالْفَضْلِ
وَذِي الْمَجْدِ وَالْعِزِّ	فِي النَّائِبَاتِ
وَالْمُفْتَخِرِ	لَهُ فَضْلٌ مَجْدٌ عَلَى قَوْمِهِ
كَثِيرِ الْمَكَارِمِ جَمِّ الْقَجَرِ	أَنَّهُ الْمَنَايَا فَلَمْ تُشَوِّهِ
مُنِيرٍ يُلَوِّحُ كَصُورِ الْقَمَرِ	
يَصْرِفُ اللَّيَالِي وَرَيْبِ	
الْقَمَرِ	

& رِثَاءُ عَاتِكَةَ لِأَبِيهَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ #

& رِثَاءُ عَاتِكَةَ لِأَبِيهَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ #
وَقَالَتْ عَاتِكَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ تَبْكِي أَبَاهَا:

:

يَدْمَعُكُمَا بَعْدَ نَوْمِ النَّيَامِ	أَعْيَيْ جُودًا وَلَا تَبْخَلَا
وَشُوبًا بُكَاءَكُمَا بِالتَّدَامِ	أَعْيَيْ وَاسْتَحْنِفِرَا وَاسْكُبَا
عَلَى رَجُلٍ غَيْرِ نَكْسٍ	أَعْيَيْ وَاسْتَحْرِطَا وَاسْجُمَا
كَهَامِ	عَلَى الْجَحْفَلِ الْعَمْرِ فِي النَّائِبَاتِ
كَرِيمِ الْمَسَاعِي وَفِي	
الذَّمَامِ	عَلَى شَيْبَةِ الْحَمْدِ وَارَى الزُّنَادِ
وَذِي مَصْدَقٍ بَعْدُ ثَبَتِ	وَسَيْفٍ لَدَى الْحَرْبِ صُمُصَامَةٍ
الْمَقَامِ	وَسَهْلٍ الْخَلِيقَةِ طَلْقِ الْيَدَيْنِ

تَبَّكَ فِي بَادِحِ بَيْتِهِ وَمُرَدَى الْمُخَاصِمِ عِنْدَ

الْخِصَامِ

وَفِي عَذْمَلِيٍّ صَمِيمٍ لُهُامِ

رَفِيعُ الذُّوَابَةِ صَعْبُ

الْمَامِ

& رِثَاءُ أُمِّ حَكِيمٍ لِأَبِيهَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ #

& رِثَاءُ أُمِّ حَكِيمٍ لِأَبِيهَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ #

وَقَالَتْ أُمُّ حَكِيمٍ الْبَيْضَاءُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ تَبْكِي أَبَاهَا:

:

وَبَكَتْ لِي ذَا اللَّيْلِ

وَالْمَكْرَمَاتِ

يَدْمَعٍ مِنْ دُمُوعِ هَاطِلَاتِ

أَبَاكِ الْخَيْرِ تَيَّارِ الْفُرَاتِ

كَرِيمِ الْخِيَمِ مَحْمُودِ

الْهَبَاتِ

وَعَيْنًا فِي السَّنِينَ

الْمُمَجَّلَاتِ

تَرُوقُ لَهُ عُيُونُ النَّاطِرَاتِ

أَلَا يَا عَيْنُ جُودِي وَاسْتَهْلِي

الجزء الأول ألا يا عينُ وَنَحْكَ

أَسْـَـفِي

وَبَكَتْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا

طَوِيلَ الْبَاعِ شَيْبَةَ ذَا الْمَعَالِي

وَصُولاَ لِلْقَرَابَةِ هَبْرِيَا

وَلَيْتَا حِينَ تَشْتَجِرُ الْعَوَالِي

عَقِيلَ بَنِي كِنَانَةَ وَالْمَرْجَى

وَمَفْرَعَهَا إِذَا مَا هَاجَ هَيْجُ

قَبَكِّيهِ وَلَا تَسْمِي يَحْزَنُ

إِذَا مَا الدَّهْرُ أَقْبَلَ بِالْهَنَاتِ

يَدَاهِيَّةٍ وَخَصَمَ الْمُعْضِلَاتِ
وَبَكِّي، مَا بَقِيَتْ، الْبَاكِاتِ

& رِثَاءُ أُمَيْمَةَ لِأَبِيهَا عَبْدِ الْمُطَّلِبِ #

& رِثَاءُ أُمَيْمَةَ لِأَبِيهَا عَبْدِ الْمُطَّلِبِ #
وَقَالَتْ أُمَيْمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ تَبْكِي أَبَاهَا:

:

وَسَاقِي الْحَجِيجِ وَالْمَحَامِي
عَنْ الْمَجْدِ
إِذَا مَا سَمَاءُ النَّاسِ تَبْخُلُ
بِالرَّغْدِ
فَلَمْ تَنْفَكْ تَزْدَادُ يَا شَيْبَةَ
الْحَمْدِ
فَلَا تُبْعَدَنْ فَكُلُّ حَيٍّ إِلَى
بُعْدِ
وَكَانَ لَهُ أَهْلًا لِمَا كَانَ مِنْ

أَلَا هَلَكَ الرَّاعِي الْعَشِيرَةَ دُو
الْقَفْدِ
وَمَنْ يُؤَلِّفُ الصَّيْفَ الْغَرِيبَ يُؤَوِّثُهُ
كَسَبَتْ وَلَيْدًا خَيْرَ مَا يَكْسِبُ
الْقَتْلِ
أَبُو الْحَارِثِ الْقَيَّاضُ حَلَّى مَكَانَهُ
فَإِنِّي لَبَاكِ مَا بَقِيَتْ وَمُوجَعُ
الجزء الأول سَقَاكَ وَلِيَّ النَّاسِ

فِي الْقَبْرِ مُمَاطِرًا
فَقَدْ كَانَ زَيْنًا لِلْعَشِيرَةِ كُلِّهَا
وَجَوْدًا
فَسَوْفَ أَبْكِيهِ وَإِنْ كَانَ
فِي اللَّحْدِ
وَكَانَ حَمِيدًا حَيْثُ مَا كَانَ
مِنْ حَمْدٍ

& رِثَاءُ أَرَوَى لِأَبِيهَا عَبْدِ الْمُطَّلِبِ #

& رِثَاءُ أَرَوَى لِأَبِيهَا عَبْدِ الْمُطَّلِبِ #
وَقَالَتْ أَرَوَى بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ تَبْكِي أَبَاهَا:

:

بَكَتْ عَيْنِي وَحُقَّ لَهَا الْبُكَاءُ
عَلَى سَهْلِ الْخَلِيقَةِ أَبْطَحِي
عَلَى الْقِيَاضِ شَيْبَةَ ذِي الْمَعَالِي
طَوِيلِ الْبَاعِ أَمْلَسَ شَيْطَمِي
أَقْبَّ الْكَشْحِ أَرُوَعَ ذِي فُضُولِ
أَبِي الصَّيْمِ أَبْلَجَ هُبْرَزِي
وَمَعْقِلِ مَالِكٍ وَرَبِيعِ فَهْرٍ
وَكَانَ هُوَ الْقَتَى كَرَمًا وَجُودًا
إِذَا هَابَ الْكُمَاهُ الْمَوْتُ حَتَّى
مَضَى قُدَمًا بِذِي رُبْدٍ خَشِيبِ
عَلَى سَمَحٍ سَجِيئُهُ الْحَيَاءُ
كَرِيمِ الْخِيَمِ نَيْئُهُ الْعَلَاءُ
أَبِيكَ الْخَيْرِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ
أَعْرَرَ كَأَنَّ غُرَّتَهُ ضِيَاءُ
لَهُ الْمَجْدُ الْمُقَدَّمُ وَالسَّاءُ
قَدِيمِ الْمَجْدِ لَيْسَ لَهُ خَفَاءُ

وَفَاصِلِهَا إِذَا التَّمَسَّ
الْقَضَاءُ
وَبَاسًا حِينَ تَسْكِبُ
الذَّمَّ
كَأَنَّ قُلُوبَ أَكْثَرِهِمْ هَوَاءٌ
عَلَيْهِ حِينَ تُبْصِرُهُ الْبَهَاءُ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَرَعَمَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ
أَشَارَ بِرَأْسِهِ وَقَدْ أَصَمَّتْ: أَنَّ هَكَذَا فَأَبْكَيْتَنِي الْجَزءَ الْأَوَّلَ .

& تَسَبُّ الْمُسَيَّبِ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: & وَ # الْمُسَيَّبُ بْنُ حَزْنِ بْنِ أَبِي وَهَبٍ بْنُ
عَمْرِو بْنِ عَائِذِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مَخْرُومٍ .
& رِثَاءُ حُدَيْفَةَ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ #

& رِثَاءُ حُدَيْفَةَ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ حُدَيْفَةُ بْنُ غَانِمٍ أَخُو بَنِي عَدِيٍّ بْنُ
كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ يَبْكِي عَبْدَ الْمُطَّلِبِ بْنَ هَاشِمٍ بْنَ عَبْدِ مَنَافٍ،
وَيَذْكُرُ فَضْلَهُ وَقَضَلَ قُصِيٍّ عَلَى قُرَيْشٍ، وَقَضَلَ وَلَدِهِ مِنْ بَعْدِهِ
عَلَيْهِمْ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَخَذَ يَغْزِمُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ بِمَكَّةَ، فَوَقَّفَ بِهَا
فَمَرَّ بِهِ أَبُو لَهُبٍ عَبْدُ الْعُزَّى بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَافْتَكَهُ:

:

أَعْيَنِي جُودًا بِالدُّمُوعِ عَلَى الصَّدْرِ
 وَجُودًا يَدْمَعُ وَاسْفَحَا كُلَّ شَارِقِ
 (وَشَحَا وَجُمًا وَاسْجُمَا مَا بَقِيَّتَمَا
 عَلَى رَجُلٍ جَلَدِ الْقُوَى ذِي
 حَفِيطَا
 الجزء الأول عَلَى الْمَاجِدِ الْبُهْلُولِ
 ذِي الْبَسَاعِ وَالنَّيْـدَى
 عَلَى خَيْرِ خَافٍ مِنْ مُعَدٍّ وَتَاعِلٍ
 وَخَيْرُهُمْ أَضَلًّا وَفَزَعًا وَمَعْدِنًا
 وَأَوَّلَاهُمْ بِالْمَجْدِ وَالْجَلْمِ وَالنُّهَى
 عَلَى شَيْبَةِ الْحَمْدِ الَّذِي كَانَ
 وَجْهُهُ
 وَسَاقِي الْحَجِيجِ ثُمَّ لِلْخَيْرِ هَاشِمٍ
 طَوَى رَمَزَمَا عِنْدَ الْمَقَامِ
 فَأَصْـبَحَتْ
 لَيْلِكَ عَلَيْهِ كُلُّ عَانٍ يَكْرَبُهُ
 بُوهُ سَرَاهُ كَهْلُهُمْ وَشَبَابُهُمْ
 قُصِيَّ الَّذِي عَادَى كِتَانَةً كُلَّهَا
 فَإِنْ تَكُ عَالَتُهُ الْمَتَايَا وَصَرَفُهَا
 وَأَبْقَى رِجَالًا سَادَةً غَيْرَ غُرْلٍ
 أَبُو عُتْبَةَ الْمُلقَى إِلَيَّ حَبَاؤُهُ

وَلَا تَسْأَمَا أُسْقِيَّتَمَا سَبَلَ
 الْقَطْرِ
 بُكَاءَ امْرِئٍ لَمْ يُشَوِّهِ
 تَائِبُ الدَّهْرِ
 عَلَى ذِي حَيَاءٍ مِنْ قُرَيْشٍ
 وَذِي سِيَرٍ
 جَمِيلِ الْمُحَيَّا غَيْرِ نَكْسٍ
 وَلَا هَـذَرٍ
 رَبِيعِ لَوَى فِي الْقُحُوطِ
 وَفِي الْعُسْرِ
 كَرِيمِ الْمَسَاعِي طَيِّبِ
 الْخِيَمِ وَالنَّجْرِ
 وَأَحْظَاهُمْ بِالْمُكْرَمَاتِ
 وَبِالذِّكْرِ
 وَبِالْفَضْلِ عِنْدَ الْمُجْجَفَاتِ
 مِنَ الْعُبْرِ
 يُضِيءُ سَوَادَ اللَّيْلِ
 كَالْقَمَرِ الْبَدْرِ
 وَعَبْدُ مَنَافٍ ذَلِكَ السَّيِّدُ
 الْفَهْرِي
 سِقَايَتُهُ فَخْرًا عَلَى كُلِّ
 ذِي فَخْرٍ

وَحَمَرَهُ مِثْلُ الْبَدْرِ يَهْتَزُّ لِلَّذِي
الجزء الأول وَعَبْدُ مَنَافٍ مَاجِدُ
دُو حَفِيطًا
كُھُولُهُمْ حَيْرُ الْكُھُولِ وَتَسْلُهُمْ
مَتَى مَا تُلَاقِي مِنْهُمْ الدَّهْرُ تَاشِيًا
هُمْ مَلَأُوا الْبَطْحَاءَ مَجْدًا وَعِزَّةً
وَفِيهِمْ بُتَاهُ لِلْعَلَا وَعِمَارُهُ
يَايُكَّاحٍ عَوْفٍ يَنْتُهُ لِيُجِيرَنَا
فَسِرْنَا تَهَامِي الْبِلَادِ وَتَجَدَّهَا
وَهُمْ حَصَرُوا وَالنَّاسُ بَادٍ قَرِيبُهُمْ
بَتَوَّهَا دِيَارًا جَمَّةً وَطَوَّوْا بِهَا
لَكَيْ يَشْرَبَ الْحُجَّاجُ مِنْهَا
وَعَيْرُهُ
الجزء الأول ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ تَظَلُّ
رِكَائِهِمْ
وَقَدَّمَ عَيْنِيَا قَبْلَ ذَلِكَ حِقْبَةً
وَهُمْ يَغْفِرُونَ الذَّنْبَ يُنْقِمُ دُونَهُ
وَهُمْ جَمَعُوا حِلْفَ الْأَحَابِيشِ كُلِّهَا
فَخَارَجَ، إِمَّا أَهْلَكُنَّ فَلَا تَرَلْ

وَأَلْ قُصَيِّ مِنْ مُقِلٍّ وَذِي
وَفُـ
تَفَلَّقَ عَنْهُمْ بَيْضَةُ الطَّائِرِ
الصَّـقْرِ
وَرَابَطَ بَيْتَ اللَّهِ فِي
الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ
فَقَدْ عَاشَ مَيْمُونُ النَّقِيبَةِ
وَالْأَمْـ
مَصَالِيثُ أَمْثَالِ الرُّدَيْنَةِ
السُّـمْرِ
أَعَزَّ هِجَانُ اللَّوْنِ مِنْ تَفْرِ
عُـرِّ
تَقِيُّ الثِّيَابِ وَالذَّمَامِ مِنْ
الْعَـذْرِ
وَصُورُ لِيذِي الْقُرْبَى رَحِيمُ
بِـذِي الصَّـهْرِ
كَتَسَلِ الْمُلُوكِ لَا تَبُورُ وَلَا
تَحـَرَّى
تَجِدُهُ بِإِجْرِيَا أَوَائِلِهِ بَجَرَى
إِذَا أُسْتُبِقَ الْحَيْرَاتُ فِي
سَالِفِ الْعَصْرِ

وَلَا تَنْسَ مَا أَسَدَى ابْنُ لُبَيْ
فَإِنَّهُ
وَأَنْتَ ابْنُ لُبَيْ مِنْ قُصَيٍّ إِذَا
أَنْتَ
وَأَنْتَ تَتَاوَلْتَ الْعُلَا فَجَمَعْتَهَا
سَبَقَتْ وَفَتَّ الْقَوْمَ بَدَلًا وَنَائِلًا
وَأُمُّكَ سِرٌّ مِنْ خُرَاعَةٍ جَوْهَرٍ
إِلَى سَبَأٍ الْأَبْطَالِ تُتَمَّى وَتُتَمَّى
أَبُو شَمْرِ مِنْهُمْ وَعَمَرُو بَنُ مَالِكٍ
وَأَسْعَدُ قَادَ النَّاسِ عِشْرِينَ حِجَّةً

وَعَبْدٌ مَنَافٍ جَدُّهُمْ جَابِرُ
الْكَسْرِ
مِنْ أَعْدَائِنَا إِذْ أَسْلَمْتَنَا بَنُو
فَهْرٍ
بِأَمْنِهِ حَتَّى خَاصَتْ الْعِيرُ
فِي الْبَحْرِ
وَلَيْسَ بِهَا إِلَّا شُيُوخُ بَنِي
عَمْرِو
بَنَارًا تَسُحُّ الْمَاءَ مِنْ تَبَجِ
بَحْرِ
إِذَا ابْتَدَرُوهَا صُبْحَ تَابِعَةِ
اللَّحْرِ
مُحَيَّسَةً بَيْنَ الْأَحَاشِبِ
وَالْحِجْرِ
وَلَا تَسْتَقِي إِلَّا بِحُمِّ أَوْ
الْحَفْرِ
وَيَعْفُونَ عَنْ قَوْلِ
السَّاقَاهِ وَالْهَجْرِ
وَهُمْ تَكَلَّوْا عَنَّا غَوَاةَ بَنِي
بَكْرِ
لَهُمْ شَاكِرًا حَتَّى تُغَيَّبَ
فِي الْقَبْرِ

قَدْ أَسَدَى يَدًا مَحْقُوقَةً
 مِنْكَ بِالشُّكْرِ
 بِحَيْثُ انْتَهَى قَصْدُ الْفُؤَادِ
 مِنْ الصَّذْرِ
 إِلَى مَحْتِدِ لِمَجْدِ ذِي تَبَجٍ
 جَسْرٍ
 وَسُدَّتْ وَلَيْدًا كُلَّ ذِي
 سُودٍ عَمْرٍ
 إِذَا حَصَلَ الْأَنْسَابَ يَوْمًا
 دَوُّ الْخُبْرِ
 فَأَكْرَمَ بِهَا مَنْسُوبَةً فِي
 دُرِّ الرَّهْرِ
 وَدُو جَدَنِ مِنْ قَوْمِهَا وَأَبُو
 الْجَبْرِ
 يُؤَيِّدُ فِي تِلْكَ الْمَوَاطِنِ
 بِالنَّصْرِ

الجزء الأول قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أُمُّكَ سِرٌّ مِنْ خُرَاعَةٍ، يَعْنِي أَبَا
 لَهَبٍ، أُمُّهُ لُبَّتَى بِنْتُ هَاجِرٍ الْخُرَاعِيَّ. وَقَوْلُهُ: بِإِجْرِيًّا أَوَائِلُهُ عَنْ
 غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ.

& رِثَاءٌ مَطْرُودٍ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَبَنِي عَبْدِ مَنَافٍ #

& رِثَاءُ مَطْرُودٍ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَبَنِي عَبْدِ مَنَافٍ #
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ مَطْرُودُ بْنُ كَعْبٍ الْخُزَاعِيُّ يَبْكِي عَبْدَ
 الْمُطَّلِبِ وَبَنِي عَبْدِ مَنَافٍ:

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُحَوَّلُ رَحْلَهُ	هَلَّا سَأَلْتَ عَنْ آلِ عَبْدِ
هَبْلَكَ أُمُّكَ لَوْ حَلَلْتَ يَدَارِهِمْ	مَنَافٍ
الْخَالِطِينَ غَنِيَّهُمْ بِفَقِيرِهِمْ	صَمْنُوكَ مِنْ جُزْمٍ وَمِنْ
الْمُنْعَمِينَ إِذَا النُّجُومُ تَغَيَّرَتْ	إِقْرَافٍ
وَالْمُطْعَمِينَ إِذَا الرِّيَّاحُ تَنَافَحَتْ	حَتَّى يَعُودَ فَقِيرُهُمْ
إِمَّا هَلَكْتَ أَبَا الْفِعَالِ فَمَا جَرَى	كَالْكَافِي
إِلَّا أَيْبُكَ أَخِي الْمَكَارِمِ وَخَدَهُ	وَالطَّاعِنِينَ لِرَحْلَةِ الْإِيْلَافِ

حَتَّى تَغِيْبَ الشَّمْسُ فِي
 الرَّجَجِ
 مِنْ فَوْقِ مِثْلِكَ عَقْدُ ذَاتِ
 نِطَافٍ
 وَالْقَيْضِ مُطَّلِبِ أَبِي
 الْأَصْفِافِ

& وَلَايَةُ الْعَبَّاسِ عَلَى سِقَايَةِ زَمْرَمَ #

& وَلَايَةُ الْعَبَّاسِ عَلَى سِقَايَةِ زَمْرَمٍ #
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا هَلَكَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بْنُ هَاشِمٍ وَلِيَّ
 زَمْرَمٍ وَالسَّقَايَةَ عَلَيْهَا بَعْدَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَهُوَ
 يَوْمئِذٍ مِنْ أَحَدِثِ إِخْوَتِهِ سِنًّا، فَلَمَّ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ تَزَلُّ إِلَى حَتَّى
 قَامَ الْإِسْلَامُ وَهِيَ بِيَدِهِ. فَأَقَرَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَهُ عَلَى مَا مَضَى
 مِنْ وَلَايَتِهِ، فَهِيَ إِلَى آلِ الْعَبَّاسِ، بِوَلَايَةِ الْعَبَّاسِ إِيَّاهَا، إِلَى (هَذَا
) الْيَوْمِ.

كِفَالَةُ أَبِي طَالِبٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ

& عبد المطلب يُوصِي بِهِ عَمَّهُ أَبَا طَالِبٍ #

كِفَالَةُ أَبِي طَالِبٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَعَ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ،
 وَكَانَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ - فِيمَا يَزْعُمُونَ - يُوصِي بِهِ عَمَّهُ أَبَا طَالِبٍ،
 وَذَلِكَ لِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَبَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا طَالِبٍ أَخَوَانِ لِأَبِي
 وَأُمِّ، أُمُّهُمَا قَاطِمَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَائِدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ
 مَخْرُومٍ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: عَائِدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مَخْرُومٍ.
 & وَلَايَةُ أَبِي طَالِبٍ لِأَمْرِ الرَّسُولِ ﷺ # قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ
 أَبُو طَالِبٍ هُوَ الَّذِي يَلِي أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ جَدِّهِ، فَكَانَ إِلَيْهِ
 وَمَعَهُ.

& نُبُوَّةُ رَجُلٍ مِنْ لَهَبٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبَادٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرُّبَيْرِ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ لَهَبٍ - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَلَهَبٌ: مِنْ أُرْدَشُوَّةَ - كَانَ الْجَزءَ الْأَوَّلَ عَائِقًا، فَكَانَ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ أَتَاهُ رِجَالُ قُرَيْشٍ يَغْلَمَانِهِمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ وَيَعْتَافُونَ لَهُمْ فِيهِمْ. قَالَ: فَأَتَى بِهِ أَبُو طَالِبٍ وَهُوَ غُلَامٌ، مَعَ مَنْ يَأْتِيهِ، فَتَنَظَّرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ شَغَلَهُ عَنْهُ شَيْءٌ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: الْغُلَامُ عَلَيَّ بِهِ، فَلَمَّا رَأَى أَبُو طَالِبٍ حِرْصَهُ عَلَيْهِ غَيَّبَهُ عَنْهُ، فَجَعَلَ يَقُولُ: وَيَلَكُمْ، رُدُّوا عَلَيَّ الْغُلَامَ الَّذِي رَأَيْتُمْ آتِنَا، فَوَاللَّهِ لَيَكُونَنَّ لَهُ شَأْنٌ. قَالَ: فَانْطَلَقَ أَبُو طَالِبٍ.

قِصَّةُ بَحِيرَى

قِصَّةُ بَحِيرَى

& نُزُولُ أَبِي طَالِبٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَحِيرَى #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ إِنَّ أَبَا طَالِبٍ خَرَجَ فِي رَكْبٍ تَاجِرًا إِلَى الشَّامِ، فَلَمَّا تَهَيَّأَ لِلرَّحِيلِ، وَأَجْمَعَ الْمَسِيرَ صَبَّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - فِيمَا يَزْعُمُونَ - فَفَرَّقَ لَهُ (أَبُو طَالِبٍ) وَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَخْرُجَنَّ بِهِ مَعِيَ، وَلَا يُفَارِقُنِي، وَلَا أَفَارِقُهُ أَبَدًا، أَوْ كَمَا قَالَ. فَخَرَجَ بِهِ مَعَهُ فَلَمَّا تَزَلَّ الرَّكْبُ بُصِرَى مِنْ أَرْضِ الشَّامِ، الْجَزءَ الْأَوَّلَ وَبِهِمَا رَاهِبٌ يُقَالُ لَهُ بَحِيرَى فِي صَوْمَعَةٍ لَهُ، وَكَانَ إِلَيْهِ عِلْمُ أَهْلِ النَّصْرَانِيَّةِ وَلَمْ يَزَلْ فِي تِلْكَ الصَّوْمَعَةِ مُنْذُ قَطُّ رَاهِبٌ، إِلَيْهِ

يَصِيرُ عِلْمُهُمْ عَنْ كِتَابٍ فِيهَا فِيمَا يَزْعُمُونَ، يَتَوَارَثُوهُ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ.

فَلَمَّا تَرَلُّوا ذَلِكَ الْعَامَ بِبَحِيرَى وَكَانُوا كَثِيرًا مَا يَمُرُّونَ بِهِ قَبْلَ ذَلِكَ فَلَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَغْرِضُ لَهُمْ حَتَّى كَانَ ذَلِكَ الْعَامُ. فَلَمَّا تَرَلُّوا بِهِ قَرِيبًا مِنْ صَوْمَعَتِهِ صَنَعَ لَهُمْ طَعَامًا كَثِيرًا، وَذَلِكَ فِيمَا يَزْعُمُونَ عَنْ شَيْءٍ رَأَاهُ وَهُوَ فِي صَوْمَعَتِهِ، يَزْعُمُونَ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي صَوْمَعَتِهِ، فِي الرَّكْبِ حِينَ أَقْبَلُوا، وَعِمَامَةٌ تُظِلُّهُ مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ. قَالَ: ثُمَّ أَقْبَلُوا فَتَرَلُّوا فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ قَرِيبًا مِنْهُ. فَتَنَظَرَ إِلَى الْعِمَامَةِ حِينَ أَظَلَّتِ الشَّجَرَةُ، وَتَهَصَّرَتْ أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى اسْتَظَلَّ تَحْتَهَا.

فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ بِحِيرَى نَزَلَ مِنْ صَوْمَعَتِهِ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: إِنِّي قَدْ صَنَعْتُ لَكُمْ طَعَامًا يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، فَأَنَا أَجِبُ أَنْ تَحْضُرُوا كُلُّكُمْ، صَغِيرُكُمْ وَكَبِيرُكُمْ، وَعَبْدُكُمْ وَحُرُّكُمْ: فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ: وَاللَّهِ يَا بِحِيرَى إِنَّ لَكَ لَشَأْنًا الْيَوْمَ، فَمَا كُنْتَ تَصْنَعُ هَذَا بِنَا، وَقَدْ كُنَّا تَمُرُّ بِكَ كَثِيرًا، فَمَا شَأْنُكَ الْيَوْمَ؟ قَالَ لَهُ بِحِيرَى: صَدَقْتُ، قَدْ كَانَ مَا تَقُولُ، وَلَكِنَّكُمْ صَافٍ، وَقَدْ أَحْبَبْتُ أَنْ أَكْرِمَكُمْ وَأَصْنَعَ لَكُمْ طَعَامًا فَتَأْكُلُوا مِنْهُ كُلُّكُمْ. فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ، وَتَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ، لِحَدَاثَةِ سِنِّهِ، فِي رِحَالِ الْقَوْمِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ.

فَلَمَّا تَنَظَرَ بِحِيرَى فِي الْقَوْمِ لَمْ يَرَ الصِّفَةَ الَّتِي يَعْرِفُ وَيَجِدُ عِنْدَهُ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، لَا يَتَخَلَّفَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ عَنْ

طَعَامِي؛ قَالُوا لَهُ: يَا بَحِيرَى، مَا تَخْلَفَ عَنْكَ أَحَدٌ يَتَّبِعِي لَهُ أَنْ يَأْتِيكَ إِلَّا غُلَامٌ، وَهُوَ أَخَذْتُ الْقَوْمَ سِتًّا، فَتَخْلَفَ فِي رِحَالِهِمْ؛ فَقَالَ: لَا تَفْعَلُوا، أَدْعُوهُ فَلِيَخْضُرَ هَذَا الطَّعَامَ مَعَكُمْ. قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ مَعَ الْقَوْمِ: وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى، إِنْ كَانَ لِلُّومُ بِنَا أَنْ يَتَخْلَفَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَنْ طَعَامٍ مِنَ الْجَزْءِ الْأَوَّلِ بَيْنَنَا، ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ فَاحْتَضَنَهُ وَأَجْلَسَهُ مَعَ الْقَوْمِ. فَلَمَّا رَأَهُ بَحِيرَى جَعَلَ يَلْحَظُهُ لَحْظًا شَدِيدًا وَيَنْظُرُ إِلَى أَشْيَاءَ مِنْ جَسَدِهِ، قَدْ كَانَ يَجِدُهَا عِنْدَهُ مِنْ صِفَتِهِ، حَتَّى إِذَا فَرَعَ الْقَوْمُ مِنْ طَعَامِهِمْ وَتَفَرَّقُوا، قَامَ إِلَيْهِ بَحِيرَى، فَقَالَ (لَهُ) : يَا غُلَامُ، أَسَأَلُكَ بِحَقِّ اللَّاتِ وَالْعُزَّى إِلَّا مَا أَخْبَرْتَنِي عَمَّا أَسَأَلُكَ عَنْهُ؛ وَإِنَّمَا قَالَ لَهُ بَحِيرَى ذَلِكَ، لِأَنَّهُ سَمِعَ قَوْمَهُ يَخْلِفُونَ بِهِمَا. فَرَعَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ (لَهُ) : لَا تَسْأَلْنِي بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى، فَوَاللَّهِ مَا أَبْغَضْتُ شَيْئًا قَطُّ بُغْضَهُمَا، فَقَالَ لَهُ بَحِيرَى: قَبَالَهِ إِلَّا مَا أَخْبَرْتَنِي عَمَّا أَسَأَلُكَ عَنْهُ؛ فَقَالَ لَهُ: سَلْنِي عَمَّا بَدَا لَكَ. فَجَعَلَ يَسْأَلُهُ عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ حَالِهِ فِي نَوْمِهِ وَهَيْئَتِهِ وَأُمُورِهِ؛ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخْبِرُهُ، فَيُؤَافِقُ ذَلِكَ مَا عِنْدَ بَحِيرَى مِنْ صِفَتِهِ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى ظَهْرِهِ، فَرَأَى خَاتَمَ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ عَلَى مَوْضِعِهِ مِنْ صِفَتِهِ الَّتِي عِنْدَهُ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَكَانَ مِثْلَ أَثَرِ الْمِحْجَمِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا فَرَعَ، أَقْبَلَ عَلَى عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ لَهُ: مَا هَذَا الْغُلَامُ مِنْكَ ؟ قَالَ: ابْنِي. قَالَ لَهُ بَحِيرَى: مَا هُوَ بِابْنِكَ، وَمَا يَتَّبِعِي لِهَذَا الْغُلَامِ أَنْ يَكُونَ أَبُوهُ حَيًّا؛ قَالَ: فَإِنَّهُ ابْنُ

أخي؛ قال: فما فعل أبوه؟ قال: مات وأُمُّه حُبلى به؛ قال: صدقت، فارجع يا بن أخيك إلى بلده، واخذز عليه يهود، فوالله لئن رأوه وعرفوا منه ما عرفت ليبغنه شرًا، فإنه كائن لابن أخيك هذا شأن عظيم، فأسرِع به إلى بلاده. الجزء الأول & رُجوع أبي طالب برسول الله ﷺ وما كان من زُرير وصاحبه # فخرج به عمُّه أبو طالب سريعًا حتى أقدمه مكة حين فرغ من تجارته بالشَّام؛ فرعموا فيما روى النَّاسُ: أنَّ زُريرًا وتَمَّامًا ودريسًا، وهم نفرٌ من أهل الكتاب، قد كانوا رأوا رسول الله ﷺ مثل ما رآه بحيرى في ذلك السَّفر، الَّذي كان فيه مع عمِّه أبي طالب، فأرادوه فَرَدَّهم عنه بحيرى، وذكَّرهُم الله وما يجدون في الكتاب من ذكره وصفته، وأنَّهم إن أجمَعوا لِمَا أرادوا به لم يخلصوا إليه ولم يزل بهم حتى عرفوا ما قال لهم، وصدَّقوه بما قال، فتركوه وانصرفوا عنه؛ فسبَّ رسول الله ﷺ والَّله تعالى يكلُّوه ويحفظه ويحوطه من أقدار الجاهليَّة، لِمَا يريد به من كرامته ورسالته، حتى بلغ أن كان رجلًا، وأفضل قومه مُروءةً، وأحسنهم خلقًا، وأكرمهم حسَبًا، وأحسنهم جوارًا، وأعظمهم حلمًا، وأصدقهم حديثًا، وأعظمهم أمانةً، وأبعدهم من الفُحش والأخلاق التي تُدسُّ الرِّجال، تنزُّها وتكرُّمًا، حتى ما اسمه في قومه إلا الأمين، لِمَا جمَعَ الله فيه من الأمور الصَّالحة.

& حديثه ﷺ عن عصمة الله له في طفولته #

& حَدِيثُهُ □ عَنْ عِصْمَةَ اللَّهِ لَهُ فِي طُفُولَتِهِ #

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ □ - فِيمَا ذَكَرَ لِي - يُحَدِّثُ عَمَّا كَانَ اللَّهُ يَحْقِظُهُ بِهِ فِي صِغَرِهِ وَأَمْرٍ جَاهِلِيَّتِهِ، أَنَّهُ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتَنِي فِي غِلْمَانٍ قُرَيْشٍ تَنْقُلُ حِجَارَةً لِبَعْضِ مَا يَلْعَبُ بِهِ الْغِلْمَانُ، كُلُّنَا قَدْ تَعَرَّى، وَأَخَذَ إِزَارَهُ فَجَعَلَهُ عَلَى رَقَبَتِهِ، يَحْمِلُ عَلَيْهِ الْحِجَارَةَ؛ فَإِنِّي لَأَقِيلُ مَعَهُمْ كَذَلِكَ وَأُدِيرُ، إِذْ لَكَمَنِي لَأَكُمُ مَا أَرَاهُ، لَكُمَّةً وَجِيعَةً، ثُمَّ قَالَ: شَدَّ عَلَيْكَ إِزَارَكَ؛ قَالَ: فَأَخَذْتُهُ وَشَدَدْتُهُ عَلَيَّ، ثُمَّ جَعَلْتُ أَحْمِلُ الْحِجَارَةَ عَلَى رَقَبَتِي وَإِزَارِي عَلَيَّ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ .
حَرْبُ الْفَجَارِ

حَرْبُ الْفَجَارِ

& سَبَبُهَا #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً أَوْ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، فِيمَا حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ النَّخَوِيُّ، عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ، هَاجَتْ حَرْبُ الْفَجَارِ بَيْنَ قُرَيْشٍ، وَمِنْ مَعَهُمْ مِنْ كِتَانَةٍ، وَبَيْنَ قَيْسِ عِيلَانَ، وَكَانَ الَّذِي هَاجَهَا أَنَّ عُرْوَةَ الرَّحَالِ بِنْتُ عُثْبَةَ بِنْتِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَارِثَ، أَجَارَ لَطِيمَةً لِلنُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ؛ فَقَالَ لَهُ الْبَرَّاضُ بْنُ قَيْسٍ، أَخَذُ بِنِي صَمْرَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ بِنْتُ كِتَانَةٍ: أَتُحِيرُهَا عَلَى كِتَانَةٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَعَلَى الْخَلْقِ (كُلِّهِ). فَخَرَجَ فِيهَا عُرْوَةُ الرَّحَالُ وَخَرَجَ الْبَرَّاضُ يَطْلُبُ عَقْلَتَهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَتِيمَن ذِي طَلَالٍ بِالْعَالِيَةِ، عَقَلَ عُرْوَةَ، فَوَتَبَ عَلَيْهِ الْبَرَّاضُ فَقَتَلَهُ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَ الْفَجَارُ. وَقَالَ الْبَرَّاضُ فِي ذَلِكَ::

وَدَاهِيَةٍ تَهُمُّ النَّاسَ قَبْلِي شَدَدْتُ لَهَا بَنِي بَكْرِ

هَدَمْتُ بِهَا بُيُوتَ بَنِي كِلَابٍ
رَفَعْتُ لَهُ يَدِي طَلَّالَ كَفِّي
صُـلُوعِي
وَأَرْصَعْتُ الْمَوَالِي
بِالصُّرُوعِ
فَحَرَ يَمِيدُ كَالْجِدْعِ الصَّرِيعِ

الجزء الأول وَقَالَ لَيْدُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ ::

أَبْلَغُ إِنْ عَرَضْتُ بَنِي كِلَابٍ
وَبَلَّغُ إِنْ عَرَضْتُ بَنِي ثُمَيْرٍ
وَعَامِرَ وَالْخُطُوبُ لَهَا
مَوَالِي
وَأَخْوَالَ الْقَتِيلِ بَنِي هِلَالٍ
مُقِيمًا عِنْدَ تَيْمَنَ ذِي
طِلَالٍ

وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ فِي أَبْيَاتٍ لَهُ فِيمَا ذَكَرَ ابْنُ هِشَامٍ. & نُشُوبُ
الْحَرْبِ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَهَوَازِنَ #
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: فَأَتَى آتٍ قُرَيْشًا، فَقَالَ: إِنَّ الْبَرَّاضَ قَدْ قَتَلَ
عُرْوَةَ، وَهُمْ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ يَعْكَاطُ، فَارْتَحَلُوا وَهَوَازِنُ لَا
تَشْعُرُ (بِهِمْ)، ثُمَّ بَلَغَهُمُ الْخَبَرُ فَأَتَبَعُوهُمْ، فَأَذْرَكُوهُمْ قَبْلَ أَنْ
يَدْخُلُوا الْحَرَمَ، فَاقْتَتَلُوا حَتَّى جَاءَ اللَّيْلُ، وَدَخَلُوا الْحَرَمَ،
فَأَمْسَكَتْ عَنْهُمْ هَوَازِنُ، ثُمَّ اتَّقَوْا بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ أَيَّامًا، وَالْقَوْمُ

مُتَسَاتِدُونَ عَلَى كُلِّ قَبِيلٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَكِتَانَةَ رَيْسٍ مِنْهُمْ، وَعَلَى كُلِّ قَبِيلٍ مِنْ قَيْسٍ رَيْسٍ مِنْهُمْ.

& حُضُورُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ صَغِيرٌ فِيهَا وَعُمُرُهُ #
وَشَهِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْضَ أَيَّامِهِمْ، أَخْرَجَهُ أَعْمَامُهُ مَعَهُمْ.
وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُنْتُ أَتَبْلُ عَلَى أَعْمَامِي: أَيُّ أَرْدُ عَلَيْهِمْ تَبْلَ
عَدُوِّهِمْ إِذَا رَمَوْهُمْ بِهَا.

& سَبَبُ تَسْمِيَّتِهَا بِذَلِكَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: هَاجَتْ حَرْبُ الْفُجَّارِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ابْنُ
عِشْرِينَ سَنَةً. وَإِنَّمَا سُمِّيَ يَوْمَ الْفُجَّارِ، بِمَا اسْتَحَلَّ هَذَانِ الْحَيَّانِ،
كِتَانَةُ وَقَيْسُ عِيلَانَ، فِيهِ مِنَ الْمَحَارِمِ بَيْنَهُمْ.

& قَوَادُ قُرَيْشٍ وَهَوَازِنَ فِيهَا وَتَبَيَّجَتْهَا #

وَكَانَ قَائِدُ قُرَيْشٍ وَكِتَانَةَ حَرْبُ (بُنْ) أُمِّيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ،
وَكَانَ الطَّقْرُ الْجَزءُ الْأَوَّلُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ لِقَيْسٍ عَلَى كِتَانَةَ،
حَتَّى إِذَا كَانَ فِي وَسْطِ النَّهَارِ كَانَ الطَّقْرُ لِكِتَانَةَ عَلَى قَيْسٍ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَحَدِيثُ الْفُجَّارِ أَطْوَلُ مِمَّا ذَكَرْتُ، وَإِنَّمَا
مَنْعَنِي مِنْ اسْتِيفَاصِهِ قَطْعُهُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَحَدِيثُ الْفُجَّارِ أَطْوَلُ مِمَّا ذَكَرْتُ، وَإِنَّمَا
مَنْعَنِي مِنْ اسْتِيفَاصِهِ قَطْعُهُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

حَدِيثُ تَرْوِيجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيَجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

& سِنَّهُ ﷺ عِنْدَ تَرْوِيجِهِ مِنْ حَدِيَجَةَ #

حَدِيثُ تَرْوِيجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

& سِنُّهُ ﷻ عِنْدَ تَرْوِيجِهِ مِنْ خَدِيجَةَ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، تَرَوَّجَ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ، فِيمَا حَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ عَنْ أَبِي عَمْرِو الْمَدَنِيِّ.

& خُرُوجُهُ ﷻ إِلَى الشَّامِ فِي تِجَارَةِ خَدِيجَةَ وَمَا كَانَ مِنْ

بَحِيرَى #

& خُرُوجُهُ ﷻ إِلَى الشَّامِ فِي تِجَارَةِ خَدِيجَةَ، وَمَا كَانَ مِنْ

بَحِيرَى #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَتْ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ امْرَأَةً تَاجِرَةً ذَاتَ شَرَفٍ وَمَالٍ. الْجُزْءُ الْأَوَّلُ تَسْتَأْجِرُ الرِّجَالَ فِي مَالِهَا وَتُضَارِبُهُمْ إِيَّاهُ، بِشَيْءٍ تَجْعَلُهُ لَهُمْ، وَكَانَتْ قُرَيْشٌ قَوْمًا تُجَّارًا؛ فَلَمَّا بَلَغَهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا بَلَغَهَا، مِنْ صَدَقِ حَدِيثِهِ، وَعِظَمِ أَمَانَتِهِ، وَكَرَمِ أَخْلَاقِهِ، بَعَثَتْ إِلَيْهِ فَعَرَضَتْ عَلَيْهِ أَنْ يَخْرُجَ فِي مَالٍ لَهَا إِلَى الشَّامِ تَاجِرًا، وَتُعْطِيَهُ أَفْضَلَ مَا كَانَتْ تُعْطِي غَيْرَهُ مِنْ التُّجَّارِ، مَعَ غُلَامٍ لَهَا يُقَالُ لَهُ مَيْسَرَةٌ، فَقَبِلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا، وَخَرَجَ فِي مَالِهَا ذَلِكَ، وَخَرَجَ مَعَهُ غُلَامُهَا مَيْسَرَةً حَتَّى قَدِمَ الشَّامَ.

فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ قَرِيبًا مِنْ صَوْمَعَةِ رَاهِبٍ

مِنَ الرُّهْبَانِ، فَاطَّلَعَ الرَّاهِبُ إِلَى مَيْسَرَةٍ، فَقَالَ لَهُ: مَنْ هَذَا

الرَّجُلُ الَّذِي تَرَلَّ تَحْتَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ ؟ قَالَ لَهُ مَيْسَرَةُ: هَذَا
رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ أَهْلِ الْحَرَمِ؛ فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ: مَا تَرَلَّ
تَحْتَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ قَطُّ إِلَّا نَبِيٌّ.

& رَغَبُهُ خَدِيجَةَ فِي الزَّوْاجِ مِنْهُ #

& رَغَبُهُ خَدِيجَةَ فِي الزَّوْاجِ مِنْهُ #

ثُمَّ بَاعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سِلْعَتَهُ الَّتِي خَرَجَ بِهَا، وَاشْتَرَى مَا أَرَادَ
أَنْ يَشْتَرِيَ، ثُمَّ أَقْبَلَ قَافِلًا إِلَى مَكَّةَ وَمَعَهُ مَيْسَرَةُ. فَكَانَ مَيْسَرَةُ
- فِيمَا يَزْعُمُونَ - إِذَا كَانَتْ الْهَاجِرَةُ وَاشْتَدَّ الْخُرُّ، يَرَى مَلَكَئِنِ
يُظِلَّانِهِ مِنَ الشَّمْسِ - وَهُوَ يَسِيرُ عَلَى بَعِيرِهِ. فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ
عَلَى خَدِيجَةَ بِمَالِهَا، بَاعَتْ مَا جَاءَ بِهِ، فَأَصْغَفَ أَوْ قَرِيبًا.

الجزء الأول وَحَدَّثَهَا مَيْسَرَةُ عَنْ قَوْلِ الرَّاهِبِ، وَعَمَّا كَانَ
يَرَى مِنْ إِضْلَالِ الْمَلَكَئِنِ إِيَّاهُ. وَكَانَتْ خَدِيجَةُ امْرَأَةً حَازِمَةً
شَرِيفَةً لَبِيبَةً، مَعَ مَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَا مِنْ كَرَامَتِهِ، فَلَمَّا أَخْبَرَهَا
مَيْسَرَةُ بِمَا أَخْبَرَهَا بِهِ بَعَثَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ لَهُ - فِيمَا
يَزْعُمُونَ - يَا ابْنَ عَمٍّ. إِنِّي قَدْ رَغِبْتُ فِيكَ لِقَرَابَتِكَ، وَسِطَتِكَ فِي
قَوْمِكَ وَأَمَانَتِكَ وَحُسْنِ خُلُقِكَ، وَصِدْقِ حَدِيثِكَ، ثُمَّ عَرَضْتُ عَلَيْهِ
نَفْسَهَا. وَكَانَتْ خَدِيجَةُ يَوْمَئِذٍ أَوْسَطَ نِسَاءِ قُرَيْشٍ نَسَبًا،
وَأَعْظَمَهُنَّ شَرَفًا، وَأَكْثَرَهُنَّ مَالًا؛ كُلُّ قَوْمِهَا كَانَ حَرِيصًا عَلَى
ذَلِكَ مِنْهَا لَوْ يَقْدِرُ عَلَيْهِ.

& نَسَبُ خَدِيجَةَ #

وَهِيَ حَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيِّ
 بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فَهْرِ. وَأُمُّهَا:
 قَاطِمَةُ بِنْتُ زَائِدَةَ بْنِ الْأَصَمِّ بْنِ رَوَاحَةَ بْنِ حَجَرِ بْنِ عَبْدِ بْنِ
 مَعِيصِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فَهْرٍ. وَأُمُّ قَاطِمَةَ: هَالَةُ
 بِنْتُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُنْفِذِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
 مَعِيصِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فَهْرِ. وَأُمُّ هَالَةَ: قِلَابَةُ بِنْتُ
 سَعِيدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ
 لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فَهْرِ.

& زَوَاجُهُ □ مِنْ حَدِيجَةَ #

& زَوَاجُهُ □ مِنْ حَدِيجَةَ #

فَلَمَّا قَالَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ □ ذَكَرَ ذَلِكَ لِأَعْمَامِهِ فَخَرَجَ مَعَهُ
 الْجُزْءُ الْأَوَّلَ عَمَّهُ حَمْرَةَ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، رَحِمَهُ اللَّهُ، حَتَّى
 دَخَلَ عَلَى خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدٍ، فَحَاطَبَهَا إِلَيْهِ، فَتَزَوَّجَهَا.
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَأَصْدَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ □ عِشْرِينَ بَكْرَةً، وَكَانَتْ
 أَوَّلَ امْرَأَةٍ تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ □ وَلَمْ يَتَزَوَّجْ عَلَيْهَا غَيْرَهَا حَتَّى
 مَاتَتْ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

& أَوْلَادُهُ □ مِنْ حَدِيجَةَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَوَلَدَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ □ وَلَدَهُ كُلُّهُمْ إِلَّا
 إِبْرَاهِيمَ الْقَاسِمَ، وَبَنُو كَانِ يُكْنَى □ وَالطَّاهِرَ، وَالطَّيِّبَ، وَزَيْنَبَ،
 وَرُقَيْيَةَ، وَأُمُّ كُلُّهُمْ، وَقَاطِمَةُ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَكْبَرُ بَنِيهِ الْقَاسِمُ، ثُمَّ الطَّيِّبُ، ثُمَّ الطَّاهِرُ؛
وَأَكْبَرُ بَنَاتِهِ رُقَيْيَةُ، ثُمَّ زَيْنَبُ، ثُمَّ أُمُّ كُلْثُومٍ، ثُمَّ قَاطِمَةُ.
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَأَمَّا الْقَاسِمُ، وَالطَّيِّبُ، وَالطَّاهِرُ فَهَلَكُوا فِي
الْجَاهِلِيَّةِ؛ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ وَأَمَّا بَنَاتُهُ فَكُلُّهُنَّ أَدْرَكْنَ الْإِسْلَامَ، فَأَسْلَمْنَ
وَهَاجَرْنَ مَعَهُ □

& أُمُّ إِبْرَاهِيمَ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَأَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَأُمُّهُ مَارِيَةُ (الْقِبْطِيَّةُ).
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ ابْنِ لَهِيْعَةَ، قَالَ: أُمُّ إِبْرَاهِيمَ:
مَارِيَةُ سُرِّيَّةُ النَّبِيِّ □ الَّتِي أَهْدَاهَا إِلَيْهِ الْمُقَوْقِسُ مِنْ حَفَنٍ مِنْ
كُورَةِ أَنْصِتَا.

& حَدِيثُ حَدِيجَةَ مَعَ وَرَقَةٍ وَصِدْقُ نُبُوَّةٍ وَرَقَةٍ فِيهِ □ #

& حَدِيثُ حَدِيجَةَ مَعَ وَرَقَةٍ وَصِدْقُ نُبُوَّةٍ وَرَقَةٍ فِيهِ □ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَتْ حَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ قَدْ ذَكَرَتْ لَوَرَقَةَ
بْنِ تَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى، وَكَانَ ابْنُ عَمَّهَا، وَكَانَ
نَصْرَانِيًّا قَدْ تَتَبَعَ الْكُتُبَ وَعَلِمَ مِنْ عِلْمِ النَّاسِ - مَا ذَكَرَ لَهَا
عُلَامُهَا مَيْسَرَةً مِنْ قَوْلِ الرَّاهِبِ، وَمَا كَانَ يَرَى مِنْهُ إِذْ كَانَ
الْمَلَكُ يُظِلُّانِيهِ؛ فَقَالَ وَرَقَةُ: لَيْنُ كَانَ هَذَا حَقًّا يَا حَدِيجَةُ، إِنَّ
مُحَمَّدًا لَنَبِيِّ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّهُ كَائِنٌ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ نَبِيٌّ
يُنْتَظَرُ، هَذَا زَمَانُهُ أَوْ كَمَا قَالَ.

(قَالَ) : فَجَعَلَ وَرَقَةُ يَسْتَبْطِئُ الْأَمْرَ وَيَقُولُ : حَتَّى مَتَى ؟ فَقَالَ وَرَقَةُ فِي ذَلِكَ :

لَجَجْتُ، وَكُنْتُ فِي الذِّكْرِ لَجُوجًا لَهُمْ طَالَمَا بَعَثَ الشَّيْخَا

وَوَصَفْتُ مِنْ حَدِيثَةٍ بَعْدَ وَصْفِي
 يَبْطُنِ الْمَكْتَبَيْنِ عَلَى رَجَائِي
 الجزء الأول يَمَا حَبَرْتَنَا مِنْ قَوْلِ
 قَسَسَ
 بِأَنَّ مُحَمَّدًا سَيَسُودُ فِينَا
 وَيَطْهَرُ فِي الْيَلَادِ ضِيَاءُ نُورٍ
 فَيَلْقَى مَنْ يُحَارِبُهُ حَسَارًا
 فَيَا لَيْتِي إِذَا مَا كَانَ ذَا كَمْ
 وَلُوجًا بِالَّذِي كَرِهَتْ قُرَيْشُ
 أَرْجِي بِالَّذِي كَرِهُوا جَمِيعًا
 وَهَلْ أَمْرُ السَّقَالَةِ غَيْرُ كُفْرٍ
 فَإِنْ يَنْقُوا وَأَبَقَ تَكُنْ أُمُورُ
 وَإِنْ أَهْلَكَ فَكُلُّ قَتَى سَيَلْقَى

فَقَدْ طَالَ انْتِظَارِي يَا
 حَسْبَ دِيحَا
 حَدِيثَكَ أَنْ أَرَى مِنْهُ
 خُرُوجًا
 مِنَ الرَّهْبَانِ أَكْرَهُ أَنْ
 يَعُوجَ
 وَيَخْصِمُ مَنْ يَكُونُ لَهُ
 حَاجَةٌ
 يُقِيمُ بِهِ الْبَرِيَّةُ أَنْ تَمْوَجَا
 وَيَلْقَى مَنْ يُسَالِمُهُ فُلُوجَا
 شَهِدْتُ وَكُنْتُ أَوْلَهُمْ
 وَلُوجًا
 وَلَوْ عَجَّتْ بِمَكَّتَيْهَا عَجِيجًا
 إِلَى ذِي الْعَرْشِ إِنْ
 سَفَلُوا غُرُوجًا
 يَمَنْ يَخْتَارُ مِنْ سَمَكِ
 الْبُرُوجِ
 يَضِجُ الْكَافِرُونَ لَهَا
 صَاحِبًا
 مِنَ الْأَقْدَارِ مُتْلِفَةً خُرُوجًا
 لَجَجْتُ

حديث بُيَّانِ الْكَعْبَةِ

& سَبَبُ بُيَّانِ قُرَيْشٍ لِلْكَعْبَةِ #

حديث بُيَّانِ الْكَعْبَةِ وَحُكْمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ قُرَيْشٍ فِي وَضْعِ الْحَجَرِ

& سَبَبُ بُيَّانِ قُرَيْشٍ لِلْكَعْبَةِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً، اجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ لِبُيَّانِ الْكَعْبَةِ، وَكَانُوا يُهْمُونَ بِذَلِكَ لِيُسَقِّفُوهَا وَيَهَابُونَ هَدْمَهَا الْجُزْءَ الْأَوَّلَ وَإِنَّمَا كَانَتْ رَضْمًا فَوْقَ الْقَامَةِ، فَأَرَادُوا رَفْعَهَا وَتَسْقِيفَهَا، وَذَلِكَ أَنَّ تَفَرَّا سَرَقُوا كَثْرًا لِلْكَعْبَةِ، وَإِنَّمَا كَانَ يَكُونُ فِي بَيْتٍ فِي جَوْفِ الْكَعْبَةِ، وَكَانَ الَّذِي وُجِدَ عِنْدَهُ الْكَثْرُ دُوبَكًا مَوْلَى لِبَنِي مُلَيْحِ بْنِ عَمْرِو بْنِ خُرَاعَةَ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: فَقَطَعَتْ قُرَيْشٌ يَدَهُ. وَتَزَعِمُ قُرَيْشٌ أَنَّ الَّذِينَ سَرَقُوهُ وَصَعُّوهُ عِنْدَ دُوبَكٍ. وَكَانَ الْبَحْرُ قَدْ رَمَى بِسَفِينَةٍ إِلَى جُدَّةَ لِرَجُلٍ مِنْ تَجَارِ الرُّومِ، فَتَحَطَّمَتْ، فَأَخَذُوا حَشَبَهَا، فَأَعْدُّوهُ لِيُسَقِّفَهَا، وَكَانَ بِمَكَّةَ رَجُلٌ قِبْطِيٌّ تَجَّارٌ، فَتَهَيَّأَ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ بَعْضُ مَا يُصْلِحُهَا. وَكَانَتْ حَيَّةٌ تَخْرُجُ مِنْ بَيْتِ الْكَعْبَةِ الَّتِي كَانَ يُطْرَحُ فِيهَا مَا يُهْدَى لَهَا كُلَّ يَوْمٍ، فَتَتَسَرَّقُ عَلَى جِدَارِ الْكَعْبَةِ، وَكَانَتْ مِمَّا يَهَابُونَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لَا يَدُؤُ مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا اخْرَأَلَتْ

وَكَشَتْ وَفَتَحَتْ فَاهَا، وَكَانُوا يَهَابُوتَهَا. فَبَيْنَا هِيَ ذَاتُ يَوْمٍ تَتَشَرَّقُ عَلَى جِدَارِ الْكَعْبَةِ، كَمَا كَانَتْ تَصْنَعُ، بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهَا طَائِرًا فَاخْتَطَفَهَا، فَذَهَبَ بِهَا؛ فَقَالَتْ قُرَيْشٌ: إِنَّا لَنَرُجُو أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدْ رَضِيَ مَا أَرَدْنَا، عِنْدَنَا عَامِلٌ رَفِيقٌ، وَعِنْدَنَا خَشَبٌ، وَقَدْ كَفَانَا اللَّهُ الْحَيَّةَ. & مَا حَدَّثَ لِأَبِي وَهَبٍ عِنْدَ بَنَاءِ قُرَيْشِ الْكَعْبَةِ #

الجزء الأول & مَا حَدَّثَ لِأَبِي وَهَبٍ عِنْدَ بَنَاءِ قُرَيْشِ الْكَعْبَةِ

#

فَلَمَّا أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ فِي هَدْمِهَا وَبِنَائِهَا، قَامَ أَبُو وَهَبٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَائِدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مَخْرُومٍ - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: عَائِدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مَخْرُومٍ - فَتَنَاولَ مِنَ الْكَعْبَةِ حَجْرًا، فَوَثَبَ مِنْ يَدِهِ، حَتَّى رَجَعَ إِلَى مَوْضِعِهِ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، لَا تُدْخِلُوا فِي بِنَائِهَا مِنْ كَسْبِكُمْ إِلَّا طَيِّبًا، لَا يَدْخُلُ فِيهَا مَهْرٌ بَغْيٍ، وَلَا بَيْعُ رَبًّا، وَلَا مُظْلَمَةٌ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ.

وَالنَّاسُ يَنْحُلُونَ هَذَا الْكَلَامَ الْوَلِيدَ بْنَ الْمُغِيرَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدْ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي تَجِيحٍ الْمَكِّيُّ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ خَلْفِ بْنِ وَهَبٍ بْنِ خُذَافَةَ بْنِ جُمَحِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ: أَنَّهُ رَأَى ابْنًا لَجَعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ بْنِ أَبِي وَهَبٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَسَأَلَ عَنْهُ، فَقِيلَ: هَذَا ابْنُ لَجَعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ: عِنْدَ ذَلِكَ جَدُّ هَذَا، يَعْنِي أَبَا وَهَبٍ، الَّذِي أَخَذَ

حَجَرًا مِنَ الْكَعْبَةِ حِينَ أَجْمَعَتْ قُرَيْشٌ لِهَدْمِهَا فَوَثَبَ مِنْ يَدِهِ،
 حَتَّى رَجَعَ إِلَى مَوْضِعِهِ، فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، لَا
 تُدْخِلُوا فِي بَنَائِهَا مِنْ كَسْبِكُمْ إِلَّا طَيِّبًا، لَا تُدْخِلُوا فِيهَا مَهْرَ بَعِيٍّ،
 وَلَا بَيْعَ رَبًّا، وَلَا مُظْلَمَةً أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ.
 & قَرَابَةُ أَبِي وَهَبٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ #

& قَرَابَةُ أَبِي وَهَبٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ #
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَأَبُو وَهَبٍ خَالُ أَبِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ
 شَرِيفًا، وَلَهُ يَقُولُ شَاعِرٌ مِنَ الْعَرَبِ:

وَلَوْ بِأَبِي وَهَبٍ أَنْحْتُ مَطِيَّتِي	عَدْتُ مِنْ تَدَاهُ رَحْلَهَا غَيْرَ
بِأَبِيصَ مِنْ قَزَعِي لَوْيِّ بْنِ عَلِيٍّ	خَالِي
أَبِي لَأَخِذَ الصَّيْمِ يَرْتَاحُ لِلنَّدَى	إِذَا حُصِّلَتْ أَنْسَابُهَا فِي
الجزء الأول عَظِيمِ رَمَادِ الْقَدْرِ	الذَّوَابِ
يَمَلًا جَفَّ قَلْبُهُ	تَوَسَّطَ جَدَّاهُ فُرُوعَ
	الْأَطَائِي
	مِنْ الْخُبْرِ يَغْلُوهُنَّ مِثْلُ
	السَّابِ

& تَجْزِئَةُ الْكَعْبَةِ بَيْنَ قُرَيْشٍ، وَتَصِيبُ كُلِّ فَرِيقٍ مِنْهَا #

ثُمَّ إِنَّ قُرَيْشًا جَرَّاثَ الْكَعْبَةِ، فَكَانَ شِقُّ الْبَابِ لِبَنِي عَبْدِ
مَنَافٍ وَزُهْرَةَ، وَكَانَ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ وَالرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ لِبَنِي
مَخْزُومٍ وَقَبَائِلُ مِنْ قُرَيْشٍ انْضَمُّوا إِلَيْهِمْ، وَكَانَ ظَهْرُ الْكَعْبَةِ
لِبَنِي جُمَحٍ وَسَهْمٍ، ابْنِي عَمْرِو بْنِ هُصَيْنٍ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ،
وَكَانَ شِقُّ الْحَجَرِ لِبَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ، وَلِبَنِي أَسَدِ بْنِ
الْعُرَيِّ بْنِ قُصَيٍّ، وَلِبَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَهُوَ الْحَاطِمُ. #
& الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ وَهَذُمُ الْكَعْبَةِ وَمَا وَجَدُوهُ تَحْتَ الْهَذَمِ #

& الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ وَهَذُمُ الْكَعْبَةِ، وَمَا وَجَدُوهُ تَحْتَ الْهَذَمِ
ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ هَابُوا هَذْمَهَا وَفَرَّقُوا مِنْهُ، فَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ
الْمُغِيرَةِ: أَنَا أَبَدُوكُمْ فِي هَذْمِهَا، فَأَخَذَ الْمِعْوَلَ، ثُمَّ قَامَ عَلَيْهَا،
وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَمْ تُرْعَ - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: لَمْ تَرْعُ -
اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نُرِيدُ إِلَّا الْخَيْرَ. ثُمَّ هَدَمَ مِنْ تَاجِيَةِ الرُّكْنَيْنِ، فَتَرَبَّصَ
النَّاسُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَقَالُوا: تَنْظُرُ، فَإِنْ أَصِيبَ لَمْ تَهْدَمْ مِنْهَا شَيْئًا
وَرَدَدْتَاهَا كَمَا كَانَتْ، وَإِنْ لَمْ يُصِبهُ شَيْءٌ، فَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ صُنْعًا،
فَهَدَمْنَا. فَأَصْبَحَ الْوَلِيدُ مِنْ لَيْلَتِهِ غَارِيًّا عَلَى عَمَلِهِ، فَهَدَمَ وَهَدَمَ
النَّاسُ مَعَهُ، حَتَّى إِذَا انْتَهَى الْهَذْمُ بِهِمْ إِلَى الْأَسَاسِ، أَسَاسِ
إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَفْصَوْا إِلَى حِجَارَةٍ خُضِرَ كَالْأَسْنِمَةِ آخِذُ
بَعْضُهَا بَعْضًا.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي بَعْضُ مَنْ يَرْوِي الْحَدِيثَ: أَنَّ رَجُلًا
مِنْ قُرَيْشٍ، الْجَزءُ الْأَوَّلُ مِمَّنْ كَانَ يَهْدِمُهَا، أَدْخَلَ عَتَلَةً بَيْنَ

حَجَرَيْنِ مِنْهَا لِيُقْلَعَ بِهَا أَحَدُهُمَا، فَلَمَّا تَحَرَّكَ الْحَجَرُ تَنَقَّصَتْ مَكَّةُ بِأَسْرِهَا، فَانْتَهَوْا عَنْ ذَلِكَ الْأَسَاسِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثْتُ أَنَّ قُرَيْشًا وَجَدُوا فِي الرُّكْنِ كِتَابًا بِالسُّرْيَانِيَّةِ، فَلَمْ يَذَرُوا مَا هُوَ حَتَّى قَرَأَهُ لَهُمْ رَجُلٌ مِنْ يَهُودَ، فَإِذَا هُوَ: أَنَا اللَّهُ ذُو بَكَّةَ، خَلَقْتُهَا يَوْمَ خَلَقْتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَصَوَّرْتُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ، وَخَفَفْتُهَا بِسَبْعَةِ أَمْلاكٍ حُتَفَاءَ، لَا تَزُولُ حَتَّى يَزُولَ أَحْشَبَاهَا، مُبَارَكٌ لِأَهْلِهَا فِي الْمَاءِ وَاللَّبَنِ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَحْشَبَاهَا: جَبَلَاهَا.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثْتُ أَنَّهُمْ وَجَدُوا فِي الْمَقَامِ كِتَابًا فِيهِ: مَكَّةُ بَيْتُ اللَّهِ الْحَرَامِ يَأْتِيهَا رِزْقُهَا مِنْ ثَلَاثَةِ سُبُلٍ، لَا يُجْلُهَا أَوَّلُ مِنْ أَهْلِهَا.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَرَعِمَ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ أَنَّهُمْ وَجَدُوا حَجَرًا فِي الْكَعْبَةِ قَبْلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ بِأَرْبَعِينَ سَنَةً، إِنْ كَانَ مَا ذَكَرَ حَقًّا، مَكْتُوبًا فِيهِ: مَنْ يَزْرَعُ حَيْرًا يَحْصُدُ غَبْطَةً، وَمَنْ يَزْرَعُ شَرًّا يَحْصُدُ نَدَامَةً. تَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ، وَتُجْزَوْنَ الْحَسَنَاتِ أَجَلٌ، كَمَا لَا يُجْتَنَى مِنَ الشُّوْكِ الْعَيْبُ.

& اخْتِلَافُ قُرَيْشٍ فِيْمَنْ يَصْعُ الْحَجَرُ وَلُعْقَةُ الدَّمِ #

& اخْتِلَافُ قُرَيْشٍ فِيْمَنْ يَصْعُ الْحَجَرُ وَلُعْقَةُ الدَّمِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ إِنَّ الْقَبَائِلَ مِنْ قُرَيْشٍ جَمَعَتْ الْحِجَارَةَ لِبِنَائِهَا، كُلُّ قَبِيلَةٍ تَجْمَعُ عَلَى حِدَةٍ، ثُمَّ بَتَوْهَا، حَتَّى بَلَغَ الْبُيَّانِ مَوْضِعَ الرُّكْنِ، فَاخْتَصَمُوا فِيهِ، كُلُّ قَبِيلَةٍ تُرِيدُ أَنْ تَرْفَعَهُ إِلَى

مَوْضِعِهِ دُونَ الْأُخْرَى، حَتَّى تَحَاوِرُوا وَتَخَالَفُوا، وَأَعَدُّوا لِلْقِتَالِ،
فَقَرَّبْتُ بَنُو عَبْدِ الدَّارِ جَفَنَةً مَمْلُوءَةً دَمًا، ثُمَّ تَعَاقَدُوا هُمْ وَبَنُو
عَدِيِّ الْجَزءِ الْأَوَّلِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ عَلَى الْمَوْتِ، وَأَدْخَلُوا
أَيْدِيَهُمْ فِي ذَلِكَ الدَّمِ فِي تِلْكَ الْجَفَنَةِ، فَسُمُّوا لَعَنَةَ الدَّمِ.
فَمَكَثْتُ قُرَيْشٌ عَلَى ذَلِكَ أَرْبَعَ لَيَالٍ أَوْ خَمْسًا، ثُمَّ إِنَّهُمْ اجْتَمَعُوا
فِي الْمَسْجِدِ، وَتَشَاوَرُوا وَتَنَاصَفُوا.

& إِشَارَةُ أَبِي أُمِّيَّةٍ بِتَحْكِيمِ أَوَّلِ دَاخِلٍ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ #
فَرَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ الرَّوَايَةِ: أَنَّ أَبَا أُمِّيَّةَ بْنَ الْمُغِيرَةِ بْنَ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ، وَكَانَ عَائِدُ أَسَنَ قُرَيْشٍ كُلِّهَا؛ قَالَ: يَا
مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، اجْعَلُوا بَيْنَكُمْ فِيمَا تَخْتَلِفُونَ فِيهِ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ
مِنْ بَابِ هَذَا الْمَسْجِدِ يَقْضِي بَيْنَكُمْ فِيهِ، فَفَعَلُوا. فَكَانَ أَوَّلَ
دَاخِلٍ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فَلَمَّا رَأَوْهُ
قَالُوا: هَذَا الْأَمِينُ، رَضِينَا، هَذَا مُحَمَّدٌ؛ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْهِمْ وَأَخْبَرُوهُ
الْخَبَرَ، قَالَ ﷺ {هَلُمَّ إِلَيَّ تَوْبًا، فَأَتِيَ بِهِ، فَأَخَذَ الرُّكْنَ فَوَضَعَهُ فِيهِ
بِيَدِهِ. ثُمَّ قَالَ: لِنَأْخُذَ كُلُّ قَبِيلَةٍ بِنَاحِيَةٍ مِنَ التَّوْبِ، ثُمَّ ارْفَعُوهُ
جَمِيعًا، فَفَعَلُوا: حَتَّى إِذَا بَلَغُوا بِهِ مَوْضِعَهُ، وَضَعَهُ هُوَ بِيَدِهِ، ثُمَّ
بَنَى عَلَيْهِ}.

& شِعْرُ الرَّبِيرِ فِي الْحَيَّةِ الَّتِي كَانَتْ قُرَيْشٌ تَهَابُ بُيَّانَ
الْكَعْبَةِ لَهَا #

الجزء الأول & شِعْرُ الرَّبِيرِ فِي الْحَيَّةِ الَّتِي كَانَتْ قُرَيْشٌ
تهَابُ بُيَّانَ الْكَعْبَةِ لَهَا #

وَكَاثُ قُرَيْشٍ قُرَيْشُ تَهَابُ بُنْيَانُ الْكَعْبَةِ لَهَا:

:

عَجِبْتُ لِمَا تَصَوَّبَتْ الْعُقَابُ
وَقَدْ كَاثُ يَكُونُ لَهَا كَشِيشُ
إِذَا قُمْنَا إِلَى النَّاسِيسِ شَدَّتْ
فَلَمَّا أَنَّ حَشِيئَةَ الرَّجَزِ جَاءَتْ
فَصَمَّمَتْهَا إِلَيْهَا ثُمَّ حَلَّتْ
فَقُمْنَا حَاشِدِينَ إِلَى بِنَاءِ
عَدَاةٍ تَرْقُعُ النَّاسِيسَ مِنْهُ
أَعَزَّ بِهِ الْمَلِكُ بَنِي لُؤَيٍّ
وَقَدْ حَشَدَتْ هُنَاكَ بَنُو عَدِيٍّ
فَبَوَّأَنَا الْمَلِكُ بِدَاكٍ عَزَّا
إِلَى الثُّغْبَانِ وَهِيَ لَهَا
أَصْطَرَابُ
وَأَحْيَاءًا يَكُونُ لَهَا وَثَابُ
تُهَيَّبَتَا الْبِنَاءِ وَقَدْ تُهَابُ
عُقَابُ تَتَلَيَّبُ لَهَا انْصِبَابُ
لَنَا الْبُنْيَانُ لَيْسَ لَهُ حِجَابُ
لَنَا مِنْهُ الْقَوَاعِدُ وَالْثَّرَابُ
وَلَيْسَ عَلَى مُسَوِّبَتَا ثِيَابُ
فَلَيْسَ لِأَصْلِهِ مِنْهُمْ ذَهَابُ
وَمُرَّةٌ قَدْ تَقَدَّمَهَا كِلَابُ
وَعِنْدَ اللَّهِ يُلْتَمَسُ الثَّوَابُ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَيُرْوَى:

وَلَيْسَ عَلَى مَسَاوِينَا ثِيَابُ

& اِرْتِفَاعُ الْكَعْبَةِ وَأَوَّلُ مَنْ كَسَاهَا الدِّيْبَاجُ #
 وَكَانَتْ الْكَعْبَةُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا،
 الجزء الأول وَكَانَتْ تُكْسَى الْقَبَاطِيَّ، ثُمَّ كُسِيَتِ الْبُرُودَ، وَأَوَّلُ
 مَنْ كَسَاهَا الدِّيْبَاجُ الْحَجَّاجُ بْنُ يُوْسُفَ.
 & حَدِيثُ الْخُمْسِ #

& الْخُمْسُ عِنْدَ قُرَيْشٍ #

حَدِيثُ الْخُمْسِ

& الْخُمْسُ عِنْدَ قُرَيْشٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدْ كَانَتْ قُرَيْشٌ - لَا أَذْرِي أَقْبَلَ الْفِيلِ أَمْ
 بَعْدَهُ - ابْتَدَعَتْ رَأْيَ الْخُمْسِ رَأْيًا رَأَوْهُ وَأَدَارَوْهُ؛ فَقَالُوا: نَحْنُ بَنُو
 إِبْرَاهِيمَ وَأَهْلُ الْحُرْمَةِ، وَوَلَاةُ الْبَيْتِ، وَقُطَّانُ مَكَّةَ وَسَاكِنُهَا،
 فَلَيْسَ لِأَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ مِثْلُ حَقِّنَا، وَلَا مِثْلُ مَنْزِلَتِنَا، وَلَا تَعْرِفُ
 لَهُ الْعَرَبُ مِثْلَ مَا تَعْرِفُ لَنَا، فَلَا تُعْظَمُوا شَيْئًا مِنَ الْجِلِّ كَمَا
 تُعْظَمُونَ الْحَرَمَ، فَإِنَّكُمْ إِنْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ اسْتَحَقَّتِ الْعَرَبُ
 بِحُرْمَتِكُمْ، وَقَالُوا قَدْ عَظَّمُوا مِنَ الْجِلِّ مِثْلَ مَا عَظَّمُوا مِنَ
 الْحَرَمِ.

فَتَرَكُوا الْوُقُوفَ عَلَى عَرَفَةَ، وَالْإِقَاصَةَ مِنْهَا، وَهُمْ يَعْرِفُونَ
 وَيَقْرُونَ أَنَّهَا مِنَ الْمَشَاعِرِ وَالْحَجِّ وَدِينِ إِبْرَاهِيمَ ﷺ وَيَرَوْنَ لِسَائِرِ
 الْعَرَبِ أَنْ يَقِفُوا عَلَيْهَا، وَأَنْ يُفِيضُوا مِنْهَا، إِلَّا أَنَّهُمْ قَالُوا: نَحْنُ

أَهْلُ الْحَرَمِ، فَلَيْسَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْحُرْمَةِ وَلَا تُعْظَمُ
غَيْرَهَا كَمَا تُعْظَمُهَا تَحْنُ الْخُمْسُ، وَالْخُمْسُ أَهْلُ الْحَرَمِ، ثُمَّ
جَعَلُوا لِمَنْ وُلِدُوا مِنَ الْعَرَبِ مِنْ سَاكِنِ الْجِلِّ وَالْحَرَمِ مِثْلَ
الَّذِي لَهُمْ، يَوْلَادَتِهِمْ إِيَّاهُمْ، يَحِلُّ لَهُمْ مَا يَحِلُّ لَهُمْ، وَيَحْرُمُ عَلَيْهِمْ
مَا يَحْرُمُ عَلَيْهِمْ.

& الْقَبَائِلُ الَّتِي دَاثَتْ مَعَ قُرَيْشٍ بِالْخُمْسِ #

الجزء الأول & الْقَبَائِلُ الَّتِي دَاثَتْ مَعَ قُرَيْشٍ بِالْخُمْسِ #
وَكَاثَتْ كِتَانَهُ وَخُرَاعَهُ قَدْ دَخَلُوا مَعَهُمْ فِي ذَلِكَ.
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَحَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ النَّخَوِيُّ: أَنَّ بَنِي عَامِرِ بْنِ
صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ دَخَلُوا مَعَهُمْ فِي ذَلِكَ،
وَأَنْشَدَنِي لِعَمْرِو بْنِ مَعْدِي كَرَبَ:

أَعْبَاسُ لَوْ كَاثَتْ شَيْئَارًا حَيَاؤَنَا
بِتَّ لَيْتَ مَا تَاصَيْتَ بَعْدِي
الْأَحَامِسُ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: تَلَيْتُ: مَوْضِعٌ مِنْ بِلَادِهِمْ. وَالشَّيَارُ: (السَّمَانُ
(الْحِسَانُ. يَعْنِي بِالْأَحَامِسِ: بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ. وَبِعَبَّاسٍ:
عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ، وَكَانَ أَغَارَ عَلَى بَنِي زُبَيْدٍ بِتَّ لَيْتَ.
وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لِعَمْرِو.
وَأَنْشَدَنِي لِلْقَيْطِ بْنِ زُرَّارَةَ الدَّارِمِيِّ فِي يَوْمِ جَبَلَةَ:

:

أَجْذَمَ إِلَيْكَ إِنَّهَا بُنُو عَبْسٍ
الْمَعْشَرُ الْجَلَّةُ فِي الْقَوْمِ
الْحُمُــسُ

لَأَنَّ بَنِي عَبْسٍ كَانُوا يَوْمَ جَبَلَةَ خُلَفَاءَ فِي بَنِي عَامِرِ بْنِ
صَعْصَعَةَ.

& يَوْمَ جَبَلَةَ #

وَيَوْمَ جَبَلَةَ: يَوْمُ كَانَ بَيْنَ بَنِي حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ رَيْدٍ مَنَاءَ
بْنِ تَمِيمٍ، وَبَيْنَ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، فَكَانَ الطَّقِرُ فِيهِ لِبَنِي
عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ عَلَى بَنِي حَنْظَلَةَ، وَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ لَقِيطُ بْنُ
زُرَّارَةَ بْنِ عُدَسٍ، وَأُسِرَ حَاجِبُ بْنُ زُرَّارَةَ بْنِ عُدَسٍ الْجَزءِ الْأَوَّلِ
وَأَنْهَزَمَ عَمْرُو بْنُ عَمْرِو بْنِ عُدَسٍ بْنِ رَيْدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
دَارِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ. فَفِيهِ يَقُولُ جَرِيرٌ لِلْقَرَزْدَقِ:

:

كَأَنَّكَ لَمْ تَشْهَدْ لَقِيطًا وَحَاجِبًا
وَعَمْرُو بْنُ عَمْرِو بْنِ رَيْدٍ دَعَا
يَا لِدَارِمِ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ.

& يَوْمُ ذِي نَجَبٍ #

ثُمَّ التَّقُوا يَوْمَ ذِي تَجَبٍ، فَكَانَ الظَّفَرُ لِحَنْظَلَةٍ عَلَى بَنِي
عَامِرٍ، وَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ حَسَّانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْكِنْدِيُّ، وَهُوَ ابْنُ كَبْشَةَ.
وَأَسِيرَ يَزِيدُ بْنُ الصَّعَقِ الْكِلَابِيُّ وَانْهَزَمَ الطُّفَيْلُ بْنُ مَالِكِ بْنِ
جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ، أَبُو عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ. فَفِيهِ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ:

:

وَمِنْهُمْ إِذْ نَجَّى طُفَيْلُ بْنُ مَالِكٍ	عَلَى قُرْزَلٍ رَجُلًا رُكُوضَ
وَنَحْنُ صَرَبْنَا هَامَةً ابْنَ حُوَيْلِدٍ	الْهَرَاءِ مِ
	تُرِيدُ عَلَى أُمِّ الْفِرَاحِ
	الْجَاثِمِ وَاثِمِ

وَهَذَانِ الْبَيْتَانِ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ. فَقَالَ جَرِيرٌ:

:

وَنَحْنُ حَصَبْنَا لِابْنِ كَبْشَةَ تَاجَهُ	وَلَاقَى امْرَأً فِي صَمَّةِ
	الْحَيْلِ مِضْقَعًا

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ. وَحَدِيثُ يَوْمِ جَبَلَةَ وَيَوْمِ ذِي تَجَبٍ
أَطْوَلُ مِمَّا ذَكَرْنَا. وَإِنَّمَا مَتَعْنِي مِنْ اسْتِقْصَائِهِ مَا ذَكَرْتُ فِي
حَدِيثِ يَوْمِ الْفَجَارِ.

& مَا زَادَتْهُ الْعَرَبُ فِي الْخُمْسِ #

الجزء الأول & مَا زَادَتْهُ الْعَرَبُ فِي الْخُمْسِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ ابْتَدَعُوا فِي ذَلِكَ أُمُورًا لَمْ تَكُنْ لَهُمْ، حَتَّى قَالُوا: لَا يَنْبَغِي لِلْخُمْسِ أَنْ يَأْتِقُطُوا الْأَقِطَ، وَلَا يَسْلُتُوا السَّمْنَ وَهُمْ حُرْمٌ، وَلَا يَدْخُلُوا بَيْتًا مِنْ شَعْرِ، وَلَا يَسْتَظِلُّوا إِنْ اسْتَظَلُّوا إِلَّا فِي بُيُوتِ الْأَدَمِ مَا كَانُوا حُرْمًا، ثُمَّ رَفَعُوا فِي ذَلِكَ، فَقَالُوا: لَا يَنْبَغِي لِأَهْلِ الْحِلِّ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْ طَعَامٍ جَاءُوا بِهِ مَعَهُمْ مِنَ الْحِلِّ إِلَى الْحَرَمِ، إِذَا جَاءُوا حُجَّاجًا أَوْ غُمَّارًا، وَلَا يَطُوفُوا بِالْبَيْتِ إِذَا قَدِمُوا أَوَّلَ طَوَافِهِمْ إِلَّا فِي ثِيَابِ الْخُمْسِ، فَإِنْ لَمْ يَجِدُوا مِنْهَا شَيْئًا طَافُوا بِالْبَيْتِ غُرَاءَ، فَإِنْ تَكَرَّرَ مِنْهُمْ مُتَكَرِّرٌ مِنْ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ، وَلَمْ يَجِدْ ثِيَابَ الْخُمْسِ، فَطَافَ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي جَاءَ بِهَا مِنَ الْحِلِّ، أَلْقَاهَا إِذَا فَرَعَ مِنْ طَوَافِهِ، ثُمَّ لَمْ يَتَفَعَّ بِهَا، وَلَمْ يَمَسَّهَا هُوَ، وَلَا أَحَدٌ غَيْرُهُ أَبَدًا.

& اللَّقَى عِنْدَ الْخُمْسِ وَشِعْرُ فِيهِ

& اللَّقَى عِنْدَ الْخُمْسِ وَشِعْرُ فِيهِ # فَكَانَتْ الْعَرَبُ تُسَمِّي تِلْكَ الثِّيَابَ اللَّقَى. فَحَمَلُوا عَلَى ذَلِكَ الْعَرَبَ، فَدَانَتْ بِهِ. وَوَقَفُوا عَلَى عِرْقَاتٍ، وَأَفَاضُوا مِنْهَا، وَطَافُوا بِالْبَيْتِ غُرَاءَ: أَمَّا الرِّجَالُ فَيَطُوفُونَ غُرَاءَ، وَأَمَّا النِّسَاءُ فَتَضَعُ إِحْدَاهُنَّ ثِيَابَهَا كُلَّهَا إِلَّا دِرْعًا مُفَرَّجًا عَلَيْهَا، ثُمَّ تَطُوفُ فِيهِ.

فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ، وَهِيَ كَذَلِكَ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ:

الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ وَمَا بَدَا مِنْهُ فَلَا أُجِلُّهُ

كَفَىٰ حَزَنًا كَرَىٰ عَلَيْهَا كَأَنَّهَا
لَقِيَ بَيْنَ أَيْدِي الطَّاغُوتِ
حَرْبٍ مُم

& حُكْمُ الْإِسْلَامِ فِي الطَّوَّافِ وَإِبْطَالُ عَادَاتِ الْخُمُسِ فِيهِ

وَالنَّاسُ: الْعَرَبُ. فَرَفَعَهُمْ فِي سُنَّةِ الْحَجِّ إِلَى عَرَفَاتٍ وَالْوُقُوفِ عَلَيْهَا وَالْإِقَاصَةَ مِنْهَا.

وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِيمَا كَانُوا حَرَّمُوا عَلَى النَّاسِ مِنْ طَعَامِهِمْ
وَلَبَّسَهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ، حِينَ طَافُوا عُرَاءً، وَحَرَّمُوا مَا جَاءُوا بِهِ

223

مِنْ الْجِلِّ مِنَ الطَّعَامِ: {

مِنْ الْجِلِّ مِنَ الطَّعَامِ: {

مِنْ الْجِلِّ مِنَ الطَّعَامِ: {

مِنْ الْجِلِّ مِنَ الطَّعَامِ: {

مِنْ الْجِلِّ مِنَ الطَّعَامِ: {⁽¹⁾ فَوَضَعَ اللَّهُ تَعَالَى أَمْرَ الْخُمْسِ، وَمَا كَانَتْ قُرَيْشٌ ابْتَدَعَتْ مِنْهُ عَلَى النَّاسِ بِالْإِسْلَامِ، حِينَ بَعَثَ اللَّهُ بِهِ رَسُولَهُ .

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، الْجَزْءُ الْأَوَّلُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ عَمِّهِ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: {لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ، وَإِنَّهُ لَوَاقِفٌ عَلَى بَعِيرٍ لَهُ بِعَرَفَاتٍ مَعَ النَّاسِ مِنْ بَيْنِ قَوْمِهِ حَتَّى يَدْفَعُ مَعَهُمْ مِنْهَا تَوْفِيقًا مِنَ اللَّهِ لَهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا} ⁽²⁾ .

إِخْبَارُ الْكُهَّانِ مِنَ الْعَرَبِ وَالْأَخْبَارِ مِنَ يَهُودَ وَالرُّهْبَانِ مِنَ النَّصَارَى

& مُعْرِفَةُ الْكُهَّانِ وَالْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ بِمَبْعَثِهِ ﷺ #

إِخْبَارُ الْكُهَّانِ مِنَ الْعَرَبِ، وَالْأَخْبَارِ مِنَ يَهُودَ وَالرُّهْبَانِ مِنَ النَّصَارَى

1 - سورة الأعراف آية : 31-32.

2 - أحمد (4/82).

& قَذَفُ الْجَنِّ بِالشُّهُبِ وَآيَةُ ذَلِكَ عَلَى مَبْعَثِهِ □ #

& قَذَفُ الْجَنِّ بِالشُّهُبِ، وَآيَةُ ذَلِكَ عَلَى مَبْعَثِهِ □ #

000000000000 00000 0000000000 00000000000 00000000 000 000000000 000000 0000000000 000000000000 000000 0 000000

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي أُرْجُوزَةٍ لَهُ. وَالرَّهَقُ أَيَّضًا: طَلَبُكَ الشَّيْءِ حَتَّى تَدْنُو مِنْهُ، فَتَأْخُذْهُ أَوْ لَا تَأْخُذْهُ.
قَالَ رُوَيْتُهُ بْنُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ حَمِيرَ وَحْشٍ:

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي أُرْجُوزَةٍ لَهُ. وَالرَّهَقُ أَيَّضًا: مَصْدَرُ لِقَوْلِ الرَّجُلِ
لِلرَّجُلِ: رَهَقْتُ الْإِثْمَ أَوْ الْعُسْرَ، الَّذِي أَرْهَقْتَنِي رَهَقًا شَدِيدًا، أَيْ
حَمَلْتُ الْإِثْمَ أَوْ الْعُسْرَ الَّذِي حَمَلْتَنِي حَمْلًا شَدِيدًا، وَفِي كِتَابِ
اللَّهِ تَعَالَى: { } (1) وَقَوْلُهُ { }
{ } (2)

& فَزَعُ ثَقِيفٍ مِنْ رَمِي الْجِنَّ بِاللُّجُومِ وَسُؤَالُهُمْ عَمْرِو بْنُ
أُمَيَّةَ #

& فَزَعُ ثَقِيفٍ مِنْ رَمِي الْجِنَّ بِاللُّجُومِ، وَسُؤَالُهُمْ عَمْرِو بْنُ
أُمَيَّةَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عُثْبَةَ بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنُ
الْأَخْنَسِ أَنَّهُ حَدَّثَ أَنَّ أَوَّلَ الْعَرَبِ فَزَعٌ لِلرَّمِيِّ بِاللُّجُومِ حِينَ
رُمِيَ بِهَا، هَذَا الْحَيُّ مِنْ ثَقِيفٍ، وَأَتَتْهُمْ جَاءُوا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ

1 - سورة الكهف آية : 80.

2 - سورة الكهف آية : 73.

يُقَالُ لَهُ عَمَرُو بْنُ أُمَيَّةَ، أَحَدُ بَنِي عِلَاجٍ - قَالَ: وَكَانَ أَذْهَى الْعَرَبِ وَأَنْكَرَهَا رَأْيًا - فَقَالُوا لَهُ: يَا عَمَرُو! أَلَمْ تَرَ مَا حَدَّثَ فِي السَّمَاءِ مِنَ الْقَذْفِ بِهَذِهِ النُّجُومِ؟ قَالَ: بَلَى، فَانْظُرُوا، فَإِنْ كَانَتْ مَعَالِمُ النُّجُومِ الَّتِي يُهْتَدَى بِهَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَتُعْرَفُ بِهَا الْأَنْوَاءُ مِنَ الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ، لِمَا يُصْلِحُ النَّاسَ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ فِي مَعَاشِهِمْ، هِيَ الَّتِي يُرْمَى بِهَا، فَهُوَ وَاللَّهُ طَيُّ الدُّنْيَا، وَهَلَاكُ هَذَا الْخَلْقِ الَّذِي فِيهَا؛ وَإِنْ كَانَتْ نُجُومًا غَيْرَهَا، وَهِيَ ثَابِتَةٌ عَلَى حَالِهَا، فَهَذَا لِأَمْرٍ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ هَذَا الْخَلْقَ، فَمَا هُوَ؟
 & حَدِيثُهُ □ مَعَ الْأَنْصَارِ فِي رَمْيِ الْجِنِّ بِالنُّجُومِ #

& حَدِيثُهُ □ مَعَ الْأَنْصَارِ فِي رَمْيِ الْجِنِّ بِالنُّجُومِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنْ تَقْرِ مِنْ الْأَنْصَارِ: {أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ □ قَالَ لَهُمْ: مَاذَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ فِي هَذَا النَّجْمِ الَّذِي يُرْمَى بِهِ؟ قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ كُنَّا نَقُولُ حِينَ رَأَيْنَاهَا يُرْمَى بِهَا: مَاتَ مَلِكَ مُلْكُ مُلْكٌ، وَوُلِدَ مَوْلُودٌ مَاتَ مَوْلُودٌ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ □ لَيْسَ ذَلِكَ كَذَلِكَ وَلَكِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَانَ إِذَا قَضَى فِي خَلْقِهِ أَمْرًا سَمِعَهُ حَمَلَةُ الْعَرْشِ، فَسَبَّحُوا، فَسَبَّحَ مَنْ تَحْتَهُمْ، فَسَبَّحَ لِتَسْبِيحِهِمْ مَنْ تَحْتَ ذَلِكَ، فَلَا يَرَالُ التَّسْبِيحُ يَهِيْطُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيُسَبَّحُوا ثُمَّ يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مِمَّنْ سَبَّحْتُمْ فَيَقُولُونَ سَبَّحَ مَنْ فَوْقَنَا فَسَبَّحْنَا لِتَسْبِيحِهِمْ؛ فَيَقُولُونَ: أَلَا تَسْأَلُونَ مَنْ فَوْقَكُمْ مِمَّنْ

سَبَّحُوا ؟ فَيَقُولُونَ مِثْلَ ذَلِكَ، حَتَّى يَنْتَهُوا إِلَى حَمَلَةِ الْعَرْشِ،
فَيَقَالُ لَهُمْ: مِمَّ سَبَّحْتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ: قَضَى اللَّهُ فِي خَلْقِهِ كَذَا
وَكَذَا، لِلْأَمْرِ الَّذِي كَانَ؛ فَيَهْطُ بِهِ الْخَبَرُ مِنْ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ
حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَتَحَدَّثُونَ بِهِ، فَتَسْتَرْقُهُ الشَّيَاطِينُ
بِالسَّمْعِ، عَلَى تَوَهُّمٍ وَاخْتِلَافٍ، ثُمَّ يَأْتُوا بِهِ الْكُفَّانَ مِنْ أَهْلِ
الْأَرْضِ فَيَحَدِّثُوهُمْ بِهِ فَيُخْطِئُونَ وَيُصِيبُونَ فَيَتَحَدَّثُ بِهِ الْكُفَّانُ،
فَيُصِيبُونَ بَعْضًا وَيُخْطِئُونَ بَعْضًا {ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ ﷻ حَبَبَ الشَّيَاطِينِ
بِهَذِهِ النُّجُومِ الَّتِي يُقَذَّفُونَ بِهَا، فَانْقَطَعَتْ الْكَهَانَةُ الْيَوْمَ، فَلَا
كَهَانَةَ.

الجزء الأول قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْبَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ
بْنِ عَلِيٍّ ﷻ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْهُ.
& الْعَيْطَلَةُ وَمَا حَدَّثَتْ بِهِ بَنِي سَهْمٍ #

& الْعَيْطَلَةُ وَمَا حَدَّثَتْ بِهِ بَنِي سَهْمٍ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: إِنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي
سَهْمٍ، يُقَالُ لَهَا الْعَيْطَلَةُ، كَانَتْ كَاهِنَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ، جَاءَهَا
صَاحِبُهَا لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي، فَانْقَضَ تَحْتَهَا، ثُمَّ قَالَ: أَدْرِ مَا أَدْرِ. يَوْمَ
عَفْرِ وَنَحْرِ؛ فَقَالَتْ فَرِيشُ حِينَ بَلَغَهَا ذَلِكَ: مَا يُرِيدُ ؟ ثُمَّ جَاءَهَا
لَيْلَةً أُخْرَى، فَانْقَضَ تَحْتَهَا، ثُمَّ قَالَ: شُعُوبُ مَا شُعُوبُ، تُصْرَعُ
فِيهِ كَعْبُ لَجُوبُ. فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ فَرِيشًا. قَالُوا: مَاذَا يُرِيدُ، إِنَّ هَذَا

لَأَمْرِ هُوَ كَائِنٌ، فَانْظُرُوا مَا هُوَ ؟ فَمَا عَرَفُوهُ حَتَّى كَانَتْ وَقَعَةُ
بَذِرٍ وَأُحْدٍ بِالشَّعْبِ، فَعَرَفُوا أَنَّهُ الَّذِي كَانَ جَاءَ بِهِ إِلَى صَاحِبَتِهِ.

& تَسَبُّ الْعَيْطَلَةِ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْعَيْطَلَةُ: مِنْ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ
كِثَابَةَ، إِخْوَةُ مُذَلِّجِ بْنِ مُرَّةَ، وَهِيَ أُمُّ الْعَيْاطِلِ الَّذِينَ ذَكَرَ أَبُو
طَالِبٍ فِي قَوْلِهِ:

:

الجزء الأول لَقَدْ سَفَهَتْ أَحْلَامُ بَنِي خَلْفٍ قَيْصًا يَنَّا
قَوْمٌ تَبَدَّلُوا وَالْعَيْاطِلُ ل

فَقِيلَ لَوْلَا هَذَا: الْعَيْاطِلُ؛ وَهُمْ مِنْ بَنِي سَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
هُصَيْنٍ. وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ سَأَذْكُرُهَا فِي مَوْضِعِهَا إِنْ
شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

& حَدِيثُ كَاهِنٍ جَنْبٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ #

& حَدِيثُ كَاهِنٍ جَنْبٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ # قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ:
وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ تَافِعٍ الْجُرَشِيُّ: أَنَّ جَنْبًا: بَطْنًا مِنَ الْيَمَنِ، كَانَ
لَهُمْ كَاهِنٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا ذُكِرَ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَانْتَشَرَ
فِي الْعَرَبِ، قَالَتْ لَهُ جَنْبٌ: انْظُرْ لَنَا فِي أَمْرِ هَذَا الرَّجُلِ،
وَاجْتَمَعُوا لَهُ فِي أَسْفَلِ جَبَلِهِ، فَتَزَلَّ عَلَيْهِمْ حِينَ طَلَعَتْ
الشَّمْسُ، فَوَقَفَ لَهُمْ قَائِمًا مُتَكِنًا عَلَى قَوْسٍ لَهُ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ

إلى السماء طويلاً، ثم جعل ينزرو، ثم قال: أيها الناس، إن الله أكرم محمداً واصطفاه، وطهر قلبه وحشاه، ومكنه فيكم أيها الناس قليلاً، ثم أسند في جبهه راجعاً من حيث جاء.

& ما جرى بين عمر بن الخطاب وسواد بن قارب #
قال ابن إسحاق: وحدّثني من لا أنهم عن عبد الله بن كعب، مولى عثمان بن عفان، أنه حدّث: أن عمر بن الخطاب، بينما هو جالس في الناس في مسجد رسول الله ﷺ إذ أقبل رجل من العرب داخلاً المسجد، يريد عمر بن الخطاب، فلما نظر إليه عمر ﷺ قال: إن هذا الرجل لعلّى شركه ما فارقه بعد، أو لقد كان كاهناً في الجاهلية. فسلم عليه الرجل، ثم جلس، فقال له عمر ﷺ هل أسلمت؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، قال له: الجزء الأول فهل كنت كاهناً في الجاهلية؟ فقال الرجل: سبحان الله يا أمير المؤمنين لقد خلت في، واستقبلتني بأمر ما أراك قلته لأحد من رعيّتك منذ وليت ما وليت؛ فقال عمر: اللهم غفراً، قد كنّا في الجاهلية على شر من هذا، تعبّد الأصنام، وتعتنق الأوثان، حتى أكرمنا الله برسوله وبالإسلام؛ قال: نعم، والله يا أمير المؤمنين، لقد كنت كاهناً في الجاهلية؛ قال: فأخبرني ما جاءك به صاحبك، قال: جاءني قبل الإسلام بشهر أو شيعه، فقال: ألم تر إلى الجنّ وإبلاسه، وإياسها من دينها، ولحوقها بالقلاص وأخلاسه.

قال ابن هشام: هذا الكلام سجع، وليس بشعر. قال عبد الله بن كعب: فقال عمر بن الخطاب عند ذلك يحدث الناس: والله

إِنِّي لَعِنْدَ وَثْنٍ مِنْ أَوْثَانِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي تَقَرٍّ مِنْ قُرَيْشٍ، قَدْ ذَبَحَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ عِجْلًا، فَتَحْنُ تَنْتَظِرُ قَسَمَهُ لِيَقْسِمَ لَنَا مِنْهُ، إِذْ سَمِعْتُ مِنْ جَوْفِ الْعِجْلِ صَوْتًا الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مَا سَمِعْتُ صَوْتًا قَطُّ أَنْفَذَ مِنْهُ، وَذَلِكَ قُبَيْلَ الْإِسْلَامِ بِشَهْرِ أَوْ شَيْعِهِ، يَقُولُ: يَا ذَرِيحُ، أَمْرٌ تَجِيحُ، رَجُلٌ يَصِيحُ، يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: رَجُلٌ يَصِيحُ، يَلِسَانٍ فَصِيحٍ، يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ:

عَجِبْتُ لِلْجِنِّ وَإِبْلَاسِهَا وَشَدَّهَا الْعِيسَى بِأَخْلَاسِهَا
تَهْوِي إِلَى مَكَّةَ تَبْغِي الْهُدَى مَا مُؤْمِنُو الْجِنِّ كَأَنْجَاسِهَا

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَهَذَا مَا بَلَّغْنَا مِنَ الْكُفَّانِ مِنَ الْعَرَبِ.
إِنْدَارُ الْيَهُودِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ

إِنْدَارُ الْيَهُودِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ

& إِنْدَارُ الْيَهُودِ بِهِ ﷺ وَلَمَّا بُعِثَ كَفَرُوا بِهِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ رِجَالٍ مِنْ قَوْمِهِ، قَالُوا: إِنَّ مِمَّا دَعَانَا إِلَى الْإِسْلَامِ، مَعَ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَهَدَاهُ لَنَا، لَمَّا كُنَّا نَسْمَعُ مِنْ رِجَالِ يَهُودَ، (وَ) كُنَّا أَهْلَ شِرْكٍ أَصْحَابَ أَوْثَانٍ، وَكَانُوا أَهْلَ كِتَابٍ، عِنْدَهُمْ عِلْمٌ لَيْسَ

لَنَا، وَكَأَنَّكَ لَا تَزَالُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ شُرُورًا، فَإِذَا نِلْنَا مِنْهُمْ بَعْضَ مَا يَكْرَهُونَ، قَالُوا لَنَا: إِنَّهُ (قَدْ) تَقَارَبَ رَمَانُ نَبِيِّ يُبْعَثُ الْآنَ تُقْلِكُمْ مَعَهُ قَتْلَ عَادٍ وَإِرَمٍ فَكُنَّا كَثِيرًا مَا نَسْمَعُ ذَلِكَ مِنْهُمْ. فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ رَسُولَهُ ﷺ أَجَبْنَاهُ، حِينَ دَعَانَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَعَرَفْنَا مَا كَانُوا يَتَوَعَّدُونَنَا بِهِ، فَبَادَرْنَاهُمْ إِلَيْهِ، فَأَمَّا بِهِ، وَكَفَرُوا بِهِ، فَفِينَا وَفِيهِمْ تَرَلَّ هَؤُلَاءِ الْآيَاتُ مِنَ الْبَقَرَةِ: {

وَاللَّهُ يَخْتَارُ ۚ وَلَقَدْ مَكَّنَّا يُونُسَ فِي الْحُوتِ ۖ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَخَرَجْنَاهُ بِرَحْمَتِنَا ۚ إِنَّكَ مَعَ رُسُلِنَا ۚ وَلَقَدْ رَاوَدْنَا أَبِرَاهِيمَ بِبَنَاتٍ شَاهِرَاتٍ فِي الْعِلَمِ ۖ لِيَخْتَرَهُنَّ ۖ فَقَالَ أَبَرَاهِيمَ: إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَحْمِلُنَّ إِصْرِي كَمَا حَمَلْتَنِي ۚ فَتَعَالَى اللَّهُ عَنِ الشُّرَكِّاءِ ۚ وَكَانَ صِرَاطِي ۖ فَتَقَبَّلْنَاهُ نَفْسًا كَرِيمًا ۖ وَلَقَدْ مَكَّنَّا يُونُسَ فِي الْحُوتِ ۖ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَخَرَجْنَاهُ بِرَحْمَتِنَا ۚ إِنَّكَ مَعَ رُسُلِنَا ۚ وَلَقَدْ رَاوَدْنَا أَبَرَاهِيمَ بِبَنَاتٍ شَاهِرَاتٍ فِي الْعِلَمِ ۖ لِيَخْتَرَهُنَّ ۖ فَقَالَ أَبَرَاهِيمَ: إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَحْمِلُنَّ إِصْرِي كَمَا حَمَلْتَنِي ۚ فَتَعَالَى اللَّهُ عَنِ الشُّرَكِّاءِ ۚ وَكَانَ صِرَاطِي ۖ فَتَقَبَّلْنَاهُ نَفْسًا كَرِيمًا ۖ

{(1) وَلَقَدْ مَكَّنَّا يُونُسَ فِي الْحُوتِ ۖ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَخَرَجْنَاهُ بِرَحْمَتِنَا ۚ إِنَّكَ مَعَ رُسُلِنَا ۚ وَلَقَدْ رَاوَدْنَا أَبَرَاهِيمَ بِبَنَاتٍ شَاهِرَاتٍ فِي الْعِلَمِ ۖ لِيَخْتَرَهُنَّ ۖ فَقَالَ أَبَرَاهِيمَ: إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَحْمِلُنَّ إِصْرِي كَمَا حَمَلْتَنِي ۚ فَتَعَالَى اللَّهُ عَنِ الشُّرَكِّاءِ ۚ وَكَانَ صِرَاطِي ۖ فَتَقَبَّلْنَاهُ نَفْسًا كَرِيمًا ۖ

الجزء الأول قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: يَسْتَفْتِحُونَ: يَسْتَنْصِرُونَ، وَيَسْتَفْتِحُونَ (أَيْضًا): يَتَحَاكَمُونَ، وَفِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى: { وَلَقَدْ مَكَّنَّا يُونُسَ فِي الْحُوتِ ۖ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَخَرَجْنَاهُ بِرَحْمَتِنَا ۚ إِنَّكَ مَعَ رُسُلِنَا ۚ وَلَقَدْ رَاوَدْنَا أَبَرَاهِيمَ بِبَنَاتٍ شَاهِرَاتٍ فِي الْعِلَمِ ۖ لِيَخْتَرَهُنَّ ۖ فَقَالَ أَبَرَاهِيمَ: إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَحْمِلُنَّ إِصْرِي كَمَا حَمَلْتَنِي ۚ فَتَعَالَى اللَّهُ عَنِ الشُّرَكِّاءِ ۚ وَكَانَ صِرَاطِي ۖ فَتَقَبَّلْنَاهُ نَفْسًا كَرِيمًا ۖ } (2) .

& حَدِيثُ سَلَمَةَ عَنْ الْيَهُودِيِّ الَّذِي أَنْذَرَ بِالرَّسُولِ ﷺ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ أَخِي بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ وَفْشٍ، وَكَانَ سَلَمَةُ مِنْ أَصْحَابِ بَدْرٍ، قَالَ: كَانَ لَنَا جَارٌ مِنْ يَهُودَ فِي بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ. قَالَ: فَخَرَجَ عَلَيْنَا يَوْمًا مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى وَقَفَ عَلَى بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ - قَالَ سَلَمَةُ: وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مِنْ أَحَدَثِ مَنْ فِيهِ سِنَاءٌ، عَلَى بُرْدَةٍ لِي، مُصْطَجِعٌ فِيهَا بِفَتَاءِ أَهْلِي - فَذَكَرَ الْقِيَامَةَ وَالْبَعْثَ وَالْحِسَابَ وَالْمِيزَانَ وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ. قَالَ: فَقَالَ ذَلِكَ لِقَوْمٍ أَهْلٍ شِرْكٍ أَصْحَابِ أَوْثَانٍ، لَا يَرَوْنَ أَنَّ بَعْثًا كَائِنْ بَعْدَ الْمَوْتِ. فَقَالُوا لَهُ: وَيَحَكَ يَا فُلَانُ أَوْتَرَى هَذَا

1 - سورة البقرة آية : 89.

2 - سورة الأعراف آية : 89.

كَائِنًا، أَنَّ النَّاسَ يُبْعَثُونَ بَعْدَ مَوْتِهِمْ إِلَى دَارٍ فِيهَا جَنَّةٌ وَنَارٌ يُجْزَوْنَ فِيهَا بِأَعْمَالِهِمْ ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَالَّذِي يُخَلْفُ بِهِ، وَلَوْ أَنَّ لَهُ يَحْظُهُ مِنْ تِلْكَ النَّارِ أَعْظَمَ تُثُورٍ فِي الدَّارِ، يَحْمُوتُهُ ثُمَّ يُدْخِلُونَهُ إِيَّاهُ فَيُطَيِّبُونَهُ عَلَيْهِ، يَأْنُ يَنْجُو مِنْ تِلْكَ النَّارِ غَدًا. فَقَالُوا لَهُ: وَيَحَكَ يَا فُلَانُ فَمَا آيَةُ ذَلِكَ ؟ قَالَ: نَبِيٌّ مَبْعُوثٌ مِنْ تَحَوِ هَذِهِ الْبِلَادِ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى مَكَّةَ وَالْيَمَنِ. فَقَالُوا: وَمَتَى تَرَاهُ ؟ قَالَ: فَتَنْتَظِرْ إِلَيَّ وَأَنَا مِنْ أَحَدَثِهِمْ سِنًا، فَقَالَ: إِنْ يَسْتَنْفِذَ هَذَا الْعُلَامُ عُمرَهُ يُدْرِكُهُ.

قَالَ سَلَمَةُ: فَوَاللَّهِ مَا ذَهَبَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا رَسُولَهُ ﷺ وَهُوَ حَيٌّ بَيْنَ أَظْهُرِنَا، قَامَنَا بِهِ، وَكَفَّرَ بِهِ بَعْيًا وَحَسَدًا. قَالَ: فَقُلْنَا لَهُ: وَيَحَكَ يَا فُلَانُ أَلَسْتَ الَّذِي قُلْتَ لَنَا فِيهِ مَا قُلْتَ ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنْ لَيْسَ بِهِ.

الجزء الأول & إِسْلَامُ ثَعْلَبَةَ وَأَسِيدِ ابْنِي سَعْيَةَ، وَأَسَدِ بْنِ

عُبَيْدٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي فُرَيْطَةَ قَالَ لِي: هَلْ تَذَرِي عَمَّ كَانَ إِسْلَامُ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْيَةَ وَأَسِيدِ بْنِ سَعْيَةَ وَأَسَدِ بْنِ عُبَيْدٍ، تَقَرِّي مِنْ بَنِي هَذَلٍ، إِخْوَةَ بَنِي فُرَيْطَةَ، كَانُوا مَعَهُمْ فِي جَاهِلِيَّتِهِمْ ثُمَّ كَانُوا سَادَتَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ.

قَالَ: قُلْتُ: لَا وَاللَّهِ؛ قَالَ: فَإِنَّ رَجُلًا مِنْ يَهُودَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، يُقَالُ لَهُ: ابْنُ الْهَيْبَانِ، قَدِمَ عَلَيْنَا فُبَيِّلَ الْإِسْلَامَ بِسِنِينَ، فَحَلَّ بَيْنَ أَظْهُرِنَا، لَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا رَجُلًا قَطُّ لَا يُصَلِّي الْخَمْسَ أَفْضَلَ مِنْهُ،

فَأَقَامَ عِنْدَنَا فَكُنَّا إِذَا قَحِطَ عَنَّا الْمَطَرُ قُلْنَا لَهُ: أَخْرِجْ يَا ابْنَ
الْهَيْبَانِ فَاسْتَسْقِ لَنَا. فَيَقُولُ: لَا وَاللَّهِ حَتَّى تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيَّ
مَخْرَجَكُمْ صَدَقَةً. فَنَقُولُ لَهُ: كَمْ ؟ فَيَقُولُ: صَاعًا مِنْ تَمْرٍ: أَوْ
مُدَّيْنِ مِنْ شَعِيرٍ. قَالَ: فَخَرَجُهَا ثُمَّ يَخْرُجُ بِنَا إِلَى ظَاهِرِ حَرَّتِنَا
فَيَسْتَسْقِي اللَّهَ لَنَا. فَوَاللَّهِ مَا يَبْرُحُ مَجْلِسَهُ حَتَّى يَمُرَّ السَّحَابُ
وَيُسْقَى، قَدْ فَعَلَ ذَلِكَ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ وَلَا ثَلَاثٍ. قَالَ: ثُمَّ
حَصَرْتُهُ الْوَفَاةَ عِنْدَنَا. فَلَمَّا عَرَفَ أَنَّهُ مَيِّتٌ، قَالَ: يَا مَعْشَرَ يَهُودَ،
مَا تَرَوْنَهُ أَخْرَجَنِي مِنْ أَرْضِ الْخَمْرِ وَالْخَمِيرِ إِلَى أَرْضِ الْبُؤْسِ
وَالْجُوعِ ؟ قَالَ: قُلْنَا: إِنَّكَ أَعْلَمُ؛ قَالَ: فَإِنِّي إِنَّمَا قَدِمْتُ هَذِهِ
الجزء الأول البلدة أَتَوَكَّفُ خُرُوجَ نَبِيِّ قَدْ أَظَلَّ رَمَائِهِ؛ وَهَذِهِ
البلدة مُهَاجِرُهُ، فَكُنْتُ أَرْجُو أَنْ يُبْعَثَ فَاتَّبِعَهُ، وَقَدْ أَظَلَّكُمْ رَمَائِهِ،
فَلَا تُسَبِّقَنَّ إِلَيْهِ يَا مَعْشَرَ يَهُودَ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ بِسَفِكِ الدَّمَاءِ، وَسَبْيِ
الدَّرَارِيِّ وَالنِّسَاءِ مِمَّنْ خَالَفَهُ، فَلَا يَمْتَنِعْكُمْ ذَلِكَ مِنْهُ.

فَلَمَّا بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَحَاصَرَ بَنِي قُرَيْظَةَ، قَالَ هَؤُلَاءِ
الْفِتْيَةُ، وَكَانُوا شَبَابًا أَحْدَاثًا: يَا بَنِي قُرَيْظَةَ، وَاللَّهِ إِنَّهُ لِلنَّبِيِّ الَّذِي
كَانَ عَهْدَ إِلَيْكُمْ فِيهِ ابْنُ الْهَيْبَانِ؛ قَالُوا: لَيْسَ بِهِ، قَالُوا: بَلَى
وَاللَّهِ، إِنَّهُ لَهُوَ بِصِفَتِهِ، فَتَزَلُّوا وَأَسْلَمُوا، وَأَخْرَجُوا دِمَاءَهُمْ
وَأَمْوَالَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَهَذَا مَا بَلَّغْنَا عَنْ أَخْبَارِ يَهُودَ.

حَدِيثُ إِسْلَامِ سَلْمَانَ ﷺ

& كَانَ سَلْمَانُ مَجُوسِيًّا فَمَرَّ بِكَنِيسَةٍ فَتَطَلَّعَ إِلَى النَّصْرَانِيَّةِ #

حَدِيثُ إِسْلَامِ سَلْمَانَ

& كَانَ سَلْمَانُ مَجُوسِيًّا، فَمَرَّ بِكَنِيسَةٍ فَتَطَّلَعَ إِلَى النَّصْرَانِيَّةِ

#

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ، وَأَنَا أَسْمَعُ مِنْ فِيهِ، قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا فَارِسِيًّا مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَانَ مِنْ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا جِيٌّ، وَكَانَ أَبِي دِهْقَانَ قَرْيَتِهِ، وَكُنْتُ أَحَبَّ خَلْقِ اللَّهِ إِلَيْهِ، لَمْ يَزَلْ بِهِ حُبُّهُ إِلَيَّ حَتَّى حَبَسَنِي فِي بَيْتِهِ كَمَا تُحْبَسُ الْجَارِيَةُ، وَاجْتَهَدْتُ فِي الْمَجُوسِيَّةِ حَتَّى كُنْتُ قَطْنَ النَّارِ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ الَّذِي يُوقَدُهَا، لَا يَتْرُكُهَا تَحْبُو سَاعَةً. قَالَ: وَكَأَنِّي لِأَبِي صَيَعَةُ عَظِيمَةٌ، فَشُغِلَ فِي بُيَانٍ لَهُ يَوْمًا، فَقَالَ لِي: يَا بُنَيَّ، إِنِّي قَدْ شُغِلْتُ فِي بُيَانِي هَذَا الْيَوْمَ عَنْ صَيَعَتِي، فَادْهَبْ إِلَيْهَا فَاطْلَعْهَا. وَأَمَرَنِي فِيهَا بِبَعْضِ مَا يُرِيدُ، ثُمَّ قَالَ لِي: وَلَا تَحْتَبِسْ عَنِّي فَإِنَّكَ إِنْ اخْتَبَسْتَ عَنِّي كُنْتُ أَهَمَّ إِلَيَّ مِنْ صَيَعَتِي، وَشَغَلْتَنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِي.

قَالَ: فَخَرَجْتُ أُرِيدُ صَيَعَتَهُ الَّتِي بَعَثَنِي إِلَيْهَا، فَمَرَرْتُ بِكَنِيسَةٍ مِنْ كَنَائِسِ النَّصَارَى، فَسَمِعْتُ أَصْوَاتَهُمْ فِيهَا وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَكُنْتُ لَا أَدْرِي مَا أَمْرُ النَّاسِ، لِحَبْسِ أَبِي إِلَيَّ فِي بَيْتِهِ، فَلَمَّا سَمِعْتُ أَصْوَاتَهُمْ دَخَلْتُ عَلَيْهِمْ أَنْظُرُ مَا يَصْنَعُونَ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ أَعْجَبَنِي صَلَاتُهُمْ وَرَغَبْتُ فِي أَمْرِهِمْ وَقُلْتُ: هَذَا وَاللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدِّينِ الَّذِي تَحْنُ عَلَيْهِ، فَوَاللَّهِ مَا بَرَحْتُهُمْ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ،

وَتَرَكْتُ صَيِّعَةَ أَبِي فَلَمْ آتِهَا؛ ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: أَيْنَ أَصْلُ هَذَا الدِّينِ ؟ قَالُوا: بِالشَّامِ. فَرَجَعْتُ إِلَى أَبِي، وَقَدْ بَعَثَ فِي طَلِيٍّ، وَشَعَلْتُهُ عَنْ عَمَلِهِ كُلِّهِ، فَلَمَّا جِئْتُهُ قَالَ: أَيُّ بُنَيِّ أَيْنَ كُنْتَ ؟ أَوْلَمْ أَكُنْ عَاهِدْتُ إِلَيْكَ مَا عَاهَدْتُ ؟ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: يَا أَبَتِ، مَرَرْتُ بِأُنَاسٍ يُصَلُّونَ فِي كَنِيسَةٍ لَهُمْ، فَأَعَجَبَنِي مَا رَأَيْتُ مِنْ دِينِهِمْ، فَوَاللَّهِ مَا زِلْتُ عِنْدَهُمْ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ؛ قَالَ: أَيُّ بُنَيِّ، لَيْسَ فِي ذَلِكَ الدِّينِ خَيْرٌ، دِينُكَ وَدِينُ آبَائِكَ خَيْرٌ مِنْهُ؛ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: كَلَّا وَاللَّهِ، إِنَّهُ لَخَيْرٌ مِنْ دِينِنَا. قَالَ: فَخَافَنِي، فَجَعَلَ فِي رِجْلِي قَيْدًا، ثُمَّ حَبَسَنِي فِي بَيْتِهِ

& اتَّفَقَ سَلْمَانُ وَالنَّصَارَى عَلَى الْهَرَبِ #

قَالَ: وَبَعَثْتُ إِلَى النَّصَارَى فَقُلْتُ لَهُمْ: إِذَا قَدِمَ عَلَيْكُمْ رَكْبٌ مِنَ الشَّامِ فَأَخْبِرُونِي بِهِمْ. قَالَ: فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ رَكْبٌ مِنَ الشَّامِ ثَجَّارٌ مِنَ النَّصَارَى، فَأَخْبِرُونِي بِهِمْ، فَقُلْتُ لَهُمْ: إِذَا قَصَّوْا حَوَائِجَهُمْ، وَأَرَادُوا الرَّجْعَةَ إِلَى بِلَادِهِمْ، فَأَدُّوْنِي بِهِمْ. قَالَ: فَلَمَّا أَرَادُوا الرَّجْعَةَ إِلَى بِلَادِهِمْ أَخْبِرُونِي بِهِمْ، فَأَلْقَيْتُ الْحَدِيدَ مِنْ رِجْلِي، ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُمْ حَتَّى قَدِمْتُ الشَّامَ. فَلَمَّا قَدِمْتُهَا، قُلْتُ: مَنْ أَفْضَلُ أَهْلُ هَذَا الدِّينِ عِلْمًا ؟ قَالُوا: الْأُسْقُفُ فِي الْكَنِيسَةِ،

الجزء الأول & سَلْمَانُ وَأُسْقُفُ النَّصَارَى السَّيِّئُ #

قَالَ فَجِئْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي قَدْ رَغِبْتُ فِي هَذَا الدِّينِ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ، وَأَحْذُمُكَ فِي كَنِيسَتِكَ، فَأَتَعَلَّمَ مِنْكَ، وَأُصَلِّيَ مَعَكَ؛ قَالَ: أَدْخُلْ، فَدَخَلْتُ مَعَهُ. قَالَ: وَكَانَ رَجُلٌ سَوْءٍ، يَأْمُرُهُمْ بِالصَّدَقَةِ، وَيُرْعِبُهُمْ فِيهَا، فَإِذَا جَمَعُوا إِلَيْهِ شَيْئًا مِنْهَا اكْتَتَرَهُ

لِنَفْسِهِ، وَلَمْ يُعْطِ الْمَسَاكِينَ، حَتَّى جَمَعَ سَبْعَ قِلَالٍ مِنْ ذَهَبٍ وَوَرِقٍ. قَالَ: فَأَبْعَضْتُهُ بُغْصًا شَدِيدًا لِمَا رَأَيْتُهُ يَصْنَعُ؛ ثُمَّ مَاتَ، فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ النَّصَارَى لِيَذْفُوهُ، فَقُلْتُ لَهُمْ: إِنَّ هَذَا كَانَ رَجُلًا سَوِيًّا، يَأْمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ، وَيُرَغِّبُكُمْ فِيهَا، فَإِذَا جِئْتُمُوهُ بِهَا، اكْتَنَزَهَا لِنَفْسِهِ، وَلَمْ يُعْطِ الْمَسَاكِينَ مِنْهَا شَيْئًا. قَالَ: فَقَالُوا لِي: وَمَا عِلْمُكَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ لَهُمْ: أَنَا أَدُلُّكُمْ عَلَى كَنْزِهِ؛ قَالُوا: فَذَلَّلْنَا عَلَيْهِ؛ قَالَ: فَأَرَيْتُهُمْ مَوْضِعَهُ، فَاسْتَخْرَجُوا مِنْهُ سَبْعَ قِلَالٍ مَمْلُوءَةٍ ذَهَبًا وَوَرِقًا. قَالَ: فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا: وَاللَّهِ لَا تَذْفِيهِ أَبَدًا. قَالَ: فَصَلَبْتُهُ، وَرَجَمْتُهُ بِالْحِجَارَةِ، وَجَاءُوا بِرَجُلٍ آخَرَ، فَجَعَلُوهُ مَكَاتَهُ.

& سَلْمَانُ وَالْأُسْقُفُ الصَّالِحُ

قَالَ: يَقُولُ سَلْمَانُ: فَمَا رَأَيْتُ رَجُلًا لَا يُصَلِّي الْخَمْسَ، أَرَى أَنَّهُ كَانَ أَفْضَلَ مِنْهُ (وَ) أَزْهَدَ فِي الدُّنْيَا، وَلَا أَرْغَبَ فِي الْآخِرَةِ، وَلَا أَذَابَ لَيْلًا وَنَهَارًا مِنْهُ. قَالَ: فَأَحْبَبْتُهُ حُبًّا لَمْ أُحِبَّهُ شَيْئًا قَبْلَهُ. قَالَ: فَأَقَمْتُ مَعَهُ زَمَانًا طَوِيلًا، ثُمَّ حَصَرْتُهُ الْوَفَاءَ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا فُلَانُ، إِنِّي قَدْ كُنْتُ مَعَكَ وَأَحْبَبْتُكَ حُبًّا لَمْ أُحِبَّهُ شَيْئًا قَبْلَكَ، وَقَدْ حَصَرَكَ مَا تَرَى مِنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى، فَإِلَى مَنْ تُوصِي بِي؟ وَبِمَ تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: أَيُّ بَنِي، وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ الْيَوْمَ أَحَدًا عَلَى مَا كُنْتُ عَلَيْهِ، فَقَدْ هَلَكَ النَّاسُ، وَبَدَّلُوا وَتَرَكُوا أَكْثَرَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ، إِلَّا رَجُلًا بِالْمَوْصِلِ، وَهُوَ فُلَانُ، وَهُوَ عَلَى مَا كُنْتُ عَلَيْهِ فَالْحَقُّ بِهِ.

الجزء الأول & سَلْمَانُ وَصَاحِبُهُ بِالْمَوْصِلِ

قَالَ: فَلَمَّا مَاتَ وَعُيِّبَ لِحِفْتِ بِصَاحِبِ الْمَوْصِلِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا فُلَانُ، إِنَّ فُلَانًا أَوْصَانِي عِنْدَ مَوْتِهِ أَنْ أَلْحَقَ بِكَ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّكَ

عَلَى أَمْرِهِ؛ فَقَالَ لِي: أَقِمْ عِنْدِي، فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ، فَوَجَدْتُهُ خَيْرَ رَجُلٍ عَلَى أَمْرِ صَاحِبِهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ. فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، قُلْتُ لَهُ: يَا فُلَانُ، إِنَّ فُلَانًا أَوْصَى بِي إِلَيْكَ، وَأَمَرَنِي بِاللُّحُوقِ بِكَ، وَقَدْ حَضَرَكَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا تَرَى، فَإِلَى مَنْ تُوصِي بِي؟ وَبِمَ تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: يَا بُنَيَّ، وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ رَجُلًا عَلَى مِثْلِ مَا كُنَّا عَلَيْهِ، إِلَّا رَجُلًا يَتَصَيَّبُ، وَهُوَ فُلَانُ، فَالْحَقْ بِهِ.

& سَلْمَانُ وَصَاحِبُهُ يَتَصَيَّبَانِ #

فَلَمَّا مَاتَ وَعُيِّبَ لَحِقْتُ بِصَاحِبِ تَصَيَّبَيْنِ، فَأَخْبَرْتُهُ خَبْرِي، وَمَا أَمَرَنِي بِهِ صَاحِبُهُ، فَقَالَ: أَقِمْ عِنْدِي، فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ، فَوَجَدْتُهُ عَلَى أَمْرِ صَاحِبِهِ. فَأَقَمْتُ مَعَ خَيْرِ رَجُلٍ، فَوَاللَّهِ مَا لَبِثَ أَنْ نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ، فَلَمَّا حَضَرَ قُلْتُ لَهُ: يَا فُلَانُ، إِنَّ فُلَانًا كَانَ أَوْصَى بِي إِلَى فُلَانٍ، ثُمَّ أَوْصَى بِي فُلَانٌ إِلَيْكَ؛ قَالَ: فَإِلَى مَنْ تُوصِي بِي؟ وَبِمَ تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: يَا بُنَيَّ، وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُهُ بَقِيَ أَحَدٌ عَلَى أَمْرِنَا أَمْرُكَ أَنْ تَأْتِيَهُ إِلَّا رَجُلًا يَعْْمُورِيَّةَ مِنْ أَرْضِ الْمُرُومِ، فَإِنَّهُ عَلَى مِثْلِ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ، فَإِنْ أَحْبَبْتَ فَأْتِهِ، فَإِنَّهُ عَلَى أَمْرِنَا.

& سَلْمَانُ وَصَاحِبُهُ يَعْْمُورِيَّةَ #

فَلَمَّا مَاتَ وَعُيِّبَ لَحِقْتُ بِصَاحِبِ عَمُورِيَّةَ، فَأَخْبَرْتُهُ خَبْرِي؛ فَقَالَ: أَقِمْ عِنْدِي، فَأَقَمْتُ عِنْدَ خَيْرِ رَجُلٍ، عَلَى هُدَى أَصْحَابِهِ وَأَمْرِهِمْ. قَالَ: وَاکْتَسَبْتُ حَتَّى كَانَتْ لِي بَقَرَاتٌ وَعُغَيِّمَةٌ. قَالَ: ثُمَّ نَزَلَ بِهِ أَمْرُ اللَّهِ تَعَالَى، فَلَمَّا حَضَرَ قُلْتُ لَهُ: يَا فُلَانُ، إِنِّي كُنْتُ مَعَ فُلَانٍ، فَأَوْصَى بِي إِلَى فُلَانٍ، ثُمَّ أَوْصَى بِي فُلَانٌ إِلَى الْجَزْءِ الْأَوَّلِ فُلَانٍ، ثُمَّ أَوْصَى بِي فُلَانٌ إِلَيْكَ، فَإِلَى مَنْ تُوصِي بِي؟

وَبِمَ تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ: أَيُّ بُنَيٍّ، وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُهُ أَصْبَحَ الْيَوْمَ أَحَدٌ عَلَى مِثْلِ مَا كُنَّا عَلَيْهِ مِنَ النَّاسِ آمُرُكَ بِهِ أَنْ تَأْتِيَهُ، وَلَكِنَّهُ قَدْ أَظَلَّ زَمَانُ نَبِيِّ، وَهُوَ مَبْعُوثٌ بِيَدَيْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَخْرُجُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ، مُهَاجِرُهُ إِلَى أَرْضٍ بَيْنَ حَرَّتَيْنِ، بَيْنَهُمَا تَخْلُ بِهِ عِلَامَاتٌ لَا تَخْفَى، يَأْكُلُ الْهَدِيَّةَ، وَلَا يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ، وَيَبَيِّنُ كِتَابَهُ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُ أَنْ تَلْحَقَ بِتِلْكَ الْبِلَادِ فَافْعَلْ.

& سَلَمَانُ وَتَقَلَّتُهُ إِلَى وَادِي الْقُرَى ثُمَّ إِلَى الْمَدِينَةِ سَمَاعُهُ

يَبْعَثُ الرَّسُولُ □ #

& سَلَمَانُ وَتَقَلَّتُهُ إِلَى وَادِي الْقُرَى ثُمَّ إِلَى الْمَدِينَةِ سَمَاعُهُ

يَبْعَثُ الرَّسُولُ □ #

قَالَ: ثُمَّ مَاتَ وَعُيِّبَ، وَمَكَثْتُ بِعَمُورِيَّةَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَمْكُتَ، ثُمَّ مَرَّ بِي تَقَرُّ مِنْ كَلْبٍ ثَجَّارٍ، فَقُلْتُ لَهُمْ: اخْمِلُونِي إِلَى أَرْضِ الْعَرَبِ وَأَعْطِيكُمْ بَقَرَاتِي هَذِهِ وَعُتَيْمَتِي هَذِهِ؛ قَالُوا: نَعَمْ. فَأَعْطَيْتُهُمُوهَا وَحَمَلُونِي مَعَهُمْ، حَتَّى إِذَا بَلَغُوا وَادِي الْقُرَى ظَلَمُونِي، فَبَاغُونِي مِنْ رَجُلٍ يَهُودِيٍّ عَبْدًا، فَكُنْتُ عِنْدَهُ، وَرَأَيْتُ النَّحْلَ، فَرَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ الْبَلَدَ الَّذِي وَصَفَ لِي صَاحِبِي، وَلَمْ يَحِقْ فِي نَفْسِي، فَبَيَّنَّا أَنَا عِنْدَهُ، إِذْ قَدِمَ عَلَيْهِ ابْنُ عَمٍّ لَهُ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَابْتَاعَنِي مِنْهُ، فَاحْتَمَلَنِي إِلَى الْمَدِينَةِ، فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُهَا فَعَرَفْتُهَا بِصِفَةِ صَاحِبِي، فَأَقَمْتُ بِهَا، وَبُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ □ فَأَقَامَ بِمَكَّةَ مَا أَقَامَ، لَا أَسْمَعُ لَهُ بِذِكْرِ مَعَ مَا أَنَا فِيهِ مِنْ شُغْلِ الرَّقِّ، ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَوَاللَّهِ إِنِّي

لَفِي رَأْسِ عِدْقٍ لِسَيِّدِي أَعْمَلُ لَهُ فِيهِ بَعْضَ الْعَمَلِ، وَسَيِّدِي
جَالِسٌ تَحْتِي، إِذْ أَقْبَلَ ابْنُ عَمٍّ لَهُ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا
فُلَانُ، قَاتَلَ اللَّهُ بَنِي قَيْلَةَ، وَاللَّهِ إِنَّهُمْ الْآنَ لَمُجْتَمِعُونَ بِقُبَاءَ عَلَى
رَجُلٍ قَدِمَ عَلَيْهِمْ مِنْ مَكَّةَ الْيَوْمَ، يَزْعُمُونَ أَنَّهُ نَبِيٌّ.
& تَسَبُّ قَيْلَةَ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَيْلَةُ: بِنْتُ كَاهِلِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ
بْنِ لَيْثِ بْنِ سُودِ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ، أُمُّ الْأَوْسِ
وَالْحَزَجِ.

الجزء الأول قَالَ التُّغَمَانُ بْنُ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيُّ يَمْدَحُ الْأَوْسَ
وَالْحَزَجَ:

:

عَلَيْهِمْ خَلِيطٌ فِي مُحَالَطَةٍ	بِهَالِيلٍ مِنْ أَوْلَادِ قَيْلَةَ لَمْ يَجِدْ
عَنْبَبُ	مَسَامِيحُ أَبْطَالٍ يَرَاخُونَ لِلنَّدَى
يَرُونَ عَلَيْهِمْ فِعْلَ آبَائِهِمْ	
تَحَبُّبُ	

وَهَذَانِ الْبَيْتَانِ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ: قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي
عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ سَلْمَانُ: فَلَمَّا سَمِعْتُهَا أَخَذْتَنِي
الْعُرَوَاءُ.

فَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَالْعُرَوَاءُ: الرِّعْدَةُ مِنَ الْبَرْدِ وَالِانْتِفَاضُ، فَإِنْ كَانَ مَعَ ذَلِكَ عَرَقٌ فَهِيَ الرُّحْصَاءُ، وَكِلَاهُمَا مَمْدُودٌ - حَتَّى ظَنَنْتُ أَنِّي سَأَسْقُطُ عَلَى سَيِّدِي، فَتَزَلْتُ عَنْ النَّحْلَةِ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ لِابْنِ عَمِّهِ ذَلِكَ: مَاذَا تَقُولُ ؟ (مَاذَا تَقُولُ) ؟ فَغَضِبَ سَيِّدِي، فَلَكَمَنِي لَكَمَةً شَدِيدَةً، ثُمَّ قَالَ: مَا لَكَ وَلِهَذَا ؟ أَقِيلُ عَلَى عَمَلِكَ. قَالَ: قُلْتُ: لَا شَيْءَ: إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَسْتَشِيَهُ عَمَّا قَالَ.

& سَلَمَانُ بَيْنَ يَدَيِ الرَّسُولِ □ بِهَدِيَّتِهِ يَسْتَوْتِقُ #

& سَلَمَانُ بَيْنَ يَدَيِ الرَّسُولِ □ بِهَدِيَّتِهِ يَسْتَوْتِقُ #

(قَالَ) : وَقَدْ كَانَ عِنْدِي شَيْءٌ قَدْ جَمَعْتُهُ فَلَمَّا أُمْسَيْتُ أَخَذْتُهُ، ثُمَّ ذَهَبْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ □ وَهُوَ بِقُبَاءَ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ، وَمَعَكَ أَصْحَابٌ لَكَ عُرَبَاءُ ذَوُو حَاجَةٍ، وَهَذَا شَيْءٌ قَدْ كَانَ عِنْدِي لِلصَّدَقَةِ، فَرَأَيْتُكُمْ أَحَقَّ بِهِ مِنْ غَيْرِكُمْ، قَالَ: فَقَرَّبْتُهُ إِلَيْهِ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ □ لِأَصْحَابِهِ: كُلُوا، وَأَمْسَكَ يَدَهُ فَلَمْ يَأْكُلْ. قَالَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: هَذِهِ وَاجِدَةٌ. قَالَ: ثُمَّ انْصَرَفْتُ عَنْهُ، فَجَمَعْتُ شَيْئًا، وَتَحَوَّلَ رَسُولُ اللَّهِ □ إِلَى الْمَدِينَةِ، ثُمَّ جِئْتُ بِهِ فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي قَدْ رَأَيْتُكَ لَا تَأْكُلُ الصَّدَقَةَ، وَهَذِهِ هَدِيَّةٌ أَكْرَمْتُكَ بِهَا. قَالَ: فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ □ مِنْهَا، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ فَأَكَلُوا مَعَهُ. قَالَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: هَاتَانِ ثَنَانِ، الْجِزَاءُ الْأَوَّلُ ثُمَّ جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ □ وَهُوَ بِبَقِيعِ الْعَرْقَدِ، قَدْ تَبَعَ جَنَارَةَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، (وَ) عَلَيَّ شَمْلَتَانِ لِي، وَهُوَ جَالِسٌ فِي أَصْحَابِهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ اسْتَدَرْتُ أَنْظُرُ إِلَى

ظَهَرِهِ، هَلْ أَرَى الْخَاتَمَ الَّذِي وَصَفَ لِي صَاحِبِي؛ فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اسْتَدْبَرْتُهُ عَرَفَ أَنِّي اسْتَشَيْتُ فِي شَيْءٍ وَصَفَ لِي، فَأَلْقَى رِدَاءَهُ عَنْ ظَهْرِهِ، فَتَنَظَرْتُ إِلَى الْخَاتَمِ فَعَرَفْتُهُ، فَأَكْبَبْتُ عَلَيْهِ أَقْبَلُهُ وَأَبْكِي؛ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحَوَّلْ، فَتَحَوَّلْتُ فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ حَدِيثِي كَمَا حَدَّثَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، فَأَعْجَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُسْمِعَ ذَلِكَ أَصْحَابَهُ. ثُمَّ شَغَلَ سَلْمَانَ الرَّقُّ حَتَّى قَاتَهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَدْرٌ وَأُحُدٌ.

& أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِسَلْمَانَ بِالْمُكَاتَبَةِ لِيَخْلَصَ مِنَ الرَّقِّ #

& أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِسَلْمَانَ بِالْمُكَاتَبَةِ لِيَخْلَصَ مِنَ الرَّقِّ #
قَالَ سَلْمَانُ: ثُمَّ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَاتِبُ يَا سَلْمَانُ؛ فَكَاتَبْتُ صَاحِبِي عَلَى ثَلَاثِ مِائَةِ تَخْلَةٍ أُخِيَّهَا لَهُ بِالْفَقِيرِ، وَأَرْبَعِينَ أُوقِيَةً. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: أَعِينُوا أَحَاكُمُ، فَأَعَانُونِي بِالتَّخْلِ، الرَّجُلُ بِثَلَاثِينَ وَدِيَّةً، وَالرَّجُلُ بِعِشْرِينَ وَدِيَّةً، وَالرَّجُلُ بِخَمْسِ عَشْرَةِ وَدِيَّةً، وَالرَّجُلُ بِعَشْرِ، يُعِينُ الرَّجُلُ بِقَدْرِ مَا عِنْدَهُ، حَتَّى اجْتَمَعَتْ لِي ثَلَاثُ مِائَةِ وَدِيَّةٍ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اذْهَبْ يَا سَلْمَانُ فَقَرِّ لَهَا، فَإِذَا فَرَعْتَ الْجِزْيَةَ الْأُولَى فَأَتِنِي أَكُنْ أَنَا أَصْعُهَا بِيَدِي. قَالَ: فَقَرَّرْتُ وَأَعَاتِنِي أَصْحَابِي، حَتَّى إِذَا فَرَعْتُ جِزْيَتَهُ فَأَخْبَرْتُهُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعِيَ إِلَيْهَا، فَجَعَلْنَا نُقَرِّبُ إِلَيْهِ الْوَدِيَّةَ، وَبَصَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ، حَتَّى فَرَعْنَا. فَوَالَّذِي نَفْسُ سَلْمَانَ بِيَدِهِ. مَا مَاتَتْ مِنْهَا وَدِيَّةٌ وَاحِدَةٌ. قَالَ: فَأَدَيْتُ

النَّحْلَ وَبَقِيَ عَلَى الْمَالِ. فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِ بَيْضَةِ الدَّجَاجَةِ مِنْ ذَهَبٍ، مِنْ بَعْضِ الْمَعَادِينِ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ الْفَارِسِيُّ الْمُكَاتَّبُ ؟ قَالَ: فَدُعِيتُ لَهُ، فَقَالَ خُذْ هَذِهِ، فَأَدَّهَا مِمَّا عَلَيْكَ يَا سَلْمَانُ قَالَ: قُلْتُ: وَأَيْنَ تَقَعُ هَذِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِمَّا عَلَيَّ ؟ فَقَالَ: خُذْهَا فَإِنَّ اللَّهَ سَيُودِّي بِهَا عَنْكَ. قَالَ: فَأَخَذْتُهَا فَوَزَنْتُ لَهُمْ مِنْهَا، وَالَّذِي تَفْسُ سَلْمَانَ بِيَدِهِ أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً، فَأَوْفَيْتُهُمْ حَقَّهُمْ مِنْهَا، وَعَتَقَ سَلْمَانُ. فَشَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْخَنْدَقَ حُرًّا، ثُمَّ لَمْ يُفَنِّني مَعَهُ مَشْهُدٌ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ. عَنْ رَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ عَنْ سَلْمَانَ: أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا قُلْتُ: وَأَيْنَ تَقَعُ هَذِهِ مِنَ الَّذِي عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ أَخَذَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَلَّبَهَا عَلَى لِسَانِهِ، ثُمَّ قَالَ: خُذْهَا فَأَوْفِهِمْ مِنْهَا، فَأَخَذْتُهَا، فَأَوْفَيْتُهُمْ مِنْهَا حَقَّهُمْ كُلَّهُ، أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ لَا أَنَّهُمْ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ: حَدَّثْتُ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ: أَنَّهُ قَالَ:.

& سَلْمَانُ وَالرَّجُلُ الَّذِي كَانَ يَخْرُجُ بَيْنَ عَيْصَتَيْنِ بَعْمُورِيَّةَ # حَدَّثْتُ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَحْبَرَهُ حَبْرُهُ: إِنَّ صَاحِبَ بَعْمُورِيَّةَ قَالَ لَهُ: أَنْتِ كَذَا وَكَذَا مِنْ أَرْضِ الشَّامِ، فَإِنَّ بِهَا رَجُلًا بَيْنَ عَيْصَتَيْنِ. يَخْرُجُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مِنْ هَذِهِ الْعَيْصَةِ إِلَى هَذِهِ الْعَيْصَةِ مُسْتَجِيرًا، يَغْتَرِضُهُ دَوُو الْأَسْقَامِ، فَلَا يَدْعُو لِأَحَدٍ مِنْهُمْ إِلَّا شُفِي، فَاسْأَلْهُ عَنْ هَذَا الْجَزْءِ الْأَوَّلِ

الدين الذي تبغي، فهو يخبرك عنه. قال سلمان: فخرجت حتى أتيت حيث وُصف لي، فوجدت الناس قد اجتمعوا يمرضاهم هنالك، حتى خرج لهم تلك الليلة، مستجيرًا من إحدَى العيصتين إلى أخرى، فعشيته الناس يمرضاهم، لا يدعوا لمرضى إلا شفي، وعلبوني عليه، فلم أخلص إليه حتى دخل العيصة التي يريد أن يدخل، إلا منكيه. قال: فتناولته: فقال: من هذا؟ والتفت إلي، فقلت: يرحمك الله، أخبرني عن الحنيفة دين إبراهيم. قال: إنك لتسأل عن شيء ما يسأل عنه الناس اليوم، قد أظلك زمان نبي يبعث بهذا الدين من أهل الحرم، فأتته فهو يحملك عليه. قال: ثم دخل. قال: فقال رسول الله ﷺ لسلمان: لئن كنت صدقتني يا سلمان، لقد لقيت عيسى ابن مريم، على نبيي وعليه السلام.

ذكر ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى وعبيد الله بن جحش وعثمان بن الحويرث وزيد بن عمرو بن نفيل

وَبَحْثُهُمْ فِي الْأَدْيَانِ

ذكر ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى وعبيد الله بن جحش وعثمان بن الحويرث وزيد بن عمرو بن نفيل وبحثهم في الأديان #

قال ابن إسحاق: واجتمع قريش يومًا في عيد لهم عند صنم من أصنامهم، كانوا يعظمونه ويتحرون له، ويعكفون

عِنْدَهُ، وَيُذِيرُونَ بِهِ، وَكَانَ ذَلِكَ عِيدًا لَهُمْ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمًا، فَخَلَصَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةُ تَفَرُّجَاتٍ، ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: تَصَادُقُوا وَلَيْكُمُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ؛ قَالُوا: أَجَلُ. وَهُمْ: وَرَقَةُ بْنُ تَوْقَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ؛ الجزء الأول وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشِ بْنِ رِثَابِ بْنِ يَعْمَرَ بْنِ صَبْرَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَبِيرِ بْنِ عَنَمِ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدِ بْنِ خُرَيْمَةَ، وَكَانَتْ أُمُّهُ أُمَيْمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَعُثْمَانُ بْنُ الْخُوَيْرِثِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيِّ، وَزَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطِ بْنِ رِيَّاحِ بْنِ رَزَاحِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ؛ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: تَعَلَّمُوا وَاللَّهِ مَا قَوْمُكُمْ عَلَى شَيْءٍ لَقَدْ أَخْطَأُوا دِينَ آبَائِهِمْ إِبْرَاهِيمَ مَا حَجَرُ نُطِيفُ بِهِ، لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ، وَلَا يَصُرُّ وَلَا يَنْفَعُ، يَا قَوْمِ التَّمِسُّوا لِأَنْفُسِكُمْ (دِينًا)، فَإِنَّكُمْ وَاللَّهِ مَا أَنْتُمْ عَلَى شَيْءٍ. فَتَفَرَّقُوا فِي الْبُلْدَانِ يَلْتَمِسُونَ الْحَنِيفِيَّةَ، دِينَ إِبْرَاهِيمَ.

& مَا وَصَلَ إِلَيْهِ وَرَقَةُ وَابْنُ جَحْشٍ #

فَأَمَّا وَرَقَةُ بْنُ تَوْقَلٍ فَاسْتَحْكَمَ فِي النَّصْرَانِيَّةِ، وَاتَّبَعَ الْكُتُبَ مِنْ أَهْلِهَا، حَتَّى عَلِمَ عِلْمًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ. وَأَمَّا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ، فَأَقَامَ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِلْتِبَاسِ حَتَّى أَسْلَمَ، ثُمَّ هَاجَرَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْحَبَشَةِ، وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ مُسْلِمَةً؛ فَلَمَّا قَدِمَهَا تَتَصَّرَ، وَفَارَقَ الْإِسْلَامَ حَتَّى هَلَكَ هُنَالِكَ نَصْرَانِيًّا.

& مَا كَانَ يَفْعَلُهُ ابْنُ جَحْشٍ بَعْدَ تَتَصَّرِهِ بِمُسْلِمِي الْحَبَشَةِ #

& مَا كَانَ يَفْعَلُهُ ابْنُ جَحْشٍ بَعْدَ تَنْصُرِهِ بِمُسْلِمِي الْحَبَشَةِ #
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ:
 كَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ حِينَ تَنْصَرُ يَمُرُّ بِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 وَهُمْ هُنَالِكَ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ، فَيَقُولُ: فَقَحْنَا وَصَاصَاتُمْ، أَيِ
 أَبْصَرْنَا وَأَنْتُمْ تَلْتَمِسُونَ الْبَصَرَ، الْجُزْءَ الْأَوَّلَ وَلَمْ تُبْصِرُوا بَعْدُ.
 وَذَلِكَ أَنَّ وَلَدَ الْكَلْبِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَفْتَحَ عَيْنَيْهِ لِيَنْظُرَ، صَاصَا
 لِيَنْظُرَ. وَقَوْلُهُ: فَقَحَ: فَتَحَ عَيْنَيْهِ.

& زَوَّاجُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ امْرَأَةِ ابْنِ جَحْشٍ بَعْدَ مَوْتِهِ #
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَخَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَهُ عَلَى امْرَأَتِهِ أُمُّ
 حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي
 مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ حُسَيْنٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ فِيهَا إِلَى
 النَّجَاشِيِّ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الصَّمُرِيِّ، فَخَطَبَهَا عَلَيْهِ النَّجَاشِيُّ،
 فَزَوَّجَهُ إِيَّاهَا، وَأَصْدَقَهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَ مِائَةِ دِينَارٍ. فَقَالَ
 مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: مَا نَرَى عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ وَقَفَ صَدَاقَ
 النِّسَاءِ عَلَى أَرْبَعِ مِائَةِ دِينَارٍ إِلَّا عَنْ ذَلِكَ. وَكَانَ الَّذِي أَمْلَكَهَا
 النَّبِيُّ ﷺ خَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ.

& تَنْصُرُ ابْنِ الْخَوْبَرِثِ، وَذَهَابُهُ إِلَى قَيْصَرَ #
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَأَمَّا عُثْمَانُ بْنُ الْخَوْبَرِثِ فَقَدِمَ عَلَى قَيْصَرَ
 مَلِكِ الرُّومِ، فَتَنْصَرُ وَحَسُنَتْ مَنَزِلَتُهُ عِنْدَهُ.
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَلِعُثْمَانَ بْنِ الْخَوْبَرِثِ عِنْدَ قَيْصَرَ حَدِيثٌ،
 مَتَعْنِي مِنْ ذِكْرِهِ مَا ذَكَرْتُ فِي حَدِيثِ حَرْبِ الْفَجَارِ.

& زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو وَمَا وَصَلَ إِلَيْهِ وَشَيْءٌ عَنْهُ #

& زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو وَمَا وَصَلَ إِلَيْهِ، وَشَيْءٌ عَنْهُ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَأَمَّا زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ نُفَيْلٍ فَوَقَفَ فَلَمْ يَدْخُلْ فِي يَهُودِيَّةٍ وَلَا نَصْرَانِيَّةٍ، وَفَارَقَ دِينَ قَوْمِهِ، فَاعْتَرَلَ الْأَوْتَانَ وَالْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَالذَّبَائِحَ الَّتِي الْجَزءُ الْأَوَّلُ تُذْبَحُ عَلَى الْأَوْتَانِ وَتَهَيَّ عَنْ قَتْلِ الْمُؤُودَةِ، وَقَالَ: أَعْبُدُ رَبَّ إِبْرَاهِيمَ؛ وَبَادَى قَوْمَهُ بِعَيْبٍ مَا هُمْ عَلَيْهِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُزْوَةَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَتْ: لَقَدْ رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ شَيْخًا كَبِيرًا مُسْنِدًا ظَهْرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ، وَهُوَ يَقُولُ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، وَالَّذِي تَفْسُ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بِيَدِهِ، مَا أَصْبَحَ مِنْكُمْ أَحَدٌ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ غَيْرِي، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَيَّ الْوُجُوهِ أَحَبُّ إِلَيْكَ عَبْدُكَ بِهِ، وَلَكِنِّي لَا أَعْلَمُهُ، ثُمَّ يَسْجُدُ عَلَى رَاحَتِهِ.

الجزء الأول قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثْتُ أَنَّ ابْنَهُ، سَعِيدَ بْنَ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ، وَعُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّهِ، قَالََا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ {أَتَسْتَغْفِرُ لَزَيْدِ بْنِ عَمْرٍو؟} قَالَ: نَعَمْ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ أُمَّةً وَحْدَهُ}.

& شِعْرُ زَيْدٍ فِي فِرَاقِ دِينِ قَوْمِهِ #

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ نُفَيْلٍ فِي فِرَاقِ دِينِ قَوْمِهِ، وَمَا كَانَ لِقَى مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ:

:

أَرَبَا وَاحِدًا أَمْ أَلْفَ رَبٍّ

أَدِينُ إِذَا تُقْسِمَتِ الْأُمُورُ
عَزَلْتُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ جَمِيعًا كَذَلِكَ يَفْعَلُ الْجَلْدُ الصَّبُورُ
فَلَا الْعُرَىٰ أَدِينُ وَلَا ابْتِنَيْهَا وَلَا صَنَمِي بَنِي عَمْرٍو أُرُورُ
وَلَا هُبَلًا أَدِينُ وَكَانَ رَبًّا لَنَا فِي الدَّهْرِ إِذْ حِلْمِي يَسِيرُ
عَجِبْتُ وَفِي اللَّيَالِي مُعْجَبَاتٌ وَفِي الْأَيَّامِ يَعْرِفُهَا الْبَصِيرُ
يَاَنَّ اللَّهَ قَدْ أَفْتَىٰ رِجَالًا كَثِيرًا كَانَ شَأْنُهُمُ الْفُجُورُ
وَأَبْقَىٰ آخِرِينَ بِيَرِّ قَوْمٍ قَيْرِيلُ مِنْهُمْ الطِّفْلُ الصَّغِيرُ
الجزء الأول وَبَيْنَا الْمَرْءُ يَفْتَرُ ثَابَ يَوْمًا كَمَا يُتَرَوَّحُ الْغُصْنُ
الْمَطِيرُ

وَلَكِنْ أَعْبُدُ الرَّحْمَنَ رَبِّي لِيَغْفِرَ ذَنْبِي الرَّبُّ الْعَفُورُ
فَتَقَوَىٰ اللَّهُ رَبَّكُمْ أَحْفَظُوهَا مَتَى مَا تَحْفَظُوهَا لَا تَبُورُوا
تَرَى الْأَبْرَارَ دَارَهُمْ جَنَّاتٌ وَلِلْكَفَّارِ حَامِيَةٌ سَعِيرُ
وَحَزِي فِي الْحَيَاةِ وَإِنْ يَمُوتُوا يُلَاقُوا مَا تَضِيقُ بِهِ الصُّدُورُ
وَقَالَ رَبُّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ نُقَيْلٍ أَيْضًا - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: هِيَ لِأُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ، إِلَّا

الْبَيْتَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ وَالْبَيْتِ الْخَامِسَ وَآخِرَهَا بَيْتًا. وَعَجَزُ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ عَنْ عَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ::

إِلَى اللَّهِ أَهْدِي مَذْحَتِي وَتَنَائِيَا وَ
إِلَى الْمَلِكِ الْأَعْلَى الَّذِي لَيْسَ قَ
قَوْفُهُ

أَلَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِيَّاكَ وَالرَّدى °
 وَإِيَّاكَ لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ غَيْرَهُ ل
 حَتَائِكَ إِنَّ الْحِنَّ كَانَتْ رَجَاءَهُمْ ١٥
 الجزء الأول رَضِيتُ بِكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ر
 قَلْبِي أَرى ص
 أَدِينُ لِرَبِّ يُسْتَجَابُ وَلَا أَرى ١٦
 وَأَنْتَ الَّذِي مِنْ فَضْلِي مَنْ وَرَحْمَةٍ ١٧
 ل
 قُلْتُ لَهُ يَا أَذْهَبْ وَهَارُونَ ل
 فَادْعُوا ١٨
 وَقُولَا لَهُ: أَنْتَ سَوَّيْتَ هَذِهِ ١٩
 وَقُولَا لَهُ: أَنْتَ رَفَعْتَ هَذِهِ ٢٠
 وَقُولَا لَهُ: أَنْتَ سَوَّيْتَ وَسَطَهَا ٢١
 وَقُولَا لَهُ: مَنْ يُرْسِلُ الشَّمْسَ
 دُورَهُ ٢٢
 وَقُولَا لَهُ: مَنْ يُبَيِّتُ الْحَبَّ فِي ل
 النَّبِيَّ رى د
 وَيُخْرِجُ مِنْهُ حَبَّهُ فِي رُءُوسِهِ ٢٣
 وَأَنْتَ بِفَضْلِي مِنْكَ تَجِيتُ يُؤْنَسَا ه
 وَإِنِّي (وَ) لَوْ سَبَّحْتُ بِاسْمِكَ °
 رَبَّنَا ر
 الجزء الأول قَرَّبَ الْعِبَادِ أَلْقِ -

سَيِّبًا وَرَحْمَةً

لَا

قِي

يَا

لَا

إِ

لَا

لَا

هـ

وَا

لَا

لَا

رَ

بِ

يَا

كَا

وَا

وَا

نَا

و

م

و
ا

د

اـ

ز

يـ

ا

و

ا
ا
ا

كـ

اـ

ر

اـ

ر

خ

فـ

يـ

م

أَ

بِ
بِ

أَ

بِ

بِ

بِ

أَ

بِ

أَ

بِ

بِ

أَ

بِ

بِ

بِ
بِ

بِ

بِ

بِ

بِ

ا
ر
ر
ش
د
أ
ص
ب
ح
ب
ا
د
ي
ا
و
أ

ز
 ت
 ا
 ر
 ا
 هـ
 ا
 ي
 ر
 ب
 ن
 ا
 و
 ر
 ج
 ا
 ر
 ي
 ا

أَ

دِ

يَ

نِ
وِ

إِ

رِ

أَ

هَ

أَ

غَ

يَ

رِ

ـِ

كِ

ـِ

أَ

رِ

أَ

هَ

وِ

رِ

ا

ز

ي

ا

أ

د

ي

ن
و

ر

م

ا

ن
و

ر

م
و

ي

س
و

م

ع
ا
ر
د
ه
ر
د
ا
ع
ي
ا
ب
ع
ي
ت

أ

ب

ج

م

و

و

س

ـ

ي

ر

س

و

و

ل

أ

م

ع

ا

د

ي

ا

ا

رَ

ي

ا

ر

اَ
ا

هـ

ـ

فِ

ر

ـ

ع

ـ

ا

و

ـ

ن

ـ

ا

رَ

ذ

-

ي

كَ

ا

ن

-

ط

ا

غ

يَ

ا

يُ

ل

ا

وَ

تَ

د

=

ح

يَا
ي
أ
ط
.
ه
أ
ر
ت
.
ك
ه
أ
ه
ي
أ
ر
أ
أ
ع

و

م

و
ـ

د

أ

ز

ف

ق
و

إ

ذ

ا

ي

ك

ـ

ب

ا

ز

ي

ا

م

عِندَ

ي

ر

ا

إ

ذ

ا

م

ا

ج

عِندَ

ه

و

ا

ر

ا

ي

ل

و

ه

ا

د

ي

ا

و

ي

ص

و

ح

و

م

ا

م

ا

س

س

ت

و

م

ا

ن

و

ا
ر
أَ
ز
ض
ـ
ض
ا
ح
يـ
ا

و
يـ
ص
ـ
ح
و

م
يـ
هـ
و

ا
ز
ب
ط
ل
و
ي
ه
ت
ز
س
ر
ا
ر
ي
ي
ا
و
و
ي
ز

ا
ك
ـ
آ
ي
ا
ت
ـ
ر
م
ـ
ن
ـ
ك
ا
ن
ـ
و
ا
ع
ي
ا

وَقَدْ
دَوَّ
بَابُ
أَتَتْ
فِي
يَوْمِ
أَتَتْ
ضَعُفَ
أَتَتْ
فِي
أَتَتْ
وَأَتَتْ
تَتَتْ

رَ
يَ
ا
رَ
يَ
ا

ر
أَ
كُ
ثَ
ر
وُ
أَ
ر
سَ
م
أَ
غَ
فَ
رَ

٥

ت

ـَـ

خ

ـَـ

ط

ـَـ

ز

ي

ا

ع

ـَـ

ي

ـَـ

و

ـَـ

ا

ر

ك

٥

ف

ي

ب

ن

ي

س

و

م

ا

ر

ي

ا

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو يُعَاتِبُ امْرَأَتَهُ صَفِيَّةَ بِنْتَ الْحَضْرَمِيِّ -.
& تَسَبُّ الْحَضْرَمِيِّ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَاسْمُ الْحَضْرَمِيِّ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمَادٍ (بْنِ
أَكْبَرَ) أَحَدُ الصَّدِيقِ وَاسْمُ الصَّدِيقِ: عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ أَحَدُ السَّكُونِ
بْنِ أَشْرَسَ بْنِ كِنْدَى؛ وَيُقَالُ: كِنْدَةُ بْنُ ثَوْرٍ بْنِ مُرَّةٍ بْنِ عُفَيْرِ
بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ أَدَدَ بْنِ زَيْدِ بْنِ مِهْسَعِ بْنِ
عَمْرٍو بْنِ عَرِيبِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَأٍ؛ وَيُقَالُ: مُرَّةُ بْنُ
مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَأٍ.

& شِعْرُ زَيْدٍ فِي عِتَابِ زَوْجَتِهِ عَلَى اتِّفَاقِهَا مَعَ الْخَطَّابِ فِي مُعَاكَسَتِهِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو قَدْ أَجْمَعَ الْخُرُوجَ مِنْ مَكَّةَ لِيَضْرِبَ فِي الْأَرْضِ يَطْلُبُ الْخَنِيفَةَ دِينَ إِبْرَاهِيمَ ۖ فَكَانَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ الْحَضْرَمِيِّ كُلَّمَا رَأَتْهُ قَدْ تَهَيَّأَ لِلْخُرُوجِ وَأَرَادَهُ آذَنْتْ بِهِ الْخَطَّابَ بْنَ ثُقَيْلٍ، وَكَانَ الْخَطَّابُ بْنُ ثُقَيْلٍ عَمُّهُ وَأَخَاهُ لِأُمِّهِ، وَكَانَ يُعَاتِبُهُ عَلَى فِرَاقِ دِينِ قَوْمِهِ، وَكَانَ الْخَطَّابُ قَدْ وَكَّلَ صَفِيَّةَ بِهِ، وَقَالَ: إِذَا رَأَيْتِهِ قَدْ هَمَّ بِأَمْرِ فَأَذِينِي بِهِ - فَقَالَ زَيْدٌ:

لَا تَحْسِبْنِي فِي الْهَوَا	نِ صَفِيٍّ مَا دَايِي وَدَابُّهُ
إِنِّي إِذَا خِفْتُ الْهَوَا	نَ مُشَيِّعٌ ذُلَّ رِكَابِهِ
دُعْمُوصُ أَبْوَابِ الْمُلُو	لِ وَجَائِبُ لِلْخَرَقِ نَابُهُ
الجزء الأول قَطَّاعُ أَسْبَابٍ تَذِ	لُ يُغَيِّرُ أَفْرَانِ صِعَابُهُ
وَأَتَمَّا أَخَذَ الْهَوَا	نُ الْعَيْرِ إِذْ يُوهَى إِهَابُهُ
وَيَفْـُـوْلُ إِنِّي لَا أَدُلُّ	بِصَلِّ جَنَبِيهِ صَلَابُهُ
وَأَخِي ابْنُ أُمِّي ثُمَّ عَمُّ	مِي لَا يُوَاتِينِي خِطَابُهُ
وَإِذَا يُعَايِنِي بِسُوءِ	قُلْتُ أَعْيَانِي جَوَابُهُ
وَلَوْ أَشَاءَ لَقُلْتُ مَا	عِنْدِي مَفَاتِحُهُ وَبَابُهُ

& شِعْرُ زَيْدٍ حِينَ كَانَ يَسْتَقْبِلُ الْكَعْبَةَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثْتُ (عَنْ) بَعْضِ أَهْلِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ: أَنَّ زَيْدًا كَانَ إِذَا اسْتَقْبَلَ الْكَعْبَةَ دَاخِلَ الْمَسْجِدِ، قَالَ: لَبَّكَ حَقًّا حَقًّا، تَعَبُّدًا وَرَفًا.

عُذْتُ بِمَا عَادَ بِهِ إِبْرَاهِيمَ
مُسْتَقِيلَ الْقِبْلَةِ وَهُوَ قَائِمٌ إِذْ قَالَ:

أَنْفِي لَكَ اللَّهُمَّ عَانٍ رَاغِمٌ
مَهُمَا تُجَشِّمُنِي فَإِنِّي
جَاشِدٌ

الْبِرُّ أَفْغَى لَا الْخَالُ، لَيْسَ مُهَجَّرٌ كَمَنْ قَالَ.
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: الْبِرُّ أَبْقَى لَا الْخَالُ، لَيْسَ مُهَجَّرٌ كَمَنْ
قَالَ. قَالَ وَقَوْلُهُ مُسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةِ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ. قَالَ ابْنُ
إِسْحَاقَ: وَقَالَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بَنُ نُفَيْلٍ:

الجزء الأول وَأَسْلَمْتُ وَجْهِي
لِمَنْ أَسْلَمْتُ
دَحَاهَا فَلَمَّا رَأَاهَا اسْتَوْتُ
وَأَسْلَمْتُ وَجْهِي لِمَنْ أَسْلَمْتُ
إِذَا هِيَ سَيِّقَتْ إِلَى بَلَدَةٍ
لَهُ الْأَرْضُ تَحْمِلُ صَخْرًا
ثَقِيلًا
عَلَى الْمَاءِ أَرْسَى عَلَيْهَا
الْجِبَبُ
لَهُ الْمُزْنُ تَحْمِلُ عَذْبًا
زُلَالًا
أَطَاعَتْ فَصَبَّتْ عَلَيْهَا

سجل جالاً

& الخطّابُ ووقوفُهُ في سبيلِ رَيدِ بنِ ثعلبٍ، وخروجِ رَيدٍ إلى الشامِ ومَوْتُهُ #

وَكَانَ الْخَطَّابُ قَدْ آدَى رَيْدًا، حَتَّى أَخْرَجَهُ إِلَى أَعْلَى مَكَّةَ، فَتَزَلَ حِرَاءَ مُقَابِلِ مَكَّةَ، وَوَكَّلَ بِهِ الْخَطَّابُ شَبَابًا مِنْ شَبَابِ قُرَيْشٍ وَسُفَهَاءَ مِنْ سُفَهَائِهَا، فَقَالَ لَهُمْ: لَا تَتْرَكُوهُ يَدْخُلُ مَكَّةَ؛ فَكَانَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا سِرًّا مِنْهُمْ، فَإِذَا عَلِمُوا بِذَلِكَ آذَنُوا بِهِ الْخَطَّابَ فَأَخْرَجُوهُ وَآذَوْهُ كَرَاهِيَةً أَنْ يُفْسِدَ عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ، وَأَنْ يُتَابِعَهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَلَى فِرَاقِهِ. فَقَالَ وَهُوَ يُعَظِّمُ حُرْمَتَهُ عَلَى مَنْ اسْتَحَلَّ مِنْهُ مَا اسْتَحَلَّ مِنْ قَوْمِهِ:

:

لَا هَمَّ لِي مُخَرِّمٌ لَا حِلَّهَ وَإِنَّ بَيْتِي أَوْسَطَ الْمَجَلَّةِ

ثُمَّ خَرَجَ يَطْلُبُ دِينَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَيَسْأَلُ الرَّهْبَانَ
وَالْأَخْبَارَ، حَتَّى بَلَغَ الْمَوْصِلَ وَالْجَزِيرَةَ كُلَّهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ فَجَالَ
الشَّامَ كُلَّهُ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى رَاهِبٍ يَمِيقَةٍ مِنْ أَرْضِ الْبُلْقَاءِ كَانَ
يَنْتَهِي إِلَيْهِ عِلْمُ أَهْلِ النَّصْرَانِيَّةِ فِيمَا يَزْعُمُونَ،، فَسَأَلَهُ عَنْ
الْحَنِيفَةِ دِينَ إِبْرَاهِيمَ؛ فَقَالَ: إِنَّكَ لَتَطْلُبُ دِينًا مَا أَنْتَ بِوَاجِدٍ مَنْ
يَحْمِلُكَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ، وَلَكِنْ قَدْ أَظَلَّ زَمَانُ نَبِيِّ يَخْرُجُ مِنْ بِلَادِكَ
الَّتِي خَرَجْتَ مِنْهَا، يُبْعَثُ بِدِينِ إِبْرَاهِيمَ الْحَنِيفَةِ، فَالْحَقُّ بِهَا، فَإِنَّهُ
مَبْعُوثُ الْآنَ، هَذَا زَمَانُهُ. وَقَدْ كَانَ الْجَزءُ الْأَوَّلُ شَامَ الْيَهُودِيَّةِ
وَالنَّصْرَانِيَّةِ، فَلَمْ يَرْضَ شَيْئًا مِنْهُمَا، فَخَرَجَ سَرِيعًا، حِينَ قَالَ لَهُ
ذَلِكَ الرَّاهِبُ مَا قَالَ، يُرِيدُ مَكَّةَ، حَتَّى إِذَا تَوَسَّطَ بِلَادَ لَحْمٍ عَدَوْا
عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ.

& رِثَاءٌ وَرَقَّةٌ لِرَزِيدٍ #

فَقَالَ وَرَقَّةُ بْنُ تَوْفَلٍ بْنُ أَسَدٍ يَبْكِيهِ:

:

رَشِدْتَ وَأَنْعَمْتَ ابْنَ عَمْرٍو وَإِنَّمَا	تَجَنَّبْتَ تُثُورًا مِنَ النَّارِ
بِدِينِكَ رَبًّا لَيْسَ رَبُّ كَمِثْلِهِ	حَامِيًا
وَإِذْرَاكَ الدِّينَ الَّذِي قَدْ طَلَبْتَهُ	وَتَرَكُوكَ أَوْثَانَ الطَّوَاغِي
فَأَصْبَحْتَ فِي دَارٍ كَرِيمٍ مُقَامُهَا	كَمَا هِيَ
تُلَاقِي خَلِيلَ اللَّهِ فِيهَا وَلَمْ تَكُنْ	وَلَمْ تَكُ عَنْ تَوْجِيدِ رَبِّكَ
وَقَدْ تُذِرُكَ الْإِنْسَانَ رَحْمَةً رَبِّهِ	سَاهِيًا
	تُعَلِّلُ فِيهَا بِالْكَرَامَةِ لَاهِيَا
	مِنَ النَّاسِ جَبَّارًا إِلَى

النَّارِ هَاوِيَا
وَلَوْ كَانَ تَحْتَ الْأَرْضِ
سَبْعِينَ وَاِدِيَا

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: يُرَوَّى لِأُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ الْبَيْتَانِ الْأَوَّلَانِ مِنْهَا، وَآخِرُهَا بَيْتًا فِي قَصِيدَةٍ لَهُ، وَقَوْلُهُ: أَوْتَانِ الطَّوَاغِي عَن غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ.

صِفَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْإِنْجِيلِ

صِفَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْإِنْجِيلِ

& تَبَشِيرُ يَحْنَسَ الْخَوَارِيِّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدْ كَانَ، فِيمَا بَلَغَنِي عَمَّا كَانَ وَصَعَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ فِيمَا جَاءَهُ مِنَ اللَّهِ فِي الْإِنْجِيلِ لِأَهْلِ الْإِنْجِيلِ مِنْ صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِمَّا أَتَتْ يَحْنَسُ الْخَوَارِيُّ لَهُمْ، حِينَ نَسَخَ لَهُمُ الْإِنْجِيلَ عَنْ عَهْدِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ الرَّبَّ، وَلَوْلَا أَنِّي صَنَعْتُ بِحَضْرَتِهِمْ صَنَائِعَ لَمْ يَصْنَعُهَا أَحَدٌ قَبْلِي، مَا كَانَتْ لَهُمْ خَطِيئَةٌ، وَلَكِنْ مِنْ الْآنَ بَطِرُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ يَعْرِضُونِي، وَأَيْضًا لِلرَّبِّ، وَلَكِنْ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَتِمَّ الْكَلِمَةُ الَّتِي فِي النَّامُوسِ: أَنَّهُمْ أَبْغَضُونِي مَجَانًا، أَيْ بَاطِلًا. فَلَوْ قَدْ جَاءَ الْمُنَحَمَّاءُ هَذَا الَّذِي يُرْسِلُهُ اللَّهُ إِلَيْكُمْ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، (وَ) رُوحُ الْقُدُسِ،

هَذَا الَّذِي مِنْ عِنْدَ الرَّبِّ حَرَجٌ، فَهُوَ شَهِيدٌ عَلَيَّ وَأَنْتُمْ أَيْضًا،
لِأَنَّكُمْ قَدِيمًا كُنْتُمْ مَعِيَ فِي هَذَا قُلْتُ لَكُمْ: لِكَيْمَا لَا تَشْكُوا.
وَالْمُنَحَمَّا (بِالسُّرْيَانِيَّةِ) : مُحَمَّدٌ: وَهُوَ بِالرُّومِيَّةِ: الْبَرْقَلِيطُسُ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.
مَبْعَثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

& لما بلغ النبي ﷺ أربعين سنة بعثه الله تعالى رحمة للعالمين

#

مَبْعَثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا بَلَغَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعِينَ سَنَةً
بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، وَكَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا، وَكَانَ اللَّهُ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى كُلِّ نَبِيٍّ بَعَثَهُ قَبْلَهُ بِالْإِيمَانِ
بِهِ، وَالْتِصَادِيقِ لَهُ، وَالتَّصَرُّفِ لَهُ عَلَى مَنْ خَالَفَهُ، وَأَخَذَ عَلَيْهِمْ أَنْ
يُؤَدُّوا ذَلِكَ إِلَى كُلِّ مَنْ آمَنَ بِهِمْ وَصَدَّقَهُمْ، فَأَدَّوْا مِنْ ذَلِكَ مَا
كَانَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَقِّ فِيهِ. يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ الْجُزْءَ الْأَوَّلُ {

وَالْجُزْءَ الْآخِرَ {

{ (1)

أَيُّ ثِقَلٍ مَا حَمَلْتُمْ مِنْ عَهْدِي { فَأَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ جَمِيعًا
{ (2)

1 - سورة آل عمران آية : 81.

2 - سورة آل عمران آية : 81.

بِالتَّصَدِيقِ لَهُ، وَالتَّصَرُّ لُهُ مِمَّنْ خَالَفَهُ، وَأَدَّوَا ذَلِكَ إِلَى مَنْ آمَنَ بِهِمْ وَصَدَّقَهُمْ مِنْ أَهْلِ هَذَيْنِ الْكِتَابَيْنِ.
& أَوَّلُ مَا بُدِيَ بِهِ الرَّسُولُ ۖ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ #

& أَوَّلُ مَا بُدِيَ بِهِ الرَّسُولُ ۖ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَذَكَرَ الرَّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ: {أَنَّ أَوَّلَ مَا بُدِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ۖ مِنَ النَّبُوءَةِ، حِينَ أَرَادَ اللَّهُ كَرَامَتَهُ وَرَحْمَةَ الْعِبَادِ بِهِ، الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ، لَا يَرَى رَسُولُ اللَّهِ ۖ رُؤْيَا فِي نَوْمِهِ إِلَّا جَاءَتْ كَفَلَقِ الصُّبْحِ قَالَتْ: وَحَبَّبَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ الْخَلْوَةَ، فَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَخْلُوَ وَحْدَهُ} (3).
& تَسْلِيمُ الْحِجَارَةِ وَالشَّجَرِ عَلَيْهِ #

& تَسْلِيمُ الْحِجَارَةِ وَالشَّجَرِ عَلَيْهِ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ جَارِيَةَ الثَّقَفِيِّ، وَكَانَ وَاعِيَةً، عَنْ أَهْلِ الْعِلْمِ: {أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ۖ حِينَ أَرَادَهُ اللَّهُ بِكَرَامَتِهِ، وَابْتَدَأَهُ بِالنَّبُوءَةِ، كَانَ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ أَبْعَدَ حَتَّى تَحَسَّرَ عَنْهُ الْبُيُوتُ وَيُفْضِي إِلَى شِعَابِ مَكَّةَ وَبُطُونِ أَوْدِيَّتِهَا، فَلَا يَمُرُّ رَسُولُ اللَّهِ ۖ بِحَجَرٍ وَلَا شَجَرٍ إِلَّا قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: فَيَلْتَفِتُ رَسُولُ اللَّهِ ۖ حَوْلَهُ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ وَعَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ

3 - البخاري تفسير القرآن (4671)، مسلم الإيمان (160)، الترمذي المناقب (3632)، أحمد (6/232).

وَحَلْفِهِ، فَلَا يَرَى إِلَّا الشَّجَرَ وَالْحِجَارَةَ. فَمَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَذَلِكَ يَرَى وَيَسْمَعُ، مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمُكَّتَ، ثُمَّ جَاءَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَا جَاءَهُ مِنْ كَرَامَةِ اللَّهِ، وَهُوَ بِحِرَاءٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ}.

& ابْتِدَاءُ نُزُولِ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ #

& ابْتِدَاءُ نُزُولِ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ كَيْسَانَ، مَوْلَى آلِ الزُّبَيْرِ. قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَهُوَ يَقُولُ لِعُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ قَتَادَةَ اللَّيْثِيِّ: حَدَّثَنَا يَا عُبَيْدُ، كَيْفَ كَانَ بَدْءُ مَا أُبْذِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ النَّبُوءَةِ، حِينَ جَاءَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قَالَ: فَقَالَ: عُبَيْدُ - وَأَنَا حَاضِرٌ يُحَدِّثُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَمَنْ عِنْدَهُ مِنَ النَّاسِ -: كَانَ {رَسُولُ اللَّهِ ﷺ} يُجَاوِرُ فِي حِرَاءٍ مِنْ كُلِّ سَنَةِ شَهْرًا، وَكَانَ ذَلِكَ مِمَّا تَحْتَت بِهِ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ}. وَالتَّحْتُ التَّبَرُّرُ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ:

:

وَتَوَّرِ وَمَنْ أَرْسَى نَبِيرًا مَكَائِهِ وَرَاقٍ لِيَرْقَى فِي حِرَاءٍ
وَنَازِلٍ

& بَحْثُ لُغَوِيٍّ لِابْنِ هِشَامٍ فِي مَعْنَى التَّحْتِ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: تَقُولُ الْعَرَبُ: التَّحَنُّفُ وَالتَّحَنُّفُ، يُرِيدُونَ
الْحَتْفِيَّةَ فَيُبَدِّلُونَ الْفَاءَ مِنَ النَّاءِ، كَمَا قَالُوا: جَدَثَ، وَجَدَفَ،
يُرِيدُونَ الْقَبَرَ.
قَالَ رُوْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ:

:

يُرِيدُ: الْأَجْدَاثَ. وَهَذَا الْبَيْتُ فِي أَرْجُوزَةٍ لَهُ. وَبَيَّنْتُ أَبِي طَالِبٍ
فِي قَصِيدَةٍ لَهُ، سَأَذْكُرُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي مَوْضِعِهَا.
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَحَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: فَمَّ، فِي
مَوْضِعِ ثَمَّ، يُبَدِّلُونَ الْفَاءَ مِنَ النَّاءِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ كَيْسَانَ قَالَ: قَالَ عُبَيْدُ:
فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجَاوِرُ ذَلِكَ الشَّهْرَ مِنْ كُلِّ سَنَةٍ، يُطْعِمُ مَنْ
جَاءَهُ مِنَ الْمَسَاكِينِ، فَإِذَا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَوَارَهُ مِنْ شَهْرِهِ
ذَلِكَ، كَانَ أَوَّلُ مَا يَبْدَأُ بِهِ، إِذَا انْصَرَفَ مِنْ جَوَارِهِ، الْكَعْبَةَ، قَبْلَ
أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَهُ، فَيَطُوفُ بِهَا سَبْعًا أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ
يَرْجِعُ إِلَى بَيْتِهِ، حَتَّى إِذَا كَانَ الشَّهْرُ الَّذِي أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ
فِيهِ مَا أَرَادَ مِنْ كَرَامَتِهِ، مِنَ السَّنَةِ الَّتِي بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا؛
وَذَلِكَ الشَّهْرُ (شَهْرُ) رَمَضَانَ، خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى حِرَاءٍ،
كَمَا كَانَ يَخْرُجُ لِجَوَارِهِ وَمَعَهُ أَهْلُهُ، حَتَّى إِذَا كَانَتْ اللَّيْلَةُ الَّتِي

أَكْرَمَهُ اللَّهُ فِيهَا بِرِسَالَتِهِ، وَرَحِمَ الْعِبَادَ بِهَا، جَاءَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ {فَجَاءَنِي جِبْرِيلُ، وَأَنَا نَائِمٌ، يَمْطُ مِنْ دِيبَاجٍ فِيهِ كِتَابٌ، فَقَالَ اقْرَأْ؛ قَالَ: قُلْتُ: مَا أَقْرَأُ؟ قَالَ: فَعَنَّنِي بِهِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ الْمَوْتُ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ؛ قَالَ: قُلْتُ: مَا أَقْرَأُ؟ قَالَ: فَعَنَّنِي بِهِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ الْمَوْتُ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ؛ قَالَ: قُلْتُ: مَاذَا أَقْرَأُ؟ قَالَ: فَعَنَّنِي بِهِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ الْمَوْتُ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ؛ قَالَ: فَقُلْتُ: مَاذَا أَقْرَأُ؟ مَا أَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا افْتِدَاءً مِنْهُ أَنْ يَعُودَ لِي بِمِثْلِ مَا صَنَعَ بِي، فَقَالَ: }

ﻣﺎ ﺃﻗﻮﻝ ﺫﻟﻚ ﺇﻻ ﺍﻓﺘﯩﺪﺍﺀ ﻣﯩﻨﻪ ﺃﻥ ﻳﻌﻮﺩ ﻟﻲ ﺑﻤﯩﺜﻞ ﻣﺎ ﺻﻨﻊ ﺑﻲ، ﻓﻘﺎﻝ: }

{(1) قَالَ: فَقَرَأْتُهَا ثُمَّ انْتَهَى فَأَنْصَرَفَ عَنِّي وَهَبْتُ مِنْ نَوْمِي، فَكَأَنَّمَا كَتَبْتُ فِي قَلْبِي كِتَابًا. قَالَ: فَخَرَجْتُ حَتَّى إِذَا كُنْتُ فِي وَسْطِ مِنَ الْجَبَلِ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ، أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَا جِبْرِيلُ؛ قَالَ: فَرَفَعْتُ رَأْسِي إِلَى السَّمَاءِ أَنْظُرُ، فَإِذَا جِبْرِيلُ فِي صُورَةِ رَجُلٍ صَافٍ قَدَمَيْهِ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ يَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ، أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَا جِبْرِيلُ. قَالَ: فَوَقَفْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ فَمَا أَتَقَدَّمُ وَمَا أَتَأَخَّرُ، وَجَعَلْتُ أَصْرِفُ وَجْهِي عَنْهُ فِي آفَاقِ السَّمَاءِ، قَالَ: فَلَا أَنْظُرُ فِي تَاجِيَةٍ مِنْهَا إِلَّا رَأَيْتُهُ كَذَلِكَ، فَمَا زِلْتُ وَاقِفًا مَا أَتَقَدَّمُ أَمَامِي وَمَا أَرْجِعُ وَرَائِي حَتَّى بَعَثْتُ خَدِيجَةَ

رُسِلَهَا فِي طَلَبِي، فَبَلَّغُوا أَعْلَى مَكَّةَ وَرَجَعُوا إِلَيْهَا وَأَنَا وَاقِفٌ
فِي مَكَانِي ذَلِكَ؛ ثُمَّ انْصَرَفَ عَنِّي {
& رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُصُّ عَلَى خَدِيجَةَ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ جَبْرِيلَ
مَعَهُ #

& رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُصُّ عَلَى خَدِيجَةَ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ جَبْرِيلَ
مَعَهُ #

{وَانْصَرَفْتُ رَاجِعًا إِلَى أَهْلِي حَتَّى أَتَيْتُ خَدِيجَةَ فَجَلَسْتُ إِلَى
فَخَذَهَا مُضِيقًا إِلَيْهَا؛ فَقَالَتْ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، أَيْنَ كُنْتَ؟ فَوَاللَّهِ
لَقَدْ بَعَثْتُ رُسُلِي فِي طَلَبِكَ حَتَّى بَلَّغُوا مَكَّةَ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ
وَرَجَعُوا لِي، ثُمَّ حَدَّثَتْنِي بِالَّذِي رَأَيْتُ، فَقَالَتْ: أَبَشِّرْ يَا ابْنَ عَمِّ
وَأَتَّبِثْ، فَوَالَّذِي نَفْسُ خَدِيجَةَ بِيَدِهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ تَبِيَّ هَذِهِ
الْأُمَّةُ {

& خَدِيجَةُ بَيْنَ يَدَيَّ وَرَقَةً تُحَدِّثُهُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ #

& خَدِيجَةُ بَيْنَ يَدَيَّ وَرَقَةً تُحَدِّثُهُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ #
ثُمَّ قَامَتْ فَجَمَعَتْ عَلَيْهَا ثِيَابَهَا، ثُمَّ انْطَلَقَتْ إِلَى وَرَقَةٍ بِنِ
تَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّهَا، وَكَانَ
وَرَقَةُ قَدْ تَنَصَّرَ وَقَرَأَ الْكُتُبَ، وَسَمِعَ مِنْ أَهْلِ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ،
فَأَحْبَرْتُهُ بِمَا أَحْبَرَهَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ رَأَى وَسَمِعَ؛ فَقَالَ
وَرَقَةُ بْنُ تَوْفَلٍ: قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ، وَالَّذِي نَفْسُ وَرَقَةَ بِيَدِهِ، لَئِنْ
كُنْتُ صَدَّقْتَنِي يَا خَدِيجَةُ لَقَدْ جَاءَهُ النَّامُوسُ الْأَكْبَرُ الَّذِي كَانَ

يَأْتِي مُوسَى، وَإِنَّهُ لَنَبِيِّ هَذِهِ الْأُمَّةِ، فَقُولِي لَهُ: فَلْيُثْبِتْ. فَرَجَعَتْ خَدِيجَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَتْهُ بِقَوْلِ وَرَقَةَ بْنِ تَوْفَلٍ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جِوَارَهُ وَانْصَرَفَ، صَنَعَ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ بَدَأَ بِالْكَعْبَةِ فَطَافَ بِهَا، فَلَقِيَهُ وَرَقَةُ بْنُ تَوْفَلٍ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي أَخْبِرْنِي بِمَا رَأَيْتَ وَسَمِعْتَ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: وَالَّذِي تَفْسِي بِيدِهِ، إِنَّكَ لَنَبِيِّ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَلَقَدْ جَاءَكَ النَّامُوسُ الْأَكْبَرُ الَّذِي جَاءَ مُوسَى وَلْتَكْذِبْنَهُ وَلْتُوْذِيْنَهُ وَلْتُخْرِجْنَهُ وَلْتَقَاتِلْنَهُ، وَلَئِنْ أَنَا أَذْرَكَتُ ذَلِكَ الْيَوْمَ لَأَنْصُرَنَّ اللَّهَ تَصْرًا يَعْلَمُهُ، ثُمَّ أَذْنَى رَأْسَهُ مِنْهُ، فَقَبَّلَ يَافُوحَهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى مَنْزِلِهِ.

& امْتِحَانُ خَدِيجَةَ بُرْهَانَ الْوَحْيِ #

& امْتِحَانُ خَدِيجَةَ بُرْهَانَ الْوَحْيِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ مَوْلَى آلِ الرَّبِيرِ: أَنَّهُ حَدَّثَ الْجَزءَ الْأَوَّلَ {عَنْ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَيُّ ابْنِ عَمٍّ، أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُخْبِرَنِي بِصَاحِبِكَ هَذَا الَّذِي يَأْتِيكَ إِذَا جَاءَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَتْ: فَإِذَا جَاءَكَ فَأَخْبِرْنِي بِهِ. فَجَاءَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَدِيجَةَ: يَا خَدِيجَةُ، هَذَا جَبْرِيلُ قَدْ جَاءَنِي، قَالَتْ: فَمَنْ يَا ابْنَ عَمٍّ فَاجْلِسْ عَلَى فَخِذِي الْيُسْرَى؛ قَالَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ عَلَيْهَا، قَالَتْ: هَلْ تَرَاهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَتْ: فَتَحَوَّلْ فَاجْلِسْ عَلَى فَخِذِي الْيُمْنَى؛ قَالَتْ: فَتَحَوَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ

عَلَى فَخِذِهَا الْيُمْنَى، فَقَالَتْ: هَلْ تَرَاهُ ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَتْ: فَتَحَوَّلْ فَاجْلِسْ فِي حِجْرِي، قَالَتْ: فَتَحَوَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ فِي حِجْرِهَا. قَالَتْ: هَلْ تَرَاهُ ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَتَحَسَّرْتُ وَأَلْقَيْتُ خِمَارَهَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِي حِجْرِهَا، ثُمَّ قَالَتْ لَهُ: هَلْ تَرَاهُ ؟ قَالَ: لَا، قَالَتْ يَا ابْنَ عَمٍّ، أُثْبِتْ وَأَبْشِرْ، فَوَاللَّهِ إِنَّهُ لَمَلَكٌ وَمَا هَذَا بِشَيْطَانٍ}

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدْ حَدَّثْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَسَنِ هَذَا الْحَدِيثَ، فَقَالَ: قَدْ سَمِعْتُ أُمِّي فَاطِمَةَ بِنْتَ حُسَيْنٍ تُحَدِّثُ بِهِذَا الْحَدِيثَ عَنْ حَدِيجَةَ، إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُهَا تَقُولُ: أَدْخَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهَا وَبَيْنَ دِرْعِهَا، فَذَهَبَ عِنْدَ ذَلِكَ جَبْرِيلُ، فَقَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ { إِنَّ هَذَا لَمَلَكٌ وَمَا هُوَ بِشَيْطَانٍ }

ابْتِدَاءُ تَنْزِيلِ الْقُرْآنِ

ابْتِدَاءُ تَنْزِيلِ الْقُرْآنِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَأَبْثَدَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالتَّزْوِيلِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، يَقُولُ اللَّهُ ﷻ {

{ } (1) الجزء الأول .

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {

{

{

(2)

1 - سورة البقرة آية : 185.

2 - سورة القدر آية : 1-5.

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {

وَالْمُشْرِكِينَ بِبَدْرِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ حُسَيْنٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ التَّقَى هُوَ وَالْمُشْرِكُونَ بِبَدْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، صَبِيحَةَ سَبْعِ عَشْرَةَ مِنْ رَمَضَانَ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ تَنَامَ الْمَوْحِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَهُوَ مُؤْمِنٌ بِاللَّهِ مُصَدِّقٌ بِمَا جَاءَهُ مِنْهُ، قَدْ قَبِلَهُ بِقَبُولِهِ، وَتَحَمَّلَ مِنْهُ مَا حَمَلَهُ عَلَى رِضَا الْعِبَادِ وَسَخَطِهِمْ، وَالنُّبُوَّةُ أَنْقَالَ وَمُؤْنَةً، لَا يَحْمِلُهَا وَلَا يَسْتَطِيعُ بِهَا إِلَّا أَهْلُ الْقُوَّةِ وَالْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ يَعُونَ اللَّهَ تَعَالَى وَتَوْفِيقِهِ، لَمَّا يَلْقَوْنَ مِنَ النَّاسِ وَمَا يُرَدُّ عَلَيْهِمْ مِمَّا جَاءُوا بِهِ عَنْ اللَّهِ سُبْحَانِهِ وَتَعَالَى. قَالَ: فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ، عَلَى مَا يَلْقَى مِنْ قَوْمِهِ مِنَ الْخِلَافِ وَالْأَدَى.

إِسْلَامُ حَدِيَجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ

إِسْلَامُ حَدِيَجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ

وَأَمَّتْ بِهِ حَدِيَجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَصَدَّقَتْ بِمَا جَاءَهُ مِنَ اللَّهِ، وَوَارَرَتْهُ عَلَى أَمْرِهِ، وَكَانَتْ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ، وَصَدَّقَ

1 - سورة الدخان آية : 1-5.

2 - سورة الأنفال آية : 41.

يَمَّا جَاءَ مِنْهُ. فَخَفَّفَ اللَّهُ بِدَلِكَ عَنْ نَبِيِّهِ ۖ لَا يَسْمَعُ شَيْئًا مِمَّا يَكْرَهُهُ مِنْ رَدِّ عَلَيْهِ وَتَكْذِيبٍ لَهُ، فَيُخْزِيهِ ذَلِكَ، إِلَّا فَرَجَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا إِذَا رَجَعَ إِلَيْهَا، تُبَيِّنُهُ وَتُخَفِّفُ عَلَيْهِ، وَتُصَدِّقُهُ وَتُهَوِّنُ عَلَيْهِ أَمْرَ النَّاسِ، رَحِمَهَا اللَّهُ تَعَالَى.

0 & تَبَشِيرُ الرَّسُولِ لِخَدِيجَةَ بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ #

الجزء الأول & تَبَشِيرُ الرَّسُولِ لِخَدِيجَةَ بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عُرْوَةَ
بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ۖ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ۖ {أُمِرْتُ أَنْ أُبَشِّرَ خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ، لَا
صَحْبُ فِيهِ وَلَا تَصَبٌ} (1)

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْقَصَبُ (هَهُنَا) : اللُّؤْلُؤُ الْمُجَوَّفُ.

& جَبْرِيلُ يُقْرِئُ خَدِيجَةَ السَّلَامَ #

& جَبْرِيلُ يُقْرِئُ خَدِيجَةَ السَّلَامَ #
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَحَدَّثَنِي مَنْ أَثِقُ بِهِ، {أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ۖ فَقَالَ: أُقْرِئُ خَدِيجَةَ السَّلَامَ مِنْ رَبِّهَا،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ۖ يَا خَدِيجَةُ، هَذَا جَبْرِيلُ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ مِنْ
رَبِّكَ، فَقَالَتْ خَدِيجَةُ: اللَّهُ السَّلَامُ، وَمِنْهُ السَّلَامُ، وَعَلَى جَبْرِيلِ
السَّلَامُ}

& فَتْرَةُ الْوَحْيِ وَتُرُوءُ سُورَةِ الصُّحَى #

& فتره الوحي ونزول سورة الضحى

قال ابن إسحاق: ثم فتر الوحي عن رسول الله ﷺ فتره من ذلك، حتى شق ذلك عليه فأخزته، فجاءه جبريل بسورة الضحى، يقسم له ربه، وهو الذي أكرمه بما أكرمه به، ما ودَّعه وما قلاه، فقال تعالى: { ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ }^(١) يقول: ما صرمتك فتركك، وما أبغضتك منذ أحبك.

{ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ }^(٢) أي لما عندي من مرجعك إلي، خير لك مما عجلت لك من الكرامة في الدنيا. { ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ }^(٣) من الفلج في الدنيا، والثواب في الآخرة.

{ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ }^(٤) يعرفه الله ما ابتدأه به من كرامته في عاجل أمره، ومته عليه في يومه وعياله وصلاته، واستنقاده من ذلك كله برحمته.

& تفسير ابن هشام لمفردات سورة الضحى

الجزء الأول & تفسير ابن هشام لمفردات سورة الضحى

1 - سورة الضحى آية : 1-3.

2 - سورة الضحى آية : 4.

3 - سورة الضحى آية : 5.

4 - سورة الضحى آية : 6-8.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: سَجَى: سُكُنَ. قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ
التَّقْفِيُّ:

:

إِذْ أَتَى مَوْهِنًا وَقَدْ نَامَ صَحِي
وَسَجَا اللَّيْلُ بِالظَّلَامِ
الْبَهِيْمِ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ، وَيُقَالُ لِلْعَيْنِ إِذَا سَكَنَ طَرَفُهَا:
سَاجِيَّةً، وَسَجَا طَرَفُهَا: قَالَ جَرِيرٌ (بُنُ الْخَطَقَى):

:

وَلَقَدْ رَمَيْتُكَ حِينَ رُحِنَ بِأَعْيُنٍ
يَقْتُلْنَ مِنْ خَلَلِ السُّثُورِ
سُـوَاجِي

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ. وَالْعَائِلُ: الْفَقِيرُ. قَالَ أَبُو خِرَاشٍ
الْهُذَلِيُّ:

:

إِلَى بَيْتِهِ يَاوِي الصَّرِيكُ إِذَا شَتَا
وَمُسْتَنْبِحُ بَالِي الدَّرِيسَيْنِ
عَائِلُ

اللَّهُ. { ١١١١١١١١ ١١١١١١١١١١ ١١١١١١١١١١ } (3) أَيِّ يَمَّا جَاءَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ نِعْمَتِهِ وَكَرَامَتِهِ مِنَ النَّبُوَّةِ فَحَدِّثْ، أَيُّ أُذْكَرَهَا وَادْعُ إِلَيْهَا، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْهِ وَعَلَى الْعِبَادِ بِهِ مِنَ النَّبُوَّةِ سِرًّا إِلَى مَنْ يَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ.

ابْتِدَاءُ فَرَضِ الصَّلَاةِ

ابْتِدَاءُ فَرَضِ الصَّلَاةِ
وَأُفْتِرِصَتْ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَآلِهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

& أُفْتِرِصَتْ الصَّلَاةُ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ زِيدَتْ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ عَنْ عُزْوَةَ بِنِ الرُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: {أُفْتِرِصَتْ الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوَّلَ مَا أُفْتِرِصَتْ عَلَيْهِ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، كُلِّ صَلَاةٍ؛ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَتَمَّهَا فِي الْحَصْرِ أَرْبَعًا، وَأَقَرَّهَا فِي السَّفَرِ عَلَى فَرَضِهَا الْأَوَّلِ رَكْعَتَيْنِ} (1)

الجزء الأول & تَعْلِيمُ جَبْرِيلَ الرَّسُولِ ﷺ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: {أَنَّ الصَّلَاةَ حِينَ أُفْتِرِصَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَتَاهُ جَبْرِيلُ وَهُوَ بِأَعْلَى مَكَّةَ، فَهَمَزَ لَهُ بِعَقِبِهِ فِي تَاجِيَةِ الْوَادِي، فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ عَيْنٌ، فَتَوَصَّأَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، لِيُرِيَهُ كَيْفَ الطُّهُورُ

3 - سورة الصحى آية : 11.

1 - البخاري الصلاة (343)، مسلم صلاة المسافرين وقصرها (685)، النسائي الصلاة (454)، أبو داود الصلاة (1198)، أحمد (6/265)، مالك النداء للصلاة (337)، الدارمي الصلاة (1509).

لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا رَأَى جَبْرِيلَ تَوَضَّأَ، ثُمَّ قَامَ بِهِ جَبْرِيلُ فَصَلَّى بِهِ، وَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَلَاتِهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ جَبْرِيلُ ﷺ}

& تَعْلِيمُ الرَّسُولِ ﷺ حَدِيجَةَ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ #
فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيجَةَ، فَتَوَضَّأَ لَهَا لِیُرِیَهَا كَيْفَ الطُّهُورُ لِلصَّلَاةِ كَمَا أَرَاهُ جَبْرِيلُ فَتَوَضَّأَتْ كَمَا تَوَضَّأَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، ثُمَّ صَلَّى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَمَا صَلَّى بِهِ جَبْرِيلُ فَصَلَّتْ بِصَلَاتِهِ.

& تَعْيِينُ جَبْرِيلَ أَوْقَاتَ الصَّلَاةِ لِلرَّسُولِ ﷺ #

الجزء الأول & تَعْيِينُ جَبْرِيلَ أَوْقَاتَ الصَّلَاةِ لِلرَّسُولِ ﷺ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عُثْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، مَوْلَى بَنِي تَمِيمٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، وَكَانَ نَافِعٌ كَثِيرَ الرَّوَايَةِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: {لَمَّا أُفْتِرِضَتْ الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَتَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَصَلَّى بِهِ الظُّهْرَ حِينَ مَالَتْ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى بِهِ الْعَصْرَ حِينَ كَانَ ظِلُّهُ مِثْلَهُ، ثُمَّ صَلَّى بِهِ الْمَغْرِبَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى بِهِ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ حِينَ ذَهَبَ الشَّفَقُ، ثُمَّ صَلَّى بِهِ الصُّبْحَ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ، ثُمَّ جَاءَهُ فَصَلَّى بِهِ الظُّهْرَ مِنْ غَدٍ حِينَ كَانَ ظِلُّهُ مِثْلَهُ، ثُمَّ صَلَّى بِهِ الْعَصْرَ حِينَ كَانَ ظِلُّهُ مِثْلَهُ، ثُمَّ صَلَّى بِهِ الْمَغْرِبَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ لَوْفَتِهَا بِالْأَمْسِ، ثُمَّ صَلَّى بِهِ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ حِينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ

صَلَّى بِهِ الصُّبْحَ مُسْفِرًا غَيْرَ مُشْرِقٍ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، الصَّلَاةُ
فِيمَا بَيْنَ صَلَاتِكَ الْيَوْمَ وَصَلَاتِكَ بِالْأَمْسِ⁽¹⁾.
ذَكَرَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ □ أَوَّلُ ذَكَرٍ أَسْلَمَ

ذَكَرَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ □ أَوَّلُ ذَكَرٍ أَسْلَمَ
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ كَانَ أَوَّلَ ذَكَرٍ مِنَ النَّاسِ آمَنَ بِرَسُولِ
اللَّهِ □ وَصَلَّى مَعَهُ وَصَدَّقَ بِمَا جَاءَهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى: عَلِيُّ بْنُ
أَبِي طَالِبٍ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ، رِضْوَانُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ
عَلَيْهِ، وَهُوَ يَوْمئِذٍ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ.

& تَشَأْنُهُ فِي حَجْرِ الرَّسُولِ □ وَسَبَبُ ذَلِكَ #
وَكَانَ مِمَّا أَنْعَمَ اللَّهُ (بِهِ) عَلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ □ أَنَّهُ
كَانَ فِي حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ □ قَبْلَ الْإِسْلَامِ.

الجزء الأول قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي
نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرِ أَبِي الْحَجَّاجِ قَالَ: كَانَ مِنَ نِعْمَةِ اللَّهِ
عَلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَمِمَّا صَنَعَ اللَّهُ لَهُ، وَأَرَادَهُ بِهِ مِنَ
الْخَيْرِ، أَنَّ قُرَيْشًا أَصَابَتْهُمْ أَرْمَةٌ شَدِيدَةٌ، وَكَانَ أَبُو طَالِبٍ ذَا
عِيَالٍ كَثِيرٍ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ □ لِلْعَبَّاسِ عَمِّهِ، وَكَانَ مِنْ أَيْسَرِ
بَنِي هَاشِمٍ، يَا عَبَّاسُ: إِنَّ أَحَاكَ أَبَا طَالِبٍ كَثِيرُ الْعِيَالِ، وَقَدْ
أَصَابَ النَّاسَ مَا تَرَى مِنْ هَذِهِ الْأَرْمَةِ، فَانْطَلِقْ بِنَا إِلَيْهِ،
فَلْتُخَفِّفْ عَنْهُ مِنْ عِيَالِهِ، آخُذْ مِنْ بَنِيهِ رَجُلًا، وَتَأْخُذْ أَنْتَ رَجُلًا،
فَتَكْلُمَهُمَا عَنْهُ فَقَالَ الْعَبَّاسُ: نَعَمْ. فَانْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا أَبَا طَالِبٍ،

فَقَالَا لَهُ: إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نُخَفِّفَ عَنْكَ مِنْ عِيَالِكَ حَتَّى يَنْكَشِفَ عَنْ النَّاسِ مَا هُمْ فِيهِ؛ فَقَالَ لَهُمَا أَبُو طَالِبٍ: إِذَا تَرَكْتُمَا لِي عَقِيلًا فَاصْنَعَا مَا شِئْتُمَا - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: عَقِيلًا وَطَالِبًا. فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا، فَضَمَّهُ إِلَيْهِ، وَأَخَذَ الْعَبَّاسُ جَعْفَرًا فَضَمَّهُ إِلَيْهِ؛ فَلَمْ يَزَلْ عَلِيٌّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَعَثَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَبِيًّا، فَاتَّبَعَهُ عَلِيٌّ ﷺ وَأَمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ؛ وَلَمْ يَزَلْ جَعْفَرُ عِنْدَ الْعَبَّاسِ حَتَّى أَسْلَمَ وَاسْتَعْنَى عَنْهُ.

& خُرُوجُ عَلِيٍّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى شِعَابِ مَكَّةَ يُصَلِّيَانِ،

وَوُقُوفُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى أَمْرِهِمَا #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا حَضَرَتْ الصَّلَاةُ خَرَجَ إِلَى شِعَابِ مَكَّةَ، وَخَرَجَ مَعَهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مُسْتَخْفِيًا مِنْ أَبِيهِ أَبِي طَالِبٍ. وَمِنْ جَمِيعِ أَعْمَامِهِ وَسَائِرِ قَوْمِهِ، فَيُصَلِّيَانِ الصَّلَوَاتِ فِيهَا، الْجُزْءَ الْأَوَّلَ فَإِذَا أَمْسَيَا رَجَعَا. فَمَكَّنَا كَذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمَكَّنَا. ثُمَّ إِنَّ أَبَا طَالِبٍ عَثَرَ عَلَيْهِمَا يَوْمًا وَهُمَا يُصَلِّيَانِ، فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَا ابْنَ أَخِي مَا هَذَا الدِّينُ الَّذِي أَرَاكَ تَدِينُ بِهِ؟ قَالَ: أَيُّ عَمٍّ، هَذَا دِينُ اللَّهِ، وَدِينُ مَلَائِكَتِهِ، وَدِينُ رُسُلِهِ، وَدِينُ آبَائِنَا إِبْرَاهِيمَ - أَوْ كَمَا قَالَ ﷺ - بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ رَسُولًا إِلَى الْعِبَادِ، وَأَنْتَ أَيُّ عَمٍّ، أَحَقُّ مَنْ بَدَلْتُ لَهُ النَّصِيحَةَ، وَدَعَوْتُهُ إِلَى الْهُدَى، وَأَحَقُّ مَنْ أَجَابَنِي إِلَيْهِ وَأَعَانَنِي عَلَيْهِ، أَوْ كَمَا قَالَ؛ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ: أَيُّ ابْنِ أَخِي، إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَفَارِقَ دِينَ آبَائِي وَمَا كَانُوا عَلَيْهِ، وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَا يَخْلُصُ إِلَيْكَ بِشَيْءٍ تَكْرَهُهُ مَا بَقِيْتُ وَذَكَرُوا أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ: أَيُّ

بُنَيَّ، مَا هَذَا الدِّينَ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ ؟ فَقَالَ: يَا أَبَتِ، آمَنْتُ بِاللَّهِ
وَبِرَسُولِ اللَّهِ، وَصَدَّقْتُهُ بِمَا جَاءَ بِهِ، وَصَلَّيْتُ مَعَهُ لِلَّهِ وَاتَّبَعْتُهُ.
فَرَعَمُوا أَنَّهُ قَالَ لَهُ: أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَدْعُكَ إِلَّا إِلَى خَيْرٍ فَالْزَمُهُ.
إِسْلَامُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ثَانِيًا

إِسْلَامُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ثَانِيًا
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ أَسْلَمَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ بْنُ شَرَحْبِيلَ بْنِ
كَعْبِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ الْكَلْبِيِّ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ
وَكَانَ أَوَّلَ ذَكَرٍ أَسْلَمَ، وَصَلَّى بَعْدَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.
& تَسَبُّهُ وَتَبَيَّنَ تَبَيَّنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَهُ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ بْنُ شَرَحْبِيلَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ
الْعُزَّى بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَامِرِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ
وُدٍّ بْنِ عَوْفِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ
اللَّاتِ بْنِ رُقَيْدَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ. وَكَانَ حَكِيمُ بْنُ
حِرَامِ بْنِ خُوَيْلِدٍ قَدِمَ مِنَ الشَّامِ بِرَقِيقٍ، فِيهِمْ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ
وَصِيفُ الْجَزْءِ الْأَوَّلِ فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ عَمَّتُهُ حَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ،
وَهِيَ يَوْمَئِذٍ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهَا: اخْتَارِي يَا عَمَّةُ أَيَّ
هَؤُلَاءِ الْغُلَمَانِ شِئْتَ فَهُوَ لَكَ؛ فَاخْتَارَتْ زَيْدًا فَأَخَذَتْهُ، فَرَأَاهُ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَهَا، فَاسْتَوْهَبَهُ مِنْهَا، فَوَهَبَتْهُ لَهُ، فَأَعْتَقَهُ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ وَتَبَّاهُ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ.

& شِعْرُ حَارِثَةَ حِينَ فَقَدَ ابْنَتَهُ زَيْدًا وَقُدُومُهُ عَلَى الرَّسُولِ ﷺ
يَسْأَلُهُ رَدَّهُ عَلَيْهِ #

وَكَانَ أَبُوهُ حَارِثَةُ قَدْ جَزِعَ عَلَيْهِ جَزَعًا شَدِيدًا، وَبَكَى عَلَيْهِ
حِينَ فَقَدَهُ، فَقَالَ:

:

أَحْيُ فَيُرْجَى أَمْ أَتَى دُوتَهُ	بَكَيتُ عَلَى رَيْدٍ وَلَمْ أَدْرِ مَا فَعَلَ
الْأَجَلُ	
أَغَالِكَ بَعْدِي السَّهْلُ أَمْ	قَوْلَ اللَّهِ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَسَائِلُ
غَالِكَ الْجَبَلُ	وَبَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لَكَ الدَّهْرُ
فَحَسْبِي مِنَ الدُّنْيَا	أَوْبَتُهُ
رُجُوعُكَ لِي بَجَلُ	تُذَكِّرُنِيهِ الشَّمْسُ عِنْدَ طُلُوعِهَا
وَتَعْرِضُ ذِكْرَاهُ إِذَا غَزَبَهَا	وَإِنْ هَبَّتِ الْأَرْوَاحُ هَيَّجَنَ ذِكْرَهُ
أَفَقُلْ	سَاعِمِلُ نَصَّ الْعِيسِ فِي الْأَرْضِ
فَيَا طُولَ مَا حُزِنِي عَلَيْهِ	جَاهِـدَا
وَمَا وَجَلُ	حَيَاتِي أَوْ تَأْتِي عَلَيَّ مَيِّتِي
وَلَا أَسْأَلُ التَّطَوَّافَ أَوْ	
تَسْأَلُ الْإِبِلَ	
فَكُلُّ أَمْرٍ قَانٍ وَإِنْ عَرَّهُ	
الْأَمَلُ	

ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْهِ وَهُوَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
إِنْ شِئْتَ فَأَقِمْ عِنْدِي، وَإِنْ شِئْتَ فَأَنْطَلِقْ مَعَ أَبِيكَ، فَقَالَ: بَلْ
أَقِمْ عِنْدَكَ. فَلَمْ يَزَلْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَعَثَهُ اللَّهُ ﷻ فَصَدَّقَهُ

وَأَسْلَمَ، الجزء الأول وَصَلَّى مَعَهُ؛ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ { }
 { }⁽¹⁾ قَالَ: أَنَا رَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ.
 إِسْلَامُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ { } وَشَأْنُهُ

إِسْلَامُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ { } وَشَأْنُهُ

& تَسْبُة #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ أَسْلَمَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ، وَاسْمُهُ
 عَتِيقٌ، وَاسْمُ أَبِي قُحَافَةَ عُثْمَانُ بْنُ عَامِرٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ
 بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ.
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَاسْمُ أَبِي بَكْرٍ: عَبْدُ اللَّهِ، وَعَتِيقٌ: لَقَبٌ
 لِحَسَنِ وَجْهُهُ وَعَتَقُهُ

& إِسْلَامُهُ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا أَسْلَمَ أَبُو بَكْرٍ { } أَظْهَرَ إِسْلَامَهُ، وَدَعَا
 إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ.

الجزء الأول & مَنْزِلَتُهُ فِي قُرَيْشٍ وَدَعْوَتُهُ لِلْإِسْلَامِ #
 وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا مَالِقًا لِقَوْمِهِ، مُحَبَّبًا سَهْلًا، وَكَانَ أَنْسَبَ
 قُرَيْشٍ لِقُرَيْشٍ، وَأَعْلَمَ قُرَيْشٍ بِهَا، وَبِمَا كَانَ فِيهَا مِنْ خَيْرٍ
 وَشَرٍّ؛ وَكَانَ رَجُلًا تَاجِرًا، ذَا خُلُقٍ وَمَعْرُوفٍ، وَكَانَ رِجَالُ قَوْمِهِ
 يَأْتُونَهُ وَيَأْلِفُونَهُ لِعَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الْأَمْرِ، لِعِلْمِهِ وَتِجَارَتِهِ وَحُسْنِ
 مُجَالَسَتِهِ، فَجَعَلَ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ وَإِلَى الْإِسْلَامِ مَنْ وَثِقَ بِهِ مِنْ
 قَوْمِهِ، مِمَّنْ يَغْشَاهُ وَيَجْلِسُ إِلَيْهِ.

ذَكَرُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الصَّحَابَةِ بِدَعْوَةِ أَبِي بَكْرٍ □

ذَكَرُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الصَّحَابَةِ بِدَعْوَةِ أَبِي بَكْرٍ □

& إِسْلَامُ عُثْمَانَ وَالزَّيْرِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعْدٍ وَطَلْحَةَ #

قَالَ: فَأَسْلَمَ بِدُعَائِهِ - فِيمَا بَلَغَنِي - عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ بْنُ أَبِي
الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ بْنِ
كَلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ
بْنِ حُوَيْلِدٍ بِنِ اسَدٍ بِنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كَلَابِ بْنِ مُرَّةَ.
الجزء الأول بِنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ بِنِ
عَبْدِ عَوْفٍ بِنِ عَبْدِ بِنِ الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ بِنِ كَلَابِ بْنِ مُرَّةَ بِنِ
كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَاسْمُ أَبِي وَقَّاصٍ مَالِكُ
بْنِ أَهْيَبُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بِنِ زُهْرَةَ بِنِ مُرَّةَ بِنِ كَلَابِ بْنِ مُرَّةَ
بِنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ، وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بِنِ عُثْمَانَ بِنِ عَمْرِو
بِنِ كَعْبٍ بِنِ سَعْدٍ بِنِ تَيْمٍ بِنِ مُرَّةَ بِنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ، فَجَاءَ بِهِمْ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ
اسْتَجَابُوا لَهُ فَأَسْلَمُوا وَصَلُّوا.

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ □ يَقُولُ، فِيمَا بَلَغَنِي: {مَا دَعَوْتُ أَحَدًا إِلَى
الْإِسْلَامِ إِلَّا كَانَتْ فِيهِ عِنْدَهُ كَبَوَّةٌ، وَتَنْظَرُ وَتَرُدُّ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ
أَبِي بَكْرٍ بِنِ أَبِي قُحَافَةَ، مَا عَاثَ عَنْهُ حِينَ ذَكَرْتُهُ لَهُ، وَمَا تَرَدَّدَ
فِيهِ}.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَوْلُهُ: بِدُعَائِهِ عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَوْلُهُ: عَاثَ: تَلَبَّتْ، قَالَ زُوَيْدُ بْنُ الْعَجَّاجِ:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَكَانَ هَؤُلَاءِ التَّقَرُّ الثَّمَانِيَةُ الَّذِينَ سَبَقُوا
النَّاسَ بِالْإِسْلَامِ، فَصَلُّوا وَصَدَّقُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَا جَاءَهُ مِنَ
اللَّهِ.

& إِسْلَامُ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَأَبِي سَلَمَةَ، وَالْأَرْقَمِ، وَأَبْنَاءِ مَطْعُونٍ،
وَعُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ، وَسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ وَامْرَأَتِهِ، وَأَسْمَاءَ، وَعَائِشَةَ،
وَحَبَّابٍ #

ثُمَّ أَسْلَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، وَاسْمُهُ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ الْجَرَّاحِ بْنِ هَلَالٍ بْنِ أَهْيَبِ بْنِ صَبَّةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فَهْرٍ. وَأَبُو
سَلَمَةَ، وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ بْنِ هَلَالٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ بْنِ يَقْظَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ الْجَزْءِ الْأَوَّلِ
بْنِ لُؤَيٍّ، وَالْأَرْقَمُ بْنُ أَبِي الْأَرْقَمِ. وَاسْمُ أَبِي الْأَرْقَمِ عَبْدُ مَنَافٍ
بْنِ أَسَدٍ - وَكَانَ أَسَدُ يُكْنَى أَبَا جُنْدُبٍ - بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ
مَخْرُومٍ بْنِ يَقْظَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ. وَعُثْمَانُ بْنُ
مَطْعُونٍ بْنِ حَبِيبِ بْنِ وَهْبِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ جُمَحَ بْنِ عَمْرِو بْنِ
هُصَيْنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ. وَأَخَوَاهُ قَدَامَةُ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنَا مَطْعُونٍ
بْنِ حَبِيبٍ. وَعُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ
فُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ.

وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عَبْدِ
 اللَّهِ الْجَزْءِ الْأَوَّلِ بْنِ قُرْطِ بْنِ رِيَّاحِ بْنِ رَزَّاحِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ كَعْبِ
 بْنِ لُؤَيٍّ؛ وَامْرَأَتُهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْخَطَّابِ بْنِ نُفَيْلِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى
 بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطِ بْنِ رِيَّاحِ بْنِ رَزَّاحِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ كَعْبِ بْنِ
 لُؤَيٍّ، أُخْتُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ.

وَأَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ. وَعَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ، وَهِيَ يَوْمِيذُ
 صَغِيرَةٍ. وَحَبَّابُ بْنُ الْأَرْتِّ، حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: حَبَّابُ بْنُ الْأَرْتِّ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَيُقَالُ: هُوَ
 مِنْ خِرَاعَةَ.

& إِسْلَامُ عُمَيْرٍ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ الْقَارِيِّ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَعُمَيْرُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، أَخُو سَعْدِ بْنِ أَبِي
 وَقَّاصٍ. وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ شَمَخِ بْنِ مَخْرُومِ
 بْنِ صَاهِلَةَ بْنِ كَاهِلٍ. الْجَزْءِ الْأَوَّلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَمِيمِ بْنِ سَعْدِ
 بْنِ هَذِيلٍ وَمَسْعُودُ بْنُ الْقَارِيِّ، وَهُوَ مَسْعُودُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرِو
 بْنِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ حَمَالَةَ بْنِ عَالِبِ بْنِ مُحَلِّمِ بْنِ
 عَائِدَةَ بْنِ سُبَيْعِ بْنِ الْهُونِ بْنِ خُرَيْمَةَ مِنَ الْقَارَةِ.

& شَيْءٌ عَنِ الْقَارَةِ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَالْقَارَةُ: لَقَبٌ (لَهُمْ) وَلَهُمْ يُقَالُ:

وَكَاثُوا قَوْمًا رُمَاءً.

الجزء الأول & إِسْلَامُ سَلِيطٍ وَأَخِيهِ، وَعَيَّاشٍ وَامْرَأَتِهِ،

وَحُثَيْسٍ، وَعَامِرٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَسَلِيطُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ
وُدٍّ بْنِ تَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ (حِجْلٍ بْنِ) عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ
بْنِ فِهْرٍ: (وَأَخُوهُ حَاطِبُ بْنُ عَمْرِو) وَعَيَّاشُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ بْنِ
الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومِ بْنِ يَقْظَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ
كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَامْرَأَتُهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ سَلَامَةَ بْنِ مُحَرَّبَةَ التَّمِيمِيَّةُ.
وَحُثَيْسُ بْنُ خُذَافَةَ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
هُصَيْنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ.

وَعَامِرُ بْنُ رَيْعَةَ، الجزء الأول مِنْ عَنَزِ بْنِ وَائِلٍ، حَلِيفُ آلِ
الْخَطَّابِ بْنِ ثَقِيلِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: عَنَزُ بْنُ وَائِلٍ
أَخُو بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، مِنْ رَيْعَةَ بْنِ نِزَارٍ.

& إِسْلَامُ ابْنَيْ جَحْشٍ، وَجَعْفَرٍ وَامْرَأَتِهِ، وَأَوْلَادِ الْحَارِثِ
وَنِسَائِهِمْ، وَالسَّائِبِ، وَالْمُطَلِّبِ وَامْرَأَتِهِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ بْنِ رَبَّابِ بْنِ يَعْمَرَ بْنِ
صَبْرَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَبِيرِ بْنِ عَنَمِ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدِ بْنِ خُرَيْمَةَ.
وَأَخُوهُ أَبُو أَحْمَدَ بْنُ جَحْشٍ، حَلِيفَا بَنِي أُمِّيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ.
وَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؛ وَامْرَأَتُهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ بْنِ التُّعْمَانِ
بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ فُحَّافَةَ، مِنْ خَتْنَمَ: وَحَاطِبُ بْنُ الْحَارِثِ
بْنِ مَعْمَرِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ وَهْبِ بْنِ خُذَافَةَ بْنِ جُمَحَ بْنِ الجزء
الأول عَمْرِو بْنِ هُصَيْنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ؛ وَامْرَأَتُهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ

الْمُجَلَّلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسِ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ تَصْرِ بْنِ
مَالِكِ بْنِ حَسَلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فَهْرِ وَأَخُوهُ
حَطَّابُ بْنُ الْحَارِثِ؛ وَامْرَأَتُهُ فُكَيْهَةُ بِنْتُ يَسَارٍ. وَمَعْمَرُ بْنُ
الْحَارِثِ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ وَهْبِ بْنِ خُذَافَةَ بْنِ جُمَحَ بْنِ
عَمْرِو بْنِ هُصَيْنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ.

وَالسَّائِبُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ وَهْبِ.
وَالْمُطَلَّبُ بْنُ أَزْهَرَ بْنِ عَبْدِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ
بْنَ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَامْرَأَتُهُ: رَمْلَةُ بِنْتُ أَبِي
عَوْفِ بْنِ صُبَيْرَةَ بْنِ سَعِيدِ (بْنِ سَعْدِ) بِنِ سَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
هُصَيْنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ. وَالنَّحَّامُ، وَاسْمُهُ نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
بْنَ أَسِيدٍ، أَخُو بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ.

& إِسْلَامُ نُعَيْمٍ وَنَسَبُهُ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: هُوَ نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسِيدِ بْنِ عَبْدِ
عَوْفِ بْنِ عُبَيْدِ الْجَزْءِ الْأَوَّلِ بْنِ عَوِيَجِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ كَعْبِ بْنِ
لُؤَيٍّ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ النَّحَّامَ، لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: {لَقَدْ سَمِعْتُ
نَحْمَهُ فِي الْجَنَّةِ}

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: نَحْمُهُ: صَوْتُهُ. (وَنَحْمُهُ) : حِسُّهُ.

& إِسْلَامُ عَامِرِ بْنِ فَهَيْرَةَ وَنَسَبُهُ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَعَامِرُ بْنُ فَهَيْرَةَ، مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: عَامِرُ بْنُ فَهَيْرَةَ مُوَلَّدٌ مِنْ
مَوْلَدِي الْأَسَدِ، أَسَوْدُ اشْتَرَاهُ أَبُو بَكْرٍ ﷺ مِنْهُمْ.

& إِسْلَامُ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ وَامْرَأَتُهُ أَمِيئَةُ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَخَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ؛ وَامْرَأَتُهُ أُمَيَّةُ بِنْتُ خَلْفٍ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ بَيَاضَةَ بْنِ سُبَيْعٍ بْنِ جُعْثَمَةَ بْنِ سَعْدٍ بْنِ مُلَيْحٍ بْنِ عَمْرِو، مِنْ خُرَاعَةَ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: هُمَيَّةُ بِنْتُ خَلْفٍ.

& إِسْلَامُ حَاطِبٍ وَأَبِي حُدَيْفَةَ وَإِسْلَامُ وَاقِدٍ، وَشَيْءٌ عَنْهُ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَاطِبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ تَصْرِ الْجَزءِ الْأَوَّلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِجْلٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ بْنِ فَهْرٍ

وَأَبُو حُدَيْفَةَ، وَاسْمُهُ مُهَشَّمٌ - فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ - بِنْتُ عُثْبَةَ بِنْتُ رَبِيعَةَ بِنْتُ عَبْدِ شَمْسٍ بِنْتُ عَبْدِ مَنَافٍ بِنْتُ قُصَيٍّ بِنْتُ كِلَابٍ بِنْتُ مُرَّةَ بِنْتُ كَعْبٍ بِنْتُ لُؤَيٍّ. وَوَاقِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ عَبْدِ مَنَافٍ بِنْتُ عَرِينٍ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ بِنْتُ يَرْبُوعٍ بِنْتُ حَنْظَلَةَ بِنْتُ مَالِكِ بِنْتُ زَيْدٍ مَنَاءَ بِنْتُ تَمِيمٍ، حَلِيفُ بَنِي عَدِيٍّ بِنْتُ كَعْبٍ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: جَاءَتْ بِهِ بَاهِلَةٌ، فَبَاغُوهُ مِنَ الْخَطَّابِ بِنْتُ ثَقِيلٍ، فَتَبَّاهُ، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: { }⁽¹⁾ قَالَ: أَنَا وَاقِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فِيمَا قَالَ أَبُو عَمْرِو الْمَدَنِيُّ.

& إِسْلَامُ بَنِي الْبَكِيرِ، وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَخَالِدُ وَعَامِرُ وَعَاقِلُ وَإِيَّاسُ بَنُو الْبَكِيرِ الْجَزءِ الْأَوَّلِ ابْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ تَاشِبٍ بِنْتُ عَيْرَةَ بِنْتُ سَعْدٍ بِنْتُ لَيْثٍ بِنْتُ بَكْرِ بِنْتُ عَبْدِ مَنَاءَ بِنْتُ كِتَانَةَ حَلَفَاءُ بَنِي عَدِيٍّ بِنْتُ كَعْبٍ.

وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، خَلِيفُ بَنِي مَخْرُومٍ بْنِ يَقْظَةَ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ:
عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ عَنِّي مِنْ مَذْحِجٍ.

& إِسْلَامُ صُهَيْبٍ وَتَسْبُهُ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَصُهَيْبُ بْنُ سَيَّانٍ، أَحَدُ الثَّمَرِ بْنِ قَاسِطٍ،
خَلِيفُ بَنِي تَيْمٍ بْنِ مُرَّةَ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الثَّمَرُ بْنُ قَاسِطٍ بْنِ هَنْبٍ بْنِ أَفْصَى بْنِ
جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ، وَيُقَالُ: أَفْصَى بْنُ دُعْمِيٍّ بْنِ
جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدٍ، وَيُقَالُ: صُهَيْبُ: مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ بْنِ
عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ، الْجَزءُ الْأَوَّلُ وَيُقَالُ: إِنَّهُ رُومِيٌّ.
فَقَالَ بَعْضُ مَنْ ذَكَرَ أَنَّهُ مِنَ الثَّمَرِ بْنِ قَاسِطٍ، إِنَّمَا كَانَ أَسِيرًا
فِي أَرْضِ الرُّومِ، فَاشْتَرَى مِنْهُمْ. وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
{صُهَيْبُ سَابِقُ الرُّومِ}

مُبَادَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْمَهُ وَمَا كَانَ مِنْهُمْ

& أَمْرُ اللَّهِ لَهُ ﷻ بِمُبَادَاةِ قَوْمِهِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ دَخَلَ النَّاسُ فِي الْإِسْلَامِ أَرْسَالًا مِنْ
الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، حَتَّى فَشَا ذِكْرُ الْإِسْلَامِ بِمَكَّةَ، وَتَحَدَّثَ بِهِ. ثُمَّ
إِنَّ اللَّهَ ﷻ أَمَرَ رَسُولَهُ ﷺ أَنْ يَصْدَعَ بِمَا جَاءَهُ مِنْهُ، وَأَنْ يُبَادِيَ
النَّاسَ بِأَمْرِهِ، وَأَنْ يَدْعُو إِلَيْهِ؛ وَكَانَ بَيْنَ مَا أَحْفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷻ
أَمْرُهُ وَاسْتَتَرَ بِهِ إِلَى أَنْ أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِإِظْهَارِ دِينِهِ ثَلَاثَ
سِنِينَ - فِيمَا بَلَغَنِي - مِنْ مَبْعَثِهِ؛ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ: { }
○○○○○○○○○○

{ (1) الجزء الأول وَقَالَ تَعَالَى: {

{ (2) { (3) {

& تَفْسِيرُ ابْنِ هِشَامٍ لِبَعْضِ الْمُفْرَدَاتِ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: اصْدَعْ: اُفْرِقْ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ. قَالَ أَبُو
دُوَيْبٍ الْهُدَلِيُّ، وَاسْمُهُ خُوَيْلِدُ بْنُ خَالِدٍ، يَصِفُ أَثْنًا وَخَشٍ
وَفَحَلَهَا:

:

وَكَاثَهُنَّ رَبَابَهُ وَكَأَنَّهُ
يَسْرُ يُفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ
وَيَصْـَـدْغُ

أَيُّ يُفَرِّقُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيُبَيِّنُ أَنْصِبَاءَهَا. وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ. وَقَالَ رُوْبُهُ بْنُ الْعَجَّاجِ:
أَنْتَ الْحَلِيمُ وَالْأَمِيرُ الْمُتَّقِمُ
تَصْدَعُ بِالْحَقِّ وَتَنْفِي مَنْ
ظَلَمَ

وَهَذَانِ الْبَيْتَانِ فِي أُرْجُوزَةٍ لَهُ.
& خُرُوجُ الرَّسُولِ ﷺ بِأَصْحَابِهِ إِلَى شِعَابِ مَكَّةَ وَمَا فَعَلَهُ سَعْدُ

#

1 - سورة الحجر آية : 94.

2 - سورة الشعراء آية : 214-215.

3 - سورة الحجر آية : 89.

& خُرُوجُ الرَّسُولِ ﷺ بِأَصْحَابِهِ إِلَى شِعَابِ مَكَّةَ، وَمَا فَعَلَهُ

سَعْدُ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّوْا، دَهَبُوا فِي الشَّعَابِ، فَاسْتَحَقُّوا بِصَلَاتِهِمْ مِنْ قَوْمِهِمْ، فَبَيَّنَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فِي تَقْرِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شُعْبٍ مِنْ شِعَابِ مَكَّةَ، إِذْ ظَهَرَ عَلَيْهِمْ تَقَرٌّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَهُمْ يُصَلُّونَ، فَتَاكَرُّوهُمْ، وَعَابُوا عَلَيْهِمْ مَا يَصْنَعُونَ حَتَّى قَاتَلُوهُمْ، فَضَرَبَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ يَوْمَئِذٍ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَلْحِي بَعِيرٍ، فَشَجَّهْهُ، فَكَانَ أَوَّلَ دَمٍ أُهْرِيقَ فِي الْإِسْلَامِ.

& إِظْهَارُ قَوْمِهِ ﷺ الْعَدَاوَةَ لَهُ، وَحَدَّثَ عَمَّهُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ #

الجزء الأول & إِظْهَارُ قَوْمِهِ ﷺ الْعَدَاوَةَ لَهُ، وَحَدَّثَ عَمَّهُ أَبِي

طَالِبٍ عَلَيْهِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا بَادَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْمَهُ بِالْإِسْلَامِ وَصَدَعَ بِهِ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ، لَمْ يَبْعُدْ مِنْهُ قَوْمُهُ، وَلَمْ يَرُدُّوا عَلَيْهِ - فِيمَا بَلَغَنِي - حَتَّى ذَكَرَ آلِهَتَهُمْ وَعَابَهَا؛ فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ أَغْظَمُوهُ وَتَاكَرُّوهُ، وَأَجْمَعُوا خِلَافَهُ وَعَدَاوَتَهُ، إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُمْ بِالْإِسْلَامِ، وَهُمْ قَلِيلٌ مُسْتَحْفُونَ، وَحَدَّثَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ، وَمَنْعَهُ وَقَامَ دُونَهُ، وَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ، مُظْهِرًا لِأَمْرِهِ، لَا يَرُدُّهُ عَنْهُ شَيْءٌ.

فَلَمَّا رَأَتْ قُرَيْشٌ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَا يَغْتَبُهُمْ مِنْ شَيْءٍ
 أَنْكَرُوهُ عَلَيْهِ، مِنْ فِرَاقِهِمْ وَعَيْبِ آلِهِتِهِمْ، وَرَأَوْا أَنَّ عَمَّهُ أَبَا
 طَالِبٍ قَدْ حَذَبَ عَلَيْهِ، وَقَامَ دُونَهُ، فَلَمْ يُسَلِّمَهُ لَهُمْ، مَشَى
 رِجَالٌ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ إِلَى أَبِي طَالِبٍ، عُتْبَةُ وَشَيْبَةُ ابْنَا
 رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ بْنِ
 مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ. وَأَبُو سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ بْنِ أُمَيَّةَ
 بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ بْنِ مُرَّةَ بْنِ
 كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ بْنِ فَهْرٍ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَاسْمُ أَبِي سُفْيَانَ صَخْرٌ.
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَأَبُو الْبَحْتَرِيِّ، وَاسْمُهُ الْعَاصِ بْنِ هِشَامِ بْنِ
 الْحَارِثِ بْنِ أَسَدٍ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ بْنِ مُرَّةَ بْنِ
 كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَبُو الْبَحْتَرِيِّ: الْعَاصِ بْنِ هَاشِمٍ.
 الجزء الأول قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَالْأَسْوَدُ بْنُ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَسَدِ
 بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ.
 وَأَبُو جَهْلٍ - وَاسْمُهُ عَمْرُو، وَكَانَ يُكْنَى أَبَا الْحَكَمِ - بْنُ هِشَامِ
 بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ بْنِ يَقْظَةَ بْنِ مُرَّةَ
 بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ.

وَالْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ بْنِ
 يَقْظَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ. وَنَبِيَّهُ وَمُنْبَهُ ابْنَا الْحَجَّاجِ بْنِ
 عَامِرِ بْنِ حَذِيفَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْنِ بْنِ
 كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ. وَالْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْعَاصِ بْنُ وَائِلٍ بْنُ هَاشِمٍ بْنُ سَعِيدِ بْنِ
سَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ.
& وَفَدُ قُرَيْشٌ مَعَ أَبِي طَالِبٍ فِي شَأْنِ الرَّسُولِ □ #

& وَفَدُ قُرَيْشٌ مَعَ أَبِي طَالِبٍ فِي شَأْنِ الرَّسُولِ □ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: أَوْ مَنْ مَشَى مِنْهُمْ. فَقَالُوا: يَا أَبَا طَالِبٍ، إِنَّ
ابْنَ أَخِيكَ قَدْ سَبَّ آلِهَتَنَا، وَعَابَ دِينَنَا، وَسَفَّهَ أَخْلَامَنَا، وَضَلَّلَ
آبَاءَنَا؛ فَإِمَّا أَنْ تَكْفَهُ عَنَّا، وَإِمَّا أَنْ تُخَلِّيَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ، فَإِنَّكَ عَلَى
مِثْلِ مَا تَحْنُ عَلَيْهِ مِنْ خِلَافِهِ، فَتَكْفِيكَهُ فَقَالَ لَهُمْ أَبُو طَالِبٍ
قَوْلًا رَفِيقًا، وَرَدَّهُمْ رَدًّا جَمِيلًا، فَاِنْصَرَفُوا عَنْهُ.

& اسْتَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ □ فِي دَعْوَتِهِ، وَرُجُوعُ وَفْدِ قُرَيْشٍ إِلَى
أَبِي طَالِبٍ ثَانِيَةً #

وَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ □ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ، يُظْهِرُ دِينَ اللَّهِ،
وَيَدْعُو إِلَيْهِ، ثُمَّ شَرَى الْأَمْرَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ حَتَّى تَبَاعَدَ الرِّجَالُ
وَتَضَاعَتُوا، وَأَكْثَرَتْ قُرَيْشٌ ذِكْرَ رَسُولِ اللَّهِ □ بَيْنَهَا، فَتَدَامَرُوا
فِيهِ، وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَيْهِ، ثُمَّ إِنَّهُمْ مَشَوْا إِلَى أَبِي طَالِبٍ
مَرَّةً أُخْرَى، فَقَالُوا لَهُ: يَا أَبَا طَالِبٍ، إِنَّ لَكَ سِنًا وَشَرْفًا وَمَنْزِلَةً
فِينَا، وَإِنَّا قَدْ اسْتَهَيْتَكَ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ فَلَمْ تَنْهَهُ عَنَّا، وَإِنَّا وَاللَّهِ
لَا نَصْبِرُ عَلَى هَذَا مِنْ شَتْمِ آبَائِنَا، وَتَسْفِيهِ أَخْلَامِنَا، وَعَيْبِ آلِهَتِنَا،
حَتَّى تَكْفَهُ عَنَّا، أَوْ تُنَازِلَهُ وَإِيَّاكَ فِي ذَلِكَ، حَتَّى يَهْلِكَ أَحَدُ الْجَزْءِ
الْأَوَّلِ الْفَرِيقَيْنِ، أَوْ كَمَا قَالُوا لَهُ. (ثُمَّ) اِنْصَرَفُوا عَنْهُ، فَعَظَّمَ

عَلَى أَبِي طَالِبٍ فِرَاقُ قَوْمِهِ وَعَدَاوَتُهُمْ، وَلَمْ يَطِيبْ تَفْسًا بِإِسْلَامِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَهُمْ وَلَا خِذْلَانِهِ.

& طَلَبُ أَبِي طَالِبٍ إِلَى الرَّسُولِ ﷺ الْكَفَّ عَنْ الدَّعْوَةِ وَجَوَابُهُ
لَهُ #

& طَلَبُ أَبِي طَالِبٍ إِلَى الرَّسُولِ ﷺ الْكَفَّ عَنْ الدَّعْوَةِ وَجَوَابُهُ
لَهُ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عُثْبَةَ بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنِ
الْأَحْنَسِ أَنَّهُ حَدَّثَ: أَنَّ فُرَيْشًا حِينَ قَالُوا لِأَبِي طَالِبٍ هَذِهِ
الْمَقَالَةُ، بَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ: يَا ابْنَ أَخِي، إِنَّ
قَوْمَكَ قَدْ جَاءُونِي، فَقَالُوا لِي كَذَا وَكَذَا، لِلَّذِي كَانُوا قَالُوا لَهُ،
فَأَبْقِ عَلَيَّ وَعَلَى نَفْسِكَ، وَلَا تُحْمَلْنِي مِنَ الْأَمْرِ مَا لَا أُطِيقُ؛
قَالَ: فَظَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَدْ بَدَأَ لِعَمِّهِ فِيهِ بَدَاءً أَنَّهُ خَاذِلُهُ
وَمُسْلِمُهُ، وَأَنَّهُ قَدْ ضَعُفَ عَنْ نُصْرَتِهِ وَالْقِيَامِ مَعَهُ. قَالَ: فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ {يَا عَمُّ، وَاللَّهِ لَوْ وَضَعُوا الشَّمْسَ فِي يَمِينِي،
وَالْقَمَرَ فِي يَسَارِي عَلَى أَنْ أَتْرُكَ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يُظْهِرَهُ اللَّهُ،
أَوْ أَهْلِكَ فِيهِ، مَا تَرَكْتُهُ} قَالَ: ثُمَّ اسْتَعْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَبَكَى ثُمَّ
قَامَ، فَلَمَّا وَلَّى تَادَاهُ أَبُو طَالِبٍ، فَقَالَ: أَقْبِلْ يَا ابْنَ أَخِي، قَالَ:
فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: اذْهَبْ يَا ابْنَ أَخِي، فَقُلْ مَا
أَحْبَبْتُ، فَوَاللَّهِ لَا أَسْلِمُكَ لِشَيْءٍ أَبَدًا.

& مَشْيُ فُرَيْشٍ إِلَى أَبِي طَالِبٍ ثَالِثَةً بِعُمَارَةَ بْنِ الْوَلِيدِ
الْمَحْزُومِيِّ #

& مَشِي قُرَيْشٍ إِلَى أَبِي طَالِبٍ ثَالِثَةً يِعْمَارَةَ بْنِ الْوَلِيدِ
الْمَحْزُومِيَّ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ إِنَّ قُرَيْشًا حِينَ عَرَفُوا أَنَّ أَبَا طَالِبٍ قَدْ
أَبَى خِذْلَانَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِسْلَامَهُ، وَإِجْمَاعَهُ لِفِرَاقِهِمْ فِي ذَلِكَ
وَعَدَاوَتِهِمْ، مَشَوْا إِلَيْهِ يِعْمَارَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، فَقَالُوا لَهُ -
فِيمَا بَلَغَنِي - يَا أَبَا طَالِبٍ، هَذَا عُمَارَةُ الْجَزءِ الْأَوَّلِ بْنِ الْوَلِيدِ،
أَنَّهُدُ فَتَى فِي قُرَيْشٍ وَأَجْمَلُهُ، فَخُذْهُ فَلَكَ عَقْلُهُ وَتَصْرُهُ، وَاتَّخِذْهُ
وَلَدًا فَهُوَ لَكَ، وَأَسْلِمَ إِلَيْنَا ابْنُ أَخِيكَ هَذَا، الَّذِي قَدْ خَالَفَ رِيكَ
وَدِينَ آبَائِكَ، وَفَرَّقَ جَمَاعَةَ قَوْمِكَ، وَسَفَّهَ أَخْلَامَهُمْ، فَتَقَبَّلُوهُ، فَإِنَّمَا
هُوَ رَجُلٌ بِرَجُلٍ؛ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَيْسَ مَا تَسْؤُمُونَنِي أَتَغْطُونَنِي
ابْنَكُمْ أَعْدُوهُ لَكُمْ، وَأَعْطِيَكُمْ ابْنِي تَقْتُلُونَهُ هَذَا وَاللَّهِ مَا لَا يَكُونُ
أَبَدًا. قَالَ: فَقَالَ الْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ بْنُ تَوْفَلٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنُ
قُصَيٍّ: وَاللَّهِ يَا أَبَا طَالِبٍ لَقَدْ أَنْصَفَكَ قَوْمُكَ، وَجَهَدُوا عَلَى
التَّخْلِصِ مِمَّا تَكْرَهُهُ، فَمَا أَرَاكَ تُرِيدُ أَنْ تَقْبَلَ مِنْهُمْ شَيْئًا؛ فَقَالَ
أَبُو طَالِبٍ لِلْمُطْعِمِ: وَاللَّهِ مَا أَنْصَفُونِي، وَلَكِنَّكَ قَدْ أَجْمَعْتَ
خِذْلَانِي وَمُظَاهَرَةَ الْقَوْمِ عَلَيَّ، فَاصْنَعْ مَا بَدَا لَكَ، أَوْ كَمَا قَالَ.
فَحَقَّبَ الْأَمْرَ، وَحَمَيْتُ الْحَرْبَ، وَتَنَابَذَ الْقَوْمُ، وَبَادَى بَعْضُهُمْ
بَعْضًا.

& شَعُرَ أَبِي طَالِبٍ فِي التَّغْرِيزِ بِالْمُطْعِمِ وَمَنْ خَذَلَهُ مِنْ
بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ #

& شِعْرُ أَبِي طَالِبٍ فِي التَّغْرِيزِ بِالمُطْعِمِ وَمَنْ خَذَلَهُ مِنْ
بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ #

فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ عِنْدَ ذَلِكَ، يُعَرِّضُ بِالمُطْعِمِ بْنِ عَدِيٍّ، وَيَعْمُ
مَنْ خَذَلَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، وَمَنْ عَادَاهُ مِنْ قَبَائِلِ قُرَيْشٍ،
وَيَذْكُرُ مَا سَأَلُوهُ، وَمَا تَبَاعَدَ مِنْ أَمْرِهِمْ:

أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ	أَلَا قُلْ لِعَمْرٍو وَالْوَلِيدِ وَمُطْعِمٍ
حَيَاطَتِكُمْ بَكْرُ	مِنْ الْخُورِ حَبَابٍ كَثِيرٍ رُغَاوُهُ
يُرْشُّ عَلَى السَّاقَيْنِ مِنْ	الْجَزءِ الْأَوَّلِ تَخَلَّفَ خَلْفَ الْوَرْدِ
بِوَلِهِ قَطْرُ	لَيْسَ يَلَا حَقِي
إِذَا مَا عَلَا الْفَيْقَاءَ قِيلَ لَهُ	أَرَى أَخَوَيْنَا مِنْ أَيْنَا وَأُمْنَا
وَبِـ	بَلَى لَهُمَا أَمْرٌ وَلَكِنْ تَجَرَّجَمَا
إِذَا سُئِلَا قَالَا إِلَى غَيْرِنَا	أَحْصُ خُصُوصًا عَبْدَ شَمْسٍ وَتَوَقَّلَا
الْأُمـ	
كَمَا جُرِّجِمَتْ مِنْ رَأْسِ	هُمَا أَعْمَرَا لِلْقَوْمِ فِي أَخَوَيْهِمَا
ذِي عَلَقِ الصَّخْرِ	هُمَا أَشْرَكَا فِي الْمَجْدِ مَنْ لَا أَبَا
هُمَا تَبَدَّأْنَا مِثْلَ مَا يُبَدُّ	لـ
الْجَمـ	وَتَيْمٌ وَمَخْرُومٌ وَرُهْرَةٌ مِنْهُمْ
فَقَدْ أَصْبَحَا مِنْهُمْ أَكْفُهُمَا	فَوَاللَّهِ لَا تَنَقُّ مَنَا عَدَاوُهُ
صِفـ	فَقَدْ سَفَهَتْ أَخْلَامُهُمْ وَعُقُولُهُمْ
مِنْ النَّاسِ إِلَّا أَنْ يُرْسَ	
لَهُ ذِكْرُ	

وَكَاثُوا لَنَا مَوْلَى إِذَا بُغِيَ
 النَّصْرُ
 وَلَا مِنْهُمْ مَا كَانَ مِنْ
 تَسْلِيلِنَا شَفْرُ
 وَكَاثُوا كَجَفْرِ بَنَسَ مَا
 صَنَعْتَ جَفْرُ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: تَرَكْنَا مِنْهَا بَيِّنِينَ أَقْدَعَ فِيهِمَا.
 & ذَكَرَ مَا فَتَتْ بِهِ قُرَيْشُ الْمُؤْمِنِينَ وَعَذَّبَتْهُمْ عَلَى الْإِيمَانِ #

& ذَكَرَ مَا فَتَتْ بِهِ قُرَيْشُ الْمُؤْمِنِينَ وَعَذَّبَتْهُمْ عَلَى الْإِيمَانِ #
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ إِنَّ قُرَيْشًا تَدَامَرُوا بَيْنَهُمْ عَلَى مَنْ فِي
 الْقَبَائِلِ مِنْهُمْ مِنْ أَصْحَابِ الْجَزْءِ الْأَوَّلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِينَ
 أَسْلَمُوا مَعَهُ، فَوَثَبَتْ كُلُّ قَبِيلَةٍ عَلَى مَنْ فِيهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
 يُعَذِّبُونَهُمْ، وَيَفْتِنُونَهُمْ عَنْ دِينِهِمْ، وَمَنْعَ اللَّهِ رَسُولَهُ ﷺ مِنْهُمْ بِعَمِّهِ
 أَبِي طَالِبٍ، وَقَدْ قَامَ أَبُو طَالِبٍ، حِينَ رَأَى قُرَيْشًا يَصْنَعُونَ مَا
 يَصْنَعُونَ فِي بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ، فَدَعَاهُمْ إِلَى مَا هُوَ
 عَلَيْهِ، مِنْ مَنْعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْقِيَامِ دُونَهُ؛ فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ.
 وَقَامُوا مَعَهُ، وَأَجَابُوهُ إِلَى مَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ أَبِي
 لَهَبٍ، عَدُوِّ اللَّهِ الْمَلْعُونِ.

& شِعْرُ أَبِي طَالِبٍ فِي مَدْحِ قَوْمِهِ لِحَدِيثِهِمْ عَلَيْهِ #

& شِعْرُ أَبِي طَالِبٍ فِي مَدْحِ قَوْمِهِ لِحَدِيثِهِمْ عَلَيْهِ #
 فَلَمَّا رَأَى أَبُو طَالِبٍ مِنْ قَوْمِهِ مَا سَرَّهُ فِي جَهْدِهِمْ مَعَهُ،
 وَحَدِيثِهِمْ عَلَيْهِ، جَعَلَ يَمْدَحُهُمْ وَيَذْكُرُ قَدِيمَهُمْ، وَيَذْكُرُ فَضْلَ رَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ فِيهِمْ، وَمَكَاتِهِ مِنْهُمْ، لِيَشُدَّ لَهُمْ رَأْيَهُمْ، وَلِيَخَذَبُوا مَعَهُ عَلَى
 أَمْرِهِ، فَقَالَ:

فَعَبْدُ مَنَافٍ سِرُّهَا	إِذَا اجْتَمَعَتْ يَوْمًا قُرَيْشٌ لِمَفْخَرٍ
وَصَصَمِيمُهَا	وَإِنْ حَصَلَتْ أَشْرَافُ عَبْدٍ مَنَافِهَا
فَفِي هَاشِمٍ أَشْرَافُهَا	وَإِنْ فَخَرَتْ يَوْمًا فَإِنَّ مُحَمَّدًا
وَقَقْدِيمُهَا	تَدَاعَتْ قُرَيْشٌ عَنْهَا وَسَمِيمُهَا
هُوَ الْمُصْطَفَى مَنْ سِرُّهَا	وَكُنَّا قَدِيمًا لَا نُقِرُّ طَلَامَةً
وَكَرِيمُهَا	وَنَحْمِي جَمَاهَا كُلَّ يَوْمٍ كَرِيهَةً
عَلَيْنَا فَلَمْ تَطْفَرْ وَطَاشَتْ	بِنَا انْتَعَشَ الْغُودُ الدَّوَاءُ وَإِنَّمَا
حُلُومُهَا	
إِذَا مَا تَنَوَّا صُغَرَ الْخُدُودِ	
نُقِيمُهَا	
وَتَضْرِبُ عَنْ أَجْحَارِهَا مَنْ	
يَرُومُهَا	
بَاكُتْنَا تَنَدَى وَتَنَمَى	
أَرْوَمُهَا	

تَحْيُرُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ فِيمَا يَصِفُ بِهِ الْقُرْآنَ

الجزء الأول تَحْيُرُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ فِيمَا يَصِفُ بِهِ الْقُرْآنَ &
اجْتِمَاعُهُ يَنْفَرُ مِنْ قُرَيْشٍ لِيَبِيتُوا ضِدَّ النَّبِيِّ ﷺ وَاتَّفَاقُ قُرَيْشٍ أَنْ
يَصِفُوا الرَّسُولَ ﷺ بِالسَّاحِرِ، وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ #

ثُمَّ إِنَّ الْوَلِيدَ بْنَ الْمُغِيرَةِ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ تَقَرُّ مِنْ قُرَيْشٍ، وَكَانَ
ذَا سِنٍّ بِهِمْ، وَقَدْ حَصَرَ الْمَوْسِمَ فَقَالَ لَهُمْ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ،
إِنَّهُ قَدْ حَصَرَ هَذَا الْمَوْسِمَ، وَإِنَّ وُفُودَ الْعَرَبِ سَتَقْدُمُ عَلَيْكُمْ
فِيهِ، وَقَدْ سَمِعُوا بِأَمْرِ صَاحِبِكُمْ هَذَا، فَأَجْمِعُوا فِيهِ رَأْيًا وَاحِدًا،
وَلَا تَخْتَلِفُوا فَيُكَذِّبَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَيَرُدَّ قَوْلُكُمْ بَعْضُهُ بَعْضًا؛
قَالُوا: فَأَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِ شَمْسٍ، فَقُلْ وَأَقِمْ لَنَا رَأْيًا نَقُولُ بِهِ،
قَالَ: بَلْ أَنْتُمْ فَقُولُوا أَسْمَعُ؛ قَالُوا: نَقُولُ كَاهِنٌ، قَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا
هُوَ بِكَاهِنٍ، لَقَدْ رَأَيْنَا الْكُهَّانَ فَمَا هُوَ بِرَمَزَمَةِ الْكَاهِنِ وَلَا سَجْعَةٍ؛
قَالُوا: فَتَقُولُ: مَجْنُونٌ، قَالَ: مَا هُوَ بِمَجْنُونٍ لَقَدْ رَأَيْنَا الْجُنُونَ
وَعَرَفْنَاهُ، فَمَا هُوَ بِخَنَقِهِ، وَلَا تَخَالِجِهِ، وَلَا وَسْوَاسَتِهِ، قَالُوا:
فَتَقُولُ: شَاعِرٌ؛ قَالَ: مَا هُوَ بِشَاعِرٍ، لَقَدْ عَرَفْنَا الشُّعْرَ كُلَّهُ رَجَزَهُ
وَهَزَجَهُ وَقَرِيبَصَهُ وَمَقْبُوصَهُ وَمَبْسُوطَهُ، فَمَا هُوَ بِالشُّعْرِ؛ قَالُوا:
فَتَقُولُ: سَاحِرٌ؛ قَالَ: مَا هُوَ بِسَاحِرٍ، لَقَدْ رَأَيْنَا السُّحَّارَ وَسِخَرَهُمْ،
فَمَا هُوَ بِنَفْثِهِمْ وَلَا عَقْدِهِمْ؛ قَالُوا: فَمَا تَقُولُ يَا أَبَا عَبْدِ شَمْسٍ ؟
قَالَ: وَاللَّهِ إِنَّ لِقَوْلِهِ لَحَلَاوَةً، وَإِنَّ أَصْلَهُ لَعَدِيقٌ، وَإِنَّ فَرْعَهُ لَجَنَاهُ
- قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ لَعَدِيقٌ - وَمَا أَنْتُمْ بِقَائِلِينَ مِنْ هَذَا شَيْئًا

إِلَّا عُرِفَ أَنَّهُ بَاطِلٌ، وَإِنَّ أَقْرَبَ الْقَوْلِ فِيهِ لَأَنْ تَقُولُوا سَاحِرٌ،
جَاءَ يَقُولُ هُوَ سِحْرٌ يُفَرِّقُ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَأَيِّهِ، وَبَيْنَ الْمَرْءِ
وَأَخِيهِ، وَبَيْنَ الْمَرْءِ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ وَزَوْجَتِهِ، وَبَيْنَ الْمَرْءِ وَعَشِيرَتِهِ.
فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ بِذَلِكَ، فَجَعَلُوا يَجْلِسُونَ يَسْئَلِ النَّاسُ حِينَ قَدِمُوا
الْمَوْسِمَ، لَا يَمُرُّ بِهِمْ أَحَدٌ إِلَّا حَذَّرُوهُ إِيَّاهُ، وَذَكَرُوا لَهُمْ أَمْرَهُ.
فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَفِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ:

{

الْمَوْسِمَ

{(1) أَيِ خَصِيمًا.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: عَنِدُ: مُعَانِدٌ مُخَالِفٌ. قَالَ رُوْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ:

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي أَرْجُوزَةٍ لَهُ. {

الْمَوْسِمَ

{(2)

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: بَسَرَ: كَرَّرَهُ وَجْهَهُ. قَالَ الْعَجَّاجُ:

1 - سورة المدثر آية : 11-16.

2 - سورة المدثر آية : 17-22.

يَصِفُ كَرَاهِيَّةَ وَجْهِهِ. وَهَذَا الْبَيْتُ فِي أُزْجُورَةَ لَهُ: {

وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي النَّفَرِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ الْمُغِيرَةِ #
{ (1)

#

وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي النَّفَرِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ الْمُغِيرَةِ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: فِي النَّفَرِ الَّذِينَ كَانُوا
مَعَهُ يُصَنِّفُونَ الْقَوْلَ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفِيمَا جَاءَ
بِهِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى: {

{ (2)

. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَاجِدَهُ الْعِصِينَ: عِصَّةً، يَقُولُ: عَصَوُهُ: فَرَّقُوهُ. قَالَ رُوْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ:

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي أُزْجُورَةَ لَهُ.

#

1 - سورة المدثر آية : 23-25.

2 - سورة الحجر آية : 90-93.

& تَفَرَّقُ النَّفَرِ فِي قُرَيْشٍ يُشَوِّهُونَ رِسَالََةَ الرَّسُولِ □ #
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَجَعَلَ أَوْلَيْكَ النَّفَرُ يَقُولُونَ ذَلِكَ فِي رَسُولِ
 اللَّهِ □ لِمَنْ لَقُوا مِنَ النَّاسِ، وَصَدَرَتْ الْعَرَبُ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْسِمِ
 بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ □ فَانْتَشَرَ ذِكْرُهُ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ كُلِّهَا.
 & شِعْرُ أَبِي طَالِبٍ فِي اسْتِغْطَافِ قُرَيْشٍ #

& شِعْرُ أَبِي طَالِبٍ فِي اسْتِغْطَافِ قُرَيْشٍ #
 فَلَمَّا حَشِيَ أَبُو طَالِبٍ دَهْمَاءَ الْعَرَبِ أَنْ يَرْكَبُوهُ مَعَ قَوْمِهِ،
 قَالَ قَصِيدَتَهُ الَّتِي تَعَوَّدَ فِيهَا بِحَرَمِ مَكَّةَ وَبِمَكَانِهِ مِنْهَا، وَتَوَدَّدَ
 فِيهَا أَشْرَافُ قَوْمِهِ، وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ يُخَيِّرُهُمْ وَغَيْرَهُمْ فِي ذَلِكَ
 مِنْ شِعْرِهِ أَنَّهُ غَيْرُ مُسْلِمٍ رَسُولَ اللَّهِ □ وَلَا تَارِكُهُ لِشَيْءٍ أَبَدًا
 حَتَّى يَهْلِكَ دُونَهُ، فَقَالَ:

:

وَقَدْ قَطَعُوا كُلَّ الْغُرَى
 وَالْوَسَائِلِ
 وَقَدْ طَاوَعُوا أَمْرَ الْعَدُوِّ
 الْمُرَايِلِ
 يَعْصُونَ غَيْظًا خَلَقْنَا
 بِالْأَنَامِ
 وَأَبْيَضَ عَصَبٍ مِنْ ثَرَاثِ
 الْمَقَالِ
 وَأَمْسَكْتُ مِنْ أَثْوَابِهِ

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ لَا وُدَّ فِيهِمْ
 وَقَدْ صَارَحُونَا بِالْعَدَاوَةِ وَالْأَدَى
 وَقَدْ خَالَفُوا قَوْمًا عَلَيْنَا أَطْنَةً
 صَبَرْتُ لَهُمْ تَفْسِي بِسَمَرَاءَ
 سَمَحَةٍ
 الْجُزْءِ الْأَوَّلِ وَأَحْصَرْتُ عِنْدَ الْبَيْتِ
 رَهْطِي وَإِخْوَتِي
 قِيَامًا مَعًا مُسْتَقْبِلِينَ رِيَّاجَهُ
 وَحَيْثُ يُنِيحُ الْأَشْعَرُونَ رِكَابَهُمْ

مُوسِمَهُ الْأَعْضَادِ أَوْ قَصَرَاتِهَا
تَرَى الْوَدْعَ فِيهَا وَالرَّخَامَ وَزِينَةً
أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مِنْ كُلِّ طَاعِنٍ
وَمِنْ كَاشِحٍ يَسْعَى لَنَا بِمَعِيَةٍ
وَتَوْرٍ وَمَنْ أَرْسَى نَبِيرًا مَكَانَهُ
وَبِالْبَيْتِ، حَقُّ الْبَيْتِ، مِنْ بَطْنِ
مَكَّةَ
وَبِالْحَجَرِ الْمُسَوَّدِ إِذْ يَمْسَحُونَهُ
وَمَوْطِيئِ إِبْرَاهِيمَ فِي الصَّخْرِ
رَطَبًا

بِالْوَصَصِ
لُدَى حَيْثُ يَقْضِي حَلْفَهُ
كُلُّ نَافِلٍ
يُمْفَضَى السُّيُولِ مِنْ
إِسَافٍ وَتَائِلٍ
مُخَيَّسَةً بَيْنَ السَّيِّدِ
وَبِالْأَزْلِ
بِأَعْنَاقِهَا مَعْقُودَةً كَالْعَتَاكِ
عَلَيْنَا بِسُوءٍ أَوْ مُلِحٍّ بِبَاطِلٍ

وَمِنْ مُلْحِقٍ فِي الدِّينِ مَا
لَمْ تُحَاوِلْ
وَرَاقٍ لِيَرْقَى فِي حِرَاءٍ
وَبِالْأَزْلِ
وَبِاللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَيَسَّ
بِعَافٍ
إِذَا اكْتَفَوْهُ بِالضُّحَى
وَالْأَصَصِ
عَلَى قَدَمَيْهِ حَافِيًا غَيْرَ
تَائِلٍ

الجزء الأول وَأَشْوَاطُ بَيْنَ الْمَرْوَتَيْنِ إِلَى الصَّفَا
وَمَا فِيهِمَا مِنْ صُورَةٍ وَتَمَاثِلٍ وَمَنْ حَجَّ بَيْتَ اللَّهِ مِنْ كُلِّ
رَاكِبٍ
وَمِنْ كُلِّ ذِي نَذْرٍ وَمِنْ كُلِّ رَاغِلٍ وَبِالْمُشْعِرِ الْأَقْصَى، إِذَا
عَمَدُوا لَهُ
إِلَّا إِلَى مُفْضَى الشَّرَاجِ الْقَوَائِلِ وَتَوَقَّافِهِمْ فَوْقَ الْجِبَالِ
عَشِيَّةً

يُقِيمُونَ بِالْأَيْدِي صُدُورَ الرِّوَاغِلِ وَلَيْلَةً جَمْعٍ وَالْمَنَازِلِ مِنْ مَتْنِ
وَهَلْ فَوْقَهَا مِنْ حُرْمَةٍ وَمَنَازِلٍ وَجَمْعٍ إِذَا مَا الْمُقَرَّبَاتِ أَجَزَتْهُ
سِرَاعًا كَمَا يَخْرُجْنَ مِنْ وَقْعٍ وَائِلٍ وَبِالْجَمْرَةِ الْكُبْرَى إِذَا
صَمَدُوا لَهَا

يُؤْمُونَ قَدْ قَا رَأْسَهَا بِالْجَنَادِلِ وَكِنْدَهُ إِذَا هُمْ بِالْحِصَابِ عَشِيَّةً
تُحِيرُ بِهِمْ حُجَّاجُ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ حَلِيقَانِ شَدًّا عَقْدَ مَا اخْتَلَقَا لَهُ
وَرَدًّا عَلَيْهِ عَاطِفَاتِ الْوَسَائِلِ وَحَطْمِهِمْ سُمَرَ الصَّقَاحِ وَسَرْحُهُ
الجزء الأول وَشَبْرِقَهُ وَخَدَ النَّعَامِ الْجَوَائِلِ فَهَلْ بَعْدَ هَذَا مِنْ
مُعَاذٍ لِعَاذٍ

وَهَلْ مِنْ مُعِيذٍ يَتَّقِي اللَّهَ عَاذِلٍ يُطَاعُ بِنَا الْعُدَى وَوَدُّوا لَوْ أَنَّا
تُسَدُّ بِنَا أَبْوَابُ تُرْكٍ وَكَابِلٍ كَذَبْتُمْ وَبَيْتِ اللَّهِ تَتْرُكُ مَكَّةَ
وَتَنْظَعُنْ إِلَّا أَمْرُكُمْ فِي بَلَائِلٍ كَذَبْتُمْ وَبَيْتِ اللَّهِ تُبْرَى مُحَمَّدًا
وَلَمَّا نُطَاعِنُ دُونَهُ وَنُتَاصِلُ وَنُسْلِمُهُ حَتَّى نُصَرِّعَ حَوْلَهُ
وَتَذْهَلْ عَنْ أُنْبَائِنَا وَالْحَلَائِلِ وَبَنَهْضُ قَوْمٌ فِي الْحَدِيدِ إِلَيْكُمْ

نُهَوِضَ الرَّوَايَا تَحْتَ ذَاتِ الصَّلَاصِلِ وَحَتَّى تَرَى ذَا الضُّغْنِ
يَرْكَبُ رَدْعَهُ

مِنْ الطَّغْنِ فِعْلَ الْأَنْكَبِ الْمُتَحَامِلِ وَإِنَّا لَعَمْرُ اللَّهِ إِنَّ جَدَّ مَا
أَرَى

لَتَلْتَبَسَنَّ أَسْيَافُنَا بِالْأَمَائِلِ بِكَفِّي فَتَى مِثْلَ الشَّهَابِ سَمِيدَعِ
أَخِي ثِقَةٍ حَامِي الْحَقِيقَةِ بَاسِلِ الْجَزْءِ الْأَوَّلِ شُهُورًا وَأَيَّامًا
وَحَوْلًا مُجَرَّمًا

عَلَيْنَا وَتَأْتِي حَجَّةُ بَعْدَ قَائِلٍ وَمَا تَرَكُ قَوْمٍ، لَا أَبَا لَكَ، سَيِّدًا
يَحُوطُ الدَّمَارَ غَيْرَ دَرْبِ مُوَائِلٍ وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الْعَمَامُ
بِوَجْهِهِ

ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ يُلَوِّدُ بِهِ الْهَلَّافُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
فَهُمْ عِنْدَهُ فِي رَحْمَةٍ وَقَوَاصِلِ لَعْمَرِي لَقَدْ أَجْرَى أَسِيدُ
وَبِكْرُهُ

إِلَى بُغْضِنَا وَجَرَّأَنَا لِأَكُلْ وَعُثْمَانُ لَمْ يَرْبِعْ عَلَيْنَا وَقُنْفُذُ
وَلَكِنْ أَطَاعَا أَمْرَ تِلْكَ الْقَبَائِلِ أَطَاعَا أُبَيًّا وَابْنَ عَبْدِ يُغُوْثُهُمْ
وَلَمْ يَرْقُبَا فِيْنَا مَقَالَهَ قَائِلِ

كَمَا قَدْ لَقِينَا مِنْ سُبَيْعٍ وَتَوْفَلٍ
وَكُلُّ تَوَلَّى مُعْرِضًا لَمْ يُجَامِلْ فَإِنْ يُلْقِيَا أَوْ يُمَكِّنُ اللَّهُ مِنْهُمَا
تَكِلْ لَهُمَا صَاعًا بِصَاعِ الْمُكَائِلِ وَذَاكَ أَبُو عَمْرٍو أَبِي غَيْرِ
بُغْضِنَا

لِيَطْعَنَّا فِي أَهْلِ شَاءٍ وَجَامِلٍ يُتَاجِي بِنَا فِي كُلِّ مُمَسَّى
وَمُصْبَحٍ

فَنَاجِ أَبَا عَمْرٍو بِنَا ثُمَّ حَاتِلِ وَيُؤَلَى لَنَا يَا لَلَّهِ مَا إِنْ يَعْشُنَا
بَلَى قَدْ تَرَاهُ جَهْرَةً غَيْرَ حَائِلٍ أَصَاقَ عَلَيْهِ بُغْضُنَا كُلَّ تَلْعَةٍ
مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ أَحْشَبٍ فَمُجَادِلِ الْجَزءِ الْأَوَّلِ وَسَائِلِ أَبَا
الْوَلِيدِ مَاذَا حَبَوْتَنَا

يَسْغِيكَ فِينَا مُعْرِضًا كَالْمُحَاتِلِ وَكُنْتَ امْرَأً مِمَّنْ يُعَاشُ بِرَأْيِهِ
وَرَحْمَتُهُ فِينَا وَلَسْتَ بِجَاهِلٍ فَعُتْبَةُ لَا تَسْمَعُ بِنَا قَوْلَ كَاشِحٍ
حَسُودٍ كَذُوبٍ مُبْغِضٍ ذِي دَعَاوِلٍ وَمَرَّ أَبُو سُفْيَانَ عَنِّي مُعْرِضًا
كَمَا مَرَّ قَيْلٌ مِنْ عِظَامِ الْمَقَاوِلِ يَفْرُ إِلَى تَجْدٍ وَبَرْدٍ مِيَاهِهِ
وَيَرْعُمُ أَتْيَ لَسْتُ عَنْكُمْ بِعَافِلٍ وَيُخِيرُنَا فِعْلَ الْمُنَاصِحِ أَنَّهُ
شَفِيقٌ وَيُخْفِي عَارِمَاتِ الدَّوَاحِلِ أَمْطَعُمُ لَمْ أَخْذُلَكَ فِي يَوْمٍ
تَجْدَةٍ

وَلَا مُعْظِمٍ عِنْدَ الْأُمُورِ الْجَلَائِلِ وَلَا يَوْمَ حَصْمٍ إِذَا أَتَوَكَ أَلِدَّةً
أُولَى جَدَلٍ مِنَ الْخُصُومِ الْمَسَاجِلِ أَمْطَعُمُ إِنَّ الْقَوْمَ سَامُوكَ
خُطَّةً

وَإِنِّي مَتَى أَوْكَلْتُ فَلَسْتُ بِوَائِلٍ جَرَى اللَّهُ عَنَّا عَبْدَ شَمْسٍ
وَتَوْفَلًا

عُقُوبَةُ شَرٍّ عَاجِلًا غَيْرَ آجِلٍ بِمِيزَانٍ قِسْطٍ لَا يُخْسُ شَعِيرَةً
لَهُ شَاهِدٌ مِنْ تَفْسِهِ غَيْرَ عَائِلٍ الْجَزءِ الْأَوَّلِ لَقَدْ سَفْهَتْ أَخْلَامُ
قَوْمٍ تَبَدَّلُوا

بَنِي خَلْفٍ قَيْصًا بِنَا وَالْعِيَاطِلِ وَتَحْنُ الصَّمِيمِ مِنْ دُؤَابَةِ هَاشِمٍ
وَالِ قُصَيٍّ فِي الْخُطُوبِ الْأَوَائِلِ وَسَهْمٍ وَمَخْرُومٍ تَمَالَوْا وَالْبُؤَا

عَلَيْنَا الْعِدَا مِنْ كُلِّ طِمْلٍ وَخَامِلٍ فَعَبْدُ مَنَافٍ أَنْتُمْ خَيْرُ قَوْمِكُمْ

فَلَا تُشْرِكُوا فِي أَمْرِكُمْ كُلَّ وَاعِلٍ لَعْمَرِي لَقَدْ وَهَنْتُمْ وَعَجَزْتُمْ وَجِئْتُمْ بِأَمْرِ مُخْطِئٍ لِلْمَقَاصِلِ وَكُنْتُمْ حَدِيثًا حَطَبَ قَدْرٍ وَأَنْتُمْ الْآنَ حِطَابُ أَقْدَرٍ وَمَرَاجِلٍ لِيَهْنِي بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ عُقُوقَنَا وَخِذْلَانَنَا وَتَرَكْنَا فِي الْمَعَاقِلِ فَإِنْ تَكُ قَوْمًا تَنْبِرُ مَا صَنَعْتُمْ وَتَحْتَلِبُوهَا لِقَحَّةٍ غَيْرِ بَاهِلٍ وَسَائِطُ كَانَتْ فِي لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ نَفَاهُمْ إِلَيْنَا كُلُّ صَقَرٍ خُلَاجِلٍ وَرَهْطُ نُقَيْلٍ شَرُّ مَنْ وَطِئَ الْحَصَى

وَأَلَامُ خَافٍ مِنْ مَعَدٍّ وَتَاعِلٍ فَأَبْلَغُ قُصِيًّا أَنْ سَيُنْشَرُ أَمْرُنَا وَبَشَرُ قُصِيًّا بَعْدَنَا بِالتَّخَاذُلِ وَلَوْ طَرَقَتْ لَيْلًا قُصِيًّا عَظِيمَةً إِذَا مَا لَجَأْنَا دُونَهُمْ فِي الْمَدَاخِلِ وَلَوْ صَدَقُوا ضَرْبًا خِلَالَ بُيُوتِهِمْ

لَكُنَّا أَسَى عِنْدَ النِّسَاءِ الْمَطَافِلِ فَكُلُّ صَدِيقٍ وَابْنٍ أُخْتٍ تَعُدُّهُ

لَعْمَرِي وَجَدْنَا غِبَّهُ غَيْرَ طَائِلٍ

الجزء الأول سوى أَنَّ رَهْطًا مِنْ	بِرَاءٍ إِلَيْنَا مِنْ مَعَقَّةٍ خَاذِلٍ
كِلَابٍ بَيْنَ مُرَّةٍ	
وَهَنَّا لَهُمْ حَتَّى تَبَدَّدَ جَمْعُهُمْ	وَيَحْشُرَ عَنَّا كُلَّ بَاغٍ
وَكَانَ لَنَا حَوْضُ السَّقَايَةِ فِيهِمْ	وَجَاهٍ لِي
شَبَابٌ مِنَ الْمُطَيِّبِينَ وَهَاشِمٍ	وَتَحْنُ الْكُدَى مِنْ غَالِبٍ
فَمَا أَدْرَكُوا دَخَلًا وَلَا سَفَكُوا دَمًا	وَالْكَوَاهِ لِي
يَضْرِبُ تَرَى الْفُتَيَانَ فِيهِ كَأَنَّهُمْ	كَبِيزِ السُّيُوفِ بَيْنَ أَيْدِي

بَنِي أَمَةٍ مَحْبُوبَةٍ هُنْدَكِيَّةٍ
 وَلَكِنَّا نَسْلُ كِرَامُ لِسَادَةٍ
 وَنَعْمَ ابْنِ أُخْتِ الْقَوْمِ غَيْرِ
 مَكْدَبِ
 أَسْمُ مِنْ السُّمِّ الْبَهَائِلِ يَنْتَمِي
 لَعَمْرِي لَقَدْ كُفِّتُ وَجَدًا بِأَحْمَدَ
 فَلَا زَالَ فِي الدُّنْيَا جَمَالًا لِأَهْلِهَا
 الْجَزءُ الْأَوَّلُ قَمَرٌ مِثْلُهُ فِي
 النَّاسِ أَيُّ مُؤَمِّلِ
 حَلِيمٌ رَشِيدٌ عَادِلٌ غَيْرُ طَائِشٍ
 قَوْلَ اللَّهِ لَوْلَا أَنْ أَجِيءَ بِسُنَّتِهِ
 لَكِنَّا ابْتِغَاءَهُ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ
 لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ ابْنَنَا لَا مُكَدَّبَ
 فَاصْبَحْ فِينَا أَحْمَدُ فِي أَرْوَمَةِ
 حِدْبَتِ يَنْفُسِي دُونَهُ وَحَمِيَّتِهِ
 فَأَيَّدَهُ رَبُّ الْعِبَادِ بِنَصْرِهِ
 رِجَالُ كِرَامٍ غَيْرُ مِيلٍ تَمَاهُمُ
 فَإِنْ تَكُ كَعْبٌ مِنْ لُؤَيٍّ صُقَيْبَةٍ

الصَّالِحِ يَاقِلِ
 وَلَا خَالَفُوا إِلَّا شِرَارَ
 الْقَبَائِلِ
 صَوَارِي أَسُودٍ فَوْقَ لَحْمِ
 خَرَادِلِ
 بَنِي جُمَحٍ عُبَيْدٍ قَيْسِ بْنِ
 عَاقِلِ
 بِهِمْ تُعَيِّ الْأَقْوَامُ عِنْدَ
 الْبَوَاطِلِ
 زُهَيْرٌ حُسَامًا مُفْرَدًا مِنْ
 حَمَائِلِ
 إِلَى حَسَبٍ فِي حَوْمَةٍ
 الْمَجْدِ قَاضِلِ
 وَإِخْوَتِهِ دَابَّ الْمُجِيبِ
 الْمُوَاصِلِ
 وَزَيْنًا لِمَنْ وَالَاهُ رَبُّ
 الْمَشَاكِلِ
 إِذَا قَاسَهُ الْحُكَّامُ عِنْدَ
 التَّقَاضِ
 يُوَالِي إِيَّاهَا لَيْسَ عَنْهُ
 يَغَافِلِ
 تَجُرُّ عَلَى أَشْيَاخِنَا فِي

الْمَحَافِلِ
 مِنَ الدَّهْرِ جَدًّا غَيْرَ قَوْلِ
 اللَّهِ لَأَزِلَّ
 لَدَيْنَا وَلَا يُغْنَى بِقَوْلِ
 الْأَبَاطِلِ
 تُقْصِّرُ عَنْهُ سَوْرَةٌ
 الْمُتَطَاوِلِ
 وَدَافَعْتُ عَنْهُ بِالذُّرَا
 وَالْكَلاكِ
 وَأَظْهَرَ دِينًا حَقُّهُ غَيْرُ
 بَاطِلِ
 إِلَى الْخَيْرِ آبَاءُ كِرَامُ
 الْمَحَاصِلِ
 فَلَا بُدَّ يَوْمًا مَرَّةً مِنْ
 تَرَائِيهِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: هَذَا مَا صَحَّ لِي مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ، وَبَعْضُ
 أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشُّعْرِ يُنَكِّرُ أَكْثَرَهَا.
 & دَعَا ۖ لِلنَّاسِ حِينَ أَفْحَطُوا فَنَزَلَ الْمَطَرُ وَوَدَّ لَوْ أَنَّ أَبَا
 طَالِبٍ حَيٌّ فَرَأَى ذَلِكَ #

& دَعَا ۖ لِلنَّاسِ حِينَ أَفْحَطُوا، فَتَزَلَ الْمَطَرُ، وَوَدَّ لَوْ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ حَيٌّ، فَرَأَى ذَلِكَ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَحَدَّثَنِي مَنْ أَثِقُ بِهِ، قَالَ: {أَفْحَطَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ، فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ۖ فَشَكُّوا ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ۖ الْمِنْبَرَ فَاسْتَسْقَى، فَمَا لَيْتَ أَنْ جَاءَ مِنَ الْمَطَرِ مَا أَتَاهُ أَهْلُ الصَّوَاغِي يَشْكُونَ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ مِنْهُ الْعَرَقَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ۖ اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا، فَانْجَابَ السَّحَابُ عَنْ الْمَدِينَةِ فَصَارَ حَوَالِيهَا كَالْإِكْلِيلِ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ۖ لَوْ أَدْرَكَ أَبُو طَالِبٍ هَذَا الْيَوْمَ لَسَرَّهُ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: كَأَنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَدْتَ قَوْلَهُ:

:

وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الْعَمَامُ بِوَجْهِهِ
ثُمَّ الْيَتَامَى عِصْمَةُ
لِلْأَرَامِلِ

قَالَ: {أَجَلٌ} (1)

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَقَوْلُهُ وَشَبَّرَقَهُ عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ.
& الْأَسْمَاءُ الَّتِي وَرَدَتْ فِي قَصِيدَةِ أَبِي طَالِبٍ #

& الْأَسْمَاءُ الَّتِي وَرَدَتْ فِي قَصِيدَةِ أَبِي طَالِبٍ #

1 - البخاري الجمعة (967)، مسلم صلاة الاستسقاء (897)، النسائي الاستسقاء (1518)، أبو داود الصلاة (1174)، أحمد (3/194)، مالك النداء للصلاة (450).

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَالْعَيَاطِلُ: مِنْ بَنِي سَهْمٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْنٍ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ بْنِ أُمَيَّةَ. وَمُطْعِمُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ تَوْفَلٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ. وَزُهَيْرُ الْجَزْءِ الْأَوَّلِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ، وَأُمُّهُ عَاتِكَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَأَسِيدُ، وَبِكْرُهُ: عَنَابُ بْنُ أَسِيدٍ بْنِ أَبِي الْعَيْصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ. وَعُثْمَانُ بْنُ عُثَيْدٍ اللَّهِ، أَخُو طَلْحَةَ بْنِ عُثَيْدٍ اللَّهِ التَّيْمِيِّ.

وَقُنْفُذُ بْنُ عُمَيْرٍ بْنِ جُدْعَانَ بْنِ عُمَرَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ بْنِ مُرَّةَ. وَأَبُو الْوَلِيدِ عُثْبَةُ بْنُ رَيْعَةَ. وَأَبِيُّ الْأَخْنَسِ بْنُ شَرِيْقِ الثَّقَفِيِّ، حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْأَخْنَسُ، لِأَنَّهُ خَنَسَ بِالْقَوْمِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَإِنَّمَا اسْمُهُ أَبِي، وَهُوَ مِنْ بَنِي عَلَاجٍ، وَهُوَ عَلَاجُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عُقْبَةَ.

وَالْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ يَعُوثَ بْنِ وَهَبٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ. وَسُبَيْعُ بْنُ خَالِدٍ، أَخُو بَلْحَارِثِ بْنِ فَهْرِ. وَتَوْفَلُ بْنُ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ، وَهُوَ ابْنُ الْعَدَوِيَّةِ. وَكَانَ مِنْ شَيَاطِينِ فُرَيْشٍ، وَهُوَ الَّذِي قَرَنَ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَطَلْحَةَ بْنِ عُثَيْدٍ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي حَبْلِ حِينَ أَسْلَمَا، فَبَذَلَكَ كَاتَا يُسَمِّيَانِ الْقَرِينَيْنِ، قَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ بَدْرٍ وَأَبُو عَمْرِو قَرِظَةُ بْنُ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ تَوْفَلٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ. وَقَوْمُ عَلَيْنَا

أُظِنَّهُ: بُو بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ، فَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ عَدَدَ أَبُو طَالِبٍ فِي شَعْرِهِ مِنَ الْعَرَبِ.

& اِنْتِشَارُ ذِكْرِ الرَّسُولِ فِي الْقَبَائِلِ وَلَا سِيَّامَا فِي الْأَوْسِ وَالْخَزَجِ #

& اِنْتِشَارُ ذِكْرِ الرَّسُولِ فِي الْقَبَائِلِ، وَلَا سِيَّامَا فِي الْأَوْسِ وَالْخَزَجِ #

فَلَمَّا اِنْتَشَرَ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْعَرَبِ، وَبَلَغَ الْبُلْدَانَ، ذُكِرَ بِالْمَدِينَةِ، وَلَمْ يَكُنْ حَيٌّ مِنْ الْعَرَبِ أَعْلَمَ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ ذُكِرَ، وَقَبِلَ أَنْ يُذْكَرَ مِنْ هَذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزَجِ، وَذَلِكَ لِمَا كَانُوا يَسْمَعُونَ مِنْ أَخْبَارِ الْيَهُودِ، وَكَانُوا لَهُمْ خُلَفَاءَ، وَمَعَهُمْ فِي بِلَادِهِمْ. فَلَمَّا وَقَعَ ذِكْرُهُ بِالْمَدِينَةِ، وَتَحَدَّثُوا بِمَا بَيْنَ قُرَيْشٍ فِيهِ مِنَ الْاِخْتِلَافِ. قَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسْلَتِ. أَخُو بَنِي وَاقِفٍ.

& نَسَبُ أَبِي قَيْسٍ بْنِ الْأَسْلَتِ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: نَسَبُ ابْنِ إِسْحَاقَ أَبَا قَيْسٍ هَذَا هَاهُنَا إِلَى بَنِي وَاقِفٍ، وَنَسَبُهُ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ فِي حَدِيثِ الْفِيلِ إِلَى خَطْمَةِ، لِأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَنَسَبَ الرَّجُلَ إِلَى أَخِي جَدِّهِ الَّذِي هُوَ أَشْهَرُ مِنْهُ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ: أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ عَمْرِو الْعِفَارِيِّ مِنْ وَلَدِ نُعَيْلَةَ أَخِي عِفَارٍ. وَهُوَ عِفَارُ بْنُ مُلَيْلٍ، وَنُعَيْلَةُ بْنُ مُلَيْلٍ بْنِ صَمْرَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ، وَقَدْ قَالُوا عُتْبَةُ بْنُ

عَزَّوَانَ السُّلَمِيِّ، وَهُوَ مِنْ وَلَدِ مَازِنِ بْنِ مَنُصُورٍ وَسَلِيمِ بْنِ مَنُصُورٍ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: فَأَبُو قَيْسِ بْنِ الْأَسْلَتِ: مِنْ بَنِي وَائِلٍ؛ وَوَائِلٌ، وَوَاقِفٌ، وَخَطْمَةٌ إِخْوَةٌ مِنَ الْأَوْسِ.

& شِعْرُ ابْنِ الْأَسْلَتِ فِي الدِّقَاعِ عَنِ الرَّسُولِ □ #

& شِعْرُ ابْنِ الْأَسْلَتِ فِي الدِّقَاعِ عَنِ الرَّسُولِ □ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَقَالَ أَبُو قَيْسِ بْنِ الْأَسْلَتِ - وَكَانَ يُحِبُّ قُرَيْشًا، وَكَانَ لَهُمْ صِهْرًا، كَانَتْ عِنْدَهُ أَرْتَبُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ، وَكَانَ يُقِيمُ عِنْدَهُمُ السَّنِينَ بِأَمْرَاتِهِ - قَصِيدَةً يُعَظِّمُ فِيهَا الْحُرْمَةَ، وَيَنْهَى قُرَيْشًا فِيهَا عَنِ الْحَرْبِ، وَيَأْمُرُهُمْ بِالْكَفِّ بَعْضُهُمْ عَنِ بَعْضٍ، وَيَذْكُرُ فَضْلَهُمْ وَأَخْلَامَهُمْ، وَيَأْمُرُهُمْ بِالْكَفِّ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ □ وَيَذْكُرُهُمْ بِلَاءِ اللَّهِ عِنْدَهُمْ، وَدَفْعَهُ عَنْهُمْ الْفِيلَ وَكَيْدَهُ عَنْهُمْ، فَقَالَ:

مُعْلِغَةً عَنِّي لُؤَيٍّ بَنَ
عَالِبِ
عَلَى النَّأْيِ مَحْرُورٍ بِذَلِكَ
نَاصِبِ
فَلَمْ أَقْضِ مِنْهَا حَاجَتِي
وَمَآرِبِي
لَهَا أَرْمَلُ مِنْ بَيْنِ مُدْكِ

يَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضَتْ قَبْلُغَنَ
رَسُولُ امْرِئٍ قَدْ رَاعَهُ دَاثُ
بَيْنِكُمْ
وَقَدْ كَانَ عِنْدِي لِلْهُمُومِ مَعَرَسُ
تُبَيْتِكُمْ شَرْجَيْنِ كُلِّ قَبِيلَةٍ
الجزء الأول أَعِيدُكُمْ بِاللَّهِ مِنْ
شَرِّ صُرُوعِكُمْ

وَإِطْهَارِ أَخْلَاقٍ وَتَجَوُّى سَقِيمَةٍ
 قَدْ كَرَّهَهُمُ يَاللَّهِ أَوَّلَ وَهْلَةٍ
 وَقُلْ لَهُمْ وَاللَّهُ يَحْكُمُ حُكْمَهُ
 مَتَى تَبْعُثُوهَا تَبْعُثُوهَا دَمِيمَةً
 تُقَطِّعُ أَرْحَامًا وَتُهْلِكُ أُمَّةً
 وَتَسْتَبْدِلُوْا بِالْأَنْحِمِيَّةِ بَعْدَهَا
 وَبِالْمِسْكِ وَالْكَافُورِ غُبْرًا سَوَاعِيًا
 فَإِيَّاكُمْ وَالْحَرْبَ لَا تَغْلَقَنَّكُمْ
 تَرِيْنُ لِلْأَقْوَامِ ثُمَّ يَرَوْنَهَا
 تُحَرِّقُ لَا تُشْوِي ضَعِيفًا وَتَسْجِي
 أَلَمْ تَعْلَمُوا مَا كَانَ فِي حَرْبِ
 دَاجِسٍ
 وَكَمْ قَدْ أَصَابَتْ مِنْ شَرِيفٍ
 مُسَوِّدٍ
 الجزء الأول عَظِيمِ رَمَادِ النَّارِ
 يُخَمِّدُ أَمْرُهُ
 وَمَاءٍ هُرِيقٍ فِي الصَّلَالِ كَأَنَّمَا
 يُخَبِّرُكُمْ عَنْهَا أَمْرٌ حَقٌّ عَالِمٌ
 فَيَبِغُوا الْحِرَابَ مِلْمَحَارِبٍ وَادْكُرُوا
 وَلِيَّ أَمْرِي فَاخْتَارَ دِينًا فَلَا يَكُنْ
 أَقِيمُوا لَنَا دِينًا حَنِيفًا فَأَنْتُمْ

وَخَطِّاطِ
 وَشَرِّ تَبَاغِيكُمْ وَدَسِّ
 الْعَقَارِ
 كَوْخِرِ الْأَشَافِي وَقُعْهَا حَقٌّ
 صَائِبِ
 وَإِخْلَالِ أَخْرَامِ الظُّبَاءِ
 الشَّوَارِبِ
 دَرُّوا الْحَرْبَ تَذْهَبُ عَنْكُمْ
 فِي الْمَرَاجِبِ
 هِيَ الْغُولُ لِلْأَقْصَيْنِ أَوْ
 لِلْأَقَارِبِ
 وَتَبْرِي السَّدِيفَ مِنْ سَتَامِ
 وَعَارِبِ
 شَلِيلًا وَأَصْدَاءَ ثِيَابِ
 الْمُخَارِبِ
 كَأَنَّ قَتِيرِيَهَا عُيُونُ
 الْجَنَادِ
 وَخَوْصًا وَخِيَمَ الْمَاءِ مُرَّ
 الْمَشَارِبِ
 بِعَاقِبَةٍ إِذْ بَيَّتَتْ، أُمَّ
 صَاحِبِ
 دَوِي الْعَرِّ مِنْكُمْ بِالْحُثُوفِ

وَأَنْتُمْ لِهَذَا النَّاسِ نُورٌ وَعِصْمَةٌ
وَأَنْتُمْ، إِذَا مَا حُصِّلَ النَّاسُ،
جَ—وَهُرْ
تَصُونُونَ أَجْسَادًا كِرَامًا عَتِيقَةً
تَرَى طَالِبِ الْحَاجَاتِ نَحْوَ بَيُوتِكُمْ

لَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ سَرَاتِكُمْ
وَأَفْضَلُهُ رَأْيًا وَأَعْلَاهُ سُنَّةً
فَقُومُوا فَصَلُّوا رَبَّكُمْ وَتَمَسَّحُوا
فَعِنْدَكُمْ مِنْهُ بَلَاءٌ وَمَصْدَقٌ
كَتَبْتُهُ بِالسَّهْلِ تُمَسِّي وَرَجُلُهُ
الجزء الأول فَلَمَّا أَتَاكُمْ تَصُرُّ ذِي
الْعِزِّ رِشٍ رَدَّهُمْ
فَقُولُوا سِرَاعًا هَارِبِينَ وَلَمْ يَوُبْ
فَإِنْ تَهَلَّكُوا تَهْلِكُ وَتَهْلِكُ مَوَاسِمُ

الصَّوَائِبِ
فَتَغْتَبِرُوا أَوْ كَانَ فِي
خَرْبِ خَاطِبِ
طَوِيلِ الْعِمَارِ ضَيْفُهُ غَيْرُ
خَاطِبِ
وَذِي شِمَةٍ مَخْضٍ كَرِيمِ
الْمَضَارِبِ
أَدَاعَتْ بِهِ رِيحُ الصَّبَا
وَالْجَنَابِ
بِأَيَّامِهَا وَالْعِلْمُ عِلْمُ
التَّجَارِبِ
حِسَابَكُمْ وَاللَّهُ خَيْرُ
مُحَاسِبِ
عَلَيْكُمْ رَقِيبًا غَيْرَ رَبِّ
التَّوَائِبِ
لَنَا غَايَةٌ قَدْ يُهْتَدَى
بِالذَّوَائِبِ
تُؤْمُونَ، وَالْأَخْلَامُ غَيْرُ
عَوَازِبِ
لَكُمْ سُرَّةُ الْبَطْحَاءِ شُمُّ
الْأَرَانِبِ
مُهَذَّبَةٌ الْأَنْسَابِ غَيْرَ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أُنْشِدَنِي بَيْتَهُ: وَمَاءٌ هَرِيقٌ، وَبَيْتُهُ: فَبِيعُوا الْجَرَابَ وَقَوْلُهُ: وَلِيَّ امْرِئٍ فَاخْتَارَ،

وقَوْلُهُ:

أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ وَغَيْرُهُ.

& حَرْبُ دَاحِسٍ #

& حَرْبُ دَاحِسٍ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَأَمَّا قَوْلُهُ:

فَحَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ التَّحَوِيُّ: أَنَّ دَاحِسًا فَرَسُ كَانِ لِقَيْسِ بْنِ
زُهَيْرِ بْنِ جَذِيمَةَ بْنِ رَوَاحَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَازِنِ بْنِ
قُطَيْبَةَ بْنِ عَبْسِ بْنِ بَغِيضِ بْنِ رَيْثِ بْنِ عَطَفَانَ؛ أَجْرَاهُ مَعَ
فَرَسٍ لِحُدَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ بْنِ جُوَيْبَةَ بْنِ لَوْذَانَ بْنِ
تُعْلَبَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ قَرَارَةَ بْنِ دُبْيَانَ بْنِ بَغِيضِ بْنِ رَيْثِ بْنِ
عَطَفَانَ، يُقَالُ لَهَا: الْعَبْرَاءُ. فَدَسَّ حُدَيْفَةُ قَوْمًا وَأَمَرَهُمْ أَنْ
يَصْرُبُوا وَجْهَ دَاحِسٍ إِنْ رَأَوْهُ قَدْ جَاءَ سَابِقًا، فَجَاءَ دَاحِسٌ سَابِقًا

فَصَرَبُوا وَجْهَهُ، وَجَاءَتْ الْعَبْرَاءُ. فَلَمَّا جَاءَ فَارِسُ دَاجِسٍ أَخْبَرَ
قَيْسًا الْخَبَرَ، فَوَثَبَ أَخُوهُ مَالِكُ بْنُ زُهَيْرٍ فَلَطَمَ وَجْهَ الْعَبْرَاءِ،
فَقَامَ حَمَلُ بْنُ بَذْرِ فَلَطَمَ مَالِكًا.
ثُمَّ إِنَّ أَبَا الْجُنَيْدِ الْعَبْسِيَّ لَقِيَ عَوْفَ بْنَ حُذَيْفَةَ فَقَتَلَهُ، ثُمَّ
لَقِيَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي قَرَارَةَ مَالِكًا فَقَتَلَهُ، فَقَالَ حَمَلُ بْنُ بَذْرِ أَخُو
حُذَيْفَةَ بْنِ بَذْرِ:

الجزء الأول قَتَلْنَا يَعُوفٍ مَالِكًا فَإِنْ تَطَلَّبُوا مِنَّا سِوَى
وَهُمْ نَأْزُتْ الْحَقُّ تَنْدُمُوا

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي أَثْبَاتٍ لَهُ. وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ الْعَبْسِيُّ:

أَقْبَعَدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ تَرْجُو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ
الْأَطْهَارِ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ. فَوَقَعَتْ الْحَرْبُ بَيْنَ عَبْسٍ
وَقَرَارَةَ، فَقَتَلَ حُذَيْفَةُ بْنُ بَذْرِ وَأَخُوهُ حَمَلُ بْنُ بَذْرِ، فَقَالَ قَيْسُ
بْنِ زُهَيْرِ بْنِ جَذِيمَةَ يَرْتِي حُذَيْفَةَ، وَجَزَعَ عَلَيْهِ:

كَمْ قَارِسٍ يُدْعَى وَلَيْسَ بِقَارِسٍ وَعَلَى الْهَبَاءَةِ فَارِسُ دُو

فَابْكُوا حُدَيْفَةَ لَنْ تُرْتُوا مِنْهُ
مَضْمُونٌ دَقِ
حَتَّى تَبِيدَ قَبَائِلُ لَمْ تُخْلَقْ

وَهَذَانِ الْبَيَّتَانِ فِي أَثْبَاتٍ لَهُ. وَقَالَ قَيْسُ (بَنُ) زُهَيْرٍ:

عَلَى أَنَّ الْفَتَى حَمَلَ بَنَ بَذَرٍ
بَعَى وَالظُّلْمُ مَرْتَعُهُ وَخِيمُ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي أَثْبَاتٍ لَهُ. وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ زُهَيْرٍ أَخُو قَيْسِ
بَنِ زُهَيْرٍ:

تَرَكْتُ عَلَى الْهَبَاءِ عَيْرَ فَحْرٍ
حُدَيْفَةُ عِنْدَهُ قَصْدُ
الْعَالِي

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي أَثْبَاتٍ لَهُ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: أَرْسَلَ قَيْسُ
دَاحِسًا وَالْعَبْرَاءُ، وَأَرْسَلَ حُدَيْفَةُ الْخَطَّارَ وَالْحَنْفَاءَ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ
الْحَدِيثَيْنِ. وَهُوَ حَدِيثٌ طَوِيلٌ مَتَعْنِي مِنْ اسْتِغْصَائِهِ قَطْعُهُ حَدِيثَ
سِيرَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

& حَرْبُ حَاطِبٍ

& حَرْبُ حَاطِبٍ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَأَمَّا قَوْلُهُ: حَرْبُ حَاطِبٍ. فَيَعْنِي حَاطِبَ بْنَ الْحَارِثِ الْجَزْءِ الْأَوَّلِ بْنِ قَيْسِ بْنِ هَيْشَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ، كَانَ قَتَلَ يَهُودِيًّا جَارًا لِلْحَزْرَجِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ يَزِيدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَحْمَرَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَزْرَجِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْحَزْرَجِ - وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: ابْنُ فُسْحَمٍ، وَفُسْحَمُ أُمُّهُ، وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنَ الْقَيْنِ بْنِ جَسْرِ - لَيْلًا فِي تَقْرِ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْحَزْرَجِ فَقَتَلُوهُ، فَوَقَعَتْ الْحَرْبُ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْحَزْرَجِ فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا، فَكَانَ الظَّفَرُ لِلْحَزْرَجِ عَلَى الْأَوْسِ، وَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ سُؤَيْدُ بْنُ صَامِتِ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ حَوْطِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ، قَتَلَهُ الْمُجَدَّرُ بْنُ زِيَادِ الْبَلَوِيِّ، وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ، حَلِيفُ بَنِي عَوْفِ بْنِ الْحَزْرَجِ.

فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ خَرَجَ الْمُجَدَّرُ بْنُ زِيَادٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخَرَجَ مَعَهُ الْحَارِثُ بْنُ سُؤَيْدِ بْنِ صَامِتِ، فَوَجَدَ الْحَارِثُ بْنُ سُؤَيْدٍ غُرَّةً مِنَ الْمُجَدَّرِ فَقَتَلَهُ بِأَبِيهِ. وَسَأَدُّكَرُ حَدِيثُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. ثُمَّ كَانَتْ بَيْنَهُمْ حُرُوبٌ مَتَعْنِي مِنْ ذِكْرِهَا وَاسْتِفْصَاءِ هَذَا الْحَدِيثِ مَا ذَكَرْتُ فِي (حَدِيثِ) حَرْبِ دَاحِسٍ.

& شِعْرُ حَكِيمِ بْنِ أُمَيَّةَ فِي صَدِّ قَوْمِهِ عَنْ عَدَاوَةِ النَّبِيِّ ﷺ

& شِعْرُ حَكِيمِ بْنِ أُمَيَّةَ فِي صَدِّ قَوْمِهِ عَنِ عَدَاوَةِ النَّبِيِّ ﷺ #
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ حَكِيمُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ الْأَوْقَصِ
 السُّلَمِيِّ، خَلِيفُ بَنِي أُمَيَّةَ وَقَدْ أَسْلَمَ، يُورِّعُ قَوْمَهُ عَمَّا أَجْمَعُوا
 عَلَيْهِ مِنْ عَدَاوَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ فِيهِمْ شَرِيفًا مُطَاعًا:

الجزء الأول هل قائل قولاً هو	عَلَيْهِ وَهَلْ غَضَبَانُ لِلرُّشْدِ
الْحَقُّ قَائِدٌ	سَامِعُ
وَهَلْ سَيِّدٌ تَرْجُو الْعَشِيرَةَ نَفْعُهُ	لَأَقْصَى الْمَوَالِي وَالْأَقَارِبِ
تَبَرَّأْتُ إِلَّا وَجْهَ مَنْ يَمْلِكُ الصَّبَا	جَامِعُ
وَأَسْلِمُ وَجْهِي لِلإِلَهِ وَمَنْطِقِي	وَأَهْجُرْكُمْ مَا دَامَ مُدْلٍ
	وَنَازِعُ
	وَلَوْ رَاعَنِي مِنَ الصَّدِيقِ
	رَوَائِعُ

ذَكَرَ مَا لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَوْمِهِ

ذَكَرَ مَا لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَوْمِهِ & سُفْهَاءُ قُرَيْشٍ وَرَمِيَهُ
 بِالسَّخْرِ وَالْجُنُونِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ إِنَّ قُرَيْشًا اشْتَدَّ أَمْرُهُمْ لِلشَّقَاءِ الَّذِي
 أَصَابَهُمْ فِي عَدَاوَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَنْ أَسْلَمَ مَعَهُ مِنْهُمْ، فَأَعْرَوْا

يَرْسُولِ اللَّهِ ﷺ سُفَهَاءَهُمْ، فَكَذَّبُوهُ وَآذَوْهُ، وَرَمَوْهُ بِالشَّعْرِ
وَالسَّخْرِ وَالْكِهَاتَةِ وَالْجُنُونِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُظْهِرٌ لِأَمْرِ اللَّهِ لَا
يَسْتَخْفِي بِهِ، مُبَادٍ لَهُمْ بِمَا يَكْرَهُونَ مِنْ عَيْبٍ دِينِهِمْ، وَاعْتَزَالٍ
أَوْثَانِهِمْ، وَفِرَاقِهِ إِيَّاهُمْ عَلَى كُفْرِهِمْ.

& حَدِيثُ ابْنِ الْعَاصِ عَنْ أَكْثَرِ مَا رَأَى قُرَيْشًا نَالَهُ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ #

& حَدِيثُ ابْنِ الْعَاصِ عَنْ أَكْثَرِ مَا رَأَى قُرَيْشًا نَالَهُ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عُزْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ
عُزْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: قُلْتُ
لَهُ: {مَا أَكْثَرَ مَا رَأَيْتَ قُرَيْشًا أَصَابُوا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيَمَا
كَانُوا يُظْهِرُونَ مِنْ عِدَاوَتِهِ؟} قَالَ: حَصَرْتُهُمْ، وَقَدْ اجْتَمَعَ
أَشْرَافُهُمْ يَوْمًا فِي الْحَجْرِ، فَذَكَرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: مَا رَأَيْنَا
مِثْلَ مَا صَبَرْنَا عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ هَذَا الرَّجُلِ قَطُّ، سَفَهَ أَخْلَامَنَا،
وَشَتَمَ آبَاءَنَا، وَعَابَ دِينَنَا، وَفَرَّقَ جَمَاعَتَنَا، وَسَبَّ آلِهَتَنَا، لَقَدْ
صَبَرْنَا مِنْهُ عَلَى أَمْرٍ عَظِيمٍ، أَوْ كَمَا قَالُوا: فَبَيْنَا هُمْ فِي ذَلِكَ إِذْ
طَلَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَقْبَلَ يَمْشِي حَتَّى اسْتَلَمَ الرُّكْنَ، ثُمَّ مَرَّ
بِهِمْ طَائِفًا بِالْبَيْتِ، فَلَمَّا مَرَّ بِهِمْ عَمَرُوهُ الْجِزءَ الْأَوَّلَ بَعْضِ
الْقَوْلِ. قَالَ: فَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: ثُمَّ
مَضَى، فَلَمَّا مَرَّ بِهِمُ الثَّانِيَةَ عَمَرُوهُ بِمِثْلِهَا، فَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي
وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ مَرَّ بِهِمُ الثَّالِثَةَ فَعَمَرُوهُ بِمِثْلِهَا، فَوَقَفَ،

ثُمَّ قَالَ: أَتَسْمَعُونَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، أَمَا وَالَّذِي تَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِالذَّبْحِ. قَالَ: فَأَخَذْتُ الْقَوْمَ كَلِمَتُهُ حَتَّى مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا كَأَنَّمَا عَلَى رَأْسِهِ طَائِرٌ وَقِيعٌ، حَتَّى إِنَّ أَشَدَّهُمْ فِيهِ وَصَاةً قَبْلَ ذَلِكَ لَيَرْقُوهُ بِأَحْسَنِ مَا يَجِدُ مِنَ الْقَوْلِ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَقُولُ: انْصَرِفْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَوَاللَّهِ مَا كُنْتُ جَهُولًا. قَالَ: فَانْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَ الْعَدُوُّ اجْتَمَعُوا فِي الْحَجْرِ وَأَنَا مَعَهُمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: ذَكَرْتُمْ مَا بَلَغَ مِنْكُمْ، وَمَا بَلَغَكُمْ عَنْهُ، حَتَّى إِذَا بَادَاكُمْ بِمَا تَكْرَهُونَ تَرَكْتُمُوهُ. فَبَيْنَمَا هُمْ فِي ذَلِكَ طَلَعَ (عَلَيْهِمْ) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَثَبُوا إِلَيْهِ وَثَبَةً رَجُلٍ وَاحِدٍ، وَأَخَاطُوا بِهِ، يَقُولُونَ: أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ كَذَا وَكَذَا، لِمَا كَانَ يَقُولُ مِنْ عَيْبِ آلِهَتِهِمْ وَدِينِهِمْ؛ فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَعَمْ: أَنَا الَّذِي أَقُولُ ذَلِكَ. قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْهُمْ أَخَذَ بِمَجْمَعِ رِدَائِهِ. قَالَ: فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ دُونَهُ، وَهُوَ يَبْكِي وَيَقُولُ: أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّي اللَّهُ؟ ثُمَّ انْصَرَفُوا عَنْهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ لَأَشَدُّ مَا رَأَيْتُ قُرَيْشًا نَالُوا مِنْهُ قَطًّا⁽¹⁾.

& بَعْضُ مَا نَالَ أَبَا بَكْرٍ فِي سَبِيلِ الرَّسُولِ #

& بَعْضُ مَا نَالَ أَبَا بَكْرٍ فِي سَبِيلِ الرَّسُولِ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ، وَحَدَّثَنِي بَعْضُ آلِ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّهَا قَالَتْ: (لَقَدْ) رَجَعَ أَبُو بَكْرٍ يَوْمَئِذٍ وَقَدْ صَدَعُوا فَرْقَ رَأْسِهِ، مِمَّا جَبَدُوهُ يَلْحِيَتِهِ وَكَانَ رَجُلًا كَثِيرَ الشَّعْرِ.

إِذَا رَجَعَ مِنْ قَنْصِهِ لَمْ يَصِلْ إِلَى أَهْلِهِ حَتَّى يَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ،
وَكَانَ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ لَمْ يَمُرَّ عَلَى تَابٍ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا وَقَفَ وَسَلَّمَ
وَتَحَدَّثَ مَعَهُمْ، وَكَانَ أَعَزَّ فَتَى فِي قُرَيْشٍ، وَأَشَدَّ شَكِيمَةً. فَلَمَّا
مَرَّ بِالْمَوْلَاةِ، وَقَدْ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَيْتِهِ، قَالَتْ لَهُ: يَا أَبَا
عُمَارَةَ، لَوْ رَأَيْتَ مَا لَقِيَ ابْنُ أَخِيكَ مُحَمَّدٌ آتِفًا مِنْ أَبِي الْحَكَمِ
بْنِ هِشَامٍ: وَجَدَهُ هَاهُنَا جَالِسًا فَأَذَاهُ وَسَبَّهُ، وَبَلَغَ مِنْهُ مَا يَكْرَهُ،
ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهُ وَلَمْ يُكَلِّمْهُ مُحَمَّدٌ .

& إِيْقَاعُ حَمْرَةَ بِأَبِي جَهْلٍ وَإِسْلَامُهُ #

& إِيْقَاعُ حَمْرَةَ بِأَبِي جَهْلٍ وَإِسْلَامُهُ #
فَاحْتَمَلَ حَمْرَةَ الْعَصْبُ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ بِهِ مِنْ كَرَامَتِهِ، فَخَرَجَ
يَسْعَى وَلَمْ يَقِفْ عَلَى أَحَدٍ، مُعِدًّا لِأَبِي جَهْلٍ إِذَا لَقِيَهُ أَنْ يُوقِعَ
بِهِ؛ فَلَمَّا دَخَلَ الْمَسْجِدَ تَطَرَّ إِلَيْهِ جَالِسًا فِي الْقَوْمِ، فَأَقْبَلَ
نَحْوَهُ، حَتَّى إِذَا قَامَ عَلَى رَأْسِهِ رَفَعَ الْقَوْسَ فَصَرَبَهُ بِهَا فَشَجَّهُ
شَجَّةً مُنْكَرَةً، ثُمَّ قَالَ: أَتَشْتِمُهُ وَأَنَا عَلَى دِينِهِ أَقُولُ مَا يَقُولُ ؟
فَرَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ إِنَّ اسْتَطَعْتُ. فَقَامَتْ رِجَالٌ مِنْ بَنِي مَخْرُومٍ إِلَى
حَمْرَةَ لِيَنْصُرُوا أَبَا جَهْلٍ؛ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: دَعُوا أَبَا عُمَارَةَ، فَإِنِّي
وَاللَّهِ قَدْ سَبَبْتُ ابْنَ أَخِيهِ سَبًّا قَبِيحًا، وَتَمَّ حَمْرَةُ ﷺ عَلَى
إِسْلَامِهِ، وَعَلَى مَا تَابَعَ عَلَيْهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَوْلِهِ. فَلَمَّا أَسْلَمَ
حَمْرَةُ عَرَفَتْ قُرَيْشٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ عَزَّ وَامْتَنَعَ، وَأَنَّ
حَمْرَةَ سَيَمْنَعُهُ، فَكَفُّوا عَنْ بَعْضِ مَا كَانُوا يَتَأَلَوْنَ مِنْهُ.

قَوْلُ عُثْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ فِي أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

& مَا دَارَ بَيْنَ عُثْبَةَ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

الجزء الأول قَوْلُ عُثْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ فِي أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ & مَا
 دَارَ بَيْنَ عُثْبَةَ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ # قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي
 يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيِّ، قَالَ: حَدَّثْتُ أَنَّ
 عُثْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، وَكَانَ سَيِّدًا، قَالَ يَوْمًا وَهُوَ جَالِسٌ فِي نَادِي
 قُرَيْشٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَخَدَهُ: يَا مَعْشَرَ
 قُرَيْشٍ، أَلَا أَقُومُ إِلَى مُحَمَّدٍ فَأُكَلِّمَهُ وَأَعْرِضَ عَلَيْهِ أُمُورًا لَعَلَّهُ
 يَقْبَلُ بَعْضَهَا فَنُغْطِيهِ أَتَيْهَا شَاءَ، وَيَكْفُ عَنَّا؟ وَذَلِكَ حِينَ أَسْلَمَ
 حَمْرَةَ، وَرَأَوْا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَزِيدُونَ وَيَكْثُرُونَ؛ فَقَالُوا:
 بَلَى يَا أَبَا الْوَلِيدِ، قُمْ إِلَيْهِ فَكَلِّمُهُ

{فَقَامَ إِلَيْهِ عُثْبَةُ حَتَّى جَلَسَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا ابْنَ
 أَخِي، إِنَّكَ مِنَّا حَيْثُ قَدْ عَلِمْتَ مِنَ السُّطَةِ فِي الْعَشِيرَةِ،
 وَالْمَكَانِ فِي النَّسَبِ، وَإِنَّكَ قَدْ أَتَيْتَ قَوْمَكَ بِأَمْرِ عَظِيمٍ فَرَفَّتْ
 بِهِ جَمَاعَتُهُمْ وَسَفَّهَتْ بِهِ أَخْلَامَهُمْ وَعَبَتْ بِهِ آلِهَتُهُمْ وَدِينَهُمْ
 وَكَفَرَتْ بِهِ مَنْ مَضَى مِنْ آبَائِهِمْ، فَاسْمَعْ مِنِّي أَعْرِضْ عَلَيْكَ
 أُمُورًا تَنْظُرُ فِيهَا لَعَلَّكَ تَقْبَلُ مِنْهَا بَعْضَهَا. قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ قُلْ يَا أَبَا الْوَلِيدِ، أَسْمَعْ؛ قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، إِنْ كُنْتُ إِنَّمَا
 تُرِيدُ بِمَا جِئْتُ بِهِ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ مَالًا جَمَعْنَا لَكَ مِنْ أَمْوَالِنَا حَتَّى
 تَكُونَ أَكْثَرَنَا مَالًا، وَإِنْ كُنْتُ تُرِيدُ بِهِ شَرْفًا سَوَّذْنَاكَ عَلَيْنَا، حَتَّى

حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ عُثْبَةُ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَمِعُ مِنْهُ، قَالَ: أَقَدْ
فَرَعْتَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَاسْمَعْ مِنِّي؛ قَالَ: أَفْعَلُ؛
فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ {

0000000000 000000000000 000000 00 00000000000 000 00000000000 00000000000 0000 00000000 000000 000000000000

{(1)} ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهَا يَقْرُؤُهَا عَلَيْهِ. فَلَمَّا سَمِعَهَا مِنْهُ عُتْبَةُ، أَنْصَتَ لَهَا، وَأَلْقَى يَدَيْهِ خَلْفَ ظَهْرِهِ مُعْتَمِدًا عَلَيْهِمَا يَسْمَعُ مِنْهُ؛ ثُمَّ انْتَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى السَّجْدَةِ مِنْهَا، فَسَجَدَ ثُمَّ قَالَ: قَدْ سَمِعْتُ يَا أَبَا الْوَلِيدِ مَا سَمِعْتُ، فَأَنْتَ وَذَلِكَ {
& مَا أَشَارَ بِهِ عُتْبَةُ عَلَى أَصْحَابِهِ #

& مَا أَشَارَ بِهِ عُتْبَةُ عَلَى أَصْحَابِهِ #

فَقَامَ عُثْبَةُ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: تَخْلِفُ بِاللَّهِ لَقَدْ جَاءَكُمْ أَبُو الْوَلِيدِ بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي ذَهَبَ بِهِ. فَلَمَّا جَلَسَ إِلَيْهِمْ قَالُوا: مَا وَرَاءَكَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ؟ قَالَ: وَرَائِي أَنِّي قَدْ سَمِعْتُ قَوْلًا وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ مِثْلَهُ قَطُّ، وَاللَّهِ مَا هُوَ بِالشَّعْرِ، وَلَا بِالسَّحْرِ، وَلَا بِالْكِهَانَةِ، يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، أَطِيعُونِي وَاجْعَلُوهَا بِي، وَخَلُّوا

بَيْنَ هَذَا الرَّجُلِ وَبَيْنَ مَا هُوَ فِيهِ فَأَعْتَزِلُوهُ، فَوَاللَّهِ لَيَكُونَنَّ لِقَوْلِهِ
الَّذِي سَمِعْتُ مِنْهُ تَبًّا عَظِيمًا، فَإِنْ تُصِبْهُ الْعَرَبُ فَقَدْ كُفِيتُمُوهُ
بِغَيْرِكُمْ، وَإِنْ يَظْهَرُ عَلَى الْعَرَبِ قَمْلُكُهُ مُلْكُكُمْ، وَعِرُّهُ عِرُّكُمْ،
وَكُنْتُمْ أَسْعَدَ النَّاسِ بِهِ، قَالُوا: سَحَرَكَ وَاللَّهِ يَا أَبَا الْوَلِيدِ بِلِسَانِهِ،
قَالَ: هَذَا رَأْيِي فِيهِ، فَاصْنَعُوا مَا بَدَا لَكُمْ.

مَا دَارَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ رُؤَسَاءِ قُرَيْشٍ وَتَفْسِيرُ سُورَةِ
الْكَهْفِ

مَا دَارَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ رُؤَسَاءِ قُرَيْشٍ، وَتَفْسِيرُ
لِسُورَةِ الْكَهْفِ & اسْتِمْرَارُ قُرَيْشٍ عَلَى تَعْذِيبِ مَنْ أَسْلَمَ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ إِنَّ الْإِسْلَامَ جَعَلَ يَفْشُو بِمَكَّةَ فِي قَبَائِلِ
قُرَيْشٍ فِي الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وَقُرَيْشٌ تَحْسِبُ مَنْ قَدَرَتْ عَلَى
حَبْسِهِ، وَتَفْتِنُ مَنْ اسْتَطَاعَتْ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ فَنَتَتْهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ،
ثُمَّ إِنَّ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ، كَمَا حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ
الْعِلْمِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَعَنْ عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ:
& حَدِيثُ رُؤَسَاءِ قُرَيْشٍ مَعَ الرَّسُولِ ﷺ #

& حَدِيثُ رُؤَسَاءِ قُرَيْشٍ مَعَ الرَّسُولِ ﷺ #
اجْتَمَعَ عُثْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ
حَرْبٍ، وَالتَّضَرُّ بْنُ الْحَارِثِ (بْنِ كَلْدَةَ)، أَخُو بَنِي عَبْدِ الدَّارِ،
وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ بْنُ هِشَامٍ، وَالْأَسْوَدُ بْنُ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَسَدٍ، وَزَمْعَةُ

بْنُ الْأَسْوَدِ، وَالْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، وَأَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ وَعَبْدُ اللَّهِ
بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، وَالْعَاصِ بْنُ وَائِلٍ، وَتَيْبَةُ وَمُتَبِّهُ ابْنَا الْحَجَّاجِ
السَّهْمِيَّانِ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ، أَوْ مَنْ اجْتَمَعَ مِنْهُمْ.

قَالَ: اجْتَمَعُوا بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ عِنْدَ ظَهْرِ الْكَعْبَةِ، ثُمَّ قَالَ
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: ابْعَثُوا إِلَى مُحَمَّدٍ فَكَلِّمُوهُ وَخَاصِمُوهُ حَتَّى تُعْذِرُوا
فِيهِ، فَبَعَثُوا إِلَيْهِ: إِنَّ أَشْرَافَ قَوْمِكَ قَدْ اجْتَمَعُوا لَكَ لِيُكَلِّمُوكَ،
فَاتِيهِمْ؛ فَجَاءَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيعًا، وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّ قَدْ بَدَأَ لَهُمْ
فِيمَا كَلَّمَهُمْ فِيهِ بَدَاءً، وَكَانَ عَلَيْهِمْ حَرِيصًا يُحِبُّ رُشْدَهُمْ، وَيَعِزُّ
عَلَيْهِ عَنِّيهِمْ، حَتَّى جَلَسَ إِلَيْهِمْ؛ فَقَالُوا لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّا قَدْ بَعَثْنَا
إِلَيْكَ لِنُكَلِّمَكَ، وَإِنَّا وَاللَّهِ مَا نَعْلَمُ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ أَدْخَلَ عَلَى
قَوْمِهِ مِثْلَ مَا أَدْخَلْتَ عَلَى قَوْمِكَ، لَقَدْ شَتَمْتَ الْأَبَاءَ، وَعِيبْتَ
الدِّينَ، وَشَتَمْتَ الْأَلِهَةَ، وَسَفَّهْتَ الْأَخْلَامَ، وَفَرَّقْتَ الْجَمَاعَةَ، فَمَا
بَقِيَ أَمْرٌ قَبِيحٌ إِلَّا قَدْ جِئْتَهُ فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ - أَوْ كَمَا قَالُوا لَهُ -
فَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا جِئْتَ بِهَذَا الْحَدِيثِ تَطْلُبُ بِهِ مَالًا جَمَعْنَا لَكَ مِنْ
أَمْوَالِنَا حَتَّى تَكُونَ أَكْثَرَنَا مَالًا، وَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا تَطْلُبُ بِهِ الشَّرَفَ
فِينَا، فَتَحْنُ نُسُودَكَ عَلَيْنَا، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ بِهِ مُلْكًا مَلَكَتْنَاكَ عَلَيْنَا،
وَإِنْ كَانَ هَذَا الَّذِي يَأْتِيكَ رِئْيَا تَرَاهُ قَدْ غَلَبَ عَلَيْكَ - وَكَانُوا
يُسَمُّونَ النَّايِعَ مِنَ الْجِنِّ رِئْيَا - فَزُبْنَاكَ كَانَ ذَلِكَ، بَدَلْنَا لَكَ أَمْوَالَنَا
فِي طَلَبِ الطَّبِّ لَكَ حَتَّى تُبْرِئَكَ مِنْهُ، أَوْ تُعْذِرَ فِيكَ.

فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الجزء الأول {مَا يَبِي مَا تَقُولُونَ مَا
جِئْتُ بِمَا جِئْتُكُمْ بِهِ أَطْلُبُ أَمْوَالَكُمْ، وَلَا الشَّرَفَ فِيكُمْ، وَلَا
الْمُلْكَ عَلَيْكُمْ، وَلَكِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ رَسُولًا، وَأَنْزَلَ عَلَيَّ كِتَابًا،

وَأَمَرَنِي أَنْ أَكُونَ لَكُمْ بَشِيرًا وَنَذِيرًا، فَبَلَّغْتُكُمْ رَسُولَاتِ رَبِّي، وَتَصَحْتُ لَكُمْ، فَإِنْ تَقَبَّلُوا مِنِّي مَا جِئْتُكُمْ بِهِ، فَهُوَ حَظُّكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَإِنْ تَرُدُّوهُ عَلَيَّ أَصِيرُ لِأَمْرِ اللَّهِ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ} أَوْ كَمَا قَالَ ۝

قَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، فَإِنْ كُنْتَ غَيْرَ قَائِلٍ مِنَّا شَيْئًا مِمَّا عَرَضْنَاهُ عَلَيْكَ فَإِنَّكَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَصِيقَ بَلَدًا، وَلَا أَقَلَّ مَاءً، وَلَا أَشَدَّ عَيْشًا مِنَّا، فَسَلْ لَنَا رَبَّكَ الَّذِي بَعَثَكَ بِمَا بَعَثَكَ بِهِ، فَلْيُسَيِّرْ عَنَّا هَذِهِ الْجِبَالَ الَّتِي قَدْ صَيَّقَتْ عَلَيْنَا، وَلْيَبْسُطْ لَنَا بِلَادَنَا، وَلْيَفَجِّرْ لَنَا فِيهَا أَنْهَارًا كَأَنْهَارِ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ، وَلْيَبْعَثْ لَنَا مَنْ مَضَى مِنْ آبَائِنَا، وَلْيَكُنْ فِيهِمْ يُبْعَثُ لَنَا مِنْهُمْ قُصِيُّ بْنُ كِلَابٍ، فَإِنَّهُ كَانَ شَيْخَ صِدْقٍ، فَتَسْأَلُهُمْ عَمَّا تَقُولُ: أَحَقُّ هُوَ أَمْ بَاطِلٌ، فَإِنْ صَدَّقُوكَ وَصَنَعْتَ مَا سَأَلْنَاكَ صَدَقْنَاكَ، وَعَرَفْنَا بِهِ مَنْزِلَتَكَ مِنَ اللَّهِ، وَأَنَّهُ بَعَثَكَ رَسُولًا كَمَا تَقُولُ.

فَقَالَ لَهُمْ - صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ -: {مَا يَهَذَا بُعِثْتُ إِلَيْكُمْ، إِنَّمَا جِئْتُكُمْ مِنَ اللَّهِ بِمَا بَعَثَنِي بِهِ، وَقَدْ بَلَّغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ، فَإِنْ تَقَبَّلُوهُ فَهُوَ حَظُّكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَإِنْ تَرُدُّوهُ عَلَيَّ أَصِيرُ لِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى، حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ} قَالُوا: فَإِذَا لَمْ تَفْعَلْ هَذَا لَنَا، الْجِزَاءُ الْأَوَّلَ فَخُذْ لِنَفْسِكَ، سَلْ رَبَّكَ أَنْ يَبْعَثَ مَعَكَ مَلَكًا يُصَدِّقُكَ بِمَا تَقُولُ، وَيُرَاجِعُنَا عَنْكَ وَسَلُهُ فَلْيَجْعَلْ لَكَ جَنَاتًا وَفُصُورًا وَكُنُوزًا مِنْ ذَهَبٍ وَفِصَّةٍ يُغْنِيكَ بِهَا عَمَّا تَرَكَ تَبْتَغِي، فَإِنَّكَ تَقُومُ بِالْأَسْوَاقِ كَمَا تَقُومُ، وَتَلْتَمِسُ

الْمَعَاشَ كَمَا تَلْتَمِسُهُ، حَتَّى تَعْرِفَ فَضْلَكَ وَمَنْزِلَتَكَ مِنْ رَبِّكَ إِنْ كُنْتَ رَسُولًا كَمَا تَزْعُمُ.

فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { مَا أَنَا بِفَاعِلٍ، وَمَا أَنَا بِالَّذِي يَسْأَلُ رَبَّهُ هَذَا، وَمَا بُعِثْتُ إِلَيْكُمْ بِهِذَا، وَلَكِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي بِشِيرًا وَبَذِيرًا - أَوْ كَمَا قَالَ - فَإِنْ تَقَبَّلُوا مَا جِئْتُكُمْ بِهِ فَهُوَ خَطُّكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَإِنْ تَرُدُّوهُ عَلَيَّ أَصِيرُ لِأَمْرِ اللَّهِ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ } قَالُوا: فَأَسْقِطُ السَّمَاءَ عَلَيْنَا كِسْفًا كَمَا زَعَمْتَ أَنْ رَبَّكَ إِنْ شَاءَ فَعَلَّ، فَإِنَّا لَا نُؤْمِنُ لَكَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلَ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ، إِنْ شَاءَ أَنْ يَفْعَلَهُ بِكُمْ فَعَلَّ } قَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، أَفَمَا عَلِمَ رَبُّكَ أَنَّكَ سَتَجْلِسُ مَعَكَ وَتَسْأَلُكَ عَمَّا سَأَلْنَاكَ عَنْهُ، وَتَطْلُبُ مِنْكَ مَا تَطْلُبُ، فَيَتَقَدَّمَ إِلَيْكَ فَيُعَلِّمَكَ مَا تُرَاجِعُنَا بِهِ، وَيُخْبِرُكَ مَا هُوَ صَانِعٌ فِي ذَلِكَ بِنَا، إِذْ لَمْ تَقْبَلْ مِنْكَ مَا جِئْنَا بِهِ إِنَّهُ قَدْ بَلَغَنَا أَنَّكَ إِنَّمَا يُعَلِّمُكَ هَذَا رَجُلٌ بِالْيَمَامَةِ يُقَالُ لَهُ: الرَّحْمَنُ، وَإِنَّا وَاللَّهِ لَا نُؤْمِنُ بِالرَّحْمَنِ أَبَدًا، فَقَدْ أَعْذَرْنَا إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، وَإِنَّا وَاللَّهِ لَا تَتْرُكُكَ وَمَا بَلَغْتَ مِنَّا حَتَّى تُهْلِكَ، أَوْ تُهْلِكَنَا.

وَقَالَ قَائِلُهُمْ: تَحْنُ تَعْبُدُ الْمَلَائِكَةَ، وَهِيَ بَنَاتُ اللَّهِ. وَقَالَ قَائِلُهُمْ: { (خَطَأً) لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَأْتِيَنَا بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا } ⁽¹⁾ . الجزء الأول & حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -

□

فَلَمَّا قَالُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَنْهُمْ، وَقَامَ مَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ - وَهُوَ ابْنُ عَمَّتِهِ، فَهُوَ لِعَاتِكَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ - فَقَالَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ. عَرَضَ عَلَيْكَ قَوْمُكَ مَا عَرَضُوا فَلَمْ تَقْبَلْهُ مِنْهُمْ، ثُمَّ سَأَلُوكَ لِأَنْفُسِهِمْ أُمُورًا لِيَعْرِفُوا بِهَا مَنْزِلَتَكَ مِنَ اللَّهِ كَمَا تَقُولُ، وَيُصَدِّقُوكَ وَيَتَّبِعُوكَ فَلَمْ تَفْعَلْ، ثُمَّ سَأَلُوكَ أَنْ تَأْخُذَ لِنَفْسِكَ مَا يَعْرِفُونَ بِهِ فَضْلَكَ عَلَيْهِمْ، وَمَنْزِلَتَكَ مِنَ اللَّهِ، فَلَمْ تَفْعَلْ، ثُمَّ سَأَلُوكَ أَنْ تُعَجِّلَ لَهُمْ بَعْضَ مَا تُخَوِّفُهُمْ بِهِ مِنَ الْعَذَابِ، فَلَمْ تَفْعَلْ - أَوْ كَمَا قَالَ لَهُ - فَوَاللَّهِ لَا أُوْمِنُ بِكَ أَبَدًا حَتَّى تَتَّخِذَ إِلَى السَّمَاءِ سُلَّمًا، ثُمَّ تَرْقَى فِيهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْكَ حَتَّى تَأْتِيَهَا، ثُمَّ تَأْتِي مَعَكَ أَرْبَعَةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَشْهَدُونَ لَكَ أَنَّكَ كَمَا تَقُولُ، وَإِيْمُ اللَّهِ، لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ مَا ظَنَنْتُ أَنَّي أُصَدِّقُكَ، ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

وَانْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِهِ حَزِينًا آسِفًا لِمَا قَاتَهُ مِمَّا كَانَ يَطْمَعُ بِهِ مِنْ قَوْمِهِ حِينَ دَعَاؤُهُ، وَلَمَّا رَأَى مِنْ مُبَاعَدَتِهِمْ إِيَّاهُ.

& مَا تَوَعَّدَ بِهِ أَبُو جَهْلٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ #

فَلَمَّا قَامَ عَنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَبُو جَهْلٍ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ أَبَى إِلَّا مَا تَرَوْنَ مِنْ عَيْبٍ دِينَنَا، وَشَتْمِ آبَائِنَا، وَتَسْفِيهِ أَحْلَامِنَا، وَشَتْمِ آلِهَتِنَا، وَإِنِّي أُعَاهِدُ اللَّهَ لَأَجْلِسَنَّ لَهُ عَدَاً يَحْجِرُ مَا أُطِيقُ حَمْلَهُ - أَوْ كَمَا قَالَ - فَإِذَا سَجَدَ فِي صَلَاتِهِ فَصَحْتُ بِهِ رَأْسَهُ، فَأَسْلِمُونِي عِنْدَ ذَلِكَ أَوْ امْتَعُونِي، فَلْيَصْنَعْ بَعْدَ

ذَلِكَ أَبُو عَبْدِ مَنَافٍ مَا بَدَا لَهُمْ؛ قَالُوا: وَاللَّهِ لَا تُسْلِمُكَ لِسَيِّءٍ
أَبَدًا، فَاْمُضِ لِمَا تُرِيدُ.

& مَا حَدَّثَ لِأَبِي جَهْلٍ حِينَ هَمَّ بِالْقَاءِ الْحَجَرِ عَلَى الرَّسُولِ □

#

فَلَمَّا أَصْبَحَ أَبُو جَهْلٍ أَخَذَ حَجَرًا كَمَا وَصَفَ، ثُمَّ جَلَسَ لِرَسُولِ
اللَّهِ □ يَنْتَظِرُهُ، وَعَدَا رَسُولُ اللَّهِ □ كَمَا كَانَ يَغْدُو. وَكَانَ رَسُولُ
اللَّهِ □ بِمَكَّةَ وَقَبْلَتُهُ إِلَى الشَّامِ، فَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلَّى بَيْنَ الْجَزَاءِ
الْأَوَّلِ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ وَالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ، وَجَعَلَ الْكَعْبَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
الشَّامِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ □ يُصَلِّي وَقَدْ عَدَّتْ قُرَيْشٌ فَجَلَسُوا
فِي أُنْدِيَّتِهِمْ يَنْتَظِرُونَ مَا أَبُو جَهْلٍ فَاعِلٌ، فَلَمَّا سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ
□ اخْتَمَلَ أَبُو جَهْلٍ الْحَجَرَ، ثُمَّ أَقْبَلَ نَحْوَهُ، حَتَّى إِذَا دَنَا مِنْهُ رَجَعَ
مُنْهَرِمًا مُنْتَقِعًا لَوُثُهُ مَرْغُوبًا قَدْ يَبَسَتْ يَدَاهُ عَلَى حَجَرِهِ، حَتَّى
قَذَفَ الْحَجَرَ مِنْ يَدِهِ.

وَقَامَتْ إِلَيْهِ رِجَالُ قُرَيْشٍ، فَقَالُوا لَهُ: مَا لَكَ يَا أَبَا الْحَكَمِ ؟
قَالَ: قُمْتُ إِلَيْهِ لِأَفْعَلَ بِهِ مَا قُلْتُ لَكُمْ الْبَارِحَةَ، فَلَمَّا دَتَوْتُ مِنْهُ
عَرَضَ لِي دُوتُهُ فَحُلْتُ مِنَ الْإِيلِ، لَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَامَتِهِ،
وَلَا مِثْلَ قَصْرَتِهِ وَلَا أَتْيَابِهِ لِفَحْلٍ قَطُّ، فَهَمَّ بِي أَنْ يَأْكُلَنِي.
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَذَكَرَ لِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ □ قَالَ: {ذَلِكَ
جَبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَوْ دَنَا لَأَخَذَهُ}.

& نَصِيحَتُهُ النَّصْرَ لِقُرَيْشٍ بِاللَّدْبَرِ فِيمَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ □ #

فَلَمَّا قَالَ لَهُمْ ذَلِكَ أَبُو جَهْلٍ، قَامَ النَّصْرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ
بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ فُصَيٍّ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ النَّصْرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ كَلْدَةَ
بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، إِنَّهُ وَاللَّهِ قَدْ نَزَلَ
بِكُمْ أَمْرٌ مَا أَتَيْتُمْ لَهُ بِحِيلَةٍ بَعْدُ، قَدْ كَانَ مُحَمَّدٌ فِيكُمْ عَلَامًا حَدَّثَا
أَرْضَاكُمْ فِيكُمْ، وَأَصْدَقَكُمْ حَدِيثًا، وَأَعْظَمَكُمْ أَمَانَةً، حَتَّى إِذَا رَأَيْتُمْ
فِي صُدْعَيْهِ الشَّيْبَ، وَجَاءَكُمْ بِمَا جَاءَكُمْ بِهِ، قُلْتُمْ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ
سَاجِرٌ، لَا وَاللَّهِ مَا هُوَ بِسَاجِرٍ، لَقَدْ رَأَيْنَا السَّحَرَةَ وَتَفْتَهُمُ
وَعَقْدَهُمْ؛ وَقُلْتُمْ كَاهِنٌ، لَا وَاللَّهِ مَا هُوَ بِكَاهِنٍ، قَدْ رَأَيْنَا الْكَهَنَةَ
وَتَحَالَجَهُمْ وَسَمِعْنَا سَجْعَهُمْ؛ وَقُلْتُمْ شَاعِرٌ، لَا وَاللَّهِ مَا هُوَ
بِشَاعِرٍ، قَدْ رَأَيْنَا الشَّعْرَ، وَسَمِعْنَا أَصْنَافَهُ كُلَّهَا: هَزَجُهُ وَرَجَزُهُ،
وَقُلْتُمْ مَجْنُونٌ، لَا وَاللَّهِ مَا هُوَ بِمَجْنُونٍ، لَقَدْ رَأَيْنَا الْجُنُونَ فَمَا
هُوَ بِحَنِيقِهِ، وَلَا وَسُوسَتِهِ، وَلَا تَخْلِيطِهِ، يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، فَانْظُرُوا
فِي شَأْنِكُمْ، فَإِنَّهُ وَاللَّهِ لَقَدْ نَزَلَ بِكُمْ أَمْرٌ عَظِيمٌ.

& مَا كَانَ يُؤْذِي بِهِ النَّصْرُ بْنُ الْحَارِثِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ #

وَكَانَ النَّصْرُ بْنُ الْحَارِثِ مِنْ شَيَاطِينِ قُرَيْشٍ، وَمِمَّنْ كَانَ
يُؤْذِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَيَنْصِبُ لَهُ الْعَدَاوَةَ، وَكَانَ قَدْ قَدِمَ الْحِيرَةَ،
وَتَعَلَّمَ بِهَا أَحَادِيثَ مُلُوكِ الْفُرْسِ، وَأَحَادِيثَ رُسُتَمَ وَاسْبِيدْيَارَ.
فَكَانَ إِذَا جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَجْلِسًا فَذَكَرَ فِيهِ بِاللَّهِ، وَحَدَّرَ
قَوْمَهُ مَا أَصَابَ مَنْ قَبْلَهُمْ مِنَ الْأُمَمِ مِنْ نِقْمَةِ اللَّهِ، خَلَفَهُ فِي
مَجْلِسِهِ إِذَا قَامَ، ثُمَّ قَالَ: أَنَا وَاللَّهِ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، أَحْسَنُ
حَدِيثًا مِنْهُ، فَهَلُمَّ إِلَيَّ، فَأَنَا أُحَدِّثُكُمْ أَحْسَنَ مِنْ حَدِيثِهِ، ثُمَّ

يُحَدِّثُهُمْ عَنْ مُلُوكِ فَارِسَ وَرُسْتَمَ وَاسِنْدِيَارَ، ثُمَّ يَقُولُ: بِمَاذَا مُحَمَّدٌ أَحْسَنُ حَدِيثًا مِنِّي ؟.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَهُوَ الَّذِي قَالَ فِيَمَا بَلَغَنِي: سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - يَقُولُ، فِيَمَا بَلَغَنِي: نَزَلَ فِيهِ ثَمَانِ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ: قَوْلُ اللَّهِ { } (1). وَكُلُّ مَا ذُكِرَ

فِيهِ مِنَ الْأَسَاطِيرِ مِنَ الْقُرْآنِ.

& أَرْسَلْتُ قُرَيْشَ النَّصْرَ وَابْنَ أَبِي مُعَيْطٍ إِلَى أَحْبَارِ يَهُودَ يَسْأَلَانِهِمْ عَنْ مُحَمَّدٍ □ #

فَلَمَّا قَالَ لَهُمْ ذَلِكَ النَّصْرُ بْنُ الْحَارِثِ بَعَثُوهُ، وَبَعَثُوا مَعَهُ عُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ إِلَى أَحْبَارِ يَهُودَ بِالْمَدِينَةِ، وَقَالُوا لَهُمَا: سَلَاهُم عَنْ مُحَمَّدٍ، وَصِفَا لَهُمْ صِفَتَهُ، وَأَخْبِرَاهُم بِقَوْلِهِ، فَإِنَّهُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ الْأَوَّلِ، وَعِنْدَهُمْ عِلْمٌ لَيْسَ عِنْدَنَا مِنْ عِلْمِ الْجَزْءِ الْأَوَّلِ الْأَنْبِيَاءِ، فَخَرَجَا حَتَّى قَدِمَا الْمَدِينَةَ، فَسَأَلَا أَحْبَارَ يَهُودَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ □ وَوَصَفَا لَهُمْ أَمْرَهُ، وَأَخْبَرَاهُم بِبَعْضِ قَوْلِهِ، وَقَالَا لَهُم: إِنَّكُمْ أَهْلُ التَّوْرَةِ، وَقَدْ جِئْنَاكُمْ لِتُخْبِرُونَا عَنْ صَاحِبِنَا هَذَا.

فَقَالَتْ لَهُمَا أَحْبَارُ يَهُودَ: سَلُوهُ عَنْ ثَلَاثِ تَأْمُرِكُمْ بِهِنَّ، فَإِنْ أَخْبَرَكُم بِهِنَّ فَهُوَ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَالرَّجُلُ مُتَقَوِّلٌ، فَارْوُوا فِيهِ رَأْيَكُمْ. سَلُوهُ عَنْ فِتْنَةٍ ذَهَبُوا فِي الدَّهْرِ الْأَوَّلِ مَا كَانَ أَمْرُهُمْ؛ فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ لَهُمْ حَدِيثٌ عَجَبٌ، وَسَلُوهُ عَنْ رَجُلٍ طَوَافٍ قَدْ بَلَغَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا مَا كَانَ تَبَوُّهُ، وَسَلُوهُ

عَنِ الرُّوحِ مَا هِيَ ؟ فَإِذَا أَخْبَرَكُمْ بِذَلِكَ فَاتَّبِعُوهُ، فَإِنَّهُ نَبِيٌّ، وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ، فَهُوَ رَجُلٌ مُتَقَوِّلٌ، فَاصْنَعُوا فِي أَمْرِهِ مَا بَدَأَ لَكُمْ.
فَأَقْبَلَ النَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ، وَعُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ بْنُ أَبِي عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ حَتَّى قَدِمَا مَكَّةَ عَلَى قُرَيْشٍ، فَقَالَا: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، قَدْ جِئْنَاكُمْ بِفَضْلِ مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ، قَدْ أَخْبَرَنَا أَخْبَارُ يَهُودَ أَنْ تَسْأَلَهُ عَنْ أَشْيَاءَ أَمَرُونَا بِهَا، فَإِنْ أَخْبَرَكُمْ عَنْهَا فَهُوَ نَبِيٌّ، وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَالرَّجُلُ مُتَقَوِّلٌ، فَارَوْا فِيهِ رَأْيَكُمْ.

& سُؤَالُ قُرَيْشٍ لَهُ □ عَنْ أَسْئَلَةٍ وَإِجَابَتِهِ لَهُمْ #

& سُؤَالُ قُرَيْشٍ لَهُ □ عَنْ أَسْئَلَةٍ وَإِجَابَتِهِ لَهُمْ #
فَجَاءُوا رَسُولَ اللَّهِ □ فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبَرْنَا عَنْ فِتْيَةٍ ذَهَبُوا فِي الدَّهْرِ الْأَوَّلِ قَدْ كَانَتْ لَهُمْ قِصَّةٌ عَجَبٌ؛ وَعَنْ رَجُلٍ كَانَ طَوَافًا قَدْ بَلَغَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا؛ وَأَخْبَرَنَا عَنْ الرُّوحِ مَا هِيَ ؟ قَالَ: فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ □ أَخْبِرْكُمْ بِمَا سَأَلْتُمْ عَنْهُ عَدَا وَلَمْ يَسْتَنْ، فَاِنْصَرَفُوا عَنْهُ.

فَمَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ - □ فِيمَا يَذْكُرُونَ - خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً لَا يُخْدِثُ اللَّهُ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ وَحْيًا، وَلَا يَأْتِيهِ جِبْرِيلُ، حَتَّى أَرْجَفَ أَهْلُ مَكَّةَ، وَقَالُوا: وَعَدَنَا مُحَمَّدٌ عَدَا، وَالْيَوْمَ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، قَدْ أَصْبَحْنَا مِنْهَا لَا يُخْبِرُنَا بِشَيْءٍ مِمَّا سَأَلْنَاهُ عَنْهُ، وَحَتَّى أَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ □ مَكْثُ الْوَحْيِ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ عَنْهُ، وَشَقَّ عَلَيْهِ مَا

يَتَكَلَّمُ بِهِ أَهْلُ مَكَّةَ: ثُمَّ جَاءَهُ جِبْرِيلُ مِنَ اللَّهِ ۖ بِسُورَةِ أَصْحَابِ
الْكَهْفِ، فِيهَا مُعَاتَبَتُهُ إِيَّاهُ عَلَى خُرْبِهِ عَلَيْهِمْ، وَخَبَرُ مَا سَأَلُوهُ
عَنْهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ الْفَيْيَةِ، وَالرَّجُلِ الطَّوَّافِ، وَالرُّوحِ.
& مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي قُرَيْشٍ حِينَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ۖ فَعَابَ
عَنْهُ الْوَحْيُ مُدَّةً #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَذَكَرَ لِي أَنَّ {رَسُولَ اللَّهِ} قَالَ لِجِبْرِيلَ
حِينَ جَاءَهُ: لَقَدْ اخْتَبَسْتَ عَنِّي يَا جِبْرِيلُ حَتَّى سُوْتُ ظَنًّا فَقَالَ
لَهُ جِبْرِيلُ: {

{(1) { (2)

فَافْتَحَ السُّورَةَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - بِحَمْدِهِ وَذَكَرَ بُؤَةَ رَسُولِهِ،
لَمَّا أَنْكَرُوهُ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: { (3) { يَغْنِي مُحَمَّدًا ۖ إِنَّكَ رَسُولٌ مِنِّي: أَيُّ تَحْقِيقٍ لَمَّا
سَأَلُوهُ عَنْهُ مِنْ بُؤَتِكَ. { (4) { أَيُّ
مُعْتَدِلًا، لَا اخْتِلَافَ فِيهِ. { (5) { أَيُّ عَاجِلَ
عُقُوبَتِهِ فِي الدُّنْيَا. وَعَذَابًا أَلِيمًا فِي الْآخِرَةِ: أَيُّ مِنْ عِنْدِ رَبِّكَ
الَّذِي بَعَثَ رَسُولًا.

{

{(6) { أَيُّ دَارِ الْخُلْدِ. لَا يَمُوتُونَ فِيهَا الَّذِينَ

1 - سورة مريم آية : 64.

2 - البخاري التوحيد (7017)، الترمذي تفسير القرآن (3158)، أحمد (1/357).

3 - سورة الكهف آية : 1.

4 - سورة الكهف آية : 1-2.

5 - سورة الكهف آية : 2.

6 - سورة الكهف آية : 2-3.

صَدَّقُواكَ بِمَا جِئْتَ بِهِ مِمَّا كَذَّبَكَ بِهِ غَيْرُهُمْ، وَعَمِلُوا بِمَا أَمَرْتَهُمْ بِهِ مِنَ الْأَعْمَالِ.

{ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ }^(١) يَغْنِي قُرَيْشًا فِي قَوْلِهِمْ: إِنَّا تَعْبُدُ الْمَلَائِكَةَ، وَهِيَ بَنَاتُ اللَّهِ. { ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ }^(٢) الَّذِينَ أَغْظَمُوا فِرَاقَهُمْ وَعَيَّبَ دِينَهُمْ. { ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ }^(٣) أَيِّ لِقَوْلِهِمْ: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ بَنَاتُ اللَّهِ. { ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ }^(٤) يَا مُحَمَّدُ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا: أَيِّ لِحُزْنِهِ عَلَيْهِمْ حِينَ فَاتَهُ مَا كَانَ يَرْجُو مِنْهُمْ: أَيِّ لَا تَفْعَلْ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: بَاخِعُ نَفْسِكَ، أَيِّ مُهْلِكُ نَفْسِكَ، فِيمَا حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ.

قَالَ دُو الرُّمَّة:

أَلَا أَيُّهَذَا الْبَاخِعُ الْوَجْدُ نَفْسَهُ لَشَيْءٍ تَحْتَهُ عَنْ يَدَيْهِ
الْمَقَادِرُ

وَجَمْعُهُ: بَاخِعُونَ وَبَخَعَةٌ. وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ. وَتَقُولُ الْعَرَبُ: قَدْ بَخَعْتُ الْجَزءَ الْأَوَّلَ لَهُ نُصْحِي وَنَفْسِي، أَيِّ جَهَدْتُ

1 - سورة الكهف آية : 4.

2 - سورة الكهف آية : 5.

3 - سورة الكهف آية : 5.

4 - سورة الكهف آية : 5-6.

لَهُ. { } (1)

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: أَيُّ أَتَّهَمُ لِأَمْرِي، وَأَعْمَلُ بِطَاعَتِي. { }
لَقَانِ وَرَائِلُ، وَإِنَّ الْمَرْجِعَ إِلَيَّ، فَأَجْزِي كُلَّ يَوْمٍ، فَلَا تَأْسَ وَلَا
يَحْزُنْكَ مَا تَسْمَعُ وَتَرَى فِيهَا.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الصَّعِيدُ: الْأَرْضُ، وَجَمْعُهُ: صُعْدُ. قَالَ دُو الرُّمَّةُ يَصِفُ طَبِيبًا صَغِيرًا:
كَأَنَّهُ بِالصُّحَى تَزْمِي الصَّعِيدَ بِهِ
دَبَابَةُ فِي عِظَامِ الرَّأْسِ
خُرْطُومُ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ.
وَالصَّعِيدُ (أَيْضًا) : الطَّرِيقُ. وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: { إِيَّاكُمْ
وَالْقُعُودَ عَلَى الصُّعَدَاتِ } (3) يُرِيدُ الطُّرُقَ. وَالْجُرُزُ: الْأَرْضُ الَّتِي لَا
تُنْبِتُ شَيْئًا، وَجَمْعُهَا: أَجْرَارُ. وَيُقَالُ: سَنَةُ جُرْزٍ، وَسُنُونَ أَجْرَارٍ، وَهِيَ
الَّتِي لَا يَكُونُ فِيهَا مَطَرٌ، وَتَكُونُ فِيهَا جُدُوبَةٌ وَيُبْسٌ وَشِدَّةٌ. قَالَ دُو
الرُّمَّةُ يَصِفُ إِيْلًا: دُو الرُّمَّةُ يَصِفُ إِيْلًا:

طَوَى النَّحْرُ وَالْأَجْرَارُ مَا فِي
فَمَا بَقِيَتْ إِلَّا الصُّلُوعُ
بُطُونُهُ
الْجَرَّاشُ

1 - سورة الكهف آية : 7 .

2 - سورة الكهف آية : 8 .

3 - أحمد (6/385) .

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ.

& مَا أَنْزَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ أَصْحَابِ الْكَهْفِ #

& مَا أَنزَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ أَصْحَابِ الْكَهْفِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ اسْتَقْبَلَ قِصَّةَ الْخَبَرِ فِيمَا سَأَلُوهُ عَنْهُ مِنْ

شَأْنُ الْفِئَةِ، فَقَالَ: { }

{ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ } (١) أَي قَدْ كَانَ مِنْ آيَاتِي فِيمَا وَضَعْتُ عَلَى

الْعِبَادِ مِنْ حُجَّجِي مَا هُوَ أَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ:

وَالرَّقِيمُ: الْكِتَابُ الَّذِي رُقِمَ فِيهِ بِخَبَرِهِمْ، وَجَمْعُهُ: رُقُمٌ. قَالَ

الْعَجَاجُ: الجزء الأول وَمُسْتَقَرُّ الْمُصْحَفِ الْمَرْفَعُ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي أُزْجُورَةِ لَهُ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: { وَبَنِي إِسْرَءِيلَ إِذْ أَخَذْنَا مِنْ مُوسَى ابْنِ إِيمَٰنَآءَ وَتُورَآءَ وَفَعَّلْنَا فِي بَنِي إِسْرَءِيلَ مَا لَا نَفْعَلُ فِي بَنِي آدَمَ } وَفَعَّلْنَا فِي بَنِي إِسْرَءِيلَ مَا لَا نَفْعَلُ فِي بَنِي آدَمَ

0000000000 0000000000 0000000000 000 0000000000 0000000000 0000000000 000000 0000 0000000000 00000000 0000 000000000000

000000 000000000000 000 0000000000 00000000 00000000 0000 0000 00000000000000 000000000000 0000 00000000000000

[illegible]

{أَيُّ بَصِيقِ الْخَبَرِ عَنْهُمْ} {أَيُّ بَصِيقِ الْخَبَرِ عَنْهُمْ} {أَيُّ بَصِيقِ الْخَبَرِ عَنْهُمْ} {أَيُّ بَصِيقِ الْخَبَرِ عَنْهُمْ}

[illegible]

1 - سورة الكهف آية : 9.

2 - سورة الكهف آية : 10-12.

3 - سورة الكهف آية : 13.

(1) {

أَيُّ لَمْ يُشْرِكُوا بِي كَمَا أَشْرَكْتُمْ بِي مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ.
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَالشَّطَطُ: الْغُلُوُّ وَمُجَاوَزَةُ الْحَقِّ. قَالَ أَغْشَى
 بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ:

:

لَا يَنْتَهُونَ وَلَا يَنْتَهَى دَوِي شَطَطٍ كَ

ا

ر

ط

ع

ن

-

ي

ذ

و

هـ

-

ب

و

ف

ي

ه
ا
ر
ن
س
ت
و
و
ا
ز
ف
ي
ل
و

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ.

{

{ (1)

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: أَيُّ حُجَّةٍ بِالْعَةِ. }

1 - سورة الكهف آية : 15.

الجزء الأول وإني رعيم إن رجعت مملكتنا
سائر ترى منه الفرائق
أزورا

{(1) قال ابن هشام: تراور: تميل، وهو من الزور. وقال امرؤ القيس بن حجر:

الجزء الأول وإني رعيم إن
رجعت مملكتنا
سائر ترى منه الفرائق
أزورا

وهذا البيت في قصيدة له

وقال أبو الرخف الكلبي يصف بلدًا:

جأب المندى عن هواتا أزور
يُنْضِي المَطَايَا خُمْسُهُ
العشائر

وهذان البيتان في أرجوزة له وتقرضهم ذات الشمال:
تجاوزهم وتتركهم عن شمالها

قال ذو الرمة:

إلى طعن يقرض أفوار مشرف
شمالاً وعن أيمنهم
الفسار

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ.

وَالْفَجْوَةُ: السَّعَةُ، وَجَمْعُهَا: الْفَجَاءُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

الْبَسْتُ قَوْمَكَ مَحْزَاةً وَمُنْقَصَةً
حَتَّىٰ أُبَيِّحُوا وَحَلَّوْا فَجْوَةَ
الْـدَّارِ

{ ۱ } (۱) أَي فِي الْحُجَّةِ عَلَى مَنْ عَرَفَ ذَلِكَ
مِنْ أُمُورِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، مِمَّنْ أَمَرَ هَؤُلَاءِ بِمَسْأَلَتِكَ عَنْهُمْ
فِي صِدْقِ بُبُوتِكَ بِتَحْقِيقِ الْخَبَرِ عَنْهُمْ. { ۲ }

{ ۳ }

(2)

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْوَصِيدُ: الْبَابُ. قَالَ الْعَبْسِيُّ، وَاسْمُهُ عُبَيْدُ بْنُ وَهَبٍ:

يَأْزُقِي فَلَاةٍ لَا يُسَدُّ وَصِيدُهَا
عَلَيَّ وَمَعْرُوفِي بِهَا عَيْرُ
مُنْكَر

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي آيَاتٍ لَهُ.

1 - سورة الكهف آة : 17.

2 - سورة الكهف آية : 17-18.

وَالْوَصِيدُ (أَيْضًا) : الْفِتَاءُ، وَجَمْعُهُ : وَصَائِدُ، وَوُضِدَ، وَوُضِدَانُ،
وَأُضِدَ وَأُضِدَانُ الْجَزءُ الْأَوَّلُ { }
{ } (1) إِلَى قَوْلِهِ { }
{ } (2) أَهْلُ السُّلْطَانِ وَالْمُلْكِ مِنْهُمْ : { }
{ } (3) يَغْنِي أَحْبَارَ يَهُودَ الَّذِينَ أَمَرُوهُمْ بِالْمَسْأَلَةِ عَنْهُمْ : { }
{ } (4) { }
{ } لَا عِلْمَ لَهُمْ. { }
{ } (5) أَئِ لَا
تُكَابِرُهُمْ { } (6) فَإِنَّهُمْ لَا عِلْمَ لَهُمْ
بِهِمْ { }
{ }
(7) أَئِ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ سَأَلُوكَ عَنْهُ كَمَا قُلْتَ فِي هَذَا : إِنِّي
مُخْبِرُكُمْ عَدًّا. وَاسْتَثْنِ شَيْئَةَ اللَّهِ، وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا تَسَيَّتَ، وَقُلْ
عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي لِحَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمُونِي عَنْهُ رَشَدًا، فَإِنَّكَ لَا
تَدْرِي مَا أَنَا صَانِعٌ فِي ذَلِكَ.

1 - سورة الكهف آية : 18.

2 - سورة الكهف آية : 21.

3 - سورة الكهف آية : 21-22.

4 - سورة الكهف آية : 22.

5 - سورة الكهف آية : 22.

6 - سورة الكهف آية : 22.

7 - سورة الكهف آية : 23-24.

{ (1) أَيُّ }

سَيَقُولُونَ ذَلِكَ. {

{

{ (2) أَيُّ لَمْ يَخَفَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِمَّا سَأَلُوهُ عَنْهُ.

& مَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي خَبْرِ الرَّجُلِ الطَّوَّافِ #

وَقَالَ فِيمَا سَأَلُوهُ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الرَّجُلِ الطَّوَّافِ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ

: {

{ (3)

حَتَّى انْتَهَى إِلَى آخِرِ قِصَّةِ خَبَرِهِ.

وَكَانَ مِنْ خَبْرِ ذِي الْقَرْنَيْنِ أَنَّهُ أُوتِيَ مَا لَمْ يُؤْتَ أَحَدٌ غَيْرُهُ،

فَمَدَّتْ لَهُ الْأَسْبَابُ حَتَّى انْتَهَى مِنَ الْبِلَادِ إِلَى مَشَارِقِ الْأَرْضِ

وَمَغَارِبِهَا، لَا يَطَأُ أَرْضًا إِلَّا سُلِّطَ عَلَى أَهْلِهَا، حَتَّى انْتَهَى مِنَ

الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِلَى مَا لَيْسَ وَرَاءَهُ شَيْءٌ مِنَ الْخَلْقِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي مِنْ يَسُوقِ الْأَحَادِيثِ عَنِ الْأَعَاجِمِ

فِيمَا تَوَارَثُوا مِنْ عِلْمِهِ: أَنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ كَانَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مِصْرَ.

اسْمُهُ مَرْزُبَانُ بْنُ مَرْذَبَةَ الْيُونَانِيِّ، مِنْ وَلَدِ يُونَانَ بْنِ يَافِثَ بْنِ

نُوحٍ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَاسْمُهُ الْإِسْكَندَرُ، وَهُوَ الَّذِي بَنَى الْإِسْكَندَرِيَّةَ

فَنُسِبَتْ إِلَيْهِ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدْ حَدَّثَنِي ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ

خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ الْكَلَاعِيِّ، وَكَانَ رَجُلًا قَدْ أَدْرَكَ: { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

1 - سورة الكهف آية : 25.

2 - سورة الكهف آية : 26.

3 - سورة الكهف آية : 83-85.

﴿ سُئِلَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ فَقَالَ: مَلِكٌ مَسَحَ الْأَرْضَ مِنْ تَحْتِهَا بِالْأَسْبَابِ ﴾

وَقَالَ خَالِدٌ: سَمِعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﴿ رَجُلًا يَقُولُ: يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ، فَقَالَ عُمَرُ: اللَّهُمَّ عَفِّرَا، أَمَا رَضِيتُمْ أَنْ تَسَمَّوَا بِالْأَنْبِيَاءِ حَتَّى تَسَمِّيْتُمَا بِالْمَلَائِكَةِ. الْجَزءُ الْأَوَّلُ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: اللَّهُ أَعْلَمُ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ، أَقَالَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﴿ أَمْ لَا ؟ (فَإِنْ كَانَ قَالَهُ)، فَالْحَقُّ مَا قَالَ.

& مَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي أَمْرِ الرُّوحِ #

وَقَالَ تَعَالَى فِيمَا سَأَلُوهُ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الرُّوحِ: {

وَقَالَ تَعَالَى فِيمَا سَأَلُوهُ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الرُّوحِ: {

& سُؤَالُ يَهُودِ الْمَدِينَةِ لِلرَّسُولِ ﴿ عَنْ الْمُرَادِ مِنْ قَوْلِهِ

تَعَالَى: {

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثْتُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﴿ الْمَدِينَةَ، قَالَتْ أَحْبَابُ يَهُودَ: يَا مُحَمَّدُ، أَرَأَيْتَ قَوْلَكَ: وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا إِيَّانَا تُرِيدُ، أَمْ قَوْمَكَ ؟ قَالَ: كَلَّا؛ قَالُوا: فَإِنَّكَ تَتْلُو فِيمَا جَاءَكَ: أَنَّا قَدْ أُوتِينَا التَّوْرَةَ فِيهَا بَيَانُ كُلِّ شَيْءٍ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﴿ إِنَّهَا فِي عِلْمِ اللَّهِ قَلِيلٌ وَعِنْدَكُمْ فِي ذَلِكَ مَا يَكْفِيكُمْ لَوْ أَقْمَتُمُوهُ قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ فِيمَا سَأَلُوهُ

عَنْهُ مِنْ ذَلِكَ: {

1 - سورة الإسراء آية : 85.

2 - سورة الإسراء آية : 85.

أَنَّ التَّوْرَةَ فِي هَذَا مِنْ عِلْمِ اللَّهِ قَلِيلٌ.
{ (1) أَيِ

& مَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى بِشَأْنِ طَلَبِهِمْ تَسْيِيرَ الْجِبَالِ #
قَالَ: وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ فِيمَا سَأَلَهُ قَوْمُهُ لِأَنْفُسِهِمْ مِنْ
تَسْيِيرِ الْجِبَالِ، الْجِزءَ الْأَوَّلِ وَتَقْطِيعِ الْأَرْضِ، وَبَعَثَ مَنْ مَضَى
مِنْ آبَائِهِمْ مِنَ الْمَوْتَى: {

{ (2) أَيِ لَا
أَصْنَعُ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا مَا شِئْتُ.

& مَا أَنْزَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى رَدًّا عَلَى قَوْلِهِمْ لِلرَّسُولِ ۖ خُذْ لِنَفْسِكَ

#

وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِمْ: خُذْ لِنَفْسِكَ، مَا سَأَلُوهُ أَنْ يَأْخُذَ
لِنَفْسِهِ، أَنْ يَجْعَلَ لَهُ جَنَائًا وَقُصُورًا وَكُتُورًا، وَيَبْعَثَ مَعَهُ مَلَكًا
يُصَدِّقُهُ بِمَا يَقُولُ، وَيَرُدُّ عَنْهُ: {

{ (3) أَيِ مِنْ أَنْ تَمْشِيَ

فِي الْأَسْوَاقِ وَتَلْتَمِسَ الْمَعَاشَ {

{ (4) .

1 - سورة لقمان آية : 27.

2 - سورة الرعد آية : 31.

3 - سورة الفرقان آية : 7-10.

4 - سورة الفرقان آية : 10.

وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ: {

بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ بَلَاءٌ لَتُصِيرُوا، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَجْعَلَ الدُّنْيَا مَعَ رُسُلِي فَلَا يُخَالَفُوا لَفَعَلْتُ.

& مَا أَنْزَلَهُ تَعَالَى رَدًّا عَلَى قَوْلِ ابْنِ أَبِي أُمَيَّةَ #

وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِيمَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ: {

(2) {

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْيَبُوعُ: مَا تَبَعَ مِنَ الْمَاءِ مِنَ الْأَرْضِ وَعَظِيرَهَا، وَجَمْعُهُ الْجَزءُ الْأَوَّلُ يَتَابِعُ. قَالَ ابْنُ

هَرَمَةَ، وَاسْمُهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيِّ الْفَهْرِيِّ:

وَإِذَا هَرَفَتْ يَكُلُّ دَارٍ عَبْرَةً
نُزِفَ الشُّئُونُ وَدَمْعُكَ
الْيَبُوعُ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ.

1 - سورة الفرقان آية : 20.

2 - سورة الإسراء آية : 90-93.

وَالْكِسْفُ: الْقِطْعُ مِنَ الْعَذَابِ، وَوَاحِدَتُهُ: كِسْفَةٌ، مِثْلُ سِدْرَةٍ وَسِدْرٍ. وَهِيَ أَيْضًا: وَاحِدَةُ الْكِسْفِ. وَالْقَيْلُ: يَكُونُ مُقَابَلَةً وَمُعَايَنَةً، وَهُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: { قَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّيْرِ } (١) أَيْ عِيَانًا وَأَنْشَدَنِي أَبُو عُيَيْدَةَ لِأَعَشَى بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ:

أَصَالِحْكُمْ حَتَّى تَبُوءُوا بِمِثْلِهَا
كَصَرْخَةِ حُبْلَى يَسَّرَتْهَا
قَبِيلُهَا

يَعْنِي الْقَابِلَةَ، لِأَنَّهَا تُقَابِلُهَا وَتَقْبَلُ وَلَدَهَا. وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ.

وَيُقَالُ: الْقَبِيلُ: جَمْعُهُ قُبُلٌ، وَهِيَ الْجَمَاعَاتُ، وَفِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى: { ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ }⁽²⁾ فَقُبُلٌ: جَمْعُ قَبِيلٍ، مِثْلُ سُبُلٍ: جَمْعُ سَبِيلٍ، وَسُرُرٍ: جَمْعُ سَرِيرٍ، وَقُمُصٍ: جَمْعُ قَمِيصٍ. وَالْقَبِيلُ (أَيْضًا) : فِي مَثَلٍ مِنَ الْأَمْثَالِ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ: مَا يَعْرِفُ قَبِيلًا مِنْ دَبِيرٍ: أَيُّ لَا يَعْرِفُ مَا أَقْبَلَ مِمَّا أَدْبَرَ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ بَرْنَزِيدَ:

تَفَرَّقَتْ الْأُمُورُ بِوُجْهِتِهِمْ
فَمَا عَرَفُوا الدَّيْرَ مِنَ
الْقَبِيلِ

1 - سورة الكهف آية : 55.

2 - سورة الأنعام آية : 111.

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ،
 وَيُقَالُ: إِنَّمَا أُريدَ بِهِذَا (الْقَيْلِ) : الْقَتْلُ، فَمَا قُتِلَ إِلَى الدَّرَاعِ
 فَهُوَ الْقَيْلُ، وَمَا قُتِلَ إِلَى أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ فَهُوَ الدَّيْرُ، وَهُوَ مِنْ
 الْإِقْبَالِ وَالْإِدْبَارِ الَّذِي ذَكَرْتُ.
 وَيُقَالُ: قَتَلَ الْمِغْرَلِ. فَإِذَا قُتِلَ (الْمِغْرَلُ) إِلَى الرُّكْبَةِ الْجِزْءِ
 الْأَوَّلِ فَهُوَ الْقَيْلُ، وَإِذَا قُتِلَ إِلَى الْوَرِكِ فَهُوَ الدَّيْرُ. وَالْقَيْلُ
 (أَيْضًا) : قَوْمُ الرَّجُلِ. وَالرُّخْرَفُ: الدَّهَبُ. وَالْمُرْخَرَفُ: الْمُرَيَّنُ
 بِالذَّهَبِ. قَالَ الْعَجَّاجُ:

مِنْ طَلَلٍ أَمْسَى تَحَالُ الْمُصْحَفَا رُسُومُهُ وَالْمُذْهَبُ
 الْمُرْخَرَفُ

وَهَذَانِ الْبَيْتَانِ فِي أُرْجُوزَةٍ لَهُ، وَيُقَالُ أَيْضًا لِكُلِّ مُرَيَّنٍ:
 مُرْخَرَفُ
 & مَا أَنْزَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى رَدًّا عَلَى قَوْلِهِمْ إِنَّمَا يُعَلِّمُكَ رَجُلٌ
 بِالْيَمَامَةِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِمْ: إِنَّا قَدْ بَلَّغْنَا أَنَّكَ
 إِنَّمَا يُعَلِّمُكَ رَجُلٌ بِالْيَمَامَةِ، يُقَالُ لَهُ الرَّحْمَنُ، وَلَنْ نُؤْمِنَ بِهِ أَبَدًا:

} }

(1) { 00000000 00000000 00000000 00000000 000000000000 0 0000 0000 000000 00 00000000 0000 0000

وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ فِيمَا قَالَ أَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ، وَمَا هَمَّ بِهِ: { }
& مَا أَنْزَلَهُ تَعَالَى فِي أَبِي جَهْلٍ وَمَا هَمَّ بِهِ #

(2) $\{$ បំណែងចែកចេញពី $\mathbb{Z}$ ទៅ $\mathbb{Z}$ ដែលមានលក្ខណៈបិទក្រោមការបូក និង គុណនៃចំនួនគត់ $\mathbb{Z}$ ។

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: لَنَسْفَعًا: لَتَجْذِبَنَّ وَلَنَأْخُذَنَّ. قَالَ الشَّاعِرُ:

$$\vdots$$

قَوْمٌ إِذَا سَمِعُوا الصُّرَاحَ رَأَيْتَهُمْ
مِنْ بَيْنِ مُلْجِمٍ مُهْرِهِ أَوْ
سَافِعٍ

وَالنَّادِي: الْمَجْلِسُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْقَوْمُ وَيَقْضُونَ فِيهِ أُمُورَهُمْ.

وَفِي كِتَابِ اللَّهِ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ تَعَالَى: { }
 وَهُوَ النَّدِيُّ (قَالَ عَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ):

اٰذْهَبْ اِلَيْكَ قَائِلًا مِّنْ بَنِي اَسَدٍ
اَهْلُ النَّدْيِ وَاَهْلُ الْجُوْدِ
وَالنَّسَابِ

1 - سورة الرعد آية : 30.

2 - سورة العلق، آية : 9-19.

3 - سورة العنكبوت آية : 29.

وَفِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى: { ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى بَغْيٍ وَيَتَزَاوَرُونَ أَسْفَلَ سُهُورِ ٱلْعِلَّةِ } (١) وَجَمْعُهُ: أُنْدِيَّةٌ.
(فَلْيَدْعُ أَهْلَ نَادِيهِ) كَمَا قَالَ تَعَالَى: { ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى بَغْيٍ وَيَتَزَاوَرُونَ أَسْفَلَ سُهُورِ ٱلْعِلَّةِ } (٢) يُرِيدُ أَهْلَ الْقَرْيَةِ.

قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ، أَحَدُ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ بْنِ تَمِيمٍ:

يَوْمَانِ يَوْمُ مَقَامَاتٍ وَأَنْدِيَةٍ
وَيَوْمُ سَيْرٍ إِلَى الْأَعْدَاءِ
تَأْوِيبُ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ. وَقَالَ الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ:

لَا مَهَازِيرَ فِي اللَّدِيِّ مَكَانِي رَ وَلَا مُصْمِتِينَ بِالْإِفْحَامِ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ.

وَيُقَالُ: النَّارِي: الْجُلَسَاءُ. وَالزَّبَانِيَةُ: الْغِلَاطُ الشَّدَادُ، وَهُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: حَزَنَةُ النَّارِ. وَالزَّبَانِيَةُ (أَيْضًا) فِي الْمَدَنِيَّةِ: أَعْوَانُ الرَّجُلِ الَّذِينَ يَخْدُمُونَهُ وَيُعِينُونَهُ، وَالْوَاحِدُ: زَبْنِيَّةٌ. قَالَ ابْنُ الزَّبَعْرِ فِي ذَلِكَ:

1 - سورة مريم آية : 73.

2 - سورة يوسف آية : 82.

فَقَالَ قَائِلُهُمْ: { ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ }
 أَيِ اجْعَلُوهُ لَغَوًا وَبَاطِلًا، وَاتَّخِذُوهُ هُرُوًا لَعَلَّكُمْ
 تَغْلِبُونَهُ بِذَلِكَ، فَإِنَّكُمْ إِنْ تَاطَرْتُمُوهُ أَوْ خَاصَمْتُمُوهُ يَوْمًا غَلَبَكُمْ.
 & تَهَكُّمُ أَبِي جَهْلٍ بِالرَّسُولِ ۖ وَتَنْفِيرُ النَّاسِ عَنْهُ #
 فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ يَوْمًا وَهُوَ يَهْرَأُ بِرَسُولِ اللَّهِ ۖ وَمَا جَاءَ بِهِ مِنْ
 الْحَقِّ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، يَزْعُمُ مُحَمَّدٌ أَنَّمَا جُنُودُ اللَّهِ الَّذِينَ
 يُعَذِّبُونَكُمْ فِي النَّارِ وَيُخَيِّسُونَكُمْ فِيهَا تِسْعَةَ عَشَرَ، وَأَنْتُمْ أَكْثَرُ
 النَّاسِ عَدَدًا، وَكَثْرَةً، أَفَيَعْجِزُ كُلُّ مِائَةِ رَجُلٍ مِنْكُمْ عَنْ رَجُلٍ
 مِنْهُمْ ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ: { ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ }

(2) إِلَى آخِرِ الْقِصَّةِ

فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، جَعَلُوا إِذَا جَهَرَ رَسُولُ اللَّهِ ۖ
 بِالْقُرْآنِ وَهُوَ يُصَلِّي، يَتَفَرَّقُونَ عَنْهُ، وَيَأْبُونَ أَنْ يَسْتَمِعُوا لَهُ،
 فَكَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ۖ بَعْضَ
 مَا يَتْلُو مِنَ الْقُرْآنِ وَهُوَ يُصَلِّي، اسْتَرَقَ السَّمْعَ دُونَهُمْ فَرَقًا
 مِنْهُمْ، فَإِنْ رَأَى أَنَّهُمْ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ قَدْ عَرَفُوا أَنَّهُ يَسْتَمِعُ مِنْهُ
 دَهَبَ حَشِيَّةَ أَذَاهُمْ فَلَمْ يَسْتَمِعْ، وَإِنْ خَفَضَ رَسُولُ اللَّهِ ۖ صَوْتَهُ،
 فَظَنَّ الَّذِي يَسْتَمِعُ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَمِعُونَ شَيْئًا مِنْ قِرَاعَتِهِ، وَسَمِعَ
 هُوَ شَيْئًا دُونَهُمْ أَصَاحَ لَهُ يَسْتَمِعُ مِنْهُ.
 & سَبَبُ نُزُولِ آيَةِ وَلَا تَجْهَرُ بِالْحَقِّ #

1 - سورة فصلت آية : 26.

2 - سورة المدثر آية : 31.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ الْحَصِينِ، مَوْلَى عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، أَنَّ عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - حَدَّثَهُمْ: إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: { ۝۱۱۱۱ ۝۱۱۱۲ ۝۱۱۱۳ ۝۱۱۱۴ ۝۱۱۱۵ ۝۱۱۱۶ ۝۱۱۱۷ ۝۱۱۱۸ ۝۱۱۱۹ ۝۱۱۲۰ ۝۱۱۲۱ ۝۱۱۲۲ ۝۱۱۲۳ ۝۱۱۲۴ ۝۱۱۲۵ ۝۱۱۲۶ ۝۱۱۲۷ ۝۱۱۲۸ ۝۱۱۲۹ ۝۱۱۳۰ ۝۱۱۳۱ ۝۱۱۳۲ ۝۱۱۳۳ ۝۱۱۳۴ ۝۱۱۳۵ ۝۱۱۳۶ ۝۱۱۳۷ ۝۱۱۳۸ ۝۱۱۳۹ ۝۱۱۴۰ ۝۱۱۴۱ ۝۱۱۴۲ ۝۱۱۴۳ ۝۱۱۴۴ ۝۱۱۴۵ ۝۱۱۴۶ ۝۱۱۴۷ ۝۱۱۴۸ ۝۱۱۴۹ ۝۱۱۵۰ ۝۱۱۵۱ ۝۱۱۵۲ ۝۱۱۵۳ ۝۱۱۵۴ ۝۱۱۵۵ ۝۱۱۵۶ ۝۱۱۵۷ ۝۱۱۵۸ ۝۱۱۵۹ ۝۱۱۶۰ ۝۱۱۶۱ ۝۱۱۶۲ ۝۱۱۶۳ ۝۱۱۶۴ ۝۱۱۶۵ ۝۱۱۶۶ ۝۱۱۶۷ ۝۱۱۶۸ ۝۱۱۶۹ ۝۱۱۷۰ ۝۱۱۷۱ ۝۱۱۷۲ ۝۱۱۷۳ ۝۱۱۷۴ ۝۱۱۷۵ ۝۱۱۷۶ ۝۱۱۷۷ ۝۱۱۷۸ ۝۱۱۷۹ ۝۱۱۸۰ ۝۱۱۸۱ ۝۱۱۸۲ ۝۱۱۸۳ ۝۱۱۸۴ ۝۱۱۸۵ ۝۱۱۸۶ ۝۱۱۸۷ ۝۱۱۸۸ ۝۱۱۸۹ ۝۱۱۹۰ ۝۱۱۹۱ ۝۱۱۹۲ ۝۱۱۹۳ ۝۱۱۹۴ ۝۱۱۹۵ ۝۱۱۹۶ ۝۱۱۹۷ ۝۱۱۹۸ ۝۱۱۹۹ ۝۱۲۰۰ ۝۱۲۰۱ ۝۱۲۰۲ ۝۱۲۰۳ ۝۱۲۰۴ ۝۱۲۰۵ ۝۱۲۰۶ ۝۱۲۰۷ ۝۱۲۰۸ ۝۱۲۰۹ ۝۱۲۱۰ ۝۱۲۱۱ ۝۱۲۱۲ ۝۱۲۱۳ ۝۱۲۱۴ ۝۱۲۱۵ ۝۱۲۱۶ ۝۱۲۱۷ ۝۱۲۱۸ ۝۱۲۱۹ ۝۱۲۲۰ ۝۱۲۲۱ ۝۱۲۲۲ ۝۱۲۲۳ ۝۱۲۲۴ ۝۱۲۲۵ ۝۱۲۲۶ ۝۱۲۲۷ ۝۱۲۲۸ ۝۱۲۲۹ ۝۱۲۳۰ ۝۱۲۳۱ ۝۱۲۳۲ ۝۱۲۳۳ ۝۱۲۳۴ ۝۱۲۳۵ ۝۱۲۳۶ ۝۱۲۳۷ ۝۱۲۳۸ ۝۱۲۳۹ ۝۱۲۴۰ ۝۱۲۴۱ ۝۱۲۴۲ ۝۱۲۴۳ ۝۱۲۴۴ ۝۱۲۴۵ ۝۱۲۴۶ ۝۱۲۴۷ ۝۱۲۴۸ ۝۱۲۴۹ ۝۱۲۵۰ ۝۱۲۵۱ ۝۱۲۵۲ ۝۱۲۵۳ ۝۱۲۵۴ ۝۱۲۵۵ ۝۱۲۵۶ ۝۱۲۵۷ ۝۱۲۵۸ ۝۱۲۵۹ ۝۱۲۶۰ ۝۱۲۶۱ ۝۱۲۶۲ ۝۱۲۶۳ ۝۱۲۶۴ ۝۱۲۶۵ ۝۱۲۶۶ ۝۱۲۶۷ ۝۱۲۶۸ ۝۱۲۶۹ ۝۱۲۷۰ ۝۱۲۷۱ ۝۱۲۷۲ ۝۱۲۷۳ ۝۱۲۷۴ ۝۱۲۷۵ ۝۱۲۷۶ ۝۱۲۷۷ ۝۱۲۷۸ ۝۱۲۷۹ ۝۱۲۸۰ ۝۱۲۸۱ ۝۱۲۸۲ ۝۱۲۸۳ ۝۱۲۸۴ ۝۱۲۸۵ ۝۱۲۸۶ ۝۱۲۸۷ ۝۱۲۸۸ ۝۱۲۸۹ ۝۱۲۹۰ ۝۱۲۹۱ ۝۱۲۹۲ ۝۱۲۹۳ ۝۱۲۹۴ ۝۱۲۹۵ ۝۱۲۹۶ ۝۱۲۹۷ ۝۱۲۹۸ ۝۱۲۹۹ ۝۱۳۰۰ ۝۱۳۰۱ ۝۱۳۰۲ ۝۱۳۰۳ ۝۱۳۰۴ ۝۱۳۰۵ ۝۱۳۰۶ ۝۱۳۰۷ ۝۱۳۰۸ ۝۱۳۰۹ ۝۱۳۱۰ ۝۱۳۱۱ ۝۱۳۱۲ ۝۱۳۱۳ ۝۱۳۱۴ ۝۱۳۱۵ ۝۱۳۱۶ ۝۱۳۱۷ ۝۱۳۱۸ ۝۱۳۱۹ ۝۱۳۲۰ ۝۱۳۲۱ ۝۱۳۲۲ ۝۱۳۲۳ ۝۱۳۲۴ ۝۱۳۲۵ ۝۱۳۲۶ ۝۱۳۲۷ ۝۱۳۲۸ ۝۱۳۲۹ ۝۱۳۳۰ ۝۱۳۳۱ ۝۱۳۳۲ ۝۱۳۳۳ ۝۱۳۳۴ ۝۱۳۳۵ ۝۱۳۳۶ ۝۱۳۳۷ ۝۱۳۳۸ ۝۱۳۳۹ ۝۱۳۴۰ ۝۱۳۴۱ ۝۱۳۴۲ ۝۱۳۴۳ ۝۱۳۴۴ ۝۱۳۴۵ ۝۱۳۴۶ ۝۱۳۴۷ ۝۱۳۴۸ ۝۱۳۴۹ ۝۱۳۵۰ ۝۱۳۵۱ ۝۱۳۵۲ ۝۱۳۵۳ ۝۱۳۵۴ ۝۱۳۵۵ ۝۱۳۵۶ ۝۱۳۵۷ ۝۱۳۵۸ ۝۱۳۵۹ ۝۱۳۶۰ ۝۱۳۶۱ ۝۱۳۶۲ ۝۱۳۶۳ ۝۱۳۶۴ ۝۱۳۶۵ ۝۱۳۶۶ ۝۱۳۶۷ ۝۱۳۶۸ ۝۱۳۶۹ ۝۱۳۷۰ ۝۱۳۷۱ ۝۱۳۷۲ ۝۱۳۷۳ ۝۱۳۷۴ ۝۱۳۷۵ ۝۱۳۷۶ ۝۱۳۷۷ ۝۱۳۷۸ ۝۱۳۷۹ ۝۱۳۸۰ ۝۱۳۸۱ ۝۱۳۸۲ ۝۱۳۸۳ ۝۱۳۸۴ ۝۱۳۸۵ ۝۱۳۸۶ ۝۱۳۸۷ ۝۱۳۸۸ ۝۱۳۸۹ ۝۱۳۹۰ ۝۱۳۹۱ ۝۱۳۹۲ ۝۱۳۹۳ ۝۱۳۹۴ ۝۱۳۹۵ ۝۱۳۹۶ ۝۱۳۹۷ ۝۱۳۹۸ ۝۱۳۹۹ ۝۱۴۰۰ ۝۱۴۰۱ ۝۱۴۰۲ ۝۱۴۰۳ ۝۱۴۰۴ ۝۱۴۰۵ ۝۱۴۰۶ ۝۱۴۰۷ ۝۱۴۰۸ ۝۱۴۰۹ ۝۱۴۱۰ ۝۱۴۱۱ ۝۱۴۱۲ ۝۱۴۱۳ ۝۱۴۱۴ ۝۱۴۱۵ ۝۱۴۱۶ ۝۱۴۱۷ ۝۱۴۱۸ ۝۱۴۱۹ ۝۱۴۲۰ ۝۱۴۲۱ ۝۱۴۲۲ ۝۱۴۲۳ ۝۱۴۲۴ ۝۱۴۲۵ ۝۱۴۲۶ ۝۱۴۲۷ ۝۱۴۲۸ ۝۱۴۲۹ ۝۱۴۳۰ ۝۱۴۳۱ ۝۱۴۳۲ ۝۱۴۳۳ ۝۱۴۳۴ ۝۱۴۳۵ ۝۱۴۳۶ ۝۱۴۳۷ ۝۱۴۳۸ ۝۱۴۳۹ ۝۱۴۴۰ ۝۱۴۴۱ ۝۱۴۴۲ ۝۱۴۴۳ ۝۱۴۴۴ ۝۱۴۴۵ ۝۱۴۴۶ ۝۱۴۴۷ ۝۱۴۴۸ ۝۱۴۴۹ ۝۱۴۵۰ ۝۱۴۵۱ ۝۱۴۵۲ ۝۱۴۵۳ ۝۱۴۵۴ ۝۱۴۵۵ ۝۱۴۵۶ ۝۱۴۵۷ ۝۱۴۵۸ ۝۱۴۵۹ ۝۱۴۶۰ ۝۱۴۶۱ ۝۱۴۶۲ ۝۱۴۶۳ ۝۱۴۶۴ ۝۱۴۶۵ ۝۱۴۶۶ ۝۱۴۶۷ ۝۱۴۶۸ ۝۱۴۶۹ ۝۱۴۷۰ ۝۱۴۷۱ ۝۱۴۷۲ ۝۱۴۷

أَوَّلُ مَنْ جَهَرَ بِالْقُرْآنِ

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَمَا تَأَلَّهُ مِنْ قُرَيْشٍ فِي سَبِيلِ جَهْرِهِ

بِالْقُرْآنِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عُزْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ أَوَّلُ مَنْ جَهَرَ بِالْقُرْآنِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: اجْتَمَعَ يَوْمًا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا سَمِعَتْ قُرَيْشٌ هَذَا الْقُرْآنَ يُجْهَرُ لَهَا بِهِ قَطُّ، فَمِنْ رَجُلٍ يُسَمِعُهُمْ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: أَنَا؛ قَالُوا: إِنَّا نَخْشَاهُمْ عَلَيْكَ، إِنَّمَا نُرِيدُ رَجُلًا لَهُ عَشِيرَةٌ يَمْنَعُونَهُ مِنَ الْقَوْمِ إِنْ أَرَادُوهُ، قَالَ: دَعُونِي فَإِنَّ اللَّهَ سَيَمْنَعُنِي.

قَالَ: فَغَدَا ابْنُ مَسْعُودٍ حَتَّى أَتَى الْمَقَامَ فِي الصُّحَى، وَقُرَيْشٌ فِي أُنْدَيْتِهَا، حَتَّى قَامَ عِنْدَ الْمَقَامِ ثُمَّ قَرَأَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ

الرَّحِيمِ رَافِعًا بِهَا صَوْتَهُ { } (1) قَالَ: ثُمَّ اسْتَقْبَلَهَا يَقْرُؤُهَا. قَالَ: فَتَأَمَّلُوهُ فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: مَاذَا قَالَ الْجَزءُ الأولُ ابْنُ أُمِّ عَبْدِ ؟ قَالَ: ثُمَّ قَالُوا: إِنَّهُ لَيَتْلُو بَعْضَ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ، فَقَامُوا إِلَيْهِ، فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَ فِي وَجْهِهِ، وَجَعَلَ يَقْرَأُ حَتَّى بَلَغَ مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَبْلُغَ. ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى أَصْحَابِهِ وَقَدْ أَثَرُوا فِي وَجْهِهِ، فَقَالُوا لَهُ: هَذَا الَّذِي خَشِينَا عَلَيْكَ؛ فَقَالَ: مَا كَانَ أَعْدَاءُ اللَّهِ أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْهُمْ الْآنَ، وَلَئِنْ شِئْتُمْ لَأُعَادِيَتَهُمْ بِمِثْلِهَا عَدًّا؛ قَالُوا: لَا، حَسْبُكَ، قَدْ أَسْمَعْتَهُمْ مَا يَكْرَهُونَ.

قِصَّةُ اسْتِمَاعِ قُرَيْشٍ إِلَى قِرَاءَةِ النَّبِيِّ ﷺ

& أَبُو سُفْيَانَ وَأَبُو جَهْلٍ وَالْأَخْنَسُ، وَحَدِيثُ اسْتِمَاعِهِمْ

لِلرَّسُولِ ﷺ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ أَنَّهُ حَدَّثَ: أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ، وَأَبَا جَهْلٍ بْنَ هِشَامٍ، وَالْأَخْنَسَ بْنَ شَرِيْقٍ بْنَ عَمْرِو بْنِ وَهَبٍ الثَّقَفِيِّ، خَلِيفَ بَنِي زُهْرَةَ، خَرَجُوا لَيْلَةً لِيَسْتَمِعُوا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فِي بَيْتِهِ، فَأَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَجْلِسًا يَسْتَمِعُ فِيهِ، وَكُلُّهُمْ لَا يَعْلَمُ بِمَكَانِ صَاحِبِهِ، فَبَاتُوا يَسْتَمِعُونَ لَهُ، حَتَّى إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ تَفَرَّقُوا.

فَجَمَعَهُمُ الطَّرِيقُ، فَتَلَاوَمُوا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: لَا تَعُودُوا، فَلَوْ رَأَوْكُمْ بَعْضُ سُفْهَائِكُمْ لَأَوْقَعْتُمْ فِي تَفْسِهِ شَيْئًا، ثُمَّ انْصَرَفُوا. حَتَّى إِذَا كَانَتْ اللَّيْلَةُ الثَّانِيَّةُ، عَادَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ إِلَى مَجْلِسِهِ،

فَبَاتُوا يَسْتَمِعُونَ لَهُ، حَتَّى إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ تَفَرَّقُوا، فَجَمَعَهُمُ
الطَّرِيقُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مِثْلَ مَا قَالُوا أَوَّلَ مَرَّةٍ، ثُمَّ
انْصَرَفُوا. حَتَّى إِذَا كَانَتْ اللَّيْلَةُ الثَّالِثَةُ أَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ
مَجْلِسَهُ، فَبَاتُوا يَسْتَمِعُونَ لَهُ، حَتَّى إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ تَفَرَّقُوا،
فَجَمَعَهُمُ الطَّرِيقُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: لَا تَبْرَحْ حَتَّى تَتَعَاهَدَ أَلَّا
تُعَوِّدَ: فَتَعَاهَدُوا عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ تَفَرَّقُوا.

& ذَهَابُ الْأَخْنَسِ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ يَسْأَلُهُ عَنْ مَعْنَى مَا سَمِعَ

#

فَلَمَّا أَصْبَحَ الْأَخْنَسُ بْنُ شَرِيْقٍ أَخَذَ عَصَاهُ، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى أَتَى
أَبَا سُفْيَانَ فِي بَيْتِهِ، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي يَا أَبَا حَنْظَلَةَ عَنْ رَأْيِكَ فِيَمَا
سَمِعْتَ مِنْ مُحَمَّدٍ؟ فَقَالَ: يَا أَبَا ثَعْلَبَةَ وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ أَشْيَاءَ
أَعْرِفُهَا وَأَعْرِفُ مَا يُرَادُ بِهَا، وَسَمِعْتُ أَشْيَاءَ مَا عَرَفْتُ مَعْنَاهَا،
الجزء الأول وَلَا مَا يُرَادُ بِهَا؛ قَالَ الْأَخْنَسُ: وَأَنَا الَّذِي حَلَفْتُ بِهِ (كَذَلِكَ).

& ذَهَابُ الْأَخْنَسِ إِلَى أَبِي جَهْلٍ يَسْأَلُهُ عَنْ مَعْنَى مَا سَمِعَ #
قَالَ: ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى أَتَى أَبَا جَهْلٍ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ بَيْتَهُ،
فَقَالَ: يَا أَبَا الْحَكَمِ، مَا رَأَيْكَ فِيَمَا سَمِعْتَ مِنْ مُحَمَّدٍ؟ فَقَالَ:
مَاذَا سَمِعْتُ، تَتَارَعُنَا تَحْنُ وَبُنُو عَبْدِ مَنَافٍ الشَّرَفَ، أَطْعَمُوا
فَأَطْعَمْنَا، وَحَمَلُوا فَحَمَلْنَا، وَأَعْطَوْا فَأَعْطَيْنَا، حَتَّى إِذَا تَجَادَيْتَنَا
عَلَى الرِّكْبِ، وَكُنَّا كَفَرَسِي رِهَانٍ، قَالُوا: مِنَّا نَبِيٌّ يَأْتِيهِ الْوَحْيُ

مِنَ السَّمَاءِ، فَمَتَى تُذَرِّكُ مِثْلَ هَذِهِ، وَاللَّهِ لَا تُؤْمِنُ بِهِ أَبَدًا وَلَا تُصَدِّقُهُ. قَالَ: فَقَامَ عَنْهُ الْأَخْنَسُ وَتَرَكَهُ.

& تَعْنَتْ فُرَيْشٍ فِي عَدَمِ اسْتِمَاعِهِمْ لِلرَّسُولِ ۖ وَمَا أَنْزَلَهُ

تَعَالَى #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ۖ إِذَا تَلَا عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، وَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ، قَالُوا يَهْزُءُونَ بِهِ: قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ لَا تَفْقَهُ مَا تَقُولُ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ لَا تَسْمَعُ مَا تَقُولُ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ قَدْ حَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ (فَاعْمَلْ) بِمَا أَنْتَ عَلَيْهِ إِنَّا عَامِلُونَ بِمَا نَحْنُ عَلَيْهِ، إِنَّا لَا تَفْقَهُ عَنْكَ شَيْئًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ

تَعَالَى (عَلَيْهِ) فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ: {

إِلَى قَوْلِهِ ⁽¹⁾ {

} ⁽²⁾ {

أَيُّ كَيْفَ فَهَمُّوا تَوْحِيدَكَ رَبِّكَ إِنْ كُنْتُ جَعَلْتُ عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً، وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا، وَبَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ حِجَابًا يَرْغَمُهُمْ؛ أَيُّ إِنِّي لَمْ أَفْعَلْ ذَلِكَ.

} {

أَيُّ ذَلِكَ مَا تَوَاصَوْا ⁽³⁾ {

بِهِ مِنْ تَرْكِ مَا بَعَثُكَ بِهِ إِلَيْهِمْ. {

⁽⁴⁾ {الجزء الأول أَيُّ أَخْطَأُوا الْمَثَلَ

1 - سورة الإسراء آية : 45.

2 - سورة الإسراء آية : 46.

3 - سورة الإسراء آية : 47.

4 - سورة الإسراء آية : 48.

الَّذِي صَرَبُوا (لَكَ) ، فَلَا يُصِيبُونَ بِهِ هُدًى ، وَلَا يَغْتَدِلُ لَهُمْ فِيهِ
 قَوْلُ { }⁽¹⁾ أَيِ قَدْ جِئْتُ تُخِيرُنَا أَنَّا سَبَّعْتُ بَعْدَ مَوْتِنَا إِذَا كُنَّا عِظَامًا
 وَرَفَاقًا ، وَذَلِكَ مَا لَا يَكُونُ .

{ }
 { }⁽²⁾ أَيِ الَّذِي خَلَقَكُمْ
 مِمَّا تَعْرِفُونَ ، فَلَيْسَ خَلْقُكُمْ مِنْ تُرَابٍ بِأَعَزَّ مِنْ ذَلِكَ عَلَيْهِ .
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَحِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ،
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ
 تَعَالَى : { }⁽³⁾ مَا الَّذِي أَرَادَ اللَّهُ بِهِ
 ؟ فَقَالَ : الْمَوْتُ .

ذَكَرُ عُدُوَانِ الْمُشْرِكِينَ عَلَى الْمُسْتَضْعَفِينَ مِمَّنْ أَسْلَمَ بِالْأَدَى
 وَالْفِتْنَةِ

& قَسْوَةُ قُرَيْشٍ عَلَى مَنْ أَسْلَمَ #
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ . ثُمَّ إِنَّهُمْ عَدَّوْا عَلَى مَنْ أَسْلَمَ ، وَاتَّبَعَ رَسُولَ
 اللَّهِ ﷺ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَوَثَبَتْ كُلُّ قَبِيلَةٍ عَلَى مَنْ فِيهَا مِنْ
 الْمُسْلِمِينَ ، فَجَعَلُوا يَحْسُسُونَهُمْ وَيَعْدُبُونَهُمْ بِالضَّرْبِ وَالْجُوعِ
 وَالْعَطَشِ ، وَبِرْمَاضٍ مَكَّةَ إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ ، مَنْ أُسْتُضِعِفُوا مِنْهُمْ ،
 يَفْتِنُونَهُمْ عَنْ دِينِهِمْ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُفْتَنُ مِنْ شِدَّةِ الْبَلَاءِ الَّذِي
 يُصِيبُهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَصْلُبُ لَهُمْ ، وَيَعْصِمُهُ اللَّهُ مِنْهُمْ .

1 - سورة الإسراء آية : 49 .

2 - سورة الإسراء آية : 50-51 .

3 - سورة الإسراء آية : 51 .

& مَا كَانَ يَلْقَاهُ بِلَالٌ بَعْدَ إِسْلَامِهِ، وَمَا فَعَلَهُ أَبُو بَكْرٍ فِي

تَخْلِيصِهِ #

وَكَانَ بِلَالٌ، مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، لِبَعْضِ بَنِي جُمَحٍ، مُوَلَّدًا مِنْ مُوَلَّدِيهِمْ، وَهُوَ بِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ، وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ حَمَامَةَ، وَكَانَ صَادِقَ الْإِسْلَامِ طَاهِرَ الْقَلْبِ، وَكَانَ أُمِّيَّةً بَنِي خَلْفِ بْنِ وَهْبٍ بْنُ خُذَافَةَ بْنِ جُمَحٍ يُخْرِجُهُ إِذَا الْجَزءُ الْأَوَّلُ حَمِيَتْ الظَّهِيرَةُ، فَيَطْرَحُهُ عَلَى ظَهْرِهِ فِي بَطْحَاءِ مَكَّةَ، ثُمَّ يَأْمُرُ بِالصَّخْرَةِ الْعَظِيمَةِ فَيُوضَعُ عَلَى صَدْرِهِ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: (لَا وَاللَّهِ) لَا تَزَالُ هَكَذَا حَتَّى تَمُوتَ، أَوْ تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ، وَتَعْبُدَ اللَّاتَ وَالْعُزَّى، فَيَقُولُ وَهُوَ فِي ذَلِكَ الْبَلَاءِ: أَحَدٌ أَحَدٌ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ وَرَقَةُ بْنُ تَوْقَلٍ يَمُرُّ بِهِ وَهُوَ يُعَذِّبُ بِذَلِكَ، وَهُوَ يَقُولُ: أَحَدٌ أَحَدٌ؛ فَيَقُولُ: أَحَدٌ أَحَدٌ وَاللَّهِ يَا بِلَالُ، ثُمَّ يُقْبِلُ عَلَى أُمِّيَّةَ بْنِ خَلْفٍ، وَمَنْ يَصْنَعُ ذَلِكَ بِهِ مِنْ بَنِي جُمَحٍ، فَيَقُولُ أَخْلِفُ بِاللَّهِ لِيَنْ قَتَلْتُمُوهُ عَلَى هَذَا لِأَتَّخِذَهُ حَتَانًا، حَتَّى مَرَّ بِهِ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِّيقُ (ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ) يَوْمَئِذٍ، وَهُمْ يَصْنَعُونَ ذَلِكَ بِهِ، وَكَانَتْ دَارُ أَبِي بَكْرٍ فِي بَنِي جُمَحٍ، فَقَالَ لِأُمِّيَّةَ بْنِ خَلْفٍ: أَلَا تَتَّقِي اللَّهَ فِي هَذَا الْمُسْكِينِ ؟ حَتَّى مَتَى ؟ قَالَ: أَنْتَ الَّذِي أَفْسَدْتَهُ فَأَنْقِذْهُ مِمَّا تَرَى؛ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَفَعَلُ، عِنْدِي غُلَامٌ أَسْوَدُ أَجْلَدُ مِنْهُ وَأَقْوَى، عَلَى دِينِكَ، أُعْطِيكَهُ بِهِ؛ قَالَ: قَدْ قَبِلْتُ فَقَالَ: هُوَ لَكَ. فَأَعْطَاهُ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِّيقُ غُلَامَهُ ذَلِكَ، وَأَخَذَهُ فَأَعْتَقَهُ

& مَنْ أَعْتَقَهُمْ أَبُو بَكْرٍ مَعَ يَلَالٍ #

ثُمَّ أَعْتَقَ مَعَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ قَبْلَ أَنْ يُهَاجِرَ إِلَى الْمَدِينَةِ سِتَّ رِقَابٍ، يَلَالُ سَايِعُهُمْ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ، شَهِدَ بَذْرًا وَأُحْدًا، وَقُتِلَ يَوْمَ بَرْ مَعُونَةَ شَهِيدًا؛ وَأُمُّ عُبَيْسٍ وَزَيْبَةُ، وَأُصِيبَ بَصَرُهَا حِينَ أَعْتَقَهَا، فَقَالَتْ قُرَيْشٌ: مَا أَذْهَبَ بَصَرَهَا إِلَّا اللَّاتُ وَالْعُرَى؛ فَقَالَتْ: كَذَبُوا وَبَيَّتِ اللَّهُ مَا تَصُرُّ اللَّاتُ وَالْعُرَى وَمَا تَنْفَعَانِ، فَرَدَّ اللَّهُ بَصَرَهَا.

وَأَعْتَقَ التَّهْدِيَّةَ وَبَنَتَهَا، وَكَانَتَا لَامْرَأَةً مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمَدَّارِ، فَمَرَّ بِهِمَا وَقَدْ بَعَثَتْهُمَا الْجَزءُ الْأَوَّلُ سَيِّدَتُهُمَا بِطَحِينٍ لَهَا، وَهِيَ تَقُولُ: وَاللَّهِ لَا أُعْتِقُكُمَا أَبَدًا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ۖ حِلٌّ يَا أُمَّ فُلَانٍ؛ فَقَالَتْ: حِلٌّ، أَنْتِ أَفْسَدْتُهُمَا فَأَعْتِقْتُهُمَا، قَالَ: فَبِكُمُ هُمَا؟ قَالَتْ: بِكَذَا وَكَذَا، قَالَ: قَدْ أَخَذْتُهُمَا وَهُمَا خُرَّتَانِ، أَرْجِعَا إِلَيْهَا طَحِينَهَا، قَالَتَا: أَوْتَفِرْغُ مِنْهُ يَا أَبَا بَكْرٍ ثُمَّ نَرُدُّهُ إِلَيْهَا؟ قَالَ: وَذَلِكَ إِنْ شِئْتُمَا. وَمَرَّ بِجَارِيَةِ بَنِي مُؤَمِّلٍ، حَيٌّ مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَكَانَتْ مُسْلِمَةً، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يُعَذِّبُهَا لِتَتْرَكَ الْإِسْلَامَ، وَهُوَ يَوْمئِذٍ مُشْرِكٌ وَهُوَ يَضْرِبُهَا، حَتَّى إِذَا مَلَ قَالَ: إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ، إِنِّي لَمْ أَتْرُكْ إِلَّا مَلَالَةً، فَتَقُولُ: كَذَلِكَ فَعَلَ اللَّهُ بِكَ. فَابْتَاعَهَا أَبُو بَكْرٍ، فَأَعْتَقَهَا.

& لَامَ أَبُو فُحَاقَةَ ابْنَهُ لِعَتِقِهِ مِنْ أَعْتَقَ فَرَدَّ عَلَيْهِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ بَعْضِ أَهْلِهِ، قَالَ:

قَالَ أَبُو قُحَافَةَ لِأَيِّ بَكْرٍ: يَا بُنَيَّ، إِنِّي أَرَاكَ تُغْتِقُ رِقَابًا ضِعَافًا، فَلَوْ أَنَّكَ إِذْ فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ أَعْتَقْتَ رَجُلًا جُلْدًا يَمْنَعُونَكَ وَيَقُومُونَ دُونَكَ ؟ قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا أَبَتُ، إِنِّي إِنَّمَا أُرِيدُ مَا أُرِيدُ، لِلَّهِ () قَالَ: فَيَتَحَدَّثُ أَنَّهُ مَا نَزَلَ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ إِلَّا

فِيهِ، وَفِيمَا قَالَ لَهُ أَبُوهُ: { }
 { }⁽¹⁾ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: { }
 { }⁽²⁾

& تَغْذِيبُ فُرَيْشٍ لَابْنِ يَاسِرٍ، وَتَضْيِيرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَهُ #
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَتْ بَنُو مَخْزُومٍ يَخْرُجُونَ بِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، وَبِأَيِّهِ الْجَزءُ الْأَوَّلُ وَأُمُّهُ، وَكَانُوا أَهْلَ بَيْتِ إِسْلَامٍ، إِذَا حَمِيتِ الظَّهِيرَةُ، يُعَذِّبُونَهُمْ بِرَمَضَاءِ مَكَّةَ، فَيَمُرُّ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيَقُولُ، فِيمَا بَلَغَنِي: { صَبْرًا آلَ يَاسِرٍ، مَوْعِدُكُمْ الْجَنَّةُ } فَأَمَّا أُمُّهُ فَقَتَلُوهَا، وَهِيَ تَأْبَى إِلَّا الْإِسْلَامَ.

& مَا كَانَ يُعَذِّبُ بِهِ أَبُو جَهْلٍ مَنْ أَسْلَمَ #
 وَكَانَ أَبُو جَهْلٍ الْقَاسِقُ الَّذِي يُغْرِي بِهِمْ فِي رِجَالٍ مِنْ فُرَيْشٍ، إِذَا سَمِعَ بِالرَّجُلِ قَدْ أَسْلَمَ، لَهُ شَرَفٌ وَمَتْعَةٌ، أَتَبَهُ وَأَخْرَاهُ وَقَالَ: تَرَكْتَ دِينَ أَبِيكَ وَهُوَ خَيْرٌ مِنْكَ، لَتُسَفَّهَنَّ حِلْمَكَ، وَلَتُفَيِّلَنَّ رَأْيَكَ، وَلَتَصْعَنَّ شَرْفَكَ؛ وَإِنْ كَانَ تَاجِرًا قَالَ: وَاللَّهِ لَتُكْسِدَنَّ تِجَارَتَكَ، وَلَتُهْلِكََنَّ مَالُكَ؛ وَإِنْ كَانَ صَعِيفًا صَرَبَهُ وَأَغْرَى بِهِ.

1 - سورة الليل آية : 5-6.

2 - سورة الليل آية : 19-21.

& سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ عُذْرِ مَنْ امْتَنَعَ عَنِ الْإِسْلَامِ لِسَبَبٍ
تَغْذِيهِ فَأَجَارَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ،
قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ: أَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَبْلُغُونَ مِنْ
أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعَذَابِ مَا يُعْذَرُونَ بِهِ فِي تَرْكِ
دِينِهِمْ؟ قَالَ: نَعَمْ وَاللَّهِ، إِنْ كَانُوا لَيَضْرِبُونَ أَحَدَهُمْ وَيُجِيعُونَهُ
وَيُعَطِّشُونَهُ حَتَّى مَا يَقْدِرُ أَنْ يَسْتَوِيَ جَالِسًا مِنْ شِدَّةِ الضَّرِّ
الَّذِي تَزَلَّ بِهِ، حَتَّى يُعْطِيَهُمْ مَا سَأَلُوهُ مِنَ الْفِتْنَةِ، حَتَّى يَقُولُوا
لَهُ: أَلَا تَعْرِى إِلَهَكَ مِنْ دُونِ اللَّهِ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، حَتَّى إِنْ
الْجَعَلَ لَيَمُرُّ بِهِمْ، فَيَقُولُونَ لَهُ: أَهَذَا الْجَعْلُ إِلَهَكَ مِنْ دُونِ اللَّهِ؟
فَيَقُولُ: نَعَمْ، افْتِدَاءً مِنْهُمْ مِمَّا يَبْلُغُونَ مِنْ جَهْدِهِ. الجزء الأول &
رَفُضَ هِشَامُ تَسْلِيمَ أَخِيهِ لِقُرَيْشٍ لِيَقْتُلُوهُ عَلَى إِسْلَامِهِ، وَشِعْرِهِ
فِي ذَلِكَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي الرَّبِيعُ بْنُ عُكَّاشَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَبِي أَحْمَدَ أَنَّهُ حُدِّثَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ مَشَّوًا إِلَى
هِشَامِ بْنِ الْوَلِيدِ، حِينَ أَسْلَمَ أَخُوهُ الْوَلِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ (بْنِ
الْمُغِيرَةِ)، وَكَانُوا قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى أَنْ يَأْخُذُوا فِتْنَةً مِنْهُمْ كَانُوا
قَدْ أَسْلَمُوا، مِنْهُمْ: سَلَمَةُ بْنُ هِشَامٍ، وَعَيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ. قَالَ:
فَقَالُوا لَهُ. وَخَشُوا شَرَّهُمْ: إِنَّا قَدْ أَرَدْنَا أَنْ نُعَاتِبَ هَؤُلَاءِ الْفِتْيَةَ
عَلَى هَذَا الدِّينِ الَّذِي أَحَدْتُمَا، فَإِنَّا تَأْمَنُ بِذَلِكَ فِي غَيْرِهِمْ. قَالَ:
هَذَا، فَعَلَيْكُمْ بِهِ، فَعَاتَبُوهُ وَإِيَّاكُمْ وَنَفْسَهُ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ:

:

أَلَا لَا يُقْتَلَنَّ أَخِي عُيَيْسٍ فَيَبْقَى بَيْنَنَا أَبَدًا تَلَا حِي

أَحْذَرُوا عَلَى نَفْسِهِ، فَأُقْسِمُ اللَّهُ لَئِنْ قَتَلْتُمُوهُ لَأَقْتُلَنَّ أَشْرَفَكُمْ رَجُلًا. قَالَ: فَقَالُوا: اللَّهُمَّ الْعَنَّهُ، مَنْ يُعَزِّرْ بِهَذَا الْحَدِيثِ، فَوَاللَّهِ لَوْ أُصِيبَ فِي أَيْدِينَا لَقُتِلَ أَشْرَفُنَا رَجُلًا. (قَالَ)، فَتَرَكُوهُ وَتَزَعُّوا عَنْهُ. قَالَ: وَكَانَ ذَلِكَ مِمَّا دَفَعَ اللَّهُ بِهِ عَنْهُمْ.

ذَكَرَ الْهَجْرَةَ الْأُولَى إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ

& إِشَارَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَصْحَابِهِ بِالْهَجْرَةِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا يُصِيبُ أَصْحَابَهُ مِنَ الْبَلَاءِ، وَمَا هُوَ فِيهِ مِنَ الْعَافِيَةِ، بِمَكَانِهِ مِنَ اللَّهِ وَمِنْ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَمْنَعَهُمْ مِمَّا هُمْ فِيهِ مِنَ الْبَلَاءِ، قَالَ لَهُمْ: لَوْ خَرَجْتُمْ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ فَإِنَّ يَهَا مَلِكًا لَا يُظْلَمُ عِنْدَهُ أَحَدٌ، وَهِيَ أَرْضُ صِدْقٍ، حَتَّى يَجْعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قَرْجًا الْجِزَاءِ الْأَوَّلَ مِمَّا أَنْتُمْ فِيهِ. فَخَرَجَ عِنْدَ ذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ، مَخَافَةَ الْفِتْنَةِ، وَفِرَارًا إِلَى اللَّهِ بِدِينِهِمْ، فَكَانَتْ أَوَّلَ هَجْرَةٍ كَانَتْ فِي الْإِسْلَامِ.

& مَنْ هَاجَرُوا الْهَجْرَةَ الْأُولَى إِلَى الْحَبَشَةِ #

وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ خَرَجَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنُ قُصَيٍّ بْنُ كِلَابٍ بْنُ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ بْنُ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ بْنُ فِهْرِ: عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ، مَعَهُ امْرَأَتُهُ رُقَيْيَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

وَمِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ: أَبُو حُدَيْفَةَ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ رَيْبَعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ مَعَهُ امْرَأَتُهُ: سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرِو، أَحَدُ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَلَدَتْ لَهُ يَارِضُ الْحَبَشَةِ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي حُدَيْفَةَ.

وَمِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ: الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدٍ.

وَمِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ: مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ.

وَمِنْ بَنِي زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ بْنِ عَبْدِ عَوْفٍ بْنِ عَبْدِ (بْنِ) الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ

وَمِنْ بَنِي مَخْرُومِ بْنِ يَقْظَةَ بْنِ مُرَّةَ: أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ بْنِ هِلَالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ، مَعَهُ امْرَأَتُهُ أُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ.

وَمِنْ بَنِي جُمَحٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْنٍ بْنِ كَعْبٍ: عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ وَهْبِ بْنِ حُدَافَةَ بْنِ جُمَحٍ

وَمِنْ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ: عَامِرُ بْنُ رَيْبَعَةَ، حَلِيفُ آلِ الْخَطَّابِ، مِنْ عَنَزِ بْنِ وَائِلٍ - (قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: مِنْ عَنَزَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَيْبَعَةَ) - مَعَهُ امْرَأَتُهُ لَيْلَى بِنْتُ أَبِي حَثْمَةَ (بْنِ حُدَافَةَ) بْنِ غَانِمِ (بْنِ عَامِرِ) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُويْجِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ.

وَمِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ: أَبُو سَبْرَةَ بْنُ أَبِي رُهْمٍ بْنُ عَبْدِ
الْعَزَّى بْنِ أَبِي قَيْسٍ، الْجَزءُ الْأَوَّلُ بْنُ عَبْدِ وُدٍّ بْنُ تَصْرِ بْنِ مَالِكِ
بْنَ حِجْلٍ بْنُ عَامِرٍ؛ وَيُقَالُ: بَلْ أَبُو حَاطِبٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ
شَمْسٍ بْنُ عَبْدِ وُدٍّ بْنُ تَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِجْلٍ بْنُ عَامِرٍ (بْنَ
لُؤَيٍّ) وَيُقَالُ: هُوَ أَوَّلُ مَنْ قَدِمَهَا.

وَمِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ فَهْرٍ: سُهَيْلُ بْنُ بَيْصَاءَ، وَهُوَ سُهَيْلُ بْنُ
وَهْبٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ هَلَالٍ بْنِ أَهْيَبٍ بْنِ صَبَّةَ بْنِ الْحَارِثِ. فَكَانَ
هَؤُلَاءِ الْعَشْرَةَ أَوَّلَ مَنْ خَرَجَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ،
فِيمَا بَلَّغَنِي.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَكَانَ عَلَيْهِمْ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ، فِيمَا ذَكَرَ
لِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ خَرَجَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ۖ وَتَتَابَعَ
الْمُسْلِمُونَ حَتَّى اجْتَمَعُوا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، فَكَانُوا بِهَا، مِنْهُمْ مَنْ
خَرَجَ بِأَهْلِهِ مَعَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ خَرَجَ بِنَفْسِهِ لَا أَهْلَ لَهُ مَعَهُ.

& مَنْ خَرَجَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ #

(و) مِنْ بَنِي هَاشِمٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنُ قُصَيٍّ بْنُ كِلَابٍ بْنُ
مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ بْنِ فَهْرٍ: جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ، مَعَهُ امْرَأَتُهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ بِنِ
الْتُّعْمَانِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ قُحَافَةَ بْنِ خَثْعَمٍ، وَلَدَتْ لَهُ بِأَرْضِ
الْحَبَشَةِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ، رَجُلٌ.

& مَنْ خَرَجَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ #

وَمِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ: عُثْمَانُ بْنُ
عَفَّانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، مَعَهُ امْرَأَتُهُ رُقَيْيَةُ
ابْنَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَمَرُو بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ، مَعَهُ
امْرَأَتُهُ قَاطِمَةُ بِنْتُ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ مُحَرَّرِثِ (بْنِ حُمَلٍ) بْنِ
شَيْقٍ بْنِ رَقَبَةَ بْنِ مُحَدِّجِ الْكِنَانِيِّ، وَأَخُوهُ خَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ
الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ، مَعَهُ امْرَأَتُهُ أَمِينَةُ بِنْتُ خَلْفِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ
عَامِرِ بْنِ بَيَاصَةَ بْنِ سُبَيْعِ بْنِ جُعْثَمَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مُلَيْحِ بْنِ
عَمْرِو، مِنْ خُرَاعَةَ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ هُمَيَّةُ بِنْتُ خَلْفٍ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ:
وَلَدَتْ لَهُ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ سَعِيدَ بْنَ خَالِدٍ، وَأَمَةَ بِنْتُ خَالِدٍ، الْجَزءُ
الْأَوَّلُ فَتَرَوُجَ أَمَةَ بَعْدَ ذَلِكَ الرَّبِيرُ بْنُ الْعَوَّامِ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَمَرُو
بْنُ الرَّبِيرِ، وَخَالِدُ بْنُ الرَّبِيرِ.

& مَنْ هَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ #

وَمِنْ خُلَفَائِهِمْ، مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ
بْنِ رَبَّابِ بْنِ يَعْمَرَ بْنِ صَبْرَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَيْبَرِ بْنِ عَنَمِ بْنِ
دُودَانَ بْنِ أَسَدٍ؛ وَأَخُوهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ، مَعَهُ امْرَأَتُهُ أُمُّ
حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ؛ وَقَيْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ،
رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ، مَعَهُ امْرَأَتُهُ بَرَكَهُ بِنْتُ يَسَارٍ،
مَوْلَاةُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ، وَمُعَيْقِبُ بْنُ أَبِي قَاطِمَةَ.
وَهَؤُلَاءِ آلُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، سَبْعَةُ نَفَرٍ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: مُعَيْقِبُ مِنْ دَوْسٍ.

& مَنْ رَحَلَ إِلَى الْحَبَشَةِ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، أَبُو حُدَيْفَةَ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ؛ وَأَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ، وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ، حَلِيفُ آلِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، رَجُلَانِ.

& مَنْ رَحَلَ إِلَى الْحَبَشَةِ مِنْ بَنِي تَوْفَلٍ #

وَمِنْ بَنِي تَوْفَلٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ: عُتْبَةُ بْنُ عَزْوَانَ بْنِ جَابِرِ بْنِ وَهَبِ بْنِ تَسِيبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَازِنِ بْنِ مَنصُورِ بْنِ عِكْرَمَةَ بْنِ خَصَفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ، حَلِيفُ لَهُمْ، رَجُلٌ.

& مَنْ رَحَلَ إِلَى الْحَبَشَةِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ #

وَمِنْ بَنِي أَسَدٍ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ: الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ بْنِ حُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدٍ، وَالْأَسْوَدُ بْنُ تَوْفَلِ بْنِ حُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدٍ، وَيَزِيدُ بْنُ زَمْعَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَسَدٍ. وَعَمَرُو بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدٍ، أَرْبَعَةُ تَقَرُّ.

& مَنْ رَحَلَ إِلَى الْحَبَشَةِ مِنْ بَنِي عَبْدِ بْنِ قُصَيٍّ #

وَمِنْ بَنِي عَبْدِ بْنِ قُصَيٍّ: طَلَيْبُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ وَهَبِ بْنِ أَبِي كَبِيرِ بْنِ عَبْدِ (بْنِ قُصَيٍّ)، رَجُلٌ. الْجُزْءُ الْأَوَّلُ & مَنْ رَحَلَ إِلَى الْحَبَشَةِ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ #

وَمِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ: مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ؛ وَسُوَيْبُ بْنُ سَعْدِ بْنِ حَزْمَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عُمَيْلَةَ بْنِ السَّبَّاقِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ؛ وَجَهْمُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ شَرْحِبِيلَ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ، مَعَهُ امْرَأَتُهُ أُمُّ حَزْمَلَةَ بِنْتُ عَبْدِ الْأَسْوَدِ بْنِ جُدَيْمَةَ بْنِ أَقْيَشِ بْنِ

عَامِرِ بْنِ بَيَاصَةَ بْنِ سُبَيْعِ بْنِ جُعْثَمَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مُلَيْحِ بْنِ
عَمْرِو، مِنْ خُرَاعَةَ؛ وَابْنَاهُ عَمْرُو بْنُ جَهْمٍ وَخَزَيْمَةُ بْنُ جَهْمٍ؛ وَأَبُو
الرُّومِ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ؛
وَفِرَاسُ بْنُ النَّصْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ
مَنَافٍ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ، خَمْسَةُ تَقَرُّ.

& مَنْ رَحَلَ إِلَى الْحَبَشَةِ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ #

وَمِنْ بَنِي زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ بْنِ عَبْدِ
عَوْفٍ بْنِ عَبْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ، وَعَامِرُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَأَبُو
وَقَّاصٍ، مَالِكُ بْنُ أَهْيَبٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زُهْرَةَ؛ وَالْمُطَّلِبُ بْنُ
أَزْهَرَ بْنِ عَبْدِ عَوْفٍ بْنِ عَبْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ، مَعَهُ امْرَأَتُهُ
رَمْلَةُ بِنْتُ أَبِي عَوْفٍ بْنِ صُبَيْرَةَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ،
وَلَدَتْ لَهُ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ الْمُطَّلِبِ.

& مَنْ رَحَلَ إِلَى الْحَبَشَةِ مِنْ بَنِي هُذَيْلٍ #

وَمِنْ خُلَفَائِهِمْ مِنْ هُذَيْلٍ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
شَمْخِ بْنِ مَخْرُومِ بْنِ صَاهِلَةَ بْنِ كَاهِلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَمِيمِ بْنِ
سَعْدِ بْنِ هُذَيْلٍ. وَأَخُوهُ: عُتْبَةُ بْنُ مَسْعُودٍ.

& مَنْ رَحَلَ إِلَى الْحَبَشَةِ مِنْ بَهْرَاءَ #

وَمِنْ بَهْرَاءَ: الْمِقْدَادُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ
بْنِ ثُمَامَةَ بْنِ مَطْرُودِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ
ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ الشَّرِيدِ الْجَزْءِ الْأَوَّلِ بْنِ أَبِي أَهْوَرَ بْنِ أَبِي
قَائِشِ بْنِ دُرَيْمِ بْنِ الْقَيْنِ بْنِ أَهْوَدَ بْنِ بَهْرَاءَ بْنِ عَمْرِو بْنِ
الْحَافِّ بْنِ فُصَاعَةَ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ هَزْلُ بْنُ فَاسٍ بْنِ ذَرٍّ، وَدُهِيرُ بْنُ ثَوْرٍ.
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ يُقَالُ لَهُ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ
يَعُوثَ (بْنِ وَهْبٍ) بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زُهْرَةَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ تَبَّاهُ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ، وَخَالَفَهُ سِتَّةُ تَقَرٍ.

& مَنْ رَحَلَ إِلَى الْحَبَشَةِ مِنْ بَنِي تَيْمٍ #

وَمِنْ بَنِي تَيْمٍ بْنِ مُرَّةَ: الْحَارِثُ بْنُ خَالِدِ بْنِ صَخْرِ بْنِ عَامِرٍ
(بْنِ عَمْرِو) بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ، مَعَهُ امْرَأَتُهُ رَيْطَةُ بِنْتُ
الْحَارِثِ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ، وَلَدَتْ لَهُ
يَارُضَ الْحَبَشَةِ مُوسَى بْنُ الْحَارِثِ، وَعَائِشَةَ بِنْتُ الْحَارِثِ، وَزَيْتَبَ
بِنْتُ الْحَارِثِ، وَفَاطِمَةَ بِنْتُ الْحَارِثِ، وَعَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ
عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ، رَجُلَانِ.

& مَنْ رَحَلَ إِلَى الْحَبَشَةِ مِنْ بَنِي مَخْرُومٍ #

وَمِنْ بَنِي مَخْرُومٍ بْنِ يَقْظَةَ بْنِ مُرَّةَ: أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ
الْأَسَدِ بْنِ هَلَالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ، وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ
أُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ
مَخْرُومٍ، وَلَدَتْ لَهُ يَارُضَ الْحَبَشَةِ زَيْتَبَ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ، وَاسْمُ
أَبِي سَلَمَةَ عَبْدُ اللَّهِ، وَاسْمُ أُمِّ سَلَمَةَ: هِنْدُ: وَشَمَّاسُ (بْنِ)
عُثْمَانَ بْنِ الشَّرِيدِ بْنِ سُؤَيْدِ بْنِ هَرَمِيٍّ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَخْرُومٍ.

& اسْمُ الشَّمَّاسِ وَشَيْءٌ عَنْهُ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَاسْمُ شَمَّاسٍ: عُثْمَانُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ شَمَّاسًا،
لِأَنَّهُ شَمَّاسًا مِنْ الْجَزْءِ الْأَوَّلِ الشَّمَامِيسَةِ، قَدِمَ مَكَّةَ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ جَمِيلًا فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْ جَمَالِهِ، فَقَالَ عُتْبَةُ بْنُ

رَبِيعَةَ، وَكَانَ خَالَ شَمَّاسٍ: أَنَا آتِيكُمْ بِشَمَّاسٍ أَحْسَنَ مِنْهُ، فَجَاءَ
يَا بْنَ أَخْتِهِ عُثْمَانَ بْنَ عُثْمَانَ، فَسُمِّيَ شَمَّاسًا. فِيمَا ذَكَرَ ابْنُ
شِهَابٍ وَغَيْرُهُ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَهَبَّارُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ بْنِ هِلَالِ
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ؛ وَأَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُفْيَانَ؛
وَهِشَامُ بْنُ أَبِي حُدَيْفَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ
مَخْرُومٍ؛ وَسَلَمَةُ بْنُ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ
مَخْرُومٍ؛ وَعَيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ.

& مَنْ هَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ مِنْ خُلَفَاءِ بَنِي مَخْرُومٍ #
وَمِنْ خُلَفَائِهِمْ: مُعْتَبُ بْنُ عَوْفٍ بْنِ عَامِرِ بْنِ الْقُضَلِ بْنِ
عَفِيفِ بْنِ كُلَيْبِ بْنِ حَبَشِيَّةَ ابْنِ سُلُولَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
خُرَاعَةَ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: عَيْهَامَةُ، ثَمَانِيَةُ تَقَرِّ.
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ حَبَشِيَّةَ ابْنِ سُلُولَ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ
مُعْتَبُ بْنُ حَمْرَاءَ.

& مَنْ هَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ مِنْ بَنِي جُمَحٍ #
وَمِنْ بَنِي جُمَحٍ ابْنُ عَمْرِو بْنِ هُصَيْصِ بْنِ كَعْبٍ: عُثْمَانُ بْنُ
مَطْعُونِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ وَهَبِ بْنِ خُذَافَةَ بْنِ جُمَحٍ؛ وَابْنُهُ السَّائِبُ
بْنُ عُثْمَانَ؛ وَأَخَوَاهُ قُدَامَةُ بْنُ مَطْعُونِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَطْعُونِ؛
وَحَاطِبُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ وَهَبِ بْنِ خُذَافَةَ بْنِ
جُمَحٍ، مَعَهُ امْرَأَتُهُ قَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُجَلَّلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
قَيْسِ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ تَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِجْلِ بْنِ عَامِرٍ؛ وَابْنَاهُ:

مُحَمَّدُ بْنُ حَاطِبٍ، وَالْحَارِثُ بْنُ حَاطِبٍ، وَهُمَا لِبْنَتِ الْمُجَلِّلِ؛
وَأَخُوهُ حَطَّابُ بْنُ الْحَارِثِ، مَعَهُ امْرَأَتُهُ فُكَيْهَةُ بِنْتُ يَسَارٍ؛
وَسُفْيَانُ بْنُ مَعْمَرٍ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ وَهْبٍ بْنُ حُذَافَةَ بْنِ جُمَحٍ، مَعَهُ
ابْنَاهُ جَايِرُ بْنُ سُفْيَانَ، وَجُنَادَةُ بْنُ سُفْيَانَ، وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ حَسَنَةُ،
وَهِيَ أُمُّهُمَا، وَأَخُوهُمَا مِنْ أُمِّهِمَا شُرَحْبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ، أَحَدُ
الْعَوْتِ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: شُرَحْبِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَحَدُ الْعَوْتِ بْنِ مُرٍّ،
أَخِي تَمِيمِ بْنِ مُرٍّ.

الجزء الأول & مَنْ هَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ مِنْ بَنِي سَهْمٍ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَعُثْمَانُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ أَهْبَانَ بْنِ وَهْبٍ بْنِ
حُذَافَةَ بْنِ جُمَحٍ أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا.

وَمِنْ بَنِي سَهْمٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ هُصَيْنٍ بْنِ كَعْبٍ، خُنَيْسُ بْنُ
حُذَافَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ
الْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْلٍ وَهَشَامُ بْنُ
الْعَاصِ بْنِ وَائِلِ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْعَاصِ بْنُ وَائِلِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ
سَهْمٍ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَيْسُ بْنُ حُذَافَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ
سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ؛ وَأَبُو قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ
سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُذَافَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ
سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ؛ وَالْحَارِثُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ
سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ؛ وَمَعْمَرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ سَعْدِ

بْنِ سَهْمٍ؛ وَبِشْرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ سَعْدِ بْنِ
 سَهْمٍ؛ وَأَخٌ لَهُ مِنْ أُمِّهِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، يُقَالُ لَهُ: سَعِيدُ بْنُ عَمْرِو،
 وَسَعِيدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ؛
 وَالسَّائِبُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ؛
 وَعُمَيْرُ بْنُ رَبَّابٍ بْنِ حُدَيْفَةَ بْنِ مُهَشَّمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ.
 وَمَحْمِيَّةُ بْنُ الْجَزَاءِ، حَلِيفُ لَهُمْ، مِنْ بَنِي زُبَيْدٍ، أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلًا.
 & مَنْ هَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ #

وَمِنْ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ: مَعْمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَضَلَةَ بْنِ
 عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ حَرْثَانَ الْجَزْءِ الْأَوَّلِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُوَيْجِ
 بْنِ عَدِيٍّ وَعُزْوَةُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ حَرْثَانَ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُبَيْدِ
 بْنِ عُوَيْجِ بْنِ عَدِيٍّ؛ وَعَدِيُّ بْنُ تَضَلَةَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ حَرْثَانَ
 بْنِ عَوْفِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُوَيْجِ بْنِ عَدِيٍّ وَابْنُهُ التُّعْمَانُ بْنُ عَدِيٍّ؛
 وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ، حَلِيفُ لَالِ الْخَطَّابِ، مِنْ عَنَزِ بْنِ وَائِلٍ، مَعَهُ
 امْرَأَتُهُ لَيْلَى بِنْتُ أَبِي حَتْمَةَ بْنِ غَانِمٍ خَمْسَةَ تَفَرٍ.

& مَنْ هَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ مِنْ بَنِي عَامِرٍ #
 وَمِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ: أَبُو سَبْرَةَ بْنُ أَبِي رُهْمٍ بْنِ عَبْدِ
 الْعُزَّى بْنِ أَبِي قَيْسِ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ تَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِجْلٍ
 بْنِ عَامِرٍ مَعَهُ امْرَأَتُهُ أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ
 شَمْسِ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ تَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِجْلٍ بْنِ عَامِرٍ وَعَبْدُ
 اللَّهِ بْنِ مَحْرَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ أَبِي قَيْسِ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ
 تَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِجْلٍ بْنِ عَامِرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُهَيْلِ بْنِ
 عَمْرِو بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ تَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِجْلٍ

بْنِ عَامِرٍ؛ وَسَلَيْطُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ
تَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِجْلٍ بْنِ عَامِرٍ؛ وَأَخُوهُ السَّكْرَانُ بْنُ عَمْرِو،
مَعَهُ امْرَأَتُهُ سَوْدَةُ بِنْتُ رَمْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ
وَودٍّ بْنِ تَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِجْلٍ بْنِ عَامِرٍ؛ وَمَالِكُ بْنُ رَمْعَةَ بْنِ
قَيْسِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ تَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِجْلٍ
بْنِ عَامِرٍ؛ مَعَهُ امْرَأَتُهُ عَمْرَةُ بِنْتُ السَّعْدِيِّ بْنِ وَقْدَانَ بْنِ عَبْدِ
شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ تَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِجْلٍ بْنِ عَامِرٍ؛
وَحَاطِبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ تَصْرِ بْنِ
مَالِكِ بْنِ حِجْلٍ بْنِ عَامِرٍ؛ وَسَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ، حَلِيفُ لَهُمْ. ثَمَانِيَةٌ
تَقَرُّ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ مِنَ الْيَمَنِ.

& مَنْ هَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ فَهْرِ: أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ
الْجَرَّاحِ، وَهُوَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَرَّاحِ بْنِ هَلَالِ بْنِ أَهْيَبِ
بْنِ صَبَّةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فَهْرِ؛ الْجَزءُ الْأَوَّلُ وَسُهَيْلُ بْنُ بَيْضَاءَ،
وَهُوَ سُهَيْلُ بْنُ وَهْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ هَلَالِ بْنِ أَهْيَبِ بْنِ صَبَّةَ بْنِ
الْحَارِثِ، وَلَكِنَّ أُمَّهُ غَلَبَتْ عَلَى تَسْمِيَةِ، فَهُوَ يُنْسَبُ إِلَيْهَا، وَهِيَ
دَعْدُ بِنْتُ جَحْدَمِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ ظَرِبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فَهْرِ، وَكَانَتْ
تُدْعَى بَيْضَاءَ؛ وَعَمَرُو بْنُ أَبِي سَرَحِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ هَلَالِ بْنِ أَهْيَبِ
بْنِ صَبَّةَ بْنِ الْحَارِثِ؛

وَعِيَاضُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي شَدَّادِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ هَلَالِ بْنِ أَهْيَبِ
بْنِ صَبَّةَ بْنِ الْحَارِثِ وَيُقَالُ: بَلْ رَبِيعَةُ بْنُ هَلَالِ بْنِ مَالِكِ بْنِ

صَبَّةَ (بَنِ الْحَارِثِ)؛ وَعَمَرُو بَنِ الْحَارِثِ بَنُ زُهَيْرِ بَنِ أَبِي شَدَّادِ
 بَنِ رَبِيعَةَ بَنِ هَلَالِ بَنِ مَالِكِ بَنِ صَبَّةَ بَنِ الْحَارِثِ وَعُثْمَانُ بَنُ
 عَبْدِ عَنَمِ بَنِ زُهَيْرِ بَنِ أَبِي شَدَّادِ بَنِ رَبِيعَةَ بَنِ هَلَالِ بَنِ مَالِكِ
 بَنِ صَبَّةَ بَنِ الْحَارِثِ وَسَعْدُ بَنُ عَبْدِ قَيْسِ بَنِ لَقِيطِ بَنِ عَامِرِ
 بَنِ أُمَيَّةَ بَنِ ظَرِبِ بَنِ الْحَارِثِ (بَنِ فَهْرِ) وَالْحَارِثُ بَنُ عَبْدِ
 قَيْسِ بَنِ لَقِيطِ بَنِ عَامِرِ بَنِ أُمَيَّةَ بَنِ ظَرِبِ بَنِ الْحَارِثِ بَنِ
 فَهْرِ. ثَمَانِيَّةٌ تَقَرُّ.

& عَدَدُ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى الْحَبَشَةِ #

فَكَانَ جَمِيعُ مَنْ لَحِقَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَهَاجَرَ إِلَيْهَا مِنَ
 الْمُسْلِمِينَ، سِوَى أَبْنَائِهِمُ الَّذِينَ خَرَجُوا بِهِمْ مَعَهُمْ صِغَارًا وَوُلِدُوا
 بِهَا، ثَلَاثَةٌ وَثَمَانِينَ رَجُلًا، إِنْ كَانَ عَمَّارُ بَنُ يَاسِرٍ فِيهِمْ، وَهُوَ
 يُشَكُّ فِيهِ.

& شِعْرُ عَبْدِ اللَّهِ بَنِ الْحَارِثِ فِي الْهَجْرَةِ إِلَى الْحَبَشَةِ #

وَكَانَ مِمَّا قِيلَ مِنَ الشُّعْرِ فِي الْحَبَشَةِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بَنَ
 الْحَارِثِ بَنِ قَيْسِ بَنِ عَدِيِّ بَنِ سَعْدِ بَنِ سَهْمٍ، حِينَ أَمُّوا بِأَرْضِ
 الْحَبَشَةِ، وَحَمِدُوا جِوَارَ النَّجَاشِيِّ، وَعَبَدُوا اللَّهَ لَا يَخَافُونَ عَلَى
 ذَلِكَ أَحَدًا، وَقَدْ أَحْسَنَ النَّجَاشِيُّ جِوَارَهُمْ حِينَ تَزَلُّوا بِهِ، قَالَ:

:

يَا رَاكِبًا بَلَّغْنِي عَنِّي مُعْلِغَةً	مَنْ كَانَ يَرْجُو بَلَاغَ اللَّهِ
الجزء الأول كُلُّ امْرِئٍ مِنْ عِبَادِ	وَالَّذِينَ
اللَّهِ مُضْطَهَدٌ	يَبْطُلُنَ مَكَّةَ مَقْهُورِ
أَنَا وَجَدْنَا يَلَادَ اللَّهَ وَاسِعَةً	وَمَقْفُورِ

فَلَا تُقِيمُوا عَلَى ذُلِّ الْحَيَاةِ وَخِرْ
 إِنَّا نَبْعَثُ رَسُولَ اللَّهِ وَاطَّرَحُوا
 فَاجْعَلْ عَذَابَكَ يَالْقَوْمِ الَّذِينَ بَعَوْا
 تُنْجِي مِنَ الذُّلِّ وَالْمَخْرَاةِ
 وَالْهُـ
 ي فِي الْمَمَاتِ وَعَيْبِ
 عَيْرِ مَأْمُونِ
 قَوْلَ النَّبِيِّ وَعَالُوا فِي
 الْمـ
 وَغَائِذَا بِكَ أَنْ يَغْلُوا
 فَيُطْعـ

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ أَيُّضًا، يَذْكُرُ تَفَيُّ قُرَيْشٍ إِيَّاهُمْ مِنْ
 بِلَادِهِمْ، وَيُعَاتِبُ بَعْضَ قَوْمِهِ فِي ذَلِكَ:

أَبْتُ كَيْدِي، لَا أَكْذِبُكَ، قَتَالَهُمْ
 وَكَيْفَ قَتَالِي مَعْشَرًا أَذَّبُوكُمْ
 تَقْنَهُمْ عِبَادُ الْجِنَّ مِنْ حُرِّ أَرْضِهِمْ
 عَلَيَّ وَتَأْبَاهُ عَلَيَّ أَنَامِلِي
 عَلَى الْحَقِّ أَنْ لَا تَأْشِبُوهُ
 بِبَاطِلِ
 فَأَصْحَوْا عَلَى أَمْرِ شَدِيدِ
 الْبَلَايِ
 عَدِيَّ بْنَ سَعْدٍ عَنْ ثَقْيِ
 أَوْ تَوَاصُّ
 بِحَمْدِ الَّذِي لَا يُطَبِّي
 بِالْجَعَائِ

يَذِي فَجْرٍ مَأْوَى الضَّعَافِ
الْأَرَامِـلِ

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ أَيْضًا:

:

وَتِلْكَ فُرَيْشٌ تَجْعَدُ اللَّهَ حَقَّهُ	كَمَا جَحَدَتْ عَادُ وَمَدْيَنُ
فَإِنْ أَنَا لَمْ أُبْرِقْ فَلَا يَسْعَعَنِي	وَالْحِجْرُ
بِأَرْضٍ يَهَا عَبْدَ الْإِلَهِ مُحَمَّدٌ	مِنْ الْأَرْضِ بَرُّ ذُو قِصَاءٍ
	وَلَا بَخْرُ
	أُبَيِّنُ مَا فِي النَّفْسِ إِذْ
	يُلِغَ النَّقْرُ

الجزء الأول فَسُمِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ - يَرْحَمُهُ اللَّهُ - لَبَيْتِهِ
الَّذِي قَالَ: الْمُبْرِقُ.

& شِعْرُ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ فِي ذَلِكَ فِي الْهَجْرَةِ إِلَى الْحَبْشَةِ

#

وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ يُعَاتِبُ أُمِّيَّةَ بْنَ خَلْفِ بْنِ وَهَبِ بْنِ
حُدَافَةَ بْنِ جُمَحٍ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّهِ، وَكَانَ يُؤْذِيهِ فِي إِسْلَامِهِ، وَكَانَ
أُمِّيَّةُ شَرِيفًا فِي قَوْمِهِ فِي زَمَانِهِ ذَلِكَ:

:

أَتَيْمَ بْنَ عَمْرِو الَّذِي جَاءَ بِعَصَا
أَخْرَجْتَنِي مِنْ بَطْنِ مَكَّةَ آمِنًا
تَرِيشُ نَبَالًا لَا يُؤَانِيكَ رِيشُهَا
وَحَارَبْتَ أَقْوَامًا كِرَامًا أَعَزَّةَ
سَتَعْلَمُ إِنْ تَابَّكَ يَوْمًا مُلِمَّةُ
وَمِنْ دُونِهِ الشَّرْمَانُ
وَالْبَزْكُ أَكْتُعُ
وَأَسْكَنْتَنِي فِي صَرْحٍ
بَيْضَاءَ تَقْدَعُ
وَتُبْرَى نَبَالًا رِيشُهَا لَكَ
أَجْمَعُ
وَأَهْلَكَتْ أَقْوَامًا بِهِمْ كُنْتُ
تَفْرَعُ
وَأَسْلَمَكَ الْأَوْبَاشُ مَا كُنْتُ
تَضَعُ

وَتَيْمُ بْنُ عَمْرِو، الَّذِي يَدْعُو عُثْمَانَ، جُمَحُ، كَانَ اسْمُهُ تَيْمًا.
الجزء الأول إِرْسَالُ قُرَيْشٍ إِلَى الْحَبَشَةِ فِي طَلَبِ الْمُهَاجِرِينَ
إِلَيْهَا

& رَسُولًا قُرَيْشٍ إِلَى النَّجَاشِيِّ لِاسْتِرْدَادِ الْمُهَاجِرِينَ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا رَأَتْ قُرَيْشٌ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
قَدْ أَمِنُوا وَاطْمَأَنَّنُوا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَأَنَّهُمْ قَدْ أَصَابُوا بِهَا دَارًا
وَقَرَارًا، انْتَمَرُوا بَيْنَهُمْ أَنْ يَبْعَثُوا فِيهِمْ مِنْهُمْ رَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ
جَلْدَيْنِ إِلَى النَّجَاشِيِّ، فَيَرُدَّهُمْ عَلَيْهِمْ، لِيَفْتِنُوهُمْ فِي دِينِهِمْ،
وَيُخْرِجُوهُمْ مِنْ دَارِهِمْ، الَّتِي اطمأننوا بها وأمنوا فيها؛ فَبَعَثُوا عَبْدَ

اللَّهُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ، وَعَمَرُو بْنُ الْعَاصِ بْنِ وَايِلٍ، وَجَمَعُوا لَهُمَا هَذَا لِلنَّجَاشِيِّ وَلِبَطَارِقَتِهِ، ثُمَّ بَعَثُوهُمَا إِلَيْهِ فِيهِمْ.
& شِعْرُ أَبِي طَالِبٍ لِلنَّجَاشِيِّ يَحُصُّهُ عَلَى الدَّفْعِ عَنْ الْمُهَاجِرِينَ #

فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ، حِينَ رَأَى ذَلِكَ مِنْ رَأْيِهِمْ وَمَا بَعَثُوهُمَا فِيهِ، أَتَيَانًا لِلنَّجَاشِيِّ يَحُصُّهُ عَلَى حُسْنِ جَوَارِهِمْ وَالِدَفْعِ عَنْهُمْ:

وَعَمَرُو وَأَعْدَاءُ الْعَدُوِّ	أَلَا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ فِي النَّأْيِ
الْأَقْرَبُ	جَعَفَ
وَأَصْحَابَهُ أَوْ عَاقَ ذَلِكَ	الجزء الأول وهل نالت أفعال
شَاغِبُ	النَّجَاشِيِّ جَعَفَ رَا
كَرِيمٌ فَلَا يَشْقَى لَدَيْكَ	تَعْلَمُ، أَتَيْتَ اللَّعْنَ، أَتَكَ مَا جُدُ
الْمَجَانِبُ	تَعْلَمُ يَا اللَّهَ رَادَكَ بِسُطَّةَ
وَأَسْبَابَ خَيْرِ كُلِّهَا بِكَ	وَأَنَّكَ قَيْضُ دُو سِجَالٍ غَزِيرَةٍ
لَا زُبُ	
يَتَالُ الْأَعَادِي تَفْعَهَا	
وَالْأَقْرَبُ	

& حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ رَسُولِي قُرَيْشٍ مَعَ النَّجَاشِيِّ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الرَّهْرِيُّ عَنْ أَبِي
بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ الْمَخْزُومِيِّ، عَنْ أُمِّ

سَلَمَةَ بِنْتِ أَبِي أُمَيَّةَ بِنِ الْمُغِيرَةِ رَوْحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ: لَمَّا تَرَلْنَا أَرْضَ الْحَبَشَةِ، جَاوَزْنَا بِهَا خَيْرَ جَارٍ النَّجَاشِيِّ، أَمِنَّا عَلَى دِينِنَا، وَعَبَدْنَا اللَّهَ تَعَالَى لَا نُؤَدَى وَلَا نَسْمَعُ شَيْئًا تَكْرَهُهُ؛ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ قُرَيْشًا، انْتَمَرُوا بَيْنَهُمْ أَنْ يَبْعَثُوا إِلَى النَّجَاشِيِّ فِيْنَا رَجُلَيْنِ مِنْهُمْ جَلْدَيْنِ، وَأَنْ يُهْدُوا لِلنَّجَاشِيِّ هَدَايَا مِمَّا يُسْتَطَرَفُ مِنْ مَتَاعِ مَكَّةَ، وَكَانَ مِنْ أَعْجَبِ مَا يَأْتِيهِ مِنْهَا الْأُذْمُ، فَجَمَعُوا لَهُ أُذْمًا كَثِيرًا، وَلَمْ يَتْرُكُوا مِنْ بَطَارِقَتِهِ بِطَرِيقًا إِلَّا أَهْدَوْا لَهُ هَدِيَّةً، ثُمَّ بَعَثُوا بِذَلِكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ، وَعَمَرَوُ بْنَ الْعَاصِ، وَأَمَرُوهُمَا بِأَمْرِهِمْ، وَقَالُوا لَهُمَا: ادْفَعَا إِلَى كُلِّ بِطَرِيقٍ هَدِيَّتَهُ قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمَا النَّجَاشِيَّ فِيهِمْ، ثُمَّ قَدِّمَا إِلَى النَّجَاشِيِّ هَدَايَاهُ، ثُمَّ سَلَاهُ أَنْ يُسَلِّمَهُمْ إِلَيْكُمَا قَبْلَ أَنْ يُكَلِّمَهُمْ.

قَالَتْ: فَخَرَجَا حَتَّى قَدِّمَا عَلَى النَّجَاشِيِّ، وَتَحَنُّ عِنْدَهُ بِخَيْرِ دَارٍ، عِنْدَ خَيْرِ جَارٍ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْ بَطَارِقَتِهِ بِطَرِيقٌ إِلَّا دَفَعَا إِلَيْهِ هَدِيَّتَهُ قَبْلَ أَنْ يُكَلِّمَا النَّجَاشِيَّ، وَقَالَا لِكُلِّ بِطَرِيقٍ مِنْهُمْ: إِنَّهُ قَدْ صَوَّى إِلَى بَلَدِ الْمَلِكِ مِّنَّا غِلْمَانُ الْجَزءِ الْأَوَّلِ سُفَهَاءُ، فَارْقُوا دِينَ قَوْمِهِمْ، وَلَمْ يَدْخُلُوا فِي دِينِكُمْ، وَجَاءُوا بِدِينِ مُبْتَدِعٍ، لَا نَعْرِفُهُ تَحَنُّ وَلَا أَنْتُمْ، وَقَدْ بَعَثْنَا إِلَى الْمَلِكِ فِيهِمْ أَشْرَافَ قَوْمِهِمْ لِيُرِدَّهُمْ إِلَيْهِمْ، فَإِذَا كَلَّمْنَا الْمَلِكَ فِيهِمْ، فَأَشِيرُوا عَلَيْهِ بِأَنْ يُسَلِّمَهُمْ إِلَيْنَا وَلَا يُكَلِّمَهُمْ، فَإِنَّ قَوْمَهُمْ أَعْلَى بِهِمْ عَيْنًا، وَأَعْلَمُ بِمَا عَابُوا عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا لَهُمَا: نَعَمْ. ثُمَّ إِنَّهُمَا قَدِّمَا هَدَايَاهُمَا إِلَى النَّجَاشِيِّ فَقَبِلَهَا مِنْهُمَا، ثُمَّ كَلَّمَاهُ فَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، إِنَّهُ قَدْ صَوَّى إِلَى بَلَدِكَ مِّنَّا غِلْمَانُ سُفَهَاءُ، فَارْقُوا دِينَ قَوْمِهِمْ، وَلَمْ

يَدْخُلُوا فِي دِينِكَ، وَجَاءُوا بِدِينٍ ابْتَدَعُوهُ، لَا تَعْرِفُهُ تَحْنُ وَلَا أَنْتَ، وَقَدْ بَعَثْنَا إِلَيْكَ فِيهِمْ أَشْرَافُ قَوْمِهِمْ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَعْمَامِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ لِيُزَيِّنُوا لَهُمْ إِلَيْهِمْ، فَهُمْ أَعْلَى بِهِمْ عَيْنًا، وَأَعْلَمُ بِمَا عَابُوا عَلَيْهِمْ وَعَاتَبُوهُمْ فِيهِ.

قَالَتْ: وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ وَعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ مِنْ أَنْ يَسْمَعَ كَلَامَهُمُ النَّجَاشِيَّ. قَالَتْ: فَقَالَتْ بَطَارِقَتُهُ حَوْلَهُ: صَدَقَا أَيُّهَا الْمَلِكُ قَوْمُهُمْ أَعْلَى بِهِمْ عَيْنًا، وَأَعْلَمُ بِمَا عَابُوا عَلَيْهِمْ فَأَسْلِمَهُمْ إِلَيْهِمَا فَلِيَزِدَّاَهُمْ إِلَى بِلَادِهِمْ وَقَوْمِهِمْ. قَالَتْ: فَغَضِبَ النَّجَاشِيُّ، ثُمَّ قَالَ: لَاهَا اللَّهُ، إِذَنْ لَا أُسْلِمُهُمْ إِلَيْهِمَا، وَلَا يَكَادُ قَوْمٌ جَاوَرُونِي، وَتَزَلُّوا بِلَادِي، وَاخْتَارُونِي عَلَى مَنْ سِوَايَ، حَتَّى أَدْعُوهُمْ فَأَسْأَلَهُمْ عَمَّا يَقُولُ هَذَانِ فِي أَمْرِهِمْ، فَإِنْ كَانُوا كَمَا يَقُولَانِ أَسْلَمْتُهُمْ إِلَيْهِمَا، وَرَدَدْتُهُمْ إِلَى قَوْمِهِمْ، وَإِنْ كَانُوا عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ مَنَعْتُهُمْ مِنْهُمَا، وَأَحْسَنْتُ جِوَارَهُمْ مَا جَاوَرُونِي.

& إِنْ خَصَّارُ النَّجَاشِيِّ الْمُهَاجِرِينَ، وَسُؤَالُهُ لَهُمْ عَنْ دِينِهِمْ، وَجَوَابُهُمْ عَنْ ذَلِكَ #

قَالَتْ: ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَعَاَهُمْ، فَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولُهُ اجْتَمَعُوا، ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَا تَقُولُونَ لِلرَّجُلِ إِذَا جِئْتُمُوهُ قَالُوا: تَقُولُ: وَاللَّهِ مَا عَلِمْنَا، وَمَا أَمَرْنَا بِهِ نَبِينًا ﷺ كَانَتْ فِي ذَلِكَ مَا هُوَ كَائِنْ.

فَلَمَّا جَاءُوا، وَقَدْ دَعَا النَّجَاشِيُّ أَسَاقِفَتَهُ، فَتَشَرُّوا مَصَاحِفَهُمْ حَوْلَهُ سَأَلَهُمْ فَقَالَ لَهُمْ: مَا هَذَا الدِّينُ الَّذِي قَدْ فَارَقْتُمْ فِيهِ

قَوْمَكُمْ، وَلَمْ تَدْخُلُوا (بِهِ) الجزء الأول في ديني، وَلَا فِي دِينِ أَحَدٍ مِنْ هَذِهِ الْمَلَلِ ؟ قَالَتْ: فَكَانَ الَّذِي كَلَّمَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ)، فَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، كُنَّا قَوْمًا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ، نَعْبُدُ الْأَصْنَامَ، وَتَأْكُلُ الْمَيْتَةَ، وَنَأْتِي الْفَوَاحِشَ، وَتَقْطَعُ الْأَرْحَامَ، وَنُسِيءُ الْجَوَارَ، وَيَأْكُلُ الْقَوِيُّ مِنَ الضَّعِيفِ، فَكُنَّا عَلَى ذَلِكَ، حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْنَا رَسُولًا مِنَّا، تَعْرِفُ نَسَبَهُ وَصِدْقَهُ وَأَمَانَتَهُ وَعِفَاقَهُ، فَدَعَانَا إِلَى اللَّهِ لِنُوحِدَهُ وَنَعْبُدَهُ، وَتَخْلَعَ مَا كُنَّا نَعْبُدُ تَحْنُ وَأَبَاؤُنَا مِنْ دُونِهِ مِنَ الْجَارَةِ وَالْأَوْتَانِ وَأَمَرَنَا بِصِدْقِ الْحَدِيثِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ، وَصِلَةِ الرَّحِمِ، وَحُسْنِ الْجَوَارِ، وَالْكَفِّ عَنِ الْمَحَارِمِ وَالِدِّمَاءِ، وَتَهَاتَا عَنِ الْفَوَاحِشِ، وَقَوْلِ الرُّورِ، وَأَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ، وَقَذْفِ الْمُحْصَنَاتِ؛ وَأَمَرَنَا أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ، لَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَأَمَرَنَا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصِّيَامِ - قَالَتْ: فَعَدَدَ عَلَيْهِ أُمُورَ الْإِسْلَامِ - فَصَدَّقْنَاهُ وَأَمَّنَّا بِهِ، وَاتَّبَعْنَاهُ عَلَى مَا جَاءَ بِهِ مِنْ اللَّهِ، فَعَبَدْنَا اللَّهَ وَحْدَهُ، فَلَمْ نُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا، وَحَرَّمْنَا مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْنَا، وَأَحَلَّلْنَا مَا أَحَلَّ لَنَا، فَعَدَا عَلَيْنَا قَوْمُنَا، فَعَدَّبُونَا، وَفَتَنُونَا عَنْ دِينِنَا، لِيَرُدُّونَا إِلَى عِبَادَةِ الْأَوْتَانِ مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَنْ تَسْتَحِلَّ مَا كُنَّا تَسْتَحِلُّ مِنَ الْخَبَائِثِ، فَلَمَّا فَهَرُونَا وَظَلَمُونَا وَصَيَّقُوا عَلَيْنَا، وَحَالُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ دِينِنَا، خَرَجْنَا إِلَى بِلَادِكَ، وَاخْتَرْنَاكَ عَلَى مَنْ سِوَاكَ؛ وَرَغِبْنَا فِي جِوَارِكَ، وَرَجَوْنَا أَنْ لَا نُظْلَمَ عِنْدَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ.

قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ النَّجَاشِيُّ: هَلْ مَعَكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ عَنْ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ؟ قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ جَعْفَرُ: نَعَمْ؛ فَقَالَ لَهُ النَّجَاشِيُّ: فَافْرَاهُ

عَلَيْ؛ قَالَتْ: فَقَرَأَ عَلَيْهِ صَدْرًا مِنْ: { } (1) قَالَتْ: فَبَكَى
وَاللَّهُ النَّجَاشِيُّ حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ، وَبَكَتْ أَسَاقِفَتُهُ حَتَّى
أَخْضَلُوا مَصَاحِفَهُمْ، حِينَ سَمِعُوا مَا تَلَا عَلَيْهِمْ.

ثُمَّ قَالَ (لَهُمْ) النَّجَاشِيُّ: إِنَّ هَذَا وَالَّذِي جَاءَ بِهِ عِيسَى
لِيُخْرِجَ مِنْ مِشْكَاةٍ وَاحِدَةٍ، انْطَلِقَا، الْجِزءُ الْأَوَّلُ فَلَا وَاللَّهُ لَا
أُسْلِمُهُمْ إِلَيْكُمَا، وَلَا يُكَادُونَ.

& مَقَالَةُ الْمُهَاجِرِينَ فِي عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ النَّجَاشِيِّ #
قَالَتْ: فَلَمَّا خَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ، قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: وَاللَّهِ
لَا تَبَيَّنَ عَدَا عَنْهُمْ يَمَا أَسْتَأْصِلُ بِهِ خَصْرَاءَهُمْ. قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ، وَكَانَ أَتَقَى الرَّجُلَيْنِ فِينَا: لَا تَفْعَلْ، فَإِنَّ لَهُمْ
أَرْحَامًا، وَإِنْ كَانُوا قَدْ خَالَفُونَا؛ قَالَ: وَاللَّهِ لَأُخِيرَتَهُ أَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ
أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَبْدٌ. قَالَتْ: ثُمَّ عَدَا عَلَيْهِ (مِنْ) الْعَدِ فَقَالَ
(لَهُ) : أَيُّهَا الْمَلِكُ، إِنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ قَوْلًا
عَظِيمًا، فَأَرْسِلْ إِلَيْهِمْ فَسَلِّهُمْ عَمَّا يَقُولُونَ فِيهِ. قَالَتْ: فَأَرْسَلَ
إِلَيْهِمْ لِيَسْأَلَهُمْ عَنْهُ.

قَالَتْ: وَلَمْ يَنْزِلْ بِنَا مِثْلَهَا قَطُّ. فَاجْتَمَعَ الْقَوْمُ، ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ
لِبَعْضٍ: مَاذَا تَقُولُونَ فِي عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ إِذَا سَأَلَكُمُ عَنْهُ ؟
قَالُوا: تَقُولُ وَاللَّهِ مَا قَالَ اللَّهُ، وَمَا جَاءَنَا بِهِ نَبِيُّنَا، كَأَنَّا فِي ذَلِكَ
مَا هُوَ كَائِنٌ. قَالَتْ: فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ، قَالَ لَهُمْ: مَاذَا تَقُولُونَ فِي
عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ؟ قَالَتْ: فَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: تَقُولُ فِيهِ

الَّذِي جَاءَنَا بِهِ نَبِيُّنَا ۖ (يَقُولُ) : هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَرُوحُهُ
وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ الْعَذْرَاءِ الْبُتُولِ.

قَالَتْ: فَصَرَبَ النَّجَاشِيُّ بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ فَأَخَذَ مِنْهَا عُودًا، ثُمَّ
قَالَ: وَاللَّهِ مَا عَدَا عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ مَا قُلْتُ هَذَا الْعُودَ، قَالَتْ:
فَتَنَاحَرْتُ بِطَارِقَتِهِ حَوْلَهُ حِينَ قَالَ مَا قَالَ، فَقَالَ: وَإِنْ تَحَرَّيْتُمْ
وَاللَّهِ، اذْهَبُوا فَأَنْتُمْ سُيُومٌ بِأَرْضِي - وَالشُّيُومُ: الْأُمُودُ - مَنْ
سَبَّكُمُ غَرِمَ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ سَبَّكُمُ الْجَزءُ الْأَوَّلُ غَرِمَ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ
سَبَّكُمُ غَرِمَ. مَا أَحَبُّ أَنْ لِي دَبْرًا مِنْ ذَهَبٍ، وَأَنْتِي آدِيْتُ رَجُلًا
مِنْكُمْ -

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ دَبْرًا مِنْ ذَهَبٍ، وَيُقَالُ: فَأَنْتُمْ سُيُومٌ
وَالدَّبْرُ: (يَلِسَانِ الْحَبَشَةِ) : الْجَبَلُ - رُدُّوا عَلَيْهِمَا هَدَايَاهُمَا، فَلَا
حَاجَةَ لِي بِهِمَا، فَوَاللَّهِ مَا أَخَذَ اللَّهُ مِنِّي الرِّشْوَةَ حِينَ رَدَّ عَلَيَّ
مُلْكِي، فَأَخَذَ الرِّشْوَةَ فِيهِ، وَمَا أَطَاعَ النَّاسَ فِيَّ فَأُطِيعَهُمْ فِيهِ.
قَالَتْ: فَخَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ مَقْبُوحَيْنِ مَرْدُودًا عَلَيْهِمَا مَا جَاءَا بِهِ،
وَأَقَمْنَا عِنْدَهُ بِخَيْرِ دَارٍ، مَعَ خَيْرِ جَارٍ.

& فَرَحُّ الْمُهَاجِرِينَ بِصُرَّةِ النَّجَاشِيِّ عَلَى عَدُوِّهِ #

قَالَتْ: فَوَاللَّهِ إِنَّا لَعَلَى ذَلِكَ، إِذْ تَرَلَّ بِهِ رَجُلٌ مِنَ الْحَبَشَةِ
يُبَارِعُهُ فِي مُلْكِهِ. قَالَتْ: فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُهَا حَزِينًا حُزْنًا قَطُّ كَانَ
أَشَدَّ (عَلَيْنَا) مِنْ حُزْنِ حَزِينَتَاهُ عِنْدَ ذَلِكَ، تَحَوُّفًا أَنْ يَظْهَرَ ذَلِكَ
الرَّجُلُ عَلَى النَّجَاشِيِّ، فَيَأْتِي رَجُلٌ لَا يَعْرِفُ مِنْ حَقِّنَا مَا كَانَ
النَّجَاشِيُّ يَعْرِفُ مِنْهُ.

قَالَتْ: وَسَارَ إِلَيْهِ النَّجَاشِيُّ، وَبَيْنَهُمَا عَرَضُ النَّيْلِ، قَالَتْ: فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: مَنْ رَجُلٌ يَخْرُجُ حَتَّى يَخْضَرَ وَفِيعَةَ الْقَوْمِ ثُمَّ يَأْتِينَا بِالْخَبَرِ؟ قَالَتْ: فَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ الْعَوَّامِ: أَنَا. قَالُوا: فَأَنْتِ. وَكَانَ مِنْ أَحَدِثِ الْقَوْمِ سِنًا. قَالَتْ: فَتَفَحُّوا لَهُ قِرْبَةً فَجَعَلَهَا فِي صَدْرِهِ، ثُمَّ سَبَحَ عَلَيْهَا حَتَّى خَرَجَ إِلَى تَاجِيَةِ النَّيْلِ الَّتِي بِهَا مُلْتَقَى الْقَوْمِ، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى حَصَرَهُمْ.

قَالَتْ: فَدَعَوْنَا اللَّهَ تَعَالَى لِلنَّجَاشِيِّ بِالظُّهُورِ عَلَى عَدُوِّهِ، وَالتَّمَكِينِ لَهُ فِي بِلَادِهِ. قَالَتْ: فَوَاللَّهِ إِنَّا لَعَلَى ذَلِكَ مُتَوَقِّعُونَ لِمَا هُوَ كَائِنٌ، إِذْ طَلَعَ الرَّبِيعُ وَهُوَ يَسْعَى، فَلَمَعَ بِثَوْبِهِ وَهُوَ يَقُولُ: أَلَا أَبْشِرُوا، فَقَدْ ظَفِرَ النَّجَاشِيُّ، وَأَهْلَكَ اللَّهُ عَدُوَّهُ، وَمَكَّنَ لَهُ فِي بِلَادِهِ. قَالَتْ: فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتَنَا فَرِحْنَا فَرَحَةً قَطُّ مِثْلَهَا.

قَالَتْ: وَرَجَعَ النَّجَاشِيُّ، وَقَدْ أَهْلَكَ اللَّهُ عَدُوَّهُ، وَمَكَّنَ لَهُ فِي بِلَادِهِ، وَاسْتَوْسَقَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْحَبَشَةِ، فَكُنَّا عِنْدَهُ فِي خَيْرِ مَنْزِلٍ، حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِمَكَّةَ.

الجزء الأول قصته تملك النجاشي على الحبشة

& قتل أبي النجاشي، وتوليته عمه #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَحَدَّثْتُ عُزْرَةَ بْنَ الرَّبِيعِ حَدِيثَ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: هَلْ تَذْرِي مَا قَوْلُهُ: مَا أَخَذَ اللَّهُ مِنِّي الرِّشْوَةَ حِينَ رَدَّ عَلَيَّ مُلْكِي، فَأَخَذَ الرِّشْوَةَ فِيهِ، وَمَا أَطَاعَ النَّاسَ فِي قَاطِعٍ

النَّاسَ فِيهِ ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا؛ قَالَ: فَإِنَّ عَائِشَةَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ حَدَّثَنِي أَنَّ أَبَاهُ كَانَ مَلِكَ قَوْمِهِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ إِلَّا النَّجَاشِيُّ، وَكَانَ لِلنَّجَاشِيِّ عَمُّ، لَهُ مِنْ صُلْبِهِ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، وَكَانُوا أَهْلَ بَيْتِ مَمْلَكَةِ الْحَبَشَةِ، فَقَالَتْ الْحَبَشَةُ بَيْتَهَا: لَوْ أَنَّا قَتَلْنَا أَبَا النَّجَاشِيِّ وَمَلَكْنَا أَخَاهُ فَإِنَّهُ لَا وَلَدَ لَهُ غَيْرَ هَذَا الْعُلَامِ، وَإِنَّ لِأَخِيهِ مِنْ صُلْبِهِ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، فَتَوَارَثُوا مُلْكَهُ مِنْ بَعْدِهِ، بَقِيَتْ الْحَبَشَةُ بَعْدَهُ دَهْرًا؛ فَعَدَّوْا عَلَى أَبِي النَّجَاشِيِّ فَقَتَلُوهُ، وَمَلَكُوا أَخَاهُ، فَمَكَّنُوهُ عَلَى ذَلِكَ حِينًا.

& غَلَبَةُ النَّجَاشِيِّ عَمَّهُ عَلَى أَمْرِهِ، وَسَعْيُ الْأَخْبَاشِ لِإِبْعَادِهِ # وَنَشَأُ النَّجَاشِيِّ مَعَ عَمِّهِ، وَكَانَ لَبِيبًا حَازِمًا مِنَ الرِّجَالِ، فَعَلَبَ عَلَى أَمْرِ عَمِّهِ، وَتَزَلَّ مِنْهُ بِكُلِّ مَنْزِلَةٍ، فَلَمَّا رَأَتْ الْحَبَشَةُ مَكَاتَهُ (مِنْهُ) قَالَتْ بَيْتَهَا: وَاللَّهِ لَقَدْ غَلَبَ هَذَا الْفَتَى عَلَى أَمْرِ عَمِّهِ، وَإِنَّا لَنَتَخَوَّفُ أَنْ يُمْلِكَهُ عَلَيْنَا، وَإِنْ مَلَّكَهُ عَلَيْنَا لَيَقْتُلَنَا أَجْمَعِينَ، لَقَدْ عَرَفَ أَنَّا نَحْنُ قَتَلْنَا أَبَاهُ. فَمَشَوْا إِلَى عَمِّهِ فَقَالُوا: إِمَّا أَنْ تَقْتُلَ هَذَا الْفَتَى، وَإِمَّا أَنْ تُخْرِجَهُ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِنَا، فَإِنَّا قَدْ خِفْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا، قَالَ: وَيَلَكُمْ قَتَلْتُ أَبَاهُ بِالْأَمْسِ، وَأَقْتُلُهُ الْيَوْمَ بَلْ أُخْرِجُهُ مِنْ بِلَادِكُمْ.

قَالَتْ: فَخَرَجُوا بِهِ إِلَى السُّوقِ، فَبَاغُوهُ مِنْ رَجُلٍ مِنَ التُّجَّارِ بِسِتٍّ مِائَةِ دِرْهَمٍ؛ فَقَذَفَهُ فِي سَفِينَةٍ فَأُتْلِقَ بِهِ، حَتَّى إِذَا كَانَ الْعِشِيُّ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ، هَاجَتْ سَحَابَةٌ مِنْ سَحَابِ الْحَرِيفِ فَخَرَجَ عَمُّهُ يَسْتَمْطِرُ تَحْتَهَا، فَأَصَابَتْهُ صَاعِقَةٌ فَقَتَلَتْهُ. قَالَتْ:

فَقَرَعَتْ الْحَبَشَةَ إِلَى الْجَزءِ الْأَوَّلِ وَلَدِهِ، فَإِذَا هُوَ مُحَمَّقٌ، لَيْسَ فِي وَلَدِهِ خَيْرٌ، فَمَرَجَ عَلَى الْحَبَشَةِ أَمْرَهُمْ.
& تَوَلَّيَهُ الْمُلْكُ بِرِضَا الْحَبَشَةِ #

فَلَمَّا صَاقَ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: تَعْلَمُوا وَاللَّهِ أَنَّ مَلِكَكُمْ الَّذِي لَا يُقِيمُ أَمْرَكُمْ غَيْرُهُ لِلَّذِي يَعْثُمُ غَدْوَةً، فَإِنْ كَانَ لَكُمْ بِأَمْرِ الْحَبَشَةِ حَاجَةٌ فَأَذْرِكُوهُ (الآن).
قَالَتْ: فَخَرَجُوا فِي طَلَبِهِ، وَطَلَبَ الرَّجُلُ الَّذِي بَاغُوهُ مِنْهُ حَتَّى أَذْرِكُوهُ، فَأَخَذُوهُ مِنْهُ، ثُمَّ جَاءُوا بِهِ، فَعَقَدُوا عَلَيْهِ النَّاجَ، وَأَقْعَدُوهُ عَلَى سَرِيرِ الْمُلْكِ، فَمَلَّكُوهُ.

& حَدِيثُ التَّاجِرِ الَّذِي ابْتِغَا التَّجَاشِيَّ #

فَجَاءَهُمُ التَّاجِرُ الَّذِي كَانُوا بَاغُوهُ مِنْهُ، فَقَالَ: إِمَّا أَنْ تُعْطُونِي مَالِي، وَإِمَّا أَنْ أَكَلِّمَهُ فِي ذَلِكَ؟ قَالُوا: لَا تُعْطِيكَ شَيْئًا، قَالَ: إِذَنْ وَاللَّهِ أَكَلِّمُهُ؛ قَالُوا: قُدُوتَكَ وَإِيَّاهُ. قَالَتْ: فَجَاءَهُ فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، ابْتِغَيْتُ غُلَامًا مِنْ قَوْمٍ بِالسُّوقِ بِسِتِّ مِائَةِ دِرْهَمٍ، فَأَسْلَمُوا إِلَيَّ غُلَامِي وَأَخَذُوا دَرَاهِمِي، حَتَّى إِذَا سِرْتُ بِغُلَامِي أَذْرِكُونِي، فَأَخَذُوا غُلَامِي، وَمَتَّعُونِي دَرَاهِمِي. قَالَتْ: فَقَالَ لَهُمُ التَّجَاشِيُّ: لَتُعْطِيَهُ دَرَاهِمَهُ، أَوْ لَيَضَعَنَّ غُلَامُهُ يَدَهُ فِي يَدِهِ، فَلَيَذْهَبَنَّ بِهِ حَيْثُ شَاءَ؛ قَالُوا: بَلْ تُعْطِيَهُ دَرَاهِمَهُ.

قَالَتْ: فَلِذَلِكَ يَقُولُ: مَا أَخَذَ اللَّهُ مِنِّي رِشْوَةً حِينَ رَدَّ عَلَيَّ مُلْكِي، فَأَخَذَ الرِّشْوَةَ فِيهِ، وَمَا أَطَاعَ النَّاسَ فِيَّ فَأُطِيعَ النَّاسَ فِيهِ. قَالَتْ: وَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ مَا خُبِرَ مِنْ صَلَاتِهِ فِي دِينِهِ، وَغَدَّ لَهُ فِي حُكْمِهِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ رُومَانَ عَنْ عُزْوَةَ بِنِ
الرُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا مَاتَ النَّجَاشِيُّ، كَانَ يُتَحَدَّثُ أَنَّهُ لَا
يَرَالُ يُرَى عَلَى قَبْرِهِ نُورٌ
خُرُوجُ الْحَبَشَةِ عَلَى النَّجَاشِيِّ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:
اجْتَمَعَتْ الْحَبَشَةُ الْجَزءُ الْأَوَّلُ فَقَالُوا لِلنَّجَاشِيِّ: إِنَّكَ قَدْ فَارَقْتَ
دِينَنَا وَخَرَجُوا عَلَيْهِ. فَأَرْسَلَ إِلَى جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ، فَهَيَّأَ لَهُمْ سُفُنًا
وَقَالَ: ازْكَبُوا فِيهَا وَكُونُوا كَمَا أَنْتُمْ، فَإِنْ هُزِمْتُمْ فَاْمُضُوا حَتَّى
تَلْحَقُوا بِحَيْثُ شِئْتُمْ، وَإِنْ ظَفِرْتُمْ فَانْبُثُوا. ثُمَّ عَمَدَ إِلَى كِتَابٍ
فَكَتَبَ فِيهِ: هُوَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ، وَيَشْهَدُ أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَرُوحُهُ،
وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ؛ ثُمَّ جَعَلَهُ فِي قُبَائِهِ عِنْدَ الْمَنَكِبِ
الْأَيْمَنِ، وَخَرَجَ إِلَى الْحَبَشَةِ، وَصُفُّوا لَهُ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْحَبَشَةِ،
أَلَسْتُ أَحَقَّ النَّاسِ بِكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى؛ قَالَ: فَكَيْفَ رَأَيْتُمْ سِيرَتِي
فِيكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرَ سِيرَةٍ، قَالَ: فَمَا بَالُكُمْ؟ قَالُوا: فَارَقْتَ دِينَنَا،
وَرَعَمْتَ أَنَّ عِيسَى عَبْدُ قَالَ: فَمَا تَقُولُونَ أَنْتُمْ فِي عِيسَى؟
قَالُوا: تَقُولُ هُوَ ابْنُ اللَّهِ؛

فَقَالَ النَّجَاشِيُّ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ عَلَى قُبَائِهِ: هُوَ يَشْهَدُ
أَنَّ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ، لَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا شَيْئًا، وَإِنَّمَا يَعْنِي مَا
كُتِبَ، فَرُضُوا وَانْصَرَفُوا (عَنْهُ).
فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَلَمَّا مَاتَ النَّجَاشِيُّ صَلَّى عَلَيْهِ، وَاسْتَغْفَرَ

لَهُ

الجزء الأول إِسْلَامُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ □

& اغْتِزَارُ الْمُسْلِمِينَ بِإِسْلَامِ عُمَرَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَلَمَّا قَدِمَ عُمَرُو بْنُ الْعَاصِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ عَلَى قُرَيْشٍ، وَلَمْ يُدْرِكُوا مَا طَلَبُوا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ □ وَرَدَّهُمَا النَّجَاشِيُّ بِمَا يَكْرَهُونَ، وَأَسْلَمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَكَانَ رَجُلًا ذَا شَكِيمَةٍ لَا يُرَامُ مَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ، امْتَنَعَ بِهِ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ □ وَبَحْمَزَةُ حَتَّى عَازُوا قُرَيْشًا، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ يَقُولُ: مَا كُنَّا نَقْدِرُ عَلَى أَنْ نُصَلِّيَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ، حَتَّى أَسْلَمَ عُمَرُ (بْنُ الْخَطَّابِ)، فَلَمَّا أَسْلَمَ قَاتَلَ قُرَيْشًا حَتَّى صَلَّى عِنْدَ الْكَعْبَةِ، وَصَلَّيْنَا مَعَهُ وَكَانَ إِسْلَامُ عُمَرَ بَعْدَ خُرُوجِ مَنْ خَرَجَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ □ إِلَى الْحَبَشَةِ.

قَالَ الْبُكَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: إِنَّ إِسْلَامَ عُمَرَ كَانَ فَتْحًا، وَإِنَّ هِجْرَتَهُ كَانَتْ تَضَرًّا، وَإِنَّ إِمَارَتَهُ كَانَتْ رَحْمَةً، وَلَقَدْ كُنَّا مَا نُصَلِّي عِنْدَ الْكَعْبَةِ حَتَّى أَسْلَمَ عُمَرُ، فَلَمَّا أَسْلَمَ قَاتَلَ قُرَيْشًا حَتَّى صَلَّى عِنْدَ الْكَعْبَةِ، وَصَلَّيْنَا مَعَهُ

& حَدِيثُ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِسْلَامِ عُمَرَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتِ أَبِي حَتْمَةَ، قَالَتْ: وَاللَّهِ إِنَّا لَتَتَرَحَّلُ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَقَدْ ذَهَبَ عَامِرٌ فِي بَعْضِ حَاجَاتِنَا، إِذْ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ أَقْبَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حَتَّى وَقَفَ عَلَيَّ

وَهُوَ عَلَى شِرْكِهِ - قَالَتْ: وَكُنَّا تَلْقَى مِنْهُ الْبَلَاءَ أَدَى لَنَا وَشِدَّةَ عَلَيْنَا - قَالَتْ: فَقَالَ: إِنَّهُ لِلْإِطْلَاقِ يَا أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَتْ: فَقُلْتُ: نَعَمْ وَاللَّهِ، لَتَخْرُجَنَّ فِي أَرْضِ اللَّهِ، أَدِثْتُمُونَا وَقَهَرْتُمُونَا، حَتَّى يَجْعَلَ اللَّهُ مَخْرَجًا. قَالَتْ: فَقَالَ: صَحِبَكُمْ اللَّهُ، وَرَأَيْتُ لَهُ رِقَّةً لَمْ أَكُنْ أَرَاهَا، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ أَخْرَجَتْهُ - فِيمَا أَرَى - خُرُوجُنَا. قَالَتْ: فَجَاءَ عَامِرٌ بِحَاجَتِهِ تِلْكَ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَوْ رَأَيْتَ عُمَرَ آتِنَا وَرِقَّتَهُ وَحُزْنَهُ عَلَيْنَا. قَالَ: أَطَمِعْتَ فِي إِسْلَامِهِ؟ قَالَتْ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَلَا يُسْلِمُ الَّذِي رَأَيْتَ حَتَّى يُسْلِمَ حِمَارُ الْخَطَّابِ؛ قَالَتْ: يَا سَأَا مِنْهُ، لِمَا كَانَ يَرَى مِنْ غِلْظَتِهِ وَقَسَوْتِهِ عَنِ الْإِسْلَامِ.

& حَدِيثُ آخَرُ عَنْ إِسْلَامِ عُمَرَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ إِسْلَامُ عُمَرَ فِيمَا بَلَغَنِي أَنَّ أُخْتَهُ فَاطِمَةَ بِنْتَ الْخَطَّابِ، وَكَانَتْ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ، وَكَانَتْ قَدْ أَسْلَمَتْ وَأَسْلَمَ بَعْلُهَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، وَهُمَا مُسْتَخْفِيَانِ بِإِسْلَامِهِمَا مِنْ عُمَرَ، وَكَانَ نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّحَّاسُ، رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ، مِنْ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ قَدْ أَسْلَمَ، وَكَانَ أَيْضًا يَسْتَخْفِي بِإِسْلَامِهِ فَرَقًا مِنْ قَوْمِهِ، وَكَانَ حَبَابُ بْنُ الْأَرْتِّ يَخْتَلِفُ إِلَى فَاطِمَةَ بِنْتَ الْخَطَّابِ يُقْرِئُهَا الْقُرْآنَ،

فَخَرَجَ عُمَرُ يَوْمًا مُتَوَشِّحًا سَيْفَهُ يُرِيدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَرَهْطًا مِنْ أَصْحَابِهِ قَدْ ذُكِرُوا لَهُ أَنَّهُمْ قَدْ اجْتَمَعُوا فِي بَيْتِ عِنْدَ الصَّفَا، وَهُمْ قَرِيبٌ مِنْ أَرْبَعِينَ مَا بَيْنَ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ، وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَمُّهُ حَمْرَةُ الْجَزْءِ الْأُولِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي

فُحَافَةَ الصَّدِيقِ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فِي رِجَالٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، مِمَّنْ كَانَ أَقَامَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ، وَلَمْ
يَخْرُجْ فِيمَنْ خَرَجَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ،

فَلَقِيَهُ نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ: أَيْنَ تُرِيدُ يَا عُمَرُ؟ فَقَالَ:
أُرِيدُ مُحَمَّدًا هَذَا الصَّابِئَ، الَّذِي فَزَّقَ أَمْرَ قُرَيْشٍ، وَسَفَّهَ أَخْلَامَهَا،
وَعَابَ دِينَهَا، وَسَبَّ آلِهَتَهَا، فَأَقْبَلْتُهُ، فَقَالَ لَهُ نُعَيْمُ: وَاللَّهِ لَقَدْ
عَزَّيْتُكَ تَفْسُكَ مِنْ تَفْسِكَ يَا عُمَرُ، أَتَرَى بَيْنِي عَبْدَ مَنَافٍ تَارِكِيكَ
تَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ وَقَدْ قَتَلْتَ مُحَمَّدًا أَفَلَا تَرْجِعُ إِلَى أَهْلِ بَيْتِكَ
فَتُقِيمَ أَمْرَهُمْ؟ قَالَ: وَأَيُّ أَهْلِ بَيْتِي؟ قَالَ: خَتْنُكَ وَابْنُ عَمِّكَ
سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو وَأَخْتُكَ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْخَطَّابِ، فَقَدْ وَاللَّهِ
أَسْلَمَا، وَتَابَعَا مُحَمَّدًا عَلَى دِينِهِ، فَعَلَيْكَ بِهِمَا؛ قَالَ: فَارْجِعْ عُمَرُ
عَامِدًا إِلَى أُخْتِهِ وَخَتْنِهِ، وَعِنْدَهُمَا خَبَابُ بْنُ الْأَرْتِّ مَعَهُ صَحِيفَةٌ،
فِيهَا: طَهْ يُقْرَأُهَا إِيَّاهَا، فَلَمَّا سَمِعُوا حِسَّ عُمَرَ، تَغَيَّبَ خَبَابُ
فِي مَخْدَعٍ لَهُمْ، أَوْ فِي بَعْضِ الْبَيْتِ، وَأَخَذَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ
الْخَطَّابِ الصَّحِيفَةَ فَجَعَلَتْهَا تَحْتَ فُجْدِهَا،

وَقَدْ سَمِعَ عُمَرُ حِينَ دَنَا إِلَى الْبَيْتِ قِرَاءَةَ خَبَابٍ عَلَيْهِمَا، فَلَمَّا
دَخَلَ قَالَ: مَا هَذِهِ الْهَيْئَةُ الَّتِي سَمِعْتُ؟ قَالَا لَهُ: مَا سَمِعْتَ
شَيْئًا؛ قَالَ: بَلَى وَاللَّهِ، لَقَدْ أُخْبِرْتُ أَنَّكُمَا تَابَعْتُمَا مُحَمَّدًا عَلَى
دِينِهِ، وَبَطَلَسَ بِخَتْنِهِ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ؛ فَقَامَتْ إِلَيْهِ أُخْتُ فَاطِمَةَ
بِنْتُ الْخَطَّابِ لَتَكْفُهُ عَنْ رَوْحِهَا، فَصَرَبَهَا فَشَجَّهَا؛ فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ
قَالَتْ لَهُ أُخْتُ وَخَتْنُهَا: نَعَمْ قَدْ أَسْلَمْنَا وَآمَنَّا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ،
فَاصْنَعْ مَا بَدَا لَكَ.

فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ مَا بِأُخْتِهِ مِنَ الدَّمِ تَدِمَ عَلَى مَا صَنَعَ،
فَارْعَوَى، وَقَالَ لِأُخْتِهِ: أَعْطِينِي هَذِهِ الصَّحِيفَةَ الَّتِي سَمِعْتُكُمْ
تَقْرَأُونَ آيِنَا أَنْظُرْ مَا هَذَا الَّذِي جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ، وَكَانَ عُمَرُ كَاتِبًا؛
فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ، قَالَتْ لَهُ أُخْتُه: إِنَّا تَخْشَاكَ عَلَيْهَا؛ قَالَ: لَا تَخَافِي.
وَحَلَفَ لَهَا بِإِلَهِيهِ لَيُرَدِّدَهَا إِذَا قَرَأَهَا إِلَيْهَا؛ فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ، طَمَعَتْ
فِي إِسْلَامِهِ، فَقَالَتْ لَهُ: يَا أَخِي، إِنَّكَ تَجِسُّ، عَلَى الْجَزءِ الْأَوَّلِ
شِرْكَكَ، وَإِنَّهُ لَا يَمَسُّهَا إِلَّا الطَّاهِرُ، فَقَامَ عُمَرُ فَاغْتَسَلَ، فَأَعْطَتْهُ
الصَّحِيفَةَ، وَفِيهَا: طَه فَقَرَأَهَا؛ فَلَمَّا قَرَأَ مِنْهَا صَدْرًا، قَالَ: مَا
أَحْسَنَ هَذَا الْكَلَامَ وَأَكْرَمَهُ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ خَبَابٌ خَرَجَ إِلَيْهِ،
فَقَالَ لَهُ: يَا عُمَرُ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدْ خَصَّكَ
بِدَعْوَةِ نَبِيِّهِ، فَإِنِّي سَمِعْتُهُ أَمْسٍ وَهُوَ يَقُولُ: {اللَّهُمَّ أَيِّدِ الْإِسْلَامَ
بِأَبِي الْحَكَمِ بْنِ هِشَامٍ، أَوْ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي
عُمَرُ} (1).

فَقَالَ لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ عُمَرُ: فَذُلْنِي يَا خَبَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ حَتَّى
أَتِيَهُ فَأُسْلِمَ، فَقَالَ لَهُ خَبَابُ: هُوَ فِي بَيْتٍ عِنْدَ الصَّفَا، مَعَهُ فِيهِ
تَقْرُءُ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَأَخَذَ عُمَرُ سَيْفَهُ فَتَوَشَّحَهُ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، فَضَرَبَ عَلَيْهِمُ الْبَابَ؛ فَلَمَّا سَمِعُوا
الْجَزءَ الْأَوَّلَ صَوْتَهُ، قَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَنَظَّرَ
مِنْ حَلْلِ الْبَابِ فَرَأَاهُ مُتَوَشَّحًا السَّيْفَ، فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
وَهُوَ فَزِعٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مُتَوَشَّحًا
السَّيْفَ؟ فَقَالَ حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: فَأَذِنْ لَهُ، فَإِنْ كَانَ جَاءَ

يُرِيدُ خَيْرًا بَدَلْنَاهُ لَهُ، وَإِنْ كَانَ (جَاءَ) يُرِيدُ شَرًّا قَتَلْنَاهُ بِسَيْفِهِ؛
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ائْذَنْ لَهُ، فَأَذِنَ لَهُ الرَّجُلُ،
وَنَهَضَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى لَقِيَهُ فِي الْحُجْرَةِ، فَأَخَذَ
حُجْرَتَهُ، أَوْ بِمَجْمَعِ رِدَائِهِ، ثُمَّ جَبَذَهُ (بِهِ) جَبَذَةً شَدِيدَةً، وَقَالَ:
مَا جَاءَ بِكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟ فَوَاللَّهِ مَا أَرَى أَنْ تَنْتَهِيَ حَتَّى
يُنْزَلَ اللَّهُ بِكَ قَارِعَةً؟ فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جِئْتُكَ لِأُؤْمِنَ
بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ، وَبِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ؛ قَالَ: فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
تَكْبِيرَةً عَرَفَ أَهْلُ الْبَيْتِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ عُمَرَ قَدْ
أَسْلَمَ

فَتَفَرَّقَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَانِهِمْ، وَقَدْ عَزُّوا فِي
أَنْفُسِهِمْ حِينَ أَسْلَمَ عُمَرُ مَعَ إِسْلَامِ حَمْرَةَ، وَعَرَفُوا أَنَّ هُمَا
سَيَمْنَعَانِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَيَتَصِفُونَ بِهِمَا مِنْ عَدُوِّهِمْ. فَهَذَا حَدِيثُ
الرُّوَاةِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَنْ إِسْلَامِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ حِينَ
أَسْلَمَ.

& رَوَايَةُ عَطَاءٍ وَمُجَاهِدٍ عَنْ إِسْلَامِ عُمَرَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي تَجِيحٍ الْمَكِّيُّ، عَنْ
أَصْحَابِهِ: عَطَاءٍ، وَمُجَاهِدٍ، أَوْ عَمْرٍو رَوَى ذَلِكَ: أَنَّ إِسْلَامَ عُمَرَ
فِيمَا تَحَدَّثُوا بِهِ عَنْهُ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: كُنْتُ لِلْإِسْلَامِ مُبَاعِدًا، وَكُنْتُ
صَاحِبَ حَمْرٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، أُحِبُّهَا وَأُسِرُّ بِهَا، وَكَانَ لَنَا مَجْلِسُ
يَجْتَمِعُ فِيهِ رِجَالٌ مِنْ قُرَيْشٍ بِالْحَزْوَرَةِ، عِنْدَ دُورِ آلِ عُمَرَ الْجَزءِ
الْأَوَّلِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عِمْرَانَ الْمَخْرُومِيِّ، قَالَ: فَخَرَجْتُ لَيْلَةً أُرِيدُ
جُلَسَائِي أُولَئِكَ فِي مَجْلِسِهِمْ ذَلِكَ، قَالَ: فَجِئْتُهُمْ فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ

مِنْهُمْ أَحَدًا. قَالَ: فَقُلْتُ: لَوْ أَنِّي جِئْتُ فَلَانَا الْخَمَارَ، وَكَانَ يَمَكَّةَ يَبِيعُ الْخَمْرَ، لَعَلِّي أَجِدُ عِنْدَهُ خَمْرًا فَأَشْرَبَ مِنْهَا. قَالَ: فَخَرَجْتُ فَجِئْتُ فَلَمْ أَجِدْهُ.

قَالَ: فَقُلْتُ: فَلَوْ أَنِّي جِئْتُ الْكَعْبَةَ فَطُفْتُ بِهَا سَبْعًا أَوْ سَبْعِينَ. قَالَ: فَجِئْتُ الْمَسْجِدَ أُرِيدُ أَنْ أَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّي، وَكَانَ إِذَا صَلَّى اسْتَقْبَلَ الشَّامَ، وَجَعَلَ الْكَعْبَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّامِ، وَكَانَ مُصَلَّاهُ بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ: الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ، وَالرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ. قَالَ: فَقُلْتُ حِينَ رَأَيْتُهُ، وَاللَّهِ لَوْ أَنِّي اسْتَمَعْتُ لِمُحَمَّدٍ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَسْمَعَ مَا يَقُولُ (قَالَ) فَقُلْتُ: لَئِنْ دَتَوْتُ مِنْهُ أَسْتَمِعُ مِنْهُ لَأَرَوْعَتَهُ؛ فَجِئْتُ مِنْ قِبَلِ الْحَجَرِ، فَدَخَلْتُ تَحْتَ ثِيَابِهَا، فَجَعَلْتُ أَمْشِي رُوبَدًا، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، حَتَّى قُمْتُ فِي قِبْلَتِهِ مُسْتَقْبِلَهُ، مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا ثِيَابُ الْكَعْبَةِ. قَالَ: فَلَمَّا سَمِعْتُ الْقُرْآنَ رَقَّ لِي قَلْبِي، فَبَكَيْتُ وَدَخَلَنِي الْإِسْلَامُ، فَلَمْ أَزَلْ قَائِمًا فِي مَكَانِي ذَلِكَ، حَتَّى قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ، وَكَانَ إِذَا انْصَرَفَ خَرَجَ عَلَى دَارِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، وَكَانَتْ طَرِيقُهُ، حَتَّى يَجْزَعَ الْمَسْعَى، ثُمَّ يَسْلُكُ بَيْنَ دَارِ عَبَّاسِ بْنِ الْمُطَّلِبِ، وَبَيْنَ دَارِ ابْنِ أَزْهَرَ بْنِ عَبْدِ عَوْفٍ الزُّهْرِيِّ، ثُمَّ عَلَى دَارِ الْأَخْتَسِ بْنِ شَرِيقٍ، حَتَّى يَدْخُلَ بَيْتَهُ. وَكَانَ مَسْكَنُهُ ﷻ فِي الدَّارِ الرَّقُطَاءِ، الَّتِي كَانَتْ بِيَدَيِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ.

قَالَ عُمَرُ ﷺ فَتَبِعْتُهُ حَتَّى إِذَا دَخَلَ بَيْنَ دَارِ عَبَّاسٍ، وَدَارِ ابْنِ أَزْهَرَ، أَدْرَكْتُهُ؛ فَلَمَّا سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِسِّي عَرَفَنِي، فَظَنَّ

الجزء الأول رسول الله ﷺ أني إنما تبعته لأوذيته فتهمني، ثم قال: ما جاء بك يا ابن الخطأ هذه الساعة؟ قال: قلت: (جئت) لأومن بالله وبرسوله، وبما جاء من عند الله؛ قال: فحمد الله رسول الله ﷺ ثم قال: قد هداك الله يا عمر، ثم مسح صدري، ودعا لي بالثبات، ثم انصرف عن رسول الله ﷺ ودخل رسول الله ﷺ بيته.

قال ابن إسحاق، والله أعلم أي ذلك كان.

& ذكر قوة عمر في الإسلام وجلده #

قال ابن إسحاق: وحدثنني تافع مولى عبد الله بن عمر، عن ابن عمر، قال: لما أسلم أبي عمر قال: أي قریش أنقل للحديث؟ ف قيل له: جميل بن م عمر الجزء الأول الجمحي. قال: فعدا عليه.

قال عبد الله بن عمر: فعذوت أتبع أثره، وأنظر ما يفعل، وأنا غلام أعقل كل ما رأيته، حتى جاءه، فقال له: أعلمت يا جميل أني قد أسلمت؟ ودخلت في دين محمد؟ قال: فوالله ما راجعه حتى قام يجز رداءه وأتبعه عمر، وأتبع أبي، حتى إذا قام على باب المسجد صرخ بأعلى صوته: يا معشر قریش، وهم في أنديتهم حول الكعبة، ألا إن عمر بن الخطأ قد صبا. قال: (و) يقول عمر من خلفه: كذب، ولكني قد أسلمت، وشهدت أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله. وثأروا إليه، فما برح يُقاتلهم ويُقاتلونه حتى قامت الشمس على رؤوسهم. قال: وطلح، ففعد وقاموا على رأسه وهو يقول:

افعلوا ما بدا لكم، فأخلف بالله أن لو قد كُنا ثلاث مائة رجل (لقد) تركناها لكم، أو تركتموها لنا، قال: فبيئتما هم على ذلك، إذ أقبل شيخ من قريش، عليه حلة جبرة، وقميص موسى، حتى وقف عليهم، فقال: ما شأنكم ؟ قالوا: صبا عمر، فقال: فمه، رجل اختار لنفسه أمرا فمادا تريدون ؟ أترون بني عدي بن كعب يسلمون لكم صاحبهم هكذا خلوا عن الرجل. قال: فوالله لكأنما كانوا ثوبا كشط عنه.

قال: فقلت لأبي بعد أن هاجر إلى المدينة: يا أبت، من الرجل الذي زجر القوم عنك بمكة يوم أسلمت، وهم يُقاتلونك ؟ فقال: ذاك، أي بُني، العاص بن وائل السهمي.

قال ابن هشام: وحدثني بعض أهل العلم، أنه قال: يا أبت، من الرجل الذي زجر القوم عنك (بمكة) يوم أسلمت، وهم يُقاتلونك، جزاه الله خيرا.

الجزء الأول قال: يا بُني، ذاك العاص بن وائل، لا جزاه الله خيرا.

قال ابن إسحاق: وحدثني عبد الرحمن بن الحارث عن بعض آل عمر، أو بعض أهله، قال: قال عمر: لما أسلمت تلك الليلة، تذكرت أي أهل مكة أشد لرسول الله عداوة حتى آتته فأخبره أنني قد أسلمت؛ قال: فقلت: أبو جهل - وكان عمر لحنمة بنت هشام بن المغيرة - قال: فأقبلت حين أصبح حتى صربت عليه بابه.

قَالَ: فَخَرَجَ إِلَيَّ أَبُو جَهْلٍ، فَقَالَ: مَرْحَبًا وَأَهْلًا يَا بَنَ أَخْتِي، مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: جِئْتُ لِأُخْبِرَكَ أَنِّي قَدْ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ، وَصَدَّقْتُ بِمَا جَاءَ بِهِ؛ قَالَ: فَضَرَبَ الْبَابَ فِي وَجْهِهِ وَقَالَ: قَبَحَكَ اللَّهُ، وَقَبَحَ مَا جِئْتَ بِهِ.

حَبْرُ الصَّحِيفَةِ

& تَخَالُفُ الْكُفَّارِ ضِدَّ الرَّسُولِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا رَأَتْ قُرَيْشٌ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ تَزَلُّوا بَلَدًا أَصَابُوا بِهِ أُمًّا وَقَرَارًا، وَأَنَّ النَّجَاشِيَّ قَدْ مَنَعَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ مِنْهُمْ، وَأَنَّ عُمَرَ قَدْ أَسْلَمَ، فَكَانَ هُوَ وَحَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، وَجَعَلَ الْإِسْلَامُ يَفْشُو فِي الْقَبَائِلِ، اجْتَمَعُوا وَاتَّمَرُوا (بَيْنَهُمْ) أَنْ يَكْتُبُوا كِتَابًا يَتَعَاقِدُونَ فِيهِ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ، وَبَنِي الْمُطَّلِبِ، عَلَى أَنْ لَا يُنْكِحُوا إِلَيْهِمْ وَلَا يُنْكَحُوهُمْ، وَلَا يَبِيعُوهُمْ شَيْئًا، وَلَا يَبْتَاعُوا مِنْهُمْ؛

فَلَمَّا اجْتَمَعُوا لِذَلِكَ كَتَبُوهُ فِي صَحِيفَةٍ، ثُمَّ تَعَاهَدُوا وَتَوَاتَقُوا عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ عَلَّقُوا الصَّحِيفَةَ فِي جَوْفِ الْكَعْبَةِ تَوْكِيدًا عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَكَانَ كَاتِبُ الصَّحِيفَةِ مَنْصُورُ بْنُ عَكْرِمَةَ بْنُ عَامِرِ بْنِ هَاشِمٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنُ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: النَّصْرُ بْنُ الْحَارِثِ - قَدَعَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَشَلَّ بَعْضُ أَصَابِعِهِ.

الجزء الأول قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا فَعَلْتُ ذَلِكَ قُرَيْشٌ انْحَارَتْ بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ إِلَى أَبِي طَالِبٍ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَدَخَلُوا مَعَهُ فِي شُعْبِهِ وَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ، وَخَرَجَ مِنْ بَنِي

هَاشِمٍ أَبُو لَهَبٍ، عَبْدُ الْعُزَّى بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، إِلَى قُرَيْشٍ،
فَظَاهَرَهُمْ.

& تَهَكُّمُ أَبِي لَهَبٍ بِالرَّسُولِ ۖ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ أَبَا لَهَبٍ
لَقِيَ هِنْدَ بِنْتَ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، حِينَ فَارَقَ قَوْمَهُ، وَظَاهَرَ عَلَيْهِمْ
قُرَيْشًا، فَقَالَ: يَا بِنْتُ عُتْبَةَ! هَلْ نَصَرْتَ اللَّاتَ وَالْعُزَّى، وَفَارَقْتَ
مَنْ فَارَقَهُمَا وَظَاهَرَ عَلَيْهِمَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا يَا
أَبَا عُتْبَةَ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثْتُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي بَعْضِ مَا يَقُولُ:
يَعِدُّنِي مُحَمَّدٌ أَشْيَاءَ لَا أَرَاهَا، يَزْعُمُ أَنَّهَا كَانَتْ بَعْدَ الْمَوْتِ، فَمَادَا
وَضَعَ فِي يَدَيَّ بَعْدَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَنْفُخُ فِي يَدَيْهِ وَيَقُولُ: تَبًّا لَكُمْ، مَا
أَرَى فِيكُمْ شَيْئًا مِمَّا يَقُولُ مُحَمَّدٌ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ { ۝۝۝۝۝۝
} (1) الجزء الأول قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: تَبَّتْ:
خَسِرَتْ. وَالْبَابُ: الْخُسْرَانُ. قَالَ حَبِيبُ بْنُ خُذْرَةَ الْخَارِجِيُّ: أَحَدُ
بَنِي هِلَالِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ:

يَا طَيْبُ إِنَّا فِي مَعْشَرٍ دَهَبَتْ
مَسْعَاتُهُمْ فِي النَّارِ
وَالنَّبِّ ب

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ.

& شِعْرُ أَبِي طَالِبٍ فِي قُرَيْشٍ حِينَ تَظَاهَرُوا عَلَى الرَّسُولِ □

#

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ عَلَى ذَلِكَ قُرَيْشٌ، وَصَنَعُوا فِيهِ الَّذِي صَنَعُوا. قَالَ أَبُو طَالِبٍ:

:

لَوْيَا وَخُصَا مِنْ لُؤَيٍّ بَنِي	أَلَا أَلْبَعَا عَنِّي عَلَى دَاتِ بَيْنِنَا
كَغُـ	أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّا وَجَدْنَا مُحَمَّدًا
نَبِيًّا كَمُوسَى خُطَّ فِي	وَأَنَّ عَلَيْهِ فِي الْعِبَادِ مَحَبَّةً
أَوَّلِ الْكُتُبِ	الجزء الأول وَأَنَّ الَّذِي أَلْصَقْتُمْ
وَلَا خَيْرَ مِمَّنْ حَصَّهُ اللَّهُ	مِنْ كِتَابِكُمْ
بِـ	أَفِيقُوا أَفِيقُوا قَبْلَ أَنْ يُخْفَرَ
لَكُمْ كَائِنُ تَحْسَا كَرَاعِيَةَ	النَّـ
السَّـ	وَلَا تَتَّبِعُوا أَمْرَ الْوُشَاةِ وَتَقْطَعُوا
وَيُضِيحَ مَنْ لَمْ يَجْنِ ذَنْبًا	وَتَسْتَجْلِبُوا حَرْبًا عَوَانًا وَرُبَّمَا
كَـ	فَلَسْنَا وَرَبِّ الْبَيْتِ نُسَلِّمُ أَحْمَدًا
أَوَاصِرَاتَا بَعْدَ الْمَوَدَّةِ	وَلَمَّا تَبَيَّنَ مِنَّا وَمِنْكُمْ سَوَالِفُ
وَالْقُـ	بِمُعْتَرِكٍ صَيِّقٍ تَرَى كَسَرَ الْقَنَا
أَمْرٌ عَلَى مَنْ ذَاقَهُ جَلْبُ	كَأَنَّ مُجَالَ الْخَيْلِ فِي حَجَرَاتِهِ
الْحـ	أَلَيْسَ أَبُونَا هَاشِمٌ شَدَّ أَرْزَهُ
لِعَرَاءٍ مَنْ عَصَّ الرَّمَانُ	وَلَسْنَا تَمَلُّ الْحَرْبَ حَتَّى تَمَلَّنَا
وَلَا كـ	وَلَكِنَّا أَهْلُ الْحَفَائِطِ وَالنُّهَى
وَأَيْدٍ أَتَرَّتْ بِالْقَسَاسِيَةِ	

الشُّهُبِ
 بِهِ وَالنُّسُورَ الطُّخْمَ
 يَعْكُفْنَ كَالشَّرِبِ
 وَمَعْمَعَةَ الْأَبْطَالِ مَعْرَكَةَ
 الْحَرْبِ
 وَأَوْصَى بَنِيهِ بِالطَّعَانِ
 وَبِالضَّرْبِ
 وَلَا تَشْتَكِي مَا قَدْ يَثُوبُ
 مِنَ الْكُذْبِ
 إِذَا طَارَ أَرْوَاحُ الْكُمَاةِ مِنْ
 الرُّغْبِ

فَأَقَامُوا عَلَى ذَلِكَ سَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، حَتَّى جَهِدُوا لَا يَصِلُ إِلَيْهِمْ شَيْءٌ، إِلَّا سِرًّا مُسْتَخْفِيًّا (بِهِ) مَنْ أَرَادَ صَلَاتَهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.
 & تَعَرَّضُ أَبِي جَهْلٍ لِحَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، وَتَوَسَّطُ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ

#

وَقَدْ كَانَ أَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ - فِيمَا يَذْكُرُونَ لَقِيَ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ بْنِ خُوَيْلِدٍ الْجَزْءِ الْأَوَّلِ بْنِ أَسَدٍ، مَعَهُ غُلَامٌ يَحْمِلُ قَمَحًا يُرِيدُ بِهِ عَمَّتَهُ حَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ، وَهِيَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ فِي الشَّعْبِ، فَتَعَلَّقَ بِهِ وَقَالَ: أَتَذْهَبُ بِالطَّعَامِ إِلَى بَنِي هَاشِمٍ؟ وَاللَّهِ لَا تَبْرَحُ أَنْتَ وَطَعَامُكَ حَتَّى أَفْضَحَكَ بِمَكَّةَ. فَجَاءَ أَبُو

الْبَحْتَرِيُّ بْنُ هَاشِمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدٍ، فَقَالَ: مَا لَكَ وَلَهُ ؟
فَقَالَ: يَحْمِلُ الطَّعَامَ إِلَى بَنِي هَاشِمٍ،

فَقَالَ (لَهُ) أَبُو الْبَحْتَرِيِّ: طَعَامٌ كَانَ لِعَمَّتِهِ عِنْدَهُ بَعَثَتْ إِلَيْهِ (فِيهِ) أَفْتَمَنُغُهُ أَنْ يَأْتِيَهَا بِطَعَامِهَا حَلَّ سَبِيلِ الرَّجُلِ؛ فَأَبَى أَبُو جَهْلٍ حَتَّى تَالَ أَحَدُهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ، فَأَخَذَ (لَهُ) أَبُو الْبَحْتَرِيِّ لَحْيَ بَعِيرٍ فَصَرَبَهُ بِهِ فَشَجَّهُ، وَوَطِئَهُ وَطْئًا شَدِيدًا، وَحَمَرَهُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَرِيبُ يَرَى ذَلِكَ، وَهُمْ يَكْرَهُونَ أَنْ يَبْلُغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ، فَيَشْمَتُوا بِهِمْ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ذَلِكَ يَدْعُو قَوْمَهُ لَيْلًا وَنَهَارًا، وَسِرًّا وَجَهَارًا، مُبَادِيًا بِأَمْرِ اللَّهِ لَا يَبْقَى فِيهِ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ.

ذَكَرُ مَا لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَوْمِهِ مِنَ الْأَذَى & مَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي أَبِي لَهَبٍ #

فَجَعَلَتْ قُرَيْشٌ حِينَ مَنَعَهُ اللَّهُ مِنْهَا، وَقَامَ عَمُّهُ وَقَوْمُهُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، وَبَنِي الْمُطَّلِبِ دُونَهُ، وَحَالُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا أَرَادُوا مِنَ الْبَطْشِ بِهِ، يَهْمُرُونَهُ وَيَسْتَهْزِئُونَ بِهِ وَيُخَاصِمُونَهُ، وَجَعَلَ الْقُرْآنُ يَنْزِلُ فِي قُرَيْشٍ بِأَحْدَاثِهِمْ، وَفِيمَنْ نُصِبَ لِعِدَاوَتِهِ مِنْهُمْ، وَمِنْهُمْ مَنْ سُمِّيَ لَنَا، وَمِنْهُمْ مَنْ تَزَلَّ فِيهِ الْقُرْآنُ فِي عَامَّةٍ مَنْ ذَكَرَ اللَّهُ مِنَ الْكُفَّارِ، فَكَانَ مِمَّنْ سُمِّيَ لَنَا مِنْ قُرَيْشٍ مِمَّنْ تَزَلَّ فِيهِ الْقُرْآنُ عَمُّهُ أَبُو لَهَبٍ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْجَزء الأول وَامْرَأَتُهُ أُمُّ جَمِيلٍ بِنْتُ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ، حَمَالَةَ الْحَطْبِ، وَإِنَّمَا سَمَّاها اللَّهُ تَعَالَى حَمَالَةَ الْحَطْبِ، لِأَنَّهَا كَانَتْ - فِيمَا بَلَغَنِي - تَحْمِلُ الشَّوْكَ فَتَطْرَحُهُ عَلَى طَرِيقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَيْثُ يَمُرُّ،

فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمَا: {

وَالْمَسَدُ: شَجَرٌ يُدَقُّ كَمَا يُدَقُّ الْكَنَانُ فَتُقْتَلُ مِنْهُ حِبَالٌ. قَالَ النَّايَةُ الْمَذْبِيَانِي، وَاسْمُهُ

{(1) }
 وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ. وَجَمَعُهُ: أَجْيَادُ. وَالْمَسَدُ: شَجَرٌ يُدَقُّ

كَأَنَّ ابْنَ هِشَامٍ: الْجَيْدُ: الْعُنُقُ. قَالَ أَغَشَى بَنِي قَيْسِ بْنِ
 تَغْلَبَةَ:

:

يَوْمَ تُبْدَى لَنَا قُتَيْلَةُ عَنْ حَيْدٍ
 أَسِيلٍ تُرِيَّهُ الْأَطْوَاقُ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ. وَجَمَعُهُ: أَجْيَادُ. وَالْمَسَدُ: شَجَرٌ يُدَقُّ
 كَمَا يُدَقُّ الْكَنَانُ فَتُقْتَلُ مِنْهُ حِبَالٌ. قَالَ النَّايَةُ الْمَذْبِيَانِي، وَاسْمُهُ
 زِيَادُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَةَ:

:

مَقْدُوقَةٍ يَدْخِسُ النَّخْصُ بَارِلَهَا
 لَهُ صَرِيْفٌ صَرِيْفَ الْقَعْوِ
 بِالْمَسَدِ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ. وَوَاوَجِدْتُهُ: مَسَدَةً.
 & أُمُّ جَمِيلٍ وَرَدُّ اللَّهُ كَيْدَهَا عَنْ الرَّسُولِ #
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَذُكِرَ لِي: أَنَّ أُمَّ جَمِيلٍ: حَمَالَةَ الْحَطَبِ،
 حِينَ سَمِعَتْ الْجَزءَ الْأَوَّلَ مَا تَزَلَّ فِيهَا، وَفِي رَوْجِهَا مِنَ الْقُرْآنِ،

أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ عِنْدَ الْكَعْبَةِ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، وَفِي يَدِهَا فَهْرٌ مِنْ حِجَارَةٍ، فَلَمَّا وَقَفَتْ عَلَيْهِمَا أَخَذَ اللَّهُ بِبَصَرِهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَا تَرَى إِلَّا أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا بَكْرٍ: أَيْنَ صَاحِبُكَ، فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ يَهْجُونِي، وَاللَّهِ لَوْ وَجَدْتُهُ لَصَرَبْتُ بِهِذَا الْفَهْرَ فَاهُ، أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَشَاعِرَةٌ، ثُمَّ قَالَتْ:

مُذَمَّمًا عَصِيًّا وَأُمْرَهُ أَبَيْتَا

وَدَيْتُهُ قَلْبِي

ثُمَّ انْصَرَفَتْ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا تَرَاهَا رَأَتْكَ؟ فَقَالَ: مَا رَأَيْتِي، لَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ بِبَصَرِهَا عَنِّي.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَوْلُهَا وَدَيْتُهُ قَلْبِي عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَأَنَّ قُرَيْشَ إِنَّمَا تُسَمِّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُذَمَّمًا، ثُمَّ يَسُبُّونَهُ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: أَلَا تَعْجَبُونَ لِمَا يَصْرِفُ اللَّهُ عَنِّي مِنْ أَدَى قُرَيْشٍ، يَسُبُّونَ وَيَهْجُونَ مُذَمَّمًا، وَأَنَا مُحَمَّدٌ

& ذَكَرُ مَا كَانَ يُؤْذِي بِهِ أُمِّيَّةُ بْنُ خَلْفٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ #

وَأُمِّيَّةُ بْنُ خَلْفِ بْنِ وَهْبٍ بْنِ خُذَافَةَ بْنِ جُمَحٍ كَانَ إِذَا رَأَى
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هَمَزَهُ وَلَمَزَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ: { }
{ } (1) { } (2) { }
{ } (3) { } (4) { }
{ } (5) تَارُ { } (6) { }
{ } (7) { } (8) { } (9)
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ الْهُمَزَةُ: الَّذِي يَشْتُمُ الرَّجُلَ عِلَانِيَةً، وَيَكْسِرُ
عَيْنِيهِ عَلَيْهِ، وَيَغْمِرُ بِهِ. قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:

الجزء الأول هَمَزُكَ فَاحْتَضَعْتُ
لِذُلِّ تَفْسِي

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ. وَجَمَعُهُ: هَمَزَاتُ. وَاللَّمَزَةُ: الَّذِي
يَعِيبُ النَّاسَ سِرًّا وَيُؤْذِيهِمْ. قَالَ رُوْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ.

- 1 - سورة الهمزة آية : 1.
- 2 - سورة الهمزة آية : 2.
- 3 - سورة الهمزة آية : 3.
- 4 - سورة الهمزة آية : 4.
- 5 - سورة الهمزة آية : 5.
- 6 - سورة الهمزة آية : 6.
- 7 - سورة الهمزة آية : 7.
- 8 - سورة الهمزة آية : 8.
- 9 - سورة الهمزة آية : 9.

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي أَرْجُوزَةٍ لَهُ، وَجَمَعُهُ: لَمَرَاثُ.

& مَا كَانَ يُؤْذِي بِهِ الْعَاصِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا نَزَلَ فِيهِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَالْعَاصِ بْنُ وَائِلٍ السَّهْمِيُّ، كَانَ حَبَابُ بْنُ الْأَرْتِّ، صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَيْنًا بِمَكَّةَ يَعْمَلُ السُّيُوفَ، وَكَانَ قَدْ بَاعَ مِنَ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ سُيُوفًا عَمِلَهَا لَهُ حَتَّى كَانَ لَهُ عَلَيْهِ مَالٌ، فَجَاءَهُ يَتَقَاضَاهُ فَقَالَ لَهُ يَا حَبَابُ أَلَيْسَ يَزْعُمُ مُحَمَّدٌ صَاحِبُكُمْ هَذَا الَّذِي أَنْتَ عَلَى دِينِهِ أَنَّ فِي الْجَنَّةِ مَا ابْتَغَى أَهْلُهَا مِنْ ذَهَبٍ، أَوْ فِصَّةٍ، أَوْ ثِيَابٍ، أَوْ خَدَمٍ قَالَ حَبَابُ: بَلَى. قَالَ: فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَا حَبَابُ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى تِلْكَ الدَّارِ فَأَقْضِيكَ هُنَالِكَ حَقَّكَ، فَوَاللَّهِ لَا تَكُونُ أَنْتَ وَصَاحِبُكَ يَا حَبَابُ آثَرَ عِنْدَ اللَّهِ مِنِّي، وَلَا أَعْظَمَ حَظًّا فِي ذَلِكَ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ:

{ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ }

{ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ } (٢)

& مَا كَانَ يُؤْذِي بِهِ أَبُو جَهْلٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا نَزَلَ فِيهِ #

{ وَلَقِيَ أَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - فِيمَا بَلَغَنِي - فَقَالَ لَهُ: وَاللَّهِ يَا مُحَمَّدُ، لَتَتْرُكَنَّ سَبَّ آلِهِتِنَا، أَوْ لَتَسُبَّنَّ إِلَهَكَ الَّذِي تَعْبُدُ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ: { ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ }

1 - سورة مريم آية : 77-78.

2 - سورة مريم آية : 80.

﴿ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ﴾ (3) فَذَكَرَ لِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَفَّ عَنْ سَبِّ آلِهِتِهِمْ، وَجَعَلَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ {الجزء الأول & مَا كَانَ يُؤْذِي بِهِ النَّصْرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا نَزَلَ فِيهِ #

وَالنَّصْرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ عَلْقَمَةَ بْنِ كَلْدَةَ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ، فَصِيٍّ، كَانَ إِذَا جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَجْلِسًا، فَدَعَا فِيهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَتَلَا فِيهَا الْقُرْآنَ، وَحَدَّرَ (فِيهِ) قُرَيْشًا مَا أَصَابَ الْأُمَمَ الْحَالِيَةَ، خَلَفَهُ فِي مَجْلِسِهِ إِذَا قَامَ، فَحَدَّثَتْهُمْ عَنْ رُسُومِ السُّنْدِيدِ، وَعَنْ أَسْفِنْدِيَارَ، وَمُلُوكِ فَارِسَ، ثُمَّ يَقُولُ وَاللَّهِ مَا مُحَمَّدٌ بِأَحْسَنَ حَدِيثًا مِنِّي، وَمَا حَدِيثُهُ إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ، اكْتَتَبَهَا كَمَا اكْتَتَبْتُهَا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ: { ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ﴾

﴿ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ﴾ (1) وَنَزَلَ فِيهِ { ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ﴾ (2) وَنَزَلَ فِيهِ: { ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ﴾

﴿ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ﴾ (3) { ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ﴾

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْأَفَّاكُ: الْكَذَّابُ. وَفِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى: { ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ﴾

﴿ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ﴾ (4) وَقَالَ

رُؤْبَةُ (بْنُ الْعَجَّاجِ)

3 - سورة الأنعام آية : 108.

1 - سورة الفرقان آية : 5-6.

2 - سورة المطففين آية : 13.

3 - سورة الجاثية آية : 7-8.

4 - سورة الصافات آية : 151-152.

$$\vdots$$

423

وَعَزَّيْرًا، وَمَنْ عُيِدُوا مِنَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ الَّذِينَ مَضَوْا عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ، فَإِتَّخَذَهُمْ مَنْ يَعْبُدُهُمْ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ.

وَنَزَلَ فِيمَا يَذْكُرُونَ، أَنَّهُمْ يَعْبُدُونَ الْمَلَائِكَةَ، وَأَنَّهَا بَنَاتُ اللَّهِ: }

{ ١٠١-١٠٢ سورة الأنبياء آية : ١٠١-١٠٢ } إِلَى قَوْلِهِ: { ٢٦-٢٧ سورة الأنبياء آية : ٢٦-٢٧ } (٢) { ٢٩ سورة الأنبياء آية : ٢٩ } (٣)

وَنَزَلَ فِيمَا ذُكِرَ مِنْ أَمْرِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ أَنَّهُ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَعَجَبِ الْوَلِيدِ وَمَنْ حَصَرَهُ مِنْ حُجَّتِهِ وَخُصُومَتِهِ: { ٥٧ سورة الزخرف آية : ٥٧ } (٤) { ٦١ سورة الزخرف آية : ٦١ } أَمْرِكَ بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ

ثُمَّ ذَكَرَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ فَقَالَ: { ٦١ سورة الزخرف آية : ٦١ }

{ ٦١ سورة الزخرف آية : ٦١ } (٥) { ٦١ سورة الزخرف آية : ٦١ }

إِحْيَاءِ الْمَوْتَى، وَإِبْرَاءِ الْأَسْقَامِ، فَكَفَى بِهِ دَلِيلًا عَلَى عِلْمِ السَّاعَةِ، يَقُولُ: { ٦١ سورة الزخرف آية : ٦١ } (٦)

1 - سورة الأنبياء آية : 101-102.

2 - سورة الأنبياء آية : 26-27.

3 - سورة الأنبياء آية : 29.

4 - سورة الزخرف آية : 57.

5 - سورة الزخرف آية : 59-61.

6 - سورة الزخرف آية : 61.

& الْأَخْتَسُ بْنُ شَرِيقٍ، وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ #

(قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ): وَالْأَخْنَسُ بْنُ شَرِيقِ بْنِ عَمْرِو بْنِ وَهَبِ
 التَّقْفِيُّ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ، وَكَانَ مِنْ أَشْرَافِ الْقَوْمِ وَمِمَّنْ
 يُسْتَمَعُ مِنْهُ، فَكَانَ يُصِيبُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَرُدُّ عَلَيْهِ، فَأَنْزَلَ
 اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ: { وَمَنْ يُؤْمَرْ بِالْفِئَةِ فَلْيُخَوِّفْ أُولَئِكَ بِمَا عَدَتْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ } (1)
 إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: زَنِيمٌ وَلَمْ يَقُلْ: زَنِيمٌ لِعَيْبٍ فِي نَسَبِهِ، لِأَنَّ اللَّهَ
 لَا يَعْيبُ أَحَدًا بِنَسَبٍ، وَلَكِنَّهُ حَقَّقَ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ بِذَلِكَ نَعْتَهُ
 لِيُعْرَفَ. وَالزَّيْمُ: الْعَدِيدُ لِلْقَوْمِ. وَقَدْ قَالَ الْحَطِيمُ التَّمِيمِيُّ فِي
 الْجَاهِلِيَّةِ:

رَئِيمٌ تَدَاغَاهُ الرَّجَالُ زِيَادَةً كَمَا زَيْدٌ فِي عَرْضِ الْأَدِيمِ
الْأَكَّارِ

& الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ #

وَالْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: أَتَيْتُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَتْرَكُ وَأَنَا كَبِيرُ قُرَيْشٍ وَسَيِّدُهَا وَيَتْرَكُ أَبُو مَسْعُودٍ عَمْرُو بْنُ عُمَيْرٍ النَّخَعِيُّ سَيِّدُ ثَقِيفٍ، وَتَحَنُّ عَظِيمَا الْقُرَيْتَيْنِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ، فِيمَا

بَلَّغَنِي: { }

{ (1) إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: { } (2)

& أَبِي بَنْ خَلْفٍ وَعُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ، وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمَا

#

وَأَبِي بَنْ خَلْفٍ بْنُ وَهَبٍ بْنُ حُدَاقَةَ بْنِ جُمَحٍ، وَعُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ، وَكَانَا مُتَصَافِيَيْنِ، حَسَنًا مَا بَيْنَهُمَا. فَكَانَ عُقْبَةُ قَدْ جَلَسَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسَمِعَ مِنْهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَيَّا، فَأَتَى عُقْبَةَ فَقَالَ (لَهُ): أَلَمْ يَبْلُغَنِي أَنَّكَ جَالِسَتْ مُحَمَّدًا وَسَمِعْتَ مِنْهُ وَجْهِي مِنْ وَجْهِكَ حَرَامٌ أَنْ أَكَلِّمَكَ - وَاسْتَغْلَظَ مِنَ الْيَمِينِ - إِنَّ أَنْتَ جَلَسْتَ إِلَيْهِ أَوْ سَمِعْتَ مِنْهُ، أَوْ لَمْ تَأْتِهِ فَتَنُفِّلَ فِي وَجْهِهِ. فَفَعَلَ ذَلِكَ عَدُوُّ اللَّهِ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ لَعَنَهُ اللَّهُ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى

فِيهِمَا: { }

{ (3) إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: { } (4) { وَمَشَى أَبِي بَنْ خَلْفٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعَظْمٍ بَالٍ قَدْ ارْقَتْ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَنْتَ تَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ هَذَا بَعْدَ مَا أَرَمَ، ثُمَّ قَتَلَهُ الْجَزْءُ الْأَوَّلُ فِي يَدِهِ، ثُمَّ تَفَحَّهُ فِي الرِّيحِ نَحْوَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَعَمْ، أَنَا أَقُولُ ذَلِكَ، يَبْعَثُهُ اللَّهُ وَإِيَّاكَ بَعْدَ مَا تَكُونَانِ هَكَذَا، ثُمَّ يُدْخِلُكَ اللَّهُ النَّارَ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ: { }

{ }

1 - سورة الزخرف آية : 31.

2 - سورة الزخرف آية : 32.

3 - سورة الفرقان آية : 27.

4 - سورة الفرقان آية : 29.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِذْ يَبْعَثُ رَبُّكَ الْقُرْآنَ نِزْلًا مِّنْ سَمَاءٍ مَّجِيدٍ

{الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِذْ يَبْعَثُ رَبُّكَ الْقُرْآنَ نِزْلًا مِّنْ سَمَاءٍ مَّجِيدٍ} (1)

{ سَبَبُ نُزُولِ سُورَةِ { الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِذْ يَبْعَثُ رَبُّكَ الْقُرْآنَ نِزْلًا مِّنْ سَمَاءٍ مَّجِيدٍ } (2) #

{وَاَعْتَرَضَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ - فِيمَا بَلَغَنِي -
الْأَسْوَدُ بْنُ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى، وَالْوَلِيدُ بْنُ
الْمُغِيرَةِ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ، وَالْعَاصُ بْنُ وَائِلِ السَّهْمِيِّ، وَكَانُوا
ذَوِي أَسْنَانٍ فِي قَوْمِهِمْ، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، هَلُمَّ فَلْتَعْبُدْ مَا تَعْبُدُ،
وَتَعْبُدْ مَا تَعْبُدُ، فَتَشْتَرِكُ نَحْنُ وَأَنْتَ فِي الْأَمْرِ، فَإِنْ كَانَ الَّذِي
تَعْبُدُ خَيْرًا مِّمَّا تَعْبُدُ، كُنَّا قَدْ أَخَذْنَا بِحَظَّنَا مِنْهُ، وَإِنْ كَانَ مَا تَعْبُدُ
خَيْرًا مِّمَّا تَعْبُدُ، كُنْتَ قَدْ أَخَذْتَ بِحَظِّكَ مِنْهُ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى

فِيهِمْ: { الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِذْ يَبْعَثُ رَبُّكَ الْقُرْآنَ نِزْلًا مِّنْ سَمَاءٍ مَّجِيدٍ }

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِذْ يَبْعَثُ رَبُّكَ الْقُرْآنَ نِزْلًا مِّنْ سَمَاءٍ مَّجِيدٍ

{(3)}{أَيُّ إِن كُنْتُمْ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ، إِلَّا أَنْ أَعْبُدَ
مَا تَعْبُدُونَ، فَلَا حَاجَةَ لِي بِذَلِكَ مِنْكُمْ، لَكُمْ دِينُكُمْ جَمِيعًا، وَلِي

دِينِي

& أَبُو جَهْلٍ، وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ #

وَأَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ، لَمَّا ذَكَرَ اللَّهُ ﷻ شَجَرَةَ الزُّفُومِ تَحْوِيلًا
بِهَا لَهُمْ، قَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، هَلْ تَذُرُونَ مَا شَجَرَةُ الزُّفُومِ
الَّتِي يُخَوِّفُكُمْ بِهَا مُحَمَّدٌ؟ قَالُوا: لَا؛ قَالَ: عَجْوَةٌ يَتْرَبُ بِالزُّبْدِ،
وَاللَّهُ لَئِنْ اسْتَمَكْنَا مِنْهَا لَتَرْفَمَنَّهَا تَرْفُومًا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ:

1 - سورة يس آية : 78-80.

2 - سورة الكافرون آية : 1.

3 - سورة الكافرون آية : 1-6.

الجزء الأول قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْمُهْلُ: كُلُّ شَيْءٍ أَدَبْتُهُ، مِنْ
نُحَاسٍ أَوْ رَصَاصٍ أَوْ مَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ فِيمَا أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ.
& كَيْفَ فَسَّرَ ابْنُ مَسْعُودٍ الْمُهْلَ #

وَيُقَالُ: إِنَّ الْمُهْلَ: صَدِيدُ الْجَسَدِ.

$$\vdots$$

شَابَ بِالْمَاءِ مِنْهُ مُهْلًا كَرِيهًا ثُمَّ عَلَّ الْمُتُونَ بَعْدَ النَّهَالِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ: {

وَوَقَفَ الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكَلِّمُهُ، وَقَدْ طَمِعَ فِي إِسْلَامِهِ، فَبَيْنَا هُوَ فِي ذَلِكَ، إِذْ مَرَّ بِهِ

الجزء الأول ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى، فَكَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَعَلَ يَسْتَقْرِئُهُ الْقُرْآنَ، فَشَقَّ ذَلِكَ مِنْهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَصْجَرَهُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ شَغَلَهُ عَمَّا كَانَ فِيهِ مِنْ أَمْرِ الْوَلِيدِ، وَمَا طَمِعَ فِيهِ مِنْ إِسْلَامِهِ. فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهِ انْصَرَفَ عَنْهُ عَائِسًا وَتَرَكَهُ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ: {

(2) إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: { } (3) أَيِ إِنَّمَا بَعَثْتُكَ بَشِيرًا وَنَذِيرًا، لَمْ أُخْصَّ بِكَ أَحَدًا دُونَ أَحَدٍ، فَلَا تَمْنَعُهُ مِمَّنْ ابْتِغَاهُ. وَلَا تَتَصَدَّقَنَّ بِهِ لِمَنْ لَا يُرِيدُهُ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، أَحَدُ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ، وَيُقَالُ: عَمْرُو.

ذَكَرُ مَنْ عَادَ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ لَمَّا بَلَغَهُمْ إِسْلَامُ أَهْلِ مَكَّةَ
& سَبَبُ رُجُوعِ مُهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ #

1 - سورة الإسراء آية : 60.

2 - سورة عبس آية : 1-2.

3 - سورة عبس آية : 13-14.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَبَلَغَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِينَ خَرَجُوا إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ، إِسْلَامُ أَهْلِ مَكَّةَ، فَأَقْبَلُوا لِمَا بَلَغَهُمْ مِنْ ذَلِكَ، حَتَّى إِذَا دَتُوا مِنْ مَكَّةَ، بَلَغَهُمْ أَنَّ مَا كَانُوا تَحَدَّثُوا بِهِ مِنْ إِسْلَامِ أَهْلِ مَكَّةَ كَانَ بَاطِلًا، فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا بِجَوَارٍ أَوْ مُسْتَخْفِيًا الْجَزءَ الْأَوَّلَ & مَنْ عَادَ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ وَخُلَفَائِهِمْ #

فَكَانَ مِمَّنْ قَدِمَ عَلَيْهِ مَكَّةَ مِنْهُمْ، فَأَقَامَ بِهَا حَتَّى هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَشَهِدَ مَعَهُ بَدْرًا (وَأُحُدًا) وَمَنْ حُبِسَ عَنْهُ حَتَّى قَاتَهُ بَدْرٌ وَعَيْرُهُ، وَمَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ مِنْهُمْ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ بَنِي قُصَيٍّ: عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ بْنُ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، (وَ) مَعَهُ امْرَأَتُهُ رُقَيْيَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَأَبُو حَذِيفَةَ بْنُ عُثْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، (وَ) امْرَأَتُهُ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلٍ (بَنِي عَمْرِو)

وَمِنْ خُلَفَائِهِمْ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ بْنُ رِثَابٍ.

& مَنْ عَادَ مِنْ بَنِي تَوْقَلٍ #

وَمِنْ بَنِي تَوْقَلٍ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ: عُثْبَةُ بْنُ عَزْرَوَانَ، حَلِيفُ لَهُمْ، مِنْ قَيْسِ (بَنِي) عَيْلَانَ.

& مَنْ عَادَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ #

وَمِنْ بَنِي أَسَدٍ بَنِي عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ: الرَّبِيعُ بْنُ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدٍ بْنِ أَسَدٍ.

& مَنْ عَادَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ #

وَمِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ: مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ هَاشِمِ
 بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، (بْنُ عَبْدِ الدَّارِ) وَسُوَيْبُ بْنُ سَعْدِ بْنِ حَرْمَلَةَ
 الجزء الأول & مَنْ عَادَ مِنْ بَنِي عَبْدِ بْنِ قُصَيٍّ #

وَمِنْ بَنِي عَبْدِ بْنِ قُصَيٍّ: طَلَيْبُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ
 وَمِنْ بَنِي زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ عَوْفِ
 بْنِ عَبْدِ (بْنِ) الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ وَالْمِقْدَادُ بْنُ عَمْرِو. حَلِيفُ
 لَهُمْ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، حَلِيفُ لَهُمْ.

& مَنْ عَادَ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ وَخُلَفَائِهِمْ #

وَمِنْ بَنِي مَخْزُومِ بْنِ يَقْظَةَ: أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ بْنِ
 هِلَالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ، مَعَهُ امْرَأَتُهُ أُمُّ سَلَمَةَ
 بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، وَشَمَّاسُ الْجَزْءِ الْأَوَّلِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ
 الشَّرِيدِ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ هَزْمِيِّ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَخْزُومٍ وَسَلَمَةُ بْنُ
 هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، حَبَسَهُ عُمَةُ بِمَكَّةَ، فَلَمْ يَقْدَمْ إِلَّا بَعْدَ بَدْرِ
 وَأُحُدٍ وَالْخَنْدَقِ، وَعَيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، هَاجَرَ مَعَهُ
 إِلَى الْمَدِينَةِ، وَلَحِقَ بِهِ أَخَوَاهُ لِأُمِّهِ: أَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ، وَالْحَارِثُ
 بْنُ هِشَامٍ، فَرَجَعَا بِهِ إِلَى مَكَّةَ فَحَبَسَاهُ بِهَا حَتَّى مَضَى بَدْرُ
 وَأُحُدُ وَالْخَنْدَقُ. وَمِنْ خُلَفَائِهِمْ: عُمَارُ بْنُ يَاسِرٍ، يُشَكُّ فِيهِ، أَكَانَ
 خَرَجَ إِلَى الْحَبَشَةِ أَمْ لَا ؟ وَمُعْتَبُ بْنُ عَوْفِ بْنِ عَامِرٍ مِنْ
 خُرَاعَةَ.

& مَنْ عَادَ مِنْ بَنِي جُمَحٍ #

وَمِنْ بَنِي جُمَحِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْنِ بْنِ كَعْبٍ: عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ وَهَبِ بْنِ خُذَافَةَ بْنِ جُمَحٍ. وَابْنُهُ السَّائِبُ بْنُ عُثْمَانَ، وَقُدَامَةُ بْنُ مَظْعُونٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَظْعُونٍ.

& مَن عَادَ مِنْ بَنِي سَهْمٍ #

وَمِنْ بَنِي سَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْنِ بْنِ كَعْبٍ: خُنَيْسُ بْنُ خُذَافَةَ بْنِ الْجَزْءِ الْأَوَّلِ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ، وَهَشَامُ بْنُ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ، حُيَسَ بِمَكَّةَ بَعْدَ هِجْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ حَتَّى قَدِمَ بَعْدَ بَدْرٍ وَأُحُدٍ وَالْخَنْدَقِ.

& مَن عَادَ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ #

وَمِنْ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ: عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ، حَلِيفُ لَهُمْ، وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ لَيْلَى بِنْتُ أَبِي حَتْمَةَ (بْنِ خُذَافَةَ) بْنِ غَانِمٍ.

& مَن عَادَ مِنْ بَنِي عَامِرٍ وَخُلَفَائِهِمْ #

وَمِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَخْرَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ أَبِي قَيْسٍ: وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرِو، وَكَانَ حُيَسَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، حَتَّى كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ، فَأَنَحَارَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَشَهِدَ مَعَهُ بَدْرًا، وَأَبُو سَبْرَةَ بْنُ أَبِي رُحْمٍ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى، مَعَهُ امْرَأَتُهُ أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرِو، وَالسَّكْرَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، مَعَهُ امْرَأَتُهُ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ بْنِ قَيْسٍ، مَاتَ بِمَكَّةَ قَبْلَ هِجْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجَزْءِ الْأَوَّلِ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَخَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى امْرَأَتِهِ سَوْدَةَ بِنْتُ زَمْعَةَ. وَمِنْ خُلَفَائِهِمْ: سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ

& مَن عَادَ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ #

وَمِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ فَهْرٍ: أَبُو عُيَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، وَهُوَ عَامِرُ
 بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَرَّاحِ، وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي
 شَدَّادٍ وَسُهَيْلُ بْنُ بَيْضَاءَ، وَهُوَ سُهَيْلُ بْنُ وَهَبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ
 هِلَالٍ، وَعَمْرُو بْنُ أَبِي سَرْحِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ هِلَالٍ.

& عَدَدُ الْعَائِدِينَ مِنَ الْحَبَشَةِ، وَمَنْ دَخَلَ مِنْهُمْ فِي جَوَارٍ #
 فَجَمِيعُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْهِ مَكَّةَ مِنْ أَصْحَابِهِ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ
 ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ رَجُلًا فَكَانَ مَنْ دَخَلَ مِنْهُمْ بِجَوَارٍ فِيمَنْ سُمِّيَ لَنَا:
 عُثْمَانُ بْنُ مَطْعُونِ بْنِ حَبِيبِ الْجُمَحِيِّ دَخَلَ بِجَوَارٍ مِنَ الْوَلِيدِ
 بْنِ الْمُغِيرَةِ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ بْنِ هِلَالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ، دَخَلَ بِجَوَارٍ مِنْ أَبِي طَالِبٍ بْنِ عَبْدِ
 الْمُطَّلِبِ وَكَانَ خَالَهُ.

وَأُمُّ أَبِي سَلَمَةَ: بَرَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. الجزء الأول قِصَّةُ
 عُثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ فِي رَدِّ جَوَارِ الْوَلِيدِ

& تَأَلَّمُهُ لِمَا يُصِيبُ إِخْوَانَهُ فِي اللَّهِ وَمَا حَدَّثَ لَهُ فِي مَجْلِسِ

لَبِيدٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَأَمَّا عُثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ فَإِنَّ صَالِحَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ
 بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ حَدَّثَنِي عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عُثْمَانَ، قَالَ: لَمَّا
 رَأَى عُثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ مَا فِيهِ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ^{هـ} مِنَ الْبَلَاءِ، وَهُوَ يَغْدُو
 وَيَرْوُحُ فِي أَمَانٍ مِنَ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: وَاللَّهِ إِنَّ غُدُوِّي وَرَوَاجِي آمِنًا بِجَوَارِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ
 الشُّرْكِ، وَأَصْحَابِي وَأَهْلُ دِينِي يَلْقَوْنَ مِنَ الْبَلَاءِ وَالْأَذَى فِي اللَّهِ مَا لَا يُصِيبُنِي، لَتَقْصُ كَيْدٌ فِي نَفْسِي
 فَمَسَى إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ شَمْسٍ، وَقَدْ ذِمُّكَ، قَدْ رَدَدْتُ إِلَيْكَ جَوَارَكَ فَقَالَ
 لَهُ: (لِمَ) يَا ابْنَ أَخِي ؟ لَعَلَّهُ آذَاكَ أَحَدٌ مِنْ قَوْمِي، قَالَ: لَا، وَلَكِنِّي أَرْضَى بِجَوَارِ اللَّهِ، وَلَا أُرِيدُ أَنْ

أَسْتَجِيرُ بِغَيْرِهِ ؟ قَالَ: فَأُطْلِقُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَأَرْدُّ عَلَى جَوَارِي عَلَانِيَةً كَمَا أَجَزْتُكَ عَلَانِيَةً. قَالَ: فَأُطْلِقًا فَخَرَجَا حَتَّى أَتَيَا الْمَسْجِدَ، فَقَالَ الْوَلِيدُ: هَذَا عُثْمَانُ قَدْ جَاءَ بِرُّدٍّ عَلَى جَوَارِي، قَالَ: صَدَقَ، قَدْ وَجَدْتُهُ وَفِيَّ كَرِيمَ الْجَوَارِ، وَلَكِنِّي قَدْ أَحْبَبْتُ أَنْ لَا أَسْتَجِيرَ بِغَيْرِ اللَّهِ، فَقَدْ رَدَدْتُ عَلَيْهِ جَوَارَهُ؛ ثُمَّ انْصَرَفَ عُثْمَانُ، وَلَيْدُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ فِي مَجْلِسٍ مِنْ قُرَيْشٍ يُنْشِدُهُمْ، فَجَلَسَ مَعَهُمْ عُثْمَانُ فَقَالَ لَيْدُ:

قَالَ عُثْمَانُ: صَدَقْتَ. قَالَ (لَيْدُ)

:

قَالَ عُثْمَانُ: كَذَبْتَ، تَعِيْمُ الْجَنَّةِ لَا يَرُولُ.
قَالَ لَيْدُ بْنُ رَبِيعَةَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، وَاللَّهِ مَا كَانَ يُؤْدَى جَلِيسُكُمْ، فَمَتَى حَدَثَ هَذَا فِيكُمْ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: إِنَّ هَذَا سَفِيهُ فِي سَفَهَاءَ مَعَهُ، قَدْ فَارَقُوا دِينَنَا، فَلَا تَجِدَنَّ فِي نَفْسِكَ مِنْ قَوْلِهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ عُثْمَانُ حَتَّى شَرِيَ أَمْرُهُمَا، فَقَامَ إِلَيْهِ ذَلِكَ الرَّجُلُ فَلَطَمَ عَيْنَهُ فَخَصَّرَهَا الْجِزءَ الْأَوَّلَ وَالْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ قَرِيبُ يَرَى مَا بَلَغَ مِنْ عُثْمَانَ، فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ يَا ابْنَ

أخي إن كانت عيذك عما أصابها لعنيته، لقد كنت في ذمة منيعة.

قال: يقول عثمان: بل والله إن عيني الصالحة لفقيرة إلى مثل ما أصاب أختها في الله، وإني لفي جوار من هو أعز منك وأقدر يا أبا عبد شمس، فقال له الوليد: هلم يا ابن أخي، إن شئت فعُد إلى جوارك فقال: لا.

قصته أبي سلمة في جواره

& صجر المشركين بأبي طالب لإجارتيه، ودفاع أبي لهب، وشعر أبي طالب في ذلك #

قال ابن إسحاق: وأما أبو سلمة بن عبد الأسد، فحدثني أبي إسحاق بن يسار عن سلمة بن عبد الله بن عمر بن أبي سلمة أنه حدثه: أن أبا سلمة لما استجار بأبي طالب، مشى إليه رجال من بني مخزوم، فقالوا (له) يا أبا طالب، لقد متعت منا ابن أخيك محمدًا، فما لك ولصاحبنا تمنعه منا؟ قال: إنه استجار بي، وهو ابن أختي، وإن أنا لم أمتع ابن أختي لم أمتع ابن أخي، فقام أبو لهب فقال: يا معشر فريش، والله لقد أكثرتم على هذا الشيخ، ما ترألون توثبون عليه في جواره من بين قوميه، والله لتتهن عنه أو لتقومن معه في كل ما قام فيه، حتى يبلغ ما أراد.

قال: فقالوا: بل ننصرف عما تكره يا أبا عتبة، وكان لهم وليًا وناصرًا على رسول الله ﷺ فابقوا على ذلك. فطمع فيه أبو طالب حين سمعه يقول ما يقول، ورجا أن يقوم معه في

شَدَّانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ يُخَرِّضُ أَبَا لَهُبٍ عَلَى
نُصْرَتِهِ وَنُصْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

:

لِفِي رَوْضَةٍ مَا إِنْ يُسَامُ
الْمَظَالِمَ
أَبَا مُعْتَبٍ ثَبَّتْ سَوَادَكَ
قَائِمًا
تُسَبُّ بِهَا إِمَّا هَبَطَتْ
الْمَوَاسِمَ
فَإِنَّكَ لَمْ تُخْلَقْ عَلَى
الْعَجْزِ لَازِمًا
أَخَا الْحَرْبِ يُعْطَى
الْخَسْفَ حَتَّى يُسَالِمَا
وَلَمْ يَخْذُلُوكَ غَانِمًا أَوْ
مُغَارِمًا
وَتَيْمًا وَمَحْزُومًا عُقُوفًا
وَمَأْتَمًا
جَمَاعَتَنَا كَيْمًا يَتَالُوا
الْمَحَارِمَ
وَلَمَّا تَرَوْا يَوْمًا لَدَى
الشَّعْبِ قَائِمًا

وَإِنَّ امْرَأً أَبُو عُتَيْبَةَ عَمُّهُ
أَقُولُ لَهُ، وَأَيْنَ مِنْهُ تَصِيحَتِي
وَلَا تَقْبَلَنَّ الدَّهْرَ مَا عِشْتَ حَطَّةً
وَوَلَّ سَبِيلَ الْعَجْزِ غَيْرَكَ مِنْهُمْ
وَحَارِبُ فَإِنَّ الْحَرْبَ نُصْفُ وَلَنْ
تَرَى
وَكَيْفَ وَلَمْ يَجْنُوا عَلَيْكَ عَظِيمَةً
جَزَى اللَّهُ عَنَّا عَبْدَ شَمْسٍ وَتَوَقَّلَا

يَتَفَرِّقُهُمْ مِنْ بَعْدِ وُدٍّ وَأُلْفَةٍ
كَذَبْتُمْ وَبَيَّتَ اللَّهُ بُرَى مُحَمَّدًا

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: ثُبِّرَى: تُسَلَّبُ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَبَقِيَ مِنْهَا بَيْتٌ تَرَكْنَاهُ.

دُخُولُ أَبِي بَكْرٍ فِي جَوَارِ ابْنِ الدُّعْنَةِ وَرَدُّ جَوَارِهِ عَلَيْهِ
& سَبَبُ جَوَارِ ابْنِ الدُّعْنَةِ لِأَبِي بَكْرٍ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدْ كَانَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ   كَمَا حَدَّثَنِي
مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ (ابْنِ شِهَابٍ) الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حِينَ صَافَتْ عَلَيْهِ مَكَّةُ وَأَصَابَهُ فِيهَا
الْأَذَى، وَرَأَى مِنْ تَظَاهُرِ قُرَيْشٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ   وَأَصْحَابِهِ مَا
رَأَى، اسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ   فِي الْهَجْرَةِ فَأَذِنَ لَهُ، فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ
مُهَاجِرًا، حَتَّى إِذَا سَارَ مِنْ مَكَّةَ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ، لَقِيَهُ ابْنُ الدُّعْنَةِ
أَخُو بَنِي الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ، وَهُوَ يَوْمئِذٍ سَيِّدُ
الْأَحَابِيشِ. الجزء الأول & الْأَحَابِيشُ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَالْأَحَابِيشُ: بَنُو الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ
كِنَانَةَ، وَالْهُونُ بْنُ خُرَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ، وَبَنُو الْمُصْطَلِقِ مِنْ
خِرَاعَةَ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: تَخَالَفُوا جَمِيعًا، فَسُمُّوا الْأَحَابِيشَ (لِأَنَّهُمْ
تَخَالَفُوا بِوَادٍ يُقَالُ لَهُ الْأَحْبَشُ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ) لِلْحِلْفِ وَيُقَالُ: ابْنُ
الدُّعْنَةِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ (بِنِ الرُّبَيْرِ)
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: فَقَالَ ابْنُ الدُّعْنَةِ: أَيَنْ يَا أَبَا
بَكْرٍ ؟ قَالَ: أَخْرَجَنِي قَوْمِي وَأَذُونِي، وَصَيَّقُوا عَلَيَّ قَالَ: وَلِمَ ؟

فَوَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَزِيحُ الْعَشِيرَةَ، وَتُعِينُ عَلَى التَّوَائِبِ، وَتَفْعَلُ الْمَعْرُوفَ، وَتُكْسِبُ الْمَعْدُومَ ارْجِعْ فَأَنْتَ فِي جَوَارِي. فَرَجَعَ مَعَهُ، حَتَّى إِذَا دَخَلَ مَكَّةَ، قَامَ ابْنُ الدُّعْنَةِ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، إِنِّي قَدْ أَجَرْتُ ابْنَ أَبِي فُحَافَةَ، فَلَا يَغْرِضَنَّ لَهُ أَحَدٌ جَوَارِ ابْنِ الدُّعْنَةِ إِلَّا يَخِيرُ. قَالَتْ: فَكُفُّوا عَنْهُ

& سَبَبُ خُرُوجِ أَبِي بَكْرٍ مِنْ جَوَارِ ابْنِ الدُّعْنَةِ #

قَالَتْ: وَكَانَ لِأَبِي بَكْرٍ مَسْجِدٌ عِنْدَ بَابِ دَارِهِ فِي بَنِي جُمَحٍ، فَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ، وَكَانَ رَجُلًا رَقِيقًا، إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ اسْتَبَكَّى. قَالَتْ: فَيَقِفُ عَلَيْهِ الصَّبِيَانُ وَالْعَبِيدُ وَالنِّسَاءُ، يَعْجَبُونَ لِمَا يَرَوْنَ مِنْ هَيْئَتِهِ.

قَالَتْ: فَمَشَى رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى ابْنِ الدُّعْنَةِ، فَقَالُوا (لَهُ يَا ابْنَ الدُّعْنَةِ، إِنَّكَ لَمْ تُجِرْ هَذَا الرَّجُلَ لِيُؤْذِنَا إِنَّهُ رَجُلٌ إِذَا صَلَّى وَقَرَأَ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ يَرِيقُ وَيَبْكِي، وَكَانَتْ لَهُ هَيْئَةٌ وَنَحْوُ، فَتَحْنُ تَتَخَوَّفُ عَلَى صَبِيَانِنَا وَنِسَائِنَا وَصَعَفَتِنَا أَنْ يَفْتِنَهُمْ، فَأَتَاهُ فَمُرُهُ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَهُ فَلْيَصْنَعْ فِيهِ مَا شَاءَ. قَالَتْ: فَمَشَى ابْنُ الدُّعْنَةِ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، الْجِزَاءُ الْأَوَّلُ إِنِّي لَمْ أُجِرَكَ لِتُؤْذِيَ قَوْمَكَ، إِنَّهُمْ قَدْ كَرِهُوا مَكَانَكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ، وَتَأَذُّوا بِذَلِكَ مِنْكَ، فَادْخُلْ بَيْتَكَ، فَاصْنَعْ فِيهِ مَا أَحْبَبْتَ، قَالَ: أَوَأَرُدُّ عَلَيْكَ جَوَارِكَ وَأَرْضِي بِجَوَارِ اللَّهِ ؟ قَالَ: فَأَرَدْتُ عَلَى جَوَارِي، قَالَ: قَدْ رَدَدْتُهُ عَلَيْكَ قَالَتْ: فَقَامَ ابْنُ الدُّعْنَةِ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، إِنَّ ابْنَ أَبِي فُحَافَةَ قَدْ رَدَّ عَلَيَّ جَوَارِي فَشَأْنُكُمْ بِصَاحِبِكُمْ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: لَقِيَهُ سَفِيهُ مِنْ سُفَهَاءِ قُرَيْشٍ، وَهُوَ غَامِذٌ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَحَثَا عَلَى رَأْسِهِ ثُرَابًا. قَالَ: فَمَرَّ بِأَبِي بَكْرٍ الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، أَوْ الْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ. قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَلَا تَرَى إِلَى مَا يَصْنَعُ هَذَا السَّفِيهُ ؟ قَالَ: أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِنَفْسِكَ. قَالَ: وَهُوَ يَقُولُ: أَيُّ رَبِّ، مَا أَخْلَمَكَ أَيُّ رَبِّ، مَا أَخْلَمَكَ أَيُّ رَبِّ، مَا أَخْلَمَكَ

حَدِيثُ تَقْضِ الصَّحِيفَةِ

& بَلَاءُ هِشَامِ بْنِ عَمْرِو فِي تَقْضِ الصَّحِيفَةِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَبَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ فِي مَنْزِلِهِمُ الَّذِي تَعَاقَدَتْ فِيهِ قُرَيْشٌ عَلَيْهِمْ فِي الصَّحِيفَةِ الَّتِي كَتَبُوهَا، ثُمَّ إِنَّهُ قَامَ فِي تَقْضِ تِلْكَ الصَّحِيفَةِ الَّتِي تَكَاتَبَتْ فِيهَا قُرَيْشٌ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ تَقْرٌ مِنْ قُرَيْشٍ، وَلَمْ يُبَلَّ فِيهَا أَحَدٌ أَحْسَنَ مِنْ بَلَاءِ هِشَامِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ نَصْرِ بْنِ (جَذِيمَةَ) بْنِ مَالِكِ بْنِ حِجْلٍ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ ابْنُ أَخِي تَضَلَّةَ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ لِأُمِّهِ، فَكَانَ هِشَامُ لِبَنِي هَاشِمٍ وَاصِلًا، وَكَانَ ذَا شَرَفٍ فِي قَوْمِهِ، الْجَزَاءُ الْأَوَّلُ فَكَانَ - فِيمَا بَلَغَنِي - يَأْتِي بِالْبَعِيرِ، وَبَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ فِي الشَّعْبِ لَيْلًا، قَدْ أَوْقَرَهُ طَعَامًا، حَتَّى إِذَا أَقْبَلَ بِهِ قَمَ الشَّعْبِ خَلَعَ خِطَامَهُ مِنْ رَأْسِهِ، ثُمَّ صَرَبَ عَلَى جَنْبِهِ، فَيَدْخُلُ الشَّعْبَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ يَأْتِي بِهِ قَدْ أَوْقَرَهُ بَرًّا، فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ ذَلِكَ.

& سَعِي هِشَامٍ فِي صَمِّ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ لَهُ #
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ إِنَّهُ مَشَى إِلَى زُهَيْرِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ
 الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ، وَكَانَتْ أُمُّهُ عَاتِكَةَ
 بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ: يَا زُهَيْرُ، أَقَدْ رَضِيتَ أَنْ تَأْكُلَ الطَّعَامَ،
 وَتَلْبَسَ الثِّيَابَ، وَتَنْكِحَ النِّسَاءَ، وَأَخْوَلكَ حَيْثُ قَدْ عَلِمْتَ، لَا
 يُبَاعُونَ وَلَا يُبْتَاعُ مِنْهُمْ، وَلَا يَنْكِحُونَ وَلَا يُنْكَحُ إِلَيْهِمْ؟ أَمَا إِنِّي
 أَخْلِفُ بِاللَّهِ أَنْ لَوْ كَانُوا أَخْوََالَ أَبِي الْحَكَمِ بْنِ هِشَامٍ، ثُمَّ دَعَوْتُهُ
 إِلَى (مِثْلٍ) مَا دَعَاكَ إِلَيْهِ مِنْهُمْ، مَا أَجَابَكَ إِلَيْهِ أَبَدًا؛ قَالَ:
 وَيْحَكَ يَا هِشَامُ فَمَاذَا أَصْنَعُ؟ إِنَّمَا أَنَا رَجُلٌ وَاحِدٌ، وَاللَّهِ لَوْ كَانَ
 مَعِيَ رَجُلٌ آخَرُ لَقُمْتُ فِي تَقْضِهَا حَتَّى أَنْقُصَهَا، قَالَ: قَدْ وَجَدْتُ
 رَجُلًا قَالَ: فَمَنْ هُوَ؟ قَالَ: أَنَا، قَالَ لَهُ زُهَيْرُ أَبْغِنَا رَجُلًا ثَالِثًا

& سَعِي هِشَامٍ فِي صَمِّ الْمُطْعِمِ بْنِ عَدِيٍّ لَهُ #
 فَذَهَبَ إِلَى الْمُطْعِمِ بْنِ عَدِيٍّ (بِنِ تَوْقَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ)
 فَقَالَ لَهُ: يَا مُطْعِمُ أَقَدْ رَضِيتَ أَنْ يَهْلِكَ بَطْنَانِ مِنْ بَنِي عَبْدِ
 مَنَافٍ، وَأَنْتَ شَاهِدٌ عَلَى ذَلِكَ، مُوَافِقٌ لِقُرَيْشٍ فِيهِ أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ
 أَمْكَنْتُمُوهُمْ مِنْ هَذِهِ لَتَجِدْتَهُمْ إِلَيْهَا مِنْكُمْ سِرَاعًا؛ قَالَ وَيْحَكَ
 فَمَاذَا أَصْنَعُ إِنَّمَا أَنَا رَجُلٌ وَاحِدٌ، قَالَ: قَدْ وَجَدْتُ ثَانِيًا؛ قَالَ: مَنْ
 هُوَ؟ قَالَ: أَنَا، قَالَ: أَبْغِنَا ثَالِثًا، قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ، قَالَ: مَنْ هُوَ؟
 قَالَ: زُهَيْرُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، قَالَ: أَبْغِنَا رَابِعًا.

& سَعِي هِشَامٍ فِي صَمِّ أَبِي الْبَحْتَرِيِّ إِلَيْهِ #
 فَذَهَبَ إِلَى الْبَحْتَرِيِّ بْنِ هِشَامٍ، فَسَأَلَ لَهُ نَحْوًا مِمَّا قَالَ
 لِلْمُطْعِمِ بْنِ عَدِيٍّ، الْجُزْءُ الْأَوَّلُ فَقَالَ: وَهَلْ مِنْ أَحَدٍ يُعِينُنِي عَلَى

هَذَا ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَنْ هُوَ ؟ قَالَ: زُهَيْرُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ،
وَالْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ، وَأَنَا مَعَكَ، قَالَ: أَبْغِنَا خَامِسًا.

& سَعِي هِشَامٍ فِي صَمِّ رَمْعَةٍ لَهُ #

فَذَهَبَ إِلَى رَمْعَةِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَسَدٍ، فَكَلَّمَهُ،
ذَكَرَ لَهُ قَرَابَتَهُمْ وَحَقَّهُمْ، فَقَالَ لَهُ: وَهَلْ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي
تَدْعُونِي إِلَيْهِ مِنْ أَحَدٍ ؟ قَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ سَمَّى لَهُ الْقَوْمَ.

& مَا حَدَّثَ بَيْنَ هِشَامٍ وَرُمَلَائِهِ وَبَيْنَ أَبِي جَهْلٍ حِينَ اعْتَرَمُوا

تَمْزِيقَ الصَّحِيفَةِ #

فَاتَّعَدُوا حَطَمَ الْحُجُونِ لَيْلًا بِأَعْلَى مَكَّةَ، فَاجْتَمَعُوا هُنَالِكَ.
فَاجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَتَعَاقَدُوا عَلَى الْقِيَامِ فِي الصَّحِيفَةِ حَتَّى
يَنْقُضُوهَا، وَقَالَ زُهَيْرُ: أَنَا أَبَدُوكُمْ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَتَكَلَّمُ. فَلَمَّا
أَصْبَحُوا عَدَوْا إِلَى أُنْدِيَّتِهِمْ، وَعَدَا زُهَيْرُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ عَلَيْهِ حُلَّةٌ،
فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: يَا أَهْلَ مَكَّةَ ؟
أَنَا كُلُّ الطَّعَامِ وَتَلْبَسُ الثِّيَابَ، وَبُنُو هَاشِمٍ هَلَكُوا لَا يُبَاغُ وَلَا يُبْتَاغُ
مِنْهُمْ، وَاللَّهِ لَا أَفْعُدُ حَتَّى تُشَقَّ هَذِهِ الصَّحِيفَةُ. الْقَاطِعَةُ الظَّالِمَةَ.
قَالَ أَبُو جَهْلٍ: وَكَانَ فِي تَاجِيَةِ الْمَسْجِدِ: كَذَبْتَ وَاللَّهِ لَا تُشَقُّ،
قَالَ رَمْعَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ: أَنْتَ وَاللَّهِ أَكْذَبُ، مَا رَضِينَا كِتَابَهَا حَيْثُ
كُتِبَتْ، قَالَ أَبُو الْبَخْتَرِيِّ: صَدَقَ رَمْعَةُ، لَا تَرْضَى مَا كُتِبَ فِيهَا،
وَلَا تُقَرُّ بِهِ، قَالَ الْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ: صَدَقْتُمَا وَكَذَبَ مَنْ قَالَ غَيْرَ
ذَلِكَ، تَبَرَّأُ إِلَى اللَّهِ مِنْهَا، وَمِمَّا كُتِبَ فِيهَا، قَالَ هِشَامُ بْنُ عَمْرِو
نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ. فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: هَذَا أَمْرٌ فُضِيَ بِلَيْلٍ، تُشْوَوَرُ فِيهِ
بِغَيْرِ هَذَا الْمَكَانِ (قَالَ) : وَأَبُو طَالِبٍ جَالِسٌ فِي تَاجِيَةِ

الْمَسْجِدِ، فَقَامَ الْمُطْعَمُ إِلَى الصَّحِيفَةِ لِيَشُقَّهَا، فَوَجَدَ الْأَرْضَ قَدْ
أَكَلَتْهَا، إِلَّا بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ. الجزء الأول & كَاتِبُ الصَّحِيفَةِ وَشَلُّ
يَدِهِ #

وَكَانَ كَاتِبَ الصَّحِيفَةِ مَنْصُورُ بْنُ عِكْرَمَةَ. فَشَلَّتْ يَدُهُ فِيمَا
يَرْغُمُونَ.

& إِخْبَارُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأَكْلِ الْأَرْضِ لِلصَّحِيفَةِ، وَمَا كَانَ مِنَ
الْقَوْمِ بَعْدَ ذَلِكَ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ
لَأَبِي طَالِبٍ: يَا عَمُّ، إِنَّ رَبِّي اللَّهُ قَدْ سَلَّطَ الْأَرْضَ عَلَى صَحِيفَةٍ
قُرَيْشٍ، فَلَمْ تَدَعْ فِيهَا اسْمًا هُوَ لِلَّهِ إِلَّا أَتَيْتُهُ فِيهَا، وَتَقَتْ مِنْهُ
الظُّلْمَ وَالْقَطِيعَةَ وَالْبُهْتَانَ، فَقَالَ: أَرُبُّكَ أَخْبَرَكَ بِهَذَا ؟ قَالَ: نَعَمْ؛
قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا يَدْخُلُ عَلَيْكَ أَحَدٌ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى قُرَيْشٍ، فَقَالَ: يَا
مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، إِنَّ ابْنَ أَخِي أَخْبَرَنِي بِكَذَا وَكَذَا، فَهَلُمَّ صَحِيفَتُكُمْ،
فَإِنْ كَانَ كَمَا قَالَ ابْنُ أَخِي فَأَتَيْتُهَا عَنْ قَطِيعَتِنَا، وَانْزِلُوا عَمَّا
فِيهَا ؟ وَإِنْ يَكُنْ كَاذِبًا دَفَعْتُ إِلَيْكُمْ ابْنَ أَخِي، فَقَالَ الْقَوْمُ:
رَضِينَا، فَتَعَاقَدُوا عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ تَطَرَّوْا، فَإِذَا هِيَ كَمَا قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ فَزَادَهُمْ ذَلِكَ شَرًّا. فَعِنْدَ ذَلِكَ صَنَعَ الرَّهْطُ مِنْ قُرَيْشٍ فِي
تَقْضِ الصَّحِيفَةِ مَا صَنَعُوا

& شِعْرُ أَبِي طَالِبٍ فِي مَذْحِ النَّقْرِ الَّذِينَ تَقْضُوا الصَّحِيفَةَ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا مُرِّقَتْ الصَّحِيفَةُ وَبَطَلَتْ مَا فِيهَا. قَالَ
أَبُو طَالِبٍ، فِيمَا كَانَ مِنْ أَمْرِ أَوْلِيكَ النَّقْرِ الَّذِينَ قَامُوا فِي
تَقْضِهَا يَمْدَحُهُمْ:

:

الجزء الأول

عَلَى تَأْيِيهِمْ وَاللَّهُ بِالنَّاسِ
أَرْوَدُ
وَأَنْ كُلُّ مَا لَمْ يَرْضَهُ اللَّهُ
مُفْسَدٌ
وَلَمْ يُلَفَّ سِحْرُ آخِرِ
الْمَدَّهِرِ يَصْغَدُ
فَطَائِرُهَا فِي رَأْسِهَا يَتَرَدَّدُ
لِيُقْطَعَ مِنْهَا سَاعِدٌ وَمُقْلَدٌ
فَرَأَيْتُهُمْ مِنْ خَشْيَةِ
الشَّرِّ تَرْعَدُ
أَيْتُهُمْ فِيهِمْ عِنْدَ ذَلِكَ
وَيُنْجِدُ
لَهَا حُدُجٌ سَهُمٌ وَقَوْسٌ
وَمِرْهَةٌ
فَعَرَّتْنَا فِي بَطْنِ مَكَّةَ أَنْلَدُ
فَلَمْ تَنْفَكِ تَرْدَادُ خَيْرًا
وَتَحْمَدُ

أَلَا هَلْ أَتَى بَحْرَيْنَا صُنْعُ رَبِّنَا
فَيُخَيِّرُهُمْ أَنَّ الصَّحِيفَةَ مُرَّقَتْ
تُرَاوِحُهَا إِفْكٌ وَسِحْرٌ مُجَمَّعٌ
تَدَاعَى لَهَا مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِقَرَقِرٍ
وَكَاثَتْ كِفَاءً رَفَعَهُ بِأَيْمَةٍ
وَيَطْعَنُ أَهْلُ الْمَكَّتَيْنِ فَيَهْرُبُوا
وَيُبْرِكُ حَرَّاتٌ يُقْلَبُ أَمْرُهُ
وَتَصْغَدُ بَيْنَ الْأَخَشَبَيْنِ كَتِيبَةٌ
فَمَنْ يَنْشَ مِنْ حُصَارِ مَكَّةَ عِزُّهُ
تَشَانَا بِهَا وَالنَّاسُ فِيهَا قَلَائِلُ
وَيُطْعِمُ حَتَّى يَبْرُكَ النَّاسُ فَضْلَهُمْ
جَزَى اللَّهُ رَهْطًا بِالْحَجَّوْنِ تَبَايَعُوا
فُعُودًا لَدَى حَظْمِ الْحَجَّوْنِ كَأَنَّهُمْ
أَعَانَ عَلَيْهَا كُلُّ صَفَرٍ
جَرِيٌّ عَلَى جُلَى الْخُطُوبِ كَأَنَّهُ
مِنْ الْأَكْرَمِينَ مِنْ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ

إِذَا جُعِلَتْ أَيْدِي الْمُفِضِينَ
تُرْعَى
عَلَى مَلَأٍ يُهْدِي لِحَزْمٍ
وَيُرْشَى
مَقَاوِلُهُ بَلْ هُمْ أَعْرُ
وَأَمَجَى
كَأَنَّهُ إِذَا مَا مَشَى فِي
رَفْرِفِ الدَّرْعِ أَحْرَدُ
شِهَابٌ يَكْفِي قَابِسٍ يَتَوَقَّدُ

طَوِيلُ النَّجَادِ خَارِجُ نِصْفِ سَاقِهِ
عَظِيمُ الرَّمَادِ سَيِّدُ وَابْنِ سَيِّدٍ
وَيَنْبِي لِأَبْنَاءِ الْعَشِيرَةِ صَالِحًا
أَلَطًا يَهْدِي الصُّلْحَ كُلَّ مُبَرِّأٍ
قَضَوْا مَا قَضَوْا فِي لَيْلِهِمْ ثُمَّ
أَصْحَوْا
هُمْ رَجَعُوا سَهْلَ بَنٍ بَيْضَاءَ رَاضِيًا
مَتَى شُرَكَ الْأَقْوَامُ فِي جُلٍّ أَمْرِنَا

إِذَا سِيمَ حَسَقًا وَجْهَهُ
يَتَرَبَّ
عَلَى وَجْهِهِ يُسْقَى الْعَمَامُ
وَيُسْنَعُ
يَخْضُ عَلَى مَقَرَى
الصُّيُوفِ وَيَخْشَى
إِذَا تَحَنُّ طُفْنَا فِي الْبِلَادِ
وَيَمَهَّ
عَظِيمِ اللَّوَاءِ أَمْرُهُ تَمَّ
يُخَمَّ
عَلَى مَهْلٍ وَسَائِرِ النَّاسِ
رُفَّ

وَكُنَّا قَدِيمًا لَا نُقِرُّ طَلَامَةً
فَيَالْقُصَى هَلْ لَكُمْ فِي نُفُوسِكُمْ
قَائِي وَإِيَّاكُمْ كَمَا قَالَ قَائِلُ

وَسُرَّ أَبُو بَكْرٍ بِهَا وَمُحَمَّدٌ
وَكُنَّا قَدِيمًا قَبْلَهَا نُوَدُّ
وَنُذِرُكَ مَا شِئْنَا وَلَا تَتَشَدَّدُ

وَهَلْ لَكُمْ فِيمَا يُجِيءُ بِهِ
عَذَابٌ
لَدَيْكَ الْبَيَانُ لَوْ تَكَلَّمْتَ
أَنشُودُ

& شِعْرُ حَسَّانَ فِي رِثَاءِ الْمُطْعِمِ، وَذَكَرُ تَقْضِيهِ الصَّحِيفَةِ #
وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ: يَبْكِي الْمُطْعِمَ بْنُ عَدِيٍّ حِينَ مَاتَ،
وَيَذْكُرُ قِيَامَهُ فِي تَقْضِ الصَّحِيفَةِ:

$$\vdots$$

بِدَمْعٍ وَإِنْ أَنْزَفْتِهِ فَاسْكُبِي
الْـدَّمَ
عَلَى النَّاسِ مَعْرُوفًا لَهُ مَا
تَكَلَّمَ
مِنْ النَّاسِ أَبْقَى مَجْدُهُ
الْيَوْمَ مُطْعَمًا
عَبِيدَكَ مَا لَبَى مُهِلُّ
وَأَخْرَمًا

أَيَا عَيْنُ فَابِكِي سَيِّدَ الْقَوْمِ
وَإِسْمُ قَحِي
وَبِكِّي عَظِيمَ الْمَشْعَرَيْنِ كِلَيْهِمَا
فَلَوْ كَانَ مَجْدُ يُخَلِّدُ الدَّهْرَ وَاحِدًا
أَجَزْتَ رَسُولَ اللَّهِ مِنْهُمْ فَأَصْبَحُوا
فَلَوْ سُئِلْتُ عَنْهُ مَعْدُ بِأَسْرِهَا
لَقَالُوا هُوَ الْمُؤَفِّي بِخُفْرَةِ جَارِهِ

وَقَحْطَانُ أَوْ بَاقِي بَقِيَّةِ	فَمَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ الْمُنِيرَةُ
جُرْهُمَ	فَوْقَهُمْ
وَذِمَّتِهِ يَوْمًا إِذَا مَا تَدَمَّ مَا	وَأَبَى إِذَا يَأْبَى، وَالْيَنَ شِيَمَةَ
عَلَى مِثْلِهِ فِيهِمْ أَعَزَّ	
وَأَعْظَمَ	
وَأَنْوَمَ عَنْ جَارٍ إِذَا اللَّيْلُ	
أَظْلَمَ	

الجزء الأول قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَوْلُهُ كِلَيْهِمَا، عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ.

& كَيْفَ أَجَارَ الْمُطْعِمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَأَمَّا قَوْلُهُ: أَجَزَتْ رَسُولَ اللَّهِ مِنْهُمْ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا انْصَرَفَ عَنْ أَهْلِ الطَّائِفِ، وَلَمْ يُجِئُوهُ إِلَى مَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ، مِنْ تَصَدِيقِهِ وَتُصْرِيحِهِ صَارَ إِلَى حِرَاءٍ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَى الْأَخْنَسِ بْنِ شَرِيْقٍ لِيُجِيرَهُ، فَقَالَ: أَنَا حَلِيفٌ، وَالْحَلِيفُ لَا يُجِيرُ. فَبَعَثَ إِلَى سُهَيْلِ بْنِ عَمْرِو، فَقَالَ: إِنَّ بَنِي عَامِرٍ لَا يُجِيرُ عَلَى بَنِي كَعْبٍ. فَبَعَثَ إِلَى الْمُطْعِمِ بْنِ عَدِيٍّ فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ، ثُمَّ تَسَلَّحَ الْمُطْعِمُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ، وَخَرَجُوا حَتَّى أَتَوْا الْمَسْجِدَ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ أُدْخَلَ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَصَلَّى عِنْدَهُ. ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ. فَذَلِكَ الَّذِي يَعْنِي حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ.

& مَدَحُ حَسَّانَ لِهَشَامِ بْنِ عَمْرِو لِقِيَامِهِ فِي الصَّحِيفَةِ #
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ (الْأَنْصَارِيُّ) أَيْضًا:
 يَمْدَحُ هِشَامَ بْنَ عَمْرِو لِقِيَامِهِ فِي الصَّحِيفَةِ:

هَلْ يُوقِنَنَّ بَنُو أُمَيَّةَ ذِمَّةً	عَقْدًا كَمَا أَوْفَى جَوَائِرَ
مِنْ مَعْشَرٍ لَا يَغْدِرُونَ بِجَارِهِمْ	هَشَامَ
وَإِذَا بَنُو حِمْلٍ أَجَارُوا ذِمَّةً	لِلْحَارِثِ بْنِ حُبَيْبٍ بْنِ
	سُحَّامَ
	أَوْفُوا وَأَدُّوا جَارَهُمْ بِسَلَامٍ

وَكَانَ هِشَامُ أَحَدَ سُحَّامٍ (بِالضَّمِّ) الْجَزءُ الْأَوَّلُ قَالَ ابْنُ
 هِشَامٍ: وَيُقَالُ: سُحَّامُ
 قِصَّةُ إِسْلَامِ الطُّفَيْلِ بْنِ عَمْرِو الدَّوْسِيِّ

قِصَّةُ إِسْلَامِ الطُّفَيْلِ بْنِ عَمْرِو الدَّوْسِيِّ
 & تَحْذِيرُ قُرَيْشٍ لَهُ مِنَ الْإِسْتِمَاعِ لِلنَّبِيِّ ﷺ #
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَا يَرَى مِنْ قَوْمِهِ،
 يَبْذُلُ لَهُمُ النَّصِيحَةَ، وَيَدْعُوهُمْ إِلَى النَّجَاةِ مِمَّا هُمْ فِيهِ. وَجَعَلَتْ
 قُرَيْشٌ، حِينَ مَنَعَهُ اللَّهُ مِنْهُمْ، يُحَذِّرُونَهُ النَّاسَ وَمَنْ قَدِمَ عَلَيْهِمْ
 مِنَ الْعَرَبِ.

وَكَانَ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرِو الدَّوْسِيِّ يُحَدِّثُ: أَنَّهُ قَدِمَ مَكَّةَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِهَا، فَمَشَى إِلَيْهِ رِجَالٌ مِنْ قُرَيْشٍ، وَكَانَ الطُّفَيْلُ رَجُلًا شَرِيفًا شَاعِرًا لَبِيبًا، فَقَالُوا لَهُ: يَا طُفَيْلُ، إِنَّكَ قَدِمْتَ بِلَادَنَا، وَهَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بَيْنَ أَظْهُرِنَا قَدْ أَغْصَلَ بِنَا، وَقَدْ فَرَّقَ جَمَاعَتَنَا، وَشَتَّتْ أَمْرَنَا، وَإِنَّمَا قَوْلُهُ كَالسَّخْرِ يُفَرِّقُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ أَبِيهِ، وَبَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ أَخِيهِ، وَبَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ زَوْجَتِهِ، وَإِنَّا نَخْشَى عَلَيْكَ وَعَلَى قَوْمِكَ مَا قَدْ دَخَلَ عَلَيْنَا، فَلَا تُكَلِّمَهُ وَلَا تَسْمَعَنَّ مِنْهُ شَيْئًا.

& اسْتِمَاعُهُ لِقَوْلِ قُرَيْشٍ ثُمَّ غَدُوْلُهُ وَسَمَاعُهُ مِنَ الرَّسُولِ #
 قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا زَالُوا بِي حَتَّى أَجْمَعْتُ أَنْ لَا أَسْمَعَ مِنْهُ شَيْئًا وَلَا أَكَلِّمَهُ، حَتَّى حَشَوْتُ فِي أُذُنِي حِينَ غَدَوْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ كُرْسُفًا فَرَقًا مِنْ أَنْ يَبْلُغَنِي شَيْءٌ مِنْ قَوْلِهِ، وَإِنَّا لَا أُرِيدُ أَنْ أَسْمَعَهُ. قَالَ: فَغَدَوْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّي عِنْدَ الْكُعْبَةِ. قَالَ: فَقُمْتُ مِنْهُ قَرِيبًا فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُسْمِعَنِي بَعْضَ قَوْلِهِ. قَالَ: فَسَمِعْتُ كَلَامًا حَسَنًا قَالَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: الْجُزْءُ الْأَوَّلُ وَاتَّكَلَ أُمِّي، وَاللَّهُ إِنِّي لَرَجُلٌ لَبِيبٌ شَاعِرٌ مَا يَخْفَى عَلَيَّ الْحَسَنُ مِنَ الْقَبِيحِ، فَمَا يَمْتَنِعُنِي أَنْ أَسْمَعَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ مَا يَقُولُ فَإِنْ كَانَ الَّذِي يَأْتِي بِهِ حَسَنًا قَبِلْتُهُ، وَإِنْ كَانَ قَبِيحًا تَرَكْتُهُ

& التِّقَاؤُهُ بِالرَّسُولِ وَقَبُولُهُ الدَّعْوَةَ #
 قَالَ: فَمَكَّنْتُ حَتَّى انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَيْتِهِ فَاتَّبَعْتُهُ، حَتَّى إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ دَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ

قَالُوا لِي كَذًا وَكَذَا، لِلَّذِي قَالُوا، فَوَاللَّهِ مَا بَرِحُوا يُخَوِّفُونِي
أَمْرَكَ حَتَّى سَدَدْتُ أُذُنِي بِكُرْسُفٍ لَيْلًا أَسْمَعَ قَوْلَكَ، ثُمَّ أَبِي اللَّهُ
إِلَّا أَنْ يُسْمِعَنِي قَوْلَكَ، فَسَمِعْتُهُ قَوْلًا حَسَنًا، فَأَعْرِضْ عَلَيَّ
أَمْرَكَ.

قَالَ: فَعَرَضَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْإِسْلَامَ، وَتَلَا عَلَيَّ الْقُرْآنَ،
فَلَا وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ قَوْلًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ، وَلَا أَمْرًا أَعَدَلَ مِنْهُ.
قَالَ: فَأَسْلَمْتُ وَشَهِدْتُ شَهَادَةَ الْحَقِّ، وَقُلْتُ: يَا تَبِيَّ اللَّهُ، إِنِّي
أَمْرُؤُ مُطَاعٌ فِي قَوْمِي، وَأَنَا رَاجِعٌ إِلَيْهِمْ، وَدَاعِيَهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ،
فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي آيَةً تَكُونُ لِي عَوْنًا عَلَيْهِمْ فِيمَا أَدْعُوهُمْ
إِلَيْهِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَهُ آيَةً

& الْآيَةُ الَّتِي جُعِلَتْ لَهُ #

قَالَ: فَخَرَجْتُ إِلَى قَوْمِي، حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِشَيْئَةٍ تُطْلِعُنِي عَلَى
الْحَاضِرِ وَقَعَ نُورٌ بَيْنَ عَيْنِي مِثْلُ الْمِصْبَاحِ فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ فِي غَيْرِ
وَجْهِي، إِنِّي أَخْشَى، أَنْ يَطْلُبُوا أَنَّهُا مُثْلَةٌ وَقَعَتْ فِي وَجْهِي
لِفِرَاقِي دِيْنَهُمْ. قَالَ: فَتَحَوَّلَ فَوَقَعَ فِي رَأْسِ سَوْطِي. قَالَ: فَجَعَلَ
الْحَاضِرُ يَتَرَاءَوْنَ ذَلِكَ النُّورَ فِي سَوْطِي كَالْقِنْدِيلِ الْمُعَلَّقِ، وَأَنَا
أَهْبِطُ إِلَيْهِمْ مِنَ الشَّيْئَةِ، قَالَ: حَتَّى جِئْتُهُمْ فَأَصْبَحْتُ فِيهِمْ

& دَعْوَتُهُ أَبَاهُ إِلَى الْإِسْلَامِ #

قَالَ: فَلَمَّا تَرَلْتُ أَتَانِي أَبِي، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا، قَالَ: فَقُلْتُ:
إِلَيْكَ عَنِّي يَا أَبَتِ، فَلَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتُ مِنِّي قَالَ: وَلِمَ يَا بُنَيَّ ؟
قَالَ: قُلْتُ: أَسْلَمْتُ وَتَابَعْتُ رِينَ مُحَمَّدٍ ﷺ قَالَ: أَيُّ بُنَيَّ، فَدِينِي
دِينُكَ ؟ قَالَ: الْجَزءُ الْأَوَّلُ فَقُلْتُ: فَأَذْهَبُ فَأَعْتَسِلُ وَطَهَّرُ ثِيَابَكَ،

ثُمَّ تَعَالَ حَتَّى أَعْلَمَكَ مَا عُلِّمْتُ. قَالَ: فَذَهَبَ فَاغْتَسَلَ، وَطَهَّرَ ثِيَابَهُ. قَالَ: ثُمَّ جَاءَ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ، فَأَسْلَمَ.

& دَعَاؤُهُ رَوْجَهُ إِلَى الْإِسْلَامِ #

(قَالَ) ثُمَّ أَتَنِي صَاحِبَتِي، فَقُلْتُ: إِلَيْكَ عَنِّي، فَلَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتُ مِنِّي، قَالَتْ: لِمَ ؟ يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي، قَالَ: (قُلْتُ: قَدْ) فَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ الْإِسْلَامُ، وَتَابَعْتُ دِينَ مُحَمَّدٍ ﷺ ؟ قَالَتْ: فَدِينِي دِينُكَ، قَالَ: قُلْتُ فَادْهَبِي إِلَى جَنَّا ذِي الشَّرَى - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: حِمَى ذِي الشَّرَى - فَتَطَهَّرِي مِنْهُ.

(قَالَ) : وَكَانَ ذُو الشَّرَى صَنَمًا لِدَوْسٍ، وَكَانَ الْحِمَى حِمَى حَمَوُهُ لَهُ، (وَ) بِهِ وَشَلُّ مِنْ مَاءٍ يَهِيْطُ مِنْ جَبَلٍ. قَالَ: فَقُلْتُ يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَتَخْشَى عَلَى الصَّبِيَّةِ مِنْ ذِي الشَّرَى شَيْئًا، قَالَ: قُلْتُ: لَا، أَنَا صَامِرٌ لِدَلِكْ، فَذَهَبْتُ فَاغْتَسَلْتُ، ثُمَّ جَاءَتْ فَعَرَضْتُ عَلَيْهَا الْإِسْلَامَ، فَأَسْلَمَتْ.

& دَعَاؤُهُ قَوْمَهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَمَا كَانَ مِنْهُمْ وَلِحَاقُهُمْ بِالرَّسُولِ

#

ثُمَّ دَعَاؤُ دَوْسًا إِلَى الْإِسْلَامِ، فَأَبْطَلُوا عَلَيَّ، ثُمَّ جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّهُ قَدْ غَلَبَنِي عَلَى دَوْسٍ الرَّثَا فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا ارْجِعْ إِلَى قَوْمِكَ فَادْعُهُمْ وَارْفُقْ بِهِمْ. قَالَ: فَلَمْ أَرَلْ بِأَرْضِ دَوْسٍ أَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، حَتَّى هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَمَضَى بَدْرُ وَأُحُدُ وَالْحَنْدَقُ، ثُمَّ قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجَزءَ الْأَوَّلَ ﷻ بِمَنْ أَسْلَمَ مَعِيَ مِنْ قَوْمِي وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِخَيْبَرَ. حَتَّى تَزَلْتُ الْمَدِينَةَ

يَسْبَعِينَ أَوْ ثَمَانِينَ بَيْتًا مِنْ دَوْسٍ، ثُمَّ لَحِقْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
يَحْيَى، فَأَسْهَمَ لَنَا مَعَ الْمُسْلِمِينَ

& ذَهَابُهُ إِلَى ذِي الْكَفَّيْنِ لِيُخْرِقَهُ #
ثُمَّ لَمْ أَرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَكَّةَ،
قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْعَثْنِي إِلَى ذِي الْكَفَّيْنِ صَتَمِ عَمْرٍو
بْنِ حُمَمَةَ حَتَّى أُخْرِقَهُ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَخَرَجَ إِلَيْهِ، فَجَعَلَ
طُقَيْلٌ يُوقِدُ عَلَيْهِ النَّارَ وَيَقُولُ:

يَا ذَا الْكَفَّيْنِ لَسْتُ مِنْ عَبَادِكَ مِيلَادُنَا أَقْدَمُ مِنْ مِيلَادِكَ

إِنِّي خَشَوْتُ النَّارَ فِي فُؤَادِكَ

& جِهَادُهُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ قَبْضِ الرَّسُولِ، ثُمَّ رُؤْيَاهُ وَمَقْتَلُهُ #

قَالَ: ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ مَعَهُ بِالْمَدِينَةِ حَتَّى
قَبِضَ اللَّهُ رَسُولَهُ . فَلَمَّا ارْتَدَّتِ الْعَرَبُ، خَرَجَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ،
فَسَارَ مَعَهُمْ حَتَّى فَرَعُوا مِنْ طَلِيحَةَ، وَمِنْ أَرْضِ تَجْدٍ كُلَّهَا. ثُمَّ
سَارَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْيَمَامَةِ، وَمَعَهُ ابْنُهُ عَمْرُو بْنُ الطُّقَيْلِ،
فَرَأَى رُؤْيَا وَهُوَ مُتَوَجِّهُ إِلَى الْيَمَامَةِ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: إِنِّي قَدْ

رَأَيْتُ رُؤْيَا فَاغْبُرُوهَا لِي، رَأَيْتُ أَنَّ رَأْسِي خُلِقَ، وَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ فَمِي طَائِرٌ، وَأَنَّهُ لَقَيْتَنِي امْرَأَةً فَأَدْخَلْتَنِي فِي فَرْجِهَا، وَأَرَى ابْنِي يَطْلُبُنِي حَيْثَا، ثُمَّ رَأَيْتُهُ حُسِنَ عَنِّي، قَالُوا: خَيْرًا، قَالَ: أَمَّا أَنَا وَاللَّهِ فَقَدْ أَوْلَتْهَا ؟ قَالُوا: مَاذَا ؟ قَالَ: أَمَّا خَلْقُ رَأْسِي فَوَضَعُهُ، وَأَمَّا الطَّائِرُ الَّذِي خَرَجَ مِنْ فَمِي فَرُوجِي، وَأَمَّا الْمَرْأَةُ الَّتِي أَدْخَلْتَنِي فَرْجَهَا فَلَا أَرْضُ تُحَقِّرُ لِي، فَأُعَيِّبُ فِيهَا، وَأَمَّا طَلَبُ ابْنِي إِيَّايَ ثُمَّ حَبْسُهُ عَنِّي، فَإِنِّي أُرَاهُ سَيَجْهَدُ أَنْ يُصِيبَهُ مَا أَصَابَنِي. فَقُتِلَ رَحِمَهُ اللَّهُ شَهِيدًا بِالْيَمَامَةِ، وَجُرِحَ ابْنُهُ جِرَاحَةً شَدِيدَةً، ثُمَّ اسْتَبَلَّ مِنْهَا، ثُمَّ قُتِلَ عَامَ الْيَزْمُوكِ فِي رَمَنِ عُمَرَ ۖ شَهِيدًا.

الجزء الأول أَمْرُ أَعْشَى بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ

أَمْرُ أَعْشَى بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ

& شِعْرُهُ فِي مَدْحِ الرَّسُولِ عِنْدَ مَقْدَمِهِ عَلَيْهِ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنِي خَلَادُ بْنُ قُرَّةَ بْنِ خَالِدِ السَّدُوسِيِّ وَغَيْرُهُ مِنْ مَشَايِخِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ: أَنَّ أَعْشَى بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، خَرَجَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ۖ يُرِيدُ الْإِسْلَامَ، فَقَالَ يَمْدَحُ رَسُولَ اللَّهِ ۖ

:

أَلَمْ تَغْتَمِضْ عَيْنَاكَ لَيْلَةً أَرَمَدَا وَبِتَ كَمَا بَاتَ السَّلِيمُ

وَمَا ذَاكَ مِنْ عِشْقِ النِّسَاءِ وَإِنَّمَا مُسْتَهْدَا

تَنَاسَيْتَ قَبْلَ الْيَوْمِ صُحْبَةَ

وَلَكِنْ أَرَى الدَّهْرَ الَّذِي هُوَ حَائِنٌ مَهْدَا

كُهُولًا وَشُبَّانًا فَقَدْتُ وَتَرَوَّةَ
وَمَا زِلْتُ أَبْغِي الْمَالَ مُذْ أَنَا يَافِعُ

وَأَبْذُلُ الْعِيسَ الْمَرَاقِيلَ تَعْتَلِي
أَلَا أَيُّهَا السَّائِلِي أَيَّنَ يَمَمْتُ
فَإِنْ تَسَالِي عَنِّي فَيَا رَبَّ سَائِلِ
أَجَدْتُ بِرِجْلَيْهَا التَّجَاءَ وَرَاجَعْتُ
الجزء الأول وفيها إِذَا مَا هَجَرْتُ
عَجْرَفِيَّ

وَأَلَيْتُ لَا آوِي لَهَا مِنْ كَلَالَةٍ
مَتَى مَا تُتَاخِي عِنْدَ بَابِ ابْنِ
هَاشِمٍ
نَبِيًّا يَرَى مَا لَا تَرُونَ وَذِكْرُهُ
لَهُ صَدَقَاتُ مَا تُغِبُّ وَتَائِلُ
أَجِدَكَ لَمْ تَسْمَعْ وَصَاةَ مُحَمَّدٍ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَزَحْلُ بِرَادٍ مَنْ
التَّقَى

تَدِمْتُ عَلَى أَنْ لَا تَكُونَ كَمِثْلِهِ
فَإِيَّاكَ وَالْمَيِّتَاتِ لَا تَقْرَبَنَّهَا
وَدَا النُّصَبَ الْمَنْصُوبَ لَا تَسْكُنْهُ
الجزء الأول وَلَا تَقْرَبَنَّ حُرَّةً كَانَ
سِرُّهَا

إِذَا أَصْلَحْتُ كَفَّايَ عَادَ
فَأَفْسَسَ—
فَلَيْلَهُ هَذَا الدَّهْرُ كَيْفَ
تَرَدَّدَا

وَلِيدًا وَكَهْلًا حِينَ شَبْتُ
وَأُمًّا—
مَسَافَةً مَا بَيْنَ التُّجَيْرِ
فَصَرَحَ—
فَإِنَّ لَهَا فِي أَهْلِ يَثْرِبَ
مَوْعِدَا

حَفِيٍّ عَنِ الْأَعَشَى بِهِ
حَيْثُ أَضْعَدَا
يَدَاهَا خِنَافًا لَيْثًا غَيْرَ أَحْرَدَا

إِذَا خِلْتُ حِرْبَاءَ الظَّهِيرَةِ
أَصْـ
وَلَا مِنْ حَقِّي حَتَّى تُلَاقِي
مُحَمَّمَا

تُرَاجِي وَتَلْقِي مَنْ
فَوَاضِلِهِ تَدَى
أَغَارَ لَعَمْرِي فِي الْبِلَادِ
وَأَنْجَدَا

وَدَا الرَّجِمِ الْقُرْبَى فَلَا تَقْطَعَنَّه
وَسَبِّحْ عَلَى حِينِ الْعَشِيَّاتِ
وَالضُّحَى
وَلَا تَسْخَرَا مِنْ بَائِسٍ ذِي ضَرَارَةٍ
وَلَيْسَ عَطَاءُ الْيَوْمِ مَانِعُهُ
عَنْ
تَبِيِّ الْإِلَهِ حَيْثُ أَوْصَى
وَأَشْهَدَا
وَلَا قَيْتَ بَعْدَ الْمَوْتِ مَنْ
قَدْ تَزَوَّدَا
فَتُرْصِدَ لِلْأَمْرِ الَّذِي كَانَ
أَرْصَدَا
وَلَا تَأْخُذَنَّ سَهْمًا حَدِيدًا
لِثْفِصِدَا
وَلَا تَعْبُدُ الْأَوْثَانَ وَاللَّهَ
فَاعْبُدَا
عَلَيْكَ حَرَامًا فَانْكِحَنَّ أَوْ
تَأْتَبَّدا
لِعَاقِبَةٍ وَلَا الْأَسِيرَ الْمُقَيَّدَا

وَلَا تَحْمَدُ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ
فَاَحْمَدَا
وَلَا تَحْسَبَنَّ الْمَالَ لِلْمَرْءِ
مُخْلِيَا

& رُجُوْعُهُ لَمَّا عَلِمَ بِتَحْرِيمِ الرَّسُولِ لِلْحَمْرِ وَمَوْتُهُ #
 فَلَمَّا كَانَ بِمَكَّةَ أَوْ قَرِيبًا مِنْهَا، اعْتَزَّضَهُ بَعْضُ الْمُشْرِكِينَ مِنْ
 قُرَيْشٍ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَمْرِهِ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ جَاءَ يُرِيدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 لِيُسَلِّمَ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا بَصِيرٍ، إِنَّهُ يُحَرِّمُ الزَّيْنَةَ، فَقَالَ الْأَعْشَى:
 وَاللَّهِ إِنَّ ذَلِكَ لَأَمْرٌ مَا لِي فِيهِ مِنْ أَرْبٍ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا بَصِيرٍ،
 فَإِنَّهُ يُحَرِّمُ الْحَمْرَ، فَقَالَ الْأَعْشَى: أَمَّا هَذِهِ فَوَاللَّهِ إِنَّ فِي
 النَّفْسِ مِنْهَا لَعُلَّالَاتٍ، وَلَكِنِّي مُنْصَرِفٌ فَأَتَرَوِي مِنْهَا عَامِي هَذَا،
 ثُمَّ آتِيهِ فَأُسَلِّمُ. فَأَنْصَرَفَ فَمَاتَ فِي عَامِهِ ذَلِكَ، وَلَمْ يَعُدْ إِلَى
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

& ذُلُّ أَبِي جَهْلٍ لِلرَّسُولِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدْ كَانَ عَدُوُّ اللَّهِ أَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ مَعَ
 عَدَاوَتِهِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبُغْضِهِ إِيَّاهُ، وَشِدَّتِهِ عَلَيْهِ، يُذِلُّهُ اللَّهُ لَهُ
 إِذَا رَأَاهُ. الْجُزْءُ الْأَوَّلُ أَمْرُ الْإِرَاشِيِّ الَّذِي بَاعَ أَبَا جَهْلٍ إِيْلَهُ

أَمْرُ الْإِرَاشِيِّ الَّذِي بَاعَ أَبَا جَهْلٍ إِيْلَهُ

& مُمَاطَلَةُ أَبِي جَهْلٍ لَهُ، وَاسْتِنْجَادُهُ بِقُرَيْشٍ، وَاسْتِخْفَافُهُمْ

بِالرَّسُولِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي
 سُوَيْبَانَ الثَّقَفِيُّ، وَكَانَ وَاعِيَةً، قَالَ: قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ إِرَاشٍ - قَالَ
 ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: إِرَاشَةٌ - بِإِيلٍ لَهُ مَكَّةَ، فَابْتَاَعَهَا مِنْهُ أَبُو جَهْلٍ،
 فَمَطَّلَهُ بِأَثْمَانِهَا. فَأَقْبَلَ الْإِرَاشِيَّ حَتَّى وَقَفَ عَلَى نَادٍ مِنْ قُرَيْشٍ،
 وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي تَاجِيَةِ الْمَسْجِدِ جَالِسٌ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ

فَرِيَشٍ، مَنْ رَجُلٌ يُؤَدِّيَنِي عَلَى أَبِي الْحَكَمِ بْنِ هِشَامٍ، فَإِنِّي
رَجُلٌ غَرِيبٌ، ابْنُ سَبِيلٍ، وَقَدْ غَلَبَنِي عَلَى حَقِّي ؟ قَالَ: فَقَالَ لَهُ
أَهْلُ ذَلِكَ الْمَجْلِسِ: أَتَرَى ذَلِكَ الرَّجُلَ الْجَالِسَ - لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
وَهُمْ يَهْرَعُونَ بِهِ لِمَا يَعْلَمُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي جَهْلٍ مِنَ الْعَدَاوَةِ -
أَذْهَبَ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ يُؤَدِّيكَ عَلَيْهِ.

& إِنْصَافُ الرَّسُولِ لَهُ مِنْ أَبِي جَهْلٍ #

& إِنْصَافُ الرَّسُولِ لَهُ مِنْ أَبِي جَهْلٍ #
فَأَقْبَلَ الْإِرَاشِيَّ حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا عَبْدَ
اللَّهِ إِنَّ أَبَا الْحَكَمِ بْنَ هِشَامٍ قَدْ غَلَبَنِي عَلَى حَقِّ لِي قَبْلَهُ، وَأَنَا
(رَجُلٌ) غَرِيبٌ ابْنُ سَبِيلٍ، وَقَدْ سَأَلْتُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ عَنْ رَجُلٍ
يُؤَدِّيَنِي عَلَيْهِ، يَأْخُذُ لِي حَقِّي مِنْهُ، فَأَشَارُوا لِي إِلَيْكَ، فَخُذْ لِي
حَقِّي مِنْهُ، يَرْحَمُكَ اللَّهُ قَالَ: انْطَلِقْ إِلَيْهِ، وَقَامَ مَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فَلَمَّا رَأَوْهُ قَامَ مَعَهُ قَالُوا لِرَجُلٍ مِمَّنْ مَعَهُمْ: اتَّبِعْهُ، فَاَنْظُرْ
مَاذَا يَصْنَعُ. قَالَ: وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى جَاءَهُ فَصَرَبَ عَلَيْهِ
بَابَهُ: الجزء الأول فَقَالَ: مَنْ هَذَا ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، فَاخْرُجْ إِلَيَّ،
فَخَرَجَ إِلَيْهِ، وَمَا فِي وَجْهِهِ مِنْ رَائِحَةٍ قَدْ أُتْنِقَ لَوْثُهُ، فَقَالَ: أَعْطِ
هَذَا الرَّجُلَ حَقَّهُ قَالَ نَعَمْ، لَا تَبْرُحْ حَتَّى أُعْطِيَهُ الَّذِي لَهُ، قَالَ:
فَدَخَلَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ بِحَقِّهِ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ. (قَالَ) : ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ وَقَالَ لِلْإِرَاشِيِّ: الْحَقُّ بِشَأْنِكَ، فَأَقْبَلَ الْإِرَاشِيَّ حَتَّى وَقَفَ
عَلَى ذَلِكَ الْمَجْلِسِ، فَقَالَ: جَرَاهُ اللَّهُ خَيْرًا، فَقَدْ وَاللَّهِ أَخَذَ لِي
حَقِّي.

& مَا رَوَاهُ أَبُو جَهْلٍ عَنْ سَبَبِ خَوْفِهِ مِنَ الرَّسُولِ #

مَا رَوَاهُ أَبُو جَهْلٍ عَنْ سَبَبِ خَوْفِهِ مِنَ الرَّسُولِ #
 قَالَ: وَجَاءَ الرَّجُلُ الَّذِي بَعَثُوا مَعَهُ، فَقَالُوا: وَيَحَكَ مَاذَا رَأَيْتُ ؟
 قَالَ: عَجَبًا مِنْ الْعَجَبِ، وَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ ضَرَبَ عَلَيْهِ بَابَهُ،
 فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَمَا مَعَهُ رُوحُهُ فَقَالَ لَهُ: أَعْطِ هَذَا حَقَّهُ، فَقَالَ: نَعَمْ،
 لَا تَبْرَحْ حَتَّى أُخْرِجَ إِلَيْهِ حَقَّهُ، فَدَخَلَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ بِحَقِّهِ، فَأَعْطَاهُ
 إِيَّاهُ. قَالَ: ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ أَبُو جَهْلٍ أَنْ جَاءَ، فَقَالُوا (لَهُ) وَيَلَكَ مَا
 لَكَ ؟ وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا مِثْلَ مَا صَنَعْتَ قَطُّ قَالَ: وَيَحْكُمُ، وَاللَّهِ مَا
 هُوَ إِلَّا أَنْ ضَرَبَ عَلَيَّ بَابِي، وَسَمِعْتُ صَوْتَهُ، فَمِلْتُ رُغْبًا، ثُمَّ
 خَرَجْتُ إِلَيْهِ، وَإِنَّ فَوْقَ رَأْسِهِ لَفَحْلًا مِنَ الْإِيلِ، مَا رَأَيْتُ مِثْلَ
 هَامَتِهِ، وَلَا قَصْرَتِهِ وَلَا أَثْيَابِهِ لِفَحْلٍ قَطُّ، وَاللَّهِ لَوْ أَبَيْتُ لَأَكَلَنِي.
 أَمْرُ رُكَائَةِ الْمُطَلِّبِيِّ وَمُصَارَعَتُهُ لِلنَّبِيِّ □

أَمْرُ رُكَائَةِ الْمُطَلِّبِيِّ وَمُصَارَعَتُهُ لِلنَّبِيِّ □

& غَلَبَةُ النَّبِيِّ لَهُ وَآيَةُ الشَّجَرَةِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي أَبِي إِسْحَاقُ بْنُ يَسَارٍ، قَالَ: كَانَ
 رُكَائَةُ الْجَزءِ الْأَوَّلِ بْنُ عَبْدِ يَزِيدَ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ
 عَبْدِ مَنَافٍ أَشَدَّ قُرَيْشِيٍّ، فَحَلَا يَوْمًا بِرَسُولِ اللَّهِ □ فِي بَعْضِ
 شِعَابِ مَكَّةَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ □ يَا رُكَائَةُ، أَلَا تَتَّقِي اللَّهَ
 وَتَقْبَلُ مَا أَدْعُوكَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ: إِنِّي لَوْ أَعْلَمُ أَنَّ الَّذِي تَقُولُ حَقٌّ
 لَاتَّبَعْتُكَ، فَقَالَ (لَهُ) رَسُولُ اللَّهِ □ أَفَرَأَيْتَ إِنْ صَرَعْتُكَ، أَتَعْلَمُ

أَنَّ مَا أَقُولُ حَقٌّ ؟ قَالَ: نَعَمْ؛ قَالَ: فَقُمْ حَتَّى أَصَارِعَكَ. قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ رُكَّاتُهُ يُصَارِعُهُ، فَلَمَّا بَطَشَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصْجَعَهُ، وَهُوَ لَا يَمْلِكُ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: عُذْ يَا مُحَمَّدُ، فَقَادَ فَصْرَعَهُ، فَقَالَ - يَا مُحَمَّدُ. وَاللَّهِ إِنَّ هَذَا لِلْعَجَبِ، أَتَصْرَعُنِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ إِنَّ شِئْتَ أَنْ أُرِيكَهُ، إِنَّ اتَّقَيْتَ اللَّهَ وَاتَّبَعْتَ أَمْرِي، قَالَ: مَا هُوَ ؟ قَالَ: أَدْعُو لَكَ هَذِهِ الشَّجَرَةَ الَّتِي تَرَى فَتَأْتِينِي، قَالَ: أَدْعُهَا، فَدَعَاَهَا، فَأَقْبَلَتْ حَتَّى وَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: فَقَالَ لَهَا: ارْجِعِي إِلَى مَكَانِكَ. قَالَ: فَرَجَعَتْ إِلَى مَكَانِهَا قَالَ: فَذَهَبَ رُكَّاتُهُ إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ: يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، سَاجِرُوا بِصَاحِبِكُمْ أَهْلَ الْأَرْضِ، فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أَسْحَرَ مِنْهُ قَطُّ، ثُمَّ أَخْبَرَهُمْ بِالَّذِي رَأَى وَالَّذِي صَنَعَ أَمْرُ وَفِدِ النَّصَارَى الَّذِينَ أَسْلَمُوا

أَمْرُ وَفِدِ النَّصَارَى الَّذِينَ أَسْلَمُوا

& مُحَاوَلَةُ أَبِي جَهْلٍ رَدَّهُمْ عَنِ الْإِسْلَامِ وَإِخْفَاقِهِ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِمَكَّةَ، عِشْرُونَ رَجُلًا أَوْ قَرِيبُ ذَلِكَ مِنَ النَّصَارَى، حِينَ بَلَغَهُمْ خَبْرُهُ مِنَ الْحَبَشَةِ، فَوَجَدُوهُ فِي الْمَسْجِدِ، فَجَلَسُوا إِلَيْهِ وَكَلَّمُوهُ وَسَأَلُوهُ، وَرِجَالٌ مِنْ قُرَيْشٍ فِي أُنْدِيَّتِهِمْ حَوْلَ الْكَعْبَةِ؛ فَلَمَّا فَرَعُوا مِنْ مَسْأَلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَمَّا أَرَادُوا، دَعَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى اللَّهِ ﷻ وَتَلَا عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ. فَلَمَّا سَمِعُوا الْجُزْءَ الْأَوَّلَ الْقُرْآنَ فَاصَتْ أَعْيُنُهُمْ مِنَ الدَّمْعِ، ثُمَّ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ، وَآمَنُوا بِهِ

وَصَدَّقُوهُ، وَعَرَفُوا مِنْهُ مَا كَانَ يُوصَفُ لَهُمْ فِي كِتَابِهِمْ مِنْ أَمْرِهِ.
 فَلَمَّا قَامُوا عَنْهُ اعْتَرَضَهُمْ أَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ فِي تَقَرٍّ مِنْ
 قُرَيْشٍ، فَقَالُوا لَهُمْ: خَيَّبَكُمْ اللَّهُ مِنْ رَكْبٍ بَعَثَكُمْ مَنْ وَرَاءَكُمْ مِنْ
 أَهْلِ دِينِكُمْ تَرْتَادُونَ لَهُمْ لِتَأْتُوهُمْ بِخَبَرِ الرَّجُلِ، فَلَمْ تَطْمَئِنَّ
 مَجَالِسُكُمْ عِنْدَهُ، حَتَّى فَارَقْتُمْ دِينَكُمْ وَصَدَقْتُمُوهُ بِمَا قَالَ، مَا
 تَعْلَمُ رَكْبًا أَحْمَقَ مِنْكُمْ. أَوْ كَمَا قَالُوا. فَقَالُوا لَهُمْ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ،
 لَا نُجَاهِلُكُمْ، لَنَا مَا نَحْنُ عَلَيْهِ، وَلَكُمْ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ، لَمْ نَأُلْ
 أَنْفُسَنَا خَيْرًا

& مَوَاطِنُهُمْ وَمَا تَرَلَّ فِيهِمْ مِنَ الْقُرْآنِ #

وَيُقَالُ: إِنَّ النَّفَرَ مِنَ النَّصَارَى مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ، قَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ أَيِّ
 ذَلِكَ كَانَ. فَيُقَالُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - فِيهِمْ تَرَلَّتْ هَؤُلَاءِ الْآيَاتُ {

الآيات ٥٣-٥٢

إِلَى { (١) الآيات ٥٥-٥٤

قَوْلِهِ { الآيات ٥٥-٥٤

{ (٢) الآيات ٥٥-٥٤

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدْ سَأَلْتُ ابْنَ شِهَابٍ الزُّهْرِيَّ عَنْ هَؤُلَاءِ
 الْآيَاتِ فِيمَنْ أُنْزِلْنَ فَقَالَ لِي: مَا أَسْمَعُ مِنْ عُلَمَائِنَا أَنَّهِنَّ أُنْزِلْنَ
 فِي النَّجَاشِيِّ وَأَصْحَابِهِ. وَالْآيَةُ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ مِنْ قَوْلِهِ: {

1 - سورة القصص آية : 53-52.

2 - سورة القصص آية : 55.

{ (1) إِلَى قَوْلِهِ: }
{ (2) }

& تَهَكُّمُ الْمُشْرِكِينَ يَمَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَنُزُولُ آيَاتٍ فِي ذَلِكَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ، فَجَلَسَ إِلَيْهِ الْمُسْتَضْعَفُونَ مِنْ أَصْحَابِهِ خَبَّابٌ، وَعَمَّارٌ، وَأَبُو فَكِيهَةَ يَسَارٌ مَوْلَى صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ مُحَرَّرٍ، وَصُهَيْبٌ، وَأَشْبَاهُهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، هَزَيْتُ بِهِمْ قُرَيْشًا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: هَؤُلَاءِ أَصْحَابُهُ كَمَا تَرَوْنَ، أَهْؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا بِالْهُدَى وَالْحَقِّ لَوْ كَانَ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ خَيْرًا مَّا سَبَقْنَا هَؤُلَاءِ إِلَيْهِ، الْجُزْءُ الْأَوَّلُ وَمَا خَصَّهُمُ اللَّهُ بِهِ دُونَنَا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ: }

{ (3) } .

& ادِّعَاءُ الْمُشْرِكِينَ عَلَى النَّبِيِّ بِتَّعْلِيمِ جَبْرِ لَهُ، وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ #

1 - سورة المائدة آية : 82.

2 - سورة المائدة آية : 83.

3 - سورة الأنعام آية : 54-52.

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - فِيَمَا بَلَغَنِي - كَثِيرًا مَا يَجْلِسُ عِنْدَ
الْمَرْوَةِ إِلَى مَبِيعَةِ غُلَامٍ تَصْرَانِيَّ يُقَالُ لَهُ: جَبْرٌ، عَبْدٌ لِبَنِي
الْحَضْرَمِيِّ، فَكَانُوا يَقُولُونَ: وَاللَّهِ مَا يُعَلِّمُ مُحَمَّدًا كَثِيرًا مِمَّا يَأْتِي
بِهِ إِلَّا جَبْرُ النَّصْرَانِيَّ، غُلَامٌ بَنِي الْحَضْرَمِيِّ.

فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ: { }

{ } (1)

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: يُلْحَدُونَ إِلَيْهِ: يَمِيلُونَ إِلَيْهِ. وَالْإِلْحَادُ: الْمَيْلُ عَنْ
الْحَقِّ.

قَالَ رُوَيْتُ بْنُ الْعَجَّاجِ:

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: يَعْنِي الصَّحَّاحَ الْخَارِجِيَّ، وَهَذَا الْبَيْتُ: أَرْجُوزَةٌ
لَهُ.

نُزُولُ سُورَةِ الْكَوْثَرِ

نُزُولُ سُورَةِ الْكَوْثَرِ

& مَقَالَةُ الْعَاصِ فِي الرَّسُولِ وَنُزُولُ سُورَةِ الْكَوْثَرِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ الْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ السَّهْمِيُّ - فِيمَا بَلَغَنِي - إِذَا ذُكِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: دَعُوهُ، فَإِنَّمَا هُوَ رَجُلٌ أُبْتُرَ لَا عَقَبَ لَهُ، لَوْ مَاتَ لَانْقَطَعَ ذِكْرُهُ وَاسْتَرْخَتْ مِنْهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ: { } (2) مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا. وَالْكَوْثَرُ: الْعَظِيمُ. الجزء الأول & صَاحِبًا مَلْحُوبٍ وَالرِّدَاعِ # قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: قَالَ لَبِيدُ بْنُ رَيْعَةَ الْكِلَابِيُّ:

وَصَاحِبُ مَلْحُوبٍ فُجِعْنَا يَوْمَهُ
وَعِنْدَ الرِّدَاعِ بَيْتُ آخِرٍ
كَـ

يَقُولُ: عَظِيمُ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ. وَصَاحِبُ مَلْحُوبٍ: عَوْفُ بْنُ الْأَخْوَصِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ، مَاتَ بِمَلْحُوبٍ. وَقَوْلُهُ: وَعِنْدَ الرِّدَاعِ بَيْتُ آخِرٍ كَوْثَرٍ: يَعْنِي شُرَيْحَ بْنَ الْأَخْوَصِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ، مَاتَ بِالرِّدَاعِ. وَكَوْثَرٌ: أَرَادَ: الْكَثِيرَ. وَلَفْظُهُ مُشْتَقٌّ مِنْ لَفْظِ الْكَثِيرِ. قَالَ الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ يَمْدَحُ هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ:

وَأَنْتَ كَثِيرٌ يَا بْنَ مَرْوَانَ طَيِّبٌ
وَكَانَ أَبُوكَ ابْنُ الْعَقَائِلِ
كَـ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ. وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهُدَلِيُّ
يَصِفُ حِمَارَ وَحْشٍ:

يُحَامِي الْحَقِيقَ إِذَا مَا اخْتَدَمَنَ وَحَمَحَمَنَ فِي كَوْثَرٍ
كَالْجَلَالِ

يَعْنِي بِالْكَوْثَرِ: الْعُبَارُ الْكَثِيرَ، شَبَّهَهُ لِكَثْرَتِهِ عَلَيْهِ بِالْجَلَالِ. وَهَذَا
الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ.

& سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْكَوْثَرِ مَا هُوَ ؟ فَأَجَابَ #

& سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْكَوْثَرِ مَا هُوَ ؟ فَأَجَابَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ:
هُوَ جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو الْجَزْءُ الْأَوَّلُ بْنُ أُمَيَّةَ الصَّمْرِيِّ - عَنْ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ أَخِي مُحَمَّدٍ (بْنِ مُسْلِمٍ) بْنِ شِهَابِ الزُّهْرِيِّ،
{ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقِيلَ لَهُ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ اللَّهُ ؟ قَالَ: تَهْرُ كَمَا بَيْنَ
صَنْعَاءَ إِلَى أَيْلَةَ آيَنَتُهُ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ تَرِدُّهُ طُيُورٌ لَهَا أَعْنَاقُ

كَأَعْنَاكِ الْإِيلِ قَالَ: يَقُولُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِنَّهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ
لَتَأَعِمَّهُ ؟ قَالَ: آكِلُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا}

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدْ سَمِعْتُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَوْ غَيْرِهِ أَنَّهُ
قَالَ { مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَا يَظْلَمُ أَبَدًا }⁽¹⁾
نُزُولُ " وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ "

نُزُولُ { }⁽²⁾

& مَقَالَةُ زَمْعَةَ وَصَحْبِهِ وَنُزُولُ هَذِهِ الْآيَةِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْمَهُ إِلَى الْإِسْلَامِ.
وَكَلَّمَهُمْ فَأَبْلَغَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ (لَهُ) زَمْعَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ، وَالنَّضْرُ بْنُ
الْحَارِثِ، وَالْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ يَعُوثَ، وَأَبِيُّ بْنُ خَلْفٍ، وَالْعَاصُ بْنُ
وَائِلٍ: لَوْ جُعِلَ مَعَكَ يَا مُحَمَّدُ مَلَكٌ يُحَدِّثُ عَنْكَ النَّاسَ وَيُرى
مَعَكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ { }
الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ يَعُوثَ، وَأَبِيُّ بْنُ خَلْفٍ، وَالْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ، وَالنَّضْرُ بْنُ

الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ يَعُوثَ، وَأَبِيُّ بْنُ خَلْفٍ، وَالْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ، وَالنَّضْرُ بْنُ

{ }⁽³⁾

& نُزُولُ وَلَقَدْ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ #

نُزُولُ { }⁽⁴⁾

& مَقَالَةُ الْوَلِيدِ وَصَحْبِهِ، وَنُزُولُ هَذِهِ الْآيَةِ #

1 - الترمذي صفة الغيامة والرفائق والورع (2444)، ابن ماجه الزهد (4303).

2 - سورة الأنعام آية : 8.

3 - سورة الأنعام آية : 8-9.

4 - سورة الأنعام آية : 10.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - فِيمَا بَلَغَنِي - بِالْوَلِيدِ
الجزء الأول بن الْمُغِيرَةِ وَأُمَيَّةَ بنِ خَلْفٍ، وَبِأَيِّ جَهْلٍ بنِ هِشَامٍ
فَهَمَزُوهُ وَاسْتَهَزَّوْا بِهِ فَعَاظَهُ ذَلِكَ.

فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِمْ: {

} {

(1)

ذِكْرُ الْإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ

ذِكْرُ الْإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ
بنِ إِسْحَاقَ الْمُطَّلِبِيِّ قَالَ: ثُمَّ أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى، وَهُوَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ مِنْ إِبِلْيَاءَ وَقَدْ
فَشَا الْإِسْلَامُ بِمَكَّةَ فِي قُرَيْشٍ، وَفِي الْقَبَائِلِ كُلِّهَا.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: كَانَ مِنَ الْحَدِيثِ فِيمَا بَلَغَنِي عَنْ مَسْرَاهُ ﷺ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مَسْعُودٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَعَائِشَةَ رَوْحِ
النَّبِيِّ ﷺ وَمُعَاوِيَةَ بنِ أَبِي سُفْيَانَ، وَالْحَسَنَ بنِ أَبِي الْحَسَنِ
(الْبَصْرِيِّ)، وَابْنَ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، وَقَتَادَةَ وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ
الْعِلْمِ، وَأُمِّ هَانِئِ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ، مَا اجْتَمَعَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ
كُلُّ يُحَدِّثُ عَنْهُ بَعْضَ مَا ذُكِرَ مِنْ أَمْرِهِ حِينَ أُسْرِيَ بِهِ ﷺ وَكَانَ
فِي مَسْرَاهُ. وَمَا ذُكِرَ عَنْهُ بَلَاءٌ وَتَمَجِيسٌ وَأَمْرٌ مِنْ أَمْرِ الْجَزْءِ
الْأَوَّلِ اللَّهُ (ﷻ) فِي قُدْرَتِهِ وَسُلْطَانِهِ، فِيهِ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ،

وَهَدَى وَرَحَّمَهُ وَتَبَّاتُ لِمَنْ آمَنَ وَصَدَّقَ، وَكَانَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ
 سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى يَقِينٍ، فَأَسْرَى بِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى كَيْفَ
 شَاءَ، لِإِيرِيَةِ مِنْ آيَاتِهِ مَا أَرَادَ، حَتَّى عَايَنَ مَا عَايَنَ مِنْ أَمْرِهِ
 وَسُلْطَانِهِ الْعَظِيمِ، وَقُدِّرَتِ اللَّيْ يَصْنَعُ بِهَا مَا يُرِيدُ.
 & رَوَايَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ مَسْرَاهُ #

فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ - فِيمَا بَلَغَنِي عَنْهُ - يَقُولُ: {أُتِيَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْبُرَاقِ - وَهِيَ الدَّابَّةُ الَّتِي كَانَتْ تُحْمَلُ عَلَيْهَا
 الْأَنْبِيَاءُ قَبْلَهُ، تَضَعُ حَافِرَهَا فِي مُنْتَهَى طَرَفِهَا - فَحُمِلَ عَلَيْهَا، ثُمَّ
 خَرَجَ بِهِ صَاحِبُهَا، يَرَى الْآيَاتِ فِيمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، حَتَّى
 انْتَهَى إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَوَجَدَ فِيهِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ وَمُوسَى
 وَعِيسَى فِي تَقَرٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَدْ جُمِعُوا لَهُ، فَصَلَّى بِهِمْ. ثُمَّ أُتِيَ
 بِثَلَاثَةِ آيَةٍ، إِنَاءٌ فِيهِ لَبَنٌ وَإِنَاءٌ فِيهِ خَمْرٌ، وَإِنَاءٌ فِيهِ مَاءٌ. (قَالَ)
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ حِينَ عُرِضَتْ عَلَيَّ: إِنَّ
 أَخَذَ الْمَاءَ غَرِقَ وَغَرِقَتْ أُمَّتُهُ، وَإِنْ أَخَذَ الْخَمْرَ غَوَى وَغَوَتْ
 أُمَّتُهُ، وَإِنْ أَخَذَ اللَّبَنَ هُدِيَ وَهُدِيتْ أُمَّتُهُ. قَالَ: فَأَخَذْتُ إِنَاءَ اللَّبَنِ،
 فَشَرِبْتُ مِنْهُ، فَقَالَ لِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَدَيْتَ وَهُدِيتْ أُمَّتُكَ
 يَا مُحَمَّدُ{.

& حَدِيثُ الْحَسَنِ عَنْ مَسْرَاهُ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثْتُ عَنْ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ {بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ فِي الْحَجْرِ، إِذْ جَاءَنِي جَبْرِيلُ، فَهَمَزَنِي
 بِقَدَمِهِ، فَجَلَسْتُ فَلَمْ أَرْ شَيْئًا، فَعُدْتُ إِلَى مَضْجَعِي: فَجَاءَنِي
 الثَّانِيَةَ فَهَمَزَنِي بِقَدَمِهِ، فَجَلَسْتُ فَلَمْ أَرْ شَيْئًا، فَعُدْتُ إِلَى

مَضَجِي، فَجَاءَنِي الثَّالِثَةُ فَهَمَزَنِي بِقَدَمِهِ، فَجَلَسْتُ فَأَخَذَ
بِعَصْدِي، فَقُمْتُ مَعَهُ، فَخَرَجَ (يِي) إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، فَإِذَا دَابَّةُ
أَبْيَضُ، بَيْنَ الْبَغْلِ وَالْحِمَارِ، فِي فَخْدَيْهِ جَنَاحَانِ يَخْفِرُ بِهِمَا رِجْلَيْهِ،
يَصْعُقُ يَدَهُ فِي مُنْتَهَى طَرْفِهِ، فَحَمَلَنِي عَلَيْهِ، ثُمَّ خَرَجَ مَعِيَ لَا
يَفُوتُنِي وَلَا أَفُوتُهُ⁽¹⁾ الجزء الأول & حَدِيثُ قَتَادَةَ عَنْ مَسْرَاهُ □

#

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثْتُ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ قَالَ: حَدَّثْتُ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ □ قَالَ: {لَمَّا دَنَوْتُ مِنْهُ لِأَرْكَبَهُ شَمَسَ، فَوَضَعَ جَبْرِيلُ
يَدَهُ عَلَى مَعْرِفَتِهِ ثُمَّ قَالَ: أَلَا تَسْتَحِي يَا بُرَاقُ مِمَّا تَصْنَعُ، فَوَاللَّهِ
مَا رَكِبَكَ عَبْدٌ لِلَّهِ قَبْلَ مُحَمَّدٍ أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْهُ. قَالَ: فَاسْتَحْيَا حَتَّى
ارْقَضَ عَرَقًا، ثُمَّ قَرَّ حَتَّى رَكِبْتُهُ}

& عَوْدُ إِلَى حَدِيثِ الْحَسَنِ، عَنْ مَسْرَاهُ □ وَسَبَبُ تَسْمِيَةِ أَبِي

بَكْرِ الصَّدِّيقِ

قَالَ الْحَسَنُ: {فِي حَدِيثِهِ: فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ □ وَمَضَى
جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَهُ، حَتَّى انْتَهَى بِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ،
فَوَجَدَ فِيهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى فِي تَقَرٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَأَمَّهُمْ
رَسُولُ اللَّهِ □ فَصَلَّى بِهِمْ، ثُمَّ أَتَى بِإِنَاءَيْنِ، فِي أَحَدِهِمَا خَمْرٌ،
وَفِي الْآخَرِ لَبَنٌ. قَالَ: فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ □ إِنَاءَ اللَّبَنِ، فَشَرِبَ
مِنْهُ، وَتَرَكَ إِنَاءَ الْخَمْرِ. قَالَ: فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ: هُدَيْتَ لِلْفِطْرَةِ،
وَهَدَيْتَ أُمَّتَكَ يَا مُحَمَّدُ، وَحَرَّمْتَ عَلَيْكُمُ الْخَمْرَ.

1 - البخاري بدء الخلق (3035)، مسلم الإيمان (162)، الترمذي تفسير القرآن (3131)، النسائي الصلاة (448)، أحمد (3/148).

ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى مَكَّةَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا عَلَى قُرَيْشٍ فَأَخْبَرَهُمُ الْخَبَرَ. فَقَالَ أَكْثَرُ النَّاسِ: هَذَا وَاللَّهِ الْإِمْرُ الْبَيِّنُ، وَاللَّهِ إِنَّ الْعِيرَ لَتُطْرَدُ، شَهْرًا مِنْ مَكَّةَ إِلَى الشَّامِ مُدِيرَةً، وَشَهْرًا مُقِيلَةً، أَفَيَذْهَبُ ذَلِكَ مُحَمَّدٌ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ وَيَرْجِعُ إِلَى مَكَّةَ قَالَ: فَارْتَدَّ كَثِيرٌ مِمَّنْ كَانَ أَسْلَمَ، وَذَهَبَ النَّاسُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، الْجَزءُ الْأَوَّلُ فَقَالُوا لَهُ: هَلْ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ فِي صَاحِبِكَ، يَرْعُمُ اللَّهُ قَدْ جَاءَ هَذِهِ اللَّيْلَةُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ. وَصَلَّى فِيهِ وَرَجَعَ إِلَى مَكَّةَ. قَالَ: فَقَالَ لَهُمْ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّكُمْ تَكْذِبُونَ عَلَيْهِ، فَقَالُوا بَلَى، هَا هُوَ ذَاكَ فِي الْمَسْجِدِ يُحَدِّثُ بِهِ النَّاسَ؛ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَاللَّهِ لَئِنْ كَانَ قَالَهُ لَقَدْ صَدَقَ، فَمَا يُعْجِبُكُمْ مِنْ ذَلِكَ قَوْلَ اللَّهِ إِنَّهُ لِيُخْبِرُنِي أَنَّ الْخَبَرَ لَيَأْتِيهِ (مِنْ اللَّهِ) مِنْ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ فَأَصْدُقُّهُ، فَهَذَا أَبْعَدُ مِمَّا تَعْجَبُونَ مِنْهُ.

ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَحَدَّثْتَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ أَنَّكَ جِئْتَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ هَذِهِ اللَّيْلَةُ ؟ قَالَ: نَعَمْ؛ قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَصِفْهُ لِي، فَإِنِّي قَدْ جِئْتُهُ - قَالَ الْحَسَنُ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَرُفَع لِي حَتَّى تَنْظُرْتُ إِلَيْهِ - فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصِفُهُ لِأَبِي بَكْرٍ، وَيَقُولُ أَبُو بَكْرٍ: صَدَقْتَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، كَلَّمَا وَصَفَ لَهُ مِنْهُ شَيْئًا، قَالَ: صَدَقْتَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، حَتَّى (إِذَا) انْتَهَى، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ: وَأَنْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقُ ؟ فَيَوْمَئِذٍ سَمَاءُ الصَّدِيقِ. قَالَ الْحَسَنُ: وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيمَنْ ارْتَدَّ عَنْ إِسْلَامِهِ لِدَلِيلِكَ: { ٥٥٥٥٥ }

الْحَسَنِ عَنْ مَسْرَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَمَا دَخَلَ فِيهِ مِنْ حَدِيثٍ قَتَادَةَ.

& حَدِيثُ عَائِشَةَ عَنْ مَسْرَاهُ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي بَعْضُ آلِ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ تَقُولُ: {مَا فُقِدَ جَسَدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَسْرَى بِرُوحِهِ} (2). الجزء الأول & حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ عَنْ مَسْرَاهُ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عُثْبَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ الْأَخْنَسِ: {أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، كَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ مَسْرَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: كَانَتْ رُؤْيَا مِنْ اللَّهِ تَعَالَى صَادِقَةً}.

& جَوَازُ أَنْ يَكُونَ الْإِسْرَاءُ رُؤْيَا #

فَلَمْ يُنْكَرْ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمَا لِقَوْلِ الْحَسَنِ: إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ تَرَلَّتْ فِي ذَلِكَ، قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {

وَلَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْخَبَرِ عَنْ

إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ قَالَ لِابْنِهِ: {

ثُمَّ مَضَى عَلَى ذَلِكَ. فَعَرَفْتُ أَنَّ الْوَحْيَ مِنَ اللَّهِ يَأْتِي الْأَنْبِيَاءَ أَيْقَاطًا وَنِيَامًا.

1 - سورة الإسراء آية : 60.

2 - الدارمي المقدمة (83).

3 - سورة الإسراء آية : 60.

4 - سورة الصافات آية : 102.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: {وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - فِيمَا بَلَغَنِي - يَقُولُ: تَنَامُ عَيْنَايَ وَقَلْبِي يَقْظَانُ}. وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَيَّ ذَلِكَ كَانَ قَدْ جَاءَهُ، وَعَايَنَ فِيهِ مَا عَايَنَ، مِنْ أَمْرِ اللَّهِ، عَلَى أَيِّ حَالِيهِ كَانَ: نَائِمًا، أَوْ يَقْظَانًا، كُلُّ ذَلِكَ حَقٌّ وَصِدْقٌ.

& وَصَفُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى #

& وَصَفُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَرَعَمَ الرَّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ {أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَصَفَ لِأَصْحَابِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى حِينَ رَأَوْهُمْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، فَقَالَ: أَمَّا إِبْرَاهِيمُ، فَلَمْ أَرِ رَجُلًا أَشَبَّهُ (قَطُّ) بِصَاحِبِكُمْ، وَلَا صَاحِبُكُمْ أَشَبَّهُ بِهِ مِنْهُ، وَأَمَّا مُوسَى فَرَجُلٌ آدَمُ طَوِيلٌ صَرَبٌ جَعْدٌ أَقْنَى كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَوْءَةٍ وَأَمَّا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ، فَرَجُلٌ أَحْمَرٌ، بَيْنَ الْقَصِيرِ وَالطَّوِيلِ، سَبُطُ الشَّعْرِ، كَثِيرٌ خِيْلَانِ الْوَجْهِ، كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ، تَحَالُ رَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً، وَلَيْسَ بِهِ مَاءٌ، أَشَبَّهُ رِجَالَكُمْ بِهِ عُزْرَةٌ بْنُ مَسْعُودٍ التَّقْفِيُّ}. الْجُزْءُ الْأَوَّلُ & وَصَفُ عَلِيٍّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ #

& وَصَفُ عَلِيٍّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَكَانَتْ صِفَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيمَا - ذَكَرَ عُمَرُ مَوْلَى عُفْرَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: {كَانَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِذَا تَعَتَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَمْ يَكُنْ بِالطَّوِيلِ الْمُمَغِطِ، وَلَا الْقَصِيرِ الْمُتَرَدِّدِ. وَكَانَ

رَبْعَةً مِنَ الْقَوْمِ، وَلَمْ يَكُنْ بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ وَلَا السَّيِّطِ، كَانَ جَعْدًا رَجُلًا وَلَمْ يَكُنْ بِالْمُطَهَّمِ وَلَا الْمُكَلَّمِ، وَكَانَ أَبْيَضَ مُشْرَبًا، أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ، أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ، جَلِيلَ الْمُشَاشِ وَالْكَتْدِ، دَقِيقَ الْمَسْرُوبَةِ، أَجْرَدَ شَنْنِ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، إِذَا مَشَى تَقَلَّعَ، كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صَبَبٍ، وَإِذَا التَفَتَ التَفَتَ مَعًا، بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النَّبُوءَةِ، وَهُوَ () خَاتَمُ النَّبِيِّينَ أَجْوَدُ النَّاسِ كَفًّا، وَأَجْرَأُ النَّاسِ صَدْرًا، وَأَصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَةً، وَأَوْفَى النَّاسِ ذِمَّةً، وَأَلْيَهُمُ الْجِزَاءُ الْأَوَّلَ عَرِيكَةً، وَأَكْرَمُهُمْ عِشْرَةً، مَنْ رَأَاهُ بِدِيَهَةٍ هَابَهُ، وَمَنْ خَالَطَهُ أَحَبَّهُ، يَقُولُ تَاعِيَتْهُ: لَمْ أَرْ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ، { (1) } .

& حَدِيثُ أُمِّ هَانِيٍّ عَنْ مَسْرَاهُ #

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ فِيْمَا بَلَغَنِي { عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَاسْمُهَا هِنْدٌ، فِي مَسَرَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: مَا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا وَهُوَ فِي بَيْتِي، تَامَ عِنْدِي تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي بَيْتِي، فَصَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، ثُمَّ تَامَ وَنِمْنَا، فَلَمَّا كَانَ قُبَيْلَ الْفَجْرِ أَهْبَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا صَلَّى الصُّبْحَ وَصَلَيْنَا مَعَهُ، قَالَ: يَا أُمُّ هَانِيٍّ، لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَكُمْ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ كَمَا رَأَيْتَ بِهَذَا الْوَادِي، ثُمَّ جِئْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَصَلَّيْتُ فِيهِ، ثُمَّ قَدْ صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْعَدَاةِ مَعَكُمْ الْآنَ كَمَا تَرَيْنَ، ثُمَّ قَامَ لِيَخْرُجَ، فَأَخَذْتُ بِطَرَفِ رِدَائِهِ، فَتَكَشَّفَ عَنِ بَطْنِهِ كَأَنَّهُ قُبْطِيَّةٌ مَطْوِيَّةٌ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، لَا تُحَدِّثْ بِهَذَا النَّاسَ فَيُكَذِّبُوكَ وَيُؤْذُونَكَ، قَالَ: وَاللَّهِ لَا حَدَّثْتَهُمُوهُ. قَالَتْ: فَقُلْتُ لِجَارِيَةٍ لِي حَبَشِيَّةٍ:

وَبِحَاكَ اتَّبِعِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَسْمَعِي مَا يَقُولُ لِلنَّاسِ، وَمَا يَقُولُونَ لَهُ.

فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى النَّاسِ أَخْبَرَهُمْ، فَعَجِبُوا وَقَالُوا: مَا آيَةُ ذَلِكَ يَا مُحَمَّدٌ؟ فَإِنَّا لَمْ نَسْمَعْ بِمِثْلِ هَذَا قَطُّ؛ قَالَ: آيَةُ ذَلِكَ أَنِّي مَرَرْتُ بِعَيْرِ بَنِي فُلَانٍ بِوَادِي كَذَا وَكَذَا. فَأَنْفَرَهُمْ حِسُّ الدَّابَّةِ، فَتَدَّ لَهُمْ بَعِيرٌ، فَدَلَّلْتُهُمْ عَلَيْهِ، وَأَنَا مُوَجَّهٌ إِلَى الشَّامِ. ثُمَّ أَقْبَلْتُ حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِصَجَّتَانَ مَرَرْتُ بِعَيْرِ بَنِي فُلَانٍ، فَوَجَدْتُ الْقَوْمَ نِيَامًا، وَلَهُمْ إِنَاءٌ فِيهِ مَاءٌ قَدْ غَطَّوْا عَلَيْهِ بِشَيْءٍ، فَكَشَفْتُ غِطَاءَهُ وَشَرِبْتُ مَا فِيهِ، الْجِزءُ الْأَوَّلُ ثُمَّ عَطَيْتُ عَلَيْهِ كَمَا كَانَ؟ وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّ عَيْرَهُمْ الْآنَ يَصُوبُ مِنْ

الْبَيْضَاءِ ثَنِيَّةِ التَّنْعِيمِ يَفْدُمُهَا جَمَلٌ أَوْرَقٌ، عَلَيْهِ غِرَارَتَانِ، إِحْدَاهُمَا سَوْدَاءُ، وَالْأُخْرَى بَرْقَاءُ. قَالَتْ: فَابْتَدَرَ الْقَوْمُ الثَّنِيَّةَ فَلَمْ يَلْقَهُمْ أَوَّلُ مِنَ الْجَمَلِ كَمَا وَصَفَ لَهُمْ، وَسَأَلُوهُمْ عَنِ الْإِنَاءِ، فَأَخْبَرُوهُمْ أَنَّهُمْ وَضَعُوهُ مَمْلُوءًا مَاءً ثُمَّ غَطَّوْهُ، وَأَنَّهُمْ هَبُّوا فَوَجَدُوهُ مُعْطًى كَمَا غَطَّوْهُ، وَلَمْ يَجِدُوا فِيهِ مَاءً. وَسَأَلُوا الْآخَرِينَ وَهُمْ بِمَكَّةَ، فَقَالُوا: صَدَقَ وَاللَّهِ، لَقَدْ أَنْفَرْنَا فِي الْوَادِي الَّذِي ذَكَرَ، وَتَدَّ لَنَا بَعِيرٌ، فَسَمِعْنَا صَوْتَ رَجُلٍ يَدْعُونَا إِلَيْهِ حَتَّى أَخَذْنَاهُ}.

قِصَّةُ الْمِعْرَاجِ

قِصَّةُ الْمِعْرَاجِ

& حَدِيثُ الْخُذْرِيِّ عَنِ الْمِعْرَاجِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي مَنْ لَا أَنَّهُمْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
 أَنَّهُ قَالَ: { سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: لَمَّا قَرَعْتُ مِمَّا كَانَ
 فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، أُتِيَ بِالْمِعْرَاجِ، وَلَمْ أَرِ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ،
 وَهُوَ الَّذِي يَمُدُّ إِلَيْهِ مَيْتُكُمْ عَيْنِيهِ إِذَا حُضِرَ، فَأَصْعَدَنِي صَاحِبِي
 فِيهِ، حَتَّى انْتَهَى بِي إِلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ، يُقَالُ لَهُ: بَابُ
 الْحَفْظَةِ، عَلَيْهِ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، يُقَالُ لَهُ: إِسْمَاعِيلُ، تَحْتَ يَدَيْهِ
 اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَلَكٍ، تَحْتَ يَدَيْ كُلِّ مَلَكٍ مِنْهُمْ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ
 مَلَكٍ - قَالَ: يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ: وَمَا
 يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ - فَلَمَّا دُخِلَ بِي، قَالَ: مَنْ هَذَا يَا جَبْرِيلُ
 ؟ قَالَ: (هَذَا) مُحَمَّدٌ. قَالَ: أَوْقَدْ بُعِثَ ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَدَعَا
 لِي بِخَيْرٍ: { وَقَالَ } الجزء الأول & عَدَمُ صَحِّحِ خَازِنِ الثَّارِ لِلرَّسُولِ
 #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: { تَلَقَّيْنِي الْمَلَائِكَةُ حِينَ دَخَلْتُ السَّمَاءَ
 الْمُدُنِيَّ، فَلَمْ يَلْقَيْنِي مَلَكٌ ؟ إِلَّا صَاحِبًا مُسْتَبْشِرًا، يَقُولُ خَيْرًا
 وَيَدْعُو بِهِ حَتَّى لَقَيْنِي مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ. فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالُوا،
 وَدَعَا بِمِثْلِ مَا دَعَوْا بِهِ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَصْحَكْ وَلَمْ أَرِ مِنْهُ مِنَ
 الْبَشَرِ مِثْلَ مَا رَأَيْتُ مِنْ غَيْرِهِ. فَقُلْتُ لِجَبْرِيلَ: يَا جَبْرِيلُ مَنْ هَذَا
 الْمَلَكُ الَّذِي قَالَ لِي كَمَا قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ وَلَمْ يَصْحَكْ (إِلَيَّ)،
 وَلَمْ أَرِ مِنْهُ مِنَ الْبَشَرِ مِثْلَ الَّذِي رَأَيْتُ مِنْهُمْ ؟ قَالَ: فَقَالَ لِي
 جَبْرِيلُ: أَمَّا إِنَّهُ لَوْ صَحِكَ إِلَيَّ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَكَ، أَوْ كَانَ صَاحِبًا
 إِلَيَّ أَحَدٍ بَعْدَكَ، لَصَحِكَ إِلَيْكَ، وَلَكِنَّهُ لَا يَصْحَكُ هَذَا مَالِكُ خَازِنُ

النَّارِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لِجَبْرِيلَ وَهُوَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى
بِالْمَكَانِ الَّذِي وُصِفَ لَكُمْ مُطَاعٍ ثُمَّ أَمِينٍ: أَلَا تَأْمُرُهُ أَنْ يُرِينِي
النَّارَ ؟ فَقَالَ: بَلَى، يَا مَالِكُ، أَرِ مُحَمَّدًا النَّارَ. قَالَ: فَكَشَفَ عَنْهَا
غِطَاءَهَا فَفَارَتْ وَارْتَفَعَتْ. حَتَّى طَنَنْتُ لَتَأْخُذَنَّ مَا أَرَى قَالَ:
فَقُلْتُ لِجَبْرِيلَ: يَا جَبْرِيلُ مُرْهُ فَلْيُرِدَّهَا إِلَى مَكَانِهَا. قَالَ: فَأَمَرَهُ،
فَقَالَ لَهَا: أُخِيي فَرَجَعْتُ إِلَى مَكَانِهَا الَّذِي خَرَجْتُ مِنْهُ. فَمَا
شَبَّهْتُ رُجُوعَهَا إِلَّا وَقُوعَ الظِّلِّ حَتَّى إِذَا دَخَلْتُ مِنْ حَيْثُ
خَرَجْتُ رَدَّ عَلَيْهَا غِطَاءَهَا}. -

الجزء الأول & عَوْدُ إِلَى حَدِيثِ الْخُذْرِيِّ عَنْ الْمِعْرَاجِ #
(وَ) قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُذْرِيُّ فِي حَدِيثِهِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ: {لَمَّا دَخَلْتُ السَّمَاءَ الدُّنْيَا رَأَيْتُ بِهَا رَجُلًا جَالِسًا تُعْرَضُ
عَلَيْهِ أَرْوَاحُ بَنِي آدَمَ، فَيَقُولُ لِبَعْضِهَا إِذَا عُرِضَتْ عَلَيْهِ خَيْرًا
وَيُسَرُّ بِهِ، وَيَقُولُ: رُوحٌ طَيِّبَةٌ خَرَجَتْ مِنْ جَسَدٍ طَيِّبٍ. وَيَقُولُ
لِبَعْضِهَا إِذَا عُرِضَتْ عَلَيْهِ: أُوْ، وَيَعْيِسُ بِوَجْهِهِ وَيَقُولُ: رُوحٌ خَبِيثَةٌ
خَرَجَتْ مِنْ جَسَدٍ خَبِيثٍ. قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هَذَا يَا جَبْرِيلُ ؟ قَالَ:
هَذَا أَبُوكَ آدَمُ، تُعْرَضُ عَلَيْهِ أَرْوَاحُ ذُرِّيَّتِهِ، فَإِذَا مَرَّتْ بِهِ رُوحُ
الْمُؤْمِنِ مِنْهُمْ سُرَّ بِهَا. وَقَالَ: رُوحٌ طَيِّبَةٌ خَرَجَتْ مِنْ جَسَدٍ طَيِّبٍ.
وَإِذَا مَرَّتْ بِهِ رُوحُ الْكَافِرِ مِنْهُمْ أَفَفَ مِنْهَا وَكَرِهَهَا، وَسَاءَ ذَلِكَ،
وَقَالَ: رُوحٌ خَبِيثَةٌ خَرَجَتْ مِنْ جَسَدٍ خَبِيثٍ}.

& صِفَةُ أَكَلَةِ أَمْوَالِ الْيَتَامَى #

قَالَ: {ثُمَّ رَأَيْتُ رِجَالًا لَهُمْ مَشَافِرُ كَمَشَافِرِ اللَّيْلِ، فِي أَيْدِيهِمْ
قِطْعٌ مِنْ نَارٍ كَالْأَفْهَارِ، يَقْدِفُونَهَا فِي أَفْوَاهِهِمْ، فَتَخْرُجُ مِنْ

أَذْبَارِهِمْ. فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ أَكَلَتْهُ أَمْوَالِ الْيَتَامَى ظُلْمًا}.

& صِفَةُ أَكَلَةِ الرَّبَا #

قَالَ: {ثُمَّ رَأَيْتُ رِجَالًا لَهُمْ بُطُونٌ لَمْ أَرْ مِثْلَهَا قَطُّ بِسَبِيلِ آلِ فِرْعَوْنَ يَمْشُونَ عَلَيْهِمْ كَالْإِيلِ الْمَهْيُومَةِ حِينَ يُعْرَضُونَ عَلَى النَّارِ يَطْئُونَهُمْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ يَتَحَوَّلُوا مِنْ مَكَانِهِمْ ذَلِكَ.

قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ أَكَلَتْهُ الرَّبَا}.

الجزء الأول & صِفَةُ الرُّتَاةِ #

قَالَ: {ثُمَّ رَأَيْتُ رِجَالًا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ لَحْمٌ تَمِينٌ طَيِّبٌ، إِلَى جَنْبِهِ لَحْمٌ غَتٌّ مُنْتِنٌ، يَأْكُلُونَ مِنَ الْغَتِّ الْمُنْتِنِ، وَيَتْرَكُونَ السَّمِينَ الطَّيِّبَ. قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَتْرَكُونَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ، وَيَذْهَبُونَ إِلَى مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْهُنَّ}.

& صِفَةُ النِّسَاءِ اللَّاتِي يُدْخِلْنَ عَلَى الْأَرْوَاحِ مَا لَيْسَ مِنْهُنَّ #

قَالَ: {ثُمَّ رَأَيْتُ نِسَاءً مُعَلَّقَاتٍ بِثُدِيِّهِنَّ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ اللَّاتِي أَدْخَلْنَ عَلَى الرِّجَالِ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَوْلَادِهِمْ}.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: {اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى امْرَأَةٍ أَدْخَلَتْ عَلَى قَوْمٍ مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ، فَأَكَلَ حَرَائِبُهُمْ وَاطَّلَعَ عَلَى عَوْرَاتِهِمْ}

& عَوْدُ إِلَى حَدِيثِ الْخُدْرِيِّ عَنْ الْمِعْرَاجِ #

ثُمَّ رَجَعَ إِلَى حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: {ثُمَّ أَصْعَدَنِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَإِذَا فِيهَا ابْنَا الْخَالَةِ: عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ، وَيَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا، قَالَ: ثُمَّ أَصْعَدَنِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ، فَإِذَا فِيهَا رَجُلٌ صُورَتُهُ كَصُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟ قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هَذَا يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ. قَالَ: ثُمَّ أَصْعَدَنِي إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، فَإِذَا فِيهَا رَجُلٌ فَسَأَلْتُهُ: مَنْ هُوَ؟ قَالَ: هَذَا إِدْرِيسُ - قَالَ: يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَفَعَنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا - قَالَ: ثُمَّ أَصْعَدَنِي إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ فَإِذَا فِيهَا كَهْلٌ أَبْيَضُ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ، عَظِيمُ الْعُتُونِ لَمْ أَرَ كَهْلًا أَجْمَلَ مِنْهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هَذَا يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ هَذَا الْمُحَبَّبُ: فِي قَوْمِهِ هَارُونُ بْنُ عِمْرَانَ. قَالَ: ثُمَّ أَصْعَدَنِي إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ فَإِذَا فِيهَا رَجُلٌ آدَمُ طَوِيلٌ أَقْنَى كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةِ، فَقُلْتُ لَهُ: مَنْ هَذَا يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ. ثُمَّ أَصْعَدَنِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَإِذَا فِيهَا كَهْلٌ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ إِلَى بَابِ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ، يَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ لَا يَرْجِعُونَ فِيهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَمْ أَرَ رَجُلًا أَشْبَهَ بِصَاحِبِكُمْ، وَلَا صَاحِبُكُمْ أَشْبَهَ بِهِ مِنْهُ. قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هَذَا يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ. قَالَ: ثُمَّ دَخَلَ بِي الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فِيهَا جَارِيَةً لَعَسَاءَ فَسَأَلْتُهَا: لِمَنْ أَنْتِ؟ وَقَدْ أَعْجَبَنِي حِينَ رَأَيْتُهَا؟ فَقَالَتْ: لِزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، فَبَشَّرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ {

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمِنْ حَدِيثِ (عَبْدِ اللَّهِ) بْنِ مَسْعُودٍ ؓ عَنْ النَّبِيِّ ؐ فِيمَا بَلَغَنِي {أَنَّ جَبْرِيلَ لَمْ يَضَعْهُ إِلَيَّ سَمَاءٍ مِنَ السَّمَوَاتِ إِلَّا قَالُوا لَهُ حِينَ يَسْتَأْذِنُ فِي دُخُولِهَا: مَنْ هَذَا يَا جَبْرِيلُ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ؟ فَيَقُولُونَ: أَوْقَدْ بُعِثَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ؟ فَيَقُولُونَ: حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخٍ وَصَاحِبٍ حَتَّى انْتَهَى بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، ثُمَّ انْتَهَى بِهِ إِلَى رَبِّهِ، فَفَرَضَ عَلَيْهِ خَمْسِينَ صَلَاةً فِي كُلِّ يَوْمٍ} (1)

& مَشُورَةُ مُوسَى عَلَى الرَّسُولِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي شَأْنِ تَخْفِيفِ الصَّلَاةِ #

& مَشُورَةُ مُوسَى عَلَى الرَّسُولِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي شَأْنِ تَخْفِيفِ الصَّلَاةِ #

(قَالَ): قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ؐ {فَأَقْبَلْتُ رَاجِعًا. فَلَمَّا مَرَرْتُ بِمُوسَى (بْنِ) عِمْرَانَ، وَنِعَمَ الصَّاحِبُ كَانَ لَكُمْ، سَأَلَنِي كَمْ فُرِضَ عَلَيْكَ مِنَ الصَّلَاةِ؟ فَقُلْتُ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ، فَقَالَ: إِنَّ الصَّلَاةَ ثَقِيلَةٌ وَإِنَّ أُمَّتَكَ ضَعِيفَةٌ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ، فَاسْأَلْهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكَ وَعَنْ أُمَّتِكَ. فَارْجَعْتُ فَسَأَلْتُ الْجِزءَ الْأَوَّلَ رَبِّي أَنْ يُخَفِّفَ عَنِّي وَعَنْ أُمَّتِي، فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا. ثُمَّ انْصَرَفْتُ فَمَرَرْتُ عَلَى مُوسَى فَقَالَ لِي مِثْلَ ذَلِكَ، فَارْجَعْتُ فَسَأَلْتُ رَبِّي فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا. ثُمَّ انْصَرَفْتُ فَمَرَرْتُ عَلَى مُوسَى، فَقَالَ لِي مِثْلَ ذَلِكَ. فَارْجَعْتُ فَسَأَلْتُهُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا. ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَقُولُ

1 - البخاري التوحيد (7079)، مسلم الإيمان (162)، النسائي الصلاة (449).

لِي مِثْلَ ذَلِكَ كُلَّمَا رَجَعْتُ إِلَيْهِ، قَالَ: فَارْجِعْ فَاسْأَلْ، حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى أَنْ وَصَعَ ذَلِكَ عَنِّي، إِلَّا خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ. ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ لِي مِثْلَ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: قَدْ رَاجَعْتُ رَبِّي وَسَأَلْتُهُ حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ، فَمَا أَنَا بِفَاعِلٍ. فَمَنْ أَذَاهُنَّ مِنْكُمْ إِيْمَانًا بِهِنَّ، وَاخْتِسَابًا لَهُنَّ، كَانَ لَهُ أَجْرُ خَمْسِينَ صَلَاةً (مَكْتُوبَةً) { (1) .

كِفَايَةُ اللَّهِ أَمْرَ الْمُسْتَهْزِئِينَ

كِفَايَةُ اللَّهِ أَمْرَ الْمُسْتَهْزِئِينَ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى صَابِرًا مُحْتَسِبًا، مُؤَدِّيًّا إِلَى قَوْمِهِ النَّصِيحَةَ عَلَى مَا يَلْقَى مِنْهُمْ مِنَ التَّكْذِيبِ وَالْأَدَى (وَالِاسْتِهْزَاءِ). وَكَانَ عُظَمَاءُ الْمُسْتَهْزِئِينَ، كَمَا حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ رُوْمَانَ عَنْ عُزْوَةَ بْنِ الرَّبِيعِ خَمْسَةَ تَقْرِ مِنْ قَوْمِهِمْ وَكَانُوا ذَوِي أَسْتَانٍ وَشَرَفٍ فِي قَوْمِهِمْ. الْجُزْءُ الْأَوَّلُ & الْمُسْتَهْزِئُونَ بِالرَّسُولِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ #

مِنْ بَنِي أَسَدٍ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ: الْأَسْوَدُ بْنُ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَسَدٍ أَبُو رَمْعَةَ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - فِيمَا بَلَغَنِي - قَدْ دَعَا عَلَيْهِ لِمَا كَانَ يَبْلُغُهُ مِنْ أَذَاهُ وَاسْتِهْزَائِهِ بِهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَغْمِ بَصَرَهُ، وَأَثْكِلْهُ وَلَدَهُ.

& الْمُسْتَهْزِئُونَ بِالرَّسُولِ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ #

1 - البخاري التوحيد (7079)، مسلم الإيمان (162)، النسائي الصلاة (450)، أبو داود الأدب (4878)، ابن ماجه إقامة الصلاة والسنة فيها (1399)، أحمد (

وَمِنْ بَنِي زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ: الْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ يَعُوثَ بْنِ وَهَبِ بْنِ
عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ.

& الْمُسْتَهْزِئُونَ بِالرَّسُولِ مِنْ مَخْزُومٍ #
وَمِنْ بَنِي مَخْزُومِ بْنِ يَقْظَةَ بْنِ مُرَّةَ: الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ.

& الْمُسْتَهْزِئُونَ بِالرَّسُولِ مِنْ سَهْمٍ #
وَمِنْ بَنِي سَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْنِ بْنِ كَعْبٍ: الْعَاصُ بْنُ
وَائِلِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْعَاصُ بْنُ وَائِلِ بْنِ هِشَامِ بْنِ
سُعَيْدِ بْنِ سَهْمٍ.

& الْمُسْتَهْزِئُونَ بِالرَّسُولِ مِنْ خُرَاعَةَ #
وَمِنْ بَنِي خُرَاعَةَ: الْحَارِثُ بْنُ الطَّلَاطِلَةِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ
بْنِ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ (لُؤَيٍّ بْنِ) مَلَكَانَ فَلَمَّا تَمَادَوْا فِي الشَّرِّ،
وَأَكْثَرُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْإِسْتَهْزَاءَ، أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ {

وَأَكْثَرُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْإِسْتَهْزَاءَ، أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ {

وَأَكْثَرُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْإِسْتَهْزَاءَ، أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ { (1) . الجزء الأول & مَا

أَصَابَ الْمُسْتَهْزِئِينَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ رُومَانَ، عَنْ عُزْوَةَ بْنِ
الرُّبَيْرِ، أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ: {أَنَّ جَبْرِيلَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُمْ
يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ، فَقَامَ وَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى جَنْبِهِ، فَمَرَّ بِهِ
الْأَسْوَدُ بْنُ الْمُطَّلِبِ، فَرَمَى فِي وَجْهِهِ بِوَرْقَةٍ خَضْرَاءَ، فَعَمِيَ.
وَمَرَّ بِهِ الْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ يَعُوثَ، فَأَشَارَ إِلَى بَطْنِهِ، فَاسْتَسْقَى

(بَطْنُهُ) فَمَاتَ مِنْهُ حَبْنًا وَمَرَّ بِهِ الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، فَأَشَارَ إِلَى
أَثَرِ جُرْحٍ بِأَسْفَلِ كَعْبِ رِجْلِهِ، كَانَ أَصَابَهُ قَبْلَ ذَلِكَ بِسِنِينَ وَهُوَ
يَجُرُّ سَبْلَهُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ مِنْ خُرَاعَةَ وَهُوَ يَرِيشُ تَبْلًا لَهُ،
فَتَعَلَّقَ سَهْمٌ مِنْ تَبْلِهِ بِإِزَارِهِ، فَخَدَشَ فِي رِجْلِهِ ذَلِكَ الْخَدَشَ،
وَلَيْسَ بِشَيْءٍ، فَانْتَقَضَ بِهِ فَقَتَلَهُ. وَمَرَّ بِهِ الْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ،
فَأَشَارَ إِلَى أَحْمَصِ رِجْلِهِ وَخَرَجَ عَلَى حِمَارٍ لَهُ يُرِيدُ الطَّائِفَ،
فَرَبَضَ بِهِ عَلَى شُبَارِقَةٍ فَدَخَلَتْ فِي أَحْمَصِ رِجْلِهِ شَوْكَةٌ فَقَتَلَتْهُ.
وَمَرَّ بِهِ الْحَارِثُ بْنُ الطَّلَاطِلَةِ، فَأَشَارَ إِلَى رَأْسِهِ، فَاِمْتَحَصَ قَيْحًا،
فَقَتَلَهُ. }

قِصَّةُ أَبِي أَرْيَهْرِ الدَّوْسِيِّ

& وَصَاتُهُ لِبَنِيهِ #

قِصَّةُ أَبِي أَرْيَهْرِ الدَّوْسِيِّ

& وَصَاتُهُ لِبَنِيهِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا حَصَرَتْ الْوَلِيدَ الْوَفَاةُ دَعَا بَنِيهِ، وَكَانُوا
ثَلَاثَةً: هِشَامَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَالْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَخَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ، فَقَالَ
لَهُمْ: أَيُّ بَنِيٍّ أَوْصِيكُمْ بِثَلَاثٍ، فَلَا تُضَيِّعُوا فِيهِنَّ دَمِي فِي خُرَاعَةَ
فَلَا تَطْلُبْنَهُ، وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَنَّهُمُ الْجَزءُ الْأَوَّلُ مِنْهُ بُرَاءً، وَلَكِنِّي
أَخْشَى أَنْ تُسَبُّوا بِهِ بَعْدَ الْيَوْمِ؛ وَرِبَايَ فِي ثَقِيفٍ، فَلَا تَدْعُوهُ
حَتَّى تَأْخُذُوهُ ؟ وَعُقْرِي عِنْدَ أَبِي أَرْيَهْرِ، فَلَا يَفُوتَكُمْ بِهِ. وَكَانَ

أَبُو أَرْيَهْرٍ قَدْ رَوَّجَهُ بِنْتًا، ثُمَّ أَمْسَكَهَا عَنْهُ، فَلَمْ يُدْخِلْهَا عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَ.

& مُطَالَبَةُ بَنِي مَخْرُومٍ خُرَاعَةَ بَدَمِ أَبِي أَرْيَهْرٍ #

& مُطَالَبَةُ بَنِي مَخْرُومٍ خُرَاعَةَ بَدَمِ أَبِي أَرْيَهْرٍ #
فَلَمَّا هَلَكَ الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، وَثَبَتْ بَنُو مَخْرُومٍ عَلَى خُرَاعَةَ يَطْلُبُونَ مِنْهُمْ عَقْلَ الْوَلِيدِ وَقَالُوا: إِنَّمَا قَتَلَهُ سَهْمٌ صَاحِبِكُمْ - وَكَانَ لِبَنِي كَعْبٍ جِلْفٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ - فَأَبَتْ عَلَيْهِمْ خُرَاعَةُ ذَلِكَ، حَتَّى تَقَاوَلُوا أَشْعَارًا، وَعَلُظَ بَيْنَهُمُ الْأَمْرُ - وَكَانَ الَّذِي أَصَابَ الْوَلِيدَ سَهْمُهُ رَجُلًا مِنْ بَنِي كَعْبٍ بْنِ عَمْرِو، مِنْ خُرَاعَةَ - فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْرُومٍ:

وَأَنْ تَتْرَكُوا الظَّهْرَانَ
تَغْوِي تَغَالِبُهُ
وَأَنْ تَسْأَلُوا: أَيُّ الْأَرَاكِ
أَطْلَبُ أَيْبُهُ ؟
وَلَا، يَتَعَالَى صَاعِدًا مَنْ
نَحَارُهُ

إِنِّي رَعِيمٌ أَنْ تَسِيرُوا فَتَهْرُبُوا
وَأَنْ تَتْرَكُوا مَاءَ يَجْزَعَةِ أَطْرِقَا
فَإِنَّا أَنَاسٌ لَا نُطَلُّ دِمَاؤَنَا

وَكَانَتْ الظَّهْرَانُ وَالْأَرَاكِ مَنَازِلَ بَنِي كَعْبٍ، مِنْ خُرَاعَةَ.

ثُمَّ لَمْ يَنْتَهِ الْجَوْنُ بِنُ أَبِي الْجَوْنِ حَتَّى افْتَخَرَ بِقَتْلِ الْوَلِيدِ
وَذَكَرَ أَنَّهُمْ أَصَابُوهُ وَكَانَ ذَلِكَ بَاطِلًا. فَلَحِقَ بِالْوَلِيدِ (وَ) بِوَلَدِهِ
وَقَوْمِهِ مِنْ ذَلِكَ مَا حَدَّثَرُهُ. فَقَالَ الْجَوْنُ بِنُ أَبِي الْجَوْنِ:

$$\vdots$$

يَمَكَّةَ مِنْهُمْ قَدْرٌ كَثِيرٌ
بِهَا يَمْشِي الْمُعْلَهَجُ
وَالْمَهِيَرُ
كَمَا أَرْسَى بِمَنْتَبِهِ ثَبِيرُ
لِيَعْلَمَ شَأْنَنَا أَوْ يَسْتَشِيرُ
تَطْلُ رِمَاءٌ أَنْتَ بِهَا حَبِيرُ
رُغَاقًا وَهُوَ مُمْتَلِئٌ بِهَيْرُ
كَأَنَّهُ عِنْدَ وَجْبَتِهِ بَعِيرُ
صِعَارُ جَعْدَةُ الْأُوبَارِ حُورُ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: تَرَكْنَا مِنْهَا بَيْتًا وَاحِدًا أَقْدَعَ فِيهِ
& مَقْتُلُ أَبِي أَرْيَهِرَ وَثَوْرَةَ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ لِذَلِكَ #

& مَقْتُلُ أَبِي أَزْهَرَ وَثَوْرُهُ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ لِذَلِكَ #
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ عَدَا هِشَامُ بْنُ الْوَلِيدِ عَلَى أَبِي أَزْهَرَ.
 وَهُوَ بِسُوقِ ذِي الْمَجَازِ وَكَانَتْ عِنْدَ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ

(عَاتِكَ) يَنْتُ أَبِي أَرْيَهْرٍ وَكَانَ أَبُو أَرْيَهْرٍ رَجُلًا شَرِيفًا فِي قَوْمِهِ - فَقَتَلَهُ يَغْفِرُ الْوَلِيدِ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ، لِوَصِيَّةِ أَبِيهِ إِيَّاهُ. وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ وَمَضَى بَذُرًا، وَأَصِيبَ بَهْمٍ مَنْ أُصِيبَ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَحَرَجَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ فَجَمَعَ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ. وَأَبُو سُفْيَانَ يَذِي الْمَجَازِ، فَقَالَ النَّاسُ: أَخْفَرَهُ أَبُو سُفْيَانَ فِي صِهْرِهِ، فَهُوَ تَائِرٌ بِهِ.

فَلَمَّا سَمِعَ أَبُو سُفْيَانَ بِالَّذِي صَنَعَ ابْنُهُ يَزِيدُ - وَكَانَ أَبُو سُفْيَانَ رَجُلًا حَلِيمًا مُنْكَرًا يُحِبُّ قَوْمَهُ حُبًّا شَدِيدًا - انْحَطَّ سَرِيعًا إِلَى مَكَّةَ. وَخَشِيَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ قُرَيْشٍ حَدَثٌ فِي أَبِي أَرْيَهْرٍ، فَأَتَى ابْنَهُ وَهُوَ فِي الْحَدِيدِ، فِي قَوْمِهِ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ وَالْمُطَلَبِينَ، فَأَخَذَ الرُّمَحَ مِنْ يَدِهِ. ثُمَّ صَرَبَ بِهِ عَلَى رَأْسِهِ صَرْبَةً هَدَّهَ مِنْهَا، ثُمَّ قَالَ لَهُ: قَبَّحَكَ اللَّهُ أَتْرِيدُ أَنْ تَصْرِبَ قُرَيْشًا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ فِي رَجُلٍ مِنْ دَوْسٍ. سَنُؤْتِيهِمُ الْعَقْلَ إِنْ قَبِلُوهُ، وَأَطْفَاءً ذَلِكَ الْأَمْرَ. فَأَتَبَعَتْ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يُحَرِّضُ فِي دَمِ أَبِي أَرْيَهْرٍ، وَيُعَيِّرُ أَبَا سُفْيَانَ خُفْرَتَهُ وَيُجَبِّئُهُ. فَقَالَ:

:

الجزء الأول

وَجَارَ ابْنُ حَرْبٍ بِالْمُعَمَّسِ	عَدَا أَهْلُ صَوْجِي ذِي الْمَجَازِ
مَا يَغْدُو	كَلَيْهِمَ
وَمَا مَنَعَتْ مَخْرَاةَ وَالِدِهَا	وَلَمْ يَمْنَعْ الْعَيْرُ الصَّرُوطُ ذِمَارَهُ

كَسَاكَ هِسَامٌ بْنُ الْوَلِيدِ ثِيَابَهُ
قَصَى وَطَرًا مِنْهُ فَأَصْبَحَ مَاجِدًا
فَلَوْ أَنَّ أَشْيَاخًا يَبْدُرُ تَسَاهَدُوا

هِنْدٌ
فَأَبْلٍ وَأَخْلِفَ مِثْلَهَا جُدًّا
بَعْدُ
وَأَصْبَحْتَ رَحْوًا مَا تُخِبُّ
وَمَا تَعْدُو
لَبَلَّ نِعَالِ الْقَوْمِ مُعْتَبِطُ
وَرْدُ

فَلَمَّا بَلَغَ أَبَا سُفْيَانَ قَوْلُ حَسَّانَ قَالَ: يُرِيدُ حَسَّانُ أَنْ يَضْرِبَ
بَعْضَنَا بِبَعْضٍ فِي رَجُلٍ مِنْ دَوْسٍ يُنْسَى وَاللَّهِ مَا ظَنُّ
& مُطَالَبَةُ خَالِدٍ بِرَبِّهِ، وَمَا تَزَلْ فِي ذَلِكَ #
{ وَلَمَّا أَسْلَمَ أَهْلُ الطَّائِفِ كَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ
فِي رَبِّ الْوَلِيدِ، الَّذِي كَانَ فِي ثَقِيفٍ لَمَّا كَانَ أَبُوهُ أَوْصَاهُ بِهِ } .
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَذَكَرَ لِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ
مِنْ تَحْرِيمِ مَا بَقِيَ مِنَ الرَّبَا بِأَيْدِي النَّاسِ تَزَلْنَ فِي ذَلِكَ مِنْ
طَلَبِ خَالِدِ الرَّبَا }

& تَوْرَةُ دَوْسٍ لِلْأَخْذِ بِثَارِ أَبِي أَرْيَهْرِ، وَحَدِيثُ أُمِّ عَيْلَانَ #
 & تَوْرَةُ دَوْسٍ لِلْأَخْذِ بِثَارِ أَبِي أَرْيَهْرِ، وَحَدِيثُ أُمِّ عَيْلَانَ #

وَلَمْ يَكُنْ فِي أَبِي أَرْبَعٍ تَأْرُ تَعْلَمُهُ، حَتَّى حَجَرَ الْإِسْلَامُ بَيْنَ
النَّاسِ، إِلَّا أَنَّ صِرَارَ بْنَ الْخَطَّابِ بْنِ مِرْدَاسٍ الْفَهْرِيِّ خَرَجَ فِي
تَقْرِ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى أَرْضِ دَوْسٍ، فَتَرَلُّوا عَلَى امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ
عَيْلَانَ، مَوْلَاةٌ لِدَوْسٍ، وَكَانَتْ تَمْشِي النَّسَاءَ وَتُجَهِّزُ الْعَرَائِسَ،
فَأَرَادَتْ دَوْسٌ قَتْلَهُمْ بِأَبِي أَرْبَعٍ، فَقَامَتْ دُوْنَهُمْ أُمُّ عَيْلَانَ
وَنِسْوَةٌ مَعَهَا حَتَّى مَنَعَتْهُمْ، فَقَالَ صِرَارُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي ذَلِكَ:

الجزء الأول

وَنِسْوَتَهَا إِذْ هُنَّ شُعْتُ	جَزَى اللَّهُ عَنَّا أُمَّ عَيْلَانَ صَالِحًا
عَوَاطِلُ	فَهُنَّ دَفَعْنَ الْمَوْتَ بَعْدَ اقْتِرَائِهِ
وَقَدْ بَرَزْتُ لِلنَّائِرِينَ	دَعْتُ دَعْوَةً دَوْسًا فَسَالَتْ
الْمَقَاتِلُ	شِعَابُهَا
بِعِزٍّ وَأَدْنَاهَا الشَّرَاجُ	وَعَمْرًا جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا فَمَا وَتَى
الْقَوَائِلُ	فَجَرَدْتُ سَيْفِي ثُمَّ قُمْتُ بِنَصْلِهِ
وَمَا بَرَدْتُ مِنْهُ لَدَيَّ	
الْمَقَاصِلُ	
وَعَنْ أَيِّ نَفْسٍ بَعْدَ	
نَفْسِي أَقَاتِلُ	

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ قَامَتْ دُونَ ضِرَارٍ أُمُّ جَمِيلٍ. وَيُقَالُ أُمُّ غَيْلَانَ، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ أُمُّ غَيْلَانَ قَامَتْ مَعَ أُمِّ جَمِيلٍ فِيمَنْ قَامَ دُونَهُ.

& أُمُّ جَمِيلٍ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ #

فَلَمَّا قَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَتَتْهُ أُمُّ جَمِيلٍ، وَهِيَ تَرَى أَنَّهُ أَخُوهُ: فَلَمَّا انْتَسَبَتْ لَهُ عَرَفَ الْقِصَّةَ، فَقَالَ: إِنِّي لَسْتُ بِأَخِيهِ إِلَّا فِي الْإِسْلَامِ، وَهُوَ غَارٍ وَقَدْ عَرَفْتُ مِنْكَ عَلَيْهِ فَأَعْطَاهَا عَلَى أَنَّهَا ابْنَتُهُ سَبِيلٍ.

& ضِرَارُ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ #

قَالَ الرَّائِي: قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَكَانَ ضِرَارُ لِحِقَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَوْمَ أُحُدٍ. فَجَعَلَ يَضْرِبُهُ بِعَرَضِ الرُّمَحِ وَيَقُولُ: أُجْ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ لَا أَقْتُلُكَ فَكَانَ عُمَرُ يَعْرِفُهَا لَهُ بَعْدَ إِسْلَامِهِ. وَفَاةُ أَبِي طَالِبٍ وَخَدِجَةَ

& صَبْرُ الرَّسُولِ عَلَى إِيْدَاءِ الْمُشْرِكِينَ #

وَفَاةُ أَبِي طَالِبٍ وَخَدِجَةَ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ النَّفَرُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الجزء الأول فِي بَيْتِهِ: أَبَا لَهَبٍ، وَالْحَكَمَ بْنَ الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ وَعُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ، وَعَدِيَّ بْنَ حَمْرَاءَ الثَّقَفِيِّ، وَابْنَ الْأَصْدَاءِ الْهُذَلِيِّ؛ وَكَانُوا جِيرَانَهُ لَمْ يُسَلِّمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا الْحَكَمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ، فَكَانَ أَحَدُهُمْ - فِيمَا ذَكَرَ لِي - يَطْرَحُ عَلَيْهِ ﷺ رَجَمَ الشَّاةِ

وَهُوَ يُصَلِّي، وَكَانَ أَحَدُهُمْ يَطْرَحُهَا فِي بُرْمَتِهِ إِذَا نُصِبَتْ لَهُ، حَتَّى
 اتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِجْرًا يَسْتَتِرُ بِهِ مِنْهُمْ إِذَا صَلَّى، فَكَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا طَرَحُوا عَلَيْهِ ذَلِكَ الْأَدَى، كَمَا حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، يَخْرُجُ بِهِ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْعُودِ، فَيَقِفُ بِهِ عَلَى بَابِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا بَنِي
 عَبْدِ مَنَافٍ، أَيُّ جَوَارٍ هَذَا ثُمَّ يُلْقِيهِ فِي الطَّرِيقِ
 & طَمَعُ الْمُشْرِكِينَ فِي الرَّسُولِ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِي طَالِبٍ
 وَحَدِيثَةٌ #

& طَمَعُ الْمُشْرِكِينَ فِي الرَّسُولِ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِي طَالِبٍ
 وَحَدِيثَةٌ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ إِنَّ حَدِيثَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ وَأَبَا طَالِبٍ هَلَكََا
 فِي غَامٍ وَاحِدٍ، فَتَتَابَعَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَصَائِبُ بِهُلْكِ
 حَدِيثَةَ، وَكَانَتْ لَهُ وَزِيرَ صِدْقٍ عَلَى الْإِسْلَامِ، يَشْكُو إِلَيْهَا؛ وَبِهُلْكِ
 عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ، وَكَانَ لَهُ عَصْدًا وَحِزْرًا فِي أَمْرِهِ، وَمَنْعَةً
 وَتَاصِرًا عَلَى قَوْمِهِ، وَذَلِكَ قَبْلَ مُهَاجِرِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ بِثَلَاثِ
 سِنِينَ. فَلَمَّا هَلَكَ أَبُو طَالِبٍ، تَأَلَّتْ قُرَيْشٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ
 الْأَدَى مَا لَمْ تَكُنْ تَطْمَعُ بِهِ فِي حَيَاةِ أَبِي طَالِبٍ، حَتَّى اغْتَرَضَهُ
 سَفِيهُ مِنْ سُفَهَاءِ قُرَيْشٍ، فَتَرَّ عَلَى رَأْسِهِ تُرَابًا قَالَ ابْنُ
 إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ،
 قَالَ: {لَمَّا تَرَّ ذَلِكَ السَّفِيهُ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ
 التُّرَابَ، دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتَهُ وَالتُّرَابُ عَلَى رَأْسِهِ، فَقَامَتْ

إِلَيْهِ إِحْدَى بَنَاتِهِ، فَجَعَلَتْ تَغْسِلُ عَنْهُ التُّرَابَ وَهِيَ تَبْكِي، وَرَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَهَا: لَا تَبْكِي يَا بِنْتِي فَإِنَّ اللَّهَ مَانِعُ أَبَاكَ. قَالَ:
 وَيَقُولُ بَيْنَ ذَلِكَ: مَا نَأَلْتُ مِنِّي قُرَيْشُ شَيْئًا أَكْرَهُهُ حَتَّى مَاتَ
 أَبُو طَالِبٍ {الجزء الأول & الْمُشْرِكُونَ عِنْدَ أَبِي طَالِبٍ لَمَّا ثَقُلَ
 بِهِ الْمَرَضُ يَطْلُبُونَ عَهْدًا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الرَّسُولِ #

& الْمُشْرِكُونَ عِنْدَ أَبِي طَالِبٍ لَمَّا ثَقُلَ بِهِ الْمَرَضُ، يَطْلُبُونَ
 عَهْدًا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الرَّسُولِ #
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَلَمَّا اشْتَكَى أَبُو طَالِبٍ، وَبَلَغَ قُرَيْشًا ثِقْلُهُ
 قَالَتْ قُرَيْشُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ: إِنَّ حَمْرَةَ وَعُمَرَ قَدْ أَسْلَمَا، وَقَدْ
 فَشَا أَمْرُ مُحَمَّدٍ فِي قَبَائِلِ قُرَيْشٍ كُلِّهَا، فَاُتْلِقُوا بَنَاهُ إِلَى أَبِي
 طَالِبٍ، فَلْيَأْخُذْ لَنَا عَلَى ابْنِ أَخِيهِ، وَلْيُعْطِهِ مِنَّا، وَاللَّهِ مَا نَأْمَنُ
 أَنْ يَبْتَرُونَا أَمْرَنَا.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ (بْنِ
 عَبَّاسٍ) عَنْ بَعْضِ أَهْلِهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: {مَشَوْا إِلَى أَبِي
 طَالِبٍ فَكَلَّمُوهُ؟ وَهُمْ أَشْرَافُ قَوْمِهِ: عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةُ بْنُ
 رَبِيعَةَ، وَأَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ
 حَرْبٍ، فِي رِجَالٍ مِنْ أَشْرَافِهِمْ، فَقَالُوا: يَا أَبَا طَالِبٍ، إِنَّكَ مِنَّا
 حَيْثُ قَدْ عَلِمْتَ، وَقَدْ حَصَرَكَ مَا تَرَى، وَتَخَوَّفْنَا عَلَيْكَ، وَقَدْ
 عَلِمْتَ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَ ابْنِ أَخِيكَ، فَادْعُهُ، فَخُذْ لَهُ مِنَّا، وَخُذْ لَنَا
 مِنْهُ، لِيَكُفَّ عَنَّا، وَتَكُفَّ عَنْهُ، وَلِيَدْعَنَا وَدِينَنَا، وَتَدْعَهُ وَدِينَهُ، فَبَعَثَ
 إِلَيْهِ أَبُو طَالِبٍ، فَجَاءَهُ. فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي: هَؤُلَاءِ أَشْرَافُ قَوْمِكَ،

قَدْ اجْتَمَعُوا لَكَ، لِيُعْطُوكَ، وَلِيَأْخُذُوا مِنْكَ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ نَعَمْ، كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ تُعْطُونِيهَا تَمْلِكُونَهَا الْعَرَبَ، وَتَدِينُ لَكُمْ
 بِهَا الْعَجَمُ. قَالَ: فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: نَعَمْ وَأَيُّكَ، وَعَشَرَ كَلِمَاتٍ، قَالَ:
 تَقُولُونَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَتَخْلَعُونَ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ. قَالَ:
 فَصَفُّوا بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ قَالُوا: أَتُرِيدُ يَا مُحَمَّدُ أَنْ تَجْعَلَ الْإِلَهَةَ إِلَهًا
 وَاحِدًا، إِنَّ أَمْرَكَ لَعَجَبٌ (قَالَ) : ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: إِنَّهُ
 وَاللَّهِ مَا هَذَا الرَّجُلُ بِمُعْطِيكُمْ شَيْئًا مِمَّا تُرِيدُونَ، فَانْطَلِقُوا
 وَامْضُوا عَلَى دِينِ آبَائِكُمْ، حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ. قَالَ: ثُمَّ
 تَفَرَّقُوا {الجزء الأول & طَمَعُ الرَّسُولِ فِي إِسْلَامِ أَبِي طَالِبٍ
 وَحَدِيثُ ذَلِكَ #

& طَمَعُ الرَّسُولِ فِي إِسْلَامِ أَبِي طَالِبٍ، وَحَدِيثُ ذَلِكَ #
 { فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاللَّهِ يَا ابْنَ أَخِي، مَا رَأَيْتُكَ
 سَأَلْتَهُمْ شَطَطًا، قَالَ: فَلَمَّا قَالَهَا أَبُو طَالِبٍ طَمَعِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 فِي إِسْلَامِهِ، فَجَعَلَ يَقُولُ لَهُ: أَيُّ عَمٍّ، فَأَنْتَ فَقُلْهَا أَسْتَحِلَّ لَكَ
 بِهَا الشَّفَاعَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. قَالَ: فَلَمَّا رَأَى حِرْصَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 عَلَيْهِ، قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، وَاللَّهِ لَوْ لَا مَخَافَةُ السُّبَّةِ عَلَيْكَ وَعَلَى
 بَنِي أَبِيكَ مِنْ بَعْدِي، وَأَنْ تَظُنَّ فُرَيْشُ أَبِيي إِنَّمَا قُلْتُهَا جَرَعًا مِنْ
 الْمَوْتِ لَقُلْتُهَا لَا أَقُولُهَا إِلَّا لِأَسْرَكَ بِهَا. قَالَ: فَلَمَّا تَقَارَبَ مِنْ أَبِي
 طَالِبٍ الْمَوْتُ قَالَ: نَظَرَ الْعَبَّاسُ إِلَيْهِ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ، قَالَ:
 فَأَصْعَى إِلَيْهِ بِأُذُنِهِ، قَالَ: فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي. وَاللَّهِ لَقَدْ قَالَ أَخِي

الْكَلِمَةِ الَّتِي أَمَرْتُهُ أَنْ يَقُولَهَا، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمْ
أَسْمَعْ {

& مَا نَزَلَ فِيمَنْ طَلَبُوا الْعَهْدَ عَلَى الرَّسُولِ عِنْدَ أَبِي طَالِبٍ

#

& مَا نَزَلَ فِيمَنْ طَلَبُوا الْعَهْدَ عَلَى الرَّسُولِ عِنْدَ أَبِي طَالِبٍ

#

قَالَ: وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الرَّهْطِ الَّذِينَ كَانُوا اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ،
وَقَالَ لَهُمْ مَا قَالَ وَرَدُّوا عَلَيْهِ مَا رَدُّوا: {

{ (1) إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: {

{

{

{ (2) الجزء الأول يَعْنُونَ النَّصَارَى، لِقَوْلِهِمْ: إِنَّ اللَّهَ

ثَلَاثُ ثَلَاثَةٍ - { (3) ثُمَّ هَلَكَ أَبُو طَالِبٍ.

سَعَى الرَّسُولِ إِلَى ثَقِيفٍ يَطْلُبُ النُّصْرَةَ

سَعَى الرَّسُولِ إِلَى ثَقِيفٍ يَطْلُبُ النُّصْرَةَ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَلَمَّا هَلَكَ أَبُو طَالِبٍ نَالَتْ قُرَيْشٌ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأَذَى مَا لَمْ تَكُنْ تَنَالُ مِنْهُ فِي حَيَاةِ عَمِّهِ
أَبِي طَالِبٍ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الطَّائِفِ، يَلْتَمِسُ النُّصْرَةَ

1 - سورة ص آية : 2-1.

2 - سورة ص آية : 5-7.

3 - سورة ص آية : 7.

مِنْ ثَقِيفٍ، وَالْمَنَعَةَ بِهِمْ مِنْ قَوْمِهِ، وَرَجَاءَ أَنْ يَقْبَلُوا مِنْهُ مَا جَاءَهُمْ بِهِ مِنَ اللَّهِ ۖ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ وَخَدَهُ.

& نُزُولُ الرَّسُولِ بِثَلَاثَةِ مِنْ أَشْرَافِهِمْ، وَتَخْرِيبُصُهُمْ عَلَيْهِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيِّ، قَالَ: {لَمَّا انْتَهَى رَسُولُ اللَّهِ ۖ إِلَى الطَّائِفِ، عَمَدَ إِلَى نَقْرِ مِنْ ثَقِيفٍ، هُمْ يَوْمئِذٍ سَادَةُ ثَقِيفٍ وَأَشْرَافُهُمْ، وَهُمْ إِخْوَةُ ثَلَاثَةِ: عَبْدُ يَالِيلَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُمَيْرٍ، وَمَسْعُودُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُمَيْرٍ، وَحَبِيبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُمَيْرٍ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عُقْدَةَ بْنِ غَيْرَةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ ثَقِيفٍ، وَعِنْدَ أَحَدِهِمْ امْرَأَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ بَنِي جُمَحٍ، فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ۖ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ، وَكَلَّمَهُمْ بِمَا جَاءَهُمْ لَهُ مِنْ نُصْرَتِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَالْقِيَامِ مَعَهُ عَلَى مَنْ خَالَفَهُ مِنْ قَوْمِهِ؛ فَقَالَ لَهُ أَحَدُهُمْ: هُوَ يَمْرُطُ ثِيَابَ الْكَعْبَةِ إِنْ كَانَ اللَّهُ أَرْسَلَكَ، وَقَالَ الْآخَرُ: أَمَا وَجَدَ اللَّهُ أَحَدًا يُرْسِلُهُ غَيْرَكَ وَقَالَ الثَّلَاثُ: وَاللَّهِ لَا أَكَلِّمُكَ أَبَدًا. لَئِنْ كُنْتَ رَسُولًا مِنَ اللَّهِ كَمَا تَقُولُ، لَأَنْتَ أَعْظَمُ خَطَرًا مِنْ أَنْ أُرَدَّ عَلَيْكَ الْكَلَامَ، وَلَئِنْ كُنْتَ تَكْذِبُ عَلَى اللَّهِ، مَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَكَلِّمَكَ. فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ۖ مِنْ عِنْدِهِمْ وَقَدْ يَيْسَ مِنْ خَيْرِ ثَقِيفٍ، وَقَدْ قَالَ لَهُمْ - فِيمَا ذَكَرَ لِي -: إِذَا فَعَلْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ فَاكْتُمُوا عَنِّي، وَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ۖ أَنْ يَبْلُغَ قَوْمَهُ عَنْهُ فَيُذَيِّرَهُمْ ذَلِكَ عَلَيْهِ.}

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَالَ عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ:

:

الجزء الأول

وَلَقَدْ أَنَايَ عَنْ تَمِيمٍ أَنَّهُمْ دَرُّوا لِقَتْلَى عَامِرٍ
وَتَعَصَّابُوا

فَلَمْ يَفْعَلُوا، وَأَعْرَوْا بِهِ سُفَهَاءَهُمْ وَعَبِيدَهُمْ، يَسُبُّونَهُ وَيَصِيحُونَ
بِهِ، حَتَّى اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ، وَالْجَنُودُ إِلَى حَائِطٍ لِعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ
وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَهُمَا فِيهِ، وَرَجَعَ عَنْهُ مِنْ سُفَهَاءٍ ثَقِيفٍ مَنْ
كَانَ يَتَّبِعُهُ، فَعَمَدَ إِلَى ظِلِّ حَبَلَةٍ مِنْ عَنَبٍ، فَجَلَسَ فِيهِ. وَابْنَا
رَبِيعَةَ يَنْظُرَانِ إِلَيْهِ، وَيَتَرَيَانِ مَا لَقِيَ مِنْ سُفَهَاءِ أَهْلِ الطَّائِفِ،
وَقَدْ لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - فِيمَا ذَكَرَ لِي - الْمَرْأَةَ الَّتِي مِنْ بَنِي
جُمَحٍ، فَقَالَ لَهَا: مَاذَا لَقِينَا مِنْ أَحْمَائِكَ ؟
& تَوَجَّهَتْ إِلَى رَبِّهِ بِالشَّكْوَى #

& تَوَجَّهَتْ إِلَى رَبِّهِ بِالشَّكْوَى #
فَلَمَّا اطْمَأَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ - فِيمَا ذَكَرَ لِي - : {اللَّهُمَّ
إِلَيْكَ أَشْكُو صَعْفَ قُوَّتِي، وَقِلَّةَ حِيلَتِي، وَهَوَانِي عَلَى النَّاسِ، يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، أَنْتَ رَبُّ الْمُسْتَضْعَفِينَ، وَأَنْتَ رَبِّي، إِلَى مَنْ
تَكْلِفُنِي ؟ إِلَى بَعِيدٍ يَتَجَهَّمُنِي ؟ أَمْ إِلَى عَدُوٍّ مَلَكَتْهُ أَمْرِي ؟ إِنْ
لَمْ يَكُنْ بِكَ عَلَيَّ غَضَبٌ فَلَا أُبَالِي، وَلَكِنَّ عَافِيَتَكَ هِيَ أَوْسَعُ لِي،
أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ الظُّلُمَاتُ وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنْ أَنْ تُنْزِلَ بِي غَضَبَكَ، أَوْ يَجِلَّ عَلَيَّ سُخْطُكَ،

لَكَ الْعُتْبَى حَتَّى تَرْضَى، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ {الجزء الأول
& قِصَّةُ عَدَّاسٍ النَّصْرَانِيِّ مَعَهُ □ #

& قِصَّةُ عَدَّاسٍ النَّصْرَانِيِّ مَعَهُ □ #

قَالَ: {فَلَمَّا رَأَاهُ ابْنَا رِبِيعَةَ، عُتْبَةُ وَشَيْبَةُ، وَمَا لِقِي، تَحَرَّكَتْ لَهُ رَحِمُهُمَا، فَدَعَوْا غُلَامًا لَهُمَا نَصْرَانِيًّا، يُقَالُ لَهُ عَدَّاسٌ، فَقَالَ لَهُ: خُذْ قِطْعًا (مِنْ هَذَا) الْعِنَبِ، فَصَعَّهُ فِي هَذَا الطَّبَقِ، ثُمَّ اذْهَبْ بِهِ إِلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ، فَقُلْ لَهُ يَأْكُلُ مِنْهُ. فَفَعَلَ عَدَّاسٌ، ثُمَّ أَقْبَلَ بِهِ حَتَّى وَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ □ ثُمَّ قَالَ لَهُ: كُلْ، فَلَمَّا وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ □ فِيهِ يَدَهُ، قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ، ثُمَّ أَكَلَ، فَنَظَرَ عَدَّاسٌ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ إِنَّ هَذَا الْكَلَامَ مَا يَقُولُهُ أَهْلُ هَذِهِ الْبِلَادِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ □ وَمِنْ أَهْلِ أَيْ الْبِلَادِ أَنْتَ يَا عَدَّاسُ، وَمَا دِينُكَ ؟ قَالَ: نَصْرَانِيٌّ، وَأَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ نِيَّوَى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ □ مِنْ قَرِيبَةِ الرَّجُلِ الصَّالِحِ يُوسُفَ بْنِ مَتَّى، فَقَالَ لَهُ عَدَّاسٌ: وَمَا يُدْرِيكَ مَا يُوسُفُ بْنُ مَتَّى ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ □ ذَاكَ أَخِي، كَانَ نَبِيًّا وَأَنَا نَبِيٌّ، فَأَكَبَّ عَدَّاسٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ □ يُقَبِّلُ رَأْسَهُ وَيَدَيْهِ وَقَدَمَيْهِ قَالَ: يَقُولُ ابْنَا رِبِيعَةَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَمَّا غُلَامُكَ فَقَدْ أَفْسَدَهُ عَلَيْكَ. فَلَمَّا جَاءَهُمَا عَدَّاسٌ، قَالَ لَهُ: وَبَلَّكَ يَا عَدَّاسُ مَا لَكَ تُقَبِّلُ رَأْسَ هَذَا الرَّجُلِ وَيَدَيْهِ وَقَدَمَيْهِ ؟ قَالَ: يَا سَيِّدِي مَا فِي الْأَرْضِ شَيْءٌ خَيْرٌ مِنْ هَذَا، لَقَدْ أَخْبَرَنِي بِأَمْرِ مَا يَعْلَمُهُ إِلَّا نَبِيٌّ، قَالَ لَهُ: وَيَحَكَ يَا عَدَّاسُ، لَا، يَصْرِفُكَ عَنْ دِينِكَ، فَإِنَّ دِينَكَ خَيْرٌ مِنْ دِينِهِ {

& أَمْرُ الْجِنِّ الَّذِينَ اسْتَمَعُوا لَهُ وَآمَنُوا بِهِ #

& أَمْرُ الْجِنِّ الَّذِينَ اسْتَمَعُوا لَهُ وَآمَنُوا بِهِ #
 قَالَ: {ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ مِنَ الطَّائِفِ رَاجِعًا إِلَى
 مَكَّةَ، الْجِزءِ الْأَوَّلِ حِينَ يَيْسَ مِنْ خَيْرِ ثَقِيفٍ، حَتَّى إِذَا كَانَ
 يَنْخَلَةً قَامَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ يُصَلِّي، فَمَرَّ بِهِ النَّقْرُ مِنَ الْجِنِّ
 الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَهُمْ - فِيمَا ذَكَرَ لِي - سَبْعَةٌ
 تَقَرُّ مِنْ جِنِّ أَهْلِ نَصِيبِينَ فَاسْتَمَعُوا لَهُ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ
 وَلَّوْا. إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ، قَدْ آمَنُوا وَأَجَابُوا إِلَى مَا سَمِعُوا.
 فَقَصَّ اللَّهُ حَبْرَهُمْ عَلَيْهِ ﷻ قَالَ اللَّهُ ﷻ {
 } {
 } إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى (1)
 } { (2) وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {
 } { (3) إِلَى آخِرِ الْقِصَّةِ { مِنْ حَبْرِهِمْ فِي هَذِهِ السُّورَةِ.
 عَرَضُ رَسُولِ اللَّهِ ﷻ نَفْسَهُ عَلَى الْقَبَائِلِ

عَرَضُ رَسُولِ اللَّهِ ﷻ نَفْسَهُ عَلَى الْقَبَائِلِ

& عَرَضُ الرَّسُولِ نَفْسَهُ عَلَى الْعَرَبِ فِي مَوَاسِمِهِمْ #
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷻ مَكَّةَ، وَقَوْمُهُ أَشَدُّ مَا
 كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ خِلَافِهِ وَفِرَاقِ دِينِهِ، إِلَّا قَلِيلًا مُسْتَضْعَفِينَ، مِمَّنْ
 آمَنَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷻ يَعْرِضُ نَفْسَهُ فِي الْمَوَاسِمِ، إِذَا كَانَتْ،

1 - سورة الأحقاف آية : 29.

2 - سورة الأحقاف آية : 31.

3 - سورة الجن آية : 1.

عَلَى قَبَائِلِ الْعَرَبِ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ، وَيُخِيرُهُمْ أَنَّهُ تَبِيُّ مُرْسَلٍ،
وَيَسْأَلُهُمْ أَنْ يُصَدِّقُوهُ وَيَمْنَعُوهُ حَتَّى يُبَيِّنَ (لَهُمْ) اللَّهُ مَا بَعَثَهُ
بِهِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي مِنْ أَصْحَابِنَا، مَنْ لَا أَنَّهُمْ، عَنْ زَيْدِ
بْنِ أَسْلَمَ عَنْ الْجَزءِ الْأَوَّلِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبَّادٍ الدَّيْلِيِّ، أَوْ مَنْ حَدَّثَهُ
أَبُو الزَّرَّادِ عَنْهُ - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: رَبِيعَةُ بْنُ عَبَّادٍ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ
بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَبِيعَةَ بْنَ عَبَّادٍ، يُحَدِّثُهُ أَبِي، قَالَ: {إِنِّي
لَعَلَّامٌ شَابٌّ مَعَ أَبِي يَمْنَى، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقِفُ عَلَى مَنَازِلِ
الْقَبَائِلِ مِنَ الْعَرَبِ، فَيَقُولُ: يَا بَنِي فُلَانٍ، إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ،
يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تَخْلَعُوا مَا
تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ هَذِهِ الْأَنْدَادِ، وَأَنْ تُؤْمِنُوا بِي، وَتُصَدِّقُوا بِي،
وَتَمْنَعُونِي، حَتَّى أُبَيِّنَ عَنْ اللَّهِ مَا بَعَثَنِي بِهِ. قَالَ: وَخَلَفَهُ رَجُلٌ
أَحْوَلُ وَضِيءٌ، لَهُ غَدِيرَتَانِ عَلَيْهِ حُلَّةٌ عَدَنِيَّةٌ. فَإِذَا فَرَعَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ مِنْ قَوْلِهِ وَمَا دَعَا إِلَيْهِ، قَالَ ذَلِكَ الرَّجُلُ: يَا بَنِي فُلَانٍ،
إِنَّ هَذَا إِنَّمَا يَدْعُوكُمْ أَنْ تَسْلُخُوا اللَّاتَ وَالْعُزَّى مِنْ أَعْنَاقِكُمْ،
وَحَلَفَاءَكُمْ مِنَ الْجِنَّ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ أُقَيْشٍ، إِلَى مَا جَاءَ بِهِ
مِنَ الْبِدْعَةِ وَالصَّلَالَةِ، فَلَا تُطِيعُوهُ، وَلَا تَسْمَعُوا مِنْهُ. قَالَ: فَقُلْتُ
لَأَبِي: يَا أَبَتِ، مَنْ هَذَا الَّذِي يَتَّبِعُهُ وَيَرُدُّ عَلَيْهِ مَا يَقُولُ ؟ قَالَ:
هَذَا عَمُّهُ عَبْدُ الْعُزَّى بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَبُو لَهَبٍ {⁽¹⁾ قَالَ ابْنُ
هِشَامٍ: قَالَ النَّابِغَةُ:

:

الجزء الأول

كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقْيَشٍ يُقَعِّعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ يَشَنَّ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ الرَّهْرِيُّ: أَنَّهُ أَتَى كِنْدَةَ فِي مَنَازِلِهِمْ، وَفِيهِمْ سَيِّدٌ لَهُمْ يُقَالُ لَهُ: مُلَيْخٌ، فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ ۖ وَعَرَضَ عَلَيْهِمْ تَفْسَهُ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ.

& عَرَضَ الرَّسُولُ تَفْسَهُ عَلَى بَنِي كَلْبٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُصَيْنٍ: {أَنَّهُ أَتَى كَلْبًا فِي مَنَازِلِهِمْ، إِلَى بَطْنٍ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُمْ: بَنُو عَبْدِ اللَّهِ، فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ وَعَرَضَ عَلَيْهِمْ تَفْسَهُ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَقُولُ لَهُمْ: يَا بَنِي عَبْدِ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ ۖ قَدْ أَحْسَنَ اسْمَ أَبِيكُمْ، فَلَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُ مَا عَرَضَ عَلَيْهِمْ}.

& عَرَضَ الرَّسُولُ تَفْسَهُ عَلَى بَنِي حَنِيفَةَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ: {أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ۖ أَتَى بَنِي حَنِيفَةَ فِي مَنَازِلِهِمْ، فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ وَعَرَضَ عَلَيْهِمْ تَفْسَهُ، فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ أَقْبَحَ عَلَيْهِ رَدًّا مِنْهُمْ}.

& عَرَضَ الرَّسُولُ تَفْسَهُ عَلَى بَنِي عَامِرٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي الرَّهْرِيُّ {أَنَّهُ أَتَى بَنِي عَامِرٍ بْنِ صُعْصُعَةَ، فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ ۖ وَعَرَضَ عَلَيْهِمْ تَفْسَهُ، فَقَالَ لَهُ

رَجُلٌ مِنْهُمْ - يُقَالُ لَهُ: بَيَحَرُّهُ بَنُ فِرَاسٍ، قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: فِرَاسُ
 بَنِ عَبْدِ اللَّهِ بَنِ سَلَمَةَ (الْحَيْرِ) بَنِ قُشَيْرٍ بَنِ كَعْبٍ بَنِ رِبِيعَةَ
 بَنِ عَامِرٍ بَنِ صَعْصَعَةَ -: وَاللَّهِ، لَوْ أَنِّي أَخَذْتُ هَذَا الْقَتَى مِنْ
 قُرَيْشٍ، لَأَكَلْتُ بِهِ الْعَرَبَ، ثُمَّ قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ تَحْنُ بَايَعْنَاكَ عَلَى
 أَمْرِكَ، ثُمَّ الْجِزَاءُ الْأَوَّلَ أَظْهَرَكَ اللَّهُ عَلَى مَنْ خَالَفَكَ، أَيْكُونُ لَنَا
 الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِكَ ؟ قَالَ: الْأَمْرُ إِلَى اللَّهِ يَضَعُهُ حَيْثُ يَشَاءُ، قَالَ:
 فَقَالَ لَهُ: أَفْتَهْدِفُ تَحُورُنَا لِلْعَرَبِ دُونَكَ، فَإِذَا أَظْهَرَكَ اللَّهُ كَانَ
 الْأَمْرُ لِعَیْرَتِنَا لَا حَاجَةَ لَنَا بِأَمْرِكَ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ

فَلَمَّا صَدَرَ النَّاسُ رَجَعَتْ بَنُو عَامِرٍ إِلَى شَيْخٍ لَهُمْ، قَدْ كَانَتْ
 أَدْرَكَتُهُ السِّنُّ، حَتَّى لَا يَقْدِرَ أَنْ يُوَافِيَ مَعَهُمُ الْمَوَاسِمَ، فَكَانُوا
 إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِ حَدِّثُوهُ بِمَا يَكُونُ فِي ذَلِكَ الْمَوْسِمِ، فَلَمَّا قَدِمُوا
 عَلَيْهِ ذَلِكَ الْعَامَ سَأَلَهُمْ عَمَّا كَانَ فِي مَوْسِمِهِمْ، فَقَالُوا: جَاءَنَا
 قَتَى مِنْ قُرَيْشٍ، ثُمَّ أَحَدُ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيُّ،
 يَدْعُونَا إِلَى أَنْ تَمْنَعَهُ وَتَقُومَ مَعَهُ، وَتَخْرُجَ بِهِ إِلَى بِلَادِنَا قَالَ:
 فَوَضَعَ الشَّيْخُ يَدَيْهِ عَلَى رَأْسِهِ ثُمَّ قَالَ: يَا بَنِي عَامِرٍ، هَلْ لَهَا
 مِنْ تَلَافٍ، هَلْ لِدُنَابَاهَا مِنْ مَطْلَبٍ وَالَّذِي نَفْسُ فُلَانٍ بِيَدِهِ، مَا
 تَقَوْلَهَا إِسْمَاعِيلِيُّ قَطُّ، وَإِنَّهَا لَحَقُّ، فَأَيْنَ رَأَيْكُمْ كَانَ عَنْكُمْ؟

& عَرَضَ الرَّسُولُ تَفْسَهُ عَلَى الْعَرَبِ فِي الْمَوَاسِمِ #

& عَرَضَ الرَّسُولُ تَفْسَهُ عَلَى الْعَرَبِ فِي الْمَوَاسِمِ #
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: { فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِ،
 كُلَّمَا اجْتَمَعَ لَهُ النَّاسُ بِالْمَوْسِمِ أَتَاهُمْ يَدْعُو الْقَبَائِلَ إِلَى اللَّهِ

وَالِىَ الْإِسْلَامِ، وَيَعْرِضُ عَلَيْهِمْ تَفْسَهُ، وَمَا جَاءَ بِهِ مِنَ اللَّهِ مِنْ
الْهُدَى وَالرَّحْمَةِ، وَهُوَ لَا يَسْمَعُ بِقَادِمٍ يَقْدَمُ مَكَّةَ مِنَ الْعَرَبِ، لَهُ
اسْمٌ وَشَرَفٌ، إِلَّا تَصَدَّى لَهُ، فَدَعَاهُ، إِلَى اللَّهِ، وَعَرَضَ عَلَيْهِ مَا
عِنْدَهُ

{& سُؤَيْدُ بْنُ صَامِتٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ #

& سُؤَيْدُ بْنُ صَامِتٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ،
ثُمَّ الظَّفَرِيُّ عَنْ أَشْيَاحٍ مِنْ قَوْمِهِ، قَالُوا: {قَدِمَ سُؤَيْدُ بْنُ
صَامِتٍ، أَخُو بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، مَكَّةَ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا، الْجُزْءُ
الْأَوَّلُ وَكَانَ سُؤَيْدٌ إِنَّمَا يُسَمِّيهِ قَوْمُهُ فِيهِمْ: الْكَامِلَ، لِجَلَدِهِ
وَشِعْرِهِ وَشَرَفِهِ وَنَسَبِهِ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ:

:

مَقَالَتُهُ بِالْعَيْبِ سَاءَكَ مَا
يَفْـ____رِي
وَبِالْعَيْبِ مَأْثُورٌ عَلَى تُغْرَةٍ
النَّخْرِ
تَمِيمَةُ غِشٍّ تَبْتَرِي عَقَبَ
الظَّهِرِ
مِنْ الْغِلِّ وَالْبَعْضَاءِ بِالنَّظَرِ
الشَّـ____رِ
فَحَيْرُ الْمَوَالِي مَنْ يَرِيشُ

أَلَا رَبَّ مَنْ تَدْعُو صَدِيقًا وَلَوْ
تَفْـ____رِي
مَقَالَتُهُ كَالشَّهْدِ مَا كَانَ شَاهِدًا
يَسُرُّكَ بَادِيهِ وَتَحْتَ أَدِيمِهِ
ثُبِينُ لَكَ الْعَيْنَانِ مَا هُوَ كَاتِمٌ
قَرِشْنِي بِخَيْرٍ طَالَمَا قَدْ بَرَّيْتَنِي

وَلَا يَبْرِي

وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ: وَنَافَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، ثُمَّ أَحَدَ بَنِي
 زُعْبِ بْنِ مَالِكٍ مِئَةَ نَاقَةٍ، إِلَى كَاهِنَةٍ مِنْ كُهَّانِ الْعَرَبِ، فَقَصَصَتْ
 لَهُ. فَانْصَرَفَ عَنْهَا هُوَ وَالسُّلَمِيُّ، لَيْسَ مَعَهُمَا عَيْرُهَا، فَلَمَّا فَرَّقَتْ
 بَيْنَهُمَا الطَّرِيقَ، قَالَ: مَالِي، يَا أَخَا بَنِي سُلَيْمٍ قَالَ: أَبْعَثْ إِلَيْكَ
 بِهِ؛ قَالَ: فَمَنْ لِي بِذَلِكَ إِذَا فُتِنِي بِهِ؟ قَالَ: أَنَا؛ قَالَ: كَلَّا، وَالَّذِي
 نَفْسُ سُوَيْدٍ بِيَدِهِ، لَا تُفَارِقَنِي حَتَّى أُوتَى بِمَالِي، فَاتَّخَذَا فَصْرَبَ
 بِهِ الْأَرْضَ، ثُمَّ أَوْثَقَهُ رِبَاطًا، ثُمَّ انْطَلَقَ بِهِ إِلَى دَارِ بَنِي عَمْرِو
 بْنِ عَوْفٍ، فَلَمْ يَزَلْ عِنْدَهُ حَتَّى بَعَثَتْ إِلَيْهِ سُلَيْمٌ بِالَّذِي لَهُ، فَقَالَ
 فِي ذَلِكَ:

كَمَنْ كُنْتُ تُرْدِي بِالْعُيُوبِ
 وَتَخْتِلُ
 كَذَلِكَ إِنَّ الْحَازِمَ الْمُتَحَوِّلُ
 عَلَى كُلِّ حَالٍ خَدُّهُ هُوَ
 أَشَقُّ

لَا تَحْسَبْنِي يَا بَنَ زُعْبِ بْنِ مَالِكٍ
 تَحَوَّلْتُ قِرْنًا إِذْ صُرِعْتُ بِعَرَّةِ
 الجزء الأول صرعت به إبط
 السَّامَالِ فَلَمْ يَزَلْ

فِي أَشْعَارٍ كَثِيرَةٍ كَانَ يَقُولُهَا.

فَتَصَدَّى لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ سَمِعَ بِهِ، فَدَعَاهُ إِلَى اللَّهِ
وَالِىَ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ لَهُ سُؤِيدُ: فَلَعَلَّ الَّذِي مَعَكَ مِثْلُ الَّذِي مَعِي،
فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا الَّذِي مَعَكَ ؟ قَالَ: مَجَلَّةٌ لُقْمَانَ -
يَعْنِي حِكْمَةً لُقْمَانَ - فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اعْرِضْهَا عَلَيَّ،
فَعَرَضَهَا عَلَيْهِ ؟ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ هَذَا لَكَلَامٌ حَسَنٌ، وَالَّذِي مَعِي
أَفْضَلُ مِنْ هَذَا، قُرْآنُ أَنْزَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيَّ، هُوَ هُدًى وَنُورٌ. فَتَلَا
عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقُرْآنَ، وَدَعَاهُ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَلَمْ يَبْعُدْ مِنْهُ،
وَقَالَ: إِنَّ هَذَا لَقَوْلٌ حَسَنٌ.

ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهُ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ عَلَى قَوْمِهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ
قَتَلَتْهُ الْحَزْرَجُ، فَإِنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنْ قَوْمِهِ لَيَقُولُونَ: إِنَّا لَنَرَاهُ قَدْ
قُتِلَ وَهُوَ مُسْلِمٌ. وَكَانَ قَتْلُهُ قَبْلَ يَوْمِ بُعَاثٍ {
إِسْلَامُ إِيَّاسِ بْنِ مُعَاذٍ وَقِصَّةُ أَبِي الْحَيْسَرِ

إِسْلَامُ إِيَّاسِ بْنِ مُعَاذٍ وَقِصَّةُ أَبِي الْحَيْسَرِ
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي الْحُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو
بْنِ سَعْدٍ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ، قَالَ: {لَمَّا قَدِمَ أَبُو
الْحَيْسَرِ، أَنَسُ بْنُ رَافِعٍ، مَكَّةَ وَمَعَهُ فَتِيَّةٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ،
فِيهِمْ إِيَّاسُ بْنُ مُعَاذٍ، يَلْتَمِسُونَ الْجِلْفَ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى قَوْمِهِمْ
مِنَ الْحَزْرَجِ، سَمِعَ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَتَاهُمْ فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ،
فَقَالَ لَهُمْ: هَلْ لَكُمْ فِي خَيْرٍ مِمَّا جِئْتُمْ لَهُ ؟ فَقَالُوا لَهُ: وَمَا ذَاكَ
؟ قَالَ: أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثَنِي إِلَى الْعِبَادِ، أَدْعُوهُمْ إِلَى أَنْ يَعْبُدُوا
اللَّهَ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْزَلَ عَلَيَّ الْكِتَابَ

قَالَ: ثُمَّ ذَكَرَ لَهُمُ الْإِسْلَامَ، وَتَلَا عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ. قَالَ: فَقَالَ
 إِيَّاسُ الْجَزءُ الْأَوَّلُ بْنُ مُعَاذٍ، وَكَانَ غُلَامًا حَدَّثَنَا: أَيُّ قَوْمٍ، هَذَا
 وَاللَّهِ خَيْرٌ مِمَّا جِئْتُمْ لَهُ قَالَ: فَيَأْخُذُ أَبُو الْحَيْسَرِ، أَنَسُ بْنُ رَافِعٍ،
 حَفَنَةً مِنْ تُرَابِ الْبَطْحَاءِ، فَصَرَبَ بِهَا وَجْهَ إِيَّاسِ بْنِ مُعَاذٍ،
 وَقَالَ: دَعْنَا مِنْكَ، فَلَعَمْرِي لَقَدْ جِئْنَا لِغَيْرِ هَذَا. قَالَ: فَصَمَتَ
 إِيَّاسُ، وَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهُمْ، وَانْصَرَفُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، وَكَانَتْ
 وَقْعَةُ بُعَاثِ بْنِ الْأَوْسِ وَالْخَزَجِ. قَالَ: ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ إِيَّاسُ بْنُ
 مُعَاذٍ أَنْ هَلَكَ { (1)}

قَالَ مَحْمُودُ بْنُ لَبِيدٍ: فَأَخْبَرَنِي مَنْ حَضَرَهُ مِنْ قَوْمِهِ عِنْدَ
 مَوْتِهِ: أَنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا يَسْمَعُونَهُ يُهَلِّلُ اللَّهَ تَعَالَى وَيُكَبِّرُهُ وَيَحْمَدُهُ
 وَيُسَبِّحُهُ حَتَّى مَاتَ، فَمَا كَانُوا يَشْكُونَ أَنْ قَدْ مَاتَ مُسْلِمًا، لَقَدْ
 كَانَ اسْتَشْعَرَ الْإِسْلَامَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ، حِينَ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ مَا سَمِعَ.
 بَدْءُ إِسْلَامِ الْأَنْصَارِ

& رَسُولُ اللَّهِ وَرَهْطُ مِنَ الْخَزَجِ عِنْدَ الْعَقَبَةِ #

بَدْءُ إِسْلَامِ الْأَنْصَارِ

& رَسُولُ اللَّهِ وَرَهْطُ مِنَ الْخَزَجِ عِنْدَ الْعَقَبَةِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: { فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ ﷻ إِظْهَارَ دِينِهِ، وَإِعْرَازَ نَبِيِّهِ
 ﷺ وَإِنْجَازَ مَوْعِدِهِ لَهُ، خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَوْسِمِ الَّذِي لَقِيَهُ

فِيهِ النَّقَرُ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَعَرَضَ تَفْسَهُ عَلَى قَبَائِلِ الْعَرَبِ، كَمَا كَانَ يَصْنَعُ فِي كُلِّ مَوْسِمٍ. فَبَيَّنَمَا هُوَ عِنْدَ الْعَقَبَةِ لِقِي رَهْطًا مِنَ الْخَزَرَجِ أَرَادَ اللَّهُ بِهِمْ خَيْرًا.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ أَشْيَاحٍ مِنْ قَوْمِهِ، قَالُوا: لَمَّا لَقِيَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُمْ: مَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَقَرٌ مِنَ الْخَزَرَجِ، قَالَ: أَمِنْ مَوَالِي يَهُودَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: أَفَلَا تَجْلِسُونَ أَكَلَمَكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى. فَجَلَسُوا مَعَهُ، فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ ﷻ وَعَرَضَ عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامَ، وَتَلَا عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ. قَالَ: وَكَانَ مِمَّا صَنَعَ اللَّهُ بِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ، أَنَّ يَهُودَ كَانُوا مَعَهُمْ فِي بِلَادِهِمْ، وَكَانُوا أَهْلَ كِتَابٍ وَعِلْمٍ، وَكَانُوا هُمْ أَهْلَ شِرْكٍ وَأَصْحَابِ أَوْثَانٍ، وَكَانُوا قَدْ عَرَوْهُمْ بِبِلَادِهِمْ، فَكَانُوا إِذَا كَانَ بَيْنَهُمْ شَيْءٌ قَالُوا لَهُمْ: إِنَّ الْجَزءَ الْأَوَّلَ نَبِيًّا مَبْعُوثُ الْآنَ، قَدْ أَظَلَّ رَمَائُهُ، تَتَّبِعُهُ فَتَقْتُلُكُمْ مَعَهُ قَتْلَ عَادٍ وَإِرمَ. فَلَمَّا كَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُولَئِكَ النَّقَرَ، وَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ، قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: يَا قَوْمِ، تَعْلَمُوا وَاللَّهِ إِنَّهُ لِلنَّبِيِّ الَّذِي تَوَعَّدَكُمْ بِهِ يَهُودُ، فَلَا تَسْبِقُكُمْ إِلَيْهِ. فَأَجَابُوهُ فِيمَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ، بِأَنْ صَدَّقُوهُ وَقَبِلُوا مِنْهُ مَا عَرَضَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْإِسْلَامِ، وَقَالُوا: إِنَّا قَدْ تَرَكْنَا قَوْمَنَا، وَلَا قَوْمَ بَيْنَهُمْ مِنَ الْعَدَاوَةِ وَالشَّرِّ مَا بَيْنَهُمْ، فَعَسَى أَنْ يَجْمَعَهُمُ اللَّهُ بِكَ، فَسَتَقْدَمُ عَلَيْهِمْ، فَتَدْعُوهُمْ إِلَى أَمْرِكَ، وَتَعْرِضُ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَجَبْنَاكَ إِلَيْهِ مِنْ هَذَا الدِّينِ، فَإِنْ يَجْمَعَهُمُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَلَا رَجُلَ أَعَزُّ مِنْكَ. ثُمَّ انْصَرَفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَاجِعِينَ إِلَى بِلَادِهِمْ، وَقَدْ آمَنُوا وَصَدَّقُوا.

& أَسْمَاءُ الرَّهْطِ الْخَزَجِيِّينَ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِالرَّسُولِ عِنْدَ
الْعَقَبَةِ #

& أَسْمَاءُ الرَّهْطِ الْخَزَجِيِّينَ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِالرَّسُولِ عِنْدَ
الْعَقَبَةِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَهُمْ - فِيمَا ذَكَرَ لِي -: سِتَّةُ تَقَرٍّ مِنَ
الْخَزَجِ، مِنْهُمْ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ - وَهُوَ تَيْمُ اللَّهِ - ثُمَّ مِنْ بَنِي
مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَزَجِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ
عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ: أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ بْنِ عُذْسَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ
بْنِ عَنَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ، وَهُوَ أَبُو أَمَامَةَ، وَعَوْفُ بْنُ الْحَارِثِ
بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ سَوَادِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَنَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ، وَهُوَ
ابْنُ عَفْرَاءَ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَعَفْرَاءُ بِنْتُ عُبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ
ثَعْلَبَةَ بْنِ عَنَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمِنْ بَنِي زُرَيْقِ بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقِ بْنِ عَبْدِ
حَارِثَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَصَبِ بْنِ جُشَمِ بْنِ الْخَزَجِ: رَافِعُ بْنُ مَالِكِ
بْنِ الْعَجْلَانِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقِ.

الجزء الأول قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: عَامِرُ بْنُ الْأَزْرَقِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمِنْ بَنِي سَلَمَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ
سَارِدَةَ بْنِ تَزِيدَ بْنِ جُشَمِ بْنِ الْخَزَجِ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَوَادِ بْنِ
عَنَمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَلَمَةَ: فُطْبَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ حَدِيدَةَ بْنِ عَمْرِو
بْنِ عَنَمِ بْنِ سَوَادِ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: عَمَرُو بَنُ سَوَادٍ، وَلَيْسَ لِسَوَادٍ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ: عَنَّمُ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمِنْ بَنِي حَرَامٍ بَنُ كَعْبٍ بَنُ عَنَّمٍ بَنُ كَعْبٍ بَنُ سَلَمَةَ عُقْبَةُ بَنُ عَامِرٍ بَنُ تَائِيٍّ بَنُ زَيْدٍ بَنُ حَرَامٍ. وَمِنْ بَنِي عُبَيْدٍ بَنُ عَدِيٍّ بَنُ عَنَّمٍ بَنُ كَعْبٍ بَنُ سَلَمَةَ: جَابِرُ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بَنُ رَبَّابٍ بَنُ التُّعْمَانِ بَنُ سِتَّانٍ بَنُ عُبَيْدٍ. فَلَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ إِلَى قَوْمِهِمْ ذَكَرُوا لَهُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَدَعَوْهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى فَشَا فِيهِمْ، فَلَمْ يَبْقَ دَارٌ مِنْ دُورِ الْأَنْصَارِ إِلَّا وَفِيهَا ذِكْرٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَالْعَقَبَةُ الْأُولَى وَمُضْعَبُ بَنُ عُمَيْرٍ #

الجزء الأول الْعَقَبَةُ الْأُولَى وَمُضْعَبُ بَنُ عُمَيْرٍ حَتَّى إِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ وَافَى الْمَوْسِمَ مِنَ الْأَنْصَارِ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، فَلَقَوْهُ بِالْعَقَبَةِ. (قَالَ) وَهِيَ الْعَقَبَةُ الْأُولَى، فَبَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَيْعَةِ النَّسَاءِ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تُفْتَرَضَ عَلَيْهِمُ الْحَرْبُ.

& رِجَالُ الْعَقَبَةِ الْأُولَى مِنْ بَنِي النَّجَّارِ # مِنْهُمْ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ، ثُمَّ مِنْ بَنِي مَالِكٍ بَنُ النَّجَّارِ: أَسْعَدُ بَنُ زُرَّارَةَ بَنُ عُدَسٍ بَنُ عُبَيْدٍ بَنُ ثَعْلَبَةَ بَنُ عَنَّمٍ بَنُ مَالِكٍ بَنُ النَّجَّارِ، وَهُوَ أَبُو أَمَامَةَ؛ وَعَوْفُ، وَمُعَادُ، ابْنَا الْحَارِثِ بَنُ رِقَاعَةَ بَنُ سَوَادٍ بَنُ مَالِكٍ بَنُ عَنَّمٍ بَنُ مَالِكٍ بَنُ النَّجَّارِ، وَهُمَا ابْنَا عَفْرَاءَ.

& رِجَالُ الْعَقَبَةِ الْأُولَى مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ #

وَمِنْ بَنِي زُرَيْقٍ بَنُ عَامِرٍ: رَافِعُ بْنُ مَالِكِ بْنِ الْعَجْلَانِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقٍ ؟ وَذَكْوَانُ بْنُ عَبْدِ قَيْسِ بْنِ خَلْدَةَ بْنِ مُخَلِدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقٍ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: ذَكْوَانُ، مُهَاجِرِيٌّ أَنْصَارِيٌّ.

& رِجَالُ الْعَقَبَةِ الْأُولَى مِنْ بَنِي عَوْفٍ #

وَمِنْ بَنِي عَوْفٍ بَنُ الْحَزَجِ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَنَمٍ بَنُ عَوْفٍ بَنُ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بَنُ الْحَزَجِ، وَهُمْ الْقَوَاقِلُ: عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ أَصْرَمَ الْجَزْءِ الْأَوَّلِ بَنُ فِهْرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَنَمٍ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ حَزْمَةَ بْنِ أَصْرَمَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمَّارَةَ مِنْ بَنِي عُصَيْتَةَ، مِنْ بَلِيٍّ، حَلِيفُ لَهُمْ.

& مَقَالَةُ ابْنِ هِشَامٍ فِي اسْمِ الْقَوَاقِلِ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُمُ الْقَوَاقِلُ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا اسْتَجَارَ بِهِمُ الرَّجُلُ دَفَعُوا لَهُ سَهْمًا، وَقَالُوا لَهُ: قَوِّلْ بِهِ يَتَّزِرَ حَيْثُ شِئْتَ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْقَوَقْلَةُ: صَرَبٌ مِنَ الْمَشْيِ.

& رِجَالُ الْعَقَبَةِ مِنْ بَنِي سَالِمٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمِنْ بَنِي سَالِمٍ بَنُ عَوْفٍ بَنُ عَمْرِو بْنِ الْحَزَجِ، ثُمَّ مِنْ بَنِي الْعَجْلَانِ بَنُ زَيْدِ بْنِ عَنَمٍ بَنُ سَالِمٍ: الْعَبَّاسُ بْنُ عُبَادَةَ بْنِ تَصْلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْعَجْلَانِ.

& رِجَالُ الْعَقَبَةِ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ بِلَامٍ مَكْسُورَةٍ #

وَمِنْ بَنِي سَلَمَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَسَدِ بْنِ سَارِدَةَ بْنِ
تَزِيدَ بْنِ جُشَمَ بْنِ الْحَرْجِ، ثُمَّ مِنْ بَنِي حَرَامِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَنَمِ
بْنِ سَلَمَةَ: عُقْبَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ تَابِي بْنِ زَيْدِ بْنِ حَرَامٍ.
& رِجَالُ الْعَقَبَةِ مِنْ بَنِي سَوَادٍ #

وَمِنْ بَنِي سَوَادِ بْنِ عَنَمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَلَمَةَ قُطْبَةُ بْنُ عَامِرِ
بْنِ حَدِيدَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَنَمِ بْنِ سَوَادِ الْجَزءِ الْأَوَّلِ .
& رِجَالُ الْعَقَبَةِ مِنَ الْأَوْسِ #

وَشَهِدَهَا مِنَ الْأَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ،
ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ بْنِ جُشَمَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْحَرْجِ بْنِ
عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ: أَبُو الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيَّهَانِ، وَاسْمُهُ مَالِكُ
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: التَّيَّهَانُ: يُخَفَّفُ وَيُثَقَّلُ، كَقَوْلِهِ مَيْتٌ وَمَيِّتٌ.

& رِجَالُ الْعَقَبَةِ الْأُولَى مِنْ بَنِي عَمْرِو #
وَمِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ: عُوَيْمُ بْنُ
سَاعِدَةَ.

& عَهْدُ الرَّسُولِ عَلَى مُبَايَعِي الْعَقَبَةِ #

& عَهْدُ الرَّسُولِ عَلَى مُبَايَعِي الْعَقَبَةِ # قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ:
وَحَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ (أَبِي) مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
الْيَزَنِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُسَيْلَةَ الصَّنَائِحِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ
الصَّامِتِ، قَالَ: { كُنْتُ فِيْمَنْ حَضَرَ الْعَقَبَةَ الْأُولَى، وَكُنَّا اثْنَيْ
عَشَرَ رَجُلًا، فَبَايَعَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَيْعَةِ النِّسَاءِ، وَذَلِكَ قَبْلَ
أَنْ تُفْتَرَضَ الْحَرْبُ، عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقَ،

وَلَا تَزْنِي، وَلَا تَقْتُلِ أَوْلَادَنَا، وَلَا تَأْتِي بِبُهْتَانٍ تَفْتَرِيهِ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَأَرْجُلِنَا، وَلَا تَعْصِيَهُ فِي مَعْرُوفٍ. فَإِنْ وَقَّيْتُمْ فَلَكُمْ الْجَنَّةُ. وَإِنْ عَشَيْتُمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَأَمْرُكُمْ إِلَى اللَّهِ ﷻ إِنْ شَاءَ عَذَّبَ وَإِنْ شَاءَ عَفَرَ {⁽¹⁾ .

الجزء الأول قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَذَكَرَ ابْنُ شِهَابٍ الرَّهْرِيُّ، عَنْ عَائِذِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيِّ أَبِي إِدْرِيسَ أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ قَالَ: {بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ الْأُولَى عَلَى أَنْ لَا نُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا نَسْرِقَ، وَلَا نَزْنِي، وَلَا نَقْتُلَ أَوْلَادَنَا، وَلَا تَأْتِي بِبُهْتَانٍ تَفْتَرِيهِ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَأَرْجُلِنَا وَلَا تَعْصِيَهُ فِي مَعْرُوفٍ، فَإِنْ وَقَّيْتُمْ فَلَكُمْ الْجَنَّةُ، وَإِنْ عَشَيْتُمْ مِنْ ذَلِكَ (شَيْئًا) فَأَخَذْتُمْ بِحَدِّهِ فِي الدُّنْيَا، فَهُوَ كَفَّارُهُ لَهُ، وَإِنْ سَتَرْتُمْ عَلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَأَمْرُكُمْ إِلَى اللَّهِ ﷻ إِنْ شَاءَ عَذَّبَ، وَإِنْ شَاءَ عَفَرَ {⁽²⁾ .

& إِرْسَالُ الرَّسُولِ مُضْعَبًا مَعَ وَفْدِ الْعَقَبَةِ #

& إِرْسَالُ الرَّسُولِ مُضْعَبًا مَعَ وَفْدِ الْعَقَبَةِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا انْصَرَفَ عَنْهُ الْقَوْمُ، {بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُمْ مُضْعَبَ بْنَ عُمَيْرِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُقْرِئَهُمُ الْقُرْآنَ، وَيُعَلِّمَهُمُ الْإِسْلَامَ، وَيُفَقِّهَهُمْ فِي الدِّينِ، فَكَانَ يُسَمَّى الْمُقْرِئَ بِالْمَدِينَةِ: مُضْعَبٌ}.

1 - البخاري المناقب (3679)، مسلم الحدود (1709)، الترمذي الحدود (1439)، النسائي البيعة (4162)، أحمد (5/323)، الدارمي السير (2453).

2 - البخاري المناقب (3679)، مسلم الحدود (1709)، الترمذي الحدود (1439)، النسائي البيعة (4162)، ابن ماجه الجهاد (2866)، أحمد (

5/323)، مالك الجهاد (977)، الدارمي السير (2453).

وَكَانَ مَنْزِلُهُ عَلَى أَسْعَدِ بْنِ زُرَّارَةَ بْنِ عُدَسٍ، أَبِي أَمَامَةَ.
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ: أَنَّهُ كَانَ
 يُصَلِّي بِهِمْ، وَذَلِكَ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ أَنَّ الْأَوْسَ وَالْخَزَجَ كَرِهَ بَعْضُهُمْ
 أَنْ يَوْمَهُ بَعْضُ.
 أَوَّلُ جُمُعَةٍ أَقِيمَتْ بِالْمَدِينَةِ

أَوَّلُ جُمُعَةٍ أَقِيمَتْ بِالْمَدِينَةِ
 & أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ وَإِقَامَةُ أَوَّلِ جُمُعَةٍ بِالْمَدِينَةِ #
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ
 حُنَيْفٍ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي أَمَامَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ
 مَالِكٍ، قَالَ: كُنْتُ قَائِدَ أَبِي، كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، حِينَ ذَهَبَ بَصْرُهُ،
 فَكُنْتُ إِذَا خَرَجْتُ بِهِ إِلَى الْجُمُعَةِ، فَسَمِعَ الْأَذَانَ بِهَا صَلَّى عَلَى
 أَبِي أَمَامَةَ، أَسْعَدَ بْنِ زُرَّارَةَ. قَالَ: فَمَكَتْ حِينَئِذٍ عَلَى ذَلِكَ: لَا
 يَسْمَعُ الْأَذَانَ لِلْجُمُعَةِ إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ. قَالَ: فَقُلْتُ
 فِي نَفْسِي: وَاللَّهِ إِنَّ هَذَا بِي لَعَجُزٌ، أَلَّا أَسْأَلَهُ مَا لَهُ إِذَا سَمِعَ
 الْأَذَانَ لِلْجُمُعَةِ صَلَّى عَلَى أَبِي أَمَامَةَ أَسْعَدَ بْنِ زُرَّارَةَ ؟ قَالَ:
 فَخَرَجْتُ بِهِ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ كَمَا كُنْتُ أَخْرُجُ، فَلَمَّا سَمِعَ الْأَذَانَ
 لِلْجُمُعَةِ صَلَّى عَلَيْهِ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَتِ، مَا لَكَ
 إِذَا سَمِعْتَ الْأَذَانَ لِلْجُمُعَةِ صَلَّيْتَ عَلَى أَبِي أَمَامَةَ ؟ قَالَ: فَقَالَ:
 أَيُّ بَنِي، كَانَ أَوَّلَ مَنْ جَمَعَ بِنَا بِالْمَدِينَةِ فِي هَازِمِ النَّبِيِّ، مِنْ
 حَرَّةِ بَنِي بَيَاضَةَ، يُقَالُ لَهُ: تَقِيْعُ الْخَصَمَاتِ، قَالَ قُلْتُ: وَكَمْ أَنْتُمْ
 يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ: أَرْبَعُونَ رَجُلًا.

& أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ وَمُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَإِسْلَامُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ
وَأُسَيْدُ بْنُ حُصَيْرٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنُ مُعَيْقِبٍ،
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ: أَنَّ أَسْعَدَ
بْنَ زُرَّارَةَ خَرَجَ بِمُضْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ يُرِيدُ بِهِ دَارَ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ،
وَدَارَ بَنِي ظَفَرٍ، وَكَانَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ أَمْرِئِ
الْقَيْسِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ بْنُ خَالَةِ أَسْعَدِ بْنِ زُرَّارَةَ،
فَدَخَلَ بِهِ حَائِطًا مِنْ حَوَائِطِ بَنِي ظَفَرٍ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَاسْمُ ظَفَرٍ: كَعْبُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزَجِ بْنِ
عَمْرِو الْجَزْءِ الْأَوَّلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ - قَالَا: عَلَى بَنِي يُقَالُ
لَهَا: بَنُو مَرْقٍ فَجَلَسَا فِي الْحَائِطِ، وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِمَا رَجُلٌ مِمَّنْ
أَسْلَمَ، وَسَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، وَأُسَيْدُ بْنُ حُصَيْرٍ، يَوْمَئِذٍ سَيِّدَا قَوْمِهِمَا
مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، وَكِلَاهُمَا مُشْرِكٌ عَلَى دِينِ قَوْمِهِ، فَلَمَّا
سَمِعَا بِهِ قَالَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ لِأُسَيْدِ بْنِ حُصَيْرٍ: لَا أَبَا لَكَ، انْطَلِقْ
إِلَى هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ قَدْ أَتَيَا دَارَيْنَا لِيُسَقِّفَا صُغَفَاءَنَا،
فَارْجُرْهُمَا وَانْهَهُمَا عَنْ أَنْ يَأْتِيَا دَارَيْنَا، فَإِنَّهُ لَوْ لَا أَنَّ أَسْعَدَ بْنَ
زُرَّارَةَ مِنِّي حَيْثُ قَدْ عَلِمْتُ كَفَيْتُكَ ذَلِكَ، هُوَ ابْنُ خَالَتِي، وَلَا
أَجِدُ عَلَيْهِ مُقَدَّمًا، قَالَ: فَأَخَذَ أُسَيْدُ بْنُ حُصَيْرٍ حَرْبَتَهُ.

ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَيْهِمَا، فَلَمَّا رَأَاهُ أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ، قَالَ لِمُضْعَبِ بْنِ
عُمَيْرٍ: هَذَا سَيِّدُ قَوْمِهِ قَدْ جَاءَكَ، فَاصْذُقِ اللَّهَ فِيهِ، قَالَ مُضْعَبُ:
إِنْ يَجْلِسُ أَكَلَّمَهُ.

قَالَ: فَوَقَفَ عَلَيْهِمَا. مُتَشَتِّمَا، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكُمَا إِلَيْنَا تُسَفِّهَانِ صُعَفَاءَنَا ؟ اَعْتَرِلَانَا إِنْ كَانَتْ لَكُمَا بِأَنْفُسِكُمَا حَاجَةٌ، فَقَالَ لَهُ مُضْعَبٌ: أَوْتَجَلِسُ فَتَسْمَعَ، فَإِنْ رَضِيتَ أَمْرًا قَبِلْتَهُ، وَإِنْ كَرِهْتَهُ كُفَّ عَنْكَ مَا تَكْرَهُ قَالَ: أَنْصَفْتُ، ثُمَّ رَكَزَ حَزْبَتَهُ وَجَلَسَ إِلَيْهِمَا، فَكَلَّمَهُ مُضْعَبٌ بِالْإِسْلَامِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ، فَقَالَا: فِيمَا يُذَكِّرُ عَنْهُمَا: وَاللَّهِ لَعَرَفْنَا فِي وَجْهِهِ الْإِسْلَامَ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِي إِشْرَاقِهِ وَتَسَهُّلِهِ.

ثُمَّ قَالَ: مَا أَحْسَنَ هَذَا الْكَلَامَ وَأَجْمَلَهُ كَيْفَ تَصْنَعُونَ إِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا فِي هَذَا الدِّينِ ؟ قَالَا لَهُ: تَغْتَسِلُ فَتَطَهَّرُ وَتُطَهِّرُ تَوْبِيكَ، ثُمَّ تَشْهَدُ شَهَادَةَ الْحَقِّ، ثُمَّ تُصَلِّي.

فَقَامَ فَاغْتَسَلَ وَطَهَّرَ تَوْبِيهِ، وَتَشَهَّدَ شَهَادَةَ الْحَقِّ، ثُمَّ قَامَ فَارْكَعَ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ لَهُمَا: إِنْ وَرَأَيْتَ رَجُلًا إِنْ اتَّبَعَكُمَا لَمْ يَتَخَلَّفْ عَنْهُ أَحَدٌ مِنْ قَوْمِهِ، وَسَارُسِلُهُ إِلَيْكُمَا الْآنَ، سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ، ثُمَّ أَخَذَ حَزْبَتَهُ وَانْصَرَفَ إِلَى سَعْدٍ وَقَوْمِهِ وَهُمْ جُلُوسٌ فِي تَادِيهِمْ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ مُقْبِلًا، قَالَ: أَخْلِفُ بِاللَّهِ لَقَدْ جَاءَكُمْ أَسِيدُ بَغْيِ الْوَجْهِ الَّذِي ذَهَبَ بِهِ مِنْ عِنْدِكُمْ، فَلَمَّا وَقَفَ عَلَى النَّادِي قَالَ لَهُ سَعْدُ: مَا فَعَلْتَ ؟ قَالَ: كَلَّمْتُ الرَّجُلَيْنِ، فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ بِهِمَا بَأْسًا، وَقَدْ تَهَيَّئْتُهُمَا، فَقَالَا: تَفَعَّلُ مَا أَحْبَبْتَ، وَقَدْ حَدَّثْتُ أَنَّ بَنِي حَارِثَةَ قَدْ خَرَجُوا إِلَى أَسْعَدَ بْنِ زُرَّارَةَ لِيَقْتُلُوهُ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَدْ عَرَفُوا أَنَّ ابْنَ خَالَتِكَ، لِيُخْفِرُوكَ قَالَ: فَقَامَ سَعْدُ مُعْصَبًا مُبَادِرًا، تَخَوُّفًا لِلَّذِي ذَكَرَ لَهُ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ، فَأَخَذَ الْحَزْبَةَ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ مِنْ يَدِهِ.

ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَرَاكَ أَعْنَيْتَ شَيْئًا، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِمَا، فَلَمَّا رَآهُمَا سَعْدُ مُطْمَئِنَّينِ، عَرَفَ سَعْدُ أَنَّ أَسِيدًا إِنَّمَا أَرَادَ مِنْهُ أَنْ يَسْمَعَ مِنْهُمَا، فَوَقَفَ عَلَيْهِمَا مُتَشَتِّمًا، ثُمَّ قَالَ لِأَسْعَدَ بْنِ زُرَّارَةَ: يَا أَبَا أُمَامَةَ، (أَمَا وَاللَّهِ) لَوْلَا مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِنَ الْقَرَابَةِ مَا رُمْتُ هَذَا مِنِّي، أَتَغْشَانَا فِي دَارَيْنَا بِمَا تَكْرَهُ - وَقَدْ قَالَ أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ لِمُضْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ: أَيُّ مُضْعَبٍ، جَاءَكَ وَاللَّهِ سَيِّدُ مَنْ وَرَاءَهُ مِنْ قَوْمِهِ، إِنْ يَتَّبِعَكَ لَا يَتَخَلَّفُ عَنْكَ مِنْهُمْ اثْنَانِ - قَالَ: فَقَالَ لَهُ مُضْعَبٌ: أَوْتَفَعْدُ فَتَسْمَعَ، فَإِنْ رَضِيتَ أَمْرًا وَرَغِبْتَ فِيهِ قَبِلْتَهُ، وَإِنْ كَرِهْتَهُ عَزَلْنَا عَنْكَ مَا تَكْرَهُ ؟ قَالَ سَعْدُ: أَنْصَفْتَ.

ثُمَّ رَكَزَ الْحَزْبَةَ وَجَلَسَ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ، قَالَا: فَعَرَفْنَا وَاللَّهِ فِي وَجْهِهِ الْإِسْلَامَ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ، لِإِشْرَاقِهِ وَتَسَهُّلِهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُمَا: كَيْفَ تَصْنَعُونَ إِذَا أَنْتُمْ أَسْلَمْتُمْ وَدَخَلْتُمْ فِي هَذَا الدِّينِ ؟ قَالَا: تَغْتَسِلُ فَتَطَهَّرُ وَتُطَهَّرُ تَوْبِيكَ، ثُمَّ تَشْهَدُ شَهَادَةَ الْحَقِّ، ثُمَّ تُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، قَالَ: فَقَامَ فَاعْتَسَلَ وَطَهَّرَ تَوْبِيهِ، وَتَشْهَدُ شَهَادَةَ الْحَقِّ، ثُمَّ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَخَذَ حَرْبَتَهُ، فَأَقْبَلَ غَامِدًا إِلَى نَادِي قَوْمِهِ وَمَعَهُ أَسِيدُ بْنُ حُصَيْرٍ.

قَالَ: فَلَمَّا رَأَاهُ قَوْمُهُ مُقْبِلًا، قَالُوا: تَخْلِفُ بِاللَّهِ لَقَدْ رَجَعَ إِلَيْكُمْ سَعْدُ بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي ذَهَبَ بِهِ مِنْ عِنْدِكُمْ، فَلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهِمْ قَالَ: يَا بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، كَيْفَ تَعْلَمُونَ أَمْرِي فِيكُمْ ؟ قَالُوا: سَيِّدُنَا (وَأَوْصَلُنَا) وَأَفْضَلُنَا رَأْيًا، وَأَيَمُّنَا تَقِيَّةً، قَالَ: فَإِنَّ كَلَامَ رِجَالِكُمْ وَنِسَائِكُمْ عَلَيَّ حَرَامٌ حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ قَالَا:

فَوَاللَّهِ مَا أُمْسَى فِي دَارِ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ إِلَّا مُسْلِمًا وَمُسْلِمَةً.

وَرَجَعَ أَسْعَدُ وَمُضْعَبُ إِلَى مَنْزِلِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَّارَةَ، فَأَقَامَ عِنْدَهُ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى الْإِسْلَامِ، حَتَّى لَمْ تَبْقَ دَارٌ مِنْ دُورِ الْأَنْصَارِ إِلَّا وَفِيهَا رِجَالٌ وَنِسَاءٌ مُسْلِمُونَ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ دَارِ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ، وَخَطْمَةَ وَوَائِلٍ وَوَاقِفٍ، وَتِلْكَ أُوسُ اللَّهِ، وَهُمْ مِنَ الْأَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ فِيهِمْ أَبُو قَيْسِ بْنِ الْأَسْلَتِ، وَهُوَ صَيْفِيُّ، وَكَانَ شَاعِرًا لَهُمْ قَائِدًا يَسْتَمِعُونَ مِنْهُ وَيُطِيعُونَهُ، فَوَقَّفَ بِهِمْ عَنِ الْجَزءِ الْأَوَّلِ الْإِسْلَامِ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَمَضَى بَدْرٌ وَأُحُدٌ وَالْخَنْدَقُ، وَقَالَ فِيمَا رَأَى مِنَ الْإِسْلَامِ، وَمَا اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ مِنْ أَمْرِهِ:

يُلْفُ الصَّعْبُ مِنْهَا بِالذَّلُولِ

فَيَسِّرُنَا لِمَعْرُوفِ السَّبِيلِ

وَمَا دِينَ الْيَهُودِ بِذِي

شُكُولِ

مَعَ الرَّهْبَانِ فِي جَبَلِ

الْجَلِيلِ

حَنِيفًا دِينًا عَنْ كُلِّ جِيلِ

مُكَشَّفَةِ الْمَتَاكِبِ فِي

الْجُلُولِ

أَرَبَ النَّاسِ أَشْيَاءُ أَلَمْتُ

أَرَبَ النَّاسِ أَمَّا إِذْ صَلَلْنَا

فَلَوْلَا رَبُّنَا كُنَّا يَهُودًا

وَلَوْلَا رَبُّنَا كُنَّا نَصَارَى

وَلَكِنَّا خُلِقْنَا إِذْ خُلِقْنَا

تَسُوقُ الْهَدْيِ تَرْسُفُ مُدْعَنَاتِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَنْشَدَنِي قَوْلُهُ: فَلَوْلَا رَبُّنَا، وَقَوْلُهُ: لَوْلَا رَبُّنَا، وَقَوْلُهُ: مُكْشَفَةَ الْمَنَاقِبِ فِي الْجُلُولِ، رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، أَوْ مِنْ خُرَاعَةَ.

أَمْرُ الْعَقَبَةِ الثَّانِيَةِ

أَمْرُ الْعَقَبَةِ الثَّانِيَةِ

& مُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَالْعَقَبَةُ الثَّانِيَةُ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ إِنَّ مُضْعَبَ بْنَ عُمَيْرٍ رَجَعَ إِلَى مَكَّةَ، وَخَرَجَ مَنْ خَرَجَ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْمَوْسِمِ مَعَ حَجَّاجٍ قَوْمِهِمْ مِنْ أَهْلِ الشَّرْكِ، حَتَّى قَدِمُوا مَكَّةَ، فَوَاعَدُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْعَقَبَةَ، مِنْ أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، حِينَ أَرَادَ اللَّهُ بِهِمْ مَا أَرَادَ مِنْ كَرَامَتِهِ، وَالنَّصْرِ لِنَبِيِّهِ، وَإِعْزَازِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ، وَإِذْلَالِ الشَّرْكِ وَأَهْلِهِ. الْجُزْءُ الْأَوَّلُ & الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ وَصَلَاتُهُ إِلَى الْكَعْبَةِ #

& الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ وَصَلَاتُهُ إِلَى الْكَعْبَةِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي مَعْبُدُ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ بْنُ أَبِي كَعْبٍ بْنُ الْقَيْنِ، أَخُو بَنِي سَلَمَةَ، أَنَّ أَخَاهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ، وَكَانَ مِنْ أَعْلَمِ الْأَنْصَارِ، حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَاهُ كَعْبًا حَدَّثَهُ، وَكَانَ كَعْبٌ مِمَّنْ شَهِدَ الْعَقَبَةَ وَبَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِهَا، قَالَ: خَرَجْنَا فِي

حُجَّاجِ قَوْمِنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَقَدْ صَلَّيْنَا وَفَقِهْنَا، وَمَعَنَا الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ، سَيِّدُنَا وَكَبِيرُنَا، فَلَمَّا وَجَّهْنَا لِسَفَرِنَا، وَخَرَجْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ، قَالَ الْبَرَاءُ لَنَا: يَا هَؤُلَاءِ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رَأُيَا، فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي، أَتُؤَافِقُونِي عَلَيْهِ، أَمْ لَا ؟ قَالَ: قُلْنَا: وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ: قَدْ رَأَيْتُ أَنْ لَا أَدَعِ هَذِهِ الْبَنِيَّةَ مَنِّي بِظَهْرِ، يَعْنِي الْكَعْبَةَ، وَأَنْ أَصَلِّيَ إِلَيْهَا. قَالَ: قُلْنَا، وَاللَّهِ مَا بَلَّغْنَا أَنْ نَبِيَّنَا ﷺ يُصَلِّيَ إِلَّا إِلَى الشَّامِ وَمَا نُرِيدُ أَنْ نُخَالِفَهُ. قَالَ: فَقَالَ: إِنِّي لَمُصَلٍّ إِلَيْهَا. قَالَ: قُلْنَا لَهُ: لَكِنَّا لَا نَفْعَلُ. قَالَ: فَكُنَّا إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ صَلَّيْنَا إِلَى الشَّامِ، وَصَلَّيْنَا إِلَى الْكَعْبَةِ، حَتَّى قَدِمْنَا مَكَّةَ قَالَ: وَقَدْ كُنَّا عِبْنَا عَلَيْهِ مَا صَنَعَ، وَأَبَى إِلَّا الْإِقَامَةَ عَلَى ذَلِكَ. فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ قَالَ لِي: يَا ابْنَ أَخِي، انْطَلِقْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَسْأَلَهُ عَمَّا صَنَعْتُ فِي سَفَرِي هَذَا، فَإِنَّهُ وَاللَّهِ لَقَدْ وَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْهُ شَيْءٌ، لِمَا رَأَيْتُ مِنْ خِلَافِكُمْ إِيَّايَ فِيهِ. قَالَ: فَخَرَجْنَا نَسْأَلُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكُنَّا لَا نَعْرِفُهُ، وَلَمْ تَرَهُ قَبْلَ ذَلِكَ فَلَقِينَا رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: هَلْ تَعْرِفَانِهِ ؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: فَهَلْ تَعْرِفَانِ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمَّهُ ؟ قَالَ: قُلْنَا: نَعَمْ - قَالَ: وَقَدْ كُنَّا نَعْرِفُ الْعَبَّاسَ، كَانَ لَا يَزَالُ يَفْدُمُ عَلَيْنَا تَاجِرًا - قَالَ: فَإِذَا دَخَلْتُمَا الْمَسْجِدَ فَهُوَ الرَّجُلُ الْجَالِسُ مَعَ الْعَبَّاسِ. قَالَ: فَدَخَلْنَا الْمَسْجِدَ فَإِذَا الْعَبَّاسُ جَالِسٌ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ مَعَهُ، فَسَلَّمْنَا ثُمَّ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ جَلَسْنَا إِلَيْهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ: { هَلْ تَعْرِفُ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ يَا أَبَا الْفَضْلِ ؟ } قَالَ: نَعَمْ، هَذَا الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ، سَيِّدُ قَوْمِهِ، وَهَذَا كَعْبُ (بِنْ) مَالِكٍ. قَالَ:

قَوَّالَهُ مَا أَنْسَى قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الشَّاعِرُ ؟ قَالَ: نَعَمْ. (قَالَ
) : فَقَالَ (لَهُ) الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي خَرَجْتُ فِي
 سَفَرِي هَذَا، وَقَدْ هَدَانِي اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ، فَرَأَيْتُ أَنْ لَا أَجْعَلَ هَذِهِ
 الْبَنِيَّةَ مِنِّي بَظَهْرٍ، فَصَلَّيْتُ إِلَيْهَا، وَقَدْ خَالَفَنِي أَصْحَابِي فِي ذَلِكَ،
 حَتَّى وَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، فَمَادَا تَرَى يَا رَسُولَ اللَّهِ
 ؟ قَالَ: (قَدْ) كُنْتُ عَلَى قِبْلَةٍ لَوْ صَبَرْتُ عَلَيْهَا⁽¹⁾ . قَالَ: فَرَجَعَ
 الْبَرَاءُ إِلَى قِبْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَصَلَّى مَعَنَا إِلَى الشَّامِ. قَالَ:
 وَأَهْلُهُ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ صَلَّى إِلَى الْكَعْبَةِ حَتَّى مَاتَ، وَلَيْسَ ذَلِكَ كَمَا
 قَالُوا، نَحْنُ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُمْ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَقَالَ عَوْنُ بْنُ أَيُّوبَ
 الْأَنْصَارِيُّ:

وَمِنَّا الْمُصَلِّي أَوَّلَ النَّاسِ مُقْبِلًا عَلَى كَعْبَةِ الرَّحْمَنِ بَيْنَ
 الْمَشَارِعِ

يَعْنِي الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ. وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ.
 & إِسْلَامُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو #

& إِسْلَامُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو #
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي مَعْبُدُ بْنُ كَعْبٍ، أَنَّ أَخَاهُ عَبْدَ اللَّهِ
 بْنَ كَعْبٍ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَاهُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ، { قَالَ كَعْبٌ: ثُمَّ

خَرَجْنَا إِلَى الْحَجِّ، وَوَاعَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْعَقَبَةِ مِنْ أَوْسَطِ أَيَّامِ الشَّوَّالِ. قَالَ: فَلَمَّا فَرَعْنَا مِنَ الْحَجِّ، وَكَانَتْ اللَّيْلَةُ الَّتِي وَاعَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَهَا، وَمَعَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْجَزْءِ الْأَوَّلِ بْنِ حَرَامٍ أَوْ جَابِرٍ، سَيِّدٌ مِنْ سَادَاتِنَا، وَشَرِيفٌ مِنْ أَشْرَافِنَا، أَخَذَنَاهُ مَعَنَا، وَكُنَّا تَكْنُمُ مَنْ مَعَنَا مِنْ قَوْمِنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَمْرَنَا، فَكَلَّمْنَاهُ وَقُلْنَا لَهُ: يَا أَبَا جَابِرٍ، إِنَّكَ سَيِّدٌ مِنْ سَادَاتِنَا، وَشَرِيفٌ مِنْ أَشْرَافِنَا، وَإِنَّا نَرْغَبُ بِكَ عَمَّا أَنْتَ فِيهِ أَنْ تَكُونَ حَظَبًا لِلنَّارِ غَدًا، ثُمَّ دَعَوْنَاهُ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَخْبَرْنَاهُ بِمِيعَادِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِيَّانَا⁽¹⁾ الْعَقَبَةَ. قَالَ: فَأَسْلَمَ وَشَهِدَ مَعَنَا الْعَقَبَةَ، وَكَانَ تَقِيًّا.

قَالَ: فَبَيْنَمَا تِلْكَ اللَّيْلَةُ مَعَ قَوْمِنَا فِي رِحَالِنَا، حَتَّى إِذَا مَضَى ثُلُثُ اللَّيْلِ خَرَجْنَا مِنْ رِحَالِنَا لِمِعَادِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَسْلُلُ تَسْلُلَ الْقَطَا مُسْتَحْفِينَ، حَتَّى اجْتَمَعْنَا فِي الشَّعْبِ عِنْدَ الْعَقَبَةِ، وَتَحْنُ ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ رَجُلًا، وَمَعَنَا امْرَأَتَانِ مِنْ نِسَائِنَا: نُسَيْبَةُ بِنْتُ كَعْبٍ، أُمُّ عُمَارَةَ، إِخْدَى نِسَاءِ بَنِي مَازِنِ بْنِ النَّجَّارِ، وَأَسْمَاءُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَدِيٍّ بْنِ تَابِي، إِخْدَى نِسَاءِ بَنِي سَلَمَةَ، وَهِيَ أُمُّ مَنِيعٍ & الْعَبَّاسُ يَتَوَقَّعُ لِلنَّبِيِّ ﷺ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ #

& الْعَبَّاسُ يَتَوَقَّعُ لِلنَّبِيِّ ﷺ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ #
قَالَ: فَاجْتَمَعْنَا فِي الشَّعْبِ تَنْتَظِرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى جَاءَنَا وَمَعَهُ (عَمُّهُ) الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَهُوَ يَوْمئِذٍ عَلَى دِينِ قَوْمِهِ، إِلَّا أَنَّهُ أَحَبَّ أَنْ يَخْضَرَ أَمْرَ ابْنِ أَخِيهِ وَيَتَوَقَّعَ لَهُ. فَلَمَّا

جَلَسَ كَانَ أَوَّلَ مُتَكَلِّمٍ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْخَزَرَجِ - قَالَ: وَكَانَتْ الْعَرَبُ إِثْمًا يُسَمُّونَ هَذَا الْحَيَّ مِنْ الْأَنْصَارِ: الْخَزَرَجِ، خَزَرَجَهَا وَأَوْسَهَا -: إِنَّ مُحَمَّدًا مِنَّا حَيْثُ قَدْ عَلِمْتُمْ وَقَدْ مَنَعْنَاهُ مِنْ قَوْمِنَا، مِمَّنْ هُوَ عَلَى مِثْلِ رَأَيْنَا فِيهِ، فَهُوَ فِي عِزٍّ مِنْ قَوْمِهِ وَمَنَعَةٍ فِي بَلَدِهِ، وَإِنَّهُ قَدْ أَبَى إِلَّا الْإِنْجِيَارَ إِلَيْكُمْ، وَاللُّحُوقَ بِكُمْ، فَإِنْ كُنْتُمْ تَرَوْنَ أَنَّكُمْ وَأَقْوُونَ لَهُ بِمَا دَعَوْتُمُوهُ إِلَيْهِ، وَمَانِعُوهُ مِمَّنْ خَالَفَهُ، فَأَنْتُمْ وَمَا تَحْمَلْتُمْ مِنْ ذَلِكَ، وَإِنْ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ كُنْتُمْ تَرَوْنَ أَنَّكُمْ مُسْلِمُوهُ وَخَازِلُوهُ بَعْدَ الْخُرُوجِ بِهِ إِلَيْكُمْ، فَمِنْ الْآنَ قَدْ دَعَوُهُ. فَإِنَّهُ فِي عِزٍّ وَمَنَعَةٍ مِنْ قَوْمِهِ وَبَلَدِهِ. قَالَ: فَقُلْنَا لَهُ: قَدْ سَمِعْنَا مَا قُلْتَ، فَتَكَلَّمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَخُذْ لِنَفْسِكَ وَلِرَبِّكَ مَا أَحَبَبْتُ.

& عَهْدُ الرَّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى الْأَنْصَارِ #

& عَهْدُ الرَّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى الْأَنْصَارِ #
 قَالَ: {فَتَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَتَلَا الْفُرَّانَ، وَدَعَا إِلَى اللَّهِ، وَرَعَّبَ فِي الْإِسْلَامِ، ثُمَّ قَالَ أَبَايُكُمْ عَلَى أَنْ تَمْتَنُونِي مِمَّا تَمْتَعُونَ مِنْهُ نِسَاءَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ. قَالَ: فَأَخَذَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: نَعَمْ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ (نَبِيًّا) لَتَمْتَعَنَّكَ مِمَّا تَمْتَعُ مِنْهُ أُرْرَتَا قَبَايَعَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَتَحْنُ وَاللَّهِ أَبْنَاءُ الْخُرُوبِ، وَأَهْلُ الْحَلَقَةِ وَرِثَتَاهَا كَابِرًا (عَنْ كَابِرٍ) قَالَ: فَأَعْتَرَضَ الْقَوْلَ، وَالْبَرَاءُ يُكَلِّمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيْهَانِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الرِّجَالِ حَبَالًا، وَإِنَّا قَاطِعُوهَا - يَعْنِي الْيَهُودَ - فَهَلْ

عَسَيْتَ إِنْ تَحْنُ فَعَلْنَا ذَلِكَ ثُمَّ أَظْهَرَكَ اللَّهُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى قَوْمِكَ
وَتَدْعَنَا ؟ قَالَ: فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: بَلِ الْمَدَمَ الْمَدَمَ،
وَالْهَدَمَ الْهَدَمَ أَنَا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مِنِّي، أُحَارِبُ مَنْ حَارَبْتُمْ، وَأُسَالِمُ
مَنْ سَالَمْتُمْ⁽¹⁾

الجزء الأول قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَقَالَ: الْهَدَمَ الْهَدَمَ: (يَغْنِي
الْحُرْمَةَ) أَيِ ذِمَّتِي ذِمَّتُكُمْ وَحُرْمَتِي حُرْمَتُكُمْ ؟
قَالَ كَعْبُ (بَنُ مَالِكٍ) : وَقَدْ (كَانَ) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
أَخْرِجُوا إِلَيَّ مِنْكُمْ اثْنِي عَشَرَ نَقِيبًا، لِيَكُونُوا عَلَى قَوْمِهِمْ بِمَا
فِيهِمْ. فَأَخْرِجُوا مِنْهُمْ اثْنِي عَشَرَ نَقِيبًا، تِسْعَةً مِنَ الْخَزَرَجِ، وَثَلَاثَةً
مِنَ الْأَوْسِ.

أَسْمَاءُ الثَّقَبَاءِ الْإِثْنِي عَشَرَ وَتَمَامُ خَبَرِ الْعَقَبَةِ

أَسْمَاءُ الثَّقَبَاءِ الْإِثْنِي عَشَرَ وَتَمَامُ خَبَرِ الْعَقَبَةِ

& ثَقَبَاءُ الْخَزَرَجِ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: مِنَ الْخَزَرَجِ - فِيمَا حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْبَكَّائِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُطَّلِبِيِّ -: أَبُو أَمَامَةَ أَسْعَدُ بْنُ
زُرَّارَةَ بْنُ عُدَسَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَنَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ
وَهُوَ تَيْمُ اللَّهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَزَرَجِ، وَسَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ
بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي زُهَيْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
ثَعْلَبَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْخَزَرَجِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزَرَجِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ
رَوَاحَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ

(الْأَكْبَرِ) بَنِي مَالِكٍ (الْأَعَزُّ) بَنِي ثَعْلَبَةَ بَنِي كَعْبٍ بَنِي الْخَزَرَجِ بَنِي الْحَادِثِ بَنِي الْخَزَرَجِ وَرَافِعُ بَنِي مَالِكٍ بَنِي الْعَجْلَانِ بَنِي عَمْرِو بَنِي عَامِرٍ بَنِي زُرَيْقٍ بَنِي عَبْدِ حَارِثَةَ بَنِي مَالِكٍ بَنِي عَصَبٍ بَنِي جُشَمٍ بَنِي الْخَزَرَجِ، وَالْبَرَاءُ الْجَزءُ الْأَوَّلُ بَنِي مَعْرُورٍ بَنِي صَخْرِ بَنِي حَنْسَاءَ بَنِي سِتَّانٍ بَنِي عُبَيْدٍ بَنِي عَدِيٍّ بَنِي عَنَمٍ بَنِي كَعْبٍ بَنِي سَلَمَةَ بَنِي سَعْدٍ بَنِي عَلِيٍّ بَنِي أَسَدٍ بَنِي سَارِدَةَ بَنِي تَزِيدَ بَنِي جُشَمٍ، بَنِي الْخَزَرَجِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بَنِي عَمْرِو بَنِي حَرَامٍ بَنِي ثَعْلَبَةَ بَنِي حَرَامٍ بَنِي كَعْبٍ بَنِي عَنَمٍ بَنِي كَعْبٍ بَنِي سَلَمَةَ بَنِي سَعْدٍ بَنِي عَلِيٍّ بَنِي أَسَدٍ بَنِي سَارِدَةَ بَنِي تَزِيدَ بَنِي جُشَمٍ بَنِي الْخَزَرَجِ، وَعُبَادَةُ بَنِي الصَّامِتِ بَنِي قَيْسٍ، بَنِي أَصْرَمَ بَنِي فَهْرٍ بَنِي ثَعْلَبَةَ بَنِي عَنَمٍ بَنِي سَالِمٍ بَنِي عَوْفٍ بَنِي عَمْرِو بَنِي عَوْفٍ بَنِي الْخَزَرَجِ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: هُوَ عَنَمُ بَنِي عَوْفٍ، أَخُو سَالِمٍ بَنِي عَوْفٍ بَنِي عَمْرِو بَنِي عَوْفٍ بَنِي الْخَزَرَجِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَسَعْدُ بَنِي عُبَادَةَ بَنِي دُلَيْمٍ بَنِي حَارِثَةَ بَنِي أَبِي حَزِيمَةَ بَنِي ثَعْلَبَةَ بَنِي طَرِيفٍ بَنِي الْخَزَرَجِ بَنِي سَاعِدَةَ بَنِي كَعْبٍ بَنِي الْخَزَرَجِ، وَالْمُنْذِرُ بَنِي عَمْرِو بَنِي خُبَيْسٍ بَنِي حَارِثَةَ بَنِي لَوْدَانَ بَنِي عَبْدِ وَدٍّ بَنِي زَيْدٍ بَنِي ثَعْلَبَةَ بَنِي الْخَزَرَجِ بَنِي سَاعِدَةَ بَنِي كَعْبٍ بَنِي الْخَزَرَجِ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: ابْنُ خُبَيْسٍ

& ثِقَبَاءُ الْأَوْسِ #

وَمِنْ الْأَوْسِ: أَسِيدُ بَنِي حُصَيْرٍ بَنِي سِمَاكِ بَنِي عَتِيكِ بَنِي رَافِعٍ بَنِي أَمْرِئِ الْقَيْسِ بَنِي زَيْدٍ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، وَسَعْدُ بَنِي حَيْثَمَةَ بَنِي

الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ النَّحَاطِ بْنِ كَعْبِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ
عَنْمِ بْنِ السَّلْمِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ وَرِقَاعَةَ
بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ بْنِ زُبَيْرِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ. الجزء الأول &
شِعْرُ كَعْبٍ فِي حَصْرِ التُّقَبَاءِ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَأَهْلُ الْعِلْمِ يَعُدُّونَ فِيهِمْ أَبَا الْهَيْثَمِ بْنَ
الْتَّيْهَانِ، وَلَا يَعُدُّونَ رِقَاعَةَ. وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ يَذْكُرُهُمْ، فِيمَا
أَنْشَدَنِي أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ:

وَحَانَ عَدَاةُ الشَّعْبِ
وَالْحَيْنُ وَاقِعُ
يَمْرُصَادِ أَمْرِ النَّاسِ رَاءِ
وَسَامِعُ
يَا حَمْدَ نُورٍ مِنْ هُدَى اللَّهِ
سَامِعُ
وَالْبُ وَجَمْعُ كُلِّ مَا أَنْتَ
جَامِعُ
أَبَاهُ عَلَيْكَ الرَّهْطُ حِينَ
تَبَاغُوا
وَأَسْعَدُ يَا أَبَاهُ عَلَيْكَ وَرَافِعُ
لَأَنْفِكَ إِنْ حَاوَلْتَ ذَلِكَ
جَادِعُ

أَبْلَغُ أَبِييَا أَنَّهُ قَالَ رَأَيْتُهُ
أَبَى اللَّهُ مَا مَنَّكَ نَفْسُكَ إِنَّهُ
وَأَبْلَغُ أَبَا سُفْيَانَ أَنْ قَدْ بَدَأَ لَنَا
فَلَا تَزْعَبَنَّ فِي حَسَدِ أَمْرِ ثُرَيْدُهُ
وَدُونِكَ فَاعْلَمْ أَنَّ نَفْضَ عُهْدِنَا
أَبَاهُ الْبَرَاءِ وَابْنُ عَمْرِو كِلَاهُمَا
وَسَعْدُ أَبَاهُ السَّاعِدِيُّ وَمُنْذِرُ
وَمَا ابْنُ رَبِيعٍ إِنْ تَتَاوَلْتَ عَهْدَهُ
وَأَيْضًا فَلَا يُعْطِيكَهُ ابْنُ رَوَاحَةَ
وَفَاءَ بِهِ وَالْقَوَلِيُّ بْنُ صَامِتٍ
أَبُو هَيْثَمٍ أَيْضًا وَفِي بَيْتِهَا
وَمَا ابْنُ حُصَيْرٍ إِنْ أَرَدْتَ، يَمْطَمَعُ

وَسَعْدُ أَخُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ فَإِنَّهُ
أُولَاكَ نُجُومٌ لَا يُعْبُكَ مِنْهُمْ
يُمْسِلِمِهِ لَا يَطْمَعَنْ تَمَّ
طَامِعٌ
وَإِخْفَارُهُ مِنْ دُونِهِ السُّمُّ
نَاقِعٌ
يَمْنُذُوحَةَ عَمَّا تُحَاوِلُ يَافِعُ

وَفَاءٌ بِمَا أُعْطِيَ مِنْ
الْعَهْدِ خَانِعٌ
فَهَلْ أَنْتَ عَنْ أُخْمُوقَةَ
الْعَلِيِّ تَارِعٌ
صَرُوحٌ لِمَا حَاوَلْتَ مِلَامِرٌ
مَانِعٌ
عَلَيْكَ بِنَحْسٍ فِي دُجَى
اللَّيْلِ طَالِعٌ

فَذَكَرَ كَعْبٌ فِيهِمْ أَبَا الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ وَلَمْ يَذْكُرْ رِفَاعَةَ.
الجزء الأول قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلنُّقَبَاءِ: {أَنْتُمْ عَلَى قَوْمِكُمْ بِمَا فِيهِمْ كَفَلَاءُ،
كَكَفَالَةِ الْحَوَارِيِّينَ لِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، وَأَنَا كَفِيلٌ عَلَى قَوْمِي -
يَعْنِي الْمُسْلِمِينَ - قَالُوا: نَعَمْ}
& كَلِمَةُ الْعَبَّاسِ بْنِ عُبَادَةَ فِي الْخَرْجِ قَبْلَ الْمُبَايَعَةِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ: { أَنَّ الْقَوْمَ لَمَّا اجْتَمَعُوا لِبَيْعَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عُبَادَةَ بْنِ تَضَلَّةِ الْأَنْصَارِيِّ، أَخُو بَنِي سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ: يَا مَعْشَرَ الْخَزَرَجِ، هَلْ تَذُرُونَ عَلَامَ ثُبَايْعُونَ هَذَا الرَّجُلَ ؟ قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: إِنَّكُمْ ثُبَايْعُوهُ عَلَى حَرْبِ الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ مِنَ النَّاسِ، فَإِنْ كُنْتُمْ تَرَوْنَ أَنَّكُمْ إِذَا تُهِكَّتْ أَمْوَالُكُمْ مُصِيبَةً، وَأَشْرَافُكُمْ قَتْلًا أَسْلَمْتُمُوهُ، فَمِنْ الْآنَ، فَهُوَ وَاللَّهُ إِنْ فَعَلْتُمْ خِزْيَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَإِنْ كُنْتُمْ تَرَوْنَ أَنَّكُمْ وَأَفُونَ لَهُ بِمَا دَعَوْتُمُوهُ إِلَيْهِ عَلَى تَهْكَةِ الْأَمْوَالِ وَقَتْلِ الْأَشْرَافِ، فَخُذُوهُ، فَهُوَ وَاللَّهُ خَيْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، قَالُوا: فَإِنَّا نَأْخُذُهُ عَلَى مُصِيبَةِ الْأَمْوَالِ، وَقَتْلِ الْأَشْرَافِ. فَمَا لَنَا بِذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ تَحْنُ وَفَيْتَنَا (بِذَلِكَ) قَالَ: الْجَنَّةُ. قَالُوا: أُبْسِطْ يَدَكَ. فَبَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعُوهُ }

وَأَمَّا عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا قَالَ ذَلِكَ الْعَبَّاسُ إِلَّا لِيُشَدَّ الْعَقْدَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَغْنَاقِهِمْ. وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: مَا قَالَ ذَلِكَ الْعَبَّاسُ إِلَّا لِيُؤَخَّرَ الْقَوْمَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، رَجَاءً أَنْ يَخْضُرَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سَلُولٍ، فَيَكُونُ أَقْوَى لِأَمْرِ الْقَوْمِ. فَاللَّهُ أَعْلَمُ أَيَّ ذَلِكَ كَانَ.

& تَسَبُّ سَلُولَ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ سَلُولُ امْرَأَةٌ مِنْ خُرَاعَةَ، وَهِيَ أُمُّ أَبِي بَنِي مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ الْجَزْءِ الْأَوَّلِ & أَوَّلُ مَنْ صَرَبَ عَلَى يَدِ الرَّسُولِ فِي بَيْعَةِ الْعَقَبَةِ الثَّانِيَةِ #

& أَوَّلُ مَنْ صَرَبَ عَلَى يَدِ الرَّسُولِ فِي بَيْعَةِ الْعَقَبَةِ الثَّانِيَةِ #
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَبَتُّو النَّجَّارَ يَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَا أَمَامَةَ، أَسْعَدَ بْنَ
 زُرَّارَةَ، كَانَ أَوَّلَ مَنْ صَرَبَ عَلَى يَدِهِ وَبَتُّو عَبْدَ الْأَشْهَلِ يَقُولُونَ:
 بَلْ أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيْهَانِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَأَمَّا مَعْبُدُ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ فَحَدَّثَنِي فِي
 حَدِيثِهِ، عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ،
 قَالَ: {كَانَ أَوَّلَ مَنْ صَرَبَ عَلَى يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْبَرَاءُ بْنُ
 مَعْرُورٍ، ثُمَّ بَايَعَ بَعْدُ الْقَوْمُ

{ (1) & تَنْفِيرُ الشَّيْطَانِ لِمَنْ بَايَعَ فِي الْعَقَبَةِ الثَّانِيَةِ #

& تَنْفِيرُ الشَّيْطَانِ لِمَنْ بَايَعَ فِي الْعَقَبَةِ الثَّانِيَةِ #
 {فَلَمَّا بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَرَخَ الشَّيْطَانُ مِنْ رَأْسِ الْعَقَبَةِ
 بِأَنْفَذِ صَوْتٍ سَمِعْتُهُ قَطُّ: يَا أَهْلَ الْجُبَاخِبِ - وَالْجُبَاخِبُ: الْمَنَازِلُ -
 هَلْ لَكُمْ فِي مُدَمِّمٍ وَالصُّبَاةُ مَعَهُ، قَدْ اجْتَمَعُوا عَلَى حَرْبِكُمْ.
 قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذَا أَرَبُ الْعَقَبَةِ، هَذَا ابْنُ أَرْيَبٍ - قَالَ
 ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ ابْنُ أَرْيَبٍ - أَتَسْمَعُ أَيُّ عَدُوِّ اللَّهِ، أَمَا وَاللَّهِ
 لَأَفْرَعَنَّ لَكَ { (2)

& اسْتِعْجَالُ الْمُبَايَعِينَ لِلإِذْنِ بِالْحَرْبِ #
 قَالَ: ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ارْقُصُوا إِلَى رِحَالِكُمْ. قَالَ: الجزء
 الأول فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عُبَادَةَ بْنُ نَضْلَةَ: وَاللَّهِ الَّذِي بَعَثَكَ
 بِالْحَقِّ: إِنَّ شَيْئًا لَتَمِيلَنَّ عَلَى أَهْلِ مِنَى عَدَا بِأَسْيَافِنَا ؟ قَالَ:

1 - أحمد (3/460).

2 - أحمد (3/460).

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمْ نُؤْمَرْ بِذَلِكَ، وَلَكِنْ ارْجِعُوا إِلَى رَحَالِكُمْ.
 قَالَ: فَرَجَعْنَا إِلَى مَصَاجِعِنَا، فَبَيْنَمَا عَلَيْنَا حَتَّى أَصْبَحْنَا.
 & عُدُّو قُرَيْشٍ عَلَى الْأَنْصَارِ فِي شَأْنِ الْبَيْعَةِ #

& عُدُّو قُرَيْشٍ عَلَى الْأَنْصَارِ فِي شَأْنِ الْبَيْعَةِ #
 (قَالَ) : فَلَمَّا أَصْبَحْنَا عَدْتُ عَلَيْنَا جُلَّةُ قُرَيْشٍ، حَتَّى جَاءُونَا
 فِي مَنَازِلِنَا، فَقَالُوا: يَا مَعْشَرَ الْخَزَرَجِ، إِنَّهُ قَدْ بَلَغَنَا أَنَّكُمْ قَدْ
 جِئْتُمْ إِلَى صَاحِبِنَا هَذَا تَسْتَخْرِجُونَهُ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِنَا، وَتُبَايَعُونَهُ
 عَلَى حَرْبِنَا، وَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا مِنْ حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ أَبْغَضُ إِلَيْنَا، أَنْ
 تَنْشَبَ الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، مِنْكُمْ. قَالَ: فَأَنْبَعَتْ مَنْ هُنَاكَ مِنْ
 مُشْرِكِي قَوْمِنَا يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا كَانَ مِنْ هَذَا شَيْءٌ، وَمَا
 عِلْمُنَاهُ. قَالَ: وَقَدْ صَدَقُوا، لَمْ يَعْلَمُوهُ. قَالَ: وَبَعْضُنَا يَنْظُرُ إِلَى
 بَعْضٍ. قَالَ: ثُمَّ قَامَ الْقَوْمُ، وَفِيهِمُ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ
 الْمَخْزُومِيُّ، وَعَلَيْهِ تَغْلَانِ لَهُ جَدِيدَانِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ كَلِمَةً - كَأَنِّي
 أُرِيدُ أَنْ أَشْرَكَ الْقَوْمَ بِهَا فِيمَا قَالُوا - : يَا أَبَا جَابِرٍ، أَمَا تَسْتَطِيعُ
 أَنْ تَتَّخِذَ، وَأَنْتَ سَيِّدٌ مِنْ سَادَاتِنَا، مِثْلَ تَغْلِي هَذَا الْفَتَى مِنْ
 قُرَيْشٍ ؟ قَالَ: فَسَمِعَهَا الْحَارِثُ، فَخَلَعَهُمَا مِنْ رِجْلَيْهِ ثُمَّ رَمَى
 بِهِمَا إِلَيَّ، وَقَالَ: وَاللَّهِ لَتَسْعَلَنَّهُمَا. قَالَ: يَقُولُ: أَبُو جَابِرٍ: مَهْ،
 أَحْفَظْتُ وَاللَّهِ الْفَتَى، فَارْزُدْ إِلَيْهِ تَغْلِيهِ. قَالَ: قُلْتُ: وَاللَّهِ لَا
 أُرُدُّهُمَا، فَأُلِّهِ صَلَاحٌ، لَئِنْ صَدَقَ الْقَالُ لَأَسْلُبَنَّهُ.
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّهُمْ أَتَوْا
 عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي الْجَزْءِ الْأَوَّلِ بْنَ سَلُولٍ فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ

كَعْبٌ مِنَ الْقَوْلِ، فَقَالَ لَهُمْ: (وَاللَّهِ) إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ جَسِيمٌ مَا كَانَ قَوْمِي لِيَتَفَوَّثُوا عَلَيَّ بِمِثْلِ هَذَا، وَمَا عَلِمْتُهُ كَانَ. قَالَ: فَأَنْصَرَفُوا عَنْهُ.

& خُرُوجُ قُرَيْشٍ فِي طَلَبِ الْأَنْصَارِ #

قَالَ: وَتَفَرَّ النَّاسُ مِنْ كُلِّ مَنَى، فَتَتَطَّسَ الْقَوْمُ الْخَبَرَ، فَوَجَدُوهُ قَدْ كَانَ، وَخَرَجُوا فِي طَلَبِ الْقَوْمِ، فَأَذْرَكُوا سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ بِأَذَاخِرِ وَالْمُنْذِرَ بْنَ عَمْرٍو، أَخَا بَنِي سَاعِدَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْخَزَرَجِ، وَكِلَاهُمَا كَانَ تَقِيًّا. فَأَمَّا الْمُنْذِرُ فَأَعْجَزَ الْقَوْمَ وَأَمَّا سَعْدٌ فَأَخَذُوهُ، فَرَبَطُوا يَدَيْهِ إِلَى عُنُقِهِ يَنْسَعِ رَحْلِهِ، ثُمَّ أَقْبَلُوا بِهِ حَتَّى أَدْخَلُوهُ مَكَّةَ يَصْرِبُونَهُ، وَيَجْذِبُونَهُ بِجُمَّتِهِ وَكَانَ ذَا شَعَرٍ كَثِيرٍ.

& خَلَاصُ ابْنِ عُبَادَةَ مِنْ أَسْرِ قُرَيْشٍ، وَمَا قِيلَ فِي ذَلِكَ مِنْ

شِعْرِ #

قَالَ سَعْدٌ: فَوَاللَّهِ إِنِّي لَفِي أَيْدِيهِمْ إِذْ طَلَعَ عَلَيَّ تَقَرُّ مِنْ قُرَيْشٍ، فِيهِمْ رَجُلٌ وَصِيٌّ أَبْيَضُ، شَعْشَاعٌ حُلُوٌّ مِنَ الرِّجَالِ قَالَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: إِنَّ يَكُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ الْقَوْمِ خَيْرٌ، فَعِنْدَ هَذَا، قَالَ: فَلَمَّا دَنَا مِنِّي رَفَعَ يَدَهُ فَلَكَمَنِي لَكْمَةً شَدِيدَةً. قَالَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَا وَاللَّهِ الْجِزءُ الْأَوَّلُ مَا عِنْدَهُمْ بَعْدَ هَذَا مِنْ خَيْرٍ. قَالَ: فَوَاللَّهِ إِنِّي لَفِي أَيْدِيهِمْ يَسْحَبُونَنِي إِذْ أَوَى لِي رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ مَعَهُمْ، فَقَالَ وَيْحَكَ أَمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْ قُرَيْشٍ جَوَارٌ وَلَا عَهْدٌ ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، وَاللَّهِ، لَقَدْ كُنْتُ أُجِيرُ لُجَبَيْرَ بْنَ مُطْعِمِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ تَوْفَلٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ تَجَارَةً، وَأَمْتَعُهُمْ مِمَّنْ أَرَادَ

ظَلَمَهُمْ بِلَادِي، وَلِلْحَارِثِ بْنِ حَرْبٍ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ قَالَ: وَبِحَكَ فَاهْتَفَ بِاسْمِ الرَّجُلَيْنِ، وَادْكُرَ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمَا. قَالَ: فَفَعَلْتُ، وَخَرَجَ ذَلِكَ الرَّجُلُ إِلَيْهِمَا، فَوَجَدَهُمَا فِي الْمَسْجِدِ عِنْدَ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ لَهُمَا: إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْخَزَرِجِ الْآنَ يُضْرَبُ بِالْأَبْطَاحِ وَيَهْتَفُ بِكُما، وَيَذْكُرُ أَنَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَكُمَا جَوَارًا؟ قَالَا: وَمَنْ هُوَ؟ قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبادَةَ؛ قَالَا: صَدَقَ وَاللَّهِ إِنْ كَانَ لِيُجِيرَ لَنَا تِجَارَتًا، وَيَمْنَعُهُمْ أَنْ يُظْلَمُوا بِبَلَدِهِ. قَالَ: فَجَاءَا فَخَلَّصَا سَعْدًا مِنْ أَيْدِيهِمْ، فَأَنْطَلَقَ. وَكَانَ الَّذِي لَكُمْ سَعْدًا، سُهَيْلَ بْنُ عَمْرِو أَخَا بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَكَانَ الرَّجُلُ الَّذِي أَوَى إِلَيْهِ، أَبَا الْبَحْتَرِيِّ بْنِ

هِشَامٍ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ أَوَّلُ شَعْرِ قِيلَ فِي الْهَجْرَةِ بَيْنَيْنِ، قَالَهُمَا ضِرَارُ بْنُ الْخَطَّابِ بْنِ مِرْدَاسٍ، أَخُو بَنِي مُحَارِبِ بْنِ فِهْرِ (فَقَالَ):

:

الجزء الأول وَكَانَ شِفَاءً
لَوْ تَدَارَكْتَ مُنْذَرًا
وَكَاثَتْ حَرِيًّا أَنْ يُهَانَ
وَبُيْهَ دَرَا

تَدَارَكْتَ سَعْدًا عَنُوَةً فَأَخَذَتْهُ
وَلَوْ نِلْتُهُ طَلَّتْ هُنَاكَ جِرَاحُهُ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَيُرْوَى:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَأَجَابَهُ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ فِيهِمَا فَقَالَ:

:

إِذَا مَا مَطَايَا الْقَوْمِ أَصْبَحَنَ صُمْرًا عَلَى شَرَفِ الْبَرْقَاءِ يَهْوِينَ حُسَّاسًا وَقَدْ تَلَبَّسُ الْأَتْبَاطُ رِيْطًا مُقَصَّصًا يَقْرِيَةَ كِسْرَى أَوْ يَقْرِيَةَ قَيْصَصًا عَنْ التُّكْلِ لَوْ كَانَ الْفُؤَادُ تَفَكَّكًا يَجْفِرُ ذِرَاعَيْهَا فَلَمْ تَرْضَ مَحْفَقًا وَلَمْ يَخْشَهُ، سَهْمًا مِنْ النَّبْلِ مُصْمَرًا كُمُسْتَبْضِعٍ تَمْرًا إِلَى أَرْضِ خَيْبَرًا	لَسْتُ إِلَى سَعْدٍ وَلَا الْمَرْءِ مُنْذِرٍ قَلُولًا أَبُو وَهْبٍ لَمَرَّتْ قَصَائِدُ أَتْفُخُرُ بِالْكَنَانِ لَمَّا لَيْسَتْهُ فَلَا تَكُ كَالْوَسْتَانِ يَحْلُمُ أَنَّهُ وَلَا تَكُ كَالنَّكَلَى وَكَأَنَّكَ يَمْعَزِلُ وَلَا تَكُ كَالشَّاهِ النَّيِّ كَانَ حَنْفُهَا وَلَا تَكُ كَالْعَاوِي فَأَقْبَلَ نَحْرَهُ الجزء الأول قَائِمًا وَمَنْ يُهْدِي الْقَصَصَائِدَ نَحْوَنَّا

قِصَّةُ صَتَمِ عَمْرِو بْنِ الْجُمُوحِ

قِصَّةُ صَتَمِ عَمْرِو بْنِ الْجُمُوحِ

& عُدَّوَانُ قَوْمِ عَمْرِو عَلَى صَتَمِهِ #

فَلَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ أَظْهَرُوا الْإِسْلَامَ بِهَا، وَفِي قَوْمِهِمْ بَقَايَا مِنْ شُيُوخٍ لَهُمْ عَلَى دِينِهِمْ مِنَ الشَّرِكِ، مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ الْجُمُوحِ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَرَامِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَنَمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَلَمَةَ وَكَانَ ابْنُهُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو شَهِدَ الْعَقَبَةَ، وَبَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِهَا، وَكَانَ عَمْرُو بْنُ الْجُمُوحِ سَيِّدًا مِنْ سَادَاتِ بَنِي سَلَمَةَ، وَشَرِيفًا مِنْ أَشْرَافِهِمْ، وَكَانَ قَدْ اتَّخَذَ فِي دَارِهِ صَتَمًا مِنْ خَشَبٍ، يُقَالُ لَهُ: مَنَاهُ كَمَا كَانَتْ الْأَشْرَافُ يَصْنَعُونَ، تَتَّخِذُهُ إِلَهًا تُعَظَّمُهُ وَتُطَهَّرُهُ، فَلَمَّا أَسْلَمَ فِتْيَانُ بَنِي سَلَمَةَ: مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَابْنُهُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو (بْنِ الْجُمُوحِ) فِي فِتْيَانٍ مِنْهُمْ مِمَّنْ أَسْلَمَ وَشَهِدَ الْعَقَبَةَ، كَانُوا يُدْلِجُونَ بِاللَّيْلِ عَلَى صَتَمِ عَمْرِو ذَلِكَ، فَيَحْمِلُونَهُ فَيَطْرَحُونَهُ فِي بَعْضِ حُفْرِ بَنِي سَلَمَةَ، وَفِيهَا عَذْرُ النَّاسِ، مُتَكَسِّيًا عَلَى رَأْسِهِ، فَإِذَا أَصْبَحَ عَمْرُو، قَالَ: وَبَلَّكُمْ مَنْ عَدَا عَلَى آلِهَتِنَا هَذِهِ اللَّيْلَةَ ؟ ثُمَّ يَغْدُو يَلْتَمِسُهَا، حَتَّى إِذَا وَجَدَهُ غَسَلَهُ وَطَهَّرَهُ وَطَبَّيَّهَ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَوْ أَعْلَمُ مَنْ فَعَلَ هَذَا بِكَ لَأُخْرِيتَهُ. فَإِذَا أَمْسَى وَنَامَ عَمْرُو، عَدَّوَا عَلَيْهِ، فَفَعَلُوا بِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، فَيَغْدُو فَيَجِدُهُ فِي مِثْلِ مَا كَانَ فِيهِ مِنَ الْأَذَى، فَيَغْسِلُهُ وَيُطَهِّرُهُ:

وَيُطَيِّبُهُ، ثُمَّ يَعْدُونَ عَلَيْهِ إِذَا أُمْسَى، فَيَفْعَلُونَ بِهِ مِثْلَ ذَلِكَ. فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَيْهِ، الْجَزءَ الأولِ اسْتَخْرَجَهُ مِنْ حَيْثُ أَلْقَوْهُ يَوْمًا، فَعَسَلَهُ وَطَهَّرَهُ وَطَيَّبَهُ، ثُمَّ جَاءَ بِسَيْفِهِ فَعَلَّقَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ مَنْ يَصْنَعُ بِكَ مَا تَرَى، فَإِنْ كَانَ فِيكَ خَيْرٌ فَاْمْتَنِعْ، فَهَذَا السَّيْفُ مَعَكَ. فَلَمَّا أُمْسَى وَتَامَ عَمْرُو، عَدَوْا عَلَيْهِ فَأَخَذُوا السَّيْفَ مِنْ عُنُقِهِ، ثُمَّ أَخَذُوا كُلُّبًا مَيِّيًا فَقَرَنُوهُ بِهِ بِحَبْلِ، ثُمَّ أَلْقَوْهُ فِي بئرٍ مِنْ آبَارِ بَنِي سَلَمَةَ، فِيهَا عِدْرٌ مِنْ عَدْرِ النَّاسِ، ثُمَّ عَدَا عَمْرُو بْنُ الْجُمُوحِ فَلَمْ يَجِدْهُ فِي مَكَانِهِ الَّذِي كَانَ بِهِ.

& إِسْلَامُ عَمْرٍو وَشِعْرُهُ فِي ذَلِكَ #

فَخَرَجَ يَتَّبِعُهُ حَتَّى وَجَدَهُ فِي تِلْكَ الْبئرِ مُنْكَسًا مَقْرُونًا بِكَلْبٍ مَيِّتٍ، فَلَمَّا رَأَاهُ وَأَبْصَرَ شَأْنَهُ، وَكَلَّمَهُ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ (رِجَالِ) قَوْمِهِ، فَأَسْلَمَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ، وَحَسُنَ إِسْلَامُهُ. فَقَالَ حِينَ أَسْلَمَ وَعَرَفَ مِنَ اللَّهِ مَا عَرَفَ، وَهُوَ يَذْكُرُ صَنَمَهُ ذَلِكَ وَمَا أَبْصَرَ مِنْ أَمْرِهِ، وَيَشْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى الَّذِي أَنْقَذَهُ مِمَّا كَانَ فِيهِ مِنَ الْعَمَى وَالصَّلَالَةِ:

:

أَنْتَ وَكَلْبٌ وَسَطٌ بِئْرٍ فِي
قَرْنٍ
الآنَ فَتَشْنَاكَ عَنْ سُوءِ
الْعَبَانِ
الْوَاهِبِ الرَّزَاقِ دِيَّانِ
الذَّيْنِ

وَاللَّهِ لَوْ كُنْتَ إِلَهًا لَمْ تَكُنْ
أَفٍّ لِمَلَقَاكَ إِلَهًا مُسْتَدِنٌ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ ذِي الْمِنَّةِ
هُوَ الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنْ قَبْلِ أَنْ
بِأَحْمَدَ الْمَهْدِيِّ النَّبِيِّ الْمُزْتَهَنِ

أَكُونُ فِي ظُلْمَةٍ قَبْرِ
مُزَّتْهَا —————

الجزء الأول شروط البيعة في العقبه الأخيرة

شروط البيعة في العقبه الأخيرة

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَتْ بَيْعَةُ الْحَرْبِ، حِينَ أَذِنَ اللَّهُ لِرَسُولِهِ () فِي الْقِتَالِ شُرُوطًا سِوَى شَرْطِهِ عَلَيْهِمْ فِي الْعَقْبَةِ الْأُولَى، كَانَتْ الْأُولَى عَلَى بَيْعَةِ النِّسَاءِ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَكُنْ أَذِنَ لِرَسُولِهِ () فِي الْحَرْبِ، فَلَمَّا أَذِنَ اللَّهُ لَهُ فِيهَا، وَبَايَعَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ () فِي الْعَقْبَةِ الْآخِرَةِ عَلَى حَرْبِ الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ، أَخَذَ لِنَفْسِهِ وَاشْتَرَطَ عَلَى الْقَوْمِ لِرَبِّهِ، وَجَعَلَ لَهُمْ عَلَى الْوَفَاءِ بِذَلِكَ الْجَنَّةَ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِيهِ الْوَلِيدِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، وَكَانَ أَحَدَ النُّقَبَاءِ، قَالَ: {بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ () بَيْعَةَ الْحَرْبِ - وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ عَشْرَ الْعَشْرِ الَّذِينَ بَايَعُوهُ فِي الْعَقْبَةِ الْأُولَى عَلَى بَيْعَةِ النِّسَاءِ - عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فِي عُسْرِنَا وَيُسْرِنَا}

وَمَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا، وَأَثَرِ عَلَيْنَا، وَأَنْ لَا تُتَارَعَ الْأَمْرُ أَهْلَهُ، وَأَنْ
تَقُولَ بِالْحَقِّ أَيُّمَّا كُنَّا، لَا تَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً⁽¹⁾.
أَسْمَاءُ مَنْ شَهِدَ الْعَقَبَةَ

أَسْمَاءُ مَنْ شَهِدَ الْعَقَبَةَ

& عَدَدُهُمْ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَهَذَا تَسْمِيَةُ مَنْ شَهِدَ الْعَقَبَةَ، وَبَايَعَ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ بِهَا مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْجِ، وَكَانُوا ثَلَاثَةً وَسَبْعِينَ رَجُلًا
وَأَمْرًا تَيْنَ.

& مَنْ شَهِدَهَا مِنَ الْأَوْسِ ابْنُ حَارِثَةَ وَبَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ
تسمية من شهد العقبة الثانية منهم #

شَهِدَهَا مِنَ الْأَوْسِ بَنُ الْحَارِثَةِ بَنُ ثَعْلَبَةَ بَنُ عَمْرِو بَنُ عَامِرٍ،
ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ابْنُ جُشَمٍ بَنُ الْحَارِثِ بَنُ الْخَزْجِ بَنُ
عَمْرِو بَنُ مَالِكِ بَنُ الْأَوْسِ أَسِيدُ الْجَزْءِ الْأَوَّلِ بَنُ حُصَيْرِ بَنُ
سِمَاكِ بَنُ عَتِيكِ بَنُ رَافِعِ بَنُ امْرِئِ الْقَيْسِ بَنُ زَيْدِ بَنُ عَبْدِ
الْأَشْهَلِ، تَقِيْبُ لَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا وَأَبُو الْهَيْثَمِ بَنُ التَّيْهَانِ، وَاسْمُهُ
مَالِكُ، شَهِدَ بَدْرًا. وَسَلَمَةُ بَنُ سَلَامَةَ بَنُ وَفْشِ بَنُ زِعْبَةَ بَنُ
رَعَوْرَاءَ بَنُ عَبْدِ الْأَشْهَلِ، شَهِدَ بَدْرًا، ثَلَاثَةُ تَقْرِ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ
وَيُقَالُ: ابْنُ رَعَوْرَاءَ (يَفْتَحِ الْعَيْنِ).

& مَنْ شَهِدَهَا مِنْ بَنِي حَارِثَةَ بَنُ الْحَارِثِ تسمية من شهد
العقبة الثانية منهم #

1 - البخاري المناقب (3679)، مسلم الحدود (1709)، الترمذي الحدود (1439)، النسائي البيعة (4162)، ابن ماجه الجهاد (2866)، أحمد (

5/316)، مالك الجهاد (977)، الدارمي السير (2453).

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمِنْ بَنِي حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ: ظُهَيْرُ بْنُ رَافِعِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُشَمِ بْنِ حَارِثَةَ. وَأَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ وَاسْمُهُ هَانِئُ بْنُ نِيَارِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدِ بْنِ كِلَابِ بْنِ دُهْمَانَ بْنِ عَنَمِ بْنِ دُبْيَانَ بْنِ هُمَيْمِ بْنِ كَامِلِ بْنِ ذُهْلِ بْنِ هَنِيٍّ بْنِ بَلِيٍّ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَافِّ بْنِ قُضَاعَةَ، حَلِيفُ لَهُمْ، شَهِدَ بَدْرًا وَنُهِيرُ بْنُ الْهَيْثَمِ، مِنْ بَنِي تَابِي بْنِ مَجْدَعَةَ بْنِ حَارِثَةَ، (بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ)؛ (ثُمَّ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ مِنْ آلِ السَّوَّافِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَامِرِ بْنِ تَابِي بْنِ مَجْدَعَةَ بْنِ حَارِثَةَ) ثَلَاثَةُ تَقْرِ.

& مَنْ شَهِدَهَا مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ تَسْمِيَةً مِنْ شَهِدِ

العقبة الثانية منهم

وَمِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ: سَعْدُ بْنُ حَيْثَمَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ النَّحَّاطِ بْنِ كَعْبِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَنَمِ بْنِ السَّلَمِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ، تَقِيبُ، شَهِدَ بَدْرًا، فَقُتِلَ بِهِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَهِيدًا.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَتَسَبَّهُ ابْنُ إِسْحَاقَ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ؛ وَهُوَ مِنْ بَنِي عَنَمِ بْنِ السَّلَمِ، لِأَنَّهُ رُبَّمَا كَانَتْ دَعْوَةُ الرَّجُلِ فِي الْقَوْمِ، وَيَكُونُ فِيهِمْ قِيُوسُ إِلَيْهِمْ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَرِفَاعَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ بْنِ زُبَيْرِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو تَقِيبُ، شَهِدَ بَدْرًا. وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ الْبُرَكِ - وَاسْمُ الْبُرَكِ: أَمْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو (بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ

(الأوس) - شهد بدراً، وقُتل يوم أُحُدٍ شهيداً أميراً لرسول الله ﷺ على الرماة، ويقال: أمية بن البرك، فيما قال ابن هشام.
قال ابن إسحاق: ومعه بن عدي بن الجد بن العجلان بن (حارثة) بن ضبيعة، حليف لهم من بني، شهد بدراً وأحداً والخندق، ومشاهد رسول الله ﷺ كلها، قُتل يوم اليمامة شهيداً في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه. وعوف بن ساعدة، شهد بدراً وأحداً والخندق. خمسة نفر. فجميع من شهد العقبة من الأوس أحد عشر رجلاً.

& مَنْ شَهِدَهَا مِنَ الْخَزْجِ بْنِ حَارِثَةَ تسمية من شهد العقبة

الثانية منهم #

وشهدها من الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر، ثم من بني النجار، وهو تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج: أبو أيوب، وهو خالد بن زيد الجزء الأول بن كليب بن ثعلبة بن عبد بن عوف بن عثم بن مالك بن النجار شهد بدراً وأحداً والخندق، والمشاهد كلها؛ مات بأرض الروم غارياً في زمن معاوية بن أبي سفيان. ومعاذ بن الحارث بن رفاعه بن سواد بن مالك بن عثم بن مالك بن النجار، شهد بدراً وأحداً والخندق، والمشاهد كلها، وهو ابن عفراء. وأخوه عوف بن الحارث، شهد بدراً وقُتل به شهيداً، وهو (لعفراء). وأخوه معوذ بن الحارث، شهد بدراً وقُتل به شهيداً).

وهو الذي قتل أبا جهل بن هشام بن المغيرة، وهو لعفراء -

ويقال: رفاعه بن الحارث بن سواد، فيما قال ابن هشام -

وَعُمَارَةُ بْنُ حَزْمٍ بْنُ زَيْدٍ بْنُ لَوْذَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ عَوْفٍ بْنِ
عَنَمٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ. شَهِدَ بَدْرًا وَأُحُدًا وَالْخَنْدَقَ، وَالْمَشَاهِدَ
كُلَّهَا، قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيدًا فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ. وَأَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ بْنِ عُدَسَ بْنِ عُيَيْدٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ
عَنَمٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ، تَقِيَّبٌ، مَاتَ قَبْلَ بَدْرٍ وَمَسْجِدُ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ يُبْنَى، وَهُوَ أَبُو أَمَامَةَ. سِتَّةٌ تَقَرُّ.

& مَنْ شَهِدَهَا مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ مَبْدُولٍ تسمية من شهد
العقبة الثانية منهم #

وَمِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ مَبْدُولٍ - وَمَبْدُولٌ: عَامِرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ
النَّجَّارِ -: سَهْلُ بْنُ عَتِيكَ بْنِ نُعْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَتِيكَ بْنِ
عَمْرِو، شَهِدَ بَدْرًا. رَجُلٌ.

& مَنْ شَهِدَهَا مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ مَالِكِ تسمية من شهد
العقبة الثانية منهم #

وَمِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ، وَهُمْ بَنُو حُدَيْلَةَ - قَالَ
ابْنُ هِشَامٍ: حُدَيْلَةُ: بِنْتُ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ مَتَاةُ بْنُ حَبِيبٍ بْنِ عَبْدِ
حَارِثَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَصَبِ بْنِ جُشَمِ بْنِ الْحَزْرَجِ - أَوْسُ بْنُ
ثَابِتِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ حَرَامِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ مَتَاةُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ
عَمْرِو بْنِ مَالِكِ (بْنِ النَّجَّارِ)، شَهِدَ بَدْرًا. وَأَبُو طَلْحَةَ، وَهُوَ زَيْدُ
بْنِ سَهْلٍ الْجَزءِ الْأَوَّلِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ حَرَامِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ
مَتَاةُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ (بْنِ النَّجَّارِ) شَهِدَ بَدْرًا.
رَجُلَانِ.

& مَنْ شَهِدَهَا مِنْ بَنِي مَازِنِ بْنِ النَّجَّارِ تسمية من شهد
العقبة الثانية منهم #

وَمِنْ بَنِي مَازِنِ بْنِ النَّجَّارِ، قَيْسُ بْنُ أَبِي صَعْصَعَةَ، وَاسْمُ أَبِي
صَعْصَعَةَ: عَمْرُو بْنُ زَيْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ مَبْدُولِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَنَمِ
بْنِ مَازِنٍ، شَهِدَ بَدْرًا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَعَلَهُ عَلَى السَّاقَةِ
يَوْمَئِذٍ. وَعَمْرُو بْنُ عُزَيَّةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ خَنْسَاءَ بْنِ
مَبْدُولِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَنَمِ بْنِ مَازِنٍ. رَجُلَانِ. فَجَمِيعُ مَنْ شَهِدَ
الْعُقْبَةَ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا.

& تَصْوِيبُ نَسَبِ عَمْرِو بْنِ عُزَيَّةَ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: عَمْرُو بْنُ عُزَيَّةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ
خَنْسَاءَ، هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ، إِنَّمَا هُوَ عُزَيَّةُ بْنُ عَمْرِو
بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ خَنْسَاءَ.

& مَنْ شَهِدَهَا مِنْ بَلْحَارِثِ بْنِ الْخَزَرَجِ تسمية من شهد
العقبة الثانية منهم #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمِنْ بَلْحَارِثِ بْنِ الْخَزَرَجِ: سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ
بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي زُهَيْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أُمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ مَالِكِ
(الْأَعْرَجُ) بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْخَزَرَجِ بْنِ الْحَارِثِ، نَقِيبٌ،
شَهِدَ بَدْرًا وَقُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا. وَخَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَبِي زُهَيْرِ
بْنِ مَالِكِ بْنِ أُمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ مَالِكِ (الْأَعْرَجُ) بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ كَعْبِ
بْنِ الْخَزَرَجِ بْنِ الْحَارِثِ، شَهِدَ بَدْرًا وَقُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا. وَعَبْدُ
اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ (ابْنِ ثَعْلَبَةَ) بْنِ أُمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
أُمْرِئِ الْقَيْسِ (الْأَكْبَرِ) بْنِ مَالِكِ (الْأَعْرَجُ) بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ

الْحَزْرَجِ بْنِ الْحَارِثِ، تَقِيْبُ، شَهِدَ بَدْرًا وَأُحُدًا وَالْخَنْدَقَ وَمَشَاهِدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلَّهَا، إِلَّا الْفَتْحَ وَمَا بَعْدَهُ، وَقُتِلَ يَوْمَ مُوتَةِ شَهِيدًا أَمِيرًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَبَشِيرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ خِلَاسِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَزْرَجِ بْنِ الْحَارِثِ، أَبُو النُّعْمَانِ الْجَزْءِ الْأَوَّلِ بْنِ بَشِيرٍ، شَهِدَ بَدْرًا. وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ (مَتَا) بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْحَزْرَجِ، شَهِدَ بَدْرًا، وَهُوَ الَّذِي أُرِيَ النَّدَاءَ لِلصَّلَاةِ، فَجَاءَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ بِهِ. وَخَلَادُ بْنُ سُؤَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَارِثَةَ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ مَالِكِ (الْأَعْرَ) بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَزْرَجِ، شَهِدَ بَدْرًا وَأُحُدًا وَالْخَنْدَقَ، وَقُتِلَ يَوْمَ بَنِي قُرَيْظَةَ شَهِيدًا، طُرِحَتْ عَلَيْهِ رَحَى مِنْ أُطْمٍ مِنْ أَطَامِهَا فَشَدَّخَتْهُ شَدْحًا شَدِيدًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - فِيمَا يَذْكُرُونَ -: {إِنَّ لَهُ لَأَجْرَ شَهِيدَيْنِ} ⁽¹⁾ وَعُقْبَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَسِيرَةَ بْنِ عُسَيْرَةَ بْنِ جَدَارَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ (بْنِ الْحَزْرَجِ)، وَهُوَ أَبُو مَسْعُودٍ وَكَانَ أَحَدَتْ مَنْ شَهِدَ الْعُقْبَةَ سِنًا، (مَاتَ فِي أَيَّامِ مُعَاوِيَةَ)، لَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا. سَبْعُهُ تَقَرُّ.

& مَنْ شَهِدَهَا مِنْ بَنِي بَيَاضَةَ بْنِ عَامِرٍ تَسْمِيَةً مِنْ شَهِدِ

العقبة الثانية منهم #

وَمِنْ بَنِي بَيَاضَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ زُرَيْقِ بْنِ عَبْدِ حَارِثَةَ (بْنِ مَالِكِ بْنِ عَصَبِ بْنِ جُشَمِ بْنِ الْحَزْرَجِ): زِيَادُ بْنُ لَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ

سَيَّانِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ بَيَّاصَةَ، شَهِدَ بَدْرًا. وَقَرَوُهُ
 بَنُ عَمْرِو بْنِ وَدْفَةَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ بَيَّاصَةَ، شَهِدَ بَدْرًا.
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: وَدْفَةُ. الْجُزءُ الْأَوَّلُ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ:
 وَخَالِدُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْعَجْلَانِ بْنِ عَامِرِ بْنِ بَيَّاصَةَ شَهِدَ
 بَدْرًا. ثَلَاثَةٌ تَقَرُّ.

& مَنْ شَهِدَهَا مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ تَسْمِيَةٌ مِنْ شَهِدِ الْعُقْبَةَ الثَّانِيَةَ

منهم #

وَمِنْ بَنِي زُرَيْقٍ بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقٍ بْنِ عَبْدِ حَارِثَةَ بْنِ مَالِكِ
 بْنِ غَضَبِ بْنِ جُشَمِ بْنِ الْحَزْرَجِ: رَافِعُ بْنُ مَالِكِ بْنِ الْعَجْلَانِ بْنِ
 عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقٍ، تَقِيبُ. وَذَكْوَانُ بْنُ عَبْدِ قَيْسِ بْنِ
 خَلْدَةَ بْنِ مُخَلَّدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقٍ، وَكَانَ خَرَجَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
 ﷺ وَكَانَ مَعَهُ بِمَكَّةَ وَهَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَكَانَ
 يُقَالُ لَهُ: مُهَاجِرِيُّ أَنْصَارِيٍّ؛ شَهِدَ بَدْرًا وَقُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا.
 وَعَبَّادُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَامِرِ بْنِ خَلْدَةَ بْنِ مُخَلَّدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ
 زُرَيْقٍ، شَهِدَ بَدْرًا. وَالْحَارِثُ بْنُ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مُخَلَّدِ بْنِ
 عَامِرِ بْنِ زُرَيْقٍ، وَهُوَ أَبُو خَالِدٍ شَهِدَ بَدْرًا. أَرْبَعَةٌ تَقَرُّ.

& مَنْ شَهِدَهَا مِنْ بَنِي سَلَمَةَ بْنِ سَعْدٍ تَسْمِيَةٌ مِنْ شَهِدِ

العقبة الثانية منهم #

وَمِنْ بَنِي سَلَمَةَ بْنِ سَعْدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَسَدِ بْنِ سَارِدَةَ بْنِ
 تَزِيدَ بْنِ جُشَمِ بْنِ الْحَزْرَجِ؛ ثُمَّ مِنْ بَنِي عُبَيْدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَنَمِ
 بْنِ كَعْبِ بْنِ سَلَمَةَ: الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورِ بْنِ صَخْرِ بْنِ حَنْسَاءَ بْنِ
 سَيَّانِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَنَمِ تَقِيبُ، وَهُوَ الَّذِي تَزْعُمُ الْجُزءُ

الأول بنو سلمة أنه كان أول من ضرب على يد رسول الله ﷺ
 وشرطاً له، واشترط عليه، ثم توفي قبل مقدم رسول الله ﷺ
 المدينة. وابنه بشر بن البراء بن معرور، شهد بدرًا وأُخذًا
 والخنْدَق ومات بحَيْرٍ من أكلة أكلها مع رسول الله ﷺ من
 الشاة التي سم فيها - وهو الذي قال له رسول الله ﷺ حين
 سأل بني سلمة: {مَنْ سيّدكم يا بني سلمة؟} فقالوا: الجَدُّ بن
 قيس، على بخله، فقال رسول الله ﷺ: وأيُّ داءٍ أكبر من البخل
 سيّد بني سلمة الأبيض الجعد بشر بن البراء بن معرور}.

وسنان بن صيفي بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد،
 شهد بدرًا، (وقُتل يوم الخندق شهيدًا). والطفيل بن النعمان
 بن خنساء بن سنان بن عبيد، شهد بدرًا، وقُتل يوم الخندق
 شهيدًا. ومَعْقِل بن المُنْذِر بن سرح بن خُتاس بن سنان بن
 عبيد، شهد بدرًا. و (أخوه) يزيد بن المُنْذِر، شهد بدرًا.
 ومسعود بن يزيد بن سبيع بن خنساء بن سنان بن عبيد.
 والصحاح بن حارثة بن زيد بن ثعلبة بن عبيد، شهد بدرًا،
 ويزيد بن حرام بن سبيع بن خنساء بن سنان بن عبيد. وجبار
 بن صخر بن أمية بن خنساء بن سنان بن عبيد، شهد بدرًا.

قال ابن هشام: ويقال: جبار بن صخر بن أمية بن خُتاس.
 الجزء الأول قال ابن إسحاق: والطفيل بن مالك بن خنساء بن
 سنان بن عبيد، شهد بدرًا. أحد عشر رجلًا.

& مَنْ شَهِدَهَا مِنْ بَنِي سَوَادٍ بْنِ عَنَمٍ تسمية من شهد العقبة

الثانية منهم #

وَمِنْ بَنِي سَوَادِ بْنِ عَنَمٍ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَلَمَةَ، ثُمَّ مِنْ بَنِي
كَعْبِ بْنِ سَوَادٍ: كَعْبُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَبِي كَعْبِ بْنِ الْقَيْنِ بْنِ
كَعْبٍ. رَجُلٌ.

& مَنْ شَهِدَهَا مِنْ بَنِي عَنَمٍ بْنِ سَوَادٍ تسمية من شهد العقبة
الثانية منهم #

وَمِنْ بَنِي عَنَمٍ بْنِ سَوَادِ بْنِ عَنَمٍ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَلَمَةَ: سُلَيْمٌ
بْنُ عَمْرِو بْنِ حُدَيْدَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَنَمٍ، شَهِدَ بَدْرًا. وَقُطَيْبَةُ بْنُ
عَامِرِ بْنِ حُدَيْدَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَنَمٍ، شَهِدَ بَدْرًا. وَ (أَخُوهُ) يَزِيدُ
بْنُ عَامِرِ بْنِ حُدَيْدَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَنَمٍ، وَهُوَ أَبُو الْمُنْذِرِ، شَهِدَ
بَدْرًا. وَأَبُو الْيَسْرِ، وَاسْمُهُ كَعْبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
عَنَمٍ، شَهِدَ بَدْرًا.

وَصَيْفِيُّ بْنُ سَوَادِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَنَمٍ خَمْسَةٌ تَقَرُّ.
& تَصَوِّبُ اسْمُ صَيْفِيٍّ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: صَيْفِيُّ بْنُ أَسْوَدَ بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَنَمٍ
بْنِ سَوَادٍ، وَلَيْسَ لِسَوَادِ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ: عَنَمٌ.

الجزء الأول & مَنْ شَهِدَهَا مِنْ بَنِي تَائِي بْنِ عَمْرِو تسمية
من شهد العقبة الثانية منهم #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمِنْ بَنِي تَائِي بْنِ عَمْرِو بْنِ سَوَادِ بْنِ عَنَمٍ
بْنِ كَعْبِ بْنِ سَلَمَةَ: ثَعْلَبَةُ بْنُ عَنَمَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ تَائِي، شَهِدَ
بَدْرًا، وَقُتَيْلٌ بِالْحَنْدَقِ شَهِيدًا. وَعَمْرُو بْنُ عَنَمَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ تَائِي،
وَعَبْسُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ تَائِي، شَهِدَ بَدْرًا. وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ

أُنَيْسٍ، خَلِيفُ لَهُمْ مِنْ قُضَاعَةَ. وَخَالِدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَدِيٍّ بْنِ تَائِي. خَمْسَةُ تَقَرُّ.

& مَنْ شَهِدَهَا مِنْ بَنِي حَرَامٍ بْنِ كَعْبٍ تَسْمِيَةً مِنْ شَهِدِ الْعُقْبَةِ الثَّانِيَةِ مِنْهُمْ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمِنْ بَنِي حَرَامٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَنَمٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَلَمَةَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ حَرَامٍ، نَقِيبٌ، شَهِدَ بَدْرًا، وَقُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا، وَابْنُهُ جَائِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. وَمَعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجُمُوحِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ حَرَامٍ، شَهِدَ بَدْرًا. وَثَابِتُ بْنُ الْجِدْعِ - وَالْجِدْعُ: ثَعْلَبَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حَرَامٍ - شَهِدَ بَدْرًا، وَقُتِلَ بِالطَّائِفِ شَهِيدًا. وَعُمَيْرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حَرَامٍ، شَهِدَ بَدْرًا.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: عُمَيْرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ لَبْدَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَخَدِيجُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ أَوْسٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْفُرَافِرِ. خَلِيفُ لَهُمْ مِنْ بَلِيٍّ. وَمَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ بْنِ عَائِذٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَدَى بْنِ سَعْدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَسَدٍ، وَيُقَالُ: أَسَدُ بْنُ سَارِدَةَ الْجَزْءِ الْأَوَّلِ بْنِ تَزِيدَ بْنِ جُشَمٍ بْنِ الْخَزَرَجِ؛ وَكَانَ فِي بَنِي سَلَمَةَ، شَهِدَ بَدْرًا، وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا وَمَاتَ بِعَمَوَاسَ، عَامَ الطَّاعُونِ بِالشَّامِ، فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ □ وَإِنَّمَا ادَّعَاهُ بَنُو سَلَمَةَ أَنَّهُ كَانَ أَخًا سَهْلٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْجَدِّ بْنِ قَيْسِ بْنِ صَخْرِ ابْنِ خَنْسَاءَ بْنِ سِتَانَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ عَنَمٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَلَمَةَ لِأُمِّهِ. سَبْعَةُ تَقَرُّ.

& تَصُوبُ نَسَبِ خَدِيجِ بْنِ سَلَمَةَ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَوْسٌ: ابْنُ عَبَّادِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَدْنِ بْنِ سَعْدٍ.

& مَنْ شَهِدَهَا مِنْ بَنِي عَوْفِ بْنِ الْخَزْجِ تسمية من شهد
العقبة الثانية منهم #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمِنْ بَنِي عَوْفِ بْنِ الْخَزْجِ؛ ثُمَّ مِنْ بَنِي سَالِمِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ الْخَزْجِ: عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ أَصْرَمَ بْنِ فَهْرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَنَمِ بْنِ سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ، نَقِيبٌ، شَهِدَ بَدْرًا وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: هُوَ عَنَمُ بْنُ عَوْفٍ، أَخُو سَالِمِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ الْخَزْجِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَالْعَبَّاسُ بْنُ عُبَادَةَ بْنِ تَضَلَّةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْعِجْلَانِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَنَمِ بْنِ سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ، وَكَانَ مِمَّنْ خَرَجَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِمَكَّةَ، فَأَقَامَ مَعَهُ بِهَا، فَكَانَ يُقَالُ لَهُ: مُهَاجِرِيُّ أَنْصَارِيٍّ، وَقُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا. الجزء الأول وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَزِيدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ خَزَمَةَ بْنِ أَصْرَمَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمَّارَةَ، حَلِيفٌ لَهُمْ مِنْ بَنِي عُصَيَّةَ مِنْ بَلِيٍّ. وَعَمَرُو بْنُ الْحَارِثِ بْنِ لَبْدَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ. أَرْبَعَةُ تَقَرٍّ، وَهُمْ الْقَوَاقِلُ.

& مَنْ شَهِدَهَا مِنْ بَنِي سَالِمِ بْنِ عَنَمِ تسمية من شهد
العقبة الثانية منهم #

وَمِنْ بَنِي سَالِمِ بْنِ عَنَمِ بْنِ عَوْفِ بْنِ الْخَزْجِ، وَهُمْ بَنُو الْحُبْلِيِّ - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْحُبْلِيُّ: سَالِمُ بْنُ عَنَمِ بْنِ عَوْفٍ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْحُبْلِيُّ - لِعَظَمِ بَطْنِهِ - رِقَاعَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ بْنِ

عَمْرُو بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَالِمِ بْنِ عَنَمٍ، شَهِدَ بَدْرًا، وَهُوَ أَبُو الْوَلِيدِ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: رِفَاعَةُ: ابْنُ مَالِكٍ، وَمَالِكُ: ابْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ جُشَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَالِمٍ.
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَعُقْبَةُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ كِلْدَةَ بْنِ الْجَعْدِ بْنِ هَلَالِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرُو بْنِ عَدِيِّ بْنِ جُشَمِ بْنِ عَوْفِ بْنِ بُهْتَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ، خَلِيفُ لَهُمْ، شَهِدَ بَدْرًا، وَكَانَ مِمَّنْ خَرَجَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُهَاجِرًا مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، فَكَانَ يُقَالُ لَهُ: مُهَاجِرِيُّ أَنْصَارِيٍّ.
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: رَجُلَانِ. الْجُزْءُ الْأَوَّلُ & مَنْ شَهِدَهَا مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ بْنِ كَعْبٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمِنْ بَنِي سَاعِدَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْخَزْرَجِ: سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ بْنِ دُلَيْمِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ أَبِي خُرَيْمَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ طَرِيفِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ سَاعِدَةَ، نَقِيبُ وَالْمُنْذِرُ بْنُ عَمْرُو بْنِ خُنَيْسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَوْذَانَ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ جُشَمِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ سَاعِدَةَ، نَقِيبُ، شَهِدَ بَدْرًا وَأُحُدًا. وَفُتِلَ يَوْمَ بَنِي مَعُونَةَ أَمِيرًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الَّذِي كَانَ يُقَالُ لَهُ: أَعْتَقَ لِيَمُوتَ. رَجُلَانِ.

(قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: الْمُنْذِرُ: ابْنُ عَمْرُو بْنِ حَنْشٍ).

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَجَمِيعُ مَنْ شَهِدَ الْعَقَبَةَ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ رَجُلًا وَامْرَأَتَانِ مِنْهُمَا، يُزْعَمُونَ أَنَّهُمَا قَدْ

بَايَعَتَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُصَافِحُ النِّسَاءَ، إِنَّمَا كَانَ يَأْخُذُ
عَلَيْهِنَّ، فَإِذَا أَفْرَزْنَ، قَالَ: {اذْهَبْنَ فَقَدْ بَايَعْتُكُمْ} (1)

& مَنْ شَهِدَهَا مِنْ بَنِي مَازِنِ بْنِ النَّجَّارِ تَسْمِيَةً مِنْ شَهِدِ
العقبة الثانية منهم #

وَمِنْ بَنِي مَازِنِ بْنِ النَّجَّارِ: نُسَيْبَةُ بِنْتُ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
عَوْفٍ مِنْ مَبْدُولِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَنَمِ بْنِ مَازِنٍ، وَهِيَ أُمُّ عِمَارَةَ،
كَانَتْ شَهِدَتْ الْحَرْبَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَشَهِدَتْ مَعَهَا أُخْتُهَا،
وَرَوْجُهَا زَيْدُ بْنُ عَاصِمِ بْنِ كَعْبٍ. وَابْنَاهَا: حَبِيبُ بْنُ زَيْدٍ، وَعَبْدُ
اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ، وَابْنُهَا حَبِيبُ الَّذِي أَخَذَهُ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ الْحَنْفِيُّ،
صَاحِبُ الْيَمَامَةِ، فَجَعَلَ يَقُولُ لَهُ: أَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ
؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ؛ فَيَقُولُ: أَفَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ؟ فَيَقُولُ: لَا
أَسْمَعُ، فَجَعَلَ يُقَطِّعُهُ عُضْوًا عُضْوًا حَتَّى مَاتَ فِي يَدِهِ، لَا يَزِيدُهُ
عَلَى ذَلِكَ، إِذَا ذُكِرَ لَهُ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آمَنَ بِهِ وَصَلَّى
عَلَيْهِ، وَإِذَا ذُكِرَ لَهُ مُسَيْلِمَةُ قَالَ: لَا أَسْمَعُ - فَخَرَجَتْ إِلَى الْيَمَامَةِ
مَعَ الْمُسْلِمِينَ، فَبَاشَرَتْ الْحَرْبَ بِنَفْسِهَا. حَتَّى قَتَلَ اللَّهُ مُسَيْلِمَةَ،
وَرَجَعَتْ وَبِهَا اثْنَا عَشَرَ جُرْحًا، مِنْ بَيْنِ طَعْنَةٍ وَصَرْبَةٍ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي هَذَا الْحَدِيثُ عَنْهَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى
بْنِ حَبَّانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ.

& مَنْ شَهِدَهَا مِنْ بَنِي سَلِمْةَ تَسْمِيَةً مِنْ شَهِدِ الْعُقْبَةَ الثَّانِيَةَ

منهم #

وَمِنْ بَنِي سَلَمَةَ: أُمُّ مَنِيعٍ؛ وَاسْمُهَا: أَسْمَاءُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ
عَدِيِّ بْنِ تَابِي بْنِ عَمْرِو بْنِ سَوَادِ بْنِ عَنَمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَلَمَةَ.
نُزُولُ الْأَمْرِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْقِتَالِ

نُزُولُ الْأَمْرِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْقِتَالِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْمَلِكِ
بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبُكَائِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
إِسْحَاقَ الْمُطَّلِبِيِّ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ بَيْعَةِ الْعَقَبَةِ لَمْ يُؤَدِّنْ
لَهُ فِي الْحَرْبِ وَلَمْ تُحْلَلْ لَهُ الدِّمَاءُ، إِنَّمَا يُؤَمَّرُ بِالدُّعَاءِ إِلَى اللَّهِ
وَالصَّبْرِ عَلَى الْأَذَى، وَالصُّفْحِ عَنِ الْجَاهِلِ وَكَأَنَّهُ قُرَيْشٌ قَدْ
اصْطَلَهَدَتْ مَنْ اتَّبَعَهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ حَتَّى فَتَنُوهُمْ عَنْ دِينِهِمْ
وَتَقُوهُمْ مِنْ بِلَادِهِمْ، فَهُمْ مِنْ بَيْنِ مَفْتُونٍ فِي دِينِهِ، وَمِنْ بَيْنِ
مُعَذِّبٍ فِي أَيْدِيهِمْ، وَبَيْنِ هَارِبٍ فِي الْبِلَادِ فِرَارًا مِنْهُمْ، مِنْهُمْ مَنْ
بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَمِنْهُمْ مَنْ بِالْمَدِينَةِ، وَفِي كُلِّ وَجْهٍ؛ فَلَمَّا عَثَتْ
قُرَيْشٌ عَلَى اللَّهِ ﷻ وَرَدُّوا عَلَيْهِ مَا أَرَادَهُمْ بِهِ مِنَ الْكَرَامَةِ،
وَكَذَّبُوا نَبِيَّهُ ﷺ وَعَذَّبُوا وَتَقَوּا مَنْ عَبَدَهُ وَوَحَّدَهُ وَصَدَّقَ نَبِيَّهُ،
وَاعْتَصَمَ بِدِينِهِ، أَذِنَ اللَّهُ ﷻ لِرَسُولِهِ ﷺ فِي الْقِتَالِ وَالْإِتِّصَارِ مِمَّنْ
ظَلَمَهُمْ وَبَغَى عَلَيْهِمْ، فَكَانَتْ أَوَّلُ آيَةٍ أُنْزِلَتْ فِي إِذْنِهِ لَهُ فِي
الْحَرْبِ، وَإِخْلَالِهِ لَهُ الدِّمَاءَ وَالْقِتَالَ، لِمَنْ بَغَى عَلَيْهِمْ، فِيمَا بَلَغَنِي
عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الرَّبِيعِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ، قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

الجزء الأول : {

الْحَقُّ وَالْحَقُّ وَالْحَقُّ وَالْحَقُّ وَالْحَقُّ وَالْحَقُّ وَالْحَقُّ وَالْحَقُّ وَالْحَقُّ وَالْحَقُّ

الْحَقُّ وَالْحَقُّ وَالْحَقُّ وَالْحَقُّ وَالْحَقُّ وَالْحَقُّ وَالْحَقُّ وَالْحَقُّ وَالْحَقُّ وَالْحَقُّ

الْحَقُّ وَالْحَقُّ وَالْحَقُّ وَالْحَقُّ وَالْحَقُّ وَالْحَقُّ وَالْحَقُّ وَالْحَقُّ وَالْحَقُّ وَالْحَقُّ

{ (1) الْحَقُّ وَالْحَقُّ وَالْحَقُّ وَالْحَقُّ وَالْحَقُّ وَالْحَقُّ وَالْحَقُّ وَالْحَقُّ وَالْحَقُّ وَالْحَقُّ

-: أَيُّ أَيُّ إِنَّمَا أَخْلَلْتُ لَهُمُ الْقِتَالَ لِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ
دَنْبٌ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النَّاسِ، إِلَّا أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ، وَأَنَّهُمْ إِذَا
ظَهَرُوا أَقَامُوا الصَّلَاةَ، وَآتَوْا الزَّكَاةَ، وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَوْا
عَنِ الْمُنْكَرِ. يَعْنِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ، ثُمَّ
أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهِ: { (2) أَيُّ
حَتَّى لَا يُفْتَنَ مُؤْمِنٌ عَنْ دِينِهِ } (3) أَيُّ حَتَّى يُعْبَدَ
اللَّهُ، لَا يَعْبُدُ مَعَهُ غَيْرُهُ.

& إِذْنُهُ ﷻ لِمُسْلِمِي مَكَّةَ بِالْهَجْرَةِ #

& إِذْنُهُ ﷻ لِمُسْلِمِي مَكَّةَ بِالْهَجْرَةِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا أذنَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ ﷻ فِي الْحَرْبِ،
وَبَايَعَهُ هَذَا الْحَيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالنُّصْرَةِ لَهُ وَلِمَنْ
اتَّبَعَهُ. وَأَوَى إِلَيْهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصْحَابَهُ مِنْ
الْمُهَاجِرِينَ مِنْ قَوْمِهِ، وَمَنْ مَعَهُ بِمَكَّةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، بِالْخُرُوجِ
إِلَى الْمَدِينَةِ وَالْهَجْرَةِ إِلَيْهَا، وَاللُّحُوقِ بِإِخْوَانِهِمْ مِنَ الْأَنْصَارِ،
وَقَالَ: { إِنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ جَعَلَ لَكُمْ إِخْوَانًا وَدَارًا تَأْمُنُونَ بِهَا } فَخَرَجُوا

1 - سورة الحج آية : 39-41.

2 - سورة البقرة آية : 193.

3 - سورة البقرة آية : 193.

أَرْسَالًا، وَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ يَنْتَظِرُ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ رَبُّهُ فِي
الْخُرُوجِ مِنْ مَكَّةَ، وَالْهَجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ.
ذَكَرَ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ

ذَكَرَ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ

& هَجْرَةُ أَبِي سَلَمَةَ وَزَوْجِهِ وَحَدِيثُهَا عَمَّا لَقِيََا #
فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِنْ قُرَيْشٍ، مِنْ بَنِي مَخْرُومٍ: أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ
الْأَسَدِ بْنِ هَلَالٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ، وَاسْمُهُ: عَبْدُ
اللَّهِ، هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ قَبْلَ بَيْعَةِ أَصْحَابِ الْعَقَبَةِ بِسَنَةٍ، وَكَانَ
قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ، فَلَمَّا آذَنَهُ
قُرَيْشٌ وَبَلَّغَهُ إِسْلَامُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الْأَنْصَارِ، خَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ
مُهَاجِرًا.

الجزء الأول قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي أَبِي إِسْحَاقُ بْنُ يَسَارٍ،
عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَدِّهِ أُمِّ
سَلَمَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَمَّا أَجْمَعَ أَبُو سَلَمَةَ الْخُرُوجَ إِلَى
الْمَدِينَةِ رَحَلَ لِي بِعِيرِهِ ثُمَّ حَمَلَنِي عَلَيْهِ، وَحَمَلَ مَعِيَ ابْنِي
سَلَمَةَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ فِي حِجْرِي، ثُمَّ خَرَجَ بِي يَقُودُ بِي بِعِيرِهِ،
فَلَمَّا رَأَاهُ رِجَالُ بَنِي الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ
قَامُوا إِلَيْهِ، فَقَالُوا هَذِهِ نَفْسُكَ عَلَبْتَنَا عَلَيْهَا، أَرَأَيْتَ صَاحِبَتَكَ هَذِهِ
؟ غَلَامَ تَتْرُكُكَ تَسِيرُ بِهَا فِي الْبِلَادِ ؟ قَالَتْ: فَتَرَعُوا خِطَامَ الْبَعِيرِ
مِنْ يَدِهِ، فَأَخَذُونِي مِنْهُ. قَالَتْ: وَعَصَبَ عِنْدَ ذَلِكَ بَنُو عَبْدِ الْأَسَدِ،

رَهْطُ أَبِي سَلَمَةَ، فَقَالُوا: لَا وَاللَّهِ، لَا تَتْرُكُ ابْنَتَا عِنْدَهَا إِذْ تَرَعْتُمُوهَا مِنْ صَاحِبِنَا. قَالَتْ: فَتَجَادَبُوا بَيْنِي سَلِمَةَ بَيْنَهُمْ حَتَّى خَلَعُوا يَدَهُ، وَانْطَلَقَ بِهِ أَبُو عَبْدِ الْأَسَدِ، وَحَبَسَنِي أَبُو الْمُغِيرَةِ عِنْدَهُمْ، وَانْطَلَقَ زَوْجِي أَبُو سَلَمَةَ إِلَى الْمَدِينَةِ. قَالَتْ: فَفَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ زَوْجِي وَبَيْنَ ابْنِي. قَالَتْ: فَكُنْتُ أَخْرُجُ كُلَّ عَدَاةٍ فَأَجْلِسُ بِالْأَبْطَحِ، فَمَا أَرَا أَبْنِي، حَتَّى أُمْسِيَ سَنَةً أَوْ قَرِيبًا مِنْهَا حَتَّى مَرَّ بِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَمِّي، أَحَدُ بَنِي الْمُغِيرَةِ، فَرَأَى مَا بِي فَارْحَمَنِي فَقَالَ لِبَنِي الْمُغِيرَةِ: أَلَا تُخْرِجُونَ هَذِهِ الْمُسْكِينَةَ، فَفَرَّقْتُمْ بَيْنَهَا وَبَيْنَ زَوْجِهَا وَبَيْنَ وَلَدِهَا قَالَتْ: فَقَالُوا لِي: الْحَقِي بِزَوْجِكَ إِنْ شِئْتَ. قَالَتْ: وَرَدَّ أَبُو عَبْدِ الْأَسَدِ إِلَيَّ عِنْدَ ذَلِكَ ابْنِي. قَالَتْ: فَارْتَحَلْتُ بِعِيرِي ثُمَّ أَخَذْتُ ابْنِي فَوَضَعْتُهُ فِي حِجْرِي، ثُمَّ خَرَجْتُ أُرِيدُ زَوْجِي بِالْمَدِينَةِ. قَالَتْ: وَمَا مَعِيَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ. قَالَتْ: فَقُلْتُ: أَتَبْلُغُ بِمَنْ لَقِيتُ حَتَّى أَقْدَمَ عَلَيَّ زَوْجِي، حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِالشَّعِيمِ لَقِيتُ عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ بْنَ أَبِي طَلْحَةَ أَخَا بَنِي عَبْدِ الدَّارِ فَقَالَ لِي: إِلَى أَيِّنَ يَا بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ ؟ قَالَتْ: فَقُلْتُ: أُرِيدُ زَوْجِي بِالْمَدِينَةِ. قَالَ: أَوْ مَا مَعَكَ أَحَدٌ ؟ قَالَتْ: فَقُلْتُ: لَا وَاللَّهِ، إِلَّا اللَّهُ وَبُئِيَ هَذَا. قَالَ: وَاللَّهِ مَا لَكَ مِنْ مَتْرَكٍ، فَأَخَذَ بِخِطَامِ الْبَعِيرِ، فَانْطَلَقَ مَعِيَ يَهْوِي بِي، فَوَاللَّهِ مَا صَحَبْتُ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ قَطُّ، أَرَى أَنَّهُ كَانَ أَكْرَمَ مِنْهُ، كَانَ إِذَا بَلَغَ الْمَنْزِلَ أَنَاخَ بِي، ثُمَّ اسْتَأْخَرَ عَنِّي، حَتَّى إِذَا تَرَلْتُ اسْتَأْخَرَ بِبَعِيرِي، فَحَطَّ عَنْهُ، ثُمَّ قَيَّدَهُ فِي الشَّجَرَةِ، ثُمَّ تَنَحَّى الْجُزْءَ الْأَوَّلَ (عَنِّي) إِلَى شَجَرَةٍ، فَاصْطَجَعَ تَحْتَهَا، فَإِذَا دَنَا الرَّوَاحُ، قَامَ إِلَى بَعِيرِي فَقَدَّمَهُ

فَرَحَلَهُ، ثُمَّ اسْتَأْخَرَ عَنِّي، وَقَالَ: اِرْكَبِي. فَإِذَا رَكِبْتُ وَاسْتَوَيْتُ عَلَى بَعِيرِي أَتَى فَأَخَذَ بِخِطَامِهِ، فَقَادَهُ، حَتَّى يَنْزِلَ بِي. فَلَمْ يَزَلْ يَصْنَعُ ذَلِكَ بِي حَتَّى أَقْدَمَنِي الْمَدِينَةَ، فَلَمَّا تَطَرَّ إِلَى قَرْيَةِ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بِقُبَاءٍ، قَالَ: رَوْحُكَ فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ - وَكَانَ أَبُو سَلَمَةَ بِهَا تَارِلًا - فَأَدْخُلِيهَا عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ رَاجِعًا إِلَى مَكَّةَ. قَالَ: فَكَانَتْ تَقُولُ: وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ أَهْلَ بَيْتٍ فِي الْإِسْلَامِ أَصَابَهُمْ مَا أَصَابَ آلَ أَبِي سَلَمَةَ، وَمَا رَأَيْتُ صَاحِبًا قَطُّ كَانَ أَكْرَمَ مِنْ عُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ

& هِجْرَةُ عَامِرٍ وَرَوْحُهُ وَهِجْرَةُ بَنِي جَحْشٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ كَانَ أَوَّلَ مَنْ قَدِمَهَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ بَعْدَ أَبِي سَلَمَةَ: عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ، خَلِيفُ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ، مَعَهُ امْرَأَتُهُ لَيْلَى بِنْتُ أَبِي حَنَمَةَ بْنِ غَانِمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عُبَيْدٍ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ. ثُمَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ بْنِ رَبَّابٍ بْنِ يَعْمُرَ بْنِ صَبْرَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ عَنَمٍ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدٍ بْنِ حُزَيْمَةَ، خَلِيفُ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، اخْتَمَلَ بِأَهْلِهِ وَبِأَخِيهِ عَبْدُ بْنُ جَحْشٍ، وَهُوَ أَبُو أَحْمَدَ - وَكَانَ أَبُو أَحْمَدَ رَجُلًا صَرِيرَ الْبَصَرِ، وَكَانَ يَطُوفُ مَكَّةَ، أَعْلَاهَا وَأَسْفَلَهَا، بِغَيْرِ قَائِدٍ، وَكَانَ شَاعِرًا، وَكَانَتْ عِنْدَهُ الْقَرْعَةُ ابْنَةُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ، وَكَانَتْ أُمُّهُ أُمَيَّةَ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ - فَعُلِّقَتْ دَارُ بَنِي جَحْشٍ هِجْرَةَ، فَمَرَّ بِهَا عُثْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ. وَالْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَأَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ بْنِ الْمُغِيرَةِ، وَهِيَ دَارُ أَبَانَ الْجَزءِ الْأَوَّلِ بْنِ عُثْمَانَ الْيَوْمَ اللَّي بِالرَّذَمِ، وَهُمْ مُضْعِدُونَ إِلَى

أَعْلَى مَكَّةَ، فَتَنَظَرَ إِلَيْهَا عُثْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ تَخْفِقُ أَبْوَابُهَا يَبَابًا، لَيْسَ فِيهَا سَاكِنٌ، فَلَمَّا رَأَاهَا كَذَلِكَ تَنَفَّسَ الصُّعْدَاءُ، ثُمَّ قَالَ:

وَكُلُّ دَارٍ وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهَا
يَوْمًا سَتُذْرِكُهَا التَّكْبَاءُ
وَالْحُوبُ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَهَذَا الْبَيْتُ لِأَبِي دَاوُدَ الْإِيَادِيِّ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ.
وَالْحُوبُ: التَّوَجُّعُ،

(وَهُوَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: الْحَاجَةُ؛ وَيُقَالُ: الْحُوبُ: الْإِثْمُ).
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ قَالَ عُثْبَةُ (بْنُ رَبِيعَةَ): أَصْبَحْتُ دَارَ بَنِي
جَحْشٍ خَلَاءً مِنْ أَهْلِهَا فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: وَمَا تَبْكِي عَلَيْهِ مِنْ قُلٍّ
بْنِ قُلٍّ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْقُلُّ: الْوَاحِدُ. قَالَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ:

كُلُّ بَنِي حُرَّةٍ مُصِيرُهُمْ
قُلٌّ وَإِنْ أَكْثَرَتْ مِنَ الْعَدَدِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ قَالَ: هَذَا عَمَلُ ابْنِ أَخِي هَذَا، فَفَرَّقَ
جَمَاعَتَنَا، وَشَتَّتْ أَمْرَنَا وَقَطَعَ بَيْنَنَا. فَكَانَ مَنْزِلُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ
عَبْدِ الْأَسَدِ، وَعَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، الْجَزءُ الْأَوَّلُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ،
وَأَخِيهِ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ جَحْشٍ، عَلَى مُبَشِّرِ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ بْنِ زُبَيْرِ

بُقْبَاءٍ. فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، ثُمَّ قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ أَرْسَالًا،
وَكَانَ بَنُو عَنَمِ بْنِ دُودَانَ أَهْلَ إِسْلَامٍ، قَدْ أَوْعَبُوا إِلَى الْمَدِينَةِ
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَجْرَةَ رِجَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ،
وَأَخُوهُ أَبُو أَحْمَدَ بْنُ جَحْشٍ، وَعُكَّاشَةُ بْنُ مِخْصَنٍ، وَشَجَاعُ،
وَعُقْبَةُ، ابْنَا وَهْبٍ، وَأَرْبَدُ بْنُ حُمَيْرَةَ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ ابْنُ حُمَيْرَةَ.

& هَجْرَةُ قَوْمٍ شَتَّى #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمُنْقِدُ بْنُ ثُبَاتَةَ، وَسَعِيدُ بْنُ رُقَيْشٍ، وَمُخْرِزُ
بْنُ تَضَلَّةَ، وَيَزِيدُ بْنُ رُقَيْشٍ، وَقَيْسُ بْنُ جَابِرٍ، وَعَمْرُو بْنُ
مِخْصَنٍ، وَمَالِكُ بْنُ عَمْرِو، وَصَفْوَانُ بْنُ عَمْرِو، وَثَقْفُ بْنُ عَمْرِو،
وَرَبِيعَةُ بْنُ أَكْثَمَ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ عُيَيْدٍ، وَتَمَّامُ بْنُ عُيَيْدَةَ، وَسَخْبَرَةُ
بْنُ عُيَيْدَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ.

& هَجْرَةُ نِسَائِهِمْ #

وَمِنْ نِسَائِهِمْ: زَيْتُبُ بِنْتُ جَحْشٍ، وَأُمُّ حَبِيبٍ بِنْتُ جَحْشٍ،
وَجُدَّامَةُ بِنْتُ جَنْدَلٍ، وَأُمُّ قَيْسٍ بِنْتُ مُخْصَنٍ، وَأُمُّ حَبِيبٍ بِنْتُ
تَمَّامَةَ، وَأَمْنَةُ بِنْتُ رُقَيْشٍ، وَسَخْبَرَةُ بِنْتُ تَمِيمٍ، وَحَمْنَةُ بِنْتُ
جَحْشٍ.

& شِعْرُ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ جَحْشٍ فِي هَجْرَةِ بَنِي أَسَدٍ #

وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ بْنُ جَحْشٍ بْنُ رَبَّابٍ، وَهُوَ يَذْكُرُ هَجْرَةَ بَنِي
أَسَدٍ بَنِي حُرَيْمَةَ مِنْ قَوْمِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ
وَإِيْعَابُهُمْ فِي ذَلِكَ حِينَ دُعُوا إِلَى الْهَجْرَةِ:

:

وَمَرْوَتِهَا بِاللَّهِ بَرَّتْ يَمِينُهَا

بِمَكَّةَ حَتَّى عَادَ عَا

سَ مِنْهَا

وَمَا إِنَّ غَدَّتْ غَنَمٌ وَخَفَّ

قَطِیْنَه

وَدِينُ رَسُولِ اللَّهِ بِالْحَقِّ

رَيْنَه

وَلَوْ خَلَفْتُ بَيْنَ الصَّافَا أُمُّ أَحْمَدِ

لَنَحْنُ الْأُولَىٰ كُنَّا بِهَا ثُمَّ لَمَّا نَزَلْ

يٰۤاَيُّهَا خَيَّمْتُ عَنْمُ بْنُ دُودَانَ وَابْتَنَتْ

إِلَى اللَّهِ تَعُدُّوْا بَيْنَ مَثَى وَوَاحِدٍ

وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ بْنُ جَحْشٍ أَيْضًا:

:

بِذِمَّةٍ مِّنْ أَخْشَىٰ بَغِيْبٍ

وَأَرْهَبُ

فَيَمَّمُ بِنَا الْبُلْدَانَ وَلَتَنَاءَ

يَرْبُوبُ

وَمَا يَشَاءُ الرَّحْمَنُ فَالْعَبْدُ

یَزْگُ بْ

إِلَى اللَّهِ يَوْمًا وَجْهُهُ لَا

يُخَيِّبُ

وَنَاصِحَةٍ تُبْكِي بِدَمْعٍ

لَمَّا رَأَيْتَنِي أُمُّ أَحْمَدَ غَادِيَا

تَقُولُ: فَإِمَّا كُنْتُ لَا بُدَّ فَاعِلًا

فَقُلْتُ لَهَا: بَلْ يَشْرَبُ الْيَوْمَ وَجْهَنَا

إِلَى اللَّهِ وَجْهِي وَالرَّسُولِ وَمَنْ

م _____ رِق

فَكَمْ قَدْ تَرَكْنَا مِنْ حَمِيمٍ مُنَاصِحٍ

تَرَىٰ أَنْ وِتْرًا نَأْتِيَا عَنْ بِلَادِنَا

دَعَوْتِ بَنِي عَنَمٍ لِحَقْنِ دِمَائِهِمْ
 أَجَابُوا بِحَمْدِ اللَّهِ لَمَّا دَعَاهُمْ
 وَكُنَّا وَأَصْحَابًا لَنَا فَارْقُوا الْهُدَى
 كَفُوجِينَ: أَمَّا مِنْهُمَا فَمُوقِّ
 طَعُوا وَتَمَنَّوْا كَذِبَةً وَأَزَلَّهُمْ
 الْجُزْءُ الْأَوَّلُ وَرِعْنَا إِلَى قَوْلِ
 النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
 تَمَّتْ بِأَرْحَامٍ إِلَيْهِمْ قَرِيبَةٍ
 فَأَيُّ ابْنِ أُخْتٍ بَعْدَنَا يَأْمَسُّكُمْ
 سَتَعْلَمُ يَوْمَ آيَاتِنَا إِذْ تُزَالُوا

وَتَنُودُ
 وَتَحْنُ تَرَى أَنَّ الرَّغَائِبَ
 تَطْلُبُ
 وَلِلْحَقِّ لَمَّا لَاحَ لِلنَّاسِ
 مَلَحَ
 إِلَى الْحَقِّ دَاعٍ وَالنَّجَاحِ
 فَأَوْعَبُوا
 أَعَانُوا عَلَيْنَا بِالسَّلَاحِ
 وَأَجْلَبُوا
 عَلَى الْحَقِّ مَهْدِيٌّ، وَفَوْجٌ
 مُعَدِّ
 عَنِ الْحَقِّ إِبْلِيسُ فَحَابُوا
 وَخَيَّبُوا
 فَطَابَ وُلاَةُ الْحَقِّ مِنَّا
 وَطَيَّبُوا
 وَلَا قُرْبَ بِالْأَرْحَامِ إِذْ لَا
 تُقَرِّبُ
 وَأَيُّهُ صِهْرٌ بَعْدَ صِهْرِي
 تُرْفَقُ
 وَزِيلَ أَمْرُ النَّاسِ لِلْحَقِّ
 أَصْوَ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَوْلُهُ وَلَتَنَّا يَثِرَبَ، وَقَوْلُهُ إِذْ لَا تَقْرُبُ، عَنْ
غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: يُرِيدُ بِقَوْلِهِ: إِذَا، كَقَوْلِ اللَّهِ { }
{ } (1) قَالَ أَبُو النَّجْمِ الْعَجَلِيُّ:

ثُمَّ جَرَاهُ اللَّهُ عَنَّا إِذْ جَرَى
جَنَاتٍ عَدْنٍ فِي الْعَلَالِيِّ
وَالْعُلَا

هَجْرَةُ عُمَرَ وَقِصَّةُ عِيَّاشٍ

هَجْرَةُ عُمَرَ وَقِصَّةُ عِيَّاشٍ

مَعَهُ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ خَرَجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَعِيَّاشُ بْنُ
أَبِي رِبْعَةَ الْمَخْرُومِيُّ، حَتَّى قَدِمَا الْمَدِينَةَ. فَحَدَّثَنِي نَافِعُ مَوْلَى
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ عُمَرَ بْنِ
الْخَطَّابِ، قَالَ: اتَّعَدْتُ، لَمَّا أَرَدْنَا الْهَجْرَةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، أَنَا وَعِيَّاشُ
بُنْ أَبِي رِبْعَةَ، وَهَشَامُ بْنُ الْعَاصِي بْنِ وَايِلِ السَّهْمِيِّ النَّضَابِ
مِنْ أَصَاةِ بَنِي غَقَارٍ، فَوْقَ سَرِفٍ، وَقُلْنَا: أَيُّنَا لَمْ يُضِيحْ عِنْدَهَا

فَقَدْ حُسِنَ فَلْيَمُضِ صَاحِبَاهُ. قَالَ: فَأَصْبَحْتُ أَنَا وَعِيَّاشُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ عِنْدَ النَّاصِبِ، وَحُسِنَ عَنَّا هِشَامُ، وَفُتِنَ فَافْتِنَ

& تَغْرِيرُ أَبِي جَهْلٍ وَالْحَارِثُ بَعِيَّاشُ #

فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ نَزَلْنَا فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بِقُبَاءٍ، وَخَرَجَ أَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ الْجَزءَ الْأَوَّلَ وَالْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ إِلَى عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ، وَكَانَ ابْنُ عَمِّهِمَا وَأَخَاهُمَا لِأُمِّهِمَا، حَتَّى قَدِمَا عَلَيْنَا الْمَدِينَةَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ، فَكَلَّمَاهُ وَقَالَ: إِنَّ أُمَّكَ قَدْ نَذَرَتْ أَنْ لَا يَمَسَّ رَأْسَهَا مُشْطٌ حَتَّى تَرَكَ، وَلَا تَسْتَظِلَّ مِنْ شَمْسٍ حَتَّى تَرَكَ، فَفَرَّقَ لَهَا، فَقُلْتُ لَهُ: يَا عِيَّاشُ، إِنَّهُ وَاللَّهِ إِنْ يُرِيدَكَ الْقَوْمُ إِلَّا لِيَفْتِنُوكَ عَنْ دِينِكَ فَاحْذَرُهُمْ، فَوَاللَّهِ لَوْ قَدْ آذَى أُمَّكَ الْقَمْلُ لَامْتَشَطْتُ، وَلَوْ قَدْ اشْتَدَّ عَلَيْهَا حَرُّ مَكَّةَ لَاسْتَظَلَلْتُ. قَالَ: فَقَالَ: أَبَرُّ قَسَمَ أُمِّي، وَلِي هُنَالِكَ مَالٌ فَآخُذْهُ. قَالَ: فَقُلْتُ: وَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنِّي لَمِنْ أَكْثَرِ قُرَيْشٍ مَالًا، فَلَكَ نِصْفُ مَالِي وَلَا تَذْهَبْ مَعَهُمَا. قَالَ: فَأَبَى عَلَيَّ إِلَّا أَنْ يَخْرُجَ مَعَهُمَا؛ فَلَمَّا أَبَى إِلَّا ذَلِكَ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَمَّا إِذْ قَدْ فَعَلْتَ مَا فَعَلْتُ، فَخُذْ نَاقَتِي هَذِهِ، فَإِنَّهَا نَاقَةٌ تَجِيبُهُ ذُلُوبٌ، فَالْزِمِ ظَهْرَهَا، فَإِنْ رَابَكَ مِنَ الْقَوْمِ رَيْبٌ، فَأَنْجُ عَلَيْهَا. فَخَرَجَ عَلَيْهَا مَعَهُمَا، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ، قَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ: يَا ابْنَ أَخِي، وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَغْلَظْتُ بَعِيرِي هَذَا، أَفَلَا تُعْقِبَنِي عَلَى نَاقَتِكَ هَذِهِ؟ قَالَ: بَلَى. قَالَ: فَأَتَاخَ، وَأَتَاخَا لِيَتَحَوَّلَ عَلَيْهَا، فَلَمَّا اسْتَوَوْا بِالْأَرْضِ عَدَوْا عَلَيْهِ، فَأَوْثَقَاهُ وَرَبَطَاهُ، ثُمَّ دَخَلَا بِهِ مَكَّةَ، وَفَتَنَاهُ فَافْتِنَ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي بِهِ بَعْضُ آلِ عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ: أَنَّهُمَا حِينَ دَخَلَا بِهِ مَكَّةَ دَخَلَا بِهِ تَهَارًا مُوثِقًا، ثُمَّ قَالَا: يَا أَهْلَ مَكَّةَ، هَكَذَا فافْعَلُوا بِسُفْهَائِكُمْ، كَمَا فَعَلْنَا بِسُفْهِائِنَا هَذَا.

& كِتَابُ عُمَرَ إِلَى هِشَامِ بْنِ الْعَاصِي #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي تَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ فِي حَدِيثِهِ، قَالَ: فَكُنَّا نَقُولُ: مَا اللَّهُ بِقَائِلٍ مِمَّنْ أُفْتِنَ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا وَلَا تَوْبَةً، قَوْمٌ عَرَفُوا اللَّهَ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْكُفْرِ لِبَلَاءٍ أَصَابَهُمْ قَالَ: وَكَانُوا يَقُولُونَ ذَلِكَ لِأَنْفُسِهِمْ. فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ، وَفِي قَوْلِنَا وَقَوْلِهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ: {

وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ وَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَوْمَ هُمُ مُّقْرَّبُونَ ۚ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ الْأَكْفَرُ ۚ

وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ وَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَوْمَ هُمُ مُّقْرَّبُونَ ۚ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ الْأَكْفَرُ ۚ

قَالَ عُمرُ بْنُ الْخَطَّابِ: فَكَتَبْتُهَا بِيَدِي فِي صَحِيفَةٍ، وَبَعَثْتُ بِهَا إِلَى هِشَامِ بْنِ الْعَاصِي قَالَ: فَقَالَ هِشَامُ بْنُ الْعَاصِي: فَلَمَّا أَتَانِي جَعَلْتُ أَفْرُؤُهَا بِذِي طُؤَى، أَصَعَّدُ بِهَا فِيهِ وَأُصَوِّبُ وَلَا أَفْهَمُهَا، حَتَّى قُلْتُ: اللَّهُمَّ فَهِّمْنِيهَا. قَالَ: فَأَلْقَى اللَّهُ تَعَالَى فِي قَلْبِي أَنَّهَا إِنَّمَا أُنْزِلَتْ فِيْنَا، وَفِيمَا كُنَّا نَقُولُ فِي أَنْفُسِنَا وَيُقَالُ فِيْنَا. قَالَ: فَارْجَعْتُ إِلَى بَعِيرِي، فَجَلَسْتُ عَلَيْهِ، فَلَحِقتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ.

& خُرُوجُ الْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَى مَكَّةَ فِي أَمْرِ عِيَّاشٍ وَهَشَامٍ

#

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: فَحَدَّثَنِي مَنْ أَثِقُ بِهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ، وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ: مَنْ لِي بِعِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، وَهَشَامِ بْنِ الْعَاصِي؟ فَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنُ الْمُغِيرَةِ: أَنَا لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِهِمَا، فَخَرَجَ إِلَى مَكَّةَ، فَقَدِمَهَا مُسْتَحْفِيًا، فَلَقِيَ امْرَأَةً تَحْمِلُ طَعَامًا، فَقَالَ لَهَا: أَيْنَ تُرِيدِينَ يَا أُمَّةَ اللَّهِ؟ قَالَتْ: أُرِيدُ هَذَيْنِ الْمُحْبُوسَيْنِ - تَعْنِيهِمَا - فَتَبِعَهَا حَتَّى عَرَفَ مَوْضِعَهُمَا، وَكَانَا مُحْبُوسَيْنِ فِي بَيْتٍ لَا سَقْفَ لَهُ، فَلَمَّا أَمْسَى تَسَوَّرَ عَلَيْهِمَا، ثُمَّ أَخَذَ مَرْوَةً فَوَضَعَهَا تَحْتَ قَيْدَيْهِمَا، ثُمَّ صَرَبَهُمَا بِسَيْفِهِ فَقَطَعَهُمَا، فَكَانَ يُقَالُ لِسَيْفِهِ: دُو الْمَرْوَةِ لِذَلِكَ، ثُمَّ حَمَلَهُمَا عَلَى بَعِيرِهِ، وَسَاقَ بِهِمَا، فَعَتَرَ قَدَمَيْتِ أَصْبُعُهُ، فَقَالَ::

هَلْ أَنْتِ إِلَّا أَصْبُعٌ دَمِيتِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتِ

ثُمَّ قَدِمَ بِهِمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ
مَنَازِلُ الْمُهَاجِرِينَ بِالْمَدِينَةِ

مَنَازِلُ الْمُهَاجِرِينَ بِالْمَدِينَةِ

& مَنْزِلُ عُمَرَ وَأَخِيهِ وَابْنِ سُرَاقَةَ وَبَنُو الْبَكْرِ وَغَيْرِهِمْ مَنَازِلُ

المهاجرين في المدينة بعد الهجرة #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَتَرَلَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَمَنْ لَحِقَ بِهِ مِنْ أَهْلِهِ وَقَوْمِهِ، وَأَخُوهُ زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَعَمَرُو وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنَا سُرَاقَةَ بْنِ الْمُعْتَمِرِ وَخُنَيْسُ الْجَزْءِ الْأَوَّلِ بْنُ

حُدَافَةَ السَّهْمِيِّ - وَكَانَ صِهْرُهُ عَلَى ابْنَتِهِ حَفْصَةَ بِنْتُ عُمَرَ،
فَخَلَفَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَهُ - وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
ثَقِيلٍ؛ وَوَاقِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ، خَلِيفُ لَهُمْ؛ وَخَوْلِيُّ بْنُ أَبِي
خَوْلِيٍّ؛ وَمَالِكُ بْنُ أَبِي خَوْلِيٍّ، خَلِيفَانِ لَهُمْ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَبُو خَوْلِيٍّ: مِنْ بَنِي عَجَلٍ بْنِ لُجَيْمٍ بْنِ صَعْبِ
بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَاِئِلٍ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَبَنُو الْبُكَيْرِ أَرْبَعَتُهُمْ: إِيَّاسُ بْنُ الْبُكَيْرِ، وَعَاقِلُ
بْنِ الْبُكَيْرِ، وَعَامِرُ بْنُ الْبُكَيْرِ، وَخَالِدُ بْنُ الْبُكَيْرِ، وَخُلَفَاؤُهُمْ مِنْ
بَنِي سَعْدِ بْنِ لَيْثٍ، عَلَى رِفَاعَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ بْنِ زُبَيْرٍ، فِي
بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بُقْبَاءً، وَقَدْ كَانَ مَنْزِلُ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ
مَعَهُ عَلَيْهِ حِينَ قَدِمَا الْمَدِينَةَ.

& مَنْزِلُ طَلْحَةَ وَضَهَيْبٍ مَنَازِلَ الْمُهَاجِرِينَ فِي الْمَدِينَةِ بَعْدَ

الهجرة #

ثُمَّ تَتَابَعَ الْمُهَاجِرُونَ، فَتَرَلَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ،
وَضَهَيْبُ بْنُ سِنَانٍ عَلَى حُبَيْبِ بْنِ إِسَافٍ، أَخِي بَلْحَارِثِ بْنِ
الْخَزَرَجِ بِالسُّنْحِ. وَيُقَالُ: بَلْ تَرَلَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ عَلَى أَسْعَدِ
بْنِ زُرَّارَةَ، أَخِي بَنِي النَّجَّارِ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَذُكِرَ لِي عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، أَنَّهُ قَالَ:
بَلَّغَنِي أَنَّ صُهَيْبًا حِينَ أَرَادَ الْهَجْرَةَ قَالَ لَهُ كُفَّارُ قُرَيْشٍ: أَتَيْتَنَا
صُغُلُوكَا حَقِيرًا، فَكَثُرَ مَالُكَ عِنْدَنَا، وَبَلَّغْتَ الَّذِي بَلَّغْتَ، ثُمَّ تُرِيدُ
أَنْ تَخْرُجَ بِمَالِكَ وَتَفْسِكَ، وَاللَّهِ لَا يَكُونُ ذَلِكَ؛ فَقَالَ لَهُمْ صُهَيْبُ:
أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلْتُ لَكُمْ مَالِي أَتُخْلُونَ سَبِيلِي ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ:

فَاتِي جَعَلْتُ لَكُمْ مَالِي. قَالَ: قَبْلَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ:
 {رَبِّحْ صُهِيبٌ، رَبِّحْ صُهِيبٌ} الجزء الأول & مَنْزِلُ حَمْرَةَ وَرَيْدٍ
 وَأَبِي مَرْثَدٍ وَابْنِهِ وَأَنْسَةَ وَأَبِي كَبْشَةَ #
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَتَزَلَّ حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَرَيْدُ بْنُ
 حَارِثَةَ، وَأَبُو مَرْثَدٍ كَنَّاؤُ بْنُ حِصْنٍ.

- قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ، ابْنُ حُصَيْنٍ - وَابْنُهُ مَرْثَدُ الْعَتَوِيَّانِ،
 حَلِيفَا حَمْرَةَ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَأَنْسَةُ، وَأَبُو كَبْشَةَ، مَوْلِيَا رَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ عَلَى كُلُّوْمِ بْنِ هَذَمٍ، أَخِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بِقُبَاءٍ:
 وَيُقَالُ: بَلْ تَزَلُّوا عَلَى سَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ؛ وَيُقَالُ: بَلْ تَزَلَّ حَمْرَةُ بْنُ
 عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَلَى أَسْعَدِ بْنِ زُرَّارَةَ، أَخِي بَنِي التَّجَّارِ. كُلُّ ذَلِكَ
 يُقَالُ:

& مَنْزِلُ عُبَيْدَةَ وَأَخِيهِ الطَّفِيلِ وَغَيْرِهِمَا مَنَازِلُ الْمُهَاجِرِينَ فِي
 الْمَدِينَةِ بَعْدَ الْهَجْرَةِ #

وَتَزَلَّ عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْمُطَّلِبِ وَأَخُوهُ الطَّفِيلُ بْنُ
 الْحَارِثِ، وَالْحُصَيْنُ بْنُ الْحَارِثِ، وَمِسْطَحُ بْنُ أَثَّاثَةَ بْنِ عَبَّادِ بْنِ
 الْمُطَّلِبِ، وَسُوَيْبُ بْنُ سَعْدِ بْنِ حُرَيْمَةَ، أَخُو بَنِي عَبْدِ الدَّارِ،
 وَطَلَيْبُ بْنُ عُمَيْرٍ، أَخُو بَنِي عَبْدِ بْنِ قُصَيٍّ، وَحَبَّابُ، مَوْلَى عُتْبَةَ
 بْنِ عَرْوَانَ، عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ، أَخِي بَلْعَجَلَانَ بِقُبَاءٍ. الْجُزْءُ
 الْأَوَّلُ .

& مَنْزِلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ مَنَازِلُ الْمُهَاجِرِينَ فِي الْمَدِينَةِ
 بَعْدَ الْهَجْرَةِ #

وَنَزَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي رَجَالٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ عَلَى
سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ أَخِي بَلْحَارِثِ بْنِ الْخَزَرَجِ، فِي دَارِ بَلْحَارِثِ بْنِ
الْخَزَرَجِ.

& مَنْزِلُ الرَّبِيعِ وَأَبُو سَبْرَةَ منازل المهاجرين في المدينة بعد
الهجرة #

وَنَزَلَ الرَّبِيعُ بْنُ الْعَوَّامِ، وَأَبُو سَبْرَةَ بْنُ أَبِي رُحْمٍ بْنُ عَبْدِ
الْعَزَّى، عَلَى مُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ أَحِيحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ
بِالْعُصْبَةِ، دَارِ بَنِي جَحَبَى.

& مَنْزِلُ مُصْعَبِ منازل المهاجرين في المدينة بعد الهجرة #
وَنَزَلَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ هَاشِمٍ، أَخُو بَنِي عَبْدِ الدَّارِ عَلَى
سَعْدِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ النُّعْمَانِ أَخِي بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، فِي دَارِ بَنِي
عَبْدِ الْأَشْهَلِ.

& مَنْزِلُ أَبِي حُدَيْفَةَ وَعُتْبَةَ منازل المهاجرين في المدينة بعد
الهجرة #

وَنَزَلَ أَبُو حُدَيْفَةَ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَسَلِمُ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ
- قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: سَالِمُ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ سَائِبَةُ، لِثُبَيْتَةَ بِنْتِ
يَعَارِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ، سَيِّبَةُ فَأَنْقَطَعَ إِلَى أَبِي حُدَيْفَةَ بْنِ
عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ فَتَبَّاهُ، فَقِيلَ: سَالِمُ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ وَيُقَالُ:
كَانَتْ ثُبَيْتَةُ بِنْتُ يَعَارَ تَحْتَ أَبِي حُدَيْفَةَ بْنِ عُتْبَةَ، فَأَعْتَقَتْ سَالِمًا
سَائِبَةً. فَقِيلَ: سَالِمُ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ -

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَتَزَلَ عُثْبَةُ بْنُ عَزْوَانَ بْنِ جَابِرٍ عَلَى عَبَّادِ بْنِ يَشْرِ بْنِ وَقْشٍ أَخِي بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، فِي دَارِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ.
 & مَنَزِلُ عُثْمَانَ مَنَازِلَ الْمُهَاجِرِينَ فِي الْمَدِينَةِ بَعْدَ الْهَجْرَةِ #
 وَتَزَلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ عَلَى أَوْسِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ الْمُنْذِرِ، أَخِي حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ فِي دَارِ بَنِي النَّجَّارِ، فَلِذَلِكَ كَانَ حَسَّانُ يُحِبُّ عُثْمَانَ وَيَبْكِيهِ حِينَ قُتِلَ. الْجُزْءُ الْأَوَّلُ وَكَانَ يُقَالُ: نَزَلَ الْأَعْرَابُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ عَلَى سَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ عَرَبًا، فَالَلَّهُ أَعْلَمُ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ.

هَجْرَةُ الرَّسُولِ □

& تَأَخَّرَ عَلِيٌّ وَأَبِي بَكْرٍ فِي الْهَجْرَةِ #

هَجْرَةُ الرَّسُولِ □

& تَأَخَّرَ عَلِيٌّ وَأَبِي بَكْرٍ فِي الْهَجْرَةِ #
 وَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ □ بِمَكَّةَ بَعْدَ أَصْحَابِهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤَدَّنَ لَهُ فِي الْهَجْرَةِ، وَلَمْ يَتَخَلَّفْ مَعَهُ بِمَكَّةَ أَحَدٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ إِلَّا مَنْ حُسِسَ أَوْ فُتِنَ، إِلَّا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ الصَّدِيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، {وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ كَثِيرًا مَا يَسْتَأْذِنُ رَسُولَ اللَّهِ □ فِي الْهَجْرَةِ، فَيَقُولُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ □ لَا تَعْجَلْ لَعَلَّ اللَّهَ يَجْعَلُ لَكَ صَاحِبًا} فَيَطْمَعُ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَكُونَهُ.

& اجْتِمَاعُ الْمَلَائِكَةِ مِنْ قُرَيْشٍ وَتَشَاوُرُهُمْ فِي أَمْرِ الرَّسُولِ □ #

& اجتمع المَلَأ من قُرَيْشٍ، وَتَشَاوَرُهُمْ فِي أَمْرِ الرَّسُولِ ۝

#

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَلَمَّا رَأَتْ قُرَيْشٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ۝ قَدْ صَارَتْ لَهُ شِيعَةٌ وَأَصْحَابٌ مِنْ غَيْرِهِمْ يَغَيِّرُ بَلَدِهِمْ، وَرَأَوْا خُرُوجَ أَصْحَابِهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ إِلَيْهِمْ، عَرَفُوا أَنَّهُمْ قَدْ تَزَلُّوا دَارًا، وَأَصَابُوا مِنْهُمْ مَنَعَةً، فَحَذَرُوا خُرُوجَ رَسُولِ اللَّهِ ۝ إِلَيْهِمْ، وَعَرَفُوا أَنَّهُمْ قَدْ أَجْمَعَ لِحَرْبِهِمْ. فَاجْتَمَعُوا لَهُ فِي دَارِ النَّدْوَةِ - وَهِيَ دَارُ قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ الَّتِي كَانَتْ قُرَيْشٌ لَا تَقْضِي أَمْرًا إِلَّا فِيهَا - يَتَشَاوَرُونَ فِيهَا مَا يَصْنَعُونَ فِي أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ۝ حِينَ خَافُوهُ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي مَنْ لَا أَنَّهُمْ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي تَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَبِي الْحَجَّاجِ، وَغَيْرِهِ مِمَّنْ لَا أَنَّهُمْ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا أَجْمَعُوا لِذَلِكَ، وَاتَّعَدُوا أَنْ يَدْخُلُوا فِي دَارِ النَّدْوَةِ لِيَتَشَاوَرُوا فِيهَا فِي أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ۝ غَدَوْا فِي الْيَوْمِ الَّذِي اتَّعَدُوا لَهُ، وَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ يُسَمَّى يَوْمَ الرَّحْمَةِ، فَاعْتَرَضَهُمْ إِبْلِيسُ فِي هَيْئَةِ شَيْخٍ جَلِيلٍ، الْجُزْءُ الْأَوَّلُ عَلَيْهِ بَثْلَةٌ، فَوَقَفَ عَلَى بَابِ الدَّارِ، فَلَمَّا رَأَوْهُ وَاقِفًا عَلَى بَابِهَا، قَالُوا: مَنْ الشَّيْخُ ؟ قَالَ: شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ تَجْدٍ سَمِعَ بِالَّذِي اتَّعَدْتُمْ لَهُ، فَحَضَرَ مَعَكُمْ لِيَسْمَعَ مَا تَقُولُونَ، وَعَسَى أَنْ لَا يُعْذِمَكُمُ مِنْهُ رَأْيًا وَنُصْحًا، قَالُوا: أَجَلُ، فَادْخُلْ، فَدَخَلَ مَعَهُمْ، وَقَدْ اجْتَمَعَ فِيهَا أَشْرَافُ قُرَيْشٍ، مِنْ بَنِي

عَبْدُ شَمْسٍ: عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ.

وَمِنْ بَنِي تَوْفَلٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ: طَعِيمَةُ بْنُ عَدِيٍّ، وَجُبَيْرُ بْنُ مُطْعَمٍ، وَالْحَارِثُ بْنُ عَامِرٍ بْنُ تَوْفَلٍ.

وَمِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ: النَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ كِلْدَةَ.
وَمِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى: أَبُو الْبَحْتَرِيِّ بْنُ هِشَامٍ، وَزَمْعَةُ
بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُطَلِّبِ وَحَكِيمُ بْنُ حِرَامٍ.

وَمِنْ بَنِي مَخْرُومٍ: أَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ.
وَمِنْ بَنِي سَهْمٍ: نُبَيْهَةُ وَمُنَبِّهَةُ ابْنَا الْحَجَّاجِ،

وَمِنْ بَنِي جُمَحٍ: أُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُمْ وَغَيْرُهُمْ مِمَّنْ
لَا يُعَدُّ مِنْ قُرَيْشٍ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ كَانَ
مِنْ أَمْرِهِ مَا قَدْ رَأَيْتُمْ، فَإِنَّا وَاللَّهِ مَا نَأْمَنُهُ عَلَى الْوُثُوبِ عَلَيْنَا
فِي مَنْ قَدْ اتَّبَعَهُ مِنْ غَيْرِنَا، فَاجْمِعُوا فِيهِ رَأْيًا. قَالَ: فَتَشَاوَرُوا.

ثُمَّ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: احْبِسُوهُ فِي الْحَدِيدِ، وَأَغْلِقُوا عَلَيْهِ بَابًا،
ثُمَّ تَرَبَّصُوا بِهِ مَا أَصَابَ أَشْبَاهَهُ مِنَ الشُّعْرَاءِ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُ،
رُهْبِرًا وَالتَّائِبَةَ، وَمَنْ مَضَى مِنْهُمْ، مِنْ هَذَا الْمَوْتِ، حَتَّى يُصِيبَهُ
مَا أَصَابَهُمْ، فَقَالَ الشَّيْخُ النَّجْدِيُّ: لَا وَاللَّهِ، مَا هَذَا لَكُمْ بِرَأْيٍ.
وَاللَّهِ لَئِنْ حَبَسْتُمُوهُ كَمَا تَقُولُونَ لَيُخْرِجَنَّ أَمْرُهُ مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ
الَّذِي أَغْلَقْتُمْ الْجِزءَ الْأَوَّلَ دُونَهُ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَلَا وَشَكُّوا أَنْ يَثْبُتُوا
عَلَيْكُمْ، فَيَنْزِعُوهُ مِنْ أَيْدِيكُمْ، ثُمَّ يُكَاثِرُوكُمْ بِهِ، حَتَّى يَغْلِبُوكُمْ
عَلَى أَمْرِكُمْ، مَا هَذَا لَكُمْ بِرَأْيٍ، فَانْظُرُوا فِي غَيْرِهِ، فَتَشَاوَرُوا.
ثُمَّ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: نُخْرِجُهُ مِنْ بَيْنِ أَظْهَرِنَا، فَتَنْفِيهِ مِنْ بِلَادِنَا،

فَإِذَا أُخْرِجَ عَنَّا فَوَاللَّهِ مَا تُبَالِي أَيْنَ ذَهَبَ، وَلَا حَيْثُ وَقَعَ، إِذَا غَابَ عَنَّا وَفَرَعْنَا مِنْهُ، فَأَصْلَحْنَا أَمْرَنَا وَأَلْفَتْنَا كَمَا كَانَتْ.

فَقَالَ الشَّيْخُ النَّجْدِيُّ: لَا وَاللَّهِ، مَا هَذَا لَكُمْ بِرَأْيٍ، أَلَمْ تَرَوْا حُسْنَ حَدِيثِهِ، وَحَلَاوَةَ مَنْطِقِهِ، وَعَلَبَتِهِ عَلَى قُلُوبِ الرِّجَالِ بِمَا يَأْتِي بِهِ، وَاللَّهِ لَوْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ مَا أَمِنتُمْ أَنْ يَجِلَّ عَلَى حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ، فَيَغْلِبَ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ وَحَدِيثِهِ حَتَّى يُتَابِعُوهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَسِيرُ بِهِمْ إِلَيْكُمْ حَتَّى يَطَاقُكُمْ بِهِمْ فِي بِلَادِكُمْ، فَيَأْخُذَ أَمْرَكُمْ مِنْ أَيْدِيكُمْ، ثُمَّ يَفْعَلَ بِكُمْ مَا أَرَادَ، دَبُّرُوا فِيهِ رَأْيًا غَيْرَ هَذَا. قَالَ: فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ: وَاللَّهِ إِنَّ لِي فِيهِ لَرَأْيًا مَا أَرَاكُمْ وَقَعْتُمْ عَلَيْهِ بَعْدُ، قَالُوا: وَمَا هُوَ يَا أَبَا الْحَكَمِ؟ قَالَ: أَرَى أَنْ تَأْخُذَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ قَتَى شَابًّا جَلِيدًا نَسِيبًا وَسِيطًا فِينَا، ثُمَّ تُعْطِي كُلَّ قَتَى مِنْهُمْ سَيْفًا صَارِمًا، ثُمَّ يَعْمِدُوا إِلَيْهِ، فَيَضْرِبُوهُ بِهَا صَرْبَةً رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَيَقْتُلُوهُ، فَتُسْتَرِيحُ مِنْهُ. فَإِنَّهُمْ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ تَفَرَّقَ دَمُهُ فِي الْقَبَائِلِ جَمِيعًا، فَلَمْ يَقْدِرْ بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ عَلَى حَرْبِ قَوْمِهِمْ جَمِيعًا، فَرَضُوا مِنَّا بِالْعَقْلِ، فَعَقَلْنَاهُ لَهُمْ. قَالَ: فَقَالَ الشَّيْخُ النَّجْدِيُّ: الْقَوْلُ مَا قَالَ الرَّجُلُ، هَذَا الرَّأْيُ الَّذِي لَا رَأْيَ غَيْرُهُ، فَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ عَلَى ذَلِكَ وَهُمْ مُجْمِعُونَ لَهُ.

& خُرُوجُ النَّبِيِّ ﷺ وَاسْتِخْلَافُهُ عَلِيًّا عَلَى فِرَاشِهِ #

& خُرُوجُ النَّبِيِّ ﷺ وَاسْتِخْلَافُهُ عَلِيًّا عَلَى فِرَاشِهِ #

فَأَتَى جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: لَا تَبْتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ عَلَى فِرَاشِكَ الَّذِي كُنْتَ تَبْتَ عَلَيْهِ. قَالَ: فَلَمَّا كَانَتْ عَتَمَةٌ

مِنَ اللَّيْلِ اجْتَمَعُوا عَلَى بَابِهِ يَرْصُدُونَهُ مَتَى يَتَأَمُّ، فَيَثْبُونَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَانَهُمْ، قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: {تَمَّ عَلَى فِرَاشِي وَتَسَجَّ بِبُرْدِي هَذَا الْجُزْءَ الْأَوَّلَ الْحَضْرَمِيِّ الْأَخْصَرِ، فَتَمَّ فِيهِ، فَإِنَّهُ لَنْ يَخْلُصَ إِلَيْكَ شَيْءٌ تَكَرَّهُهُ مِنْهُمْ} وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَأَمُّ فِي بُرْدِهِ ذَلِكَ إِذَا تَأَمَّ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيِّ قَالَ: لَمَّا اجْتَمَعُوا لَهُ، وَفِيهِمْ أَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ، فَقَالَ وَهُمْ عَلَى بَابِهِ: إِنَّ مُحَمَّدًا يَزْعُمُ أَنَّكُمْ إِنْ تَابَعْتُمُوهُ عَلَى أَمْرِهِ، كُنْتُمْ مُلُوكَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، ثُمَّ بُعِثْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ، فَجُعِلَتْ لَكُمْ جَنَّاتُ كَجَنَّاتِ الْأُرْدُنِّ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا كَانَ لَهُ فِيكُمْ دَبْحٌ، ثُمَّ بُعِثْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ، ثُمَّ جُعِلَتْ لَكُمْ نَارٌ تُحْرَقُونَ فِيهَا. قَالَ: وَخَرَجَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذَ حَفَنَةً مِنْ تُرَابٍ فِي يَدِهِ، ثُمَّ قَالَ أَنَا أَقُولُ ذَلِكَ، أَنْتَ أَحَدُهُمْ. وَأَخَذَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى أَبْصَارِهِمْ عَنْهُ، فَلَا يَرَوْنَهُ، فَجَعَلَ يَشُرُّ ذَلِكَ التُّرَابَ عَلَى رُءُوسِهِمْ وَهُوَ يَتْلُو هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ مِنْ يَس: {

وَاللَّهُ يَخْتَارُ مَا يَشَاءُ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ غَيْرِ حِسَابٍ} (1) إِلَى

قَوْلِهِ: {وَاللَّهُ يَخْتَارُ مَا يَشَاءُ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ غَيْرِ حِسَابٍ} (2) حَتَّى قَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

مِنْ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا وَقَدْ وَصَعَ عَلَى رَأْسِهِ تُرَابًا، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى حَيْثُ أَرَادَ أَنْ يَذْهَبَ، فَأَتَاهُمْ آتٍ مِمَّنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ، فَقَالَ: مَا تَنْتَظِرُونَ هَاهُنَا؟ قَالُوا: مُحَمَّدًا؛ قَالَ: خَبِّبْكُمْ اللَّهُ قَدْ وَاللَّهِ خَرَجَ عَلَيْكُمْ مُحَمَّدٌ، ثُمَّ مَا تَرَكَ مِنْكُمْ رَجُلًا

1 - سورة يس آية : 1-5.

2 - سورة يس آية : 9.

إِلَّا وَقَدْ وَضَعَ عَلَى رَأْسِهِ ثَرَابًا، وَانْطَلَقَ لِحَاجَتِهِ، أَفَمَا تَرَوْنَ مَا يَكُمُ ؟ قَالَ: فَوَضَعَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ، فَإِذَا عَلَيْهِ ثَرَابٌ، ثُمَّ جَعَلُوا يَتَطَلَّعُونَ فَيَرَوْنَ عَلِيًّا عَلَى الْفِرَاشِ مُتَسَجِّيًا يُبْرِدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَيَقُولُونَ: وَاللَّهِ إِنَّ هَذَا لَمَحَمَّدٌ نَائِمًا، عَلَيْهِ بُرْدُهُ. فَلَمْ يَبْرَحُوا كَذَلِكَ حَتَّى أَصْبَحُوا فَقَامَ عَلِيُّ ﷺ عَنِ الْفِرَاشِ فَقَالُوا: وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ صَدَقْنَا الَّذِي حَدَّثَنَا الْجَزءُ الْأَوَّلُ .

& مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي تَرْبُصِ الْمُشْرِكِينَ بِالنَّبِيِّ ﷺ #

& مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي تَرْبُصِ الْمُشْرِكِينَ بِالنَّبِيِّ ﷺ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ مِنَ الْقُرْآنِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَمَا كَانُوا أَجْمَعُوا لَهُ: {

{

(1) وَقَوْلِ اللَّهِ ﷻ {

{

(2)

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْمُنُونُ: الْمَوْتُ. وَرَيْبُ الْمُنُونِ: مَا يَرِيبُ وَيَغْرِصُ مِنْهَا.

قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ الْهُذَلِيُّ: أَمِنَ الْمُنُونِ وَرَيْبُهَا تَتَوَجَّعُ وَالذَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبٍ مَنْ يَجَزَعُ وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَأَذِنَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ فِي الْهَجْرَةِ.

1 - سورة الأنفال آية : 30.

2 - سورة الطور آية : 30-31.

& طَمَعُ أَبِي بَكْرٍ فِي أَنْ يَكُونَ صَاحِبَ النَّبِيِّ فِي الْهَجْرَةِ وَمَا
أَعَدَّ لِذَلِكَ #

& طَمَعُ أَبِي بَكْرٍ فِي أَنْ يَكُونَ صَاحِبَ النَّبِيِّ فِي الْهَجْرَةِ،
وَمَا أَعَدَّ لِذَلِكَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا ذَا مَالٍ، فَكَانَ حِينَ
اسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْهَجْرَةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا
تَعْجَلْ، لَعَلَّ اللَّهَ يَجِدُ لَكَ صَاحِبًا، قَدْ طَمِعَ بِأَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ إِنَّمَا يَغْنِي نَفْسَهُ، حِينَ قَالَ لَهُ ذَلِكَ، فَابْتِغَاءَ رَاحِلَتَيْنِ،
فَاخْتَبَسَهُمَا فِي دَارِهِ، يَغْلِفُهُمَا إِعْدَادًا لِذَلِكَ.
& حَدِيثُ هَجْرَتِهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ #

& حَدِيثُ هَجْرَتِهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي مَنْ لَا أَنَّهُمْ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ،
عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ لَا يُخْطِئُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
أَنْ يَأْتِيَ بَيْتَ أَبِي بَكْرٍ أَحَدَ طَرَفَيْ النَّهَارِ، إِمَّا بُكْرَةً، وَإِمَّا عَشِيَّةً،
حَتَّى إِذَا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي أُذِنَ فِيهِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْهَجْرَةِ،
وَالْخُرُوجِ مِنْ مَكَّةَ مِنْ بَيْنِ ظَهْرِي قَوْمِهِ، أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
بِالْهَاجِرَةِ، فِي سَاعَةٍ كَانَ لَا يَأْتِي فِيهَا. قَالَتْ: فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو بَكْرٍ،
قَالَ: مَا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ السَّاعَةَ إِلَّا لِأَمْرِ حَدَثَ. قَالَتْ:
فَلَمَّا دَخَلَ، تَأَخَّرَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ عَنْ سَرِيرِهِ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
الْأَوَّلَ ﷺ وَلَيْسَ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ إِلَّا أَنَا وَأُخْتِي أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي

بَكْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ {أَخْرِجْ عَنِّي مَنْ عِنْدَكَ؛ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا هُمَا ابْنَتَايَ، وَمَا ذَاكَ؟ فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ وَالْهَجْرَةِ. قَالَتْ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: الصُّحْبَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: الصُّحْبَةُ. قَالَتْ: فَوَاللَّهِ مَا شَعُرْتُ قَطُّ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ أَحَدًا يَبْكِي مِنَ الْفَرَحِ، حَتَّى رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ يَبْكِي يَوْمَئِذٍ، ثُمَّ قَالَ: يَا تَبِيَّ اللَّهُ، إِنَّ هَاتَيْنِ راحِلَتَانِ قَدْ كُنْتُ أَعْدَدْتُهُمَا لِهَذَا. فَاسْتَأْجَرَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَرْقَطٍ - رَجُلًا مِنْ بَنِي الدُّثَلِ بْنِ بَكْرٍ، وَكَانَتْ أُمُّهُ امْرَأَةً مِنْ بَنِي سَهْمِ بْنِ عَمْرِو، وَكَانَ مُشْرِكًا - يَدُلُّهُمَا عَلَى الطَّرِيقِ، فَدَفَعَا إِلَيْهِ راحِلَتَيْهِمَا، فَكَانَتَا عِنْدَهُ يَرْعَاهُمَا لِمِيعَادِهِمَا⁽¹⁾

& مَنْ كَانَ يَعْلَمُ بِهِجْرَةَ الرَّسُولِ ﷺ #

& مَنْ كَانَ يَعْلَمُ بِهِجْرَةَ الرَّسُولِ ﷺ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَلَمْ يَعْلَمْ فِيمَا بَلَّغَنِي، بِخُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَدٌ، حِينَ خَرَجَ، إِلَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، وَالْأَبِي بَكْرٍ. أَمَا عَلِيُّ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - فِيمَا بَلَّغَنِي - أَخْبَرَهُ بِخُرُوجِهِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَتَخَلَّفَ بَعْدَهُ بِمَكَّةَ، حَتَّى يُؤَدِّيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْوَدَائِعَ، الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهُ لِلنَّاسِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِمَكَّةَ أَحَدٌ عِنْدَهُ شَيْءٌ يُخْشَى عَلَيْهِ إِلَّا وَصَعَهُ عِنْدَهُ، لِمَا يَعْلَمُ مِنْ صِدْقِهِ وَأَمَانَتِهِ .

& قِصَّةُ الرَّسُولِ ﷺ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فِي الْعَارِ #

& قِصَّةُ الرَّسُولِ ۖ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فِي الْغَارِ #
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا أَجْمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ۖ الْخُرُوجَ، أَتَى أَبَا
 بَكْرٍ بْنَ أَبِي قُحَافَةَ، فَخَرَجَا مِنْ حَوْخَةٍ لِأَبِي بَكْرٍ فِي ظَهْرِ بَيْتِهِ،
 ثُمَّ عَمَدَ إِلَى غَارٍ يَثُورٍ - جَبَلٍ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ - فَدَخَلَاهُ، وَأَمَرَ أَبُو
 بَكْرٍ ابْنَهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَتَسَمَّعَ لَهُمَا مَا يَقُولُ النَّاسُ
 فِيهِمَا نَهَارَهُ، ثُمَّ يَأْتِيهِمَا إِذَا أَمْسَى بِمَا يَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ
 الْخَبَرِ؛ وَأَمَرَ عَامِرَ بْنَ فُهَيْرَةَ مَوْلَاهُ أَنْ يَرْعَى عَنَّمَهُ نَهَارَهُ، ثُمَّ
 يُرِيحُهَا عَلَيْهِمَا، يَأْتِيهِمَا إِذَا أَمْسَى فِي الْغَارِ. وَكَانَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ
 أَبِي بَكْرٍ تَأْتِيهِمَا مِنَ الطَّعَامِ إِذَا أَمْسَتْ بِمَا يُضْلِحُهُمَا الْجُزْءُ
 الْأَوَّلُ .

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ، أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ أَبِي
 الْحَسَنِ الْبَصْرِيَّ قَالَ: انْتَهَى رَسُولُ اللَّهِ ۖ وَأَبُو بَكْرٍ إِلَى الْغَارِ
 لَيْلًا، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ ۖ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ ۖ فَلَمَسَ الْغَارَ، لِيَنْظُرَ
 أَفِيهِ سَبْعُ أَوْ حَيَّةٌ، يَقِي رَسُولَ اللَّهِ ۖ بِنَفْسِهِ.

& ابْنَا أَبِي بَكْرٍ وَابْنِ فُهَيْرَةَ يَقُومُونَ بِشُؤْنِ الرَّسُولِ وَصَاحِبِهِ
 وَهُمَا فِي الْغَارِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ۖ فِي الْغَارِ ثَلَاثًا وَمَعَهُ
 أَبُو بَكْرٍ وَجَعَلَتْ قُرَيْشٌ فِيهِ حَيْنَ فَقْدُوهُ مِئَةَ نَاقَةٍ، لِمَنْ يَرُدُّهُ
 عَلَيْهِمْ. وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ يَكُونُ فِي قُرَيْشٍ نَهَارَهُ
 مَعَهُمْ، يَسْمَعُ مَا يَأْتِمُرُونَ بِهِ، وَمَا يَقُولُونَ فِي شَأْنِ رَسُولِ اللَّهِ
 ۖ وَأَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ يَأْتِيهِمَا إِذَا أَمْسَى فَيُخْبِرُهُمَا الْخَبَرَ.

وَكَانَ عَامِرُ بْنُ فَهَيْرَةَ، مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ ۖ يَرْعَى فِي عُيَانِ أَهْلِ مَكَّةَ، فَإِذَا أُمْسَى أَرَاخَ عَلَيْهِمَا عَتَمَ أَبِي بَكْرٍ، فَاخْتَلَبَا وَدَبَحَا، فَإِذَا عَبَدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَدَا مِنْ عِنْدِهِمَا إِلَى مَكَّةَ، اتَّبَعَ عَامِرُ بْنُ فَهَيْرَةَ أَثَرَهُ بِالْعَتَمِ حَتَّى يُعَقِّي عَلَيْهِ، حَتَّى إِذَا مَضَتْ الثَّلَاثُ، وَسَكَنَ عَنْهُمَا النَّاسُ أَتَاهُمَا صَاحِبُهُمَا الَّذِي اسْتَأْجَرَاهُ بِبَعِيرَيْهِمَا وَبَعِيرٍ لَهُ، وَأَتَتْهُمَا أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِسُفْرَتَيْهِمَا، وَنَسِيَتْ أَنْ تَجْعَلَ لَهَا عِصَامًا فَلَمَّا ارْتَحَلَا ذَهَبَتْ لِتُعَلِّقَ السُّفْرَةَ، فَإِذَا لَيْسَ لَهَا عِصَامٌ، فَتَجَلَّ نِطَاقُهَا فَتَجَعَلَهُ عِصَامًا، ثُمَّ عَلَّقَتْهَا بِهِ.

& سَبَبُ تَسْمِيَةِ أَسْمَاءَ بِذَاتِ النَّطَاقِ #

فَكَانَ يُقَالُ لِأَسْمَاءَ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ: ذَاتُ النَّطَاقِ، لِذَلِكَ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُ: ذَاتُ النَّطَاقَيْنِ. وَتَفْسِيرُهُ: أَنَّهَا لَمَّا أَرَادَتْ أَنْ تُعَلِّقَ السُّفْرَةَ شَقَّتْ نِطَاقَهَا بِاثْنَيْنِ، فَعَلَّقَتْ السُّفْرَةَ بِوَاحِدٍ، وَانْتَطَقَتْ بِالْآخِرِ.

& أَبُو بَكْرٍ يُقَدِّمُ رَاحِلَةَ لِلرَّسُولِ ۖ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا قَرَّبَ أَبُو بَكْرٍ، ۖ الرَّاحِلَتَيْنِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ۖ قَدَّمَ لَهُ أَفْضَلَهُمَا، ثُمَّ قَالَ: ارْكَبْ، فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي؛ الجزء الأول فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ۖ {إِنِّي لَا أُرْكَبُ بَعِيرًا لَيْسَ لِي؛ قَالَ: فَهِيَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، قَالَ: لَا، وَلَكِنْ مَا التَّمَنُّ الَّذِي ابْتِغَتْهَا بِهِ؟ قَالَ: كَذَا وَكَذَا، قَالَ: قَدْ أَخَذْتُهَا بِهِ؛ قَالَ: هِيَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَارْكَبَا وَانْطَلَقَا {وَأَرْدَفَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ ۖ عَامِرُ بْنُ فَهَيْرَةَ مَوْلَاهُ خَلْفَهُ، لِيَخْدِمَهُمَا فِي الطَّرِيقِ.

& صَرَبُ أَبِي جَهْلٍ لِأَسْمَاءِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثْتُ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهَا قَالَتْ: لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ ﷺ أَتَانَا تَفَرُّ مِنْ قُرَيْشٍ، فِيهِمْ أَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ، فَوَقَّفُوا عَلَى بَابِ أَبِي بَكْرٍ، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِمْ، فَقَالُوا: أَيْنَ أَبُوكَ يَا بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ؟ قَالَتْ: قُلْتُ: لَا أَدْرِي وَاللَّهِ أَيْنَ أَبِي؟ قَالَتْ: فَرَفَعَ أَبُو جَهْلٍ يَدَهُ، وَكَانَ فَاحِشًا حَبِيثًا، فَلَطَمَ خَدِّي لَطْمَةً طَرِحَ مِنْهَا قُرْطِي.

& خَبَرُ الْهَاتِفِ مِنَ الْجَنِّ عَنْ طَرِيقِ الرَّسُولِ ﷺ فِي هِجْرَتِهِ #

& خَبَرُ الْهَاتِفِ مِنَ الْجَنِّ عَنْ طَرِيقِ الرَّسُولِ ﷺ فِي هِجْرَتِهِ #
قَالَتْ: ثُمَّ انْصَرَفُوا. فَمَكَّنْنَا ثَلَاثَ لَيَالٍ. وَمَا نَدْرِي أَيْنَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ الْجَنِّ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ، يَتَغَنَّى بِأَبْيَاتٍ مِنْ شَعْرِ غَنَاءِ الْعَرَبِ، وَإِنَّ النَّاسَ لَيَتَّبِعُونَهُ، يَسْمَعُونَ صَوْتَهُ وَمَا يَرَوْنَهُ، حَتَّى خَرَجَ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ وَهُوَ يَقُولُ:

:

رَفِيقَيْنِ حَلَّا حَيْمَتِي أُمِّ

مَعْبَرٍ

فَأَفْلَحَ مَنْ أَمْسَى رَفِيقَ

مُحَمَّدٍ

وَمَقْعَدُهَا لِلْمُؤْمِنِينَ

بِمَرْصَدٍ

جَزَى اللَّهُ رَبُّ النَّاسِ خَيْرَ جَزَائِهِ

هُمَا نَزَلَا بِالْبَرِّ ثُمَّ تَرَوَحَا

لِيَهْنِ بَنِي كَعْبٍ مَكَانُ قَتَائِهِمْ

& تَسَبُّ أُمِّ مَعْبَدٍ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أُمُّ مَعْبَدٍ بِنْتُ كَعْبٍ، امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي كَعْبٍ،
مِنْ خُرَاعَةَ الْجَزءِ الْأَوَّلِ . وَقَوْلُهُ حَلَّا حَيْمَتِي، وَهُمَا تَزَلَا بِالْبَرِّ ثُمَّ
تَرَوَّحَا عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: قَالَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا: فَلَمَّا سَمِعْنَا قَوْلَهُ، عَرَفْنَا حَيْثُ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَّ
وَجْهَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَكَانُوا أَرْبَعَةً: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ
ﷺ وَعَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَرْقَطَ دَلِيلُهُمَا.
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَرْقَطٍ.

& أَبُو قُحَافَةَ وَأَسْمَاءُ بَعْدَ هِجْرَةِ أَبِي بَكْرٍ #

& أَبُو قُحَافَةَ وَأَسْمَاءُ بَعْدَ هِجْرَةِ أَبِي بَكْرٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الرُّبَيْرِ أَنَّ أَبَاهُ عَبَّادًا حَدَّثَهُ عَنْ جَدَّتِهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ،
قَالَتْ: لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مَعَهُ، اخْتَمَلَ أَبُو
بَكْرٍ مَالَهُ كُلَّهُ، وَمَعَهُ خَمْسَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ أَوْ سِتَّةُ آلَافٍ، فَأُتِلَقَ
بِهَا مَعَهُ. قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيْنَا جَدِّي أَبُو قُحَافَةَ، وَقَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ،
فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَرَاهُ قَدْ فَجَعَكُم بِمَالِهِ مَعَ نَفْسِهِ. قَالَتْ:
قُلْتُ: كَلَّا يَا أَبَتِ إِنَّهُ قَدْ تَرَكَ لَنَا خَيْرًا كَثِيرًا. قَالَتْ: فَأَخَذْتُ
أَحْجَارًا فَوَضَعْتُهَا فِي كُوَّةٍ فِي الْبَيْتِ الَّذِي كَانَ أَبِي يَصْعُ مَالَهُ
فِيهَا، ثُمَّ وَضَعْتُ عَلَيْهَا ثَوْبًا، ثُمَّ أَخَذْتُ بِيَدِهِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ، صَعُ

يَدَكَ عَلَى هَذَا الْمَالِ. قَالَتْ: فَوَضَعَ يَدُهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: لَا بَأْسَ، إِذَا كَانَ تَرَكَ لَكُمْ هَذَا فَقَدْ أَحْسَنَ، وَفِي هَذَا بَلَاغٌ لَكُمْ. وَلَا وَاللَّهِ مَا تَرَكَ لَنَا شَيْئًا وَلَكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أُسَكِّنَ الشَّيْخَ بِذَلِكَ الْجِزَاءَ الْأَوَّلَ

& سُرَاقَةُ وَرُكُوبُهُ فِي أَثَرِ الرَّسُولِ

& سُرَاقَةُ وَرُكُوبُهُ فِي أَثَرِ الرَّسُولِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي الرَّهْرِيُّ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ حَدَّثَهُ. عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمِّهِ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ، قَالَ: لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ مُهَاجِرًا إِلَى الْمَدِينَةِ، جَعَلْتُ قُرَيْشُ فِيهِ مِئَةَ نَاقَةٍ لِمَنْ رَدَّهُ عَلَيْهِمْ. قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي تَادِي قَوْمِي إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَّا، حَتَّى وَقَفَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَكْبَهُ ثَلَاثَةَ مَرُّوا عَلَيَّ آتِفًا، إِنِّي لَأَرَاهُمْ مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ، قَالَ: فَأَوْمَأْتُ إِلَيْهِ بِعَيْنِي: أَنْ أُسْكُتَ، ثُمَّ قُلْتُ: إِنَّمَا هُمْ بَنُو فُلَانٍ، يَبْتَغُونَ صَالَةً لَهُمْ، قَالَ: لَعَلَّهُ، ثُمَّ سَكَتَ. قَالَ: ثُمَّ مَكَّنْتُ قَلِيلًا، ثُمَّ قُمْتُ فَدَخَلْتُ بَيْتِي، ثُمَّ أَمَرْتُ بِفَرَسِي، فَقَيَْدَ لِي إِلَى بَطْنِ الْوَادِي، وَأَمَرْتُ بِسِلَاحِي، فَأَخْرَجَ لِي مِنْ دُبُرِ حُجْرَتِي، ثُمَّ أَخَذْتُ قِدَاحِي الَّتِي أَسْتَقْسِمُ بِهَا، ثُمَّ انْطَلَقْتُ، فَلَبِسْتُ لَأُمْتِي، ثُمَّ أَخْرَجْتُ قِدَاحِي، فَاسْتَقْسَمْتُ بِهَا، فَخَرَجَ السَّهْمُ الَّذِي أَكْرَهُ لَا يَصُرُّهُ. قَالَ: وَكُنْتُ أَرْجُو أَنْ أُرَدَّهُ عَلَى قُرَيْشٍ، فَأَخَذَ الْمِئَةَ النَّاقَةَ. قَالَ: فَرَكِبْتُ عَلَى أَثَرِهِ، فَبَيْنَمَا فَرَسِي يَشْتَدُّ بِي عَثَرٌ بِي، فَسَقَطْتُ عَنْهُ. قَالَ: فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟

قَالَ: ثُمَّ أَخْرَجْتُ قِدَاحِي فَاسْتَقْسَمْتُ بِهَا، فَخَرَجَ السَّهْمُ الَّذِي أَكْرَهُ لَا يَصُرُّهُ. قَالَ: فَأَبَيْتُ إِلَّا أَنْ أَتْبِعَهُ. قَالَ: فَرَكِبْتُ فِي أَثَرِهِ، فَبَيْنَا فَرَسِي يَشْتَدُّ بِي، عَثَرَ بِي، فَسَقَطْتُ عَنْهُ. قَالَ: فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: ثُمَّ أَخْرَجْتُ قِدَاحِي فَاسْتَقْسَمْتُ بِهَا فَخَرَجَ السَّهْمُ الَّذِي أَكْرَهُ لَا يَصُرُّهُ، قَالَ: فَأَبَيْتُ إِلَّا أَنْ أَتْبِعَهُ، فَرَكِبْتُ فِي أَثَرِهِ. فَلَمَّا بَدَأَ لِي الْقَوْمُ وَرَأَيْتَهُمْ، عَثَرَ بِي فَرَسِي، فَذَهَبَتْ يَدَاهُ فِي الْأَرْضِ، وَسَقَطْتُ عَنْهُ، ثُمَّ انْتَرَعَ يَدَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ، وَتَبِعَهُمَا دُخَانٌ كَالْإِغْصَارِ. قَالَ: فَعَرَفْتُ حِينَ رَأَيْتُ ذَلِكَ أَنََّّهُ قَدْ مُنِعَ مِنِّي، وَأَنَّهُ ظَاهِرٌ. قَالَ: فَنادَيْتُ الْقَوْمَ: فَقُلْتُ: أَبَا سُراقَةَ بْنَ جُعْشَمٍ: أَنْظِرُونِي أَكَلَمَكُمْ، فَوَاللَّهِ لَا أَرِيبُكُمْ، وَلَا يَأْتِيَكُمْ مِنِّي شَيْءٌ الْجَزْءُ الْأَوَّلُ تَكَرَّهُونَهُ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ: {قُلْ لَهُ: وَمَا تَبْتَغِي مِنَّا؟ قَالَ: فَقَالَ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: قُلْتُ: تَكْتُبُ لِي كِتَابًا يَكُونُ آيَةً بَيْنِي وَبَيْنَكَ. قَالَ: أَكْتُبُ لَهُ يَا أَبَا بَكْرٍ}.

& إِسْلَامُ سُراقَةَ

(قَالَ) : فَكَتَبَ لِي كِتَابًا فِي عَظْمٍ، أَوْ فِي رُفْعَةٍ، أَوْ فِي خَرْفَةٍ، ثُمَّ أَلْقَاهُ إِلَيَّ، فَأَخَذْتُهُ، فَجَعَلْتُهُ فِي كِتَابَتِي، ثُمَّ رَجَعْتُ، فَسَكَتُ فَلَمْ أَذْكَرْ شَيْئًا مِمَّا كَانَ حَتَّى إِذَا كَانَ فَتْحُ مَكَّةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفَرَعَ مِنْ حُتَيْنٍ وَالطَّائِفِ، خَرَجْتُ وَمَعِيَ الْكِتَابَ لِأَلْقَاهُ، فَلَقِيْتُهُ بِالْجِعْرَانَةِ. قَالَ: فَدَخَلْتُ فِي كَتِيبَةٍ مِنْ حَيْلِ الْأَنْصَارِ.

قَالَ: فَجَعَلُوا يَفْرَعُونَنِي بِالرِّمَاحِ وَيَقُولُونَ: إِلَيْكَ (إِلَيْكَ)، مَاذَا تُرِيدُ؟ قَالَ: فَدَتُّوْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ، وَاللَّهِ

لَكَائِي أَنْظُرْ إِلَى سَاقِهِ فِي عَزْرِهِ كَأَنَّهَا جُمَارَةٌ. قَالَ: فَرَفَعْتُ يَدِي بِالْكِتَابِ، ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا كِتَابُكَ (لِي)، أَنَا سُرَاقَةُ بْنُ جُعْشَمٍ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ {يَوْمٌ وَقَاءٌ وَبَرٌّ، اذْنُهُ}. قَالَ: فَدَتَوْتُ مِنْهُ، فَأَسْلَمْتُ. ثُمَّ تَذَكَّرْتُ شَيْئًا أَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْهُ فَمَا أَذْكُرُهُ، إِلَّا أَنِّي قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الصَّالَةُ مِنَ الْإِيلِ تَغْشَى حِيَاضِي، وَقَدْ مَلَأْتُهَا لِإِيلِي، هَلْ لِي مِنْ أَجْرِ فِي أَنْ أُسْقِيَهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ حَرَّى أَجْرٌ قَالَ: ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى قَوْمِي، فَسُفْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَدَقْتِي{.

الجزء الأول & تَصْوِيبُ نَسَبِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُعْشَمِيِّ #
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ.

& طَرِيقُهُ ﷻ فِي هَجْرَتِهِ #

& طَرِيقُهُ ﷻ فِي هَجْرَتِهِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا خَرَجَ بِهِمَا دَلِيلُهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَرْقَطَ، سَلَكَ بِهِمَا أَسْفَلَ مَكَّةَ، ثُمَّ مَضَى بِهِمَا عَلَى السَّاجِلِ، حَتَّى عَارَضَ الطَّرِيقَ أَسْفَلَ مِنْ عُسْفَانَ، ثُمَّ سَلَكَ بِهِمَا عَلَى أَسْفَلِ أَمَجٍ، ثُمَّ اسْتَجَارَ بِهِمَا، حَتَّى عَارَضَ بِهِمَا الطَّرِيقَ، بَعْدَ أَنْ أَجَارَ قُدَيْدًا، ثُمَّ أَجَارَ بِهِمَا مِنْ مَكَانِهِ ذَلِكَ، فَسَلَكَ بِهِمَا الْخَرَارَ، ثُمَّ سَلَكَ بِهِمَا ثَنِيَّةَ الْمَرَّةِ، ثُمَّ سَلَكَ بِهِمَا لِقْفًا.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ، لَقْفًا. قَالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْهُذَلِيُّ:

:

تَرْيَعًا مُخَلِّبًا مِنْ أَهْلِ لَقْفٍ لِحَيٍّ بَيْنَ أَثْلَةٍ وَالتَّحَامِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ أَجَارَ بِهِمَا مَذْلَجَةَ لِقْفٍ ثُمَّ اسْتَبْطَنَ بِهِمَا مَذْلَجَةَ مَحَاجٍ - وَيُقَالُ: مِجَاجٍ، فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ - ثُمَّ سَلَكَ بِهِمَا مَرْجِحَ مَحَاجٍ، ثُمَّ تَبَطَّنَ بِهِمَا مَرْجِحَ مِنْ ذِي الْعُصْوَيْنِ - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: الْعُصْوَيْنِ - ثُمَّ بَطَّنَ ذِي كَشْرٍ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِمَا عَلَى الْجَدَاجِدِ، ثُمَّ عَلَى الْأَجْرَدِ، ثُمَّ سَلَكَ بِهِمَا دَا سَلَمٍ، مِنْ بَطْنِ أَغْدَاءٍ مَذْلَجَةَ تَغْهِنٍ، ثُمَّ عَلَى الْعَبَائِدِ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: الْعَبَائِبُ، وَيُقَالُ: الْعَيْثَانَةُ. يُرِيدُ: الْعَبَائِبَ - . قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ أَجَارَ بِهِمَا الْقَاحَةَ، وَيُقَالُ: الْقَاحَةُ، فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: ثُمَّ هَبَطَ بِهِمَا الْعَرَجَ، وَقَدْ أَبْطَأَ عَلَيْهِمَا بَعْضُ ظَهْرِهِمْ، فَحَمَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ، يُقَالُ لَهُ: أَوْسُ بْنُ حُجْرٍ، عَلَى جَمَلٍ لَهُ - يُقَالُ لَهُ: ابْنُ الْمَرْدَاءِ - إِلَى الْمَدِينَةِ، وَبَعَثَ مَعَهُ غُلَامًا لَهُ، يُقَالُ لَهُ: الْجَزءُ الْأَوَّلُ مَسْعُودُ بْنُ هُثَيْدَةَ، ثُمَّ خَرَجَ بِهِمَا دَلِيلُهُمَا مِنَ الْعَرَجِ، فَسَلَكَ بِهِمَا ثَنِيَّةَ الْعَائِرِ، عَنْ يَمِينِ رَكُوبَةٍ - وَيُقَالُ: ثَنِيَّةُ الْعَائِرِ، فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ - حَتَّى هَبَطَ بِهِمَا بَطْنَ رِئْمٍ، ثُمَّ قَدِمَ بِهِمَا قُبَاءً، عَلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، لِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ، حِينَ اسْتَدَّ الصَّحَاءُ، وَكَادَتْ الشَّمْسُ تَعْتَدِلُ.

& قُدُومُهُ ﷺ قُبَاءً #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ
عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثَيْمِ بْنِ سَاعِدَةَ، قَالَ:
حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا: لَمَّا
سَمِعْنَا بِمَخْرَجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ، وَتَوَكَّفْنَا فُذُومَهُ، كُنَّا
نَخْرُجُ إِذَا صَلَّيْنَا الصُّبْحَ، إِلَى ظَاهِرِ حَرَّتِنَا نَتَنَظَّرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
فَوَاللَّهِ مَا تَبَرَّحَ حَتَّى تَغْلِبَتَا الشَّمْسُ عَلَى الظَّلَالِ فَإِذَا لَمْ تَجِدْ
ظِلًّا دَخَلْنَا، وَذَلِكَ فِي أَيَّامٍ حَارَّةٍ. حَتَّى إِذَا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي قَدِمَ
فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَلَسْنَا كَمَا كُنَّا نَجْلِسُ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ ظِلٌّ
دَخَلْنَا بُيُوتَنَا، وَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ دَخَلْنَا الْبُيُوتَ، فَكَانَ أَوَّلُ
مَنْ رَأَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، وَقَدْ رَأَى مَا كُنَّا تَصْنَعُ، وَأَنَا نَتَنَظَّرُ
فُذُومَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْنَا، فَصَرَخَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا بَنِي قَيْلَةَ، هَذَا
جَدُّكُمْ قَدْ جَاءَ. قَالَ: فَحَرَجْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي ظِلِّ
تَحْلَةٍ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ ﷺ فِي مِثْلِ سِنِّهِ، وَأَكْثَرْنَا لَمْ يَكُنْ رَأَى
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ ذَلِكَ، وَرَكِبَهُ النَّاسُ وَمَا يَعْرِفُونَهُ مِنْ أَبِي
بَكْرٍ، حَتَّى زَالَ الظِّلُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَأَظْلَمَ
بِرِدَائِهِ، فَعَرَفْنَاهُ عِنْدَ ذَلِكَ
& مَنَازِلُهُ ﷺ بِقُبَاءٍ #

الجزء الأول & مَنَازِلُهُ ﷺ بِقُبَاءٍ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَتَرَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - فِيهِ - يَذْكُرُونَ - عَلَى
كُلُّهُمْ بَنِي هَذَمٍ، أَخِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، ثُمَّ أَحَدِ بَنِي عُبَيْدٍ:
وَيُقَالُ: بَلْ تَرَلَّ عَلَى سَعْدِ بْنِ حَيْثَمَةَ. وَيَقُولُ مَنْ يَذْكُرُ أَنَّهُ تَرَلَّ

عَلَى كُلُّوْمِ بْنِ هِذَمٍ: إِنَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلٍ
كُلُّوْمِ بْنِ هِذَمٍ جَلَسَ لِلنَّاسِ فِي بَيْتِ سَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ وَذَلِكَ أَنَّهُ
كَانَ عَرَبًا لَا أَهْلَ لَهُ، وَكَانَ مَنْزِلُ الْأَعْرَابِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، فَمِنْ هُنَالِكَ يُقَالُ: نَزَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ
خَيْثَمَةَ، وَكَانَ يُقَالُ لِبَيْتِ سَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ: بَيْتُ الْأَعْرَابِ. قَالَ اللَّهُ
أَعْلَمُ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ، كَلَّا قَدْ سَمِعْنَا.

& مَنْزِلُ أَبِي بَكْرٍ بِقُبَاءٍ #

وَنَزَلَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ﷺ عَلَى حُبَيْبِ بْنِ إِسَافٍ، أَحَدِ بَنِي
الْحَارِثِ الْخَزَجِيِّ بِالسُّنْحِ.
وَيَقُولُ قَائِلٌ: كَانَ مَنْزِلُهُ عَلَى خَارِجَةِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَبِي رُهَيْرٍ،
أَخِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزَجِيِّ.

& مَنْزِلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِقُبَاءٍ #

وَأَقَامَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ لَيَالٍ
وَأَيَّامَهَا، حَتَّى آدَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْوَدَائِعَ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهُ
لِلنَّاسِ، حَتَّى إِذَا فَرَّغَ مِنْهَا، لَحِقَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَرَلَ مَعَهُ عَلَى
كُلُّوْمِ بْنِ هِذَمٍ.

& ابْنُ حُنَيْفٍ وَتَكْسِيرُهُ الْأَصْنَامَ #

فَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَإِنَّمَا كَانَتْ إِقَامَتُهُ بِقُبَاءٍ لَيْلَةً أَوْ
لَيْلَتَيْنِ يَقُولُ: كَانَتْ بِقُبَاءٍ امْرَأَةٌ لَا زَوْجَ لَهَا، مُسْلِمَةٌ. قَالَ: فَرَأَيْتُ
إِنْسَانًا يَأْتِيهَا مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ، فَيَضْرِبُ عَلَيْهَا بَابَهَا، فَتَخْرُجُ إِلَيْهِ
فَيُعْطِيهَا شَيْئًا مَعَهُ فَتَأْخُذُهُ. قَالَ: فَاسْتَرَبْتُ الْجِزءَ الْأَوَّلَ بِشَأْنِهِ،
فَقُلْتُ لَهَا: يَا أُمَّةَ اللَّهِ، مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي يَضْرِبُ عَلَيْكَ بَابَكَ

كُلَّ لَيْلَةٍ، فَتَخْرُجِينَ إِلَيْهِ فَيُعْطِيكَ شَيْئًا لَا أَدْرِي مَا هُوَ، وَأَنْتِ
 امْرَأَةٌ مُسْلِمَةٌ لَا رَوْحَ لَكَ ؟ قَالَتْ: هَذَا سَهْلُ بْنُ حُتَيْفٍ بْنُ
 وَاهِبٍ قَدْ عَرَفَ أَنِّي امْرَأَةٌ لَا أَحَدَ لِي، فَإِذَا أَمْسَى عَدَا عَلَى
 أُوتَانٍ قَوْمِهِ فَكَسَّرَهَا، ثُمَّ جَاءَنِي بِهَا، فَقَالَ: اخْطِطِي بِهِذَا، فَكَانَ
 عَلَيَّ ۖ يَأْتُرُ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِ سَهْلِ بْنِ حُتَيْفٍ، حَتَّى هَلَكَ عِنْدَهُ
 بِالْعِرَاقِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي هَذَا، مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ ۖ هَذَا بْنُ
 سَعْدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُتَيْفٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
 & بِنَاءُ مَسْجِدِ قُبَاءٍ #

& بِنَاءُ مَسْجِدِ قُبَاءٍ #
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ۖ بِقُبَاءٍ، فِي بَنِي عَمْرِو
 بْنِ عَوْفٍ، يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْثَلَاثَاءِ وَيَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ،
 وَأَسَّسَ مَسْجِدَهُ

& خُرُوجُهُ ۖ مِنْ قُبَاءٍ وَسَفَرُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ #
 ثُمَّ أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِهِمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ. وَبَنُو عَمْرِو بْنِ
 عَوْفٍ يُزْعِمُونَ أَنَّهُ مَكَثَ فِيهِمْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ أَيُّ
 ذَلِكَ كَانَ. فَأَذْرَكَتْ رَسُولَ اللَّهِ ۖ الْجُمُعَةُ فِي بَنِي سَالِمِ بْنِ
 عَوْفٍ، فَصَلَّاهَا فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي فِي بَطْنِ الْوَادِي، وَادِي
 رَاثُونَاءَ، فَكَانَتْ أَوَّلَ جُمُعَةٍ صَلَّاهَا بِالْمَدِينَةِ.
 & اغْتِرَاضُ الْقَبَائِلِ لَهُ ۖ تَبْغِي نُزُولَهُ عِنْدَهَا #

فَاتَاهُ عِثْبَانُ بْنُ مَالِكٍ، وَعَبَّاسُ بْنُ عُبَادَةَ بْنِ تَصْلَةَ فِي رِجَالٍ مِنْ بَنِي سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ. أَقِمْ عِنْدَنَا فِي الْعَدَدِ وَالْعِدَّةِ وَالْمَنَعَةِ، قَالَ: {خَلُّوا سَبِيلَهَا، فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ} لِتَأَقُّتِهِ: فَخَلُّوا سَبِيلَهَا، فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى إِذَا وَارَيْتُ دَارَ بَنِي بَيَّاضَةَ، تَلَقَّاهُ زَيَْادُ بْنُ لَبِيدٍ، وَقَزُوءُ بْنُ عَمْرِو، فِي رِجَالٍ مِنْ بَنِي بَيَّاضَةَ الْجَزءِ الْأَوَّلِ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ: هَلُمَّ إِلَيْنَا، إِلَى الْعَدَدِ وَالْعِدَّةِ وَالْمَنَعَةِ؛ قَالَ: {خَلُّوا سَبِيلَهَا فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ} فَخَلُّوا سَبِيلَهَا.

فَأَنْطَلَقْتُ، حَتَّى إِذَا مَرَّتُ بِدَارِ بَنِي سَاعِدَةَ، اغْتَرَصَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، وَالْمُنْذِرُ بْنُ عَمْرِو، فِي رِجَالٍ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلُمَّ إِلَيْنَا إِلَى الْعَدَدِ وَالْعِدَّةِ وَالْمَنَعَةِ؛ قَالَ: {خَلُّوا سَبِيلَهَا، فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ} فَخَلُّوا سَبِيلَهَا، فَأَنْطَلَقْتُ، حَتَّى إِذَا وَارَيْتُ دَارَ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْحَزْرَجِ، اغْتَرَصَهُ سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَخَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فِي رِجَالٍ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْحَزْرَجِ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلُمَّ إِلَيْنَا إِلَى الْعَدَدِ وَالْعِدَّةِ وَالْمَنَعَةِ قَالَ: {خَلُّوا سَبِيلَهَا، فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ} فَخَلُّوا سَبِيلَهَا.

فَأَنْطَلَقْتُ، حَتَّى إِذَا مَرَّتُ بِدَارِ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ النَّجَّارِ، وَهُمْ أَخُوَالُهُ دُبْيَا - أُمُّ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، سَلَمَى بِنْتُ عَمْرِو، إِخْدَى نِسَائِهِمْ - اغْتَرَصَهُ سَلِيطُ بْنُ قَيْسٍ، وَأَبُو سَلِيطٍ، أُسَيْرَةُ بْنُ أَبِي خَارِجَةَ، فِي رِجَالٍ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ النَّجَّارِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلُمَّ إِلَى أَخُوَالِكَ، إِلَى الْعَدَدِ وَالْعِدَّةِ وَالْمَنَعَةِ، قَالَ: {خَلُّوا سَبِيلَهَا فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ} فَخَلُّوا سَبِيلَهَا، فَأَنْطَلَقْتُ.

& مَبْرَكَ تَأَقُّتُهُ □ بِدَارِ بَنِي مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ #

& مَبْرَكَ تَأَقَّتْهُ ۖ يَدَارِ بَنِي مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ #
 حَتَّى إِذَا أَتَتْ دَارَ بَنِي مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ، بَرَكْتَ عَلَى بَابِ
 مَسْجِدِهِ ۖ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ مَرْبَدٌ لِعُلَّامِينَ يَتِيمِينَ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ، ثُمَّ
 مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ، وَهُمَا فِي حِجْرِ مُعَاذِ بْنِ عَفْرَاءَ، سَهْلٍ
 وَسُهَيْلٍ ابْنَيْ عَمْرٍو.

فَلَمَّا بَرَكْتَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ۖ عَلَيْهَا لَمْ يَنْزِلْ، وَتَبَتْ فَسَارَتْ
 غَيْرَ بَعِيدٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ ۖ وَاضِعٌ لَهَا زِمَامَهَا لَا يَتْنِيهَا بِهِ، ثُمَّ
 التَّفَقَّتْ إِلَى خَلْفِهَا، فَرَجَعَتْ إِلَى مَبْرَكِهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَبَرَكْتَ فِيهِ،
 ثُمَّ تَحَلَّحَتْ وَرَمَتْ وَوَضَعَتْ الْجِزءَ الْأَوَّلَ جِرَاتِهَا، فَتَزَلَّ عَنْهَا
 رَسُولُ اللَّهِ ۖ فَاحْتَمَلَ أَبُو أَيُّوبَ خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ رَحْلَهُ، فَوَضَعَهُ فِي
 بَيْتِهِ، وَتَزَلَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ۖ وَسَالَ عَنْ الْمَرْبَدِ لِمَنْ هُوَ ؟
 فَقَالَ لَهُ مُعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ: هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِسَهْلٍ وَسُهَيْلٍ ابْنَيْ
 عَمْرٍو، وَهُمَا يَتِيمَانِ لِي، وَسَأُرْضِيهِمَا مِنْهُ، فَأَتَّخِذُهُ مَسْجِدًا
 & بِنَاءُ مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ وَمَسَاكِينِهِ ۖ #

& بِنَاءُ مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ وَمَسَاكِينِهِ ۖ #
 قَالَ: فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ۖ أَنْ يُبْنَى مَسْجِدًا، {وَتَزَلَّ رَسُولُ
 اللَّهِ ۖ عَلَى أَبِي أَيُّوبَ حَتَّى بَنَى مَسْجِدَهُ وَمَسَاكِينَهُ، فَعَمِلَ فِيهِ
 رَسُولُ اللَّهِ ۖ لِيُرْغَبَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْعَمَلِ فِيهِ، فَعَمِلَ فِيهِ
 {الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ، وَدَأَّبُوا فِيهِ فَقَالَ قَائِلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ:

:

لَئِنْ قَعَدْنَا وَالنَّبِيُّ يَعْمَلُ لَدَاكَ مِنَّا الْعَمَلُ الْمُصَلَّلُ

وَارْتَجَرَ الْمُسْلِمُونَ وَهُمْ يَبْنُوهُ يَقُولُونَ:

لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشَ الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْأَنْصَارَ
وَالْمُهَاجِرَةَ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: هَذَا كَلَامٌ وَلَيْسَ بِرَجَزٍ.
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشَ
الْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ }⁽¹⁾
& إِنْخَبَأَ الرَّسُولُ لِعَمَّارٍ يَقْتُلُ الْفِئَةَ الْبَاغِيَةَ لَهُ #
قَالَ: فَدَخَلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، وَقَدْ أَثْقَلُوهُ بِاللِّينِ، فَقَالَ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، الْجُزْءُ الْأَوَّلُ قَتَلُونِي، يَحْمِلُونَ عَلَيَّ مَا لَا يَحْمِلُونَ.
قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رَوْحُ النَّبِيِّ ﷺ { قَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْفُضُ
وَفَرَّتْهُ بِيَدِهِ، وَكَانَ رَجُلًا جَعْدًا، وَهُوَ يَقُولُ: وَيْحَ ابْنَ سُمَيَّةَ، لَيْسُوا
بِالَّذِينَ يَقْتُلُونَكَ، إِنَّمَا تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ }⁽²⁾
& ارْتَجَرَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي بِنَاءِ الْمَسْجِدِ #
وَارْتَجَرَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ يَوْمَئِذٍ:

1 - البخاري المناقب (3586)، مسلم الجهاد والسير (1804)، الترمذي المناقب (3856)، أحمد (5/332).

2 - أحمد (2/161).

لَا يَسْتَوِي مَنْ يَعْمُرُ الْمَسَاجِدَا يَذَابُ فِيهِ قَائِمًا وَقَاعِدًا
وَمَنْ يُرَى عَنِ الْعُبَارِ حَائِدًا

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: سَأَلْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ، عَنْ هَذَا الرَّجُلِ، فَقَالُوا: بَلَعْنَا أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ارْتَجَرَ بِهِ، فَلَا يُدْرَى: أَهُوَ قَائِلُهُ أَمْ غَيْرُهُ.

& مَا كَانَ بَيْنَ عَمَّارٍ وَوَاحِدِ الصَّحَابَةِ مِنْ مُشَادَّةٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَأَخَذَهَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، فَجَعَلَ يَرْتَجِرُ بِهَا.
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: فَلَمَّا أَكْثَرَ، ظَنَّ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ إِنَّمَا يُعَرِّضُ بِهِ، فِيمَا حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، وَقَدْ سَمَى ابْنُ إِسْحَاقَ الرَّجُلَ.

& وَصَاةُ الرَّسُولِ ﷺ بِعَمَّارٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَقَالَ: قَدْ سَمِعْتُ مَا تَقُولُ مُنْذُ الْيَوْمِ يَا ابْنَ سُمَيَّةَ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَانِي سَاعَرِضُ هَذِهِ الْعَصَا لِأَنْفِكَ. قَالَ: وَفِي يَدِهِ عَصَا. قَالَ: {فَعَصِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: مَا لَهُمْ وَلِعَمَّارٍ، يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ، وَيَدْعُوهُ إِلَى النَّارِ، إِنَّ عَمَّارًا جِلْدَهُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْي وَأَنْفِي، فَإِذَا بَلَغَ ذَلِكَ مِنَ الرَّجُلِ فَلَمْ يُسْتَبَقْ فَاجْتَنِبُوهُ} الجزء الأول .

& مَنْ بَنَى أَوَّلَ مَسْجِدٍ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَذَكَرَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ مَنْ بَنَى مَسْجِدًا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ.

&مَنْزِلُهُ ۖ مِنْ بَيْتِ أَبِي أَيُّوبَ وَشَيْءٌ مِنْ أَدِيهِ فِي ذَلِكَ #
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ۖ فِي بَيْتِ أَبِي أَيُّوبَ،
 حَتَّى بُنِيَ لَهُ مَسْجِدُهُ وَمَسَاكِينُهُ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى مَسَاكِينِهِ مِنْ بَيْتِ
 أَبِي أَيُّوبَ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَرِضْوَانُهُ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيِّ، عَنْ أَبِي رُهْمٍ السَّمَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو
 أَيُّوبَ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ۖ فِي بَيْتِي، نَزَلَ فِي
 السُّفْلِ، وَأَنَا وَأُمُّ أَيُّوبَ فِي الْعُلُوِّ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، يَا أَيُّ
 أَنْتَ وَأُمِّي، إِنِّي لَأَكْرَهُ وَأَعْظِمُ أَنْ أَكُونَ فَوْقَكَ، وَتَكُونَ تَحْتِي،
 فَاطْهَرُ أَنْتَ فَكُنْ فِي الْعُلُوِّ، وَتَنْزِلَ تَحُنْ فَتَكُونَ فِي السُّفْلِ؛
 فَقَالَ: {يَا أَبَا أَيُّوبَ، إِنَّ أَرْفَقَ بِنَا وَبِمَنْ يَغْشَانَا، أَنْ تَكُونَ فِي
 سُفْلِ الْبَيْتِ}

قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ۖ فِي سُفْلِهِ، وَكُنَّا فَوْقَهُ فِي الْمَسْكَنِ؛
 الْجُزْءُ الْأَوَّلُ فَلَقَدْ انْكَسَرَ حُبُّ لَنَا فِيهِ مَاءٌ فَقُمْتُ أَنَا وَأُمُّ أَيُّوبَ
 بِقَطِيفَةٍ لَنَا، مَا لَنَا لِحَافٌ غَيْرَهَا، تُشَفُّ بِهَا الْمَاءُ، تَخَوُّفًا أَنْ
 يَقْطُرَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ۖ مِنْهُ شَيْءٌ فَيُؤْذِيهِ.

قَالَ: وَكُنَّا نَصْنَعُ لَهُ الْعِشَاءَ، ثُمَّ نَبْعَثُ بِهِ إِلَيْهِ، فَإِذَا رَدَّ عَلَيْنَا
 فَضْلُهُ تَيَمَّمْتُ أَنَا وَأُمُّ أَيُّوبَ مَوْضِعَ يَدِهِ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ تَبْتَغِي بِذَلِكَ
 الْبَرَكَهَ، حَتَّى بَعَثْنَا إِلَيْهِ لَيْلَةَ بَعْثَائِهِ وَقَدْ جَعَلْنَا لَهُ بَصَلًا أَوْ ثُومًا،
 فَرَدَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ۖ وَلَمْ أَرْ لِيَدِهِ فِيهِ أَثَرًا. قَالَ: فَحِثُّهُ قَرِيعًا،
 فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَا أَيُّ أَنْتَ وَأُمِّي، رَدَدْتَ عِشَاءَكَ، وَلَمْ أَرْ
 فِيهِ مَوْضِعَ يَدِكَ، وَكُنْتُ إِذَا رَدَدْتُهُ عَلَيْنَا، تَيَمَّمْتُ أَنَا وَأُمُّ أَيُّوبَ

مَوْضِعَ يَدِكَ، تَبْتَغِي بِذَلِكَ الْبَرَكَةَ؛ قَالَ: {إِنِّي وَجَدْتُ فِيهِ رِيحَ
هَذِهِ الشَّجَرَةِ، وَأَنَا رَجُلٌ أَتَاجِي، فَأَمَّا أَنْتُمْ فَكُلُّوهُ}
قَالَ: فَأَكَلْنَاهُ، وَلَمْ تَصْنَعْ لَهُ تِلْكَ الشَّجَرَةَ بَعْدُ.
& تَلَاخُقُ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى الرَّسُولِ □ بِالْمَدِينَةِ #

& تَلَاخُقُ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى الرَّسُولِ □ بِالْمَدِينَةِ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَتَلَاخَقَ الْمُهَاجِرُونَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ □ قَلَمَ
يَبْقَى بِمَكَّةَ مِنْهُمْ أَحَدٌ، إِلَّا مَفْئُوثٌ أَوْ مَحْبُوسٌ، وَلَمْ يُوعَبْ أَهْلُ
هَجْرَةٍ مِنْ مَكَّةَ بِأَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَإِلَى
رَسُولِ اللَّهِ □ إِلَّا أَهْلُ دُورٍ مُسَمَّوْنَ: بَنُو مَطْعُونٍ مِنْ بَنِي جُمَحٍ؛
وَبَنُو جَحْشٍ بْنِ رِثَابٍ، خُلَفَاءُ بَنِي أُمَيَّةَ؛ وَبَنُو الْبُكَيْرِ، مِنْ بَنِي
سَعْدِ بْنِ لَيْثٍ، خُلَفَاءُ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ، فَإِنَّ دُورَهُمْ عُلِّقَتْ
بِمَكَّةَ هَجْرَةً، لَيْسَ فِيهَا سَاكِنٌ.

& عُذْوَانُ أَبِي سُفْيَانَ عَلَى دَارِ بَنِي جَحْشٍ، وَالْقِصَّةُ فِي ذَلِكَ

#

وَلَمَّا خَرَجَ بَنُو جَحْشٍ بْنِ رِثَابٍ مِنْ دَارِهِمْ، عَدَا عَلَيْهَا أَبُو
سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ، فَبَاعَهَا مِنْ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، أَخِي بَنِي عَامِرِ
بْنِ لُؤَيٍّ؛ فَلَمَّا بَلَغَ بَنِي جَحْشٍ مَا صَنَعَ أَبُو سُفْيَانَ بِدَارِهِمْ، ذَكَرَ
ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ لِرَسُولِ اللَّهِ □ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ □
{أَلَا تَرْضَى يَا عَبْدَ اللَّهِ أَنْ يُعْطِيَكَ اللَّهُ بِهَا دَارًا خَيْرًا مِنْهَا فِي
الْجَنَّةِ ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَذَلِكَ لَكَ}

فَلَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ 1 مَكَّةَ، كَلَّمَهُ أَبُو أَحْمَدَ فِي دَارِهِمْ.
فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ النَّاسُ لِأَبِي أَحْمَدَ: يَا أَبَا أَحْمَدَ،
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ يَكْرَهُ أَنْ تَرْجِعُوا فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْوَالِكُمْ
أَصِيبَ مِنْكُمْ فِي اللَّهِ فَقَامَسَكَ عَنْ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ وَقَالَ
لِأَبِي سُفْيَانَ:

أَبْلَغُ أَبَا سُفْيَانَ	عَنْ أَمْرِ عَوَاقِبُهُ نَدَامَهُ
دَارَ ابْنِ عَمِّكَ يَغْتَهَا	تَقْضِي بِهَا عَنْكَ الْعَرَامَهُ
وَحَلِيفُكُمْ بِاللَّهِ رَبِّ	النَّاسِ مُجْتَهِدُ الْقَسَامَةِ
اذهَبْ بِهَا، اذهَبْ بِهَا	طُوَّقَتْهَا طَوَّقَ الْحَمَامَةِ

& انْتِشَارُ الْإِسْلَامِ وَمَنْ بَقِيَ عَلَى شِرْكِهِ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ بِالْمَدِينَةِ إِذْ قَدِمَهَا شَهْرَ
رَبِيعِ الْأَوَّلِ، إِلَى صَفَرٍ مِنَ السَّنَةِ الدَّاخِلَةِ، حَتَّى بُنِيَ لَهُ فِيهَا
مَسْجِدُهُ وَمَسَاكِينُهُ، وَاسْتَجْمَعَ لَهُ إِسْلَامُ هَذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ،
فَلَمْ يَبْقَ دَارٌ مِنْ دُورِ الْأَنْصَارِ إِلَّا أَسْلَمَ أَهْلُهَا، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ
خَطْمَةٍ، وَوَاقِفٍ، وَوَائِلٍ، وَأُمَيَّةٍ، وَتِلْكَ أَوْسُ اللَّهِ، وَهُمْ حَيٌّ مِنْ
الْأَوْسِ، فَإِنَّهُمْ أَقَامُوا عَلَى شِرْكِهِمْ.

& أَوَّلُ خُطْبِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ #

& أَوَّلُ خُطْبِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ #

وَكَاثَتْ أَوَّلُ حُطْبَةٍ خَطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيمَا بَلَغَنِي عَنْ أَبِي
 سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - تَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تَقُولَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
 ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ - أَنَّهُ قَامَ فِيهِمْ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ
 أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: {أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا النَّاسُ، فَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ. تَعْلَمُونَ
 وَاللَّهِ لَيُضْعَقَنَّ أَحَدُكُمْ، ثُمَّ لَيَدَعَنَّ عَنَّمَهُ لَيْسَ لَهَا رَاعٍ، ثُمَّ لَيَقُولَنَّ
 لَهُ رَبُّهُ، وَلَيْسَ لَهُ تَرْجُمَانٌ وَلَا حَاجِبٌ يَحْجُبُهُ دُونَهُ: أَلَمْ يَأْتِكَ
 رَسُولِي فَبَلَّغَكَ، وَآتَيْتَكَ مَالًا وَأَفْضَلْتُ عَلَيْكَ؟ فَمَا قَدَّمْتَ 1
 لِنَفْسِكَ؟ فَلَيَنْظُرَنَّ يَمِينًا وَشِمَالًا فَلَا يَرَى شَيْئًا، ثُمَّ لَيَنْظُرَنَّ
 قُدَّامَهُ فَلَا يَرَى غَيْرَ جَهَنَّمَ. فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَقِيَ وَجْهَهُ مِنَ
 النَّارِ وَلَوْ بِشِقٍّ مِنْ تَمْرَةٍ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَيَكَلِمَةً طَيِّبَةً،
 فَإِنَّ بِهَا تُجْزَى الْحَسَنَةُ عَشْرَ أَمْثَالِهَا، إِلَى سَبْعِ مِائَةِ صَغْفٍ،
 وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ {
 & حُطْبَتُهُ الثَّانِيَّةُ ﷻ #

& حُطْبَتُهُ الثَّانِيَّةُ ﷻ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ خَاطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ مَرَّةً أُخْرَى،
 فَقَالَ: {إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، أَحَمَدُهُ وَأَسْتَعِينُهُ، تَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ
 أَنْفُسِنَا، وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ
 يُضِلِّهِ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
 لَهُ. إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، قَدْ أَفْلَحَ مَنْ
 رَبَّيْتَهُ اللَّهُ فِي قَلْبِهِ، وَأَدْخَلَهُ فِي الْإِسْلَامِ بَعْدَ الْكُفْرِ، وَاخْتَارَهُ
 عَلَى مَا سِوَاهُ مِنْ أَحَادِيثِ النَّاسِ، إِنَّهُ أَحْسَنُ الْحَدِيثِ وَأَبْلَغُهُ،

أَجِبُوا مَا أَحَبَّ اللَّهَ، أَجِبُوا اللَّهَ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ، وَلَا تَمَلُّوا كَلَامَ
 اللَّهِ وَذِكْرَهُ، وَلَا تَفْسُدْ عَنْهُ قُلُوبُكُمْ، فَإِنَّهُ مِنْ كُلِّ مَا يَخْلُقُ اللَّهُ
 يَخْتَارُ وَيَصْطَفِي، قَدْ سَمَّاهُ اللَّهُ خَيْرَتَهُ مِنَ الْأَعْمَالِ، وَمُضْطَفَاهُ
 مِنَ الْعِبَادِ، وَالصَّالِحِ مِنَ الْحَدِيثِ؛ وَمِنْ كُلِّ مَا أُوتِيَ النَّاسُ
 الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ، فَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَاتَّقُوهُ حَقَّ
 تَقَاتِهِ، وَاصْدُقُوا اللَّهَ صَالِحَ مَا تَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ، وَتَحَابُّوا بِرُوحِ
 اللَّهِ بَيْنَكُمْ، إِنَّ اللَّهَ يَغْضَبُ أَنْ يُنْكَثَ عَهْدُهُ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ {
 & كِتَابُهُ □ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَمُوَادَعَةِ يَهُودَ #

& كِتَابُهُ □ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَمُوَادَعَةِ يَهُودَ #
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ □ كِتَابًا بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ
 وَالْأَنْصَارِ، وَادَعَ فِيهِ يَهُودَ وَعَاهَدَهُمْ، وَأَقْرَهُهُمْ عَلَى دِينِهِمْ
 وَأَمْوَالِهِمْ، وَشَرَطَ لَهُمْ، وَاشْتَرَطَ عَلَيْهِمْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
 الرَّحِيمِ، هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ □ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ
 مِنْ قُرَيْشٍ وَيَثْرِبَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ، فَلَحِقَ بِهِمْ، وَجَاهَدَ مَعَهُمْ، إِنَّهُمْ
 أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ دُونِ النَّاسِ، الْمُهَاجِرُونَ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى رِبْعَتِهِمْ
 يَتَعَاقِلُونَ 1 بَيْنَهُمْ، وَهُمْ يَفْدُونَ عَانِيَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَالْقِسْطِ بَيْنَ
 الْمُؤْمِنِينَ؛ وَبَنُو عَوْفٍ عَلَى رِبْعَتِهِمْ يَتَعَاقِلُونَ مَعَاقِلَهُمْ الْأُولَى، كُلُّ
 طَائِفَةٍ تَفْدِي عَانِيَهَا بِالْمَعْرُوفِ وَالْقِسْطِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ؛ وَبَنُو
 سَاعِدَةَ عَلَى رِبْعَتِهِمْ يَتَعَاقِلُونَ مَعَاقِلَهُمْ الْأُولَى، وَكُلُّ طَائِفَةٍ
 مِنْهُمْ تَفْدِي عَانِيَهَا بِالْمَعْرُوفِ وَالْقِسْطِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَبَنُو
 الْحَارِثِ عَلَى رِبْعَتِهِمْ يَتَعَاقِلُونَ مَعَاقِلَهُمْ الْأُولَى، وَكُلُّ طَائِفَةٍ

تَفْدِي عَانِيَهَا بِالْمَعْرُوفِ وَالْقِسْطِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ؛ وَبَنُو جُشَمٍ عَلَى رِبْعَتِهِمْ يَتَعَاقِلُونَ مَعَاqِلَهُمُ الْأُولَى، وَكُلُّ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ تَفْدِي عَانِيَهَا بِالْمَعْرُوفِ وَالْقِسْطِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ؛ وَبَنُو النَّجَارِ عَلَى رِبْعَتِهِمْ يَتَعَاقِلُونَ مَعَاqِلَهُمُ الْأُولَى، وَكُلُّ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ تَفْدِي عَانِيَهَا بِالْمَعْرُوفِ وَالْقِسْطِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَبَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ عَلَى رِبْعَتِهِمْ يَتَعَاقِلُونَ مَعَاqِلَهُمُ الْأُولَى، وَكُلُّ طَائِفَةٍ تَفْدِي عَانِيَهَا بِالْمَعْرُوفِ وَالْقِسْطِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَبَنُو الْأَوْسِ عَلَى رِبْعَتِهِمْ يَتَعَاقِلُونَ مَعَاqِلَهُمُ الْأُولَى، وَكُلُّ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ تَفْدِي عَانِيَهَا بِالْمَعْرُوفِ وَالْقِسْطِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ؛ وَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَا يَتْرُكُونَ مُفْرَحًا بَيْنَهُمْ أَنْ يُعْطُوهُ بِالْمَعْرُوفِ فِي فِدَاءٍ أَوْ عَقْلٍ
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْمُفْرَحُ: الْمُتَقَلُّ بِالذَّيْنِ وَالكَثِيرُ الْعِيَالِ.
 قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ تَوَدِّي أَمَانَةً وَتَحْمِلُ أُخْرَى أَفْرَحَتْكَ
 الْوَدَائِلُ

وَأَنْ لَا يُخَالِفَ مُؤْمِنٌ مَوْلى مُؤْمِنٍ دُونَهُ؛ وَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَّقِينَ عَلَى مَنْ بَعَى مِنْهُمْ، أَوْ ابْتَغَى دَسِيعَةً ظُلْمٍ، أَوْ إِثْمٍ، أَوْ عُذْوَانٍ، أَوْ فَسَادٍ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ؛ وَإِنَّ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِ جَمِيعًا، وَلَوْ

كَانَ وَلَدَ أَحَدِهِمْ، وَلَا يَقْتُلُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنًا فِي كَافِرٍ، وَلَا يَنْصُرُ
كَافِرًا عَلَى مُؤْمِنٍ، وَإِنَّ ذِمَّةَ اللَّهِ وَاحِدَةً، يُجِيرُ عَلَيْهِمْ أَذْنَاهُمْ،
وَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ بَعْضُهُمْ 1 مَوَالِي بَعْضٍ دُونَ النَّاسِ؛ وَإِنَّهُ مَنْ تَبِعَنَا
مِنْ يَهُودَ فَإِنَّ لَهُ النَّصْرَ وَالْأُسُوءَةَ، غَيْرَ مَظْلُومِينَ وَلَا مُتَنَاصِرِينَ
عَلَيْهِمْ؛ وَإِنَّ سِلْمَ الْمُؤْمِنِينَ وَاحِدَةً، لَا يُسَالِمُ مُؤْمِنٌ دُونَ مُؤْمِنٍ
فِي قِتَالٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِلَّا عَلَى سَوَاءٍ وَعَدْلٍ بَيْنَهُمْ، وَإِنَّ كُلَّ
غَارِيَةٍ عَزَتْ مَعَنَا يُعْقِبُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ يُبِي بَعْضُهُمْ
عَلَى بَعْضٍ بِمَا نَالَ دِمَاءَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ وَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ
الْمُتَّقِينَ عَلَى أَحْسَنِ هُدًى وَأَقْوَمِهِ؛ وَإِنَّهُ لَا يُجِيرُ مُشْرِكٌ مَالًا
لِقُرَيْشٍ وَلَا نَفْسَهَا، وَلَا يَحُولُ دُونَهُ عَلَى مُؤْمِنٍ؛ وَإِنَّهُ مَنْ اعْتَبَطَ
مُؤْمِنًا قَتْلًا عَنْ بَيْتَةٍ فَإِنَّهُ قَوْدٌ بِهِ إِلَّا أَنْ يَرْضَى وَلِيُّ الْمَقْتُولِ،
وَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ كَافَّةٌ، وَلَا يَحِلُّ لَهُمْ إِلَّا قِيَامُ عَلَيْهِ؛ وَإِنَّهُ لَا
يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ أَقَرَّ بِمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ، وَأَمَرَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ، أَنْ يَنْصُرَ مُحَدِّثًا وَلَا يُؤْوِيَهُ؛ وَأَنَّ مَنْ تَصَرَّه أَوْ آوَاهُ، فَإِنَّ
عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَعَصَبُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ؛ وَإِنَّكُمْ مَهْمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ
شَيْءٍ، فَإِنَّ مَرَدَّهُ إِلَى اللَّهِ ﷻ وَإِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ وَإِنَّ الْيَهُودَ يُنْفِقُونَ
مَعَ الْمُؤْمِنِينَ مَا دَامُوا مُحَارِبِينَ؛ وَإِنَّ يَهُودَ بَنِي عَوْفٍ أُمَّةٌ مَعَ
الْمُؤْمِنِينَ، لِلْيَهُودِ دِينُهُمْ، وَلِلْمُسْلِمِينَ دِينُهُمْ، مَوَالِيهِمْ وَأَنْفُسُهُمْ،
إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَأَثِمَ، فَإِنَّهُ لَا يُوتَغُ إِلَّا نَفْسُهُ، وَأَهْلَ بَيْتِهِ، وَإِنَّ لِيَهُودِ
بَنِي النَّجَّارِ مِثْلَ مَا لِيَهُودِ بَنِي عَوْفٍ، وَإِنَّ لِيَهُودِ بَنِي الْحَارِثِ
مِثْلَ مَا لِيَهُودِ بَنِي عَوْفٍ؛ وَإِنَّ لِيَهُودِ بَنِي سَاعِدَةَ مَا لِيَهُودِ بَنِي

عَوْفٍ؛ وَإِنَّ لِيَهُودِ بَنِي جُشَمٍ مِثْلَ مَا لِيَهُودِ بَنِي عَوْفٍ؛ وَإِنَّ لِيَهُودِ بَنِي الْأَوْسِ مِثْلَ مَا لِيَهُودِ بَنِي عَوْفٍ؛ وَإِنَّ لِيَهُودِ بَنِي ثَعْلَبَةَ مِثْلَ مَا لِيَهُودِ بَنِي عَوْفٍ، إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَأَثِمَ، فَإِنَّهُ لَا يُوتَغُ إِلَّا نَفْسُهُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ؛ وَإِنَّ جَفْتَةَ بَطْنٍ مِنْ ثَعْلَبَةَ كَانَتْهُمْ؛ وَإِنَّ لِبَنِي الشَّطِيبَةِ مِثْلَ مَا لِيَهُودِ بَنِي عَوْفٍ، وَإِنَّ الْبِرَّ دُونَ الْإِثْمِ، وَإِنَّ مَوَالِيَ ثَعْلَبَةَ كَانَتْهُمْ؛ وَإِنَّ بَطَانَةَ يَهُودَ كَانَتْهُمْ؛ وَإِنَّهُ لَا يَخْرُجُ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا بِإِذْنِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ وَإِنَّهُ لَا يُنَحْزِرُ عَلَى تَارٍ جُرْحٍ، وَإِنَّهُ مَنْ قَتَلَ فَبِنَفْسِهِ قَتَلَ، وَأَهْلُ بَيْتِهِ، إِلَّا مَنْ ظَلَمَ؛ وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى أَبَرِّ هَذَا؛ وَإِنَّ عَلَى الْيَهُودِ تَفَقَّتَهُمْ 1 وَعَلَى الْمُسْلِمِينَ تَفَقَّتَهُمْ؛ وَإِنَّ بَيْنَهُمُ النَّصْرَ عَلَى مَنْ حَارَبَ أَهْلَ هَذِهِ الصَّحِيفَةِ، وَإِنَّ بَيْنَهُمُ النَّصْحَ وَالنَّصِيحَةَ، وَالْبِرَّ دُونَ الْإِثْمِ؛ وَإِنَّهُ لَمْ يَأْتُمْ أَمْرٌ بِخَلِيفَةٍ؛ وَإِنَّ النَّصْرَ لِلْمَظْلُومِ، وَإِنَّ الْيَهُودَ يُنْفِقُونَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ مَا دَامُوا مُحَارِبِينَ، وَإِنَّ يَتْرَبَ حَرَامٌ جَوْفُهَا لِأَهْلِ هَذِهِ الصَّحِيفَةِ؛ وَإِنَّ الْجَارَ كَالنَّفْسِ غَيْرَ مُضَارٍّ وَلَا آثِمٍ، وَإِنَّهُ لَا تُجَارُ حُرْمَةٌ إِلَّا بِإِذْنِ أَهْلِهَا، وَإِنَّهُ مَا كَانَ بَيْنَ أَهْلِ هَذِهِ الصَّحِيفَةِ مِنْ حَدَثٍ أَوْ اشْتِجَارٍ يُخَافُ فَسَادُهُ، فَإِنَّ مَرَدَّهُ إِلَى اللَّهِ ﷻ وَإِلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى أَتْقَى مَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ وَأَبَرَّهُ؛ وَإِنَّهُ لَا تُجَارُ فُرَيْشٌ وَلَا مَنْ تَصَرَّهَا.

وَإِنَّ بَيْنَهُمُ النَّصْرَ عَلَى مَنْ دَهَمَ يَتْرَبَ، وَإِذَا دُعُوا إِلَى صُلْحٍ يُصَالِحُونَهُ وَيَلْبَسُونَهُ، فَإِنَّهُمْ يُصَالِحُونَهُ وَيَلْبَسُونَهُ؛ وَإِنَّهُمْ إِذَا دُعُوا إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ فَإِنَّهُ لَهُمْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، إِلَّا مَنْ حَارَبَ فِي الدِّينِ، عَلَى كُلِّ أَنْاسٍ حِصَّتُهُمْ مِنْ جَانِبِهِمُ الَّذِي قَبْلَهُمْ، وَإِنَّ

يَهُودَ الْأَوْسِ، مَوَالِيَهُمْ وَأَنْفُسَهُمْ، عَلَى مِثْلِ مَا لِأَهْلِ هَذِهِ الصَّحِيفَةِ. مَعَ الْبِرِّ الْمَخْصُ ؟ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الصَّحِيفَةِ.
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: مَعَ الْبِرِّ الْمُحْسِنُ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الصَّحِيفَةِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَإِنَّ الْبِرَّ دُونَ الْإِثْمِ، لَا يَكْسِبُ كَاسِبٌ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ، وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى أَصْدَقِ مَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ وَأَبْرَرِهِ، وَإِنَّهُ لَا يَحُولُ هَذَا الْكِتَابُ دُونَ ظَالِمٍ وَآثِمٍ، وَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ آمِنًا، وَمَنْ قَعَدَ آمِنًا بِالْمَدِينَةِ، إِلَّا مَنْ ظَلَمَ أَوْ آثَمَ؛ وَإِنَّ اللَّهَ جَارٌ لِمَنْ بَرَّ وَاتَّقَى، وَمُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

& الْمُوَاخَاةُ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ #

الْمُوَاخَاةُ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ

& مَنْ أَخَى بَيْنَهُمْ ﷻ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَأَخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ 1 وَالْأَنْصَارِ، فَقَالَ - فِيمَا بَلَّغْنَا، وَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ أَنْ تَقُولَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يُقَلْ -: {تَأَخَّوْا فِي اللَّهِ أَخَوَيْنِ أَخَوَيْنِ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: هَذَا أَخِي}

فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامَ الْمُتَّقِينَ، وَرَسُولَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الَّذِي لَيْسَ لَهُ خَطِيرٌ وَلَا نَظِيرٌ مِنَ الْعِبَادِ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷻ أَخَوَيْنِ، وَكَانَ حَمْرُهُ بَنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَسَدُ اللَّهِ وَأَسَدُ رَسُولِهِ ﷺ وَعَمُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَزَيْدُ بَنِ حَارِثَةَ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷻ أَخَوَيْنِ، وَإِلَيْهِ أَوْصَى حَمْرُهُ يَوْمَ أُحُدٍ حِينَ حَصَرَهُ

الْقِتَالُ إِنَّ حَدَثَ بِهِ حَدِثُ الْمَوْتِ؛ وَجَعَفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ دُو
الْجَنَاحَيْنِ، الطَّيَّارُ فِي الْجَنَّةِ، وَمَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، أَخُو بَنِي سَلِمْةَ،
أَخَوَيْنِ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَكَانَ جَعَفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَوْمِيذٍ غَائِبًا بِأَرْضِ
الْحَبَشَةِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ □ ابْنُ أَبِي فُحَافَةَ،
وَحَارِجَةُ بْنُ زُهَيْرٍ، أَخُو بَلْحَارِثِ بْنِ الْخَزْجِ، أَخَوَيْنِ، وَعُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ □ وَعِثْبَانُ بْنُ مَالِكٍ، أَخُو بَنِي سَالِمِ بْنِ عَوْفِ بْنِ
عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ الْخَزْجِ أَخَوَيْنِ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْجَرَّاحِ، وَاسْمُهُ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَسَعْدُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ النُّعْمَانِ
أَخُو بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، أَخَوَيْنِ.

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَسَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ، أَخُو بَلْحَارِثِ بْنِ
الْخَزْجِ، أَخَوَيْنِ. وَالرُّبَيْزُ بْنُ الْعَوَّامِ، وَسَلَامَةُ بْنُ سَلَامَةَ بْنِ
وَفْشٍ، أَخُو بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، أَخَوَيْنِ. وَيُقَالُ: بَلُّ الرُّبَيْزِ وَعَبْدُ
اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، حَلِيفُ، بَنِي زُهْرَةَ، أَخَوَيْنِ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ،
وَأَوْسُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ الْمُنْذِرِ، أَخُو بَنِي النَّجَّارِ، أَخَوَيْنِ.

وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَكَعْبُ بْنُ مَالِكٍ، أَخُو بَنِي سَلِمْةَ،
أَخَوَيْنِ. وَسَعْدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ، وَأَبِي 1 بْنُ كَعْبٍ،
أَخُو بَنِي النَّجَّارِ: أَخَوَيْنِ وَمُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ هَاشِمٍ، وَأَبُو أَيُّوبَ
خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ، أَخُو بَنِي النَّجَّارِ: أَخَوَيْنِ، وَأَبُو حُدَيْفَةَ بْنُ عُثْبَةَ بْنِ
رَبِيعَةَ، وَعَبَّادُ بْنُ يَشْرِ بْنِ وَفْشٍ، أَخُو بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ: أَخَوَيْنِ.

وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، خَلِيفُ بَنِي مَخْرُومٍ، وَخُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ، أَخُو
بَنِي عَبْدِ عَبْسٍ، خَلِيفُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ: أَخَوَيْنِ. وَيُقَالُ: ثَابِتُ بْنُ
قَيْسِ بْنِ الشَّمَّاسِ، أَخُو بَلْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، خَطِيبُ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ: أَخَوَيْنِ. وَأَبُو ذَرٍّ، وَهُوَ بُرَيْرُ بْنُ جُنَادَةَ
الْغِفَارِيُّ، الْمُنْذِرُ بْنُ عَمْرِو، الْمُعْنِقُ لِيَمُوتَ، أَخُو بَنِي سَاعِدَةَ بْنِ
كَعْبِ بْنِ الْخَزْرَجِ: أَخَوَيْنِ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ يَقُولُ: أَبُو ذَرٍّ:
جُنْدُبُ بْنُ جُنَادَةَ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ خَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ، خَلِيفُ بَنِي أَسَدِ
بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى وَعُؤَيْمُ بْنُ سَاعِدَةَ، أَخُو بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ،
أَخَوَيْنِ؛ وَسَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ، وَأَبُو الدَّرْدَاءِ، عُؤَيْمُ بْنُ ثَعْلَبَةَ، أَخُو
بَلْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، أَخَوَيْنِ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: عُؤَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، وَيُقَالُ: عُؤَيْمُ بْنُ زَيْدٍ.
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَيَلَالُ، مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا،
مُؤَدِّنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو رُوَيْحَةَ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الْحَنَعَمِيُّ، ثُمَّ أَحَدُ 1 الْفَرَعِ، أَخَوَيْنِ. فَهَؤُلَاءِ مَنْ سُمِّيَ لَنَا، مِمَّنْ
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آخَى بَيْنَهُمْ مِنْ أَصْحَابِهِ.

& يَلَالُ يُوصِي بِدِيَوَانِهِ لِأَبِي رُوَيْحَةَ #

فَلَمَّا دَوَّنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الدَّوَاوِينَ بِالشَّامِ، وَكَانَ يَلَالُ قَدْ
خَرَجَ إِلَى الشَّامِ، فَأَقَامَ بِهَا مُجَاهِدًا، فَقَالَ عُمَرُ لِيَلَالٍ: إِلَى مَنْ
تَجْعَلُ دِيْوَانَكَ يَا يَلَالُ؟ قَالَ: مَعَ أَبِي رُوَيْحَةَ، لَا أَقَارِفُهُ أَبَدًا،
لِلْأُخُوَّةِ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَقَدَ بَيْنَهُ وَبَيْنِي، فَصَمَّ إِلَيْهِ،

وَصُمَّ دِيوَانُ الْحَبَشَةِ إِلَى خَتَمٍ، لِمَكَانٍ يَلَالٍ مِنْهُمْ، فَهُوَ فِي
خَتَمٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ بِالشَّامِ
أَبُو أَمَامَةَ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَهَلَكَ فِي تِلْكَ الْأَشْهُرِ أَبُو أَمَامَةَ، أَسْعَدُ بْنُ
زُرَّارَةَ، وَالْمَسْجِدُ يُبْنَى، أَخَذَتْهُ الدَّبْحَةُ أَوْ الشَّهَقَةُ.

& مَوْتُهُ وَمَا قَالَهُ الْيَهُودُ فِي ذَلِكَ أَبُو أَمَامَةَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ
عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
أَسْعَدِ بْنِ زُرَّارَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: {يُنْسَ الْمَيِّتُ أَبُو أَمَامَةَ،
لِيَهُودٍ وَمُتَافِقِي الْعَرَبِ يَقُولُونَ: لَوْ كَانَ نَبِيًّا لَمْ يَمُتْ صَاحِبُهُ، وَلَا
أَمْلِكُ لِنَفْسِي وَلَا لِصَاحِبِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا}

& يَمُوتُهُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ تَقِيًّا لِبَنِي النَّجَّارِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ:
{أَنَّهُ لَمَّا مَاتَ أَبُو أَمَامَةَ، أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ، اجْتَمَعَتْ بَنُو النَّجَّارِ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ أَبُو أَمَامَةَ تَقِيَّهُمْ، فَقَالُوا لَهُ: يَا رَسُولَ
اللَّهِ، إِنَّ هَذَا قَدْ كَانَ مِنَّا حَيْثُ قَدْ عَلِمْتَ، فَاجْعَلْ مِنَّا رَجُلًا
مَكَاتَهُ يُقِيمُ مِنْ أَمْرِنَا مَا كَانَ يُقِيمُ، فَقَالَ 1 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَهُمْ:
أَنْتُمْ أَحْوَالِي، وَأَنَا بِمَا فِيكُمْ، وَأَنَا تَقِيْبُكُمْ؛ وَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
أَنْ يَخُصَّ بِهَا بَعْضُهُمْ دُونَ بَعْضٍ}

فَكَانَ مِنْ فَضْلِ بَنِي النَّجَّارِ الَّذِي يُعْدُونَ عَلَى قَوْمِهِمْ، أَنْ
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَقِيَّهُمْ.

خَبَرُ الْأَذَانِ

&التفكير في اتخاذ بوق أو ناقوس #

& التفكير في اتخاذ بوق أو ناقوس #
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا أَطْمَأَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ، وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ إِخْوَانُهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، وَاجْتَمَعَ أَمْرُ الْأَنْصَارِ، اسْتَحْكَمَ أَمْرُ الْإِسْلَامِ، فَقَامَتِ الصَّلَاةُ، وَفُرِضَتِ الزَّكَاةُ وَالصِّيَامُ، وَقَامَتِ الْحُدُودُ، وَفُرِضَ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ، وَتَبَوَّأَ الْإِسْلَامُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، وَكَانَ هَذَا الْحَيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ هُمُ الَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ.
 وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَدِمَهَا إِنَّمَا يَجْتَمِعُ النَّاسُ إِلَيْهِ لِلصَّلَاةِ لِحِينَ مَوَاقِيتِهَا، بِغَيْرِ دَعْوَةٍ، فَهَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَدِمَهَا أَنْ يَجْعَلَ بُوقًا كَبُوقِ يَهُودَ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِهِ لِصَلَاتِهِمْ، ثُمَّ كَرِهَهُ، ثُمَّ أَمَرَ بِالنَّاقُوسِ، فَنَحَتْ لِيُضْرَبَ بِهِ لِلْمُسْلِمِينَ لِلصَّلَاةِ.
 &رُؤْيَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ فِي الْأَذَانِ #

& رُؤْيَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ فِي الْأَذَانِ #
 فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ، إِذْ {رَأَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ، أَخُو بَلْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، التَّدَاءَ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ طَافَ بِي هَذِهِ اللَّيْلَةَ طَائِفٌ: مَرَّ بِي رَجُلٌ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَحْصَرَانِ، يَحْمِلُ نَاقُوسًا فِي يَدِهِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَتَبِيعُ هَذَا النَّاقُوسَ؟ قَالَ: وَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَدْعُو بِهِ إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: أَفَلَا أَذْلِكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ:

قُلْتُ: وَمَا هُوَ ؟ قَالَ: تَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيٌّ عَلَى الْفَلَاحِ، حَيٌّ عَلَى الْفَلَاحِ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ {⁽¹⁾

& تَعْلِيمُ يَلَالِ الْأَذَانِ #

1 & تَعْلِيمُ يَلَالِ الْأَذَانِ

فَلَمَّا أَحْبَرَ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: {إِنَّهَا لَرُؤْيَا حَقٍّ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَقُمْ مَعَ يَلَالِ فَأَلْفِهَا عَلَيْهِ، فَلْيُؤَدِّنْ بِهَا، فَإِنَّهُ أُنْدَى صَوْتًا مِنْكَ. فَلَمَّا أَدَّنَ بِهَا يَلَالُ سَمِعَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ، وَهُوَ يَقُولُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَقَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ الَّذِي رَأَى؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَلِيلَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ }⁽²⁾.

& رُؤْيَا عُمَرُ فِي الْأَذَانِ وَسَبْقُ الْوَحْيِ بِهِ #

& رُؤْيَا عُمَرُ فِي الْأَذَانِ وَسَبْقُ الْوَحْيِ بِهِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ، عَنْ أَبِيهِ.

1 - أبو داود الصلاة (499)، ابن ماجه الأذان والسنة فيه (706)، أحمد (4/43)، الدارمي الصلاة (1187).

2 - الترمذي الصلاة (189)، أبو داود الصلاة (499)، ابن ماجه الأذان والسنة فيه (706)، أحمد (4/43)، الدارمي الصلاة (1187).

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَذَكَرَ ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: قَالَ لِي عَطَاءٌ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيَّ يَقُولُ: {اَتْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ بِالنَّافُوسِ لِلْاجْتِمَاعِ لِلصَّلَاةِ، فَبَيْنَمَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يُرِيدُ أَنْ يَشْتَرِيَ خَشَبَتَيْنِ لِلنَّافُوسِ، إِذْ رَأَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي الْمَنَامِ: لَا تَجْعَلُوا النَّافُوسَ، بَلْ أَذْنُوا لِلصَّلَاةِ. فَذَهَبَ عُمَرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ لِيُخْبِرَهُ بِالَّذِي رَأَى، وَقَدْ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ الْوَحْيُ بِذَلِكَ، فَمَا رَأَى عُمَرُ إِلَّا يَلَالٌ يُؤَدِّنُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَخْبَرَهُ بِذَلِكَ: قَدْ سَبَقَكَ بِذَلِكَ الْوَحْيُ}.

& مَا كَانَ يَقُولُهُ يَلَالٌ قَبْلَ الْأَذَانِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ، قَالَتْ: كَانَ بَيْتِي مِنْ أَطْوَلِ بَيْتِ حَوْلِ الْمَسْجِدِ، فَكَانَ يَلَالٌ يُؤَدِّنُ عَلَيْهِ لِلْفَجْرِ كُلِّ عَدَاةٍ، فَيَأْتِي بِسَحَرٍ، فَيَجْلِسُ عَلَى الْبَيْتِ يَنْتَظِرُ الْفَجَرَ، فَإِذَا رَأَهُ تَمَطَّى، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمَدُكَ وَأَسْتَغِيثُكَ عَلَى قُرَيْشٍ أَنْ يُقِيمُوا عَلَى دِينِكَ. قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُهُ كَانَ يَتْرُكُهَا لَيْلَةً وَاحِدَةً

1 أَبُو قَيْسٍ بْنُ أَبِي أَنَسٍ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا اطْمَأَنَّتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ دَارُهُ، وَأَظْهَرَ اللَّهُ بِهَا دِينَهُ، وَسَرَّهُ بِمَا جَمَعَ إِلَيْهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ مِنْ أَهْلِ وِلَايَتِهِ، قَالَ أَبُو قَيْسٍ صِرْمَةُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ، أَخُو بَنِي عَدِيٍّ بْنِ النَّجَّارِ.

& تَسْبُهُ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَبُو قَيْسٍ، صِرْمَةُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ بْنُ صِرْمَةَ بْنِ
مَالِكِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَنَمِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ النَّجَّارِ.

& إِسْلَامُهُ وَشَيْءٌ مِنْ شِعْرِهِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ رَجُلًا قَدْ تَرَهَّبَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَلَيْسَ
الْمُسُوحَ، وَفَارَقَ الْأَوْتَانَ، وَاعْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ وَتَطَهَّرَ مِنْ
الْحَائِضِ مِنَ النِّسَاءِ، وَهَمَّ بِالنَّصْرَانِيَّةِ، ثُمَّ أَمْسَكَ عَنْهَا، وَدَخَلَ بَيْتًا
لَهُ، فَإِتَّخَذَهُ مَسْجِدًا لَا تَدْخُلُهُ عَلَيْهِ فِيهِ طَامِثٌ وَلَا جُنُبٌ، وَقَالَ:
أَعْبُدُ رَبَّ إِبْرَاهِيمَ، حِينَ فَارَقَ الْأَوْتَانَ وَكَرِهَهَا، حَتَّى قَدِمَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَأَسْلَمَ وَحَسَنَ إِسْلَامُهُ، وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ، وَكَانَ
قَوَالًا بِالْحَقِّ مُعَظِّمًا لِلَّهِ ﷻ فِي جَاهِلِيَّتِهِ، يَقُولُ أَشْعَارًا فِي ذَلِكَ
حِسَانًا - وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ:

أَلَا مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ
وَصَّائِي فَاَفْعَلُوا
وَأَعْرَاضِكُمْ، وَالْبِرُّ بِاللَّهِ
أَوَّلُ

وَإِنْ كُنْتُمْ أَهْلَ الرِّيَاسَةِ
فَاعْمَلُوا
فَأَنْفُسَكُمْ دُونَ الْعَشِيرَةِ
فَاجْعَلُوا
وَمَا حَمَلُوكُمْ فِي الْمِلَمَاتِ
فَاَحْمِلُوا

يَقُولُ أَبُو قَيْسٍ وَأَصْبَحَ غَادِيًّا:
فَأَوْصِيكُمْ بِاللَّهِ وَالْبِرِّ وَالتَّقَى
وَإِنْ قَوْمُكُمْ سَادُوا فَلَا تَحْسُدْتَهُمْ

وَإِنْ تَرَلْتَ إِحْدَى الدَّوَاهِي
بِقَوْمِكُمْ
وَإِنْ تَابَ غُرْمٌ فَادِخْ فَارْقُوهُمْ
وَإِنْ أَنْتُمْ أَمْعَرْتُمْ فَتَعَمَّقُوا

وَإِنْ كَانَ فَضْلُ الْخَيْرِ
فِيكُمْ فَأَفْضِلُوا

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَيُرْوَى:

1 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ أَبُو قَيْسٍ صِرْمَةَ أَيْضًا:

طَلَعَتْ شَمْسُهُ وَكُلُّ هِلَالٍ

لَيْسَ مَا قَالَ رَبُّنَا بِضَلَالٍ
فِي وَكُورٍ مِنْ أَمْنَاتِ
الْجَبَالِ
فِي حَقَافٍ وَفِي ظِلَالِ
الرَّمَالِ
كُلَّ دِينَ إِذَا ذَكَرْتَ عُصَالِ

كُلَّ عِيدٍ لِرَبِّهِمْ وَاحْتِفَالِ
رَهْنِ بُوسٍ وَكَانَ نَاعِمِ

سَبَّحُوا اللَّهَ شَرْقَ كُلِّ صَبَاحٍ
عَالِمِ السِّرِّ وَالْبَيَانِ لَدَيْنَا
وَلَهُ الطَّيْرُ تَسْتَرِيدُ وَتَأْوِي
وَلَهُ الْوَحْشُ بِالْقَلَاةِ تَرَاهَا
وَلَهُ هَوْدَتْ يَهُودُ وَدَانَتْ
وَلَهُ شَمْسَ النَّصَارَى وَقَامُوا
وَلَهُ الرَّاهِبُ الْخَيْسُ تَرَاهُ
يَا بَنِي الْأَرْحَامِ لَا تَقْطَعُوهَا
وَاتَّقُوا اللَّهَ فِي ضِعَافِ الْيَتَامَى
وَاعْلَمُوا أَنَّ لِلْيَتِيمِ وَلِيًّا
ثُمَّ مَالِ الْيَتِيمِ لَا تَأْكُلُوهُ

يَا بَنِيَّ، التُّخُومَ لَا تَخْزِلُوهَا
يَا بَنِيَّ الْآيَّامَ لَا تَأْمُنُوهَا
1 512 وَاعْلَمُوا أَنَّ مَرَّهَا لِنَقَادِ
الْأَلْمِ
وَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ عَلَى الْبِرِّ وَالنَّفَقِ

بِالْطَّرِيقِ
وَصِلُوهَا قَصِيرَةً مِنْ
طَرَفِ الْوَالِدِ
رُبَّمَا يُسْتَحَلُّ غَيْرُ الْحَلَالِ
عَالِمًا يَهْتَدِي بِغَيْرِ السُّؤَالِ

إِنَّ مَالَ الْيَتِيمِ يَرْعَاهُ
وَالِالْيَتِيمِ
إِنَّ خَزَنَةَ التُّخُومِ دُونَ
عُقَّةِ الْوَالِدِ
وَاخْذَرُوا مَكْرَهَا وَمَرَّ
اللَّيْلِ إِلَى
خَلْقِ مَا كَانَ مِنْ جَدِيدٍ
وَبِالْيَتِيمِ
وَيُتْرَكُ الْخَنَاءُ وَأَخْذُ
الْحَلَالِ

وَقَالَ أَبُو قَيْسٍ صِرْمَةٌ أَيْضًا، يَذْكُرُ مَا أَكْرَمَهُمُ اللَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى بِهِ مِنَ الْإِسْلَامِ، وَمَا خَصَّهُمُ اللَّهُ بِهِ مِنْ نُزُولِ رَسُولِهِ ﷺ
عَلَيْهِمْ:

:

تَوَى فِي قُرَيْشٍ يَضَعُ عَشْرَةَ
وَيَعْرِضُ فِي أَهْلِ الْمَوَاسِمِ نَفْسَهُ

فَلَمَّا أَتَانَا أَطْهَرَ اللَّهُ دِينَهُ
وَأَلَقَى صِدْقًا وَاطْمَأْنَنْتُ بِهِ النَّوَى

يَقُصُّ لَنَا مَا قَالَ نُوحٌ لِقَوْمِهِ
فَأَصْبَحَ لَا يَخْشَى مِنَ النَّاسِ
وَاجِدًا

بَدَلْنَا لَهُ الْأَمْوَالَ مِنْ جِلٍّ مَالِنَا
وَتَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَا شَيْءَ غَيْرُهُ
تُعَادِي الَّذِي عَادَى مِنَ النَّاسِ
كُلَّهُمْ

أَقُولُ إِذَا أَدْعُوكَ فِي كُلِّ بَيْعَةٍ:
أَقُولُ إِذَا جَاوَزْتُ أَرْضًا مَخُوفَةً
قَطًا مُعْرِضًا إِنَّ الْخُتُوفَ كَثِيرَهُ
فَوَاللَّهِ مَا يَذَرِي الْقَتَى كَيْفَ يَبْقَى

وَلَا تَحْفِلُ النَّحْلُ الْمُعِيْمَةُ رَبَّهَا

حِجَّةً يُذَكِّرُ لَوْ يَلْقَى
صَدِيقًا مُوَاتِيًّا
فَلَمْ يَرَ مَنْ يُتَوَى وَلَمْ يَرَ
دَاعِيًّا

فَأَصْبَحَ مَسْرُورًا بِطِيبَةِ
رَاضِيًّا
وَكَانَ لَهُ عَوْنًا مِنَ اللَّهِ
بَادِيًّا

وَمَا قَالَ مُوسَى إِذْ أَجَابَ
الْمُنَادِيًّا

قَرِيبًا وَلَا يَخْشَى مِنْ
النَّاسِ تَائِيًّا
وَأَنْفُسَنَا عِنْدَ الْوَعَى
وَالنَّاسِ يَا

وَتَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ أَفْضَلُ
هَادِيًّا

جَمِيعًا وَإِنْ كَانَ الْحَبِيبَ
الْمُصَافِيًّا

تَبَارَكْتَ قَدْ أَكْثَرْتَ
لَا سَمَكَ دَاعِيًّا

حَنَاتِيكَ لَا تُظْهِرُ عَلَيَّ
الْأَعَادِيًّا

وَإِنَّكَ لَا تُبْقِي لِنَفْسِكَ
بَاقِيَا
إِذَا هُوَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ اللَّهُ
وَاقِيَا
إِذَا أَصْبَحَتْ رِيًّا وَأَصْبَحَ
تَاوِيَا

1 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْبَيْتُ الَّذِي أَوَّلُهُ:

وَالْبَيْتُ الَّذِي يَلِيهِ:

لَأَفْئُونَ التَّغْلِيَّ، وَهُوَ صُرِيمُ بَنٍ مَعَشَرٍ، فِي أَبْيَاتٍ لَهُ.
الْأَعْدَاءُ مِنْ يَهُودَ

& سَبَبُ عَدَاوَتِهِمْ #

الْأَعْدَاءُ مِنْ يَهُودَ

& سَبَبُ عَدَاوَتِهِمْ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَنَصَبْتُ عِنْدَ ذَلِكَ أَحْبَارَ يَهُودَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
الْعَدَاوَةَ، بَغِيًّا وَحَسَدًا وَضِعْفًا، لِمَا حَصَّ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ الْعَرَبَ مِنْ
أَخْذِهِ رَسُولَهُ مِنْهُمْ، وَانْصَافَ إِلَيْهِمْ رِجَالُ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ،
مِمَّنْ كَانَ عَسِيًّا عَلَى جَاهِلِيَّتِهِ فَكَانُوا أَهْلَ نِفَاقٍ عَلَى دِينِ آبَائِهِمْ
مِنَ الشِّرْكِ وَالتَّكْذِيبِ بِالْبَعْثِ، إِلَّا أَنَّ الْإِسْلَامَ قَهَرَهُمْ بِظُهُورِهِ
وَاجْتِمَاعِ قَوْمِهِمْ عَلَيْهِ، فَظَهَرُوا بِالْإِسْلَامِ، وَاتَّخَذُوهُ جُنَّةً مِنَ الْقَتْلِ
وَنَافَقُوا فِي السِّرِّ، وَكَانَ هَوَاهُمْ مَعَ يَهُودَ، لَتَكْذِيبِهِمُ النَّبِيَّ ﷺ
وَجُحُودِهِمُ الْإِسْلَامَ.

وَكَانَتْ أَحْبَارُ يَهُودَ هُمُ الَّذِينَ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَيَتَعَسَّوْنَهُ،
وَيَأْتُونَهُ بِاللَّبْسِ، لِيَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ، فَكَانَ الْقُرْآنُ يَنْزِلُ فِيهِمْ
فِيمَا يَسْأَلُونَ عَنْهُ، إِلَّا قَلِيلًا مِنَ الْمَسَائِلِ فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ
كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَسْأَلُونَ عَنْهَا.

1 & الْأَعْدَاءُ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ #

مِنْهُمْ: حُيَيُّ بْنُ أَخْطَبَ، وَأَخَوَاهُ أَبُو يَاسِرِ بْنُ أَخْطَبَ، وَجُدَيْ
بْنُ أَخْطَبَ، وَسَلَّامُ بْنُ مُشْكِمٍ، وَكِتَابَةُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ
وَسَلَّامُ بْنُ أَبِي الْحَقِيقِ، أَبُو رَافِعٍ الْأَعْوَرُ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَهُ
أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِحَيْبَرٍ - وَالرَّبِيعُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي
الْحَقِيقِ، وَعَمْرُو بْنُ جَحَّاشٍ، وَكَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ، وَهُوَ مِنْ طَيِّئٍ،
ثُمَّ أَحَدُ بَنِي تَبَهَانَ، وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ، وَالْحَجَّاجُ بْنُ عَمْرِو،

حَلِيفُ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ، وَكَزَدَمُ بْنُ قَيْسٍ، حَلِيفُ كَعْبِ بْنِ
الْأَشْرَفِ، فَهَؤُلَاءِ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ.

& مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ #

وَمِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ ابْنُ الْفُطَيْوْنِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صُورِيَا الْأَعْوَرُ،
وَلَمْ يَكُنْ بِالْحِجَازِ فِي زَمَانِهِ أَحَدٌ أَعْلَمَ بِالتَّوْرَةِ مِنْهُ، وَابْنُ
صَلُوبَا، وَمُخَيْرِيقُ، وَكَانَ حَبْرَهُمْ، أَسْلَمَ.

& مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعَ #

وَمِنْ بَنِي قَيْنُقَاعَ: زَيْدُ بْنُ اللَّصِيتِ - وَيُقَالُ: ابْنُ اللَّصِيتِ - فِيمَا
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ - وَسَعْدُ بْنُ حُنَيْفٍ، وَمَحْمُودُ بْنُ سَيْحَانَ، وَعُزَيْرُ
بْنُ أَبِي عَزِيزٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَيْفٍ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: ابْنُ صَيْفٍ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَسُوَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ، وَرِفَاعَةُ بْنُ قَيْسٍ،
وَفِنْحَاصُ، وَأَشْبَعُ، وَنُعْمَانُ بْنُ أَصَا، وَبَحْرِيُّ بْنُ عَمْرِو، وَشَاسُ
بْنُ عَدِيٍّ، وَشَاسُ بْنُ قَيْسٍ، وَزَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ، وَنُعْمَانُ بْنُ
عَمْرِو، وَسُكَيْنُ بْنُ أَبِي سُكَيْنٍ، وَعَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ، وَنُعْمَانُ بْنُ أَبِي
أَوْفَى، أَبُو أَنَسٍ، وَمَحْمُودُ بْنُ دَحِيَّةَ، وَمَالِكُ بْنُ صَيْفٍ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: ابْنُ صَيْفٍ. 1 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَعْبُ
بْنُ رَاشِدٍ، وَعَازِرُ، وَرَافِعُ بْنُ أَبِي رَافِعٍ، وَخَالِدُ وَأَزَارُ بْنُ أَبِي
أَزَارٍ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: آزِرُ بْنُ آزِرٍ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَرَافِعُ بْنُ حَارِثَةَ، وَرَافِعُ بْنُ حُرَيْمَلَةَ، وَرَافِعُ
بْنُ خَارِجَةَ، وَمَالِكُ بْنُ عَوْفٍ، وَرِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ ابْنُ النَّابُوتِ، وَعَبْدُ

اللَّهُ بْنُ سَلَامِ بْنِ الْحَارِثِ، وَكَانَ حَبْرَهُمْ وَأَعْلَمَهُمْ، وَكَانَ اسْمُهُ
الْحُصَيْنُ، فَلَمَّا أَسْلَمَ سَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ. فَهَؤُلَاءِ مِنْ
بَنِي قَيْنِقَاعَ.

& مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ #

وَمِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ: الرَّبِيعُ بْنُ بَاطَا بْنُ وَهْبٍ وَعَزَّالُ بْنُ
شَمْوِيلٍ، وَكَعْبُ بْنُ أَسَدٍ، وَهُوَ صَاحِبُ عَقْدِ بَنِي قُرَيْظَةَ الَّذِي
نُقِضَ عَامَ الْأَحْزَابِ، وَشَمْوِيلُ بْنُ زَيْدٍ، وَجَبَلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ
سُكَيْتَةَ، وَالنَّحَّامُ بْنُ زَيْدٍ، وَقَرْدَمُ بْنُ كَعْبٍ، وَوَهْبُ بْنُ زَيْدٍ، وَتَافِعُ
بْنُ أَبِي تَافِعٍ، وَأَبُو تَافِعٍ، وَعَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ، وَالْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ،
وَقَرْدَمُ بْنُ زَيْدٍ، وَأَسَامَةُ بْنُ حَبِيبٍ، وَرَافِعُ بْنُ رُمَيْلَةَ، وَجَبَلُ بْنُ
أَبِي قُشَيْرٍ، وَوَهْبُ بْنُ يَهُودَا، فَهَؤُلَاءِ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ.

& مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ #

وَمِنْ يَهُودِ بَنِي زُرَيْقٍ: لَبِيدُ بْنُ أَعْصَمٍ، وَهُوَ الَّذِي أَخَذَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ.

1 : & مِنْ بَنِي حَارِثَةَ #

وَمِنْ يَهُودِ بَنِي حَارِثَةَ: كِتَانَةُ بْنُ صُورِبَاءَ.

& مِنْ بَنِي عَمْرِو #

وَمِنْ يَهُودِ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ: قَرْدَمُ بْنُ عَمْرِو.

& مِنْ بَنِي النَّجَّارِ #

وَمِنْ يَهُودِ بَنِي النَّجَّارِ: سِلْسِلَةُ بْنُ بَرْهَامٍ. فَهَؤُلَاءِ أَحْبَابُ الْيَهُودِ،
أَهْلُ الشُّرُورِ وَالْعَدَاوَةِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، وَأَصْحَابُ

الْمَسْأَلَةِ، وَاللَّصْبُ لِأَمْرِ الْإِسْلَامِ الشُّرُورَ لِيُطْفِئُوهُ، إِلَّا مَا كَانَ
مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَمُخَيَّرِيهِ.
إِسْلَامُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ

إِسْلَامُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ

& كَيْفَ أَسْلَمَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، كَمَا
حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِهِ عَنْهُ وَعَنْ إِسْلَامِهِ حِينَ أَسْلَمَ، وَكَانَ حَبْرًا
عَالِمًا، قَالَ: لَمَّا سَمِعْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَرَفْتُ صِفَتَهُ وَاسْمَهُ
وَزَمَانَتَهُ الَّذِي كُنَّا تَتَوَكَّفُ لَهُ، فَكُنْتُ مُسِيرًا لِيَذْلِكَ، صَامِتًا عَلَيْهِ،
حَتَّى قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَلَمَّا نَزَلَ بِقُبَاءٍ، فِي بَنِي
عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، أَقْبَلَ رَجُلٌ حَتَّى أَخْبَرَ بِقُدُومِهِ، وَأَنَا فِي رَأْسِ
نَخْلَةٍ لِي أَعْمَلُ فِيهَا، وَعَمَّتِي خَالِدَةُ ابْنَةُ الْحَارِثِ تَحْتِي جَالِسَةً،
فَلَمَّا سَمِعْتُ الْخَبَرَ بِقُدُومِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَبَّرْتُ؛ فَقَالَتْ لِي
عَمَّتِي، حِينَ سَمِعْتُ تَكْبِيرِي: خَيْبَكَ اللَّهُ، وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ سَمِعْتُ
بِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ قَادِمًا مَا زِدْتُ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهَا: أَيُّ عَمَّةٍ هُوَ
وَاللَّهِ أَخُو مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ، وَعَلَى دِينِهِ، بُعِثَ 1 بِمَا بُعِثَ بِهِ.

قَالَ: فَقَالَتْ: أَيُّ ابْنِ أَخِي، أَهُوَ النَّبِيُّ الَّذِي كُنَّا نُخْبِرُ أَنَّه يُبْعَثُ
مَعَ نَفْسِ السَّاعَةِ؟ قَالَ: فَقُلْتُ لَهَا: نَعَمْ. قَالَ: فَقَالَتْ: فَذَاكَ إِذَا.
قَالَ: ثُمَّ حَرَجْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمْتُ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى
أَهْلِ بَيْتِي، فَأَمَرْتُهُمْ فَأَسْلَمُوا

& قَوْمُهُ يُكَذِّبُونَهُ وَلَا يَتَّبِعُونَهُ #

قَالَ: {وَكَتَمْتُ إِسْلَامِي مِنْ يَهُودَ، ثُمَّ جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ يَهُودَ قَوْمٌ بُهْتُ، وَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَدْخِلَنِي فِي بَعْضِ بُيُوتِكَ، وَتُعَيِّنَنِي عَنْهُمْ، ثُمَّ تَسْأَلُهُمْ عَنِّي، حَتَّى يُخْبِرُوكَ كَيْفَ أَنَا فِيهِمْ، قَبْلَ أَنْ يَعْلَمُوا بِإِسْلَامِي، فَإِنَّهُمْ إِنْ عَلِمُوا بِهِ يَهْتُونِي وَعَابُونِي. قَالَ: فَأَدْخِلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ بُيُوتِهِ، وَدَخَلُوا عَلَيْهِ، فَكَلَّمُوهُ وَسَاءَلُوهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: أَيُّ رَجُلٍ الْخَصِينُ بْنُ سَلَامٍ فِيكُمْ؟ قَالُوا: سَيِّدَنَا وَابْنُ سَيِّدَتِنَا، وَحَبْرَتَنَا وَعَالِمُنَا. قَالَ: فَلَمَّا فَرَعُوا مِنْ قَوْلِهِمْ خَرَجْتُ عَلَيْهِمْ، فَقُلْتُ لَهُمْ: يَا مَعْشَرَ يَهُودَ، اتَّقُوا اللَّهَ وَاقْبَلُوا مَا جَاءَكُمْ بِهِ، فَوَاللَّهِ إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ إِنَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ، تَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَكُمْ فِي التَّوْرَةِ بِاسْمِهِ وَصِفَتِهِ، فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأُومِنُ بِهِ وَأُصَدِّقُهُ وَأَعْرِفُهُ، فَقَالُوا: كَذَبْتَ ثُمَّ وَقَعُوا بِي، قَالَ: فَقُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَلَمْ أُخْبِرَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّهُمْ قَوْمٌ بُهْتُ، أَهْلُ عَدْرِ وَكَذِبٍ وَفُجُورٍ الْيَهُودَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: فَأَظْهَرْتُ إِسْلَامِي وَإِسْلَامَ أَهْلِ بَيْتِي، وَأَسْلَمْتُ عَمَّتِي خَالِدَةَ بِنْتُ الْحَارِثِ، فَحَسُنَ إِسْلَامُهَا}.

حَدِيثُ مُخَيْرِيقٍ

1 حَدِيثُ مُخَيْرِيقٍ

& إِسْلَامُهُ وَمَوْتُهُ وَوُصَايَاهُ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ مُخَيْرِيقٍ، وَكَانَ حَبْرًا عَالِمًا، وَكَانَ رَجُلًا غَنِيًّا كَثِيرَ الْأَمْوَالِ مِنَ النَّخْلِ، وَكَانَ يَعْرِفُ رَسُولَ

اللَّهُ ۖ بِصِفَتِهِ، وَمَا يَجِدُ فِي عِلْمِهِ، وَعَلَبَ عَلَيْهِ إِلْفُ دِينِهِ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ، وَكَانَ يَوْمُ أُحُدٍ يَوْمَ السَّبْتِ، قَالَ: يَا مَعْشَرَ يَهُودَ، وَاللَّهِ إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنَّ نَصْرَ مُحَمَّدٍ عَلَيْكُمْ لَحَقٌّ. قَالُوا: إِنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ السَّبْتِ، قَالَ: لَا سَبْتُ لَكُمْ. ثُمَّ أَخَذَ سِلَاحَهُ، فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ۖ بِأُحُدٍ، وَعَهْدَ إِلَى مَنْ وَرَاءَهُ مِنْ قَوْمِهِ: إِنَّ قُتِلْتُ هَذَا الْيَوْمَ، فَأَمْوَالِي لِمُحَمَّدٍ (ۖ) يَصْنَعُ فِيهَا مَا أَرَاهُ اللَّهُ. فَلَمَّا اقْتَتَلَ النَّاسُ قَاتِلَ حَتَّى قُتِلَ. فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ۖ - فِيمَا بَلَغَنِي - يَقُولُ: {مُخَيَّرِيقُ خَيْرُ الْيَهُودِ} {وَقَبَضَ رَسُولُ اللَّهِ ۖ أَمْوَالَهُ، فَعَامَّهُ صَدَقَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ۖ بِالْمَدِينَةِ مِنْهَا.

شَهَادَةٌ عَنْ صَفِيَّةَ

شَهَادَةٌ عَنْ صَفِيَّةَ

على عناد اليهود قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ قَالَ: حَدَّثْتُ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ حَيٍّ بْنِ أَخْطَبٍ أَنَّهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَحَبَّ وَلَدِ 1 أَبِي إِلَيْهِ، وَإِلَى عَمِّي أَبِي يَاسِرٍ، لَمْ أَلْقُهُمَا قَطُّ مَعَ وَلَدٍ لَهُمَا إِلَّا أَخَذَانِي دُونَهُ. قَالَتْ: فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ۖ الْمَدِينَةَ، وَنَزَلَ قُبَاءَ، فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، عَدَا عَلَيْهِ أَبِي، حَيُّ بْنُ أَخْطَبٍ، وَعَمِّي أَبُو يَاسِرٍ بْنُ أَخْطَبٍ، مُعَلَّسَيْنِ. قَالَتْ: فَلَمْ يَرْجِعَا حَتَّى كَانَا مَعَ غُرُوبِ الشَّمْسِ. قَالَتْ: فَأَتَيْتَا كَالَيْنِ كَسَلَتَيْنِ سَاقِطَيْنِ يَمْشِيَانِ الْهُوَيْنَى. قَالَتْ: فَهَشِشْتُ إِلَيْهِمَا كَمَا كُنْتُ أَصْنَعُ، فَقَالَ اللَّهُ مَا

الَّتَفَتْ إِلَيَّ وَاحِدٌ مِنْهُمَا، مَعَ مَا بِهِمَا مِنَ الْعَمِّ. قَالَتْ: وَسَمِعْتُ عَمِّي أَبَا يَاسِرٍ، وَهُوَ يَقُولُ لِأَيِّ حَيٍّ بَنٍ أَخْطَبَ: أَهْوَ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ وَاللَّهِ؛ قَالَ: أَتَعْرِفُهُ وَتُشَبِّهُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَا فِي نَفْسِكَ مِنْهُ؟ قَالَ: عَدَاوَتُهُ وَاللَّهِ مَا بَقِيْتُ. مِنْ اجْتَمَعَ إِلَى يَهُودَ مِنْ مُتَافِقِي الْأَنْصَارِ

مِنْ اجْتَمَعَ إِلَى يَهُودَ مِنْ مُتَافِقِي الْأَنْصَارِ

& مِنْ بَنِي عَمْرِو الْمُنَافِقِينَ فِي الْمَدِينَةِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ مِمَّنْ انْصَافَ إِلَى يَهُودَ، مِمَّنْ سُمِّيَ لَنَا مِنَ الْمُتَافِقِينَ مِنَ الْأَوْسِ وَالْحَزَرَجِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. مِنَ الْأَوْسِ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ، ثُمَّ مِنْ بَنِي لَوْذَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، زَوْيُّ بْنُ الْحَارِثِ.

& مِنْ بَنِي حُبَيْبِ الْمُنَافِقِينَ فِي الْمَدِينَةِ #

وَمِنْ بَنِي حُبَيْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ: جُلَاسُ بْنُ سُؤَيْدِ بْنِ الصَّامِتِ، وَأَخُوهُ الْحَارِثُ بْنُ سُؤَيْدٍ.

& شَيْءٌ عَنِ جُلَاسِ الْمُنَافِقِينَ فِي الْمَدِينَةِ #

وَجُلَاسُ الَّذِي قَالَ - وَكَانَ مِمَّنْ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ - لَئِنْ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ صَادِقًا لَتَحُنُّ شَرُّ مِنَ الْحُمْرِ. فَرَفَعَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ، أَحَدُهُمْ، وَكَانَ فِي حِجْرِ جُلَاسٍ، خَلَفَ جُلَاسَ عَلَى أُمِّهِ بَعْدَ أَبِيهِ، فَقَالَ لَهُ عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ: وَاللَّهِ يَا جُلَاسُ، إِنَّكَ لَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَأَحْسَنُهُمْ عِنْدِي يَدًا، وَأَعَزَّهُمْ عَلَيَّ أَنْ يُصِيبَهُ شَيْءٌ يَكْرَهُهُ، وَلَقَدْ

قُلْتُ مَقَالَهَ لَيْنٍ رَفَعْتُهَا عَلَيْكَ لَأَفْصَحَنَّكَ، وَلَيْنٌ صَمْتُ عَلَيْهَا 1
لِيَهْلِكََنَّ دِينِي، وَلِإِخْدَاهُمَا أَيْسَرُ عَلَيَّ مِنَ الْأُخْرَى. ثُمَّ مَشَى إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ مَا قَالَ جُلَّاسُ، فَخَلَفَ جُلَّاسُ بِأَلَلِهِ
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَقَدْ كَذَبَ عَلَيَّ عُمَيْرٌ، وَمَا قُلْتُ مَا قَالَ عُمَيْرُ
بُنْ سَعْدٍ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ فِيهِ: {

وَمَا قُلْتُ مَا قَالَ عُمَيْرُ بُنْ سَعْدٍ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ فِيهِ: {
وَمَا قُلْتُ مَا قَالَ عُمَيْرُ بُنْ سَعْدٍ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ فِيهِ: {
وَمَا قُلْتُ مَا قَالَ عُمَيْرُ بُنْ سَعْدٍ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ فِيهِ: {
وَمَا قُلْتُ مَا قَالَ عُمَيْرُ بُنْ سَعْدٍ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ فِيهِ: {

{ (1)

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْأَلِيمُ: الْمُوجِعُ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ إِبِلًا:

:

وَتَرَفَعُ مِنْ صُدُورِ شَمَزِدَلَاتٍ يَصُكُّ وَجُوهَهَا وَهَجُ أَلِيمُ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَرَعَمُوا أَنَّهُ تَابَ
فَحَسُنَتْ تَوْبَتُهُ، حَتَّى عُرِفَ مِنْهُ الْخَيْرُ وَالْإِسْلَامُ.

& شَيْءٌ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ الْمَنَافِقِينَ فِي الْمَدِينَةِ #
وَأَخُوهُ الْحَارِثُ بْنُ سُوَيْدٍ، الَّذِي قَتَلَ الْمُجَدَّرَ بْنَ زِيَادِ الْبَلَوِيِّ،
وَقَيْسَ بْنَ زَيْدٍ، أَحَدَ بَنِي صُبَيْعَةَ، يَوْمَ أُحُدٍ. خَرَجَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ،
وَكَانَ مُنَافِقًا، فَلَمَّا التَقَى النَّاسُ عَدَا عَلَيْهِمَا، فَقَتَلَهُمَا ثُمَّ لَحِقَ
بِقُرَيْشٍ.

{ ١ } (١) إِلَى آخِرِ الْقِصَّةِ. وَهُوَ الَّذِي قَالَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ: كَانَ مُحَمَّدٌ يَعِدُنَا أَنْ نَأْكُلَ كُنُوزَ كِسْرَى وَقَيْصَرَ، وَأَخَذْنَا لَا يَأْمَنُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْعَاظِطِ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ فِيهِ: { ٢ }

{ ٢ } { ٣ } { ٤ } { ٥ } { ٦ } { ٧ } { ٨ } { ٩ } { ١٠ } { ١١ } { ١٢ } { ١٣ } { ١٤ } { ١٥ } { ١٦ } { ١٧ } { ١٨ } { ١٩ } { ٢٠ } { ٢١ } { ٢٢ } { ٢٣ } { ٢٤ } { ٢٥ } { ٢٦ } { ٢٧ } { ٢٨ } { ٢٩ } { ٣٠ } { ٣١ } { ٣٢ } { ٣٣ } { ٣٤ } { ٣٥ } { ٣٦ } { ٣٧ } { ٣٨ } { ٣٩ } { ٤٠ } { ٤١ } { ٤٢ } { ٤٣ } { ٤٤ } { ٤٥ } { ٤٦ } { ٤٧ } { ٤٨ } { ٤٩ } { ٥٠ } { ٥١ } { ٥٢ } { ٥٣ } { ٥٤ } { ٥٥ } { ٥٦ } { ٥٧ } { ٥٨ } { ٥٩ } { ٦٠ } { ٦١ } { ٦٢ } { ٦٣ } { ٦٤ } { ٦٥ } { ٦٦ } { ٦٧ } { ٦٨ } { ٦٩ } { ٧٠ } { ٧١ } { ٧٢ } { ٧٣ } { ٧٤ } { ٧٥ } { ٧٦ } { ٧٧ } { ٧٨ } { ٧٩ } { ٨٠ } { ٨١ } { ٨٢ } { ٨٣ } { ٨٤ } { ٨٥ } { ٨٦ } { ٨٧ } { ٨٨ } { ٨٩ } { ٩٠ } { ٩١ } { ٩٢ } { ٩٣ } { ٩٤ } { ٩٥ } { ٩٦ } { ٩٧ } { ٩٨ } { ٩٩ } { ١٠٠ }

وَالْحَارِثُ بْنُ حَاطِبٍ.

& مُعْتَبُ وَابْنَا حَاطِبٍ بَذْرِيُّونَ وَلَيْسُوا مُتَافِقِينَ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: مُعْتَبُ بْنُ قُشَيْرٍ، وَتَغْلَبَةُ وَالْحَارِثُ ابْنَا حَاطِبٍ، وَهُمْ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ مِنْ أَهْلِ بَذْرِ وَلَيْسُوا مِنْ الْمُتَافِقِينَ فِيمَا ذَكَرَ لِي مَنْ أَثِقُ بِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَقَدْ تَسَبَّ ابْنُ إِسْحَاقَ تَغْلَبَةَ وَالْحَارِثَ فِي بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ فِي أَسْمَاءِ أَهْلِ بَذْرِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَعَبَّادُ بْنُ حُثَيْفٍ، أَخُو سَهْلِ بْنِ حُثَيْفٍ؛ وَبَخْرَجُ، وَهُمْ مِمَّنْ كَانَ بَنَى مَسْجِدَ الصَّرَّارِ، وَعَمَرُوهُ بَنَى خِدَامٍ، وَعَبَدُ اللَّهِ بْنُ تَبْتَلٍ.

& مِنْ بَنِي تَغْلَبَةَ الْمُنَافِقِينَ فِي الْمَدِينَةِ #

وَمِنْ بَنِي تَغْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ: جَارِيَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ الْعَطَّافِ، وَابْنَاهُ: زَيْدٌ وَمُجَمِّعٌ، ابْنَا جَارِيَةَ، وَهُمْ مِمَّنْ اتَّخَذَ مَسْجِدَ الصَّرَّارِ. وَكَانَ مُجَمِّعٌ غُلَامًا حَدَّثَنَا قَدْ جَمَعَ مِنَ الْقُرْآنِ أَكْثَرَهُ، وَكَانَ يُصَلِّي بِهِمْ فِيهِ، ثُمَّ إِنَّهُ لَمَّا أُخْرِجَ الْمَسْجِدُ، وَذَهَبَ 1 رِجَالٌ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، كَانُوا يُصَلُّونَ بِبَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ فِي مَسْجِدِهِمْ، وَكَانَ زَمَانُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، كَلَّمَ فِي

1 - سورة آل عمران آية : 154.

2 - سورة الأحزاب آية : 12.

مُجَمَّعٍ لِيُصَلِّيَ بِهِمْ، فَقَالَ: لَا، أَوْلَيْسَ بِإِمَامٍ الْمُتَافِقِينَ فِي مَسْجِدِ الصَّرَارِ؟ فَقَالَ لِعُمَرَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، مَا عَلِمْتُ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِمْ، وَلَكِنِّي كُنْتُ غُلَامًا قَارِئًا لِلْقُرْآنِ، وَكَانُوا لَا قُرْآنَ مَعَهُمْ، فَقَدَّمُونِي أَصَلِّيَ بِهِمْ، وَمَا أَرَى أَمْرَهُمْ، إِلَّا عَلَى أَحْسَنِ مَا ذَكَرُوا فَزَعَمُوا أَنَّ عُمَرَ تَرَكَهُ فَصَلَّى بِقَوْمِهِ.

& مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ الْمُنَافِقِينَ فِي الْمَدِينَةِ #

وَمِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكٍ: وَدِيعَةُ بْنُ ثَابِتٍ، وَهُوَ مِمَّنْ بَنَى مَسْجِدَ الصَّرَارِ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ: إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {

الْقِصَّةُ. (1) إِلَى آخِرِ

& مِنْ بَنِي عُبَيْدٍ الْمُنَافِقِينَ فِي الْمَدِينَةِ #

وَمِنْ بَنِي عُبَيْدٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكٍ: خِدَامُ بْنُ خَالِدٍ، وَهُوَ الَّذِي أَخْرَجَ مَسْجِدَ الصَّرَارِ مِنْ دَارِهِ، وَبَشْرُ وَرَافِعُ، ابْنَا زَيْدٍ.

& مِنْ بَنِي النَّبِيتِ الْمُنَافِقِينَ فِي الْمَدِينَةِ #

وَمِنْ بَنِي النَّبِيتِ - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: النَّبِيتُ: عَمْرُو بْنُ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ -

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْحَرْجِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ: مَرْبَعُ بْنُ قَيْطِيٍّ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَجَارَ فِي حَائِطِهِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَامِذُ إِلَى

أُحْدٍ: لَا أَجِلُ لَكَ يَا مُحَمَّدُ، إِنْ كُنْتَ نَبِيًّا، أَنْ تُمَرَّ فِي حَائِطِي،
وَأَخَذَ فِي يَدِهِ حَفَنَةً مِنْ تُرَابٍ، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ لَوْ أَعْلَمُ أَنِّي لَا
أُصِيبُ بِهَذَا التُّرَابِ غَيْرَكَ لَرَمَيْتُكَ بِهِ، فَابْتَدَرَهُ الْقَوْمُ لِيَقْتُلُوهُ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ {دَعُوهُ، فَهَذَا الْأَعْمَى، أَعْمَى الْقَلْبِ، أَعْمَى
الْبَصِيرَةِ} فَصَرَبَهُ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ، أَخُو 1 بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ بِالْقَوْسِ
فَشَجَّهُ؛ وَأَخُوهُ أَوْسُ بْنُ قَيْطِيٍّ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
يَوْمَ الْخَنْدَقِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ، فَأَذَنْ لَنَا فَلْتَرْجِعْ
إِلَيْهَا

فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ { }
{ } (1)

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: عَوْرَةٌ، أَيُّ مُعْوَرَةٍ لِلْعَدُوِّ وَصَائِعَةٌ، وَجَمْعُهَا:
عَوْرَاتٌ. قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ:

مَتَى تَلْفَهُمْ لَا تَلَقَ لِلْبَيْتِ عَوْرَةً
وَلَا الْجَارِ مَحْرُومًا وَلَا
الْأُمَرَ صَائِعًا

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي أَبْيَاتٍ لَهُ. وَالْعَوْرَةُ (أَيْضًا) : عَوْرَةُ الرَّجُلِ،
وَهِيَ حُرْمَتُهُ. وَالْعَوْرَةُ (أَيْضًا) السَّوَاءُ.

& مِنْ بَنِي ظُفَرَ الْمَنَافِقِينَ فِي الْمَدِينَةِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمِنْ بَنِي ظَفَرٍ، وَاسْمُ ظَفَرٍ: كَعْبُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْحَزْرَجِ حَاطِبُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ رَافِعٍ، وَكَانَ شَيْخًا جَسِيمًا قَدْ عَسَا فِي جَاهِلِيَّتِهِ وَكَانَ لَهُ ابْنٌ مِنْ خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ. يُقَالُ لَهُ يَزِيدُ بْنُ حَاطِبٍ أُصِيبَ يَوْمَ أُحُدٍ حَتَّى أَتَبَّتْهُ الْجِرَاحَاتُ، فَحُمِلَ إِلَى دَارِ بَنِي ظَفَرٍ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ أَنَّهُ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ مَنْ يَهَا مِنْ رِجَالِ الْمُسْلِمِينَ وَنِسَائِهِمْ وَهُوَ بِالْمَوْتِ فَجَعَلُوا يَقُولُونَ أُبَشِّرْ يَا ابْنَ حَاطِبٍ بِالْجَنَّةِ. قَالَ فَتَجَمَّ نِفَاقُهُ حِينَئِذٍ، فَجَعَلَ يَقُولُ أَبُوهُ أَجَلُ جَنَّةٍ وَاللَّهِ مِنْ حَرَمَلٍ، غَرَزْتُمْ وَاللَّهِ هَذَا الْمِسْكِينُ مِنْ نَفْسِهِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَبُشِّرَ بْنُ أَبِي رَافِعٍ، وَهُوَ أَبُو طُعْمَةَ، سَارِقُ الْمَذْرُوعَيْنِ، الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ: { } وَقُرْمَانُ: حَلِيفُ لَهُمْ.

1 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: {إِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ النَّارِ} (2)

فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ قَاتَلَ قِتَالًا شَدِيدًا حَتَّى قَتَلَ بِضْعَةَ تَقْرِ مِنْ الْمُشْرِكِينَ، فَأَتَبَّتْهُ الْجِرَاحَاتُ، فَحُمِلَ إِلَى دَارِ بَنِي ظَفَرٍ، فَقَالَ لَهُ رِجَالُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: أُبَشِّرْ يَا قُرْمَانُ، فَقَدْ أَبْلَيْتَ الْيَوْمَ، وَقَدْ أَصَابَكَ مَا تَرَى فِي اللَّهِ. قَالَ: بِمَاذَا أُبَشِّرُ، فَوَاللَّهِ مَا قَاتَلْتُ إِلَّا

1 - سورة النساء آية : 107.

2 - البخاري الجهاد والسير (2742)، مسلم الإيمان (112)، أحمد (5/331).

حَمِيَّةَ عَنْ قَوْمِي، فَلَمَّا اشْتَدَّتْ بِهِ جِرَاحَاتُهُ وَآذَتْهُ أَحَدَ سَهْمًا مِنْ كِنَاتِهِ، فَقَطَعَ بِهِ رَوَاهِشَ يَدِهِ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ.

& مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ الْمَنَافِقِينَ فِي الْمَدِينَةِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَلَمْ يَكُنْ فِي بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ مُنَافِقٌ وَلَا مُنَافِقَةٌ يَعْلَمُ، إِلَّا أَنَّ الصَّحَّاحَ بْنَ ثَابِتٍ، أَحَدَ بَنِي كَعْبٍ، رَهْطِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ، قَدْ كَانَ يُتَّبَعُ بِالتَّفَاقِ وَحُبِّ يَهُودَ. قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:

:

أَعْيَتْ عَلَى الْإِسْلَامِ أَنْ

تَتَمَجَّجَ دَا

كِبْدَ الْحِمَارِ، وَلَا تُحِبُّ

مُحَمَّمًا دَا

مَا اسْتَنَّ آلُ فِي الْقَضَاءِ

وَخَوَّ دَا

مَنْ مُبْلِغُ الصَّحَّاحِ أَنَّ عُرُوقَهُ

1 526 أَتَجِبُ يُهْدَانِ الْحِجَارِ

وَدِينَهُ

دِينًا لَعَمْرِي لَا يُؤَافِقُ دِينَنَا

وَكَانَ جُلَاسُ بْنُ سُؤَيْدِ بْنِ صَامِتٍ قَبْلَ تَوْبَتِهِ - فِيمَا بَلَغَنِي - وَمُعْتَبُ بْنُ قُشَيْرٍ، وَرَافِعُ بْنُ زَيْدٍ، وَبِشْرٌ، وَكَانُوا يُدْعَوْنَ بِالْإِسْلَامِ، فَدَعَاهُمْ رِجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي خُصُومَةٍ كَانَتْ بَيْنَهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَعَوْهُمْ إِلَى الْكُفَّانِ، حُكَّامُ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ فِيهِمْ: {

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِشِرْكٍ فَلَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ وَلِلَّهِ الْفَتْحُ وَالْظُّفْرُ وَالْجَبَلُ وَالْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ وَالْمَلَكُوتُ وَالْحَمْدُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ

إِلَى { (1) أَخِيرَ الْقِصَّةِ.

& مِنْ الْخَزْرَجِ الْمَنَافِقِينَ فِي الْمَدِينَةِ #
وَمِنْ الْخَزْرَجِ، ثُمَّ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ: رَافِعُ بْنُ وَدِيعَةَ، وَزَيْدُ بْنُ
عَمْرٍو، وَعَمْرُو بْنُ قَيْسٍ، وَقَيْسُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ سَهْلٍ.

& مِنْ بَنِي جُشَمَ الْمَنَافِقِينَ فِي الْمَدِينَةِ #
وَمِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ الْخَزْرَجِ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ: الْجَدُّ بْنُ
قَيْسٍ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ، ائْذَنْ لِي، وَلَا تَفْتِنِّي. فَأَنْزَلَ
اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ: {

إِلَى أَخِيرَ الْقِصَّةِ. { (2)

& مِنْ بَنِي عَوْفٍ الْمَنَافِقِينَ فِي الْمَدِينَةِ #
وَمِنْ بَنِي عَوْفِ بْنِ الْخَزْرَجِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَنٍ سَلُولٍ،
وَكَانَ رَأْسَ الْمُتَنَافِقِينَ وَإِلَيْهِ يَجْتَمِعُونَ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ: {

{ (3) فِي عَزْوَةِ بَنِي
الْمُصْطَلِقِ. وَفِي قَوْلِهِ ذَلِكَ، تَرَلَّتْ سُورَةُ الْمُتَنَافِقِينَ بِأَسْرِهَا. وَفِيهِ
وَفِي وَدِيعَةَ - رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَوْفٍ - وَمَالِكُ بْنُ أَبِي قَوْقَلٍ،
وَسُوَيْدٌ، وَدَاعِسٌ، وَهُمْ مِنْ رَهْطِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَنٍ سَلُولٍ،
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَنٍ سَلُولٍ. فَهَؤُلَاءِ التَّفَرُّ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَانُوا
يَدُسُّونَ إِلَى بَنِي النَّضِيرِ حِينَ حَاصَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أُتْبِتُوا،
فَوَالَلهُ {

1 - سورة النساء آية : 60.

2 - سورة التوبة آية : 49.

3 - سورة المنافقون آية : 8.

وَقَدْ دَلَّنِي اللَّهُ عَلَيْهَا، فَهِيَ فِي هَذَا الشَّعْبِ، قَدْ حَبَسَتْهَا شَجَرَةٌ بِزِمَامِهَا، فَذَهَبَ رَجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ؛ فَوَجَدُوهَا حَيْثُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَمَا وَصَفَ}.

وَرَافِعُ بْنُ خُرَيْمَةَ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ لَهُ الرَّسُولُ ﷺ - فِيَمَا بَلَعْنَا - حِينَ مَاتَ: {قَدْ مَاتَ الْيَوْمَ عَظِيمٌ مِنْ عُظَمَاءِ الْمُتَافِقِينَ} (1) وَرِقَاعَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ التَّائِبِ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ {حِينَ 1 هَبَّتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ، وَهُوَ قَافِلٌ مِنْ عَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، فَاسْتَدَّتْ عَلَيْهِ حَتَّى أَشْفَقَ الْمُسْلِمُونَ مِنْهَا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَخَافُوا، فَإِنَّمَا هَبَّتْ لِمَوْتِ عَظِيمٍ مِنْ عُظَمَاءِ الْكُفَّارِ فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَجَدَ رِقَاعَةَ بْنَ زَيْدِ بْنِ التَّائِبِ مَاتَ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي هَبَّتْ فِيهِ الرِّيحُ. وَسِلْسِلَةَ بْنَ بَرْهَامٍ. وَكِتَابَةَ بْنَ صُورِبَا}.

& طَرَدُ الْمُتَافِقِينَ مِنْ مَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ #

وَكَانَ هَؤُلَاءِ الْمُتَافِقُونَ يَخْضُرُونَ الْمَسْجِدَ فَيَسْتَمِعُونَ أَحَادِيثَ الْمُسْلِمِينَ، وَيَسْخَرُونَ وَيَسْتَهْزِئُونَ بِدِينِهِمْ، فَاجْتَمَعَ يَوْمًا فِي الْمَسْجِدِ مِنْهُمْ نَاسٌ، فَرَأَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَحَدَّثُونَ بَيْنَهُمْ، خَافِضِي أَصْوَاتَهُمْ، قَدْ لَصِقَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ، فَأَمَرَ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْرَجُوا مِنَ الْمَسْجِدِ إِخْرَاجًا عَنِيقًا، فَقَامَ أَبُو أَيُّوبَ، خَالِدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ كَلْبٍ، إِلَى عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، أَحَدِ بَنِي عَنَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ - كَانَ صَاحِبَ آلِهِتِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَخَذَ بِرِجْلِهِ فَسَحَبَهُ، حَتَّى أَخْرَجَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَهُوَ يَقُولُ: أَتُخْرِجُنِي يَا أَبَا

1 - مسلم صفات المنافقين وأحكامهم (2782)، أحمد (3/315).

بِالْحَجَرِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْعَيْبُ: مَا انْخَفَصَ مِنَ الْأَرْضِ. وَالْأَبْهَرُ: عِرْقُ الْقَلْبِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَامَ أَبُو مُحَمَّدٍ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ، كَانَ بَذْرِيًّا، وَأَبُو مُحَمَّدٍ مَسْعُودُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَصْرَمِ بْنِ زَيْدِ بْنِ تَغْلَبَةَ بْنِ عَنَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ إِلَى قَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَهْلٍ، وَكَانَ قَيْسٌ غُلَامًا شَابًّا، وَكَانَ لَا يُعْلَمُ فِي الْمُتَافِقِينَ شَابٌّ غَيْرُهُ، فَجَعَلَ يَدْفَعُ فِي قَفَاهُ حَتَّى أَخْرَجَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ. وَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَلْخُذْرَةَ بْنِ الْخَزْجِ، رَهْطِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ، حِينَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِخْرَاجِ الْمُتَافِقِينَ مِنَ الْمَسْجِدِ إِلَى رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ: الْحَارِثُ بْنُ عَمْرِو، وَكَانَ ذَا جُمَّةٍ، فَأَخَذَ بِجُمَّتِهِ فَسَحَبَهُ بِهَا سَحَبًا غَنِيْفًا، عَلَى مَا مَرَّ بِهِ مِنَ الْأَرْضِ، حَتَّى أَخْرَجَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ. قَالَ: يَقُولُ الْمُتَافِقُ: لَقَدْ أَغْلَظْتَ يَا ابْنَ الْحَارِثِ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّكَ أَهْلٌ لِدَلِكَ، أَيُّ عَدُوٍّ لِلَّهِ لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكَ، فَلَا تَقْرَبَنَّ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِنَّكَ نَجِسٌ. وَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ إِلَى أَخِيهِ زُوَيٍّْ بْنِ الْحَارِثِ، فَأَخْرَجَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ إِخْرَاجًا غَنِيْفًا، وَأَفَفَ مِنْهُ، وَقَالَ: غَلَبَ عَلَيْكَ الشَّيْطَانُ وَأَمْرُهُ. فَهَؤُلَاءِ مَنْ حَصَرَ الْمَسْجِدَ يَوْمَئِذٍ مِنَ الْمُتَافِقِينَ، وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِخْرَاجِهِمْ.

مَا تَرَلَّ مِنَ الْبَقَرَةِ فِي الْمُتَافِقِينَ وَيَهُودَ

1 مَا تَزَلَّ مِنَ الْبَقَرَةِ فِي الْمُتَافِقِينَ وَيَهُودَ

& مَا تَزَلَّ فِي الْأَخْبَارِ #

فَفِي هَؤُلَاءِ مِنْ أَخْبَارِ يَهُودَ، وَالْمُتَافِقِينَ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ،
تَزَلَّ صَدْرُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ إِلَى الْمِئَةِ مِنْهَا - فِيمَا بَلَغَنِي - وَاللَّهُ

أَعْلَمُ. يَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ: { }
{ } (1) أَيُّ لَا شَكَّ فِيهِ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ الْهُذَلِيِّ:

فَقَالُوا عَهْدَنَا الْقَوْمَ قَدْ حَصَرُوا فَلَا رَيْبَ أَنْ قَدْ كَانَ تَمَّ
لِحِيْمٌ لِحِيْمٌ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ، وَالرَّيْبُ (أَيْضًا): الرَّيْبَةُ. قَالَ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ الْهُذَلِيُّ:

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيهِ:

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي أَثْبَاتٍ لَهُ. وَهُوَ ابْنُ أَخِي أَبِي دُوَيْبٍ الْهُذَلِيُّ.

{ ١ } أَيُّ الَّذِينَ يَحْذَرُونَ مِنَ اللَّهِ عُقُوبَتَهُ فِي تَرْكِ مَا يَعْرِفُونَ مِنَ الْهُدَى، وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ بِالتَّضَدِّيقِ بِمَا جَاءَهُمْ مِنْهُ. { ٢ } أَيُّ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ بِفَرْضِهَا، وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ اخْتِسَابًا لَهَا. { ٣ } أَيُّ { ٤ } أَيُّ { ٥ } أَيُّ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِمْ وَاسْتِقَامَةٍ عَلَى مَا جَاءَهُمْ { ٦ } أَيُّ الَّذِينَ أَدْرَكُوا مَا طَلَبُوا وَنَجَوْا مِنْ شَرِّ مَا مِنْهُ هَرَبُوا. إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا، أَيُّ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ، وَإِنْ قَالُوا إِنَّا قَدْ آمَنَّا بِمَا جَاءَنَا قَبْلَكَ { ٧ } { ٨ } { ٩ } { ١٠ } { ١١ } { ١٢ } { ١٣ } { ١٤ } { ١٥ } { ١٦ } { ١٧ } { ١٨ } { ١٩ } { ٢٠ } { ٢١ } { ٢٢ } { ٢٣ } { ٢٤ } { ٢٥ } { ٢٦ } { ٢٧ } { ٢٨ } { ٢٩ } { ٣٠ } { ٣١ } { ٣٢ } { ٣٣ } { ٣٤ } { ٣٥ } { ٣٦ } { ٣٧ } { ٣٨ } { ٣٩ } { ٤٠ } { ٤١ } { ٤٢ } { ٤٣ } { ٤٤ } { ٤٥ } { ٤٦ } { ٤٧ } { ٤٨ } { ٤٩ } { ٥٠ } { ٥١ } { ٥٢ } { ٥٣ } { ٥٤ } { ٥٥ } { ٥٦ } { ٥٧ } { ٥٨ } { ٥٩ } { ٦٠ } { ٦١ } { ٦٢ } { ٦٣ } { ٦٤ } { ٦٥ } { ٦٦ } { ٦٧ } { ٦٨ } { ٦٩ } { ٧٠ } { ٧١ } { ٧٢ } { ٧٣ } { ٧٤ } { ٧٥ } { ٧٦ } { ٧٧ } { ٧٨ } { ٧٩ } { ٨٠ } { ٨١ } { ٨٢ } { ٨٣ } { ٨٤ } { ٨٥ } { ٨٦ } { ٨٧ } { ٨٨ } { ٨٩ } { ٩٠ } { ٩١ } { ٩٢ } { ٩٣ } { ٩٤ } { ٩٥ } { ٩٦ } { ٩٧ } { ٩٨ } { ٩٩ } { ١٠٠ }

1 - سورة البقرة آية : 2.

2- سورة البقرة آية : 3.

3 - سورة البقرة آية : 4.

4 - سورة البقرة آية : 4.

5 - سورة البقرة آية : 5.

6 - سورة البقرة آية : 5.

{ (1) أَيَّ أَنَّهُمْ قَدْ كَفَرُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنْ ذِكْرِكَ، وَجَحَدُوا مَا أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقُ لَكَ، فَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكَ وَبِمَا عِنْدَهُمْ، مِمَّا جَاءَهُمْ بِهِ غَيْرُكَ، فَكَيْفَ يَسْتَمِعُونَ مِنْكَ إِنْذَارًا أَوْ تَحْذِيرًا، وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنْ عِلْمِكَ. }
 { (2) أَيَّ عَنِ الْهُدَى أَنْ يُصِيبُوهُ أَبَدًا، يَغْنِي بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ الْحَقِّ الَّذِي جَاءَكَ مِنْ رَبِّكَ حَتَّى يُؤْمِنُوا بِهِ، وَإِنْ آمَنُوا بِكُلِّ مَا كَانَ قَبْلَكَ، وَلَهُمْ بِمَا هُمْ عَلَيْهِ مِنْ خِلَافِكَ عَذَابٌ عَظِيمٌ. فَهَذَا فِي الْأَخْبَارِ مِنْ يَهُودَ، فِيمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ الْحَقِّ بَعْدَ مُعْرِفَتِهِ.

& مَا نَزَلَ فِي مُتَافِقِي الْأَوْسِ وَالْخَزِجِ #

& مَا نَزَلَ فِي مُتَافِقِي الْأَوْسِ وَالْخَزِجِ #

{ (3) يَغْنِي الْمُتَافِقِينَ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزِجِ، وَمَنْ كَانَ عَلَى أَمْرِهِمْ. }
 { (4) أَيَّ شَكُّ { (5) أَيَّ شَكَّا }
 { (6) أَيَّ إِنَّمَا تُرِيدُ الْإِصْلَاحَ بَيْنَ

1 - سورة البقرة آية : 6.

2 - سورة البقرة آية : 7.

3 - سورة البقرة آية : 8.

4 - سورة البقرة آية : 9-10.

5 - سورة البقرة آية : 10.

6 - سورة البقرة آية : 10-11.

{ (5) أَيُّ الْكُفْرِ بِالْإِيمَانِ } { (6) }

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ صَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا، فَقَالَ تَعَالَى {

{ (3) أَيُّ لَا يُبْصِرُونَ الْحَقَّ وَيَقُولُونَ بِهِ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا بِهِ مِنْ ظُلُمَةِ الْكُفْرِ أَطْفَأُوهُ بِكُفْرِهِمْ بِهِ وَنَفَاقِهِمْ فِيهِ، فَتَرَكَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلُمَاتٍ الْكُفْرِ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ هُدًى، وَلَا يَسْتَقِيمُونَ عَلَى حَقٍّ. { (4) أَيُّ لَا يَرْجِعُونَ إِلَى الْهُدَى، صُمُّ بُكُمْ عُمِي عَنْ الْخَيْرِ، لَا يَرْجِعُونَ إِلَى خَيْرٍ وَلَا يُصِيبُونَ نَجَاةً مَا كَانُوا عَلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ {

{ (5) }

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الصَّيْبُ: الْمَطَرُ، وَهُوَ مِنْ صَابَ يَصُوبُ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ: السَّيْدُ، مَنْ سَادَ يَسُودُ، وَالْمَيِّتُ: مَنْ مَاتَ يَمُوتُ؛ وَجَمْعُهُ: صَيَائِبُ. قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدَةَ، أَحَدُ بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بِنِ تَمِيمٍ:

:

كَانَتْهُمْ صَابَتْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ صَوَاعِقُهَا لِطَيْرِهِنَّ دَيْبُ

5 - سورة البقرة آية : 16.

6 - سورة البقرة آية : 16.

3 - سورة البقرة آية : 17.

4 - سورة البقرة آية : 18.

5 - سورة البقرة آية : 19.

وَفِيهَا:

:

فَلَا تَعْدِلِي بَيْنِي وَبَيْنَ مُعَمَّرٍ سَقَّكَ رَوَايَا الْمُزْنِ حَيْثُ
تَصُوبُ

1 وَهَذَانِ الْبَيَّتَانِ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: أَيُّ هُمْ مِنْ ظُلْمَةٍ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْكُفْرِ
وَالْحَذَرِ مِنَ الْقَتْلِ، مِنَ الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْخِلَافِ وَالتَّخَوُّفِ
لَكُمْ، عَلَى مِثْلِ مَا وُصِفَ، مِنَ الَّذِي هُوَ (فِي) ظُلْمَةِ الصَّيِّبِ،
يَجْعَلُ أَصَابِعَهُ فِي أُذُنَيْهِ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ. يَقُولُ: وَاللَّهِ
مُنْزِلُ ذَلِكَ بِهِمْ مِنَ النَّقْمَةِ، أَيُّ هُوَ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ {
 }
{⁽¹⁾ } أَيُّ لِسِدَّةٍ صَوءِ الْحَقِّ {
 }⁽²⁾ } أَيُّ يَعْرِفُونَ الْحَقَّ
وَيَتَكَلَّمُونَ بِهِ، فَهُمْ مِنْ قَوْلِهِمْ بِهِ عَلَى اسْتِقَامَةٍ، فَإِذَا ارْتَكَسُوا
مِنْهُ فِي الْكُفْرِ قَامُوا مُتَحَيِّرِينَ. {
 }

1 - سورة البقرة آية : 20.

2 - سورة البقرة آية : 20.

{ ١ } (1) أَي لِمَا تَرَكُوا مِنَ الْحَقِّ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ { ٢ } (2) { ٣ } (3)

ثُمَّ قَالَ: { ٤ } (4) { ٥ } (5) { ٦ } (6) { ٧ } (7) { ٨ } (8) { ٩ } (9) { ١٠ } (10) { ١١ } (11) { ١٢ } (12) { ١٣ } (13) { ١٤ } (14) { ١٥ } (15) { ١٦ } (16) { ١٧ } (17) { ١٨ } (18) { ١٩ } (19) { ٢٠ } (20) { ٢١ } (21) { ٢٢ } (22) { ٢٣ } (23) { ٢٤ } (24) { ٢٥ } (25) { ٢٦ } (26) { ٢٧ } (27) { ٢٨ } (28) { ٢٩ } (29) { ٣٠ } (30) { ٣١ } (31) { ٣٢ } (32) { ٣٣ } (33) { ٣٤ } (34) { ٣٥ } (35) { ٣٦ } (36) { ٣٧ } (37) { ٣٨ } (38) { ٣٩ } (39) { ٤٠ } (40) { ٤١ } (41) { ٤٢ } (42) { ٤٣ } (43) { ٤٤ } (44) { ٤٥ } (45) { ٤٦ } (46) { ٤٧ } (47) { ٤٨ } (48) { ٤٩ } (49) { ٥٠ } (50) { ٥١ } (51) { ٥٢ } (52) { ٥٣ } (53) { ٥٤ } (54) { ٥٥ } (55) { ٥٦ } (56) { ٥٧ } (57) { ٥٨ } (58) { ٥٩ } (59) { ٦٠ } (60) { ٦١ } (61) { ٦٢ } (62) { ٦٣ } (63) { ٦٤ } (64) { ٦٥ } (65) { ٦٦ } (66) { ٦٧ } (67) { ٦٨ } (68) { ٦٩ } (69) { ٧٠ } (70) { ٧١ } (71) { ٧٢ } (72) { ٧٣ } (73) { ٧٤ } (74) { ٧٥ } (75) { ٧٦ } (76) { ٧٧ } (77) { ٧٨ } (78) { ٧٩ } (79) { ٨٠ } (80) { ٨١ } (81) { ٨٢ } (82) { ٨٣ } (83) { ٨٤ } (84) { ٨٥ } (85) { ٨٦ } (86) { ٨٧ } (87) { ٨٨ } (88) { ٨٩ } (89) { ٩٠ } (90) { ٩١ } (91) { ٩٢ } (92) { ٩٣ } (93) { ٩٤ } (94) { ٩٥ } (95) { ٩٦ } (96) { ٩٧ } (97) { ٩٨ } (98) { ٩٩ } (99) { ١٠٠ } (100)

& تَفْسِيرُ ابْنِ هِشَامٍ لِبَعْضِ الْغَرِيبِ #
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْأَنْدَادُ: الْأَمْثَالُ، وَأَحَدُهُمْ يَذُّ. قَالَ لَيْدُ بْنُ
رَبِيعَةَ:

أَحْمَدُ اللَّهِ فَلَا يَذُّ لَهُ يَدَيْهِ الْخَيْرُ مَا شَاءَ فَعَلَ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: أَي لَا تُشْرِكُوا
بِاللَّهِ غَيْرَهُ مِنَ الْأَنْدَادِ الَّتِي لَا تَنْفَعُ وَلَا تَضُرُّ، وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ
لَا رَبَّ لَكُمْ يَرْزُقُكُمْ غَيْرُهُ، وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ الَّذِي يَدْعُوكُمْ إِلَيْهِ
الرَّسُولُ مِنْ تَوْحِيدِهِ هُوَ الْحَقُّ لَا شَكَّ فِيهِ. { ١ } (1) { ٢ } (2) { ٣ } (3) { ٤ } (4) { ٥ } (5) { ٦ } (6) { ٧ } (7) { ٨ } (8) { ٩ } (9) { ١٠ } (10) { ١١ } (11) { ١٢ } (12) { ١٣ } (13) { ١٤ } (14) { ١٥ } (15) { ١٦ } (16) { ١٧ } (17) { ١٨ } (18) { ١٩ } (19) { ٢٠ } (20) { ٢١ } (21) { ٢٢ } (22) { ٢٣ } (23) { ٢٤ } (24) { ٢٥ } (25) { ٢٦ } (26) { ٢٧ } (27) { ٢٨ } (28) { ٢٩ } (29) { ٣٠ } (30) { ٣١ } (31) { ٣٢ } (32) { ٣٣ } (33) { ٣٤ } (34) { ٣٥ } (35) { ٣٦ } (36) { ٣٧ } (37) { ٣٨ } (38) { ٣٩ } (39) { ٤٠ } (40) { ٤١ } (41) { ٤٢ } (42) { ٤٣ } (43) { ٤٤ } (44) { ٤٥ } (45) { ٤٦ } (46) { ٤٧ } (47) { ٤٨ } (48) { ٤٩ } (49) { ٥٠ } (50) { ٥١ } (51) { ٥٢ } (52) { ٥٣ } (53) { ٥٤ } (54) { ٥٥ } (55) { ٥٦ } (56) { ٥٧ } (57) { ٥٨ } (58) { ٥٩ } (59) { ٦٠ } (60) { ٦١ } (61) { ٦٢ } (62) { ٦٣ } (63) { ٦٤ } (64) { ٦٥ } (65) { ٦٦ } (66) { ٦٧ } (67) { ٦٨ } (68) { ٦٩ } (69) { ٧٠ } (70) { ٧١ } (71) { ٧٢ } (72) { ٧٣ } (73) { ٧٤ } (74) { ٧٥ } (75) { ٧٦ } (76) { ٧٧ } (77) { ٧٨ } (78) { ٧٩ } (79) { ٨٠ } (80) { ٨١ } (81) { ٨٢ } (82) { ٨٣ } (83) { ٨٤ } (84) { ٨٥ } (85) { ٨٦ } (86) { ٨٧ } (87) { ٨٨ } (88) { ٨٩ } (89) { ٩٠ } (90) { ٩١ } (91) { ٩٢ } (92) { ٩٣ } (93) { ٩٤ } (94) { ٩٥ } (95) { ٩٦ } (96) { ٩٧ } (97) { ٩٨ } (98) { ٩٩ } (99) { ١٠٠ } (100)

1 - سورة البقرة آية : 20.

2 - سورة البقرة آية : 20.

3 - سورة البقرة آية : 21.

4 - سورة البقرة آية : 21-22.

{ ١ } أَيُّ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ، { ٢ } 1 أَيُّ مَنْ اسْتَطَعْتُمْ
مِنْ أَعْوَانِكُمْ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ { ٣ } فَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ الْحَقُّ { ٤ } أَيُّ لِمَنْ كَانَ عَلَى

مِثْلِ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْكُفْرِ.

ثُمَّ رَعَبَهُمْ وَحَدَّرَهُمْ نُفُصَ الْمِيثَاقِ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْهِمْ لِنَبِيِّهِ إِذَا
جَاءَهُمْ، وَذَكَرَ لَهُمْ بَدْءَ خَلْقِهِمْ حِينَ خَلَقَهُمْ، وَشَأْنَ أَبِيهِمْ آدَمَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَمْرُهُ، وَكَيْفَ صَنَعَ بِهِ حِينَ خَالَفَ عَنْ طَاعَتِهِ، ثُمَّ
قَالَ: { ٥ } لِلْأَحْبَارِ مِنْ يَهُودَ { ٦ } أَيُّ بَلَائِي عِنْدَكُمْ وَعِنْدَ آبَائِكُمْ، لَمَّا كَانَ تَجَاهُمْ

بِهِ مِنْ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ { ٧ } الَّذِي أَخَذْتُ فِي
أَعْنَاقِكُمْ لِنَبِيِّي أَحْمَدَ إِذَا جَاءَكُمْ { ٨ } أَنْجِرْ لَكُمْ مَا
وَعَدْتُكُمْ عَلَى تَصَدِيقِهِ وَاتِّبَاعِهِ بِوَضْعِ مَا كَانَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْأَصَارِ
وَالْأَعْلَالِ الَّتِي كَانَتْ فِي أَعْنَاقِكُمْ بِذُنُوبِكُمْ الَّتِي كَانَتْ مِنْ
أَحْدَاثِكُمْ { ٩ } أَيُّ أَنْ أَنْزِلَ بِكُمْ مَا أَنْزَلْتُ بِمَنْ

1 - سورة البقرة آية : 23.

2 - سورة البقرة آية : 23.

3 - سورة البقرة آية : 23-24.

4 - سورة البقرة آية : 24.

5 - سورة البقرة آية : 40.

6 - سورة البقرة آية : 40.

7 - سورة البقرة آية : 40.

8 - سورة البقرة آية : 40.

9 - سورة البقرة آية : 40.

كَانَ قَبْلَكُمْ مِنْ آبَائِكُمْ مِنَ التَّقَمَاتِ الَّتِي قَدْ عَرَفْتُمْ، مِنْ الْمَسِيحِ

وغيره. {

{(1) وَعِنْدَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ فِيهِ مَا لَيْسَ عِنْدَ غَيْرِكُمْ } {

{

{(2) أَي لَا تَكْتُمُوا مَا عِنْدَكُمْ مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِرَسُولِي وَمَا جَاءَ

بِهِ، وَأَنْتُمْ تَجِدُونَهُ عِنْدَكُمْ فِيمَا تَعْلَمُونَ مِنَ الْكُتُبِ الَّتِي بَأْيَدِيكُمْ

{

{(3) أَي أَتْتَهُونَ النَّاسَ عَنِ الْكُفْرِ بِمَا عِنْدَكُمْ مِنَ النُّبُوَّةِ

وَالْعَهْدِ مِنَ التَّوْرَةِ وَتَشْرِكُونَ أَنْفُسَكُمْ، أَي وَأَنْتُمْ تَكْفُرُونَ بِمَا

فِيهَا مِنْ عَهْدِي إِلَيْكُمْ فِي تَصْدِيقِ رَسُولِي، وَتَنْقُضُونَ مِيثَاقِي،

وَتَجْحَدُونَ مَا تَعْلَمُونَ مِنْ كِتَابِي. ثُمَّ عَدَدَ عَلَيْهِمْ أَخْدَانَهُمْ، فَذَكَرَ

لَهُمُ الْعَجَلَ وَمَا صَنَعُوا فِيهِ، وَتَوَبَّتْ عَلَيْهِمْ، وَإِقَالَتهُ إِيَّاهُمْ، ثُمَّ

قَوْلُهُمْ: {

& تَفْسِيرُ ابْنِ هِشَامٍ لِبَعْضِ الْغَرِيبِ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: جَهْرَةً، أَي طَاهِرًا لَنَا لَا شَيْءَ يَسْتُرُهُ عَنَّا. قَالَ أَبُو الْأَخْزَرِ الْحَمَانِيُّ، وَاسْمُهُ قُتَيْبَةُ:

1 - سورة البقرة آية : 41.

2 - سورة البقرة آية : 41-42.

3 - سورة البقرة آية : 44.

4 - سورة النساء آية : 153.

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي أَرْجُوزَةٍ لَهُ. يَجْهَرُ: يَقُولُ: يُظْهِرُ الْمَاءَ، وَيَكْشِفُ عَنْهُ مَا يَسْتُرُهُ مِنَ الرَّمْلِ وَغَيْرِهِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَأَخَذَ الصَّاعِقَةَ إِيَّاهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ لِغَرَّتْهُمْ، ثُمَّ إَحْيَاَهُ إِيَّاهُمْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ، وَتَظْلِيلُهُ عَلَيْهِمُ الْعَمَامَ، وَإِنزَالُهُ عَلَيْهِمُ الْمَنِّ وَالسَّلَوى، وَقَوْلُهُ لَهُمْ: { } (5) أَيْ قُولُوا مَا أَمْرُكُمْ بِهِ أَحُطُّ بِهِ دُنُوبَكُمْ عَنْكُمْ، وَتَبْدِيلُهُمْ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ اسْتَهْزَأَ بِأَمْرِهِ، وَإِقَالَتُهُ إِيَّاهُمْ ذَلِكَ بَعْدَ هُزْنِهِمْ.

& تَفْسِيرُ ابْنِ هِشَامٍ لِبَعْضِ الْغَرِيبِ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْمَنُّ: شَيْءٌ كَانَ يَسْقُطُ فِي السَّحَرِ عَلَى شَجَرِهِمْ، فَيَجْتَنُّونَهُ خُلُوءًا مِثْلَ الْعَسَلِ، فَيَشْرَبُونَهُ وَيَأْكُلُونَهُ. قَالَ أَغْشَى بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ:

:

لَوْ أَطْعَمُوا الْمَنَّ وَالسَّلَوى مَا أَبْصَرَ النَّاسُ طُعْمًا
مَكَكُوا لَاهُتَهُمْ فِيهِمْ تَجَعَلَا

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ. وَالسَّلَوى: طَيْرٌ، وَاجِدَتْهَا: سَلَوَاهُ، وَيُقَالُ: إِنَّهَا السُّمَانِيُّ؛ وَيُقَالُ لِلْعَسَلِ (أَيْضًا): السَّلَوى. وَقَالَ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ الْهُدَلِيُّ:

:

وَقَاسَمَهَا بِاللَّهِ حَقًّا لَأَنْتُمْ أَلَدُّ مِنَ السَّلَوى إِذَا مَا

تَشُورُهَا

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ. وَحِطَّةٌ: أَيُّ حُطَّ عَنَّا ذُنُوبَنَا.
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ مِنْ تَبْدِيلِهِمْ ذَلِكَ، كَمَا حَدَّثَنِي صَالِحُ
 بْنُ كَيْسَانَ عَنْ صَالِحِ مَوْلَى التَّوَعَمَةِ بِنْتِ أُمَيَّةَ بْنِ خَلْفٍ، عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ وَمَنْ لَا أَنَّهُمْ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 قَالَ: {دَخَلُوا الْبَابَ الَّذِي أَمَرُوا أَنْ يَدْخُلُوا مِنْهُ سُجَّدًا يَرْحَفُونَ،
 وَهُمْ يَقُولُونَ حِطُّ فِي شَعِيرٍ}

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُرْوَى: حِنْطَةٌ فِي شَعِيرَةٍ.
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَاسْتِسْقَاءَ مُوسَى لِقَوْمِهِ، وَأَمْرُهُ (إِيَّاهُ) أَنْ
 يَضْرِبَ بِعَصَاهُ 1 الْحَجَرَ، فَانْفَجَرَتْ لَهُمْ مِنْهُ اثْنَا عَشْرَةَ عَيْنًا،
 لِكُلِّ سِبْطٍ عَيْنٌ يَشْرَبُونَ مِنْهَا، قَدْ عَلِمَ كُلُّ سِبْطٍ عَيْنَهُ الَّتِي
 مِنْهَا يَشْرَبُ، وَقَوْلُهُمْ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: {

وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْفُؤْمُ: الْحِنْطَةُ. قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ
 الثَّقَفِيُّ:

فَوْقَ شِيزَى مِثْلِ الْجَوَابِي عَلَيْهَا قَطَعُ كَالْوَذِيلِ فِي نَفْيِ
 فُوم

& تَفْسِيرُ ابْنِ هِشَامٍ لِبَعْضِ الْغَرِيبِ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْوَزِيلُ: قِطْعُ الْفِصَّةِ (وَالْفُومُ: الْقَمْحُ)،

وَاجِدَتْهُ: فُومَةٌ. وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ. {

{

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمْ يَفْعَلُوا، وَرَفَعَهُ الطُّورَ فَوْقَهُمْ لِيَأْخُذُوا مَا أُوتُوا، وَالْمَسْحَ الَّذِي كَانَ فِيهِمْ، إِذْ جَعَلَهُمْ قِرَدَةً يَأْخُذَانِهِمْ، وَالْبَقَرَةَ الَّتِي أَرَاهُمُ اللَّهُ بِهَا الْعِبْرَةَ فِي الْقَتِيلِ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ، حَتَّى بَيَّنَّ اللَّهُ لَهُمْ أَمْرَهُ، بَعْدَ التَّرَدُّدِ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صِفَةِ الْبَقَرَةِ، وَقِسْوَةِ قُلُوبِهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى كَانَتْ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدَّ قَسْوَةً. ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: {

{

ثُمَّ قَالَ لِمُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَلِمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يُؤَيِّسُهُمْ مِنْهُمْ {

{

1 - سورة البقرة آية : 61.

2 - سورة البقرة آية : 74.

3 - سورة البقرة آية : 74.

{ ١ } (1) وَلَيْسَ قَوْلُهُ يَسْمَعُونَ التَّوْرَةَ، أَنَّ كُلَّهُمْ قَدْ سَمِعَهَا، وَلَكِنَّهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ، أَيْ خَاصَّةٌ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ، فِيمَا بَلَغَنِي عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ: قَالُوا لِمُوسَى: يَا مُوسَى، قَدْ حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ رُؤْيَا اللَّهِ، فَأَسْمِعْنَا كَلَامَهُ حِينَ يُكَلِّمُكَ، فَطَلَبَ ذَلِكَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ رَبِّهِ، فَقَالَ لَهُ: تَعَمْ، مُرْهُمْ فَلْيَطَّهَّرُوا، أَوْ لِيُطَّهَّرُوا ثِيَابَهُمْ، وَلْيَصُومُوا، فَفَعَلُوا. ثُمَّ خَرَجَ بِهِمْ حَتَّى أَتَى بِهِم الطُّورَ؛ فَلَمَّا غَشِيَهُمُ الْغَمَامُ أَمَرَهُمْ مُوسَى فَوَقُّعُوا سُجَّدًا، وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ، فَسَمِعُوا كَلَامَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، يَأْمُرُهُمْ وَيَنْهَاهُمْ، حَتَّى عَقَلُوا عَنْهُ مَا سَمِعُوا، ثُمَّ انْصَرَفَ بِهِمْ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَلَمَّا جَاءَهُمْ حَرَفَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ مَا أَمَرَهُمْ بِهِ، وَقَالُوا، حِينَ قَالَ مُوسَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمَرَكُمْ بِكَذَا وَكَذَا، قَالَ ذَلِكَ الْفَرِيقُ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ ﷻ إِنَّمَا قَالَ كَذَا وَكَذَا، خِلَافًا لِمَا قَالَ اللَّهُ لَهُمْ، فَهُمْ الَّذِينَ عَنِ اللَّهَ ﷻ لِرَسُولِهِ ﷻ .

ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: { ٢ } (2) أَيْ بِصَاحِبِكُمْ رَسُولِ اللَّهِ، وَلَكِنَّهُ إِلَيْكُمْ خَاصَّةٌ. { ٣ } (3) لَا تُحَدِّثُوا الْعَرَبَ بِهَذَا، فَإِنَّكُمْ قَدْ كُنْتُمْ تَسْتَفْتِحُونَ بِهِ عَلَيْهِمْ، فَكَانَ فِيهِمْ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ فِيهِمْ: { ٤ } (4) فَكَانَ فِيهِمْ، فَكَانَ فِيهِمْ.

{ ٥ } (5) فَكَانَ فِيهِمْ، فَكَانَ فِيهِمْ.

1 - سورة البقرة آية : 75.

2 - سورة البقرة آية : 76.

3 - سورة البقرة آية : 76.

أَيُّ { (1) }
 تُقَرُّونَ بِأَنَّهُ نَبِيُّ، وَقَدْ عَرَفْتُمْ أَنَّهُ قَدْ أَخَذَ لَهُ الْمِيثَاقَ عَلَيْكُمْ
 بِاتِّبَاعِهِ، وَهُوَ يُخَبِّرُكُمْ أَنَّهُ النَّبِيُّ الَّذِي كُنَّا نَتَّظِرُ وَنَجِدُ فِي كِتَابِنَا،
 أَجَحَدُوهُ وَلَا تُقَرُّوا لَهُمْ بِهِ. يَقُولُ اللَّهُ {
 { (2) }

& تَفْسِيرُ ابْنِ هِشَامٍ لِبَعْضِ الْعَرَبِ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ: إِلَّا أَمَانِي: إِلَّا قِرَاءَةً، لِأَنَّ
 الْأُمِّيَّ: الَّذِي 1 يَقْرَأُ وَلَا يَكْتُبُ. يَقُولُ: لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا
 (أَنَّهُمْ) يَفْرُغُونَهُ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَيُونُسَ أَنَّهُمَا تَأَوَّلَا ذَلِكَ عَنْ
 الْعَرَبِ فِي قَوْلِ اللَّهِ { حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ بِذَلِكَ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَحَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ النَّخَوِيُّ وَأَبُو عُبَيْدَةَ:
 أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: تَمَّتْ، فِي مَعْنَى قَرَأَ. وَفِي كِتَابِ اللَّهِ تَبَارَكَ
 وَتَعَالَى: {

{ (3) } قَالَ: وَأَنْشَدَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ النَّخَوِيُّ:

تَمَّتْ كِتَابَ اللَّهِ أَوَّلَ لَيْلِهِ وَآخِرَهُ وَاقِيَ حِمَامِ
 الْمَقَادِيرِ

1 - سورة البقرة آية : 76.

2 - سورة البقرة آية : 77-78.

3 - سورة الحج آية : 52.

وَمَا كَفَرْتُمْ بِهِ، يُحِيطُ كُفْرُهُ بِمَا لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ حَسَنَةٍ، {

وَمَا كَفَرْتُمْ بِهِ، يُحِيطُ كُفْرُهُ بِمَا لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ حَسَنَةٍ، {

{(1) أَي 1 مَنْ عَمِلَ بِمِثْلِ أَعْمَالِكُمْ، وَكَفَرَ بِمِثْلِ مَا
كَفَرْتُمْ بِهِ، يُحِيطُ كُفْرُهُ بِمَا لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ حَسَنَةٍ، {
{(2) أَي خُلِدُ أَبَدًا. {

{(3) أَي
مَنْ آمَنَ بِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ، وَعَمِلَ بِمَا تَرَكْتُمْ مِنْ دِينِهِ، فَلَهُمُ الْجَنَّةُ
خَالِدِينَ فِيهَا، يُخْبِرُهُمْ أَنَّ التَّوَابَ بِالْخَيْرِ وَالشَّرَّ مُقِيمٌ عَلَى أَهْلِهِ
أَبَدًا، لَا انْقِطَاعَ لَهُ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ قَالَ (اللَّهُ) يُؤَنِّبُهُمْ: {

{(4) أَي مِثْلَافِكُمْ {

{(5) أَي

{(5) أَي
تَرَكْتُمْ ذَلِكَ كُلَّهُ لَيْسَ بِالتَّقْصِ. {
{(6)

& تَفْسِيرُ ابْنِ هِشَامٍ لِبَعْضِ الْغَرِيبِ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: تَسْفِكُونَ: تَصُبُّونَ. تَقُولُ الْعَرَبُ: سَفَكَ دَمَهُ،
أَي صَبَّهُ؛ وَسَفَكَ الزُّقَّ، أَي هَرَّاقَهُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

1 - سورة البقرة آية : 81-80.

2 - سورة البقرة آية : 81.

3 - سورة البقرة آية : 82.

4 - سورة البقرة آية : 83.

5 - سورة البقرة آية : 83.

6 - سورة البقرة آية : 84.

بِذَلِكَ. { ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ }

١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠

٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠

فَأَتَتْهُمْ اللَّهُ بِذَلِكَ مِنْ فِعْلِهِمْ، وَقَدْ حَرَّمَ عَلَيْهِمْ فِي التَّوْرَةِ سَفَكَ دِمَائِهِمْ، وَافْتَرَضَ عَلَيْهِمْ فِيهَا فِدَاءَ أَسْرَاهُمْ.

فَكَانُوا فَرِيقَيْنِ، مِنْهُمْ بَنُو قَيْنُقَاعَ وَلَفُّهُمْ، خُلَفَاءُ الْخَزِجِ، وَالنَّصِيرُ وَقُرَيْظَةَ وَلَفُّهُمْ، خُلَفَاءُ الْأَوْسِ. فَكَانُوا إِذَا كَانَتْ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزِجِ حَرْبٌ. خَرَجَتْ بَنُو قَيْنُقَاعَ مَعَ الْخَزِجِ وَخَرَجَتْ النَّصِيرُ وَقُرَيْظَةُ مَعَ الْأَوْسِ يُظَاهِرُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ خُلَفَاءَهُ عَلَى إِخْوَانِهِ، حَتَّى يَتَسَافَكُوا دِمَاءَهُمْ بَيْنَهُمْ، وَبِأَيْدِيهِمُ التَّوْرَةُ يَعْرِفُونَ فِيهَا مَا عَلَيْهِمْ وَمَا لَهُمْ، وَالْأَوْسُ وَالْخَزِجُ أَهْلُ شِرْكٍ يَعْبُدُونَ الْأَوْثَانَ: لَا يَعْرِفُونَ جَنَّةً وَلَا نَارًا، وَلَا بَعْثًا وَلَا قِيَامَةً، وَلَا كِتَابًا، وَلَا حَلَالًا وَلَا حَرَامًا، فَإِذَا وَصَعَتْ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا افْتَدَوْا أَسْرَاهُمْ تَصَدِيقًا لِمَا فِي التَّوْرَةِ، وَأَخَذَ بِهِ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، يَفْتَدِي بَنُو قَيْنُقَاعَ مَنْ كَانَ مِنْ أَسْرَاهُمْ فِي أَيْدِي الْأَوْسِ وَتَفْتَدِي النَّصِيرُ وَقُرَيْظَةُ مَا فِي أَيْدِي الْخَزِجِ مِنْهُمْ. وَيُطْلُونَ مَا أَصَابُوا مِنْ 1 الدِّمَاءِ، وَقَتْلَى مَنْ قُتِلُوا مِنْهُمْ فِيمَا بَيْنَهُمْ، مُظَاهَرَةً لِأَهْلِ الشِّرْكِ عَلَيْهِمْ. يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُمْ حِينَ أَتَتْهُمْ بِذَلِكَ: { ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ } (2) أَيِ ثِقَادِيهِ بِحُكْمِ التَّوْرَةِ وَتَقْتُلُهُ، وَفِي حُكْمِ التَّوْرَةِ أَنْ لَا تَفْعَلَ،

1 - سورة البقرة آية : 85-86.

2 - سورة البقرة آية : 85.

تَقْلُهُ وَتُخْرِجُهُ مِنْ دَارِهِ وَتُظَاهِرُ عَلَيْهِ مَنْ يُشْرِكُ بِاللَّهِ، وَيَعْبُدُ
الْأَوْثَانَ مِنْ دُونِهِ، ابْتِغَاءَ عَرَضِ الدُّنْيَا. فَفِي ذَلِكَ مِنْ فِعْلِهِمْ مَعَ
الْأَوْسِ وَالْخَزَجِ - فِيمَا بَلَغَنِي - تَرَلْتُ هَذِهِ الْقِصَّةَ. ثُمَّ قَالَ
تَعَالَى: {

يَدِّيهِ، مِنْ إِحْيَاءِ الْمَوْتَى، وَخَلْقِهِ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ، ثُمَّ
يَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ، وَإِبْرَاءِ الْأَسْقَامِ، وَالْخَبَرِ بِكَثِيرٍ
مِنَ الْغُيُوبِ مِمَّا يَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِهِمْ، وَمَا رَدَّ عَلَيْهِمْ مِنَ التَّوْرَةِ
مَعَ الْإِنْجِيلِ، الَّذِي أَخَذَتْ اللَّهُ إِلَيْهِ. ثُمَّ ذَكَرَ كُفْرَهُمْ بِذَلِكَ كُلِّهِ،
فَقَالَ: {

{ (2) ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: { (3) فِي أَكِنَّةٍ. يَقُولُ اللَّهُ {

{ (4)

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ عَنْ أَشْيَاحٍ
مِنْ قَوْمِهِ، قَالَ: قَالُوا: فِينَا وَاللَّهِ وَفِيهِمْ تَرَلْتُ هَذِهِ الْقِصَّةَ، كُنَّا
قَدْ عَلَوْنَاهُمْ ظَهْرًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَتَحْنُ أَهْلُ شِرْكٍ وَهُمْ أَهْلُ
كِتَابٍ فَكَانُوا يَقُولُونَ لَنَا: إِنَّ نَبِيًّا يُبْعَثُ الْآنَ تَتَّبِعُهُ قَدْ أَظْلَمَ

1 - سورة البقرة آية : 87.

2 - سورة البقرة آية : 87.

3 - سورة البقرة آية : 88.

4 - سورة البقرة آية : 88-89.

رَمَانَهُ، تَقْتُلُكُمْ مَعَهُ قَتْلَ عَادٍ وَإِرمَ. فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ رَسُولَهُ ﷺ مِنْ قُرَيْشٍ فَاتَّبَعْنَاهُ كَفَرُوا بِهِ. يَقُولُ اللَّهُ 1 : {

وَمَا كُنَّا بِمُعْجِزِينَ لَهُمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا كُنَّا بِمُجِيبِي أَسْئَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ { (1) أَيُّ أَنْ جَعَلَهُ فِي غَيْرِهِمْ } { (2) {

& تَفْسِيرُ ابْنِ هِشَامٍ لِبَعْضِ الْغَرِيبِ #
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: فَبَاءُوا يَعْصِي: أَيُّ اعْتَرَفُوا بِهِ وَاحْتَمَلُوهُ. قَالَ
أَعَشَى بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ:

أَصَالِحُكُمْ حَتَّى تَبُوءُوا بِمِثْلِهَا كَصَرْخَةِ حُبْلَى يَسَّرَتْهَا
قَبِيلُهَا

(قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: يَسَّرَتْهَا: أَجْلَسَتْهَا لِلْوِلَادَةِ). وَهَذَا الْبَيْتُ فِي
قَصِيدَةٍ لَهُ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَالْعَصَبُ عَلَى الْعَصَبِ لِعَصَبِهِ عَلَيْهِمْ فِيمَا
كَانُوا صَيَّعُوا مِنَ التَّوَرَةِ، وَهِيَ مَعَهُمْ، وَعَصَبُ يَكْفُرِهِمْ بِهَذَا
النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي أَحَدَثَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ.

ثُمَّ أَتَبَهُمْ بِرَفْعِ الطُّورِ عَلَيْهِمْ، وَاتَّخَذَهُمُ الْعَجَلُ إِلَهَا دُونَ
رَبِّهِمْ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِمُحَمَّدٍ ﷺ {

1 - سورة البقرة آية : 89-90.

2 - سورة البقرة آية : 90.

{ (1) أَيُّ }
 أَدْعُوا بِالْمَوْتِ عَلَى أَيِّ الْفَرِيقَيْنِ أَكْذَبُ عِنْدَ اللَّهِ، فَأَبَوْا ذَلِكَ
 عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ تَنَازُؤُهُ لِنَبِيِّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ: { (2) أَيُّ يَعْلَمُهُمْ بِمَا
 عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ، وَالْكُفْرِ بِذَلِكَ، فَيَقَالُ: لَوْ تَمَنَّوْهُ يَوْمَ قَالَ
 ذَلِكَ لَهُمْ مَا بَقِيَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ يَهُودِيٌّ إِلَّا مَاتَ. ثُمَّ ذَكَرَ
 رَغْبَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَطُولَ الْعُمُرِ، فَقَالَ تَعَالَى: {
 (3) الْيَهُودَ { (4) 1 أَيُّ
 مَا هُوَ بِمُنْجِيهِ مِنَ الْعَذَابِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمُشْرِكَ لَا يَرْجُو بَعَثًا بَعْدَ
 الْمَوْتِ، فَهُوَ يُحِبُّ طُولَ الْحَيَاةِ، وَأَنَّ الْيَهُودِيَّ قَدْ عَرَفَ مَا لَهُ
 فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَيْرِ بِمَا صَبَّحَ مِمَّا عِنْدَهُ مِنَ الْعِلْمِ. ثُمَّ قَالَ
 اللَّهُ تَعَالَى: { (5) {

& سُؤَالُ الْيَهُودِ الرَّسُولَ وَإِجَابَتُهُ لَهُمْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ #

& سُؤَالُ الْيَهُودِ الرَّسُولَ وَإِجَابَتُهُ لَهُمْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ #

1 - سورة البقرة آية : 94.

2 - سورة البقرة آية : 95.

3 - سورة البقرة آية : 96.

4 - سورة البقرة آية : 96.

5 - سورة البقرة آية : 97.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ (عَبْدِ) الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ الْمَكِّيُّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ الْأَشْعَرِيِّ: {أَنَّ تَفَرًّا مِنْ أَحْبَارِ يَهُودَ جَاءُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنَا عَنْ أَرْبَعٍ تَسْأَلُكَ عَنْهُنَّ، فَإِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ ابْتِغْنَاكَ وَصَدَّقْنَاكَ، وَآمَنَّا بِكَ. قَالَ: فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْكُمْ بِذَلِكَ عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ لَئِنْ أَنَا أَخْبَرْتُكُمْ بِذَلِكَ لَتَصَدَّقُنِي، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَاسْأَلُوا عَمَّا بَدَأَ لَكُمْ، قَالُوا: فَأَخْبِرْنَا كَيْفَ يُشَبِّهُ الْوَلَدُ أُمَّهُ، وَإِنَّمَا النُّطْفَةُ مِنَ الرَّجُلِ ؟ قَالَ: فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَشِدُكُمْ بِاللَّهِ وَبِأَيَّامِهِ عِنْدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ نُطْفَةَ الرَّجُلِ بَيْضَاءُ غَلِيظَةٌ، وَنُطْفَةُ الْمَرْأَةِ صَفْرَاءُ رَقِيقَةٌ، فَأَيُّهُمَا عَلَتْ صَاحِبَتَهَا كَانَ لَهَا الشَّبَهُ ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ؛ قَالُوا: فَأَخْبِرْنَا كَيْفَ تَوْمَكَ ؟ فَقَالَ: أَنَشِدُكُمْ بِاللَّهِ وَبِأَيَّامِهِ عِنْدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ نَوْمَ الَّذِي تَرْغُمُونَ أَنِّي لَسْتُ بِهِ تَنَامُ عَيْنُهُ وَقَلْبُهُ يَقْطَآنُ ؟ فَقَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: فَكَذَلِكَ نَوْمِي، تَنَامُ عَيْنِي وَقَلْبِي يَقْطَآنُ، قَالُوا: فَأَخْبِرْنَا عَمَّا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ ؟ قَالَ: أَنَشِدُكُمْ بِاللَّهِ وَبِأَيَّامِهِ عِنْدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ كَانَ أَحَبُّ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِلَيْهِ أَلْبَانُ الْإِيلِ وَلُحُومُهَا، وَأَنَّهُ اشْتَكَى شَكْوَى، فَعَاقَاهُ اللَّهُ مِنْهَا، فَحَرَّمَ عَلَى نَفْسِهِ أَحَبَّ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِلَيْهِ شُكْرًا لِلَّهِ، فَحَرَّمَ عَلَى نَفْسِهِ لُحُومَ الْإِيلِ وَأَلْبَانَهَا ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالُوا: فَأَخْبِرْنَا عَنْ الرُّوحِ ؟ قَالَ: أَنَشِدُكُمْ بِاللَّهِ وَبِأَيَّامِهِ عِنْدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، هَلْ تَعْلَمُونَهُ جَبْرِيلُ، وَهُوَ الَّذِي يَأْتِينِي ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، وَلَكِنَّهُ يَا مُحَمَّدُ لَنَا عَدُوٌّ، وَهُوَ مَلَكٌ، إِنَّمَا يَأْتِي بِالشَّدَةِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى يَهُودِ خَيْبَرَ، فِيمَا حَدَّثَنِي مَوْلَى لَالِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ أَوْ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَاحِبِ مُوسَى وَأَخِيهِ، وَالْمُصَدِّقِ لِمَا جَاءَ بِهِ مُوسَى: أَلَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ قَالَ لَكُمْ يَا مَعْشَرَ أَهْلِ التَّوْرَةِ، وَإِنَّكُمْ لَتَجِدُونَ ذَلِكَ فِي كِتَابِكُمْ: }

000000 000000000000 000000000000 000000000000 0 000000000000 0000000000 0000000000 00000000000000 00000000 000000 0000
 0000000000000000 0 000000000000 0000 000000000000 000000 000000000000 0 0000000000 000000000000 0000 0000000000000000 0
 0000000000000000 0000 000000000000 0000000000 0000000000 000000000000 0000000000000000 00000000000000 0000000000 00000000
 0000000000 0000000000 000000000000 0000000000 00000000 00000000000000 0 00000000 00000 00000000000 000000000000 00000000000000

1 وَإِنِّي أَنشُدُكُمْ بِاللَّهِ، وَأَنشُدُكُمْ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ، وَأَنشُدُكُمْ بِالَّذِي أَطْعَمَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنْ أَصْبَاطِكُمْ الْمَنِّ وَالسَّلْوَى، وَأَنشُدُكُمْ بِالَّذِي أَيَّسَ الْبَحْرَ لِأَبَائِكُمْ حَتَّى أَتَجَاهُمْ مِنْ فِرْعَوْنَ

وَعَمَلِهِ، إِلَّا أَخْبَرْتُمُونِي: هَلْ تَجِدُونَ فِيَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِمُحَمَّدٍ؟ فَإِنْ كُنْتُمْ لَا تَجِدُونَ ذَلِكَ فِي كِتَابِكُمْ فَلَا كُزَّهُ عَلَيْكُمْ. قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ - فَادْعُوكُمْ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى نَبِيِّهِ {.

& تَفْسِيرُ ابْنِ هِشَامٍ لِبَعْضِ الْعَرِيبِ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: شَطْوُهُ: فِرَاحُهُ، وَوَاجِدَتُهُ: شِطَاءُهُ. تَقُولُ الْعَرَبُ: قَدْ أَشْطَأَ الزَّرْعُ، إِذَا أَخْرَجَ فِرَاحَهُ. وَأَزَرَهُ: عَاوَنَهُ، فَصَارَ الَّذِي قَبْلَهُ مِثْلَ الْأُمَّهَاتِ. قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ حُجْرٍ الْكِنْدِيُّ:

بِمَخْنِيَةِ قَدْ آزَرَ الصَّالَّ تَبْهًا مَجَرَّ جُيُوشٍ غَانِمِينَ
وَحَيْبٍ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ. وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ مَالِكٍ الْأَرْقَطُ، أَحَدُ بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ رَبِيعٍ مَنَاةَ:

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي أَرْجُوزَةٍ لَهُ، وَسُوقُهُ (عَيْرُ مَهْمُوزٍ): جَمْعُ سَاقٍ، لِسَاقِ الشَّجَرَةِ.
& مَا تَزَلَّ فِي أَبِي يَاسِرٍ وَأَخِيهِ #

& مَا نَزَلَ فِي أَبِي يَاسِرٍ وَأَخِيهِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ مِمَّنْ نَزَلَ فِيهِ الْقُرْآنُ، بِخَاصَّةٍ مِنْ الْأَخْبَارِ وَكُفَّارِ يَهُودَ، الَّذِي كَانُوا يَسْأَلُونَهُ وَيَتَعَشَّوْنَهُ لِيَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ - فِيمَا ذَكَرَ لِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَّابٍ - { أَنَّ أَبَا يَاسِرٍ بْنَ أَخْطَبَ مَرَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ

وَهُوَ يَتْلُو فَاتِحَةَ الْبَقَرَةِ: { } (1) 1

فَأَتَى أَخَاهُ حُبَيْبَ بْنَ أَخْطَبَ فِي رِجَالٍ مِنْ يَهُودَ، فَقَالَ: تَعْلَمُوا وَاللَّهِ، لَقَدْ سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَتْلُو فِيمَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ: { } 1

{ } (2) ، فَقَالُوا: أَنْتَ سَمِعْتَهُ ؟ فَقَالَ: نَعَمْ فَمَشَى حُبَيْبُ بْنُ أَخْطَبَ فِي أَوْلَيْكَ النَّعْرِ مِنْ يَهُودَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا لَهُ:

يَا مُحَمَّدُ، أَلَمْ يُذَكِّرْ لَنَا أَنَّكَ تَتْلُو فِيمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ: { } 1

{ } (3) ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَلَى، قَالُوا: أَجَاءَكَ بِهَا جَبْرِيلُ

مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: لَقَدْ بَعَثَ اللَّهُ قَبْلَكَ أَنْبِيَاءَ، مَا تَعْلَمُهُ بَيْنَ لِنَبِيِّ مِنْهُمْ مَا مُدَّةُ مُلْكِهِ، وَمَا أَكُلُ أُمَّتِهِ غَيْرَكَ.

فَقَالَ حُبَيْبُ بْنُ أَخْطَبَ، وَأَقْبَلَ عَلَى مَنْ مَعَهُ، فَقَالَ لَهُمْ:

الْأَلِفُ وَاحِدَةٌ، وَاللَّامُ ثَلَاثُونَ، وَالْمِيمُ أَرْبَعُونَ، فَهَذِهِ إِحْدَى

وَسَبْعُونَ سَنَةً؛ أَفَتَدْخُلُونَ فِي دِينٍ إِنْمَا مُدَّةُ مُلْكِهِ وَأَكُلُ أُمَّتِهِ

إِحْدَى وَسَبْعُونَ سَنَةً ؟ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا

مُحَمَّدُ، هَلْ مَعَ هَذَا غَيْرُهُ ؟ قَالَ: نَعَمْ؛ قَالَ: مَاذَا ؟ قَالَ: { } 1

1 - سورة البقرة آية : 2-1.

2 - سورة البقرة آية : 2-1.

3 - سورة البقرة آية : 2-1.

{ (1) . قَالَ: هَذِهِ وَاللَّهِ أَثْقَلُ وَأَطْوَلُ، الْأَلِفُ وَاحِدَةٌ وَاللَّامُ ثَلَاثُونَ، وَالْمِيمُ أَرْبَعُونَ، وَالصَّادُ تِسْعُونَ، فَهَذِهِ إِحْدَى وَسِتُّونَ وَمِئَةُ سَنَةٍ، هَلْ مَعَ هَذَا يَا مُحَمَّدُ غَيْرُهُ ؟ قَالَ: نَعَمْ { (2) . قَالَ: هَذِهِ وَاللَّهِ أَثْقَلُ وَأَطْوَلُ، الْأَلِفُ وَاحِدَةٌ، وَاللَّامُ ثَلَاثُونَ، وَالرَّاءُ مِائَتَانِ، فَهَذِهِ إِحْدَى وَثَلَاثُونَ وَمِئَتَانِ، هَلْ مَعَ هَذَا غَيْرُهُ يَا مُحَمَّدُ ؟ قَالَ: نَعَمْ { (3) . قَالَ: هَذِهِ وَاللَّهِ أَثْقَلُ وَأَطْوَلُ، الْأَلِفُ وَاحِدَةٌ، وَاللَّامُ ثَلَاثُونَ، وَالْمِيمُ أَرْبَعُونَ، وَالرَّاءُ مِائَتَانِ، فَهَذِهِ إِحْدَى وَسِتُّونَ وَمِئَةُ سَنَةٍ، ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ لُبَّسَ عَلَيْنَا أَمْرُكَ يَا مُحَمَّدُ، حَتَّى مَا تَذَرِي أَقْلِيلًا أُعْطِيتَ أَمْ كَثِيرًا ؟ ثُمَّ قَامُوا عَنْهُ؛ فَقَالَ أَبُو يَاسِرٍ لِأَخِيهِ حُبَيْبِ بْنِ أَخْطَبَ وَلِمَنْ مَعَهُ مِنْ الْأَخْبَارِ: مَا يُذَرِّبُكُمْ لَعَلَّهُ قَدْ جُمِعَ هَذَا كُلُّهُ لِمُحَمَّدٍ، إِحْدَى وَسِتُّونَ، وَإِحْدَى وَسِتُّونَ وَمِئَةً، وَإِحْدَى وَثَلَاثُونَ وَمِئَتَانِ، وَإِحْدَى وَسِتُّونَ وَمِئَتَانِ، فَذَلِكَ سَبْعُ مِئَةٍ وَأَرْبَعُ وَثَلَاثُونَ سَنَةً، فَقَالُوا: لَقَدْ تَشَابَهَ عَلَيْنَا أَمْرُهُ. فَيَرْغُمُونَ أَنَّ هَؤُلَاءِ 1 الْآيَاتِ نَزَلَتْ فِيهِمْ :

{ (4) {

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدْ سَمِعْتُ مَنْ لَا أَنْتَهُمُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَذْكُرُ: أَنَّ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ إِنَّمَا أُنْزِلْنَ فِي أَهْلِ تَجْرَانَ، حِينَ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُونَهُ عَنْ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدْ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ

1 - سورة الأعراف آية : 1.

2 - سورة يونس آية : 1.

3 - سورة الرعد آية : 1.

4 - سورة آل عمران آية : 7.

بْنِ حُتَيْفٍ، أَنَّهُ قَدْ سَمِعَ: أَنَّ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ إِنَّمَا أُنْزِلْنَ فِي تَقْرِ
مِنْ يَهُودَ، وَلَمْ يُقَسِّرْ ذَلِكَ لِي. فَاللَّهُ أَعْلَمُ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ.
& كُفِرَ الْيَهُودَ بِهِ ۖ بَعْدَ اسْتِفْتَا حَيْهِمْ بِهِ وَمَا نَزَلَ فِي ذَلِكَ #

& كُفِرَ الْيَهُودَ بِهِ ۖ بَعْدَ اسْتِفْتَا حَيْهِمْ بِهِ وَمَا نَزَلَ فِي ذَلِكَ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ فِيْمَا بَلَغَنِي عَنْ عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ
عَبَّاسٍ، أَوْ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ يَهُودَ كَانُوا
يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الْأَوْسِ وَالْخَزْجِ بِرَسُولِ اللَّهِ ۖ قَبْلَ مَبْعَاثِهِ،
فَلَمَّا بَعَثَهُ اللَّهُ مِنَ الْعَرَبِ كَفَرُوا بِهِ، وَجَحَدُوا مَا كَانُوا يَقُولُونَ
فِيهِ.

فَقَالَ لَهُمْ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ. وَيَشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ بْنُ مَعْرُورٍ، أَخُو
بَنِي سَلِمْةَ: يَا مَعْشَرَ يَهُودَ، اتَّقُوا اللَّهَ وَأَسْلِمُوا، فَقَدْ كُنْتُمْ
تَسْتَفْتِحُونَ عَلَيْنَا بِمُحَمَّدٍ وَتَحْنُ أَهْلُ شِرْكٍ، وَتُخَيِّرُونَنَا أَنَّهُ مَبْعُوثٌ،
وَتَصِفُونَهُ لَنَا بِصِفَتِهِ؛ فَقَالَ سَلَامُ بْنُ مِشْكَمٍ، أَحَدُ بَنِي النَّضِيرِ: مَا
جَاءَنَا بِشَيْءٍ نَعْرِفُهُ، وَمَا هُوَ بِالَّذِي كُنَّا تَذْكُرُهُ لَكُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ
فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ: {

وَمَا نَزَلَ فِي تَقْرِ مِنْ يَهُودَ، وَلَمْ يُقَسِّرْ ذَلِكَ لِي. فَاللَّهُ أَعْلَمُ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ.

{ (1) وَمَا نَزَلَ فِي تَقْرِ مِنْ يَهُودَ، وَلَمْ يُقَسِّرْ ذَلِكَ لِي. فَاللَّهُ أَعْلَمُ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ.

& مَا نَزَلَ فِي تَقْرِ مِنْ يَهُودَ، وَلَمْ يُقَسِّرْ ذَلِكَ لِي. فَاللَّهُ أَعْلَمُ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ. #

& مَا نَزَلَ فِي تَقْرِ مِنْ يَهُودَ، وَلَمْ يُقَسِّرْ ذَلِكَ لِي. فَاللَّهُ أَعْلَمُ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ. #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ مَالِكُ بْنُ الصَّيْفِ، حِينَ بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَذَكَرَ لَهُمْ مَا أَخَذَ عَلَيْهِمْ لَهُ مِنَ الْمِيثَاقِ، وَمَا عَاهَدَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ فِيهِ: وَاللَّهُ مَا عَاهَدَ إِلَيْنَا فِي مُحَمَّدٍ عَهْدُ، وَمَا أَخَذَ لَهُ عَلَيْنَا مِنْ مِيثَاقٍ.

فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ: 1 { }
(1) { }

& مَا نَزَلَ فِي قَوْلِ أَبِي صَلُوبَا مَا جِئْنَا بِشَيْءٍ نَعْرِفُهُ #

& مَا نَزَلَ فِي قَوْلِ أَبِي صَلُوبَا مَا جِئْنَا بِشَيْءٍ نَعْرِفُهُ #
وَقَالَ أَبُو صَلُوبَا الْفَطْيُونِيُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَا مُحَمَّدُ، مَا جِئْنَا بِشَيْءٍ نَعْرِفُهُ، وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ مِنْ آيَةٍ فَتَنَّبِعَكَ لَهَا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ: { }
(2) { }

& مَا نَزَلَ فِي قَوْلِ ابْنِ حُرَيْمَةَ وَوَهْبٍ #

& مَا نَزَلَ فِي قَوْلِ ابْنِ حُرَيْمَةَ وَوَهْبٍ #
وَقَالَ رَافِعُ بْنُ حُرَيْمَةَ، وَوَهْبُ بْنُ زَيْدٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَا مُحَمَّدُ، إِنَّا بِكِتَابٍ تُنَزِّلُهُ عَلَيْنَا مِنَ السَّمَاءِ نَقْرُؤُهُ، وَفَجَّرَ لَنَا أَنْهَارًا تَنْبِغُكَ وَتُصَدِّقُكَ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمَا:

1 - سورة البقرة آية : 100.

2 - سورة البقرة آية : 99.

{ السِّيَرَةُ النَّبَوِيَّةُ لِابْنِ هِشَامٍ السِّيَرَةُ النَّبَوِيَّةُ لِابْنِ هِشَامٍ السِّيَرَةُ النَّبَوِيَّةُ لِابْنِ هِشَامٍ }

{ السِّيَرَةُ النَّبَوِيَّةُ لِابْنِ هِشَامٍ السِّيَرَةُ النَّبَوِيَّةُ لِابْنِ هِشَامٍ السِّيَرَةُ النَّبَوِيَّةُ لِابْنِ هِشَامٍ } (1)

& تَفْسِيرُ ابْنِ هِشَامٍ لِبَعْضِ الْعَرِيبِ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: سَوَاءُ السَّيْلِ: وَسَطُ السَّيْلِ. قَالَ حَسَّانُ بْنُ

ثَابِتٍ:

:

يَا وَبَحَّ أَنْصَارِ النَّبِيِّ وَرَهْطِهِ
بَعْدَ الْمُعَيَّبِ فِي سَوَاءِ
الْمُلْحَدِ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ سَأَذْكُرُهَا فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ
اللَّهُ تَعَالَى:

& مَا نَزَلَ فِي صَدِّ حَيٍّ وَأَخِيهِ النَّاسَ عَنِ الْإِسْلَامِ #

& مَا نَزَلَ فِي صَدِّ حَيٍّ وَأَخِيهِ النَّاسَ عَنِ الْإِسْلَامِ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ حَيُّ بْنُ أَخْطَبَ وَأَخُوهُ أَبُو يَاسِرِ بْنِ
أَخْطَبَ، مِنْ أَشَدِّ يَهُودَ لِلْعَرَبِ حَسَدًا، إِذْ خَصَّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى
بِرَسُولِهِ ﷺ وَكَانَا جَاهِدَيْنِ فِي رَدِّ النَّاسِ عَنِ الْإِسْلَامِ بِمَا
اسْتَطَاعَا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمَا: {

السِّيَرَةُ النَّبَوِيَّةُ لِابْنِ هِشَامٍ السِّيَرَةُ النَّبَوِيَّةُ لِابْنِ هِشَامٍ السِّيَرَةُ النَّبَوِيَّةُ لِابْنِ هِشَامٍ }

الْحَدِيثُ فِيهِ مَعْنَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَّبِعُ فِي عَمَلِهِ مَا كَانَ يَرَى فِي عَمَلِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (1)

& تَنَازُعُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى عِنْدَ الرَّسُولِ ﷺ

الجزء الأول & تَنَازُعُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى عِنْدَ الرَّسُولِ ﷺ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَلَمَّا قَدِمَ أَهْلُ تَجْرَانَ مِنْ النَّصَارَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَتَتْهُمْ أَخْبَارُ يَهُودَ، فَتَنَازَعُوا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَافِعُ بْنُ خُرَيْمَةَ: مَا أَنتُمْ عَلَى شَيْءٍ، وَكَفَرَ بَعِيسَى وَبِالْإِنْجِيلِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ تَجْرَانَ مِنَ النَّصَارَى لِلْيَهُودِ: مَا أَنتُمْ عَلَى شَيْءٍ، وَجَحَدَ بُؤَّةَ مُوسَى وَكَفَرَ بِالتَّوْرَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ: {

وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَنَسُوخُنَا عَنْهُمْ سَخِرَ بَنُو إِسْرَافِيلَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ كَمَا نَزَلَتْ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَنَجْعَلُ مِنْهُمْ جَنَّاتٍ مِنْ جَنَّاتٍ يَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلًّا مِمَّا كَانُوا يَكْفُرُونَ

(2) {

أَيُّ كُلِّ يَتْلُو فِي كِتَابِهِ تَصْدِيقَ مَا كَفَرَ بِهِ، أَيُّ يَكْفُرُ الْيَهُودُ بَعِيسَى، وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَلَى لِسَانِ مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِالتَّصْدِيقِ بَعِيسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَفِي الْإِنْجِيلِ مَا جَاءَ بِهِ عِيسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - مِنْ تَصْدِيقِ مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَمَا جَاءَ بِهِ مِنَ التَّوْرَةِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَكُلُّ يَكْفُرُ بِمَا فِي يَدِ صَاحِبِهِ.

& مَا نَزَلَ فِي طَلَبِ ابْنِ خُرَيْمَةَ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ ﷻ

1 - سورة البقرة آية : 109.

2 - سورة البقرة آية : 113.

& مَا نَزَلَ فِي طَلَبِ ابْنِ حُرَيْمَةَ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ #
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ رَافِعُ بْنُ حُرَيْمَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ { يَا
 مُحَمَّدُ، إِنْ كُنْتَ رَسُولًا مِنَ اللَّهِ كَمَا تَقُولُ، فَقُلْ لِلَّهِ فَلْيُكَلِّمْنَا
 حَتَّى نَسْمَعَ كَلَامَهُ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ: {

وَمَا نَزَلَ فِي طَلَبِ ابْنِ حُرَيْمَةَ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ #
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ رَافِعُ بْنُ حُرَيْمَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ { يَا
 مُحَمَّدُ، إِنْ كُنْتَ رَسُولًا مِنَ اللَّهِ كَمَا تَقُولُ، فَقُلْ لِلَّهِ فَلْيُكَلِّمْنَا
 حَتَّى نَسْمَعَ كَلَامَهُ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ: {
 { (1) {

& مَا نَزَلَ فِي سُؤَالِ ابْنِ صُورِيَّا لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 بِأَنْ يَتَهَوَّدَ #

& مَا نَزَلَ فِي سُؤَالِ ابْنِ صُورِيَّا لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 بِأَنْ يَتَهَوَّدَ #

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صُورِيَّا الْأَعْمُورُ الْفَطْيُونِيُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 { مَا الْهُدَى إِلَّا مَا تَحْنُ عَلَيْهِ، فَأَتَّبِعْنَا يَا مُحَمَّدُ تَهْتِدِ، وَقَالَتْ
 النَّصَارَى مِثْلَ ذَلِكَ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ عَبْدِ
 اللَّهِ بْنِ صُورِيَّا وَمَا قَالَتْ النَّصَارَى: {

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صُورِيَّا الْأَعْمُورُ الْفَطْيُونِيُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 { مَا الْهُدَى إِلَّا مَا تَحْنُ عَلَيْهِ، فَأَتَّبِعْنَا يَا مُحَمَّدُ تَهْتِدِ، وَقَالَتْ
 النَّصَارَى مِثْلَ ذَلِكَ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ عَبْدِ
 اللَّهِ بْنِ صُورِيَّا وَمَا قَالَتْ النَّصَارَى: {
 { (2) ثُمَّ

الْقِصَّةَ إِلَى قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {
 { (3) {

1 - سورة البقرة آية : 118.

2 - سورة البقرة آية : 135.

3 - سورة البقرة آية : 141.

& مَقَالَةُ الْيَهُودِ عِنْدَ صَرْفِ الْقِبْلَةِ إِلَى الْكَعْبَةِ

الجزء الأول & مَقَالَةُ الْيَهُودِ عِنْدَ صَرْفِ الْقِبْلَةِ إِلَى الْكَعْبَةِ #
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَلَمَّا صُرِفَتْ الْقِبْلَةُ عَنْ الشَّامِ إِلَى الْكَعْبَةِ،
 وَصُرِفَتْ فِي رَجَبٍ عَلَى رَأْسِ سَبْعَةِ عَشَرَ شَهْرًا مِنْ مَقْدَمِ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رِفَاعَةُ بْنُ قَيْسٍ،
 وَقَرْدَمُ بْنُ عَمْرٍو، وَكَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ، وَرَافِعُ بْنُ أَبِي رَافِعٍ،
 وَالْحَجَّاجُ بْنُ عَمْرٍو، حَلِيفُ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ، وَالرَّبِيعُ بْنُ الرَّبِيعِ
 بْنُ أَبِي الْحُقَيْقِ، وَكِثَاةُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي الْحُقَيْقِ، فَقَالُوا: يَا
 مُحَمَّدُ، مَا وَلَّاكَ عَنْ قِبْلَتِكَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا وَأَنْتَ تَرْعُمُ أَنَّكَ
 عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِهِ ؟ ارْجِعْ إِلَى قِبْلَتِكَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا
 نَتَّبِعُكَ وَنُصَدِّقُكَ، وَإِنَّمَا يُرِيدُونَ بِذَلِكَ فِتْنَتَهُ عَنْ دِينِهِ.

فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ: {

وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَكَ يَقُولُ بَلَغَ أَلْفٌ مِمَّنْ بَدَلْنَاكَ آلِفَ مِائَةٍ مِمَّنْ يَبْدُلُونَكَ يَوْمَئِذٍ آلِفًا مِائَةً يَبْغُونَكَ بِذَلِكَ نَبْغِيكَ وَأُولَئِكَ هُمُ الرَّاغِبُونَ

وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَكَ يَقُولُ بَلَغَ أَلْفٌ مِمَّنْ بَدَلْنَاكَ آلِفَ مِائَةٍ مِمَّنْ يَبْدُلُونَكَ يَوْمَئِذٍ آلِفًا مِائَةً يَبْغُونَكَ بِذَلِكَ نَبْغِيكَ وَأُولَئِكَ هُمُ الرَّاغِبُونَ

وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَكَ يَقُولُ بَلَغَ أَلْفٌ مِمَّنْ بَدَلْنَاكَ آلِفَ مِائَةٍ مِمَّنْ يَبْدُلُونَكَ يَوْمَئِذٍ آلِفًا مِائَةً يَبْغُونَكَ بِذَلِكَ نَبْغِيكَ وَأُولَئِكَ هُمُ الرَّاغِبُونَ

{ (1) أَيُّ ابْتِلَاءٍ

وَاجْتِبَاءً } (2) أَيُّ مِنْ

الْفِتَنِ: أَيُّ الَّذِينَ ثَبَّتَ اللَّهُ { (3) أَيُّ

إِيمَانِكُمْ بِالْقِبْلَةِ الْأُولَى، وَتَصَدِيقَكُمْ بِنَبِيِّكُمْ، وَاتِّبَاعَكُمْ إِيَّاهُ إِلَى

1 - سورة البقرة آية : 142-143.

2 - سورة البقرة آية : 143.

3 - سورة البقرة آية : 143.

الْقِبْلَةَ الْآخِرَةَ، وَطَاعَتَكُمْ تَبِيَّكُمْ فِيهَا: أَيُّ لِيُعْطِيَنَّكُمْ أَجْرَهُمَا جَمِيعًا
{ ١٤٣ } (1)

ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: { ١٤٤ } ١

٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ { (2) }

& تَفْسِيرُ ابْنِ هِشَامٍ لِبَعْضِ الْغَرِيبِ #
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: شَطْرُهُ: تَخَوُّهُ وَقَصْدُهُ. قَالَ عَمْرُو بْنُ أَخْمَرَ
الْبَاهِلِيُّ - وَبَاهِلَةُ بْنُ يَعْصِرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ - يَصِفُ
نَاقَةً لَهُ:

:

الجزء الأول تَعْدُو بِنَا شَطْرَ جَمْعٍ قَدْ كَارَبَ الْعَقْدُ مِنْ
وَهْيٍ عَاقِدُهُ إِيْقَادَهَا الْحَقَبَا

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ. وَقَالَ قَيْسُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْهُذَلِيُّ
يَصِفُ نَاقَتَهُ:

:

إِنَّ التَّغُوسَ يَهَا دَاءٌ مُخَامِرُهَا فَشَطْرَهَا تَطَرُّ الْعَيْنَيْنِ
مَحْسُورٌ

1 - سورة البقرة آية : 143.

2 - سورة البقرة آية : 144.

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي أَثْبَاتٍ لَهُ: قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَالتَّعْوَسُ: تَأَقُّتُهُ،
وَكَانَ يَهَا دَاءٌ فَتَنَظَرَ إِلَيْهَا تَنَظَرٌ حَسِيرٌ، مِنْ قَوْلِهِ: {

(1) {

(2) { قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: {

(3) {

& كَيْتَمَائِهِمْ مَا فِي التَّوْرَةِ مِنْ الْحَقِّ #

وَسَأَلَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، أَخُو بَنِي سَلَمَةَ، وَسَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، أَخُو
بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ وَخَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ، أَخُو بَلْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، تَفَرًّا
مِنْ أَخْبَارِ يَهُودَ عَنْ بَعْضِ مَا فِي التَّوْرَةِ، فَكَتَمُوهُمْ إِيَّاهُ، وَأَبَوْا
أَنْ يُخْبِرُوهُمْ عَنْهُ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ: {

(4) {

الجزء الأول & جَوَابُهُمْ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ حِينَ

دَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ #

قَالَ: {وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْيَهُودَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَى

الْإِسْلَامِ وَرَعَّبَهُمْ فِيهِ، وَحَذَّرَهُمْ عَذَابَ اللَّهِ وَنِقْمَتَهُ، فَقَالَ لَهُ

1 - سورة الملك آية : 4.

2 - سورة البقرة آية : 144-145.

3 - سورة البقرة آية : 147.

4 - سورة البقرة آية : 159.

رَافِعُ بْنُ خَارِجَةَ، وَمَالِكُ بْنُ عَوْفٍ: بَلْ تَتَّبِعُ يَا مُحَمَّدُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا، فَهُمْ كَانُوا أَعْلَمَ وَخَيْرًا مِنَّا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمَا: {(خَطَا) وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أُولَئِكَ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ} (1)

& جَمْعُهُمْ فِي سُوقِ بَنِي قَيْنِقَاعَ #
{وَلَمَّا أَصَابَ اللَّهُ ﷻ قُرَيْشًا يَوْمَ بَدْرٍ جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷻ يَهُودَ فِي سُوقِ بَنِي قَيْنِقَاعَ، حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ يَهُودَ، أَسْلِمُوا قَبْلَ أَنْ يُصِيبَكُمْ اللَّهُ بِمِثْلِ مَا أَصَابَ بِهِ قُرَيْشًا فَقَالُوا لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، لَا يَغُرُّكَ مِنْ نَفْسِكَ أَنَّكَ قَتَلْتَ تَقْرًا مِنْ قُرَيْشٍ، كَانُوا أَعْمَارًا لَا يَعْرِفُونَ الْقِتَالَ، إِنَّكَ وَاللَّهِ لَوْ قَاتَلْتَنَا لَعَرَفْتَ أَنَّ نَحْنُ النَّاسُ، وَأَنَّكَ لَمْ تَلَقَ مِثْلَنَا

فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ {

فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ {

& دُخُولُهُ ﷻ بَيْتِ الْمَدْرَاسِ #
قَالَ: {وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷻ بَيْتَ الْمَدْرَاسِ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْ يَهُودَ، فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ التُّعْمَانُ بْنُ عَمْرٍو، وَالْحَارِثُ

1 - سورة البقرة آية : 170.

2 - سورة آل عمران آية : 12-13.

3 - أبو داود الخراج والإمارة والفيء (3001).

بُنْ زَيْدٍ: عَلَى أَيِّ دِينٍ أَنْتَ يَا مُحَمَّدٌ ؟ قَالَ: عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ
وَدِينِهِ، قَالَا: فَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ يَهُودِيًّا، فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فَهَلُمَّ إِلَى التَّوْرَةِ، فَهِيَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْجِزَاءُ الْأَوَّلُ فَأَبَيَا عَلَيْهِ.
فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمَا: {

وَقَالَتْ الْأَحْبَارُ الْيَهُودُ وَ النَّصَارَى تَجْرَانِ، حِينَ اجْتَمَعُوا عِنْدَ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ فَتَنَازَعُوا، فَقَالَتِ الْأَحْبَارُ: مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ إِلَّا يَهُودِيًّا،

وَقَالَتِ النَّصَارَى مِنْ أَهْلِ تَجْرَانِ: مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ إِلَّا نَصْرَانِيًّا.
فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ فِيهِمْ: {

& اٰخِثْلَافُ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى فِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ #

& اٰخِثْلَافُ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى فِي إِبْرَاهِيمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - #

{وَقَالَ أَحْبَارُ يَهُودَ وَنَصَارَى تَجْرَانِ، حِينَ اجْتَمَعُوا عِنْدَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ فَتَنَازَعُوا، فَقَالَتِ الْأَحْبَارُ: مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ إِلَّا يَهُودِيًّا،
وَقَالَتِ النَّصَارَى مِنْ أَهْلِ تَجْرَانِ: مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ إِلَّا نَصْرَانِيًّا.
فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ فِيهِمْ: {

وَقَالَتْ الْأَحْبَارُ الْيَهُودُ وَ النَّصَارَى تَجْرَانِ، حِينَ اجْتَمَعُوا عِنْدَ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ فَتَنَازَعُوا، فَقَالَتِ الْأَحْبَارُ: مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ إِلَّا يَهُودِيًّا،

وَقَالَتِ النَّصَارَى مِنْ أَهْلِ تَجْرَانِ: مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ إِلَّا نَصْرَانِيًّا.
فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ فِيهِمْ: {

وَقَالَتْ الْأَحْبَارُ الْيَهُودُ وَ النَّصَارَى تَجْرَانِ، حِينَ اجْتَمَعُوا عِنْدَ رَسُولِ

{(2) {

& مَا نَزَلَ فِيمَا هَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ مِنَ الْإِيمَانِ عَدْوَةً وَ الْكُفْرِ

عَشِيَّةً #

1 - سورة آل عمران آية : 23-24.

2 - سورة آل عمران آية : 65-68.

& مَا نَزَلَ فِيمَا هَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ مِنَ الْإِيمَانِ عُدْوَةً وَالْكَفْرِ

عَشِيَّةً #

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَيْفٍ، وَعَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ، وَالْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ،
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: تَعَالَوْا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ
عُدْوَةً، وَتَكْفُرُ بِهِ عَشِيَّةً، حَتَّى تَلِيسَ عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَصْنَعُونَ
كَمَا تَصْنَعُ، وَيَرْجِعُونَ عَنْ دِينِهِ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ: {

وَمَا نَزَلَ فِي قَوْلِ أَبِي رَافِعٍ وَالنَّجْرَانِيِّ " أَتُرِيدُ أَنْ تَعْبُدَكَ
كَمَا تَعْبُدُ النَّصَارَى عِيسَى " #
الجزء الأول & مَا نَزَلَ فِي قَوْلِ أَبِي رَافِعٍ وَالنَّجْرَانِيِّ " أَتُرِيدُ
أَنْ تَعْبُدَكَ كَمَا تَعْبُدُ النَّصَارَى عِيسَى " #
وَقَالَ أَبُو رَافِعٍ الْقُرْظِيُّ حِينَ اجْتَمَعَتِ الْأَخْبَارُ مِنْ يَهُودَ،
وَالنَّصَارَى مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَدَعَاَهُمْ إِلَى
الْإِسْلَامِ: { أَتُرِيدُ مِنِّي يَا مُحَمَّدُ أَنْ تَعْبُدَكَ كَمَا تَعْبُدُ النَّصَارَى

{ (1)

& مَا نَزَلَ فِي قَوْلِ أَبِي رَافِعٍ وَالنَّجْرَانِيِّ " أَتُرِيدُ أَنْ تَعْبُدَكَ
كَمَا تَعْبُدُ النَّصَارَى عِيسَى " #

الجزء الأول & مَا نَزَلَ فِي قَوْلِ أَبِي رَافِعٍ وَالنَّجْرَانِيِّ " أَتُرِيدُ
أَنْ تَعْبُدَكَ كَمَا تَعْبُدُ النَّصَارَى عِيسَى " #
وَقَالَ أَبُو رَافِعٍ الْقُرْظِيُّ حِينَ اجْتَمَعَتِ الْأَخْبَارُ مِنْ يَهُودَ،
وَالنَّصَارَى مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَدَعَاَهُمْ إِلَى
الْإِسْلَامِ: { أَتُرِيدُ مِنِّي يَا مُحَمَّدُ أَنْ تَعْبُدَكَ كَمَا تَعْبُدُ النَّصَارَى

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الرَّبَّانِيُّونَ: الْعُلَمَاءُ الْفُقَهَاءُ السَّادَةُ؛ وَاجِدُهُمْ:
رَبَّانِيٌّ. قَالَ الشَّاعِرُ:

لَوْ كُنْتُ مُزَيَّنًا فِي الْقَوْسِ
أَفْتَنَ مِنْهَا الْكَلَامُ وَرَبَّانِيَّ أَخْبَارِ

663

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْقَوْسُ: صَوْمَعَةُ الرَّاهِبِ. وَأَفْتَنِي، لُغَةُ تَمِيمٍ.
وَفْتَنِي، لُغَةُ قَيْسٍ. قَالَ جَرِيرٌ:

:

الجزء الأول لَا وَضَلَ إِذْ صَرَمَتْ لَاسْتَنْزَلْتَنِي وَذَا الْمِسْحَيْنِ
هُنْدٌ وَلَوْ وَقَفْتُ فِي الْقَوْسِ

أَيُّ صَوْمَعَةِ الرَّاهِبِ. وَالرَّبَّانِيُّ: مُشْتَقٌّ مِنَ الرَّبِّ، وَهُوَ السَّيِّدُ.
وَفِي كِتَابِ اللَّهِ: فَيَسْقِي رَبَّهُ حَمْرًا، أَيُّ سَيِّدُهُ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ:

{
(1) {

& مَا نَزَلَ فِي أَخْذِ الْمِيثَاقِ عَلَيْهِمْ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ ذَكَرَ مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَعَلَى أَنْبِيَائِهِمْ
مِنَ الْمِيثَاقِ بِتَضَدِّيقِهِ إِذْ هُوَ جَاءَهُمْ، وَإِقْرَارَهُمْ، فَقَالَ: {

{
(2) {

إِلَى آخِرِ الْقِصَّةِ.

& سَعَيْهُمْ فِي الْوَقِيعَةِ بَيْنَ الْأَنْصَارِ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمَرَّ شَاسُ بْنُ قَيْسٍ، وَكَانَ شَيْخًا قَدْ عَسَا،
عَظِيمَ الْكُفْرِ شَدِيدَ الصَّغَنِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، شَدِيدَ الْحَسَدِ لَهُمْ،

1 - سورة آل عمران آية : 80.

2 - سورة آل عمران آية : 81.

عَلَى تَقَرٍّ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْجِ. فِي مَجْلِسٍ قَدْ جَمَعَهُمْ، يَتَحَدَّثُونَ فِيهِ، فَعَاطَهُ مَا رَأَى مِنْ أَلْفَتِهِمْ وَجَمَاعَتِهِمْ، وَصَلَحَ ذَاتَ بَيْنِهِمْ عَلَى الْإِسْلَامِ، بَعْدَ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُمْ مِنَ الْعَدَاوَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. فَقَالَ: قَدْ اجْتَمَعَ مَلَأُ بَنِي قَيْلَةَ بِهَذِهِ الْبِلَادِ، لَا وَاللَّهِ مَا لَنَا مَعَهُمْ إِذَا اجْتَمَعَ مَلَوْهُمْ بِهَا مِنْ قَرَارٍ. فَأَمَرَ فَتَى شَابًّا مِنْ يَهُودَ كَانَ مَعَهُمْ، فَقَالَ: اْعْمِدْ إِلَيْهِمْ، فَاجْلِسْ مَعَهُمْ، ثُمَّ اذْكُرْ يَوْمَ بُعَاثَ وَمَا كَانَ قَبْلَهُ وَأَنْشِدْهُمْ بَعْضَ مَا كَانُوا تَقَاوَلُوا فِيهِ مِنَ الْأَشْعَارِ.

& شَيْءٌ عَنِ يَوْمِ بُعَاثَ #

& شَيْءٌ عَنِ يَوْمِ بُعَاثَ #

وَكَانَ يَوْمُ بُعَاثَ يَوْمًا اقْتَتَلَتْ فِيهِ الْأَوْسُ وَالْخَزْجُ، وَكَانَ الظَّفَرُ فِيهِ يَوْمِيذٍ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ لِلْأَوْسِ عَلَى الْخَزْجِ، وَكَانَ عَلَى الْأَوْسِ يَوْمِيذٍ حُصَيْرُ بْنُ سِمَاكِ الْأَشْهَلِيُّ، أَبُو أَسِيدِ بْنِ حُصَيْرٍ؛ وَعَلَى الْخَزْجِ عَمْرُو بْنُ النُّعْمَانِ الْبَيَاضِيُّ، فَقُتِلَا جَمِيعًا. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسْلَتِ:

فَعَاوَدَنِي لَهُ حُزْنٌ رَصِينُ	عَلَى أَنْ قَدْ فُجِعْتُ بِذِي حِفَاطٍ
أَعْصَى بِرَأْسِهِ عَصْبُ سَنِينُ	فَإِمَّا تَقْتُلُوهُ فَإِنَّ عَمْرًا

وَهَذَانِ الْبَيْتَانِ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ.

وَحَدِيثُ يَوْمِ بُعَاثَ أَطْوَلُ مِمَّا ذَكَرْتُ، وَإِنَّمَا مَنَعَنِي مِنْ
اسْتِثْقَائِهِ مَا ذَكَرْتُ مِنَ الْقَطْعِ.

& تَفْسِيرُ ابْنِ هِشَامٍ لِبَعْضِ الْغَرِيبِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: سَنِينَ: مَسْنُونٌ، مِنْ سَنَّهُ، إِذَا شَحَذَهُ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَفَعَلَ. فَتَكَلَّمَ الْقَوْمُ عِنْدَ ذَلِكَ وَتَنَارَعُوا وَتَفَاخَرُوا حَتَّى تَوَاتَبَ رَجُلَانِ مِنَ الْحَيَّيْنِ عَلَى الرُّكْبِ، أَوْسُ بْنُ قَيْظِيٍّ، أَحَدُ بَنِي حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ، مِنَ الْأَوْسِ، وَجَبَّارُ بْنُ صَخْرِ، أَحَدُ بَنِي سَلِمْةَ مِنَ الْخَزْجِ، فَتَقَاوَلَا ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: إِنْ شِئْتُمْ رَدَدْنَاهَا الْآنَ جَذَعَةً، فَعَضِبَ الْقَرِيقَانِ جَمِيعًا، وَقَالُوا: قَدْ فَعَلْنَا، مَوْعِدُكُمْ الظَّاهِرَةُ - وَالظَّاهِرَةُ: الْحَرَّةُ - السَّلَاحَ السَّلَاحَ. فَخَرَجُوا إِلَيْهَا. فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فِيمَنْ مَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ الْمُهَاجِرِينَ حَتَّى جَاءَهُمْ، فَقَالَ: {يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُ اللَّهُ، أَبَدَعُوى الْجَاهِلِيَّةِ وَأَنَا بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ بَعْدَ أَنْ هَدَاكُمُ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ، وَأَكْرَمَكُم بِهِ، وَقَطَعَ بِهِ عَنْكُمُ أَمْرَ الْجَاهِلِيَّةِ، وَاسْتَفَدَّكُمْ بِهِ مِنَ الْكُفْرِ، وَأَلْفَ بِهِ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَعَرَفَ الْقَوْمُ أَنَّهَا نَزَعَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَكَيْدٌ مِنْ عَدُوِّهِمْ، فَبَكَوْا وَعَنَاقَ الرِّجَالُ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْجِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، ثُمَّ انْصَرَفُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ، قَدْ أَطَقَا اللَّهُ عَنْهُمْ كَيْدَ عَدُوِّ اللَّهِ شَأْسُ بْنُ قَيْسٍ.

فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ تَعَالَى فِي شَأْسِ بْنِ قَيْسٍ وَمَا صَنَعَ:

0000 0000000000 0000000000 0000 0000000000 0000000000 0000 000000 0000000 0000000 0000 000000000000 }

وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي أَوْسٍ بْنِ قَيْظِيٍّ وَجَبَّارِ بْنِ صَخْرِ وَمَنْ كَانَ

{ (1) } وَمَعَهُمَا مِنْ قَوْمِهِمَا الَّذِينَ صَنَعُوا مَا صَنَعُوا عَمَّا أَذْخَلَ عَلَيْهِمْ

شَأْسٌ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ: { وَمَنْ كَانَ قَوْمُهُمَا الَّذِينَ صَنَعُوا مَا صَنَعُوا عَمَّا أَذْخَلَ عَلَيْهِمْ شَأْسٌ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ: {

وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي أَوْسٍ بْنِ قَيْظِيٍّ وَجَبَّارِ بْنِ صَخْرِ وَمَنْ كَانَ

{ (2) } إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: { وَمَنْ كَانَ قَوْمُهُمَا الَّذِينَ صَنَعُوا مَا صَنَعُوا عَمَّا أَذْخَلَ عَلَيْهِمْ

شَأْسٌ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ: { وَمَنْ كَانَ قَوْمُهُمَا الَّذِينَ صَنَعُوا مَا صَنَعُوا عَمَّا أَذْخَلَ عَلَيْهِمْ

{ (3) } وَمَنْ كَانَ قَوْمُهُمَا الَّذِينَ صَنَعُوا مَا صَنَعُوا عَمَّا أَذْخَلَ عَلَيْهِمْ

{ (3) } وَمَنْ كَانَ قَوْمُهُمَا الَّذِينَ صَنَعُوا مَا صَنَعُوا عَمَّا أَذْخَلَ عَلَيْهِمْ

& مَا نَزَلَ فِي قَوْلِهِمْ مَا آمَنَ إِلَّا شِرَارُنا #

& مَا نَزَلَ فِي قَوْلِهِمْ مَا آمَنَ إِلَّا شِرَارُنا #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَلَمَّا أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ، وَتَغَلَّبَهُ بْنُ سَعْيَةَ، وَأُسَيْدُ بْنُ سَعْيَةَ، وَأَسَدُ بْنُ عُبَيْدٍ. وَمَنْ أَسْلَمَ مِنْ يَهُودَ مَعَهُمْ. فَأَمَّنُوا وَصَدَّقُوا وَرَغِبُوا فِي الْإِسْلَامِ. وَرَسَخُوا فِيهِ، قَالَتْ أَحْبَارُ يَهُودَ، أَهْلُ الْكُفْرِ مِنْهُمْ: مَا آمَنَ بِمُحَمَّدٍ وَلَا اتَّبَعَهُ إِلَّا شِرَارُنا، وَلَوْ كَانُوا مِنْ أَحْيَارِنا مَا تَرَكُوا دِينَ آبَائِهِمْ وَذَهَبُوا إِلَى غَيْرِهِ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ: { وَمَنْ كَانَ قَوْمُهُمَا الَّذِينَ صَنَعُوا مَا صَنَعُوا عَمَّا أَذْخَلَ عَلَيْهِمْ

1 - سورة آل عمران آية : 99-98.

2 - سورة آل عمران آية : 102-100.

3 - سورة آل عمران آية : 105.

000000 000000 000000000000 000000 000000000000 0000000000 00000000 0000000000 00000000 000000 000000000000
 . ⁽¹⁾ { 000000

& تَفْسِيرُ ابْنِ هِشَامٍ لِبَعْضِ الْعَرِيبِ #
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: آتَاءَ اللَّيْلِ: سَاعَاتِ اللَّيْلِ: وَوَاحِدُهَا: إِنِّي. قَالَ
 الْمُتَخَلُّ الْهُدَلِيُّ، وَاسْمُهُ مَالِكُ بْنُ عُؤَيْمِرٍ، يَرِثِي أُتَيْلَةَ ابْنَتَهُ:

خُلُوْا وَمُرُّ كَعَطْفِ الْقِدْحِ شِيَمَتُهُ
فِي كُلِّ اِنِّیْ قَصَاةُ اللَّیْلِ
يَنْتَعِلُ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ. وَقَالَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ، يَصِفُ حِمَارَ
وَحْشٍ:

الجزء الأول يُطَرَّبُ آتَاءَ النَّهَارِ
عَوِيٌّ سَقَاهُ فِي التَّجَارِ
كَأَنَّهُ دِيمٌ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ، وَيُقَالُ: إِنِّي (مَفْضُورٌ)، فِيمَا
أَخْبَرَنِي يُوسُفُ. { }
 0000000000 000000 000000000000 00000000 000000000000 0000000000000000

$$\left\{ \begin{array}{l} \text{مستطیل قائم الزاویه} \\ \text{مربع} \\ \text{مستطیل} \\ \text{مربع} \\ \text{مستطیل قائم الزاویه} \\ \text{مربع} \\ \text{مستطیل} \\ \text{مربع} \end{array} \right. \quad (2)$$

1 - سورة آل عمران آية : 113.

2 - سورة آل عمران آية : 114.

& مَا نَزَلَ فِي تَهْيِ الْمُسْلِمِينَ عَنْ مُبَاطَنَةِ الْيَهُودِ #

& مَا نَزَلَ فِي تَهْيِ الْمُسْلِمِينَ عَنْ مُبَاطَنَةِ الْيَهُودِ #
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ رِجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُوَاصِلُونَ رِجَالًا
 مِنَ الْيَهُودِ، لِمَا كَانَ بَيْنَهُمْ مِنَ الْجَوَارِ وَالْجَلْفِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ
 تَعَالَى فِيهِمْ يَنْهَاهُمْ عَنْ مُبَاطَنَتِهِمْ: {

وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِكُلِّ يَهُودِيٍّ أَوْ نَصْرَانِيٍّ يَتَنَصَّرُونَ بِهِمْ

وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِكُلِّ يَهُودِيٍّ أَوْ نَصْرَانِيٍّ يَتَنَصَّرُونَ بِهِمْ

وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِكُلِّ يَهُودِيٍّ أَوْ نَصْرَانِيٍّ يَتَنَصَّرُونَ بِهِمْ

وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِكُلِّ يَهُودِيٍّ أَوْ نَصْرَانِيٍّ يَتَنَصَّرُونَ بِهِمْ

وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِكُلِّ يَهُودِيٍّ أَوْ نَصْرَانِيٍّ يَتَنَصَّرُونَ بِهِمْ

وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِكُلِّ يَهُودِيٍّ أَوْ نَصْرَانِيٍّ يَتَنَصَّرُونَ بِهِمْ

وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِكُلِّ يَهُودِيٍّ أَوْ نَصْرَانِيٍّ يَتَنَصَّرُونَ بِهِمْ

وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِكُلِّ يَهُودِيٍّ أَوْ نَصْرَانِيٍّ يَتَنَصَّرُونَ بِهِمْ

& مَا كَانَ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَفِنْحَاصٍ #

وَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ بَيْتَ الْمِدْرَاسِ عَلَى يَهُودَ، فَوَجَدَ مِنْهُمْ
 نَاسًا كَثِيرًا قَدْ اجْتَمَعُوا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ، يُقَالُ لَهُ فِنْحَاصٌ، وَكَانَ
 مِنْ عُلَمَائِهِمْ وَأَخْبَارِهِمْ، وَمَعَهُ حَبْرٌ مِنْ أَخْبَارِهِمْ، يُقَالُ لَهُ: أَشْيَعُ؛
 فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِفِنْحَاصٍ: وَيْحَكَ يَا فِنْحَاصُ اتَّقِ اللَّهَ وَأَسْلِمِ،
 فَوَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنَّ مُحَمَّدًا لَرَسُولُ اللَّهِ، قَدْ جَاءَكُمْ بِالْحَقِّ مِنْ
 عِنْدِهِ، تَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَكُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ، فَقَالَ فِنْحَاصُ

1 - سورة آل عمران آية : 118-119.

2 - سورة آل عمران آية : 119.

الجزء الأول لأبي بكر: وَاللَّهِ يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا بِنَا إِلَى اللَّهِ مِنْ فَقْرٍ، وَإِنَّهُ إِلَيْنَا لَفَقِيرٌ، وَمَا تَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ كَمَا يَتَضَرَّعُ إِلَيْنَا، وَإِنَّا عَنْهُ لَأَغْنِيَاءُ، وَمَا هُوَ عَنَّا بِغَنِيٍّ، وَلَوْ كَانَ عَنَّا غَنِيًّا مَا اسْتَفْرَضَنَا أَمْوَالَنَا، كَمَا يَزْعُمُ صَاحِبُكُمْ، يَنْهَاكُمُ عَنِ الرَّبَا وَيُعْطِينَاهُ وَلَوْ كَانَ عَنَّا غَنِيًّا مَا أَعْطَانَا الرَّبَا.

قَالَ: فَغَضِبَ أَبُو بَكْرٍ، فَضَرَبَ وَجْهَ فِنْخَاصٍ ضَرْبًا شَدِيدًا، وَقَالَ: وَالَّذِي تَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْلَا الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ، لَضَرَبْتُ رَأْسَكَ، أَيَّ عَدُوِّ اللَّهِ.

قَالَ: فَذَهَبَ فِنْخَاصٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَنْظِرْ مَا صَنَعَ بِي صَاحِبُكَ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ: {مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟} فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عَدُوَّ اللَّهِ قَالَ قَوْلًا عَظِيمًا، إِنَّهُ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَأَنَّهُمْ أَغْنِيَاءُ، فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ غَضِبْتُ لِلَّهِ مِمَّا قَالَ، وَضَرَبْتُ وَجْهَهُ

فَجَحَدَ ذَلِكَ فِنْخَاصٌ، وَقَالَ: مَا قُلْتُ ذَلِكَ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيمَا قَالَ فِنْخَاصٌ رَدًّا عَلَيْهِ، وَتَضَدَّقَا لِأَبِي بَكْرٍ: {

}

{(1)}

وَنَزَلَ فِي أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ ﷺ وَمَا بَلَغَهُ فِي ذَلِكَ مِنَ الْعُصْبِ:

{

{(2)}.

1 - سورة آل عمران آية : 181.

2 - سورة آل عمران آية : 186.

ثُمَّ قَالَ فِيمَا قَالَ فِنْحَاصُ وَالْأَخْبَارُ مَعَهُ مِنْ يَهُودَ: {

وَأَشْبَعِ وَأَشْبَاهَهُمَا مِنْ الْأَخْبَارِ، الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا يُصِيبُونَ مِنْ

الدُّنْيَا عَلَى مَا رَزَقُوا لِلنَّاسِ مِنَ الصَّلَاةِ، وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا

لَمْ يَفْعَلُوا، أَنْ يَقُولَ النَّاسُ: عُلَمَاءُ، وَلَيْسُوا بِأَهْلِ عِلْمٍ، لَمْ

يَحْمِلُوهُمْ عَلَى هُدًى وَلَا حَقٍّ، وَيُحِبُّونَ أَنْ يَقُولَ النَّاسُ: قَدْ

فَعَلُوا. ⁽¹⁾ {يَعْنِي فِنْحَاصُ،
وَأَشْبَعِ وَأَشْبَاهَهُمَا مِنْ الْأَخْبَارِ، الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا يُصِيبُونَ مِنْ
الدُّنْيَا عَلَى مَا رَزَقُوا لِلنَّاسِ مِنَ الصَّلَاةِ، وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا
لَمْ يَفْعَلُوا، أَنْ يَقُولَ النَّاسُ: عُلَمَاءُ، وَلَيْسُوا بِأَهْلِ عِلْمٍ، لَمْ
يَحْمِلُوهُمْ عَلَى هُدًى وَلَا حَقٍّ، وَيُحِبُّونَ أَنْ يَقُولَ النَّاسُ: قَدْ
فَعَلُوا.

الجزء الأول & أَمْرُهُمُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْبُخْلِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ كَرْدَمُ بْنُ قَيْسٍ، حَلِيفُ كَعْبِ بْنِ
الْأَشْرَفِ، وَأُسَامَةُ بْنُ حَبِيبٍ، وَنَافِعُ بْنُ أَبِي نَافِعٍ، وَبَحْرِيُّ بْنُ
عَمْرٍو، وَحَيُّ بْنُ أَخْطَبَ، وَرِقَاعَةُ بْنُ رَيْدِ بْنِ التَّابُوتِ، يَأْتُونَ
رِجَالًا مِنَ الْأَنْصَارِ كَانُوا يُخَالِطُونَهُمْ، يَتَصَحَّحُونَ لَهُمْ، مِنْ أَصْحَابِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَقُولُونَ لَهُمْ: لَا تُنْفِقُوا أَمْوَالَكُمْ فَإِنَّا نَخْشَى
عَلَيْكُمْ الْفَقْرَ فِي ذَهَابِهَا، وَلَا تُسَارِعُوا فِي التَّفَقُّةِ فَإِنَّكُمْ لَا
تَذُرُونَ عِلَامَ يَكُونُ.

فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ: {

{(2) أَيُّ مِنَ التَّوْرَةِ، الَّتِي فِيهَا

تَصْدِيقُ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ

1 - سورة آل عمران آية : 187-188.

2 - سورة النساء آية : 37.

{(1) إِلَى قَوْلِهِ: { وَكَانَ رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ التَّائِبِ مِنَ
(2) {

& جَحْدُهُمُ الْحَقَّ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: { وَكَانَ رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ التَّائِبِ مِنَ
عُظَمَاءِ يَهُودَ، إِذَا كَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَوَى لِسَانَهُ، وَقَالَ: أُرْعِنَا
سَمْعَكَ يَا مُحَمَّدُ، حَتَّى نُفْهِمَكَ، ثُمَّ طَعَنَ فِي الْإِسْلَامِ وَعَابَهُ.
فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ: {

{(3) (أَيْ
رَاعِنَا سَمْعَكَ) {

{(4) {

{ وَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُؤَسَاءَ مِنْ أَحْبَارِ يَهُودَ، مِنْهُمْ: عَبْدُ اللَّهِ
الجزء الأول بْنُ صُورِيًّا الْأَعْوَرُ، وَكَعْبُ بْنُ أَسَدٍ. فَقَالَ لَهُمْ: يَا
مَعْشَرَ يَهُودَ، اتَّقُوا اللَّهَ وَأَسْلِمُوا، فَوَاللَّهِ إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِي
جِئْتُكُمْ بِهِ لَحَقُّ قَالُوا: مَا نَعْرِفُ ذَلِكَ يَا مُحَمَّدُ: فَجَحَدُوا مَا
عَرَفُوا، وَأَصْرُوا عَلَى الْكُفْرِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ {

1 - سورة النساء آية : 37-38.

2 - سورة النساء آية : 39.

3 - سورة النساء آية : 44-46.

4 - سورة النساء آية : 46.

وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ: تَطْمِسَ: تَمْسَحُهَا فَنُسَوِّيَهَا، فَلَا يُرَى فِيهَا عَيْنٌ وَلَا أَنْفٌ وَلَا قَمٌّ، وَلَا شَيْءٌ مِمَّا يُرَى فِي الْوَجْهِ، وَكَذَلِكَ { }
 { } (2). الْمَطْمُوسُ الْعَيْنُ: الَّذِي لَيْسَ بَيْنَ جَفَتَيْهِ شَيْءٌ.
 وَيُقَالُ: طَمَسْتُ الْكِتَابَ وَالْأَثَرَ، فَلَا يُرَى مِنْهُ شَيْءٌ. قَالَ الْأَخْطَلُ،
 وَاسْمُهُ الْعَوْثُ بْنُ هُبَيْرَةَ بْنِ الصَّلْتِ التَّغْلِبِيُّ، يَصِفُ إِلَّا كَلَّفَهَا مَا
 ذَكَرَ:

وَتَكْلِفُهَا كُلَّ طَامِسَةِ الصُّوَى شَطُونٍ تَرَى حِرْبَاءَهَا
 يَتَمَلَّمُ لُ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَاجِدَةُ الصُّوَى:
 صَوَّهٌ. وَالصُّوَى: الْأَعْلَامُ الَّتِي يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى الطُّرُقِ وَالْمِيَاهِ.
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: يَقُولُ: مُسِحَتْ فَاسْتَوَتْ بِالْأَرْضِ، فَلَيْسَ فِيهَا
 شَيْءٌ نَاتِيٌّ.

& النَّقَرُ الَّذِينَ حَرَّبُوا الْأَحْزَابَ #

& النَّقَرُ الَّذِينَ حَرَّبُوا الْأَحْزَابَ #

1 - سورة النساء آية : 47.

2 - سورة القمر آية : 37.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ الَّذِينَ حَرَّبُوا الْأَخْرَابَ مِنْ قُرَيْشٍ وَعَظَمَانَ وَبَنِي قُرَيْظَةَ: حَيُّ بْنُ أَخْطَبَ، وَسِلَاحُ بْنُ أَبِي الْحَقِيقِ، أَبُو رَافِعٍ، وَالرَّبِيعُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ، وَأَبُو عَمَّارٍ، وَوَحْوَخُ بْنُ عَامِرٍ، وَهَوْدَةُ بْنُ قَيْسٍ. فَأَمَّا وَحْوَخُ، الْجَزءُ الْأَوَّلُ وَأَبُو عَمَّارٍ، وَهَوْدَةُ، فَمِنْ بَنِي وَائِلٍ، وَكَانَ سَائِرُهُمْ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ. فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى قُرَيْشٍ قَالُوا: هَؤُلَاءِ أَخْبَارُ يَهُودَ، وَأَهْلُ الْعِلْمِ بِالْكِتَابِ الْأَوَّلِ، فَسَلُّوهُمْ: دِيْنُكُمْ خَيْرٌ أَمْ دِيْنُ مُحَمَّدٍ؟ فَسَأَلُوهُمْ، فَقَالُوا: بَلْ دِيْنُكُمْ خَيْرٌ مِنْ دِيْنِهِ، وَأَنْتُمْ أَهْدَى مِنْهُ وَمِمَّنْ اتَّبَعَهُ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ: {

{

& تَفْسِيرُ ابْنِ هِشَامٍ لِبَعْضِ الْعَرِيبِ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْجِبْتُ (عِنْدَ الْعَرَبِ): مَا عُيِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَالطَّاغُوتُ: كُلُّ مَا أَصَلَ عَنِ الْحَقِّ. وَجَمْعُ الْجِبْتِ: جُبُوتٌ؛ وَجَمْعُ الطَّاغُوتِ طَوَاغِيتٌ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَبَلَّغْنَا عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ أَنَّهُ قَالَ: الْجِبْتُ: السَّحَرُ؛ وَالطَّاغُوتُ: الشَّيْطَانُ. {

{

{

{

& إِنكَارُهُمُ السَّزِيلَ #

1 - سورة النساء آية : 51.

2 - سورة النساء آية : 51.

3 - سورة النساء آية : 54.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: {وَقَالَ سُكَيْنُ وَعَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ: يَا مُحَمَّدُ، مَا تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ مُوسَى. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمَا: }

وَدَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ: {أَمَّا وَاللَّهِ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ، قَالُوا: مَا تَعْلَمُهُ، وَمَا تَشْهَدُ عَلَيْهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمَا: }

{(1) {وَدَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ: {أَمَّا وَاللَّهِ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ، قَالُوا: مَا تَعْلَمُهُ، وَمَا تَشْهَدُ عَلَيْهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمَا: }

وَدَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ: {أَمَّا وَاللَّهِ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ، قَالُوا: مَا تَعْلَمُهُ، وَمَا تَشْهَدُ عَلَيْهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمَا: }

{(2) {وَدَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ: {أَمَّا وَاللَّهِ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ، قَالُوا: مَا تَعْلَمُهُ، وَمَا تَشْهَدُ عَلَيْهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمَا: }

& اجْتِمَاعُهُمْ عَلَى طَرَحِ الصَّخْرَةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ #

& اجْتِمَاعُهُمْ عَلَى طَرَحِ الصَّخْرَةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ #

وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَنِي النَّضِيرِ يَسْتَعِينُهُمْ فِي دِيَةِ الْعَامِرِيِّينَ الَّذِينَ قَتَلَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الصَّمْرِيُّ. فَلَمَّا خَلَا بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ قَالُوا: لَنْ تَجِدُوا مُحَمَّدًا أَقْرَبَ مِنْهُ الْآنَ، فَمَنْ رَجُلٌ يَظْهَرُ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ، فَيَطْرَحَ عَلَيْهِ صَخْرَةً فَيُرِيحَنَا مِنْهُ ؟ فَقَالَ عَمْرُو

1 - سورة النساء آية : 163-165.

2 - سورة النساء آية : 166.

فَقَالَ رَافِعُ بْنُ خُرَيْمَةَ، وَوَهْبُ بْنُ يَهُودَا: مَا قُلْنَا لَكُمْ هَذَا قَطُّ، وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ بَعْدَ مُوسَى، وَلَا أَرْسَلَ بَشِيرًا وَلَا نَذِيرًا بَعْدَهُ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمَا: {

وَمَا رَدُّوا عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ حَتَّى تَاهُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً

عُقُوبَةً.} (1)

ثُمَّ قَصَّ عَلَيْهِمْ خَبَرَ مُوسَى وَمَا لَقِيَ مِنْهُمْ، وَانْتِقَاصَهُمْ عَلَيْهِ، وَمَا رَدُّوا عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ حَتَّى تَاهُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً عُقُوبَةً.

& رُجُوعُهُمْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي حُكْمِ الرَّجْمِ #

& رُجُوعُهُمْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي حُكْمِ الرَّجْمِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ مَرْيَتَةَ، مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، يُحَدِّثُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُمْ: أَنَّ أَحْبَارَ يَهُودَ اجْتَمَعُوا فِي بَيْتِ الْمِدْرَاسِ، حِينَ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَقَدْ رَتَى رَجُلٌ مِنْهُمْ بَعْدَ إِحْصَانِهِ بِامْرَأَةٍ مِنْ يَهُودَ قَدْ أَحْصَتْ، فَقَالُوا: ابْعَثُوا بِهَذَا الرَّجُلِ وَهَذِهِ الْمَرْأَةُ إِلَى مُحَمَّدٍ، فَسَلُّوهُ كَيْفَ الْحُكْمُ فِيهِمَا، وَوَلُّوهُ الْحُكْمَ عَلَيْهِمَا، فَإِنْ عَمِلَ فِيهِمَا بِعَمَلِكُمْ مِنَ النَّجِيَّةِ - وَالنَّجِيَّةُ: الْجُلْدُ بِحَبْلِ مِنْ لَيْفٍ مَطْلِيٍّ بِقَارٍ، ثُمَّ تُسَوَّدُ وَجُوهُهُمَا، ثُمَّ يُخْمَلَانِ عَلَى حِمَارَيْنِ، وَتُجْعَلُ وَجُوهُهُمَا مِنْ قَبْلِ أَدْبَارِ الْحِمَارَيْنِ -

فَاتَّبَعُوهُ، فَإِنَّمَا هُوَ مَلَكٌ، وَصَدَّقُوهُ، وَإِنْ هُوَ حَكَمَ فِيهِمَا بِالرَّجْمِ فَإِنَّهُ نَبِيٌّ، فَأَحْذَرُوهُ عَلَى مَا فِي أَيْدِيكُمْ أَنْ يَسْلُبَكُمْوَهُ. فَأَتَوْهُ، فَقَالُوا: {يَا مُحَمَّدُ، هَذَا رَجُلٌ قَدْ رَنَى بَعْدَ إِخْصَانِهِ بِامْرَأَةٍ قَدْ أَحْصَنَتْ، فَأَحْكُمْ فِيهِمَا، فَقَدْ وَلَّيْنَاكَ الْحُكْمَ فِيهِمَا. فَمَشَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَى أَحْبَارَهُمْ فِي بَيْتِ الْمَدْرَاسِ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ يَهُودَ أَخْرِجُوا إِلَيَّ عُلَمَاءَكُمْ، فَأُخْرِجَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صُورِيًّا} (1).

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدْ حَدَّثَنِي بَعْضُ بَنِي قُرَيْظَةَ: أَنَّهُمْ قَدْ أَخْرَجُوا إِلَيْهِ يَوْمَئِذٍ، مَعَ ابْنِ صُورِيَّا، أَبَا يَاسِرٍ بْنُ أَخْطَبَ، وَوَهَبَ بْنَ يَهُودَا، فَقَالُوا: هَؤُلَاءِ عُلَمَاؤُنَا. الْجُزْءُ الْأَوَّلُ فَسَأَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى حَصَلَ أَمْرُهُمْ، إِلَى أَنْ قَالُوا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ صُورِيَّا: هَذَا أَعْلَمُ مَنْ بَقِيَ بِالتَّوْرَةِ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: مِنْ قَوْلِهِ: وَحَدَّثَنِي بَعْضُ بَنِي قُرَيْظَةَ - إِلَى أَعْلَمُ مَنْ بَقِيَ بِالتَّوْرَةِ مِنْ قَوْلِ ابْنِ إِسْحَاقَ، وَمَا بَعْدَهُ مِنْ الْحَدِيثِ الَّذِي قَبْلَهُ. فَخَلَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ عُلَمَاءًا شَابًّا مِنْ أَحَدِيهِمْ سِنًا، فَأَلْطَّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْأَلَةَ، يَقُولُ لَهُ: يَا ابْنَ صُورِيَّا، أَنْشُدْكَ اللَّهَ وَأَذْكُرْكَ بِأَيَّامِهِ عِنْدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ حَكَمَ فِيْمَنْ رَنَى بَعْدَ إِخْصَانِهِ بِالرَّجْمِ فِي التَّوْرَةِ ؟ قَالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ، أَمَا وَاللَّهِ يَا أَبَا الْقَاسِمِ إِنَّهُمْ لَيَعْرِفُونَ أَنَّكَ لَنَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَكِنَّهُمْ يَحْسُدُونَكَ.

1 - البخاري تفسير القرآن (4280)، مسلم الحدود (1699)، أبو داود الحدود (4449)، أحمد (2/5)، مالك الحدود (1551)، الدارمي الحدود (2321).

قَالَ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ بِهِمَا فَرَجِمَا عِنْدَ بَابِ مَسْجِدِهِ فِي بَنِي عَنَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ. ثُمَّ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ ابْنُ صُورِيَا، وَجَحَدَ نُبُوَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ: {

وَالَّذِينَ بَعَثُوا مِنْهُمُ مَّنْ بَعَثُوا وَتَخَلَّفُوا، وَأَمَرُوهُمْ

بِمَا أَمَرُوهُمْ بِهِ مِنْ تَخْرِيفِ الْحُكْمِ عَنْ مَوَاضِعِهِ. ثُمَّ قَالَ: {

أَيُّ الَّذِينَ بَعَثُوا مِنْهُمْ مَّنْ بَعَثُوا وَتَخَلَّفُوا، وَأَمَرُوهُمْ بِمَا أَمَرُوهُمْ بِهِ مِنْ تَخْرِيفِ الْحُكْمِ عَنْ مَوَاضِعِهِ. ثُمَّ قَالَ: {

أَيُّ الرِّجْمِ { (2) إِلَى آخِرِ الْقِصَّةِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنُ يَزِيدَ بْنِ رُكَّائَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: {أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجْمِهِمَا، فَرَجِمَا بِبَابِ مَسْجِدِهِ، فَلَمَّا وَجَدَ الْيَهُودِيُّ مَسَّ الْحِجَارَةِ قَامَ إِلَى صَاحِبَتِهِ فَجَنَأَ عَلَيْهَا، يَقِيهَا مَسَّ الْحِجَارَةِ، حَتَّى قُتِلَا جَمِيعًا} (4)

الجزء الأول قَالَ: وَكَانَ ذَلِكَ مِمَّا صَنَعَ اللَّهُ لِرَسُولِهِ ﷺ فِي

تَحْقِيقِ الرِّثَا مِنْهُمَا.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: {لَمَّا حَكَّمُوا

1 - سورة المائدة آية : 41.

2 - سورة المائدة آية : 41.

3 - سورة المائدة آية : 41.

4 - أحمد (1/261).

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيهِمَا، دَعَاهُمْ بِالتَّوْرَةِ، وَجَلَسَ حَبْرٌ مِنْهُمْ يَتْلُوهَا، وَقَدْ وَصَعَ يَدُهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ، قَالَ: فَصَرَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ يَدَ الْحَبْرِ، ثُمَّ قَالَ: هَذِهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ آيَةُ الرَّجْمِ يَا أَبَى أَنْ يَتْلُوَهَا عَلَيْكَ؛ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَيَحْكُمُ يَا مَعْشَرَ يَهُودَ مَا دَعَاكُمْ إِلَى تَرْكِ حُكْمِ اللَّهِ وَهُوَ بِأَيْدِيكُمْ ؟ قَالَ: فَقَالُوا: أَمَا وَاللَّهِ إِنَّهُ قَدْ كَانَ فِيْنَا يُعْمَلُ بِهِ، حَتَّى رَأَى رَجُلٌ مِنَّا بَعْدَ إِخْصَانِهِ، مِنْ بُيُوتِ الْمُلُوكِ وَأَهْلِ الشَّرَفِ، فَمَتَعَهُ الْمُلْكُ مِنَ الرَّجْمِ، ثُمَّ رَأَى رَجُلٌ بَعْدَهُ، فَأَرَادَ أَنْ يَرْجُمَهُ، فَقَالُوا: لَا وَاللَّهِ، حَتَّى تَرْجُمَ فَلَانًا، فَلَمَّا قَالُوا لَهُ ذَلِكَ اجْتَمَعُوا فَأَصْلَحُوا أَمْرَهُمْ عَلَى التَّجْيِيسِ، وَأَمَاتُوا ذِكْرَ الرَّجْمِ وَالْعَمَلِ بِهِ.

قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَنَا أَوَّلُ مَنْ أَحْيَا أَمْرَ اللَّهِ وَكِتَابُهُ وَعَمِلَ بِهِ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِمَا فَرَجِمَا عِنْدَ بَابِ مَسْجِدِهِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: فَكُنْتُ فِيْمَنْ رَجَمَهُمَا⁽¹⁾.

& ظَلُمُهم فِي الدِّيَّةِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ الْحَصَنِ عَنْ عِكْرَمَةَ،
{ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ الْآيَاتِ مِنَ الْمَائِدَةِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ فِيهَا: { ۝

00000000 0000000000 0000 000000000 000000000 0 00000 000000000 000000000 00000 0000000000 00000000 0 000000

فِي الدِّيَةِ بَيْنَ بَنِي النَّضِيرِ وَبَيْنَ بَنِي قُرَيْظَةَ، وَذَلِكَ أَنْ قَتَلَى
بَنِي النَّضِيرِ، وَكَانَ لَهُمْ شَرَفٌ، يُؤَدُّونَ الدِّيَةَ كَامِلَةً، وَأَنَّ بَنِي
قُرَيْظَةَ (كَانُوا) يُؤَدُّونَ نِصْفَ الدِّيَةِ، فَتَحَاكَمُوا فِي ذَلِكَ إِلَى

1 - البخاري تفسير القرآن (4280)، مسلم الحدود (1699)، أبو داود الحدود (4446)، أحمد (2/5)، مالك الحدود (1551)، الدارمي الحدود (2321).

2- سورة المائدة آية : 42.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ذَلِكَ فِيهِمْ، فَحَمَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْحَقِّ فِي ذَلِكَ، فَجَعَلَ الدِّيَّةَ سَوَاءً⁽¹⁾.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: قَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ.

الجزء الأول & قَصْدُهُمُ الْفِتْنَةُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: {وَقَالَ كَعْبُ بْنُ أَسَدٍ، وَابْنُ صَلُوبَا، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صُورِيَا، وَشَاسُ بْنُ قَيْسٍ، بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: اذْهَبُوا بِنَا إِلَى مُحَمَّدٍ، لَعَلَّنَا تَفْتِيهِ عَنْ دِينِهِ، فَإِنَّمَا هُوَ بَشَرٌ، فَأَتَوْهُ، فَقَالُوا لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّكَ قَدْ عَرَفْتَ أَنَّا أَحْبَابُ يَهُودَ وَأَشْرَافُهُمْ وَسَادَتُهُمْ، وَأَنَّا إِنِ اتَّبَعْنَاكَ اتَّبَعْنَاكَ يَهُودُ، وَلَمْ يُخَالِفُونَا، وَأَنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَعْضِ قَوْمِنَا خُصُومَةً، أَفَنُحَاكِمُهُمْ إِلَيْكَ فَتَقْضِيَ لَنَا عَلَيْهِمْ، وَتُؤْمِنُ بِكَ وَنُصَدِّقُكَ، فَأَبَى ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمْ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ: } [١١]

الجزء الأول & قَصْدُهُمُ الْفِتْنَةُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ #

الجزء الأول & قَصْدُهُمُ الْفِتْنَةُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ #

الجزء الأول & قَصْدُهُمُ الْفِتْنَةُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ #

{(2)} {الجزء الأول & قَصْدُهُمُ الْفِتْنَةُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ #

& جُحُودُهُمْ نُبُوَّةَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: {وَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَقَرُّ مِنْهُمْ: أَبُو يَاسِرِ بْنُ أَخْطَبَ، وَتَافِعُ بْنُ أَبِي تَافِعٍ، وَعَازِرُ بْنُ أَبِي عَازِرٍ، وَخَالِدُ، وَزَيْدُ، وَإِرَارُ بْنُ أَبِي إِزَارٍ، وَأَشْبَعُ، فَسَأَلُوهُ عَمَّنْ يُؤْمِنُ بِهِ مِنَ الرُّسُلِ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { [١٢]

الجزء الأول & قَصْدُهُمُ الْفِتْنَةُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ #

1 - النسائي الفسامة (4733)، أبو داود الديات (4494).

2 - سورة المائدة آية : 50-49.

الْحَقُّ، وَلَا تُؤْمِنُ بِكَ، وَلَا تَسْبُحُكَ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ: { ١٣٦ }

{(1)} فَلَمَّا ذَكَرَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ جَحَدُوا بِنُبُوتِهِ، وَقَالُوا: لَا نُؤْمِنُ
بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَلَا يَمَنْ آمَنَ بِهِ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ: { ١٣٧ }

الْحَقُّ، وَلَا تُؤْمِنُ بِكَ، وَلَا تَسْبُحُكَ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ: { ١٣٨ }

{(2)} { ١٣٩ }

& ادْعَاؤُهُمْ أَنَّهُمْ عَلَى الْحَقِّ #

{وَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَافِعُ بْنُ حَارِثَةَ، وَسَلَامُ بْنُ مِشْكَمٍ،
الجزء الأول وَمَالِكُ بْنُ الصَّيْفِ، وَرَافِعُ بْنُ خُرَيْمَةَ، فَقَالُوا: يَا
مُحَمَّدُ، أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِهِ، وَتُؤْمِنُ بِمَا
عِنْدَنَا مِنَ التَّوْرَةِ، وَتَشْهَدُ أَنَّهَا مِنَ اللَّهِ حَقٌّ؟ قَالَ: بَلَى،
وَلَكِنَّكُمْ أَخَذْتُمْ وَجَحَدْتُمْ مَا فِيهَا مِمَّا أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مِنَ
الْمِيثَاقِ فِيهَا، وَكُتِّمْتُمْ مِنْهَا مَا أَمَرْتُمْ أَنْ تُبَيِّنُوهُ لِلنَّاسِ، فَبَرِئْتُ
مِنْ إِخْدَاثِكُمْ، قَالُوا: فَإِنَّا نَأْخُذُ بِمَا فِي أَيْدِينَا، فَإِنَّا عَلَى الْهُدَى
وَالْحَقِّ، وَلَا نُؤْمِنُ بِكَ، وَلَا تَسْبُحُكَ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ: { ١٤٠ }

الْحَقُّ، وَلَا تُؤْمِنُ بِكَ، وَلَا تَسْبُحُكَ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ: { ١٤١ }

الْحَقُّ، وَلَا تُؤْمِنُ بِكَ، وَلَا تَسْبُحُكَ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ: { ١٤٢ }

{(3)} { ١٤٣ }

& إِشْرَاكُهُمْ بِاللَّهِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: {وَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ النَّحَّامُ بْنُ زَيْدٍ، وَقَزْدَمُ
بْنُ كَعْبٍ، وَبَحْرِيُّ بْنُ عَمْرِو، فَقَالُوا لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، أَمَا تَعْلَمُ مَعَ

1 - سورة البقرة آية : 136.

2 - سورة المائدة آية : 59.

3 - سورة المائدة آية : 68.

اللَّهُ إِلَهًا غَيْرَهُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، بِذَلِكَ
بُعِثْتُ، وَإِلَى ذَلِكَ أَذْعُو. فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ وَفِي قَوْلِهِمْ: {

وَمَا يَكْفُرُ الْإِنْسَانُ بِمَا كَفَرَ ۚ إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۚ
وَمَا يَكْفُرُ الْإِنْسَانُ بِمَا كَفَرَ ۚ إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۚ
وَمَا يَكْفُرُ الْإِنْسَانُ بِمَا كَفَرَ ۚ إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۚ
وَمَا يَكْفُرُ الْإِنْسَانُ بِمَا كَفَرَ ۚ إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۚ
وَمَا يَكْفُرُ الْإِنْسَانُ بِمَا كَفَرَ ۚ إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۚ
وَمَا يَكْفُرُ الْإِنْسَانُ بِمَا كَفَرَ ۚ إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۚ
وَمَا يَكْفُرُ الْإِنْسَانُ بِمَا كَفَرَ ۚ إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۚ
وَمَا يَكْفُرُ الْإِنْسَانُ بِمَا كَفَرَ ۚ إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۚ
وَمَا يَكْفُرُ الْإِنْسَانُ بِمَا كَفَرَ ۚ إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۚ
وَمَا يَكْفُرُ الْإِنْسَانُ بِمَا كَفَرَ ۚ إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۚ

{(1).

& تَهَيُّهُ تَعَالَى لِلْمُؤْمِنِينَ عَنْ مُوَادَّتِهِمْ #

وَكَانَ رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ بْنِ التَّائِبِ، وَسُوَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ قَدْ
أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ وَتَأَفَّقَا فَكَانَ رِجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُوَادُّونَهُمَا.
فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمَا: {

وَمَا يَكْفُرُ الْإِنْسَانُ بِمَا كَفَرَ ۚ إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۚ
وَمَا يَكْفُرُ الْإِنْسَانُ بِمَا كَفَرَ ۚ إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۚ
وَمَا يَكْفُرُ الْإِنْسَانُ بِمَا كَفَرَ ۚ إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۚ
وَمَا يَكْفُرُ الْإِنْسَانُ بِمَا كَفَرَ ۚ إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۚ
وَمَا يَكْفُرُ الْإِنْسَانُ بِمَا كَفَرَ ۚ إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۚ
وَمَا يَكْفُرُ الْإِنْسَانُ بِمَا كَفَرَ ۚ إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۚ
وَمَا يَكْفُرُ الْإِنْسَانُ بِمَا كَفَرَ ۚ إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۚ
وَمَا يَكْفُرُ الْإِنْسَانُ بِمَا كَفَرَ ۚ إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۚ
وَمَا يَكْفُرُ الْإِنْسَانُ بِمَا كَفَرَ ۚ إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۚ
وَمَا يَكْفُرُ الْإِنْسَانُ بِمَا كَفَرَ ۚ إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۚ

{(2) إِلَى قَوْلِهِ: الْجُزْءُ الْأَوَّلُ

{(3)

& سُؤَالُهُمْ عَنْ قِيَامِ السَّاعَةِ #

{وَقَالَ جَبَلُ بْنُ أَبِي قُشَيْرٍ، وَشَمْوِيلُ بْنُ زَيْدٍ، لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنَا، مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ إِنْ كُنْتَ نَبِيًّا كَمَا تَقُولُ ؟
فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمَا: {

وَمَا يَكْفُرُ الْإِنْسَانُ بِمَا كَفَرَ ۚ إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۚ

1 - سورة الأنعام آية : 20-19.

2 - سورة المائدة آية : 57.

3 - سورة المائدة آية : 61.

لَا سَأَلَهَا أَيَّانَ مَنْ سَارَ رَاجِعُ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ.

•

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ.

684

وَمُرْسَى السَّفِينَةِ: حَيْثُ تَنْتَهِي. وَحَفِيٌّ عَنْهَا (عَلَى التَّقْدِيمِ
وَالْأَخِيرِ). يَقُولُ: يَسْأَلُونَكَ عَنْهَا كَأَنَّكَ حَفِيٌّ بِهِمْ فَتُخَيِّرُهُمْ بِمَا لَا
تُخَيِّرُ بِهِ غَيْرَهُمْ. وَالْحَفِيُّ: الْبُرُّ الْمُتَعَهِّدُ. وَفِي كِتَابِ اللَّهِ: { ٥٥
وَقَالَ أَغْشَى بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ:

قَالَ تَسَالِي عَنِّي قِيَا رَبِّ سَائِلٍ حَفِيٌّ عَنِ الْأَغْشَى بِهِ
حَيْثُ أَضْعَدَا

الجزء الأول وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ.
وَالْحَفِيُّ (أَيْضًا): الْمُسْتَحْفِي عَنْ عِلْمِ الشَّيْءِ، الْمُبَالِغُ فِي
طَلَبِهِ.

& ادْعَاؤُهُمْ أَنَّ عَزِيرًا ابْنُ اللَّهِ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: {وَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَلَامُ بْنُ مِشْكَمٍ،
وَنُعْمَانُ بْنُ أَوْفَى أَبُو أَنَسٍ، وَمَحْمُودُ بْنُ دَحِيَّةَ، وَشَاسُ بْنُ
قَيْسٍ، وَمَالِكُ بْنُ الصَّيْفِ، فَقَالُوا لَهُ: كَيْفَ تَبِيعَكَ وَقَدْ تَرَكْتَ
قَبْلَتَنَا، وَأَنْتَ لَا تَزْعُمُ أَنَّ عَزِيرًا ابْنُ اللَّهِ ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ فِي
ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ: { ٥٥

{ ٥٥ } إِلَى آخِرِ الْقِصَّةِ { (2)

1 - سورة مريم آية : 47.

2 - سورة التوبة آية : 30.

& تَفْسِيرُ ابْنِ هِشَامٍ لِبَعْضِ الْغَرِيبِ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: يُصَاهِئُونَ: أَيُ يُشَاكِلُ قَوْلُهُمْ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا، نَحْوُ أَنْ تُحَدِّثَ بِحَدِيثٍ، فَيُحَدِّثَ آخَرُ بِمِثْلِهِ، فَهُوَ يُصَاهِيكَ.

& طَلَبُهُمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: {وَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَحْمُودُ بْنُ سَيْحَانَ، وَنُعْمَانُ بْنُ أَصَاءَ، وَبَحْرِيُّ بْنُ عَمْرِو، وَعَزْرِيُّ بْنُ أَبِي عَزْرِ، وَسَلَامُ بْنُ مِشْكَمٍ، فَقَالُوا: أَحَقُّ يَا مُحَمَّدُ أَنْ هَذَا الَّذِي جِئْتَ بِهِ لَحَقُّ مَنْ عِنْدَ اللَّهِ، فَإِنَّا لَا نَرَاهُ مُنْسِقًا كَمَا تَنْسِقُ التَّوْرَةُ؟ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَمَا وَاللَّهِ إِنَّكُمْ لَتَعْرِفُونَ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. تَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَكُمْ فِي التَّوْرَةِ، وَلَوْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِهِ مَا جَاءُوا بِهِ؛ فَقَالُوا عِنْدَ ذَلِكَ، وَهُمْ جَمِيعٌ: فَتَحَاصَّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صُورِيَّ، وَابْنُ صَلُوبَا، وَكِتَابَةُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ، وَأَشْبَعُ، وَكَعْبُ بْنُ أَسَدٍ، وَشَمْوِيلُ بْنُ زَيْدٍ، وَجَبَلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سُكَيْتَةَ: يَا مُحَمَّدُ، أَمَا يُعَلِّمُكَ هَذَا إِنْسٌ وَلَا جِنٌّ؟ قَالَ: فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَمَا وَاللَّهِ إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَإِنِّي لَرَسُولُ اللَّهِ: تَجِدُونَ ذَلِكَ مَكْتُوبًا عِنْدَكُمْ فِي التَّوْرَةِ، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، فَإِنَّ اللَّهَ يَصْنَعُ لِرَسُولِهِ إِذَا بَعَثَهُ مَا يَشَاءُ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ وَيَقْدِرُ مِنْهُ عَلَى مَا أَرَادَ، فَأَنْزَلَ عَلَيْنَا كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ تَقْرُوهُ وَتَعْرِفُهُ، وَإِلَّا جِئْنَاكَ بِمِثْلِ مَا تَأْتِي بِهِ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ وَفِيمَا قَالُوا: }

اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ وَفِيمَا قَالُوا: }

& تَفْسِيرُ ابْنِ هِشَامٍ لِبَعْضِ الْعَرَبِ #
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الظَّهِيرُ: الْعَوْنُ. وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ: تَظَاهَرُوا
 عَلَيْهِ، أَيِ تَعَاوَنُوا عَلَيْهِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

أَيَّ عَوْنًا! وَجَمْعُهُ: ظَهَرَاءُ.
& سُؤَالُهُمْ لَهُ ۖ عَنْ ذِي الْقَرْتَيْنِ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: {وَقَالَ حَيُّ بْنُ أَخْطَبَ، وَكَعْبُ بْنُ أَسَدٍ،
وَأَبُو رَافِعٍ، وَأَشْبَعُ، وَشَمْوِيلُ بْنُ زَيْدٍ، لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ حِينَ
أَسْلَمَ: مَا تَكُونُ النَّبُوَّةُ فِي الْعَرَبِ وَلَكِنَّ صَاحِبَكَ مَلَكٌ. ثُمَّ جَاءُوا
رَسُولَ اللَّهِ ۖ فَسَأَلُوهُ عَنْ ذِي الْقَرْتَيْنِ فَقَصَّ عَلَيْهِمْ مَا جَاءَهُ
مِنْ اللَّهِ تَعَالَى فِيهِ، مِمَّا كَانَ قَصَّ عَلَى قُرَيْشٍ، وَهُمْ كَانُوا
مِمَّنْ أَمَرَ قُرَيْشًا أَنْ يَسْأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ۖ عَنْهُ، حِينَ بَعَثُوا إِلَيْهِمْ
النَّصْرَ بْنَ الْحَارِثِ، وَعُتْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ}.

687

خَلَقَ الْخَلْقَ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ ؟ قَالَ: فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى
 أُتِفِعَ لَوْنُهُ، ثُمَّ سَاوَرَهُمْ غَضَبًا لِرَبِّهِ. قَالَ: فَجَاءَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ فَسَكَّنَتْهُ، فَقَالَ: حَقَّضْ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، وَجَاءَهُ مِنَ اللَّهِ
 بِجَوَابٍ مَا سَأَلُوهُ عَنْهُ: الجزء الأول {

} قَالَ: فَلَمَّا تَلَاهَا
 عَلَيْهِمْ، قَالُوا: فَصِفْ لَنَا يَا مُحَمَّدُ كَيْفَ خَلَقَهُ ؟ كَيْفَ ذَرَأَهُ ؟
 كَيْفَ عَصَدَهُ ؟ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ مِنْ غَضَبِهِ الْأَوَّلِ،
 وَسَاوَرَهُمْ. فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لَهُ
 أَوَّلَ مَرَّةٍ، وَجَاءَهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِجَوَابٍ مَا سَأَلُوهُ. يَقُولُ اللَّهُ
 تَعَالَى: {

} { (2).

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عُثْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، مَوْلَى بَنِي تَيْمٍ،
 عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ {يُوشِكُ النَّاسُ أَنْ يَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ حَتَّى
 يَقُولَ قَائِلُهُمْ: هَذَا اللَّهُ خَلَقَ الْخَلْقَ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ ؟ فَإِذَا قَالُوا
 ذَلِكَ فَقُولُوا: {

} ثُمَّ لِيَتَفَلَّ الرَّجُلُ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا،
 وَلِيَسْتَعِذَّ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ { (4)

1 - سورة الإخلاص آية : 1-4.

2 - سورة الزمر آية : 67.

3 - سورة الإخلاص آية : 1-4.

4 - البخاري بدء الخلق (3102)، مسلم الإيمان (134)، أبو داود السنة (4722)، أحمد (2/331).

& تَفْسِيرُ ابْنِ هِشَامٍ لِبَعْضِ الْغَرِيبِ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الصَّمَدُ: الَّذِي يُصَمَدُ إِلَيْهِ، وَيُفَرَّغُ إِلَيْهِ، قَالَتْ هِنْدُ بِنْتُ مَعْبَدِ بْنِ تَضَلَّةَ تَبْكِي عَمْرَو بْنَ مَسْعُودٍ، وَخَالِدَ بْنَ تَضَلَّةَ، عَمَّيْهَا الْأَسَدِيَّيْنِ، وَهُمَا اللَّذَانِ قَتَلَ التُّغَمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ اللَّحْمِيُّ، وَبَنَى الْغَرِيبَيْنِ اللَّذَيْنِ بِالْكُوفَةِ عَلَيْهِمَا:

:

أَلَا بَكَرَ النَّاعِي يَخِيرِي بَنِي أَسَدٍ يَعْمُرُو بْنُ مَسْعُودٍ
وَبِالسَّيِّدِ الصَّمَدِ

أَمْرُ السَّيِّدِ وَالْعَاقِبِ وَذِكْرُ الْمُبَاهَلَةِ

الجزء الأول أَمْرُ السَّيِّدِ وَالْعَاقِبِ وَذِكْرُ الْمُبَاهَلَةِ

& مَعْنَى الْعَاقِبِ وَالسَّيِّدِ وَالْأَسْقَفِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفَدُ تَصَارَى تَجْرَانِ، سِتُّونَ رَاكِبًا، فِيهِمْ أَرْبَعَةُ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَشْرَافِهِمْ، فِي الْأَرْبَعَةِ عَشَرَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةُ تَقَرَّ إِلَيْهِمْ يُتَوَلَّى أَمْرُهُمْ: الْعَاقِبُ، أَمِيرُ الْقَوْمِ وَذُو رَأْيِهِمْ، وَصَاحِبُ مَشُورَتِهِمْ، وَالَّذِي لَا يُصَدِّرُونَ إِلَّا عَنْ رَأْيِهِ، وَاسْمُهُ عَبْدُ الْمَسِيحِ، وَالسَّيِّدُ، لَهُمْ ثِمَالُهُمْ، وَصَاحِبُ رَحْلِهِمْ وَمُجْتَمَعِهِمْ، وَاسْمُهُ الْأَيْهَمُ، وَأَبُو حَارِثَةَ بْنُ عَلْقَمَةَ، أَحَدُ بَنِي بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، أَسْقَفُهُمْ وَحَبَرَهُمْ وَإِمَامُهُمْ، وَصَاحِبُ مِدْرَاسِهِمْ.

& مَنْزِلَةُ أَبِي حَارِثَةَ عِنْدَ مُلُوكِ الرُّومِ #

وَكَانَ أَبُو حَارِثَةَ قَدْ شَرَفَ فِيهِمْ، وَدَرَسَ كُتُبَهُمْ، حَتَّى حَسَنَ عِلْمُهُ فِي دِينِهِمْ، فَكَانَتْ مُلُوكُ الرُّومِ مِنَ النَّصْرَانِيَّةِ قَدْ شَرَّفُوهُ وَمَوَّلُوهُ وَأَخْدَمُوهُ، وَبَتُّوا لَهُ الْكَتَائِسَ، وَبَسَطُوا عَلَيْهِ الْكَرَامَاتِ، لِمَا يَبْلُغُهُمْ عَنْهُ مِنْ عِلْمِهِ وَاجْتِهَادِهِ فِي دِينِهِمْ.

& سَبَبُ إِسْلَامِ كُوزِ بْنِ عَلْقَمَةَ #

{ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ تَجْرَانِ، جَلَسَ أَبُو حَارِثَةَ عَلَى بَعْلَةٍ لَهُ مُوَجَّهًا (إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ)، وَإِلَى جَنْبِهِ أَخٌ لَهُ، يُقَالُ لَهُ: كُوزُ بْنُ عَلْقَمَةَ - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: كُزْرٌ - فَعَثَرَتْ بَعْلَةُ أَبِي حَارِثَةَ، فَقَالَ كُوزٌ: تَعِسَ الْأَبْعَدُ: يُرِيدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ أَبُو حَارِثَةَ: بَلْ أَنْتَ تَعِسْتَ فَقَالَ: وَلِمَ يَا أَخِي ؟ قَالَ: وَاللَّهِ إِنَّهُ لِلنَّبِيِّ الَّذِي كُنَّا نَنْتَظِرُ، فَقَالَ لَهُ كُوزٌ: مَا يَمْنَعُكَ مِنْهُ وَأَنْتَ تَعْلَمُ هَذَا ؟ قَالَ: مَا صَنَعَ بِنَا هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ، شَرَّفُونَا وَمَوَّلُونَا وَأَكْرَمُونَا، وَقَدْ أَبَوْا إِلَّا خِلَافَهُ، فَلَوْ فَعَلْتُ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ نَزَعُوا مِنِّي كُلَّ مَا تَرَى. فَأَضْمَرَ عَلَيْهَا مِنْهُ أَخُوهُ كُوزُ بْنُ عَلْقَمَةَ، حَتَّى أَسْلَمَ بَعْدَ ذَلِكَ. فَهُوَ كَانَ يُحَدِّثُ عَنْهُ هَذَا الْحَدِيثَ فِيمَا بَلَغَنِي }.

& رُؤَسَاءُ تَجْرَانَ وَإِسْلَامِ أَحَدِهِمْ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَبَلَغَنِي أَنَّ رُؤَسَاءَ تَجْرَانَ كَانُوا يَتَوَارَثُونَ كُتُبًا عِنْدَهُمْ. فَكُلَّمَا مَاتَ رَئِيسٌ مِنْهُمْ فَأُفْصِتِ الرِّيَاسَةُ إِلَى غَيْرِهِ، حَتَّمْ عَلَى تِلْكَ الْكُتُبِ خَاتَمًا مَعَ الْخَوَاتِمِ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَهُ وَلَمْ يَكْسِرْهَا، فَخَرَجَ الرَّئِيسُ الَّذِي كَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ يَمْشِي فَعَثَرَ، فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ: تَعِسَ الْأَبْعَدُ يُرِيدُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ: لَا تَفْعَلْ، فَإِنَّهُ نَبِيٌّ، وَاسْمُهُ فِي الْوَصَائِعِ، يَغْنِي الْكُتُبَ

فَلَمَّا مَاتَ لَمْ تَكُنْ لِابْنِهِ هَمَّةٌ إِلَّا أَنْ شَدَّ فَكَسَرَ الْخَوَاتِمَ،
فَوَجَدَ فِيهَا ذِكْرَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَسْلَمَ فَحَسُنَ إِسْلَامُهُ وَحَجَّ، وَهُوَ الَّذِي
يَقُولُ:

:

إِلَيْكَ تَعُدُّو قَلْبًا وَصِيئُهَا مُعْتَرِضًا فِي بَطْنِهَا جَنِيئُهَا

مُخَالِفًا دِينَ النَّصَارَى دِينُهَا

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْوَضِيعُ: الْحَرَامُ، حَرَامُ النَّاقَةِ. وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عُزْوَةَ: وَرَدَ فِيهِ أَهْلُ الْعِرَاقِ:

الْعِرَاقُ:

فَأَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ فَأَنْشَدَنَاهُ فِيهِ.

& صَلَاتُهُمْ إِلَى الْمَشْرِقِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ:
{لَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ مَسْجِدَهُ
حِينَ صَلَّى الْعَصْرَ، عَلَيْهِمْ ثِيَابُ الْجَبَرَاتِ، جُبُّ وَأَرْدِيَّةٌ، فِي
جَمَالِ رِجَالِ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ. قَالَ: يَقُولُ بَعْضُ مَنْ رَأَاهُمْ
مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمئِذٍ: مَا رَأَيْنَا وَفْدًا مِثْلَهُمْ، وَقَدْ حَاطَتْ

#

فَهُمْ يَخْتَجُّونَ فِي قَوْلِهِمْ: هُوَ اللَّهُ بِأَنَّهُ كَانَ يُخَيِّ الْمَوْتَى،
وَيُبْرِئُ الْأَسْقَامَ. وَيُخِيرُ بِالْغُيُوبِ، وَيَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ،
ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَائِرًا، وَذَلِكَ كُلُّهُ بِأَمْرِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

وَيَخْتَجُونَ فِي قَوْلِهِمْ: إِنَّهُ وَلَدُ (اللَّهِ) بَاتَّهَمُ يَقُولُونَ: لَمْ يَكُنْ لَهُ أَبٌ يُعْلَمُ، وَقَدْ تَكَلَّمَ فِي الْمَهْدِ، وَهَذَا لَمْ يَصْنَعْهُ أَحَدٌ مِنْ وَلَدِ آدَمَ قَبْلَهُ.

وَيَحْتَجُونَ فِي قَوْلِهِمْ: إِنَّهُ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ يَقُولُ اللَّهُ: فَعَلْنَا، وَأَمَرْنَا، وَخَلَقْنَا، وَقَضَيْنَا. فَيَقُولُونَ: لَوْ كَانَ وَاحِدًا مَا قَالَ إِلَّا فَعَلْتُ، وَقَضَيْتُ، وَأَمَرْتُ، وَخَلَقْتُ؛ وَلَكِنَّهُ هُوَ وَعِيسَى وَمَرْيَمُ. فَبِي كُلِّ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ قَدْ تَرَلَّ الْقُرْآنُ - فَلَمَّا كَلَّمَهُ الْحَبْرَانِ، قَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ {أَسْلِمَا؛ قَالَا: قَدْ أَسْلَمْنَا؛ قَالَ: إِنَّكُمَا لَمْ تُسْلِمَا (فَأَسْلِمَا)؛ قَالَا: بَلَى، قَدْ أَسْلَمْنَا قَبْلَكَ؛ قَالَ: كَذَبْتُمَا، يَمْنَعُكُمَا مِنَ الْإِسْلَامِ دُعَاؤُكُمَا لِلَّهِ وَلَدًا، وَعِبَادَتُكُمَا الصَّلِيبِ، وَأَكْلُكُمَا الْخَنَزِيرِ؛ قَالَا: فَمَنْ أَبُوهُ يَا مُحَمَّدُ؟ فَصَمَتَ عَنْهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يُجِبْهُمَا}.

الجزء الأول & مَا تَرَلَّ مِنْ آلِ عِمْرَانَ فِيهِمْ #

فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ، وَاخْتِلَافِ أَمْرِهِمْ كُلِّهِ، صَدَرَ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ إِلَى بَصْعِ وَثَمَانِينَ آيَةً مِنْهَا، فَقَالَ جَلَّ وَعَزَّ: {سورة آل عمران 1-2} (1) فَافْتَتَحَ السُّورَةَ بِتَنْزِيهِ تَفْسِيهِ عَمَّا قَالُوا، وَتَوْحِيدِهِ إِيَّاهَا بِالْخَلْقِ وَالْأَمْرِ، لَا شَرِيكَ لَهُ فِيهِ، رَدًّا عَلَيْهِمْ مَا ابْتَدَعُوا مِنَ الْكُفْرِ، وَجَعَلُوا مَعَهُ مِنَ الْأَنْدَادِ، وَاحْتِجَاجًا بِقَوْلِهِمْ عَلَيْهِمْ فِي صَاحِبِهِمْ، لِيَعْرِفَهُمْ بِذَلِكَ صَلَّاهُمْ؛ فَقَالَ: {سورة آل عمران 3-4} (2) لَيْسَ مَعَهُ غَيْرُهُ شَرِيكٌ فِي أَمْرِهِ {سورة آل عمران 5-6} (3) الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَقَدْ مَاتَ عِيسَى وَصَلِبَ فِي قَوْلِهِمْ. وَالْقَيُّومُ: الْقَائِمُ عَلَى مَكَانِهِ مِنْ سُلْطَانِهِ فِي خَلْقِهِ لَا يَرُولُ، وَقَدْ زَالَ عِيسَى فِي قَوْلِهِمْ عَنْ

1 - سورة آل عمران آية : 1-2.

2 - سورة آل عمران آية : 1-2.

3 - سورة البقرة آية : 255.

مَكَانِهِ الَّذِي كَانَ بِهِ، وَذَهَبَ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ. { ١ } أَيُّ بِالصَّدَقِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ { ٢ } التَّوْرَةُ عَلَى مُوسَى، وَالْإِنْجِيلُ عَلَى عِيسَى، كَمَا أُنْزِلَ الْكُتُبَ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَهُ { ٣ } أَيُّ الْقَصَلِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ فِيمَا اخْتَلَفَ فِيهِ الْأَخْرَابُ مِنْ أَمْرِ عِيسَى وَغَيْرِهِ. { ٤ } أَيُّ أَنَّ اللَّهَ مُنْتَقِمٌ مِمَّنْ كَفَرَ بِآيَاتِهِ، بَعْدَ عِلْمِهِ بِهَا، وَمَعْرِفَتِهِ بِمَا جَاءَ مِنْهُ فِيهَا. { ٥ } أَيُّ قَدْ عَلِمَ مَا يُرِيدُونَ وَمَا يَكِيدُونَ وَمَا يُصَاهُونَ بِقَوْلِهِمْ فِي عِيسَى، إِذْ جَعَلُوهُ إِلَهًا وَرَبًّا، وَعِنْدَهُمْ مِنْ عِلْمِهِ غَيْرُ ذَلِكَ، غِرَّةً بِاللَّهِ، وَكُفْرًا بِهِ. { ٦ } أَيُّ قَدْ كَانَ عِيسَى مِمَّنْ صُوِّرَ فِي الْأَرْحَامِ، لَا يَدْفَعُونَ ذَلِكَ وَلَا يُنْكِرُونَهُ، كَمَا صُوِّرَ غَيْرُهُ مِنْ وَلَدِ آدَمَ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَهًا وَقَدْ كَانَ بِذَلِكَ الْمَنْزِلِ. ثُمَّ قَالَ تَعَالَى إِنِّزَاهَا لِنَفْسِهِ، وَتَوْحِيدًا لَهَا مِمَّا جَعَلُوا مَعَهُ: { ٧ } الْعَزِيزُ فِي انْتِصَارِهِ مِمَّنْ كَفَرَ بِهِ إِذَا شَاءَ الْحَكِيمُ فِي حُجَّتِهِ وَغُذْرِهِ إِلَى عِبَادِهِ. { ٨ }

1 - سورة آل عمران آية : 3.

2 - سورة آل عمران آية : 3.

3 - سورة آل عمران آية : 4.

4 - سورة آل عمران آية : 4.

5 - سورة آل عمران آية : 5.

6 - سورة آل عمران آية : 6.

7 - سورة آل عمران آية : 6.

{ (1) فِيهِنَّ حُجَّةُ الرَّبِّ، وَعِصْمَةُ الْعِبَادِ، وَدَفْعُ
 الْخُصُومِ وَالْبَاطِلِ، لَيْسَ لَهُنَّ تَضْرِيفٌ وَلَا تَحْرِيفٌ عَمَّا وُضِعْنَ
 عَلَيْهِ { (2) لَهُنَّ تَضْرِيفٌ وَتَأْوِيلٌ، ابْتَلَى اللَّهُ
 الْجَزْءَ الْأَوَّلَ فِيهِنَّ الْعِبَادَ، كَمَا ابْتَلَاهُمْ فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، أَلَّا
 يُضَرِّفْنَ إِلَى الْبَاطِلِ، وَلَا يُحَرِّفْنَ عَنِ الْحَقِّ. يَقُولُ { (3) أَيُّ مَيْلٌ عَنِ الْهُدَى { (4)
 أَيُّ مَا تَصَرَّفَ مِنْهُ، لِيُصَدِّقُوا بِهِ مَا ابْتَدَعُوا وَأَخَذُوا، لِتَكُونَ لَهُمْ
 حُجَّةٌ، وَلَهُمْ عَلَى مَا قَالُوا شُبْهَةٌ { (5) أَيُّ اللَّبْسِ
 { (6) ذَلِكَ عَلَى مَا رَكِبُوا مِنَ الصَّلَاةِ فِي
 قَوْلِهِمْ: خَلَقْنَا وَقَضَيْنَا. يَقُولُ: { (7) أَيُّ الَّذِي بِهِ
 أَرَادُوا مَا أَرَادُوا { (8) فَكَيْفَ يَخْتَلِفُ وَهُوَ قَوْلٌ وَاحِدٌ، مِنْ رَبِّ وَاحِدٍ.
 ثُمَّ رَدُّوا تَأْوِيلَ الْمُتَشَابِهِ عَلَى مَا عَرَفُوا مِنْ تَأْوِيلِ الْمُحْكَمَةِ
 الَّتِي لَا تَأْوِيلَ لِأَحَدٍ فِيهَا إِلَّا تَأْوِيلٌ وَاحِدٌ، وَاتَّسَقَ بِقَوْلِهِمُ الْكِتَابُ،
 وَصَدَّقَ بَعْضُهُ بَعْضًا، فَتَفَدَّتْ بِهِ الْحُجَّةُ، وَظَهَرَ بِهِ الْعُدْرُ، وَزَاحَ بِهِ
 الْبَاطِلُ، وَدَمَعَ بِهِ الْكُفْرُ. يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى فِي مِثْلِ هَذَا: وَمَا

1 - سورة آل عمران آية : 7.

2 - سورة آل عمران آية : 7.

3 - سورة آل عمران آية : 7.

4 - سورة آل عمران آية : 7.

5 - سورة آل عمران آية : 7.

6 - سورة آل عمران آية : 7.

7 - سورة آل عمران آية : 7.

8 - سورة آل عمران آية : 7.

يَذْكُرُ فِي مِثْلِ هَذَا إِلَّا أَوْلُو الْأَلْبَابِ. { }
 { }⁽¹⁾ أَي لَا تُمِلْ قُلُوبَنَا، وَإِنْ مِلْنَا بِأَخْدَاشِنَا. { }
 { }⁽²⁾

ثُمَّ قَالَ: { }
 { }⁽³⁾ يَخْلَافِ مَا قَالُوا { }⁽⁴⁾ أَي بِالْعَدْلِ (فِيمَا
 يُرِيدُ) { }
 { }⁽⁵⁾ أَي مَا أَنْتَ عَلَيْهِ يَا مُحَمَّدُ: التَّوْحِيدُ لِلرَّبِّ، وَالتَّصَدِيقُ
 لِلرُّسُلِ.

{ }⁽⁶⁾
 أَي الَّذِي جَاءَكَ، أَي أَنَّ اللَّهَ الْوَاحِدَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ شَرِيكُ { }
 { }
 { }⁽⁷⁾ أَي بِمَا يَأْتُونَ بِهِ مِنَ الْبَاطِلِ مِنْ قَوْلِهِمْ: خَلَقْنَا وَفَعَلْنَا وَأَمَرْنَا،
 فَإِنَّمَا هِيَ شُبْهَةٌ بَاطِلٍ قَدْ عَرَفُوا مَا فِيهَا مِنَ الْحَقِّ { }
 { }⁽⁸⁾ أَي وَخَدَهُ { }
 { }⁽⁹⁾ الجزء الأول الَّذِينَ لَا كِتَابَ لَهُمْ { }

1 - سورة آل عمران آية : 8.

2 - سورة آل عمران آية : 8.

3 - سورة آل عمران آية : 18.

4 - سورة آل عمران آية : 18.

5 - سورة آل عمران آية : 18-19.

6 - سورة آل عمران آية : 19.

7 - سورة آل عمران آية : 19-20.

8 - سورة آل عمران آية : 20.

9 - سورة آل عمران آية : 20.

وَمَا تَزَلْ مِنَ الْقُرْآنِ فِيمَا أُخِذَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى #
 ثُمَّ جَمَعَ أَهْلَ الْكِتَابَيْنِ جَمِيعًا، وَذَكَرَ مَا أَخَذُوا وَمَا ابْتَدَعُوا،
 مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، فَقَالَ: {

{ (1) إِلَى قَوْلِهِ: { (2) إِلَى قَوْلِهِ: { (3) أَيَّ رَبِّ الْعِبَادِ،
 وَالْمَلِكُ الَّذِي لَا يَقْضِي فِيهِمْ غَيْرُهُ } (4) أَيَّ
 لَا إِلَهَ غَيْرُكَ { (5) أَيَّ لَا يَقْدِرُ عَلَى هَذَا
 غَيْرُكَ بِسُلْطَانِكَ وَقُدْرَتِكَ. ثَوَلُجُ اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ، وَثَوَلُجُ النَّهَارِ
 فِي اللَّيْلِ، وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ
 بِتِلْكَ الْقُدْرَةِ { (6) لَا يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ
 غَيْرُكَ، وَلَا يَصْنَعُهُ إِلَّا أَنْتَ، أَيَّ فَإِنْ كُنْتُ سَلَّطْتُ عَيْسَى عَلَى
 الْأَشْيَاءِ الَّتِي بِهَا يَزْعُمُونَ أَنَّهُ إِلَهُ، مِنْ إِحْيَاءِ الْمَوْتَى، وَإِبْرَاءِ
 الْأَسْقَامِ وَالْخَلْقِ لِلطَّيْرِ مِنَ الطَّيْنِ، وَالْإِخْبَارِ عَنِ الْغُيُوبِ، لِأَجْعَلَهُ
 بِهِ آيَةً لِلنَّاسِ، وَتَصْدِيقًا لَهُ فِي نُبُوتِهِ الَّتِي بَعَثَهُ بِهَا إِلَى قَوْمِهِ،
 فَإِنْ مِنْ سُلْطَانِي وَقُدْرَتِي مَا لَمْ أُعْطِهِ تَمْلِيكَ الْمُلُوكِ بِأَمْرِ

1 - سورة آل عمران آية : 20.

2 - سورة آل عمران آية : 21.

3 - سورة آل عمران آية : 26.

4 - سورة آل عمران آية : 26.

5 - سورة آل عمران آية : 26.

6 - سورة آل عمران آية : 27.

النُّبُوَّةَ، وَوَضَعَهَا حَيْثُ شِئْتَ، وَإِيلَاجَ اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ، وَالنَّهَارِ فِي اللَّيْلِ، وَإِخْرَاجَ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَإِخْرَاجَ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ، وَرِزْقَ مَنْ شِئْتَ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ بَعِيرٍ حِسَابٍ، فَكُلُّ ذَلِكَ لَمْ أَسْلُطْ عَيْسَى عَلَيْهِ، وَلَمْ أَمْلِكْهُ إِيَّاهُ، أَفَلَمْ تَكُنْ لَهُمْ فِي ذَلِكَ عِبْرَةً وَبَيِّنَةً أَنْ لَوْ كَانَ إِلَهًا كَانَ ذَلِكَ كُلُّهُ إِلَيْهِ، وَهُوَ فِي عِلْمِهِمْ يَهْرَبُ مِنَ الْمُلُوكِ، وَيَتَّقِلُ مِنْهُمْ فِي الْبِلَادِ، مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ.

& مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي وَعْظِ الْمُؤْمِنِينَ #

ثُمَّ وَعَظَ الْمُؤْمِنِينَ وَحَذَّرَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: { ۞ }⁽¹⁾ الجزء الأول أيْ إِنْ كَانَ هَذَا مِنْ قَوْلِكُمْ حَقًّا، حُبًّا لِلَّهِ وَتَعْظِيمًا لَهُ { ۞ }⁽²⁾ أيْ مَا مَضَى مِنْ كُفْرِكُمْ { ۞ }⁽³⁾ { ۞ }⁽⁴⁾ فَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَهُ وَتَجِدُونَهُ فِي كِتَابِكُمْ فَإِنْ تَوَلَّوْا، أَيِ عَلَى كُفْرِهِمْ { ۞ }⁽⁵⁾

& مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي خَلْقِ عَيْسَى #

ثُمَّ اسْتَقْبَلَ لَهُمْ أَمْرَ عَيْسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَكَيْفَ كَانَ بَدْءُ مَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِ، فَقُلْ: { ۞ }⁽⁶⁾ ثُمَّ ذَكَرَ أَمْرَ امْرَأَةِ عِمْرَانَ، وَقَوْلَهَا: { ۞ }

1 - سورة آل عمران آية : 31.

2 - سورة آل عمران آية : 31.

3 - سورة آل عمران آية : 31.

4 - سورة آل عمران آية : 32.

5 - سورة آل عمران آية : 32.

6 - سورة آل عمران آية : 33-34.

{ (1) أَي تَذَرُّهُ فَجَعَلْتُهُ عَتِيقًا، تَعَبُّدُهُ لِلَّهِ، لَا يَتَنَفَّعُ بِهِ لِسَيِّءٍ مِنَ الدُّنْيَا }
 { (2) أَي لَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى لِمَا جَعَلْتَهَا مُحَرَّرًا لَكَ تَذِيرَةً
 { (3) يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: }
 { (4) بَعْدَ أَبِيهَا وَأُمِّهَا.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: كَفَّلَهَا: صَمَّهَا.

& خَبَرَ زَكْرِيَّا وَمَرْيَمَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَذَكَرَهَا بِأَلْيَتَيْمٍ، ثُمَّ قَصَّ خَبَرَهَا وَخَبَرَ زَكْرِيَّا،
 وَمَا دَعَا بِهِ، وَمَا أَعْطَاهُ إِذْ وَهَبَ لَهُ يَحْيَى. ثُمَّ ذَكَرَ مَرْيَمَ، وَقَوْلَ
 الْمَلَائِكَةِ لَهَا: }

{ (5)

الجزء الأول يَقُولُ اللَّهُ {

{ (6) أَي مَا كُنْتُ مَعَهُمْ }

{ (7)

& تَفْسِيرُ ابْنِ هِشَامٍ لِبَعْضِ الْعَرِيبِ #

1 - سورة آل عمران آية : 35.

2 - سورة آل عمران آية : 35-36.

3 - سورة آل عمران آية : 36.

4 - سورة آل عمران آية : 37.

5 - سورة آل عمران آية : 42-43.

6 - سورة آل عمران آية : 44.

7 - سورة آل عمران آية : 44.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَقْلَامُهُمْ: سِهَامُهُمْ، يَعْنِي قِدَاحَهُمْ الَّتِي اسْتَهَمُوا بِهَا عَلَيْهَا، فَخَرَجَ قَدَحُ زَكَرِيَّا فَصَمَّهَا، فِيمَا قَالَ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيُّ.

& كَقَالَهُ جُرَيْجُ الرَّاهِبِ لِمَرْيَمَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: كَفَّلَهَا هَاهُنَا جُرَيْجُ الرَّاهِبِ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَجَّارٌ، خَرَجَ السَّهْمُ عَلَيْهِ بِحَمْلِهَا، فَحَمَلَهَا، وَكَانَ زَكَرِيَّا قَدْ كَفَّلَهَا قَبْلَ ذَلِكَ، فَأَصَابَتْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَرْمَةٌ شَدِيدَةٌ، فَعَجَزَ زَكَرِيَّا عَنْ حَمْلِهَا، فَاسْتَهَمُوا عَلَيْهَا أَنَّهُمْ يَكْفُلُهَا فَخَرَجَ السَّهْمُ عَلَى جُرَيْجِ الرَّاهِبِ يَكْفُلُهَا فَكَفَّلَهَا. { }
{ (1) أَيِ مَا كُنْتَ مَعَهُمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ فِيهَا. يُخْبِرُهُ بِخَفِيِّ مَا كَتَمُوا مِنْهُ مِنَ الْعِلْمِ عِنْدَهُمْ، لِتَحْقِيقِ نُبُوتِهِ وَالْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ بِمَا يَأْتِيهِمْ بِهِ مِمَّا أَخْفَوْا مِنْهُ.

ثُمَّ قَالَ: { }
{ (2) أَيِ هَكَذَا كَانَ أَمْرُهُ، لَا كَمَا تَقُولُونَ فِيهِ } { (3) أَيِ عِنْدَ اللَّهِ } { (4)
يُخْبِرُهُمْ بِحَالَاتِهِ الَّتِي يَتَقَلَّبُ فِيهَا فِي عُمْرِهِ، كَتَقَلَّبِ بَنِي آدَمَ فِي أَعْمَارِهِمْ، صَغَارًا وَكِبَارًا، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ خَصَّهُ بِالْكَلامِ فِي مَهْدِهِ آيَةً لِنُبُوتِهِ، وَتَعْرِيفًا لِلْعِبَادِ بِمَوَاقِعِ قُدْرَتِهِ. { }

1 - سورة آل عمران آية : 44.

2 - سورة آل عمران آية : 45.

3 - سورة آل عمران آية : 45.

4 - سورة آل عمران آية : 45-46.

{ (1) أَيَّ يَصْنَعُ مَا أَرَادَ، وَيَخْلُقُ مَا يَشَاءُ مِنْ بَشَرٍ أَوْ غَيْرِ بَشَرٍ } { (2) مِمَّا يَشَاءُ وَكَيْفَ شَاءَ، فَيَكُونُ كَمَا أَرَادَ.

الجزء الأول & مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي بَيَانِ آيَاتِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ #

ثُمَّ أَخْبَرَهَا بِمَا يُرِيدُ بِهِ، فَقَالَ: { (3) الَّتِي كَانَتْ فِيهِمْ مِنْ عَهْدِ مُوسَى قَبْلَهُ وَالْإِنْجِيلِ كِتَابًا آخَرَ أَخَذَتْهُ اللَّهُ إِلَيْهِ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ إِلَّا ذِكْرُهُ أَنَّهُ كَائِنٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بَعْدَهُ } { (4) أَيُّ يُحَقِّقُ بِهَا نُبُوتِي، أَنِّي رَسُولٌ مِنْهُ إِلَيْكُمْ } { (5) الَّذِي بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ، وَهُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ } { (6)

& تَفْسِيرُ ابْنِ هِشَامٍ لِبَعْضِ الْغَرِيبِ #
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْأَكْمَةُ: الَّذِي يُوَلَّدُ أَعْمَى. قَالَ رُوْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ:

- 1 - سورة آل عمران آية : 47.
- 2 - سورة آل عمران آية : 47.
- 3 - سورة آل عمران آية : 48.
- 4 - سورة آل عمران آية : 49.
- 5 - سورة آل عمران آية : 49.
- 6 - سورة آل عمران آية : 49.

(وَجَمَعُهُ: كُمْهُ). قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: هَرَجْتُ: صَحْتُ بِالْأَسَدِ،
وَجَلَبْتُ عَلَيْهِ. وَهَذَا الْبَيْتُ فِي أَرْجُورَةَ لَهُ.

{ }
(1) { أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ إِلَيْكُمْ }
(2) { أَيُّ لِمَا }
(3) { أَيُّ أُخِيرُكُمْ بِهِ }
أَنَّهُ كَانَ عَلَيْكُمْ حَرَامًا فَتَرَكَتُمُوهُ، ثُمَّ أَجَلُّهُ لَكُمْ تَخْفِيفًا عَنْكُمْ،
فَتُصِيبُونَ يُسْرَهُ وَتَخْرُجُونَ مِنْ تِبَاعَاتِهِ { }
(4) { أَيُّ تَبَرَّيَا مِنَ الَّذِينَ }
يَقُولُونَ فِيهِ، وَاحْتِجَاجًا لِرَبِّهِ عَلَيْهِمْ، { }
(5) { أَيُّ هَذَا الَّذِي قَدْ حَمَلْتُكُمْ عَلَيْهِ وَجِئْتُكُمْ الْبُيُوتَ الْأُولَى بِهِ. }
(6) { وَالْعُدْوَانَ عَلَيْهِ، }
(7) { هَذَا قَوْلُهُمْ }
(8) { لَا }
مَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُحَاجُّونَكَ فِيهِ { }

1 - سورة آل عمران آية : 49.

2 - سورة آل عمران آية : 49-50.

3 - سورة آل عمران آية : 50.

4 - سورة آل عمران آية : 50-51.

5 - سورة آل عمران آية : 51.

6 - سورة آل عمران آية : 52.

7 - سورة آل عمران آية : 52.

8 - سورة آل عمران آية : 52.

وَأَيَّمَانُهُمْ. { (1) أَي هَكَذَا كَانَ قَوْلُهُمْ

& رَفَعُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ #

ثُمَّ ذَكَرَ (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى) رَفَعَهُ عِيسَى إِلَيْهِ حِينَ اجْتَمَعُوا لِقَتْلِهِ، فَقَالَ: { (2) ثُمَّ أَخْبَرَهُمْ وَرَدَّ عَلَيْهِمْ فِيمَا أَقْرَأُوا لِلْيَهُودِ بِصَلْبِهِ، كَيْفَ رَفَعَهُ وَطَهَّرَهُ مِنْهُمْ، فَقَالَ: {

{ (3) إِذْ هَمُّوا مِنْكَ بِمَا هَمُّوا } { (4) ثُمَّ الْقِصَّةُ، حَتَّى انْتَهَى

إِلَى قَوْلِهِ: { (5) يَا مُحَمَّدُ } {

{ (6) الْقَاطِعِ الْفَاصِلِ الْحَقِّ، الَّذِي لَا يُخَالِطُهُ الْبَاطِلُ، مِنْ الْخَبَرِ عَنْ عِيسَى، وَعَمَّا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ أَمْرِهِ، فَلَا تَقْبَلَنَّ خَبْرًا غَيْرَهُ. { (7) فَاسْتَمِعْ } { (8) أَي مَا جَاءَكَ مِنْ

الْخَبَرِ عَنْ عِيسَى { (9) أَي قَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَمْتَرِينَ فِيهِ، وَإِنْ قَالُوا: خُلِقَ عِيسَى مِنْ غَيْرِ

1 - سورة آل عمران آية : 53.

2 - سورة آل عمران آية : 54.

3 - سورة آل عمران آية : 55.

4 - سورة آل عمران آية : 55.

5 - سورة آل عمران آية : 58.

6 - سورة آل عمران آية : 58.

7 - سورة آل عمران آية : 59.

8 - سورة آل عمران آية : 59-60.

9 - سورة آل عمران آية : 60.

وَقَطَعَ عَنْهُمْ الْحُجَّةَ.
 & إِبَاؤُهُمُ الْمَلَاعِنَةُ #
 فَلَمَّا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْخَبْرُ مِنَ اللَّهِ عَنْهُ، وَالْفَصْلُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ، وَأَمَرَ بِمَا أَمَرَ بِهِ مِنْ مُلَاعِنَتِهِمْ إِنْ رَدُّوا ذَلِكَ عَلَيْهِ، دَعَاهُمْ إِلَى ذَلِكَ؛ فَقَالُوا لَهُ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، دَعْنَا نَنْظُرَ فِي أَمْرِنَا، ثُمَّ نَأْتِيكَ بِمَا نُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ فِيمَا دَعَوْتَنَا إِلَيْهِ. فَاِنْصَرَفُوا عَنْهُ، ثُمَّ خَلَوْا بِالْعَاقِبِ، وَكَانَ ذَا رَأْيِهِمْ، فَقَالُوا: يَا عَبْدَ الْمَسِيحِ، مَاذَا تَرَى ؟

فَقَالَ: وَاللَّهِ يَا مَعْشَرَ النَّصَارَى لَقَدْ عَرَفْتُمْ أَنَّ مُحَمَّدًا لَنَبِيٍّ مُرْسَلٌ، وَلَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْفَصْلِ مِنْ خَبَرِ صَاحِبِكُمْ، وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا لَأَعَنَ قَوْمٌ نَبِيًّا قَطُّ فَبَقِيَ كَبِيرُهُمْ، وَلَا تَبَتَ صَغِيرُهُمْ، وَإِنَّهُ لَلِاسْتِصْالِ مِنْكُمْ إِنْ فَعَلْتُمْ، فَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ أَبَيْتُمْ إِلَّا إِلْفَ دِينِكُمْ، وَالْإِقَامَةَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْقَوْلِ فِي صَاحِبِكُمْ، فَوَادِعُوا الرَّجُلَ، ثُمَّ اِنْصَرَفُوا إِلَى بِلَادِكُمْ. فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، قَدْ رَأَيْنَا أَلَّا تُلَاعِنَكَ، وَأَنْ تَتْرُكَكَ عَلَى دِينِكَ وَتَرْجِعَ عَلَى دِينِنَا، وَلَكِنْ ابْعَثْ

مَعَنَا رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِكَ تَرْضَاهُ لَنَا، يَحْكُمُ بَيْنَنَا فِي أَشْيَاءِ اخْتَلَفْنَا فِيهَا مِنْ أَمْوَالِنَا، فَإِنَّكُمْ عِنْدَنَا رِضًا.
& تَوَلَّيْتُهُ أَبِي عُبَيْدَةَ أُمُورَهُمْ #

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ {إِنَّهُ وَنِيَ الْعَشِيَّةَ أَبْعَثَ مَعَكُمْ الْقَوِيَّ الْأَمِينَ. قَالَ: فَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَقُولُ: مَا أَحْبَبْتُ الْإِمَارَةَ قَطُّ حُبِّي إِيَّاهَا يَوْمِيذٍ، رَجَاءً أَنْ أَكُونَ صَاحِبَهَا، فَرَحْتُ إِلَى الظُّهْرِ مُهَجَّرًا، فَلَمَّا صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ سَلَّمَ، ثُمَّ تَطَرَّ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ، فَجَعَلْتُ أَتَطَاوَلُ لَهُ لِيَرَانِي، فَلَمْ يَزَلْ يَلْتَمِسُ بَصَرِهِ حَتَّى رَأَى أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ، فَدَعَاهُ فَقَالَ: أَخْرِجْ مَعَهُمْ، فَأَقْضِ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ. قَالَ عُمَرُ: فَذَهَبَ بِهَا أَبُو عُبَيْدَةَ {
نَبْدُ مِنْ ذِكْرِ الْمُتَافِقِينَ

نَبْدُ مِنْ ذِكْرِ الْمُتَافِقِينَ

& ابْنُ أَبِي وَابْنُ صَيْفِيَّ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ - كَمَا حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ - وَسَيِّدُ أَهْلِهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي (ابْنُ) سَلُولَ الْعَوْفِيِّ. ثُمَّ أَحَدُ بَنِي الْحُبَلَى، لَا يَخْتَلِفُ عَلَيْهِ فِي شَرَفِهِ (مِنْ قَوْمِهِ) اثْنَانِ، لَمْ تَجْتَمِعِ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَحَدِ الْقَرِيقَيْنِ، حَتَّى جَاءَ الْإِسْلَامُ، غَيْرَهُ، وَمَعَهُ فِي الْأَوْسِ رَجُلٌ، هُوَ فِي قَوْمِهِ مِنَ الْأَوْسِ شَرِيفٌ مُطَاعٌ، أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ عَمْرِو بْنِ صَيْفِيٍّ بْنِ التُّعْمَانِ، أَحَدُ بَنِي صُبَيْعَةَ بْنِ

زَيْدٍ، وَهُوَ أَبُو حَنْظَلَةَ، الْعَسِيلُ يَوْمَ أُحُدٍ، وَكَانَ قَدْ تَرَهَّبَ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ وَلَيْسَ الْمُسُوحَ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: الرَّاهِبُ. فَشَقِيحًا
يَشْرَفُهُمَا وَصَرَّهُمَا.

& إِسْلَامُ ابْنِ أَبِي #

فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي فَكَانَ قَوْمُهُ قَدْ تَضَمُّوا لَهُ الْخَرَزَ
لِيَتَوَجَّوهُ ثُمَّ يَمْلِكُوهُ الْجَزءَ الْأَوَّلَ عَلَيْهِمْ، فَجَاءَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى
بِرَسُولِهِ ﷺ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ. فَلَمَّا انْصَرَفَ قَوْمُهُ عَنْهُ إِلَى الْإِسْلَامِ
صَغِنَ، وَرَأَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ اسْتَلَبَهُ مُلْكًا. فَلَمَّا رَأَى قَوْمُهُ
قَدْ أَبَوْا إِلَّا الْإِسْلَامَ دَخَلَ فِيهِ كَارِهًا مُصِرًّا عَلَى نِفَاقٍ وَصُغْنٍ.

& إِصْرَارُ ابْنِ صَيْفِيٍّ عَلَى كُفْرِهِ #

وَأَمَّا أَبُو عَامِرٍ فَأَبَى إِلَّا الْكُفْرَ وَالْفِرَاقَ لِقَوْمِهِ حِينَ اجْتَمَعُوا
عَلَى الْإِسْلَامِ، فَخَرَجَ مِنْهُمْ إِلَى مَكَّةَ بِبِضْعَةِ عَشَرَ رَجُلًا مُفَارِقًا
لِلْإِسْلَامِ وَلِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - كَمَا حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ
بْنُ أَبِي أُمَامَةَ عَنْ بَعْضِ آلِ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي عَامِرٍ -: { لَا تَقُولُوا:
الرَّاهِبَ، وَلَكِنْ قُولُوا: الْقَاسِقُ }

& مَا نَالَ ابْنُ صَيْفِيٍّ جَزَاءَ تَغْرِيبِهِ بِالرَّسُولِ ﷺ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَكَمِ،
وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ وَسَمِعَ، وَكَانَ رَاوِيَةً: { أَنَّ أَبَا عَامِرٍ أَتَى رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى مَكَّةَ، فَقَالَ: مَا هَذَا
الدِّينُ الَّذِي جِئْتَ بِهِ ؟ فَقَالَ: جِئْتُ بِالْحَنِيفِيَّةِ دِينِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:
فَأَنَا عَلَيْهَا؛ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّكَ لَسْتَ عَلَيْهَا؛ قَالَ: بَلَى
قَالَ: إِنَّكَ أَدْخَلْتَ يَا مُحَمَّدُ فِي الْحَنِيفِيَّةِ مَا لَيْسَ مِنْهَا قَالَ: مَا

فَعَلْتُ، وَلَكِنِّي جِئْتُ بِهَا بَيْضَاءَ تَقِيَّةً؛ قَالَ: الْكَاذِبُ أَمَاتُهُ اللَّهُ طَرِيدًا غَرِيبًا وَحِيدًا - يُعَرِّضُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - أَيُّ أَنْكَ جِئْتُ بِهَا الجزء الأول كَذَلِكَ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجَلُ، فَمَنْ كَذَبَ فَقَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ بِهِ}. فَكَانَ هُوَ ذَلِكَ عَدُوَّ اللَّهِ، خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ، فَلَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ خَرَجَ إِلَى الطَّائِفِ. فَلَمَّا أَسْلَمَ أَهْلُ الطَّائِفِ لَحِقَ بِالشَّامِ. فَمَاتَ بِهَا طَرِيدًا غَرِيبًا وَحِيدًا.

& الإختكامُ إلى قَيْصَرَ فِي مِيرَاثِهِ #

وَكَانَ قَدْ خَرَجَ مَعَهُ عُلُقَمَةُ بْنُ عُلاَثَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ الْأَخْوَصِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ وَكِثَانَةُ بْنُ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُمَيْرِ الثَّقَفِيِّ، فَلَمَّا مَاتَ اخْتَصَمَا فِي مِيرَاثِهِ إِلَى قَيْصَرَ، صَاحِبِ الرُّومِ. فَقَالَ قَيْصَرُ: يَرِثُ أَهْلُ الْمَدَرِ أَهْلَ الْمَدَرِ، وَيَرِثُ أَهْلُ الْوَبَرِ أَهْلَ الْوَبَرِ، فَوَرِثَهُ كِثَانَةُ بْنُ عَبْدِ يَالِيلَ بِالْمَدَرِ دُونَ عُلُقَمَةَ.

& هِجَاءُ كَعْبٍ لِابْنِ صَيْفِيٍّ #

فَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ لِأَبِي عَامِرٍ فِيمَا صَنَعَ:

:

كَسَعِيكَ فِي الْعَشِيرَةِ عَبْدُ

عَمْرُو

فَقَدْ مَا يَغْتِ إِيْمَانًا بِكُفْرِ

مَعَادَ اللَّهِ مِنْ عَمَلٍ حَيْثُ

فَإِذَا قُلْتَ لِي شَرَفٌ وَنَحْلُ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَيُرْوَى:

فَإِذَا قُلْتَ لِي شَرَفٌ وَمَالُ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي فَقَامَ عَلَى شَرَفِهِ فِي قَوْمِهِ مُتَرَدِّدًا، حَتَّى غَلَبَهُ الْإِسْلَامُ، فَدَخَلَ فِيهِ كَارَهَا.

& خُرُوجُ قَوْمِ ابْنِ أَبِي عَلَيْهِ وَشِعْرُهُ فِي ذَلِكَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الرَّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ بْنِ حَارِثَةَ، حِبِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ يَعُودُهُ مِنْ شَكْوِ أَصَابِهِ عَلَى الْجَزءِ الْأَوَّلِ حِمَارٍ عَلَيْهِ إِكَافٌ، فَوْقَهُ قَطِيفَةٌ فَدَكِيَّةٌ مُحْتَطِمَةٌ يَحْبِلُ مِنْ لَيْفٍ، وَأَزْدَقَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَلْفَهُ. قَالَ: فَمَرَّ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي، وَهُوَ (فِي) ظِلِّ مُرَاجِمٍ أُطْمِهِ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: مُرَاجِمٌ: اسْمُ الْأُطْمِ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَوْلَهُ رِجَالٌ مِنْ قَوْمِهِ. فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَدَمَّعَ مِنْ أَنْ يُجَاوِرَهُ حَتَّى يَنْزِلَ فَتَنَزَلَ فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ قَلِيلًا فَتَلَا الْقُرْآنَ وَدَعَا إِلَى اللَّهِ ﷻ وَذَكَرَ بِاللَّهِ وَحَدَّرَ، وَبَشَّرَ وَأَنْذَرَ قَالَ: وَهُوَ زَامٌ لَا يَتَكَلَّمُ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَقَالَتِهِ، قَالَ: يَا هَذَا، إِنَّهُ لَا أَحْسَنُ مِنْ حَدِيثِكَ هَذَا إِنْ كَانَ حَقًّا فَاجْلِسْ فِي بَيْتِكَ فَمَنْ جَاءَكَ لَهُ فَحَدِّثْهُ إِيَّاهُ، (و) مَنْ لَمْ يَأْتِكَ فَلَا تَغُثُّهُ بِهِ، وَلَا تَأْتِهِ فِي مَجْلِسِهِ بِمَا يَكْرَهُ مِنْهُ.

قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فِي رِجَالٍ كَانُوا عِنْدَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: بَلَى، فَأَعُشْنَا بِهِ، وَأَتَيْنَا فِي مَجَالِسِنَا وَدُورِنَا وَبُيُوتِنَا، فَهُوَ وَاللَّهُ مِمَّا نُحِبُّ، وَمِمَّا أَكْرَمَنَا اللَّهُ بِهِ وَهَدَانَا لَهُ، فَقَالَ عَبْدُ

اللَّهُ بْنُ أَبِي حِينَ رَأَى مِنْ خِلَافِ قَوْمِهِ مَا رَأَى: مَتَى مَا يَكُنْ مَوْلَاكَ خَصَمَكَ لَا تَزَلْ تَذِلُّ وَيَصْرَعُكَ الَّذِينَ تُصَارِعُ وَهَلْ يَنْهَضُ الْبَارِي بِغَيْرِ جَنَاحِهِ وَإِنْ جُدَّ يَوْمًا رِيشُهُ فَهُوَ وَاقِعٌ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْبَيْتُ الثَّانِي عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ.

الجزء الأول & غَضِبَ الرَّسُولُ □ مِنْ كَلَامِ ابْنِ أَبِي #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي الرَّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، {عَنْ أُسَامَةَ، قَالَ وَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ □ فَدَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، وَفِي وَجْهِهِ مَا قَالَ عَدُوُّ اللَّهِ ابْنُ أَبِي، فَقَالَ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَأَرَى فِي وَجْهِكَ شَيْئًا، لَكَائِكَ سَمِعْتُ شَيْئًا تَكْرَهُهُ؛ قَالَ: أَجَلْ، ثُمَّ أَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ ابْنُ أَبِي: فَقَالَ سَعْدُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُرْفُقْ بِهِ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ جَاءَنَا اللَّهُ بِكَ، وَإِنَّا لَنَنْظِمُ لَهُ الْخَرَزَ لِنُتَوَّجَهُ، فَوَاللَّهِ إِنَّهُ لَيَرَى أَنْ قَدْ سَلَبْتُهُ مُلْكًا}.
ذَكَرُ مَنْ اعْتَلَّ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ □

ذَكَرُ مَنْ اعْتَلَّ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ □

& مَرَضُ أَبِي بَكْرٍ وَغَامِرٍ وَبِلَالٍ وَحَدِيثُ عَائِشَةَ عَنْهُمْ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: {لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ □ الْمَدِينَةَ، قَدِمَهَا وَهِيَ أَوْبَاءُ أَرْضِ اللَّهِ مِنَ الْحُمَى، فَأَصَابَ أَصْحَابَهُ مِنْهَا بَلَاءٌ وَسَقَمٌ، فَصَرَفَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ عَنْ نَبِيِّهِ □. قَالَتْ فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ، وَغَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ، وَبِلَالٌ، مَوْلِيَا أَبِي بَكْرٍ، مَعَ أَبِي بَكْرٍ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ،

فَأَصَابَتْهُمْ الْحُمَّى، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمْ أَعُوذُهُمْ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ عَلَيْنَا الْحِجَابُ، وَبِهِمْ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ مِنْ شِدَّةِ الْوَعْلِ، فَدَتُّوْتُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ، فَقُلْتُ لَهُ: كَيْفَ تَجِدُكَ يَا أَبَتُ؟ فَقَالَ:

:

كُلُّ أَمْرِي مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَذَى مِنْ شِرَاكِ
تَعْلِيهِ

الجزء الأول قَالَتْ: فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا يَذْرِي أَبِي مَا يَقُولُ. قَالَتْ: ثُمَّ دَتُّوْتُ إِلَى عَامِرِ بْنِ فُهَيْرَةَ فَقُلْتُ لَهُ: كَيْفَ تَجِدُكَ يَا عَامِرُ؟ فَقَالَ:

:

لَقَدْ وَجَدْتُ الْمَوْتَ قَبْلَ دَوْقِهِ كُلُّ أَمْرِي مُجَاهِدٌ بِطَوْقِهِ
إِنَّ الْجَبَانَ حَتْفُهُ مِنْ
فَقَوْله كَالثَّوْرِ يَحْمِي جِلْدَهُ بِرَوْقِهِ

(بِطَوْقِهِ) يُرِيدُ: بِطَاقَتِهِ، فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَالَتْ: فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا يَذْرِي عَامِرُ مَا يَقُولُ قَالَتْ: وَكَانَ يَلَالُ إِذَا تَرَكَتْهُ الْحُمَّى اضْطَجَعَ بِفَنَاءِ الْبَيْتِ ثُمَّ رَفَعَ عَقِيرَتَهُ فَقَالَ:

:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَرَ لَيْلَةً
وَهَلْ أَرَدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجْنَةٍ
يَفْحٌ وَحَوْلِي إِذْخِرُ وَجَلِيلُ
وَهَلْ يَبْدُونَ لِي شَامَهُ
وَطُفَيْلُ

{ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: شَامَهُ وَطُفَيْلُ: جَبَلَانِ يَمَكَّةَ.
& دُعَاءُ الرَّسُولِ ۞ يَنْقُلُ وَبَاءَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَهْيَعَةٍ #

& دُعَاءُ الرَّسُولِ ۞ يَنْقُلُ وَبَاءَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَهْيَعَةٍ #
قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَذَكَرْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ۞ مَا
سَمِعْتُ مِنْهُمْ، فَقُلْتُ: إِنَّهُمْ لَيَهْدُونَ وَمَا يَعْقِلُونَ مِنْ شِدَّةِ
الْحُمَى. قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ۞ {اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَمَا
حَبَّبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ، أَوْ أَشَدَّ، وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدَّهَا وَصَاعِهَا وَانْقُلْ
وَبَاءَهَا إِلَى مَهْيَعَةٍ} ⁽¹⁾ وَمَهْيَعَةُ، الْجُحْفَةُ.

الجزء الأول & مَا جَهَدَ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْوَبَاءِ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: يَذْكُرُ ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: {أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ۞ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ هُوَ
وَأَصْحَابُهُ أَصَابَتْهُمْ حُمَى الْمَدِينَةِ، حَتَّى جَهَدُوا مَرَضًا، وَصَرَفَ اللَّهُ
تَعَالَى ذَلِكَ عَنْ نَبِيِّهِ ۞ حَتَّى كَانُوا مَا يُصَلُّونَ إِلَّا وَهُمْ قُعُودٌ، قَالَ:
فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ۞ وَهُمْ يُصَلُّونَ كَذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمْ:
اعْلَمُوا أَنَّ صَلَاةَ الْقَاعِدِ عَلَى النَّصْفِ مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ. قَالَ:

1 - البخاري الدعوات (6011)، مسلم الحج (1376)، أحمد (6/221)، مالك الجامع (1648).

فَتَجَسَّمَ الْمُسْلِمُونَ الْقِيَامَ عَلَى مَا بِهِمْ مِنَ الضَّعْفِ وَالسَّقَمِ
الْتِمَاسَ الْفَضْلِ {

& بَدْءُ قِتَالِ الْمُشْرِكِينَ #

& بَدْءُ قِتَالِ الْمُشْرِكِينَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَهَيَّأَ لِحَرْبِهِ، قَامَ فِيمَا
أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ مِنْ جِهَادٍ عَدُوِّهِ، وَقِتَالِ مَنْ أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ مِمَّنْ
يَلِيهِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، مُشْرِكِي الْعَرَبِ، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ
تَعَالَى بِثَلَاثِ عَشْرَةِ سَنَةً.

تَارِيخُ الْهِجْرَةِ

بِالِإِسْتِادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ
بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُطَّلِبِيِّ، قَالَ: قَدِمَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، حِينَ اشْتَدَّ الصَّحَاءُ، وَكَادَتْ
الشَّمْسُ تَغْتَدِلُ، لِثِنْتَيْ عَشْرَةِ لَيْلَةً مَصَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ،
وَهُوَ التَّارِيخُ، (فِيمَا) قَالَ ابْنُ هِشَامٍ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَرَسُولُ
اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ ابْنُ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ ﷻ
بِثَلَاثِ عَشْرَةِ سَنَةً، فَأَقَامَ بِهَا بَقِيَّةَ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، وَشَهْرَ رَبِيعِ
الْآخِرِ، وَجُمَادَيَيْنِ، وَرَجَبًا، وَشَعْبَانَ، وَشَهْرَ رَمَضَانَ، وَشَوَّالًا، وَذَا
الْقَعْدَةِ، وَذَا الْحِجَّةِ - وَوَلِيَ تِلْكَ الْحِجَّةَ الْمُشْرِكُونَ - وَالْمُحَرَّمِ،
ثُمَّ خَرَجَ غَارِيًّا فِي صَفَرٍ عَلَى رَأْسِ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا مِنْ
مَقْدَمِهِ الْمَدِينَةَ.

الجزء الأول قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَاسْتَغْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ.

& عَزْوُهُ وَدَّانَ وَهِيَ أَوَّلُ عَزَوَاتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ #

عَزْوُهُ وَدَّانَ وَهِيَ أَوَّلُ عَزَوَاتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
& مُوَادَعَةُ بَنِي صَمْرَةَ وَالرُّجُوعُ مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَتَّى بَلَغَ وَدَّانَ، وَهِيَ عَزْوَةُ الْأَبَوَاءِ، يُرِيدُ قُرَيْشًا وَبَنِي صَمْرَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ، فَوَادَعَتْهُ فِيهَا بَنُو صَمْرَةَ، وَكَانَ الَّذِي وَادَعَهُ مِنْهُمْ عَلَيْهِمْ مَخْشِيُّ بْنُ عَمْرِو الصَّمَرِيُّ، وَكَانَ سَيِّدَهُمْ فِي زَمَانِهِ ذَلِكَ. ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَلَمْ يَلْقَ كَيْدًا، فَأَقَامَ بِهَا بَقِيَّةَ صَفَرٍ، وَصَدْرًا مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَهِيَ أَوَّلُ عَزْوَةٍ غَزَاهَا.
سَرِيَّةُ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ وَهِيَ أَوَّلُ رَايَةٍ عَقَدَهَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

سَرِيَّةُ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ وَهِيَ أَوَّلُ رَايَةٍ عَقَدَهَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

& مَا وَقَعَ بَيْنَ الْكُفَّارِ وَإِصَابَةِ سَعْدٍ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مُقَامِهِ ذَلِكَ بِالْمَدِينَةِ عُبَيْدَةَ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ قُصَيٍّ فِي سِتِّينَ أَوْ ثَمَانِينَ رَاكِبًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، لَيْسَ فِيهِمْ مِنْ

الأنصارِ أحدُ، فسارَ حتَّى بلغَ ماءً بالحِجَارِ، يأسفلَ ثِيبةِ المُرَّةِ،
فلقيَ بها جمعاَ عَظِيمًا مِنْ قُرَيْشٍ، فلمَ يَكُنْ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ، إِلَّا أَنَّ
سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ قَدْ رُمِيَ يَوْمَئِذٍ بِسَهْمٍ، فَكَانَ أَوَّلَ سَهْمٍ
رُمِيَ بِهِ فِي الْإِسْلَامِ.

الجزء الأول & مَنْ فَرَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ #
ثُمَّ انْصَرَفَ الْقَوْمُ عَنِ الْقَوْمِ، وَلِلْمُسْلِمِينَ حَامِيَةٌ. وَفَرَّ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ (إِلَى) الْمُسْلِمِينَ الْمُقْدَادُ بْنُ عَمْرِو الْبَهْرَانِيُّ حَلِيفُ
بَنِي زُهْرَةَ، وَعُتْبَةُ بْنُ عَرْوَانَ بْنِ جَابِرِ الْمَازِنِيِّ حَلِيفُ بَنِي تَوْفَلِ
بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَكَانَا مُسْلِمِينَ، وَلَكِنَّهُمَا خَرَجَا لِيَتَوَصَّلَا بِالْكَفَّارِ.
وَكَانَ عَلَى الْقَوْمِ عِكْرَمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِي
عَمْرِو الْمَدَنِيِّ: أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِمْ مَكْرَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ الْأَخِيفِ أَحَدُ
بَنِي مَعِيصِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ.

& شِعْرُ أَبِي بَكْرٍ فِيهَا #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ ۖ فِي عَرُوةِ عُيَيْدَةَ
بْنِ الْحَارِثِ - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَأَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ يُنْكِرُ
هَذِهِ الْقَصِيدَةَ لِأَبِي بَكْرٍ ۖ

:

أَرِقْتُ وَأَمْرٍ فِي الْعَشِيرَةِ

حَادِثِ

عَنْ الْكُفْرِ تَذْكِيرٌ وَلَا بَعْثُ

بَاعِثِ

أَمِنْ طَيْفٍ سَلَمَى بِالْطَّاحِ

الِدَّمَائِثِ

تَرَى مِنْ لُؤَيٍّ فِرْقَةً لَا يَصُدُّهَا

رَسُولُ أَتَاهُمْ صَادِقٌ فَتَكَذَّبُوا

إِذَا مَا دَعَوْتَاهُمْ إِلَى الْحَقِّ أَذْبَرُوا

فَكَمْ قَدْ مَشَتْ فِيهِمْ بِقَرَابَةٍ

عَلَيْهِ وَقَالُوا: لَسْتَ فِيْنَا

بِمَا كُنَّا

وَهَرُّوا هَرِيرَ الْمُجَحَّرَاتِ

اللَّاهِيَاتِ

وَتَرَكُ التَّقَى شَيْءَ لَهُمْ

غَيْرُ كَارِثٍ

الجزء الأول

فَإِنْ يَرْجِعُوا عَنْ كُفْرِهِمْ

وَعُقُوبَتِهِمْ

وَإِنْ يَزْكَبُوا طُعْيَانَهُمْ وَضَلَالَهُمْ

وَتَحْنُ أَتَاسٍ مِنْ دُؤَابَةٍ غَالِبٍ

قَاوِلِي بِرَبِّ الرَّاقِصَاتِ عَشِيَّةَ

كَأُذْمِ طِبَاءٍ حَوْلَ مَكَّةَ عُكْفٍ

لَيْنَ لَمْ يُفَيْقُوا عَاجِلًا مِنْ ضَلَالِهِمْ

لَتَبْتَدِرَتْهُمْ غَارُهُ ذَاتُ مَصْدَقٍ

تُعَادِرُ قَنَلَى تَعْصِبُ الطَّيْرُ حَوْلَهُمْ

فَأَبْلَغُ بَنِي سَهْمٍ لَدَيْكَ رِسَالَةٌ

فَإِنْ تَسْعَتُوا عِرْضِي عَلَى سُوءٍ

فَمَا طَيِّبَاتُ الْجِلِّ مِثْلُ

الْحَبَائِثِ

فَلَيْسَ عَذَابُ اللَّهِ عَنْهُمْ

بِلَا بَرٍّ

لَنَا الْعِزُّ مِنْهَا فِي الْفُرُوعِ

الْأَثَرِ

حَرَا جِجْ تُخْدَى فِي

السَّيْرِ الرَّثَائِثِ

يَرِدْنَ حِيَاضَ الْبُرِّ ذَاتِ

النَّبَاتِ

وَلَسْتُ إِذَا آلَيْتُ قَوْلًا

بِحَاثِ

تُحَرِّمُ أَطْهَارَ النَّسَاءِ

رَأَيْكَ _____
 الطَّ _____
 وَلَا تَرَأُ الْكُفَّارَ رَأْفَ ابْنِ
 حَارِثِ
 وَكُلَّ كَفُورٍ يَبْتَغِي الشَّرَّ
 بَاحِثِ
 فَأَيُّي مِنْ أَعْرَاضِكُمْ غَيْرُ
 شَاعِثِ

& شِعْرُ ابْنِ الزَّبْعَرِيِّ فِي الرَّدِّ عَلَى أَبِي بَكْرٍ #
 فَأَجَابَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّبْعَرِيِّ السَّهْمِيُّ، فَقَالَ:

أَمِنْ رَسْمٍ دَارٍ أَفْقَرْتُ بِالْعَنَائِثِ
 وَمِنْ عَجَبِ الْأَيَّامِ وَالذَّهْرِ كُلِّهِ
 الْجَزءُ الْأَوَّلُ لِجَيْشِ أَتَانَا ذِي
 عُرَامٍ يَفُودُهُ
 لِنُتْرِكَ أَضْمَامًا يَمَكَّةَ عُكَّافَا
 فَلَمَّا لَقِينَاهُمْ بِسُومِرِ رُدَيْتَةَ
 وَبِيضٍ كَأَنَّ الْمِلْحَ فَوْقَ مُثُونِهَا
 نُقِيمُ بِهَا إِصْعَارَ مَنْ كَانَ مَائِلًا
 فَكَفُّوا عَلَى خَوْفٍ شَدِيدٍ وَهَيْئَةٍ
 وَلَوْ أَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا نَاحَ نِسْوَةٍ
 بَكَيْتَ بَعَيْنٍ دَمْعُهَا غَيْرُ
 لَاِبِثِ
 لَهُ عَجَبٌ مِنْ سَابِقَاتِ
 وَخَادِثِ
 عُبَيْدَةُ يُدْعَى فِي الْهَيَاجِ
 ابْنُ حَارِثِ
 مَوَارِيثَ مَوْزُوثٍ كَرِيمِ
 لِوَارِثِ
 وَجُرْدٍ عِتَاقٍ فِي الْعَجَاجِ
 لَوَاهِثِ

وَقَدْ غُوِدِرْتُ قَتْلَى يُخِيرُ عَنْهُمْ
فَأَبْلُغُ أَبَا بَكْرٍ لَدَيْكَ رِسَالَةً
وَلَمَّا تَجِبَ مِنِّي يَمِينُ غَلِيظَةٍ

بِأَيْدِي كُمَاةٍ كَاللُّيُوثِ
الْعَـ____وَائِثِ
وَتَشْفِي الدُّحُولَ عَاجِلًا
عَيَّرَ لَابِـ____ثِ
وَأَعْجَبَهُمْ أَمْرُ لَهُمْ أَمْرٌ
رَائِـ____ثِ
أَيَّامِي لَهُمْ، مِنْ بَيْنِ تَسْنٍ
وَطَـ____امِثِ
حَفِيٌّ بِهِمْ أَوْ غَافِلٌ عَيْرُ
بَـ____احِثِ
فَمَا أَنْتَ عَنْ أَغْرَاضٍ فَهْرُ
بِـ____مَآكِثِ
تُجَدِّدُ حَرْبًا خَلَقَهُ عَيْرُ
خَـ____انِثِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: تَرَكْنَا مِنْهَا بَيْتًا وَاحِدًا، وَأَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ
بِالشَّعْرِ يُنَكِّرُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ لِابْنِ الزُّبَيْرِ.
& شِعْرُ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فِي رَمَيْتِهِ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فِي رَمَيْتِهِ تِلْكَ
فِيمَا يَذْكُرُونَ:

أَلَا هَلْ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ أَتَى
أَدُوْدُ يَهَا أَوَائِلَهُمْ ذِيَادًا
الجزء الأول قَمَا يَعْتَدُّ رَامٍ فِي
عَدُوْدُ
وَدَلِكَ أَنَّ دِيْنَكَ دِيْنُ صِدْقٍ
يُنَجِّي الْمُؤْمِنُونَ بِهِ، وَبُجْزَى
قَمَهْلًا قَدْ غَوِيَتْ فَلَا تَعْنِي

حَمَيْتُ صَحَابَتِي بِصُدُورِ
تَبْلِي_____ي
يَكُلُّ حُرُوتَةٍ وَيَكُلُّ سَهْلٍ
يَسَهُمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
قَبْلِي_____ي
وَدُو حَقٌّ أَتَيْتَ بِهِ وَعَدَلِ
بِهِ الْكُفَّارُ عِنْدَ مَقَامِ مَهْلٍ

غَوِيَّ الْحَيِّ وَيَحْكُ يَا بَن
جَه_____ل

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَأَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ يُنْكِرُهَا لِسَعْدٍ.

& أَوَّلُ رَايَةٍ فِي الْإِسْلَامِ كَانَتْ لِغُبَيْدَةَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَكَانَتْ رَايَةُ غُبَيْدَةَ بِنِ الْحَارِثِ - فِيمَا بَلَغَنِي
- أَوَّلَ رَايَةٍ عَقَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْإِسْلَامِ، لِأَحَدٍ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ. وَبَعْضُ الْعُلَمَاءِ يَزْعُمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ حِينَ
أَقْبَلَ مِنْ غُرُورَةِ الْأَبْوَاءِ، قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى الْمَدِينَةِ.
سَرِيَّةُ حَمْرَةَ إِلَى سَيْفِ الْبَحْرِ

سَرِيَّةُ حَمْرَةَ إِلَى سَيْفِ الْبَحْرِ
& مَا جَرَى بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْكَفَّارِ #

وَبَعَثَ فِي مَقَامِهِ ذَلِكَ، حَمْرَةَ بَنِّ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ، إِلَى سَيْفِ الْبَحْرِ، مِنْ تَاجِيَةِ الْعَيْصِ، فِي ثَلَاثِينَ رَاكِبًا مِنْ الْمُهَاجِرِينَ، لَيْسَ فِيهِمْ مِنْ الْأَنْصَارِ أَحَدٌ. فَلَقِيَ أَبَا جَهْلٍ بَنِّ هِشَامٍ بِذَلِكَ السَّاحِلِ فِي ثَلَاثِ مِائَةِ رَاكِبٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ. فَحَجَرَ بَيْنَهُمْ مَجْدِيُّ بْنُ عَمْرِو الْجُهَنِيُّ. وَكَانَ مُوَادِعًا لِلْفَرِيقَيْنِ جَمِيعًا، فَأَنْصَرَفَ بَعْضُ الْقَوْمِ عَنْ بَعْضٍ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ.

& كَانَتْ رَايَةُ حَمْرَةَ أَوَّلَ رَايَةٍ فِي الْإِسْلَامِ وَشِعْرُ حَمْرَةَ فِي

ذَلِكَ #

وَبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ: كَانَتْ رَايَةُ حَمْرَةَ أَوَّلَ رَايَةٍ عَقَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. وَذَلِكَ أَنَّ بَعَثَهُ وَبَعَثَ عُبَيْدَةَ كَانَا مَعًا، فَشَبَّهَ الْجَزْءَ الْأَوَّلَ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ. وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ حَمْرَةَ قَدْ قَالَ فِي ذَلِكَ شِعْرًا يَذْكُرُ فِيهِ أَنَّ رَايَتَهُ أَوَّلُ رَايَةٍ عَقَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَإِنْ كَانَ حَمْرَةُ قَدْ قَالَ ذَلِكَ، فَقَدْ صَدَقَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، لَمْ يَكُنْ يَقُولُ إِلَّا حَقًّا، فَاللَّهُ أَعْلَمُ أَيَّ ذَلِكَ كَانَ.

فَأَمَّا مَا سَمِعْنَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ عِنْدَنَا. فَعُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ أَوَّلُ مَنْ عَقَدَ لَهُ.

فَقَالَ حَمْرَةُ فِي ذَلِكَ، فِيمَا يَزْعُمُونَ: قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَأَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ يُنْكِرُ هَذَا الشَّعْرَ لِحَمْرَةَ □

:

وَلِلنَّقِصِ مِنْ رَأْيِ الرِّجَالِ
وَلِلْعَقْلِ
لَهُمْ حُرْمَاتٍ مِنْ سَوَامٍ

أَلَا يَا لَقَوْمِي لِلتَّحْلُمِ وَالْجَهْلِ
وَلِلرَّاكِبِينَ بِالْمَطَالِمِ لَمْ تَطَأُ
كَأَنَّا تَبَلْنَاهُمْ وَلَا تَبَلْ عِنْدَنَا

وَأَمْرٍ بِإِسْلَامٍ فَلَا يَقْبَلُونَهُ
فَمَا بَرَحُوا حَتَّى اتَّدَبْتُ لِعَارَةَ
بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ، أَوَّلُ خَافِي
لِوَاءٍ لَدَيْهِ النَّصْرُ مِنْ ذِي كَرَامَةٍ
عَشِيَّةً سَارُوا حَاشِدِينَ وَكُلُّنَا
فَلَمَّا تَرَاءَيْنَا أَنَاخُوا فَعَقَلُوا
فَقُلْنَا لَهُمْ: حَبْلُ الْإِلَهِ نَصِيرَتَا
فَنَارَ أَبُو جَهْلٍ هُنَالِكَ بَاغِيًا
وَمَا تَحْنُ إِلَّا فِي ثَلَاثِينَ رَاكِبًا
الجزء الأول قِيَا لِلْوَيْ لَا تُطِيعُوا
عُتَاكُمْ
فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يُصَبَّ عَلَيْكُمْ

وَلَا أَهْلُ
لَهُمْ غَيْرُ أَمْرٍ بِالْعَقَافِ
وَبِالْعَزْلِ
وَيَنْزِلُ مِنْهُمْ مِثْلَ مَنْزِلَةِ
الْهَزْلِ
لَهُمْ حَيْثُ حَلُّوا ابْتَغَى
رَاحَةَ الْقَضْلِ
عَلَيْهِ لِوَاءٌ لَمْ يَكُنْ لَاحَ
مِنْ قَبْلِي
إِلَهُ عَزِيزٍ فِعْلُهُ أَفْضَلُ
الْفِعْلِ
مَرَاجِلُهُ مِنْ عَيْظِ أَصْحَابِهِ
تَغْلِي
مَطَايَا وَعَقَلْنَا مُدَى عَرَضِ
النَّبْلِ
وَمَا لَكُمْ إِلَّا الصَّلَالَةُ مِنْ
حَبْلِ
فَخَابَ وَرَدَّ اللَّهُ كَيْدَ أَبِي
جَهْلٍ
وَهُمْ مَائَتَانِ بَعْدُ وَاجِدَةٌ
فَضْلٍ
وَفِيئُوا إِلَى الْإِسْلَامِ

وَالْمَنْهَجِ السَّهْلِ
عَذَابٌ فَتَدْعُوا بِالنَّدَامَةِ
وَالْتُّكُلِ

& شِعْرُ أَبِي جَهْلٍ فِي الرَّدِّ عَلَى حَمْرَةَ

فَأَجَابَهُ أَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ، فَقَالَ:

وَلِلشَّاعِغِينَ بِالْخِلَافِ
وَبِالْبُطْلِ
عَلَيْهِ دَوِي الْأَحْسَابِ
وَالشُّوُودِ الْجَزْلِ
وَلَيْسَ مُضِلًّا إِفْكُهُمْ عَقْلَ
ذِي عَقْلِ
عَلَى قَوْمِكُمْ إِنَّ الْخِلَافَ
مُـدَى الْجَهْلِ
لَهُنَّ بَوَالِكِ بِالرَّزِيَّةِ وَالتُّكْلِ

بُؤْ عَمَّكُمْ أَهْلُ الْحَقَائِظِ
وَالْقَصُ
رِضًا لِدَوِي الْأَخْلَامِ مِنَّا
وَذِي الْعَقْلِ
جَمَاعَ الْأُمُورِ بِالْقَبِيحِ مِنْ

عَجِبْتُ لِأَسْبَابِ الْحَفِيطَةِ وَالْجَهْلِ
وَلِلنَّارِكِينَ مَا وَجَدْنَا جُدُودَنَا
أَتُونَا بِإِفْكٍ كَيْ يُضِلُّوا عُقُولَنَا
فَقُلْنَا لَهُمْ: يَا قَوْمَنَا لَا تُخَالِفُوا
فَاتِّكُمُ إِنْ تَفْعَلُوا تَدْعُ نِسْوَهُ
وَإِنْ تَرْجِعُوا عَمَّا فَعَلْتُمْ فَإِنَّا
فَقَالُوا لَنَا: إِنَّا وَجَدْنَا مُحَمَّدًا
فَلَمَّا أَبَوْا إِلَّا الْخِلَافَ وَزَيَّنُوا
تَيَمُّمَهُمْ بِالسَّاحِلَيْنِ بَعَارَةَ
فَوَزَعَنِي مَجْدِي عَنْهُمْ وَضَحَبَنِي
لِلَّ عَلَيْنَا وَاجِبٍ لَا نُضَيِّعُهُ
فَلَوْلَا ابْنُ عَمْرٍو كُنْتُ عَادَرْتُ
مِنْهُمْ
الجزء الأول وَلَكِنَّهُ آلَى بِإِلٍّ
فَقَلَّصْتُ

فَإِنْ تُبْقِي الْأَيَّامَ أَرْجِعْ عَلَيْهِم
بِأَيْدِي حُمَاةٍ مِنْ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ

الْفِعْلِ
لَا تُرْكُهُمْ كَالْعَصْفِ لَيْسَ
بِذِي أَضْلٍ
وَقَدْ وَازَرُونِي بِالسُّيُوفِ
وَبِالْتَّبِ
أَمِيرٌ قَوَاهُ عَيْرٌ مُتَكِتٌ
الْحَبْنِ
مَلَا حِمَّ لِلطَّيْرِ الْعُكُوفِ بِلَا
تَبْنِ
بِأَيْمَانِنَا حَدُّ السُّيُوفِ عَنْ
الْقَنْ
بِيضٍ رِقَاقٍ الْحَدُّ مُحَدَّثَةٌ
الصُّقْلِ
كَرَامِ الْمَسَاعِي فِي
الْجُدُوبَةِ وَالْمَحَلِّ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَأَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ يُنَكِّرُ هَذَا الشَّعْرَ لِأَيِّ جَهْلٍ.

غَزْوَةٌ بُوَاطٍ

غَزْوَةٌ بُوَاطٍ

& يَوْمُهَا #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ يُرِيدُ قُرَيْشًا.

& ابْنُ مَطْعُونٍ عَلَى الْمَدِينَةِ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ السَّائِبَ بْنَ عُثْمَانَ بْنَ مَطْعُونٍ.

& الْعَوْدَةُ إِلَى الْمَدِينَةِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَتَّى بَلَغَ بُوَاطِ، مِنْ تَاحِيَةِ رَضْوَى، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَلَمْ يَلْقَ كَيْدًا، فَلَبِثَ بِهَا بِقِيَّةَ شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ وَبَعْضَ جُمَادَى الْأُولَى.

غَزْوَةُ الْعَشِيرَةِ

غَزْوَةُ الْعَشِيرَةِ

& أَبُو سَلَمَةَ عَلَى الْمَدِينَةِ فِي غَزْوَةِ الْعَشِيرَةِ #

ثُمَّ غَزَا قُرَيْشًا، فَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الْأَسَدِ، فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ.

& الطَّرِيقُ إِلَى الْعَشِيرَةِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَسَلَكَ عَلَى ثَقِبِ بَنِي دِيثَارٍ، ثُمَّ عَلَى فَيْقَاءِ الْحَبَارِ، فَتَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ يَبْطَحَاءِ ابْنِ أَزْهَرَ، يُقَالُ لَهَا: دَاثُ السَّاقِ، فَصَلَّى عِنْدَهَا. فَتَمَّ الْجُزْءُ الْأَوَّلَ مَسْجِدُهُ ﷺ وَصُنِعَ لَهُ عِنْدَهَا طَعَامٌ، فَأَكَلَ مِنْهُ، وَأَكَلَ النَّاسُ مَعَهُ، فَمَوْضِعُ أَثَافِيِ الْبُرْمَةِ مَعْلُومٌ هُنَالِكَ، وَاسْتُقِيَ لَهُ مِنْ مَاءٍ بِهِ، يُقَالُ لَهُ:

الْمُشْتَرِبُ، ثُمَّ ارْتَحَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَرَكَ الْخَلَائِقَ بَيْسَارَ، وَسَلَكَ شُعْبَةَ يُقَالُ لَهَا: شُعْبَةُ عَبْدِ اللَّهِ، وَذَلِكَ اسْمُهَا الْيَوْمَ، ثُمَّ صَبَّ لِلْبَيْسَارِ حَتَّى هَبَطَ يَلِيلَ، فَتَزَلَ بِمُجْتَمَعِهِ وَمُجْتَمَعِ الصَّبُوعَةِ، وَاسْتَقَى مِنْ بئرٍ بِالصَّبُوعَةِ، ثُمَّ سَلَكَ الْقَرْشَ: قَرْشَ مَلِيٍّ، حَتَّى لَقِيَ الطَّرِيقَ بِصُحَيْرَاتِ الْيَمَامِ، ثُمَّ اعْتَدَلَ بِهِ الطَّرِيقُ، حَتَّى تَزَلَ الْعُشَيْرَةَ مِنْ بَطْنِ يَنْبُعَ. فَأَقَامَ بِهَا جُمَادَى الْأُولَى وَلَيَالِي مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ، وَدَعَا فِيهَا بَنِي مُذَلِجٍ وَخُلَفَاءَهُمْ مِنْ بَنِي صَمْرَةَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَلَمْ يَلْقَ كَيْدًا.

& تَكْنِيَةُ الرَّسُولِ ﷺ لِعَلِيِّ أَبِي ثَرَابٍ #

وَفِي تِلْكَ الْعَزْوَةِ قَالَ لِعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا قَالَ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَيْثَمٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيُّ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ حَيْثَمٍ أَبِي يَزِيدَ، {عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَفِيقَيْنِ فِي عَزْوَةِ الْعُشَيْرَةِ؛ فَلَمَّا تَزَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَقَامَ بِهَا؛ رَأَيْنَا أَنَا سَا مِنْ بَنِي مُذَلِجٍ يَعْمَلُونَ فِي عَيْنٍ لَهُمْ وَفِي تَحْلِ؛ فَقَالَ لِي عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: يَا أَبَا الْيَقْظَانِ، هَلْ لَكَ فِي أَنْ تَأْتِيَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ، فَتَنْظُرَ كَيْفَ يَعْمَلُونَ؟ قَالَ: قُلْتُ: إِنْ شِئْتُ؛ قَالَ: فَجِئْنَاهُمْ، فَتَنْظَرْنَا إِلَى عَمَلِهِمْ سَاعَةً، ثُمَّ غَشِيَنَا النَّوْمُ. فَأَنْطَلَقْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ حَتَّى اصْطَجَعْنَا فِي صُورٍ مِنَ النَّحْلِ، وَفِي دَفْعَاءٍ مِنَ التُّرَابِ فَنِمْنَا، فَوَاللَّهِ مَا أَهْبَأَ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، الْجُزْءُ الْأَوَّلُ ﷻ يُحَرِّكُنَا بِرِجْلِهِ. وَقَدْ تَتَرَّبْنَا مِنْ تِلْكَ الْمَدَفْعَاءِ الَّتِي نِمْنَا

فِيهَا، فَيَوْمَئِذٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: مَا لَكَ يَا
أَبَا ثُرَابٍ ؟

لَمَّا يَرَى عَلَيْهِ مِنَ الثُّرَابِ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُحَدِّثُكُمَا بِأَشَقَى النَّاسِ
رَجُلَيْنِ ؟

قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: أَحْيِمُرُ ثُمُودٍ الَّذِي عَقَرَ النَّاقَةَ،
وَالَّذِي يَضْرِبُكَ يَا عَلِيُّ عَلَى هَذِهِ - وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى قَرْنِهِ - حَتَّى
يَبُلَّ مِنْهَا هَذِهِ. وَأَخَذَ يَلْحِيْتَهُ⁽¹⁾ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدْ حَدَّثَنِي
بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: {أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا سَمَّى عَلِيًّا أَبَا ثُرَابٍ،
أَنَّهُ كَانَ إِذَا عَتَبَ عَلَى فَاطِمَةَ فِي شَيْءٍ لَمْ يُكَلِّمَهَا، وَلَمْ يَقُلْ
لَهَا شَيْئًا تَكْرَهُهُ، إِلَّا أَنَّهُ يَأْخُذُ ثُرَابًا فَيَضَعُهُ عَلَى رَأْسِهِ. قَالَ:
فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى عَلَيْهِ الثُّرَابَ عَرَفَ أَنَّهُ عَاتَبَ عَلَى
فَاطِمَةَ، فَيَقُولُ: مَا لَكَ يَا أَبَا ثُرَابٍ ؟

فَاللَّهُ أَعْلَمُ أَيَّ ذَلِكَ كَانَ.

سَرِيَّةُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ

سَرِيَّةُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ

& ذَهَابُهُ إِلَى الْخَرَّارِ وَرُجُوعُهُ مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدْ كَانَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ
مِنْ غَزْوَةِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، فِي ثَمَانِيَةِ رَهْطٍ مِنْ
الْمُهَاجِرِينَ، فَخَرَجَ حَتَّى بَلَغَ الْخَرَّارَ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ، ثُمَّ رَجَعَ
وَلَمْ يَلْقَ كَيْدًا.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: ذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ بَعَثَ سَعْدٌ هَذَا كَانَ
بَعْدَ حَمْرَةٍ.

عَزْوُهُ صَفْوَانٌ وَهِيَ عَزْوُهُ بَذْرِ الْأُولَى

الجزء الأول عَزْوُهُ صَفْوَانٌ وَهِيَ عَزْوُهُ بَذْرِ الْأُولَى

& إِغَارُهُ كُزْرٍ وَالْخُرُوجُ فِي طَلَبِهِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَلَمْ يُقَمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ حِينَ قَدِمَ
مِنْ عَزْوَةِ الْعُشَيْرَةِ إِلَّا لِيَالِي قَلَائِلَ لَا تَبْلُغُ الْعَشَرَ، حَتَّى أَغَارَ
كُزْرُ بْنُ جَابِرٍ الْفَهْرِيُّ عَلَى سَرَحِ الْمَدِينَةِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فِي طَلَبِهِ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، فِيمَا قَالَ ابْنُ
هِشَامٍ.

& قَوَاتُ كُزْرٍ وَالرُّجُوعُ مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَتَّى بَلَغَ وَادِيًا، يُقَالُ لَهُ: سَفْوَانٌ، مِنْ تَاحِيَةِ
بَذْرِ، وَقَاتَهُ كُزْرُ بْنُ جَابِرٍ، فَلَمْ يُدْرِكْهُ، وَهِيَ عَزْوُهُ بَذْرِ الْأُولَى. ثُمَّ
رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَأَقَامَ بِهَا بَقِيَّةَ جُمَادَى الْآخِرَةِ
وَرَجَبًا وَشَعْبَانَ.

سَرِيَّةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ وَئُرُولُ " يَسْأَلُوكَ عَنِ الشَّهْرِ
الْحَرَامِ "

سَرِيَّةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ وَئُرُولُ " يَسْأَلُوكَ عَنِ الشَّهْرِ
الْحَرَامِ "

& بَعَثَهُ وَالْكِتَابُ الَّذِي حَمَلَهُ #

{وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَحْشٍ بْنَ رَبَّابٍ الْأَسَدِيَّ فِي رَجَبٍ، مَقْفَلَهُ مِنْ بَدْرِ الْأُولَى، وَبَعَثَ مَعَهُ ثَمَانِيَةَ رَهْطٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، لَيْسَ فِيهِمْ مِنَ الْأَنْصَارِ أَحَدٌ، وَكَتَبَ لَهُ كِتَابًا وَأَمَرَهُ أَنْ لَا يَنْظُرَ فِيهِ حَتَّى يَسِيرَ يَوْمَيْنِ ثُمَّ يَنْظُرَ فِيهِ، فَيَمْضِيَ لِمَا أَمَرَهُ بِهِ، وَلَا يَسْتَكْرِهَ مِنْ أَصْحَابِهِ أَحَدًا}.

& أَصْحَابُ ابْنِ جَحْشٍ فِي سَرِيَّتِهِ #

وَكَانَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ. ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ: أَبُو حُدَيْفَةَ بْنُ عُثْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، وَمِنْ خَلْقَائِهِمْ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ، وَهُوَ أَمِيرُ الْقَوْمِ، وَعُكَّاشَةُ بْنُ مِخْصَنٍ بْنِ حُرْثَانَ، أَحَدُ بَنِي أَسَدِ الْجَزْءِ الْأَوَّلِ بْنِ حُرَيْمَةَ، خَلِيفُ لَهُمْ. وَمِنْ بَنِي تَوْفَلٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ: عُثْبَةُ بْنُ عَزْوَانَ بْنِ جَابِرٍ، خَلِيفُ لَهُمْ. وَمِنْ بَنِي زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ: سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ. وَمِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ، خَلِيفُ لَهُمْ مِنْ عَنَزٍ بْنِ وَاثِلٍ، وَوَاقِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ عَرِينِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ، أَحَدُ بَنِي تَمِيمٍ، خَلِيفُ لَهُمْ، وَخَالِدُ بْنُ الْبُكَيْرِ، أَحَدُ بَنِي سَعْدِ بْنِ لَيْثٍ، خَلِيفُ لَهُمْ. وَمِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ فَهْرٍ: سُهَيْلُ بْنُ بَيْضَاءَ.

& فَضُّ ابْنِ جَحْشٍ كِتَابَ النَّبِيِّ ﷺ وَمُضِيَّهُ لِطَيْبَتِهِ #

& فَضُّ ابْنِ جَحْشٍ كِتَابَ النَّبِيِّ ﷺ وَمُضِيَّهُ لِطَيْبَتِهِ #

فَلَمَّا سَارَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ يَوْمَيْنِ فَتَحَ الْكِتَابَ، فَتَنَظَرَ فِيهِ فَإِذَا فِيهِ: {إِذَا تَطَلَّعْتَ فِي كِتَابِي هَذَا فَاْمُضْ حَتَّى تُنْزِلَ تَحْلَةً،

بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ، فَتَرَصَّدَ بِهَا قُرَيْشًا وَتَعَلَّمَ لَنَا مِنْ أَخْبَارِهِمْ
 { فَلَمَّا تَطَرَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ فِي الْكِتَابِ، قَالَ: سَمِعًا وَطَاعَةً،
 ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: قَدْ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَمْضِيَ إِلَى تَخْلَةٍ،
 أَرُصِدَ بِهَا قُرَيْشًا، حَتَّى آتِيَهُ مِنْهُمْ بِخَبَرٍ، وَقَدْ تَهَانِي أَنْ أَسْتَكْرِهَ
 أَحَدًا مِنْكُمْ. فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُرِيدُ الشَّهَادَةَ وَيَرْغَبُ فِيهَا
 فَلْيَنْطَلِقْ، وَمَنْ كَرِهَ ذَلِكَ فَلْيَرْجِعْ؛ فَأَمَّا أَنَا فَمَاضٍ لِأَمْرِ رَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ فَمَضَى وَمَضَى مَعَهُ أَصْحَابُهُ، لَمْ يَتَخَلَّفْ عَنْهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

& تَخَلَّفُ الْقَوْمُ بِمَعْدِنَ #

وَسَلَكَ عَلَى الْحِجَارِ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِمَعْدِنَ، فَوْقَ الْفُرْعِ، يُقَالُ
 لَهُ: بَحْرَانُ، أَصْلُ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَعُتْبَةُ بْنُ عَزْوَانَ بَعِيرًا
 لَهُمَا، كَانَا يَغْتَقِبَانِهِ. فَتَخَلَّفَا عَلَيْهِ فِي طَلَبِهِ. وَمَضَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 جَحْشٍ وَبَقِيَّةُ أَصْحَابِهِ حَتَّى تَرَلَ بِتَخْلَةٍ، فَمَرَّتْ بِهِ عِيرٌ لِقُرَيْشٍ
 تَحْمِلُ زَيْبًا وَأَدَمًا، وَتِجَارَةً مِنْ تِجَارَةِ قُرَيْشٍ، فِيهَا عَمْرُو بْنُ
 الْحَضْرَمِيِّ.

& اسْمُ الْحَضْرَمِيِّ وَتَسَبُّهُ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَاسْمُ الْحَضْرَمِيِّ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّادٍ، (وَيُقَالُ:
 مَالِكُ الْجَزءِ الْأَوَّلِ بْنُ عَبَّادٍ) أَحَدُ الصَّدِيقِ، وَاسْمُ الصَّدِيقِ: عَمْرُو
 بْنُ مَالِكٍ، أَحَدُ السَّكُونِ بْنِ أَشْرَسَ بْنِ كِنْدَةَ، وَيُقَالُ: كِنْدِيُّ. قَالَ
 ابْنُ إِسْحَاقَ: وَعُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، وَأَخُوهُ تَوْقَلُ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ، الْمَحْرُومِيَّانِ، وَالْحَكَمُ بْنُ كَيْسَانَ، مَوْلَى هِشَامِ بْنِ
 الْمُغِيرَةِ.

& مَا جَرَى بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ وَمَا خَلَصَ بِهِ ابْنُ جَحْشٍ #

فَلَمَّا رَأَوْهُمْ الْقَوْمَ هَابُوهُمْ وَقَدْ تَرَلُّوا قَرِيبًا مِنْهُمْ، فَأَشْرَفَ لَهُمْ
 عُكَّاشَةُ بْنُ مُخَصِّنٍ، وَكَانَ قَدْ خَلَقَ رَأْسَهُ، فَلَمَّا رَأَوْهُ أَمِنُوا،
 وَقَالُوا عَمَّارٌ، لَا بَأْسَ عَلَيْكُمْ مِنْهُمْ. وَتَشَاوَرَ الْقَوْمُ فِيهِمْ وَذَلِكَ
 فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ فَقَالَ الْقَوْمُ وَاللَّهِ لَئِنْ تَرَكْتُمْ الْقَوْمَ
 هَذِهِ اللَّيْلَةَ لَيَدْخُلَنَّ الْحَرَمَ، فَلَيَمْتَنِعَنَّ مِنْكُمْ بِهِ وَلَئِنْ قَتَلْتُمُوهُمْ
 لَتَقْتُلْتَهُمْ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ؛ فَتَرَدَّدَ الْقَوْمُ، وَهَابُوا الْإِفْدَامَ عَلَيْهِمْ،
 ثُمَّ شَجَّعُوا أَنْفُسَهُمْ عَلَيْهِمْ، وَأَجْمَعُوا عَلَى قَتْلِ مَنْ قَدَرُوا عَلَيْهِ
 مِنْهُمْ، وَأَخَذَ مَا مَعَهُمْ. فَرَمَى وَاقِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ عَمَرُو
 بْنَ الْحَضَرَمِيِّ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ، وَاسْتَأْسَرَ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ،
 وَالْحَكَمَ ابْنُ كَيْسَانَ، وَأَقْلَتِ الْقَوْمَ تَوْقُلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَأَعْجَزَهُمْ.
 وَأَقْبَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ وَأَصْحَابُهُ بِالْعِيرِ وَبِالْأَسِيرِينَ، حَتَّى
 قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ. وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ آلِ عَبْدِ اللَّهِ
 بْنُ جَحْشٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: إِنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِمَّا
 غَنِمْنَا الْخُمْسَ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَفْرِضَ اللَّهُ تَعَالَى الْخُمْسَ مِنَ
 الْمَغَانِمِ - فَعَزَلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خُمْسَ الْعِيرِ، وَقَسَمَ سَائِرَهَا بَيْنَ
 أَصْحَابِهِ.

& تُكَرِّأُ الرَّسُولِ ﷺ عَلَى ابْنِ جَحْشٍ قِتَالَهُ فِي الشَّهْرِ
 الْحَرَامِ #

& تُكَرِّأُ الرَّسُولِ ﷺ عَلَى ابْنِ جَحْشٍ قِتَالَهُ فِي الشَّهْرِ
 الْحَرَامِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، قَالَ: {مَا أَمَرْتُكُمْ بِقِتَالٍ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ. فَوَقَّفَ الْغَيْرِ وَالْأَسِيرَيْنِ. وَأَبَى أَنْ يَأْخُذَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا} فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُقِطَ فِي أَيْدِي الْقَوْمِ، الْجَزءُ الْأَوَّلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ هَلَكُوا، وَعَتَقَهُمْ إِخْوَانُهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِيمَا صَنَعُوا. وَقَالَتْ قُرَيْشٌ قَدْ اسْتَحَلَّ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ الشَّهْرَ الْحَرَامَ، وَسَفَكُوا فِيهِ الدَّمَ، وَأَخَذُوا فِيهِ الْأَمْوَالَ، وَأَسَرُّوا فِيهِ الرِّجَالَ؛ فَقَالَ مَنْ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، مِمَّنْ كَانَ بِمَكَّةَ: إِنَّمَا أَصَابُوا مَا أَصَابُوا فِي شَعْبَانَ.

& تَوَقَّعَ الْيَهُودُ بِالْمُسْلِمِينَ الشَّرَّ #

وَقَالَتْ يَهُودُ - تَفَاءَلَ بِذَلِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - عَمْرُو بْنُ الْحَضَرَمِيِّ قَتَلَهُ وَاقِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَمْرُو، عَمُرْتُ الْحَرْبُ، وَالْحَضَرَمِيُّ، حَضَرْتُ الْحَرْبُ، وَوَاقِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَقَدْتُ الْحَرْبُ. فَجَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ لَا لَهُمْ.

& نُزِلَ الْقُرْآنُ فِي فِعْلِ ابْنِ جَحْشٍ وَإِقْرَارِ الرَّسُولِ لَهُ ﷺ

فِي فِعْلِهِ #

& نُزِلَ الْقُرْآنُ فِي فِعْلِ ابْنِ جَحْشٍ وَإِقْرَارِ الرَّسُولِ لَهُ ﷺ

فِي فِعْلِهِ #

فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ {

فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ {

{ ١ } قَتَلْتُمْ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَقَدْ صَدُّوْكُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَعَ الْكُفْرِ بِهِ، وَعَنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَإِخْرَاجُكُمْ مِنْهُ وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ، أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ قَتْلِ مَنْ قَتَلْتُمْ مِنْهُمْ { ٢ } } أَيِ قَدْ كَانُوا يَفْتِنُونَ الْمُسْلِمَ فِي دِينِهِ، حَتَّى يَرُدُّوهُ إِلَى الْكُفْرِ بَعْدَ إِيْمَانِهِ، فَذَلِكَ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ الْقَتْلِ { ٣ } } أَيِ ثُمَّ هُمْ مُقِيمُونَ عَلَى أَحَبِّ ذَلِكَ وَأَعْظَمِهِ، غَيْرَ تَائِبِينَ وَلَا تَارِعِينَ. فَلَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ بِهَذَا مِنَ الْأَمْرِ، وَفَرَّجَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ الْمُسْلِمِينَ مَا كَانُوا فِيهِ مِنَ الشَّقَقِ قَبَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعِيرَ وَالْأَسِيرِينَ، وَبَعَثَتْ إِلَيْهِ فُرَيْشٌ فِي فِدَاءِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَكَمِ ابْنِ كَيْسَانَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تُفْدِيكُمْوهَا حَتَّى يَفْدَمَ صَاحِبَانَا - يَعْنِي سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ، وَعُتْبَةَ بْنَ عَرْوَانَ - فَإِنَّا نَخْشَاكُمْ عَلَيْهِمَا، فَإِنْ تَقْتُلُوهُمَا، تَقْتُلْ صَاحِبَيْكُمْ فَقَدِمَ سَعْدٌ وَعُتْبَةُ، فَأَفْدَاهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ.

الجزء الأول & إِسْلَامُ ابْنِ كَيْسَانَ وَمَوْتُ عُثْمَانَ كَافِرًا #
فَإِنَّمَا الْحَكَمُ بْنُ كَيْسَانَ فَأَسْلَمَ فَحَسُنَ إِسْلَامُهُ، وَأَقَامَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قُتِلَ يَوْمَ بَيْرِ مَعُونَةَ شَهِيدًا. وَأَمَّا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَلَحِقَ بِمَكَّةَ، فَمَاتَ بِهَا كَافِرًا.

& طَمَعُ ابْنِ جَحْشٍ فِي الْأَجْرِ وَمَا نَزَلَ فِي ذَلِكَ #

1 - سورة البقرة آية : 217.

2 - سورة البقرة آية : 217.

3 - سورة البقرة آية : 217.

& طَمَعُ ابْنِ جَحْشٍ فِي الْأَجْرِ وَمَا تَزَلَّ فِي ذَلِكَ #
 فَلَمَّا تَجَلَّى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ وَأَصْحَابِهِ مَا كَانُوا فِيهِ
 حِينَ تَزَلَّ الْقُرْآنُ، طَمِعُوا فِي الْأَجْرِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ:
 أَنْطَمَعُ، أَنْ تَكُونَ لَنَا عَزْوَةٌ تُعْطَى فِيهَا أَجْرُ الْمُجَاهِدِينَ ؟ فَأَنْزَلَ
 اللَّهُ ﷻ فِيهِمْ: {

فَوَضَعَهُمُ اللَّهُ ﷻ (1) {
 مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَعْظَمِ الرَّجَاءِ. وَالْحَدِيثُ فِي هَذَا عَنْ الزُّهْرِيِّ
 وَيَزِيدَ بْنِ رُومَانَ، عَنْ عَزْوَةِ بْنِ الزُّبَيْرِ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدْ
 ذَكَرَ بَعْضُ آلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ: أَنَّ اللَّهَ ﷻ قَسَمَ الْقَيْءَ حِينَ
 أَحْلَاهُ، فَجَعَلَ أَرْبَعَةَ أَخْمَاسٍ لِمَنْ أَفَاءَهُ اللَّهُ، وَخُمْسًا إِلَى اللَّهِ
 وَرَسُولِهِ، فَوَقَعَ عَلَى مَا كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ صَنَعَ فِي تِلْكَ
 الْعِيرِ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَهِيَ أَوَّلُ غَنِيمَةٍ غَنِمَهَا الْمُسْلِمُونَ. وَعَمَرُو
 ابْنَ الْحَضَرَمِيِّ أَوَّلُ مَنْ قَتَلَهُ الْمُسْلِمُونَ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ،
 وَالْحَكَمُ بْنُ كَيْسَانَ أَوَّلُ مَنْ أَسَرَ الْمُسْلِمُونَ.

& شِعْرٌ فِي هَذِهِ السَّرِيَّةِ يُنسَبُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَإِلَى ابْنِ
 جَحْشٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ﷺ فِي عَزْوَةِ عَبْدِ اللَّهِ
 بْنِ جَحْشٍ، وَيُقَالُ: بَلَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ قَالَهَا، حِينَ قَالَتْ
 فُرَيْشٌ: قَدْ أَحَلَّ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ الشَّهْرَ الْحَرَامَ، وَسَفَكُوا فِيهِ

الدَّمَّ وَأَخَذُوا فِيهِ الْمَالَ، وَأَسْرُوا فِيهِ الرِّجَالَ - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ:
هِيَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ:

وَأَعْظَمُ مِنْهُ لَوْ يَرَى	تَعْدُونَ قَنَلًا فِي الْحَرَامِ عَظِيمَةً
الرُّشْدَ رَاشِدٌ	صُدُّوكُمْ عَمَّا يَقُولُ مُحَمَّدٌ
وَكُفِّرَ بِهِ وَاللَّهُ رَأِيٌّ وَشَاهِدٌ	وَإِخْرَاجُكُمْ مِنْ مَسْجِدِ اللَّهِ أَهْلَهُ
لَيْلًا يُرَى لِلَّهِ فِي الْبَيْتِ	قَائِلًا وَإِنْ عَيَّرْتُمُونَا يَقْنُلِهِ
سَاجِدٌ	الجزء الأول سَقَيْنَا مِنْ ابْنِ
وَأَرْجَفَ بِالْإِسْلَامِ بَاغٍ	الْحَصْرِ رَمِيَّ رِمَاحَتَنَا
وَحَاسِدٌ	دَمًا وَابْنُ عَبْدِ اللَّهِ عُثْمَانُ بَيْنَنَا
بِتَخْلَةٍ لَمَّا أَوْقَدَ الْحَرْبَ	
وَاقِفٌ	
يُتَارَعُهُ غُلٌّ مِنَ الْقَدِّ عَانِدٌ	

صَرَفُ الْقِبْلَةِ إِلَى الْكَعْبَةِ
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَيُقَالُ: صُرِفَتْ الْقِبْلَةُ فِي شَعْبَانَ عَلَى رَأْسِ
ثَمَانِيَةِ عَشَرَ شَهْرًا مِنْ مَقْدَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ.
&عَزَّوَهُ بِذِرِّ الْكُبَرَى #

& عَيْرُ أَبِي سُفْيَانَ #

عَزْوَةُ بَذْرُ الْكُبَرَى

& عَيْرُ أَبِي سُفْيَانَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ بِأَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ مُقْبِلًا مِنَ الشَّامِ فِي عَيْرٍ لِقُرَيْشٍ عَظِيمَةٍ، فِيهَا أَمْوَالُ لِقُرَيْشٍ وَتِجَارَةٌ مِنْ تِجَارَاتِهِمْ وَفِيهَا ثَلَاثُونَ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ أَوْ أَرْبَعُونَ، مِنْهُمْ مَخْرَمَةُ بْنُ تَوَافِلٍ بْنُ أَهْيَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زُهْرَةَ، وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ بْنِ وَائِلِ بْنِ هِشَامٍ.

& تَذَبُّ الْمُسْلِمِينَ لِلْعَيْرِ وَحَذَرُ أَبِي سُفْيَانَ #

& تَذَبُّ الْمُسْلِمِينَ لِلْعَيْرِ وَحَذَرُ أَبِي سُفْيَانَ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ بْنِ وَائِلِ بْنِ هَاشِمٍ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الرَّهْرِيُّ، وَعَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَيزِيدُ بْنُ رُومَانَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ عُلَمَائِنَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، كُلُّ قَدْ حَدَّثَنِي بَعْضُ هَذَا الْحَدِيثِ فَاجْتَمَعَ حَدِيثُهُمْ فِيمَا سُقْتُ مِنْ حَدِيثِ بَذْرٍ، قَالُوا: لَمَّا سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَبِي سُفْيَانَ الْجَزَاءِ الْأَوَّلِ مُقْبِلًا مِنَ الشَّامِ، تَذَبَّ الْمُسْلِمِينَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ هَذِهِ عَيْرُ قُرَيْشٍ فِيهَا أَمْوَالُهُمْ فَأَخْرَجُوا إِلَيْهَا لَعَلَّ اللَّهَ يُنْفِلَكُمُوهَا. فَاتَّذَبَّ النَّاسُ فَخَفَّ بَعْضُهُمْ وَثَقَلَ بَعْضُهُمْ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمْ يَظُنُّوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْقَى حَرْبًا وَكَانَ أَبُو سُفْيَانَ حِينَ دَنَا مِنَ الْحِجَازِ

يَتَحَسَّسُ الْأَخْبَارَ وَيَسْأَلُ مَنْ لَقِيَ مِنَ الرُّكْبَانِ تَخَوُّفًا عَلَى أَمْرِ النَّاسِ. حَتَّى أَصَابَ خَبْرًا مِنْ بَعْضِ الرُّكْبَانِ: أَنَّ مُحَمَّدًا قَدْ اسْتَنْفَرَ أَصْحَابَهُ لَكَ وَلِعِيرِكَ فَحَذِرَ عِنْدَ ذَلِكَ. فَاسْتَأْجَرَ صَمُصَمَ بْنَ عَمْرِو الْغِفَارِيِّ، فَبَعَثَهُ إِلَى مَكَّةَ، وَأَمَرَ أَنْ يَأْتِيَ قُرَيْشًا فَيَسْتَنْفِرَهُمْ إِلَى أَمْوَالِهِمْ، وَيُخْبِرَهُمْ أَنَّ مُحَمَّدًا قَدْ عَرَضَ لَهَا فِي أَصْحَابِهِ. فَخَرَجَ صَمُصَمُ بْنُ عَمْرِو سَرِيعًا إِلَى مَكَّةَ.

ذَكَرُ رُؤْيَا عَاتِكَةَ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

ذَكَرُ رُؤْيَا عَاتِكَةَ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

& عَاتِكَةُ تَقُصُّ رُؤْيَاهَا عَلَى أَخِيهَا الْعَبَّاسِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَأَخْبَرَنِي مَنْ لَا أَنَّهُمْ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَيَزِيدُ ابْنُ رُومَانَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَا: وَقَدْ رَأَتْ عَاتِكَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَبْلَ قُدُومِ صَمُصَمِ مَكَّةَ بِثَلَاثِ لَيَالٍ، رُؤْيَا أَفْرَعَتْهَا. فَبَعَثَتْ إِلَى أَخِيهَا الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَتْ لَهُ: يَا أَخِي، وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا أَفْطَعَنِي، وَتَخَوُّفْتُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى قَوْمِكَ مِنْهَا شَرٌّ وَمُصِيبَةٌ، فَكُنْتُ عَنِّي مَا أَحَدْتُكَ بِهِ، فَقَالَ لَهَا: وَمَا رَأَيْتِ؟ قَالَتْ: رَأَيْتُ رَاكِبًا أَقْبَلَ عَلَى بَعِيرٍ لَهُ، حَتَّى وَقَفَ بِالْأَبْطَحِ، ثُمَّ صَرَخَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: أَلَا انْفِرُوا يَا لَعْدَرٍ لِمَصَارِعِكُمْ فِي ثَلَاثٍ، فَأَرَى النَّاسَ اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ، الْجُزْءُ الْأَوَّلُ ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَالنَّاسُ يَتَّبِعُونَهُ، فَبَيْنَمَا هُمْ حَوْلَهُ مَثَلٍ بِهِ بَعِيرُهُ عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ، ثُمَّ صَرَخَ بِمِثْلِهَا: أَلَا انْفِرُوا يَا لَعْدَرٍ لِمَصَارِعِكُمْ فِي ثَلَاثٍ: ثُمَّ مَثَلَ بِهِ بَعِيرُهُ عَلَى رَأْسِ أَبِي قُبَيْسٍ،

فَصَرَخَ بِمِثْلِهَا. ثُمَّ أَخَذَ صَخْرَةً فَأَرْسَلَهَا. فَأَقْبَلَتْ تَهْوِي، حَتَّى إِذَا كَانَتْ بِأَسْفَلِ الْجَبَلِ ارْقَصَتْ، فَمَا بَقِيَ بَيْتٌ مِنْ بُيُوتِ مَكَّةَ وَلَا دَارٌ إِلَّا دَخَلَتْهَا مِنْهَا فَلِقَةٌ، قَالَ الْعَبَّاسُ: وَاللَّهِ إِنَّ هَذِهِ لَرُؤْيَا، وَأَنْتِ فَاكْتُمِيهَا، وَلَا تَذْكُرِيهَا لِأَحَدٍ.

& الرُّؤْيَا تَذِيغٌ فِي قُرَيْشٍ #

ثُمَّ خَرَجَ الْعَبَّاسُ، فَلَقِيَ الْوَلِيدَ بْنَ عُثْبَةَ بْنَ رَيْعَةَ، وَكَانَ لَهُ صَدِيقًا، فَذَكَرَهَا لَهُ، وَاسْتَكْتَمَهُ إِيَّاهَا. فَذَكَرَهَا الْوَلِيدُ لِأَبِيهِ عُثْبَةَ، فَفَشَا الْحَدِيثُ بِمَكَّةَ، حَتَّى تَحَدَّثَتْ بِهِ قُرَيْشٌ فِي أُنْدِيَّتِهَا.

& مَا جَرَى بَيْنَ أَبِي جَهْلٍ وَالْعَبَّاسِ بِسَبَبِ الرُّؤْيَا #

& مَا جَرَى بَيْنَ أَبِي جَهْلٍ وَالْعَبَّاسِ بِسَبَبِ الرُّؤْيَا #

قَالَ الْعَبَّاسُ: فَعَدَوْتُ لِأَطُوفَ بِالْبَيْتِ وَأَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ فِي رَهْطٍ مِنْ قُرَيْشٍ قُعُودٌ يَتَحَدَّثُونَ بِرُؤْيَا عَاتِكَةَ، فَلَمَّا رَأَى أَبِي جَهْلٍ قَالَ: يَا أَبَا الْفَضْلِ إِذَا فَرَعْتَ مِنْ طَوَافِكَ فَأَقْبِلْ إِلَيْنَا، فَلَمَّا فَرَعْتُ أَقْبَلْتُ حَتَّى جَلَسْتُ مَعَهُمْ، فَقَالَ لِي أَبُو جَهْلٍ: يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، مَتَى حَدَّثْتَ فِيكُمْ هَذِهِ النَّبِيَّةُ؟ قَالَ: قُلْتُ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: تِلْكَ الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَتْ عَاتِكَةُ؛ قَالَ: فَقُلْتُ: وَمَا رَأَتْ؟ قَالَ: يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَمَا رَضِيتُمْ أَنْ يَتَنَبَّأَ رِجَالُكُمْ حَتَّى تَتَنَبَّأَ نِسَاؤُكُمْ، قَدْ زَعَمَتْ عَاتِكَةُ فِي رُؤْيَاهَا أَنَّهُ قَالَ: انْفِرُوا فِي ثَلَاثٍ، فَسَتَرَبَّصُ بِكُمْ هَذِهِ الثَّلَاثُ، فَإِنْ يَكُ حَقًّا مَا تَقُولُ فَسَيَكُونُ، وَإِنْ تَمُضِ الثَّلَاثُ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، تَكُتُبُ الْجَزءَ الْأَوَّلَ عَلَيْكُمْ كِتَابًا أَنَّكُمْ أَكْذَبُ أَهْلِ بَيْتٍ فِي الْعَرَبِ. قَالَ

الْعَبَّاسُ: فَوَاللَّهِ مَا كَانَ مِنِّي إِلَيْهِ كَبِيرٌ، إِلَّا أَنِّي جَحَدْتُ ذَلِكَ، وَأُنْكَرْتُ أَنْ تَكُونَ رَأْتُ شَيْئًا. قَالَ: ثُمَّ تَفَرَّقْنَا.

& نِسَاءُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يُلْمَنَ الْعَبَّاسَ لِلَّيْنِ مَعَ أَبِي جَهْلٍ #
فَلَمَّا أُمْسِيَتْ، لَمْ تَبْقَ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِلَّا أَتْنِي، فَقَالَتْ: أَفَرَزْتُمْ لِهَذَا الْفَاسِقِ الْحَيْثُ أَنْ يَقَعَ فِي رِجَالِكُمْ، ثُمَّ قَدْ تَنَاولَ النِّسَاءَ وَأَنْتَ تَسْمَعُ، ثُمَّ لَمْ يَكُنْ عِنْدَكَ غَيْرُ لَشَيْءٍ مِمَّا سَمِعْتَ، قَالَ: قُلْتُ: قَدْ وَاللَّهِ فَعَلْتُ، مَا كَانَ مِنِّي إِلَيْهِ مِنْ كَبِيرٍ. وَأَيْمُ اللَّهِ لَا تَعَرَّضَنَّ لَهُ، فَإِنْ عَادَ لَأَكْفِيَنَّكَهُ.

& الْعَبَّاسُ يَقْصِدُ أَبَا جَهْلٍ لِيَنَالَ مِنْهُ، فَيَصْرِفُهُ عَنْهُ تَحَقُّقُ
الرُّؤْيَا #

قَالَ: فَعَدَوْتُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ مِنْ رُؤْيَا عَاتِكَةَ، وَأَنَا حَدِيدُ مُغْصَبُ أَرَى أَنِّي قَدْ قَاتَنِي مِنْهُ أَمْرٌ أَحَبُّ أَنْ أُدْرِكَهُ مِنْهُ. قَالَ: فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَرَأَيْتُهُ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَمْشِي تَحْوَهُ أَتَعَرَّضُهُ، لِيَعُودَ لِبَعْضِ مَا قَالَ فَأَقَعَ بِهِ، وَكَانَ رَجُلًا خَفِيفًا، حَدِيدَ الْوَجْهِ، حَدِيدَ اللِّسَانِ، حَدِيدَ النَّظَرِ. قَالَ: إِذْ خَرَجَ تَحْوَ بَابِ الْمَسْجِدِ يَشْتَدُّ. قَالَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: مَا لَهُ لَعَنَهُ اللَّهُ، أَكُلُّ هَذَا فَرَقُ مِنِّي أَنْ أُشَاتِمَهُ قَالَ: وَإِذَا هُوَ قَدْ سَمِعَ مَا لَمْ أَسْمَعْ صَوْتِ صَمُصَمِ بْنِ عَمْرِو الْغِفَارِيِّ، وَهُوَ يَصْرُخُ بِبَطْنِ الْوَادِي وَاقِفًا عَلَى بَعِيرِهِ، قَدْ جَدَّعَ بَعِيرَهُ، وَحَوَّلَ رَحْلَهُ، وَشَقَّ قَمِيصَهُ، وَهُوَ يَقُولُ: يَا مَعْشَرَ فُرَيْشٍ، اللَّطِيْمَةُ اللَّطِيْمَةُ، أَمْوَالُكُمْ مَعَ أَبِي سُفْيَانَ قَدْ عَرَضَ لَهَا مُحَمَّدٌ فِي أَصْحَابِهِ، لَا أَرَى أَنْ تُذْرِكُوهَا، الْعَوْتُ الْعَوْتُ. قَالَ: فَشَغَلَنِي عَنْهُ وَشَغَلَهُ عَنِّي مَا جَاءَ مِنَ الْأَمْرِ.

& تَجَهُّزُ قُرَيْشٍ لِلْخُرُوجِ

& تَجَهُّزُ قُرَيْشٍ لِلْخُرُوجِ

فَتَجَهَّزَ النَّاسُ سِرَاعًا، وَقَالُوا: أَيُّظُنُّ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ أَنْ تَكُونَ كَعِيرِ ابْنِ الْحَضَرَمِيِّ، كَلَّا وَاللَّهِ لَيَعْلَمَنَّ غَيْرَ ذَلِكَ. فَكَانُوا بَيْنَ رَجُلَيْنِ، إِمَّا خَارِجٍ وَإِمَّا بَاعِثٍ مَكَاتَهُ رَجُلًا. وَأَوْعَبَتْ قُرَيْشٌ، فَلَمْ يَتَخَلَّفْ مِنْ أَشْرَافِهَا أَحَدٌ. الْجُزْءُ الْأَوَّلُ إِلَّا أَنَّ أَبَا لَهَبٍ بَنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ تَخَلَّفَ، وَبَعَثَ مَكَاتَهُ الْعَاصِيَّ بَنَ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَكَانَ قَدْ لَاطَ لَهُ بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ دِرْهَمٍ كَانَتْ لَهُ عَلَيْهِ، أَفْلَسَ بِهَا، فَاسْتَأْجَرَهُ بِهَا عَلَى أَنْ يُجْزِيَ عَنْهُ، بَعَثَهُ فَخَرَجَ عَنْهُ، وَتَخَلَّفَ أَبُو لَهَبٍ.

& عُقْبَةُ يَتَهَكَّمُ بِأُمِّيَّةٍ لِقُعُودِهِ فَيَخْرُجُ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ: أَنَّ أُمِّيَّةَ بَنَ خَلَفٍ كَانَ أَجْمَعَ الْقُعُودَ، وَكَانَ شَيْخًا جَلِيلًا جَسِيمًا ثَقِيلًا، فَأَتَاهُ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ، وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ بَيْنَ ظَهْرَانِي قَوْمِهِ، بِمَجْمَرَةٍ يَحْمِلُهَا، فِيهَا نَارٌ وَمَجْمَرٌ، حَتَّى وَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا عَلِيٍّ، اسْتَجِمِرْ، فَإِنَّمَا أَنْتَ مِنَ النِّسَاءِ؛ قَالَ: قَبْحَكَ اللَّهُ وَقَبِّحْ مَا جِئْتَ بِهِ، قَالَ: ثُمَّ تَجَهَّزَ فَخَرَجَ مَعَ النَّاسِ.

& الْحَرْبُ بَيْنَ كِنَانَةَ وَقُرَيْشٍ وَتَحَاجُّرُهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ

& الْحَرْبُ بَيْنَ كِنَانَةَ وَقُرَيْشٍ وَتَحَاجُّرُهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَلَمَّا فَرَعُوا مِنْ جَهَارِهِمْ، وَأَجْمَعُوا الْمَسِيرَ،
 ذَكَّرُوا مَا كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَنِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ مِنْ
 الْحَرْبِ، فَقَالُوا: إِنَّا نَخْشَى أَنْ يَأْتُونَا مِنْ خَلْفِنَا وَكَانَتْ الْحَرْبُ
 الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَبَيْنَ بَنِي بَكْرِ - كَمَا حَدَّثَنِي بَعْضُ بَنِي
 عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ - فِي ابْنِ
 لِحْفَصِ بْنِ الْأَخِيفِ، أَحَدِ بَنِي مَعِيصِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، خَرَجَ
 يَبْتَغِي صَالَةً لَهُ بِضَجَّتَانِ، وَهُوَ غُلَامٌ حَدَّثَ فِي رَأْسِهِ ذُؤَابَةً،
 وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ لَهُ، وَكَانَ غُلَامًا وَضِيئًا نَظِيفًا، فَمَرَّ بِعَامِرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ
 عَامِرِ بْنِ الْمُلَوِّحِ، أَحَدِ بَنِي يَعْمَرَ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَامِرِ
 بْنِ لَيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ، وَهُوَ بِضَجَّتَانِ، وَهُوَ سَيِّدُ
 بَنِي بَكْرِ يَوْمَئِذٍ، فَرَأَاهُ فَأَعْجَبَهُ؛ فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ يَا غُلَامُ؟ قَالَ: أَنَا
 ابْنُ لِحْفَصِ ابْنِ الْأَخِيفِ الْقُرَشِيُّ. فَلَمَّا وَلَّى الْغُلَامُ، قَالَ عَامِرُ
 بْنُ يَزِيدَ: يَا بَنِي بَكْرِ، مَا لَكُمْ فِي قُرَيْشٍ مِنْ دَمٍ؟ قَالُوا: بَلَى
 وَاللَّهِ، إِنَّ لَنَا فِيهِمْ لِدِمَاءً، قَالَ: مَا كَانَ رَجُلٌ لِيَقْتُلَ هَذَا الْغُلَامَ
 بِرَجُلِهِ إِلَّا كَانَ قَدْ اسْتَوْفَى دَمَهُ. قَالَ: فَتَبِعَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي بَكْرِ،
 فَقَتَلَهُ الْجَزءَ الْأَوَّلَ بِدَمٍ كَانَ لَهُ فِي قُرَيْشٍ، فَتَكَلَّمْتُ فِيهِ
 قُرَيْشٌ، فَقَالَ عَامِرُ بْنُ يَزِيدَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ قَدْ كَانَتْ لَنَا
 فِيكُمْ دِمَاءٌ، فَمَا شِئْتُمْ. إِنْ شِئْتُمْ فَأَدُّوا عَلَيْنَا مَا لَنَا قِبَلَكُمْ،
 وَتُؤَدِّي مَا لَكُمْ قِبَلَنَا، وَإِنْ شِئْتُمْ فَإِنَّمَا هِيَ الدِّمَاءُ: رَجُلٌ بِرَجُلٍ،
 فَتَجَافُوا عَمَّا لَكُمْ قِبَلَنَا، وَتَتَجَافَى عَمَّا لَنَا قِبَلَكُمْ، فَهَانَ ذَلِكَ
 الْغُلَامُ عَلَى هَذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ، وَقَالُوا: صَدَقَ، رَجُلٌ بِرَجُلٍ.

فَلَهُوَ عَنْهُ، فَلَمْ يُطْلَبُوا بِهِ. قَالَ: فَبَيَّتَمَا أَخُوهُ مِكَرُّ بْنُ حَفْصِ بْنِ الْأَخِيفِ يَسِيرُ بِمَرِّ الظُّهْرَانِ، إِذْ نَظَرَ إِلَى عَامِرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَامِرِ بْنِ الْمُلوَحِ عَلَى جَمَلٍ لَهُ، فَلَمَّا رَأَاهُ أَقْبَلَ إِلَيْهِ حَتَّى أَتَاخَ بِهِ، وَعَامِرٌ مُتَوَشِّحٌ سَيْفَهُ، فَعَلَاهُ مِكَرُّ بِسَيْفِهِ حَتَّى قَتَلَهُ، ثُمَّ حَاضَ بَطْنَهُ بِسَيْفِهِ، ثُمَّ أَتَى بِهِ مَكَّةَ، فَعَلَّقَهُ مِنَ اللَّيْلِ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ. فَلَمَّا أَصْبَحَتْ قُرَيْشٌ رَأَوْا سَيْفَ عَامِرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَامِرٍ مُعْلَقًا بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَعَرَفُوهُ؛ فَقَالُوا: إِنَّ هَذَا لَسَيْفُ عَامِرِ بْنِ يَزِيدَ، عَدَا عَلَيْهِ مِكَرُّ بْنُ حَفْصٍ فَقَتَلَهُ، فَكَانَ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِمْ. فَبَيَّتَمَا هُمُ فِي ذَلِكَ مِنْ حَرْبِهِمْ، حَجَرَ الْإِسْلَامُ بَيْنَ النَّاسِ، فَتَشَاعَلُوا بِهِ، حَتَّى أَجْمَعَتْ قُرَيْشٌ الْمَسِيرَ إِلَى بَدْرٍ فَذَكَّرُوا الَّذِي بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَنِي بَكْرٍ فَخَافُوهُمْ.

& شِعْرُ مِكَرِّ فِي قَتْلِهِ عَامِرًا

وَقَالَ مِكَرُّ بْنُ حَفْصٍ فِي قَتْلِهِ عَامِرًا:

تَذَكَّرْتُ أَشْلَاءَ الْحَبِيبِ
الْمُلَحَّابِ
فَلَا تَرْهَبِيهِ، وَانْظُرِي أَيَّ
مَرْكَابِ
مَتَى مَا أَصَبَهُ بِالْفَرَاغِ
يَعْطَابِ
عَلَى بَطَلٍ شَاكِي السَّلَاحِ
مُجَرَّبِ

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ هُوَ عَامِرٌ
وَقُلْتُ لِنَفْسِي: إِنَّهُ هُوَ عَامِرٌ
وَأَيَقُنْتُ أَنِّي إِنْ أُجِلُّهُ صَرْبَةً
حَفِصْتُ لَهُ جَانِبِي وَأَلْقَيْتُ كُلَّيْ
وَلَمْ أَكُ لَمَّا التَفَّ رُوعِي وَرُوعُهُ
الجزء الأول خَلْتُ بِهِ وَنَرِي وَلَمْ
أُنْسَ دَخْلُهُ

عَصَارَةٌ هُجِنٍ مِنْ نِسَاءٍ
وَلَا أَبٍ
إِذَا مَا تَنَاسَى دَخَلَهُ كُلُّ
عَيْهَةٍ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْقَرَأْتُ (فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ): الرَّجُلُ
الْأَضْبَطُ، وَفِي هَذَا الْمَوْضِعِ: السَّيْفُ، وَالْعَيْهَةُ: الَّذِي لَا عَقْلَ
لَهُ، وَيُقَالُ لِنَيْسِ الطَّبَّاءِ وَقَحْلِ النَّعَامِ: الْعَيْهَةُ. (قَالَ الْحَلِيلُ:
الْعَيْهَةُ: الرَّجُلُ الضَّعِيفُ عَنْ إِدْرَاكِ وَثَرِهِ).

& إِبْلِيسُ يُغْرِي قُرَيْشًا بِالْخُرُوجِ #

& إِبْلِيسُ يُغْرِي قُرَيْشًا بِالْخُرُوجِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ رُومَانَ، عَنْ عُزْوَةَ بِنِ
الرُّبَيْرِ، قَالَ: لَمَّا أَجْمَعَتْ قُرَيْشُ الْمَسِيرَ ذَكَرْتُ الَّذِي كَانَ بَيْنَهَا
وَبَيْنَ بَنِي بَكْرٍ، فَكَادَ ذَلِكَ يُنْهِمَهُمْ، فَتَبَدَّى لَهُمْ إِبْلِيسُ فِي صُورَةِ
سُرَاقَةِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ الْمُذَلِّجِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَشْرَافِ بَنِي
كِنَانَةَ، فَقَالَ لَهُمْ: أَنَا لَكُمْ جَارٌ مِنْ أَنْ تَأْتِيَكُمْ كِنَانَةُ مِنْ خَلْفِكُمْ
بِشَيْءٍ تَكْرَهُوهُ، فَخَرَجُوا سِرَاعًا.

& خُرُوجُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ #

& خُرُوجُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي لَيَالٍ مَضَتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي أَصْحَابِهِ -

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: خَرَجَ (يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ) لِثَمَانِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ - وَاسْتَعْمَلَ عَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْنُومٍ - وَيُقَالُ اسْمُهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُمِّ مَكْنُومٍ أَخَا بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، عَلَى الصَّلَاةِ بِالنَّاسِ، ثُمَّ رَدَّ أَبَا لُبَابَةَ مِنَ الرُّوحَاءِ، وَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى الْمَدِينَةِ.

& صَاحِبُ اللَّوَاءِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَدَفَعَ اللَّوَاءَ إِلَى مُضْعَبِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَكَانَ أَبْيَضَ.

& رَأَيْتَا الرَّسُولَ ﷺ #

& رَأَيْتَا الرَّسُولَ ﷺ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: { وَكَانَ أَمَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَايَتَانِ سَوْدَاوَانِ، الْجُزْءُ الْأَوَّلُ إِحْدَاهُمَا مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، يُقَالُ لَهَا: الْعُقَابُ، وَالْأُخْرَى مَعَ بَعْضِ الْأَنْصَارِ }.

& عَدَدُ إِبِلِ الْمُسْلِمِينَ #

& عَدَدُ إِبِلِ الْمُسْلِمِينَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَتْ إِبِلُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ سَبْعِينَ بَعِيرًا، فَاعْتَقَبُوهَا، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَمَرْثَدُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ الْعَتَوِيُّ يَعْتَقِبُونَ بَعِيرًا، وَكَانَ حَمْرُهُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، وَأَبُو كَبْشَةَ، وَأَنْسَةُ، مَوْلَا

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَغْتَقِبُونَ بَعِيرًا، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ يَغْتَقِبُونَ بَعِيرًا.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَجَعَلَ عَلَى السَّاقَةِ قَيْسَ بْنَ أَبِي صَعْصَعَةَ أَخَا بَنِي مَازِنِ بْنِ النَّجَّارِ. وَكَانَتْ رَأْيُهُ الْأَنْصَارِ مَعَ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ.

& طَرِيقُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى بَدْرٍ #

& طَرِيقُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى بَدْرٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَسَلَكَ طَرِيقَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، عَلَى ثَقِيبِ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ عَلَى الْعَقِيقِ، ثُمَّ عَلَى ذِي الْحُلَيْفَةِ، ثُمَّ عَلَى أُولَاتِ الْجَيْشِ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: ذَاتِ الْجَيْشِ.

& الرَّجُلُ الَّذِي اعْتَرَضَ الرَّسُولَ وَجَوَّابُ سَلَامَةِ لَهُ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ مَرَّ عَلَى ثُرَبَانَ، ثُمَّ عَلَى مَلَلٍ، ثُمَّ عَمِيسِ الْحَمَامِ مِنْ مَرَيَيْنِ، ثُمَّ عَلَى صُخَيْرَاتِ الْيَمَامِ، ثُمَّ عَلَى السَّيَالَةِ، ثُمَّ عَلَى فَجِّ الرَّوْحَاءِ، ثُمَّ عَلَى شُوكَةِ، وَهِيَ الطَّرِيقُ الْمُعْتَدِلَةُ؛ حَتَّى إِذَا كَانَ بِعَرْقِ الطَّبِئَةِ - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الطَّبِئَةُ: عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ - لَقُوا رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ، فَسَأَلُوهُ عَنْ النَّاسِ، فَلَمْ يَجِدُوا عِنْدَهُ خَبْرًا؛ فَقَالَ لَهُ النَّاسُ: سَلِّمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: أَوْفِيكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: {إِنْ كُنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبِرْنِي عَمَّا فِي بَطْنِ نَاقَتِي هَذِهِ. قَالَ لَهُ سَلِّمَةُ بْنُ سَلَامَةَ بْنِ وَقْشٍ: لَا تَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَقِيلُ عَلَيَّ فَأَنَا أُخْبِرُكَ عَنْ ذَلِكَ. نَزَوْتُ عَلَيْهَا، فَفِي

بَطْنِهَا مِنْكَ سَخْلَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَهْ، أَفَحَشْتُ عَلَى الرَّجُلِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْ سَلَمَةَ}.

الجزء الأول & بَقِيَّةُ الطَّرِيقِ إِلَى بَذْرِ #

وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَجَسَجَ، وَهِيَ يَنْزُ الرُّوحَاءِ، ثُمَّ ارْتَحَلَ مِنْهَا، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْمُنَصْرَفِ، تَرَكَ طَرِيقَ مَكَّةَ يَسَارًا، وَسَلَكَ ذَاتَ الْيَمِينِ عَلَى النَّازِيَةِ، يُرِيدُ بَذْرًا، فَسَلَكَ فِي تَاجِيَةِ مِنْهَا، حَتَّى جَزَعَ وَادِيًا، يُقَالُ لَهُ رُحْقَانُ، بَيْنَ النَّازِيَةِ وَبَيْنَ مَضِيقِ الصَّفَرَاءِ، (ثُمَّ عَلَى الْمَضِيقِ)، ثُمَّ انْصَبَّ مِنْهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ قَرِيبًا مِنَ الصَّفَرَاءِ، بَعَثَ بِسُبَسَّ بْنِ الْجُهَنِيِّ، حَلِيفَ بَنِي سَاعِدَةَ، وَعَدِيَّ بْنَ أَبِي الزَّعْبَاءِ الْجُهَنِيِّ، حَلِيفَ بَنِي النَّجَّارِ، إِلَى بَذْرِ يَتَحَسَّسَانِ لَهُ الْأَخْبَارَ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ وَغَيْرِهِ. ثُمَّ ارْتَحَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ قَدِمَهَا. فَلَمَّا اسْتَقْبَلَ الصَّفَرَاءَ، وَهِيَ قَرْيَةٌ بَيْنَ جَبَلَيْنِ، سَأَلَ عَنْ جَبَلَيْهِمَا مَا اسْمَاهُمَا؟ فَقَالُوا: يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا، هَذَا مُسْلِحٌ، وَلِلْآخَرِ: هَذَا مُخَرِيٌّ، وَسَأَلَ عَنْ أَهْلِهِمَا، فَقِيلَ: بَنُو النَّارِ وَبَنُو حُرَاقٍ، بَطْنَانِ مِنْ بَنِي غِفَارٍ فَكَرِهَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُرُورُ بَيْنَهُمَا، وَتَفَاعَلَ بِأَسْمَائِهِمَا وَأَسْمَاءِ أَهْلِهِمَا. فَتَرَكَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالصَّفَرَاءَ يَسَارًا، وَسَلَكَ ذَاتَ الْيَمِينِ عَلَى وَادٍ يُقَالُ لَهُ: ذَفِرَانُ، فَجَزَعَ فِيهِ، ثُمَّ نَزَلَ.

& أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَالْمِقْدَادُ وَكَلِمَاتُهُمْ فِي الْجِهَادِ #

& أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَالْمِقْدَادُ وَكَلِمَاتُهُمْ فِي الْجِهَادِ #

وَأَتَاهُ الْخَبَرُ عَنْ قُرَيْشٍ بِمَسِيرِهِمْ لِيَمْتَنَعُوا عِيَرَهُمْ، فَاسْتَشَارَ النَّاسَ، وَأَخْبَرَهُمُ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ عَنْ قُرَيْشٍ فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، فَقَالَ وَأَحْسَنُ. ثُمَّ قَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ وَأَحْسَنُ، {ثُمَّ قَامَ الْمُقَدَّادُ بْنُ عَمْرٍو فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، امْضِ لِمَا أَرَاكَ اللَّهُ فَتَحْنُ مَعَكَ، وَاللَّهِ لَا تَقُولُ لَكَ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى: اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا، إِنَّا هَهُنَا قَاعِدُونَ وَلَكِنْ اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا مَعَكُمْ مُقَاتِلُونَ، فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَوْ سِرْتُ بِنَا إِلَى بَرَكِ الْغِمَارِ لَجَالَدْنَا مَعَكَ مِنْ دُونِهِ، حَتَّى تَبْلُغَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْرًا، وَدَعَا لَهُ بِهِ} ⁽¹⁾.

& اسْتِثْنَاءُ الرَّسُولِ ﷺ مِنْ أَمْرِ الْأَنْصَارِ #

& اسْتِثْنَاءُ الرَّسُولِ ﷺ مِنْ أَمْرِ الْأَنْصَارِ #

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشِيرُوا عَلَيَّ أَيُّهَا النَّاسُ وَإِنَّمَا يُرِيدُ الْأَنْصَارَ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ عَدَدُ النَّاسِ، وَأَتَتْهُمْ حِينَ بَايَعُوهُ بِالْعَقَبَةِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنَّا بُرَاءُ مِنْ ذِمَامِكَ حَتَّى تَصِلَ إِلَى دِيَارِنَا، فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَيْنَا، فَأَنْتَ فِي ذِمَّتِنَا نَمْتَعُكَ مِمَّا نَمْتَعُ مِنْهُ أَهْبَاءَنَا وَنِسَاءَنَا. فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَخَوَّفُ أَلَّا تَكُونَ الْأَنْصَارُ تَرَى عَلَيْهَا نَصْرَهُ إِلَّا مِمَّنْ دَهَمَهُ بِالْمَدِينَةِ مِنْ عَدُوِّهِ، وَأَنْ لَيْسَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَسِيرَ بِهِمْ إِلَى عَدُوٍّ مِنْ بِلَادِهِمْ. {فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ: وَاللَّهِ لَكَأَنَّكَ تُرِيدُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ أَجَلٌ، قَالَ: فَقَدْ آمَنَّا بِكَ وَصَدَّقْنَاكَ، وَشَهِدْنَا أَنَّ مَا جِئْتَ بِهِ هُوَ

1 - البخاري تفسير القرآن (4333)، أحمد (1/389).

الْحَقُّ، وَأَعْطَيْتَاكَ عَلَى ذَلِكَ عُھُودَنَا وَمَوَاقِفَنَا، عَلَى السَّمْعِ
وَالطَّاعَةِ، فَاْمُضِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَا أَرَدْتَ فَتَخُنْ مَعَكَ، فَوَالَّذِي
بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَوْ اسْتَعْرَضْتَ بِنَا هَذَا الْبَحْرَ فَخُصَّتْهُ لَخُصَّنَاهُ مَعَكَ،
مَا تَخَلَّفَ مِنَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ، وَمَا تَكَرَّهُ أَنْ تَلْقَى بِنَا عِدَوْنَا عَدًّا، إِنَّا
لَصُبْرٌ فِي الْحَرْبِ، صُدُقٌ فِي اللَّقَاءِ. لَعَلَّ اللَّهَ يُرِيكَ مِنَّا مَا تَقْرُ
بِهِ عَيْنُكَ، فَسِرْ بِنَا عَلَى بَرَكََةِ اللَّهِ. فَسَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ
سَعْدٍ، وَتَشَطُّهُ ذَلِكَ. ثُمَّ قَالَ: سِيرُوا وَأَبْشِرُوا، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ
وَعَدَنِي إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ، وَاللَّهِ لَكَأَنِّي الْآنَ أَنْظُرُ إِلَى مَصَارِعِ
الْقَوْمِ {

& الرَّسُولُ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ يَتَعَرَّفَانِ أَخْبَارَ قُرَيْشٍ #

& الرَّسُولُ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ يَتَعَرَّفَانِ أَخْبَارَ قُرَيْشٍ #
ثُمَّ ارْتَحَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ دِفْرَانَ، فَسَلَكَ عَلَى تَتَايَا. يُقَالُ
لَهَا الْجَزءُ الْأَوَّلُ الْأَصَافِرُ، ثُمَّ انْحَطَّ مِنْهَا إِلَى بَلَدٍ يُقَالُ لَهُ: الدَّبَّةُ،
وَتَرَكَ الْحَتَّانَ يَمِينٍ وَهُوَ كَثِيبٌ عَظِيمٌ كَالْجَبَلِ الْعَظِيمِ، ثُمَّ نَزَلَ
قَرِيبًا مِنْ بَدْرٍ، فَرَكِبَ هُوَ وَرَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: قَالَ ابْنُ هِشَامٍ:
الرَّجُلُ هُوَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ كَمَا حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ
بْنُ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ: حَتَّى وَقَفَ عَلَى شَيْخٍ مِنَ الْعَرَبِ، فَسَأَلَهُ
عَنْ قُرَيْشٍ، وَعَنْ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ، وَمَا بَلَغَهُ عَنْهُمْ، فَقَالَ الشَّيْخُ:
لَا أَخْبِرُكُمْ مَا حَتَّى تُخْبِرَانِي مِمَّنْ أَنْتُمَا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا
أَخْبَرْتَنَا أَخْبَرْنَاكَ

قَالَ: أَذَاكَ يَذَاكَ ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ الشَّيْخُ فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ خَرَجُوا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كَانَ صَدَقَ الَّذِي أَخْبَرَنِي، فَهُمْ الْيَوْمَ يَمَكَانِ كَذَا وَكَذَا، لِلْمَكَانِ الَّذِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ وَبَلَغَنِي أَنَّ قُرَيْشًا خَرَجُوا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كَانَ الَّذِي أَخْبَرَنِي صَدَقَنِي فَهُمْ الْيَوْمَ يَمَكَانِ كَذَا وَكَذَا لِلْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ قُرَيْشٌ. فَلَمَّا فَرَعَ مِنْ خَبَرِهِ، قَالَ: مِمَّنْ أَنْتُمْ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { تَخُنُّ مِنْ مَاءٍ، ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهُ } قَالَ يَقُولُ الشَّيْخُ: مَا مِنْ مَاءٍ، أَمِنْ مَاءِ الْعِرَاقِ ؟ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: يُقَالُ: ذَلِكَ الشَّيْخُ: سُفْيَانُ الصَّمَرِيُّ.

& ظَفَرُ الْمُسْلِمِينَ بِرَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ يَقْفَانِهِمْ عَلَى أَخْبَارِهِمْ

#

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا أَمْسَى بَعَثَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَالزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ، وَسَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ، فِي تَقْرِ مِنْ أَصْحَابِهِ، إِلَى مَاءِ بَذْرِ، يَلْتَمِسُونَ الْخَبَرَ لَهُ عَلَيْهِ - كَمَا حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ رُومَانَ، عَنْ عُزْوَةَ بِنِ الزُّبَيْرِ - فَأَصَابُوا رَاوِيَةً لِقُرَيْشٍ فِيهَا أَسْلَمٌ، غُلَامُ بَنِي الْحَجَّاجِ، وَعَرِيضُ أَبُو يَسَارٍ، غُلَامُ بَنِي الْعَاصِ بْنِ سَعِيدٍ، فَأَتَوْا بِهِمَا فَسَأَلُوهُمَا، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَقَالَا: تَخُنُّ سُقَاةُ قُرَيْشٍ، بَعَثُونَا نَسْقِيهِمْ مِنَ الْمَاءِ. فَكَرِهَ الْقَوْمُ خَبَرَهُمَا، وَرَجَوْا أَنْ يَكُونَا لِأَبِي سُفْيَانَ، فَصَرَبُوهُمَا. فَلَمَّا أَدْلَقُوهُمَا قَالَا: تَخُنُّ لِأَبِي سُفْيَانَ، فَتَرَكُوهُمَا. وَرَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الجزء الأول وَسَجَدَ سَجْدَتَيْهِ، ثُمَّ سَلَّمَ، وَقَالَ: إِذَا صَدَقَاكُمْ صَرَبْتُمُوهُمَا، وَإِذَا كَذَبَاكُمْ تَرَكْتُمُوهُمَا،

صَدَقَا، وَاللَّهُ إِنَّهُمَا لِقُرَيْشٍ، أَخْبِرَانِي عَنْ قُرَيْشٍ ؟ قَالَا: هُمْ
وَاللَّهُ وَرَاءَ هَذَا الْكَثِيبِ الَّذِي تَرَى بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى - وَالْكَثِيبُ:
الْعَقَنَقْلُ - فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمْ الْقَوْمُ ؟ قَالَا: كَثِيرٌ، قَالَ:
مَا عِدَّتُهُمْ ؟ قَالَا: لَا تَذَرِي؛ قَالَ: كَمْ يَنْحَرُونَ كُلَّ يَوْمٍ ؟ قَالَا:
يَوْمًا تِسْعًا، وَيَوْمًا عَشْرًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقَوْمُ فِيمَا بَيْنَ
التَّسْعِ مِئَةٍ وَالْأَلْفِ. ثُمَّ قَالَ لَهُمَا: فَمَنْ فِيهِمْ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ
؟ قَالَا: عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَأَبُو الْبَحْتَرِيِّ بْنُ
هِشَامٍ، وَحَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ، وَتَوْفَلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ، وَالْحَارِثُ بْنُ عَامِرٍ
بْنِ تَوْفَلٍ، وَطُعَيْمَةُ بْنُ عَدِيٍّ بِنِ تَوْفَلٍ، وَالتَّضَرُّ بْنُ الْحَارِثِ،
وَرَمَعَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ، وَأَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ، وَبَيْتَةُ،
وَمُتَبِّهُ ابْنَا الْحَجَّاجِ، وَسُهِيلُ بْنُ عَمْرِو، وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِ وَدٍّ. فَأَقْبَلَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: {هَذِهِ مَكَّةُ قَدْ أَلْقَتْ إِلَيْكُمْ
أَفْلَادَ كَيْدِهَا}.

& بَسْبَسُ وَعَدِيٍّ يَتَجَسَّسَانِ الْأَخْبَارَ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ بَسْبَسُ بْنُ عَمْرِو، وَعَدِيٌّ بْنُ أَبِي
الرَّغْبَاءِ قَدْ مَضَى حَتَّى نَزَلَ بَدْرًا، فَأَتَاخَا إِلَى تَلٍّ قَرِيبٍ مِنَ
الْمَاءِ، ثُمَّ أَخَذَا شَا لُهُمَا يَسْتَقِيَانِ فِيهِ، وَمَجْدِيٌّ بْنُ عَمْرِو
الْجُهَنِيُّ عَلَى الْمَاءِ. فَسَمِعَ عَدِيٌّ وَبَسْبَسُ جَارِيَتَيْنِ مِنْ جَوَارِي
الْحَاضِرِ، وَهُمَا يَتَلَاَزِمَانِ عَلَى الْمَاءِ، وَالْمَلْرُومَةُ تَقُولُ لِصَاحِبَتَيْهَا:
إِنَّمَا تَأْتِي الْعَيْرُ عَدَا أَوْ بَعْدَ عَدٍ، فَأَعْمَلُ لَهُمْ، ثُمَّ أَفْضِيكَ الَّذِي
لَكَ. قَالَ مَجْدِيٌّ: صَدَقْتَ، ثُمَّ خَلَصَ بَيْنَهُمَا. وَسَمِعَ ذَلِكَ عَدِيٌّ

وَبَسَبَسُ، فَجَلَسَا عَلَى بَعِيرَيْهِمَا، ثُمَّ انْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا رَسُولَ اللَّهِ
 ۞ فَأَخْبَرَاهُ بِمَا سَمِعَا.

& حَدَّثَنَا أَبِي سُفْيَانٌ وَهَرَبَةُ بِالْعِيرِ #

الجزء الأول & حَدَّثَنَا أَبِي سُفْيَانٌ وَهَرَبَةُ بِالْعِيرِ #
 وَأَقْبَلَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ، حَتَّى تَقَدَّمَ الْعِيرَ حَدَرًا، حَتَّى وَرَدَ
 الْمَاءَ، فَقَالَ لِمَجْدِيِّ بْنِ عَمْرٍو: هَلْ أَحْسَسْتِ أَحَدًا، فَقَالَ: مَا
 رَأَيْتُ أَحَدًا أَنْكَرَهُ، إِلَّا أَنِّي قَدْ رَأَيْتُ رَاكِبَيْنِ قَدْ أَنَاخَا إِلَى هَذَا
 النَّلِّ، ثُمَّ اسْتَقَيَا فِي شَنْ لُهُمَا، ثُمَّ انْطَلَقَا. فَأَتَى أَبُو سُفْيَانَ
 مُنَاخَهُمَا، فَأَخَذَ مِنْ أَبْعَارِ بَعِيرَيْهِمَا، فَفَتَّهْ، فَإِذَا فِيهِ النَّوَى؛ فَقَالَ:
 هَذِهِ وَاللَّهِ عَلَافٌ يَشْرَبُ. فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ سَرِيعًا، فَضَرَبَ وَجْهَ
 عَيْرِهِ عَنِ الطَّرِيقِ، فَسَاحَلَ بِهَا، وَتَرَكَ بَذْرًا يَسَارِ، وَانْطَلَقَ حَتَّى
 أَسْرَعَ.

& رُؤْيَا جُهِيمِ بْنِ الصَّلْتِ فِي مَصَارِعِ قُرَيْشٍ #

& رُؤْيَا جُهِيمِ بْنِ الصَّلْتِ فِي مَصَارِعِ قُرَيْشٍ #
 (قَالَ) : وَأَقْبَلْتُ قُرَيْشُ، فَلَمَّا نَزَلُوا الْجُحْفَةَ، رَأَى جُهِيمُ بْنُ
 الصَّلْتِ ابْنَ مَخْرَمَةَ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ رُؤْيَا، فَقَالَ: إِنِّي
 رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، وَإِنِّي لَبَيِّنُ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ. إِذْ تَطَرْتُ
 إِلَى رَجُلٍ قَدْ أَقْبَلَ عَلَى فَرَسٍ حَتَّى وَقَفَ، وَمَعَهُ بَعِيرٌ لَهُ، ثُمَّ
 قَالَ: قُتِلَ عُثْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَأَبُو الْحَكَمِ بْنُ
 هِشَامٍ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ، وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ، فَعَدَّدَ رَجَالًا مِمَّنْ قُتِلَ

يَوْمَ بَدْرٍ، مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ صَرَبَ فِي لَبَّةٍ بَعِيرِهِ، ثُمَّ أَرْسَلَهُ فِي الْعَسْكَرِ، فَمَا بَقِيَ خِבَاءٌ مِنْ أَخِيَّةِ الْعَسْكَرِ إِلَّا أَصَابَهُ نَصْحٌ مِنْ دَمِهِ. قَالَ: فَبَلَغْتُ أَبَا جَهْلٍ، فَقَالَ: وَهَذَا أَيْضًا نَبِيٌّ آخَرٌ مِنْ بَنِي الْمُطَّلِبِ، سَيَعْلَمُ عَدَا مَنْ الْمَقْتُولُ إِنْ نَحْنُ التَّقِيْنَا.

& رِسَالَةُ أَبِي سُفْيَانَ إِلَى قُرَيْشٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَلَمَّا رَأَى أَبُو سُفْيَانَ أَنَّهُ قَدْ أَخْرَزَ عِيرَهُ، أَرْسَلَ إِلَى قُرَيْشٍ: إِنَّكُمْ إِنَّمَا خَرَجْتُمْ لِتَمْتَنَعُوا عِيرَكُمْ وَرَجَالَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ، فَقَدْ تَجَاهَا اللَّهُ، فَارْجِعُوا، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ: وَاللَّهِ لَا تَرْجِعْ حَتَّى تَرِدَ بَدْرًا - وَكَانَ بَدْرٌ مَوْسِمًا مِنْ مَوَاسِمِ الْعَرَبِ، يَجْتَمِعُ لَهُمْ بِهِ سُوقٌ كُلِّ عَامٍ - فَنَقِمْ عَلَيْهِ ثَلَاثًا، فَتَنَحَّرُ الْجُزْرُ، الْجُزءُ الْأَوَّلُ وَتُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتُسْقِي الْحَمْرَ، وَتَعْرِفُ عَلَيْنَا الْقِيَانُ، وَتَسْمَعُ بِنَا الْعَرَبُ وَبِمَسِيرِنَا وَجَمْعِنَا، فَلَا يَرَالُونَ يَهَابُونَنَا أَبَدًا بَعْدَهَا، فَاْمُضُوا.

& رُجُوعُ الْأَخْنَسِ بْنِ زُهْرَةَ #

وَقَالَ الْأَخْنَسُ بْنُ شَرِيْقٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ وَهَبٍ النَّقْفِيُّ، وَكَانَ حَلِيفًا لِبَنِي زُهْرَةَ وَهُمْ بِالْجُحْفَةِ: يَا بَنِي زُهْرَةَ، قَدْ تَجَّى اللَّهُ لَكُمْ أَمْوَالَكُمْ، وَخَلَّصَ لَكُمْ صَاحِبَكُمْ مَحْرَمَةَ بْنَ تَوْفَلٍ، وَإِنَّمَا تَفَرُّتُمْ لِتَمْتَنَعُوهُ وَمَالَهُ، فَاجْعَلُوا لِي جُبَّتَهَا وَارْجِعُوا، فَإِنَّهُ لَا حَاجَةَ لَكُمْ بِأَنْ تَخْرُجُوا فِي غَيْرِ صَيِّعَةٍ، لَا مَا يَقُولُ هَذَا، يَعْنِي أَبَا جَهْلٍ. فَارْجِعُوا، فَلَمْ يَشْهَدْهَا زُهْرِيُّ وَاحِدٌ، أَطَاعُوهُ وَكَانَ فِيهِمْ مُطَاعًا. وَلَمْ يَكُنْ بَقِيَ مِنْ قُرَيْشٍ بَاطِلٌ إِلَّا وَقَدْ تَفَرَّ مِنْهُمْ نَاسٌ، إِلَّا بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ، لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ، فَارْجَعَتْ بَنُو زُهْرَةَ

مَعَ الْأَخْنَسِ بْنِ شَرِيقٍ، فَلَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا مِنْ هَاتَيْنِ الْقَبِيلَتَيْنِ أَحَدٌ، وَمَشَى الْقَوْمُ. وَكَانَ بَيْنَ طَالِبِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - وَكَانَ فِي الْقَوْمِ - وَبَيْنَ بَعْضِ قُرَيْشٍ مُحَاوَرَةً، فَقَالُوا: وَاللَّهِ لَقَدْ عَرَفْنَا يَا بَنِي هَاشِمٍ، وَإِنْ خَرَجْتُمْ مَعَنَا، أَنَّ هَوَاكُم لَمَعَ مُحَمَّدٍ. فَرَجَعَ طَالِبٌ إِلَى مَكَّةَ مَعَ مَنْ رَجَعَ. وَقَالَ طَالِبُ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ:

لَا هُمْ إِمَّا يَغْزُونَ طَالِبَ	فِي غُصْبَةٍ مُحَالِفُ
فِي مِقْتَبٍ مِنْ هَذِهِ الْمَقَانِبِ	مُحَارِبُ
وَلَيْكُنِ الْمَغْلُوبُ غَيْرَ الْعَالِي	فَلَيْكُنِ الْمَسْلُوبُ غَيْرَ
	السَّالِي

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَوْلُهُ فَلَيْكُنِ الْمَسْلُوبُ، وَقَوْلُهُ وَلَيْكُنِ الْمَغْلُوبُ عَنْ غَيْرٍ وَاحِدٍ مِنَ الرِّوَاةِ لِلشَّعْرِ.
& نُزُولُ قُرَيْشٍ بِالْعُدْوَةِ وَالْمُسْلِمِينَ بِبَدْرِ #

& نُزُولُ قُرَيْشٍ بِالْعُدْوَةِ وَالْمُسْلِمِينَ بِبَدْرِ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمَصَّتْ قُرَيْشٌ حَتَّى تَزُلُّوا بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى مِنَ الْوَادِي، خَلْفَ الْعَقَنْقَلِ وَبَطْنِ الْوَادِي، وَهُوَ يَلِيلٌ، بَيْنَ بَدْرِ وَبَيْنَ الْعَقَنْقَلِ، الْجُزْءُ الْأَوَّلُ الْكَثِيبُ الَّذِي خَلَقَهُ قُرَيْشٌ، وَالْقُلْبُ بِبَدْرِ فِي الْعُدْوَةِ الدُّنْيَا مِنْ بَطْنِ يَلِيلٍ إِلَى الْمَدِينَةِ. وَبَعَثَ اللَّهُ

السَّمَاءَ، وَكَانَ الْوَدِيُّ دَهْسًا، فَأَصَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ مِنْهَا مَا لَبَدَ لَهُمُ الْأَرْضَ وَلَمْ يَمْنَعَهُمْ عَنِ السَّيْرِ وَأَصَابَ قُرَيْشًا مِنْهَا مَا لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى أَنْ يَزْتَحِلُّوا مَعَهُ. فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَادِرُهُمْ إِلَى السَّمَاءِ، حَتَّى إِذَا جَاءَ أَدْنَى مَاءٍ مِنْ بَدْرِ نَزَلَ بِهِ. & مَشُورَةُ الْحُبَابِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ #

& مَشُورَةُ الْحُبَابِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثْتُ عَنْ رِجَالٍ مِنْ بَنِي سَلِمْةَ، أَنَّهُمْ ذَكَرُوا: { أَنَّ الْحُبَابَ بْنَ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجُمُوحِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ هَذَا الْمَنْزِلَ، أَمْنَزِلًا أَنْزَلَكَ اللَّهُ لَيْسَ لَنَا أَنْ تَتَقَدَّمَ، وَلَا تَتَأَخَّرَ عَنْهُ، أَمْ هُوَ الرَّأْيُ وَالْحَرْبُ وَالْمَكِيدَةُ ؟ قَالَ: بَلْ هُوَ الرَّأْيُ وَالْحَرْبُ وَالْمَكِيدَةُ ؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنَّ هَذَا لَيْسَ بِمَنْزِلٍ، فَإِنَّهُضْ بِالنَّاسِ حَتَّى تَأْتِيَ أَدْنَى مَاءٍ مِنَ الْقَوْمِ، فَتَنْزِلَهُ، ثُمَّ تُعَوِّرُ مَا وَرَاءَهُ مِنَ الْقَلْبِ، ثُمَّ تَبْنِي عَلَيْهِ حَوْصًا فَتَمْلُؤُهُ مَاءً، ثُمَّ تُقَاتِلُ الْقَوْمَ، فَتَشْرِبُ وَلَا يَشْرَبُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَقَدْ أَشْرْتُ بِالرَّأْيِ. فَتَهْضُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ النَّاسِ، فَسَارَ حَتَّى إِذَا أَتَى أَدْنَى مَاءٍ مِنَ الْقَوْمِ نَزَلَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَمَرَ بِالْقَلْبِ فَعَوَّرَتْ، وَبَنَى حَوْصًا عَلَى الْقَلْبِ الَّذِي نَزَلَ عَلَيْهِ، فَمَلَأَ مَاءً، ثُمَّ قَدَفُوا فِيهِ الْإِنْيَةَ }

& بِنَاءُ الْعَرِيشِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ #

& بِنَاءُ الْعَرِيشِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ حَدَّثَ: {أَنَّ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَلَا تَبْنِي لَكَ عَرِيشًا تَكُونُ فِيهِ، وَتُعِدُّ عِنْدَكَ رَكَائِبَكَ، ثُمَّ تَلْقَى عَدُوَّنَا، فَإِنْ أَعَزَّنَا اللَّهُ وَأَظْهَرَنَا عَلَى عَدُوَّنَا، كَانَ ذَلِكَ مَا أَحْبَبْنَا، وَإِنْ الْجَزءُ الْأَوَّلُ كَانَتْ الْأُخْرَى، جَلَسْتَ عَلَى رَكَائِبِكَ، فَلَجِئْتَ يَمَنٍ وَرَاءَنَا، فَقَدْ تَخَلَّفَ عَنْكَ أَقْوَامٌ، يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَا نَحْنُ بِأَشَدَّ لَكَ حُبًّا مِنْهُمْ، وَلَوْ ظَنُّوا أَنَّكَ تَلْقَى حَرْبًا مَا تَخَلَّفُوا عَنْكَ، يَمْتَنِعُكَ اللَّهُ بِهِمْ، يُنَاصِحُوكَ وَيُجَاهِدُونَ مَعَكَ. فَأَتَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيْرًا، وَدَعَا لَهُ بِخَيْرٍ. ثُمَّ بُنِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَرِيشٌ، فَكَانَ فِيهِ {ارْتِحَالُ قُرَيْشٍ} #

& ارْتِحَالُ قُرَيْشٍ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدْ ارْتَحَلَتْ قُرَيْشٌ حِينَ أَصْبَحَتْ، فَأَقْبَلَتْ، فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَصَوَّبَ مِنَ الْعَقَنْقَلِ - وَهُوَ الْكَيْبُ الَّذِي جَاءُوا مِنْهُ إِلَى الْوَادِي - قَالَ: {اللَّهُمَّ هَذِهِ قُرَيْشٌ قَدْ أَقْبَلَتْ بِخِيَلَيْهَا وَفَخْرِهَا، تُحَادِّثُكَ وَتُكَذِّبُ رَسُولَكَ، اللَّهُمَّ فَتَضَرَّكَ الَّذِي وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ أَجْنَهُمُ الْعِدَاةُ}.

وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - (وَ قَدْ) رَأَى عُثْبَةَ بْنَ رِبْعَةَ فِي الْقَوْمِ عَلَى جَمَلٍ لَهُ أَحْمَرٌ - إِنْ يَكُنْ فِي أَحَدٍ مِنَ الْقَوْمِ خَيْرٌ فَعِنْدَ صَاحِبِ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ، إِنْ يُطِيعُوهُ يَرْشُدُوا وَقَدْ كَانَ خُفَافُ بْنُ أَيْمَاءَ بْنُ رَحْصَةَ الْغِفَارِيُّ، أَوْ أَبُوهُ أَيْمَاءُ بْنُ رَحْصَةَ الْغِفَارِيُّ، بَعَثَ إِلَى قُرَيْشٍ، حِينَ مَرُّوا بِهِ، ابْتِئَا لَهُ بِجَرَائِرِهِ أَهْدَاهَا لَهُمْ، وَقَالَ: إِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ تُمِدَّكُمْ بِسِلَاحٍ وَرِجَالٍ

فَعَلْنَا. قَالَ: فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ مَعَ ابْنِهِ: أَنْ وَصَلْتِكَ رَحِمٌ، قَدْ قَضَيْتَ
الَّذِي عَلَيْكَ، فَلَعَمْرِي لَئِنْ كُنَّا إِنَّمَا نُقَاتِلُ النَّاسَ فَمَا بِنَا مِنْ
صَعْفٍ عَنْهُمْ، وَلَئِنْ كُنَّا إِنَّمَا نُقَاتِلُ اللَّهَ، كَمَا يَزْعُمُ مُحَمَّدٌ، فَمَا
لِأَحَدٍ بِاللَّهِ مِنْ طَاقَةٍ.

الجزء الأول & إسلام ابن حزام

فَلَمَّا نَزَلَ النَّاسُ أَقْبَلَ نَقَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ حَتَّى وَرَدُوا حَوْضَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِمْ حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
دَعُوهُمْ. فَمَا شَرِبَ مِنْهُ رَجُلٌ يَوْمَئِذٍ إِلَّا قُتِلَ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ
حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، فَإِنَّهُ لَمْ يُقْتَلْ، ثُمَّ أَسْلَمَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَحَسُنَ
إِسْلَامُهُ. فَكَانَ إِذَا اجْتَهَدَ فِي يَمِينِهِ، قَالَ: لَا وَالَّذِي تَجَانِي مِنْ
يَوْمٍ بَدَرٍ.

& تشاور قريش في الرجوع عن القتال

& تشاور قريش في الرجوع عن القتال

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي أَبِي إِسْحَاقُ بْنُ يَسَارٍ وَغَيْرُهُ مِنْ
أَهْلِ الْعِلْمِ، عَنْ أَشْيَاحٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالُوا: لَمَّا اطْمَأَنَّ الْقَوْمُ،
بَعَثُوا عُمَيْرَ بْنَ وَهَبٍ الْجُمَحِيُّ فَقَالُوا: اخْرُجُوا لَنَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ،
قَالَ: فَاسْتَجَالَ بِفَرَسِهِ حَوْلَ الْعَسْكَرِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: ثَلَاثُ
مِئَةِ رَجُلٍ، يَزِيدُونَ قَلِيلًا أَوْ يَنْقُصُونَ، وَلَكِنْ أَمْهَلُونِي حَتَّى أَنْظُرَ
أَلِلْقَوْمِ كَمِينٌ أَوْ مَدَدٌ ؟ قَالَ: فَصَرَبَ فِي الْوَادِي حَتَّى أَبْعَدَ، فَلَمْ
يَرَ شَيْئًا، فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: مَا وَجَدْتُ شَيْئًا، وَلَكِنِّي قَدْ رَأَيْتُ، يَا
مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، الْبَلَايَا تَحْمِلُ الْمَنَايَا، تَوَاضِعُ يَتَرَبَّ تَحْمِلُ الْمَوْتَ

النَّافِعَ، قَوْمٌ لَيْسَ مَعَهُمْ مَنَعَةٌ وَلَا مَلَجَأٌ إِلَّا سُيُوفُهُمْ، وَاللَّهِ مَا أَرَى أَنْ يُقْتَلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، حَتَّى يَقْتُلَ رَجُلًا مِنْكُمْ، فَإِذَا أَصَابُوا مِنْكُمْ أَعْدَادَهُمْ فَمَا خَيْرُ الْعَيْشِ بَعْدَ ذَلِكَ ؟ فَرُّوا رَأْيَكُمْ. فَلَمَّا سَمِعَ حَكِيمُ بْنُ حِرَامٍ ذَلِكَ مَشَى فِي النَّاسِ، فَأَتَى عُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْوَلِيدِ، إِنَّكَ كَبِيرُ قُرَيْشٍ وَسَيِّدُهَا، وَالْمُطَاعُ فِيهَا، هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ لَا تَرَالَ تُذَكِّرُ فِيهَا بِخَيْرٍ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ ؟ قَالَ: وَمَا ذَاكَ يَا حَكِيمُ ؟ قَالَ: تَرْجِعُ بِالنَّاسِ، وَتَحْمِلُ أَمْرَ حَلِيفِكَ عَمْرِو بْنِ الْحَضَرَمِيِّ، قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ، أَنْتَ عَلَيَّ بِذَلِكَ، إِنَّمَا هُوَ حَلِيفِي، فَعَلَيْ عَقْلُهُ وَمَا أُصِيبَ مِنْ مَالِهِ، فَأَتِ ابْنَ الْحَنْظَلِيَّةِ.

الجزء الأول & تَسَبُّ الْحَنْظَلِيَّةِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَالْحَنْظَلِيَّةُ أُمُّ أَبِي جَهْلٍ، وَهِيَ أَسْمَاءُ بِنْتُ مُخَرَّبَةَ، أَحَدُ بَنِي تَهْشِلٍ بْنِ دَارِمٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ - فَإِنِّي لَا أَخْشَى أَنْ يَشْجُرَ أَمْرَ النَّاسِ غَيْرُهُ، يَعْنِي أَبَا جَهْلٍ بْنَ هِشَامٍ. ثُمَّ قَامَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ خَطِيبًا، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، إِنَّكُمْ وَاللَّهِ مَا تَصْنَعُونَ بَأْنَ تَلَقَّوْا مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ شَيْئًا، وَاللَّهِ لَئِنْ أَصْبَحْتُمُوهُ لَا يَرَالُ الرَّجُلُ يَنْظُرُ فِي وَجْهِ رَجُلٍ يَكْرَهُ النَّظَرَ إِلَيْهِ، قَتَلَ ابْنَ عَمِّهِ أَوْ ابْنَ خَالِهِ، أَوْ رَجُلًا مِنْ عَشِيرَتِهِ، فَارْجِعُوا وَخَلُّوا بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَبَيْنَ سَائِرِ الْعَرَبِ، فَإِنْ أَصَابُوهُ فَذَاكَ الَّذِي أَرَدْتُمْ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ أَلْفَاكُمْ وَلَمْ تَعَرَّضُوا مِنْهُ مَا تُرِيدُونَ.

قَالَ حَكِيمُ: فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى جِئْتُ أَبَا جَهْلٍ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ تَلَّ دِرْعًا لَهُ مِنْ جَرَابِهَا، فَهُوَ يُهَيَّئُهَا. - (قَالَ ابْنُ هِشَامٍ) : يُهَيَّئُهَا -

فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا الْحَكَمِ إِنَّ عُتْبَةَ أُرْسَلَنِي إِلَيْكَ بِكَذَا وَكَذَا، لِلَّذِي قَالَ؛ فَقَالَ: انْتَفَخَ وَاللَّهِ سَخْرُهُ حِينَ رَأَى مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ، كَلَّا وَاللَّهِ لَا تَرْجِعْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ، وَمَا يُعْتَبَةُ مَا قَالَ: وَلَكِنَّهُ قَدْ رَأَى أَنَّ مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ أَكَلَهُ جُرُورٌ، وَفِيهِمْ ابْنُهُ، فَقَدْ تَخَوَّفَكُمْ عَلَيْهِ. ثُمَّ بَعَثَ إِلَى عَامِرِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ، فَقَالَ: هَذَا حَلِيفُكَ يُرِيدُ أَنْ يَرْجِعَ بِالنَّاسِ، وَقَدْ رَأَيْتَ تَأْرَكَ بِعَيْنِكَ، فَقُمْ فَأَنْشُدْ خُفْرَتَكَ، وَمَقْتَلَ أَخِيكَ.

فَقَامَ عَامِرُ بْنُ الْحَضْرَمِيِّ فَانْكَشَفَ ثُمَّ صَرَخَ: وَاعْمَرَاهُ، وَاعْمَرَاهُ، فَحَمَيْتُ الْحَرْبُ، وَحَقَبَ النَّاسُ، وَاسْتَوْسَقُوا عَلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الشَّرِّ، وَأُفْسِدَ عَلَى النَّاسِ الرَّأْيُ الَّذِي دَعَاهُمْ إِلَيْهِ عُتْبَةُ.

الجزء الأول فَلَمَّا بَلَغَ عُتْبَةُ قَوْلُ أَبِي جَهْلٍ انْتَفَخَ وَاللَّهِ سَخْرُهُ، قَالَ: سَيَعْلَمُ مُصَفَّرُ اسْتِهِ مَنْ انْتَفَخَ سَخْرُهُ، أَنَا أَمْ هُوَ ؟. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: السَّخَرُ: الرَّثَّةُ وَمَا حَوْلَهَا مِمَّا يَغْلَقُ بِالْحُلُقُومِ مِنْ فَوْقِ السُّرَّةِ. وَمَا كَانَ تَحْتَ السُّرَّةِ، فَهُوَ الْقُصْبُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: {رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ لَحْيٍ يُجْرُ قُصْبَهُ فِي النَّارِ} ⁽¹⁾ : قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنِي بِذَلِكَ أَبُو عُبَيْدَةَ.

ثُمَّ التَّمَسَ عُتْبَةُ بَيْضَةً لِيُدْخِلَهَا فِي رَأْسِهِ، فَمَا وَجَدَ فِي الْجَيْشِ بَيْضَةً تَسَعُهُ مِنْ عِظَمِ هَامَتِهِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ اعْتَجَرَ عَلَى رَأْسِهِ بِبُرْدٍ لَهُ.

& مَقْتَلَ الْأَسْوَدِ الْمَخْزُومِيِّ #

1 - البخاري المناقب (3333)، مسلم الجنة وصفة نعيمها وأهلها (2856).

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدْ خَرَجَ الْأَسَدُ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ الْمَخْزُومِيُّ، وَكَانَ رَجُلًا شَرِسًا سَيِّئَ الْخُلُقِ، فَقَالَ: أَغَاهِدُ اللَّهَ لَأَشْرَبَنَّ مِنْ حَوْضِهِمْ، أَوْ لَأَهْدِمَنَّهُ، أَوْ لَأُمُوتَنَّ دُونَهُ، فَلَمَّا خَرَجَ، خَرَجَ إِلَيْهِ حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَلَمَّا التَّقِيَ صَرَبَهُ حَمْرَةُ فَأَطَنَّ قَدَمَهُ بِنِصْفِ سَاقِهِ، وَهُوَ دُونَ الْحَوْضِ، فَوَقَعَ عَلَى ظَهْرِهِ تَشْحَبُ رِجْلُهُ دَمًا نَحَوَ أَصْحَابِهِ، ثُمَّ حَبَا إِلَى الْحَوْضِ حَتَّى اقْتَحَمَ فِيهِ، يُرِيدُ الْجِزَاءَ الْأَوَّلَ (زَعَمَ) - أَنْ يُبَرِّزَ يَمِينَهُ، وَأَتْبَعَهُ حَمْرَةُ فَصَرَبَهُ حَتَّى قَتَلَهُ فِي الْحَوْضِ.

& دُعَاءُ عُتْبَةَ إِلَى الْمُبَارَرَةِ #

& دُعَاءُ عُتْبَةَ إِلَى الْمُبَارَرَةِ #

قَالَ: ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ عُتْبَةَ بْنُ رَبِيعَةَ، بَيْنَ أَخِيهِ شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَابْنِهِ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ، حَتَّى إِذَا فَصَلَ مِنَ الصَّفِّ دَعَا إِلَى الْمُبَارَرَةِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ فِتْيَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ثَلَاثَةٌ، وَهُمْ: عَوْفٌ، وَمُعَوِّذٌ، ابْنَا الْحَارِثِ - وَأُمُّهُمَا عَفْرَاءُ - وَرَجُلٌ آخَرٌ، يُقَالُ: هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَقَالُوا: مَنْ أَنْتُمْ؟ فَقَالُوا: رَهْطٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالُوا: مَا لَنَا بِكُمْ مِنْ حَاجَةٍ. ثُمَّ نَادَى مُنَادِيهِمْ: يَا مُحَمَّدُ، أَخْرِجْ إِلَيْنَا أَكْفَاءًا مِنْ قَوْمِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُمْ يَا عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ، وَقُمْ يَا حَمْرَةُ، وَقُمْ يَا عَلِيُّ، فَلَمَّا قَامُوا وَدَنُوا مِنْهُمْ، قَالُوا: مَنْ أَنْتُمْ؟ قَالَ عُبَيْدَةُ: عُبَيْدَةُ، وَقَالَ حَمْرَةُ: حَمْرَةُ، وَقَالَ عَلِيُّ: عَلِيُّ، قَالُوا: نَعَمْ، أَكْفَاءُ كِرَامٍ. فَبَارَرَ عُبَيْدَةُ، وَكَانَ أَسَنَ الْقَوْمِ، عُتْبَةَ (بَنَ) رَبِيعَةَ، وَبَارَرَ حَمْرَةَ شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَبَارَرَ عَلِيُّ الْوَلِيدَ بْنَ

عُتْبَةَ. فَأَمَّا حَمْرَةُ فَلَمْ يُمَهِّلْ شَيْبَةَ أَنْ قَتَلَهُ، وَأَمَّا عَلِيٌّ فَلَمْ يُمَهِّلْ
الْوَلِيدَ أَنْ قَتَلَهُ؛ وَاخْتَلَفَ عُبَيْدَةُ وَعُتْبَةُ بَيْنَهُمَا صَرْبَتَيْنِ، كِلَاهُمَا
أَثَبَتْ صَاحِبَهُ، وَكَرَّ حَمْرَةُ وَعَلِيٌّ بِأَسْيَافِهِمَا عَلَى عُتْبَةَ فَدَفَقَا
عَلَيْهِ، وَاخْتَمَلَا صَاحِبَهُمَا فَحَارَاهُ إِلَى أَصْحَابِهِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ: أَنَّ عُتْبَةَ
بَنَ رَبِيعَةَ قَالَ لِلْفِئَةِ مِمَّنْ الْأَنْصَارُ، حِينَ انْتَسَبُوا: أَكْفَاءُ كِرَامُ،
إِنَّمَا نُريدُ قَوْمًا.

&التقاء الفريقين #

&التقاء الفريقين #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ تَرَاحَفَ النَّاسُ وَدَنَا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ،
وَقَدْ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصْحَابَهُ أَنْ لَا يَحْمِلُوا حَتَّى يَأْمُرَهُمْ،
وَقَالَ: {إِنْ اكْتَنَفَكُمُ الْقَوْمُ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ فَانْصَحُوهُمْ عَنْكُمْ بِالنَّبْلِ،
وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْعَرِيشِ، مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ}.

فَكَانَتْ وَقَعَةُ بَدْرٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ صَبِيحَةَ سَبْعِ عَشْرَةَ مِنْ شَهْرِ
رَمَضَانَ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: كَمَا حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ
بْنِ الْحُسَيْنِ.

&ابن عزيّة وصرب الرسول له في بطنه بالقَدَحِ #

&ابن عزيّة وصرب الرسول له في بطنه بالقَدَحِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي جَبَّانُ بْنُ وَاسِعٍ بْنُ جَبَّانَ عَنْ
أَشْيَاحٍ مِنْ قَوْمِهِ: {أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَدَلَ صُفُوفَ أَصْحَابِهِ يَوْمَ

بَدْرٍ، وَفِي يَدِهِ قِدْحٌ يُعَدِّلُ بِهِ الْقَوْمَ، فَمَرَّ بِسَوَادِ بْنِ غَزِيَّةَ،
 خَلِيفِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ النَّجَّارِ - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: يُقَالُ، سَوَادٌ،
 مُثْقَلَةٌ، وَسَوَادٌ فِي الْأَنْصَارِ غَيْرُ هَذَا، مُحَفَّفٌ - وَهُوَ مُسْتَنِيْلٌ مِنَ
 الصَّفِّ - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: مُسْتَنِيْلٌ مِنَ الصَّفِّ - فَطُعِنَ
 فِي بَطْنِهِ بِالْقِدْحِ، وَقَالَ: اسْتَوْ يَا سَوَادُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
 أَوْجَعْتَنِي وَقَدْ بَعَثَكَ اللَّهُ بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ، قَالَ: فَأَقِدْنِي. فَكَشَفَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَطْنِهِ، وَقَالَ: اسْتَقِدْ، قَالَ: فَأَعْتَقَهُ فَقَبَّلَ
 بَطْنَهُ: فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا يَا سَوَادُ ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
 حَصَرَ مَا تَرَى، فَأَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ آخِرُ الْعَهْدِ بِكَ أَنْ يَمَسَّ جِلْدِي
 جِلْدَكَ. فَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِخَيْرٍ، وَقَالَ لَهُ {مُتَاشِدَةٌ
 الرَّسُولِ رَبُّهُ النَّصْرَ #

& مُتَاشِدَةُ الرَّسُولِ رَبُّهُ النَّصْرَ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: {ثُمَّ عَدَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّفُوفَ، وَرَجَعَ
 إِلَى الْجِزْرِ الْأَوَّلِ الْعَرِيشِ فَدَخَلَهُ، وَمَعَهُ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ،
 لَيْسَ مَعَهُ فِيهِ غَيْرُهُ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُتَاشِدُ رَبُّهُ مَا وَعَدَهُ مِنَ
 النَّصْرِ، وَيَقُولُ فِيمَا يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنْ تَهْلِكْ هَذِهِ الْعِصَابَةُ الْيَوْمَ لَا
 تُعْبَدُ، وَأَبُو بَكْرٍ يَقُولُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ: بَعْضَ مُتَاشِدَتِكَ رَبِّكَ، فَإِنَّ اللَّهَ
 مُنْجِزٌ لَكَ مَا وَعَدَكَ. وَقَدْ حَقَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَقَّقَةً وَهُوَ فِي
 الْعَرِيشِ، ثُمَّ انْتَبَهَ فَقَالَ: أَبْشِرْ يَا أَبَا بَكْرٍ، أَتَاكَ نَصْرُ اللَّهِ. هَذَا
 جَبْرِيلُ آخِذٌ بِعَتَانِ فَرَسٍ يَقُودُهُ، عَلَى ثَنَائِيهِ النَّفْعُ {
 & مَقْتُلٌ مِهْجَعٍ وَابْنِ سُرَاقَةَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدْ رُمِيَ مِهْجَعُ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
بِسَهْمٍ فَقُتِلَ، فَكَانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ رُمِيَ حَارِثَةُ
بْنُ سُرَّاقَةَ، أَحَدُ بَنِي عَدِيِّ بْنِ النَّجَّارِ، وَهُوَ يَشْرَبُ مِنَ الْحَوْضِ،
بِسَهْمٍ فَأَصَابَ تَحْرَهُ، فَقُتِلَ.

& تَحْرِضُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الْقِتَالِ #

& تَحْرِضُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الْقِتَالِ #
قَالَ: ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى النَّاسِ فَحَرَّضَهُمْ، وَقَالَ:
{وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا يُقَاتِلُهُمُ الْيَوْمَ رَجُلٌ فَيُقْتَلُ صَاحِرًا
مُحْتَسِبًا، مُقْبِلًا غَيْرَ مُذِيرٍ، إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ. فَقَالَ عُمَيْرُ بْنُ
الْحُمَامِ، أَخُو بَنِي سَلَمَةَ، وَفِي يَدِهِ تَمَرَاتٍ يَأْكُلُهُنَّ: بَخْ بَخْ، أَفَمَا
بَيْنِي وَبَيْنَ أَنْ أَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا أَنْ يَقْتُلَنِي هَؤُلَاءِ، ثُمَّ قَذَفَ
التَّمَرَاتِ مِنْ يَدِهِ وَأَخَذَ سَيْفَهُ، فَقَاتَلَ الْقَوْمَ حَتَّى قُتِلَ {

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ: {أَنَّ
عَوْفَ بْنَ الْحَارِثِ، وَهُوَ ابْنُ عَفْرَاءَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا
يُضِحُّكَ الرَّبُّ مِنْ عَبْدِهِ ؟ قَالَ: غَمْسُهُ الْجَزءَ الْأَوَّلَ يَدُهُ فِي
الْعَدُوِّ حَاسِرًا. فَتَرَعَ دِرْعًا كَانَتْ عَلَيْهِ فَقَذَفَهَا، ثُمَّ أَخَذَ سَيْفَهُ
فَقَاتَلَ الْقَوْمَ حَتَّى قُتِلَ {.

& اسْتِفْتَاحُ أَبِي جَهْلٍ بِالْأَدْعَاءِ #

& اسْتِفْتَاحُ أَبِي جَهْلٍ بِالْأَدْعَاءِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ شِهَابِ
الرُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ صُعَيْرِ الْعُدْرِيِّ، خَلِيفِ بَنِي
زُهْرَةَ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ لَمَّا التَّقَى النَّاسُ، وَدَنَا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ،
قَالَ أَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ: اللَّهُمَّ أَقْطَعْنَا لِلرَّحِمِ، وَأَتَانَا بِمَا لَا
يُعْرَفُ، فَأَجِنَهُ الْعِدَاةَ. فَكَانَ هُوَ الْمُسْتَفْتَحَ.

& رَمَى الرَّسُولَ لِلْمُشْرِكِينَ بِالْحَصْبَاءِ #

& رَمَى الرَّسُولَ لِلْمُشْرِكِينَ بِالْحَصْبَاءِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: {ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ حَفَنَةً مِنْ
الْحَصْبَاءِ فَاسْتَقْبَلَ قُرَيْشًا بِهَا، ثُمَّ قَالَ: شَاهَتْ الْوُجُوهُ، ثُمَّ
تَفَحَّهُمْ بِهَا، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ، فَقَالَ: شِدُّوا، فَكَانَتْ الْهَزِيمَةُ، فَقَتَلَ
اللَّهُ تَعَالَى مَنْ قُتِلَ مِنْ صَنَادِيدِ قُرَيْشٍ، وَأَسَرَ مَنْ أَسَرَ مِنْ
أَشْرَافِهِمْ}. فَلَمَّا وَصَعَ الْقَوْمُ أَيْدِيَهُمْ يَأْسِرُونَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي
الْعَرِيشِ، وَسَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ قَائِمٌ عَلَى بَابِ الْعَرِيشِ، الَّذِي فِيهِ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَوَشِّحٌ السَّيْفِ، فِي تَقَرٍّ مِنَ الْأَنْصَارِ يَحْرُسُونَ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخَافُونَ عَلَيْهِ كَرَّةَ الْعَدُوِّ، وَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ -
فِيمَا ذَكَرَ لِي - فِي وَجْهِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ الْكَرَاهِيَةَ لِمَا يَصْنَعُ
النَّاسُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَاللَّهِ لَكَائِكَ يَا سَعْدُ تَكْرَهُ مَا
يَصْنَعُ الْقَوْمُ، قَالَ: أَجَلُ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَانَتْ أَوَّلَ وَقْعَةٍ
أَوْقَعَهَا (اللَّهُ) بِأَهْلِ الشَّرْكِ. فَكَانَ الْإِثْحَانُ فِي الْقَتْلِ بِأَهْلِ
الشَّرْكِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ اسْتِيقَاءِ الرِّجَالِ

& تَهَيَّئِ النَّبِيَّ أَصْحَابَهُ عَنْ قَتْلِ نَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ #

& تَهَيَّ النَّبِيُّ أَصْحَابَهُ عَنْ قَتْلِ نَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ #
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ
 بَعْضِ أَهْلِهِ، الْجَزءَ الْأَوَّلَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: {أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ
 لِأَصْحَابِهِ يَوْمَئِذٍ: إِنِّي قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ رِجَالًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ
 وَغَيْرِهِمْ قَدْ أَخْرَجُوا كُرْهًا، لَا حَاجَةَ لَهُمْ بِقِتَالِنَا، فَمَنْ لَقِيَ مِنْكُمْ
 أَحَدًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَلَا يَقْتُلْهُ، وَمَنْ لَقِيَ أَبَا الْبَحْتَرِيِّ بْنَ هِشَامٍ
 بْنَ الْحَارِثِ ابْنَ أَسَدٍ فَلَا يَقْتُلْهُ، وَمَنْ لَقِيَ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ
 الْمُطَّلِبِ، عَمَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَلَا يَقْتُلْهُ، فَإِنَّهُ إِنَّمَا أُخْرِجَ مُسْتَكْرَهًا.
 قَالَ: فَقَالَ أَبُو حُدَيْفَةَ: أَنْقُلْ آبَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا وَإِخْوَتَنَا وَعَشِيرَتَنَا
 وَتَرَكُ الْعَبَّاسَ، وَاللَّهِ لَئِنْ لَقِيتُهُ لَأَلْجِمَنَّه السَّيْفَ - قَالَ ابْنُ
 هِشَامٍ: وَيُقَالُ: لَأَلْجِمَنَّه (السَّيْفَ) - قَالَ: فَبَلَغَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 فَقَالَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: يَا أَبَا حَفْصٍ - قَالَ عُمَرُ: وَاللَّهِ إِنَّهُ لَأَوَّلُ
 يَوْمٍ كُنَّانِي فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَيْ حَفْصٍ - أَيُضْرَبُ وَجْهُ عَمَّ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالسَّيْفِ؟ فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَعْنِي
 فَلَا ضَرْبَ عُقْبَةٍ بِالسَّيْفِ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ نَافَقَ. فَكَانَ أَبُو حُدَيْفَةَ
 يَقُولُ: مَا أَنَا بِأَمِنْ مِنْ تِلْكَ الْكَلِمَةِ الَّتِي قُلْتُ يَوْمَئِذٍ، وَلَا أَرَا
 مِنْهَا خَائِفًا، إِلَّا أَنْ تُكْفَّرَهَا عَنِّي الشَّهَادَةُ. فَقُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ
 شَهِيدًا}.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَإِنَّمَا تَهَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَتْلِ أَبِي
 الْبَحْتَرِيِّ لِأَنَّهُ كَانَ أَكْفَ الْقَوْمِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِمَكَّةَ،
 وَكَانَ لَا يُؤْذِيهِ، وَلَا يَبْلُغُهُ عَنْهُ شَيْءٌ يَكْرَهُهُ، وَكَانَ مِمَّنْ قَامَ فِي

تَقْضِ الصَّحِيفَةَ الَّتِي كَتَبْتُ قُرَيْشُ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي
 الْمُطَّلِبِ. فَلَقِيَهُ الْمُجَدَّرُ بْنُ ذِيَادِ الْبَلَوِيِّ، خَلِيفُ الْأَنْصَارِ، ثُمَّ مِنْ
 بَنِي سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ، فَقَالَ الْمُجَدَّرُ لِأَبِي الْبَحْتَرِيِّ: إِنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ ﷺ قَدْ تَهَاتَا عَنْ قَتْلِكَ - وَمَعَ أَبِي الْبَحْتَرِيِّ زَمِيلٌ لَهُ، قَدْ حَرَجَ
 مَعَهُ مِنْ مَكَّةَ، وَهُوَ جُنَادَةُ بْنُ مُلَيْحَةَ بِنْتُ زُهَيْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
 أَسَدٍ، الْجَزءُ الْأَوَّلُ وَجُنَادَةُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ. وَاسْمُ أَبِي
 الْبَحْتَرِيِّ: الْعَاصِ - قَالَ: وَزَمِيلِي؟ فَقَالَ لَهُ الْمُجَدَّرُ: لَا وَاللَّهِ، مَا
 نَحْنُ بِتَارِكِي زَمِيلِكَ، مَا أَمَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا بِكَ وَخَدَكَ،
 فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ، إِذَنْ لَأَمُوتَنَّ أَنَا وَهُوَ جَمِيعًا، لَا تَتَحَدَّثُ عَنِّي نِسَاءُ
 مَكَّةَ أَنِّي تَرَكْتُ زَمِيلِي جِرْصًا عَلَى الْحَيَاةِ. فَقَالَ أَبُو الْبَحْتَرِيِّ
 حِينَ تَارَلَهُ الْمُجَدَّرُ وَأَبَى إِلَّا الْقِتَالَ، يَرْتَجِرُ:

لَنْ يُسْلِمَ ابْنُ حُرَّةَ زَمِيلَهُ حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يَرَى
 سَبِيلَهُ

فَاقْتَتَلَا، فَقَتَلَهُ الْمُجَدَّرُ بْنُ ذِيَادٍ. وَقَالَ الْمُجَدَّرُ بْنُ ذِيَادٍ فِي
 قَتْلِهِ أَبَا الْبَحْتَرِيِّ:

إِنَّمَا جَهِلْتُ أَوْ نَسِيتُ نَسَبِي فَأَثَيْتُ النَّسَبَةَ أَنِّي مَنْ
 الطَّاعِينَ بِرِمَاحِ الْيَزِيدِيِّ بِلِـي
 بَشَرٍ يُنَمُّ مِنْ أَبَوَيْ الْبَحْتَرِيِّ وَالصَّارِبِينَ الْكَبْشَ حَتَّى

أَنَا الَّذِي يُقَالُ أَصْلِي مَنْ بَلِي
وَأَعِطُ الْقِرْنَ بِعَضْبٍ مَشْرِفِي^٤
فَلَا تَرَى مُجَدَّرًا يَقْرِي قَرِي^٥

يُنَحِّـيَ
أَوْ بَشْرًا بِمِثْلِهَا مِنِّي بَنِي

أَطْعَنُ بِالصَّغْدَةِ حَتَّى

تَشْنِيْ
اُزْرِمُ لِلْمَوْتِ كَاِزْرَامِ
الْمَرْيِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْمَرِيُّ عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ. وَالْمَرِيُّ: النَّاقَةُ
الَّتِي يُسْتَنْزَلُ لَبَنُهَا عَلَى عُسْرِ.
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ إِنَّ الْمُجَذَّرَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ:
وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَقَدْ جَهَدْتُ عَلَيْهِ أَنْ يَسْتَأْذِنَ فَاتِيكَ بِهِ،
(قَابَى) إِلَّا أَنْ يُقَاتِلَنِي، فَقَاتَلْتُهُ فَقَتَلْتُهُ. الجزء الأول قَالَ ابْنُ
هِشَامٍ: أَبُو الْبَحْتَرِيِّ: الْعَاصِ بْنُ هِشَامِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدٍ.
& مَقْتُلُ أُمَيَّةَ بْنِ خَلْفٍ #

& مَقْتَلُ أُمِّيَّةَ بْنِ خَلَفٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبَادٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِيهِ أَيْضًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
أَبِي بَكْرٍ وَغَيْرُهُمَا، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: كَانَ أُمِّيَّةُ

بُنْ خَلْفِي لِي صَدِيقًا يَمَكَّةَ، وَكَانَ اسْمِي عَبْدَ عَمْرِو، فَتَسَمَّيْتُ، حِينَ أَسْلَمْتُ، عَبْدَ الرَّحْمَنِ، وَتَحَنُّنٌ يَمَكَّةَ، فَكَانَ يَلْقَانِي إِذْ تَحَنُّنٌ يَمَكَّةَ فَيَقُولُ: يَا عَبْدَ عَمْرِو، أَرَعَيْتَ عَنْ اسْمِي سَمَّاكَ أَبَوَاكَ؟ فَأَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: فَإِنِّي لَا أَعْرِفُ الرَّحْمَنَ، فَاجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ شَيْئًا أَدْعُوكَ بِهِ، أَمَّا أَنْتَ فَلَا تُجِيبُنِي بِاسْمِكَ الْأَوَّلِ، وَأَمَّا أَنَا فَلَا أَدْعُوكَ بِمَا لَا أَعْرِفُ، قَالَ: فَكَانَ إِذَا دَعَانِي: يَا عَبْدَ عَمْرِو، لَمْ أَجِبْهُ. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَلِيٍّ، اجْعَلْ مَا شِئْتُ، قَالَ: فَأَنْتَ عَبْدُ الْإِلَهِ، قَالَ: فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَكُنْتُ إِذَا مَرَرْتُ بِهِ قَالَ: يَا عَبْدُ الْإِلَهِ فَأُجِيبُهُ، فَأَتَحَدَّثُ مَعَهُ. حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ، مَرَرْتُ بِهِ وَهُوَ وَاقِفٌ مَعَ ابْنِهِ، عَلِيٍّ بِنِ أُمِّيَّةَ، أَخَذُ يَدِهِ، وَمَعِيَ أَذْرَاعٌ، قَدْ اسْتَلَبْتُهَا، فَأَنَا أَحْمِلُهَا. فَلَمَّا رَأَيْتُ قَالَ لِي: يَا عَبْدَ عَمْرِو، فَلَمْ أَجِبْهُ، فَقَالَ: يَا عَبْدُ الْإِلَهِ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: هَلْ لَكَ فِيَّ، فَأَنَا خَيْرٌ لَكَ مِنْ هَذِهِ الْأَذْرَاعِ الَّتِي مَعَكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، هَا اللَّهُ ذَا. قَالَ: فَطَرَحْتُ الْأَذْرَاعَ مِنْ يَدِي، وَأَخَذْتُ يَدَهُ وَبَدِ ابْنِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ، أَمَّا لَكُمْ حَاجَةٌ فِي اللَّبَنِ؟ (قَالَ)

(: ثُمَّ خَرَجْتُ أَمْشِي بِهِمَا

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: يُرِيدُ بِاللَّبَنِ، أَنَّ مَنْ أَسَرَّنِي افْتَدَيْتُ مِنْهُ بِإِلٍ كَثِيرَةٍ اللَّبَنِ. الجزء الأول قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ بِنُ أَبِي عَوْنٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: قَالَ لِي أُمِّيَّةُ بِنُ خَلْفٍ، وَأَنَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِهِ، أَخَذُ بِأَيْدِيهِمَا: يَا عَبْدُ الْإِلَهِ، مَنْ الرَّجُلُ مِنْكُمْ الْمُعْلَمُ بِرِيشَةِ نَعَامَةٍ فِي صَدْرِهِ؟ قُلْتُ: ذَلِكَ حَمْرَةُ بِنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ: ذَلِكَ

الَّذِي فَعَلَ بِنَا الْأَفَاعِيلَ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَقُودُهُمَا
إِذْ رَأَاهُ يَلَالٌ مَعِيَ - وَكَانَ هُوَ الَّذِي يُعَذِّبُ يَلَالًا بِمَكَّةَ عَلَى تَرْكِ
الْإِسْلَامِ، فَيُخْرِجُهُ إِلَى رَمَضَاءَ مَكَّةَ إِذَا حَمَيْتُ، فَيُضْجِعُهُ عَلَى
ظَهْرِهِ، ثُمَّ يَأْمُرُ بِالصَّخْرَةِ الْعَظِيمَةِ فَتَوْصَعُ عَلَى صَدْرِهِ، ثُمَّ
يَقُولُ: لَا تَزَالُ هَكَذَا أَوْ تُفَارِقَ دِينَ مُحَمَّدٍ، فَيَقُولُ يَلَالُ: أَحَدُ أَحَدُ.
قَالَ: فَلَمَّا رَأَاهُ، قَالَ: رَأَسُ الْكُفْرِ أُمِّيَّةُ بْنُ خَلْفٍ، لَا تَجُوثُ إِنْ
تَجَا. قَالَ: قُلْتُ: أَيُّ يَلَالٍ، أَبَاسِيرِي قَالَ: لَا تَجُوثُ إِنْ تَجَا.

قَالَ: قُلْتُ: أَسْمَعُ يَا ابْنَ السَّوْدَاءِ، قَالَ: لَا تَجُوثُ إِنْ تَجَا.
قَالَ: ثُمَّ صَرَخَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا أَنْصَارَ اللَّهِ، رَأَسُ الْكُفْرِ أُمِّيَّةُ بْنُ
خَلْفٍ، لَا تَجُوثُ إِنْ تَجَا. قَالَ: فَأَحَاطُوا بِنَا حَتَّى جَعَلُونَا فِي مِثْلِ
الْمُسْكَةِ وَأَنَا أَذُبُّ عَنْهُ. قَالَ: فَأَخْلَفَ رَجُلُ السَّيْفِ، فَصَرَبَ رَجُلَ
ابْنِهِ فَوَقَعَ، وَصَاحَ أُمِّيَّةُ صَيْحَةً مَا سَمِعْتُ مِثْلَهَا قَطُّ. قَالَ: فَقُلْتُ:
أَنْجُ بِنَفْسِكَ، وَلَا تُجَاءِ بِكَ فَوَاللَّهِ مَا أُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا. قَالَ:
فَهَيِّرُوهُمَا بِأَسْيَافِهِمْ، حَتَّى فَرَعُوا مِنْهُمَا. قَالَ: فَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
يَقُولُ: يَرْحَمُ اللَّهُ يَلَالًا، ذَهَبْتُ أَذْرَاعِي وَفَجَعَنِي بِأَسِيرِي

& شُهُودُ الْمَلَائِكَةِ وَفَعَّةٌ بَذْرُ #

الجزء الأول & شُهُودُ الْمَلَائِكَةِ وَفَعَّةٌ بَذْرُ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ حُدِّثَ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ، قَالَ: أَقْبَلْتُ أَنَا
وَابْنُ عَمِّ لِي حَتَّى أَصْعَدَنَا فِي جَبَلٍ يُشْرِفُ بِنَا عَلَى بَذْرٍ، وَتَحْنُ
مُشْرِكَانِ، نَتَّظِرُ الْوَفْعَةَ عَلَى مَنْ تَكُونُ الدَّبْرَةُ، فَتَشْهَبُ مَعَ مَنْ

يَنْتَهَبُ. قَالَ: فَبَيْنَا نَحْنُ فِي الْجَبَلِ، إِذْ دَتَّتْ مِنَّا سَحَابَةٌ، فَسَمِعْنَا فِيهَا حَمَمَةَ الْحَيْلِ، فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ: أَقْدِمَ حَيْرُومُ، فَأَمَّا ابْنُ عَمِّي فَأَنْكَشَفَ قِنَاعُ قَلْبِهِ، فَمَاتَ مَكَاتَهُ، وَأَمَّا أَنَا فَكِدْتُ أَهْلَكَ، ثُمَّ تَمَاسَكْتُ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ بَعْضِ بَنِي سَاعِدَةَ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ، وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا، قَالَ، بَعْدَ أَنْ ذَهَبَ بَصْرُهُ: لَوْ كُنْتُ الْيَوْمَ بِبَدْرٍ وَمَعِيَ بَصْرِي لَأَرَيْتُكُمُ الشُّعْبَ الَّذِي حَرَجْتُ مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ، لَا أَشْكُ فِيهِ وَلَا أَتَمَارِي.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي أَبِي إِسْحَاقُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ رِجَالٍ مِنْ بَنِي مَازِنِ بْنِ النَّجَّارِ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمَازِنِيِّ، وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا، قَالَ: إِنِّي لَأَتَّبِعُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ لِأَضْرِبَهُ، إِذْ وَقَعَ رَأْسُهُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ سَيْفِي، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ قَدْ قَتَلَهُ غَيْرِي. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي مَنْ لَا أَنَّهُمْ عَنْ مِقْسَمٍ، مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَتْ سِيَمَا الْمَلَائِكَةِ يَوْمَ بَدْرٍ عَمَائِمَ بَيْضًا قَدْ أُرْسَلُوها عَلَى ظُهُورِهِمْ، وَيَوْمَ حُنَيْنٍ عَمَائِمَ حُمْرًا.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: الْعَمَائِمُ: تَيْجَانُ الْعَرَبِ، وَكَانَتْ سِيَمَا الْمَلَائِكَةِ يَوْمَ بَدْرٍ عَمَائِمَ بَيْضًا قَدْ أُرْخُوها عَلَى ظُهُورِهِمْ، إِلَّا جَبْرِيلُ فَإِنَّهُ كَانَتْ عَلَيْهِ عِمَامَةٌ صَفْرَاءُ.

الجزء الأول قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي مَنْ لَا أَنَّهُمْ عَنْ
مِقْسَمٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: وَلَمْ تُقَاتِلْ الْمَلَائِكَةُ فِي يَوْمٍ سِوَى
بَدْرٍ مِنَ الْأَيَّامِ، وَكَانُوا يَكُونُونَ فِيَمَا سِوَاهُ مِنَ الْأَيَّامِ عَدَدًا وَمَدَدًا
لَا يَصْرُبُونَ.

& مَقْتَلُ أَبِي جَهْلٍ #

& مَقْتَلُ أَبِي جَهْلٍ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَأَقْبَلَ أَبُو جَهْلٍ يَوْمَئِذٍ يَرْتَجِرُ، وَهُوَ يُقَاتِلُ
وَيَقُولُ:

:

مَا تَنْقِمُ الْحَرْبُ الْعَوَانَ مِنِّي بَارِلُ غَامِينَ حَدِيثُ سَنَى

& شِعَارُ الْمُسْلِمِينَ بِبَدْرٍ #

& شِعَارُ الْمُسْلِمِينَ بِبَدْرٍ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَكَانَ شِعَارُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ: أَحَدُ أَحَدُ.

& عَوْدُ إِلَى مَقْتَلِ أَبِي جَهْلٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَدُوِّهِ، أَمَرَ بِأَبِي جَهْلٍ أَنْ يُلْتَمَسَ فِي الْقَتْلِ. وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ لَقِيَ أَبَا جَهْلٍ، كَمَا حَدَّثَنِي ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَيْضًا قَدْ حَدَّثَنِي ذَلِكَ، قَالَا: قَالَ مُعَاذُ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْجُمُوحِ، أَخُو بَنِي سَلَمَةَ: سَمِعْتُ الْقَوْمَ وَأَبُو جَهْلٍ فِي مِثْلِ الْحَرَجَةِ - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْحَرَجَةُ: الشَّجَرُ الْمُلتَفُّ.

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: أَنَّهُ سَأَلَ أَغْرَابِيًّا عَنْ الْحَرَجَةِ؛ فَقَالَ: هِيَ شَجَرَةٌ مِنَ الْأَشْجَارِ لَا يُوصَلُ إِلَيْهَا - وَهُمْ يَقُولُونَ: أَبُو الْحَكَمِ لَا يُخْلَصُ إِلَيْهِ. قَالَ: فَلَمَّا سَمِعْتُهَا جَعَلْتُهُ مِنْ شَأْنِي، فَصَمَدْتُ نَحْوَهُ، فَلَمَّا أَمَكَّنِي حَمَلْتُ عَلَيْهِ، فَصَرَبْتُهُ صَرْبَةً أَطَلْتُ قَدَمَهُ الْجِزءَ الْأَوَّلَ بِنِصْفِ سَاقِهِ، فَوَاللَّهِ مَا شَبَّهْتُهَا حِينَ طَاحَتْ إِلَّا بِالنَّوَاةِ تُطِيحُ مِنْ تَحْتِ مِرْصَخَةِ النَّوَى حِينَ يُصْرَبُ بِهَا

قَالَ: وَصَرَبَنِي ابْنُهُ عِكْرِمَةُ عَلَى عَاتِقِي، فَطَرَحَ يَدِي، فَتَعَلَّقَتْ بِجِلْدَةٍ مِنْ جَنْبِي، وَأَجْهَضَنِي الْقِتَالُ عَنْهُ، فَلَقَدْ قَاتَلْتُ عَامَّةَ يَوْمِي، وَإِنِّي لَأَسْحَبُهَا خَلْفِي، فَلَمَّا آذَنَنِي وَصَعْتُ عَلَيْهَا قَدَمِي، ثُمَّ تَمَطَّيْتُ بِهَا عَلَيْهَا حَتَّى طَرَحْتُهَا.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ عَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى كَانَ رَمَانُ عُثْمَانَ.
ثُمَّ مَرَّ بِأَبِي جَهْلٍ وَهُوَ عَقِيرٌ، مُعَوِّذُ بْنُ عَفْرَاءَ، فَضَرَبَهُ حَتَّى
أَثْبَتَهُ، فَتَرَكَهُ وَبِهِ رَمَقٌ. وَقَاتَلَ مُعَوِّذٌ حَتَّى قُتِلَ.
فَمَرَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ بِأَبِي جَهْلٍ، حِينَ {أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ
[أَنْ يُلْتَمَسَ فِي الْقَتْلَى]، وَقَدْ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ [- فِيمَا
بَلَغَنِي - أَنْظُرُوا، إِنَّ حَفِيَّ عَلَيْكُمْ فِي الْقَتْلَى، إِلَى أَثَرِ جُرْحٍ فِي
رُكْبَتَيْهِ، فَإِنِّي ارْتَدَحَمْتُ يَوْمًا أَنَا وَهُوَ عَلَى مَأْذُبَةٍ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ
جُدْعَانَ، وَتَحَنُّ عُلَامَانِ، وَكُنْتُ أَشْفَ مِنْهُ بِبَسِيرٍ، فَدَفَعْتُهُ فَوَقَعَ
عَلَى رُكْبَتَيْهِ، فَجَحِشَ فِي إِحْدَاهُمَا جَحْشًا لَمْ يَزَلْ أَثَرُهُ بِهِ. قَالَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: فَوَجَدْتُهُ بِآخِرِ رَمَقٍ فَعَرَفْتُهُ، فَوَضَعْتُ
رِجْلِي عَلَى عُنُقِهِ - قَالَ: وَقَدْ كَانَ صَبَتَ بِي مَرَّةً بِمَكَّةَ، فَأَذَانِي
وَلَكَّرَنِي، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: هَلْ أَخْرَاكَ اللَّهُ يَا عَدُوَّ اللَّهِ؟ قَالَ: وَبِمَاذَا
أَخْرَانِي، أَعَمَدُ الْجَزءِ الْأَوَّلِ مِنْ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ، أَخْبِرْنِي لِمَنْ
الدَّائِرَةُ الْيَوْمَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: صَبَتَ: قَبِضَ عَلَيْهِ وَلَزِمَهُ. قَالَ صَائِبُ بْنُ الْحَارِثِ الْبُرْجُمِيُّ:

فَأَصْبَحْتُ مِمَّا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنْ الْوُدِّ مِثْلَ الصَّابِثِ
الْمَاءِ بِالْيَدِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: أَعَارَ عَلَى رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ، أَخْبِرْنِي لِمَنْ
الدَّائِرَةُ الْيَوْمَ؟ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَرَعَمَ رِجَالُ مِنْ بَنِي مَخْرُومٍ،
أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَقُولُ: قَالَ لِي: لَقَدْ ارْتَقَيْتَ مُرْتَقَى صَعْبًا يَا

رُوِيَ عَنِ الْعَتَمِ قَالَ: ثُمَّ اخْتَرَزْتُ رَأْسَهُ ثُمَّ جِئْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا رَأْسُ عَدُوِّ اللَّهِ أَبِي جَهْلٍ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ - قَالَ: وَكَأَنْتَ يَمِينُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - قَالَ: قُلْتُ نَعَمْ، وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، ثُمَّ أَلْقَيْتُ رَأْسَهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهَ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَحَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ وَعَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْمَعَارِي: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ لِسَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، وَمَرَّ بِهِ: إِنِّي أَرَاكَ كَأَنَّ فِي نَفْسِكَ شَيْئًا، أَرَاكَ تَظُنُّ أَنَّي قَتَلْتُ أَبَاكَ، إِنِّي لَوْ قَتَلْتُهُ لَمْ أَعْتَذِرْ إِلَيْكَ مِنْ قَتْلِهِ، وَلَكِنِّي قَتَلْتُ الْجَزءَ الْأَوَّلَ خَالِي الْعَاصِ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، فَأَمَّا أَبُوكَ فَإِنِّي مَرَرْتُ (بِهِ) وَهُوَ يَبْحَثُ بَحْثَ الثَّوْرِ بِرَوْقِهِ فَحَدَّثْتُ عَنْهُ، وَقَصَدَ لَهُ ابْنُ عَمِّهِ عَلِيٌّ فَقَتَلَهُ.

& قِصَّةُ سَيْفِ عُكَاشَةَ #

& قِصَّةُ سَيْفِ عُكَاشَةَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَاتَلَ عُكَاشَةُ بْنُ مِخَصَنٍ بْنُ حُرْثَانَ الْأَسَدِيَّ، خَلِيفُ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ، يَوْمَ بَدْرٍ بِسَيْفِهِ حَتَّى انْقَطَعَ فِي يَدِهِ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَاهُ جِدْلًا مِنْ حَظَبٍ، فَقَالَ: قَاتِلْ بِهِذَا يَا عُكَاشَةُ فَلَمَّا أَخَذَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَزَّهُ، فَقَادَ سَيْفًا فِي يَدِهِ طَوِيلَ الْقَامَةِ، شَدِيدَ الْمَثْنِ، أَبْيَضَ الْحَدِيدَةِ، فَقَاتَلَ بِهِ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَكَانَ ذَلِكَ السَّيْفُ يُسَمَّى: الْعَوْنُ. ثُمَّ لَمْ يَزَلْ عِنْدَهُ يَشْهَدُ بِهِ الْمَشَاهِدَ

مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قُتِلَ فِي الرِّدَّةِ، وَهُوَ عِنْدَهُ، قَتَلَهُ طَلِيحَةُ
بْنُ خُوَيْلِدٍ الْأَسَدِيُّ، فَقَالَ طَلِيحَةُ فِي ذَلِكَ:

:

فَمَا طُنُكُم بِالْقَوْمِ إِذْ تَقْتُلُوهُمْ	أَلَيْسُوا وَإِنْ لَمْ يُسَلِّمُوا
فَإِنْ تَكُ أَدَاؤُ أَصْبَنَ وَنِسْوَةٌ	بِرَجَالٍ
تَصَبُّتْ لَهُمْ صَدْرُ الْجَمَالَةِ إِنَّهَا	فَلَنْ تَذْهَبُوا فِرْعَا بِقَتْلِ
فَيَوْمًا تَرَاهَا فِي الْجَلَالِ مَضُونَةً	حَبَالٍ
عَشِيَّةً غَادَرَتْ ابْنَ أَفْرَمَ ثَاوِيًا	مُعَاوِدَةً قِيلَ الْكُمَاةُ تَرَالُ

وَيَوْمًا تَرَاهَا غَيْرَ ذَاتِ
جِلَالٍ
وَعُكَّاشَةُ الْغَمِيٍّ عِنْدَ
حَبَالٍ

الجزء الأول قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: حَبَالُ: ابْنُ طَلِيحَةَ بْنِ خُوَيْلِدٍ.
وَإِبْنُ أَفْرَمَ: ثَابِتُ بْنُ أَفْرَمَ الْأَنْصَارِيِّ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَعُكَّاشَةُ
بْنُ مُحْصَنِ الَّذِي قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ {قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ
الْبَدْرِ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: إِنَّكَ
مِنْهُمْ، أَوْ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ. فَقَالَ: يَا

رَسُولَ اللَّهِ، أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: سَبَقَكَ بِهَا
عُكَّاشَةُ وَبَرَدَتْ الدَّعْوَةُ⁽¹⁾.

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيَمَا بَلَّغْنَا عَنْ أَهْلِهِ: {مِنَّا خَيْرُ قَارِسٍ فِي
الْعَرَبِ، قَالُوا: وَمَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: عُكَّاشَةُ بْنُ
مُحْصَنِ، فَقَالَ ضِرَارُ بْنُ الْأَزْوَِرِ الْأَسَدِيُّ: ذَاكَ رَجُلٌ مِنَّا يَا رَسُولَ
اللَّهِ، قَالَ: لَيْسَ مِنْكُمْ وَلَكِنَّهُ مِنَّا لِلْجَلْفِ}.

& حَدِيثُ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَوْمَ بَدْرٍ #
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَتَادَى أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ ابْنَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ،
وَهُوَ يَوْمَئِذٍ مَعَ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: أَيَنْ مَالِي يَا حَبِيبُ؟ فَقَالَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ:

لَمْ يَبْقَ عَيْزٌ شِكَّةٍ وَيَعْبُوبٌ
وَصَارُمٌ يَقْتُلُ ضَلَالًا
الشَّيْبُ

فِيَمَا ذُكِرَ لِي عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيِّ.
& طَرَحُ الْمُشْرِكِينَ فِي الْقَلْبِ #

& طَرَحُ الْمُشْرِكِينَ فِي الْقَلْبِ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ رُومَانَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ
الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْقَتْلِ أَنْ

1 - البخاري الرقاق (6176)، مسلم الجنة وصفة نعيمها وأهلها (2834)، الترمذي صفة الجنة (2537)، ابن ماجه الزهد (4333)، أحمد (2/316)، الدارمي
الرقاق (2823).

يُطَرِّحُوا فِي الْقَلْبِ، طَرِّحُوا فِيهِ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ أُمِّيَّةِ بْنِ خَلْفٍ، فَإِنَّهُ انْتَفَخَ فِي دِرْعِهِ فَمَلَأَهَا، فَذَهَبُوا لِيُحَرِّكُوهُ، فَتَزَايَلَ لَحْمُهُ، فَأَقْرُوهُ، وَأَلْقُوا عَلَيْهِ مَا غَيَّبَهُ مِنَ التُّرَابِ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ وَالْحِجَارَةِ. فَلَمَّا أَلْقَاهُمْ فِي الْقَلْبِ، وَقَفَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا أَهْلَ الْقَلْبِ، هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَكُمْ رَبُّكُمْ حَقًّا؟ فَإِنِّي قَدْ وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي رَبِّي حَقًّا.

قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَكَلِّمُ قَوْمًا مَوْتَى؟ فَقَالَ لَهُمْ: لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ مَا وَعَدَهُمْ رَبُّهُمْ حَقًّا. قَالَتْ عَائِشَةُ: وَالنَّاسُ يَقُولُونَ: لَقَدْ سَمِعُوا مَا قُلْتَ لَهُمْ، وَإِنَّمَا قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَقَدْ عَلِمُوا

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي حُمَيْدُ الطَّوِيلُ. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: {سَمِعَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ وَهُوَ يَقُولُ: يَا أَهْلَ الْقَلْبِ، يَا عُثْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَيَا شَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، وَيَا أُمِّيَّةَ بْنَ خَلْفٍ، وَيَا أَبَا جَهْلٍ بْنَ هِشَامٍ، فَعَدَدَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ فِي الْقَلْبِ: هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا، فَإِنِّي قَدْ وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي رَبِّي حَقًّا؟ فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُنَادِي قَوْمًا قَدْ جَيَّفُوا؟ قَالَ: مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ، وَلَكِنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُجِيبُونِي} (1).

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ هَذِهِ الْمَقَالَةِ: {يَا أَهْلَ الْقَلْبِ، بِنْسَ عَشِيرَةِ النَّبِيِّ كُنْتُمْ لِنَبِيِّكُمْ، كَذَبْتُمُونِي وَصَدَّقَنِي النَّاسُ، وَأَخْرَجْتُمُونِي وَأَوَانِي

1 - مسلم الجنة وصفة نعيمها وأهلها (2875)، النسائي الجنائز (2075)، أحمد (3/219).

النَّاسُ، وَقَاتَلْتُمُونِي وَتَصَرَّنِي النَّاسُ، ثُمَّ قَالَ: هَلْ وَجَدْتُمْ مَا
وَعَدَكُمْ رَبُّكُمْ حَقًّا؟ لِلْمَقَالَةِ الَّتِي قَالَ {⁽¹⁾.

& شِعْرُ حَسَّانَ فِيمَنْ أَلْقُوا فِي الْقَلْبِ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:

:

كَحَطَّ الْوَحْيِ فِي الْوَرَقِ
الْقَشِيبِ

مِنْ الْوَسْمِيِّ مُنْهَمِرٍ
سَكُوبِ

يَبَابًا بَعْدَ سَاكِنِهَا الْحَبِيبِ
وَرَدَّ حَرَارَةَ الصَّدْرِ الْكَثِيبِ

يَصْدُقِ غَيْرِ إِخْبَارِ الْكَذُوبِ

لَنَا فِي الْمُشْرِكِينَ مِنْ
النَّصِيبِ

بَدَتْ أَرْكَائُهُ جُنَحَ الْغُرُوبِ
كَأَسَدِ الْغَابِ مُرْدَانِ

وَشِيبِ
عَلَى الْأَعْدَاءِ فِي لَفْحِ
الْجُرُوبِ

عَرَفْتُ دِيَارَ رَبَّتَبِ بِالْكَثِيبِ
الجزء الأول تَدَاوَلَهَا الرِّيحُ وَكُلُّ

جَوْشَنِ
فَأَمْسَى رَسْمُهَا خَلَقًا وَأَمْسَتْ

قَدْعٌ عَنْكَ التَّذَكُّرُ كُلَّ يَوْمٍ
وَحَبَّرَ بِالَّذِي لَا عَيْبَ فِيهِ

يَمَا صَنَعَ الْمَلِكُ عَدَاةَ بَدْرِ
عَدَاةَ كَأَنَّ جَمْعَهُمْ حِرَاءُ

فَلَا قَيْتَاهُمْ مِّنَّا يَجْمَعُ
أَمَامَ مُحَمَّدٍ قَدْ وَاَزَّرُوهُ

بِأَيْدِيهِمْ صَوَارِمُ مُرْهَقَاتٍ
بُؤِ الْأَوْسِ الْعَطَارِفُ وَازَرَّتْهَا

فَعَادَرْنَا أَبَا جَهْلٍ صَرِيعًا
وَشَيْبَةَ قَدْ تَرَكْنَا فِي رِجَالِ

يُتَادِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ لَمَّا
أَلَمْ تَجِدُوا كَلَامِي كَانَ حَقًّا

1 - البخاري الجنائز (1304)، النسائي الجنائز (2076)، أحمد (2/131).

فَمَا تَطْفُوا، وَلَوْ تَطْفُوا لَقَالُوا

وَكُلُّ مُجَرَّبٍ خَاطِي

الْكُـ_____وِبِ

بُنُو النَّجَّارِ فِي الدِّينِ

الصَّـ_____لِيبِ

وَعُتْبَةُ قَدْ تَرَكْنَا بِالْجُبُوبِ

دَوِي حَسَبٍ إِذَا تُسَبُّوا

حَسِـ_____يِبِ

قَذَفْنَاهُمْ كَبَاكِبَ فِي

الْقَلِـ_____يِبِ

وَأَمْرُ اللَّهِ يَأْخُذُ بِالْقُلُوبِ

؟

صَدَفْتُ وَكُنْتُ ذَا رَأْيٍ

مُصِـ_____يِبِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: {وَلَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُلْقُوا فِي الْقَلِيبِ، أَخَذَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، فَسُجِبَ إِلَى الْقَلِيبِ، فَتَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - فِيمَا بَلَغَنِي - فِي وَجْهِ أَبِي حُدَيْفَةَ بْنِ عُتْبَةَ، فَإِذَا هُوَ كَتِيبٌ قَدْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا حُدَيْفَةَ، لَعَلَّكَ قَدْ دَخَلَكَ مِنْ شَأْنِ أَبِيكَ شَيْءٌ؟ أَوْ كَمَا قَالَ ﷺ فَقَالَ: لَا، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا شَكَّكَتُ فِي أَبِي وَلَا فِي مَضْرَعِهِ، الْجُزْءُ الْأَوَّلُ وَلَكِنِّي كُنْتُ أَعْرِفُ مَنْ أَبِي رَأْيًا وَجِلْمًا وَفَضْلًا، فَكُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَهْدِيَهُ ذَلِكَ

إِلَى الْإِسْلَامِ، فَلَمَّا رَأَيْتُ مَا أَصَابَهُ، وَذَكَرْتُ مَا مَاتَ عَلَيْهِ مِنْ
الْكُفْرِ، بَعَدَ الَّذِي كُنْتُ أَرْجُو لَهُ، أَحَزَّتَنِي ذَلِكَ، فَدَعَا لَهُ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ بِخَيْرٍ، وَقَالَ لَهُ خَيْرًا {

& ذَكَرَ الْفِتْيَةَ الَّذِينَ نَزَلَ فِيهِمْ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ
ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ #

وَكَانَ الْفِتْيَةُ الَّذِينَ قُتِلُوا بِبَدْرٍ، فَتَزَلَّ فِيهِمْ مِنَ الْقُرْآنِ، فِيمَا
ذَكَرَ لَنَا: {

وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَلَقَدْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كَذِبًا عَظِيمًا

وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَلَقَدْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كَذِبًا عَظِيمًا

مُسْلِمِينَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ: الْحَارِثُ بْنُ
رَمْعَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ابْنِ أَسَدٍ.

وَمِنْ بَنِي مَخْرُومٍ: أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْفَاكِهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ، وَأَبُو قَيْسٍ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ.

وَمِنْ بَنِي جُمَحٍ: عَلِيُّ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ خَلْفٍ بْنِ وَهَبٍ بْنِ خُذَافَةَ
بْنِ جُمَحٍ

وَمِنْ بَنِي سَهْمٍ: الْعَاصِ بْنِ مُتَبَّهِ بْنِ الْحَجَّاجِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ
حَدِيقَةَ بْنِ سَعْدِ ابْنِ سَهْمٍ. وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا أَسْلَمُوا، وَرَسُولُ
اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ، فَلَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ حَبَسَهُمْ
آبَاؤُهُمْ وَعَشَائِرُهُمْ بِمَكَّةَ وَفَتَنُوهُمْ فَافْتَتَنُوا، ثُمَّ سَارُوا مَعَ قَوْمِهِمْ
إِلَى بَدْرٍ فَأَصِيبُوا بِهِ جَمِيعًا.

ذِكْرُ الْقِيءِ يَبْدُرِ وَالْأَسَارَى

ذِكْرُ الْقِيءِ يَبْدُرِ وَالْأَسَارَى

ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِمَا فِي الْعَسْكَرِ، مِمَّا جَمَعَ النَّاسُ، فَجَمَعَ، فَاخْتَلَفَ الْمُسْلِمُونَ فِيهِ، فَقَالَ مَنْ جَمَعَهُ: هُوَ لَنَا، وَقَالَ الَّذِينَ كَانُوا يُقَاتِلُونَ الْعَدُوَّ وَيَطْلُبُونَهُ: وَاللَّهِ لَوْ لَا تَحْنُ مَا أَصَبْتُمُوهُ لَتَحْنُ شَعَلْنَا عَنْكُمْ الْقَوْمَ حَتَّى أَصَبْتُمْ مَا أَصَبْتُمْ، وَقَالَ الَّذِينَ كَانُوا يَحْرُسُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَخَافَةَ أَنْ الْجَزءَ الْأَوَّلَ يُخَالِفَ إِلَيْهِ الْعَدُوُّ: وَاللَّهِ مَا أَنْتُمْ بِأَحَقَّ بِهِ مِنَّا، وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْنَا أَنْ تَقْتُلَ الْعَدُوَّ إِذْ مَنَحَنَا اللَّهُ تَعَالَى أَكْثَافَهُ، وَلَقَدْ رَأَيْنَا أَنْ تَأْخُذَ الْمَتَاعَ حِينَ لَمْ يَكُنْ دُونَهُ مَنْ يَمْنَعُهُ وَلَكِنَّا خِفْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَرَّةَ الْعَدُوِّ، فَقُمْنَا دُونَهُ، فَمَا أَنْتُمْ بِأَحَقَّ بِهِ مِنَّا.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ وَغَيْرُهُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ - وَاسْمُهُ صَدِيُّ بْنُ عَجَلَانَ فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ - قَالَ: سَأَلْتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ عَنْ الْأَنْفَالِ، فَقَالَ: فِينَا أَصْحَابُ بَدْرِ تَرَلْتُ حِينَ اخْتَلَفْنَا فِي النَّفْلِ، وَسَاءَتْ فِيهِ أَخْلَافُنَا، فَتَرَعَهُ اللَّهُ مِنْ أَيْدِينَا، فَجَعَلَهُ إِلَى رَسُولِهِ، فَقَسَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ عَنْ بَوَائٍ يَقُولُ: عَلَى السَّوَاءِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ بَنِي سَاعِدَةَ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: أَصَبْتُ سَيْفَ بَنِي عَائِذٍ الْمَخْزُومِيِّنَ الَّذِي يُسَمَّى الْمَرْزُبَانَ

يَوْمَ بَدْرٍ، فَلَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ أَنْ يَرُدُّوا مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنَ الثَّقَلِ، أَقْبَلْتُ حَتَّى أَلْقَيْتُهُ فِي الثَّقَلِ. قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَمْنَعُ شَيْئًا سُئِلَهُ، فَعَرَفَهُ الْأَرْقَمُ بْنُ أَبِي الْأَرْقَمِ، فَسَأَلَهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ.

& بَعَثَ ابْنُ رَوَاحَةَ وَزَيْدَ بَشِيرِينَ #

& بَعَثَ ابْنُ رَوَاحَةَ وَزَيْدَ بَشِيرِينَ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ الْفَتْحِ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ رَوَاحَةَ بَشِيرًا إِلَى أَهْلِ الْعَالِيَةِ، بِمَا فَتَحَ اللَّهُ ﷻ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ وَعَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَبَعَثَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ إِلَى أَهْلِ السَّافِلَةِ.

قَالَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ: فَأَتَانَا الْخَبْرُ - حِينَ سَوَّيْنَا الثُّرَابَ عَلَى رُقِيَّةَ ابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ. كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلَفَنِي عَلَيْهَا مَعَ الْجَزءِ الْأَوَّلِ عُثْمَانَ - أَنَّ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ (قَدْ) قَدِمَ. قَالَ: فَجِئْتُهُ وَهُوَ وَاقِفٌ بِالْمُصَلَّى قَدْ عَشِيَهُ النَّاسُ، وَهُوَ يَقُولُ: قُتِلَ عُثْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَأَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ، وَزَمْعَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ، وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ الْعَاصِ بْنُ هِشَامٍ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ، وَنُبَيْهَةُ وَنُبَيْهَةُ ابْنَا الْحَجَّاجِ. قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَتِ، أَحَقُّ هَذَا ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَاللَّهِ يَا بُنَيَّ.

& قُفُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَدْرٍ #

& قُفُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَدْرٍ #

ثُمَّ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَافِلًا إِلَى الْمَدِينَةِ، وَمَعَهُ الْأَسَارَى مِنَ
الْمُشْرِكِينَ، وَفِيهِمْ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ، وَالنَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ،
وَاحْتَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ النَّفْلَ الَّذِي أَصِيبَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ،
وَجَعَلَ عَلَى النَّفْلِ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بْنُ
مَبْدُولِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَنَمِ بْنِ مَارِ بْنِ النَّجَّارِ، فَقَالَ رَاجِزٌ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: يُقَالُ: إِنَّهُ عَدِيٌّ بْنُ أَبِي الرَّعْبَاءِ:

أَقِمْ لَهَا صُدُورَهَا يَا بَسْبَسُ	لَيْسَ بِذِي الطَّلْحِ لَهَا
وَلَا يَصْخَرَاءُ عُمَيْرٍ مَحْبَسُ	مَعَرَسُ
فَحَمْلُهَا عَلَى الطَّرِيقِ أَكْبَسُ	إِنَّ مَطَايَا الْقَوْمِ لَا تُخَيِّسُ

قَدْ تَصَرَ اللَّهُ وَقَرَّ
الْأَخْنَسُ

ثُمَّ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - حَتَّى إِذَا خَرَجَ مِنْ مَضِيقِ الصَّفَرَاءِ
تَرَلَّ عَلَى كَثِيبٍ بَيْنَ الْمَضِيقِ وَبَيْنَ النَّازِيَةِ - يُقَالُ لَهُ: سَيْرٌ - إِلَى
سَرْحَةٍ بِهِ.

فَقَسَمَ هُنَالِكَ النَّفْلَ الَّذِي أَقَاءَ اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ عَلَى السَّوَاءِ، ثُمَّ ارْتَحَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَ
بِالرَّوْحَاءِ لَقِيَهُ الْمُسْلِمُونَ يُهَيِّئُونَهُ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَنْ مَعَهُ
مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ لَهُمْ سَلَمَةُ بْنُ سَلَامَةَ - كَمَا حَدَّثَنِي عَاصِمٌ

بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، وَيَزِيدُ بْنُ رُومَانَ -: مَا الَّذِي تُهَنِّئُونَنَا بِهِ ؟
فَوَاللَّهِ إِنْ لَقِينَا الْجَزءَ الْأَوَّلَ إِلَّا عَجَائِرَ صُلْعًا كَالْبُذْنِ الْمُعَقَّلَةِ،
فَنَحَرْنَاَهَا، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: أَيُّ ابْنِ أَخِي، أَوْلَيْكَ
الْمَلَأُ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْمَلَأُ: الْأَشْرَافُ وَالرُّؤَسَاءُ.

& مَقْتَلُ النَّصْرِ وَعُقْبَةُ #

& مَقْتَلُ النَّصْرِ وَعُقْبَةُ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَتَّى إِذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالصَّفَرَاءِ قُتِلَ
النَّصْرُ بْنُ الْحَارِثِ، قَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، كَمَا أَخْبَرَنِي بَعْضُ
أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى إِذَا كَانَ يَعْرِقُ الطَّبِئَةَ قُتِلَ
عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: عِرْقُ الطَّبِئَةِ عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَالَّذِي أَسَرَ عُقْبَةَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ أَحَدُ
بَنِي الْعَجْلَانِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَقَالَ عُقْبَةُ حِينَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِهِ:
فَمَنْ لِلصَّبِيَةِ يَا مُحَمَّدُ ؟ قَالَ: النَّارُ. فَقَتَلَهُ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ
أَبِي الْأَقْلَحِ الْأَنْصَارِيِّ، أَخُو بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، كَمَا حَدَّثَنِي أَبُو
عُبَيْدَةَ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ قَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِيمَا ذَكَرَ لِي
ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ وَعَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَلَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ الْمَوْضِعِ أَبُو هِنْدٍ،
مَوْلَى قَزْوَةَ بْنِ عَمْرِو الْبَيَّاضِي بِحِمَيْتٍ مَمْلُوءٍ حَيْسًا.
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْحَمِيْتُ: الرِّقُّ، وَكَانَ قَدْ تَخَلَّفَ عَنْ بَدْرِ، ثُمَّ
شَهِدَ الْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ كَانَ حَجَّامَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا هُوَ أَبُو هِنْدٍ امْرِيٍّ مِنَ الْأَنْصَارِ
فَأَنْكِحُوهُ، وَأَنْكِحُوا إِلَيْهِ، فَفَعَلُوا.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ
قَبْلَ الْأَسَارَى يَوْمَ. الْجُزْءِ الْأَوَّلِ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ يَحْيَى بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنَ
أَسْعَدَ بْنِ زُرَّارَةَ، قَالَ: قُدِمَ بِالْأَسَارَى حِينَ قُدِمَ بِهِمْ، وَسَوْدَةُ
بِنْتُ زَمْعَةَ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ آلِ عَفْرَاءَ، فِي مَتَاحَتِهِمْ عَلَى عَوْفٍ
وَمُعَوِّذِ ابْنَيْ عَفْرَاءَ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُصْرَبَ عَلَيْهِنَّ الْحِجَابُ.
قَالَ: تَقُولُ سَوْدَةُ: وَاللَّهِ إِنِّي لَعِنْدَهُمْ إِذْ أُتِينَا، فَقِيلَ: هَؤُلَاءِ
الْأَسَارَى، قَدْ أُتِيَ بِهِمْ. قَالَتْ: فَرَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فِيهِ، وَإِذَا أَبُو يَزِيدَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرِو فِي تَاجِيَةِ الْحُجْرَةِ، مَجْمُوعَةً
يَدَاهُ إِلَى عُقْفِهِ بِحَبْلِ قَالَتْ: فَلَا وَاللَّهِ مَا مَلَكَتُ نَفْسِي حِينَ
رَأَيْتُ أَبَا يَزِيدَ كَذَلِكَ أَنْ قُلْتُ: أَيُّ أَبَا يَزِيدَ: أَعْطَيْتُمْ بِأَيْدِيكُمْ، أَلَا
مُتُّمْ كِرَامًا، فَوَاللَّهِ مَا أَنْبَهَنِي إِلَّا قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْبَيْتِ:
{يَا سَوْدَةُ، أَعَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ تُحَرِّضِينَ؟} قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ
اللَّهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا مَلَكَتُ نَفْسِي حِينَ رَأَيْتُ أَبَا يَزِيدَ
مَجْمُوعَةً يَدَاهُ إِلَى عُقْفِهِ أَنْ قُلْتُ مَا قُلْتُ⁽¹⁾ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ:

وَحَدَّثَنِي نُبَيْهٌ بْنُ وَهَبٍ، أَخُو بَنِي عَبْدِ الدَّارِ. أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
حِينَ أَقْبَلَ بِالْأَسَارَى فَرَّقَهُمْ بَيْنَ أَصْحَابِهِ، وَقَالَ: {اسْتَؤْضُوا
بِالْأَسَارَى خَيْرًا}

قَالَ: وَكَانَ أَبُو عَزِيزٍ بْنُ عُمَيْرٍ بْنُ هَاشِمٍ، أَخُو مُضْعَبِ بْنِ
عُمَيْرٍ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ فِي الْأَسَارَى. قَالَ: فَقَالَ أَبُو عَزِيزٍ: مَرَّ بِي أَخِي
مُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَأْسِرُنِي، فَقَالَ: شُدَّ يَدَيْكَ
بِهِ، فَإِنَّ أُمَّهُ ذَاتُ مَتَاعٍ، لَعَلَّهَا تَفْدِيهِ مِنْكَ، قَالَ وَكُنْتُ فِي رَهْطٍ
مِنَ الْأَنْصَارِ حِينَ أَقْبَلُوا بِي مِنْ بَدْرٍ، فَكَانُوا إِذَا قَدَّمُوا عَدَاءَهُمْ
وَعَشَاءَهُمْ خَصُّونِي بِالْخُبْزِ، وَآكَلُوا التَّمْرَ، لَوْصِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
إِيَّاهُمْ بِنَا، مَا تَقَعُ فِي يَدِ رَجُلٍ مِنْهُمْ كِسْرَةُ خُبْزٍ إِلَّا تَفَحَنِي بِهَا.
قَالَ: فَاسْتَحْيَيْتُ فَأَرَدْتُهَا عَلَى أَحَدِهِمْ، فَيَرُدُّهَا عَلَيَّ مَا يَمَسُّهَا.
& بُلُوعُ مُصَابٍ قُرَيْشٍ إِلَى مَكَّةَ #

الجزء الأول & بُلُوعُ مُصَابٍ قُرَيْشٍ إِلَى مَكَّةَ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَكَانَ أَبُو عَزِيزٍ صَاحِبَ لِوَاءِ الْمُشْرِكِينَ بِبَدْرٍ
بَعْدَ النَّصْرِ بْنِ الْحَارِثِ، فَلَمَّا قَالَ أَخُوهُ مُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ لِأَبِي
الْيَسْرِ، وَهُوَ الَّذِي أَسْرَهُ، مَا قَالَ قَالَ لَهُ أَبُو عَزِيزٍ: يَا أَخِي، هَذِهِ
وَصَائِكَ بِي، فَقَالَ لَهُ مُضْعَبُ: إِنَّهُ أَخِي دُونَكَ. فَسَأَلْتُ أُمَّهُ عَنْ
أَعْلَى مَا فُدي بِهِ قُرَيْشِي، فَقِيلَ لَهَا: أَرْبَعَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ، فَبَعَثْتُ
بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ دِرْهَمٍ، فَقَدْتُهُ بِهَا.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ مَكَّةَ (بِمُصَابٍ) قُرَيْشٍ
الْحَيْسُمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُرَاعِيُّ، فَقَالُوا: مَا وَرَاءَكَ؟ قَالَ: قُتِلَ

عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَأَبُو الْحَكَمِ بْنُ هِشَامٍ، وَأُمِّيَّةُ بْنُ خَلْفٍ، وَزَمَعَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ، وَنُبَيْيَةُ وَمُتَبِّهُ ابْنَا الْحَجَّاجِ، وَأَبُو الْبَحْتَرِيِّ بْنُ هِشَامٍ، فَلَمَّا جَعَلَ يُعَدِّدُ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ، قَالَ صَفْوَانُ بْنُ أُمِّيَّةَ، وَهُوَ قَاعِدٌ فِي الْحَجَرِ: وَاللَّهِ إِنْ يَغِقُلُ هَذَا فَاسْأَلُوهُ عَنِّي؛ فَقَالُوا: (و) مَا فَعَلَ صَفْوَانُ بْنُ أُمِّيَّةَ ؟ قَالَ: هَا هُوَ ذَاكَ جَالِسًا فِي الْحَجَرِ، وَقَدْ وَاللَّهِ رَأَيْتُ أَبَاهُ وَأَخَاهُ حِينَ قُتِلَا

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُنْتُ غُلَامًا لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَكَانَ الْإِسْلَامُ قَدْ دَخَلَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَأَسْلَمَ الْعَبَّاسُ وَأَسْلَمْتُ أُمُّ الْفَضْلِ وَأَسْلَمْتُ وَكَانَ الْعَبَّاسُ يَهَابُ قَوْمَهُ وَيَكْرَهُ خِلَافَهُمْ وَكَانَ يَكْتُمُ إِسْلَامَهُ، وَكَانَ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ مُتَفَرِّقٍ فِي قَوْمِهِ، وَكَانَ أَبُو لَهَبٍ قَدْ تَخَلَّفَ عَنْ بَدْرِ، فَبَعَثَ مَكَاتَهُ الْعَاصِي بْنُ هِشَامٍ بْنُ الْمُغِيرَةِ، وَكَذَلِكَ كَانُوا صَنَعُوا، لَمْ يَتَخَلَّفْ رَجُلٌ إِلَّا بَعَثَ مَكَاتَهُ رَجُلًا، فَلَمَّا جَاءَهُ الْخَبَرُ عَنْ مُصَابٍ أَصْحَابِ بَدْرِ مِنْ قُرَيْشٍ، كَبَتْهُ اللَّهُ وَأَخْزَاهُ، وَوَجَدْنَا فِي أَنْفُسِنَا قُوَّةً وَعِزًّا. الْجُزْءُ الْأَوَّلُ قَالَ: وَكُنْتُ رَجُلًا ضَعِيفًا، وَكُنْتُ أَعْمَلُ الْأَفْدَاحَ. أَنْحَتَهَا فِي حُجْرَةٍ زَمَرَمَ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَجَالِسٌ فِيهَا أَنْحَتُ أَفْدَاحِي، وَعِنْدِي أُمُّ الْفَضْلِ جَالِسَةٌ، وَقَدْ سَرَرْنَا مَا جَاءَنَا مِنَ الْخَبَرِ، إِذْ أَقْبَلَ أَبُو لَهَبٍ يَجُرُّ رِجْلَيْهِ بِشَرٍّ، حَتَّى جَلَسَ عَلَى طُئْبِ الْحُجْرَةِ، فَكَانَ ظَهْرُهُ إِلَى ظَهْرِي، فَبَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ إِذْ قَالَ النَّاسُ: هَذَا أَبُو سُفْيَانَ

ابن الحارث بن عبد المطلب - قال ابن هشام: واسم أبي
 سفيان المغيره - قد قدم قال: فقال أبو لهب: هلم إلي، فعندك
 لعمري الخبر، قال: فجلس (إليه) والناس قيام عليه، فقال: يا
 ابن أخي، أخبرني كيف كان أمر الناس؟ قال: والله ما هو إلا
 أن لقينا قوم فمحنناهم أكتافنا يقدوننا كيف شاءوا، وبأسرونا
 كيف شاءوا، وأيم الله مع ذلك ما لمت الناس، لقينا رجالاً
 بيضا، على خيل بلقي، بين السماء والأرض، والله ما ثليق شيئا،
 ولا يقوم لها شيء. قال أبو رافع: فرفعت طنب الحجرة بيدي،
 ثم قلت: تلك والله الملائكة؛ قال: فرفع أبو لهب يده فصرَبَ
 بها وجهي صربة شديدة. قال: وشاورته فاختملي فصرَبَ بي
 الأرض، ثم برك علي يصريني، وكنت رجلا ضعيفا، فقامت أم
 الفضل إلى عمود من عمود الحجرة، فأخذته فصرَبته به صربة
 فعلت في رأسه شجة منكرة، وقالت: استضعفته أن غاب عنه
 سيده، فقام موليا ذليلا، فوالله ما عاش إلا سبع ليال حتى
 رماه الله بالعدسة فقتلته

& نواح فريش على قتلهم #

& نواح فريش على قتلهم #

قال ابن إسحاق: وحديثي يحيى بن عباد بن عبد الله بن
 الزبير، عن أبيه عباد، قال: تاحت فريش على قتلهم، ثم قالوا:
 لا تفعلوا فبلغ محمدًا الجزء الأول وأصحابه، فیشمئوا بكم، ولا
 تبعثوا في أسراكم حتى تستأثروا بهم لا يارب عليكم محمد

وَأَصْحَابُهُ فِي الْفِدَاءِ قَالَ: وَكَانَ الْأَسْوَدُ بْنُ الْمُطَّلِبِ قَدْ أُصِيبَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنْ وَلَدِهِ، رَمَعَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ، وَعَقِيلُ بْنُ الْأَسْوَدِ، وَالْحَارِثُ بْنُ رَمَعَةَ، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يَبْكِيَ عَلَى بَنِيهِ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعَ نَائِحَةً مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ لِغُلَامٍ لَهُ: وَقَدْ ذَهَبَ بَصْرُهُ: أَنْظِرْ هَلْ أَجَلَ النَّحْبِ، هَلْ بَكَتْ قُرَيْشٌ عَلَى قَتْلَاهَا؟ لَعَلِّي أَبْكِي عَلَى أَبِي حَكِيمَةَ، يَغْنِي رَمَعَةَ، فَإِنَّ جَوْفِي قَدْ اخْتَرَقَ. قَالَ: فَلَمَّا رَجَعَ إِلَيْهِ الْغُلَامُ قَالَ: إِنَّمَا هِيَ امْرَأَةٌ تَبْكِي عَلَى بَعِيرٍ لَهَا أَصْلَتْهُ. قَالَ: فَذَلِكَ حِينَ يَقُولُ الْأَسْوَدُ:

وَيَمْتَعُهَا مِنَ النَّوْمِ

السُّهُودُ

عَلَى بَذْرِ تَقَاصَرَتْ الْجُدُودُ

وَمَخْزُومٍ وَرَهْطِ أَبِي

الْوَلِيدِ

وَبَكِّي حَارِثًا أَسَدَ الْأُسُودِ

وَمَا لِأَبِي حَكِيمَةَ مِنْ تَدِيدِ

وَلَوْ لَا يَوْمُ بَذْرِ لَمْ يَسُودُوا

أَتَبْكِي أَنْ يَضِلَّ لَهَا بَعِيرُ

فَلَا تَبْكِي عَلَى بَكْرِ وَلَكِنْ

عَلَى بَذْرِ سَرَاةِ بَنِي هُصَيْنٍ

وَبَكِّي إِنْ بَكَتِ عَلَى عَقِيلٍ

وَبَكِّيهِمْ وَلَا تَسْمِي جَمِيعًا

أَلَا قَدْ سَادَ بَعْدَهُمْ رِجَالُ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: هَذَا إِقْوَاءٌ، وَهِيَ مَشْهُورَةٌ مِنْ أَشْعَارِهِمْ، وَهِيَ عِنْدَنَا إِكْفَاءٌ.

وَقَدْ أَسْقَطْنَا مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ إِسْحَاقَ مَا هُوَ أَشْهَرُ مِنْ هَذَا.
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ فِي الْأَسَارَى أَبُو وَدَاعَةَ بْنُ صُبَيْرَةَ السَّهْمِيِّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ لَهُ بِمَكَّةَ ابْنًا كَيْسًا تَاجِرًا ذَا مَالٍ، وَكَاتَبْتُمْ لَهُ قَدْ جَاءَكُمْ فِي طَلَبِ فِدَاءِ أَبِيهِ، فَلَمَّا قَالَتْ قُرَيْشٌ لَا تَعْجَلُوا بِفِدَاءِ أُسْرَائِكُمْ، الْجِزَاءُ الْأَوَّلُ لَا يَأْرُبُ عَلَيْكُمْ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ، قَالَ الْمُطَّلِبُ بْنُ أَبِي وَدَاعَةَ - وَهُوَ الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِّي -: صَدَقْتُمْ، لَا تَعْجَلُوا، وَانْسَلْ مِنَ اللَّيْلِ فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَأَخَذَ أَبَاهُ بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ دِرْهَمٍ، فَأَنْطَلَقَ بِهِ.
& أَمْرُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرِو وَفِدَاؤُهُ #

& أَمْرُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرِو وَفِدَاؤُهُ #
(قَالَ) : ثُمَّ بَعَثْتُ قُرَيْشٌ فِي فِدَاءِ الْأَسَارَى، فَقَدِمَ مَكْرُزُ بْنُ حَفْصِ بْنِ الْأَخِيفِ فِي فِدَاءِ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرِو، وَكَانَ الَّذِي أَسْرَهُ مَالِكُ بْنُ الدُّخْشُمِ، أَخُو بَنِي سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ، فَقَالَ:

أَسِيرًا بِهِ مِنْ جَمِيعِ الْأُمَمِ	أَسْرْتُ سُهَيْلًا فَلَا أَبْتَغِي
فَتَاهَا سُهَيْلٌ إِذَا يُظْلَمُ	وَخِنْدَفُ تَعْلَمُ أَنَّ الْقَتْلَى
وَأَكْرَهْتُ نَفْسِي عَلَى ذِي	صَرَبْتُ بِذِي الشَّفْرِ حَتَّى انْتَمَى
الْعَلَامِ	

وَكَانَ سُهَيْلٌ رَجُلًا أَعْلَمَ مِنْ شَقِيهِ السُّفْلَى.
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَبَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ يُنَكِّرُ هَذَا الشَّعْرَ
 لِمَالِكِ بْنِ الدُّحْشَمِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، أَخُو
 بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ: { أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَعْنِي أَنْزِعَ ثِيَابِي سُهَيْلُ بْنُ عَمْرِو، وَيَدْلَعُ لِسَانَهُ،
 فَلَا يَقُومُ عَلَيْكَ خَطِيبًا فِي مَوْطِنٍ أَبَدًا، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 لَا أُمَتِّلُ بِهِ فَيُمَتِّلُ اللَّهُ بِي وَإِنْ كُنْتُ نَبِيًّا }

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعُمَرَ فِي
 هَذَا الْحَدِيثِ: { إِنَّهُ عَسَى أَنْ يَقُومَ مَقَامًا لَا تَذُمَّهُ }
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَسَأَذْكُرُ حَدِيثَ ذَلِكَ الْمَقَامِ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ
 شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا قَاوَلَهُمْ فِيهِ مَكْرَرٌ وَانْتَهَى إِلَى رِضَاهُمْ،
 قَالُوا: هَاتِ الَّذِي الْجِزءَ الْأَوَّلَ لَنَا، قَالَ: اجْعَلُوا رِجْلِي مَكَانَ
 رِجْلِهِ، وَخَلُّوا سَبِيلَهُ حَتَّى يَبْعَثَ إِلَيْكُمْ بِفِدَائِهِ. فَخَلُّوا سَبِيلَ
 سُهَيْلٍ، وَحَبَسُوا مَكْرَرًا مَكَانَهُ عِنْدَهُمْ، فَقَالَ مَكْرَرٌ:

:

يَتَالُ الصَّمِيمَ غُرْمَهَا لَا
 الْمُوَالِيَةَ
 عَلَيَّ وَلَكِنِّي خَشِيتُ

فَدَيْتُ بِأَدْوَادٍ تَمَانٍ سَبَا قَتَى
 رَهْنَتْ يَدَيَّ وَالْمَالُ أَيْسَرُ مِنْ
 يَـ

وَقُلْتُ سَهْلٌ خَيْرُنَا فَادْهَبُوا بِهِ
الْمَحَازِيَةَ
لِأَبْنَائِنَا حَتَّى تُدِيرَ الْأَمَانِيَا

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَبَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ يُنَكِّرُ هَذَا لِمَكْرِزٍ.
& أَسْرُ عَمْرِو بْنِ أَبِي سُفْيَانَ وَإِطْلَاقُهُ #

& أَسْرُ عَمْرِو بْنِ أَبِي سُفْيَانَ وَإِطْلَاقُهُ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: كَانَ
عَمْرُو بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ، وَكَانَ لِبْنَتِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي
مُعَيْطٍ - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أُمُّ عَمْرِو بْنِ أَبِي سُفْيَانَ بِنْتُ أَبِي
عَمْرٍو، وَأُخْتُ أَبِي مُعَيْطٍ بْنِ أَبِي عَمْرٍو - أَسِيرًا فِي يَدَيْ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ مِنْ أَسْرَى بَدْرٍ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَسْرَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: فَقِيلَ
لِأَبِي سُفْيَانَ: افْدِ عَمْرًا ابْنَكَ، قَالَ: أَتُجَمِّعُ عَلَيَّ دَمِي وَمَالِي
فَقَتُلُوا حَنْظَلَةَ، وَأَفْدِي عَمْرًا دَعُوهُ فِي أَيْدِيهِمْ يُمَسِكُوهُ مَا بَدَا
لَهُمْ. قَالَ: فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ، مَحْبُوسٌ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
إِذْ خَرَجَ سَعْدُ بْنُ التُّعْمَانِ بْنِ أَكَّالٍ، أَخُو بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ
ثُمَّ أَحَدُ بَنِي مُعَاوِيَةَ مُعْتَمِرًا وَمَعَهُ مَرْيَةُ لَهُ، وَكَانَ شَيْخًا مُسْلِمًا،
فِي عَتَمٍ لَهُ بِالتَّقْبِيعِ، فَخَرَجَ مِنَ الْجَزءِ الْأَوَّلِ هُنَاكَ مُعْتَمِرًا، وَلَا
يَخْشَى الَّذِي صُنِعَ بِهِ، لَمْ يَظُنَّ أَنَّهُ يُحْبَسُ بِمَكَّةَ، إِنَّمَا جَاءَ

مُعْتَمِرًا. وَقَدْ كَانَ عَهْدَ قُرَيْشًا لَا يَغْرِضُونَ لِأَحَدٍ جَاءَ حَاجًّا، أَوْ
مُعْتَمِرًا إِلَّا بِخَيْرٍ؛ فَعَدَا عَلَيْهِ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ بِمَكَّةَ فَحَبَسَهُ
بِابْنِهِ عَمْرٍو، ثُمَّ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ:

:

أَرْهَطَ ابْنِ أَكَّالٍ أَجِيبُوا دُعَاءَهُ	تَعَاقَدْتُمْ لَا تُسَلِّمُوا السَّيِّدَ
فَإِنَّ بَنِي عَمْرٍو لَنَامُ أَذِلَّةُ	الْكَهْلَا
	لَئِنْ لَمْ يَفُكُّوا عَنْ
	أَسِيرِهِمُ الْكَبَلَا

فَأَجَابَهُ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ فَقَالَ:

:

لَوْ كَانَ سَعْدُ يَوْمَ مَكَّةَ مُطْلَقًا	لَأَكْثَرَ فِيكُمْ قَبْلَ أَنْ يُؤْسَرَ
يَعْصِبُ حُسَامٍ أَوْ يَصْفَرَاءَ تَبَعَةٍ	الْقَتَلَا
	تَجِنُّ إِذَا مَا أُبِصَتْ تَحْفِرُ
	النَّبَلَا

وَمَشَى بُوَ عَمْرٍو بْنُ عَوْفٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ حَبْرَهُ
وَسَأَلُوهُ أَنْ يُعْطِيَهُمْ عَمْرٍو بْنُ أَبِي سُفْيَانَ فَيَفُكُّوا بِهِ صَاحِبَهُمْ،
فَفَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَبَعَثُوا بِهِ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ، فَحَلَّى سَبِيلَ
سَعْدٍ.

& أَسْرُ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ #

& أَسْرُ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدْ كَانَ فِي الْأَسَارَى أَبُو الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، حَتَّى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَزَوْجُ ابْنَتِهِ زَيْتَبَ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَسْرَهُ خِرَاشُ بْنُ الصَّمَّةِ، أَحَدُ بَنِي حَرَامٍ.

& سَبَبُ زَوَاجِ أَبِي الْعَاصِ مِنْ زَيْتَبَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ أَبُو الْعَاصِ مِنْ رِجَالِ مَكَّةَ الْمَعْدُودِينَ: مَالًا، وَأَمَانَةً، وَتِجَارَةً، وَكَانَ لَهَا لَهْلَاءُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَكَانَتْ حَدِيجَةَ خَالَتَهُ. فَسَأَلَتْ حَدِيجَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُزَوِّجَهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُخَالِفُهَا، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ، فَزَوِّجَهُ، وَكَانَتْ تَعُدُّهُ بِمَنْزِلَةِ وَلَدِهَا. فَلَمَّا الْجُزْءُ الْأَوَّلُ أَكْرَمَ اللَّهُ رَسُولَهُ ﷺ بِبُيُوتِهِ آمَنَتْ بِهِ حَدِيجَةُ وَبَنَاتُهُ، فَصَدَّقَتْهُ، وَشَهِدْنَ أَنَّ مَا جَاءَ بِهِ الْحَقُّ، وَدَنَّ بِدِينِهِ، وَثَبَّتَ أَبُو الْعَاصِ عَلَى شِرْكِهِ.

& سَعْيُ قُرَيْشٍ فِي تَطْلِيقِ بَنَاتِ الرَّسُولِ مِنْ أَزْوَاجِهِنَّ #

& سَعْيُ قُرَيْشٍ فِي تَطْلِيقِ بَنَاتِ الرَّسُولِ مِنْ أَزْوَاجِهِنَّ #

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ زَوَّجَ عُتْبَةَ بْنَ أَبِي لَهَبٍ رُقَيْيَةَ، أَوْ أُمَّمَ كُلْثُومَ. فَلَمَّا بَادَى قُرَيْشًا بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَبِالْعَدَاوَةِ، قَالُوا: إِنَّكُمْ قَدْ قَرَعْتُمْ مُحَمَّدًا مِنْ هَمِّهِ، فَرُدُّوا عَلَيْهِ بَنَاتِهِ، فَاشْغَلُوهُ بِهِنَّ. فَمَشَوْا إِلَى أَبِي الْعَاصِ فَقَالُوا لَهُ: فَارِقْ صَاحِبَتَكَ وَتَحْنُ نَزْوُجُكَ

أَيَّ امْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ شِئْتُ، قَالَ: لَا وَاللَّهِ، إِنِّي لَا أَفَارِقُ صَاحِبَتِي، وَمَا أَحِبُّ أَنْ لِي بِامْرَأَتِي امْرَأَةً مِنْ قُرَيْشٍ. وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُثْنِي عَلَيْهِ فِي صَهْرِهِ حَيَّزًا، فِيمَا بَلَغَنِي. ثُمَّ مَشَوْا إِلَى عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ، فَقَالُوا لَهُ: طَلَّقْ بِنْتَ مُحَمَّدٍ وَتَحْنُ تُنْكِحُكَ أَيُّ امْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ شِئْتُ، فَقَالَ: إِنْ رَوَّجْتُمُونِي بِنْتَ أَبَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، أَوْ بِنْتَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ فَارْقُتْهَا. فَارْوَّجُوهُ بِنْتَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ وَفَارِقْهَا، وَلَمْ يَكُنْ دَخَلَ بِهَا، فَأَخْرَجَهَا اللَّهُ مِنْ يَدِهِ كَرَامَةً لَهَا، وَهَوَانًا لَهُ، وَخَلَفَ عَلَيْهَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ بَعْدَهُ.

& أَبُو الْعَاصِ عِنْدَ الرَّسُولِ وَبَعَثَ رَيْتَبَ فِي فِدَائِهِ #

& أَبُو الْعَاصِ عِنْدَ الرَّسُولِ وَبَعَثَ رَيْتَبَ فِي فِدَائِهِ # وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُحِلُّ بِمَكَّةَ وَلَا يُحَرِّمُ، مَعْلُوبًا عَلَى أَمْرِهِ، وَكَانَ الْإِسْلَامُ قَدْ فَرَّقَ بَيْنَ رَيْتَبِ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَسْلَمَتْ وَبَيْنَ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ، إِلَّا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَهُمَا، فَأَقَامَتْ مَعَهُ عَلَى إِسْلَامِهَا وَهُوَ عَلَى شِرْكِهِ، حَتَّى هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا صَارَتْ قُرَيْشٌ إِلَى بَدْرٍ، صَارَ فِيهِمْ أَبُو الْعَاصِ بْنُ الرَّبِيعِ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ فَأُصِيبَ فِي الْأُسَارَى يَوْمَ بَدْرٍ، فَكَانَ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبَادٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ عَبَادٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ {لَمَّا بَعَثَ أَهْلُ مَكَّةَ فِي فِدَاءِ أُسْرَائِهِمْ، بَعَثَتْ رَيْتَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي فِدَاءِ أَبِي

الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ بِمَالٍ، وَبَعَثَتْ فِيهِ بِقِلَادَةٍ لَهَا كَانَتْ حَدِيجَةً
أَدْخَلَتْهَا بِهَا عَلَى أَبِي الْعَاصِ حِينَ بَنَى عَلَيْهَا، قَالَتْ: فَلَمَّا رَأَاهَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَقَّ لَهَا رِقَّةً شَدِيدَةً وَقَالَ: إِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تُطْلَقُوا
لَهَا أَسِيرَهَا، وَتَرُدُّوا عَلَيْهَا مَالَهَا، فَافْعَلُوا فَقَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ
اللَّهِ. فَأُطْلِقُوهُ، وَرَدُّوا عَلَيْهَا الَّذِي لَهَا⁽¹⁾.

خُرُوجُ زَيْتَبَ إِلَى الْمَدِينَةِ

خُرُوجُ زَيْتَبَ إِلَى الْمَدِينَةِ

& تَأْهُبُهَا وَإِرْسَالُ الرَّسُولِ رَجُلَيْنِ لِيَصْحَبَاهَا #

(قَالَ) : { وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَخَذَ عَلَيْهِ، أَوْ وَعَدَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ، أَنْ يُخَلِّيَ سَبِيلَ زَيْتَبَ إِلَيْهِ، أَوْ كَانَ فِيمَا شَرَطَ
عَلَيْهِ فِي إِطْلَاقِهِ، وَلَمْ يَظْهَرْ ذَلِكَ مِنْهُ وَلَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فَيُعْلَمَ مَا هُوَ، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا خَرَجَ أَبُو الْعَاصِ إِلَى مَكَّةَ وَخُلِّيَ
سَبِيلُهُ، بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ وَرَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ
مَكَاتَهُ، فَقَالَ: كُونَا بِبَطْنِ يَاجُجَ حَتَّى تَمُرَّ بِكُمْ زَيْتَبُ، فَتَصْحَبَاهَا
حَتَّى تَأْتِيَانِي بِهَا }⁽²⁾. فَخَرَجَا مَكَاتَهُمَا، وَذَلِكَ بَعْدَ بَدْرِ بِشَهْرٍ أَوْ
شَيْعِهِ، فَلَمَّا قَدِمَ أَبُو الْعَاصِ مَكَّةَ أَمَرَهَا بِاللُّحُوقِ بِأَبِيهَا، فَخَرَجَتْ
تَجَهَّزًا.

& هِنْدُ تُحَاوِلُ تَعْرِفَ أَمْرَ زَيْتَبَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثْتُ
عَنْ زَيْتَبَ الْجَزءِ الْأَوَّلِ أَنَّهَا قَالَتْ: بَيْنَا أَنَا أَتَجَهَّزُ بِمَكَّةَ لِللُّحُوقِ

1 - أبو داود الجهاد (2692)، أحمد (6/276).

2 - أبو داود الجهاد (2692).

يَا أَيُّ لَقِيتَنِي هُنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ، فَقَالَتْ: يَا بِنْتُ مُحَمَّدٍ، أَلَمْ يَبْلُغْنِي
أَنَّكَ تُرِيدِينَ اللُّحُوقَ بِأَيْبِكَ؟ قَالَتْ: فَقُلْتُ: مَا أَرَدْتُ ذَلِكَ،
فَقَالَتْ: أَيُّ ابْنَةِ عَمِّي، لَا تَفْعَلِي، إِنْ كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ بِمَتَاعٍ مِمَّا
يَرْفُقُ بِكَ فِي سَفَرِكَ، أَوْ بِمَالٍ تَتَبَلَّغِينَ بِهِ إِلَى أَبِيكَ، فَإِنَّ عِنْدِي
حَاجَتَكَ، فَلَا تَصْطَلِبِي مِنِّي، فَإِنَّهُ لَا يَدْخُلُ بَيْنَ النِّسَاءِ مَا بَيْنَ
الرِّجَالِ. قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا أَرَاهَا قَالَتْ ذَلِكَ إِلَّا لِتَفْعَلَ، قَالَتْ: وَلَكِنِّي
خِفْتُهَا، فَأَنْكَرْتُ أَنْ أَكُونَ أُرِيدُ ذَلِكَ، وَتَجَهَّزْتُ.

& مَا أَصَابَ رَيْتَبَ مِنْ قُرَيْشٍ عِنْدَ خُرُوجِهَا وَمَشُورَةُ أَبِي

سُفْيَانَ #

& مَا أَصَابَ رَيْتَبَ مِنْ قُرَيْشٍ عِنْدَ خُرُوجِهَا وَمَشُورَةُ أَبِي

سُفْيَانَ #

فَلَمَّا فَرَعَتْ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ جَهَازِهَا قَدَّمَ لَهَا حَمُوهَا
كِتَابَةُ بِنْتُ الرَّبِيعِ أَخُو زَوْجِهَا بَعِيرًا، فَرَكِبَتْهُ، وَأَخَذَ قَوْسَهُ وَكِتَابَتَهُ،
ثُمَّ خَرَجَ بِهَا نَهَارًا يَقُودُ بِهَا، وَهِيَ فِي هَوْدَجٍ لَهَا. وَتَحَدَّثَ بِذَلِكَ
رِجَالٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَخَرَجُوا فِي طَلَبِهَا حَتَّى أَذْرَكُوهَا بِذِي طُؤَى،
فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَبَقَ إِلَيْهَا هَبَّارُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَسَدِ
بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى، وَالْفَهْرِيُّ، فَارْوَعَهَا هَبَّارٌ بِالرُّمَحِ وَهِيَ فِي
هَوْدَجِهَا، وَكَانَتْ الْمَرْأَةُ حَامِلًا - فِيمَا يَزْعُمُونَ - فَلَمَّا رِيَعَتْ
طَرَحَتْ ذَا بَطْنِهَا، وَبَرَكَ حَمُوهَا كِتَابَةُ، وَتَرَ كِتَابَتَهُ، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ
لَا يَذْنُو مِنِّي رَجُلٌ إِلَّا وَصَعْتُ فِيهِ سَهْمًا، فَتَكَرَّرَ النَّاسُ عَنْهُ.

وَأَتَى أَبُو سُفْيَانَ فِي جُلَّةٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ: أَيُّهَا الرَّجُلُ، كُفَّ عَنَّا تَبْلَكَ حَتَّى تُكَلِّمَكَ، فَكَفَّ، فَأَقْبَلَ أَبُو سُفْيَانَ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّكَ لَمْ تُصِبْ، خَرَجْتَ بِالْمَرْأَةِ عَلَى رُءُوسِ النَّاسِ عِلَانِيَةً، وَقَدْ عَرَفْتَ مُصِيبَتَنَا وَتَكْبِتَنَا، وَمَا دَخَلَ عَلَيْنَا مِنْ مُحَمَّدٍ، فَيَظُنُّ النَّاسُ إِذَا خَرَجْتَ الْجَزءَ الْأَوَّلَ بِابْنَتِهِ إِلَيْهِ عِلَانِيَةً عَلَى رُءُوسِ النَّاسِ مِنْ بَيْنِ أَظْهَرِنَا، أَنَّ ذَلِكَ عَنْ ذُلٍّ أَصَابَنَا عَنْ مُصِيبَتِنَا الَّتِي كَانَتْ، وَأَنَّ ذَلِكَ مِنَّا ضَعْفٌ وَوَهْنٌ، وَلَعَمْرِي مَا لَنَا بِحَبْسِهَا عَنْ أَبِيهَا مِنْ حَاجَةٍ، وَمَا لَنَا فِي ذَلِكَ مِنْ ثَوْرَةٍ، وَلَكِنْ ارْجِعْ بِالْمَرْأَةِ، حَتَّى إِذَا هَدَأَتْ الْأَصْوَاتُ، وَتَحَدَّثَ النَّاسُ أَنْ قَدْ رَدَدْنَاهَا، فَسُئِلَهَا سِرًّا، وَأَلْحَقَهَا بِأَبِيهَا؛ قَالَ: فَفَعَلَ. فَأَقَامَتْ لِيَالِي، حَتَّى إِذَا هَدَأَتْ الْأَصْوَاتُ خَرَجَ بِهَا لَيْلًا حَتَّى أَسْلَمَهَا إِلَى رَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَصَاحِبِهِ، فَقَدِمَا بِهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

& شِعْرُ لَآبِي حَيْثَمَةَ فِيمَا حَدَّثَ لَزِيْبَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، أَوْ أَبُو حَيْثَمَةَ،
أَخُو بَنِي سَالِمِ ابْنِ عَوْفٍ، فِي الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِ رَيْتَبَ - قَالَ
ابْنُ هِشَامٍ: هِيَ لِأَبِي حَيْثَمَةَ:

لَزَيْتَبَ فِيهِمْ مِنْ عُقُوقٍ
وَمَآقِطٍ وَبَيْنَنَا عِطْرٌ
مَنْشَرٌ
وَمِنْ حَرْبِنَا فِي رَعْمٍ أَنْفٍ

أَتَانِي الَّذِي لَا يَقْدُرُ النَّاسُ قَدْرَهُ
وَإِحْرَاجُهَا لَمْ يُخَرَّ فِيهَا مُحَمَّدٌ
وَأَمْسَى أَبُو سُفْيَانَ مِنْ حُلْفِ
صَمَصَ _____ مِ
قَرَّبَا ابْنَهُ عَمْرًا وَمَوْلَى يَمِينِهِ

فَأَقْصَمْتُ لَأَ تَتَّكَفُّ مِنَّا كِتَابُ
الجزء الأول تَزُوعُ فُرَيْشَ الْكُفَرِ
حَتَّى تَعْلَاهَا
تُرَّيْلُهُمْ أَكْتَفَ تَجِدِ وَتَخْلَةٍ
يَدَ الدَّهْرِ حَتَّى لَا يُعَوِّجَ سِرْبُنَا
وَيَبْدَمَ قَوْمٌ لَمْ يُطِيعُوا مُحَمَّدًا
فَأَبْلَغَ أَبَا سُفْيَانَ إِمَّا لَقِيْنَهُ
فَأَبْشَرَ بِخُرْيٍ فِي الْحَيَاةِ مُعْجَلٍ

وَمَنْ ذِي خَلْقٍ جَلْدِ الصَّلَاصِلِ
مُخَكِّمِ
سِرَاهُ حَمِيسٍ فِي لُهامِ
مُسْتَوِّمِ
بِخَاطِمَةٍ فَوْقَ الْأَنْوَفِ
بِمِيسَمِ
وَإِنْ يَنْهَهُمُ وَالْخَيْلِ
وَالرَّجُلِ نْتَهَهُمُ
وَنُلْحِقُهُمْ أَتَارَ عَادٍ وَجُزْهُمُ

عَلَىٰ أَمْرِهِمْ وَأَيُّ حِينَ
تَتَذَكَّرُ
لَئِنْ أَنتَ لَمْ تُخْلِصْ
سُجُودًا وَتُسَلِّمَ
وَسِرْبَالٍ قَارٍ خَالِدًا فِي
جَهَنَّمَ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُزَوَّى: وَسِرْبَالٍ تَارٍ.
& الْخِلَافُ بَيْنَ ابْنِ إِسْحَاقَ وَابْنِ هِشَامٍ فِي مَوْلَى يَمِينِ أَبِي
سُفْيَانَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمَوْلَى يَمِينِ أَبِي سُفْيَانَ، الَّذِي يَعْنِي: عَامِرَ
بَنَ الْحَضْرَمِيِّ: كَانَ فِي الْأَسَارَى، وَكَانَ حِلْفُ الْحَضْرَمِيِّ إِلَى
حَرْبِ بَنِ أُمَيَّةَ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: مَوْلَى يَمِينِ أَبِي سُفْيَانَ، الَّذِي يَعْنِي: عُقْبَةَ
بَنَ عَبْدِ الْحَارِثِ بَنِ الْحَضْرَمِيِّ، فَأَمَّا عَامِرُ بَنُ الْحَضْرَمِيِّ فَقُتِلَ
يَوْمَ بَذْرِ.

& شِعْرُ هِنْدٍ وَكِتَابَةٌ فِي خُرُوجِ زَيْتَبَ #
وَلَمَّا انْصَرَفَ الَّذِينَ خَرَجُوا إِلَى زَيْتَبَ لَقِيَهُمْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ،
فَقَالَتْ لَهُمْ:

أَفِي السَّلْمِ أَعْيَارُ جَفَاءَ وَغِلْظَةً وَفِي الْحَرْبِ أَشْبَاهُ
النِّسَاءِ الْعَوَارِكِ

وَقَالَ كِتَابَةُ بَنُ الرَّبِيعِ فِي أَمْرِ زَيْتَبَ، حِينَ دَفَعَهَا إِلَى
الرَّجُلَيْنِ:

الجزء الأول عَجَبْتُ لِهَبَّارٍ وَأَوْبَاشٍ يُرِيدُونَ إِخْفَارِي بَيْنَتِ
قَوْمِهِ مُحَمَّمٌ
وَلَسْتُ أَبَالِي مَا حَيْثُ عَدِيدُهُمْ وَمَا اسْتَجَمَعْتُ قَبْضًا يَدِي
بِالْمُهَنَّا بِالْمُهَنَّا

& الرَّسُولُ يُحِلُّ دَمَ هَبَّارٍ

& الرَّسُولُ يُحِلُّ دَمَ هَبَّارٍ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الدَّوْسِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: {بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً أَنَا فِيهَا، فَقَالَ لَنَا: إِنَّ ظَفَرْتُمْ يَهَّارَ بْنِ الْأَسْوَدِ، أَوْ الرَّجُلِ (الْآخِرِ) الَّذِي سَبَقَ مَعَهُ إِلَى رَيْتَبَ - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَقَدْ سَمَى ابْنُ إِسْحَاقَ الرَّجُلَ فِي حَدِيثِهِ (وَقَالَ: هُوَ نَافِعُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ) - فَحَرَّقُوهُمَا بِالنَّارِ. قَالَ: فَلَمَّا كَانَ الْعُدُ بَعَثَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَمَرْتُكُمْ بِتَحْرِيقِ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ إِنْ أَخَذْتُمُوهُمَا، ثُمَّ رَأَيْتُ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يُعَذَّبَ بِالنَّارِ إِلَّا اللَّهُ، فَإِنْ ظَفَرْتُمْ بِهِمَا فَاقْتُلُوهُمَا}.

إِسْلَامُ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ

إِسْلَامُ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ

& اسْتِيلَاءُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى تِجَارَةٍ مَعَهُ وَإِجَارَةُ رَيْتَبَ لَهُ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: {وَأَقَامَ أَبُو الْعَاصِ بِمَكَّةَ، وَأَقَامَتْ رَيْتَبُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ، حِينَ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا الْإِسْلَامُ، حَتَّى إِذَا كَانَ قُبَيْلَ الْفَتْحِ، خَرَجَ أَبُو الْعَاصِ تَاجِرًا إِلَى الشَّامِ، وَكَانَ رَجُلًا مَأْمُونًا، بِمَالٍ لَهُ وَأَمْوَالٍ لِرِجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ، أَبْصَعُوهَا مَعَهُ، فَلَمَّا

فَرَعَ مِنْ تِجَارَتِهِ وَأَقْبَلَ قَافِلًا، لَقِيَتْهُ سَرِيَّةٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَصَابُوا مَا مَعَهُ، وَأَعْجَزَهُمْ هَارِبًا، فَلَمَّا قَدِمَتْ السَّرِيَّةُ بِمَا أَصَابُوا مِنْ مَالِهِ، أَقْبَلَ أَبُو الْعَاصِ تَحْتَ اللَّيْلِ حَتَّى دَخَلَ عَلَى زَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَجَارَ بِهَا، فَأَجَارَتْهُ، وَجَاءَ فِي طَلَبِ مَالِهِ، فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الصُّبْحِ - كَمَا حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ رُوْمَانَ الْجَزْءُ الْأَوَّلُ فَكَبَّرَ وَكَبَّرَ النَّاسُ مَعَهُ، صَرَخَتْ زَيْنَبُ مِنْ صُفَّةِ النِّسَاءِ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي قَدْ أَجَرْتُ أَبَا الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ. قَالَ: فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الصَّلَاةِ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، هَلْ سَمِعْتُمْ مَا سَمِعْتُ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: أَمَّا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا عَلِمْتُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى سَمِعْتُ مَا سَمِعْتُ، إِنَّهُ يُجِيرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَدْنَاهُمْ. ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ عَلَى ابْنَتِهِ، فَقَالَ: أَيُّ بَنِيٍّ أَكْرَمِي مَنَوَاهُ، وَلَا يَخْلُصَنَّ إِلَيْكَ، فَإِنَّكَ لَا تَحِلِّينَ لَهُ.

& الْمُسْلِمُونَ يَرُدُّونَ عَلَيْهِ مَالَهُ ثُمَّ يُسَلِّمُ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: {أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ إِلَى السَّرِيَّةِ الَّذِينَ أَصَابُوا مَالَ أَبِي الْعَاصِ، فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ مِنَّا حَيْثُ قَدْ عَلِمْتُمْ، وَقَدْ أَصَبْتُمْ لَهُ مَالًا، فَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَرُدُّوا عَلَيْهِ الَّذِي لَهُ، فَإِنَّا نَجِبُ ذَلِكَ، وَإِنْ أَبَيْتُمْ فَهُوَ فَيُؤْتِيهِ اللَّهُ الَّذِي أَقَاءَ عَلَيْكُمْ، فَأَنْتُمْ أَحَقُّ بِهِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَلْ تَرُدُّهُ عَلَيْهِ، فَارُدُّوهُ عَلَيْهِ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لِيَأْتِيَ بِالذَّلْوِ، وَيَأْتِيَ الرَّجُلُ بِالشَّئَةِ وَبِالْإِدَاوَةِ، حَتَّى إِنَّ أَحَدَهُمْ لِيَأْتِيَ بِالشُّطَاظِ، حَتَّى رَدُّوا عَلَيْهِ مَالَهُ بِأَسْرِهِ، لَا يَفْقِدُ مِنْهُ شَيْئًا}

ثُمَّ اخْتَمَلَ إِلَى مَكَّةَ، فَأَدَّى إِلَى كُلِّ ذِي مَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ مَالَهُ، وَمَنْ كَانَ أَبْصَعَ مَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، هَلْ بَقِيَ لِأَحَدٍ مِنْكُمْ عِنْدِي مَالٌ لَمْ يَأْخُذْهُ؟ قَالُوا: لَا. فَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، فَقَدْ وَجَدْنَاكَ وَفِيًّا كَرِيمًا قَالَ: فَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَاللَّهِ مَا مَنَعَنِي مِنَ الْإِسْلَامِ عِنْدَهُ إِلَّا تَخَوُّفُ أَنْ تَطْشُّوا أُنْبِيَّ إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَكُلَ أَمْوَالَكُمْ، فَلَمَّا أَدَّاهَا اللَّهُ إِلَيْكُمْ وَفَرَعْتُ مِنْهَا أَسْلَمْتُ. ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

& رَوَّجَتْهُ تَرِدُ إِلَيْهِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ الْحَصِينِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: الجزء الأول {رَدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْتَبَ عَلَى النِّكَاحِ الْأَوَّلِ لَمْ يُحْدِثْ شَيْئًا} (بَعْدَ سِتِّ سِنِينَ).

& مَثَلٌ مِنْ أَمَانَةِ أَبِي الْعَاصِ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَحَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ: أَنَّ أَبَا الْعَاصِ بْنَ الرَّبِيعِ لَمَّا قَدِمَ مِنَ الشَّامِ وَمَعَهُ أَمْوَالُ الْمُشْرِكِينَ، قِيلَ لَهُ: هَلْ لَكَ أَنْ تُسْلِمَ وَتَأْخُذَ هَذِهِ الْأَمْوَالَ، فَإِنَّهَا أَمْوَالُ الْمُشْرِكِينَ؟ فَقَالَ أَبُو الْعَاصِ: يَنْسَ مَا أَبْدَأُ بِهِ إِسْلَامِي أَنْ أَخُونَ أَمَاتِي

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ الشُّوْرِيُّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ غَامِرِ الشَّعْبِيِّ، بِخَوْ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي الْعَاصِ.

& الَّذِينَ أَطْلَقُوا مِنْ غَيْرِ فِدَاءٍ #

& الَّذِينَ أَطْلَقُوا مِنْ غَيْرِ فِدَاءٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَكَانَ مِمَّنْ سُمِّيَ لَنَا مِنَ الْأَسَارَى مِمَّنْ مِّنْ عَلَيْهِ يَغِيرُ فِدَاءٍ، مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ: أَبُو الْعَاصِ بْنُ الرَّبِيعِ بْنُ عَبْدِ الْعَزَّى بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ مِّنْ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ أَنْ بُعِثَتْ رَيْتُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَفْدَائِهِ. وَمِنْ بَنِي مَخْرُومٍ (بْنِ يَقْظَةَ): الْمُطَّلِبُ بْنُ حَنْطَلٍ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ، كَانَ لِبَعْضِ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْحَزْرَجِ، فَتَرَكَ فِي أَيْدِيهِمْ حَتَّى حَلَّوْا سَبِيلَهُ. فَلَحِقَ بِقَوْمِهِ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَسَرَهُ خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ، أَبُو أَيُّوبَ (الْأَنْصَارِيُّ)، أَخُو بَنِي النَّجَّارِ.

الجزء الأول قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَصَيْفِيُّ بْنُ أَبِي رِفَاعَةَ بْنِ عَابِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ، ثَرَكَ فِي أَيْدِي أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ فِي فِدَائِهِ أَخَذُوا عَلَيْهِ لِيُبْعَثَنَّ إِلَيْهِمْ يَفْدَائِهِ، فَحَلَّوْا سَبِيلَهُ، فَلَمْ يَفِ لَهُمْ بِشَيْءٍ، فَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ فِي ذَلِكَ:

:

وَمَا كَانَ صَيْفِيُّ لِيُوفِيَ ذِمَّةً قَفَا تَغْلِبِ أَعْيَا بَعْضِ
الْمَ—وَارِدِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَهَذَا الْبَيْتُ فِي أَبْيَاتٍ لَهُ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَأَبُو عَزَّةَ، عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَهْيَبِ بْنِ خُذَافَةَ بْنِ جُمَحٍ، كَانَ مُحْتَاجًا ذَا بَنَاتٍ، فَكَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: {يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ عَرَفْتُ مَا لِي مِنْ مَالٍ، وَإِنِّي لَذُو حَاجَةٍ، وَذُو عِيَالٍ، فَأَمُنُّ عَلَىَّ، فَمَنْ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَخَذَ عَلَيْهِ إِلَّا يُظَاهِرَ عَلَيْهِ أَحَدًا} فَقَالَ أَبُو عَزَّةَ فِي ذَلِكَ، يَمْدَحُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَيَذْكُرُ فَضْلَهُ فِي قَوْمِهِ:

يَا نَكَ حَقُّ وَالْمَلِكُ حَمِيدُ
عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ الْعَظِيمِ
شَهِيدُ
لَهَا دَرَجَاتُ سَهْلَةٍ وَصُعُودُ
شَقِيٍّ وَمَنْ سَالَمْتُهُ
لَسْتُ عِيدُ
تَأْوَبَ مَا بِي: حَسْرَةٌ
وَقُفُّودُ

مَنْ مَبْلَغُ عَنِّي الرَّسُولِ مُحَمَّدًا
وَأَنْتَ أَمْرُو تَدْعُو فِي الْحَقِّ
وَالْهُدَى
وَأَنْتَ أَمْرُو بُوَيْتَ فِينَا مَبَاءَةً
قَائِكَ مَنْ حَارَبْتَهُ لِمَحَارِبِ
وَلَكِنْ إِذَا دُكِّرْتُ بَدْرًا وَأَهْلَهُ

ثَمَنُ الْفِدَاءِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: كَانَ فِدَاءُ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَئِذٍ أَرْبَعَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ لِلرَّجُلِ، إِلَى أَلْفٍ دِرْهَمٍ، إِلَّا مَنْ لَا شَيْءَ لَهُ، فَمَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ.

إِسْلَامُ عُمَيْرِ بْنِ وَهَبٍ

الجزء الأول إسلام عُمَيْرِ بْنِ وَهَبٍ

& صَفْوَانُ يُحَرِّصُهُ عَلَى قَتْلِ الرَّسُولِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: جَلَسَ عُمَيْرُ بْنُ وَهَبٍ الْجُمَحِيُّ مَعَ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بَعْدَ مُصَابِ أَهْلِ بَدْرٍ مِنْ قُرَيْشٍ فِي الْحَجْرِ يَسِيرُ، وَكَانَ عُمَيْرُ بْنُ وَهَبٍ شَيْطَانًا مِنْ شَيْطَانِ قُرَيْشٍ، وَمِمَّنْ كَانَ يُؤْذِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ، وَيَلْقُونَ مِنْهُ عَنَاءً وَهُوَ بِمَكَّةَ، وَكَانَ ابْنُهُ وَهَبُ بْنُ عُمَيْرٍ فِي أَسَارَى بَدْرٍ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَسْرَهُ رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعٍ أَحَدُ بَنِي زُرَيْقٍ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: فَذَكَرَ أَصْحَابَ الْقَلْبِ وَمُصَابَهُمْ، فَقَالَ صَفْوَانُ: وَاللَّهِ إِنْ فِي الْعَيْشِ بَعْدَهُمْ خَيْرٌ، قَالَ لَهُ عُمَيْرُ: صَدَقْتَ وَاللَّهِ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ لَا دَيْنٌ عَلَيَّ لَيْسَ لَهُ عِنْدِي قَضَاءٌ وَعِيَالٌ أَخْشَى عَلَيْهِمُ الصَّيْعَةَ بَعْدِي، لَرَكِبْتُ إِلَى مُحَمَّدٍ حَتَّى أَقْتُلَهُ، فَإِنَّ لِي قِبَلَهُمْ عِلَّةً: ابْنِي أَسِيرٌ فِي أَيْدِيهِمْ، قَالَ: فَأَعْتَمَمَهَا صَفْوَانُ وَقَالَ: عَلَيَّ دَيْنُكَ، أَنَا أَقْضِيهِ عَنْكَ، وَعِيَالُكَ مَعَ عِيَالِي أَوَاسِيهِمْ مَا بَقُوا، لَا يَسْعُنِي شَيْءٌ وَيَعْجُرُ عَنْهُمْ، فَقَالَ لَهُ عُمَيْرُ: فَاكْتُمْ شَأْنِي وَشَأْنَكَ، قَالَ: أَفْعَلُ.

& رُؤْيَاهُ عُمَرَ لَهُ وَإِخْبَارُهُ الرَّسُولَ بِأَمْرِهِ عُمَيْرِ بْنِ وَهَبٍ #

قَالَ: ثُمَّ أَمَرَ عُمَيْرُ بِسَيْفِهِ، فَشَجِدَ لَهُ وَسُمِّ، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَبَيَّنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي تَقْرِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ يَوْمِ بَدْرٍ، وَيَذْكُرُونَ مَا أَكْرَمَهُمُ اللَّهُ بِهِ، وَمَا أَرَاهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ، إِذْ تَطَرَّ عُمَرُ إِلَى عُمَيْرِ بْنِ وَهْبٍ حِينَ أَنَاخَ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ مُتَوَشِّحًا السَّيْفَ، فَقَالَ: هَذَا الْكَلْبُ عَدُوُّ اللَّهِ عُمَيْرُ بْنُ وَهْبٍ، وَاللَّهِ مَا جَاءَ إِلَّا لِشَرٍّ، وَهُوَ الَّذِي حَرَّشَ بَيْنَنَا، وَحَزَرَنَا لِلْقَوْمِ يَوْمَ بَدْرٍ. ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، هَذَا عَدُوُّ الْجَزءِ الْأَوَّلِ اللَّهُ عُمَيْرُ بْنُ وَهْبٍ قَدْ جَاءَ مُتَوَشِّحًا سَيْفَهُ، قَالَ: فَأَدْخَلَهُ عَلَيَّ، قَالَ: فَأَقْبَلَ عُمَرُ حَتَّى أَخَذَ بِحِمَالَةِ سَيْفِهِ فِي عُنْقِهِ فَلَبَّيْهُ بِهَا، وَقَالَ لِرَجَالٍ مِمَّنْ كَانُوا مَعَهُ مِنَ الْأَنْصَارِ: ادْخُلُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاجْلِسُوا عِنْدَهُ، وَاحْذَرُوا عَلَيْهِ مِنْ هَذَا الْخَبِيثِ، فَإِنَّهُ عَيْرٌ مَأْمُونٍ، ثُمَّ دَخَلَ بِهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

& الرَّسُولُ يُحَدِّثُهُ بِمَا بَيْنَهُ هُوَ وَصَفَوَانُ فَيُسَلِّمُ #
 { فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعُمَرُ أَخَذَ بِحِمَالَةِ سَيْفِهِ فِي عُنْقِهِ، قَالَ: أَرْسِلُهُ يَا عُمَرُ، أَدُنُّ يَا عُمَيْرُ، فَدَنَا ثُمَّ قَالَ: انْعَمُوا صَبَاحًا، وَكَأَنْتَ تَحِيَّةُ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَكْرَمَنَا اللَّهُ بِتَحِيَّةٍ خَيْرٍ مِنْ تَحِيَّتِكَ يَا عُمَيْرُ، بِالسَّلَامِ: تَحِيَّةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ: فَقَالَ: أَمَّا وَاللَّهِ يَا مُحَمَّدُ إِنْ كُنْتُ بِهَا لَحَدِيثُ عَهْدٍ، قَالَ: فَمَا جَاءَ بِكَ يَا عُمَيْرُ ؟ قَالَ: جِئْتُ لِهَذَا الْأَسِيرِ الَّذِي فِي أَيْدِيكُمْ فَأَحْسِنُوا فِيهِ، قَالَ: فَمَا بَالُ السَّيْفِ فِي عُنْقِكَ ؟ قَالَ: فَبَحَّهَا اللَّهُ مِنْ سُيُوفٍ، وَهَلْ أَغْنَتْ عَنَّا شَيْئًا ؟ قَالَ: أَصْدُقْنِي، مَا الَّذِي

جِئْتُ لَهُ ؟ قَالَ: مَا جِئْتُ إِلَّا لِدَلِّكَ، قَالَ: بَلْ قَعَدْتُ أَنْتَ وَصَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ فِي الْحَجْرِ، فَذَكَرْتُمَا أَصْحَابَ الْقَلِيبِ مِنْ قُرَيْشٍ، ثُمَّ قُلْتُ: لَوْلَا دَيْنٌ عَلَيَّ وَعِيَالٌ عِنْدِي لَخَرَجْتُ حَتَّى أَقْتُلَ مُحَمَّدًا، فَتَحَمَّلَ لَكَ صَفْوَانُ بِدَيْنِكَ وَعِيَالِكَ، عَلَى أَنْ تَقْتُلَنِي لَهُ، وَاللَّهِ حَائِلُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ذَلِكَ؛ قَالَ عُمَيْرٌ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، قَدْ كُنَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ نُكَذِّبُكَ بِمَا كُنْتُ تَأْتِينَا بِهِ مِنْ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَمَا يَنْزِلُ عَلَيْكَ مِنَ الْوَحْيِ، وَهَذَا أَمْرٌ لَمْ يَحْضُرْهُ إِلَّا أَنَا وَصَفْوَانُ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَا أَعْلَمُ مَا أَتَاكَ بِهِ إِلَّا اللَّهُ، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ، وَسَاقَنِي هَذَا الْمَسَاقَ، ثُمَّ شَهِدَ شَهَادَةَ الْحَقِّ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَفَعَلُوا أَحَاكُم فِي دِينِهِ. وَأَقْرَبُوهُ الْقُرْآنَ، وَأَطْلِقُوا لَهُ أَسِيرَهُ، فَفَعَلُوا{.

& رُجُوعُهُ إِلَى مَكَّةَ يَدْعُو إِلَى الْإِسْلَامِ #

ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ جَاهِدًا عَلَى إِطْفَاءِ نُورِ اللَّهِ، شَدِيدَ الْأَدَى لِمَنْ كَانَ عَلَى دِينِ اللَّهِ ﷻ وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ تَأْذَنَ لِي، فَأَقْدَمَ مَكَّةَ، فَأَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ وَإِلَى الْإِسْلَامِ، لَعَلَّ اللَّهَ يَهْدِيهِمْ، الْجُزْءَ الْأَوَّلَ وَإِلَّا آذَيْتُهُمْ فِي دِينِهِمْ كَمَا كُنْتُ أُؤْذِي أَصْحَابَكَ فِي دِينِهِمْ ؟ قَالَ: فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَحِقَ بِمَكَّةَ. وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ حِينَ خَرَجَ عُمَيْرُ بْنُ وَهَبٍ، يَقُولُ: أَبْشِرُوا بِوَفْعَةٍ تَأْتِيكُمْ الْآنَ فِي أَيَّامٍ، تُنْسِيكُمْ وَفْعَةَ بَدْرٍ، وَكَانَ صَفْوَانُ يَسْأَلُ عَنْهُ الرُّكْبَانُ، حَتَّى قَدِمَ رَاكِبٌ فَأَخْبَرَهُ عَنْ إِسْلَامِهِ، فَحَلَفَ أَنْ لَا يُكَلِّمَهُ أَبَدًا، وَلَا يَنْفَعَهُ يَنْفَعِ أَبَدًا.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا قَدِمَ عُمَيْرُ مَكَّةَ، أَقَامَ بِهَا يَدْعُو إِلَى
الْإِسْلَامِ، وَيُؤْذِي مَنْ خَالَفَهُ أَدَى شَدِيدًا، فَأَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ نَاسٌ
كَثِيرٌ.

& هُوَ أَوْ ابْنُ هِشَامٍ الَّذِي رَأَى إِبْلِيسَ وَمَا تَزَلَّ فِيهِ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَعُمَيْرُ بْنُ وَهَبٍ، أَوْ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ، قَدْ
ذَكَرَ لِي أَحَدُهُمَا، الَّذِي رَأَى إِبْلِيسَ حِينَ نَكَصَ عَلَى عَقْبَيْهِ يَوْمَ
بَدْرٍ، فَقَالَ: أَيْنَ، أَيُّ سُرَاقَةٍ؟ وَمَثَلَ عَدُوَّ اللَّهِ فَذَهَبَ، فَأَنْزَلَ
اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ. {

فَذَكَرَ اسْتِذْراجَ إِبْلِيسَ إِيَّاهُمْ،
وَتَشَبُّهَهُ بِسُرَاقَةِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ لَهُمْ، حِينَ ذَكَرُوا مَا بَيْنَهُمْ
وَبَيْنَ بَنِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ فِي الْحَرْبِ الَّتِي كَانَتْ
بَيْنَهُمْ.

يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: { (2) وَنَظَرَ عَدُوَّ اللَّهِ
إِلَى جُنُودِ اللَّهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، قَدْ آيَدَ اللَّهُ بِهِمْ رَسُولَهُ
وَالْمُؤْمِنِينَ عَلَى عَدُوِّهِمْ } {

(3) وَصَدَقَ عَدُوَّ اللَّهِ، رَأَى مَا لَمْ يَرَوْا، وَقَالَ:
{ (4) فَذَكَرَ لِي أَنَّهُمْ كَانُوا
يَرَوْنَهُ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ فِي صُورَةِ سُرَاقَةٍ لَا يُنْكِرُونَهُ، حَتَّى إِذَا

1 - سورة الأنفال آية : 48.

2 - سورة الأنفال آية : 48.

3 - سورة الأنفال آية : 48.

4 - سورة الأنفال آية : 48.

كَانَ يَوْمٌ بَدْرٍ، وَالتَّقَى الْجَمْعَانِ تَكَصَّ عَلَى عَقَبَيْهِ، فَأُورِدَهُمْ ثُمَّ
أَسْلَمَهُمْ.

& تَفْسِيرُ ابْنِ هِشَامٍ لِبَعْضِ الْغَرِيبِ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: تَكَصَّ: رَجَعَ. قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ، أَخَذُ بَنِي أُسَيْدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ: الجزء الأول :

تَكَصُّنَا عَلَى أَعْقَابِكُمْ يَوْمَ حِجْتُمْ
تَرْجُونَ أَنْفَالَ الْخَمِيسِ
الْعَرْمُ—رَمِ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ.

& شِعْرٌ لِحَسَّانٍ فِي الْفَخْرِ بِقَوْمِهِ وَمَا كَانَ مِنْ تَغْرِيرِ إِبْلِيسَ

يُقَرِّشِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:

:

وَصَدَّقُوهُ وَأَهْلُ الْأَرْضِ

كُفَّارُ

لِلصَّالِحِينَ مَعَ الْأَنْصَارِ

أَنْصَارُ

لَمَّا أَتَاهُمْ كَرِيمُ الْأَصْلِ

مُخْتَارُ

نِعَمَ النَّبِيِّ وَنِعَمَ الْقَسَمِ

وَالْجَارِ

مَنْ كَانَ جَارَهُمْ دَارًا هِيَ

قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ آوُوا بَيْنَهُمْ

إِلَّا خَصَائِصَ أَقْوَامٍ هُمْ سَلَفُ

مُسْتَبْشِرِينَ يَقْسِمُ اللَّهُ قَوْلُهُمْ

أَهْلًا وَسَهْلًا فَبِي أَمْنٍ وَفِي سَعَةٍ

فَأَنْزَلُوهُ بِدَارٍ لَا يُخَافُ يَهَا

وَقَاسَمُوهُ يَهَا الْأَمْوَالِ إِذْ قَدِمُوا

سِرْنَا وَسَارُوا إِلَى بَدْرِ لِحَيْنِهِمْ

دَلَّاهُمْ يَغْرُورٍ ثُمَّ أَسْلَمَهُمْ

وَقَالَ إِنِّي لَكُمْ جَارٌ فَأُورِدُهُمْ
ثُمَّ التَّقِينَا قَوْلُوا عَنْ سَرَائِهِمْ
الْأَنْبِيَاءُ
لَوْ يَعْلَمُونَ يَقِينَ الْعِلْمِ مَا
سَارُوا
إِنَّ الْحَيَاتِ لِمَنْ وَالَاهُ
عَرَّارُ
شَرَّ الْمَوَارِدِ فِيهِ الْخِزْيِ
وَالْعَارُ
مِنْ مُنْجِدِينَ وَمِنْهُمْ فِرْقَةُ
عَارُوا

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ أَنَشَدَنِي قَوْلُهُ لَمَّا أَتَاهُمْ كَرِيمُ الْأَصْلِ مُحْتَارُ
أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ.
الْمُطْعِمُونَ مِنْ قُرَيْشٍ

الْمُطْعِمُونَ مِنْ قُرَيْشٍ
& مِنْ بَنِي هَاشِمٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ الْمُطْعِمُونَ مِنْ قُرَيْشٍ، ثُمَّ مِنْ بَنِي
هَاشِمٍ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ: الْعَبَّاسَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بَنِي هَاشِمٍ. الجزء
الأول & مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ #

وَمِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ: عُثْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ.

& مِنْ بَنِي تَوْفَلٍ #

وَمِنْ بَنِي تَوْفَلٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ: الْحَارِثُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ تَوْفَلٍ، وَطَعَيْمَةُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ تَوْفَلٍ، يَعْتَقِبَانِ ذَلِكَ.

& مِنْ بَنِي أَسَدٍ #

وَمِنْ بَنِي أَسَدٍ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى: أَبَا الْبَخْتَرِيِّ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدٍ، وَحَكِيمُ بْنُ حِرَامٍ بْنِ حُوَيْلِدٍ بْنِ أَسَدٍ: يَعْتَقِبَانِ ذَلِكَ.

& مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ #

وَمِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ: النَّصْرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ.

& نَسَبُ النَّصْرِ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: النَّصْرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ كَلْدَةَ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ

& مِنْ بَنِي مَخْرُومٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمِنْ بَنِي مَخْرُومٍ بْنِ يَقْظَةَ: أَبَا جَهْلٍ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ.

& مِنْ بَنِي جُمَحٍ #

وَمِنْ بَنِي جُمَحٍ: أُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ بْنِ وَهْبٍ بْنِ خُذَافَةَ بْنِ جُمَحٍ

& مِنْ بَنِي سَهْمٍ #

وَمِنْ بَنِي سَهْمٍ بَنُ عَمْرِو: ثُبَيْهَا وَمُنَبِّهَا ابْنِي الْحَجَّاجِ بَنِ عَامِرِ
بَنِ حُذَيْفَةَ بَنِ سَعْدِ بَنِ سَهْمٍ، يَغْتَقِبَانِ ذَلِكَ. وَمُنَبِّهَا ابْنِي الْحَجَّاجِ
بَنِ عَامِرِ بَنِ حُذَيْفَةَ بَنِ سَعْدِ بَنِ سَهْمٍ، يَغْتَقِبَانِ ذَلِكَ. الجزء
الأول & مِنْ بَنِي عَامِرِ #

وَمِنْ بَنِي عَامِرِ بَنِ لُؤَيٍّ: سُهَيْلَ بَنِ عَمْرِو بَنِ عَبْدِ شَمْسٍ بَنِ
عَبْدِ وَدٍّ بَنِ تَصْرِ بَنِ مَالِكِ بَنِ حِجْلٍ بَنِ عَامِرٍ.
أَسْمَاءُ حَيْلِ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ بَدْرٍ

أَسْمَاءُ حَيْلِ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ بَدْرٍ
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: أَنَّهُ كَانَ مَعَ
الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ بَدْرٍ مِنَ الْحَيْلِ، فَرَسٌ مَرْتَدٍ بَنِ أَبِي مَرْثَدٍ
الْعَنَوِيِّ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: السَّبَلُ؛ وَفَرَسٌ الْمِقْدَادِ بَنِ عَمْرِو
الْبَهْرَانِيِّ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: بَعْرَجَةُ، وَيُقَالُ: سَبْحَةُ؛ وَفَرَسُ الزُّبَيْرِ
بَنِ الْعَوَّامِ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: الْيَغْسُوبُ.
& حَيْلُ الْمُشْرِكِينَ #

& حَيْلُ الْمُشْرِكِينَ #
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَمَعَ الْمُشْرِكِينَ مِنْهُ فَرَسٌ.
نُزُولُ سُورَةِ الْأَنْقَالِ

نُزُولُ سُورَةِ الْأَنْقَالِ
& مَا نَزَلَ فِي تَقْسِيمِ الْأَنْقَالِ #

00000000 000000000000 0000 00000000 000000000000000000 00000000 00000000 00000000000000 0000 00000000 00000000 }

{أَيُّ الْغَنِيمَةِ دُونَ الْحَرْبِ} {الغنيمة: ما غنمتموه من أموال العدو، والحرِب: القتال}

(2) {أَيُّ بِالْوَقْعَةِ الَّتِي أَوْقَعَ

بِصَنَادَيْدٍ قُرَيْشٍ وَقَادَتِهِمْ يَوْمَ بَذْرِ

{ ١٠ ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ ١٠٠٠٠٠٠ } (٣) أَي لِدُعَائِهِمْ حِينَ تَنْظُرُوا إِلَى كَثْرَةِ

عَدُوَّهُمْ، وَقِلَّةِ عَدَرِهِمْ { } (4) بِدُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

[illegible]

{أَيُّكُمْ يَأْتِيهِ الْمَلَكُ لِيَأْخُذَ مِنْكُمْ نَفْسًا وَهُمْ يُحِيطُونَ بِمَا يَأْخُذُ مِنْكُمْ وَلَا يُلْهِفُونَ إِلَىٰ مَا أَخُذْتُ عَلَيْهِ ۚ لَئِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ} (٦) أَيُّ أَنْزَلْتُ عَلَيْكُمُ الْأَمَنَةَ حِينَ نِمْتُمْ

لَا تَخَافُونَ { ٱلَّذِينَ يَمُنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَهُم يَأْتُونَكَم مِّنَ ٱلْغَيْبِ ٱلْمَطَرِ ٱلَّذِي

أَصَابَهُمْ تِلْكَ اللَّيْلَةُ، فَحَبَسَ الْمُشْرِكِينَ أَنْ يَسْبِقُوا إِلَى الْمَاءِ،

وَحَلَّى سَبِيلَ الْمُسْلِمِينَ إِلَيْهِ } ٥٥ ٥٤ ٥٣ ٥٢ ٥١ ٥٠ ٤٩ ٤٨ ٤٧ ٤٦ ٤٥ ٤٤ ٤٣ ٤٢ ٤١ ٤٠ ٣٩ ٣٨ ٣٧ ٣٦ ٣٥ ٣٤ ٣٣ ٣٢ ٣١ ٣٠ ٢٩ ٢٨ ٢٧ ٢٦ ٢٥ ٢٤ ٢٣ ٢٢ ٢١ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

[illegible]

عَنْكُمْ شَكَّ الشَّيْطَانِ، لِتَخْوِيفِهِ إِيَّاهُمْ عَذْوَهُمْ، وَاسْتِجْلَادِ الْأَرْضِ

لَهُمْ، حَتَّىٰ انْتَهَوْا إِلَىٰ مَنْزِلِهِمُ الَّذِي سَبَقُوا إِلَيْهِ عَذَابُهُمْ.

& مَا نَزَلَ فِي تَبْشِيرِ الْمُسْلِمِينَ بِالْمُسَاعَدَةِ وَالنَّصْرِ

وَتَخْرِیضِهِمْ

1 - سورة الأنفال آية : 7.

2- سورة الأنفال آية : 7.

3 - سورة الأنفال آية : 9.

4 - سورة الأنفال آية : 9.

5 - سورة الأنفال آية : 9.

6 - سورة الأنفال آية : 11.

7 - سورة الأنفال آية : 11.

8 - سورة الأنفال، آية : 11.

& مَا نَزَلَ فِي تَبْشِيرِ الْمُسْلِمِينَ بِالْمُسَاعَدَةِ وَالتَّضَرُّعِ،
وَتَحْرِيطِهِمْ #

ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: { ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: { (1) الجزء الأول أَيِ آزَرُوا الَّذِينَ آمَنُوا }
{ ثُمَّ قَالَ: } (2) { ثُمَّ قَالَ: }
{ ثُمَّ قَالَ: } (3) أَيِ تَحْرِيطًا لَهُمْ عَلَى عَدُوِّهِمْ
لِنَلَّا يَتَكَلَّمُوا عَنْهُمْ إِذَا لَقَوْهُمْ، وَقَدْ وَعَدَهُمُ اللَّهُ فِيهِمْ مَا وَعَدَهُمْ.
& مَا نَزَلَ فِي رَمِي الرَّسُولِ لِلْمُشْرِكِينَ بِالْحَضَبَاءِ #

& مَا نَزَلَ فِي رَمِي الرَّسُولِ لِلْمُشْرِكِينَ بِالْحَضَبَاءِ #
ثُمَّ قَالَ تَعَالَى فِي رَمِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِيَّاهُمْ بِالْحَضَبَاءِ مِنْ
يَدِهِ، حِينَ رَمَاهُمْ: { حِينَ رَمَاهُمْ: } (4) أَيِ لَمْ
يَكُنْ ذَلِكَ بِرَمِيَّتِكَ، لَوْلَا الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ فِيهَا مِنْ تَضَرُّعٍ، وَمَا
أَلْقَى فِي صُدُورِ عَدُوِّكَ مِنْهَا حِينَ هَزَمَهُمُ اللَّهُ {

1 - سورة الأنفال آية : 12.

2 - سورة الأنفال آية : 12-13.

3 - سورة الأنفال آية : 15-16.

4 - سورة الأنفال آية : 17.

﴿ ۝۱۷ ۝۱۸ ۝۱۹ ۝۲۰ ۝۲۱ ۝۲۲ ۝۲۳ ۝۲۴ ۝۲۵ ۝۲۶ ۝۲۷ ۝۲۸ ۝۲۹ ۝۳۰ ۝۳۱ ۝۳۲ ۝۳۳ ۝۳۴ ۝۳۵ ۝۳۶ ۝۳۷ ۝۳۸ ۝۳۹ ۝۴۰ ۝۴۱ ۝۴۲ ۝۴۳ ۝۴۴ ۝۴۵ ۝۴۶ ۝۴۷ ۝۴۸ ۝۴۹ ۝۵۰ ۝۵۱ ۝۵۲ ۝۵۳ ۝۵۴ ۝۵۵ ۝۵۶ ۝۵۷ ۝۵۸ ۝۵۹ ۝۶۰ ۝۶۱ ۝۶۲ ۝۶۳ ۝۶۴ ۝۶۵ ۝۶۶ ۝۶۷ ۝۶۸ ۝۶۹ ۝۷۰ ۝۷۱ ۝۷۲ ۝۷۳ ۝۷۴ ۝۷۵ ۝۷۶ ۝۷۷ ۝۷۸ ۝۷۹ ۝۸۰ ۝۸۱ ۝۸۲ ۝۸۳ ۝۸۴ ۝۸۵ ۝۸۶ ۝۸۷ ۝۸۸ ۝۸۹ ۝۹۰ ۝۹۱ ۝۹۲ ۝۹۳ ۝۹۴ ۝۹۵ ۝۹۶ ۝۹۷ ۝۹۸ ۝۹۹ ﴾⁽¹⁾ أَيَّ لِيُعَرِّفَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ نِعْمَتِهِ عَلَيْهِمْ فِي إِظْهَارِهِمْ عَلَى عَدُوِّهِمْ، وَقِلَّةِ عَدَدِهِمْ، لِيَعْرِفُوا بِذَلِكَ حَقَّهُ، وَيَشْكُرُوا بِذَلِكَ نِعْمَتَهُ.

& مَا نَزَلَ فِي الْإِسْتِفْتَاكِ #

& مَا نَزَلَ فِي رَمِي الرَّسُولِ لِلْمُشْرِكِينَ بِالْحَضَبَاءِ #

ثُمَّ قَالَ: { ۝۱۷ ۝۱۸ ۝۱۹ ۝۲۰ ۝۲۱ ۝۲۲ ۝۲۳ ۝۲۴ ۝۲۵ ۝۲۶ ۝۲۷ ۝۲۸ ۝۲۹ ۝۳۰ ۝۳۱ ۝۳۲ ۝۳۳ ۝۳۴ ۝۳۵ ۝۳۶ ۝۳۷ ۝۳۸ ۝۳۹ ۝۴۰ ۝۴۱ ۝۴۲ ۝۴۳ ۝۴۴ ۝۴۵ ۝۴۶ ۝۴۷ ۝۴۸ ۝۴۹ ۝۵۰ ۝۵۱ ۝۵۲ ۝۵۳ ۝۵۴ ۝۵۵ ۝۵۶ ۝۵۷ ۝۵۸ ۝۵۹ ۝۶۰ ۝۶۱ ۝۶۲ ۝۶۳ ۝۶۴ ۝۶۵ ۝۶۶ ۝۶۷ ۝۶۸ ۝۶۹ ۝۷۰ ۝۷۱ ۝۷۲ ۝۷۳ ۝۷۴ ۝۷۵ ۝۷۶ ۝۷۷ ۝۷۸ ۝۷۹ ۝۸۰ ۝۸۱ ۝۸۲ ۝۸۳ ۝۸۴ ۝۸۵ ۝۸۶ ۝۸۷ ۝۸۸ ۝۸۹ ۝۹۰ ۝۹۱ ۝۹۲ ۝۹۳ ۝۹۴ ۝۹۵ ۝۹۶ ۝۹۷ ۝۹۸ ۝۹۹ }⁽²⁾ أَيَّ لِقَوْلِ أَبِي جَهْلٍ: اللَّهُمَّ أَقْطَعْنَا لِلرَّحِمِ، وَآتَانَا بِمَا لَا يُعْرَفُ، فَأَجِنُهُ الْعَدَاةَ. وَالْإِسْتِفْتَاكِ: الْإِنْصَافُ فِي الدُّعَاءِ. يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ تَنَاضُؤُهُ: { ۝۱۷ ۝۱۸ ۝۱۹ ۝۲۰ ۝۲۱ ۝۲۲ ۝۲۳ ۝۲۴ ۝۲۵ ۝۲۶ ۝۲۷ ۝۲۸ ۝۲۹ ۝۳۰ ۝۳۱ ۝۳۲ ۝۳۳ ۝۳۴ ۝۳۵ ۝۳۶ ۝۳۷ ۝۳۸ ۝۳۹ ۝۴۰ ۝۴۱ ۝۴۲ ۝۴۳ ۝۴۴ ۝۴۵ ۝۴۶ ۝۴۷ ۝۴۸ ۝۴۹ ۝۵۰ ۝۵۱ ۝۵۲ ۝۵۳ ۝۵۴ ۝۵۵ ۝۵۶ ۝۵۷ ۝۵۸ ۝۵۹ ۝۶۰ ۝۶۱ ۝۶۲ ۝۶۳ ۝۶۴ ۝۶۵ ۝۶۶ ۝۶۷ ۝۶۸ ۝۶۹ ۝۷۰ ۝۷۱ ۝۷۲ ۝۷۳ ۝۷۴ ۝۷۵ ۝۷۶ ۝۷۷ ۝۷۸ ۝۷۹ ۝۸۰ ۝۸۱ ۝۸۲ ۝۸۳ ۝۸۴ ۝۸۵ ۝۸۶ ۝۸۷ ۝۸۸ ۝۸۹ ۝۹۰ ۝۹۱ ۝۹۲ ۝۹۳ ۝۹۴ ۝۹۵ ۝۹۶ ۝۹۷ ۝۹۸ ۝۹۹ }⁽³⁾ أَيَّ لِقُرَيْشٍ { ۝۱۷ ۝۱۸ ۝۱۹ ۝۲۰ ۝۲۱ ۝۲۲ ۝۲۳ ۝۲۴ ۝۲۵ ۝۲۶ ۝۲۷ ۝۲۸ ۝۲۹ ۝۳۰ ۝۳۱ ۝۳۲ ۝۳۳ ۝۳۴ ۝۳۵ ۝۳۶ ۝۳۷ ۝۳۸ ۝۳۹ ۝۴۰ ۝۴۱ ۝۴۲ ۝۴۳ ۝۴۴ ۝۴۵ ۝۴۶ ۝۴۷ ۝۴۸ ۝۴۹ ۝۵۰ ۝۵۱ ۝۵۲ ۝۵۳ ۝۵۴ ۝۵۵ ۝۵۶ ۝۵۷ ۝۵۸ ۝۵۹ ۝۶۰ ۝۶۱ ۝۶۲ ۝۶۳ ۝۶۴ ۝۶۵ ۝۶۶ ۝۶۷ ۝۶۸ ۝۶۹ ۝۷۰ ۝۷۱ ۝۷۲ ۝۷۳ ۝۷۴ ۝۷۵ ۝۷۶ ۝۷۷ ۝۷۸ ۝۷۹ ۝۸۰ ۝۸۱ ۝۸۲ ۝۸۳ ۝۸۴ ۝۸۵ ۝۸۶ ۝۸۷ ۝۸۸ ۝۸۹ ۝۹۰ ۝۹۱ ۝۹۲ ۝۹۳ ۝۹۴ ۝۹۵ ۝۹۶ ۝۹۷ ۝۹۸ ۝۹۹ }⁽⁴⁾ أَيَّ بِمِثْلِ الْوَفْعَةِ الَّتِي أَصَبْنَاكُمْ بِهَا يَوْمَ بَدْرٍ: { ۝۱۷ ۝۱۸ ۝۱۹ ۝۲۰ ۝۲۱ ۝۲۲ ۝۲۳ ۝۲۴ ۝۲۵ ۝۲۶ ۝۲۷ ۝۲۸ ۝۲۹ ۝۳۰ ۝۳۱ ۝۳۲ ۝۳۳ ۝۳۴ ۝۳۵ ۝۳۶ ۝۳۷ ۝۳۸ ۝۳۹ ۝۴۰ ۝۴۱ ۝۴۲ ۝۴۳ ۝۴۴ ۝۴۵ ۝۴۶ ۝۴۷ ۝۴۸ ۝۴۹ ۝۵۰ ۝۵۱ ۝۵۲ ۝۵۳ ۝۵۴ ۝۵۵ ۝۵۶ ۝۵۷ ۝۵۸ ۝۵۹ ۝۶۰ ۝۶۱ ۝۶۲ ۝۶۳ ۝۶۴ ۝۶۵ ۝۶۶ ۝۶۷ ۝۶۸ ۝۶۹ ۝۷۰ ۝۷۱ ۝۷۲ ۝۷۳ ۝۷۴ ۝۷۵ ۝۷۶ ۝۷۷ ۝۷۸ ۝۷۹ ۝۸۰ ۝۸۱ ۝۸۲ ۝۸۳ ۝۸۴ ۝۸۵ ۝۸۶ ۝۸۷ ۝۸۸ ۝۸۹ ۝۹۰ ۝۹۱ ۝۹۲ ۝۹۳ ۝۹۴ ۝۹۵ ۝۹۶ ۝۹۷ ۝۹۸ ۝۹۹ }⁽⁵⁾ أَيَّ أَنَّ عَدَدَكُمْ وَكَثَرَتَكُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ لَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ شَيْئًا، وَإِنِّي مَعَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْصُرُهُمْ عَلَى مَنْ خَالَفَهُمْ.

& مَا نَزَلَ فِي حَضِّ الْمُسْلِمِينَ عَلَى طَاعَةِ الرَّسُولِ #

الجزء الأول & مَا نَزَلَ فِي حَضِّ الْمُسْلِمِينَ عَلَى طَاعَةِ الرَّسُولِ #

1 - سورة الأنفال آية : 17.

2 - سورة الأنفال آية : 19.

3 - سورة الأنفال آية : 19.

4 - سورة الأنفال آية : 19.

5 - سورة الأنفال آية : 19.

ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: { ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ وَالْجُنُودَ فِي الْحَزَنِ } (1) أَيِ لَا تُخَالِفُوا أَمْرَهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ لِقَوْلِهِ، وَتَرْغُمُونَ أَنْكُمْ مِنْهُ، { ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ وَالْجُنُودَ فِي الْحَزَنِ } (2) أَيِ كَالْمُتَافِقِينَ الَّذِينَ يُظْهِرُونَ لَهُ الطَّاعَةَ، وَيُسِرُّونَ لَهُ الْمَعْصِيَةَ { ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ وَالْجُنُودَ فِي الْحَزَنِ } (3) أَيِ الْمُتَافِقُونَ الَّذِينَ تَهَيُّكُمْ أَنْ تَكُونُوا مِثْلَهُمْ، بَكُمْ عَنْ الْخَيْرِ، ضُمَّ عَنْ الْحَقِّ، لَا يَعْقِلُونَ: لَا يَعْرِفُونَ مَا عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ مِنَ التَّقَمَّةِ وَالنَّبَاعَةِ { ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ وَالْجُنُودَ فِي الْحَزَنِ } (4) أَيِ لَا تَفَدَّ لَهُمْ قَوْلُهُمُ الَّذِي قَالُوا بِالسِّيَرَةِ، وَلَكِنَّ الْقُلُوبَ خَالَفَتْ ذَلِكَ مِنْهُمْ، { ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ وَالْجُنُودَ فِي الْحَزَنِ } (5) مَا وَقَوْا لَكُمْ بِشَيْءٍ مِمَّا خَرَجُوا عَلَيْهِ.

{ ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ وَالْجُنُودَ فِي الْحَزَنِ } (6) أَيِ لِلْحَرْبِ الَّتِي أَعَزَّكُمْ اللَّهُ بِهَا بَعْدَ الدُّلِّ، وَقَوَّاهُمْ بِهَا بَعْدَ الضَّعْفِ، وَمَتَعَكُمْ بِهَا مِنْ عَدُوِّكُمْ بَعْدَ الْقَهْرِ مِنْهُمْ لَكُمْ، { ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ وَالْجُنُودَ فِي الْحَزَنِ } (7)

1 - سورة الأنفال آية : 20.

2 - سورة الأنفال آية : 21.

3 - سورة الأنفال آية : 22.

4 - سورة الأنفال آية : 23.

5 - سورة الأنفال آية : 23.

6 - سورة الأنفال آية : 24.

7 - سورة الأنفال آية : 26-27.

أَيَّ لَا تُظْهِرُوا لَهُ مِنْ الْحَقِّ مَا يَرْضَى بِهِ مِنْكُمْ، ثُمَّ تَخَالِفُوهُ فِي السِّرِّ إِلَى غَيْرِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ هَلَاكٌ لَأَمَانَتِكُمْ، وَخِيَاةٌ لَأَنْفُسِكُمْ.

{ }

بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، لِيُظْهِرَ اللَّهُ بِهِ حَقَّكُمْ، وَيُطْفِئَ بِهِ بَاطِلَ مَنْ خَالَفَكُمْ.

& مَا نَزَلَ فِي ذِكْرِ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَى الرَّسُولِ

& مَا نَزَلَ فِي ذِكْرِ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَى الرَّسُولِ
ثُمَّ ذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِنِعْمَتِهِ عَلَيْهِ، حِينَ مَكَرَ بِهِ الْقَوْمُ لِيَقْتُلُوهُ أَوْ يُشْبِثُوهُ أَوْ يُخْرِجُوهُ { }
{ } (2) أَيَّ فَمَكَرْتُ بِهِمْ بِكَيْدِي الْمَتِينِ حَتَّى خَلَّصْتُكَ مِنْهُمْ.

& مَا نَزَلَ فِي غَرَّةِ قُرَيْشٍ وَاسْتِفْتَا حِهِمْ

الجزء الأول & مَا نَزَلَ فِي غَرَّةِ قُرَيْشٍ وَاسْتِفْتَا حِهِمْ
ثُمَّ ذَكَرَ غَرَّةَ قُرَيْشٍ وَاسْتِفْتَا حِهِمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، إِذْ قَالُوا: { }
{ } (3) أَيَّ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ { }
{ } (4) كَمَا أَمْطَرْتَهَا عَلَى قَوْمٍ لُوطٍ { }

1 - سورة الأنفال آية : 29.

2 - سورة الأنفال آية : 30.

3 - سورة الأنفال آية : 32.

4 - سورة الأنفال آية : 32.

{ ١ } أَيِ بَعْضِ مَا عَذَّبْتُ بِهِ الْأُمَّمَ قَبْلَنَا،
وَكَاثُوا يَقُولُونَ: إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُنَا وَنَحْنُ نَسْتَغْفِرُهُ، وَلَمْ يُعَذِّبْ أُمَّةً
وَبَيَّيْهَا مَعَهَا حَتَّى يُخْرِجَهُ عَنْهَا.

وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ، فَقَالَ تَعَالَى
لِنَبِيِّهِ ﷺ يَذْكُرُ جَهَالَتَهُمْ وَغِرَّتَهُمْ وَاسْتِفْتَا حُكْمَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، حِينَ

نَعَى سُوءَ أَعْمَالِهِمْ: { ٢ }

{ ٣ } أَيِ لِقَوْلِهِمْ: إِنَّا نَسْتَغْفِرُ وَمُحَمَّدٌ بَيْنَ
أَظْهَرِنَا، ثُمَّ قَالَ { ٤ } وَإِنْ كُنْتَ بَيْنَ

أَظْهَرِهِمْ وَإِنْ كَاثُوا يَسْتَغْفِرُونَ كَمَا يَقُولُونَ { ٥ }

{ ٦ } أَيِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَعَبْدَهُ: أَيِ أَنْتَ وَمَنْ
اتَّبَعَكَ، { ٧ } أَيِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَعَبْدَهُ: أَيِ أَنْتَ وَمَنْ آمَنَ بِكَ { ٨ }

{ ٩ } أَيِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَعَبْدَهُ: أَيِ أَنْتَ وَمَنْ آمَنَ بِكَ { ١٠ }

{ ١١ } أَيِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَعَبْدَهُ: أَيِ أَنْتَ وَمَنْ آمَنَ بِكَ { ١٢ }

{ ١٣ } أَيِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَعَبْدَهُ: أَيِ أَنْتَ وَمَنْ آمَنَ بِكَ { ١٤ }

& تَفْسِيرُ ابْنِ هِشَامٍ لِبَعْضِ الْغَرِيبِ #

1 - سورة الأنفال آية : 32.

2 - سورة الأنفال آية : 33.

3 - سورة الأنفال آية : 34.

4 - سورة الأنفال آية : 34.

5 - سورة الأنفال آية : 34.

6 - سورة الأنفال آية : 34.

7 - سورة الأنفال آية : 35.

8 - سورة الأنفال آية : 35.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْمَكَاءُ: الصَّغِيرُ. وَالنَّصْفِيُّ: قَالَ عَتْرَةُ بْنُ عَمْرِو (ابْنُ شَدَّادٍ) الْعَبْسِيُّ:

وَلَرُبَّ قِرْنٍ قَدْ تَرَكْتُ مُجَدَّلًا تَمْكُو فَرِيصَتُهُ كَشِدْقِ
الْأَعْلَامِ

يَعْنِي: صَوْتُ خُرُوجِ الدَّمِ مِنَ الطَّغْنَةِ، كَأَنَّهُ الصَّغِيرُ. وَهَذَا
الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ. وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ بْنُ حَكِيمٍ الطَّائِيُّ:

الجزء الأول لَهَا كُلَّمَا رِيَعَتْ بِمُضْدَانٍ أَعْلَى ابْتِي
صَدَاهُ وَرَكُودُهُ شَمَامِ الْبَوَائِنِ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ. يَعْنِي الْأُرْوِيَّةَ، يَقُولُ: إِذَا فَرَعَتْ
فَرَعَتْ يَدَهَا الصَّفَاةَ ثُمَّ رَكَدَتْ تَسْمَعُ صَدَى قَرَعِهَا يَدِهَا
الصَّفَاةَ مِثْلُ النَّصْفِيِّ. وَالْمُضْدَانُ: الْحِزْرُ. وَابْنُ شَمَامٍ: جَبَلَانٍ. قَالَ
ابْنُ إِسْحَاقَ: وَذَلِكَ مَا لَا يُرْضِي اللَّهَ ﷻ وَلَا يُحِبُّهُ، وَلَا مَا افْتَرَضَ

عَلَيْهِمْ، وَلَا مَا أَمَرَهُمْ بِهِ { } (1)
أَيُّ لِمَا أَوْقَعَ بِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ مِنَ الْقَتْلِ.
& الْمُدَّةُ بَيْنَ يَأِ أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ وَبَدْرُ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الرُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ عَبَّادٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا كَانَ بَيْنَ ثُرُولٍ: { }

الجزء الأول ثُمَّ قَالَ: { }
 { }⁽¹⁾ لِحَزْبِكَ { }⁽²⁾ أَيِ
 مَنْ قُتِلَ مِنْهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ.
 & الْأَمْرُ بِقِتَالِ الْكُفَّارِ #

& الْأَمْرُ بِقِتَالِ الْكُفَّارِ #

ثُمَّ قَالَ تَعَالَى { }
 { }⁽³⁾ أَيِ حَتَّى لَا يُفْتَنَ مُؤْمِنٌ عَنْ دِينِهِ، وَيَكُونَ التَّوْحِيدُ لِلَّهِ
 خَالِصًا لَيْسَ لَهُ فِيهِ شَرِيكٌ، وَيُخْلَعَ مَا دُونَهُ مِنَ الْأَنْدَادِ { }
 { }⁽⁴⁾ عَنْ أَمْرِكَ إِلَى
 مَا هُمْ عَلَيْهِ مِنْ كُفْرِهِمْ { }⁽⁵⁾ الَّذِي
 أَعَزَّكُمْ وَتَصَرَّكُمْ عَلَيْهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ فِي كَثْرَةِ عَدَدِهِمْ وَقِلَّةِ عَدَدِكُمْ
 { }⁽⁶⁾
 & مَا نَزَلَ فِي تَقْسِيمِ الْفَيءِ #

& مَا نَزَلَ فِي تَقْسِيمِ الْفَيءِ #

ثُمَّ أَعْلَمَهُمْ مَقَاسِمَ الْفَيءِ وَحُكْمَهُ فِيهِ، حِينَ أَحَلَّهُ لَهُمْ، فَقَالَ
 { }

1 - سورة الأنفال آية : 38.

2 - سورة الأنفال آية : 38.

3 - سورة الأنفال آية : 39.

4 - سورة الأنفال آية : 39-40.

5 - سورة الأنفال آية : 40.

6 - سورة الأنفال آية : 40.

الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ يُقَدَّرَتِي يَوْمَ التَّقَى
الْجَمْعَانِ مِنْكُمْ وَمِنْهُمْ { } (1)
مِنْ الْوَادِي إِلَى مَكَّةَ { } (2)
مِنْ الْوَادِي إِلَى مَكَّةَ { } (3)
أَيُّ عَيْرٍ أَبِي سُفْيَانَ الَّتِي خَرَجْتُمْ لِتَأْخُذُوهَا وَخَرَجُوا
لِيَمْتَنِعُوهَا عَنْ عَيْرٍ مِيعَادٍ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ { } (4)
أَيُّ وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ عَنْ مِيعَادٍ مِنْكُمْ وَمِنْهُمْ ثُمَّ
بَلَعَكُمْ كَثْرَةُ عَدَدِهِمْ، وَقِلَّةُ عَدَدِكُمْ مَا لَقِيتُمُوهُمْ { } (5)
أَيُّ لِيَقْضِيَ مَا أَرَادَ بِقُدْرَتِهِ مِنْ إِعْزَازِ
الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ وَإِدْلَالِ الْكُفْرِ وَأَهْلِهِ عَنْ عَيْرٍ بَلَاءٍ مِنْكُمْ فَقَعَلَ مَا
أَرَادَ مِنْ ذَلِكَ بِلُطْفِهِ، ثُمَّ قَالَ { } (6)
الجزء الأول أَيُّ لِيَكْفَرَ
مَنْ كَفَرَ بَعْدَ الْحُجَّةِ لِمَا رَأَى مِنَ الْآيَةِ وَالْعِبَرَةِ، وَيُؤْمِنُ مَنْ آمَنَ
عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ.

& مَا نَزَلَ فِي لُطْفِ اللَّهِ بِالرَّسُولِ #

- 1 - سورة الأنفال آية : 41.
- 2 - سورة الأنفال آية : 42.
- 3 - سورة الأنفال آية : 42.
- 4 - سورة الأنفال آية : 42.
- 5 - سورة الأنفال آية : 42.
- 6 - سورة الأنفال آية : 42.
- 7 - سورة الأنفال آية : 42.

& مَا نَزَلَ فِي لُطْفِ اللَّهِ بِالرَّسُولِ #

ثُمَّ ذَكَرَ لُطْفَهُ بِهِ وَكَيْدَهُ لَهُ، ثُمَّ قَالَ: {

وَمَا نَزَلَ فِي لُطْفِ اللَّهِ بِالرَّسُولِ وَكَيْدِهِ لَهُ، ثُمَّ قَالَ: {

{(1) فَكَانَ مَا أَرَاكَ مِنْ ذَلِكَ نِعْمَةً مِنْ نِعْمِهِ عَلَيْهِمْ، شَجَّعَهُمْ بِهَا عَلَى عَدُوِّهِمْ، وَكَفَّ بِهَا عَنْهُمْ مَا تَخَوَّفَ عَلَيْهِمْ مِنْ ضَعْفِهِمْ، لِعِلْمِهِ بِمَا فِيهِمْ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: تَخَوَّفَ: مُبَدَّلَةٌ مِنْ كَلِمَةٍ ذَكَرَهَا ابْنُ إِسْحَاقَ

وَلَمْ أَذْكُرْهَا {

{(2) أَيُّ لِيُؤَلَّفَ

بَيْنَهُمْ عَلَى الْحَرْبِ لِلنِّقْمَةِ مِمَّنْ أَرَادَ الْإِنْتِقَامَ مِنْهُ، وَالْإِنْعَامَ عَلَى مَنْ أَرَادَ إِتْمَامَ النِّعْمَةِ عَلَيْهِ، مِنْ أَهْلِ وَلَايَتِهِ.

& مَا نَزَلَ فِي وَعْظِ الْمُسْلِمِينَ وَتَعْلِيمِهِمْ خُطَطَ الْحَرْبِ #

& مَا نَزَلَ فِي وَعْظِ الْمُسْلِمِينَ وَتَعْلِيمِهِمْ خُطَطَ الْحَرْبِ #

ثُمَّ وَعَظَهُمْ وَفَهَّمَهُمْ وَأَعْلَمَهُمُ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَسِيرُوا بِهِ

فِي حَرْبِهِمْ، فَقَالَ تَعَالَى: {

{(3) تُفَاتِلُونَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ {

{(4)

1 - سورة الأنفال آية : 43.

2 - سورة الأنفال آية : 44.

3 - سورة الأنفال آية : 45.

4 - سورة الأنفال آية : 45.

الَّذِي لَهُ بَدَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ، وَالْوَفَاءَ لَهُ يَمَّا أَعْطَيْتُمُوهُ مِنْ بَيْعَتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ.

{ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ } (١) أَي لَا تَخْتَلِفُوا
فَيَتَفَرَّقَ أَمْرُكُمْ { ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ } (٢) أَي وَتَذْهَبَ حَدِّتُكُمْ { ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ } (٣) أَي إِنِّي مَعَكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ { ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ } (٤) أَي لَا تَكُونُوا
كَأَيِّ جَهْلٍ وَأَصْحَابِهِ، الَّذِينَ قَالُوا: لَا تَرْجِعْ حَتَّى تَأْتِيَ بَدْرًا فَتَنْحَرَ
بِهَا الْجِزءَ الْأَوَّلَ الْجُزْرَ وَتُسْقَى بِهَا الْحَمْرَ، وَتَغْرِفُ عَلَيْنَا فِيهَا
الْقِيَانُ، وَتَسْمَعُ الْعَرَبُ: أَي لَا يَكُونُ أَمْرُكُمْ رِيَاءً، وَلَا سُمْعَةً، وَلَا
الْتِمَاسَ مَا عِنْدَ النَّاسِ وَأَخْلِصُوا لِلَّهِ النِّيَّةَ وَالْحِسْبَةَ فِي تَصْرِ
دِينِكُمْ، وَمُوَازَرَةِ نَبِيِّكُمْ، لَا تَعْمَلُوا إِلَّا لِذَلِكَ وَلَا تَطْلُبُوا غَيْرَهُ.

ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: { ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ } (٥) { ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ }

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُ هَذِهِ الْآيَةِ.
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَهْلَ الْكُفْرِ، وَمَا يَلْقَوْنَ
عِنْدَ مَوْتِهِمْ، وَوَصَفَهُمْ بِصِفَتِهِمْ، وَأَخْبَرَ نَبِيَّهُ ﷺ عَنْهُمْ، حَتَّى انْتَهَى
إِلَى أَنْ قَالَ { ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ } (٦) أَي فَتَكَلَّ بِهِمْ مِنْ وَرَائِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْقِلُونَ { ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ }

1 - سورة الأنفال آية : 46.

2 - سورة الأنفال آية : 46.

3 - سورة الأنفال آية : 46.

4 - سورة الأنفال آية : 47.

5 - سورة الأنفال آية : 48.

6 - سورة الأنفال آية : 57.

... { (1) إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: } ...
 ... { (2) أَي لَا يَضِيعُ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَجْرُهُ } ...
 ... فِي الْآخِرَةِ، وَعَاجِلُ خَلْفِهِ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: { ... }
 ... { (3) أَي إِنْ دَعَوَكَ إِلَى السَّلَامِ عَلَى الْإِسْلَامِ } ...
 ... { (4) إِنْ اللَّهَ كَافِيكَ } ...
 ... { (5) ... }

& تَفْسِيرُ ابْنِ هِشَامٍ لِبَعْضِ الْعَرِيبِ #
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: { ... } (6) مَا لَوْ إِيَّاكَ لِلْسَّلَامِ. الْجُنُوحُ:
 الْمَيْلُ. قَالَ لَبِيدُ بْنُ رَيْعَةَ:

جُنُوحُ الْهَالِكِيَّ عَلَى يَدَيْهِ مُكِبًّا يَجْتَلِي نُقَبَ النَّصَالِ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ (يُرِيدُ: الصَّيْقَلُ الْمُكِبُّ عَلَى
 عَمَلِهِ. النَّقْبُ صَدَأُ السَّيْفِ. يَجْتَلِي: يَجْلُو السَّيْفَ).

- 1 - سورة الأنفال آية : 60.
- 2 - سورة الأنفال آية : 60.
- 3 - سورة الأنفال آية : 61.
- 4 - سورة الأنفال آية : 61.
- 5 - سورة الأنفال آية : 61.
- 6 - سورة الأنفال آية : 61.

وَالسَّلَامُ (أَيْضًا) : الصُّلْحُ، وَفِي كِتَابِ اللَّهِ { }
{ } وَيُقْرَأُ : إِلَى السَّلَامِ، وَهُوَ ذَلِكَ (1)
الْمَعْنَى. قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَمَى :

الجزء الأول

وَقَدْ قُلْتُمَا إِنَّ نَدْرِكَ السَّلَامُ
وَأَسِيسَا
بِمَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْقَوْلِ
تَسْتَسِيسَا

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَبَلَغَنِي عَنْ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ،
أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: { } (2) لِلْإِسْلَامِ. وَفِي كِتَابِ اللَّهِ
تَعَالَى: { } (3) وَيُقْرَأُ فِي
السَّلَامِ، وَهُوَ الْإِسْلَامُ.

قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ:

فَمَا أَتَابُوا لِمَسْلَمٍ حِينَ تُنْذِرُهُمْ رُسُلَ إِلَهِهِ وَمَا كَانُوا لَهُ

عَصَا

1 - سورة محمد آية : 35.

2 - سورة الأنفال آية : 61.

3 - سورة البقرة آية : 208.

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ.
وَتَقُولُ الْعَرَبُ لِدَلْوٍ تُعْمَلُ مُسْتَطِيلَةً: السَّلْمُ. قَالَ طَرَفَةُ بْنُ
الْعَبْدِ، أَحَدُ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، يَصِفُ نَاقَةً لَهُ:
:

لَهَا مَرْقَعَانِ أَفْتَلَانِ كَأَتَمَا تَمُرُّ بِسَلَمَى دَالِحٍ مُتَشَدِّدٍ

(وَيُرْوَى: دَالِحٍ). وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ.
{ } (1) هُوَ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ. { }
{ } (2) بَعْدَ الضَّغْفِ { }
{ } (3) عَلَى الْهُدَى الَّذِي بَعَثَكَ اللَّهُ بِهِ إِلَيْهِمْ { }
{ } (4) بِدِينِهِ
الَّذِي جَمَعَهُمْ عَلَيْهِ { } (5)
ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: { }
{ }
{ }
{ } (6) أَيُّ لَا يُقَاتِلُونَ عَلَى نِيَّةٍ
وَلَا حَقٍّ وَلَا مَعْرِفَةٍ يَخِيرُ وَلَا شَرًّا.

1 - سورة الأنفال آية : 62.

2 - سورة الأنفال آية : 62.

3 - سورة الأنفال آية : 62-63.

4 - سورة الأنفال آية : 63.

5 - سورة الأنفال آية : 63.

6 - سورة الأنفال آية : 64-65.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي تَجِيحٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ الْجَزءِ الْأَوَّلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا تَرَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ اشْتَدَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَأَعْظَمُوا أَنْ يُقَاتِلَ عِشْرُونَ مِئْتَيْنِ، وَمِئَةُ أَلْفًا، فَخَفَّفَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَتَسَخَّطَهَا الْآيَةُ الْآخَرَى، فَقَالَ: {

وَمَا تَزَلْ فِي الْأَسَارَى وَالْمَغَانِمِ #

عَلَى الشَّطْرِ مِنْ عَدُوِّهِمْ لَمْ يَنْبَغِ لَهُمْ أَنْ يَفِرُّوا مِنْهُمْ، وَإِذَا كَانُوا دُونَ ذَلِكَ لَمْ يَجِبْ عَلَيْهِمْ قِتَالُهُمْ وَجَارَ لَهُمْ أَنْ يَتَحَوَّرُوا عَنْهُمْ & مَا تَزَلْ فِي الْأَسَارَى وَالْمَغَانِمِ #

& مَا تَزَلْ فِي الْأَسَارَى وَالْمَغَانِمِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ عَاتَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْأَسَارَى، وَأَخَذَ الْمَغَانِمِ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَأْكُلُ مَغْنَمًا، مِنْ عَدُوِّ لَهُ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ {نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَأُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَأُجِلَّتْ لِي الْمَغَانِمُ وَلَمْ تُخَلَلْ لِنَبِيِّ كَانَ قَبْلِي، وَأُعْطِيتُ الشَّقَاعَةَ، خَمْسُ لَمْ يُؤْتَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي} (2)

1 - سورة الأنفال آية : 66.

2 - البخاري التيمم (328)، مسلم المساجد ومواضع الصلاة (521)، النسائي الغسل والتيمم (432)، أحمد (3/304)، الدارمي الصلاة (1389).

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَقَالَ: { } (1) أَيَّ قَبْلَكَ { }
 { } (2) مِنْ عَدُوِّهِ { } (3) ، أَيَّ يُثَخِّنَ
 عَدُوَّهُ، حَتَّى يَنْفِيَهُ مِنَ الْأَرْضِ { } (4) أَيَّ الْمَتَاعِ،
 الْفِدَاءَ يَأْخُذِ الرَّجَالِ { } (5) أَيَّ قَتْلَهُمْ لِظُهُورِ
 الدِّينِ الَّذِي يُرِيدُ إِظْهَارَهُ، وَالَّذِي تُذَرِّكُ بِهِ الْآخِرَةَ { }
 { } (6) أَيَّ مِنَ الْأَسَارَى وَالْمَغَانِمِ { }
 { } (7) أَيَّ لَوْلَا أَنَّهُ سَبَقَ مِنِّي أَنِّي لَا أُعَذِّبُ إِلَّا بَعْدَ النَّهْيِ
 وَلَمْ يَكُنْ نَهَاؤُهُمْ، لَعَذَّبْتُكُمْ فِيمَا صَنَعْتُمْ، ثُمَّ أَحَلَّهَا لَهُ وَلَهُمْ رَحْمَةً
 مِنْهُ، وَعَائِدَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَقَالَ { }
 { } (8)

الجزء الأول ثُمَّ قَالَ { }

{ } (9)

& مَا تَزَلَّ فِي التَّوَاصُلِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ #

& مَا تَزَلَّ فِي التَّوَاصُلِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ #

- 1 - سورة الأنفال آية : 67.
- 2 - سورة الأنفال آية : 67.
- 3 - سورة الأنفال آية : 67.
- 4 - سورة الأنفال آية : 67.
- 5 - سورة الأنفال آية : 67.
- 6 - سورة الأنفال آية : 68.
- 7 - سورة الأنفال آية : 68.
- 8 - سورة الأنفال آية : 69.
- 9 - سورة الأنفال آية : 70.

[illegible]

#& مِنْ بَنِي هَاشِمٍ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَهَذِهِ تَسْمِيَةُ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ،
ثُمَّ مِنْ (فُرَيْشٍ، ثُمَّ مِنْ) بَنِي هَاشِمٍ بَنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَبَنِي
الْمُطَّلِبِ بَنِ عَبْدِ مَنَافٍ بَنِ قُصَيٍّ بَنِ كِلَابٍ بَنِ مُرَّةَ بَنِ كَعْبٍ
بَنِ لُؤَيٍّ بَنِ عَالِبٍ بَنِ فِهْرِ بَنِ مَالِكٍ بَنِ النَّضْرِ بَنِ كِنَانَةَ.

4 - سورة الأنفال آية : 75.

مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ، ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ، وَحَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ، أَسَدُ اللَّهِ، وَأَسَدُ رَسُولِهِ، عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ، الجزء الأول وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ شُرَحْبِيلَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ الْكَلْبِيِّ أَنْعَمَ (اللَّهُ) عَلَيْهِ وَرَسُولُهُ .

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ شَرَاخِيلَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَامِرِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ عَوْفِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّهِ بْنِ رُقَيْدَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ وَبَرَةَ
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَأَنْتَهُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو كَبْشَةَ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . كَبْشَةَ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَنْتَهُ: حَبْشِيُّ، وَأَبُو كَبْشَةَ: فَارِسِيُّ.
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَأَبُو مَرْثَدٍ كَنَّاؤُ بْنُ حِصْنِ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ عَمْرِو بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ خَرْشَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ جِلَانَ بْنِ عَنَمِ بْنِ عَنِيٍّ بْنِ يَعْضَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ.
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: كَنَّاؤُ بْنُ حُصَيْنٍ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَأَبْنُهُ مَرْثَدُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ، حَلِيفَا حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؛ وَعُيَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُطَّلِبِ وَأَخَوَاهُ الطُّفَيْلُ بْنُ الْحَارِثِ، وَالْحُصَيْنُ بْنُ الْحَارِثِ، وَمِسْطَحٌ، وَاسْمُهُ: عَوْفُ بْنُ أَثَاثَةَ بْنِ عَبَّادِ بْنِ الْمُطَّلِبِ. اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا.

& مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ #

وَمِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ: عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، تَخَلَّفَ عَلَى امْرَأَتِهِ رُقَيْيَةَ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَضَرَبَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَهْمِهِ، قَالَ: وَأَجْرِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ الجزء الأول قَالَ: وَأَجْرُكَ وَأَبُو حُدَيْفَةَ بْنُ عُثْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، وَسَلِمٌ، مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَاسْمُ أَبِي حُدَيْفَةَ: مِهْشَمٌ.

& نَسَبُ سَالِمٍ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَسَلِمٌ، سَائِبَةُ لُثَيْبَةَ بِنْتُ يَعَارَ بْنِ زَيْدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ، سَيِّبَتُهُ فَأَنْقَطَعَ إِلَى أَبِي حُدَيْفَةَ فَتَبَّاهُ، وَيُقَالُ: كَانَتْ ثُبَيْتَةُ بِنْتُ يَعَارَ تَحْتَ أَبِي حُدَيْفَةَ بْنِ عُثْبَةَ، فَأَعْتَقَتْ سَالِمًا سَائِبَةَ، فَقِيلَ: سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَرَعَمُوا أَنَّ صُبَيْحًا مَوْلَى أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ تَجَهَّزَ لِلْخُرُوجِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ مَرِضَ، فَحَمَلَ عَلَى بَعِيرِهِ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الْأَسَدِ بْنِ هِلَالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ، ثُمَّ شَهِدَ صُبَيْحٌ بَعْدَ ذَلِكَ الْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

& مِنْ خُلَفَاءِ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ #

وَشَهِدَ بَدْرًا مِنْ خُلَفَاءِ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، ثُمَّ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُرَيْمَةَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ بْنِ رَبَّابٍ بْنِ يَعْمَرَ بْنِ صَبْرَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَبِيرِ بْنِ عَنَمِ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدٍ، وَعُكَّاشَةُ بْنُ مِخْصَنِ بْنِ حُزْثَانَ بْنِ قَيْسِ بْنِ مُرَّةَ (بْنِ) كَبِيرِ بْنِ عَنَمِ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدٍ، وَشُجَاعُ بْنُ وَهَبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ صُهَيْبِ بْنِ مَالِكِ

بْنِ كَيْبِرِ بْنِ عَنَمِ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدٍ، وَأَخُوهُ عُقْبَةُ بْنُ وَهَبٍ،
وَيَزِيدُ بْنُ رُقَيْشٍ بْنِ رِثَابِ بْنِ يَعْمَرَ بْنِ صَبْرَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَيْبِرِ
بْنِ عَنَمِ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدٍ، وَأَبُو سَيْتَانَ بْنِ مَحْصَنِ بْنِ حُرْثَانَ
بْنِ قَيْسٍ، أَخُو عُكَّاشَةَ بْنِ مَحْصَنِ، وَابْنُهُ سَيْتَانُ بْنُ أَبِي سَيْتَانَ،
وَمُخَرِّزُ بْنُ تَصْلَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَيْبِرِ الْجَزءِ الْأَوَّلِ بْنِ
عَنَمِ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدٍ وَرَبِيعَةَ بْنِ أَكْثَمَ بْنِ سَخْبَرَةَ بْنِ عَمْرِو
بْنِ لُكَيْزِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَنَمِ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدٍ.

& مِنْ خُلَفَاءِ بَنِي كَيْبِرٍ #

وَمِنْ خُلَفَاءِ بَنِي كَيْبِرِ بْنِ عَنَمِ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدٍ: ثَقْفُ بْنُ
عَمْرِو، وَأَخَوَاهُ: مَالِكُ بْنُ عَمْرِو، وَمُذَلِّجُ بْنُ عَمْرِو. قَالَ ابْنُ
هِشَامٍ: مَذَلَّجُ بْنُ عَمْرِو. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَهُمْ مِنْ بَنِي حَجْرٍ،
آلِ بَنِي سُلَيْمٍ. وَأَبُو مَخْشِيٍّ، خَلِيفُ لَهُمْ. سِتَّةَ عَشَرَ رَجُلًا. قَالَ
ابْنُ هِشَامٍ: أَبُو مَخْشِيٍّ طَائِيٌّ، وَاسْمُهُ: سُؤَيْدُ بْنُ مَخْشِيٍّ.

& مِنْ بَنِي تَوْقَلٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمِنْ بَنِي تَوْقَلٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ: عُتْبَةُ بْنُ
عَزْرَوَانَ بْنِ جَابِرِ بْنِ وَهَبِ بْنِ تُسَيْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
مَازِنِ بْنِ مَنصُورِ بْنِ عِكْرِمَةَ بْنِ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ،
وَحَبَّابُ، مَوْلَى عُتْبَةَ بْنِ عَزْرَوَانَ - رَجُلَانِ.

& مِنْ بَنِي أَسَدٍ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا #

وَمِنْ بَنِي أَسَدٍ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ: الرَّبِيعُ بْنُ الْعَوَّامِ بْنِ
خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدٍ، وَحَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ، وَسَعْدُ مَوْلَى حَاطِبٍ.

ثَلَاثَةٌ تَقَرُّ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: خَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ، وَاسْمُ أَبِي بَلْتَعَةَ: عَمْرُو، لَحْمِيٌّ، وَسَعْدُ مَوْلَى خَاطِبٍ، كَلْبِيٌّ.

& مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ: مُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ، وَسُوَيْبُ بْنُ سَعْدِ بْنِ حُرَيْمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عُمَيْلَةَ بْنِ السَّبَّاقِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ. رَجُلَانِ.

& مِنْ بَنِي زُهْرَةَ #

وَمِنْ بَنِي زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ بْنِ عَبْدِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ الْجَزءِ الْأَوَّلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ - وَأَبُو وَقَّاصٍ مَالِكُ بْنُ أَهْيَبٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زُهْرَةَ. وَأَخُوهُ عُمَيْرُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ.

وَمِنْ خُلَفَائِهِمْ: الْمِقْدَادُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ ثُمَامَةَ بْنِ مَطْرُودِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ ثَوْرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ الشَّرِيدِ بْنِ هَزَلِ بْنِ قَائِشِ بْنِ دُرَيْمِ بْنِ الْقَيْنِ بْنِ أَهْوَدَ بْنِ بَهْرَاءَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَافِّ بْنِ قُصَاعَةَ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: هَزَلُ بْنُ قَاسٍ بْنِ ذَرٍّ - وَدَهَيْرُ بْنُ ثَوْرٍ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شَمَخِ بْنِ مَخْرُومِ بْنِ صَاهِلَةَ بْنِ كَاهِلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَمِيمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ هَذِيلٍ، وَمَسْعُودُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ الْعُرَى بْنِ حَمَالَةَ بْنِ غَالِبِ بْنِ مُحَلِّمِ بْنِ عَائِدَةَ بْنِ سُبَيْعِ بْنِ الْهُونِ بْنِ حُرَيْمَةَ، مِنْ الْقَارَةِ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْقَارَةُ: لَقَبٌ لَهُمْ وَيُقَالُ:

قَدْ أَنْصَفَ الْقَارَةَ مَنْ رَامَاهَا

وَكَانُوا رُمَاءً. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَذُو الشَّمَالَيْنِ ابْنُ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ تَضَلَةَ بْنِ عُبْشَانَ بْنِ سُلَيْمٍ بْنِ مَلْكَانٍ بْنِ أَفْصَى بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ، مِنْ خُرَاعَةَ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ: ذُو الشَّمَالَيْنِ، لِأَنَّهُ كَانَ أَعْسَرَ، وَاسْمُهُ عُمَيْرُ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَبَّابُ بْنُ الْأَرْتِّ، ثَمَانِيَةُ تَقْرِ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: حَبَّابُ بْنُ الْأَرْتِّ، مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَلَهُ عَقِبٌ، وَهُمْ بِالْكُوفَةِ، وَيُقَالُ: حَبَّابُ مِنْ خُرَاعَةَ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ : & مِنْ بَنِي تَمِيمٍ #

وَمِنْ بَنِي تَيْمٍ بْنِ مُرَّةٍ؛ أَبُو (بَكْرٍ) الصَّدِيقُ، وَاسْمُهُ عَتِيقُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: اسْمُ أَبِي بَكْرٍ: عَبْدُ اللَّهِ، وَعَتِيقُ: لَقَبٌ، لِحُسْنِ وَجْهِهِ وَعَتِيقِهِ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَبِلَالٌ، مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ - وَبِلَالٌ مُوَلَّدٌ مِنْ مُوَلَّدِي بَنِي جُمَحَ، اشْتَرَاهُ أَبُو بَكْرٍ مِنْ أُمَيَّةَ بْنِ خَلْفٍ، وَهُوَ بِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ، لَا عَقِبَ لَهُ - وَعَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ، مُوَلَّدٌ مِنْ مُوَلَّدِي الْأَسَدِ، أَسْوَدُ، اشْتَرَاهُ أَبُو بَكْرٍ مِنْهُمْ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَضَهَيْبُ بْنُ سِنَانٍ، مِنَ النَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ.

& نَسَبُ النَّمِرِ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: التَّمْرُ: ابْنُ قَاسِطِ بْنِ هُنَيْدِ بْنِ أَفْصَى بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ، وَيُقَالُ: أَفْصَى بْنُ دُعْمِيِّ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ، وَيُقَالُ: صُهِيبٌ، مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ رُومِيٌّ. فَقَالَ بَعْضُ مَنْ ذَكَرَ أَنَّهُ مِنَ التَّمْرِ بْنِ قَاسِطٍ: إِنَّمَا كَانَ أَسِيرًا فِي الرُّومِ فَاشْتَرَى مِنْهُمْ. وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ {صُهِيبٌ سَابِقُ الرُّومِ}

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَطَلَحَةُ بْنُ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ، كَانَ بِالشَّامِ، فَقَدِمَ بَعْدَ أَنْ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَدْرٍ، فَكَلَّمَهُ، فَضَرَبَ لَهُ يَسْتَهْمَهُ، فَقَالَ: وَأَجْرِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ: وَأَجْرُكَ. حَمْسَةُ تَفَرٍ.

& مِنْ بَنِي مَخْرُومٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمِنْ بَنِي مَخْرُومٍ بْنِ يَقْظَةَ بْنِ مُرَّةَ: أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ الْجَزْءِ الْأَوَّلِ وَاسْمُ أَبِي سَلَمَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ بْنِ هَلَالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ، وَشَمَّاسُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ الشَّرِيدِ بْنِ سُؤَيْدِ بْنِ هَزْمِيِّ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَخْرُومٍ.

& سَبَبُ تَسْمِيَةِ الشَّمَّاسِ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَاسْمُ شَمَّاسٍ: عُثْمَانُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ شَمَّاسًا، لِأَنَّ شَمَّاسًا مِنَ الشَّمَامِ سَةِ قَدِمَ مَكَّةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ جَمِيلًا، فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْ جَمَالِهِ. فَقَالَ عُثْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَكَانَ خَالَ شَمَّاسٍ: هَا أَنَا آتِيكُمْ بِشَمَّاسٍ أَحْسَنَ مِنْهُ، فَأَتَى بِابْنِ أُخْتِهِ

عُثْمَانُ بْنُ عُثْمَانَ فَسُمِّيَ شَمَّاسًا، فِيمَا ذَكَرَ ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ وَغَيْرُهُ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَالْأَرْقَمُ بْنُ أَبِي الْأَرْقَمِ، وَاسْمُ أَبِي الْأَرْقَمِ: عَبْدُ مَنَافٍ بْنُ أَسَدٍ، وَكَانَ أَسَدُ يُكْنَى: أَبَا جُنْدُبٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ، وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، عَنَسِيٌّ، مِنْ مَذْحِجٍ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمُعْتَبُ بْنُ عَوْفٍ بْنُ عَامِرٍ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَفِيفٍ بْنُ كُلَيْبٍ بْنُ حُبْشِيَّةَ ابْنِ سَلُولَ بْنِ كَعْبٍ بْنُ عَمْرِو، حَلِيفٌ لَهُمْ مِنْ حُرَاعَةَ، وَهُوَ الَّذِي يُدْعَى: عَيْهَامَةً. حَمْسَةُ تَقَرُّ.

٤٠٠ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ وَحُلَفَائِهِمْ

وَمِنْ بَنِي عَدِيٍّ بْنُ كَعْبٍ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بْنُ ثَقِيلٍ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ رِيَّاحٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطٍ بْنُ رَزَّاحٍ بْنُ عَدِيٍّ، وَأَخُوهُ رَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَمِهْجَعُ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، وَكَانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بَيْنَ الصَّفَّيْنِ يَوْمَ بَدْرٍ. رُمِيَ بِسَهْمٍ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: مِهْجَعُ، مِنْ عَكٍّ بْنِ عَدْتَانَ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَعَمَرُو بْنُ سُرَاقَةَ بْنِ الْمُعْتَمِرِ بْنِ أَنَسِ بْنِ أَدَاةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَزْءِ الْأَوَّلِ بْنُ قُرْطٍ بْنُ رِيَّاحٍ بْنُ رَزَّاحٍ بْنُ عَدِيٍّ بْنُ كَعْبٍ، وَأَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُرَاقَةَ، وَوَاقِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنُ عَرِينِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَزْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ رَيْدِ مَنَاءَ بْنِ تَمِيمٍ، حَلِيفٌ لَهُمْ، وَخَوْلِيٌّ بْنُ أَبِي خَوْلِيٍّ، وَمَالِكُ بْنُ أَبِي خَوْلِيٍّ، حَلِيفَانِ لَهُمْ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَبُو حَوْلِيٍّ، مِنْ بَنِي عَجَلٍ بْنِ لُجَيْمٍ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَايِلٍ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ، خَلِيفُ آلِ الْخَطَّابِ، مِنْ عَنَزِ بْنِ وَايِلٍ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: عَنَزُ بْنُ وَايِلٍ: ابْنُ قَاسِطِ بْنِ هَنْبِ بْنِ أَفْصَى بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ؛ وَيُقَالُ: أَفْصَى: ابْنُ دُعْمِيٍّ بْنِ جَدِيلَةَ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَعَامِرُ بْنُ الْبُكَيرِ بْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ تَاشِبِ بْنِ عَيْرَةَ، مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ لَيْثٍ، وَعَاقِلُ بْنُ الْبُكَيرِ، وَخَالِدُ بْنُ الْبُكَيرِ، وَإِيَّاسُ بْنُ الْبُكَيرِ، خُلَفَاءُ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَقِيلِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطِ بْنِ رِيَّاحِ بْنِ رَزَّاحِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ، قَدِمَ مِنَ الشَّامِ بَعْدَ مَا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَدْرٍ، فَكَلَّمَهُ، فَضَرَبَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَهِمِهِ، قَالَ: وَأَجْرِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ: وَأَجْرُكَ. أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلًا.

& مِنْ بَنِي جُمَحَ وَخُلَفَائِهِمْ

وَمِنْ بَنِي جُمَحَ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْنِ بْنِ كَعْبٍ: عُثْمَانُ بْنُ مَطْعُونِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ وَهْبِ بْنِ خُذَافَةَ بْنِ جُمَحَ، وَابْنُهُ السَّائِبُ بْنُ عُثْمَانَ، وَأَخَوَاهُ قُدَامَةُ بْنُ مَطْعُونٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَطْعُونٍ، وَمَعْمَرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ وَهْبِ بْنِ خُذَافَةَ بْنِ جُمَحَ. خَمْسَةُ تَقَرُّ. وَمِنْ بَنِي سَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ خُنَيْسِ بْنِ خُذَافَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ. رَجُلُ الْجَزءِ الْأَوَّلِ .

& مِنْ بَنِي عَامِرٍ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، ثُمَّ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ حِجْلٍ بْنِ عَامِرٍ: أَبُو سَبْرَةَ بْنِ أَبِي رُحْمٍ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ أَبِي قَيْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ تَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِجْلٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ أَبِي قَيْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ تَصْرِ بْنِ مَالِكِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ سُهَيْلٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ تَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِجْلٍ - كَانَ خَرَجَ مَعَ أَبِيهِ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرِو، فَلَمَّا نَزَلَ النَّاسُ بَدْرًا قَرَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَشَهِدَهَا مَعَهُ - وَعُمَيْرُ بْنُ عَوْفٍ، مَوْلَى سُهَيْلِ بْنِ عَمْرِو، وَسَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ، خَلِيفُ لَهُمْ. خَمْسَةُ تَقَرُّ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ، مِنْ الْيَمَنِ.

& مِنْ بَنِي الْحَارِثِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ فِهْرِ: أَبُو عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، وَهُوَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَرَّاحِ بْنِ هَلَالٍ بْنِ أَهْيَبِ بْنِ صَبَّةَ بْنِ الْحَارِثِ وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي شَدَّادِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ هَلَالٍ بْنِ أَهْيَبِ بْنِ صَبَّةَ بْنِ الْحَارِثِ، وَسُهَيْلُ بْنُ وَهْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ هَلَالٍ بْنِ أَبِي أَهْيَبِ بْنِ صَبَّةَ بْنِ الْحَارِثِ؛ وَأَخُوهُ صَفْوَانُ بْنُ وَهْبٍ، وَهُمَا ابْنَا بَيْضَاءَ، وَعَمْرُو بْنُ أَبِي سَرْحِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ هَلَالٍ بْنِ أَهْيَبِ بْنِ صَبَّةَ بْنِ الْحَارِثِ. خَمْسَةُ تَقَرُّ.

& عَدَدُ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ #

& عَدَدُ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ #

فَجَمِيعُ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، وَمَنْ صَرَبَ لَهُ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ بِسَهْمِهِ وَأَجْرِهِ، ثَلَاثَةُ وَثَمَانُونَ رَجُلًا. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: كَثِيرٌ
 مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، غَيْرَ ابْنِ إِسْحَاقَ، يَذْكُرُونَ فِي الْمُهَاجِرِينَ بِبَدْرِ،
 فِي بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ: وَهَبُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، وَخَاطِبُ
 بْنُ عَمْرِو، وَفِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ فِهْرِ: عِيَّاضُ بْنُ زُهَيْرٍ.
 الْأَنْصَارُ وَمَنْ مَعَهُمْ

الجزء الأول الْأَنْصَارُ وَمَنْ مَعَهُمْ

& مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَشَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ
 الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ مِنَ الْأَنْصَارِ، ثُمَّ مِنَ الْأَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ
 بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ بْنِ جُشَمِ بْنِ
 الْحَارِثِ بْنِ الْحَزْرَجِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ سَعْدُ بْنُ
 مُعَاذِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ،
 وَعَمْرُو بْنُ مُعَاذِ بْنِ النُّعْمَانِ، وَالْحَارِثُ بْنُ أَوْسِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ
 النُّعْمَانِ وَالْحَارِثُ بْنُ أَنَسِ بْنِ رَافِعِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ.

& مِنْ بَنِي عُبَيْدِ بْنِ كَعْبٍ وَخُلَفَائِهِمْ #

وَمِنْ بَنِي عُبَيْدِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ: سَعْدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ
 مَالِكِ بْنِ عُبَيْدٍ، وَمِنْ بَنِي زَعُورَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ - قَالَ ابْنُ
 هِشَامٍ: وَيُقَالُ: زَعُورًا - سَلَمَةُ بْنُ سَلَامَةَ بْنِ وَقْشِ بْنِ زُعْبَةَ
 وَعَبَّادُ بْنُ بِشْرِ بْنِ وَقْشِ بْنِ زُعْبَةَ بْنِ زَعُورًا، وَسَلَمَةُ بْنُ ثَابِتِ
 بْنِ وَقْشِ، وَرَافِعُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ كُزْرِ بْنِ سَكَنِ بْنِ زَعُورًا،

وَالْحَارِثُ بْنُ خَزَمَةَ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ أَبِي بْنِ عَنَمٍ بْنِ سَالِمِ بْنِ
عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ الْخَزَرَجِ حَلِيفُ لَهُمْ مِنْ بَنِي عَوْفِ
بْنِ الْخَزَرَجِ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ مَجْدَعَةَ
بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ حَلِيفُ لَهُمْ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ،
وَسَلَمَةُ بْنُ أَسْلَمَ بْنِ حَرِيسِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ مَجْدَعَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ
الْحَارِثِ، حَلِيفُ لَهُمْ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَسْلَمُ: بْنُ حَرِيسِ بْنِ عَدِيٍّ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ:
أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيْهَانِ، وَعُبَيْدُ بْنُ التَّيْهَانِ. الْجُزْءُ الْأَوَّلُ قَالَ ابْنُ
هِشَامٍ: وَيُقَالُ: عَتِيكَ بْنُ التَّيْهَانِ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ
سَهْلٍ. خَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلًا. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ:
أَخُو بَنِي رَعُورًا، وَيُقَالُ: مِنْ عَسَّانَ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمَنْ بَنِي ظَفَرٍ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَوَادٍ بْنِ
كَعْبٍ، وَكَعْبٌ: هُوَ ظَفَرٌ - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: ظَفَرُ: ابْنُ الْخَزَرَجِ بْنِ
عَمْرِو بْنِ مَالِكِ الْأَوْسِ: قَتَادَةُ بْنُ التُّعْمَانِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ
سَوَادٍ، وَعُبَيْدُ بْنُ أَوْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَوَادٍ. رَجُلَانِ.

& سَبَبُ تَسْمِيَةِ عُبَيْدٍ بِمُقَرِّنٍ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: عُبَيْدُ بْنُ أَوْسٍ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: مُقَرَّرٌ، لِأَنَّهُ
قَرَنَ أَرْبَعَةَ أَسْرَى فِي يَوْمِ بَذْرِ. وَهُوَ الَّذِي أَسَرَ عَقِيلَ بْنَ أَبِي
طَالِبٍ يَوْمَئِذٍ.

& مِنْ بَنِي عَبْدِ رَزَاحٍ وَخُلَفَائِهِمْ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمِنْ بَنِي عَبْدِ بْنِ رَزَاحِ بْنِ كَعْبٍ: تَصْرُ بْنُ
الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ، وَمُعْتَبُ بْنُ عَبْدِ، وَمِنْ خُلَفَائِهِمْ، مِنْ بَلِيٍّ: عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ طَارِقٍ. ثَلَاثَةٌ تَقَرُّ.

& مِنْ بَنِي حَارِثَةَ #

وَمِنْ بَنِي حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزَرَجِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ
بْنِ الْأَوْسِ: مَسْعُودُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ جُشَمِ بْنِ
مَجْدَعَةَ بْنِ حَارِثَةَ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: مَسْعُودُ بْنُ عَبْدِ سَعْدِ.
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَأَبُو عَبْسٍ بْنُ جَبْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ بْنِ
جُشَمِ بْنِ مَجْدَعَةَ بْنِ حَارِثَةَ.

وَمِنْ خُلَفَائِهِمْ، ثُمَّ مِنْ بَلِيٍّ: أَبُو بُرْدَةَ بْنُ تَيْيَارٍ، وَاسْمُهُ: هَانِيُّ
بْنُ تَيْيَارِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدِ بْنِ كِلَابِ بْنِ دُهْمَانَ بْنِ عَنَمِ بْنِ
دُبْيَانَ بْنِ هُمَيْمِ بْنِ كَاهِلِ بْنِ ذُهَلِ بْنِ هُتَيْيَ بْنِ بَلِيٍّ بْنِ عَمْرِو
بْنِ الْحَافِّ بْنِ قُصَاعَةَ. ثَلَاثَةٌ تَقَرُّ.

الجزء الأول & مِنْ بَنِي عَمْرِو #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
الْأَوْسِ، ثُمَّ مِنْ بَنِي صُبَيْعَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ
عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ: عَاصِمُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ وَقَيْسُ أَبُو الْأَقْلَحِ بْنِ
عِصْمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَمَةَ بْنِ صُبَيْعَةَ - وَمُعْتَبُ بْنُ قُشَيْرِ بْنِ مُلَيْلِ
بْنِ زَيْدِ بْنِ الْعَطَّافِ بْنِ صُبَيْعَةَ، وَأَبُو مُلَيْلِ بْنِ الْأَزْعَرِ بْنِ زَيْدِ
بْنِ الْعَطَّافِ بْنِ صُبَيْعَةَ، وَعَمْرُو بْنُ مَعْبَدِ بْنِ الْأَزْعَرِ بْنِ زَيْدِ بْنِ
الْعَطَّافِ بْنِ صُبَيْعَةَ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: عُمَيْرُ بْنُ مَعْبِدٍ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَسَهْلُ بْنُ حُتَيْفِ بْنِ وَاهِبِ بْنِ الْعُكَيْمِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَجْدَعَةَ بْنِ الْحَارِثِ: ابْنِ عَمْرِو، وَعَمْرُو الَّذِي يُقَالُ لَهُ: بَخْرَجُ بْنُ حَنْسِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ. خَمْسَةُ تَقْرِ.

& مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ #

وَمِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكٍ: مُبَشَّرُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ بْنِ زُبَيْرِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أُمَيَّةَ، وَرِفَاعَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ بْنِ زُبَيْرٍ، وَسَعْدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ بْنِ أُمَيَّةَ: وَعَوَيْمُ بْنُ سَاعِدَةَ، وَرَافِعُ بْنُ عُنْجَدَةَ - وَعُنْجَدَةُ أُمُّهُ، فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ - وَعُيَيْدُ بْنُ أَبِي عُيَيْدٍ، وَثَعْلَبَةُ بْنُ حَاطِبٍ.

وَزَعَمُوا أَنَّ أَبَا لُبَابَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُنْذِرِ، وَالْحَارِثَ بْنَ حَاطِبٍ خَرَجَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَزَجَّعَهُمَا، وَأَمَرَ أَبَا لُبَابَةَ عَلَى الْمَدِينَةِ، فَضَرَبَ لَهُمَا بِسَهْمَيْنِ مَعَ أَصْحَابِ بَذْرِ. تِسْعَةُ تَقْرِ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: رَدَّهُمَا مِنَ الرُّوحَاءِ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَحَاطِبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُيَيْدِ بْنِ أُمَيَّةَ وَاسْمُ أَبِي لُبَابَةَ: بَشِيرُ.

الجزء الأول & مِنْ بَنِي عُيَيْدٍ وَخُلَفَائِهِمْ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمِنْ بَنِي عُيَيْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكٍ: أُتَيْسُ بْنُ قَتَادَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُيَيْدٍ. وَمِنْ خُلَفَائِهِمْ مِنْ بَلِيٍّ: مَعْنُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ الْجَدِّ بْنِ الْعَجْلَانِ بْنِ صُبَيْعَةَ وَثَابِتُ بْنُ أَفْرَمَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْعَجْلَانِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْعَجْلَانِ، وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْعَجْلَانِ، وَرَبِيعُ بْنُ رَافِعِ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ

بْنِ الْجَدِّ بْنِ الْعَجْلَانِ. وَخَرَجَ عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ الْجَدِّ بْنِ
الْعَجْلَانِ، فَرَدَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ مَعَ أَصْحَابِ
بَذْرِ. سَبْعَةُ تَقْرِ.

٤ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ

وَمِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ
الْثُّعْمَانِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ الْبُرَكِ - وَاسْمُ الْبُرَكِ: امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ
ثَعْلَبَةَ - وَعَاصِمُ بْنُ قَيْسٍ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: عَاصِمُ بْنُ قَيْسٍ: ابْنُ
ثَابِتِ بْنِ الثُّعْمَانِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ. قَالَ ابْنُ
إِسْحَاقَ: وَأَبُو صَيَّاحِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ الثُّعْمَانِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ امْرِئِ
الْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَأَبُو حَنَّةَ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَهُوَ أَخُو أَبِي صَيَّاحٍ؛ وَيُقَالُ: أَبُو حَبَّةَ. وَيُقَالُ
لِامْرِئِ الْقَيْسِ: الْبُرَكُ بْنُ ثَعْلَبَةَ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَسَالِمُ بْنُ
عُمَيْرِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ الثُّعْمَانِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ.
الجزء الأول قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: ثَابِتُ: ابْنُ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ.
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَالْحَارِثُ بْنُ الثُّعْمَانِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ امْرِئِ
الْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَخَوَّاثُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ الثُّعْمَانِ، صَرَبَ لَهُ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ بِسَهْمٍ مَعَ أَصْحَابِ بَذْرِ. سَبْعَةُ تَقْرِ.

٤ مِنْ بَنِي جَحْجَبِيٍّ وَخُلَفَائِهِمْ

وَمِنْ بَنِي جَحْجَبِيٍّ بْنِ كُفَّةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ:
مُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ أُحْيَحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ بْنِ الْحَرِيشِ بْنِ
جَحْجَبِيٍّ بْنِ كُفَّةَ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: الْحَرِيسُ بْنُ جَحْجَبِيٍّ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمِنْ خُلَفَائِهِمْ مِنْ بَنِي أُتَيْفٍ: أَبُو عُقَيْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ بَيْحَانَ بْنِ عَامِرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَامِرِ بْنِ أُتَيْفِ بْنِ جُشَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَيْمِ بْنِ إِرَاشِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عُمَيْلَةَ بْنِ قَسْمِيلِ بْنِ قَرَانَ بْنِ بَلِيٍّ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَافِّ بْنِ قُصَاعَةَ. رَجُلَانِ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ تَمِيمٌ بْنُ إِرَاشَةَ، وَقَسْمِيلُ بْنُ قَرَانَ.

& مِنْ بَنِي عَنَمٍ #

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمِنْ بَنِي عَنَمٍ بْنِ السَّلْمِ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ سَعْدُ بْنُ حَيْثَمَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ النَّحَّاطِ بْنِ كَعْبِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَنَمٍ، وَمُنْذِرُ بْنُ قُدَامَةَ بْنِ عَرْفَجَةَ، وَمَالِكُ بْنُ قُدَامَةَ بْنِ عَرْفَجَةَ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: عَرْفَجَةُ: ابْنُ كَعْبِ بْنِ النَّحَّاطِ بْنِ كَعْبِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَنَمٍ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَالْحَارِثُ بْنُ عَرْفَجَةَ، وَتَمِيمٌ، مَوْلَى بَنِي عَنَمٍ. خَمْسَةُ تَقَرُّ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: تَمِيمٌ: مَوْلَى سَعْدِ بْنِ حَيْثَمَةَ.

الجزء الأول & مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ وَخُلَفَائِهِمْ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ: جَبْرُ بْنُ عَتِيكَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ هَيْشَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، وَمَالِكُ بْنُ ثُمَيْلَةَ، حَلِيفُ لَهُمْ مِنْ مُرَيْتَةَ، وَالنُّعْمَانُ بْنُ عَصْرِ، حَلِيفُ لَهُمْ مِنْ بَلِيٍّ. ثَلَاثَةُ تَقَرُّ.

& عَدَدُ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْأَوْسِ #

& عَدَدُ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْأَوْسِ #
فَجَمِيعُ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْأَوْسِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَنْ
ضَرَبَ لَهُ يَسْتَهُمِهِ وَأَجْرِهِ، أَحَدٌ وَسِتُّونَ رَجُلًا.

& مِنْ بَنِي أُمْرِئِ الْقَيْسِ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَشَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ
الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ مِنَ الْأَنْصَارِ، ثُمَّ مِنَ الْخَزْجِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ
بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ، ثُمَّ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْجِ، ثُمَّ مِنْ
بَنِي أُمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْخَزْجِ بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْجِ: خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَبِي زُهَيْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
أُمْرِئِ الْقَيْسِ، وَسَعْدُ بْنُ رَبِيعِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي زُهَيْرِ بْنِ مَالِكِ
بْنِ أُمْرِئِ الْقَيْسِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ أُمْرِئِ
الْقَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمْرِئِ الْقَيْسِ، وَخَلَّادُ بْنُ سُؤَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ
بْنِ عَمْرِو بْنِ حَارِثَةَ بْنِ أُمْرِئِ الْقَيْسِ أَرْبَعَةُ تَفَرُّ.

& مِنْ بَنِي زَيْدٍ #
وَمِنْ بَنِي زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْخَزْجِ بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْجِ: بَشِيرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ خِلَاسِ بْنِ زَيْدِ
- قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: جُلَاسٌ، وَهُوَ عِنْدَنَا خَطَاً - وَأَخُوهُ
سِمَاكُ بْنُ سَعْدٍ. رَجُلَانِ.

& مِنْ بَنِي عَدِيٍّ #
وَمِنْ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْخَزْجِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْجِ:
سُبَيْعُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَيْشَةَ بْنِ أُمِّةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَدِيٍّ؛
وَعَبَّادُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَيْشَةَ، أَخُوهُ.

الجزء الأول قال ابن هشام: ويقال: قيس: ابن عتبة بن أمية. قال ابن إسحاق: وعبد الله بن عباس. ثلاثة نفر.

& من بني أحمَر #

ومن بني أحمَر بن حارثة بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج: يزيد بن الحارث بن قيس بن مالك بن أحمَر وهو الذي يُقال له: ابن فُسحَم. رجل.

قال ابن هشام: فُسحَم أمُّه، وهي امرأة من القين بن جسر.

& من بني جُشم #

قال ابن إسحاق: ومن بني جُشم بن الحارث بن الخزرج، وزيد بن الحارث بن الخزرج، وهما التَّوَّامان: حبيب بن إساف بن عتبة بن عمرو بن حديج بن عامر بن جُشم، وعبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه بن زيد، وأخوه حريث بن زيد بن ثعلبة؛ رَعَمُوا، وسُفَيَانُ بن بشر. أربعة نفر.

قال ابن هشام: سُفَيَانُ بن تسر بن عمرو بن الحارث بن كعب بن زيد.

& من بني جِدَارَة #

قال ابن إسحاق: ومن بني جِدَارَة بن عوف بن الحارث بن الخزرج: تميم بن يعار بن قيس بن عدي بن أمية بن جِدَارَة؛ وعبد الله بن عُمير من بني حارثة.

قال ابن هشام: ويقال: عبد الله بن عُمير بن عدي بن أمية بن جِدَارَة

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَزَيْدُ بْنُ الْمُزَيِّنِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ جِدَارَةَ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: زَيْدُ بْنُ الْمُزَيِّنِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُرْفُطَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ جِدَارَةَ أَرْبَعَةَ تَفَرِّ.

الجزء الأول & مِنْ بَنِي الْأَبْجَرِ #

وَمِنْ بَنِي الْأَبْجَرِ، وَهُمْ بَنُو خُذْرَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ رَبِيعِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبَّادِ بْنِ الْأَبْجَرِ رَجُلٌ.

& مِنْ بَنِي عَوْفٍ #

وَمِنْ بَنِي عَوْفِ بْنِ الْخَزْرَجِ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عُبَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَالِمِ بْنِ عَنَمِ بْنِ عَوْفِ بْنِ الْخَزْرَجِ، وَهُمْ بَنُو الْحُبَلَى - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْحُبَلَى: سَالِمُ بْنُ عَنَمِ بْنِ عَوْفٍ وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْحُبَلَى، لِعِظَمِ بَطْنِهِ -: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُبَيْدِ (الْمَشْهُورُ بِابْنِ سَلُولَ)، وَإِنَّمَا سَلُولُ امْرَأَةٌ، وَهِيَ أُمُّ أَبِي: وَأَوْسُ بْنُ خَوْلِيٍّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُبَيْدٍ. رَجُلَانِ.

& مِنْ بَنِي جَزْءٍ وَخُلَفَائِهِمْ #

وَمِنْ بَنِي جَزْءٍ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَالِمِ بْنِ عَنَمٍ: زَيْدُ بْنُ وَدِيعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ جَزْءٍ، وَعُقْبَةُ بْنُ وَهَبِ بْنِ كَلْدَةَ حَلِيفُ لَهُمْ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَقَانَ، وَرِفَاعَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَالِمِ بْنِ عَنَمٍ، وَعَامِرُ بْنُ

سَلَمَةُ بْنُ عَامِرٍ، خَلِيفُ لَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ:
وَيُقَالُ: عَمَرُو بْنُ سَلَمَةَ وَهُوَ مِنْ بَلِيٍّ، مِنْ قُضَاعَةَ.
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَأَبُو حُمَيْصَةَ مَعْبُدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ قُشَيْرِ بْنِ
الْمُقَدَّمِ بْنِ سَالِمِ ابْنِ عَنَمٍ.
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: مَعْبُدُ بْنُ عَبَّادَةَ بْنِ قَشْعَرَ بْنِ الْمُقَدَّمِ،
وَيُقَالُ: عَبَّادَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ الْقُدَمِ.
الجزء الأول وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَعَامِرُ بْنُ الْبُكَيْرِ، خَلِيفُ لَهُمْ.
سَيِّئُهُ تَقَرُّ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: عَامِرُ بْنُ الْغُكَيْرِ، وَيُقَالُ: عَاصِمُ بْنُ الْغُكَيْرِ.
& مِنْ بَنِي سَالِمٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمِنْ بَنِي سَالِمِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
الْحَزْرَجِ، ثُمَّ مِنْ بَنِي الْعَجْلَانِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَنَمِ بْنِ سَالِمٍ: تَوْفَلُ
بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَصْلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْعَجْلَانِ بْنِ رَجُلٍ.
& مِنْ بَنِي أَصْرَمَ #

وَمِنْ بَنِي أَصْرَمَ بْنِ فَهْرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَنَمِ بْنِ سَالِمِ بْنِ
عَوْفٍ - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: هَذَا عَنَمُ بْنُ عَوْفٍ، أَخُو سَالِمِ بْنِ
عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ الْحَزْرَجِ، وَعَنَمُ بْنُ سَالِمٍ، الَّذِي
قَبْلَهُ عَلَى مَا قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ -: عَبَّادَةُ بْنُ الصَّامِتِ بْنِ قَيْسِ
بْنِ أَصْرَمَ، وَأَخُوهُ أَوْسُ بْنُ الصَّامِتِ. رَجُلَانِ.

& مِنْ بَنِي دَعْدٍ #

وَمِنْ بَنِي دَعْدٍ بْنِ فَهْرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَنَمٍ: الثُّعْمَانُ بْنُ مَالِكِ
بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دَعْدٍ، وَالثُّعْمَانُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ. قَوْقُلُ. رَجُلٌ.

وَمِنْ بَنِي قُرَيْشٍ بَنُ عَنَمٍ بَنِ أُمَيَّةَ بَنِ لَوْدَانَ بَنِ سَالِمٍ -
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ قُرَيْشُ بَنُ عَنَمٍ - ثَابِتُ بَنُ هَرَّالِ بَنِ
 عَمْرِو بَنِ قُرَيْشٍ. رَجُلٌ.

وَمِنْ بَنِي مَرْصَحَةَ بَنِ عَنَمٍ بَنِ سَالِمٍ: مَالِكُ بَنِ الدُّخْشَمِ بَنِ
 مَرْصَحَةَ رَجُلٌ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: مَالِكُ بَنِ الدُّخْشَمِ: ابْنُ مَالِكِ بَنِ الدُّخْشَمِ بَنِ
 مَرْصَحَةَ

& مِنْ بَنِي لَوْدَانَ وَحُلَفَائِهِمْ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمِنْ بَنِي لَوْدَانَ بَنِ سَالِمٍ: رَبِيعُ بَنِ إِيَّاسٍ
 بَنِ عَمْرِو بَنِ عَنَمٍ بَنِ أُمَيَّةَ بَنِ لَوْدَانَ، وَأَخُوهُ وَرَقَةُ بَنِ إِيَّاسٍ،
 وَعَمَرُو بَنِ إِيَّاسٍ، حَلِيفُ لَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ. ثَلَاثَةُ تَقَرُّ.

الجزء الأول قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: عَمَرُو بَنِ إِيَّاسٍ، أَخُو
 رَبِيعٍ وَوَرَقَةُ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمِنْ حُلَفَائِهِمْ مِنْ بَلِيٍّ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عُصَيَّةَ
 - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: عُصَيَّةُ، أُمُّهُمْ، وَأَبُوهُمْ عَمَرُو بَنِ عِمَارَةَ -
 الْمُجَدَّرُ بَنُ زِيَادِ بَنِ عَمْرِو بَنِ رُمُومَةَ بَنِ عَمْرِو بَنِ عِمَارَةَ بَنِ
 مَالِكِ بَنِ عُصَيَّةَ بَنِ عَمْرِو بَنِ بَيْتَرَ بَنِ مَشْئُو بَنِ قَسْرِ بَنِ تَيْمٍ
 بَنِ إِرَاشِ بَنِ عَامِرِ بَنِ عُمَيْلَةَ بَنِ قِسْمِيلِ بَنِ قَرَانَ بَنِ بَلِيٍّ بَنِ
 عَمْرِو بَنِ الْحَافِّ بَنِ قُصَاعَةَ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: قَسْرُ بَنِ تَيْمٍ بَنِ إِرَاشَةَ؛ وَقِسْمِيلُ
 بَنِ قَرَانَ. وَاسْمُ الْمُجَدَّرِ: عَبْدُ اللَّهِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَعُبَادَةُ بْنُ الْحَشْحَاشِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زُرْمَةَ،
وَنَحَّابُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ حَزْمَةَ بْنِ أَصْرَمَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عِمَارَةَ.
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ بَحَّاتُ بْنُ ثَعْلَبَةَ.
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ حَزْمَةَ بْنِ أَصْرَمَ.
وَزَعَمُوا أَنَّ عُثْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ بْنَ خَالِدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ - خَلِيفُ لَهُمْ -
مِنْ بَهْرَاءَ، قَدْ شَهِدَ بَدْرًا، خَمْسَةَ تَفَرٍّ.
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: عُثْبَةُ بْنُ بَهْرٍ، مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ.
& مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمِنْ بَنِي سَاعِدَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَزْرَجِ، ثُمَّ
مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَزْرَجِ بْنِ سَاعِدَةَ: أَبُو دُجَانَةَ، سِمَاكُ بْنُ
خَرِشَةَ.

الجزء الأول قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَبُو دُجَانَةَ: (سِمَاكُ) بْنُ أَوْسِ
بْنِ خَرِشَةَ بْنِ لَوْدَانَ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ.
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَالْمُنْذِرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حُثَيْسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ
لَوْدَانَ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ ابْنِ زَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ رَجُلَانِ.
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: الْمُنْذِرُ: ابْنُ عَمْرِو بْنِ حَنْبَشٍ.
& مِنْ بَنِي الْبَدِيِّ وَخُلَفَائِهِمْ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمِنْ بَنِي الْبَدِيِّ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ
حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَزْرَجِ بْنِ سَاعِدَةَ: أَبُو أَسِيدٍ مَالِكُ بْنُ
رَبِيعَةَ بْنِ الْبَدِيِّ وَمَالِكُ بْنُ مَسْعُودٍ وَهُوَ إِلَى الْبَدِيِّ. رَجُلَانِ.
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: مَالِكُ بْنُ مَسْعُودٍ: ابْنُ الْبَدِيِّ فِيمَا ذَكَرَ لِي
بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ.

مِنْ بَنِي طَرِيفٍ وَخُلَفَائِهِمْ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمِنْ بَنِي طَرِيفٍ ابْنُ الْخَرْجِ ابْنُ سَاعِدَةَ:
عَبْدُ رَبِّهِ ابْنُ حَقٍّ ابْنُ أَوْسٍ ابْنُ وَقْشٍ ابْنُ ثَعْلَبَةَ ابْنِ طَرِيفٍ رَجُلٌ.
وَمِنْ خُلَفَائِهِمْ، مِنْ جُهَيْنَةَ: كَعْبُ ابْنُ حِمَارٍ ابْنِ ثَعْلَبَةَ.
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: كَعْبٌ: ابْنُ جَمَّارٍ، وَهُوَ مِنْ غُبَشَانَ.
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَصَمْرَةُ وَزِيَادُ وَبَسْبَسُ، بَنُو عَمْرِو.
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: صَمْرَةُ وَزِيَادُ، ابْنَا بَشْرِ.
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَامِرٍ، مِنْ بَلِيٍّ. خَمْسَةُ تَقَرُّ.

مِنْ بَنِي جُشَمَ

وَمِنْ بَنِي جُشَمِ ابْنُ الْخَرْجِ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ ابْنِ سَعْدِ ابْنِ
عَلِيٍّ ابْنِ أَسَدِ ابْنِ سَارِدَةَ ابْنِ تَزِيدَ ابْنِ جُشَمِ ابْنِ الْخَرْجِ ثُمَّ مِنْ
بَنِي حَرَامٍ ابْنِ كَعْبٍ ابْنِ عَنَمٍ ابْنِ كَعْبٍ ابْنِ سَلَمَةَ: خِرَاشُ ابْنُ
الصَّمَّةِ ابْنِ عَمْرِو ابْنِ الْجَمُوحِ ابْنِ زَيْدِ ابْنِ حَرَامٍ، الْجَزءُ الْأَوَّلُ
وَالْحَبَابُ ابْنُ الْمُنْذِرِ ابْنِ الْجَمُوحِ ابْنِ زَيْدِ ابْنِ حَرَامٍ، وَعُغْمَيْرُ ابْنُ
الْحُمَامِ ابْنِ الْجَمُوحِ ابْنِ زَيْدِ ابْنِ حَرَامٍ، وَتَمِيمُ مَوْلَى خِرَاشِ ابْنِ
الصَّمَّةِ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَمْرِو ابْنِ حَرَامٍ ابْنِ ثَعْلَبَةَ ابْنِ حَرَامٍ وَمُعَاذُ
ابْنِ عَمْرِو ابْنِ الْجَمُوحِ، وَمُعَوَّذُ ابْنُ عَمْرِو ابْنِ الْجَمُوحِ ابْنِ زَيْدِ ابْنِ
حَرَامٍ وَخَلَّادُ ابْنُ عَمْرِو ابْنِ الْجَمُوحِ ابْنِ زَيْدِ ابْنِ حَرَامٍ، وَعُقْبَةُ ابْنُ
عَامِرٍ ابْنِ تَابِيٍّ ابْنِ زَيْدِ ابْنِ حَرَامٍ وَحَبِيبُ ابْنِ أَسْوَدَ، مَوْلَى لَهُمْ،
وَتَابِثُ ابْنِ ثَعْلَبَةَ ابْنِ زَيْدِ ابْنِ الْحَارِثِ ابْنِ حَرَامٍ وَثَعْلَبَةُ الَّذِي يُقَالُ
لَهُ: الْجَدْعُ، وَعُغْمَيْرُ ابْنُ الْحَارِثِ ابْنِ ثَعْلَبَةَ ابْنِ الْحَارِثِ ابْنِ حَرَامٍ.
اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا.

نَسَبُ الْجَمُوحِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَكُلُّ مَا كَانَ هَاهُنَا الْجَمُوحُ، (فَهُوَ الْجَمُوحُ)
 بَنُ زَيْدِ بْنِ حَرَامٍ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ جَدِّ الصَّمَّةِ (بَنِ عَمْرِو)،
 فَإِنَّهُ الْجَمُوحُ بْنُ حَرَامٍ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: عُمَيْرُ بْنُ الْحَارِثِ: ابْنُ
 لَبْدَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ.

مِنْ بَنِي عُبَيْدٍ وَخُلَفَائِهِمْ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمِنْ بَنِي عُبَيْدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَنَمِ بْنِ كَعْبِ
 بْنِ سَلَمَةَ، ثُمَّ مِنْ بَنِي خَنْسَاءَ بْنِ سَيْتَانَ بْنِ عُبَيْدٍ: بُشَيْرُ بْنُ
 الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورِ بْنِ صَخْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ خَنْسَاءَ وَالطُّفَيْلُ بْنُ
 مَالِكِ بْنِ خَنْسَاءَ، وَالطُّفَيْلُ بْنُ التُّعْمَانِ بْنِ خَنْسَاءَ، وَسَيْتَانُ بْنُ
 صَيْفِيٍّ بْنِ صَخْرِ بْنِ خَنْسَاءَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَدِّ بْنِ قَيْسِ بْنِ
 صَخْرِ بْنِ خَنْسَاءَ وَعُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَخْرِ بْنِ خَنْسَاءَ وَجَبَّارُ
 بْنُ صَخْرِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ خَنْسَاءَ، وَخَارِجَةُ بْنُ حُمَيْرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 حُمَيْرٍ، خَلِيفَانِ لَهُمْ مِنْ أَشْجَعٍ، مِنْ بَنِي دُهْمَانَ. تِسْعَةُ تَقَرُّ.
 الجزء الأول قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: جَبَّارُ: ابْنُ صَخْرِ بْنِ أُمَيَّةَ
 بْنِ خَنْسَاسٍ.

مِنْ بَنِي خَنْسَاسٍ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمِنْ بَنِي خَنْسَاسِ بْنِ سَيْتَانَ بْنِ عُبَيْدٍ: يَزِيدُ
 بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَرَحِ بْنِ خَنْسَاسٍ، وَمَعْقِلُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَرَحِ بْنِ
 خَنْسَاسٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ التُّعْمَانِ بْنِ بَلْدَمَةَ.
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: بُلْدَمَةُ وَبُلْدُمَةُ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَالصَّحَّاحُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ
عُبَيْدِ بْنِ عَدِيٍّ، وَسَوَادُ بْنُ زُرَيْقِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَدِيٍّ.
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: سَوَادُ ابْنِ رِزْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ.
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمَعْبُدُ بْنُ قَيْسِ بْنِ صَخْرِ بْنِ حَرَامِ بْنِ
رَبِيعَةَ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ عَنَمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَلَمَةَ. وَيُقَالُ: مَعْبُدُ بْنُ
قَيْسٍ: ابْنُ صَيْفِيٍّ بْنِ صَخْرِ بْنِ حَرَامِ ابْنِ رَبِيعَةَ، فِيمَا قَالَ ابْنُ
هِشَامٍ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ بْنِ صَخْرِ بْنِ حَرَامِ بْنِ
رَبِيعَةَ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ عَنَمِ. سَبْعَةُ تَقَرُّ.
& مِنْ بَنِي النُّعْمَانِ #

وَمِنْ بَنِي النُّعْمَانِ بْنِ سِنَانِ بْنِ عُبَيْدٍ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ
بْنِ النُّعْمَانِ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَّابِ بْنِ النُّعْمَانِ وَخُلَيْدَةُ بْنُ
قَيْسِ بْنِ النُّعْمَانِ. وَالنُّعْمَانُ بْنُ سِنَانٍ، مَوْلَى لَهُمْ. أَرْبَعَةُ تَقَرُّ.
& مِنْ بَنِي سَوَادٍ #

وَمِنْ بَنِي سَوَادٍ بْنِ عَنَمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَلَمَةَ، ثُمَّ مِنْ بَنِي
حَدِيدَةَ بْنِ عَمْرِو الْجَزْءِ الْأَوَّلِ بْنِ عَنَمِ بْنِ سَوَادٍ - قَالَ ابْنُ
هِشَامٍ: عَمَرُو بْنُ سَوَادٍ، لَيْسَ لِسَوَادٍ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ عَنَمٌ -: أَبُو
الْمُنْذِرِ، وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ عَامِرِ بْنِ حَدِيدَةَ، وَسَلِيمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ
حَدِيدَةَ، وَقُطْبَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ حَدِيدَةَ وَعَنْتَرَةُ مَوْلَى سُلَيْمِ بْنِ
عَمْرِو. أَرْبَعَةُ تَقَرُّ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: عَنْتَرَةُ، مِنْ بَنِي سُلَيْمِ بْنِ مَنصُورٍ، ثُمَّ مِنْ
بَنِي دَكْوَانَ.

& مِنْ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ تَائِي #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمِنْ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ تَائِي بْنِ عَمْرِو بْنِ سَوَادِ بْنِ عَنَمٍ: عَبْسُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَدِيٍّ، وَتَغْلَبَةُ بْنُ عَنَمَةَ بْنِ عَدِيٍّ، وَأَبُو الْيَسْرِ، وَهُوَ كَعْبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَنَمِ بْنِ سَوَادٍ، وَسَهْلُ بْنُ قَيْسِ بْنِ أَبِي كَعْبِ بْنِ الْقَيْنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَوَادٍ، وَعَمْرُو بْنُ طَلْقِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ سَيَّانِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَنَمٍ؛ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَوْسِ بْنِ عَائِذِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ أَدِيٍّ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَسَدِ بْنِ سَارِدَةَ بْنِ تَرِيدَ بْنِ جُشَمِ بْنِ الْحَزْرَجِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ تَغْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ. سِتَّةُ تَقَرُّ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَوْسُ: ابْنُ عَبَّادِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَدِيٍّ بْنِ سَعْدٍ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَإِنَّمَا تَسَبَّ ابْنُ إِسْحَاقَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ فِي بَنِي سَوَادٍ، وَلَيْسَ مِنْهُمْ، لِأَنَّهُ فِيهِمْ.

& تَسْمِيَةُ مَنْ كَسَرُوا آلِهَةَ بَنِي سَلِمَةَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَالَّذِينَ كَسَرُوا آلِهَةَ بَنِي سَلِمَةَ: مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُتَيْسٍ وَتَغْلَبَةُ بْنُ عَنَمَةَ وَهُمْ فِي بَنِي سَوَادِ بْنِ عَنَمٍ.

& مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمِنْ بَنِي زُرَيْقٍ بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقِ بْنِ عَبْدِ حَارِثَةَ بْنِ مَالِكِ الْجَزْءِ الْأَوَّلِ بْنِ عَصَبِ بْنِ جُشَمِ بْنِ الْحَزْرَجِ،

ثُمَّ مِنْ بَنِي مُخَلَّدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقٍ - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ:
عَامِرُ: ابْنُ الْأَزْرَقِ -: قَيْسُ بْنُ مُحْصِنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مُخَلَّدٍ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: قَيْسُ: ابْنُ حِصْنٍ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَأَبُو خَالِدٍ وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ
بْنِ مُخَلَّدٍ وَجُبَيْرُ بْنُ إِيَّاسِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مُخَلَّدٍ، وَأَبُو عَبَّادَةَ، وَهُوَ
سَعْدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خَلْدَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ وَأَخُوهُ عُقْبَةُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ
خَلْدَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ، وَذَكْوَانُ بْنُ عَبْدِ قَيْسِ بْنِ خَلْدَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ،
وَمَسْعُودُ بْنُ خَلْدَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ مُخَلَّدٍ. سَبْعَةٌ تَقَرُّ.

& مِنْ بَنِي خَالِدٍ #

وَمِنْ بَنِي خَالِدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقٍ: عَبَّادُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَامِرِ
بْنِ خَالِدٍ. رَجُلٌ.

& مِنْ بَنِي خَلْدَةَ #

وَمِنْ بَنِي خَلْدَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقٍ: أَسْعَدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْفَاكِه
بْنِ زَيْدِ بْنِ خَلْدَةَ وَالْفَاكِهُ بْنُ يَشْرِ بْنِ الْفَاكِهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ خَلْدَةَ.
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: بُسْرُ بْنُ الْفَاكِهِ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمُعَاذُ بْنُ
مَاعِصِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَلْدَةَ، وَأَخُوهُ: عَائِدُ بْنُ مَاعِصِ بْنِ قَيْسِ
بْنِ خَلْدَةَ، وَمَسْعُودُ بْنُ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَلْدَةَ. خَمْسَةٌ تَقَرُّ.

& مِنْ بَنِي الْعَجْلَانِ #

وَمِنْ بَنِي الْعَجْلَانِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقٍ: رِفَاعَةُ بْنُ
رَافِعِ بْنِ الْعَجْلَانِ وَأَخُوهُ خَلَّادُ بْنُ رَافِعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْعَجْلَانِ
وَعُبَيْدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ الْعَجْلَانِ. ثَلَاثَةٌ تَقَرُّ.

& مِنْ بَنِي بَيَاضَةَ #

وَمِنْ بَنِي بَيَاصَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقٍ: زِيَادُ بْنُ لَيْدٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ
بْنِ سَيَّانٍ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ بَيَاصَةَ؛ وَقَرْوَةُ بْنُ
عَمْرِو بْنِ وَدْفَةَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ بَيَاصَةَ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: وَدْفَةُ. الْجُزْءُ الْأَوَّلُ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ:
وَحَالِدُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْعَجْلَانِ بْنِ عَامِرِ بْنِ بَيَاصَةَ،
وَرَجِيْلَةُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ خَالِدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ بَيَاصَةَ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: رُحَيْلَةُ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَعَطِيَّةُ بْنُ
نُؤَيْرَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ بَيَاصَةَ، وَخُلَيْفَةُ بْنُ عَدِيٍّ
بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ عَامِرِ بْنِ فُهَيْرَةَ بْنِ بَيَاصَةَ. سِتَّةُ نَفَرٍ.
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: عُلَيْفَةُ.

& مِنْ بَنِي حَبِيبٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمِنْ بَنِي حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ حَارِثَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ
عَصَبِ بْنِ جُشَمِ بْنِ الْحَزْرَجِ: رَافِعُ بْنُ الْمُعَلَّى بْنِ لَوْدَانَ بْنِ
حَارِثَةَ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ زَيْدِ مَنَاءَ بْنِ حَبِيبِ. رَجُلٌ.

& مِنْ بَنِي النَّجَّارِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمِنْ بَنِي النَّجَّارِ، وَهُوَ تَيْمُ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ
عَمْرِو بْنِ الْحَزْرَجِ ثُمَّ مِنْ بَنِي عَنَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ، ثُمَّ مِنْ
بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ عَوْفِ بْنِ عَنَمٍ: أَبُو أَيُّوبَ خَالِدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ
كُلَيْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ. رَجُلٌ.

& مِنْ بَنِي عَسِيرَةَ #

وَمِنْ بَنِي عَسِيرَةَ بْنِ عَبْدِ عَوْفِ بْنِ عَنَمٍ: ثَابِتُ بْنُ خَالِدِ بْنِ
النُّعْمَانِ بْنِ حَنْسَاءَ بْنِ عَسِيرَةَ. رَجُلٌ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: (غُسَيْرٌ، وَغُسَيْرَةٌ) الجزء الأول . &
مِنْ بَنِي عَمْرِو #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ عَوْفٍ بْنِ عَنَمٍ:
عُمَارَةُ بْنُ حَزْمٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ لَوْذَانَ بْنِ عَمْرِو، وَسُرَاقَةُ بْنُ كَعْبِ
بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عَزِيَّةَ بْنِ عَمْرِو. رَجُلَانِ.

& مِنْ بَنِي عُبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ #

وَمِنْ بَنِي عُبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَنَمٍ: حَارِثَةُ بْنُ التُّعْمَانِ بْنِ زَيْدِ
بْنِ عُبَيْدٍ؛ وَسَلِيمُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ قَهْدٍ؛ وَاسْمُ قَهْدٍ: خَالِدُ بْنُ قَيْسِ
بْنِ عُبَيْدٍ. رَجُلَانِ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: حَارِثَةُ بْنُ التُّعْمَانِ: ابْنُ تَفْعٍ بْنِ زَيْدٍ.

& مِنْ بَنِي عَائِذٍ وَخُلَفَائِهِمْ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمِنْ بَنِي عَائِذِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَنَمٍ - وَيُقَالُ
عَائِذُ فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ -: سُهَيْلُ بْنُ رَافِعِ بْنِ أَبِي عَمْرِو بْنِ
عَائِذٍ وَعَدِيُّ بْنُ الرَّعْبَاءِ، خَلِيفُ لَهُمْ مِنْ جُهَيْنَةَ. رَجُلَانِ.

& مِنْ بَنِي زَيْدٍ #

وَمِنْ بَنِي زَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَنَمٍ: مَسْعُودُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ زَيْدٍ،
وَأَبُو حُرَيْمَةَ بْنُ أَوْسٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَصْرَمَ بْنِ زَيْدٍ، وَرَافِعُ بْنُ
الْحَارِثِ بْنِ سَوَادِ بْنِ زَيْدٍ. ثَلَاثَةٌ تَقَرُّ.

& مِنْ بَنِي سَوَادٍ وَخُلَفَائِهِمْ #

وَمِنْ بَنِي سَوَادِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَنَمٍ: عَوْفٌ، وَمُعَوِّذٌ، وَمُعَادٌ، بَنُو
الْحَارِثِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ سَوَادٍ وَهُمْ بَنُو عَفْرَاءَ.

& تَسَبُّ عَفْرَاءَ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: عَفْرَاءُ بِنْتُ عُبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَنَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ، وَيُقَالُ: رِفَاعَةُ: ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ سَوَادٍ. الْجَزءُ الْأَوَّلُ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَالنُّعْمَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ سَوَادٍ، وَيُقَالُ: نُعَيْمَانُ، فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَعَامِرُ بْنُ مُحَلَّدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَوَادٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ بْنِ خَلْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَوَادٍ، وَعُصَيْمَةُ حَلِيفُ لَهُمْ مِنْ أَشْجَعٍ؛ وَوَدِيعَةُ بْنُ عَمْرِو، حَلِيفُ لَهُمْ مِنْ جُهَيْنَةَ؛ وَثَابِتُ بْنُ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ سَوَادٍ (و) رَعَمُوا أَنَّ أَبَا الْحَمْرَاءِ، مَوْلَى الْحَارِثِ بْنِ عَفْرَاءَ، قَدْ شَهِدَ بَدْرًا. عَشْرَةُ تَفَرَّ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَبُو الْحَمْرَاءِ، مَوْلَى الْحَارِثِ بْنِ رِفَاعَةَ.

& مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ مَالِكٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ - وَعَامِرُ: مَبْدُولٌ - ثُمَّ مِنْ بَنِي عَتِيكَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَبْدُولٍ: ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُحْصَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَتِيكَ، وَسَهْلُ بْنُ عَتِيكَ بْنِ عَمْرِو بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ عَتِيكَ وَالْحَارِثُ بْنُ الصَّمَّةِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَتِيكَ، كُسِرَ بِهِ بِالرَّوْحَاءِ فَصَرَبَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَهْمِهِ. ثَلَاثَةُ تَفَرَّ.

& مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ #

وَمِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ - وَهُمْ بَنُو خَدِيلَةَ - ثُمَّ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ.

& تَسَبُّ خَدِيلَةَ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: خَدِيلَةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ حَارِثَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَصَبِ بْنِ جُشَمِ بْنِ الْخَزَجِ، وَهِيَ أُمُّ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ، فَبَنُو مُعَاوِيَةَ يُنْسَبُونَ إِلَيْهَا.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: أَبِيُّ بْنُ كَعْبِ بْنِ قَيْسٍ، وَأَنَسُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ أَنَسِ بْنِ قَيْسٍ. رَجُلَانِ.

الجزء الأول & مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ عَمْرِو #

وَمِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ: قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَهُمْ بَنُو مَعَالَةَ بِنْتِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُرَيْمَةَ؛ وَيُقَالُ: إِنَّهَا مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ، وَهِيَ أُمُّ عَدِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ، فَبَنُو عَدِيِّ يُنْسَبُونَ إِلَيْهَا -: أَوْسُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ حَرَامِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ عَدِيِّ، وَأَبُو شَيْخِ أَبِيِّ بْنِ ثَابِتِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ حَرَامِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ عَدِيِّ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَبُو شَيْخِ أَبِيِّ بْنِ ثَابِتِ، أَخُو حَسَّانَ بْنِ ثَابِتِ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَأَبُو طَلْحَةَ، وَهُوَ زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ حَرَامِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ عَدِيِّ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ.

& مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ النَّجَّارِ #

وَمِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ النَّجَّارِ، ثُمَّ مِنْ (بَنِي) عَدِيِّ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَنَمِ بْنِ النَّجَّارِ حَارِثَةُ بْنُ سُرَاقَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَامِرٍ، وَعَمْرُو بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ وَهَبِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَامِرٍ وَهُوَ أَبُو حَكِيمٍ، وَسَلِيطُ بْنُ قَيْسِ بْنِ

عَمْرُو بْنُ عَتِيكَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَامِرٍ، وَأَبُو سَلِيطٍ، وَهُوَ
 أَسِيرُهُ بْنُ عَمْرٍو، وَعَمْرُو أَبُو خَارِجَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
 عَدِيِّ بْنِ عَامِرٍ؛ وَثَابِتُ بْنُ خَنْسَاءَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَالِكِ بْنِ عَدِيِّ
 بْنِ عَامِرٍ، وَعَامِرُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَسْحَاسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
 عَدِيِّ بْنِ عَامِرٍ، وَمُحَرَّرُ بْنُ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَامِرٍ
 وَسَوَادُ بْنُ غَزِيَّةَ بْنِ أَهْيَبٍ، خَلِيفُ لَهُمْ مِنْ بَلِيٍّ. ثَمَانِيَةُ تَقْرِ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: سَوَادُ.

& مِنْ بَنِي حَرَامِ بْنِ جُنْدَبَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمِنْ بَنِي حَرَامِ بْنِ جُنْدَبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ
 عَنَمِ بْنِ عَدِيِّ الْجَزْءِ الْأَوَّلِ بْنِ النَّجَّارِ: أَبُو زَيْدٍ. قَيْسُ بْنُ سَكَنِ
 بْنِ قَيْسِ بْنِ رَعُورَاءَ بْنِ حَرَامٍ، وَأَبُو الْأَعْوَرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
 ظَالِمِ بْنِ عَبْسِ بْنِ حَرَامٍ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ أَبُو الْأَعْوَرِ: الْحَارِثُ بْنُ ظَالِمٍ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَسَلَيْمُ بْنُ مِلْحَانَ؛ وَحَرَامُ بْنُ مِلْحَانَ -
 وَاسْمُ مِلْحَانَ: مَالِكُ بْنُ خَالِدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَرَامٍ. أَرْبَعَةُ تَقْرِ.

& مِنْ بَنِي ابْنِ النَّجَّارِ وَخُلَفَائِهِمْ #

وَمِنْ بَنِي مَارِ بْنِ النَّجَّارِ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَوْفِ بْنِ مَبْدُولِ بْنِ
 عَمْرٍو بْنِ عَنَمِ بْنِ مَارِ بْنِ النَّجَّارِ: قَيْسُ بْنُ أَبِي صَعْصَعَةَ -
 وَاسْمُ أَبِي صَعْصَعَةَ: عَمْرُو بْنُ زَيْدِ بْنِ عَوْفٍ - وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ وَعُصَيْمَةُ، خَلِيفُ لَهُمْ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ
 خَزِيمَةَ. ثَلَاثَةُ تَقْرِ.

& مِنْ بَنِي خَنْسَاءَ بْنِ مَبْدُولِ #

وَمِنْ بَنِي خَنْسَاءَ بْنِ مَبْدُولٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَنَمٍ بْنِ مَارِ بْنِ أَبِي
دَاوُدَ عُمَيْرُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ خَنْسَاءَ وَسُرَاقَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ
عَطِيَّةَ بْنِ خَنْسَاءَ: رَجُلَانِ.

& مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ مَارِ بْنِ #

وَمِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ مَارِ بْنِ النَّجَّارِ: قَيْسُ بْنُ مُحَلَّدٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ
بْنِ صَخْرِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ. رَجُلٌ.

& مِنْ بَنِي دِيَّارِ بْنِ النَّجَّارِ #

وَمِنْ بَنِي دِيَّارِ بْنِ النَّجَّارِ، ثُمَّ مِنْ بَنِي مَسْعُودٍ بْنِ عَبْدِ
الْأَشْهَلِ بْنِ حَارِثَةَ ابْنِ دِيَّارِ بْنِ النَّجَّارِ: التُّعْمَانُ بْنُ عَبْدِ عَمْرِو
بْنِ مَسْعُودٍ، وَالصَّحَّاحُ بْنُ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ وَسَلَيْمُ بْنُ
الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ دِيَّارِ، وَهُوَ أَخُو
الصَّحَّاحِ وَالتُّعْمَانُ ابْنُ عَبْدِ عَمْرِو، لِأُمِّهِمَا، وَجَابِرُ بْنُ خَالِدِ بْنِ
عَبْدِ الْأَشْهَلِ ابْنِ حَارِثَةَ؛ وَسَعْدُ بْنُ سُهَيْلِ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ.
خَمْسَةٌ تَقَرُّ.

الجزء الأول وَمِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ
دِيَّارِ بْنِ النَّجَّارِ: كَعْبُ بْنُ زَيْدِ بْنِ قَيْسٍ: وَبُجَيْرُ بْنُ أَبِي بُجَيْرٍ،
حَلِيفُ لَهُمْ. رَجُلَانِ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ بُجَيْرُ: مِنْ عَبَسِ بْنِ بَغِيضِ بْنِ رَيْثِ بْنِ
عَطْفَانَ، ثُمَّ مِنْ بَنِي جَذِيمَةَ بْنِ رَوَاحَةَ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَجَمِيعُ
مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْخَرْجِ مِئَةٌ وَسَبْعُونَ رَجُلًا.

& مَنْ قَاتَ ابْنَ إِسْحَاقَ ذِكْرُهُمْ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَأَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَذْكُرُ فِي الْخَرْجِ بَدْرًا، فِي بَنِي الْعَجْلَانِ ابْنُ زَيْدٍ بِنِ عَنَمٍ بِنِ سَالِمٍ بِنِ عَوْفٍ بِنِ عَمْرِو بِنِ عَوْفٍ بِنِ الْخَرْجِ: عِثْبَانُ بِنِ مَالِكٍ بِنِ عَمْرِو بِنِ الْعَجْلَانِ، وَمُلَيْلُ بِنِ وَبَرَةَ بِنِ خَالِدٍ بِنِ الْعَجْلَانِ، وَعِصْمَةُ بِنِ الْحُصَيْنِ بِنِ وَبَرَةَ بِنِ خَالِدٍ بِنِ الْعَجْلَانِ.

وَفِي بَنِي حَبِيبٍ بِنِ عَبْدِ حَارِثَةَ بِنِ مَالِكٍ بِنِ عَصَبٍ بِنِ جُشَمٍ بِنِ الْخَرْجِ، وَهُمْ فِي بَنِي زُرَيْقٍ هَلَالٍ بِنِ الْمُعَلَّى بِنِ لَوْذَانَ بِنِ حَارِثَةَ بِنِ عَدِيٍّ بِنِ زَيْدٍ بِنِ ثَعْلَبَةَ بِنِ مَالِكٍ بِنِ زَيْدٍ مَنَاءَ بِنِ حَبِيبٍ.

& عَدَدُ الْبَدْرِيِّينَ جَمِيعًا #

& عَدَدُ الْبَدْرِيِّينَ جَمِيعًا #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَجَمِيعُ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ مَنْ شَهِدَهَا مِنْهُمْ، وَمَنْ ضُرِبَ لَهُ بِسَهِمِهِ وَأَجْرُهُ، ثَلَاثَةُ مِائَةِ رَجُلٍ وَأَرْبَعَةُ عَشَرَ رَجُلًا، مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ثَلَاثَةُ وَثَمَانُونَ رَجُلًا، وَمِنَ الْأَوْسِ وَاسْتُونَ رَجُلًا، وَمِنَ الْخَرْجِ مِئَةٌ وَسَبْعُونَ رَجُلًا.

مَنْ أُسْتُشْهِدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ بَدْرٍ

مَنْ أُسْتُشْهِدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ بَدْرٍ
& الْقَرَشِيُّونَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ #

وَاسْتَشْهَدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ بَدْرٍ، مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ قُرَيْشٍ، ثُمَّ مِنْ بَنِي الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ: عُيَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْمُطَّلِبِ، قَتَلَهُ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، قَطَعَ رِجْلَهُ، فَمَاتَ بِالصَّفَرَاءِ. رَجُلٌ.

الجزء الأول & مِنْ بَنِي زُهْرَةَ

وَمِنْ بَنِي زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ. عُمَيْرُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ بْنُ أَهْيَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زُهْرَةَ، وَهُوَ أَخُو سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ، وَدُو الشَّمَالَيْنِ ابْنُ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ تَضَلَّةَ، حَلِيفُ لَهُمْ مِنْ خُرَاعَةَ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عُبْشَانَ. رَجُلَانِ.

& مِنْ بَنِي عَدِيٍّ

وَمِنْ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ: عَاقِلُ بْنُ الْبُكَيْرِ، حَلِيفُ لَهُمْ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ لَيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَافَةَ بْنِ كِنَانَةَ، وَمِهْجَعُ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ. رَجُلَانِ.

& مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ فَهْرِ

وَمِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ فَهْرِ: صَفْوَانُ بْنُ بَيْضَاءَ رَجُلٌ. سِتَّةُ نَفَرٍ.

& وَمِنْ الْأَنْصَارِ

وَمِنْ الْأَنْصَارِ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ: سَعْدُ بْنُ حَيْثَمَةَ، وَمُبَشَّرُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ بْنِ رَبْرِ رَجُلَانِ.

& مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ

وَمِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ: يَزِيدُ بْنُ الْحَارِثِ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: ابْنُ فُسْحَمٍ. رَجُلٌ.

& مِنْ بَنِي سَلَمَةَ

وَمِنْ بَنِي سَلَمَةَ، ثُمَّ مِنْ بَنِي حَرَامِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَنَمِ بْنِ
كَعْبِ بْنِ سَلَمَةَ: عُمَيْرُ بْنُ الْحُمَامِ. رَجُلٌ.

& مِنْ بَنِي حَبِيبٍ #

وَمِنْ بَنِي حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ حَارِثَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَصْبِ بْنِ جُشَمٍ:
رَافِعُ بْنُ الْمُعَلَّى. رَجُلٌ.

الجزء الأول & مِنْ بَنِي النَّجَّارِ #

وَمِنْ بَنِي النَّجَّارِ: حَارِثَةُ بْنُ سُرَاقَةَ بْنِ الْحَارِثِ. رَجُلٌ.

& مِنْ بَنِي عُنَمٍ #

وَمِنْ بَنِي عَنَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ: عَوْفٌ وَمُعَوَّذٌ، ابْنَا الْحَارِثِ
بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ سَوَادٍ، وَهُمَا ابْنَا عَفْرَاءَ. رَجُلَانِ. ثَمَانِيَةُ تَقَرُّ.
مَنْ قُتِلَ يَبْدُرُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

مَنْ قُتِلَ يَبْدُرُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

& مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ #

وَقُتِلَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ مِنْ قُرَيْشٍ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ
شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ: حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ
بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، قَتَلَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيمَا
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَيُقَالُ اشْتَرَكَ فِيهِ حَمْرُهُ وَعَلِيٌّ وَزَيْدٌ، فِيمَا قَالَ
ابْنُ هِشَامٍ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَالْحَارِثُ بْنُ الْحَضْرَمِيِّ، وَعَامِرُ بْنُ
الْحَضْرَمِيِّ خَلِيفَانِ لَهُمْ قَتَلَ عَامِرًا: عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، وَقَتَلَ
الْحَارِثُ: التُّعْمَانُ بْنُ عَصْرِ، خَلِيفُ لِلْأَوْسِ، فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ.

وَعُمَيْرُ بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ، وَابْنُهُ: مَوْلَيَانِ لَهُمْ. قَتَلَ عُمَيْرُ بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ: سَالِمٌ، مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ؛ فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَعُبَيْدَةُ بْنُ سَعِيدٍ (بْنُ) الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، قَتَلَهُ الرَّبِيعُ بْنُ الْعَوَّامِ، وَالْعَاصِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ قَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ. وَعُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ بْنُ أَبِي عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، قَتَلَهُ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ أَبِي الْأَقْلَحِ، أَخُو بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، صَبْرًا.

الجزء الأول قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: قَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَعُثْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، قَتَلَهُ عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْمُطَّلِبِ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: اشْتَرَكَ فِيهِ هُوَ وَحَمْرَةُ وَعَلِيٌّ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، قَتَلَهُ حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَالْوَلِيدُ بْنُ عُثْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، قَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؛ وَعَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَلِيفُ لَهُمْ مِنْ بَنِي أَنْمَارِ بْنِ بَغِيضٍ، قَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ. اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا.

& مِنْ بَنِي تَوْفَلٍ #

وَمِنْ بَنِي تَوْفَلٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ: الْحَارِثُ بْنُ عَامِرِ بْنِ تَوْفَلٍ، قَتَلَهُ - فِيمَا يَذْكُرُونَ - حَبِيبُ بْنُ إِسَافٍ، أَخُو بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزَرَجِ؛ وَطُعَيْمَةُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ تَوْفَلٍ، قَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَيُقَالُ: حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. رَجُلَانِ.

& مِنْ بَنِي أَسَدٍ #

وَمِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ: رَمَعَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَسَدٍ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَتَلَهُ ثَابِتُ بْنُ الْجِدْعِ، أَخُو بَنِي حَرَامٍ، فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ.

وَيُقَالُ: اشْتَرَكَ فِيهِ حَمْرُهُ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَثَابِتٌ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَالْحَارِثُ بْنُ رَمَعَةَ، قَتَلَهُ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ - فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ - وَعُقَيْلُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ، قَتَلَهُ حَمْرُهُ وَعَلِيُّ، اشْتَرَكَ فِيهِ - فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ - وَأَبُو الْبَحْتَرِيِّ، وَهُوَ الْعَاصِ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدٍ، قَتَلَهُ الْمُجَذَّرُ بْنُ زِيَادِ الْبَلَوِيِّ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَبُو الْبَحْتَرِيِّ: الْعَاصِ بْنِ هَاشِمٍ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَتَوَفَّلَ بْنُ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدٍ، وَهُوَ ابْنُ الْعَدَوِيَّةِ، عَدِيٍّ خُرَاعَةَ، وَهُوَ الَّذِي قَرَنَ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ، وَطَلْحَةَ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ حِينَ أَسْلَمَا فِي حَبْلٍ، فَكَانَا يُسَمَّيَانِ: الْقَرِينَيْنِ لِذَلِكَ، وَكَانَ مِنْ شَيَاطِينِ قُرَيْشٍ - قَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ. حَمْسَةُ تَقْرِ.

الجزء الأول & مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ

وَمِنْ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ: النَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ قَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَبْرًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالصَّفْرَاءِ، فِيمَا يَذْكُرُونَ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: بِالْأُثَيْلِ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: النَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ: ابْنُ عَلْقَمَةَ بْنِ كَلْدَةَ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَزَيْدُ بْنُ مُلَيْصٍ، مَوْلَى عُمَيْرِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ. رَجُلَانِ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَتَلَ زَيْدُ بْنُ مُلَيْصٍ يِلَالَ بْنَ رَبَاحٍ، مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، وَزَيْدُ حَلِيفُ لَبْنِي عَبْدِ الدَّارِ، مِنْ بَنِي مَازِنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ؛ وَيُقَالُ: قَتَلَهُ الْمِقْدَادُ بْنُ عَمْرِو.

& مِنْ بَنِي تَمِيمٍ بْنِ مُرَّةٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمِنْ بَنِي تَيْمٍ بْنِ مُرَّةٍ: عُمَيْرُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَيُقَالُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَعُثْمَانُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ، قَتَلَهُ صُهَيْبُ بْنُ سِنَانٍ. رَجُلَانِ.

& مِنْ بَنِي مَخْرُومٍ #

وَمِنْ بَنِي مَخْرُومٍ بْنِ يَقْظَةَ بْنِ مُرَّةٍ: أَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ - وَاسْمُهُ عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْرُومٍ - صَرَبَهُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجُمُوحِ، فَقَطَعَ رِجْلَهُ، وَصَرَبَ ابْنُهُ عِكْرِمَةُ يَدَ مُعَاذٍ فَطَرَحَهَا، ثُمَّ صَرَبَهُ مُعَوِّذُ بْنُ عَفْرَاءَ حَتَّى أَثْبَتَهُ، ثُمَّ تَرَكَهُ وَبِهِ رَمَقٌ؛ ثُمَّ دَفَفَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، الْجُزْءَ الْأَوَّلَ وَاخْتَرَّ رَأْسَهُ، حِينَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُلْتَمَسَ فِي الْقَتْلَى - وَالْعَاصِ بْنُ هِشَامٍ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْرُومٍ، قَتَلَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَيَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَلِيفُ لَهُمْ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: ثُمَّ أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ، وَكَانَ شَجَاعًا، قَتَلَهُ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَأَبُو مُسَافِعٍ الْأَشْعَرِيُّ، حَلِيفُ لَهُمْ، قَتَلَهُ أَبُو دُجَانَةَ السَّاعِدِيُّ - فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ - وَحَزَمَلَةُ بْنُ عَمْرِو، حَلِيفُ لَهُمْ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَتَلَهُ خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ، أَخُو بَالْحَارِثِ بْنِ الْخَزَرَجِ، وَيُقَالُ: بَلَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - (فِيمَا) قَالَ ابْنُ هِشَامٍ - وَحَزَمَلَةُ، مِنْ الْأَسَدِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمَسْعُودُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ - وَأَبُو قَيْسِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَتَلَهُ حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَأَبُو قَيْسِ بْنِ الْفَاكِهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَيُقَالُ: قَتَلَهُ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَرِفَاعَةُ بْنُ أَبِي رِفَاعَةَ بْنِ عَابِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ قَتَلَهُ سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ، أَخُو بَالْحَارِثِ بْنِ الْخَزَرَجِ، فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَالْمُنْذِرُ بْنُ أَبِي رِفَاعَةَ بْنِ عَابِدٍ قَتَلَهُ مَعْنُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ الْجَدِّ بْنِ الْعَجْلَانِ حَلِيفُ بَنِي عُبَيْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ أَبِي رِفَاعَةَ بْنِ عَابِدٍ، قَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَالسَّائِبُ بْنُ أَبِي السَّائِبِ بْنِ عَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: السَّائِبُ بْنُ أَبِي السَّائِبِ شَرِيكُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي جَاءَ فِيهِ الْحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ {نِعْمَ الشَّرِيكُ السَّائِبُ، لَا الْجَزءَ الْأَوَّلَ يُشَارَى وَلَا يُمَارَى}، وَكَانَ أَسْلَمَ فَحَسَنَ إِسْلَامُهُ - فِيمَا بَلَعْنَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَذَكَرَ ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ السَّائِبَ بْنَ أَبِي السَّائِبِ بْنِ عَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ مِمَّنْ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ قُرَيْشٍ، وَأَعْطَاهُ يَوْمَ الْجِعْرَانَةِ مِنْ غَنَائِمِ حُنَيْنٍ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَذَكَرَ غَيْرُ ابْنِ إِسْحَاقَ: أَنَّ الَّذِي قَتَلَهُ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَالْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ بْنِ هَلَالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ، قَتَلَهُ حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَحَاجِبُ بْنُ السَّائِبِ بْنِ عُيُومِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَائِذِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مَخْرُومٍ - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: عَائِذُ ابْنِ عِمْرَانَ بْنِ مَخْرُومٍ، وَيُقَالُ: حَاجِرُ بْنُ السَّائِبِ - وَالَّذِي قَتَلَ حَاجِبَ بْنَ السَّائِبِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَعُيُومِرُ بْنُ السَّائِبِ بْنِ عُيُومِرٍ، قَتَلَهُ النُّعْمَانُ بْنُ مَالِكِ الْقَوْفَلِيُّ مُبَارَزَةً، فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَعَمَرُو بَنُ سَفْيَانَ، وَجَايِرُ بَنُ سَفْيَانَ،
حَلِيفَانِ لَهُمْ مِنْ طَيِّ قَتْلَ عَمْرًا يَزِيدُ بَنُ رُقَيْشٍ، وَقَتْلَ جَايِرًا
أَبُو بُرْدَةَ بَنُ تَيَّارٍ، (فِيمَا) قَالَ ابْنُ هِشَامٍ.
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: سَبْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا.

& مِنْ بَنِي سَهْمٍ

وَمِنْ بَنِي سَهْمٍ بَنُ عَمْرٍو بَنُ هُصَيْنٍ بَنُ كَعْبٍ بَنُ لُؤَيٍّ: مُتَّبِعُهُ
بَنُ الْحَجَّاجِ الْجَزْءِ الْأَوَّلِ بَنُ عَامِرٍ بَنُ حَذِيفَةَ بَنُ سَعْدٍ بَنُ سَهْمٍ،
قَتَلَهُ أَبُو الْيَسْرِ، أَخُو بَنِي سَلَمَةَ؛ وَابْنُهُ الْعَاصِ بَنُ مُتَّبِعِهِ بَنُ
الْحَجَّاجِ، قَتَلَهُ عَلِيُّ بَنُ أَبِي طَالِبٍ فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَتَبِيَّهُ
بَنُ الْحَجَّاجِ بَنُ عَامِرٍ، قَتَلَهُ حَمْرَةُ بَنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَسَعْدُ بَنُ
أَبِي وَقَّاصٍ اشْتَرَكَ فِيهِ، فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ، وَأَبُو الْعَاصِ بَنُ
قَيْسٍ بَنُ عَدِيِّ بَنُ سَعْدٍ بَنُ سَهْمٍ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَتَلَهُ عَلِيُّ
بَنُ أَبِي طَالِبٍ، وَيُقَالُ: التُّعْمَانُ بَنُ مَالِكِ الْقَوْقَلِيِّ، وَيُقَالُ: أَبُو
دُجَانَةَ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَعَاصِمُ بَنُ عَوْفٍ بَنُ صُبَيْرَةَ بَنُ سَعِيدٍ
بَنُ سَعْدٍ بَنُ سَهْمٍ قَتَلَهُ أَبُو الْيَسْرِ، أَخُو بَنِي سَلَمَةَ، فِيمَا قَالَ
ابْنُ هِشَامٍ: خَمْسَةٌ نَفَرٍ.

& مِنْ بَنِي جُمَحَ

وَمِنْ بَنِي جُمَحَ بَنُ عَمْرٍو بَنُ هُصَيْنٍ بَنُ كَعْبٍ بَنُ لُؤَيٍّ: أُمَيَّةُ
بَنُ خَلْفٍ بَنُ وَهْبٍ بَنُ حُدَافَةَ بَنُ جُمَحَ، قَتَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ
مِنْ بَنِي مَازِنٍ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: بَلُّ قَتَلَهُ مُعَاذُ بَنُ عَفْرَاءَ وَخَارِجَةُ بَنُ
زَيْدٍ وَخَبِيبُ بَنُ إِسَافٍ، اشْتَرَكُوا فِي قَتْلِهِ.

لِأَصْحَابِ أُحُدٍ - وَكَانَ مَنْ أُسْتُشِّهَدَ مِنْهُمْ سَبْعِينَ رَجُلًا - يَقُولُ: قَدْ أَصَبْتُمْ يَوْمَ بَدْرٍ مِثْلِي مَنْ أُسْتُشِّهَدَ مِنْكُمْ يَوْمَ أُحُدٍ، سَبْعِينَ قَتِيلًا وَسَبْعِينَ أَسِيرًا.

وَأَنشَدَنِي أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ:

فَأَقَامَ بِالْعَطَنِ الْمُعَطَّنِ مِنْهُمْ
سَبْعُونَ، عَتَبَهُ مِنْهُمْ
وَالْأَسَدُ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: يَعْنِي قَتْلَى بَذْرٍ. وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ فِي حَدِيثِ يَوْمِ أُحُدٍ سَادَكُرْهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي مَوْضِعِهَا.

& مَنْ فَاتَ ابْنَ إِسْحَاقَ ذِكْرُهُمْ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَمِمَّنْ لَمْ يَذْكُرْ ابْنُ إِسْحَاقَ مِنْ هَؤُلَاءِ
السَّبْعِينَ الْقَتْلَى:

& مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ

مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ: وَهَبُ بْنُ الْحَارِثِ، مِنْ
بَنِي أُمَيَّارِ بْنِ بَغِيضٍ، حَلِيفُ لَهُمْ، وَعَامِرُ بْنُ رَيْدٍ، حَلِيفُ لَهُمْ مِنْ
الْيَمَنِ. رَجُلَانِ.

& مِنْ بَنِي ٱسَدٍ

وَمِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى: عُقْبَةُ بْنُ زَيْدٍ، حَلِيفُ لَهُمْ مِنْ
الْيَمَنِ، وَعُغْمَيْرُ مَوْلَى لَهُمْ. رَجُلَانِ. الجزء الأول & مِنْ بَنِي عَبْدِ
الدَّارِ #

وَمِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ: ثُبَيْهُ بْنُ زَيْدِ بْنِ مُلَيْصٍ؛ وَعُبَيْدُ بْنُ سَلِيطٍ، حَلِيفُ لَهُمْ مِنْ قَيْسٍ. رَجُلَانِ.

& مِنْ بَنِي تَمِيمٍ #

وَمِنْ بَنِي تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ: مَالِكُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ (وَهُوَ أَخُو طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ) أُسِرَ فَمَاتَ فِي الْأُسَارَى، فَعُدَّ فِي الْقَتْلَى، وَيُقَالُ: وَعَمَرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ. رَجُلَانِ.

& مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ #

وَمِنْ بَنِي مَخْزُومِ بْنِ يَقْظَةَ: حُذَيْفَةُ بْنُ أَبِي حُذَيْفَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَتَلَهُ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَهَشَامُ بْنُ أَبِي حُذَيْفَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَتَلَهُ صُهَيْبُ بْنُ سِنَانٍ؛ وَزُهَيْرُ بْنُ أَبِي رِفَاعَةَ، قَتَلَهُ أَبُو أَسِيدٍ مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَالسَّائِبُ بْنُ أَبِي رِفَاعَةَ، قَتَلَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَعَائِدُ بْنُ السَّائِبِ بْنِ عُؤَيْمِرٍ، أُسِرَ ثُمَّ أُفْتِدِيَ فَمَاتَ فِي الطَّرِيقِ مِنْ جِرَاحَةٍ جَرَحَهُ إِيَّاهَا حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَعُمَيْرُ حَلِيفُ لَهُمْ مِنْ طَيِّئٍ، وَخَيْارُ، حَلِيفُ لَهُمْ مِنَ الْقَارَةِ. سَبْعَةُ تَقَرُّ.

& مِنْ بَنِي جُمَحٍ #

وَمِنْ بَنِي جُمَحِ بْنِ عَمْرِو: سَبْرَةُ بْنُ مَالِكٍ، حَلِيفُ لَهُمْ. رَجُلٌ.

& مِنْ بَنِي سَهْمٍ #

وَمِنْ بَنِي سَهْمِ بْنِ عَمْرِو. الْحَارِثُ بْنُ مُنَبِّهِ بْنِ الْحَجَّاجِ، قَتَلَهُ صُهَيْبُ بْنُ سِنَانٍ؛ وَعَامِرُ بْنُ عَوْفٍ بْنِ صُبَيْرَةَ، أَخُو عَاصِمِ بْنِ صُبَيْرَةَ، قَتَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ الْعَجْلَانِيُّ، وَيُقَالُ: أَبُو دُجَانَةَ. رَجُلَانِ.

ذِكْرُ أَسْرَى قُرَيْشٍ يَوْمَ بَدْرٍ

الجزء الثاني ذِكْرُ أَسْرَى قُرَيْشٍ يَوْمَ بَدْرٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

& مِنْ بَنِي هَاشِمٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَأُسِرَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ قُرَيْشٍ يَوْمَ بَدْرٍ،
 مِنْ بَنِي هَاشِمٍ بَنُ عَبْدِ مَنَافٍ: عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بَنُ عَبْدِ
 الْمُطَّلِبِ بَنُ هَاشِمٍ؛ وَتَوَفَّلَ بَنُ الْحَارِثِ بَنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بَنُ
 هَاشِمٍ.

& مِنْ بَنِي الْمُطَّلِبِ #

وَمِنْ بَنِي الْمُطَّلِبِ بَنُ عَبْدِ مَنَافٍ: السَّائِبُ بْنُ عُيَيْدٍ بَنُ عَبْدِ
 يَزِيدَ بَنُ هَاشِمٍ بَنُ الْمُطَّلِبِ؛ وَتُعْمَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ بَنُ
 الْمُطَّلِبِ. رَجُلَانِ.

الجزء الثاني & مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ وَخُلَفَائِهِمْ أَسْرَى قُرَيْشٍ

يَوْمَ بَدْرٍ #

وَمِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ بَنُ عَبْدِ مَنَافٍ: عَمْرُو بْنُ أَبِي سُفْيَانَ
 بَنُ حَزْبٍ بَنُ أُمَيَّةَ بَنُ عَبْدِ شَمْسٍ؛ وَالْحَارِثُ بْنُ أَبِي وَجْرَةَ بَنُ
 أَبِي عَمْرِو بَنُ أُمَيَّةَ بَنُ عَبْدِ شَمْسٍ. وَيُقَالُ: ابْنُ أَبِي وَحْرَةَ، فِيمَا
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَأَبُو الْعَاصِ بْنُ الرَّبِيعِ بَنُ عَبْدِ الْعُزَّى بَنُ

(عَبْدُ) شَمْسٍ؛ وَأَبُو الْعَاصِ بْنُ تَوَفَّلٍ بَنُ عَبْدِ شَمْسٍ.

وَمِنْ خُلَفَائِهِمْ: أَبُو رَيْشَةَ بْنُ أَبِي عَمْرٍو؛ وَعَمْرُو بْنُ الْأَزْرَقِ؛
وَعُقْبَةُ بْنُ عَبْدِ الْحَارِثِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ. سَبْعَةُ تَقَرِّ

& مِنْ بَنِي تَوْفَلٍ وَخُلَفَائِهِمْ أُسْرَى قُرَيْشٍ يَوْمَ بَدْرٍ #
وَمِنْ بَنِي تَوْفَلٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ: عَدِيُّ بْنُ الْخِيَارِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ
تَوْفَلٍ؛ وَعُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ ابْنِ أَخِي عَزْوَانَ بْنِ جَابِرٍ، حَلِيفُ
لَهُمْ مِنْ بَنِي مَازِنِ بْنِ مَنصُورٍ؛ وَأَبُو ثَوْرٍ، حَلِيفُ لَهُمْ. ثَلَاثَةُ تَقَرِّ.
& مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ وَخُلَفَائِهِمْ #

وَمِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ: أَبُو عَزِيزِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ هَاشِمِ
بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ؛ وَالْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَلِيفُ لَهُمْ.
وَيَقُولُونَ: تَحْنُ بَنُو الْأَسْوَدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
السَّبَّاقِ. رَجُلَانِ.

& مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَخُلَفَائِهِمْ أُسْرَى قُرَيْشٍ يَوْمَ بَدْرٍ #
وَمِنْ بَنِي أَسَدٍ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ: السَّائِبُ بْنُ أَبِي
حُبَيْشٍ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَسَدٍ؛ وَالْحُوَيْرِثُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ
أَسَدٍ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: هُوَ الْحَارِثُ بْنُ عَائِدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَسَدٍ.
الجزء الثاني قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَسَلِمُ بْنُ شَمَّاحٍ، حَلِيفُ لَهُمْ.
ثَلَاثَةُ تَقَرِّ.

& مِنْ بَنِي مَخْرُومٍ #

وَمِنْ بَنِي مَخْرُومٍ بْنِ يَقْطَةَ بْنِ مُرَّةَ: خَالِدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ؛
وَأُمَيَّةُ بْنُ أَبِي حُدَيْقَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَالْوَلِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ؛ وَعُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ؛ وَصَيْفِيُّ بْنُ أَبِي رِقَاعَةَ بْنِ عَائِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ، وَأَبُو

الْمُنْدِرِ بْنِ أَبِي رِقَاعَةَ بْنِ عَائِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ؛ وَأَبُو عَطَاءٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي السَّائِبِ
 بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ، وَالْمُطَّلِبُ بْنُ حَنْطَلٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُثَيْدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ، وَخَالِدُ
 بْنُ الْأَعْلَمِ، خَلِيفُ لَهُمْ، وَهُوَ كَانَ - فِيمَا يَذْكُرُونَ - أَوَّلُ مَنْ وَلَّى قَارًا مُنْهَرَمًا، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ:
 وَلَسْنَا عَلَى الْأَذْبَارِ تَدْمَى كُلُّومُنَا وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا يَقْطُرُ
 الدَّمُ

تِسْعَةُ تَقْرِ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُرْوَى: لَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ. وَخَالِدُ بْنُ الْأَعْلَمِ،
 مِنْ خُرَاعَةَ، وَيُقَالُ: عُقَيْلِي.

& مِنْ بَنِي سَهْمٍ أَسْرَى قُرَيْشٍ يَوْمَ بَدْرٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمِنْ بَنِي سَهْمٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْنٍ بْنِ
 كَعْبٍ: أَبُو وَدَاعَةَ بْنُ ضُبَيْرَةَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ، كَانَ
 أَوَّلَ أَسِيرٍ أَفْتَدِيَ مِنْ أَسْرَى بَدْرٍ افْتَدَاهُ ابْنُهُ الْمُطَّلِبُ بْنُ أَبِي
 وَدَاعَةَ؛ وَقَرَوُهُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ خُذَافَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ؛
 الجزء الثاني وَحَنْظَلَةُ بْنُ قَبِيصَةَ بْنِ خُذَافَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ،
 وَالْحَجَّاجُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ. أَرْبَعَةُ تَقْرِ.

& مِنْ بَنِي جُمَحَ أَسْرَى قُرَيْشٍ يَوْمَ بَدْرٍ #

وَمِنْ بَنِي جُمَحَ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْنٍ بْنِ كَعْبٍ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 أَبِي بْنِ خَلْفِ بْنِ وَهَبِ بْنِ خُذَافَةَ بْنِ جُمَحَ؛ وَأَبُو عَزَّةَ عَمْرُو بْنُ
 عَبْدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ وَهَبِ بْنِ خُذَافَةَ بْنِ جُمَحَ؛ وَالْفَاكِهَ، مَوْلَى

أُمِّيَّةُ بْنُ خَلْفٍ، ادَّعَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ رَبَاحُ بْنُ الْمُغْتَرِفِ، وَهُوَ يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنْ بَنِي شَمَّاحِ بْنِ مُحَارِبِ بْنِ فَهْرِ - وَيُقَالُ: إِنَّ الْفَاكَةَ: ابْنُ جَرُولِ بْنِ حَذِيمِ بْنِ عَوْفِ بْنِ غَضِبِ بْنِ شَمَّاحِ بْنِ مُحَارِبِ بْنِ فَهْرِ - وَوَهْبُ، بْنُ عُمَيْرِ بْنِ وَهْبِ بْنِ خَلْفِ بْنِ وَهْبِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ جُمَحٍ؛ وَرَبِيعَةُ بْنُ دَرَّاجِ بْنِ الْعَنْبَسِ بْنِ أَهْبَانَ بْنِ وَهْبِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ جُمَحٍ. خَمْسَةٌ تَقَرُّ.

& مِنْ بَنِي عَامِرٍ أَسْرَى قُرَيْشٍ يَوْمَ بَدْرٍ #

وَمِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ: سُهَيْلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ تَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِجْلِ بْنِ عَامِرٍ، أَسْرَهُ مَالِكُ بْنُ الدُّخْشُمِ، أَخُو بَنِي سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ؛ وَعَبْدُ بْنُ رَمَعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ تَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِجْلِ بْنِ عَامِرٍ؛ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَشْنُوءِ بْنِ وَقْدَانُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ تَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِجْلِ بْنِ عَامِرٍ. ثَلَاثَةٌ تَقَرُّ.

الجزء الثاني & مِنْ بَنِي الْحَارِثِ أَسْرَى قُرَيْشٍ يَوْمَ بَدْرٍ #

وَمِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ فَهْرِ: الطُّفَيْلُ بْنُ أَبِي قُتَيْعٍ؛ وَعَتَبَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَحْدَمٍ. رَجُلَانِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَجَمِيعُ مَنْ حُفِظَ لَنَا مِنَ الْأَسَارَى ثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ رَجُلًا.

& مَا قَاتَ ابْنُ إِسْحَاقَ ذَكَرَهُمْ أَسْرَى قُرَيْشٍ يَوْمَ بَدْرٍ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَقَعَ مِنْ جُمْلَةِ الْعَدَدِ رَجُلٌ لَمْ تَذْكُرْ اسْمَهُ، وَمِمَّنْ لَمْ تَذْكُرْ ابْنُ إِسْحَاقَ مِنَ الْأَسَارَى:

& مِنْ بَنِي هَاشِمٍ #

مِنْ بَنِي هَاشِمٍ بَنُ عَبْدِ مَنَافٍ: عُبَيْدُ، حَلِيفُ لَهُمْ مِنْ بَنِي
فَهْرٍ. رَجُلٌ.

& مِنْ بَنِي الْمُطَّلِبِ #

وَمِنْ بَنِي الْمُطَّلِبِ بَنُ عَبْدِ مَنَافٍ: عَقِيلُ بْنُ عَمْرِو، حَلِيفُ
لَهُمْ؛ وَأَخُوهُ تَمِيمُ بْنُ عَمْرِو؛ وَابْنُهُ ثَلَاثَةُ تَقْرِ.

& مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ #

وَمِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ بَنُ عَبْدِ مَنَافٍ: خَالِدُ بْنُ أُسَيْدٍ بْنُ أَبِي
الْعَيْصِ؛ وَأَبُو الْعَرِيضِ يَسَارٌ، مَوْلَى الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ. رَجُلَانِ.

& مِنْ بَنِي تَوْفَلٍ #

وَمِنْ بَنِي تَوْفَلٍ بَنُ عَبْدِ مَنَافٍ: تَبْهَانُ، مَوْلَى لَهُمْ. رَجُلٌ.

& مِنْ بَنِي أَسَدٍ #

وَمِنْ بَنِي أَسَدٍ بَنُ عَبْدِ الْعُزَّى: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمَيْدٍ بْنُ زُهَيْرِ
بَنِ الْحَارِثِ. رَجُلٌ.

& مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ مَا فَاتَ ابْنَ إِسْحَاقَ مِنْ أُسْرَى أُسْرَى

قُرَيْشٍ يَوْمَ بَدْرٍ #

وَمِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بَنُ قُصَيٍّ: عَقِيلُ، حَلِيفُ لَهُمْ مِنَ الْيَمَنِ.
رَجُلٌ.

الجزء الثاني & مِنْ بَنِي تَمِيمٍ #

وَمِنْ بَنِي تَمِيمٍ بَنُ مُرَّةَ: مُسَافِعُ بْنُ عِيَاضِ بْنِ صَخْرِ بْنِ عَامِرِ
بَنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَمِيمٍ؛ وَجَابِرُ بْنُ الزَّيْبِرِ، حَلِيفُ لَهُمْ. رَجُلَانِ.

& مِنْ بَنِي مَخْرُومٍ #

وَمِنْ بَنِي مَخْزُومِ بْنِ يَقْظَةَ: قَيْسُ بْنُ السَّائِبِ. رَجُلٌ.

& مِنْ بَنِي جُمَحَ #

وَمِنْ بَنِي جُمَحَ بْنِ عَمْرِو: عَمْرُو بْنُ أَبِي بْنِ خَلْفٍ، وَأَبُو رُحْمِ
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، خَلِيفُ لَهُمْ؛ وَخَلِيفُ لَهُمْ ذَهَبَ عَنِّي اسْمُهُ،
وَمَوْلَيَانِ لِأُمَيَّةِ بْنِ خَلْفٍ، أَحَدُهُمَا نِسْطَاسُ؛ وَأَبُو رَافِعٍ، غُلَامُ أُمَيَّةِ
بْنِ خَلْفٍ. سِنَّةُ تَقَرِّ.

& مِنْ بَنِي سَهْمٍ #

وَمِنْ بَنِي سَهْمِ بْنِ عَمْرِو: أَسْلَمَ، مَوْلَى نُبَيْهِ بْنِ الْحَجَّاجِ.
رَجُلٌ.

& مِنْ بَنِي عَامِرٍ #

وَمِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ: حَبِيبُ بْنُ جَابِرٍ؛ وَالسَّائِبُ بْنُ مَالِكٍ.
رَجُلَانِ.

& مِنْ بَنِي الْحَارِثِ #

وَمِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ فَهْرٍ: شَافِعُ وَشَفِيعُ، خَلِيفَانِ لَهُمْ مِنْ
أَرْضِ الْيَمَنِ. رَجُلَانِ.

مَا قِيلَ مِنَ الشَّعْرِ فِي يَوْمِ بَذْرِ

مَا قِيلَ مِنَ الشَّعْرِ فِي يَوْمِ بَذْرِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ مِمَّا قِيلَ مِنَ الشَّعْرِ فِي يَوْمِ بَذْرِ، وَتَرَادَّ بِهِ الْقَوْمُ بَيْنَهُمْ لِمَا كَانَ فِيهِ، قَوْلُ

حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَرْحَمُهُ اللَّهُ: قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَأَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ يُنْكِرُهَا وَتَقِصُّهَا الْجَرَاءُ

الثاني :

أَلَمْ تَرَ أَمْرًا كَانَ مِنْ عَجَبٍ وَلِلْحَيْنِ أَسْبَابُ مُبَيَّنَةٍ

الَّذِينَ
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ قَوْمًا أَفَادَهُمْ
عَشِيَّةً رَأَوْا نَحْوَ بَدْرٍ يَجْمَعِهِمْ
وَكُنَّا طَلَبْنَا الْعِيرَ لَمْ تَبْغِ عَيْرَهَا
فَلَمَّا التَّقْيَا لَمْ تَكُنْ مَتْنُوِيَةً
وَصَرَبٍ بَيْضٍ يَخْتَلِي الْهَامَ حَدَّهَا
وَنَحْنُ تَرَكْنَا عُثْبَةَ الْعَيِّ تَاوِيًا
وَعَمَرُو تَوَى فِيمَنْ تَوَى مِنْ
حُمَاتِهِمْ
جُبُوبُ نِسَاءٍ مِنْ لُؤَيٍّ بِنِ عَالِبٍ
أُولَئِكَ قَوْمٌ قُتِلُوا فِي صَلَاتِهِمْ
لِوَاءٍ صَلَالٍ قَادَ إِنْ لَيْسَ أَهْلُهُ
وَقَالَ لَهُمْ، إِذْ عَايَنَ الْأَمْرَ وَاضِحًا

فَإِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وَإِنِّي
فَقَدَّمَهُمْ لِلْحَيْنِ حَتَّى تَوَرَّطُوا
فَكَانُوا عَدَاةَ الْبُيْرِ أَلْفًا وَجَمْعُنَا
وَفِينَا جُودُ اللَّهِ حِينَ يُمِدُّنَا
فَسَدَّ بِهِمْ جَبْرِيلُ تَحْتَ لَوَائِنَا

الْأُمِّ
فَحَاتُوا تَوَاصٍ بِالْعُقُوقِ
وَبِالْكَفْرِ
فَكَانُوا رُهُونًا لِلرَّكِيَّةِ مِنْ
بَذْرِ
فَسَارُوا إِلَيْنَا فَالْتَقَيْنَا عَلَى
قَذْرِ
لَنَا غَيْرَ طَعْنٍ بِالْمُتَّقَةِ
السُّمْرِ
مُشْهَرَّةُ الْأَلْوَانِ بَيْتُهُ الْأَثَرُ

وَسَيِّبَةً فِي الْقُنَى تَجْرَجُ
فِي الْجَفْرِ
فَشَقَّتْ جُيُوبُ النَّاحَاتِ
عَلَى عَمُرُو
كَرَامٍ تَفَرَّعْنَ الذَّوَائِبُ مِنْ
فَهْرٍ
وَحَلَّوْا لِوَاءَ غَيْرِ مُحْتَضِرِ
النَّضْرِ
فَخَاسَ بِهِمْ، إِنْ الْحَيْثَ
إِلَى غَذْرِ
بَرْنَتْ إِلَيْكُمْ مَا بِي الْيَوْمَ

مِنْ صَبْرٍ
أَخَافُ عِقَابَ اللَّهِ وَاللَّهُ
دُو قَسْرٍ
وَكَانَ يَمَا لَمْ يَخْبُرَ الْقَوْمُ
ذَا حُبْرٍ
ثَلَاثُ مِئِينَ كَالْمُسَدَمَةِ
الرُّهْرٍ
بِهِمْ فِي مَقَامٍ ثُمَّ
مُسْتَوْصِحِ الذِّكْرِ
لَدَى مَا زِقٍ فِيهِ مَتَايَاهُمْ
تَجْرِي

الجزء الثاني فَأَجَابَهُ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ بْنِ الْمُغِيرَةِ، مَا قِيلَ مِنَ الشَّعْرِ فِي يَوْمٍ بَدْرٍ فَقَالَ الجزء

الثاني :

وَلِلْحُزْنِ مِنِّي وَالْحَرَارَةِ	أَلَا يَا لِقَوْمِي لِلصَّبَابَةِ وَالْهَجْرِ
فِي الصَّادِرِ	وَلِلدَّمَعِ مِنْ عَيْنِي جُودًا كَأَنَّهُ
فَرِيدُ هَوَى مِنْ سِلْكَ	عَلَى الْبَطَلِ الْخُلُو الشَّمَائِلِ إِذْ
تَظَاهِرِ يَجْرِي	نَـ
رَهِينَ مَقَامٍ لِلرَّكِيَّةِ مِنْ	فَلَا تَبْعُدَنَّ يَا عَمْرُو مِنْ ذِي
بَـ	قُرَابٍ

قَالَ يَكُ قَوْمٌ صَادَفُوا مِنْكَ دَوْلَةً
 فَقَدْ كُنْتَ فِي صَرْفِ الزَّمَانِ
 الَّذِي مَضَى
 قَالًا أُمْتُ يَا عَمْرُو أَتُرْكُ نَائِرًا
 وَأَقْطَعُ طَهْرًا مِنْ رِجَالِ يَمْعَشِرِ
 أَغْرَهُمْ مَا جَمَعُوا مِنْ وَشِيظَةٍ
 فَيَالَ لُؤَيٍّ دَبُّوا عَنْ حَرِيمِكُمْ
 تَوَارَتْهَا أَبَاؤُكُمْ وَوَرِثُكُمْ
 فَمَا لِحَلِيمٍ قَدْ أَرَادَ هَلَاكَكُمْ
 وَجِدُّوا لِمَنْ عَادَيْتُمْ وَتَوَارَزُوا
 لَعَلَّكُمْ أَنْ تَتَأَرَّوْا بِأَخِيكُمْ
 بِمُطَرِدَاتٍ فِي الْأَكْفِ كَأَنَّهَا
 كَأَنَّ مُدَبَّ الدَّرِّ فَوْقَ مُثُونِهَا

وَمِنْ ذِي نِدَامٍ كَانَ ذَا
 خُلُقٍ عَمْرٍ
 فَلَا بُدَّ لِلْأَيَّامِ مِنْ دُولِ
 الدَّهْرِ
 تُرِيهِمْ هَوَاتًا مِنْكَ ذَا سُبُلِ
 وَعَمْرٍ
 وَلَا أُبْقِ بُقْيَا فِي إِحَاءٍ وَلَا
 صِهْرٍ
 كِرَامٍ عَلَيْهِمْ مِثْلَ مَا
 قَطَعُوا وَظَهْرِي
 وَتَحْنُ الصَّمِيمِ فِي الْقَبَائِلِ
 مِنْ فَهْرٍ
 وَالْهَيْ لَا تَتْرُكُوهَا لِذِي
 الْفَخْرِ
 أَوَاسِيَّهَا وَالْبَيْتَ ذَا
 السَّقْفِ وَالسُّتْرِ
 فَلَا تَعْذِرُوهُ آلَ غَالِبٍ مِنْ
 عُذْرِ
 وَكُونُوا جَمِيعًا فِي النَّاسِي
 وَفِي الصَّبْرِ
 وَلَا شَيْءَ إِنَّ لَمْ تَتَأَرَّوْا
 بِذَوِي عَمْرٍ

وَمِيزُ تُطِيرُ الْهَامَ بَيْتَهُ
الْأُنْثَى
إِذَا جُرِّدَتْ يَوْمَ مَا
لَا غَد.....إِنَّهَا الْخُرُ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَبَدَلْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ كَلِمَتَيْنِ مِمَّا رَوَى
ابْنُ إِسْحَاقَ، وَهُمَا الْفَخْرُ فِي آخِرِ الْبَيْتِ، وَقَمَا لِحَلِيمٍ، فِي أَوَّلِ
الْبَيْتِ، لِأَنَّهُ تَالَ فِيهِمَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ .

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي يَوْمِ بَدْرٍ: قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَلَمْ أَرِ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ
الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ يَغْرِفُهَا وَلَا تَقِصُّهَا، وَإِنَّمَا كَتَبْنَاهُمَا لِأَنَّهُ يُقَالُ: إِنَّ عَمْرَو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ قُتِلَ يَوْمَ
بَدْرٍ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ إِسْحَاقَ فِي الْقَتْلَى، وَذَكَرَهُ فِي هَذَا الشَّعْرِ الْجَزءُ الثَّانِي :

بَلَاءَ عَزِيزٍ ذِي اقْتِدَارٍ وَذِي	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَبْلَى رَسُولَهُ
قَضُوءِ	بِمَا أَنْزَلَ الْكُفَّارَ دَارَ مَدَلَّةٍ
فَلَاقُوا هَوَاتًا مِنْ إِسَارٍ	فَأَمْسَى رَسُولُ اللَّهِ قَدْ عَزَّ
وَمِنْ قَتْلٍ	تَضَرُّهُ
وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ أُرْسِلَ	فَجَاءَ يُفْرِقَانِ مِنَ اللَّهِ مُنْزِلٍ
بِالْعَزْلِ	فَأَمَّنَ أَقْوَامٌ بِذَاكَ وَأَيَّقُنُوا
مُبَيَّنَةِ آيَاتِهِ لِدَوِي الْعَقْلِ	وَأَنْكَرَ أَقْوَامٌ فَرَاغَتْ قُلُوبُهُمْ
فَأَمْسُوا بِحَمْدِ اللَّهِ	وَأَمَكَنَ مِنْهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ رَسُولَهُ
مُجْتَمِعِي الشَّمْلِ	بِأَيْدِيهِمْ بِيضٌ خِفَافٌ عَصَا بِهَا

فَكَمْ تَرَكُوا مِنْ تَاشِيٍّ ذِي حَمِيَّةٍ
 تَبِيْتُ عُيُونُ النَّائِحَاتِ عَلَيْهِمْ
 نَوَائِحَ تَنْعَى عُتْبَةَ الْعَيِّ وَابْنَهُ
 وَدَا الرَّجُلِ تَنْعَى وَابْنَ جُدْعَانَ
 فِيهِمْ
 تَوَى مِنْهُمْ فِي يَنْرٍ بَذَرٍ عِصَابُهُ
 دَعَا الْعَيُّ مِنْهُمْ مَنْ دَعَا
 عَنْ الشَّعْبِ وَالْعُدْوَانِ فِي أَشْعَلِ
 الشُّعْلِ

فَرَادَهُمْ ذُو الْعَرْشِ حَبَلًا
 عَلَى حَبْلٍ
 وَقَوْمًا غَضَابًا فَعُلُّهُمْ
 أَحْسَنُ الْفِعْلِ
 وَقَدْ حَادَثُوهَا بِالْجَلَاءِ
 وَبِالصَّحْلِ
 صَرِيحًا وَمِنْ ذِي تَجْدَةٍ
 مِنْهُمْ كَهْلٍ
 تَجُودُ بِأَسْبَالِ الرَّشَاشِ
 وَبِالْوَبْلِ
 وَشَيْبَةً تَنْعَاهُ وَتَنْعَى أَبَا
 جَهْلٍ
 مُسَلَّبَةً حَرَّى مُبَيَّنَةً الشُّكْلِ
 ذَوِي تَجْدَاتٍ فِي الْحُرُوبِ
 وَفِي الْمَخْلِ
 فَأَجَابَهُ وَلِلْعَيِّ أَسْبَابُ
 مُرَمَّقَةٍ الْوَصْلِ
 فَأَضَحُوا لَدَى دَارِ الْجَحِيمِ
 بِمَغْزِلِ

فَأَجَابَهُ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ بْنِ الْمُغِيرَةِ نَدْبَ قَتْلَى بَدْرَ ، فَقَالَ الْجَزءُ الثَّانِي :

عَجِبْتُ لِأَقْوَامٍ تَعْنَى سَفِيهِهِمْ
تَعْنَى يَقْتُلَى يَوْمَ بَدْرٍ تَتَابَعُوا
مَصَالِيَتٍ بِيضٍ مِنْ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ
أَصِيبُوا كِرَامًا لَمْ يَبِيعُوا عَشِيرَةً
كَمَا أَصْبَحَتْ عَسَانُ فَيْكُمُ بِطَانَةٌ
عُقُوقًا وَإِنَّمَا بَيْنَا وَقْطِيعَةٌ
فَإِنْ يَكُ قَوْمٌ قَدْ مَضَوْا لِسَبِيلِهِمْ
فَلَا تَفْرَحُوا أَنْ تَقْتُلُوهُمْ فَقَتْلُهُمْ
فَإِنَّكُمْ لَنْ تَبْرَحُوا بَعْدَ قَتْلِهِمْ
يَقْعِدُ ابْنُ جُدْعَانَ الْحَمِيدِ فَعَالُهُ
وَسَيْبَةٌ فِيهِمْ وَالْوَلِيدَ وَفِيهِمْ
أُولَئِكَ قَابِكُ ثُمَّ لَا تَبْكُ غَيْرُهُمْ
وَقُولُوا لِأَهْلِ الْمَكْتَبَيْنِ تَحَاشَدُوا
جَمِيعًا وَحَامُوا آلَ كَعْبٍ وَذَبُّوا
وَالَا قَبِيضُوا خَائِفِينَ وَأَصْبَحُوا
عَلَى أَنْبِيِ وَاللَّاتِ يَا قَوْمُ
فَاعْلَمُوا
سِوَى جَمْعِكُمْ لِلْسَّابِغَاتِ وَلِلْقَنَا
بِأَمْرِ سَقَاهِ ذِي اغْتِرَاضٍ
وَذِي بُطْنٍ لِي
كِرَامِ الْمَسَاعِي مِنْ غُلَامٍ
وَمِنْ كَهْلٍ
مَطَاعِينَ فِي الْهَيْجَا
مَطَاعِيمَ فِي الْمَحَلِ
يَقُومُ سِوَاهُمْ تَارِحِي
الِدَّارِ وَالْأَصْلِ
لَكُمْ بَدَلًا مِنَّا فَيَا لَكَ مِنْ
فِعْلٍ
يَرَى جَوْرَكُمْ فِيهَا دُؤُ
الْمَرَّأِي وَالْعَقْلِ
وَحَيْرَ الْمَنَآيَا مَا يَكُونُ مِنْ
الْقَتْلِ
لَكُمْ كَائِنُ خَبَلًا مُقِيمًا
عَلَى خَبْلٍ
شَتِيًّا هَوَاكُمُ غَيْرُ
مُجْتَمِعِي الشَّمْلِ
وَعُتْبَةُ وَالْمَدْعُو فَيْكُمُ أَبَا
جَهْلٍ
أُمِّيَّةَ مَأْوَى الْمُعْتَرِينَ وَدُؤُ

الرَّجُلِ
تَوَائِحُ تَدْعُو بِالرَّزِيَّةِ
وَالْتُّكُلِ
وَسِيرُوا إِلَى آطَامِ يُثْرِبَ
ذِي النَّخْلِ
يَخَالِصَةُ الْأَلْوَانِ مُحَدَّثَةِ
الصَّحْلِ
أَذَلَّ لَوَطْءِ الْوَاطِئِينَ مِنْ
النَّعْلِ
يَكْمُ وَاثِقُ أَنْ لَا تُقِيمُوا
عَلَى تَبْلِ
وَلِلْبَيْضِ وَالْبَيْضِ الْقَوَاطِعِ
وَالنَّبْلِ

وَقَالَ صِرَارُ بْنُ الْخَطَّابِ بْنِ مِرْدَاسٍ، أَخُو بَنِي مُحَارِبِ بْنِ فِهْرٍ، فِي يَوْمِ بَدْرِ الْجُزْءِ الثَّانِي :
عَجِبْتُ لِفَخْرِ الْأَوْسِ وَالْحَيْنِ دَائِرُ
عَلَيْهِمْ عَدَا وَالِدَهُ فِيهِ
بَصَائِرُ
أَصِيبُوا بِبَدْرِ كُلُّهُمْ تَمَّ
صَائِرُ
فَإِنْ تَكُ قَتَلَى عُودِرَتْ مِنْ رِجَالِنَا
فَإِنَّا رِجَالُ بَعْدَهُمْ سَنُعَادِرُ

وَتَرَدِّي يَنَا الْجُرْدُ الْعَنَاجِيحُ
 وَسَطَكُمُ
 وَوَسَطَ بَنِي النَّجَّارِ سَوَفَ تَكُرُّهَا
 فَتَنُرُكَ صَرَعَى تَعَصِبُ الطَّيْرُ
 حَـ____وَلَهُمْ
 وَتَبْكِيهِمْ مِنْ أَهْلِ يَتْرَبَ نِسْوَهُ
 وَدَلِكَ أَتَا لَا تَزَالُ سُيُوفُنَا
 فَإِنْ تَطَفَّرُوا فِي يَوْمٍ بَدْرٍ فَإِنَّمَا
 وَبِالنَّعْرِ الْأَخْيَارِ هُمْ أَوْلِيَاؤُهُ
 يَعْدُ أَبُو بَكْرٍ وَحَمَرَهُ فِيهِمْ
 وَيُدْعَى أَبُو حَفْصٍ وَعُثْمَانُ مِنْهُمْ
 أُولَئِكَ لَا مَنْ تَنَجَّتْ فِي دِيَارِهَا
 وَلَكِنْ أَبُوهُمْ مِنْ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ
 هُمْ الطَّاعِنُونَ الْخَيْلَ فِي كُلِّ
 مَعْرِـ____رٍ

بَنِي الْأَوْسِ حَتَّى يَشْفِي
 النَّفْسَ تَائِرُ
 لَهَا بِالْقَنَا وَالِدَّارِعِينَ
 رَوَافِـ____رُ
 وَلَيْسَ لَهُمْ إِلَّا الْأَمَانِيُّ
 تَاصِـ____رُ
 لَهُنَّ بِهَا لَيْلٌ عَنْ النَّوْمِ
 سَـ____اهِرُ
 بِهِنَّ دَمٌ مِمَّنْ يُحَارِبَنَ
 مَـ____ائِرُ
 بِأَحْمَدَ أَمْسَى جَدُّكُمْ وَهُوَ
 ظَـ____اهِرُ
 يُحَامُونَ فِي اللَّأَوَاءِ
 وَالْمَوْتُ حَاضِرُ
 وَيُدْعَى عَلِيٌّ وَسَطَ مَنْ
 أَنْتَ ذَاكِـ____رُ
 وَسَعْدُ إِذَا مَا كَانَ فِي
 الْحَرْبِ حَاضِرُ
 بَنُو الْأَوْسِ وَالنَّجَّارِ حِينَ
 تُفَـ____اخِرُ
 إِذَا عُذَّتِ الْأَنْسَابُ كَغَبُ

وَعَامِرُ
غَدَاةَ الْهَيَاجِ الْأَطْيَبُونَ
الْأَكْثَرُ

فَأَجَابَهُ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ، أَخُو بَنِي سَلِمْ، مَا قِيلَ مِنَ الشُّعْرِ فِي يَوْمِ بَدْرٍ فَقَالَ الْجَزءُ الثَّانِي :

عَجِبْتُ لِأَمْرِ اللَّهِ وَاللَّهُ قَادِرُ
قَضَى يَوْمَ بَدْرٍ أَنْ تُلَاقِيَ مَعْشَرًا

بَعُثُوا وَسَبِيلُ الْبَغْيِ بِالنَّاسِ
جَائِرُ
مِنْ النَّاسِ حَتَّى جَمَعَهُمْ

مُتَكَاثِرُ
بِاجْمَعِهَا كَعْبُ جَمِيعًا
وَعَامِرُ

لَهُ مَعْقِلٌ مِنْهُمْ عَزِيزُ
وَنَاصِرُ
يُمَشِّشُونَ فِي الْمَآذِي

وَالنَّقِيعُ ثَائِرُ
لِأَصْحَابِهِ مُسْتَبْسِلُ النَّفْسِ
صَائِرُ

وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ بِالْحَقِّ
وَسَارَتْ إِلَيْنَا لَا تُحَاوِلُ غَيْرَنَا
وَفِينَا رَسُولُ اللَّهِ وَالْأَوْسُ حَوْلَهُ

وَجَمْعُ بَنِي النَّجَّارِ تَحْتَ لِوَائِهِ
فَلَمَّا لَقِينَاهُمْ وَكُلُّ مُجَاهِدُ
شَهِدْنَا بِأَنَّ اللَّهَ لَا رَبَّ غَيْرُهُ

وَقَدْ غُرِّيتْ بِيضُ خِفَافٍ كَأَنَّهَا
بِهِنَّ أَبَدْنَا جَمَعَهُمْ فَتَبَدَّدُوا
فَكَبَّ أَبُو جَهْلٍ صَرِيحًا لِوَجْهِهِ

وَسَيَّبَهُ وَالنَّيْمِيُّ غَادَرَنَ فِي الْوَعَى

طَاهِرٌ	فَأَمْسَوْا وَقُودَ النَّارِ فِي مُسْتَقَرِّهَا
مَقَابِسُ يُزْهِيهَا لِعَيْنِكَ	
شَاهِرٌ	تَلَطَّى عَلَيْهِمْ وَهِيَ قَدْ سَبَّ
وَكَانَ يُلَاقِي الْحَيْنَ مَنْ	حَمِيهِ
هُوَ فَاجِرٌ	وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ قَدْ قَالَ أَقْبِلُوا
وَعُتْبَةُ قَدْ عَادَرْتَهُ وَهُوَ	لَأَمْرِ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَهْلِكُوا بِهِ
عَائِرٌ	
وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا بِذِي الْعَرْشِ	
كَافِرٌ	
وَكُلُّ كَفُورٍ فِي جَهَنَّمَ	
صَائِرٌ	
يُرْبِرُ الْحَدِيدِ وَالْحِجَارَةِ	
سَاجِرٌ	
فَوَلُّوا وَقَالُوا: إِنَّمَا أَنْتَ	
سَاجِرٌ	
وَلَيْسَ لِأَمْرِ حَمَّةُ اللَّهِ	
زَاجِرٌ	

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ السَّهْمِيُّ يَبْكِي قَتْلَى بَذْرٍ:

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَتُرَوَّى لِلْأَعَشَى بْنِ زُرَّارَةَ بْنِ النَّبَّاسِ، أَحَدِ بَنِي أُسَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ، خَلِيفُ

بَنِي تَوْقَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: خَلِيفُ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ الْجَزْءِ الثَّانِي :

مَادَا عَلَى بَدْرٍ وَمَادَا حَوْلَهُ	مِنْ فِتْيَةٍ بِيضِ الْوُجُوهِ
تَرَكُوا نُبَيْهَا خَلْفَهُمْ وَمُنْبَهَا	كِرَامٍ
وَالْحَارِثَ الْقِيَاصَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ	وَابْنِي رَبِيعَةَ حَيْرَ خَضَمٍ
وَالْعَاصِيَّ بْنَ مُتَّبِهِ دَا مِرَّةٍ	فِتْنَامِ
تَنَمَّى بِهِ أَغْرَافُهُ وَجُدُودُهُ	كَالْبَدْرِ جَلَّى لَيْلَةٍ الْإِظْلَامِ
وَإِذَا بَكَى بَاكِ قَاعُولَ شَجْوِهِ	رُمَحًا تَمِيمًا غَيْرَ ذِي
حَيَّا إِلَهِهُ أَبَا الْوَلِيدِ وَرَهْطَهُ	أَوْصَامِ
	وَمَاثِرُ الْأَخْوَالِ وَالْأَعْمَامِ
	فَعَلَى الرَّئِيسِ الْمَاجِدِ ابْنِ
	هَشَامِ
	رَبِّ الْأَنْامِ، وَخَصَّصَهُمْ
	بِسَلَامِ

فَأَجَابَهُ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ:

إِبْكُ بَكَتْ عَيْنَاكَ ثُمَّ تَبَادَرَتْ	يَدَمٍ تُعَلُّ غُرُوبَهَا سَجَامِ
مَادَا بَكَيْتَ بِهِ الَّذِينَ تَتَابَعُوا	هَلَّا ذَكَرْتَ مَكَارِمَ الْأَقْوَامِ
وَذَكَرْتَ مِنَّا مَاجِدًا دَا هِمَّةٍ	
أَغْنِي النَّبِيَّ أَحَا الْمَكَارِمِ وَاللَّدَى	سَمَحَ الْخَلَائِقِ صَادِقِ

قَلِمْتُهُ وَلِمُنْثِلٍ مَا يَدْعُو لَهُ
الْإِفْسَامُ
وَأَبَرَّ مَنْ يُوَلَّى عَلَى
الْإِفْسَامِ
كَانَ الْمُمَدِّحَ ثُمَّ غَيْرَ كَهَامِ

& شِعْرٌ لِحَسَّانٍ فِي بَدْرِ أَيْضًا

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ تَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ أَيْضًا الْجُزْءُ الثَّانِي الْجُزْءُ الثَّانِي :

تَبَلَّتْ قُودَاكَ فِي الْمَنَامِ حَرِيدَةً
كَالْمِسْكِ تَخْلِطُهُ بِمَاءِ سَحَابَةٍ
تُفْجُ الْحَقِيبَةَ بُوصْهَا مُتَنَصِّدُ
بُيُوتٍ عَلَى قَطَنِ أَجَمٍّ كَأَنَّهُ
وَتَكَادُ تَكْسَلُ أَنْ تَجِيءَ فِرَاشُهَا
أَمَّا التَّهَارُ فَلَا أَقْتَرُ ذِكْرَهَا
أَفْسَمْتَ أَنْسَاهَا وَأَنْزَكُ ذِكْرَهَا
يَا مَنْ لِعَاذِلَةٍ تَلُومُ سَفَاهَةً
بَكَرَتْ عَلَيَّ بِسُحْرَةٍ بَعْدَ الْكَرَى
رَعَمْتُ يَا الْمَرْءَ يَكْرُبُ عُمْرُهُ
إِنَّ كُنْتَ كَاذِبَةً الَّذِي حَدَّثَنِي
تَرَكَ الْأَجَبَةَ أَنْ يُقَاتِلَ دُونَهُمْ
تَسْقِي الصَّجِيعَ بَبَارِدِ
بَسَّامِ
أَوْ عَاتِقِ كَدَمِ الدَّبِيحِ
مُسَدَامِ
بَلْهَاءُ غَيْرِ وَشِيكَةِ الْأَقْسَامِ
فُضْلًا إِذَا قَعَدْتُ مَدَاكُ
رُخَامِ
فِي جِسْمِ خَرَعَبَةٍ وَحُسْنِ
قَوَامِ
وَاللَّيْلُ تُوزِعُنِي بِهَا
أَخْلَامِي

تَذَرُ الْعَنَاجِيحُ الْحِيَادُ يَقْفِرُهُ
مَلَأَتْ بِهِ الْقَرْجِينَ قَارِمَدَّتْ بِهِ
وَبُنُوْا أَبِيهِ وَرَهْطُهُ فِي مَعْرِكِ
طَحَنَتْهُمْ، وَاللَّهُ يُنْفِذُ أَمْرَهُ
لَوْ لَا إِلَٰهٌ وَجَزِيْهَا لَتَرَكْنَهُ
مِنْ بَيْنِ مَأْسُورٍ يُشَدُّ وَتَأْفُهُ
وَمُجَدَّلٍ لَا يَسْتَجِيبُ لِدَعْوَةٍ
بِالْعَارِ وَالذُّلِّ الْمُبِينِ إِذْ رَأَى
يَبْدِي أَعْرَ إِذَا انْتَمَى لَمْ يُخْزِهِ
بِيضٌ إِذَا لَاقَتْ حَدِيدًا صَمَمَتْ

حَتَّى تُغَيَّبَ فِي الصَّرِيحِ
عِظَامِي
وَلَقَدْ عَصَيْتُ عَلَى الْهَوَى
لُؤَامِي
وَتَقَارِبٍ مِنْ حَادِثِ الْأَيَّامِ

عَدَمٌ لِمُعْتَكِرٍ مِنَ الْأَصْرَامِ
فَتَجَوَّتِ مَنْجَى الْحَارِثِ بْنِ
هَشَامِ
وَتَجَا بِرَأْسِ طِمْرَةٍ وَلِجَامِ

مَرَّ الدَّمُوكِ بِمُخَصَّدِ
وَرَجَامِ
وَتَوَى أَجَبْتُهُ بِشَرِّ مَقَامِ
تَصَرَ إِلَٰهٌ بِهِ ذَوِي
الْإِنْسَانِ
حَزْبٌ يُشَبُّ سَعِيرُهَا
بِضِرَامِ
جَزَرَ السَّبَاعِ وَدُسْنَتَهُ
بَحَامِي
صَقُرٍ إِذَا لَاقَى الْأَسِنَّةَ

حَامِي
حَتَّى تَزُولَ شَوَامِحُ
الْأَعْلَامِ
بِيضَ السُّيُوفِ تَسُوقُ كُلَّ
هُمَامِ
تَسْبُ الْقِصَارِ سَمِيدَعِ
مِقْدَامِ
كَالْبَرْقِ تَحْتَ ظِلَالِ كُلِّ
عَمَامِ

& شِعْرُ الْحَارِثِ فِي الرَّدِّ عَلَى حَسَّانَ مَا قِيلَ مِنَ الشَّعْرِ
فِي يَوْمِ بَدْرِ #

فَأَجَابَهُ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ، فِيمَا ذَكَرَ ابْنُ هِشَامٍ، فَقَالَ:

اللَّهُ أَعْلَمُ مَا تَرَكْتُ قِتَالَهُمْ	حَتَّى حَبَوْا مُهْرِي بِأَشْقَرِ
وَعَرَفْتُ أَنِّي إِنْ أَقَانِلُ وَاحِدًا	مُزْبِدِ
فَصَدَدْتُ عَنْهُمْ وَالْأَجَبَةُ فِيهِمْ	أَقْتُلُ وَلَا يَنْكِى عَدُوِّي
	مَشْهُدِي
	طَمَعًا لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمِ
	مُفْسِدِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: قَالَهَا الْحَارِثُ يَعْتَذِرُ مِنْ فِرَارِهِ يَوْمَ بَدْرٍ.
الجزء الثاني قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: تَرَكْنَا مِنْ قَصِيدَةِ حَسَّانَ ثَلَاثَةَ
أَبْيَاتٍ مِنْ آخِرِهَا، لِأَنَّهُ أَقْدَعَ فِيهَا.

& شِعْرٌ لِحَسَّانَ فِيهَا أَيْضًا #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ أَيْضًا:

غَدَاةَ الْأَسْرِ وَالْقَتْلِ
الشَّيْءِ
حُمَاةَ الْحَرْبِ يَوْمَ أَبِي
الْوَلِيدِ
إِلَيْنَا فِي مُصَاعَقَةِ الْحَدِيدِ
بُنُو النَّجَّارِ تَخْطِرُ كَالْأُسُودِ

لَقَدْ عَلِمْتُ قُرَيْشُ يَوْمَ بَدْرٍ
بِأَنَّا حِينَ تَشْتَجِرُ الْعَوَالِي
قَتَلْنَا ابْنِي رَبِيعَةَ يَوْمَ سَارَا
وَقَرَّرَ بِهَا حَكِيمُ يَوْمَ جَالَتْ
وَوَلَّيْتُ عِنْدَ ذَلِكَ جَمُوعُ فَهَرٍ
لَقَدْ لَاقَيْتُمُ دُلًّا وَقَتْلًا
وَكُلُّ الْقَوْمِ قَدْ وَلَّوْا جَمِيعًا

وَأَسْلَمَهَا الْخُوَيْرِثُ مِنْ
بِعْدِ
جَهِيرًا تَافِدًا تَحْتَ الْوَرِيدِ
وَلَمْ يَلُؤُوا عَلَى الْحَسَبِ
التَّلِي

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ تَابِتٍ أَيْضًا الْجُزْءُ الثَّانِي :

يَا حَارِ قَدْ عَوَّلْتُ غَيْرَ مُعَوَّلٍ
إِذْ تَمَتَّطِي سُرْحَ الْيَدَيْنِ نَجِيَّةً
وَالْقَوْمُ خَلَفَكَ قَدْ تَرَكْتُ قِتَالَهُمْ
أَلَّا عَطَفْتُ عَلَى ابْنِ أُمِّكَ إِذْ
نَـوَى
عَجَّلَ الْمَلِكُ لَهُ فَأَهْلَكَ جَمْعَهُ

عِنْدَ الْهِجَاجِ وَسَاعَةً
الْأَحْسَنَ
مَرَطَى الْجِرَاءِ طَوِيلَةً
الْأَقْـرَابَ
تَرْجُو النَّجَاءَ وَلَيْسَ حِينَ
ذَهَابِ
قَعَصَ الْأَسِنَّةِ ضَائِعَ
الْأَشْـلَابِ
بِشَنَارِ مُخْزِيَةٍ وَسُوءِ
عَذَابِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: تَرَكْنَا مِنْهَا بَيِّنًا وَاحِدًا أَقْدَعَ فِيهِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ تَابِتٍ أَيْضًا: - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: بَلَّ قَالَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

الْحَارِثِ السَّهْمِيُّ:

مُسْتَشْعِرِي خَلْقِ الْمَادِي يَفْدُمُهُمْ

أَغْنِي رَسُولَ إِلَهِ الْخَلْقِ فَضَّلَهُ
وَقَدْ رَعَمْتُمْ بِأَنْ تَحْمُوا ذِمَارَكُمْ
نَمْ وَرَدْنَا وَلَمْ نَسْمَعْ لِقَوْلِكُمْ

جَلْدُ النَّحِيرَةِ مَاضٍ غَيْرُ
رَغْدٍ
عَلَى الْبَرِّيَّةِ بِالتَّقْوَى
وَبِالْجُودِ
وَمَاءُ بَذْرِ رَعَمْتُمْ غَيْرُ

مُسْتَعْصِمِينَ يَحْبِلُ غَيْرِ مُنْجِذٍ	مَوْزُودٍ
فِينَا الرَّسُولُ وَفِينَا الْحَقُّ تَتَّبِعُهُ	حَتَّى شَرِبْنَا رَوَاءَ غَيْرِ
وَافٍ وَمَاضٍ شِهَابٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ	تَضْرِبُ
	مُسْتَحْكَمٍ مِنْ جِبَالِ اللَّهِ
	مَمْدُودٍ
	حَتَّى الْمَمَاتِ وَتَضُرُّ غَيْرُ
	مَخْدُودٍ
	بَذْرُ أَنْارٍ عَلَى كُلِّ
	الْأَمَاجِيدِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: بَيَّنَّهُ: مُسْتَعْصِمِينَ يَحْبِلُ غَيْرِ مُنْجِذٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ:

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ تَابِتٍ أَيُّضًا: الجزء الثاني

خَابَتْ بَنُو أَسَدٍ وَآبَ غُرَبَاهُمُ	يَوْمَ الْقَلِيلِ بِسَوْءَةٍ
مِنْهُمْ أَبُو الْعَاصِي تَجَدَّلَ مُفْعَصًا	وَفُضُّوحٍ
حِينَئِذٍ لَهُ مِنْ مَانِعٍ بِسِلَاحِهِ	عَنْ ظَهْرِ صَارِقَةِ النَّجَاءِ
وَالْمَرْءُ زَمَعَهُ قَدْ تَرَكْنَ وَتَحَرُّهُ	سَبُوحٍ
مُتَوَسِّدًا حُرَّ الْجَيْنِ مُعَقَّرًا	لَمَّا تَوَى بِمَقَامِهِ الْمَذْبُوحِ
وَبَجَا ابْنُ قَيْسٍ فِي بَقِيَّةِ رَهْطِهِ	يَذْمَى بِعَانِدٍ مُعْبَطٍ
	مَسْفُوحٍ
	قَدْ عُرَّ مَارِئُ أَنْفِهِ بِقُبُوحِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَنَشَدَنِي أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ بَيْتَهُ: قَتَلْنَا أَبَا جَهْلٍ
وَعُتْبَةَ قَبْلَهُ وَشَيْبَةَ يَكْبُو لِلْيَدَيْنِ وَلِلنَّحْرِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ تَابِتٍ أَيْضًا:

تَجَى حَكِيمًا يَوْمَ بَذْرِ شَدُّهُ	كَتَجَاءِ مُهْرٍ مِنْ بَنَاتِ
لَمَّا رَأَى بَذْرًا تَسِيلُ جِلَاهُ	الْأَعْوَجِ
لَا يَنْكُلُونَ إِذَا لَفُوا أَغْدَاءَهُمْ	يَكْتِيبُهُ خَصْرَاءَ مِنْ
كَمْ فِيهِمْ مِنْ مَاجِدٍ ذِي مَنَعَةٍ	بَلْخَرْجِ
وَمُسَوِّدٍ يُعْطِي الْجَزِيلَ يَكْفُهُ	يَمْشُونَ عَائِدَةَ الطَّرِيقِ
رَيْنِ النَّدِيِّ مُعَاوِدٍ يَوْمَ الْوَعَى	الْمَنْهَجِ
	بَطَلٌ يَمْهَلِكُهُ الْجَبَانِ
	الْمُخَرْجِ
	حَمَالٍ أَثْقَالِ الدِّيَاتِ مُتَوَجِّجِ

صَرَبَ الْكُفَاةِ يَكُلُّ أَبْيَضَ
سَلَجِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَوْلُهُ سَلَجٌ، عَنْ عَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ حَسَّانُ أَيْضًا الْجَزء

الثاني :

فَمَا نَحْشَى يَحُولِ اللَّهِ قَوْمًا وَإِنْ كَثُرُوا وَأُجْمِعَتْ

إِذَا مَا أَلْبُوا جَمْعًا عَلَيْنَا
 سَمَوْنَا يَوْمَ بَدْرٍ يَا لَعَوَالِي
 فَلَمْ تَرِ غُصْبَةً فِي النَّاسِ أَنْكَى
 وَلَكِنَّا تَوَكَّلْنَا وَقُلْنَا
 لَقِيْنَاهُمْ بِهَا لَمَّا سَمَوْنَا
 الزُّخْرُوفُ
 كَفَانَا حَدَّهُمْ رَبُّ رَعُوفُ
 سِرَاعًا مَا تُصْغِضُنَا
 الْحُنُوفُ
 لِمَنْ عَادُوا إِذَا لِقَحَتْ
 كُشُوفُ
 مَاثِرْنَا وَمَعْقِلْنَا السُّيُوفُ
 وَتَحْنُ عِصَابَةُ وَهُمْ أُلُوفُ

وَقَالَ حَسَانُ بْنُ تَابِتٍ أَيْضًا، يَهْجُو بَنِي جُمَحَ وَمَنْ أَصِيبَ مِنْهُمْ:

جَمَحَتْ بَنُو جُمَحٍ لِشِفْوَةِ جَدِّهِمْ
 قُتِلَتْ بَنُو جُمَحٍ بِبَدْرٍ عَنْوَةً
 جَحَدُوا الْكِتَابَ وَكَذَّبُوا بِمُحَمَّدٍ
 لَعَنَ الْإِلَهُ أَبَا حُرَيْمَةَ وَابْنَهُ
 إِنَّ الدَّلِيلَ مُوَكَّلٍ بِدَلِيلٍ
 وَتَخَادَلُوا سَعْيًا بِكُلِّ سَبِيلٍ
 وَاللَّهُ يُظْهِرُ دِينَ كُلِّ
 رُسُولٍ
 وَالْحَالِدَيْنِ، وَصَاعِدَ بَنٍ
 عَقِيلٍ

شِعْرُ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ فِي قَطْعِ رِجْلِهِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ الْمُطَّلِبِ فِي يَوْمِ بَدْرٍ، وَفِي قَطْعِ رِجْلِهِ حِينَ أُصِيبَتْ، فِي مُبَارَرَّتِهِ هُوَ وَحَمَرُهُ وَعَلِيٌّ حِينَ بَارَزُوا عَدُوَّهُمْ - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ، وَبَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ يُنَكِّرُهَا

لِعُبَيْدَةَ الْجَزء الثَّانِي

يَهْبُ لَهَا مَنْ كَانَ عَنْ
 ذَاكَ تَائِيًّا
 وَمَا كَانَ فِيهَا يَكُرُّ عُتْبَةً
 رَاضِيًّا
 أَرْجَى بِهَا عَيْشًا مِنَ اللَّهِ
 دَانِيًّا
 مَعَ الْجَنَّةِ الْعُلْيَا لِمَنْ كَانَ
 غَالِيًّا
 وَعَالَجْتُهُ حَتَّى فَقَدْتُ
 الْأَدَانِيَّةَ
 يَتَوَّبُ مِنَ الْإِسْلَامِ عَطَّى
 الْمُسْتَاوِيَا
 عَدَاةَ دَعَا الْأَكْفَاءَ مَنْ كَانَ
 دَاعِيًّا
 ثَلَاثَتَا حَتَّى حَصَرْنَا الْمُتَادِيَا

سَتَبُلُغُ عَنَّا أَهْلَ مَكَّةَ وَفَعَهُ
 يُعْتَبَةُ إِذْ وَلَّى وَشَيْبُهُ بَعْدَهُ
 فَإِنْ تَقَطَّعُوا رِجْلِي فَإِنِّي مُسْلِمٌ
 مَعَ الْخُورِ أَمْثَالَ التَّمَائِيلِ أُخْلِصَتْ
 وَبِعْتُ بِهَا عَيْشًا تَعْرِفْتُ صَفْوَهُ
 فَأَكْرَمَنِي الرَّحْمَنُ مِنْ قَضَلٍ مَنَّهُ
 وَمَا كَانَ مَكْرُوهًا إِلَيَّ قَتَالَهُمْ
 وَلَمْ يَبْغِ إِذْ سَالُوا النَّبِيَّ سَوَاءً تَا
 لَقِيْنَاهُمْ كَالْأَسَدِ تَخْطِرُ بِالْقَنَا
 فَمَا بَرَحْتُ أَقْدَامُنَا مِنْ مَقَامِنَا

تُقَاتِلُ فِي الرَّحْمَنِ مَنْ
 كَانَ غَاصِيَا

ثَلَاثُنَا حَتَّى أَزِيرُوا الْمَنَائِيَا

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: لَمَّا أُصِيبَتْ رِجْلُ عَبِيدَةَ قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَوْ أَدْرَكَ أَبُو طَالِبٍ هَذَا الْيَوْمَ لَعَلِمَ أَنِّي

أَحَقُّ مِنْهُ بِمَا قَالَ حِينَ يَقُولُ:

كَذَبْتُمْ وَبَيَّتَ اللَّهُ يُبْرَى مُحَمَّدٌ
وَنُسْلُهُ حَتَّى تُصَرَّعَ حَوْلَهُ
وَلَمَّا تُطَاعِنُ دُوتَهُ وَتُتَاضِلُ
وُذْهَلُ عَنْ أَتْنَائِيَا
وَالْحَلَائِيَا

وَهَذَانِ الْبَيْتَانِ فِي قَصِيدَةٍ لِأَبِي طَالِبٍ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهَا فِيمَا
مَضَى مِنْ هَذَا الْكِتَابِ.

& رِثَاءُ كَعْبٍ لِعَبِيدَةَ بْنِ الْحَارِثِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا هَلَكَ عَبِيدَةُ بْنُ الْحَارِثِ مِنْ مُصَابٍ رَجَلَهُ يَوْمَ بَدْرٍ. قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ

الْأَنْصَارِيُّ يَتَكِيهِ الْجَزءُ الثَّانِي :

أَيَا عَيْنٍ جُودِي وَلَا تَبْخَلِي
عَلَى سَيِّدٍ هَدَّأَ هُلُكُهُ
بِدَمْعِكَ حَقًّا وَلَا تَنْزُرِي
كَرِيمَ الْمَشَاهِدِ وَالْعُنُصُرِ
كَرِيمَ الثَّنَا طَيِّبِ الْمَكْسِرِ
جَرِيءِ الْمُقَدَّمِ شَاكِي السَّلَاحِ

عَيْدَهُ أَمْسَى وَلَا تَرْجِيهِ
وَقَدْ كَانَ يَحْمَى عَدَاةَ الْقِتَا

لِعُرْفِ عَرَاتَا وَلَا مُنْكَرِ
لِ حَامِيَةِ الْجَيْشِ بِالْمُبْتَرِ

& شِعْرُ لِكَعْبٍ فِي بَدْرِ #

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ أَيُّضًا، فِي يَوْمِ بَدْرٍ:
أَلَا هَلْ أَتَى عَسَّانَ فِي تَأْيِ دَارِهَا

وَأَخْبَرُ شَيْءٍ بِالْأُمُورِ
عَلِيمُهَا
مُعَدٌّ مَعَا جُهَاْلَهَا وَحَلِيمُهَا
رَجَاءُ الْجِنَانِ إِذْ أَتَانَا
رَعِيمُهَا
وَأَغْرَاقُ صِدْقٍ هَدَّبَتْهَا
أُرُومُهَا
أَسْوَدُ لِقَاءٍ لَا يُرَجَّى
كَلِيمُهَا
لِمَنْخِرِ سَوْءٍ مِنْ لُؤْيٍ
عَظِيمُهَا
سَوَاءٌ عَلَيْنَا جِلْفُهَا
وَصَصِيمُهَا

يَأْنُ قَدْ رَمَيْنَا عَنْ قِسِيٍّ عَدَاوَةٍ
لِنَّا عَبَدْنَا اللَّهَ لَمْ نَرْجُ غَيْرَهُ
نَبِيٌّ لَهُ فِي قَوْمِهِ إِرْثُ عِزَّةٍ
فَسَارُوا وَسِرْنَا فَالْتَقَيْنَا كَأَنَّا
صَرَبَتْهُمْ حَتَّى هَوَى فِي مَكْرِنَا
فَوَلَّوْا وَدُسْنَاهُمْ بِيضِ صَوَارِمِ

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ أَيُّضًا: الجزء الثاني
لَعَمْرُ أَبِيكُمْ يَا بَنِي لُؤَيٍّ
لَمَّا حَامَتْ قَوَارِسُكُمْ يَبْدُرُ
وَرَدَّتَاهُ يُنْوِرُ اللَّهَ يَجْلُو
رَسُولُ اللَّهِ يَفْدُمُنَا بِأَمْرِ
فَمَا طَقَرَتْ قَوَارِسُكُمْ يَبْدُرُ
فَلَا تَعْجَلْ أَبَا سُفْيَانَ وَارْقُبْ
يَبْصُرِ اللَّهَ رُوحَ الْقُدْسِ فِيهَا

عَلَى زَهْوٍ لَدَيْكُمْ وَانْتِخَاءٍ
وَلَا صَبْرُوا بِهِ عِنْدَ اللَّقَاءِ
دُجَى الظُّلُمَاءِ عَنَّا
وَالْغَطَاءِ
مِنْ أَمْرِ اللَّهِ أَحْكَمَ
بِالْقَضَاءِ
وَمَا رَجَعُوا إِلَيْكُمْ بِالسَّوَاءِ

جِيَادَ الْحَيْلِ تَطْلُعُ مِنْ
كَدَاءِ
وَمِيكَالُ، فَيَا طَيْبَ الْمَلَاءِ

& شِعْرُ طَالِبٍ فِي مَدْحِ الرَّسُولِ وَبُكَاءِ أَصْحَابِ الْقَلِيبِ #
وَقَالَ طَالِبُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، يَمْدَحُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَيُبْكِي أَصْحَابَ الْقَلِيبِ

مِنْ قُرَيْشٍ يَوْمَ بَدْرٍ الجزء الثاني :

تُبْكِي عَلَى كَعْبٍ وَمَا إِنْ
تَرَى كَعْبًا

أَلَا إِنَّ عَيْنِي أَنْفَدَتْ دَمْعَهَا سَكْبًا
أَلَا إِنَّ كَعْبًا فِي الْخُرُوبِ تَخَادَلُوا

وَعَامِرٌ تَبْكِي لِلْمِلَمَاتِ عُذْوَةً
هُمَا أَخَوَايَ لَنْ يُعَدَّا لِعَيَّةِ
فَيَا أَخَوَيْتَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنَوْفَلًا
وَلَا تُصِيحُوا مِنْ بَعْدِ وَدٍّ وَأُلْفَةٍ
أَلَمْ تَعْلَمُوا مَا كَانَ فِي حَرْبِ
دَاخِسٍ
فَلَوْلَا دِفَاعُ اللَّهِ لَا شَيْءٌ عَيْزُهُ
فَمَا إِنْ جَنَيْتَا فِي أَقْرِشٍ عَظِيمَةٍ

أَخَا ثِقَةٍ فِي النَّائِبَاتِ مُرَرًّا
يُطِيفُ بِهِ الْعَافُونَ يَعْشَوْنَ بَابَهُ
فَوَاللَّهِ لَا تَنْفُكُ تَفْسِي حَزْبَنَةً

وَأَزْدَاهُمْ دَا الدَّهْرُ
وَاجْتَرَحُوا ذَنْبًا
فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَى
لَهُمَا قُرْبًا
تُعَدُّ وَلَنْ يُسْتَامَ جَارُهُمَا
عَضْبًا
فِدَا لَكُمْ لَا تَبْعَثُوا بَيْنَنَا
حَرْبًا
أَحَادِيثَ فِيهَا كُلُّكُمْ
يَشْتَكِي النَّكْبَا
وَجَيْشِ أَبِي يَكْسُومِ إِذْ
مَلَأُوا الشُّعْبَا
لَأَصْبَحْتُمْ لَا تَمْتَعُونَ لَكُمْ
سِرْبًا
سِوَى أَنْ حَمَيْتَا خَيْرَ مَنْ
وَطِئَ التُّرْبَا
كَرِيمًا تَنَاهُ لَا بَخِيلًا وَلَا
دَرْبًا
يُؤْمُونَ بَحْرًا لَا تَزُورًا وَلَا
صَرْبًا
تَمْلُكُ حَتَّى تَصْدُقُوا
الْخَرْجَ الصَّرْبَا

& شِعْرُ صِرَارٍ فِي رِثَاءِ أَبِي جَهْلٍ

وَقَالَ صِرَارُ بْنُ الْخَطَّابِ الْفُهْرِيُّ يَرثِي أَبَا جَهْلٍ الجزء الثاني :

أَلَا مَنْ لَعَيْنٍ بَاتَتْ اللَّيْلَ لَمْ تَنَمْ	تُرَاقِبُ تَجَمًّا فِي سَوَادٍ
كَأَنَّ قَدَى فِيهَا وَلَيْسَ بِهَا قَدَى	مِنْ الظُّلُمِ
قَبْلُ فُرَيْشًا أَنَّ خَيْرَ نَدِيهَا	سِوَى عَبْرَةٍ مِنْ جَائِلِ
تَوَى يَوْمَ بَذَرٍ رَهْنٍ حَوْصَاءَ رَهْنُهَا	الِدَّمْعِ تَنَسَّجِمِ
قَالَيْتُ لَا تَنَفِّكُ عَيْنِي بِعَبْرَةٍ	وَأَكْرَمَ مَنْ يَمْشِي بِسَاقِ
عَلَى هَالِكٍ أَشْجَى لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ	عَلَى قَدَمِ
تَرَى كِسَرَ الْخَطِّ فِي تَحْرِ مُهْرِهِ	كَرِيمِ الْمَسَاعِي عَيْرٍ وَعُدِ
وَمَا كَانَ لَيْتُ سَاكِنٍ بَطْنٍ بَيْشَةٍ	وَلَا بَرَمِ
بِأَجْرًا مِنْهُ حِينَ تَخْتَلِفُ الْقَنَا	عَلَى هَالِكٍ بَعْدَ الرَّئِيسِ
فَلَا تَجَزَّعُوا آلَ الْمُغِيرَةِ وَاصْبِرُوا	أَبِي الْحَكَمِ
وَجِدُّوا فَإِنَّ الْمَوْتَ مَكْرُمَةٌ لَكُمْ	أَنَّهُ الْمَنَايَا يَوْمَ بَذَرٍ فَلَمْ
وَقَدْ قُلْتُ إِنَّ الرِّيحَ طَيِّبُهُ لَكُمْ	يَرَمِ
	لَدَى بَائِنٍ مِنْ لَحْمِهِ بَيْتُهَا
	خِـ
	لَدَى غَلَلٍ يَجْرِي بِبَطْحَاءِ
	فِي أَجَمِ
	وَتُدْعَى نَزَالٍ فِي

الْقَمَاقِمَةَ الْبُهِمَ
عَلَيْهِ وَمَنْ يَجْزَعُ عَلَيْهِ
فَلَمْ يَلْمُ
وَمَا بَعْدَهُ فِي آخِرِ الْعَيْشِ
مِنْ تَدَمُّ
وَعِزِّ الْمَقَامِ غَيْرُ شَكٍّ
لِذِي فَهْمٍ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَبَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ يُنَكِّرُهَا لِضَرَارِ.
& شِعْرُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ فِي رِثَاءِ أَبِي جَهْلٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ، يَبْكِي أَخَاهُ أَبَا جَهْلٍ:

وَهَلْ يُغْنِي التَّلَهُّفُ مِنْ	أَلَا يَا لَهْفَ نَفْسِي بَعْدَ عَمْرٍو
قَتِيلٍ	يُخِيرُنِي الْمُحَبَّرُ أَنَّ عَمْرًا
أَمَامَ الْقَوْمِ فِي جَفْرِ	فَقَدَمَا كُنْتُ أَحْسِبُ ذَاكَ حَقًّا
مُحِيلٍ	وَكُنْتُ بِنِعْمَةٍ مَا دُمْتُ حَيًّا
وَأَنْتَ لِمَا تَقَدَّمَ غَيْرُ فِيلٍ	كَأَنَّ جِئْنَ أُمْسِي لَا أَرَاهُ
فَقَدْ خُلِفْتُ فِي دَرَجِ	عَلَى عَمْرٍو إِذَا أُمْسَيْتُ يَوْمًا
الْمَسِيلِ	
صَعِيفُ الْعَقْدِ دُوْهُمَ	
طَوِيلٍ	

وَطَرَفٌ مَنْ تَذَكَّرَهُ كَلِيلٌ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَبَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ يُنَكِّرُهَا لِلْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، وَقَوْلُهُ: فِي جَفْرِ عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ.
& شِعْرُ ابْنِ الْأَسْوَدِ فِي بُكَاءِ قَتْلَى بَذْرِ #

الجزء الثاني قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ شُعُوبٍ اللَّيْثِيُّ، وَهُوَ شَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ:

وَهَلْ لِي بَعْدَ قَوْمِي مِنْ	نَحْيِي بِالسَّلَامَةِ أُمُّ بَكْرٍ
سَلَام	فَمَادَا بِالْقَلْبِ قَلْبِ بَذْرِ
مِنَ الْقَيْنَاتِ وَالشَّرِبِ	وَمَادَا بِالْقَلْبِ قَلْبِ بَذْرِ
الْكِرَامِ	وَكَمْ لَكَ بِالطَّوِيِّ طَوِيَّ بَذْرِ
مِنَ الشَّيْزَى تُكَلَّلُ	وَكَمْ لَكَ بِالطَّوِيِّ طَوِيَّ بَذْرِ
بِالسَّلَامِ	وَأَصْحَابِ الْكَرِيمِ أَبِي عَلِيٍّ
مِنَ الْحَوْمَاتِ وَالنَّعَمِ	وَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ أَبَا عَقِيلٍ
الْمُسَامِ	إِذَا لَطَلَلْتَ مِنْ وَجْدٍ عَلَيْهِمْ
مِنَ الْغَايَاتِ وَالذُّسْعِ	يُخَبِّرُنَا الرَّسُولُ لَسَوْفَ نَحْيَا
الْعِظَامِ	
أَخِي الْكَاسِ الْكَرِيمَةِ	
وَالنَّدَامِ	
وَأَصْحَابِ النَّيَّةِ مِنْ نَعَامِ	

كأَمَّ السَّقْبِ جَائِلَةِ الْمَرَامِ

وَكَيْفَ لِقَاءِ أَصْدَاءِ وَهَامِ
؟

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَنْشَدَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ النَّخَوِيُّ:

يُخَبِّرُنَا الرَّسُولُ بِأَنْ سَنَحْيَا
وَكَيْفَ حَيَاةُ أَصْدَاءِ وَهَامِ

قَالَ وَكَانَ قَدْ أَسْلَمَ ثُمَّ ارْتَدَّ

& شِعْرُ أُمِّيَّةِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ فِي رِثَاءِ قَتْلَى بَدْرِ #

الجزء الثاني وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ، يَرِثُنِي مَنْ أُصِيبَ مِنْ قُرَيْشٍ يَوْمَ بَدْرِ

الجزء الثاني الجزء الثاني الجزء الثاني :

مِ بَنِي الْكِرَامِ أُولِي
الْمَمَادِخِ
عِ الْإَيْلِ فِي الْغُصْنِ
الْجَوَانِخِ
نَاتٍ يَرْخُنَ مَعَ الرَّوَائِخِ

أَلَا بَكَيْتَ عَلَى الْكِرَا
كَبَكَا الْحَمَامِ عَلَى فُرُو
يَتَكَيَّرَ حَرَى مُسْتَكِي
أَمَّنْهُنَّ الْبَاكِتَا
مَنْ يَبْكُهُمْ يَبْكُ عَلَى

مَاذَا يَبْدُرُ قَالَعَقْرُ
فَمَدَافِعُ الْبَرْقَيْنِ قَالِحُ
شُمَطٍ وَشُبَّانٍ بِهَا
أَلَا تَرَوْنَ لِمَا أَرَى
أَنْ قَدْ تَغَيَّرَ بَطْنُ مَكَّةَ
مِنْ كُلِّ بَطْرِيقٍ لِبَطْرِيقٍ
دُعْمُوصُ أَبْوَابِ الْمُلو
مِنْ السَّرَاطِمَةِ الْخَلَا
الْقَائِلِينَ الْقَاعِلِينَ
الْمُطْعِمِينَ الشَّخْمَ قَوْ
تُقُلُّ الْجَفَانِ مَعَ الْجَفَا
لَيْسَتْ بِأَصْفَارٍ لِمَنْ
لِلصَّيْفِ ثُمَّ الصَّيْفِ بَعْدَ
وَهْبُ الْمَيْمَنِ مِنَ الْمَيْمَنِ
سَوْقُ الْمُؤَبَّلِ لِلْمُؤَبَّلِ
لِكِرَامِهِمْ قَوْقُ الْكِرَا
كَتْنَاقِلِ الْأَرْطَالِ بِالْقِسْطَاسِ
خَدَلْتَهُمْ فَنَأَهُ وَهُمْ
الصَّارِبِينَ التَّقْدِيمِيَّةَ
وَلَقَدْ عَنَانِي صَوْتُهُمْ
لِلَّهِ دُرُّ بَنِي عَ
إِنْ لَمْ يُغَيِّرُوا عَارَةَ

ثُ الْمُعُولَاتُ مِنَ النَّوَائِحِ
حُزْنٍ وَيَصْدُقُ كُلَّ مَا دَخَلَ
مِنْ مَرَارِبَةٍ جَحَاجِحِ
مِنْ طَرْفِ الْأَوَاشِحِ
لَيْلٍ مَعَاوِيرَ وَخَاوِحِ
وَلَقَدْ أَبَانَ لِكُلِّ لَامِحِ
فَهِيَ مُوحِشَةُ الْأَبَاطِحِ
تَقِي الْقَوْنَ وَاضِحِ
كِ وَجَائِبُ لِلْحَرْقِ قَاتِحِ
جِمَّةِ الْمَلَاوِثَةِ الْمَتَاجِحِ
الْأَمِيرِينَ بِكُلِّ صَالِحِ
قِ الْحُبْرِ شَحْمًا كَالْأَنَافِحِ
نِ إِلَى حِفَانٍ كَالْمَتَاضِحِ
يَعْفُو وَلَا رَحَّ رَحَارِحِ
& الضَّيْفِ # وَالْبُسْطِ
السَّالِطِ
إِلَى الْمِئِينَ مِنَ اللَّوَاقِحِ
صَادِرَاتٍ عَنْ بَلَادِحِ
مِ مَزِيَّةٍ وَزَنَ الرَّوَاجِحِ
فِي الْأَيْدِي الْمَوَائِحِ
يَحْمُونَ عَوْرَاتِ الْقَصَائِحِ
بِالْمُهَنَّدَةِ الصَّقَائِحِ

بِالْمُقَرَّبَاتِ، الْمُبْعَدَا	مِنْ بَيْنِ مُسْتَسْقٍ وَصَائِحِ
مُزْدَا عَلَى جُرْدٍ إِلَى	لِيَّ أَيِّمٍ مِنْهُمْ وَتَاكِخِ
وَيَلَاقٍ قِرْنُ قِرْنَهُ	شَعْوَاءَ تُجْجِرُ كُلَّ تَابِخِ
بُرْهَاءِ أَلْفٍ ثُمَّ أَلْفٍ	تِ، الطَّامِحَاتِ مَعَ
	الطَّوَامِخِ
	أَسَدٍ مُكَالِبَةٍ كَوَالِخِ
	مَشْيِ الْمُصَافِحِ لِلْمُصَافِحِ
	بَيْنَ ذِي بَدَنِ وَرَامِحِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: تَرَكْنَا مِنْهَا بَيِّنِينَ نَالَ فِيهِمَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ
اللَّهِ □ . وَأَنْشَدَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ بَيِّنَةً:

وَيَلَاقٍ قِرْنُ قِرْنَهُ مَشْيِ الْمُصَافِحِ لِلْمُصَافِحِ

وَأَنْشَدَنِي أَيْضًا:

وُهْبُ الْمَيْنِ مِنَ الْمَيْنِ	إِلَى الْمَيْنِ مِنَ اللَّوَاقِحِ
سَوْقُ الْمُؤَبِّلِ لِلْمُؤَبِّلِ	صَادِرَاتٍ عَنْ بِلَادِخِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ، يَبْكِي رَمْعَةَ بْنَ الْأَسْوَدِ، وَقَتْلَى بَنِي أَسَدٍ: الْجَزء

الثاني

عَيْنُ بَكِّي بِالْمُسْبِلَاتِ أَبَا الْحَ	ارِثٍ لَا تَذْخِرِي عَلَى
وَأَبِي عَقِيلَ بْنَ أَسْوَدَ أَسَدَ الْ	رَمْعَةَ
بَلَدِكَ بَنُو أَسَدٍ إِخْوَةُ الْجَوْ	يَوْمِ الْهَيَاجِ وَالْدَّفَعَةِ
هُمْ الْأُسْرَةُ الْوَسِيطَةُ مِنْ كَعْبٍ	رَأَى لَا خَائَةَ وَلَا خَدَعَةَ
أَنْبَتُوا مِنْ مَعَاشِرِ شَعَرِ الْ	وَهُمْ ذُرْوَةُ السَّتَامِ
أَمْسَى بَنُو عَمِّهِمْ إِذَا حَصَرَ الْبَأُ	وَالْقَمَعَةَ
وَهُمُ الْمُطْعِمُونَ إِذْ قَطَطَ الْقَطُ	رَأْسٍ وَهُمْ أَلْحَقُ وَهُمْ
	الْمَنْعَةَ
	سُ أَكْبَادُهُمْ عَلَيْهِمْ وَجِعَةَ
	رُ وَحَالَتْ فَلَا تَرَى قَرَعَةَ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: هَذِهِ الرَّوَايَةُ لِهَذَا الشَّعْرِ مُخْتَلِطَةٌ، لَيْسَتْ بِصَحِيحَةِ الْبَيِّنَاتِ، لَكِنْ أَنَسَدَنِي أَبُو

مُخَرِّرٍ خَلَفَ الْأَحْمَرَ وَعَيْدُهُ، رَوَى بَعْضُ مَا لَمْ يَرَوْهُ بَعْضُ:

عَيْنُ بَكِّي بِالْمُسْبِلَاتِ أَبَا الْحَا	رِثٍ لَا تَذْخِرِي عَلَى رَمْعَةَ
وَعَقِيلَ بْنَ أَسْوَدَ أَسَدَ الْبَأُ	
فَعَلَى مِثْلِ هُلُكِهِمْ حَوْتُ الْجَوْ	سِ لِيَوْمِ الْهَيَاجِ وَالْدَّفَعَةِ
وَهُمُ الْأُسْرَةُ الْوَسِيطَةُ مِنْ كَعْبٍ	رَأَى، لَا خَائَةَ وَلَا خَدَعَةَ

أَنْبَتُوا مِنْ مَعَاشِرَ شَعَرِ الرَّأ
قَبُّو عَمَّهُمْ إِذَا حَضَرَ الْبَأُ
وَهُمُ الْمُطْعِمُونَ إِذْ قَحَطَ الْقَطْرُ
وَفِيهِمْ كَذِرَوَّةُ الْقَمْعَةِ
، وَهُمْ أَلْحَقُوهُمْ الْمَنَعَةِ
سُ عَلَيْهِمْ أَكْبَادُهُمْ وَجَعَهُ
وَحَالَتْ فَلَا تَرَى قَرْعَهُ

& شِعْرُ أَبِي أُسَامَةَ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ، مُعَاوِيَةُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ قَيْسٍ بْنِ الْخَارِثِ الْجَزِيُّ الثَّانِي بْنُ سَعْدِ بْنِ
صُبَيْعَةَ بْنِ مَارِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ جُشَمٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ خَلِيفُ بَنِي مَخْرُومٍ - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَكَانَ مُشْرِكًا
وَكَانَ مَرَّ بِهَيْبَةَ بْنِ أَبِي وَهَبٍ وَهُمْ مُنْهَزِمُونَ يَوْمَ بَدْرٍ، وَقَدْ أَعْيَا هَيْبَرُهُ، فَقَامَ فَأَلْقَى عَنْهُ دِرْعَهُ وَحَمَلَهُ
فَمَضَى بِهِ، قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَهَذِهِ أَصْحُ أَشْعَارِ أَهْلِ بَدْرٍ الْجَزِيُّ الثَّانِي الْجَزِيُّ الثَّانِي :

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ الْقَوْمَ حَفُّوا
وَأَنْ تُرِكَتْ سَرَاهُ الْقَوْمِ صَرَعَى
وَكَاثَتْ جُمَّهُ وَاقَتْ جَمَامًا
تَضُدُّ عَنِ الطَّرِيقِ وَأَدْرَكُونَا
وَقَالَ الْقَائِلُونَ: مَنْ ابْنُ قَيْسٍ
أَنَا الْجُشَمِيُّ كَيْمَا تَعْرِفُونِي
فَإِنْ تَكُ فِي الْعَلَاصِمِ مِنْ فُرَيْشٍ
فَأَبْلُغْ مَالِكًا لَمَّا عُشِيْنَا
وَقَدْ زَالَتْ نَعَامَتُهُمْ لِنَفْرِ
كَأَنَّ خِيَارَهُمْ أَدْبَاحُ عَثْرِ
وَلُقَيْنَا الْمَنَايَا يَوْمَ بَدْرٍ
كَأَنَّ زُهَاءَهُمْ غَطَيَانُ بَحْرِ
فَقُلْتُ: أَبُو أُسَامَةَ، غَيْرَ
فَخَرَّ
أَبِيْنِ نِسْبَتِي تَقْرَأُ بِنَفْرِ
فَاتِي مِنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ
وَعِنْدَكَ مَالٍ - إِنْ تَبَّاتُ -

وَأَبْلَغُ إِن بَلَغْتَ الْمَرْءَ عَنَّا
يَأْتِي إِذْ دُعِيْتُ إِلَى أَقْيَدِ
عَشِيَّةٍ لَا يَكُرُّ عَلَى مُصَافِي
قَدُوتِكُمْ بَنِي لَأَيِّ أَخَاكُمْ
قَلُولًا مَشْهَدِي قَامَتْ عَلَيْهِ
دُفُوعٌ لِلْفُجُورِ بِمَنْكِبَيْهَا
فَأَقْسِمُ بِالَّذِي قَدْ كَانَ رَبِّي
لَسَوْفَ تَرَوْنَ مَا حَسْبِي إِذَا مَا
قَمَا إِن حَادِرٌ مِنْ أَسَدٍ تَرَجٍ
فَقَدْ أَحْمِي الْأَبَاءَ مِنْ كُلاَفٍ
يَخْلُ تَعْجِزُ الْخُلَفَاءُ عَنْهُ
يَاؤُسَكَ سَوْرَةٌ مِّنِّي إِذَا مَا
بِيضٍ كَالْأَسِنَّةِ مُرْهَقَاتٍ
وَأَكْلَفُ مُجَنِّبٍ مِنْ جِلْدٍ تَوْرِ
وَأَبْيَضَ كَالْعَدِيرِ نَوَى عَلَيْهِ
أَرْقُلُ فِي حَمَائِلِهِ وَأَمْشِي
يَقُولُ لِي الْقَتَى سَعْدٌ هَدِيًّا
وَقُلْتُ أَبَا عَدِيٍّ لَا تَطْرُهُمْ
كَدَائِهِمْ بِقَرُوءَةٍ إِذْ أَتَاهُمْ

حُبْرِي
هُبَيْرَةٌ، وَهُوَ ذُو عِلْمٍ وَقَدْرٍ
كَرَرْتُ وَلَمْ يَصِقْ بِالْكَرِّ
صَدْرِي
وَلَا ذِي تَعَمَّةٍ مِنْهُمْ وَصِهرِ

وَدُوتِكَ مَالِكًا يَا أُمَّ عَمْرٍو
مُوقَفَةُ الْقَوَائِمِ أُمَّ أَجْرِي
كَأَنَّ بَوَاجِهُهَا تَحْمِيْمَ قَدْرِ
وَأَنْصَابٍ لَدَى الْجَمَرَاتِ
مُغْرٍ
تَبَدَّلَتْ الْجُلُودُ جُلُودَ نَمْرِ
مُدِلُّ عُنْبَسُ فِي الْعَيْلِ
مُجْرِي
فَمَا يَدُوتُو لَهُ أَحَدٌ يَنْقُرِ
يُؤَاتِبُ كُلَّ هَجْهَجَةٍ وَزَجْرِ
حَبُوتٍ لَهُ بِقَرْقَرَةٍ وَهَذْرِ
كَأَنَّ طُبَاتِيهِنَّ جَحِيمِ جَمْرِ
وَصَفَرَاءِ الْبُرَايَةِ ذَاتِ أَرْزِ
عُمَيْرٍ بِالْمَدَاوِسِ نِصْفِ
شَهْرِ

كَمِشِيَّةٍ خَادِرٍ لَيْثٍ سِبْطِرِ

فَقُلْتُ: لَعَلَّهُ تَقْرِبُ غَدْرٍ
وَدَلِكَ إِنْ أَطَعْتَ الْيَوْمَ
أَمْـ____رِي
فَظَلَّ يُقَادُ مَكْنُوفًا بِصَفْرِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَأَسَدَنِي أَبُو مُحَرَّرٍ خَلْفُ الْأَحْمَرِ:

تَضُدُّ عَنِ الطَّرِيقِ وَأَدْرَكُونَا كَأَنَّ سِرَاعَهُمْ تَيَّارُ بَحْرِ

وَقَوْلُهُ: -

مُدَلَّ عَتَبَسُ فِي الْعَيْلِ مُجْرِي

- عَنْ عُبَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ أَبُو أَسَامَةَ أَيُّضًا: الجزء الثاني

أَلَا مِنْ مُبَلِّغٍ عَنِّي رَسُولًا مَغْلَعَةً يُشَبِّهُهَا لَطِيفُ
أَلَمْ تَعْلَمْ مَرَدِّي يَوْمَ بَدْرٍ وَقَدْ بَرَقَتْ بِجَنَبِكَ

وَقَدْ تَرَكْتُ سَرَاهُ الْقَوْمِ صَرَعى
وَقَدْ مَالَتْ عَلَيْكَ يَبْطَنُ بَدْرِ
فَنَجَّاهُ مِنَ الْعَمَرَاتِ عَزْمِي
وَمُنْقَلَبِي مِنَ الْأَبْوَاءِ وَخُدي
وَأَنْتَ لِمَنْ أَرَادَكَ مُسْتَكِينُ
وَكُنْتُ إِذَا دَعَانِي يَوْمَ كَرْبِ
فَأَسْمَعَنِي وَلَوْ أَحْبَبْتُ نَفْسِي
أَرُدُّ فَأَكْشِفُ الْعُمَى وَأَرْمِي
وَقِرْنٍ قَدْ تَرَكْتُ عَلَى يَدَيْهِ
دَلَفْتُ لَهُ إِذْ اخْتَلَطُوا بِحَرَّى
فَذَلِكَ كَانَ صَنْعِي يَوْمَ بَدْرِ
أُحُوكُمْ فِي السِّنِينَ كَمَا عَلِمْتُمْ
وَمِقْدَامُ لَكُمْ لَا يَزِدُّهُنِي
أُحُوضُ الصَّرَّةِ الْجَمَاءِ حَوْصًا

الْكُفُوفُ
كَأَنَّ رُءُوسَهُمْ حَدَجٌ تَقِيفُ
خِلَافَ الْقَوْمِ دَاهِيَهُ
حَصِيفُ
وَعَوْنُ اللَّهِ وَالْأَمْرِ
الْحَصِيفُ
وَدُوتَكَ جَمْعُ أَعْدَاءٍ وَقُوفُ
بِجَنَبِ كُرَاشٍ مَكْلُومُ
تَزِيْفُ
مِنْ الْأَصْحَابِ دَاعٍ
مُسْتَضِيفُ
أَخٌ فِي مِثْلِ ذَلِكَ أَوْ
حَلِيفُ
إِذَا كَلَحَ الْمَشَافِرُ وَالْأُتُوفُ

يُنُوءُ كَأَنَّهُ عُصْنٌ قَصِيفُ
مُسْحَسَحَةٌ لِعَانِدِهَا حَفِيفُ

وَقَبْلُ أَخُو مُدَارَاةٍ عَرُوفُ

وَحَزْبٍ لَا يَزَالُ لَهَا
صَـرِيفُ
جَنَانُ اللَّيْلِ وَالْأَنْسُ
الْغَفِيفُ
إِذَا مَا الْكَلْبُ أَلْجَأَهُ
الشَّيْفُ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ الْجَزءُ الثَّانِي : تَرَكْتُ قَصِيدَةً لِأَبِي أُسَامَةَ عَلَى اللَّامِ، لَيْسَ فِيهَا ذِكْرُ بَذْرِ إِلَّا فِي أَوَّلِ بَيْتٍ مِنْهَا وَالثَّانِي، كَرَاهِيَةَ الْإِكْثَارِ.

& شِعْرُ هِنْدَ بِنْتِ عُتْبَةَ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُثْبَةَ بْنِ رَيْعَةَ تَبْكِي أَبَاهَا يَوْمَ بَدْرٍ:

أَعْيَتِي جُودًا يَدْمَعُ سَرِبَ
تَدَاعَى لَهُ رَهْطُهُ عُذْوَةٌ
يُذِيقُونَهُ حَادَّ أَسْيَافِهِمْ
يَجْرُونَ لَهُ وَعَفِيرُ الثَّرَابِ
وَكَاَنَّ لَنَا جَبَلًا رَاسِيًا
فَأَمَّا بُرِّيْ قَلَمٌ أَغْنَاهُ
عَلَى خَيْرِ خِنْدِفٍ لَمْ
يَنْقَلِبْ
بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ
يَعْلُونَهُ بَعْدَ مَا قَدْ عَظِبَ
عَلَى وَجْهِهِ عَارِيًا قَدْ
سُـلِبَ
جَمِيلَ الْمَرَاةِ كَثِيرَ
الْعُشْبِ

فَأُوتِيَ مِنْ خَيْرِ مَا
يَحْتَسِبُ

وَقَالَتْ هُنْدُ أَيْضًا: الجزء الثاني

وَيَأْبَىٰ فَمَا تَأْتِي بِشَيْءٍ
يُعْـالِيهِ
يُرَاعَ أَمْرٌ إِنْ مَاتَ أَوْ
مَاتَ صَاحِبُهُ
تَرْوَحُ وَتَعْدُو بِالْجَزِيلِ
مُـوََاهِبُهُ
فَإِنْ أَلْقَهُ يَوْمًا فَسَوْفَ
أَعـالِيهِ
لِكُلِّ امْرِئٍ فِي النَّاسِ
مَوْلى يُطـالِيهِ

يَرِيبُ عَلَيْنَا دَهْرُنَا فَيَسُوءُنَا
أَبْعَدَ قَتِيلٍ مِنْ لُؤْيٍ بِنِ عَالِبٍ
أَلَا رَبَّ يَوْمٍ قَدْ رُزِنْتُ مُرَرًّا
فَأَبْلَغُ أَبَا سُفْيَانَ عَنِّي مَأْلُكًا
فَقَدْ كَانَ حَرْبٌ يَسْعُرُ الْحَرْبَ إِنَّهُ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَبَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ يُنَكِّرُهَا لِهِنْدٍ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَتْ هُنْدُ أَيْضًا:

لِلَّهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى
هَلْكََا كَهْلِكَ رَجَالِيهِ

يَا رَبِّ بَاكِ لِي عَدَا	فِي النَّائِبَاتِ وَبَاكِه
كَمْ غَادَرُوا يَوْمَ الْقَلِي	بِ عَدَاةٍ تِلْكَ الْوَاعِيَه
مِنْ كُلِّ غَيْثٍ فِي السَّيِّ	نِ إِذَا الْكَوَكِبُ خَاوِيَه
قَدْ كُنْتُ أَخَذَرُ مَا أَرَى	فَالْيَوْمُ حَقُّ حَذَارِيَه
قَدْ كُنْتُ أَخَذَرُ مَا أَرَى	فَأَنَا الْعَدَاةُ مُوَامِيَه
يَا رَبِّ قَائِلُهُ عَدَا	يَا وَبِحَ أُمِّ مُعَاوِيَه

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَبَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ يُنَكِّرُهَا لِهِنْدٍ. الْجُزْءُ الثَّانِي قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَتْ

هِنْدُ أَيْضًا:

يَا عَيْنُ بَكِّي عُتْبَه	شَيْخًا شَدِيدَ الرَّقَبَه
يُطْعِمُ يَوْمَ الْمَشْعَبَه	يَذْفَعُ يَوْمَ الْمَغْلَبَه
إِنِّي عَلَيْهِ حَرَبَه	مَلْهُوقَه مُسْتَلَبَه
لَتَهِيْطَنَّ يَنْتَرِبَه	بَغَارَه مُتَعَبَه
فِيهَا الْخِيُولُ مُقَرَبَه	كُلُّ جَوَادٍ سَلْهَبَه

& شِعْرُ صَفِيَّه

وَقَالَتْ صَفِيَّهُ بِنْتُ مُسَافِرِ بْنِ أَبِي عَمْرِو بْنِ أُمَيَّهَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، تَبْكِي أَهْلَ الْقَلْبِ

الَّذِينَ أَصِيبُوا يَوْمَ بَدْرٍ مِنْ قُرَيْشٍ: (وَتَذْكُرُ مُصَابَهُمْ):

يَا مَنْ لِعَيْنٍ قَدَاها عَائِدُ الرَّمَدِ	حَدَّ النَّهَارِ وَقَرْنُ الشَّمْسِ
أُخِذْتُ أَنْ سَرَاةَ الْأَكْرَمِينَ مَعًا	لَمْ يَقْدُ
وَقَرَّ بِالْقَوْمِ أَصْحَابُ الرِّكَابِ وَلَمْ	قَدْ أَحْرَزْتَهُمْ مَتَايَاهُمْ إِلَى
قَوْمِي صَفِيٍّ وَلَا تَنْسَى قَرَابَتَهُمْ	أَمْدُ
كَانُوا سُقُوبَ سَمَاءِ الْبَيْتِ	تَعْطِفُ عَدَاتِيذِ أُمٍّ عَلَى
فَانْقَصَ فَتُ	وَلَدُ
	وَإِنْ بَكَيْتِ فَمَا تَبْكِينَ مِنْ
	بُعْدُ
	فَأَصْبَحَ السَّمَكُ مِنْهَا غَيْرَ
	ذِي عَمَدٍ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَنْشَدَنِي بَيْتُهَا: كَانُوا سُقُوبَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ
بِالشَّعْرِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ مُسَافِرٍ أَيْضًا: الجزء الثاني

أَلَا يَا مَنْ لِعَيْنٍ لِلَّ	بَكِي دَمْعُهَا فَإِنْ
كَعَرَبِي دَالِجٍ يَسْقَى	خِلَالَ الْعَيْثِ الدَّانِ
وَمَا لَيْتُ غَرِيفٍ دُو	أَظْأَفِيرَ وَأَسْنَانِ
وَأَبُو شَيْبَلَيْنِ وَنَابُ	شَدِيدُ الْبَطْشِ عَرْتَانِ
كَجَبِّي إِذْ تَوَلَّى وَ	الْقَوْمِ أَلْوَانِ
وَبِالْكَفِّ حُسَامٌ صَا	رِمِ أَبْيَضُ دُكْرَانِ

وَأَنْتَ الطَّاعِنُ النَّجْلَا ء مِنْهَا مُزْبِدُ آن

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيَرَوْنَ قَوْلَهَا: وَمَا لَيْتُ غَرِيفٍ إِلَى آخِرِهَا،
مَفْضُولًا مِنَ الْبَيْتَيْنِ اللَّذَيْنِ قَبْلَهُ.
& شِعْرُ هِنْدَ بِنْتِ أَثَاثَةَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَتْ هِنْدُ بِنْتُ أَثَاثَةَ بِنْتُ عَبَّادِ بْنِ الْمُطَّلِبِ تَرْثِي عَمِيَّةَ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ الْمُطَّلِبِ

الجزء الثاني :

وَجِلْمًا أَصِيلًا وَافِرَ اللَّبِّ	لَقَدْ ضُمِّنَ الصَّفْرَاءُ مَجْدًا
وَالْعَقْفُ لِي	وَشُودْدًا
وَأَرْمَلَةٌ تَهْوِي لِأَشْعَتِ	عُبَيْدَةَ قَابِكِيهِ لِأَصْيَافِ عُرْبَةٍ
كَالْجِيْدِ	وَبَكِّيهِ لِلْأَقْوَامِ فِي كُلِّ سَنَوَةٍ
إِذَا أَحْمَرَ آفَاقُ السَّمَاءِ	وَبَكِّيهِ لِلْأَيْتَامِ وَالرَّيْحُ رَفْرَفُهُ
مِنْ الْمَخْلِ	فَإِنْ تُصِيحُ التَّيْرَانِ قَدْ مَاتَ
وَتَشْيِبُ قِدْرٌ طَالَمَا	صَوَّءُهَا
أَرْبَدَتْ تَغْلِي	لِطَارِقِ لَيْلٍ أَوْ لِمُلْتَمِسِ الْقَرَى
فَقَدْ كَانَ يُذَكِّيهِنَّ بِالْحَطَبِ	
الْجَزْلِ	
وَمُسْتَنْبِحٍ أَصْحَى لَدَيْهِ	
عَلَى رَسْلِ	

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَأَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ يُنَكِّرُهَا لِهِنْدٍ.
& شِعْرُ قُتَيْلَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَتْ قُتَيْلَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ، أُحْتُ النَّصْرِ بْنِ الْحَارِثِ، تَبْكِيهِ الْجَزءُ الثَّانِي :
يَا رَاكِبًا إِنَّ الْأَيْلَ مَطْلَهُ
أَبْلَغُ بِهَا مَيِّمًا يَا نَّ تَحِيَّةَ
مَنِّي إِلَيْكَ وَعَبْرَةَ مَسْفُوحَةٍ
هَلْ يَسْمَعُنِي النَّصْرُ إِنْ تَادَيْتُهُ
أُمَحَمَّدُ يَا حَيْرَ صَنْءٍ كَرِيمَةٍ
مَا كَانَ صُرَّكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرُبَّمَا
أَوْ كُنْتَ قَائِلَ فِدْيَةٍ فَلْيُنْفِقْ
فَالنَّصْرُ أَقْرَبُ مَنْ أَسَرَّتْ قَرَابَةً
ظَلَّتْ سُيُوفُ بَنِي أَبِيهِ تَنْوِشُهُ
صَبْرًا يُقَادُ إِلَى الْمَيِّتَةِ مُنْعَبًا
مِنْ صُبْحِ خَامِسَةٍ وَأَنْتَ
مُوقِفٌ
مَا إِنْ تَرَالُ بِهَا النَّجَائِبُ
تَخْفِ
جَادَتْ يَوَاكِفَهَا وَأُخْرَى
تَخُنُ
أَمْ كَيْفَ يَسْمَعُ مَيِّتٌ لَا
يَنْطِ
فِي قَوْمِهَا وَالْقَحْلُ فَحْلُ
مُعَرَّقُ
مَنْ الْقَتَى وَهُوَ الْمَغِيظُ
الْمُحَنَّنُ
بِأَعَزَّ مَا يَغْلُو بِهِ مَا يُنْفِقُ

وَأَحَقُّهُمْ إِنْ كَانَ عِنُقُ
يُعْتَقُ
لِلَّهِ أَرْحَامُ هُنَاكَ تُشَقَّقُ

رَسَفَ الْمُقَيَّدِ وَهُوَ عَانٍ مُؤَنِّقٌ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قِيْلَ، وَاللَّهِ أَغْلَمُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا
بَلَغَهُ هَذَا الشَّعْرُ، قَالَ: {لَوْ بَلَغَنِي هَذَا قَبْلَ قَتْلِهِ لَمَنْتُ عَلَيْهِ}
& تَارِيخُ الْفَرَاغِ مِنْ بَدْرِ #

& تَارِيخُ الْفَرَاغِ مِنْ بَدْرِ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ فَرَاغُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَدْرِ فِي
عَقِبِ شَهْرِ رَمَضَانَ أَوْ فِي شَوَّالٍ.
عَزْوُهُ بَنِي سُلَيْمٍ بِالْكَدَرِ

عَزْوُهُ بَنِي سُلَيْمٍ بِالْكَدَرِ
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا قَدِمَ (رَسُولُ اللَّهِ ﷺ) لَمْ يَقُمْ بِهَا إِلَّا
سَبْعَ لَيَالٍ (حَتَّى) عَزَا بِنَفْسِهِ، يُرِيدُ بَنِي سُلَيْمٍ.
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ سِبَاعَ بَنِ عَرْفُطَةَ
الْغِفَارِيِّ، أَوْ ابْنَ أُمِّ مَكْنُومٍ.
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَبَلَغَ مَاءٌ مِنْ مِيَاهِهِمْ؛ يُقَالُ لَهُ: الْكُدْرُ، فَأَقَامَ
عَلَيْهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ

الجزء الثاني ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَلَمْ يَلْقَ كَيْدًا، فَأَقَامَ بِهَا
بَقِيَّةَ شَوَّالٍ وَذَا الْقَعْدَةِ، وَأَفْدَى فِي إِقَامَتِهِ تِلْكَ جُلَّ الْأَسَارَى
مِنْ قُرَيْشٍ.
عَزْوَةُ السَّوِيقِ

& عُذْوَانُ أَبِي سُفْيَانَ وَخُرُوجُ الرَّسُولِ فِي أَثَرِهِ #

عَزْوَةُ السَّوِيقِ

& عُذْوَانُ أَبِي سُفْيَانَ وَخُرُوجُ الرَّسُولِ فِي أَثَرِهِ #
قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هِشَامٍ: قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ
بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُطَّلِبِيِّ، قَالَ: ثُمَّ
{عَزَا أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ عَزْوَةَ السَّوِيقِ فِي ذِي الْحِجَّةِ، وَوَلَّى
تِلْكَ الْحِجَّةَ الْمُشْرِكُونَ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ، فَكَانَ أَبُو سُفْيَانَ كَمَا
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ الرَّبِيعِ، وَيَزِيدُ بْنُ رُومَانَ، وَمَنْ لَا
أَنَّهُمْ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، وَكَانَ مِنْ أَعْلَمِ الْأَنْصَارِ،
حِينَ رَجَعَ إِلَى مَكَّةَ، وَرَجَعَ فَلُّ قُرَيْشٍ مِنْ بَدْرِ، تَذَرُ أَنْ لَا يَمَسَّ
رَأْسُهُ مَاءٌ مِنْ جَنَابَةٍ حَتَّى يَغُرَّوْهُ مُحَمَّدًا ۖ فَخَرَجَ فِي مِثْنَى رَاكِبٍ
مِنْ قُرَيْشٍ، لِيَبْرَرَ يَمِينَهُ فَسَلَكَ التَّجْدِيَّةَ، حَتَّى نَزَلَ بِصَدْرِ قَنَازٍ
إِلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ: ثَيْبٌ، مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى بَرِيدٍ أَوْ تَحْوِهِ، ثُمَّ
خَرَجَ مِنَ اللَّيْلِ، حَتَّى أَتَى بَنِي النَّضِيرِ تَحْتَ اللَّيْلِ، فَأَتَى حَيَّ
بْنَ أَخْطَبَ، فَصَرَبَ عَلَيْهِ بَابَهُ، فَأَبَى أَنْ يَفْتَحَ لَهُ بَابَهُ وَخَافَهُ،
فَانْصَرَفَ عَنْهُ إِلَى سَلَامِ بْنِ مِشْكَمٍ، وَكَانَ سَيِّدَ بَنِي النَّضِيرِ فِي

رَمَانِهِ ذَلِكَ، وَصَاحِبَ كَنْزِهِمْ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ، فَأَذِنَ لَهُ، فَقَرَّاهُ
وَسَقَاهُ، وَبَطَنَ لَهُ مِنْ خَبَرِ النَّاسِ، ثُمَّ خَرَجَ فِي عَقَبِ لَيْلَتِهِ
حَتَّى أَتَى أَصْحَابَهُ، فَبَعَثَ رِجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَأَتَوْا
تَاجِيَةَ الْجَزءِ الثَّانِي مِنْهَا، يُقَالُ لَهَا: الْعَرِيضُ، فَحَرَقُوا فِي أَصْوَارٍ
مِنْ تَخْلِ بِهَا، وَوَجَدُوا بِهَا رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَحَلِيفًا لَهُ فِي حَرْثٍ
لَهُمَا، فَقَتَلُوهُمَا، ثُمَّ انْصَرَفُوا رَاجِعِينَ، وَنَذَرَ بِهِمُ النَّاسُ. فَخَرَجَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي طَلَبِهِمْ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ بَشِيرَ بْنَ عَبْدِ
الْمُنْذِرِ، وَهُوَ أَبُو لُبَابَةَ، فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ، حَتَّى بَلَغَ قَرْقَرَةَ
الْكُذْرِ، ثُمَّ انْصَرَفَ رَاجِعًا، وَقَدْ قَاتَهُ أَبُو سُفْيَانَ وَأَصْحَابُهُ، وَقَدْ
رَأَوْا أَرْوَادًا مِنْ أَرْوَادِ الْقَوْمِ قَدْ طَرَحُوهَا فِي الْحَرْثِ يَتَخَفَّفُونَ
مِنْهَا لِلنَّجَاءِ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ، حِينَ رَجَعَ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا
رَسُولَ اللَّهِ، أَتَطْمَعُ لَنَا أَنْ تَكُونَ عَزْوَةً ؟ قَالَ: نَعَمْ.}

& سَبَبُ تَسْمِيَّتِهَا بِعَزْوَةِ السَّوِيْقِ #

& سَبَبُ تَسْمِيَّتِهَا بِعَزْوَةِ السَّوِيْقِ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ عَزْوَةُ السَّوِيْقِ، فِيمَا حَدَّثَنِي أَبُو
عُبَيْدَةَ: أَنَّ أَكْثَرَ مَا طَرَحَ الْقَوْمُ مِنْ أَرْوَادِهِمُ السَّوِيْقُ، فَهَجَمَ
الْمُسْلِمُونَ عَلَى سَوِيْقٍ كَثِيرٍ، فَسُمِّيَتْ عَزْوَةُ السَّوِيْقِ.

& شِعْرُ أَبِي سُفْيَانَ فِيهَا #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ بِنُ حَرْبٍ عِنْدَ مُنْصَرَفِهِ، لِمَا صَنَعَ بِهِ سَلَامٌ بِنُ مَشْكَمِ الْجَزءِ

الثاني :

وَإِنِّي تَخَيَّرْتُ الْمَدِينَةَ وَاجِدًا لِحِلْفٍ فَلَمْ أَنْدَمْ وَلَمْ

سَقَانِي فَرَوَانِي كُمَيْتَا مُدَامَةً
وَلَمَّا تَوَلَّى الْجَيْشُ قُلْتُ وَلَمْ أَكُنْ
تَأْمَلُ فَإِنَّ الْقَوْمَ سُرَّ وَإِنَّهُمْ
وَمَا كَانَ إِلَّا بَعْضُ لَيْلَةٍ رَاكِبٍ

غَزْوَةُ ذِي أَمَرَ

عَزَّوَهُ ذِي أَمَرَ
{فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَزْوَةِ السَّوِيقِ، أَقَامَ بِالْمَدِينَةِ
بَقِيَّةَ ذِي الْحِجَّةِ أَوْ قَرِيبًا مِنْهَا، ثُمَّ عَزَا تَجْدًا، يُرِيدُ عَطْفَانَ، وَهِيَ
عَزْوَةُ ذِي أَمَرَ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ {فِيمَا
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَأَقَامَ يَتَجَدِّ صَفْرًا كُلَّهُ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَلَمْ يَلْقَ كَيْدًا. فَلَيْثَ بِهَا شَهْرَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ كُلَّهُ، أَوْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُ.

غَزْوَةُ الْفُرْعِ مِنْ بُحْرَانَ

عَزَوْهُ الْفُرْعُ مِنْ بُحْرَانَ
ثُمَّ عَزَا (رَسُولُ اللَّهِ) يُرِيدُ فُرَيْشًا، وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ
ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ، فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ.
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَتَّى بَلَغَ بُحْرَانَ، مَعْدِنًا بِالْحِجَازِ مِنْ تَاجِيَةِ
الْفُرْعِ، فَأَقَامَ بِهَا شَهْرَ ربيعِ الْآخِرِ وَجُمَادَى الْأُولَى، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى
الْمَدِينَةِ وَلَمْ يَلْقَ كَيْدًا.
أَمْرُ بَنِي قَيْنُقَاعَ

& نَصِيحَةُ الرَّسُولِ لَهُمْ وَرَدُّهُمْ عَلَيْهِ #

أَمْرُ بَنِي قَيْنُقَاعَ

& نَصِيحَةُ الرَّسُولِ لَهُمْ وَرَدُّهُمْ عَلَيْهِ #

الجزء الثاني (قَالَ) : وَقَدْ كَانَ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ، مِنْ عَزْوِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَمْرَ بَنِي قَيْنُقَاعَ، وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ بَنِي قَيْنُقَاعَ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَهُمْ بِسُوقِ (بَنِي) قَيْنُقَاعَ، ثُمَّ قَالَ: { يَا مَعْشَرَ
يَهُودَ، اخَذَرُوا مِنْ اللَّهِ مِثْلَ مَا نَزَلَ بِقُرَيْشٍ مِنَ النَّقْمَةِ وَأَسْلِمُوا،
فَإِنَّكُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ أَنِّي نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، تَجِدُونَ ذَلِكَ فِي كِتَابِكُمْ
وَعَهْدِ اللَّهِ إِلَيْكُمْ، قَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّكَ تَرَى أَنَّا قَوْمُكَ لَا يَغُرُّكَ
أَنَّكَ لَقِيتَ قَوْمًا لَا عِلْمَ لَهُمْ بِالْحَرْبِ، فَأَصَبْتَ مِنْهُمْ فُرْصَةً، إِنَّا
وَاللَّهِ لَنُحَارِبَنَّكَ لَتَعْلَمَنَّ أَنَّا نَحْنُ النَّاسُ }
& مَا نَزَلَ فِيهِمْ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي مَوْلَى لَالٍ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، أَوْ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَا نَزَلَ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ إِلَّا فِيهِمْ: {

أَصْحَابِ بَدْرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفُرَيْشٍ { (1) أَيِ

{

& كَانُوا أَوَّلَ مَنْ نَقَضَ الْعَهْدَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ: أَنَّ بَنِي قَيْنُقَاعَ كَانُوا أَوَّلَ يَهُودَ نَقَضُوا مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحَارَبُوا فِيمَا بَيْنَ بَدْرٍ وَأُحُدٍ.

& سَبَبُ الْحَرْبِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمُسْلِمِينَ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، عَنْ الْجَزءِ الثَّانِي أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: كَانَ مِنْ أَمْرِ بَنِي قَيْنُقَاعَ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ قَدِمَتْ بِجَلْبٍ لَهَا، فَبَاعَتْهُ بِسُوقِ بَنِي قَيْنُقَاعَ، وَجَلَسَتْ إِلَى صَائِغٍ بِهَا، فَجَعَلُوا يُرِيدُونَهَا عَلَى كَشْفِ وَجْهِهَا، فَأَبَتْ، فَعَمِدَ الصَّائِغُ إِلَى طَرَفِ ثَوْبِهَا فَعَقَدَهُ إِلَى ظَهْرِهَا، فَلَمَّا قَامَتْ انْكَشَفَتْ سَوَائِهَا، فَضَحِكُوا بِهَا، فَصَاحَتْ. فَوَثَبَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الصَّائِغِ فَقَتَلَهُ، وَكَانَ يَهُودِيًّا، وَشَدَّتْ الْيَهُودُ عَلَى الْمُسْلِمِ فَقَتَلُوهُ، فَاسْتَصْرَحَ أَهْلُ الْمُسْلِمِ

1 - سورة آل عمران آية : 12-13.

2 - سورة آل عمران آية : 13.

الْمُسْلِمِينَ عَلَى الْيَهُودِ، فَغَضِبَ الْمُسْلِمُونَ، فَوَقَعَ الشَّرُّ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَنِي قَيْنُقَاعَ.

& مَا كَانَ مِنْ ابْنِ أَبِي مَعَ الرَّسُولِ #

& مَا كَانَ مِنْ ابْنِ أَبِي مَعَ الرَّسُولِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، قَالَ: فَحَاصَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَزَلُّوا عَلَى حُكْمِهِ، فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سُلُوفَ، حِينَ أَمَكَنَهُ اللَّهُ مِنْهُمْ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَحْسِنُ فِي مَوَالِيَّ، وَكَائُوا خُلَفَاءَ الْخَرْجِ، قَالَ: فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَحْسِنُ فِي مَوَالِيَّ، قَالَ: فَأَعْرَضَ عَنْهُ. فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي جَيْبِ دِرْعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَكَانَ يُقَالُ لَهَا: ذَاتُ الْفُضُولِ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْسِلْنِي، وَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى رَأَوْا لَوَجْهَهُ ظُلُمًا، ثُمَّ قَالَ: وَيْحَكَ أَرْسِلْنِي، قَالَ: لَا وَاللَّهِ لَا أُرْسِلُكَ حَتَّى تُحْسِنَ فِي مَوَالِيَّ، أَرْبَعَ مِئَةِ حَاسِرٍ وَثَلَاثَ مِئَةِ دَارِعٍ قَدْ مَتَّعُونِي مِنَ الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ، تَخْصُدُهُمْ فِي عَدَاةٍ وَاحِدَةٍ، إِنِّي وَاللَّهِ أَمْرُؤُ أَحْشَى الدَّوَائِرِ؛ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُمْ لَكَ.

& مُدَّةُ حِصَارِهِمْ #

الجزء الثاني قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَاسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَدِينَةِ فِي مُحَاصَرَتِهِ إِيَّاهُمْ بَشِيرَ بْنَ عَبْدِ الْمُنْذِرِ، وَكَانَتْ مُحَاصَرَتُهُ إِيَّاهُمْ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً.

& تَبَرُّؤُ ابْنِ الصَّامِتِ مِنْ حِلْفِهِمْ وَمَا تَزَلَّ فِيهِ وَفِي ابْنِ أَبِي

#

& تَبَرُّؤُ ابْنِ الصَّامِتِ مِنْ حِلْفِهِمْ وَمَا تَزَلَّ فِيهِ وَفِي ابْنِ أَبِي

#

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي أَبِي إِسْحَاقُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: {لَمَّا حَارَبَتْ بَنُو قَيْنُقَاعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَشَبَّهَتْ بِأَمْرِهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سُلُولَ، وَقَامَ دُونَهُمْ قَالَ: وَمَشَى عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ أَحَدَ بَنِي عَوْفٍ، لَهُمْ مِنْ حِلْفِهِ مِثْلُ الَّذِي لَهُمْ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي، فَخَلَعَهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَبَرَّأَ إِلَى اللَّهِ ﷻ وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ مِنْ حِلْفِهِمْ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَوَلَّى اللَّهُ وَرَسُولَهُ ﷻ وَالْمُؤْمِنِينَ، وَأَبْرَأُ مِنْ حِلْفِ هَؤُلَاءِ الْكُفَّارِ وَوَلَايَتِهِمْ.

قَالَ: فَفِيهِ وَفِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي تَزَلَّتْ هَذِهِ الْقِصَّةُ مِنْ

الْمَائِدَةِ {

الْمَائِدَةِ {

أَبِي وَقَوْلُهُ: إِنِّي أَخْشَى الدَّوَائِرَ { (1) أَيُّ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ

الْمَائِدَةِ {

الْمَائِدَةِ {

(2) ثُمَّ الْقِصَّةُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى:

1 - سورة المائدة آية : 51-52.

2 - سورة المائدة آية : 52-53.

{ ١٥٥ ١٥٤ ١٥٣ ١٥٢ ١٥١ ١٥٠ ١٤٩ ١٤٨ ١٤٧ ١٤٦ ١٤٥ ١٤٤ ١٤٣ ١٤٢ ١٤١ ١٤٠ ١٣٩ ١٣٨ ١٣٧ ١٣٦ ١٣٥ ١٣٤ ١٣٣ ١٣٢ ١٣١ ١٣٠ ١٢٩ ١٢٨ ١٢٧ ١٢٦ ١٢٥ ١٢٤ ١٢٣ ١٢٢ ١٢١ ١٢٠ ١١٩ ١١٨ ١١٧ ١١٦ ١١٥ ١١٤ ١١٣ ١١٢ ١١١ ١١٠ ١٠٩ ١٠٨ ١٠٧ ١٠٦ ١٠٥ ١٠٤ ١٠٣ ١٠٢ ١٠١ ١٠٠ ٩٩ ٩٨ ٩٧ ٩٦ ٩٥ ٩٤ ٩٣ ٩٢ ٩١ ٩٠ ٨٩ ٨٨ ٨٧ ٨٦ ٨٥ ٨٤ ٨٣ ٨٢ ٨١ ٨٠ ٧٩ ٧٨ ٧٧ ٧٦ ٧٥ ٧٤ ٧٣ ٧٢ ٧١ ٧٠ ٦٩ ٦٨ ٦٧ ٦٦ ٦٥ ٦٤ ٦٣ ٦٢ ٦١ ٦٠ ٥٩ ٥٨ ٥٧ ٥٦ ٥٥ ٥٤ ٥٣ ٥٢ ٥١ ٥٠ ٤٩ ٤٨ ٤٧ ٤٦ ٤٥ ٤٤ ٤٣ ٤٢ ٤١ ٤٠ ٣٩ ٣٨ ٣٧ ٣٦ ٣٥ ٣٤ ٣٣ ٣٢ ٣١ ٣٠ ٢٩ ٢٨ ٢٧ ٢٦ ٢٥ ٢٤ ٢٣ ٢٢ ٢١ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ }

{ (١) وَذَكَرَ لِثَوَلِي عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ
اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا، وَتَبَرُّهُ مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعَ الْجَزءِ الثَّانِي
وَحَلْفِهِمْ وَوَلَايَتِهِمْ: } (٢) {

{ سَرِيَّةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ إِلَى الْقَرَدَةِ

& إِصَابَةُ زَيْدٍ لِلْعَيْرِ وَإِفْلَاطُ الرِّجَالِ #

سَرِيَّةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ إِلَى الْقَرَدَةِ

& إِصَابَةُ زَيْدٍ لِلْعَيْرِ وَإِفْلَاطُ الرِّجَالِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَسَرِيَّةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ الَّتِي بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ
فِيهَا، حِينَ أَصَابَ عَيْرَ قُرَيْشٍ، وَفِيهَا أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ،
عَلَى الْقَرَدَةِ، مَاءٌ مِنْ مِيَاهِ تَجْدٍ. وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهَا: أَنَّ قُرَيْشًا
خَافُوا طَرِيقَهُمُ الَّذِي كَانُوا يَسْلُكُونَ إِلَى الشَّامِ، حِينَ كَانَ مِنْ
وَقْعَةِ بَدْرٍ مَا كَانَ، فَسَلَكُوا طَرِيقَ الْعِرَاقِ، فَخَرَجَ مِنْهُمْ ثَجَّارٌ،
فِيهِمْ: أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ، وَمَعَهُ فِصَّةٌ كَثِيرَةٌ، وَهِيَ عُظْمُ
تِجَارَتِهِمْ، وَاسْتَأْجَرُوا رَجُلًا مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، يُقَالُ لَهُ: فُرَاتٌ
بْنُ حَيَّانٍ يَدُلُّهُمْ فِي ذَلِكَ عَلَى الطَّرِيقِ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: فُرَاتٌ بْنُ حَيَّانٍ، مِنْ بَنِي عَجَلٍ، حَلِيفٌ لِبَنِي

سَهْمٍ.

1 - سورة المائدة آية : 55.

2 - سورة المائدة آية : 56.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ فَلَقِيَهُمْ عَلَى ذَلِكَ الْمَاءِ، فَأَصَابَ تِلْكَ الْعِيرَ وَمَا فِيهَا، وَأَعْجَزَهُ الرِّجَالُ، فَقَدِمَ بِهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

& شِعْرُ حَسَّانَ فِي تَأْيِيْبِ قُرَيْشٍ #

& شِعْرُ حَسَّانَ فِي تَأْيِيْبِ قُرَيْشٍ #

فَقَالَ حَسَّانُ بْنُ تَائِبٍ بَعْدَ أُحُدٍ فِي عَزْوَةِ بَذْرِ الْآخِرَةِ يُؤْتَبُ قُرَيْشًا لِأَحْذِهِمْ تِلْكَ الطَّرِيقِ 2 :
 دَعُو فَلَجَاتِ الشَّامِ قَدْ حَالَ دُونَهُمَا
 جَلَّادُ كَأَفْوَاهِ الْمَخَاضِ وَأَنْصَارِهِ حَقًّا وَأَيْدِي
 الْأَوَارِكِ
 بَأْيَيْدِي رِجَالٍ هَاجَرُوا نَحْوَ رَبِّهِمْ
 الْمَلَائِكِ
 إِذَا سَلَكَتِ لِلْعَوْرِ مِنْ بَطْنِ عَالِجٍ
 فَقُولَا لَهَا لَيْسَ الطَّرِيقُ
 هُنَا لِكِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ فِي أَبْيَاتٍ لِحَسَّانَ بْنِ تَائِبٍ، تَقْصُّهَا عَلَيْهِ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَسَنَدُ كُرْهَا وَتَقْيِصْتُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ (فِي) مَوْضِعِهَا
 مُقْتَلُ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ

& اسْتِنَكَارُهُ خَبَرَ رَسُولِي الرَّسُولِ يَقْتُلِ نَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ #

مُقْتَلُ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ

& اسْتِنَكَارُهُ خَبَرَ رَسُولِي الرَّسُولِ يَقْتُلُ نَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

#

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ: أَنَّهُ لَمَّا أُصِيبَ أَصْحَابُ بَدْرٍ، وَقَدِمَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ إِلَى أَهْلِ السَّافِلَةِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ إِلَى أَهْلِ الْعَالِيَةِ بِشِيرَيْنِ، بَعَثَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى مَنْ بِالْمَدِينَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَفْتَحِ اللَّهُ ﷻ عَلَيْهِ، وَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

كَمَا حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُغِيثِ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ الظَّفَرِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، وَعَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، وَصَالِحُ بْنُ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ، كُلُّهُمْ قَدْ حَدَّثَنِي بَعْضَ حَدِيثِهِ، قَالُوا: قَالَ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ، وَكَانَ رَجُلًا مِنْ طَيِّئٍ، ثُمَّ أَحَدَ بَنِي تَبَهَانَ، وَكَانَتْ أُمُّهُ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ، حِينَ بَلَغَهُ الْخَبَرُ: أَحَقُّ هَذَا؟ أَتَرُونَ مُحَمَّدًا قَتَلَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُسَمَّى هَذَانِ الرَّجُلَانِ - يَعْنِي زَيْدًا وَعَبْدَ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ - فَهَؤُلَاءِ أَشْرَافُ الْعَرَبِ وَمُلُوكُ النَّاسِ، وَاللَّهُ لَئِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ أَصَابَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ، لَبَطُنُ الْأَرْضِ خَيْرٌ مِنْ ظَهْرِهَا.

& شِعْرُهُ فِي التَّخْرِيطِ عَلَى الرَّسُولِ #

فَلَمَّا تَيَقَّنَ عَدُوُّ اللَّهِ الْخَبَرَ، خَرَجَ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ، فَنَزَلَ عَلَى الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ بْنِ صُبَيْرَةَ السَّهْمِيِّ، وَعِنْدَهُ عَاتِكَةُ بِنْتُ أَبِي الْعَيْصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، فَأَثَرَلَتْهُ وَأَكْرَمَتْهُ،

وَجَعَلَ يُخَرِّضُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ 2 ۞ وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَصْحَابِ الْقَلْبِ مِنْ

فُرَيْشٍ، الَّذِينَ أُصِيبُوا بِدَرْ، فَقَالَ:

طَحَنَتْ رَحَى بَدْرٍ لِمَهْلِكِ أَهْلِهِ

فُتِلَتْ سِرَاهُ النَّاسِ حَوْلَ حِيَاصِهِمْ

لَا تَبْعَدُوا إِنَّ الْمُلُوكَ

تُصَرِّغُ

ذِي بَهْجَةٍ يَأْوِي إِلَيْهِ الصُّبُعُ

كَمْ قَدْ أُصِيبَ بِهِ مِنْ أُبَيْضَ

مَا جَرَّدَ

طَلَقُ الْيَدَيْنِ إِذَا الْكَوَاكِبُ أَخْلَقَتْ

حَمَالُ أَتَقَالِ يَسُودُ وَيَرْبَعُ

إِنَّ ابْنَ الْأَشْرَفِ ظَلَّ كَعَبَا

يَجْزَعُ

ظَلَّتْ تَسُوحُ بِأَهْلِهَا

وَتُصَرِّغُ

أَوْ عَاشَ أَعْمَى مُرْعَشًا لَا

يَسْمَعُ

خَشَعُوا لِقَتْلِ أَبِي الْحَكِيمِ

وَجُذِّعُوا

مَا تَالَ مِثْلَ الْمُهْلِكِينَ

وَتُبَّغِ

فِي النَّاسِ يَبْنِي

الصَّالِحَاتِ وَيَجْمَعُ

يَحْمَى عَلَى الْحَسَبِ

وَيَقُولُ أَقْوَامُ أُسْرُ يَسْحَطُهُمْ

صَدَقُوا فَلَيْتَ الْأَرْضُ سَاعَةً قُتِلُوا

صَارَ الَّذِي أَتَرَ الْحَدِيثَ يَطْعَنِهِ

بُيِّنَتْ أَنَّ بَنِي الْمُغِيرَةِ كُلَّهُمْ

وَابْتَا رِبْعَةً عِنْدَهُ وَمُتَّبِعُهُ

بُيِّنَتْ أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامِهِمْ

لَيَزُورَ يَنْزِرَ بِالْجُمُوعِ وَإِنَّمَا

الكريم الأروع

قال ابن هشام: قوله تبع، وأسير بسخطهم. عن غير ابن إسحاق.

& شعر حسان في الرد عليه

قال ابن إسحاق: فأجابه حسان بن ثابت الأنصاري، فقال: 2

أبكى لكعب ثم غلّ بعبرة	منه وعاش مجدًا لا
ولقد رأيت يطن بدر منهم	يسم
فأبكي فقد أبكيت عبدًا راضعًا	قتلى تسح لها العيون
ولقد شقى الرحمن منّا سيّدًا	وتدمع
ونجا وأفلت منهم من قلبه	شبه الكليب إلى الكلبة
	يتبع
	وأهان قومًا قاتلوه
	وضرّوا
	شغف يظلّ لخوافه
	يتصدّع

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَأَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ يُنَكِّرُهَا لِحَسَّانٍ.
وَقَوْلُهُ أَبَكَى لِكَعْبٍ عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ.
& شِعْرٌ مَيْمُونَةٌ فِي الرَّدِّ عَلَى كَعْبٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ بَنِي مُزَيْنٍ، بَطْنٌ مِنْ بَلِيٍّ، كَانُوا خَلْقَاءَ فِي بَنِي
أُمَيَّةَ بْنِ رَبِيعٍ؛ يُقَالُ لَهُمْ: الْجَعَادِرَةُ، تُحِبُّ كَعْبًا - قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: اسْمُهَا مَيْمُونَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَكْثَرُ
أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ يُنَكِّرُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ لَهَا، وَيُنَكِّرُ تَقْيِصَتَهَا لِكَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ:

تَحَنَّنْ هَذَا الْعَبْدُ كُلَّ تَحَنُّنٍ	يُبَكِّي عَلَى قَتْلِي وَلَيْسَ
بَكَتْ عَيْنٌ مَنْ يَبْكِي لِبَدْرٍ وَأَهْلُهُ	بِتَاصِيبِ
فَلَيْتَ الَّذِينَ صُرِّجُوا بِدِمَائِهِمْ	وَعُلَّتْ بِمِثْلَيْهَا لُؤْيٌ بِنُ
فَيَعْلَمُ حَقًّا عَنْ يَقِينٍ وَيُبْصِرُوا	عَالِي
	يَرَى مَا بِهِمْ مَنْ كَانَ بَيْنَ
	الْأَخَاشِيبِ
	مَجَرَّهْمُ فَوْقَ اللَّحَى
	وَالْحَاجِبِ

2

& شِعْرٌ كَعْبٍ فِي الرَّدِّ عَلَى مَيْمُونَةَ #

فَأَجَابَهَا كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ، فَقَالَ:

أَلَا فَارْجُرُوا مِنْكُمْ سَفِيهَا لَتَسْلَمُوا عَنْ الْقَوْلِ يَأْتِي مِنْهُ غَيْرَ

مُقَارِبِ
 لِقَوْمٍ أَتَانِي وَدُهُمْ غَيْرَ
 كَارِبِ
 مَاثِرَ قَوْمٍ مَجْدُهُمْ
 بِالْجَبَابِ
 عَنِ الشَّرِّ فَاحْتَالَتْ وَجُوهُ
 الثَّعَالِبِ
 بِشَتْمِهِمْ حَيٍّ لَوْيٍّ بَنِ
 غَالِبِ
 وَفَاءً وَبَيْتُ اللَّهِ بَيْنَ
 الْأَخَاشِبِ

& تَشْيِبُ كَعْبٍ بِنَسَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَالْحِيلَةُ فِي قَتْلِهِ #

& تَشْيِبُ كَعْبٍ بِنَسَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَالْحِيلَةُ فِي قَتْلِهِ #
 ثُمَّ رَجَعَ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَشَبَّ بِنَسَاءِ
 الْمُسْلِمِينَ حَتَّى آذَاهُمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ
 بْنُ الْمُغِيثِ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ 2 {مَنْ لِي بِابْنِ الْأَشْرَفِ؟} فَقَالَ لَهُ
 مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، أَخُو بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ: أَنَا لَكَ بِهِ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ، أَنَا أَقْتُلُهُ، قَالَ: فَافْعَلْ إِنَّ قَدَرْتَ عَلَى ذَلِكَ. فَرَجَعَ مُحَمَّدُ

بْنُ مَسْلَمَةَ فَمَكَتْ ثَلَاثًا لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ إِلَّا مَا يُغْلِقُ بِهِ
نَفْسَهُ، فذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَعَاهُ، فَقَالَ لَهُ: لِمَ تَرَكْتَ
الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ ؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْتُ لَكَ قَوْلًا لَا أَدْرِي
هَلْ أَفِينُ لَكَ بِهِ أَمْ لَا ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا عَلَيْكَ الْجَهْدُ؛ فَقَالَ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ لَا بُدَّ لَنَا مِنْ أَنْ نَقُولَ: قَالَ: قُولُوا مَا بَدَا لَكُمْ،
فَأَنْتُمْ فِي حِلٍّ مِنْ ذَلِكَ}

فَاجْتَمَعَ فِي قَتْلِهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، وَسِلْكَانُ بْنُ سَلَامَةَ بْنُ
وَقْشٍ، وَهُوَ أَبُو تَائِلَةَ، أَحَدُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، وَكَانَ أَخَا كَعْبِ بْنِ
الْأَشْرَفِ مِنَ الرِّضَاعَةِ، وَعَبَّادُ بْنُ بَشِيرِ بْنِ وَقْشٍ، أَحَدُ بَنِي عَبْدِ
الْأَشْهَلِ، وَالْحَارِثُ بْنُ أَوْسِ بْنِ مُعَاذٍ، أَحَدُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ،
وَأَبُو عَبْسِ بْنِ جَبْرِ، أَحَدُ بَنِي حَارِثَةَ؛ ثُمَّ قَدَّمُوا إِلَى عَدُوِّ اللَّهِ
كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ، قَبْلَ أَنْ يَأْتُوهُ، سِلْكَانُ بْنُ سَلَامَةَ، أَبَا تَائِلَةَ،
فَجَاءَهُ، فَتَحَدَّثَ مَعَهُ سَاعَةً، وَتَنَاشَدُوا شِعْرًا، وَكَانَ أَبُو تَائِلَةَ
يَقُولُ الشَّعْرَ، ثُمَّ قَالَ: وَيْحَكَ يَا ابْنَ الْأَشْرَفِ إِنِّي قَدْ جِئْتُكَ
لِحَاجَةٍ أُرِيدُ ذِكْرَهَا لَكَ، فَاكْتُمْ عَنِّي؛ قَالَ: أَفَعَلُ؛ قَالَ: كَانَ قُدُومُ
هَذَا الرَّجُلِ عَلَيْنَا بَلَاءٌ مِنَ الْبَلَاءِ، عَادَتْنَا بِهِ الْعَرَبُ، وَرَمَتْنَا عَنْ
قَوْسٍ وَاحِدَةٍ، وَقَطَعَتْ عَنَّا السُّبُلَ حَتَّى ضَاعَ الْعِيَالُ، وَجُهِدَتْ
الْأَنْفُسُ، وَأَصْبَحْنَا قَدْ جُهِدْنَا وَجُهِدَ عِيَالُنَا.

فَقَالَ كَعْبُ: أَنَا ابْنُ الْأَشْرَفِ، أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أُخِيرُكَ يَا
ابْنَ سَلَامَةَ أَنَّ الْأَمْرَ سَيَصِيرُ إِلَى مَا أَقُولُ؛ فَقَالَ لَهُ سِلْكَانُ:
إِنِّي قَدْ أَرَدْتُ أَنْ تَبِيعَنَا طَعَامًا وَتَرْهَنَكَ وَتُوْتِقَ لَكَ، وَنُحْسِنُ فِي
ذَلِكَ، فَقَالَ: أَتَرْهَنُونِي أَبْنَاءَكُمْ ؟ قَالَ: لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ تَفْصَحَنَا إِنَّ

مَعِيَ أَصْحَابًا لِي عَلَى مِثْلِ رَأْيِي، وَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ آتِيكَ بِهِمْ، فَتَبِيعُهُمْ وَتُحْسِنُ فِي ذَلِكَ، وَتَرْهَنُكَ مِنَ الْحَلَقَةِ مَا فِيهِ وَفَاءً، وَأَرَادَ سِلْكَ أَنْ لَا يُنْكَرَ السَّلَاحَ إِذَا جَاءُوا بِهَا؛ قَالَ: إِنَّ فِي الْحَلَقَةِ لَوَفَاءً؛ قَالَ: فَارْجِعْ سِلْكَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَأَخْبِرْهُمْ خَبْرَهُ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا السَّلَاحَ، ثُمَّ يَنْطَلِقُوا فَيَجْتَمِعُوا إِلَيْهِ، فَاجْتَمَعُوا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: أَتْرَهُنُونِي نِسَاءَكُمْ؟ قَالَ: كَيْفَ تَرْهَنُكَ نِسَاءَنَا، وَأَنْتَ أَشَبُّ أَهْلِ يَثْرِبَ وَأَعْطَوْهُمْ، قَالَ: أَتْرَهُنُونِي أَبْنَاءَكُمْ؟

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي ثَوْرُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. قَالَ 2 مَشَى مَعَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَقِيعِ الْعَرْقَدِ، ثُمَّ وَجَّهَهُمْ، فَقَالَ: {انْطَلِقُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ؛ اللَّهُمَّ أَعِنْهُمْ} (1) ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَيْتِهِ، وَهُوَ فِي لَيْلَةٍ مُقْمِرَةٍ، وَأَقْبَلُوا حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى حِصْنِهِ، فَهَتَفَ بِهِ أَبُو تَائِلَةَ، وَكَانَ حَدِيثَ عَهْدٍ بِعُرسٍ، فَوَثَبَ فِي مِلْحَفَتِهِ، فَأَخَذَتْ أَمْرَأَتُهُ بِتَاجِحَتَيْهَا، وَقَالَتْ: إِنَّكَ أَمْرُو مُحَارِبٌ، وَإِنَّ أَصْحَابَ الْحَرْبِ لَا يَنْزِلُونَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ؛ قَالَ: إِنَّهُ أَبُو تَائِلَةَ، لَوْ وَجَدَنِي تَائِمًا لَمَا أَيْقَظَنِي؛ فَقَالَتْ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْرِفُ فِي صَوْتِهِ الشَّرَّ؛ قَالَ: يَقُولُ لَهَا كَغَبٌّ: لَوْ يُدْعَى الْفَتَى لَطَعْنَتُهُ لَأَجَابَ. فَتَزَلَّ فَتَحَدَّثَتْ مَعَهُمْ سَاعَةً، وَتَحَدَّثُوا مَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: هَلْ لَكَ يَا ابْنَ الْأَشْرَفِ أَنْ تَتَمَاشَى إِلَى شُعْبِ الْعُجُوزِ، فَتَحَدَّثَ بِهِ بِقِيَّةِ لَيْلَتِنَا هَذِهِ؟ قَالَ: إِنْ شِئْتُمْ. فَخَرَجُوا يَتَمَاشُونَ،

فَمَشَوْا سَاعَةً، ثُمَّ إِنَّ أَبَا تَائِلَةَ شَامَ يَدَهُ فِي قَوْدِ رَأْسِهِ، ثُمَّ شَمَّ يَدَهُ فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ كَاللَّيْلَةِ طَيِّبًا أَغْطَرَ قَطُّ، ثُمَّ مَشَى سَاعَةً، ثُمَّ عَادَ لِمِثْلِهَا حَتَّى اطْمَأَنَّ، ثُمَّ مَشَى سَاعَةً، ثُمَّ عَادَ لِمِثْلِهَا، فَأَخَذَ يَقْوِدُ رَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: اضْرِبُوا عَدُوَّ اللَّهِ، فَضَرْبُوهُ، فَاخْتَلَفَتْ عَلَيْهِ أَسْيَافُهُمْ، فَلَمْ تُغْنِ شَيْئًا.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ: فَذَكَرْتُ مَعُولًا فِي سَيْفِي، حِينَ رَأَيْتُ أَسْيَافَنَا لَا تُغْنِي شَيْئًا، فَأَخَذْتُهُ، وَقَدْ صَاحَ عَدُوُّ اللَّهِ صَيْحَةً لَمْ يَبْقَ حَوْلَنَا حِصْنٌ إِلَّا وَقَدْ أُوقِدَتْ عَلَيْهِ نَارٌ قَالَ: فَوَضَعْتُهُ فِي نَسْتِهِ ثُمَّ تَحَامَلْتُ عَلَيْهِ حَتَّى بَلَغْتُ عَاتَتَهُ فَوَقَعَ عَدُوُّ اللَّهِ، وَقَدْ أُصِيبَ الْحَارِثُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ مُعَاذٍ، فَجُرِحَ فِي رَأْسِهِ أَوْ فِي رِجْلِهِ، أَصَابَهُ بَعْضُ أَسْيَافِنَا. قَالَ: فَخَرَجْنَا حَتَّى سَلَكْنَا عَلَى بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ، 2 ثُمَّ عَلَى بَنِي فُرَيْطَةَ، ثُمَّ عَلَى بُعَاثٍ حَتَّى أَسْتَدْنَا فِي حَرَّةِ الْعَرِيضِ، وَقَدْ أَبْطَأَ عَلَيْنَا صَاحِبُنَا الْحَارِثُ بْنُ أَوْسٍ، وَتَرَفَّهُ الدَّمُ، فَوَقَفْنَا لَهُ سَاعَةً، ثُمَّ أَتَانَا يَتْبَعُ آثَارَنَا. قَالَ: فَاخْتَمَلْنَاهُ فَجِئْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ آخِرَ اللَّيْلِ، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا. فَأَخْبَرَنَاهُ بِقَتْلِ عَدُوِّ اللَّهِ، وَتَقَلَّ عَلَى جُرْحِ صَاحِبِنَا، فَرَجَعَ وَرَجَعْنَا إِلَى أَهْلِنَا فَأَصْبَحْنَا وَقَدْ خَافَتْ يَهُودُ لَوْفَعَتِنَا بِعَدُوِّ اللَّهِ، فَلَيْسَ بِهَا يَهُودِيٌّ إِلَّا وَهُوَ يَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ.

& شِعْرُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ فِي مَقْتَلِ ابْنِ الْأَشْرَفِ #

& شِعْرُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ فِي مَقْتَلِ ابْنِ الْأَشْرَفِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ:

فَعُودِرَ مِنْهُمْ كَعْبٌ صَرِيحًا
عَلَى الْكَفَّيْنِ تَمَّ وَقَدْ عَلَنَهُ
بِأَمْرِ مُحَمَّدٍ إِذْ دَسَّ لَيْلًا
فَمَا كَرِهَ فَأَنْزَلَهُ بِمَكْرِ
فَذَلَّتْ بَعْدَ مَضَرَعِهِ
النَّضِيرُ
بِأَيْدِينَا مُشْهَرُهُ ذُكُورُ
إِلَى كَعْبٍ أَخَا كَعْبٍ يَسِيرُ

وَمَحْمُودُ أَخُو ثِقَةٍ جَسُورُ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ فِي يَوْمِ بَنِي
النَّضِيرِ، سَأَذْكُرُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي حَدِيثِ ذَلِكَ الْيَوْمِ.
& شِعْرُ حَسَّانَ فِي مُقْتَلِ ابْنِ الْأَشْرَفِ وَابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ #

& شِعْرُ حَسَّانَ فِي مُقْتَلِ ابْنِ الْأَشْرَفِ وَابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ تَابِتٍ يَذْكُرُ قَتْلَ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ وَقَتْلَ سَلَامِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ:

لِلَّهِ دُرٌّ عَصَابَةٌ لَأَقِيتْهُمْ
يَسْرُونَ بِالْبَيْضِ الْخَفَافِ إِلَيْكُمْ
حَتَّى أَتَوْكُمْ فِي مَجَلٍّ يَلَادِكُمْ
مُسْتَنْصِرِينَ لِنَصْرِ دِينِ نَبِيِّهِمْ
يَا ابْنَ الْحَقِيقِ وَأَنْتَ يَا
ابْنَ الْأَشْرَفِ
مَرَحًا كَأَسَدٍ فِي عَرِينِ
مُعْرِفِ
فَسَقَوْكُمْ حَتَفًا بَيْضِ
ذُفِّ
مُسْتَنْصِرِينَ لِكُلِّ أَمْرِ

مَجْرَف

2 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَسَأَذْكُرُ قَتْلَ سَلَامِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَقَوْلُهُ: دَفَّ، عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ.
أَمْرٌ مُحَيِّصَةٌ وَخَوِصَّةٌ

أَمْرٌ مُحَيِّصَةٌ وَخَوِصَّةٌ

& لَوْمْ خَوِصَّةٌ لِأَخِيهِ مُحَيِّصَةٌ لِقَتْلِهِ يَهُودِيًّا ثُمَّ إِسْلَامُهُ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: {مَنْ ظَفَرْتُمْ بِهِ مِنْ رِجَالِ يَهُودَ فَأَقْتُلُوهُ} ⁽¹⁾ فَوَتِبَ مُحَيِّصَةٌ بِنُ مَسْعُودٍ - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: (مُحَيِّصَةٌ). وَيُقَالُ: مُحَيِّصَةٌ بِنُ مَسْعُودٍ بِنِ كَعْبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَجْدَعَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ - عَلَى ابْنِ سُبَيْتَةَ -

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ سُبَيْتَةُ - رَجُلٌ مِنْ ثَجَارِ يَهُودَ، كَانَ يُلَابِسُهُمْ وَيُبَايِعُهُمْ فَقَتَلَهُ وَكَانَ خَوِصَّةٌ بِنُ مَسْعُودٍ إِذْ ذَاكَ لَمْ يُسْلِمَ، وَكَانَ أَسَنَ مِنْ مُحَيِّصَةٍ، فَلَمَّا قَتَلَهُ جَعَلَ خَوِصَّةً يَضْرِبُهُ، وَيَقُولُ: أَيُّ عَدُوِّ اللَّهِ، أَقَتَلْتَهُ، أَمَا وَاللَّهِ لَرُبِّ شَحْمٍ فِي بَطْنِكَ مِنْ مَالِهِ. قَالَ مُحَيِّصَةٌ؛ فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَقَدْ أَمَرَنِي بِقَتْلِهِ مَنْ لَوْ أَمَرَنِي بِقَتْلِكَ لَضَرَبْتُ عُثْقَكَ؛ قَالَ: فَوَاللَّهِ إِنْ كَانَ لِأَوَّلِ إِسْلَامِ

1 - أبو داود الخراج والإمارة والفيء (3002).

خُوَيْصَةَ قَالَ: أَوَلَّهِ لَوْ أَمَرَكَ مُحَمَّدٌ يَقْتُلِي لَقَتَلْتَنِي ؟ قَالَ: نَعَمْ،
وَأَلَّهِ لَوْ أَمَرَنِي بِضَرْبِ عُنُقِكَ لَصَرَبْتُهَا قَالَ: وَاللَّهِ إِنَّ دِيْنًا بَلَغَ
بِكَ هَذَا لَعَجَبٌ، فَأَسْلَمَ خُوَيْصَةُ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي هَذَا
الْحَدِيثَ مَوْلَى لِبْنِي حَارِثَةَ، عَنْ ابْنِهِ مُحَيِّصَةَ، عَنْ أَبِيهَا مُحَيِّصَةَ.
& شِعْرُ مُحَيِّصَةَ فِي لَوْمِ أَخِيهِ لَهُ #

فَقَالَ مُحَيِّصَةُ فِي ذَلِكَ: 2

لَطَبَّقْتُ ذِفْرَاهُ بِأَبْيَضِ	يَلُومُ ابْنُ أُمِّي لَوْ أُمِرْتُ يَقْتُلِيهِ
قَاضِي	حُسَامٍ كَلُونِ الْمِلْحِ أَخْلَصَ صَفْلُهُ
مَتَى مَا أَصَوَّبُهُ فَلَيْسَ	وَمَا سَرَّنِي أَنِّي قَتَلْتُكَ طَائِعًا
بِكَاذِبٍ	
وَأَنَّ لَنَا مَا بَيْنَ بُضْرَى	
وَمَـأْرِبٍ	

& رِوَايَةُ أُخْرَى فِي إِسْلَامِ خُوَيْصَةَ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَحَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَمْرِو الْمَدَنِيِّ،
قَالَ: {لَمَّا ظَفَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَنِي قُرَيْظَةَ أَخَذَ مِنْهُمْ تَخَوًّا مِنْ
أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ، وَكَانُوا حُلَفَاءَ الْأَوْسِ عَلَى الْخَزْرَجِ،
فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَنْ تُضْرَبَ أَعْنَاقُهُمْ، فَجَعَلْتُ الْخَزْرَجُ تَضْرِبُ
أَعْنَاقَهُمْ وَيَسْرِهُمْ ذَلِكَ، فَتَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْخَزْرَجِ
وَوُجُوهُهُمْ مُسْتَبْشِرَةٌ، وَتَظَرَ إِلَى الْأَوْسِ فَلَمْ يَرَ ذَلِكَ فِيهِمْ،

فَظَنَّ أَنَّ ذَلِكَ لِلْجَلْفِ الَّذِي بَيْنَ الْأَوْسِ وَبَيْنَ بَنِي قُرَيْظَةَ وَلَمْ يَكُنْ بِقِيٍّ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، فَدَفَعَهُمْ إِلَى الْأَوْسِ، فَدَفَعَ إِلَى كُلِّ رَجُلَيْنِ مِنَ الْأَوْسِ رَجُلًا مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ وَقَالَ: لِيَصْرِبَ فُلَانٌ وَلِيُدْفَفَ فُلَانٌ فَكَانَ مِمَّنْ دَفَعَ إِلَيْهِمْ كَعْبُ بْنُ يَهُوذَا، وَكَانَ عَظِيمًا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ، فَدَفَعَهُ إِلَى مُحَيِّصَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، وَإِلَى أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ - وَأَبُو بُرْدَةَ الَّذِي رَخَّصَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَنْ يَذْبَحَ جَذَعًا مِنَ الْمَعَزِ فِي الْأَضْحَى - وَقَالَ: لِيَصْرِبَهُ مُحَيِّصَةُ وَلِيُدْفَفَ عَلَيْهِ أَبُو بُرْدَةَ، فَصْرَبَهُ مُحَيِّصَةُ صَرْبَةً لَمْ تَقْطَعْ، وَدَفَفَ أَبُو بُرْدَةَ فَأَجْهَرَ عَلَيْهِ. فَقَالَ حُوَيْصَةُ، وَكَانَ كَافِرًا، لِأَخِيهِ مُحَيِّصَةَ: أَقْتَلْتَ كَعْبَ ابْنَ يَهُوذَا؟ قَالَ: نَعَمْ؛ فَقَالَ حُوَيْصَةُ: أَمَا وَاللَّهِ لَرُبِّ شَحْمٍ قَدْ تَبَتَ فِي بَطْنِكَ مِنْ مَالِهِ، إِنَّكَ لِلَّيْمُ يَا مُحَيِّصَةُ؛ فَقَالَ لَهُ مُحَيِّصَةُ: لَقَدْ أَمَرَنِي بِقَتْلِهِ مَنْ لَوْ أَمَرَنِي يَقْتُلُكَ لَقَتَلْتُكَ؛ فَعَجِبَ مِنْ قَوْلِهِ ثُمَّ ذَهَبَ عَنْهُ مُتَعَجِّبًا.

فَذَكَّرُوا أَنَّهُ جَعَلَ يَتَّقِظُ مِنَ اللَّيْلِ: فَيَعْجَبُ مِنْ قَوْلِ أَخِيهِ مُحَيِّصَةَ. حَتَّى أَصْبَحَ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ إِنَّ هَذَا لَدِينٌ. ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْلَمَ، فَقَالَ مُحَيِّصَةُ فِي ذَلِكَ أَبْيَاتًا قَدْ كَتَبْنَاهَا.

& الْمُدَّةُ بَيْنَ قُدُومِ الرَّسُولِ نَجْرَانَ وَعَزْوَةِ أُحُدٍ #

& الْمُدَّةُ بَيْنَ قُدُومِ الرَّسُولِ نَجْرَانَ وَعَزْوَةِ أُحُدٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَتْ إِقَامَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ قُدُومِهِ مِنْ
2 تَجْرَانَ، جُمَادَى الْآخِرَةِ وَرَجَبًا وَشَعْبَانَ وَشَهْرَ رَمَضَانَ، وَعَزَّتْهُ
قُرَيْشٌ عَزْوَةً أُحَدٍ فِي شَوَّالٍ سَنَةِ ثَلَاثٍ.
عَزْوَةُ أُحَدٍ

&التَّخْرِيصُ عَلَى عَزْوِ الرَّسُولِ #

عَزْوَةُ أُحَدٍ

وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ أُحَدٍ، كَمَا حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الرَّهْرِيُّ
وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ حَبَّانَ وَعَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ وَالْحُصَيْنُ
بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ وَعَيْرُهُمْ مِنْ
عُلَمَائِنَا، كُلُّهُمْ قَدْ حَدَّثَ بَعْضَ الْحَدِيثِ عَنْ يَوْمِ أُحَدٍ، وَقَدْ اجْتَمَعَ
حَدِيثُهُمْ كُلُّهُ فِيمَا سُفِّتُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ يَوْمِ أُحَدٍ قَالُوا، أَوْ
مَنْ قَالَ مِنْهُمْ.

&التَّخْرِيصُ عَلَى عَزْوِ الرَّسُولِ #

لَمَّا أُصِيبَ يَوْمَ بَدْرٍ مِنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ أَصْحَابُ الْقَلِيبِ، وَرَجَعَ
فُلُّهُمْ إِلَى مَكَّةَ، وَرَجَعَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ بِعِيرِهِ، مَشَى عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ، وَعِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ، وَصَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ،
فِي رِجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ، مِمَّنْ أُصِيبَ آبَاؤُهُمْ وَأَبْنَاؤُهُمْ وَإِخْوَانُهُمْ
يَوْمَ بَدْرٍ، فَكَلَّمُوا أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ فِي تِلْكَ
الْعِيرِ مِنْ قُرَيْشٍ تِجَارَةٌ، فَقَالُوا: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ

وَتَرَكُكُمْ، وَقَتَلَ خِيَارَكُمْ، فَأَعْيُونَا بِهَذَا الْمَالِ عَلَى حَرْبِهِ، فَلَعَلَّنَا
تُذِرُكَ مِنْهُ تَأْرَتَا يَمَنْ أَصَابَ مِنَّا، فَفَعَلُوا.

& مَا نَزَلَ فِي ذَلِكَ مِنَ الْقُرْآنِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فِيهِمْ، كَمَا ذَكَرَ لِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ، أُنْزِلَ

اللَّهُ تَعَالَى: { } ١

١

{ (1)

& اجْتِمَاعُ قُرَيْشٍ لِلْحَرْبِ #

فَاجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ لِحَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ ^ حِينَ فَعَلَ ذَلِكَ أَبُو

سُفْيَانَ 2 ابْنُ حَرْبٍ، وَأَصْحَابُ الْعِيرِ بِأَحَابِيشِهَا، وَمَنْ أَطَاعَهَا مِنْ

قَبَائِلِ كِنَانَةَ، وَأَهْلِ تِهَامَةٍ. وَكَانَ أَبُو عَزَّةَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجُمَحِيُّ

قَدْ مَنَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ^ يَوْمَ بَدْرٍ، وَكَانَ فَقِيرًا ذَا عِيَالٍ وَحَاجَةٍ،

وَكَانَ فِي الْأَسَارَى فَقَالَ: إِنِّي فَقِيرٌ ذُو عِيَالٍ وَحَاجَةٍ قَدْ عَرَفْتُهَا

فَامُنْ عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمْ؛ فَمَنَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ^ . فَقَالَ

لَهُ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ: يَا أَبَا عَزَّةَ إِنَّكَ امْرُؤٌ شَاعِرٌ، فَأَعِنَّا بِلِسَانِكَ، فَخَرَجَ مَعَنَا؛ فَقَالَ: إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَنَّ

عَلَيَّ فَلَا أُرِيدُ أَنْ أُظَاهِرَ عَلَيْهِ؛ قَالَ: (بَلَى) فَأَعِنَّا بِنَفْسِكَ، فَلَكَ اللَّهُ عَلَيَّ إِنْ رَجَعْتُ أَنْ أُعْنِيكَ، وَإِنْ

أَصَبْتُ أَنْ أَجْعَلَ بَنَاتِكَ مَعَ بَنَاتِي، يُصِيبُهُنَّ مَا أَصَابَهُنَّ مِنْ عُسْرِ وَبُسْرِ. فَخَرَجَ أَبُو عَزَّةَ فِي تِهَامَةٍ،

وَبَدَعُو بَنِي كِنَانَةَ وَيَقُولُ.

أَنْتُمْ حُمَاهُ وَأَبُوكُمْ حَامُ	إِيَّهَا بَنِي عَبْدِ مَنَاةَ الرُّرَامِ
لَا تُسْلِمُونِي لَا يَحِلُّ	لَا تَعْدُونِي نَصْرَكُمْ بَعْدَ الْعَامِ
إِسْلَامُ	

وَحَرَجَ مُسَافِعُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنُ وَهَبِ بْنِ خَدَافَةَ بْنِ جُمَحٍ إِلَى
بَنِي مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ، يُحَرِّصُهُمْ وَيَدْعُوهُمْ إِلَى حَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ ^{هـ}

فَقَالَ:

يَا مَالُ، مَالُ الْحَسَبِ الْمُقَدَّمِ	أَنْشُدْ دَا الْقُرَبَى وَدَا
مَنْ كَانَ دَا رَجِمٍ وَمَنْ لَمْ يَرْحَمْ	اللَّيْثُ دَمُّ
عِنْدَ حَطِيمِ الْكَعْبَةِ الْمُعْظَمِ	الْجِلْفَ وَسُطَا الْبَلَدِ
	الْمُحَرَّمِ

وَدَعَا جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ غُلَامًا لَهُ حَبَشِيًّا يُقَالُ لَهُ: وَخَشِيٌّ،
يَقْدِفُ بِحَرْبَةٍ لَهُ قَذْفَ الْحَبَشَةِ، قَلَمًا يُخْطِئُ بِهَا، فَقَالَ لَهُ: أُخْرِجْ
مَعَ النَّاسِ، فَإِنْ أَنْتَ قَتَلْتَ حَمْرَةَ عَمِّ مُحَمَّدٍ يَعْمِي طُعَيْمَةَ بْنَ
عَدِيٍّ، فَأَنْتَ عَتِيقٌ.

& خُرُوجُ قُرَيْشٍ مَعَهُمْ نِسَاؤُهُمْ #

(قَالَ) فَخَرَجَتْ قُرَيْشٌ بِحَدِّهَا وَجَدَّهَا وَحَدِيدِهَا وَأَحَابِيشِهَا،
وَمَنْ تَابَعَهَا 2 مِنْ بَنِي كِنَانَةَ، وَأَهْلِ تِهَامَةَ، وَخَرَجُوا مَعَهُمْ
بِالظُّغَنِ ؟ التِّمَاسَ الْحَفِيطَةَ، وَالْأَيَّافُورَ. فَخَرَجَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ

حَرْبٍ، وَهُوَ قَائِدُ النَّاسِ، يَهْدِي بَنَةَ عُثْبَةَ وَخَرَجَ عِكْرَمَةُ بْنُ أَبِي
جَهْلٍ بِأُمِّ حَكِيمٍ بِنْتِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَخَرَجَ
الْحَارِثُ بْنُ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بِقَاطِمَةَ بِنْتِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ،
وَخَرَجَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ بِنَزْرَةَ بِنْتِ مَسْعُودِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُمَيْرِ
الثَّقَفِيِّ، وَهِيَ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: رُقَيْةُ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَخَرَجَ عَمْرُو
بْنُ الْعَاصِ بِرِبْطَةَ بِنْتِ مُنَبِّهٍ بْنِ الْحَجَّاجِ وَهِيَ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمْرِو، وَخَرَجَ طَلْحَةُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ وَأَبُو طَلْحَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ
الْعَزَى بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ، بِسُلَاقَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ شَهِيدِ
الْأَنْصَارِيَّةِ وَهِيَ أُمُّ بَنِي طَلْحَةَ: مُسَافِعُ وَالْجَلَّاسُ وَكِلَابُ، قُتِلُوا
يَوْمَئِذٍ (هُمْ) وَأَبُوهُمْ؛ وَخَرَجَتْ خُنَاسُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ الْمُضَرِّ
إِخْدَى نِسَاءِ بَنِي مَالِكِ بْنِ حِجْلٍ مَعَ ابْنِهَا أَبِي عَزِيزِ بْنِ عُمَيْرِ،
وَهِيَ أُمُّ مُضْعَبِ بْنِ عُمَيْرِ، وَخَرَجَتْ عَمْرَةُ بِنْتُ عَلْقَمَةَ إِخْدَى
نِسَاءِ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِتَانَةَ. وَكَانَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُثْبَةَ
كُلَّمَا مَرَّتْ بِوَحْشِيٍّ أَوْ مَرَّ بِهَا، قَالَتْ: وَبِهَا أَبَا دَسَمَةَ اشْفِ
وَاسْتَشْفِ، وَكَانَ وَحْشِيٌّ يُكْنَى بِأَبِي دَسَمَةَ، فَأَقْبَلُوا حَتَّى تَزْلُوا
بِعَيْنَيْنِ، بِجَبَلٍ يَبْطُنُ السَّبْحَةَ مِنْ قَنَاةٍ عَلَى شَفِيرِ الْوَادِي، مُقَابِلَ
الْمَدِينَةِ.

& رُؤْيَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ #

(قَالَ) فَلَمَّا سَمِعَ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ قَدْ تَزَلُّوا
حَيْثُ تَزَلُّوا، { قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْمُسْلِمِينَ: إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ وَاللَّهِ

خَيْرًا، رَأَيْتُ بَقْرًا، وَرَأَيْتُ فِي دُبَابٍ سَيْفِي تَلَمَّا، وَرَأَيْتُ أَنِّي
أَدْخَلْتُ يَدِي فِي دِرْعٍ حَصِينَةٍ، فَأَوَّلْتُهَا الْمَدِينَةَ {⁽¹⁾

2 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ قَالَ: {رَأَيْتُ بَقْرًا لِي تُدْبِحُ؟ قَالَ: فَأَمَّا الْبَقْرُ فَهِيَ نَاسٌ مِنْ
أَصْحَابِي يُقْتَلُونَ، وَأَمَّا التَّلَمُ الَّذِي رَأَيْتُ فِي دُبَابٍ سَيْفِي، فَهُوَ
رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُقْتَلُ}

& مُشَاوَرَةُ الرَّسُولِ الْقَوْمَ فِي الْخُرُوجِ أَوْ الْبَقَاءِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَإِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تُقِيمُوا بِالْمَدِينَةِ وَتَدْعُوهُمْ
حَيْثُ تَزَلُّوا، فَإِنْ أَقَامُوا أَقَامُوا بِشَرِّ مَقَامٍ، وَإِنْ هُمْ دَخَلُوا عَلَيْنَا
قَاتَلْنَاهُمْ فِيهَا وَكَانَ رَأْيُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَنْ سَلُولَ مَعَ رَأْيِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَرَى رَأْيَهُ فِي ذَلِكَ، وَأَلَّا يَخْرُجَ إِلَيْهِمْ، وَكَانَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ يَكْرَهُ الْخُرُوجَ، فَقَالَ رِجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، مِمَّنْ أَكْرَمَ
اللَّهُ ﷻ بِالشَّهَادَةِ يَوْمَ أُحُدٍ وَغَيْرِهِ، مِمَّنْ كَانَ قَاتِلُهُ بَدْرًا: يَا رَسُولَ
اللَّهِ، أَخْرِجْنَا إِلَى أَعْدَائِنَا، لَا يَرَوْنَ أَنَّا جَبْنَا عَنْهُمْ وَضَعُفْنَا؟
فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ابْنُ سَلُولَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقِمِ بِالْمَدِينَةِ
لَا تَخْرُجْ إِلَيْهِمْ، فَوَاللَّهِ مَا خَرَجْنَا مِنْهَا إِلَى عَدُوِّ لَنَا قَطُّ إِلَّا
أَصَابَ مِنَّا، وَلَا دَخَلَهَا عَلَيْنَا إِلَّا أَصَبْنَا مِنْهُ، فَدَعَوْهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ،
فَإِنْ أَقَامُوا أَقَامُوا بِشَرِّ مَحْسٍ وَإِنْ دَخَلُوا قَاتَلَهُمُ الرِّجَالُ فِي
وَجْهِهِمْ، وَرَمَاهُمُ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ بِالْحِجَارَةِ مِنْ فَوْقِهِمْ، وَإِنْ
رَجَعُوا رَجَعُوا خَائِبِينَ كَمَا جَاءُوا. فَلَمْ يَزَلِ النَّاسُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
الَّذِينَ كَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ حُبُّ لِقَاءِ الْقَوْمِ، حَتَّى دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

بَيْتُهُ، فَلَيْسَ لَأَمَّتُهُ، وَذَلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حِينَ فَرَعَ مِنَ الصَّلَاةِ. وَقَدْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: مَالِكُ بْنُ عَمْرِو، أَحَدُ بَنِي النَّجَّارِ، فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْهِمْ، وَقَدْ نَدِمَ النَّاسُ، وَقَالُوا: اسْتَكْرَهْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَكُنْ لَنَا ذَلِكَ. فَلَمَّا خَرَجَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ: اسْتَكْرَهْنَاكَ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لَنَا، فَإِنْ شِئْتَ فَاقْعُدْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { مَا يَنْبَغِي لِنَبِيٍِّّ إِذَا لَيْسَ لَأَمَّتُهُ أَنْ يَضَعَهَا حَتَّى يُقَاتِلَ } (1) فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَلْفٍ مِنْ أَصْحَابِهِ. 2 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَاسْتَعْمَلَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى الصَّلَاةِ بِالنَّاسِ.

انْخِذَالُ الْمُتَافِقِينَ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالشَّوْطِ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَأُحُدٍ، انْخَزَلَ عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سَلُولٍ بَثْلُ النَّاسِ، وَقَالَ: أَطَاعَهُمْ وَعَصَانِي، مَا تَذَرِي عَلَامَ تَقْتُلُ أَنْفُسَنَا هَاهُنَا أَيُّهَا النَّاسُ فَارْجِعْ بِمَنْ اتَّبَعَهُ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ أَهْلِ التَّفَاقِ وَالرَّيْبِ، وَاتَّبِعْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنُ حَرَامٍ، أَخُو بَنِي سَلَمَةَ، يَقُولُ: يَا قَوْمُ، أَذَكَّرُكُمُ اللَّهَ أَلَّا تَخْذُلُوا قَوْمَكُمْ وَنَبِيَّكُمْ عِنْدَمَا حَصَرَ مِنْ عَدُوِّهِمْ؛ فَقَالُوا: لَوْ تَعْلَمُ أَنَّكُمْ تُقَاتِلُونَ لَمَا أَسْلَمْنَاكُمْ، وَلَكِنَّا لَا نَرَى أَنَّهُ يَكُونُ قِتَالٌ. قَالَ: فَلَمَّا اسْتَعْصَمُوا عَلَيْهِ وَأَبَوْا إِلَّا الْإِنْصِرَافَ عَنْهُمْ، قَالَ: أَبْعَدَكُمْ اللَّهُ أَعْدَاءَ اللَّهِ، فَسَيُعِينِي اللَّهُ عَنْكُمْ بَيْتُهُ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَذَكَرَ عَيْزُ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ
الزُّهْرِيِّ: { أَنَّ الْأَنْصَارَ يَوْمَ أُحُدٍ، قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَا رَسُولَ
اللَّهِ أَلَا تَسْتَعِينُ بِخَلَفَائِنَا مِنْ يَهُودَ ؟ فَقَالَ: لَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِمْ }
& حَادِثُهُ تَفَاعَلَ بِهَا الرَّسُولُ #

قَالَ زِيَادٌ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: وَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ حَتَّى سَلَكَ فِي حَرَّةِ بَنِي حَارِثَةَ، فَذَبَّ فَرَسٌ بِذَنَبِهِ، فَأَصَابَ
كِلَابَ سَيْفٍ فَاسْتَلَّهُ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: كِلَابُ سَيْفٍ.
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ يُحِبُّ الْقَالَ وَلَا
يَعْتَأْفُ، لِصَاحِبِ السَّيْفِ: شِمَّ سَيْفَكَ، فَإِنِّي أَرَى السُّيُوفَ سَتُسَلُّ
الْيَوْمَ.

& مَا كَانَ مِنْ مَرْبَعٍ حِينَ سَلَكَ الْمُسْلِمُونَ حَائِطَهُ #
2 ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: مَنْ رَجُلٌ يَخْرُجُ بِنَا عَلَى
الْقَوْمِ مِنْ كَتَبٍ: أَيُّ مِنْ قُرْبٍ، مِنْ طَرِيقٍ لَا يَمُرُّ بِنَا عَلَيْهِمْ ؟
فَقَالَ أَبُو حَيْثَمَةَ أَخُو بَنِي حَارِثَةَ بْنُ الْحَارِثِ: أَتَا يَا رَسُولَ اللَّهِ،
فَتَفَدَّ بِهِ فِي حَرَّةِ بَنِي حَارِثَةَ، وَبَيَّنَّ أَمْوَالَهُمْ، حَتَّى سَلَكَ فِي
مَالٍ لِمَرْبَعٍ بْنِ قَيْظِيٍّ، وَكَانَ رَجُلًا مُتَافِقًا صَرِيرَ الْبَصَرِ، فَلَمَّا
سَمِعَ حَسَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، قَامَ يَخْتِي
فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ، وَيَقُولُ: إِنَّ كُنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَإِنِّي لَا أُجِلُّ
لَكَ أَنْ تَدْخُلَ حَائِطِي.

وَقَدْ ذَكَرَ لِي أَنَّهُ أَخَذَ حَفَنَةً مِنْ تُرَابٍ فِي يَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ
لَوْ أَعْلَمْتُ أَنِّي لَا أَصِيبُ بِهَا عَيْرَكَ يَا مُحَمَّدُ لَصَرَبْتُ بِهَا وَجْهَكَ.

فَابْتَدَرَهُ الْقَوْمُ لِيَقْتُلُوهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَقْتُلُوهُ، فَهَذَا
الْأَعْمَى أَعْمَى الْقَلْبِ، أَعْمَى الْبَصَرِ وَقَدْ بَدَرَ إِلَيْهِ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ،
أَخُو بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، قَبْلَ تَهْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْهُ، فَضَرَبَهُ
بِالْقَوْسِ فِي رَأْسِهِ، فَشَجَّهُ.

& نُزُولِ الرَّسُولِ بِالشَّعْبِ وَتَغْيِيثُهُ لِلْقِتَالِ #

قَالَ: وَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَرَلَ الشَّعْبَ مِنْ أُحُدٍ، فِي
عُدْوَةِ الْوَادِي إِلَى الْجَبَلِ، فَجَعَلَ ظَهْرُهُ وَعَسْكَرُهُ إِلَى أُحُدٍ،
وَقَالَ: {لَا يُقَاتِلَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ حَتَّى تَأْمُرُهُ بِالْقِتَالِ} وَقَدْ سَرَّحَتْ
قُرَيْشُ الظَّهَرَ وَالْكَرَاعَ فِي زُرُوعٍ كَانَتْ بِالصَّمْعَةِ، مِنْ قَنَاةٍ
لِلْمُسْلِمِينَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ حِينَ تَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ
الْقِتَالِ: أَتُرْعَى زُرُوعُ بَنِي قَيْلَةَ وَلِمَا تُضَارِبُ وَتُعْبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
لِلْقِتَالِ، وَهُوَ فِي سَبْعِ مِائَةِ رَجُلٍ، وَأَمَرَ عَلَى الرُّمَاءِ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ
جُبَيْرٍ، أَخَا بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَهُوَ مُعْلَمٌ يَوْمِيذٍ بِثِيَابٍ بَيْضٍ،
وَالرُّمَاءُ خَمْسُونَ رَجُلًا، فَقَالَ: 2 انْصَحِ الْخَيْلَ عَنَّا بِالسَّبَلِ، لَا يَأْتُونَا
مِنْ خَلْفِنَا، إِنْ كَانَتْ لَنَا أَوْ عَلَيْنَا، فَابْتُتْ مَكَائِكَ لَا تُؤْتِينَ مِنْ
قَبْلِكَ وَظَاهَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ دِرْعَيْنِ، وَدَفَعَ اللِّوَاءَ إِلَى مُضْعَبِ
بْنِ عُمَيْرٍ، أَخِي بَنِي عَبْدِ الدَّارِ.

& مَنْ أَجَارَهُمُ الرَّسُولُ وَهُمْ فِي الْخَامِسَةِ عَشْرَةِ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَأَجَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمِيذٍ سَمُرَةَ بْنَ جُنْدُبٍ
الْفَزَارِيَّ، وَرَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ، أَخَا بَنِي حَارِثَةَ، وَهُمَا ابْنَا خَمْسَ
عَشْرَةِ سَنَةً، وَكَانَ قَدْ رَدَّاهُمَا، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ رَافِعًا
رَامَ، فَأَجَارَهُ، فَلَمَّا أَجَارَ رَافِعًا، قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنَّ

سَمُرَةَ يَصْرَعُ رَافِعًا، فَأَجَارَهُ وَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ،
وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، أَحَدَ بَنِي مَالِكِ
بَنِ النَّجَّارِ، وَالْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ، أَحَدَ بَنِي حَارِثَةَ، وَعَمْرَو بْنَ حَزْمٍ،
أَحَدَ بَنِي مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ، وَأُسَيْدَ بْنَ طُهَيْرٍ، أَحَدَ بَنِي حَارِثَةَ، ثُمَّ
أَجَارَهُمْ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، وَهُمْ أَبْنَاءُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَتَعَبَّاتُ قُرَيْشٍ، وَهُمْ ثَلَاثَةُ آلَافٍ رَجُلٍ،
وَمَعَهُمْ مِئَتَا فَرَسٍ قَدْ جَبَّوْهَا، فَجَعَلُوا عَلَى مَيْمَنَةِ الْحَيْلِ خَالِدَ
بْنَ الْوَلِيدِ، وَعَلَى مِيسَرَتِهَا عِكْرِمَةَ بْنَ أَبِي جَهْلٍ.

& أَمْرُ أَبِي دُجَانَةَ #

& أَمْرُ أَبِي دُجَانَةَ #

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ {مَنْ يَأْخُذْ هَذَا السَّيْفَ بِحَقِّهِ؟ فَقَامَ إِلَيْهِ
رِجَالٌ، فَأَمْسَكَهُ عَنْهُمْ؛ حَتَّى قَامَ إِلَيْهِ أَبُو دُجَانَةَ سِمَاكُ بْنُ
خَرِشَةَ، أَخُو بَنِي سَاعِدَةَ، فَقَالَ: وَمَا حَقُّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ:
أَنْ تَضْرِبَ بِهِ الْعَدُوَّ حَتَّى يَنْحَنِي، قَالَ: أَنَا آخُذُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
بِحَقِّهِ، فَأَعْطَاهُ {إِيَّاهُ} ⁽¹⁾ وَكَانَ أَبُو دُجَانَةَ رَجُلًا شَجَاعًا يَخْتَالُ عِنْدَ
الْحَرْبِ، إِذَا كَانَتْ، وَكَانَ إِذَا أُعْلِمَ بِعِصَابَةٍ لَهُ حَمَرَاءَ، فَأَعْتَصَبَ
بِهَا عَلِمَ النَّاسُ أَنَّهُ سَيُقَاتِلُ؛ فَلَمَّا أَخَذَ السَّيْفَ مِنْ يَدِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ أَخْرَجَ عِصَابَتَهُ تِلْكَ، فَعَصَبَ بِهَا رَأْسَهُ، وَجَعَلَ يَتَبَخَّرُ بَيْنَ
الصَّفَيْنِ.

1 - مسلم فضائل الصحابة (2470)، أحمد (3/122).

2 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْلَمَ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ، قَالَ: { قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَى أَبَا دُجَانَةَ يَتَبَخَّرُ: إِنَّهَا لَمِشِيَةٌ يُبْغِضُهَا اللَّهُ، إِلَّا فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْطِنِ }.

& أَمْرُ أَبِي عَامِرٍ الْفَاسِقِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ: { أَنَّ أَبَا عَامِرٍ، عَبْدَ عَمْرِو بْنِ صَيْفِيٍّ بْنِ مَالِكِ بْنِ النُّعْمَانِ، أَحَدَ بَنِي صُبَيْعَةَ، وَقَدْ كَانَ خَرَجَ حِينَ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ مُبَاعِدًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ خَمْسُونَ غُلَامًا مِنَ الْأَوْسِ، وَبَعْضُ النَّاسِ كَانَ يَقُولُ: كَانُوا خَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلًا، وَكَانَ يَعِدُ قُرَيْشًا أَنْ لَوْ قَدْ لَقِيَ قَوْمَهُ لَمْ يَخْتَلِفْ عَلَيْهِ مِنْهُمْ رَجُلَانِ؛ فَلَمَّا اتَّقَى النَّاسُ كَانَ أَوَّلَ مَنْ لَقِيَهُمْ أَبُو عَامِرٍ فِي الْأَحَابِيشِ وَعُبْدَانُ أَهْلِ مَكَّةَ، فَنَادَى: يَا مَعْشَرَ الْأَوْسِ، أَنَا أَبُو عَامِرٍ؛ قَالُوا: فَلَا أَنْعَمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا يَا فَاسِقُ - وَكَانَ أَبُو عَامِرٍ يُسَمَّى فِي الْجَاهِلِيَّةِ: الرَّاهِبَ، فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْفَاسِقَ - فَلَمَّا سَمِعَ رَدَّهُمْ عَلَيْهِ قَالَ: لَقَدْ أَصَابَ قَوْمِي بَعْدِي شَرٌّ، ثُمَّ قَاتَلَهُمْ قِتَالًا شَدِيدًا، ثُمَّ رَاضَهُمْ بِالْجَارَةِ }.

& أُسْلُوبُ أَبِي سُفْيَانَ فِي تَحْرِيزِ قُرَيْشٍ #

& أُسْلُوبُ أَبِي سُفْيَانَ فِي تَحْرِيزِ قُرَيْشٍ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدْ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ لِأَصْحَابِ اللِّوَاءِ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ يُحَرِّصُهُمْ بِذَلِكَ عَلَى الْقِتَالِ: يَا بَنِي عَبْدِ الدَّارِ،

إِنَّكُمْ قَدْ وَلَّيْتُمْ لِيَوَاءَنَا يَوْمَ بَدْرٍ، فَأَصَابَنَا مَا قَدْ رَأَيْتُمْ، وَإِنَّمَا يُؤْتَى
النَّاسُ مِنْ قَبْلِ رَايَاتِهِمْ إِذَا زَالَتْ زَالُوا، فَإِنَّمَا أَنْ تَكْفُونَا لِيَوَاءَنَا،
وَإِنَّمَا أَنْ تُخَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فَنَكْفِيكُمْوَهُ، فَهَمُّوا بِهِ وَتَوَاعَدُوهُ،
وَقَالُوا: تَحْنُ نُسَلِّمُ إِلَيْكَ لِيَوَاءَنَا، سَتَعْلَمُ عَدَا إِذَا التَّقَيْنَا كَيْفَ نَصْنَعُ
وَذَلِكَ أَرَادَ أَبُو سُفْيَانَ.

& تَحْرِيصُ هِنْدَ وَالتَّسْوَةِ مَعَهَا

فَلَمَّا التَّقَى النَّاسُ، وَدَنَا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، قَامَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ فِي التَّسْوَةِ اللَّائِي مَعَهَا، وَأَخَذَ
الدُّفُوفَ يَضْرِبْنَ بِهَا خَلْفَ الرِّجَالِ، وَبَحَّرَصَتْهُمْ، فَقَالَتْ هِنْدُ فِيمَا تَقُولُ: 2
وَيَهَا بَنِي عَبْدِ الدَّارِ وَيَهَا حُمَاةُ الْأَذْبَارِ

صَرَبًا يَكُلُّ بَنَارَ

وَتَقُولُ:

إِنْ تُقْبِلُوا نَعْلَانِقُ وَتَفْرِشُ التَّمَارِقِ
أَوْ تُذِيرُوا تُفَارِقُ فَرَاقَ غَيْرَ وَامِقِ

& شِعَارُ الْمُسْلِمِينَ #

{وَكَانَ شِعَارُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ: أَمِثٌ، أَمِثٌ

°{فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ.

& تَمَامُ قِصَّةِ أَبِي دُجَانَةَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَاقْتَتَلَ النَّاسُ حَتَّى حَمِيتِ الْحَرْبُ، وَقَاتَلَ

أَبُو دُجَانَةَ حَتَّى أَمْعَنَ فِي النَّاسِ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنِي عَيْرٌ وَاحِدٌ، مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، أَنَّ الرَّبِيرَ بْنَ

الْعَوَّامِ قَالَ: وَجِدْتُ فِي نَفْسِي حِينَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

فَمَنْعَنِي وَأَعْطَاهُ أَبَا دُجَانَةَ، وَقُلْتُ: أَنَا ابْنُ صَفِيَّةَ عَمَّتِي، وَمِنْ قُرَيْشٍ، وَقَدْ قُضِيَ إِلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ إِيَّاهُ قَبْلَهُ،

فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَتَرَكَنِي، وَاللَّهُ لَا تُطْرَنَ مَا يَصْنَعُ؛ فَاتَّبَعْتُهُ، فَأَخْرَجَ عِصَابَةً لَهُ حُمْرَاءَ، فَعَصَبَ بِهَا رَأْسَهُ،

فَقَالَتْ الْأَنْصَارُ: أَخْرِجْ أَبُو دُجَانَةَ عِصَابَةَ الْمَوْتِ، وَهَكَذَا كَانَتْ تَقُولُ لَهُ إِذَا تَعَصَّبَ بِهَا فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ:

وَتَخُنُ بِالسَّفْحِ لَدَى

أَنَا الَّذِي عَاهَدَنِي خَلِيلِي

النَّخِيلِ

أَلَا أَقُومَ الدَّهْرَ فِي الْكُبُولِ

أَصْرَبُ بِسَيْفِ اللَّهِ

وَالرُّسُولِ

2 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُرَوَّى فِي الْكُبُولِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَجَعَلَ لَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا قَتَلَهُ. وَكَانَ فِي

الْمُشْرِكِينَ رَجُلٌ لَا يَدْعُ لَنَا جَرِيحًا إِلَّا دَفَعَ عَلَيْهِ، فَجَعَلَ كُلُّ

وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَدْعُو مِنْ صَاحِبِهِ. فَدَعَا اللَّهُ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَهُمَا،

فالتقى، فاختلعا صرتين، فصرَبَ المُشْرِكُ أَبَا دُجَانَةَ، فَاتَّقَاهُ
يَدْرِقَتِهِ، فَعَصَّتْ بِسَيْفِهِ، وَصَرَبَهُ أَبُو دُجَانَةَ فَقَتَلَهُ ثُمَّ رَأَيْتُهُ قَدْ
حَمَلَ السَّيْفَ عَلَى مَفْرِقِ رَأْسِ هِنْدِ بِنْتِ عُتْبَةَ، ثُمَّ عَدَلَ السَّيْفَ
عَنْهَا. قَالَ الرَّبِيزُ فَقُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ أَبُو دُجَانَةَ سِمَاكُ بْنُ حَرْشَةَ: رَأَيْتُ
إِنْسَانًا يَحْمُسُ النَّاسَ حَمْسًا شَدِيدًا، فَصَمَدْتُ لَهُ، فَلَمَّا حَمَلْتُ
عَلَيْهِ السَّيْفَ وَلَوْلَ فَإِذَا امْرَأَةٌ، فَأَكْرَمْتُ سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ
أَصْرِبَ بِهِ امْرَأَةً.

& مَقْتُلُ حَمْرَةَ #

& مَقْتُلُ حَمْرَةَ #

وَقَاتَلَ حَمْرَةَ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ حَتَّى قَتَلَ أَرْطَاةَ بْنَ عَبْدِ
شَرْحِبِيلَ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ، وَكَانَ أَحَدَ
النَّفَرِ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ اللَّوَاءَ ثُمَّ مَرَّ بِهِ سَبَاعُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى
الْعُبْسَانِيُّ، وَكَانَ يُكْنَى بِأَبِي نِيَارٍ، فَقَالَ لَهُ حَمْرَةُ: هَلُمَّ إِلَيَّ يَا
ابْنَ مَقْطَعَةِ الْبُظُورِ - وَكَأَنَّ أُمَّهُ أُمُّ أَنْمَارٍ مَوْلَاةُ شَرِيقِ بْنِ
عَمْرِو بْنِ وَهَبٍ النَّقَفِيِّ.

(قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: شَرِيقُ بْنُ الْأَخْتَسِ بْنِ شَرِيقٍ). وَكَأَنَّ
حَتَانَةَ بِمَكَّةَ - فَلَمَّا التَّقَى صَرَبَهُ حَمْرَةُ فَقَتَلَهُ.

قَالَ وَحْشِيُّ، غُلَامُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى
حَمْرَةَ يَهْدُ 2 النَّاسَ بِسَيْفِهِ مَا يُلِيقُ بِهِ شَيْئًا، مِثْلَ الْجَمَلِ الْأَوْرَقِ
إِذْ تَقَدَّمَنِي إِلَيْهِ سَبَاعُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى، فَقَالَ لَهُ حَمْرَةُ: هَلُمَّ إِلَيَّ

يَا ابْنَ مُقْطَعَةِ الْبُطُورِ، فَصَرَبَهُ صَرْبَةً، فَكَأَنَّ مَا أَخْطَأَ رَأْسَهُ،
وَهَزَزْتُ حَرْبَتِي حَتَّى إِذَا رَضِيتُ مِنْهَا دَفَعْتُهَا عَلَيْهِ، فَوَقَعَتْ فِي
ثَنِيهِ حَتَّى خَرَجْتُ مِنْ بَيْنَ رِجْلَيْهِ، فَأَقْبَلَ تَحْوِي، فَعُلبَ فَوْقَ،
وَأَمْهَلْتُهُ حَتَّى إِذَا مَاتَ جِئْتُ فَأَخَذْتُ حَرْبَتِي، ثُمَّ تَنَحَّيْتُ إِلَى
الْعَسْكَرِ، وَلَمْ تَكُنْ لِي بِشَيْءٍ حَاجَةً غَيْرُهُ

& وَخَشِيٌّ يُحَدِّثُ الصَّمْرِيَّ وَابْنَ الْخِيَارِ عَنْ قَتْلِهِ حَمْرَةَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ بْنُ عَبَّاسٍ بْنُ
رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو
بْنِ أُمَيَّةَ الصَّمْرِيِّ قَالَ: خُرَجْتُ أَنَا وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ بِنِ
الْخِيَارِ، أَخُو بَنِي تَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، فِي زَمَانِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي
سُفْيَانَ، فَأَذَرْنَا مَعَ النَّاسِ، فَلَمَّا قَفَلْنَا مَرَرْنَا بِحِمَصَ - وَكَانَ
وَخَشِيٌّ، مَوْلَى جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَدْ سَكَنَهَا، وَأَقَامَ بِهَا - فَلَمَّا
قَدِمْنَاهَا، قَالَ لِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ: هَلْ لَكَ فِي أَنْ نَأْتِيَ
وَخَشِيًّا فَتَسْأَلَهُ عَنْ قَتْلِ حَمْرَةَ كَيْفَ قَتَلَهُ؟ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنْ
شِئْتَ. فَخَرَجْنَا نَسْأَلُ عَنْهُ بِحِمَصَ، فَقَالَ لَنَا رَجُلٌ، وَتَحْنُ نَسْأَلُ
عَنْهُ: إِنَّكُمَا سَتَجِدَانِهِ بِفَنَاءِ دَارِهِ، وَهُوَ رَجُلٌ قَدْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ
الْحَمْرُ، فَإِنْ تَجِدَاهُ صَاحِبًا تَجِدَا رَجُلًا عَرَبِيًّا، وَتَجِدَا عِنْدَهُ بَعْضَ مَا
ثُرِيدَانِ، وَثُصِبَا عِنْدَهُ مَا شِئْتُمَا مِنْ حَدِيثٍ تَسْأَلَانِهِ عَنْهُ، وَإِنْ
تَجِدَاهُ وَبَهُ بَعْضُ مَا يَكُونُ بِهِ، فَأَنْصَرَفَا 2 عَنْهُ وَدَعَا، قَالَ:
فَخَرَجْنَا تَمْشِي حَتَّى جِئْنَاهُ، فَإِذَا هُوَ بِفَنَاءِ دَارِهِ عَلَى طُنْفَسَةٍ لَهُ،
فَإِذَا شَيْخٌ كَبِيرٌ مِثْلُ الْبُعَاثِ.

- قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْبُعَاثُ: صَرَبٌ مِنَ الطَّيْرِ إِلَى السَّوَادِ - فَإِذَا هُوَ صَاحٍ لَا بَأْسَ بِهِ. قَالَ: فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَيْهِ سَلَّمْنَا عَلَيْهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ، فَقَالَ: ابْنُ لِعَدِيٍّ بْنُ الْخِيَارِ أَنْتَ ؟ قَالَ: نَعَمْ؛ قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُكَ مُنْذُ تَاوَلْتُكَ أَمَّاكَ السَّعْدِيَّةَ الَّتِي أَرْضَعْتَكَ بِذِي طُوى، فَإِنِّي تَاوَلْتُكَهَا وَهِيَ عَلَى بَعِيرِهَا، فَأَخَذْتُكَ بِعُرْصِيكَ، فَلَمَعْتُ لِي قَدَمَاكَ حِينَ رَفَعْتُكَ إِلَيْهَا، فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ وَقَفْتُ عَلَى فَعَرَفْتُهُمَا. قَالَ: فَجَلَسْنَا إِلَيْهِ، فَقُلْنَا لَهُ: جِئْنَاكَ لِتُحَدِّثَنَا عَنْ قَتْلِكَ حَمْرَةَ، كَيْفَ قَتَلْتَهُ ؟ فَقَالَ: أَمَا إِنِّي سَأُحَدِّثُكُمَا كَمَا حَدَّثْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ سَأَلَنِي عَنْ ذَلِكَ، كُنْتُ غُلَامًا لِجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، وَكَانَ عَمُّهُ طُعَيْمَةُ بِنْتُ عَدِيٍّ قَدْ أُصِيبَ يَوْمَ بَدْرٍ؛ فَلَمَّا سَارَتْ قُرَيْشٌ إِلَى أُحُدٍ، قَالَ لِي جُبَيْرٌ: إِنَّ قَتَلْتَ حَمْرَةَ عَمِّ مُحَمَّدٍ بِعَمِّي فَأَنْتَ عَتِيقٌ قَالَ: فَخَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ، وَكُنْتُ رَجُلًا حَبَشِيًّا أَقْذِفُ بِالْحَرْبَةِ قَذْفَ الْحَبَشَةِ، فَلَمَّا أُخْطِئُ بِهَا شَيْئًا؛ فَلَمَّا اتَّقَى النَّاسُ أَنْظُرُ حَمْرَةَ وَاتَّبَعْرُهُ، حَتَّى رَأَيْتُهُ فِي غُرْضِ النَّاسِ مِثْلَ الْجَمَلِ الْأَوْرَقِ، يَهْدُ النَّاسَ بِسَيْفِهِ هَذَا، مَا يَقُومُ لَهُ شَيْءٌ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَنْتَهَيَّا لَهُ، أُرِيدُهُ وَأَسْتَتِرُ مِنْهُ بِشَجَرَةٍ أَوْ حَجَرٍ لِيَدْتُوْا مِنِّي إِذْ تَقَدَّمَنِي إِلَيْهِ سِبَاعُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى، فَلَمَّا رَأَاهُ حَمْرَةَ قَالَ لَهُ: هَلُمَّ إِلَيَّ يَا ابْنَ مُقْطَعَةِ الْبُظُورِ. قَالَ: فَصَرَبَهُ صَرْبَةً كَأَنَّ مَا أَخْطَأَ رَأْسَهُ. قَالَ: وَهَزَّرْتُ 2 حَرْبَتِي، حَتَّى إِذَا رَضِيتُ مِنْهَا، دَفَعْتُهَا عَلَيْهِ، فَوَقَعَتْ فِي نَتْنِهِ، حَتَّى خَرَجْتُ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْهِ، وَذَهَبَ لِيُؤْوَى تَحْوِي، فَعُلبَ، وَتَرَكَتُهُ وَإِيَّاهَا حَتَّى مَاتَ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَأَخَذْتُ حَرْبَتِي، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى

الْعَسْكَرِ، فَقَعَدْتُ فِيهِ، وَلَمْ يَكُنْ لِي بِغَيْرِهِ حَاجَةٌ، وَإِنَّمَا قَتَلْتُهُ
لِأَعْتَقَ. فَلَمَّا قَدِمْتُ مَكَّةَ أُعْتِقْتُ، ثُمَّ أَقَمْتُ حَتَّى إِذَا افْتَتَحَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ هَرَبْتُ إِلَى الطَّائِفِ، فَمَكَثْتُ بِهَا، فَلَمَّا خَرَجَ
وَقَدُ الطَّائِفِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيُسَلِّمُوا تَعَيَّتْ عَلَيَّ الْمَدَاهِبُ،
فَقُلْتُ: الْحَقُّ بِالشَّامِ، أَوْ الْيَمَنِ، أَوْ بَبْعِ الْبِلَادِ؛ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَفِي
ذَلِكَ مِنْ هَمِّي، إِذْ قَالَ لِي رَجُلٌ: وَيْحَكَ إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا يَقْتُلُ أَحَدًا
مِنَ النَّاسِ دَخَلَ فِي دِينِهِ، وَتَشْهَدُ شَهَادَتُهُ.

& وَخَشِيْتُ بَيْنَ يَدَيَّ الرَّسُولِ يُسَلِّمُ #

فَلَمَّا قَالَ لِي ذَلِكَ، خَرَجْتُ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
الْمَدِينَةَ، فَلَمْ يَرُعْهُ إِلَّا بِي قَائِمًا عَلَى رَأْسِهِ أَتَشْهَدُ بِشَهَادَةِ
الْحَقِّ؛ فَلَمَّا رَأَى قَالَ: أَوْخَشِي؟ قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ:
أَفْعُدْ فَحَدِّثْنِي كَيْفَ قَتَلْتَ حَمْرَةَ قَالَ: فَحَدَّثْتُهُ كَمَا حَدَّثَكُمَا، فَلَمَّا
فَرَعْتُ مِنْ حَدِيثِي قَالَ: وَيْحَكَ عَيَّبَ عَنِّي وَجْهَكَ، فَلَا أُرِيكَ.
قَالَ: فَكُنْتُ أَتَكُتُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَيْثُ كَانَ لِيَلَّا يَرَانِي، حَتَّى
قَبِضَهُ اللَّهُ ﷻ

& قَتَلَ وَخَشِيْتُ لِمُسَيْلَمَةَ #

فَلَمَّا خَرَجَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى مُسَيْلَمَةَ الْكَذَّابِ صَاحِبِ الْيَمَامَةِ
خَرَجْتُ مَعَهُمْ، وَأَخَذْتُ حَرْبَتِي الَّتِي قَتَلْتُ بِهَا حَمْرَةَ، فَلَمَّا اتَّقَى
النَّاسُ رَأْيَ مُسَيْلَمَةَ الْكَذَّابِ قَائِمًا فِي يَدِهِ السَّيْفَ، وَمَا
أَعْرِفُهُ، فَتَهَيَّأْتُ لَهُ، وَتَهَيَّأَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنَ النَّاحِيَةِ
الْأُخْرَى، كِلَانَا يُرِيدُهُ، فَهَزَرْتُ حَرْبَتِي حَتَّى إِذَا رَضِيتُ مِنْهَا دَفَعْتُهَا
عَلَيْهِ، فَوَقَعَتْ فِيهِ، وَشَدَّ عَلَيْهِ الْأَنْصَارِيُّ فَصَرَبَهُ بِالسَّيْفِ، فَزُبْتُكَ

أَعْلَمُ أَيُّهَا قَتْلَهُ، 2 فَإِنْ كُنْتُ قَتَلْتُهُ، فَقَدْ قَتَلْتُ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ قَتَلْتُ شَرَّ النَّاسِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَكَانَ قَدْ شَهِدَ الْيَمَامَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ يَوْمَئِذٍ صَارِحًا يَقُولُ: قَتَلَهُ الْعَبْدُ الْأَسْوَدُ.

& خَلْعٌ وَخَشْيٌ مِنَ الدِّيَّانِ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: فَبَلَغَنِي أَنَّ وَخَشْيًا لَمْ يَزَلْ يُحَدُّ فِي الْحَمْرِ حَتَّى خَلْعَ مِنَ الدِّيَّانِ، فَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَقُولُ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَكُنْ لِيَدَعَ قَاتِلَ حَمْرَةَ & مَقْتَلُ مُضْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ #

& مَقْتَلُ مُضْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَاتَلَ مُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ دُونَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قُتِلَ، وَكَانَ الَّذِي قَتَلَهُ ابْنُ قَمِيَّةَ اللَّيْثِيُّ، وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَارْجَعَ إِلَى قُرَيْشٍ فَقَالَ: قَتَلْتُ مُحَمَّدًا. فَلَمَّا قُتِلَ مُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اللِّوَاءَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَقَاتَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَرِجَالُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَحَدَّثَنِي مَسْلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ الْمَازِنِيُّ، قَالَ: لَمَّا اشْتَدَّ الْقِتَالُ يَوْمَ أُحُدٍ، جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ رَايَةِ الْأَنْصَارِ، وَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ: أَنْ قَدَّمَ الرَّايَةَ فَتَقَدَّمَ عَلِيٌّ، فَقَالَ: أَنَا أَبُو الْقُصَمِ، وَيُقَالُ: أَبُو الْقُصَمِ، فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ - فَتَادَاهُ أَبُو سَعْدٍ بْنُ أَبِي

طَلْحَةَ، وَهُوَ صَاحِبُ لِيَاءِ الْمُشْرِكِينَ: أُنْ هَلْ لَكَ يَا أَبَا الْقُصَمِ فِي الْبِرَارِ مِنْ حَاجَةٍ ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَبَرَرَا بَيْنَ الصَّفَيْنِ، فَاخْتَلَفَا صَرْبَتَيْنِ 2 فَصَرَبَهُ عَلَيَّ فَصَرَعَهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهُ وَلَمْ يُجْهَرْ عَلَيْهِ؛ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: أَفَلَا أَجْهَرْتُ عَلَيْهِ ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ اسْتَقْبَلَنِي بِغُورَتِهِ، فَعَطَفَنِي عَنْهُ الرَّجْمُ، وَعَرَفْتُ أَنَّ اللَّهَ ۖ قَدْ قَتَلَهُ. وَيُقَالُ: إِنَّ أَبَا سَعْدِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ خَرَجَ بَيْنَ الصَّفَيْنِ، فَتَادَى: & أَنَا قَاصِمٌ # مَنِ يُبَارِزُ بَرَارًا، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِ أَحَدٌ. فَقَالَ: يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ، رَعَمْتُمُ أَنْ قَتَلَاكُمْ فِي الْجَنَّةِ، وَأَنْ قَتَلَانَا فِي النَّارِ، كَذَبْتُمْ وَاللَّاتِي لَوْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ حَقًّا لَخَرَجَ إِلَيَّ بَعْضُكُمْ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَاخْتَلَفَا صَرْبَتَيْنِ، فَصَرَبَهُ عَلَيٌّ فَقَتَلَهُ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: قَتَلَ أَبَا سَعْدِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ.

& شَأْنُ عَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ #

& شَأْنُ عَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ #

وَقَاتَلَ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ ابْنَ أَبِي الْأَفْلَحِ، فَقَتَلَ مُسَافِعَ بْنَ طَلْحَةَ وَأَخَاهُ الْجَلَّاسَ بْنَ طَلْحَةَ، كِلَاهُمَا يَسْعُرُهُ سَهْمًا، فَيَأْتِي أُمُّهُ سُلَاقَةً، فَيَضَعُ رَأْسَهُ فِي جِرْهَا فَيَقُولُ: يَا بُتَيَّ، مَنْ أَصَابَكَ ؟ فَيَقُولُ: سَمِعْتُ رَجُلًا حِينَ رَمَانِي وَهُوَ يَقُولُ: خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ أَبِي الْأَفْلَحِ. فَتَدْرُثُ إِنْ أَمَكَّتْهَا اللَّهُ مِنْ رَأْسِ عَاصِمٍ أَنْ تُشْرَبَ فِيهِ الْخَمْرُ، وَكَانَ عَاصِمٌ قَدْ عَاهَدَ اللَّهَ أَنْ لَا يَمَسَّ مُشْرِكًا أَبَدًا، وَلَا يَمَسَّهُ مُشْرِكٌ. وَقَالَ عُنْمَانُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ يَوْمَئِذٍ، وَهُوَ يَحْمِلُ لِيَاءَ الْمُشْرِكِينَ:

إِنَّ عَلَى أَهْلِ اللَّوَاءِ حَقًّا أَنْ يَخْضِبُوا الصَّعْدَةَ أَوْ

تَدَفَّ

فَقَتَلَهُ حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.

& حَنْظَلَةُ غَسِيلُ الْمَلَائِكَةِ #

& حَنْظَلَةُ غَسِيلُ الْمَلَائِكَةِ #

2 وَالتَّقَى حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ الْغَسِيلُ وَأَبُو سُفْيَانَ، فَلَمَّا اسْتَعْلَاهُ حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ رَأَاهُ شَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ، وَهُوَ ابْنُ شُعُوبٍ، قَدْ عَلَا أَبَا سُفْيَانَ. فَضْرَبَهُ شَدَّادُ فَقَتَلَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ {إِنَّ صَاحِبَكُمْ، يَعْنِي حَنْظَلَةَ لَتَغْسِلَهُ الْمَلَائِكَةُ. فَسَأَلُوا أَهْلَهُ مَا شَأْنُهُ؟ فَسُئِلَتْ صَاحِبَتُهُ عَنْهُ. فَقَالَتْ: خَرَجَ وَهُوَ جُنُبٌ حِينَ سَمِعَ الْهَاتِفَةَ}.

- قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: الْهَاتِفَةُ. وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: {خَيْرُ النَّاسِ رَجُلٌ مُمَسِكٌ بِعِنَانٍ قَرَسِهِ، كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً طَارَ إِلَيْهَا} (1) قَالَ الطِّرِمَاحُ بْنُ حَكِيمٍ الطَّائِي، وَالطِّرِمَاحُ: الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ :-

أَنَا ابْنُ حُمَاةَ الْمَجْدِ مِنْ آلِ إِذَا جَعَلْتَ خُورَ الرِّجَالِ
مَالِكُ تَهْيِ

1 - مسلم الإمرة (1889)، ابن ماجه الفتن (3977)، أحمد (2/396).

(وَالْهَيْعَةُ: الصَّيْحَةُ الَّتِي فِيهَا الْفَرْعُ)
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { لَا ذَلِكَ عَسَلَتْهُ
 الْمَلَائِكَةُ }

& شِعْرُ الْأَسْوَدِ فِي قَتْلِهِمَا حَنْظَلَةَ وَأَبَا سُفْيَانَ #

(قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ): وَقَالَ شَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ فِي قَتْلِهِ حَنْظَلَةَ:

لَأَحْمِيَنَّ صَاحِبِي وَنَفْسِي بِطَعْنَةٍ مِثْلِ شُعَاعِ
 الشَّشْمِ

وَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ، وَهُوَ يَذْكُرُ صَبْرَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَمُعَاوَنَةَ ابْنِ سَعْدٍ إِثْبَاهُ عَلَى

حَنْظَلَةَ 2 :

وَلَمْ أَحْمِلْ النَّعْمَاءَ لِابْنِ	وَلَوْ شِئْتُ تَجَنَّبَنِي كُمَيْتُ طِمْرَةٍ
شَعْبٍ	وَمَا زَالَ مُهْرِي مَزَجَرَ الْكَلْبِ
لَدُنْ غُدْوَةٍ حَتَّى دَنَتْ	مِنْهُ
لِغُرُوبِ	أَقَاتِلُهُمْ وَأَدَّعِي يَا لَعَالِي
وَأَدْفَعُهُمْ عَنِّي بِرُكْنِ	قَبَكِّي وَلَا تَرَعَى مَقَالَهَ عَاذِلِ
صَلِيبِ	أَبَاكَ وَإِخْوَانًا لَهُ قَدْ تَتَابَعُوا
وَلَا تَسْأَمِي مِنْ عَبْرَةٍ	وَسَلَّى الَّذِي قَدْ كَانَ فِي النَّفْسِ
وَنَحِيبِ	أَنْبِيَايَ
وَحُقَّ لَهُمْ مِنْ عَبْرَةٍ	وَمِنْ هَاشِمٍ قَرَمًا كَرِيمًا وَمُصْعَبًا

وَلَوْ أَنِّي لَمْ أَشْفِ نَفْسِي مِنْهُمْ	يَنْصِرُ
فَأَبَوْا وَقَدْ أَوْدَى الْجَلَابِيبُ مِنْهُمْ	قَتَلْتُ مِنَ النَّجَّارِ كُلَّ
أَصَابَهُمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ لِدِمَائِهِمْ	نَحِيْبُ
	وَكَانَ لَدَى الْهَيْجَاءِ غَيْرُ
	هَيْوِ
	لَكَاتُ شَجَا فِي الْقَلْبِ
	ذَاتُ نُذُوبِ
	بِهِمْ خَدَبٌ مِنْ مُعْطِيبِ
	وَكَيْبِ
	كَفَاءً وَلَا فِي خُطَّةِ
	بِضْرِيبِ

& شِعْرُ حَسَّانَ فِي الرَّدِّ عَلَى أَبِي سُفْيَانَ

فَأَجَابَهُ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ، فِيمَا ذَكَرَ ابْنُ هِشَامٍ ؟ فَقَالَ:

ذَكَرْتَ الْقُرُومَ الصَّيْدَ مِنْ آلِ	وَلَسْتُ لِزُورٍ قُلْتَهُ بِمُصِيبِ
هَاشِمِ	
أَتَعْجَبُ أَنْ أَقْصَدْتُ حَمْرَةَ مِنْهُمْ	نَحِيْبًا وَقَدْ سَمَّيْتَهُ بِنَحِيْبِ
أَلَمْ يَقْتُلُوا عَمْرًا وَعُتْبَةَ وَابْنَهُ	وَشَيْبَةَ وَالْحَجَّاجَ وَابْنَ
عَدَاةٍ دَعَا الْعَاصِي عَلِيًّا فَرَاعَهُ	حَبِيْبِ
	بِضْرَبَةٍ عَصَبٍ بَلَّهُ بِخَضِيبِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ ابْنُ شُعُوبٍ يَذْكُرُ يَدَهُ عِنْدَ أَبِي سُفْيَانَ فِيمَا دَفَعَ عَنْهُ، فَقَالَ: 2
 وَلَوْلَا دِقَاعِي يَا ابْنَ حَرْبٍ
 وَمَشْهُدِي
 وَلَوْلَا مَكْرِي الْمُهَرِّ بِالنَّعْفِ
 قَزَقْتُ رَتَّ
 لَأُلْفَيْتَ يَوْمَ النَّعْفِ غَيْرَ
 مُجِيبِ
 ضِبَاغٍ عَلَيْهِ أَوْ ضِرَاءٍ
 كَلِيلِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَوْلُهُ عَلَيْهِ أَوْ ضِرَاءٍ عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ.
 & شِعْرُ الْحَارِثِ فِي الرَّدِّ عَلَى أَبِي سُفْيَانَ أَيْضًا #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ يُجِيبُ أَبَا سُفْيَانَ:
 جَزَيْتَهُمْ يَوْمًا بِبَدْرِ كَمِثْلِهِ
 لَدَى صَحْنِ بَدْرِ أَوْ أَقَمْتُ نَوَائِحًا
 وَإِنَّكَ لَوْ عَايَنْتَ مَا كَانَ مِنْهُمْ
 عَلَى سَاحِجِ ذِي مَيْعَةٍ
 وَشَيْبِ
 عَلَيْكَ وَلَمْ تَحْفِلْ مُصَابَ
 حَبِيبِ
 لَأُبْتُ بِقَلْبِي مَا بَقِيَتْ
 تَخِيْبُ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَإِنَّمَا أَجَابَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ أَبَا سُفْيَانَ لِأَنَّهُ طَنَّ أَنَّهُ عَرَّضَ بِهِ فِي قَوْلِهِ:
وَمَا زَالَ مُهْرِي مَزَجَرَ الْكَلْبِ لِفِرَارِ الْحَارِثِ يَوْمَ بَدْرٍ.
مِنْهُ

& حَدِيثُ الزُّبَيْرِ عَنْ سَبَبِ الْهَزِيمَةِ #

& حَدِيثُ الزُّبَيْرِ عَنْ سَبَبِ الْهَزِيمَةِ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ تَضَرُّعَهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ
وَصَدَقَهُمْ وَعَدَهُ، فَحَسُّوهُمْ بِالسُّيُوفِ حَتَّى كَشَفُوهُمْ عَنْ
الْعَسْكَرِ، وَكَانَتْ الْهَزِيمَةُ لَا شَكَّ فِيهَا.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبَادٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ عَبَّادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ
قَالَ: 2 وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتَنِي أَنْظُرُ إِلَى خَدَمِ هِنْدِ بِنْتِ عُتْبَةَ
وَصَوَاجِبِهَا مُشَمَّرَاتٍ هَوَارِبُ، مَا دُونَ أَخْذِهِنَّ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ إِذْ
مَالَتْ الرُّمَاهُ إِلَى الْعَسْكَرِ، حِينَ كَشَفْنَا الْقَوْمَ عَنْهُ وَخَلَّوْا
ظُهُورَنَا لِلْخَيْلِ، فَأَتَيْنَا مِنْ خَلْفَتَا، وَصَرَخَ صَارِخٌ: أَلَا إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ
قُتِلَ؛ فَاثْكَفْنَا وَاثْكَفَا عَلَيْنَا الْقَوْمَ بَعْدَ أَنْ أَصَبْنَا أَصْحَابَ اللُّوَاءِ
حَتَّى مَا يَدُورُ مِنْهُ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الصَّارِخُ: أَرْبُّ الْعَقَبَةِ، يَعْنِي الشَّيْطَانَ.

& شَجَاعَةُ صُؤَابٍ وَشِعْرُ حَسَّانَ فِي ذَلِكَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: أَنَّ اللُّوَاءَ لَمْ يَزَلْ صَرِيحًا حَتَّى أَخَذَتْهُ عَمْرَةُ بِنْتُ عُلْقَمَةَ الْخَارِثِيَّةُ، فَرَفَعَتْهُ لِفَرْنَشٍ، فَلَاثُوا بِهِ. وَكَانَ اللُّوَاءُ مَعَ صُؤَابٍ، غُلَامٌ لِتَيْيِ أَبِي طَلْحَةَ، حَبِشِيٌّ وَكَانَ آخِرُ مَنْ أَخَذَهُ مِنْهُمْ، فَقَاتَلَ بِهِ حَتَّى قُطِعَتْ يَدَاهُ، ثُمَّ بَرَكَ عَلَيْهِ، فَأَخَذَ اللُّوَاءُ بِصَدْرِهِ وَعُثِفَ حَتَّى

فُتِلَ عَلَيْهِ، وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ هَلْ أَغْرَزْتَ - يَقُولُ: أَعْدَرْتَ - فَقَالَ حَسَّانُ بْنُ تَابِتٍ فِي ذَلِكَ:

لَوَاءٌ حِينَ رُدَّ إِلَى صُؤَابٍ	فَحَزُّنُكُمْ بِاللُّوَاءِ وَشَرُّ فَخْرٍ
وَأَلَامٌ مَنْ يَطَا عَقَرَ	جَعَلْتُمْ فَحَرَكُكُمْ فِيهِ يَعْبُدِ
التُّرَابِ	طَنَّتُمْ، وَالسَّفِيهُ لَهْ طُنُونُ
وَمَا إِنْ ذَاكَ مِنْ أَمْرِ	بِأَنَّ جِلَادَنَا يَوْمَ التَّقْيِنَا
الصَّوَابِ	أَقَرَّ الْعَيْنَ أَنْ عُصِبَتْ يَدَاهُ
بِمَكَّةَ بَيَّعُكُمْ حُمَرَ الْعِيَابِ	
وَمَا إِنْ تُغْصَبَانِ عَلَى	
خَصَابِ	

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَخْرَجَهَا بَيْتًا يُرْوَى لِأَبِي خِرَاسٍ الْهُدَلِيِّ، وَأَنَسَدَنِيهِ لَهُ خَلْفُ الْأَحْمَرِ: 2

أَقَرَّ الْعَيْنَ أَنْ عُصِبَتْ يَدَاهَا وَمَا إِنْ تُغْصَبَانِ عَلَى

خَصَابِ

فِي أُبَيَاتٍ لَهُ، يَغْنِي أَمْرَاتُهُ، فِي غَيْرِ حَدِيثٍ أُحْدِ. وَتُرَوَّى
الْأُبَيَاتُ أَيْضًا لِمَعْقِلِ بْنِ حُوَيْلِدٍ الْهُذَلِيِّ.
& شِعْرُ حَسَّانَ فِي عَمْرَةِ الْحَارِثِيَّةِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ تَابِتٍ فِي شَأْنِ عَمْرَةَ بِنْتِ عَلْقَمَةَ الْحَارِثِيَّةِ وَرَفَعَهَا لِلَّوَاءِ:
إِذَا عَصَلُ سَيْفَتُ إِلَيْنَا كَأَنَّهَا
أَقَمْنَا لَهُمْ طَعْنًا مُبِيرًا مُنْكَلًا
فَلَوْلَا لَوَاءُ الْحَارِثِيَّةِ أَصْبَحُوا
جِدَايَةُ شِرْكٍ مُغْلِمَاتِ
الْحَاجِبِ
وَحَزَنَاهُمْ بِالضَّرْبِ مِنْ كُلِّ
جَانِبِ
يُبَاعُونَ فِي الْأَسْوَاقِ بَيْعَ
الْجَلَائِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَهَذِهِ الْأُبَيَاتُ فِي أُبَيَاتٍ لَهُ.
& مَا لَقِيَهُ الرَّسُولُ يَوْمَ أُحْدِ #

& مَا لَقِيَهُ الرَّسُولُ يَوْمَ أُحْدِ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَانْكَشَفَ الْمُسْلِمُونَ، فَأَصَابَ فِيهِمُ الْعَدُوُّ،
وَكَانَ يَوْمَ بَلَاءٍ وَتَمَحِصٍ، أَكْرَمَ اللَّهُ فِيهِ مَنْ أَكْرَمَ مِنْ
الْمُسْلِمِينَ بِالشَّهَادَةِ، حَتَّى خَلَصَ الْعَدُوُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

فَدُتْ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى وَقَعَ لِسِقُّهُ، فَأُصِيبَتْ رِبَاعِيَّتُهُ، وَشُجَّ فِي وَجْهِهِ، وَكُلِّمَتْ شَفَتُهُ، وَكَانَ الَّذِي أَصَابَهُ عُتْبَةُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ.
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي حُمَيْدُ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: 2 {كُسِرَتْ رِبَاعِيَّةُ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، وَشُجَّ فِي وَجْهِهِ، فَجَعَلَ الدَّمُ يَسِيلُ عَلَى وَجْهِهِ، وَجَعَلَ يَمْسَحُ الدَّمَ وَهُوَ يَقُولُ: كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ خَضَبُوا وَجْهَ نَبِيِّهِمْ، وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ فِي ذَلِكَ: {

وَقَدْ كَسَرَ رِبَاعِيَّةُ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، وَشُجَّ فِي وَجْهِهِ، فَجَعَلَ الدَّمُ يَسِيلُ عَلَى وَجْهِهِ، وَجَعَلَ يَمْسَحُ الدَّمَ وَهُوَ يَقُولُ: كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ خَضَبُوا وَجْهَ نَبِيِّهِمْ، وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ فِي ذَلِكَ: { (1) (2) .

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَذَكَرَ زُبَيْحُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ عُتْبَةَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ رَمَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، فَكَسَرَ رِبَاعِيَّةَ الْيُمْنَى السُّفْلَى، وَجَرَحَ شَفَتَهُ السُّفْلَى، وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ شَهَابٍ الزُّهْرِيَّ شَجَّهُ فِي جَبْهَتِهِ، وَأَنَّ ابْنَ قَمِيَّةَ جَرَحَ وَجَّتَهُ فَدَخَلَتْ حَلَقَتَانِ مِنْ حَلَقِ الْمِعْفَرِ وَجَّتَهُ، وَوَقَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حُفْرَةٍ مِنَ الْحُقْرِ الَّتِي عَمِلَ أَبُو عَامِرٍ لِيَقَعَ فِيهَا الْمُسْلِمُونَ، وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ، فَأَخَذَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَفَعَهُ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ حَتَّى اسْتَوَى قَائِمًا، وَمَصَّ مَالِكُ بْنُ سِنَانٍ، أَبُو أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ الدَّمَّ: عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ اِزْدَرَدَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷻ {مَنْ مَسَّ دَمِي دَمَهُ لَمْ تُصِبْهُ النَّارُ}.

1 - سورة آل عمران آية : 128.

2 - مسلم الجهاد والسير (1791)، الترمذي تفسير القرآن (3003)، ابن ماجه الفتن (4027)، أحمد (3/206).

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَذَكَرَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: {مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى شَهِيدٍ يَمْشِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدٍ اللَّهِ} (1)

وَذَكَرَ، يَعْنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ: أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ تَزَعَ إِحْدَى الْحَلَقَتَيْنِ مِنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَقَطَتْ تَنِيَّتُهُ، ثُمَّ تَزَعَ الْأُخْرَى، فَسَقَطَتْ تَنِيَّتُهُ الْأُخْرَى، فَكَانَ سَاقِطَ التَّنِيَّتَيْنِ.

& شِعْرُ حَسَّانَ فِي عُتْبَةَ وَمَا أَصَابَ بِهِ الرَّسُولَ #

2 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ تَابِتٍ لِعُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ:

وَضَرَّهُمْ الرَّحْمَنُ رَبُّ	إِذَا اللَّهُ جَارَى مَعْشَرًا يَفْعَالِهِمْ
الْمَشَارِقِ	فَأَحْزَاكَ رَبِّي يَا عُتْبُ بْنُ مَالِكٍ
وَلَقَاكَ قَبْلَ الْمَوْتِ إِحْدَى	بَسَطَتْ يَمِينًا لِلنَّبِيِّ تَعْمُدًا
الصَّوَاعِقِ	فَهَلَّا ذَكَرْتَ اللَّهَ وَالْمَنْزِلَ الَّذِي
فَأَذْمَيْتُ فَاَهُ، قُطِعَتْ	
بِالْبَوَارِقِ	
تَصِيرُ إِلَيْهِ عِنْدَ إِحْدَى	
الْبَوَائِقِ	

1 - الترمذي المناقب (3739)، ابن ماجه المقدمة (125).

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: تَرَكْنَا مِنْهَا بَيَّتَيْنِ أَقْدَعَ فِيهِمَا.

& ابْنُ السَّكَنِ وَبَلَاؤُهُ يَوْمَ أُحُدٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ غَشِيَهُ الْقَوْمُ: مَنْ رَجُلٌ يَشْرِي لَنَا نَفْسَهُ؟ كَمَا حَدَّثَنِي الْحُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: {فَقَامَ زَيْادُ بْنُ السَّكَنِ فِي تَقْرِ خَمْسَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ - وَبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ: إِنَّمَا هُوَ عُمَارَةُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ - فَقَاتَلُوا دُونَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا ثُمَّ رَجُلًا، يُقْتَلُونَ دُونَهُ، حَتَّى كَانَ آخِرُهُمْ زَيْادُ أَوْ عُمَارَةُ، فَقَاتَلَ حَتَّى أَثْبَتَهُ الْجِرَاحَةُ، ثُمَّ قَاءَتْ فِتْنَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَأَجْهَضُوهُمْ عَنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَذْنُوهُ مِنِّي، فَأَذْنُوهُ مِنْهُ، فَوَسَدَهُ قَدِمُهُ، فَمَاتَ وَخَذَهُ عَلَى قَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ {

& حَدِيثُ أُمِّ سَعْدٍ عَنْ تَصْيِبِهَا فِي الْجِهَادِ يَوْمَ أُحُدٍ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَقَاتَلَتْ أُمُّ عُمَارَةَ، نُسَبُّهُ بِنْتِ كَعْبِ الْمَازِنِيِّ يَوْمَ أُحُدٍ. فَذَكَرَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي رَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ: أَنَّ أُمَّ سَعْدٍ بِنْتَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ كَانَتْ تَقُولُ: {دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ عُمَارَةَ، فَقُلْتُ لَهَا: يَا خَالَهٗ، أَخْبِرِينِي خَبَرَكَ؛ فَقَالَتْ: خَرَجْتُ أَوَّلَ النَّهَارِ وَأَنَا أَنْظُرُ مَا يَصْنَعُ النَّاسُ، وَمَعِيَ سِقَاءٌ فِيهِ مَاءٌ، فَأَنْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي أَصْحَابِهِ، وَالِدَّوْلَةُ وَالرَّيْحُ لِلْمُسْلِمِينَ. فَلَمَّا انْهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ، انْحَزْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُمْتُ أَبَاشِرُ الْقِتَالِ، وَأَذُبُّ عَنْهُ بِالسَّيْفِ، وَأَرْمِي عَنْ الْقَوْسِ، حَتَّى خَلَصْتُ الْجِرَاحَ إِلَيَّ. قَالَتْ: فَرَأَيْتُ عَلَى عَاتِقِهَا جُرْحًا أَجُوفَ لَهُ عَوْرٌ، فَقُلْتُ: مَنْ

أَصَابَكَ يَهْدًا ؟ قَالَتْ: ابْنُ قَمِيَّةَ، أَقَمَّاهُ اللَّهُ لَمَّا وَلَّى النَّاسُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ يَقُولُ: دُلُونِي عَلَى مُحَمَّدٍ، فَلَا نَجُوثُ إِنْ نَجَا، فَأَعْتَرَضْتُ لَهُ أَنَا وَمُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، وَأَنَاسُ بْنُ مِمَّنْ ثَبَتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَضَرَبَنِي هَذِهِ الضَّرْبَةَ وَلَكِنْ فَلَقَدْ ضَرَبْتُهُ عَلَى ذَلِكَ ضَرْبَاتٍ، وَلَكِنَّ عَدُوَّ اللَّهِ كَانَ عَلَيْهِ دِرْعَانِ {

& أَبُو دُجَانَةَ وَابْنُ أَبِي وَقَّاصٍ يَدْفَعَانِ عَنِ الرَّسُولِ #
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَتَرَسَ دُونَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَبُو دُجَانَةَ بِنَفْسِهِ، يَقَعُ النَّبَلُ فِي ظَهْرِهِ، وَهُوَ مُنَحْنٍ عَلَيْهِ، حَتَّى كَثُرَ فِيهِ النَّبَلُ. {وَرَمَى سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ دُونَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ سَعْدُ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يُتَاوَلِنِي النَّبَلُ وَهُوَ يَقُولُ: ازْمِ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، حَتَّى إِنَّهُ لَيُتَاوَلِنِي السَّهْمَ مَا لَهُ تَصَلُّ، فَيَقُولُ: ازْمِ بِهِ {⁽¹⁾

& بَلَاءُ قَتَادَةَ وَحَدِيثُ عَيْنِهِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ {رَمَى عَنْ قَوْسِهِ حَتَّى انْدَقَتْ سَيْتُهَا، فَأَخَذَهَا قَتَادَةُ بْنُ التُّعْمَانِ، فَكَأَنَّهُ عِنْدَهُ، وَأُصِيبَتْ يَوْمئِذٍ عَيْنُ قَتَادَةَ بْنِ التُّعْمَانِ، حَتَّى وَقَعَتْ عَلَى وَجْهِهِ}.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَدَّهَا بِيَدِهِ، فَكَأَنَّهُ أَحْسَنَ عَيْنِيهِ وَأَخَذَهُمَا. 2

& شَأْنُ أَنَسِ بْنِ النَّضْرِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعٍ أَخُو بَنِي عَدِيٍّ بْنِ النَّجَّارِ، قَالَ: {انْتَهَى أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ، عَمُّ

1 - البخاري المغازي (3829)، مسلم فضائل الصحابة (2412)، الترمذي الأدب (2830)، ابن ماجه المقدمة (130)، أحمد (1/186).

أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَطَلَحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، فِي رِجَالٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَقَدْ أَلْقُوا بِأَيْدِيهِمْ، فَقَالَ: مَا يُجْلِسُكُمْ؟ قَالُوا: قُتِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ قَالَ: فَمَاذَا تَصْنَعُونَ بِالْحَيَاةِ بَعْدَهُ؟ (قُومُوا) فَمُوتُوا عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقَوْمَ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ وَبِهِ سُمِّيَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي حُمَيْدُ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَقَدْ وَجَدْنَا بِأَنَسِ بْنِ النَّصْرِ يَوْمَئِذٍ سَبْعِينَ صَرْبَةً، فَمَا عَرَفَهُ إِلَّا أُخْتُهُ، عَرَفَتْهُ بِبَنَاتِهِ.

& مَا أَصَابَ ابْنَ عَوْفٍ مِنَ الْجِرَاحَاتِ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ أُصِيبَ قُوهُ يَوْمَئِذٍ فَهْتَمَ، وَجُرِحَ عِشْرِينَ جِرَاحَةً أَوْ أَكْثَرَ، أَصَابَهُ بَعْضُهَا فِي رِجْلِهِ فَعَرِجَ.

& أَوَّلُ مَنْ عَرَفَ الرَّسُولَ بَعْدَ الْهَزِيمَةِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ عَرَفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ الْهَزِيمَةِ، وَقَوْلُ النَّاسِ: قُتِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا ذَكَرَ لِي ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: عَرَفْتُ عَيْنِيهِ تَرْهَرَانٍ مِنْ تَحْتِ الْمِغْفَرِ، فَنَادَيْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، أَبْشِرُوا، هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَشَارَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَنْصِتَ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا عَرَفَ الْمُسْلِمُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَضُوا بِهِ، وَنَهَضَ مَعَهُمْ نَحْوُ الشَّعْبِ، مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَطَلَحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَالزُّبَيْرُ

بْنِ الْعَوَّامِ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، وَالْحَارِثُ بْنُ الصَّمَّةِ، وَرَهْطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

& مَقْتُلُ أَبِي بَنْ خَلْفٍ #

& مَقْتُلُ أَبِي بَنْ خَلْفٍ #

2 قَالَ) : فَلَمَّا أَسْنَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الشَّعْبِ أَدْرَكَهُ أَبِي بَنْ خَلْفٍ وَهُوَ يَقُولُ : أَيُّ مُحَمَّدٍ، لَا تَجُوثُ إِنْ تَجُوثُ، فَقَالَ الْقَوْمُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْعُطُ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِثَّا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : دَعُوهُ، فَلَمَّا دَنَا، تَنَاولَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَزْبَةَ مِنْ الْحَارِثِ بْنِ الصَّمَّةِ؛ يَقُولُ بَعْضُ الْقَوْمِ، فِيمَا ذَكَرَ لِي : فَلَمَّا أَخَذَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهُ انْتَفَضَ بِهَا انْتِفَاضَةً، تَطَايَرْنَا عَنْهُ تَطَايَرُ الشَّعْرَاءِ عَنْ ظَهْرِ الْبَعِيرِ إِذَا انْتَفَضَ بِهَا - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : الشَّعْرَاءُ : دُبَابٌ لَهُ لَدْعٌ - ثُمَّ اسْتَقْبَلَهُ فَطَعَنَهُ فِي عُنُقِهِ طَعْنَةً تَدَادَا مِنْهَا عَنْ فَرَسِهِ مِرَارًا.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : تَدَادَا، يَقُولُ : تَقَلَّبَ عَنْ فَرَسِهِ فَجَعَلَ يَتَدَحَّرُ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : { وَكَانَ أَبِي بَنْ خَلْفٍ، كَمَا حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، يَلْقَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ، فَيَقُولُ : يَا مُحَمَّدُ إِنَّ عِنْدِي الْعَوْدَ، فَرَسًا أَغْلِفُهُ كُلَّ يَوْمٍ فَرَقًا مِنْ دُرَّةٍ، أَقْتُلُكَ عَلَيْهِ؛ فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : بَلْ أَنَا أَقْتُلُكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى قُرَيْشٍ وَقَدْ حَدَّثَهُ فِي عُنُقِهِ حَدْشًا غَيْرَ كَبِيرٍ، فَاحْتَقَنَ الدَّمَ، قَالَ : قَتَلَنِي وَاللَّهِ مُحَمَّدٌ قَالُوا لَهُ : ذَهَبَ وَاللَّهِ فُؤَادُكَ وَاللَّهِ إِنْ بِكَ مِنْ بَأْسٍ، قَالَ : إِنَّهُ قَدْ كَانَ قَالَ لِي

يَمَكَّةَ: أَنَا أَقْتُلُكَ، فَوَاللَّهِ لَوْ بَصَقَ عَلَيَّ لَقَتَلَنِي. فَمَاتَ عَدُوُّ اللَّهِ
سَرِيفَ وَهُمْ قَافِلُونَ بِهِ إِلَى مَكَّةَ {.

& شِعْرُ حَسَّانَ فِي مَقْتَلِ أَبِي بَنِي خَلْفٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ فِي ذَلِكَ: 2

لَقَدْ وَرَثَ الصَّلَاةَ عَنْ أَبِيهِ	أَبِي يَوْمَ بَارَزَهُ الرَّسُولُ
أَتَيْتُ إِلَيْهِ تَحْمِلُ رِمَّ عَظْمٍ	وَوُوعِدُهُ وَأَنْتَ بِهِ جَهُولُ
وَقَدْ قَتَلْتَ بَنُو النَّجَّارِ مِنْكُمْ	أُمِّيَّةً إِذْ يُعَوِّثُ: يَا عَقِيلُ
وَتَبَّ ابْنَا رِبِيعَةَ إِذْ أَطَاعَا	أَبَا جَهْلٍ، لِأُمِّهِمَا الْهَبُولُ
وَأَفْلَتْ حَارِثٌ لَمَّا شَعَلْنَا	بِأَسْرِ الْقَوْمِ، أَسْرَتُهُ قَلِيلُ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَسْرَتُهُ: قَبِيلَتُهُ. وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ أَيْضًا فِي ذَلِكَ:

أَلَا مَنْ مُبْلَغُ عَنِّي أَبَيَا	لَقَدْ أَلْقَيْتُ فِي سُحْقٍ
تَمَّتْ بِالصَّلَاةِ مِنْ بَعِيدٍ	السَّعِيرِ
تَمَّتْكَ الْأَمَانِيَّ مِنْ بَعِيدٍ	وَتُقْسِمُ أَنْ قَدَرْتُ مَعَ
فَقَدْ لَأَقْتُكَ طَعْنُهُ ذِي حِفَاطٍ	النُّذُورِ
لَهُ فَضْلٌ عَلَى الْأَحْيَاءِ طُرًّا	وَقَوْلُ الْكُفْرِ يَرْجِعُ فِي
	عُرُورِ
	كَرِيمِ الْبَيْتِ لَيْسَ بِذِي

فُجُورٍ
إِذَا تَابَتْ مُلِمَّاتُ الْأُمُورِ

& انْتِهَاءُ الرَّسُولِ إِلَى الشَّعْبِ #

& انْتِهَاءُ الرَّسُولِ إِلَى الشَّعْبِ #

(قَالَ) : فَلَمَّا انْتَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى قَوْمِ الشَّعْبِ خَرَجَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَتَّى مَلَأَ دَرَقَتَهُ مَاءً مِنَ الْمِهْرَاسِ، فَجَاءَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَشْرَبَ مِنْهُ، فَوَجَدَ لَهُ رِيحًا، فَعَاقَهُ، فَلَمْ يَشْرَبْ مِنْهُ، وَغَسَلَ عَنْ وَجْهِهِ الدَّمَ، وَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ يَقُولُ: { اَشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ دَمَّى وَجْهَ نَبِيِّهِ } ⁽¹⁾ 2

& حِرْصُ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَلَى قَتْلِ عُتْبَةَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: وَاللَّهِ مَا حَرَصْتُ عَلَى قَتْلِ رَجُلٍ قَطُّ كَحِرْصِي عَلَى قَتْلِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَإِنْ كَانَ مَا عَلِمْتُ لِسَيِّئِ الْخَلْقِ مُبَغَضًا فِي قَوْمِهِ، وَلَقَدْ كَفَانِي مِنْهُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ { اَشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ دَمَّى وَجْهَ رَسُولِهِ } ⁽²⁾

& صُعُودُ قُرَيْشِ الْجَبَلِ وَقِتَالُ عُمَرَ لَهُمْ #

1 - البخاري المغازي (3848)، أحمد (1/287).

2 - البخاري المغازي (3848)، أحمد (1/287).

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَبَيَّنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالشَّعْبِ، مَعَهُ أَوْلِيكَ النَّفَرِ مِنْ أَصْحَابِهِ، إِذْ عَلَتْ عَلَيْهِ مِنْ قُرَيْشِ الْجَبَلِ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: كَانَ عَلَى تِلْكَ الْحَيْلِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ.
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ {اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَغْلُونَا فَقَاتَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَرَهْطُ مَعَهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ حَتَّى أَهْبَطُوهُمْ مِنَ الْجَبَلِ} (1)

& صَغَفُ الرَّسُولِ عَنِ التُّهُوضِ وَمُعَاوَنَةُ طَلْحَةَ لَهُ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَتَهَضَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى صَخْرَةٍ مِنَ الْجَبَلِ لِيَغْلَوْهَا، وَقَدْ كَانَ بَدُنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَظَاهَرَ بَيْنَ دِرْعَيْنِ، فَلَمَّا ذَهَبَ لِيَتَهَضَّ ﷺ لَمْ يَسْتَطِعْ، فَجَلَسَ تَحْتَهُ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، فَتَهَضَّ بِهِ، حَتَّى اسْتَوَى عَلَيْهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ يَقُولُ: {أَوْجَبَ طَلْحَةُ} (2) حِينَ صَنَعَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا صَنَعَ:

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَبَلَغَنِي عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَبْلُغْ الدَّرَجَةَ الْمَبْنِيَّةَ فِي الشَّعْبِ.

& صَلَاةُ الرَّسُولِ قَاعِدًا #

& صَلَاةُ الرَّسُولِ قَاعِدًا #

1 - أحمد (1/287).

2 - الترمذي الجهاد (1692).

2 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَذَكَرَ عُمَرُ مَوْلَى عُفْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ { صَلَّى
الظُّهَرَ يَوْمَ أُحُدٍ قَاعِدًا مِنَ الْجِرَاحِ الَّتِي أَصَابَتْهُ، وَصَلَّى
الْمُسْلِمُونَ خَلْفَهُ قُعُودًا }

& مَقْتُلُ الْيَمَانِ وَابْنِ وَقْشٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدْ كَانَ النَّاسُ انْهَزَمُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
حَتَّى انْتَهَى بَعْضُهُمْ إِلَى الْمُتَّقَى، دُونَ الْأَعْوَصِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ
مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، قَالَ: 2 { لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أُحُدٍ، رَفَعَ
حُسَيْلُ بْنُ جَابِرٍ، وَهُوَ الْيَمَانُ أَبُو حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، وَثَابِتُ بْنُ
وَقْشٍ فِي الْأَطَامِ مَعَ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ،
وَهُمَا شَيْخَانِ كَبِيرَانِ: مَا أَبَا لَكَ، مَا تَنْتَظِرُ؟ فَوَاللَّهِ لَا بَقِيَ
لِوَاحِدٍ مِنَّا مِنْ عُمْرِهِ إِلَّا ظِمٌّ حِمَارٍ، إِنَّمَا نَحْنُ هَامَةٌ الْيَوْمِ أَوْ
غَدٍ، أَفَلَا نَأْخُذُ أَسْيَافَنَا، ثُمَّ نَلْحَقُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَعَلَّ اللَّهَ يَرْزُقُنَا
شَهَادَةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَأَخَذَا أَسْيَافَهُمَا ثُمَّ خَرَجَا، حَتَّى دَخَلَا
فِي النَّاسِ، وَلَمْ يُعْلَمْ بِهِمَا، فَأَمَّا ثَابِتُ بْنُ وَقْشٍ فَقَتَلَهُ
الْمُشْرِكُونَ، وَأَمَّا حُسَيْلُ بْنُ جَابِرٍ، فَاخْتَلَفَتْ عَلَيْهِ أَسْيَافُ
الْمُسْلِمِينَ، فَقَتَلُوهُ وَلَا يَعْرِفُونَهُ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: أَبِي؛ فَقَالُوا: وَاللَّهِ
إِنْ عَرَفْتَاهُ، وَصَدَقُوا قَالَ حُذَيْفَةُ: يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ
الرَّاحِمِينَ، فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَدِيَهُ؛ فَتَصَدَّقَ حُذَيْفَةُ بِدِيَّتِهِ
عَلَى الْمُسْلِمِينَ؛ فَرَادَهُ ذَلِكَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَيْرًا }

& مَقْتُلُ حَاطِبٍ وَمَقَالَةُ أَبِيهِ #

& مَقْتَلُ حَاطِبٍ وَمَقَالُهُ أَبِيهِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ: أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ كَانَ يُدْعَى حَاطِبَ بْنَ أُمِّيَّةَ بْنِ رَافِعٍ، وَكَانَ لَهُ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ يَزِيدُ بْنُ حَاطِبٍ، أَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ يَوْمَ أُحُدٍ، فَأُتِيَ بِهِ إِلَى دَارِ قَوْمِهِ وَهُوَ بِالْمَوْتِ، فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَهْلُ الدَّارِ، فَجَعَلَ الْمُسْلِمُونَ يَقُولُونَ لَهُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ: أَبْشِرْ يَا ابْنَ حَاطِبٍ بِالْجَنَّةِ قَالَ: وَكَانَ حَاطِبٌ شَيْخًا قَدْ عَسَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَتَجَمَّ يَوْمِيذٍ نِفَاقُهُ، فَقَالَ: بِأَيِّ شَيْءٍ تُبَشِّرُونَهُ؟ بِجَنَّةٍ مِنْ حَزْمٍ لِي غَرَزْتُمْ وَاللَّهِ هَذَا الْغُلَامَ مِنْ نَفْسِهِ.

& مَقْتَلُ قُرْمَانَ مُتَافِقًا كَمَا حَدَّثَ الرَّسُولُ بِذَلِكَ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، قَالَ: {كَانَ فِيْنَا رَجُلٌ أَتَى لَا يُدْرَى مِمَّنْ هُوَ، يُقَالُ لَهُ: قُرْمَانٌ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ، إِذَا ذُكِرَ لَهُ: إِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، قَالَ: فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ قَاتَلَ قِتَالًا شَدِيدًا، فَقَتَلَ وَخَذَهُ ثَمَانِيَةً أَوْ سَبْعَةً مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَكَانَ ذَا بَأْسٍ، فَأَثْبَتَتْهُ الْجِرَاحَةُ، فَأُخْتُِمِلَ إِلَى دَارِ بَنِي ظَفَرٍ، قَالَ: فَجَعَلَ رِجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَقُولُونَ لَهُ: وَاللَّهِ لَقَدْ أَبْلَيْتَ الْيَوْمَ يَا قُرْمَانُ، فَأَبْشِرْ، قَالَ: بِمَاذَا أَبْشِرُ؟ فَوَاللَّهِ إِنْ قَاتَلْتُ إِلَّا عَنْ أَحْسَابِ قَوْمِي، وَلَوْ لَا ذَلِكَ مَا قَاتَلْتُ. قَالَ: فَلَمَّا اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ جِرَاحَتُهُ أَخَذَ سَهْمًا مِنْ كِتَابَتِهِ، فَقَتَلَ بِهِ نَفْسَهُ}

& قَتْلُ مُحَيْرِيْقٍ

قتل مُحَرِّيق

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ مِمَّنْ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ مُحَرِّيقٌ، وَكَانَ أَحَدَ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ الْفِطُيُونِ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ، قَالَ: يَا مَعْشَرَ يَهُودَ، وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ نَصْرَ مُحَمَّدٍ عَلَيْكُمْ لَحَقٌّ، قَالُوا: إِنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ السَّبْتِ، قَالَ: لَا سَبْتَ لَكُمْ.

2 فَأَخَذَ سَيْفَهُ وَغَدَّتَهُ، وَقَالَ: إِنْ أَصِبتُ فَمَالِي لِمُحَمَّدٍ يَصْنَعُ فِيهِ مَا شَاءَ، ثُمَّ غَدَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَاتَلَ مَعَهُ حَتَّى قُتِلَ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - فِيمَا بَلَّغْنَا - مُحَرِّيقَ حَيْرَ يَهُودٍ

أَمْرُ الْحَارِثِ بْنِ سُؤَيْدٍ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ الْحَارِثُ بْنُ سُؤَيْدٍ بْنُ صَامَتٍ مُتَافِقًا، فَخَرَجَ يَوْمَ أُحُدٍ مَعَ الْمُسْلِمِينَ، فَلَمَّا اتَّقَى النَّاسُ، غَدَا عَلَى الْمُجَدَّرِ بْنِ زِيَادِ الْبَلَوِيِّ، وَقَيْسِ بْنِ زَيْدٍ، أَحَدِ بَنِي صُبَيْعَةَ، فَقَتَلَهُمَا، ثُمَّ لَحِقَ بِمَكَّةَ بِفُرَيْشٍ؛ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - فِيمَا يَذْكُرُونَ - قَدْ أَمَرَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بِقَتْلِهِ إِنْ هُوَ ظَفَرَ بِهِ، فَقَاتَهُ، فَكَانَ بِمَكَّةَ؛ ثُمَّ بَعَثَ إِلَى أَخِيهِ الْجَلَّاسِ بْنِ سُؤَيْدٍ يَطْلُبُ التَّوْبَةَ، لِيَرْجِعَ إِلَى قَوْمِهِ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ، فِيمَا بَلَّغَنِي، عَنْ

ابْنِ عَبَّاسٍ: {

(1) {

إِلَى آخِرِ الْقِصَّةِ.

تَحْقِيقُ ابْنِ هِشَامٍ فِي مَنْ قَتَلَ الْمُجَدَّرَ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنِي مَنْ أَثِقُ بِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ: أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ سُوَيْدٍ قَتَلَ الْمُجَدَّرَ بْنَ ذِيَادٍ، وَلَمْ يَقْتُلْ قَيْسَ بْنَ زَيْدٍ، وَالِدَ لَيْلَى عَلَى ذَلِكَ: أَنَّ ابْنَ إِسْحَاقَ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي قَتْلَى أَحَدٍ؛ وَإِنَّمَا قَتَلَ الْمُجَدَّرَ، لِأَنَّ الْمُجَدَّرَ بْنَ ذِيَادٍ كَانَ قَتَلَ أَبَاهُ سُوَيْدًا فِي بَعْضِ الْحُرُوبِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزَرِجِ، وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ فِيمَا مَضَى مِنْ هَذَا الْكِتَابِ. فَبَيَّنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي تَقْرِ مِنْ أَصْحَابِهِ، إِذْ خَرَجَ الْحَارِثُ بْنُ سُوَيْدٍ مِنْ بَعْضِ حَوَائِطِ الْمَدِينَةِ، وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُصَرَّجَانِ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، فَصَرَبَ عُنُقَهُ؛ وَيُقَالُ: بَعْضُ الْأَنْصَارِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: قَتَلَ سُوَيْدَ بْنَ الصَّامِتِ مَعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ غِيلَةً، فِي غَيْرِ حَرْبٍ رَمَاهُ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ قَبْلَ يَوْمِ بُعَاثٍ

2 & أَمْرُ أَصِيرٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي الْحُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، مَوْلَى ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ يَقُولُ: حَدَّثُونِي عَنْ رَجُلٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ لَمْ يُصَلِّ قَطُّ، فَإِذَا لَمْ يَعْرِفْهُ النَّاسُ سَأَلُوهُ: مَنْ هُوَ؟ فَيَقُولُ: أَصِيرٌ، بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، عَمَرُوهُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ وَفْشٍ

قَالَ الْحُصَيْنُ: فَقُلْتُ لِمَحْمُودِ بْنِ أَسَدٍ: كَيْفَ كَانَ شَأْنُ الْأَصِيرِ؟ قَالَ: كَانَ يَأْتِي الْإِسْلَامَ عَلَى قَوْمِهِ. فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَحَدٍ بَدَا لَهُ فِي الْإِسْلَامِ فَأَسْلَمَ، ثُمَّ أَخَذَ سَيْفَهُ، فَقَعَدَا حَتَّى دَخَلَ فِي غُرْضِ النَّاسِ، فَقَاتَلَ حَتَّى أَثْبَتَهُ الْجِرَاحَةُ. قَالَ: فَبَيَّنَّا رَجُلًا مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ يَلْتَمِسُونَ قَتْلَهُمْ

فِي الْمَعْرَكَةِ إِذَا هُمْ بِهِ، فَقَالُوا: وَاللَّهِ إِنَّ هَذَا لِلْأَصِيرِ، مَا جَاءَ بِهِ ؟ لَقَدْ تَرَكْنَاهُ وَإِنَّهُ لِمُنْكَرٍ لِهَذَا الْحَدِيثِ، فَسَأَلُوهُ مَا جَاءَ بِهِ؛ فَقَالُوا: مَا جَاءَ بِكَ يَا عَمْرُو ؟ أَحَدْتُ عَلَى قَوْمِكَ أَمْ رَغْبَةً فِي الْإِسْلَامِ ؟ قَالَ: بَلْ رَغْبَةً فِي الْإِسْلَامِ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَأَسْلَمْتُ، ثُمَّ أَحَدْتُ سَيْفِي، فَعَدَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَاتَلْتُ حَتَّى أَصَابَنِي مَا أَصَابَنِي، ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ فِي أَيْدِيهِمْ. فَذَكَرُوهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ {⁽¹⁾

& مَقْتُلُ عَمْرِو بْنِ الْجُمُوحِ #

& مَقْتُلُ عَمْرِو بْنِ الْجُمُوحِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي أَبِي إِسْحَاقُ بْنُ يَسَّارٍ، عَنْ أَشْيَاحٍ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ: 2 {أَنَّ عَمْرُو بْنَ الْجُمُوحِ كَانَ رَجُلًا أَعْرَجَ شَدِيدَ الْعَرَجِ، وَكَانَ لَهُ بَنُونَ أَرْبَعَةُ مِثْلِ الْأُسْدِ، يَشْهَدُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَشَاهِدَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمٌ أُحِدَ أَرَادُوا حَبْسَهُ، وَقَالُوا لَهُ: إِنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ عَذَرَكَ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ بَنِيَّ يُرِيدُونَ أَنْ يَحْبِسُونِي عَنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَالْخُرُوجِ مَعَكَ فِيهِ. فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَطَّأَ بَعْرَجَتِي هَذِهِ فِي الْجَنَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَّا أَنْتَ فَقَدْ عَذَرَكَ اللَّهُ فَلَا جِهَادَ عَلَيْكَ، وَقَالَ لِبَنِيهِ: مَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَمْتَعُوهُ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَهُ الشَّهَادَةَ فَخَرَجَ مَعَهُ فَقُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ {

& هِنْدُ وَتَمَثِيلُهَا بِحَمْرَةٍ #

& هِنْدُ وَتَمْثِيلُهَا بِحَمْرَةَ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَوَقَعَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ، كَمَا حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، وَالتَّسْوَةُ اللَّاتِي مَعَهَا، يُمَثِّلْنَ بِالْقُنْلَى مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ^{هـ} يَجِدَعْنَ الْأَذَانَ وَالْأُتْفَ، حَتَّى اتَّخَذَتْ هِنْدُ مِنَ الْأَذَانِ الرَّجَالَ وَأَنْفِهُنَّ حَدَمًا وَقَلَادَةً، وَأَعْطَتْ حَدَمَهَا وَقَلَادَتَهَا وَقِرْطَاطَهَا وَخَشِيَّابًا، غُلَامَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، وَبَقَرَتْ عَنْ كَيْدِ حَمْرَةَ، فَلَاكَنَهَا، فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تُسَيِّعَهَا، فَلَقَطَتْهَا، ثُمَّ عَلَتْ عَلَى صَخْرَةٍ مُشْرِقَةٍ، فَصَرَخَتْ بِأَعْلَى صَوْتِهَا فَقَالَتْ:

تَحْنُ جَزَيْتَاكُمْ يَوْمَ بَدْرٍ	وَالْحَرْبُ بَعْدَ الْحَرْبِ ذَاتِ
مَا كَانَ عَنْ عُتْبَةَ لِي مِنْ صَبْرٍ	سُـ
شَقِيتُ نَفْسِي وَقَضَيْتُ نَذْرِي	وَلَا أَخِي وَعَمِّهِ وَبَكْرِي
فَشُكْرُ وَخَشْيٍ عَلَيَّ عُمْرِي	شَقِيتُ وَخَشْيٌ غَلِيلَ
	صـ
	حَتَّى تَرُمَ أَغْظَمِي فِي
	قَبْرِـ

& شِعْرُ هِنْدَ بِنْتُ أُتَاثَةَ فِي الرَّدِّ عَلَى هِنْدِ بِنْتُ عُتْبَةَ

فَأَجَابَتْهَا هِنْدُ بِنْتُ أُتَاثَةَ بِنْتُ عَبَّادِ بْنِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَتْ: 2

حَزِيتُ فِي بَدْرٍ وَبَعْدَ بَدْرٍ	يَا بِنْتُ وَقَاعٍ عَظِيمِ الْكُفْرِ
صَبَّحَكَ اللَّهُ غَدَاةَ الْفَجْرِ	
بُكُلِّ قَطَاعٍ حُسَامٍ يَفْرِي	مَلْهَاشِمَيَّيْنِ الطَّوَالِ الزُّهْرِ

إِذْ رَامَ شَيْبٌ وَأَبُوكَ عَذْرِي
وَنَذَرَكَ السُّوءَ فَشَرُّ نَذَرٍ
حَمْرَهُ لَيْثِي وَعَلِيٌّ صَقْرِي
فَحَصَّبَا مِنْهُ صَوَاحِي النَّحْرِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: تَرَكْنَا مِنْهَا ثَلَاثَةَ أَتْيَاتٍ أَقْدَعَتْ فِيهَا.
& شِعْرٌ لِهِنْدٍ بِنْتِ عُثْبَةَ أَيْضًا #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُثْبَةَ أَيْضًا:

شَفَيْتُ مِنْ حَمْرَةٍ نَفْسِي بِأُحْدِ
أَذْهَبَ عَنِّي ذَاكَ مَا كُنْتُ أَجِدُ
وَالْحَرْبُ تَغْلُوكُمْ بِشَوْبٍ بَرِدُ
حَتَّى بَقَرْتُ بَطْنَهُ عَنِ
الْكَيْدِ
مِنْ لَذَعَةِ الْحُزَنِ الشَّدِيدِ
الْمُعْتَمِدِ
تُقَدِّمُ إِقْدَامًا عَلَيَّكُمْ
كَالْأَسَدِ

& تَحْرِيصُ عُمَرَ لِحَسَّانَ عَلَى هَجْوِ هِنْدَ بِنْتِ عُثْبَةَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ أَنَّهُ حَدَّثَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ لِحَسَّانَ بْنِ تَابِتٍ: يَا ابْنَ الْفَرِيعَةِ - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْفَرِيعَةُ ابْنُ خَالِدِ بْنِ حُنَيْسٍ، وَيُقَالُ: حُنَيْسٌ: ابْنُ حَارِثَةَ بْنِ لَوْدَانَ بْنِ عَبْدِ وَدِّ بْنِ رَبِيعِ بْنِ تَعْلَبَةَ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ سَاعِدَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْخَزْرَجِ - لَوْ سَمِعْتَ مَا تَقُولُ هُنْدُ، وَرَأَيْتُ أَشْرَهَا قَائِمَةً عَلَى صَخْرَةٍ تَرْتَجِرُ بِنَا، وَتَذْكُرُ مَا صَنَعْتَ بِحَمْرَةَ؟ قَالَ لَهُ حَسَّانُ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى الْحَرْبَةِ تَهْوِي وَأَنَا عَلَى رَأْسِ قَارِعٍ - يَعْنِي أُطْمَهُ - فَقُلْتُ: وَاللَّهِ إِنَّ هَذِهِ لَسِيْلَاحٌ مَا هِيَ بِسِيْلَاحِ الْعَرَبِ، وَكَأَنَّهَا إِنَّمَا تَهْوِي إِلَى حَمْرَةَ وَلَا أَذْرِي، لَكِنْ 2 أَسْمِعْنِي بَعْضَ قَوْلِهَا أَكْفِكُمُوهَا، قَالَ: فَأَنْشَدَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بَعْضَ مَا قَالَتْ؛ فَقَالَ حَسَّانُ بْنُ تَابِتٍ:

أَشْرَتْ لَكَاعٌ وَكَانَ عَادُثُهَا
لَوْمًا إِذَا أَشْرَتْ مَعَ الْكُفْرِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَهَذَا الْبَيْتُ فِي أَبْيَاتٍ لَهُ تَرَكْنَاهَا، وَأَبْيَاتًا أَيْضًا لَهُ عَلَى الدَّالِ. وَأَبْيَاتًا أُخَرُ عَلَى الدَّالِ، لِأَنَّهُ أَقْدَعَ فِيهَا. & اسْتِكَارُ الْحُلَيْسِ عَلَى أَبِي سُفْيَانَ تَمْثِيلُهُ بِحَمْرَةَ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدْ كَانَ الْحُلَيْسُ بْنُ رَبَّانٍ، أَخُو بَنُو الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ، وَهُوَ يَوْمِيذٍ سَيِّدُ الْأُبَيْشِ، قَدْ مَرَّ بِأَبِي سُفْيَانَ، وَهُوَ يَضْرِبُ فِي شَذْقِ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بِرُجِّ الرُّمَحِ وَيَقُولُ: دُقْ عُقُقْ، فَقَالَ الْحُلَيْسُ: يَا بَنِي كِنَانَةَ، هَذَا سَيِّدُ قُرَيْشٍ يَصْنَعُ بِابْنِ عَمِّهِ مَا تَرَوْنَ لَحْمًا؟ فَقَالَ: وَيَحَكَ أَكُتْمَهَا عَنِّي، فَإِنَّهَا كَانَتْ زَلَّةً.

& شَمَاتُهُ أَبِي سُفْيَانَ بِالْمُسْلِمِينَ بَعْدَ أُحُدٍ وَحَدِيثُهُ مَعَ عُمَرَ

#

ثُمَّ { إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ، حِينَ أَرَادَ الْإِنْصِرَافَ، أَشْرَفَ عَلَى الْجَبَلِ، ثُمَّ صَرَخَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ فَقَالَ: أَنْعَمْتَ فَعَالٍ، وَإِنَّ الْحَرْبَ سِجَالُ يَوْمٍ يَوْمٍ، أُغْلُ هُبْلُ، أَيُّ أَظْهَرَ دِينِكَ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فُمْ يَا عُمَرُ فَأَجَبَهُ، فَقُلْ: اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ، لَا سَوَاءَ، قَتَلْنَا فِي الْجَنَّةِ، وَقَتَلَاكُمْ 2 فِي النَّارِ. فَلَمَّا أَجَابَ عُمَرُ أَبَا سُفْيَانَ، قَالَ لَهُ أَبُو سُفْيَانَ: هَلُمَّ إِلَيَّ يَا عُمَرُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعُمَرَ: ائْتِهِ فَاظْطُرْ مَا شَأْنُهُ؛ فَجَاءَهُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو سُفْيَانَ: أَنْشُدَكَ اللَّهَ يَا عُمَرُ، أَقَتَلْنَا مُحَمَّدًا ؟ قَالَ عُمَرُ: اللَّهُمَّ لَا، وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ كَلَامَكَ الْآنَ؛ قَالَ: أَنْتَ أَصْدَقُ عِنْدِي مِنْ ابْنِ قِمَّةٍ { (1) وَأَبْرُ لِقَوْلِ ابْنِ قِمَّةٍ لَهُمْ: إِنِّي قَدْ قَتَلْتُ مُحَمَّدًا.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَاسْمُ ابْنِ قِمَّةٍ عَبْدُ اللَّهِ.

& تَوَعُّدُ أَبِي سُفْيَانَ الْمُسْلِمِينَ #

& تَوَعُّدُ أَبِي سُفْيَانَ الْمُسْلِمِينَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ تَادَى أَبُو سُفْيَانَ: إِنَّهُ قَدْ كَانَ فِي قَتْلَاكُمْ مُثْلٌ، وَاللَّهِ مَا رَضِيتُ، وَمَا سَخِطْتُ، وَمَا تَهَيْتُ، وَمَا أَمَرْتُ. وَلَمَّا انْصَرَفَ أَبُو سُفْيَانَ وَمَنْ مَعَهُ، نَادَى: إِنَّ مَوْعِدَكُمْ بَدْرٌ لِلْعَامِ الْقَابِلِ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ: قُلْ: نَعَمْ، هُوَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ مَوْعِدٌ

& خُرُوجُ عَلِيٍّ فِي آثَارِ الْمُشْرِكِينَ

ثُمَّ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: أَخْرُجْ فِي آثَارِ الْقَوْمِ، فَانْظُرْ مَاذَا يَصْنَعُونَ وَمَا يُرِيدُونَ فَإِنْ كَانُوا قَدْ جَنَّبُوا الْحَيْلَ، وَامْتَطَوْا الْإِيْلَ، فَإِنَّهُمْ يُرِيدُونَ مَكَّةَ، وَإِنْ رَكِبُوا الْحَيْلَ وَسَاقُوا الْإِيْلَ، فَإِنَّهُمْ يُرِيدُونَ الْمَدِينَةَ، وَالَّذِي تَفْسِي يَدِهِ، لَئِنْ أَرَادُواهَا لَأَسِيرَنَّ إِلَيْهِمْ فِيهَا، ثُمَّ لَأَنَاجِرَنَّهُمْ قَالَ عَلِيٌّ: فَخَرَجْتُ فِي آثَارِهِمْ أَنْظُرُ مَاذَا يَصْنَعُونَ، فَجَنَّبُوا الْحَيْلَ، وَامْتَطَوْا الْإِيْلَ، وَوَجَّهُوا إِلَى مَكَّةَ.

& أَمْرُ الْقَتْلَى بِأُحْدٍ

& أَمْرُ الْقَتْلَى بِأُحْدٍ

وَفَرَعَ النَّاسُ لِقَتْلَاهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ الْمَازِنِيِّ، أَخُو بَنِي النَّجَّارِ: 2 {مَنْ رَجُلٌ يَنْظُرُ لِي مَا فَعَلَ سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ؟ أَفِي الْأَحْيَاءِ هُوَ أَمْ فِي الْأَمْوَاتِ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَا أَنْظُرُ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا فَعَلَ سَعْدُ، فَتَنْظُرَ فَوَجَدَهُ جَرِيحًا فِي الْقَتْلَى وَبِهِ رَمَقٌ. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنِي أَنْ أَنْظُرَ، أَفِي الْأَحْيَاءِ أَنْتَ أَمْ فِي الْأَمْوَاتِ؟ قَالَ: أَنَا فِي الْأَمْوَاتِ، فَأَبْلَغُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِّي السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُ: إِنَّ سَعْدَ بْنَ الرَّبِيعِ يَقُولُ لَكَ: جَزَاكَ اللَّهُ عَنَّا خَيْرَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ، وَأَبْلَغُ قَوْمَكَ عَنِّي السَّلَامَ وَقُلْ لَهُمْ: إِنَّ سَعْدَ بْنَ الرَّبِيعِ يَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَا عُذْرَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ إِنْ حُلِّصَ إِلَى نَبِيِّكُمْ ﷺ وَمِنْكُمْ عَيْنٌ تَطْرِفُ

قَالَ: ثُمَّ لَمْ أَبْرَحْ حَتَّى مَاتَ؛ قَالَ: فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ خَبْرَهُ}.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ الرَّبِيعِيُّ: أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَبِثْ لِسَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ جَارِيَةٌ صَغِيرَةٌ عَلَى صَدْرِهِ يَرْشُفُهَا وَيُقَبِّلُهَا، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: مَنْ هَذِهِ؟ قَالَ: هَذِهِ بِنْتُ رَجُلٍ خَيْرٍ مِنِّي، سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، كَانَ مِنَ النَّبَاءِ يَوْمَ الْعَقَبَةِ، وَشَهِدَ بَدْرًا، وَاسْتَشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ & التمثيل بحمزة بعد قتله #

& حُزْنُ الرَّسُولِ عَلَى حَمْرَةَ وَتَوَعُّدُهُ الْمُشْرِكِينَ بِالْمُثَلَّةِ #

& حُزْنُ الرَّسُولِ عَلَى حَمْرَةَ وَتَوَعُّدُهُ الْمُشْرِكِينَ بِالْمُثَلَّةِ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: {وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيمَا بَلَغَنِي، يَلْتَمِسُ حَمْرَةَ بِنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَوَجَدَهُ يَبْطُنِ الْوَادِي قَدْ بُقِرَ بَطْنُهُ عَنْ كَبِدِهِ، وَمُتَّلَ بِهِ، فَجُدِعَ أَنْفُهُ وَأُدْنَاهُ. فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الرَّبِيعِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ حِينَ رَأَى مَا رَأَى: لَوْلَا أَنْ تَخَرَنَ صَفِيَّةٌ، وَيَكُونُ سُنَّةٌ مِنْ بَعْدِي لَتَرَكْتُهُ، حَتَّى يَكُونَ فِي بَطُونِ السَّبَاعِ، وَخَوَاصِلِ الطَّيْرِ، وَلَيِّنَ أَظْهَرَنِي اللَّهُ عَلَى قُرَيْشٍ 2 فِي مَوْطِنٍ مِنَ الْمَوَاطِنِ لَأُمَثِّلَنَّ بِثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْهُمْ. فَلَمَّا رَأَى الْمُسْلِمُونَ حُزْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَغَيْظَهُ عَلَى مَنْ فَعَلَ بِعَمِّهِ مَا

فَعَلَ، قَالُوا: وَاللَّهِ لَئِنْ أَظْفَرَنَا اللَّهُ بِهِمْ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ لَنُمَتِّلَنَّ بِهِمْ مِثْلَةً لَمْ يُمَتِّلْهَا أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ {⁽¹⁾ .

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: {وَلَمَّا وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى حَمْرَةَ قَالَ: لَنْ أَصَابَ بِمِثْلِكَ أَبَدًا مَا وَقَفْتُ مَوْقِفًا قَطُّ أُعْطِيَ إِلَيَّ مِنْ هَذَا ثُمَّ قَالَ: جَاءَنِي جَبْرِيلُ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ حَمْرَةَ بِنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَكْتُوبٌ فِي أَهْلِ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ: حَمْرَةُ بِنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَسَدُ اللَّهِ، وَأَسَدُ رَسُولِهِ {وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَحَمْرَةُ وَأَبُو سَلَمَةَ بِنَ عَبْدِ الْأَسَدِ، إِخْوَةٌ مِنَ الرِّضَاعَةِ، أَرْضَعَتْهُمْ مَوْلَاهُ لِأَبِي لَهَبٍ.

& مَا نَزَلَ فِي النَّهْيِ عَنِ الْمِثْلَةِ #

& مَا نَزَلَ فِي النَّهْيِ عَنِ الْمِثْلَةِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي بُرَيْدَةُ بْنُ سُوْفْيَانَ بْنِ فَرْوَةَ الْأَسْلَمِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيُّ، وَحَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَاهُمْ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ اللَّهَ ﷻ أَنْزَلَ فِي ذَلِكَ، مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ { وَقَوْلِ أَصْحَابِهِ: }

وَقَوْلِ أَصْحَابِهِ: }

{⁽²⁾ فَعَفَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَبَرَ

وَنَهَى عَنِ الْمِثْلَةِ

1 - أحمد (1/463).

2 - سورة النحل آية : 126-127.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي حُمَيْدُ الطَّوِيلُ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، قَالَ: {مَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَقَامٍ قَطٍّ فَفَارَقَهُ، حَتَّى يَأْمُرَنَا بِالصَّدَقَةِ، وَيَنْهَانَا عَنْ الْمُثْلَةِ} (3) & صَلَاةُ الرَّسُولِ عَلَى حَمْرَةٍ وَالْقَتْلَى #

& صَلَاةُ الرَّسُولِ عَلَى حَمْرَةٍ وَالْقَتْلَى #
2 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَّهِمُ عَنْ مِقْسَمٍ، مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: {أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحَمْرَةٍ فَسُجِّيَ بِرْدَةٍ ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ، فَكَبَّرَ سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ، ثُمَّ أَتَى بِالْقَتْلَى فَيُوضَعُونَ إِلَى حَمْرَةٍ، فَصَلَّى عَلَيْهِمْ وَعَلَيْهِ مَعَهُمْ، حَتَّى صَلَّى عَلَيْهِ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ صَلَاةً} & صَفِيَّةٌ وَخُرْنُهَا عَلَى حَمْرَةٍ #

& صَفِيَّةٌ وَخُرْنُهَا عَلَى حَمْرَةٍ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدْ أَقْبَلْتُ فِيمَا بَلَغَنِي، صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لِنَظَرٍ إِلَيْهِ، وَكَانَ أَحَاها لِأَبِيهَا وَأُمِّهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِابْنَتِهَا الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ: أَلْقِهَا فَأَرْجِعْهَا، لَا تَرَى مَا بِأَخِيهَا؛ فَقَالَ لَهَا: يَا أُمَّهُ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تَرْجِعِي، قَالَتْ: وَلِمَ؟ وَقَدْ بَلَغَنِي أَنْ قَدْ مُتَّلَّ بِأَخِي، وَذَلِكَ فِي اللَّهِ، فَمَا أَرْضَانَا بِمَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ لَأَحْتَسِبَنَّ وَلَا صِيرَنَّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. فَلَمَّا جَاءَ الزُّبَيْرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ؛ قَالَ: حَلِّ سَبِيلَهَا، فَأَتَتْهُ،

3 - أبو داود الجهاد (2667)، أحمد (4/432)، الدارمي الزكاة (1656).

فَتَنَظَرْتُ إِلَيْهِ، فَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ، وَاسْتَرْجَعْتُ، وَاسْتَغْفَرْتُ لَهُ، ثُمَّ أَمَرَ
بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْفَنَ

& دَفَنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ مَعَ حَمْرَةَ #

& دَفَنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ مَعَ حَمْرَةَ #
قَالَ: فَزَعَمَ لِي آلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ - وَكَانَ لِأُمَيَّةِ بِنْتِ
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ حَمْرَةُ خَالُهُ، وَقَدْ كَانَ مُتَّيًّا بِهِ كَمَا مُتَّيًّا بِحَمْرَةَ،
إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُبْقَرْ عَنْ كَبِدِهِ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَفَنَهُ مَعَ حَمْرَةَ
فِي قَبْرِهِ، وَلَمْ أَسْمَعْ ذَلِكَ إِلَّا عَنْ أَهْلِهِ
& دَفَنُ الشُّهَدَاءِ #

2 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ قَدْ اخْتَمَلَ نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
قَتْلَهُمْ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَدَفَنُوهُمْ بِهَا، ثُمَّ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ
ذَلِكَ، وَقَالَ: {ادْفِنُوهُمْ حَيْثُ صُرِعُوا}.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الرَّهْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ تَغْلَبَةَ بْنِ صُعَيْرٍ الْعُدْرِيِّ، حَلِيفِ بَنِي زُهْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ {لَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْقَتْلِ يَوْمَ أُحُدٍ، قَالَ: أَنَا شَهِيدٌ عَلَى
هَؤُلَاءِ، إِنَّهُ مَا مِنْ جَرِيحٍ يُجْرَحُ فِي اللَّهِ، إِلَّا وَاللَّهِ يَبْعَثُهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ يَدْمَى جُرْحُهُ، اللَّوْنُ لَوْنُ دَمٍ وَالرَّيْحُ رِيحُ مِسْكِ، أَنْظَرُوا
أَكْثَرَ هَؤُلَاءِ جَمْعًا لِلْقُرْآنِ، فَاجْعَلُوهُ أَمَامَ أَصْحَابِهِ فِي الْقَبْرِ -
وَكَاؤُوا يَدْفِنُونَ الْإِثْنَيْنِ وَالثَلَاثَةَ فِي الْقَبْرِ الْوَاحِدِ⁽¹⁾

1 - البخاري الذبايح والصيد (5213)، مسلم الإمارة (1876)، الترمذي فضائل الجهاد (1656)، النسائي الجهاد (3147)، أحمد (2/520)، مالك الجهاد (1001)، الدارمي الجهاد (2406).

قَالَ: وَحَدَّثَنِي عَمِّي مُوسَى بْنُ يَسَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ { مَا مِنْ جَرِيحٍ يُجْرَحُ فِي اللَّهِ إِلَّا وَاللَّهُ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُرْحُهُ يَدْمَى، اللَّوْنُ لَوْنُ دَمٍ، وَالرَّيْحُ رِيحُ مِسْكٍ }⁽¹⁾

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي أَبِي إِسْحَاقُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ أَشْيَاحٍ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَئِذٍ، حِينَ أَمَرَ بِدَفْنِ الْقَتْلَى: { أَنْظِرُوا إِلَى عَمْرٍو بْنِ الْجُمُوحِ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَرَامٍ، فَإِنَّهُمَا كَانَا مُتَصَافِيَيْنِ فِي الدُّنْيَا، فَاجْعَلُوهُمَا فِي قَبْرِ وَاحِدٍ }

& حُزْنٌ حَمَنَةٌ عَلَى حَمْرَةٍ #

& حُزْنٌ حَمَنَةٌ عَلَى حَمْرَةٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَاجِعًا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلَقِيَتْهُ حَمَنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ، كَمَا ذَكَرَ لِي، فَلَمَّا لَقِيَتْ النَّاسَ نَعِيَ إِلَيْهَا أَخُوهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ، فَاسْتَرْجَعَتْ وَاسْتَغْفَرَتْ لَهُ، ثُمَّ نَعِيَ لَهَا خَالَهَا حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَاسْتَرْجَعَتْ وَاسْتَغْفَرَتْ لَهُ، ثُمَّ نَعِيَ لَهَا زَوْجَهَا مُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، فَصَاحَتْ وَوَلَوْلَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِنَّ زَوْجَ الْمَرْأَةِ مِنْهَا لَيْمَكَانٍ } لَمَّا رَأَى مِنْ تَشَبُّهِهَا عِنْدَ أَخِيهَا وَخَالَهَا، وَصِيَاحِهَا عَلَى زَوْجِهَا.

& بُكَاءُ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ عَلَى حَمْرَةٍ #

1 - البخاري الذبايح والصيد (5213)، مسلم الإمارة (1876)، الترمذي فضائل الجهاد (1656)، النسائي الجهاد (3147)، أحمد (2/520)، مالك الجهاد (1001)، الدارمي الجهاد (2406).

2 & بُكَاءُ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ عَلَى حَمْرَةَ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِدَارٍ مِنْ دُورِ الْأَنْصَارِ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ وَظَفَرٍ، فَسَمِعَ الْبُكَاءَ وَالنَّوَائِحَ عَلَى قَتْلَاهُمْ، فَذَرَفَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبَكِي، ثُمَّ قَالَ: لَكِنَّ حَمْرَةَ لَا بَوَاكِي لَهُ فَلَمَّا رَجَعَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ وَأَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ إِلَى دَارِ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ أَمَرَا نِسَاءَهُمْ أَنْ يَتَحَرَّمْنَ، ثُمَّ يَذْهَبْنَ فَيَبْكِينَ عَلَى عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ عَبَادِ بْنِ حُثَيْفٍ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، قَالَ: {لَمَّا سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بُكَاءَهُنَّ عَلَى حَمْرَةَ خَرَجَ عَلَيْهِنَّ وَهُنَّ عَلَى بَابِ مَسْجِدِهِ يَبْكِينَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: ارْجِعْنَ يَرْحَمُكُنَّ اللَّهُ فَقَدْ آسَيْتُنَّ بِأَنْفُسِكُنَّ} قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَنُهِيَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّوْحِ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَحَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ: {أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا سَمِعَ بُكَاءَهُنَّ، قَالَ رَحِمَ اللَّهُ الْأَنْصَارَ فَإِنَّ الْمَوَاسَاةَ مِنْهُمْ مَا عَثَمَتْ لَقْدِيمَةً، مُرُوهُنَّ فَلْيَنْصَرِفْنَ}

& شَأْنُ الْمَرْأَةِ الدِّيَارِيَّةِ

& شَأْنُ الْمَرْأَةِ الدِّيَارِيَّةِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَبِي عَوْنٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: {مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِامْرَأَةٍ مِنْ بَنِي دِيَارٍ، وَقَدْ أُصِيبَ رَوْجُهَا وَأُخُوها وَأَبُوها مَعَ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأُحْدٍ، فَلَمَّا نَعُوا لَهَا، قَالَتْ: فَمَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟
 قَالُوا: خَيْرًا يَا أُمَّ فُلَانٍ، هُوَ يَحْمَدُ اللَّهَ كَمَا تُحِبُّينَ، قَالَتْ: أَرُونِيهِ حَتَّى أَنْظُرَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ: فَأُسِيرَ لَهَا إِلَيْهِ،
 حَتَّى إِذَا رَأَتْهُ قَالَتْ: كُلُّ مُصِيبَةٍ بَعْدَكَ جَلَلٌ { تُرِيدُ صَغِيرَةً قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْجَلَلُ: يَكُونُ مِنَ الْقَلِيلِ،
 وَمِنَ الْكَثِيرِ، وَهُوَ هَاهُنَا مِنَ الْقَلِيلِ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْقَيْسُ فِي الْجَلَلِ الْقَلِيلُ: 2
 لَقَدْ بَنَى أَسَدٌ رَبَّهُمْ أَلَا كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ جَلَلٌ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ، وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ وَغْلَةَ الْجَزَمِيُّ
 وَلَيْنَ عَقُوثٍ لَأَعْفُونَ جَلًّا وَلَيْنَ سَطُوثٍ لَأُوهِنُ
 عَظْمِي

(فَهُوَ مِنَ الْكَثِيرِ).
 & عَسَلُ السُّيُوفِ #

& عَسَلُ السُّيُوفِ #
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: { فَلَمَّا انْتَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِهِ نَازَلَ
 سَيْفُهُ ابْنَتَهُ فَاطِمَةَ، فَقَالَ: اغْسِلِي عَنْ هَذَا دَمَهُ يَا بُنَيَّةَ، فَوَاللَّهِ
 لَقَدْ صَدَقَنِي الْيَوْمَ؛ وَنَاوَلَهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سَيْفَهُ، فَقَالَ:
 وَهَذَا أَيْضًا، فَأَغْسِلِي عَنْهُ دَمَهُ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ صَدَقَنِي الْيَوْمَ؛ فَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَئِنْ كُنْتُ صَدَقْتُ الْقِتَالَ لَقَدْ صَدَقَ مَعَكَ سَهْلُ
بْنُ حَنَيْفٍ وَأَبُو دُجَانَةَ {

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَكَانَ يُقَالُ لِسَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذُو الْفَقَارِ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ، أَنَّ ابْنَ أَبِي تَجِيحٍ قَالَ: تَادَى مُتَادٍ يَوْمَ أُحُدٍ:
لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ وَلَا فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: { لَا يُصِيبُ الْمُشْرِكُونَ مِنَّا مِثْلَهَا حَتَّى
يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْنَا }

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ يَوْمُ أُحُدٍ يَوْمَ السَّبْتِ لِلنِّصْفِ مِنْ
شَوَّالٍ.

& خُرُوجُ الرَّسُولِ فِي أَثَرِ الْعَدُوِّ لِيُرْهِبَهُ #

الجزء الثاني & خُرُوجُ الرَّسُولِ فِي أَثَرِ الْعَدُوِّ لِيُرْهِبَهُ #
قَالَ: فَلَمَّا كَانَ الْعَدُوُّ (مِنْ) يَوْمِ الْأَحَدِ لِسِتِّ عَشْرَةَ لَيْلَةً
مَضَتْ مِنْ شَوَّالٍ، أَدَّانَ مُؤَدِّنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ بِطَلَبِ
الْعَدُوِّ، فَأَدَّانَ مُؤَدِّنُهُ أَنْ لَا يَخْرُجَنَّ مَعَنَا أَحَدٌ إِلَّا أَحَدٌ حَصَرَ يَوْمَنَا
بِالْأَمْسِ. فَكَلَّمَهُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَرَامٍ، فَقَالَ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبِي كَانَ خَلَّقَنِي عَلَى أَحْوَاتٍ لِي سَبْعٍ، وَقَالَ: يَا
بُنَيَّ، إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِي وَلَا لَكَ أَنْ تَتْرَكَ هَؤُلَاءِ النِّسْوَةَ لَا رَجُلَ

فِيهِنَّ، وَلَسْتُ بِالَّذِي أُوتِرَكَ بِالْجِهَادِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى
نَفْسِي، فَتَخَلَّفَ عَلَى أَخَوَاتِكَ، فَتَخَلَّفْتُ عَلَيْهِنَّ. فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ مَعَهُ

وَإِنَّمَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُزْهِبًا لِلْعَدُوِّ، وَلِيُبَلِّغَهُمْ أَنَّهُ خَرَجَ فِي
طَلِبِهِمْ، لِيُظْطُّوا بِهِ قُوَّةً، وَأَنَّ الَّذِي أَصَابَهُمْ لَمْ يُوهِنُهُمْ عَنْ
عَدُوِّهِمْ.

& مَثَلٌ مِنْ اسْتِمَاتَةِ الْمُسْلِمِينَ فِي نُصْرَةِ الرَّسُولِ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَارِجَةَ بْنُ زَيْدِ بْنِ
ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي السَّائِبِ مَوْلَى عَائِشَةَ بِنْتِ عُثْمَانَ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ
أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، كَانَ شَهِدَ أَحَدًا مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: شَهِدْتُ أَحَدًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَأَخِي،
فَرَجَعْنَا جَرِيحَيْنِ، فَلَمَّا أَدَّانَا مُؤَدَّنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْخُرُوجِ فِي
طَلَبِ الْعَدُوِّ، قُلْتُ لِأَخِي أَوْ قَالَ لِي: أَتَفُوتُنَا عَزْوَةً مَعَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ؟ وَاللَّهِ مَا لَنَا مِنْ دَابَّةٍ تَرْكِبُهَا، وَمَا مِنَّا إِلَّا جَرِيحٌ ثَقِيلٌ،
فَخَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكُنْتُ أَيْسَرَ جُرْحًا، فَكَانَ إِذَا غُلِبَ
حَمَلْتُهُ عُقْبَةً، وَمَشَى عُقْبَةً، حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى مَا انْتَهَى إِلَيْهِ
الْمُسْلِمُونَ

& اسْتِعْمَالُ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى الْمَدِينَةِ #

& اسْتِعْمَالُ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى الْمَدِينَةِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى انْتَهَى إِلَى حَمْرَاءِ
الْأَسَدِ الْجُزْءِ الثَّانِي، وَهِيَ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى ثَمَانِيَةِ أَمْيَالٍ،
وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ:
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَأَقَامَ بِهَا الْاِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَاءِ وَالْأَرْبَعَاءِ، ثُمَّ رَجَعَ
إِلَى الْمَدِينَةِ.

& شَأْنُ مَعْبَدٍ الْخُرَاعِيِّ #

& شَأْنُ مَعْبَدٍ الْخُرَاعِيِّ #

قَالَ: وَقَدْ مَرَّ بِهِ كَمَا حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، مَعْبَدُ بْنُ أَبِي
مَعْبَدٍ الْخُرَاعِيُّ، وَكَانَتْ خُرَاعَةً، مُسْلِمُهُمْ وَمُشْرِكُهُمْ عَيْبَةٌ نُصَحَ
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِتِهَامَةٍ، صَفَقَتْهُمْ مَعَهُ، لَا يُخْفُونَ عَنْهُ شَيْئًا كَانَ يَهْمُ،
وَمَعْبَدُ يَوْمَئِذٍ مُشْرِكٌ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ عَزَّ عَلَيْنَا مَا
أَصَابَكَ، وَلَوَدِدْنَا أَنَّ اللَّهَ عَافَاكَ فِيهِمْ، ثُمَّ خَرَجَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَحْمَرَاءِ الْأَسَدِ، حَتَّى لَقِيَ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ وَمَنْ مَعَهُ بِالرُّوحَاءِ،
وَقَدْ أَجْمَعُوا الرُّجْعَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، وَقَالُوا: أَصْحَابُنَا خَدَّ أَصْحَابِهِ
وَأَسْرَافَهُمْ وَقَادَتَهُمْ، ثُمَّ تَرَجَّعَ قَبْلَ أَنْ تَسْتَأْصِلَهُمْ لَتَكُرَّرَ عَلَى بَقِيَّتِهِمْ، فَلَتَفُرَّعَنَّ مِنْهُمْ. فَلَمَّا رَأَى أَبُو
سُفْيَانَ مَعْبَدًا، قَالَ: مَا وَرَاءَكَ يَا مَعْبَدُ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ قَدْ خَرَجَ فِي أَصْحَابِهِ يَطْلُبُكُمْ فِي جَمْعٍ لَمْ أَرِ مِنْهُ
قَطُّ، يَتَحَرَّفُونَ عَلَيْكُمْ تَحَرُّقًا، قَدْ اجْتَمَعَ مَعَهُ مَنْ كَانَ تَخَلَّفَ عَنْهُ فِي يَوْمِكُمْ، وَتَدِمُوا عَلَى مَا صَنَعُوا،
فِيهِمْ مِنَ الْحَقِّ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ لَمْ أَرِ مِنْهُ قَطُّ؛ قَالَ: وَبِحُكِّ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَرَى أَنْ تَزُولَ
حَتَّى أَرَى تَوَاصِيَ الْخَيْلِ، قَالَ: فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَجْمَعْنَا الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ، لِنَسْتَأْصِلَ بِقِيَّتِهِمْ؛ قَالَ: فَإِنِّي أَنُهَاكَ
عَنْ ذَلِكَ، قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ حَمَلَنِي مَا رَأَيْتُ عَلَى أَنْ قُلْتُ فِيهِمْ أَتِيًّا مِنْ شِعْرٍ؛ قَالَ: وَمَا قُلْتُ؟ قَالَ:

قُلْتُ: الْجُزْءِ الثَّانِي

كَادَتْ تُهَدُّ مِنَ الْأَصْوَاتِ رَاحِلَتِي	إِذْ سَأَلْتُ الْأَرْضَ بِالْجُرْدِ
تَزْدِي بِأُسْدٍ كَرَامٍ لَا تَتَابِلَةَ	الْأَبَايِلِ
فَطَلْتُ عَدُوًّا أَطْلُ الْأَرْضَ مَائِلَةَ	عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا مِيلِ
فَقُلْتُ: وَيْلَ ابْنِ حَرْبٍ مِنْ لِقَائِكُمْ	مَعَارِيزِ
إِنِّي نَذِيرٌ لِأَهْلِ الْبَسْلِ صَاحِبَةٍ	لَمَّا سَمَوْا بِرَيْسٍ غَيْرِ
مِنْ جَيْشٍ أَحْمَدَ لَا وَحْشٍ تَتَابِلَةَ	مَخْذُولِ
	إِذَا تَغَطَّمْتُ الْبَطْحَاءُ
	بِالْجِيلِ
	لِكُلِّ ذِي إِرْبَةٍ مِنْهُمْ
	وَمَعْقُولِ
	وَلَيْسَ يُوصَفُ مَا أُنْذَرْتُ
	بِالْقِيَلِ

فَتَنَى ذَلِكَ أَبَا سُفْيَانَ وَمَنْ مَعَهُ.

& رِسَالَةُ أَبِي سُفْيَانَ إِلَى الرَّسُولِ عَلَى لِسَانِ رَكْبٍ #

& رِسَالَةُ أَبِي سُفْيَانَ إِلَى الرَّسُولِ عَلَى لِسَانِ رَكْبٍ #
وَمَرَّ بِهِ رَكْبٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ، فَقَالَ: أَيَنْ تُرِيدُونَ ؟ قَالُوا:
تُرِيدُ الْمَدِينَةَ ؟ قَالَ: وَلِمَ ؟ قَالُوا: تُرِيدُ الْمِيرَةَ، قَالَ: فَهَلْ أَنْتُمْ
مُبَلَّغُونَ عَنِّي مُحَمَّدًا رِسَالَةَ أُرْسِلُكُمْ بِهَا إِلَيْهِ، وَأَحْمَلُ لَكُمْ هَذِهِ

غَدًا زَيْبًا يَغْكَاطُ إِذَا وَافَيْتُمُوهَا ؟ قَالُوا نَعَمْ ؟ قَالَ : فَإِذَا وَافَيْتُمُوهُ فَأَخْبِرُوهُ أَنَّا قَدْ أَجْمَعْنَا السَّيْرَ إِلَيْهِ وَإِلَى أَصْحَابِهِ لِنَسْتَأْصِلَ بَقِيَّتِهِمْ ، فَمَرَّ الرِّكْبُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِحَمْرَاءِ الْأَسَدِ ، فَأَخْبَرُوهُ بِالَّذِي قَالَ أَبُو سُفْيَانَ ، فَقَالَ : { حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ } ⁽¹⁾ .

& كَفُّ صَفْوَانَ لِأَبِي سُفْيَانَ عَنْ مُعَاوَدَةِ الْكَرَّةِ #

الجزء الثاني قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ : أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ لَمَّا انْصَرَفَ يَوْمَ أُحُدٍ ، أَرَادَ الرُّجُوعَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، لِيَسْتَأْصِلَ بَقِيَّةَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُمْ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ خَلْفٍ : لَا تَفْعَلُوا ، فَإِنَّ الْقَوْمَ قَدْ حَارَبُوا ، وَقَدْ خَشِينَا أَنْ يَكُونَ لَهُمْ قِتَالٌ غَيْرُ الَّذِي كَانَ ، فَارْجِعُوا ، فَارْجِعُوا . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ بِحَمْرَاءِ الْأَسَدِ ، حِينَ بَلَغَهُ أَنََّّهُمْ هَمُّوا بِالرَّجْعَةِ : { وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَدْ سُوِّمَتْ لَهُمْ حِجَارَةٌ ، لَوْ صُبَّحُوا بِهَا لَكَأُوا كَأَمْسِ الذَّاهِبِ } .

& مَقْتُلُ أَبِي عَزَّةَ وَمُعَاوِيَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ #

& مَقْتُلُ أَبِي عَزَّةَ وَمُعَاوِيَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ #

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي جَهَةِ ذَلِكَ ، قَبْلَ رُجُوعِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ ، مُعَاوِيَةَ بْنَ الْمُغِيرَةِ بْنَ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، وَهُوَ جَدُّ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، أَبُو أُمِّهِ عَائِشَةُ بِنْتُ مُعَاوِيَةَ ، وَأَبَا عَزَّةَ الْجُمَحِيِّ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسْرَهُ بِبَدْرٍ ،

1 - الترمذي تفسير القرآن (3243)، أحمد (3/7).

ثُمَّ مَنْ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْلِنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
وَاللَّهِ لَا تَمْسَحُ عَارِضِيكَ بِمَكَّةَ بَعْدَهَا وَتَقُولُ: خَدَعْتُ مُحَمَّدًا
مَرَّتَيْنِ، اضْرِبْ عُقَّةُ يَا زُبَيْرُ. فَضَرَبَ عُقَّةُ
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَبَلَغَنِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ
لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ {إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُلْدَعُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ اضْرِبْ
عُقَّةُ يَا عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ، فَضَرَبَ عُقَّةُ.
{(١)} & مَقْتَلُ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: الجزء الثاني إِنَّ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ وَعَمَّارَ
بْنَ يَاسِرٍ قَتَلَا مُعَاوِيَةَ بْنَ الْمُغِيرَةِ بَعْدَ حَمْرَاءِ الْأَسَدِ، كَانَ لَجَأً
إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فَاسْتَأْمَنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَمَّنَهُ، عَلَى أَنَّهُ
إِنْ وُجِدَ بَعْدَ ثَلَاثِ قُتِلَ، فَأَقَامَ بَعْدَ ثَلَاثٍ وَتَوَارَى {فَبَعَثَهُمَا النَّبِيُّ
ﷺ وَقَالَ: إِنَّكُمَا سَتَجِدَانِي بِمَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا، فَوَجَدَاهُ فَقَتَلَاهُ
{& شَأْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَعْدَ ذَلِكَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَكَانَ عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سَلُولٍ، كَمَا حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ، لَهُ
مَقَامٌ يَقُومُهُ كُلُّ جُمُعَةٍ لَا يُنْكَرُ، شَرَفًا لَهُ فِي نَفْسِهِ وَفِي قَوْمِهِ،
وَكَانَ فِيهِمْ شَرِيفًا، إِذَا جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهُوَ
يَخْطُبُ النَّاسَ، قَامَ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ
أَظْهَرِكُمْ، أَكْرَمَكُمُ اللَّهُ وَأَعَزَّكُم بِهِ، فَاَنْصُرُوهُ وَعَزِّرُوهُ، وَاسْمَعُوا
لَهُ وَأَطِيعُوا، ثُمَّ يَجْلِسُ حَتَّى إِذَا صَنَعَ يَوْمَ أُحُدٍ مَا صَنَعَ، وَرَجَعَ
بِالنَّاسِ، قَامَ يَفْعَلُ ذَلِكَ كَمَا كَانَ يَفْعَلُهُ، فَأَخَذَ الْمُسْلِمُونَ بِثِيَابِهِ

1 - البخاري الأدب (5782)، مسلم الزهد والرفائق (2998)، أبو داود الأدب (4862)، ابن ماجه الفتن (3982)، أحمد (2/379)، الدارمي الرقاق (2781).

مِنْ تَوَاجِيهِ، وَقَالُوا: اجْلِسْ، أَيَّ عَدُوِّ اللَّهِ، لَسْتُ لِدَٰلِكَ بِأَهْلٍ،
وَقَدْ صَنَعْتَ مَا صَنَعْتَ، فَخَرَجَ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ وَهُوَ يَقُولُ:
وَاللَّهِ لَكَأَنَّمَا قُلْتُ بَجْرًا أَنْ قُمْتُ أَشَدُّ أَمْرَهُ. فَلَقِيَهُ رَجُلٌ مِنْ
الْأَنْصَارِ يَبَابِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: مَا لَكَ ؟ وَيْلَكَ قَالَ: قُمْتُ أَشَدُّ
أَمْرَهُ، فَوُتِبَ عَلَيَّ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَجْذِبُونَنِي وَيُعْتَفُونَنِي،
لَكَأَنَّمَا قُلْتُ بَجْرًا أَنْ قُمْتُ أَشَدُّ أَمْرَهُ. قَالَ: وَيْلَكَ ارْجِعْ يَسْتَغْفِرْ
لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَبْتَغِي أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي
& كَانَ يَوْمٌ أُحِدِ يَوْمَ مِخْنَةٍ #

& كَانَ يَوْمٌ أُحِدِ يَوْمَ مِخْنَةٍ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: كَانَ يَوْمٌ أُحِدِ يَوْمَ بَلَاءٍ وَمُصِيبَةٍ وَتَمَحِصٍ،
اخْتَبَرَ اللَّهُ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَمَحَنَ بِهِ الْمُتَافِقِينَ، مِمَّنْ كَانَ يُظْهَرُ
الْإِيمَانَ بِلِسَانِهِ، وَهُوَ مُسْتَخْفٍ بِالْكَفْرِ فِي قَلْبِهِ، وَيَوْمًا أَكْرَمَ اللَّهُ
فِيهِ مَنْ أَرَادَ كَرَامَتَهُ بِالشَّهَادَةِ مِنْ أَهْلِ وَلَايَتِهِ.
ذَكَرَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي أُحِدٍ مِنَ الْقُرْآنِ

الجزء الثاني ذَكَرَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي أُحِدٍ مِنَ الْقُرْآنِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ
هَشَامٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ
الْمُطَّلِبِيِّ، قَالَ: فَكَانَ مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي يَوْمِ أُحِدٍ مِنَ
الْقُرْآنِ سِتُّونَ آيَةً مِنْ آلِ عِمْرَانَ، فِيهَا صِفَةٌ مَا كَانَ فِي يَوْمِهِمْ
ذَلِكَ، وَمُعَاتَبَةٌ مَنْ غَاتَبَ مِنْهُمْ، يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِنَبِيِّهِ { ^

الطَّائِفَتَانِ فِي الْأَسَدِ مِنَ أَهْلِ الْعِلْمِ، قَالَ:

{الطَّائِفَتَانِ فِي الْأَسَدِ مِنَ أَهْلِ الْعِلْمِ، قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: ثُبُؤُ الْمُؤْمِنِينَ: (1)}

تَتَّخِذُ لَهُمْ مَقَاعِدَ وَمَنَازِلَ. قَالَ الْكُمَيْتُ بْنُ رَبِيعٍ:

لَيْتَنِي كُنْتُ قَبْلَهُ قَدْ تَبَوَّأْتُ مَصْجَعًا

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي أَثْبَاتٍ لَهُ. أَيُّ سَمِيعٌ يَمَّا تَقُولُونَ، عَلِيمٌ يَمَّا تُخْفُونَ.

{الطَّائِفَتَانِ فِي الْأَسَدِ مِنَ أَهْلِ الْعِلْمِ، قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: ثُبُؤُ الْمُؤْمِنِينَ: (2)} أَنْ تَتَّخَذَلَا، وَالطَّائِفَتَانِ: بَنُو سَلَمَةَ بْنِ جُشَمِ بْنِ الْحَزْرَجِ، وَبَنُو حَارِثَةَ بْنِ النَّبَيْتِ مِنَ الْأَوْسِ، وَهُمَا الْجَنَاحَانِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: {الطَّائِفَتَانِ فِي الْأَسَدِ مِنَ أَهْلِ الْعِلْمِ، قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: ثُبُؤُ الْمُؤْمِنِينَ: (3)} أَيُّ الْمُدَافِعُ عَنْهُمَا مَا هَمَّتَا بِهِ مِنْ فَشْلِهِمَا، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ مِنْهُمَا عَنْ ضَعْفٍ وَوَهْنٍ أَصَابَهُمَا غَيْرُ شَكٍّ فِي دِينِهِمَا، فَتَوَلَّى دَفْعَ ذَلِكَ عَنْهُمَا بِرَحْمَتِهِ وَعَائِدَتِهِ، حَتَّى سَلِمَتَا مِنْ وَهْنِهِمَا وَضَعْفِهِمَا، وَلَحِقَتَا بِنَبِيِّهِمَا .

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنَ الْأَسَدِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، قَالَ: قَالَتِ الطَّائِفَتَانِ: مَا نُحِبُّ أَنَّ لَمْ تَهْمَ بِمَا هَمَمْنَا بِهِ، لَتَوَلَّى اللَّهُ إِيَّانَا فِي ذَلِكَ

1 - سورة آل عمران آية : 121.

2 - سورة آل عمران آية : 122.

3 - سورة آل عمران آية : 122.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: { } عَمَّا بَلَغَ بِهِ، وَأَدْفَعَ عَنْهُ، وَأَقْوَيْهِ عَلَى نَبِيِّهِ.

{ } (2) { } الجزء الثاني أَيِ قَاتِلُونِي، فَإِنَّهُ شُكْرُ نِعْمَتِي. { } (3) { } وَأَنْتُمْ أَقَلُّ عَدَدًا وَأَضْعَفُ قُوَّةً { } (4) { } أَيِ إِنْ تَصْبِرُوا لِعَدُوِّي، وَتُطِيعُوا أَمْرِي، وَيَأْتُواكُمْ مِنْ وَجْهِهِمْ هَذَا، أَمِدَّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ.

& تَفْسِيرُ ابْنِ هِشَامٍ لِبَعْضِ الْغَرِيبِ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: مُسَوِّمِينَ: مُعْلِمِينَ. بَلَعْنَا عَنْ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: أَعْلَمُوا عَلَى أَذْنَابِ خَيْلِهِمْ وَتَوَاصِيهَا بِصُوفٍ أَبْيَضَ فَأَمَّا ابْنُ إِسْحَاقَ فَقَالَ: كَانَتْ سِيَمَاهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ عَمَائِمَ بَيْضًا. وَقَدْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ بَدْرٍ. وَالسِّيَمَا: الْعَلَامَةُ. وَفِي كِتَابِ اللَّهِ { } (5) : أَيِ

1 - سورة آل عمران آية : 122.

2 - سورة آل عمران آية : 123.

3 - سورة آل عمران آية : 123.

4 - سورة آل عمران آية : 124-125.

5 - سورة الفتح آية : 29.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: مُسَجِّحًا: سَلِسُ السِّيَاسَةِ مُحْسِنٌ (إِلَى الْعَتَمِ
(. وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ. الْجُزْءُ الثَّانِي {

الجزء الثاني {

{ (1) أَيِّ مَا سَمَّيْتُ لَكُمْ مَنْ سَمَّيْتُ مِنْ جُنُودِ مَلَائِكَتِي
إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ، وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ، لِمَا أَعْرِفُ مِنْ صَعْفِكُمْ،
وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِي، لِسُلْطَانِي وَقُدْرَتِي، وَذَلِكَ أَنَّ الْعِزَّ
وَالْحُكْمَ إِلَيَّ، لَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِي. ثُمَّ قَالَ: {

{ (2) أَيِّ لِيَقْطَعَ طَرَفًا

مِنْ الْمُشْرِكِينَ يَقْتُلُ يَنْتَقِمُ بِهِ مِنْهُمْ أَوْ يَرُدُّهُمْ خَائِبِينَ: أَيِّ وَيَرْجِعُ
مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ فَلَا خَائِبِينَ، لَمْ يَتَّأَلُوا شَيْئًا مِمَّا كَانُوا يَأْمُلُونَ.

& تَفْسِيرُ ابْنِ هِشَامٍ لِبَعْضِ الْعَرِيبِ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: يَكْبِتُهُمْ: يَغْمُهُمْ أَشَدَّ الْعَمِّ، وَيَمْنَعُهُمْ مَا أَرَادُوا.
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ: مَا أَنَسَ مِنْ شَجَنِ لَا أَنَسَ مَوْقِفًا فِي حَيْرَةٍ بَيْنَ
مَسْرُورٍ وَمَكْبُوتٍ وَيَكْبِتُهُمْ (أَيْضًا): يَصْرَعُهُمْ لَوُجُوهِهِمْ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ قَالَ لِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ {

{ (3) : أَيِّ

لَيْسَ لَكَ مِنَ الْحُكْمِ شَيْءٌ فِي عِبَادِي، إِلَّا مَا أَمَرْتُكَ بِهِ فِيهِمْ،
أَوْ أَتَوُّبُ عَلَيْهِمْ بِرَحْمَتِي، فَإِنْ شِئْتُ فَعَلْتُ، أَوْ أَعَذَّبْتُهُمْ بِدُثُوبِهِمْ
فَبِحَقِّي فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ: أَيِّ قَدْ اسْتَوْجَبُوا ذَلِكَ بِمَعْصِيَتِهِمْ إِيَّايَ
وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ: أَيِّ يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَرْحَمُ الْعِبَادَ، عَلَى مَا فِيهِمْ.

1 - سورة آل عمران آية : 126.

2 - سورة آل عمران آية : 127.

3 - سورة آل عمران آية : 128.

التَّهْيُ عَنْ الرَّبَا

الجزء الثاني ثُمَّ قَالَ: {

{ (1) أَي لَا تَأْكُلُوا فِي الْإِسْلَامِ، إِذْ هَدَاكُمْ اللَّهُ بِهِ مَا كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ إِذْ أَنْتُمْ عَلَى غَيْرِهِ، مِمَّا لَا يَحِلُّ لَكُمْ فِي دِينِكُمْ }
 { (2) أَي فَاطِيعُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَنْجُونَ مِمَّا حَذَّرَكُمُ اللَّهُ مِنْ عَذَابِهِ، تُذَرِكُونَ مَا رَغَبَكُمْ اللَّهُ فِيهِ مِنْ ثَوَابِهِ، }
 { (3) أَي الَّتِي جُعِلَتْ دَارًا لِمَنْ كَفَرَ بِي.

الْحَضُّ عَلَى الطَّاعَةِ

ثُمَّ قَالَ: { (4) مُعَاتَبَةً لِلَّذِينَ عَصَوْا رَسُولَ اللَّهِ } حِينَ أَمَرَهُمْ بِمَا أَمَرَهُمْ بِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَفِي غَيْرِهِ. ثُمَّ قَالَ: { (5) أَي دَارًا لِمَنْ أَطَاعَنِي وَأَطَاعَ رَسُولِي. }
 { (6) أَي وَذَلِكَ هُوَ الْإِحْسَانُ، وَأَنَا أَحَبُّ مَنْ عَمِلَ بِهِ، }
 { (7) أَي مَنْ عَمِلَ بِهِ، }

1 - سورة آل عمران آية : 130.

2 - سورة آل عمران آية : 130.

3 - سورة آل عمران آية : 131.

4 - سورة آل عمران آية : 132.

5 - سورة آل عمران آية : 133.

6 - سورة آل عمران آية : 134.

{ ١٣٥ } (١) أَيِ إِنْ أَتَوْا فَاجِشَّةً، { ١٣٦ } (٢) بِمَعْصِيَةِ ذَكَرُوا تَهَيَّ اللَّهُ عَنْهَا، وَمَا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ لَهَا، وَعَرَفُوا أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا هُوَ. { ١٣٧ } (٣) أَيِ لَمْ يُقِيمُوا عَلَى مَعْصِيَتِي كَفَعَلِ مَنْ أَشْرَكَ بِي فِيمَا عَلَّوْا بِهِ فِي كُفْرِهِمْ، { ١٣٨ } (٤) مَا حَرَّمْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ عِبَادَةٍ غَيْرِي. { ١٣٩ }
 { ١٤٠ } (٥) أَيِ ثَوَابُ الْمُطِيعِينَ.

& ذِكْرُ مَا أَصَابَهُمْ وَتَغْزِيَتُهُمْ عَنْهُ #

ثُمَّ اسْتَقْبَلَ ذِكْرَ الْمُصِيبَةِ الَّتِي تَرَلَّتْ بِهِمْ، وَالْبَلَاءَ الَّذِي أَصَابَهُمْ، وَالتَّمَحِيصَ لِمَا كَانَ فِيهِمْ، وَاتِّخَاذَهُ الشُّهَدَاءَ مِنْهُمْ، فَقَالَ: تَغْزِيَةٌ لَهُمْ، وَتَغْرِيقًا لَهُمْ فِيمَا صَنَعُوا، وَفِيمَا هُوَ صَانِعٌ بِهِمْ:
 الجزء الثاني { ١٤١ } (٦) أَيِ قَدْ مَصَّتْ مِنِّي وَقَائِعُ نِقْمَةٍ فِي

أَهْلِ التَّكْذِيبِ لِرُسُلِي وَالشَّرْكِ بِي: عَادٍ وَثُمُودَ وَقَوْمِ لُوطٍ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ، فَرَأَوْا مَثَلَاتٍ قَدْ مَصَّتْ مِنِّي فِيهِمْ، وَلَمَنْ هُوَ عَلَى مِثْلِ مَا هُمْ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ مِنِّي، فَإِنِّي أَمْلَيْتُ لَهُمْ: أَيِ لِنَلَّا

1 - سورة آل عمران آية : 135.

2 - سورة آل عمران آية : 135.

3 - سورة آل عمران آية : 135.

4 - سورة آل عمران آية : 135.

5 - سورة آل عمران آية : 136.

6 - سورة آل عمران آية : 137.

يَظُنُّوْا أَنَّ نِقْمَتِي انْقَطَعَتْ عَنْ عَدُوِّكُمْ وَعَدُوِّي، لِلدَّوْلَةِ الَّتِي
أَذَلَّتْهُمْ بِهَا عَلَيَّكُمْ، لِيَبْتَلِيَكُمْ بِذَلِكَ، لِيُعَلِّمَكُمْ مَا عِنْدَكُمْ.

ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: { ١٣٨ } (1)

أَيُّ هَذَا تَفْسِيرُ النَّاسِ إِنْ قَبِلُوا الْهُدَى وَهَدَى وَمَوْعِظَةٌ: أَيُّ نُورٍ
وَأَدَبٍ لِلْمُتَّقِينَ أَيُّ لِمَنْ أَطَاعَنِي وَعَرَفَ أَمْرِي. { ١٣٩ } (2)

{ ١٤٠ } (3) أَيُّ لَا تَصْغُفُوا وَلَا تَبْتَسُوا عَلَى مَا أَصَابَكُمْ، { ١٤١ } (4)

{ ١٤٢ } (5) أَيُّ لَكُمْ تَكُونُ الْعَاقِبَةُ وَالظُّهُورُ { ١٤٣ } (6) أَيُّ إِنْ كُنْتُمْ صَدَقْتُمْ تَبَيَّنَ بِمَا جَاءَكُمْ بِهِ عَنِّي. { ١٤٤ } (7)

{ ١٤٥ } (8) أَيُّ جِرَاحُ مِثْلَهَا، { ١٤٦ } (9) أَيُّ تُصَرِّفُهَا بَيْنَ النَّاسِ لِلْبَلَاءِ وَالْتِمَاحِصِ { ١٤٧ } (10)

{ ١٤٨ } (11) أَيُّ لِيُمَيِّزَ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُتَافِقِينَ، وَلِيُكْرِِمَ مَنْ أَكْرَمَ

مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ بِالشَّهَادَةِ { ١٤٩ } (12) أَيُّ الْمُتَافِقِينَ الَّذِينَ يُظْهِرُونَ بِالسِّيَرَةِ الطَّاعَةَ وَقُلُوبُهُمْ مُصِرَّةٌ عَلَى

الْمَعْصِيَةِ { ١٥٠ } (13) أَيُّ يَخْتَبِرَ الَّذِينَ آمَنُوا حَتَّى يَخْلَصَهُم بِالْبَلَاءِ الَّذِي نَزَلَ بِهِمْ، وَكَيْفَ صَبَرُهُمْ وَيَقِينُهُمْ { ١٥١ } (14)

{ ١٥٢ } (15) أَيُّ لِيُمَيِّزَ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُتَافِقِينَ، وَلِيُكْرِِمَ مَنْ أَكْرَمَ

مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ بِالشَّهَادَةِ { ١٥٣ } (16) أَيُّ الْمُتَافِقِينَ الَّذِينَ يُظْهِرُونَ بِالسِّيَرَةِ الطَّاعَةَ وَقُلُوبُهُمْ مُصِرَّةٌ عَلَى

الْمَعْصِيَةِ { ١٥٤ } (17) أَيُّ يَخْتَبِرَ الَّذِينَ آمَنُوا حَتَّى يَخْلَصَهُم بِالْبَلَاءِ الَّذِي نَزَلَ بِهِمْ، وَكَيْفَ صَبَرُهُمْ وَيَقِينُهُمْ { ١٥٥ } (18)

{ ١٥٦ } (19) أَيُّ لِيُمَيِّزَ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُتَافِقِينَ، وَلِيُكْرِِمَ مَنْ أَكْرَمَ

مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ بِالشَّهَادَةِ { ١٥٧ } (20) أَيُّ الْمُتَافِقِينَ الَّذِينَ يُظْهِرُونَ بِالسِّيَرَةِ الطَّاعَةَ وَقُلُوبُهُمْ مُصِرَّةٌ عَلَى

الْمَعْصِيَةِ { ١٥٨ } (21) أَيُّ يَخْتَبِرَ الَّذِينَ آمَنُوا حَتَّى يَخْلَصَهُم بِالْبَلَاءِ الَّذِي نَزَلَ بِهِمْ، وَكَيْفَ صَبَرُهُمْ وَيَقِينُهُمْ { ١٥٩ } (22)

{ ١٦٠ } (23) أَيُّ لِيُمَيِّزَ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُتَافِقِينَ، وَلِيُكْرِِمَ مَنْ أَكْرَمَ

مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ بِالشَّهَادَةِ { ١٦١ } (24) أَيُّ الْمُتَافِقِينَ الَّذِينَ يُظْهِرُونَ بِالسِّيَرَةِ الطَّاعَةَ وَقُلُوبُهُمْ مُصِرَّةٌ عَلَى

الْمَعْصِيَةِ { ١٦٢ } (25) أَيُّ يَخْتَبِرَ الَّذِينَ آمَنُوا حَتَّى يَخْلَصَهُم بِالْبَلَاءِ الَّذِي نَزَلَ بِهِمْ، وَكَيْفَ صَبَرُهُمْ وَيَقِينُهُمْ { ١٦٣ } (26)

{ ١٦٤ } (27) أَيُّ لِيُمَيِّزَ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُتَافِقِينَ، وَلِيُكْرِِمَ مَنْ أَكْرَمَ

مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ بِالشَّهَادَةِ { ١٦٥ } (28) أَيُّ الْمُتَافِقِينَ الَّذِينَ يُظْهِرُونَ بِالسِّيَرَةِ الطَّاعَةَ وَقُلُوبُهُمْ مُصِرَّةٌ عَلَى

الْمَعْصِيَةِ { ١٦٦ } (29) أَيُّ يَخْتَبِرَ الَّذِينَ آمَنُوا حَتَّى يَخْلَصَهُم بِالْبَلَاءِ الَّذِي نَزَلَ بِهِمْ، وَكَيْفَ صَبَرُهُمْ وَيَقِينُهُمْ { ١٦٧ } (30)

1 - سورة آل عمران آية : 138.

2 - سورة آل عمران آية : 139.

3 - سورة آل عمران آية : 139.

4 - سورة آل عمران آية : 139.

5 - سورة آل عمران آية : 140.

6 - سورة آل عمران آية : 140.

7 - سورة آل عمران آية : 140.

8 - سورة آل عمران آية : 140.

9 - سورة آل عمران آية : 141.

{ ١٤٤ } (١) أَي لِقَوْلِ النَّاسِ: قُتِلَ مُحَمَّدٌ ۖ
وَأَنْهَرَا مُهْمٌ عِنْدَ ذَلِكَ، وَأَنْصِرَافُهُمْ عَنْ عَدُوِّهِمْ أَقْبَانُ مَاتَ أَوْ قُتِلَ
رَجَعْتُمْ عَنْ دِينِكُمْ كُفَّارًا كَمَا كُنْتُمْ، وَتَرَكْتُمْ جِهَادَ عَدُوِّكُمْ، وَكِتَابَ
اللَّهِ. وَمَا خَلَفَ نَبِيُّهُ ۖ مِنْ دِينِهِ مَعَكُمْ وَعِنْدَكُمْ، وَقَدْ بَيَّنَّ لَكُمْ
فِيمَا جَاءَكُمْ بِهِ عَنِّي أَنَّهُ مَيِّتٌ وَمُقَارِقُكُمْ، { ١٤٥ }
{ ١٤٦ } (٢) أَي يَرْجِعُ عَنْ دِينِهِ { ١٤٧ } (٣) أَي لَيْسَ
يُنْقِصُ ذَلِكَ عِزَّ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا مُلْكَهُ وَلَا سُلْطَانَهُ وَلَا قُدْرَتَهُ،
وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ: أَي مَنْ أَطَاعَهُ وَعَمِلَ بِأَمْرِهِ.
& ذَكَرَهُ أَنَّ الْمَوْتَ بِإِذْنِ اللَّهِ #

ثُمَّ قَالَ: { ١٤٨ } (٤) أَي
أَنَّ لِمُحَمَّدٍ ۖ أَجَلًا هُوَ بِالْعُغْهِ، فَإِذَا أَذِنَ اللَّهُ ۖ فِي ذَلِكَ كَانَ. { ١٤٩ }
{ ١٥٠ }
{ ١٥١ } (٥) أَي مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُرِيدُ الدُّنْيَا، لَيْسَتْ لَهُ
رَغْبَةٌ فِي الْآخِرَةِ، نُؤْتِيهِ مِنْهَا مَا قُسِمَ لَهُ مِنْ رِزْقٍ، وَلَا يَعْدُوهُ
فِيهَا، وَلَيْسَ لَهُ الْجِزَاءُ الثَّانِي فِي الْآخِرَةِ مِنْ حَظٍّ وَمَنْ يُرِدْ
ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِيهِ مِنْهَا مَا وُعِدَ بِهِ، مَعَ مَا يُجْزَى عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِهِ
فِي دُنْيَاهُ، وَذَلِكَ جَزَاءُ الشَّاكِرِينَ، أَي الْمُتَّقِينَ.
& ذَكَرُ شَجَاعَةِ الْمُجَاهِدِينَ مِنْ قَبْلُ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ #

1 - سورة آل عمران آية : 144.

2 - سورة آل عمران آية : 144.

3 - سورة آل عمران آية : 144.

4 - سورة آل عمران آية : 145.

5 - سورة آل عمران آية : 145.

ثُمَّ قَالَ: {

{
(1) أَيَّ وَكَائِيْنٍ مِنْ تَبِيِّ أَصَابَهُ الْقَتْلُ، وَمَعَهُ رِثْيُونٌ كَثِيرٌ: أَيَّ
جَمَاعَةٍ، فَمَا وَهَتُوا لِفَقْدِ تَبِيِّهِمْ وَمَا صَعَفُوا عَنْ عَدُوِّهِمْ، وَمَا
اسْتَكَانُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي الْجِهَادِ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى وَعَنْ دِينِهِمْ،
وَذَلِكَ الصَّبْرُ، وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ }
{

{
(2) {

تَفْسِيرُ ابْنِ هِشَامٍ لِبَعْضِ الْعَرِيبِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَاحِدُ الرَّثِيَيْنِ: رَبِّي، وَقَوْلُهُمْ: الرَّبَابُ، لَوْلَدِ عَبْدِ مَنَآةَ بْنِ آدَّ بْنِ طَايَجَةَ بْنِ إِيَّاسَ،
وَلِصَبَّةٍ، لِأَنَّهُمْ تَجَمَّعُوا وَتَحَالَفُوا، مِنْ هَذَا، يُرِيدُونَ الْجَمَاعَاتِ. وَوَاحِدَةُ الرَّبَابِ: رَبِّيَّةٌ (وَرَبَابَةٌ) وَهِيَ
جَمَاعَاتٌ قِدَاحٍ أَوْ عِصِيٍّ وَتَحْوَاهَا، فَسَبَّهَوَهَا بِهَا. قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ الْهُدَلِيُّ:

وَكَاثَنُ رَبَابَةٌ وَكَأَنَّهُ
يَسْرُ يَفِيصُ عَلَى الْقِدَاحِ
وَيَصْـُـدْغُ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي أَثْبَاتٍ لَهُ. وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ:

حَوْلَ شَيَاطِينِهِمْ أَبَايِلُ رِثْيُونِ
شَدُّوا سَنَوْرًا مَدْسُورًا

1 - سورة آل عمران آية : 146.

2 - سورة آل عمران آية : 147.

000000000000 0000000000 000000000000 000 00000000000 0000000000 00000000000 00000000000000 00000000 }

وَأَخْرِجْكُمْ { (1) أَي عَنْ عَذُوبِكُمْ، فَتَذْهَبُ دُيَاكُمْ }
وَأَخْرِجْكُمْ { (2) فَإِنْ كَانَ مَا تَقُولُونَ بِالسِّتِّكُمْ صِدْقًا فِي قُلُوبِكُمْ فَأَعْتَصِمُوا بِهِ، وَلَا تَسْتَنْصِرُوا بغيرِهِ، وَلَا تَرْجِعُوا عَلَى أَغْقَابِكُمْ مُرْتَدِّينَ عَنْ دِينِهِ. }
{ (3) أَي الَّذِي بِهِ كُنْتُ أَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ بِمَا أَشْرَكُوا بِي مَا لَمْ أَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ حُجَّةٍ، أَي فَلَا تَطْنُوا أَنَّ لَهُمْ عَاقِبَةً نَصْرٍ وَلَا ظُهُورٍ عَلَيْكُمْ مَا اغْتَصَمْتُمْ بِي، وَاتَّبَعْتُمْ أَمْرِي، لِلْمُصِيبَةِ الَّتِي أَصَابَتْكُمْ مِنْهُمْ بِدُئُوبٍ قَدَّمْتُمُوهَا لِأَنْفُسِكُمْ، خَالَفْتُمْ بِهَا أَمْرِي لِلْمَعْصِيَةِ، وَعَصَيْتُمْ بِهَا النَّبِيَّ . }

00000000 00000000 0000 0000000000 0000 000000000000 0000000000 0 000000 00000 0000000000 }

0000000000000000 000 00000000 000000000000 000000 0000000 0000 000000000 000 0000000000 0 0000000 000 00000000

0000000000 00000000 000 00000000 0000000000 0 0000 00000000000 00000000 000000000000000000 0 00000000 000000

وَعَدْتُكُمْ مِنَ النَّصْرِ عَلَى عَدُوِّكُمْ، إِذْ تُحِشُّونَهُمْ بِالسُّيُوفِ، أَيْ الْقَتْلِ، بِإِذْنِي وَتَسْلِيطِي أَيْدِيكُمْ عَلَيْهِمْ، وَكَفَى أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ.

الجزء الثاني

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْحَسُّ: الْإِسْتِصَالُ؛ يُقَالُ: حَسَسْتُ الشَّيْءَ: أَيِ اسْتَأْصَلْتُهُ بِالسَّيْفِ وَغَيْرِهِ. قَالَ

جَرِيذٌ:

1 - سورة آل عمران آية : 149.

2 - سورة آل عمران آية : 150.

3 - سورة آل عمران آية : 151.

4 - سورة آل عمران آية : 152.

تَحْسُهُمُ السُّيُوفُ كَمَا تَسَامَى
حَرِيقُ النَّارِ فِي الْأَجَمِ
الْحَصِيدُ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ. وَقَالَ رُوْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ
إِذَا شَكَّوْنَا سَنَةً حُسُوسَا تَأْكُلُ بَعْدَ الْأَخْصَرِ الْيَبِيسَا

وَهَذَانِ الْبَيْتَانِ فِي أُرْجُوزَةٍ لَهُ.
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: { }⁽¹⁾ أَيِ تَخَادَلْتُمْ وَتَنَارَعْتُمْ
فِي الْأَمْرِ أَيِ اخْتَلَفْتُمْ فِي أَمْرِي، أَيِ تَرَكْتُمْ أَمْرَ بَيْنِكُمْ وَمَا عَهْدَ
إِلَيْكُمْ، يَعْنِي الرُّمَاءَ { }⁽²⁾ أَيِ
الْفَتْحِ، لَا شَكَّ فِيهِ، وَهَزِيمَةُ الْقَوْمِ عَنْ نِسَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ، { }
{ }⁽³⁾ أَيِ الَّذِينَ أَرَادُوا النَّهْبَ فِي الْمَدُنِيَّةِ وَتَرَكَ مَا
أَمَرُوا بِهِ مِنَ الطَّاعَةِ الَّتِي عَلَيْهَا ثَوَابُ الْآخِرَةِ { }
{ }⁽⁴⁾ أَيِ الَّذِينَ جَاهَدُوا فِي اللَّهِ، وَلَمْ يُخَالِفُوا إِلَى مَا نُهُوا
عَنْهُ، لِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا، رَغْبَةً فِيهَا، رَجَاءَ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنْ حُسْنِ

1 - سورة آل عمران آية : 152.

2 - سورة آل عمران آية : 152.

3 - سورة آل عمران آية : 152.

4 - سورة آل عمران آية : 152.

رَأَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَيًّا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، هَانَ عَلَيْهِمْ مَا قَاتَهُمْ مِنَ الْقَوْمِ بَعْدَ الظُّهُورِ عَلَيْهِمْ، وَالْمُصِيبَةُ الَّتِي أَصَابَتْهُمْ فِي إِخْوَانِهِمْ، حِينَ صَرَفَ اللَّهُ الْقَتْلَ عَنْ نَبِيِّهِمْ ﷺ .

{ ١ } ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

{ ١ } (١) فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْغَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ عَلَى أَهْلِ الْيَقِينِ بِهِ، فَهُمْ نِيَامٌ لَا يَخَافُونَ، وَأَهْلُ التَّفَاقٍ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ، يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ، تَخَوُّفَ الْقَتْلِ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَا يَرْجُونَ عَاقِبَةَ، فَذَكَرَ اللَّهُ ﷻ تِلَاوَمَهُمْ وَحَسْرَتَهُمْ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ.

ثُمَّ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِنَبِيِّهِ ﷺ قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَمْ تَخْصُرُوا هَذَا الْمَوْطِنَ الَّذِي أَظْهَرَ اللَّهُ فِيهِ مِنْكُمْ مَا أَظْهَرَ مِنْ سَرَائِرِكُمْ لَبَرَزَ لِأَخْرَجَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَصَاجِعِهِمْ إِلَى مَوْطِنٍ غَيْرِهِ يُصْرَعُونَ فِيهِ، حَتَّى يُبْتَلَى بِهِ مَا فِي صُدُورِهِمْ { ٢ } (٢) أَيُّ لَا يَخْفَى

عَلَيْهِ مَا فِي صُدُورِهِمْ مِمَّا اسْتَخَفُوا بِهِ مِنْكُمْ.

& تَحْذِيرُهُمْ أَنْ يَكُونُوا مِمَّنْ يَخْشَوْنَ الْمَوْتَ فِي اللَّهِ #

1 - سورة آل عمران آية : 154.

2 - سورة آل عمران آية : 154.

الجزء الثاني ثُمَّ قَالَ: {

وَالَّذِينَ يَنْهَوْنَ إِخْوَانَهُمْ عَنِ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالضَّرْبِ فِي

الْأَرْضِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ ۖ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ ۖ وَيَقُولُونَ إِذَا مَاتُوا أَوْ

قُتِلُوا: لَوْ أَطَاعُونَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا } (1) أَيَّ لَا تَكُونُوا كَالْمُتَأَفِّقِينَ

الَّذِينَ يَنْهَوْنَ إِخْوَانَهُمْ عَنِ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالضَّرْبِ فِي

الْأَرْضِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ ۖ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ ۖ وَيَقُولُونَ إِذَا مَاتُوا أَوْ

قُتِلُوا: لَوْ أَطَاعُونَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا } (2) لِقَلَّةِ الْيَقِينِ بِرَبِّهِمْ، { (3) أَيَّ يُعَجَّلُ

مَا يَشَاءُ وَيُؤَخَّرُ مَا يَشَاءُ مِنْ ذَلِكَ مِنْ أَجَالِهِمْ بِقُدْرَتِهِ.

قَالَ تَعَالَى: {

فَمَوْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ قَتْلٌ، خَيْرٌ لَوْ عَلِمُوا وَأَيَقَنُوا مِمَّا

يَجْمَعُونَ مِنَ الدُّنْيَا الَّتِي لَهَا يَتَأَخَّرُونَ عَنِ الْجِهَادِ، تَخَوُّفَ الْمَوْتِ

وَالْقَتْلِ لِمَا جَمَعُوا مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا زَهَادَةً فِي الْآخِرَةِ وَلَئِنْ مُتُّمْ

أَوْ قُتِلْتُمْ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ } (4) أَيَّ أَنْ إِلَى اللَّهِ

الْمَرْجِعَ، فَلَا تَغْرَبْكُمْ الدُّنْيَا، وَلَا تَغْتَرُّوا بِهَا، وَلْيَكُنِ الْجِهَادُ وَمَا

رَغَبَكُمْ اللَّهُ فِيهِ مِنْ ثَوَابِهِ أَثَرًا عِنْدَكُمْ مِنْهَا.

& ذِكْرُهُ رَحْمَةَ الرَّسُولِ عَلَيْهِمْ #

1 - سورة آل عمران آية : 156.

2 - سورة آل عمران آية : 156.

3 - سورة آل عمران آية : 156.

4 - سورة آل عمران آية : 157.

5 - سورة آل عمران آية : 158.

ثُمَّ قَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: { ۝۱۵۹ } أَيُّ لَتَرْكُوكَ { ۝۱۶۰ } (1) { ۝۱۶۱ } أَيُّ فَتَجَاوَزُ عَنْهُمْ { ۝۱۶۲ } (2) { ۝۱۶۳ } فَذَكَرَ لِنَبِيِّهِ ۝۱۶۴ لِيَنْتَهَ لَهُمْ، وَصَبْرَهُ عَلَيْهِمْ، لِيَصْغِفَهُمْ، وَقِلَّةَ صَبْرِهِمْ عَلَى الْغِلْظَةِ لَوْ كَانَتْ مِنْهُ عَلَيْهِمْ فِي كُلِّ مَا خَالَفُوا عَنْهُ مِمَّا افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ مِنْ طَاعَةِ نَبِيِّهِمْ ۝۱۶۵ .

ثُمَّ قَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: { ۝۱۶۶ } (4) أَيُّ تَجَاوَزُ عَنْهُمْ، وَاسْتَغْفِرَ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ، مَنْ قَارَفَ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ مِنْهُمْ { ۝۱۶۷ } (5) أَيُّ الْجُزْءِ الثَّانِي لِثَرِيهِمْ أَنَّكَ تَسْمَعُ مِنْهُمْ، وَتَسْتَعِينُ بِهِمْ، وَإِنْ كُنْتُ غَنِيًّا عَنْهُمْ، تَأَلَّفَا لَهُمْ بِذَلِكَ عَلَى دِينِهِمْ { ۝۱۶۸ } (6) أَيُّ عَلَى أَمْرٍ جَاءَكَ مِنِّي وَأَمْرٍ مِنْ دِينِكَ فِي جِهَادِ عَدُوِّكَ لَا يُضْلِحُكَ وَلَا يُضْلِحُهُمْ إِلَّا ذَلِكَ، فَاْمُضِ عَلَى مَا أَمَرْتُ بِهِ، عَلَى خِلَافٍ مَنْ خَالَفَكَ، وَمُوَافَقَةٍ مَنْ وَافَقَكَ، وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ، أَيُّ اِرْضَ بِهِ مِنَ الْعِبَادِ، { ۝۱۶۹ } (7) { ۝۱۷۰ } (8) { ۝۱۷۱ } (9) { ۝۱۷۲ } (10) { ۝۱۷۳ } (11) { ۝۱۷۴ } (12) { ۝۱۷۵ } (13) { ۝۱۷۶ } (14) { ۝۱۷۷ } (15) { ۝۱۷۸ } (16) { ۝۱۷۹ } (17) { ۝۱۸۰ } (18) { ۝۱۸۱ } (19) { ۝۱۸۲ } (20) { ۝۱۸۳ } (21) { ۝۱۸۴ } (22) { ۝۱۸۵ } (23) { ۝۱۸۶ } (24) { ۝۱۸۷ } (25) { ۝۱۸۸ } (26) { ۝۱۸۹ } (27) { ۝۱۹۰ } (28) { ۝۱۹۱ } (29) { ۝۱۹۲ } (30) { ۝۱۹۳ } (31) { ۝۱۹۴ } (32) { ۝۱۹۵ } (33) { ۝۱۹۶ } (34) { ۝۱۹۷ } (35) { ۝۱۹۸ } (36) { ۝۱۹۹ } (37) { ۝۲۰۰ } (38) { ۝۲۰۱ } (39) { ۝۲۰۲ } (40) { ۝۲۰۳ } (41) { ۝۲۰۴ } (42) { ۝۲۰۵ } (43) { ۝۲۰۶ } (44) { ۝۲۰۷ } (45) { ۝۲۰۸ } (46) { ۝۲۰۹ } (47) { ۝۲۱۰ } (48) { ۝۲۱۱ } (49) { ۝۲۱۲ } (50) { ۝۲۱۳ } (51) { ۝۲۱۴ } (52) { ۝۲۱۵ } (53) { ۝۲۱۶ } (54) { ۝۲۱۷ } (55) { ۝۲۱۸ } (56) { ۝۲۱۹ } (57) { ۝۲۲۰ } (58) { ۝۲۲۱ } (59) { ۝۲۲۲ } (60) { ۝۲۲۳ } (61) { ۝۲۲۴ } (62) { ۝۲۲۵ } (63) { ۝۲۲۶ } (64) { ۝۲۲۷ } (65) { ۝۲۲۸ } (66) { ۝۲۲۹ } (67) { ۝۲۳۰ } (68) { ۝۲۳۱ } (69) { ۝۲۳۲ } (70) { ۝۲۳۳ } (71) { ۝۲۳۴ } (72) { ۝۲۳۵ } (73) { ۝۲۳۶ } (74) { ۝۲۳۷ } (75) { ۝۲۳۸ } (76) { ۝۲۳۹ } (77) { ۝۲۴۰ } (78) { ۝۲۴۱ } (79) { ۝۲۴۲ } (80) { ۝۲۴۳ } (81) { ۝۲۴۴ } (82) { ۝۲۴۵ } (83) { ۝۲۴۶ } (84) { ۝۲۴۷ } (85) { ۝۲۴۸ } (86) { ۝۲۴۹ } (87) { ۝۲۵۰ } (88) { ۝۲۵۱ } (89) { ۝۲۵۲ } (90) { ۝۲۵۳ } (91) { ۝۲۵۴ } (92) { ۝۲۵۵ } (93) { ۝۲۵۶ } (94) { ۝۲۵۷ } (95) { ۝۲۵۸ } (96) { ۝۲۵۹ } (97) { ۝۲۶۰ } (98) { ۝۲۶۱ } (99) { ۝۲۶۲ } (100) { ۝۲۶۳ } (101) { ۝۲۶۴ } (102) { ۝۲۶۵ } (103) { ۝۲۶۶ } (104) { ۝۲۶۷ } (105) { ۝۲۶۸ } (106) { ۝۲۶۹ } (107) { ۝۲۷۰ } (108) { ۝۲۷۱ } (109) { ۝۲۷۲ } (110) { ۝۲۷۳ } (111) { ۝۲۷۴ } (112) { ۝۲۷۵ } (113) { ۝۲۷۶ } (114) { ۝۲۷۷ } (115) { ۝۲۷۸ } (116) { ۝۲۷۹ } (117) { ۝۲۸۰ } (118) { ۝۲۸۱ } (119) { ۝۲۸۲ } (120) { ۝۲۸۳ } (121) { ۝۲۸۴ } (122) { ۝۲۸۵ } (123) { ۝۲۸۶ } (124) { ۝۲۸۷ } (125) { ۝۲۸۸ } (126) { ۝۲۸۹ } (127) { ۝۲۹۰ } (128) { ۝۲۹۱ } (129) { ۝۲۹۲ } (130) { ۝۲۹۳ } (131) { ۝۲۹۴ } (132) { ۝۲۹۵ } (133) { ۝۲۹۶ } (134) { ۝۲۹۷ } (135) { ۝۲۹۸ } (136) { ۝۲۹۹ } (137) { ۝۳۰۰ } (138) { ۝۳۰۱ } (139) { ۝۳۰۲ } (140) { ۝۳۰۳ } (141) { ۝۳۰۴ } (142) { ۝۳۰۵ } (143) { ۝۳۰۶ } (144) { ۝۳۰۷ } (145) { ۝۳۰۸ } (146) { ۝۳۰۹ } (147) { ۝۳۱۰ } (148) { ۝۳۱۱ } (149) { ۝۳۱۲ } (150) { ۝۳۱۳ } (151) { ۝۳۱۴ } (152) { ۝۳۱۵ } (153) { ۝۳۱۶ } (154) { ۝۳۱۷ } (155) { ۝۳۱۸ } (156) { ۝۳۱۹ } (157) { ۝۳۲۰ } (158) { ۝۳۲۱ } (159) { ۝۳۲۲ } (160) { ۝۳۲۳ } (161) { ۝۳۲۴ } (162) { ۝۳۲۵ } (163) { ۝۳۲۶ } (164) { ۝۳۲۷ } (165) { ۝۳۲۸ } (166) { ۝۳۲۹ } (167) { ۝۳۳۰ } (168) { ۝۳۳۱ } (169) { ۝۳۳۲ } (170) { ۝۳۳۳ } (171) { ۝۳۳۴ } (172) { ۝۳۳۵ } (173) { ۝۳۳۶ } (174) { ۝۳۳۷ } (175) { ۝۳۳۸ } (176) { ۝۳۳۹ } (177) { ۝۳۴۰ } (178) { ۝۳۴۱ } (179) { ۝۳۴۲ } (180) { ۝۳۴۳ } (181) { ۝۳۴۴ } (182) { ۝۳۴۵ } (183) { ۝۳۴۶ } (184) { ۝۳۴۷ } (185) { ۝۳۴۸ } (186) { ۝۳۴۹ } (187) { ۝۳۵۰ } (188) { ۝۳۵۱ } (189) { ۝۳۵۲ } (190) { ۝۳۵۳ } (191) { ۝۳۵۴ } (192) { ۝۳۵۵ } (193) { ۝۳۵۶ } (194) { ۝۳۵۷ } (195) { ۝۳۵۸ } (196) { ۝۳۵۹ } (197) { ۝۳۶۰ } (198) { ۝۳۶۱ } (199) { ۝۳۶۲ } (200) { ۝۳۶۳ } (201) { ۝۳۶۴ } (202) { ۝۳۶۵ } (203) { ۝۳۶۶ } (204) { ۝۳۶۷ } (205) { ۝۳۶۸ } (206) { ۝۳۶۹ } (207) { ۝۳۷۰ } (208) { ۝۳۷۱ } (209) { ۝۳۷۲ } (210) { ۝۳۷۳ } (211) { ۝۳۷۴ } (212) { ۝۳۷۵ } (213) { ۝۳۷۶ } (214) { ۝۳۷۷ } (215) { ۝۳۷۸ } (216) { ۝۳۷۹ } (217) { ۝۳۸۰ } (218) { ۝۳۸۱ } (219) { ۝۳۸۲ } (220) { ۝۳۸۳ } (221) { ۝۳۸۴ } (222) { ۝۳۸۵ } (223) { ۝۳۸۶ } (224) { ۝۳۸۷ } (225) { ۝۳۸۸ } (226) { ۝۳۸۹ } (227) { ۝۳۹۰ } (228) { ۝۳۹۱ } (229) { ۝۳۹۲ } (230) { ۝۳۹۳ } (231) { ۝۳۹۴ } (232) { ۝۳۹۵ } (233) { ۝۳۹۶ } (234) { ۝۳۹۷ } (235) { ۝۳۹۸ } (236) { ۝۳۹۹ } (237) { ۝۴۰۰ } (238) { ۝۴۰۱ } (239) { ۝۴۰۲ } (240) { ۝۴۰۳ } (241) { ۝۴۰۴ } (242) { ۝۴۰۵ } (243) { ۝۴۰۶ } (244) { ۝۴۰۷ } (245) { ۝۴۰۸ } (246) { ۝۴۰۹ } (247) { ۝۴۱۰ } (248) { ۝۴۱۱ } (249) { ۝۴۱۲ } (250) { ۝۴۱۳ } (251) { ۝۴۱۴ } (252) { ۝۴۱۵ } (253) { ۝۴۱۶ } (254) { ۝۴۱۷ } (255) { ۝۴۱۸ } (256) { ۝۴۱۹ } (257) { ۝۴۲۰ } (258) { ۝۴۲۱ } (259) { ۝۴۲۲ } (260) { ۝۴۲۳ } (261) { ۝۴۲۴ } (262) { ۝۴۲۵ } (263) { ۝۴۲۶ } (264) { ۝۴۲۷ } (265) { ۝۴۲۸ } (266) { ۝۴۲۹ } (267) { ۝۴۳۰ } (268) { ۝۴۳۱ } (269) { ۝۴۳۲ } (270) { ۝۴۳۳ } (271) { ۝۴۳۴ } (272) { ۝۴۳۵ } (273) { ۝۴۳۶ } (274) { ۝۴۳۷ } (275) { ۝۴۳۸ } (276) { ۝۴۳۹ } (277) { ۝۴۴۰ } (278) { ۝۴۴۱ } (279) { ۝۴۴۲ } (280) { ۝۴۴۳ } (281) { ۝۴۴۴ } (282) { ۝۴۴۵ } (283) { ۝۴۴۶ } (284) { ۝۴۴۷ } (285) { ۝۴۴۸ } (286) { ۝۴۴۹ } (287) { ۝۴۵۰ } (288) { ۝۴۵۱ } (289) { ۝۴۵۲ } (290) { ۝۴۵۳ } (291) { ۝۴۵۴ } (292) { ۝۴۵۵ } (293) { ۝۴۵۶ } (294) { ۝۴۵۷ } (295) { ۝۴۵۸ } (296) { ۝۴۵۹ } (297) { ۝۴۶۰ } (298) { ۝۴۶۱ } (299) { ۝۴۶۲ } (300) { ۝۴۶۳ } (301) { ۝۴۶۴ } (302) { ۝۴۶۵ } (303) { ۝۴۶۶ } (304) { ۝۴۶۷ } (305) { ۝۴۶۸ } (306) { ۝۴۶۹ } (307) { ۝۴۷۰ } (308) { ۝۴۷۱ } (309) { ۝۴۷۲ } (310) { ۝۴۷۳ } (311) { ۝۴۷۴ } (312) { ۝۴۷۵ } (313) { ۝۴۷۶ } (314) { ۝۴۷۷ } (315) { ۝۴۷۸ } (316) { ۝۴۷۹ } (317) { ۝۴۸۰ } (318) { ۝۴۸۱ } (319) { ۝۴۸۲ } (320) { ۝۴۸۳ } (321) { ۝۴۸۴ } (322) { ۝۴۸۵ } (323) { ۝۴۸۶ } (324) { ۝۴۸۷ } (325) { ۝۴۸۸ } (326) { ۝۴۸۹ } (327) { ۝۴۹۰ } (328) { ۝۴۹۱ } (329) { ۝۴۹۲ } (330) { ۝۴۹۳ } (331) { ۝۴۹۴ } (332) { ۝۴۹۵ } (333) { ۝۴۹۶ } (334) { ۝۴۹۷ } (335) { ۝۴۹۸ } (336) { ۝۴۹۹ } (337) { ۝۵۰۰ } (338) { ۝۵۰۱ } (339) { ۝۵۰۲ } (340) { ۝۵۰۳ } (341) { ۝۵۰۴ } (342) { ۝۵۰۵ } (343) { ۝۵۰۶ } (344) { ۝۵۰۷ } (345) { ۝۵۰۸ } (346) { ۝۵۰۹ } (347) { ۝۵۱۰ } (348) { ۝۵۱۱ } (349) { ۝۵۱۲ } (350) { ۝۵۱۳ } (351) { ۝۵۱۴ } (352) { ۝۵۱۵ } (353) { ۝۵۱۶ } (354) { ۝۵۱۷ } (355) { ۝۵۱۸ } (356) { ۝۵۱۹ } (357) { ۝۵۲۰ } (358) { ۝۵۲۱ } (359) { ۝۵۲۲ } (360) { ۝۵۲۳ } (361) { ۝۵۲۴ } (362) { ۝۵۲۵ } (363) { ۝۵۲۶ } (364) { ۝۵۲۷ } (365) { ۝۵۲۸ } (366) { ۝۵۲۹ } (367) { ۝۵۳۰ } (368) { ۝۵۳۱ } (369) { ۝۵۳۲ } (370) { ۝۵۳۳ } (371) { ۝۵۳۴ } (372) { ۝۵۳۵ } (373) { ۝۵۳۶ } (374) { ۝۵۳۷ } (375) { ۝۵۳۸ } (376) { ۝۵۳۹ } (377) { ۝۵۴۰ } (378) { ۝۵۴۱ } (379) { ۝۵۴۲ } (380) { ۝۵۴۳ } (381) { ۝۵۴۴ } (382) { ۝۵۴۵ } (383) { ۝۵۴۶ } (384) { ۝۵۴۷ } (385) { ۝۵۴۸ } (386) { ۝۵۴۹ } (387) { ۝۵۵۰ } (388) { ۝۵۵۱ } (389) { ۝۵۵۲ } (390) { ۝۵۵۳ } (391) { ۝۵۵۴ } (392) { ۝۵۵۵ } (393) { ۝۵۵۶ } (394) { ۝۵۵۷ } (395) { ۝۵۵۸ } (396) { ۝۵۵۹ } (397) { ۝۵۶۰ } (398) { ۝۵۶۱ } (399) { ۝۵۶۲ } (400) { ۝۵۶۳ } (401) { ۝۵۶۴ } (402) { ۝۵۶۵ } (403) { ۝۵۶۶ } (404) { ۝۵۶۷ } (405) { ۝۵۶۸ } (406) { ۝۵۶۹ } (407) { ۝۵۷۰ } (408) { ۝۵۷۱ } (409) { ۝۵۷۲ } (410) { ۝۵۷۳ } (411) { ۝۵۷۴ } (412) { ۝۵۷۵ } (413) { ۝۵۷۶ } (414) { ۝۵۷۷ } (415) { ۝۵۷۸ } (416) { ۝۵۷۹ } (417) { ۝۵۸۰ } (418) { ۝۵۸۱ } (419) { ۝۵۸۲ } (420) { ۝۵۸۳ } (421) { ۝۵۸۴ } (422) { ۝۵۸۵ } (423) { ۝۵۸۶ } (424) { ۝۵۸۷ } (425) { ۝۵۸۸ } (426) { ۝۵۸۹ } (427) { ۝۵۹۰ } (428) { ۝۵۹۱ } (429) { ۝۵۹۲ } (430) { ۝۵۹۳ } (431) { ۝۵۹۴ } (432) { ۝۵۹۵ } (433) { ۝۵۹۶ } (434) { ۝۵۹۷ } (435) { ۝۵۹۸ } (436) { ۝۵۹۹ } (437) { ۝۶۰۰ } (438) { ۝۶۰۱ } (439) { ۝۶۰۲ } (440) { ۝۶۰۳ } (441) { ۝۶۰۴ } (442) { ۝۶۰۵ } (443) { ۝۶۰۶ } (444) { ۝۶۰۷ } (445) { ۝۶۰۸ } (446) { ۝۶۰۹ } (447) { ۝۶۱۰ } (448) { ۝۶۱۱ } (449) { ۝۶۱۲ } (450) { ۝۶۱۳ } (451) { ۝۶۱۴ } (452) { ۝۶۱۵ } (453) { ۝۶۱۶ } (454) { ۝۶۱۷ } (455) { ۝۶۱۸ } (456) { ۝۶۱۹ } (457) { ۝۶۲۰ } (458) { ۝۶۲۱ } (459) { ۝۶۲۲ } (460) { ۝۶۲۳ } (461) { ۝۶۲۴ } (462) { ۝۶۲۵ } (463) { ۝۶۲۶ } (464) { ۝۶۲۷ } (465) { ۝۶۲۸ } (466) { ۝۶۲۹ } (467) { ۝۶۳۰ } (468) { ۝۶۳۱ } (469) { ۝۶۳۲ } (470) { ۝۶۳۳ } (471) { ۝۶۳۴ } (472) { ۝۶۳۵ } (473) { ۝۶۳۶ } (474) { ۝۶۳۷ } (475) { ۝۶۳۸ } (476) { ۝۶۳۹ } (477) { ۝۶۴۰ } (478) { ۝۶۴۱ } (479) { ۝۶۴۲ } (480) { ۝۶۴۳ } (481) { ۝۶۴۴ } (482) { ۝۶۴۵ } (483) { ۝۶۴۶ } (484) { ۝۶۴۷ } (485) { ۝۶۴۸ } (486) { ۝۶۴۹ } (487) { ۝۶۵۰ } (488) { ۝۶۵۱ } (489) { ۝۶۵۲ } (490) { ۝۶۵۳ } (491) { ۝۶۵۴ } (492) { ۝۶۵۵ } (493) { ۝۶۵۶ } (494) { ۝۶۵۷ } (495) { ۝۶۵۸ } (496) { ۝۶۵۹ } (497) { ۝۶۶۰ } (498) { ۝۶۶۱ } (499) { ۝۶۶۲ } (500) { ۝۶۶۳ } (501) { ۝۶۶۴ } (502) { ۝۶۶۵ } (503) { ۝۶۶۶ } (504) { ۝۶۶۷ } (505) { ۝۶۶۸ } (506) { ۝۶۶۹ } (507) { ۝۶۷۰ } (508) { ۝۶۷۱ } (509) { ۝۶۷۲ } (510) { ۝۶۷۳ } (511) { ۝۶۷۴ } (512) { ۝۶۷۵ } (513) { ۝۶۷۶ } (514) { ۝۶۷۷ } (515) { ۝۶۷۸ } (516) { ۝۶۷۹ } (517) { ۝۶۸۰ } (518) { ۝۶۸۱ } (519) { ۝۶۸۲ } (520) { ۝۶۸۳ } (521) { ۝۶۸۴ } (522) { ۝۶۸۵ } (523) { ۝۶۸۶ } (524) { ۝۶۸۷ } (525) { ۝۶۸۸ } (526) { ۝۶۸۹ } (527) { ۝۶۹۰ } (528) { ۝۶۹۱ } (529) { ۝۶۹۲ } (530) { ۝۶۹۳ } (531) { ۝۶۹۴ } (532) { ۝۶۹۵ } (533) { ۝۶۹۶ } (534) { ۝۶۹۷ } (535) { ۝۶۹۸ } (536) { ۝۶۹۹ } (537) { ۝۷۰۰ } (538) { ۝۷۰۱ } (539) { ۝۷۰۲ } (540) { ۝۷۰۳ } (541) { ۝۷۰۴ } (542) { ۝۷۰۵ } (543) { ۝۷۰۶ } (544) { ۝۷۰۷ } (545) { ۝۷۰۸ } (546) { ۝۷۰۹ } (547) { ۝۷۱۰ } (548) { ۝۷۱۱ } (549) { ۝۷۱۲ } (550) { ۝۷۱۳ } (551) { ۝۷۱۴ } (552) { ۝۷۱۵ } (553) { ۝۷۱۶ } (554) { ۝۷۱۷ } (555) { ۝۷۱۸ } (556) { ۝۷۱۹ } (557) { ۝۷۲۰ } (558) { ۝۷۲۱ } (559) { ۝۷۲۲ } (560) { ۝۷۲۳ } (561) { ۝۷۲۴ } (562) { ۝۷۲۵ } (563) { ۝۷۲۶ } (564) { ۝۷۲۷ } (565) { ۝۷۲۸ } (566) { ۝۷۲۹ } (567) { ۝۷۳۰ } (568) { ۝۷۳۱ } (569) { ۝۷۳۲ } (570) { ۝۷۳۳ } (571) { ۝۷۳۴ } (572) { ۝۷۳۵ } (573) { ۝۷۳۶ } (574) { ۝۷۳۷ } (575) { ۝۷۳۸ } (576) { ۝۷۳۹ } (577) { ۝۷۴۰ } (578) { ۝۷۴۱ } (579) { ۝۷۴۲ } (580) { ۝۷۴۳ } (581) { ۝۷۴۴ } (582) { ۝۷۴۵ } (583) { ۝۷۴۶ } (584) { ۝۷۴۷ } (585) { ۝۷۴۸ } (586) { ۝۷۴۹ } (587) { ۝۷۵۰ } (588) { ۝۷۵۱ } (589) { ۝۷۵۲ } (590) { ۝۷۵۳ } (591) { ۝۷۵۴ } (592) { ۝۷۵۵ } (593) { ۝۷۵۶ } (594) { ۝۷۵۷ } (595) { ۝۷۵۸ } (596) { ۝۷۵۹ } (597) { ۝۷۶۰ } (598) { ۝۷۶۱ } (599) { ۝۷۶۲ } (600) { ۝۷۶۳ } (601) { ۝۷۶۴ } (602) { ۝۷۶۵ } (603) { ۝۷۶۶ } (604) { ۝۷۶۷ } (605) { ۝۷۶۸ } (606) { ۝۷۶۹ } (607) { ۝۷۷۰ } (608) { ۝۷۷۱ } (609) { ۝۷۷۲ } (610) { ۝۷۷۳ } (611) { ۝۷۷۴ } (612) { ۝۷۷۵ } (613) { ۝۷۷۶ } (614) { ۝۷۷۷ } (615) { ۝۷۷۸ } (616) { ۝۷۷۹ } (617) { ۝۷۸۰ } (618) { ۝۷۸۱ } (619) { ۝۷۸۲ } (620) { ۝۷۸۳ } (621) { ۝۷۸۴ } (622) { ۝۷۸۵ } (623) { ۝۷۸۶ } (624) { ۝۷۸۷ } (625) { ۝۷۸۸ } (626) { ۝۷۸۹ } (627) { ۝۷۹۰ } (628) { ۝۷۹۱ } (629) { ۝۷۹۲ } (630) { ۝۷۹۳ } (631) { ۝۷۹۴ } (632) { ۝۷۹۵ } (633) { ۝۷۹۶ } (634) { ۝۷۹۷ } (635) { ۝۷۹۸ } (636) { ۝۷۹۹ } (637) { ۝۸۰۰ } (638) { ۝۸۰۱ } (639) { ۝۸۰۲ } (640) { ۝۸۰۳ } (641) { ۝۸۰۴ } (642) { ۝۸۰۵ } (643) { ۝۸۰۶ } (644) { ۝۸۰۷ } (645) { ۝۸۰۸ } (646) { ۝۸۰۹ } (647) { ۝۸۱۰ } (648) { ۝۸۱۱ } (649) { ۝۸۱۲ } (650) { ۝۸۱۳ } (651) { ۝۸۱۴ } (652) { ۝۸۱۵ } (653) { ۝۸۱۶ } (654) { ۝۸۱۷ } (655) { ۝۸۱۸ } (656) { ۝۸۱۹ } (657) { ۝۸۲۰ } (658) { ۝۸۲۱ } (659) { ۝۸۲۲ } (660) { ۝۸۲۳ } (661) { ۝۸۲۴ } (662) { ۝۸۲۵ } (663) { ۝۸۲۶ } (664) { ۝۸۲۷ } (665) { ۝۸۲۸ } (666) { ۝۸۲۹ } (667) { ۝۸۳۰ } (668) { ۝۸۳۱ } (669) { ۝۸۳۲ } (670) { ۝۸۳۳ } (671) { ۝۸۳۴ } (672) { ۝۸۳۵ } (673) { ۝۸۳۶ } (674) { ۝۸۳۷ } (675) { ۝۸۳۸ } (676) { ۝۸۳۹ } (677) { ۝۸۴۰ } (678) { ۝۸۴۱ } (679) { ۝۸۴۲ } (680) { ۝۸۴۳ } (681) { ۝۸۴۴ } (682) { ۝۸۴۵ } (683) { ۝۸۴۶ } (684) { ۝۸۴۷ } (685) { ۝۸۴۸ } (686) { ۝۸۴۹ } (687) { ۝۸۵۰ } (688) { ۝۸۵۱ } (689) { ۝۸۵۲ } (690) { ۝۸۵۳ } (691) { ۝۸۵۴ } (692) { ۝۸۵۵ } (693) { ۝۸۵۶ } (694) { ۝۸۵۷ } (695) { ۝۸۵۸ } (696) { ۝۸۵۹ } (697) { ۝۸۶۰ } (698) { ۝۸۶۱ } (699) { ۝۸۶۲ } (700) { ۝۸۶۳ } (701) { ۝۸۶۴ } (702) { ۝۸۶۵ } (703) { ۝۸۶۶ } (704) { ۝۸۶۷ } (705) { ۝۸۶۸ } (706) { ۝۸۶۹ } (707) { ۝۸۷۰ } (708) { ۝۸۷۱ } (709) { ۝۸۷۲ } (710) { ۝۸۷۳ } (711) { ۝۸۷۴ } (712) { ۝۸۷۵ } (713) { ۝۸۷۶ } (714) { ۝۸۷۷ } (715) { ۝۸۷۸ } (716) { ۝۸۷۹ } (717) { ۝۸۸۰ } (718) { ۝۸۸۱ } (719) { ۝۸۸۲ } (720) { ۝۸۸۳ } (721) { ۝۸۸۴ } (722) { ۝۸۸۵ } (723) { ۝۸۸۶ } (724) { ۝۸۸۷ } (725) { ۝۸۸۸ } (726) { ۝۸۸۹ } (727) { ۝۸۹۰ } (728) { ۝۸۹۱ } (729) { ۝۸۹۲ } (730) { ۝۸۹۳ } (731) { ۝۸۹۴ } (732) { ۝۸۹۵ } (733) { ۝۸۹۶ } (734) { ۝۸۹۷ } (735) { ۝۸۹۸ } (736) { ۝۸۹۹ } (737) { ۝۹۰۰ } (738) { ۝۹۰۱ } (739) { ۝۹۰۲ } (740) { ۝۹۰۳ } (741) { ۝۹۰۴ } (742) { ۝۹۰۵ } (743) { ۝۹۰۶ } (744) { ۝۹۰۷ } (745) { ۝۹۰۸ } (746) { ۝۹۰۹ } (747) { ۝۹۱۰ } (748) { ۝۹۱۱ } (749) { ۝۹

{ (1) أَي لِيَلَّا تَتْرَكَ أَمْرِي لِلنَّاسِ، وَارْفُضْ أَمْرَ النَّاسِ إِلَيَّ
أَمْرِي، { (2) لَا عَلَى النَّاسِ، { (3)
& مَا تَزَلْ فِي الْعُلُولِ #

ثُمَّ قَالَ: { (4) أَي مَا
كَانَ لِيَبِيَّ أَنْ يَكْتُمَ النَّاسَ مَا بَعَثَهُ اللَّهُ بِهِ إِلَيْهِمْ، عَنْ رَهْبَةٍ مِنْ
النَّاسِ وَلَا رَغْبَةٍ، وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَأْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِهِ، ثُمَّ يُجْرَى
بِكَسْبِهِ، غَيْرَ مَظْلُومٍ وَلَا مُعْتَدِي عَلَيْهِ { (5)
عَلَى مَا أَحَبَّ النَّاسُ أَوْ سَخِطُوا { (6)
لِرِضَا النَّاسِ أَوْ لِسَخَطِهِمْ.

يَقُولُ: أَفَمَنْ كَانَ عَلَى طَاعَتِي، فَتَوَابُهُ الْجَنَّةُ وَرِضْوَانُ مَنْ
اللَّهُ { (7) وَاسْتَوْجَبَ سَخَطَهُ، فَكَانَ مَأْوَاهُ
جَهَنَّمَ وَبُسَ الْمَصِيرُ، أَسَوَاءُ الْمِثْلَانِ فَاعْرِفُوا. { (8)
وَالنَّارِ: أَي إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَهْلُ طَاعَتِهِ مِنْ أَهْلِ مَعْصِيَتِهِ.
& فَضَّلُ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ بِبَعْثِ الرُّسُلِ #

1 - سورة آل عمران آية : 159-160.

2 - سورة آل عمران آية : 160.

3 - سورة آل عمران آية : 160.

4 - سورة آل عمران آية : 161.

5 - سورة آل عمران آية : 162.

6 - سورة آل عمران آية : 162.

7 - سورة آل عمران آية : 162.

8 - سورة آل عمران آية : 163.

ثُمَّ قَالَ: {

وَمَا أَصَابَكُمْ مِمَّنْ فَسَوَّاهُم مِّثْلَهُنَّ وَمِنْ أَجْلِ النَّفْسِ الَّتِي حَقَّتْ فِي الذَّنِّ وَبِئْسَ الْأَوَّلِينَ

{(1) أَيَّ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَىكُمْ يَا أَهْلَ الْإِيمَانِ، إِذْ بَعَثَ فِيكُمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِهِ فِيمَا أَخَذْتُمْ، وَفِيمَا عَمِلْتُمْ، فَيَعَلِّمُكُمُ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ، لَتَعْرِفُوا الْخَيْرَ فَتَعْمَلُوا بِهِ، وَالشَّرَّ فَتَتَّقُوهُ، وَيُخَيِّرْكُمْ بِرِضَاهُ عَنْكُمْ إِذَا أَطْعَمْتُمُوهُ فَتَسْتَكْثِرُوا مِنْ طَاعَتِهِ وَتَجْتَنِبُوا مَا سَخَطَ مِنْكُمْ مِنْ مَعْصِيَتِهِ، الجزء الثاني لِيَتَخَلَّصُوا بِذَلِكَ مِنْ نِقْمَتِهِ، وَتُذَرِّكُوا بِذَلِكَ ثَوَابَهُ مِنْ جَنَّتِهِ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ،: أَيَّ لَفِي عَمِيَاءَ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ، أَيَّ لَا تَعْرِفُونَ حَسَنَةً وَ لَا تَسْتَغْفِرُونَ مِنْ سَيِّئَةٍ، صُمْ عَنْ الْخَيْرِ، بُكْمٌ عَنْ الْحَقِّ، عُمِيٌّ عَنْ الْهُدَى.

& ذَكَرَهُ الْمُصِيبَةُ الَّتِي أَصَابَتْهُمْ #

ثُمَّ ذَكَرَ الْمُصِيبَةَ الَّتِي أَصَابَتْهُمْ، فَقَالَ: {

وَمَا أَصَابَكُمْ مِمَّنْ فَسَوَّاهُم مِّثْلَهُنَّ وَمِنْ أَجْلِ النَّفْسِ الَّتِي حَقَّتْ فِي الذَّنِّ وَبِئْسَ الْأَوَّلِينَ

{(2) أَيَّ إِنْ تَكُ قَدْ أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ فِي إِخْوَانِكُمْ بِذُنُوبِكُمْ فَقَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قَبْلُ مِنْ عَذُوبِكُمْ، فِي الْيَوْمِ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ بِبَذْرِ، قِتْلًا وَأَسْرًا وَتَسْيِئُ مَعْصِيَتِكُمْ وَخِلَافَكُمْ عَمَّا أَمَرَكُمْ بِهِ نَبِيِّكُمْ } أَنْتُمْ أَخْلَلْتُمْ ذَلِكَ بِأَنْفُسِكُمْ {

{(3) أَيَّ إِنَّ اللَّهَ عَلَى مَا أَرَادَ بِعِبَادِهِ مِنْ نِقْمَةٍ أَوْ

عَفْوٍ قَدِيرٌ

1 - سورة آل عمران آية : 164.

2 - سورة آل عمران آية : 165.

3 - سورة آل عمران آية : 165.

{ ١٦٦ } (١) أَيَّ مَا أَصَابَكُمْ حِينَ التَّقِيْتُمْ أَنْتُمْ وَعَدُوَّكُمْ فَيَاذَنِي، كَانَ ذَلِكَ حِينَ فَعَلْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بَعْدَ أَنْ جَاءَكُمْ تَصْرِي، وَصَدَقْتُمْ وَعَدِي، لِيُمَيِّزَ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُنَافِقِينَ، { ١٦٧ } (٢) مِنْكُمْ: أَيَّ لِيُظْهِرَ مَا فِيهِمْ. { ١٦٨ } (٣) يَغْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَأَصْحَابَهُ الَّذِينَ رَجَعُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ سَارَ إِلَى عَدُوِّهِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِأَحَدٍ، وَقَوْلُهُمْ: لَوْ تَعْلَمُ أَنَّكُمْ تُقَاتِلُونَ لَسِرْنَا مَعَكُمْ، وَلَدَفَعْنَا عَنْكُمْ، وَلَكِنَّا لَا نَظُنُّ أَنَّهُ يَكُونُ قِتَالٌ. فَأَظْهَرَ مِنْهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ.

يَقُولُ اللَّهُ ﷻ { ١٦٩ } (٤) أَيَّ يُظْهِرُونَ لَكَ الْإِيمَانَ وَلَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ { ١٧٠ } (٥) أَيَّ مَا يُخْفُونَ { ١٧١ } (٦) الَّذِينَ أُصِيبُوا مَعَكُمْ مِنْ عَشَائِرِهِمْ وَقَوْمِهِمْ: { ١٧٢ } (٧) أَيَّ أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنَ الْمَوْتِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَدْفَعُوهُ عَنْ

1 - سورة آل عمران آية : 166.

2 - سورة آل عمران آية : 167.

3 - سورة آل عمران آية : 167.

4 - سورة آل عمران آية : 167.

5 - سورة آل عمران آية : 167.

6 - سورة آل عمران آية : 168.

7 - سورة آل عمران آية : 168.

أَنْفُسِكُمْ فَاَفْعَلُوا، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ إِنَّمَا نَافَقُوا وَتَرَكُوا الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، حِرْصًا عَلَى الْبَقَاءِ فِي الدُّنْيَا، وَفِرَارًا مِنَ الْمَوْتِ.

& التَّرْغِيبُ فِي الْجِهَادِ #

الجزء الثاني ثُمَّ قَالَ لِتَبِيِّهِ ۖ يُرْعَبُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْجِهَادِ،

وَيَهْوُونَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلَ: {

وَيَهْوُونَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلَ: {

وَيَهْوُونَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلَ: {

{(1) أَيِ لَا تَطُتَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا: أَيِ قَدْ أَحْيَيْتَهُمْ، فَهُمْ عِنْدِي يُزْرَقُونَ فِي رَوْحِ الْجَنَّةِ وَفَضْلِهَا، مَسْرُورِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى جِهَادِهِمْ عَنْهُ.

{(2) أَيِ وَيُسَرُّونَ

بِلُحُوقِ مَنْ لَحِقَهُمْ مِنْ إِخْوَانِهِمْ عَلَى مَا مَضَوْا عَلَيْهِ مِنْ جِهَادِهِمْ، لِيَشْرَكُوهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ مِنْ ثَوَابِ اللَّهِ الَّذِي أَعْطَاهُمْ، قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الْخَوْفَ وَالْحَزْنَ. يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: {

{(3)

لِمَا عَايَنُوا مِنْ وَفَاءِ الْمُؤْعُودِ وَعَظِيمِ الثَّوَابِ.

& مَصِيرُ قَتْلَى أُحُدٍ #

& مَصِيرُ قَتْلَى أُحُدٍ #

1 - سورة آل عمران آية : 169-170.

2 - سورة آل عمران آية : 170.

3 - سورة آل عمران آية : 171.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ {لَمَّا أُصِيبَ إِخْوَانُكُمْ بِأُحُدٍ، جَعَلَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمْ فِي أَجْوَافِ طَيْرٍ خُضِرَ، تَرِدُ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ، وَتَأْكُلُ مِنْ ثَمَارِهَا، وَتَأْوِي إِلَى قَنَادِيلَ مِنْ ذَهَبٍ، فِي ظِلِّ الْعَرْشِ، فَلَمَّا وَجَدُوا طَيْبَ مَشْرِبِهِمْ وَمَأْكَلِهِمْ، وَحُسْنَ مَقِيلِهِمْ، قَالُوا: يَا لَيْتَ إِخْوَانَنَا يَعْلَمُونَ مَا صَنَعَ اللَّهُ بِنَا، لِنَلَّا يَرْهَدُوا فِي الْجِهَادِ، وَلَا يَنْكُلُوا عَنِ الْحَرْبِ؛ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: فَأَنَا أَبْلَغُهُمْ عَنْكُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ: { } (1) (2)

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ الْقَاضِي، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ {الشُّهَدَاءُ عَلَى بَارِقٍ تَهْرِيبَابِ الْجَنَّةِ، فِي قُبَّةٍ خَضِرَاءَ، يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ رِزْقُهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ بُكْرَةً وَعَشِيًّا} (3) الجزء الثاني

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي مَنْ لَا أَنَّهُمْ، {عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ: { } (4) فَقَالَ: أَمَّا إِنَّا

قَدْ سَأَلْنَا عَنْهَا فَقِيلَ لَنَا: إِنَّهُ لَمَّا أُصِيبَ إِخْوَانُكُمْ بِأُحُدٍ جَعَلَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمْ فِي أَجْوَافِ طَيْرٍ خُضِرَ، تَرِدُ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ، وَتَأْكُلُ مِنْ ثَمَارِهَا، وَتَأْوِي إِلَى قَنَادِيلَ مِنْ ذَهَبٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ، فَيَطَّلِعُ

1 - سورة آل عمران آية : 169.

2 - أبو داود الجهاد (2520)، أحمد (1/265).

3 - أحمد (1/266).

4 - سورة آل عمران آية : 169.

اللَّهُ ﻻ عَلَيْهِمْ أَطْلَاعَةٌ فَيَقُولُ: يَا عِبَادِي، مَا تَشْتَهُونَ فَأَزِيدُكُمْ ؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ رَبَّنَا لَا فَوْقَ مَا أَعْطَيْتَنَا، الْجَنَّةُ تَأْكُلُ مِنْهَا حَيْثُ شِئْنَا قَالَ: ثُمَّ يَطَّلِعُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَطْلَاعَةً، فَيَقُولُ: يَا عِبَادِي، مَا تَشْتَهُونَ، فَأَزِيدُكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا لَا فَوْقَ مَا أَعْطَيْتَنَا، الْجَنَّةُ تَأْكُلُ مِنْهَا حَيْثُ شِئْنَا قَالَ: ثُمَّ يَطَّلِعُ عَلَيْهِمْ أَطْلَاعَةً، فَيَقُولُ: يَا عِبَادِي، مَا تَشْتَهُونَ فَأَزِيدُكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا لَا فَوْقَ مَا أَعْطَيْتَنَا، الْجَنَّةُ تَأْكُلُ مِنْهَا حَيْثُ شِئْنَا. إِلَّا أَنَّا نُحِبُّ أَنْ تَرُدَّ أَرْوَاحَنَا فِي أَجْسَادِنَا، ثُمَّ تُرَدُّ إِلَى الدُّنْيَا، فَنُقَاتِلُ فِيكَ، حَتَّى نُقَتَلَ مَرَّةً أُخْرَى} (1)

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُقَيْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ {أَلَا أُبَشِّرُكَ يَا جَابِرُ ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى يَا نَبِيَّ اللَّهِ؛ قَالَ: إِنَّ أَبَاكَ حَيْثُ أُصِيبَ بِأَحَدٍ أَحْيَاهُ اللَّهُ ﷻ ثُمَّ قَالَ لَهُ: مَا تُحِبُّ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنْ أَفْعَلَ بِكَ ؟ قَالَ: أَيُّ رَبِّ، أُحِبُّ أَنْ تَرُدَّنِي إِلَى الدُّنْيَا فَأُقَاتِلَ فِيكَ، فَأُقَتَلَ مَرَّةً أُخْرَى}

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ {وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُقَارِقُ الدُّنْيَا يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهَا سَاعَةً مِنْ تَهَارٍ، وَأَنَّ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا إِلَّا الشَّهِيدُ، فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يُرَدَّ إِلَى الدُّنْيَا، فَيُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَيُقَتَلَ مَرَّةً أُخْرَى} (2)

& ذَكَرُ مَنْ خَرَجُوا مَعَ الرَّسُولِ إِلَى حَمْرَاءِ الْأَسَدِ #

1 - مسلم الإمارة (1887)، الترمذي تفسير القرآن (3011)، ابن ماجه الجهاد (2801)، الدارمي الجهاد (2410).

2 - البخاري الجهاد والسير (2642)، مسلم الإمارة (1877)، الترمذي فضائل الجهاد (1661)، أحمد (3/278)، الدارمي الجهاد (2409).

& ذَكَرُ مَنْ حَرَجُوا مَعَ الرَّسُولِ إِلَى حَمْرَاءِ الْأَسَدِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ الْجَزءَ الثَّانِي : ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: {

وَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ سَارُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ }⁽¹⁾ أَيْ الْجِرَاحُ،

أُحْدٍ إِلَى حَمْرَاءِ الْأَسَدِ عَلَى مَا بِهِمْ مِنْ أَلَمِ الْجِرَاحِ: {

وَالنَّاسُ الَّذِينَ قَالُوا لَهُمْ مَا قَالُوا، التَّقَرُّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ،

الَّذِينَ قَالَ لَهُمْ أَبُو سُفْيَانَ مَا قَالَ ؟

قَالُوا إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ وَمَنْ مَعَهُ رَاجِعُونَ إِلَيْكُمْ. يَقُولُ اللَّهُ {

لِأَنَّ صَرَفَ اللَّهِ عَنْهُمْ مِنْ لِقَاءِ عَدُوِّهِمْ، {

أَيْ لِأُولَئِكَ الرَّهْطِ وَمَا أَلْقَى الشَّيْطَانُ

عَلَى أَفْوَاهِهِمْ {

أَيْ يُرْهِبُكُمْ بِأَوْلِيَائِهِ، {

{

{

{

{

{

{

1 - سورة آل عمران آية : 172.

2 - سورة آل عمران آية : 172-173.

3 - سورة آل عمران آية : 174.

4 - سورة آل عمران آية : 175.

5 - سورة آل عمران آية : 175.

6 - سورة آل عمران آية : 175-176.

الْمُهَاجِرِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ

الْمُهَاجِرِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ

الْمُهَاجِرِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ

الْمُهَاجِرِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ

الْمُهَاجِرِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ

الْمُهَاجِرِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ

الْمُهَاجِرِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ

الْمُهَاجِرِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ

الجزء الثاني ذِكْرُ مَنْ أُسْتُشِهَدَ بِأُحْدٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ

& مِنْ بَنِي هَاشِمٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَاسْتُشِهَدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ أُحُدٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِنْ قُرَيْشٍ، ثُمَّ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ بَنُ عَبْدِ مَنَافٍ: حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ قَتْلَهُ وَخَشِيٌّ، غَلَامٌ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ.

& مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ #

وَمِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ، حَلِيفُ لَهُمْ مِنْ بَنِي أَسَدِ ابْنِ خُرَيْمَةَ.

1 - سورة آل عمران آية : 176-179.

2 - سورة آل عمران آية : 179.

3 - سورة آل عمران آية : 179.

4 - سورة آل عمران آية : 179.

& مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ #

وَمِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ: مُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، قَتَلَهُ ابْنُ قَمَيْةَ اللَّيْثِيِّ.

& مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ #

وَمِنْ بَنِي مَخْزُومٍ بْنِ يَقْظَةَ: شَمَّاسُ بْنُ عُثْمَانَ. أَرْبَعَةُ تَقَرَّ.

& مِنَ الْأَنْصَارِ مَنْ قَتَلَ يَوْمَ أَحَدٍ #

وَمِنْ الْأَنْصَارِ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ: عَمْرُو بْنُ مُعَاذِ بْنِ النُّعْمَانِ، وَالْحَارِثُ بْنُ أَنَسِ بْنِ رَافِعٍ، وَعُمَارَةُ بْنُ زِيَادِ بْنِ السَّكَنِ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: السَّكَنُ: ابْنُ رَافِعِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ، وَيُقَالُ: السَّكَنُ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَسَلَمَةُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ وَقْشٍ، وَعَمْرُو بْنُ ثَابِتِ بْنِ وَقْشٍ. رَجُلَانِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدْ رَعِمَ لِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ: أَنَّ أَبَاهُمَا ثَابِتًا قُتِلَ يَوْمَئِذٍ. وَرِفَاعَةُ بْنُ وَقْشٍ. وَحُسَيْلُ بْنُ جَابِرٍ، أَبُو حُدَيْفَةَ وَهُوَ الْيَمَانُ، أَصَابَهُ الْمُسْلِمُونَ فِي الْمَعْرَكَةِ وَلَا يَدْرُونَ، فَتَصَدَّقَ حُدَيْفَةُ بِدَيْتِهِ عَلَى مَنْ أَصَابَهُ وَصَيْفِيُّ الْجَزءِ الثَّانِي بْنُ قَيْظِي. وَحَبَابُ بْنُ قَيْظِي. وَعَبَّادُ بْنُ سَهْلٍ، وَالْحَارِثُ بْنُ أَوْسِ بْنِ مُعَاذٍ. اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا.

& مِنْ رَاتِجٍ #

وَمِنْ أَهْلِ رَاتِجٍ مَنْ قَتَلَ يَوْمَ أَحَدٍ: إِيَّاسُ بْنُ أَوْسِ بْنِ عَتِيكَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَمِ بْنِ رَعُورَاءَ بْنِ جُشَمِ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ؛

وَعُبَيْدُ بْنُ النُّهَيْانِ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: عَتِيكَ بْنُ النُّهَيْانِ.
وَحَبِيبُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ تَيْمٍ. ثَلَاثَةُ نَفَرٍ.

& مِنْ بَنِي ظَفَرٍ مَنْ قَتَلَ يَوْمَ أَحَدٍ #
وَمِنْ بَنِي ظَفَرٍ: يَزِيدُ بْنُ خَاطِبِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ رَافِعٍ. رَجُلٌ.
& مِنْ بَنِي صُبَيْعَةَ مَنْ قَتَلَ يَوْمَ أَحَدٍ #

وَمِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، ثُمَّ مِنْ بَنِي صُبَيْعَةَ بْنِ زَيْدٍ:
أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ زَيْدٍ وَحَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي
عَامِرِ بْنِ صَيْفِيٍّ بْنِ نُعْمَانَ بْنِ مَالِكِ بْنِ أُمَةَ، وَهُوَ عَسِيلُ
الْمَلَائِكَةِ، قَتَلَهُ شَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ شُعُوبِ اللَّيْثِيِّ. رَجُلَانِ.
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَيْسُ بْنُ زَيْدِ بْنِ صُبَيْعَةَ، وَمَالِكُ بْنُ أُمَةَ
بَنِي صُبَيْعَةَ.

& مِنْ بَنِي عُبَيْدٍ مَنْ قَتَلَ يَوْمَ أَحَدٍ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمِنْ بَنِي عُبَيْدِ بْنِ زَيْدٍ: أُتَيْسُ بْنُ قَتَادَةَ.
رَجُلٌ.

وَمِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ: أَبُو حَيَّةَ، وَهُوَ أَخُو سَعْدِ
بَنِي حَيْثَمَةَ لِأُمِّهِ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَبُو حَيَّةَ: ابْنُ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ.
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ النُّعْمَانِ، وَهُوَ أَمِيرُ
الرُّمَاقِ. رَجُلَانِ. الْجُزْءُ الثَّانِي

& مِنْ بَنِي السَّلَمِ مَنْ قَتَلَ يَوْمَ أَحَدٍ #
وَمِنْ بَنِي السَّلَمِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ:
حَيْثَمَةُ أَبُو سَعْدِ بْنِ حَيْثَمَةَ. رَجُلٌ.

& مِنْ بَنِي الْعَجْلَانِ مَنْ قَتَلَ يَوْمَ أَحَدٍ #
وَمِنْ خُلَفَائِهِمْ مِنْ بَنِي الْعَجْلَانِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ. رَجُلٌ.

& مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ مَنْ قَتَلَ يَوْمَ أَحَدٍ #
وَمِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكٍ: سُبَيْعُ بْنُ حَاطِبٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
قَيْسِ بْنِ هَيْشَةَ. رَجُلٌ.

& مِنْ بَنِي النَّجَّارِ مَنْ قَتَلَ يَوْمَ أَحَدٍ #
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: سُويِّقُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ حَاطِبٍ بْنِ
هَيْشَةَ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمِنْ بَنِي النَّجَّارِ: ثَمَمٌ مِنْ بَنِي سَوَادِ بْنِ
مَالِكِ بْنِ عَنِيٍّ: عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ؛ وَابْنُهُ قَيْسُ بْنُ عَمْرِو.
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ: ابْنُ زَيْدِ بْنِ سَوَادٍ.
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَثَابِتُ بْنُ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ؛ وَعَامِرُ بْنُ مَخْلَدٍ.
أَرْبَعَةُ تَفَرُّ.

& مِنْ بَنِي مَبْدُولٍ مَنْ قَتَلَ يَوْمَ أَحَدٍ #
وَمِنْ بَنِي مَبْدُولٍ: أَبُو هُبَيْرَةَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ عَمْرِو
بْنِ ثَقَفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مَبْدُولٍ وَعَمْرُو بْنُ مُطَرِّفِ بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ
عَمْرِو رَجُلَانِ.

& مِنْ بَنِي عَمْرِو مَنْ قَتَلَ يَوْمَ أَحَدٍ #
وَمِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ: أَوْسُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ الْمُنْذِرِ. رَجُلٌ.
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَوْسُ بْنُ ثَابِتٍ، أَخُو حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ
& مِنْ بَنِي عَدِيٍّ مَنْ قَتَلَ يَوْمَ أَحَدٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمِنْ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ النَّجَّارِ: أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ
 بْنِ صَمْصَمٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ حَرَامٍ بْنِ جُنْدُبٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عَنَمٍ بْنِ
 عَدِيٍّ بْنِ النَّجَّارِ. الرَّجُلُ. الْجُزءُ الثَّانِي قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَنَسُ بْنُ
 النَّضْرِ، عَمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: خَادِمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

& مِنْ بَنِي مَازِنٍ مَنْ قَتَلَ يَوْمَ أَحَدٍ #
 وَمِنْ بَنِي مَازِنٍ بْنِ النَّجَّارِ: قَيْسُ بْنُ مَخْلَدٍ؛ وَكَيْسَانُ، عَبْدُ
 لَهُمْ. رَجُلَانِ.

& مِنْ بَنِي دِيثَارٍ مَنْ قَتَلَ يَوْمَ أَحَدٍ #
 وَمِنْ بَنِي دِيثَارٍ بْنِ النَّجَّارِ: سُلَيْمُ بْنُ الْحَارِثِ؛ وَتُعَمَّانُ بْنُ عَبْدِ
 عَمْرِو. رَجُلَانِ.

& مِنْ بَنِي الْحَارِثِ مَنْ قَتَلَ يَوْمَ أَحَدٍ #
 وَمِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ: خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ؛
 وَسَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ دُفِنَا فِي قَبْرِ وَاحِدٍ،
 وَأَوْسُ بْنُ الْأَرْقَمِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ قَيْسِ بْنِ التُّعَمَّانِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
 ثَعْلَبَةَ بْنِ كَعْبٍ. ثَلَاثَةٌ تَقَرُّ.

& مِنْ بَنِي الْأَبَجَرِ مَنْ قَتَلَ يَوْمَ أَحَدٍ #
 وَمِنْ بَنِي الْأَبَجَرِ، وَهُمْ بَنُو خُذْرَةَ: مَالِكُ بْنُ سِنَانٍ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ
 ثَعْلَبَةَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ الْأَبَجَرِ وَهُوَ أَبُو أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ.
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: اسْمُ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ: سِنَانُ؛ وَيُقَالُ: سَعْدُ.
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَسَعِيدُ بْنُ سُؤَيْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عَبَّادِ
 بْنِ الْأَبَجَرِ وَعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعِ بْنِ رَافِعٍ؛ بْنِ مُعَاوِيَةَ، بْنِ عُبَيْدِ، بْنِ
 ثَعْلَبَةَ، بْنِ عُبَيْدِ، بْنِ الْأَبَجَرِ ثَلَاثَةٌ تَقَرُّ.

& مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ مَنْ قَتَلَ يَوْمَ أَحَدٍ #

وَمِنْ بَنِي سَاعِدَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَزْرَجِ: ثَعْلَبَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ خَالِدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَزْرَجِ بْنِ سَاعِدَةَ؛ وَثَقْفُ بْنُ قَرْوَةَ بْنِ الْبَدِيِّ. رَجُلَانِ.

& مِنْ بَنِي طَرِيفٍ مَنْ قَتَلَ يَوْمَ أَحَدٍ #

وَمِنْ بَنِي طَرِيفٍ، رَهْطُ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ وَهْبِ الْجَزْءِ الثَّانِي بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ وَقْشِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ طَرِيفٍ؛ وَصَمْرَةُ، حَلِيفُ لَهُمْ مِنْ بَنِي جُهَيْنَةَ. رَجُلَانِ.

& مِنْ بَنِي عَوْفٍ مَنْ قَتَلَ يَوْمَ أَحَدٍ #

وَمِنْ بَنِي عَوْفِ بْنِ الْحَزْرَجِ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَالِمٍ، ثُمَّ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ الْعَجْلَانِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَنَمِ بْنِ سَالِمٍ: تَوْقَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ؛ وَعَبَّاسُ بْنُ عُبَادَةَ بْنِ نَضْلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْعَجْلَانِ؛ وَنُعْمَانُ بْنُ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ فَهْرِ بْنِ عَنَمِ بْنِ سَالِمٍ؛ وَالْمُجَدَّرُ بْنُ ذِيَادٍ، حَلِيفُ لَهُمْ مِنْ بَلِيٍّ، وَعُبَادَةُ بْنُ الْحَسْحَاسِ. دُفِنَ النُّعْمَانُ بْنُ مَالِكٍ، وَالْمُجَدَّرُ، وَعُبَادَةُ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ. خَمْسَةٌ تَقَرُّ.

& مِنْ بَنِي الْحُبْلَى مَنْ قَتَلَ يَوْمَ أَحَدٍ #

وَمِنْ بَنِي الْحُبْلَى: رِقَاعَةُ بْنُ عَمْرِو. رَجُلٌ.

& مِنْ بَنِي سَلَمَةَ مَنْ قَتَلَ يَوْمَ أَحَدٍ #

وَمِنْ بَنِي سَلَمَةَ، ثُمَّ مِنْ بَنِي حَرَامٍ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَرَامِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ حَرَامٍ؛ وَعَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَرَامٍ؛ دُفِنَا فِي قَبْرِ وَاحِدٍ؛ وَخَلَادُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَرَامٍ؛ وَأَبُو أَيْمَنَ، مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ. أَرْبَعَةٌ تَقَرُّ.

& مِنْ بَنِي سَوَادٍ مَنْ قَتَلَ يَوْمَ أَحَدٍ #
وَمِنْ بَنِي سَوَادٍ بَنُ عَنَمٍ: سُلَيْمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَدِيدَةَ؛ وَمَوْلَاهُ
عَنْتَرَةُ؛ وَسَهْلُ بْنُ قَيْسِ بْنِ أَبِي كَعْبٍ بْنِ الْقَيْنِ. ثَلَاثَةٌ تَقْرَ.

& مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ مَنْ قَتَلَ يَوْمَ أَحَدٍ #
وَمِنْ بَنِي زُرَيْقٍ بَنُ عَامِرٍ: ذَكْوَانُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ؛ وَعُبَيْدُ بْنُ
الْمُعَلَّى بْنُ لَوْذَانَ. رَجُلَانِ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: عُبَيْدُ بْنُ الْمُعَلَّى، مِنْ بَنِي حَبِيبٍ.

& عَدَدُ الشُّهَدَاءِ يَوْمَ أَحَدٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَجَمِيعُ مَنْ أُسْتُشْهِدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ. خَمْسَةٌ وَسِتُّونَ رَجُلًا.

الجزء الثاني & مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَمِمَّنْ لَمْ يَذْكُرْ ابْنُ إِسْحَاقَ مِنَ السَّبْعِينَ
الشُّهَدَاءِ الَّذِينَ ذَكَرْنَا، مِنَ الْأَوْسِ، ثُمَّ مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ بْنُ مَالِكٍ:
مَالِكُ بْنُ ثُمَيْلَةَ، خَلِيفُ لَهُمْ مِنْ مُرَيْتَةَ.

& مِنْ بَنِي خُطَمَةَ مَنْ قَتَلَ يَوْمَ أَحَدٍ #

وَمِنْ بَنِي خُطَمَةَ - وَاسْمُ خُطَمَةَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُشَمِ بْنِ
مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ الْحَارِثِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ خَرِشَةَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَامِرِ
بْنِ خُطَمَةَ.

& مِنْ بَنِي الْخَزَرَجِ مَنْ قَتَلَ يَوْمَ أَحَدٍ #

وَمِنْ الْخَزَرَجِ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَوَادٍ بَنُ مَالِكٍ: مَالِكُ بْنُ إِيَّاسٍ.

& مِنْ بَنِي عَمْرِو مَنْ قَتَلَ يَوْمَ أَحَدٍ #

وَمِنْ بَنِي عَمْرِو بَنُ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ: إِيَّاسُ بْنُ عَدِيِّ.

& مِنْ بَنِي سَالِمٍ مَنْ قَتَلَ يَوْمَ أَحَدٍ #
وَمِنْ بَنِي سَالِمٍ بْنُ عَوْفٍ: عَمْرُو بْنُ إِيَّاسٍ.
ذَكَرَ مَنْ قُتِلَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ أَحَدٍ

ذَكَرَ مَنْ قُتِلَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ أَحَدٍ

& مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ مَنْ قَتَلَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ أَحَدٍ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقُتِلَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ أَحَدٍ مِنْ قُرَيْشٍ،
ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنُ قُصَيٍّ مِنْ أَصْحَابِ اللِّوَاءِ: طَلْحَةُ بْنُ
أَبِي طَلْحَةَ، وَاسْمُ أَبِي طَلْحَةَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ
عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ، قَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؛ (و) أَبُو سَعِيدٍ
بْنُ أَبِي طَلْحَةَ، قَتَلَهُ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: قَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ. قَالَ ابْنُ
إِسْحَاقَ: وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ، قَتَلَهُ حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؛
وَمُسَافِعُ بْنُ طَلْحَةَ، وَالْجُلَّاسُ بْنُ طَلْحَةَ، قَتَلَهُمَا عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ
بْنِ أَبِي الْأَقْلَحِ. وَكِلَابُ بْنُ طَلْحَةَ؛ وَالْحَارِثُ بْنُ طَلْحَةَ، قَتَلَهُمَا
قُرْمَانُ، خَلِيفُ لِبْنِي ظَفَرٍ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: قَتَلَ كِلَابًا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ.

الجزء الثاني قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَأَرْطَاةُ بْنُ عَبْدِ شَرْحِبِيلَ بْنِ
هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ قَتَلَهُ حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ
الْمُطَّلِبِ، وَأَبُو يَزِيدَ بْنُ عُمَيْرٍ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ عَبْدِ
الدَّارِ قَتَلَهُ قُرْمَانُ؛ وَصُؤَابُ: غُلَامٌ لَهُ حَبَشِيٌّ، قَتَلَهُ قُرْمَانُ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: قَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَيُقَالُ:
سَعَدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَيُقَالُ: أَبُو دُجَانَةَ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَالْقَاسِطُ بْنُ شَرِيحِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ
مَنَافٍ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ، قَتَلَهُ قُرْمَانُ. أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا

& مِنْ بَنِي أَسَدٍ مَنْ قَتَلَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ أَحَدٍ #
وَمِنْ بَنِي أَسَدٍ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمَيْدٍ
بْنِ زُهَيْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدٍ. قَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ. رَجُلٌ.

& مِنْ بَنِي زُهْرَةَ مَنْ قَتَلَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ أَحَدٍ #
وَمِنْ بَنِي زُهْرَةَ بْنُ كِلَابٍ: أَبُو الْحَكَمِ بْنِ الْأَخْنَسِ بْنِ شَرِيْقِ
بْنِ عَمْرِو بْنِ وَهْبِ الثَّقَفِيِّ، حَلِيفُ لَهُمْ، قَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي
طَالِبٍ؛ وَسِبَاعُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى - وَاسْمُ عَبْدِ الْعُزَّى: عَمْرُو بْنُ
نُصْلَةَ بْنِ عُبْشَانَ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ مَلْكَانِ بْنِ أَفْصَى - حَلِيفُ لَهُمْ
مِنْ خُرَاعَةَ، قَتَلَهُ حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. رَجُلَانِ.

& مِنْ بَنِي مَخْرُومٍ مَنْ قَتَلَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ أَحَدٍ #
وَمِنْ بَنِي مَخْرُومٍ بْنُ يَقْظَةَ، هِشَامُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ،
قَتَلَهُ قُرْمَانُ؛ وَالْوَلِيدُ بْنُ الْعَاصِ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَتَلَهُ
قُرْمَانُ: وَأَبُو أُمَيَّةَ بْنُ أَبِي حُدَيْفَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي
طَالِبٍ، وَخَالِدُ بْنُ الْأَعْلَمِ، حَلِيفُ لَهُمْ، قَتَلَهُ قُرْمَانُ. أَرْبَعَةُ نَفَرٍ.

& مِنْ بَنِي جُمَحَ مَنْ قَتَلَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ أَحَدٍ #
وَمِنْ بَنِي جُمَحَ بْنُ عَمْرٍو: عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ
وَهْبِ بْنِ خَدَافَةَ بْنِ جُمَحَ، وَهُوَ أَبُو عَزَّةَ، قَتَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

صَبْرًا؛ الجزء الثاني وَأَبِيُّ بْنُ خَلْفِ بْنِ وَهْبِ بْنِ حُدَافَةَ بْنِ جُمَحَ، قَتَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ. (رَجُلَانِ).

& مِنْ بَنِي عَامِرٍ مَنْ قَتَلَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ أَحَدٍ #
وَمِنْ بَنِي عَامِرٍ بْنُ لُؤَيٍّ: عُبَيْدَةُ بْنُ جَابِرٍ؛ وَشَيْبَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ
الْمُضَرِّبِ، قَتَلَهُمَا قُرْمَانُ. (رَجُلَانِ)
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: قَتَلَ عُبَيْدَةَ بْنُ جَابِرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مَسْعُودٍ.

&عَدَدُ قَتْلَى الْمُشْرِكِينَ فِي أَحَدِ#

& عَدَدُ قَتْلَى الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ أَحَدٍ #
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَجَمِيعُ مَنْ قَتَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمَ أَحَدٍ
 مِنَ الْمُشْرِكِينَ، اثْنَانِ وَعِشْرُونَ رَجُلًا
 ذَكَرَ مَا قِيلَ مِنَ الشَّعْرِ يَوْمَ أَحَدٍ

ذِكْرُ مَا قِيلَ مِنَ الشَّعَرِ يَوْمَ أَحْدِ

& شِعْرُ هُبَيْرَةَ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ مِمَّا قِيلَ مِنَ الشَّعْرِ فِي يَوْمِ أُحُدٍ، قَوْلُ هُبَيْرَةَ بِنِ أَبِي وَهَبٍ بِنِ عَمْرِو بْنِ

عَائِدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مَحْرُومٍ - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: عَائِدُ: ابْنُ عِمْرَانَ بْنِ مَحْرُومٍ:

مَا بَالُ هَٰمَّ عَمِيدٍ بَاتَ يَطْرُقُنِي بِالْوُدِّ مِنْ هِنْدَ إِذْ تَعْدُو

بَاتَتْ تُعَاتِبُنِي هُنْدٌ وَتَعْدُلُنِي عَوَادِيهِ

مَهَلًا فَلَا تُعْذِلْنِي إِنَّ مِنْ خُلُقِي وَالْحَرْبُ قَدْ شُغِلَتْ عَنِّي

مُتَسَاعِفٌ لِّنَّبِيٍّ كَغَبٍ بِمَا كَلَّفُوا

وَقَدْ حَمَلْتُ سِلَاحِي فَوْقَ
مُسْتَشْفِيٍّ
كَأَنَّهُ إِذْ جَرَى عَيْرٌ بِقَدْقَدَةٍ
مِنْ آلِ أَعْوَجَ يَزْتَاخُ النَّدِيُّ لَهُ
أَعْدَدْتُهُ وَرِقَاقَ الْحَدِّ مُتَّحِلًا
هَذَا وَبَيْضَاءَ مِثْلِ النَّهْيِ مُحْكَمَةً
سُقْنَا كِتَانَةً مِنْ أَطْرَافِ ذِي يَمَنِ

قَالَتْ كِتَانَةُ: أَنِّي تَذْهَبُونَ بِنَا ؟
تَحْنُ الْقَوَارِسُ يَوْمَ الْجَزْرِ مِنْ أَحَدٍ

هَابُوا ضِرَابًا وَطَعْنَا صَادِقًا حَذْمًا
تُمَتَّ رُحْنَا كَأَنَّا عَارِضٌ بَرْدُ
كَأَنَّ هَامَهُمْ عِنْدَ الْوَعَى فَلَقُوا
أَوْ حَنْطَلُ دَعْدَعْتُهُ الرِّيحُ فِي
عُصْنٍ

قَدْ تَبَدَّلُ الْمَالَ سَحًّا لَا حِسَابَ
لَهُ
وَلَيْلَةٍ يَضْطَلِّي بِالْقَرْثِ جَارِزَهَا
وَلَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أُنْدِيَةِ
لَا يَبْخُ الْكَلْبُ فِيهَا عَيْرٌ وَاحِدَةٍ
أَوْقَدْتُ فِيهَا لِذِي الصَّرَاءِ جَاحِمَةً

مَا قَدْ عَلِمْتَ وَمَا إِنْ
لَسْتُ أَخْفِيهِ
حَمَالُ عِبَاءٍ وَأَتَقَالُ
أَعَانِيهِ
سَاطِ سَبُوحٍ إِذَا تَجْرِي
يُبَارِيهِ
مُكَدَّمٌ لَاجِقٌ بِالْعُونِ
يَحْمِيهِ
كَجِدْعٍ شَعْرَاءَ مُسْتَعْلٍ
مَرَاقِيهِ
وَمَارِنًا لِحُطُوبٍ قَدْ أَلَاقِيَهَا

نِيْطْتُ عَلَيَّ فَمَا تَبْدُو
مَسْرُوبِيهَا
عُرْضُ الْبِلَادِ عَلَى مَا كَانَ
يُرْجِيهِ
قُلْنَا: النَّخِيلُ، فَأَمُّوْهَا وَمَنْ
فِيهِ
هَابَتْ مَعْدُ فَقُلْنَا تَحْنُ
تَأْتِيهِ
مِمَّا يَرَوْنَ وَقَدْ ضُمَّتْ
قَوَاصِيهَا

أَوْرَثَنِي دَاكُمْ عَمْرُو وَوَالِدُهُ
كَانُوا يُبَارُونَ أَنْوَاءَ النَّجُومِ فَمَا

وَقَامَ هَامُ بْنُ النَّجَّارِ
يَبْكِيهِ

مِنْ قَيْضِ رُبْدٍ تَقْنُهُ عَن
أَدَا حِيَهْ

بَالٍ تَعَاوَرَهُ مِنْهَا سَوَافِيهَا
وَتَطْعَنُ الْخَيْلَ شَرًّا فِي
مَاقِيهِهَا

يَخْتَصُّ بِالتَّغْيِ الْمُتَرِّينَ
دَاعِيَةً

جَزَبَا جُمَادِيَّةَ قَذِيبَتِ
أَسْـرِيهَا

مِنْ الْقَرِيسِ وَلَا تَسْرَى
أَقَاعِيهِ

كَالْبَرْقِ ذَاكِيَّةَ الْأَرْكَانِ
أَخْمِيَّةَ

مِنْ قَبْلِهِ كَانَ بِالْمُنَى
يُعَالِيهِ

دَنَتْ عَنِ السَّوْرَةِ الْعُلْيَا
مَسَّاهَا بِهَا

& شِعْرُ حَسَّانٍ فِي الرَّدِّ عَلَى هُبَيْرَةَ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَأَجَابَهُ حَسَّانُ بْنُ تَابِتٍ، فَقَالَ: الجزء الثاني

سُقْنُمُ كِتَانَةٍ جَهْلًا مِنْ سَقَاهَتِكُمْ	إِلَى الرَّسُولِ فَجُنْدُ اللَّهِ
أُورِدْتُمُوهَا حِيَاضَ الْمَوْتِ صَاحِيَةً	مُخْزِيَةً
جَمَعْتُمُوهَا أَحَابِيْشًا يَلَا حَسَبٍ	قَالَتِ النَّارُ مَوْعِدُهَا، وَالْقَتْلُ
أَلَا اعْتَبَرْتُمْ بِخَيْلِ اللَّهِ إِذْ قَتَلَتْ	لَا فِيهِ
كَمْ مِنْ أَسِيرٍ فَكَنَّاهُ يَلَا تَمَنٍ	أَيْمَةً الْكُفْرِ عَرَّتْكُمْ
	طَوَاغِيَةً
	أَهْلَ الْقَلْبِ وَمَنْ أَلْقَيْتُهُ
	فِيهِ
	وَجَزَّ نَاصِيَةً كُنَّا مَوَالِيَهَا

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أُنْسِدَ بِهَا أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَبَيَّتْ هُبَيْرَةُ بْنُ أَبِي

وَهْبٍ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ:

وَلَيْلَةٍ يَضْطَلِّي بِالْقَرْثِ جَارُهَا	يَخْتَصُّ بِالنَّقَرِ الْمُثْرِينَ
	دَاعِيَةً

يُرَوَّى لِجَنُوبٍ، أُخْتِ عَمْرِو ذِي الْكَلْبِ الْهُذَلِيِّ، فِي أَبْيَاتٍ لَهَا
فِي غَيْرِ يَوْمٍ أَحَدٍ.

& شِعْرُ كَعْبٍ فِي الرَّدِّ عَلَى هُبَيْرَةَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ يُحِبُّ هُبَيْرَةَ بِنَ أَبِي وَهَبٍ أَيْضًا:

أَلَا هَلْ أَتَى عَسَّانَ عَنَّا وَدُوتَهُمْ	مِنْ الْأَرْضِ حَرَقُ سَيْرُهُ
صَحَارٍ وَأَعْلَامٍ كَانَ قَتَامَهَا	مُتَنَعِنٍ
تَظَلُّ بِهِ الْبَزَلُ الْعَرَامِيسُ رُزَخَا	مِنْ الْبُعْدِ تَقَعُ هَامِدُ
بِهِ حَيْفُ الْحَسَرَى يُلُوحُ صَلِيئُهَا	مُتَقَطِّ
بِهِ الْعَيْنُ وَالْأَرَامُ يَمْشِينَ خِلْفَةً	وَيَخْلُو بِهِ عَيْثُ السَّيْنِ
مُجَالِدَتَا عَنْ دِينِنَا كُلِّ قَحْمَةٍ	فَيْمُورِ
وَكُلُّ صَمُوتٍ فِي الصَّوَانِ كَأَنَّهَا	كَمَا لَاحَ كَثَانُ التَّجَارِ
وَلَكِنْ يَبْدُرُ سَائِلُوا مَنْ لَقِيتُمْ	الْمَوْصَّ
وَأَنَا يَا رِضِ الْخَوْفِ لَوْ كَانَ أَهْلُهَا	وَبَيْضُ نَعَامٍ قَيْصُهُ يَتَقَلَّلُ
إِذَا جَاءَ مِنَّا رَاكِبٌ كَانَ قَوْلُهُ	مُدْرَبَةٍ فِيهَا الْقَوَانِسُ تَلْمَعُ
فَمَهْمَا يُهْمُ النَّاسَ مِنَّا يَكِيدُنَا	إِذَا لُبِسَتْ تَهْيُ مِنْ
فَلَوْ غَيْرُنَا كَانَتْ جَمِيعًا تَكِيدُهُ	الْمَاءِ مُتْرَعُ
نُجَالِدُ لَا تَبْقَى عَلَيْنَا قَبِيلُهُ	مِنْ النَّاسِ وَالْأَنْبَاءُ بِالْعَيْبِ
وَلَمَّا ابْتَنَوْا بِالْعَرَضِ قَالَ سَرَانَا	تَنْفَعُ
وَفِينَا رَسُولُ اللَّهِ تَبَعُ أَمْرُهُ	سَوَاتَا لَقَدْ أَجَلَوْا بِلَيْلِ
تَدَلَّى عَلَيْهِ الرُّوحُ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ	فَأَفْشَعُوا
نُشَاوِرُهُ فِيمَا تُرِيدُ وَقَصُرْنَا	أَعِدُّوا لِمَا يُزْجِي ابْنَ
وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ لَمَّا بَدَّوْا لَنَا	

وَكُونُوا كَمَنْ يَشْرِي الْحَيَاةَ تَقَرُّبًا
وَلَكِنْ خُذُوا أَسْيَافَكُمْ وَتَوَكَّلُوا
فَسِرْنَا إِلَيْهِمْ جَهْرَةً فِي رِحَالِهِمْ
يَمْلُمُومَةً فِيهَا السَّتُورُ وَالْقَنَا
فَجِئْنَا إِلَى مَوْجٍ مِنَ الْبَحْرِ وَسَطَهُ

ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَتَحْنُ نَصِيَّةُ
نُغَاوِرِهِمْ تَجْرِي الْمَيِّةُ بَيْنَنَا
تَهَادَى قِسِيُّ النَّبْعِ فِينَا وَفِيهِمْ
وَمَنْجُوقُهُ حَمِيَّةُ صَاعِدِيَّةُ
تُضُوبُ بِأَبْدَانِ الرِّجَالِ وَتَارَةً
وَحَيْلُ تَرَاهَا بِالْقَصَاءِ كَأَنَّهَا
فَلَمَّا تَلَاقَيْنَا وَدَارَتْ بِنَا الرَّحَى
صَرَبَتْهُمْ حَتَّى تَرَكْنَا سَرَائِهِمْ
لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى اسْتَفَقْنَا عَشِيَّةُ

الجزء الثاني وَرَاحُوا سِرَاعًا
مُـوَجِّفِينَ كَأَنَّهُمْ
وَرُحْنَا وَأُخْرَانَا بِطَاءِ كَأَنَّهَا
قَبِلْنَا وَنَالَ الْقَوْمُ مِنَّا وَرُبَّمَا
وَدَارَتْ رَحَاتَا وَاسْتَدَارَتْ رِحَالُهُمْ
وَتَحْنُ أُتَاسٌ لَا تَرَى الْقَيْلَ سُبَّةُ
جِلَادٌ عَلَى رَبِّبِ الْحَوَادِثِ لَا تَرَى

حَرْبٍ وَيَجْمَعُ
فَتَحْنُ لَهُ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ
أَوْسَسُ
قَدْ أَعْطُوا يَدًا وَتَوَزَّعُوا
مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَنْ يَهَابُوا
وَيَفْظُغُوا

عَلَامَ إِذَا لَمْ تَمْنَعِ الْعِرْضُ
نَزْرَعُ
إِذَا قَالَ فِينَا الْقَوْلَ لَا
تَتَطَلَّعُ
يُتَرَّلُ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ
وَيُزْفَقُ
إِذَا مَا اشْتَهَى أَنَا تُطِيعُ
وَتَسْمَعُ

دَرُّوا عَنْكُمْ هَوْلَ الْمَنِيَّاتِ
وَاطْمَعُوا
إِلَى مَلِكٍ يُحْيَا لَدَيْهِ
وَيُزَجِرُ
عَلَى اللَّهِ إِنَّ الْأَمْرَ لِلَّهِ
أَجْمَعُ
صُحَيَّا عَلَيْنَا الْبَيْضُ لَا
تَتَخَشَّعُ

بُئِيَ الْحَرْبِ لَا تَعْيَا يَسْبِيءُ تَقُولُهُ
 بُئِيَ الْحَرْبِ إِنْ تَطَقَّرَ فَلَسْنَا
 يُفَعَّحُ شِ
 وَكُنَّا سِيَهَابًا يُنْقَى النَّاسُ حَرُّهُ
 فَخَرَّتْ عَلَيَّ ابْنُ الزَّبَعْرِى وَقَدْ
 سَرَى
 فَسَلَّ عَنْكَ فِي غُلْيَا مَعْدٌ وَعَيْرِهَا
 وَمَنْ هُوَ لَمْ تَتْرُكْ لَهُ الْحَرْبُ
 مَفْعَحَ رَا
 شَدَدْنَا يَحُولِ اللَّهِ وَالنَّصْرِ شَدَّةً
 تَكُرُّ الْقَنَا فِيكُمْ كَأَنَّ فُرُوعَهَا
 عَمَدًا إِلَى أَهْلِ اللَّوَاءِ وَمَنْ يَطِرُ
 فَخَانُوا وَقَدْ أَعْطَوْا يَدًا وَتَخَادَلُوا
 إِذَا صَرَبُوا أَقْدَامَهَا لَا
 تَوَرَّعُ
 أَحَابِيشُ مِنْهُمْ حَاسِرُ
 وَمُقَنَّعُ
 ثَلَاثُ مِئِينَ إِنْ كَثَرْنَا وَأَرْبَعُ
 تُشَارِعُهُمْ حَوْضَ الْمَنَابَا
 وَتَشُرُّ
 وَمَا هُوَ إِلَّا الْيَثْرِبِيُّ
 الْمُقَطَّعُ
 يُذَرُّ عَلَيْهَا السَّمُّ سَاعَةً
 تُضْمَعُ
 تَمُرُّ بِأَعْرَاضِ الْبِصَارِ
 تَقَعُّعُ
 جَرَادُ صَبَا فِي قَرَّةٍ يَتَرَبَّعُ
 وَلَيْسَ لِأَمْرِ حَمَّةُ اللَّهِ
 مَذْفَعُ
 كَأَنَّهُمْ بِالْقَاعِ خُشْبُ
 مُصَرَّعُ
 كَأَنَّ ذَكَاتَا حَرُّ نَارٍ تَلْفَعُ
 جَهَامُ هَرَاقَتْ مَاءَهُ الرِّيحُ
 مُقْلَعُ

أُسُوْدٌ عَلَى لَحْمٍ بَيْشَةٍ
 ظَلَّـــــــعُ
 فَعَلْنَا وَلَكِنْ مَا لَدَى اللَّهِ
 أَوْســـــــعُ
 وَقَدْ جُعِلُوا كُلُّ مِنْ الشَّرِّ
 يَشـــــــبَعُ
 عَلَى كُلِّ مَنْ يَحْمِي
 الدِّمَارَ وَيَمْنَعُ
 عَلَى هَالِكٍ عَيْنًا لَنَا الدَّهْرَ
 تَدْمَعُ
 وَلَا تَحْنُ مِمَّا جَرَتْ
 الْحَرْبُ تَجْزَعُ
 وَلَا تَحْنُ مِنْ أَظْفَارِهَا
 تَتَوَجَّــــعُ
 وَيَفْرُجُ عَنْهُ مَنْ يَلِيهِ
 وَيَسْــــفَعُ
 لَكُمْ طَلَبٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ
 مُتَبــــعُ
 مِنَ النَّاسِ مَنْ أَخْرَى
 مَقَامًا وَأَشْنَعُ
 وَمَنْ خَدُّهُ يَوْمَ الْكَرِيهَةِ
 أَضْــــرَعُ

عَلَيْكُمْ وَأَطْرَافُ الْأَسِنَّةِ
سُـرْعُ
عَرَالِي مَرَادٍ مَاؤُهَا يَتَهَرَّعُ

يَذْكُرُ اللَّوَاءَ فَهُوَ فِي
الْحَمْدِ أَسْرَعُ
أَبَى اللَّهِ إِلَّا أَمْرُهُ وَهُوَ
أَصْنَعُ

الجزء الثاني قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَكَانَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ قَدْ قَالَ:
مُجَالِدُتَا عَنْ جَذْمِنَا كُلُّ فَحْمَةٍ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ {أَيْضُلُحْ أَنْ تَقُولُ: مُجَالِدُتَا عَنْ دِينِنَا ؟
فَقَالَ كَعْبُ: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَهُوَ أَحْسَنُ؛ فَقَالَ كَعْبُ:
مُجَالِدُتَا عَنْ دِينِنَا}.

& شِعْرُ ابْنِ الرَّبْعَرِيِّ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبْعَرِيِّ فِي يَوْمٍ أُخِذَ:

يَا غُرَابَ الْبَيْنِ أَسْمَعْتَ فَقُلْ	إِنَّمَا تَنْطِقُ شَيْئًا قَدْ فُعِلَ
إِنَّ لِلْخَيْرِ وَلِلشَّرِّ مَدَى	وَكِلَا ذَلِكَ وَجْهٌ وَقَبْلُ
وَالْعَطِيَّاتِ خَسَاسٌ بَيْنَهُمْ	وَسَوَاءُ قَبْرٍ مُثَرٍّ وَمُقِلٍّ
كُلُّ عَيْشٍ وَنَعِيمٍ زَائِلٌ	وَبَنَاتُ الدَّهْرِ يَلْعَبْنَ بِكُلِّ

أَبْلَغَنَ حَسَانَ عَنِّي آيَةً
 كَمْ تَرَى بِالْجَرِّ مِنْ جُمُوعَةٍ
 وَسَرَائِلَ حَسَانٍ سُورِيَتْ
 كَمْ قَتَلْنَا مِنْ كَرِيمٍ سَيِّدٍ
 صَادِقِ النَّجْدَةِ قَزَمٍ بَارِعٍ
 فَسَلِ الْمِهْرَاسَ مَنْ سَاكِنُهُ ؟
 لَيْتَ أَشْيَاخِي يَبْذُرُ شَهْدُوا
 حِينَ حَكَّتْ بِقَبَائِ بَرْكَهَا
 نُمَّ حَقُّوا عَنْ دَاكُم رُقَصَا
 فَقَتَلْنَا الضَّعْفَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ
 لَا أَلُومُ النَّفْسَ إِلَّا أَنْتَا
 بِسُيُوفِ الْهِنْدِ تَغْلُو هَامَهُمْ

فَقَرِيضُ الشَّعْرِ يَشْفِي دَا
 الْعُلَى
 وَأَكُفٌّ قَدْ أُتِرَتْ وَرِجْلُ
 عَنْ كُمَاةٍ أَهْلِكُوا فِي
 الْمُتَنَزِّلِ
 مَا جِذَّ الْجَدَّيْنِ مِقْدَامٍ
 بَطْلَانِ
 غَيْرِ مُلْتَاثٍ لَدَى وَقْعِ
 الْأَسَاسِ
 بَيْنَ أَفْحَافٍ وَهَامٍ
 كَالْحَجَّالِ
 جَرَعَ الْحَزَجِ مِنْ وَقْعِ
 الْأَسَاسِ
 وَاسْتَحَرَّ الْقَتْلُ فِي عَبْدِ
 الْأَشْهَلِ
 رَقَصَ الْحَفَّانِ يَغْلُو فِي
 الْجَبَابِ
 وَعَدَلْنَا مَيْلَ بَذْرِ فَاغْتَدَلْ
 لَوْ كَرَرْنَا لَفَعَلْنَا الْمُفْتَعَلْ
 عَلَّا تَغْلُوهُمْ بَعْدَ تَهْلِ

& رَدُّ حَسَّانٍ عَلَى ابْنِ الزَّبْعَرِيِّ #
فَاجَابَهُ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ ^{٢٠} قَالَ:

كَانَ مِنَّا الْفَضْلُ فِيهَا لَوْ عَـــ وَكَذَلِكَ الْحَرْبُ أَحْيَاءًا دُولُ حَيْثُ تَهْوِي عِلَالًا بَعْدَ تَهْلُ كَسْلَاحِ النَّيْبِ يَأْكُلْنَ الْعَصَـــ هُرَبًا فِي الشَّعْبِ أَشْبَاهَ الرَّسَـــ فَاجَانَاكُمْ إِلَى سَفْحِ الْجَبَلِ مَنْ يُلَاقُوهُ مِنَ النَّاسِ يُـــ وَمَلَأْنَا الْفَرْطَ مِنْهُ وَالرَّجُلُ	دَهَبْتُ يَا بْنَ الزَّبْعَرِيِّ وَقَعَهُ وَلَقَدْ نَلِثُمْ وَنَلْنَا مِنْكُمْ نَصْعُ الْأَسْيَافِ فِي أَكْتَاثِكُمْ نُخْرِجُ الْأَصْيَاحَ مِنْ أَسْتَاهِكُمْ إِذْ تُوَلُّونَ عَلَى أَعْقَابِكُمْ إِذْ شَدَدْنَا شِدَّةً صَادِقَةً يَخْنَطِيلُ كَأَشْدَافِ الْمَلَا صَاقَ عَنَّا الشَّعْبُ إِذْ تَجَزَّعُهُ بِرِجَالٍ لَسْتُمْ أَمْنَالَهُمْ وَعَلَوْنَا يَوْمَ بَدْرٍ بِالنُّقَى طَاعَةَ وَقَتَلْنَا كُلَّ رَأْسٍ مِنْهُمْ وَتَرَكْنَا فِي قُرَيْشٍ عَوْرَةَ وَرَسُولُ اللَّهِ حَقًّا شَاهِدُ فِي قُرَيْشٍ مِنْ جُمُوعٍ جُمِعُوا تَحْنُ لَا أَمْنَالَكُمْ وَلَدَ اسْتِهَا

أَيَّدُوا جَبْرِيلَ تَصَرًّا فَتَرَلُ
اللَّهُ وَتَضَدِيقِ الرُّسُلِ
وَقَتَلْنَا كُلَّ جَحْجَاحٍ رِفْلُ

يَوْمَ بَذِرٍ وَأَحَادِيثِ الْمَثَلِ
يَوْمَ بَذِرٍ وَالْتَّائِيلِ الْهَبْلِ
مِثْلَ مَا يُجْمَعُ فِي
الْخِصْبِ الْهَمْلِ
تَحْضُرُ النَّاسَ إِذَا الْبَاسُ
نَزَلَ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَأَنْشَدَنِي أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ: وَأَحَادِيثِ الْمَثَلِ
وَالْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ. وَقَوْلُهُ: فِي قُرَيْشٍ مِنْ جُمُوعٍ جُمُعُوا عَنْ غَيْرِ
ابْنِ إِسْحَاقَ.

& شِعْرُ كَعْبٍ فِي بُكَاءِ حَمْرَةَ وَقَتْلَى أَحَدٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ يَبْكِي حَمْرَةَ بِنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَقَتْلَى أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

وَكُنْتُ مَتَى تَذَكَّرُ تَلَجُّجُ	نَسَجْتُ وَهَلْ لَكَ مِنْ مَنَسَجِ
أَحَادِيثُ فِي الرَّمَنِ	تَذَكَّرُ قَوْمٍ أَتَانِي لَهُمْ
الْأَعْوَجُ	فَقَلْبُكَ مِنْ ذِكْرِهِمْ خَافِقُ
مِنْ الشَّوْقِ وَالْحَزَنِ	وَقَتْلَاهُمْ فِي جَنَانِ النَّعِيمِ
الْمُنْضِجُ	بِمَا صَبَرُوا تَحْتَ طَلِّ اللِّوَاءِ
كِرَامُ الْمَدَاخِلِ وَالْمَخْرَجِ	عَدَاةَ أَجَابَتْ بِأَسْيَافِهَا
لِوَاءِ الرَّسُولِ بِذِي الْأَصْوَجِ	وَأَشْيَاغُ أَحْمَدَ إِذْ شَايَعُوا
	فَمَا بَرَحُوا يَصْرُبُونَ الْكُمَاةَ

كَذَلِكَ حَتَّى دَعَاهُمْ مَلِيكُ
فَكَلَّهْمُ مَمَاتٍ حُرِّ الْبَلَاءِ
كَحَمَزَةٍ لَمَّا وَقَى صَادِقًا
فَلَاقَاهُ عَبْدُ بَيْتِي تَوْقِلِ
فَأَوْجَرَهُ حَزَبَةً كَالشَّهَابِ
وَنُعْمَانُ أَوْقَى بِمِثْلَاقِهِ
عَنْ الْحَقِّ حَتَّى غَدَتْ رُوحُهُ
أُولَئِكَ لَا مَنْ نَوَى مِنْكُمْ
جَمِيعًا بَنُو الْأَوْسِ
وَالْحَـ____زُجْ
عَلَى الْحَقِّ ذِي الثُّورِ
وَالْمَنَهْـ____جْ
وَيَمْضُونَ فِي الْقَسْطِ
الْمُرَهـ____جْ
إِلَى جَنَّةٍ دَوْحَةِ الْمَوْلِجِ
عَلَى مِلَّةِ اللَّهِ لَمْ يَخْرُجْ
بِذِي هَبَّةٍ صَارِمٍ سَلَجِ
يُتْرَبِرُ كَالْجَمَلِ الْأَدْعَجِ
تَلَهَّبُ فِي اللَّهَبِ الْمُوهَجِ
وَحَنَظَلُهُ الْخَيْرُ لَمْ يُخْنِجْ
إِلَى مَنْزِلٍ قَاخِرِ الرَّبْرِجِ
مِنْ النَّارِ فِي الدَّرَكِ
الْمُرْتَـ____جْ

& شِعْرُ ضِرَارٍ فِي الرَّدِّ عَلَى كَعْبٍ

فَأَجَابَهُ ضِرَارُ بْنُ الْخَطَّابِ الْفَهْرِيُّ فَقَالَ الْجَزءُ الثَّانِي

أَيْجَرُ كَعْبٌ لِأَشْيَاعِهِ
عَجِجَ الْمُدَكِّي رَأَى إِلْقَاهُ
وَيَبْكِي مِنَ الزَّمَنِ الْأَعْوَجِ

فَرَّاحَ الرِّوَايَا وَعَادِرَتَهُ
فَقُولَا لِكَعْبٍ بُشًى أَبُوكَا
لِمَضْرَعٍ إِخْوَانِهِ فِي مَكْرٍ
فَيَا لَيْتَ عَمْرَا وَأَشْيَاعَهُ
فَيَشْفُوا النَّفُوسَ بِأَوْتَارِهَا
وَقَتْلَى مِنَ الْأَوْسِ فِي مَعْرِكٍ
وَمَقْتَلَ حَمْرَةَ تَحْتَ اللَّوَاءِ
وَحَيْثُ انْتَبَى مُضْعَبُ تَاوِيَا
بِأُحْدٍ وَأَسْيَافُنَا فِيهِمْ
عَدَاةَ لَقِيْنَاكُمْ فِي الْحَدِيدِ
يُكَلِّمُ مَجْلَحَةٍ كَالْعُقَابِ
فَدُسِّنَاهُمْ ثُمَّ حَتَّى انْتَبَا

تَرَوَّحَ فِي صَادِرٍ مُّخْتَجٍ
يُعْجَعُ قَسْرًا وَلَمْ يُخَدِّجْ
وَاللَّيَّاءِ مِنْ لَحْمِهِ يَنْضَجُ
مِنْ الْخَيْلِ ذِي قَسْطَلٍ
مُرَّهٌ
وَعُتْبَةٌ فِي جَمْعِنَا السَّوْرَجُ

بِقَتْلِي أُصِيبَتْ مِنْ الْخَرْجِ

أَصَيُّوْا جَمِيعًا بِذِي
الْأَضْوَجِ
بِمُطَرِّدٍ، مَارِنٍ، مُخَلَجٍ
بِصَّرَبَةٍ ذِي هَبَّةٍ سَلَجَجٍ
تَلَهَّبُ كَاللَّهَبِ الْمُوَهَجِ
كَأَسَدِ الْبَرَّاحِ فَلَمْ تُعْنَجْ
وَأَجْرَدَ ذِي مَيْعَةٍ مُسْرَجٍ
سِوَى زَاهِقِ النَّفْسِ أَوْ
مُخْرَجِ

الجزء الثاني قال ابن هشام: وبعض أهل العلم بالشعر
يُنكِرها لِضَرَارٍ. وقول كعب: ذي الثور والمنهج عن أبي زيد
الأنصاري.

& شعر ابن الزبيري في يوم أُحُدٍ #

قال ابن إسحاق: وقال عبد الله بن الزبيري في يوم أُحُدٍ، يئكي القلبي الجزء الثاني

وَقَدْ بَانَ مِنْ حَبْلِ	أَلَا دَرَقَتْ مِنْ مُقْلَتِكَ دُمُوعُ
الشَّبابِ قُطُوعُ	وَسَطَّ يَمَنْ تَهْوَى الْمَزَارُ وَقَرَقَتْ
نَوَى الْحَيِّ دَارُ بِالْحَبِيبِ	وَلَيْسَ لِمَا وَلَّى عَلَى ذِي حَرَارَةٍ
فَجُوعُ	قَدَرٌ دَا وَلَكِنْ هَلْ أَتَى أُمَّ مَالِكٍ
وَإِنْ طَالَ تَذَرَاؤُ الدُّمُوعِ	وَمُجْتَبَا جُرَدًا إِلَى أَهْلِ يَنْتَرِبِ
رُجُوعُ	عَشِيَّةَ سِرْنَا فِي لُهَامٍ يَفُودُنَا
أَحَادِيثُ قَوْمِي وَالْحَدِيثُ	تَشُدُّ عَلَيْنَا كُلَّ رَغْفٍ كَأَنَّهَا
يَشِيْعُ	فَلَمَّا رَأَوْنَا خَالِطَهُمْ مَهَابَةٌ
عَنَاجِيحٌ مِنْهَا مُثْلِدٌ وَتَزِيْعُ	وَوَدُّوا لَوْ أَنَّ الْأَرْضَ يَنْشَقُّ
صُرُورُ الْأَعَارِي لِلصَّدِيقِ	ظَهْرُهُ
تَفُوعُ	وَقَدْ عُرِّيتَ بَيْضٌ كَانَ وَمِصْصَهَا
عَدِيْرٌ بِصُوجِ الْوَادِيَيْنِ	بِأَيَّمَانِنَا تَعْلُو بِهَا كُلُّ هَامَةٍ
تَقْيِيْعُ	فَعَادَرَنَ قَتْلَى الْأَوْسِ عَاصِبَةً بِهِمْ
وَعَايَتُهُمْ أَمْرٌ هُنَاكَ فَطِيعُ	وَجَمْعُ بَنِي النَّجَارِ فِي كُلِّ تَلْعَةٍ
بِهِمْ وَصَبُورُ الْقَوْمِ تَمَّ	وَلَوْلَا غُلُو السَّعْبِ عَادَرَنَ أَحْمَدَا
جَرُوعُ	
حَرِيْقٌ تَرْفَى فِي الْآبَاءِ	

كَمَا غَادَرْتُ فِي الْكَرِّ حَمْرَةً ثَاوِيًا
سَرِيعُ
قَدْ غَادَرْنَ تَحْتَ لَوَائِهِ
وَمِنْهَا سِمَامٌ لِلْعَدُوِّ ذَرِيعُ
ضِبَاغٌ وَطَيْرٌ يَعْتَفِينَ وَقُوعُ
يَأْبُدَانِهِمْ مِنْ وَقْعِهِنَّ نَجِيعُ

وَلَكِنْ عَلَا وَالسَّمْهَرِيُّ
شُرُوعُ
وَفِي صَدْرِهِ مَاضِي
الشَّيْبَةِ وَقِيْعُ
عَلَى لَحْمِهِ طَيْرٌ يَجْفَنُ
وُقُوعُ
كَمَا عَالَ أَشْطَانُ الدَّلَاءِ
نُزُوعُ

٤ شِعْرُ حَسَّانٍ فِي الرَّدِّ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ

فَأَجَابَهُ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ، فَقَالَ الْجَزءُ الثَّانِي :
أَشَاقَكَ مِنْ أُمِّ الْوَلِيدِ رُبُوعُ
عَقَاهُنَّ صَيْفِيُّ الرِّيَّاحِ وَوَائِفُ
مِنْ الدَّلْوِ رَجَافُ السَّحَابِ
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَوْقِدُ النَّارِ حَوْلَهُ

فَدَعِ ذِكْرَ دَارٍ بَدَدَتْ بَيْنَ أَهْلِهَا
وَقُلْ إِنْ يَكُنْ يَوْمُ يَأْخُذُ يَعُذُّهُ
فَقَدْ صَابَرْتُ فِيهِ بَنُو الْأَوْسِ
كُلُّهُمْ
وَحَامَى بَنُو النَّجَّارِ فِيهِ وَصَابَرُوا
أَمَامَ رَسُولِ اللَّهِ لَا يَخْذُلُونَهُ
وَقَوْا إِذْ كَفَرْتُمْ يَا سَخِينِ
بِأَيْدِيهِمْ بِيضٌ إِذَا حَمَشَ الْوَعَى
كَمَا غَادَرْتُ فِي النَّعِ عُتْبَةَ تَاوِبًا
وَقَدْ غَادَرْتُ تَحْتَ الْعَنَاجَةِ مُسْتَدًّا

يَكْفُ رَسُولُ اللَّهِ حَيْثُ تَتَصَبَّتْ
أُولَئِكَ قَوْمٌ سَادَهُ مِنْ فُرُوعِكُمْ
بِهِنَّ نَعِزُّ اللَّهَ حَتَّى يُعَرِّبَا
فَلَا تَذْكُرُوا قَتْلَى وَحَمَرَهُ فِيهِمْ
فَإِنَّ حَيَانَ الْخُلْدِ مَنِرْلَهُ لَهُ
وَقَتْلَاكُمْ فِي النَّارِ أَفْضَلُ رَزْقِهِمْ

هَمْ وَ رَوَاكِدُ أَمْثَالِ الْحَمَامِ كُنُوعُ

تَوَى لِمَتَيْنَاتِ الْجَبَالِ
قَطُّ—وَعُ
سَفِيهُ فَإِنَّ الْحَقَّ سَوْفَ
يَنْشُرُ—بِعُ
وَكَانَ لَهُمْ ذِكْرٌ هُنَاكَ رَفِيعُ

وَمَا كَانَ مِنْهُمْ فِي اللَّقَاءِ
جَزُوعٌ
لَّهُمْ تَاصِرٌ مِنْ رَبِّهِمْ
وَشَفِيعٌ
بِرَبِّكُمْ وَلَا يَسْتَوِي عَبْدٌ
وَقَفِي وَمُضِيْعٌ
بُدَّ أَنْ يَرْدَى لَهُنَّ صَرِيْعٌ
وَسَعْدًا صَرِيْعًا وَالْوَشِيْعُ
شُرُوعٌ
أَبْيَا وَقَدْ بَلَ الْقَمِيصَ تَجِيْعٌ

عَلَى الْقَوْمِ مِمَّا قَدْ يَتَرَنُّ

وَفِي كُلِّ قَوْمٍ سَادَةٌ
وَفُـرُوعُ
وَإِنْ كَانَ أَمْرٌ يَا سَخِينُ
فَظِيحُ
قَتِيلُ تَوَى لِلَّهِ وَهُوَ مُطِيعُ

وَأَمْرُ الَّذِي يَقْضِي الْأُمُورَ
سَـرِيعُ
حَمِيمٌ مَعَا فِي جَوْفِهَا
وَصَـرِيعُ

& شَعْرُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فِي يَوْمِ أُحُدٍ #
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَبَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ يُنَكِّرُهُمَا لِحَسَانِ
وَابْنِ الزَّبْعَرِيِّ. وَقَوْلُهُ: مَاضِي الشَّبَابَةِ، وَطَيْرٌ يَجْفَنُ عَنْ غَيْرِ ابْنِ
إِسْحَاقَ.

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ (فِي) يَوْمِ أُحُدٍ الجزء الثاني

مَعَ الصُّبْحِ مِنْ رَضْوَى	خَرَجْنَا مِنَ الْقَيْفَا عَلَيْهِمْ كَأَنَّا
الْحَيِّلُ الْمُتَطَّاقِ	تَمَّتْ بُنُو النَّجَارِ جَهْلًا لِقَاءَنَا
لَدَى جَنْبِ سَلْعٍ وَالْأَمَانِي	فَمَا رَأَوْهُمْ بِالشَّرِّ إِلَّا فُجَاءَةً
تَصْدُقُ	أَرَادُوا لِكَيْمَا يَسْتَبِيحُوا قِبَابَنَا

كَرَادِيسُ حَيْلٍ فِي الْأَزَقَةِ
تَمْرُقُ
وَدُونِ الْقَبَابِ الْيَوْمَ صَرَبُ
مَحْرُقُ
إِذْ رَامَهَا قَوْمٌ أُبِيحُوا
وَأُخِنُقُوا
وَأَيْمَانَهُمْ بِالْمُشْرِفِيَّةِ بَرَوْقُ

وَكَاثَتْ قِبَابًا أُوْمِنَتْ قَبْلَ مَا تَرَى
كَأَنَّ رُءُوسَ الْخَزَرَجِيِّينَ عَدْوَةٌ

& شِعْرُ كَعْبٍ فِي الرَّدِّ عَلَى ابْنِ الْعَاصِ

فَأَجَابَهُ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ، فِيمَا ذَكَرَ ابْنُ هِشَامٍ، فَقَالَ:

وَعِنْدَهُمْ مِنْ عِلْمِنَا الْيَوْمَ
مَضْمُوقُ
صَبْرَنَا وَرَايَاتُ الْمَنِيَّةِ
تَخْفِيقُ
إِذَا طَارَتْ الْأَبْرَامُ تَسْمُوقُ
وَتَرْتُوقُ
وَقِدَمًا لَدَى الْغَايَاتِ تَجْرِي
فَتَسْبِقُ
نَبِيٌّ أَتَى بِالْحَقِّ عَفْ

أَلَا أَبْلَغَا فَهَرًا عَلَى نَأْيِ دَارِهَا
يَأْنَا عَدَاةَ السَّفْعِ مِنْ بَطْنٍ يَثْرِبُ

صَبْرَنَا لَهُمْ وَالصَّبْرُ مِمَّا سَجِيَّةُ
عَلَى عَادَةِ تِلْكَمُ جَرِينَا يَصْبِرْنَا
لَنَا حَوْمَةُ لَا تُسْتَطَاعُ يَفُودُهَا
أَلَا هَلْ أَتَى أَفْتَاءَ فَهَرِ بْنِ مَالِكٍ

مُصَصِّدٌ
مُقَطَّعٌ أَطْرَافٍ وَهَامٌ
مُقَلَّلٌ

& شِعْرُ ضِرَارٍ فِي يَوْمٍ أُحِدٍ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ ضِرَارُ بْنُ الْخَطَّابِ: الجزء الثاني

إِذْ جَالَتْ الْحَيْلُ بَيْنَ
الْجَزْعِ وَالْقَاعِ
أَصْوَاتُ هَامٍ تَرَاقَى أَمْرَهَا
شِشَاعِي
أَفْلَاقُ هَامَتِهِ كَفَرُوهُ
الرَّاعِي
بِصَارِمٍ مِثْلَ لَوْنِ الْمِلْحِ
قَطَّاعِ
تَحَوُّ الصَّرِيخِ إِذَا مَا ثَوَّبَ
الدَّاعِي
وَلَا لِنَامٍ غَدَاةَ الْبَاسِ
أُورَاعِ
شُمَّ الْعَرَانِينَ عِنْدَ الْمَوْتِ
لُدَّاعِ

إِنِّي وَجَدُكَ لَوْلَا مُقَدِّمِي قَرْسِي
مَا زَالَ مِنْكُمْ يَجْنِبُ الْجَزْعِ مِنْ
أَحْـ
وَقَارِسٌ قَدْ أَصَابَ السَّيْفُ
مَفْرَقَـهُ
إِنِّي وَجَدُكَ لَا أَنْفَكَ مُنْطِقًا
عَلَى رِحَالِهِ مِلْوَاحٍ مُنَابِرَةٍ
وَمَا انْتَمَيْتُ إِلَى خُورٍ وَلَا كُشْفٍ
بَلْ صَارِيْنَ حَيْكَ الْبَيْضِ إِذْ
لَحِقُوا
شُمَّ بَهَائِلُ مُسْتَرِّخٍ حَمَائِلُهُمْ

يَسْعَوْنَ لِلْمَوْتِ سَعْيًا غَيْرَ
دَعَا

وَقَالَ صِرَارُ بْنُ الْخَطَّابِ غَزَاةٌ أَحَدُ أَيَّامِ الْجَزَاءِ الثَّانِي :

وَالْخَزْرَجِيَّةُ فِيهَا الْبَيْضُ
تَلَقَّ
وَرَايَةً كَجَنَاحِ النَّسْرِ
تَخْتَفِ
تُبَيِّ لِمَا خَلَقَهَا مَا هُزِرَ
الْوَرَقُ
رِيحُ الْقِتَالِ وَأَسْلَابُ الَّذِينَ
لَقُوا
مِنْهَا وَأَيَقَنْتُ أَنَّ الْمَجْدَ
مُسْتَبَقُ
وَبَلَّهْ مِنْ تَجِيعِ عَانِكٍ عَلَقُ

لَمَّا أَتَتْ مِنْ بَنِي كَعْبٍ مُرَيَّةً
وَجَرَّدُوا مَشْرِفِيَّاتٍ مُهَنَّدَةً
فَقُلْتُ يَوْمَ بَأْيَامٍ وَمَعْرَكَةٍ
قَدْ عُوِّدُوا كُلَّ يَوْمٍ أَنْ تَكُونَ لَهُمْ

حَيَّرْتُ نَفْسِي عَلَى مَا كَانَ مِنْ
وَجَلٍ
أَكْرَهْتُ مُهْرِي حَتَّى خَاصَ
عَمَرَتُهُمْ
فَطَلَّ مُهْرِي وَسِرْبَالِي جَسِيدُهُمَا
أَيَقَنْتُ أَنِّي مُقِيمٌ فِي دِيَارِهِمْ
لَا تَجْرَعُوا يَا بَنِي مَخْزُومٍ إِنَّ لَكُمْ

صَبْرًا فِدَى لَكُمْ أُمِّي وَمَا وَلَدْتُ

تَفْحُ الْعُرُوقِ رِشَاشُ
الطَّغْنِ وَالْوَرَقِ
حَتَّى يُفَارِقَ مَا فِي جَوْفِهِ
الْحَدَقُ

مِثْلَ الْمُغِيرَةِ فِيكُمْ مَا بِهِ
رَهَقُ
تَعَاوَرُوا الصَّرْبَ حَتَّى يُذِيرَ
الشَّيْقُ

& شِعْرُ عَمْرِو فِي يَوْمِ أُحُدٍ

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ:

رُؤِ شَرُّهَا بِالرَّصْفِ نَزُوا
حُو النَّاسِ بِالصَّرَاءِ لَحُوا
وَالْحَيَاةُ تَكُونُ لَعُوا
عَتِدِ يَبْدُ الْحَيْلِ رَهُوا
دَاءِ يَغْلُو الطَّرْفَ غُلُوا
مِنْ عَطْفِهِ يَزْدَادُ رَهُوا
مَةِ رَاعَهُ الرَّامُونَ دَحُوا
لِلْحَيْلِ إِرْحَاءٌ وَعَدُوا
ةَ الرَّوْعِ إِذْ يَمْشُونَ قَطُوا

لَمَّا رَأَيْتُ الْحَرْبَ يَنْ
وَتَنَاوَلْتُ شَهْبَاءَ تَلُ
أَيَقُنْتُ أَنَّ الْمَوْتَ حَقُّ
حَمَلْتُ أَتَوَايَ عَلَى
سَلِسٍ إِذَا تُكِبْنَ فِي الْبَيِّ
وَإِذَا تَنَزَّلَ مَآؤُهُ
رَبِذٍ كَيْعُفُورِ الصَّرِي
شَنِجٍ نَسَاهُ صَايِطٍ
فَفِدَى لَهُمْ أُمِّي عَدَا
سَيِّرًا إِلَى كَبَشِ الْكَتِي

بَةِ إِذْ جَلَنَّهُ الشَّمْسُ جَلُوا

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَبَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ يُنَكِّرُهَا لِعَمَرٍ.
& شِعْرُ كَعْبٍ فِي الرَّدِّ عَلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَأَجَابَهُمَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ، فَقَالَ:

وَالصَّدَقُ عِنْدَ ذَوِي الْأَلْبَابِ	أَبْلَغُ قُرَيْشًا وَخَيْرُ الْقَوْلِ أَصْدَقُهُ
مَقْبُورٌ	أَنْ قَدْ قَتَلْنَا يَقْتُلَانَا سَرَاتِكُمْ
أَهْلَ اللَّوَاءِ فَفِيمَا يَكْثُرُ	وَيَوْمَ بَدْرٍ لَقِينَاكُمْ لَنَا مَدَدُ
الْقِيَامِ	إِنْ تَقْتُلُونَا فَدِينُ الْحَقِّ فِطْرَتُنَا
فِيهِ مَعَ النَّصْرِ مِكَالٌ	وَإِنْ تَرَوْا أَمْرًا فِي رَأْيِكُمْ سَفَهَا
وَجَبْرِيلٌ	فَلَا تَمْنُوا لِقَاحَ الْحَرْبِ وَافْتَعِدُوا
وَالْقَتْلُ فِي الْحَقِّ عِنْدَ	إِنَّ لَكُمْ عِنْدَنَا صَرْبًا تَرَاخُ لَهُ
اللَّهِ تَفْضِيلٌ	إِنَّا بَنُو الْحَرْبِ تَمْرِهَا وَتَنْجُهَا
فَرَأَيْ مَنْ خَالَفَ الْإِسْلَامَ	إِنْ يَنْجُ مِنْهَا ابْنُ حَرْبٍ بَعْدَ مَا
تَضَلَّلَ	بَلَغَ
إِنَّ أَخَا الْحَرْبِ أَصْدَى	فَقَدْ أَفَادَتْ لَهُ جِلْمًا وَمَوْعِطَةً
اللَّوْنِ مَشْغُولٌ	وَلَوْ هَبَطْتُمْ بِبَطْنِ السَّيْلِ كَافَحَكُمْ
عُرْجُ الصَّبَاحِ لَهُ خَدَمٌ	تَلْقَاكُمْ غَضَبُ حَوْلِ النَّبِيِّ لَهُمْ
رَعَائِبٌ	مِنْ جِذْمِ عَسَانَ مُسْتَرْخٍ حَمَائِلُهُمْ
وَعِنْدَنَا لِذَوِي الْأَضْغَانِ	يَمْشُونَ تَحْتَ عَمَائَاتِ الْقِتَالِ كَمَا
تُكِي	
مِنْهُ التَّرَاقِي وَأَمْرُ اللَّهِ	

أَوْ مِثْلُ مَشْيِ أَسْوَدِ الظَّلِّ أَلْتَقَهَا

فِي كُلِّ سَابِعَةٍ كَالْتَّهْيِ مُحْكَمَةٍ

تَرُدُّ حَدَّ قِرَامِ النَّبْلِ خَاسِئَةً

وَلَوْ قَذَفْتُمْ بَسَلِ عَنِ ظُهُورِكُمْ

مَا زَالَ فِي الْقَوْمِ وَتَرُ مِنْكُمْ أَبَدًا

عَبْدٌ وَحُرٌّ كَرِيمٌ مُوْتِقٌ قَنَصًا

كُنَّا نَوْمَلُ أَخْرَاكُم فَاعْجَلَكُم

إِذَا جَنَىٰ فِيهِمُ الْجَانِي فَقَدْ عَلِمُوا

مَا تَخُنْ لَا تَخُنْ مِنْ إِيَّامِ مُجَاهَرَةٍ

مَفْعٌ وَلُ

لِمَنْ يَكُونُ لَهُ لُبٌ

وَمَعَهُ وَل

صَرَبُ بِشَاكِلَةِ الْبَطْحَاءِ

تَرْعِي لُ

مِمَّا يُعِدُّونَ لِلْهَيْجَا

سَـ رَ ا بَ يْلُ

لَا جُبْنَائُ وَلَا مِيلُ مَعَارِيلُ

تَمْشِي الْمَصَاعِبَةُ الْأَدْمُ

المَرَّاسِيلُ

يَوْمُ رَدَّاذٍ مِنَ الْحَوَزَاءِ

مَشْ مُوْلُ

قَتَامُهَا فَلَحُّ كَالسَّنْفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَيَنْبَغُ حُجُّ السَّنَنِ عَنْهَا وَهِيَ

ولف

١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠

17

QUESTION

١٠٠

شَاطِرٌ مُّؤْتِمِرٌ يَرْفَعُ رِجْلَهُ بَعْدَ حَذِّهِ يُخَالِطُ أَهْلَهُ بِتَحَفٍّ يُؤْتِيهِ الْكِبَرُ وَبِإِثْقَالٍ يُؤْتِيهِ الْعَمَلُ وَبِجَمَالٍ يُؤْتِيهِ الْإِنْسَانُ بِكُلِّ قَبِيلٍ

١٠٠

مِمَّا فَوَارِسُ لَا عُزْلُ وَلَا
 مِي_____لُ
 حَقًّا بِأَنَّ الَّذِي قَدْ جَرَّ
 مَحْمُ_____وَلُ
 وَلَا مَلُومٌ وَلَا فِي الْعُزْمِ
 مَحْذُ_____وَلُ

& شِعْرُ حَسَّانٍ فِي أَصْحَابِ اللِّوَاءِ

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ تَابِتٍ، يَذْكُرُ غُدَّةَ أَصْحَابِ اللِّوَاءِ يَوْمَ أُحُدٍ: - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: هَذِهِ أَحْسَنُ مَا قِيلَ

الجزء الثاني الجزء الثاني الجزء الثاني

وَحَيَّالٌ إِذَا تَعَوَّرَ النَّجُومُ
 سَقَمَ فَهُوَ دَاخِلٌ مَكْتُومُ
 وَاهِنُ الْبَطْشِ وَالْعِظَامِ
 سَـ_____وُومُ
 عَلَيْهَا لَأَنْدَبَتْهَا الْكُلُومُ
 هَا لُجَيْنٌ وَلَوْلُوْ مَنْظُومُ
 غَيْرَ أَنَّ الشَّبَابَ لَيْسَ
 يَـ_____دُومُ
 لَإِنَّ عِنْدَ التُّغْمَانِ حِينَ
 يَقْـ_____وُمُ

مَنَعَ النَّوْمَ بِالْعِشَاءِ الْهُمُومُ
 مِنْ حَيْبٍ أَصَافَ قَلْبَكَ مِنْهُ
 يَا لَقَوْمِي هَلْ يَقْتُلُ الْمَرْءَ مِنْلِي
 لَوْ يَدِبُّ الْحَوْلِيُّ مِنْ وَلَدِ الدِّ
 شَأْنُهَا الْعِطْرُ وَالْفِرَاشُ وَيَعْلُو
 لَمْ تَفُتْهَا شَمْسُ النَّهَارِ بِشَيْءٍ
 إِنَّ خَالِي حَطِيبٌ جَائِيَةٌ الْجَوُ
 وَأَنَا الصَّفَرُ عِنْدَ بَابِ ابْنِ سَلَمَى
 وَأَبِيَّ وَوَاقِدُ أَطْلَقَا لِي
 وَرَهْنَتُ الْيَدَيْنِ عَنْهُمْ جَمِيعًا

وَسَطْتُ نِسْبَتِي الدَّوَابِّ مِنْهُمْ
وَأَبِي فِي سُمِيحَةِ الْقَائِلِ الْفَا
يْلِكَ أَفْعَالُنَا وَفَعْلُ الرَّبْعَرَى
رُبَّ حِلْمٍ أَصَاعُهُ عَدَمُ الْم
لَا تُسَبِّبْنِي فَلَسْتُ بِسَبِّي
مَا أَبَالِي أَبَّ بِالْحَزَنِ تَيْسُ
وَلِيَ الْبَاسَ مِنْكُمْ إِذْ رَحَلْتُمْ
تِسْعَهُ تَحْمِلُ اللِّوَاءَ وَطَارَتْ
وَأَقَامُوا حَتَّى أُبَيِّحُوا جَمِيعًا
بِدَمٍ غَائِكٍ وَكَانَ حِقَاطًا
وَأَقَامُوا حَتَّى أُزِيرُوا شَعُوبًا
وَقُرَيْشٌ تَفَرُّ مِّنَّا لَوَادًا
لَمْ تُطِيقْ حَمْلَهُ الْعَوَاتِقُ مِنْهُمْ

يَوْمَ نُعَمِّنَ فِي الْكُبُولِ
سَتِيْمٌ
يَوْمَ رَاَحَا وَكَبَّلَهُمْ مَخْطُومٌ
كُلُّ كَفٍّ جَزَاءٌ لَهَا مَقْسُومٌ
كُلَّ دَارٍ فِيهَا أَبٌ لِي
عَظِيْمٌ
صَلِّ يَوْمَ التَّقَاتِ عَلَيْهِ
الْحُصْنُومٌ
خَامِلٌ فِي صَدِيقِهِ مَذْمُومٌ
إِلَى وَجْهِهُ عَطَّى عَلَيْهِ
النَّعِيْمٌ
إِنَّ سَبْيَ مَنْ الرَّجَالِ
الْكَرِيْمٌ
أَمْ لِحَانِي بِظَهْرِ غَيْبٍ
لَيِيْمٌ
أَسِيرَةٌ مِنْ بَنِي قُصَيٍّ
صَمِيْمٌ
فِي رَعَاعٍ مِنَ الْقَنَا
مَخْرُومٌ

فِي مَقَامٍ وَكُلُّهُمْ مَذْمُومٌ
أَنْ يُقِيمُوا إِنَّ الْكَرِيمَ
كَرِيمٌ
وَالْقَنَا فِي نُحُورِهِمْ
مَخْطُومٌ
أَنْ يُقِيمُوا وَخَفَّ مِنْهَا
الْحُلُومُ
إِنَّمَا يَحْمِلُ اللَّوَاءَ النَّجُومُ

الجزء الثاني قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَالَ حَسَّانُ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ:

لَيْلًا، فَدَعَا قَوْمَهُ، فَقَالَ لَهُمْ: خَشِيتُ أَنْ يُدْرِكَنِي أَجْلِي قَبْلَ
أَنْ أَصْبِحَ، فَلَا تَرُؤُوهَا عَنِّي

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَنَسَدَنِي أَبُو عُثَيْدَةَ لِلْحَجَّاجِ بْنِ عِلَاطٍ السُّلَمِيِّ يَمْدَحُ (أَبَا الْحَسَنِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ)
عَلَيَّْ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَيَذْكُرُ قَتْلَهُ طَلْحَةَ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ، صَاحِبِ
لِوَاءِ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ أُحُدٍ:

لِلَّهِ أَيُّ مُدَبِّبٍ عَنْ حُرْمَةٍ
سَبَقَتْ يَدَاكَ لَهُ يِعَاجِلِ طَعْنَةٍ
وَسَدَدَتْ سَدَّةً بَاسِلٍ فَكَشَفْتَهُمْ
أَعْنِي ابْنَ قَاطِمَةَ الْمُعَمَّ
الْمُخْ—
تَرَكَتْ طُلَيْحَةَ لِلْجَبِينِ
مُجَ—
بِالْجَرِّ إِذْ يَهُوُونَ أَخَوَلَ
أَخْ—

& شِعْرُ حَسَّانٍ فِي قَتْلَى يَوْمِ أُحُدٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَبْكِي حَمْرَةَ بْنَ عَبْدِ
الْمُطَّلِبِ وَمَنْ أُصِيبَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ^ يَوْمَ أُحُدٍ الجزء الثاني الجزء

الثاني الجزء الثاني الجزء الثاني :

يَا مَيِّ قُومِي قَانْدِينَ
كَالْحَامِلَاتِ الْوَقْرِ يَالِ
الْمُعْ—
وَكَاَنَّ سَيْلَ دُمُوعِهَا الِ
يَنْقُضْنَ أَشْغَارًا لَهُنَّ
وَكَاَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْ
مِنْ بَيْنِ مَشْرُورٍ وَمَجْ
يَبْكِينَ شَجَّوًا مُسْلَبًا
وَلَقَدْ أَصَابَ قُلُوبَهَا
بِسُخَيْرَةٍ شَجَّوَ النَّوَاحِ
ثَقَلِ الْمُلِحَّاتِ الدَّوَالِحِ
ثُ وَجُوهَ حُرَّاتٍ صَحَائِحِ
أَنْصَابُ تُخَضَّبُ بِالذَّبَائِحِ
هُنَاكَ بَادِيَةَ الْمَسَائِحِ
لِ بِالصُّحَى شُمْسٍ رَوَامِحِ
زُورٍ يُدْعَدُّ بِالْبَوَارِحِ
بِ كَدَحْتُهُنَّ الْكَوَادِحِ

إِذْ أَقْصَدِ الْجِدَّتَانِ مَنْ
أَصْحَابَ أُحُدٍ غَالَهُمْ
مَنْ كَانَ قَارِسَنَا وَحَا
يَا حَمْرَ، لَا وَاللَّهِ لَا
لِمُنَاخِ أَيَّتَامٍ وَأَصْصِي
وَلَمَّا يَتُوبُ الدَّهْرُ فِي
يَا قَارِسًا يَا مِذْرَهًا
عَنَّا شَدِيدَاتِ الْخُطُوبِ
دَكَّرْتَنِي أَسَدَ الرَّسُوبِ
عَنَّا وَكَانَ يُعَدُّ إِذْ
يَعْلُو الْقَمَاقِمَ جَهْرَةً
لَا طَائِشَ رَعِيشٍ وَلَا
بَحْرَ فَلَيْسَ يُغِبُّ جَا
أَوْدَى شَبَابِ أُولِي الْحَقَا
الْمُطْعِمُونَ إِذَا الْمَشَا
لَحْمَ الْجِلَادِ وَقَوْقَهُ
لِيُدَافِعُوا عَنْ جَارِهِمْ
لَهْفِي لِشُبَّانِ رُزْيِ
شُمِّ، بَطَارِقُهُ، عَطَا
الْمُشْتَرُونَ الْحَمْدَ بِالنَّ
وَالْحَامِزُونَ يُلْجِمُهُمْ
مَنْ كَانَ يُزْمَى بِالنَّوَا

مَجْلُ لَهُ جُلْبُ قَوَارِحُ
كُنَّا تُرَجِّي إِذْ تُشَايِخُ
دَهْرُ أَلَمَ لَهُ جَوَارِحُ
مِينَا إِذَا بُعِثَ الْمَسَالِحُ
أَنْسَاكَ مَا صُرَّ اللَّقَائِحُ
وَأَرْمَلَةٍ ثَلَامِخُ
حَرْبٍ لِحَرْبٍ وَهِيَ لَاقِحُ
يَا حَمْرَ قَدْ كُنْتَ الْمُصَامِحُ

بِ إِذَا يَتُوبُ لَهْنٍ فَادِخُ
لِ وَذَاكَ مِذْرَهْنَا الْمُتَافِخُ
عُدَّ الشَّرِيفُونَ الْجَحَاجِخُ
سَبَطَ الْيَدَيْنِ أَعْرَ وَاصِخُ
ذُو عِلَّةٍ بِالْجَمَلِ أَنْخُ
رَا مِنْهُ سَيْبُ أَوْ مَنَارِخُ
يُظِلُّ وَالثَّقِيلُونَ الْمَرَاجِخُ
تِي مَا يُصَفِّفُهُنَّ تَاصِخُ
مِنْ شَحْمِهِ شُطْبُ شَرَائِخُ

مَا رَامَ ذُو الصُّغْنِ
الْمُكَاشِخُ
نَاهُمْ كَأَنَّهُمْ الْمَصَايِخُ

مَا إِنْ تَزَالَ رِكَابُهُ
رَاحَتْ تَبَارَى وَهُوَ فِي
حَتَّى تُثَوِّبَ لَهُ الْمَعَا
يَا حَمَزَ قَدْ أَوْحَدْتَنِي
أَشْكُو إِلَيْكَ وَقَوْكَ ال
مِنْ جَنْدَلٍ تُلْقِيهِ قَوْ
فِي وَاسِعٍ يَحْشُوهُ
فَعَزَاؤُنَا أَنَّا تُقُو
مَنْ كَانَ أَمْسَى وَهُوَ عَمَّا
قَلْبَانِنَا فَلْتَبْكَ عَي
الْقَائِلِينَ الْقَائِلِينَ
مَنْ لَا يَزَالَ نَدَى يَدِي

رِفْهُ، حَصَارِمَهُ، مَسَامِخُ
أَمْوَالٍ إِنَّ الْحَمْدَ رَايَحُ
يَوْمًا إِذَا مَا صَاحَ صَائِحُ
قِرٍ مِنْ رَمَانٍ غَيْرِ صَالِحِ
يَرْسِمَنَّ فِي غُبْرِ صَحَاصِحِ

رَكِبِ صُدُورُهُمْ رَوَاشِخُ
لِي لَيْسَ مِنْ قَوْزِ
السَّافَائِ
كَالْعُودِ شَدَّ بِهِ الْكَوَافِخُ
تُرْبُ الْمُكَوَّرُ وَالصَّفَائِخُ
فَكَ إِذْ أَجَادَ الصَّرْحَ صَارِخُ

بِالتُّرْبِ سَوَّيْتُهُ الْمَمَاسِخُ
لُ وَقَوْلُنَا بَرْحُ بَوَارِخُ
أَوْقَعَ الْجِدَّتَانُ جَانِخُ
نَاهُ لِهَلْكَانَا النَّوَافِخُ
دَوِي السَّمَاحَةِ وَالْمَمَادِخُ
هَ لَهُ طَوَالِ الْمَدَّهِرِ مَائِخُ

الجزء الثاني قال ابن هشام: وأكثر أهل العلم بالشعر يُنكرها
لِحَسَّانٍ، وَبَيْتُهُ: الْمُطْعُمُونَ إِذَا الْمَشَاتِي، وَبَيْتُهُ: الْجَامِرُونَ
يُلْجِمُهُمْ، وَبَيْتُهُ: مَنْ كَانَ يُرْمَى بِالتَّوَاقِرِ عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ
& شِعْرُ حَسَّانٍ، فِي بُكَاءِ حَمْرَةَ #

قال ابن إسحاق: وقال حسَّانُ بنُ ثابتٍ أيضًا يَبْكِي حَمْرَةَ بِنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الجزء الثاني :

أَتَعْرِفُ الدَّارَ عَقَا رَسْمُهَا	بَعْدَكَ صَوْبُ الْمُسِيلِ
بَيْنَ السَّرَادِيحِ فَأُدْمَانَةٍ	الْهَاطِطِ لـ
سَاءَ لُتْهَا عَنْ ذَاكَ فَاسْتَعْجَمْتُ	فَمَدْفَعُ الرُّوحَاءِ فِي حَائِلِ
دَعُ عَنْكَ دَارًا قَدْ عَقَا رَسْمُهَا	لَمْ تَذِرْ مَا مَرَجُوعَةٌ
الْمَالِي السَّيْرَى إِذَا أَعْصَفَتْ	السَّائِلِ ؟
وَالثَّارِكِ الْقِرْنَ لَدَى لِبْدَةٍ	وَابِكِ عَلَى حَمْرَةَ ذِي
وَاللَّائِسِ الْخَيْلِ إِذْ أَجَحَمْتُ	التَّائِلِ
أَبْيَضُ فِي الدَّرْوَةِ مِنْ هَاشِمٍ	عَبْرَاءُ فِي ذِي الشَّيْمِ
مَالَ شَهِيدًا بَيْنَ أَشْيَافِكُمْ	الْمَاجِحِ لـ
أَيَّ امْرِئٍ عَادَرَ فِي آلَةٍ	يَعْتُرُ فِي ذِي الْخُرْصِ
أَظْلَمْتُ الْأَرْضُ لِفَقْدَانِهِ	الذَّائِلِ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ فِي جَنَّةٍ	كَالَلَيْثِ فِي غَابَتِهِ الْبَاسِلِ
كُنَّا نَرَى حَمْرَةَ حِرْزًا	لَمْ يَمِرْ دُونَ الْحَقِّ
وَكَانَ فِي الْإِسْلَامِ دَا تُدْرَأُ	بِالْبَاطِلِ لـ
لَا تَفْرَجِي يَا هِنْدُ وَاسْتَحْلِي	شَلَّتْ يَدَا وَخَشِيٍّ مِنْ
وَإِبْكِي عَلَى عُتْبَةٍ إِذْ قَطَّه	قَاتِلِ لـ
إِذَا خُرَّ فِي مَشِيخَةٍ مِنْكُمْ	

أَرَادَهُمْ حَمْرَةً فِي أُسْرَةٍ مَطْرُورَةً مَارِتَةً الْعَامِلِ
غَدَاةَ جَبْرِيلَ وَزِيرُ لَهُ وَاسْوَدَّ نُورُ الْقَمَرِ النَّاصِلِ

عَالِيَةً مُكْرَمَةً الدَّاحِلِ
لَنَا فِي كُلِّ أَمْرٍ تَابَتَا تَاوِيلِ

يَكْفِيكَ فَقَدْ الْقَاعِدِ
الْحَاذِلِ
دَمْعًا وَأَذْرِي عَبْرَةَ الثَّائِلِ
بِالسَّيْفِ تَحْتَ الرَّهْجِ
الْجَائِلِ
مِنْ كُلِّ عَاتٍ قَلْبُهُ جَاهِلِ
يَمْشُونَ تَحْتَ الْحَلَقِ
الْقَاضِلِ
نَعَمْ وَزِيرُ الْفَارِسِ الْحَامِلِ

& شِعْرُ كَعْبٍ فِي بُكَاءِ حَمْرَةٍ #

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ يَبْكِي حَمْرَةً بَنَى عَبْدُ الْمُطَّلِبِ: الجزء الثاني
طَرَقَتْ هُمُومُكَ قَالَ الرَّقَادُ مَسْهَدُ وَجَزِعْتُ أَنْ سُلِّحَ الشَّبَابُ

وَدَعَتْ فُؤَادَكَ لِلْهَوَىٰ ضَمِيرُهُ
فَدَعَ التَّمَادِي فِي الْعَوَايَةِ سَادِرًا
وَلَقَدْ أَتَىٰ لَكَ أَنْ تَنَاهَى طَائِعًا
وَلَقَدْ هُدِثْتُ لِفَقْدِ حَمْرَةٍ هَدَّةً
وَلَوْ أَنَّهُ فُجِعَتْ حِرَاءُ يَمْنَلِهِ
قَرْمٌ تَمَكَّنَ فِي دُؤَابَةِ هَاشِمٍ
وَالْعَاقِرُ الْكُومَ الْجِلَادَ إِذَا عَدَتْ
وَالنَّارُ الْقِرْنَ الْكَمِيَّ مُجَدَّلًا
وَتَرَاهُ يَرْفُلُ فِي الْحَدِيدِ كَأَنَّهُ
عَمُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَصَفِيهِ
وَأَتَى الْمَنِيَّةَ مُعْلِمًا فِي أُسْرَةٍ
وَلَقَدْ إِحَالُ بِدَاكَ هُنْدًا بُشِّرَتْ
مِمَّا صَبَّحْنَا بِالْعَقَنْقَلِ قَوْمَهَا
وَبِئْسَ بَذْرٌ إِذْ يَرُدُّ وُجُوهُهُمْ
حَتَّى رَأَيْتُ لَدَى النَّبِيِّ سَرَاتَهُمْ
فَاقَامَ بِالْعَطَنِ الْمُعْطَنَ مِنْهُمْ
وَابْنُ الْمُغِيرَةِ قَدْ صَرَبْنَا صَرْبَةً
وَأُمِّيَّةُ الْجَمْحِيِّ قَوْمَ مَيْلِهِ
فَأَنَّاكَ قُلُّ الْمُشْرِكِينَ كَأَنَّهُمْ
سَتَانِ مَنْ هُوَ فِي جَهَنَّمَ تَاوِيًا

الْأَعْيُـدُ
فَهَوَاكَ غَوْرِيٍّ وَصَحُوكَ
مُنْجِـدُ
قَدْ كُنْتَ فِي طَلَبِ
الْغَوَايَةِ تُفَنِّدُ
أَوْ تَسْتَفِيقُ إِذَا تَهَاكَ
الْمُرْشِـدُ
ظَلَّتْ بَنَاتُ الْجَوْفِ مِنْهَا
تَرَعُـدُ
لَرَأَيْتُ رَاسِي صَحْرَهَا
يَتَبَدَّدُ
حَيْثُ الْبُؤْسُ وَاللَّدَى
وَالسُّـودُ
رِيحُ يَكَادُ الْمَاءُ مِنْهَا يَجْمُدُ
يَوْمَ الْكَرِيهَةِ وَالْقَنَا يَتَقَصَّدُ
دُو لِبَدَةٍ شَتْنُ الْبَرَاثِنِ
أَرْبَـدُ
وَرَدَ الْجِمَامَ قَطَابَ ذَاكَ
الْمَـوْرِدُ
تَصَرُّوا النَّبَى وَمِنْهُمْ

الْمُسْتَشْهُدُ
لَتُمِيتُ دَاخِلَ عُصَّةٍ لَا تَبْرُدُ

يَوْمًا تَغَيَّبَ فِيهِ عَنْهَا
الْأَشْهُدُ
جَبْرِيلُ تَحْتَ لِوَائِنَا وَمُحَمَّدُ

قِسْمَيْنِ: يَقْتُلُ مَنْ تَشَاءُ
وَيَطْـرُدُ
سَابْعُونَ: عُتْبَةُ مِنْهُمْ
وَالْأَشْهُدُ
فَوْقَ الْوَرِيدِ لَهَا رَشَاشُ
مُزْبَدُ
عَضْبُ يَأْيِدِي الْمُؤْمِنِينَ
مُهَنَّسُ
وَالْحَيْلُ تَنْفِيهِمْ نَعَامُ شُرَدُ

أَبَدًا وَمَنْ هُوَ فِي الْجَنَانِ
مُخَلَّسُ

الجزء الثاني

وَقَالَ كَعْبٌ أَيْضًا يَبْكِي حَمْرَةً:

وَبَكَى النَّسَاءَ عَلَى حَمْرَةٍ
عَلَى أَسَدِ اللَّهِ فِي الْهَرَّةِ
وَلَيْتَ الْمَلَحِمِ فِي الْبِرَّةِ
وَرِضْوَانَ ذِي الْعَرْشِ
وَالْعِزَّةِ

صَفِيَّةَ قُومِي وَلَا تَعْجِزِي
وَلَا تَسْأَمِي أَنْ تُطِيلِي الْبُكَاءَ
فَقَدْ كَانَ عِزًّا لِإِيْتَامِنَا
يُرِيدُ بِذَلِكَ رِضًا أَحْمَدِ

& شِعْرُ كَعْبٍ فِي أَحَدٍ

وَقَالَ كَعْبٌ أَيْضًا فِي أَحَدٍ الْجُزء الثاني الْجُزء الثاني الْجُزء الثاني

يَمِ أَنْ تَسْأَلِي عَنْكَ مَنْ
يَجْتَنِي دِينَا
يُخْبِرُكَ مَنْ قَدْ سَأَلَتْ
الْيَقِينَا
مِ كُنَّا ثَمَالًا لِمَنْ يَغْتَرِبُنَا
مِنْ الصُّرِّ فِي أَرْمَاتِ
السُّنِينَا
وَبِالصَّبْرِ وَالْبَدْلِ فِي
الْمُعْدِينَا

إِنَّكَ عَمَرَ أَيْبِكَ الْكَرِ
فَإِنْ تَسْأَلِي نَمَّ لَا تُكْذِبِي
بِأَنَا لِيَالِي دَاتِ الْعِطَا
تُلُودُ الْبُجُودُ يَأْذُرَانِنَا
يَجْدَوِي قُضُولِ أُولِي وَجْدِنَا
وَأَبَقْتُ لَنَا جَلَمَاتُ الْخُرُو
مَعَاظِنَ تَهْوِي إِلَيْهَا الْخُفُو
تُحْيِسُ فِيهَا عِتَاقُ الْجَمَا
وَدُقَاعُ رَجُلٍ كَمَوْجِ الْفَرَا

تَرَى لَوْنَهَا مِثْلَ لَوْنِ النَّجْوِ
فَإِنْ كُنْتَ عَنْ شَأِنِنَا جَاهِلًا
يَبَا كَيْفَ تَفْعَلُ إِنْ قَلَصْتَ
أَلَسْنَا نَشُدُّ عَلَيْهَا الْعِصَا
وَيَوْمَ لَهُ وَهْجٌ دَائِمٌ
طَوِيلٌ شَدِيدٌ أَوَارِ الْقِتَا
تَخَالُ الْكُمَاةَ بِأَعْرَاضِهِ
تَعَاوُرَ أَيَّمَانِهِمْ بَيْنَهُمْ
شَهِدَتَا كُنَّا أُولِي بَأْسِهِ
يُخْرِسُ الْحَسِيسَ حَسَانٍ رِوَاءٍ
فَمَا يَنْقَلِبْنَ وَمَا يَنْحَنِينَ
كَبَرَقَ الْحَرِيفِ بِأَيْدِي الْكُمَاةِ
وَعَلَّمْنَا الصَّرْبَ آبَاؤُنَا
جِلَادَ الْكُمَاةِ، وَبَذَلَ التَّلَا
إِذَا مَرَّ قَرْنٌ كَفَى تَسْلُهُ
تَشِبُّ وَتَهْلِكُ آبَاؤُنَا
سَأَلْتُ بِكَ ابْنَ الرِّبْعَرَى فَلَمْ
حَيِّثَا يُطِيفُ بِكَ الْمُنْدِيَاثُ
تَبَجَّسْتُ تَهْجُو رَسُولَ الْمَلِ
قُفُولُ الْخَنَاءِ ثُمَّ تَرْمِي بِهِ

بِ مِمَّنْ تُوَارِي لَدُنْ أَنْ
بُرِيَّتَا
قُ يَحْسِبُهَا مَنْ رَأَاهَا
الْقَتِينَا
لِ صُحْمًا دَوَاجِئُ حُمْرًا
وُجُونَا
تِ يَقْدُمُ جَأَوَاءَ جُولَا
طَحُونَا
مِ رَجْرَاجَةً تُبْرِقُ النَّاطِرِيَا

فَسَلِّ عَنْهُ دَا الْعِلْمِ مِمَّنْ
تَلِينَا
عَوَانَا صَرُوسًا عَصُوصًا
حَجُوتَنَا
بَ حَتَّى تَدَّرَ وَحَتَّى تَلِينَا
شَدِيدُ التَّهَاوُلِ حَامِي
الْأَرِينَا
لِ تَنْفِي قَوَاجِزُهُ
الْمُقْرِفِينَا
ثَمَالًا عَلَى لَدَّةٍ مُنْزِفِينَا
كُؤُوسَ الْمَنَايَا بَحْدَ الطُّبِينَا

وَتَحْتَ الْعِمَايَةِ وَالْمُعْلِمِيَّةِ
وَبُضْرِيَّةٍ قَدْ أُجْمِنَ الْجُفُونَا

وَمَا يَنْتَهِيْنَ إِذَا مَا نُهِينَا
يُفَجِّغْنَ بِالظَّلِّ هَامَا
سُكُونَا
وَسَوْفَ نُعَلِّمُ أَيُّضًا بَنِينَا
دِ عَن جُلِّ أَحْسَايَنَا مَا
بَقِيَتَا
وَأَوْرَثَهُ بَعْدَهُ آخِرِينَا
وَبَيْنَا تُرَبِّي بَنِينَا فَنِينَا
أَتَبَاكَ فِي الْقَوْمِ إِلَّا هَجِينَا

مُقِيمًا عَلَى اللُّؤْمِ حِينًا
فَحِينًا
يَكُ قَاتِلَكَ اللَّهُ جِلْفًا لَعِينَا

تَقِيَّ الثَّيَابِ تَقِيَّا أَمِينَا

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَنَشَدَنِي بَيْتُهُ: يَا كَيْفَ تَفَعَلُ، وَالْبَيْتَ الَّذِي
يَلِيهِ، وَالْبَيْتَ الثَّلَاثَ مِنْهُ، وَصَدَرَ الرَّابِعَ مِنْهُ، وَقَوْلُهُ تَشِبُّ وَتَهْلِكُ
آبَاؤُنَا وَالْبَيْتَ الَّذِي يَلِيهِ. وَالْبَيْتَ الثَّلَاثَ مِنْهُ، أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ أَبْصًا، فِي يَوْمٍ أُخِذَ الْجَزءُ الثَّانِي :

سَائِلُ قُرْبَشًا عَدَاةَ السَّفَحِ مِنْ	مَاذَا لَقِينَا وَمَا لَاقُوا مِنْ
أَحْمَدٍ	الْهَرَبِ
كُنَّا الْأَسْوَدَ وَكَانُوا التُّمَرَ إِذْ رَحَقُوا	مَا إِنْ تُرَاقِبُ مِنْ آلٍ وَلَا
	تَسَابِ
فَكَمْ تَرَكْنَا يَهَا مِنْ سَيِّدٍ بَطَلٍ	حَامِي الدِّمَارِ كَرِيمِ الْجَدِّ
فِينَا الرَّسُولُ شِهَابٌ نُمُّ يَتْبَعُهُ	وَالْحَسَبِ
الْحَقُّ مَنْطِقُهُ وَالْعَدْلُ سِيرَتُهُ	نُورٌ مُضِيءٌ لَهُ فَضْلٌ عَلَى
تَجَدُّ الْمُقَدَّمِ مَاصِي الِهَمِّ، مُعْتَزِمٌ	الشُّهُبِ
	فَمَنْ يُجِبُهُ إِلَيْهِ يَنْجُ مِنْ
يَمْضِي وَيَذْمُرُنَا عَنْ غَيْرِ مَعْصِيَةٍ	تَبَابِ
بَدَا لَنَا فَاتَّبَعْنَاهُ نُصَدِّقُهُ	حِينَ الْقُلُوبِ عَلَى رَجْفٍ
جَالُوا وَجَلْنَا فَمَا قَاءُوا وَمَا رَجَعُوا	مِنْ الرُّغْبِ
	كَأَنَّهُ الْبَذْرُ لَمْ يُطْبَعْ عَلَى
لَيْسَا سَوَاءً وَشَتَّى بَيْنَ أَمْرِهِمَا	الْكَلْبِ
	وَكَذَّبُوهُ فَكُنَّا أَسْعَدَ الْعَرَبِ

وَتَحْنُ تَفْتِهِمْ لَمْ تَأُلْ فِي
الطَّلَبِ

فَبَعَدَ الْيَوْمِ دَائِلُهُ تَدُولُ
وَقَائِعَنَا بِهَا يُشْفَى الْعَلِيلُ
غَدَاةَ أَتَاكُمْ الْمَوْتُ
الْعَجِيْزُ
عَلَيْهِ الطَّيْرُ حَائِمَةٌ تَجُولُ
وَشَيْبَةُ عَصَاهُ السَّيْفُ
الصَّالِحُ
وَفِي حَيْرُومِهِ لَدُنْ تَبِيلُ
فَفِي أَسْيَافِنَا مِنْهَا فُلُولُ
فَأَنْتِ الْوَالِدَةُ الْعَبْرَى
الْهَبْ
بِحَمْرَةٍ إِنَّ عِرْكَكُمْ ذَلِيلُ

وَمَتْرَكُنَا أُمِّيَّةٌ مُجْلَعِبَا
وَهَامَ بَنِي رَبِيعَةَ سَائِلُوهَا
أَلَا يَا هِنْدُ قَابِكِي لَا تَمْلِي
أَلَا يَا هِنْدُ لَا تُبْدِي شِمَاءًا

٤ شِعْرُ كَعْبٍ فِي أَحَدٍ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ:

أَتَفَحَّرُ مِمَّا يَمَّا لَمْ تَلِي
فَوَاضِلُ مِنْ تَعَمِ الْمُفْضِلِ
أَسُودًا تُحَامِي عَنْ الْأَشْبِلِ

أَبْلَغُ فُرَيْشًا عَلَى نَائِيهَا
فَحَزْنُكُمْ يَقْتُلِي أَصَابَتُهُمْ
فَحَلُّو جَنَاءًا وَأَبْقُوا لَكُمْ
تُقَاتِلُ عَنْ دِينِهَا، وَسُطَّهَا
رَمْنُهُ مَعْدُ يُغَوِّرُ الْكَلَامِ

تَبِيُّ عَنِ الْحَقِّ لَمْ يَنْكُلْ
وَتَبَلِ الْعَدَاوَةِ لَا تَأْتِلِي

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَنْشَدَنِي قَوْلُهُ: لَمْ تَلِي، وَقَوْلُهُ: مِنْ نَعَمِ
الْمُفَصَّلِ زَيْدُ الْأَنْصَارِيِّ.
& شِعْرُ ضِرَارٍ فِي أَحَدٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ ضِرَارُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي يَوْمِ أَحَدٍ: الْجُزْءُ الثَّانِي الْجُزْءُ الثَّانِي الْجُزْءُ الثَّانِي

مَا بَالُ عَيْنِكَ قَدْ أَرَى بِهَا	كَأَنَّمَا جَالٌ فِي أَجْفَانِهَا
السُّهُدُ	الرَّمَامُ
أَمِنْ فِرَاقٍ حَيْبٍ كُنْتُ تَأْلَفُهُ	قَدْ حَالَ مِنْ دُونِهِ الْأَعْدَاءُ
أَمْ ذَاكَ مِنْ شَعْبٍ قَوْمٍ لَا جَدَاءَ	وَالْبُعْدُ
بِهِمْ	إِذِ الْخُرُوبُ تَلَطَّتْ نَارُهَا
مَا يَنْتَهُونَ عَنِ الْعَيِّ الَّذِي رَكِبُوا	تَقِيْدُ
وَقَدْ تَشَدَّنَاهُمْ وَبِاللَّهِ قَاطِبَةً	وَمَا لَهُمْ مِنْ لُؤْيٍ وَيَحْهُمْ
حَتَّى إِذَا مَا أَبَوْا إِلَّا مُحَارَبَةً	عَصُودُ
سِرْنَا إِلَيْهِمْ بِجَيْشٍ فِي جَوَانِيهِ	فَمَا تَرُدُّهُمْ الْأَرْحَامُ
وَالْجُرْدُ تَرْفُلُ بِالْأَبْطَالِ شَارِبَةً	وَالنَّشْ
جَيْشٍ يَفُودُهُمْ صَحْرٌ وَيَرَأْسُهُمْ	وَاسْتَخْصَدَتْ بَيْنَنَا الْأَصْعَانُ
فَأَبْرَرَ الْحَيْنَ قَوْمًا مِنْ مَنَازِلِهِمْ	وَالْحِقَّةُ
فَعُودِرَتْ مِنْهُمْ قَتْلَى مُجَدَّلَةٌ	قَوَانِسُ الْبَيْضِ وَالْمَحْبُوكَةُ

قَتَلَى كِرَامَ بَنُو النَّجَّارِ وَسَطَهُمْ
وَحَمَزَهُ الْقَرْمُ مَضْرُوعٌ تُطِيفُ بِهِ

السُّرْدُ
كَأَنَّهَا حِدَا فِي سَيْرِهَا تُودُ

كَأَنَّهُ حِينَ يَكْبُو فِي جَدِيَّتِهِ
خَوَارِ نَابٍ وَقَدْ وَلَّى صَحَابَتُهُ
مُجَلِّحِينَ وَلَا يُلُوونَ قَدْ مَلُّوا
تَبْكِي عَلَيْهِمْ نِسَاءٌ لَا بُعُولَ لَهَا
وَقَدْ تَرَكْنَاهُمْ لِلطَّيْرِ مَلْحَمَةً

كَأَنَّهُ لَيْثٌ غَابٍ هَاصِرٌ
حَرْدُ
فَكَانَ مِنَّا وَمِنْهُمْ مُلْتَقَى
أُحْدُ
كَالْمَعْرِضِ أَصْرَدَهُ بِالصَّرْدِ
الْبَرْدُ

وَمُضْعَبٌ مِنْ قَتَانَا حَوْلَهُ
قِصْدُ
تَكَلَّى وَقَدْ حُرَّ مِنْهُ الْأَنْفُ
وَالْكَبْدُ
تَحْتَ الْعَجَاجِ وَفِيهِ تَغْلِبُ
جَسَدُ

كَمَا تَوَلَّى النَّعَامُ الْهَارِبُ
السُّرْدُ
رُعْبًا، فَتَجَتُّهُمْ الْعَوَصَاءُ
وَالْكُودُ
مِنْ كُلِّ سَالِبَةٍ أَثْوَابُهَا قَدَدُ

وَاللِّصْبَاعِ إِلَى أَجْسَادِهِمْ

تَفِيدُ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَبَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ يُنَكِّرُهَا لِضَرَارِ
& رَجَزِ أَبِي رَعْنَةَ يَوْمَ أُحُدٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ أَبُو رَعْنَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْبَةَ، أَخُو بَنِي جُشَمِ بْنِ الْخَزْجِ، يَوْمَ
أُحُدٍ:

أَنَا أَبُو رَعْنَةَ يَغْدُو بِي الْهُزَمُ لَمْ تُمْنَعِ الْمَخْرَأَةُ إِلَّا
بِالْأَلَمِ

يَحْمِي الدَّمَارَ خَزْرَجِيٍّ مِنْ جُشَمِ

& رَجَزُ يُنْسَبُ لِعَلِيٍّ فِي يَوْمِ أُحُدٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَالَهَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ أُحُدٍ

غَيْرَ عَلِيٍّ، فِيمَا ذَكَرَ لِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ، وَلَمْ أَرَأَ أَحَدًا مِنْهُمْ يَعْرِفُهَا لِعَلِيٍّ: الْجُزْءُ الثَّانِي
لَا هُمْ إِنَّ الْحَارِثَ بْنَ الصَّمَّةِ كَانَ وَفِيَّا وَبَنَا دَا ذِمَّةَ

أَقْبَلَ فِي مَهَامِهِ مُهَمَّةُ كَلِيلَةِ ظُلُمَاءٍ مُذْلَهَمَةٌ
بَيْنَ سُيُوفٍ وَرِمَاحٍ جَمَّةُ يَبْغِي رَسُولَ اللَّهِ فِيَمَا
تَمَّه

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَوْلُهُ: كَلِيلَةُ عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ.
& رَجَزُ عِكْرَمَةَ فِي يَوْمِ أُحُدٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ عِكْرَمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ فِي يَوْمِ أُحُدٍ:
كُلُّهُمْ يَرْجُرُهُ أَرْحَبُ هَلَا وَلَنْ يَرَوْهُ الْيَوْمَ إِلَّا مُقْبِلًا

يَحْمِلُ رُمَحًا وَرَيْسًا جَحْفَلًا

& شِعْرُ الْأَعَشَى التَّمِيمِيِّ فِي بُكَاءِ قَتْلَى بَنِي عَبْدِ الدَّارِ يَوْمَ
أُحُدٍ #

وَقَالَ الْأَعَشَى بْنُ زُرَّارَةَ بْنِ النَّبَّاسِ التَّمِيمِيِّ - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: ثُمَّ أَخَذَ بَنِي أَسَدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
تَمِيمٍ - يَبْكِي قَتْلَى بَنِي عَبْدِ الدَّارِ يَوْمَ أُحُدٍ:
حَيٍّ مِنْ حَيٍّ عَلَيَّ نَأْيُهُمْ بَنُو أَبِي طَلْحَةَ لَا تُصَرَفُ

يَمُرُّ سَاقِيهِمْ عَلَيْهِمْ بِهَا
لَا جَارُهُمْ يَشْكُو وَلَا ضَيْفُهُمْ
وَكُلُّ سَاقٍ لَهُمْ يَعْرِفُ
مِنْ دُونِهِ بَابٌ لَهُمْ يَصْرِفُ

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ يَوْمَ أُحُدٍ:

قَتَلْنَا ابْنَ جَحْشٍ فَأَعْتَبْنَا بِقَتْلِهِ
وَأَفْلَتْنَا مِنْهُمْ رِجَالٌ فَأَسْرَعُوا
أَقَامُوا لَنَا حَتَّى تَعَصُّ سُيُوفُنَا
وَحَتَّى يَكُونَ الْقَتْلُ فِينَا وَفِيهِمْ
وَحَمْرَةٌ فِي فُرْسَانِهِ وَابْنٌ
قَوْقُلٍ
فَلَيْتَهُمْ عَاجُوا وَلَمْ تَتَّعَجَلْ

سَرَاتَهُمْ وَكُلُّنَا غَيْرُ عُرْلٍ
وَيَلْقُوا صَبُوحًا شَرَّهُ غَيْرَ
مُنْجِلِي

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَقَوْلُهُ: وَكُلُّنَا، وَقَوْلُهُ: وَيَلْقُوا صَبُوحًا: عَنْ غَيْرِ
ابْنِ إِسْحَاقَ.

& شِعْرُ صَفِيَّةَ فِي بُكَاءِ حَمْرَةَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، تَبْكِي أَخَاهَا حَمْرَةَ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ:
أَسَائِلَةً أَصْحَابَ أَحَدٍ مَخَافَةً بَنَاتُ أَبِي مِنْ أَعْجَمٍ

فَقَالَ الْخَيْرُ إِنَّ حَمْرَةَ قَدْ تَوَى
دَعَاهُ إِلَهُ الْحَقِّ دُو الْعَرْشِ دَعْوَةً
وَحْيِيرُ
وَزِيرُ رَسُولِ اللَّهِ خَيْرُ
وَزِيرِ
إِلَى جَنَّةٍ يَحْيَا بِهَا وَسُرُورِ
لِحَمْرَةَ يَوْمَ الْحَشْرِ خَيْرِ
مَصِيرِ
بُكَاءٍ وَحُزْنًا مَحْضَرِي
وَمَسِيرِ
يَذُودُ عَنِ الْإِسْلَامِ كُلَّ
كُفُورِ
لَدَى أَصْبُعٍ تَعْتَادُنِي وَتُسُورِ
جَزَى اللَّهُ خَيْرًا مِنْ أَخِ
وَتَصِيرُ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ قَوْلَهَا:

& شِعْرُ نَعَمَ فِي بُكَاءِ شَمَّاسٍ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَتْ نَعَمُ، امْرَأَةُ شَمَّاسِ بْنِ عُثْمَانَ، تَبْكِي شَمَّاسًا، وَأُصِيبَ يَوْمَ أُخِذَ: الْجَزء

الثاني

عَلَى كَرِيمٍ مِنَ الْفُتَيَانِ
أَبَسَ
حَمَالِ الْوَيْةِ رَكَّابِ أَفْرَاسِ

أَوْدَى الْجَوَادُ وَأَوْدَى
الْمُطْعِمُ الْكَاسِي
لَا يَبْعُدُ اللَّهُ عَنَّا قُرْبَ
شَمَّاسِ

يَا عَيْنُ جُودِي بِقَيْضِ غَيْرِ إِبْسَاسِ

صَعِبَ الْبَدِيهَةِ مَيْمُونِ تَقِيئُهُ
أَقُولُ لَمَّا أَتَى النَّاعِي لَهُ جَزَعًا
وَقُلْتُ لَمَّا خَلْتُ مِنْهُ مَجَالِسُهُ

& شِعْرُ أَبِي الْحَكَمِ فِي تَغْزِيَةِ نَعَمَ

فَأَجَابَهَا أَخُوهَا، وَهُوَ أَبُو الْحَكَمِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ يَزْبُوعٍ، يُعَزِّبُهَا، فَقَالَ:

فَإِنَّمَا كَانَ شَمَّاسُ مِنْ
النَّاسِ
فِي طَاعَةِ اللَّهِ يَوْمَ الرَّوْعِ
وَالْبَّاسِ

إَفْتَى حَيَاءَكَ فِي سِرِّ وَفِي كَرَمِ

لَا تَقْتُلِي النَّفْسَ إِذْ حَانَتْ مَبِيئُهُ
قَدْ كَانَ حَمْرُهُ لَيْتَ اللَّهُ

قَاصُ طِيرِي فَذَاقَ يَوْمَيْدٍ مِنْ كَاسِ
شَاسِ مَاسِ

& شِعْرُ هِنْدٍ بَعْدَ عَوْدَتِهَا مِنْ أُحُدٍ #

وَقَالَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ، حِينَ انْصَرَفَ الْمُشْرِكُونَ عَنْ أُحُدٍ:

رَجَعْتُ وَفِي نَفْسِي بَلَايِلُ جَمَّةُ
مِنْ أَصْحَابِ بَدْرٍ مِنْ قُرَبَشٍ
وَعَيْرِهِمْ
وَلَكِنِّي قَدْ نِلْتُ شَيْئًا وَلَمْ يَكُنْ
وَقَدْ قَاتَنِي بَعْضُ الَّذِي
كَانَ مَطْلَبِي
بَنِي هَاشِمٍ مِنْهُمْ وَمِنْ
أَهْلِ يَثْرِبِ
كَمَا كُنْتُ أَرْجُو فِي
مَسِيرِي وَمَرْكَبِي

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ قَوْلَهَا:

وَبَعْضُهُمْ يُنْكِرُهَا لِهُنْدٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
ذِكْرُ يَوْمِ الرَّجِيعِ

& طَلَبْتُ عَصْلُ وَالْقَارَةَ تَفَرَّا مِنَ الْمُسْلِمِينَ لِيُعَلِّمُوهُمْ #

ذِكْرُ يَوْمِ الرَّجِيعِ

فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ

& طَلَبْتُ عَصْلُ وَالْقَارَةَ تَفَرَّا مِنَ الْمُسْلِمِينَ لِيُعَلِّمُوهُمْ فَأَوْفَدَ

الرَّسُولُ سِنَةَ #

الجزء الثاني قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هِشَامٍ،
قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ
الْمُطَّلِبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، قَالَ: قَدِمَ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ أُحُدٍ رَهْطٌ مِنْ عَصَلٍ وَالْقَارَةِ.

& نَسَبُ عَصَلٍ وَالْقَارَةِ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: عَصَلُ وَالْقَارَةُ، مِنَ الْهُونِ بْنِ خُرَيْمَةَ بْنِ
مُذْرِكَةَ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: الْهُونُ، بِصَمِّ الْهَاءِ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ:
فَقَالُوا: {يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ فِينَا إِسْلَامًا، فَابْعَثْ مَعَنَا تَفَرًّا مِنْ
أَصْحَابِكَ يُفَقِّهُونَنَا فِي الدِّينِ، وَيُقَرِّئُونَنَا الْقُرْآنَ، وَيُعَلِّمُونَنَا شَرَائِعَ
الْإِسْلَامِ. فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَفَرًّا سِنَةَ مِنْ أَصْحَابِهِ {وَهُمْ: مَرْثَدُ
بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ الْعَنَوِيُّ، حَلِيفُ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؛ وَخَالِدُ بْنُ
الْبُكَيرِ اللَّيْثِيُّ، حَلِيفُ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ، وَعَاصِمُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ

أَبِي الْأَقْلَحِ، أَخُو بَنِي عَمْرٍو بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ؛
وَحُبَيْبُ بْنُ عَدِيٍّ، أَخُو بَنِي جَحْجَبَى بْنِ كُفْلَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ
عَوْفٍ، وَزَيْدُ بْنُ الدَّيْتَةِ بْنِ مُعَاوِيَةَ أَخُو بَنِي بَيَاضَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ
زُرَيْقِ بْنِ عَبْدِ حَارِثَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَصَبِ بْنِ جُشَمِ بْنِ الْحَزْرَجِ؛
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَارِقِ حَلِيفُ بَنِي ظَقَرِ بْنِ الْحَزْرَجِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ
مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ.

& عَذْرُ عَصَلٍ وَالْقَارَّةِ بِالنَّقْرِ السَّتَّةِ #
وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْقَوْمِ مَرْثِدَ بْنَ أَبِي مَرْثِدِ الْعَنَوِيِّ،
فَخَرَجَ الْجَزءُ الثَّانِي مَعَ الْقَوْمِ.

حَتَّى إِذَا كَانُوا عَلَى الرَّجِيعِ، مَاءٍ لِهَذَيْلٍ بِنَاحِيَةِ الْحِجَازِ، عَلَى
صُدُورِ الْهَدَاةِ عَدَرُوا بِهِمْ، فَاسْتَصْرَحُوا عَلَيْهِمْ هُدَيْلًا، فَلَمْ يَرُعْ
الْقَوْمَ، وَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ، إِلَّا الرِّجَالُ بِأَيْدِيهِمُ السُّيُوفُ، قَدْ
عَشَوْهُمْ؛ فَأَخَذُوا أَسْيَافَهُمْ لِيُقَاتِلُوهُمْ فَقَالُوا لَهُمْ: إِنَّا وَاللَّهِ مَا
نُرِيدُ قَتْلَكُمْ، وَلَكِنَّا نُرِيدُ أَنْ نُصِيبَ بِكُمْ شَيْئًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَلَكُمْ
عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ أَنْ لَا تَقْتُلُوكُمْ.

& مَقْتَلُ مَرْثِدِ وَابْنِ الْبُكَيْرِ وَعَاصِمِ #

فَأَمَّا مَرْثِدُ بْنُ أَبِي مَرْثِدٍ، وَخَالِدُ بْنُ الْبُكَيْرِ، وَعَاصِمُ بْنُ تَابِتٍ فَقَالُوا: وَاللَّهِ لَا نَقْبَلُ مِنْ مُشْرِكٍ عَهْدًا
وَلَا عَقْدًا أَبَدًا؛ فَقَالَ عَاصِمُ بْنُ تَابِتٍ:

وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرُّ عُنَابِلُ	مَا عَلَّتِي وَأَنَا جَلْدُ تَابِلُ
الْمَوْتُ حَقٌّ وَالْحَيَاةُ بَاطِلُ	تَزَلُّ عَنْ صَفْحَتِهَا الْمَعَايِلُ
بِالْمَرْءِ وَالْمَرْءُ إِلَيْهِ آيِلُ	وَكُلُّ مَا حَمَّ إِلَيْهِ نَازِلُ

إِنْ لَمْ أَقَاتِلْكُمْ فَأُمِّي هَإِيلُ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: هَإِيلُ: تَاكِلُ. وَقَالَ عَاصِمٌ بْنُ ثَابِتٍ أَيْضًا:

وَصَّالَهُ مِثْلَ الْجَحِيمِ	أَبُو سُلَيْمَانَ وَرِيشُ الْمُفْعَدِ
الْمُوقَدِ	إِذَا التَّوَاجِيِ افْتَرَشَتْ لَمْ أُرْعَدِ
وَمُجَنَّا مِنْ جَلْدِ ثَوْرِ أَجْرَدِ	

وَمُؤْمِنٌ بِمَا عَلَى مُحَمَّدٍ

الجزء الثاني وَقَالَ عَاصِمٌ بْنُ ثَابِتٍ أَيْضًا:

وَكَانَ قَوْمِي مَعْشَرًا كِرَامًا	أَبُو سُلَيْمَانَ مِثْلِي رَامِي

وَكَانَ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ يُكْنَى: أَبَا سُلَيْمَانَ. ثُمَّ قَاتَلَ الْقَوْمَ حَتَّى قُتِلَ وَقُتِلَ صَاحِبَاهُ.

& حَدِيثُ حِمَايَةِ الدَّبْرِ لِعَاصِمٍ #

فَلَمَّا قُتِلَ عَاصِمٌ أَرَادَتْ هَذِيلُ أَخَذَ رَأْسَهُ، لِيَبِيعُوهُ مِنْ سُلَاقَةِ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ شَهِيدٍ، وَكَانَتْ قَدْ نَذَرَتْ حِينَ أَصَابَ ابْنُهَا يَوْمَ أُحُدٍ: لَنْ قَدَرْتُ عَلَى رَأْسِ عَاصِمٍ لَتَشْرَبَنَّ فِي قَحْفِهِ الْحَمْرَ، فَمَنَعَتْهُ الدَّبْرُ، فَلَمَّا حَالَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ & الدَّبْرُ # قَالُوا: دَعُوهُ يُمْسِي فَتَذْهَبُ عَنْهُ، فَنَأْخُذْهُ. فَبَعَثَ اللَّهُ الْوَادِيَّ، فَاخْتَمَلَ عَاصِمًا، فَذَهَبَ بِهِ

وَقَدْ كَانَ عَاصِمٌ قَدْ أَعْطَى اللَّهَ عَهْدًا أَنْ لَا يَمَسَّهُ مُشْرِكٌ، وَلَا يَمَسَّ مُشْرِكًا أَبَدًا، تَجَسَّأ؛ فَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ۖ يَقُولُ: حِينَ بَلَغَهُ أَنَّ الدَّبْرَ مَنَعَتْهُ: يَحْفَظُ اللَّهُ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ، كَانَ عَاصِمٌ نَذَرَ أَنْ لَا يَمَسَّهُ مُشْرِكٌ، وَلَا يَمَسَّ مُشْرِكًا أَبَدًا فِي حَيَاتِهِ، فَمَنَعَهُ اللَّهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ، كَمَا امْتَنَعَ مِنْهُ فِي حَيَاتِهِ

& مَقْتَلُ ابْنِ طَارِقٍ وَبَيْعُ حُبَيْبٍ وَابْنِ الدَّثِيَّةِ #

وَأَمَّا زَيْدُ بْنُ الدَّثِيَّةِ وَحُبَيْبُ بْنُ عَدِيٍّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَارِقٍ، فَلَانُوا وَرَقُّوا وَرَغِبُوا فِي الْحَيَاةِ، فَأَعْطُوا بِأَيْدِيهِمْ، فَأَسْرَوْهُمْ، ثُمَّ خَرَجُوا إِلَى مَكَّةَ، لِيَبِيعُوهُمْ بِهَا، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالظُّهْرَانِ انْتَرَعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَارِقٍ يَدَهُ مِنَ الْقِرَانِ ثُمَّ أَخَذَ سَيْفَهُ، وَاسْتَأْخَرَ

عَنْهُ الْقَوْمُ، فَرَمَوْهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى قَتَلُوهُ، فَقَبَرُوهُ، رَحِمَهُ اللَّهُ،
بِالْظُّهْرَانِ، وَأَمَّا حُبَيْبُ بْنُ عَدِيٍّ وَزَيْدُ بْنُ الدَّثَنَةِ فَقَدِمُوا بِهِمَا
مَكَّةَ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ فَبَاغَوْهَا مِنْ قُرَيْشٍ بِأَسِيرَيْنِ مِنْ هُدَيْلٍ كَانَا
بِمَكَّةَ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ فَابْتِغَاءَ حُبَيْبًا حُجَيْرُ بْنُ أَبِي إِهَابٍ التَّمِيمِيُّ،
حَلِيفُ بَنِي تَوَافِلٍ، لِعُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ تَوَافِلٍ، وَكَانَ
أَبُو إِهَابٍ أَخَا الْحَارِثِ بْنِ عَامِرٍ لِأُمِّهِ لِقَتْلِهِ بِأَبِيهِ.

الجزء الثاني قَالَ ابْنُ هِشَامٍ الْحَارِثُ بْنُ عَامِرٍ، خَالُ أَبِي
إِهَابٍ، وَأَبُو إِهَابٍ، أَحَدُ بَنِي أُسَيْدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ؛ وَيُقَالُ:
أَحَدُ بَنِي عُدَسٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ، مِنْ بَنِي تَمِيمٍ.

& مَقْتُلُ ابْنِ الدَّثَنَةِ وَمَثَلٌ مِنْ وَفَائِهِ لِلرَّسُولِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَأَمَّا زَيْدُ بْنُ الدَّثَنَةِ فَابْتِغَاءَهُ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ
لِيَقْتُلَهُ بِأَبِيهِ، أُمَيَّةَ بْنُ خَلْفٍ، وَبَعَثَ بِهِ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ مَعَ مَوْلَى
لَهُ، يُقَالُ لَهُ نِسْطَاسُ، إِلَى التَّعِيمِ، وَأَخْرَجُوهُ مِنَ الْحَرَمِ
لِيَقْتُلُوهُ. وَاجْتَمَعَ رَهْطٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فِيهِمْ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ؛
فَقَالَ لَهُ أَبُو سُفْيَانَ حِينَ قَدِمَ لِيُقْتَلَ: أَنْشُدَكَ اللَّهَ يَا زَيْدُ، أَتُحِبُّ
أَنْ مُحَمَّدًا عِنْدَنَا الْآنَ فِي مَكَانِكَ تَضْرِبُ عُنْقَهُ، وَأَنْتَ فِي أَهْلِكَ
؟ قَالَ: وَاللَّهِ مَا أُحِبُّ أَنْ مُحَمَّدًا الْآنَ فِي مَكَانِهِ الَّذِي هُوَ فِيهِ
تُصِيبُهُ شَوْكَةُ تُؤْذِيهِ، وَأَنَا جَالِسٌ فِي أَهْلِي. قَالَ: يَقُولُ أَبُو
سُفْيَانَ: مَا رَأَيْتُ مِنْ النَّاسِ أَحَدًا يُحِبُّ أَحَدًا كَحُبِّ أَصْحَابِ
مُحَمَّدٍ مُحَمَّدًا؛ ثُمَّ قَتَلَهُ نِسْطَاسُ، يَرْحَمُهُ اللَّهُ

مَقْتُلُ حُبَيْبٍ وَحَدِيثُ دَعْوَتِهِ

وَأَمَّا حُبَيْبُ بْنُ عَدِيٍّ، فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي تَجِيحٍ، أَنَّهُ خُذَّتْ عَنْ مَإْوِيَّةَ، مَوْلَاةِ حُجَيْرِ بْنِ أَبِي إِهَابٍ، وَكَانَتْ قَدْ أَسْلَمَتْ، قَالَتْ: كَانَ حُبَيْبٌ عِنْدِي، حُسَيْنٌ فِي بَيْتِي، فَلَقَدْ أَطْلَعَتْ عَلَيْهِ يَوْمًا، وَإِنَّ فِي يَدِهِ لِقِطْعًا مِنْ عَنَبٍ، مِثْلَ رَأْسِ الرَّجُلِ يَأْكُلُ مِنْهُ، وَمَا أَعْلَمُ فِي أَرْضِ اللَّهِ عِنَبًا يُؤْكَلُ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي تَجِيحٍ جَمِيعًا أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ لِي حِينَ حَضَرَهُ الْقَتْلُ: ابْعَثْنِي إِلَى بِحْدِيدَةٍ أَتَطَهَّرُ بِهَا لِلْقَتْلِ؛ قَالَتْ: فَأَعْطَيْتُ غُلَامًا مِنَ الْحَيِّ الْمَوْسَى، فَقُلْتُ: ادْخُلْ بِهَا عَلَى هَذَا الرَّجُلِ الْبَيْتِ؛ قَالَتْ: فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ وَلَّى الْغُلَامُ بِهَا إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: مَاذَا صَنَعْتَ أَصَابَ وَاللَّهِ الرَّجُلُ ثَأْرَهُ يَقْتُلُ هَذَا الْغُلَامَ، فَيَكُونُ رَجُلًا بِرَجُلٍ؛ فَلَمَّا نَآوَلَهُ الْحَدِيدَةُ أَخَذَهَا مِنَ الْجِزءِ الثَّانِي يَدِهِ ثُمَّ قَالَ: لَعَمْرَكَ، مَا خَافْتُ أُمُكَ عَذْرِي حِينَ بَعَثْتُكَ بِهِذِهِ الْحَدِيدَةِ إِلَيَّ ثُمَّ خَلَّى سَبِيلَهُ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: إِنَّ الْغُلَامَ ابْنُهَا.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: قَالَ عَاصِمٌ: ثُمَّ خَرَجُوا بِحُبَيْبٍ، حَتَّى إِذَا جَاءُوا بِهِ إِلَى السَّعِيمِ لِيَصْلُبُوهُ، قَالَ لَهُمْ: إِنَّ رَأَيْتُمْ أَنْ تَدْعُونِي حَتَّى أَرْكَعَ رَكَعَيْنِ فافْعَلُوا؛ قَالُوا: دُونَكَ فَارْكَعْ. فَارْكَعَ رَكَعَيْنِ أَتَمَّهُمَا وَأَحْسَنَهُمَا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ فَقَالَ: أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ لَا أَنْ تَطْلُبُوا أَنِّي إِنَّمَا طَوَّلْتُ جَرَعًا مِنَ الْقَتْلِ لَأَسْتَكْثِرْتُ مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ: فَكَانَ حُبَيْبُ بْنُ عَدِيٍّ أَوَّلَ مَنْ سَنَّ هَاتَيْنِ الرَّكَعَتَيْنِ عِنْدَ

الْقَتْلِ لِلْمُسْلِمِينَ. قَالَ: ثُمَّ رَفَعُوهُ عَلَى خَشَبَةٍ، فَلَمَّا أَوْتَقُوهُ، قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ بَلَّغْنَا رِسَالَاتَكَ رَسُولَكَ، فَبَلَّغَهُ الْعِدَاةَ مَا يُصْنَعُ بِنَا؛ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا، وَاقْتُلْهُمْ بَدَدًا، وَلَا تُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا. ثُمَّ قَتَلُوهُ رَحِمَهُ اللَّهُ

فَكَانَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ يَقُولُ: حَضَرْتُهُ يَوْمَئِذٍ فِيمَنْ حَضَرَهُ مَعَ أَبِي سُفْيَانَ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يُلْقِينِي إِلَى الْأَرْضِ فَرَقًا مِنْ دَعْوَةِ حُبَيْبٍ، وَكَانُوا يَقُولُونَ: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا دُعِيَ عَلَيْهِ، فَاضْطَجَعَ لِحَبِّهِ زَالَتْ عَنْهُ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ عَبَّادٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَا أَنَا وَاللَّهِ قَتَلْتُ حُبَيْبًا؛ لِأَنِّي كُنْتُ أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَلَكِنَّ أَبَا مَيْسَرَةَ، أَخَا بَنِي عَبْدِ الدَّارِ، أَخَذَ الْحَرْبَةَ فَجَعَلَهَا فِي يَدِي، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي وَبِالْحَرْبَةِ، ثُمَّ طَعَنَهُ بِهَا حَتَّى قَتَلَهُ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ۖ اسْتَعْمَلَ سَعِيدَ بْنَ عَامِرٍ بْنَ حَذِيمٍ الْجُمَحِيِّ عَلَى بَعْضِ الشَّامِ، فَكَانَتْ تُصِيبُهُ عَشِيَّةٌ، وَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَيْ الْقَوْمِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَقِيلَ: إِنَّ الرَّجُلَ مُصَابٌ؛ فَسَأَلَهُ عُمَرُ فِي قَدَمَةٍ قَدِمَهَا عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا سَعِيدُ، مَا هَذَا الَّذِي يُصِيبُكَ؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا بِي مِنْ بَأْسٍ، وَلَكِنِّي كُنْتُ فِيمَنْ الْجُزءِ الثَّانِي حَضَرَ حُبَيْبُ بْنُ عَدِيٍّ حِينَ قُتِلَ، وَسَمِعْتُ دَعْوَتَهُ، فَوَاللَّهِ مَا خَطَرْتُ عَلَى قَلْبِي وَأَنَا فِي مَجْلِسٍ قَطُّ إِلَّا عُشِيَ عَلَيَّ، فَزَادَتْهُ عِنْدَ عُمَرَ حَيْرًا.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَقَامَ حُبَيْبٌ فِي أَيْدِيهِمْ حَتَّى انْقَضَتْ الْأَشْهُرُ
الْحُرْمُ، ثُمَّ قَتَلُوهُ.

& مَا نَزَلَ فِي سَرِيَّةِ الرَّجِيعِ مِنَ الْقُرْآنِ #

& مَا نَزَلَ فِي سَرِيَّةِ الرَّجِيعِ مِنَ الْقُرْآنِ #

قَالَ: قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ مِمَّا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي تِلْكَ
السَّرِيَّةِ، كَمَا حَدَّثَنِي مَوْلَى لَالٍ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ مَوْلَى
ابْنِ عَبَّاسٍ، أَوْ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. قَالَ: قَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ: لَمَّا أُصِيبَتْ السَّرِيَّةُ الَّتِي كَانَ فِيهَا مَرْثَدُ وَعَاصِمُ
بِالرَّجِيعِ، قَالَ رِجَالُ مِنَ الْمُتَافِقِينَ: يَا وَيْحَ هَؤُلَاءِ الْمَفْتُونِينَ الَّذِينَ
هَلَكُوا (هَكَذَا)، لَا هُمْ قَعَدُوا فِي أَهْلِيهِمْ، وَلَا هُمْ أَدَّوْا رِسَالَةَ
صَاحِبِهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ الْمُتَافِقِينَ، وَمَا
أَصَابَ أَوْلِيكَ النَّفَرُ مِنَ الْخَيْرِ بِأَلَّذِي أَصَابَهُمْ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: { }
الْإِسْلَامِ بِلِسَانِهِ، وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ، وَهُوَ مُخَالِفٌ لِمَا
يَقُولُ بِلِسَانِهِ، { } (2) أَيُّ دُو جِدَالٍ إِذَا كَلَّمَكَ
وَرَا جَعَلَكَ

& تَفْسِيرُ ابْنِ هِشَامٍ لِبَعْضِ الْغَرِيبِ #

1 - سورة البقرة آية : 204.

2 - سورة البقرة آية : 204.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْأَلَدُ: الَّذِي يَشْغَبُ، فَتَشْتَدُّ حُصْمَتُهُ؛ وَجَمْعُهُ: لُدٌّ.
وَفِي كِتَابِ اللَّهِ { }⁽¹⁾ وَقَالَ الْمُطَهِّلُ

بْنُ رَيْعَةَ التَّغْلِبِيِّ، وَاسْمُهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ؛ وَيُقَالُ: عَدِيٌّ بَنُ رَيْعَةَ:

إِنَّ تَحْتَ الْأَجَارِ حَذًّا وَلَيْنًا وَخَصِيمًا أَلَدًّا ذَا مِغْلَاقٍ

وَيُرَوَّى دَا مِغْلَاقٍ فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ. وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ؛ وَهُوَ الْأَلَنَدُ.

الجزء الثاني قَالَ الطَّرِمَّاحُ بْنُ حَكِيمٍ الطَّائِيُّ يَصِفُ الْحَرْبَاءَ:

يُوفِي عَلَى حِذْمِ الْجُدُولِ كَأَنَّهُ
خَصَمٌ أَبَرَّ عَلَى الْخُصُومِ
الْأَنَدَدِ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: قَالَ تَعَالَى: { ٱلَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ }⁽²⁾ أَيِ خَرَجَ مِنْ

[illegible]

{أَيُّ لَّا يُحِبُّ عَمَلَهُ وَلَا يَرْضَاهُ. } {أَيُّ لَّا يُحِبُّ عَمَلَهُ وَلَا يَرْضَاهُ. }

00000000 0000 000000000000 000000000000 000000000000 0 000000000000 00000000 0 0000000000 000000000000 000000 000000

1 - سورة مريم آية : 97.

2 - سورة البقرة آية : 205.

3 - سورة البقرة آية : 205.

& تَفْسِيرُ ابْنِ هِشَامٍ لِبَعْضِ الْغَرِيبِ

وَشَرَيْتُ بُرْدًا لَيْتَنِي
مِنْ بَعْدِ بُرْدِ كُنْتُ هَامَةً

شَرَاهُمَا

وَكُلُّهُمْ مُبْدِي الْعَدَاوَةِ جَاهِدُ مَجْمَع

وَقَدْ جَمَعُوا أَبْنَاءَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو غُرْبَتِي ثُمَّ كُرْبَتِي
قَدْ أَلْعَرَشِ، صَبَّرَنِي عَلَى مَا
يُرَادُّ بِي
وَدَلِكَ فِي دَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَأْ
وَقَدْ حَيَّرُونِي الْكُفْرَ وَالْمَوْتَ دُونَهُ
وَمَا بِي حَذَارُ الْمَوْتِ، إِنِّي لَمَيِّتٌ
قَوْلَ اللَّهِ مَا أَرْجُو إِذَا مِتُّ مُسْلِمًا
فَلَسْتُ بِمُبْدٍ لِلْعَدُوِّ تَحْشَعًا
عَلَيَّ لِأَنِّي فِي وَثَاقٍ
بِمَضْطَرَعٍ
وَقُرْبَتْ مِنْ جِدْعٍ طَوِيلٍ
مُمْتَرَعٍ
وَمَا أَرْصَدَ الْأَحْزَابُ لِي
عِنْدَ مَضْرَعِي
فَقَدْ بَصَّعُوا لَحْمِي وَقَدْ
يَاسَ مَطْمَعِي
يُبَارِكُ عَلَى أَوْصَالِ شِلْوٍ
مُمَرَّعٍ
وَقَدْ هَمَلْتُ عَيْنَيَّ مِنْ
غَيْرِ مَجْرَعٍ
وَلَكِنْ حَذَارِي جَحْمُ تَارٍ
مُلَفَّعٍ
عَلَى أَيِّ جَنْبٍ كَانَ فِي
اللَّهِ مَضْرَعِي
وَلَا جَزَعًا إِنِّي إِلَى اللَّهِ
مَرْجِعِي

الجزء الثاني

& شِعْرُ حَسَّانٍ فِي بُكَاءِ حُبَيْبٍ

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ تَابِتٍ يَبْكِي حُبَيْبًا:

مَا بَالُ عَيْنِكَ لَا تَرْقَا مَدَامُغُهَا	سَحَا عَلَى الصَّدْرِ مِثْلَ
عَلَى حُبَيْبٍ قَتَى الْفُتَيَانَ قَدْ	اللُّؤْلُؤِ الْقَلِيقِ
عَلِمُوا	لَا فَشِلٍ حِينَ تَلْقَاهُ وَلَا
قَادَهُ حُبَيْبُ جَزَاكَ اللَّهُ طَيِّبَةً	تَرْقِي
مَاذَا تَقُولُونَ إِنْ قَالَ النَّبِيُّ لَكُمْ	وَجَنَّةُ الْخُلْدِ عِنْدَ الْحُورِ
فِيمَ قَتَلْتُمْ شَهِيدَ اللَّهِ فِي رَجُلٍ	فِي الرُّفُقِ
	حِينَ الْمَلَائِكَةِ الْأَبْرَارِ فِي
	الْأُفُقِ
	طَاغٍ قَدْ أَوْعَتْ فِي
	الْبُلْدَانِ وَالرُّفُقِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُرْوَى: الطُّرُقِ. وَتَرَكْنَا مَا بَقِيَ مِنْهَا، لِأَنَّهُ أَقْدَعَ فِيهَا.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ تَابِتٍ أَيْضًا يَبْكِي حُبَيْبًا: الجزء الثاني

يَا عَيْنُ جُودِي يَدْمَعُ مِنْكَ	وَابْكِي حُبَيْبًا مَعَ الْفُتَيَانَ
مُنْسَسِكِي	لَمْ يَـُٔوْ
صَفْرًا تَوَسَّطَ فِي الْأَنْصَارِ مَنْصِبُهُ	سَمَحَ السَّجِيَّةَ مَحْصًا غَيْرَ
	مُؤْتَشِبِ

قَدْ هَاجَ عَيْنِي عَلَى عِلَاتِ عَبْرَتِهَا
يَأْتِيهَا الرَّايِبُ الْعَادِي لِطَيِّتِهِ
بَنِي كُھَيْبَةَ أَنَّ الْحَرْبَ قَدْ لَقِحتْ
فِيهَا أُسُودُ بَنِي النَّجَّارِ تَقْدُمُهُمْ
إِذْ قِيلَ نُصَّ إِلَى جِدْعٍ
مِّنَ الْحَشْبِ
أَبْلَغُ لَدَيْكَ وَعَيْدًا لَيْسَ
بِالْكَـذِبِ
مَحْلُوبُهَا الصَّابُ إِذْ تُمَرَى
لِمُحْتَلِّـبِ
شُهْبُ الْأَسِنَّةِ فِي
مُعْصُوصِ لَجِبِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ مِثْلُ الَّتِي قَبَلَهَا، وَبَعْضُ أَهْلِ
الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ يُنَكِّرُهُمَا لِحَسَّانٍ، وَقَدْ تَرَكْنَا أَشْيَاءَ قَالَهَا حَسَّانُ
فِي أَمْرِ حُبَيْبٍ لِمَا ذَكَرْتُ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ أَيْضًا:
لَوْ كَانَ فِي الدَّارِ قَرْمٌ مَّاجِدٌ
بَطـِـلٌ
إِذَنْ وَجَدْتَ حُبَيْبًا مَجْلِسًا فَسِخًا
وَلَمْ تَسْفِكْ إِلَى التَّعِيمِ زَعِنْفَهُ
دَلَّوكَ عَذْرًا وَهُمْ فِيهَا أُولُو خُلْفٍ
أَلَوَى مِنَ الْقَوْمِ صَفْرُ
خَالِهِ أَتَسُ
وَلَمْ يُشَدَّ عَلَيْكَ السَّجْنُ
وَالْحـَـرْسُ
مِنَ الْقَبَائِلِ مِنْهُمْ مَنْ
تَفَسَّتْ عُـدَسُ
وَأَنْتَ صَيِّمٌ لَهَا فِي الدَّارِ

مُحْتَبَرٌ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَنَسُ: الْأَصَمُ السُّلَمِيُّ: خَالَ مُطْعِمِ بْنِ عَدِيٍّ
 بْنِ تَوْقَلِ الْجَزْءِ الثَّانِي بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ. وَقَوْلُهُ: مِنْ تَفَثِ عُدَسِ
 يَعْنِي حُجَيْرَ بْنَ أَبِي إِهَابٍ؛ وَيُقَالُ الْأَعَشَى بْنُ زُرَّارَةَ بْنِ النَّبَّاشِ
 الْأَسَدِيِّ، وَكَانَ خَلِيفًا لِبَنِي تَوْقَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ.

& مَنْ اجْتَمَعُوا لِقَتْلِ حُبَيْبٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ الَّذِينَ أَجْلَبُوا عَلَى حُبَيْبٍ فِي قَتْلِهِ
 حِينَ قُتِلَ مِنْ قُرَيْشٍ: عِكْرَمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 بْنِ أَبِي قَيْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ، وَالْأَخْنَسُ بْنُ شَرِيْقِ الثَّقَفِيِّ، خَلِيفُ
 بَنِي زُهْرَةَ، وَعُبَيْدَةُ بْنُ حَكِيمٍ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الْأَوْقَصِ
 السُّلَمِيِّ، خَلِيفُ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، وَأُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عُثْبَةَ،
 وَبَنُو الْحَضَرَمِيِّ.

& شِعْرُ حَسَّانٍ فِي هَجَاءِ هُدَيْلٍ لِقَتْلِهِمْ حُبَيْبًا #

وَقَالَ حَسَّانُ أَيْضًا يَهْجُو هُدَيْلًا فِيمَا صَنَعُوا بِحُبَيْبِ بْنِ عَدِيٍّ:

شَرَاهُ امْرُؤٌ قَدْ كَانَ	أَبْلَغُ بَنِي عَمْرِو يَأَنَّ أَحَاهُمْ
لِلْعَذْرِ لَازِمًا	شَرَاهُ زُهَيْرُ بْنُ الْأَعْرَجِّ وَجَامِعُ
وَكَاثَا جَمِيعًا يَرْكَبَانِ	أَجْرْتُمْ فَلَمَّا أَنْ أَجْرْتُمْ عَدْرْتُمْ
الْمَحَارِمَ	فَلَيْتَ حُبَيْبًا لَمْ تَخُنْهُ أَمَانَةُ
وَكُنْتُمْ بِأَكْتَفِ الرَّجِيعِ	

لَهَاذِمَةً
وَلَيْتَ حُبَيْبًا كَانَ بِالْقَوْمِ
عَالِمًا

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: زُهَيْرُ بْنُ الْأَعْرَجِ وَجَامِعُ: الْهُذَلِيُّانِ اللَّذَانِ بَاعَا حُبَيْبًا.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ تَابِتٍ أَيضًا: الجزء الثاني

قَاتِ الرَّجِيعَ فَسَلْ عَنْ	إِنْ سَرَكَ الْعَدْرُ صِرْفًا لَا مِرَاجَ
دَارٍ لِحَيٍّ	لَهُ
فَالْكَلْبُ وَالْقِرْدُ وَالْإِنْسَانُ	قَوْمٌ تَوَاصَوْا يَأْكُلِ الْجَارُ بَيْتَهُمْ
مِثْلَانِ	لَوْ يَنْطِقُ النَّيْسُ يَوْمًا قَامَ
وَكَانَ ذَا شَرَفٍ فِيهِمْ وَذَا	يَخْطُبُهُمْ
شَانِ	

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَأَنَسَدَنِي أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ قَوْلَهُ:

وَكَانَ ذَا شَرَفٍ فِيهِمْ وَذَا	لَوْ يَنْطِقُ النَّيْسُ يَوْمًا قَامَ
شَانِ	يَخْطُبُهُمْ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ أَيْضًا يَهْجُو هُذَيْلًا:

سَأَلْتُ هُذَيْلُ رَسُولَ اللَّهِ فَاحِشَةً	صَلَّيْتُ هُذَيْلُ بِمَا سَأَلْتُ
سَأَلُوا رَسُولَهُمْ مَا لَيْسَ مُعْطِيَهُمْ	وَلَمْ تُصِيبْ
وَلَنْ تَرَى لَهُدَيْلُ دَاعِيًا أَبَدًا	حَتَّى الْمَمَاتِ، وَكَانُوا سُبَّةَ
لَقَدْ أَرَادُوا خِلَالَ الْفُحْشِ وَيَحَهُمُ	الْعَرَبِ
	يَدْعُو لِمَكْرَمَةٍ عَنْ مَنْزِلِ
	الْحَرَبِ
	وَأَنْ يُجِلُّوا حَرَامًا كَانَ فِي
	الْكُتُبِ

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ أَيْضًا يَهْجُو هُذَيْلًا: الجزء الثاني

لَعَمْرِي لَقَدْ شَأَنْتُ هُذَيْلَ بْنَ	أَحَادِيثُ كَانَتْ فِي خُبَيْبٍ
مُذَرِّكَ	وَعَاصِمِ
أَحَادِيثُ لِحَيَّانٍ صَلَّوْا بِقَبِيحِهَا	وَلِحَيَّانٍ جَرَّامُونَ شَرَّ
أَتَاسُ هُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ فِي	الْجَرَّائِمِ
صَمِيمِهِمْ	بِمَنْزِلَةِ الرَّمَعَانِ دُبَرِ
هُمْ عَدَرُوا يَوْمَ الرَّجِيعِ وَأَسْلَمَتْ	الْقَوَادِمِ
رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ عَدَرًا وَلَمْ	أَمَاتُهُمْ ذَا عِفَّةٍ وَمَكَارِمِ

تَكُونُ
فَسَوْفَ يَرَوْنَ النَّصْرَ يَوْمًا عَلَيْهِمْ
أَبَايِلُ دَبْرِ شُمْسٍ دُونَ لَحْمِهِ
لَعَلَّ هُدَيْلًا أَنْ يَرَوْا بِمَصَابِهِ
وَنُوقِعَ فِيهِمْ وَقَعَةً ذَاتَ صَوْلَةٍ
بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ رَسُولَهُ
قُبَيْلُهُ لَيْسَ الْوَفَاءُ يُهْمُّهُمْ
إِذَا النَّاسُ حَلُّوا بِالْقَضَاءِ رَأَيْتَهُمْ
مَحَلُّهُمْ دَارُ الْبَوَارِ وَرَأَيْتَهُمْ

هُدَيْلُ تَوَقَّى مُنْكَرَاتِ
الْمَخَارِمِ
يَقْتُلِ الَّذِي تَحْمِيهِ دُونَ
الْحَرَائِمِ
حَمَتْ لَحْمَ شَهَادِ عِظَامِ
الْمَلَا حِمِّ
مَصَارِعَ قَتْلَى أَوْ مَقَامًا
لِمَا تَمُّ
يُؤَافِي بِهَا الرُّكْبَانُ أَهْلَ
الْمَوَاسِمِ
رَأَى رَأْيَ ذِي حَزْمٍ
يَلْحِيَانِ عَالِمِ
وَإِنْ ظَلِمُوا لَمْ يَدْفَعُوا
كَفَّ ظَالِمِ
يَمَجْرَى مَسِيلِ الْمَاءِ بَيْنَ
الْمَخَارِمِ
إِذَا تَابَهُمْ أَمْرٌ كَرَّاهِي
الْبَهَائِمِ

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ تَابِتٍ يَهْجُو هُدَيْلًا: الجزء الثاني

لَحَى اللَّهَ لِحْيَاتًا فَلَيْسَتْ دِمَاؤُهُمْ
هُمُو قَتَلُوا يَوْمَ الرَّجِيعِ ابْنَ حُرَّةٍ
فَلَوْ قُتِلُوا يَوْمَ الرَّجِيعِ بِأَسْرِهِمْ
قَتِيلٌ حَمْنُهُ الدَّبْرُ بَيْنَ بُيُوتِهِمْ
فَقَدْ قَتَلْتُ لِحْيَانُ أَكْرَمَ مِنْهُمْ
فَأَفٍّ لِلْحِيَانِ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ
فُبَيْلُهُ بِاللُّؤْمِ وَالْعَدْرِ تَعْزِي
فَلَوْ قُتِلُوا لَمْ تُوفِ مِنْهُ دِمَاؤُهُمْ
فَالَا أَمْتُ أَدْعُرْ هُدَيْلًا بَعَارَةٍ
بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ وَالْأَمْرُ أَمْرُهُ
بُصْبَحُ قَوْمًا بِالرَّجِيعِ كَأَنَّهُمْ

لَنَا مِنْ قَتِيلِي عَذْرَةٌ يَوْفَاءُ
أَخَا ثِقَةٍ فِي وَدِّهِ وَصَفَاءُ
بِذِي الدَّبْرِ مَا كَانُوا لَهُ
بِكِفِّ بَاءٍ
لَدَى أَهْلِ كُفْرِ ظَاهِرٍ
وَجَفِّ بَاءٍ
وَبَاغُوا حُبَيْبًا وَيَلَهُمْ بِلِقَاءِ
عَلَى ذِكْرِهِمْ فِي الذِّكْرِ
كُلَّ عَقَاءٍ
فَلَمْ تُمَسِّ يَحْفَى لَوْمَهَا
يَحْفَ بَاءٍ
بَلَى إِنَّ قَتَلَ الْقَاتِلِيهِ
شِ فَائِي
كَغَادِي الْجَهَامِ الْمُغْتَدِي
بَافَ بَاءٍ
يَبِيتُ لِلْحَيَانَ الْحَنَّا يَفَنَاءُ
جَدَاءُ شِتَاءٍ بَيْنَ غَيْرِ دِفَاءٍ

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ أَيْضًا يَهْجُو هُذَيْلًا: الجزء الثاني

قَلَّا وَاللَّهِ مَا تَذَرِي هُدًى
وَلَا لَهُمْ إِذَا اعْتَمَرُوا وَحَجُّوا
وَلَكِنَّ الرَّجِيعَ لَهُمْ مَحَلٌّ
كَأَنَّهُمْ لَدَى الْكَنَازِ أَضَلَّا
هُمْ عَرَوْا بِذِمَّتِهِمْ حُبَّيَّا
أَصَافِي مَاءٍ زَمَزَمَ أَمْ
مَشْـُـوْبٌ
مِنْ الْجَرَيْنِ وَالْمَسْعَى
نَصِيبٌ
بِهِ اللُّؤْمُ الْمُبَيَّنُّ وَالْعُيُوبُ
ثِيُوسٌ بِالْحِجَارِ لَهَا نَبِيبٌ
فَيْئَسَ الْعَهْدُ عَنْهُمْ
الْكَـُـذُوبُ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَخْرَجَهَا بَيْتًا عَنْ أَبِي زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ.
& شِعْرٌ حَسَنٌ فِي بُكَاءِ حُبَيْبٍ وَأَصْحَابِهِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ يَبْكِي حُبَيْبًا وَأَصْحَابَهُ:

صَلَّى إِلَهِ عَلَى الَّذِينَ تَتَابَعُوا
رَأْسُ السَّرِيَّةِ مَرْتَدٌ وَأَمِيرُهُمْ
وَابْنُ لَطَارِقٍ وَابْنُ دُنَّةٍ مِنْهُمْ
وَالْعَاصِمُ الْمَقْتُولُ عِنْدَ رَجِيعِهِمْ
مَنْعَ الْمَقَادَةَ أَنْ يَتَأَلَوْا ظَهْرَهُ
يَوْمَ الرَّجِيعِ فَأُكْرِمُوا
وَأُثِيبُوا
وَابْنُ الْبُكَيرِ إِمَامُهُمْ
وَحُبَيْبٌ
وَأَفَاهُ ثُمَّ حِمَامُهُ الْمَكْتُوبُ

كَسَبَ الْمَعَالِيَ إِنَّهُ
لَكَـُـشُوبٌ

حَتَّى يُجَالِدَ إِنَّهُ لَتَجِيبُ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُرَوَّى: حَتَّى يُجَدَّلَ إِنَّهُ لَتَجِيبُ.
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَأَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ يُنَكِّرُهَا لِحَسَانِ.
حَدِيثُ يَرْ مَعُونَةَ فِي صَفَرٍ سَنَةِ أَرْبَعِ

حَدِيثُ يَرْ مَعُونَةَ فِي صَفَرٍ سَنَةِ أَرْبَعِ
& بَعَثَ يَرْ مَعُونَةَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَقِيَّةَ شَوَّالٍ وَذَا الْقَعْدَةِ
وَذَا الْحِجَّةِ - وَوَلِيَ تِلْكَ الْحِجَّةَ الْمُشْرِكُونَ وَالْمُحَرَّم -، ثُمَّ بَعَثَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصْحَابَ يَرْ مَعُونَةَ فِي صَفَرٍ، عَلَى رَأْسِ أَرْبَعَةِ
أَشْهُرٍ مِنْ أُحُدٍ.

الجزء الثاني

& سَبَبُ إِرْسَالِهِ #

وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِمْ، كَمَا حَدَّثَنِي أَبِي إِسْحَاقُ بْنُ يَسَارٍ عَنْ
الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ
أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، وَعَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ،
قَالُوا: قَدِمَ أَبُو بَرَاءٍ عَامِرُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ جَعْفَرٍ مُلَاعِبُ الْأَسِيَّةِ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْإِسْلَامَ،
وَدَعَاهُ إِلَيْهِ، فَلَمْ يُسَلِّمْ وَلَمْ يَتَّعِذْ مِنَ الْإِسْلَامِ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ،

لَوْ بَعَثْتَ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِكَ إِلَى أَهْلِ تَجْدٍ، فَدَعَوْهُمْ إِلَى أَمْرِكَ، رَجَوْثُ أَنْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنِّي أَخْشَى عَلَيْهِمْ أَهْلَ تَجْدٍ، قَالَ أَبُو بَرَاءٍ. أَنَا لَهُمْ جَارٍ، فَأَبْعَثْهُمْ فَلْيَدْعُوا النَّاسَ إِلَى أَمْرِكَ.

& رِجَالُ الْبَعْثِ

فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُنْذِرَ بْنَ عَمْرٍو، أَخَا بَنِي سَاعِدَةَ، الْمُغْنِقَ لِيَمُوتَ فِي أَرْبَعِينَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ، مِنْ خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ، مِنْهُمْ: الْحَارِثُ بْنُ الصَّمَّةِ، وَحَرَامُ بْنُ مِلْحَانَ أَخُو بَنِي عَدِيٍّ بْنِ النَّجَّارِ، وَعُزْوَةُ بْنُ أَسْمَاءَ بْنِ الصَّلْتِ السُّلَمِيِّ، وَتَافِعُ بْنُ بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ الْخَزَاعِيِّ، وَعَامِرُ بْنُ فَهَيْرَةَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ، فِي رِجَالٍ مُسَمَّيْنَ مِنْ خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ. فَسَارُوا حَتَّى نَزَلُوا بِبُئْرِ مَعُونَةَ، وَهِيَ بَيْنَ أَرْضِ بَنِي عَامِرٍ وَحَرَّةِ بَنِي سُلَيْمٍ، كِلَا الْبَلَدَيْنِ مِنْهَا قَرِيبٌ، وَهِيَ إِلَى حَرَّةِ بَنِي سُلَيْمٍ أَقْرَبُ.

& عَذْرُ عَامِرٍ بِهِمْ بِأَصْحَابِ النَّبِيِّ يَوْمَ بئرِ مَعُونَةَ

فَلَمَّا نَزَلُوهَا بَعَثُوا حَرَامَ بْنَ مِلْحَانَ بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَدُوِّ اللَّهِ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ؛ فَلَمَّا أَتَاهُ لَمْ يَنْظُرْ فِي كِتَابِهِ حَتَّى عَدَا عَلَى الرَّجُلِ فَقَتَلَهُ، الْجُزْءُ الثَّانِي ثُمَّ اسْتَصْرَحَ عَلَيْهِمْ بَنِي عَامِرٍ، فَأَبَوْا أَنْ يُجِيبُوهُ إِلَى مَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ، وَقَالُوا: لَنْ تَخْفَرَ أَبَا بَرَاءٍ، وَقَدْ عَقَدَ لَهُمْ عَقْدًا وَجَوَارًا؛ فَاسْتَصْرَحَ عَلَيْهِمْ قَبَائِلُ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ (مِنْ) غُصَيَّةَ وَرِغْلٍ وَذَكْوَانَ، فَأَجَابُوهُ إِلَى ذَلِكَ، فَخَرَجُوا حَتَّى عَشُّوا الْقَوْمَ، فَأَحَاطُوا بِهِمْ فِي رِحَالِهِمْ، فَلَمَّا رَأَوْهُمْ أَخَذُوا سُيُوفَهُمْ، ثُمَّ قَاتَلُوهُمْ حَتَّى قُتِلُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ،

يَرْحَمُهُمُ اللَّهُ، إِلَّا كَعَبَ بْنَ زَيْدٍ، أَخَا بَنِي دِيَّارِ بْنِ النَّجَّارِ، فَإِنَّهُمْ تَرَكُوهُ وَبِهِ رَمَقٌ، فَارْتُتَ مِنْ بَيْنِ الْقَتْلَى، فَعَاشَ حَتَّى قُتِلَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ شَهِيدًا، رَحِمَهُ اللَّهُ

& ابْنُ أُمَيَّةَ وَالْمُنْذِرُ وَمَوْقِفُهُمَا مِنَ الْقَوْمِ بَعْدَ عِلْمِهِمَا بِمَقْتَلِ أَصْحَابِهِمَا #

وَكَانَ فِي سَرَحِ الْقَوْمِ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الصَّمْرِيُّ، وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: هُوَ الْمُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ أُحِيحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمْ يُسَيِّئْهُمَا بِمُصَابِ أَصْحَابِهِمَا إِلَّا الطَّيْرُ تَحُومٌ عَلَى الْعَسْكَرِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنَّ لِهَذِهِ الطَّيْرِ لَشَأْنًا، فَأَقْبَلَا لِيَنْظُرَا، فَإِذَا الْقَوْمُ فِي دِمَائِهِمْ، وَإِذَا الْخَيْلُ الَّتِي أَصَابَتْهُمْ وَاقِفَةٌ. فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ لِعَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ: مَا تَرَى؟ قَالَ: أَرَى أَنْ تَلْحَقَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتُخْبِرَهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: لَكِنِّي مَا كُنْتُ لِأَرْعَبَ بِنَفْسِي عَنْ مَوْطِنٍ قُتِلَ فِيهِ الْمُنْذِرُ بْنُ عَمْرٍو، وَمَا كُنْتُ لِتُخْبِرَنِي عَنْهُ الرِّجَالُ؛ ثُمَّ قَاتَلَ الْقَوْمَ حَتَّى قُتِلَ، وَأَخَذُوا عَمْرُو بْنَ أُمَيَّةَ أَسِيرًا؛ فَلَمَّا أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ مِنْ مُضَرَ، أَطْلَقَهُ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ، وَجَزَّ تَاصِيَّتَهُ، وَأَعْتَقَهُ عَنْ رَقَبَةٍ رَعِمَ أَنَّهَا كَانَتْ عَلَى أُمِّهِ.

& قَتْلُ الْعَامِرِيِّينَ #

فَخَرَجَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْقَرْقَرَةِ مِنْ صَدْرِ قَنَاةٍ، أَقْبَلَ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي عَامِرٍ الْجَزءِ الثَّانِي .

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: (ثُمَّ) مِنْ بَنِي كِلَابٍ، وَذَكَرَ أَبُو عَمْرِو
الْمَدَنِيُّ أَنَّهُمَا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَتَّى تَزَلَّ مَعَهُ فِي ظِلٍّ هُوَ فِيهِ. وَكَانَ مَعَ
الْعَامِرِيِّينَ عَقْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَوَارٍ، لَمْ يَعْلَمْ بِهِ عَمْرُو بْنُ
أُمَيَّةَ، وَقَدْ سَأَلَهُمَا حِينَ تَزَلَّ، مِمَّنْ أَنْتُمَا؟ فَقَالَا: مِنْ بَنِي عَامِرٍ،
فَأَمَّهَلَهُمَا، حَتَّى إِذَا تَامَا، عَدَا عَلَيْهِمَا فَقَتَلَهُمَا، وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ قَدْ
أَصَابَ بِهِمَا ثُورَةً مِنْ بَنِي عَامِرٍ، فِيمَا أَصَابُوا مِنْ أَصْحَابِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا قَدِمَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَقَدْ قَتَلْتَ قَتِيلَيْنِ، لَأَدِيَّتَهُمَا

& حُزْنُ الرَّسُولِ مِنْ عَمَلِ أَبِي بَرَاءٍ #

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذَا عَمَلُ أَبِي بَرَاءٍ، قَدْ كُنْتُ لِهَذَا
كَارِهًا مُتَخَوِّفًا. فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا بَرَاءٍ، فَشَقَّ عَلَيْهِ إِخْفَارُ عَامِرٍ إِيَّاهُ،
وَمَا أَصَابَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِسَبِيهِ وَجَوَارِهِ؛ وَكَانَ فِيمَنْ
أُصِيبَ عَامِرُ بْنُ فَهَيْرَةَ & أَمْرُ ابْنِ فَهَيْرَةَ بَعْدَ مَقْتَلِهِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عَامِرَ
بْنَ الطُّفَيْلِ كَانَ يَقُولُ: مَنْ رَجُلٌ مِنْهُمْ لَمَّا قُتِلَ رَأَيْتُهُ رُفِعَ بَيْنَ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، حَتَّى رَأَيْتُ السَّمَاءَ مِنْ دُونِهِ؟ قَالُوا: هُوَ عَامِرُ
بْنَ فَهَيْرَةَ & سَبَبُ إِسْلَامِ ابْنِ سَلَمَى #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: الْجُزْءُ الثَّانِي وَقَدْ حَدَّثَنِي بَعْضُ بَنِي جَبَّارِ بْنِ
سَلَمَى بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ - وَكَانَ جَبَّارٌ فِيمَنْ حَصَرَهَا
يَوْمَئِذٍ مَعَ عَامِرٍ ثُمَّ أَسْلَمَ - (قَالَ) فَكَانَ يَقُولُ: إِنَّ مِمَّا دَعَانِي
إِلَى الْإِسْلَامِ أَنِّي طَعَنْتُ رَجُلًا مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ بِالرُّمْحِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ،

فَتَنَظَرْتُ إِلَى سِتَانِ الرُّمَحِ حِينَ خَرَجَ مِنْ صَدْرِهِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ:
فُزْتُ وَاللَّهِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: مَا فَازَ أَلَسْتُ قَدْ قَتَلْتُ الرَّجُلَ
قَالَ: حَتَّى سَأَلْتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ قَوْلِهِ، فَقَالُوا: لِلشَّهَادَةِ؛ فَقُلْتُ:
فَازَ لَعَمْرُوَاللَّهِ

& شِعْرُ حَسَّانٍ فِي تَحْرِيصِ بَنِي أَبِي بَرَاءٍ عَلَى عَامِرٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ تَابِتٍ يُحَرِّصُ بَنِي أَبِي بَرَاءٍ عَلَى عَامِرِ بْنِ الطُّقَيْلِ: الجزء الثاني

وَأَنْتُمْ مِنْ ذَوَائِبِ أَهْلِ	بَنِي أُمِّ الْبَيْنِ أَلَمْ يَرْعُكُمْ
تَجُودِ	تَهَكُّكُمْ عَامِرٍ يَا بَرَاءَ
لِيُخْفِرَهُ وَمَا خَطَأُ كَعْمَدِ	أَلَا أَبْلَغُ رِبْعَةَ دَا الْمَسَاعِي
فَمَا أَحَدْتُ فِي الْحَدَثَانِ	أَبُوكَ أَبُو الْخُرُوبِ أَبُو بَرَاءَ
بَغْدِي	
وَحَالِكَ مَا جِدُّ حَكَمُ بْنُ	
سَعْدِ	

& تَسَبُّ حَكَمٍ وَأُمِّ الْبَيْنِ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: حَكَمُ بْنُ سَعْدٍ: مِنَ الْقَيْنِ بْنِ جَسْرِ، وَأُمُّ
الْبَيْنِ: بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ،
وَهِيَ أُمُّ أَبِي بَرَاءَ.

& طَعْنُ رِبْعَةَ لِعَامِرٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَمَلَ رَبِيعَةُ (بُنْ عَامِرٍ) بِنَ مَالِكٍ عَلَى
عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ، فَطَعَنَهُ بِالرُّمْحِ، فَوَقَعَ فِي فَخِذِهِ، فَأَشْوَاهُ،
وَوَقَعَ عَنْ فَرَسِهِ، فَقَالَ: هَذَا عَمَلُ أَبِي بَرَاءٍ، إِنْ أُمْتُ قَدَمِي
لِعَمِّي، فَلَا يُتْبَعَنَّ بِهِ، وَإِنْ أَعِشْتُ فَسَأَرَى رَأْيِي فِيمَا أُتِيَ إِلَيَّ
& مَقْتُلُ ابْنِ وَرْقَاءَ وَرِثَاءُ ابْنِ رَوَاحَةَ لَهُ #

وَقَالَ أَنَسُ بْنُ عَبَّاسٍ السُّلَمِيُّ، وَكَانَ خَالَ طُعَيْمَةَ بِنْتِ عَدِيٍّ بْنِ تَوْفَلٍ، وَقَتْلَ يَوْمئِذٍ تَافِعَ بِنَ بُدَيْلِ
بْنِ وَرْقَاءَ الْخَزَاعِيِّ:

يُمْعَتَرُكَ تَسْفِي عَلَيْهِ	تَرَكْتُ ابْنَ وَرْقَاءَ الْخَزَاعِيِّ تَأْوِيًا
الْأَعَاصِرُ	دَكَرْتُ أَبَا الرَّيَّانِ لَمَّا رَأَيْتُهُ
وَأَيَقَنْتُ أَنِّي عِنْدَ ذَلِكَ تَائِرُ	

وَأَبُو الرَّيَّانِ: طُعَيْمَةُ بِنْتُ عَدِيٍّ. وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ يَبْكِي تَافِعَ بِنَ بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ:

رَحِمَهُ اللَّهُ الْمُبْتَغِي ثَوَابَ	رَحِمَ اللَّهُ تَافِعَ بِنَ بُدَيْلِ
الْجَهَنَّمَ	صَابِرُ صَادِقٍ وَفِي إِذَا مَا
أَكْثَرَ الْقَوْمِ قَالَ قَوْلَ	
السَّادِ	

& شِعْرُ حَسَّانٍ فِي بُكَاءِ قَتْلَى يَنْرِ مَعُونَةَ

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ تَابِتٍ يَبْكِي قَتْلَى يَنْرِ مَعُونَةَ الْجَزءِ الثَّانِي ، وَيَخُصُّ الْمُنْذِرَ بْنَ عَمْرِو:

عَلَى قَتْلَى مَعُونَةَ فَاسْتَهْلِي	يَدْمَعِ الْعَيْنِ سَحًّا غَيْرَ تَزُرِ
عَلَى حَيْلِ الرُّسُولِ عَدَاةَ لَاقُوا	
أَصَابَهُمُ الْقَنَاءُ يَعْقِدِ قَوْمِ	مَنَائَاهُمْ وَلَا قَتْلَهُمْ يَقْدِرِ
فَيَا لَهْفِي لِمُنْذِرٍ إِذْ تَوَلَّى	تُخَوِّنَ عَقْدُ حَبْلِهِمْ يَغْدِرِ
وَكَايْنِ قَدْ أُصِيبَ عَدَاةَ دَاكُمِ	وَأَعْتَقَ فِي مَنِيَّتِهِ بِصَبْرِ
	مِنْ أَبْيَضَ مَاجِدٍ مِنْ سِرِّ
	عَمْرُو

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَنَشَدَنِي آخِرَهَا بَيْتًا أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ.

& شِعْرُ كَعْبٍ فِي يَوْمِ يَنْرِ مَعُونَةَ

وَأَنَشَدَنِي لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ فِي يَوْمِ يَنْرِ مَعُونَةَ، يُعَيِّرُ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ:

تَرَكْتُمْ جَارَكُمْ لِبَنِي سُلَيْمٍ	مَخَافَةَ حَزْبِهِمْ عَجْرًا
فَلَوْ حَبَلًا تَتَاوَلَ مِنْ عُقَيْلٍ	وَهُوَ نَـا
أَوْ الْفُرْطَاءُ مَا إِنْ أَسْلَمُوهُ	لَمَدَّ بِحَبْلِهَا حَبَلًا مَتِينًا
	وَقَدَمًا مَا وَفَوْا إِذْ لَا تَفُونَا

& تَسَبُّ الْقُرَطَاءِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْقُرَطَاءُ: قَبِيلَةٌ مِنْ هَوَازِنَ، وَيُرْوَى مِنْ تُقَيْلٍ
مَكَانَ مِنْ عُقَيْلٍ، وَهُوَ الصَّحِيحُ؛ لِأَنَّ الْقُرَطَاءَ مِنْ تُقَيْلٍ قَرِيبٌ.
أَمْرٌ إِجْلَاءِ بَنِي النَّضِيرِ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ

& خُرُوجُ الرَّسُولِ إِلَى بَنِي النَّضِيرِ يَسْتَعِينُهُمْ فِي دِيَةِ قَتْلَى
بَنِي عَامِرٍ وَهُمْ بِالْعَدْرِ بِهِ #

أَمْرٌ إِجْلَاءِ بَنِي النَّضِيرِ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ
& خُرُوجُ الرَّسُولِ إِلَى بَنِي النَّضِيرِ يَسْتَعِينُهُمْ فِي دِيَةِ قَتْلَى
بَنِي عَامِرٍ وَهُمْ بِالْعَدْرِ بِهِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ الْجَزْءُ الثَّانِي : ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى
بَنِي النَّضِيرِ يَسْتَعِينُهُمْ فِي دِيَةِ ذَيْنِكَ الْقَتِيلَيْنِ مِنْ بَنِي عَامِرٍ،
الَّذِينَ قَتَلَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الصَّمْرِيُّ، لِلْجَوَارِ الَّذِي كَانَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ عَقَدَ لَهُمَا، كَمَا حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ رُوْمَانَ، وَكَانَ بَيْنَ بَنِي
النَّضِيرِ وَبَيْنَ بَنِي عَامِرٍ عَقْدٌ وَحِلْفٌ. فَلَمَّا أَتَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَسْتَعِينُهُمْ فِي دِيَةِ ذَيْنِكَ الْقَتِيلَيْنِ، قَالُوا نَعَمْ، يَا أَبَا الْقَاسِمِ،
نُعِيكَ عَلَى مَا أَحْبَبْتُ، مِمَّا اسْتَعَنْتُ بِنَا عَلَيْهِ ثُمَّ خَلَا بَعْضُهُمْ
بِبَعْضٍ، فَقَالُوا: إِنَّكُمْ لَنْ تَجِدُوا الرَّجُلَ عَلَى مِثْلِ حَالِهِ هَذِهِ -
وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى جَنْبِ جِدَارٍ مِنْ بُيُوتِهِمْ قَاعِدٌ - فَمِنْ رَجُلٍ
يَعْلُو عَلَى هَذَا الْبَيْتِ، فَيُلْقِي عَلَيْهِ صَخْرَةً، فَيُرِيحُنَا مِنْهُ ؟

فَانْتَدَبَ لِذَلِكَ عَمْرُو بْنُ جَحَّاشٍ بْنُ كَعْبٍ، أَحَدَهُمْ، فَقَالَ: أَنَا لِذَلِكَ، فَصَعِدَ لِيُلْقِيَ عَلَيْهِ صَخْرَةً كَمَا قَالَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي تَقْرِ مِنْ أَصْحَابِهِ، فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَلِيٌّ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

& انْكَشَفَ نَبِيُّهُمْ لِلرَّسُولِ وَاسْتَعْدَّاهُ لِحَرْبِهِمْ بَنِي النُّزَيْرِ #
فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْخَبَرُ مِنَ السَّمَاءِ بِمَا أَرَادَ الْقَوْمُ، فَقَامَ وَخَرَجَ رَاجِعًا إِلَى الْمَدِينَةِ. فَلَمَّا اسْتَلَبَتِ النَّبِيَّ ﷺ أَصْحَابُهُ، قَامُوا فِي طَلَبِهِ، فَلَقُوا رَجُلًا مُقْبِلًا مِنَ الْمَدِينَةِ، فَسَأَلُوهُ عَنْهُ؛ فَقَالَ: رَأَيْتُهُ دَاخِلًا الْمَدِينَةَ. فَأَقْبَلَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَيْهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُمُ الْخَبَرَ، بِمَا كَانَتْ الْيَهُودُ أَرَادَتْ مِنَ الْعَدْرِ بِهِ، وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّهْيِ لِحَرْبِهِمْ، وَالسَّيْرِ إِلَيْهِمْ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ.
الجزء الثاني قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ سَارَ بِالنَّاسِ حَتَّى نَزَلَ بِهِمْ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَذَلِكَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، فَحَاصَرَهُمْ سِتَّةَ لَيَالٍ، وَنَزَلَ تَحْرِيمُ الْحَمْرِ

& حِصَارُ الرَّسُولِ لَهُمْ وَتَقْطِيعُ تَخْلِهِمْ بَنِي النُّزَيْرِ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَتَحَصَّنُوا مِنْهُ فِي الْخُصُونِ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَطْعِ النَّخِيلِ وَالتَّخْرِيقِ فِيهَا، فَتَادَوْهُ: أَنْ يَا مُحَمَّدُ، قَدْ كُنْتَ تَنْهَى عَنِ الْفَسَادِ، وَتَعِيبُهُ عَلَى مَنْ صَنَعَهُ، فَمَا بَالُ قَطْعِ النَّخْلِ وَتَخْرِيقِهَا ؟

& تَحْرِيطُ الرَّهْطِ لَهُمْ ثُمَّ مُحَاوَلَتُهُمُ الصُّلْحَ بَنِي النُّزَيْرِ #

وَقَدْ كَانَ رَهْطٌ مِنْ بَنِي عَوْفِ بْنِ الْحَزْرَجِ، مِنْهُمْ (عَدُوُّ اللَّهِ
(عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سَلُولَ (و) وَدِيعَةُ وَمَالِكُ بْنُ أَبِي
قَوْقِلٍ، وَسُوَيْدٌ وَدَاعِسٌ، قَدْ بَعَثُوا إِلَى بَنِي النَّضِيرِ: أَنْ أُتْبِتُوا
وَتَمَنَّعُوا، فَإِنَّا لَنْ نُسَلِّمَكُمْ، إِنْ قُوتِلْتُمْ قَاتَلْنَا مَعَكُمْ، وَإِنْ أُخْرِجْتُمْ
خَرَجْنَا مَعَكُمْ، فَتَرَبَّصُوا ذَلِكَ مِنْ تَصْرِهِمْ، فَلَمْ يَفْعَلُوا، وَقَذَفَ
اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ، وَسَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُجْلِيَهُمْ وَيَكْفَ
عَنْ دِمَائِهِمْ، عَلَى أَنَّ لَهُمْ مَا حَمَلَتِ الْإِيلُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ إِلَّا
الْحَلَقَةَ، فَفَعَلَ. فَاحْتَمَلُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ مَا اسْتَقَلَّتْ بِهِ الْإِيلُ، فَكَانَ
الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَهْدُمُ بَيْتَهُ عَنْ نِجَافِ بَابِهِ، فَيَصْعُقُهُ عَلَى ظَهْرِ بَعِيرِهِ
فَيَنْطَلِقُ بِهِ. فَخَرَجُوا إِلَى خَيْبَرَ، وَمِنْهُمْ مَنْ سَارَ إِلَى الشَّامِ.

& مَنْ هَاجَرَ مِنْهُمْ إِلَى خَيْبَرَ بَنِي النَّضِيرِ #

فَكَانَ أَشْرَافُهُمْ مَنْ سَارَ مِنْهُمْ إِلَى خَيْبَرَ: سَلَامُ بْنُ أَبِي
الْحَقِيقِ، وَكِتَانَةُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ، وَحَيُّ بْنُ أَخْطَبَ.
فَلَمَّا تَرَلُّوْهَا دَانَ لَهُمْ أَهْلُهَا.

الجزء الثاني قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ
أَنَّهُ حَدَّثَ: أَنَّهُمْ اسْتَقَلُّوا بِالنِّسَاءِ وَالْأَبْنَاءِ وَالْأَمْوَالِ، مَعَهُمُ الدُّفُوفُ
وَالْمَرَامِيرُ، وَالْقِيَانُ يَغْرِفْنَ خَلْفَهُمْ، وَإِنَّ فِيهِمْ لَأُمَّ عَمْرٍو صَاحِبَةَ
عُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ الْعَبْسِيِّ، الَّتِي ابْتَاغُوا مِنْهُ، وَكَانَتْ إِحْدَى نِسَاءِ
بَنِي غِفَارٍ، بِرُهَاءٍ وَفَخْرٍ مَا رُئِيَ مِثْلُهُ مِنْ حَيٍّ مِنَ النَّاسِ فِي
زَمَانِهِمْ.

& تَقْسِيمُ الرَّسُولِ أَمْوَالَهُمْ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ بَنِي النَّضِيرِ #

وَحَلُّوا الْأَمْوَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاصَّةٌ،
يَضَعُهَا حَيْثُ يَشَاءُ، فَقَسَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُهَاجِرِينَ
الْأَوَّلِينَ دُونَ الْأَنْصَارِ. إِلَّا أَنَّ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ وَأَبَا دُجَانَةَ سِمَاكَ
بْنَ خَرْشَةَ ذَكَرَا فَقَرَأَا، فَأَعْطَاهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

& مَنْ أَسْلَمَ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ #

وَلَمْ يُسَلِّمْ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ إِلَّا رَجُلَانِ: يَامِينُ بْنُ عُمَيْرٍ، أَبُو
كَعْبٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ جِحَاشٍ؛ وَأَبُو سَعْدِ بْنِ وَهَبٍ، أَسْلَمَا عَلَى
أَمْوَالِهِمَا فَأَخْرَزَاهَا.

& تَحْرِيطُ يَامِينَ عَلَى قَتْلِ ابْنِ جِحَاشٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ - وَقَدْ حَدَّثَنِي بَعْضُ آلِ يَامِينَ: { أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ قَالَ لِيَامِينَ: أَلَمْ تَرَ مَا لَقِيتُ مِنْ ابْنِ عَمَّكَ، وَمَا هُمْ بِهِ
مِنْ شَأْنِي ؟ فَجَعَلَ يَامِينُ بْنُ عُمَيْرٍ لِرَجُلٍ جُعْلًا عَلَى أَنْ يَقْتُلَ
لَهُ عَمْرُو بْنُ جِحَاشٍ، فَقَتَلَهُ فِيمَا يَزْعُمُونَ.

{ & مَا تَرَلَ فِي بَنِي النَّضِيرِ مِنَ الْقُرْآنِ #

وَتَرَلَ فِي بَنِي النَّضِيرِ سُورَةُ الْحَشْرِ بِأَسْرِهَا، يَذْكُرُ فِيهَا مَا
أَصَابَهُمُ اللَّهُ ﷻ مِنْ نِقْمَتِهِ. وَمَا سَلَّطَ عَلَيْهِمْ بِهِ رَسُولُهُ ﷺ وَمَا
عَمِلَ بِهِ فِيهِمْ، فَقَالَ الْجَزءُ الثَّانِي تَعَالَى: {

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِشِرْكَاءٍ مِمَّن دُونِهِمْ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَثِيرٌ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِشِرْكَاءٍ مِمَّن دُونِهِمْ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَثِيرٌ

{ (1) وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِشِرْكَاءٍ مِمَّن دُونِهِمْ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَثِيرٌ

وَذَلِكَ لِهَازِمِهِمْ بَيُوتُهُمْ عَنْ نُجُفٍ أَبْوَابِهِمْ إِذَا اخْتَمَلُوهَا. {

{ (1) وَكَانَ لَهُمْ مِنْ
اللَّهِ نِقْمَةٌ، } { (2) أَيِّ بِالسَّيْفِ، }
{ (3) مَعَ ذَلِكَ. } { (4) وَاللَّيْنَةُ: مَا خَالَفَ الْعَجْوَةَ مِنَ النَّحْلِ }
{ (5) أَيِّ فَيَأْمُرِ اللَّهُ قُطِعَتْ، لَمْ يَكُنْ فَسَادًا، وَلَكِنْ كَانَ نِقْمَةً
مِنَ اللَّهِ } { (6)

& تَفْسِيرُ ابْنِ هِشَامٍ لِبَعْضِ الْغَرِيبِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: اللَّيْنَةُ: مِنَ الْأَلْوَانِ، وَهِيَ مَا لَمْ تَكُنْ بَرْنِيَّةً وَلَا عَجْوَةً مِنَ النَّحْلِ، فِيمَا حَدَّثَنَا أَبُو
عُبَيْدَةَ. قَالَ دُو الرُّمَّةِ:

كَأَنَّ قُنُودِي فَوْقَهَا غُشٌّ طَائِرٍ عَلَى لَيْنَةٍ سَوَقَاءَ تَهْفُو
جُنُوبُهَا

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ.

{ (7) - قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: يَعْنِي
مِنْ بَنِي النَّضِيرِ - }

- 1 - سورة الحشر آية : 2-3.
- 2 - سورة الحشر آية : 3.
- 3 - سورة الحشر آية : 3.
- 4 - سورة الحشر آية : 5.
- 5 - سورة الحشر آية : 5.
- 6 - سورة الحشر آية : 5.
- 7 - سورة الحشر آية : 6.

حَاصَّةٌ. (1) أَيُّ لَهُ

تَفْسِيرُ ابْنِ هِشَامٍ لِبَعْضِ الْعَرِيبِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَوْجَفْتُمْ: حَرَكْتُمْ وَأَلْعَبْتُمْ فِي السَّيْرِ. قَالَ تَمِيمٌ بْنُ أَبِي بَنٍ مُقِيلٍ أَحَدُ بَنِي عَامِرِ بْنِ

صَغَصَةَ: الجزء الثاني

مَدَاوِيدُ يَالْبَيْضِ الْحَدِيثِ صَقَّالُهَا
عَنِ الرَّكْبِ أَحْيَاءًا إِذَا
الرَّكْبُ أَوْجَفُوا

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ، وَهُوَ الْوَجِيفُ.

(و) قَالَ أَبُو زَيْنِدٍ الطَّائِيُّ، وَاسْمُهُ حَزْمَلَةُ بْنُ الْمُنْذِرِ:

مُسْنِفَاتُ كَأَنَّهُنَّ قَنَا
الْهَنْدِ لَطُولِ الْوَجِيفِ
جَذَبَ الْمَرْوَدِ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ: قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: السَّنَافُ: الْبَطَانُ. وَالْوَجِيفُ (أَيْضًا): وَجِيفُ الْقَلْبِ

وَالْكَيدِ، وَهُوَ الصَّرَبَانُ. قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ الطَّقَرِيُّ:

إِنَّا وَإِنْ قَدَّمُوا الَّتِي عَلِمُوا
أَكْبَادُنَا مِنْ وَرَائِهِمْ تَجِفُّ

وَهَذَا الْبَيِّنُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ.

{ (1) قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ:

مَا يُوجِفُ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ بِالْخَيْلِ وَالرَّكَابِ، وَفُتِحَ بِالْحَرْبِ عَنُوءٌ

{

{

{ (2) يَقُولُ: هَذَا قِسْمٌ آخَرُ فِيمَا أُصِيبَ بِالْحَرْبِ بَيْنَ

الْمُسْلِمِينَ، عَلَى مَا وَصَّعَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ.

ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: { (3) يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ

بْنُ أَبِي وَأَصْحَابُهُ، وَمَنْ كَانَ عَلَى مِثْلِ أَمْرِهِمْ }

{ (4) يَعْنِي بَنِي النَّضِيرِ، الْجُزْءُ الثَّانِي

إِلَى قَوْلِهِ }

{ (5) يَعْنِي بَنِي قَيْنُقَاعَ. ثُمَّ الْقِصَّةُ... إِلَى قَوْلِهِ: }

{

{

{ (6)

& مَا قِيلَ فِي بَنِي النَّضِيرِ مِنَ الشَّعْرِ #

1 - سورة الحشر آية : 7.

2 - سورة الحشر آية : 7.

3 - سورة الحشر آية : 11.

4 - سورة الحشر آية : 11.

5 - سورة الحشر آية : 15.

6 - سورة الحشر آية : 16-17.

& مَا قِيلَ فِي بَنِي النَّضِيرِ مِنَ الشَّعْرِ #
وَكَانَ مِمَّا قِيلَ فِي بَنِي النَّضِيرِ مِنَ الشَّعْرِ قَوْلُ ابْنِ لُقَيْمِ
الْعَبْسِيِّ، وَيُقَالُ: قَالَهُ قَيْسُ بْنُ بَحْرِ بْنِ طَرِيفٍ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَيْسُ بْنُ بَحْرِ الْأَشْجَعِيُّ - فَقَالَ: الجزء الثاني

أَهْلِي فِدَاءً لِمَرِيٍّ غَيْرِ هَالِكٍ	أَحَلَّ الْيَهُودَ بِالْحَسِيِّ
يَقِيلُونَ فِي جَمْرِ الْعَصَاةِ وَبُدُّوا	الْمُرْتَضِينَ
فَإِنْ يَكُ طَنِّي صَادِقًا بِمُحَمَّدٍ	أَهْيَضُ غُودِي بِالْوَدِيِّ
يَوْمُ يَهَا عَمَرُو بْنُ بُهَنَةَ إِنَّهُمْ	الْمُكَمَّمِينَ
عَلَيْهِمْ أَبْطَالُ مَسَاعِيرُ فِي الْوَعَى	تَرَوْا حَيْلَهُ بَيْنَ الصَّلَا
وَكُلَّ رَفِيقِ السَّفَرَيْنِ مُهَيَّئِدُ	وَيَرْمِي رَمَ
فَمَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي قُرَيْشًا رِسَالَةً	عَدُوٍّ وَمَا حَيُّ صَدِيقُ
يَا أَسَاحُكُمْ قَاعِلَمَنَّ مُحَمَّدًا	كَمْجَرَمَ
فَدِينُوا لَهُ بِالْحَقِّ تَجَسُّمُ أُمُورِكُمْ	يَهْرُونَ أَطْرَافَ الْوَشِيحِ
تَبِيُّ تَلَاقْنَهُ مِنَ اللَّهِ رَحْمَةً	الْمُقَمَّمُونَ
فَقَدْ كَانَ فِي بَدْرِ لَعْمَرِي عِبْرَةً	تُؤَوِّرُنَّ مِنْ أَرْمَانِ عَادِ
عَدَاةً أَتَى فِي الْخَزْرَجِيَّةِ عَامِدًا	وَجُرْهُمَ
مُعَانًا بِرُوحِ الْقُدْسِ يُنْكِي عَدُوَّهُ	فَهَلْ بَعْدَهُمْ فِي الْمَجْدِ
رَسُولًا مِنَ الرَّحْمَنِ يَتْلُو كِتَابَهُ	مِنْ مُتَكَرِّمَ
أَرَى أَمْرَهُ يَزْدَادُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ	تَلِيدُ النَّدَى بَيْنَ الْحَجُونِ
	وَرَمَ رَمَ
	وَتَسْمُوا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى

كُلُّ مُعْظَمٍ
وَلَا تَسْأَلُوهُ أَمْرَ غَيْبٍ
مُرَجَّحٍ
إِلَيْكُمْ يَا قُرَيْشًا وَالْقَلِيبِ
الْمُلَمَّحِ
إِلَيْكُمْ مُطِيعًا لِلْعَظِيمِ
الْمُكَرَّمِ
رَسُولًا مِنَ الرَّحْمَنِ حَقًّا
بِمَعْلَمٍ
فَلَمَّا أَتَارَ الْحَقُّ لَمْ يَتَلَعَّثْ

عُلُوًّا لِأَمْرِ حَمَّةِ اللَّهِ
مُحْكَمٍ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: عَمَرُو بَنُ بُهْتَةَ، مِنْ عَطَفَانَ.
وَقَوْلُهُ بِالْحَسِيِّ الْمُرْتَمِّ، عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ.
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: يَذْكُرُ إِجْلَاءَ بَنِي
النَّضِيرِ، وَقَتْلَ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَالَهَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ غَيْرُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فِيمَا ذَكَرَ لِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ
بِالشَّعْرِ، وَلَمْ أَرِ أَحَدًا مِنْهُمْ يَعْرِفُهَا لِعَلِيٍّ: الْجُزْءُ الثَّانِي

عَرَفْتُ وَمَنْ يَعْتَدِلْ يَعْرِفْ
عَنْ الْكَلِمِ الْمُحْكَمِ اللَّاءِ مِنْ
رَسَائِلِ تُدْرَسُ فِي الْمُؤْمِنِينَ
فَأَصْبَحَ أَحْمَدُ فِينَا عَزِيزًا
فَيَأْتِيهَا الْمُوَعِدُوهُ سَقَاهَا
أَلْسِنُ تَخَافُونَ أَذَى الْعَذَابِ
وَأَنْ تُضْرَعُوا تَحْتَ أَسْيَافِهِ
عَدَاةَ رَأَى اللَّهُ طُعْيَانَهُ
فَأَنْزَلَ جَبْرِيلَ فِي قَلْبِهِ
قَدَسَ الرَّسُولُ رَسُولًا لَهُ
قَبَاتٌ عُيُونُ لَهُ مُعْوَلَاتٍ
وَقُلْنَ لِأَحْمَدَ دَرَجًا قَلِيلًا
فَخَلَّاهُمْ ثُمَّ قَالَ اطْعِنُوا
وَأَجَلَى النَّصِيرِ إِلَى عُزْبَةٍ
إِلَى أَدْرِغَاتٍ رُدَاقَى وَهُمْ

وَأَيَقَنْتُ حَقًّا وَلَمْ أَصْدِفْ
لَدَى اللَّهِ ذِي الرَّأْفَةِ
الْأَرْأَفِ
يَهْنُ اضْطَفَى أَحْمَدُ
الْمُضْطَفَى
عَزِيزَ الْمَقَامَةِ وَالْمَوْقِفِ
وَلَمْ يَأْتِ جَوْرًا وَلَمْ يَعُفْ
وَمَا آمِنُ اللَّهَ كَالْأَخَوَفِ
كَمَضْرَعِ كَعْبِ أَبِي
الْأَشْشَرِ
وَأَعْرَضَ كَالْجَمَلِ الْأَجْتَفِ
يَوْحِي إِلَى عَبْدِهِ مُلْطَفِ
بِأَبْيَضَ ذِي هَبَّةٍ مُرْهَفِ
مَتَى يُنْعَ كَعْبُ لَهَا تَذْرِفُ
فَائِنًا مِنَ النَّوْحِ لَمْ تَشْتَفِ
دُخُورًا عَلَى رَعْمِ الْأَنْفِ
وَكَانُوا يَدَارِ دَوِي زُخْرُفِ
عَلَى كُلِّ ذِي دَبَرٍ أَعْجَفِ

وَقَدْ أُوتُوا مَعًا فَهَمًّا وَعِلْمًا
نَذِيرٌ صَادِقٌ أَدَّى كِتَابًا
فَقَالُوا مَا أَتَيْتَ بِأَمْرِ صِدْقٍ
فَقَالَ بَلَى لَقَدْ أَتَيْتُ حَقًّا
فَمَنْ يَتَّبِعْهُ يَهْدَ لِكُلِّ رُشْدٍ
فَلَمَّا أُشْرِبُوا غَدْرًا وَكُفْرًا
أَرَى اللَّهَ النَّبِيَّ بِرَأْيٍ صَدَقٍ
فَأَيَّدَهُ وَسَلَّطَهُ عَلَيْهِمْ
فَعُودِرَ مِنْهُمْ كَغَبٍّ صَرِيعًا
عَلَى الْكَافِّينَ ثُمَّ وَقَدْ عَلَّمَهُ
بِأَمْرِ مُحَمَّدٍ إِذْ دَسَّ لَيْلًا
فَمَا كَرِهَ فَأَنْزَلَهُ بِمَكْرِ
فَتِلْكَ بَنُو النَّصِيرِ بِدَارِ سَوْءٍ
غَدَاةَ أَتَاهُمْ فِي الزَّخْفِ رَهْوًا
وَعَسَّانَ الْحَمَاءَ مُوَارِرُوهُ
فَقَالَ السَّلَامُ وَبَحْكُمُ فَصَدُّوا
فَذَاقُوا غِبَّ أَمْرِهِمْ وَبَالًا
وَأَجَلُوا غَامِدِينَ لِقَيْتُقَاعٍ

عَزِيزٍ أَمْرُهُ أَمْرٌ كَبِيرٌ
وَجَاءَهُمْ مِنَ اللَّهِ النَّذِيرُ
وَأَيَّاتٍ مُبَيِّنَةٍ تُبَيِّرُ
وَأَنْتَ بِمُنْكَرٍ مِنَّا جَدِيرُ
يُصَدِّقُنِي بِهِ الْفَهْمُ الْحَبِيرُ
وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ يُجَزَّ الْكَفُورُ

وَحَادَ بِهِمْ عَنِ الْحَقِّ
النُّفُورُ
وَكَانَ اللَّهُ يَحْكُمُ لَا يَجُورُ
وَكَانَ تَصِيرُهُ نِعَمَ النَّصِيرِ
فَذَلَّتْ بَعْدَ مَضَرَعِهِ
النَّضِيرُ
بِأَيْدِينَا مُشَهَّرَةٌ ذُكُورُ
إِلَى كَغَبٍّ أَخَا كَغَبٍّ يَسِيرُ

وَمَحْمُودٌ أَخُو ثِقَةٍ جَسُورُ
أَبَارَهُمْ بِمَا اجْتَرَمُوا الْمُبِيرُ

رَسُولُ اللَّهِ وَهُوَ بِهِمْ
بَصِيرُ
عَلَى الْأَعْدَاءِ وَهُوَ لَهُمْ

وَزِيْرُ
وَحَالَفَ أَمْرَهُمْ كَذِبٌ وَزُورُ

لِكُلِّ ثَلَاثَةٍ مِنْهُمْ بَعِيرُ
وَعُودِرَ مِنْهُمْ تَحْلٌ وَدُورُ

الجزء الثاني

& شِعْرُ سَمَّاكِ فِي الرَّدِّ عَلَى كَعْبٍ #

فَأَجَابَهُ سَمَّاكُ الْيَهُودِيُّ، فَقَالَ:

يَلَيْلٍ غَيْرُهُ لَيْلٌ قَصِيرُ
وَكُلُّهُمْ لَهُ عِلْمٌ خَيْرُ
بِهِ التَّوْرَةُ تَنْطِقُ وَالزَّبُورُ
وَقَدْ مَا كَانَ يَأْمَنُ مَنْ
يُحْيِيْ
وَمَحْمُودُ سَرِيرَتُهُ الْفُجُورُ
يَسِيلُ عَلَى مَدَارِعِهِ عَبِيرُ
أُصِيبَتْ إِذْ أُصِيبَ بِهِ
النَّضِيرُ
يَكْعَبُ حَوْلَهُمْ طَيْرٌ تَدُورُ
تُدَبِّحُ وَهِيَ لَيْسَ لَهَا تَكِيرُ

أَرِفْتُ وَصَافِنِي هُمْ كَبِيرُ
أَرَى الْأَخْبَارَ تُنَكِّرُهُ جَمِيعًا
وَكَانُوا الدَّارِسِينَ لِكُلِّ عِلْمٍ
قَتَلْتُمْ سَيِّدَ الْأَخْبَارِ كَعْبًا
تَدَلَّى تَحَوَّ مَحْمُودٍ أَخِيهِ
فَعَادَرَهُ كَانَ دَمًا تَجِيعًا
فُقِدَ وَأَبْيَكُمْ وَأَبِي جَمِيعًا
فَإِنْ تَسَلَّمْ لَكُمْ تَتْرُكُ رِجَالًا
كَأَنَّهُمْ عَتَائِرُ يَوْمَ عِيدٍ
بِيضٍ لَا تُلِيقُ لَهُنَّ عَظْمًا
كَمَا لَأَقِيْتُمْ مِنْ بَأْسٍ صَحْرٍ

صَوَافِي الْحَدِّ أَكْثَرُهَا ذُكُورُ

يَأْخُذِ حَيْثُ لَيْسَ لَكُمْ
تَصِيرُ

& شِعْرُ ابْنِ مِرْدَاسٍ فِي امْتِدَاحِ رِجَالِ بَنِي النَّضِيرِ #

وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ أَخُو بَنِي سُلَيْمٍ يَمْتَدِّحُ رِجَالَ بَنِي النَّضِيرِ: الجزء الثاني

رَأَيْتُ خِلَالَ الدَّارِ مَلْهًى
وَمَلْعَبًا
سَلَكْنَ عَلَى رُكْنِ الشَّطَاةِ
فَتَيَّابًا
أَوَانِسُ يُضَيِّعُ الْحَلِيمَ
الْمُجَرَّبَ
لَهُ يَوْجُوهٌ كَالدَّانِيرِ مَرْحَبًا

لَوْ أَنَّ أَهْلَ الدَّارِ لَمْ يَتَصَدَّعُوا
فَأَنَّكَ عَمْرِي هَلْ أُرِيكَ طَعَائِنَا
عَلَيْهِنَّ عَيْرٌ مِنْ طِبَاءٍ تَبَالَةٍ
إِذَا جَاءَ بَاغِي الْخَيْرِ قُلْنَ فُجَاءَةً
وَأَهْلًا فَلَا مَمْنُوعَ خَيْرٍ طَلَبْتُهُ
فَلَا تَحْسَبْنِي كُنْتُ مَوْلَى ابْنِ
مِشْكَمٍ

وَلَا أَنْتَ تَخْشَى عِنْدَنَا أَنْ
تُؤْتَبَ
سَلَامٍ وَلَا مَوْلَى حَيٍّ بَنٍ
أَخْطَبَ

& شِعْرُ خَوَاتٍ فِي الرَّدِّ عَلَى ابْنِ مِرْدَاسٍ يَوْمَ بَنِي النُّضِيرِ #

فَأَجَابَهُ خَوَاتُ بْنُ جُبَيْرٍ، أَخُو بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، فَقَالَ:

تُبَكِّي عَلَى قَتْلَى يَهُودَ وَقَدْ تَرَى
فَهَلَّا عَلَى قَتْلَى يَبْطُنِ أُرَيْقٍ
إِذَا السَّلْمُ دَارَتْ فِي صَدِيقٍ
رَدَدَتْهَا

عَمَدَتْ إِلَى قَدْرِ لِقَوْمِكَ تَبْتَغِي
قَائِكَ لَمَّا أَنْ كَلِفْتَ تَمَدُّحًا
رَحَلْتَ بِأَمْرِ كُنْتَ أَهْلًا لِمِثْلِهِ
فَهَلَّا إِلَى قَوْمٍ مُلُوكٍ مَدَحْتَهُمْ
إِلَى مَعْشَرٍ صَارُوا مُلُوكًا وَكُرِّمُوا
أُولَئِكَ آخَرَى مِنْ يَهُودَ بِمَدْحَةٍ

لِمَنْ كَانَ عَيْبًا مَدَحُهُ
وَتَكَدُّبًا
وَلَمْ تُلَفْ فِيهِمْ قَائِلًا لَكَ
مَرْحَبًا
تَبَنُّوْا مِنَ الْعَزِّ الْمُؤْتَلِّ
مَنْصِبًا
وَلَمْ يُلَفْ فِيهِمْ طَالِبُ
الْغُرْفِ مُجْدِبًا
تَرَاهُمْ وَفِيهِمْ عِزَّةُ الْمَجْدِ
تُرْتَبِّبًا

الجزء الثاني

& شِعْرُ ابْنِ مِرْدَاسٍ فِي الرَّدِّ عَلَى خَوَاتِ يَوْمِ بَنِي النُّضِيرِ #

فَأَجَابَهُ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ، فَقَالَ:

هَجَوْتُ صَرِيحَ الْكَاهِنِينَ وَفِيكُمْ
أُولَئِكَ آخَرَى لَوْ بَكَيْتَ عَلَيْهِمْ
مِنَ الشُّكْرِ إِنَّ الشُّكْرَ خَيْرٌ مَعَبَّةً
فَكُنْتُ كَمَنْ أَمْسَى يُقَطِّعُ رَأْسَهُ
قَبْلَ بَنِي هَارُونَ وَادْكُرْ فِعَالَهُمْ
أَخَوَاتِ أَذِرِ الدَّمَعَ بِالدَّمَعِ وَابْكِهِمْ
فَإِنَّكَ لَوْ لَاقَيْتَهُمْ فِي دِيَارِهِمْ
سِرَاعٌ إِلَى الْعُلْيَا كِرَامٌ لَدَى
الْوَعَى

لَهُمْ نَعَمْ كَأَنَّ مِنَ الدَّهْرِ
تُرْتَبِّبُ
وَقَوْمُكَ لَوْ أَدَّوْا مِنَ الْحَقِّ
مُوجَبِّبُ
وَأَوْفَقُ فِعْلًا لِلَّذِي كَانَ
أَصْـ
لِيَبْلُغَ عِزًّا كَانَ فِيهِ مُرَكَّبًا
وَقَتْلَهُمْ لِلْجُوعِ إِذْ كُنْتُ
مُجْدِبًا
وَأَعْرِضْ عَنِ الْمَكْرُوهِ
مِنْهُمْ وَتَكَبِّبُ
لَأُلْفِيَتْ عَمَّا قَدْ تَقُولُ
مُنْكَبِّبُ
يُقَالُ لِبَاغِي الْخَيْرِ أَهْلًا
وَمَرْحَبَبُ

& شِعْرُ لِكَعْبِ أَوْ ابْنِ رَوَاحَةَ فِي الرَّدِّ عَلَى ابْنِ مِرْدَاسٍ يَوْمَ

بني النضير #

فَأَجَابَهُ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ، أَوْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ، فَقَالَ الْجَزءُ الثَّانِي .

لَعَمْرِي لَقَدْ حَكَّتْ رَحَى الْحَرْبِ	أَطَارَتْ لُؤْيَا قَبْلُ شَرْقًا
بَعْدَ مَا	وَمَعْرِبَ مَا
بَقِيَّةَ آلِ الْكَاهِنَيْنِ وَعِزَّهَا	فَعَادَ دَلِيلًا بَعْدَ مَا كَانَ
قَطَاحَ سَلَامٍ وَابْنُ سَعِيَّةَ عَنُوَّةَ	أَعْلَبَ مَا
وَأَجْلَبَ يَبْغِي الْعِرَّ وَالْدُّلَّ يَبْغِي	وَقِيدَ دَلِيلًا لِلْمَتَايَا ابْنُ
كَتَارِكِ سَهْلِ الْأَرْضِ وَالْحَزَنُ هَمَّهُ	أَخْطَبَ مَا
وَسَّاسُ وَعَزُّالُ وَقَدْ صَلَّى بِهَا	خِلَافَ يَدَيْهِ مَا جَنَى حِينَ
وَعَوْفُ بْنُ سَلَمَى وَابْنُ عَوْفٍ	أَجْلَبَ مَا
كِلَاهُمَا	وَقَدْ كَانَ دَا فِي النَّاسِ
فَبُعْدًا وَسُحْقًا لِلنَّضِيرِ وَمِنْهَا	أَكْـدَى وَأَصْـعَبَا
	وَمَا عُيِّبَا عَنْ ذَاكَ فِيمَنْ
	تَغَيَّبَ مَا
	وَكَعْبُ رَئِيسُ الْقَوْمِ حَانَ
	وَحُيِّبَ مَا
	إِنْ أَعْقَبَ فَتُحْ أَوْ إِنْ اللَّهُ
	أَعْقَبَ مَا

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو الْمَدَنِيُّ: ثُمَّ غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
بَعْدَ بَنِي النَّضِيرِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ.
وَسَأَذَكُرُ حَدِيثَهُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ
إِسْحَاقَ فِيهِ.

غَزْوَةُ ذَاتِ الرَّقَاعِ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ

غَزْوَةُ ذَاتِ الرَّقَاعِ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ

& الْأَهْبَةُ لَهَا #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: {ثُمَّ أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ غَزْوَةِ
بَنِي النَّضِيرِ شَهْرَ ربيعِ الْآخِرِ وَبَعْضَ جُمَادَى، ثُمَّ غَزَا تَجْدًا يُرِيدُ
بَنِي مُحَارِبٍ وَبَنِي ثَعْلَبَةَ مِنْ عَطَقَانَ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ أَبَا
دَرٍّ الْغِفَارِيَّ} وَيُقَالُ: عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ:

& سَبَبُ تَسْمِيَّتِهَا بِذَاتِ الرَّقَاعِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: الْجُزْءُ الثَّانِي حَتَّى نَزَلَ تَخْلًا، وَهِيَ غَزْوَةُ
ذَاتِ الرَّقَاعِ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا غَزْوَةُ ذَاتِ الرَّقَاعِ، لِأَنَّهُمْ
رَفَعُوا فِيهَا رَايَاتِهِمْ؛ وَيُقَالُ: ذَاتُ الرَّقَاعِ: شَجَرَةٌ بِذَلِكَ الْمَوْضِعِ،
يُقَالُ لَهَا: ذَاتُ الرَّقَاعِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَقِيَ بِهَا جَمْعًا عَظِيمًا مِنْ غَطَفَانَ، فَتَقَارَبَ النَّاسُ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمْ حَرْبٌ، وَقَدْ خَافَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، - حَتَّى صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ صَلَاةَ الْخَوْفِ، ثُمَّ انْصَرَفَ بِالنَّاسِ.

& صَلَاةُ الْخَوْفِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ النَّسَائِيُّ - وَكَانَ يُكْنَى: أَبَا عُبَيْدَةَ - قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ، قَالَ: {صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِطَائِفَةٍ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، وَطَائِفَةٌ مُقْبِلُونَ عَلَى الْعَدُوِّ. قَالَ: فَجَاءُوا فَصَلَّى بِهِمْ رَكَعَتَيْنِ أُخْرَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ} (1)

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: {صَفَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَفَيْنِ، فَرَكَعَ بَيْنَا جَمِيعًا، ثُمَّ سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَجَدَ الصَّفُّ الْأَوَّلُ، فَلَمَّا رَفَعُوا سَجَدَ الَّذِينَ يَلُوتُهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ تَأَخَّرَ الصَّفُّ الْأَوَّلُ، وَتَقَدَّمَ الصَّفُّ الْآخِرُ حَتَّى قَامُوا مَقَامَهُمْ ثُمَّ رَكَعَ النَّبِيُّ ﷺ بِهِمْ جَمِيعًا، ثُمَّ سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ وَسَجَدَ الَّذِينَ يَلُوتُهُ مَعَهُ؛ فَلَمَّا رَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ سَجَدَ الْآخَرُونَ بِأَنْفُسِهِمْ، فَرَكَعَ النَّبِيُّ ﷺ بِهِمْ جَمِيعًا، وَسَجَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِأَنْفُسِهِمْ سَجْدَتَيْنِ} (2)

الجزء الثاني قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ النَّسَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ تَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: {يَقُومُ

1 - النسائي صلاة الخوف (1554).

2 - مسلم صلاة المسافرين وقصرها (840)، النسائي صلاة الخوف (1547)، ابن ماجه إقامة الصلاة والسنة فيها (1260).

الإمام وتقوم معه طائفة، وطائفة مما يلي عدوهم، فيركع بهم الإمام ويسجد بهم، ثم يتأخرون فيكفون مما يلي العدو، يتقدم الآخرون فيركع بهم الإمام ركعة، ويسجد بهم، ثم تصلي كل طائفة بأنفسهم ركعة، فكانت لهم مع الإمام ركعة ركعة، وصلوا بأنفسهم ركعة ركعة {

& غورث وما هم به من قتل الرسول #

قال ابن إسحاق: وحدثني عمرو بن عبيد، عن الحسن، عن جابر بن عبد الله: أن رجلاً من بني محارب، يقال له: غورث، قال لقومه من غطفان ومحارب: {ألا أقول لكم محمداً؟ قالوا: بلى، وكيف نقوله؟ قال: أفيتك به. قال: فأقبل إلى رسول الله ﷺ وهو جالس، وسيف رسول الله ﷺ في حجره، فقال: يا محمداً، أنظر إلى سيفك هذا؟ قال: نعم - وكان محلي بفضة، فيما قال ابن هشام - قال: فأخذه فاستله، ثم جعل يهره، وبهم فيكبه الله، ثم قال: يا محمداً، أما تخافني؟ قال: لا، وما أخاف منك؟ قال: أما تخافني وفي يدي السيف؟ قال: لا، يمتعني (الله) منك. ثم عمداً إلى سيف رسول الله ﷺ فردده عليه {

قال: فأثرل الله: {

الجزء الثاني قال ابن إسحاق: وحدثني يزيد بن رومان: أنها

إثما أنزلت في عمرو بن جحاش، أخي بني النضير وما هم به،

فَاللَّهُ أَعْلَمُ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ.

& جَابِرٌ وَقِصَّتُهُ هُوَ وَجَمَلُهُ مَعَ الرَّسُولِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: {خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ مِنْ تَحْلِ، عَلَى جَمَلٍ لِي ضَعِيفٍ؛ فَلَمَّا قَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: جَعَلْتُ الرَّفَاقُ تَمْضِي، وَجَعَلْتُ أَتَخَلَّفُ، حَتَّى أَذْرِكَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: مَا لَكَ يَا جَابِرُ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَبْطَأَ بِي جَمَلِي هَذَا، قَالَ: أَنْخُهُ؛ قَالَ: فَأَتَحْتُهُ، وَأَتَاخَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: أَعْطِنِي هَذِهِ الْعَصَا مِنْ يَدِكَ، أَوْ اقْطَعْ لِي عَصَا مِنْ شَجَرَةٍ؛ قَالَ: فَفَعَلْتُ. قَالَ: فَأَخَذَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَخَسَّهُ بِهَا نَحْسَاتٍ، ثُمَّ قَالَ: ارْكَبْ، فَارْكَبْتُ، فَخَرَجَ، وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ، يُوَاهِقُ نَاقَتَهُ مُوَاهِقَةً. قَالَ: وَتَحَدَّثْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي: أَتَبِيعُنِي جَمَلَكَ هَذَا يَا جَابِرُ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَلْ أَهْبُهُ لَكَ، قَالَ: لَا، وَلَكِنْ يَغْنِيهِ؛ قَالَ: قُلْتُ: فَسُمْنِيهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ قَالَ: قَدْ أَخَذْتُهُ بِدِرْهِمٍ، قَالَ: قُلْتُ: لَا. إِذَنْ، تَغْنِيْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: فَبَدِرْهُمْ؛ قَالَ: قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ يَرْفَعُ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي تَمْنِيهِ حَتَّى بَلَغَ الْأُوقِيَّةَ. قَالَ: فَقُلْتُ: أَفَقَدْ رَضِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: فَهُوَ لَكَ؛ قَالَ: قَدْ أَخَذْتُهُ. قَالَ: ثُمَّ قَالَ: يَا جَابِرُ، هَلْ تَرَوُجْتَ بَعْدُ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: أَتَيْبَا أَمْ يَكْرَا؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، بَلْ تَيْبَا؛ قَالَ: أَفَلَا جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبِي أُصِيبَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ بَنَاتٍ لَهُ سَبْعًا، فَتَكَحْتُ امْرَأَةً جَامِعَةً، تَجْمَعُ

رُءُوسَهُنَّ، وَتَقُومُ عَلَيْهِنَّ، قَالَ: أَصَبْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، أَمَا إِنَّا لَوْ قَدْ جِئْنَا صِرَارًا أَمَرْنَا بِجَزُورٍ فَتُحِرَّتْ، وَأَقَمْنَا عَلَيْهَا يَوْمَنَا ذَاكَ، وَسَمِعْتُ بِنَا، فَتَقَصَّصْتُ تَمَارِقَهَا. قَالَ: قُلْتُ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَنَا مِنْ تَمَارِقٍ؛ قَالَ: إِنَّهَا سَتَكُونُ، فَإِذَا أَنْتَ قَدِمْتُ فَأَعْمَلْ عَمَلًا كَيْسًا.

الجزء الثاني قَالَ: فَلَمَّا جِئْنَا صِرَارًا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِجَزُورٍ فَتُحِرَّتْ، وَأَقَمْنَا عَلَيْهَا ذَلِكَ الْيَوْمَ؛ فَلَمَّا أَمْسَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ وَدَخَلْنَا، قَالَ: فَحَدَّثْتُ الْمَرْأَةَ الْحَدِيثَ، وَمَا قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ: قَدُوتُكَ، فَسَمِعُ وَطَاعَةً. قَالَ: فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَخَذْتُ بِرَأْسِ الْجَمَلِ، فَأَقْبَلْتُ بِهِ حَتَّى أُنَحِّتُهُ عَلَى بَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ قَالَ: ثُمَّ جَلَسْتُ فِي الْمَسْجِدِ قَرِيبًا مِنْهُ؛ قَالَ: وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَأَى الْجَمَلَ؛ فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا جَمَلٌ جَاءَ بِهِ جَابِرٌ؛ قَالَ: فَأَيْنَ جَابِرٌ؟ قَالَ: قَدُعِيْتُ لَهُ؛ قَالَ: فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي خُذْ بِرَأْسِ جَمَلِكَ، فَهُوَ لَكَ، وَدَعَا يَلَالًا، فَقَالَ لَهُ: اذْهَبْ بِجَابِرٍ، فَأَعْطِهِ أُوقِيَّةً. قَالَ: فَذَهَبْتُ مَعَهُ، فَأَعْطَانِي أُوقِيَّةً، وَزَادَنِي شَيْئًا يَسِيرًا. قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا زَالَ يَنْمِي عِنْدِي، وَيَرَى مَكَاتَهُ مِنْ بَيْتِنَا، حَتَّى أُصِيبَ أَمْسٍ فِيمَا أُصِيبَ لَنَا يَعْنِي يَوْمَ الْحَرَّةِ} (1).

& ابْنُ يَاسِرٍ وَابْنُ بَشِيرٍ، وَقِيَامُهُمَا عَلَى حِرَاسَةِ جَيْشِ الرَّسُولِ، وَمَا أُصِيبَا بِهِ #

1 - البخاري البيوع (1991)، مسلم الرضاع (715)، النسائي البيوع (4638)، أحمد (3/375).

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ الْجَزءَ الثَّانِي : وَحَدَّثَنِي عَمِّي صَدَقَةُ بْنُ
يَسَارٍ، عَنْ عَقِيلِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ،
قَالَ: {خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ دَاتِ الرِّقَاعِ مِنْ نَحْلِ،
فَأَصَابَ رَجُلٌ امْرَأَةً رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ؛ فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ قَافِلًا، أَتَى رَوْجَهَا وَكَانَ غَائِبًا؛ فَلَمَّا أُخِيرَ الْخَبَرَ حَلَفَ لَا
يَنْتَهِي حَتَّى يُهْرِيْقَ فِي أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ دَمًا، فَخَرَجَ يَتَّبِعُ أَثَرَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْزِلًا، فَقَالَ: مَنْ رَجُلٌ يَكْلُونَا
لَيْلَتَنَا (هَذِهِ) ؟ قَالَ: فَانْتَدَبَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، وَرَجُلٌ آخَرُ
مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَا: نَحْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ قَالَ: فَكُونَا بِقَمِ الشَّعْبِ.
قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ قَدْ تَزَلُّوا إِلَى شُعْبٍ مِنْ
الْوَادِي، وَهُمَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَعَبَّادُ بْنُ بِشْرِ، فِيمَا قَالَ ابْنُ
هِيَّشَامٍ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا خَرَجَ الرَّجُلَانِ إِلَى قَمِ الشَّعْبِ، قَالَ
الْأَنْصَارِيُّ لِلْمُهَاجِرِيِّ أَيُّ اللَّيْلِ تُحِبُّ أَنْ أَكْفِيكَهُ: أَوَّلُهُ أَمْ آخِرُهُ ؟
قَالَ: بَلْ أَكْفِيَنِي أَوَّلُهُ؛ قَالَ: فَاصْطَجَعَ الْمُهَاجِرِيُّ قَنَامًا، وَقَامَ
الْأَنْصَارِيُّ يُصَلِّي؛ قَالَ: وَأَتَى الرَّجُلُ، فَلَمَّا رَأَى شَخْصَ الرَّجُلِ
عَرَفَ أَنَّهُ رَبِئَةُ الْقَوْمِ. قَالَ: فَرَمَى بِسَهْمٍ، فَوَضَعَهُ فِيهِ؛ قَالَ:
فَتَزَعَهُ وَوَضَعَهُ، فَتَبَّتْ قَائِمًا؛ قَالَ: ثُمَّ رَمَاهُ بِسَهْمٍ آخَرَ فَوَضَعَهُ
فِيهِ. قَالَ: فَتَزَعَهُ فَوَضَعَهُ، وَتَبَّتْ قَائِمًا؛ ثُمَّ عَادَ لَهُ بِالثَّالِثِ،
فَوَضَعَهُ فِيهِ؛ قَالَ: فَتَزَعَهُ فَوَضَعَهُ ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ، ثُمَّ أَهَبَ
صَاحِبُهُ فَقَالَ: اجْلِسْ فَقَدْ أَثْبَتُ، قَالَ: فَوَتَبَ الْجَزءَ الثَّانِي فَلَمَّا
رَآهُمَا الرَّجُلُ عَرَفَ أَنْ قَدْ تَذَرَا بِهِ، فَهَرَبَ. قَالَ: وَلَمَّا رَأَى

الْمُهَاجِرِيُّ مَا بِالْأَنْصَارِيِّ مِنَ الدِّمَاءِ، قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ أَفَلَا أَهْبَيْتَنِي أَوَّلَ مَا رَمَاكَ ؟ قَالَ: كُنْتُ فِي سُورَةٍ أَقْرُؤُهَا فَلَمْ أَحِبَّ أَنْ أَقْطَعَهَا حَتَّى أُنْفِذَهَا، فَلَمَّا تَابَعَ عَلَيَّ الرَّمِي رَكَعْتُ فَأَذِنْتُكَ، وَأَيْمُ اللَّهِ، لَوْ لَا أَنْ أَضَيَّعَ تَغَرًّا أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِهِ، لَقَطَعْتُ نَفْسِي قَبْلَ أَنْ أَقْطَعَهَا أَوْ أُنْفِذَهَا} (1).

& رُجُوعُ الرَّسُولِ مِنْ غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: أَنْفَذَهَا.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ مِنْ غَزْوَةِ الرِّقَاعِ، أَقَامَ بِهَا بَقِيَّةَ جُمَادَى الْأُولَى وَجُمَادَى الْآخِرَةِ وَرَجَبًا. غَزْوَةُ بَدْرِ الْآخِرَةِ

غَزْوَةُ بَدْرِ الْآخِرَةِ

فِي شَعْبَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ

& خُرُوجُ الرَّسُولِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ خَرَجَ فِي شَعْبَانَ إِلَى بَدْرِ، لِمِيعَادِ أَبِي سُفْيَانَ، حَتَّى تَرَلَّهُ.

& اسْتِعْمَالُهُ ابْنَ أَبِي عَالِيٍّ عَلَى الْمَدِينَةِ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَرْزَةَ. وَاسْتَعْمَلَ ابْنَ أَبِي بَرْزَةَ عَلَى الْمَدِينَةِ.

& رُجُوعُ أَبِي سُفْيَانَ فِي رَجَالِهِ فِي غَزْوَةِ بَدْرِ الْمَوْعِدِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَأَقَامَ عَلَيْهِ تَمَانِي لَيَالٍ يَنْتَظِرُ أَبَا سُفْيَانَ،
وَحَرَجَ أَبُو سُفْيَانَ فِي أَهْلِ مَكَّةَ حَتَّى نَزَلَ مَجَنَّةَ، مِنْ تَاجِيَةِ
الظَّهْرَانِ؛ وَبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ: قَدْ بَلَغَ عُسْفَانَ، ثُمَّ بَدَأَ لَهُ فِي
الرُّجُوعِ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، إِنَّهُ لَا يُصْلِحُكُمْ إِلَّا عَامٌ حَصِيبٌ
تَرْعَوْنَ فِيهِ الشَّجَرَ، وَتَشْرَبُونَ فِيهِ اللَّبَنَ، وَإِنَّ عَامَكُمْ هَذَا عَامٌ
جَذِبٍ، الْجُزْءُ الثَّانِي وَإِنِّي رَاجِعٌ، فَارْجِعُوا، فَارْجَعَ النَّاسُ. فَسَمَّاهُمْ
أَهْلُ مَكَّةَ جَيْشَ السَّوِيقِ، يَقُولُونَ: إِنَّمَا خَرَجْتُمْ تَشْرَبُونَ السَّوِيقَ.
& الرَّسُولُ وَمَخْشِيُّ الصَّمْرِىُّ #

وَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَدْرِ يَنْتَظِرُ أَبَا سُفْيَانَ لِمِيعَادِهِ، فَأَتَاهُ
مَخْشِيُّ بْنُ عَمْرِو الصَّمْرِىُّ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ وَادَعَهُ عَلَى بَنِي
صَمْرَةَ فِي غَزْوَةِ وَدَّانَ، فَقَالَ: {يَا مُحَمَّدُ، أَجِئْتَ لِلِقَاءِ قُرَيْشٍ
عَلَى هَذَا الْمَاءِ؟} قَالَ: نَعَمْ، يَا أَخَا بَنِي صَمْرَةَ، وَإِنْ شِئْتَ مَعَ
ذَلِكَ رَدَدْنَا إِلَيْكَ مَا كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ، ثُمَّ جَالَدْنَاكَ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ
بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ، قَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا مُحَمَّدُ، مَا لَنَا بِذَلِكَ مِنْكَ مِنْ
حَاجَةٍ {

& مَعْبُدُ وَشِعْرُهُ فِي نَاقَةٍ لِلرَّسُولِ هَوَتْ #
فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ^ يَنْتَظِرُ أَبَا سُفْيَانَ فِي غَزْوَةِ بَدْرِ الْمَوْعِدِ ،
فَمَرَّ بِهِ مَعْبُدُ بْنُ أَبِي مَعْبِدٍ الْخُرَاعِيُّ، فَقَالَ، وَقَدْ رَأَى مَكَانَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ^ وَنَاقَتَهُ تَهْوَى بِهِ:

قَدْ تَفَرَّتْ مِنْ رُفْقَتِي مُحَمَّدٍ وَعَجْوَةٍ مِنْ يَثْرَبَ كَالْعُنْجَدِ
تَهْوَى عَلَى دِينَ أَبِيهَا الْأَلْدِ قَدْ جَعَلْتُ مَاءً قُدَيْدِ

مَوْعِدِي

وَمَاءَ صَجَنَانَ لَهَا صُحَى الْعَدِ

& شِعْرُ لَابْنِ رَوَاحَةَ أَوْ كَعْبٍ فِي بَذْرِ #

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فِي ذَلِكَ - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَنْشَدَنِيهَا أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ

الجزء الثاني :

لِمِيعَادِهِ صِدْقًا وَمَا كَانَ
وَافِيًا
لَأُتِّ دَمِيمًا وَافْتَقَدَتْ
الْمَوَالِي
وَعَمْرًا أَبَا جَهْلٍ تَرَكَتَاهُ
تَاوِيًا
وَأَمْرُكُمْ السَّيِّئِ الَّذِي كَانَ
غَاوِيًا
فَدَى لِرَسُولِ اللَّهِ أَهْلِي
وَمَالِي
شَهَابًا لَنَا فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ

وَعَدْتَا أَبَا سُفْيَانَ بَذْرًا فَلَمْ تَجِدْ
فَأُفْسِمُ لَوْ وَافَقْتَنَا فَلَقِيتَنَا
تَرَكَتَنَا بِهِ أَوْصَالَ عُتْبَةَ وَابْنَهُ
عَصَيْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ أَفْ لِدِينِكُمْ
فَاتِّي وَإِنْ عَنَّفْتُمُونِي لَقَائِلُ
أَطَعْتَاهُ لَمْ تَعْدِلْهُ فِينَا بَعِيرُهُ

هَادِيَا

شِعْرُ حَسَّانٍ فِي بَدْرِ

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ فِي ذَلِكَ الْجُزْءِ الثَّانِي :

دَعُّوا فَلَجَّاتِ الشَّامِ قَدْ حَالَ

دُونَهُمَا

بِأَيْدِي رِجَالٍ هَاجَرُوا تَحَوَّ رَبَّهُمْ

إِذَا سَلَكَتِ لِلْعَوْرِ مِنْ بَطْنِ عَالِجٍ

أَقَمْنَا عَلَى الرَّسِّ النَّزُوعَ تَمَانِيَا

يَكُلُّ كُمَيْتٍ جَوْزُهُ يَصْفُ خَلْقَهُ

تَرَى الْعَرْقَجَ الْعَامِيَّ تَذْرِي أُصُولَهُ

فَإِنْ تَلَقَّ فِي تَطَوُّفِنَا وَالتِّمَاسِيَا

وَإِنْ تَلَقَّ قَيْسَ بْنَ أُمْرِئِ الْقَيْسِ

بَعْدَهُ

فَأَبْلَغَ أَبَا سُفْيَانَ عَنِّي رِسَالَةَ

جَلَّادُ كَأَفْوَاهِ الْمَخَاضِ
الْأَوَارِكِ

وَأَنْصَارِهِ حَقًّا وَأَيْدِي
الْمَلَائِكِ

فَقُولَا لَهَا لَيْسَ الطَّرِيقُ
هُنَا لِلْمَلِكِ

بِأَرْعَنَ جَرَّارٍ عَرِيضِ
الْمَبَارِكِ

وَقُبَّ طُؤَالٍ مُشْرِفَاتِ
الْحَمَارِكِ

مَنَاسِمُ أَخْفَافِ الْمَطِيِّ
الرَّوَاتِكِ

فُرَاتِ بْنِ حَيَّانٍ يَكُنْ رَهْنِ
هَالِكِ

يُرْزُ فِي سَوَادٍ لَوْنُهُ لَوْنُ
حَالِكِ

فَأَيْتَكَ مِنْ غُرِّ الرَّجَالِ
الصَّالِحِينَ

& شِعْرُ أَبِي سُفْيَانَ فِي الرَّدِّ عَلَى حَسَّانٍ فِي غَزْوَةِ بَدْر
الموعد

فَأَجَابَهُ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ الْجَزءُ الثَّانِي :

وَجَدُّكَ تَعْتَالُ الْخُرُوقَ	أَحْسَنُ إِنَّا يَا ابْنَ آكِلَةِ الْقَعَا
كَـــ	خَرَجْنَا وَمَا تَنْجُو الْيَعَافِيرُ بَيْنَنَا
وَلَوْ وَأَلَتْ مِمَّا يَشْدُ	إِذَا مَا انْبَعَثْنَا مِنْ مُنَاحٍ حَسِبْتُهُ
مُـــ	أَقَمْتُ عَلَى الرَّسِّ النَّزُوعِ تُرِيدُنَا
مُدَمَّنَ أَهْلِ الْمَوْسِمِ	عَلَى الزَّرْعِ تَمْشِي حَيْلُنَا وَرِكَابُنَا
الْمُتَعَارِكِ	أَقَمْنَا ثَلَاثًا بَيْنَ سَلْعٍ وَقَارِعِ
وَتَرَكُنَا فِي النَّخْلِ عِنْدَ	حَسِبْتُمْ جِلَادَ الْقَوْمِ عِنْدَ قَبَائِهِمْ
الْمـــ	فَلَا تَبْعَثِ الْحَيْلَ الْحَيَادَ وَقُلْ لَهَا
فَمَا وَطِئْتُ الصَّفْقَةَ	سَعِدْتُمْ بِهَا وَعَيْرُكُمْ كَانَ أَهْلُهَا
بِالـــ	فَأَيْتَكَ لَا فِي هَجْرَةٍ إِنْ ذَكَرْتَهَا
يَجُرِدِ الْجِيَادِ وَالْمَطِيِّ	
الرَّوَائِكِ	
كَمَا خَذِكُمْ بِالْعَيْنِ أَرْطَالَ	
أَنْـــ	

عَلَى نَحْوِ قَوْلِ الْمُعْصِمِ
الْمُتَمَّاسِ كـ
فَوَارِسُ مِنْ أَبْنَاءِ فَهْرِ بْنِ
مَالِكِ كـ
وَلَا حُرْمَاتِ الدِّينِ أَنْتَ
بِتَاسِ كـ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: بَقِيَتْ مِنْهَا أَثْبَاتٌ تَرَكْنَاهَا، لِفُجْحِ اخْتِلَافِ قَوَافِيهَا. وَأُنْشِدَنِي أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ هَذَا

الْبَيْتَ:

وَالْبَيْتُ الَّذِي بَعْدَهُ لِحَسَّانِ بْنِ تَابِتٍ فِي قَوْلِهِ:

وَأَنْشَدَنِي لَهُ فِيهَا بَيْتُهُ فَأَبْلَغَ أَبَا سُفْيَانَ.
عَزْوُهُ دَوْمَةُ الْجَنْدَلِ

عَزْوُهُ دَوْمَةُ الْجَنْدَلِ
فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ خَمْسٍ
& مَوْعِدُهَا #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ،
فَأَقَامَ مِنْ مَقْدَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِهَا أَشْهُرًا حَتَّى مَضَى دُو الْحِجَّةِ
وَوَلِيَ تِلْكَ الْحِجَّةَ الْمُشْرِكُونَ وَهِيَ سَنَةُ أَرْبَعٍ ثُمَّ غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
دَوْمَةَ الْجَنْدَلِ

& اسْتَعْمَلُ ابْنُ عَرْفُطَةَ عَلَى الْمَدِينَةِ #
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ
سِبَاعَ بْنَ عَرْفُطَةَ الْغِفَارِيِّ.

& رُجُوعُ الرَّسُولِ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهَا،
وَلَمْ يَلْقَ كَيْدًا، فَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ بَقِيَّةَ سَنَتِهِ.
عَزْوُهُ الْخَنْدَقِ

& تَارِيخُهَا #

عَزْوُهُ الْخَنْدَقِ
فِي شَوَّالِ سَنَةِ خَمْسٍ

تاريخها

الجزء الثاني : حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ:
 حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ
 الْمُطَّلِيِّ، قَالَ: ثُمَّ كَانَتْ عَزْوَةُ الْخَنْدَقِ فِي شَوَّالٍ سَنَةِ خَمْسٍ.
 & تَحْرِيسُ الْيَهُودِ لِقُرَيْشٍ وَمَا نَزَلَ فِيهِمْ #

& تَحْرِيسُ الْيَهُودِ لِقُرَيْشٍ وَمَا نَزَلَ فِيهِمْ

فَحَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ رُومَانَ مَوْلَى آلِ الرَّبِيرِ بْنِ عَزْوَةَ بْنِ الرَّبِيرِ،
 وَمَنْ لَا أَنَّهُمْ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ
 الْقُرَظِيِّ، وَالزُّهْرِيِّ، وَعَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 أَبِي بَكْرٍ، وَغَيْرِهِمْ مِنْ عُلَمَائِنَا، كُلُّهُمْ قَدْ اجْتَمَعَ حَدِيثُهُ فِي
 الْحَدِيثِ عَنْ الْخَنْدَقِ، وَبَعْضُهُمْ يُحَدِّثُ مَا لَا يُحَدِّثُ بِهِ بَعْضُ،
 قَالُوا: إِنَّهُ كَانَ مِنْ حَدِيثِ الْخَنْدَقِ أَنَّ تَفَرَّأَ مِنَ الْيَهُودِ، مِنْهُمْ:
 سَلَامُ بْنُ أَبِي الْحَقِيقِ النَّصْرِيُّ، وَحُيَّيُّ بْنُ أَخْطَبِ النَّصْرِيُّ،
 وَكِتَابَةُ بْنُ أَبِي الْحَقِيقِ النَّصْرِيُّ، وَهَوْدَةُ بْنُ قَيْسِ الْوَائِلِيِّ، وَأَبُو
 عَمَّارِ الْوَائِلِيِّ، فِي تَفَرُّعٍ مِنْ بَنِي النَّصِيرِ، وَتَفَرُّعٍ مِنْ بَنِي وَائِلٍ،
 وَهُمْ الَّذِينَ حَزَبُوا الْأَخْرَابَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَزَبُوا حَتَّى
 قَدِمُوا عَلَى قُرَيْشٍ مَكَّةَ، فَدَعَوْهُمْ إِلَى حَزْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 وَقَالُوا: إِنَّا سَنَكُونُ مَعَكُمْ عَلَيْهِ، حَتَّى تَسْتَأْصِلَهُ، فَقَالَتْ لَهُمْ
 قُرَيْشٌ: يَا مَعْشَرَ يَهُودَ، إِنَّكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ الْأَوَّلِ وَالْعِلْمِ بِمَا
 أَصَبَحْنَا تَخْتَلِفُ فِيهِ تَحْنُ وَمُحَمَّدٌ، أَفَدِينُنَا خَيْرٌ أَمْ دِينُهُ ؟ قَالُوا:

& خُرُوجُ الْأَحْزَابِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَخَرَجَتْ قُرَيْشٌ، وَقَائِدُهَا أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ؛ وَخَرَجَتْ عَطَفَانُ، وَقَائِدُهَا عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ، فِي بَنِي فَرَازَةَ؛ وَالْحَارِثُ بْنُ عَوْفِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ الْمُزَيُّ، فِي بَنِي مُرَّةَ؛ وَمِسْعَرُ بْنُ رُحَيْلَةَ بْنِ نُؤَيْرَةَ بْنِ طَرِيفِ بْنِ سُحْمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالِ بْنِ خَلَاوَةَ بْنِ أَشْجَعَ بْنِ رَيْثِ بْنِ عَطَفَانَ، فَيَمَنْ تَابَعَهُ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ أَشْجَعَ.

& حَفَرُ الْحَنْدَقِ وَتَخَاذُلُ الْمُتَافِقِينَ وَجِدُّ الْمُؤْمِنِينَ

& حَفَرُ الْحَنْدَقِ وَتَخَاذُلُ الْمُتَافِقِينَ وَجِدُّ الْمُؤْمِنِينَ

فَلَمَّا سَمِعَ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْجُزْءَ الثَّانِي، وَمَا أَجْمَعُوا لَهُ مِنَ الْأَمْرِ، صَرَبَ الْحَنْدَقَ عَلَى الْمَدِينَةِ، فَعَمِلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَرْغِيْبًا لِلْمُسْلِمِينَ فِي الْأَجْرِ، وَعَمِلَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ فِيهِ، فَدَابَّ فِيهِ وَدَأَّبُوا.

وَأَبْطَأَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَنِ الْمُسْلِمِينَ فِي عَمَلِهِمْ ذَلِكَ رِجَالٌ مِنَ الْمُتَافِقِينَ، وَجَعَلُوا يُورُونَ بِالضَّعِيفِ مِنَ الْعَمَلِ، وَيَتَسَلَّلُونَ إِلَى أَهْلِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا إِذْنٍ.

وَجَعَلَ الرَّجُلُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِذَا تَابَتِ النَّائِبَةُ، مِنَ الْحَاجَةِ الَّتِي لَا بُدَّ لَهُ مِنْهَا، يَذْكُرُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَسْتَأْذِنُهُ فِي اللُّحُوقِ بِحَاجَتِهِ، فَيَأْذَنُ لَهُ، فَإِذَا قَضَى حَاجَتَهُ رَجَعَ إِلَى مَا كَانَ فِيهِ مِنْ عَمَلِهِ، رَغْبَةً فِي الْخَيْرِ، وَاحْتِسَابًا لَهُ.

& مَا نَزَلَ فِي الْعَامِلِينَ فِي الْحَنْدَقِ مُؤْمِنِينَ وَمُتَافِقِينَ

& مَا نَزَلَ فِي الْعَامِلِينَ فِي الْخُنْدَقِ مُؤْمِنِينَ وَمُتَافِقِينَ #
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي أُولَئِكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ: { (خطأ) إِنَّمَا
 الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ
 جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ
 الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذَنْ
 لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ }⁽¹⁾
 فَتَرَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ فِيمَنْ كَانَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَهْلِ الْحِسْبَةِ
 وَالرَّغْبَةِ فِي الْخَيْرِ، وَالطَّاعَةِ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ . ثُمَّ قَالَ تَعَالَى،
 يَعْنِي الْمُتَافِقِينَ الَّذِينَ كَانُوا يَتَسَلَّلُونَ مِنَ الْعَمَلِ، وَيَذْهَبُونَ بِغَيْرِ
 إِذْنٍ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ

} { (خطأ) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ }

{ (خطأ) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ }

{ (خطأ) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ }⁽²⁾

& تَفْسِيرُ ابْنِ هِشَامٍ لِبَعْضِ الْغَرِيبِ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: اللَّوَادُ: الْإِسْتِثَارُ بِالشَّيْءِ عِنْدَ الْهَرَبِ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ: الْجُزْءُ الثَّانِي
 وَقُرَيْشٌ تَفَرُّ مِنَّْا لِوَادًا أَنْ يُقِيمُوا وَخَفَّ مِنْهَا
 الْخُلُومُ

1 - سورة النور آية : 62 .

2 - سورة النور آية : 63 .

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ، قَدْ ذَكَرْتُهَا فِي أَشْعَارِ يَوْمِ أُحُدٍ.

{ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ }

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: مِنْ صَدَقٍ أَوْ كَذِبٍ. { ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ }

{ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ }

& ارْتَجَاؤُ الْمُسْلِمِينَ فِي حَفْرِ الْخَنْدَقِ #

& ارْتَجَاؤُ الْمُسْلِمِينَ فِي حَفْرِ الْخَنْدَقِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَعَمِلَ الْمُسْلِمُونَ فِيهِ حَتَّى أَحْكَمُوهُ، وَارْتَجَرُوا فِيهِ بِرَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، يُقَالُ لَهُ جُعِيلٌ، سَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَمْرًا، فَقَالُوا:

سَمَّاهُ مِنْ بَعْدِ جُعِيلٍ عَمْرًا وَكَانَ لِلْبَائِسِ يَوْمًا ظَهْرًا

فَإِذَا مَرُّوا يَعْمرُوا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَمْرًا، وَإِذَا مَرُّوا يَظْهَرُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ظَهْرًا.

& مَا ظَهَرَ مِنَ الْمُعْجَزَاتِ #

& مَا ظَهَرَ مِنَ الْمُعْجَزَاتِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ #

1 - سورة النور آية : 64.

2 - سورة النور آية : 64.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ فِي حَفْرِ الْخَنْدَقِ أَحَادِيثُ بَلَّغْنِي، فِيهَا مِنْ اللَّهِ تَعَالَى عِبْرَةٌ فِي تَصَدِيقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَحْقِيقِ نُبُوتِهِ، عَايَنَ ذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ.

& مُعْجَزَةُ الْكُذِيَةِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ

فَكَانَ مِمَّا بَلَّغْنِي أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ يُحَدِّثُ: {أَنَّهُ اسْتَدَّتْ عَلَيْهِمْ فِي بَعْضِ الْخَنْدَقِ كُذِيَّةٌ، فَشَكَّوْهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ، فَتَقَلَّ فِيهِ؛ ثُمَّ دَعَا بِمَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُو بِهِ، ثُمَّ تَصَحَّ ذَلِكَ الْمَاءُ عَلَى تِلْكَ الْكُذِيَّةِ؛ فَيَقُولُ مَنْ حَضَرَهَا: فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ نَبِيًّا، لَأَنْتَهَالَتْ حَتَّى عَادَتْ كَالْكَثِيبِ، لَا تَرُدُّ فَأَسَا وَلَا مِسْحَةً} ⁽¹⁾ الجزء الثاني .

& الْبَرَكَةُ فِي تَمْرِ ابْنَةِ بَشِيرٍ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مِينَاء أَنَّهُ حَدَّثَ: أَنَّ {ابْنَةَ لَبَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ، أُخْتِ التُّغَمَّانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَتْ: دَعَانِي أُمِّي عَمْرَةُ بِنْتُ رَوَاحَةَ، فَأَعْطَتْنِي حَفَنَةً مِنْ تَمْرٍ فِي ثَوْبِي، ثُمَّ قَالَتْ: أَيُّ بُنَيَّةٍ. اذْهَبِي إِلَى أَبِيكَ وَخَالِكَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ بِعَدَائِهِمَا، قَالَتْ: فَأَخَذْتُهَا، فَأَنْطَلَقْتُ بِهَا، فَمَرَرْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَلْتَمِسُ أَبِي وَخَالِي، فَقَالَ: تَعَالَيْ يَا بُنَيَّةُ، مَا هَذَا مَعَكَ ؟ قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا تَمْرٌ، بَعَثَنِي بِهِ أُمِّي إِلَى أَبِي بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ، وَخَالِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ يَتَعَدَّيَانِي، قَالَ: هَاتِيهِ، قَالَتْ: فَصَبَّبْتُهِ فِي كَفِّي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَا مَلَأْتُهُمَا، ثُمَّ أَمَرَ بِثَوْبٍ

1 - البخاري المغازي (3875)، أحمد (3/300)، الدارمي المقدمة (42).

فَبَسِطَ لَهُ، ثُمَّ دَحَا بِالنَّمْرِ عَلَيْهِ، فَتَبَدَّدَ فَوْقَ الثَّوْبِ، ثُمَّ قَالَ
لِلْإِنْسَانِ عِنْدَهُ: أَصْرُخْ فِي أَهْلِ الْخَنْدَقِ: أَنْ هَلُمَّ إِلَى الْعَدَاءِ.
فَاجْتَمَعَ أَهْلُ الْخَنْدَقِ عَلَيْهِ، فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ مِنْهُ، وَجَعَلَ يَزِيدُ،
حَتَّى صَدَرَ أَهْلُ الْخَنْدَقِ عَنْهُ، وَإِنَّهُ لَيَسْقُطُ مِنْ أَطْرَافِ الثَّوْبِ}.

& الْبَرَكَةُ فِي طَعَامِ جَابِرٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ، قَالَ: {عَمِلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَنْدَقِ، فَكَانَتْ عِنْدِي
شُوْبُهُةٌ، غَيْرُ جِدٍّ سَمِيئَةٍ. قَالَ: فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَوْ صَنَعْتَاهَا لِرَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ قَالَ: فَأَمَرْتُ امْرَأَتِي، فَطَحَنَتْ لَنَا
شَيْئًا مِنْ شَعِيرٍ، فَصَنَعَتْ لَنَا مِنْهُ خُبْرًا، وَدَبَحَتْ تِلْكَ الشَّاةَ،
فَشَوَيْنَاهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

قَالَ: فَلَمَّا أُمْسَيْنَا وَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْإِنْصِرَافَ عَنْ الْخَنْدَقِ -
قَالَ: وَكُنَّا نَعْمَلُ فِيهِ تَهَارَاتًا، فَإِذَا أُمْسَيْنَا رَجَعْنَا إِلَى أَهَالِينَا - قَالَ:
قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ صَنَعْتُ لَكَ شُوْبُهُةً كَانَتْ عِنْدَنَا،
وَصَنَعْنَا مَعَهَا شَيْئًا مِنْ خُبْرِ هَذَا الشَّعِيرِ، فَأَجِبُّ أَنْ تَنْصَرِفَ
الجزء الثاني مَعِيَ إِلَى مَنْزِلِي، وَإِنَّمَا أُرِيدُ أَنْ يَنْصَرِفَ مَعِيَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَحْدَهُ.

قَالَ: فَلَمَّا أَنْ قُلْتُ لَهُ ذَلِكَ ؟ قَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ أَمَرَ صَارِحًا
فَصَرَخَ: أَنْ أَنْصَرِفُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَيْتِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ؛ قَالَ: قُلْتُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ قَالَ: فَأَقْبَلَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ وَأَقْبَلَ النَّاسُ مَعَهُ، قَالَ: فَجَلَسَ وَأَخْرَجْنَاهَا إِلَيْهِ.

قَالَ: فَبَرَكَ وَسَمَّى (الله)، ثُمَّ أَكَلَ، وَتَوَارَدَهَا النَّاسُ، كُلَّمَا
فَرَعَ قَوْمٌ قَامُوا وَجَاءَ نَاسٌ، حَتَّى صَدَرَ أَهْلُ الْخَنْدَقِ عَنْهَا⁽¹⁾.

& مَا أَرَى اللَّهَ رَسُولَهُ مِنْ الْفَتْحِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثْتُ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، أَنَّهُ قَالَ:
{صَرَبْتُ فِي تَاجِيَةِ مِنْ الْخَنْدَقِ، فَعَلُظْتُ عَلَى صَخْرَةٍ، وَرَسُولُ
اللَّهِ ﷺ قَرِيبٌ مِنِّي؛ فَلَمَّا رَأَيْتُ أَصْرِبُ وَرَأَى شِدَّةَ الْمَكَانِ عَلَيَّ،
نَزَلَ فَأَخَذَ الْمِعْوَلَ مِنْ يَدِي، فَصَرَبَ بِهِ ضَرْبَةً لَمَعَتْ تَحْتَ
الْمِعْوَلِ بُرْقَةٌ؛ قَالَ ثُمَّ صَرَبَ بِهِ ضَرْبَةً أُخْرَى، فَلَمَعَتْ تَحْتَهُ
بُرْقَةٌ أُخْرَى؛ قَالَ: ثُمَّ صَرَبَ بِهِ الثَّلَاثَةَ، فَلَمَعَتْ تَحْتَهُ بُرْقَةٌ
أُخْرَى. قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا الَّذِي
رَأَيْتُ لَمَعَ تَحْتَ الْمِعْوَلِ وَأَنْتَ تَصْرِبُ ؟ قَالَ: أَوْقَدْ رَأَيْتُ ذَلِكَ يَا
سَلْمَانُ ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ؛ قَالَ: أَمَّا الْأُولَى فَإِنَّ اللَّهَ فَتَحَ عَلَيَّ
بِهَا الْيَمَنَ؛ وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَإِنَّ اللَّهَ فَتَحَ عَلَيَّ بِهَا الشَّامَ وَالْمَغْرِبَ؛
وَأَمَّا الثَّلَاثَةُ فَإِنَّ اللَّهَ فَتَحَ عَلَيَّ بِهَا الْمَشْرِقَ⁽¹⁾}

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتِيهِمْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ
كَانَ يَقُولُ، حِينَ فُتِحَتْ هَذِهِ الْأَمْصَارُ فِي زَمَانِ عُمَرَ وَزَمَانِ
عُثْمَانَ وَمَا بَعْدَهُ: افْتَتَحُوا مَا بَدَا لَكُمْ، فَوَالَّذِي تَفْسِي أَبِي هُرَيْرَةَ
بِيَدِهِ، مَا افْتَتَحْتُمْ مِنْ مَدِينَةٍ وَلَا تَفْتَتِحُونَهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا
وَقَدْ أَعْطَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ مُحَمَّدًا ﷺ مَفَاتِيحَهَا قَبْلَ ذَلِكَ.

& نُزُولُ فُرَيْشِ الْمَدِينَةِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ #

1 - البخاري المغازي (3875)، مسلم الأشربة (2039)، أحمد (3/377).

1 - النسائي الجهاد (3176).

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَلَمَّا فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْخَنْدَقِ، أَقْبَلَتْ قُرَيْشٌ حَتَّى تَرَلَتْ يُمُجْتَمِعِ الْأَسْيَالِ مِنْ رُومَةٍ، بَيْنَ الْجُرْفِ وَرَغَابَةِ فِي عَشْرَةِ آلَافٍ الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ أَحَابِيشِهِمْ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ وَأَهْلِ تِهَامَةَ، وَأَقْبَلَتْ غَطَفَانُ وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنْ أَهْلِ تَجْدٍ، حَتَّى تَرُلُوا يَذْتَبِ تَقْمَى، إِلَى جَانِبِ أُحُدٍ. وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ، حَتَّى جَعَلُوا ظُهُورَهُمْ إِلَى سَلْعٍ، فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَضَرَبَ هُنَالِكَ عَسْكَرَهُ، وَالْخَنْدَقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَوْمِ.

& اسْتِعْمَالُ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى الْمَدِينَةِ #

& اسْتِعْمَالُ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى الْمَدِينَةِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ #
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ.
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَأَمَرَ بِالذَّرَارِيِّ وَالنِّسَاءِ فَجُعِلُوا فِي الْأَطَامِ.
 & حَمْلُ حَيٍّ كَغَبَّا عَلَى تَقْضِ عَهْدِهِ لِلرَّسُولِ #

& حَمْلُ حَيٍّ كَغَبَّا عَلَى تَقْضِ عَهْدِهِ لِلرَّسُولِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ #
 (قَالَ) : وَخَرَجَ عَدُوُّ اللَّهِ حَيُّ بْنُ أَخْطَبَ النَّضْرِيِّ، حَتَّى أَتَى كَعْبَ بْنَ أَسَدِ الْقُرْظِيِّ، صَاحِبَ عَقْدِ بَنِي قُرَيْظَةَ وَعَهْدِهِمْ، وَكَانَ قَدْ وَادَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَوْمِهِ، وَعَاقَدَهُ عَلَى ذَلِكَ وَعَاهَدَهُ؛ فَلَمَّا سَمِعَ كَعْبُ يَحْيَى بْنُ أَخْطَبَ أَعْلَقَ دُونَهُ بَابَ حِصْنِهِ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ، فَأَبَى أَنْ يَفْتَحَ لَهُ، فَتَادَاهُ حَيُّ: وَيَحْكُ يَا كَعْبُ افْتَحْ لِي؛ قَالَ: وَيَحْكُ يَا حَيُّ: إِنَّكَ امْرُؤٌ مَشْتُومٌ، وَإِنِّي قَدْ

عَاهَدْتُ مُحَمَّدًا، فَلَسْتُ بِتَاقِضٍ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَلَمْ أَرِ مِنْهُ إِلَّا
وَفَاءً وَصِدْقًا؛ قَالَ وَيْحَكَ افْتَحْ لِي أَكْلَمَكَ؛ قَالَ: مَا أَنَا بِقَاعِلٍ،
قَالَ: وَاللَّهِ إِنْ أَعْلَقْتُ دُونِي إِلَّا عَنْ جَشِيشَتِكَ الْجُزْءِ الثَّانِي أَنْ
أَكَلَ مَعَكَ مِنْهَا؛ فَاحْفَظْ الرَّجُلَ، فَقَتَحَ لَهُ، فَقَالَ: وَيْحَكَ يَا كَعْبُ،
جِئْتُكَ بِعِزِّ الدَّهْرِ وَبِخَيْرِ طَامٍّ، جِئْتُكَ بِقُرَيْشٍ عَلَى قَادَتِهَا
وَسَادَتِهَا، حَتَّى أَنْزَلْتَهُمْ بِمُجْتَمَعِ الْأَسْيَالِ مِنْ رُومَةٍ، وَبِعَطْفَانٍ
عَلَى قَادَتِهَا وَسَادَتِهَا حَتَّى أَنْزَلْتَهُمْ بِدَتَبِ نَقْمَى إِلَى جَانِبِ أُحُدٍ،
قَدْ عَاهَدُونِي وَعَاقَدُونِي عَلَى أَنْ لَا يَبْرَحُوا حَتَّى تَسْتَأْصِلَ مُحَمَّدًا
وَمَنْ مَعَهُ.

قَالَ: فَقَالَ لَهُ كَعْبُ: جِئْتَنِي وَاللَّهِ بِذُلِّ الدَّهْرِ، وَبِجَهَامٍ، قَدْ
هَرَّاقَ مَاءَهُ، فَهُوَ يَرْعَدُ وَيَبْرُقُ، لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ، وَيْحَكَ يَا حَيُّ
قَدَعْنِي وَمَا أَنَا عَلَيْهِ، فَإِنِّي لَمْ أَرِ مِنْ مُحَمَّدٍ إِلَّا صِدْقًا وَوَفَاءً.
فَلَمْ يَزَلْ حَيُّ يَكْعَبُ يَفْتِلُهُ فِي الدَّرْوَةِ وَالْغَارِبِ، حَتَّى سَمَحَ
لَهُ، عَلَى أَنْ أَعْطَاهُ عَهْدًا (مِنْ اللَّهِ) وَمِيثَاقًا: لِيُنْ رَجَعَتْ
قُرَيْشٌ وَعَطْفَانٌ، وَلَمْ يُصِيبُوا مُحَمَّدًا أَنْ أَدْخَلَ مَعَكَ فِي حِصْنِكَ
حَتَّى يُصِيبَنِي مَا أَصَابَكَ.
فَنَقَضَ كَعْبُ بْنُ أَسَدٍ عَهْدَهُ، وَبَرِئَ مِمَّا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ .

& تَحَرَّى الرَّسُولُ عَنْ نَقْضِ كَعْبٍ لِلْعَهْدِ #

& تَحَرَّى الرَّسُولُ عَنْ نَقْضِ كَعْبٍ لِلْعَهْدِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ #

{ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْخَبَرُ وَإِلَى الْمُسْلِمِينَ، بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَعْدَ بْنَ مُعَاذِ بْنِ النُّعْمَانِ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ سَيِّدُ الْأَوْسِ، وَسَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ بْنِ دُلَيْمٍ، أَحَدَ بَنِي سَاعِدَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْخَزْرَجِ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ وَمَعَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، أَخُو بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، وَخَوَاتُ بْنُ جُبَيْرٍ، أَخُو بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ. فَقَالَ الْجَزءُ الثَّانِي : انْطَلِقُوا حَتَّى تَنْظُرُوا، أَحَقُّ مَا بَلَّغْنَا عَنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ أَمْ لَا ؟ فَإِنْ كَانَ حَقًّا فَالْحَنُوا لِي لَحَنًا أَعْرِفُهُ، وَلَا تَفُتُّوا فِي أَعْصَادِ النَّاسِ وَإِنْ كَانُوا عَلَى الْوَفَاءِ فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فَاجْهَرُوا بِهِ لِلنَّاسِ قَالَ: فَخَرَجُوا حَتَّى أَتَوْهُمْ، فَوَجَدُوهُمْ عَلَى أَحَبِّ مَا بَلَّغَهُمْ عَنْهُمْ، (فِيمَا) تَأَلَّوْا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالُوا: مَنْ رَسُولُ اللَّهِ ؟ لَا عَهْدَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ وَلَا عَقْدَ. فَشَاتَمَهُمْ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ وَشَاتَمُوهُ، وَكَانَ رَجُلًا فِيهِ حِدَّةٌ، فَقَالَ لَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: دَعْ عَنْكَ مُشَاتَمَتَهُمْ، فَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ أَرْبَى مِنَ الْمُشَاتَمَةِ. ثُمَّ أَقْبَلَ سَعْدُ وَسَعْدُ وَمَنْ مَعَهُمَا، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالُوا: عَصَلُ وَالْقَارَةُ؛ أَيُّ كَعْدَرٍ عَصَلٍ وَالْقَارَةُ بِأَصْحَابِ الرَّجِيعِ، حُبَيْبٍ وَأَصْحَابِهِ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اللَّهُ أَكْبَرُ، أَبْشِرُوا يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ }

& مَا عَمَّ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْخَوْفِ وَظُهُورِ نِفَاقِ الْمُتَافِقِينَ #

& مَا عَمَّ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْخَوْفِ وَظُهُورِ نِفَاقِ الْمُتَافِقِينَ يَوْمَ

الخنْدَقِ #

(قَالَ) : وَعَظَمَ عِنْدَ ذَلِكَ الْبَلَاءُ، وَاشْتَدَّ الْخَوْفُ، وَأَتَاهُمْ عَدُوُّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ، حَتَّى ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ كُلَّ ظَنٍّ، وَتَجَمَّ التَّفَاقُّ مِنْ بَعْضِ الْمُتَافِقِينَ، حَتَّى قَالَ مُعْتَبُ بْنُ قُشَيْرٍ، أَخُو بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ: كَانَ مُحَمَّدٌ يَعِدُنَا أَنْ تَأْكُلَ كُنُوزَ كِسْرَى وَقَيْصَرَ، وَأَحْدُثَا الْيَوْمَ لَا يَأْمَنُ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْغَائِطِ.

& رَأَى ابْنُ هِشَامٍ فِي نِفَاقٍ مُعْتَبٍ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَأَخْبَرَنِي مَنْ أَثِقُ بِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ: أَنَّ مُعْتَبَ بْنَ قُشَيْرٍ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُتَافِقِينَ، وَاحْتَجَّ بِأَنَّهُ كَانَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَتَّى قَالَ أَوْسُ بْنُ قَيْظِيٍّ، أَحَدُ بَنِي حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ مِنَ الْعَدُوِّ، وَذَلِكَ عَنْ مَلَأٍ مِنْ رِجَالِ قَوْمِهِ، فَأَذِنَ لَنَا أَنْ تَخْرُجَ فَتَرْجِعَ إِلَى دَارِنَا، فَإِنَّهَا خَارِجٌ مِنَ الْمَدِينَةِ فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْجُزْءَ الثَّانِي وَأَقَامَ عَلَيْهِ الْمُشْرِكُونَ بَضْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، قَرِيبًا مِنْ شَهْرٍ، لَمْ تَكُنْ بَيْنَهُمْ حَرْبٌ إِلَّا الرَّمْيَا بِالْبَبْلِ وَالْحِصَارُ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ الرَّمْيَا.

& هَمَّ الرَّسُولُ بِعَقْدِ الصُّلْحِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَطَفَانَ ثُمَّ عَدَلَ #

& هَمَّ الرَّسُولُ بِعَقْدِ الصُّلْحِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَطَفَانَ ثُمَّ عَدَلَ يَوْمَ

الْخَنْدَقِ #

فَلَمَّا اشْتَدَّ عَلَى النَّاسِ الْبَلَاءُ، بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا حَدَّثَنِي
عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ وَمَنْ لَا أَنَّهُمْ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ
بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ شِهَابِ الزُّهْرِيِّ، إِلَى عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنِ بْنِ
حُدَيْقَةَ بْنِ بَدْرِ، وَإِلَى الْحَارِثِ بْنِ عَوْفِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ الْمُزِّيِّ،
وَهُمَا قَائِدَا غَطَفَانَ، فَأَعْطَاهُمَا ثَلَاثَ ثَمَارِ الْمَدِينَةِ عَلَى أَنْ يَرْجِعَا
بِمَنْ مَعَهُمَا عَنْهُ وَعَنْ أَصْحَابِهِ، فَجَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمَا الصُّلْحُ، حَتَّى
كَتَبُوا الْكِتَابَ وَلَمْ تَقَعْ الشَّهَادَةُ وَلَا عَزِيمَةُ الصُّلْحِ، إِلَّا الْمُرَاوَصَةُ
فِي ذَلِكَ. فَلَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَفْعَلَ، بَعَثَ إِلَى سَعْدِ بْنِ
مُعَاذٍ وَسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُمَا، وَاسْتَشَارَهُمَا فِيهِ، فَقَالَ
لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمْرًا نُحِبُّهُ فَتَصْنَعُهُ، أَمْ شَيْئًا أَمَرَكَ اللَّهُ بِهِ، لَا
بُدَّ لَنَا مِنَ الْعَمَلِ بِهِ، أَمْ شَيْئًا تَصْنَعُهُ لَنَا؟ قَالَ: {بَلْ شَيْءٌ
أَصْنَعُهُ لَكُمْ، وَاللَّهِ مَا أَصْنَعُ ذَلِكَ إِلَّا لِأَنِّي رَأَيْتُ الْعَرَبَ قَدْ
رَمَتْكُمْ عَنْ قَوْسٍ وَاحِدَةٍ، وَكَالَبُوكُمْ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، فَأَرَدْتُ أَنْ
أَكْسِرَ عَنْكُمْ مِنْ شَوْكَتِهِمْ إِلَى أَمْرِ مَا، فَقَالَ لَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ كُنَّا نَحْنُ وَهَؤُلَاءِ الْقَوْمُ عَلَى الشَّرِكِ بِاللَّهِ
وَعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، لَا تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تَعْرِفُهُ، وَهُمْ لَا يَطْمَعُونَ أَنْ
يَأْكُلُوا مِنْهَا تَمَرَةً إِلَّا قَرَى أَوْ بَيْعًا، أَفَحِينَ أَكْرَمَنَا اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ
وَهَدَانَا لَهُ وَأَعَزَّنَا بِكَ وَبِهِ، نُعْطِيهِمْ أَمْوَالَنَا (وَاللَّهِ) مَا لَنَا بِهِذَا
مِنْ حَاجَةٍ، وَاللَّهِ لَا نُعْطِيهِمْ إِلَّا السَّيْفَ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا
وَبَيْنَهُمْ؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَنْتَ وَذَلِكَ. فَتَنَاولَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ
الصَّحِيفَةَ، فَمَحَا مَا فِيهَا مِنَ الْكِتَابِ، ثُمَّ قَالَ: لِيَجْهَدُوا عَلَيْنَا {
& غُبُورُ نَفَرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ الْخَنْدَقَ #

& عُبُورُ تَقْرِ مِنْ الْمُشْرِكِينَ الْخَنْدَقِ #
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ الْجُزْءُ الثَّانِي : فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 وَالْمُسْلِمُونَ، وَعَدُّهُمْ مُحَاصِرُهُمْ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ، إِلَّا أَنَّ
 قَوَارِسَ مِنْ قُرَيْشٍ، مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ أَبِي قَيْسٍ، أَخُو
 بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ.

- قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: عَمْرُو بْنُ عَبْدِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ -
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَعِكْرَمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ، وَهُبَيْرَةُ بْنُ أَبِي
 وَهْبٍ الْمَخْرُومِيَّانِ، وَضِرَارُ بْنُ الْخَطَّابِ الشَّاعِرُ بْنُ مِرْدَاسٍ، أَخُو
 بَنِي مُحَارِبِ بْنِ فِهْرٍ، تَلَبَّسُوا لِلْقِتَالِ، ثُمَّ حَرَجُوا عَلَى خِيْلِهِمْ،
 حَتَّى مَرُّوا بِمَنَازِلِ بَنِي كِنَانَةَ، فَقَالُوا: تَهَيَّئُوا يَا بَنِي كِنَانَةَ لِلْحَرْبِ،
 فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ الْفُرْسَانُ الْيَوْمَ. ثُمَّ أَقْبَلُوا تُعْنِقُ بِهِمْ خِيْلُهُمْ، حَتَّى
 وَقَفُوا عَلَى الْخَنْدَقِ، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا: وَاللَّهِ إِنَّ هَذِهِ لَمَكِيدَةٌ مَا
 كَانَتْ الْعَرَبُ تَكِيدُهَا.

& سَلْمَانُ وَإِشَارَتُهُ بِخَفْرِ الْخَنْدَقِ #

& سَلْمَانُ وَإِشَارَتُهُ بِخَفْرِ الْخَنْدَقِ #
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: يُقَالُ: إِنَّ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ أَشَارَ بِهِ عَلَى
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: أَنَّ الْمُهَاجِرِينَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ قَالُوا:
 سَلْمَانُ مِنَّا؛ وَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: سَلْمَانُ مِنَّا؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 {سَلْمَانُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ}.

& قُتِلَ عَلِيٌّ لِعَمْرِو بْنِ عَبْدِ وَدٍّ وَشِعْرُهُ فِي ذَلِكَ #

& قُتِلَ عَلِيٌّ لِعَمْرِو بْنِ عَبْدِ وَدٍّ وَشِعْرُهُ فِي ذَلِكَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ

#

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ تَيَمَّمُوا مَكَائًا صَيِّقًا مِنَ الْخَنْدَقِ، فَصَرَبُوا خَيْلَهُمْ فَافْتَحَمَتْ مِنْهُ، فَجَالَتْ بِهِمْ فِي السَّبْحَةِ بَيْنَ الْخَنْدَقِ وَسَلْعٍ، وَخَرَجَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي تَقْرِ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، حَتَّى أَخَذُوا عَلَيْهِمُ الثَّغَرَةَ الَّتِي أَفْحَمُوا مِنْهَا خَيْلَهُمُ الْجُزْءَ الثَّانِي وَأَقْبَلَتْ الْفُرْسَانُ تُعْنِقُ نَحْوَهُمْ، وَكَانَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وَدٍّ قَدْ قَاتَلَ يَوْمَ بَدْرٍ حَتَّى أَثْبَتَهُ الْجِرَاحَةُ، فَلَمْ يَشْهَدْ يَوْمَ أُحُدٍ؛ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْخَنْدَقِ خَرَجَ مُعَلِّمًا لِيُرِيَ مَكَائَهُ؛ فَلَمَّا وَقَفَ هُوَ وَخَيْلُهُ، قَالَ: مَنْ يُبَارِزُ؟ فَبَرَزَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ: يَا عَمْرُو، إِنَّكَ قَدْ كُنْتَ عَاهَدْتُ اللَّهَ أَلَّا يَدْعُوكَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى إِحْدَى خَلَّتَيْنِ إِلَّا أَخَذَتْهَا مِنْهُ، قَالَ لَهُ: أَجَلُ؛ قَالَ لَهُ عَلِيُّ: فَإِنِّي أَدْعُوكَ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، وَإِلَى الْإِسْلَامِ؛ قَالَ: لَا حَاجَةَ لِي بِذَلِكَ، قَالَ: فَإِنِّي أَدْعُوكَ إِلَى النَّزَالِ؛ فَقَالَ لَهُ: لِمَ يَا ابْنَ أَخِي؟ فَوَاللَّهِ مَا أَحِبُّ أَنْ أَقُتَلَكَ، قَالَ لَهُ عَلِيُّ: لَكِنِّي وَاللَّهِ أَحِبُّ أَنْ أَقُتَلَكَ؛ فَحَمَى عَمْرُو عِنْدَ ذَلِكَ، فَافْتَحَمَ عَنْ فَرَسِهِ، فَعَقَرَهُ، وَصَرَبَ وَجْهَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ، فَتَنَازَلَا وَتَجَاوَلَا، فَقَتَلَهُ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَخَرَجَتْ خَيْلُهُمْ مُنْهَزِمَةً، حَتَّى افْتَحَمَتْ مِنَ الْخَنْدَقِ هَارِبَةً.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي ذَلِكَ:

تَصَرَ الْجَارَةَ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ
 قَصَدْتُ حِينَ تَرَكْتُهُ مُتَجَدِّلاً
 وَعَقَفْتُ عَنْ أَتَوَائِهِ وَلَوْ أَنَّنِي
 لَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ خَاذِلَ دِينِهِ
 وَتَصَرْتُ رَبَّ مُحَمَّداً
 بِصَصِيحَةٍ وَابِي
 كَالْجِدْعِ بَيْنَ دَكَادِكِ
 وَرَوَافِيهِ
 كُنْتُ الْمُقَطَّرَ بَرْنِي أَتَوَائِي

وَتَبِيهِ يَا مَعْشَرَ الْأَخْرَابِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَأَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ يَشْكُ فِيهَا لِإِلْيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

& شِعْرُ حَسَّانَ فِي فِرَارِ عِكْرَمَةَ #

& شِعْرُ حَسَّانَ فِي فِرَارِ عِكْرَمَةَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ الْجَزءُ الثَّانِي : وَأَلْقَى عِكْرَمَةَ بْنُ أَبِي جَهْلٍ رُمَحَهُ يَوْمَئِذٍ وَهُوَ مُنْهَزِمٌ عَنْ عَمْرٍو؛

فَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ فِي ذَلِكَ:

قَرَّ وَأَلْقَى لَنَا رُمَحَهُ
 وَوَلَّيْتَ تَعْدُو كَعْدُو الطَّلِيمِ
 وَلَمْ تَلْقَ طَهْرَكَ مُسْتَأْنِسًا
 لَعَلَّكَ عِكْرِمَ لَمْ تَفْعَلْ
 مَا إِنْ تَجُورُ عَنْ الْمَعْدِلِ
 كَأَنَّ قَفَاكَ قَفَا فُرْعُلِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْفُرْعُلُ: صَغِيرُ الصَّبَاعِ، وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ فِي
أَبْيَاتٍ لَهُ.

& شِعَارُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ #

& شِعَارُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ #
{وَكَانَ شِعَارُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَبَنِيَّ
قُرَيْظَةَ: حَم، لَا يُنْصَرُونَ}

& شَأْنُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْأَحْزَابِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو لَيْلَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ الْأَنْصَارِيُّ، أَخُو
بَنِي حَارِثَةَ: أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ كَانَتْ فِي حِصْنِ بَنِي حَارِثَةَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، وَكَانَ مِنْ أَحَزَرِ خُصُوفِ
الْمَدِينَةِ. قَالَ: وَكَانَتْ أُمُّ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ مَعَهَا فِي الْحِصْنِ؛ فَقَالَتْ عَائِشَةُ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ عَلَيْنَا
الْحِجَابُ: فَمَرَّ سَعْدٌ وَعَلَيْهِ دِرْعٌ لَهُ مُقْلَصَةٌ، فَذُحِرَتْ مِنْهَا دِرَاعُهُ كُلُّهَا، وَفِي يَدِهِ حَرْبُهُ يَرْفُدُ بِهَا
وَيَقُولُ

لَبْتُ قَلِيلًا يَشْهَدُ الْهَيْجَا جَمْلُ
لَا بَأْسَ بِالْمَوْتِ إِذَا حَانَ
الْأَجَلُ

الجزء الثاني (قَالَ) فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: الْحَقُّ: أَيُّ بَنِي، فَقَدْ
وَاللَّهِ أَحَزَرْتُ؛ قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ لَهَا: يَا أُمَّ سَعْدٍ، وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ
أَنَّ دِرْعَ سَعْدٍ كَانَتْ أَسْبَغَ مِمَّا هِيَ؛ قَالَتْ: وَخِفْتُ عَلَيْهِ حَيْثُ

أَصَابَ السَّهْمُ مِنْهُ، فَرَمِيَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ يَسْتَهُمُ، فَقَطَعَ مِنْهُ
الْأَكْحَلُ، رَمَاهُ كَمَا حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، حَبَّانُ بْنُ
قَيْسِ بْنِ الْعَرِيقَةِ، أَحَدُ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، فَلَمَّا أَصَابَهُ، قَالَ:
خُذْهَا مِنِّي وَأَنَا ابْنُ الْعَرِيقَةِ؛ فَقَالَ لَهُ سَعْدُ: عَرَّقَ اللَّهُ وَجْهَكَ فِي
النَّارِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ أَبْقَيْتَ مِنْ حَرْبِ قُرَيْشٍ شَيْئًا فَأَبْقِنِي لَهَا،
فَإِنَّهُ لَا قَوْمَ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَجَاهِدَهُمْ مِنْ قَوْمٍ آذَوْا رَسُولَكَ
وَكَذَّبُوهُ وَأَخْرَجُوهُ، اللَّهُمَّ وَإِنْ كُنْتُ قَدْ وَصَعْتُ الْحَرْبَ بَيْنَنَا
وَبَيْنَهُمْ فَاجْعَلْهُ لِي شَهَادَةً، وَلَا تُمِئْنِي حَتَّى تُقَرَّ عَيْنِي مِنْ بَنِي
قُرَيْظَةَ

& شِعْرٌ لِأُسَامَةَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ قَاتِلُ سَعْدٍ يَوْمَ الْخَنْدَقِ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي مَنْ لَا أَنَّهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ
بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَا أَصَابَ سَعْدًا يَوْمَئِذٍ إِلَّا أَبُو أُسَامَةَ
الْجَشْمِيُّ، خَلِيفُ بَنِي مَخْرُومٍ.

وَقَدْ قَالَ أَبُو أُسَامَةَ فِي ذَلِكَ شِعْرًا لِعِكْرَمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ الْجَزْءِ الثَّانِي :

أَعِكرِمُ هَلَّا لُمْتَنِي إِذْ تُقُولُ لِي فِدَاكَ بِأَطَامِ الْمَدِينَةِ خَالِدُ
أَلَسْتُ الَّذِي أَلَزَمْتُ سَعْدًا مُرِشَّةً

لَهَا بَيْنَ أَثْنَاءِ الْمَرَاثِقِ قَضَى نَحْبَهُ مِنْهَا سَعِيدٌ فَأَعْوَلَتْ
عَانِي_____ وَأَنْتَ الَّذِي دَافَعْتَ عَنْهُ وَقَدْ دَعَا
عَلَيْهِ مَعَ الشُّمُطِ الْعِدَارَى طَرِيقُ _____
النَّوَاهِدِ _____
عُبَيْدَةُ جَمَعَا مِنْهُمْ إِذْ
يُكَابِي_____

وَأَخْرَجَ مَرْغُوبٌ عَنْ الْقَصْدِ قَاصِدٌ

(وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَيِّ ذَلِكَ كَانَ).

& قَاتِلُ سَعْدٍ فِي رَأْيِ ابْنِ هِشَامٍ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: إِنَّ الَّذِي رَمَى سَعْدًا خَفَاجَةً بُنُ

عَاصِمِ بْنِ جَبَانَ.

& صَفِيَّةٌ وَحَسَّانُ وَمَا ذَكَرْتُهُ عَنْ جُبَيْهِ #

& صَفِيَّةٌ وَحَسَّانُ وَمَا ذَكَرْتُهُ عَنْ جُبَيْهِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

الرُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ عَبَّادٍ قَالَ: كَانَتْ صَفِيَّةٌ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي

قَارِعٍ، حِصْنِ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ؛ قَالَتْ: وَكَانَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ مَعَنَا

فِيهِ، مَعَ النِّسَاءِ وَالصَّبَّيَّانِ. قَالَتْ صَفِيَّةٌ: فَمَرَّ بِنَا رَجُلٌ مِنْ يَهُودَ،

فَجَعَلَ يُطِيفُ بِالْحِصْنِ، وَقَدْ حَارَبَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ، وَقَطَعَتْ مَا

بَيْنَهَا وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَيْسَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ أَحَدٌ يَدْفَعُ عَنَّا،

وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ فِي نُحُورِ عَدُوِّهِمْ، لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ

يَنْصَرِفُوا عَنْهُمْ إِلَيْنَا إِنْ أَتَانَا آتٍ. قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا حَسَّانُ، إِنَّ هَذَا

الْيَهُودِيَّ كَمَا تَرَى يُطِيفُ بِالْحِصْنِ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا آمَنُهُ أَنْ يَدُلَّ

عَلَى عَوْرَتِنَا مَنْ وَرَاءَنَا مِنْ يَهُودَ، وَقَدْ شُغِلَ عَنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

وَأَصْحَابُهُ، فَأَنْزَلَ إِلَيْهِ فَأَقْبَلَهُ، قَالَ: يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا بَنَّةَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَاللَّهِ لَقَدْ عَرَفْتُ مَا أَنَا بِصَاحِبِ هَذَا: قَالَتْ: فَلَمَّا قَالَ لِي ذَلِكَ، وَلَمْ أَرِ عِنْدَهُ شَيْئًا، اخْتَجَرْتُ ثُمَّ أَخَذْتُ عُمُودًا، ثُمَّ تَرَلْتُ مِنَ الْحِصْنِ إِلَيْهِ، فَصَرَبْتُهُ بِالْعُمُودِ حَتَّى قَتَلْتُهُ. قَالَتْ: فَلَمَّا فَرَعْتُ مِنْهُ، رَجَعْتُ إِلَى الْحِصْنِ، فَقُلْتُ: يَا حَسَّانُ، انْزِلْ إِلَيْهِ فَاسْأَلْهُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَمْتَعْنِي مِنْ سَلِيهِ إِلَّا أَنَّهُ رَجُلٌ؛ قَالَ: مَا لِي بِسَلِيهِ مِنْ حَاجَةٍ يَا بَنَّةَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.

& شَأْنُ نُعَيْمٍ فِي تَخْذِيلِ الْمُشْرِكِينَ عَنِ الْمُسْلِمِينَ #

& شَأْنُ نُعَيْمٍ فِي تَخْذِيلِ الْمُشْرِكِينَ عَنِ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ
الْخَنْدَقِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ الْجَزءُ الثَّانِي : وَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، فِيمَا وَصَفَ اللَّهُ مِنَ الْخَوْفِ وَالشَّدَّةِ، لِيَتَظَاهَرِ عَدُوُّهُمْ عَلَيْهِمْ، وَإِتْيَانِهِمْ إِيَّاهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ.

(قَالَ) : ثُمَّ إِنَّ نُعَيْمَ بْنَ مَسْعُودٍ بْنَ عَامِرٍ بْنَ أُتَيْفٍ بْنَ ثَعْلَبَةَ بْنَ قُنْفُذٍ بْنَ هَلَالٍ بْنَ خَلَاوَةَ بْنَ أَشْجَعٍ بْنَ رَيْثٍ بْنَ غَطَفَانَ، أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ، وَإِنَّ قَوْمِي لَمْ يَعْلَمُوا بِإِسْلَامِي، فَمُرْنِي بِمَا شِئْتُ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِنَّمَا أَنْتَ فِينَا رَجُلٌ وَاحِدٌ، فَحَذِّلْ عَنَّا إِنْ اسْتَطَعْتَ، فَإِنَّ الْحَرْبَ خُذَعَةٌ } (1)

فَخَرَجَ نَعِيمُ بْنُ مَسْعُودٍ حَتَّى أَتَى بَنِي قُرَيْظَةَ، وَكَانَ لَهُمْ نَدِيمًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ: يَا بَنِي قُرَيْظَةَ، قَدْ عَرَفْتُمْ وَدِّيَ إِيَّاكُمْ، وَخَاصَّةً مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ؛ قَالُوا: صَدَقْتَ، لَسْتُ عِنْدَنَا بِمُتَّهَمٍ؛ فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ قُرَيْشًا وَعَظَفَانَ لَيَسُوءَا كَأَنْتُمْ، الْبَلَدُ بَلَدُكُمْ، فِيهِ أَمْوَالُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَنِسَاؤُكُمْ، لَا تَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ تَحْوِلُوا مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ، وَإِنَّ قُرَيْشًا وَعَظَفَانَ قَدْ جَاءُوا لِحَرْبِ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ، وَقَدْ ظَاهَرَتْهُمْ عَلَيْهِ، وَبَلَدُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ وَنِسَاؤُهُمْ بِغَيْرِهِ، فَلَيَسُوءَا كَأَنْتُمْ، فَإِنْ رَأَوْا نُهْرَةً أَصَابُوهَا، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ لَحِقُوا بِبِلَادِهِمْ وَخَلَّوْا بَيْنَكُمْ الْجَزءَ الثَّانِي وَبَيْنَ الرَّجُلِ بِلَدِكُمْ، وَلَا طَاقَةَ لَكُمْ بِهِ إِنْ خَلَا بِكُمْ، فَلَا تُقَاتِلُوا مَعَ الْقَوْمِ حَتَّى تَأْخُذُوا مِنْهُمْ رَهْنًا مِنْ أَشْرَافِهِمْ، يَكُونُونَ بِأَيْدِيكُمْ ثِقَةً لَكُمْ عَلَى أَنْ تُقَاتِلُوا مَعَهُمْ مُحَمَّدًا حَتَّى تُتَاجَرُوهُ، فَقَالُوا لَهُ: لَقَدْ أَشْرُتُ بِالرَّأْيِ. ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى أَتَى قُرَيْشًا، فَقَالَ لِأَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ رِجَالِ قُرَيْشٍ: قَدْ عَرَفْتُمْ وَدِّيَ لَكُمْ وَفِرَاقِي مُحَمَّدًا، وَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَمْرٌ قَدْ رَأَيْتُ عَلَيَّ حَقًّا أَنْ أُبْلِغَكُمْوهُ، نُصَحًا لَكُمْ، فَاكْتُمُوا عَنِّي؛ فَقَالُوا: تَفْعَلُ؛ قَالَ: تَعْلَمُوا أَنَّ مَعْشَرَ يَهُودَ قَدْ تَدِمُوا عَلَى مَا صَنَعُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ، وَقَدْ أُرْسَلُوا إِلَيْهِ: إِنَّا قَدْ تَدِمْنَا عَلَى مَا فَعَلْنَا، فَهَلْ يُرْضِيكَ أَنْ تَأْخُذَ لَكَ مِنَ الْقَبِيلَتَيْنِ، مِنْ قُرَيْشٍ وَعَظَفَانَ رِجَالًا مِنْ أَشْرَافِهِمْ فَنُعْطِيكَهُمْ، فَتَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ ثُمَّ تَكُونُ مَعَكَ عَلَى مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ حَتَّى تَسْتَأْصِلَهُمْ؟ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ: أَنْ نَعَمْ. فَإِنْ بَعَثْتَ إِلَيْكُمْ يَهُودَ يَلْتَمِسُونَ مِنْكُمْ رَهْنًا مِنْ رِجَالِكُمْ فَلَا تَدْفَعُوا إِلَيْهِمْ مِنْكُمْ رَجُلًا وَاحِدًا.

ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى أَتَى غَطَفَانَ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ غَطَفَانَ، إِنَّكُمْ أَصْلِي وَعَشِيرَتِي، وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَلَا أَرَاكُمْ تَتَّهِمُونِي؛ قَالُوا: صَدَقْتَ، مَا أَنْتَ عِنْدَنَا بِمُتَّهِمٍ؛ قَالَ: فَاكْتُمُوا عَنِّي؛ قَالُوا: نَفْعَلُ، فَمَا أَمْرُكَ؟ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ مِثْلَ مَا قَالَ لِقُرَيْشٍ وَحَذَرَهُمْ مَا حَذَرَهُمْ.

& دَيْبُ الْفُرْقَةِ بَيْنَ الْمُشْرِكِينَ #

& دَيْبُ الْفُرْقَةِ بَيْنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ #

فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ السَّبْتِ مِنْ شَوَّالٍ سَنَةِ خَمْسٍ، وَكَانَ مِنْ صُنْعِ اللَّهِ لِرَسُولِهِ ﷺ أَنْ أَرْسَلَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ وَرُءُوسُ غَطَفَانَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ عِكْرِمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ، فِي تَقْرِيرٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَغَطَفَانَ، فَقَالُوا لَهُمْ: إِنَّا لَسْنَا بِدَارٍ مُقَامٍ، قَدْ هَلَكَ الْخُفُّ وَالْحَافِرُ، فَاغْدُوا لِلْقِتَالِ حَتَّى تُتَاجَرَ مُحَمَّدًا، وَتَفْرَغَ مِنَّا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِمْ: إِنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ السَّبْتِ، وَهُوَ (يَوْمٌ) لَا نَعْمَلُ فِيهِ شَيْئًا، وَقَدْ كَانَ أَحَدٌ فِيهِ بَعْضًا حَدَثًا، فَأَصَابَهُ مَا لَمْ يَخَفَ عَلَيْكُمْ، وَلَسْنَا مَعَ ذَلِكَ بِالَّذِينَ يُقَاتِلُ مَعَكُمْ مُحَمَّدًا حَتَّى تُعْطُوا رَهْنًا مِنْ رِجَالِكُمْ، يَكُونُونَ بِأَيْدِينَا ثِقَةً لَنَا حَتَّى تُتَاجَرَ مُحَمَّدًا، فَإِنَّا نَخْشَى إِنَّ صَرَسَتَكُمْ الْحَرْبُ، وَاشْتَدَّ عَلَيْكُمْ الْقِتَالُ أَنْ تَشْمِرُوا إِلَى بِلَادِكُمْ وَتَتْرَكُونَا، وَالرَّجُلَ فِي بَلَدِنَا، وَلَا طَاقَةَ لَنَا بِذَلِكَ مِنْهُ.

الجزء الثاني فَلَمَّا رَجَعَتْ إِلَيْهِمُ الرُّسُلُ بِمَا قَالَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ، قَالَتْ قُرَيْشٌ وَغَطَفَانُ: وَاللَّهِ إِنَّ الَّذِي حَدَّثَكُمْ نُعَيْمُ بْنُ مَسْعُودٍ

لَحَقُّ، فَأَرْسَلُوا بَنِي قُرَيْظَةَ: إِنَّا وَاللَّهِ لَا نَدْفَعُ إِلَيْكُمْ رَجُلًا وَاحِدًا مِنْ رَجَالِنَا، فَإِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْقِتَالَ فَاخْرُجُوا فَقَاتِلُوا؛ فَقَالَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ، حِينَ انْتَهَتْ الرُّسُلُ إِلَيْهِمْ بِهِذَا: إِنَّ الَّذِي ذَكَرَ لَكُمْ نَعِيمُ بْنُ مَسْعُودٍ لَحَقُّ، مَا يُرِيدُ الْقَوْمُ إِلَّا أَنْ يُقَاتِلُوا، فَإِنْ رَأَوْا فُرْصَةً انْتَهَرُوهَا، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ انْشَمَرُوا إِلَى يَلَادِهِمْ. وَخَلَّوْا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الرَّجُلِ فِي بَلَدِكُمْ، فَأَرْسَلُوا إِلَى قُرَيْشٍ وَعَظَفَانَ: إِنَّا وَاللَّهِ لَا نُقَاتِلُ مَعَكُمْ مُحَمَّدًا حَتَّى تُعْطُونَا رَهْنًا؛ فَأَبَوْا عَلَيْهِمْ، وَخَذَلَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ، وَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الرِّيحَ فِي لَيَالٍ شَاتِيَةٍ بَارِدَةٍ شَدِيدَةٍ الْبَرْدِ، فَجَعَلَتْ تَكْفًا قُدُورَهُمْ، وَتَطَرَّحَ أَبْنَيْتُهُمْ

& أَرْسَلَ الرَّسُولُ حُذَيْفَةَ لِيَتَعَرَّفَ مَا حَلَّ بِالْمُشْرِكِينَ يَوْمَ

الخنْدَق #

(قَالَ) : فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا اخْتَلَفَ مِنْ أَمْرِهِمْ، وَمَا فَرَّقَ اللَّهُ مِنْ جَمَاعَتِهِمْ، دَعَا حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ، فَبَعَثَهُ إِلَيْهِمْ، لِيَنْظُرَ مَا فَعَلَ الْقَوْمُ لَيْلًا.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، قَالَ: { قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ لِحُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَرَأَيْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَصَحْبَتُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، يَا ابْنَ أَخِي، قَالَ: فَكَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ؟ الجزء الثاني قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ كُنَّا تَجْهَدُ؛ قَالَ: فَقَالَ: وَاللَّهِ لَوْ أَدْرَكْتَاهُ مَا تَرَكْتَاهُ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ وَلَحْمَلْتَاهُ عَلَى أَعْنَاقِنَا. قَالَ: فَقَالَ حُذَيْفَةُ: يَا ابْنَ أَخِي، وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْخَنْدَقِ، وَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَوْبًا مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ اتَّفَقَتْ إِلَيْنَا فَقَالَ: مَنْ رَجُلٌ يَقُومُ

فَيَنْظُرُ لَنَا مَا فَعَلَ الْقَوْمُ ثُمَّ يَرْجِعُ - يَشْرِطُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
الرَّجْعَةَ - أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَكُونَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ ؟ فَمَا
قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ، وَشِدَّةِ الْجُوعِ، وَشِدَّةِ
الْبَرْدِ؛ فَلَمَّا لَمْ يَقُمْ أَحَدٌ، دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَكُنْ لِي بُدٌّ
مِنَ الْقِيَامِ حِينَ دَعَانِي؛ فَقَالَ: يَا حُدَيْقَةُ، اذْهَبِي فَادْخُلِي فِي
الْقَوْمِ، فَانْظُرِي مَاذَا يَصْنَعُونَ، وَلَا تُحَدِّثِي شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي. قَالَ:
فَذَهَبْتُ فَدَخَلْتُ فِي الْقَوْمِ وَالرَّيْحُ وَجُودُ اللَّهِ تَفَعَّلَ بِهِمْ مَا
تَفَعَّلُ، لَا تُقَرُّ لَهُمْ قِدْرًا وَلَا نَارًا وَلَا بِنَاءً. فَقَامَ أَبُو سُفْيَانَ، فَقَالَ:
يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ: لِيَنْظُرُ امْرُؤٌ مَن جَلِيسُهُ ؟ قَالَ حُدَيْقَةُ: فَأَخَذْتُ
بِيَدِ الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ إِلَى جَنْبِي، فَقُلْتُ: مَن أَنْتَ ؟ قَالَ: فُلَانُ
بْنُ فُلَانٍ⁽¹⁾

& مُنَادَاهُ أَبِي سُفْيَانَ فِيهِمْ بِالرَّحِيلِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ #
ثُمَّ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، إِنَّكُمْ وَاللَّهِ مَا أَصْبَحْتُمْ
بِدَارٍ مُقَامٍ، لَقَدْ هَلَكَ الْكُرَاعُ وَالْخُفُّ، وَأَخْلَفْنَا بَنُو قُرَيْظَةَ، وَبَلَعْنَا
عَنْهُمْ الَّذِي تَكْرَهُ، وَلَقِينَا مِنْ شِدَّةِ الرِّيحِ مَا تَرَوْنَ، مَا تَطْمَئِنُّ
لَنَا قِدْرٌ، وَلَا تَقُومُ لَنَا نَارٌ، وَلَا يَسْتَمْسِكُ لَنَا بِنَاءٌ، فَارْتَحِلُوا فَإِنِّي
مُرْتَحِلٌ؛ ثُمَّ قَامَ إِلَى جَمَلِهِ وَهُوَ مَعْقُولٌ، فَجَلَسَ عَلَيْهِ، ثُمَّ
صَرَبَهُ، فَوَثَبَ بِهِ عَلَى ثَلَاثٍ، فَوَاللَّهِ مَا أَطْلَقَ عِقَالَهُ إِلَّا وَهُوَ
قَائِمٌ، وَلَوْ لَا عَهْدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيَّ أَنْ لَا تُحَدِّثَ شَيْئًا حَتَّى
تَأْتِيَنِي، ثُمَّ شِئْتُ، لَقَتَلْتُهُ بِسَهْمٍ.

& رُجُوعُ حُدَيْفَةَ إِلَى الرَّسُولِ يَتَخَاذُلُ الْمُشْرِكِينَ وَانْصِرَافِهِمْ

يوم الخندق #

الجزء الثاني : قَالَ حُدَيْفَةُ: فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ

قَائِمٌ يُصَلِّي فِي مِرْطٍ لِبَعْضِ نِسَائِهِ، مَرَّاجِلٌ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْمَرَّاجِلُ: صَرَبٌ مِنْ وَشَى الْيَمَنِ.

فَلَمَّا رَأَى أَنِّي أَدْخَلَنِي إِلَى رِجْلَيْهِ، وَطَرَحَ عَلَيَّ طَرَفَ الْمِرْطِ، ثُمَّ

رَكَعَ وَسَجَدَ، وَإِنِّي لَفِيهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ أَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ، وَسَمِعْتُ

عَطْفَانُ بِمَا فَعَلْتُ فُرَيْشُ، فَأَنْشَمَرُوا رَاجِعِينَ إِلَى بِلَادِهِمْ.

& انْصِرَافُ الرَّسُولِ عَنِ الْخَنْدَقِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ عَنِ

الْخَنْدَقِ رَاجِعًا إِلَى الْمَدِينَةِ وَالْمُسْلِمُونَ، وَوَضَعُوا السَّلَاحَ.

عَزْوَةُ بَنِي قُرَيْظَةَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ

& أَمْرُ اللَّهِ لِرَسُولِهِ عَلَى لِسَانِ جَبْرِيلَ بِحَرْبِ بَنِي قُرَيْظَةَ #

عَزْوَةُ بَنِي قُرَيْظَةَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ

& أَمْرُ اللَّهِ لِرَسُولِهِ عَلَى لِسَانِ جَبْرِيلَ بِحَرْبِ بَنِي قُرَيْظَةَ #

{ فَلَمَّا كَانَتْ الظُّهُرُ، أَتَى جَبْرِيلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا حَدَّثَنِي

الرُّهْرِيُّ، مُعْتَجِرًا بِعِمَامَةٍ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ، عَلَى بَغْلَةٍ عَلَيْهَا رِحَالُهُ،

عَلَيْهَا قَطِيفَةٌ مِنْ دِيبَاجٍ، فَقَالَ: أَوْقَدْ وَضَعْتَ السَّلَاحَ يَا رَسُولَ

اللَّهِ ؟ قَالَ: نَعَمْ؛ فَقَالَ جَبْرِيلُ: فَمَا وَضَعْتَ الْمَلَائِكَةُ السَّلَاحَ بَعْدُ،

وَمَا رَجَعْتُ إِلَّا مِنْ طَلَبِ الْقَوْمِ، إِنَّ اللَّهَ ۖ يَأْمُرُكَ يَا مُحَمَّدُ
بِالْمَسِيرِ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ، فَإِنِّي عَامِدٌ إِلَيْهِمْ فَمُرُّ لِرُلِّ بِهِمْ}.

& دَعْوَةُ الرَّسُولِ الْمُسْلِمِينَ لِلْقِتَالِ يَوْمَ قَرِيبَةَ #
الجزء الثاني فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ۖ مُؤَدَّتًا، فَأَذَنَ فِي النَّاسِ:
{مَنْ كَانَ سَامِعًا مُطِيعًا، فَلَا يُصَلِّينَ الْعَصْرَ إِلَّا بِبَنِي قُرَيْظَةَ} (1)
& اسْتِعْمَالُ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى الْمَدِينَةِ #

& اسْتِعْمَالُ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى الْمَدِينَةِ يَوْمَ قَرِيبَةَ #
وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ.
& تَقَدُّمُ عَلِيٍّ وَتَبْلِيغُهُ الرَّسُولَ مَا سَمِعَهُ مِنْ سُفَهَايِهِمْ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: {وَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ۖ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ
بِرَأْيِهِ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ، وَابْتَدَرَهَا النَّاسُ. فَسَارَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي
طَالِبٍ، حَتَّى إِذَا دَنَا مِنَ الْخُصُوفِ سَمِعَ مِنْهَا مَقَالََةً قَبِيحَةً
لِرَسُولِ اللَّهِ ۖ فَرَجَعَ حَتَّى لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ۖ بِالطَّرِيقِ، فَقَالَ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، لَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَدُتُو مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَخَايِثِ؛ قَالَ: لِمَ ؟
أَظُنُّكَ سَمِعْتَ مِنْهُمْ لِي أَدَى ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: لَوْ
رَأَوْنِي لَمْ يَقُولُوا مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا. فَلَمَّا دَنَا رَسُولُ اللَّهِ ۖ مِنْ
خُصُوفِهِمْ. قَالَ: يَا إِخْوَانَ الْقِرَدَةِ، هَلْ أَخْرَاكُمُ اللَّهُ وَأَنْزَلَ بِكُمْ
نِقْمَتَهُ ؟ قَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، مَا كُنْتُ جَهُولًا {

& سَأَلَ الرَّسُولُ عَمَّنْ مَرَّ بِهِمْ فَقِيلَ دَحِيَّةُ فَعَرَفَ أَنَّهُ جَبْرِيلُ

يَوْمَ قَرِيبَةَ #

{وَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَفْرِ مِنْ أَصْحَابِهِ بِالصَّوْرَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ، فَقَالَ: هَلْ مَرَّ بِكُمْ أَحَدٌ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ مَرَّ بِنَا دَحِيَّةُ بِنْتُ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيِّ، عَلَى بَغْلَةٍ بَيْضَاءَ عَلَيْهَا رِحَالَةٌ، عَلَيْهَا قَطِيفَةٌ دِيبَاجُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ جَبْرِيلُ، بُعِثَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ يُرْلِزُ بِهِمْ حُصُونَهُمْ، وَيَقْذِفُ الرُّعْبَ فِي قُلُوبِهِمْ

{وَلَمَّا أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَنِي قُرَيْظَةَ: نَزَلَ عَلَى بَيْتٍ مِنْ آبَائِهَا مِنْ تَاجِيَةِ أَمْوَالِهِمْ، يُقَالُ لَهَا بَيْتُ أُنَا.

الجزء الثاني قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: بَيْتُ أُنَى.

& تَلَاخَقُ الْمُسْلِمِينَ بِالرَّسُولِ يَوْمَ قَرِيبَةِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَتَلَاخَقَ بِهِ النَّاسُ، فَأَتَى رِجَالٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، وَلَمْ يُصَلُّوا الْعَصْرَ، لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ {لَا يُصَلِّينَ أَحَدُ الْعَصْرِ إِلَّا بِبَنِي قُرَيْظَةَ} ⁽¹⁾ فَشَغَلَهُمْ مَا لَمْ يَكُنْ مِنْهُ بُدٌّ فِي حَزْبِهِمْ، وَأَبَوْا أَنْ يُصَلُّوا، لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَأْتُوا بَنِي قُرَيْظَةَ. فَصَلُّوا الْعَصْرَ بِهَا، بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، فَمَا عَابَهُمُ اللَّهُ بِذَلِكَ فِي كِتَابِهِ، وَلَا عَنَّفَهُمْ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

حَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ مَعْبِدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ.

& حِصَارُهُمْ وَمَقَالَةُ كَعْبِ بْنِ أَسَدٍ لَهُمْ يَوْمَ قَرِيبَةِ #

(قَالَ) : وَحَاصَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَمْسًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، حَتَّى جَهَدَهُمُ الْحِصَارُ، وَقَذَفَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ. وَقَدْ كَانَ حَيُّ

بْنُ أَحْطَبَ دَخَلَ مَعَ بَنِي قُرَيْظَةَ فِي حَصْنِهِمْ، حِينَ رَجَعَتْ عَنْهُمْ قُرَيْشٌ وَعَظَفَانُ، وَفَاءً لِكَعْبِ بْنِ أَسَدٍ يَمَا كَانَ عَاهَدَهُ عَلَيْهِ. فَلَمَّا أَيْقَنُوا بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ عَنْهُمْ حَتَّى يُتَاجِرَهُمْ، قَالَ كَعْبُ بْنُ أَسَدٍ لَهُمْ: يَا مَعْشَرَ يَهُودَ، قَدْ تَزَلَّ بِكُمْ مِنَ الْأَمْرِ مَا تَرَوْنَ، وَإِنِّي عَارِضٌ عَلَيْكُمْ خِلَالًا ثَلَاثًا، فَخُذُوا أَيْهَا شَيْئُكُمْ؛ قَالُوا: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: تُتَابِعُ هَذَا الرَّجُلَ وَتُصَدِّقُهُ فَوَاللَّهِ لَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ أَنَّهُ لَنَبِيِّ مُرْسَلٍ، وَأَنَّهُ لِلَّذِي تَجِدُونَهُ فِي كِتَابِكُمْ، فَتَأْمَنُونَ عَلَى دِمَائِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ وَأَبْنَائِكُمْ وَنِسَائِكُمْ.

قَالُوا: لَا تُفَارِقْ حُكْمَ التَّوْرَةِ أَبَدًا، وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِهِ غَيْرَهُ؛ قَالَ: فَإِذَا أَبَيْتُمْ عَلَيَّ هَذِهِ، فَهَلُمَّ فَلْتَقُلْ أَبْنَاءَنَا وَنِسَاءَنَا الْجَزءَ الثَّانِي ثُمَّ تَخْرُجْ إِلَى مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ رِجَالًا مُصْلِحِينَ السُّيُوفَ، لَمْ تَتْرُكْ وَرَاءَنَا ثَقْلًا، حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ، فَإِنْ تَهْلِكُ تَهْلِكُ، وَلَمْ تَتْرُكْ وَرَاءَنَا نَسْلًا تَخْشَى عَلَيْهِ، وَإِنْ تَظْهَرُ فَلَعَمْرِي لَتَجِدَنَّ النِّسَاءَ وَالْأَبْنَاءَ، قَالُوا: تَقُلْ هَؤُلَاءِ الْمَسَاكِينِ فَمَا خَيْرُ الْعَيْشِ بَعْدَهُمْ؟

قَالَ: فَإِنْ أَبَيْتُمْ عَلَيَّ هَذِهِ، فَإِنَّ اللَّيْلَةَ لَيْلَةُ السَّبْتِ، وَإِنَّهُ عَسَى أَنْ يَكُونَ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ قَدْ أَمُّونَا فِيهَا، فَانْزِلُوا لَعَلَّنَا نُصِيبُ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ غَرَّةً؛ قَالُوا: تُفْسِدُ سَبْتَنَا عَلَيْنَا، وَتُحْدِثُ فِيهِ مَا لَمْ يُحْدِثْ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا إِلَّا مَنْ قَدْ عَلِمْتُ، فَأَصَابَهُ مَا لَمْ يَخَفْ عَلَيْكَ مِنَ الْمَسِيخِ قَالَ: مَا بَاتَ رَجُلٌ مِنْكُمْ مُنْذُ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ لَيْلَةَ وَاحِدَةٍ مِنَ الدَّهْرِ حَازِمًا.

& أَبُو لُبَابَةَ وَتَوْبَتُهُ يَوْمَ قَرِيظَةَ #

(قَالَ) : ثُمَّ إِنَّهُمْ بَعَثُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ ابْعَثْ إِلَيْنَا أَبَا لُبَابَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُنْذِرِ، أَخَا بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، وَكَانُوا خُلَفَاءَ الْأَوْسِ، لِنَسْتَشِيرَهُ فِي أَمْرِنَا، فَأَرْسَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ؛ فَلَمَّا رَأَوْهُ قَامَ إِلَيْهِ الرِّجَالُ، وَجَهَشَ إِلَيْهِ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ يَبْكُونَ فِي وَجْهِهِ، فَرَقَّ لَهُمْ، وَقَالُوا لَهُ: يَا أَبَا لُبَابَةَ أَتَرَى أَنْ تَنْزِلَ عَلَى حُكْمِ مُحَمَّدٍ ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ، إِنَّهُ الذَّبْحُ.

قَالَ أَبُو لُبَابَةَ: فَوَاللَّهِ مَا زَالَتْ قَدَمَايَ مِنْ مَكَانَيْهِمَا حَتَّى عَرَفْتُ الْجِزءَ الثَّانِي أَنِّي قَدْ خُنْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ ثُمَّ انْطَلَقَ أَبُو لُبَابَةَ عَلَى وَجْهِهِ وَلَمْ يَأْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى ارْتَبَطَ فِي الْمَسْجِدِ إِلَى عَمُودٍ مِنْ عُمُدِهِ، وَقَالَ: لَا أَبْرُحُ مَكَانِي هَذَا حَتَّى يَتُوبَ اللَّهُ عَلَيَّ مِمَّا صَنَعْتُ، وَعَاهَدَ اللَّهُ: أَنْ لَا أَطَأَ بَنِي قُرَيْظَةَ أَبَدًا، وَلَا أَرَى فِي بَلَدٍ خُنْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فِيهِ أَبَدًا.

& مَا نَزَلَ فِي خِيَاةِ أَبِي لُبَابَةَ يَوْمَ قَرِيظَةَ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي أَبِي لُبَابَةَ، فِيمَا قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ: {

} (1)

& مَوْقِفُ الرَّسُولِ مِنْ أَبِي لُبَابَةَ وَتَوْبَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَوْمَ قَرِيظَةَ

#

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَبْرُهُ، وَكَانَ قَدْ اسْتَبْطَأَهُ، قَالَ: {أَمَّا إِنَّهُ لَوْ جَاءَنِي لَأَسْتَغْفِرْتُ لَهُ، فَأَمَّا إِذْ قَدْ

فَعَلَ مَا فَعَلَ فَمَا أَنَا بِالَّذِي أُطْلِقُهُ مِنْ مَكَانِهِ حَتَّى يَتُوبَ اللَّهُ عَلَيْهِ.}

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ: {أَنَّ تَوْبَةَ أَبِي لُبَابَةَ تَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ السَّحَرِ، وَهُوَ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ. (فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ) : فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ السَّحَرِ وَهُوَ يَصْحَكُ. قَالَتْ: فَقُلْتُ: مِمَّ تَصْحَكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ أَصْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ؟ قَالَ: تَيْبَ عَلَى أَبِي لُبَابَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: أَفَلَا أُبَشِّرُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: بَلَى، إِنْ شِئْتَ قَالَ: فَقَامَتْ عَلَى بَابِ حُجْرَتِهَا، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ عَلَيْهَا الْحِجَابُ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا لُبَابَةَ، أُبَشِّرُ فَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَيْكَ. قَالَتْ: فَتَارَ النَّاسُ إِلَيْهِ لِيُطْلِفُوهُ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ حَتَّى يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ الَّذِي يُطْلِفُنِي بِيَدِهِ؛ فَلَمَّا مَرَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَارَجًا إِلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ أَطْلَقَهُ.}

& مَا تَزَلَّ فِي التَّوْبَةِ عَلَى أَبِي لُبَابَةَ يَوْمَ قَرِيظَةِ #

الجزء الثاني قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَقَامَ أَبُو لُبَابَةَ مُزْتَبِطًا بِالْجِدْعِ سِتَّ لَيَالٍ. تَأْتِيهِ امْرَأَتُهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ صَلَاةٍ، فَتَحُلُّهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يَعُودُ فَيَزْتَبِطُ بِالْجِدْعِ، فِيمَا حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْأَيَّةُ الَّتِي تَزَلَتْ فِي تَوْبَتِهِ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ {

}

(1)

& إِسْلَامُ تَقَرٍّ مِنْ بَنِي هَذَلٍ يَوْمَ قَرِيظَةِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ إِنَّ تَعْلَبَةَ بْنَ سَعْيَةَ، وَأَسِيدَ بْنَ سَعْيَةَ،
وَأَسَدَ بْنَ عُبَيْدٍ، وَهُمْ تَقَرُّ مِنْ بَنِي هَذَلٍ، لَيْسُوا مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ
وَلَا النَّضِيرِ، تَسْبُهُمْ فَوْقَ ذَلِكَ، هُمْ بَنُو عَمِّ الْقَوْمِ، أَسْلَمُوا تِلْكَ
الَّيْلَةَ الَّتِي تَزَلَّتْ فِيهَا بَنُو قُرَيْظَةَ عَلَى حُكْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

& أَمْرُ عَمْرِو بْنِ سُعْدَى يَوْمَ قَرْيَظَةَ #

وَخَرَجَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ عَمْرُو بْنُ سُعْدَى الْقَرِظِيُّ، فَمَرَّ بِحَرَسِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ؛ فَلَمَّا رَأَاهُ
قَالَ: مَنْ هَذَا ؟ قَالَ: أَنَا عَمْرُو بْنُ سُعْدَى - وَكَانَ عَمْرُو قَدْ أَبِي
أَنْ يَدْخُلَ مَعَ بَنِي قُرَيْظَةَ فِي عَذْرِهِمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: لَا
أَعْدِرُ بِمُحَمَّدٍ أَبَدًا - فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ حِينَ عَرَفَهُ: اللَّهُمَّ لَا
تَحْرِمْنِي إِقَالََةَ عَثَرَاتِ الْكِرَامِ، ثُمَّ خَلَّى سَبِيلَهُ.

فَخَرَجَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أَتَى بَابَ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
بِالْمَدِينَةِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، ثُمَّ ذَهَبَ فَلَمْ يُدْرَ أَيْنَ تَوَجَّهَ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى
يَوْمِهِ هَذَا، فَذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَأْنَهُ؛ فَقَالَ: {ذَاكَ رَجُلٌ تَجَاهُ
اللَّهُ بِوَفَائِهِ}

وَبَعْضُ النَّاسِ يَزْعُمُ أَنَّهُ كَانَ أُوثِقَ بِرُمَّةٍ فِيمَنْ أُوثِقَ مِنْ بَنِي
قُرَيْظَةَ، حِينَ تَزَلُّوا عَلَى حُكْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجُزْءِ الثَّانِي
فَأَصْبَحَتْ رُمَّتُهُ مُلْقَاةً، وَلَا يُدْرَى أَيْنَ ذَهَبَ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فِيهِ تِلْكَ الْمَقَالَةُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَيَّ ذَلِكَ كَانَ.

& نُزُولُ بَنِي قُرَيْظَةَ عَلَى حُكْمِ الرَّسُولِ وَتَحْكِيمُ سَعْدٍ #

& نُزُولُ بَنِي قُرَيْظَةَ عَلَى حُكْمِ الرَّسُولِ وَتَحْكِيمُ سَعْدٍ #

(قَالَ) فَلَمَّا أَصْبَحُوا تَزَلُّوا عَلَى حُكْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَوَاتَبَتْ الْأَوْسُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُمْ مَوَالِينَا دُونَ الْخَزَرِجِ، وَقَدْ فَعَلْتَ فِي مَوَالِي إِخْوَانِنَا بِالْأَمْسِ مَا قَدْ عَلِمْتُ - وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ بَنِي قُرَيْظَةَ قَدْ حَاصَرَ بَنِي قَيْنِقَاعَ، وَكَانُوا خُلَفَاءَ الْخَزَرِجِ، فَتَزَلُّوا عَلَى حُكْمِهِ، فَسَأَلَهُ إِيَّاهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سَلُولَ، فَوَهَبَهُمْ لَهُ - فَلَمَّا كَلَّمَهُ الْأَوْسُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { أَلَا تَرْضَوْنَ يَا مَعْشَرَ الْأَوْسِ أَنْ يَحْكُمَ فِيهِمْ رَجُلٌ مِنْكُمْ ؟ } قَالُوا: بَلَى؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَكَ إِلَى سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ { وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ جَعَلَ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ فِي حَيْمَةِ لَامِرَأَةَ مِنْ أَسْلَمَ، يُقَالُ لَهَا رُقَيْدَةُ، فِي مَسْجِدِهِ، كَانَتْ تُدَاوِي الْجَرْحَى، وَتَحْتَسِبُ بِنَفْسِهَا عَلَى خِدْمَةِ مَنْ كَانَتْ بِهِ صَيَعَةُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ قَالَ لِقَوْمِهِ حِينَ أَصَابَهُ السَّهْمُ بِالْحَنْدَقِ: { اجْعَلُوهُ فِي حَيْمَةِ رُقَيْدَةَ حَتَّى أَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ }⁽¹⁾

فَلَمَّا حَكَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ، أَتَاهُ قَوْمُهُ فَحَمَلُوهُ عَلَى حِمَارٍ قَدْ وَطَّنُوا لَهُ بِوَسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ، وَكَانَ رَجُلًا جَسِيمًا جَمِيلًا، ثُمَّ أَقْبَلُوا مَعَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُمْ يَقُولُونَ: يَا أَبَا عَمْرٍو، أَحْسِنْ فِي مَوَالِيكَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا وَلَّاكَ ذَلِكَ لِتُحْسِنَ فِيهِمْ؛ فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَيْهِ قَالَ: لَقَدْ آتَى لِسَعْدٍ أَنْ لَا تَأْخُذَهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ. فَرَجَعَ بَعْضُ مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ قَوْمِهِ إِلَى دَارِ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، فَتَعَى لَهُمْ رِجَالُ بَنِي قُرَيْظَةَ، قَبْلَ أَنْ

1 - البخاري الصلاة (451)، مسلم الجهاد والسير (1769)، النسائي المساجد (710)، أبو داود الجنائز (3101)، أحمد (6/56).

يَصِلَ إِلَيْهِمْ سَعْدُ، عَنْ كَلِمَتِهِ الَّتِي سَمِعَ مِنْهُ. فَلَمَّا انْتَهَى سَعْدُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمِينَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الجزء الثاني {قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ} (1)

فَأَمَّا الْمُهَاجِرُونَ مِنْ قُرَيْشٍ، فَيَقُولُونَ: إِنَّمَا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْأَنْصَارُ؛ وَأَمَّا الْأَنْصَارُ، فَيَقُولُونَ: قَدْ عَمَّ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - الجزء الثاني فَقَامُوا إِلَيْهِ، فَقَالُوا: يَا أَبَا عَمْرٍو، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ وَلاَكَ أَمْرَ مَوَالِكَ لِيَحْكُمَ فِيهِمْ؛ فَقَالَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ: عَلَيْكُمْ بِذَلِكَ عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ، أَلَا الْحُكْمَ فِيهِمْ لِمَا حَكَمْتُ؟ قَالُوا: نَعَمْ؛ وَعَلَى مَنْ هَاهُنَا؟ فِي النَّاحِيَةِ الَّتِي فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُعْرِضٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنْ جَلَّالًا لَهُ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَعَمْ قَالَ سَعْدُ: فَإِنِّي أَحْكُمُ فِيهِمْ أَنْ تُقْتَلَ الرِّجَالُ، وَتُقَسَّمُ الْأَمْوَالُ، وَتُسَبَى الذَّرَارِيُّ وَالنِّسَاءُ.

& رِضَاءُ الرَّسُولِ بِحُكْمِ سَعْدٍ يَوْمَ قَرِيظَةَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِسَعْدٍ: {لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعَةِ أَرْقَعَةٍ}

& سَبَبُ نُزُولِ بَنِي قُرَيْظَةَ عَلَى حُكْمِ سَعْدٍ فِي رَأْيِ ابْنِ

هشام #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنِي بَعْضُ مَنْ أَثِقُ بِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ صَاحَ وَهُمْ مُحَاصِرُونَ بَنِي قُرَيْظَةَ: يَا كَتِيبَةَ

1 - البخاري الجهاد والسير (2878)، مسلم الجهاد والسير (1768)، أبو داود الأدب (5215)، أحمد (3/22).

الإيمان، وتقدم هو والزبير بن العوام، وقال: والله لأذوقن ما
 ذاق حمزة أو لأفتحن حصتهم؛ فقالوا: يا محمد، تنزل على
 حكم سعد بن معاذ.

& مقتل بني قريظة #

& مقتل بني قريظة #

قال ابن إسحاق: الجزء الثاني ثم استنزلوا، فحبسهم رسول
 الله ﷺ بالمدينة في دار بنت الحارث، امرأة من بني النجار، ثم
 خرج رسول الله ﷺ إلى سوق المدينة، التي هي سوقها اليوم،
 فحندق بها حنادق، ثم بعث إليهم، فضرب أعناقهم في تلك
 الحنادق، يخرج بهم إليه أرسالا، وفيهم عدو الله حيي بن
 أخطب، وكعب بن أسد، رأس القوم، وهم سب مئة أو سبع
 مئة، والمكثر لهم يقول: كانوا بين الثمان مئة والتسع مئة.

وقد قالوا لكعب بن أسد، وهم يذهب بهم إلى رسول الله ﷺ
 أرسالا: يا كعب، ما تراه يصنع بنا؟ قال: أفي كل موطن لا
 تعقلون؟ ألا ترون الداعي لا ينزع، وأنه من ذهب به منكم لا
 يرجع؟ هو والله القتل فلم يزل ذلك الدأب حتى فرغ منهم
 رسول الله ﷺ

& مقتل ابن أخطب وشعر ابن جوال فيه يوم قريظة #

وأتي يحيى بن أخطب عدو الله، وعليه حلة له فقاحية - قال ابن
 هشام: فقاحية: ضرب من الوشي - قد شققا عليه من كل ناحية
 قدر أنملة (أنملة) لئلا يسلبها، مجموعة يداه إلى عنقه بحبل. فلما

نَظَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ^{هـ} قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ مَا لُمْتُ نَفْسِي فِي عِدَاوَتِكَ، وَلَكِنَّهُ مَنْ يَخْذُلُ اللَّهَ
يُخْذَلُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَا بَأْسَ بِأَمْرِ اللَّهِ، كِتَابٌ وَقَدَرٌ وَمَلَحَمَةٌ كَتَبَهَا اللَّهُ
عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، ثُمَّ جَلَسَ فَضَرَبَتْ عُقْفُهُ. فَقَالَ جَبَلُ بْنُ جَوَّالٍ النَّعْلِيُّ:

لَعَمْرُكَ مَا لَامَ ابْنُ أَخْطَبَ نَفْسَهُ وَلَكِنَّهُ مَنْ يَخْذُلُ اللَّهَ
يُخْذَلُ
لَجَاهِدَ حَتَّى أَبْلَغَ النَّفْسَ عُذْرَهَا وَقَلْقَلْ يَبْغِي الْعِزَّ كُلَّ
مُقْلَةٍ

& قَتَلَ مِنْ نِسَائِهِمْ امْرَأَةً وَاحِدَةً يَوْمَ قَرِيظَةِ #

الجزء الثاني قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدْ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ
بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا
قَالَتْ: لَمْ يُقْتَلْ مِنْ نِسَائِهِمْ إِلَّا امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ. قَالَتْ: وَاللَّهِ إِنَّهَا
لِعِنْدِي تَحَدَّثُ مَعِي، وَتَضْحَكُ ظَهْرًا وَبَطْنًا، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْتُلُ
رِجَالَهَا فِي السُّوقِ، إِذْ هَتَفَ هَاتِفٌ بِاسْمِهَا: أَيْنَ فُلَانَةُ؟ قَالَتْ:
أَنَا وَاللَّهِ قَالَتْ: قُلْتُ لَهَا: وَيْلَكَ؛ مَا لَكَ؟ قَالَتْ: أُقْتَلُ؛ قُلْتُ: وَلِمَ؟
قَالَتْ: لِحَدَثٍ أَخَذْتُهُ؛ قَالَتْ: فَأَنْطَلَقَ بِهَا، فَضَرَبَتْ عُقْفَهَا؛
فَكَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ: فَوَاللَّهِ مَا أَنْسَى عَجَبًا مِنْهَا، طِيبَ نَفْسِهَا،
وَكَثْرَةَ ضَحِكِهَا، وَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّهَا تُقْتَلُ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَهِيَ الَّتِي
طَرَحَتْ الرَّحَا عَلَى خَلَادِ بْنِ سُوَيْدٍ، فَقَتَلَتْهُ.

& شَأْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ بَاطِلًا يَوْمَ قَرِيظَةِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدْ كَانَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ الشَّمَّاسِ، كَمَا ذَكَرَ لِي ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ، أَتَى الرَّبِيعَ بْنَ بَاطِلَةَ الْقُرَظِيَّ، وَكَانَ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ - وَكَانَ الرَّبِيعُ قَدْ مَنَّ عَلَى ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. ذَكَرَ لِي بَعْضُ وَلَدِ الرَّبِيعِ أَنَّهُ كَانَ مَنَّ عَلَيْهِ يَوْمَ بُعَاثٍ، أَخَذَهُ فَجَرَّ نَاصِيَتَهُ، ثُمَّ خَلَّى سَبِيلَهُ - فَجَاءَهُ ثَابِتٌ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، هَلْ تَعْرِفُنِي؟ قَالَ: وَهَلْ يَجْهَلُ مِثْلِي مِثْلَكَ؟ قَالَ: إِنِّي قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَجْزِيكَ بِيَدِكَ عِنْدِي؛ قَالَ: إِنَّ الْكَرِيمَ يَجْزِي الْكَرِيمَ.

ثُمَّ أَتَى ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ قَدْ كَانَتْ لِلرَّبِيعِ عَلَيَّ مِثَّةٌ، وَقَدْ أَحْبَبْتُ أَنْ أَجْزِيَهُ بِهَا، فَهَبْ لِي دَمَهُ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ لَكَ؛ فَأَتَاهُ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ وَهَبَ لِي دَمَكَ، فَهُوَ لَكَ، قَالَ: شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا أَهْلَ لَهُ وَلَا وَلَدٌ، فَمَا يَصْنَعُ بِالْحَيَاةِ؟ قَالَ: فَأَتَى ثَابِتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَبْ لِي امْرَأَتَهُ وَوَلَدَهُ، قَالَ: هُمْ لَكَ. قَالَ: فَأَتَاهُ فَقَالَ: قَدْ وَهَبَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَكَ وَوَلَدَكَ، فَهُمْ لَكَ؛ قَالَ: أَهْلُ بَيْتٍ بِالْحِجَازِ لَا مَالَ لَهُمْ، فَمَا بَقَاؤُهُمْ عَلَى ذَلِكَ؟ فَأَتَى ثَابِتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَالَهُ، قَالَ: هُوَ لَكَ. فَأَتَاهُ ثَابِتٌ فَقَالَ: قَدْ أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَالَكَ، فَهُوَ لَكَ الْجُزْءُ الثَّانِي قَالَ: أَيُّ ثَابِتٍ، مَا فَعَلَ الَّذِي كَانَ وَجْهَهُ مِرْآةُ صِينَةٍ يَتَرَاءَى فِيهَا عَذَارَى الْحَيِّ، كَعَبُ بْنُ أَسَدٍ؟ قَالَ: قُتِلَ؛ قَالَ: فَمَا فَعَلَ سَيِّدُ الْحَاضِرِ وَالْبَادِي حَيُّ بْنُ أَخْطَبٍ؟ قَالَ: قُتِلَ؛ قَالَ: فَمَا فَعَلَ مُقَدَّمَتُنَا إِذَا شَدَدْنَا، وَحَامِيَتُنَا

وَقَائِلٍ يَتَعَنَّى كُلَّمَا قَدَرْتُ
عَلَى الْعِرَاقِ يَدَاهُ قَائِمًا
دَوَّقَهُ

عَمْرُ عَطِيَّةَ وَرَفَاعَةَ يَوْمَ قَرِيظَةَ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَطِيَّةِ الْقُرْظِيِّ، قَالَ: {كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ} قَدْ أَمَرَ

أَنْ يُقْتَلَ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ كُلُّ مَنْ أَتَتْ مِنْهُمْ، وَكُنْتُ غُلَامًا،
فَوَجَدُونِي لَمْ أُتِ، فَخَلَّوْا سَبِيلِي} (1).

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي أَيُّوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ أَخُو بَنِي عَدِيٍّ بْنِ النَّجَّارِ: {أَنَّ سَلْمَى بِنْتَ
قَيْسٍ، أُمَّ الْمُنْذِرِ، أُخْتُ سُلَيْطِ بْنِ قَيْسٍ - وَكَانَتْ إِحْدَى خَالَاتِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ صَلَّتْ مَعَهُ الْقِبْلَتَيْنِ، وَبَايَعَتْهُ بَيْعَةَ النِّسَاءِ -
سَأَلَتْهُ رِفَاعَةُ بِنْتُ سَمُوَالِ الْقُرْظِيِّ، وَكَانَ رَجُلًا قَدْ بَلَغَ، فَلَاذَ بِهَا،
وَكَانَ يَعْرِفُهُمْ قَبْلَ ذَلِكَ، فَقَالَتْ: يَا تَبِيَّ اللَّهُ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي،
هَبْ لِي رِفَاعَةَ، فَإِنَّهُ قَدْ زَعَمَ أَنَّهُ سَيُصَلِّي وَيَأْكُلُ لَحْمَ الْجَمَلِ؛
قَالَ: فَوَهَبَهُ لَهَا، فَاسْتَحْيَتْهُ} (1)

& قَسَمُ فِيءِ بَنِي قُرَيْظَةَ #

& قَسَمُ فِيءِ بَنِي قُرَيْظَةَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَسَمَ أَمْوَالَ بَنِي
قُرَيْظَةَ وَنِسَاءَهُمْ وَأَبْنَاءَهُمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَأَعْلَمَ فِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ سُهْمَانَ الْخَيْلِ وَسُهْمَانَ الرَّجَالِ، وَأَخْرَجَ مِنْهَا الْخُمْسَ،
فَكَانَ لِلْفَارِسِ ثَلَاثَةُ أَصْهُمٍ، لِلْفَرَسِ سَهْمَانِ وَلِفَارِسِهِ سَهْمٌ،
وَلِلرَّاجِلِ، مَنْ لَيْسَ لَهُ فَرَسٌ، سَهْمٌ. وَكَانَتْ الْخَيْلُ يَوْمَ بَنِي
قُرَيْظَةَ سِتَّةً وَثَلَاثِينَ فَرَسًا، وَكَانَ أَوَّلَ فِيءٍ وَقَعَتْ فِيهِ
السُّهُمَانُ، وَأَخْرَجَ مِنْهَا الْخُمْسَ، فَعَلَى سُنَّتِهَا وَمَا مَضَى مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا وَقَعَتْ الْمَقَاسِمُ، وَمَضَتْ السُّنَّةُ فِي الْمَعَارِي.

1 - الترمذي السير (1584)، النسائي الطلاق (3430)، أبو داود الحدود (4404)، ابن ماجه الحدود (2542)، أحمد (4/383)، الدارمي السير (2464).

1 - أحمد (6/379).

الجزء الثاني ثُمَّ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَعْدَ بْنَ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ أَخَا
بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ بِسَبَايَا مِنْ سَبَايَا بَنِي قُرَيْظَةَ إِلَى نَجْدٍ، فَابْتِغَاءَ
لَهُمْ بِهَا خَيْلاً وَسِلَاحًا.

& شَأْنُ رَيْحَانَةَ فِي غَزْوَةِ بَنِي قَرِيظَةَ

(قَالَ) : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ اضْطَفَى لِنَفْسِهِ مِنْ نِسَائِهِمْ رِيحَانَةَ بِنْتَ عَمْرِو بْنِ حُنَافَةَ، إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي عَمْرِو بْنِ قُرَيْظَةَ، فَكَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تُؤْفَى عَنْهَا وَهِيَ فِي مَلِكِهِ، وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَرَضَ عَلَيْهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا، وَيَضْرِبَ عَلَيْهَا الْحِجَابَ؛ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَلْ تَتْرُكُنِي فِي مَلِكِكَ، فَهُوَ أَحَفُّ عَلَيَّ وَعَلَيْكَ، فَتَرَكَهَا. وَقَدْ كَانَتْ حِينَ سَبَاهَا قَدْ تَعَصَّتْ بِالإِسْلَامِ، وَأَبَتْ إِلَّا الْيَهُودِيَّةَ، فَعَزَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَوَجَدَ فِي نَفْسِهِ لِذَلِكَ مِنْ أَمْرِهَا. فَبَيْنَا هُوَ مَعَ أَصْحَابِهِ، إِذْ سَمِعَ وَقَعَ نَعْلَيْنِ خَلْفَهُ؛ فَقَالَ: {إِنَّ هَذَا لَتَغْلَبَةَ بِنِ سَعِيَّةَ يُبَشِّرُنِي بِإِسْلَامِ رِيحَانَةَ؛ فَجَاءَهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ أَسْلَمَتْ رِيحَانَةُ، فَسَرَّهُ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهَا}

& مَا نَزَلَ فِي الْخُنْدَقِ وَبَيْنِي قُرَيْظَةٌ #

& مَا نَزَلَ فِي الْخُنْدَقِ وَبَيْنِي قُرَيْظَةٌ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي أَمْرِ الْخَنْدَقِ، وَأَمْرِ
بَنِي قُرَيْظَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، الْقِصَّةَ فِي سُورَةِ الْأَحْزَابِ، يَذْكُرُ فِيهَا
مَا نَزَلَ مِنَ الْبَلَاءِ، وَنِعْمَتِهِ عَلَيْهِمْ، وَكِفَايَتِهِ إِيَّاهُمْ حِينَ فَرَجَ ذَلِكَ
عَنْهُمْ، بَعْدَ مَقَالَةٍ مَنْ قَالَ مِنْ أَهْلِ التَّفَاقُحِ: { }
○○○○○○○○○○ ○○○○○○○○○

وَعَطَفَانُ وَبَتُو قُرَيْظَةَ، وَكَانَتْ الْجُنُودُ الَّتِي أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَعَ
الرَّيْحِ الْمَلَائِكَةِ. يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: { (1)
(2) {

الجزء الثاني فَأَلْذِينَ جَاءُوهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ بَتُو قُرَيْظَةَ، وَالَّذِينَ
جَاءُوهُمْ مِنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ قُرَيْشٌ وَعَطَفَانُ. يَقُولُ اللَّهُ (تَبَارَكَ وَ
(تَعَالَى: {

(3) { لِقَوْلِ مُعْتَبِرِ بْنِ قُشَيْرٍ إِذْ يَقُولُ مَا قَالَ {
(4) { لِقَوْلِ أَوْسِ بْنِ قَيْظِيٍّ وَمَنْ كَانَ عَلَى رَأْيِهِ مِنْ قَوْمِهِ {
(5) { أَيُّ الْمَدِينَةِ.

& تَفْسِيرُ ابْنِ هِشَامٍ لِبَعْضِ الْغَرِيبِ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْأَفْطَارُ: الْجَوَانِبُ، وَوَاجِدُهَا: قُطِرَ، وَهِيَ الْأَفْتَارُ، وَوَاجِدُهَا: قَتَرُ. قَالَ الْفَرَزْدَقُ:
كَمْ مِنْ غَنَى فَتَحَ إِلَهُ لَهُمْ بِهِ وَالْخَيْلُ مُقْعِيَةٌ عَلَى

1 - سورة الأحزاب آية : 9.

2 - سورة الأحزاب آية : 10.

3 - سورة الأحزاب آية : 11-12.

4 - سورة الأحزاب آية : 13.

5 - سورة الأحزاب آية : 14.

الْأَقْطَارُ

وَيُرَوَّى: عَلَى الْأَقْطَارِ. وَهَذَا الْبَيِّنُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ.

{ ١ } أَيُّ الرُّجُوعِ إِلَى الشَّرِكِ { ٢ }

١ - سورة الأحزاب آية : 14.

{ ٢ } فَهُمْ بَنُو حَارِثَةَ، وَهُمْ الَّذِينَ هَمُّوا أَنْ يَفْشَلُوا يَوْمَ أُحُدٍ مَعَ بَنِي سَلِمْةَ حِينَ هَمَّتَا بِالْفَشْلِ يَوْمَ أُحُدٍ، ثُمَّ عَاهَدُوا اللَّهَ أَنْ لَا يَعُودُوا لِمِثْلِهَا أَبَدًا، فَذَكَرَ لَهُمُ الَّذِي أَعْطَوْا مِنْ أَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: { ٣ }

{ ٣ } { ٤ } أَيُّ أَهْلِ التَّفَاقِ { ٥ }

١ - سورة الأحزاب آية : 14.

٢ - سورة الأحزاب آية : 14-15.

{ ٤ } أَيُّ أَهْلِ التَّفَاقِ { ٥ }

{ ٥ } { ٦ } أَيُّ

لِلصَّغَنِ الَّذِي فِي أَنْفُسِهِمْ { ٦ }

1 - سورة الأحزاب آية : 14.

2 - سورة الأحزاب آية : 14-15.

3 - سورة الأحزاب آية : 16.

4 - سورة الأحزاب آية : 17-18.

5 - سورة الأحزاب آية : 18.

6 - سورة الأحزاب آية : 19.

وَفَرَقًا مِنْهُ { (1) أَيِ إِعْظَامًا لَهُ
الْقَوْلِ يَمَا لَا تُحِبُّونَ، لِأَنَّهُمْ لَا يَرْجُونَ آخِرَةً، وَلَا تَحْمِلُهُمْ حِسْبَةً،
فَهُمْ يَهَابُونَ الْمَوْتَ هَيْبَةً مَنْ لَا يَرْجُو مَا بَعْدَهُ.

& تَفْسِيرُ ابْنِ هِشَامٍ لِبَعْضِ الْعَرِيبِ #
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: { (3) بِالْعُورِ فِيكُمْ بِالْكَلامِ، فَأَخْرَقُوكُمْ
وَأَذَوَّكُمْ. تَقُولُ الْعَرَبُ: حَاطِبٌ سَلَّاقٌ، وَحَاطِبٌ مُسَلِّقٌ وَمِسْلَاقٌ.

قَالَ أَغَشَى بَنِي قَيْسِ ابْنِ تَعْلَبَةَ:

فِيهِمُ الْمَجْدُ وَالسَّمَاحَةُ وَالنَّجْ
دَةٌ فِيهِمْ وَالْحَاطِبُ
السَّلَّاقُ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ.

{ (4) قُرَيْشٌ وَعَظَفَانُ } {

{ (5) ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ:
}

1 - سورة الأحزاب آية : 19.

2 - سورة الأحزاب آية : 19.

3 - سورة الأحزاب آية : 19.

4 - سورة الأحزاب آية : 20.

5 - سورة الأحزاب آية : 20.

بِهِ. { (1) أَي لِيَلَّا يَرْعَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ، وَلَا عَنْ مَكَانٍ هُوَ

تَمَّ ذَكَرَ الْمُؤْمِنِينَ وَصِدْقَهُمْ وَتَصَدِيقَهُمْ بِمَا وَعَدَهُمُ اللَّهُ مِنْ
الْبَلَاءِ يَخْتَبِرُهُمْ بِهِ، فَقَالَ: {

كَانَ اللَّهُ تَعَالَى وَعَدَهُمْ وَرَسُولُهُ ۖ الْجُزْءُ الثَّانِي ثُمَّ قَالَ: {

{ (2) أَي صَبْرًا عَلَى الْبَلَاءِ وَتَسْلِيمًا لِلْقَضَاءِ، وَتَصَدِيقًا لِلْحَقِّ، لَمَّا
كَانَ اللَّهُ تَعَالَى وَعَدَهُمْ وَرَسُولُهُ ۖ الْجُزْءُ الثَّانِي ثُمَّ قَالَ: {

{ (3) أَي قَرَعَ مِنْ عَمَلِهِ، وَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ، كَمَنْ أُسْتُشْهِدَ يَوْمَ بَدْرٍ

وَيَوْمَ أُحُدٍ.

& تَفْسِيرُ ابْنِ هِشَامٍ لِبَعْضِ الْغَرِيبِ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: { (4) مَاتَ، وَالتَّحَبُّ: التَّفَسُّ، فِيمَا أَخْبَرَنِي أَبُو

عُبَيْدَةَ وَجَمَعُهُ: نُحُوبٌ. قَالَ دُو الرُّمَّة:

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ.

1 - سورة الأحزاب آية : 21.

2 - سورة الأحزاب آية : 22.

3 - سورة الأحزاب آية : 23.

4 - سورة الأحزاب آية : 23.

وَهُوَ بَنُو مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، أَرَادَ: يَزِيدُ بْنُ هَوَيْرٍ. وَالنَّحْبُ (أَيْضًا): النَّدْرُ. قَالَ جَرِيرُ بْنُ
الْخَطِيفِيِّ:

يَطِخُفَةُ جَالِدَاتُ الْمُلُوكِ وَحَيْلُنَا
عَشِيَّةُ سِطَامٍ جَرِينِ
عَلَى نَحْبٍ

يَقُولُ: عَلَى نَذْرٍ كَانَتْ تَذَرْتُ أَنْ تَقْتُلَهُ فَقَتَلْتَهُ، وَهَذَا الْبَيْتُ فِي
قَصِيدَةٍ لَهُ وَسِطَامُ: سِطَامُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودِ الشَّيْبَانِيِّ،
وَهُوَ ابْنُ ذِي الْجَدَيْنِ.

حَدَّثَنِي أَبُو عُيَيْدَةَ: أَنَّهُ كَانَ فَارِسَ رِبْعَةَ بْنِ زَرَّارٍ. وَطِخُفَةُ: مَوْضِعٌ بِطَرِيقِ الْبَصْرَةِ وَالنَّحْبُ
(أَيْضًا): الْخَطَارُ، وَهُوَ: الرَّهَانُ. قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَإِذْ تَحَبَّتْ كُلُّ عَلَى النَّاسِ أَيْتًا
عَلَى النَّحْبِ أَعْطَى
لِلْجَزِيلِ وَأَفْضَلُ

وَالنَّحْبُ (أَيْضًا): الْبُكَاءُ. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ يُنْتَحَبُ. وَالنَّحْبُ (أَيْضًا): الْحَاجَةُ وَالْهَمَّةُ، تَقُولُ: مَا لِي
عِنْدَهُمْ نَحْبٌ. قَالَ مَالِكُ بْنُ نُؤَيْرَةَ الْيَرْبُوعِي:

وَمَا لِي نَحْبٌ عِنْدَهُمْ غَيْرَ أَنِّي
تَلَمَسْتُ مَا تَبْغِي مِنْ
الشُّدُنِ الشُّجَرِ

{ } { } (1) أَيَّ بَنِي فُرَيْظَةَ { } (2)

وَالصَّيَاصِي: الْخُصُونُ وَالْأَطَامُ الَّتِي كَانُوا فِيهَا. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَالَ سُحَيْمٌ عَبْدُ بَنِي الْجِسْحَاسِ؛ وَبَنُو الْجِسْحَاسِ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُرَيْمَةَ:

وَأَصْبَحْتُ النَّيِّرَانُ صَرْعَى نِسَاءً تَمِيمٍ يَبْتَدِرْنَ
وَأَصْبَحْتُ الصَّيَاصِيَا

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ. وَالصَّيَاصِيُّ (أَيْضًا): الْقُرُونُ. قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ:
وَسَادَةَ رَهْطِي حَتَّى بَقِيْتُ فَرْدًا كَصَيْصِيَةِ الْأَعْصَبِ

يَقُولُ: أَصَابَ الْمَوْتُ سَادَةَ رَهْطِي. وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ. وَقَالَ أَبُو دَوَادٍ الْإِيَادِيُّ: الْجُزءُ الثَّانِي فَدَعَرْنَا سُحْمَ الصَّيَاصِي بِأَيْدِيهِنَّ تَصُحُّ مِنَ الْكُحَيْلِ وَقَارُ وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ.

وَالصَّيَاصِي (أَيْضًا): الشُّوْكَ الَّذِي لِلنَّسَاجِينَ، فِيمَا أَخْبَرَنِي أَبُو عُيَيْدَةَ. وَأَنْشَدَنِي لِدُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ الْجُسَمِيُّ، جُسْمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ

تَطَرْتُ إِلَيْهِ وَالرَّمَاخُ تَنُوشُهُ كَوُقْعِ الصَّيَاصِي فِي
النَّسِيجِ الْمُمَدَّدِ

1 - سورة الأحزاب آية : 25-26.

2 - سورة الأحزاب آية : 26.

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ. وَالصَّيَاصِيُّ (أَيْضًا) : الَّتِي تَكُونُ فِي أَرْجُلِ الدَّيَكَةِ نَاتِيَةً كَأَنَّهَا الْقُرُونُ الصَّغَارُ، وَالصَّيَاصِيُّ (أَيْضًا) : الْأُصُولُ. أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: جَدَّ اللَّهُ صَيْصِيَّتَهُ: أَيُّ أَصْلَهُ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: { } قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: { } (1) أَيُّ قَتَلَ الرِّجَالَ، وَسَبَى الدَّرَارِيَّ وَالنِّسَاءَ، { } (2) يَعْنِي خَيْبَرَ { } (3) { }

& وَفَاةُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ وَمَا ظَهَرَ مَعَ ذَلِكَ #

& وَفَاةُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ وَمَا ظَهَرَ مَعَ ذَلِكَ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا انْقَضَى شَأْنُ بَنِي قُرَيْظَةَ انْفَجَرَ بِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ جُرْحُهُ، فَمَاتَ مِنْهُ شَهِيدًا. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ رِفَاعَةَ الرُّزَيْحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ شِئْتُ مِنْ رِجَالِ قَوْمِي: { أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ قُبِضَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ مُعْتَجِرًا بِعِمَامَةٍ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَنْ هَذَا الْمَيِّتُ الَّذِي فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ،

1 - سورة الأحزاب آية : 26.

2 - سورة الأحزاب آية : 27.

3 - سورة الأحزاب آية : 27.

وَاهْتَرَّ لَهُ الْعَرْشُ ؟ قَالَ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيعًا يَجُرُّ ثَوْبَهُ إِلَى سَعْدٍ، فَوَجَدَهُ قَدْ مَاتَ {الجزء الثاني
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَتْ: {أَقْبَلْتُ عَائِشَةَ قَافِلَةً مِنْ مَكَّةَ، وَمَعَهَا أَسِيدُ بْنُ حُصَيْرٍ، فَلَقِيَهُ مَوْتُ امْرَأَةٍ لَهُ، فَحَزِنَ عَلَيْهَا بَعْضَ الْحُزْنِ، فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا يَحْيَى، أَتَحَزَنُ عَلَى امْرَأَةٍ وَقَدْ أَصِبتُ بِابْنِ عَمِّكَ، وَقَدْ اهْتَرَّ لَهُ الْعَرْشُ} قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَّهِمُ عَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، قَالَ: {كَانَ سَعْدُ رَجُلًا بَادِتًا، فَلَمَّا حَمَلَهُ النَّاسُ وَجَدُوا لَهُ خِفَةً، فَقَالَ رَجُلًا مِنَ الْمُتَافِقِينَ: وَاللَّهِ إِنْ كَانَ لَبَادِتًا، وَمَا حَمَلْنَا مِنْ جِنَازَةٍ أَحَفَّ مِنْهُ، قَبْلَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنْ لَهُ حَمَلَةٌ غَيْرَكُمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ اسْتَبَشَرْتُ الْمَلَائِكَةَ بِرُوحِ سَعْدٍ، وَاهْتَرَّ لَهُ الْعَرْشُ}.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ رِفَاعَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْجُمُوحِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: {لَمَّا دُفِنَ سَعْدٌ وَتَحَنَّنَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَبَّحَ النَّاسُ مَعَهُ، ثُمَّ كَبَّرَ فَكَبَّرَ النَّاسُ مَعَهُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِمَّ سَبَّحْتَ ؟ قَالَ: لَقَدْ تَصَاقَقَ عَلَى هَذَا الْعَبْدِ الصَّالِحِ قَبْرُهُ، حَتَّى فَرَّجَهُ اللَّهُ عَنْهُ} (1) الجزء الثاني قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَمَجَازُ هَذَا الْحَدِيثِ قَوْلُ عَائِشَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ {إِنَّ لِلْقَبْرِ لَصَمَةً لَوْ كَانَ أَحَدٌ مِنْهَا تَاجِيًا لَكَانَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ} (2) قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَلِسَعْدٍ يَقُولُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ:

1 - أحمد (3/377).

2 - أحمد (6/98).

وَمَا اهْتَزَّ عَرْشُ اللَّهِ مِنْ مَوْتٍ سَمِعْنَا بِهِ إِلَّا لِسَعْدِ أَبِي
هَالٍ _____ عَمُ _____ رُو

وَقَالَتْ أُمُّ سَعْدٍ، حِينَ أُحْتِمِلَ نَعْشُهُ وَهِيَ تَبْكِيهِ - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ - وَهِيَ كُبَيْشَةُ بِنْتُ رَافِعِ بْنِ
مُعَاوِيَةَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ تَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ الْأَبْجَرِ، وَهُوَ خُذْرَةُ بْنُ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ:
وَيُلُ أُمُّ سَعْدٍ سَعْدًا صَرَامَةً وَخَدًّا
وَسُودْدًا وَمَجْدًا وَفَارِسًا مُعَدًّا
سُدَّ بِهِ مَسَدًا يَقْدُ هَامًّا قَدًّا

يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ {كُلُّ نَائِحَةٍ تَكْذِبُ، إِلَّا نَائِحَةَ سَعْدِ بْنِ
مُعَاذٍ}

& شَهْدَاءُ يَوْمِ الْخَنْدَقِ #

& شَهْدَاءُ يَوْمِ الْخَنْدَقِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَلَمْ يَسْتَشْهِدْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ إِلَّا
سِتَّةٌ تَقَرُّ.

& مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ #

وَمِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ: سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، وَأَنَسُ بْنُ أَوْسِ بْنِ
عَتِيكَ بْنِ عَمْرِو، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ. ثَلَاثَةٌ تَقَرُّ.

& مِنْ بَنِي جُشَمَ #

وَمِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ الْحَرْجِ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ: الطَّقِيلُ بْنُ
الْثُّعْمَانِ، وَتَغْلَبَةُ بْنُ عَنَمَةَ. رَجُلَانِ. الجزء الثاني & مِنْ بَنِي النَّجَّارِ
#

وَمِنْ بَنِي النَّجَّارِ، ثُمَّ مِنْ بَنِي دِيْنَارٍ: كَعْبُ بْنُ زَيْدٍ، أَصَابَهُ
سَهْمٌ غَرَبٌ، فَقَتَلَهُ. & تَفْسِيرُ ابْنِ هِشَامٍ لِبَعْضِ الْغَرِيبِ #
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: سَهْمٌ غَرَبٌ وَسَهْمٌ غَرَبٌ، بِإِصَافَةٍ وَغَيْرِ
إِصَافَةٍ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُعْرَفُ مِنْ أَيْنَ جَاءَ وَلَا مَنْ رَمَى بِهِ.

& قَتَلَى الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ #

وَقُتِلَ مِنْ الْمُشْرِكِينَ ثَلَاثَةٌ تَقَرُّ.

& مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ #

مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ: مُتَّبَهُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ
السَّبَّاقِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ، أَصَابَهُ سَهْمٌ، فَمَاتَ مِنْهُ بِمَكَّةَ.
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: هُوَ عُثْمَانُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ مُتَّبَهُ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ
السَّبَّاقِ.

& عَرَضُ الْمُشْرِكِينَ عَلَى الرَّسُولِ شِرَاءَ جَسَدِ تَوْفَلٍ يَوْمَ

الْخَنْدَقِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمِنْ بَنِي مَخْرُومٍ بْنِ يَقْظَةَ: تَوْفَلُ بْنُ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ. {سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيعَهُمْ جَسَدَهُ، وَكَانَ
اِفْتِحَمَ الْخَنْدَقِ، فَتَوَرَّطَ فِيهِ، فَقُتِلَ، فَغَلَبَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى
جَسَدِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا حَاجَةَ لَنَا فِي جَسَدِهِ وَلَا يَتَمَنِيهِ
فَخَلَّى بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ}.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: {أَعْطَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِجَسَدِهِ عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ}، فِيمَا بَلَغَنِي عَنْ الزُّهْرِيِّ.

& مِنْ بَنِي عَامِرٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، ثُمَّ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ حِجْلٍ: عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وُدٍّ، قَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَحَدَّثَنِي الثَّقَةُ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ ابْنِ شِهَابِ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: قَتَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَئِذٍ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وُدٍّ وَابْنَهُ حِجْلَ بْنَ عَمْرٍو.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وُدٍّ، وَيُقَالُ: عَمْرُو بْنُ عَبْدِ. الجزء الثاني

& شُهَدَاءُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ بَنِي قُرَيْظَةَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَاسْتُشْهِدَ يَوْمَ بَنِي قُرَيْظَةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْحَزْرَجِ: خَلَادُ بْنُ سُوَيْدٍ بْنُ تَغْلَبَةَ بْنِ عَمْرٍو، طُرِحَتْ عَلَيْهِ رَحَى، فَشَدَحَتْهُ شَدْحًا شَدِيدًا، فَزَعَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: {إِنَّ لَهُ لَأَجْرَ شَهِيدَيْنِ}. وَمَاتَ أَبُو سِنَانِ بْنُ مُحْصَنِ بْنِ حَزْرَتَانَ، أَخُو بَنِي أَسَدِ بْنِ حُزَيْمَةَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُحَاصِرُ بَنِي قُرَيْظَةَ، فَدُفِنَ فِي مَقْبَرَةِ بَنِي قُرَيْظَةَ الَّتِي يَدْفِنُونَ فِيهَا الْيَوْمَ، وَإِلَيْهِ دَفِنُوا أَمْوَاتُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ.

& بَشَرُ الرَّسُولِ الْمُسْلِمِينَ يَغْزُو قُرَيْشٍ #

& بَشَرُ الرَّسُولِ الْمُسْلِمِينَ يَغْزُو قُرَيْشٍ #

وَلَمَّا انْصَرَفَ أَهْلُ الْخَنْدَقِ عَنِ الْخَنْدَقِ؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 فِيَمَا بَلَغَنِي: {لَنْ تَغْرُوكُمْ قُرَيْشٌ بَعْدَ عَامِكُمْ هَذَا، وَلَكِنَّكُمْ
 تَغْرُوهُمْ. فَلَمْ تَغْرُهُمْ قُرَيْشٌ بَعْدَ ذَلِكَ، وَكَانَ هُوَ الَّذِي يَغْرُوهَا،
 حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَكَّةَ}.

مَا قِيلَ مِنَ الشَّعْرِ فِي أَمْرِ الْخَنْدَقِ وَبَنِي قُرَيْظَةَ

& شِعْرُ صِرَارٍ #

وَقَالَ صِرَارُ بْنُ الْخَطَّابِ بْنِ مِرْدَاسٍ، أَخُو بَنِي مُحَارِبٍ بْنِ فِهْرٍ، فِي يَوْمِ الْخَنْدَقِ: الجزء الثاني

وَمُسْهِفُهُ تَطَنَّ بِنَا الطَّنُونَا

كَأَنَّ زُهَاءَهَا أُخِذَ إِذَا مَا

نَرَى الْأَبْدَانَ فِيهَا مُسْبِغَاتٍ

وَجُرْدًا كَالْقِدَاحِ مُسْوَمَاتٍ

كَأَنَّهُمْ إِذَا صَالُوا وَضَلْنَا

أَتَاسٌ لَا نَرَى فِيهِمْ رَشِيدًا

فَأَحْجَرْنَاَهُمْ شَهْرًا كَرِيئًا

نُراوِحُهُمْ وَنَعْدُو كُلَّ يَوْمٍ

بِأَيْدِينَا صَوَارِمُ مُرْهَقَاتٍ

كَأَنَّ وَمِصَّهِنَّ مُعَرَّيَاتٍ

وَمِصُّ عَقِيقَةٍ لَمَعَتْ بِلَيْلٍ

فَلَوْ لَا خَنْدَقٌ كَانُوا لَدَيْهِ

وَلَكِنْ خَالَ دُونَهُمْ وَكَانُوا

فَإِنْ تَرَحَّلَ فَإِنَّا قَدْ تَرَكْنَا

إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ سَمِعَتْ نَوْحِي

بَدَتْ أَرْكَائُهُ لِلنَّاطِرِينَا

عَلَى الْأَبْطَالِ وَالْيَلْبِ

الْحَصِيصِيْنَا

نَوْمُ بِهَا الْعُوَاةُ الْخَاطِيبِيْنَا

بِبَابِ الْخَنْدَقَيْنِ مُصَافِحُونَا

وَقَدْ قَالُوا أَلَسْنَا رَاشِدِينَا

وَكُنَّا فَوْقَهُمْ كَالْقَاهِرِينَا

عَلَيْهِمْ فِي السَّلَاحِ

مُـدَجَّجِينَا

نَقْدُ بِهَا الْمَفَارِقِ وَالشُّوْنَا

إِذَا لَاحَتْ بِأَيْدِي مُصْلِتِينَا

وَسَوْفَ تَزُورُكُمْ عَمَّا قَرِيبٍ
تَرَى فِيهَا الْعَقَائِقَ مُسْتَبِينَا
يَجْمَعُ مِنْ كِتَانَةٍ غَيْرَ غُزْلِ

لَدَمَّرْنَا عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ
بِهِ مِنْ خَوْفِنَا مُتَعَوِّذِينَ
لَدَى أَبْيَاتِكُمْ سَعْدًا رَهِينَا
عَلَى سَعْدٍ يُرْجَعَنَّ الْحَنِينَا

كَمَا زُرْنَاكُمْ مُتَوَازِرِينَ
كَأْسِدِ الْعَابِ قَدْ حَمَتِ
الْعَرِينَا

شِعْرُ كَعْبٍ فِي الرَّدِّ عَلَى ضِرَارٍ

أَجَابَهُ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ، أَخُو بَنِي سَلَمَةَ، فَقَالَ: الجزء الثاني

وَسَائِلُهُ تُسَائِلُ مَا لَقِينَا
صَبْرَنَا لَا نَرَى إِلَهَ عَدْلًا
وَكَانَ لَنَا النَّبِيُّ وَزِيرَ صِدْقٍ
نُقَاتِلُ مَعْشَرًا ظَلَمُوا وَعَقُّوا
نُعَاجِلُهُمْ إِذَا تَهَضُّوا إِلَيْنَا
تَرَانَا فِي فَصَافِصَ سَابِغَاتٍ
وَفِي أَيْمَانِنَا بِيضٌ خِفَافُ
وَلَوْ شَهِدْتُ رَأَيْنَا صَابِرِينَ
عَلَى مَا تَابَنَا مُتَوَكِّلِينَ
بِهِ تَعْلُو الْبَرِيَّةَ أَجْمَعِينَ
وَكَانُوا بِالْعَدَاوَةِ مُرْصِدِينَ
يَصْرَبُ يُعْجِلُ الْمُتَسَرِّعِينَ
كَغُذْرَانِ الْمَلَا مُتَسَرِّبِينَ
بِهَا نَشْفِي مُرَاحَ الشَّاغِبِينَ

يَبَابِ الْخَنْدَقَيْنِ كَانَ أُسْدًا
قَوَارِسُنَا إِذَا بَكَرُوا وَرَاخُوا
لِنَنْصُرَ أَحْمَدًا وَاللَّهَ حَتَّى
وَيَعْلَمَ أَهْلُ مَكَّةَ حِينَ سَارُوا
يَاَنَّ اللَّهَ لَيْسَ لَهُ شَرِيكُ
فَإِمَّا تَقُولُوا سَعْدًا سَفَاهَا
سَيُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ طَيِّبَاتٍ
كَمَا قَدْ رَدَّكُمْ فَلَا شَرِيبًا
خَزَايَا لَمْ تَتَّالُوا تَمَّ خَيْرًا
بِرِيحٍ عَاصِفٍ هَبَّتْ عَلَيْكُمْ

شَوَائِكُهُنَّ يَحْمِينُ الْعَرِيَنَا
عَلَى الْأَعْدَاءِ شُوسَا
مُعْلَمِينَ
تَكُونُ عِبَادَ صِدْقٍ مُخْلِصِينَ

وَأَخْرَابُ أَتَوْا مُتَحَرِّبِينَ
وَأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ
فَإِنَّ اللَّهَ خَيْرُ الْقَادِرِينَ
تَكُونُ مُقَامَةً لِلصَّالِحِينَ
بِعِظْمِكُمْ خَزَايَا خَائِبِينَ
وَكِدْتُمْ أَنْ تَكُونُوا دَامِرِينَ
فَكُنْتُمْ تَحْتَهَا مُتَكَمِّهِينَ

شِعْرُ ابْنِ الزَّبْعَرِيِّ

الجزء الثاني قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّبْعَرِيِّ السَّهْمِيُّ، فِي يَوْمِ الْخَنْدَقِ: الجزء الثاني

حَتَّى الدِّيَارِ مَحَا مَعَارِفَ رَسْمِهَا
كَأَنَّمَا كَتَبَ الْيَهُودُ رُسُومَهَا
قَفَرًا كَأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ تَلْهُو بِهَا
فَائِرُكَ تَذَكَّرُ مَا مَضَى مِنْ عَيْشَةٍ

طُولُ الْيَلَى وَتَرَاوُحُ
الْأَحْقَابِ
إِلَّا الْكَيْفَ وَمَعْقِدَ
الْأَطْنَابِ

وَأَذْكَرَ بَلَاءَ مَعَاشِرٍ وَاشْكُرْهُمْ
 أَنْصَابِ مَكَّةَ عَامِدِينَ لِيُتْرِبَ
 يَدْعُ الْخُرُونَ مَنَاهِجًا مَعْلُومَةً
 فِيهَا الْحَيَاةُ شَوَارِبُ مَجْنُوبَةٍ
 مِنْ كُلِّ سَلْهَةٍ وَأَجْرَدَ سَلْهٍ
 جَيْشٌ عُيَيْتَةٌ قَاصِدٌ يِلْوَائِهِ
 قَرَمَانُ كَالْبَدْرِ بِنِ أَصْبَحَ فِيهِمَا
 حَتَّى إِذَا وَرَدُوا الْمَدِينَةَ وَارْتَدُّوا
 شَهْرًا وَعَشْرًا قَاهِرِينَ مُحَمَّدًا
 وَصَحَابَهُ
 نَادَوْا بِرِخْلَتِهِمْ صَبِيحَةَ قُلُومٍ
 لَوْلَا الْخَنَادِقُ غَادَرُوا مِنْ جَمْعِهِمْ

فِي نِعْمَةٍ يَاوَانِسِي أَنْرَابِ
 وَمَجَلَّةٍ خَلَقِ الْمَقَامِ يَبَابِ
 سَارُوا بِأَجْمَعِهِمْ مِنْ
 الْأَنْصَابِ
 فِي ذِي غَيَاطِلَ جَحْقَلِ
 جَبَجَ
 فِي كُلِّ تَشْرِ ظَاهِرِ
 وَشِعَابِ
 قُبُ الْبُطُونِ لَوَاجِقُ
 الْأَفْوَ
 كَالسَّيِّدِ بَادَرِ عَفْلَةَ الرُّقَابِ

فِيهِ وَصَحْرُ قَائِدُ الْأَحْزَابِ
 عَيْتُ الْفَقِيرِ وَمَعْقِلُ
 الْهُرَابِ
 لِلْمَوْتِ كُلِّ مُجَرَّبِ قَضَابِ

فِي الْحَرْبِ خَيْرُ صَحَابِ
 كِدَاتَا تَكُونُ بِهَا مَعَ الْخِيَابِ

قَتَلَى لَطِيرٍ سَعْبٍ وَذَنَابِ

& شِعْرُ حَسَّانَ

فَأَجَابَهُ حَسَّانُ بْنُ تَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ: الجزء الثاني

هَلْ رَسُمُ دَارِسَةِ الْمَقَامِ يَبَابِ	مُتَكَلِّمٌ لِمُخَاوِرٍ يَجَوَابِ
قَفَرُ عَقَا رِهْمُ السَّحَابِ رُسُومَهُ	وَهُبُوبُ كُلِّ مُطَلَّةٍ مِرْبَابِ
وَلَقَدْ رَأَيْتُ بِهَا الْخُلُولَ يَزِينُهُمْ	يَبِضُّ الْوُجُوهَ ثَوَاقِبُ
قَدَعُ الدِّيَارِ وَذَكَرَ كُلَّ خَرِيدَةٍ	الْأَحْسَاءِ
وَاشْكُ الْهُمُومَ إِلَى الْإِلَهِ وَمَا تَرَى	بَيْضَاءِ آنِسَةِ الْحَدِيثِ
سَارُوا بِأَجْمَعِهِمْ إِلَيْهِ وَالْبُؤَا	كَعَاصِ
جَيْشُ عُيَيْنَةَ وَابْنُ حَرْبٍ فِيهِمْ	مِنْ مَعْشَرٍ ظَلَمُوا
حَتَّى إِذَا وَرَدُوا الْمَدِينَةَ وَارْتَجَوْا	الرَّسُولَ غِصَابِ
وَعَدُوا عَلَيْنَا قَادِرِينَ بِأَيْدِهِمْ	أَهْلَ الْقُرَى وَبَوَادِي
يَهْبُوبِ مُعْصِفَةٍ تُفَرِّقُ جَمْعَهُمْ	الْأَعْرَابِ
فَكَفَى الْإِلَهِ الْمُؤْمِنِينَ قِتَالَهُمْ	مُتَحَمِّطُونَ بِحَلَبَةِ الْأَحْرَابِ
مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا فَقَرَّقَ جَمْعَهُمْ	
وَأَقَرَّ عَيْنَ مُحَمَّدٍ وَصَحَابِهِ	قَتَلَى الرَّسُولَ وَمَعْنَمَ
عَاتِي الْفُؤَادِ مُوقِّعِ ذِي رِبَّةٍ	الْأَشْوَالِ
عَلِقَ الشَّقَاءُ بِقَلْبِهِ فُؤَادُهُ	رُدُّوا بِغَيْظِهِمْ عَلَى
	الْأَعْقَابِ

وَجُنُودِ رَبِّكَ سَيِّدِ الْأَرْبَابِ
وَأَتَابَهُمْ فِي الْأَجْرِ خَيْرَ
تَنْزِيلُ تَصْرِ مَلِيكِنَا الْوَهَّابِ

وَأَذَلَّ كُلَّ مُكَدِّبٍ مُرْتَابِ
فِي الْكُفْرِ لَيْسَ بِطَاهِرِ
الْأَنْثَى فِي الْكُفْرِ آخِرُ هَذِهِ
الْأَحْقَابِ

& شِعْرُ كَعْبٍ يَوْمَ الْخَنْدَقِ

وَأَجَابَهُ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ أَيْضًا، فَقَالَ الْجَزءُ الثَّانِي :

مِنْ خَيْرِ نَحْلَةٍ رَبَّنَا
الْوَهَّابِ
حُمُّ الْجُدُوعِ غَزِيرَةُ
الْأَخْلَابِ
لِلْجَارِ وَابْنِ الْعَمِّ وَالْمُنْتَابِ

أَبْقَى لَنَا حَدَثُ الْخُرُوبِ بَقِيَّةً
بَيْضَاءَ مُشْرِقَةِ الدُّرَى وَمَعَاظِنَا
كَالْلُوبِ يُبْدَلُ جَمُّهَا وَحَفِيلُهَا
وَتَرَائِعًا مِثْلَ السَّرَاحِ تَمَى يَهَا
عَرِي السَّوَى مِنْهَا وَأَرْدَفَ تَحْصَهَا

عَلَفُ الشَّعِيرِ وَجِرَّةُ

قُودًا تَرَاخُ إِلَى الصِّيَاحِ إِذْ عَدَتْ

وَتَحُوطُ سَائِمَةِ الدِّيَارِ وَتَارَةً
خُوشُ الْوُخُوشِ مُطَارَةً عِنْدَ
الْأَلْفِ وَوَعَى
عُلِقَتْ عَلَى دَعَةٍ قَصَارَتْ بُدَّتَا
يَعْدُونَ بِالزَّعْفِ الْمُضَاعَفِ شَكَّةً
وَصَوَارِمُ نَزَعِ الصِّيَاقِلِ غُلْبَهَا
يَصِلُ الْيَمِينَ يَمَارِنِ مُتَقَارِبِ
وَأَعَزَّ أَرْزَقَ فِي الْقَنَاءِ كَأَنَّهُ
وَكَتِيبَةٍ يَنْفِي الْقِرَانَ قَتِيرَهَا
جَاوَى مُلَمَلَمَةً كَانَ رِمَاحَهَا
يَأْوِي إِلَى ظِلِّ اللُّوَاءِ كَأَنَّهُ
أَعَيْتُ أَبَا كَرْبٍ وَأَعَيْتُ ثُبَعَا
وَمَوَاعِظُ مِنْ رَبَّنَا تُهْدَى بِهَا
غُرِصَتْ عَلَيْنَا فَاشْتَهَيْتَا ذِكْرَهَا
حِكْمًا يَرَاهَا الْمُجْرِمُونَ بِرَعْمِهِمْ
جَاءَتْ سَخِيئُهُ كَيْ تُعَالِبَ رَبُّهَا

الْمِقْصَصُ
جُرْدُ الْمُثُونِ وَسَائِرُ
الْأَرَابِ
فِعْلَ الصَّرَاءِ تَرَاخُ لِلْكَلَابِ
تُرْدِي الْعِدَا وَتُثَوِّبُ
بِالْأَشْ
عُبُسُ اللَّقَاءِ مُبِينُهُ
الْإِنْجَابِ
دُخَسَ الْبَضِيعِ خَفِيفَةً
الْأَقْصَابِ
وَبِمُتَرَصَاتٍ فِي الثَّقَافِ
صِيَابِ
وَبِكُلِّ أَرْوَعٍ مَا جِئْتُ
الْأَنْسَابِ
وُكِلْتُ وَقِيعَتُهُ إِلَى حَبَابِ
فِي طُخْيَةِ الظُّلَمَاءِ صَوُّهُ
شِهَابِ
وَتَرْدُ حَدٍّ قَوَاجِدِ النُّشَابِ
فِي كُلِّ مَجْمَعَةٍ صَرِيمَةٍ
عَابِ
فِي صَعْدَةِ الْخَطِيِّ فِيءُ

عُقَابُ
وَأَبَتْ بَسَالَتَهَا عَلَى
الْأَعْرَابِ
يَلِسَانِ أَزْهَرَ طَيِّبِ
الْأَنْثَى
مِنْ بَعْدِ مَا عُرِضَتْ عَلَى
الْأَخْرَابِ
حَرَجًا وَيَفْهَمُهَا ذُو
الْأَلْبَابِ
فَلْيُغْلَبَنَّ مُعَالِبُ الْعَلَابِ

الجزء الثاني قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنِي مَنْ أَتَى بِهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ يَحْيَى بْنُ عَبَّادِ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: لَمَّا قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ:

جَاءَتْ سَخِينَةُ كَيْ تُعَالِبَ رَبَّهَا فَلْيُغْلَبَنَّ مُعَالِبُ الْعَلَابِ

قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ {لَقَدْ شَكَرَكَ اللَّهُ يَا كَعْبُ عَلَى قَوْلِكَ

هَذَا}

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ فِي يَوْمِ الْخَنْدَقِ الجزء الثاني :

مَنْ سَرَّهُ صَرَبٌ يُمَعِّعُ بَعْضُهُ
 قَلِيَّاتٍ مَأْسَدَةً تُسَرُّ سُيُوفُهَا
 دَرَبُوا بِصَرْبِ الْمُعْلِمِينَ وَأَسْلَمُوا
 فِي غُضْبَةٍ تَصَرَّ إِلَهُ نَبِيِّهِ
 فِي كُلِّ سَاعَةٍ تَخْطُ فُضُولُهَا
 بَيْضَاءُ مُحْكِمَةٍ كَأَنَّ قَتِيرَهَا
 جَدَلَاءُ يَحْفِرُهَا نَجَادُ مُهَنَّدٍ
 نَلَكُمْ مَعَ النَّفَوَى تَكُونُ لِبَاسَنَا
 تَصِلُ السُّيُوفَ إِذَا قَصُرْنَ يَخْطُونَا

فَتَرَى الْجَمَاجِمَ صَاحِبًا هَامَاتُهَا
 تَلْقَى الْعَدُوَّ بِقَحْمَةٍ مَلْمُومَةٍ
 وَتُعَدُّ لِلْأَعْدَاءِ كُلِّ مُقَلَّصٍ
 تُرِيدِي بِفُرْسَانٍ كَأَنَّ كُمَاتَهُمْ
 صَدَقَ يُعَاطُونَ الْكُمَاةَ حُتُوفَهُمْ
 أَمَرَ إِلَهُ يَرْبُطُهَا لِغَدْوِهِ
 لَتَكُونَ غَيْطًا لِلْعَدُوِّ وَحَيْطًا
 وَيُعِينُنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ بِقُوَّةٍ
 وَنُطِيعُ أَمْرَ نَبِيِّنَا وَنُحِبُّهُ
 وَمَتَى يُتَادَ إِلَى الشَّدَائِدِ تَأْتِيهَا
 مَنْ يَبِيعُ قَوْلَ النَّبِيِّ فَإِنَّهُ
 قَبْدَاكَ يَنْصُرُنَا وَيُظْهِرُ عَرَبَنَا

بَعْضًا كَمَعْمَعَةِ الْأَبَاءِ
 الْمُخْرَقِ
 بَيْنَ الْمَدَارِ وَبَيْنَ جَزَعِ
 الْحَنْدَقِ
 مُهَجَّاتٍ أَنْفُسِهِمْ لِرَبِّ
 الْمَشْرِقِ
 بِهِمْ وَكَانَ يَعْبُدُهُ ذَا مَرْفِقِ

كَالْتَّهْيِ هَبَّتْ رِيحُهُ
 الْمُتَرَفُّقِ
 حَدَقُ الْجَنَادِ ذَاتُ شَكٍّ
 مُوْتَرَقِ
 صَافِي الْحَدِيدَةِ صَارِمُ ذِي
 رَوْتَرَقِ
 يَوْمَ الْهِجَاجِ وَكُلِّ سَاعَةٍ
 مَصْطَدَقِ
 قُدُمًا وَنُلْجِفُهَا إِذَا لَمْ
 تَلْحَقِ
 بَلَهَ الْأَكُفَّ كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقِ
 تَنْفِي الْجُمُوعَ كَقَصْدِ
 رَأْسِ الْمَشْرِقِ

إِنَّ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ مُحَمَّدًا

وَرِدَ وَمَحْجُولِ الْقَوَائِمِ
 أَبْلَقِ
 عِنْدَ الْهِجَابِ أُسُودُ طَلِّ
 مُلْتَقِ
 تَحْتَ الْعِمَامَةِ بِالْوَشِيحِ
 الْمُزْهِقِ
 فِي الْحَرْبِ إِنَّ اللَّهَ خَيْرُ
 مُوَفِّقِ
 لِلدَّارِ إِنْ دَلَقْتَ خِيُولُ
 التُّرُقِ
 مِنْهُ وَصِدْقِ الصَّبْرِ سَاعَةً
 تَلْتَقِي
 وَإِذَا دَعَا لِكَرْيَهَةٍ لَمْ
 تُسَبِّقِ
 وَمَتَى نَرَ الْحَوْمَاتِ فِيهَا
 نَعْنِيقِ
 فَيَنَا مُطَاعُ الْأَمْرِ حَقُّ
 مُصَدِّقِ
 وَيُصِيبُنَا مِنْ تَيْلِ ذَاكَ
 بِمِرْفَقِ
 كَفَرُوا وَصَلُّوا عَنْ سَبِيلِ
 الْمُتَّقِي

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ أَنَشَدَنِي بَيْتُهُ:

وَبَيْتُهُ:

أَبُو زَيْدٍ وَأَنَشَدَنِي:

الجزء الثاني

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ فِي يَوْمِ الْحَنْدَقِ:

لَقَدْ عَلِمَ الْأَحْزَابُ حِينَ تَأَلَّوْا	عَلَيْنَا وَرَامُوا دِينَنَا مَا
أَصَامِيمُ مِنْ قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ	نُـــــــوَادِعُ
أَصـــــــَفَقْتُ	وَخِنْدِفُ لَمْ يَذْرُوا بِمَا هُوَ
يَذُودُونَنَا عَنْ دِينِنَا وَتَذُودُهُمْ	وَاقـــــــِعُ
إِذَا غَايَطُونَا فِي مَقَامٍ أَعَانَنَا	عَنْ الْكُفْرِ وَالرَّحْمَنِ رَاءِ
وَدَلِكَ حِفْظُ اللَّهِ فِيْنَا وَفَضْلُهُ	وَســـــــَامِعُ
هَدَانَا لِإِدِينِ الْحَقِّ وَاخْتَارَهُ لَنَا	عَلَى غَيْظِهِمْ تَصْرُ مِنْ
	اللَّهِ وَاســـــــِعُ
	عَلَيْنَا وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْ اللَّهَ
	صـــــــَائِعُ
	وَلِلَّهِ فَوْقَ الصَّانِعِينَ
	صـــــــَنَائِعُ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ الْجَزءُ الثَّانِي الْجَزءُ الثَّانِي الْجَزءُ الثَّانِي : وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ فِي يَوْمِ الْحَنْدَقِ:

أَلَا أُلِغَ قُرَيْشًا أَنْ سَلَعَا	وَمَا بَيْنَ الْعُرَيْضِ إِلَى
تَوَاضِعُ فِي الْحُرُوبِ مُدَّرَبَاتُ	الصـــــــَمَادِ
رَوَاكِدُ يَزْخَرُ الْمُرَارُ فِيهَا	وَخَوْصُ تُقْبَتُ مِنْ عَهْدِ
كَأَنَّ الْعَابَ وَالْبَرْدِيَّ فِيهَا	عـــــــَادِ

وَلَمْ تَجْعَلْ تِجَارَتَنَا اشْتِرَاءَ
يَلَدٍ لَمْ تُشْرَ إِلَّا لِكَيْمَا
أَنْزَلْنَا سِكَّةَ الْأَنْبَاطِ فِيهَا
قَصَرْنَا كُلَّ ذِي حُضِرٍ وَطَوَّلَ
أَجْيُوبَنَا إِلَى مَا تَجَنَّدِيكُمْ
وَاللَّا قَاصِرُونَ لِجِلَادِ يَوْمٍ
نُصَبِّحُكُمْ بِكُلِّ أَخِي حُرُوبٍ
وَكُلِّ طِمْرَةٍ خَفِقُ حَشَاهَا
وَكُلِّ مُقَلَّصِ الْأَرَابِ تَهْدِ
خِيُولُ لَا تُضَاعُ إِذَا أُضِيعَتْ
يُتَارِعَنَّ الْأَعْنَةَ مُضْغِيَاتٍ
إِذَا قَالَتْ لَنَا التُّدْرُ اسْتَعِدُّوا
وَقُلْنَا لَنْ يُفَرِّجَ مَا لَقِينَا
قَلَمَ تَرَّ غُصْبَةً فِيمَنْ لَقِينَا
أَسَدَّ بَسَالَةً مِنَّا إِذَا مَا
إِذَا مَا نَحْنُ أَشْرَجْنَا عَلَيْهَا
قَدَفْنَا فِي السَّوَاغِ كُلَّ صَفْرِ
أَسْمَ كَأَنَّهُ أَسَدٌ عَبُوسٌ
يُعْشِي هَامَةً الْبَطْلَ الْمَذَكَّى
لِنُظْهِرَ دِيْنَكَ اللَّهُمَّ إِنَّا

فَلَيْسَتْ بِالْجِمَامِ وَلَا
الْتَمَّـــــــادِ
أَجَشُّ إِذَا تَبَقَّعَ لِلْحَصَادِ
الْحَمِيرِ لِأَرْضِ دَوْسٍ أَوْ
مُـــــــرَادِ
تُجَالِدُ إِنْ تَشِطُّمُ لِلْجِلَادِ
فَلَمْ تَرِ مِثْلَهَا جَلَهَاتٍ وَادٍ
عَلَى الْعَايَاتِ مُقْتَدِرٍ جَوَادِ
مِنْ الْقَوْلِ الْمُبَيَّنِ
وَالشَّـــــــادِ
لَكُمْ مِنَّا إِلَى شَطْرِ الْمَدَادِ
وَكُلُّ مُطَهَّمٍ سَلِسِ الْقِيَادِ
تَدِفُ دَفِيفَ صَفَرَاءِ
الْجَـــــــرَادِ
تَمِيمِ الْخَلْقِ مِنْ أُخْرِ
وَهَـــــــادِ
خِيُولُ النَّاسِ فِي السَّنَةِ
الْجَمَـــــــادِ
إِذَا نَادَى إِلَى الْفَرَعِ

الْمُتَنَادِي
 تَوَكَّلْنَا عَلَى رَبِّ الْعِبَادِ
 سِوَى صَرْبِ الْقَوَائِسِ
 وَالْجِهَادِ
 مِنَ الْأَقْوَامِ مِنْ قَارِ
 وَبَنَادِي
 أَرَدْنَاهُ وَالْيَنَ فِي الْوُدَادِ
 حِيَادَ الْجُدْلِ فِي الْأَرْبِ
 الشَّادِ
 كَرِيمٍ غَيْرِ مُعْتَلِثِ الزَّيَادِ
 غَدَاةَ بَدَا يَبْطُنِ الْجَرَعِ
 غَادِي
 صَبِيَّ السَّيْفِ مُسْتَرْخِي
 النَّجَادِ
 يَكْفُكَ فَاهُودَنَا سُبُلَ
 الرَّشَادِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ بَيَّنَّهُ الْجَزْءُ الثَّانِي :

وَالْبَيْتُ الَّذِي يَتْلُوهُ، وَالْبَيْتُ الثَّالِثُ مِنْهُ، وَالْبَيْتُ الرَّابِعُ مِنْهُ، وَبَيْتُهُ:

وَالْبَيْتُ الَّذِي يَتْلُوهُ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ.

& شِعْرُ مُسَافِعٍ فِي بُكَاءِ عَمْرِو يَوْمِ الْخَنْدَقِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ مُسَافِعُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ وَهَبٍ بْنِ خُذَافَةَ بْنِ جُمَحٍ، يَتَكِي عَمْرَو بْنَ عَبْدِ

وُدٍّ، وَيَذْكُرُ قَتْلَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِثْمًا:

جَزَعَ الْمَدَادَ وَكَانَ فَارِسَ
يَلِي_____لِ
يَبْغِي الْقِتَالَ بِشِكَّةٍ لَمْ
يَنْكُـ_____لِ
أَنَّ ابْنَ عَبْدِ فِيهِمْ لَمْ
يَعْجَـ_____لِ
يَبْغِي مَقَاتِلَهُ وَلَيْسَ
بِـ_____وُتْلِي
يَجُوبُ سَلْعٍ غَيْرَ تَكْسٍ

عَمْرُو بْنُ عَبْدِ كَانَ أَوَّلَ فَارِسٍ
سَمَحَ الْخَلَائِقِ مَا جِدُّ دُو مِرَّةٍ
وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ حِينَ وَلَّوْا عَنْكُمْ
حَتَّى تَكْتَفَهُ الْكُمَاهُ وَكُلُّهُمْ
وَلَقَدْ تَكْتَفَتْ الْأَسِنَّةُ فَارِسًا
تَسْلُ النَّزَالَ عَلَيَّ فَارِسَ غَالِبٍ
فَإِذْ هَبَّ عَلَيَّ فَمَا طَفِرْتُ بِمِثْلِهِ
تَفْسِي الْفِدَاءِ لِفَارِسٍ مِنْ غَالِبٍ
أَغْنِي الَّذِي جَزَعَ الْمَدَادَ بِمُهِرِهِ

أَمَيِّـلِ
يَجُئُوبِ سَلْعٍ، لَيْتَهُ لَمْ
يَنْـزِلْ
فَخَرًّا وَلَا لَاقَيْتَ مِثْلَ
الْمُعْضِلِ
لَاقَى حِمَامَ الْمَوْتِ لَمْ
يَتَحَلَّـلْ
طَلَبًا لِثَارِ مَعَاشِرٍ لَمْ
يُخْـذَلْ

الجزء الثاني

& شِعْرُ مُسَافِعٍ فِي تَأْنِيْبِ الْفُرْسَانِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ عَمْرِو
يوم الخندق #

وَقَالَ مُسَافِعٌ أَيْضًا يُؤَنَّبُ فُرْسَانَ عَمْرِو الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، فَأَجَلُّوا عَنْهُ وَتَرَكَوْهُ
عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وَالْجِيَادِ يَفُودُهَا
أَجَلَّتْ فَوَارِسُهُ وَعَادَرَ رَهْطُهُ
عَجَبًا وَإِنْ أَعْجَبَ فَقَدْ أَبْصَرْتُهُ
لَا تَبْعَدَنَّ فَقَدْ أَصْبَتْ بِقَلْبِهِ
وَهَبِيرُهُ الْمَسْلُوبُ وَلَّى مُدِيرًا
وَصِرَارُ كَأَنَّ الْبَاسَ مِنْهُ مُحْصَرًا
حَيْلُ ثِقَادُ لَهُ وَحَيْلُ ثُنَعْلُ
رُكْنَا عَظِيمًا كَانَ فِيهَا أَوَّلُ
مَهْمَا تَسُومُ عَلَيَّ عَمْرًا
يَنْـزِلُ
وَلَقَيْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ أَمْرًا

يَنْتُقِلُ
عِنْدَ الْقِتَالِ مَخَافَةً أَنْ
يُقْتَلُوا
وَلَّى كَمَا وَلَّى اللَّيْمُ
الْأَعْزَلُ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَبَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ يُنَكِّرُهَا لَهُ.
وَقَوْلُهُ: عَمْرًا يَنْزِلُ عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ.
& شِعْرُ هُبَيْرَةَ فِي بُكَاءِ عَمْرِو وَالْإِعْتِدَارِ مِنْ فِرَارِهِ يَوْمَ
الْخَنْدَقِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ هُبَيْرَةُ بِنْتُ أَبِي وَهَبٍ يَعْتَدِرُ مِنْ فِرَارِهِ، وَيَبْكِي عَمْرًا، وَيَذْكُرُ قَتْلَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الجزء الثاني :

وَأَصْحَابُهُ جُبْنَا وَلَا خِيفَةَ	لَعَمْرِي مَا وَلَّيْتُ طَهْرِي مُحَمَّدًا
الْقَتْلِ	وَلَكِنِّي قَلْبْتُ أَمْرِي فَلَمْ أَجِدْ
لِسَيْفِي غَنَاءً إِنْ صَرَبْتُ	وَقَفْتُ فَلَمَّا لَمْ أَجِدْ لِي مُقَدَّمًا
وَلَا تَبْلِي	تَنَى عِطْفِهِ عَنْ قَرْنِهِ حِينَ لَمْ
صَدَدْتُ كَضِرْغَامٍ هَزْبِرِ	يَجِدُ
أَبِي شَبْلٍ	فَلَا تَبْعُدَنَّ يَا عَمْرُو حَيًّا وَهَالِكًا
مَكْرًا وَقَدَمًا كَانَ ذَلِكَ مِنْ	وَلَا تَبْعُدَنَّ يَا عَمْرُو حَيًّا وَهَالِكًا
فِعْلِي	فَمَنْ لِي طِرَادِ الْخَيْلِ تُفَدِّعُ بِالْقَنَا

هُنَالِكَ لَوْ كَانَ ابْنُ عَبْدِ لَزَارَهَا
فَعَنْكَ عَلَيَّ لَا أَرَى مِثْلَ مَوْقِفِ
فَمَا طَفِرْتُ كَمَاكَ فَحَرًّا يَمِثْلِهِ
وَحُقَّ لِحُسْنِ الْمَدْحِ مِثْلَكَ
مِنْ مِثْلِي
فَقَدْ بِنْتُ مَحْمُودَ الشَّائِلِ
مَا جَدَّ الْأَصْلِ
وَلِلْفَخْرِ يَوْمًا عِنْدَ قَرْقَرَةَ
الْبَزْلِ
وَفَرَّجَهَا حَقًّا فَتَى غَيْرُ مَا
وَعُودِ
وَقَفْتُ عَلَى تَجْدِ الْمُقَدَّمِ
كَالْفَخْرِ
أَمِنْتُ بِهِ مَا عِشْتُ مِنْ
رَلَّةِ النَّعْلِ

& شِعْرُ آخِرٍ لِهَيْبَةَ فِي بُكَاءِ عَمْرِو يَوْمِ الْخَنْدَقِ

وَقَالَ هَيْبَةُ بْنُ أَبِي وَهَبٍ يَبْكِي عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وَدٍّ، وَيَذْكُرُ قَتْلَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

لَقَدْ عَلِمْتُ غُلِيًّا لُؤْيِيَّ بْنَ غَالِبٍ
لَقَارِسُهَا عَمْرُو إِذَا مَا يَسُومُهُ
عَشِيَّةً يَدْعُوهُ عَلِيٌّ وَإِنَّهُ
فَيَا لَهْفَ نَفْسِي إِنَّ عَمْرًا تَرَكْنَاهُ
لَقَارِسُهَا عَمْرُو إِذَا مَا يَسُومُهُ
عَشِيَّةً يَدْعُوهُ عَلِيٌّ وَإِنَّهُ
فَيَا لَهْفَ نَفْسِي إِنَّ عَمْرًا تَرَكْنَاهُ

الْكُتَّابُ
يَشْرِبَ لَا زَالَتْ هُنَاكَ
الْمَصَّابُ

& شِعْرُ حَسَّانَ فِي الْفَخْرِ يَقْتُلِ عَمْرٍو يَوْمَ الْخَنْدَقِ #

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَفْتَخِرُ يَقْتُلِ عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ وَدٍ:

بَفَيْتُكُمْ عَمْرٍو أَبَحْنَاهُ بِالْقَنَا	يَشْرِبَ تَحْمِي وَالْحُمَاهُ
وَنَحْنُ قَتَلْنَاكُمْ يَكُلُّ مُهَدِّ	قَلِيلُ
وَنَحْنُ قَتَلْنَاكُمْ يَبْدُرُ قَاصِبَحَتْ	وَنَحْنُ وَلَاهُ الْحَرْبِ حِينَ
	تَصُولُ
	مَعَاشِرُكُمْ فِي الْهَالِكِينَ
	تَجُولُ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَبَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ يُنَكِّرُهَا لِحَسَّانَ.

الجزء الثاني قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ أَيْضًا فِي شَأْنِ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ وَدٍ:

أَمْسَى الْقَتَى عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ	يَجُوبُ يَشْرِبَ تَأْرَهُ لَمْ
يَنْتَغِي	يُنْظَرُ
فَلَقَدْ وَجَدَتْ سُيُوفَنَا مَشْهُورَةً	وَلَقَدْ وَجَدَتْ جِيَادَنَا لَمْ

وَلَقَدْ لَقِيتُ عَدَاةَ بَذْرِ عُصْبَةٍ
أَصْبَحْتُ لَا تُدْعَى لِيَوْمٍ عَظِيمَةٍ
تُقْصَرُ عَنْ صَرْبِ
صَرْبُوكَ صَرْبًا غَيْرَ صَرْبِ
الْحُسَّاسِ
يَا عَمْرُو أَوْ لَجْسِيمِ أَمْرِ
مُنْكَرٍ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَبَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ يُنَكِّرُهَا لِحَسَّانٍ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ تَابِتٍ أَيْضًا:

أَلَا أُلِغَ أَبَا هَدْمٍ رَسُولًا
أَكُنْتُ وَلِيِّكُمْ فِي كُلِّ كُزْهِ
وَمِنْكُمْ شَاهِدٌ وَلَقَدْ رَأَيْتُ
مُغْلَعَلَةً تَحُبُّ بِهَا الْمَطِيئُ
وَعَيْرِي فِي الرَّخَاءِ هُوَ
الْوَلِيُّ
رُفِعَتْ لَهُ كَمَا أُخْتُمِلَ
الصَّاصِي

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَتُرْوَى هَذِهِ الْأَبْيَاتُ لِرَبِيعَةَ بِنِ أُمِّيَّةِ الدَّيْلِيِّ، وَتُرْوَى فِيهَا آخِرُهَا لِرَبِيعَةَ بِنِ أُمِّيَّةِ

الدَّيْلِيِّ، وَتُرْوَى فِيهَا آخِرُهَا

كَبِيتَ الْخَزْرَجِيَّ عَلَى يَدَيْهِ
وَكَانَ شِفَاءً نَفْسِي
الْخَزْرَجِيَّ

وَتُرَوَّى أَيْضًا لِأَبِي أُسَامَةَ الْجُشَمِيِّ.

& شِعْرُ حَسَّانَ فِي يَوْمِ بَنِي قُرَيْظَةَ وَبُكَاءُ ابْنِ مُعَاذٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ تَابِتٍ فِي يَوْمِ بَنِي قُرَيْظَةَ يَبْكِي سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ وَيَذْكُرُ حُكْمَهُ

فِيهِمُ الْجَزءُ الثَّانِي :

وَحُقَّ لِعَيْنِي أَنْ تَفِيضَ

عَلَى سَعْدٍ

عُيُونُ دَوَارِي الدَّمْعِ دَائِمَةٌ

الْوَجْدِ

مَعَ الشُّهَدَاءِ وَفُذُّهَا أَكْرَمُ

الْوَفْدِ

وَأَمْسَيْتُ فِي عَبْرَاءِ

مُظْلِمَةٍ اللَّخْدِ

كَرِيمٍ وَأَتَوَابِ الْمَكَارِمِ

وَالْحَمْدِ

قَضَى اللَّهُ فِيهِمْ مَا

قَضَيْتُ عَلَى عَمْدٍ

وَلَمْ تَغْفُ إِذْ ذُكِرْتُ مَا

كَانَ مِنْ عَهْدٍ

شَرَوْا هَذِهِ الدُّنْيَا بِجَنَاتِهَا

الْخُلْدِ

لَقَدْ سَجَمْتُ مِنْ دَمْعِ عَيْنِي عَبْرَةٌ

قَتِيلُ تَوَى فِي مَعْرِكٍ فُجِعَتْ بِهِ

عَلَى مِلَّةِ الرَّحْمَنِ وَارْتَجَتْ جَنَّةُ

قَائِنُ تَكُّ قَدْ وَدَّعْتَنَا وَتَرَكْتَنَا

قَائِنُ الَّذِي يَا سَعْدُ أَبْتُ يَمْشِيهِ

يَحْكُمَكَ فِي حَيِّي قُرَيْظَةَ بِالَّذِي

قَوَاقِقَ حُكْمِ اللَّهِ حُكْمَكَ فِيهِمْ

قَائِنُ كَانَ رَبُّبُ الدَّهْرِ أَمْصَاكَ فِي

الْأُلْدِ

فَنِعْمَ مَصِيرُ الصَّادِقِينَ إِذَا دُعُوا

إِلَى اللَّهِ يَوْمًا لِلْوَجَاهَةِ
وَالْقَضَى

& شِعْرُ حَسَّانَ فِي بُكَاءِ ابْنِ مُعَاذٍ وَعَیْرِهِ #
وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ أَيْضًا، يَبْكِي سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ، وَرَجُلًا مِنْ
أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ^ مِنْ الشُّهَدَاءِ، وَيَذْكُرُهُمْ بِمَا كَانَ فِيهِمْ مِنَ الْخَيْرِ:

وَهَلْ مَا مَضَى مِنْ صَالِحِ
الْعَيْشِ رَاجِعُ
بَتَاتِ الْحَشَى وَانْهَلَ مِنِّي
الْمَدَامِغُ
وَقَتْلَى مَضَى فِيهَا طَفِيلُ
وَرَأْفِغُ
مَنَازِلُهُمْ فَالْأَرْضُ مِنْهُمْ
بَلَاقِغُ
ظِلَالُ الْمَنَائَا وَالشُّيُوفُ
اللَّوَامِغُ
مُطِيعُ لَهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ
وَسَامِغُ
وَلَا يَقْطَعُ الْأَجَالَ إِلَّا
الْمَصَارِغُ

أَلَا يَا لِقَوْمِي هَلْ لِمَا حُمَّ دَافِعُ
تَذَكَّرْتُ عَصْرًا قَدْ مَضَى فَتَهَاقَتْ
صَبَابَةُ وَجْدٍ ذَكَرْتَنِي أَجَبَةً
وَسَعْدُ فَأَصْحَوْا فِي الْجَنَانِ
وَأَوْحَشَتْ
وَقُوا يَوْمَ بَذْرِ لِلرَّسُولِ وَقُوقَهُمْ
دَعَا فَأَجَابُوهُ بِحَقٍّ وَكُلُّهُمْ
فَمَا تَكَلُّوا حَتَّى تَوَلَّوْا جَمَاعَةً
لِأَنَّهُمْ يَرْجُونَ مِنْهُ شَفَاعَةً
فَذَلِكَ يَا خَيْرَ الْعِبَادِ بَلَاؤُنَا
لَنَا الْقَدَمُ الْأُولَى إِلَيْكَ وَخَلْفُنَا
وَنَعْلَمُ أَنَّ الْمُلْكَ لِلَّهِ وَخُدَهُ

إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا النَّبِيُّونَ
شَفَعُوا
إِجَابَتَنَا لِلَّهِ وَالْمَوْتُ تَأْقِعُ
لَأَوَّلَنَا فِي مِلَّةِ اللَّهِ تَابِعُ
وَأَنْ قَضَاءَ اللَّهِ لَا بُدَّ
وَأَقِمْ

الجزء الثاني

& شِعْرٌ لِحَسَّانٍ فِي يَوْمِ بَنِي قُرَيْظَةَ

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ أَيْضًا فِي يَوْمِ بَنِي قُرَيْظَةَ:

وَمَا وَجَدْتُ لِدُلٍّ مِنْ تَصِيرِ	لَقَدْ لَقِيتُ قُرَيْظَةَ مَا سَاَهَا
سِوَى مَا قَدْ أَصَابَ بَنِي	أَصَابَهُمْ بَلَاءٌ كَانَ فِيهِ
النَّصِيرِ	غَدَاةَ أَتَاهُمْ يَهْوَى إِلَيْهِمْ
رَسُولُ اللَّهِ كَالْقَمَرِ الْمُنِيرِ	لَهُ حَيْلٌ مُجَبَّبَةٌ تَعَادَى
	تَرَكْنَاهُمْ وَمَا طَفِرُوا بِشَيْءٍ
	فَهُمْ صَرَعَى تَحُومِ الطَّيْرِ فِيهِمْ
	فَأَذِرْ مِنْلَهَا نُصْحًا قُرَيْشًا
يُقْرِسَانِ عَلَيْهَا كَالصُّقُورِ	
دِمَاؤُهُمْ عَلَيْهِمْ كَالْعَدِيرِ	
كَذَاكَ يُدَانُ ذُو الْعَتَدِ	
الْفَجْرِ	

وَجَدْنَا الْمَجْدَ قَدْ تَبَيَّنَا عَلَيْهِ
أَقِيمُوا يَا سَرَاةَ الْأَوْسِ فِيهَا
تَرَكْتُمْ قِدْرَكُمْ لَا شَيْءَ فِيهَا
الصُّحُورُ
فَلَا رَثُّ السَّلَاحِ وَلَا دُثُورُ
مَعَ اللَّيْلِ الْخَضَارِمَةُ
الصُّقُورُ
يَمَجِدِ لَا تُعَيِّبُهُ الْبُدُورُ
كَأَنَّكُمْ مِنَ الْمَخْرَاةِ عُورُ
وَقَدَرُ الْقَوْمِ حَامِيَةُ تَفُورُ

مَقْتُلُ سَلَامِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ

مَقْتُلُ سَلَامِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ

& اسْتِئْذَانُ الْخَزَرَجِ الرَّسُولَ فِي قَتْلِ ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: {وَلَمَّا انْقَضَى شَأْنُ الْخَنْدَقِ، وَأَمْرُ بَنِي
قُرَيْظَةَ، وَكَانَ سَلَامُ بْنُ أَبِي الْحَقِيقِ، وَهُوَ أَبُو رَافِعٍ فِيمَنْ حَرَّبَ
الْأَحْزَابُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَتْ الْأَوْسُ قَبْلَ أَحَدٍ قَدْ قَتَلَتْ
كَعْبَ بْنَ الْأَشْرَفِ، فِي عِدَاوَتِهِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَخْرِيبِهِ عَلَيْهِ،
اسْتَأْذَنْتِ الْخَزَرَجُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي قَتْلِ سَلَامِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ،
وَهُوَ بِحَيْبَرٍ، فَأِذَنْ لَهُمْ}.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ شِهَابِ
الرُّهْرِيِّ، الْجُزْءُ الثَّانِي عَنْ {عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

وَكَانَ مِمَّا صَنَعَ اللَّهُ بِهِ لِرَسُولِهِ ۖ أَنَّ هَذَيْنِ الْحَيَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ،
وَالْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ، كَانَا يَتَصَاوَلَانِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ۖ تَصَاوُلَ
الْفَخْلَيْنِ، لَا تَصْنَعُ الْأَوْسُ شَيْئًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ۖ غَنَاءً إِلَّا قَالَتْ
الْخَزْرَجُ: وَاللَّهِ لَا تَذْهَبُونَ بِهِذِهِ فَضْلًا عَلَيْنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ۖ
وَفِي الْإِسْلَامِ. قَالَ: فَلَا يَنْتَهُونَ حَتَّى يُوقِعُوا مِثْلَهَا؛ وَإِذَا فَعَلَتْ
الْخَزْرَجُ شَيْئًا قَالَتْ الْأَوْسُ مِثْلَ ذَلِكَ. وَلَمَّا أَصَابَتْ الْأَوْسَ كَغَبِ
بْنِ الْأَشْرَفِ فِي عَدَاوَتِهِ لِرَسُولِ اللَّهِ ۖ قَالَتْ الْخَزْرَجُ: وَاللَّهِ لَا
تَذْهَبُونَ بِهَا فَضْلًا عَلَيْنَا أَبَدًا، قَالَ: فَتَذَاكُرُوا: مَنْ رَجُلٌ لِرَسُولِ
اللَّهِ ۖ فِي الْعَدَاوَةِ كَابْنِ الْأَشْرَفِ؟ فَذَكُرُوا ابْنَ أَبِي الْحَقِيقِ،
وَهُوَ بِحَيْرٍ، فَاسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللَّهِ ۖ فِي قَتْلِهِ، فَأَذِنَ لَهُمْ}.

& التَّفَرُّ الَّذِينَ خَرَجُوا لِقَتْلِ ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ وَقِصَّتُهُمْ #

فَخَرَجَ إِلَيْهِ مِنَ الْخَزْرَجِ مِنْ بَنِي سَلِمْةَ خَمْسَةُ تَفَرٍّ: عَبْدُ اللَّهِ
بْنُ عَتِيكٍ، وَمَسْعُودُ بْنُ سِتَانٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُتَيْسٍ، وَأَبُو قَتَادَةَ
الْحَارِثُ بْنُ رَبِيعٍ، وَخُرَاعِيُّ بْنُ أَسْوَدَ، حَلِيفُ لَهُمْ مِنْ أَسْلَمَ.
فَخَرَجُوا وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ۖ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكٍ، وَتَهَاظُهُمْ
عَنْ أَنْ يَقْتُلُوا وَلِيدًا أَوْ امْرَأَةً، فَخَرَجُوا حَتَّى إِذَا قَدِمُوا حَيْرَ،
أَتَوْا دَارَ ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ لَيْلًا، فَلَمْ يَدْعُوا بَيْتًا فِي الدَّارِ إِلَّا
أَغْلَقُوهُ عَلَى أَهْلِهِ. قَالَ: وَكَانَ فِي عِلِّيَّةٍ لَهُ إِلَيْهَا عَجَلَةٌ قَالَ:
فَاسْتَدُوا فِيهَا، حَتَّى قَامُوا عَلَى بَابِهِ، فَاسْتَأْذَنُوا عَلَيْهِ، فَخَرَجَتْ
إِلَيْهِمْ امْرَأَتُهُ، فَقَالَتْ: مَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ تَلْتَمِسُ
الْمِيرَةَ. قَالَتْ: ذَاكُمْ صَاحِبُكُمْ، فَادْخُلُوا عَلَيْهِ؛ قَالَ: فَلَمَّا دَخَلْنَا
عَلَيْهِ، أَعْلَقْنَا عَلَيْنَا وَعَلَيْهَا الْحُجْرَةَ، تَخَوُّفًا أَنْ تَكُونَ دُونَهُ مُجَاوِلَةً

تَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ، قَالَتْ: الجزء الثاني فَصَاحَتْ امْرَأَتُهُ، فَتَوَّهَتْ
 بِنَا وَابْتَدَرْتَاهُ، وَهُوَ عَلَى فِرَاشِهِ بِأَسْيَافِنَا، فَوَاللَّهِ مَا يَدُلُّنَا عَلَيْهِ
 فِي سَوَادِ اللَّيْلِ إِلَّا بَيَاضُهُ كَأَنَّهُ قُبْطِيَّةٌ مُلْقَاةٌ. قَالَ: وَلَمَّا صَاحَتْ
 بِنَا امْرَأَتُهُ، جَعَلَ الرَّجُلُ مِمَّا يَرْفَعُ عَلَيْهَا سَيْفَهُ، ثُمَّ يَذْكُرُ تَهَيَّ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَكْفُ يَدَهُ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَفَرَعْنَا مِنْهَا بِلِيلٍ. قَالَ: فَلَمَّا
 صَرَبْتَاهُ بِأَسْيَافِنَا تَحَامَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُتَيْسٍ بِسَيْفِهِ فِي
 بَطْنِهِ حَتَّى أَنْفَذَهُ، وَهُوَ يَقُولُ: قَطْنِي قَطْنِي: أَيُّ حَسْبِي حَسْبِي.
 قَالَ: وَخَرَجْنَا، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُتَيْكٍ رَجُلًا سَيِّئَ الْبَصَرِ،
 قَالَ: فَوَقَعَ مِنَ الدَّرَجَةِ فَوُثِّتَ يَدُهُ وَتَنَّا شَدِيدًا - وَيُقَالُ: رَجُلُهُ،
 فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ - وَحَمَلْنَاهُ حَتَّى تَأْتِيَ بِهِ مَنَهْرًا مِنْ عُيُونِهِمْ،
 فَتَدْخُلَ فِيهِ. قَالَ: فَأَوْقَدُوا النَّيِّرَانَ، وَاشْتَدُّوا فِي كُلِّ وَجْهِ
 يَطْلُبُونَنَا، قَالَ: حَتَّى إِذَا يَيْسُوا رَجَعُوا إِلَى صَاحِبِهِمْ، فَاكْتَفَوْهُ
 وَهُوَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ.

قَالَ: فَقُلْنَا: كَيْفَ لَنَا بِأَنْ نَعْلَمَ بِأَنَّ عَدُوَّ اللَّهِ قَدْ مَاتَ ؟ قَالَ:
 فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّنَّا: أَنَا أَذْهَبُ فَأَنْظُرُ لَكُمْ، فَاِنْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ فِي
 النَّاسِ. قَالَ: فَوَجَدْتُ امْرَأَتَهُ وَرِجَالَ يَهُودَ حَوْلَهُ وَفِي يَدِهَا
 الْمِصْبَاحُ تَنْظُرُ فِي وَجْهِهِ، وَتُحَدِّثُهُمْ وَتَقُولُ: أَمَّا وَاللَّهِ لَقَدْ
 سَمِعْتُ صَوْتَ ابْنِ عُتَيْكٍ، ثُمَّ أَكْذَبْتُ نَفْسِي وَقُلْتُ: أَنَّى ابْنُ
 عُتَيْكٍ بِهَذِهِ الْبِلَادِ ؟ ثُمَّ أَقْبَلْتُ عَلَيْهِ تَنْظُرُ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَتْ:
 قَاطَ وَإِلَهُ يَهُودَ، فَمَا سَمِعْتُ مِنْ كَلِمَةٍ كَانَتْ أَلَدَّ إِلَى نَفْسِي
 مِنْهَا.

قَالَ: ثُمَّ جَاءَنَا الْحَبَرُ فَأَخْتَمَلْنَا صَاحِبَنَا فَقَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
 ۞ فَأَخْبَرَنَا بِقَتْلِ عَدُوِّ اللَّهِ، وَاخْتَلَفْنَا عِنْدَهُ فِي قَتْلِهِ، كُلُّنَا يَدَّعِيهِ.
 قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ۞ {هَاتُوا أَسْيَافَكُمْ؛ قَالَ: فَجِئْنَا بِهَا،
 فَتَنَظَرَ إِلَيْهَا فَقَالَ لَسَيْفُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُتَيْسٍ: هَذَا قَتَلَهُ، أَرَى فِيهِ
 أَثَرَ الطَّعَامِ}

& شِعْرُ حَسَّانَ فِي قَتْلِ ابْنِ الْأَشْرَفِ وَابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ #

الجزء الثاني : قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ وَهُوَ يَذْكُرُ قَتْلَ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ، وَقَتْلَ

سَلَامِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ:

لِلَّهِ دُرٌّ عَصَابَةٌ لَاقِيَتُهُمْ	يَا بْنَ الْحَقِيقِ وَأَنْتَ يَا
يَسْرُونَ بِالْبَيْضِ الْخَفَافِ إِلَيْكُمْ	ابْنَ الْأَشْرَفِ
حَتَّى أَتَوْكُمْ فِي مَجَلٍّ يَلَادِكُمْ	مَرَحًا كَأَسَدٍ فِي عَرِينِ
مُسْتَبْصِرِينَ لِنَصْرِ دِينِ نَبِيِّهِمْ	مُعْرِفِ
	فَسَقَوْكُمْ حَتْفًا بَيْضِ
	دُفِّ
	مُسْتَضْغِرِينَ لِكُلِّ أَمْرٍ
	مُجْجِ
	فِي

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَوْلُهُ: دُفِّ، عَنْ عَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ.
 إِسْلَامُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ

& ذَهَابُ عَمْرٍو مَعَ آخِرِينَ إِلَى النَّجَاشِيِّ #

إِسْلَامُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ

& ذَهَابُ عَمْرٍو مَعَ آخِرِينَ إِلَى النَّجَاشِيِّ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ رَاشِدِ مَوْلَى حَبِيبِ بْنِ أَبِي أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِ مِنْ فِيهِ، قَالَ: لَمَّا انْصَرَفْنَا مَعَ الْأَخْرَابِ عَنْ الْحَنْدَقِ جَمَعْتُ رِجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ، كَانُوا يَرَوْنَ رَأْيِي، وَيَسْمَعُونَ مِنِّي، فَقُلْتُ لَهُمْ: تَعْلَمُونَ وَاللَّهِ أَنِّي أَرَى أَمْرَ مُحَمَّدٍ يَغْلُو الْأُمُورَ غُلُوءًا مُنْكَرًا، وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَمْرًا، فَمَا تَرَوْنَ فِيهِ ؟ قَالُوا: وَمَاذَا رَأَيْتُ ؟ قَالَ: رَأَيْتُ أَنَّ تَلْحَقَ بِالنَّجَاشِيِّ فَتَكُونَ عِنْدَهُ، فَإِنْ ظَهَرَ مُحَمَّدٌ عَلَى قَوْمِنَا كُنَّا عِنْدَ النَّجَاشِيِّ، فَإِنَّا أَنْ تَكُونَ تَحْتَ يَدَيْهِ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَنْ تَكُونَ تَحْتَ يَدَيْ مُحَمَّدٍ وَإِنْ ظَهَرَ قَوْمُنَا فَتَحْنُ مَنْ قَدْ عَرَفُوا، فَلَنْ يَأْتِيَنَا مِنْهُمْ إِلَّا خَيْرٌ، قَالُوا: إِنَّ هَذَا الرَّأْيُ الْجَزْءُ الثَّانِي قُلْتُ: فَاجْمَعُوا لَنَا مَا يُهْدِيهِ لَهُ، وَكَانَ أَحَبَّ مَا يُهْدَى إِلَيْهِ مِنْ أَرْضِنَا الْأَدَمَ. فَجَمَعْنَا لَهُ أَدَمًا كَثِيرًا، ثُمَّ خَرَجْنَا حَتَّى قَدِمْنَا عَلَيْهِ.

& سُؤَالُهُ النَّجَاشِيَّ فِي قَتْلِ عَمْرٍو الصَّمْرِيِّ وَرُدُّهُ عَلَيْهِ #

فَوَاللَّهِ إِنَّا لَعِنْدَهُ إِذْ جَاءَهُ عَمْرٍو بْنُ أُمَيَّةَ الصَّمْرِيِّ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ بَعَثَهُ إِلَيْهِ فِي شَأْنِ جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ.

قَالَ: فَدَخَلَ عَلَيْهِ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ. قَالَ: فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي: هَذَا عَمْرٍو بْنُ أُمَيَّةَ الصَّمْرِيِّ، لَوْ قَدْ دَخَلْتُ عَلَى النَّجَاشِيِّ

وَسَأَلْتُهُ إِيَّاهُ فَأَعْطَانِيهِ، فَصَرَبْتُ عُقْقَهُ، فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَأَتْ قَرِيْشُ أَنِّي قَدْ أَجْرَأْتُ عَنْهَا حِينَ قَتَلْتُ رَسُولَ مُحَمَّدٍ.
 قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَسَجَدْتُ لَهُ كَمَا كُنْتُ أَصْنَعُ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِصَدِيقِي، أَهْدَيْتَ إِلَيَّ مِنْ بِلَادِكَ شَيْئًا؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، أَيُّهَا الْمَلِكُ، قَدْ أَهْدَيْتُ إِلَيْكَ أَدَمًا كَثِيرًا؛ قَالَ: ثُمَّ قَرَّبْتُهُ إِلَيْهِ، فَأَعْجَبَهُ وَاشْتَهَاهُ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا خَرَجَ مِنْ عِنْدِكَ، وَهُوَ رَسُولُ رَجُلٍ عَدُوٍّ لَنَا، فَأَعْطِينِيهِ لِأَقْتُلَهُ، فَإِنَّهُ قَدْ أَصَابَ مِنْ أَشْرَافِنَا وَخِيَارِنَا؛ قَالَ: فَغَضِبَ، ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ فَصَرَبَ بِهَا أَنْفَهُ صَرْبَةً ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ كَسَرَهُ، فَلَوْ انْشَقَّتْ لِي الْأَرْضُ لَدَخَلْتُ فِيهَا فَرَقًا مِنْهُ؛ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، وَاللَّهِ لَوْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ تَكْرَهُ هَذَا مَا سَأَلْتُكَ؛ قَالَ: أَتَسْأَلُنِي أَنْ أُعْطِيكَ رَسُولَ رَجُلٍ يَأْتِيهِ النَّامُوسُ الْأَكْبَرُ الَّذِي كَانَ يَأْتِي مُوسَى لِتَقْتُلَهُ قَالَ: قُلْتُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، أَكْذَاكَ هُوَ؟ قَالَ: وَيَحَكَ يَا عَمْرُو أَطْعِمْنِي وَاتَّبِعْهُ، فَإِنَّهُ وَاللَّهِ لَعَلَى الْحَقِّ، وَلَيُظْهِرَنَّ عَلَيَّ مَنْ خَالَفَهُ، كَمَا ظَهَرَ مُوسَى عَلَى فِرْعَوْنَ وَجُنُودِهِ، قَالَ: قُلْتُ: أَفَتُبَايِعُنِي لَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَبَسَطَ يَدَهُ، فَبَايَعْتُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى أَصْحَابِي وَقَدْ حَالَ رَأْيِي عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ، وَكَتَمْتُ أَصْحَابِي إِسْلَامِي.

& اجْتِمَاعُ عَمْرُو وَخَالِدٍ عَلَى الْإِسْلَامِ #

& اجْتِمَاعُ عَمْرُو وَخَالِدٍ عَلَى الْإِسْلَامِ #

{ثُمَّ خَرَجْتُ عَامِدًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِأُسْلِمَ، فَلَقِيتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَذَلِكَ قُبَيْلَ الْفَتْحِ، وَهُوَ مُقْبِلٌ مِنْ مَكَّةَ، فَقُلْتُ: أَيَنْ يَا أَبَا سُلَيْمَانَ؟ الجزء الثاني قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَقَامَ الْمَنْسِمُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَنَبِيٍّ، أَذْهَبُ وَاللَّهِ فَأُسْلِمَ، فَحَتَّى مَتَى؛ قَالَ: قُلْتُ: وَاللَّهِ مَا جِئْتُ إِلَّا لِأُسْلِمَ.

قَالَ: فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَقَدَّمَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَأُسْلِمَ وَبَايَعَ، ثُمَّ دَتَوْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَبَايَعُكَ عَلَى أَنْ يُغْفَرَ لِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِي، وَلَا أَذْكَرُ مَا تَأَخَّرَ؛ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا عَمْرُو، بَايِعْ، فَإِنَّ الْإِسْلَامَ يَجِبُ مَا كَانَ قَبْلَهُ، وَإِنَّ الْهَجْرَةَ تَجِبُ مَا كَانَ قَبْلَهَا قَالَ: فَبَايَعْتُهُ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ. (1)

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: فَإِنَّ الْإِسْلَامَ يَحْتُ مَا كَانَ قَبْلَهُ، وَإِنَّ الْهَجْرَةَ تَحْتُ مَا كَانَ قَبْلَهَا.

& إِسْلَامُ ابْنِ طَلْحَةَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ، وَحَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَاهُمْ: أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ بْنَ أَبِي طَلْحَةَ، كَانَ مَعَهُمَا، حِينَ أُسْلِمَا.

& شِعْرُ لِلْسَّهْمِيِّ فِي إِسْلَامِ ابْنِ طَلْحَةَ وَخَالِدٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَقَالَ ابْنُ الرَّبْعَرِيِّ السَّهْمِيُّ:

وَمُلِقَى نِعَالِ الْقَوْمِ عِنْدَ	أَنْشُدُ عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ جَلَفْنَا
الْمُقَبَّلِ	وَمَا عَقَدَ الْأَبَاءُ مِنْ كُلِّ جِلْفِهِ
وَمَا خَالِدٌ مِنْ مِثْلَهَا	أَمِفْتَاحَ بَيْتٍ غَيْرِ بَيْتِكَ تَبْتَغِي

فَلَا تَأْمَنَنَّ خَالِدًا بَعْدَ هَذِهِ
بِمُحَلَّلٍ
وَمَا يُبْتَغَى مِنْ مَجْدِ بَيْتٍ
مُؤْتَلٍ
وَعُثْمَانُ جَاءَ بِالذُّهْمِ
الْمُعَصَّ

الجزء الثاني وَكَانَ فَتَحُ بَنِي قُرَيْظَةَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَصَدِرَ
ذِي الْحِجَّةِ، وَوَلِيَ تِلْكَ الْحِجَّةَ الْمُشْرِكُونَ.
غَزْوَةُ بَنِي لِحْيَانَ

& خُرُوجُ الرَّسُولِ إِلَى بَنِي لِحْيَانَ #

غَزْوَةُ بَنِي لِحْيَانَ
& خُرُوجُ الرَّسُولِ إِلَى بَنِي لِحْيَانَ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ ذَا الْحِجَّةِ
وَالْمُحَرَّمِ وَصَفَرًا وَشَهْرِي رَجَبٍ، وَخَرَجَ فِي جُمَادَى الْأُولَى عَلَى
رَأْسِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ مِنْ فَتْحِ قُرَيْظَةَ، إِلَى بَنِي لِحْيَانَ يَطْلُبُ
بِأَصْحَابِ الرَّجِيعِ: حُبَيْبَ بْنِ عَدِيٍّ وَأَصْحَابَهُ، وَأَظْهَرَ أَنَّهُ يُرِيدُ
الشَّامَ، لِيُصِيبَ مِنَ الْقَوْمِ غَرَّةً.
& اسْتِعْمَالُهُ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى الْمَدِينَةِ #

فَخَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ ۖ وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ،
فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ.

& طَرِيقُهُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ رُجُوْعُهُ عَنْهُمْ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَسَلَكَ عَلَى غُرَابٍ، جَبَلَ بِتَاجِيَةِ الْمَدِينَةِ
عَلَى طَرِيقِهِ إِلَى الشَّامِ، ثُمَّ عَلَى مَحِيصٍ، ثُمَّ عَلَى الْبُتْرَاءِ، ثُمَّ
صَفَّقَ ذَاتَ الْيَسَارِ، فَخَرَجَ عَلَى بَيْنٍ، ثُمَّ عَلَى صُخَيْرَاتِ الْيَمَامِ،
ثُمَّ اسْتَقَامَ بِهِ الطَّرِيقُ عَلَى الْمَحَجَّةِ مِنْ طَرِيقِ مَكَّةَ، فَأَعْدَّ
السَّيْرَ الْجُزْءَ الثَّانِي سَرِيعًا، حَتَّى تَرَلَ عَلَى غُرَانٍ، وَهِيَ مَنَازِلُ
بَنِي لِحْيَانٍ، وَغُرَانُ وَادٍ بَيْنَ أَمَجٍّ وَعُشْقَانَ، إِلَى بَلَدٍ يُقَالُ لَهُ:
سَيَاةُ، فَوَجَدَهُمْ قَدْ حَذَرُوا وَتَمَتَّعُوا فِي رُءُوسِ الْجِبَالِ.

فَلَمَّا تَرَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ۖ وَأَخْطَاهُ مِنْ غَرَّتِهِمْ مَا أَرَادَ، قَالَ: لَوْ
أَنَا هَبَطْنَا عُشْقَانَ لَرَأَى أَهْلُ مَكَّةَ أَنَّا قَدْ جِئْنَا مَكَّةَ، فَخَرَجَ فِي
مِئْتَيْ رَاكِبٍ مِنْ أَصْحَابِهِ حَتَّى تَرَلَ عُشْقَانَ، ثُمَّ بَعَثَ فَارِسَيْنِ
مِنْ أَصْحَابِهِ حَتَّى بَلَغَا كُرَاعَ الْعَمِيمِ، ثُمَّ كَرَّ وَرَاحَ رَسُولُ اللَّهِ ۖ
قَافِلًا.

& مَقَالَةُ الرَّسُولِ فِي رُجُوعِهِ #

فَكَانَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: {سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ۖ يَقُولُ
حِينَ وَجَّهَ رَاجِعًا: آيُبُونَ تَائِبُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لِرَبَّنَا حَامِدُونَ، أَعُودُ
بِاللَّهِ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَسُوءِ الْمُنْظَرِ فِي
الْأَهْلِ وَالْمَالِ} ⁽¹⁾

& شِعْرُ كَعْبٍ فِي غَزْوَةِ بَنِي لِحْيَانٍ #

1 - الترمذي الدعوات (3438)، أبو داود الجهاد (2598)، أحمد (2/401).

& شِعْرُ كَعْبٍ فِي عَزْوَةِ بَنِي لِحْيَانَ

وَالْحَدِيثُ فِي عَزْوَةِ بَنِي لِحْيَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ؛ فَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ فِي عَزْوَةِ بَنِي لِحْيَانَ:

لَقُوا غُصَبًا فِي دَارِهِمْ	لَوْ أَنَّ بَنِي لِحْيَانَ كَانُوا تَتَاطَرُّوا
ذَاتَ مَضْمُونٍ	لَقُوا سَرَعَانًا يَمْلَأُ السَّرَبَ رَوْعُهُ
أَمَامَ طُحُونٍ كَالْمَجَرَّةِ	وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا وَبَارًا تَتَّبَعْتُ
فَيَلْقَى	
شِعَابَ حِجَازٍ غَيْرِ ذِي	
مُتَنَفِّقٍ	

الجزء الثاني

عَزْوَةُ ذِي قَرَدٍ

& غَارَةُ ابْنِ حِصْنٍ عَلَى لِقَاحِ الرَّسُولِ

عَزْوَةُ ذِي قَرَدٍ

& غَارَةُ ابْنِ حِصْنٍ عَلَى لِقَاحِ الرَّسُولِ

ثُمَّ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَلَمْ يُقَمْ بِهَا إِلَّا لَيَالِي قَلِيلٍ، حَتَّى أَغَارَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ بْنُ حُدَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ الْقَرَارِيُّ، فِي حَيْلٍ

مِنْ غَطَفَانَ عَلَى لِقَاحٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْغَابَةِ، وَفِيهَا رَجُلٌ مِنْ
بَنِي غِفَارٍ وَامْرَأَةٌ لَهُ، فَقَتَلُوا الرَّجُلَ، وَاخْتَمَلُوا الْمَرْأَةَ فِي اللَّقَاحِ.
& بَلَاءُ ابْنِ الْأَكْوَعِ فِي هَذِهِ الْعَزْوَةِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ
بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَمَنْ لَا أَنَّهُمْ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ،
كُلُّ قَدْ حَدَّثَ فِي عَزْوَةِ ذِي قَرْدٍ بَعْضَ الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ أَوَّلَ
مَنْ تَذَرَّ بِهِمْ سَلَمَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْأَكْوَعِ الْأَسْلَمِيُّ، عَدَا يُرِيدُ
الْغَابَةَ مُتَوَشِّحًا قَوْسَهُ وَتَبْلَهُ، وَمَعَهُ غُلَامٌ لَطَلَحَهُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ
مَعَهُ فَرَسٌ لَهُ يَقُودُهُ، حَتَّى إِذَا عَلَا ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ نَظَرَ إِلَى بَعْضِ
خِيُولِهِمْ، فَأَشْرَفَ فِي نَاحِيَةِ سَلْعٍ، ثُمَّ صَرَخَ: وَاصْبَاحَاهُ، ثُمَّ خَرَجَ
يَسْتَدُّ فِي آثَارِ الْقَوْمِ، وَكَانَ مِثْلَ السَّبْعِ حَتَّى لَحِقَ بِالْقَوْمِ،
فَجَعَلَ يَرُدُّهُمْ بِالنَّبْلِ، وَيَقُولُ إِذَا رَمَى الْجُزْءَ الثَّانِي: خُذْهَا وَأَنَا
ابْنُ الْأَكْوَعِ، الْيَوْمَ يَوْمُ الرُّصَيْعِ، فَإِذَا وُجِّهْتُ الْخَيْلُ تَحْوَهُ انْطَلَقَ
هَارِبًا، ثُمَّ عَارَصَهُمْ، فَإِذَا أَمَكَّتُهُ الرَّمْيُ رَمَى، ثُمَّ قَالَ: خُذْهَا وَأَنَا
ابْنُ الْأَكْوَعِ، الْيَوْمَ يَوْمُ الرُّصَيْعِ، قَالَ: فَيَقُولُ قَائِلُهُمْ: أُوَيْكَعْنَا هُوَ
أَوَّلَ النَّهَارِ.

& صُرَاحُ الرَّسُولِ وَتَسَابُقُ الْفُرْسَانِ إِلَيْهِ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ قَرْدٍ

#

قَالَ: وَبَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صِيَاخُ ابْنِ الْأَكْوَعِ، فَصَرَخَ بِالْمَدِينَةِ
الْفَرْغُ الْفَرْغُ، فَتَرَامَتْ الْخِيُولُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ انْتَهَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْفُرْسَانِ:
 الْمِقْدَادُ بْنُ عَمْرٍو، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ،
 حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ؛ ثُمَّ كَانَ أَوَّلَ فَارِسٍ وَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 بَعْدَ الْمِقْدَادِ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَبَّادُ بْنُ يَشْرِ بْنِ وَقْشِ بْنِ زُعْبَةَ بْنِ
 زَعُورَاءَ، أَحَدُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ؛ وَسَعْدُ بْنُ زَيْدٍ، أَحَدُ بَنِي كَعْبِ
 بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ؛ وَأَسِيدُ بْنُ طُهَيْرٍ، أَخُو بَنِي حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ،
 يُشَكُّ فِيهِ، وَعُكَّاشَةُ بْنُ مِخْصَنِ، أَخُو بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ؛
 وَمُخْرِزُ بْنُ تَضَلَةَ، أَخُو بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ، وَأَبُو قَتَادَةَ الْحَارِثُ
 بْنُ رَبِيعٍ، أَخُو بَنِي سَلَمَةَ، وَأَبُو عِيَّاشٍ، وَهُوَ عُيَيْدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ
 الصَّامِتِ، أَخُو بَنِي زُرَيْقٍ. فَلَمَّا اجْتَمَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ
 عَلَيْهِمْ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ، فِيمَا بَلَغَنِي، ثُمَّ قَالَ: {أُخْرِجْ فِي طَلَبِ
 الْقَوْمِ، حَتَّى أَلْحَقَكَ فِي النَّاسِ}

& الرَّسُولُ وَتَصِيحَتُهُ لِأَبِي عِيَّاشٍ بِتَرْكِ قَرَسِهِ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ

قرد #

وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيمَا بَلَغَنِي عَنْ رِجَالٍ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ،
 لِأَبِي عِيَّاشٍ: {يَا أَبَا عِيَّاشٍ، لَوْ أُعْطِيتُ هَذَا الْفَرَسَ رَجُلًا، هُوَ
 أَفْرَسُ مِنْكَ فَلَحِقَ بِالْقَوْمِ؟ قَالَ أَبُو عِيَّاشٍ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ
 اللَّهِ، أَنَا أَفْرَسُ النَّاسِ، ثُمَّ صَرَبْتُ الْفَرَسَ، فَقَالَ اللَّهُ مَا جَرَى بِي
 خَمْسِينَ ذِرَاعًا حَتَّى طَرَحَنِي، فَعَجِبْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:
 لَوْ أُعْطِيتُهِ أَفْرَسَ مِنْكَ، وَأَنَا أَقُولُ: أَنَا أَفْرَسُ النَّاسِ}.

فَرَعَمَ رِجَالٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُعْطِيَ فَرَسَ
 أَبِي عِيَّاشٍ مُعَادَ بْنَ مَاعِصٍ، أَوْ عَائِذَ بْنَ مَاعِصٍ بْنِ قَيْسِ بْنِ

خَلَدَةً، وَكَانَ ثَامِنًا، وَبَعْضُ الْجَزءِ الثَّانِي النَّاسِ يَعُدُّ سَلَمَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْأَكْوَعِ أَحَدَ الثَّمَانِيَةِ، وَيَطْرَحُ أَسِيدَ بْنَ ظُهَيْرٍ، أَخَا بَنِي حَارِثَةَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ.

وَلَمْ يَكُنْ سَلَمَةُ يَوْمَئِذٍ فَارِسًا، وَقَدْ كَانَ أَوَّلَ مَنْ لَحِقَ بِالْقَوْمِ عَلَى رِجْلَيْهِ. فَخَرَجَ الْفُرْسَانُ فِي طَلَبِ الْقَوْمِ حَتَّى تَلَاَحَقُوا.

& سَبَقُ مُحَرِّرٍ إِلَى الْقَوْمِ وَمَقْتَلُهُ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ قَرْدٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ: أَنَّ أَوَّلَ فَارِسٍ لَحِقَ بِالْقَوْمِ مُحَرِّرُ بْنُ تَضَلَّةَ، أَخُو بَنِي أَسَدِ بْنِ خُرَيْمَةَ - وَكَانَ يُقَالُ لِمُحَرِّرٍ: الْأَخْرَمُ؛ وَيُقَالُ لَهُ قُمْيَرٌ - وَأَنَّ الْفَرَعَ لَمَّا كَانَ جَالَ فَرَسٌ لِمَحْمُودِ بْنِ مَسْلَمَةَ فِي الْحَائِطِ، حِينَ سَمِعَ صَاهِلَةَ الْخَيْلِ، وَكَانَ فَرَسًا صَنِيعًا جَامًّا، فَقَالَ نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءِ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، حِينَ رَأَيْنَ الْفَرَسَ يَجُولُ فِي الْحَائِطِ بِجَذَعٍ تَخْلٍ هُوَ مَرْبُوطٌ فِيهِ: يَا قُمْيَرُ، هَلْ لَكَ فِي أَنْ تَرْكَبَ هَذَا الْفَرَسَ؟ فَإِنَّهُ كَمَا تَرَى، ثُمَّ تَلَحَّقَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِالْمُسْلِمِينَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُ. فَخَرَجَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ بَدَّ الْخَيْلَ بِجَمَامِهِ، حَتَّى أَدْرَكَ الْقَوْمَ، فَوَقَفَ لَهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، ثُمَّ قَالَ: قِفُوا يَا مَعْشَرَ بَنِي اللَّكِيْعَةِ حَتَّى يَلْحَقَ بِكُمْ مَنْ وَرَاءَكُمْ مِنْ أَدْبَارِكُمْ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ.

قَالَ: وَحَمَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَتَلَهُ، وَجَالَ الْفَرَسُ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ حَتَّى وَقَفَ عَلَى آرِيهِ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، فَلَمْ يُقْتَلْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ غَيْرُهُ.

& رَأَى ابْنُ هِشَامٍ فِيمَنْ قُتِلَ مَعَ مُحَرِّرٍ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَعَ مُحَرِّزٍ، وَقَاصُ بْنُ مُجَرِّزٍ الْمُدَلِّجِيُّ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ قَرْدٍ، فَمَا ذَكَرَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ أَهْلِ الْعِلْمِ.
& أَسْمَاءُ أَفْرَاسِ الْمُسْلِمِينَ #

الجزء الثاني & أَسْمَاءُ أَفْرَاسِ الْمُسْلِمِينَ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ قَرْدٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ اسْمُ فَرَسٍ مَحْمُودٍ: ذَا اللَّمَّةِ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَكَانَ اسْمُ فَرَسٍ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ: لَاحِقُ؛ وَاسْمُ فَرَسِ الْمِقْدَادِ بَعْرَجَةُ، وَيُقَالُ: سُبْحَةُ، وَاسْمُ فَرَسِ عُكَاشَةَ بْنِ مِخَصَنِ: ذُو اللَّمَّةِ؛ وَاسْمُ فَرَسِ أَبِي قَتَادَةَ: حَزْوَةُ؛ وَفَرَسُ عَبَّادِ بْنِ يَشْرِ: لَمَّاعُ، وَفَرَسُ أَسِيدِ بْنِ طَهَيْرٍ: مَسْنُونُ؛ وَفَرَسُ أَبِي عَيَّاشٍ: جُلُوءُ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي بَعْضُ مَنْ لَا أَنَّهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ مُجَرِّزًا إِنَّمَا كَانَ عَلَى فَرَسٍ لِعُكَاشَةَ بْنِ مِخَصَنِ، يُقَالُ لَهُ: الْجَنَاحُ، فَقُتِلَ مُجَرِّزٌ وَاسْتُلِبَتِ الْجَنَاحُ.
& الْقَتْلَى مِنَ الْمُشْرِكِينَ #

& الْقَتْلَى مِنَ الْمُشْرِكِينَ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ قَرْدٍ #
وَلَمَّا تَلَا حَقَّتِ الْخَيْلُ قَتَلَ أَبُو قَتَادَةَ الْحَارِثَ بْنَ رَبِيعٍ، أَخُو بَنِي سَلَمَةَ، حَبِيبُ بْنُ عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ، وَعَشَّاهُ بُرْدَهُ، ثُمَّ لَحِقَ بِالنَّاسِ. وَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمُسْلِمِينَ.

& اسْتَعْمَالُ ابْنِ أُمِّ مَكْثُومٍ عَلَى الْمَدِينَةِ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ قَرْدٍ

#

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ ابْنُ أُمِّ مَكْثُومٍ.
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَإِذَا حَيْبُ مُسَجَّى بُرْدِ أَبِي قَتَادَةَ،
فَاسْتَرْجَعَ النَّاسُ وَقَالُوا: قُتِلَ أَبُو قَتَادَةَ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
{لَيْسَ بِأَبِي قَتَادَةَ، وَلَكِنَّهُ قُتِلَ لِأَبِي قَتَادَةَ، وَضَعَ عَلَيْهِ بُرْدَهُ،
لِتَعْرِفُوا أَنَّهُ صَاحِبُهُ}

وَأَذَرَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِخْصَنٍ أَوْبَارًا وَابْتَهَ عَمْرُو بْنُ أَوْبَارٍ، وَهُمَا
عَلَى بَعِيرِ الْجَزْءِ الثَّانِي وَاحِدٍ، فَانْتِظَمَهَا بِالرُّمَحِ، فَقَتَلَهُمَا جَمِيعًا،
وَاسْتَنْقَدُوا بَعْضَ اللَّقَاحِ، {وَسَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَزَلَ بِالْجَبَلِ
مِنْ ذِي قَرْدٍ، وَتَلَا حَقَّ بِهِ النَّاسُ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِهِ، وَأَقَامَ
عَلَيْهِ يَوْمًا وَلَيْلَةً؛ وَقَالَ لَهُ سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ
سَرَّخْتَنِي فِي مِئَةِ رَجُلٍ لَأَسْتَنْقَدْتُ بَقِيَّةَ السَّرْحِ، وَأَخَذْتُ بِأَعْنَاقِ
الْقَوْمِ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيمَا بَلَغَنِي: إِنَّهُمْ الْآنَ لَيُعْبَقُونَ
فِي عَطْفَانٍ

{& تَقْسِيمُ الْفَيْءِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ #

& تَقْسِيمُ الْفَيْءِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ قَرْدٍ #
فَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَصْحَابِهِ فِي كُلِّ مِئَةِ رَجُلٍ جَزُورًا،
وَأَقَامُوا عَلَيْهَا، ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَافِلًا حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ.
& امْرَأَةُ الْغِفَارِيِّ وَمَا تَذَرْتُ مَعَ الرَّسُولِ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ قَرْدٍ

#

وَأَقْبَلَتْ امْرَأَةُ الْغِفَارِيِّ عَلَى تَاقَةٍ مِنْ إِبْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَدِمَتْ عَلَيْهِ فَأَخْبَرَتْهُ الْخَبَرَ، فَلَمَّا فَرَعَتْ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، {إِنِّي قَدْ نَذَرْتُ لِلَّهِ أَنْ أَنْحَرَهَا إِنْ تَجَانَبِي اللَّهُ عَلَيْهَا؛ قَالَ: فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: يُنْسَ مَا جَزَيْتَهَا أَنْ حَمَلَكَ اللَّهُ عَلَيْهَا وَتَجَاكَ بِهَا ثُمَّ تَنْحَرِيْنَهَا إِنَّهُ لَا تَذَرُ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَلَا فِيمَا لَا تَمْلِكِينَ، إِنَّمَا هِيَ تَاقَةٌ مِنْ إِلَيَّ، فَارْجِعِي إِلَى أَهْلِكَ عَلَى بَرَكََةِ اللَّهِ} وَالْحَدِيثُ عَنْ امْرَأَةِ الْغِفَارِيِّ وَمَا قَالَتْ، وَمَا قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ.

& شِعْرُ حَسَّانَ فِي ذِي قَرْدٍ #

& شِعْرُ حَسَّانَ فِي ذِي قَرْدٍ #

وَكَانَ مِمَّا قِيلَ مِنَ الشُّعْرِ فِي يَوْمِ ذِي قَرْدٍ قَوْلُ حَسَّانَ بْنِ تَابِتٍ الْجَزِيِّ :

لَوْلَا الَّذِي لَأَقْتُ وَمَسَّ نُسُورَهَا	يَجْتُوبُ سَايَةَ أُمْسٍ فِي
لَلْقَيْتُكُمْ يَحْمِلَنَ كُلُّ مُدَجِّجٍ	التَّقَى _____ وَادٍ
وَلَسَرَّ أَوْلَادَ اللَّقِيطَةِ أَتْنَا	حَامِي الْحَقِيقَةِ مَا جِدُّ
كُنَّا تَمَانِيَةً وَكَانُوا جَحَفَلًا	الْأَجْدَادِ _____ دَادٍ
كُنَّا مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ يُلُوتُهُمْ	سِلْمٌ غَدَاةَ فَوَارِسِ
كَلَّا وَرَبُّ الرَّاqِصَاتِ إِلَى مَنَى	الْمُقَدَّادِ _____ دَادٍ
حَتَّى تُبِيلَ الْحَيْلَ فِي عَرَصَاتِكُمْ	لَجَبًا فَشُكُّوا بِالرَّمَاكِ بَدَادٍ
رَهَوْا بِكُلِّ مُقَلَّصٍ وَطَمَرَةٍ	
أَفْنَى دَوَابِرَهَا وَلَا حَ مُنُونَهَا	وَيُقَدِّمُونَ عِنَانَ كُلِّ جَوَادٍ

فَكَذَّكَ إِنَّا جِيَادَنَا مَلْبُوتَةٌ
وَسُيُوفُنَا بِيضٌ الْخَدَائِدِ تَجَلِّي
أَخَذَ إِلَهُهُ عَلَيْهِمْ لِحْرَامِهِ
كَانُوا بِدَارٍ نَاعِمِينَ قُبْدُلُوا

يَقْطَعْنَ غُرَضَ مَحَارِمِ
الْأَطْوَادِ
وَتُوَوِّبُ بِالْمَلَكَاتِ وَالْأَوْلَادِ
فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ عَظْفَنَ
وَوَادِي
يَوْمٌ تُقَادُ بِهِ وَيَوْمٌ طِرَادُ
وَالْحَرْبُ مُشْعَلَةٌ بِرِيحِ
غَوَادِ
جَنَّ الْحَدِيدِ وَهَامَةِ
الْمُرْتَادِ
وَلِعِزَّةِ الرَّحْمَنِ بِالْأَسْدَادِ
أَيَّامَ ذِي قَرْدٍ وُجُوهَ عَبَادِ

& غَضَبُ سَعْدٍ عَلَى حَسَّانَ وَمُحَاوَلَةُ حَسَّانَ اسْتِرْصَاءُهُ فِي
غزوة ذات قرد #

الجزء الثاني : قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: فَلَمَّا قَالَهَا حَسَانُ عَصِبَ عَلَيْهِ سَعْدُ بْنُ رَبِيعٍ، وَخَلَفَ أَنْ لَا يُكَلِّمَهُ أَبَدًا؛ قَالَ: ائْطَلِّقْ إِلَى حَيْلِي وَفَوَارِسِي فَجَعَلَهَا لِلْمُقَدَّادِ قَاعْتَدَّرَ إِلَيْهِ حَسَانُ وَقَالَ: وَاللَّهِ مَا ذَاكَ أَرَدْتُ، وَلَكِنَّ الرُّوِيََّ وَافَقَ اسْمَ الْمُقَدَّادِ؛ وَقَالَ أَبِيتَانَا يُرْضِي بِهَا سَعْدًا:

إِذَا أَرَدْتُكُمْ الْأَشَدَّ الْجَلْدَا أَوْ ذَا غَنَاءٍ فَعَلَيْكُمْ سَعْدَا

سَعْدَ بْنَ زَيْدٍ لَا يُهْدَى هَذَا

فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ سَعْدٌ وَلَمْ يُغْنِ شَيْئًا.
& شِعْرُ آخِرُ لِحَسَّانٍ فِي يَوْمِ ذِي قَرْدٍ #

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ تَابِتٍ فِي يَوْمِ ذِي قَرْدٍ:

بِأَنَّ سَوْفَ يَهْدِمُ فِيهَا	أَطْرَ غُيَيْبَتُهُ إِذْ رَارَهَا
قُصُورًا	فَأَكْذِبْتَ مَا كُنْتَ صَدَّقْتُهُ
وَقُلْتُمْ سَتَغْتَمُ أَمْرًا كَبِيرًا	فَعَفِيتَ الْمَدِينَةَ إِذْ زُرْتَهَا
وَأَتَسْتُ لِلْأُسْدِ فِيهَا رَئِيرًا	فَوَلَّوْا سِرَاعًا كَشَدَّ النَّعَامِ
وَلَمْ يَكْشِفُوا عَنْ مُلِطٍ	أَمِيرٌ عَلَيْنَا رَسُولُ الْمَلِكِ
حَصِيرًا	رَسُولٌ نُصَدِّقُ مَا جَاءَهُ
أَخْبَبَ بِذَلِكَ إِلَيْنَا أَمِيرًا	
وَيَتْلُو كِتَابًا مُضِيئًا مُنِيرًا	

& شِعْرُ كَعْبٍ فِي يَوْمِ ذِي قَرْدٍ #

& شِعْرُ كَعْبٍ فِي يَوْمِ ذِي قَرْدٍ

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ فِي يَوْمِ ذِي قَرْدٍ لِلْفَوَارِسِ الْجَزءُ الثَّانِي :

أَتَحَسَبُ أَوْلَادُ اللَّقِيطَةِ أَتْنَا	عَلَى الْحَيْلِ لَسْنَا مِثْلَهُمْ
وَإِنَّا أَنَاسٌ لَا نَرَى الْقَنْلَ سُبَّةً	فِي الْفَوَارِسِ
وَإِنَّا لَنَقْرِ الصَّيْفَ مِنْ قَمْعِ	وَلَا تَنْتَنِي عِنْدَ الرَّمَاحِ
الذُّرَا	الْمَدَاعِيسِ
تَرُدُّ كُمَاهُ الْمُعْلَمِينَ إِذَا انْتَحَوْا	وَتَضْرِبُ رَأْسَ الْأَبْلَخِ
بِكُلِّ قَتَى حَامِي الْحَقِيقَةِ مَا جِدَ	الْمُتَشَاوِسِ
يَذُودُونَ عَنْ أَحْسَابِهِمْ وَتِلَادِهِمْ	يَضْرِبُ يُسْلِي تَخَوَّةَ
فَسَائِلِ بَنِي بَذْرِ إِذَا مَا لَقِيَتْهُمْ	الْمُتَقَاعِيسِ
إِذَا مَا خَرَجْتُمْ فَاصْدُقُوا مَنْ	كَرِيمٍ كَسِرْحَانِ الْعَصَاةِ
لَقِيْتُمْ	مُخَالِسِ
وَقُولُوا زَلَلْنَا عَنْ مَخَالِبِ خَادِرٍ	بِيضٍ تَقْدُّ الْهَامَ تَحْتَ
	الْقَوَانِسِ
	بِمَا فَعَلَ الْإِخْوَانُ يَوْمَ
	الْتِمَازِ
	وَلَا تَكْتُمُوا أَخْبَارَكُمْ فِي
	الْمَجَالِسِ
	بِهِ وَحَزُّ فِي الصَّدْرِ مَا لَمْ
	يَمَارِسْ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَنشَدَنِي بَيْتُهُ: وَإِنَّا لَنَقْرِي الصَّيْفَ أَبُو زَيْدٍ.
& شِعْرُ شَدَّادٍ لِعُيَيْنَةَ #

& شِعْرُ شَدَّادٍ لِعُيَيْنَةَ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ قَرْدٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ شَدَّادُ بْنُ عَارِضٍ الْجُسَمِيُّ، فِي يَوْمِ ذِي قَرْدٍ: لِعُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ، وَكَانَ عُيَيْنَةُ

بْنُ حِصْنٍ يُكْنَى بِأَبِي مَالِكٍ الْجَزءُ الثَّانِي :

وَحَيْلُكَ مُذِيرَةٌ تُقْتَلُ	فَهَلَّا كَرَرْتَ أَبَا مَالِكٍ
وَهَيْهَاتَ قَدْ بَعْدَ الْمُقْتَلِ	دَكَرْتَ الْإِبَابَ إِلَى عَسْجَرٍ
مَسَحَّ الْقَصَاءِ إِذَا يُرْسَلُ	وَطَمَّنتَ نَفْسَكَ دَا مَيْعَةَ
لُ جَاشَ كَمَا اضْطَرَمَ	إِذَا قَبَضْنَاهُ إِلَيْكَ الشَّامَا
الْمَرْجَـــلُ	فَلَمَّا عَرَفْتُمْ عِبَادَ الْإِلَهِ
لَمْ يَنْظُرُ الْآخِرَ الْأَوَّلَ	عَرَفْتُمْ قَوَارِسَ قَدْ غَوَّوْا
طِرَادَ الْكُمَاةِ إِذَا أَسْهَلُوا	إِذَا طَرَدُوا الْخَيْلَ تَشْقَى بِهِمُ
فِصَاحًا وَإِنْ يُطَرَّدُوا يَنْزِلُوا	فَيَعْتَصِمُوا فِي سَوَاءِ الْمُقَا

مِ بِالْبَيْضِ أَخْلَصَهَا
الصَّـــلُ يُقْلُ

عَزْوَةُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ

& وَقْتُهَا #

غَزْوَةُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ

& وَقْتُهَا #

: قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ بَعْضَ جُمَادَى
الْآخِرَةِ وَرَجَبًا، ثُمَّ غَزَا بَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ خُرَاعَةَ، فِي شَعْبَانَ
سَنَةِ سِتٍّ.

& اسْتِعْمَالُ أَبِي ذَرٍّ عَلَى الْمَدِينَةِ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِيَّ؛
وَيُقَالُ: نُمَيْلَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ اللَّيْثِيُّ.
& سَبَبُ غَزْوِ الرَّسُولِ لَهُمْ #

الجزء الثاني قَالَ & سَبَبُ غَزْوِ الرَّسُولِ لَهُمْ غَزْوَةُ بَنِي

المصطلق #

ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ
أَبِي بَكْرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ حَبَّانَ، كُلُّهُمْ قَدْ حَدَّثَنِي بَعْضَ
حَدِيثِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، قَالُوا: {بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ بَنِي
الْمُصْطَلِقِ يَجْمَعُونَ لَهُ، وَقَائِدُهُمُ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي ضَرَّارٍ أَبُو
جُوَيْرِيَةَ ابْنِ الْحَارِثِ، رَوْحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ بِهِمْ خَرَجَ إِلَيْهِمْ، حَتَّى لَقِيَهُمْ عَلَى مَاءٍ لَهُمْ يُقَالُ لَهُ:
الْمُرَيْسِيُّ، مِنْ تَاجِيَةِ قَدِيدٍ إِلَى السَّاحِلِ، فَتَرَاخَفَ النَّاسُ

وَأَقْتَتَلُوا، فَهَزَمَ اللَّهُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، وَقُتِلَ مِنْ قُتِلَ مِنْهُمْ، وَتَقَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبْنَاءَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ، فَأَقَاءَهُمْ عَلَيْهِ.

& مَوْتُ ابْنِ صُبَابَةَ فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ #
وَقَدْ أُصِيبَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ بَنِي كَلْبِ بْنِ عَوْفِ بْنِ
عَامِرِ بْنِ لَيْثِ بْنِ بَكْرِ، يُقَالُ لَهُ: هِشَامُ بْنُ صُبَابَةَ، أَصَابَهُ رَجُلٌ
مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ رَهْطِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ مِنَ
الْعَدُوِّ، فَقَتَلَهُ خَطَأً.

& جَهْجَاهُ وَسِنَانُ وَمَا كَانَ مِنْ ابْنِ أَبِي #

& ذَكَرَ مَا كَانَ مِنْ ابْنِ أَبِي #

& جَهْجَاهُ وَسِنَانُ وَمَا كَانَ مِنْ ابْنِ أَبِي فِي غَزْوَةِ بَنِي
الْمُصْطَلِقِ #

فَبَيَّنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ذَلِكَ الْمَاءِ، وَرَدَتْ وَارِدَةُ النَّاسِ، وَمَعَ
عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَجِيرٌ لَهُ مِنْ بَنِي غِفَارٍ، يُقَالُ لَهُ: جَهْجَاهُ بْنُ
مَسْعُودٍ يَقُودُ فَرَسَهُ، فَأَرْدَحَمَ جَهْجَاهُ وَسِنَانُ بْنُ وَبَرٍ الْجُهَنِيُّ،
حَلِيفُ بَنِي عَوْفِ بْنِ الْحَزْجِ عَلَى الْمَاءِ، فَأَقْتَتَلَا، فَصَرَخَ
الْجُهَنِيُّ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، وَصَرَخَ جَهْجَاهُ: يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ؛
فَعَصِبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنُ سَلُولَ وَعِنْدَهُ رَهْطٌ مِنَ الْجَزْءِ
الثَّانِي قَوْمِهِ فِيهِمْ: زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ، غُلَامٌ حَدَثٌ، فَقَالَ: أَوْقَدْ
فَعَلَوْهَا، قَدْ تَأَفَّرُونَا وَكَاثَرُونَا فِي بِلَادِنَا، وَاللَّهِ مَا أَعَدَّتْنَا وَجَلَايِبَ

قُرَيْشٍ إِلَّا كَمَا قَالَ الْأَوَّلُ: سَمِّنْ كَلْبَكَ يَأْكُلْكَ، أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى مَنْ حَصَرَهُ مِنْ قَوْمِهِ، فَقَالَ لَهُمْ: هَذَا مَا فَعَلْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ، أَخَلَّيْتُمُوهُمْ بِلَادَكُمْ، وَقَاسَمْتُمُوهُمْ أَمْوَالَكُمْ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ أَمْسَكْتُمْ عَنْهُمْ مَا بِأَيْدِيكُمْ لَتَحْوُلُوا إِلَى غَيْرِ دَارِكُمْ. {فَسَمِعَ ذَلِكَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ، فَمَشَى بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَذَلِكَ عِنْدَ قَرَاغِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَدُوِّهِ، فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ، وَعِنْدَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: مُرْ بِهِ عَبَادُ بْنُ يَشْرٍ فَلْيَقْتُلْهُ؛ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَيْفَ يَا عُمَرُ إِذَا تَحَدَّثَ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ لَا وَلَكِنْ أَدَّنَ بِالرَّحِيلِ وَذَلِكَ فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْتَحِلُ فِيهَا، فَارْتَحَلَ النَّاسُ}.

& اغْتِذَارُ ابْنِ أَبِي لِلرَّسُولِ #

& اغْتِذَارُ ابْنِ أَبِي لِلرَّسُولِ فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ #
وَقَدْ مَشَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنُ سَلُولٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَلَغَهُ أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ قَدْ بَلَغَهُ مَا سَمِعَ مِنْهُ، فَحَلَفَ بِاللَّهِ: مَا قُلْتُ مَا قَالَ، وَلَا تَكَلَّمْتُ بِهِ. - وَكَانَ فِي قَوْمِهِ شَرِيفًا عَظِيمًا -، فَقَالَ مَنْ حَصَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَسَى أَنْ يَكُونَ الْعُلَامُ قَدْ أَوْهَمَ فِي حَدِيثِهِ، وَلَمْ يَحْفَظْ مَا قَالَ الرَّجُلُ، حَدَّثَا عَلَى ابْنِ أَبِي ابْنِ سَلُولٍ، وَدَفَعَا عَنْهُ.

& الرَّسُولُ وَأُسَيْدُ وَمَقَالَةُ ابْنِ أَبِي #

& الرَّسُولُ وَأَسِيدُ وَمَقَالَهُ ابْنُ أَبِي فِي غزوة بني المصطلق

#

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا اسْتَقَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَارَ، لَقِيَهُ
أَسِيدُ بْنُ حُصَيْنٍ، فَحَيَّاهُ بِتَحِيَّةِ النُّبُوَّةِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا
نَبِيَّ اللَّهِ، وَاللَّهِ لَقَدْ رُحْتُ فِي سَاعَةٍ مُنْكَرَةٍ، مَا كُنْتُ تَرُوحُ فِي
مِثْلِهَا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ {أَوْ مَا بَلَغَكَ مَا قَالَ
صَاحِبُكُمْ؟} قَالَ: وَأَيُّ صَاحِبٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
أَبِيٍّ؛ قَالَ: وَمَا قَالَ؟ قَالَ: رَعِمَ أَنَّهُ إِنْ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ
لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ، قَالَ: فَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ
تُخْرِجُهُ مِنْهَا إِنْ شِئْتُ. هُوَ وَاللَّهِ الدَّلِيلُ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ؛ ثُمَّ قَالَ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ. أَرْفُقْ بِهِ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ جَاءَنَا اللَّهُ بِكَ، وَإِنَّ قَوْمَهُ
لَيَنْظِمُونَ لَهُ الْخَرَزَ لِيَتَوَجَّوهُ، فَإِنَّهُ لَيَرَى أَنَّكَ قَدْ اسْتَلَبْتَهُ مُلْكًا {

& سِيرَ الرَّسُولِ بِالنَّاسِ لِيُشْغِلَهُمْ عَنِ الْفِتْنَةِ فِي غزوة بني

المصطلق #

ثُمَّ مَشَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ يَوْمَهُمْ ذَلِكَ حَتَّى أَمْسَى،
وَلَيْلَتَهُمْ حَتَّى أَصْبَحَ، وَصَدَرَ يَوْمِهِمْ ذَلِكَ حَتَّى آذَنَهُمُ الشَّمْسُ، ثُمَّ
تَرَلَّ بِالنَّاسِ، فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ وَجَدُوا مَسَّ الْأَرْضِ فَوَقَعُوا نِيَامًا،
وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُشْغَلَ النَّاسَ عَنِ الْحَدِيثِ الَّذِي
كَانَ بِالْأَمْسِ، مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي.

& تَنَبَّؤُ الرَّسُولِ بِمَوْتِ رِقَاعَةَ فِي غزوة بني المصطلق #

ثُمَّ {رَاحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ، وَسَلَكَ الْحِجَارَ حَتَّى نَزَلَ عَلَى مَاءٍ بِالْحِجَارِ فَوَيْقَ التَّقِيْعِ؛ يُقَالُ لَهُ: بَقَعَاءُ. فَلَمَّا رَاحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَبَّتْ عَلَى النَّاسِ رِيْحٌ شَدِيدَةٌ آذَتْهُمْ وَتَخَوَّفُوهَا؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَخَافُوهَا، فَإِنَّمَا هَبَّتْ لِمَوْتِ عَظِيمٍ مِنْ عُظَمَاءِ الْكُفَّارِ} ⁽¹⁾. فَلَمَّا قَدِمُوا الْمَدِيْنَةَ وَجَدُوا رِقَاعَةَ بَنٍ زَيْدِ بْنِ النَّابُوتِ، أَحَدَ بَنِي قَيْنُقَاعَ، وَكَانَ عَظِيمًا مِنْ عُظَمَاءِ يَهُودَ، وَكَهْفًا لِلْمُنَافِقِينَ، مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

& مَا نَزَلَ فِي ابْنِ أَبِي عٍ مِنَ الْقُرْآنِ #

& مَا نَزَلَ فِي ابْنِ أَبِي عٍ مِنَ الْقُرْآنِ #
وَنَزَلَتْ السُّورَةُ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ فِيهَا الْمُنَافِقِينَ فِي ابْنِ أَبِي عٍ وَمَنْ كَانَ عَلَى مِثْلِ أَمْرِهِ، فَلَمَّا نَزَلَتْ أَحَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأُذُنِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا الَّذِي أَوْفَى اللَّهُ بِأُذُنِهِ. وَبَلَغَ عَبْدَ اللَّهِ بَنَ عَبْدِ اللَّهِ بَنِ أَبِي الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِ أَبِيهِ.

& طَلَبُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بَنِ أَبِي عٍ أَنْ يَتَوَلَّى هُوَ قَتَلَ أَبِيهِ وَعَفُو الرَّسُولِ #

& طَلَبُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بَنِ أَبِي عٍ أَنْ يَتَوَلَّى هُوَ قَتَلَ أَبِيهِ وَعَفُو الرَّسُولِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ: الْجُزْءُ الثَّانِي {أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

1 - مسلم صفات المنافقين وأحكامهم (2782)، أحمد (3/315).

إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُرِيدُ قَتْلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِيٍّ فِيمَا بَلَغَكَ عَنْهُ، فَإِنْ كُنْتُ لَا بُدَّ فَاعِلًا فَمُرْنِي بِهِ، فَأَنَا أَحْمِلُ إِلَيْكَ رَأْسَهُ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ الْخَرْجُ مَا كَانَ لَهَا مِنْ رَجُلٍ أَبَرَ بِوَالِدِهِ مِنِّي، وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ تَأْمُرَ بِهِ غَيْرِي فَيَقْتُلُهُ، فَلَا تَدْعُنِي تَفْسِي أَنْظُرُ إِلَى قَاتِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِيٍّ يَمْشِي فِي النَّاسِ، فَأَقْتُلُهُ فَأَقْتُلَ (رَجُلًا) مُؤْمِنًا بِكَافِرٍ، فَأَدْخَلَ النَّارَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَلْ تَتَرَفَّقُ بِهِ، وَتُحْسِنُ صُحْبَتَهُ مَا بَقِيَ مَعَنَا } .
تَوَلَّى قَوْمَ ابْنِ أَبِيٍّ مُجَارَاتَهُ

تَوَلَّى قَوْمَ ابْنِ أَبِيٍّ مُجَارَاتَهُ
وَجَعَلَ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا أَخَذَتْ الْحَدَثَ كَانَ قَوْمُهُ هُمُ الَّذِينَ يُعَاتِبُونَهُ وَيَأْخُذُونَهُ وَيُعْتَفُونَهُ؛ { فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، حِينَ بَلَغَهُ ذَلِكَ مِنْ شَأْنِهِمْ: كَيْفَ تَرَى يَا عُمَرُ؛ أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ قَتَلْتُهُ يَوْمَ قُلْتُ لِي أَقْتُلُهُ، لَأُرْعِدْتُ لَهُ آئِفًّا، لَوْ أَمَرْتُهَا الْيَوْمَ بِقَتْلِهِ لَقَتَلْتُهُ؛ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: قَدْ وَاللَّهِ عَلِمْتُ لَأَمُرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْظَمُ بَرَكَهَ مِنْ أَمْرِي } .

& مَقِيسُ بْنُ صُبَابَةَ وَحِيلَتْهُ فِي الْأَخْذِ بِثَأْرِ أَخِيهِ وَشَعْرِهِ فِي ذَلِكَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدِمَ مَقِيسُ بْنُ صُبَابَةَ مِنْ مَكَّةَ مُسْلِمًا، فِيمَا يَظْهَرُ، فَقَالَ: { يَا رَسُولَ اللَّهِ، جِئْتُكَ مُسْلِمًا، وَجِئْتُكَ أَطْلُبُ دِيَّةَ أَخِي، فُقِلَ خَطَأً. فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِدِيَةِ أَخِيهِ هِشَامِ بْنِ صُبَابَةَ؛

فَأَقَامَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَيْرَ كَثِيرٍ، ثُمَّ عَدَا عَلَى قَاتِلِ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ

مُرْتَدًّا {فَقَالَ فِي شِعْرِ يَقُولُهُ الجزء الثاني :

شَقَى النَّفْسَ أَنْ قَدْ مَاتَ بِالْقَاعِ	تُصَرِّجُ تَوْبِيهِ دِمَاءُ الْأَخَارِعِ
مُسْتَدًّا	
وَكَاثَتْ هُمُومُ النَّفْسِ مِنْ قَبْلِ	ثَلُمٌ فَتَحْمِينِي وَطَاءَ
قَتْلِهِ	الْمَصْـَاجِعِ
حَلَلْتُ بِهِ وَبِرِّي وَأَدْرَكْتُ ثَوْرَتِي	وَكُنْتُ إِلَى الْأَوْثَانِ أَوَّلَ
تَأَزْتُ بِهِ فَهَرًّا وَحَمَلْتُ عَقْلَهُ	رَاجِعِ
	سَرَاةَ بَنِي النَّجَّارِ أَرْبَابَ
	فَارِعِ

وَقَالَ مَقِيسُ بْنُ صُبَابَةَ أَيضًا:

جَلَلَتْهُ صَرْبَةٌ بَاءَتْ لَهَا وَشَلُّ	مِنْ تَاقِعِ الْجَوْفِ يَعْْلُوهُ
فَقُلْتُ وَالْمَوْتُ تَغْشَاهُ أَسِيرَتُهُ	وَيَنْصَرِمُ
	لَا تَأْمَنَنَّ بَنِي بَكْرِ إِذَا
	ظَلِمُوا

& شِعَارُ الْمُسْلِمِينَ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَكَانَ شِعَارُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ بَنِي الْمُصْطَلِقِ: يَا
مَنْصُورُ، أَمِثْ أَمِثْ
& قَتَلَى بَنِي الْمُصْطَلِقِ #

& قَتَلَى بَنِي الْمُصْطَلِقِ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَأُصِيبَ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ يَوْمَئِذٍ نَاسٌ،
وَقَتَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنْهُمْ رَجُلَيْنِ، مَالِكًا وَابْنَهُ، وَقَتَلَ عَبْدُ
الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَجُلًا مِنْ فُرْسَانِهِمْ، يُقَالُ لَهُ: أَحْمَرُ، أَوْ أَحْمِرُ
& أَمْرُ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ #

& أَمْرُ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ #
وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَصَابَ مِنْهُمْ سَبِيًّا كَثِيرًا، فَشَا قَسْمُهُ
فِي الْمُسْلِمِينَ؛ وَكَانَ فِيمَنْ أُصِيبَ يَوْمَئِذٍ مِنَ السَّبَايَا جُوَيْرِيَةُ
بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضَرَّارٍ، رَوْحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ
عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: {لَمَّا قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
سَبَايَا بَنِي الْمُصْطَلِقِ، وَقَعَتْ جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ فِي السَّهْمِ
لِثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الشَّمَّاسِ، أَوْ لِابْنِ عَمٍّ لَهُ، فَكَاتَبَتْهُ عَلَى
نَفْسِهَا، وَكَانَتْ امْرَأَةً حُلُوَّةً مُلَاحَةً، لَا يَرَاهَا أَحَدٌ إِلَّا أَخَذَتْ
بِنَفْسِهِ فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَسْتَعِينُهُ فِي كِتَابَتِهَا؛ قَالَتْ عَائِشَةُ:
فَوَاللَّهِ مَا هُوَ الْجَزءُ الثَّانِي إِلَّا أَنْ رَأَيْتُهَا عَلَى بَابِ حُجْرَتِي
فَكَرِهْتُهَا، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَرَى مِنْهَا ﷻ مَا رَأَيْتُ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ،

فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا جُوَيْرِيَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضَرَارٍ، سَيِّدِ قَوْمِهِ، وَقَدْ أَصَابَنِي مِنَ الْبَلَاءِ، مَا لَمْ يَخَفْ عَلَيْكَ، فَوَقَعْتُ فِي السَّهْمِ لِثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الشَّمَّاسِ، أَوْ لِابْنِ عَمٍّ لَهُ، فَكَاتَبْتُهُ عَلَى نَفْسِي، فَجِئْتُكَ أَسْتَعِينُكَ عَلَى كِتَابَتِي، قَالَ: فَهَلْ لَكَ فِي خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَتْ: وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: أَقْضِي عَنْكَ كِتَابَتَكَ وَأَتَرَوُجُكَ؛ قَالَتْ: تَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ.

قَالَتْ: وَخَرَجَ الْخَبَرُ إِلَى النَّاسِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ تَرَوَّجَ جُوَيْرِيَّةُ ابْنَةُ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضَرَارٍ، فَقَالَ النَّاسُ: أَصْهَارُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَرْسَلُوا مَا بِيَدِيهِمْ؛ قَالَتْ: فَلَقَدْ أُعْتُقَ بِتَرْوِجِهِ إِيَّاهَا مِنْهُ أَهْلُ بَيْتٍ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، فَمَا أَعْلَمُ امْرَأَةً كَانَتْ أَعْظَمَ عَلَى قَوْمِهَا بَرَكَةً مِنْهَا

{(٥)} قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: لَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَمَعَهُ جُوَيْرِيَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ، وَكَانَ يَذَاتِ الْجَيْشِ، دَفَعَ جُوَيْرِيَّةَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَدِيعَةَ، وَأَمَرَهُ بِالِاخْتِطَافِ بِهَا، وَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ؛ فَأَقْبَلَ أَبُوهَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي ضَرَارٍ بِفِدَاءِ ابْنَتِهِ؛ فَلَمَّا كَانَ بِالْعَقِيقِ تَطَرَّ إِلَى الْإِيلِ الَّتِي جَاءَ بِهَا لِلْفِدَاءِ، فَرَغِبَ فِي بَعِيرَيْنِ مِنْهَا، فَغَيَّبَهُمَا فِي شِعْبٍ مِنْ شِعَابِ الْعَقِيقِ، ثُمَّ أَتَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَصَبْتُمْ ابْنَتِي، وَهَذَا فِدَاؤُهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ {الجزء الثاني} {فَأَيْنَ الْبَعِيرَانِ اللَّذَانِ غَيَّبْتَهُمَا بِالْعَقِيقِ، فِي شِعْبٍ كَذَا وَكَذَا؟} فَقَالَ الْحَارِثُ: أَشْهَدُ أَنْ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّكَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَوَاللَّهِ مَا أَطْلَعَ عَلَى
 ذَلِكَ إِلَّا اللَّهُ، فَأَسْلَمَ الْحَارِثُ، وَأَسْلَمَ مَعَهُ ابْنَانِ لَهُ، وَنَاسٌ مِنْ
 قَوْمِهِ، وَأَرْسَلَ إِلَى الْبَعِيرَيْنِ، فَجَاءَ بِهِمَا، فَدَفَعَ الْإِيْلَ إِلَى النَّبِيِّ
 ﷺ وَدَفَعَتْ إِلَيْهِ ابْنَتُهُ جُوَيْرِيَةُ، فَأَسْلَمَتْ: وَحَسُنَ إِسْلَامُهَا؛ فَخَطَبَهَا
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِيهَا، فَزَوَّجَهُ إِيَّاهَا، وَأَصْدَقَهَا أَرْبَعَ مِائَةِ دِرْهَمٍ {
 & الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ وَبَنُو الْمُصْطَلِقِ وَمَا نَزَلَ فِي ذَلِكَ مِنْ
 الْقُرْآنِ #

& الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ وَبَنُو الْمُصْطَلِقِ وَمَا نَزَلَ فِي ذَلِكَ مِنْ
 الْقُرْآنِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ رُومَانَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 بَعَثَ إِلَيْهِمْ بَعْدَ إِسْلَامِهِمُ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ، فَلَمَّا
 سَمِعُوا بِهِ رَكِبُوا إِلَيْهِ، فَلَمَّا سَمِعَ بِهِمْ هَابَهُمْ، فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ الْقَوْمَ قَدْ هَمُّوا بِقَتْلِهِ، وَمَنْعُوهُ مَا قَبْلَهُمْ مِنْ
 صَدَقَتِهِمْ، فَأَكْثَرَ الْمُسْلِمُونَ فِي ذِكْرِ عَزْوِهِمْ، حَتَّى هَمَّ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ بِأَنْ يَغْزُوهُمْ، فَبَيْنَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ قَدِمَ وَفْدُهُمْ عَلَى
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: {يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَمِعْنَا بِرَسُولِكَ حِينَ
 بَعَثْتَهُ إِلَيْنَا، فَخَرَجْنَا إِلَيْهِ لِنُكْرِمَهُ، وَنُؤَدِّيَ إِلَيْهِ مَا قَبَلْنَا مِنْ
 الصَّدَقَةِ، فَانْشَمَرَ رَاجِعًا، فَبَلَّغْنَا أَنَّهُ زَعَمَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّا
 خَرَجْنَا إِلَيْهِ لِنَقْتُلَهُ، وَوَاللَّهِ مَا جِئْنَا لِذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ
 وَفِيهِمْ: }

وَالْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ وَبَنُو الْمُصْطَلِقِ وَمَا نَزَلَ فِي ذَلِكَ مِنْ الْقُرْآنِ #

{الآية} إلى آخر

وَقَدْ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَفَرِهِ ذَلِكَ، كَمَا حَدَّثَنِي مَنْ لَا أَنَّهُمْ عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، حَتَّى إِذَا كَانَ قَرِيبًا مِنَ الْمَدِينَةِ، وَكَانَتْ مَعَهُ عَائِشَةُ فِي سَفَرِهِ ذَلِكَ، قَالَ فِيهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا. الجزء الثاني
حَبْرُ الْإِفْكِ فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ (سَنَةِ سِتٍّ)

حَبْرُ الْإِفْكِ فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ (سَنَةِ سِتٍّ)
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَعَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ، قَالَ: كُلُّ قَدْ حَدَّثَنِي بَعْضَ هَذَا الْحَدِيثِ، وَبَعْضُ الْقَوْمِ كَانَ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ، وَقَدْ جَمَعْتُ لَكَ الَّذِي حَدَّثَنِي الْقَوْمُ.

& شَأْنُ الرَّسُولِ مَعَ نِسَائِهِ فِي سَفَرِهِ #

& شَأْنُ الرَّسُولِ مَعَ نِسَائِهِ فِي سَفَرِهِ #
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبَادٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ تَفْسِيهَا، حِينَ قَالَ فِيهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا، فَكُلُّ قَدْ دَخَلَ فِي حَدِيثِهَا عَنْ هَؤُلَاءِ

جَمِيعًا يُحَدِّثُ بَعْضُهُمْ مَا لَمْ يُحَدِّثْ صَاحِبَهُ، وَكُلُّ كَانٍ عَنْهَا ثِقَةً، فَكُلُّهُمْ حَدَّثَ عَنْهَا مَا سَمِعَ، قَالَتْ: {كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَفْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَأَيَّتَهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ؛ فَلَمَّا كَانَتْ غَزْوَةُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ أَفْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، كَمَا كَانَ يَصْنَعُ، فَخَرَجَ سَهْمِي عَلَيْهِنَّ مَعَهُ، فَخَرَجَ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ} (1)

& سُقُوطُ عِقْدِ عَائِشَةَ وَتَخَلُّفُهَا لِلْبَحْثِ عَنْهُ #

& سُقُوطُ عِقْدِ عَائِشَةَ وَتَخَلُّفُهَا لِلْبَحْثِ عَنْهُ #
{قَالَتْ: وَكَانَ النَّسَاءُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ إِتَمًا يَأْكُلْنَ الْعُلُقَ لَمْ يَهْجُنَ اللَّحْمُ فَيَتَّقُلْنَ، وَكُنْتُ إِذَا رَحَلَ لِي بَعِيرِي جَلَسْتُ فِي هَوْدَجِي، ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمُ الَّذِينَ يُرَحِّلُونَ لِي وَيَحْمِلُونَنِي، فَيَأْخُذُونَ بِأَسْفَلِ الْهُودَجِ، فَيَرْفَعُونَهُ، فَيَصْعُقُونَهُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ، فَيُشِدُّونَهُ بِحَبَالِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُونَ بِرَأْسِ الْبَعِيرِ، فَيَنْطَلِقُونَ بِهِ.

قَالَتْ: فَلَمَّا فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَفَرِهِ ذَلِكَ، وَجَّهَ قَافِلًا، حَتَّى إِذَا كَانَ قَرِيبًا مِنَ الْمَدِينَةِ الْجُزْءِ الثَّانِي نَزَلَ مَنْزِلًا، فَبَالَ بِهِ بَعْضَ اللَّيْلِ، ثُمَّ أَذَّنَ فِي النَّاسِ بِالرَّحِيلِ، فَارْتَحَلَ النَّاسُ، وَخَرَجْتُ لِبَعْضِ حَاجَتِي، وَفِي عُنْقِي عِقْدٌ لِي، فِيهِ جَزْعُ ظِفَارٍ، فَلَمَّا فَرَعْتُ انْسَلَّ مِنْ عُنْقِي وَلَا أَذْرِي، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى الرَّحْلِ دَهَبْتُ أَلْتَمِسُهُ فِي عُنْقِي، فَلَمْ أَجِدْهُ، وَقَدْ أَخَذَ النَّاسُ فِي الرَّحِيلِ، فَارْتَحَلَ إِلَى مَكَانِي الَّذِي دَهَبْتُ إِلَيْهِ، فَالْتَمَسْتُهُ حَتَّى وَجَدْتُهُ.

1 - البخاري المغازي (3910)، مسلم التوبة (2770)، ابن ماجه النكاح (1970)، أحمد (6/194).

وَجَاءَ الْقَوْمُ خِلَافِي، الَّذِينَ كَانُوا يُرَحِّلُونَ لِي الْبَعِيرَ، وَقَدْ
فَرَعُوا مِنْ رِحْلَتِهِ، فَأَخَذُوا الْهُودَجَ، وَهُمْ يَطُئُونَ أُنْفِي فِيهِ، كَمَا
كُنْتُ أَصْنَعُ، فَاحْتَمَلُوهُ، فَشَدُّوهُ عَلَى الْبَعِيرِ، وَلَمْ يَشْكُوا أُنْفِي فِيهِ،
ثُمَّ أَخَذُوا بِرَأْسِ الْبَعِيرِ، فَأَنْطَلَقُوا بِهِ؛ فَرَجَعْتُ إِلَى الْعَسْكَرِ وَمَا
فِيهِ مِنْ دَاعٍ وَلَا مُجِيبٍ، قَدْ انْطَلَقَ النَّاسُ} (1).

& مُرُورُ ابْنِ الْمُعْطَلِ بِهَا وَاحْتِمَالُهُ إِيَّاهَا عَلَى بَعِيرِهِ #
{قَالَتْ: فَتَلَفْتُ بِجِلْبَابِي، ثُمَّ اضْطَجَعْتُ فِي مَكَانِي، وَعَرَفْتُ
أَنْ لَوْ قَدْ أُفْتِقِدْتُ لَرَجِعَ إِلَيَّ. قَالَتْ: فَوَاللَّهِ إِنِّي لَمُضْطَجِعَةٌ إِذْ
مَرَّ بِي صَفْوَانُ بْنُ الْمُعْطَلِ السُّلَمِيُّ، وَقَدْ كَانَ تَخَلَّفَ عَنِ
الْعَسْكَرِ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ، فَلَمْ يَبْتَ مَعَ النَّاسِ، فَرَأَى سَوَادِي،
فَأَقْبَلَ حَتَّى وَقَفَ عَلَيَّ، وَقَدْ كَانَ يَرَانِي قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ عَلَيْنَا
الْحِجَابُ، فَلَمَّا رَأَانِي قَالَ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، طَعِبَتُهُ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مُتَلَفِّعَةٌ فِي ثِيَابِي، قَالَ: مَا خَلَقَكَ يَرْحَمَكَ اللَّهُ
؟ قَالَتْ: فَمَا كَلَّمَنَّهُ، ثُمَّ قَرَّبَ الْبَعِيرَ، فَقَالَ: ارْكَبِي، وَاسْتَأْخَرِ
عَنِّي. قَالَتْ: فَارْكَبْتُ، وَأَخَذَ بِرَأْسِ الْبَعِيرِ، فَأَنْطَلَقَ سَرِيعًا، يَطْلُبُ
النَّاسَ، فَوَاللَّهِ مَا أَدْرَكْنَا النَّاسَ، وَمَا افْتَقَدْتُ حَتَّى أَصْبَحْتُ،
وَتَزَلَّ النَّاسُ، فَلَمَّا اطْمَأَنَّنُوا طَلَعَ الرَّجُلُ يَقُودُ بِي، فَقَالَ أَهْلُ
الْإِفْكِ مَا قَالُوا، فَارْتَعَجَ الْعَسْكَرُ، وَوَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ بِشَيْءٍ مِنْ
ذَلِكَ} (2).

& إِعْرَاضُ الرَّسُولِ عَنْ عَائِشَةَ فِي حَادِثَةِ الْإِفْكِ عَنْهَا #

1 - البخاري الشهادات (2518)، مسلم التوبة (2770)، أحمد (6/194).

2 - البخاري المغازي (3910)، مسلم التوبة (2770)، أحمد (6/194).

{ثُمَّ قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ اسْتَكَيْتُ شَكْوَى شَدِيدَةً، وَلَا يَبْلُغُنِي مِنْ ذَلِكَ الْجُزْءَ الثَّانِي شَيْءٌ، وَقَدْ انْتَهَى الْحَدِيثُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِلَى أَبَوَيَّ لَا يَذْكُرُونَ لِي مِنْهُ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا، إِلَّا أَنِّي قَدْ أَتَكَرْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْضَ لُطْفِهِ بِي، كُنْتُ إِذَا اسْتَكَيْتُ رَحِمَنِي، وَلَطَفَ بِي، فَلَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ بِي فِي شَكْوَايَ تِلْكَ، فَأَتَكَرْتُ ذَلِكَ مِنْهُ، كَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَيَّ وَعِنْدِي أُمِّي تَمَرَّضُنِي}- قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَهِيَ أُمُّ رُومَانَ، وَاسْمُهَا زَيْتُبُ بِنْتُ عَبْدِ دُهْمَانَ، أَحَدُ بَنِي فِرَاسِ بْنِ عَتَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ - قَالَ: كَيْفَ تَيْكُمُ لَا يَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ.

& انْتَقَالُهَا إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا وَعِلْمُهَا بِمَا قِيلَ فِيهَا عَائِشَةَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: {قَالَتْ: حَتَّى وَجَدْتُ فِي نَفْسِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ حِينَ رَأَيْتُ مَا رَأَيْتُ مِنْ جَفَائِهِ لِي: لَوْ أَذِنْتَ لِي، فَانْتَقَلْتُ إِلَى أُمِّي، فَمَرَّضْتَنِي؟ قَالَ: لَا عَلَيْكَ. قَالَتْ: فَانْتَقَلْتُ إِلَى أُمِّي، وَلَا عِلْمَ لِي بِشَيْءٍ مِمَّا كَانَ، حَتَّى تَقَهُتُ مِنْ وَجَعِي بَعْدَ بَضْعِ وَعَشْرَيْنَ لَيْلَةً، وَكُنَّا قَوْمًا عَرَبًا، لَا تَتَّخِذُ فِي بُيُوتِنَا هَذِهِ الْكُفَّاتِ الَّتِي تَتَّخِذُهَا الْأَعَاجِمُ، نَعَافُهَا وَتَكْرَهُهَا، إِنَّمَا كُنَّا تَذْهَبُ فِي فُسْحِ الْمَدِينَةِ، وَإِنَّمَا كَانَتْ النِّسَاءُ يَخْرُجْنَ كُلَّ لَيْلَةٍ فِي حَوَائِجِهِنَّ، فَخَرَجْتُ لَيْلَةً لِبَعْضِ حَاجَتِي وَمَعِيَ أُمُّ مِسْطَحٍ بِنْتُ أَبِي رُحَيْمٍ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ} (1)، وَكَانَتْ أُمُّهَا بِنْتُ صَخْرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ، خَالَةَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ

1 - البخاري المغازي (3910)، مسلم التوبة (2770)، أحمد (6/194).

قَالَتْ: فَوَاللَّهِ إِنَّهَا لَتَمْشِي مَعِيَ إِذْ عَثَرْتُ فِي مِرْطِهَا؛ فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ وَمِسْطَحٌ لَقَبٌ وَاسْمُهُ عَوْفٌ {قَالَتْ: قُلْتُ: يُّسَ لَعَمْرُ اللَّهِ مَا قُلْتُ لِرَجُلٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا، قَالَتْ: أَوْ مَا بَلَغَكَ الْخَبْرُ يَا بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ؟ قَالَتْ: قُلْتُ: وَمَا الْخَبْرُ؟ فَأَخْبَرْتَنِي بِالَّذِي كَانَ مِنْ قَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ، قَالَتْ: قُلْتُ: أَوْ قَدْ كَانَ هَذَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ.

قَالَتْ: فَوَاللَّهِ مَا قَدَرْتُ عَلَى أَنْ أَقْضِيَ حَاجَتِي، وَرَجَعْتُ، فَوَاللَّهِ مَا زِلْتُ أَبْكِي حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ الْبُكَاءَ سَيَصْدَعُ كَبِدِي؛ قَالَتْ: وَقُلْتُ لِأُمِّي: يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ، تَحَدَّثَ النَّاسُ بِمَا تَحَدَّثُوا بِهِ، وَلَا تَذْكُرِينَ لِي مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا قَالَتْ: أَيُّ بَيْتَةٍ، حَقَّقِي الْجُزْءَ الثَّانِي عَلَىكَ الشَّانَ، فَوَاللَّهِ لَقَلَّمَا كَانَتْ امْرَأَةٌ حَسَنَاءُ، عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا، لَهَا صَرَائِرٌ، إِلَّا كَثُرْنَ وَكَثَرَ النَّاسُ عَلَيْهَا⁽¹⁾.

& خُطْبَةُ الرَّسُولِ فِي النَّاسِ يُذَكِّرُ إِذَاءَ قَوْمٍ لَهُ فِي عَرْضِهِ

#

& خُطْبَةُ الرَّسُولِ فِي النَّاسِ يُذَكِّرُ إِذَاءَ قَوْمٍ لَهُ فِي عَرْضِهِ

#

{قَالَتْ: وَقَدْ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ يَخْطُبُهُمْ وَلَا أَعْلَمُ بِذَلِكَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، مَا بَالُ رِجَالٍ يُؤْذُونَنِي فِي أَهْلِي وَيَقُولُونَ عَلَيْهِمْ غَيْرَ الْحَقِّ، وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ

1 - البخاري الشهادات (2518)، مسلم التوبة (2770)، أحمد (6/194).

مِنْهُمْ إِلَّا خَيْرًا، وَيَقُولُونَ ذَلِكَ لِرَجُلٍ وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ إِلَّا خَيْرًا، وَمَا يَدْخُلُ بَيْنَنَا مِنْ بَيُوتِي إِلَّا وَهُوَ مَعِي {

& أَثَرُ ابْنِ أَبِي وَحْمَنَهُ فِي إِشَاعَةِ هَذَا الْحَدِيثِ #

{قَالَتْ: وَكَانَ كَبِيرَ ذَلِكَ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ابْنِ سُلُوفٍ فِي رِجَالٍ مِنَ الْخَزَرَجِ مَعَ الَّذِي قَالَ مِسْطَحٌ وَحْمَنَهُ يَنْتُ جَحْشٍ، وَذَلِكَ أَنَّ أُخْتَهَا زَيْتَبَ يَنْتُ جَحْشٍ كَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ تَكُنْ مِنْ نِسَائِهِ امْرَأَةً تُنَاصِيَنِي فِي الْمَنْزِلَةِ عِنْدَهُ غَيْرَهَا؛ فَأَمَّا زَيْتَبُ فَعَصَمَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِدِينِهَا فَلَمْ تَقُلْ إِلَّا خَيْرًا وَأَمَّا حَمَنَةُ يَنْتُ جَحْشٍ، فَأَشَاعَتْ مِنْ ذَلِكَ مَا أَشَاعَتْ، تُضَادُّنِي لِأُخْتِهَا، فَشَقِيتُ بِذَلِكَ} (1).

& مَا كَانَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ خُطْبَةِ الرَّسُولِ #

{فَلَمَّا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ الْمَقَالَةُ، قَالَ أَسِيدُ بْنُ حُصَيْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ يَكُونُوا مِنَ الْأَوْسِ تَكْفِكُهُمْ، وَإِنْ يَكُونُوا مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزَرَجِ، فَمُرْنَا بِأَمْرِكَ، فَوَاللَّهِ إِنَّهُمْ لَأَهْلٌ أَنْ تُضْرَبَ أَعْنَاقُهُمْ.

قَالَتْ: فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ يَرَى رَجُلًا صَالِحًا، فَقَالَ: كَذَبْتُ لَعَمْرُ اللَّهِ، لَا تُضْرَبُ أَعْنَاقُهُمْ، أَمَّا وَاللَّهِ مَا قُلْتُ هَذِهِ الْمَقَالَةَ إِلَّا أَنَّكَ قَدْ عَرَفْتَ أَنَّهُمْ مِنَ الْخَزَرَجِ وَلَوْ كَانُوا مِنْ قَوْمِكَ مَا قُلْتُ هَذَا، فَقَالَ أَسِيدُ: كَذَبْتُ لَعَمْرُ اللَّهِ، وَلَكِنَّكَ مُتَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُتَافِقِينَ؛ قَالَتْ: وَتَسَاوَرِ النَّاسُ، حَتَّى كَادَ

1 - البخاري المغازي (3910)، مسلم التوبة (2770)، أحمد (6/194).

يَكُونُ بَيْنَ هَذَيْنِ الْجُزْءِ الثَّانِي الْحَيِّينِ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزَجِ شَرْ.
وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ عَلَيَّ⁽¹⁾

& اسْتِشَارَةُ الرَّسُولِ لِعَلِيِّ وَأُسَامَةَ #

{(قَالَتِ) فَدَعَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ -
وَأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَاسْتَشَارَهُمَا؛ فَأَمَّا أُسَامَةُ فَأَثْنَى عَلَيَّ خَيْرًا
وَقَالَ؛ ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهْلُكَ وَلَا تَعْلَمُ مِنْهُمْ إِلَّا خَيْرًا،
وَهَذَا الْكَذِبُ وَالْبَاطِلُ وَأَمَّا عَلِيٌّ فَأَثْنَى عَلَيْهِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ
النِّسَاءَ لَكَثِيرٌ، وَإِنَّكَ لَقَادِرٌ عَلَيَّ أَنْ تَسْتَخْلِفَ، وَسَلِّ الْجَارِيَةَ،
فَإِنَّهَا سَتُصْدِّقُكَ.

فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَرِيرَةَ لِيَسْأَلَهَا؛ قَالَتْ: فَقَامَ إِلَيْهَا عَلِيٌّ بْنُ
أَبِي طَالِبٍ، فَضَرَبَهَا ضَرْبًا شَدِيدًا، وَيَقُولُ: أُصْذِقِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَتْ: فَتَقُولُ وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا، وَمَا كُنْتُ أَعِيبُ عَلَى
عَائِشَةَ شَيْئًا، إِلَّا أَنِّي كُنْتُ أَعْجُنُ عَجِينِي، فَأَمُرُّهَا أَنْ تَحْفَظَهُ،
فَتَتَّامُ عَنْهُ، فَتَأْتِي الشَّاةُ فَتَأْكُلُهُ⁽²⁾.

& نُزُولُ الْقُرْآنِ بِبَرَاءَةِ عَائِشَةَ #

& نُزُولُ الْقُرْآنِ بِبَرَاءَةِ عَائِشَةَ #
{قَالَتْ: ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدِي أَبَوَايَ، وَعِنْدِي
امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَأَنَا أَبْكِي، وَهِيَ تَبْكِي مَعِي، فَجَلَسَ، فَحَمِدَ
اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَائِشَةُ. إِنَّهُ قَدْ كَانَ مَا قَدْ بَلَغَكَ
مِنْ قَوْلِ النَّاسِ، فَاتَّقِي اللَّهَ، وَإِنْ كُنْتُ قَدْ قَارَفْتُ سُوءًا مِمَّا

1 - البخاري الشهادات (2518)، مسلم التوبة (2770)، أحمد (6/194).

2 - البخاري الشهادات (2518)، مسلم التوبة (2770)، أحمد (6/194).

يَقُولُ النَّاسُ فَتَوْبِي إِلَى اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ
قَالَتْ: فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ قَالَ لِي ذَلِكَ، فَقَلَصَ دَمْعِي، حَتَّى مَا
أَحْسَ مِنْهُ شَيْئًا، وَانْتَظَرْتُ أَبَوَيَّ أَنْ يُحْيَا عَنِّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
فَلَمْ يَتَكَلَّمَا.

قَالَتْ: وَآيُمُ اللَّهِ لَأَنَا كُنْتُ أَحَقَرُ فِي نَفْسِي، وَأَصْغَرُ شَأْنًا مِنْ
أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ فِيَّ قُرْآنًا يُقْرَأُ بِهِ فِي الْمَسَاجِدِ، وَيُصَلَّى بِهِ،
وَلَكِنِّي قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَوْمِهِ شَيْئًا
يُكَذِّبُ بِهِ اللَّهُ عَنِّي، لِمَا يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَتِي، أَوْ يُخْبِرُ خَبْرًا؛ فَأَمَّا
قُرْآنُ يَنْزِلُ فِيَّ، فَوَاللَّهِ لَنَفْسِي كَانَتْ أَحَقَرُ عِنْدِي مِنْ ذَلِكَ.
قَالَتْ: فَلَمَّا لَمْ أَرِ أَبَوَيَّ يَتَكَلَّمَانِ، قَالَتْ: قُلْتُ لَهُمَا: أَلَا تُحْيِيَانِ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟

الجزء الثاني قَالَتْ: فَقَالَا: وَاللَّهِ مَا تَذْرِي بِمَاذَا تُحْيِيهِ؛ قَالَتْ:
وَوَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ أَهْلَ بَيْتٍ دَخَلَ عَلَيْهِمْ مَا دَخَلَ عَلَى آلِ أَبِي بَكْرٍ
فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ؛ قَالَتْ: فَلَمَّا أَنْ اسْتَعْجَمَا عَلَيَّ، اسْتَعْبَرْتُ فَبَكَيْتُ؛
ثُمَّ قُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مِمَّا ذَكَرْتُ أَبَدًا. وَاللَّهِ إِنِّي
لَأَعْلَمُ لَنْ أَفْرَزْتُ بِمَا يَقُولُ النَّاسُ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي مِنْهُ بَرِيئَةٌ،
لَأَقُولَنَّ مَا لَمْ يَكُنْ، وَلَئِنْ أَنَا أَنْكَرْتُ مَا يَقُولُونَ لَا تُصَدِّقُونَنِي.

قَالَتْ: ثُمَّ التَّمَسْتُ اسْمَ يَعْقُوبَ فَمَا أَذْكُرُهُ؛ فَقُلْتُ: وَلَكِنْ

سَأَقُولُ كَمَا قَالَ أَبُو يُوسُفَ: { }

{(1)} قَالَتْ: فَوَاللَّهِ مَا بَرِحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَجْلِسَهُ حَتَّى
تَعَشَّاهُ مِنَ اللَّاءِ مَا كَانَ يَتَعَشَّاهُ، فَسُجِّيَ بِتَوْبِهِ وَوُضِعَتْ لَهُ

وَسَادَهُ مِنْ أَدَمٍ تَحْتُ رَأْسِهِ، فَأَمَّا أَنَا حِينَ رَأَيْتُ مِنْ ذَلِكَ مَا رَأَيْتُ، فَوَاللَّهِ مَا فَزِعْتُ وَلَا بَالَيْتُ، قَدْ عَرَفْتُ أَنِّي بَرِيءَةٌ، وَأَنَّ اللَّهَ ۖ غَيْرُ ظَالِمٍ.

وَأَمَّا أَبَوَايَ، فَوَالَّذِي تَفْسُ عَائِشَةَ بِيَدِهِ، مَا سُرِّي عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ حَتَّى ظَنَنْتُ لَتَخْرُجَنَّ أَنْفُسُهُمَا، فَرَقًا مِنْ أَنْ يَأْتِيَ مِنَ
اللَّهِ تَحْقِيقُ مَا قَالَ النَّاسُ قَالَتْ: ثُمَّ سُرِّي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فَجَلَسَ، وَإِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجُمَانِ فِي يَوْمٍ شَاتٍ، فَجَعَلَ
يَمْسَحُ الْعَرَقَ عَنْ جَبِينِهِ، وَيَقُولُ: أَبَشِّرِي يَا عَائِشَةُ، فَقَدْ أَنْزَلَ
اللَّهُ بَرَاءَتَكَ؛ قَالَتْ: قُلْتُ: بِحَمْدِ اللَّهِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ،
فَخَطَبَهُمْ، وَتَلَا عَلَيْهِمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ فِي ذَلِكَ،
ثُمَّ أَمَرَ بِمِسْطَحِ بْنِ أَثَاثَةَ، وَحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ، وَحَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ،
وَكَاثُوا مِمَّنْ أَفْصَحَ بِالْفَاحِشَةِ، فَضْرَبُوا حَدَّهُمْ} (1) .

& أَبُو أَيُّوبَ وَذِكْرُهُ طَهَرَ عَائِشَةَ لِرَوْحِهِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي أَبِي إِسْحَاقُ بْنُ يَسَارٍ عَنْ بَعْضِ
رِجَالِ بَنِي النَّجَّارِ: {أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ خَالِدَ بْنَ زَيْدٍ، قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ
أُمُّ أَيُّوبَ: يَا أَبَا أَيُّوبَ، أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ النَّاسُ فِي عَائِشَةَ؟
قَالَ: بَلَى، وَذَلِكَ الْكَذِبُ، أَكُنْتُ يَا أُمَّ أَيُّوبَ قَاعِلَةً؟ قَالَتْ: لَا
وَاللَّهِ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَهُ؛ قَالَ: فَعَائِشَةُ وَاللَّهِ خَيْرٌ مِنْكَ}.

& مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي ذَلِكَ #

{قَالَتْ: فَلَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ بِذِكْرِ مَنْ قَالَ مِنْ أَهْلِ الْفَاحِشَةِ مَا

قَالَ مِنْ أَهْلِ الْإِفْكِ الْجُزْءِ الثَّانِي فَقَالَ تَعَالَى: { }

1 - مسلم التوبة (2770)، الترمذي تفسير القرآن (3180)، أحمد (6/194).

الْحَدِيثُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ قَبْلَ هَذَا. ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: {

الْحَدِيثُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ قَبْلَ هَذَا. ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: {

الْحَدِيثُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ قَبْلَ هَذَا. ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: { (1)

الْحَدِيثُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ قَبْلَ هَذَا. ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: { قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: وَذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي وَأَصْحَابُهُ. قَالَ

الْحَدِيثُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ قَبْلَ هَذَا. ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: { ابْنُ هِشَامٍ: وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ

الْحَدِيثُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ قَبْلَ هَذَا. ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: { ابْنُ إِسْحَاقَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ قَبْلَ هَذَا. ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: {

الْحَدِيثُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ قَبْلَ هَذَا. ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: { (3) أَيُّ فَقَالُوا كَمَا

الْحَدِيثُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ قَبْلَ هَذَا. ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: { قَالَ أَبُو أَيُّوبَ وَصَاحِبَتُهُ، ثُمَّ قَالَ: {

الْحَدِيثُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ قَبْلَ هَذَا. ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: {

(4)

هَمْ أَبِي بَكْرٍ بَعْدَ الْإِنْفَاقِ عَلَى مِسْطَحٍ ثُمَّ عُدُّوهُ #

فَلَمَّا تَرَلَ هَذَا فِي عَائِشَةَ، وَفِيَمَنْ قَالَ لَهَا مَا قَالَ، { قَالَ أَبُو

بَكْرٍ، وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ لِقَرَابَتِهِ وَحَاجَتِهِ: وَاللَّهُ لَا أُنْفِقُ

عَلَى مِسْطَحٍ شَيْئًا أَبَدًا، وَلَا أَنْفَعُهُ يَنْفَعُ أَبَدًا بَعْدَ الَّذِي قَالَ

لِعَائِشَةَ، وَأَدْخَلَ عَلَيْنَا قَالَتْ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ { (خطأ) وَلَا

يَأْتِلُ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى

وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا

تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ { (5) { (6).

1 - سورة النور آية : 11.

2 - البخاري تفسير القرآن (4473)، مسلم التوبة (2770)، أحمد (6/194).

3 - سورة النور آية : 12.

4 - سورة النور آية : 15.

5 - سورة النور آية : 22.

6 - البخاري المغازي (3910)، مسلم التوبة (2770)، أحمد (6/194).

& تَفْسِيرُ ابْنِ هِشَامٍ بَعْضَ الْغَرِيبِ #

& تَفْسِيرُ ابْنِ هِشَامٍ بَعْضَ الْغَرِيبِ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: يُقَالُ: كَبُرُهُ وَكُبُرُهُ فِي الرَّوَايَةِ، وَأَمَّا فِي الْقُرْآنِ فَكَبُرُهُ بِالْكَسْرِ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: {(خطأ) وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ} ⁽¹⁾ وَلَا يَأَلُ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ.

قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ حَجْرٍ الْكِنْدِيُّ:

أَلَا رَبَّ حَصْمٍ فِيكَ أَلَوَى رَدُّهُ
تَصِيحٌ عَلَى تَعْدَالِهِ غَيْرُ
مُؤْتَلٍ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ، وَيُقَالُ: وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ: وَلَا يَخْلِفُ أُولُو الْفَضْلِ، وَهُوَ قَوْلُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، فِيمَا بَلَّغَنَا عَنْهُ. الْجُزْءُ الثَّانِي وَفِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى: {

وَهُوَ مِنَ الْأَلْيَةِ، وَالْأَلْيَةُ: الْيَمِينُ. قَالَ حَسَّانُ بْنُ تَابِتٍ: ⁽²⁾ {

أَلَيْتُ مَا فِي جَمِيعِ النَّاسِ مُجْتَهِدًا مِنِّْي أَلِيَّةٌ بِرٍّ غَيْرِ إِفْنَادٍ

1 - سورة النور آية : 22.

2 - سورة البقرة آية : 226.

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي أَثْبَاتٍ لَهُ، سَأَذْكُرُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي مَوْضِعِهَا.
فَمَعْنَى: أَنْ يُؤْتُوا فِي هَذَا الْمَذْهَبِ: أَنْ لَا يُؤْتُوا، وَفِي كِتَابِ اللَّهِ {
[] } (1) يُرِيدُ: أَنْ لَا تَضَلُّوا؛ { [] }
(2) { [] } يُرِيدُ أَنْ لَا تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ. وَقَالَ
ابْنُ مُقَرَّرِ الْجَمِيرِيِّ:

لَا دَعَرْتُ السَّوَامَ فِي وَصَحِ
الصُّبْحِ
مُغِيرًا وَلَا دُعَيْتُ يَزِيدًا
وَالْمَنَائَا يَرْصُدُنِي أَنْ
أَحِيدًا
يَوْمَ أُعْطِيَ مَخَافَةَ الْمَوْتِ صَيِّمًا

يُرِيدُ: أَنْ لَا أَحِيدَ وَهَذَانِ الْبَيْتَانِ فِي أَثْبَاتٍ لَهُ. قَالَ ابْنُ
إِسْحَاقَ: {قَالَتْ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: بَلَى وَاللَّهِ: إِنِّي لَأَجِبُ أَنْ يَغْفِرَ
اللَّهُ لِي، فَارْجِعْ إِلَى مِسْطَحٍ نَفَقَتُهُ الَّتِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ، وَقَالَ:
وَاللَّهِ لَا أَنْزِعُهَا مِنْهُ أَبَدًا} (3).

& هُمُ ابْنُ الْمُعْطَلِ يَقْتُلُ حَسَّانَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ إِنَّ صَفْوَانَ بْنَ الْمُعْطَلِ اعْتَرَضَ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ بِالسَّيْفِ، حِينَ بَلَغَهُ مَا كَانَ
يَقُولُ فِيهِ، وَقَدْ كَانَ حَسَّانُ قَالَ شِعْرًا مَعَ ذَلِكَ يُعَرِّضُ بِابْنِ الْمُعْطَلِ فِيهِ، وَبِمَنْ أَسْلَمَ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ
مُصَرَّ، فَقَالَ الْجَزء الثاني :

أَمْسَى الْجَلَايِبُ قَدْ عَزُّوا وَقَدْ
كُنُّوا
وَابْنُ الْفَرِيعَةِ أَمْسَى
بَيْضَةَ الْبَلَدِ

1 - سورة النساء آية : 176.

2 - سورة الحج آية : 65.

3 - البخاري المغازي (3910)، مسلم التوبة (2770)، أحمد (6/194).

قَدْ تَكَلَّمْتُ أُمُّهُ مَنْ كُنْتُ صَاحِبَهُ
مَا لِقَتَيْلِي الَّذِي أَعْدُو فَآخُذْهُ
مَا الْبَحْرُ حِينَ تَهْبُ الرِّيحُ شَامِيَةً
يَوْمًا بِأَعْلَبَ مِنِّي حِينَ تُبْصِرُنِي
أَمَّا فُرَيْشُ فَإِنِّي لَنْ أَسَالِمَهُمْ
وَيَتْرَكُوا اللَّاتَ وَالْعُزَّى بِمَعْزَلَةٍ
وَيَشْهَدُوا أَنَّ مَا قَالَ الرَّسُولُ
لَهُمْ

أَوْ كَانَ مُنْتَشِبًا فِي بُرْتِنِ
الْأَسَدِ
مِنْ دِيَةِ فِيهِ يُعْطَاهَا وَلَا
قَوْدِ
فَيُعْطِئِلُ وَيَزْمِي الْعِبَرَ
بِالرَّبِّدِ
مِلْعِيْظٍ أَفْرِي كَفْرِي
الْعَارِضِ الْبَرِدِ
حَتَّى يُنْبِئُوا مِنَ الْغِيَّاتِ
لِلرُّشْدِ
وَيَسْجُدُوا كُلُّهُمْ لِلْوَاحِدِ
الصَّامِدِ
حَقُّ وَيُوفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ
وَالْوَكُودِ

فَاعْتَرَضَهُ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ، فَصَرَبَهُ بِالسَّيْفِ، ثُمَّ قَالَ: كَمَا حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عُثْبَةَ: يَعْقُوبُ

بْنُ عُتْبَةَ:

تَلَقَّ دُبَابُ السَّيْفِ عَنِّي فَإِنِّي
غُلَامٌ إِذَا هُوَ جِثٌ لَسْتُ
بِشَّاعِرٍ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التِّيمِيُّ: { أَنَّ ثَابِتَ بْنَ قَيْسِ بْنِ الشَّامِاسِ وَثَبَ عَلَى صَفْوَانَ بْنِ الْمُعْطَلِ، حِينَ صَرَبَ حَسَّانَ، فَجَمَعَ يَدَيْهِ إِلَى عُنُقِهِ يَحْبِلُ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِهِ إِلَى دَارِ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ؛ فَلَقِيَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: أَمَا أُعْجَبُكَ صَرْبُ حَسَّانَ بِالسَّيْفِ وَاللَّهِ مَا أَرَاهُ إِلَّا قَدْ قَتَلَهُ، قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ: هَلْ عَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ مِمَّا صَنَعْتَ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ، قَالَ: لَقَدْ اجْتَرَأْتُ، أَطْلِقُ الرَّجُلَ، فَأُطْلَقَهُ.

ثُمَّ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَّرُوا ذَلِكَ لَهُ، فَدَعَا حَسَّانَ وَصَفْوَانَ بْنَ الْمُعْطَلِ، فَقَالَ ابْنُ الْمُعْطَلِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: آذَانِي وَهَجَانِي، فَاحْتَمَلَنِي الْعَصَبُ، فَضَرَبْتُهُ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَسَّانَ: أَحْسِنُ يَا حَسَّانُ، أَتَشَوَّهْتَ عَلَى قَوْمِي أَنْ هَدَاهُمُ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ، ثُمَّ قَالَ: أَحْسِنُ يَا حَسَّانُ فِي الَّذِي أَصَابَكَ قَالَ: هِيَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

الجزء الثاني قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: أَبْعَدَ أَنْ هُدَاكُمُ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَاهُ عِوَضًا مِنْهَا بَيْرُخَاءَ، وَهِيَ قَصْرُ بَنِي حُدَيْلَةَ الْيَوْمَ بِالْمَدِينَةِ، وَكَانَتْ مَالًا لِأَبِي طَلْحَةَ بْنِ سَهْلٍ تَصَدَّقَ بِهَا عَلَى آلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَسَّانَ فِي ضَرْبَتِهِ، وَأَعْطَاهُ سَيْرِينَ، أَمَةً قَبْطِيَّةً، فَوَلَدَتْ لِي عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ

حَسَّانَ، قَالَتْ: وَكَأَنَّهُ عَائِشَةُ تَقُولُ: لَقَدْ سُئِلَ عَنْ ابْنِ الْمُعْطَلِ،
فَوَجَدُوهُ رَجُلًا حَصُورًا، مَا يَأْتِي النِّسَاءَ، ثُمَّ قُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ شَهِيدًا.

قَالَ حَسَّانُ بْنُ تَابِتٍ يَعْذُرُ مِنَ الَّذِي كَانَ قَالَ فِي شَأْنِ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -:

وَتُصَيِّحُ غَرَّتِي مِنْ لُحُومِ	حَصَانٍ رَزَانٍ مَا تُرْنُ بِرَبِيَّةٍ
الْعَوَافِلِ	عَقِيلَةً حَيٍّ مِنْ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ
كِرَامِ الْمَسَاعِي مَجْدُهُمْ	مُهِدَّبَةٌ قَدْ طَيَّبَ اللَّهُ خِيَمَهَا
غَيْرُ زَائِلٍ	فَإِنْ كُنْتُ قَدْ قُلْتُ الَّذِي قَدْ
وَطَهَّرَهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ	رَعْمُكُمْ
وَبَاطِلٍ	وَكَيْفَ وَوُدِّي مَا حَيْثُ وَتُضْرَتِي
فَلَا رَفَعْتُ سَوْطِي إِلَيَّ	لَهُ رَتَبٌ عَالٍ عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ
أَنَا مِلِي	فَإِنَّ الَّذِي قَدْ قِيلَ لَيْسَ بِلَايِطٍ
لَا لِرَسُولِ اللَّهِ رَبُّنِ	
الْمَحَافِلِ	
تَقَاصَرَ عَنْهُ سَوْرَةُ	
الْمُتَطَاوِلِ	
وَلَكِنَّهُ قَوْلُ امْرِئٍ بِي	
مَا جِلِ	

الجزء الثاني قال ابن هشام: بيته: عَقِيلُهُ حَيٌّ وَالَّذِي بَعْدَهُ، وَبَيْتُهُ: لَهُ رَتَبٌ عَالٍ عَنْ أَبِي رَيْدٍ
الْأَنْصَارِيِّ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَحَدَّثَنِي أَبُو عُيَيْدَةَ: أَنَّ امْرَأَةً مَدَحَتْ بِنْتَ حَسَّانَ بِنِ ثَابِتٍ عِنْدَ عَائِشَةَ،
فَقَالَتْ

حَصَانُ رَزَانُ مَا تُرْنُ بِرَبِّهِ
وَتُصِيحُ غَرَّتِي مِنْ لُحُومِ
الْعَوَافِلِ

فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لَكِنْ أَبُوهَا.

& شِعْرٌ فِي هَجَاءِ حَسَّانَ وَمِسْطَحٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ قَائِلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي صَرْبِ حَسَّانَ وَأَصْحَابِهِ فِي فِرْيَتِهِمْ عَلَى عَائِشَةَ -

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: فِي صَرْبِ حَسَّانَ وَصَاحِبِيهِ :-

لَقَدْ دَاقَ حَسَّانُ الَّذِي كَانَ أَهْلُهُ
تَعَاطَوْا بِرَجْمِ الْعَيْبِ رَوْحَ نَبِيِّهِمْ
وَأَدَّوْا رَسُولَ اللَّهِ فِيهَا فَجَلَّلُوا
وَضُبَّتْ عَلَيْهِمْ مُحْصَدَاتُ كَأَنَّهَُا
وَحَمْنَةٌ إِذْ قَالُوا هَجِيرًا
وَمِسْطَحٌ
وَسَخْطَةٌ ذِي الْعَرْشِ
الْكَرِيمِ فَأُتْرِخُوا
مَخَازِي تَبْقَى عُمُمُوهَا
وَفُصِّحُوا
شَايِبُ قَطْرِ مِنْ دُرَا
الْمُزْنِ تُسْفَحُ

أَمْرُ الْحُدَيْبِيَّةِ فِي آخِرِ سَنَةِ سِتٍّ وَذِكْرُ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ وَالصُّلْحِ
بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرِو

& خُرُوجُ الرَّسُولِ

أَمْرُ الْحُدَيْبِيَّةِ فِي آخِرِ سَنَةِ سِتٍّ، وَذِكْرُ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ وَالصُّلْحِ
بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرِو

& خُرُوجُ الرَّسُولِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ الْجَزءُ الثَّانِي : ثُمَّ {أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
بِالْمَدِينَةِ شَهْرَ رَمَضَانَ وَشَوَّالًا، وَخَرَجَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ مُعْتَمِرًا، لَا
يُرِيدُ حَرْبًا}.

& تُمَيْلُهُ عَلَى الْمَدِينَةِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ تُمَيْلَهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
اللَّيْثِيُّ.

& اسْتِنْفَارُ الرَّسُولِ النَّاسَ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَاسْتَنْفَرَ الْعَرَبَ وَمَنْ حَوْلَهُ مِنْ أَهْلِ
الْبَوَادِي مِنَ الْأَعْرَابِ لِيَخْرُجُوا مَعَهُ، وَهُوَ يَخْشَى مِنْ قُرَيْشِ
الَّذِي صَنَعُوا، أَنْ يَغْرِضُوا لَهُ يَحْرِبَ أَوْ يَصُدُّوه عَنْ الْبَيْتِ، فَأَبْطَأَ
عَلَيْهِ كَثِيرٌ مِنَ الْأَعْرَابِ، وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْ مَعَهُ مِنَ
الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَمَنْ لَحِقَ بِهِ مِنَ الْعَرَبِ، وَسَاقَ مَعَهُ

الْهَدْيِ، وَأُخْرِمَ بِالْعُمْرَةِ لِيَأْمَنَ النَّاسُ مِنْ حَرْبِهِ، وَلِيَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّهُ إِنَّمَا خَرَجَ زَائِرًا لِهَذَا الْبَيْتِ وَمُعَظَّمًا لَهُ.

& عِدَّةُ الرِّجَالِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ شِهَابِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ مِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ قَالَا: {خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْخُدَيْبِيَةِ يُرِيدُ زِيَارَةَ الْبَيْتِ، لَا يُرِيدُ قِتَالًا، وَسَاقَ مَعَهُ الْجُزْءَ الثَّانِي مِنَ الْهَدْيِ سَبْعِينَ بَدَنَةً، وَكَانَ النَّاسُ سَبْعَ مِئَةِ رَجُلٍ، فَكَانَتْ كُلُّ بَدَنَةٍ عَنْ عَشْرَةِ تَقْرِ {⁽¹⁾.

{وَكَانَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فِيْمَا بَلَغَنِي، يَقُولُ: كُنَّا أَصْحَابَ الْخُدَيْبِيَةِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِئَةً}.

& الرَّسُولُ وَبَشَرُ بْنُ سُفْيَانَ #

قَالَ الزُّهْرِيُّ: {وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَ يُعْسِفَانِ لِقِيَّهِ بَشَرُ بْنُ سُفْيَانَ الْكَعْبِيُّ - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ بُسْرُ - فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ قُرَيْشٌ، قَدْ سَمِعْتُ بِمَسِيرِكَ، فَخَرَجُوا مَعَهُمُ الْعُودُ الْمَطَافِيلُ، قَدْ لَبِسُوا جُلُودَ النُّمُورِ، وَقَدْ تَزَلُّوا بِذِي طُوًى، يُعَاهِدُونَ اللَّهَ لَا تَدْخُلُهَا عَلَيْهِمْ أَبَدًا، وَهَذَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي خَيْلِهِمْ قَدْ قَدَّمُوهَا إِلَى كُرَاعِ الْعَمِيمِ.

قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا وَيْحَ قُرَيْشٍ لَقَدْ أَكَلْتَهُمُ الْحَرْبُ، مَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ خَلَّوْا بَيْنِي وَبَيْنَ سَائِرِ الْعَرَبِ، فَإِنْ هُمْ أَصَابُونِي كَانَ الَّذِي أَرَادُوا، وَإِنْ أَظْهَرَنِي اللَّهُ عَلَيْهِمْ دَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ

وَأَفْرِينَ، وَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا قَاتَلُوا وَبِهِمْ قُوَّةٌ، فَمَا تَظُنُّ قُرَيْشُ،
فَوَاللَّهِ لَا أَرَأَى أَجَاهِدُ عَلَى الَّذِي بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ حَتَّى يُظْهِرَهُ اللَّهُ
أَوْ تَنْفِرَ هَذِهِ السَّالِفَةُ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ رَجُلٌ يَخْرُجُ بِنَا عَلَى طَرِيقٍ
غَيْرِ طَرِيقِهِمُ الَّتِي هُمْ بِهَا ؟ {⁽¹⁾

& تَجَنَّبُ الرَّسُولَ لِقَاءَ قُرَيْشٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: {أَنَّ رَجُلًا
مِنْ أَسْلَمَ قَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَسَلَكَ بِهِمْ طَرِيقًا وَغَرًّا
أَجْرَلْ بَيْنَ شِعَابٍ، فَلَمَّا خَرَجُوا مِنْهُ، وَقَدْ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى
الْمُسْلِمِينَ وَأَفْضَوْا إِلَى أَرْضٍ سَهْلَةٍ عِنْدَ مُنْقَطِعِ الْوَادِي الْجَزْءِ
الثَّانِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلنَّاسِ: قُولُوا تَسْتَغْفِرُ اللَّهُ وَتَتُوبُ إِلَيْهِ
فَقَالُوا ذَلِكَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنَّهَا لِلْحِطَّةِ الَّتِي عُصِيتُ عَلَى بَنِي
إِسْرَائِيلَ. فَلَمْ يَقُولُوهَا.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ فَقَالَ: أَسْلُكُوا
ذَاتَ الْيَمِينِ بَيْنَ ظَهْرَيْ الْحَمَشِ، فِي طَرِيقٍ (تُخْرِجُهُ) عَلَى
ثَنِيَّةِ الْمُرَارِ مَهْبِطِ الْحُدَيْبِيَّةِ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ قَالَ: فَسَلَكَ الْجَيْشُ
ذَلِكَ الطَّرِيقَ، فَلَمَّا رَأَتْ خَيْلُ قُرَيْشٍ قَتَرَةَ الْجَيْشِ قَدْ خَالَفُوا
عَنْ طَرِيقِهِمْ، رَجَعُوا رَاكِضِينَ إِلَى قُرَيْشٍ، وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
حَتَّى إِذَا سَلَكَ، فِي ثَنِيَّةِ الْمُرَارِ بَرَكَتُ نَاقَتِهِ، فَقَالَتِ النَّاسُ:
خَلَّاتِ النَّاقَةُ، قَالَ: مَا خَلَّاتُ وَمَا هُوَ لَهَا بِخُلُقٍ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا
حَاسِسُ الْفِيلِ عَنْ مَكَّةَ. لَا تَدْعُونِي قُرَيْشُ الْيَوْمَ إِلَى خُطَّةٍ
يَسْأَلُونَنِي فِيهَا صَلَاةَ الرَّحْمَنِ إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا

ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: انْزِلُوا؛ قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: مَا بِالْوَادِي مَاءٌ
تَنْزِلُ عَلَيْهِ، فَأَخْرَجَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ. فَأَعْطَاهُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ،
فَنَزَلَ بِهِ فِي قَلْبٍ مِنْ تِلْكَ الْقُلُبِ. فَعَزَّزَهُ فِي جَوْفِهِ، فَجَاشَ
بِالرَّوَاءِ حَتَّى صَرَبَ النَّاسُ عَنْهُ يَعْطَنُ {.

& الَّذِي نَزَلَ بِسَهْمِ الرَّسُولِ فِي طَلَبِ الْمَاءِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ عَنْ رَجَالٍ مِنْ
أَسْلَمَ: أَنَّ الَّذِي نَزَلَ فِي الْقَلْبِ بِسَهْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَاجِيَةُ بْنُ
جُنْدُبِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ يَعْمَرَ بْنِ دَارِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ وَائِلَةَ بْنِ سَهْمِ
بْنِ مَازِنِ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ أَفْصَى بْنِ أَبِي حَارِثَةَ، وَهُوَ
سَائِقُ بُذْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

الجزء الثاني قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَفْصَى بْنُ حَارِثَةَ. قَالَ ابْنُ
إِسْحَاقَ: وَقَدْ زَعَمَ لِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: أَنَّ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ كَانَ
يَقُولُ: أَنَا الَّذِي نَزَلْتُ بِسَهْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ﷻ قَالَلَهُ أَعْلَمُ أَيُّ ذَلِكَ
كَانَ.

& شِعْرُ لِنَاجِيَةِ يُثْبِتُ أَنَّهُ حَامِلُ سَهْمِ الرَّسُولِ #

وَقَدْ أُنْشِدَتْ أَسْلَمُ أَبْيَاتًا مِنْ شِعْرِ قَالَهَا تَاجِيَةُ، قَدْ طَنَّا أَنَّهُ هُوَ الَّذِي نَزَلَ بِالسَّهْمِ، فَرَعَمَتْ أَسْلَمُ
أَنَّ جَارِيَتَهُ مِنَ الْأَنْصَارِ أَقْبَلَتْ يَدْلُوهَا، وَتَاجِيَةُ فِي الْقَلْبِ يَمِيحُ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَتْ:

يَا أَيُّهَا الْمَائِحُ دَلَوِي دُونَكَ إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ
يَحْمَدُونَكَ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَيُرْوَى:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَقَالَ تَاجِيئُهُ، وَهُوَ فِي الْقَلْبِ يَمِيحُ عَلَى النَّاسِ:
 قَدْ عَلِمْتُ جَارِيَةَ يَمَانِيَّةَ أَنِّي أَنَا الْمَائِحُ وَاسْمِي
 وَطَعْنَةُ دَاتٍ رَشَاشٍ وَاهِيَّةَ تَاجِيئُهُ
 طَعْنَتْهَا عِنْدَ صُدُورِ الْعَادِيَّةِ

& بُدَيْلٌ وَرِجَالُ خُرَاعَةَ بَيْنَ الرَّسُولِ وَقُرَيْشٍ #
 فَقَالَ الزُّهْرِيُّ فِي حَدِيثِهِ: {قَلَمًا اطمأنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ
 بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ الْخُرَاعِيِّ، فِي رِجَالٍ مِنْ خُرَاعَةَ، فَكَلَّمُوهُ

وَسَأَلُوهُ: مَا الَّذِي جَاءَ بِهِ ؟ فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ يُرِيدُ حَرْبًا، وَإِنَّمَا جَاءَ زَائِرًا لِلْبَيْتِ، وَمُعَظَّمًا لِحُرْمَتِهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ تَخَوُّوا مِمَّا قَالَ لِبِشْرِ بْنِ سُفْيَانَ، فَارْجِعُوا إِلَى قُرَيْشٍ فَقَالُوا: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، إِنَّكُمْ تَعْجَلُونَ عَلَى مُحَمَّدٍ، إِنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يَأْتِ لِقِتَالٍ، وَإِنَّمَا جَاءَ زَائِرًا هَذَا الْبَيْتِ، فَأَتَتْهُمْهُمْ وَجَبَتْهُمْ وَقَالُوا: وَإِنْ كَانَ جَاءَ وَلَا يُرِيدُ قِتَالًا، فَوَ اللَّهُ لَا يَدْخُلُهَا عَلَيْنَا عَنُوءَ أَبَدًا، وَلَا تَحَدَّثَ بِذَلِكَ عَنَّا الْعَرَبُ} ⁽¹⁾. الجزء الثاني قَالَ الرَّهْرِيُّ: وَكَانَتْ خُرَاعَةُ عَيْبَةِ نَصِاحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُسْلِمَهَا وَمُشْرِكُهَا، لَا يُخْفُونَ عَنْهُ شَيْئًا كَانَ بِمَكَّةَ.

& مَكَرَّرُ رَسُولُ قُرَيْشٍ إِلَى الرَّسُولِ #

قَالَ: {ثُمَّ بَعَثُوا إِلَيْهِ مَكَرَّرَ بْنَ حَفْصِ بْنِ الْأَخِيفِ، أَخَا بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُقْبِلًا قَالَ: هَذَا رَجُلٌ غَادِرٌ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَلَّمَهُ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَخَوُّوا مِمَّا قَالَ لِبِشْرِ وَأَصْحَابِهِ؛ فَارْجِعْ إِلَى قُرَيْشٍ فَأَخْبَرَهُمْ بِمَا قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ} ⁽²⁾.

& الْحُلَيْسُ رَسُولٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى الرَّسُولِ #

{ثُمَّ بَعَثُوا إِلَيْهِ الْحُلَيْسَ بْنَ عَلْقَمَةَ أَوْ ابْنَ رَبَّانٍ، وَكَانَ يَوْمَئِذٍ سَيِّدَ الْأَحَابِيشِ، وَهُوَ أَحَدُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ؛ فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ هَذَا مِنْ قَوْمٍ يَتَأَلَّهُونَ فَبَعَثُوا الْهَدْيَ فِي وَجْهِهِ حَتَّى يَرَاهُ، فَلَمَّا رَأَى الْهَدْيَ يَسِيلُ عَلَيْهِ مِنْ غُرْضِ الْوَادِي فِي فَلَائِدِهِ، وَقَدْ أَكَلَ أَوْبَارُهُ مِنْ طُولِ الْحَبْسِ

1 - أحمد (4/323).

2 - أحمد (4/323).

عَنْ مَحَلِّهِ، رَجَعَ إِلَى قُرَيْشٍ، وَلَمْ يَصِلْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
إِعْظَامًا لَمَا رَأَى، فَقَالَ لَهُمْ ذَلِكَ. قَالَ: فَقَالُوا لَهُ: اجْلِسْ، فَإِنَّمَا
أَنْتَ أَعْرَابِيٌّ لَا عِلْمَ لَكَ {⁽¹⁾ .

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: { أَنَّ الْخَلِيسَ
غَضِبَ عِنْدَ ذَلِكَ وَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، وَاللَّهِ مَا عَلَى هَذَا
خَالَفْنَاكُمْ، وَلَا عَلَى هَذَا عَاقَدْنَاكُمْ. أَيُّضًا عَنْ بَيْتِ اللَّهِ مَنْ جَاءَ
مُعَظَّمًا لَهُ وَالَّذِي تَفَسُّدُ الْخَلِيسِ بِيَدِهِ، لَتَحُلَنَّ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَبَيْنَ مَا
جَاءَ لَهُ، أَوْ لَأَنْفِرَنَّ بِالْأَحَابِيشِ تَفَرَّةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ. قَالَ: فَقَالُوا لَهُ:
مَهْ، كُفَّ عَنَّا يَا خَلِيسُ حَتَّى تَأْخُذَ لِنَفْسِنَا مَا تَرْضَى بِهِ {

& عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ رَسُولٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى الرَّسُولِ #

الجزء الثاني قَالَ الزُّهْرِيُّ فِي حَدِيثِهِ: { ثُمَّ بَعَثُوا إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ التَّقْفِيَّ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، إِنِّي
قَدْ رَأَيْتُ مَا يَلْقَى مِنْكُمْ مَنْ بَعَثْتُمُوهُ إِلَى مُحَمَّدٍ إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ
التَّغْنِيفِ وَسُوءِ اللَّفْظِ، وَقَدْ عَرَفْتُمْ أَنَّكُمْ وَالِدُ وَإِنِّي وَلَدُ - وَكَانَ
عُرْوَةُ لِسُبَيْعَةَ بِنْتِ عَبْدِ شَمْسٍ - وَقَدْ سَمِعْتُ بِالَّذِي تَابَكُمْ،
فَجَمَعْتُ مَنْ أَطَاعَنِي مِنْ قَوْمِي، ثُمَّ جِئْتُكُمْ حَتَّى آسَيْتُكُمْ
بِنَفْسِي؛ قَالُوا: صَدَقْتَ، مَا أَنْتَ عِنْدَنَا بِمُتَّهِمٍ. فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَجَمَعْتَ
أَوْشَابَ النَّاسِ، ثُمَّ جِئْتَ بِهِمْ إِلَى بَيْصَتِكَ لِتَقْضَاهَا بِهِمْ، إِنَّهَا
قُرَيْشٌ قَدْ خَرَجَتْ مَعَهَا الْعُودُ الْمَطَافِيلُ. قَدْ لَبِسُوا جُلُودَ
الْثُمُورِ، يُعَاهِدُونَ اللَّهَ لَا تَدْخُلُهَا عَلَيْهِمْ عَنُوءٌ أَبَدًا. وَإِنَّمَا اللَّهُ،

لِكَأَنِّي بِهِؤَلَاءِ قَدْ انْكَشَفُوا عَنْكَ غَدًا. قَالَ: وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ خَلَفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاعِدُ؛ فَقَالَ: أُمُصُّصُ بَطَرَ اللَّاتِي، أَنَحْنُ تَنَكَّشِفُ عَنْهُ؟ قَالَ: مَنْ هَذَا يَا مُحَمَّدُ؟ قَالَ: هَذَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ، قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَوْ لَا يَدُ كَانَتْ لَكَ عِنْدِي لَكَافَأُكَ بِهَا، وَلَكِنْ هَذِهِ بِهَا قَالَ: ثُمَّ جَعَلَ يَتَنَاوَلُ لِحْيَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُكَلِّمُهُ. قَالَ: وَالْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ وَقِفْ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَدِيدِ. قَالَ: فَجَعَلَ يَفْرَعُ يَدَهُ إِذَا تَنَاوَلَ لِحْيَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَقُولُ: أَكُفُّ يَدَكَ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ لَا تَصِلَ إِلَيْكَ؛ قَالَ: فَيَقُولُ غُرُوءُ: وَيَحْكُ مَا أَفْظَلَكَ وَأَغْلَظَكَ قَالَ: فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فَقَالَ لَهُ غُرُوءُ: مَنْ هَذَا يَا مُحَمَّدُ؟ قَالَ: هَذَا ابْنُ أَخِيكَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ؛ قَالَ: أَيُّ عُذْرٍ وَهَلْ عَسَلْتُ سَوَأَتَكَ إِلَّا بِالْأَمْسِ؟⁽¹⁾

- قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَرَادَ غُرُوءُ بِقَوْلِهِ هَذَا أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ قَبْلَ إِسْلَامِهِ قَتَلَ الْجَزءَ الثَّانِي ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي مَالِكٍ. مِنْ ثَقِيفٍ. فَتَهَاجَ الْحَيَّانِ مِنْ ثَقِيفٍ: بَنُو مَالِكٍ رَهْطُ الْمَقْتُولِينَ، وَالْأَخْلَافُ رَهْطُ الْمُغِيرَةِ، فَوَدَى غُرُوءُ الْمَقْتُولِينَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ دِيَّةً، وَأَصْلَحَ ذَلِكَ الْأَمْرَ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: {فَكَلَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنَحْوِ مِمَّا كَلَّمَ بِهِ أَصْحَابَهُ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ يُرِيدُ حَرْبًا. فَقَامَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ رَأَى مَا يَصْنَعُ بِهِ أَصْحَابُهُ، لَا يَتَوَضَّأُ إِلَّا ابْتَدَرُوا وَضُوءَهُ، وَلَا يَبْصُقُ بُصَاقًا إِلَّا ابْتَدَرُوهُ. وَلَا

يَسْقُطُ مِنْ شَعْرِهِ شَيْءٌ إِلَّا أَخَذُوهُ. فَرَجَعَ إِلَى قُرَيْشٍ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، إِنِّي قَدْ جِئْتُ كِسْرَى فِي مُلْكِهِ، وَقَيْصَرَ فِي مُلْكِهِ. وَالتَّجَاشِيَّ فِي مُلْكِهِ. وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مَلِكًا فِي قَوْمٍ قَطُّ مِثْلَ مُحَمَّدٍ فِي أَصْحَابِهِ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ قَوْمًا لَا يُسْلِمُونَهُ لِشَيْءٍ أَبَدًا، فَارَوْا رَأْيَكُمْ} (1).

& خِرَاشُ رَسُولِ الرَّسُولِ إِلَى قُرَيْشٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: {أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا خِرَاشَ بْنَ أُمَيَّةَ الْخُرَاعِيَّ، فَبَعَثَهُ إِلَى قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ، وَحَمَلَهُ عَلَى بَعِيرٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ التَّغْلَبُ، لِيُبَلِّغَ أَشْرَافَهُمْ عَنْهُ مَا جَاءَ لَهُ، فَعَقَرُوا بِهِ جَمَلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَرَادُوا قَتْلَهُ، فَمَنَعَهُ الْأَحَابِيشُ، فَخَلَّوْا سَبِيلَهُ، حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ} (2).

& التَّفَرُّ الْقُرَشِيُّونَ الَّذِينَ أَرْسَلْتَهُمْ قُرَيْشٌ لِلْعُدْوَانِ ثُمَّ عَفَا

عَنْهُمْ الرَّسُولُ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدْ حَدَّثَنِي بَعْضُ مَنْ لَا أَنَّهُمْ عَنْ عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ {عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ قُرَيْشًا كَانُوا بَعَثُوا أَرْبَعِينَ رَجُلًا مِنْهُمْ أَوْ خَمْسِينَ رَجُلًا، وَأَمَرُوهُمْ أَنْ يُطِيفُوا بِعَسْكَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيُصِيبُوا لَهُمْ مِنْ أَصْحَابِهِ أَحَدًا، فَأَخَذُوا أَحَدًا، فَأَتَى بِهِمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَفَا عَنْهُمْ، وَخَلَّى سَبِيلَهُمْ، وَ قَدْ كَانُوا رَمَوْا فِي عَسْكَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحِجَارَةِ وَالنَّبْلِ}.

& عُثْمَانُ رَسُولُ مُحَمَّدٍ إِلَى قُرَيْشٍ #

1 - أبو داود الجهاد (2765)، أحمد (4/323).

2 - أبو داود الجهاد (2765)، أحمد (4/323).

الجزء الثاني ثم {دَعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ لِيَبْعَثَهُ إِلَى مَكَّةَ،
فَيَبْلُغَ عَنْهُ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ مَا جَاءَ لَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي
أَخَافُ قُرَيْشًا عَلَى نَفْسِي، وَلَيْسَ بِمَكَّةَ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ بَنِ كَعْبٍ
أَحَدٌ يَمْتَنِعُنِي، وَقَدْ عَرَفْتُ قُرَيْشُ عَدَاوَتِي إِيَّاهَا، وَغِلْظَتِي عَلَيْهَا،
وَلَكِنِّي أَذُوكَ عَلَى رَجُلٍ أَعَزَّ بِهَا مِنِّي، عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ. فَدَعَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، فَبَعَثَهُ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ وَأَشْرَافِ
قُرَيْشٍ، يُخْبِرُهُمْ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ لِحَرْبٍ، وَإِنَّهُ إِنَّمَا جَاءَ زَائِرًا لِهَذَا
الْبَيْتِ، وَمُعَظَّمًا لِحُرْمَتِهِ} (1)

& إِشَاعَةُ مَقْتَلِ عُثْمَانَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: {فَخَرَجَ عُثْمَانُ إِلَى مَكَّةَ، فَلَقِيَهُ أَبَانُ بْنُ
سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ حِينَ دَخَلَ مَكَّةَ، أَوْ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهَا، فَحَمَلَهُ
بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ أَجَارَهُ حَتَّى بَلَغَ رِسَالَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَنْطَلَقَ
عُثْمَانُ حَتَّى أَتَى أَبَا سُفْيَانَ وَعُظَمَاءَ قُرَيْشٍ، فَبَلَّغَهُمْ عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ مَا أَرْسَلَهُ بِهِ؛ فَقَالُوا لِعُثْمَانَ حِينَ فَرَعَ مِنْ رِسَالَةِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ: إِنَّ شَيْئًا أَنْ تَطُوفَ بِالْبَيْتِ قَطْفًا؛ فَقَالَ: مَا كُنْتُ
لِأَفْعَلَ حَتَّى يَطُوفَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَاحْتَبَسَتْهُ قُرَيْشٌ عِنْدَهَا،
فَبَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمِينَ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ قَدْ قُتِلَ {
(2)

بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ

بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ

1 - أبو داود الجهاد (2765)، أحمد (4/323).

2 - أحمد (4/323).

& مُبَايَعَةُ الرَّسُولِ النَّاسِ عَلَى الْحَرْبِ وَتَخَلُّفُ الْجَدِّ #
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: { أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ ﷺ قَالَ حِينَ بَلَغَهُ أَنَّ عُثْمَانَ قَدْ قُتِلَ: لَا تَبْرَحْ حَتَّى تُتَاجَرَ
 الْقَوْمَ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ إِلَى الْبَيْعَةِ فَكَانَتْ بَيْعَةُ
 الرِّضْوَانِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ }، فَكَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ: بَايَعَهُمْ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَوْتِ، { وَكَانَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ ﷺ لَمْ يُبَايَعْنَا عَلَى الْمَوْتِ، وَلَكِنْ بَايَعَنَا عَلَى أَنْ لَا
 تَفْرَ. } الجزء الثاني فَبَايَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ، وَلَمْ يَتَخَلَّفْ عَنْهُ
 أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَضَرَهَا، إِلَّا الْجَدُّ بْنُ قَيْسٍ أَخُو بَنِي سَلَمَةَ،
 فَكَانَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ لَاصِقًا
 بِإِبْطِ ثَوْبِهِ. قَدْ صَبَأَ إِلَيْهَا، يَسْتَتِرُ بِهَا مِنَ النَّاسِ. ثُمَّ أَتَى رَسُولَ
 اللَّهِ ﷺ أَنَّ الَّذِي ذُكِرَ مِنْ أَمْرِ عُثْمَانَ بَاطِلٌ.

& أَوَّلُ مَنْ بَايَعَ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: فَذَكَرَ وَكِيعٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ
 الشَّعْبِيِّ: أَنَّ أَوَّلَ مَنْ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ أَبُو سِنَانٍ
 الْأَسَدِيُّ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَحَدَّثَنِي مَنْ أَثِقُ بِهِ عَمْرُنَ حَدَّثَهُ بِأَسْنَادٍ لَهُ،
 عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ { عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَايَعَ
 لِعُثْمَانَ، فَصَرَبَ بِأُحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى } (1).
 أَمْرُ الْهُدَنَةِ

& إرسال قريش سهيلاً إلى الرسول للصلح

أمر الهدنة يوم الحديبية

& إرسال قريش سهيلاً إلى الرسول للصلح

قال ابن إسحاق: قال الزهري: {ثُمَّ بَعَثَ قُرَيْشٌ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو، أَخَا بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالُوا لَهُ: أَنْتَ مُحَمَّدًا فَصَالِحُهُ، وَلَا يَكُنْ فِي صَلَاحِهِ إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ عَنَّا عَامَهُ هَذَا، فَوَاللَّهِ لَا تُحَدِّثُ الْعَرَبُ عَنَّا أَنَّهُ دَخَلَهَا عَلَيْنَا عَنُوءَةً أَبَدًا. فَأَتَاهُ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُقْبِلًا، قَالَ: قَدْ أَرَادَ الْقَوْمُ الصُّلْحَ حِينَ بَعَثُوا هَذَا الرَّجُلَ فَلَمَّا انْتَهَى سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَكَلَّمَ فَأَطَالَ الْكَلَامَ، وَتَرَا جَعًا، ثُمَّ جَرَى بَيْنَهُمَا الصُّلْحُ} (1).

& عمر ينكر على الرسول الصلح

فلما التأم الأمر ولم يبق إلا الكتاب، {وَتَبَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَأَتَى أَبَا بَكْرٍ، الْجَزءُ الثَّانِي فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَيْسَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: أَوْ لَسْنَا بِالْمُسْلِمِينَ؟ قَالَ: بَلَى؛ قَالَ: أَوْ لَيْسُوا بِالْمُشْرِكِينَ؟ قَالَ: بَلَى؛ قَالَ: فَعَلَامَ تُعْطَى الدِّينَةُ فِي دِينِنَا؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا عُمَرُ، الزَّمْ عَزْرَهُ، فَأَتَى أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ قَالَ عُمَرُ: وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَسْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: بَلَى؛ قَالَ: أَوْ لَسْنَا بِالْمُسْلِمِينَ؟ قَالَ: بَلَى؛ قَالَ: أَوْ لَيْسُوا

بِالْمُشْرِكِينَ ؟ قَالَ: بَلَى؛ قَالَ: فَعَلَامَ تُعْطَى الدِّينِيَّةُ فِي دِينِنَا ؟
 قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، لَنْ أُخَالِفَ أَمْرَهُ، وَلَنْ يُصَيِّعَنِي قَالَ:
 فَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ: مَا زِلْتُ أَتَصَدَّقُ وَأَصُومُ وَأُصَلِّي وَأُغْتِقُ، مِنْ
 الَّذِي صَنَعْتُ يَوْمَئِذٍ مَخَافَةَ كَلَامِي الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ، حَتَّى رَجَوْتُ
 أَنْ يَكُونَ خَيْرًا. {⁽¹⁾

& عَلَيَّ يَكْتُبُ شُرُوطَ الصُّلْحِ #

قَالَ: {ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ
 عَلَيْهِ، فَقَالَ: أُكْتُبُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ؛ قَالَ: فَقَالَ
 سُهَيْلٌ: لَا أَعْرِفُ هَذَا، وَلَكِنْ أُكْتُبُ: بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ، فَقَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ أُكْتُبُ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ، فَكَتَبَهَا؛ ثُمَّ قَالَ: أُكْتُبُ: هَذَا مَا صَالَحَ
 عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو؛ قَالَ: فَقَالَ سُهَيْلٌ: لَوْ
 شَهِدْتُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمْ أَقَاتِلَكَ، وَلَكِنْ أُكْتُبُ اسْمَكَ وَاسْمَ
 أَبِيكَ؛ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُكْتُبُ: هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ
 بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو، اصْطَلَحَا عَلَى وَضْعِ الْحَرْبِ عَنِ
 النَّاسِ عَشْرَ سِنِينَ يَأْمَنُ فِيهِنَّ النَّاسُ وَيَكْفُ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ،
 عَلَى أَنَّهُ مَنْ أَتَى مُحَمَّدًا مِنْ قُرَيْشٍ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَلِيَّهِ رَدُّهُ عَلَيْهِمْ،
 وَمَنْ جَاءَ قُرَيْشًا مِمَّنْ مَعَ مُحَمَّدٍ لَمْ يَرُدُّوهُ عَلَيْهِ، وَإِنَّ بَيْنَنَا عَيْبَةً
 مَكْشُوفَةً، وَأَنَّهُ لَا إِسْلَالَ وَلَا إِغْلَالَ، وَأَنَّهُ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَدْخُلَ فِي
 عَقْدِ مُحَمَّدٍ وَعَهْدِهِ دَخَلَ فِيهِ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَدْخُلَ فِي عَقْدِ
 قُرَيْشٍ وَعَهْدِهِمْ دَخَلَ فِيهِ {⁽²⁾ الجزء الثاني .

1 - البخاري الشروط (2583)، أحمد (4/323).

2 - البخاري الشروط (2583).

& دُحُولُ خُرَاعَةَ فِي عَهْدِ مُحَمَّدٍ وَبَنِي بَكْرِ فِي عَهْدِ قُرَيْشٍ

#

{فَتَوَاتَبَتْ خُرَاعَةُ فَقَالُوا: تَخُنْ فِي عَهْدِ مُحَمَّدٍ وَعَهْدِهِ،
وَتَوَاتَبَتْ بَنُو بَكْرٍ، فَقَالُوا: تَخُنْ فِي عَهْدِ قُرَيْشٍ وَعَهْدِهِمْ، وَأَنْتَ
تَرْجِعُ عَنَّا عَامَكَ هَذَا، فَلَا تَدْخُلُ عَلَيْنَا مَكَّةَ، وَأَنْتَ إِذَا كَانَ عَامُ
قَابِلٍ، خَرَجْنَا عَنْكَ فَدَخَلْتَهَا بِأَصْحَابِكَ، فَأَقَمْتَ بِهَا ثَلَاثًا، مَعَكَ
سِلَاحُ الرَّاكِبِ، السُّيُوفُ فِي الْقُرْبِ، لَا تَدْخُلُهَا بِغَيْرِهَا} (1).

& مَا أَهَمَّ النَّاسَ مِنَ الصُّلْحِ وَمَجِيءِ أَبِي جَنْدَلٍ #

{فَبَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْتُبُ الْكِتَابَ هُوَ وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرِو، إِذْ
جَاءَ أَبُو جَنْدَلٍ بْنُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرِو يَرْسُفَ فِي الْحَدِيدِ، قَدْ
انْقَلَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
خَرَجُوا وَهُمْ لَا يَشْكُونَ فِي الْفَتْحِ، لِرُؤْيَا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا
رَأَوْا مَا رَأَوْا مِنَ الصُّلْحِ وَالرُّجُوعِ، وَمَا تَحَمَّلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فِي نَفْسِهِ دَخَلَ عَلَى النَّاسِ مِنْ ذَلِكَ أَمْرٌ عَظِيمٌ، حَتَّى كَادُوا
يُهْلِكُونَ؛ فَلَمَّا رَأَى سُهَيْلُ أَبُو جَنْدَلٍ قَامَ إِلَيْهِ فَصَرَبَ وَجْهَهُ،
وَأَخَذَ بِتَلْبِيهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ قَدْ لَجَّتِ الْقَضِيَّةُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ
قَبْلَ أَنْ يَأْتِيكَ هَذَا؛ قَالَ: صَدَقْتَ، فَجَعَلَ يَنْشُرُهُ بِتَلْبِيهِ، وَيَجْرُهُ
لِيَرُدَّهُ إِلَى قُرَيْشٍ، وَجَعَلَ أَبُو جَنْدَلٍ يَصْرُخُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا
مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، أَرَدْتُ إِلَى الْمُشْرِكِينَ يَفْتِنُونِي فِي دِينِي ؟
فَرَادَ ذَلِكَ النَّاسَ إِلَى مَا بِهِمْ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا أَبَا جَنْدَلٍ! اصْبِرْ وَاحْتَسِبْ، فَإِنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ لَكَ وَلِمَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُسْتَضَعِّفِينَ فَرْجًا وَمَخْرَجًا، إِنَّا قَدْ عَقَدْنَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ صُلْحًا، وَأَعْطَيْنَاهُمْ عَلَى ذَلِكَ، وَأَعْطَوْنَا عَهْدَ اللَّهِ، وَإِنَّا لَا نَعْدِرُ بِهِمْ؛ قَالَ: فَوَتَبَ عُمرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَعَ أَبِي جَنْدَلٍ يَمْشِي إِلَى جَنْبِهِ، وَيَقُولُ: اصْبِرْ يَا أَبَا جَنْدَلٍ، فَإِنَّمَا هُمْ الْمُشْرِكُونَ، وَإِنَّمَا دَمٌ أَحَدِهِمْ دَمٌ كُلِّبِ قَالَ: وَيُذْنِي قَائِمَ السَّيْفِ مِنْهُ. قَالَ: يَقُولُ عُمرُ: الجزء الثاني رَجُوتُ أَنْ يَأْخُذَ السَّيْفَ فَيَضْرِبُ بِهِ أَبَاهُ؛ قَالَ: فَصَنَّ الرَّجُلُ بِأَبِيهِ، وَتَفَدَّتْ الْقَضِيَّةُ⁽¹⁾.

& مَنْ شَهِدُوا عَلَى الصُّلْحِ #

& مَنْ شَهِدُوا عَلَى الصُّلْحِ #
فَلَمَّا فَرَغَ (رَسُولُ اللَّهِ ﷺ) مِنَ الْكِتَابِ أَشْهَدَ عَلَى الصُّلْحِ رِجَالًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرِجَالًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ: أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، وَعُمرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرِو، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَمَحْمُودُ بْنُ مَسْلَمَةَ، وَمِكْرَزُ بْنُ حَفْصٍ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ مُشْرِكٌ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَكَتَبَ، وَكَانَ هُوَ كَاتِبَ الصَّحِيفَةِ.

& نَحَرَ الرَّسُولُ وَحَلَقَ فَأَقْتَدَى بِهِ النَّاسُ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُضْطَرَبًا فِي الْجِلِّ، وَكَانَ يُصَلِّي فِي الْحُرْمِ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصُّلْحِ قَدِمَ إِلَى هَذِيهِ

فَتَحَرَّهٗ، ثُمَّ جَلَسَ فَحَلَقَ رَأْسَهُ، وَكَانَ الَّذِي حَلَقَهُ، فِيمَا بَلَغَنِي، فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خِرَاشُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ الْفَضْلِ الْخُرَاعِيِّ؛ فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ تَحَرَ وَحَلَقَ تَوَاتَّبُوا يَنْحَرُونَ وَيَحْلِقُونَ.

& دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْمُحَلِّقِينَ ثُمَّ لِلْمُقَصِّرِينَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي تَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: {حَلَقَ رِجَالُ يَوْمِ الْخُدَيْيَةِ، وَقَصَّرَ آخَرُونَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ، قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ، قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ، قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: وَالْمُقَصِّرِينَ؛ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ: فَلِمَ ظَاهَرَتْ التَّرْجِيمَ لِلْمُحَلِّقِينَ دُونَ الْمُقَصِّرِينَ؟ قَالَ: لَمْ يَشْكُوا{

(1)

& أَهْدَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَمَلًا فِيهِ بَرَّةٌ مِنْ فِصَّةٍ #

الجزء الثاني وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي تَجِيحٍ: حَدَّثَنِي مُجَاهِدٌ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: {أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهْدَى غَامَ الْخُدَيْيَةِ فِي هَدَايَاهُ جَمَلًا لِأَبِي جَهْلٍ، فِي رَأْسِهِ بَرَّةٌ مِنْ فِصَّةٍ، يَغِيظُ بِذَلِكَ الْمُشْرِكِينَ} (2)

& نُزِلَ سُورَةُ الْفَتْحِ #

1 - البخاري الحج (1640)، مسلم الحج (1301)، الترمذي الحج (913)، أبو داود المناسك (1979)، ابن ماجه المناسك (3044)، أحمد (2/79)، مالك الحج (901)، الدارمي المناسك (1906).

2 - أبو داود المناسك (1749)، ابن ماجه المناسك (3100)، أحمد (1/261).

وهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: {

الْعُزْمُ: أَيُّ أَنْ تُصِيبُوا مِنْهُمْ (مَعَرَّةٌ) يَغْيِرُ عِلْمٌ فَتُخْرِجُوا دِيَّتَهُ،
فَإِمَّا إِنْهُمْ فَلَمْ يُخَشِّهِ عَلَيْهِمْ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: بَلَغَنِي عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ قَالَ: تَرَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ
فِي الْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْجَزْءِ الثَّانِي بْنِ الْمُغِيرَةِ، وَسَلَمَةَ بْنِ
هِشَامٍ، وَعَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، وَأَبِي جَنْدَلِ بْنِ سُهَيْلٍ،
وَأَشْبَاهِهِمْ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ قَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {

حَمِيَّ أَنْ يَكْتُبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ
اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: {

التَّوْحِيدُ، شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: {

1 - سورة الفتح آية : 25.

2 - سورة الفتح آية : 26.

3 - سورة الفتح آية : 26.

{ (1) أَي لِرُؤْيَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي رَأَى، أَنَّهُ سَيَدْخُلُ مَكَّةَ آمِنًا لَا يَخَافُ؛ يَقُولُ: } { (2) مَعَهُ } { (3) مِنْ ذَلِكَ } { (4) صَلُحَ الْحُدَيْبِيَّةِ. }

يَقُولُ الزُّهْرِيُّ: فَمَا فُتِحَ فِي الْإِسْلَامِ فَتْحٌ قَبْلَهُ كَانَ أَعْظَمَ مِنْهُ، إِنَّمَا كَانَ الْقِتَالُ حَيْثُ التَّقَى النَّاسُ؛ فَلَمَّا كَانَتْ الْهُدَيْبَةُ، وَوُضِعَتْ الْحَرْبُ، وَأَمَنَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَالتَّقَوْا فَتَقَاوَصُوا فِي الْحَدِيثِ وَالْمُنَازَعَةِ، فَلَمْ يُكَلِّمْ أَحَدٌ بِالْإِسْلَامِ يَعْقِلُ شَيْئًا إِلَّا دَخَلَ فِيهِ، وَلَقَدْ دَخَلَ فِي تِينِكَ السَّنَتَيْنِ مِثْلُ مَنْ كَانَ فِي الْإِسْلَامِ قَبْلَ ذَلِكَ أَوْ أَكْثَرَ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَالذَّلِيلُ عَلَى قَوْلِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْحُدَيْبِيَّةِ فِي أَلْفٍ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ، فِي قَوْلِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، ثُمَّ خَرَجَ عَامَ فَتْحِ مَكَّةَ بَعْدَ ذَلِكَ بِسَنَتَيْنِ فِي عَشْرَةِ آلَافٍ. مَا جَرَى عَلَيْهِ أَمْرُ قَوْمٍ مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ بَعْدَ الصُّلْحِ

الجزء الثاني مَا جَرَى عَلَيْهِ أَمْرُ قَوْمٍ مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ بَعْدَ الصُّلْحِ

& مَجِيءُ أَبِي بَصِيرٍ إِلَى الْمَدِينَةِ وَطَلَبُ قُرَيْشٍ لَهُ #

1 - سورة الفتح آية : 27.

2 - سورة الفتح آية : 27.

3 - سورة الفتح آية : 27.

4 - سورة الفتح آية : 27.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: { فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ أَتَاهُ أَبُو
بَصِيرٍ غُثْبَةُ بْنُ أُسَيْدِ بْنِ جَارِيَةَ، وَكَانَ مِمَّنْ حُبَسَ بِمَكَّةَ، فَلَمَّا
قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ فِيهِ أَزْهَرُ بْنُ عَبْدِ عَوْفٍ بْنُ عَبْدِ بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ، وَالْأَخْنَسُ بْنُ شَرِيقِ بْنِ عَمْرِو بْنِ وَهَبِ
التَّقْفِيِّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَعَثَا رَجُلًا مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ،
وَمَعَهُ مَوْلى لَهُمْ، فَقَدِمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَكْتُابِ الْأَزْهَرِ
وَالْأَخْنَسِ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا أَبَا بَصِيرٍ إِنَّا قَدْ أَعْطَيْنَا هَؤُلَاءِ
الْقَوْمَ مَا قَدْ عَلِمْتَ، وَلَا يَصْلُحُ لَنَا فِي دِينِنَا الْعَدْرُ، وَإِنَّ اللَّهَ
جَاعِلٌ لَكَ وَلِمَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُسْتَضَعْفِينَ فَرْجًا وَمَخْرَجًا، فَأَنْطَلِقْ
إِلَى قَوْمِكَ؛ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُرَدُّنِي إِلَى الْمُشْرِكِينَ يَفْتِيُونَنِي
فِي دِينِي ؟ قَالَ: يَا أَبَا بَصِيرٍ، انْطَلِقْ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَيَجْعَلُ
لَكَ وَلِمَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُسْتَضَعْفِينَ فَرْجًا وَمَخْرَجًا }

& قَتْلُ أَبِي بَصِيرٍ لِلْعَامِرِيِّ وَمَقَالَةُ الرَّسُولِ فِي ذَلِكَ #

{ فَأَنْطَلَقَ مَعَهُمَا، حَتَّى إِذَا كَانَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، جَلَسَ إِلَى
جِدَارٍ، وَجَلَسَ مَعَهُ صَاحِبَاهُ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ: أَصَارِمُ سَيْفُكَ هَذَا
يَا أَخَا بَنِي عَامِرٍ ؟ فَقَالَ: نَعَمْ؛ قَالَ: أَنْظِرْ إِلَيْهِ ؟ قَالَ: أَنْظِرْ، إِنَّ
شَيْئًا. قَالَ: فَاسْتَلَّهُ أَبُو بَصِيرٍ، ثُمَّ عَلَاهُ بِهِ حَتَّى قَتَلَهُ، وَخَرَجَ
الْمَوْلى سَرِيعًا حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ،
فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَالِعًا، قَالَ: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ رَأَى
فَرْجًا؛ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: وَيْحَكَ مَا لَكَ ؟ قَالَ:
قَتَلَ صَاحِبُكُمْ صَاحِبِي. فَوَاللَّهِ مَا بَرِحَ حَتَّى طَلَعَ أَبُو بَصِيرٍ
مُتَوَشِّحًا بِالسَّيْفِ، حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا

رَسُولَ اللَّهِ، وَفَتْ ذِمَّتَكَ، وَأَدَّى اللَّهُ عَنْكَ، أَسْلَمْتَنِي يَدِ الْقَوْمِ
وَقَدْ امْتَنَعْتُ بِدِينِي أَنْ أُفْتَنَ فِيهِ، أَوْ يُغَبَّتْ بِي. قَالَ: فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَيْلُ أُمِّهِ مَحَشَّ حَرْبٍ لَوْ كَانَ مَعَهُ رِجَالٌ⁽¹⁾

الجزء الثاني

& إِجْمَاعُ الْمُخْتَبَسِينَ إِلَى أَبِي بَصِيرٍ وَإِذَاؤُهُمْ قُرَيْشًا وَإِيَّاءُ
الرَّسُولِ لَهُمْ #

ثُمَّ خَرَجَ أَبُو بَصِيرٍ حَتَّى نَزَلَ الْعَيْصَ، مِنْ تَاجِيَةِ ذِي الْمَرْوَةِ،
عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، بِطَرِيقِ قُرَيْشٍ الَّتِي كَانُوا يَأْخُذُونَ عَلَيْهَا إِلَى
الشَّامِ، وَبَلَغَ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ كَانُوا أُحْثِسُوا بِمَكَّةَ قَوْلُ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ لِأَبِي بَصِيرٍ: وَيْلُ أُمِّهِ مَحَشَّ حَرْبٍ لَوْ كَانَ مَعَهُ رِجَالٌ
فَخَرَجُوا إِلَى أَبِي بَصِيرٍ بِالْعَيْصِ، فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ مِنْهُمْ قَرِيبٌ مِنْ
سَبْعِينَ رَجُلًا، وَكَانُوا قَدْ ضَيَّقُوا عَلَى قُرَيْشٍ، لَا يَطْفُرُونَ بِأَحَدٍ
مِنْهُمْ إِلَّا قَتَلُوهُ، وَلَا تَمُرُّ بِهِمْ عَيْرٌ إِلَّا اقْتَطَعُوهَا، حَتَّى كَتَبَتْ
قُرَيْشٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَسْأَلُ بِأَرْحَامِهَا إِلَّا آوَاهُمْ، فَلَا حَاجَةَ
لَهُمْ بِهِمْ. فَأَوَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَدِمُوا عَلَيْهِ الْمَدِينَةَ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَبُو بَصِيرٍ ثَقَفِيٌّ.

& أَرَادَ سُهَيْلٌ وَدِيَّ أَبِي بَصِيرٍ وَشِعْرُ مَوْهَبٍ فِي ذَلِكَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا بَلَغَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرِو قَتْلُ أَبِي بَصِيرٍ
صَاحِبَهُمُ الْعَامِرِيَّ، أَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ لَا
أُوخِّرُ ظَهْرِي عَنْ الْكَعْبَةِ حَتَّى يُودِيَ هَذَا الرَّجُلُ؛ فَقَالَ أَبُو

1 - البخاري الشروط (2583)، أبو داود الجهاد (2765).

سُفْيَانُ بْنُ حَرْبٍ: وَاللَّهِ إِنَّ هَذَا لَهَوُ السَّفَةِ، وَاللَّهِ لَا يُودَى (ثَلَاثًا)
(فَقَالَ فِي ذَلِكَ مَوْهَبُ بْنُ رِيَّاحٍ أَبُو أَنْتَسٍ، حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ:

- قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَبُو أُتَيْسٍ أَشْعَرِيُّ الْجَزْءِ الثَّانِي الْجَزْءِ الثَّانِي

أَتَانِي عَنْ سُهَيْلٍ ذَرُّهُ قَوْلٌ
فَإِنْ تَكُنِ الْعَتَابَ تُرِيدُ مِنِّي
أَتُوْعِدُنِي وَعَبْدُ مَنَافٍ حَوْلِي
فَإِنْ تَعْمُرْ قَنَاتِي لَا تَجِدُنِي
أَسَامِي الْأَكْرَمِينَ أَبَا يَقُومِي
هُم مَتَعُوا الظَّوَاهِرَ غَيْرَ شَكٍّ
يَكُلُّ طِمْرَةً وَيَكُلُّ تَهْدٍ
لَهُمْ بِالْخَيْفِ قَدْ عَلِمْتُ مَعَدَّ

& شِعْرُ ابْنِ الزَّبْعَرِيِّ فِي الرَّدِّ عَلَى مَوْهَبٍ #

فَاجَابَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبْعَرِيِّ، فَقَالَ:

وَأَمْسَى مَوْهَبٌ كَحِمَارٍ سَوْءٍ
فَإِنَّ الْعَبْدَ مِثْلَكَ لَا يُتَاوَى
فَأَقْصِرْ يَا بَنَ قَيْنِ السُّوءِ عَنْهُ
وَلَا تَذْكُرْ عِتَابَ أَبِي يَزِيدٍ
أَجَارَ بِلْدَةَ فِيهَا يُتَارِي
سُهَيْلًا ضَلَّ سَعْيُكَ مَنْ
تَعَارَى
وَعَدَّ عَنْ الْمَقَالَةِ فِي
الْبِلَادِ
فَهَيْهَاتَ الْبُحُورُ مِنَ الثَّمَادِ

أَمْرُ الْمُهَاجِرَاتِ بَعْدَ الْهُدْنَةِ

أَمْرُ الْمُهَاجِرَاتِ بَعْدَ الْهُدْنَةِ

& هِجْرَةُ أُمِّ كَلْثُومٍ إِلَى الرَّسُولِ وَإِبَاؤُهُ رَدَّهَا #
(قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ) : وَهَاجَرَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُمُّ كَلْثُومٍ
بِنْتُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ، فَخَرَجَ أَخَوَاهَا عِمَارَةُ
وَالْوَلِيدُ ابْنَا عُقْبَةَ، الْجُزْءُ الثَّانِي حَتَّى قَدِمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
يَسْأَلَانِهِ أَنْ يَرُدَّهَا عَلَيْهِمَا بِالْعَهْدِ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ قُرَيْشٍ فِي
الْحُدَيْبِيَّةِ، فَلَمْ يَفْعَلْ، أَبِي اللَّهِ ذَلِكَ.

(سُؤَالُ ابْنِ هُبَيْرَةَ لِعُرْوَةَ عَنْ آيَةِ الْمُهَاجِرَاتِ وَرَدُّهُ عَلَيْهِ)
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : فَحَدَّثَنِي الرَّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الرَّبِيعِ،
قَالَ : دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَكْتُبُ كِتَابًا إِلَى ابْنِ أَبِي هُبَيْرَةَ، صَاحِبِ

الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ يَسْأَلُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {

பெற்றோருக்குப் பிள்ளைகள் பெற்றுக்கொடுப்பதற்கான உரிமை மிகவும் குறைவாக உள்ளது. இதை மேலும் வலுப்படுத்த வேண்டும்.

(1) {

& تَفْسِيرُ ابْنِ هِشَامٍ لِبَعْضِ الْعَرِيبِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَاجِدَهُ الْعِصَمَ: عِصْمَةً، وَهِيَ الْحَبْلُ وَالسَّبَبُ. قَالَ أَعْنَى بَيْنِي قَيْسٍ بِنِ تَغْلَبَةَ:
إِلَى الْمَرْءِ قَيْسٍ نُطِيلُ السُّرَى وَنَأْخُذُ مِنْ كُلِّ حَيٍّ عِصَمٍ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ. } أَلْفٌ أَلْفَانِ أَلْفَانِ أَلْفَانِ أَلْفَانِ أَلْفَانِ

(2) { 0000000000 0 0000000000 000000 0000 0 0000000000 0000000000 0 000000 00000000 00000000 0000 }

& عَوْدٌ إِلَى جَوَابِ عُزَّةٍ

قَالَ: {فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُرْوَةُ بْنُ الرُّبَيْرِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ
صَالِحَ قُرَيْشًا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ عَلَى أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ مَنْ جَاءَ بِغَيْرِ
إِذْنٍ وَلِيِّهِ؛ فَلَمَّا هَاجَرَ النَّسَاءُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِلَى الْإِسْلَامِ،
أَبَى اللَّهُ أَنْ يُرَدَّدَنَّ إِلَى الْمُشْرِكِينَ إِذَا هُنَّ أُمُتُجْنَ بِمَحْتَةِ
الْإِسْلَامِ، فَعَرَفُوا أَنَّهُنَّ إِنَّمَا جُنَّ رَغْبَةً فِي الْإِسْلَامِ، وَأَمَرَ بِرَدِّ
صَدَقَاتِهِنَّ إِلَيْهِمْ إِنْ اخْتَبَسْنَ عَنْهُمْ، إِنْ هُمْ رَدُّوا عَلَى الْمُسْلِمِينَ

1 - سورة الممتحنة آية : 10.

2- سورة الممتحنة آية : 10.

صَدَاقَ مَنْ حُسِبُوا عَنْهُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ، ذَلِكَمُ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ، وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ. فَأَمْسَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النِّسَاءَ وَرَدَّ الرِّجَالَ بِعَدْلِ الْحَدِيثِ، وَسَأَلَ الَّذِي الْجُزْءُ الثَّانِي أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ أَنْ يَسْأَلَ مَنْ صَدَقَاتِ نِسَاءٍ مَنْ حُسِبُوا مِنْهُمْ، وَأَنْ يَرُدُّوا عَلَيْهِمْ مِثْلَ الَّذِي يَرُدُّونَ عَلَيْهِمْ، إِنْ هُمْ فَعَلُوا، وَلَوْ أَنَّ الَّذِي حَكَمَ اللَّهُ بِهِ مِنْ هَذَا الْحُكْمِ لَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النِّسَاءَ كَمَا رَدَّ الرِّجَالَ، وَلَوْ أَنَّ الْهُدْنَةَ وَالْعَهْدَ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قُرَيْشٍ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ لَأَمْسَكَ النِّسَاءَ، وَلَمْ يَرُدُّ لَهُنَّ صَدَاقًا، وَكَذَلِكَ كَانَ يَصْنَعُ بِمَنْ جَاءَهُ مِنَ الْمُسْلِمَاتِ قَبْلَ الْعَهْدِ⁽¹⁾.

& سُؤَالُ ابْنِ إِسْحَاقَ الرَّهْرِيِّ عَنْ آيَةِ الْمُهَاجِرَاتِ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَسَأَلْتُ الرَّهْرِيَّ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ، وَقَوْلِ اللَّهِ ﷻ فِيهَا: {

وَلَمْ تَأْتِكُمْ امْرَأَةٌ تَأْخُذُونَ بِهَا مِثْلَ الَّذِي يَأْخُذُونَ مِنْكُمْ، فَعَوَّضُوهُمْ مِنْ قِيٍّ إِنْ أَصَبْتُمُوهُ.⁽²⁾ فَقَالَ: يَقُولُ: إِنْ قَاتَ أَحَدًا مِنْكُمْ أَهْلُهُ إِلَى الْكُفَّارِ،

فَلَمَّا تَرَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ: { } إِلَى قَوْلِ اللَّهِ ﷻ { }⁽³⁾

(4) كَانَ مِمَّنْ طَلَّقَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، طَلَّقَ امْرَأَتَهُ قُرَيْبَةَ بِنْتَ

1 - البخاري الشروط (2583)، أبو داود الجهاد (2765)، ابن ماجه الجهاد (2875).

2 - سورة الممتحنة آية : 11.

3 - سورة الممتحنة آية : 10.

4 - سورة الممتحنة آية : 10.

أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، فَتَرَوَّجَهَا بَعْدَهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، وَهُمَا عَلَى شِرْكِهِمَا بِمَكَّةَ، وَأُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ جَزُولٍ أُمُّ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْخَزَاعِيِّ، فَتَرَوَّجَهَا أَبُو جَهْمٍ بْنُ حَذِيفَةَ بْنِ غَانِمٍ، رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ، وَهُمَا عَلَى شِرْكِهِمَا

& بُشْرَى فَتَحَ مَكَّةَ وَتَعَجَّلَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ: {أَنَّ بَعْضَ مَنْ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ: أَلَمْ تَقُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تَدْخُلُ مَكَّةَ آمِنًا؟ قَالَ: بَلَى، أَفَقُلْتُ لَكُمْ مِنْ عَامِي هَذَا؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَهُوَ كَمَا قَالَ لِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ} ذَكَرُ الْمَسِيرِ إِلَى خَيْبَرَ فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةِ سَبْعٍ

& الْخُرُوجُ إِلَى خَيْبَرَ #

الجزء الثاني ذَكَرُ الْمَسِيرِ إِلَى خَيْبَرَ فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةِ سَبْعٍ

& الْخُرُوجُ إِلَى خَيْبَرَ #

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ حِينَ رَجَعَ مِنَ الْخُدَيْبِيَّةِ، ذَا الْحَجَّةِ وَبَعْضَ الْمُحَرَّمِ، وَوَلِيَ تِلْكَ الْحَجَّةَ الْمُشْرِكُونَ، ثُمَّ خَرَجَ فِي بَقِيَّةِ الْمُحَرَّمِ إِلَى خَيْبَرَ

& اسْتِعْمَالُ ثُمَيْلَةَ عَلَى الْمَدِينَةِ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ ثُمَيْلَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ اللَّيْثِيَّ، وَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ وَكَانَتْ بَيْضَاءَ.

& ارْتِجَازُ ابْنِ الْأَكْوَعِ وَدُعَاءُ الرَّسُولِ لَهُ وَاسْتِشْهَادُهُ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التِّيمِيُّ عَنْ الْجَزْءِ الثَّانِي أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ تَصْرِ بْنِ دَهْرٍ الْأَسْلَمِيِّ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ { سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ^{هـ} يَقُولُ فِي مَسِيرِهِ إِلَى حَيْبِ رَلَعِ امْرِئِ بْنِ الْأَكْوَعِ، وَهُوَ عَمُّ سَلَمَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَكْوَعِ، وَكَانَ اسْمُ الْأَكْوَعِ سِنَانًا: انْزِلْ يَا بَنَ الْأَكْوَعِ، فَخُذْ لَنَا مِنْ هَتَايِكَ، قَالَ: فَتَزَلَّ يَرْتَجِرُ بِرَسُولِ اللَّهِ ^{هـ} فَقَالَ:

وَاللَّهِ لَوْ لَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْتَا	وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
إِنَّا إِذَا قَوْمٌ بَعَاؤا عَلَيْنَا	وَإِنْ أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا
فَأَنْزَلْنِ سَكِينَةً عَلَيْنَا	وَتَبَّتْ الْأَقْدَامُ إِنْ لَاقَيْنَا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْحَمُكَ اللَّهُ؛ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: وَجَبَتْ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ أُمْتَعْتَنَا بِهِ فَقُتِلَ يَوْمَ حَيْبَرَ شَهِيدًا⁽¹⁾، وَكَانَ قَتْلُهُ، فِيمَا بَلَغَنِي، أَنَّ سَيْفَهُ رَجَعَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُقَاتِلُ، فَكَلَّمَهُ كُلَّمَا شَدِيدًا، فَمَاتَ مِنْهُ؛ فَكَانَ الْمُسْلِمُونَ قَدْ شَكُّوا فِيهِ، وَقَالُوا: إِنَّمَا قَتَلَهُ سِلَاحُهُ، حَتَّى سَأَلَ ابْنُ أَخِيهِ سَلَمَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْأَكْوَعِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، وَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِ النَّاسِ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّهُ لَشَهِيدٌ، وَصَلَّى عَلَيْهِ، فَصَلَّى عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ.

& دُعَاءُ الرَّسُولِ لَمَّا أَشْرَفَ عَلَى حَيْبَرَ #

1 - البخاري المغازي (3960)، مسلم الجهاد والسير (1802)، أحمد (4/47).

& دُعَاءُ الرَّسُولِ لَمَّا أَشْرَفَ عَلَى حَيْبَرِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي مَنْ لَا أَنَّهُمْ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، {عَنْ أَبِي مُعْتَبِرِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَشْرَفَ عَلَى حَيْبَرَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ، وَأَنَا فِيهِمْ: قِفُوا، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَمَا أَظْلَلْنَ وَرَبَّ الْأَرْضِينَ وَمَا أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَلْنَ، وَرَبَّ الرِّيَّاحِ وَمَا أَدْرَيْنَ فَإِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَتَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا، أَقْدِمُوا بِسْمِ اللَّهِ. قَالَ: وَكَانَ يَقُولُهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ لِكُلِّ قَرْيَةٍ دَخَلَهَا

{⁽¹⁾ & فِرَارُ أَهْلِ حَيْبَرَ لَمَّا رَأَوْا الرَّسُولَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي مَنْ لَا أَنَّهُمْ عَنْ الْجَزءِ الثَّانِي {أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا غَزَا قَوْمًا لَمْ يُغِرْ عَلَيْهِمْ حَتَّى يُصْبِحَ، فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا أَمْسَكَ، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ أَذَانًا أَغَارَ. فَتَرَلْنَا حَيْبَرَ لَيْلًا، فَبَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ لَمْ يَسْمَعْ أَذَانًا، فَركِبَ وَرَكِبْنَا مَعَهُ، فَركَبْتُ خَلْفَ أَبِي طَلْحَةَ، وَإِنَّ قَدَمِي لَتَمَسُّ قَدَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاسْتَقْبَلْنَا عُمَّالَ حَيْبَرَ غَارِينَ، قَدْ خَرَجُوا بِمَسَاحِيهِمْ وَمَكَاتِلِهِمْ، فَلَمَّا رَأَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَالْجَيْشَ، قَالُوا: مُحَمَّدٌ وَالْجَيْشُ مَعَهُ فَأَذْبَرُوا هُرَابًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اللَّهُ أَكْبَرُ، حَرَبْتُ حَيْبَرَ، إِنَّا إِذَا تَرَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ

صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ} ⁽²⁾ . قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا هَارُونَ عَنْ حُمَيْدٍ،
عَنْ أَنَسٍ بِمِثْلِهِ.

& مَنَازِلُ الرَّسُولِ فِي طَرِيقِهِ إِلَى خَيْبَرَ #

& مَنَازِلُ الرَّسُولِ فِي طَرِيقِهِ إِلَى خَيْبَرَ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ
إِلَى خَيْبَرَ سَلَكَ عَلَى عَصْرِ، فَبَنَى لَهُ فِيهَا مَسْجِدًا، ثُمَّ عَلَى
الصُّهْبَاءِ، ثُمَّ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِجَيْشِهِ، حَتَّى نَزَلَ بِوَادٍ يُقَالُ لَهُ
الرَّجِيعُ، فَتَزَلَّ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَطْفَانَ، لِيَحُولَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَنْ يُمِدُّوا
أَهْلَ خَيْبَرَ، وَكَانُوا لَهُمْ مُظَاهِرِينَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

& عَطْفَانَ وَمُحَاوَلَتُهُمْ مَعُونَةَ خَيْبَرَ ثُمَّ انْخِذَالُهُمْ # (
فَبَلَغَنِي أَنَّ عَطْفَانَ لَمَّا سَمِعَتْ بِمَنْزِلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ
جَمَعُوا لَهُ، ثُمَّ خَرَجُوا لِيُظَاهِرُوا يَهُودَ عَلَيْهِ، حَتَّى إِذَا سَارُوا
مَنْقَلَةً سَمِعُوا خَلْفَهُمْ فِي أَمْوَالِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ حِسًّا، ظَنُّوا أَنَّ الْقَوْمَ
قَدْ خَالَفُوا إِلَيْهِمْ، فَرَجَعُوا عَلَى أَغْقَابِهِمْ، فَأَقَامُوا فِي أَهْلِيهِمْ
وَأَمْوَالِهِمْ، وَخَلَوْا بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ خَيْبَرَ.

& افْتِتَاحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْخُصُوفِ #
وَتَدَنَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْأَمْوَالَ يَأْخُذُهَا مَالًا مَالًا، وَيَفْتَتِحُهَا حِصْنًا
حِصْنًا، فَكَانَ أَوَّلُ خُصُونِهِمْ أُفْتِخَ حِصْنُ نَاعِمٍ، وَعِنْدَهُ قُتِلَ
مَحْمُودُ بْنُ مَسْلَمَةَ، الْجُزْءُ الثَّانِي الْقَيْتُ عَلَيْهِ مِنْهُ رَحًا فَقَتَلَتْهُ،
ثُمَّ الْقُمُوصُ، حِصْنُ بَنِي أَبِي الْحَقِيقِ، وَأَصَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

2 - البخاري الأذان (585)، مسلم النكاح (1365)، الترمذي السير (1550)، النسائي النكاح (3380)، مالك الجهاد (1020).

مِنْهُمْ سَبَايَا، مِنْهُمْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ، وَكَانَتْ عِنْدَ كِنَانَةَ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ، وَبَنَتْ عَمًّا لَهَا؛ فَاصْطَفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَفِيَّةَ لِنَفْسِهِ. وَكَانَ رَحِيَّةُ بْنُ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيِّ قَدْ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَفِيَّةَ، فَلَمَّا أَصْغَاَهَا لِنَفْسِهِ أَعْطَاهُ ابْنَتِي عَمَّهَا، وَقَشَّتِ السَّبَايَا مِنْ خَيْبَرَ فِي الْمُسْلِمِينَ.

& تَهَى الرَّسُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ أَشْيَاءٍ #

& تَهَى الرَّسُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ أَشْيَاءٍ #

وَأَكَلَ الْمُسْلِمُونَ لُحُومَ الْخُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ مِنْ خُمْرِهَا، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَهَى النَّاسَ عَنْ أُمُورٍ سَمَّاهَا لَهُمْ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ ضَمْرَةَ الْقَزَارِيُّ عَنْ {عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلِيطٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَنَا تَهَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْخُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ يَوْمَ خَيْبَرَ، وَالْقُدُورُ تَفُورُ بِهَا، فَكَفَّأْنَاهَا عَلَى وَجُوهِهَا} (1)

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي تَجِيحٍ، عَنْ مَكْحُولٍ: {أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَهَاوَمَ يَوْمَئِذٍ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنْ إِيْيَانِ الْحَبَالَى مِنَ السَّبَايَا، وَعَنْ أَكْلِ الْحِمَارِ الْأَهْلِيِّ، وَعَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي تَابٍ مِنَ السَّبَاعِ، وَعَنْ بَيْعِ الْمَغَانِمِ حَتَّى تُقَسَمَ} (2) قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي سَلَامُ بْنُ كَرْكِرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ {جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، وَلَمْ يَشْهَدْ جَابِرُ خَيْبَرَ: أَنَّ رَسُولَ

1 - أحمد (3/419).

2 - مسلم الصيد والذبايح وما يؤكل من الحيوان (1934)، النسائي البيوع (4645)، أبو داود الأَطعمة (3805)، ابن ماجه الصيد (3234)، أحمد (1/289)، الدارمي الأَصاحي (1982).

اللَّهُ ۖ حِينَ تَهَى النَّاسَ عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمُرِ، أَذِنَ لَهُمْ فِي أَكْلِ لُحُومِ الْخَيْلِ يَوْمَ خَيْبَرَ⁽¹⁾

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي مَرْزُوقٍ مَوْلَى ثُجَيْبٍ، عَنْ الْجَزءِ الثَّانِي {حَنْشِ الصَّنْعَانِيِّ، قَالَ: عَزَوْنَا مَعَ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ الْمَغْرِبِ، فَافْتَتَحَ قَرْيَةً مِنْ قُرَى الْمَغْرِبِ يُقَالُ لَهَا جِرْبَةُ، فَقَامَ فِيْنَا حَاطِبًا، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي لَا أَقُولُ فِيكُمْ إِلَّا مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ۖ يَقُولُهُ فِيْنَا يَوْمَ خَيْبَرَ، قَامَ فِيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ۖ فَقَالَ: لَا يَحِلُّ لِأَمْرِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْقِيَ مَآؤُهُ زَرْعَ غَيْرِهِ، يَعْنِي إِيَّانَ الْحَبَالَى مِنَ السَّبَايَا، وَلَا يَحِلُّ لِأَمْرِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُصِيبَ امْرَأَةً مِنَ السَّبْيِ حَتَّى يَسْتَبْرِئَهَا، وَلَا يَحِلُّ لِأَمْرِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَبِيعَ مَعْتَمًا حَتَّى يَفْسِمَ، وَلَا يَحِلُّ لِأَمْرِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَرْكَبَ دَابَّةً مِنْ فِئَةِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى إِذَا أَعْجَفَهَا رَدَّهَا فِيهِ، وَلَا يَحِلُّ لِأَمْرِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَلْبَسَ ثَوْبًا مِنْ فِئَةِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى إِذَا أَخْلَقَهُ رَدَّهُ فِيهِ⁽²⁾

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ، أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ {عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: تَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ۖ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ أَنْ تَبِيعَ أَوْ تَبْتَاعَ تَبَرَ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ الْعَيْنِ، وَتَبَرَ

1 - البخاري الذبائح والصيد (5201)، مسلم الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان (1941)، الترمذي الأطعمة (1793)، النسائي الصيد والذبائح ()

(4329)، أبو داود الأطعمة (3808)، الدارمي الأضاحي (1993).

2 - أحمد (4/108)، الدارمي السير (2477).

الْقَصَّةِ بِالْوَرِقِ الْعَيْنِ؛ وَقَالَ: ابْتَاعُوا تَبَرَ الذَّهَبِ بِالْوَرِقِ الْعَيْنِ،
وَتَبَرَ الْفِصَّةِ بِالذَّهَبِ الْعَيْنِ⁽¹⁾ }
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَدَنَّى الْخُصُونَ
وَالْأَمْوَالَ.

& شَأْنُ بَنِي سَهْمٍ الْأَسْلَمِيِّينَ #
فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُ بَعْضُ أَسْلَمَ: { أَنَّ
بَنِي سَهْمٍ مِنْ أَسْلَمَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ
اللَّهِ لَقَدْ جَهَدْنَا وَمَا بَأْيِدِنَا مِنْ شَيْءٍ، فَلَمْ يَجِدُوا عِنْدَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ شَيْئًا يُعْطِيهِمْ إِيَّاهُ؛ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ قَدْ عَرَفْتَ حَالَهُمْ
وَأَنْ لَيْسَتْ بِهِمْ قُوَّةٌ، وَأَنْ لَيْسَ بِيَدِي شَيْءٌ أُعْطِيهِمْ إِيَّاهُ، فَافْتَحْ
عَلَيْهِمْ أَغْظَمَ خُصُونَهَا عَنْهُمْ عَنَاءً، وَأَكْثَرَهَا طَعَامًا وَوَدَكًا، فَغَدَا
النَّاسُ، فَفَتَحَ اللَّهُ ﷻ حِصْنَ الصَّعْبِ بْنِ مُعَاذٍ، وَمَا بِخَيْبَرَ حِصْنُ
كَانَ أَكْثَرَ طَعَامًا وَوَدَكًا مِنْهُ }.

& مَقْتُلُ مَرْحَبِ الْيَهُودِيِّ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَلَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خُصُونِهِمْ مَا
افْتَتَحَ، وَحَارَ مِنَ الْأَمْوَالِ مَا حَارَ، انْتَهَوْا إِلَى حِصْنِيهِمُ الْوَطِيحِ
وَالسَّلَامِ، وَكَانَ آخِرَ خُصُونِ أَهْلِ خَيْبَرَ افْتِتَاحًا، فَحَاصَرَهُمْ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ بِضَعِّ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ. الجزء الثاني قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَكَانَ شَدَّ عَارُ
أَصْحَابِ الرَّسُولِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ: يَا مَنْصُورُ، أَمِثْ أَمِثْ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
سَهْلٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ، أَخُو بَنِي خَارِثَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: خَرَجَ مَرْحَبُ الْيَهُودِيِّ
مِنْ حِصْنِهِمْ، قَدْ جَمَعَ سِلَاحَهُ، يَرْتَجِرُ وَهُوَ يَقُولُ:

1 - مسلم المساقاة (1587)، الترمذي البيوع (1240)، النسائي البيوع (4563)، أبو داود البيوع (3349)، ابن ماجه التجارات (2254)، أحمد (

5/314)، الدارمي البيوع (2579).

قَدْ عَلِمْتُ خَيْرُ أَتِي مَرْحَبُ
أَطْعُنُ أَحْيَانًا وَحِينًا أَضْرِبُ
شَاكِي السَّلَاحِ بَطْلُ
مُجَرَّبُ
إِذَا اللَّيُوثُ أَقْبَلَتْ تَحَرَّبُ

وَهُوَ يَقُولُ: مَنْ يُبَارِزُ؟ فَأَجَابَهُ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ، فَقَالَ:

قَدْ عَلِمْتُ خَيْرُ أَتِي كَعْبُ
إِذْ سَبَبَتْ الْحَرْبُ تَلْتَهَا الْحَرْبُ
تَطَوُّكُمْ حَتَّى يَذِلَّ الصَّعْبُ
مُفَرَّجُ الْعَمَى جَرِيءُ
صُلْبُ
مَعِيَ حُسَامُ كَالْعَقِيقِ
عَضْبُ
نُعْطِي الْجَزَاءَ أَوْ يَفِيءُ
النَّهْبُ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَنَشَدَنِي أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ:

قَدْ عَلِمْتُ حَيْبُزَ أَنِّي كَعْبُ
مَاضٍ عَلَى الْهَوْلِ جَرِيءُ صُلْبُ
يَكْفُ مَاضٍ لَيْسَ فِيهِ عَنَبُ
وَأَنَّنِي مَتَى تُشَبُّ الْحَرْبُ
مَعِيَ حُسَامُ كَالْعَقِيقِ
عَصُـــبُ
تَذْكُكُمْ حَتَّى يَذِلَّ الصَّعْبُ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَمَرَّحْتُ مِنْ حِمَيْرٍ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ:
{فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لِهَذَا؟ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ: أَنَا لَهُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا وَاللَّهِ الْمَوْثُورُ النَّائِرُ، قُتِلَ أَخِي بِالْأَمْسِ؛
فَقَالَ: فَقُمْ إِلَيْهِ، اللَّهُمَّ أَعِنُّهُ عَلَيْهِ الْجُزْءُ الثَّانِي . حِمَيْرٌ} ⁽¹⁾ . قَالَ
ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ، {عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لِهَذَا؟ قَالَ مُحَمَّدُ

بْنُ مَسْلَمَةَ: أَنَا لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا وَاللَّهُ الْمَوْتُورُ النَّائِرُ، قُتِلَ أَخِي بِالْأَمْسِ؛ فَقَالَ: فَقُمْ إِلَيْهِ، اللَّهُمَّ أَعِنُّهُ الْجُزْءَ الثَّانِي .
 قَالَ: فَلَمَّا دَنَا أَحَدُهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ، دَخَلَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ
 عُمرِيَّةٌ مِنْ شَجَرِ الْعُشْرِ، فَجَعَلَ أَحَدُهُمَا يُلَوِّدُ بِهَا مِنْ صَاحِبِهِ،
 كُلَّمَا لَادَ بِهَا مِنْهُ اقْتَطَعَ صَاحِبُهُ سَيْفِهِ مَا دُونَهُ مِنْهَا، حَتَّى بَرَزَ
 كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ، وَصَارَتْ بَيْنَهُمَا كَالرَّجُلِ الْقَائِمِ، مَا فِيهَا
 قَتْنٌ، ثُمَّ حَمَلَ مَرْحَبٌ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْلَمَةَ، فَضَرَبَهُ، فَاتَّقَاهُ
 بِالذَّرْقَةِ، فَوَقَعَ سَيْفُهُ فِيهَا، فَعَصَّتْ بِهِ فَأَمْسَكَتْهُ، وَضَرَبَهُ مُحَمَّدٌ
 بْنُ مَسْلَمَةَ حَتَّى قَتَلَهُ { (1) } .

& مَقْتُلُ يَاسِرٍ أَخِي مَرْحَبٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ { خَرَجَ بَعْدَ مَرْحَبٍ أَخُوهُ يَاسِرٌ، وَهُوَ
 يَقُولُ: مَنْ يُبَارِزُ ؟ فَزَعَمَ هِشَامُ بْنُ عُزْوَةَ أَنَّ الرَّبِيرَ بْنَ الْعَوَّامِ
 خَرَجَ إِلَى يَاسِرٍ، فَقَالَتْ أُمُّهُ صَفِيَّةٌ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: يَقْتُلُ ابْنِي
 يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: بَلْ ابْنُكَ يَقْتُلُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَخَرَجَ الرَّبِيرُ
 فَالْتَقِيَ، فَقَتَلَهُ الرَّبِيرُ } .

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُزْوَةَ: أَنَّ الرَّبِيرَ كَانَ إِذَا
 قِيلَ لَهُ: وَاللَّهِ إِنْ كَانَ سَيْفُكَ يَوْمَئِذٍ لَصَارِمًا عَصَبًا، قَالَ: وَاللَّهِ
 مَا كَانَ صَارِمًا، وَلَكِنِّي أَكْرَهُتُهُ .

& شَأْنُ عَلِيٍّ يَوْمَ خَيْبَرَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي بُرَيْدَةُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ قَرْوَةَ
 الْأَسْلَمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ سُفْيَانَ، { عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَكْوَعِ،

قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ ﷺ بِرَأْيَتِهِ، وَكَانَتْ بَيْضَاءَ،
فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ، إِلَى بَعْضِ حُصُونِ حَبِيرَ، فَقَاتَلَ، فَرَجَعَ وَلَمْ
يَكُ فَتْحٌ، وَقَدْ جَهَدَ؛ ثُمَّ بَعَثَ الْعَدَاةَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَقَاتَلَ، ثُمَّ
رَجَعَ وَلَمْ يَكُ فَتْحٌ، وَقَدْ جَهَدَ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ
عَدَا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ، لَيْسَ بِقَرَّارٍ
قَالَ: يَقُولُ سَلَمَةُ، قَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا - رِضْوَانُ اللَّهِ
عَلَيْهِ - وَهُوَ أَرْمَدُ، فَتَقَلَّ فِي عَيْنِهِ، ثُمَّ قَالَ: خُذْ هَذِهِ الرَّايَةَ،
فَامْضِ بِهَا حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْجَزءَ الثَّانِي قَالَ: يَقُولُ سَلَمَةُ:
فَخَرَجَ وَاللَّهِ بِهَا يَانِحٌ، يُهَرِّوْلُ هَرْوَلَةً، وَإِنَّا لَخَلْفُهُ نَتَّبِعُ أَثَرَهُ، حَتَّى
رَكَزَ رَأْيَتَهُ فِي رَضْمٍ مِنْ حِجَارَةٍ تَحْتَ الْحِصْنِ، فَاطَّلَعَ إِلَيْهِ
يَهُودِيٌّ مِنْ رَأْسِ الْحِصْنِ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا عَلِيُّ بْنُ
أَبِي طَالِبٍ. قَالَ: يَقُولُ الْيَهُودِيُّ: عَلَوْثُمْ، وَمَا أُنْزِلَ عَلَى مُوسَى،
أَوْ كَمَا قَالَ. قَالَ: فَمَا رَجَعَ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ}.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ بَعْضِ
أَهْلِهِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ عَلِيٍّ
بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
بِرَأْيَتِهِ؛ فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْحِصْنِ خَرَجَ إِلَيْهِ أَهْلُهُ فَقَاتَلَهُمْ، فَضَرَبَهُ
رَجُلٌ مِنْ يَهُودٍ، فَطَاحَ ثَرَسُهُ مِنْ يَدِهِ، فَتَنَاولَ عَلِيٌّ - عَلَيْهِ
السَّلَامُ - بَابًا كَانَ عِنْدَ الْحِصْنِ فَتَرَسَ بِهِ عَنْ نَفْسِهِ، فَلَمْ يَرَلْ
فِي يَدِهِ وَهُوَ يُقَاتِلُ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَلْقَاهُ مِنْ يَدِهِ حِينَ
فَرَعَا، فَلَقَدْ رَأَيْتَنِي فِي تَفْرِ سَبْعَةٍ مَعِي، أَنَا ثَامِيهِمْ، تَجْهَدُ عَلَى
أَنْ تُقْلِبَ ذَلِكَ الْبَابَ، فَمَا تُقْلِبُهُ.

& أَمْرُ أَبِي الْيُسْرِ كَعْبَ بْنِ عَمْرِو #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي بُرَيْدَةُ بْنُ سُفْيَانَ الْأَسْلَمِيُّ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِ بَنِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي الْيُسْرِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو، قَالَ: {وَاللَّهِ إِنَّا لَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِخَيْرِ ذَاتِ عَشِيَّةٍ، إِذْ أَقْبَلْتُ غَنَمَ لِرَجُلٍ مِنْ يَهُودَ تُرِيدُ حِصْنَهُمْ، وَتَحْنُ مُحَاصِرُوهُمْ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ رَجُلٌ يُطْعِمُنَا مِنْ هَذِهِ الْغَنَمِ ؟ قَالَ أَبُو الْيُسْرِ: فَقُلْتُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: فَافْعَلْ؛ قَالَ: فَخَرَجْتُ أَشْتَدُّ مِثْلَ الظِّلِيمِ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَوْلِيًا قَالَ: اللَّهُمَّ أَمْتِعْنَا بِهِ قَالَ: فَأَذْرَكْتُ الْغَنَمَ وَقَدْ دَخَلْتُ أُولَاهَا الْحِصْنَ، فَأَخَذْتُ شَاتَيْنِ مِنْ أُخْرَاهَا، فَاخْتَصَنْتَهُمَا تَحْتَ يَدَيَّ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ بِهِمَا أَشْتَدُّ، كَأَنَّهُ لَيْسَ مَعِيَ شَيْءٌ، حَتَّى أَلْقَيْتَهُمَا الْجِزءَ الثَّانِي عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَبَّحُوهُمَا فَأَكَلُوهُمَا، فَكَانَ أَبُو الْيُسْرِ مِنْ آخِرِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَلَاكًا فَكَانَ إِذَا حَدَّثَ هَذَا الْحَدِيثَ بَكَى، ثُمَّ قَالَ: أَمْتِعُوا بِي، لَعَمْرِي، حَتَّى كُنْتُ مِنْ آخِرِهِمْ هُلُكًا { (1)

& أَمْرُ صَفِيَّةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَلَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقُمُوصَ، حِصْنُ بَنِي أَبِي الْحُقَيْقِ، أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُبَيْبِ بْنِ أَخْطَبَ، وَبِأُخْرَى مَعَهَا، فَمَرَّ بِهِمَا بِلَالٍ، وَهُوَ الَّذِي جَاءَ بِهِمَا عَلَى قَتْلَى مِنْ قَتْلَى يَهُودَ؛ فَلَمَّا رَأَوْهُمَا التَّتِي مَعَ صَفِيَّةَ صَاحَتْ. وَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَحَثَّتِ التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهَا؛ فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

﴿ قَالَ: {أَغْزِبُوا عَنِّي هَذِهِ الشَّيْطَانَةَ وَأَمَرَ بِصَفِيَّةَ فَحِيزَتْ خَلْفَهُ}. وَالْقَى عَلَيْهَا رِذَاءَهُ؛ فَعَرَفَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ اضْطَفَاهَا لِتَفْسِيهِ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَالٍ، فِيمَا بَلَغَنِي، حِينَ رَأَى بِتِلْكَ الْيَهُودِيَّةِ مَا رَأَى: {أُنْزِعَتْ مِنْكَ الرَّحْمَةُ يَا بِلَالُ، حِينَ تَمُرُّ بِأَمْرَاتَيْنِ عَلَى قَتْلَى رِجَالِهِمَا}؟ وَكَانَتْ صَفِيَّةُ قَدْ رَأَتْ فِي الْمَتَامِ وَهِيَ عَرُوسُ بِكْنَانَةَ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ، أَنَّ قَمَرًا وَقَعَ حِجْرُهَا. فَعَرَضَتْ رُؤْيَاهَا عَلَى رَوْحِهَا؟ فَقَالَ: مَا هَذَا إِلَّا أَنَّكَ تَمَيَّنَ مُلْكَ الْحِجَارِ مُحَمَّدًا، فَلَطَمَ وَجْهَهَا لَطْمَةً خَصَرَ عَيْنَهَا مِنْهَا. فَأَتَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبِهَا أَثَرٌ مِنْهُ، فَسَأَلَهَا مَا هُوَ؟ فَأَخْبَرَتْهُ هَذَا الْحَبْرُ.

بَقِيَّةُ أَمْرِ حَيْبَرَ

بَقِيَّةُ أَمْرِ حَيْبَرَ

& عُقُوبَةُ كِنَانَةَ بْنِ الرَّبِيعِ #

وَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكِتَانَةَ بْنِ الرَّبِيعِ، وَكَانَ عِنْدَهُ كَنُزُ بَنِي النَّضِيرِ، فَسَأَلَهُ عَنْهُ. فَجَحَدَ أَنْ يَكُونَ يَعْرِفُ مَكَانَهُ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ {رَجُلٌ مِنْ يَهُودَ، فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنِّي رَأَيْتُ كِنَانَةَ يُطِيفُ بِهَذِهِ الْخَرِبَةِ كُلَّ غَدَاةٍ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِكِنَانَةَ: الْجِزءُ الثَّانِي أَرَأَيْتَ إِنْ وَجَدْتَاهُ عِنْدَكَ، أَأَقْتُلُكَ؟ قَالَ: نَعَمْ.} {فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْخَرِبَةِ فَخُفِرَتْ، فَأَخْرَجَ مِنْهَا بَعْضَ كَنَزِهِمْ، ثُمَّ سَأَلَهُ عَمَّا بَقِيَ، فَأَبَى أَنْ يُؤَدِّيَهُ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ، فَقَالَ: عَدَّيْهُ حَتَّى تَسْتَأْصِلَ مَا عِنْدَهُ فَكَانَ الزُّبَيْرُ يَقْدَحُ بِرَنْدٍ فِي صَدْرِهِ، حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى نَفْسِهِ، ثُمَّ دَفَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ، فَضَرَبَ عُقْبَهُ بِأَخِيهِ مَحْمُودِ بْنِ مَسْلَمَةَ}.

& مُصَالَحَةُ الرَّسُولِ أَهْلَ حَيْبَرِ #

& مُصَالَحَةُ الرَّسُولِ أَهْلَ حَيْبَرِ #

وَحَاصِرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ حَيْبَرَ فِي حِصْنِهِمُ الْوَطِيحِ وَالسُّلَالِمِ، حَتَّى إِذَا أُيْقِنُوا بِالْهَلَكَةِ، سَأَلُوهُ أَنْ يُسَيِّرَهُمْ وَأَنْ يَحْقِنَ لَهُمْ دِمَاءَهُمْ، فَفَعَلَ. وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ حَارَ الْأَمْوَالَ كُلَّهَا: الشَّقَّ وَتَطَاةَ وَالْكَتِيبَةَ وَجَمِيعَ خُصُونِهِمْ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ دِينِكَ الْحِصْنَيْنِ.

فَلَمَّا سَمِعَ بِهِمْ أَهْلُ فَدَكٍ قَدْ صَنَعُوا مَا صَنَعُوا، بَعَثُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُونَهُ أَنْ يُسَيِّرَهُمْ، وَأَنْ يَحْقِنَ دِمَاءَهُمْ، وَيُخْلُوا لَهُ الْأَمْوَالَ، فَفَعَلَ. وَكَانَ فِيْمَنْ مَشَى بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَهُمْ فِي ذَلِكَ مُحَيِّصَةُ بْنُ مَسْعُودٍ، أَخُو بَنِي حَارِثَةَ، فَلَمَّا نَزَلَ أَهْلُ حَيْبَرَ عَلَى ذَلِكَ، سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُعَامِلَهُمْ فِي الْأَمْوَالِ عَلَى النَّصْفِ، وَقَالُوا: نَحْنُ أَعْلَمُ بِهَا مِنْكُمْ، وَأَعْمَرُ لَهَا؛ فَصَالَحَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى النَّصْفِ، عَلَى أَنَّا إِذَا شِئْنَا أَنْ نُخْرِجَكُمْ أَخْرَجْنَاكُمْ؛ فَصَالَحَهُ أَهْلُ فَدَكٍ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ، فَكَانَتْ حَيْبَرُ فَيْئًا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، وَكَانَتْ فَدَكُ حَالِصَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَجْلِبُوا عَلَيْهَا بِحَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ.

& أَمْرُ الشَّاةِ الْمَسْمُومَةِ

{ فَلَمَّا اطْمَأَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْدَتْ لَهُ زَيْتُبُ بِنْتُ الْحَارِثِ، امْرَأَةُ سَلَامِ بْنِ مِشْكَمٍ، شَاةً مَضْلِيَّةً، وَقَدْ سَأَلَتْ أَبِي عُصُوٍّ مِنَ الشَّاةِ أَحَبُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقِيلَ لَهَا: الدَّرَاعُ؛ فَكَثَّرَتْ فِيهَا مِنَ السُّمِّ الْجُزءَ الثَّانِي ثُمَّ سَمَّتْ سَائِرَ الشَّاةِ، ثُمَّ جَاءَتْ: بِهَا؛ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَتَاوَلَ الدَّرَاعُ، فَلَاكَ مِنْهَا مُضَعَّةٌ، فَلَمْ يُسِغْهَا، وَمَعَهُ بِشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ بْنُ مَعْرُورٍ، قَدْ أَخَذَ مِنْهَا كَمَا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

فَأَمَّا بِشْرُ فَأَسَاغَهَا؛ وَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَفَظَهَا، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَذَا الْعَظْمَ لِيُخِيرُنِي أَنَّهُ مَسْمُومٌ ثُمَّ دَعَا بِهَا، فَاعْتَرَفَتْ؛ فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ ؟ قَالَ: بَلَغْتَ مِنْ قَوْمِي مَا لَمْ يَخَفَ عَلَيْكَ، فَقُلْتُ: إِنْ كَانَ مَلِكًا اسْتَرَحْتُ مِنْهُ، وَإِنْ كَانَ نَبِيًّا فَسِيُخْبَرُ، قَالَ: فَتَجَاوَزَ عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَاتَ بِشْرُ مِنْ أَكْلَتِهِ الَّتِي أَكَلَ { (1) .

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي مَرْوَانُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ الْمُعَلَّى، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوفِّيَ فِيهِ، وَدَخَلْتُ أُمُّ بِشْرٍ بِنْتُ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ تَعُوذُهُ: { يَا أُمَّ بِشْرٍ، إِنَّ هَذَا الْأَوَانَ وَجَدْتُ فِيهِ انْقِطَاعَ أَبْهَرِي مِنَ الْأَكْلَةِ الَّتِي أَكَلْتُ مَعَ أَخِيكَ بِخَيْبَرٍ } قَالَ: فَإِنْ كَانَ الْمُسْلِمُونَ لَيَرُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَاتَ شَهِيدًا، مَعَ مَا أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِهِ مِنَ النَّبُوَّةِ

& رُجُوعُ الرَّسُولِ إِلَى الْمَدِينَةِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ انْصَرَفَ إِلَى وَادِي الْقُرَى، فَحَاصَرَ أَهْلَهُ لِيَالِي، ثُمَّ انْصَرَفَ رَاجِعًا إِلَى الْمَدِينَةِ.

& مَقْتُلُ غُلَامٍ رِفَاعَةَ الَّذِي أَهْدَاهُ لِلرَّسُولِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي ثُوْرُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سَالِمٍ، مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: فَلَمَّا انْصَرَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ خَيْبَرَ إِلَى وَادِي الْقُرَى تَزَلْنَا بِهَا أَصِيلًا مَعَ مَغْرِبِ الشَّمْسِ، وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غُلَامٌ لَهُ، أَهْدَاهُ لَهُ رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ الْجُدَامِيُّ، ثُمَّ الصَّبِيْنِيُّ.

الجزء الثاني قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: جُدَامٌ، أَخُو لَحْمٍ. قَالَ: فَوَاللَّهِ إِنَّهُ لَيَضَعُ رَحْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ أَتَاهُ سَهْمٌ غَرُبٌ فَأَصَابَهُ فَقَتَلَهُ؛ فَقُلْنَا: هَنِيئًا لَهُ الْجَنَّةُ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ {كَلَّا، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنَّ شِمْلَتَهُ الْآنَ لَتَحْتَرِقُ عَلَيْهِ فِي النَّارِ، كَانَ غَلَّهَا مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ خَيْبَرَ} ⁽¹⁾ قَالَ: فَسَدَ مَعَهَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَتَاهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَصَبْتُ شِرَاكَيْنِ لَتَعْلَيْنِ لِي؛ قَالَ: فَقَالَ: يُقَدُّ لَكَ مِثْلُهُمَا مِنَ النَّارِ.

& ابْنُ مُعَقَّلٍ وَجِرَابُ شَحْمٍ أَصَابَهُ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتِيهِمْ، {عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَقَّلٍ الْمُرَنِيِّ، قَالَ: أَصَبْتُ مِنْ فَيْءِ خَيْبَرَ جِرَابَ شَحْمٍ، فَاحْتَمَلْتُهُ عَلَى عَاتِقِي إِلَى رَحْلِي وَأَصْحَابِي. قَالَ: فَلَقِيَنِي صَاحِبُ الْمَغَانِمِ الَّذِي جُعِلَ عَلَيْهَا، فَأَخَذَ بِنَاحِيَّتِهِ وَقَالَ: هَلُمَّ هَذَا تَقْسِمُهُ

1 - البخاري المغازي (3993)، مسلم الإيمان (115)، النسائي الإيمان والنذور (3827)، أبو داود الجهاد (2711)، مالك الجهاد (997).

بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ؛ قَالَ: قُلْتُ: لَا وَاللَّهِ لَا أُعْطِيكَهُ؛ قَالَ: فَجَعَلَ يُجَايِذُنِي الْجِرَابَ.

قَالَ: قَرَأْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَحَرُّنُ تَصْنَعُ ذَلِكَ. قَالَ: فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَاحِبًا، ثُمَّ قَالَ لِصَاحِبِ الْمَغَانِمِ: لَا أَبَا لَكَ، خَلَّ بَيْتُهُ وَبَيْتُهُ قَالَ: فَأَرْسَلَهُ، فَأَنْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى رَحْلِي وَأَصْحَابِي، فَأَكَلْنَاهُ}.

& بِنَاءُ الرَّسُولِ بِصِفَتِهِ وَجِرَاسَةُ أَبِي أَيُّوبَ لِلْقُبَّةِ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَلَمَّا أَعْرَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَفِيَّةَ. يَحْيَى أَوْ يَبْعُضُ الطَّرِيقِ، وَكَانَتْ الَّتِي جَمَلَتْهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَشَّطَتْهَا
الجزء الثاني وَأَصْلَحَتْ مِنْ أَمْرِهَا أُمُّ سُلَيْمٍ بِنْتُ مِلْحَانَ أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. قَبَاتَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قُبَّةٍ لَهُ.

وَبَاتَ أَبُو أَيُّوبَ خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ، أَخُو بَنِي النَّجَّارِ مُتَوَشِّحًا سَيْفَهُ، يَحْرَسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَيُطِيفُ بِالْقُبَّةِ، حَتَّى أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا رَأَى مَكَانَهُ قَالَ: {مَا لَكَ يَا أَبَا أَيُّوبَ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خِفْتُ عَلَيْكَ مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ، وَكَانَتْ امْرَأَةً قَدْ قَتَلَتْ أَبَاهَا وَرَوْجَهَا وَقَوْمَهَا، وَكَانَتْ حَدِيثَةً عَهْدٍ بِكُفْرٍ، فَخِفْتُهَا عَلَيْكَ} (1).

1 - صحيح البخاري كتاب المغازي (3910, 4156)، صحيح مسلم كتاب التوبة (2769, 2770)، سنن الترمذي كتاب تفسير القرآن (3180)، سنن النسائي كتاب التطبيق (1139)، كتاب السهو (1288, 1289, 1293)، كتاب الجنائز (1841, 1846, 2037)، كتاب الصيام (2092, 2093, 2391)، كتاب الزكاة (2437, 2448)، كتاب النكاح (3200, 3224, 3226, 3245, 3280, 3315, 3330, 3339, 3349, 3359, 3380, 3388)، كتاب الطلاق (3200, 3224, 3226, 3245, 3280, 3315, 3330, 3339, 3349, 3359, 3380, 3388)، كتاب الهبة (3688)، كتاب الحيض والاستحاضة (382)، كتاب عشرة النساء (3950, 3963, 3964)، كتاب الصيد والذبائح (4296)، كتاب البيوع (4638)، كتاب القسامة (4706, 4801, 4817)، كتاب قطع السارق (4903)، كتاب الزينة (5121, 5294)، كتاب الأذان (668)، كتاب الإمامة (784, 860)، سنن أبي داود كتاب الخراج والإمارة والفيء (3055)، كتاب الأيمان والنذور (3316)، كتاب العتق (3931)، سنن ابن ماجه كتاب الفتن (4030)، كتاب المقدمة (77)، مسند أحمد (1/165)، كتاب باقي مسند المكثرين (3/397)، كتاب مسند المكيين (3/456)، كتاب باقي مسند الأنصار (6/194)، كتاب من مسند القبائل (6/387)، كتاب باقي مسند الأنصار (6/59)، موطأ مالك كتاب النكاح (1154)، سنن الدارمي كتاب المقدمة (45).

فَرَعَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: {اللَّهُمَّ احْفَظْ أَبَا أَيُّوبَ كَمَا بَاتَ يَحْفَظُنِي}

& تَطَوُّعُ يَلَالٍ لِلْجِرَاسَةِ وَعَلَبَةُ النُّومِ عَلَيْهِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي الرَّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: {لَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ حَيْبَرَ فَكَانَ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ، قَالَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ: مَنْ رَجُلٌ يَحْفَظُ عَلَيْنَا الْفَجْرَ لَعَلَّنَا نَنَامُ قَالَ يَلَالٌ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْفَظُهُ عَلَيْكَ. فَتَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَزَلَ النَّاسُ فَتَنَامُوا، وَقَامَ يَلَالٌ يُصَلِّي، فَصَلَّى مَا شَاءَ اللَّهُ ﷻ أَنْ يُصَلِّيَ. ثُمَّ اسْتَدَّ إِلَى بَعِيرِهِ. وَاسْتَقْبَلَ الْفَجْرَ يَرْمُقُهُ، فَعَلَبَتْهُ عَيْنُهُ، فَتَنَامَ، فَلَمْ يُوقِظْهُمْ إِلَّا مَسُّ الشَّمْسِ} (1).

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوَّلَ أَصْحَابِهِ هَبَّ، فَقَالَ: {مَاذَا صَنَعْتَ يَا يَا يَلَالُ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخَذَ بِنَفْسِي الَّذِي أَخَذَ بِنَفْسِكَ؛ قَالَ: صَدَقْتَ؛ ثُمَّ اقْتَدَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعِيرِهِ غَيْرَ كَثِيرٍ، ثُمَّ أَتَاخَ فَتَوَضَّأَ، وَتَوَضَّأَ النَّاسُ، ثُمَّ أَمَرَ يَلَالًا فَأَقَامَ الصَّلَاةَ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ فَلَمَّا سَلَّمَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: إِذَا نَسِيتُمْ الصَّلَاةَ فَصَلُّوهَا إِذَا ذَكَرْتُمُوهَا، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: {

﴿وَلَا تَقْرَأُ الْكِتَابَ إِلَّا ثَمَّ وَقِفْ فَلْيُنَادِلْ فَرِيقًا مِمَّنْ لَمْ يَلْمُوكَ لَمَّا دَعَا إِلَى فَنَادَوْا بِسَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ﴾ (2) { (3)

& شِعْرُ ابْنِ لُقَيْمٍ فِي فَتْحِ حَيْبَرَ #

1 - مسلم المساجد ومواضع الصلاة (680)، الترمذي تفسير القرآن (3163)، أبو داود الصلاة (435)، ابن ماجه الصلاة (697)، مالك وقوت الصلاة (25).

2 - سورة طه آية : 14.

3 - مسلم المساجد ومواضع الصلاة (680)، الترمذي تفسير القرآن (3163)، أبو داود الصلاة (435)، ابن ماجه الصلاة (697).

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^٨ فِيمَا بَلَغَنِي، قَدْ أُعْطِيَ الْجُزْءَ الثَّانِي ابْنَ
لُقَيْمِ الْعَنْسِيِّ، حِينَ افْتَتَحَ حَيْبَرَ، مَا يَهَا مِنْ دَجَاجَةٍ أَوْ دَاجِنٍ، وَكَانَ قَتْنُ حَيْبَرَ فِي صَفَرٍ، فَقَالَ ابْنُ لُقَيْمِ
الْعَنْسِيِّ فِي حَيْبَرَ:

رُمِيتَ نَطَاهُ مِنَ الرَّسُولِ بِقَيْلِقِ	شُهَبَاءَ ذَاتِ مَنَاقِبَ وَفَقَارِ
وَاسْتَيْقَنْتَ بِالدُّلِّ لَمَّا شُيِّعَتْ	
صَبَحَتْ بَنِي عَمْرِو بْنِ زُرْعَةَ	وَرَجَالُ أَسْلَمَ وَسُطَاهَا
عُذْوَةٌ	وَعِفَارِ
جَرَتْ بِأَبْطَحِهَا الدُّيُولُ فَلَمْ تَدَعْ	وَالشَّقُّ أَظْلَمَ أَهْلُهُ يَنْهَارِ
وَلِكُلِّ حِصْنٍ شَاغِلٌ مِنْ حَيْلِهِمْ	إِلَّا الدَّجَاجَ تَصِيحُ فِي
وَمُهَاجِرِينَ قَدْ اَعْلَمُوا سِيْمَاهُمْ	الْأَسْـحَارِ
وَلَقَدْ عَلِمْتُ لِيُعْلَبَنَّ مُحَمَّدٌ	مِنْ عَبْدٍ أَشْهَلَ أَوْ بَنِي
قَرَّتْ يَهُودُ يَوْمَ ذَلِكَ فِي الْوَعَى	النَّجَّارِ
	فَوْقَ الْمَغَافِرِ لَمْ يَتُوا
	لِفِرَارِ
	وَلَيْتُورِينَ بِهَا إِلَى أَصْقَارِ
	تَحْتَ الْعَجَاجِ عَمَائِمَ
	الْأَبْصَارِ

& تَفْسِيرُ ابْنِ هِشَامٍ لِبَعْضِ الْغَرِيبِ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ الْجُزْءُ الثَّانِي قَرَّتْ: كَشَفَتْ، كَمَا تُقَرُّ الدَّابَّةُ
بِالْكَشْفِ عَنْ أَسْتَانِهَا؛ يُرِيدُ كَشَفَتْ عَنْ جُفُونِ الْعُيُونِ عَمَائِمَ
الْأَبْصَارِ، يُرِيدُ الْأَنْصَارَ.

& شُهُودُ النِّسَاءِ حَبْرَ وَحَدِيثُ الْمَرْأَةِ الْغِفَارِيَّةِ #

& شُهُودُ النِّسَاءِ حَبْرَ وَحَدِيثُ الْمَرْأَةِ الْغِفَارِيَّةِ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَشَهِدَ حَبْرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نِسَاءً مِنْ
نِسَاءِ الْمُسْلِمِينَ، فَصَحَّ لَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْفَيْءِ، وَلَمْ
يَصْرَبْ لَهُنَّ بِسَهْمٍ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ سَحِيمٍ، عَنْ أُمِّيَّةَ بِنِ
أَبِي الصَّلْتِ، {عَنْ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي غِفَارٍ، قَدْ سَمَّاهَا لِي، قَالَتْ:
أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نِسْوَةٍ مِنْ بَنِي غِفَارٍ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ
اللَّهِ، قَدْ أَرَدْنَا أَنْ نَخْرُجَ مَعَكَ إِلَى وَجْهِكَ هَذَا، وَهُوَ يَسِيرُ إِلَى
حَبْرَ، فَنُدَاوِي الْجَرْحَى، وَنُعِينُ الْمُسْلِمِينَ بِمَا اسْتَطَعْنَا؛ فَقَالَ:
عَلَى بَرَكََةِ اللَّهِ. قَالَتْ: فَخَرَجْنَا مَعَهُ، وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدَثَةً، فَأَرَدَنِي
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى حَقِيبَةِ رَحْلِهِ. قَالَتْ: فَوَاللَّهِ لَتَزَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
إِلَى الصُّبْحِ وَأَنَاحَ، وَتَزَلْتُ عَنْ حَقِيبَةِ رَحْلِهِ، وَإِذَا بِهَا دَمٌ مِثِّي،
وَكَانَتْ أَوَّلَ حَيْضَةٍ حِضَّتْهَا، قَالَتْ: فَتَقَبَّضْتُ إِلَى النَّاقَةِ
وَاسْتَحْيَيْتُ؛ فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا بِي وَرَأَى الدَّمَ، قَالَ: مَا
لَكَ؟ لَعَلَّكَ تُفْسِتُ قَالَتْ: قُلْتُ: نَعَمْ؛ قَالَ: فَأَصْلِحِي مِنْ نَفْسِكَ،
ثُمَّ خُذِي إِنَاءً مِنْ مَاءٍ، فَاطْرَحِي فِيهِ مِلْحًا، ثُمَّ اغْسِلِي بِهِ مَا
أَصَابَ الْحَقِيبَةَ مِنَ الدَّمَ، ثُمَّ عُودِي لِمَرْكَبِكَ.

قَالَتْ: فَلَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ، رَضَخَ لَنَا مِنَ الْفَيْءِ
الجزء الثاني وَأَخَذَ هَذِهِ الْقِلَادَةَ الَّتِي تَرَيْنَ فِي عُنُقِي فَأَعْطَانِيهَا،
وَعَلَّقَهَا بِيَدِهِ فِي عُنُقِي، فَوَاللَّهِ لَا تُفَارِقُنِي أَبَدًا. قَالَتْ: فَكَأَنَّهُ
فِي عُنُقِهَا حَتَّى مَاتَتْ، ثُمَّ أَوْصَتْ أَنْ تُدْفَنَ مَعَهَا. قَالَتْ: وَكَأَنَّهُ
لَا تَطْهَرُ مِنْ حَيْضَةٍ إِلَّا جَعَلَتْ فِي طَهُورِهَا مِلْحًا، وَأَوْصَتْ بِهِ أَنْ
يُجْعَلَ فِي عُسْلِهَا حِينَ مَاتَتْ⁽¹⁾.
& شَهْدَاءُ خَيْبَرَ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ #

& شَهْدَاءُ خَيْبَرَ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَهَذِهِ تَسْمِيَةُ مَنْ أُسْتُشْهِدَ بِخَيْبَرَ مِنْ
الْمُسْلِمِينَ، مِنْ قُرَيْشٍ، ثُمَّ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، ثُمَّ
مِنْ حُلَفَائِهِمْ: رَبِيعَةُ بْنُ أَكْثَمَ بْنِ سَخْبَرَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ بُكَيْرِ بْنِ
عَامِرِ بْنِ عَنَمِ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدٍ؛ وَثَقِيفُ بْنُ عَمْرِو، وَرِفَاعَةُ بْنُ
مَسْرُوحٍ.

& مِنْ بَنِي أَسَدٍ #
وَمِنْ بَنِي أَسَدٍ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْهَيْبِ، وَيُقَالُ:
ابْنُ الْهَيْبِ، فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ، ابْنُ أَهْيَبِ بْنِ سُحَيْمِ بْنِ
غَيْرَةَ، مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ لَيْثٍ، حَلِيفُ لَبْنِي أَسَدٍ، وَابْنُ أُخْتِهِمْ.
& مِنَ الْأَنْصَارِ شَهْدَاءُ خَيْبَرَ #

وَمِنْ الْأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ: يَشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ بْنُ مَعْرُورٍ،
مَاتَ مِنَ الشَّاةِ الَّتِي سُمِّ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفُضِّلُ بْنُ
الْتُّعْمَانِ. رَجُلَانِ.

& مِنْ زُرَيْقٍ #

وَمِنْ بَنِي زُرَيْقٍ: مَسْعُودُ بْنُ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَلْدَةَ بْنِ
عَامِرِ بْنِ زُرَيْقٍ.

& مِنَ الْأَوْسِ #

وَمِنْ الْأَوْسِ ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ: مَحْمُودُ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ
خَالِدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَجْدَعَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ، خَلِيفُ لَهُمْ مِنْ
بَنِي حَارِثَةَ.

الجزء الثاني & مِنْ بَنِي عَمْرِو #

وَمِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ: أَبُو صَيَّاحِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ التُّعْمَانِ بْنِ
أُمَيَّةَ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، وَالْحَارِثُ
بُنْ حَاطِبٍ؛ وَعُزْرَةُ بْنُ مُرَّةَ بْنِ سُرَاقَةَ؛ وَأَوْسُ بْنُ الْقَائِدِ،
وَأُتَيْفُ بْنُ حَبِيبٍ؛ وَثَابِتُ بْنُ أَثْلَةَ؛ وَطَلْحَةُ.

& مِنْ غِفَارٍ #

وَمِنْ بَنِي غِفَارٍ: عِمَارَةُ بْنُ عُقْبَةَ، رُمِيَ بِسَهْمٍ

& مِنْ أَسْلَمَ #

وَمِنْ أَسْلَمَ: عَامِرُ بْنُ الْأَكْوَعِ؛ وَالْأَسْوَدُ الرَّاعِي، وَكَانَ اسْمُهُ
أَسْلَمَ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْأَسْوَدُ الرَّاعِي مِنْ أَهْلِ حَيْبَرَ

& مِنْ بَنِي زُهْرَةَ #

وَمِمَّنْ أَسْتَشْهَدَ بِخَيْرٍ فِيمَا ذَكَرَ ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ، مِنْ بَنِي
زُهْرَةَ: مَسْعُودُ بْنُ رَبِيعَةَ، خَلِيفُ لَهُمْ مِنَ الْقَارَةِ.
& مِنَ الْأَنْصَارِ #

وَمِنْ الْأَنْصَارِ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ: أَوْسُ بْنُ قَتَادَةَ.
أَمْرُ الْأَسْوَدِ الرَّاعِي فِي حَدِيثِ خَيْرٍ

أَمْرُ الْأَسْوَدِ الرَّاعِي فِي حَدِيثِ خَيْرٍ
& إِسْلَامُهُ وَاسْتِشْهَادُهُ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ الْجُزْءِ الثَّانِي {الْأَسْوَدُ
الرَّاعِي، فِيمَا بَلَغَنِي: أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحَاصِرٌ لِبَعْضِ
حُصُونِ خَيْرٍ، وَمَعَهُ غَنَمٌ لَهُ، كَانَ فِيهَا أَجِيرًا لِرَجُلٍ مِنْ يَهُودَ،
فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اغْرِضْ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ، فَعَرَّضَهُ عَلَيْهِ،
فَأَسْلَمَ - وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَخْفِرُ أَحَدًا أَنْ يَدْعُوهُ إِلَى
الْإِسْلَامِ، وَيَعْرِضَهُ عَلَيْهِ - فَلَمَّا أَسْلَمَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي
كُنْتُ أَجِيرًا لِصَاحِبِ هَذِهِ الْغَنَمِ وَهِيَ أَمَانَةٌ عِنْدِي، فَكَيْفَ أَصْنَعُ
بِهَا؟ قَالَ: اضْرِبْ فِي وُجُوهِهَا، فَإِنَّهَا سَتَرْجِعُ إِلَى رَبِّهَا - أَوْ كَمَا
قَالَ - فَقَالَ الْأَسْوَدُ، فَأَخَذَ حَفْنَةً مِنَ الْحَصَى، فَرَمَى بِهَا فِي
وُجُوهِهَا، وَقَالَ: ارْجِعِي إِلَى صَاحِبِكِ، فَوَاللَّهِ لَا أَصْحَبُكَ أَبَدًا،
فَخَرَجَتْ مُجْتَمِعَةً، كَأَنَّ سَائِقًا يَسُوقُهَا حَتَّى دَخَلَتْ الْحِصْنَ.

ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَى ذَلِكَ الْحِصْنِ لِيُقَاتِلَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ، فَأَصَابَهُ
حَجَرٌ فَقَتَلَهُ، وَمَا صَلَّى لِلَّهِ صَلَاةً قَطُّ؛ فَأَتَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فَوَضِعَ خَلْفَهُ، وَسَجَّيَ بِشِمْلَةٍ كَانَتْ عَلَيْهِ. فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ رَسُولُ

اللَّهُ ۖ وَمَعَهُ تَفَرُّ مِنْ أَصْحَابِهِ، ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ أَعْرَضْتَ عَنْهُ؟ قَالَ: إِنَّ مَعَهُ الْآنَ زَوْجَتِيهِ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ}. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي تَجِيحٍ أَنَّهُ ذَكَرَ لَهُ: أَنَّ الشَّهِيدَ إِذَا مَا أُصِيبَ تَدَلَّتْ (لَهُ) زَوْجَتَاهُ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ، عَلَيْهِ تَنْفُصَانِ التُّرَابَ عَنْ وَجْهِهِ، وَتَقُولَانِ: تَرَبَّ اللَّهُ وَجْهَ مَنْ تَرَبَّكَ، وَقَتَلَ مَنْ قَتَلَكَ.

أَمْرُ الْحَجَّاجِ بْنِ عَلَاطٍ السُّلَمِيِّ

أَمْرُ الْحَجَّاجِ بْنِ عَلَاطٍ السُّلَمِيِّ

& حِيلَتْهُ فِي جَمْعِ مَالِهِ مِنْ مَكَّةَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَلَمَّا فُتِحَتْ حَيْبُرُ، {كَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ۖ الْحَجَّاجُ بْنُ عَلَاطٍ السُّلَمِيُّ ثُمَّ الْبَهْرِيُّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي بِمَكَّةَ مَالًا عِنْدَ صَاحِبَتِي أُمِّ شَيْبَةَ بِنْتِ أَبِي طَلْحَةَ - وَكَانَتْ عِنْدَهُ، لَهُ مِنْهَا مُعْرِضُ بْنُ الْحَجَّاجِ وَمَالٌ مُتَفَرِّقٌ فِي ثَجَارِ أَهْلِ مَكَّةَ، فَأَذِنُ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ فَأَذِنَ لَهُ، قَالَ: إِنَّهُ لَا بُدَّ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ أَنْ أَقُولَ؛ قَالَ: قُلْ}.

قَالَ الْحَجَّاجُ: فَخَرَجْتُ حَتَّى إِذَا قَدِمْتُ مَكَّةَ وَجَدْتُ بِشِيَّةَ الْبَيْضَاءِ رَجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ يَتَسَمَّعُونَ الْأَخْبَارَ، وَيَسْأَلُونَ عَنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ۖ وَقَدْ بَلَغَهُمْ أَنَّهُ قَدْ سَارَ إِلَى حَيْبَرَ، وَقَدْ عَرَفُوا أَنَّهَا قَرْيَةُ الْحِجَارِ، رِيقًا وَمَتَعَةً وَرَجَالًا، فَهُمْ يَتَحَسَّسُونَ الْأَخْبَارَ، وَيَسْأَلُونَ الْجُزْءَ الثَّانِي الرُّكْبَانِ، فَلَمَّا رَأَوْنِي قَالُوا: الْحَجَّاجُ بْنُ عَلَاطٍ - قَالَ: وَلَمْ يَكُونُوا عَلِمُوا بِإِسْلَامِي عِنْدَهُ وَاللَّهِ الْخَبَرُ -

أَخْبَرَنَا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ. فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنَا أَنَّ الْقَاطِعَ قَدْ سَارَ إِلَى حَبِيرٍ، وَهِيَ بَلَدُ يَهُودَ وَرِيفُ الْحِجَازِ.

قَالَ: قُلْتُ: قَدْ بَلَغَنِي ذَلِكَ وَعِنْدِي مِنَ الْخَبَرِ مَا يَسُرُّكُمْ، قَالَ: فَالْتَبَطُوا بِجَنَبِي تَأْقَتِي يَقُولُونَ: إِلَيْهِ يَا حَجَّاجُ! قَالَ: قُلْتُ: هُزِمَ هَزِيمَةً لَمْ تَسْمَعُوا بِمِثْلِهَا قَطُّ، وَقُتِلَ أَصْحَابُهُ قَتْلًا لَمْ تَسْمَعُوا بِمِثْلِهِ قَطُّ، وَأُسِرَ مُحَمَّدٌ أَسْرًا، وَقَالُوا: لَا تَقْتُلْهُ حَتَّى تَبْعَثَ بِهِ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، فَيَقْتُلُوهُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ يَمَنْ كَانَ أَصَابَ مِنْ رِجَالِهِمْ.

قَالَ: فَقَامُوا وَصَاحُوا بِمَكَّةَ، وَقَالُوا: قَدْ جَاءَكُمْ الْخَبَرُ، وَهَذَا مُحَمَّدٌ إِنَّمَا تَنْتَظِرُونَ أَنْ يُقَدَّمَ بِهِ عَلَيْكُمْ، فَيُقْتَلُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ. قَالَ: قُلْتُ: أَعَيْتُونِي عَلَى جَمْعِ مَالِي بِمَكَّةَ وَعَلَى غُرْمَائِي، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَقْدَمَ حَبِيرَ، فَأُصِيبُ مِنْ قِلِّ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ قَبْلَ أَنْ يَسْبِقَنِي التُّجَّارُ إِلَى مَا هُنَالِكَ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: مِنْ فَيْءِ مُحَمَّدٍ.

& الْعَبَّاسُ يَسْتَوْثِقُ مِنْ خَبَرِ الْحَجَّاجِ وَيُفَاجِئُ قُرَيْشًا #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: قَالَ: فَقَامُوا فَجَمَعُوا لِي مَالِي كَأَحْتِ جَمْعٍ سَمِعْتُ بِهِ. قَالَ: وَجِئْتُ صَاحِبَتِي فَقُلْتُ: مَالِي، وَقَدْ كَانَ لِي عِنْدَهَا مَالٌ مَوْضُوعٌ، لَعَلِّي أَلْحَقُ بِحَبِيرَ، فَأُصِيبَ مِنْ فُرْصِ الْبَيْعِ قَبْلَ أَنْ يَسْبِقَنِي التُّجَّارُ؛ قَالَ: فَلَمَّا سَمِعَ الْعَبَّاسُ بَنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْخَبَرَ، وَجَاءَهُ عَنِّي، أَقْبَلَ حَتَّى وَقَفَ إِلَيَّ جَنِبِي وَأَنَا فِي حَيْمَةٍ مِنْ خِيَامِ التُّجَّارِ، فَقَالَ: يَا حَجَّاجُ، مَا هَذَا الْخَبَرُ الَّذِي جِئْتُ بِهِ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: وَهَلْ عِنْدَكَ حِفْظٌ لِمَا وَضَعْتُ عِنْدَكَ؟

قَالَ: نَعَمْ؛ قَالَ: قُلْتُ: فَاسْتَأْخِرْ عَنِّي حَتَّى أَلْقَاكَ عَلَى خَلَاءٍ،
فَأَيُّيَ فِي جَمْعِ مَالِي كَمَا تَرَى، فَأَنْصَرِفْ عَنِّي حَتَّى أَفْرَغَ.
قَالَ: حَتَّى إِذَا فَرَعْتُ مِنْ جَمْعِ كُلِّ شَيْءٍ كَانَ لِي بِمَكَّةَ،
وَأَجْمَعْتُ الْخُرُوجَ، {لَقِيتُ الْعَبَّاسَ، فَقُلْتُ الْجُزْءَ الثَّانِي: أَحَقِظْ
عَلَيَّ حَدِيثِي يَا أَبَا الْفَضْلِ، فَأَيُّيَ أَحْشَى الطَّلَبِ ثَلَاثًا، ثُمَّ قُلْ مَا
شِئْتُ، قَالَ: أَفَعَلُ؟ قُلْتُ: فَأَيُّيَ وَاللَّهِ لَقَدْ تَرَكْتُ ابْنَ أَخِيكَ
عَرُوسًا عَلَى بِنْتِ مَلِكِهِمْ، يَعْنِي صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ، وَلَقَدْ افْتَتَحَ
خَيْبَرَ، وَانْتَلَى مَا فِيهَا، وَصَارَتْ لَهُ وَلِأَصْحَابِهِ؛ فَقَالَ: مَا تَقُولُ يَا
حَجَّاجُ؟ قَالَ: قُلْتُ: إِي وَاللَّهِ، فَاكْتُمْتُ عَنِّي، وَلَقَدْ أَسْلَمْتُ وَمَا
جِئْتُ إِلَّا لِأَخَذِ مَالِي، فَرَقًا مِنْ أَنْ أُغْلَبَ عَلَيْهِ، فَإِذَا مَصَّتْ ثَلَاثُ
فَاطِهَرُ أَمْرِكَ، فَهُوَ وَاللَّهِ عَلَى مَا تُحِبُّ، قَالَ: حَتَّى إِذَا كَانَ
الْيَوْمُ الثَّلَاثُ لَيْسَ الْعَبَّاسُ حُلَّةَ لَهُ، وَتَخَلَّقَ، وَأَخَذَ عَصَاهُ، ثُمَّ
خَرَجَ حَتَّى أَتَى الْكَعْبَةَ، فَطَافَ بِهَا، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا: يَا أَبَا
الْفَضْلِ، هَذَا وَاللَّهِ التَّجَلُّدُ لِحَرِّ الْمُصِيبَةِ؛ قَالَ: كَلَّا، وَاللَّهِ الَّذِي
حَلَفْتُمْ بِهِ، لَقَدْ افْتَتَحَ مُحَمَّدٌ خَيْبَرَ وَتَرَكَ عَرُوسًا عَلَى بِنْتِ
مَلِكِهِمْ، وَأَحْرَزَ أَمْوَالَهُمْ وَمَا فِيهَا فَأَصْبَحَتْ لَهُ وَلِأَصْحَابِهِ؛ قَالُوا:
مَنْ جَاءَكَ بِهَذَا الْخَبَرِ؟ قَالَ: الَّذِي جَاءَكُمْ بِمَا جَاءَكُمْ بِهِ، وَلَقَدْ
دَخَلَ عَلَيْكُمْ مُسْلِمًا، فَأَخَذَ مَالَهُ، فَأَنْطَلَقَ لِيَلْحَقَ بِمُحَمَّدٍ
وَأَصْحَابِهِ، فَيَكُونُ مَعَهُ؛ قَالُوا: يَا لِعِبَادِ اللَّهِ انْفَلَتَ عَدُوُّ اللَّهِ، أَمَا
وَاللَّهِ لَوْ عَلِمْنَا لَكَانَ لَنَا وَلَهُ شَأْنٌ؛ قَالَ: وَلَمْ يَنْشَبُوا أَنْ جَاءَهُمُ
الْخَبَرُ بِذَلِكَ

& شِعْرُ حَسَّانَ فِي يَوْمِ خَيْبَرَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ مِمَّا قِيلَ مِنَ الشُّعْرِ فِي يَوْمِ خَيْبَرَ قَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ:

يُنْسَمَا قَاتِلَتْ خَيَارُ عَمَّا	جَمَعُوا مِنْ مَزَارِعَ وَتَخِيلِ
كَرَهُوا الْمَوْتَ فَاسْتُيْحَ حِمَاهُمْ	وَأَقْرُوا فَعَلَ اللَّيْمِ الدَّلِيلِ
أَمِنَ الْمَوْتَ يَهْرُبُونَ فَإِنَّ الـ	
	مَوْتَ مَوْتُ الْهَزَالِ غَيْرُ
	جَمِيلٍ

& شِعْرُ حَسَّانَ فِي عُذْرِ أَيْمَنَ لِيَتَخَلَّفَهُ عَنْ خَيْبَرَ #
وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ أَيْضًا، وَهُوَ يَعْذِرُ أَيْمَنَ بْنِ أُمِّ أَيْمَنَ بْنِ عُبَيْدٍ،
وَكَانَ قَدْ تَخَلَّفَ عَنْ خَيْبَرَ، وَهُوَ مِنْ بَنِي عَوْفِ بْنِ الْحَزْرَجِ، وَكَانَتْ
أُمُّهُ أُمُّ أَيْمَنَ مَوْلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ^{هـ} وَهِيَ أُمُّ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، فَكَانَ أَخَا أُسَامَةَ لِأُمِّهِ؛

الجزء الثاني

عَلَى حِينَ أَنْ قَالَتْ لِأَيْمَنَ أُمُّهُ	جَبْنَتْ وَلَمْ تَشْهَدْ فَوَارِسَ
وَأَيْمَنُ لَمْ يَجُبْنِ وَلَكِنَّ مُهْرَهُ	خَيْبَرَ
وَلَوْلَا الَّذِي قَدْ كَانَ مِنْ شَأْنِ	أَصْرَرَّ بِهِ شُرْبُ الْمَدِيدِ
مُهِرِهِ	الْمُحَمَّ
وَلَكِنَّهُ قَدْ صَدَّهُ فِعْلُ مُهْرِهِ	لَقَاتَلَ فِيهِمْ فَارِسًا غَيْرَ
	أَغْسَرَ
	وَمَا كَانَ مِنْهُ عِنْدَهُ غَيْرَ
	أَيْسَرَ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَنَسَدَنِي أَبُو رَيْدٍ هَذِهِ الْأَثْبَاتُ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، وَأَنَسَدَنِي:
وَلَكِنَّهُ قَدْ صَدَّه شَأْنُ مَهْرِهِ وَمَا كَانَ لَوْ لَا ذَاكُم
بِمُقَصَّرٍ

& شِعْرُ تَاجِيَةٍ فِي يَوْمِ خَيْبَرَ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ تَاجِيَةُ بْنُ جُنْدُبٍ الْأَسْلَمِيُّ:
يَا لِعَبَادِ اللَّهِ فِيمَ يُرْعَبُ مَا هُوَ إِلَّا مَأْكَلٌ وَمَشْرَبٌ

وَقَالَ تَاجِيَةُ بْنُ جُنْدُبٍ الْأَسْلَمِيُّ أَيْضًا:
أَنَا لِمَنْ أَتَكْرِي ابْنُ جُنْدُبٍ يَا رَبِّ قَرْنٍ فِي مَكْرِي

أَنْكَـبِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ الرُّوَاةِ لِلشَّعْرِ قَوْلَهُ: فِي
مَكْرِي، وَطَاحَ بِمَغْدَى.

& شِعْرُ كَعْبٍ فِي يَوْمِ حَيْبَرِ #

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ فِي يَوْمِ حَيْبَرٍ، فِيمَا ذَكَرَ ابْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي رَبِيعٍ الْأَنْصَارِيِّ: الْجُزْءُ الثَّانِي

وَنَحْنُ وَرَدْنَا حَيْبَرَ وَفُرُوصَهُ

جَوَادٍ لَدَى الْغَايَاتِ لَا وَاهِنِ

الْقُـوَى

عَظِيمِ رَمَادِ الْقَدْرِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ

صَرُوبٍ يَنْصُلِ الْمَشْرِفِيَّ

الْمُهَنَّا

مِنْ اللَّهِ يَرْجُوهَا وَقَوْرًا

بِأَحْمَدٍ

وَيَدْفَعُ عَنْهُ بِاللِّسَانِ وَبِالْيَدِ

يَرَى الْقَتْلَ مَدْحًا إِنْ أَصَابَ

شَهَادَةً

يَذُودُ وَيَحْمِي عَنْ ذِمَارِ مُحَمَّدٍ

وَيَنْصُرُهُ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ يَرِيْبُهُ

يُصَدِّقُ بِالْأَنْبَاءِ بِالْغَيْبِ مُخْلِصًا

يَجُودُ بِنَفْسٍ دُونَ نَفْسٍ
مُحَمَّدٌ
يُرِيدُ بِذَلِكَ الْقَوَرَ وَالْعَرَّ
فِي غَدٍ

ذَكَرَ مَقَاسِمَ حَيْبَرَ وَأَمْوَالِهَا

ذَكَرَ مَقَاسِمَ حَيْبَرَ وَأَمْوَالِهَا
& الشَّقُّ وَتَطَاةُ وَالْكَتِيبَةُ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَتْ الْمَقَاسِمُ عَلَى أَمْوَالِ حَيْبَرَ، عَلَى
الشَّقِّ وَتَطَاةَ وَالْكَتِيبَةِ فَكَانَتْ الشَّقُّ وَتَطَاةُ فِي سُهْمَانِ
الْمُسْلِمِينَ، وَكَانَتْ الْكَتِيبَةُ حُمْسَ اللَّهِ، وَسُهُمَ النَّبِيِّ ﷺ وَسُهُمَ
دَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ، وَطُعْمَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ وَطُعْمَ
رِجَالٍ مَشَوْا بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ أَهْلِ قَدَاحٍ بِالصُّلْحِ؛ مِنْهُمْ
مُحَيِّصَةُ بَنُ مَسْعُودٍ، أَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثِينَ وَسَقًا مِنْ
شَعِيرٍ، وَثَلَاثِينَ وَسَقًا مِنْ تَمْرٍ.

وَقُسِمَتْ حَيْبَرُ عَلَى أَهْلِ الْحُدَيْبِيَّةِ، مَنْ شَهِدَ حَيْبَرَ، وَمَنْ غَابَ
عَنْهَا، وَلَمْ يَغِبْ عَنْهَا إِلَّا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَرَامٍ،
فَقَسَمَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَسَهُمْ مَنْ حَضَرَهَا، وَكَانَ وَإِذَاهَا،

وَادِي السُّرَيْرَةِ، وَوَادِي خَاصٍّ، وَهُمَا اللَّذَانِ قُسِمَتْ عَلَيْهِمَا خَيْبَرُ، وَكَانَتْ تَطَاةُ وَالشَّقُّ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَهْمًا، تَطَاةٌ مِنْ ذَلِكَ خَمْسَةُ أَسْهُمٍ، الْجُزْءُ الثَّانِي وَالشَّقُّ ثَلَاثَةَ عَشَرَ سَهْمًا، وَقُسِمَتْ الشَّقُّ وَتَطَاةٌ عَلَى أَلْفِ سَهْمٍ، وَثَمَانِ مِئَةِ سَهْمٍ.

& عِدَّةٌ مَنْ قُسِمَتْ عَلَيْهِمْ خَيْبَرُ #

وَكَانَتْ عِدَّةُ الَّذِينَ قُسِمَتْ عَلَيْهِمْ خَيْبَرُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَلْفَ سَهْمٍ وَثَمَانِ مِئَةِ سَهْمٍ، بِرِجَالِهِمْ وَخَيْلِهِمْ، الرَّجَالُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ مِئَةً، وَالْخَيْلُ مِئَتًا فَارِسِيًّا؛ فَكَانَ لِكُلِّ فَرَسٍ سَهْمَانِ، وَلِفَارِسِهِ سَهْمٌ، وَكَانَ لِكُلِّ رَاجِلٍ سَهْمٌ؛ فَكَانَ لِكُلِّ سَهْمٍ رَأْسٌ جُمِعَ إِلَيْهِ مِئَةُ رَجُلٍ، فَكَانَتْ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَهْمًا جُمِعَ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَفِي يَوْمِ خَيْبَرِ عَرَّبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَرَبِيَّ مِنَ الْخَيْلِ، وَهَجَّنَ الْهَجِينَ.

& قِسْمَةُ الْأَسْهُمِ عَلَى أَرْبَابِهَا فِي خَيْبَرِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَأْسًا، وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ، وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَعَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ، أَخُو بَنِي الْعَجْلَانِ، وَأُسَيْدُ بْنُ حُصَيْرٍ، وَسَهْمُ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، وَسَهْمُ نَاعِمٍ، وَسَهْمُ بَنِي بَيَاضَةَ، وَسَهْمُ بَنِي عُبَيْدٍ، وَسَهْمُ بَنِي حَرَامٍ مِنْ بَنِي سَلِمْةَ، وَعُبَيْدُ السَّهَامِ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ عُبَيْدُ السَّهَامِ لِمَا اشْتَرَى مِنْ السَّهَامِ يَوْمَ خَيْبَرٍ، وَهُوَ عُبَيْدُ بْنُ أَوْسٍ، أَحَدُ بَنِي حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَسَهُمُ سَاعِدَةَ، وَسَهُمُ غِفَارٍ وَأَسْلَمَ، وَسَهُمُ النَّجَّارِ وَسَهُمُ حَارِثَةَ، وَسَهُمُ أُوسٍ. فَكَانَ أَوَّلُ سَهُمٍ خَرَجَ مِنْ خَيْبَرَ بِنِطَاقَ سَهُمِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ. وَهُوَ الْخَوْعُ، وَتَابَعَهُ السُّرَيْرُ؛ ثُمَّ كَانَ الثَّانِي سَهُمَ بَيَاصَةَ، ثُمَّ كَانَ الثَّلَاثُ سَهُمَ أُسَيْدٍ ثُمَّ كَانَ الرَّابِعُ سَهُمَ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، ثُمَّ كَانَ الْخَامِسُ سَهُمَ تَاعِمٍ لِبَنِي عَوْفٍ الْجُزْءِ الثَّانِي بْنِ الْخَزْرَجِ وَمُزَيْنَةَ وَشُرَكَائِهِمْ، وَفِيهِ قُتِلَ مَحْمُودُ بْنُ مَسْلَمَةَ؛ فَهَذِهِ نِطَاقُ. ثُمَّ هَبَطُوا إِلَى الشَّقِّ، فَكَانَ أَوَّلُ سَهُمٍ خَرَجَ مِنْهُ سَهُمُ عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ، أَخِي بَنِي الْعَجْلَانِ، وَمَعَهُ كَانَ سَهُمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ سَهُمُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، ثُمَّ سَهُمُ سَاعِدَةَ، ثُمَّ سَهُمُ النَّجَّارِ.

ثُمَّ سَهُمُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، ثُمَّ سَهُمُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، ثُمَّ سَهُمُ غِفَارٍ وَأَسْلَمَ، ثُمَّ سَهُمُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، ثُمَّ سَهُمُ سَلَمَةَ بْنِ عُبَيْدٍ وَبَنِي حَرَامٍ، ثُمَّ سَهُمُ حَارِثَةَ، ثُمَّ سَهُمُ عُبَيْدِ السَّهَامِ، ثُمَّ سَهُمُ أُوسٍ، وَهُوَ سَهُمُ اللَّفِيفِ، جَمَعَتْ إِلَيْهِ جُهَيْنَةُ وَمَنْ حَضَرَ خَيْبَرَ مِنْ سَائِرِ الْعَرَبِ؛ وَكَانَ حَدُّهُ سَهُمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي كَانَ أَصَابَهُ فِي سَهُمِ عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ.

ثُمَّ قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكُتَيْبَةَ، وَهِيَ وَادِي حَاصٍ، بَيْنَ قَرَابَتِهِ وَبَيْنَ نِسَائِهِ، وَبَيْنَ رِجَالِ الْمُسْلِمِينَ وَنِسَاءٍ أَعْطَاهُمْ مِنْهَا، فَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِقَاطِمَةَ ابْنَتِهِ مِثِّي وَسُقِي، وَلِعَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِئَةَ وَسُقِي، وَلِأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ مِثِّي وَسُقِي، وَخَمْسِينَ وَسُقَا مِنْ نَوَى، وَلِعَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ مِثِّي وَسُقِي، وَلِأَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي

فُحَافَةَ مِئَةِ وَسْقٍ، وَلِعَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِئَةُ وَسْقٍ وَأَرْبَعِينَ
وَسَقًا، وَلِبْنِي جَعْفَرٍ خَمْسِينَ وَسَقًا، وَلِرَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ مِئَةُ
وَسْقٍ، وَلِلصَّلْتِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَابْنَيْهِ مِئَةُ وَسْقٍ، لِلصَّلْتِ مِنْهَا
أَرْبَعُونَ وَسَقًا، وَلِأَبِي ثُبَّةَ خَمْسِينَ وَسَقًا، وَلِرُكَاتَةَ بْنِ عَبْدِ يَزِيدَ
خَمْسِينَ وَسَقًا، وَلِقَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ ثَلَاثِينَ وَسَقًا، وَلِأَبِي الْقَاسِمِ
بْنِ مَخْرَمَةَ أَرْبَعِينَ وَسَقًا، وَلِبَنَاتِ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ وَابْنَةِ
الْخُصَيْنِ بْنِ الْحَارِثِ مِئَةُ وَسْقٍ، وَلِبْنِي عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ يَزِيدَ سِتِّينَ
وَسَقًا، وَلِابْنِ أُوسٍ بْنِ مَخْرَمَةَ ثَلَاثِينَ وَسَقًا.

وَلِمِسْطَحِ بْنِ أَثَاثَةَ وَابْنِ إِيَّاسَ خَمْسِينَ وَسَقًا، وَلِأُمِّ رُمَيْثَةَ
الجزء الثاني أَرْبَعِينَ وَسَقًا. وَلِعُغَيْمِ بْنِ هِنْدٍ ثَلَاثِينَ وَسَقًا، وَلِبُحَيْثَةَ
بِنْتِ الْحَارِثِ ثَلَاثِينَ وَسَقًا وَلِعُجَيْرِ بْنِ عَبْدِ يَزِيدَ ثَلَاثِينَ وَسَقًا،
وَلِأُمِّ حَكِيمٍ (بِنْتِ الرَّبِيِّ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ) ثَلَاثِينَ وَسَقًا،
وَلِجُمَانَةَ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ ثَلَاثِينَ وَسَقًا، وَلِابْنِ الْأَرْقَمِ خَمْسِينَ
وَسَقًا، وَلِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَرْبَعِينَ وَسَقًا، وَلِحَمْنَةَ بِنْتِ
جَحْشٍ ثَلَاثِينَ وَسَقًا، وَلِأُمِّ الزُّبَيْرِ أَرْبَعِينَ وَسَقًا، وَلِصُبَاعَةَ بِنْتِ
الزُّبَيْرِ أَرْبَعِينَ وَسَقًا، وَلِابْنِ أَبِي حُنَيْسٍ ثَلَاثِينَ وَسَقًا، وَلِأُمِّ طَالِبٍ
أَرْبَعِينَ وَسَقًا، وَلِأَبِي بَصْرَةَ عَشْرِينَ وَسَقًا، وَلِثُمَيْلَةَ الْكَلْبِيِّ
خَمْسِينَ وَسَقًا، وَلِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ وَابْنَتَيْهِ تِسْعِينَ وَسَقًا، لِابْنَتَيْهِ
مِنْهَا أَرْبَعِينَ وَسَقًا، وَلِأُمِّ حَبِيبِ بِنْتِ جَحْشٍ ثَلَاثِينَ وَسَقًا، وَلِمَلَكُو
بْنِ عَبْدَةَ ثَلَاثِينَ وَسَقًا، وَلِنِسَائِهِ ٥ سَبْعَ مِئَةِ وَسْقٍ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَمْحٌ وَشَعِيرٌ وَتَمْزُ وَنَوَى وَغَيْرُ ذَلِكَ، قَسَمَهُ عَلَى قَدْرِ حَاجَتِهِمْ وَكَانَتْ الْحَاجَةُ فِي بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَكْثَرَ، وَلِهَذَا أَعْطَاهُمْ أَكْثَرَ.

& عَهْدُ الرَّسُولِ إِلَى نِسَائِهِ يَنْصِبِيهِنَّ فِي الْمَعَانِمِ #

& عَهْدُ الرَّسُولِ إِلَى نِسَائِهِ يَنْصِبِيهِنَّ فِي الْمَعَانِمِ #

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
ذَكَرُ مَا أَعْطَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ مِنْ قَمْحٍ حَبِيرٍ:
قَسَمَ لَهُنَّ مِئَةَ وَسْقٍ وَتَمَانِينَ وَسَقًا، وَلِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
الجزء الثاني خَمْسَةَ وَتَمَانِينَ وَسَقًا، وَلِأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَرْبَعِينَ
وَسَقًا، وَلِلْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ خَمْسَةَ عَشَرَ وَسَقًا، وَلِلْأُمِّ رُمَيْثَةَ
خَمْسَةَ أَوْسُقٍ. شَهِدَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ وَعَبَّاسٌ. وَكُتِبَ.

& مَا أَوْصَى بِهِ الرَّسُولُ عِنْدَ مَوْتِهِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ ابْنِ شِهَابِ
الرُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:
{لَمْ يُوصِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ مَوْتِهِ إِلَّا بِثَلَاثٍ، أَوْصَى لِلرَّهَائِلِ
بِحَادِّ مِئَةِ وَسْقٍ مِنْ حَبِيرٍ، وَلِلدَّارِيِّينَ بِحَادِّ مِئَةِ وَسْقٍ مِنْ حَبِيرٍ،
وَلِلسَّبَائِيِّينَ، وَلِلأَشْعَرِيِّينَ بِحَادِّ مِئَةِ وَسْقٍ مِنْ حَبِيرٍ. وَأَوْصَى
بِتَنْفِيزِ بَعْثِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ بْنِ حَارِثَةَ: وَالْأَنْتَرَكِ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ
دِيَّانٍ}.

أَمْرٌ فَذَكَرَ فِي حَبْرِ حَبِيرٍ

أَمْرُ قَدَكِ فِي خَبَرِ خَيْبَرَ

& مُصَالَحَةُ الرَّسُولِ أَهْلَ قَدَكِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا قَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ قَدَفَ اللَّهُ
الرُّعْبَ فِي قُلُوبِ أَهْلِ قَدَكِ، حِينَ بَلَغَهُمْ مَا أَوْقَعَ اللَّهُ تَعَالَى
بِأَهْلِ خَيْبَرَ، فَبَعَثُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُصَالِحُونَهُ عَلَى النَّصْفِ مِنْ
قَدَكِ، فَقَامَتْ عَلَيْهِ رُسُلُهُمْ بِخَيْبَرَ، أَوْ بِالطَّائِفِ، أَوْ بَعْدَ مَا قَدِمَ
الْمَدِينَةَ، فَقِيلَ ذَلِكَ مِنْهُمْ، فَكَانَتْ قَدَكُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَالِصَةً،
لِأَنَّهُ لَمْ يُوجَفْ عَلَيْهَا بِحَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ الْجُزْءِ الثَّانِي

تَسْمِيَةُ النَّفَرِ الدَّارِيِّينَ الَّذِينَ أَوْصَى لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ

خَيْبَرَ

& تَسَبُّهُمُ #

وَهُمْ بَنُو الدَّارِ بْنِ هَانِيٍّ بْنِ حَبِيبِ بْنِ ثَمَارَةَ بْنِ لَحْمٍ، الَّذِينَ
سَارُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الشَّامِ: تَمِيمٌ بْنُ أَوْسٍ وَنُعَيْمٌ بْنُ
أَوْسٍ أَخُوهُ، وَيَزِيدُ بْنُ قَيْسٍ، وَعَرْفَةُ بْنُ مَالِكٍ ؟ سَمَّاهُ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ عَبْدَ الرَّحْمَنِ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: عَرَّةُ بْنُ مَالِكٍ: وَأَخُوهُ مُرَّانُ بْنُ مَالِكٍ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: مَرْوَانُ بْنُ مَالِكٍ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَفَاكِهُ بْنُ نُعْمَانَ، وَجَبَلَةُ بْنُ مَالِكٍ، وَأَبُو هِنْدٍ
بْنُ بَرٍّ، وَأَخُوهُ الطَّيِّبُ بْنُ بَرٍّ، فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ.

& خَرَصُ بْنُ رَوَاحَةَ ثُمَّ جَبَّارٌ عَلَى أَهْلِ خَيْبَرَ #

فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، يَبْعَثُ
إِلَى أَهْلِ خَيْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ خَارِصًا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَيَهُودَ،

فَيُخْرِصُ عَلَيْهِمْ، فَإِذَا قَالُوا: تَعَدَّيْتُ عَلَيْنَا، قَالَ: إِنْ شِئْتُمْ فَلَكُمْ، وَإِنْ شِئْتُمْ فَلَنَا، فَتَقُولُ يَهُودُ: بِهَذَا قَامَتْ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ. وَإِنَّمَا خَرَصَ عَلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ عَامًا وَاحِدًا، ثُمَّ أُصِيبَ بِمُؤْتَةٍ يَرْحَمُهُ اللَّهُ، فَكَانَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ خُنْسَاءَ، أَخُو بَنِي سَلَمَةَ، هُوَ الَّذِي يُخْرِصُ عَلَيْهِمْ بَعْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ

& مَقْتُلُ ابْنِ سَهْلٍ وَدِيَّةُ الرَّسُولِ إِلَى أَهْلِهِ #

فَأَقَامَتْ يَهُودُ عَلَى ذَلِكَ، لَا يَرَى بِهِمُ الْمُسْلِمُونَ بَأْسًا فِي مُعَامَلَتِهِمْ، حَتَّى عَدَوْا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ، أَخِي بَنِي حَارِثَةَ، فَقَتَلُوهُ، فَاتَّهَمَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ.

الجزء الثاني قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي الرَّهْرِيُّ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَتْمَةَ، وَحَدَّثَنِي أَيْضًا بُشَيْرُ بْنُ يَسَارٍ، مَوْلَى بَنِي حَارِثَةَ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَتْمَةَ، قَالَ: أُصِيبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ بِخَيْبَرٍ، وَكَانَ خَرَجَ إِلَيْهَا فِي أَصْحَابٍ لَهُ يَمْتَارُ مِنْهَا تَمَرًا، فَوُجِدَ فِي عَيْنٍ قَدْ كُسِرَتْ عُتْقُهُ، تَمَّ طُرْحُ فِيهَا، قَالَ: فَأَخَذُوهُ فَغَيَّبُوهُ، ثُمَّ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرُوا لَهُ شَأْنَهُ، فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ أَخُوهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ، وَمَعَهُ ابْنَا عَمِّهِ حُوَيْصَةُ وَمُحَيِّصَةُ ابْنَا مَسْعُودٍ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مِنْ أَحَدَثِهِمْ سِنًّا، وَكَانَ صَاحِبَ الدَّمِ، وَكَانَ ذَا قَدَمٍ فِي الْقَوْمِ، فَلَمَّا تَكَلَّمَ قَبْلَ ابْنَى عَمِّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكُبَرُ الْكُبَرُ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: كَبُرَ كَبْرٌ - فِيمَا ذَكَرَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ - فَسَكَتَ، فَتَكَلَّمَ حُوَيْصَةُ وَمُحَيِّصَةُ، ثُمَّ تَكَلَّمَ هُوَ بَعْدُ، فَذَكَرُوا

لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَتَلَ صَاحِبِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ {أَتَسْمُونَ قَاتِلَكُمْ، ثُمَّ تَخْلِفُونَ عَلَيْهِ خَمْسِينَ يَمِينًا فَنُسلِّمُهُ إِلَيْكُمْ؟} قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كُنَّا لِنُخْلِفَ عَلَى مَا لَا نَعْلَمُ قَالَ: أَفَيُخْلِفُونَ بِاللَّهِ خَمْسِينَ يَمِينًا مَا قَتَلُوهُ وَلَا يَعْلَمُونَ لَهُ قَاتِلًا ثُمَّ يَبْرءُونَ مِنْ دَمِهِ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كُنَّا لِنَقْبَلَ أَيْمَانَ يَهُودَ، مَا فِيهِمْ مِنَ الْكُفْرِ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَخْلِفُوا عَلَى إِيْمٍ قَالَ: فَوَدَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ مِئَةَ نَاقَةٍ.

{(1)} قَالَ سَهْلٌ: فَوَاللَّهِ مَا أَنْسى بَكْرَةً مِنْهَا حَمْرَاءَ صَرَبْتَنِي وَأَنَا أَحُوزُهَا.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بُجَيْدٍ بْنِ قَيْطِيٍّ، أَخِي بَنِي حَارِثَةَ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: وَآيُمُ اللَّهِ، مَا كَانَ سَهْلٌ بِأَكْثَرِ عِلْمًا مِنْهُ، وَلَكِنَّهُ كَانَ أَسَنَ - مِنْهُ، إِنَّهُ قَالَ لَهُ: وَاللَّهِ مَا هَكَذَا كَانَ الشَّأْنُ وَلَكِنْ سَهْلًا أَوْهُمْ، مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اخْلِفُوا عَلَى الْجَزْءِ الثَّانِي مَا لَا عِلْمَ لَكُمْ بِهِ، وَلَكِنَّهُ كَتَبَ إِلَى يَهُودَ خَيْبَرَ حِينَ كَلَّمْتُهُ الْأَنْصَارُ: {إِنَّهُ قَدْ وَجَدَ قَتِيلٌ بَيْنَ أَتْيَاتِكُمْ فَذُوهُ، فَكَتَبُوا إِلَيْهِ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَتَلُوهُ، وَلَا يَعْلَمُونَ لَهُ قَاتِلًا. فَوَدَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ} (2)

1 - البخاري الأحكام (6769)، مسلم القسامة والمحاربين والقصاص والديات (1669)، الترمذي الديات (1422)، النسائي القسامة (4712)، أبو داود الديات (4521)، ابن ماجه الديات (2677)، أحمد (4/3)، مالك القسامة (1631)، الدارمي الديات (2353).

2 - البخاري الأحكام (6769)، مسلم القسامة والمحاربين والقصاص والديات (1669)، الترمذي الديات (1422)، النسائي القسامة (4710)، أبو داود الديات (4521)، ابن ماجه الديات (2677)، أحمد (4/3)، مالك القسامة (1630)، الدارمي الديات (2353).

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ مِثْلَ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بُجَيْدٍ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثِهِ: {دُوهُ أَوْ ائْذَنُوا يَحْرَبِ. فَكَتَبُوا يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَتَلُوهُ وَلَا يَعْلَمُونَ لَهُ قَاتِلًا، فَوَدَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ.

{(1)} & إِجْلَاءُ الْيَهُودِ عَنْ خَيْبَرَ أَيَّامَ عُمَرَ #

& إِجْلَاءُ الْيَهُودِ عَنْ خَيْبَرَ أَيَّامَ عُمَرَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَسَأَلْتُ ابْنَ شِهَابٍ الرَّهْرِيَّ: كَيْفَ كَانَ إِعْطَاءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَهُودَ خَيْبَرَ تَخْلَهُمْ حِينَ أَعْطَاهُم النَّحْلَ عَلَى خَرْجِهَا، أَبَتَ ذَلِكَ لَهُمْ حَتَّى قُبِضَ، أَمْ أَعْطَاهُمْ إِيَّاهَا لِلصَّرُورَةِ مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ؟ فَأَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ افْتَتَحَ خَيْبَرَ عَنُوءَ بَعْدَ الْقِتَالِ، وَكَانَتْ خَيْبَرُ مِمَّا أَقَاءَ اللَّهُ ﷻ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَمَسَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷻ وَقَسَمَهَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، وَنَزَلَ مَنْ نَزَلَ مِنْ أَهْلِهَا عَلَى الْجَلَاءِ بَعْدَ الْقِتَالِ، فَدَعَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷻ فَقَالَ: {إِنْ شِئْتُمْ دَفَعْتُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الْأَمْوَالَ عَلَى أَنْ تُعْمِلُوهَا، وَتَكُونَ ثَمَارُهَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ، وَأَقْرَكُمْ مَا أَقْرَكُمْ اللَّهُ، فَقَبِلُوا، فَكَانُوا عَلَى ذَلِكَ يُعْمِلُونَهَا}{(2)}

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْعَثُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ، فَيَقْسِمُ ثَمَرَهَا، وَيَعْدِلُ عَلَيْهِمْ فِي الْحَرْصِ فَلَمَّا تَوَفَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ أَقْرَهَا أَبُو بَكْرٍ

1 - البخاري الأحكام (6769)، مسلم القسامة والمحاربين والقصاص والديات (1669)، الترمذي الديات (1422)، النسائي القسامة (4716)، أبو داود الديات (4521)، ابن ماجه الديات (2677).

2 - البخاري المزارعة (2213)، مسلم المساقاة (1551)، الترمذي الأحكام (1383)، النسائي الأيمان والنذور (3929)، أبو داود الخراج والإمارة والفيء (3008)، ابن ماجه الأحكام (2467)، أحمد (2/22)، الدارمي البيوع (2614).

رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، بَعَدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأَيْدِيهِمْ، عَلَى الْمُعَامَلَةِ
الَّتِي عَامَلَهُمْ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تُؤَقِّيَ، ثُمَّ أَقَرَّهَا عُمرُ ﷺ
صَدْرًا مِنْ إِمَارَتِهِ. ثُمَّ بَلَغَ عُمرُ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي
وَجْعِهِ الَّذِي قَبَضَهُ اللَّهُ فِيهِ: لَا يَجْتَمِعَنَّ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ دِيْنَانِ {⁽¹⁾
، فَفَحَصَ عُمرُ ﷺ ذَلِكَ، حَتَّى بَلَغَهُ التَّبَثُ، فَأَرْسَلَ إِلَى يَهُودَ،
فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ أَذِنَ فِي جَلَائِكُمْ، قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ قَالَ: لَا يَجْتَمِعَنَّ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ دِيْنَانِ: فَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ عَهْدٌ
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷻ مِنْ الْيَهُودِ فَلْيَأْتِنِي بِهِ، أُفِذْهُ الْجِزْيَةَ الثَّانِي لَهٗ
وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷻ مِنْ الْيَهُودِ، فَلْيَتَجَهَّزْ
لِلْجَلَاءِ، فَأَجَلِي عُمرُ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷻ
مِنْهُمْ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي تَافِعُ، مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمرَ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمرَ قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَالرُّبَيْزُ وَالْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ
إِلَى أَمْوَالِنَا بِخَيْبَرَ نَتَعَاهِدُهَا، فَلَمَّا قَدِمْنَا تَفَرَّقْنَا فِي أَمْوَالِنَا، قَالَ:
فَعُدِّي عَلَيَّ تَحْتَ اللَّيْلِ، وَأَنَا نَائِمٌ عَلَى فِرَاشِي، فُقِدَتْ يَدَايَ
مِنْ مِرْقَئِي، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ اسْتَصْرَحَ عَلَيَّ صَاحِبَايَ، فَأَتَيَانِي
فَسَأَلَانِي: مَنْ صَنَعَ هَذَا بِكَ؟ فَقُلْتُ: لَا أَدْرِي، قَالَ: فَأَصْلَحَا مِنْ
يَدَيَّ، ثُمَّ قَدِمَا بِي عَلَى عُمرَ ﷺ؟ فَقَالَ: هَذَا عَمَلُ يَهُودَ، ثُمَّ قَامَ
فِي النَّاسِ خَطِيبًا فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷻ كَانَ
عَامَلَ يَهُودَ خَيْبَرَ عَلَى أَنَّا نُخْرِجُهُمْ إِذَا شِئْنَا، وَقَدْ عَدُوا عَلَى
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمرَ، فَدَعُوا يَدَيْهِ، كَمَا قَدْ بَلَغَكُمْ، مَعَ عَدُوهِمْ

عَلَى الْأَنْصَارِيِّ قَبْلَهُ، لَا تَشْكُ أَنَّهُمْ أَصْحَابُهُ، لَيْسَ لَنَا هُنَاكَ عَدُوٌّ غَيْرُهُمْ، فَمَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ يَخْتَبِرُ فَلْيَلْحَقْ بِهِ، فَإِنِّي مُخْرِجُ يَهُودَ، فَأَخْرَجَهُمْ.

& قِسْمَةُ عُمَرَ لِوَادِي الْقُرَى بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ #

& قِسْمَةُ عُمَرَ لِوَادِي الْقُرَى بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَكْتَفٍ، أَخِي بَنِي حَارِثَةَ، قَالَ: {لَمَّا أَخْرَجَ عُمَرُ يَهُودَ مِنْ حَيْبَرِ رَكِبَ فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَخَرَجَ مَعَهُ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ حَنْسَاءَ، أَخُو بَنِي سَلَمَةَ،: كَانَ خَارِصَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَحَاسِبَهُمْ - وَيَزِيدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَهُمَا قَسَمَا حَيْبَرَ بَيْنَ أَهْلِهَا، عَلَى أَصْلِ جَمَاعَةِ الشُّهُمَانِ، الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا}

وَكَانَ مَا قَسَمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مِنْ وَادِي الْقُرَى، لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ خَطْرٌ، وَلِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ خَطْرٌ، وَلِعُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ خَطْرٌ، وَلِعَامِرِ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ خَطْرٌ، وَلِعَمْرِو بْنِ سُرَاقَةَ خَطْرٌ، وَلِأَشِيمٍ خَطْرٌ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: وَلِأَسْلَمَ وَلِبَنِي جَعْفَرٍ خَطْرٌ، وَلِمُعَيْقِبٍ خَطْرٌ، وَلِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ خَطْرٌ، وَلِعَبْدِ اللَّهِ وَعُبَيْدِ اللَّهِ خَطْرَانِ، وَلِابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَزْءِ الثَّانِي بْنِ جَحْشٍ خَطْرٌ، وَلِابْنِ الْبُكَيْرِ خَطْرٌ، وَلِمُعْتَمِرٍ خَطْرٌ، وَلِزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ خَطْرٌ، وَلِأُبَيٍّ بْنِ كَعْبٍ خَطْرٌ، وَلِمُعَاذِ بْنِ عَفْرَاءَ خَطْرٌ، وَلِأَبِي طَلْحَةَ وَحَسَنِ خَطْرٌ، وَلِجَبَّارِ بْنِ صَخْرٍ خَطْرٌ، وَلِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَّابٍ خَطْرٌ،

وَلِمَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو خَطْرٍ، وَلِابْنِ
خُصَيْرٍ خَطْرٍ، وَلِابْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ خَطْرٍ، وَلِسَلَامَةَ بْنِ سَلَامَةَ
خَطْرٍ، وَلِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَابِتٍ وَأَبِي شَرِيكِ خَطْرٍ، وَلِأَبِي عَبْسٍ
بْنِ جَبْرِ خَطْرٍ، وَلِمُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ خَطْرٍ، وَلِعُبَادَةَ بْنِ طَارِقِ
خَطْرٍ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: لِقِتَادَةٌ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَلِجَبْرِ بْنِ عَتِيكِ نِصْفُ خَطْرٍ، وَلِابْنِ الْحَارِثِ
بْنِ قَيْسٍ نِصْفُ خَطْرٍ، وَلِابْنِ حَزْمَةَ وَالصَّحَّاحِ خَطْرٌ فَهَذَا مَا
بَلَّغْنَا مِنْ أَمْرِ خَيْبَرَ وَوَادِي الْقُرَى وَمَقَاسِمِهَا.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْخَطْرُ: النَّصِيبُ. يُقَالُ: أَخْطَرَ لِي فُلَانٌ خَطْرًا.
ذَكَرَ قُدُومٌ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مِنَ الْحَبَشَةِ وَحَدِيثُ
الْمُهَاجِرِينَ إِلَى الْحَبَشَةِ

& فَارْحُ الرَّسُولِ يَقْدُومُ جَعْفَرٍ #

ذَكَرَ قُدُومٌ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مِنَ الْحَبَشَةِ وَحَدِيثُ
الْمُهَاجِرِينَ إِلَى الْحَبَشَةِ

& فَارْحُ الرَّسُولِ يَقْدُومُ جَعْفَرٍ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ الْجُزْءُ الثَّانِي : وَذَكَرَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ
الْأَجْلَحِ، عَنْ الشَّعْبِيِّ: أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ □ قَدِمَ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ □ يَوْمَ فَتْحِ خَيْبَرَ {فَقَبَّلَ رَسُولُ اللَّهِ □ بَيْنَ عَيْنَيْهِ،

وَأَلَزَمَهُ وَقَالَ: مَا أَذْرِي بِأَيِّهِمَا أَنَا أَسْرُ: يَفْتَحِ خَيْبَرَ. أَمْ يَقْدُومِ جَعْفَرٍ؟

& مُهَاجِرَةُ الْحَبَشَةِ الَّذِينَ قَدِمَ بِهِمْ عَمَرُو بْنُ أُمَيَّةَ #

& مُهَاجِرَةُ الْحَبَشَةِ الَّذِينَ قَدِمَ بِهِمْ عَمَرُو بْنُ أُمَيَّةَ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ مَنْ أَقَامَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى النَّجَاشِيِّ عَمَرُو بْنُ أُمَيَّةَ الصَّمْرِيِّ فَحَمَلَهُمْ فِي سَفِينَتَيْنِ، فَقَدِمَ بِهِمْ عَلَيْهِ وَهُوَ بِخَيْبَرَ بَعْدَ الْحُدَيْبِيَّةِ.

& مِنْ بَنِي هَاشِمٍ #

مِنْ بَنِي هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ: جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، مَعَهُ امْرَأَتُهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ الْخُثْعَمِيَّةُ، وَابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، وَكَانَتْ وَلَدَتْهُ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ. قُتِلَ جَعْفَرُ بِمُوتِهِ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ أَمِيرًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ.

& مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ #

وَمِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ: خَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ مَعَهُ امْرَأَتُهُ أُمَيَّةُ بِنْتُ خَلْفِ بْنِ أَسْعَدَ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: هُمَيَّةُ بِنْتُ خَلْفٍ وَابْنَاهُ سَعِيدُ بْنُ خَالِدٍ، وَأُمُّهُ بِنْتُ خَالِدٍ، وَلَدَتْهُمَا بِأَرْضِ الْجَزْءِ الثَّانِي الْحَبَشَةِ. قُتِلَ خَالِدُ بِمَرْجِ الصُّفَرِ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ بِأَرْضِ الشَّامِ، وَأَخُوهُ عَمَرُو بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، مَعَهُ امْرَأَتُهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ

صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ مُحَرَّرِ الْكِنَانِيِّ، هَلَكَتْ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ. قُتِلَ عَمْرُو بِأَجْنَادَيْنِ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

& شِعْرُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ لِابْنِهِ عَمْرٍو #

وَلِعَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ يَقُولُ أَبُوهُ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ أَبُو أُحَيْحَةَ:

إِذَا شَبَّ وَاشْتَدَّتْ يَدَاهُ	أَلَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكَ يَا عَمْرُو
وَسُـلَّحَا	سـُـلَّحَا
تُكَشِّفُ غَيْظًا كَانَ فِي	أَتَرَكُ أَمْرَ الْقَوْمِ فِيهِ بَلَايُ
الصَّـدْرِ مُوجِحَا	

& شِعْرُ أَبَانَ بْنِ الْعَاصِ لِأَخَوَيْهِ خَالِدٍ وَسَعِيدٍ، وَرَدُّ خَالِدٍ #

وَلِعَمْرٍو وَخَالِدٍ يَقُولُ أَخُوهُمَا أَبَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، حِينَ أَسْلَمَا، وَكَانَ أَبُوهُمُ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ

هَلَكَ بِالطُّرَيْبَةِ، مِنْ تَاجِيَةِ الطَّائِفِ، هَلَكَ فِي مَالٍ لَهُ بِهَا:

لَمَّا يَفْتَرِي فِي الدِّينِ	أَلَا لَيْتَ مَيِّتًا بِالطُّرَيْبَةِ شَاهِدُ
عَمْرُو وَخَالِدُ	أَطَاعَا بِنَا أَمْرَ النِّسَاءِ فَأَصْبَحَا
يُعِينَانِ مِنْ أَعْدَائِنَا مَنْ	
تُكَايِدُ	

فَأَجَابَهُ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ، فَقَالَ:

أَخِي مَا أَخِي لَا سَأَيْتُمْ أَنَا عِرْضَهُ
وَلَا هُوَ مِنْ سُوءِ الْمَقَالَةِ
يَقُولُ إِذَا اسْتَدَّتْ عَلَيْهِ أُمُورُهُ
مُقْصِرٌ
أَلَا لَيْتَ مَيِّتًا بِالْظُرْبَةِ
يُنْشِئُ
قَدَعُ عَنْكَ مَيِّتًا قَدْ مَشَى لِسَبِيلِهِ
وَأَقِيلُ عَلَى الْأَدْنَى الَّذِي
هُوَ أَفْقَرُ

وَمُعَيْقِبُ بْنُ أَبِي فَاطِمَةَ، خَازِنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَلَى بَيْتِ
مَالِ الْمُسْلِمِينَ وَكَانَ الْجُزْءُ الثَّانِي إِلَى آلِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ
وَأَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ، خَلِيفُ آلِ عُثْبَةَ ابْنِ
رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، أَرْبَعَةُ تَقْرِ.

& مِنْ بَنِي أَسَدٍ #

وَمِنْ بَنِي أَسَدٍ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ: الْأَسْوَدُ بْنُ تَوْفَلٍ بْنِ
خُوَيْلِدٍ، رَجُلٌ.

& مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ #

وَمِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ: جَهْمُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ
شَرْحِبِيلٍ، مَعَهُ ابْنَاهُ عَمْرُو بْنُ جَهْمٍ وَخُرَيْمَةُ بْنُ جَهْمٍ، وَكَانَتْ
مَعَهُ امْرَأَتُهُ أُمُّ حَزْمَلَةَ بِنْتُ عَبْدِ الْأَسْوَدِ هَلَكَتْ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ،
وَابْنَاهُ لَهَا، رَجُلٌ.

& مِنْ بَنِي زُهْرَةَ #

وَمِنْ بَنِي زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ: عَامِرُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَعُتْبَةُ بْنُ مَسْعُودٍ، خَلِيفُ لَهُمْ مِنْ هَذِيلٍ. رَجُلَانِ.

& مِنْ بَنِي تَيْمٍ #

وَمِنْ بَنِي تَيْمٍ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ: الْحَارِثُ بْنُ خَالِدِ بْنِ صَخْرِ، وَقَدْ كَانَتْ مَعَهُ امْرَأَتُهُ رَيْطَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ جُبَيْلَةَ، هَلَكَتْ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ. رَجُلٌ.

& مِنْ بَنِي جُمَحٍ #

وَمِنْ بَنِي جُمَحٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْنٍ بْنِ كَعْبٍ: عُثْمَانُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ أَهْبَانَ. رَجُلٌ.

& مِنْ بَنِي سَهْمٍ #

وَمِنْ بَنِي سَهْمٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْنٍ بْنِ كَعْبٍ، مَحْمِيَّةُ بْنُ الْجَزْءِ، خَلِيفُ لَهُمْ مِنْ بَنِي زُبَيْدٍ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَعَلَهُ عَلَى خُمْسِ الْمُسْلِمِينَ. رَجُلٌ.

& مِنْ بَنِي عَدِيٍّ #

وَمِنْ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ: مَعْمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَضْلَةَ رَجُلٌ. الجزء الثاني

& مِنْ بَنِي عَامِرٍ #

وَمِنْ بَنِي عَامِرٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ: أَبُو حَاطِبٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ؛ وَمَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ قَيْسٍ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ أَسْمَاءُ مِنْ هَاجَرُوا إِلَى الْحَبَشَةِ ، مَعَهُ امْرَأَتُهُ عَمْرَةُ بِنْتُ السَّعْدِيِّ بْنِ وَقْدَانَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ. رَجُلَانِ.

& مِنْ بَنِي الْحَارِثِ #

وَمِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ فَهْرِ بْنِ مَالِكٍ: الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ قَيْسِ بْنِ لَقِيطٍ. رَجُلٌ وَقَدْ كَانَ حُمِلَ مَعَهُمْ فِي السَّفِينَتَيْنِ نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءِ مَنْ هَلَكَ هُنَالِكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

& عِدَّةٌ مِنْ حَمَلَهُمْ مَعَ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ #

فَهُؤُلَاءِ الَّذِينَ حَمَلَ النَّجَاشِيُّ مَعَ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الصَّمْرِيِّ فِي السَّفِينَتَيْنِ، فَجَمِيعُ مَنْ قَدِمَ فِي السَّفِينَتَيْنِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّةَ عَشَرَ رَجُلًا.

& سَائِرُ مُهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ #

وَكَانَ مِمَّنْ هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَلَمْ يَقْدَمْ إِلَّا بَعْدَ بَدْرٍ، وَلَمْ يَحْمِلِ النَّجَاشِيُّ فِي السَّفِينَتَيْنِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمِنْ قَدِمَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَمَنْ هَلَكَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، مِنْ مُهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ:

& مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ #

مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ بْنِ رَبَّابِ الْأَسَدِيِّ، أُسْدٌ خَزِيمَةٌ، حَلِيفُ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، مَعَهُ امْرَأَتُهُ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ، وَابْنَتُهُ حَبِيبَةُ بِنْتُ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَبِهَا كَانَتْ تُكْنَى أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ، وَكَانَ اسْمُهَا رَمْلَةً.

& تَنَصَّرَ ابْنُ جَحْشٍ بِالْحَبَشَةِ وَخَلَفَ الرَّسُولَ عَلَى امْرَأَتِهِ #

خَرَجَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ مُهَاجِرًا، فَلَمَّا قَدِمَ أَرْضَ الْحَبَشَةِ تَنَصَّرَ بِهَا وَفَارَقَ الْإِسْلَامَ، وَمَاتَ هُنَالِكَ نَصْرَانِيًّا، فَخَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى امْرَأَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: خَرَجَ الْجَزءُ الثَّانِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ مَعَ الْمُسْلِمِينَ مُسْلِمًا - فَلَمَّا قَدِمَ أَرْضَ الْحَبَشَةِ تَبَصَّرَ، قَالَ: فَكَانَ إِذَا مَرَّ بِالْمُسْلِمِينَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَتَحْنَا وَصَاصَاتُكُمْ. أَيِ قَدْ أَبْصَرْنَا وَأَنْتُمْ تَلْتَمِسُونَ الْبَصَرَ وَلَمْ تُبْصِرُوا بَعْدُ.

وَذَلِكَ أَنَّ وَلَدَ الْكَلْبِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَفْتَحَ عَيْنَيْهِ لِلنَّظَرِ صَاصًا قَبْلَ ذَلِكَ، فَصَرَبَ ذَلِكَ لَهُ: وَلَهُمْ مَثَلًا: أَيِ أَنَّا قَدْ فَتَحْنَا أَعْيُنَنَا فَأَبْصَرْنَا، وَلَمْ تَفْتَحُوا أَعْيُنَكُمْ فَتُبْصِرُوا. وَأَنْتُمْ تَلْتَمِسُونَ ذَلِكَ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَيْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُرَيْمَةَ وَهُوَ أَبُو أُمَيَّةَ بِنْتِ قَيْسِ اللَّيْثِي كَانَتْ مَعَ أُمِّ حَبِيبَةَ - وَامْرَأَتُهُ بَرَكَهَ بِنْتُ يَسَارٍ، مَوْلَاةُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ كَانَتْ طَائِرَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ وَأُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ - فَخَرَجَا بِهِمَا، مَعَهُمَا حِينَ هَاجَرَا إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ. رَجُلَانِ.

& مِنْ بَنِي أَسَدٍ #

وَمِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ: يَزِيدُ بْنُ رَمَعَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُطَلِّبِ ابْنِ أَسَدٍ، قُتِلَ يَوْمَ حُنَيْنٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَهِيدًا، وَعَمَرُوهُ بِنْتُ أُمَيَّةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدٍ - هَلَكَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ. رَجُلَانِ.

& مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ #

وَمِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ: أَبُو الرُّومِ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ هَاشِمِ
بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ؛ وَفِرَاسُ بْنُ النَّصْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
كَلْدَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ. رَجُلَانِ.

& مِنْ بَنِي زُهْرَةَ #

وَمِنْ بَنِي زُهْرَةَ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ: الْمُطَّلِبُ بْنُ أَزْهَرَ بْنِ عَبْدِ
عَوْفِ بْنِ عَبْدِ (بْنِ) الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ، مَعَهُ امْرَأَتُهُ رَمْلَةُ بِنْتُ
أَبِي عَوْفٍ بْنِ صُبَيْرَةَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمِ الْجَزْءِ الثَّانِي
هَلَكَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَلَدَتْ لَهُ هُنَالِكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ الْمُطَّلِبِ.
فَكَانَ يُقَالُ: إِنْ كَانَ لَأَوَّلُ رَجُلٍ وَرِثَ أَبَاهُ فِي الْإِسْلَامِ. رَجُلٌ.

& مِنْ بَنِي تَيْمٍ #

وَمِنْ بَنِي تَيْمٍ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ: عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ
بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ قُتِلَ بِالْقَادِسِيَّةِ مَعَ سَعْدِ
بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ. رَجُلٌ.

& مِنْ بَنِي مَخْرُومٍ #

وَمِنْ بَنِي مَخْرُومِ بْنِ يَقْظَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ: هَبَّارُ بْنُ
سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ قُتِلَ بِأَجْنَادِينَ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ، فِي
خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ وَأَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُفْيَانَ، قُتِلَ عَامَ الْيَزْمُوكِ
بِالشَّامِ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يُشَكُّ فِيهِ أَقْتِلَ ثُمَّ أُمِّ لَا،
وَهِشَامُ بْنُ أَبِي حُدَيْفَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ. ثَلَاثَةُ تَفَرُّ.

& مِنْ بَنِي جُمَحٍ #

وَمِنْ بَنِي جُمَحِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْنِ بْنِ كَعْبٍ. حَاطِبُ بْنُ
الْحَارِثِ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ وَهْبِ بْنِ حُدَافَةَ بْنِ جُمَحٍ. ابْنَاهُ

مُحَمَّدٌ وَالْحَارِثُ، مَعَهُ امْرَأَتُهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُجَلَّلِ. هَلَكَ حَاطِبٌ هُنَالِكَ مُسْلِمًا، فَقَدِمَتْ امْرَأَتُهُ وَابْنَاهُ، وَهِيَ أُمُّهُمَا فِي إِحْدَى السَّفِينَتَيْنِ ؟ وَأَخُوهُ حَطَّابُ بْنُ الْحَارِثِ مَعَهُ امْرَأَتُهُ فُكَيْهَةُ بِنْتُ يَسَارٍ هَلَكَ هُنَالِكَ مُسْلِمًا، فَقَدِمَتْ امْرَأَتُهُ فُكَيْهَةُ فِي إِحْدَى السَّفِينَتَيْنِ؛ وَسُفْيَانُ بْنُ مَعْمَرٍ بْنُ حَبِيبٍ، وَابْنَاهُ جُنَادَةُ وَجَابِرٌ. وَأُمُّهُمَا مَعَهُ حَسَنَةُ، وَأَخُوهُمَا لِأُمِّهِمَا شَرْحِبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ؛ وَهَلَكَ سُفْيَانُ وَهَلَكَ ابْنَاهُ جُنَادَةُ وَجَابِرٌ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. سَنَهُ تَقْرِ. الجزء الثاني

& مِنْ بَنِي سَهْمٍ #

وَمِنْ بَنِي سَهْمٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ هُصَيْنٍ بْنُ كَعْبٍ. عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ بْنُ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ الشَّاعِرُ هَلَكَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَقَيْسُ بْنُ خُذَافَةَ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ بْنُ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ.

وَأَبُو قَيْسِ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ بْنُ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ. قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ؓ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ خُذَافَةَ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ بْنُ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ وَهُوَ رَسُولُ (رَسُولِ) اللَّهِ ؓ إِلَى كِسْرَى، وَالْحَارِثُ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ؛ وَمَعْمَرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ وَبِشْرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ؛ وَأَخٌ لَهُ مِنْ أُمِّهِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، يُقَالُ لَهُ سَعِيدُ بْنُ عَمْرِو، قُتِلَ بِأَجْنَادِينَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ وَسَعِيدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ قَيْسِ، قُتِلَ عَامَ الْيَزْمُوكِ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَالسَّائِبُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ، جُرِحَ بِالطَّائِفِ مَعَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ وَقُتِلَ يَوْمَ فِخْلٍ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ وَيُقَالُ:
قُتِلَ يَوْمَ خَيْبَرَ يُشَكُّ فِيهِ وَعُمَيْرُ بْنُ رِثَابٍ بْنُ خُذَيْفَةَ بْنُ مِهْشَمِ
بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ. قُتِلَ يَعْنِي النَّمِرَ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، مُنْصَرَفَهُ
مِنَ الْيَمَامَةِ، فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. أَحَدَ عَشَرَ
رَجُلًا.

& مِنْ بَنِي عَدِيٍّ #

وَمِنْ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ عُرْوَةُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ
حُرْثَانَ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُيَيْدِ بْنِ عُويَجِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ كَعْبِ هَلَكَ
بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ؛ وَعَدِيُّ بْنُ تَصْلَةَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ حُرْثَانَ هَلَكَ
بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ. رَجُلَانِ.

& تَوَلِيَهُ عُمَرُ النُّعْمَانُ عَلَى مَيْسَانَ ثُمَّ عَزَلَهُ #

الجزء الثاني وَقَدْ كَانَ مَعَ عَدِيٍّ ابْنُهُ النُّعْمَانُ بْنُ عَدِيٍّ، فَقَدِمَ النُّعْمَانُ مَعَ مَنْ قَدِمَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ فَبَقِيَ حَتَّى كَانَتْ خِلَافَةُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى مَيْسَانَ مِنْ أَرْضِ الْبَصْرَةِ.
فَقَالَ أَتِيَانًا مِنْ شِعْرِ وَهَبٍ:

أَلَا هَلْ أَتَى الْحَسَنَاءَ أَنْ حَلِيلَهَا	بِمَيْسَانَ يُسْقَى فِي رُجَاجٍ
إِذَا شِئْتُ عَنِّي دَهَاقِينَ قَرِيَةً	وَحَنَّتْ مِ
فَإِنْ كُنْتُ تَدْمَانِي فَبِالْأَكْبَرِ اسْقِنِي	وَرَقَاصُهُ تَجْدُو عَلَى كُلِّ
	مَنْسِ مِ
لَعَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسُوَّهُ	وَلَا تَسْقِنِي بِالْأَصْغَرِ
	الْمُتَثَلِّ مِ
	تَتَادُمَا فِي الْجَوْسَقِ

الْمُتَّهَمُ

فَلَمَّا بَلَغَتْ أَبْيَانُهُ عُمَرَ قَالَ: تَعَمْ وَاللَّهِ، إِنَّ ذَلِكَ لَيْسُو عَنِي
 فَمَنْ لَقِيَهُ فليُخْبِرْهُ أَنِّي قَدْ عَزَلْتُهُ، وَعَزَلَهُ. فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ اعْتَذَرَ
 إِلَيْهِ وَقَالَ: وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا صَنَعْتُ شَيْئًا مِمَّا بَلَغَكَ
 أَنِّي قُلْتُهُ قَطُّ. وَلَكِنِّي كُنْتُ أَمْرًا شَاعِرًا وَجَدْتُ فَضْلًا مِنْ قَوْلِي،
 فَقُلْتُ فِيمَا تَقُولُ الشُّعْرَاءُ - فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: وَآيُمُ اللَّهِ. لَا تَعْمَلْ
 لِي عَلَى عَمَلٍ مَا بَقِيْتُ، وَقَدْ قُلْتَ مَا قُلْتَ.

& مِنْ بَنِي عَامِرٍ #

وَمِنْ بَنِي عَامِرٍ بَنُ لُؤَيٍّ بَنِ غَالِبٍ بَنِ فِهْرِ: سَلِيطُ بَنِ عَمْرِو
 بَنِ عَبْدِ شَمْسٍ بَنِ عَبْدِ وَدٍّ بَنِ تَصْرِ بَنِ مَالِكٍ بَنِ حِجْلٍ بَنِ
 عَامِرٍ، وَهُوَ كَانَ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى هَوْدَةَ بَنِ عَلِيٍّ
 الْحَنْفِيِّ بِالْيَمَامَةِ. رَجُلٌ. الجزء الثاني

& مِنْ بَنِي الْحَارِثِ #

وَمِنْ بَنِي الْحَارِثِ بَنِ فِهْرِ بَنِ مَالِكٍ: عُثْمَانُ بَنِ عَبْدِ عَنَمٍ بَنِ
 زُهَيْرٍ بَنِ أَبِي شَدَّادٍ؛ وَسَعْدُ بَنِ عَبْدِ قَيْسٍ بَنِ لَقِيطٍ بَنِ عَامِرٍ
 بَنِ أُمَيَّةَ بَنِ ظَرْبٍ بَنِ الْحَارِثِ بَنِ فِهْرِ، وَعِيَاضُ بَنِ زُهَيْرٍ بَنِ
 أَبِي شَدَّادٍ. ثَلَاثَةٌ تَقَرُّ.

فَجَمِيعُ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْ بَذْرِ وَلَمْ يَقْدَمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
مَكَّةَ، وَمَنْ قَدِمَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَمَنْ لَمْ يَحْمِلِ النَّجَاشِيَّ فِي
السَّفِينَتَيْنِ، أَرْبَعَةٌ وَثَلَاثُونَ رَجُلًا.

& الْهَالِكُونَ مِنْهُمْ الَّذِينَ هَاجَرُوا إِلَى الْحَبَشَةِ #
وَهَذِهِ تَسْمِيَةُ (جُمْلَةٍ) مَنْ هَلَكَ مِنْهُمْ وَمِنْ أَبْنَائِهِمْ بِأَرْضِ
الْحَبَشَةِ

& مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ #
مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ بْنُ
رِثَابٍ. حَلِيفُ بَنِي أُمَيَّةَ، مَاتَ بِهَا تَصْرَانِيًّا.

& مِنْ بَنِي أَسَدٍ #
وَمِنْ بَنِي أَسَدٍ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ: عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ بْنُ
الْحَارِثِ بْنِ أَسَدٍ.

& مِنْ بَنِي جُمَحٍ #
وَمِنْ بَنِي جُمَحٍ: حَاطِبُ بْنُ الْحَارِثِ، وَأَخُوهُ حَطَّابُ بْنُ
الْحَارِثِ.

& مِنْ بَنِي سَهْمٍ #
وَمِنْ بَنِي سَهْمٍ بْنُ عَمْرٍو بْنِ هُصَيْنٍ بْنِ كَعْبٍ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
الْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ.

& مِنْ بَنِي عَدِيٍّ #
وَمِنْ بَنِي عَدِيٍّ بْنُ كَعْبٍ بْنُ لُؤَيٍّ: عُرْوَةُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ
حُرْثَانَ بْنِ عَوْفٍ، وَعَدِيُّ بْنُ نَضْلَةَ سَبْعَةُ نَفَرٍ.

& مِنَ الْأَبْنَاءِ #

وَمِنْ أَبْنَائِهِمْ. مِنْ بَنِي تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ: مُوسَى بْنُ الْحَارِثِ بْنِ
خَالِدِ بْنِ صَخْرِ بْنِ عَامِرٍ. رَجُلٌ.
& مُهَاجِرَاتُ الْحَبَشَةِ #

& مُهَاجِرَاتُ الْحَبَشَةِ #
وَجَمِيعُ مَنْ الْجَزءُ الثَّانِي هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ مِنَ النِّسَاءِ،
مَنْ قَدِمَ مِنْهُنَّ وَمَنْ هَلَكَ هُنَالِكَ سِتُّ عَشْرَةَ امْرَأَةً، سِوَى
بَنَاتِهِنَّ اللَّاتِي وَلِدْنَ هُنَالِكَ. مَنْ قَدِمَ مِنْهُنَّ وَمَنْ هَلَكَ هُنَالِكَ،
وَمَنْ خَرَجَ بِهِ مَعَهُنَّ حِينَ خَرَجْنَ: & مِنْ قُرَيْشٍ #
مِنْ قُرَيْشٍ، مِنْ بَنِي هَاشِمٍ: رُقَيْيَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

& مِنْ بَنِي أُمِّيَّةَ #
وَمِنْ بَنِي أُمِّيَّةَ: أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ، مَعَهَا ابْنَتُهَا حَبِيبَةُ،
خَرَجَتْ: مِنْ مَكَّةَ، وَرَجَعَتْ بِهَا مَعَهَا.

& مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ #
وَمِنْ بَنِي مَخْزُومٍ: أُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ أَبِي أُمِّيَّةَ، قَدِمَتْ مَعَهَا
بِرَيْتَبِ ابْنَتِهَا مِنْ أَبِي سَلَمَةَ وَلَدَتْهَا هُنَالِكَ.

& مِنْ بَنِي تَيْمِ #
وَمِنْ بَنِي تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ: رَيْطَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ جُبَيْلَةَ. هَلَكَتْ
بِالطَّرِيقِ، وَبَنَاتَانِ لَهَا كَانَتْ وَلَدَتْهُمَا هُنَالِكَ: عَائِشَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ،
وَرَيْتَبُ بِنْتُ الْحَارِثِ، هَلَكَتْ جَمِيعًا، وَأَخُوهُنَّ مُوسَى بْنُ الْحَارِثِ،
مِنْ مَاءٍ شَرِبُوهُ فِي الطَّرِيقِ، وَقَدِمَتْ بِنْتُ لَهَا وَلَدَتْهَا هُنَالِكَ،
فَلَمْ يَبْقَ مِنْ وَلَدِهَا غَيْرُهَا، يُقَالُ لَهَا فَاطِمَةُ.

& مِنْ بَنِي سَهْمٍ #

وَمِنْ بَنِي سَهْمٍ بَنُ عَمْرٍو: رَمْلَةُ بِنْتُ أَبِي عَوْفٍ بَنِ صُبَيْرَةَ.

& مِنْ بَنِي عَدِيٍّ #

وَمِنْ بَنِي عَدِيٍّ بَنُ كَعْبٍ: لَيْلَى بِنْتُ أَبِي حَثَمَةَ بَنِ غَانِمٍ

& مِنْ بَنِي عَامِرٍ #

وَمِنْ بَنِي عَامِرٍ بَنُ لُؤَيٍّ: سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ بَنِ قَيْسٍ ؟

وَسَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلٍ بَنِ عَمْرٍو الجزء الثاني . وَابْنَةُ الْمُجَلَّلِ.

وَعَمْرَةُ بِنْتُ السَّعْدِيِّ بَنِ وَقْدَانَ. وَأُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ سُهَيْلٍ بَنِ

عَمْرٍو.

& مِنْ غَرَائِبِ الْعَرَبِ #

وَمِنْ غَرَائِبِ الْعَرَبِ: أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ بَنِ التُّعْمَانِ الْحَنْعَمِيَّةُ

وَفَاطِمَةُ بِنْتُ صَفْوَانَ بَنِ أُمَيَّةَ بَنِ مُحَرَّرٍ الْكِنَانِيَّةُ - وَفُكَيْهَةُ بِنْتُ

يَسَارٍ، وَبَرَكَهٌ بِنْتُ يَسَارٍ، وَحَسَنَةُ. أُمُّ شُرْحَيْلٍ بَنِ حَسَنَةَ.

& أَبْنَاؤُهُمْ بِالْحَبَشَةِ #

وَهَذِهِ تَسْمِيَةُ مَنْ وُلِدَ مِنْ أَبْنَائِهِمْ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ.

& مِنْ بَنِي هَاشِمٍ #

وَمِنْ بَنِي هَاشِمٍ: عَبْدُ اللَّهِ بَنُ جَعْفَرٍ بَنِ أَبِي طَالِبٍ.

& مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ #

وَمِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ: مُحَمَّدٌ بَنُ أَبِي حُدَيْفَةَ، وَسَعِيدٌ بَنُ خَالِدٍ

بَنِ سَعِيدٍ، وَأُخْتُهُ أَمَةُ بِنْتُ خَالِدٍ.

& مِنْ بَنِي مَخْرُومٍ #

وَمِنْ بَنِي مَخْرُومٍ: رَبِيبٌ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ بَنِ الْأَسَدِ.

& مِنْ بَنِي زُهْرَةَ #

وَمِنْ بَنِي زُهْرَةَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَزْهَرَ.

& مِنْ بَنِي تَيْمٍ #

وَمِنْ بَنِي تَيْمٍ: مُوسَى بْنُ الْحَارِثِ بْنِ خَالِدٍ. وَأَخَوَاتُهُ عَائِشَةُ
بِنْتُ الْحَارِثِ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ الْحَارِثِ.

& الذُّكُورُ مِنْهُمْ #

الرِّجَالُ مِنْهُمْ خَمْسَةٌ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي
حَدِيقَةَ، وَسَعِيدُ بْنُ خَالِدٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُطَّلِبِ، وَمُوسَى بْنُ
الْحَارِثِ. الجزء الثاني

& الْإِنَاثُ مِنْهُمْ #

وَمِنْ النِّسَاءِ خَمْسٌ: أُمُّ بِنْتُ خَالِدٍ وَزَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ،
وعَائِشَةُ وَزَيْنَبُ وَفَاطِمَةُ، بَنَاتُ الْحَارِثِ بْنِ خَالِدِ بْنِ صَخْرِ.
عُمَرُ الْقَصَاءِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ سَبْعٍ

& خُرُوجُ الرَّسُولِ مُعْتَمِرًا فِي ذِي الْقَعْدَةِ #

عُمَرُ الْقَصَاءِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ سَبْعٍ

& خُرُوجُ الرَّسُولِ مُعْتَمِرًا فِي ذِي الْقَعْدَةِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ مِنْ
حَيْبَرٍ، أَقَامَ بِهَا شَهْرَيْنِ ربيعٍ وَجُمَادَيْنِ وَرَجَبًا وَشَعْبَانَ وَرَمَضَانَ
وَشَوَّالًا، يَبْعَثُ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ مِنْ غَزْوِهِ وَسَرَايَاهُ ﷺ. ثُمَّ خَرَجَ

فِي ذِي الْقَعْدَةِ فِي الشَّهْرِ الَّذِي صَدَّهُ فِيهِ الْمُشْرِكُونَ مُعْتَمِرًا
عُمْرَةَ الْقَصَاءِ، مَكَانَ عُمْرَتِهِ الَّتِي صَدَّوْهُ عَنْهَا.

& ابْنُ الْأَظْبَطِ عَلَى الْمَدِينَةِ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ عُؤَيْفَ بْنَ الْأَظْبَطِ
الدَّيْلِيَّ

& سَبَبُ تَسْمِيَّتِهَا بِعُمْرَةِ الْقِصَاصِ #

وَيُقَالُ لَهَا عُمْرَةُ الْقِصَاصِ، لِأَنَّهُمْ صَدُّوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ذِي
الْقَعْدَةِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ، فَاقْتَصَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
مِنْهُمْ، فَدَخَلَ مَكَّةَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ الَّذِي
صَدَّوْهُ فِيهِ، مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ. وَبَلَّغَنَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: فَأَنْزَلَ
اللَّهُ فِي ذَلِكَ: { ۝ ١ ۝ } (1)

& خُرُوجُ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ صَدُّوا أَوَّلًا مَعَهُ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَخَرَجَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ مِمَّنْ كَانَ صُدَّ مَعَهُ
فِي عُمْرَتِهِ تِلْكَ، وَهِيَ سَنَةُ سَبْعٍ، فَلَمَّا سَمِعَ بِهِ أَهْلُ مَكَّةَ
خَرَجُوا عَنْهُ، وَتَحَدَّثَتْ قُرَيْشٌ بَيْتَهَا أَنَّ مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ فِي
عُسْرَةٍ وَجَهْدٍ وَشِدَّةٍ.

& سَبَبُ الْهَرُولَةِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ #

& سَبَبُ الْهَرُولَةِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ش #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ الْجُزْءُ الثَّانِي : فَحَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَاهُمْ، { عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ ؟ قَالَ: صَفُّوا لَهُ عِنْدَ دَارِ النَّدْوَةِ لِيَنْظُرُوا إِلَيْهِ وَإِلَى

أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ اضْطَبَعَ بِرِدَائِهِ،
وَأَخْرَجَ عَصَدَهُ الْيُمْنَى، ثُمَّ قَالَ: رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً أَرَاهُمْ الْيَوْمَ مِنْ
نَفْسِهِ قُوَّةً، ثُمَّ اسْتَلِمَ الرُّكْنَ، وَخَرَجَ يُهْرَوِلُ وَيُهْرَوِلُ أَصْحَابُهُ
مَعَهُ، حَتَّى إِذَا وَارَاهُ الْبَيْتُ مِنْهُمْ، وَاسْتَلِمَ الرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ، مَشَى
حَتَّى يَسْتَلِمَ الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ، ثُمَّ هَرَوَلَ كَذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ
وَمَشَى سَائِرَهَا {

{فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: كَانَ النَّاسُ يَظُنُّونَ أَنَّهَا لَيْسَتْ
عَلَيْهِمْ. وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا صَنَعَهَا لِهَذَا الْحَيِّ مِنْ
قُرَيْشٍ لِلَّذِي بَلَغَهُ عَنْهُمْ حَتَّى إِذَا حَجَّ حَجَّةَ الْوَدَاعِ فَلَزِمَهَا،
فَمَصَّتِ السَّنَّةُ: بِهَا {

& اِرْتَجَاؤُ ابْنِ رَوَاحَةَ وَهُوَ يَقُولُ نَاقَةَ الرَّسُولِ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ جِئَ دَخَلَ مَكَّةَ فِي يَلِكَ الْعُمْرَةِ دَخَلَهَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ أَحَدُ بِخَطَامٍ نَاقَتِهِ يَقُولُ:

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ	خَلُّوا فَكُلُّ الْخَيْرِ فِي
يَا رَبِّ إِنِّي مُؤْمِنٌ بِقِيلِهِ	رَسُولِهِ
تَحْنُ قَتَلْنَاكُمْ عَلَى تَأْوِيلِهِ	أَعْرِفُ حَقَّ اللَّهِ فِي
صَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ	قُبُولِهِ
	كَمَا قَتَلْنَاكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ
	وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ:

تَحْنُ قَتَلْنَاكُمْ عَلَى تَأْوِيلِهِ

إِلَى آخِرِ الْأَبْيَاتِ، لِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ فِي غَيْرِ هَذَا الْيَوْمِ، وَالِدَلِيلِ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ ابْنَ رَوَاحَةَ إِنَّمَا أَرَادَ الْمُشْرِكِينَ، الْجُزْءَ الثَّانِي وَالْمُشْرِكُونَ لَمْ يُقَرُّوا بِالنَّزِيلِ، وَإِنَّمَا يُقْتَلُ عَلَى التَّأْوِيلِ مَنْ أَقَرَّ بِالنَّزِيلِ

& زَوَاجُ الرَّسُولِ بِمَيْمُونَةٍ #

& زَوَاجُ الرَّسُولِ بِمَيْمُونَةٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ. عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ وَمُجَاهِدٍ أَبِي الْحَجَّاجِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: {أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ فِي سَفَرِهِ ذَلِكَ وَهُوَ حَرَامٌ وَكَانَ الَّذِي رَوَّجَهُ إِبَاهَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ}

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَكَانَتْ جَعَلَتْ أَمْرَهَا إِلَى أُخْتِهَا أُمِّ الْفَضْلِ وَكَانَتْ أُمُّ الْفَضْلِ تَحْتَ الْعَبَّاسِ، فَجَعَلَتْ أُمُّ الْفَضْلِ أَمْرَهَا إِلَى الْعَبَّاسِ، فَزَوَّجَهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ وَأَصْدَقَهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَ مِئَةِ دِرْهَمٍ.

& إِرسَالُ قُرَيْشٍ حُويطِبًا إِلَى الرَّسُولِ يَطْلُبُ مِنْهُ الْخُرُوجَ

مِنْ مَكَّةَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ ثَلَاثًا فَأَتَاهُ حُويطِبُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ أَبِي قَيْسِ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ تَصْرِ بْنِ

مَالِكِ بْنِ حِصْلٍ، فِي تَقْرِ مِنْ قُرَيْشٍ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، وَكَانَتْ قُرَيْشٌ قَدْ وَكَّلَتْهُ بِإِخْرَاجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ ؟ فَقَالُوا لَهُ: إِنَّهُ قَدْ انْقَضَى أَجْلُكَ، فَأَخْرُجْ عَنَّا؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ { وَمَا عَلَيْكُمْ لَوْ تَرَكَتُمُونِي فَأَعْرَسْتُ بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ، وَصَنَعْنَا لَكُمْ طَعَامًا فَحَضَرْتُمُوهُ قَالُوا: لَا حَاجَةَ لَنَا فِي طَعَامِكَ فَأَخْرُجْ عَنَّا } فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَخَلَفَ أَبَا رَافِعٍ مَوْلَاهُ عَلَى مَيْمُونَةٍ، حَتَّى أَتَاهُ بِهَا بِسَرِفٍ. فَبَنَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُنَالِكَ، ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي ذِي الْحِجَّةِ.

& مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي عُمْرَةِ الْقَصَاءِ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ عَلَيْهِ، فِيمَا حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ

الجزء الثاني : {

{⁽¹⁾ يَغْنِي

خَبَر.

ذَكَرُ عَزْرَةَ مُؤْتَةً فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ثَمَانٍ وَمَقْتَلُ جَعْفَرٍ وَزَيْدٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ

&وقتها#

ذَكَرُ عَزْرَةَ مُؤْتَةً فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ثَمَانٍ، وَمَقْتَلُ جَعْفَرٍ وَزَيْدٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ

1 - سورة الفتح آية : 27.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَأَقَامَ بِهَا بَقِيَّةَ ذِي الْحِجَّةِ، وَوَلِيَ تِلْكَ الْحَجَّةَ
الْمُشْرِكُونَ وَالْمُحَرَّمِ وَصَفَرًا وَشَهْرِي ربيعٍ، وَبَعَثَ فِي جُمَادَى
الْأُولَى بَعَثَهُ إِلَى الشَّامِ الَّذِينَ أُصِيبُوا بِمُوتَةٍ.
& بَعَثَ الرَّسُولَ إِلَى مُوتَةٍ وَاخْتِيَارُهُ الْأَمْرَاءَ #

& بَعَثَ الرَّسُولَ إِلَى مُوتَةٍ وَاخْتِيَارُهُ الْأَمْرَاءَ # قَالَ ابْنُ
إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الرَّبِيعِ
قَالَ: {بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ إِلَى مُوتَةٍ فِي جُمَادَى الْأُولَى
سَنَةِ ثَمَانٍ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ رَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ وَقَالَ: إِنْ أُصِيبَ رَيْدُ
فَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى النَّاسِ. فَإِنْ أُصِيبَ جَعْفَرُ فَعَبْدُ اللَّهِ
بْنُ رَوَاحَةَ عَلَى النَّاسِ} (1)

& بُكَاءُ ابْنِ رَوَاحَةَ مَخَافَةَ النَّارِ وَشِعْرُهُ لِلرَّسُولِ #
فَتَجَهَّزَ النَّاسُ ثُمَّ تَهَيَّأُوا لِلْخُرُوجِ. وَهُمْ ثَلَاثَةُ آلَافٍ، فَلَمَّا حَضَرَ
خُرُوجَهُمْ وَدَّعَ النَّاسُ أَمْرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَدَّعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ مَنْ وَدَّعَ مِنْ أَمْرَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَكَى،
فَقَالُوا: مَا يُبْكِيكَ يَا بَنَ رَوَاحَةَ ؟ فَقَالَ. أَمَا وَاللَّهِ مَا بِي حُبُّ الْمَدِينِ
وَلَا صَبَابَةٌ بِكُمْ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ آيَةً مِنْ كِتَابِ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. يَذْكُرُ فِيهَا النَّارَ { }

الجزء الثاني فَلَسْتُ أَدْرِي كَيْفَ

لِي بِالصَّدْرِ بَعْدَ الْوُرُودِ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: صَحِبَكُمْ اللَّهُ وَدَفَعَ عَنْكُمْ، وَرَدَّكُمْ إِلَيْنَا صَالِحِينَ { فَقَالَ عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ:

1 - أحمد (5/299).

2 - سورة مريم آية : 71.

لَكَيْتَنِي أَسْأَلَ الرَّحْمَنَ مَغْفِرَةً
أَوْ طَعَنَهُ بِيَدَيَّ حَرَّانَ مُجَهَرَةً
حَتَّى يُقَالَ إِذَا مَرُّوا عَلَى جَدَّتِي
وَصَرَبَةً ذَاتَ فَرْعٍ تَقْذِفُ
الرَّبَّابَ دَا
يَحْرَبَةُ تُنْفِذُ الْأَحْشَاءَ
وَالْكَبَّابَ دَا
أَرْشَدَهُ اللَّهُ مِنْ غَارٍ وَقَدْ
رَشَّابَ دَا

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ تَهَيَّأُوا لِلْخُرُوجِ، فَأَتَى عَبْدُ اللَّهِ ابْنَ
رَوَاحَةَ رَسُولَ اللَّهِ ^ه فَوَدَّعَهُ، ثُمَّ قَالَ:

فَقَبَّتِ اللَّهُ مَا آتَاكَ مِنْ حَسَنِ
إِنِّي تَقَرَّسْتُ فِيكَ الْخَيْرَ تَافِلَةً
أَنْتَ الرَّسُولُ فَمَنْ يُحَرِّمُ نَوَافِلَهُ
تَشَبَّهْتُ مُوسَى وَتَصَرَّافًا
كَالَّذِي تُصِرُّو
اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي تَابِتُ
الْبَصَرِ
وَالْوَجْهَ مِنْهُ. فَقَدْ أَرَرَى بِهِ
الْقَدَرُ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أُنَسِدُنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالسَّعْرِ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ:
أَنْتَ الرَّسُولُ فَمَنْ يُحَرِّمُ نَوَافِلَهُ وَالْوَجْهَ مِنْهُ فَقَدْ أَرَرَى بِهِ

قَتَبَتِ اللَّهُ مَا آتَاكَ مِنْ حَسَنٍ
إِنِّي تَقَرَّسْتُ فِيكَ الْخَيْرَ تَافِلَةً
الْقَلْبَ دَرَّ
فِي الْمُرْسَلِينَ وَتَضَرَّ
كَالَّذِي تُصِرُّوا
فِرَاسَةً خَالَفْتُ فِيكَ الَّذِي
تَظَلُّوا

يَعْنِي الْمُشْرِكِينَ، وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ:
ثُمَّ خَرَجَ الْقَوْمُ، وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا وَدَّعَهُمْ وَانْصَرَفَ عَنْهُمْ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ
بْنُ رَوَاحَةَ:

خَلَفَ السَّلَامُ عَلَى امْرِيٍّ وَدَّعْتُهُ
فِي النَّخْلِ خَيْرَ مُشَيِّعٍ
وَخَلِيلٍ

& تَخَوُّفُ النَّاسِ مِنْ لِقَاءِ هِرْقَلٍ وَشِعْرُ ابْنِ رَوَاحَةَ يُشَجِّعُهُمْ

#

& تَخَوُّفُ النَّاسِ مِنْ لِقَاءِ هِرْقَلٍ وَشِعْرُ ابْنِ رَوَاحَةَ يُشَجِّعُهُمْ

#

ثُمَّ مَضَوْا الْجُزْءَ الثَّانِي حَتَّى تَرَلُّوا مَعَانَ، مِنْ أَرْضِ الشَّامِ،
فَبَلَغَ النَّاسَ أَنَّ هَرَقْلَ قَدْ تَرَلَ مَابَ، مِنْ أَرْضِ الْبَلْقَاءِ، فِي مِئَةِ
أَلْفٍ مِنَ الرُّومِ، وَانْصَمَّ إِلَيْهِمْ مِنْ لَحْمٍ وَجُدَامٍ وَالْقَيْنِ وَبَهْرَاءِ
وَبَلِي مِئَةِ أَلْفٍ مِنْهُمْ، عَلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنْ بَلِيٍّ ثُمَّ أَحَدُ إِرَاشَةِ، يُقَالُ
لَهُ: مَالِكُ بْنُ رَافِلَةَ.

فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ الْمُسْلِمِينَ أَقَامُوا عَلَى مَعَانَ لَيْلَتَيْنِ يُفَكِّرُونَ
فِي أَمْرِهِمْ وَقَالُوا: نَكْتُبُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنُخِيرُهُ بِعَدَدِ عَدُوَّتَا،
فَإِمَّا أَنْ يُمِدَّنَا بِالرَّجَالِ، وَإِمَّا أَنْ يَأْمُرَنَا بِأَمْرِهِ، فَتَمَضَى لَهُ.
& تَشْجِيعُ ابْنِ رَوَاحَةَ النَّاسَ عَلَى الْقِتَالِ #

قَالَ: فَشَجَّعَ النَّاسَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، وَقَالَ: يَا قَوْمُ، وَاللَّهِ إِنَّ النَّبِيَّ تَكَرَّهُونَ، لِلَّتِي حَرَجْتُمْ
تَطْلُبُونَ الشَّهَادَةَ، وَمَا تُقَاتِلُ النَّاسَ بِعَدَدٍ وَلَا قُوَّةٍ وَلَا كَثَرَةٍ، مَا تُقَاتِلُهُمْ إِلَّا بِهَذَا الدِّينِ الَّذِي أَكْرَمَنَا اللَّهُ
بِهِ، فَانْطَلِقُوا فَإِنَّمَا هِيَ إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ إِمَّا طُهُورٌ وَإِمَّا شَهَادَةٌ. قَالَ: فَقَالَ النَّاسُ: قَدْ وَاللَّهِ صَدَقَ ابْنُ
رَوَاحَةَ. فَمَضَى النَّاسُ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فِي مَخِيسِهِمْ ذَلِكَ: الْجُزْءَ الثَّانِي

تَعَرُّ مِنْ الْحَشِيشِ لَهَا	جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ أَجَاٍ وَفَرَعٍ
الْعُكُومُ	حَدَوَاتَهَا مِنَ الصَّوَّانِ سِبَاٍ
أَزَلَّ كَأَنَّ صَفْحَتَهُ أَدِيمُ	أَقَامَتْ لَيْلَتَيْنِ عَلَى مَعَانٍ
فَأَعْقَبَ بَعْدَ فَنَرْتِهَا جُمُومُ	فَرُخْنَا وَالْحِيَادُ مُسَوِّمَاتُ
تَتَفَسُّ فِي مَنَاخِرِهَا	فَلَا وَأَبِي مَابَ لَنَأْيَيْتِهَا
السَّامُومُ	فَعَبَّأْنَا أَعْيَتْهَا فَجَاءَتْ
وَإِنْ كَانَتْ بِهَا عَرَبٌ وَرُومُ	بِذِي لَجَبٍ كَأَنَّ الْبَيْضَ فِيهِ
	فَرَاضِيَةُ الْمَعِيشَةِ طَلَّقَتْهَا

عَوَاسَ وَالْعُبَّارُ لَهَا بَرِيمُ
إِذَا بَرَزَتْ قَوَانِسُهَا النُّجُومُ

أَسِنَّهَا فَتَنِكِحُ أَوْ تَتِيمُ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُرْوَى: جَلَبْنَا الْحَيْلَ مِنْ آجَامٍ قُرِحَ، وَقَوْلُهُ:
فَعَبَّأْنَا أَعِنَّتَهَا عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ مَضَى النَّاسُ فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ رَبِيعِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ:
كُنْتُ يَتِيمًا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ فِي حَجْرِهِ، فَخَرَجَ بِي فِي سَفَرِهِ ذَلِكَ مُرْدِفِي عَلَى حَقِيْبَةِ رَحْلِهِ، فَقَالَ اللَّهُ
إِنَّهُ لَيَسِيرُ لَيْلَةً إِذْ سَمِعْتُهُ وَهُوَ يُنْشِدُ أَبْيَاتَهُ هَذِهِ الْجُزْءُ الثَّانِي .

مَسِيرَةَ أَرْبَعِ بَعْدَ الْحِسَاءِ
وَلَا أَرْجِعُ إِلَى أَهْلِي وَرَائِي

بِأَرْضِ الشَّامِ مُشْتَهِي
التَّائِي
إِلَى الرَّحْمَنِ مُنْقَطِعِ
الْإِخَاءِ
وَلَا تَخْلِي أَسَافِلُهَا رِوَاءُ

إِذَا أَدَّيْتَنِي وَحَمَلْتِ رَحْلِي
فَسَأُنْكَ أَنْعُمُ وَحَلَّالِكِ دَمُ
وَجَاءَ الْمُسْلِمُونَ وَعَادَرُونِي
وَرَدَّكَ كُلُّ ذِي نَسَبٍ قَرِيبٍ
هُنَالِكَ لَا أَبَالِي طَلَعَ بَعْلِي

فَلَمَّا سَمِعْتُهُنَّ مِنْهُ بَكَتُ قَالَ: فَحَقَّقْنِي بِالذِّرَّةِ، وَقَالَ: مَا عَلَيْكَ يَا لُكْعُ أَنْ يَرْزُقَنِي اللَّهُ شَهَادَةً
وَتَرْجِعَ بَيْنَ شُعْبَتَيْ الرَّحْلِ قَالَ: ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فِي بَعْضِ سَفَرِهِ ذَلِكَ وَهُوَ يَرْتَجِرُ:
يَا رَيْدُ رَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ الدُّبَلِ تَطَاوَلَ اللَّيْلُ هُدَيْتَ فَاَنْزِلْ

& لِقَاءُ الرُّومِ

& لِقَاءُ الرُّومِ فِي مُؤْتَةٍ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَمَضَى النَّاسُ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِخُومِ الْبَلْقَاءِ
لَقِيَتْهُمْ جُمُوعٌ هَرَقَلْ مِنَ الرُّومِ وَالْعَرَبِ، يَقْرِئَةَ مِنْ قُرَى الْبَلْقَاءِ
يُقَالُ لَهَا مَشَارِفُ، ثُمَّ دَنَا الْعَدُوُّ، وَانْحَارَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى قَرْيَةٍ
يُقَالُ لَهَا مُؤْتَةٌ. فَالْتَقَى النَّاسُ عِنْدَهَا فَتَعَبَّأَ لَهُمُ الْمُسْلِمُونَ،
فَجَعَلُوا عَلَى مَيْمَنَتِهِمْ رَجُلًا مِنْ بَنِي عُذْرَةَ يُقَالُ لَهُ: قُطْبَةُ بْنُ
قَتَادَةَ وَعَلَى مَيْسَرَتِهِمْ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ عُبَايَةُ بْنُ
مَالِكٍ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ عُبَادَةُ بْنُ مَالِكٍ الْجَزءُ الثَّانِي .

& مَقْتَلُ ابْنِ حَارِثَةَ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: تَمَّ الَّتَقَى النَّاسُ وَاقْتَتَلُوا، فَقَاتَلَ رَيْدُ بْنُ
حَارِثَةَ بِرَايَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى شَاطَ فِي رِمَاحِ الْقَوْمِ.

& إِمَارَةُ جَعْفَرٍ وَمَقْتَلُهُ

& إِمَارَةُ جَعْفَرٍ وَمَقْتَلُهُ

ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَقَاتَلَ بِهَا، حَتَّى إِذَا أَلْحَمَهُ الْقِتَالُ افْتَحَمَ عَنْ
فَرَسٍ لَهُ شَفَرَاءٌ، فَعَقَرَهَا، ثُمَّ قَاتَلَ الْقَوْمَ حَتَّى قُتِلَ. فَكَانَ
جَعْفَرُ أَوَّلَ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَقَرَ فِي الْإِسْلَامِ.

وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِيهِ عَبَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي الَّذِي أَرْضَعَنِي،
وَكَانَ أَحَدَ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عَوْفٍ، وَكَانَ فِي تِلْكَ الْعَزْوَةِ عَزْوَةَ مُؤْتَةَ قَالَ: وَاللَّهِ لَكَأَنِّي أَنْطُرُ إِلَى جَعْفَرٍ
حِينَ افْتَحَمَ عَنْ فَرَسٍ لَهُ شَفَرَاءٌ ثُمَّ عَقَرَهَا ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ وَهُوَ يَقُولُ:

يَا حَبَّادَا الْجَنَّةُ وَافْتِرَائُهَا	طَيِّبَةٌ وَبَارِدًا شَرَابُهَا
وَالرُّومُ رُومٌ قَدْ دَنَا عَدَائُهَا	كَافِرَةٌ بَعِيدَةٌ أَنْسَابُهَا

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَحَدَّثَنِي مَنْ أَثِقُ بِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ: أَنَّ جَعْفَرَ
بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخَذَ اللَّوَاءَ يَمِينِهِ فَقَطَعَتْ، فَأَخَذَهُ بِشِمَالِهِ

فَقُطِعَتْ، فَاخْتَصَنَهُ بِعَصْدِيهِ حَتَّى قُتِلَ ۖ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، فَأَتَاهُ اللَّهُ بِذَلِكَ جَنَاحَيْنِ فِي الْجَنَّةِ يَطِيرُ بِهِمَا حَيْثُ شَاءَ. وَيُقَالُ: إِنَّ رَجُلًا مِنَ الرُّومِ صَرَبَهُ يَوْمَئِذٍ صَرْبَةً، فَقَطَعَهُ بِنِصْفَيْنِ.

& إِمَارَةُ ابْنِ رَوَاحَةَ وَمَقْتَلُهُ #

& إِمَارَةُ ابْنِ رَوَاحَةَ وَمَقْتَلُهُ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ الْجَزءُ الثَّانِي : وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي الَّذِي أَرْضَعَنِي، وَكَانَ أَحَدَ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ فَلَمَّا قُتِلَ جَعْفَرُ أَحَدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ الرَّايَةِ، ثُمَّ تَقَدَّمَ بِهَا، وَهُوَ عَلَى فَرَسِهِ، فَجَعَلَ يَسْتَنْزِلُ نَفْسَهُ، وَيَتَرَدَّدُ بَعْضَ التَّرَدُّدِ، ثُمَّ قَالَ:

أَفْسَمْتُ يَا نَفْسُ لَتَنْزِلَنَّ
إِنْ أَجْلَبَ النَّاسُ وَشَدُّوا الرِّبَّةَ
قَدْ طَالَ مَا قَدْ كُنْتَ مُطْمَئِنَّةً
لَتَنْزِلَنَّ أَوْ لَتُكْرَهَنَّ
مَالِي أَرَاكَ تَكْرَهِينَ الْجَنَّةَ

هَلْ أَنْتِ إِلَّا تُطْفَعُ فِي
شَهْرٍ

وَقَالَ أَيضًا:

يَا نَفْسُ إِلَّا تُفْتَلِي تُمُوتِي
وَمَا تَمَيَّيْتُ فَقَدْ أُعْطِيتُ
هَذَا حِمَامُ الْمَوْتِ قَدْ
صَلَّيْتُ
إِنْ تَفْعَلِي فَعَلُهُمَا هُدَيْتُ

يُرِيدُ صَاحِبِيهِ: زَيْدًا وَجَعْفَرًا؛ ثُمَّ تَزَلْ فَلَمَّا تَزَلْ أَتَاهُ ابْنُ عَمٍّ لَهُ
يَعْرِقُ مِنْ لَحْمٍ فَقَالَ: شُدَّ بِهِذَا صُلْبَكَ، فَإِنَّكَ قَدْ لَقِيتَ فِي
أَيَّامِكَ هَذِهِ مَا لَقِيتَ، فَأَخَذَهُ مِنْ يَدِهِ ثُمَّ انْتَهَسَ مِنْهُ تَهْسَةً، ثُمَّ
سَمِعَ الْحَطْمَةَ فِي تَاحِيَةِ النَّاسِ، فَقَالَ: وَأَنْتَ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ أَلْقَاهُ
مِنْ يَدِهِ، ثُمَّ أَخَذَ سَيْفَهُ فَتَقَدَّمَ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ.

& ابْنُ الْوَلِيدِ وَانْصِرَافُهُ بِالنَّاسِ #

ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ ثَابِتُ بْنُ أَقْرَمَ أَخُو بَنِي الْعَجْلَانِ، فَقَالَ: يَا
مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ اضْطَلِحُوا عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ، قَالُوا: أَنْتَ، قَالَ:
مَا أَنَا بِفَاعِلٍ. فَاضْطَلَحَ النَّاسُ عَلَى الْجَزءِ الثَّانِي خَالِدِ بْنِ
الْوَلِيدِ، فَلَمَّا أَخَذَ الرَّايَةَ دَافَعَ الْقَوْمَ. وَخَاشَى بِهِمْ ثُمَّ انْحَارَ
وَانْحِرَ عَنْهُ، حَتَّى انْصَرَفَ بِالنَّاسِ.

& تَبَيُّؤُ الرُّسُولِ بِمَا حَدَّثَ لِلْمُسْلِمِينَ مَعَ الرُّومِ #

& تَبَيُّؤُ الرُّسُولِ بِمَا حَدَّثَ لِلْمُسْلِمِينَ مَعَ الرُّومِ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَلَمَّا أُصِيبَ الْقَوْمُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيَمَا
بَلَعْنِي: {أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ فَقَاتَلَ بِهَا حَتَّى قُتِلَ شَهِيدًا،
ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرُ فَقَاتَلَ بِهَا حَتَّى قُتِلَ شَهِيدًا، قَالَ: ثُمَّ صَمَتَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَغَيَّرَتْ وُجُوهُ الْأَنْصَارِ، وَظَنُّوا أَنَّهُ قَدْ كَانَ
فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ بَعْضُ مَا يَكْرَهُونَ، ثُمَّ قَالَ: ثُمَّ أَخَذَهَا

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَقَاتَلَ بِهَا حَتَّى قُتِلَ شَهِيدًا، ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ رُفِعُوا إِلَيَّ فِي الْجَنَّةِ، فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، عَلَى سُرٍّ مِنْ ذَهَبٍ، فَرَأَيْتُ فِي سَرِيرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ اِزْوَارًا عَنْ سَرِيرِي صَاحِبِيهِ، فَقُلْتُ: عَمَّ هَذَا؟ فَقِيلَ لِي: مَضَى وَتَرَدَّدَ عَبْدُ اللَّهِ بَعْضَ التَّرَدُّدِ، ثُمَّ مَضَى⁽¹⁾

& حُزْنُ الرَّسُولِ عَلَى جَعْفَرٍ وَوَصَايَتُهُ بِآلِهِ #

& حُزْنُ الرَّسُولِ عَلَى جَعْفَرٍ وَوَصَايَتُهُ بِآلِهِ #
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أُمِّ عَيْسَى الْخُرَاعِيَّةِ عَنْ أُمِّ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ جَدَّتِهَا أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ، قَالَتْ: لَمَّا أُصِيبَ جَعْفَرٌ وَأَصْحَابُهُ دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ دَبَعْتُ أَرْبَعِينَ مَنًّا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُرَوَّى أَرْبَعِينَ مَنِيَّةً وَعَجَنْتُ عَجِينِي، وَعَسَلْتُ بَنِيَّ وَدَهَنْتُهُمْ وَتَطْلَفْتُهُمْ. قَالَتْ: {فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ائْتِنِي بِنِي جَعْفَرٍ؟ قَالَتْ: فَأَتَيْتُهُ بِهِمْ، فَتَشَمَّمَهُمْ وَذَرَفْتُ عَيْنَاهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ. الجزء الثاني بِأَبِي أَنْتُ وَأُمِّي مَا يُبْكِيكَ؟ أَبْلَغَكَ عَنْ جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ شَيْءٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، أُصِيبُوا هَذَا الْيَوْمَ. قَالَتْ: فَقُمْتُ أَصِيحُ وَاجْتَمَعَتْ إِلَيَّ النِّسَاءُ، وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِهِ. فَقَالَ: لَا تُغْفِلُوا آلَ جَعْفَرٍ مِنْ أَنْ تَصْنَعُوا لَهُمْ طَعَامًا، فَإِنَّهُمْ قَدْ شُغِلُوا بِأَمْرِ صَاحِبِهِمْ⁽²⁾

1 - أحمد (5/299).

2 - أحمد (6/370).

وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ {عَنْ
عَائِشَةَ رَوْحِ النَّبِيِّ } قَالَتْ: لَمَّا أَتَى نَعْيُ جَعْفَرٍ عَرَفْنَا فِي وَجْهِ
رَسُولِ اللَّهِ { الْحُزْنَ قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ
اللَّهِ، إِنَّ النِّسَاءَ عَنَيْنَا وَفَتَّيْنَا ؟ قَالَ: فَارْجِعْ إِلَيْهِنَّ فَأَسْكِنِيهِنَّ.
قَالَتْ: فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ قَالَ: تَقُولُ وَرُبَّمَا صَرَّ
التَّكَلُّفُ أَهْلَهُ قَالَتْ: قَالَ: فَادْهَبْ فَأَسْكِنِيهِنَّ، فَإِنْ أَبَيْنَ فَاحْثُ فِي
أَفْوَاهِهِنَّ التُّرَابَ قَالَتْ: وَقُلْتُ فِي نَفْسِي: أَبْعَدَكَ اللَّهُ فَوَاللَّهِ مَا
تَرَكْتُ نَفْسَكَ وَمَا أَنْتَ بِمُطِيعِ رَسُولِ اللَّهِ . قَالَتْ: وَعَرَفْتُ أَنَّهُ
لَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَحْثِيَ فِي أَفْوَاهِهِنَّ التُّرَابَ }⁽¹⁾

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدْ كَانَ فُطْبَةُ بْنُ قَتَادَةَ الْعُدْرِيُّ الَّذِي كَانَ عَلَى مَيْمَنَةِ الْمُسْلِمِينَ، قَدْ حَمَلَ

عَلَى مَالِكِ بْنِ رَافِلَةَ فَقَتَلَهُ، فَقَالَ فُطْبَةُ بْنُ قَتَادَةَ:

شِ بِرْمُحٍ مَضَى فِيهِ ثُمَّ	طَعَنْتُ ابْنَ رَافِلَةَ بْنِ الْإِرَا
أَنَحَطَّ لَمْ	صَرَبْتُ عَلَى جِيدِهِ صَرْبَةً
فَمَالَ كَمَا مَالَ عُصْنُ	وَشُقْنَا نِسَاءَ بَنِي عَمِّهِ
السَّ لَمْ	
عَدَاةَ رَفُوقَيْنِ سَوَوْقِ النَّعَمِ	

1 - البخاري الجنايز (1243)، مسلم الجنايز (935)، النسائي الجنايز (1847)، أبو داود الجنايز (3122)، أحمد (6/58).

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَوْلُهُ: ابْنُ الْإِرَاشِ عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ.
الجزء الثاني والْبَيْتُ الثَّالِثُ عَنْ خَلَادِ بْنِ قُرَّةٍ؛ وَيُقَالُ: مَا لِكَ بُنْ
رَافِلَةَ:

& كَاهِنَةُ حَدَسٍ وَإِنْدَارُهَا قَوْمُهَا #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدْ كَانَتْ كَاهِنَةً مِنْ حَدَسٍ حِينَ سَمِعَتْ
بِجَيْشِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُقْبِلًا، قَدْ قَالَتْ لِقَوْمِهَا مِنْ حَدَسٍ، وَقَوْمُهَا
بَطْنٌ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عَنَمٍ أَنْذِرْكُمْ قَوْمًا خُرَرًا، يَنْظُرُونَ شَرًّا،
وَيَقُودُونَ الْخَيْلَ تَتَرَى، وَيُهْرِيقُونَ دَمًا عَكْرًا. فَأَخَذُوا بِقَوْلِهَا،
وَاعْتَرَلُوا مِنْ بَيْنِ لَحْمٍ؟ فَلَمْ تَزَلْ بَعْدُ أَتَرَى حَدَسٍ.

وَكَانَ الَّذِينَ صَلَّوْا الْحَرْبَ يَوْمَئِذٍ بَنُو ثَعْلَبَةَ، بَطْنٌ مِنْ حَدَسٍ
فَلَمْ يَرَالُوا قَلِيلًا بَعْدُ. فَلَمَّا انْصَرَفَ خَالِدٌ بِالنَّاسِ أَقْبَلَ بِهِمْ قَافِلًا.

& رُجُوعُ الْجَيْشِ وَتَلَقَّى الرَّسُولُ لَهُ وَعَصَبُ الْمُسْلِمِينَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ
عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ. قَالَ: {لَمَّا دَنَوْا مِنْ حَوْلِ الْمَدِينَةِ تَلَقَّاهُمْ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ. قَالَ: وَلَقِيَهُمُ الصَّبِيَّانُ يَشْتَدُّونَ،
وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُقْبِلٌ مَعَ الْقَوْمِ عَلَى دَابَّةٍ، فَقَالَ: خُذُوا الصَّبِيَّانَ
فَاخْمِلُوهُمَ، وَأَعْطُونِي ابْنَ جَعْفَرٍ. فَأَتَى عَبْدُ اللَّهِ فَأَخَذَهُ فَحَمَلَهُ
بَيْنَ يَدَيْهِ. قَالَ: وَجَعَلَ النَّاسُ يَحْثُونَ عَلَى الْجَيْشِ التُّرَابَ،
وَيَقُولُونَ يَا فُرَّارُ، فَرَزْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ: فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ لَيْسُوا بِالْفُرَّارِ، وَلَكِنَّهُمْ الْكُرَّارُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى}

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَامِرِ
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ بَعْضِ آلِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ: وَهُمْ

أَحْوَالُهُ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ الْجُزْءِ الثَّانِي ۖ قَالَ: قَالَتْ أُمُّ
 سَلَمَةَ لِمَرْأَةٍ سَلَمَةَ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ الْمُغِيرَةِ: مَالِي لَا
 أَرَى سَلَمَةَ يَحْضُرُ الصَّلَاةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ۖ وَمَعَ الْمُسْلِمِينَ ؟
 قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْرُجَ، كُلَّمَا خَرَجَ صَاحَ بِهِ النَّاسُ يَا
 فَرَارٍ، فَرَزْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، حَتَّى قَعَدَ فِي بَيْتِهِ فَمَا يَخْرُجُ
 & شِعْرُ قَيْسٍ فِي الْإِعْتِذَارِ عَنْ تَقَهُّرِ خَالِدٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدْ قَالَ فِيمَا كَانَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ وَأَمْرِ خَالِدٍ وَمَخَاشِيهِ بِالنَّاسِ وَانْصِرَافِهِ بِهِمْ،

قَيْسُ بْنُ الْمُسَخَّرِ الْيَعْمَرِيُّ، يَعْتَذِرُ مِمَّا صَنَعَ يَوْمَئِذٍ وَصَنَعَ النَّاسُ

قَوْلَ اللَّهِ لَا تَنفَكُ نَفْسِي تُلُومِي	عَلَى مَوْقِفِي وَالْحَيْلُ
وَقَفْتُ بِهَا لَا مُسْتَجِيرًا قَنَافِدًا	قَابَعُهُ قُبُلُ
عَلَى أَنِّي آسَيْتُ نَفْسِي بِخَالِدٍ	وَلَا مَانِعًا مَنْ كَانَ حُمَّ لَهُ
وَجَاسَتْ إِلَيَّ النَّفْسُ مِنْ نَحْوِ	الْقَتْلِ
جَعْفَرٍ	أَلَا خَالِدُ فِي الْقَوْمِ لَيْسَ
وَصَمَّ إِلَيْنَا حَزَنَتُهُمْ كِلَيْهِمَا	لَهُ مِثْلُ
	بِمُؤْتَةٍ إِذْ لَا يَنْفَعُ النَّابِلُ
	النَّبَّ
	مُهَاجِرُهُ لَا مُشْرِكُونَ وَلَا
	عُزْلُ

فَبَيَّنَ قَيْسٌ مَا اخْتَلَفَ فِيهِ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ فِي شِعْرِهِ، أَنَّ
الْقَوْمَ حَاجَرُوا وَكَرِهُوا الْمَوْتَ، وَحَقَّقَ انْجِيَارَ خَالِدٍ بِمَنْ مَعَهُ. قَالَ
ابْنُ هِشَامٍ: فَأَمَّا الزُّهْرِيُّ فَقَالَ فِيمَا بَلَغَنَا عَنْهُ: أَمَرَ الْمُسْلِمُونَ
عَلَيْهِمْ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَكَانَ عَلَيْهِمْ حَتَّى قَقَلَ
إِلَى النَّبِيِّ ۝

& شِعْرُ حَسَّانَ فِي بُكَاءِ قَتْلَى مُؤْتَةٍ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ مِمَّا بُكِيَ بِهِ أَصْحَابُ مُؤْتَةٍ مِنْ أَصْحَابِ
رَسُولِ اللَّهِ ۞ قَوْلُ حَسَّانَ بْنِ تَابِتٍ: الجزء الثاني الجزء الثاني

وَهُمَّ إِذَا مَا تَوَمَّ النَّاسُ	تَأَوَّنِي لَيْلٌ يَتْرَبُ أَغْسَرُ
مُسْتَهْزِ	لِذِكْرِ حَيْبٍ هَيَّجَتْ لِي عَبْرَةً
سَفُوحًا وَأَسْبَابُ الْبُكَاءِ	بَلَى، إِنَّ فِقْدَانَ الْحَيْبِ بَلِيَّةٌ
التَّذَكُّرُ	رَأَيْتُ خِيَارَ الْمُؤْمِنِينَ تَوَارَدُوا
وَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ يُبْتَلَى ثُمَّ	فَلَا يُبْعَدَنَّ اللَّهُ قَتْلَى تَتَابَعُوا
يَصْطَبِرُ	وَزَيْدٌ وَعَبْدُ اللَّهِ حِينَ تَتَابَعُوا
شُعُوبَ وَخَلَفًا بَعْدَهُمْ	عَدَاةَ مَضَوْا بِالْمُؤْمِنِينَ يَفُودُهُمْ
يَتَأَخَّرُ	أَعَزُّ كَصَوِّ الْبَدْرِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
بِمُؤْتَةٍ مِنْهُمْ ذُو الْجَنَاحَيْنِ	قَطَاعِنَ حَتَّى مَالَ غَيْرَ مُوسَدٍ
جَعْفَرُ	فَصَارَ مَعَ الْمُسْتَشْهِدِينَ نَوَابَهُ
جَمِيعًا وَأَسْبَابُ الْمَنِيَّةِ	وَكُنَّا تَرَى فِي جَعْفَرٍ مِنْ مُحَمَّدٍ
تَخْطِرُ	فَمَا زَالَ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ آلِ
إِلَى الْمَوْتِ مَيِّمُونَ التَّقِيَّةِ	هَاشِمٍ
أَرْهَهُ	هُمْ جَبَلُ الْإِسْلَامِ وَالنَّاسُ حَوْلَهُمْ

أَبِي إِذَا سِيمَ الظُّلَامَةَ
 مَجَسَّسٌ
 لِمُعْتَرِكٍ فِيهِ قَنَا مُتَكَسِّرُ
 حَنَانٍ وَمُلْتَفٍّ الْحَدَائِقِ
 أَحْصَا
 وَفَاءً وَأَمْرًا حَارِمًا حِينَ
 يَأْمُرُ
 دَعَائِمُ عِزٍّ لَا يَزُلْنَ وَمَفْحَرُ

بِهَالِيلٍ مِنْهُمْ جَعْفَرُ وَابْنُ أُمِّهِ
 وَحَمْرُهُ وَالْعَبَّاسُ مِنْهُمْ وَمِنْهُمْ
 بِهِمْ تُفَرِّجُ اللَّأْوَاءُ فِي كُلِّ مَازِقٍ
 هُمْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ أَنْزَلَ حُكْمَهُ

رِضَامٌ إِلَى طَوْدٍ يَرْوِقُ
 وَيُقْفَهُ
 عَلَيَّ وَمِنْهُمْ أَحْمَدُ الْمُتَخَيَّرُ

عَقِيلٌ وَمَاءُ الْعُودِ مِنْ
 حَيْثُ يُعْصَرُ
 عَمَّاسٍ إِذَا مَا صَاقَ
 بِالنَّاسِ مَضْدَرُ
 عَلَيْهِمْ، وَفِيهِمْ ذَا الْكِتَابِ
 الْمُطَاهَرُ

& شِعْرُ كَعْبٍ فِي بُكَاءِ قَتْلَى مُؤْتَةَ

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ: الجزء الثاني

تَامَ الْعُيُونُ وَدَمَعُ عَيْنِكَ يَهْمُلُ

سَخَا كَمَا وَكَفَ الطَّبَابُ الْمُخْضَلُ

فِي لَيْلَةٍ وَرَدَتْ عَلَيَّ هُمُومُهَا
طَوْرًا أَحْنُ وَتَارَةً أَتَمَلَّمُ وَاعْتَادَنِي حُزْنٌ قَبِثُ كَأَنِّي بِنَاتِ
نَعَشٍ وَالسَّمَاءِ مُوَكَّلُ وَكَأَنَّمَا بَيْنَ الْجَوَانِحِ وَالْحَشَى
مِمَّا تَأَوَّبَنِي شِهَابٌ مُدْخَلٌ وَجَدًا عَلَى النَّقْرِ الَّذِينَ تَتَابَعُوا
يَوْمًا بِمُؤْتَةَ أَسْنِدُوا لَمْ يُنْقَلُوا صَلَّى إِلَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ فِتْنَةٍ
وَسَقَى عِظَامَهُمُ الْعَمَامُ الْمُسْبِلُ صَبَرُوا بِمُؤْتَةَ لِلِإِلَهِ نُفُوسُهُمْ
حَذَرَ الرَّدَى وَمَخَافَةَ أَنْ يَنْكَلُوا فَمَضَوْا أَمَامَ الْمُسْلِمِينَ كَأَنَّهُمْ
فُنُقٌ عَلَى نَحْوِ الْحَدِيدِ الْمُرْقَلِ إِذْ يَهْتَدُونَ بِجَعْفَرٍ وَلِوَائِهِ
قُدَّامَ أَوَّلِهِمْ فَنِعَمَ الْأَوَّلُ حَتَّى تَفَرَّجَتْ الصُّفُوفُ وَجَعْفَرُ
حَيْثُ التَّقَى وَغُتْ الصُّفُوفِ مُجَدَّلُ فَتَغَيَّرَ الْقَمَرُ الْمُنِيرُ لِقَقْدِهِ
وَالشَّمْسُ قَدْ كَسَفَتْ وَكَادَتْ تَأْفِلُ قَرْمٌ عَلَا بُنْيَانُهُ مِنْ هَاشِمٍ
قَرَعًا أَشَمَّ وَسُودَدًا مَا يُنْقَلُ قَوْمٌ بِهِمْ عَصَمَ إِلَهُ عِبَادَهُ
وَعَلَيْهِمْ تَرَلَّ الْكِتَابُ الْمُنَزَّلُ فَصَلُّوا الْمَعَاشِرَ عِزَّةً وَتَكْرُمًا

وَتَعَمَّدَتْ أَخْلَامُهُمْ مَنْ يَجْهَلُ لَا يُطْلِقُونَ إِلَى السَّقَاهِ حُبَاهُمْ
وَيُرَى خَطِيبُهُمْ بِحَقِّ يَفْصِلُ بَيْضُ الْوُجُوهِ تُرَى بُطُونُ أَكْفِهِمْ
تَنْدَى إِذَا اعْتَذَرَ الزَّمَانُ الْمُمَحِلُ وَبَهَذِيهِمْ رَضِيَ إِلَهُ لِحَلْقِهِ
وَبَجَدَّهُمْ نُصِرَ النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ

& شِعْرُ حَسَّانَ فِي بُكَاءِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ #

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ تَابِتٍ يَبْكِي جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ^{الجزء الثاني}

وَلَقَدْ بَكَيتُ وَعَزَّ مُهْلِكُ جَعْفَرٍ	حِبِّ النَّبِيِّ عَلَى الْبَرِيَّةِ
وَلَقَدْ جَزَعْتُ وَقُلْتُ حِينَ نُعِيتُ	كُلَّهَا
لِـ	مَنْ لِلْجَلَادِ لَدَى الْعُقَابِ
بِالْبَيْضِ حِينَ تُسَلُّ مِنْ أَعْمَادِهَا	وَوَلَّاهُ
بَعْدَ ابْنِ قَاطِمَةَ الْمُبَارِكِ جَعْفَرٍ	صَرَبًا وَإِنْهَالِ الرَّمَاحِ
رُزَاءً وَأَكْرَمَهَا جَمِيعًا مَحْنِدًا	وَعَلَّاهُ
لِلْحَقِّ حِينَ يُثَوَّبُ غَيْرَ تَنَحُّلٍ	خَيْرِ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا وَأَجَلَّهَا
فُحْشًا وَأَكْثَرَهَا إِذَا مَا يُجْتَدَى	وَأَعَزَّهَا مُتَظَلِّمًا وَأَرْلَّهَا
بِالْعُزْفِ غَيْرَ مُحَمَّدٍ لَا مِثْلُهُ	كَذِبًا، وَأَنْدَاهَا يَدًا وَأَقْلَّهَا
	فَضْلًا، وَأَبْدَلَهَا نَدَى، وَأَبْلَّهَا

حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا

& شِعْرُ حَسَّانَ فِي بُكَاءِ ابْنِ حَارِثَةَ وَابْنِ رَوَاحَةَ

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ فِي يَوْمِ مُؤْتَةِ يَبْكِي رَبِّدَ بْنَ حَارِثَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ الْجَزءَ الثَّانِي :

عَيْنِ جُودِي يَدْمَعُكَ الْمُنْزُورِ	وَأَذْكُرِي فِي الرَّخَاءِ أَهْلَ
وَأَذْكُرِي مُؤْتَةَ وَمَا كَانَ فِيهَا	الْقُبُورِ
حِينَ رَاحُوا وَعَادَرُوا تَمَّ رَبِّدًا	يَوْمَ رَاحُوا فِي وَقْعَةٍ
حَبَّ خَيْرِ الْأَتَامِ طُرًّا جَمِيعًا	الْتَّغْوِيرِ
دَاكُمُ أَحْمَدُ الَّذِي لَا سِوَاهُ	نِعَمَ مَا أَوْى الصَّرِيكَ
إِنَّ رَبِّدًا قَدْ كَانَ مِنَّا بِأَمْرِ	وَالْمَأْسُورِ
نَمَّ جُودِي لِلْحَزْرَجِيِّ يَدْمَعُ	سَيِّدَ النَّاسِ حُبُّهُ فِي
قَدْ أَتَانَا مِنْ قَلِيلِهِمْ مَا كَفَانَا	الصُّدُورِ
	ذَلِكَ حُزْنِي لَهُ مَعَا
	وَسُـرُورِي
	لَيْسَ أَمْرَ الْمُكَذَّبِ
	الْمَغْـرُورِ
	سَيِّدًا كَانَ تَمَّ غَيْرَ تَزُورِ
	فِيحُزْنٍ تَبِيْتُ غَيْرَ سُـرُورِ

وَقَالَ شَاعِرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِمَّنْ رَجَعَ مِنْ غَزْوَةِ مُؤْتَةِ:

كَفَى حَزَنًا أَنِّي رَجَعْتُ وَجَعَفْتُ	وَرَبِّدُ وَعَبْدُ اللَّهِ فِي
قَصَّوْا نَحْبَهُمْ لَمَّا مَضَوْا لِسَبِيلِهِمْ	رَمْسٍ أَقْبُرُ

ثَلَاثَةُ رَهْطٍ قُدِّمُوا فَتَقَدَّمُوا
وَحُلِفَتْ لِلْبَلَوَى مَعَ
الْمُتَعَبِّ
إِلَى وَرْدٍ مَكْرُوهٍ مِنْ
الْمَوْتِ أَحْمَرِ

& شَهْدَاءُ مُؤْتَةٍ #

& شَهْدَاءُ مُؤْتَةٍ #

وَهَذِهِ تَسْمِيَةُ مَنْ أُسْتُشْهِدَ يَوْمَ مُؤْتَةٍ.

& مِنْ بَنِي هَاشِمٍ #

مِنْ قُرَيْشٍ، ثُمَّ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ: جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ □ وَرَيْدُ
بْنِ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

& مِنْ بَنِي عَدِيٍّ #

وَمِنْ بَنِي عَدِيٍّ بَنُ كَعْبٍ: مَسْعُودُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ
نَضْلَةَ.

& مِنْ بَنِي مَالِكٍ #

وَمِنْ بَنِي مَالِكٍ بَنُ حِجْلٍ: وَهْبُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ.

& مِنَ الْأَنْصَارِ #

وَمِنْ الْأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْحَزْرَجِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
رَوَاحَةَ، وَعَبَادُ بْنُ قَيْسٍ.

وَمِنْ بَنِي عَنَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ: الْحَارِثُ بْنُ التُّعْمَانِ بْنِ
أَسَافَ بْنِ تَضَلَّةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَنَمٍ.
وَمِنْ بَنِي مَارِ بْنِ النَّجَّارِ: سُراقَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ
حَنَسَاءَ.

& مَنْ ذَكَرَهُمْ ابْنُ هِشَامٍ #
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَمِمَّنْ أَسْتَشْهَدُ يَوْمَ مُؤْتَةِ، فِيمَا ذَكَرَ ابْنُ
شِهَابٍ:

الجزء الثاني مِنْ بَنِي مَارِ بْنِ النَّجَّارِ: أَبُو كَلَيْبٍ وَجَايِرُ، ابْنَا
عَمْرِو بْنِ زَيْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ مَبْدُولٍ وَهُمَا لِأَبِ وَأُمٍّ.
وَمِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ أَفْصَى: عَمْرُو وَعَامِرُ، ابْنَا سَعْدِ بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ
أَفْصَى.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ أَبُو كِلَابٍ وَجَايِرُ، ابْنَا عَمْرِو.
ذَكَرَ الْأَسْبَابُ الْمُوجِبَةَ الْمَسِيرَ إِلَى مَكَّةَ وَذَكَرُ فَتْحِ مَكَّةَ فِي
شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ

& الْقِتَالُ بَيْنَ بَكْرِ وَخُرَاعَةَ #

ذَكَرَ الْأَسْبَابُ الْمُوجِبَةَ الْمَسِيرَ إِلَى مَكَّةَ وَذَكَرُ فَتْحِ مَكَّةَ فِي
شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ
& الْقِتَالُ بَيْنَ بَكْرِ وَخُرَاعَةَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ بَعْثِهِ إِلَى مُوْتَةَ جُمَادَى الْآخِرَةِ وَرَجَبًا. ثُمَّ إِنَّ بَنِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ عَدَتْ عَلَى خُرَاعَةَ، وَهُمْ عَلَى مَاءٍ لَهُمْ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ يُقَالُ لَهُ: الْوَتِيرُ، وَكَانَ الَّذِي هَاجَ مَا بَيْنَ بَنِي بَكْرِ وَخُرَاعَةَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي الْحَضْرَمِيِّ، وَاسْمُهُ مَالِكُ بْنُ عَبَّادٍ وَحَلَفُ الْحَضْرَمِيِّ يَوْمَئِذٍ إِلَى الْأَسْوَدِ بْنِ رَزْنٍ خَرَجَ تَاجِرًا، فَلَمَّا تَوَسَّطَ أَرْضَ خُرَاعَةَ، عَدَوْا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ، وَأَخَذُوا مَالَهُ، فَعَدَتْ بَنُو بَكْرِ عَلَى رَجُلٍ مِنْ خُرَاعَةَ فَقَتَلُوهُ، فَعَدَتْ خُرَاعَةُ قُبَيْلَ الْإِسْلَامِ عَلَى بَنِي الْأَسْوَدِ بْنِ رَزْنٍ الدَّيْلِيِّ وَهُمْ مَنَحَرُ بَنِي كِنَانَةَ وَأَشْرَافُهُمْ سَلَمَى وَكُلْثُومٌ وَدُوَيْبٌ فَقَتَلُوهُمْ بِعَرْفَةِ عِنْدَ أَنْصَابِ الْحَرَمِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي الدَّيْلِ، قَالَ: كَانَ بَنُو الْأَسْوَدِ بْنِ رَزْنٍ يُودُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ دَيْتَيْنِ دَيْتَيْنِ، وَتُودَى دِيَّةً دِيَّةً، لِقَضَائِهِمْ فِينَا

الجزء الثاني قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَبَيْنَا بَنُو بَكْرِ وَخُرَاعَةُ عَلَى ذَلِكَ حَجَرَ بَيْنَهُمُ الْإِسْلَامُ، وَتَشَاعَلَ النَّاسُ بِهِ فَلَمَّا كَانَ صُلْحُ الْحُدَيْبِيَّةِ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ قُرَيْشٍ، كَانَ فِيمَا شَرَطُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَشَرَطَ لَهُمْ، كَمَا حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُزْوَةَ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، وَعَبْرِهِمْ مِنْ عُلَمَائِنَا: أَنَّهُ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَدْخُلَ فِي عَقْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَهْدِهِ فَلْيَدْخُلْ فِيهِ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَدْخُلَ فِي عَقْدِ قُرَيْشٍ وَعَهْدِهِمْ فَلْيَدْخُلْ فِيهِ فَدَخَلَتْ بَنُو بَكْرِ فِي عَقْدِ قُرَيْشٍ وَعَهْدِهِمْ، وَدَخَلَتْ خُرَاعَةُ فِي عَقْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَهْدِهِ. الْحُدَيْبِيَّةِ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

وَبَيْنَ قُرَيْشٍ، كَانَ فِيمَا شَرَطُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَشَرَطَ لَهُمْ،
 كَمَا حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الرُّبَيْرِ، عَنْ الْمُسَوَّرِ بْنِ
 مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، وَغَيْرِهِمْ مِنْ عُلَمَائِنَا: أَنَّهُ مَنْ أَحَبَّ
 أَنْ يَدْخُلَ فِي عَقْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَهْدِهِ فَلْيَدْخُلْ فِيهِ، وَمَنْ
 أَحَبَّ أَنْ يَدْخُلَ فِي عَقْدِ قُرَيْشٍ وَعَهْدِهِمْ فَلْيَدْخُلْ فِيهِ فَدَخَلَتْ
 بَنُو بَكْرٍ فِي عَقْدِ قُرَيْشٍ وَعَهْدِهِمْ، وَدَخَلَتْ خُرَاعَةُ فِي عَقْدِ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَهْدِهِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا كَانَتْ الْهُدَيْتَةُ اعْتَمَمَهَا بَنُو الدَّيْلِ مِنْ بَنِي
 بَكْرٍ مِنْ خُرَاعَةَ، وَأَرَادُوا أَنْ يُصِيبُوا مِنْهُمْ ثَأْرًا بِأُولَيْكَ النَّقْرِ
 الَّذِينَ أَصَابُوا مِنْهُمْ بَنِي الْأَسْوَدِ بْنِ رَزْنٍ، فَخَرَجَ تَوْقَلُ بْنُ
 مُعَاوِيَةَ الدَّيْلِيُّ فِي بَنِي الدَّيْلِ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ قَائِدُهُمْ، وَلَيْسَ كُلُّ
 بَنِي بَكْرٍ تَابِعَهُ حَتَّى بَيَّتَ خُرَاعَةَ وَهُمْ عَلَى الْوَتِيرِ، مَاءٌ لَهُمْ،
 فَأَصَابُوا مِنْهُمْ رَجُلًا، وَتَحَاوَرُوا وَافْتَتَلُوا، وَرَفَدَتْ بَنِي بَكْرٍ قُرَيْشٍ
 بِالسَّلَاحِ، وَقَاتَلَ مَعَهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ مَنْ قَاتَلَ بِاللَّيْلِ مُسْتَحْفِيًا،
 حَتَّى حَارُوا خُرَاعَةَ إِلَى الْحَرَمِ، فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَيْهِ قَالَتْ بَنُو بَكْرٍ: يَا
 تَوْقَلُ، إِنَّا قَدْ دَخَلْنَا الْحَرَمَ، إِلَهَكَ إِلَهَكَ، فَقَالَ: كَلِمَةً عَظِيمَةً، لَا
 إِلَهَ لَهُ الْيَوْمَ، يَا بَنِي بَكْرٍ أَصِيبُوا ثَأْرَكُمْ فَلَعَمْرِي إِنَّكُمْ لَتَسْرِقُونَ
 فِي الْحَرَمِ، أَفَلَا تُصِيبُونَ ثَأْرَكُمْ فِيهِ، وَقَدْ أَصَابُوا مِنْهُمْ لَيْلَةً
 بَيْنَهُمْ بِالْوَتِيرِ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ مُنَبَّهُ وَكَانَ مُنَبَّهُ رَجُلًا مَفْئُودًا خَرَجَ
 هُوَ وَرَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهُ تَمِيمُ بْنُ أَسَدٍ وَقَالَ لَهُ مُنَبَّهُ: يَا
 تَمِيمُ، أَنْجِ بِنَفْسِكَ، فَأَمَّا أَنَا فَوَاللَّهِ إِنِّي لَمَيِّتٌ، قَتَلُونِي أَوْ
 تَرَكَُونِي، لَقَدْ انْبَتَّ فُؤَادِي، وَانْطَلَقَ تَمِيمٌ فَأَقْلَتْ، وَأَذْرَكُوا مُنَبَّهُا

فَقَتَّلُوهُ فَلَمَّا دَخَلْتَ الْجَزءَ الثَّانِي خُرَاعَةُ مَكَّةَ، لَجَأُوا إِلَى دَارِ
بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ، وَدَارِ مَوْلَى لَهُمْ يُقَالُ لَهُ رَافِعُ، فَقَالَ تَمِيمُ بْنُ
أَسَدٍ يَعْتَذِرُ مِنْ فِرَارِهِ عَنْ مُتَّبِعِهِ

& شِعْرُ تَمِيمٍ فِي الْإِعْتِذَارِ مِنْ فِرَارِهِ عَنْ مُتَّبِعِهِ #

لَمَّا رَأَيْتُ بَنِي ثِقَاتٍ أَقْبَلُوا	يَغْشَوْنَ كُلَّ وَتِيرَةٍ
صَحْرًا وَرَزْنًا لَا عَرِيبَ سِوَاهُمْ	وَحَجَابِ
وَدَكْرَتْ دَحَلًا عِنْدَنَا مُتَقَادِمًا	يُرْجُونَ كُلَّ مُقْلَصٍ خَنَابِ
وَنَشِيتُ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ تِلْقَائِهِمْ	فِيمَا مَضَى مِنْ سَالِفِ
وَعَرَفْتُ أَنَّ مَنْ يَتَّقُوهُ يَتْرَكُوا	الْأَحَقَّ أَبِ
قَوْمَتْ رِجْلًا لَا أَحَافُ عِتَارَهَا	وَرَهْبْتُ وَقَعَ مُهَنَّدٍ قَصَابِ
وَتَجَوُّتُ لَا يَنْجُو تَجَائِي أَحَقْبُ	لَحْمًا لِمُجْرِيَةٍ وَشِلْوٍ غُرَابِ
تَلَحَّى وَلَوْ شَهِدْتُ لَكَانَ تَكْبِيرُهَا	وَطَرَحْتُ بِالْمَنِّ الْعَرَاءِ
الْقَوْمُ أَعْلَمُ مَا تَرَكْتُ مُتَّبِعَهَا	ثِيَابِي
	عَلَجُ أَقْبُ مُشَمَّرُ الْأَقْرَابِ

بَوْلًا يَبُلُّ مَشَافِرَ الْقَبَقَابِ
عَنْ طَيْبِ تَفْسٍ فَاسْأَلِي
أَصْحَابِي

الجزء الثاني قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَتُرَوَّى لِحَبِيبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
(الْأَعْلَمِ) الْهُذَلِيُّ وَبَيْتُهُ وَذَكَرْتُ دَخَلًا عِنْدَنَا مُتَقَادِمًا عَنْ أَبِي
عُبَيْدَةَ، وَقَوْلُهُ خَنَابٍ وَ أَقْبُ مُشَمَّرُ الْأَقْرَابِ عَنْهُ أَيْضًا.
& شِعْرُ الْأَخْزَرِ فِي الْحَرْبِ بَيْنَ كِتَانَةَ وَخُرَاعَةَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ الْأَخْزَرُ بْنُ لُغَطٍ الدَّيْلِيُّ فِيمَا كَانَ بَيْنَ كِتَانَةَ وَخُرَاعَةَ فِي تِلْكَ الْحَرْبِ:

أَلَا هَلْ أَتَى فُصُوى الْأَحَابِيشِ أَنَّنَا رَدَدْنَا بَنِي كَعْبٍ بِأَفُوقِ

تَاصِلِ

حَبَسْنَاهُمْ فِي دَارَةِ الْعَبْدِ رَافِعِ وَعِنْدَ بُدَيْلٍ مَحِيسًا غَيْرِ

طَائِلِ

حَبَسْنَاهُمْ حَتَّى إِذَا طَالَ يَوْمُهُمْ شَقَيْنَا النَّفُوسَ مِنْهُمْ

بِالْمَنَاصِلِ

نُدَبَّحَهُمْ دَبْحَ الثُّيُوسِ كَأَنَّنَا هُمْ ظَلَمُونَا وَاعْتَدَوْا فِي مَسِيرِهِمْ

بِوَابِ

كَأَنَّهُمْ بِالْجِرْعِ إِذْ يَطْرُدُونَهُمْ أَسْوَدُ تَبَارَى فِيهِمْ

بِالْقَوَاصِلِ

وَكَانُوا لَدَى الْأَنْصَابِ أَوَّلَ

قَاتِلِ

يَفَاثُورَ حُفَّانُ النَّعَامِ

الْجَوَافِلِ

& شِعْرُ بُدَيْلٍ فِي الرَّدِّ عَلَى الْأَخْزَرِ

فَأَجَابَهُ الْجَزءُ الثَّانِي بُدَيْلُ بْنُ عَبْدِ مَنَآةَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَجَبِّ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: بُدَيْلُ بْنُ أُمِّ

أَصْرَمَ، فَقَالَ:

لَهُمْ سَيِّدًا يَنْدُوهُمْ غَيْرَ	تَفَاقَدَ قَوْمٌ يَفْخَرُونَ وَلَمْ نَدَعْ
تَافِيًا لِي	أَمِنْ خِيَفَةِ الْقَوْمِ الْأَلَى تَزْدَرِيهِمْ
تُحِيرُ الْوَتِيرَ خَائِفًا غَيْرَ آئِلِ	وَفِي كُلِّ يَوْمٍ نَحْنُ نَحْبُو حِبَاءَنَا
	وَنَحْنُ صَبَحْنَا بِالتَّلَاعَةِ دَارَكُم
لِعَقْلٍ وَلَا يُحْبَى لَنَا فِي	وَنَحْنُ مَنَعْنَا بَيْنَ بَيْضٍ وَعَنُودٍ
الْمَعَاقِلِ	وَيَوْمَ الْعَمِيمِ قَدْ تَكَفَّتْ سَاعِيًا
بِأَسْيَافِنَا يَسْهِفْنَ لَوْمَ	أَنَّ أَجْمَرَتْ فِي بَيْتِهَا أُمَّ بَعْضِكُمْ
الْعَاذِلِ	
إِلَى خَيْفٍ رَضَوَى مِنْ	كَذَبْتُمْ وَبَيَّتِ اللَّهُ مَا إِنْ قَتَلْتُمْ
مَجَرَّ الْقَنَابِلِ	
عُبَيْسُ فَجَعَلَنَاهُ بِجَلْدِ	
حُلَاكِ لِي	
يَجْعُمُوسِهَا تَنْزُونَ أَنْ لَمْ	
تُقَاتِلْ لِي	
وَلَكِنْ تَرَكْنَا أَمْرَكُمْ فِي	
بَلَابِ لِي	

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَوْلُهُ غَيْرَ تَافِلٍ، وَقَوْلُهُ إِلَى خَيْفٍ رَضَوِي عَنْ
غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ.

& شِعْرُ حَسَّانَ فِي الْحَرْبِ بَيْنَ كِنَانَةَ وَخُرَاعَةَ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ الْجُزْءُ الثَّانِي: وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ فِي ذَلِكَ:

لَهُمْ أَحَدًا يَنْدُوهُمْ غَيْرَ	لَحَا اللَّهُ قَوْمًا لَمْ تَدْعُ مِنْ
تَاقِبَ	سَـرَاتِهِمْ
مَتَى كُنْتَ مِفْلَاحًا عَدُوًّا	أُخْصِي حِمَارٍ مَاتَ بِالْأُمْسِ نَوْقًا
الْحَقَّاقِبِ	

& شِعْرُ عَمْرِو الْخُرَاعِيِّ لِلرَّسُولِ يَسْتَنْصِرُهُ وَرَدُّهُ عَلَيْهِ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا تَظَاهَرَتْ بَنُو بَكْرِ وَقُرَيْشٌ عَلَى خُرَاعَةَ،
وَأَصَابُوا مِنْهُمْ مَا أَصَابُوا، وَتَقَضُّوا مَا كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ^{هـ}
مِنَ الْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ يَمَا اسْتَحَلُّوا مِنْ خُرَاعَةَ، وَكَانَ فِي عَقْدِهِ
وَعَهْدِهِ، خَرَجَ عَمْرُو بْنُ سَالِمٍ الْخُرَاعِيُّ ثُمَّ أَحَدُ بَنِي كَعْبٍ، حَتَّى قَدِمَ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ^{هـ} الْمَدِينَةَ، وَكَانَ ذَلِكَ مِمَّا هَاجَ فَذَحَ مَكَّةَ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ وَهُوَ جَالِسٌ فِي

الْمَسْجِدِ بَيْنَ طَهْرَاتِي النَّاسِ، فَقَالَ الْجُزْءُ الثَّانِي:

حَلَفَ أَبِيْنَا وَأَبِيهِ الْأَثْلَدَا	يَا رَبِّ إِنِّي تَاشِدُ مُحَمَّدًا
ثُمَّتَ أَسْلَمْنَا فَلَمْ تَنْزِعْ	قَدْ كُنْتُمْ وُلَدًا وَكُنَّا وَالِدَا
يَا	فَانْصُرْ هَذَاكَ اللَّهُ نَصْرًا أَعْتَدَا
وَادْعُ عِبَادَ اللَّهِ يَأْتُوا مَدَدَا	فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ قَدْ تَجَرَّدَا

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { تُصِرْتُ يَا عَمْرُو بْنُ
سَالِمٍ. ثُمَّ عَرَضَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنَّا مِنَ السَّمَاءِ، فَقَالَ: إِنَّ
هَذِهِ السَّحَابَةَ لَتَسْتَهْلُ بِتَصْرِ بَنِي كَعْبٍ {
& ذَهَابُ ابْنِ وَرْقَاءَ إِلَى الرَّسُولِ بِالْمَدِينَةِ شَاكِيًا وَتَعَرُّفُ أَبِي
سُفْيَانَ أَمْرُهُ #

& ذَهَابُ ابْنِ وَرْقَاءَ إِلَى الرَّسُولِ بِالْمَدِينَةِ شَاكِيًا وَتَعَرُّفُ أَبِي
سُفْيَانَ أَمْرُهُ #

ثُمَّ الْجُزْءُ الثَّانِي خَرَجَ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ فِي تَقَرٍّ مِنْ خُرَاعَةٍ
حَتَّى قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَأَحْبَرُوهُ بِمَا أُصِيبَ
مِنْهُمْ وَبِمُظَاهَرَةِ قُرَيْشِ بَنِي بَكْرٍ عَلَيْهِمْ. ثُمَّ انْصَرَفُوا رَاجِعِينَ
إِلَى مَكَّةَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلنَّاسِ: كَأَنَّكُمْ بِأَبِي سُفْيَانَ قَدْ
جَاءَكُمْ لِيَشُدَّ الْعَقْدَ وَيَزِيدَ فِي الْمُدَّةِ. وَمَضَى بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ
وَأَصْحَابُهُ حَتَّى لَقُوا أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ يَعْسِفَانِ، قَدْ بَعَثَهُ
قُرَيْشٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَشُدَّ الْعَقْدَ، وَيَزِيدَ فِي الْمُدَّةِ، وَقَدْ
رَهَبُوا الَّذِي صَنَعُوا. فَلَمَّا لَقِيَ أَبُو سُفْيَانَ بُدَيْلَ بْنَ وَرْقَاءَ، قَالَ:
مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ يَا بُدَيْلُ وَظَنَّ أَنَّهُ قَدْ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
تَسِيرْتُ فِي خُرَاعَةٍ فِي هَذَا السَّاحِلِ، وَفِي بَطْنِ هَذَا الْوَادِي،
قَالَ: أَوْ مَا جِئْتُ مُحَمَّدًا ؟ قَالَ: لَا، فَلَمَّا رَاحَ بُدَيْلُ إِلَى مَكَّةَ،

قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: لَئِنْ جَاءَ بُدَيْلُ الْمَدِينَةِ لَقَدْ عَلَفَ بِهَا النَّوَى
فَأَتَى مَبْرَكَ رَاجِلَتِهِ، فَأَخَذَ مِنْ بَعْرِهَا فَقَتَّهْ، فَرَأَى فِيهِ النَّوَى.
فَقَالَ: أَخْلِفُ بِاللَّهِ لَقَدْ جَاءَ بُدَيْلٌ مُحَمَّدًا.

& خُرُوجُ أَبِي سُفْيَانَ إِلَى الْمَدِينَةِ لِلصُّلْحِ وَإِخْفَاقِهِ #

& خُرُوجُ أَبِي سُفْيَانَ إِلَى الْمَدِينَةِ لِلصُّلْحِ وَإِخْفَاقِهِ #
ثُمَّ خَرَجَ أَبُو سُفْيَانَ حَتَّى قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ،
فَدَخَلَ عَلَى ابْنَتِهِ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ، فَلَمَّا ذَهَبَ لِيَجْلِسَ
عَلَى فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَوَّعَهُ عَنْهُ، فَقَالَ: يَا بَنِيَّةُ؟ مَا أَذْرِي
أَرَعِبْتُ بِي عَنْ هَذَا الْفِرَاشِ أَمْ رَعِبْتُ بِهِ عَنِّي؟ قَالَتْ: بَلْ هُوَ
فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتِ رَجُلٌ مُشْرِكٌ تَجَسُّ، وَلَمْ أُحِبَّ أَنْ
تَجْلِسَ عَلَى فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ أَصَابَكَ يَا بَنِيَّةُ
بُعْدِي شَرٌّ. ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكَلَّمَهُ، فَلَمْ يَرُدَّ
عَلَيْهِ شَيْئًا، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَكَلَّمَهُ أَنْ يُكَلِّمَ لَهُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: مَا أَنَا بِقَاعِلٍ، ثُمَّ أَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَكَلَّمَهُ،
فَقَالَ: أَنَا أَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَوَاللَّهِ لَوْ لَمْ أَجِدْ إِلَّا
الدَّرَّ لَجَاهَدْتُكُمْ بِهِ. ثُمَّ خَرَجَ فَدَخَلَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَعِنْدَهُ قَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَضِيَ
عَنْهَا، وَعِنْدَهَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، غُلَامٌ يَدُبُّ بَيْنَ يَدَيْهَا، فَقَالَ: يَا
عَلِيُّ إِنَّكَ أَمْسُ الْقَوْمِ بِي رَحِمًا، وَإِنِّي قَدْ جِئْتُ فِي حَاجَةٍ، فَلَا
أَرْجِعَنَّ كَمَا جِئْتُ حَائِبًا، فَاشْفَعْ لِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ:
وَيْحَكَ يَا أَبَا سُفْيَانَ وَاللَّهِ لَقَدْ عَزَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَمْرِ مَا

تَسْتَطِيعُ أَنْ تُكَلِّمَهُ فِيهِ. فَالْتَقَتْ إِلَى فَاطِمَةَ فَقَالَ: يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ ؟ هَلْ لَكَ أَنْ تَأْمُرِي بُنَيْكَ هَذَا فَيُجِيرَ بَيْنَ النَّاسِ، فَيَكُونَ سَيِّدَ الْعَرَبِ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ ؟ قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا بَلَغَ بُنَيَّ ذَاكَ أَنْ يُجِيرَ بَيْنَ النَّاسِ، وَمَا يُجِيرُ أَحَدٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، إِنِّي أَرَى الْأُمُورَ قَدْ اشْتَدَّتْ عَلَيَّ، فَأُصْحِنِي، قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ لَكَ شَيْئًا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا، وَلَكِنَّكَ سَيِّدُ بَنِي كِنَانَةَ، فَقُمْ فَأَجِرْ بَيْنَ النَّاسِ، ثُمَّ الْحَقْ بِأَرْضِكَ، قَالَ: أَوْ تَرَى ذَلِكَ مُغْنِيًا عَنِّي شَيْئًا ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ، مَا أَطْنُهُ، وَلَكِنِّي لَا أَجِدُ لَكَ غَيْرَ ذَلِكَ. فَقَامَ أَبُو سُفْيَانَ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي قَدْ أَجَرْتُ بَيْنَ النَّاسِ. ثُمَّ رَكِبَ بَعِيرَهُ فَانْطَلَقَ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى قُرَيْشٍ، قَالُوا: مَا وَرَاءَكَ ؟ قَالَ: جِئْتُ مُحَمَّدًا فَكَلَّمْتُهُ، فَوَالَلهِ مَا رَدَّ عَلَيَّ شَيْئًا، ثُمَّ جِئْتُ ابْنَ أَبِي فُحَافَةَ، فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ خَيْرًا، ثُمَّ جِئْتُ ابْنَ الْخَطَّابِ، فَوَجَدْتُهُ أَذْنَى الْعَدُوِّ الْجَزءِ الثَّانِي .

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَعْدَى الْعَدُوِّ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ جِئْتُ عَلِيًّا فَوَجَدْتُهُ أَلَيْنَ الْقَوْمِ، وَقَدْ أَشَارَ عَلَيَّ بِشَيْءٍ صَنَعْتُهُ، فَوَالَلهِ مَا أَذْرِي هَلْ يُغْنِي ذَلِكَ شَيْئًا أَمْ لَا ؟ قَالُوا: وَبِمَ أَمَرَكَ ؟ قَالَ: أَمَرَنِي أَنْ أُجِيرَ بَيْنَ النَّاسِ، فَفَعَلْتُ، قَالُوا: فَهَلْ أَجَارَ ذَلِكَ مُحَمَّدٌ ؟ قَالَ: لَا، قَالُوا: وَيْلَكَ وَاللَّهِ إِنْ زَادَ الرَّجُلُ عَلَى أَنْ لَعَبَ بِكَ، فَمَا يُغْنِي عَنْكَ مَا قُلْتَ. قَالَ: لَا وَاللَّهِ، مَا وَجَدْتُ غَيْرَ ذَلِكَ.

& تَجْهِيْزُ الرَّسُوْلِ لِفَتْحِ مَكَّةَ #

& تَجْهِيْزُ الرَّسُوْلِ لِفَتْحِ مَكَّةَ

{وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجَهَّازِ، وَأَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يُجَهِّزُوهُ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى ابْنَتِهِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَهِيَ تُحَرِّكُ بَعْضَ جَهَّازِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَيُّ بُنَيَّةٍ: أَمَرَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُجَهِّزُوهُ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَتَجَهَّزْ، قَالَ: فَأَيْنَ تَرَبِّتُهُ يُرِيدُ؟ قَالَتْ: (لَا) وَاللَّهِ مَا أَذْرِي. ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمَ النَّاسَ أَنَّهُ سَائِرُ إِلَى مَكَّةَ، وَأَمَرَهُمْ بِالْجِدِّ وَالتَّهَيُّؤِ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ خُذِ الْعُيُونَ وَالْأَخْبَارَ عَنْ قُرَيْشٍ حَتَّى تَبْعَثَهَا فِي بِلَادِهَا فَتَجَهَّزَ النَّاسُ

{& شِعْرُ حَسَّانَ فِي تَحْرِيطِ النَّاسِ #

فَقَالَ حَسَّانُ بْنُ تَابِثٍ يُحَرِّضُ النَّاسَ وَيَذْكُرُ مُصَابَ رِجَالِ خُرَاعَةَ: الجزء الثاني

عَنَّا نِي وَلَمْ أَشْهَدْ يَبْطَحَاءَ مَكَّةَ
بِأَيْدِي رِجَالٍ لَمْ يَسْأَلُوا سُيُوفَهُمْ
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَنَالَنِّي نَصْرَتِي
رِجَالُ بَنِي كَعْبٍ تُحْزِرُ
رِقَابَهُ
وَقَتْلَى كَثِيرٍ لَمْ تَجِنِّي ثِيَابَهَا

وَصَفْوَانُ عَوْدٌ حَنَّ مِنْ شُفْرِ
إِسْـــتِهِ
فَلَا تَأْمَنَّا يَا ابْنَ أُمِّ مُجَالِدٍ
وَلَا تَجَزَّعُوا مِنِّي فَإِنَّ سُيُوفَنَا

سَهِيلُ بْنُ عَمْرٍو وَخَرْهَا
وَعُقَابُهُــا
فَهَذَا أَوَانُ الْحَرْبِ شُدَّ
عِصَصُـــابُهَا
إِذَا أُحْتَلِبَتْ صَرْفًا وَأَعْصَلَ
نَابُهُـــا
لَهَا وَقْعَةٌ بِالمَوْتِ يُفْتَحُ
بَابُهُـــا

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَوْلُ حَسَّانَ: بِأَيْدِي رِجَالٍ لَمْ يَسْأَلُوا سُيُوفَهُمْ
يَعْنِي قُرَيْشًا؛ وَابْنُ أُمِّ مُجَالِدٍ يَعْنِي عِكْرِمَةَ بْنَ أَبِي جَهْلٍ.
& كِتَابُ خَاطِبٍ إِلَى قُرَيْشٍ وَعِلْمُ الرَّسُولِ بِأَمْرِهِ #

& كِتَابُ خَاطِبٍ إِلَى قُرَيْشٍ وَعِلْمُ الرَّسُولِ بِأَمْرِهِ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ
عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَغَيْرِهِ مِنْ عُلَمَائِنَا، قَالُوا: {لَمَّا أَجْمَعَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ الْمَسِيرَ إِلَى مَكَّةَ، كَتَبَ خَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ كِتَابًا إِلَى
قُرَيْشٍ يُخْبِرُهُمْ بِالَّذِي أَجْمَعَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأَمْرِ فِي
السَّيْرِ إِلَيْهِمْ، ثُمَّ أَعْطَاهُ امْرَأَةً، زَعَمَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَنَّهَا مِنْ
مُزَيْنَةَ وَزَعَمَ لِي غَيْرُهُ أَنَّهَا سَارَةُ، مَوْلَاةٌ. لِبَعْضِ بَنِي عَبْدِ
الْمُطَّلِبِ، وَجَعَلَ لَهَا جُعْلًا عَلَى أَنْ تُبَلِّغَهُ قُرَيْشًا، فَجَعَلْنَهُ فِي
رَأْسِهَا، ثُمَّ قَتَلَتْ عَلَيْهِ قُرُوتَهَا، ثُمَّ خَرَجَتْ بِهِ؛ وَآتَى رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ الْخَبَرَ مِنَ السَّمَاءِ بِمَا صَنَعَ خَاطِبُ، فَبَعَثَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي
طَالِبٍ وَالزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. فَقَالَ: أَدْرِكَا امْرَأَةً
قَدْ كَتَبَ مَعَهَا خَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ بِكِتَابٍ إِلَى قُرَيْشٍ، يُحَدِّثُهُمْ
مَا قَدْ أَجْمَعْنَا لَهُ فِي أَمْرِهِمُ الْجُزْءَ الثَّانِي فَخَرَجَا حَتَّى أَدْرَكَاهَا
بِالْخَلِيقَةِ. خَلِيقَةُ بَنِي أَبِي أَحْمَدَ. فَاسْتَنْزَلَاهَا. فَالْتَمَسَا فِي رَحْلِهَا
فَلَمْ يَجِدَا شَيْئًا، فَقَالَ لَهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: إِنِّي أَخْلِفُ بِاللَّهِ

مَا كَذَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَا كَذَبْنَا، وَلَتُخْرِجَنَّ لَنَا هَذَا الْكِتَابَ أَوْ
لَتَكْشِفَنَّكَ، فَلَمَّا رَأَتْ الْجِدَّ مِنْهُ، قَالَتْ: أَعْرِضْ فَأَعْرِضَ، فَحَلَّتْ
قُرُونَ رَأْسِهَا، فَاسْتَخْرَجَتْ الْكِتَابَ مِنْهَا، فَدَفَعَتْهُ إِلَيْهِ فَأَتَى بِهِ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَاطِبًا فَقَالَ: يَا حَاطِبُ، مَا
حَمَلَكَ عَلَى هَذَا ؟ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَمُؤْمِنٌ
بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، مَا عَيَّرْتُ وَلَا بَدَّلْتُ، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَمْرًا لَيْسَ لِي
فِي الْقَوْمِ مِنْ أَصْلٍ وَلَا عَشِيرَةٍ، وَكَانَ لِي بَيْنَ أَطْهَرِهِمْ وَلَدٌ
وَأَهْلٌ، فَصَانَعْتُهُمْ عَلَيْهِمْ. فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَا رَسُولَ اللَّهِ
دَعْنِي فَلَا ضَرْبَ عُقَّةٍ، فَإِنَّ الرَّجُلَ قَدْ تَأَفَّقَ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
وَمَا يُذْرِيكَ يَا عُمَرُ، لَعَلَّ اللَّهَ قَدْ أَطَّلَعَ إِلَى أَصْحَابِ بَدْرِ يَوْمَ
بَدْرِ؛ فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، فَقَدْ عَفَرْتُ لَكُمْ⁽¹⁾ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ

تَعَالَى فِي حَاطِبٍ: {

{(2) إِلَى قَوْلِهِ: {

{

{

{(3) ... إِلَى آخِرِ الْقِصَّةِ.

& خُرُوجُ الرَّسُولِ فِي رَمَضَانَ وَاسْتِخْلَافُهُ أَبَا رُحْمٍ #

1 - البخاري استنباه المرتدين والمعاندين وقتالهم (6540)، مسلم فضائل الصحابة (2494)، الترمذي تفسير القرآن (3305)، أبو داود الجهاد (2650)، أحمد (1/105).

2 - سورة الممتحنة آية : 1.

3 - سورة الممتحنة آية : 4.

& خُرُوجُ الرَّسُولِ فِي رَمَضَانَ وَاسْتِخْلَافُهُ أَبَا رُحَيْمٍ فَتَحَ مَكَّةَ

#

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ شِهَابِ
الرُّهْرِيِّ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ
{عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِسَفَرِهِ،
وَاسْتَخْلَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ أَبَا رُحَيْمٍ، كُلُّثُومَ بْنُ حُصَيْنٍ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ
خَلْفِ الْغِفَارِيِّ، وَخَرَجَ لِعَشْرِ مَضِينَ مِنْ رَمَضَانَ، فَصَامَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ . وَصَامَ النَّاسُ مَعَهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْكَدِيدِ، بَيْنَ عُسْفَانَ
وَأَمَجٍ أَفْطَرَ⁽¹⁾ الجزء الثاني .

& نُزُولُهُمْ مَرَّ الظُّهْرَانِ وَتَجَسُّسُ قُرَيْشٍ أَخْبَارَ الرَّسُولِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ مَضَى حَتَّى نَزَلَ مَرَّ الظُّهْرَانِ فِي
عَشْرَةِ آفٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَسَبَّعَتْ سُلَيْمٌ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ
أَلْفَتْ سُلَيْمٌ، وَأَلْفَتْ مُزَيْنَةً. وَفِي كُلِّ الْقَبَائِلِ عُذْدٌ وَإِسْلَامٌ،
وَأَوْعَبَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ، فَلَمْ يَتَخَلَّفْ عَنْهُ
مِنْهُمْ أَحَدٌ، فَلَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَّ الظُّهْرَانِ، وَقَدْ عُمِّيَتْ
الْأَخْبَارُ عَنْ قُرَيْشٍ فَلَمْ يَأْتِهِمْ خَبَرٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا يَدْرُونَ
مَا هُوَ قَاعِلٌ، وَخَرَجَ فِي تِلْكَ اللَّيَالِي أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ،
وَحَكِيمُ بْنُ حِرَامٍ، وَبَدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ، يَتَحَسَّسُونَ الْأَخْبَارَ وَيَنْظُرُونَ
هَلْ يَجِدُونَ خَبَرًا أَوْ يَسْمَعُونَ بِهِ، وَقَدْ كَانَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ
الْمُطَّلِبِ لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ.

& هِجْرَةُ الْعَبَّاسِ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: لَقِيَهُ بِالْجُحْفَةِ مُهَاجِرًا بَعِيَالِهِ، وَقَدْ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ مُقِيمًا بِمَكَّةَ عَلَى سِقَايَتِهِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهُ رَاضٍ، فِيمَا ذَكَرَ ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ.

& إِسْلَامُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُمَيَّةَ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: {وَقَدْ كَانَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَدْ لَقِيََا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيْضًا بِنِيقِ الْعُقَابِ، فِيمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، فَالْتَمَسَا الدُّخُولَ عَلَيْهِ، فَكَلَّمْتُهُ أُمُّ سَلَمَةَ فِيهِمَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْنُ عَمِّكَ وَابْنُ عَمَّتِكَ وَصِهْرُكَ، قَالَ: لَا حَاجَةَ لِي بِهِمَا، أَمَا ابْنُ عَمِّي فَهَتَكَ عِرْضِي، وَأَمَا ابْنُ عَمَّتِي وَصِهْرِي فَهُوَ الَّذِي قَالَ فِي بِمَكَّةَ مَا قَالَ. قَالَ: فَلَمَّا خَرَجَ الْخَبْرُ إِلَيْهِمَا بِذَلِكَ، وَمَعَ أَبِي سُفْيَانَ بُنَيُّ لَهُ. فَقَالَ: وَاللَّهِ لَيَأْذَنَنَّ لِي أَوْ لَأُخَذَنَّ بِيَدَيَّ بُنَيَّ هَذَا، ثُمَّ لَتَذْهَبَنَّ فِي الْأَرْضِ حَتَّى تَمُوتَ عَطَشًا وَجُوعًا، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَقَّ لَهُمَا، ثُمَّ أَذِنَ لَهُمَا، فَدَخَلَا عَلَيْهِ، فَأَسْلَمَا} الجزء الثاني .

& شِعْرُ أَبِي سُفْيَانَ فِي الْإِعْتِدَارِ عَمَّا كَانَ فِيهِ قَبْلَ إِسْلَامِهِ

#

وَأَنشَدَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ قَوْلَهُ فِي إِسْلَامِهِ، وَاعْتَدَّرَ إِلَيْهِ عَمَّا كَانَ مَضَى مِنْهُ، فَقَالَ:
لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ أَحْمِلُ رَايَةَ لَتَغْلِبَ خَيْلُ اللَّاتِ خَيْلَ
لَكَالْمُدْلِجِ الْخَيْرَانِ أَطْلَمَ لَيْلُهُ مُحَمَّدٌ
هَدَانِي هَادٍ غَيْرُ تَفْسِدِي وَتَالَانِي فَهَذَا أَوَانِي حِينَ أُهْدَى
أَصْدُ وَأَنَّى جَاهِدًا عَنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْتَدِي

مَعَ اللَّهِ مَنْ طَرَدْتُ كُلَّ
 مُطَا_____رِدٍ
 وَأُدْعَى (وَإِنْ لَمْ أَتَسِيبْ
) مِنْ مُحَمَّـدٍ
 وَإِنْ كَانَ ذَا رَأْيٍ يَلِمْ
 وَيُقَنِّـدُ
 مَعَ الْقَوْمِ مَا لَمْ أُهْدَ فِي
 كُلِّ مَقْعَدٍ
 وَقُلْ لِثَقِيفٍ تِلْكَ: غَيْرِي
 أَوْعِـدِي
 وَمَا كَانَ عَنْ جَرٍّ لِسَانِي
 وَلَا يَـدِي
 تَرَائِعَ جَاءَتْ مِنْ سِهَامٍ
 وَشُـرَدٍ

هُمْ مَا هُمْ مَنْ لَمْ يَقُلْ يَهَوَاهُمْ
 أُرِيدُ لِأَرْضِيهِمْ وَلَسْتُ يَلَائِطٍ
 قُلْ لِثَقِيفٍ لَا أُرِيدُ قِتَالَهَا
 فَمَا كُنْتُ فِي الْجَيْشِ الَّذِي تَالِ
 عَـامِرًا
 قَبَائِلَ جَاءَتْ مِنْ يَلَادٍ بَعِيدَةٍ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُرْوَى

وَدَلَّنِي عَلَى الْحَقِّ مَنْ طَرَدْتُ
 كُلَّ مُطَا_____رِدٍ

. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَزَعَمُوا أَنَّهُ حِينَ أَنْشَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْلَهُ:

{ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَدْرِهِ، وَقَالَ: أَنْتَ طَرَدْتَنِي كُلَّ
مُطَرَّدٍ}
& قِصَّةُ إِسْلَامِ أَبِي سُفْيَانَ عَلَى يَدِ الْعَبَّاسِ #

الجزء الثاني & قِصَّةُ إِسْلَامِ أَبِي سُفْيَانَ عَلَى يَدِ الْعَبَّاسِ #
{فَلَمَّا تَرَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَّ الظَّهْرَانِ قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ
الْمُطَّلِبِ: فَقُلْتُ: وَاصْبَاحَ قُرَيْشٍ، وَاللَّهِ لَئِنْ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
مَكَّةَ عَنُوءَةً قَبْلَ أَنْ يَأْتُوهُ فَيَسْتَأْمِنُوهُ، إِنَّهُ لَهْلَاكُ قُرَيْشٍ إِلَى آخِرِ
الدَّهْرِ قَالَ: فَجَلَسْتُ عَلَى بَغْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْبَيْضَاءِ، فَخَرَجْتُ
عَلَيْهَا. قَالَ: حَتَّى جِئْتُ الْأَرَكَ، فَقُلْتُ لَعَلِّي أَجِدُ بَعْضَ الْخَطَّابَةِ
أَوْ صَاحِبَ لَبَنٍ أَوْ ذَا حَاجَةٍ يَأْتِي مَكَّةَ، فَيُخْبِرُهُمْ بِمَكَانِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ لِيُخْرِجُوا إِلَيْهِ فَيَسْتَأْمِنُوهُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهَا عَلَيْهِمْ عَنُوءَةً.
قَالَ: فَوَاللَّهِ إِنِّي لَا سِيرُ عَلَيْهَا وَأَلْتَمِسُ مَا خَرَجْتُ لَهُ إِذْ سَمِعْتُ
كَلَامَ أَبِي سُفْيَانَ وَبُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ وَهُمَا يَتَرَاكِعَانِ، وَأَبُو سُفْيَانَ
يَقُولُ مَا رَأَيْتُ كَاللَّيْلَةِ نِيرَانًا قَطُّ وَلَا عَسْكَرًا، قَالَ: يَقُولُ بُدَيْلُ

هَذِهِ وَاللَّهُ خُرَاعَةٌ حَمَشَتْهَا الْحَرْبُ قَالَ: يَقُولُ أَبُو سُفْيَانَ خُرَاعَةٌ
 أَذَلُّ وَأَقْلُّ مِنْ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ نِيرَانَهَا وَعَسْكَرَهَا. قَالَ: فَعَرَفْتُ
 صَوْتَهُ. فَقُلْتُ: يَا أَبَا حَنْظَلَةَ، فَعَرَفَ صَوْتِي، فَقَالَ: أَبُو الْقَضْلِ ؟
 قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ؛ قَالَ: مَا لَكَ ؟ فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي، قَالَ قُلْتُ: وَيَحَكَ
 يَا أَبَا سُفْيَانَ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ وَاصْبَاحَ فُرَيْشٍ
 وَاللَّهِ. قَالَ فَمَا الْحِيلَةُ ؟ فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي ؟ قَالَ: قُلْتُ: وَاللَّهِ
 لَئِنْ ظَفِرَ بِكَ لَيَضْرِبَنَّ عُقْقَكَ، فَارْكَبْ فِي عَجْزِ هَذِهِ الْبَغْلَةِ حَتَّى
 آتِيَ بِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَسْتَأْمِنَهُ لَكَ؛ قَالَ: فَارْكَبْ خَلْفِي وَرَجِعْ
 صَاحِبَاهُ قَالَ فَجِئْتُ بِهِ كُلَّمَا مَرَرْتُ بِنَارٍ مِنْ نِيرَانِ الْمُسْلِمِينَ
 قَالُوا: مَنْ هَذَا ؟ فَإِذَا رَأَوْا بَغْلَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا عَلَيْهَا، قَالُوا
 عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَغْلَتِهِ. حَتَّى مَرَرْتُ بِنَارِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
 ﷺ فَقَالَ: مَنْ هَذَا ؟ وَقَامَ إِلَيَّ؛ فَلَمَّا رَأَى أَبَا سُفْيَانَ عَلَى عَجْزِ
 الدَّابَّةِ قَالَ: أَبُو سُفْيَانَ عَدُوُّ اللَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَكَّنَ مِنْكَ
 بَغِيرَ عَقْدٍ وَلَا عَهْدٍ، ثُمَّ حَرَجَ يَسْتَدُّ نَحْوَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَرَكَضَتْ
 الْبَغْلَةُ، فَسَبَقَتْهُ بِمَا تَسْبِقُ الدَّابَّةُ الْبَطِيئَةُ الرَّجُلَ الْبَطِيءَ.

الجزء الثاني قَالَ: فَافْتَحَمْتُ عَنْ الْبَغْلَةِ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ وَدَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا أَبُو سُفْيَانَ
 قَدْ أَمَكَّنَ اللَّهُ مِنْهُ بَغِيرَ عَقْدٍ وَلَا عَهْدٍ، فَدَعْنِي فَلَأَضْرِبَ عُقْقَهُ،
 قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ أَجَرْتُهُ، ثُمَّ جَلَسْتُ إِلَى
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَأَخَذْتُ بِرَأْسِهِ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا يُتَاجِيهِ اللَّيْلَةُ
 دُونِي رَجُلٌ، فَلَمَّا أَكْثَرَ عُمَرُ فِي شَأْنِهِ، قَالَ: قُلْتُ: مَهْلًا يَا عُمَرُ،
 فَوَاللَّهِ أَنْ لَوْ كَانَتْ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ بَنِي كَعْبٍ مَا قُلْتُ هَذَا، وَلَكِنَّكَ

قَدْ عَرَفْتُ أَنَّهُ مِنْ رِجَالِ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، فَقَالَ: مَهْلًا يَا عَبَّاسُ
فَوَاللَّهِ لَإِسْلَامِكَ يَوْمَ أَسْلَمْتُ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ إِسْلَامِ الْخَطَّابِ
لَوْ أَسْلَمَ، وَمَا بِي إِلَّا أَنِّي قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ إِسْلَامَكَ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِسْلَامِ الْخَطَّابِ لَوْ أَسْلَمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
اذهُبْ بِهِ يَا عَبَّاسُ إِلَى رَحْلِكَ، فَإِذَا أَصْبَحْتَ فَأُتِنِي بِهِ؛ قَالَ:
فَذَهَبْتُ بِهِ إِلَى رَحْلِي فَبَاتَ عِنْدِي، فَلَمَّا أَصْبَحَ عَدَوْتُ بِهِ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: وَيْحَكَ يَا أَبَا سُفْيَانَ،
أَلَمْ يَأْنِ لَكَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟ قَالَ: يَا بَيَّ أَنْتَ وَأُمِّي
مَا أَخْلَمَكَ وَأَكْرَمَكَ وَأَوْصَلَكَ، وَاللَّهِ لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنْ لَوْ كَانَ مَعَ
اللَّهِ إِلَهٌ غَيْرُهُ لَقَدْ أَعْنَى عَنِّي شَيْئًا بَعْدُ، قَالَ: وَيْحَكَ يَا أَبَا
سُفْيَانَ أَلَمْ يَأْنِ لَكَ أَنْ تَعْلَمَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: يَا بَيَّ أَنْتَ
وَأُمِّي، مَا أَخْلَمَكَ وَأَكْرَمَكَ وَأَوْصَلَكَ أَمَّا هَذِهِ وَاللَّهِ فَإِنَّ فِي
النَّفْسِ مِنْهَا حَتَّى الْآنَ شَيْئًا. فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ: وَيْحَكَ أَسْلِمَ
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ
تُضْرَبَ عُقُوقُكَ. قَالَ: فَشَهِدَ شَهَادَةَ الْحَقِّ، فَأَسْلَمَ، قَالَ الْعَبَّاسُ:
قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ يُحِبُّ هَذَا الْفَحْرَ،
فَاجْعَلْ لَهُ شَيْئًا قَالَ: نَعَمْ، مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ،
وَمَنْ أَعْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ وَمَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَهُوَ آمِنٌ، فَلَمَّا
دَهَبَ لِيَنْصَرِفَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا عَبَّاسُ، احْبِسْهُ بِمَضِيقِ
الْوَادِي عِنْدَ حَظْمِ الْجَبَلِ، حَتَّى تَمُرَّ بِهِ جُنُودُ اللَّهِ فَيَرَاهَا. قَالَ:

فَخَرَجْتُ حَتَّى حَبَسْتُهُ بِمَضِيقِ الْوَادِي، حَيْثُ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَحْبِسَهُ⁽¹⁾ الجزء الثاني .

& عَرَضُ جُيُوشِ الرَّسُولِ أَمَامَ أَبِي سُفْيَانَ #

& عَرَضُ جُيُوشِ الرَّسُولِ أَمَامَ أَبِي سُفْيَانَ فَتَحَ مَكَّةَ #
 قَالَ: وَمَرَرْتُ الْقَبَائِلَ عَلَى رَايَاتِهَا، كُلَّمَا مَرَرْتُ قَبِيلَةً قَالَ: يَا عَبَّاسُ، مَنْ هَذِهِ؟ فَأَقُولُ: سُلَيْمٌ، فَيَقُولُ: مَالِي وَلِسُلَيْمٍ، ثُمَّ تَمُرُّ الْقَبِيلَةُ فَيَقُولُ: يَا عَبَّاسُ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَأَقُولُ: مُزَيْنَةُ، فَيَقُولُ: مَالِي وَلِمُزَيْنَةَ، حَتَّى تَفِدْتُ الْقَبَائِلَ، مَا تَمُرُّ بِهِ قَبِيلَةٌ إِلَّا يَسْأَلُنِي عَنْهَا، فَإِذَا أَخْبَرْتُهُ بِهِمْ، قَالَ: مَالِي وَلِيِّي فُلَانٍ، حَتَّى مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي كَتِيبَتِهِ الْخَضْرَاءِ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا الْخَضْرَاءُ لِكَثَرَةِ الْحَدِيدِ وَظُهُورِهِ فِيهَا.

قَالَ الْحَارِثُ بْنُ جَلَّةٍ التَّيْشُكْرِيُّ:

ثُمَّ حُجِّرًا أَغْنَى ابْنُ أُمِّ قَطَامٍ وَلَهُ قَارِسِيَّةٌ خَضْرَاءُ

يَعْنِي الْكَتِيبَةَ، وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ، وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ تَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ:

لَمَّا رَأَى بَدْرًا تَسِيلُ جِلَافُهُ يَكْتِيبُهُ خَضْرَاءُ مِنْ
 بَلَخَ رُجْ

1 - أبو داود الخراج والإمارة والفيء (3022).

وهذا البيت في أبيات له قد كتبناها في أشعار يوم بدر.
 قال ابن إسحاق: فيها المهاجرون والأنصار، رضي الله عنهم،
 لا يرى منهم إلا الحديق من الحديد، فقال: سبحان الله: يا
 عباس، من هؤلاء؟ قال: قلت: هذا رسول الله ﷺ في
 المهاجرين والأنصار قال: ما لأحد بهؤلاء قبل ولا طاقة، والله يا
 أبا الفضل، لقد أصبح ملك ابن أخيك العداة عظيمًا، قال: قلت:
 يا أبا سفيان، إنها النبوة. قال: فتعم إذن.

& رجوع أبي سفيان إلى أهل مكة يحذرهم #

قال: قلت: التجأ إلى قومك، حتى إذا جاءهم صرخ بأعلى
 صوته: يا معشر قريش، هذا محمد قد جاءكم فيما لا قبل لكم
 به، فمن دخل دار أبي سفيان الجزء الثاني فهو آمن، فقامت
 إليه هند بنت عتبة، فأخذت بشاربه، فقالت: أقتلوا الحميت
 الدسم الأحمس، فبح من طليعة قوم قال: ويلكم لا تغرركم
 هذه من أنفسكم فإنه قد جاءكم ما لا قبل لكم به، فمن دخل
 دار أبي سفيان فهو آمن، قالوا: قاتلك الله وما تُغني عنا دارك،
 قال: ومن أغلق عليه بابه فهو آمن، ومن دخل المسجد فهو
 آمن، فتفرق الناس إلى دورهم وإلى المسجد.

& وصول النبي إلى ذي طوى #

& وُصُولُ النَّبِيِّ إِلَى ذِي طَوْى

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا انْتَهَى إِلَى ذِي طَوْى وَقَفَ عَلَى رَاحِلَتِهِ مُعْتَجِرًا بِشُقَّةِ بُرْدٍ حَبْرَةٍ حَمْرَاءَ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيَضَعُ رَأْسَهُ تَوَاضُّعًا لِلَّهِ حِينَ رَأَى مَا أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ، حَتَّى إِنَّ عُثْمَوْتَهُ لَيَكَادُ يَمَسُّ وَاسِطَةَ الرَّحْلِ.

& إِسْلَامُ أَبِي قُحَافَةَ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبَادٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدَّتِهِ {أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: لَمَّا وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذِي طَوْى قَالَ أَبُو قُحَافَةَ لِابْنَتِهِ مِنْ أَصْغَرِ وَلَدِهِ: أَيُّ بُيْتَةٍ، أَظْهَرِي بِي عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ، قَالَتْ: وَقَدْ كُفَّ بَصَرُهُ قَالَتْ: فَأَشْرَفْتُ بِهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَيُّ بُيْتَةٍ، مَاذَا تَرَيْنَ؟ قَالَتْ: أَرَى سَوَادًا مُجْتَمِعًا، قَالَ: تِلْكَ الْخَيْلُ، قَالَتْ: وَأَرَى رَجُلًا يَسْعَى بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ مُقْبِلًا وَمُذْبِرًا، قَالَ: أَيُّ بُيْتَةٍ، ذَلِكَ الْوَارِغُ، يَعْنِي الَّذِي يَأْمُرُ الْخَيْلَ وَيَتَقَدَّمُ إِلَيْهَا، ثُمَّ قَالَتْ: قَدْ وَاللَّهِ انْتَشَرَ السَّوَادُ، قَالَتْ: فَقَالَ: قَدْ وَاللَّهِ إِذَنْ دُفِعَتِ الْخَيْلُ، فَأَسْرِعِي بِي إِلَى بَيْتِي، فَأَنْحَطْتُ بِهِ، وَتَلَقَّاهُ الْخَيْلُ الْجَزءَ الثَّانِي قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى بَيْتِهِ. قَالَتْ: وَفِي عُتْقِ الْجَارِيَةِ طَوْقٌ مِنْ وَرَقٍ فَتَلَقَّاهَا رَجُلٌ فَيَقْتَطِعُهُ مِنْ عُتْقِهَا. قَالَتْ: فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ أَتَى أَبُو بَكْرٍ بِأَبِيهِ يَقُودُهُ فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: هَلَّا تَرَكْتُ الشَّيْخَ فِي بَيْتِهِ حَتَّى أَكُونَ أَنَا آتِيَهُ فِيهِ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ، يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ أَحَقُّ أَنْ يَمْشِيَ إِلَيْكَ مِنْ أَنْ تَمْشِيَ

إِلَيْهِ أَنْتَ، قَالَ: (قَالَتْ) : فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ مَسَحَ صَدْرَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَسْلِمَ، فَأَسْلَمَ قَالَتْ: فَدَخَلَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ وَكَانَ رَأْسُهُ تَغَامَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَيِّرُوا هَذَا مِنْ شَعْرِهِ، ثُمَّ قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ بِيَدِ أُخْتِهِ، وَقَالَ: أُنْشِدُ اللَّهَ وَالْإِسْلَامَ طَوْقَ أُخْتِي، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ قَالَتْ: فَقَالَ: أَيُّ أُخِيَّةٍ، اخْتَسَيْتِ طَوْقَكَ فَوَاللَّهِ إِنَّ الْأَمَّةَ فِي النَّاسِ الْيَوْمَ لَقَلِيلٌ { (1) } .

& دُخُولُ جُيُوشِ الْمُسْلِمِينَ مَكَّةَ #

& دُخُولُ جُيُوشِ الْمُسْلِمِينَ مَكَّةَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي تَجِيحٍ { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ فَرَّقَ جَيْشَهُ مِنْ ذِي طَوًى، أَمَرَ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ أَنْ يَدْخُلَ فِي بَعْضِ النَّاسِ مِنْ كُدَى، وَكَانَ الزُّبَيْرُ عَلَى الْمُجَبَّةِ الْيُسْرَى وَأَمَرَ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ أَنْ يَدْخُلَ فِي بَعْضِ النَّاسِ مِنْ كَدَاءِ {

& تَخَوُّفُ الْمُهَاجِرِينَ عَلَى قُرَيْشٍ مِنْ سَعْدٍ وَمَا أَمَرَ بِهِ

الرَّسُولُ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَرَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ سَعْدًا حِينَ وَجَّهَ دَاخِلًا، قَالَ: {الْيَوْمُ يَوْمُ الْمَلْحَمَةِ، الْيَوْمُ تُسْتَحَلُّ الْحُرْمَةُ، فَسَمِعَهَا رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: هُوَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: اسْمَعْ مَا قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، مَا تَأْمَنُ أَنْ يَكُونَ لَهُ فِي قُرَيْشٍ صَوْلَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ

بْنِ أَبِي طَالِبٍ: أَذْرِكُهُ، فَخُذِ الرَّايَةَ مِنْهُ فَكُنْ أَنْتَ الَّذِي تَدْخُلُ
بِهَا {الجزء الثاني .

& طَرِيقُ الْمُسْلِمِينَ فِي دُخُولِ مَكَّةَ #

& طَرِيقُ الْمُسْلِمِينَ فِي دُخُولِ مَكَّةَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدْ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي تَجِيحٍ فِي
حَدِيثِهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ، فَدَخَلَ مِنَ اللَّيْلِ،
أَسْفَلَ مَكَّةَ، فِي بَعْضِ النَّاسِ، وَكَانَ خَالِدٌ عَلَى الْمُجَنَّبَةِ الْيُمْنَى،
وَفِيهَا أَسْلَمٌ وَسُلَيْمٌ وَعِفَارٌ وَمُرَيْتَةُ وَجُهَيْنَةُ وَقَبَائِلُ مِنْ قَبَائِلِ
الْعَرَبِ. وَأَقْبَلَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ بِالصَّفِّ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
يَنْصَبُ لِمَكَّةَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ
أَذَاخِرَ، حَتَّى نَزَلَ بِأَعْلَى مَكَّةَ، وَضُرِبَتْ لَهُ هُنَالِكَ قُبَّةٌ.

& تَعَرَّضُ صَفْوَانَ فِي تَقْرِ مَعَهُ لِلْمُسْلِمِينَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي تَجِيحٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ
أَبِي بَكْرٍ: أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ وَعِكْرِمَةَ بْنَ أَبِي جَهْلٍ وَسُهِيلَ بْنَ
عَمْرِو كَانُوا قَدْ جَمَعُوا نَاسًا بِالْحَنْدَمَةِ لِيُقَاتِلُوا، وَقَدْ كَانَ حِمَاسُ بْنُ
قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ، أَخُو بَنِي بَكْرِ، يُعِدُّ سِلَاحًا قَبْلَ دُخُولِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
وَيُضْلِحُ مِنْهُ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: لِمَاذَا تُعِدُّ مَا أَرَى ؟ قَالَ: لِمُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ، قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا أَرَاهُ يَقُومُ
لِمُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ شَيْءٌ قَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أُحْدِمَكَ بَعْضَهُمْ، ثُمَّ قَالَ:

إِنْ يُقْبِلُوا الْيَوْمَ فَمَا لِي عَلَيْهِ هَذَا سِلَاحٌ كَامِلٌ وَاللَّهِ

وَدُو غَرَارِ بْنِ سَرِيعِ السَّلَّةِ

ثُمَّ شَهِدَ الْحَنْدَمَةَ مَعَ صَفْوَانَ وَشَهِيلٍ وَعِكْرَمَةَ، فَلَمَّا لَقِيَهُمُ الْمُسْلِمُونَ مِنْ أَصْحَابِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، تَاوَشُوهُمْ سَيِّئًا مِنْ قِتَالٍ، فَقُتِلَ كُزُرُ بْنُ جَابِرٍ، أَحَدُ بَنِي مُحَارِبِ بْنِ فَهْرٍ، وَخُتَيْسُ بْنُ خَالِدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ أَصْرَمَ، خَلِيفُ بَنِي مُنْقَدٍ، وَكَانَا فِي خَيْلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فَسَدَا عَنْهُ فَسَلَكَا طَرِيقًا غَيْرَ طَرِيقِهِ فَقُتِلَا جَمِيعًا، قُتِلَ خُتَيْسُ الْجَزءُ الثَّانِي بْنُ خَالِدٍ قَبْلَ كُزُرِ بْنِ جَابِرٍ، فَجَعَلَهُ كُزُرُ بْنُ جَابِرٍ بَيْنَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَاتَلَ عَنْهُ حَتَّى قُتِلَ، وَهُوَ يَرْجُرُ وَيَقُولُ:

قَدْ عَلِمْتُ صَفْرَاءَ مِنْ بَنِي فَهْرٍ تَقِيَّةُ الْوَجْهِ تَقِيَّةُ الصَّدْرِ

لَأُضْرِبَنَّ الْيَوْمَ عَنْ أَبِي صَخْرٍ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَكَانَ خُتَيْسُ يُكْنَى أَبَا صَخْرٍ، قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: خُتَيْسُ بْنُ خَالِدٍ، مِنْ خُرَاعَةَ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي تَجِيحٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ، قَالَا: وَأُصِيبَ مِنْ جُهَيْنَةَ سَلَمَةُ بْنُ الْمَيْلَاءِ، مِنْ خَيْلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَأُصِيبَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ نَاسٌ قَرِيبٌ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا أَوْ ثَلَاثَةَ

عَشَرَ رَجُلًا ثُمَّ انْهَرَمُوا، فَخَرَجَ حِمَاسٌ مُنْهَزِمًا حَتَّى دَخَلَ بَيْتَهُ، ثُمَّ قَالَ لِامْرَأَتِهِ: أَعْلِقِي عَلَيَّ بَايِي،
قَالَتْ: فَأَيْنَ مَا كُنْتَ تَقُولُ ؟ فَقَالَ:

إِذْ فَرَّ صَفْوَانٌ وَفَرَّ	إِنَّكَ لَوْ شَهِدْتَ يَوْمَ الْخَنْدَمَةِ
عُكْرِمَ _____	وَأَبُو يَزِيدَ قَائِمٌ كَالْمُوتَمَةِ
وَاسْتَقْبَلَتْهُمْ بِالسُّيُوفِ	يَقْطَعْنَ كُلَّ سَاعِدٍ وَجُمْجُمَةٍ
الْمُسْتَلِمَةِ _____	لَهُمْ نَهْيٌ خَلَقْنَا وَهَمَّهِمَةِ
صَرَبًا فَلَا يُسْمَعُ إِلَّا	
عَمَمَ _____	
لَمْ تَنْطِقِي فِي اللَّوْمِ	
أَذْنَى كَلِمَةٍ _____	

الجزء الثاني قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَنَشَدَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ
بِالشَّعْرِ قَوْلَهُ كَالْمُوتَمَةِ، وَتُرْوَى لِلرَّعَّاشِ الْهُذَلِيِّ.
& شِعَارُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَحُتَيْنِ وَالطَّائِفِ #

& شِعَارُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَحُتَيْنِ وَالطَّائِفِ #
وَكَانَ شِعَارُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَحُتَيْنِ
وَالطَّائِفِ، شِعَارُ الْمُهَاجِرِينَ: يَا بَنِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَشِعَارُ
الْخَزَرَجِ: يَا بَنِي عَبْدِ اللَّهِ، وَشِعَارُ الْأَوْسِ: يَا بَنِي عُبَيْدِ اللَّهِ.
& عَهْدُ الرَّسُولِ إِلَى أَمْرَائِهِ وَأَمْرُهُ يَقْتُلُ نَفَرٍ سَمَاهُمْ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ عَاهَدَ إِلَى أُمَرَائِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، حِينَ أَمَرَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا مَكَّةَ، أَنْ لَا يُقَاتِلُوا إِلَّا مَنْ قَاتَلَهُمْ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ عَاهَدَ فِي تَقْرِ سَمَاهُمْ أَمَرَ يَقْتُلِهِمْ وَإِنْ وَجِدُوا تَحْتَ أَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ، أَخُو بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ.

& سَبَبُ أَمْرِ الرَّسُولِ يَقْتُلِ سَعْدٍ وَشَفَاعَةُ عُثْمَانَ فِيهِ #
وَإِنَّمَا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِهِ لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ أَسْلَمَ، وَكَانَ يَكْتُبُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْوَحْيَ، فَارْتَدَّ مُشْرِكًا رَاجِعًا إِلَى قُرَيْشٍ، فَقَرَّ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، وَكَانَ أَخَاهُ لِلرَّضَاعَةِ، فَغَيَّبَهُ حَتَّى أَتَى بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ أَنْ أَطْمَأَنَّ النَّاسُ وَأَهْلُ مَكَّةَ، فَاسْتَأْمَنَ لَهُ: فَرَعَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَمَتَ طَوِيلًا، ثُمَّ قَالَ: نَعَمْ ؟ فَلَمَّا انْصَرَفَ عَنْهُ عُثْمَانُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَنْ حَوْلَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ: {لَقَدْ صَمْتُ لِيَقُومَ إِلَيْهِ بَعْضُكُمْ فَيَضْرِبَ عُنُقَهُ}. فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ الْأَنْصَارِ: فَهَلَّا أَوْمَأْتُ إِلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ: {إِنَّ النَّبِيَّ لَا يَقْتُلُ بِالْإِشَارَةِ}.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: ثُمَّ أَسْلَمَ بَعْدُ، فَوَلَّاهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بَعْضَ أَعْمَالِهِ، ثُمَّ وَلَّاهُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ بَعْدَ عُمَرَ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَطْلٍ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ بْنِ غَالِبٍ إِنَّمَا أَمَرَ الْجَزءَ الثَّانِي بِقَتْلِهِ أَنَّهُ كَانَ مُسْلِمًا، فَبَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُصَدِّقًا، وَبَعَثَ مَعَهُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، وَكَانَ مَعَهُ مَوْلى لَهُ يَخْدُمُهُ، وَكَانَ مُسْلِمًا، فَتَزَلَ مَنْزِلًا، وَأَمَرَ الْمَوْلى أَنْ يَدْبَحَ لَهُ

تَيْسًا، فَيَصْنَعُ لَهُ طَعَامًا ؟ فَتَأْمَ، فَاسْتَيْقَظَ وَلَمْ يَصْنَعْ لَهُ شَيْئًا،
فَعَدَا عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ، ثُمَّ ارْتَدَّ مُشْرِكًا.

& أَسْمَاءُ مَنْ أَمَرَ الرَّسُولُ بِقَتْلِهِمْ وَسَبَبُ ذَلِكَ #

& أَسْمَاءُ مَنْ أَمَرَ الرَّسُولُ بِقَتْلِهِمْ وَسَبَبُ ذَلِكَ #

وَكَانَتْ لَهُ قَيْتَانِ: قَرَّتَى وَصَاحِبَتُهَا، وَكَانَتَا تُغَنِّيَانِ بِهَجَاءِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِهِمَا مَعَهُ. وَالْخَوْبَرُثُ بْنُ نُقَيْذِ بْنِ
وَهْبِ بْنِ عَبْدِ بْنِ قُصَيٍّ، وَكَانَ مِمَّنْ يُؤْذِيهِ بِمَكَّةَ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَكَانَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ حَمَلَ فَاطِمَةَ
وَأُمَّ كُلثُومٍ، ابْنَتِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ يُرِيدُ بِهِمَا الْمَدِينَةَ،
فَتَخَسَّ بِهِمَا الْخَوْبَرُثُ بْنُ نُقَيْذٍ فَرَمَى بِهِمَا إِلَى الْأَرْضِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَمِقْيِسُ بْنُ حُبَابَةَ: وَإِنَّمَا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
بِقَتْلِهِ، لِقَتْلِ الْأَنْصَارِيِّ الَّذِي كَانَ قَتَلَ أَخَاهُ خَطًّا، وَرُجُوعُهُ إِلَى
قُرَيْشٍ مُشْرِكًا. وَسَارَةُ، مَوْلَاةٌ لِبَعْضِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. وَعِكْرَمَةُ
بْنُ أَبِي جَهْلٍ.

وَكَانَتْ سَارَةُ مِمَّنْ يُؤْذِيهِ بِمَكَّةَ؛ فَأَمَّا عِكْرَمَةُ فَهَرَبَ إِلَى الْيَمَنِ،
وَأَسْلَمَتْ أَمْرَأَتُهُ أُمُّ حَكِيمِ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ فَاسْتَأْمَنَتْ لَهُ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَنَتْهُ، فَخَرَجَتْ فِي طَلَبِهِ إِلَى الْيَمَنِ، حَتَّى أَتَتْ بِهِ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمَ. وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَظَلٍ فَقَتَلَهُ سَعِيدُ بْنُ حُرَيْثٍ الْمَخْزُومِيُّ وَأَبُو بَرْزَةَ

الْأَسْلَمِيُّ. اسْتَرَكَ فِي دَمِهِ ؟ وَأَمَّا مِقْيِسُ بْنُ حُبَابَةَ فَقَتَلَهُ ثُمَيْلَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ، فَقَالَتْ
أُحْتُ مِقْيِسٍ فِي قَتْلِهِ الْجَزء الثاني :

لَعْمَرِي لَقَدْ أَخْرَى ثُمَيْلَةُ رَهْطَهُ وَفَجَّعَ أَضْيَافَ الشَّتَاءِ

قَلِيلُهُ عَيْنًا مَنْ رَأَى مِثْلَ مِقْيَسٍ
بِمِقْيَاسٍ _____ سِ
إِذَا النُّفْسَاءُ أَصْبَحَتْ لَمْ
تُحَاسِبَنَّ رَسْنَ

وَأَمَّا قَيْتَا ابْنِ حَظَلٍ فَقُتِلَتْ إِخْدَاهُمَا، وَهَرَبَتْ الْأُخْرَى، حَتَّى
أَسْتُوْمِنَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدُ، فَأَمَّتْهَا. وَأَمَّا سَارَةُ فَاسْتُوْمِنَ لَهَا
فَأَمَّتْهَا، ثُمَّ بَقِيَتْ حَتَّى أَوْطَأَهَا رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ فَرَسًا فِي زَمَنِ
عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِالْأَبْطَحِ فَقَتَلَهَا. وَأَمَّا الْخُوَيْرِثُ بْنُ نُقَيْذٍ فَقَتَلَهُ
عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

& حَدِيثُ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ أَمَّتْنَهُمَا أُمُّ هَانِيٍّ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي مُرَّةَ،
مَوْلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ أُمَّ هَانِيٍّ بِنَةَ أَبِي طَالِبٍ قَالَتْ:
لَمَّا تَرَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَعْلَى مَكَّةَ، فَرَّ إِلَيَّ رَجُلَانِ مِنْ أَحْمَائِي،
مِنْ بَنِي مَخْرُومٍ، وَكَانَتْ عِنْدَ هُبَيْرَةَ بْنِ أَبِي وَهْبٍ الْمَخْرُومِيِّ،
قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَخِي، فَقَالَ: وَاللَّهِ
لَأَقْتُلَنَّاهُمَا، فَأَغْلَقْتُ عَلَيْهِمَا بَابَ بَيْتِي، ثُمَّ جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ
بِأَعْلَى مَكَّةَ، فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ مِنْ جَفْنَةٍ إِنَّ فِيهَا لَأَثَرَ الْعَجِينِ،
وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ بِثَوْبِهِ، فَلَمَّا اغْتَسَلَ أَخَذَ ثَوْبَهُ فَتَوَشَّحَ بِهِ،
ثُمَّ صَلَّى ثَمَانِيَّ رَكَعَاتٍ مِنَ الصُّحَى ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيَّ، فَقَالَ:
مَرْحَبًا وَأَهْلًا يَا أُمَّ هَانِيٍّ، مَا جَاءَ بِكَ؟ فَأَخْبَرْتُهُ خَبَرَ الرَّجُلَيْنِ

وَحَبَرَ عَلِيٌّ؛ فَقَالَ: {قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتَ، وَأَمَّا مَنْ أَمَّنْتَ، فَلَا يَقْتُلُهُمَا} ⁽¹⁾

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: هُمَا الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ، وَزُهَيْرُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ.

& طَوَافُ الرَّسُولِ بِالْبَيْتِ وَكَلِمَتُهُ فِيهِ #

& طَوَافُ الرَّسُولِ بِالْبَيْتِ وَكَلِمَتُهُ فِيهِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا تَرَلَّ مَكَّةَ، وَاطْمَأَنَّ النَّاسُ، خَرَجَ حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ، فَطَافَ بِهِ سَبْعًا عَلَى رَاحِلَتِهِ، يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمُحَجَّنٍ فِي يَدِهِ، فَلَمَّا قَضَى طَوَافَهُ، دَعَا عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ، فَأَخَذَ مِنْهُ مِفْتَاحَ الْكَعْبَةِ، فَفُتِحَتْ لَهُ، فَدَخَلَهَا، فَوَجَدَ فِيهَا حَمَامَةً مِنْ عِيدَانٍ، فَكَسَرَهَا بِيَدِهِ الْجِزَاءِ الثَّانِي ثُمَّ طَرَحَهَا، ثُمَّ وَقَفَ عَلَى بَابِ الْكَعْبَةِ وَقَدْ أُسْتُكِفَ لَهُ النَّاسُ فِي الْمَسْجِدِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى بَابِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: {لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، صَدَقَ وَعْدُهُ وَتَصَرَّ عَبْدُهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ أَلَا كُلُّ مَأْثَرَةٍ أَوْ دَمٍ أَوْ مَالٍ يُدْعَى فَهُوَ تَحْتَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ إِلَّا سَدَاتَةَ الْبَيْتِ وَسِقَايَةَ الْحَاجِّ، أَلَا وَقَتِيلُ الْخَطَا شِبْهُ الْعَمْدِ بِالسَّوْطِ وَالْعَصَا، فَفِيهِ الدِّيَةُ مُغْلَظَةً، مِئَةٌ مِنَ الْإِيلِ، أَرْبَعُونَ مِنْهَا فِي بُطُونِهَا

1 - البخاري الصلاة (350)، مسلم صلاة المسافرين وقصرها (336)، أحمد (6/423)، مالك النداء للصلاة (359)، الدارمي الصلاة (1453).

أَوْلَادُهَا. يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمُ تَحَوَّةَ
الْجَاهِلِيَّةِ، وَتَعَظَّمَهَا بِالْآبَاءِ، النَّاسُ مِنْ آدَمَ، وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ، ثُمَّ

تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: { تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي كُنَّا نُقَالُ بِهَا قَوْلًا قَدِيمًا ۚ وَإِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ } [سورة الأعراف: 101]

ثُمَّ قَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، مَا تُرَوْنَ أَنِّي فَاعِلٌ فِيكُمْ ؟ قَالُوا:

خَيْرًا، أَخُ كَرِيمٌ، وَابْنُ أَخٍ كَرِيمٍ. قَالَ: اذْهَبُوا فَأَنْتُمْ الطُّلُقَاءُ { (2)

& إِفْرَارُ الرَّسُولِ بْنِ طَلْحَةَ عَلَى السَّدَاتَةِ #

& إِفْرَارُ الرَّسُولِ ابْنِ طَلْحَةَ عَلَى السَّدَاتَةِ #

ثُمَّ { جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَامَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ
أَبِي طَالِبٍ وَمِفْتَاحُ الْكَعْبَةِ فِي يَدِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اجْمَعْ
لَنَا الْحِجَابَةَ مَعَ السَّقَايَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
أَيْنَ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ ؟ فَدُعِيَ لَهُ، فَقَالَ: هَاكَ مِفْتَاحُكَ يَا
عُثْمَانُ، الْيَوْمُ يَوْمُ بَرٍّ وَوَفَاءٍ }

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَذَكَرَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ
لِعَلِيِّ: إِنَّمَا { أُعْطِيَكُمْ مَا تُرْزَعُونَ لَا مَا تُرْزَعُونَ } الجزء الثاني

& أَمْرُ الرَّسُولِ بِطَمَسِ مَا بِالْبَيْتِ مِنْ صُورٍ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
{ دَخَلَ الْبَيْتَ يَوْمَ الْفَتْحِ، فَرَأَى فِيهِ صُورَ الْمَلَائِكَةِ وَغَيْرِهِمْ، فَرَأَى
إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُصَوَّرًا فِي يَدِهِ الْأَزْلَامُ يَسْتَقْسِمُ بِهَا،
فَقَالَ: قَاتِلْهُمْ اللَّهُ، جَعَلُوا شَيْخَنَا يَسْتَقْسِمُ بِالْأَزْلَامِ، مَا شَأْنُ

1 - سورة الحجرات آية : 13.

2 - النسائي القسامة (4799)، ابن ماجه الديات (2628).

ثُمَّ ذَكَرَ ذَلِكَ لَهُمْ ؟ فَقَالَ الْحَارِثُ وَعَتَّابُ: تَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا أَطَّلَعَ عَلَى هَذَا أَحَدٌ كَانَ مَعَنَا، فَتَقُولَ أَخْبَرَكَ{.

& سَبَبُ تَسْمِيَةِ الرَّسُولِ لِخِرَاشٍ بِالْقَتَالِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ الْجَزءُ الثَّانِي : حَدَّثَنِي، سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَنْدَرٍ الْأَسْلَمِيُّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ قَالَ: كَانَ مَعَنَا رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَحْمَرُ بَاسًا، وَكَانَ رَجُلًا شَجَاعًا، وَكَانَ إِذَا تَامَ غَطٌّ غَطِيطًا مُنْكَرًا لَا يَخْفَى مَكَانُهُ، فَكَانَ إِذَا بَاتَ فِي حَيْهِ بَاتَ مُعْتَنِرًا، فَإِذَا بُيَّتَ الْحَيُّ صَرَخُوا يَا أَحْمَرُ، فَيَتَوَرَّ مُنْزِلَ الْأَسَدِ، لَا يَقُومُ لِسَبِيلِهِ شَيْءٌ. فَأَقْبَلَ غَزِيٌّ، مِنْ هُدَيْلٍ يُرِيدُونَ حَاضِرَهُ حَتَّى إِذَا دَنَوْا مِنْ الْحَاضِرِ، قَالَ ابْنُ الْأَثْوَعِ الْهُذَلِيُّ: لَا تَعْجَلُوا عَلَيَّ حَتَّى أَنْظُرَ فَإِنْ كَانَ فِي الْحَاضِرِ أَحْمَرٌ فَلَا سَبِيلَ إِلَيْهِمْ، فَإِنَّ لَهُ غَطِيطًا لَا يَخْفَى، قَالَ: فَاسْتَمَعَ، فَلَمَّا سَمِعَ غَطِيطَهُ مَشَى إِلَيْهِ حَتَّى وَضَعَ السَّيْفَ فِي صَدْرِهِ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلَهُ، ثُمَّ أَغَارُوا عَلَى الْحَاضِرِ، فَصَرَخُوا يَا أَحْمَرُ وَلَا أَحْمَرُ لَهُمْ فَلَمَّا كَانَ عَامُ الْفَتْحِ وَكَانَ الْعَدُوُّ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ، أَتَى ابْنُ الْأَثْوَعِ الْهُذَلِيُّ حَتَّى دَخَلَ مَكَّةَ يَنْظُرُ وَيَسْأَلُ عَنْ أَمْرِ النَّاسِ، وَهُوَ عَلَى شِرْكِهِ فَرَأَاهُ خِرَاعَةً، فَعَرَفُوهُ، فَأَحَاطُوا بِهِ وَهُوَ إِلَى جَنْبِ جِدَارٍ مِنْ جُدُرِ مَكَّةَ، يَقُولُونَ: أَنْتَ قَاتِلُ أَحْمَرَ ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَنَا قَاتِلُ أَحْمَرَ فَمَهْ ؟ قَالَ: إِذْ أَقْبَلَ خِرَاشُ بْنُ أُمَيَّةَ مُشْتَمِلًا عَلَى السَّيْفِ. فَقَالَ: هَكَذَا عَنْ الرَّجُلِ، وَ وَاللَّهِ مَا تَظُنُّ إِلَّا أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُفْرِجَ النَّاسَ عَنْهُ. فَلَمَّا انْفَرَجْنَا عَنْهُ حَمَلَ عَلَيْهِ، فَطَعَنَهُ بِالسَّيْفِ فِي بَطْنِهِ. فَوَاللَّهِ الْجَزءُ الثَّانِي لِكَاتِبِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَحِشَوْتُهُ تَسِيلُ مِنْ بَطْنِهِ،

وَأَنَّ عَيْنِيهِ لَتَرْتَقَانِ فِي رَأْسِهِ وَهُوَ يَقُولُ: أَقَدْ فَعَلْتُمُوهَا يَا مَعْشَرَ خُرَاعَةَ ؟ حَتَّى انْجَعَفَ فَوَقَعَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { يَا مَعْشَرَ خُرَاعَةَ، اِرْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ عَنِ الْقَتْلِ، فَقَدْ كَثُرَ الْقَتْلُ إِنْ تَفَعْنَا، لَقَدْ قَتَلْتُمْ قَتِيلًا لِأَدِيَّتِهِ }⁽¹⁾

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَزْمَلَةَ الْأَسْلَمِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: لَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا صَنَعَ خِرَاشُ بْنُ أُمَيَّةَ، قَالَ: { إِنَّ خِرَاشًا لَقَتَّالٌ } يَعْنِيهِ بِذَلِكَ. & مَا كَانَ بَيْنَ أَبِي شُرَيْحٍ وَابْنِ سَعْدٍ حِينَ ذَكَرَهُ بِحُرْمَةِ مَكَّةَ

#

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخُرَاعِيِّ، قَالَ: { لَمَّا قَدِمَ عَمْرُو بْنُ الزُّبَيْرِ مَكَّةَ لِقِتَالِ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، جُنَّهُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا هَذَا، إِنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ افْتَتَحَ مَكَّةَ، فَلَمَّا كَانَ الْعَدُوُّ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ عَدَتْ خُرَاعَةُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ هُدَيْلٍ فَقَتَلُوهُ وَهُوَ مُشْرِكٌ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِينَا حَاطِبًا، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، فَهِيَ حَرَامٌ مِنْ حَرَامٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَلَا يَحِلُّ لِأَمْرٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، أَنْ يَسْفِكَ فِيهَا دَمًا، وَلَا يَعْصِدَ فِيهَا شَجَرًا، لَمْ تَحِلِّ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي، وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ يَكُونُ بَعْدِي، وَلَمْ تَحِلِّ لِي إِلَّا هَذِهِ السَّاعَةُ، غَضَبًا عَلَى أَهْلِهَا. أَلَا، ثُمَّ قَدْ رَجَعَتْ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ، فَلْيَبْلُغُ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ، فَمَنْ قَالَ لَكُمْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (

قَدْ) قَاتَلَ فِيهَا، فَقُولُوا: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَلَّهَا لِرَسُولِهِ، وَلَمْ يُحِلِّهَا لَكُمْ، يَا مَعْشَرَ خُرَاعَةَ اِرْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ عَنِ الْقَتْلِ، فَلَقَدْ كَثُرَ الْقَتْلُ إِنْ تَفَعَ، لَقَدْ قَتَلْتُمْ قَتِيلًا لِأَدِيَّتِهِ، فَمَنْ قُتِلَ بَعْدَ مَقَامِي هَذَا فَأَهْلُهُ يَخِيرُ النَّظَرَيْنِ: إِنْ شَاءُوا قَدِمُ قَاتِلِهِ، وَإِنْ شَاءُوا فَعَقْلُهُ }⁽¹⁾

الجزء الثاني ثُمَّ وَدَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ الرَّجُلَ الَّذِي قَتَلْتَهُ خُرَاعَةً، فَقَالَ عَمْرُو لِأَبِي شَرِيحٍ: انْصَرِفْ أَيُّهَا الشَّيْخُ، فَتَحْنُ أَعْلَمُ بِحُرْمَتِهَا مِنْكَ، إِنَّهَا لَا تَمْنَعُ سَافِكَ دَمٍ، وَلَا خَالَعَ طَاعَةٍ، وَلَا مَانِعَ حَزْبَةٍ ؟ فَقَالَ أَبُو شَرِيحٍ: إِنِّي كُنْتُ شَاهِدًا وَكُنْتُ غَائِبًا، وَلَقَدْ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُبَلِّغَ شَاهِدُنَا غَائِبَنَا، وَقَدْ أَبْلَغْتُكَ، فَأَنْتَ وَشَأْنُكَ.

& أَوَّلُ قَتِيلٍ وَدَاهُ الرَّسُولُ يَوْمَ الْفَتْحِ #

& أَوَّلُ قَتِيلٍ وَدَاهُ الرَّسُولُ يَوْمَ الْفَتْحِ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَبَلَغَنِي أَنَّ أَوَّلَ قَتِيلٍ وَدَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ جُنَيْدُ بْنُ الْأَكْوَعِ، قَتَلْتَهُ بَنُو كَعْبٍ، فَوَدَاهُ بِمِئَةِ نَاقَةٍ.

& تَخَوُّفُ الْأَنْصَارِ مِنْ بَقَاءِ الرَّسُولِ فِي مَكَّةَ وَطَمَأْنَنَةُ الرَّسُولِ لَهُمْ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَبَلَغَنِي عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ: { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ افْتَتَحَ مَكَّةَ وَدَخَلَهَا، قَامَ عَلَى الصَّفَا يَدْعُو (اللَّهُ)، وَقَدْ أَحْدَقَتْ بِهِ الْأَنْصَارُ، فَقَالُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ: أَتُرَوْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَرْضَهُ وَبَلَدَهُ يُقِيمُ بِهَا ؟ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ دُعَائِهِ

قَالَ: مَاذَا قُلْتُمْ ؟ قَالُوا: لَا شَيْءَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِمْ حَتَّى أَحْبَرُوهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَاذَ اللَّهِ الْمَحْيَا مَحْيَاكُمْ، وَالْمَمَاتُ مَمَاتُكُمْ {

& سُقُوطُ أَضْنَامِ الْكَعْبَةِ بِإِشَارَةِ مِنَ الرَّسُولِ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَحَدَّثَنِي مَنْ أَثِقُ بِهِ مِنْ أَهْلِ الرَّوَايَةِ فِي إِسْنَادٍ لَهُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ. الجزء الثاني عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ عَلَى رَاجِلَتِهِ. فَطَافَ عَلَيْهَا وَحَوْلَ الْبَيْتِ أَضْنَامُ مَشْدُودَةٌ بِالرَّصَاصِ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُشِيرُ بِقُضَيْبٍ فِي يَدِهِ إِلَى الْأَضْنَامِ وَيَقُولُ {جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا} ⁽¹⁾ فَمَا أَشَارَ إِلَى صَنْمٍ مِنْهَا فِي وَجْهِهِ إِلَّا وَقَعَ لِقْفَاهُ. وَلَا أَشَارَ إِلَى قَفَاهُ إِلَّا وَقَعَ لَوَجْهِهِ، حَتَّى مَا بَقِيَ مِنْهَا صَنْمٌ إِلَّا وَقَعَ، فَقَالَ تَمِيمُ بْنُ أَسَدٍ الْخُرَاعِيُّ فِي ذَلِكَ:

وَفِي الْأَضْنَامِ مُعْتَبَرٌ وَعِلْمٌ لِمَنْ يَرْجُو الثَّوَابَ أَوْ
الْعِقَابَ

& كَيْفَ أَسْلَمَ فَصَالَةُ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَحَدَّثَنِي: {أَنَّ فَصَالََةَ بْنَ عُمَيْرِ بْنِ الْمُلَوِّحِ اللَّيْثِيِّ أَرَادَ قِتْلَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَامَ الْفَتْحِ؛ فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَفْصَالَهُ ؟ قَالَ: تَعَمْ فَصَالَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

1 - البخاري تفسير القرآن (4443)، مسلم الجهاد والسير (1781)، الترمذي تفسير القرآن (3138)، أحمد (1/377).

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ قَالَ: مَاذَا كُنْتُ تُحَدِّثُ بِهِ نَفْسَكَ؟ قَالَ: لَا شَيْءَ كُنْتُ أَذْكُرُ اللَّهَ؛ قَالَ: فَصَحِّحْ النَّبِيَّ ^{هـ}. ثُمَّ قَالَ: اسْتَغْفِرُ اللَّهَ. ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ فَسَكَنَ قَلْبُهُ؛ فَكَانَ فَصَالَهُ يَقُولُ: وَاللَّهِ مَا رَفَعَ يَدَهُ عَنْ صَدْرِي حَتَّى مَا مِنْ خَلْقِ اللَّهِ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ {قَالَ فَصَالَهُ: فَرَجَعْتُ إِلَى أَهْلِي فَمَرَرْتُ بِأَمْرَأَةٍ كُنْتُ أَتَحَدَّثُ إِلَيْهَا فَقَالَتْ: هَلُمَّ إِلَى الْحَدِيثِ، فَقُلْتُ: لَا، وَاتَّبَعْتُ فَصَالَهُ يَقُولُ:

قَالَتْ هَلُمَّ إِلَى الْحَدِيثِ فَقُلْتُ لَا
يَا أَبَى عَلِيكَ اللَّهُ وَالْإِسْلَامُ
بِالْفَتْحِ يَوْمَ تَكْسَرُ الْأَصْنَامُ
لَوْ مَا رَأَيْتِ مُحَمَّدًا وَقَبِيلَهُ
لَرَأَيْتِ دِينَ اللَّهِ أَصْحَى بَيْنَا
وَالشِّرْكَ يُغْشَى وَجْهَهُ
الْإِظْلَامُ

& أَمَانُ الرَّسُولِ لِصَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ #

& أَمَانُ الرَّسُولِ لِصَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الرُّبَيْرِ، قَالَ الجزء الثاني: {خَرَجَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ يُرِيدُ جُدَّةَ لِيَرْكَبَ مِنْهَا إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ عُمَيْرُ بْنُ وَهَبٍ: يَا تَبِيَّ اللَّهُ إِنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ سَيِّدُ قَوْمِهِ، وَقَدْ خَرَجَ هَارِبًا مِنْكَ، لِيَقْذِفَ نَفْسَهُ فِي الْبَحْرِ، فَأَمَّنْهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ قَالَ: هُوَ آمِنٌ؛ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَعْطِنِي آيَةً يَعْرِفُ بِهَا أَمَانُكَ؛ فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ

عِمَامَتُهُ الَّتِي دَخَلَ فِيهَا مَكَّةَ فَخَرَجَ بِهَا عُمَيْرٌ حَتَّى أَدْرَكَهُ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَرْكَبَ فِي الْبَحْرِ. فَقَالَ: يَا صَفْوَانُ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، اللَّهُ اللَّهُ فِي نَفْسِكَ أَنْ تُهْلِكَهَا. فَهَذَا أَمَانٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ جِئْتُكَ بِهِ، قَالَ: وَيْحَكَ أُعْرِبْ عَنِّي فَلَا تُكَلِّمَنِي، قَالَ: أَيُّ صَفْوَانُ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي أَفْضَلُ النَّاسِ وَأَبْرُ النَّاسِ، وَأَحْلَمُ النَّاسِ، وَخَيْرُ النَّاسِ، ابْنُ عَمِّكَ، عِزُّهُ عِزُّكَ. وَشَرَفُهُ شَرَفُكَ وَمُلْكُهُ مُلْكُكَ؟ قَالَ: إِنِّي أَخَافُهُ عَلَى نَفْسِي، قَالَ: هُوَ أَحْلَمُ مِنْ ذَاكَ وَأَكْرَمُ. فَرَجَعَ مَعَهُ، حَتَّى وَقَفَ بِهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ صَفْوَانُ: إِنَّ هَذَا يَزْعُمُ أَنَّكَ قَدْ أَمَنْتَنِي قَالَ: صَدَقَ، قَالَ: فَاجْعَلْنِي فِيهِ بِالْخِيَارِ شَهْرَيْنِ؟ قَالَ: أَنْتَ بِالْخِيَارِ فِيهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ{

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ فُرَيْشٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ صَفْوَانَ قَالَ لِعُمَيْرٍ: وَيْحَكَ أُعْرِبْ عَنِّي، فَلَا تُكَلِّمَنِي، فَإِنَّكَ كَذَّابٌ لِمَا كَانَ صَنَعَ بِهِ وَقَدْ ذَكَرْتَاهُ فِي آخِرِ حَدِيثِ يَوْمِ بَدْرٍ.

& إِسْلَامُ عِكْرِمَةَ وَصَفْوَانَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي الرَّهْرِيُّ: أَنَّ أُمَّ حَكِيمِ بِنْتَ الْحَارِثِ بِنِ هِشَامٍ، وَقَاحِثَةَ بِنْتَ الْوَلِيدِ - وَكَانَتْ قَاحِثَةُ عِنْدَ صَفْوَانَ بِنِ أُمِّيَّةٍ وَأُمُّ حَكِيمٍ عِنْدَ عِكْرِمَةَ بِنِ أَبِي جَهْلٍ أَسْلَمَتَا. فَأَمَّا أُمُّ حَكِيمٍ فَاسْتَأْمَنَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِعِكْرِمَةَ، فَأَمَّتَهُ، فَلَحِقَتْ بِهِ بِالْيَمَنِ، فَجَاءَتْ بِهِ؟ فَلَمَّا أَسْلَمَ عِكْرِمَةُ وَصَفْوَانُ أَقَرَّهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَهُمَا عَلَى التَّكَاحِ الْأَوَّلِ.

& إِسْلَامُ ابْنِ الزَّبْعَرَى وَشِعْرُهُ فِي ذَلِكَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ: قَالَ: رَمَى حَسَّانُ بْنُ
الرَّبْعَرِيِّ وَهُوَ يَتَجَرَّانَ يَبْتَئِ وَاحِدٍ مَا رَادَهُ عَلَيْهِ:

لَا تَعْدَمَنْ رَجُلًا أَحَلَّكَ بَعْضُهُ
تَجَرَّانَ فِي عَيْشٍ أَحَدًا
لِيُـمـ

الجزء الثاني فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ ابْنُ الرَّبْعَرِيِّ حَرَجَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ۞

فَأَسْلَمَ، فَقَالَ حِينَ أُسْلِمَ:

يَا رَسُولَ الْمَلِكِ إِنَّ لِسَانِي
إِذْ أَبَارِي الشَّيْطَانَ فِي سُنَنِ
الْعَمِيِّ
أَمَنْ اللَّحْمُ وَالْعِظَامُ لِرَبِّي
إِنِّي عَنْكَ رَاجِرٌ تَمَّ حَيَا
رَاتِقُ مَا فَتَقْتُ إِذْ أَنَا بُورًا
وَمَنْ مَالَ مَيْلُهُ مَثْبُورًا
ثُمَّ قَلْبِي الشَّهِيدُ أَنْتَ
الَّذِي ذِئْرُ
مِنْ لُؤْيٍ وَكُلُّهُمْ مَعْرُورُ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبْعَرِيِّ أَيضًا حِينَ أُسْلِمَ الجزء الثاني :

مَنْعَ الرُّقَادَ بَلَايِلُ وَهُمُومُ
مِمَّا أَتَانِي أَنَّ أَحْمَدَ لَامِنِي
يَا حَيْرٌ مَنْ حَمَلْتُ عَلَى أَوْصَالِهَا
وَاللَّيْلُ مُعْتَلِجُ الرِّوَاقِ بِهِمُ
فِيهِ فَيْتٌ كَأَنِّي مَحْمُومُ

عَيْرَانَهُ سُرْحُ الْيَدَيْنِ
عَشْرًا
أَسَدَيْتُ إِذْ أَنَا فِي الصَّلَالِ
أَهِيًا
سَهْمٌ وَتَأْمُرُنِي بِهَا مَحْزُومٌ

أَمْرُ الْعَوَاةِ وَأَمْرُهُمْ
مَشْرُومٌ
قَلْبِي وَمُخْطِئِي هَذِهِ
مَحْزُومٌ
وَدَعْتُ أَوَاصِرُ بَيْتَنَا وَحُلُومٌ

رَلِّي فَإِنَّكَ رَاحِمٌ، مَرْحُومٌ

نُورٌ أَعْرُ وَخَاتَمٌ مَحْثُومٌ
شَرَفًا وَبُرْهَانُ الْإِلَهِ عَظِيمٌ

حَقُّ وَائِكَ فِي الْعِبَادِ
جَسِيمٌ
مُسْتَقْبَلٌ فِي الصَّالِحِينَ
كَرِيمٌ
فَرْعٌ تَمَكَّنَ فِي الدُّرَا

إِنِّي لَمُعْتَذِرٌ إِلَيْكَ مِنَ الَّذِي
أَيَّامَ تَأْمُرُنِي بِأَعْوَى حُطَّةٍ
وَأَمْدُ أَسْبَابِ الرَّدَى وَيَقُودُنِي
قَالِيَوْمَ آمَنَ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
مَضَتْ الْعَدَاوَةُ وَانْقَضَتْ أَسْبَابُهَا
فَاغْفِرْ فِدَى لَكَ وَالِدَايَ كِلَاهُمَا
وَعَلَيْكَ مِنْ عِلْمِ الْمَلِكِ عَلَامَةٌ
أَعْطَاكَ بَعْدَ مَحَبَّةٍ بُرْهَانَهُ
وَلَقَدْ شَهِدْتُ بِأَنَّ دِينَكَ صَادِقٌ
وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنَّ أَحْمَدَ مُصْطَفَى
قَرْمٌ عَلَا بُنْيَانَهُ مِنْ هَاشِمٍ

وَأُرُومُ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَبَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ يُنَكِّرُهَا لَهُ.
& بَقَاءُ هُبَيْرَةَ عَلَى كُفْرِهِ وَشِعْرُهُ فِي إِسْلَامِ زَوْجِهِ أُمِّ هَانِيٍّ

#

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَأَمَّا هُبَيْرَةُ بِنْتُ أَبِي وَهَبٍ الْمَخْرُومِيُّ فَأَقَامَ بِهَا حَتَّى مَاتَ كَافِرًا، وَكَانَتْ عِنْدَهُ أُمُّ

هَانِيٍّ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ وَاسْمُهَا هِنْدُ. وَقَدْ قَالَ حِينَ بَلَغَهُ إِسْلَامُ أُمِّ هَانِيٍّ الْجُزْءَ الثَّانِي :

كَذَلِكَ النَّوَى أَسْبَابُهَا

وَانْفِتَالُهَا

يَنْجَرَانِ يُسْرِي بَعْدَ لَيْلٍ

خِيَالُهَا

وَتَعْدِلُنِي بِاللَّيْلِ صَلَّ

صَلَّالُهَا

سَأُرْدَى وَهَلْ يُرْدِينِ إِلَّا

زِيَالُهَا

عَلَى أَيِّ حَالٍ أَصْبَحَ الْيَوْمَ

حَالُهَا

إِذَا كَانَ مِنْ تَحْتِ الْعَوَالِي

مَجَالُهَا

مَخَارِيقُ وَلَدَانٍ وَمِنْهَا

أَشَاقِقُكَ هِنْدُ، أُمُّ أَتَاكَ سُؤَالُهَا

وَقَدْ أَرَقَّتْ فِي رَأْسِ حِصْنٍ مُمَنِّعٍ

وَعَاذِلَةٍ هَبَّتْ يَلِيلٍ تُلُومُنِي

وَتَرْغُمُ أَتَى إِنْ أَطَعْتُ عَشِيرَتِي

فَأَيُّ لِمَنْ قَوْمٍ إِذَا جَدَّ جِدُّهُمْ

وَإِنِّي لَحَامٍ مِنْ وَرَاءِ عَشِيرَتِي

وَصَارَتْ بِأَيْدِيهَا السُّيُوفُ كَأَنَّهَا

وَإِنِّي لَأَقْلَى الْخَاسِدِينَ وَفِعْلُهُمْ

وَإِنَّ كَلَامَ الْمَرْءِ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ

فَإِنْ كُنْتَ قَدْ تَابَعْتُ دِينَ مُحَمَّدٍ

فَكُونِي عَلَى أَعْلَى سَحِيقٍ يَهْضَبُهُ

ظِلَالُهَا
عَلَى اللَّهِ رِزْقِي تَفْسُهَا
وَعِيَالُهَا
لَكَالْبَبْلِ تَهْوِي لَيْسَ فِيهَا
نِصَالُهَا
وَعَطَفْتُ الْأَرْحَامَ مِنْكَ
حِبَالُهَا
مُلْمَلَمَةً غَبْرَاءَ يَبْسِي بِلَالُهَا

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَيُرْوَى:

وَقَطَّعْتُ الْأَرْحَامَ مِنْكَ حِبَالُهَا

& عِدَّةٌ مَنْ شَهِدَ فَتْحَ مَكَّةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ #

& عِدَّةٌ مَنْ شَهِدَ فَتْحَ مَكَّةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ جَمِيعُ مَنْ شَهِدَ فَتْحَ مَكَّةَ مِنَ
 الْمُسْلِمِينَ عَشْرَةَ آلَافٍ. مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ سَبْعُ مِئَةٍ. وَيَقُولُ
 بَعْضُهُمْ: أَلْفٌ؟ وَمِنْ بَنِي عِقَارٍ أَرْبَعُ مِئَةٍ، وَمِنْ أَسْلَمَ أَرْبَعُ مِئَةٍ؟
 وَمِنْ مُزَيْنَةَ أَلْفٌ وَثَلَاثَةُ ثَمَرٍ، وَسَائِرُهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ
 وَخُلَفَائِهِمْ، وَطَوَائِفُ الْعَرَبِ مِنْ تَمِيمٍ وَقَيْسٍ وَأَسَدٍ.
 & شِعْرُ حَسَّانَ فِي فَتْحِ مَكَّةَ #

وَكَانَ مِمَّا قِيلَ مِنَ الشُّعْرِ فِي يَوْمِ الْفَتْحِ قَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ الْجَزْءِ الثَّانِي :

الثاني

عَقْتُ دَاثَ الْأَصَاغِ فَالْجَوَاءُ	إِلَى عَذْرَاءَ مَنْزِلَهَا خَلَاءُ
دِيَارٍ مِنْ بَنِي الْحَسَّاسِ قَفْرُ	تُعَقِّيهَا الرَّوَامِسُ وَالسَّمَاءُ
وَكَاثَتْ لَا يَزَالُ يَهَا أَيْسُ	خَالَ مُرُوجِهَا نَعْمُ وَشَاءُ
قَدَعُ هَذَا، وَلَكِنْ مَنْ لَطِيفِ	يُورِّقُنِي إِذَا ذَهَبَ الْعِشَاءُ
لِسَعْنَاءِ الَّتِي قَدْ تَيَمَّمُهُ	فَلَيْسَ لِقَلْبِهِ مِنْهَا شِقَاءُ
كَأَنَّ حَبِيبَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسِ	يَكُونُ مِرَاجِهَا عَسَلُ وَمَاءُ
إِذَا مَا الْأَشْرِبَاتُ دُكِرْنَ يَوْمًا	فَهَنَّ لَطِيبِ الرَّاحِ الْفِدَاءُ
نَوَّلِيهَا الْمَلَامَةَ إِنْ أَلَمَّا	إِذَا مَا كَانَ مَعْتُ أَوْ لِحَاءُ
وَنَشَرَبُهَا فَتَشْرِكُنَا مُلُوكًا	وَأَسَدًا مَا يُتَهَنُّهَا اللَّقَاءُ
عَدِمْنَا حَيْلَنَا إِنْ لَمْ تَرَوْهَا	ثَبِيرُ النَّعَمِ مَوْعِدُهَا كَدَاءُ
يُبَارِعُنَ الْأَعْنَةَ مُضْغِيَاتٍ	عَلَى أَكْتَافِهَا الْأَسَلُ
تَظَلُّ، جِيَادُنَا مُتَمَطِّراتٍ	
فَإِمَّا تُعْرِضُوا عَنَّا اعْتَمَرْنَا	
وَالْأَفَاضِيرُ لِحْلَادِ يَوْمٍ	

وَجَبْرِيلُ رَسُولُ اللَّهِ فِيْنَا
وَقَالَ اللَّهُ قَدْ أَرْسَلْتُ عَبْدًا
شَهِدْتُ بِهِ فَقُومُوا صَدِّقُوهُ
وَقَالَ اللَّهُ قَدْ سَيَّرْتُ جُنْدًا
لَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ مَعَدٍّ
فَنُحَكِّمُ بِالْقَوَافِي مَنْ هَجَاَنَا
أَلَّا أَلْبِغُ أَبَا سُفْيَانَ عَنِّي
يَاْنَ سُيُوفَنَا تَرَكْنَا عَبْدًا
هَجَّوْتَ مُحَمَّدًا وَأَجَبْتُ
أَتَهْجُوهُ وَلَسْتُ لَهُ بِكُفْءٍ
هَجَّوْتَ مُبَارَكًا بَرًّا حَنِيفًا
أَمِنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ
فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِزُّي
لِسَانِي صَارِمٌ لَا عَيْبَ فِيهِ

الظَّمَاءُ
يُلَطِّمُهُنَّ بِالْحُمْرِ النَّسَاءُ
وَكَانَ الْفَتْحُ: وَانْكَشَفَ
الْغِطَاءُ
يُعِينُ اللَّهُ فِيهِ مَنْ يَشَاءُ
وَرُوحُ الْقُدْسِ لَيْسَ لَهُ
كَفَاءُ
يَقُولُ الْحَقُّ إِنَّ نَفَعَ الْبَلَاءُ
فَقُلْتُمْ لَا تَقُومُ وَلَا تَشَاءُ
هُمُ الْأَنْصَارُ عُرْضَتُهَا اللَّقَاءُ
سَبَابٌ أَوْ قِتَالٌ أَوْ هِجَاءُ
وَتَضْرِبُ حِينَ تَخْتَلِطُ
الدَّمَاءُ
مُغْلَغَلَةٌ فَقَدْ بَرِحَ الْخَفَاءُ
وَعَبْدُ الدَّارِ سَادَتُهَا الْإِمَاءُ
عَنْهُ وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ
الْجَزَاءُ
فَشَرُّكُمْمَا لِحَيْرِكُمَا الْفِدَاءُ
أَمِينَ اللَّهُ شِيَمَتُهُ الْوَقَاءُ
وَيَمْدَحُهُ وَيَنْصُرُهُ سَوَاءُ ؟

لِعَرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ
وَبَخْرِي لَا تُكَذِّرُهُ الدَّلَاءُ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الجزء الثاني قَالَهَا حَسَنُ يَوْمَ الْفَتْحِ. وَيُرْوَى:
لِسَانِي صَارِمٌ لَا عَتَبَ فِيهِ وَبَلَغَنِي عَنْ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: {لَمَّا
رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ النِّسَاءَ يَلْطِمُنَ الْخَيْلَ بِالْحُمْرِ تَبَسَّمَ إِلَى أَبِي
بَكْرٍ الصِّدِّيقِ {رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

& شِعْرُ أَنَسِ بْنِ رُتَيْمٍ فِي الْإِعْتِدَارِ إِلَى الرَّسُولِ عَمَّا قَالَ
ابْنُ سَالِمٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ أَنَسُ بْنُ رُتَيْمٍ الدِّيْلِيُّ يَعْتَذِرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِمَّا كَانَ قَالَ فِيهِمْ عَمَرُو بْنُ سَالِمٍ الْخُرَاعِيُّ الْجَزء الثاني :

أَأَنْتَ الَّذِي تُهْدِي مَعُدَّ بِأَمْرِهِ
وَمَا حَمَلَتْ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ رَحْلِهَا
أَحْتَّ عَلَى خَيْرٍ وَأَسْبَغَ نَائِلًا
وَأَكْسَى لِيُزِدَ الْحَالِ قَبْلَ ابْتِدَائِهِ
تَعْلَمُ رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ مُدْرِكِي
تَعْلَمُ رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ قَادِرٌ
تَعْلَمُ بِأَنَّ الرِّكْبَ رَكْبُ عُوَيْمِرٍ
وَبَوَّأُوا رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي هَجَوْتُهُ
سِوَى أَنِّي قَدْ قُلْتُ وَيْلُ امِّ فَنِيَّةٍ

بِأَلْيَدٍ
 عَلَى كُلِّ صِرْمٍ مُتْهِمِينَ
 وَمُنْجِدٍ
 هُمْ الْكَاذِبُونَ الْمُخْلِفُونَ كُلٌّ
 مَوْعِدٍ
 فَلَا حَمَلَتْ سَوْطِي إِلَيَّ
 إِذَنْ يَـ____دِي
 أَصِيبُوا بِتَخْسٍ لَا يَطْلُقُ
 وَأَشْـ____عُدِ
 كِفَاءً فَعَزَّتْ عَبْرَتِي
 وَتَبَلَّـ____دِي
 يَعْبُدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنَةُ
 مَهْـ____وِدِ
 جَمِيعًا فَإِلَّا تَدْمَعُ الْعَيْنُ
 اَكْمَـ____دُ
 وَإِخْوَتِهِ وَهَلْ مُلُوكُ كَأَعْبُدِ
 ؟
 هَرَفْتُ تَبَيَّنَ عَالِمَ الْحَقِّ
 وَافْـ____دُ

أَصَابَهُمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ لِدِمَائِهِمْ

فَإِنَّكَ قَدْ أَحَقَرْتَ إِنْ كُنْتَ سَاعِيًا

دُوبُتْ وَكُلُّوهُمْ وَسَلَمَى تَتَابَعُوا

وَسَلَمَى وَسَلَمَى لَيْسَ حَيٌّ كَمِثْلِهِ

فَإِنِّي لَا دِينََا فَتَفُتْ وَلَا دَمًا

& شِعْرُ بُدَيْلٍ فِي الرَّدِّ عَلَى ابْنِ زَيْتِمٍ

فَأَجَابَهُ بُدَيْلُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنُ أُمٍّ أَصْرَمَ، فَقَالَ:

بَكَى أَنَسُ رَزْنًا قَاعَوَلَهُ الْبُكََا	فَأَلَّا عَدِيًّا إِذْ تُطَلُّ وَتُبَعْدُ
بَكَيْتَ أَبَا عَبْسٍ لِقُرْبِ دِمَائِهَا	فَتُعْذِرَ إِذْ لَا يُوقِدُ الْحَرْبَ
أَصَابَهُمْ يَوْمَ الْحَنَادِمِ فِتْيَةٌ	مُوقِدٌ
هُنَالِكَ إِنْ تُسْفَحَ دُمُوعُكَ لَا تَلَمُ	كِرَامٌ فَسَلْ، مِنْهُمْ نُقِيلُ
	وَمَعْبَرٌ
	عَلَيْهِمْ وَإِنْ لَمْ تَذْمَعْ
	الْعَيْنُ فَاکْمَدُوا

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ.

& شِعْرُ بُجَيْرٍ فِي يَوْمِ الْفَتْحِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ بُجَيْرُ بْنُ رُهَيْلٍ بْنُ أَبِي سُلَمَى فِي يَوْمِ الْفَتْحِ الْجُزْءِ الثَّانِي :

تَفَى أَهْلَ الْحَبْلَقِ كُلَّ فَجٍّ	مُرَيْتُهُ عُذْوَةً وَبَنُو خُفَافٍ
صَرَبَتْهُمْ بِمَكَّةَ يَوْمَ فَتْحِ النَّ	بِيَّ الْخَيْرِ بِالْبَيْضِ الْخِفَافِ
صَبَحَتْهُمْ يَسْعٍ مِنْ سُلَيْمٍ	وَأَلْفٍ مِنْ بَنِي عُثْمَانَ
تَطَا أَكْتَافَهُمْ صَرْبًا وَطَعْنًا	وَأَفٍ
تَرَى بَيْنَ الصُّفُوفِ لَهَا حَفِيفًا	وَرَشَقًا بِالْمُرَيْشَةِ اللَّطَافِ
فَرَحْنَا وَالْجِيَادُ تَجُولُ فِيهِمْ	
قَابَتَا غَانِمِينَ يَمَّا اشْتَهَيْتَا	

وَأَعْطَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَّا
وَقَدْ سَمِعُوا مَقَالَتَنَا فَهَمُّوا
كَمَا انْصَاعَ الْفُؤَادُ مِنْ
الرَّصَصِ فِي
بِأَرْمَاحٍ مُقَوِّمَةِ الثَّقَافِ
وَأَبُوا تَادِمِينَ عَلَى الْخِلَافِ

مَوَاقِفَنَا عَلَى حُسْنِ
النَّصْرِ فِي
عَدَاةِ الرَّوْعِ مِنَّا بِانْصِرَافِ

& شِعْرُ ابْنِ مِرْدَاسٍ فِي فَتْحِ مَكَّةَ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ فِي فَتْحِ مَكَّةَ الْجُزْءِ الثَّانِي :

مِنَّا بِمَكَّةَ يَوْمَ فَتْحِ مُحَمَّدٍ
تَصَرُّوا الرَّسُولَ وَشَاهَدُوا أَيَّامَهُ
فِي مَنْزِلٍ تَبَيَّنَ بِهِ أَفْدَائُهُمْ
جَرَّتْ سَنَائِكُهَا بِتَجْدٍ قَبْلَهَا
اللَّهُ مَكَّتَهُ لَهُ وَأَدَّلَهُ
عَوْدُ الرِّيَاسَةِ شَامِخُ عَرْشِيهِ
أَلْفُ تَسِيلٍ بِهِ الْبِطَاحُ
مُسْتَسْوًى
وَشِعَارُهُمْ يَوْمَ اللَّقَاءِ
مُقَدَّمٌ
صَنْكِ كَأَنَّ الْهَامَ فِيهِ
الْحَنْتُ مُمْ
حَتَّى اسْتَقَادَ لَهَا الْحَجَّارُ
الْأَذْهَمُ

حُكْمُ السُّيُوفِ لَنَا وَجَدُّ
مِزْحَ—
مُتَطَلِّعٌ تُعَرِّ الْمَكَارِمِ
خِصْ—

إِسْلَامُ عَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ
& سَبَبُ إِسْلَامِ ابْنِ مِرْدَاسٍ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَكَانَ إِسْلَامُ عَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ، فِيمَا حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالسَّعْرِ، وَحَدِيثُهُ أَنَّهُ كَانَ لِأَبِيهِ مُرْدَاسٍ وَتَنٍّ يَعْبُدُهُ، وَهُوَ حَجَرٌ كَانَ يُقَالُ لَهُ ضِمَارٌ، فَلَمَّا حَصَرَ مُرْدَاسٌ قَالَ لِعَبَّاسٍ: أَيُّ بُنَيَّ، أُعْبَدُ ضِمَارٌ فَإِنَّهُ يَنْفَعُكَ وَيَضُرُّكَ، فَبَيَّنَّا عَبَّاسٌ يَوْمًا عِنْدَ ضِمَارٍ، إِذْ سَمِعَ مِنْ جَوْفِ ضِمَارٍ مُنَادِيًا يَقُولُ:

قُلْ لِلْقَبَائِلِ مِنْ سُلَيْمٍ كُلُّهَا
إِنَّ الَّذِي وَرَثَ النُّبُوَّةَ وَالْهُدَى
أَوْدَى ضِمَارٍ وَكَانَ يُعْبَدُ مَرَّةً

أَوْدَى ضِمَارٍ وَعَاشَ أَهْلُ
الْمَسْجِدِ
بَعْدَ ابْنِ مَرْيَمَ مِنْ قُرَيْشٍ
مُهْتَدِي
قَبْلَ الْكِتَابِ إِلَى النَّبِيِّ
مُحَمَّدٍ

فَحَرَّقَ عَبَّاسُ ضِمَارًا، وَلَحِقَ بِالنَّبِيِّ ﷺ فَأَسْلَمَ.

& شِعْرُ جَعْدَةَ فِي يَوْمِ الْفَتْحِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَقَالَ جَعْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُرَاعِيُّ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ:

أَكْعَبَ بْنَ عَمْرِو دَعْوَةَ غَيْرِ بَاطِلٍ لِحَيْنٍ لَهُ يَوْمَ الْحَدِيدِ مُتَاحِ

أُتِيحَتْ لَهُ مِنْ أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ لَتَقْتُلَهُ لَيْلًا يَغِيرُ سِلَاحِ
وَنَحْنُ الْأَلَى سَدَّتْ غَزَالَ خِيُولِنَا وَلِفَتْا سَدَدَتَاهُ وَفَجَّ طِلَاحِ
حَطَرْنَا وَرَاءَ الْمُسْلِمِينَ يَجْحَقِلِ دَوِي عَصْدٍ مِنْ خَيْلِنَا
وَرَمَاحِ

الجزء الثاني وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ فِي أَبْيَاتٍ لَهُ.

& شِعْرُ بُجَيْدٍ فِي يَوْمِ الْفَتْحِ

وَقَالَ بُجَيْدُ بْنُ عَمْرَانَ الْخُرَاعِيُّ:

وَقَدْ أَنْشَأَ اللَّهُ السَّحَابَ يَنْصُرِنَا رُكَّامَ صِحَابِ الْهَيْدَبِ
وَهَجَرْتُنَا فِي أَرْضِنَا عِنْدَنَا يَهَا الْمُتَرَاكِيبِ
وَمِنْ أَجْلِنَا حَلَّتْ بِمَكَّةَ حُرْمَةٌ كِتَابُ أَتَى مِنْ خَيْرِ مُمْلٍ
وَكَلَامِ وَكَوْكَاتِيبِ
لِيُذْرِكَ تَأْرًا بِالسُّيُوفِ لِيُذْرِكَ تَأْرًا بِالسُّيُوفِ
الْقَوَاضِيبِ

مَسِيرُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ بَعْدَ الْفَتْحِ إِلَى بَنِي جَذِيمَةَ مِنْ كِنَانَةَ
وَمَسِيرُ عَلِيٍّ لِتَلَا فِي حَطَا خَالِدٍ

& وَصَاةُ الرَّسُولِ لَهُ وَمَا كَانَ مِنْهُ #

مَسِيرُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ بَعْدَ الْفَتْحِ إِلَى بَنِي جَذِيمَةَ مِنْ كِنَانَةَ
وَمَسِيرُ عَلِيٍّ لِتَلَا فِي حَطَا خَالِدٍ

& وَصَاةُ الرَّسُولِ لَهُ وَمَا كَانَ مِنْهُ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدْ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيمَا حَوْلَ مَكَّةَ
السَّرَايَا تَدْعُو إِلَى اللَّهِ ﷻ وَلَمْ يَأْمُرْهُمْ بِقِتَالِ، وَكَانَ مِمَّنْ بَعَثَ
خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَسِيرَ بِأَسْفَلِ تِهَامَةِ دَاعِيَا، وَلَمْ يَبْعَثْهُ
مُقَاتِلًا فَوَطِئَ بَنِي جَذِيمَةَ. فَأَصَابَ مِنْهُمْ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ فِي ذَلِكَ:

وَقَدَّمْتُهُ فَإِنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ	فَإِنْ نَكُ قَدْ أَمَرْتُ فِي الْقَوْمِ
نُصِيبُ بِهِ فِي الْحَقِّ مَنْ	خَالِدًا
كَأَنَّ أَظْلَمًا	يَجُنِدِ هَذَا اللَّهُ أَنْتَ أَمِيرُهُ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَهَذَانِ الْبَيْتَانِ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ فِي حَدِيثِ يَوْمِ
حُنَيْنٍ سَأَدُّكُرُّهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي مَوْضِعِهَا.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ حَكِيمٍ بْنِ عَبَّادِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ حِينَ الْجَزءِ الثَّانِي افْتَتَحَ مَكَّةَ دَاعِيًا، وَلَمْ يَبْعَثْهُ مُقَاتِلًا، وَمَعَهُ قَبَائِلُ مِنَ الْعَرَبِ: سُلَيْمُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَمُذَلِّجُ بْنُ مُرَّةٍ، فَوَطَّئُوا بَنِي جَذِيمَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِتَانَةَ، فَلَمَّا رَأَهُ الْقَوْمُ أَخَذُوا السَّلَاحَ، فَقَالَ خَالِدٌ: ضَعُوا السَّلَاحَ، فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ أَسْلَمُوا.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ بَنِي جَذِيمَةَ، قَالَ: {لَمَّا أَمَرْنَا خَالِدٌ أَنْ تَضَعَ السَّلَاحَ قَالَ رَجُلٌ مِنَّا يُقَالُ لَهُ جَحْدَمٌ: وَيَلَكُمْ يَا بَنِي جَذِيمَةَ إِنَّهُ خَالِدٌ وَاللَّهِ مَا بَعْدَ وَضَعِ السَّلَاحِ إِلَّا الْإِسَارُ، وَمَا بَعْدَ الْإِسَارِ إِلَّا صَرْبُ الْأَعْنَاقِ وَاللَّهِ لَا أَضَعُ سِلَاحِي أَبَدًا. قَالَ: فَأَخَذَهُ رِجَالٌ مِنْ قَوْمِهِ، فَقَالُوا: يَا جَحْدَمُ، أَتُرِيدُ أَنْ تَسْفِكَ دِمَاءَنَا ؟ إِنَّ النَّاسَ قَدْ أَسْلَمُوا وَوَضَعُوا السَّلَاحَ، وَوُضِعَتْ الْحَرْبُ، وَأَمِنَ النَّاسُ. فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى تَرْعُوا سِلَاحَهُ، وَوَضَعَ الْقَوْمُ السَّلَاحَ لِقَوْلِ خَالِدٍ}

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: فَلَمَّا وَضَعُوا السَّلَاحَ أَمَرَ بِهِمْ خَالِدٌ عِنْدَ ذَلِكَ، فَكُتِفُوا، ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى السَّيْفِ فَقَتَلَ مَنْ قَتَلَ مِنْهُمْ، فَلَمَّا انْتَهَى الْخَبَرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ: {اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ} (1)
& عَصَبُ الرَّسُولِ مِمَّا فَعَلَ خَالِدٌ وَإِرْسَالُهُ عَلِيًّا #

1 - البخاري المغازي (4084)، النسائي آداب القضاة (5405)، أحمد (2/150).

& عَصَبُ الرَّسُولِ مِمَّا فَعَلَ خَالِدٌ وَإِسْأَلُهُ عَلِيًّا #
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ، أَنَّهُ خُذَّتْ عَنْ
 إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرٍ الْمَحْمُودِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ {رَأَيْتُ
 كَأَنِّي لَقِمْتُ لُقْمَةً مِنْ حَيْسٍ فَالْتَذَذْتُ طَعْمَهَا، فَاعْتَرَضَ فِي
 حَلْقِي مِنْهَا شَيْءٌ حِينَ ابْتَلَعْتُهَا، فَأَذْخَلَ عَلَيَّ يَدَهُ فَتَرَعَهُ ؟ فَقَالَ
 أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ﷺ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ سَرِيَّةٌ مِنْ سَرَائِكَ
 تَبْعُثُهَا، فَيَأْتِيكَ مِنْهَا بَعْضٌ مَا تُحِبُّ، وَيَكُونُ فِي بَعْضِهَا اغْتِرَاضٌ،
 فَتَبْعَثُ عَلِيًّا فَيُسَهِّلُهُ }

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَحَدَّثَنِي أَنَّهُ انْقَلَتِ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَأَتَى
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الجزء الثاني :
 {هَلْ أَنْكَرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، قَدْ أَنْكَرَ عَلَيْهِ رَجُلٌ أَبْيَضُ
 رُبْعَةً، فَتَهَمَّهُ خَالِدٌ فَسَكَتَ عَنْهُ وَأَنْكَرَ عَلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ طَوِيلُ
 مُصْطَرِبٌ، فَرَاغَعَهُ، فَاشْتَدَّتْ مُرَاجَعَتُهُمَا؛ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ
 الْخَطَّابِ: أَمَّا الْأَوَّلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَبْنِي عَبْدُ اللَّهِ، وَأَمَّا الْآخَرُ
 فَسَالِمٌ، مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ }

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ
 مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ
 رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: {يَا عَلِيُّ، أُخْرِجْ إِلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ،
 فَانْظُرْ فِي أَمْرِهِمْ، وَاجْعَلْ أَمْرَ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمِكَ}. فَخَرَجَ
 عَلِيُّ حَتَّى جَاءَهُمْ وَمَعَهُ مَالٌ قَدْ بَعَثَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَدَى
 لَهُمُ الدِّمَاءَ وَمَا أُصِيبَ لَهُمْ مِنَ الْأَمْوَالِ حَتَّى إِنَّهُ لَيَدِي لَهُمْ

مِلْعَةً الْكَلْبِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِنْ دَمٍ وَلَا مَالٍ إِلَّا وَدَاهُ،
 بَقِيَتْ مَعَهُ بَقِيَّةٌ مِنَ الْمَالِ فَقَالَ لَهُمْ عَلِيُّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ
 حِينَ فَرَعَ مِنْهُمْ: هَلْ بَقِيَ لَكُمْ بَقِيَّةٌ مِنْ دَمٍ أَوْ مَالٍ لَمْ يُودَ لَكُمْ
 ؟ قَالُوا: لَا. قَالَ: فَإِنِّي أُعْطِيكُمْ هَذِهِ الْبَقِيَّةَ مِنْ هَذَا الْمَالِ،
 اخْتِيَاظًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِمَّا يَعْلَمُ وَلَا تَعْلَمُونَ، فَفَعَلَ. ثُمَّ رَجَعَ
 إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ: فَقَالَ أَصَبْتُ وَأَحْسَنْتُ قَالَ: ثُمَّ
 قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ قَائِمًا شَاهِرًا يَدَيْهِ، حَتَّى إِنَّهُ
 لَيُرَى مِمَّا تَحْتَ مَنْكِبَيْهِ، يَقُولُ: {اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ
 خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ}

& مَعْدِرَةُ خَالِدٍ فِي قِتَالِ الْقَوْمِ #

& مَعْدِرَةُ خَالِدٍ فِي قِتَالِ الْقَوْمِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدْ قَالَ بَعْضُ مَنْ يَعْذِرُ خَالِدًا إِنَّهُ قَالَ: مَا
 قَاتَلْتُ حَتَّى أَمَرَنِي بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُذَافَةَ السَّهْمِيُّ، وَقَالَ:
 إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَرَكَ أَنْ تُقَاتِلَهُمْ لِامْتِنَاعِهِمْ مِنَ الْإِسْلَامِ.
 الجزء الثاني قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَالَ أَبُو عَمْرِو الْمَدَنِيُّ: لَمَّا
 أَتَاهُمْ خَالِدٌ، قَالُوا: صَبَأْنَا صَبَأًا

& مَا كَانَ بَيْنَ خَالِدٍ وَبَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَرَجُرُ الرَّسُولِ لِحَالِدِ

#

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدْ كَانَ جَحْدَمٌ قَالَ لَهُمْ حِينَ وَصَّعُوا
 السَّلَاحَ وَرَأَى مَا يَصْنَعُ خَالِدٌ بَنِي جَذِيمَةَ: يَا بَنِي جَذِيمَةَ، صَاعِ
 الصَّرْبِ، قَدْ كُنْتُ حَذَرْتُكُمْ مَا وَقَعْتُمْ فِيهِ قَدْ كَانَ بَيْنَ خَالِدِ

وَبَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، فِيمَا بَلَغَنِي، كَلَامٌ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: عَمِلْتُ بِأَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي الْإِسْلَامِ. فَقَالَ: إِنَّمَا تَأْرَثُ بِأَيْبِكَ. فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: كَذَبْتُ، قَدْ قَتَلْتُ قَاتِلَ أَبِي، وَلَكِنَّكَ تَأْرَثُ بِعَمَلِكَ الْفَاكِهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، حَتَّى كَانَ بَيْنَهُمَا شَرٌّ. فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: {مَهْلًا يَا خَالِدُ، دَعُ عَنْكَ أَصْحَابِي، فَوَاللَّهِ لَوْ كَانَ لَكَ أُحُدٌ ذَهَبًا ثُمَّ أَنْفَقْتُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا أَذْرَكَتُ عَدُوَّةَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِي وَلَا رَوْحَتَهُ} & مَا كَانَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَبَنِي جَذِيمَةَ مِنْ اسْتِعْدَادٍ لِلْحَرْبِ ثُمَّ صَلِّحْ #

& مَا كَانَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَبَنِي جَذِيمَةَ مِنْ اسْتِعْدَادٍ لِلْحَرْبِ ثُمَّ صَلِّحْ #

وَكَانَ الْفَاكِهُ بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ، وَعَوْفُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنُ عَبْدِ الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ، وَعَقَّانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ قَدْ خَرَجُوا تُجَّارًا إِلَى الْيَمَنِ، وَمَعَ عَقَّانَ ابْنُهُ عُثْمَانُ، وَمَعَ عَوْفٍ ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَلَمَّا أَقْبَلُوا حَمَلُوا مَالَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي جَذِيمَةَ بْنِ عَامِرٍ، كَانَ هَلَكًا بِالْيَمَنِ، إِلَى وَرَثَتِهِ، فَادَّعَاهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ خَالِدُ بْنُ هِشَامٍ، وَلَقِيَهُمْ بِأَرْضِ بَنِي جَذِيمَةَ قَبْلَ أَنْ يَصِلُوا إِلَى أَهْلِ الْمَيْتِ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ، فَقَاتَلَهُمْ بِمَنْ مَعَهُ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى الْمَالِ لِيَأْخُذُوهُ وَقَاتَلُوهُ، فَقُتِلَ عَوْفُ بْنُ عَبْدِ عَوْفٍ، وَالْفَاكِهُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، وَبَجَا عَقَّانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ وَابْنُهُ عُثْمَانُ، وَأَصَابُوا مَالَ الْفَاكِهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، وَمَالَ

عَوْفِ بْنِ عَبْدِ عَوْفٍ، فَأَنْطَلَقُوا بِهِ، وَقَتَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ
خَالِدَ بْنَ هِشَامٍ قَاتِلَ أَبِيهِ، فَهَمَّتْ قُرَيْشٌ يَغْرُوا بَنِي جَذِيمَةَ،
فَقَالَتْ بَنُو جَذِيمَةَ: مَا كَانَ مُصَابٌ أَصْحَابِكُمْ عَنْ مَلَأٍ مِنَّا، إِنَّمَا
عَدَا الْجَزءُ الثَّانِي عَلَيْهِمْ قَوْمٌ بِجَهَالَةٍ، فَأَصَابُوهُمْ وَلَمْ تَعْلَمْ،
فَتَحْنُ تَعْقِلُ لَكُمْ مَا كَانَ لَكُمْ قَبْلَنَا مِنْ دَمٍ أَوْ مَالٍ، فَقِيلَتْ
قُرَيْشٌ ذَلِكَ، وَوَضَعُوا الْحَرْبَ.

& شِعْرُ سَلَمَى فِيمَا بَيْنَ جَذِيمَةَ وَقُرَيْشٍ #

وَقَالَ قَائِلٌ مِنْ بَنِي جَذِيمَةَ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: امْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا سَلَمَى:

وَلَوْلَا مَقَالُ الْقَوْمِ لِلْقَوْمِ أَسْلِمُوا	لَلَاقَتْ سُلَيْمٌ يَوْمَ ذَلِكَ
لَمَاصَعَهُمْ بُسْرٌ وَأَصْحَابُ جَحْدَمٍ	تَاطِحًا
فَكَائِنْ تَرَى يَوْمَ الْعُمَيْصَاءِ مِنْ	وَمُرَّةٍ حَتَّى يَتْرَكُوا الْبَرْكَ
فَتَنَـ	تَاضِحًا
أَلَطَّتْ يَخْطَابِ الْآيَامِ وَطَلَّقَتْ	أُصِيبَ وَلَمْ يَجْرَحْ وَقَدْ
	كَانَ جَارِحًا
	عَدَاتِيذٍ مِنْهُنَّ مَنْ كَانَ
	تَاكِحًا

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَوْلُهُ بُسْرٌ، وَأَلَطَّتْ يَخْطَابِ عَنْ غَيْرِ ابْنِ
إِسْحَاقَ.

& شِعْرُ ابْنِ مِرْدَاسٍ فِي الرَّدِّ عَلَى سَلَمَى #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَأَجَابَهُ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ، وَيُقَالُ بَلُّ الْجَحَافُ بْنُ حَكِيمٍ السُّلَمِيُّ الْجَزءُ الثَّانِي :

دَعِيَ عَنْكَ تَقْوَالِ الصَّلَالِ كَفَى
بَنِي _____
فَخَالِدُ أُولَى يَالْتَعَدُّ مِنْكُمْ
مُعَانًا بِأَمْرِ اللَّهِ يُرْجَى إِلَيْكُمْ
تَعَوَّا مَالِكًا يَالسَّهْلَ لَمَّا هَبَطْنَهُ
فَإِنْ تَكُ أَتُكَلِّتُكَ سَلَمَى فَمَالِكُ

عَوَاسٍ فِي كَايِي الْعُبَارِ
كَوَالِحَا _____
تَرَكْتُمْ عَلَيْهِ نَائِحَاتٍ وَنَائِحَا

& شِعْرُ الْجَحَافِ فِي الرَّدِّ عَلَى سَلَمَى

وَقَالَ الْجَحَافُ بْنُ حَكِيمٍ السُّلَمِيُّ:

شَهِدَنَ مَعَ النَّبِيِّ مُسَوِّمَاتٍ
وَعَزُورَةَ خَالِدٍ شَهِدَتْ وَجَرَّتْ
تُعَرِّضُ لِلطَّعَانِ إِذَا التَّقِيَّتَا
وَلَسْتُ بِخَالِعٍ عَنِّي ثِيَابِي
وَلَكِنِّي يَجُولُ الْمُهْرُ تَحْتِي
خُنَيْنًا وَهِيَ دَامِيَةُ الْكِلَامِ
سَنَائِكُهُنَّ بِالْبَلَدِ الْحَرَامِ
وُجُوهًا لَا تُعَرِّضُ لِلطَّامِ
إِذَا هَرَّ الْكُمَاهُ وَلَا أَرَامِي
إِلَى الْعَلَوَاتِ بِالْعَصَبِ
الْحُسَامِ

٥ حديث ابن أبي حذرد الفتى الجذمي يوم الفتح

قال ابن إسحاق: وحدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس، عن الزهري، عن ابن أبي حذرد الأسلمي، قال: كنت يومئذ في خيل خالد بن الوليد، فقال لي فتى من بني جذيمة، وهو في سبي، وقد جمعت يده إلى عنقه برمة ونسوة مجتمعات غير بعيد منه: يا فتى، فقلت: ما تشاء؟ قال: هل أنت أخذ بهذه الرمة، فقائدي إلى هؤلاء النسوة حتى أقضي إليهن حاجة، ثم تردني بعد، فتصنعوا بي ما بدا لكم؟ قال: قلت: والله ليسير ما طلبت. فأخذت برمته ففدته بها، حتى وقف عليهن، فقال: أسلمي حبيش، على تفدي من العيش الجزء الثاني :

أرئيك إذ طالبتكم فوجدتكم	بحلية أو ألفتكم بالحوانق
ألم يك أهلاً أن يتول عاشق	تكلف إذلاج السرى
فلا دئب لي قد قلت إذ أهلنا	والودائـق
مغـ	أثبي يود قبل أن تشط النوى
أثبي يود قبل أن تشط النوى	الصـقائـق
فائي لا صيغت سر أمانة	وينأى الأمير بالحبيب
سوى أن ما نال العشيرة شاغل	المفـارق
	ولا راق عيني عنك بعدك
	رائـق
	عن الود إلا أن يكون
	التوامـق

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَأَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ يُنْكِرُ الْبَيْتَيْنِ الْآخَرَيْنِ مِنْهَا لَهُ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عُثْبَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ الْأَخْنَسِ، عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي حَذَرٍ الْأَسْلَمِيِّ، (قَالَ) قَالَتْ: وَأَنْتَ فَحْيَيْتُ سَبْعًا وَعَشْرًا، وَثَرًا وَتَمَانِيًا تَتَرَى. قَالَ: ثُمَّ انْصَرَفْتُ بِهِ. فَضْرِبْتُ عُثْقُهُ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي أَبُو فِرَاسٍ بْنُ أَبِي سُنْبَلَةَ الْأَسْلَمِيُّ، عَنْ أَشْيَاحٍ مِنْهُمْ، عَمَّنْ كَانَ حَصَرَهَا مِنْهُمْ قَالُوا: فَقَامَتْ إِلَيْهِ حِينَ ضْرِبْتُ عُثْقُهُ، فَأَكَبْتُ عَلَيْهِ فَمَا زَالَتْ تُقْبَلُهُ حَتَّى مَاتَتْ عِنْدَهُ.

& شِعْرُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي جَذِيمَةَ فِي يَوْمِ الْفَتْحِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي جَذِيمَةَ الْجَزءُ الثَّانِي :

جَزَى اللَّهَ عَنَّا مُدِلَجًا حَيْثُ	جَرَاءَةً بُوسَى حَيْثُ
أَضَلَّ	سَارَتْ وَحَلَّتْ
أَقَامُوا عَلَى أَفْضَاضِنَا يَفْسِمُوتَهَا	وَقَدْ تُهَلَّتْ فِينَا الرِّمَاحُ
قَوَّالَهُ لَوْلَا دِينَ آلِ مُحَمَّدٍ	وَعَلَّ
وَمَا ضَرَّهُمْ أَنْ لَا يُعِينُوا كَتِيبَةً	لَقَدْ هَرَبَتْ مِنْهُمْ خِيُولُ
فَإِمَّا يَنْبُوا أَوْ يَتُوبُوا لِأَمْرِهِمْ	فَشَلَّتْ
	كَرَجُلٍ جَرَادٍ أُرْسِلَتْ

فَاشْتُمَعَلَّتِ
فَلَا تَحْنُ تَجْزِيهِمْ يَمَا قَدْ
أَصَلَّتْ

شِعْرُ وَهْبٍ فِي الرَّدِّ عَلَيْهِ

فَأَجَابَهُ وَهْبٌ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ، فَقَالَ:

فَمَا دَنْبُنَا فِي عَامِرٍ إِذْ
تَوَلَّيْنَا
لَا نَسْفِهَتْ أَخْلَامُهُمْ ثُمَّ
صَلَّتْ

دَعَوْنَا إِلَى الْإِسْلَامِ وَالْحَقِّ عَامِرًا

وَمَا دَنْبُنَا فِي عَامِرٍ لَا أَبَا لَهُمْ

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي جَذِيمَةَ:

وَأَصْحَابِهِ إِذْ صَبَحْنَا
الْكَتَائِبُ
وَقَدْ كُنْتَ مَكْفِيًّا لَوْ أَنَّكَ
عَائِبُ
وَلَا الدَّاءُ مِنْ يَوْمِ
الْعُمَيْصَاءِ ذَاهِبُ

لِيَهْنِي بَنِي كَعْبٍ مُقَدَّمُ خَالِدٍ

فَلَا تَرَهُ يَسْعَى بِهَا ابْنُ خُوَيْلِدٍ

فَلَا قَوْمُنَا يَنْهَوْنَ عَنَّا عُوَاتَهُمْ

& شِعْرُ غُلَامٍ جَذَمِيٍّ هَارِبٍ أَمَامَ خَالِدٍ #

وَقَالَ غُلَامٌ مِنْ بَنِي جَذِيمَةَ، وَهُوَ يَسُوقُ بِأُمِّهِ وَأُخْتَيْنِ لَهُ، وَهُوَ هَارِبٌ بِهِنَّ مِنْ جَيْشِ خَالِدٍ:
رَحَّيْنِ أَذْيَالَ الْمُرُوطِ وَارْبَعَنْ مَشْيَ حَيَّاتٍ كَأَنَّ لَمْ
يُفْرَغَنَّ

إِنْ تُمْنَعِ الْيَوْمَ نِسَاءً تُمْنَعَنْ

& ارْتَجَاؤُ غِلْمَةٍ مَعَ بَنِي جَذِيمَةَ حِينَ سَمِعُوا بِخَالِدٍ #

وَقَالَ غِلْمَةٌ مِنْ بَنِي جَذِيمَةَ، يُقَالُ لَهُمْ بَنُو مُسَاحِقٍ، يَرْتَجِزُونَ حِينَ سَمِعُوا بِخَالِدٍ فَقَالَ أَحَدُهُمْ:
قَدْ عَلِمْتُ صَفْرَاءَ بَيْضَاءَ الْإِطِلِ يَحُورُهَا دُو تَلَّةٍ وَدُو إِيْلٍ

الجزء الثاني وَقَالَ الْآخَرُ:

قَدْ عَلِمْتُ صَفْرَاءُ تُلْهِى الْعُرْسَا
لَأُضْرِبَنَّ الْيَوْمَ ضَرْبًا وَعَسَا

لَا تَمْلَأُ الْحَيْرُومَ مِنْهَا
تَهْسَأُ
صَرَبَ الْمُحِلِّينَ مَخَاصَا
فُعَسَا

وَقَالَ الْآخَرُ:

أَفْسَمْتُ مَا إِنْ حَادِرُ دُو لِبْدَه
جَهْمُ الْمُحَيَّا دُو سِبَالٍ وَرْدَه
صَارِ يَتَأْكَلِ الرِّجَالِ وَخْدَه

شَتْنُ الْبَنَانِ فِي عَدَاةٍ
بَرْدَه
يُرْزِمُ بَيْنَ أَيَكَةٍ وَجَحْدَه
بِأَصْدَقِ الْعَدَاةِ مَتَّى تَجْدَه

مَسِيرُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ لَهُذِمِ الْعُرَى

مَسِيرُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ لَهُمْ الْعُرَى & خَالِدٌ وَهَذُمُهُ لِلْعُرَى #
 ثُمَّ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى الْعُرَى، وَكَانَتْ يَتَخَذُهَا، وَكَانَتْ بَيْنَ مَا يُعْطَمُ هَذَا الْحَيُّ مِنْ فُرَيْشٍ وَكَنَانَةَ وَمُضَرَ كُلِّهَا، وَكَانَتْ سَدَّتْهَا وَحُجَابُهَا بَيْنَ شَيْبَانَ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ خَلْقَاءَ بَيْنِ هَاشِمٍ، فَلَمَّا سَمِعَ صَاحِبُهَا السُّلَمِيُّ بِمَسِيرِ خَالِدٍ إِلَيْهَا، عَلَّقَ عَلَيْهَا سَيْفَهُ، وَأَسْنَدَ فِي الْجَبَلِ الَّذِي هِيَ فِيهِ وَهُوَ يَقُولُ: الجزء الثاني

أَيَا عُرٍّ شُدِّي شِدَّةً لَا شَوَى لَهَا
 عَلَى خَالِدٍ أَلْقِي الْقِنَاعَ
 يَا عُرٍّ إِنْ لَمْ تَقْلِي الْمَرْءَ خَالِدًا
 وَش_____مَّرِي
 فَبُؤِي بِإِثْمٍ عَاجِلٍ أَوْ
 تَتَصَّ_____ري

فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْهَا خَالِدٌ هَدَمَهَا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: {أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ فَتْحِهَا خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً يَقْضُرُ الصَّلَاةُ} ⁽¹⁾ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ فَتْحُ مَكَّةَ لِعَشْرِ لَيَالٍ بَقِيْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَانَ. غَزْوَةُ حُتَيْنٍ فِي سَنَةِ ثَمَانَ بَعْدَ الْفَتْحِ

&اجْتِمَاعُ هَوَازِنَ #

1 - ابن ماجه إقامة الصلاة والسنة فيها (1076).

عَزَوْهُ حُتَيْنٍ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ بَعْدَ الْفَتْحِ

& اجْتِمَاعُ هَوَازِنَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَلَمَّا سَمِعَتْ هَوَازِنُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ مَكَّةَ، جَمَعَهَا مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ النَّصْرِيُّ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ مَعَ هَوَازِنَ ثَقِيفُ كُلُّهَا، وَاجْتَمَعَتْ نَضْرُ وَجُشْمُ كُلُّهَا، وَسَعْدُ بْنُ بَكْرٍ، وَتَاسُ بْنُ بَنِي هِلَالٍ وَهُمْ قَلِيلٌ وَلَمْ يَشْهَدَهَا مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ إِلَّا هُوَلَاءُ، وَغَابَ عَنْهَا فَلَمْ يَحْضُرْهَا مِنْ هَوَازِنَ كَعْبٌ وَلَا كِلَابٌ، وَلَمْ يَشْهَدَهَا مِنْهُمْ أَحَدٌ لَهُ اسْمٌ، وَفِي بَنِي جُشْمٍ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ شَيْخٌ كَبِيرٌ، لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ إِلَّا التَّيْمَنُ بِرَأْيِهِ وَمُعْرِفَتُهُ بِالْحَرْبِ، وَكَانَ شَيْخًا مُجَرَّبًا، وَفِي ثَقِيفٍ سَيِّدَانِ لَهُمَا

(و) فِي الْأَخْلَافِ قَارِبُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ مُعْتَبٍ، وَفِي بَنِي مَالِكٍ ذُو الْخِمَارِ سُبَيْعُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ وَأَخُوهُ أَحْمَرُ بْنُ الْحَارِثِ، وَجَمَاعُ أَمْرِ النَّاسِ إِلَى مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ النَّصْرِيِّ فَلَمَّا أَجْمَعَ السَّيْرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَطَّ مَعَ النَّاسِ أَمْوَالَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ وَأَبْنَاءَهُمْ، فَلَمَّا نَزَلَ بِأَوْطَاسٍ الْجُزْءِ الثَّانِي اجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ وَفِيهِمْ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ فِي شَجَارٍ لَهُ يُقَادُ بِهِ، فَلَمَّا نَزَلَ قَالَ: يَا أَيُّ وَادٍ أَنْتُمْ ؟ قَالُوا: بِأَوْطَاسٍ، قَالَ: نِعْمَ مَجَالُ الْخَيْلِ لَا حَزْنٌ ضَرْسٌ وَلَا سَهْلٌ دَهْسٌ، مَا لِي أَسْمَعُ رُغَاءَ الْبَعِيرِ. وَنُهَاقَ الْحَمِيرِ، وَبُكَاءَ الصَّغِيرِ، وَنُغَارَ الشَّاءِ ؟ قَالُوا: سَاقَ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ مَعَ النَّاسِ أَمْوَالَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ وَأَبْنَاءَهُمْ.

قَالَ: أَيُّنَ مَالِكٍ ؟ قِيلَ: هَذَا مَالِكٌ وَدُعِيَ لَهُ، فَقَالَ: يَا مَالِكُ، إِنَّكَ قَدْ أَصْبَحْتَ رَئِيسَ قَوْمِكَ، وَإِنَّ

هَذَا يَوْمٌ كَانَتْ لَهُ مَا بَعْدَهُ مِنَ الْأَيَّامِ مَالِي أَسْمَعُ رُغَاءَ الْبَعِيرِ، وَنُهَاقَ الْحَمِيرِ، وَنُغَارَ الشَّاءِ

؟ قَالَ: سَفْتُ مَعَ النَّاسِ أَمْوَالَهُمْ وَأَبْنَاءَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ، قَالَ: وَلِمَ ذَاكَ ؟ قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ أَجْعَلَ خَلْفَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَهْلَهُ وَمَالَهُ، لِيُقَاتِلَ عَنْهُمْ، قَالَ: فَأَنْقَضَ بِهِ. ثُمَّ قَالَ: رَاعِي صَاحِبَ وَاللَّهِ وَهَلْ يَرُدُّ الْمُنْهَزِمَ شَيْءٌ ؟ إِنَّهَا إِنْ كَانَتْ لَكَ لَمْ يَنْفَعَكَ إِلَّا رَجُلٌ يَسِيفُهُ وَرُمَحُهُ، وَإِنْ كَانَتْ عَلَيْكَ فُضِحَتْ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، ثُمَّ قَالَ: مَا فَعَلْتَ كَعَبٍ وَكِلَابٍ ؟ قَالُوا: لَمْ يَشْهَدْهَا مِنْهُمْ أَحَدٌ، قَالَ: غَابَ الْحَدُّ وَالْجِدُّ، وَلَوْ كَانَ يَوْمَ غَلَاءٍ وَرِفْعَةٍ لَمْ تَغِبْ عَنْهُ كَعَبٌ وَلَا كِلَابٌ، وَلَوِ دِدْتُ أَنْكُمْ فَعَلْتُمْ مَا فَعَلْتُ كَعَبٌ وَكِلَابٌ، فَمَنْ شَهِدَهَا مِنْكُمْ ؟ قَالُوا: عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ، وَعَوْفُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: ذَانِكَ الْجَدَّاعَانِ مِنْ عَامِرٍ، لَا يَنْفَعَانِ وَلَا يَصُرَّانِ، يَا مَالِكُ، إِنَّكَ لَمْ تَصْنَعْ بِتَقْدِيمِ الْجَزءِ الثَّانِي الْبَيْضَةَ بَيْضَةَ هَوَارِئَ إِلَى نُحُورِ الْخَيْلِ شَيْئًا، ارْفَعُهُمْ إِلَى مُتَمَنِّعٍ بِلَادِهِمْ وَعُلْيَا قَوْمِهِمْ، ثُمَّ الْقِ الصُّبَاءَ عَلَى مُتُونِ الْخَيْلِ، فَإِنْ كَانَتْ لَكَ لِحَقَّ بِكَ مَنْ وَرَاءَكَ، وَإِنْ كَانَتْ عَلَيْكَ أَلْفَاكَ ذَلِكَ قَدْ أَحْرَزْتَ أَهْلَكَ وَمَالَكَ. قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ، إِنَّكَ قَدْ كَبِرْتَ وَكَبِرَ عَقْلُكَ. وَاللَّهِ لَنُطِيعَنَّيَا يَا مَعْشَرَ هَوَارِئَ أَوْ لَنَتَكَيَّنَّ عَلَى هَذَا السَّيْفِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ طَهْرِي. وَكَرِهَ أَنْ يَكُونَ لِدُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ فِيهَا ذِكْرٌ أَوْ رَأْيٌ ؟ فَقَالُوا: أَطَعْنَاكَ، فَقَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ: هَذَا يَوْمٌ لَمْ أَشْهَدْهُ وَلَمْ يَفْعُنِي:

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَعُ أَخْبُ فِيهَا وَأَصْعُ
أَفُودُ وَطَفَاءَ الرَّمْعِ كَأَنَّهَا شَاهُ صَدَعُ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَنَشَدَنِي عَيْرٌ وَاحِدٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ قَوْلُهُ:

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَعُ
& الْمَلَايِكَةُ وَعُيُونُ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ #

& الْمَلَايِكَةُ وَعُيُونُ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ قَالَ مَالِكُ لِلنَّاسِ: إِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَانْكَسِرُوا جُفُونَ سُيُوفِكُمْ، ثُمَّ شُدُّوا شِدَّةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ. قَالَ. وَحَدَّثَنِي أُمِّيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ أَنَّهُ حَدَّثَتْ: أَنَّ مَالِكَ بْنَ عَوْفٍ بَعَثَ عُيُونًا مِنْ رِجَالِهِ، فَأَتَوْهُ وَقَدْ تَفَرَّقَتْ أَوْصَالُهُمْ، فَقَالَ: وَيْلَكُمْ مَا شَأْنُكُمْ؟ فَقَالُوا رَأَيْنَا رِجَالًا بِيضًا عَلَى خَيْلٍ بُلْقٍ، فَوَاللَّهِ مَا تَمَاسَكْنَا أَنْ. أَصَابَنَا مَا تَرَى، فَوَاللَّهِ مَا رَدَّهَ ذَلِكَ عَنْ وَجْهِهِ أَنْ مَضَى عَلَى مَا يُرِيدُ

& بَعَثَ ابْنُ أَبِي حَذْرَدٍ عَيْنًا عَلَى هَوَازِنَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَلَمَّا سَمِعَ بِهِمْ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ إِلَيْهِمْ عَبْدَ اللَّهِ الْجَزءَ الثَّانِي بِنَ أَبِي حَذْرَدٍ الْأَسْلَمِيِّ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْخُلَ فِي النَّاسِ، فَيُقِيمَ فِيهِمْ حَتَّى يَعْلَمَ عِلْمَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِيَهُ بِخَبَرِهِمْ. فَأُتِيَ ابْنُ أَبِي حَذْرَدٍ، فَدَخَلَ فِيهِمْ، فَأَقَامَ فِيهِمْ، حَتَّى سَمِعَ وَعَلِمَ مَا قَدْ أَجْمَعُوا لَهُ مِنْ حَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسَمِعَ مِنْ مَالِكٍ وَأَمَرَ هَوَازِنَ مَا هُمْ عَلَيْهِ ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ فَقَالَ عُمَرُ: كَذَبَ ابْنُ أَبِي حَذْرَدٍ. فَقَالَ ابْنُ أَبِي حَذْرَدٍ: إِنْ كَذَّبْتَنِي فَرُبَّمَا كَذَّبْتُ بِالْحَقِّ يَا عُمَرُ، فَقَدْ كَذَّبْتَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي. فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُهُ ابْنُ أَبِي حَذْرَدٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ {قَدْ كُنْتُ صَالًا فَهَذَاكَ اللَّهُ يَا عُمَرُ}

& سَأَلَ الرَّسُولُ صَفْوَانَ أَدْرَاعَهُ وَسِلَاحَهُ فَقِيلَ #

فَلَمَّا أَجْمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّيْرَ إِلَى هَوَازِنَ لِيَلْقَاهُمْ، ذُكِرَ لَهُ أَنَّ عِنْدَ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ أَذْرَاعًا لَهُ وَسِلَاحًا فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ مُشْرِكٌ. فَقَالَ: يَا أَبَا أُمَيَّةَ، أَعَزَّنَا سِلَاحَكَ هَذَا تُلْقَ فِيهِ عَدَوَّنَا عَدًّا، فَقَالَ صَفْوَانُ: أَغَضَبَا يَا مُحَمَّدُ؟ قَالَ: بَلْ عَارِيَةٌ وَمَضْمُونَةٌ حَتَّى تُؤَدِّيَهَا إِلَيْكَ، قَالَ: لَيْسَ بِهِذَا بَأْسٌ، فَأَعْطَاهُ مِئَةَ دِرْعٍ بِمَا يَكْفِيهَا مِنَ السَّلَاحِ، فَرَعَّمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلَهُ أَنْ يَكْفِيَهُمْ حَمَلَهَا، فَفَعَلَ.

& خُرُوجُ الرَّسُولِ بِجَيْشِهِ إِلَى هَوَازِنَ #

& خُرُوجُ الرَّسُولِ بِجَيْشِهِ إِلَى هَوَازِنَ #
قَالَ: ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ أَلْفَانِ مِنَ أَهْلِ مَكَّةَ مَعَ عَشْرَةِ آلَافٍ مِنْ أَصْحَابِهِ الَّذِينَ خَرَجُوا مَعَهُ، فَفَتَحَ اللَّهُ بِهِمْ مَكَّةَ، فَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا، وَاسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَتَّابَ بْنَ أَسِيدٍ بْنَ أَبِي الْعَيْصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنَ عَبْدِ شَمْسٍ عَلَى مَكَّةَ، أَمِيرًا عَلَى مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ مِنَ النَّاسِ، ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى وَجْهِهِ يُرِيدُ لِقَاءَ هَوَازِنَ الْجَزءِ الثَّانِي .

& قَصِيدَةُ عَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ #

فَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ:

وَسَطَ الْبُيُوتِ وَلَوُنُ	أَصَابَتْ الْعَامَ رِغْلًا غُولُ قَوْمِهِمُ
الْغُولِ أَلْوَانُ	يَا لَهْفَ أُمِّ كِلَابٍ إِذْ تُبَيِّتُهُمُ
خَيْلُ ابْنِ هَوْدَةَ لَا تُنْهَى	لَا تَلْفِطُوهَا وَشُدُّوا عَقْدَ ذِمَّتِكُمْ
وَأَنَسَ أَنْ	لَنْ تَرْجِعُوهَا وَإِنْ كَانَتْ مُجَلَّلَةً

سَنَعَاءُ جُلَّلَ مِنْ سَوَاتِنِهَا حَصْرُ
لَيْسَتْ بِأَطْيَبَ مِمَّا يَنْشَوِي حَدَفُ

وَفِي هَوَازِنَ قَوْمٍ غَيْرَ أَنَّ بِهِمْ
فِيهِمْ أَحْ لَوْ وَقُوا أَوْ بَرَّ عَهْدُهُمْ
أَبْلَغُ هَوَازِنَ أَغْلَاهَا وَأَسْفَلَهَا
أَنِّي أَطُنُّ رَسُولَ اللَّهِ صَاحِبَكُمْ
فِيهِمْ أَحْوَكُمْ سَلِيمٌ غَيْرَ تَارِكِكُمْ
وَفِي عِصَادَتِهِ الْيُمْنَى بَنُو أَسَدٍ
تَكَادُ تَرْجُفُ مِنْهُ الْأَرْضُ رَهْبَتُهُ

أَنَّ ابْنَ عَمِّكُمْ سَعْدُ
وَدُهُمْ _____
مَا دَامَ فِي النَّعَمِ الْمَأْخُودُ
الْبَبَانُ _____
وَسَالَ ذُو شَوْعَرٍ مِنْهَا
وَشُ _____
إِذْ قَالَ: كُلُّ شِوَاءِ الْغَيْرِ
جُوفَ _____
دَاءَ الْيَمَانِيِّ فَإِنْ لَمْ
يَغْدِرُوا خَانُوا
وَلَوْ تَهَكَّنَاهُمْ بِالطَّعْنِ قَدْ
لَانُوا _____
مَنِّي رِسَالَةً تُصَحِّ فِيهِ
تَبَيَّنَ _____
جَيْشًا لَهُ فِي قَضَاءِ
الْأَرْضِ أَرْكَانُ
وَالْمُسْلِمُونَ عِبَادَ اللَّهِ
عَسَّ _____
وَالْأَجْرَبَانِ بَنُو عَبْسٍ
وَذُبَيَّ _____
وَفِي مُقَدِّمِهِ أَوْسُ

وَعُتْمَةُ

الجزء الثاني قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: أَوْسُ وَعُتْمَانُ: قَبِيلَا مُرَيْتَةَ.
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: مِنْ قَوْلِهِ أَبْلَغُ هَوَازِنَ أَغْلَاهَا وَأَسْفَلَهَا إِلَى
 آخِرِهَا، فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَمَا قَبْلَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ هَذَا الْيَوْمِ، وَهُمَا
 مَفْصُولَتَانِ، وَلَكِنَّ ابْنَ إِسْحَاقَ جَعَلَهُمَا وَاحِدَةً.
 & أَمْرُ ذَاتِ أَنْوَاطٍ #

& أَمْرُ ذَاتِ أَنْوَاطٍ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ سِتَّانِ بْنِ
 أَبِي سِتَّانٍ الدُّوَلِيِّ، عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ، أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ مَالِكٍ،
 قَالَ: {خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى حُتَيْنٍ وَتَحْنُ حَدِيثُ عَهْدٍ
 بِالْجَاهِلِيَّةِ، قَالَ: فَسِرْنَا مَعَهُ إِلَى حُتَيْنٍ، قَالَ: وَكَانَتْ كُفَّارُ قُرَيْشٍ
 وَمَنْ سِوَاهُمْ مِنَ الْعَرَبِ لَهُمْ شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ خَضِرَاءُ، يُقَالُ لَهَا
 ذَاتُ أَنْوَاطٍ، يَأْتُونَهَا كُلَّ سَنَةٍ، فَيُعَلِّقُونَ أَسْلِحَتَهُمْ عَلَيْهَا، وَيَذْبَحُونَ
 عِنْدَهَا، وَيَعْكُفُونَ عَلَيْهَا يَوْمًا. قَالَ: فَرَأَيْنَا وَتَحْنُ تَسِيرُ مَعَ رَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ سِدْرَةً خَضِرَاءَ عَظِيمَةً، قَالَ: فَتَنَادَيْنَا مِنْ جَنَابِ الطَّرِيقِ:
 يَا رَسُولَ اللَّهِ، اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا لَهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ. قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اللَّهُ أَكْبَرُ، فَلْتُمْ، وَالَّذِي تَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، كَمَا

قَالَ قَوْمٌ مُوسَى لِمُوسَى: اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ، قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ إِنَّهَا السُّنَنُ، لَتَرْكَبَنَّ سُنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ} (1)
 & لِقَاءُ هَوَازِنَ وَتَبَاتُ الرَّسُولِ #

& لِقَاءُ هَوَازِنَ وَتَبَاتُ الرَّسُولِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، الْجَزْءُ الثَّانِي قَالَ: لَمَّا اسْتَقْبَلْنَا وَادِي حُثَيْنٍ انْحَدَرْنَا فِي وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ تِهَامَةَ أَجُوفَ حَطُوطٍ، إِنَّمَا تَنْحَدِرُ فِيهِ انْحِدَارًا، قَالَ: وَفِي عَمَايَةِ الصُّبْحِ وَكَانَ الْقَوْمُ. قَدْ سَبَقُونَا إِلَى الْمَوَادِي، فَكَمُّنَا لَنَا فِي شِعَابِهِ وَأَخْنَائِهِ وَمَصَائِقِهِ، وَقَدْ أَجْمَعُوا وَتَهَيَّئُوا وَأَعَدُّوا، فَوَاللَّهِ مَا رَاعَنَا وَتَحَنُّنٌ مُنْحَطُّونَ إِلَّا الْكَتَائِبُ قَدْ شَدُّوا عَلَيْنَا شِدَّةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، وَانْشَمَرَ النَّاسُ رَاجِعِينَ، لَا يَلْوِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ. وَانْحَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ الْيَمِينِ، ثُمَّ قَالَ: {أَيْنَ أَيُّهَا النَّاسُ؟ هَلُمُّوا إِلَيَّ، أَنَا رَسُولُ اللَّهِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ}. قَالَ: فَلَا شَيْءَ، حَمَلْتُ الْإِيلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، فَانْطَلَقَ النَّاسُ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ بَقِيَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَقَرٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ

& أَسْمَاءُ مَنْ ثَبَتَ مَعَ الرَّسُولِ

وَفِيهِمْ ثَبَتَ مَعَهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَمِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ، وَابْنُهُ، وَالْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ، وَرَبِيعَةُ بْنُ الْحَارِثِ،

1 - الترمذي الفتن (2180)، أحمد (5/218).

وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ. وَأَيُّمَنُ بْنُ عُيَيْدٍ، قُتِلَ يَوْمَئِذٍ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ:
اسْمُ ابْنِ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ جَعْفَرٌ، وَاسْمُ أَبِي سُفْيَانَ
الْمُغِيرَةُ وَبَعْضُ النَّاسِ يُعَدُّ فِيهِمْ قُتْمَ بْنِ الْعَبَّاسِ، وَلَا يُعَدُّ ابْنُ
أَبِي سُفْيَانَ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: وَرَجُلٌ مِنْ
هَوَازِنَ عَلَى جَمَلٍ لَهُ أَحْمَرٌ، بِيَدِهِ رَايَةُ سَوْدَاءُ فِي رَأْسِ رُمَحٍ لَهُ
طَوِيلٍ، أَمَامَ هَوَازِنَ، وَهَوَازِنُ خَلْفَهُ، إِذَا أَدْرَكَ طَعَنَ بِرُمَحِهِ، وَإِذَا
فَاتَهُ النَّاسُ رَفَعَ رُمَحَهُ لِمَنْ وَرَاءَهُ فَاتَّبَعُوهُ.

& سَمَاتُهُ أَبِي سُفْيَانَ وَغَيْرِهِ بِالْمُسْلِمِينَ #

& سَمَاتُهُ أَبِي سُفْيَانَ وَغَيْرِهِ بِالْمُسْلِمِينَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا انْهَزَمَ النَّاسُ، وَرَأَى مَنْ كَانَ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ جُفَاةِ أَهْلِ مَكَّةَ الْهَزِيمَةَ، تَكَلَّمَ رِجَالٌ مِنْهُمْ بِمَا
فِي أَنْفُسِهِمْ مِنَ الضَّغَنِ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ: لَا تَنْتَهِي
هَزِيمَتُهُمْ دُونَ الْبَحْرِ وَإِنَّ الْأَزْلَامَ لَمَعَهُ فِي كِنَاتِهِ. وَصَرَخَ جَبَلُهُ
بُنُ الْحَنْبَلِ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: كَلَدَةُ بْنُ الْحَنْبَلِ وَهُوَ الْجَزءُ الثَّانِي
مَعَ أَخِيهِ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ مُشْرِكُ فِي الْمُدَّةِ الَّتِي جَعَلَ لَهُ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَا بَطَلَ السَّحَرُ الْيَوْمَ فَقَالَ لَهُ صَفْوَانُ: أَسْكُتْ
فَضَّ اللَّهُ فَاقَ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَرْبِّيَنِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَحَبُّ إِلَيَّ
مِنْ أَنْ يَرْبِّيَنِي رَجُلٌ مِنْ هَوَازِنَ

& شِعْرُ حَسَّانَ فِي هَجَاءِ كَلَدَةَ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ تَابِتٍ يَهُجُو كَلْدَةَ:

رَأَيْتُ سَوَادًا مِنْ بَعِيدٍ قَرَأَنِي
كَأَنَّ الَّذِي يَنْزُو بِهِ فَوْقَ بَطْنِهَا
أَبُو حَنْبَلٍ يَنْزُو عَلَى أُمِّ
حَنْبَلٍ
ذِرَاعُ قُلُوصٍ مِنْ نِتَاجِ ابْنِ
عِزِّهِ

أُنْشَدَنَا أَبُو زَيْدٍ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ، وَذَكَرَ لَنَا أَنَّهُ هَجَا بِهِمَا صَفْوَانَ
بَنَ أُمَيَّةَ، وَكَانَ أَخَا كَلْدَةَ لِأُمِّهِ.

& عَجَزُ شَيْبَةَ عَنْ قَتْلِ الرَّسُولِ وَقَدْ هَمَّ بِهِ #

& عَجَزُ شَيْبَةَ عَنْ قَتْلِ الرَّسُولِ وَقَدْ هَمَّ بِهِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ شَيْبَةُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَخُو
بَنِي عَبْدِ الدَّارِ: قُلْتُ: الْيَوْمَ أُدْرِكُ تَأْرِي (مِنْ مُحَمَّدٍ)، وَكَانَ
أَبُوهُ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، الْيَوْمَ أَقْتُلُ مُحَمَّدًا. قَالَ: فَأَدْرْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ
□ لِأَقْتُلَهُ، فَأَقْبَلَ شَيْءٌ حَتَّى تَغَشَى فُؤَادِي، فَلَمْ أَطِقْ ذَلِكَ،
وَعَلِمْتُ أَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنِّي.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ مَكَّةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ □
قَالَ حِينَ فَصَلَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى حُتَيْنٍ، وَرَأَى كَثْرَةَ مَنْ مَعَهُ مِنْ
جُنُودِ اللَّهِ: {لَنْ تُغْلَبَ الْيَوْمَ مِنْ قِلَّةٍ}

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَرَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي بَكْرِ
قَالَهَا.

& رُجُوعُ النَّاسِ بِنْدَاءِ الْعَبَّاسِ وَالْإِنْتِصَارُ بَعْدَ الْهَزِيمَةِ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي الرَّهْرِيُّ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنْ
أَبِيهِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ: إِنِّي لَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ آخِذُ
بِحَكْمَةِ الْجَزءِ الثَّانِي بَعْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ قَدْ شَجَرْتُهَا بِهَا، قَالَ: وَكُنْتُ
أَمْرًا جَسِيمًا شَدِيدَ الصَّوْتِ، قَالَ: وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ حِينَ رَأَى
مَا رَأَى مِنْ النَّاسِ: أَيْنَ {أَيُّهَا النَّاسُ؟} فَلَمْ أَرِ النَّاسَ يَلُوءُونَ
عَلَى شَيْءٍ، {فَقَالَ: يَا عَبَّاسُ، أَصْرُخُ، يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ: يَا
مَعْشَرَ أَصْحَابِ السَّمُرَةِ} ⁽¹⁾، قَالَ: فَأَجَابُوا: لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ قَالَ:
فَيَذْهَبُ الرَّجُلُ لِيُنَبِّئَ بَعِيرَهُ، فَلَا يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ، فَيَأْخُذُ دِرْعَهُ،
فَيَقْذِفُهَا فِي عُنُقِهِ، وَيَأْخُذُ سَيْفَهُ وَثَرَسَهُ، وَيَقْتَحِمُ عَنْ بَعِيرِهِ،
وَيُحَلِّي سَبِيلَهُ، فَيَوْمُ الصَّوْتِ، حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
حَتَّى إِذَا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ مِنْهُمْ مِئَةٌ، اسْتَقْبَلُوا النَّاسَ، فَاقْتَتَلُوا، وَكَانَتْ
الدَّعْوَى أَوَّلَ مَا كَانَتْ: يَا لِلْأَنْصَارِ. ثُمَّ خَلَصَتْ أَحْيَرًا: يَا لِلْخَزَرَجِ.
وَكَانُوا صُبْرًا عِنْدَ الْحَرْبِ، فَأَشْرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رُكَائِهِ.
فَنَظَرَ إِلَى مُجْتَلِدِ الْقَوْمِ وَهُمْ يَجْتَلِدُونَ، فَقَالَ: {الآنَ حِمِي
الْوَطِيسُ} ⁽²⁾

& بَلَاءُ عَلِيٍّ وَأَنْصَارِيٍّ فِي هَذِهِ الْحَرْبِ #

& بَلَاءُ عَلِيٍّ وَأَنْصَارِيٍّ فِي هَذِهِ الْحَرْبِ #

1 - مسلم الجهاد والسير (1775)، أحمد (1/207).

2 - أحمد (1/207).

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِيهِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: بَيْنَا ذَلِكَ الرَّجُلُ مِنْ هَوَازِنَ صَاحِبُ الرَّايَةِ عَلَى جَمَلِهِ يَصْنَعُ مَا يَصْنَعُ، إِذْ هَوَى لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُرِيدَانِهِ، قَالَ: فَيَأْتِيهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنْ خَلْفِهِ، فَضْرَبَ عُرْقُوبَتِي الْجَمَلِ، فَوَقَعَ عَلَى عَجْزِهِ، وَوَثَبَ الْأَنْصَارِيُّ عَلَى الرَّجُلِ، فَضْرَبَهُ ضَرْبَةً أَطْلَقَ قَدَمَهُ يَنْصُفِ سَاقِهِ، فَانْجَعَفَ عَنْ رَحْلِهِ، قَالَ: وَاجْتَلَدَ النَّاسُ، فَقَالَ اللَّهُ مَا رَجَعْتُ رَاجِعَةَ النَّاسِ مِنْ هَزِيمَتِهِمْ حَتَّى وَجَدُوا الْأَسَارَى مُكْتَفِينَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

الجزء الثاني قَالَ: {وَالْتَقَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَكَانَ مِمَّنْ صَبَرَ يَوْمَئِذٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ حَسَنَ الْإِسْلَامِ حِينَ أَسْلَمَ، وَهُوَ آخِذٌ بِثَقَرِ بَعْلَتِهِ، فَقَالَ مَنْ هَذَا ؟ قَالَ: أَنَا ابْنُ أُمِّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ}.

& شَأْنُ أُمِّ سُلَيْمٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ التَّعَتْ فَرَأَى أُمَّ سُلَيْمٍ بِنْتَهُ مِلْحَانَ وَكَانَتْ مَعَ زَوْجِهَا أَبِي طَلْحَةَ وَهِيَ حَازِمَةٌ وَسَطَهَا يُبْرِدُ لَهَا، وَإِنَّهَا لَحَامِلٌ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، وَمَعَهَا جَمَلُ أَبِي طَلْحَةَ، وَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَغْرَهَا الْجَمَلُ، فَأَذْنَتْ رَأْسَهُ مِنْهَا، فَأَذْخَلَتْ يَدَهَا فِي خِرَامَتِهِ مَعَ الْخِطَامِ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمُّ سُلَيْمٍ ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، يَا أَبَا أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُقْتِلُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَنْهَزِمُونَ عَنْكَ كَمَا تَقْتُلُ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكَ، فَإِنَّهُمْ لِدَلِكَ أَهْلٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ {أَوْ

يَكْفِي اللَّهَ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ ؟ { قَالَ: وَمَعَهَا خِنْجَرٌ، فَقَالَ لَهَا أَبُو
 طَلْحَةَ: مَا هَذَا الْخِنْجَرُ مَعَكَ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ ؟ قَالَتْ: خِنْجَرٌ أَخَذْتُهُ،
 إِنَّ دَتَا مِنِّي أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ الْجَزءِ الثَّانِي بَعَجْتُهُ بِهِ قَالَ:
 يَقُولُ أَبُو طَلْحَةَ: أَلَا تَسْمَعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَقُولُ أُمَّ سُلَيْمٍ
 الرَّمِيصَاءُ.

& شِعْرُ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ فِي هَزِيمَةِ النَّاسِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ وَجَّهَ إِلَى حُتَيْبٍ، قَدْ صَمَّ بِي

سُلَيْمٍ الصَّخَّاءُ بْنُ سَفِيَانَ الْكَلَابِيِّ، فَكَانُوا إِلَيْهِ وَمَعَهُ، وَلَمَّا انْهَرَمَ النَّاسُ قَالَ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ يَزْتَجِرُ

يَفَرِّسُهُ:

مِثْلِي عَلَى مِثْلِكَ يَحْمِي

وَيَكُـ

ثُمَّ اخْرَأَلْتُ زُمْرَ بَعْدَ زُمَرِ

قَدْ أَطْعَنُ الطَّعْنَةَ تَقْذِي

بِالشُّـ

وَأَطْعَنُ النَّجْلَاءَ تَعْوِي وَتَهْرِ

أَقْدِمُ مُحَاجٍ إِلَيْهِ يَوْمٌ تُكْرُ

إِذَا أَضِيعَ الصَّفُّ يَوْمًا وَالْدُّبُرُ

كَنَائِبُ يَكُلُّ فِيهِنَّ الْبَصَرُ

حِينَ يُدَمُّ الْمُسْتَكِينُ الْمُنْجِرُ

لَهَا مِنَ الْجَوْفِ رَسَاشٌ مُنْهَمِرُ

وَتَغْلِبُ الْعَامِلُ فِيهَا مُنْكَسِرُ

قَدْ نَفَدَ الصَّرْسُ وَقَدْ طَالَ الْعُمُرُ

تَفْهَقُ تَارَاتٍ وَحِينًا تَنْفَجِرُ

يَا رَيْدُ يَا بَنَ هَمَّهُمِ أَيْنَ

تَفِـ

قَدْ عَلِمَ الْبَيْضُ الطَّوِيلَاثُ

الْخُمُـ

أَنِّي فِي أَمْنَالِهَا عَيْرُ عَمِرُ

إِذْ تُخْرِجُ الْحَاصِنُ مِنْ
تَحْتِ السُّنْثَرِ

الجزء الثاني وقال مالك بن عوفٍ أيضًا:

أَفْدِمَ مُحَاجٌ إِنَّهَا الْأَسَاوِرَ وَلَا تَغُرَّتْكَ رِجْلُ تَادِرَهِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَهَذَانِ الْبَيْتَانِ لِغَيْرِ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ فِي غَيْرِ
هَذَا الْيَوْمِ
& شَأْنُ أَبِي قَتَادَةَ وَسَلْبُهُ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّهُ حَدَّثَ
عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: وَحَدَّثَنِي مَنْ لَا أَنَّهُمْ مِنْ أَصْحَابِنَا،
عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى بَنِي غِفَارٍ أَبِي مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: قَالَ
أَبُو قَتَادَةَ: رَأَيْتُ يَوْمَ حُنَيْنٍ رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ: مُسْلِمًا وَمُشْرِكًا، قَالَ:
وَإِذَا رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يُرِيدُ أَنْ يُعِينَ صَاحِبَهُ الْمُشْرِكَ عَلَى
الْمُسْلِمِ. قَالَ: فَأَتَيْتُهُ، فَصَرَبْتُ يَدَهُ، فَقَطَعْتُهَا، وَاعْتَقَنِي يَدِهِ
الْأُخْرَى، فَوَاللَّهِ مَا أَرْسَلَنِي حَتَّى وَجَدْتُ رِيحَ الدَّمِ وَيُرْوَى: رِيحَ
الْمَوْتِ، فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ، وَكَادَ يَقْتُلَنِي، فَلَوْلَا أَنَّ الدَّمَ تَرَفُّهُ
لَقَتَلَنِي، فَسَقَطَ، فَصَرَبْتُهُ فَقَتَلْتُهُ، وَأَجْهَضَنِي عَنْهُ الْقِتَالُ، وَمَرَّ بِهِ

رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَسَلَبَهُ، فَلَمَّا وَضَعَتْ الْحَرْبُ أَوْرَارَهَا وَفَرَعْنَا
 مِنَ الْقَوْمِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ {مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلَبُهُ} (1)
 فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ لَقَدْ قَتَلْتُ قَتِيلًا ذَا سَلَبٍ، فَأَجْهَضَنِي
 عَنْهُ الْقِتَالُ، فَمَا أَذْرِي مَنْ اسْتَلَبَهُ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ:
 صَدَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَسَلَبُ ذَلِكَ الْقَتِيلِ عِنْدِي، فَأَرْضِهِ عَنِّي
 مِنْ سَلَبِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ﷺ لَا وَاللَّهِ، لَا يُرْضِيهِ مِنْهُ،
 تَعْمِدُ إِلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدِ اللَّهِ، يُقَاتِلُ عَنْ دِينِ اللَّهِ، تُقَاسِمُهُ
 سَلَبَهُ أُرَدُّ عَلَيْهِ سَلَبَ قَتِيلِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الجزء الثاني:
 {صَدَقَ أُرَدُّ عَلَيْهِ سَلَبُهُ} فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: فَأَخَذْتُهُ مِنْهُ، فَبِعْتُهُ،
 فَاسْتَرَيْتُ بِثَمَنِهِ مَخْرَفًا، فَإِنَّهُ لَأَوَّلُ مَالٍ اعْتَقَدْتُهُ
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي مَنْ لَا أَنَّهُمْ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ
 إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:
 لَقَدْ اسْتَلَبَ أَبُو طَلْحَةَ يَوْمَ حُتَيْنٍ وَخَدَهُ عِشْرِينَ رَجُلًا.
 & نُصْرَةُ الْمَلَائِكَةِ #

& نُصْرَةُ الْمَلَائِكَةِ يَوْمَ حُنَيْنٍ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي أَبِي إِسْحَاقُ بْنُ يَسَارٍ، (أَنَّهُ حُدِّثَ
 عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ قَبْلَ هَزِيمَةِ الْقَوْمِ
 وَالنَّاسُ يَقْتَتِلُونَ مِثْلَ الْجَارِ الْأَسْوَدِ، أَقْبَلَ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى
 سَقَطَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ، فَتَطَرْتُ، فَإِذَا تَمَلُّ أَسْوَدُ مَبْثُوثٌ قَدْ

1 - البخاري فرض الخمس (2973)، مسلم الجهاد والسير (1751)، الترمذي السير (1562)، أبو داود الجهاد (2717)، ابن ماجه الجهاد (2837)، مالك الجهاد (990).

مَلَأَ الْوَادِي، لَمْ أَشْكُ أَنَّهَا الْمَلَائِكَةُ، ثُمَّ لَمْ يَكُنْ إِلَّا هَزِيمَةً الْقَوْمِ.

& هَزِيمَةُ الْمُشْرِكِينَ #

& هَزِيمَةُ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ حُنَيْنٍ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَلَمَّا هَزَمَ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ حُنَيْنٍ،
وَأَمَكَنَ رَسُولُهُ ^ مِنْهُمْ، قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ:
قَدْ غَلَبَتْ حَيْلُ اللَّهِ حَيْلَ اللَّاتِ وَاللَّهُ أَحَقُّ بِالتَّبَاتِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أُنْشِدَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالرَّوَايَةِ لِلشَّعْرِ:
غَلَبَتْ حَيْلُ اللَّهِ حَيْلَ اللَّاتِ وَحَيْلُهُ أَحَقُّ بِالتَّبَاتِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا انْهَزَمَتْ هَوَازُنُ اسْتَحَرَّ الْقَتْلُ مِنْ
ثَقِيفٍ فِي بَنِي مَالِكٍ، فَقُتِلَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا تَحْتَ رَأْيِهِمْ،
فِيهِمْ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ الْجَزْءِ الثَّانِي بْنِ
حَبِيبٍ، وَكَانَتْ رَأْيُهُمْ مَعَ ذِي الْخِمَارِ، فَلَمَّا قُتِلَ أَخَذَهَا عُثْمَانُ
بُنْ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَاتَلَ بِهَا حَتَّى قُتِلَ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَأَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ الْأَسْوَدِ، قَالَ: لَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَتْلُهُ، قَالَ: أَبْعَدَهُ اللَّهُ فَإِنَّهُ كَانَ يُبْغِضُ قُرَيْشًا.

& الْعَلَامُ النَّصْرَانِيُّ الْأَعْرَلُ وَمَا كَادَ يَلْحَقُ ثَقِيفًا بِسَبِيهِ #

& الْعَلَامُ النَّصْرَانِيُّ الْأَعْرَلُ وَمَا كَادَ يَلْحَقُ ثَقِيفًا بِسَبِيهِ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عُثْبَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ الْأَحْنَسِ أَنَّهُ قُتِلَ مَعَ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عُلَامٌ لَهُ نَصْرَانِيٌّ أَعْرَلٌ، قَالَ: فَبَيْنَا رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَسْلُبُ قَتْلَى ثَقِيفٍ، إِذْ كَشَفَ الْعَبْدَ يَسْلُبُهُ، فَوَجَدَهُ أَعْرَلًا. قَالَ: فَصَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: {يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ: يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّ ثَقِيفًا عُرِّلُ. قَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ، وَخَشِيتُ أَنْ تَذْهَبَ عَنَّا فِي الْعَرَبِ، فَقُلْتُ: لَا تَقُلْ ذَلِكَ، فَذَلِكَ أَبِي وَأُمِّي، إِنَّمَا هُوَ عُلَامٌ لَنَا نَصْرَانِيٌّ. قَالَ: ثُمَّ جَعَلْتُ أَكْشِفُ لَهُ عَنْ الْقَتْلَى، وَأَقُولُ لَهُ: أَلَا تَرَاهُمْ مُحْتَسِنِينَ كَمَا تَرَى {

& فِرَارُ قَارِبٍ وَقَوْمِهِ وَشِعْرُ ابْنِ مِرْدَاسٍ فِي هِجَائِهِمْ #
قَالَ ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ: وَكَانَتْ رَايَةُ الْأَخْلَافِ مَعَ قَارِبِ بْنِ الْأَسْوَدِ، فَلَمَّا انْهَزَمَ النَّاسُ أَسْتَدَّ رَايَتَهُ إِلَى شَجَرَةٍ، وَهَرَبَ هُوَ وَبَنُو عَمِّهِ وَقَوْمُهُ مِنَ الْأَخْلَافِ، فَلَمْ يُقْتَلْ مِنَ الْأَخْلَافِ غَيْرُ رَجُلَيْنِ: رَجُلٍ مِنْ غَيْرَةٍ، يُقَالُ لَهُ وَهْبٌ، وَآخَرُ مِنْ بَنِي كُبَّةٍ يُقَالُ لَهُ الْجَلَاخُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَلَغَهُ قَتْلُ الْجَلَاخِ: {قُتِلَ الْيَوْمَ سَيِّدُ شَبَابِ ثَقِيفٍ} إِلَّا مَا كَانَ مِنْ ابْنِ هُثَيْدَةَ، يَعْنِي بِابْنِ هُثَيْدَةَ الْحَارِثَ بْنَ أُوَيْسٍ.

& قصيدة أخرى لابن مرداس

فَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ يَذْكُرُ قَارِبَ بْنِ الْأَسْوَدِ وَفِرَارَهُ مِنْ بَنِي أَبِيهِ وَذَا الْخَمَارِ وَحَبْسَهُ

قَوْمَهُ لِلْمَوْتِ الْجَزَاءُ الْجَزَاءُ الْجَزَاءُ الثَّانِي :

وَسَوْفَ إِخَالُ يَأْتِيهِ الْخَيْرُ

وَقَوْلًا غَيْرَ قَوْلِكَمَا يَسِيرُ
لِرَبِّ لَا يَضِلُّ وَلَا يَجُورُ
فَكُلُّ فَتَى يُخَايِرُهُ مَخِيرُ
يَوْجٍ إِذْ تُقْسِمَتِ الْأُمُورُ
أَمِيرُ وَالِدَوَائِرُ قَدْ تَدُورُ
جُنُودُ اللَّهِ صَاحِبِيَّةٌ تَسِيرُ
عَلَى حَتَقٍ تَكَادُ لَهُ تَطِيرُ
إِلَيْهِمْ بِالْجُنُودِ وَلَمْ يَغُورُوا

أَبْحَنَاهَا وَأُسْلِمَتِ النَّصُورُ
فَأَقْلَعَ وَالِدَمَاءُ بِهِ تَمُورُ
وَلَمْ يَسْمَعْ بِهِ قَوْمٌ ذُكُورُ
عَلَى رَايَاتِهَا وَالْخَيْلُ زُورُ
لَهُمْ عَقْلٌ يُعَاقِبُ أَوْ مَكِيرُ

وَقَدْ بَاتَتْ لِمُبْصِرِهَا الْأُمُورُ

أَلَا مِنْ مُبْلَغٍ عَيْلَانَ عَنِّي
وَعُرْوَةً إِنَّمَا أَهْدِي جَوَابًا
بِأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ رَسُولٍ
وَجَدَنَاهُ نَبِيًّا مِنْ مِثْلِ مُوسَى
وَبُنُسَ الْأَمْرِ أَمْرُ بَنِي قَسِيٍّ
أَصَاغُوا أَمْرَهُمْ وَلِكُلِّ قَوْمٍ
فَجِنَا أَسَدَ غَابَاتٍ إِلَيْهِمْ
يَوْمُ الْجَمْعِ جَمَعَ بَنِي قَسِيٍّ
وَأُقْسِمُ لَوْ هُمْ مَكَّنُوا لَسِرْنَا
فَكُنَّا أَسَدَ لِيَّةٍ نَمَّ حَتَّى
وَبَوْمُ كَانَ قَبْلُ لَدَى حُتَيْنٍ
مِنْ الْأَيَّامِ لَمْ تَسْمَعْ كَيْوَمٍ
قَتَلْنَا فِي الْعَبَارِ بَنِي حُطَيْطٍ
وَلَمْ يَكْ ذُو الْخَمَارِ رَيْسَ قَوْمٍ
أَقَامَ بِهِمْ عَلَى سَنَنِ الْمَنَايَا
فَأَقْلَتَ مَنْ تَجَا مِنْهُمْ جَرِيصًا
وَلَا يُعْنِي الْأُمُورَ أَخُو التَّوَايِي
أَحَاتَهُمْ وَحَانَ وَمَلَّكُوهُ
بُو عَوْفٍ تَمِيحُ بِهِمْ جِيَادُ

قَالُوا قَارِبُ وَيُؤْأَيِّهِ
وَلَكِنَّ الرِّيَّاسَةَ عُمُومَهَا
أَطَاعُوا قَارِبًا وَلَهُمْ جُدُودُ
فَإِنْ يُهْدُوا إِلَى الْإِسْلَامِ يُلَقَّوْا
وَإِنْ لَمْ يُسَلِّمُوا فَهُمْ أَدَانُ
كَمَا حَكَّتْ بَنِي سَعْدِ وَحَزْبُ
كَأَنَّ بَنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرٍ
فَقُلْنَا أَسَلِّمُوا إِنَّا أَخَوَكُمُ
كَأَنَّ الْقَوْمَ إِذْ جَاءُوا إِلَيْنَا

وَقُتِّلَ مِنْهُمْ بَشَرٌ كَثِيرٌ
وَلَا الْعَلِيقُ الصُّرَيْرَةُ
الْحَصُورُ
أُمُورُهُمْ وَأَفَلَّتْ الصُّقُورُ
أُهِينَ لَهَا الْقَصَافِصُ
وَالشَّعِيرُ
تُقَسِّمَتِ الْمَزَارِعُ
وَالْقُصُورُ
عَلَى يَمِينٍ أَشَارَ بِهِ
الْمُشِيرُ
وَأَخْلَامُ إِلَى عِرٍّ تَصِيرُ
أُتُوفَ النَّاسِ مَا سَمَرَ
السَّامِرُ
يَحْزِبُ اللَّهُ لَيْسَ لَهُمْ
تَصِيرُ
بِرَهْطِ بَنِي غَزِيَّةَ عَنَقْفِيرُ
إِلَى الْإِسْلَامِ صَائِتَةٌ تَخُورُ
وَقَدْ بَرَأَتْ مِنَ الْإِحْنِ
الصُّدُورُ
مِنَ الْبَغْضَاءِ بَعْدَ السَّلَامِ
عُورُ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: عَيْلَانُ: بَنُ سَلَمَةَ الثَّقَفِيِّ، وَعُزْوَةُ: عُزْوَةُ
بَنُ مَسْعُودِ الثَّقَفِيِّ.
& مَقْتُلُ دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ #

& مَقْتُلُ دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ الْجَزْءِ الثَّانِي : وَلَمَّا انْهَزَمَ الْمُشْرِكُونَ، أَتَوْا
الطَّائِفَ وَمَعَهُمْ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ، وَعَسْكَرَ بَعْضُهُمْ بِأَوْطَاسٍ،
وَتَوَجَّهَ بَعْضُهُمْ نَحْوَ نَخْلَةٍ، وَلَمْ يَكُنْ فِيْمَنْ تَوَجَّهَ نَحْوَ نَخْلَةٍ إِلَّا بَنُو
غَيْرَةٍ مِنْ ثَقِيفٍ، وَتَبِعَتْ حَيْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنْ سَلَكَ فِي نَخْلَةٍ
مِنَ النَّاسِ، وَلَمْ تَتَّبِعْ مَنْ سَلَكَ الشَّيْأَ.
فَأَذَرَكَ رِبِيعَةَ بْنُ رُفَيْعٍ بْنُ أَهْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ
بَنُ سَمَّالٍ بْنِ عَوْفٍ بَنُ امْرِئِ الْقَيْسِ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ ابْنُ
الدُّعْنَةِ وَهِيَ أُمُّهُ، فَغَلَبَتْ عَلَى اسْمِهِ، وَيُقَالُ: ابْنُ لَذْعَةٍ فِيمَا
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ فَأَخَذَ بِخِطَامِ جَمَلِهِ وَهُوَ يَظُنُّ
أَنَّهُ امْرَأَةٌ وَذَلِكَ أَنَّهُ فِي شَجَارٍ لَهُ، فَإِذَا بِرَجُلٍ، فَأَتَاخَ بِهِ، فَإِذَا
شَيْخٌ كَبِيرٌ، وَإِذَا هُوَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ وَلَا يَعْرِفُهُ الْعَلَامُ فَقَالَ لَهُ
دُرَيْدُ: مَاذَا تُرِيدُ بِي قَالَ: أَقْتُلُكَ.

قَالَ: وَمَنْ أَنْتَ قَالَ: أَنَا رِبِيعَةُ بْنُ رُفَيْعٍ السَّلَمِيُّ ثُمَّ صَرَبَهُ بِسَيْفِهِ، فَلَمْ يُغْنِ شَيْئًا، فَقَالَ: يُنْسَ مَا
سَلَحْتُكَ أُمَّكَ حُدَّ سَيْفِي هَذَا مِنْ مُوَحَّرِ الرَّحْلِ، وَكَانَ الرَّحْلُ فِي الشَّجَارِ، ثُمَّ اصْرَبَ بِهِ، وَارْفَعَ عَنْ
الْعِطَامِ، وَاحْفِضْ عَنِ الدَّمَاعِ، فَإِنِّي كُنْتُ كَذَلِكَ أَصْرَبُ الرِّجَالَ، ثُمَّ إِذَا أَتَيْتَ أُمَّكَ فَأَخِيرْهَا أَنَّكَ قَتَلْتَ

دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ، قُرْبَ وَاللَّهِ يَوْمٍ قَدْ مَتَعْتُ فِيهِ نِسَاءَكَ فَرَعَمَ بَنُو سُلَيْمٍ أَنَّ رِبْعَةَ لَمَّا صَرَبَهُ فَوَقَعَ تَكْشَفَ، فَإِذَا عِجَانُهُ وَبُطُونُ فَخَذِيهِ مِثْلُ الْفِرْطَاسِ، مِنْ رُكُوبِ الْخَيْلِ أَعْرَاءَ فَلَمَّا رَجَعَ رِبْعَةُ إِلَى أُمِّهِ أَخْبَرَهَا بِقَتْلِ إِبْنِهِ، فَقَالَتْ: أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ أَعْتَقَ أُمَّهَاتُ لَكَ ثَلَاثًا. فَقَالَتْ عَمْرَةُ يَنْتُ دُرَيْدُ فِي قَتْلِ رِبْعَةَ دُرَيْدًا الْجَزء الثاني :

لَعَمْرُكَ مَا حَشِيتُ عَلَى دُرَيْدٍ

يَبْطُنِ سُمَيْرَةَ جَيْشِ الْعَنَاقِ
جَرَى عَنْهُ إِلَهُ بَنِي سُلَيْمٍ وَعَقَّتْهُمْ يَمًا فَعَلُوا عَقَاقٍ
وَأَسْقَانَا إِذَا قُذْنَا إِلَيْهِمْ دِمَاءَ خِيَارِهِمْ عِنْدَ التَّلَاقِ
قُرْبَ عَظِيمَةٍ دَافَعَتْ عَنْهُمْ وَقَدْ بَلَغَتْ تَفُوسُهُمُ التَّرَاقِي
وَرُبَّ كَرِيمَةٍ أَعْتَقَتْ مِنْهُمْ وَأُخْرَى قَدْ فَكَّكَتْ مِنَ الْوَتَاقِ
وَرُبَّ مُتَوِّهِ يَكُ مِنْ سُلَيْمٍ أَجَبَتْ وَقَدْ دَعَاكَ يَلَا رِمَاقِ
فَكَانَ جَرَاؤُنَا مِنْهُمْ عُقُوقًا وَهَمًّا مَاعٍ مِنْهُ مُخُّ سَاقِي
عَقَتْ أَتَارُ حَيْلِكَ بَعْدَ أَيِّنٍ يَذِي بَقَرٍ إِلَى فَيْفِ التُّهَاقِ

وَقَالَتْ عَمْرَةُ يَنْتُ دُرَيْدُ أَيَّصًا:

قَالُوا قَتَلْنَا دُرَيْدًا قُلْتُ قَدْ صَدَقُوا فَ

ظ

لَوْ لَا الَّذِي قَهَرَ الْأَقْوَامَ كُلَّهُمْ -

إِنَّ لَصَبَحَهُمْ غَبًّا وَطَاهِرَةً ل

و

د

م

ع°

ي

ع

اَ-

ي

ا

ر

س
س°

ر

ب°

ا

ل

ا

ي

ي°

ر

ا

د

رُ

رَ

أَ

ت

◌◌

س

أَ

يَ

م

◌◌

وَ

كَ

عَ

بَ

◌◌

كَ

يَ

فَ

◌◌

تَ

أ

ب

م

ـ

ر

و

ح

يـ

ث

و

ا

س

تـ

ظ

ر

سـ

ت

و

ز

و

اـ

هـ

و

م
و

ج
ـ

ح
ف°

ل
و

ذ

فِ

ر
و

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ اسْمُ الَّذِي قَتَلَ دُرَيْدًا: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
قُتَيْبٍ بْنُ أَهْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ.
& مَقْتُلُ أَبِي عَامِرٍ الْأَشْعَرِيِّ #

& مَقْتُلُ أَبِي عَامِرٍ الْأَشْعَرِيِّ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي آثَارِ مَنْ تَوَجَّهَ قِبَلَ أَوْطَاسٍ أَبَا
عَامِرٍ الْأَشْعَرِيِّ، فَأَذْرَكَ مِنَ النَّاسِ بَعْضَ مَنْ انْهَزَمَ، فَتَاوَشُوهُ الْفِتَالُ فَرُمِيَ أَبُو عَامِرٍ بِسَهْمٍ فَقُتِلَ،

فَأَخَذَ الرَّايَّةَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّهِ الْجَزءُ الثَّانِي فَقَاتَلَهُمْ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ وَهَرَمَهُمْ.
فَيَزْعُمُونَ أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ دُرَيْدٍ هُوَ الَّذِي رَمَى أَبَا عَامِرٍ الْأَشْعَرِيَّ بِسَهْمٍ، فَأَصَابَ رُكْبَتَهُ، فَقَتَلَهُ، فَقَالَ:
إِنْ تَسْأَلُوا عَنِّي فَإِنِّي سَلَمَةٌ ابْنُ سَمَادِيرَ لِمَنْ تَوَسَّاهُ

& دُعَاءُ الرَّسُولِ لِبَنِي رِثَابٍ #
وَسَمَادِيرُ: أُمُّهُ.

وَاسْتَحَرَّ الْقَتْلُ مِنْ بَنِي تَصْرِ فِي بَنِي رِثَابٍ، فَرَزَعُمُوا أَنَّ عَبْدَ
اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ ابْنُ الْعَوْرَاءِ، وَهُوَ أَحَدُ بَنِي
وَهْبِ بْنِ رِثَابٍ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكْتُ بَنُو رِثَابٍ فَرَزَعُمُوا أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: {اللَّهُمَّ أَجْبُرْ مُصِيبَتَهُمْ}.

& وَصِيَّةُ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ لِقَوْمِهِ وَلِقَاءِ الزُّبَيْرِ لَهُمْ #

& وَصِيَّةُ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ لِقَوْمِهِ وَلِقَاءِ الزُّبَيْرِ لَهُمْ #

وَحَرَجَ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ عِنْدَ الْهَزِيمَةِ، فَوَقَفَ فِي قَوَارِسَ مِنْ قَوْمِهِ، عَلَى ؟ ثَنِيَّةٍ مِنَ الطَّرِيقِ، وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: قِفُوا حَتَّى تَمْضِيَ صُغَفَاؤُكُمْ، وَتَلْحَقَ أَخْرَاكُمُ. فَوَقَفَ هُنَاكَ حَتَّى مَضَى مَنْ كَانَ لِحَقِّ بِهِمْ مِنْ مُنْهَزِمَةِ النَّاسِ، فَقَالَ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ غُرُوةَ حَنِينٍ فِي ذَلِكَ:

لَصَاقَ عَلَى الْعَصَارِيطِ	وَلَوْلَا كَرَّتَانِ عَلَى مُحَاجٍ
الطَّرِيقِ	وَلَوْلَا كَرُّ دُهْمَانَ بْنِ تَضْرِ
لَدَى النَّخْلَاتِ مُنْدَفَعِ	لَا بَتْ جَعْفَرُ وَبْتُ هِلَالٍ
الشَّيْءِ	
خَرَايَا مُحَقِّينَ عَلَى	
شُفُوقِ	

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: هَذِهِ الْأَبْيَاتُ لِمَالِكِ بْنِ عَوْفٍ فِي غَيْرِ هَذَا الْيَوْمِ. وَمِمَّا يَدُلُّكَ الْجُزْءُ الثَّانِي عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ فِي صَدْرِ هَذَا الْحَدِيثِ: مَا فَعَلْتُ كَعَبُ وَكِلاَبُ ؟ فَقَالُوا لَهُ: لَمْ يَشْهَدْهَا مِنْهُمْ أَحَدٌ. وَجَعْفَرُ بْنُ كِلَابٍ. وَقَالَ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ: لَا بَتْ جَعْفَرُ وَبْتُ هِلَالٍ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَبَلَغَنِي أَنَّ خَيْلًا طَلَعَتْ وَمَالِكُ وَأَصْحَابُهُ عَلَى الثَّنِيَّةِ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: مَاذَا تَرَوْنَ ؟ فَقَالُوا: نَرَى قَوْمًا وَاضِعِي رِمَاحِهِمْ بَيْنَ آذَانِ خَيْلِهِمْ طَوِيلَةً بَوَادُهُمْ؛ فَقَالَ: هَؤُلَاءِ بَنُو سُلَيْمٍ، وَلَا بَأْسَ عَلَيْكُمْ مِنْهُمْ، فَلَمَّا أَقْبَلُوا سَلَكَوا بَطْنَ الْوَادِي. ثُمَّ طَلَعَتْ خَيْلُ أُخْرَى تَتَّبَعُهَا، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: مَاذَا تَرَوْنَ ؟ قَالُوا:

تَرَى قَوْمًا عَارِضِي رِمَاجِهِمْ، أَغْفَالًا عَلَى خَيْلِهِمْ؛ فَقَالَ: هَؤُلَاءِ
الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ، وَلَا بَأْسَ عَلَيْكُمْ مِنْهُمْ. فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى أَصْلِ
النَّبِيِّ سَلَكُوا طَرِيقَ بَنِي سُلَيْمٍ. ثُمَّ طَلَعَ فَارِسٌ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ:
مَاذَا تَرَوْنَ؟ قَالُوا: تَرَى فَارِسًا طَوِيلَ الْبَادِ، وَاصِغًا رُمَحَهُ عَلَى
عَاتِقِهِ، عَاصِبًا رَأْسَهُ بِمُلَاةٍ حَمْرَاءَ فَقَالَ هَذَا الرَّبِيزُ بْنُ الْعَوَّامِ
وَأَخْلَفُ بِاللَّاتِ لِيَخَالِطَنَكُمْ، فَانْتَبَهُوا لَهُ. فَلَمَّا انْتَهَى الرَّبِيزُ إِلَى
أَصْلِ النَّبِيِّ أَبْصَرَ الْقَوْمَ، فَصَمَدَ لَهُمْ، فَلَمْ يَزَلْ يُطَاعِعُهُمْ حَتَّى
أَزَاحَهُمْ عَنْهَا.

& شِعْرُ سَلَمَةَ فِي فِرَارِهِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ سَلَمَةُ بْنُ دُرَيْدٍ وَهُوَ يَسُوقُ بِأَمْرَاتِهِ حَتَّى أَعْجَرَهُمْ:

وَلَقَدْ عَرَفْتَ عَدَاةَ تَعْفٍ	تَسَيِّئِي مَا كُنْتَ غَيْرَ مُصَابَةٍ
الْأَظْمُ	أَتِي مَعْنُكَ وَالرُّكُوبُ مُحَبَّبُ
وَمَشَيْتُ خَلْفَكَ مِثْلَ	إِذْ قَرَّرْتُ كُلَّ مُهَذَّبٍ ذِي لِمَةٍ
مَشْيِي الْأَنْكَابِ	
عَنْ أُمِّهِ وَخَلِيلِهِ لَمْ يَعْقِبِ	

الجزء الثاني

& بَقِيَّةُ حَدِيثِ مَقْتَلِ أَبِي عَامِرٍ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَحَدَّثَنِي مَنْ أَثِقُ بِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ، وَحَدِيثُهُ: أَنَّ {أَبَا عَامِرٍ الْأَشْعَرِيَّ لَقِيَ يَوْمَ أُوطَاسٍ عَشْرَةَ إِخْوَةً مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ أَحَدُهُمْ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ أَبُو عَامِرٍ وَهُوَ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيْهِ، فَقَتَلَهُ أَبُو عَامِرٍ، ثُمَّ حَمَلَ عَلَيْهِ آخَرُ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ أَبُو عَامِرٍ، وَهُوَ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيْهِ، فَقَتَلَهُ أَبُو عَامِرٍ: ثُمَّ جَعَلُوا يَحْمِلُونَ عَلَيْهِ رَجُلًا رَجُلًا، وَيَحْمِلُ أَبُو عَامِرٍ وَيَقُولُ ذَلِكَ، حَتَّى قَتَلَ تِسْعَةً، وَبَقِيَ الْعَاشِرُ، فَحَمَلَ عَلَى أَبِي عَامِرٍ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ أَبُو عَامِرٍ، وَهُوَ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيْهِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: اللَّهُمَّ لَا تَشْهَدْ عَلَيَّ، فَكَفَّ عَنْهُ أَبُو عَامِرٍ، فَأَقْلَتْ، ثُمَّ أَسْلَمَ بَعْدُ فَحَسُنَ إِسْلَامُهُ. فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَاهُ قَالَ: هَذَا شَرِيدُ أَبِي عَامِرٍ}.

وَرَمَى أَبَا عَامِرٍ أَخَوَانِ: الْعَلَاءُ وَأَوْقَى ابْنَا الْحَارِثِ، مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، فَأَصَابَ أَحَدُهُمَا قَلْبَهُ، وَالْآخَرُ رُكْبَتَهُ، فَقَتَلَاهُ. وَوَلِيَ النَّاسَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ فَحَمَلَ عَلَيْهِمَا فَقَتَلَهُمَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ يَرْتِيهِمَا

وَأَوْقَى جَمِيعًا وَلَمْ يُسْتَدَا
وَقَدْ كَانَ ذَا هَبَّةٍ أَرْبَدَا
كَأَنَّ عَلَى عِطْفِهِ مُجَسَّدَا
أَقْلَ عَنَارًا وَأَرَمَى يَدَا

إِنَّ الرِّزْيَةَ قَتَلُ الْعَلَاءِ
هُمَا الْقَاتِلَانِ أَبَا عَامِرٍ
هُمَا تَرَكَاهُ لَدَى مَعْرِكٍ
فَلَمْ تَرَ فِي النَّاسِ مِنْئِهُمَا

& تَهَيُّ الرَّسُولِ عَنْ قَتْلِ الصُّعَفَاءِ #

& تَهَيُّ الرَّسُولِ عَنْ قَتْلِ الصُّعَفَاءِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا: { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ الْجَزءَ الثَّانِي يَوْمَئِذٍ بِامْرَأَةٍ وَقَدْ قَتَلَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَالنَّاسُ مُتَقَصِّفُونَ عَلَيْهَا فَقَالَ: مَا هَذَا ؟ فَقَالُوا: امْرَأَةٌ قَتَلَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِبَعْضِ مَنْ مَعَهُ: أَدْرِكْ خَالِدًا، فَقُلْ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَاكَ أَنْ تَقْتُلَ وَلِيدًا أَوْ امْرَأَةً أَوْ عَسِيقًا }

& شَأْنُ بَجَادٍ وَالشِّيمَاءِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ، وَحَدَّثَنِي بَعْضُ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَئِذٍ: { إِنَّ قَدَرْتُمْ عَلَى بَجَادٍ، رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ، فَلَا يُفْلِتُكُمْ }، وَكَانَ قَدْ أَخَذَتْ حَدَثًا فَلَمَّا ظَفَرَ بِهِ الْمُسْلِمُونَ سَاقُوهُ وَأَهْلَهُ، وَسَاقُوا مَعَهُ الشِّيمَاءَ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى أُخْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الرَّصَاعَةِ فَعَنُفُوا عَلَيْهَا فِي السِّيَاقِ، فَقَالَتْ لِلْمُسْلِمِينَ: تَعَلَّمُوا وَاللَّهِ أَنِّي لَأُخْتُ صَاحِبِكُمْ مِنَ الرَّصَاعَةِ، فَلَمْ يُصَدِّقُوهَا حَتَّى أَتَوْا بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عُبَيْدِ السَّعْدِيِّ، قَالَ: فَلَمَّا أُتِّهِيَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُخْتُكَ مِنَ الرَّصَاعَةِ؛ قَالَ: وَمَا عَلَامَةُ ذَلِكَ ؟ قَالَتْ: عَصَّةٌ عَصَصْتَنِيهَا فِي ظَهْرِي وَأَنَا مُتَوَرِّكْتُكَ؛ قَالَ: فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَلَامَةَ، فَبَسَطَ لَهَا رِدَاءَهُ، فَأَجْلَسَهَا عَلَيْهِ وَخَيْرَهَا، وَقَالَ: إِنَّ أُخْبِتَ

فَعِنْدِي مُحَبَّةٌ مُكْرَمَةٌ، وَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ أُمَّتَكَ وَتَرْجِعِي إِلَى قَوْمِكَ
فَعَلْتُ؛ فَقَالَتْ: بَلْ تُمَتِّعِينِي وَتُرْدُنِي إِلَى قَوْمِي. فَمَتَّعَهَا رَسُولُ اللَّهِ
وَإِنْ رَدَّهَا إِلَى قَوْمِهَا. فَزَعَمَتْ بَنُو سَعْدٍ أَنَّهُ أَعْطَاهَا غُلَامًا لَهُ يُقَالُ
لَهُ مَكْحُولٌ، وَجَارِيَةٌ، فَزَوَّجَتْ أَحَدَهُمَا الْأُخْرَى، فَلَمْ يَزَلْ فِيهِمْ
مِنْ تَسْلِيهِمَا بَقِيَّةٌ

الجزء الثاني قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَأَنْزَلَ اللَّهُ ۖ فِي يَوْمِ حُنَيْنٍ: ۖ

{ ١ } ... إِلَى قَوْلِهِ { ٢ } { ٣ } { ٤ } { ٥ } { ٦ } { ٧ } { ٨ } { ٩ } { ١٠ } { ١١ } { ١٢ } { ١٣ } { ١٤ } { ١٥ } { ١٦ } { ١٧ } { ١٨ } { ١٩ } { ٢٠ } { ٢١ } { ٢٢ } { ٢٣ } { ٢٤ } { ٢٥ } { ٢٦ } { ٢٧ } { ٢٨ } { ٢٩ } { ٣٠ } { ٣١ } { ٣٢ } { ٣٣ } { ٣٤ } { ٣٥ } { ٣٦ } { ٣٧ } { ٣٨ } { ٣٩ } { ٤٠ } { ٤١ } { ٤٢ } { ٤٣ } { ٤٤ } { ٤٥ } { ٤٦ } { ٤٧ } { ٤٨ } { ٤٩ } { ٥٠ } { ٥١ } { ٥٢ } { ٥٣ } { ٥٤ } { ٥٥ } { ٥٦ } { ٥٧ } { ٥٨ } { ٥٩ } { ٦٠ } { ٦١ } { ٦٢ } { ٦٣ } { ٦٤ } { ٦٥ } { ٦٦ } { ٦٧ } { ٦٨ } { ٦٩ } { ٧٠ } { ٧١ } { ٧٢ } { ٧٣ } { ٧٤ } { ٧٥ } { ٧٦ } { ٧٧ } { ٧٨ } { ٧٩ } { ٨٠ } { ٨١ } { ٨٢ } { ٨٣ } { ٨٤ } { ٨٥ } { ٨٦ } { ٨٧ } { ٨٨ } { ٨٩ } { ٩٠ } { ٩١ } { ٩٢ } { ٩٣ } { ٩٤ } { ٩٥ } { ٩٦ } { ٩٧ } { ٩٨ } { ٩٩ } { ١٠٠ }

(1) ... إِلَى قَوْلِهِ { ٢ } { ٣ } { ٤ } { ٥ } { ٦ } { ٧ } { ٨ } { ٩ } { ١٠ } { ١١ } { ١٢ } { ١٣ } { ١٤ } { ١٥ } { ١٦ } { ١٧ } { ١٨ } { ١٩ } { ٢٠ } { ٢١ } { ٢٢ } { ٢٣ } { ٢٤ } { ٢٥ } { ٢٦ } { ٢٧ } { ٢٨ } { ٢٩ } { ٣٠ } { ٣١ } { ٣٢ } { ٣٣ } { ٣٤ } { ٣٥ } { ٣٦ } { ٣٧ } { ٣٨ } { ٣٩ } { ٤٠ } { ٤١ } { ٤٢ } { ٤٣ } { ٤٤ } { ٤٥ } { ٤٦ } { ٤٧ } { ٤٨ } { ٤٩ } { ٥٠ } { ٥١ } { ٥٢ } { ٥٣ } { ٥٤ } { ٥٥ } { ٥٦ } { ٥٧ } { ٥٨ } { ٥٩ } { ٦٠ } { ٦١ } { ٦٢ } { ٦٣ } { ٦٤ } { ٦٥ } { ٦٦ } { ٦٧ } { ٦٨ } { ٦٩ } { ٧٠ } { ٧١ } { ٧٢ } { ٧٣ } { ٧٤ } { ٧٥ } { ٧٦ } { ٧٧ } { ٧٨ } { ٧٩ } { ٨٠ } { ٨١ } { ٨٢ } { ٨٣ } { ٨٤ } { ٨٥ } { ٨٦ } { ٨٧ } { ٨٨ } { ٨٩ } { ٩٠ } { ٩١ } { ٩٢ } { ٩٣ } { ٩٤ } { ٩٥ } { ٩٦ } { ٩٧ } { ٩٨ } { ٩٩ } { ١٠٠ }

& تَسْمِيَةُ مَنْ أُسْتُشِهَدَ يَوْمَ حُنَيْنٍ #

& تَسْمِيَةُ مَنْ أُسْتُشِهَدَ يَوْمَ حُنَيْنٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَهَذِهِ تَسْمِيَةُ مَنْ أُسْتُشِهَدَ يَوْمَ حُنَيْنٍ مِنْ
الْمُسْلِمِينَ. مِنْ قُرَيْشٍ ثُمَّ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ: أَيُّمُنُ بْنُ عُبَيْدٍ. وَمِنْ
بَنِي أَسَدٍ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى: يَزِيدُ بْنُ رَمْعَةَ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ
بْنِ أَسَدٍ، جَمَحَ بِهِ فَرَسٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ الْجَنَاحُ، فَقُتِلَ.

وَمِنْ الْأَنْصَارِ: سُرَاقَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَدِيٍّ، مِنْ بَنِي الْعَجْلَانِ.
وَمِنْ الْأَشْعَرِيِّينَ: أَبُو عَامِرٍ الْأَشْعَرِيُّ.

& جَمْعُ سَبَايَا حُنَيْنٍ #

ثُمَّ جُمِعَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ۖ سَبَايَا حُنَيْنٍ وَأَمْوَالُهَا، وَكَانَ
عَلَى الْمَعَانِمِ مَسْعُودُ بْنُ عَمْرِو الْغِفَارِيِّ، وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ۖ
بِالسَّبَايَا وَالْأَمْوَالِ إِلَى الْجِعْرَانَةِ، فَحَبِسَتْ بِهَا.

1 - سورة التوبة آية : 25.

2 - سورة التوبة آية : 26.

& شِعْرُ بُجَيْرِ يَوْمِ حُتَيْنِ

وَقَالَ بُجَيْرُ بْنُ رُهَيْرٍ بْنُ أَبِي سُلَمَى فِي يَوْمِ حُتَيْنِ:

لَوْ لَا إِلَٰهَ وَعَبْدُهُ وَلَيْتُمْ	حِينَ اسْتَحَفَّ الرَّعْبُ كُلَّ
بِالْجِرْعِ يَوْمَ حَبَا لَنَا أَفْرَانَا	جَبَانِ
مَنْ بَيْنَ سَاعِ نَوْبِهِ فِي كَفِّهِ	وَسَوَائِحُ يَكْبُونَ لِلْأَذْقَانِ
وَاللَّهِ أَكْرَمَنَا وَأَطْهَرَ دِينَنَا	وَمُقَطَّرِ سَنَائِكَ وَلَبَانِ
وَاللَّهِ أَهْلَكَهُمْ وَفَرَّقَ جَمْعَهُمْ	وَأَعَزَّنَا بِعِبَادَةِ الرَّحْمَنِ
	وَأَذَلَّهُمْ بِعِبَادَةِ الشَّيْطَانِ

الجزء الثاني قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيَرْوِي فِيهَا بَعْضُ الرُّوَاةِ:

إِذْ قَامَ عَمُّ تَبِيِّكُمْ وَوَلِيُّهُ	يَدْعُونَ: يَا لَكَتَيْبَةِ الْإِيمَانِ
أَيُّنَ الَّذِينَ هُمْ أَجَابُوا رَبَّهُمْ	يَوْمَ الْعُرْيَضِ وَبَيْعَةِ
	الرَّضْوَانِ

& شِعْرُ لِعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ فِي يَوْمِ حُتَيْنِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ فِي يَوْمِ حُتَيْنِ:

إِنِّي وَالسَّوَائِحِ يَوْمَ جَمْعٍ	وَمَا يَتْلُو الرَّسُولُ مِنْ
لَقَدْ أَحْبَبْتُ مَا لَقَيْتُ تَقِيفُ	الْكِتَابِ

هُم رَأْسُ الْعَدُوِّ مِنْ أَهْلِ تَجْدٍ
هَزَمْنَا الْجَمْعَ جَمَعَ بَنِي قَسِيٍّ
وَصَرَمًا مِنْ هَلَالٍ غَادَرْتُهُمْ
وَلَوْ لَأَقَيْنَ جَمَعَ بَنِي كِلَابٍ
رَكَضْنَا الْحَيْلَ فِيهِمْ بَيْنَ بُسٍّ
يَذِي لَجَبٍ رَسُولُ اللَّهِ فِيهِمْ
يَجْنِبُ الشَّعْبِ أَمْسٍ مِنْ
الْعَبْدِ
فَقَتْلُهُمْ أَلَدُّ مِنَ الشَّرَابِ
وَحَكَّتْ بَرَكَهَا بَنِي رِثَابٍ
يَأْوُطَاسٍ تُعَفِّرُ بِالتُّرَابِ
لَقَامَ نِسَاؤُهُمْ وَالتَّقُعُ كَابِي

إِلَى الْأَوْرَالِ تَنْحِطُ
بِالنَّهَابِ
كَتَيْبَتُهُ تَعَرَّضُ لِلصَّرَابِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَوْلُهُ تُعَفِّرُ بِالتُّرَابِ: عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ.
& شِعْرُ ابْنِ عُقَيْفٍ فِي الرَّدِّ عَلَى ابْنِ مِرْدَاسٍ #

فَأَجَابَهُ عَطِيَّةُ بْنُ عُقَيْفٍ النَّصْرِيُّ فِيمَا حَدَّثَنَا ابْنُ هِشَامٍ، فَقَالَ الْجَزءُ الثَّانِي :

أَفْـ_______أَخِرُهُ
لِرَبِّتِهَا وَتَرَفُلُ فِي الْإِهَابِ
فَأَنَّكَ وَالْفِجَارُ كَذَاتِ مِرْطٍ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: قَالَ عَطِيَّةُ بْنُ عُقَيْفٍ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لَمَّا أَكْثَرَ
عَبَّاسٌ عَلَى هَوَازِنَ فِي يَوْمِ حُنَيْنٍ. وَرِفَاعَةُ مِنْ جُهَيْنَةَ.

& شِعْرُ آخِرِ لِعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ يَوْمَ حُنَيْنٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ أَيْضًا:

يَا حَاتِمُ النَّبَاءِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ

بِالْحَقِّ كُلُّهُ، هُدَى السَّبِيلِ

هُوَ خَلَقَهُ وَمُحَمَّدًا سَمَّاكَ

جُنْدٌ بَعَثَتْ عَلَيْهِمُ

لَمَّا تَكَنَّفَهُ الْعَدُوُّ يَرَاكَ

يَبْغِي رِصَا الرَّحْمَنِ ثُمَّ

رِصَاكَ

تَحْتَ الْعَجَاجَةِ يَدْمَعُ

الْإِشْرَاكَ

يَفْرِي الْجَمَاجِمَ صَارِمًا

بَنَّاكَ

مِنْهُ الَّذِي عَايَنْتُكَ كَانَ

شِيفَاكَ

صَرْبًا وَطَعْنَا فِي الْعَدُوِّ

دِرَاكًا

أَسْدُ الْعَرِينِ أَرْدَنَ ثُمَّ

عِرَاكَ

يَا حَاتِمُ النَّبَاءِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ

إِنَّ إِلَهَ بَنِي عَلَيْكَ مَحَبَّةٌ

ثُمَّ الَّذِينَ وَقَوْا بِمَا عَاهَدَتْهُمْ

رَجُلًا بِهِ دَرَبُ السَّلَاحِ كَأَنَّهُ

يَعْنَى دَوِي النَّسَبِ الْقَرِيبِ وَإِنَّمَا

أُنْبِيكَ أَنِّي قَدْ رَأَيْتُ مَكْرَهُهُ

طَوْرًا يُعَانِقُ بِالْيَدَيْنِ وَتَارَةً

يَعْنَى بِهِ هَامَ الْكُفَاةِ وَلَوْ تَرَى

وَبُئِى سُلَيْمٍ مُعْنِفُونَ أَمَامَهُ

يَمْشُونَ تَحْتَ لَوَائِهِ، وَكَأَنَّهُمْ

مَا يَرْتَجُونَ مِنَ الْقَرِيبِ قَرَابَةً

هَذِي مَشَاهِدُنَا الَّتِي كَانَتْ لَنَا

إِلَّا لِمَا عَنِ رَبِّهِمْ وَهَوَاكَ
مَعْرُوفَةً وَوَلِيَّتَا مَوْلَاكَ

وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ أَيْضًا الْجُزْءُ الثَّانِي :
إِنَّمَا تَرَى يَا أُمَّ قُرُوءَ حَيْلَنَا
مِنْهَا مُعْطَلَّةٌ تُقَادُ وَظُلُّعٌ أَوْهَى مُقَارَعَةٌ الْأَعَادِي دَمَّهَا
فِيهَا تَوَافِدٌ مِنْ جِرَاحٍ تَتَّبِعُ فَلَرْبَ قَائِلَةٍ كَفَّاهَا وَقُفْنَا
أَزَمَ الْحُرُوبِ فَسِرُّهَا لَا يُفْرَعُ لَا وَفَدَ كَالْوَفْدِ الْأَلَى عَقَدُوا لَنَا
سَبَبًا بِحَبْلِ مُحَمَّدٍ لَا يُقْطَعُ وَفَدُ أَبُو قَطَنِ خُرَابَةٌ مِنْهُمْ
وَ أَبُو الْغُيُوثِ وَوَاسِعُ وَالْمِقْنَعُ وَالْقَائِدُ الْمِثَّةُ الَّتِي وَفَى بِهَا
تِسْعَ الْمِئِينَ فَتَمَّ أَلْفُ أَقْرَعُ جَمَعَتْ بَنُو عَوْفٍ وَرَهْطُ مُحَاشِينَ
سِنًا وَأَخْلَبُ مِنْ خُفَافٍ أَرْبَعُ فَهَنَّاكَ إِذْ نُصِرَ النَّبِيُّ بِالْفِنَا
عَقَدَ النَّبِيُّ لَنَا لِيَوَاءَ يَلْمَعُ فُرْنَا بِرَايَتِهِ وَأُورَتْ عَقْدُهُ
مَجْدَ الْحَيَاةِ وَسُودَدَا لَا يُنْزَعُ وَعَدَاةٌ تَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ جَنَاحُهُ
بِطَلَحِ مَكَّةَ وَالْقَنَا يَتَهَرَّعُ كَانَتْ إِجَابَتُنَا لِدَاعِي رَبَّنَا
بِالْحَقِّ مَنَا حَاسِرٌ وَمُقَنَّعٌ فِي كُلِّ سَايَعَةٍ تَخَيَّرَ سَرْدَهَا
دَاوُدُ إِذْ تَسَجَّ الْحَدِيدَ وَتَبَّعُ وَلَنَا عَلَى بَنِي حُثَيْنٍ مَوْكِبُ
دَمَعِ التَّفَاقُ وَهَضْبَةُ مَا تُقْلَعُ نُصِرَ النَّبِيُّ بِنَا وَكُنَّا
مَعَشَرًا فِي كُلِّ نَائِبَةٍ نَصُرُ وَنَنْفَعُ دُذْنَا غَدَاتِيذٍ هَوَارِنَ بِالْقَنَا
وَالْحَيْلُ يَغْمُرُهَا عَجَاجٌ يَسْطَعُ إِذْ خَافَ حَدَّهُمُ النَّبِيُّ وَأَسْتَدُّوا

جَمَعَا تَكَادُ الشَّمْسُ مِنْهُ تَخْشَعُ تُدْعَى بُو جُشَمٍ وَتُدْعَى
وَسَطُهُ

أَفْنَاءُ تَصْرِ وَالْأَسِنَّةُ شَرَّعُ حَتَّى إِذَا قَالَ الرَّسُولُ مُحَمَّدٌ
أَبْنِي سُلَيْمٍ قَدْ وَفَيْتُمْ فَارْفَعُوا رُحْنَا وَلَوْ لَا نَحْنُ أَجَحَفَ بِأُسْهُمْ
بِالْمُؤْمِنِينَ وَأَحْرَزُوا مَا جَمَعُوا

الجزء الثاني وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ أَيْضًا فِي يَوْمِ حُتَيْنٍ:
عَقَا مَجْدَلٌ مِنْ أَهْلِهِ فَمُتَالَعٌ

فَمِطْلًا أَرِيكَ قَدْ خَلَا فَالْمَصَانِعُ دِيَارُ لَنَا يَا جُمْلُ إِذْ جُلُّ عَيْشِنَا
رَخِيٌّ وَصَرْفُ الدَّارِ لِلْحَيِّ جَامِعُ حُبِّيَّةُ أَلَوْتُ بِهَا غُرْبَةُ النَّوَى
لَبَيْنَ فَهَلْ مَاضٍ مِنَ الْعَيْشِ رَاجِعُ فَإِنْ تَبَتَّغِي الْكُفَّارَ غَيْرَ
مَلُومَةٍ

فَاتَّبَعِي وَزِيرُ اللَّيْلِ وَتَابِعُ دَعَانَا إِلَيْهِمْ خَيْرٌ وَفِدٍ عَلِمْتُهُمْ
خُرَيْمَةُ وَالْمَرَارُ مِنْهُمْ وَوَاسِعُ فَجِنَّا بِأَلْفٍ مِنْ سُلَيْمٍ عَلَيْهِمْ
لُبُوسُ لَهُمْ مِنْ نَسِجٍ دَاوُدَ رَائِعُ ثُبَايَعُهُ بِالْأَخْشَبِينَ وَإِنَّمَا
يَدُ اللَّهِ بَيْنَ الْأَخْشَبِينَ ثُبَايَعُ فَجُسْنَا مَعَ الْمَهْدِيِّ مَكَّةَ عَنُوءَ
بِأَسْيَافِنَا وَالتَّقُعُ كَابٍ وَسَاطِعُ عَدَنِيَّةَ وَالْحَيْلُ يَغْشَى مُثُوتَهَا
حَمِيمٌ وَأَنْ مِنْ دَمِ الْجَوْفِ نَاقِعُ وَيَوْمَ حُتَيْنٍ حِينَ سَارَتْ
هَوَازُنُ

إِلَيْنَا وَصَاقَتْ بِالنُّفُوسِ الْأَصَالُ صَبْرَنَا مَعَ
الصَّحَّاحِ لَا يَسْتَفِرُّنَا قِرَاعُ الْأَعَادِي مِنْهُمْ وَالْوَقَائِعُ أَمَامَ رَسُولِ
اللَّهِ يَخْفِقُ فَوْقَنَا

لِوَاءُ كَحْذُرُوفِ السَّحَابَةِ لَامِعُ عَشِيَّةَ

صَحَّاحُ بْنُ سُفْيَانَ مُعْتَصٍ بِسَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ وَالْمَوْتُ كَانَ
تَدْوُدُ أَخَانًا عَنْ أَخِيْنَا وَلَوْ تَرَى
مَصَالًا لَكُنَّا الْأَقْرَبِينَ تُتَابِعُ وَلَكِنَّ دِينَ اللَّهِ دِينَ مُحَمَّدٍ
رَضِينَا بِهِ فِيهِ الْهُدَى وَالشَّرَائِعُ أَقَامَ بِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ أَمْرَنَا
وَلَيْسَ لِأَمْرِ حَمَّةُ اللَّهِ دَافِعُ

الجزء الثاني

وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ أَيْضًا فِي يَوْمِ حُتَيْنِ الْجُزْءِ الثَّانِي :

تَقَطَّعَ بَاقِي وَصَلِ أُمُّ مُؤَمِّلٍ	يَعَاقِبَةُ وَاسْتَبَدَّلَتْ نِيَّةً
وَقَدْ حَلَفْتُ بِاللَّهِ لَا تَقَطَّعُ الْقَوَى	خُلْفًا
خُفَافِيَّةً بَطْنُ الْعَقِيقِ مَصِيفُهَا	فَمَا صَدَقْتُ فِيهِ وَلَا بَرَّتْ
فَإِنْ تَبَّعَ الْكُفَّارُ أُمُّ مُؤَمِّلٍ	الْحَلْفُ
وَسَوْفَ يُبَيِّهَا الْخَيْرُ يَا نَبَا	وَتَحْتَلُّ فِي الْبَادِي وَجَرَّةً
وَأَنَا مَعَ الْهَادِي النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ	فَالْعُرْفُ
يَفِيَّانِ صِدْقٍ مِنْ سُلَيْمٍ أَعْرَةَ	فَقَدْ زَوَّدَتْ قَلْبِي عَلَى
خُفَافٍ وَدُكْوَانٍ وَعَوْفٍ تَحَالُهُمْ	تَأْيَهُنَا شَغْفًا
كَأَنَّ النَّسِيجَ الشُّهْبَ وَالْبَيْضَ	أَبَيْنَا وَلَمْ تَطْلُبْ سِوَى
مُلَبَّسُ	رَبَّنَا حِلْفًا
يَا عَزَّ دِينَ اللَّهِ عَيْرَ تَحُلِّ	وَفِينَا وَلَمْ يَسْتَوْفِهَا مَعْشَرُ
بِمَكَّةَ إِذْ جِئْنَا كَأَنَّ لِيَوَاءَنَا	أَلْفًا
عَلَى شَخْصِ الْأَبْصَارِ تَحْسِبُ بَيْتَهَا	أَطَاعُوا فَمَا يَعْصُونَ مِنْ
	أَمْرِهِ حَرْقًا
	مَصَاعِبَ رَاقَتْ فِي

عَدَاةَ وَطِئْنَا الْمُشْرِكِينَ وَلَمْ نَجِدْ
يُمُتَّعَرِّكَ لَا يَسْمَعُ الْقَوْمُ وَسْطَهُ
بَيْضٍ نُطِيرُ الْهَامَ عَنْ مُسْتَقَرِّهَا
فَكَأَيُّنْ تَرَكْنَا مِنْ قَتِيلٍ مُلَحَّبٍ
رِضَا اللَّهِ تَنْوِي لَا رِضَا النَّاسِ
تَبْنِغِي

طُرُوقِهَا كُفَّهَا
أُسُودًا تَلَاقَتْ فِي
مَرَاصِدِهَا غُصْفًا
وَزِدْنَا عَلَى الْحَيِّ الَّذِي
مَعَهُ ضِعْفًا
عُقَابٌ أَرَادَتْ بَعْدَ تَخْلِيْقِهَا
خَطْفًا
إِذَا هِيَ جَالَتْ فِي
مَرَاوِدِهَا عَرْقًا
لِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ عَدْلًا وَلَا
صَرْفًا
لَنَا زَجْمَةٌ إِلَّا التَّدَامُرُ
وَالنَّفَقُ
وَتَقْطِيفُ أَغْنَاكَ الْكُمَاةَ بِهَا
قَطْفًا
وَأَرْمَلَةٌ تَدْعُو عَلَى بَعْلِهَا
لَهْفًا
وَلِلَّهِ مَا يَبْدُو جَمِيعًا وَمَا
يَخْفَى

الجزء الثاني وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ أَيْضًا:

مَا بَالُ عَيْنِكَ فِيهَا عَائِرُ سَهْرٍ
مِثْلُ الْحَمَاطَةِ أَغْصَى فَوْقَهَا الشُّفْرُ عَيْنٌ تَأْوِبَهَا مِنْ شَجْوَهَا
أَرْقُ

فَالْمَاءُ يَغْمُرُهَا طَوْرًا وَيَنْحَدِرُ كَأَنَّهُ تَظْمُ دُرٌّ عِنْدَ تَاطِمَةٍ
تَقَطُّعُ السِّلْكِ مِنْهُ فَهُوَ مُنْتَثِرٌ يَا بُعْدَ مَنْزِلٍ مَنْ تَرْجُو مَوَدَّتَهُ
وَمَنْ أَتَى دُونَهُ الصَّمَانُ فَالْحَقَرُ دَعُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ عَهْدِ الشَّبَابِ
فَقَدْ

وَلَى الشَّبَابُ وَرَارَ الشَّيْبُ وَالرَّعْرُ وَادْكُرْ بَلَاءَ سُلَيْمٍ فِي
مَوَاطِنِهَا

وَفِي سُلَيْمٍ لِأَهْلِ الْفَخْرِ مُفْتَخِرُ قَوْمٍ هُمْ تَصَرُّوا الرَّحْمَنَ
وَاتَّبَعُوا

دِينَ الرَّسُولِ وَأَمْرُ النَّاسِ مُشْتَجِرٌ لَا يَغْرِسُونَ فَسِيلَ النَّحْلِ
وَسَطَهُمْ

وَلَا تَخَاوُرُ فِي مَشْتَاهُمُ الْبَقَرُ إِلَّا سَوَايَحَ كَالْعِقْبَانِ مَقْرَبَةً
فِي دَارَةٍ حَوْلَهَا الْأَخْطَارُ وَالْعَكْرُ تُدْعَى خُفَافٌ
وَعَوُفٌ فِي جَوَانِبِهَا وَحَيٌّ ذَكْوَانٌ لَا مِيلُ وَلَا صُجْرُ الصَّارِبُونَ
جُنُودَ الشَّرِكِ صَاحِيَّةً

يَبْطِنُ مَكَّةَ وَالْأَرْوَاحُ تَبْتَدِرُ حَتَّى دَفَعْنَا وَقَتْلَاهُمْ كَأَنَّهُمْ
تَحُلُ بِظَاهِرَةِ الْبَطْحَاءِ مُنْقَعِرٌ وَتَحْنُ يَوْمَ حُتَيْنٍ كَانَ مَشْهُدًا
لِلدِّينِ عِزًّا وَعِنْدَ اللَّهِ مُدَّخَرٌ إِذْ تَرَكَبُ الْمَوْتَ مُحْضَرًا بَطَائِنُهُ
وَالْحَيْلُ يَنْجَابُ عَنْهَا سَاطِعٌ كَدِرٌ تَحْتَ اللَّوَاءِ مَعَ

الصَّحَاكِ يَقْدُمُنَا كَمَا مَشَى اللَّيْثُ فِي غَابَاتِهِ الْخَدِرُ فِي مَازِقٍ
مِنْ مَجَرِّ الْحَرْبِ كُلِّهَا

تَكَادُ تَأْفِلُ مِنْهُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَقَدْ صَبَرْنَا بِأَوْطَاسٍ أَسِيتْنَا
لِلَّهِ تَنْصُرُ مَنْ شِئْنَا وَتَنْتَصِرُ حَتَّى تَأْوَبَ أَقْوَامٌ مَنَازِلَهُمْ
لَوْلَا الْمَلِكُ وَلَوْلَا نَحْنُ مَا صَدَرُوا فَمَا تَرَى مَعْشَرًا قَلُّوا وَلَا
كَثُرُوا

إِلَّا قَدْ اصْبَحَ مِنَّا فِيهِمْ أَثَرُ
الجزء الثاني

الجزء الثاني وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ أَيْضًا:

وَجَنَاءُ مُجْمَرَةٍ الْمَنَاسِمِ
عِزْمِــسُ
حَقًّا عَلَيْكَ إِذَا اطْمَأَنَّ
الْمَجْلِسُ
فَوْقَ التُّرَابِ إِذَا تُعَدُّ
الْأَنْفُــــــــــــــــــــــــــــــــسُ
وَالْحَيْلُ تُقَدِّعُ بِالْكُمَاةِ
وَتُضْــــــــــــــــــــــــــــــــرْسُ
جَمْعُ تَظَلُّ بِهِ الْمَخَارِمِ
تَرْجُــــــــــــــــــــــــــــــــسُ
شَهْبَاءَ يَقْدُمُهَا الْهُمَامُ
الْأَشْــــــــــــــــــــــــــــــــوَسُ
بَيْضَاءُ مُحْكَمَةُ الدِّخَالِ

يَأْتِيهَا الرَّجُلُ الَّذِي تَهْوِي بِهِ
إِمَّا أَتَيْتَ عَلَى النَّبِيِّ فَقُلْ لَهُ
يَا حَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطِيَّ وَمَنْ
مَشَّــى
إِنَّا وَقَيْنَا بِالَّذِي عَاهَدْتَنَا
إِذَا سَالَ مِنْ أَفْتَاءِ بُهْتَةٍ كُلِّهَا
حَتَّى صَبَحْنَا أَهْلَ مَكَّةَ قَيْلًا
مِنْ كُلِّ أَعْلَبَ مِنْ سُلَيْمٍ فَوْقَهُ
يُزَوِي الْقَنَاءَ إِذَا تَجَاسَرَ فِي
الْــوَعَى
يَعْشَى الْكَتِيبَةَ مُعْلِمًا وَيَكْفِّهِ
وَعَلَى حُتَيْنٍ قَدْ وَفَى مِنْ جَمْعِنَا
كَانُوا أَمَامَ الْمُؤْمِنِينَ دَرِيَّةً

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَنَشَدَنِي خَلْفُ الْأَحْمَرِ قَوْلَهُ: وَقِيلَ مِنْهَا يَا
أَخِيَسُوا.

الجزء الثاني قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ أَيْضًا:

تَصَرَّتَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ عَصَبٍ لَهُ	يَأْلَفُ كَمِيٍّ لَا تُعَدُّ
حَمَلْنَا لَهُ فِي عَامِلِ الرُّمَحِ رَايَةً	خَوَاسِرُهُ
وَنَحْنُ حَصْبَتَاهَا دَمَا فَهُوَ لَوْنُهَا	يَذُودُ بِهَا فِي حَوْمَةٍ
وَكُنَّا عَلَى الْإِسْلَامِ مَيْمَنَةً لَهُ	الْمَوْتُ تَاصِرُهُ
وَكُنَّا لَهُ دُونَ الْجُنُودِ بَطَانَةً	عَدَاةَ حَتَّيْنِ يَوْمَ صَفْوَانُ
دَعَانَا فَسَمَّانَا الشُّعَارَ مُقَدَّمًا	شَاجِرُهُ
جَزَى اللَّهُ خَيْرًا مِنْ نَبِيِّ مُحَمَّدًا	وَكَانَ لَنَا عَقْدُ اللَّوَاءِ
	وَشَاهِرُهُ
	يُشَاوِرُنَا فِي أَمْرِهِ
	وَنُشَاوِرُهُ
	وَكُنَّا لَهُ عَوْنًا عَلَى مَنْ
	يُنَازِلُهُ
	وَأَيْدُهُ بِالنَّصْرِ وَاللَّهُ تَاصِرُهُ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَنَشَدَنِي مِنْ قَوْلِهِ: وَكُنَّا عَلَى الْإِسْلَامِ إِلَى آخِرِهَا، بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ وَلَمْ يَعْرِفِ الْبَيْتَ الَّذِي أَوَّلُهُ: حَمَلْنَا لَهُ فِي غَامِلِ الرُّمَحِ رَايَةً وَأَنَشَدَنِي بَعْدَ قَوْلِهِ: وَكَانَ لَنَا عَقْدُ اللَّوَاءِ وَشَاهِرُهُ، وَتَحَنُّنُ حَصْبَتَاهُ دَمَا فَهُوَ لَوْنُهُ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ أَيْضًا:

مَنْ مُبْلِغُ الْأَقْوَامِ أَنَّ مُحَمَّدًا	رَسُولَ إِلَهِهِ رَاشِدٌ حَيْثُ
دَعَا رَبَّهُ وَاسْتَنْصَرَ اللَّهَ وَخَدَهُ	يَمَمًا
سَرِينًا وَوَاعِدًا قُدِيدًا مُحَمَّدًا	فَأَصْبَحَ قَدْ وَفَى إِلَيْهِ
تَمَارَوْا بِنَا فِي الْفَجْرِ حَتَّى تَبَيَّنُوا	وَأَنعَمًا
عَلَى الْخَيْلِ مَشْدُودًا عَلَيْنَا دُرُوعُنَا	يَوْمُ بِنَا أَمْرًا مِنَ اللَّهِ
فَإِنَّ سِرَاهُ الْحَيِّ إِنْ كُنْتَ سَائِلًا	مُحْكَمًا
وَجُنْدٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لَا يَخْذُلُونَهُ	مَعَ الْفَجْرِ فِتْيَانًا وَغَابًا
فَإِنْ تَكُ قَدْ أَمَرْتَ فِي الْقَوْمِ	مُقَوِّمًا
يَجُنِّدِ هَدَاهُ اللَّهُ أَنْتَ أَمِيرُهُ	وَرَجُلًا كَدْفَاعِ الْآتِي
خَلَفْتُ يَمِينًا بَرَّةً لِمُحَمَّدٍ	عَرْمَرَمًا
وَقَالَ تَبِيُّ الْمُؤْمِنِينَ تَقَدَّمُوا	سُلَيْمٌ وَفِيهِمْ مِنْهُمْ مَنْ
وَبِنَا بِنَهْيِ الْمُسْتَدِيرِ وَلَمْ يَكُنْ	تَسَلَّمًا
أَطْعَمَكَ حَتَّى أَسْلَمَ النَّاسُ كُلُّهُمْ	أَطَاعُوا فَمَا يَعْصُوهُ مَا
يَصِلُ الْحِصَانُ الْأَبْلَقُ الْوَرْدُ	تَكَلَّمَ
وَشَطَطُهُ	وَقَدَمَتُهُ فَإِنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ
سَمَوَاتٍ لَهُمْ وَرَدَ الْقَطَا رَقَهُ	ثُصِيبُ بِهِ فِي الْحَقِّ مَنْ
لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى تَرَكْنَا عَشِيَّةَ	كَانَ أَظْلَمًا
إِذَا شِئْتَ مِنْ كُلِّ رَأَيْتَ طِمْرَةً	فَأَكْمَلْتُهَا أَلْفًا مِنَ الْخَيْلِ
	مُلْجَمًا

وَقَدْ أَحْرَزْتُ مِنَّا هَوَازُنُ سَرَبَهَا

وَحُبِّ إِلَيْنَا أَنْ تَكُونَ
الْمُقَدِّمًا

بِنَا الْخَوْفُ إِلَّا رَغْبَةً وَ
تَحَرُّمًا

وَحَتَّى صَبَحْنَا الْجَمْعَ أَهْلَ
يَلْمَلَمًا

وَلَا يَطْمَئِنُّ الشَّيْخُ حَتَّى
يُسَمِّيًا

صُحَى وَكُلُّ تَرَاهُ عَنْ
أَخِيهِ قَدْ أَحْجَمًا

حُتَيْنَا وَقَدْ سَأَلْتُ دَوَافِعُهُ
دَمًا

وَفَارِسَهَا يَهْوَى وَرُمَحًا
مُحَطَّمًا

وَحُبِّ إِلَيْهَا أَنْ تَخِيبَ
وَنُحْرَمًا

& شِعْرُ صَمِّصَمٍ فِي يَوْمِ حُتَيْنٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ صَمُصَمُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ جُشَمِ بْنِ عَبْدِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ يَقْطَةَ بْنِ عُصَيَّةَ السُّلَمِيِّ فِي يَوْمِ حُنَيْنٍ، وَكَانَتْ تَقِيفُ أَصَابَتْ كِنَانَةَ بْنَ الْحَكَمِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الشَّرِيدِ،

فَقَتَلَ بِهِ مَحْجَنًا وَابْنَ عَمٍّ لَهُ، وَهُمَا مِنْ تَقِيفٍ: الجزء الثاني الجزء الثاني الجزء الثاني

تَحْنُ جَلَبْنَا الْحَيْلَ مِنْ غَيْرِ مَجْلَبٍ إِلَى جُرَشٍ مِنْ أَهْلِ رِيَّانَ

وَالْفَقْصَمِ

طَوَاغِي كَانَتْ قَبْلَنَا لَمْ

تَهْـنَـدَمِ

تَرَكْتُ يَوْجَ مَائِمًا بَعْدَ

مَـأْتَمِ

جَوَارِكُمْ وَكَانَ غَيْرَ مُدَمِّمِ

نُقَّتْ لُ أَشْـبَالَ

فَإِنْ تَفَحَّـرُوا

أَبَانُهُمْ

تُصِيبُ رِجَالًا مِنْ تَقِيفٍ رِمَاحُنَا

وَأَسْيَافُنَا يَكْلِمْنَهُمْ كُلَّ

مَكْلَمِ

وَقَالَ صَمُصَمُ بْنُ الْحَارِثِ أَيْضًا:

أَبْلِغْ لَدَيْكَ دَوِي الْحَلَالِ آيَةً

بَعْدَ النَّبِيِّ قَالَتْ لِحَارَةِ بَيْنَهَا

لَمَّا رَأَتْ رَجُلًا تَسْقَعُ لَوْنَهُ

مُشْطَ الْعِظَامِ تَرَاهُ آخِرَ لَيْلِهِ

إِذْ لَا أَرَاكَ عَلَى رِحَالِهِ تَهْدِي

لَا تَأْمَنَنَّ الدَّهْرَ ذَاتَ خِمَارٍ

قَدْ كُنْتُ لَوْ لَيْتَ الْعَزِيْ

بِـدَارِ

وَعُرِّ الْمَصِيفَةِ وَالْعِظَامِ

يَوْمًا عَلَى أَثَرِ النَّهَابِ وَتَارَةً
وَزُهَاءَ كُلِّ حَمِيلَةٍ أَزْهَقَتْهَا
كَيْمَا أُغْيِرَ مَا يَهَا مِنْ حَاجَةٍ
إِزَارِي
كُتِبَتْ مُجَاهِدَةً مَعَ الْأَنْصَارِ

مَهَلًا تَمْهَلُهُ وَكُلَّ حَبَارٍ
وَتَوَدُّ أَنِّي لَا أُؤُوبُ فَجَارٍ

& شِعْرُ أَبِي خِرَاشٍ فِي رِثَاءِ ابْنِ الْعَجْوَةِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ الْجَزءُ الثَّانِي : حَدَّثَنِي أَبُو عُيَيْدَةَ، قَالَ: أَسِرَ زُهَيْرُ بْنُ الْعَجْوَةِ الْهُذَلِيُّ يَوْمَ حُتَيْنٍ فَكُتِفَ، فَرَأَاهُ جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ الْجُمَحِيُّ، فَقَالَ لَهُ: أَأَنْتَ الْمَاشِي لَنَا بِالْمَغَائِطِ؟ فَصَرَبَ عُقْقَهُ؟ فَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهُذَلِيُّ يَرْثِيهِ، وَكَانَ ابْنُ عَمِّهِ: الْجَزءُ الثَّانِي

عَجَّافَ أَضْيَافِي
طَوِيلِ نِجَادِ السَّيْفِ لَيْسَ بِجَيْدٍ
تَكَادُ يَدَاهُ تُسَلِّمَانِ إِزَارَهُ
إِلَى بَيْتِهِ يَأْوِي الصَّرِيكَ إِذَا شَأَا
تَرَوَّحَ مَفْرُورًا وَهَبَّتْ عَشِيَّةً
فَمَا بَالُ أَهْلِ الدَّارِ لَمْ يَتَصَدَّعُوا
فَأُفْسِمُ لَوْ لَاقَيْتُهُ غَيْرَ مُوْتَقٍ
بِذِي فَجَرٍ تَأْوِي إِلَيْهِ
الْأَرَامِ لُ
إِذَا اهْتَرَّ وَاسْتَرْخَتْ عَلَيْهِ
الْحَمَائِلُ
مِنْ الْجُودِ لَمَّا أَدْلَقْتُهُ
الشَّامِلُ
وَمُسْتَنْبِحُ بَالِي الدَّرِيسَيْنِ

وَإِنَّكَ لَوُ واجِهَتْهُ إِذْ لَقِيَتْهُ
لَطَلَّ جَمِيلٌ أَفْحَشَ الْقَوْمِ صِرْعَةً

فَلَيْسَ كَعَهْدِ الدَّارِ يَا أُمَّ تَبَايَتْ
وَعَادَ الْفَتَى كَالشَّيْخِ لَيْسَ يَفَاعِلِ

وَأَصْبَحَ إِخْوَانُ الصَّفَاءِ كَأَنَّمَا
فَلَا تَحْسَبِي أَنِّي نَسِيتُ لَيَالِيَا
إِذْ النَّاسُ نَاسٌ وَالْيَلَادُ يَغِرَّة

عَائِلٌ
لَهَا حَدَبٌ تَحْتُهُ فَيُؤَايِلُ
وَقَدْ بَانَ مِنْهَا اللَّوْدَعِيُّ
الْخُلَاجِلُ
لَأَبْكَ بِالتَّغْفِ الضَّبَّاعُ
الْجَيَائِلُ
فَنَارَلْتُهُ أَوْ كُنْتَ مِمَّنْ
يُنَارِلُ
وَلَكِنَّ قِرْنَ الظَّهْرِ لِلْمَرْءِ
شَاغِلُ
وَلَكِنْ أَحَاطَتْ بِالرَّقَابِ
السَّلَاسِلُ
سِوَى الْحَقِّ شَيْئًا
وَأَسْتَرَّاحَ الْعَوَازِلُ
أَهَالٍ عَلَيْهِمْ جَانِبَ التُّرْبِ
هَائِلُ
بِمَكَّةَ إِذْ لَمْ تَعُدْ عَمَّا
نَحْوِلُ
وَإِذْ تَحْنُ لَا تُشْنِي عَلَيْنَا
الْمَدَاخِلُ

٤ شِعْرُ ابْنِ عَوْفٍ فِي الْإِعْتِدَارِ مِنْ فِرَارِهِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ الْجَزْءُ الثَّانِي : وَقَالَ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ وَهُوَ يَعْتَذِرُ يَوْمَئِذٍ مِنْ فِرَارِهِ :

مَنَعَ الرُّقَادَ فَمَا أُغْمَضُ سَاعَةً
سَائِلُ هَوَازِنَ هَلْ أَصُرُّ عَدُوَّهَا
وَكَيْبَةَ لَبَسْتُهَا يَكْتِيبُهُ
وَمُقَدِّمُ تَعْيَا النَّفُوسِ لِضَيْقِهِ
فَوَرَدْتُهُ وَتَرَكْتُ إِخْوَانًا لَهُ
فَإِذَا انْجَلَتْ عَمْرَائِهِ أَوْرَثَنِي
كَلَفْتُمُونِي دَنْبَ آلِ مُحَمَّدٍ
وَحَدَلْتُمُونِي إِذْ أُقَاتِلُ وَاحِدًا
وَإِذَا بَنَيْتُ الْمَجْدَ يَهْدِمُ بَعْضُكُمْ
وَأَقْبَّ مُحْمَاصِ الشِّتَاءِ مُسَارِعِ
أَكْرَهْتُ فِيهِ إِلَهَ يَرْيَبُهُ
وَتَرَكْتُ حَتَّى تَرُدُّ وَلِيَّهُ
وَتَصَبْتُ نَفْسِي لِلرَّمَاكِ مُدَجَّجًا
تَعْمُ بِأَجْرَاعِ الطَّرِيقِ
مُخَصَّصٌ رَمٌ
وَأَعِينُ غَارِمَهَا إِذَا مَا
يَغْـ رَمٌ
فَتَتَّيْنُ مِنْهَا حَاسِرٌ وَمُلَامٌ
قَدَّمْتُهُ وَشُهُودُ قَوْمِي
أَعْلَى رَمٌ
يَرِدُونَ عَمْرَتَهُ وَعَمْرَتُهُ
الـ رَمٌ
مَجْدَ الْحَيَاةِ وَمَجْدَ غُـ رَمٌ
يُقَسِّسُ رَمٌ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ مَنْ أَعَقُّ
وَأَظْلَى رَمٌ
وَحَدَلْتُمُونِي إِذْ تُقَاتِلُ
حَتَّى رَمٌ
لَا يَسْتَوِي بَانَ وَآخِرُ يَهْدِمُ

فِي الْمَجْدِ يَنْمِي لِلْعَلَى
مُتَكَ رَمٌ

سَحْمَاءَ يَقْدُمُهَا سِنَانُ
 سَلْجَمُ
 وَتَقُولُ لَيْسَ عَلَيَّ فُلَانَةٌ
 مَقْدَمُ
 مِثْلَ الدَّرِيَّةِ تُسْتَحَلُّ
 وَتُشْرَمُ

& شِعْرٌ لِهَوَازِنِي يَذْكُرُ إِسْلَامَ قَوْمِهِ #
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ الْجَزءُ الثَّانِي : وَقَالَ قَائِلٌ فِي هَوَازِنَ أَيُّضًا، يَذْكُرُ
 مَسِيرَهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ^ مَعَ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ بَعْدَ إِسْلَامِهِ:

يَوْمَ حُتَيْنٍ عَلَيْهِ النَّاجُ	أَذْكُرُ مَسِيرَهُمْ لِلنَّاسِ إِذْ جَمَعُوا
يَأْتِلِقُ	حَتَّى لَفُوا الْبَاسَ حِينَ الْبَاسُ
عَلَيْهِمُ الْبَيْضُ وَالْأَبْدَانُ	يَقْدُمُهُمْ
وَالْمَدْرَقُ	فَضَارَبُوا النَّاسَ حَتَّى لَمْ يَرَوْا
حَوْلَ النَّبِيِّ وَحَتَّى جَنَّهُ	أَحَدًا
الْعَسَقُ	تَمَّتْ نُزْلَ جَبْرِيلَ يَنْصُرُهُمْ
مِنْ السَّمَاءِ فَمَهْزُومُ	مِنَّا وَلَوْ غَيْرُ جَبْرِيلَ يُقَاتِلُنَا
وَمُعْتَنَقُ	وَقَاتِنَا
لَمَتَّعْنَا إِذَنْ أَسْيَافُنَا الْعُتُقُ	

يَطْعَنَةً بَلَّ مِنْهَا سَرْجَهُ
الْعَلَاءُ

الجزء الثاني

& شِعْرُ جُشَمِيَّةٍ فِي رِثَاءِ أَخَوَيْهَا

وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي جُشَمٍ تَرثِي أَخَوَيْنِ لَهَا أُصِيبَا يَوْمَ حُتَيْنٍ:

أَعْيَيْتِي جُودًا عَلَى	مَعَا وَالْعَلَاءِ وَلَا تَجْمُدَا
هُمَا الْقَاتِلَانِ	وَقَدْ كَانَ ذَا هَبَّةٍ أَرْبَدَا
هُمَا تَرَكَاهُ لَدَى مُجَسَّدٍ	يُئْوِ تَزِيْفًا وَمَا وُسَّدَا

& شِعْرُ أَبِي ثَوَابٍ فِي هِجَاءِ قُرَيْشٍ

وَقَالَ أَبُو ثَوَابٍ رَيْدُ بْنُ صَخَارٍ، أَخَذُ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ:

أَلَا هَلْ أَمَّاكَ أَنْ عَلَبْتَ قُرَيْشُ	هَوَازِنَ وَالْخُطُوبُ لَهَا
وَكُنَّا يَا قُرَيْشُ إِذَا عَضِبْنَا	شُرُوطُ
وَكُنَّا يَا قُرَيْشُ إِذَا عَضِبْنَا	يَجِيءُ مِنَ الْغِصَابِ دَمٌ
فَأَضْبَحْنَا تَسْوُفُنَا قُرَيْشُ	غَيْطُ
فَلَا أَنَا إِنْ سُئِلْتُ الْخَسْفَ آبٍ	كَأَنَّ أَثُوفَنَا فِيهَا سَعُوطُ
سَيُثْقَلُ لَحْمُهَا فِي كُلِّ فَجٍّ	سِيَّاقَ الْعِيرِ يَخْدُوهَا

النَّبِيُّ ط
وَلَا أَنَا أَنْ أَلِينَ لَهُمْ
تَشِيْطُ
وَتُكْتُبُ فِي مَسَامِعِهَا
الْقُطُوطُ

وَيُرَوَّى الْخُطُوطُ، وَهَذَا الْبَيْتُ فِي رِوَايَةِ أَبِي سَعْدٍ.
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: أَبُو ثَوَابٍ زِيَادُ بْنُ ثَوَابٍ. وَأَنْشَدَنِي
خَلْفُ الْأَحْمَرِ الْجَزْءَ الثَّانِي قَوْلُهُ: يَجِيءُ مِنَ الْغَضَابِ دَمٌ عَيْيَطُ،
وَأَخْرَجَهَا بَيْتًا عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ.

& شِعْرُ ابْنِ وَهْبٍ فِي الرَّدِّ عَلَى ابْنِ أَبِي ثَوَابٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَأَجَابَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، ثُمَّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، فَقَالَ:

بَشَرَطِ اللَّهَ تَضَرُّبُ مَنْ لَقِينَا	كَأَفْضَلِ مَا رَأَيْتَ مِنْ
وَكُنَّا يَا هَوَارِئُ حِينَ تَلَقَى	الشُّرُوطِ
يَجْمَعُكُمْ وَجَمْعِ بَنِي قَسِيٍّ	تَبْلُ الْهَامِ مِنْ عَلَقٍ عَيْيَطِ
أَصَبْنَا مِنْ سَرَاتِكُمْ وَمِلْنَا	تَحْكُ الْبَرْكَ كَالْوَرَقِ
بِهِ الْمُلُتَاتُ مُفْتَرِشٌ يَدِيهِ	الْخَيْطِ ط
فَإِنْ تَكُ قَيْسُ عَيْلَانٍ غَضَابًا	يَقْتُلِ فِي الْمُبَايِنِ
	وَالْخَلِي ط

يَمْجُ الْمَوْتَ كَالْبَكْرِ
النَّحِي ط
فَلَا يَنْفَكَ يُرْغَمُهُ م
سَ عُو طِي

& شِعْرُ حَدِيحٍ فِي يَوْمِ حُنَيْنٍ #

وَقَالَ خَدِيجُ بْنُ الْعَوْجَاءِ النَّصْرِيُّ:

رَأَيْتَا سَوَادًا مُنْكَرَ اللَّوْنِ
أَخْضَافًا
شَمَارِيخَ مِنْ عُزْوَى إِذَنْ
عَادَ صَفْصَفًا
إِذَنْ مَا لَقِينَا الْعَارِضَ
الْمُتَكَشِّفًا
ثَمَانِينَ أَلْفًا وَاسْتَمَدُّوا
بِخِنْذِقًا

لَمَّا دَتَوْا مِنْ حُتَيْنٍ وَمَا يَه
يَمْلُومَةُ شَهْبَاءَ لَوْ قَذَفُوا بِهَا
وَلَوْ أَنَّ قَوْمِي طَاوَعَنِي سَرَانُهُم

إِذْ مَا لَقِينَا جُندَ آلِ مُحَمَّدٍ

غَزْوَةُ الطَّائِفِ

ذِكْرُ غَزْوَةِ الطَّائِفِ بَعْدَ حُتَيْنِ

الجزء الثاني ذِكْرُ غَزْوَةِ الطَّائِفِ بَعْدَ حُتَيْنِ

فِي سَنَةِ ثَمَانٍ

& فُلُولُ ثَقِيفٍ #

وَلَمَّا قَدِمَ قُلُ ثَقِيفِ الطَّائِفِ أَغْلَقُوا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ مَدِينَتِهَا،

وَصَنَعُوا الصَّنَائِعَ لِلْقِتَالِ.

& الْمُتَخَلِّفُونَ عَنْ حُتَيْنِ وَالطَّائِفِ #

& الْمُتَخَلِّفُونَ عَنْ حُتَيْنِ وَالطَّائِفِ #

وَلَمْ يَشْهَدْ حُتَيْيَا وَلَا حِصَارَ الطَّائِفِ غَزْوَةُ بَنِي مَسْعُودٍ، وَلَا

غَيْدَنُ بْنُ سَلَمَةَ، كَانَا يَجْرَشَ يَتَعَلَّمَانِ صِنْعَةَ الدَّبَابَاتِ وَالْمَجَانِيقِ
وَالصُّبُورِ

& مَسِيرُ الرَّسُولِ إِلَى الطَّائِفِ وَشِعْرُ كَعْبٍ #

& مَسِيرُ الرَّسُولِ إِلَى الطَّائِفِ وَشِعْرُ كَعْبٍ #

ثُمَّ سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الطَّائِفِ حِينَ فَرَغَ مِنْ حُتَيْنِ؛ فَقَالَ

كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ، حِينَ أَجْمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّيْرَ إِلَى الطَّائِفِ: الجزء الثاني الجزء

الثاني الجزء الثاني

وَحَبِيرَ ثُمَّ أَجْمَعْنَا السُّيُوفَا

قَصَيْنَا مِنْ يَهَامَةَ كُلَّ رَيْبٍ

نَحْيَرُهَا وَلَوْ تَطَقَّتْ لَقَالَتْ

قَوَاطِعُهُنَّ: دَوْسًا أَوْ ثَقِيفًا

فَلَسْتُ لِخَاصِنٍ إِنْ لَمْ تَرَوْهَا

وَتَنْتَزِعُ الْعُرُوشَ يَبْطُنِ وَجَّ
وَيَأْتِيَكُمْ لَنَا سَرَعَانُ حَيْلٍ
إِذَا تَزَلُّوا يَسَاحَتِكُمْ سَمِعْتُمْ
بِأَيْدِيهِمْ قَوَاصِبُ مُرْهَقَاتٍ
كَأَمْثَالِ الْعَقَائِقِ أَخْلَصَتْهَا
تَحَالُ جَدِيَّةُ الْأَبْطَالِ فِيهَا
أَجَدَّهُمْ أَلَيْسَ لَهُمْ نَصِيحُ
يُخَبِّرُهُمْ يَا نَا قَدْ جَمَعْنَا
وَأَنَا قَدْ أَتَيْتَاهُمْ بِرُخْفٍ
رَيْسُهُمُ النَّبِيُّ وَكَانَ ضَلَبًا
رَشِيدُ الْأَمْرِ دُو حُكْمٍ وَعِلْمٍ
نُطِيعُ نَبِيَّنَا وَنُطِيعُ رَبَّنَا
فَإِنْ تُلْقُوا إِلَيْنَا السَّلَمَ نَقْبَلُ
وَإِنْ تَأْبُوا تُجَاهِدْكُمْ وَنَضِيرُ
تُجَالِدُ مَا بَقِيْنَا أَوْ تُنِيُوا
تُجَاهِدُ لَا تُبَالِي مَنْ لَقِيْنَا
وَكَمْ مِنْ مَعْشَرٍ أَلْبُوا عَلَيْنَا
أَتُونَا لَا يَرُونَ لَهُمْ كِفَاءً
يَكُلُّ مُهَيَّئِ لَيْنِ صَقِيلٍ
لَأَمْرِ اللَّهِ وَالْإِسْلَامِ حَتَّى
وُتْسَى اللَّاتُ وَالْعُرَى وَوُدُّ
فَأَمْسُوا قَدْ أَقْرُوا وَاطْمَأَنَّنُوا

يَسَاحَةِ دَارِكُمْ مِنْكُمْ أُلُوفًا
وَتُضَيِّحُ دُورَكُمْ مِنْكُمْ
خُلُوفًا
يُعَادِرُ خَلْفَهُ جَمْعًا كَثِيفًا
لَهَا مِمَّا أَنَاخَ بِهَا رَجِيفًا
يُزِرُّنَ الْمُصْطَلِينَ بِهَا
الْخُتُوفَ
قُيُونُ الْهِنْدِ لَمْ تُضْرَبْ
كَتِيفَةً
عَدَاةُ الرَّخْفِ جَادِيًا مَدُوفًا
مِنْ الْأَفْوَامِ كَانَ بِنَا
عَرِيفَةً
عِتَاقَ الْخَيْلِ وَالنُّجَبِ
الطُّرُوفَ
يُحِيطُ بِسُورِ حِصْنِهِمْ
صُفُوفًا
نَقِيَّ الْقَلْبِ مُصْطَبِرًا
عَرُوفًا
وَحِلْمٍ لَمْ يَكُنْ تَزِقًا خَفِيفًا

هُوَ الرَّحْمَنُ كَانَ بِنَا
رُءُوفًا
وَتَجْعَلُكُمْ لَنَا عَصُدًا وَرِيفًا
وَلَا يَكُ أَمْرُنَا رَعِشًا
صَعِيفًا
إِلَى الْإِسْلَامِ إِذْعَانًا مُضِيفًا

أَهْلَكْنَا التَّلَادَ أَمْ الطَّرِيفَا
صَمِيمَ الْجِذْمِ مِنْهُمْ
وَالْحَلِيفَا
فَجَدَّعْنَا الْمَسَامِعَ وَالْأُتُوفَا
يَسُوفُهُمْ بِهَا سَوْفًا عَنِيفَا
يَقُومَ الدِّينُ مُعْتَدِلًا حَنِيفَا
وَتَسْلُبُهَا الْقَلَائِدَ وَالشُّوْفَا
وَمَنْ لَا يَمْتَنِعُ يَقْبَلُ
خُسُوفًا

& شِعْرُ كِنَانَةَ فِي الرَّدِّ عَلَى كَعْبٍ #

فَأَجَابَهُ الْجَزءُ الثَّانِي كِنَانَةُ بْنُ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُمَيْرٍ، فَقَالَ:

مَنْ كَانَ يَبْغِينَا يُرِيدُ قِتَالَنَا فَإِنَّا بِدَارٍ مَعْلَمٍ لَا تَرِيبُهَا

وَكَاثَتْ لَنَا أَطْوَاؤُهَا
وَكُرُومُهَا
فَأَخْبَرَهَا دُو رَائِيهَا وَحَلِيمُهَا
إِذَا مَا أَبَتْ صُغُرُ الْخُدُودِ
نُقِيمُهَا
وَيُغَرِّفُ لِلْحَقِّ الْمُبِينِ
ظَلُومُهَا
كَلَوْنِ السَّمَاءِ رَيَّتُهَا
نُجُومُهَا
إِذَا جُرِّدَتْ فِي عَمْرَةٍ لَا
تَشِيْمُهَا

وَجَدْنَا بِهَا الْآبَاءَ مِنْ قَبْلِ مَا تَرَى
وَقَدْ جَرَّبْنَا قَبْلُ
وَقَدْ عَلِمْتُ إِنْ قَالَتْ الْحَقَّ أَنَّنَا
نُقَوِّمُهَا حَتَّى يَلِينَ شَرِيسُهَا
عَلَيْنَا دِلَاصٌ مِنْ نُرَاتٍ مُحَرَّقٍ
نُرْقُّهَا عَنَّا بِيضٍ صَوَارِمٍ

& شِعْرُ شَدَّادٍ فِي الْمَسِيرِ إِلَى الطَّائِفِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ شَدَّادُ بْنُ عَارِضٍ الْجُشَمِيُّ فِي مَسِيرِ

رَسُولِ اللَّهِ ^ إِلَى الطَّائِفِ: الجزء الثاني

وَكَيْفَ يُنْصَرُّ مَنْ هُوَ لَيْسَ
يُنْتَصِرُ
وَلَمْ يُقَاتِلْ، لَدَى أَحْجَارِهَا
هَدَرُ

لَا تَنْصُرُوا اللَّاتِ إِنَّ اللَّهَ مُهْلِكُهَا
إِنَّ الَّتِي حُرِّقَتْ بِالسُّدِّ فَاشْتَعَلَتْ
إِنَّ الرَّسُولَ مَتَى يَنْزِلُ يَلَاذَكُمُ

يَظْعَنُ وَلَيْسَ بِهَا مِنْ
أَهْلِهَا بَشَرٌ

& الطريق إلى الطائف #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَسَلَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى تَحْلَةِ الْيَمَانِيَّةِ، ثُمَّ عَلَى قَرْيَةٍ، ثُمَّ عَلَى الْمُلَيْحِ، ثُمَّ عَلَى بُحْرَةِ الرُّغَاءِ مِنْ لِيَّةٍ، فَابْتَنَى بِهَا مَسْجِدًا فَصَلَّى فِيهِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ: أَنَّهُ أَقَادَ يَوْمَئِذٍ بِبُحْرَةِ الرُّغَاءِ، حِينَ تَزَلَّهَا يَدَمٌ، وَهُوَ أَوَّلُ دَمٍ أُقِيدَ بِهِ فِي الْإِسْلَامِ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ هَذِيلٍ، فَقَتَلَهُ بِهِ، وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِلِيَّةٍ، بِحِصْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ فَهُدِمَ، ثُمَّ سَلَكَ فِي طَرِيقٍ يُقَالُ لَهَا الصَّيْقَةُ، فَلَمَّا تَوَجَّهَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ عَنْ اسْمِهَا فَقَالَ: مَا اسْمُ هَذِهِ الطَّرِيقِ؟ فَقِيلَ لَهُ الصَّيْقَةُ، فَقَالَ: بَلْ هِيَ الْيُسْرَى، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا عَلَى تَخْبٍ، حَتَّى تَزَلَ تَحْتَ سِدْرَةٍ يُقَالُ لَهَا الصَّادِرَةُ، قَرِيبًا مِنْ مَالِ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِمَّا أَنْ تَخْرُجَ، وَإِمَّا أَنْ تُخْرِبَ عَلَيْكَ حَائِطَكَ، فَأَبَى أَنْ يَخْرُجَ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِخْرَاجِهِ.

ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَزَلَ قَرِيبًا مِنَ الطَّائِفِ، فَصَرَبَ بِهِ عَسْكَرَهُ، فَقُتِلَ بِهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ بِالْبَلِّ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَسْكَرَ اقْتَرَبَ مِنْ حَائِطِ الطَّائِفِ، فَكَانَتْ الْبَلُّ تَنَالُهُمْ، وَلَمْ

يَقْدِرُ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَنْ يَدْخُلُوا حَائِطَهُمْ، أَغْلَقُوهُ دُونَهُمْ؛ فَلَمَّا أَصِيبَ أُولَئِكَ النَّقْرُ مِنْ أَصْحَائِهِ بِالنَّبْلِ وَضَعَ عَسْكَرَهُ عِنْدَ مَسْجِدِهِ الَّذِي بِالطَّائِفِ الْيَوْمَ، فَحَاصَرَهُمْ بِضْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ سَبْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمَعَهُ امْرَأَتَانِ مِنْ نِسَائِهِ، إِخْدَاهُمَا أُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ، الْجُزْءُ الثَّانِي فَضَرَبَ لَهُمَا قُبَّتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى بَيْنَ الْقُبَّتَيْنِ. ثُمَّ أَقَامَ، فَلَمَّا أَسْلَمَتْ تَقِيفُ بَنَى عَلَى مُصَلَّى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ وَهَبِ بْنِ مُعْتَبِ بْنِ مَالِكٍ مَسْجِدًا، وَكَانَتْ فِي ذَلِكَ الْمَسْجِدِ سَارِيَّةٌ، فِيمَا يَزْعُمُونَ، لَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ عَلَيْهَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا سُمِعَ لَهَا تَقِيضٌ، فَحَاصَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَاتَلَهُمْ قِتَالًا شَدِيدًا، وَتَرَامَوْا بِالنَّبْلِ.

& الرَّسُولُ أَوَّلُ مَنْ رَمَى بِالْمَنْجَنِيْقِ #

& الرَّسُولُ أَوَّلُ مَنْ رَمَى بِالْمَنْجَنِيْقِ فِي الْإِسْلَامِ #
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَرَمَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَنْجَنِيْقِ. حَدَّثَنِي مَنْ أَثِقُ بِهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوَّلُ مَنْ رَمَى فِي الْإِسْلَامِ بِالْمَنْجَنِيْقِ، رَمَى أَهْلَ الطَّائِفِ.

& يَوْمُ الشَّدْحَةِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الشَّدْحَةِ عِنْدَ جِدَارِ الطَّائِفِ، دَخَلَ نَقْرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ دَبَابَةٍ، ثُمَّ رَحَفُوا بِهَا إِلَى جِدَارِ الطَّائِفِ لِيُخْرِقُوهُ، فَأَرْسَلَتْ عَلَيْهِمْ تَقِيفُ سِكَكَ الْحَدِيدِ مُحَمَّاءَ بِالنَّارِ، فَخَرَجُوا مِنْ تَحْتِهَا، فَرَمَتْهُمْ تَقِيفُ

بِالنَّبْلِ، فَقَتَلُوا مِنْهُمْ رِجَالًا، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْطَعِ أَغْطَابِ
ثَقِيفٍ، فَوَقَعَ النَّاسُ فِيهَا يَقْطَعُونَ.

& الْمُقَاوَصَةُ مَعَ ثَقِيفٍ #

وَتَقَدَّمَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ وَالْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ إِلَى الطَّائِفِ،
فَنَادَا يَا ثَقِيفًا: أَنْ أَمُّنَا حَتَّى تُكَلِّمَكُمُ فَاْمُنُوهُمَا، فَدَعَا نِسَاءً مِنْ
نِسَاءِ مَنْ قُرَيْشٍ وَبَنِي كِنَانَةَ لِيُخْرِجَنَّ إِلَيْهِمَا، وَهُمَا يَخَافَانِ
عَلَيْهِنَّ السَّبَاءَ، فَأَبَيْنَ، مِنْهُنَّ أَمِيَّةُ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ، كَانَتْ عِنْدَ
عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، لَهُ مِنْهَا دَاوُدُ بْنُ عُرْوَةَ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ:
وَيُقَالُ إِنَّ أُمَّ دَاوُدَ مَيْمُونَةُ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ، وَكَانَتْ عِنْدَ أَبِي
مُرَّةَ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ دَاوُدَ بْنَ أَبِي مُرَّةَ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَالْفِرَاسِيَّةُ بِنْتُ سُؤَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَغْلَبَةَ،
لَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ قَارِبِ الْجَزْءِ الثَّانِي، وَالْفُقَيْمِيَّةُ أَمِيَّةُ بِنْتُ
النَّاسِي أُمِّيَّةُ بْنُ قَلْعٍ؛ فَلَمَّا أَبَيْنَ عَلَيْهِمَا، قَالَ لَهُمَا ابْنُ الْأَسْوَدِ
بْنُ مَسْعُودٍ: يَا أَبَا سُفْيَانَ وَيَا مُغِيرَةَ، أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِمَّا
جِئْتُمَا لَهُ، إِنَّ مَالَ بَنِي الْأَسْوَدِ بْنِ مَسْعُودٍ حَيْثُ قَدْ عَلِمْتُمَا،
وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّائِفِ، نَازِلًا بِوَادٍ يُقَالُ لَهُ
الْعَقِيقُ، إِنَّهُ لَيْسَ بِالطَّائِفِ مَالٌ أَبْعَدُ رِشَاءً، وَلَا أَشَدُّ مُؤَنَةً، وَلَا
أَبْعَدُ عِمَارَةً مِنْ مَالِ بَنِي الْأَسْوَدِ، وَإِنَّ مُحَمَّدًا إِنْ قَطَعَهُ لَمْ
يُعْمَرْ أَبَدًا، فَكَلَّمَاهُ فَلْيَأْخُذْ لِنَفْسِهِ، أَوْ لِيَدْعُهُ لِلَّهِ وَالرَّحِمِ، فَإِنَّ
بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ مِنَ الْقَرَابَةِ مَا لَا يُجْهَلُ، فَرَعَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
تَرَكَ لَهُمْ

& رُؤْيَا الرَّسُولِ وَتَفْسِيرُ أَبِي بَكْرٍ لَهَا #

{وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ وَهُوَ مُحَاصِرُ ثَقِيفًا يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي أُهْدِيَتْ لِي قَعْبَةٌ مَمْلُوءَةٌ زُبْدًا، فَتَقَرَّهَا دِيكٌ، فَهَرَّاقَ مَا فِيهَا. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا أَظُنُّ أَنَّ تُذْرِكَ مِنْهُمْ يَوْمَكَ هَذَا مَا تُرِيدُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا لَا أَرَى ذَلِكَ}

& اِرْتَحَالَ الْمُسْلِمِينَ وَسَبَبُ ذَلِكَ #

ثُمَّ إِنَّ خُوَيْلَةَ بِنْتَ حَكِيمٍ بِنِ أُمِّيَّةَ بِنِ حَارِثَةَ بِنِ الْأَوْقَصِ السُّلَمِيَّةِ، وَهِيَ امْرَأَةُ عُثْمَانَ، {قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْطِنِي إِنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ الطَّائِفَ حُلِيِّ بَادِيَةَ بِنْتِ غَيْلَانَ بِنِ مَظْعُونِ بِنِ سَلَمَةَ، أَوْ حُلِيِّ الْفَارِغَةِ بِنْتِ عُقَيْلٍ، وَكَانَتَا مِنْ أَهْلِ نِسَاءِ ثَقِيفٍ.

فَذَكَرَ لِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا: وَإِنْ كَانَ لَمْ يُؤَدِّنْ لِي فِي ثَقِيفٍ يَا خُوَيْلَةُ؟ فَخَرَجْتُ خُوَيْلَةُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَدَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ (يَا رَسُولَ اللَّهِ): مَا حَدِيثُ حَدَّثَنِيهِ خُوَيْلَةُ، رَعِمْتُ أَنَّكَ قُلْتَهُ؟ قَالَ: قَدْ قُلْتَهُ؟ قَالَ: أَوْ مَا أُذِنَ لَكَ فِيهِمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: أَفَلَا أُؤَدِّنُ بِالرَّحِيلِ؟ قَالَ: بَلَى قَالَ: فَأَدِّنْ عُمَرَ بِالرَّحِيلِ {

& عُيَيْنَةُ وَمَا كَانَ يُخْفِي مِنْ نِيَّتِهِ #

فَلَمَّا الْجُزء الثَّانِي اسْتَقَالَ النَّاسُ نَادَى سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ أَسِيدِ بْنِ أَبِي عَمْرِو بْنِ عِلَاجٍ: أَلَا إِنَّ الْحَيَّ مُقِيمٌ. قَالَ: يَقُولُ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ: أَجَلٌ، وَاللَّهِ مَجْدَةٌ كِرَامًا؛ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: فَاتْلُكَ اللَّهُ يَا عُيَيْنَةُ، أَتَمَدِّحُ الْمُشْرِكِينَ بِالْإِمْتِنَاعِ مِنْ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ جِئْتُ تَنْصُرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي وَاللَّهِ مَا جِئْتُ لِأَقَاتِلَ ثَقِيفًا مَعَكُمْ، وَلَكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ يَفْتَحَ مُحَمَّدُ الطَّائِفَ فَأُصِيبَ مِنْ ثَقِيفٍ جَارِيَةٌ أَتَطِئُهَا لَعَلَّهَا تَلِدُ لِي رَجُلًا، فَإِنَّ ثَقِيفًا قَوْمٌ مَنَاكِرُ.

وَنَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي إِقَامَتِهِ مِمَّنْ كَانَ مُحَاصِرًا بِالطَّائِفِ عَبِيدٌ، فَأَسْلَمُوا، فَأَعْتَقَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

عَتَقَاءُ ثَقِيفٍ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي مَنْ لَا أَنَّهُمْ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُكْدَمٍ، عَنْ رِجَالٍ مِنْ ثَقِيفٍ، قَالُوا: {لَمَّا أَسْلَمَ أَهْلُ الطَّائِفِ تَكَلَّمَ نَفَرٌ مِنْهُمْ فِي أَوْلَيْكَ الْعَبِيدِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا، أَوْلَيْكَ عَتَقَاءُ اللَّهِ، وَكَانَ مِمَّنْ تَكَلَّمَ فِيهِمْ {الْحَارِثُ بْنُ كَلْدَةَ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَقَدْ سَمَى ابْنُ إِسْحَاقَ مَنْ نَزَلَ مِنْ أَوْلَيْكَ الْعَبِيدِ.

إِبْلَاقُ أَبِي بَنٍ مَالِكٍ مِنْ يَدِ مَرْوَانَ وَشِعْرِ الصَّحَّاحِ فِي

ذَلِكَ

إِبْلَاقُ أَبِي بَنٍ مَالِكٍ مِنْ يَدِ مَرْوَانَ وَشِعْرِ الصَّحَّاحِ فِي

ذَلِكَ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدْ كَانَتْ ثَقِيفُ أَصَابَتْ أَهْلًا لِمَرْوَانَ بْنِ قَيْسِ الدَّؤُسِيِّ، وَكَانَ قَدْ أَسْلَمَ، وَظَاهَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى ثَقِيفٍ، فَزَعَمَتْ ثَقِيفُ، وَهُوَ الَّذِي تَزْعُمُ بِهِ ثَقِيفُ أَنَّهَا مِنْ قَيْسٍ: {أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِمَرْوَانَ بْنِ قَيْسٍ: خُذْ يَا مَرْوَانُ بِأَهْلِكَ أَوَّلَ رَجُلٍ مِنْ قَيْسٍ تَلْقَاهُ، فَلَقِيَ أَبِي بَنٍ مَالِكِ الْفُسَيْرِيِّ، فَأَخَذَهُ حَتَّى يُؤَدُّوا إِلَيْهِ أَهْلَهُ، فَقَامَ فِي ذَلِكَ الصَّحَّاحُ بْنُ سُفْيَانَ الْكِلَابِيِّ، فَكَلَّمَ

تَقِيْفًا حَتَّى أَرْسَلُوا أَهْلَ مَرْوَانَ، وَأَطْلَقَ لَهُمْ أَبِي بَنَ مَالِكٍ { فَقَالَ الصَّحَّاحُ بْنُ سَفْيَانَ فِي شَيْءٍ كَانَ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي بَنَ مَالِكٍ: الْجُزْءُ الثَّانِي

عَدَاةَ الرَّسُولِ مُعْرِضُ	أَتَسْتَسِي بَلَاءِي يَا
عَنْكَ أَشْـوَسُ	يَقُودُكَ
ذَلِيلًا كَمَا قِيدَ الدَّلُولُ	فَعَادَتْ عَلَيْكَ مِنْ تَقِيْفٍ عِصَابَةٌ
الْمُخَيَّـسُ	فَكَانُوا هُمْ الْمَوْلَى فَعَادَتْ
مَتَى يَأْتِيهِمْ مُسْتَقْبِسُ	خُلُومُهُمْ
الشَّرُّ يُقْبِسُـوَا	
عَلَيْكَ وَقَدْ كَادَتْ بِكَ	
النَّفْسُ تَيْئَسُ	

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: يُقْبِسُوا عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ.
& شَهْدَاءُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الطَّائِفِ #

& شَهْدَاءُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الطَّائِفِ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَهَذِهِ تَسْمِيَةُ مَنْ أُسْتُشْهِدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الطَّائِفِ.

& مِنْ قُرَيْشٍ #
مِنْ قُرَيْشٍ، ثُمَّ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ: سَعِيدُ بْنُ
سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ، وَعُزْرُقَطَةُ بْنُ جَنَابٍ، حَلِيفُ لَهُمْ، مِنْ

الأسد بن العوث. قال ابن هشام: ويقال: ابن حباب. قال ابن إسحاق: ومن بني تيم بن مرة: عبد الله بن أبي بكر الصديق، رُمي بسهم، فمات منه بالمدينة بعد وفاة رسول الله ﷺ.

ومن بني مخزوم: عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة، من رمية رُميها يومئذ. ومن بني عدي بن كعب: عبد الله بن عامر بن ربيعة، حليف لهم. ومن بني سهم بن عمرو: السائب بن الحارث بن قيس بن عدي، وأخوه عبد الله بن الحارث. ومن بني سعد بن ليث: جليحه بن عبد الله.

من الأنصار

واستشهد من الأنصار: من بني سلمة: ثابت بن الجذع. الجزء الثاني ومن بني مازن بن النجار: الحارث بن سهل بن أبي صغصة. ومن بني ساعدة: المُنذر بن عبد الله. ومن الأوس: رقيم بن ثابت بن ثعلبة بن زيد بن لؤدان بن معاوية. فجميع من استشهد بالطائف من أصحاب رسول الله ﷺ اثنا عشر رجلاً، سبعة من قريش، وأربعة من الأنصار، ورجل من بني ليث.

شعُرُ بجير في حنين والطائف

فلما انصرف رسول الله ﷺ عن الطائف بعد القتال والحصار، قال بجير بن زهير

بن أبي سلمى يذكرُ حنينًا والطائف:

وَعَدَاةٌ أَوْطَاسٍ وَيَوْمَ

الْأَبَرِّ

فَتَبَدَّدُوا كَالطَّائِرِ الْمُتَمَرِّقِ

كَانَتْ غَلَالَةً يَوْمَ بَطْنِ حُنَيْنٍ

جَمَعَتْ بِإِعْوَاءِ هَوَازٍ جَمَعَهَا

لَمْ يَمْنَعُوا مِمَّا مَقَامًا وَاجِدًا

وَلَقَدْ تَعَرَّضْنَا لِكَيْمَا يَخْرُجُوا
إِلَّا جِدَارَهُمْ وَبَطْنُ الْحَنْدَقِ

تَرْتَدُّ حَسْرَاتًا إِلَى رَجْرَاجَةٍ
فَتَحَصَّنُوا مِنَّا بِبَابٍ مُغْلَقٍ
مَلُومَةٍ حَضَرَاءَ لَوْ قَدَفُوا بِهَا
شَهْبَاءَ تَلْمَعُ بِالْمَنَآيَا فَيَلْقَى
مَشْيَ الصُّرَاءِ عَلَى الْهَرَّاسِ كَأَنَّا
حَصَنًا لَظَلَّ كَأَنَّهُ لَمْ يُخْلَقْ

فِي كُلِّ سَاعَةٍ إِذَا مَا اسْتَحْصَنَتْ

فُذِرَ تَفَرَّقُ فِي الْقِيَادِ
جُدُلٌ تَمَسُّ، فُضُولُهُنَّ نِعَالَتَا
وَتَلْتَقِي
كَالتَّهْيِ هَبَّتْ رِيحُهُ
الْمُتَرَفُّ
مِنْ تَسْجِ

أَمْرُ أَمْوَالِ هَوَازِنَ وَسَبَايَاهَا وَعَطَايَا الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْهَا
وَإِنْعَامُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا

أَمْرُ أَمْوَالِ هَوَازِنَ وَسَبَايَاهَا وَعَطَايَا الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْهَا
وَإِنْعَامُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا

& دُعَاءُ الرَّسُولِ لِهَوَازِنَ #

ثُمَّ الْجُزْءُ الثَّانِي {خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ انْصَرَفَ عَنْ
الطَّائِفِ عَلَى دَحْنًا حَتَّى نَزَلَ الْجِعْرَانَةَ فِيمَنْ مَعَهُ مِنَ النَّاسِ،

وَمَعَهُ مِنْ هَوَازِنَ سَبْيٍ كَثِيرٌ وَقَدْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ. يَوْمَ
ظَعَنَ عَنْ ثَقِيفٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَدْعُ عَلَيْهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ اللَّهُمَّ اهْدِ ثَقِيفًا وَأَتِ بِهِمْ}.

& مَنْ الرَّسُولِ عَلَى هَوَازِنَ #

& مَنْ الرَّسُولِ عَلَى هَوَازِنَ #

ثُمَّ أَتَاهُ وَقَدْ هَوَازِنَ بِالْجِعْرَانَةِ وَكَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ
سَبْيٍ، هَوَازِنَ سِتَّةُ آلَافٍ مِنَ الذَّرَارِيِّ وَالنِّسَاءِ، وَمِنْ الْإِيلِ
وَالنِّسَاءِ مَا لَا يُدْرَى مَا عِدَّتُهُ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ وَقَدْ هَوَازِنَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ
أَسْلَمُوا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا أَصْلُ وَعَشِيرَةٌ، وَقَدْ أَصَابَنَا
مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَمْ يَخَفَ عَلَيْكَ، فَاْمُنْ عَلَيْنَا، مَنَّ اللَّهُ عَلَيْكَ. قَالَ:
وَقَامَ رَجُلٌ مِنْ هَوَازِنَ، ثُمَّ أَحَدُ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ، يُقَالُ لَهُ
رُهَيْرٌ، يُكْنَى أَبَا صُرْدٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا فِي الْحَطَائِرِ
عَمَّا تَكُ الْجَزءُ الثَّانِي وَخَالَاتُكَ وَخَوَاصُّكَ اللَّاتِي كُنَّ يَكْفُلُنَّكَ، وَلَوْ
أَنَا مَلَحْنَا لِلْحَارِثِ بْنِ أَبِي شِمْرِ، أَوْ لِلتُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ، ثُمَّ نَزَلَ
مِنَّا بِمِثْلِ الَّذِي نَزَلْتُ بِهِ، رَجَوْنَا عَطْفَهُ وَعَائِدَتَهُ عَلَيْنَا، وَأَنْتَ خَيْرُ
الْمَكْفُولِينَ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُرْوَى وَلَوْ أَنَّا مَلَحْنَا الْحَارِثَ بْنَ أَبِي شِمْرِ،
أَوْ التُّعْمَانَ بْنَ الْمُنْذِرِ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ
شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: فَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَبَاؤُكُمْ وَنِسَاؤُكُمْ أَحَبُّ إِلَيْكُمْ أَمْ أَمْوَالُكُمْ ؟
فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَيْرَتَنَا بَيْنَ أَمْوَالِنَا وَأَخْسَانِنَا، بَلْ تَرُدُّ إِلَيْنَا
نِسَاءَنَا وَأَبْنَاؤَنَا، فَهُوَ أَحَبُّ إِلَيْنَا، فَقَالَ لَهُمْ: أَمَّا مَا كَانَ لِي وَلِبَنِي
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَهُوَ لَكُمْ، وَإِذَا مَا أَنَا صَلَّيْتُ الظُّهْرَ بِالنَّاسِ،
فَقُومُوا فَقُولُوا: إِنَّا نَسْتَشْفِعُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمُسْلِمِينَ،
وَبِالْمُسْلِمِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَبْتَائِنَا وَنِسَائِنَا، فَسَأَعْطِيكُمْ
عِنْدَ ذَلِكَ، وَأَسْأَلُ لَكُمْ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ الظُّهْرَ،
قَامُوا فَتَكَلَّمُوا بِالَّذِي أَمَرَهُمْ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمَّا مَا
كَانَ لِي وَلِبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَهُوَ لَكُمْ. فَقَالَ الْمُهَاجِرُونَ: وَمَا
كَانَ لَنَا فَهُوَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: وَمَا كَانَ لَنَا فَهُوَ
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ: أَمَّا أَنَا وَبَنُو تَمِيمٍ فَلَا.
وَقَالَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ: أَمَّا أَنَا وَبَنُو قَرَارَةَ فَلَا. وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ
مِرْدَاسٍ: أَمَّا أَنَا وَبَنُو سُلَيْمٍ فَلَا. فَقَالَتْ بَنُو سُلَيْمٍ: بَلَى، مَا كَانَ
لَنَا فَهُوَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: يَقُولُ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ لِبَنِي
سُلَيْمٍ: وَهَنْتُمُونِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَّا مَنْ تَمَسَّكَ مِنْكُمْ بِحَقِّهِ
مِنْ هَذَا السَّبْيِ الْجَزْءِ الثَّانِي فَلَهُ بِكُلِّ إِنْسَانٍ سِتُّ فَرَايِصَ، مِنْ
أَوَّلِ سَبْيِ أُصَيْبِهِ، فَرَدُّوا إِلَى النَّاسِ أَبْتَاءَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو وَجْزَةَ يَزِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ السَّعْدِيُّ:
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ جَارِيَةً، يُقَالُ لَهَا
رَبِطَةُ بِنْتُ هَلَالٍ بِنِ حَيَّانَ بِنِ عُمَيْرَةَ بِنِ هَلَالٍ بِنِ تَاصِرَةَ بِنِ
فُصَيْيَةَ بِنِ تَصْرِ بِنِ سَعْدِ بِنِ بَكْرِ وَأَعْطَى عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ
جَارِيَةً، يُقَالُ لَهَا زَيْبُ بِنْتُ حَيَّانَ بِنِ عَمْرِو بِنِ حَيَّانَ، وَأَعْطَى

عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ جَارِيَةً، فَوَهَبَهَا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ابْنِهِ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي تَافِعُ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: بَعَثْتُ بِهَا إِلَى أَخَوَالِي مِنْ بَنِي جُمَحٍ، لِيُصْلِحُوا لِي مِنْهَا، وَيُهَيِّئُوهَا، حَتَّى أَطُوفَ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ آتِيَهُمْ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُصِيبَهَا إِذَا رَجَعْتُ إِلَيْهَا. قَالَ: فَخَرَجْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ حِينَ فَرَعْتُ، فَإِذَا النَّاسُ يَشْتَدُّونَ؛ فَقُلْتُ: مَا شَأْنُكُمْ؟ قَالُوا: رَدَّ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا، فَقُلْتُ: تِلْكَمُ صَاحِبَتُكُمْ فِي بَنِي جُمَحٍ فَأَذْهَبُوا فَخَذُّوهَا، فَذَهَبُوا إِلَيْهَا، فَأَخَذُوهَا.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَأَمَّا عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ، فَأَخَذَ عَجُورًا مِنْ عَجَائِزِ هَوَازِنَ، وَقَالَ حِينَ أَخَذَهَا: أَرَى عَجُورًا إِنِّي لَأَحْسِبُ لَهَا فِي الْحَيِّ نَسَبًا، وَعَسَى أَنْ يَعْظُمَ فِدَاؤُهَا. فَلَمَّا رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّبَايَا بِسِتِّ فَرَائِضَ، أَبَى أَنْ يَرُدَّهَا، فَقَالَ لَهُ زُهَيْرُ أَبُو صُرْدٍ: خُذْهَا عَنْكَ، فَوَاللَّهِ مَا فُوهَا بِبَارِدٍ، وَلَا تَذِيهًا بِتَاهِدٍ، وَلَا بَطْنُهَا بِوَالِدٍ، وَلَا زَوْجُهَا بِوَاجِدٍ، وَلَا دَرُّهَا بِمَآكِدٍ فَرَدَّهَا بِسِتِّ فَرَائِضَ حِينَ قَالَ لَهُ زُهَيْرُ مَا قَالَ، فَزَعَمُوا أَنَّ عُيَيْنَةَ لَقِيَ الْأَفْرَعَ بْنَ حَابِسٍ، فَشَكَا إِلَيْهِ ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنَّكَ وَاللَّهِ مَا أَخَذْتَهَا بِنِصَاءٍ غَرِيرَةٍ، وَلَا تَصَفًا وَثِيرَةً.

& إِسْلَامُ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ النَّصْرِيِّ #

وَقَالَ الْجَزءُ الثَّانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ فِدَاهَا وَازِنَ، وَسَدَّ اللَّهُ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ مَا فَعَلَ؟ فَقَالُوا: هُوَ بِالطَّائِفِ مَعَ ثَقِيفٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخْبِرُوا مَالِكًا أَنَّهُ إِنْ أَتَانِي مُسَدِّمًا رَدَدْتُ عَلَيْهِ أَهْلَهُ وَمَالَهُ، وَأَعْطَيْتُهُ مِئَةً مِنَ الْإِيلِ، فَأَتَى مَالِكُ بِذَلِكَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ مِنْ

الطَّائِفِ. وَقَدْ كَانَ مَالِكٌ خَافَ ثَقِيفًا عَلَى نَفْسِهِ أَنْ يَعْلَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ مَا قَالَ، فَيَخِيسُوهُ، وَأَمَرَ بِرَاحِلَتِهِ فَهَيَّئَتْ لَهُ، وَأَمَرَ بِفَرَسٍ لَهُ، فَأُتِيَ بِهِ إِلَى الطَّائِفِ، فَخَرَجَ لَيْلًا، فَجَلَسَ عَلَى فَرَسِهِ، فَكَرَّضَهُ حَتَّى أَتَى رَاحِلَتَهُ حَيْثُ أَمَرَ بِهَا أَنْ تُحْبَسَ، فَكَرَبَهَا، فَلَحِقَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَذْرَكَ بِالْجِعْرَانَةِ أَوْ بِمَكَّةَ، وَرَدَّ عَلَيْهِ أَهْلَهُ وَمَالَهُ، وَأَعْطَاهُ مِئَةً مِنْ الْإِبِلِ،

وَأَسْلَمَ فَحَسَنَ إِسْلَامَهُ، فَقَالَ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ حِينَ أَسْلَمَ:

مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِمِثْلِهِ	فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ بِمِثْلٍ
أَوْفَى وَأَعْطَى لِلْجَزِيلِ إِذَا أُجْنِدِي	مُحَمَّدٌ
وَإِذَا الْكُتَيْبَةُ عَرَدَتْ أَتْيَابُهَا	وَمَتَى تَشَأْ يُخِيرَكَ عَمَّا
فَكَأَنَّهُ لَيْتٌ عَلَى أَشْبَالِهِ	فِي غَدٍ
	بِالسَّمَّهَرِيِّ وَصَرَبِ كُلِّ
	مُهِتٍّ
	وَسَطِ الْهَبَاءَةِ خَادِرٍ فِي
	مَرْصَدٍ

فَاسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَنْ أَسْلَمَ مِنْ قَوْمِهِ، وَتِلْكَ الْقَبَائِلُ: ثُمَالَةُ، وَسَدِ لِمَةُ، وَفَهْمٌ، فَكَانَ يُقَاتِلُ بِهِمْ ثَقِيفًا، لَا يَخْرُجُ لَهُمْ سَرُخٌ إِلَّا أَعَارَ عَلَيْهِ، حَتَّى صَبَّقَ عَلَيْهِمْ؛ فَقَالَ أَبُو مَحْجَنٍ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُمَيْرٍ الثَّقَفِيُّ:

هَابَتْ الْأَغْدَاءُ جَانِبَنَا	ثُمَّ تَغَرُّوْنَا بَنُو سَلِمْةَ
وَأَتَانَا	تَاقِصًا لِلْعَهْدِ وَالْحُرْمَةِ

وَأَتَوْنَا فِي مَنَازِلِنَا وَلَقَدْ كُنَّا أُولَى تَقَمَّةٍ

& قَسْمُ الْقِيءِ

& قَسْمُ الْقِيءِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ الْجَزءُ الثَّانِي : وَلَمَّا فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ رَدِّ سَبَايَا حُثَيْنٍ إِلَى أَهْلِهَا، رَكِبَ، وَاتَّبَعَهُ النَّاسُ يَقُولُونَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اقْسِمْ عَلَيْنَا قَيْئًا مِنَ الْإِيلِ وَالْعَنَمِ، حَتَّى أَلْجُئُوهُ إِلَى شَجَرَةٍ، فَاخْتَطَفَتْ عَنْهُ رِدَاءَهُ، فَقَالَ: أَذُّوا عَلَيَّ رِدَائِي أَيُّهَا النَّاسُ، قَوْلَ اللَّهِ أَنْ لَوْ كَانَ لَكُمْ يَعْدَدُ شَجَرٍ تَهَامَةٌ نَعَمًا لَقَسَمْتُهُ عَلَيْكُمْ، ثُمَّ مَا أَلْفَيْتُمُونِي بَخِيلًا وَلَا جَبَانًا وَلَا كَذَّابًا، ثُمَّ قَامَ إِلَى جَنْبِ بَعِيرٍ، فَأَخَذَ وَبَرَةً مِنْ سَنَامِهِ، فَجَعَلَهَا بَيْنَ أَصْبُعَيْهِ، ثُمَّ رَفَعَهَا، ثُمَّ قَالَ: {أَيُّهَا النَّاسُ، وَاللَّهِ مَا لِي مِنْ قَيْئِكُمْ وَلَا هَذِهِ الْوَبَرَةُ إِلَّا الْخُمْسُ، وَالْخُمْسُ مَرْدُودٌ عَلَيْكُمْ. فَأَذُّوا الْخِيَاطَ وَالْمِخِيطَ، فَإِنَّ الْعُلُولَ يَكُونُ عَلَى أَهْلِهِ عَارًا وَنَارًا وَشَتَارًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ. قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِكُبَّةٍ مِنْ خُيُوطِ شَعْرِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخَذْتُ هَذِهِ الْكُبَّةَ أَعْمَلُ بِهَا بَرْدَعَةً بَعِيرٍ لِي دَبَرٍ، فَقَالَ: أَمَّا تَصِيْبِي مِنْهَا فَلَكَ قَالَ: أَمَّا إِذْ بَلَغَتْ هَذَا فَلَا حَاجَةَ لِي بِهَا، ثُمَّ طَرَحَهَا مِنْ يَدِهِ {

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَذَكَرَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عَقِيلَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ دَخَلَ يَوْمَ حُتَيْنٍ عَلَى امْرَأَتِهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ شَيْبَةَ بِنِ رَيْعَةَ، وَسَيْفُهُ مُتَلَطِّحٌ دَمًا، فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ عَرَفْتُ أَنَّكَ قَدْ قَاتَلْتَ، فَمَاذَا أَصَبْتُ مِنْ غَنَائِمِ الْمُشْرِكِينَ؟ فَقَالَ: دُونَكَ هَذِهِ الْإِبْرَةُ تَخِيطِينَ بِهَا ثِيَابَكَ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهَا، فَسَمِعَ مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ أَخَذَ شَيْئًا فَلْيُرُدَّهُ، حَتَّى الْخِيَاطُ وَالْمُحِيطُ. فَرَجَعَ عَقِيلٌ، فَقَالَ: مَا أَرَى إِبْرَتِكَ إِلَّا قَدْ ذَهَبَتْ، فَأَخَذَهَا، فَأَلْقَاهَا فِي الْغَنَائِمِ

& عَطَاءُ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ #

& عَطَاءُ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبُهُمْ، وَكَانُوا أَشْرَافًا مِنْ أَشْرَافِ النَّاسِ، يَتَأَلَّفُهُمْ وَيَتَأَلَّفُ بِهِمْ قَوْمَهُمْ، فَأَعْطَى أَبَا سُفْيَانَ الْجَزءَ الثَّانِي بَنَ حَرْبٍ مِئَةَ بَعِيرٍ، وَأَعْطَى ابْنَهُ مُعَاوِيَةَ مِئَةَ بَعِيرٍ، وَأَعْطَى حَكِيمَ بْنَ حِرَامٍ مِئَةَ بَعِيرٍ، وَأَعْطَى الْحَارِثَ بْنَ الْحَارِثِ بْنَ كَلْدَةَ، أَخَا بَنِي عَبْدِ الدَّارِ مِئَةَ بَعِيرٍ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: تَصِيرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنَ كَلْدَةَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمُهُ الْحَارِثُ أَيْضًا.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَأَعْطَى الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ مِئَةَ بَعِيرٍ، وَأَعْطَى سُهَيْلَ بْنَ عَمْرِو مِئَةَ بَعِيرٍ، وَأَعْطَى حُوَيْطِبَ بْنَ عَبْدِ الْعُزَّى بْنَ أَبِي قَيْسٍ مِئَةَ بَعِيرٍ، وَأَعْطَى الْعَلَاءَ بْنَ جَارِيَةَ التَّقْفِيَّ، حَلِيفَ بَنِي زُهْرَةَ مِئَةَ بَعِيرٍ، وَأَعْطَى عُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ بْنَ حُذَيْفَةَ

بْنِ بَدْرِ مِئَةِ بَعِيرٍ، وَأَعْطَى الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ التَّمِيمِيَّ مِئَةَ بَعِيرٍ.
وَأَعْطَى مَالِكَ بْنَ عَوْفٍ النَّصْرِيَّ مِئَةَ بَعِيرٍ، وَأَعْطَى صَفْوَانَ بْنَ
أُمَيَّةٍ مِئَةَ بَعِيرٍ، فَهَؤُلَاءِ أَصْحَابُ الْمِئِينَ وَأَعْطَى دُونَ الْمِئَةِ رِجَالًا
مِنْ قُرَيْشٍ، مِنْهُمْ مَخْرَمَةُ بْنُ تَوْقَلٍ الرَّهْرِيَّ، وَعُمَيْرُ بْنُ وَهَبٍ
الْجُمَحِيُّ، وَهَشَامُ بْنُ عَمْرِو أَخُو بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، لَا أَحَقُّ مِمَّا
أَعْطَاهُمْ، وَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّهَا دُونَ الْمِئَةِ، وَأَعْطَى سَعِيدَ بْنَ يَزْبُوعٍ
بْنَ عَنكِتَةَ بْنَ عَامِرِ بْنِ مَخْرُومٍ خَمْسِينَ مِنَ الْإِيلِ، وَأَعْطَى
السَّهْمِيَّ خَمْسِينَ مِنَ الْإِيلِ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَاسْمُهُ عَدِيُّ بْنُ
قَيْسٍ.

& شِعْرُ ابْنِ مِرْدَاسٍ يَسْتَقِلُّ مَا أَخَذَ وَإِرْصَاءُ الرَّسُولِ لَهُ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَأَعْطَى عَبَّاسَ بْنَ مِرْدَاسٍ أَبَاعَرَ فَسَخِطَهَا،
فَعَاتَبَ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ^ فَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ يُعَاتِبُ رَسُولَ
اللَّهِ ^

كَانَتْ نَهَابًا تَلَاقِيْهَا	يَكْرِي عَلَى الْمُهْرِ فِي
وَإِقْطَاطِي الْقَوْمَ أَنْ يَرْقُدُوا	الْأَجْرَ
فَأَصْبَحَ تَهْيِي وَتَهْبُ الْعَيْدِ	إِذَا هَجَعَ النَّاسُ لَمْ أَهْجَعْ
وَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَرْبِ دَا تُدْرِي	بَيْنَ
إِلَّا أَقَائِلَ أُعْطِيَتْهَا	فَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا وَلَمْ أُمْتَعْ
وَمَا كُنْتُ دُونَ أَمْرِي مِنْهُمَا	عَدِيدَ قَوَائِمِهَا الْأَرْبَعِ
	يُفَوِّقَانِ شَيْخِي فِي
	الْمَجْمَعِ
	وَمَنْ تَصَعَّ الْيَوْمَ لَا يُرْفَعُ

فَمَّا كَانَا

$$(1) \{ \square\square\square\square\square\square\square\square \quad \square\square\square\square\square \quad \square$$

& تَوَزِيْعُ غَنَائِمِ حُنَيْنٍ عَلَى الْمُبَايَعِينَ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَحَدَّثَنِي، مَنْ أَثِقُ بِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي
إِسْنَادِ لَهُ، عَنْ ابْنِ شِهَابِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: {بَايَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ قُرَيْشٍ
وَعَبَائِهِمْ، فَأَعْطَاهُمْ يَوْمَ الْجِعْرَانَةِ مِنْ عَنَائِمٍ حُسْنٍ} ⁽¹⁾.
مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ: أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ بْنُ أُمَيَّةَ،
وَطَلِيقُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، وَخَالِدُ بْنُ أَسِيدِ بْنِ أَبِي الْعَيْصِ بْنِ
أُمَيَّةَ.

الجزء الثاني وَمِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ: شَيْبَةُ بْنُ عُثْمَانَ
بْنِ أَبِي طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ، وَأَبُو
السَّائِلِ بْنِ بَعْكَكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُمَيْلَةَ بْنِ السَّبَّاقِ بْنِ عَبْدِ
الدَّارِ، وَعِكْرَمَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ عَبْدِ
الدَّارِ.

وَمِنْ بَنِي مَخْرُومِ بْنِ يَقْظَةَ: زُهَيْرُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ،
وَالْحَارِثُ بْنُ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، وَخَالِدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ،
وَهِشَامُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، وَسُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ، وَالسَّائِبُ بْنُ أَبِي السَّائِبِ بْنِ عَائِدِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ.

وَمِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ: مُطِيعُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ
تَضَلَّةَ، وَأَبُو جَهْمِ بْنِ حُدَيْفَةَ بْنِ غَانِمٍ. وَمِنْ بَنِي جُمَحِ بْنِ عَمْرِو:
صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ خَلْفٍ، وَأُحَيْحَةُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ خَلْفٍ، وَعُمَيْرُ
بْنِ وَهْبِ بْنِ خَلْفٍ. وَمِنْ بَنِي سَهْمٍ: عَدِيُّ بْنُ قَيْسِ بْنِ حُدَاقَةَ.

1 - البخاري المغازي (3917)، مسلم الحج (1253)، أبو داود المناسك (1994)، أحمد (3/256)، الدارمي المناسك (1787).

وَمِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ: حُوَيْطِبُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ أَبِي قَيْسِ
 بْنِ عَبْدِ وَدٍّ وَهَشَامُ بْنُ عَمْرِو بْنِ رَيْعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حُبَيْبٍ.
 وَمِنْ أَفْنَاءِ الْقَبَائِلِ: مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ: تَوْفَلُ
 بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ صَخْرِ بْنِ رَزْنِ بْنِ يَعْمَرَ بْنِ ثِقَاتَةَ بْنِ
 عَدِيِّ بْنِ الدَّيْلِ. وَمِنْ بَنِي قَيْسٍ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ،
 ثُمَّ مِنْ بَنِي كِلَابٍ بْنِ رَيْعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ: عَلْقَمَةُ بْنُ
 غُلَاثَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ الْأَخْوَصِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ، وَلَيْدُ بْنُ رَيْعَةَ
 بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ. وَمِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ رَيْعَةَ: خَالِدُ بْنُ
 هَوْدَةَ بْنِ رَيْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ رَيْعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ
 صَعْصَعَةَ، وَحَزْمَلَةُ بْنُ هَوْدَةَ بْنِ رَيْعَةَ بْنِ عَمْرِو.

وَمِنْ بَنِي نَصْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ: مَالِكُ بْنُ عَوْفِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ
 يَرْبُوعٍ. وَمِنْ بَنِي سُلَيْمِ بْنِ مَنصُورٍ: عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسِ بْنِ أَبِي
 عَامِرٍ: أَخُو بَنِي الْحَارِثِ بْنِ بُهْتَةَ بْنِ سُلَيْمٍ.

وَمِنْ بَنِي عَطْفَانَ، ثُمَّ مِنْ بَنِي قَرَارَةَ عُيَيْتَةَ بْنِ حِصْنِ بْنِ
 حُدَيْفَةَ بْنِ بَذْرِ. الْجُزْءُ الثَّانِي وَمِنْ بَنِي تَمِيمٍ ثُمَّ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ:
 الْأَفْرَعُ بْنُ حَابِسِ بْنِ عِقَالٍ، مِنْ بَنِي مُجَاشِعِ بْنِ دَارِمٍ.

& سُئِلَ الرَّسُولُ عَنْ عَدَمِ إِعْطَائِهِ جُعَيْلًا فَأَجَابَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ
 التَّمِيمِيُّ: {أَنَّ قَائِلًا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ
 اللَّهِ، أَعْطَيْتُ عُيَيْتَةَ بْنَ حِصْنٍ وَالْأَفْرَعَ بْنَ حَابِسٍ مِئَةً مِئَةً،
 وَتَرَكْتُ جُعَيْلَ بْنَ سُرَاقَةَ الصَّمْرِيَّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَا
 وَالَّذِي تَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَجُعَيْلُ بْنُ سُرَاقَةَ خَيْرٌ مِنْ طِلَاعِ

الْأَرْضِ، كُلُّهُمْ مِثْلُ عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ وَالْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ، وَلَكِنِّي تَأَلَّفْتُهُمَا لِيُسَلِّمَا، وَوَكَلْتُ جُعَيْلَ بْنَ سُرَاقَةَ إِلَى إِسْلَامِهِ}.

& اغْتِرَاضُ ذِي الْخُوَيْصِرَةِ التَّمِيمِيِّ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، عَنْ مِقْسَمِ أَبِي الْقَاسِمِ، مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَوْفَلٍ، قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَتَلِيدُ بْنُ كِلَابٍ اللَّيْثِيُّ، حَتَّى أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، مُعَلِّقًا نَعْلَهُ بِيَدِهِ، فَقُلْنَا لَهُ: هَلْ حَضَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ كَلَّمَهُ التَّمِيمِيُّ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، {جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، يُقَالُ لَهُ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُعْطِي النَّاسَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قَدْ رَأَيْتُ مَا صَنَعْتَ فِي هَذَا الْيَوْمِ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجَلٌ، فَكَيْفَ رَأَيْتُ؟ فَقَالَ: لَمْ أَرَكَ عَدَلْتُ؟ قَالَ: فَعَصَبَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ: وَبِحَاكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ الْعَدْلُ عِنْدِي، فَعِنْدَ مَنْ يَكُونُ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا أَقُولُ؟ فَقَالَ لَا، دَعُهُ فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لَهُ شِيعَةٌ يَتَعَمَّقُونَ فِي الدِّينِ حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهُ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ يُنْظَرُ فِي التَّصْلِ، فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ، ثُمَّ فِي الْفِدْحِ، فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ، ثُمَّ فِي الْفُوقِ، فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ، سَبَقَ الْفَرْتُ وَالِدَمَ} ⁽¹⁾ الجزء الثاني .

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَبُو جَعْفَرٍ بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَسَمَّاهُ ذَا الْخُوَيْصِرَةِ.

& شِعْرُ حَسَّانَ فِي حِرْمَانَ الْأَنْصَارِ #

1 - البخاري المناقب (3414)، مسلم الزكاة (1064)، النسائي الزكاة (2578)، أبو داود السنة (4764)، ابن ماجه المقدمة (169)، أحمد (3/56)، مالك النداء للصلاة (477).

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي تَجِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ بِمِثْلِ ذَلِكَ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَلَمَّا أُعْطِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أُعْطِيَ فِي قُرْبِ شِ

وَقَبَائِلِ الْعَرَبِ، وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئًا، قَالَ حَسَّانُ بْنُ تَابِتٍ يُعَاتِبُهُ فِي ذَلِكَ:

رَادَتْ هُمُومٌ فَمَاءُ الْعَيْنِ مُنَحِدِرٌ	سَحَا إِذَا حَفَلَتْهُ عَبْرَةٌ دَرِرٌ
وَجَدَا بِسَّمَاءٍ إِذْ سَمَاءٌ بَهَكْنَةُ	
دَعُ عَنْكَ سَمَاءٌ إِذْ كَانَتْ مَوَدَّتْهَا	هَيْفَاءُ لَا دَتَسُ فِيهَا وَلَا
وَأَتِ الرَّسُولَ فَقُلْ يَا حَيْرَ	خ_____وَرُ
مُؤْتَمِنٍ	تَرَّرَا وَشَرُّ وَصَالِ الْوَاصِلِ
عَلَامَ تُدْعَى سُلَيْمٌ وَهِيَ تَارِحَةٌ	الْت_____زِرُ
سَمَاهُمْ اللَّهُ أَنْصَارًا يَنْصُرُهُمْ	لِلْمُؤْمِنِينَ إِذَا مَا عُذِّدَ
وَسَارِعُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ	الْبَش_____رُ
وَاعْتَرَفُوا	قُدَّامَ قَوْمٍ هُمْ آوُوا وَهُمْ
وَالنَّاسُ أَلْبُ عَلَيْنَا فِيكَ لَيْسَ لَنَا	نَص_____رُوا
تُجَالِدُ النَّاسَ لَا تُبْقِي عَلَى أَحَدٍ	دِينَ الْهُدَى وَعَوَانُ الْحَرْبِ
وَلَا تَهْرُ جُنَاهُ الْحَرْبِ تَادِيَتَا	تَس_____تَعِرُ
كَمَا رَدَدْنَا بِبَدْرِ دُونَ مَا طَلَبُوا	لِلنَّائِبَاتِ وَمَا خَامُوا وَمَا
وَنَحْنُ جُنْدُكَ يَوْمَ النَّعْفِ مِنْ أَحَدٍ	ص_____جِرُوا
	إِلَّا السُّيُوفَ وَأَطْرَافَ
	الْقَتَا_____ا وَرَرُ
	وَلَا تُصَيِّعُ مَا تُوجِي بِهِ
	السُّ_____وَرُ
	وَنَحْنُ حِينَ تَلْظِي تَارَهَا

سُـ
أَهْلَ التَّفَاقِ وَفِينَا يُنْزَلُ
الظَّفَـ
إِذْ حَزَبَتْ بَطَرًا أَحْزَابَهَا
مُصَّـ
مِنَّا عِثَارًا وَكُلُّ النَّاسِ قَدْ
عَثَرُوا

& وَجَدَ الْأَنْصَارُ لِحِزْمَانِهِمْ فَاسْتَرْضَاهُمْ الرَّسُولُ #

& وَجَدَ الْأَنْصَارُ لِحِزْمَانِهِمْ فَاسْتَرْضَاهُمْ الرَّسُولُ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ الْجُزْءُ الثَّانِي : حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ،
قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ: قَالَ: وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ،
عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ. قَالَ: {لَمَّا أُعْطِيَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أُعْطِيَ مِنْ تِلْكَ الْعَطَايَا، فِي فُرَيْشٍ وَفِي
قَبَائِلِ الْعَرَبِ وَلَمْ يَكُنْ فِي الْأَنْصَارِ مِنْهَا شَيْءٌ وَجَدَ هَذَا الْحَيُّ
مِنَ الْأَنْصَارِ فِي أَنْفُسِهِمْ ؟ حَتَّى كَثُرَتْ مِنْهُمْ الْقَالَةُ حَتَّى قَالَ
قَائِلُهُمْ: لَقَدْ لَقِيَ وَاللَّهِ رَسُولُ اللَّهِ قَوْمَهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ سَعْدُ بْنُ
عُبَادَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ قَدْ
وَجَدُوا عَلَيْكَ فِي أَنْفُسِهِمْ، لِمَا صَنَعْتَ فِي هَذَا الْقِيءِ الْجُزْءِ

الثاني الذي أصبت، قسمت في قومك، وأعطيت عطايا عظاماً في قبائل العرب، ولم يك في هذا الحي من الأنصار منها شيء.

قال: فأين أنت من ذلك يا سعد؟ قال: يا رسول الله، ما أنا إلا من قومي. قال: فاجمع لي قومك في هذه الحظيرة. قال: فخرج سعد، فجمع الأنصار في تلك الحظيرة. قال: فجاء رجال من المهاجرين فتركهم، فدخلوا، وجاء آخرون فرددهم. فلما اجتمعوا له أتاه سعد، فقال: قد اجتمع لك هذا الحي من الأنصار، فأتاهم رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: يا معشر الأنصار: ما قاله، بلغني عنكم، وجدته وجدتموها علي في أنفسكم؟ ألم آتكم ضللاً فهداكم الله، وعالة فأغناكم الله، وأعداء فألف الله بين قلوبكم قالوا: بلى، الله ورسوله آمن وأفضل. ثم قال: ألا تحبوني يا معشر الأنصار؟ قالوا: بماذا نحبك يا رسول الله؟ لله ولرسوله المرن والفصل. قال: أما والله لو شئتم لقلتم، فلصدقتكم ولصدقتكم: أتيتنا مكذباً فصدقناك، ومخذولاً فتصرتناك، وطريدًا فأوينناك، وعائلاً فأسينناك. أوجدتم يا معشر الأنصار في أنفسكم في لعاة من الدنيا تألفت بها قومًا ليسلموا. ووكلكم إلى إسلامكم، ألا ترضون يا معشر الأنصار أن يذهب الناس بالشاء والبعير، وترجعوا برسول الله إلى رحالكم؟ فوالذي نفسي محمد بيده، لو ألهجرة لكنتُ امرأً من الأنصار، ولو سلك

النَّاسُ شِعْبًا وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبًا، لَسَلَكْتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ.
 اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْأَنْصَارَ، وَأَبْنَاءَ الْأَنْصَارِ. وَأَبْنَاءَ الْأَنْصَارِ.
 قَالَ: فَبَكَى الْقَوْمُ حَتَّى أَحْضَلُوا لِحَاهُمْ، وَقَالُوا: رَضِينَا بِرَسُولِ
 اللَّهِ قَسَمًا، وَحَظًا. ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَفَرَّقُوا⁽¹⁾ الجزء
 الثاني .

عُمْرَةُ الرَّسُولِ مِنَ الْجِعْرَةِ

& اعْتِمَارُ الرَّسُولِ وَاسْتِخْلَافُهُ ابْنَ أُسَيْدٍ عَلَى مَكَّةَ #

عُمْرَةُ الرَّسُولِ مِنَ الْجِعْرَةِ
 & وَاسْتِخْلَافُهُ عَنَابَ بْنَ أُسَيْدٍ عَلَى مَكَّةَ وَحَجَّ عَنَابُ
 بِالْمُسْلِمِينَ سَنَةَ ثَمَانِي #

& اعْتِمَارُ الرَّسُولِ وَاسْتِخْلَافُهُ ابْنَ أُسَيْدٍ عَلَى مَكَّةَ #
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْجِعْرَةِ
 مُعْتَمِرًا، وَأَمَرَ بِبَقَايَا الْقِيَاءِ فَحُيسَ بِمَجَنَّةَ، بِتَاجِيَةِ مَرِّ الظُّهْرَانِ،
 فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عُمْرَتِهِ انْصَرَفَ رَاجِعًا إِلَى الْمَدِينَةِ،
 وَاسْتَخْلَفَ عَنَابَ بْنَ أُسَيْدٍ عَلَى مَكَّةَ، وَخَلَفَ مَعَهُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ،
 يُفَقِّهُ النَّاسَ فِي الدِّينِ، وَيُعَلِّمُهُمُ الْقُرْآنَ، وَاتَّبَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 بِبَقَايَا الْقِيَاءِ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَبَلَغَنِي عَنْ رَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا
 اسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنَابَ بْنَ أُسَيْدٍ عَلَى مَكَّةَ رَزَقَهُ كُلَّ يَوْمٍ

دِرْهَمًا، فَقَامَ فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، أَجَاعَ اللَّهُ كَيْدَ مَنْ جَاعَ عَلَى دِرْهَمٍ، فَقَدْ رَزَقَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دِرْهَمًا كُلَّ يَوْمٍ، فَلَيْسَتْ بِي حَاجَةٌ إِلَى أَحَدٍ
& وَقْتُ الْعُمْرَةِ #

& وَقْتُ الْعُمْرَةِ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَتْ عُمْرَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ فِي بَقِيَّةِ ذِي الْقَعْدَةِ أَوْ فِي ذِي الْحِجَّةِ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ لِسِتِّ لَيَالٍ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ فِيمَا زَعَمَ أَبُو عَمْرِو الْمَدَنِيُّ.
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَجَّ النَّاسُ تِلْكَ السَّنَةَ عَلَى مَا كَانَتْ الْعَرَبُ تَحُجُّ عَلَيْهِ، وَحَجَّ بِالْمُسْلِمِينَ تِلْكَ السَّنَةَ عَتَّابُ بْنُ أَسِيدٍ، وَهِيَ سَنَةٌ ثَمَانٍ، وَأَقَامَ أَهْلُ الطَّائِفِ عَلَى الْجُزْءِ الثَّانِي شِرْكِهِمْ وَامْتِنَاعِهِمْ فِي طَائِفِهِمْ، مَا بَيْنَ ذِي الْقَعْدَةِ إِذْ انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ.

أَمْرُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ بَعْدَ الانْصِرَافِ عَنِ الطَّائِفِ
& تَخَوُّفُ بَجِيرٍ عَلَى أَخِيهِ كَعْبٍ وَتَصِيحَتُهُ لَهُ #
وَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مُنْصَرَفِهِ عَنِ الطَّائِفِ كَتَبَ بُجَيْرُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ إِلَى أَخِيهِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ يُخْبِرُهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَتَلَ رَجُلًا بِمَكَّةَ، مِمَّنْ كَانَ يَهْجُوهُ وَيُؤْذِيهِ، وَأَنَّ مَن بَقِيَ مِنْ شُعَرَاءِ قُرَيْشٍ، ابْنِ الزَّبْعَرِيِّ وَهَبِيرَةَ بْنَ أَبِي وَهَبٍ، قَدْ هَرَبُوا فِي كُلِّ

وَجِهٍ، فَإِنْ كَانَتْ لَكَ فِي نَفْسِكَ حَاجَةٌ، فَطِرْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِلَيْهِ لَا

يَقُولُ أَحَدًا جَاءَهُ تَائِبًا، وَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ فَانْجُ إِلَى تَحَايِكَ مِنَ الْأَرْضِ، وَكَانَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ قَدْ قَالَ:

أَلَا أَيْلَعَا عَنِّي بُجَيْرًا رِسَالَةً

فَبَيَّنْ لَنَا إِنْ كُنْتَ لَسْتَ بِقَاعِلٍ

عَلَى خُلُقٍ لَمْ أَلْفِ يَوْمًا أَبَا لَهُ

فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ فَلَسْتُ بِأَسِيفٍ

فَهَلْ لَكَ فِيمَا قُلْتُ وَيَحَكَ

هَلْ لَكَ

عَلَى أَيِّ شَيْءٍ غَيْرَ ذَلِكَ

دَلَّكَ

عَلَيْهِ وَمَا تُلْفِي عَلَيْهِ أَبَا

لَكَ

وَلَا قَائِلُ إِمَّا عَثَرْتُ: لَعَا

لَكَ

فَأَنْهَلَكَ الْمَأْمُونُ مِنْهَا

وَعَلَّكَ

سَقَاكَ يَهَا الْمَأْمُونُ كَأَسَا رَوِيَّةً

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُرْوَى الْمَأْمُونُ. وَقَوْلُهُ قَبِيْنُ لَنَا: عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ، الْجَزءُ الثَّانِي وَأَنْشَدَنِي

بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ وَحَدِيثُهُ:

مَنْ مُبْلِعٌ عَنِّي بُجَيْرًا رِسَالَةً

شَرِبْتُ مَعَ الْمَأْمُونِ كَأَسَا رَوِيَّةً

وَحَالَفْتُ أَسْبَابَ الْهُدَى وَاتَّبَعْتُهُ

عَلَى خُلُقٍ لَمْ تُلْفِ أُمَّا وَلَا أَبَا

فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ فَلَسْتُ بِأَسِيفٍ

فَهَلْ لَكَ فِيمَا قُلْتُ

بِالْحَيْفِ هَلْ لَكَ

فَأَنْهَلَكَ الْمَأْمُونُ مِنْهَا

وَعَلَّكَ

عَلَى أَيِّ شَيْءٍ وَيَب

عَيْـرِكَ دَلَّكَـا
عَلَيْهِ وَلَمْ تُذَرِكْ عَلَيْهِ أَحَا
لَكَـا
وَلَا قَائِلٍ إِمَّا عَثَرْتُ: لَعَا
لَكَـا

قَالَ: وَبَعَثَ بِهَا إِلَى بُجَيْرٍ، فَلَمَّا أَتَتْ بُجَيْرًا كَرِهَ أَنْ يَكْتُمَهَا رَسُولَ
اللَّهِ ^ فَأَنْشَدَهُ إِيَّاهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ^ لَمَّا سَمِعَ سَقَاكَ بِهَا الْمَأْمُونُ: {صَدَقَ
وَإِنَّهُ لَكَذُوبٌ، أَنَا الْمَأْمُونُ}. وَلَمَّا سَمِعَ: عَلَى خُلُقٍ لَمْ تُلْفِ أُمًّا وَلَا أَبَا عَلَيْهِ قَالَ: {أَجَلْ، لَمْ يُلْفِ عَلَيْهِ
أَبَاهُ وَلَا أُمُّهُ}. ثُمَّ قَالَ بُجَيْرٌ لِكَعْبٍ:

تَلُومُ عَلَيْهَا بَاطِلًا وَهِيَ
أَخْـزَمُ
فَتَنْجُو إِذَا كَانَ النَّجَاءُ
وَتَسْـلَمُ
مِنَ النَّاسِ إِلَّا طَاهِرُ
الْقَلْبِ مُسْلِمُ
وَدِينُ أَبِي سُلَمَى عَلَى
مَحَـرَمِ

مَنْ مُبْلَغُ كَعْبًا فَهَلْ لَكَ فِي النَّبِيِّ
إِلَى اللَّهِ (لَا الْعُزَّى وَلَا اللَّاتِ)
وَحْـدَهُ
لَدَى يَوْمٍ لَا يَنْجُو وَلَيْسَ بِمُفْلِتٍ
قَدِيرٌ زُهَيْرٍ وَهُوَ لَا شَيْءَ دِيْنُهُ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَإِنَّمَا يَقُولُ كَعْبُ: الْمَأْمُونُ، وَيُقَالُ: الْمَأْمُورُ فِي قَوْلِ ابْنِ هِشَامٍ لِقَوْلِ قُرَيْشٍ الَّذِي كَانَتْ تَقُولُهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

& قُدُومُ كَعْبٍ عَلَى الرَّسُولِ وَقَصِيدَتُهُ اللَّامِيَّةُ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا بَلَغَ كَعْبًا الْكِتَابُ صَاقَتْ بِهِ الْأَرْضُ، وَأَشْفَقَ عَلَى نَفْسِهِ، الْجُزْءَ الثَّانِي وَأَرْجَفَ بِهِ مَنْ كَانَ فِي حَاضِرِهِ مِنْ عَدُوِّهِ، فَقَالُوا: هُوَ مَقْتُولٌ. فَلَمَّا لَمْ يَجِدْ مِنْ شَيْءٍ بُدًّا؟ قَالَ قَصِيدَتُهُ الَّتِي يَمْدَحُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَذَكَرَ فِيهَا خَوْفَهُ وَإِرْجَافَ الْوُشَاةِ بِهِ مِنْ عَدُوِّهِ ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَتَزَلَّ عَلَى رَجُلٍ كَانَتْ بَيْتُهُ وَبَيْتُهُ مَعْرِفَةً. مِنْ جُهَيْنَةَ، كَمَا ذَكَرَ لِي، فَقَدَا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ، فَصَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ أَشَارَ لَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ، فَقُمُ إِلَيْهِ فَاسْتَأْمِنُهُ.

فَذَكَرَ لِي أَنَّهُ قَامَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى جَلَسَ إِلَيْهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِهِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَعْرِفُهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ كَعْبَ بْنَ زُهَيْرٍ قَدْ جَاءَ لِيَسْتَأْمِنَ مِنْكَ تَائِبًا مُسْلِمًا، فَهَلْ أَنْتَ قَابِلٌ مِنْهُ إِنْ أَنَا جِئْتُكَ بِهِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَعَمْ؟ قَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ: أَنَّهُ وَثِبَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَعْنِي وَعَدُوَّ اللَّهِ أَصْرِبُ عُقْقَهُ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ {دَعْنِي عَذْلًا وَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ تَائِبًا،

تَارِعًا (عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ) { قَالَ فَغَضِبَ كَغَبٍ عَلَى هَذَا الْحَيِّ مِنْ
الْأَنْصَارِ، لِمَا صَنَعَ بِهِ صَاحِبُهُمْ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهِ رَجُلٌ مِنْ
الْمُهَاجِرِينَ إِلَّا يَخِيرُ فَقَالَ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي قَالَ حِينَ قَدِمَ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ ^ الجزء الثاني :

بَانتْ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مُتَبَوِّلُ	مُتَيَّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفَدَ مَكْبُولُ
وَمَا سَعَادُ عَدَاةَ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا	إِلَّا أَعَنَّ غَضِيضُ الطَّرْفِ
هَيْفَاءُ مُقْبِلَةً عَجَزَاءُ مُدِيرَةً	مَكْحُولُ
تَجَلَّوْا عَوَارِضَ ذِي طَلَمٍ إِذَا	لَا يُشْتَكَى قِصْرُ مِنْهَا وَلَا
ابْتَسَمَتْ	طُ
شُجَّتْ بِذِي شَيْمٍ مِنْ مَاءٍ مَحْيِيَةٍ	كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولُ
تَنْفِي الرِّيَّاحِ الْقَدَى عَنْهُ وَأَفْرَطَهُ	صَافٍ بِأَبْطَحَ أَصْحَى وَهُوَ
	مَشْمُولُ
	مِنْ صَوْبٍ غَادِيَةٍ بَيْضُ
	يَعَالِي

فَيَالَهَا خُلَّةً لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ	بِوَعْدِهَا أَوْ لَوْ أَنَّ النَّصْحَ
لَكِنَّهَا خُلَّةً قَدْ سَيْطَأَ مِنْ دَمِهَا	مَقْبُولُ
فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا	فَجُعَ وَوَلُعَ وَإِخْلَافُ وَتَبْدِيلُ
وَمَا تَمَسَّكُ بِالْعَهْدِ الَّذِي رَعِمَتْ	

فَلَا يُعْزِّزُكَ مَا مَنَّتْ وَمَا وَعَدْتُ
كَأَنَّ مَوَاعِيدُ عُزُوبٍ لَهَا مَثَلًا
أَرْجُو وَأُمِّلُ أَنْ تَذُنُو مَوَدَّتِهَا
أَمْسَتْ سَعَادُ بِأَرْضٍ لَا يُبْلَغُهَا
وَلَنْ يُبْلَغَهَا إِلَّا عُذَافِرُهُ
مِنْ كُلِّ تَصَاحَةِ الدَّفْرِى إِذَا
عَرِقَتْ

تَرْمِي الْعُيُوبَ بِعَيْنِي مُفْرِدٍ لَهْقٍ
صَحْمٌ مُقْلَدُهَا فَعَمٌ مُقَيَّدُهَا
عَلَبَاءُ وَجَنَاءُ عُلُكُومٍ مُذَكَّرُهُ
وَجِلْدُهَا مِنْ أَطُومٍ مَا يُؤَيِّسُهُ
حَزْفُ أَخُوهَا أَبُوهَا مِنْ مُهَجَّةٍ
يَمْشِي الْفَرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُزْلِفُهُ
غَيْرَانَهُ فُذِفَتْ بِالنَّخْصِ عَنْ عُزْرِى

كَأَنَّمَا فَاتَ عَيْنِيهَا وَمَذْبَحُهَا
تَمُرٌّ مِثْلَ عَسِيبِ النَّحْلِ دَا حُصَلِ

قَنَوَاءُ فِي حُرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا
تَحْدِي عَلَى يَسْرَاتٍ وَهِيَ لَاحِقَةُ
سُمْرِ الْعُجَايَاتِ يَتْرُكَنَّ الْحَصَى
زَيْمًا

كَمَا تَلَوُّنٌ فِي أَثَوَائِهَا
الْعُزُوبُ
إِلَّا كَمَا يُمَسِكُ الْمَاءُ
الْعَرَايِيْلُ
إِنَّ الْأَمَانِيَّ وَالْأَخْلَامَ
تَضُفُّ لَيْلُ
وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْبَاطِلُ

وَمَا إِحَالُ لَدَيْنَا مِنْكَ
تَنْوِيْلُ
إِلَّا الْعِتَاقُ النَّجِيْبَاتُ
الْمَرَاسِيْلُ
لَهَا عَلَى الْأَيْنِ إِرْقَالُ
وَتَبْغِيْلُ
عُرْصَتُهَا طَامِسُ الْأَعْلَامِ
مَجْهُوْلُ
إِذَا تَوَقَّعْتُ الْحِرَانُ وَالْمِيلُ

فِي خَلْقِهَا عَنْ بَنَاتِ
الْفَحْلِ تَفْضِيلُ
فِي دَفِّهَا سَعَةٌ فُدَّامُهَا
مِيْلُ

كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا وَقَدْ عَرِقَتْ

طَلَحَ بِصَاحِبَةِ الْمَتْنِ
مَهُرُ
وَعَمُّهَا خَالَهَا قُودَاءُ
شِ
مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابُ زَهَائِلُ

مَرْفَقَهَا عَنْ بَنَاتِ الرُّورِ
مَفْتُُولٌ
مِنْ حَاطِمِهَا وَمِنْ اللَّحْيَيْنِ
بِرْطِيلٌ
فِي عَارِزٍ لَمْ تَحَوَّنْهُ
الْأَحَالِي
عِثْقُ مُبِينٌ وَفِي الْخَدَّيْنِ
تَسْهِيلٌ
ذَوَابِلِ مَسْهُنٍ الْأَرْضَ
تَحْلِيلٌ
لَمْ يَقِهِنَّ رُءُوسَ الْأَكْمِ
تَنْعِيْلٌ
وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْفُورِ
الْعَسَاقِيلُ

الجزء الثاني الجزء الثاني الجزء الثاني الجزء الثاني الجزء الثاني

يَوْمًا يَطْلُ بِهِ الْحِزْبَاءُ مُصْطَخِدًا
وَقَالَ لِلْقَوْمِ حَادِيهِمْ وَقَدْ جَعَلْتُ
شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعًا عَيْطَلٍ تَصِفِ
تَوَاحِي رَحْوَةِ الصَّبْعَيْنِ لَيْسَ لَهَا
تَفْرِى اللَّبَانَ يَكْفِيهَا وَمِذْرَعُهَا
تَسْعَى الْعَوَاهُ جَنَابَيْهَا وَقَوْلُهُمْ
وَقَالَ كُلُّ صَدِيقٍ كُنْتُ آمُلُهُ
فَقُلْتُ خَلُّوا سَبِيلِي لَا أَبَا لَكُمْ
كُلُّ ابْنِ أُنْتَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ
بُنْتُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي
مَهْلًا هَذَاكَ الَّذِي أَعْطَاكَ تَافِلَةً
إِنْ
لَا تَأْخُذَنِّي بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ
لَقَدْ أَقَوْمُ مَقَامًا لَوْ يَقُومُ بِهِ
لَظَلَّ يَرْعُدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ
حَتَّى وَضَعْتُ يَمِينِي مَا أُنَازِعُهُ
فَلَهُوَ أَخَوْفُ عِنْدِي إِذْ أَكَلَّمْتُهُ
مِنْ صَبْعٍ بِصَرَاءِ الْأَرْضِ مُخَدَّرُهُ

كَأَنَّ صَاحِبَهُ بِالشَّمْسِ
مَمْلُـوْلُ
وُزْقُ الْجَنَادِ يَرْكُضْنَ
الْحَصَا قِيلُوا
قَامَتْ فَجَاوَبَهَا تُكْدُ
مَتَاكِـلُ
لَمَّا تَعَى يَكْرَهَا النَّاعُونَ
مَعْقُـوْلُ
مُشَقَّقُ عَنْ تَرَاقِيهَا
رَعَايـِلُ
إِنَّكَ يَا بَنَ أَبِي سُلَمَى
لَمَقْتُـوْلُ
لَا إِلَهَيْكَ إِلَّا أَنِي عَنْكَ
مَشْـعُولُ
فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ
مَفْعُـوْلُ
يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَذْبَاءَ
مَحْمُـوْلُ
وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ
مَأْمُولُ

يَعْدُو قَيْلِحُمُ ضِرْعَامَيْنِ عَيْشُهُمَا
إِذَا يُسَاوِرُ قِرْنًا لَا يَحِلُّ لَهُ
مِنْهُ تَطَلُّ سَبَاغُ الْجَوِّ نَافِرَةٌ
وَلَا يَزَالُ بِوَادِيهِ أَخُو ثِقَةٍ
إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ

قُرْآنٍ فِيهَا مَوَاعِيظُ
وَتَفْصِيلُ
أَذْنِبَ وَلَوْ كَثُرَتْ فِي
الْأَقَاوِيلِ
أَرَى وَأَسْمَعُ مَا لَوْ يَسْمَعُ
الْفِيلُ
مِنْ الرَّسُولِ بِإِذْنِ اللَّهِ
تَنْوِيلُ
فِي كَفِّ ذِي تَقِمَاتٍ قِيلُهُ
الْقِيَلُ
وَقِيلَ إِنَّكَ مَنْشُوبُ
وَمَسْنُوءُ
فِي بَطْنِ عَثَرٍ غِيلُ دُونَهُ
غِيَلُ
لَحْمٌ مِنَ النَّاسِ مَعْفُورُ
خَرَادِيَلُ
أَنْ يَتْرُكَ الْقِرْنَ إِلَّا وَهُوَ
مَفْلُوءُ
وَلَا تَمْشَى بِوَادِيهِ
الْأَرَاجِيَلُ
مُضَرَّجُ الْبَرِّ وَالذُّرْسَانِ
مَأْكُولُ

مُهَنَّدٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ
مَسْـُـلُولٌ

الجزء الثاني الجزء الثاني الجزء الثاني الجزء الثاني الجزء الثاني

يَبْطُنِ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا
رُؤْلُوا
عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا مِيلُ
مَعَارِيزِ
مِنْ تَسْجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا
سَرَائِيلُ
كَأَنَّهَا خَلَقُ الْقَفْعَاءِ
مَجْدُولُ
قَوْمًا وَلَيْسُوا مَجَارِيعًا إِذَا
نِيلُوا
صَرَبُ إِذَا عَرَّدَ السُّودُ
التَّائِبِ
وَمَا لَهُمْ عَنْ حِيَاظِ
الْمَوْتِ تَهْلِيلُ

فِي عُضْبَةٍ مِنْ فُرَيْشٍ قَالَ
قَائِلُهُمْ
رَالُوا فَمَا رَالَ أَنْكَاسُ وَلَا كُشْفُ
سُمِّ الْعَرَانِينَ أَبْطَالُ لَبُوسُهُمْ
بِيضٌ سَوَايِعُ قَدْ شَكَّتْ لَهَا خَلْقُ
لَيْسُوا مَقَارِيحَ إِنْ تَالَتْ رِمَاحُهُمْ
يَمْشُونَ مَشْيَ الْجَمَالِ الرَّهْرِ
يَعَصُّهُمْ
لَا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نُحُورِهِمْ

الجزء الثاني قال ابن هشام الجزء الثاني قال كعب هذه القصيدة بعد قدومه على رسول الله ﷺ المدينة. وبنيته: حرف أخوها أبوها وبنيته: يمشي القراء، وبنيته: غيراته قدفت، وبنيته: ثم مثل عسيب النخل، وبنيته: تفري اللبان، وبنيته: إذا يساور قرنا، وبنيته: ولا يزال يواديه: عن غير ابن إسحاق.

& استرضاء كعب الأنصار بمدحه إياهم #

قال ابن إسحاق: وقال عاصم بن غمر بن قتادة: فلما قال كعب: إذا عرد السود التنايل، وإثما يريدنا معشر الأنصار، لما كان صاحبنا صنع به ما صنع، وخص المهاجرين من قريش من أصحاب رسول الله ﷺ بمدحته، غضبت عليه الأنصار؛ فقال بعد أن أسلم لم يم دح الأنصار، ويدك بلاءهم مع رسول الله ﷺ وموضعهم من اليمن الجزء الثاني :

في مقنب من صالح
الأنصار
إن الخيار هم بئو الأخيار
كسوالف الهندي غير
قصار
كالجمر غير كليلة الأبصار

للموت يوم تعاقب وكرار
بالمشرفي وبالقنا الخطار

من سره كرم الحياة فلا يزل
ورثوا المكارم كابرًا عن كابر
المكرهين السمهري بأذرع
والتاطرين بأعين محمرة
والبائعين نفوسهم لبيهم
والقائدين الناس عن أدبانهم
يتطهرون يرويه نسكا لهم
دربوا كما دربت بطن خفية
وإذا خللت ليمتغوك إليهم
صربوا علينا يوم بدر صربة

لَوْ يَعْلَمُ الْأَقْوَامُ عِلْمِي كُلَّهُ
 قَوْمٌ إِذَا خَوَتْ النُّجُومُ قَائِلَهُمْ
 فِي الْعُرِّ مِنْ عَسَّانٍ مِنْ جُرْثُومَةٍ
 بِدِمَاءٍ مَنْ عَلِقُوا مِنْ
 الْكُفَّارِ
 غُلْبُ الرِّقَابِ مِنَ الْأَسْوَدِ
 صَوَّارِي
 أَصْبَحْتُ عِنْدَ مَعَاقِلِ
 الْأَعْفَارِ
 دَائِتُ لَوْفَعَتِهَا جَمِيعُ نِزَارِ
 فِيهِمْ لَصَدَّقَنِي الَّذِينَ
 أَمَّارِي
 لِلطَّارِقِينَ النَّازِلِينَ مَقَارِي
 أَغْيَتْ مَخَافُهَا عَلَى
 الْمُنَقَّارِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ حِينَ أُنْسِدَهُ:
 بَانَ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَبْبُولٌ

{لَوْ لَا ذَكَرْتُ الْأَنْصَارَ بِخَيْرٍ، فَإِنَّهُمْ لِدَلِكْ أَهْلٌ} فَقَالَ كَعْبٌ هَذِهِ
الْأَنْبِيَاءُ، وَهِيَ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ.
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَذَكَرَ لِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ أَنَّهُ قَالَ:
أَنْشَدَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ رَسُولَ اللَّهِ ^ه فِي الْمَسْجِدِ:
بَانَ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَبْثُولٌ

عَزْوُهُ تَبُوكَ

& أَمَرَ الرَّسُولِ النَّاسَ بِالتَّهَيُّؤِ لِتَبُوكَ #

عَزْوُهُ تَبُوكَ

& فِي رَجَبٍ سَنَةِ تِسْعٍ #

& أَمَرَ الرَّسُولِ النَّاسَ بِالتَّهَيُّؤِ لِتَبُوكَ #

قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ زِيَادُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُطَّلِبِيِّ، قَالَ: الْجَزَاءُ
الثَّانِي ثُمَّ {أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ مَا بَيْنَ ذِي الْحِجَّةِ إِلَى
رَجَبٍ، ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ بِالتَّهَيُّؤِ لِعَزْوِ الرُّومِ}

وَقَدْ ذَكَرَ لَنَا الرَّهْرِيُّ وَبَزِيدُ بْنُ رُومَانَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ
وَعَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، وَغَيْرُهُمْ مِنْ عُلَمَائِنَا، كُلُّهُمْ حَدَّثَ فِي
عَزْوَةِ تَبُوكَ مَا بَلَغَهُ عَنْهَا، وَبَعْضُ الْقَوْمِ يُحَدِّثُ مَا لَا يُحَدِّثُ

بَعْضُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ أَصْحَابَهُ بِالتَّهَيُّؤِ لَغَزْوِ الرُّومِ، وَدَلِكَ فِي زَمَانٍ مِنْ عُسْرَةِ النَّاسِ، وَشِدَّةٍ مِنَ الْحَرِّ، وَجَذْبٍ مِنَ الْبِلَادِ: وَحِينَ طَابَتْ التَّمَارُ، وَالنَّاسُ يُحِبُّونَ الْمُقَامَ فِي ثَمَارِهِمْ وَظِلَالِهِمْ، وَيَكْرَهُونَ الشُّحُوصَ عَلَى الْحَالِ مِنَ الزَّمَانِ الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ؛ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَلَّمَا يَخْرُجُ فِي غَزْوَةٍ إِلَّا كَتَى عَنْهَا، وَأَخْبَرَ أَنَّهُ يُرِيدُ غَيْرَ الْوَجْهِ الَّذِي يَصُمُدُ لَهُ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ غَزْوَةٍ تَبُوكَ، فَإِنَّهُ بَيَّنَّهَا لِلنَّاسِ، لِبُعْدِ الشُّقَّةِ، وَشِدَّةِ الزَّمَانِ، وَكَثْرَةِ الْعَدُوِّ الَّذِي يَصُمُدُ لَهُ، لِيَتَأَهَّبَ النَّاسُ لِذَلِكَ أَهْبَتَهُ، فَأَمَرَ النَّاسَ بِالْجَهَارِ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ يُرِيدُ الرُّومَ.

& تَخَلَّفَ الْجَدُّ وَمَا تَزَلَّ فِيهِ #

& تَخَلَّفَ الْجَدُّ وَمَا تَزَلَّ فِيهِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ #

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ فِي جِهَارِهِ ذَلِكَ لِلْجَدِّ بْنِ قَيْسٍ أَحَدِ بَنِي سَلِمْةَ: {يَا جَدُّ، هَلْ لَكَ الْعَامَ فِي جِلَادِ بَنِي الْأَصْقَرِ؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْ تَأْذُنُ لِي وَلَا تَفْتِنِّي؟ فَوَاللَّهِ لَقَدْ عَرَفَ قَوْمِي أَنَّهُ مَا مِنْ رَجُلٍ بِأَشَدَّ عُجْبًا بِالنِّسَاءِ مِنِّي، وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ رَأَيْتُ نِسَاءَ بَنِي الْأَصْقَرِ أَنْ لَا أَصْبِرَ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: قَدْ أَذِنْتُ لَكَ {

فَفِي الْجَدِّ بْنِ قَيْسٍ تَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ: {

{

(1) أَيُّ إِنْ كَانَ إِنَّمَا خَشِيَ الْفِتْنَةَ مِنْ نِسَاءِ بَنِي الْأَصْقَرِ، وَلَيْسَ

كَادَتْ وَبَيْتَ اللَّهِ تَارُ مُحَمَّدٍ	يَشِيْطُ بِهَا الصَّحَّاحُ وَابْنُ
وَطَلْتُ وَقَدْ طَبَّقْتُ كِبْسَ سُؤْلِمِ	أَبْنِي رِقِ
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا أَعُوذُ لِمَنْ لَهَا	أَنْوُءُ عَلَى رِجْلِي كَسِيرًا
	وَمِرْفَقِي
	أَخَافُ وَمَنْ تَشْمَلُ بِهِ
	النَّارُ يُخْرَقُ

& حَتَّى الرَّسُولِ عَلَى التَّفَقُّهِ وَشَأْنُ عُثْمَانَ فِي ذَلِكَ #

& حَتَّى الرَّسُولِ عَلَى التَّفَقُّهِ وَشَأْنُ عُثْمَانَ فِي ذَلِكَ فِي

غزوة تبوك #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَدَّ فِي سَفَرِهِ، وَأَمَرَ النَّاسَ بِالْجِهَازِ وَالْإِنْكِمَاشِ، وَجَسَّ أَهْلَ الْغَنَى عَلَى التَّفَقُّهِ وَالْحُمْلَانِ فِي سَبِيلِ الْجَزَاءِ الثَّانِي لِلَّهِ، فَحَمَلَ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الْغَنَى وَاحْتَسَبُوا، وَأَنْفَقَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فِي ذَلِكَ تَفَقُّهًا عَظِيمَةً، لَمْ يُنْفِقْ أَحَدٌ مِثْلَهَا.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنِي مَنْ أَثِقُ بِهِ: { أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ أَنْفَقَ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ أَلْفَ دِينَارٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اللَّهُمَّ ارْضَ عَنْ عُثْمَانَ، فَإِنِّي عَنْهُ رَاضٍ }

& شَأْنُ الْبَكَائِينَ #

& شَأْنُ الْبَكَائِينَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ {إِنَّ رِجَالًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُمْ الْبَكَاءُونَ، وَهُمْ سَبْعَةُ تَفَرٍّ مِنَ الْأَنْصَارِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ: سَالِمُ بْنُ عُمَيْرٍ، وَعُلبَةُ بْنُ زَيْدٍ، أَخُو بَنِي حَارِثَةَ، وَأَبُو لَيْلَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كَعْبٍ، أَخُو بَنِي مَازِنِ بْنِ النَّجَّارِ، وَعَمْرُو بْنُ حُمَامِ بْنِ الْجَمُوحِ، أَخُو بَنِي سَلَمَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعَقَّلِ الْمُرَنِيُّ - وَبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ: بَلْ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْمُرَنِيُّ - وَهَرَمِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخُو بَنِي وَاقِفٍ، وَعِزْبَاضُ بْنُ سَارِيَةَ الْفَزَارِيُّ. فَاسْتَحْمَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَكَانُوا أَهْلَ حَاجَةٍ، فَقَالَ: لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ، فَتَوَلَّوْا وَأَعْيِيهِمْ تَفِيضٌ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ}.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَبَلَغَنِي أَنَّ ابْنَ يَامِينَ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ كَعْبٍ النَّصْرِيُّ لَقِيَ أَبَا لَيْلَى عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ كَعْبٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُعَقَّلِ وَهُمَا يَبْكِيَانِ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكُمَا؟ قَالَا: جِئْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيَحْمِلَنَا، فَلَمْ نَجِدْ عِنْدَهُ مَا يَحْمِلُنَا عَلَيْهِ، وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَا نَتَّقُوهُ بِهِ عَلَى الْخُرُوجِ مَعَهُ؛ فَأَعْطَاهُمَا تَاضِحًا لَهُ، فَارْتَحَلَاهُ، وَرَوَّدَهُمَا شَيْئًا مِنْ تَمَرٍ، فَخَرَجَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

& شَأْنُ الْمُعَذِّرِينَ

& شَأْنُ الْمُعَذِّرِينَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَجَاءَهُ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ، فَأَعْتَدُوا إِلَيْهِ، فَلَمْ يَعْذِرْهُمْ اللَّهُ تَعَالَى. وَقَدْ ذَكَرَ لِي أَنَّهُمْ تَقَرُّ مِنْ بَنِي غِفَارٍ الْجَزء الثاني .

& تَخَلَّفُ تَقَرُّ عَنْ غَيْرِ شَكٍّ #

ثُمَّ اسْتَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَفَرُهُ، وَأَجْمَعَ السَّيْرَ، وَقَدْ كَانَ تَقَرُّ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَبْطَأَتْ بِهِمُ النَّيَّةُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَخَلَّفُوا عَنْهُ، عَنْ غَيْرِ شَكٍّ وَلَا اِزْتِيَابٍ؛ مِنْهُمْ: كَعْبُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَبِي كَعْبٍ، أَخُو بَنِي سَلَمَةَ وَمُرَّارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ، أَخُو بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، وَهَلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ، أَخُو بَنِي وَاقِفٍ، وَأَبُو خَيْثَمَةَ، أَخُو بَنِي سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ. وَكَانُوا تَقَرُّ صِدْقٍ، لَا يُتَّهَمُونَ فِي إِسْلَامِهِمْ.

& خُرُوجُ الرَّسُولِ وَاسْتِعْمَالُهُ عَلَى الْمَدِينَةِ #

& خُرُوجُ الرَّسُولِ وَاسْتِعْمَالُهُ عَلَى الْمَدِينَةِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ #
فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَرَبَ عَسْكَرُهُ عَلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: {وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ الْأَنْصَارِيِّ}

وَذَكَرَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَزِيُّ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ، مَخْرَجَهُ إِلَى تَبُوكَ، سِبَاعَ بْنَ عُرْفُطَةَ.

& تَخَلَّفُ الْمُتَافِقِينَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَصَرَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِيٍّ مَعَهُ عَلَى جِدَةِ عَسْكَرِهِ أَسْفَلَ مِنْهُ، تَحَوُّ دُبَابٍ، وَكَانَ فِيهَا يَزْعُمُونَ لَيْسَ بِأَقْلٍ

الْعَسْكَرَيْنِ. فَلَمَّا سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَخَلَّفَ عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي، فِيمَنْ تَخَلَّفَ مِنَ الْمُتَافِقِينَ وَأَهْلِ الرَّيْبِ.

& شَأْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ #
 {وَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، عَلَى أَهْلِهِ، وَأَمَرَهُ بِالْإِقَامَةِ فِيهِمْ، فَأَرْجَفَ بِهِ الْمُتَافِقُونَ، وَقَالُوا: مَا خَلَفَهُ إِلَّا اسْتِثْقَالًا لَهُ، وَتَحَقُّقًا مِنْهُ. فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ الْمُتَافِقُونَ، أَخَذَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ سِلَاحَهُ، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ نَازِلٌ بِالْجُرْفِ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، زَعَمَ الْمُتَافِقُونَ أَنَّكَ إِنَّمَا خَلَفْتَنِي أَنَّكَ اسْتَقْلَتَنِي وَتَخَفَّتْ مِنِّي، فَقَالَ: كَذَبُوا، وَلَكِنِّي خَلَفْتُكَ لِمَا تَرَكْتُ وَرَائِي، فَأَرْجِعْ فَأَخْلُفْنِي فِي أَهْلِي وَأَهْلِكَ، أَفَلَا تَرْضَى يَا عَلِيُّ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، فَرَجَعَ عَلِيٌّ إِلَى الْمَدِينَةِ؛ وَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى سَفَرِهِ {الجزء الثاني

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنُ يَزِيدَ بْنِ رُكَاةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيِّ هَذِهِ الْمَقَالَةُ

& شَأْنُ أَبِي حَيْثَمَةَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ #
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ رَجَعَ عَلِيُّ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى سَفَرِهِ، ثُمَّ إِنَّ أَبَا حَيْثَمَةَ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيَّامًا إِلَى أَهْلِهِ فِي يَوْمٍ حَارٍّ، فَوَجَدَ امْرَأَتَيْنِ لَهُ فِي عَرِيشَيْنِ لَهُمَا فِي حَائِطِهِ، قَدْ رَشَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَرِيشَهَا،

وَبَرَدَتْ لَهُ فِيهِ مَاءً، وَهَيَّأَتْ لَهُ فِيهِ طَعَامًا. فَلَمَّا دَخَلَ، قَامَ عَلَى بَابِ الْعَرِيشِ، فَتَنَظَرَ إِلَى امْرَأَتَيْهِ وَمَا صَنَعَتَا لَهُ، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الصُّحِّ وَالرَّيْحِ وَالْحَرِّ، وَأَبُو حَيْثَمَةَ فِي ظِلِّ بَارِدٍ، وَطَعَامٍ مُهَيَّأٍ، وَامْرَأَةٌ حَسَنَاءَ، فِي مَالِهِ مُقِيمٌ، مَا هَذَا بِاللَّصَفِ ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَدْخُلُ عَرِيشَ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا حَتَّى أَلْحَقَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهَيَّئَا لِي زَادًا، فَفَعَلْتَا. ثُمَّ قَدَّمَ تَاضِحَهُ فَارْتَحَلَهُ، ثُمَّ خَرَجَ فِي طَلَبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَذْرَكَهُ حِينَ نَزَلَ تَبُوكَ. وَقَدْ كَانَ أَذْرَكَ أَبَا حَيْثَمَةَ عُمَيْرَ بْنَ وَهَبٍ الْجُمَحِيِّ فِي الطَّرِيقِ، يَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَتَرَاقَفَا، حَتَّى إِذَا دَنَوْا مِنْ تَبُوكَ. قَالَ أَبُو حَيْثَمَةَ لِعُمَيْرِ بْنِ وَهَبٍ: إِنَّ لِي ذَنْبًا، فَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَخْلَفَ عَنِّي حَتَّى آتِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَفَعَلَ حَتَّى إِذَا دَنَا. مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ نَازِلُ تَبُوكَ، قَالَ النَّاسُ: هَذَا رَاكِبٌ عَلَى الطَّرِيقِ مُقْبِلٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُنْ أَبَا حَيْثَمَةَ؛ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ وَاللَّهِ أَبُو حَيْثَمَةَ. فَلَمَّا أَنَاخَ أَقْبَلَ فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْلَى لَكَ يَا أَبَا حَيْثَمَةَ. ثُمَّ أَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْخَبَرَ؛ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْرًا، وَدَعَا لَهُ بِخَيْرِ الْجَزْءِ الثَّانِي .

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَقَالَ أَبُو حَيْثَمَةَ فِي ذَلِكَ شِعْرًا، وَاسْمُهُ مَالِكُ بْنُ قَيْسٍ:

لَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ فِي الدِّينِ	أَتَيْتُ الَّتِي كَانَتْ أَعَفَّ
نَافَقُوا	وَأَكْرَمَ مَا
وَبَايَعْتُ بِالْيَمْنِ يَدِي لِمُحَمَّدٍ	فَلَمْ أَكْتَسِبْ إِثْمًا وَلَمْ
تَرْكُ خَصِيًّا فِي الْعَرِيشِ	أَغْشَ مَحْرَمًا
وَصِرْمَةً	صَفَايَا كِرَامًا بُسْرَهَا قَدْ

وَكُنْتُ إِذَا شَكَ الْمُتَافِقُ أَسْمَحْتُ تَحَمَّ مَا
إِلَى الدِّينِ نَفْسِي شَطْرُهُ إِلَى
حَيْثُ يَمَّمَا

& النَّبِيُّ وَالْمُسْلِمُونَ بِالْحِجْرِ

& النَّبِيُّ وَالْمُسْلِمُونَ بِالْحِجْرِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ مَرَّ بِالْحِجْرِ
تَرَلَّهَا، وَاسْتَقَى النَّاسُ مِنْ بَيْرِهَا. فَلَمَّا رَاحُوا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
{ لَا تَشْرَبُوا مِنْ مَائِهَا شَيْئًا، وَلَا تَتَوَضَّئُوا مِنْهُ لِلصَّلَاةِ، وَمَا كَانَ
مِنْ عَجِينٍ عَجَنْتُمُوهُ فَأَغْلِفُوهُ الْإِيْلَ، وَلَا تَأْكُلُوا مِنْهُ شَيْئًا، وَلَا
يَخْرُجَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمُ اللَّيْلَةَ إِلَّا وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ }. فَقَعَلَ النَّاسُ مَا
أَمَرَهُمْ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ خَرَجَ
أَحَدُهُمَا لِحَاجَتِهِ، وَخَرَجَ الْآخَرُ فِي طَلَبِ بَعِيرٍ لَهُ، فَأَمَّا الَّذِي
ذَهَبَ لِحَاجَتِهِ فَإِنَّهُ خُنِقَ عَلَى مَذْهَبِهِ، وَأَمَّا الَّذِي ذَهَبَ فِي طَلَبِ
بَعِيرِهِ فَاحْتَمَلَتْهُ الرِّيحُ، حَتَّى طَرَحَتْهُ بِجَبَلِي طَيِّئٍ. فَأُخِيرَ بِذَلِكَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: { أَلَمْ أَنْهَكُمُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْكُمُ أَحَدٌ إِلَّا وَمَعَهُ
صَاحِبُهُ } ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلَّذِي أُصِيبَ عَلَى مَذْهَبِهِ فَشَفِي،

وَأَمَّا الْآخَرُ الَّذِي وَقَعَ بِجَبَلِي طَيِّي، فَإِنَّ طَيِّئًا أَهَدَتْهُ لِرَسُولِ اللَّهِ
 [حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ الْجَزءُ الثَّانِي .

وَالْحَدِيثُ عَنْ الرَّجُلَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبَّاسِ
 بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ؛ وَقَدْ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ
 أَنَّ قَدْ سَمَى لَهُ الْعَبَّاسُ الرَّجُلَيْنِ، وَلَكِنَّهُ اسْتَوْدَعَهُ إِيَّاهُمَا، فَأَبَى
 عَبْدُ اللَّهِ أَنْ يُسَمِّيَهُمَا لِي.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: بَلَغَنِي عَنْ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: {لَمَّا مَرَّ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ بِالْحَجْرِ سَجَّى ثَوْبَهُ عَلَى وَجْهِهِ، وَاسْتَحَتَّ رَاحِلَتُهُ، ثُمَّ
 قَالَ: لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ الَّذِينَ ظَلَمُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ بَاكُونَ، خَوْفًا أَنْ
 يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ} (1) .

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ وَلَا مَاءَ مَعَهُمْ شَكَوْا ذَلِكَ
 إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَرْسَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ
 سَحَابَةً فَأَمْطَرَتْ حَتَّى ارْتَوَى النَّاسُ، وَاخْتَمَلُوا حَاجَتَهُمْ مِنْ
 الْمَاءِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ
 مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ رِجَالٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، قَالَ: قُلْتُ
 لِمَحْمُودٍ: هَلْ كَانَ النَّاسُ يَعْرِفُونَ التَّفَاقُ فِيهِمْ ؟ قَالَ: نَعَمْ وَاللَّهِ،
 إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَعْرِفُهُ مِنْ أَخِيهِ وَمِنْ أَبِيهِ وَمِنْ عَمِّهِ وَفِي
 عَشِيرَتِهِ، ثُمَّ يَلْبَسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى ذَلِكَ. ثُمَّ قَالَ مَحْمُودٌ: لَقَدْ
 أَخْبَرَنِي رِجَالٌ مِنْ قَوْمِي عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْمُتَافِقِينَ مَعْرُوفٌ
 نِفَاقُهُ، كَانَ يَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَيْثُ سَارَ؛ فَلَمَّا كَانَ مِنْ

1 - البخاري أحاديث الأنبياء (3200)، مسلم الزهد والرفائق (2980)، أحمد (2/66).

أَمَرَ النَّاسَ بِالْحَجْرِ مَا كَانَ، وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ دَعَا،
فَأَرْسَلَ اللَّهُ السَّحَابَةَ، فَأَمْطَرَتْ حَتَّى ارْتَوَى النَّاسُ قَالُوا: أَقْبَلْنَا
عَلَيْهِ نَقُولُ: وَيَحْكُ، هَلْ بَعْدَ هَذَا شَيْءٌ قَالَ: سَحَابَةُ مَارَّةٌ.
& نَاقَةُ لِلرَّسُولِ صَلَّى وَحَدِيثُ ابْنِ اللَّصِيْتِ #

& نَاقَةُ لِلرَّسُولِ صَلَّى وَحَدِيثُ ابْنِ اللَّصِيْتِ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَارَ حَتَّى إِذَا كَانَ
بِبَعْضِ الطَّرِيقِ صَلَّى نَاقَتُهُ، فَخَرَجَ أَصْحَابُهُ فِي طَلِبِهَا، وَعِنْدَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجُزْءُ الثَّانِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، يُقَالُ لَهُ عُمَارَةُ
بْنُ حَزْمٍ، وَكَانَ عَقِيْبًا بَذْرِيًّا ؟ وَهُوَ عَمُّ بَنِي عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ،
وَكَانَ فِي رَحْلِهِ زَيْدُ بْنُ اللَّصِيْتِ الْقَيْنَقَايِيُّ، وَكَانَ مُتَافِقًا.
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: ابْنُ لُصِيْبٍ (يَالْبَاءِ).

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، { عَنْ
مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ رِجَالٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، قَالُوا: فَقَالَ
زَيْدُ بْنُ اللَّصِيْتِ، وَهُوَ فِي رَحْلٍ عُمَارَةُ وَعُمَارَةُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ أَلَيْسَ مُحَمَّدٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، وَيُخْبِرُكُمْ عَنْ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَهُوَ
لَا يَدْرِي أَيَّنَ نَاقَتُهُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعُمَارَةُ عِنْدَهُ: إِنَّ رَجُلًا
قَالَ: هَذَا مُحَمَّدٌ يُخْبِرُكُمْ أَنَّهُ نَبِيٌّ، وَيَزْعُمُ أَنَّهُ يُخْبِرُكُمْ بِأَمْرِ
السَّمَاءِ وَهُوَ لَا يَدْرِي أَيَّنَ نَاقَتُهُ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ إِلَّا مَا
عَلَّمَنِي اللَّهُ وَقَدْ دَلَّنِي اللَّهُ عَلَيْهَا، وَهِيَ فِي هَذَا الْوَادِي، فِي
شُعْبٍ كَذَا وَكَذَا، قَدْ حَبَسَتْهَا شَجَرَةٌ بِزِمَامِهَا، فَاِنْطَلِقُوا حَتَّى
تَأْتُونِي بِهَا، فَذَهَبُوا، فَجَاءُوا بِهَا. فَرَجَعَ عُمَارَةُ بْنُ حَزْمٍ إِلَى رَحْلِهِ

فَقَالَ: وَاللَّهِ لَعَجَبٌ مِنْ شَيْءٍ حَدَّثَنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِفًا، عَنْ مَقَالَةٍ قَائِلٍ أَخْبَرَهُ اللَّهُ عَنْهُ يَكْدًا وَكَدًا، لِلَّذِي قَالَ زَيْدُ بْنُ لُصَيْتٍ؛ فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ فِي رَحْلِ عُمَارَةَ وَلَمْ يَخْضُرْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَيْدٌ وَاللَّهِ قَالَ هَذِهِ الْمَقَالَةُ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ. فَأَقْبَلَ عُمَارَةُ عَلَى زَيْدٍ يَجَأُ فِي عُنْقِهِ وَيَقُولُ: إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ، إِنَّ فِي رَحْلِي لَدَاهِيَةً وَمَا أَشْعُرُ، أُخْرَجَ أَيُّ عَدُوِّ اللَّهِ مِنْ رَحْلِي، فَلَا تَصْحَبْنِي {

& شَأْنُ أَبِي ذَرٍّ #

& شَأْنُ أَبِي ذَرٍّ فِي غزوة تبوك #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: الْجُزْءُ الثَّانِي فَرَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ زَيْدًا تَابَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ لَمْ يَزَلْ مُتَّهِمًا بِشَرِّ حَتَّى هَلَكَ. {ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَائِرًا، فَجَعَلَ يَتَخَلَّفُ عَنْهُ الرَّجُلُ، يَقُولُونَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَخَلَّفَ فُلَانٌ، فَيَقُولُ: دَعُوهُ، فَإِنْ يَكُ فِيهِ خَيْرٌ فَسَيَلْحَقُهُ اللَّهُ تَعَالَى بِكُمْ، وَإِنْ يَكُ غَيْرَ ذَلِكَ فَقَدْ أَرَاكُمْ اللَّهُ مِنْهُ، حَتَّى قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ تَخَلَّفَ أَبُو ذَرٍّ، وَأَبْطَأَ بِهِ بَعِيرُهُ، فَقَالَ: دَعُوهُ، فَإِنْ يَكُ فِيهِ خَيْرٌ فَسَيَلْحَقُهُ اللَّهُ بِكُمْ، وَإِنْ يَكُ غَيْرَ ذَلِكَ فَقَدْ أَرَاكُمْ اللَّهُ مِنْهُ؛ وَتَلَوَّمَ أَبُو ذَرٍّ عَلَى بَعِيرِهِ، فَلَمَّا أَبْطَأَ عَلَيْهِ، أَخَذَ مَتَاعَهُ فَحَمَلَهُ عَلَى ظَهْرِهِ، ثُمَّ خَرَجَ يَتَّبِعُ أَثَرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا شِئًا. وَتَرَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ مَنَازِلِهِ، فَتَنَظَّرَ تَاطُرًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ يَمْشِي عَلَى الطَّرِيقِ وَحْدَهُ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُنْ أَبَا

ذَرَّ. فَلَمَّا تَأَمَّلَهُ الْقَوْمُ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُوَ وَاللَّهِ أَبُو ذَرٍّ؛
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَحِمَ اللَّهُ أَبَا ذَرٍّ، يَمْشِي وَخَدَهُ، وَيَمُوتُ
وَخَدَهُ، وَيُبْعَثُ وَخَدَهُ}

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي بُرَيْدَةُ بْنُ سُفْيَانَ الْأَسْلَمِيُّ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: لَمَّا
تَفَى عُثْمَانُ أَبَا ذَرٍّ إِلَى الرَّبْدَةِ، وَأَصَابَهُ بِهَا قَدْرُهُ، لَمْ يَكُنْ مَعَهُ
أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتُهُ وَغُلَامُهُ، فَأَوْصَاهُمَا أَنْ اغْسِلَانِي وَكَفِّانِي، ثُمَّ
صَعَانِي عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ، فَأَوَّلُ رَكْبٍ يَمُرُّ بِكُمْ فَقُولُوا: هَذَا
أَبُو ذَرٍّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَعِينُونَا عَلَى دَفْنِهِ. فَلَمَّا مَاتَ فَعَلَا
ذَلِكَ بِهِ. ثُمَّ وَصَعَاهُ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ؛ وَأَقْبَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مَسْعُودٍ فِي رَهْطٍ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ عُمَارٍ، فَلَمْ يَرْعُهُمْ إِلَّا
بِالْجِنَارَةِ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ، قَدْ كَادَتْ الْإِبِلُ تَطْوُهَا، وَقَامَ إِلَيْهِمُ
الْغُلَامُ. فَقَالَ: هَذَا أَبُو ذَرٍّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَعِينُونَا عَلَى
دَفْنِهِ. قَالَ: فَاسْتَهَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ يَبْكِي وَيَقُولُ: صَدَقَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَمْشِي وَخَدَكَ وَتَمُوتُ وَخَدَكَ، وَيُبْعَثُ وَخَدَكَ. ثُمَّ
نَزَلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ فَوَارَوْهُ، ثُمَّ حَدَّثَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ
حَدِيثَهُ، وَمَا قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرِهِ إِلَى تَبُوكَ.

& تَحْذِيلُ الْمُتَافِقِينَ لِلْمُسْلِمِينَ وَمَا نَزَلَ فِيهِمْ #

& تَحْذِيلُ الْمُتَافِقِينَ لِلْمُسْلِمِينَ وَمَا نَزَلَ فِيهِمْ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ

#

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدْ كَانَ رَهْطٌ مِنَ الْمُتَافِقِينَ، مِنْهُمْ وَدِيعَةُ
بْنُ ثَابِتٍ، أَخُو بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، وَمِنْهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَشْجَعِ،
حَلِيفُ لِبَنِي سَلَمَةَ، يُقَالُ لَهُ: مُحَشَّنُ بْنُ حُمَيْرٍ

- قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ مَحْشِيٌّ - يُشِيرُونَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
الجزء الثاني ۞ وَهُوَ مُنْطَلِقٌ إِلَى تَبُوكَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ:
أَتَحْسِبُونَ جَلَادَ بَنِي الْأَصْفَرِ كَقِتَالِ الْعَرَبِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَاللَّهِ
لَكَأَنَّ بَكُمْ عَدَا مُقَرَّرِينَ فِي الْحَبَالِ، إِرْجَاقًا وَتَرْهِيبًا لِلْمُؤْمِنِينَ،
فَقَالَ مُحَشَّنُ بْنُ حُمَيْرٍ: وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي أَقَاضِي عَلَى أَنْ
يُضْرَبَ كُلُّ (رَجُلٍ) مِنَّا مِئَةَ جَلْدَةٍ، وَإِنَّا نَتَفَلَّتُ أَنْ يَنْزِلَ فِيْنَا
قُرْآنٌ لِمَقَالَتِكُمْ هَذِهِ. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ۞ - فِيمَا بَلَغَنِي - لِعَمَّارِ
بْنِ يَاسِرٍ أَدْرِكَ الْقَوْمَ، فَإِنَّهُمْ قَدْ اخْتَرَفُوا، فَسَلِّهِمْ عَمَّا قَالُوا،
فَإِنْ أَنْكَرُوا فَقُلْ: بَلَى، قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا. فَأُتِيَ بِهِمْ عَمَّا،
فَقَالَ ذَلِكَ لَهُمْ: فَأَتُوا رَسُولَ اللَّهِ ۞ يَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ، فَقَالَ وَدِيعَةُ
بْنِ ثَابِتٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ ۞ وَاقِفْ عَلَى نَاقَتِهِ، فَجَعَلَ يَقُولُ وَهُوَ
أَخِذْ بِحَقِّيهَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا كُنَّا نَحُوضُ وَنَلْعَبُ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
{ ۞ } (1) وَقَالَ مُحَشَّنُ

بَنُ حُمَيْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَعَدَ بِي اسْمِي وَاسْمُ أَبِي؛ وَكَانَ الَّذِي
 عُفِيَ عَنْهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مُحَشَّرُ بْنُ حُمَيْرٍ، فَتَسَمَّى عَبْدَ
 الرَّحْمَنِ، وَسَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَقْتُلَهُ شَهِيدًا لَا يُعْلَمُ بِمَكَانِهِ،
 فَقُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ، فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ أَثَرٌ.

& الصُّلْحُ بَيْنَ الرَّسُولِ وَيُحَنَّةَ

& الصلح بين الرسول ويحثة

ولما انتهى رسول الله ﷺ إلى تبوك، أتاه يحثة بن روبة، صاحب أيلة، فصالح رسول الله ﷺ وأعطاه الجزية، وأتاه أهل جرباء وأذرح، فأعطوه الجزية، فكتب رسول الله ﷺ لهم كتاباً، فهو عندهم.

& كتاب الرسول ليحثة

فكتب ليحثة بن روبة: الجزء الثاني {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: هَذِهِ أَمَةٌ مِنَ اللَّهِ، مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَحْتَةَ بَنِي رُوبَةَ وَأَهْلِ أَيْلَةَ، سُفُّهُمْ وَسَيَّارَتُهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ: لَهُمْ ذِمَّةُ اللَّهِ، وَذِمَّةُ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُمْ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، وَأَهْلِ الْيَمَنِ، وَأَهْلِ الْبَحْرِ، فَمَنْ أَخَذَتْ مِنْهُمْ حَدَثًا، فَإِنَّهُ لَا يَحُولُ مَالُهُ دُونَ نَفْسِهِ. وَإِنَّهُ طَيِّبٌ لِمَنْ أَخَذَهُ مِنَ النَّاسِ، وَإِنَّهُ لَا يَجِلُّ أَنْ يُمْتَعُوا مَاءَ يَرْدُوتَهُ، وَلَا طَرِيقًا يُرِيدُوتَهُ، مِنْ بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ}.

& حديث أسير أكيدر ثم مصالحته

& حديث أسير أكيدر ثم مصالحته

ثم إن رسول الله ﷺ دعا خالد بن الوليد، فبعثه إلى أكيدر دومة، وهو أكيدر بن عبد الملك، رجل من كندة كان ملكاً عليها، وكان نصرانياً؛ فقال رسول الله ﷺ لخالد: إِنَّكَ سَتَجِدُهُ يَصِيدُ الْبَقَرَ، فَخَرَجَ خَالِدٌ، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ حِصْنِهِ يَنْظُرُ الْعَيْنِ، وَفِي لَيْلَةٍ مُقْمِرَةٍ صَائِفَةٍ، وَهُوَ عَلَى سَطْحٍ لَهُ، وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ،

فَبَاتَتْ الْبَقَرُ تَحْكُ بِقُرُونِهَا بَابَ الْقَصْرِ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: هَلْ رَأَيْتُ مِثْلَ هَذَا قَطُّ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ قَالَتْ: فَمَنْ يَتْرُكُ هَذِهِ؟ قَالَ: لَا أَحَدًا.

فَنَزَلَ فَأَمَرَ بِفَرَسِهِ، فَأُسْرِجَ لَهُ، وَرَكِبَ مَعَهُ تَقَرُّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، فِيهِمْ أَحْ يُقَالُ لَهُ حَسَانٌ. فَرَكِبَ، وَخَرَجُوا مَعَهُ يُمْطَارِدُهُمْ. فَلَمَّا خَرَجُوا تَلَقَّيَهُمْ حَيْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذَتْهُ؟ وَقَتَّلُوا أَحَاهُ؛ وَقَدْ كَانَ عَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْ دِيْبَاجٍ مُخَوَّصٍ بِالذَّهَبِ، فَاسْتَلَبَهُ خَالِدٌ، فَبَعَثَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ فُذُومِهِ بِهِ عَلَيْهِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: {رَأَيْتُ قَبَاءً أَكْيَدُ حِينَ قَدِمَ بِهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ الْمُسْلِمُونَ يَلْمُسُونَهُ بِأَيْدِيهِمْ، وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَعْجَبُونَ مِنْ هَذَا؟ قَوْلَ الَّذِي تَفْسِي بِيَدِهِ لَمَتَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا} (1)

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ إِنَّ خَالِدًا قَدِمَ بِأَكْيَدٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَحَقَنَ لَهُ دَمَهُ، وَصَالَحَهُ عَلَى الْجَزِيَّةِ، ثُمَّ خَلَّى سَبِيلَهُ، فَرَجَعَ إِلَى قَرْيَتِهِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ طَيِّئٍ: يُقَالُ لَهُ بُجَيْرُ بْنُ بُجْرَةَ، يَذْكُرُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِخَالِدٍ: {إِنَّكَ سَتَجِدُهُ يَصِيدُ الْبَقَرَ} وَمَا صَنَعَتْ الْبَقَرُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى اسْتَخْرَجَتْهُ، لِتَصْدِيقِ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ^ الجزء الثاني

تَبَارَكَ سَائِقُ الْبَقَرَاتِ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ يَهْدِي كُلَّ هَادٍ
فَمَنْ يَكُ حَائِدًا عَنْ ذِي تَبُوكٍ فَإِنَّا قَدْ أَمَرْنَا بِالْجَهَادِ

1 - البخاري بدء الخلق (3077)، مسلم فضائل الصحابة (2468)، الترمذي المناقب (3847)، ابن ماجه المقدمة (157)، أحمد (4/294).

& الرُّجُوعُ إِلَى الْمَدِينَةِ #
 فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَبَوَّكُ بِضَعِّ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ، لَمْ يُجَاوِزْهَا، ثُمَّ
 انْصَرَفَ قَافِلًا إِلَى الْمَدِينَةِ.
 & حَدِيثُ وَادِي الْمُشَقِّقِ وَمَائِهِ #

& حَدِيثُ وَادِي الْمُشَقِّقِ وَمَائِهِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ #
 {وَكَانَ فِي الطَّرِيقِ مَاءٌ يَخْرُجُ مِنْ وَشْلٍ، مَا يَرَوِي الرَّاكِبَ
 وَالرَّاكِبِينَ وَالثَّلَاثَةَ، يُوَادُّ يُقَالُ لَهُ وَادِي الْمُشَقِّقِ؛ فَقَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ مَنْ سَبَقَنَا إِلَى ذَلِكَ الْوَادِي فَلَا يَسْتَقِينَنَّ مِنْهُ شَيْئًا حَتَّى
 تَأْتِيَهُ. قَالَ: فَسَبَقَهُ إِلَيْهِ تَقَرُّ مِنَ الْمُتَافِقِينَ، فَاسْتَقَوْا مَا فِيهِ؛
 فَلَمَّا أَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرِ فِيهِ شَيْئًا. فَقَالَ: مَنْ
 سَبَقَنَا إِلَى هَذَا الْمَاءِ؟ فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فُلَانٌ وَفُلَانٌ؛
 فَقَالَ: أَوْ لَمْ أَنَّهُمْ أَنْ يَسْتَقُوا مِنْهُ شَيْئًا حَتَّى آتِيَهُ ثُمَّ لَعَنَهُمْ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَدَعَا عَلَيْهِمْ. ثُمَّ نَزَلَ فَوَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ الْوَشْلِ،
 فَجَعَلَ يَصُبُّ فِي يَدِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَصُبَّ، ثُمَّ تَصَحَّ بِهِ،
 وَمَسَحَهُ بِيَدِهِ، وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُو بِهِ،
 فَأَنْحَرَقَ مِنَ الْمَاءِ - كَمَا يَقُولُ مَنْ سَمِعَهُ - مَا إِنَّ لَهُ حِسًّا
 كَحِسِّ الصَّوَاعِقِ، فَشَرِبَ النَّاسُ، وَاسْتَقَوْا حَاجَتَهُمْ مِنْهُ. فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَئِنْ بَقِيتُمْ أَوْ مَنْ بَقِيَ مِنْكُمْ لَتَسْمَعَنَّ بِهَذَا
 الْوَادِي، وَهُوَ أَحْصَبُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَمَا خَلْفَهُ}.

& وَفَاةُ ذِي الْجَادَيْنِ وَقِيَامُ الرَّسُولِ عَلَى دَفْنِهِ #

& وَفَاةُ ذِي الْجَادَيْنِ وَقِيَامُ الرَّسُولِ عَلَى دَفْنِهِ #

قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التِّمِّيُّ، الْجَزْءُ
الثَّانِي أَنَّ {عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يُحَدِّثُ، قَالَ: قُمْتُ مِنْ
جَوْفِ اللَّيْلِ، وَأَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غُرَّةِ تَبُوكَ، قَالَ: فَرَأَيْتُ
شُعْلَةً مِنْ تَارٍ فِي تَاجِيَةِ الْعَسْكَرِ، قَالَ: فَاتَّبَعْتُهَا أَنْظُرُ إِلَيْهَا، فَإِذَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ ذُو الْجَادَيْنِ
الْمَزْنِيُّ قَدْ مَاتَ، وَإِذَا هُمْ قَدْ حَفَرُوا لَهُ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي
حُفْرَتِهِ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يُدَلِّيَانِهِ إِلَيْهِ، وَهُوَ يَقُولُ: أَذْنِيَا إِلَيَّ
أَخَاكُمَا، فَدَلِّيَاهُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا هَيَّأَهُ لِشِقِّهِ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُمْسَيْتُ
رَاضِيًا عَنْهُ، فَارْضَ عَنْهُ. قَالَ: يَقُولُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: يَا
لَيْتَنِي كُنْتُ صَاحِبَ الْحُفْرَةِ {

& سَبَبُ تَسْمِيَّتِهِ ذَا الْجَادَيْنِ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَإِنَّمَا سُمِّيَ ذَا الْجَادَيْنِ، لِأَنَّهُ كَانَ يُنَازِعُ إِلَى
الْإِسْلَامِ، فَيَمْنَعُهُ قَوْمُهُ مِنْ ذَلِكَ، وَيُضَيِّقُونَ عَلَيْهِ، حَتَّى تَرْكُوهُ فِي
بِجَادٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ، وَالْبِجَادُ: الْكِسَاءُ الْعَلِيظُ الْجَافِي، فَهَرَبَ مِنْهُمْ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ^ فَلَمَّا كَانَ قَرِيبًا مِنْهُ، شَقَّ بِجَادَهُ بِأُثْنَيْنِ، وَاتَّزَرَ
بِوَاحِدٍ، وَاشْتَمَلَ بِالْآخِرِ، ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ^ فَقِيلَ لَآءُ: ذُو الْجَادَيْنِ لِذَلِكَ،

وَالْبِجَادُ أَيُّضًا: الْمِسْحُ، قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

كَانَ أَبَا فِي عَرَانِي وَدَقِهِ كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي بَجَادٍ
مُزْمَلٍ

& سُؤَالُ الرَّسُولِ لِأَبِي رُهِمٍ عَمَّنْ تَخَلَّفَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَذَكَرَ ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ ابْنِ أَكِيمَةَ اللَّيْثِيِّ، الْجُزْءَ الثَّانِي عَنْ {ابْنِ أَخِي أَبِي رُهِمٍ الْغِفَارِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا رُهِمٍ كُلْثُومَ بْنَ الْحُصَيْنِ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ الَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَ الشَّجَرَةِ، يَقُولُ: عَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَزْوَةَ تَبُوكَ، فَسِرْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ مَعَهُ وَتَخُنْتُ بِالْأَخْصَرِ قَرِيبًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَلْقَى اللَّهُ عَلَيْنَا التُّعَاسَ فَطَفِقْتُ أَسْتَيْقِظُ وَقَدْ دَتَّتْ رَاغِلَتِي مِنْ رَاغِلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيُفْزِعُنِي دُثُوهَا مِنْهُ، مَخَافَةً أَنْ أُصِيبَ رِجْلُهُ فِي الْعَرِزِ، فَطَفِقْتُ أَحُورُ رَاغِلَتِي عَنْهُ، حَتَّى غَلَبَنِي عَيْنِي فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ، وَتَخُنْتُ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ، فَزَاخَمْتُ رَاغِلَتِي رَاغِلَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرِجْلُهُ فِي الْعَرِزِ، فَمَا اسْتَيْقِظْتُ إِلَّا يَقُولُهُ: حَسَّ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَغْفِرْ لِي. فَقَالَ: سِرْ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُنِي عَمَّنْ تَخَلَّفَ عَنْ بَنِي غِفَارٍ، فَأَخْبَرَهُ بِهِ؛ فَقَالَ وَهُوَ يَسْأَلُنِي: مَا فَعَلَ النَّقْرُ الْحُمْرُ الطَّوَالُ النَّطَاطُ. فَحَدَّثْتُهُ بِتَخْلُفِهِمْ. قَالَ: فَمَا فَعَلَ النَّقْرُ السُّودُ الْجِعَادُ الْقِصَارُ؟ قَالَ: قُلْتُ: وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُ هَؤُلَاءِ مِنَّا. قَالَ: بَلَى، الَّذِينَ لَهُمْ نَعْمٌ بِشَبَكَةِ شَدَخٍ؛ فَتَذَكَّرْتَهُمْ فِي بَنِي غِفَارٍ، وَلَمْ أَذْكُرْهُمْ حَتَّى ذَكَرْتُ أُمَّ لَهُمْ رَهْطًا مِنْ أَسْلَمَ كَانُوا حُلَفَاءَ فِينَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُولَئِكَ رَهْطٌ مِنْ أَسْلَمَ، حُلَفَاءُ فِينَا؛ فَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا مَنَعَ أَحَدٌ أَوْلَيْكَ حِينَ تَخَلَّفَ أَنْ يَحْمِلَ عَلَيَّ
بَعِيرٍ مِنْ إِلَيْهِ أَمْرًا تَشِيطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِنَّ أَعَزَّ أَهْلِي عَلَيَّ
أَنْ يَتَخَلَّفَ عَنِّي الْمُهَاجِرُونَ مِنْ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارُ وَغُفَارٌ وَأَسْلَمُ {
(1)

أَمْرُ مَسْجِدِ الصَّرَارِ عِنْدَ الْقُفُولِ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ

أَمْرُ مَسْجِدِ الصَّرَارِ عِنْدَ الْقُفُولِ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ

& دَعْوَتُهُمُ الرَّسُولَ لِلصَّلَاةِ فِيهِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: {ثُمَّ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَزَلَ بِذِي
أَوَانَ بَلَدٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، وَكَانَ أَصْحَابُ
مَسْجِدِ الصَّرَارِ قَدْ كَانُوا أَتَوْهُ وَهُوَ يَتَجَهَّرُ إِلَى تَبُوكَ، فَقَالُوا: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا قَدْ بَنَيْنَا مَسْجِدًا لِذِي الْعَلَّةِ وَالْحَاجَةِ وَاللَّيْلَةِ
الْمَطِيرَةِ وَاللَّيْلَةِ الشَّائِيَةِ، وَإِنَّا نُحِبُّ أَنْ تَأْتِيَنَا، فَتُصَلِّيَ لَنَا فِيهِ؛
فَقَالَ: إِنِّي عَلَى جَنَاحِ سَفَرٍ، وَحَالِ شُغْلٍ، أَوْ كَمَا قَالَ ﷺ وَلَوْ قَدْ
قَدِمْنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَأَتَيْنَاكُمْ، فَصَلَّيْنَا لَكُمْ فِيهِ {الجزء الثاني .

& أَمْرُ الرَّسُولِ اثْنَيْنِ بِهِدْمِهِ #

{فَلَمَّا نَزَلَ بِذِي أَوَانَ، أَتَاهُ حَبْرُ الْمَسْجِدِ، قَدَعَا رَسُولُ ﷺ ؟ اللَّهُ
ﷻ مَالِكُ بْنُ الدُّخْشُمِ، أَخَا بَنِي سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ، وَمَعْنِ بْنِ عَدِيٍّ،
أَوْ أَخَاهُ عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ، أَخَا بَنِي الْعَجْلَانِ، فَقَالَ: انْطَلِقَا إِلَى
هَذَا الْمَسْجِدِ الظَّالِمِ أَهْلُهُ، فَاهْدِمَاهُ وَحَرِّقَاهُ. فَحَرَّجَا سَرِيعَيْنِ
حَتَّى أَتَيَا بَنِي سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ، وَهُمْ رَهْطُ مَالِكِ بْنِ الدُّخْشُمِ،

فَقَالَ مَالِكُ لِمَعْنٍ: أَنْظِرْنِي حَتَّى أَخْرَجَ إِلَيْكَ بَنَارٍ مِنْ أَهْلِي.
فَدَخَلَ إِلَى أَهْلِهِ، فَأَخَذَ سَعَقًا مِنَ النَّخْلِ، فَأَشْعَلَ فِيهِ نَارًا، ثُمَّ
خَرَجَا يَشْتَدَّانِ حَتَّى دَخَلَاهُ وَفِيهِ أَهْلُهُ، فَحَرَّقَاهُ وَهَدَمَاهُ، وَتَفَرَّقُوا
عَنْهُ، وَتَرَلَ فِيهِمْ مِنَ الْقُرْآنِ مَا نَزَلَ: { }
... {⁽¹⁾} إِلَى آخِرِ الْقِصَّةِ.

& أَسْمَاءُ بَنَاتِهِ

وَكَانَ الَّذِينَ بَنُوهُ اثْنًا عَشَرَ رَجُلًا: خِدَامُ بْنُ خَالِدٍ، مِنْ بَنِي
عُبَيْدِ بْنِ زَيْدٍ، أَحَدِ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، وَمِنْ دَارِهِ أَخْرَجَ مَسْجِدُ
الشَّقَاقِ، وَتَعْلَبَةُ بْنُ حَاطِبٍ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ، وَمُعْتَبُ بْنُ
قُشَيْرٍ، مِنْ بَنِي صُبَيْعَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَأَبُو حَبِيبَةَ بْنِ الْأَزْعَرِ، مِنْ بَنِي
صُبَيْعَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَعَبَّادُ بْنُ حُنَيْفٍ، أَخُو سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، مِنْ بَنِي
عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، وَجَارِيَةُ بْنُ عَامِرٍ، وَابْنَاهُ مُجَمِّعُ بْنُ جَارِيَةَ، وَزَيْدُ
بُنْ جَارِيَةَ، وَتَبْتُلُ بْنُ الْحَارِثِ، مِنْ بَنِي صُبَيْعَةَ، وَبَحْرَجُ، مِنْ بَنِي
صُبَيْعَةَ، وَبِجَادُ بْنُ عُثْمَانَ، مِنْ بَنِي صُبَيْعَةَ، وَوَدِيعَةُ بْنُ ثَابِتٍ،
وَهُوَ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ (بْنِ زَيْدٍ) رَهْطُ أَبِي لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ.

& مَسَاجِدُ الرَّسُولِ فِيمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ إِلَى تَبُوكَ

& مَسَاجِدُ الرَّسُولِ فِيمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ إِلَى تَبُوكَ #
وَكَانَتْ مَسَاجِدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ إِلَى تَبُوكَ
مَعْلُومَةً مُسَمَّاةً: مَسْجِدُ تَبُوكَ، وَمَسْجِدُ بَنِيَّةِ مِذْرَانَ، وَمَسْجِدُ
بِذَاتِ الرَّزَابِ، وَمَسْجِدُ بِالْأَخْصَرِ، وَمَسْجِدُ بِذَاتِ الْخُطْمِيِّ،

وَمَسْجِدُ بِلَاءَ، وَمَسْجِدُ يَطْرَفِ الْبُتْرَاءِ، مِنْ ذَنْبِ كَوَاكِبِ،
وَمَسْجِدُ بِالشَّقِّ، شِقِّ تَارَا، وَمَسْجِدُ بِذِي الْحَيْفَةِ، وَمَسْجِدُ الْجَزْءِ
الثَّانِي بِصَدْرِ حَوْصَى، وَمَسْجِدُ بِالْحَجْرِ، وَمَسْجِدُ بِالصَّعِيدِ،
وَمَسْجِدُ بِالْوَادِي، الْيَوْمَ، وَادِي الْقَرَى، وَمَسْجِدُ بِالرَّقْعَةِ مِنْ
الشَّقَّةِ، شِقَّةِ بَنِي عُذْرَةَ، وَمَسْجِدُ بِذِي الْمَرْوَةِ، وَمَسْجِدُ
بِالْفَيْفَاءِ، وَمَسْجِدُ بِذِي خُشْبٍ.

أَمْرُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَّفُوا وَأَمْرُ الْمُعَذِّرِينَ فِي عَزْوَةِ تَبُوكَ

أَمْرُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَّفُوا وَأَمْرُ الْمُعَذِّرِينَ فِي عَزْوَةِ تَبُوكَ

& تَهَيُّ الرُّسُولِ عَنِ الثَّلَاثَةِ الْمُخَلَّفِينَ #

وَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَقَدْ كَانَ تَخَلَّفَ عَنْهُ رَهْطٌ مِنْ
الْمُتَافِقِينَ، وَتَخَلَّفَ أُولَئِكَ الرَّهْطُ الثَّلَاثَةُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ غَيْرِ
شَكٍّ وَلَا نِقَاقٍ: كَعَبُ بْنُ مَالِكٍ، وَمُرَّارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَهَلَالُ بْنُ
أُمَيَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: { لَا تُكَلِّمَنَّ أَحَدًا مِنْ هَؤُلَاءِ
الثَّلَاثَةِ، وَأَتَاهُ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ مِنَ الْمُتَافِقِينَ فَجَعَلُوا يَخْلِفُونَ لَهُ
وَيَعْتَذِرُونَ، فَصَفَحَ عَنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَعْذِرْهُمْ اللَّهُ وَلَا
رَسُولُهُ. وَاعْتَزَلَ الْمُسْلِمُونَ كَلَامَ أُولَئِكَ النَّقَرِ الثَّلَاثَةِ } (1).

& حَدِيثُ كَعْبٍ عَنْ تَخَلُّفِهِ #

& حَدِيثُ كَعْبٍ عَنْ تَخَلُّفِهِ #

1 - البخاري المغازي (4156)، مسلم التوبة (2769)، الترمذي تفسير القرآن (3102)، النسائي الأيمان والنذور (3824)، أبو داود السنة (4600)، أحمد (

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَذَكَرَ الرَّهْرِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ أَبَاهُ عَبْدَ اللَّهِ، وَكَانَ قَائِدَ أَبِيهِ حِينَ أُصِيبَ بَصْرُهُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حَدِيثَهُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، وَحَدِيثَ صَاحِبِيهِ، قَالَ: مَا تَخَلَّفْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا قَطُّ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ قَدْ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ، وَكَانَتْ غَزْوَةً لَمْ يُعَاتِبِ اللَّهُ وَلَا رَسُولُهُ أَحَدًا تَخَلَّفَ عَنْهَا، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا خَرَجَ يُرِيدُ عِيرَ قُرَيْشٍ، حَتَّى جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَدُوِّهِ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ، وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعَقَبَةَ، وَحِينَ تَوَاقَفْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ، وَمَا أُحِبُّ أَنْ لِي بِهَا مَشْهَدَ بَدْرٍ، وَإِنْ كَانَتْ غَزْوَةُ بَدْرٍ هِيَ أَذْكَرُ فِي النَّاسِ مِنْهَا.

قَالَ: كَانَ مِنْ خَبَرِي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرَ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ الْجُزْءَ الثَّانِي فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ، وَوَاللَّهِ مَا اجْتَمَعْتُ لِي رَاحِلَتَانِ قَطُّ حَتَّى اجْتَمَعَتَا فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَلَمًا يُرِيدُ غَزْوَةَ يَغْزُوهَا إِلَّا وَرَى بِغَيْرِهَا، حَتَّى كَانَتْ تِلْكَ الْغَزْوَةُ، فَغَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا، وَاسْتَقْبَلَ غَزْوَةً كَثِيرًا، فَجَلَّى لِلنَّاسِ أَمْرَهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا لِذَلِكَ أَهْبَتُهُ وَأَخْبَرَهُمْ خَبْرَهُ بِوَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُ، وَالْمُسْلِمُونَ مَنْ تَبَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَثِيرٌ، لَا يَجْمَعُهُمْ كِتَابٌ خَافِظٌ، يَغْنِي بِذَلِكَ الدِّيَوَانَ، يَقُولُ: لَا يَجْمَعُهُمْ دِيوَانٌ مَكْتُوبٌ.

قَالَ كَعْبٌ: فَقَلَ رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَتَّعَبَ إِلَّا ظَنَّ أَنََّّهُ سَيَخْفَى لَهُ ذَلِكَ، مَا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ وَحْيٌ مِنَ اللَّهِ، وَغَرَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ الْعَزْوَةَ حِينَ طَابَتْ الثَّمَارُ وَأُجِبَتْ الظَّلَالُ، فَالنَّاسُ إِلَيْهَا صُغُرُ؛ فَتَجَهَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَجَهَّرَ الْمُسْلِمُونَ مَعَهُ، وَجَعَلْتُ أَعْدُو لِاتَّجَهَّرَ مَعَهُمْ، فَأَرْجِعْ وَلَمْ أَقْضِ حَاجَةً، فَأَقُولُ فِي نَفْسِي، أَنَا قَادِرٌ عَلَى ذَلِكَ إِذَا أَرَدْتُ، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ يَتِمَّادِي بِي حَتَّى شَمَّرَ النَّاسُ بِالْجَدِّ، فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَارِيًّا، وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ، وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جَهَارِي شَيْئًا، فَقُلْتُ: أَتَجَهَّرُ بَعْدَهُ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ، ثُمَّ أَلْحَقُ بِهِمْ، فَعَدَوْتُ بَعْدَ أَنْ فَصَلُوا لِاتَّجَهَّرَ، فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا، ثُمَّ عَدَوْتُ فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ يَتِمَّادِي بِي حَتَّى أَسْرَعُوا، وَتَفَرَّطَ الْعَزْوُ، فَهَمَمْتُ أَنْ أَرْتَجِلَ، فَأُذِرْهُمْ، وَلَيْتَنِي فَعَلْتُ، فَلَمْ أَفْعَلْ، وَجَعَلْتُ إِذَا خَرَجْتُ فِي النَّاسِ بَعْدَ خُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَطُفْتُ فِيهِمْ، يَحْزُنُنِي أَنِّي لَا أَرَى إِلَّا رَجُلًا مَعْمُوصًا عَلَيْهِ فِي التَّفَاقِي، أَوْ رَجُلًا مِمَّنْ عَذَرَ اللَّهُ مِنَ الصُّعَفَاءِ، وَلَمْ يَذْكُرْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَلَغَ تَبُوكَ، فَقَالَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْقَوْمِ بِتَبُوكَ: {مَا فَعَلَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ؟} ⁽¹⁾ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ:

يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَبَسَهُ بُرْدَاهُ، وَالتَّظَرُّ فِي عِطْفِيهِ؛ فَقَالَ لَهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: يُسَسَ مَا قُلْتُ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَلِمْنَا مِنْهُ إِلَّا خَيْرًا، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. الجزء الثاني فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّ

1 - البخاري المغازي (4156)، مسلم التوبة (2769)، الترمذي تفسير القرآن (3102)، النسائي المساجد (731)، أبو داود الجهاد (2773)، ابن ماجه إقامة الصلاة والسنة فيها (1393)، أحمد (6/387).

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ تَوَجَّهَ قَافِلًا مِنْ تَبُوكَ، حَصَرَني بَنِي، فَجَعَلْتُ
أَتَذَكَّرُ الْكَذِبَ وَأَقُولُ:

بِمَاذَا أَخْرَجُ مِنْ سَخَطَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَدًا وَأَسْتَعِينُ عَلَى
ذَلِكَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ مِنْ أَهْلِي؛ فَلَمَّا قِيلَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ
أَظْلَلَ قَادِمًا زَاخَ عَنِّي الْبَاطِلُ، وَعَرَفْتُ أَنِّي لَا أَنْجُو مِنْهُ إِلَّا
بِالصَّدَقِ، فَأَجْمَعْتُ أَنْ أَصْدُقَهُ، وَصَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ،
وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ، فَارْكَعَ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ
جَلَسَ لِلنَّاسِ، فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ، جَاءَهُ الْمُخَلَّفُونَ، فَجَعَلُوا يَخْلِفُونَ
لَهُ وَيَعْتَذِرُونَ، وَكَانُوا بِضَعَّةٍ وَثَمَانِينَ رَجُلًا، فَيَقْبَلُ مِنْهُمْ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ عِلَانِيَتَهُمْ وَأَيْمَانَهُمْ، وَيَسْتَغْفِرُ لَهُمْ، وَيَكِلُ سَرَائِرَهُمْ إِلَى
اللَّهِ تَعَالَى، حَتَّى جِئْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَتَبَسَّمَ تَبَسُّمَ الْمُغْضَبِ،
ثُمَّ قَالَ لِي:

تَعَالَهُ، فَجِئْتُ أَمْشِي، حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لِي:
{مَا خَلَقَكَ؟ أَلَمْ تَكُنْ ابْتِغَتْ ظَهْرَكَ؟}

{^(١) قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ
مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، لَرَأَيْتُ أَنِّي سَأَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ بِعُذْرٍ، وَلَقَدْ
أُعْطِيتُ جَدَلًا، وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ لَئِنْ حَدَّثْتُكَ الْيَوْمَ حَدِيثًا
كَذِبًا لَتَرْضِيَنَّ عَنِّي، وَلَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يُسَخِّطَكَ عَلَيَّ، وَلَئِنْ
حَدَّثْتُكَ حَدِيثًا صِدْقًا تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ، إِنِّي لَأَرْجُو عُقْبَايَ مِنَ اللَّهِ
فِيهِ، وَلَا وَاللَّهِ مَا كَانَ لِي عُذْرٌ، وَاللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَفْوَى وَلَا
أَيْسَرَ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْكَ.

1 - البخاري المغازي (4156)، مسلم التوبة (2769)، الترمذي تفسير القرآن (3102)، النسائي الأيمان والنذور (3824)، أبو داود الطلاق (2202)، أحمد

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { أَمَّا هَذَا فَقَدْ صَدَقْتُ فِيهِ، فَقُمْ حَتَّى
يَقْضِيَ اللَّهُ فِيكَ }⁽¹⁾. فَقُمْتُ، وَثَارَ مَعِيَ رِجَالٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ،
فَاتَّبَعُونِي فَقَالُوا لِي: وَاللَّهِ مَا عَلِمْنَاكَ كُنْتَ أَذُنْتُ دَنَبًا قَبْلَ هَذَا،
وَلَقَدْ عَجَزْتَ أَنْ لَا تَكُونَ اعْتَذَرْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَا اعْتَذَرَ
بِهِ إِلَيْهِ الْمُخَلَّفُونَ، قَدْ كَانَ كَافِيكَ دَنَبَكَ اسْتَغْفَارُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
لَكَ فَوَاللَّهِ مَا زَالُوا بِي حَتَّى أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فَأُكَذِّبُ نَفْسِي، ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: هَلْ لَقِيَ هَذَا أَحَدٌ غَيْرِي ؟

قَالُوا: نَعَمْ، رَجُلَانِ قَالَا مِثْلَ مَقَالَتِكَ، وَقِيلَ لَهُمَا مِثْلَ مَا قِيلَ
الجزء الثاني لك؛ قُلْتُ: مَنْ هُمَا ؟

قَالُوا: مُرَارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ الْعَمَرِيُّ، مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ،
وَهِلَالُ بْنُ (أَبِي) أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيِّ؛ فَذَكَرُوا لِي رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ،
فِيهِمَا أَسْوَةٌ، فَصَمْتُ حِينَ ذَكَرُوهُمَا لِي، وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
عَنْ كَلَامِنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ، مِنْ بَيْنِ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ، فَاجْتَنَبْنَا النَّاسَ،
وَتَغَيَّرُوا لَنَا، حَتَّى تَتَكَرَّرَ لِي نَفْسِي وَالْأَرْضُ، فَمَا هِيَ بِالْأَرْضِ
الَّتِي كُنْتُ أَعْرِفُ، فَلَبِثْنَا عَلَى ذَلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً، فَأَمَّا صَاحِبَايَ
فَاسْتَكَاثَا، وَقَعَدَا فِي بُيُوتِهِمَا، وَأَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أَشَبَّ الْقَوْمِ
وَأَجْلَدَهُمْ، فَكُنْتُ أَخْرُجُ، وَأَشْهَدُ الصَّلَوَاتِ مَعَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَطُوفُ
بِالْأَسْوَاقِ، وَلَا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ، وَآتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسَلَّمَ عَلَيْهِ
وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَأَقُولُ فِي نَفْسِي، هَلْ حَرَّكَ
شَفَئِيهِ بِرَدِّ السَّلَامِ عَلَيَّ أَمْ لَا ؟

1 - البخاري المغازي (4156)، مسلم التوبة (2769)، الترمذي تفسير القرآن (3102)، النسائي الأيمان والنذور (3824)، أبو داود الطلاق (2202)، أحمد

ثُمَّ أَصَلَّى قَرِيبًا مِنْهُ، فَأَسَارِقُهُ النَّظَرَ، فَإِذَا أَقْبَلْتُ عَلَى صَلَاتِي نَظَرَ إِلَيَّ، وَإِذَا انْتَفَتُ نَحْوَهُ أَعْرَضَ عَنِّي، حَتَّى إِذَا طَالَ ذَلِكَ عَلَيَّ مِنْ جَفْوَةِ الْمُسْلِمِينَ، مَشَيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ جِدَارَ حَائِطِ أَبِي قَتَادَةَ. وَهُوَ ابْنُ عَمِّي، وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَوَاللَّهِ مَا رَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا قَتَادَةَ، أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ، هَلْ تَعْلَمُ أَنِّي أَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ؟

فَسَكَتَ. فَعُدْتُ فَنَاشِدْتُهُ، فَسَكَتَ عَنِّي، فَعُدْتُ فَنَاشِدْتُهُ، فَسَكَتَ عَنِّي، فَعُدْتُ فَنَاشِدْتُهُ، فَقَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَاصَصْتُ عَيْتَايَ، وَوَثَبْتُ فَتَسَوَّرْتُ الْحَائِطَ، ثُمَّ عَدَوْتُ إِلَى السُّوقِ، فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي بِالسُّوقِ، إِذَا تَبَطَّيُّ يَسْأَلُ عَنِّي مِنْ تَبَطِ الشَّامِ، مِمَّنْ قَدِمَ بِالطَّعَامِ يَبِيعُهُ بِالْمَدِينَةِ، يَقُولُ: مَنْ يَدُلُّ عَلَيَّ كَعْبَ بْنِ مَالِكٍ ؟ قَالَ: فَجَعَلَ النَّاسُ يُشِيرُونَ لَهُ إِلَيَّ، حَتَّى جَاءَنِي، فَدَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا مِنْ مَلِكِ عَسَّانَ، وَكَتَبَ كِتَابًا فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ، فَإِذَا فِيهِ:

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنَا أَنَّ صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ، وَلَمْ يَجْعَلْكَ اللَّهُ بِدَارِ هَوَانٍ وَلَا مَضِيعَةٍ، فَالْحَقَّ الْجَزءُ الثَّانِي بِنَا تُوَاسِلَكَ. قَالَ: قُلْتُ حِينَ قَرَأْتُهَا: وَهَذَا مِنْ الْبَلَاءِ أَيْضًا، قَدْ بَلَغَ بِي مَا وَقَعْتُ فِيهِ أَنْ طَمِعَ فِيَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّرِكِ. قَالَ: فَعَمَدْتُ بِهَا إِلَى تَنْوِيرٍ، فَسَجَرْتُهُ بِهَا.

فَاقَمْنَا عَلَى ذَلِكَ حَتَّى إِذَا مَضَتْ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً مِنَ الْخَمْسِينَ إِذَا رَسُولُ اللَّهِ يَأْتِينِي، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تَعْتَزَلَ أَمْرَاتِكَ، قَالَ: قُلْتُ: أَطْلَقُهَا أَمْ مَاذَا، قَالَ: لَا، بَلْ

اعْتَزِلْهَا وَلَا تَقْرَبْهَا، وَأَرْسَلَ إِلَيَّ صَاحِبِي بِمِثْلِ ذَلِكَ، فَقُلْتُ
لِامْرَأَتِي: الْحَقِّي بِأَهْلِكَ، فَكُونِي عِنْدَهُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِي هَذَا
الْأَمْرِ مَا هُوَ قَاضٍ.

قَالَ: وَجَاءَتْ امْرَأَةُ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هِلَالَ بْنِ أُمَيَّةَ شَيْخٌ كَبِيرٌ صَائِعٌ لَا خَادِمَ لَهُ،
أَفَتَكْرَهُ أَنْ أَخْدِمَهُ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ لَا يَقْرَبَنَّكَ؛ قَالَتْ: وَاللَّهِ يَا
رَسُولَ اللَّهِ مَا بِهِ مِنْ حَرَكَةٍ إِلَيَّ، وَاللَّهِ مَا زَالَ يَبْكِي مُنْذُ كَانَ
مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ إِلَى يَوْمِهِ هَذَا، وَلَقَدْ تَخَوَّفْتُ عَلَى بَصَرِهِ.

قَالَ: فَقَالَ لِي بَعْضُ أَهْلِي: لَوْ اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِامْرَأَتِكَ،
فَقَدْ أَذِنَ لِامْرَأَةِ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ أَنْ تَخْدُمَهُ؛ قَالَ: فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا
اسْتَأْذَنْتُهُ فِيهَا، مَا أَذْرِي مَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِي فِي ذَلِكَ إِذَا
اسْتَأْذَنْتُهُ فِيهَا، وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ.

قَالَ: فَلَبِثْنَا بَعْدَ ذَلِكَ عَشَرَ لَيَالٍ، فَكَمَلْنَا خَمْسُونَ لَيْلَةً، مِنْ
حِينَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلَامِنَا، ثُمَّ صَلَّيْتُ الصُّبْحَ،
صُبْحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً، عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِنَا، عَلَى الْحَالِ الَّتِي
ذَكَرَ اللَّهُ مِنَّا، قَدْ صَاقَتْ عَلَيْنَا الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ، وَصَاقَتْ عَلَيَّ
نَفْسِي، وَقَدْ كُنْتُ ابْتَنَيْتُ خَيْمَةً فِي ظَهْرِ سَلْعٍ، فَكُنْتُ أَكُونُ فِيهَا
إِذْ سَمِعْتُ صَوْتَ صَارِحٍ أَوْقَى عَلَى ظَهْرِ سَلْعٍ يَقُولُ بِأَعْلَى
صَوْتِهِ: يَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ، أَبْشِرْ، قَالَ: فَخَرَرْتُ سَاجِدًا، وَعَرَفْتُ
أَنْ قَدْ جَاءَ الْفَرَجُ.

& تَوْبَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ #

& تَوْبَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمُ الْمَخْلَفِينَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ #
 قَالَ: الجزء الثاني وَآدَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا
 حِينَ صَلَّى الْفَجْرَ، فَذَهَبَ النَّاسُ يُبَشِّرُونَ، وَذَهَبَ تَحَوَّ صَاحِبَيَّ
 مُبَشِّرُونَ، وَرَكَضَ رَجُلٌ إِلَيَّ قَرَسًا، وَسَعَى سَاعٍ مِنْ أَسْلَمَ، حَتَّى
 أَوْفَى عَلَى الْجَبَلِ، فَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنَ الْقَرَسِ؛ فَلَمَّا
 جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي، تَزَعْتُ تَوْبِي، فَكَسَوْتُهُمَا
 إِيَّاهُ بِشَارَةً، وَاللَّهُ مَا أَمْلِكُ يَوْمَئِذٍ غَيْرَهُمَا، وَاسْتَعَرْتُ تَوْبَيْنِ
 فَلَيْسَتْهُمَا، ثُمَّ انْطَلَقْتُ أَتِيَمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَتَلَقَّيْتُ النَّاسَ
 يُبَشِّرُونَنِي بِالتَّوْبَةِ، يَقُولُونَ: لِيَهْنِكَ تَوْبَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ، حَتَّى دَخَلْتُ
 الْمَسْجِدَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ حَوْلَهُ النَّاسُ، فَقَامَ إِلَيَّ طَلْحَةُ
 بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ، فَحَيَّانِي وَهَتَّأَنِي، وَوَالَّاهُ مَا قَامَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنَ
 الْمُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ. قَالَ: فَكَانَ كَعَبُ بْنُ مَالِكٍ لَا يَنْسَاهَا لِطَلْحَةَ.
 قَالَ كَعَبُ: فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي، وَوَجْهُهُ
 يَبْرُقُ مِنَ السُّرُورِ: أَبَشِّرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدْتُكَ أُمُّكَ،
 قَالَ: قُلْتُ: أَمِنْ عِنْدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْ مِنْ عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ:
 بَلْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَبَشَّرَ كَانَ
 وَجْهُهُ قِطْعَةً قَمَرٍ. قَالَ: وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ. قَالَ: فَلَمَّا جَلَسْتُ
 بَيْنَ يَدَيْهِ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي إِلَى اللَّهِ ﷻ أَنْ
 أَنْخَلَعَ مِنْ مَالِي، صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ. قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي
 مُمْسِكٌ سَهْمِي الَّذِي بِخَيْبِرٍ؛ وَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ
 نَجَّانِي بِالصَّدَقِ، وَإِنَّ مِنْ تَوْبَتِي إِلَى اللَّهِ أَنْ لَا أُحْدِثَ إِلَّا صِدْقًا

مَا حَيِّثُ، وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ أَبْلَاهُ اللَّهُ فِي صِدْقِ
الْحَدِيثِ مُنْذُ ذَكَرْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ أَفْضَلَ مِمَّا أَبْلَانِي اللَّهُ،
وَاللَّهِ مَا تَعَمَّدْتُ مِنْ كَذْبَةٍ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى
يَوْمِي هَذَا، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِي اللَّهُ فِيمَا بَقِيَ. وَأَنْزَلَ اللَّهُ
تَعَالَى: {

... إِلَى

قَوْلِهِ: { (2) . الجزء الثاني قَالَ كَعْبٌ:
فَوَاللَّهِ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ نِعْمَةً قَطُّ بَعْدَ أَنْ هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ
كَأَنْتَ أَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ، أَنْ لَا
أَكُونَ كَذَّبْتُهُ، فَأَهْلِكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَّبُوا، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى قَالَ فِي الَّذِينَ كَذَّبُوهُ حِينَ أَنْزَلَ الْوَحْيَ شَرًّا مَا قَالَ
لِأَحَدٍ، قَالَ: {

(3) {

قَالَ: وَكُنَّا خُلَفَا أَيْهَا الثَّلَاثَةُ عَنْ أَمْرِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ قِيلَ مِنْهُمْ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ حَلَفُوا لَهُ فَعَدَرَهُمْ، وَاسْتَعْفَرَ لَهُمْ، وَأَرْجَأَ

1 - سورة التوبة آية : 117-118.

2 - سورة التوبة آية : 119.

3 - سورة التوبة آية : 95-96.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنَا، حَتَّى قَضَى اللَّهُ فِيهِ مَا قَضَى، فَبِذَلِكَ قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى: { ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ } (4)

وَلَيْسَ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ مِنْ تَخْلِيفِنَا لِتَخْلُفِنَا عَنِ الْعَزْوَةِ وَلَكِنْ
لِتَخْلِيفِهِ إِيَّانَا، وَإِرْجَائِهِ أَمْرَنَا عَمَّنْ خَلَفَ لَهُ، وَاعْتَذَرِ إِلَيْهِ، فَقِيلَ
مِنْهُ.

أَمْرٌ وَفْدٍ ثَقِيفٍ وَإِسْلَامُهَا

& إِسْلَامُ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ وَرُجُوعُهُ إِلَى قَوْمِهِ #

أَمْرٌ وَفْدٍ ثَقِيفٍ وَإِسْلَامُهَا

& فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ تِسْعٍ #

& إِسْلَامُ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ وَرُجُوعُهُ إِلَى قَوْمِهِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ مِنْ تَبُوكَ فِي
رَمَضَانَ، وَقَدِمَ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ وَفْدٌ ثَقِيفٌ.

وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا انْصَرَفَ عَنْهُمْ، اتَّبَعَ

أَثَرَهُ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقِيفِيُّ، حَتَّى أَدْرَكَهُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى

الْمَدِينَةِ، فَأَسْلَمَ وَسَأَلَهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى قَوْمِهِ بِالْإِسْلَامِ، فَقَالَ لَهُ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا يَتَخَدَّثُ قَوْمُهُ: { إِنَّهُمْ قَاتَلُوكَ } (1)، وَعَرَفَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ فِيهِمْ نَحْوَةَ الْإِمْتِنَاعِ الَّذِي كَانَ مِنْهُمْ، فَقَالَ

عُرْوَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ أَبْكَارِهِمْ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: فِي أَبْصَارِهِمْ. الجزء الثاني

4 - سورة التوبة آية : 118.

1 - البخاري المغازي (3734)، أحمد (1/400).

& دُعَاؤُهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَقْتَلُهُ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ فِيهِمْ كَذَلِكَ مُحَبَّبًا مُطَاعًا، فَخَرَجَ يَدْعُو قَوْمَهُ إِلَى الْإِسْلَامِ رَجَاءً أَنْ لَا يُخَالِفُوهُ، لِمَنْزِلَتِهِ فِيهِمْ؛ فَلَمَّا أَشْرَفَ لَهُمْ عَلَى عَلِيَّةٍ لَهُ، وَقَدْ دَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَظْهَرَ لَهُمْ دِينَهُ، رَمَوْهُ بِالنَّبْلِ مِنْ كُلِّ وَجْهِ، فَأَصَابَهُ سَهْمٌ فَقَتَلَهُ، فَتَزَعُمُ بَنُو مَالِكٍ أَنَّهُ قَتَلَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ، يُقَالُ لَهُ أَوْسُ بْنُ عَوْفٍ، أَخُو بَنِي سَالِمِ بْنِ مَالِكٍ، وَتَزَعُمُ الْأَخْلَافُ أَنَّهُ قَتَلَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ، مِنْ بَنِي عَتَّابِ بْنِ مَالِكٍ، يُقَالُ لَهُ وَهْبُ بْنُ جَابِرٍ، فَقِيلَ لِعُرْوَةَ: مَا تَرَى فِي دَمِكَ؟ قَالَ: كَرَامَةُ أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِهَا، وَشَهَادَةُ سَاقَهَا اللَّهُ إِلَيَّ، فَلَيْسَ فِيَّ إِلَّا مَا فِي الشُّهَدَاءِ الَّذِينَ قَتَلُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَرْتَحِلَ عَنْكُمْ، فَادْفِنُونِي مَعَهُمْ، فَدَفَنُوهُ مَعَهُمْ، فَزَعَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِيهِ: {إِنَّ مِنْهُ فِي قَوْمِهِ لَكَمِيلٌ صَاحِبٌ يَاسِينَ فِي قَوْمِهِ}

& ائْتِمَارُ ثَقِيفٍ عَلَى إِرْسَالِ تَقْرِ لِلرَّسُولِ

& ائْتِمَارُ ثَقِيفٍ عَلَى إِرْسَالِ تَقْرِ لِلرَّسُولِ

ثُمَّ أَقَامَتْ ثَقِيفٌ بَعْدَ قَتْلِ عُرْوَةَ أَشْهُرًا، ثُمَّ إِنَّهُمْ ائْتَمَرُوا بَيْنَهُمْ، وَرَأَوْا أَنَّهُ لَا طَاقَةَ لَهُمْ بِحَرْبٍ مَن حَوْلَهُمْ مِنَ الْعَرَبِ وَقَدْ بَايَعُوا وَأَسْلَمُوا.

حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عُثْبَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ الْأَخْنَسِ أَنَّ عَمْرُو بْنَ أُمَيَّةَ، أَخَا بَنِي عَلَاجٍ، كَانَ مُهَاجِرًا لِعَبْدِ يَالِيلَ بْنِ عَمْرِو، الَّذِي بَيْنَهُمَا سُبَى، وَكَانَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ مِنْ أَذْهَى الْعَرَبِ، فَمَشَى

إلى عبد ياليل بن عمرو، حتى دخل داره، ثم أرسل إليه أن
 عمرو بن أمية يقول لك: اخرج إلي؛ قال: فقال عبد ياليل
 للرسول: وبلك أعمرو أرسلك إلي؟ قال: نعم، وها هو ذا واقفا
 في دارك، فقال: إن هذا الشيء ما كنت أظنه، لعمرو كان
 أمتع في نفسه من ذلك، فخرج إليه، فلما رآه رحب به، فقال
 له عمرو: إنه قد نزل بنا أمر ليست معه هجرة إنه قد كان
 من أمر هذا الرجل ما قد رأيت، قد أسلمت العرب كلها،
 وليست لكم بحريهم طاقه، فانظروا في أمركم. فعند ذلك
 اتتمرت ثقيف بيته، وقال بعضهم لبعض: الجزء الثاني أفلا ترون
 أنه لا يأمن لكم سرب، ولا يخرج منكم أحد إلا أقطع، فأتمروا
 بينهم، وأجمعوا أن يرسلوا إلى رسول الله ﷺ رجلا، كما أرسلوا
 عروة، فكلّموا عبد ياليل بن عمرو بن عمير، وكان سرب عروة
 بن مسعود، وعرضوا ذلك عليه، فأبى أن يفعل، وخشي أن
 يصنع به إذا رجع كما صنع بعروة. فقال: لست فاعلا حتى
 ترسلوا معي رجلا، فأجمعوا أن يبعثوا معه رجلين من الأخلاف،
 وثلاثة من بني مالك، فيكوثوا سته، فبعثوا مع عبد ياليل الحكم
 بن عمرو بن وهب بن معتب، وشريحيل بن عيلان بن سلمة
 بن معتب، ومن بني مالك عثمان بن أبي العاص بن بشر بن
 عبد دهمان، أخا بني يسار، وأوس بن عوف، أخا بني سالم بن
 عوف، وتمر بن خرشة بن ربيعة، أخا بني الحارث فخرج بهم
 عبد ياليل، وهو تاب القوم وصاحب أمرهم، ولم يخرج بهم إلا

خَشِيَّةٍ مِنْ مِثْلِ مَا صُنِعَ بِعُرْوَةِ بْنِ مَسْعُودٍ، لِكَيْ يَشْعَلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَى الطَّائِفِ رَهْطَهُ.

& قُدُومُهُمُ الْمَدِينَةَ وَسُؤَالُهُمُ الرَّسُولَ أَشْيَاءَ أَبَاهَا عَلَيْهِمْ # فَلَمَّا دَتَوْا مِنَ الْمَدِينَةِ، وَتَرَلُّوا قَنَاءَ، أَلْقَوْا بِهَا الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، يَزْعَى فِي تَوْبَتِهِ رِكَابَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَتْ رِعِيَّتُهَا نَوْبًا عَلَى أَصْحَابِهِ ﷺ فَلَمَّا رَأَوْهُمْ تَرَكَ الرِّكَابَ عِنْدَ النَّقْفِيِّينَ، وَصَبَرَ يَشْتَدُّ، لِيُبَشِّرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِقُدُومِهِمْ عَلَيْهِ، فَلَقِيَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ عَنْ رَكْبٍ ثَقِيفٍ أَنْ قَدْ قَدِمُوا يُرِيدُونَ الْبَيْعَةَ وَالْإِسْلَامَ، بَأَنْ يَشْرُطَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شُرُوطًا، وَيَكْتَتِبُوا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كِتَابًا فِي قَوْمِهِمْ وَبِلَادِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِلْمُغِيرَةِ: أَفَسَمْتُ عَلَيْكَ بِاللَّهِ لَا تَسْبِقْنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَكُونَ أَنَا أَحَدُهُ؛ فَقَعَلَ الْمُغِيرَةُ. فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

الجزء الثاني فَأَخْبَرَهُ بِقُدُومِهِمْ عَلَيْهِ، ثُمَّ خَرَجَ الْمُغِيرَةُ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَرَوَّحَ الظَّهَرَ مَعَهُمْ، وَعَلَّمَهُمْ كَيْفَ يُحْيُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَفْعَلُوا إِلَّا بِتَحِيَّةِ الْجَاهِلِيَّةِ. وَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَرَبَ عَلَيْهِمْ قُبَّةٌ فِي تَاحِيَةِ مَسْجِدِهِ، كَمَا يَزْعُمُونَ، فَكَانَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، هُوَ الَّذِي يَمْشِي بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى اكْتَتَبُوا كِتَابَهُمْ، وَكَانَ خَالِدُ هُوَ الَّذِي كَتَبَ كِتَابَهُمْ بِيَدِهِ، وَكَانُوا لَا يَطْعَمُونَ طَعَامًا يَأْتِيهِمْ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَأْكُلَ مِنْهُ خَالِدٌ، حَتَّى أَسْلَمُوا وَفَرَعُوا مِنْ كِتَابِهِمْ، وَقَدْ كَانَ فِيمَا سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَدَعَ لَهُمُ الطَّاغِيَةَ، وَهِيَ اللَّاتِي، لَا

يَهْدِمُهَا ثَلَاثَ سِنِينَ، فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَمَا بَرَحُوا
يَسْأَلُونَهُ سَنَةً سَنَةً، وَيَأْبَى عَلَيْهِمْ، حَتَّى سَأَلُوا شَهْرًا وَاحِدًا بَعْدَ
مَقْدَمِهِمْ، فَأَبَى عَلَيْهِمْ أَنْ يَدَعَهَا شَيْئًا مُسَمًّى، وَإِنَّمَا يُرِيدُونَ
بِذَلِكَ فِيمَا يُظْهِرُونَ أَنْ يَتَسَلَّمُوا بِتَرْكِهَا مِنْ سُفَهَائِهِمْ وَنِسَائِهِمْ
وَدَرَارِيِّهِمْ وَيَكْرَهُونَ أَنْ يُرَوَّعُوا قَوْمَهُمْ بِهَدْمِهَا حَتَّى يَدْخُلَهُمُ
الْإِسْلَامُ؛ فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا أَنْ يَبْعَثَ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ
وَالْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ فَيَهْدِمَاهَا، وَقَدْ كَانُوا سَأَلُوهُ مَعَ تَرْكِ الطَّاعِيَةِ
أَنْ يُغْفِيَهُمْ مِنَ الصَّلَاةِ، وَأَنْ لَا يَكْسِرُوا أَوْثَانَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ {أَمَّا كَسْرُ أَوْثَانِكُمْ بِأَيْدِيكُمْ فَسَنُغْفِيكُمْ مِنْهُ، وَأَمَّا
الصَّلَاةُ، فَإِنَّهُ لَا خَيْرَ فِي دِينٍ لَا صَلَاةَ فِيهِ: فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ،
فَسَنُؤْتِيكَهَا، وَإِنْ كَانَتْ دَنَاءَةً}

& تَأْمِيرُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ عَلَيْهِمْ #

فَلَمَّا أَسْلَمُوا وَكَتَبَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كِتَابَهُمْ، أَمَرَ عَلَيْهِمْ
عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ، وَكَانَ مِنْ أَحَدَثِهِمْ سِنًا، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ
أَخْرَصَهُمْ عَلَى التَّفْقُّهِ فِي الْإِسْلَامِ، وَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ هَذَا الْعُلَامَ مِنْهُمْ
مِنْ أَخْرَصِهِمْ عَلَى التَّفْقُّهِ فِي الْإِسْلَامِ، وَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ

& يَلَالُ وَوَفْدُ ثَقِيفٍ فِي رَمَصَانَ #

& يَلَالُ وَوَفْدُ ثَقِيفٍ فِي رَمَصَانَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي الْجَزْءُ الثَّانِي عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ رَبِيعَةَ الثَّقَفِيِّ، عَنْ بَعْضِ وَفْدِهِمْ. قَالَ:

كَانَ بَلَالٌ يَأْتِينَا حِينَ أَسْلَمْنَا وَصُمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا بَقِيَ مِنْ رَمَضَانَ، يَفْطِرُنَا وَسَخُورَنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَأْتِينَا بِالسَّخُورِ، وَإِنَّا لَنَقُولُ: إِنَّا لَنَرِي الْقَجَرَ قَدْ طَلَعَ، فَيَقُولُ: قَدْ تَرَكْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَسَخَّرُ، لِتَأْخِيرِ السُّخُورِ: وَيَأْتِينَا يَفْطِرُنَا، وَإِنَّا لَنَقُولُ: مَا تَرَى الشَّمْسَ كُلَّهَا ذَهَبَتْ بَعْدُ. فَيَقُولُ: مَا جِئْتُكُمْ حَتَّى أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ يَضَعُ يَدَهُ فِي الْجَفَنَةِ، فَيَلْتَقِمُ مِنْهَا. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: يَفْطُورُنَا وَسَخُورُنَا.

& عَهْدُ الرَّسُولِ لَابْنِ أَبِي الْعَاصِ حِينَ أَمَرَهُ عَلَى تَقِيْفٍ #

& عَهْدُ الرَّسُولِ لَابْنِ أَبِي الْعَاصِ حِينَ أَمَرَهُ عَلَى تَقِيْفٍ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، {عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، قَالَ: كَانَ مِنْ آخِرِ مَا عَاهَدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَعَثَنِي عَلَى تَقِيْفٍ أَنْ قَالَ: يَا عُثْمَانُ، تُجَاوِزُ فِي الصَّلَاةِ، وَافْدُرُ النَّاسَ بِأُصْعَفِهِمْ، فَإِنَّ فِيهِمْ الْكَبِيرَ، وَالصَّغِيرَ، وَالصَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةِ} (1)

& هَذُمُ الطَّاعِيَةِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا فَرَعُوا مِنْ أَمْرِهِمْ، وَتَوَجَّهُوا إِلَى بِلَادِهِمْ رَاجِعِينَ، بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُمْ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ وَالْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، فِي هَذْمِ الطَّاعِيَةِ. فَخَرَجَا مَعَ الْقَوْمِ، حَتَّى إِذَا قَدِمُوا الطَّائِفَ أَرَادَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ أَنْ يُقَدِّمَ أَبَا سُفْيَانَ، فَأَبَى ذَلِكَ أَبُو سُفْيَانَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: أُدْخِلْ أَنْتَ عَلَى قَوْمِكَ؛ وَأَقَامَ أَبُو سُفْيَانَ بِمَالِهِ بِذِي الْهَذْمِ؛ فَلَمَّا دَخَلَ

المغيرة بن شعبة علاها يضر بها بالمعول، وقام قومه دونه، بنو معتب، خشية أن يرمى أو يضرب كما
أصيب عروة، وخرج نساء ثقيف حُسرا يئكين عليها ويقلن:
لئبكين دُفَاعُ أسلمها الرضاعُ

لم يحسبوا المصاع

الجزء الثاني قال ابن هشام: لئبكين عن غير ابن إسحاق.
قال ابن إسحاق: ويقول أبو سفيان والمغيرة يضر بها بالقاس:
واها لك آها لك فلما هدمها المغيرة وأخذ مالها وخليها أرسل
إلى أبي سفيان وخليها مجموع، وما لها من الذهب والجزع.
& إسلام أبي مليح وقارب #

وقد كان أبو مليح بن عروة وقارب بن الأسود قدما على
رسول الله ﷺ قبل وقد ثقيف، حين قتل عروة، يريدان فراق
ثقيف، وأن لا يجامعاهم على شيء أبدا، فأسلما؛ فقال لهما
رسول الله ﷺ تولىا من شئكما؛ فقالا: تولى الله ورسوله؛ فقال
رسول الله ﷺ وخالكما أبا سفيان بن حرب، فقالا: وخالتنا أبا
سفيان بن حرب.

& سؤالهما الرسول قصاء دين من أموال الطاغية #

{ فَلَمَّا أَسْلَمَ أَهْلُ الطَّائِفِ وَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا سُفْيَانَ
وَالْمُغِيرَةَ إِلَى هَذِمِ الطَّائِفَةِ، سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبُو مُلَيْحِ بْنِ
عُزْوَةَ أَنْ يَقْضِيَ عَنْ أَبِيهِ عُزْوَةَ دَيْنًا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ مَالِ
الطَّائِفَةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَعَمْ، فَقَالَ لَهُ قَارِبُ بْنُ
الْأَسْوَدِ، وَعَنْ الْأَسْوَدِ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَاقْضِهِ، وَعُزْوَةُ وَالْأَسْوَدُ
أَخَوَانِ لِأَبِ وَأُمٍّ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ الْأَسْوَدَ مَاتَ مُشْرِكًا.
فَقَالَ قَارِبُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَكِنْ تَصِلُ مُسْلِمًا ذَا
قَرَابَةٍ، يَعْنِي نَفْسَهُ، إِنَّمَا الدَّيْنُ عَلَيَّ، وَإِنَّمَا أَنَا الَّذِي أُطْلِبُ بِهِ،
فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا سُفْيَانَ أَنْ يَقْضِيَ دَيْنَ عُزْوَةَ وَالْأَسْوَدِ
مِنْ مَالِ الطَّائِفَةِ، فَلَمَّا جَمَعَ الْمُغِيرَةُ مَالَهَا قَالَ لِأَبِي سُفْيَانَ: إِنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَرَكَ أَنْ تَقْضِيَ عَنْ عُزْوَةَ وَالْأَسْوَدِ دَيْنَهُمَا،
فَقَضَى عَنْهُمَا }.

& كِتَابُ الرَّسُولِ لِتَقْيِيفِ #

& كِتَابُ الرَّسُولِ لِتَقْيِيفِ #

وَكَانَ كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي كَتَبَ لَهُمْ:

الجزء الثاني { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِلَى الْمُؤْمِنِينَ: إِنَّ عِصَاهُ وَجُّ وَصِيدَهُ لَا يُعْصَدُ، مَنْ
وُجِدَ يَفْعَلُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، فَإِنَّهُ يُجْلَدُ وَتُرْعُ ثِيَابُهُ، فَإِنْ تَعَدَّى
ذَلِكَ فَإِنَّهُ يُؤْخَذُ فَيَبْلُغُ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ. وَإِنَّ هَذَا أَمْرُ النَّبِيِّ
مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ }.

وَكُتِبَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ: بِأَمْرِ الرَّسُولِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَلَا يَتَعَدَّهُ أَحَدٌ، فَيُظْلِمَ نَفْسَهُ فِيمَا أَمَرَ بِهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

حَجُّ أَبِي بَكْرٍ بِالنَّاسِ سَنَةً تِسْعَ

حَجُّ أَبِي بَكْرٍ بِالنَّاسِ سَنَةً تِسْعَ
& اخْتِصَاصُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ
بِتَأْدِيَةِ أَوَّلِ بَرَاءَةٍ عَنْهُ، وَذِكْرُ بَرَاءَةٍ وَالْقَصَصِ فِي تَفْسِيرِهَا #
& تَأْمِيرُ أَبِي بَكْرٍ عَلَى الْحَجِّ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَقِيَّةَ شَهْرِ رَمَضَانَ
وَشَوَّالًا وَذَا الْقَعْدَةِ، ثُمَّ بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ أَمِيرًا عَلَى الْحَجِّ مِنْ سَنَةِ
تِسْعَ، لِيُقِيمَ لِلْمُسْلِمِينَ حَجَّهُمْ، وَالنَّاسُ مِنْ أَهْلِ الشَّرِكِ عَلَى
مَنَازِلِهِمْ مِنْ حَجَّهُمْ. فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

& نُزُولُ بَرَاءَةٍ فِي تَقْضِي مَا بَيْنَ الرَّسُولِ وَالْمُشْرِكِينَ #
وَتَرَلْتُ بَرَاءَةً فِي تَقْضِي مَا بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ
مِنَ الْعَهْدِ، الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ: أَنْ لَا يُصَدَّ عَنْ
الْبَيْتِ أَحَدٌ جَاءَهُ، وَلَا يَخَافُ أَحَدٌ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ.

وَكَانَ ذَلِكَ عَهْدًا عَامًّا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ مِنْ أَهْلِ الشَّرِكِ،
وَكَانَتْ بَيْنَ ذَلِكَ عُهُودٌ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ قَبَائِلَ مِنَ الْعَرَبِ
خَصَائِصَ، إِلَى آجَالٍ مُسَمَّاةٍ، فَتَرَلْتُ فِيهِ وَفِيمَنْ تَخَلَّفَ مِنَ
الْمُتَافِقِينَ عَنْهُ فِي تَبُوكَ وَفِي قَوْلِ مَنْ قَالَ مِنْهُمْ، فَكَشَفَ اللَّهُ
تَعَالَى فِيهَا سَرَائِرَ أَقْوَامٍ كَانُوا يَسْتَخْفُونَ بِغَيْرِ مَا يُظْهِرُونَ،
مِنْهُمْ مَنْ سَمَّى لَنَا، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُسَمَّ لَنَا، فَقَالَ { ﷺ }

{ (1) أَيُّ لَأَهْلٍ

الجزء الثاني الْعَهْدِ الْعَامِّ مِنْ أَهْلِ الشَّرِكِ }

الجزء الثاني الْعَهْدِ الْعَامِّ مِنْ أَهْلِ الشَّرِكِ }

الجزء الثاني الْعَهْدِ الْعَامِّ مِنْ أَهْلِ الشَّرِكِ }

{ (2) أَيُّ بَعْدَ هَذِهِ الْحِجَّةِ }

الجزء الثاني الْعَهْدِ الْعَامِّ مِنْ أَهْلِ الشَّرِكِ }

{ (3) أَيُّ الْعَهْدِ

الْخَاصِّ إِلَى الْأَجَلِ الْمُسَمَّى }

الجزء الثاني الْعَهْدِ الْعَامِّ مِنْ أَهْلِ الشَّرِكِ }

{ (4) يَغْنِي الْأَرْبَعَةَ الَّتِي صَرَبَ لَهُمْ أَجَلًا

الجزء الثاني الْعَهْدِ الْعَامِّ مِنْ أَهْلِ الشَّرِكِ }

الجزء الثاني الْعَهْدِ الْعَامِّ مِنْ أَهْلِ الشَّرِكِ }

{ (5) أَيُّ مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ

أَمَرْتُكَ بِقَتْلِهِمْ }

{ (6) .

ثُمَّ قَالَ: { (7) الَّذِينَ كَانُوا هُمْ وَأَنْتُمْ عَلَى

الْعَهْدِ الْعَامِّ أَنْ لَا يُخِيفُوكُمْ وَلَا يُخِيفُوهُمْ فِي الْحُرْمَةِ، وَلَا فِي

1 - سورة التوبة آية : 1.

2 - سورة التوبة آية : 2-3.

3 - سورة التوبة آية : 3-4.

4 - سورة التوبة آية : 4-5.

5 - سورة التوبة آية : 5-6.

6 - سورة التوبة آية : 6.

7 - سورة التوبة آية : 7.

الشَّهْرُ الْحَرَامُ {

وَهِيَ قَبَائِلُ مِنْ بَنِي بَكْرِ الَّذِينَ كَانُوا دَخَلُوا
فِي عَقْدِ قُرَيْشٍ وَعَهْدِهِمْ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ، إِلَى الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَتْ
بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ قُرَيْشٍ، فَلَمْ يَكُنْ تَقْضَاهَا إِلَّا هَذَا الْحَيُّ
مِنْ قُرَيْشٍ، وَهِيَ الدَّيْلُ مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ وَايِلٍ، الَّذِينَ كَانُوا
دَخَلُوا فِي عَقْدِ قُرَيْشٍ وَعَهْدِهِمْ. فَأَمَرَ بِإِتْمَامِ الْعَهْدِ لِمَنْ لَمْ
يَكُنْ تَقْضَ مِنْ بَنِي بَكْرِ إِلَى مُدَّتِهِ {

ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: { (2)
(3) { أَيُّ الْمُشْرِكُونَ الَّذِينَ لَا عَهْدَ لَهُمْ إِلَى مُدَّةٍ مِنْ أَهْلِ
الشَّرْكِ الْعَامِّ { (4) الجزء الثاني .

تَفْسِيرُ ابْنِ هِشَامٍ لِبَعْضِ الْعَرِيبِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْإِلُّ: الْحِلْفُ. قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ، أَخَذَ بَنِي أُسَيْدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ:
لَوْلَا بَنُو مَالِكٍ وَالْإِلُّ مَرْقَبَةٌ وَمَالِكٌ فِيهِمْ الْآلَاءُ
وَالشَّشَرُ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ. وَجَمَعَهُ: آلَالٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:
فَلَا إِلٌ مِنْ الْآلَالِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فَلَا تَأْلَنَّ جُهْدًا

1 - سورة التوبة آية : 7.

2 - سورة التوبة آية : 7.

3 - سورة التوبة آية : 8.

4 - سورة التوبة آية : 8.

وَالدَّمَّةُ: الْعَهْدُ. قَالَ الْأَجْدَعُ بْنُ مَالِكٍ الْهَمْدَانِيُّ، وَهُوَ أَبُو مَسْرُوقٍ بْنُ الْأَجْدَعِ الْقَفِيه:
 وَكَانَ عَلَيْنَا ذِمَّةٌ أَنْ تُجَاوِرُوا مِنْ الْأَرْضِ مَعْرُوفًا إِلَيْنَا
 وَمُنْكَرًا

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي ثَلَاثَةِ أَبْيَاتٍ لَهُ، وَجَمَعُهَا: ذِمَّةٌ. {

وَالْأَجْدَعُ بْنُ مَالِكٍ الْهَمْدَانِيُّ، وَهُوَ أَبُو مَسْرُوقٍ بْنُ الْأَجْدَعِ الْقَفِيه: {

وَالْأَجْدَعُ بْنُ مَالِكٍ الْهَمْدَانِيُّ، وَهُوَ أَبُو مَسْرُوقٍ بْنُ الْأَجْدَعِ الْقَفِيه: {

وَالْأَجْدَعُ بْنُ مَالِكٍ الْهَمْدَانِيُّ، وَهُوَ أَبُو مَسْرُوقٍ بْنُ الْأَجْدَعِ الْقَفِيه: { (1) أَيُّ قَدْ اعْتَدَوْا

عَلَيْكُمْ } {

{ (2)

& اخْتِصَاصُ الرَّسُولِ عَلِيًّا بِتَأْدِيَةِ بَرَاءَةٍ عَنْهُ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ حَكِيمٍ بْنُ عَبَّادِ بْنِ حُثَيْفٍ،
 عَنْ الْجَزءِ الثَّانِي أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ،
 أَنَّهُ قَالَ: {لَمَّا تَرَلْتُ بَرَاءَةً عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ كَانَ بَعَثَ أَبَا
 بَكْرٍ الصِّدِّيقَ لِيُقِيمَ لِلنَّاسِ الْحَجَّ، قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ بَعَثْتُ
 بِهَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: لَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي،

1 - سورة التوبة آية : 8-10.

2 - سورة التوبة آية : 11.

ثُمَّ دَعَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: أُخْرِجْ
 بِهَذِهِ الْقِصَّةِ مِنْ صَدْرِ بَرَاءَةٍ، وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ يَوْمَ النَّحْرِ إِذَا
 اجْتَمَعُوا بِمَنَى، أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ كَافِرٌ، وَلَا يَخُجُّ بَعْدَ الْعَامِ
 مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُزَيَّانٌ، وَمَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ
 عَهْدٌ فَهُوَ لَهُ إِلَى مُدَّتِهِ، فَخَرَجَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ
 اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى نَاقَةٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعَصْبَاءُ، حَتَّى أَذَرَكَ أَبَا بَكْرٍ
 بِالطَّرِيقِ، فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو بَكْرٍ بِالطَّرِيقِ قَالَ: أَمِيرٌ أَمْ مَأْمُورٌ ؟
 فَقَالَ: بَلْ مَأْمُورٌ، ثُمَّ مَضَى. فَأَقَامَ أَبُو بَكْرٍ لِلنَّاسِ الْحَجَّ، وَالْعَرَبُ
 إِذْ ذَاكَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ عَلَى مَنَازِلِهِمْ مِنَ الْحَجِّ، الَّتِي كَانُوا
 عَلَيْهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ، قَامَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي
 طَالِبٍ ﷺ فَأَذَّنَ فِي النَّاسِ بِالَّذِي أَمَرَهُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ:
 أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ كَافِرٌ، وَلَا يَخُجُّ بَعْدَ الْعَامِ
 مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُزَيَّانًا، وَمَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ
 عَهْدٌ فَهُوَ لَهُ إِلَى مُدَّتِهِ، وَأَجَلَ النَّاسِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ مِنْ يَوْمِ
 أَذَّنَ فِيهِمْ، لِيَرْجِعَ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى مَأْمَنِهِمْ أَوْ بِلَادِهِمْ، ثُمَّ لَا عَهْدَ
 لِمُشْرِكٍ وَلَا ذِمَّةَ إِلَّا أَحَدٌ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ إِلَى
 مُدَّةٍ، فَهُوَ لَهُ إِلَى مُدَّتِهِ. فَلَمْ يَخُجَّ بَعْدَ ذَلِكَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَمْ
 يَطُفْ بِالْبَيْتِ عُزَيَّانٌ. ثُمَّ قَدِمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَكَانَ هَذَا مِنْ بَرَاءَةٍ فِيمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ
 الشَّرِكِ مِنْ أَهْلِ الْعَهْدِ الْعَامِّ، وَأَهْلِ الْمُدَّةِ إِلَى الْأَجْلِ الْمُسَمَّى.

& مَا تَزَلَّ فِي الْأَمْرِ بِجِهَادِ الْمُشْرِكِينَ #

□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□

000000 000000 000 0000000000 000 000000 0000000000 0000 000000000000 00000000000000 0000 000000000000

(1) الجزء الثاني أي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ {الشيء الذي كان عليه حاله في ذلك الوقت}

□□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□□ □□ □□□□ □□□ □□□ □□□□□□□□ □□□ □□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□ □

(2)

#

$$\mathbb{I} = \left\{ \begin{array}{cc} \square \square \square \square \square \square & \square \square \square \square \square \end{array} \right.$$

—

.15-

.16-

.40

.14

ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: {

{

(4)

& مَا نَزَلَ فِي الْأَمْرِ بِقِتَالِ الْمُشْرِكِينَ #
 ثُمَّ الْقِصَّةُ عَنْ عَدُوِّهِمْ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى ذِكْرِ حُنَيْنٍ، وَمَا كَانَ
 فِيهِ، وَتَوَلَّيَهُمْ عَنْ عَدُوِّهِمْ، وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ نَصْرِهِ بَعْدَ
 تَخَاذُلِهِمْ، ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: {

4 - سورة التوبة آية : 19.

{ (1) وَذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ قَالُوا:
لَتَنْقُطِعَنَّ عَنَّا الْأَسْوَاقُ، فَلَتَهْلِكَنَّ التَّجَارَةُ، وَلَيَذْهَبَنَّ مَا كُنَّا الْجُزْءَ
الثَّانِي نَصِيبُ فِيهَا مِنَ الْمَرَافِقِ، فَقَالَ اللَّهُ {
} (2) أَيُّ مِنْ وَجْهِ غَيْرِ ذَلِكَ {

{ (3) أَيُّ فِي هَذَا
عِوَضٌ مِمَّا تَخَوَّفْتُمْ مِنْ قَطْعِ الْأَسْوَاقِ، فَعَوَّضَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَطَعَ
عَنْهُمْ بِأَمْرِ الشَّرِكِ، مَا أَعْطَاهُمْ مِنْ أَعْنَاقِ أَهْلِ الْكِتَابِ، مِنْ
الْجَزِيَّةِ.

مَا نَزَلَ فِي أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ

ثُمَّ ذَكَرَ أَهْلَ الْكِتَابَيْنِ بِمَا فِيهِمْ مِنَ الشَّرِّ وَالْفِرْيَةِ عَلَيْهِ، حَتَّى
انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: {

{ (4)

مَا نَزَلَ فِي النَّسِيءِ

ثُمَّ ذَكَرَ النَّسِيءَ، وَمَا كَانَتْ الْعَرَبُ أَحَدَتْ فِيهِ. وَالنَّسِيءُ مَا
كَانَ يُحِلُّ مِمَّا حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الشُّهُورِ، وَيُحَرِّمُ مِمَّا أَحَلَّ
اللَّهُ مِنْهَا، فَقَالَ: {

1 - سورة التوبة آية : 28.

2 - سورة التوبة آية : 28.

3 - سورة التوبة آية : 28-29.

4 - سورة التوبة آية : 34.

وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَحْمِلْ كِسْفًا مِّنَ الْجِبَالِ يَوْرَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ ۚ فَالَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ أَدْعَاهُمُ الْمَوْتَ أَمْ لَا ۚ وَالَّذِينَ آمَنُوا سَوَاءٌ أُنْذِرُهُمُ الْيَوْمَ أَمْ لَا ۚ أُولَٰئِكَ فِي شَرِّ لَّكَاظِمٍ ۚ
 {الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ أَدْعَاهُمُ الْمَوْتَ أَمْ لَا} (1)
 وَالَّذِينَ آمَنُوا سَوَاءٌ أُنْذِرُهُمُ الْيَوْمَ أَمْ لَا ۚ أُولَٰئِكَ فِي شَرِّ لَّكَاظِمٍ ۚ
 {الَّذِينَ آمَنُوا سَوَاءٌ أُنْذِرُهُمُ الْيَوْمَ أَمْ لَا} (2)
 وَالَّذِينَ آمَنُوا سَوَاءٌ أُنْذِرُهُمُ الْيَوْمَ أَمْ لَا ۚ أُولَٰئِكَ فِي شَرِّ لَّكَاظِمٍ ۚ
 {الَّذِينَ آمَنُوا سَوَاءٌ أُنْذِرُهُمُ الْيَوْمَ أَمْ لَا} (3)

& مَا نَزَلَ فِي تَبُوكَ

ثُمَّ ذَكَرَ تَبُوكَ وَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ تَنَافُلٍ الْمُسْلِمِينَ عَنْهَا، وَمَا
أَعْظَمُوا مِنْ غَزْوِ الرُّومِ، حِينَ دَعَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى
جِهَادِهِمْ، وَنِفَاقَ مَنْ نَافَقَ الْجَزءَ الثَّانِي مِنْ الْمُتَنَافِقِينَ، حِينَ
دُعُوا إِلَى مَا دُعُوا إِلَيْهِ مِنَ الْجِهَادِ، ثُمَّ مَا نَعَى عَلَيْهِمْ مِنْ
إِحْدَاثِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ، فَقَالَ تَعَالَى: {

إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: {

إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: {

{

& مَا نَزَلَ فِي أَهْلِ النَّقَاقِ #

1 - سورة التوبة آية : 36.

2- سورة التوبة آية : 37.

3 - سورة التوبة آية : 37.

4 - سورة التوبة آية : 38.

5 - سورة التوبة آية : 39.

6 - سورة التوبة آية : 40.

ثُمَّ قَالَ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ ﴿ يَذْكُرْ أَهْلَ النَّفَاقِ: ﴾ {

الَّذِينَ يَتَّبِعُونَكَ مِنْ أَهْلِ قَرْيَتِكَ لِيَصْرِفُوا سَعَاكَ وَالَّذِينَ يَبْغُونَ الْفِتْنَةَ مِنْكَ وَلَمْ يَرْجُوا يَوْمَ الْحِسَابِ

{الَّذِينَ يَتَّبِعُونَكَ مِنْ أَهْلِ قَرْيَتِكَ لِيَصْرِفُوا سَعَاكَ وَالَّذِينَ يَبْغُونَ الْفِتْنَةَ مِنْكَ وَلَمْ يَرْجُوا يَوْمَ الْحِسَابِ

(1) أَيِ إِنَّهُمْ يَسْتَطِيعُونَ }

{(2) ... إِلَى قَوْلِهِ: }

الَّذِينَ يَتَّبِعُونَكَ مِنْ أَهْلِ قَرْيَتِكَ لِيَصْرِفُوا سَعَاكَ وَالَّذِينَ يَبْغُونَ الْفِتْنَةَ مِنْكَ وَلَمْ يَرْجُوا يَوْمَ الْحِسَابِ

{(3)

& تَفْسِيرُ ابْنِ هِشَامٍ لِبَعْضِ الْغَرِيبِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَوْصَعُوا خِلَالَكُمْ: سَأَرُوا بَيْنَ أَصْعَافِكُمْ، فَلَا يَصَاعُ: صَرَبٌ مِنْ السَّيْرِ أَسْرَعَ مِنْ

الْمَشْيِ؛ قَالَ الْأَجْدَعُ بْنُ مَالِكٍ الْهَمْدَانِيُّ:

يَصْطَاذُكَ الْوَحْدَ الْمُدِلَّ يَسْأُوهُ
بِشَّرِيحٍ بَيْنَ الشَّدِّ
وَالْإِيصَاعِ

وَهَذَا الْبَيِّنُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ.

& عَوْدٌ إِلَى مَا نَزَلَ فِي أَهْلِ النَّفَاقِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ الَّذِينَ اسْتَأْذَنُوهُ مِنْ دَوِي الشَّرَفِ،

فِيمَا بَلَغَنِي، مِنْهُمْ: الْجَزءُ الثَّانِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سَلُولَ،

وَالْجَدُّ بْنُ قَيْسٍ؛ وَكَانُوا أَشْرَافًا فِي قَوْمِهِمْ، فَتَبَّطَهُمُ اللَّهُ لِعِلْمِهِ

1 - سورة التوبة آية : 42.

2 - سورة التوبة آية : 43.

3 - سورة التوبة آية : 47.

بِهِمْ أَنْ يَخْرُجُوا مَعَهُ، فَيُفْسِدُوا عَلَيْهِ جُنْدَهُ، وَكَانَ فِي جُنْدِهِ قَوْمٌ أَهْلُ مَحَبَّةٍ لَهُمْ، وَطَاعَةٍ فِيمَا يَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ، لِيَشْرَفِهِمْ فِيهِمْ. فَقَالَ

تَعَالَى: {

{(1) أَيِّ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَسْتَأْذِنُوكَ، {

{(2) أَيِّ لِيُخَذُلُوا عَنْكَ أَصْحَابَكَ وَيَرْدُّوا عَلَيْكَ أَمْرَكَ {

{

{(3) وَكَانَ الَّذِي قَالَ ذَلِكَ، فِيمَا

سُمِّيَ لَنَا، الْجَدُّ بْنُ قَيْسٍ، أَخُو بَنِي سَلَمَةَ، حِينَ دَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى جِهَادِ الرُّومِ. ثُمَّ كَانَتْ الْقِصَّةُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: {

{

{

{(4) أَيِّ إِنَّمَا نَبِّئُهُمْ وَرِضَاهُمْ وَسَخَطُهُمْ لِدُنْيَاهُمْ.

مَا تَزَلَّ فِي ذِكْرِ أَصْحَابِ الصَّدَقَاتِ

ثُمَّ بَيَّنَّ الصَّدَقَاتِ لِمَنْ هِيَ، وَسَمَّى أَهْلَهَا، فَقَالَ: {

{

{

{(5)

مَا تَزَلَّ فِيْمَنْ آذَوْا الرَّسُولَ

1 - سورة التوبة آية : 47-48.

2 - سورة التوبة آية : 48.

3 - سورة التوبة آية : 48-49.

4 - سورة التوبة آية : 57-58.

5 - سورة التوبة آية : 60.

□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□

0000000000 00000000000000 0000 000000 0 0000 000000 000000 000000 00000000 000000 0000000000 0000000000000000

000000000000 000000000000 000000000000 00000000 0 000000000000 0000000000 00000000 0000 000000 00000000 00000000

$$(1) \{ \square \square \square \square \}$$

وَكَانَ الَّذِي يَقُولُ تِلْكَ الْمَقَالَهَ، فِيمَا بَلَغَنِي، تَبْتُلُ بْنُ الْحَارِثِ
أَخُو بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، وَفِيهِ تَزَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ
يَقُولُ: إِنَّمَا مُحَمَّدٌ أَذُنٌ، مَنْ حَدَّثَهُ شَيْئًا صَدَّقَهُ. يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى:
{ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ } (٢) أَيِ يَسْمَعُ الْحَيَّرَ وَيُصَدِّقُ بِهِ الْجَزءَ الثَّانِي .

قَالَ تَعَالَى: } اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْأَلُكَ بِاَنَّكَ اَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

(3) {أَمَّا بَعْدُ فَيَعْلَمُ أُولَٰئِكَ لَوْ هُمْ شَٰعِرُونَ} } قَالَ: {أَمَّا بَعْدُ فَيَعْلَمُ أُولَٰئِكَ لَوْ هُمْ شَٰعِرُونَ}

□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□ □ □□□ □□□□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□

(4) { ٱلْأَنبِيَاءُ } إِلَىٰ قَوْلِهِ تَعَالَى: { ٱلَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنُسُلِهِمْ جِدَارٌ } (5)

وَكَانَ الَّذِي قَالَ هَذِهِ الْمَقَالَةُ وَدِيعَةَ بْنِ ثَابِتٍ، أَخُو بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ رَيْدٍ، مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، وَكَانَ الَّذِي عُفِيَ عَنْهُ، فِيمَا بَلَغَنِي: مُحَشَّنٌ بْنُ حُمَيْرٍ الْأَشْجَعِيُّ، خَلِيفَ بَنِي سَلَمَةَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَنْكَرَ مِنْهُمْ بَعْضَ مَا سَمِعَ.

تَمَّ الْقِصَّةُ مِنْ صِفَتِهِمْ حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: { ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ }

[illegible]

1 - سورة التوبة آية : 61.

2 - سورة التوبة آية : 61.

3 - سورة التوبة آية : 62.

4 - سورة التوبة آية : 65.

5 - سورة التوبة آية : 66.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَدْعُو ابْنَ عَبَّاسٍ بِأَبْنِ عَبَّاسٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ يَدْعُو ابْنَ عَبَّاسٍ بِأَبْنِ عَبَّاسٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ يَدْعُو ابْنَ عَبَّاسٍ بِأَبْنِ عَبَّاسٍ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَدْعُو ابْنَ عَبَّاسٍ بِأَبْنِ عَبَّاسٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ يَدْعُو ابْنَ عَبَّاسٍ بِأَبْنِ عَبَّاسٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ يَدْعُو ابْنَ عَبَّاسٍ بِأَبْنِ عَبَّاسٍ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: { (1) إِلَى قَوْلِهِ: } (2) وَكَانَ الَّذِي قَالَ تِلْكَ الْمَقَالَةَ الْجُلَّاسَ بْنَ سُوَيْدِ بْنِ صَامِتٍ، فَرَفَعَهَا عَلَيْهِ رَجُلٌ كَانَ فِي حَجْرِهِ، يُقَالُ لَهُ عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ، فَأُتِيَ بِهَا وَخَلَفَ بِاللَّهِ مَا قَالَهَا، فَلَمَّا نَزَلَ فِيهِمُ الْقُرْآنُ تَابَ وَنَزَعَ، وَحَسُنَتْ حَالُهُ وَتَوَبُّهُ، فِيمَا بَلَغَنِي.

ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: { (3) وَكَانَ الَّذِي عَاهَدَ اللَّهَ مِنْهُمْ ثَعْلَبَةُ بْنُ حَاطِبٍ، وَمُعْتَبَرُ بْنُ فُشَيْرٍ، وَهُمَا مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ. } (4) ثُمَّ قَالَ: { (5) وَكَانَ الْمُطَوُّعُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَعَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ أَخَا بَنِي الْعَجْلَانِ، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَغِبَ فِي الصَّدَقَةِ، وَخَضَّ عَلَيْهَا، فَقَامَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، فَتَصَدَّقَ بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ دِرْهَمٍ، وَقَامَ عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ، فَتَصَدَّقَ بِمِئَةِ وَسْقٍ مِنْ تَمْرٍ، فَلَمَرُوهُمَا وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رِيَاءٌ، وَكَانَ الَّذِي تَصَدَّقَ بِجَهْدِهِ أَبُو عُقَيْلٍ أَخُو بَنِي أُتَيْفٍ، أَتَى بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ، فَأَفْرَعَهَا فِي الصَّدَقَةِ، فَتَصَاحَكُوا بِهِ، وَقَالُوا: إِنَّ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَدْعُو ابْنَ عَبَّاسٍ بِأَبْنِ عَبَّاسٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ يَدْعُو ابْنَ عَبَّاسٍ بِأَبْنِ عَبَّاسٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ يَدْعُو ابْنَ عَبَّاسٍ بِأَبْنِ عَبَّاسٍ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: { (4) وَكَانَ الْمُطَوُّعُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَعَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ أَخَا بَنِي الْعَجْلَانِ، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَغِبَ فِي الصَّدَقَةِ، وَخَضَّ عَلَيْهَا، فَقَامَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، فَتَصَدَّقَ بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ دِرْهَمٍ، وَقَامَ عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ، فَتَصَدَّقَ بِمِئَةِ وَسْقٍ مِنْ تَمْرٍ، فَلَمَرُوهُمَا وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رِيَاءٌ، وَكَانَ الَّذِي تَصَدَّقَ بِجَهْدِهِ أَبُو عُقَيْلٍ أَخُو بَنِي أُتَيْفٍ، أَتَى بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ، فَأَفْرَعَهَا فِي الصَّدَقَةِ، فَتَصَاحَكُوا بِهِ، وَقَالُوا: إِنَّ

1 - سورة التوبة آية : 73-74.

2 - سورة التوبة آية : 74.

3 - سورة التوبة آية : 75.

4 - سورة التوبة آية : 79.

اللَّهُ لَعْنِي عَنْ صَاعِ أَبِي عُقَيْلٍ. ثُمَّ ذَكَرَ قَوْلَ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ،
حِينَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجِهَادِ، الْجُزْءَ الثَّانِي وَأَمَرَ بِالسَّيْرِ إِلَى
تَبُوكَ، عَلَى شِدَّةِ الْحَرِّ وَجَذْبِ الْيَلَدِ، فَقَالَ تَعَالَى: {

وَمَا تَزَلْ يَسْتَبِي صَلَاةَ النَّبِيِّ عَلَى ابْنِ أَبِي #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

{

بْنِ عُثْبَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ:
{لَمَّا تُوفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي، دُعِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ،
فَقَامَ إِلَيْهِ؛ فَلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ يُرِيدُ الصَّلَاةَ، تَحَوَّلْتُ حَتَّى قُمْتُ فِي
صَدْرِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُصَلِّي عَلَى عَدُوِّ اللَّهِ عَبْدِ اللَّهِ

بْنِ أَبِي ابْنِ سَلُولٍ؟ الْقَائِلُ كَذَا يَوْمَ كَذَا، وَالْقَائِلُ كَذَا يَوْمَ كَذَا
؟ أَعَدُّ أَيَّامَهُ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَبَسَّمُ حَتَّى إِذَا أَكْثَرْتُ قَالَ: يَا
عُمَرُ، أَحْزَى عَلَيَّ، إِنِّي قَدْ خَيْرْتُ فَاحْتَرْتُ، قَدْ قِيلَ لِي: اسْتَغْفِرْ

لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ، إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ
اللَّهُ لَهُمْ، فَلَوْ أَعْلَمْتُ أَنِّي إِنْ زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ غُفِرَ لَهُ، لَزِدْتُ.
قَالَ: ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَشَى مَعَهُ حَتَّى قَامَ عَلَى

قَبْرِهِ، حَتَّى فُرِغَ مِنْهُ. قَالَ: فَعَجِبْتُ لِي وَلِجُرْأَتِي عَلَى رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَوَاللَّهِ مَا كَانَ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى تَزَلْتُ

هَاتَانِ الْآيَتَانِ: {

1 - سورة التوبة آية : 81-82.

2 - سورة التوبة آية : 85.

(1) { مَا تَرَىٰ فِي الْمُسْتَأْذِنِينَ
 (2) { صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَهُ عَلَىٰ مُنَافِقٍ حَتَّىٰ قَبِضَهُ اللَّهُ تَعَالَى }

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: { (خَطَا) وَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ
آمِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُو الطَّلُولِ مِنْهُمْ }⁽³⁾
وَكَانَ ابْنُ أَبِي عٍ مِنْ أَوْلَيْكَ، فَتَعَى اللَّهُ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَذَكَرَهُ مِنْهُ، ثُمَّ
قَالَ تَعَالَى الْجُزء الثاني : {

[illegible]

وَكَانَ الْمُعَذَّرُونَ، فِيمَا بَلَغَنِي تَقَرًّا مِنْ بَنِي غِفَارٍ، مِنْهُمْ حُفَافُ
 بَنُ أَيْمَاءَ بْنِ رَحْصَةَ، ثُمَّ كَانَتْ الْقِصَّةُ لِأَهْلِ الْعُدْرِ، حَتَّى انْتَهَى
 إِلَى قَوْلِهِ: } ٥٥ ٥٤ ٥٣ ٥٢ ٥١ ٥٠ ٤٩ ٤٨ ٤٧ ٤٦ ٤٥ ٤٤ ٤٣ ٤٢ ٤١ ٤٠ ٣٩ ٣٨ ٣٧ ٣٦ ٣٥ ٣٤ ٣٣ ٣٢ ٣١ ٣٠ ٢٩ ٢٨ ٢٧ ٢٦ ٢٥ ٢٤ ٢٣ ٢٢ ٢١ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

{ ٱلَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ كَارِهُونَ } (5) وَهُمْ الْبَكَّاءُونَ.

[illegible]

1 - سورة التوبة آية : 84.

2- البخاري الجنائز (1300)، الترمذي تفسير القرآن (3097)، النسائي الجنائز (1966)، أحمد (1/16).

3 - سورة التوبة آية : 86.

4 - سورة التوبة آية : 88-90.

5 - سورة التوبة آية : 92.

وَكَانَتْ بَرَاءَةٌ تُسَمَّى فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ وَبَعْدَهُ الْمُبْعَثَرَةُ، لَمَّا
كَشَفَتْ مِنْ سَرَائِرِ النَّاسِ. وَكَانَتْ تَبُوكَ آخِرَ غَزْوَةٍ غَزَاهَا رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ

شِعْرُ حَسَّانَ الَّذِي عَدَّدَ فِيهِ الْمَعَارِي

شِعْرُ حَسَّانَ الَّذِي عَدَّدَ فِيهِ الْمَعَارِي
وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يُعَدُّ أَيَّامَ الْأَنْصَارِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَيَذْكُرُ
مَوَاطِنَهُمْ مَعَهُ فِي أَيَّامِ غَزْوِهِ:

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَتُرْوَى لِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ: الجزء الثاني

وَمَعْشَرًا إِنْ هُمْ عُثُوا	أَلَسْتُ خَيْرَ مَعَدٍّ كُلِّهَا نَفَرًا
وَإِنْ حُصِّلُوا	قَوْمٌ هُمْ شَهِدُوا بَدْرًا بِأَجْمَعِهِمْ
مَعَ الرَّسُولِ فَمَا أَلُوا وَمَا	وَبَايَعُوهُ فَلَمْ يَنْكُثْ بِهِ أَحَدٌ
خَذَلُوا	وَيَوْمَ صَبَّحَهُمْ فِي الشَّعْبِ مِنْ
مِنْهُمْ وَلَمْ يَكُ فِي إِيْمَانِهِمْ	أَحَدٌ
دَخَلُوا	وَيَوْمَ ذِي قَرْدٍ يَوْمَ اسْتَنَارَ بِهِمْ
صَرْبُ رَصِينٍ كَحَرِّ النَّارِ	وَدَا الْعَشِيرَةَ جَاسُوهَا يَخِيلُهُمْ
مُشْتَعِلٌ	وَيَوْمَ وَدَّانَ أَجَلُوا أَهْلَهُ رَقَصًا
عَلَى الْجِيَادِ فَمَا حَامُوا	وَلَيْلَةً طَلَبُوا فِيهَا عَدُوَّهُمْ
وَمَا تَكَلُّوا	وَعَزْوَةً يَوْمَ تَجِدُ نُمَّ كَانَ لَهُمْ
مَعَ الرَّسُولِ عَلَيْهَا الْبَيْضُ	وَلَيْلَةً يَحْتَبِينَ جَالِدُوا مَعَهُ
وَالْأَسَدُ	وَعَزْوَةً الْقَاعِ قَرَفْنَا الْعَدُوَّ بِهِ
بِالْحَيْلِ حَتَّى تَهَانَا الْحَزْنُ	وَيَوْمَ بُوِيعَ كَانُوا أَهْلَ بَيْعَتِهِ

وَعَزَّوَةً الْقَنْحِ كَانُوا فِي سَرِيَّتِهِ
وَيَوْمَ حَيْبَرَ كَانُوا فِي كَيْبَتِهِ
بِالْبَيْضِ تَزَعَّشُ فِي الْأَيْمَانِ غَارِيَةً

وَيَوْمَ سَارَ رَسُولُ اللَّهِ مُحْتَسِبًا
وَسَاسَهُ الْحَرْبِ إِنَّ حَرْبَ بَدَتْ
لَهُمْ
أُولَئِكَ الْقَوْمُ أَنْصَارُ النَّبِيِّ وَهُمْ
- مَاثُوا كِرَامًا وَلَمْ تُنْكُثْ عَنْهُمْ

وَالْجَبَبِ لُ
لِلَّهِ وَاللَّهُ يَجْزِيهِمْ بِمَا
عَمِلُوا
مَعَ الرَّسُولِ بِهَا الْأَسْلَابُ
وَالنَّفَقُ لُ
فِيهَا يَعْلَهُمْ بِالْحَرْبِ إِذْ
تَهَلُّوا
كَمَا تُفَرِّقُ دُونَ الْمَشْرِبِ
الرَّسَلُ لُ
عَلَى الْجِلَادِ فَآسَوْهُ وَمَا
عَدَلُوا
مُرَابِطِينَ فَمَا طَاشُوا وَمَا
عَجَلُوا
يَمْشُونَ كُلُّهُمْ مُسْتَبْسِلُ
بَطَلُ لُ
تَعَوُّجُ فِي الصَّرْبِ أَحْيَانًا
وَتَغَتُّ دِلُ
إِلَى تَبُوكَ وَهُمْ رَايَاةُ
الْأَوَّلُ
حَتَّى بَدَا لَهُمُ الْإِقْبَالُ
وَالْقَفَّ لُ
قَوْمِي أَصِيرُ إِلَيْهِمْ حِينَ

أَنصِلْ
وَقَتْلُهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِذْ
قُتِلُوا

الجزء الثاني قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: عَجَزُ أَخْرِهَا بَيِّنًا عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ تَابِتٍ أَيْضًا:

فَلَمَّا أَتَى الْإِسْلَامُ كَانَ لَنَا
الْقَضَى
إِلَهُ بِأَيَّامٍ مَضَتْ مَا لَهَا
شَىْءٌ
وَالْبَسَنَاءُ اسْمًا مَضَى مَا
لَهُ مِنْ
فَمَا عُذَّ مِنْ خَيْرٍ فَقَوْمِي
لَهُ أَهْلٌ
وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ دُونَ
مَعْرُوفِهِمْ قُفْلٌ
وَلَيْسَ عَلَى سُؤَالِهِمْ
عَنْدَهُمْ بُخْلٌ
فَحَزَبُهُمْ حَتْفٌ وَسِلْمُهُمْ

كُنَّا مُلُوكَ النَّاسِ قَبْلَ مُحَمَّدٍ
وَأَكْرَمَنَا اللَّهُ الَّذِي لَيْسَ غَيْرُهُ
يَنْصُرُ إِلَاهَ وَالرَّسُولَ وَدِينَهُ
أُولَئِكَ قَوْمِي خَيْرٌ قَوْمٍ بِأَسْرِهِمْ
يَرْبُؤْنَ بِالْمَعْرُوفِ مَعْرُوفٍ مَنْ
مَضَى
إِذَا اخْتِطُّوا لَمْ يُفَحِّشُوا فِي
تَدْيِهِمْ
وَإِنْ حَارَبُوا أَوْ سَالَمُوا لَمْ يُشَبِّهُوا
وَجَارَهُمْ مُوفٍ بِعِلْيَاءِ بَيْتِهِ
وَحَامِلُهُمْ مُوفٍ بِكُلِّ حِمَالَةٍ
وَقَائِلُهُمْ بِالْحَقِّ إِنْ قَالَ قَائِلٌ

يَتَرَبَّ قَدْ شَيِّدُوا فِي النَّخِيلِ
تَوَاضَحَ قَدْ عَلَّمَهَا إِلَهُو
وَقَمَا اسْتَهَوْا مِنْ عَصِيرِ الْقِطَا
قَسِرْنَا إِلَيْهِمْ بِأَنْقَالِنَا
جَتَبْنَا بِهِنَّ حِيَادَ الْخِيُو
فَلَمَّا أَتَاخُوا يَجْبِي صِرَارِ
فَمَا رَاعَهُمْ غَيْرُ مَعِجِ الْخِيُو
فَطَارُوا سِرَاعًا وَقَدْ أُفِرُّوا
عَلَى كُلِّ سَلْهَةٍ فِي الصِّيَا
وَكُلِّ كُمَيْتٍ مُطَارِ الْفُؤَادِ
عَلَيْهَا قَوَارِسُ قَدْ عُودُوا
مُلُوكُ إِذَا عَشَّمُوا فِي الْبِلَا
قَابَتَا بِسَادَاتِهِمْ وَالتَّسَاءِ
وَرِنْتَا مَسَاكِنَهُمْ بَعْدَهُمْ
فَلَمَّا أَتَانَا الرَّسُولُ الرَّشِيدُ
قُلْنَا صَدَقْتَ رَسُولَ الْمَلِكِ
فَنَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُ الْإِلَهِ
قَاتَا وَأَوْلَادُنَا جُنَّةُ
فَنَحْنُ أَوْلِيكَ إِنْ كَذَّبُوكَ
وَنَادِ بِمَا كُنْتَ أَحَقِّيئَهُ
فَسَارَ الْغُوَاهُ بِأَسْيَافِهِمْ
فَقُمْنَا إِلَيْهِمْ بِأَسْيَافِنَا

يَتَادُونَ عَصَبًا بِأَمْرِ عُشْمٍ
مِنْ الدَّهْرِ يَوْمًا كَجِلِّ
الْقَسَسِ
تَمُودَ وَبَعْضِ بَقَايَا إِرَمِ
حُصُونًا وَدُجْنَ فِيهَا النَّعَمِ
دُ (عَلِ) إِلَيْكَ وَقَوْلًا هَلُمِ

فِ وَالْعَيْشِ رَحْوًا عَلَى
غَيْرِ هَمِّ
عَلَى كُلِّ فَخْلٍ هِجَانِ
قَطِ
لِ قَدْ جَلَّلُوهَا جِلَالِ الْأَدَمِ

وَشَدُّوا الشُّرُوجَ بِلِيٍّ
الْحُزْمِ
لِ وَالزَّخْفُ مِنْ خَلْفِهِمْ
قَدْ دَهَمِ
وَجِئْنَا إِلَيْهِمْ كَأَسَدِ الْأُجْمِ
نِ لَا يَشْتَكِينَ تَحُولِ
السَّامِ
أَمِينَ الْفُصُوصِ كَمِثْلِ
الزُّلَمِ

يَكُلُّ صَقِيلٍ لَهُ مَيْعَةٌ
 إِذَا مَا يُصَادِفُ صُمَّ الْعِظَا
 قَدَلِكَ مَا وَرَثَتْنَا الْقُرُو
 إِذَا مَرَّ نَسْلُ كَفَى نَسْلُهُ
 فَمَا إِنْ مِنْ النَّاسِ إِلَّا لَنَا

قِرَاعَ الْكُمَاةِ وَصَرَبَ
 الْبُهِمِ
 لَا يَنْكُلُونَ وَلَكِنْ قُدُمُ
 وَأَوْلَادُهُمْ فِيهِمْ تُقْتَسَمُ
 وَكُنَّا مُلُوكًا بِهَا لَمْ نَرِمُ
 بِالْحَقِّ وَالنُّورِ بَعْدَ الظُّلُمِ
 هَلُمَّ إِلَيْنَا وَفِينَا أَقِمُ
 أُرْسِلَتْ نُورًا بِدَيْنٍ قِيمُ
 نَقِيكَ وَفِي مَالِنَا فَاحْتَكِمُ
 فَتَادِ نِدَاءً وَلَا تَحْتَشِمُ
 نِدَاءً جَهَارًا وَلَا تَكْتِمُ
 إِلَيْهِ يَظُنُّونَ أَنْ يُحْتَرَمُ
 نُجَالِدُ عَنْهُ بُعَاةَ الْأُمَمِ
 رَقِيقِ الذَّبَابِ عَضُوضِ
 حَذْمُ
 مِ لَمْ يَنْبُ عَنْهَا وَلَمْ
 يَنْشَلِمْ
 مُ مَجْدًا تَلِيدًا وَعِزًّا أَشْمُ
 وَغَادَرَ نَسْلًا إِذَا مَا انْقَصَمُ

عَلَيْهِ وَإِنْ خَاسَ فَضْلُ

النَّعَمُ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَنَشَدَنِي أَبُو رَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ بَيْتَهُ:

فَكَانُوا مُلُوكًا بِأَرْضِضِيَّهِمْ يُتَادُونَ عُصْبًا بِأَمْرِ عُشْمٍ

وَأَنَشَدَنِي:

يَشْرَبَ قَدْ شَيَّدُوا فِي النَّخِيلِ حُصُونًا وَدُجْنَ فِيهَا النَّعَمُ

وَبَيْتُهُ:

: عَنْهُ.

ذَكَرُ سَنَةِ تِسْعٍ وَتَسْمِيَّتُهَا سَنَةُ الْوُفُودِ

& نُزُولُ سُورَةِ الْفَتْحِ

ذَكَرُ سَنَةِ تِسْعٍ وَتَسْمِيَّتُهَا سَنَةُ الْوُفُودِ

& وَنُزُولُ سُورَةِ الْفَتْحِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ، وَقَرَعَ مِنْ تَبُوكَ، وَأَسْلَمَتْ ثَقِيفٌ وَبَايَعَتْ، صَرَبَتْ إِلَيْهِ وَفُودُ الْعَرَبِ مِنْ كُلِّ وَجْهِ.

الجزء الثاني قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ: أَنَّ ذَلِكَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ، وَأَنَّهَا كَانَتْ تُسَمَّى سَنَةَ الْوُفُودِ.

& انْقِيَادُ الْعَرَبِ وَإِسْلَامُهُمْ

& انْقِيَادُ الْعَرَبِ وَإِسْلَامُهُمْ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَإِنَّمَا كَانَتْ الْعَرَبُ تَرْبَصَ بِالْإِسْلَامِ أَمْرَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ وَأَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَذَلِكَ أَنَّ قُرَيْشًا كَانُوا إِمَامَ النَّاسِ وَهَادِيَهُمْ، وَأَهْلَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ، وَصَرِيحَ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَقَادَةَ الْعَرَبِ لَا يُنْكِرُونَ ذَلِكَ، وَكَانَتْ قُرَيْشٌ هِيَ الَّتِي تَصَبَّتْ لِحَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخِلَافِهِ، فَلَمَّا أُفْتِيَتْ مَكَّةُ، وَدَانَتْ لَهُ قُرَيْشٌ، وَدَوَّخَهَا الْإِسْلَامُ، وَعَرَفَتْ الْعَرَبُ أَنَّهُ لَا طَاقَةَ لَهُمْ بِحَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا عَدَاوَتِهِ، فَدَخَلُوا فِي دِينِ اللَّهِ.

فَمَا بَالُ مِيرَاتِ الْخُتَاتِ أَكَلَتْهُ

وَمِيرَاتِ حَرْبٍ جَامِدٌ لَكَ

دَائِبٌ

وَهَذَانِ الْبَيْتَانِ فِي أَثْبَاتٍ لَهُ.

& سَائِرُ رِجَالِ الْوُفْدِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَفِي وَفْدِ بَنِي تَمِيمٍ نُعَيْمُ بْنُ يَزِيدَ عَلَى
النَّبِيِّ ﷺ ، وَقَيْسُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَقَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ ، أَخُو بَنِي سَعْدٍ ،
فِي وَفْدٍ عَظِيمٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَعُطَارِدُ بْنُ حَاجِبٍ ، أَحَدُ بَنِي دَارِمِ بْنِ مَالِكِ
بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ مَتَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ، وَالْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ ،
أَحَدُ بَنِي دَارِمِ بْنِ مَالِكِ ، وَالْخُتَاتُ بْنُ يَزِيدَ ، أَحَدُ بَنِي دَارِمِ بْنِ
مَالِكِ ، وَالزُّبَيْرِقَانُ بْنُ بَدْرِ ، أَحَدُ بَنِي بَهْدَلَةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ
سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَتَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ، وَعَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ ، أَحَدُ بَنِي مِنْقَرٍ
بْنِ عُبَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَتَاةَ
بْنِ تَمِيمٍ ، وَقَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ ، أَحَدُ بَنِي مِنْقَرٍ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ
الْحَارِثِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمَعَهُمُ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ خُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ
الْفَزَارِيِّ ، وَقَدْ كَانَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ ، وَعُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ شَهِدَا
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَحَ مَكَّةَ وَحُتَيْنًا وَالطَّائِفَ.

& صيأحهم بالرَّسُولِ وَكَلِمَةُ عُطَارِدِ

فَلَمَّا قَدِمَ وَفَدُ بَنِي تَمِيمٍ كَانَا مَعَهُمْ، فَلَمَّا دَخَلَ وَفَدُ بَنِي تَمِيمٍ الْمَسْجِدَ نَادَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ وَرَاءِ حُجْرَاتِهِ: أَنْ أُخْرَجَ إِلَيْنَا يَا مُحَمَّدُ، فَأَدَّى ذَلِكَ الْجَزءَ الثَّانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ صِيَاحِهِمْ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، جِئْنَاكَ تُفَاخِرُكَ، فَأَذِنَ لِشَاعِرِنَا وَخَطِيبِنَا، قَالَ: قَدْ أَذِنْتُ لِخَطِيبِكُمْ فَلْيَقُلْ فَقَامَ عُطَارِدُ بْنُ حَاجِبٍ، فَقَالَ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ عَلَيْنَا الْفَضْلُ وَالْمَنْ، وَهُوَ أَهْلُهُ، الَّذِي جَعَلَنَا مُلُوكًا، وَوَهَبَ لَنَا أَمْوَالًا عِظَامًا، تَفَعَّلُ فِيهَا الْمَعْرُوفَ، وَجَعَلَنَا أَعَزَّ أَهْلِ الْمَشْرِقِ وَأَكْثَرَهُ عَدَدًا، وَأَيْسَرَهُ عِدَّةً، فَمَنْ مِثْلُنَا فِي النَّاسِ؟ أَلَسْنَا بِرُءُوسِ النَّاسِ وَأُولِي فَضْلِهِمْ؟ فَمَنْ فَاخَرَنَا فَلْيُعَدِّدْ مِثْلَ مَا عَدَدْنَا، وَإِنَّا لَوْ نَشَاءُ لَأَكْثَرْنَا الْكَلَامَ، وَلَكِنَّا نَحْيَا مِنَ الْإِكْثَارِ فِيمَا أَعْطَانَا، وَإِنَّا نَعْرِفُ بِذَلِكَ.

أَقُولُ هَذَا لِأَنْ تَأْتُوا بِمِثْلِ قَوْلِنَا، وَأَمْرٍ أَفْضَلَ مِنْ أَمْرِنَا. ثُمَّ جَلَسَ.

& كَلِمَةُ ثَابِتٍ فِي الرَّدِّ عَلَى عُطَارِدِ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الشَّامِاسِ، أَخِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ: قُمْ، فَأَجِبْ الرَّجُلَ فِي خُطْبَتِهِ. فَقَامَ ثَابِتٌ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ خَلْقُهُ، قَضَى فِيهِنَّ أَمْرَهُ، وَوَسَّعَ كُرْسِيَهُ عِلْمُهُ، وَلَمْ يَكُ شَيْءٌ قَطُّ إِلَّا مِنْ فَضْلِهِ، ثُمَّ كَانَ مِنْ قُدْرَتِهِ أَنْ جَعَلَنَا مُلُوكًا، وَاصْطَفَى مِنْ خَيْرِ خَلْقِهِ رَسُولًا، أَكْرَمَهُ تَسْبًا، وَأَصْدَقَهُ حَدِيثًا، وَأَفْضَلَهُ حَسَبًا، فَأَنْزَلَ عَلَيْهِ

كِتَابُهُ وَأَتَمَّهُ عَلَى خَلْقِهِ، فَكَانَ خَيْرَ اللَّهِ مِنَ الْعَالَمِينَ، ثُمَّ دَعَا
النَّاسَ إِلَى الْإِيمَانِ بِهِ، فَأَمَنَ بِرَسُولِ اللَّهِ الْمُهَاجِرُونَ مِنْ قَوْمِهِ
وَدَوِي رَحِمِهِ، أَكْرَمُ النَّاسِ حَسَبًا، وَأَحْسَنُ النَّاسِ وُجُوهًا، وَخَيْرُ
النَّاسِ فِعَالًا. ثُمَّ كَانَ أَوَّلُ الْخَلْقِ إِجَابَةً، وَاسْتَجَابَ لِلَّهِ حِينَ دَعَاهُ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَحْنُ، فَنَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ وَوُزَرَاءُ رَسُولِهِ، نُقَاتِلُ
النَّاسَ حَتَّى يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ، فَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ مَتَعَ مِنَّا مَالَهُ
وَدَمَهُ، وَمَنْ كَفَرَ جَاهَدْنَاهُ فِي اللَّهِ أَبَدًا، وَكَانَ قَتْلُهُ عَلَيْنَا يَسِيرًا.
أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ،
وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ.

٤ شِعْرُ الزُّبَيْرِ قَانَ فِي الْفَخْرِ بِقَوْمِهِ

فَقَامَ الزُّبَيْرِ قَانُ بْنُ بَدْرٍ، فَقَالَ: الجزء الثاني

مِنَّا الْمُلُوكُ وَفِينَا تُنْصَبُ

الْبِيَعُ

عِنْدَ النَّهَابِ وَقَضَلُ الْعِرِّ

يَتَبَّعُ

مِنَ الشَّوَاءِ إِذَا لَمْ يُؤْتَسَرْ

الْقَرْعُ

مِنْ كُلِّ أَرْضٍ هُوِيًّا ثُمَّ

تَضْطَنُ

لِلنَّازِلِينَ إِذَا مَا أُنْزِلُوا

شَبَعُوا

إِلَّا اسْتَفَادُوا فَكَانُوا

نَحْنُ الْكِرَامُ فَلَا حَيَّ يُعَادِلُنَا

وَكَمْ قَسَرْنَا مِنَ الْأَحْيَاءِ كُلَّهُمْ

وَنَحْنُ يُطْعِمُ عِنْدَ الْقَحْطِ مُطْعِمُنَا

بِمَا تَرَى النَّاسَ تَأْتِينَا سُرَائِهِمْ

فَنَنْحَرُ الْكُومَ غُبَطًا فِي أَرْوَمَتِنَا

فَلَا تَرَانَا إِلَى حَيٍّ يُفَاخِرُهُمْ

فَمَنْ يُفَاخِرُنَا فِي ذَاكَ تَعْرِفُهُ

إِنَّا أَبْيَنَّا وَلَا يَأْبَى لَنَا أَحَدٌ

الرَّأْسَ يُقْتَطَعُ
فَيَرْجَعُ الْقَوْمُ وَالْأَخْبَارُ
تُسَمَّعُ
إِنَّا كَذَلِكَ عِنْدَ الْفَخْرِ
نُزْفَعُ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُرْوَى: مِمَّا الْمُلُوكُ وَفِينَا تُقَسِّمُ الرَّبْعَ وَيُرْوَى:
مِنْ كُلِّ أَرْضٍ هَوَاتًا ثُمَّ تُبْعُ رَوَاهُ لِي بَعْضُ بَنِي تَمِيمٍ، وَأَكْثَرُ
أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ يُنَكِّرُهَا لِلزُّبُرِقَانِ:

& شِعْرُ حَسَّانَ فِي الرَّدِّ عَلَى الزُّبُرِقَانِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ حَسَّانُ غَائِبًا، فَبَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ^{هـ}
قَالَ حَسَّانُ: جَاءَنِي رَسُولُهُ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ إِنَّمَا دَعَانِي لِأَجِبَ شَاعِرَ
بَنِي تَمِيمٍ، فَخَرَجْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ^{هـ} وَأَنَا أَقُولُ: الجزء الثاني

مَنْعَنَا رَسُولَ اللَّهِ إِذْ حَلَّ وَسَطَنَا عَلَى أَنْفٍ رَاضٍ مِنْ مَعَدٍّ

وَرَاغِمٍ
بِأَسْيَافِنَا مِنْ كُلِّ بَاغٍ
وَضَالِمٍ
بِجَايَةِ الْجَوْلَانِ وَسُطَا
الْأَعْمَاجِ
وَجَاهِ الْمُلُوكِ وَاخْتِمَالِ

مَنْعَنَا لَمَّا حَلَّ بَيْنَ بِيُوتِنَا
بَيْنَ حَرِيدِ عِرْهُ وَتَرَاوُهُ
هَلْ الْمَجْدُ إِلَّا السُّودْدُ الْعَوْدُ
وَاللَّيْطُ

الْعَظَامُ

قَالَ: فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَامَ شَاعِرُ الْقَوْمِ، فَقَالَ مَا
 قَالَ، عَرَضْتُ فِي قَوْلِهِ، وَقُلْتُ عَلَى نَحْوِ مَا قَالَ. قَالَ: فَلَمَّا فَرَغَ
 الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَسَّانِ بْنِ تَابِتٍ: قُمْ يَا حَسَّانُ، فَأَجِبِ الرَّجُلَ فِيهِ مَا قَالَ
 فَقَامَ حَسَّانُ، فَقَالَ: الجزء الثاني

قَدْ بَيَّنَّا سُنَّةَ النَّاسِ تَتَّبِعُ

تَقْوَى الْإِلَهِ وَكُلَّ الْخَيْرِ

يَصْطَلِحُ طَنِعُ

أَوْ حَاوَلُوا النَّفْعَ فِي

أَشْيَاءِهِمْ تَفْعَلُوا

إِنَّ الْخَلَائِقَ فَاغْلَمْ شَرُّهَا

الْبِيدُ دَعُ

فَكُلُّ سَبْقٍ لِأَدْنَى سَبْقِهِمْ

تَبَّعُ

عِنْدَ الدَّفَاعِ وَلَا يُوهُونَ مَا

رَفَعُوا

أَوْ وَارِثُوا أَهْلَ مَجْدٍ

بِالنَّادَى مَتَّعُوا

إِنَّ الدَّوَائِبَ مِنْ فِهْرِ وَإِخْوَتِهِمْ

يَرْضَى بِهِمْ كُلُّ مَنْ كَانَتْ

سَـرِيرَتُهُ

قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا صَرُّوا عَدُوَّهُمْ

سَجِيَّةُ تِلْكَ مِنْهُمْ غَيْرُ مُحَدَّثَةٍ

إِنْ كَانَ فِي النَّاسِ سَابِقُونَ

بَعْدَهُمْ

لَا يَرْفَعُ النَّاسَ مَا أَوْهَتْ أَكْفُهُمْ

إِنْ سَابَقُوا النَّاسَ يَوْمًا قَارَ

سَبْقُهُمْ

أَعَقَّةُ دُكْرَتْ فِي الْوَحْيِ عَقَّتُهُمْ

لَا يَبْخُلُونَ عَلَى جَارٍ يَفْضُلُهُمْ

إِذَا نَصَبْنَا لِحَيٍّ لَمْ نَدِبْ لَهُمْ

تَسْمُو إِذَا الْحَرْبُ تَأَلَّتَا مَخَالِبُهَا

لَا يَفْخَرُونَ إِذَا نَالُوا عَدُوَّهُمْ
كَأَنَّهُمْ فِي الْوَعَى وَالْمَوْتُ مُكْتَنِعٌ
خُذْ مِنْهُمْ مَا أَتَى عَفْوًا إِذَا عَصَبُوا

قَانٍ فِي حَرْبِهِمْ قَانِرُكَ عَدَاوَتَهُمْ
أَكْرِمِ يَقَوْمِ رَسُولِ اللَّهِ شَيْعَتَهُمْ
أَهْدِي لَهُمْ مِدْحَتِي قَلْبُ يُوَارِرُهُ
فَاتَّيْنَهُمْ أَفْضَلُ الْأَحْيَاءِ كُلَّهُمْ

لَا يَنْطَبِعُونَ وَلَا يُزْدِرِيهِمْ
طَمَعٌ
وَلَا يَمَسُّهُمْ مِنْ مَطْمَعٍ
طَبَعٌ
كَمَا يَدْبُ إِلَى الْوَحْشِيَّةِ
الذَّرِغُ
إِذَا الرَّعَائِفُ مِنْ أَظْفَارِهَا
خَشَعُوا
وَإِنْ أَصِيبُوا فَلَا خُورٌ وَلَا
هُلُوعٌ
أَسْدُ بِحِلْيَةٍ فِي أَرْسَائِهَا
فَدَعُ
وَلَا يَكُنْ هَمُّكَ الْأَمْرَ الَّذِي
مَنْعُوا
شَرًّا يُخَاضُ عَلَيْهِ السَّمُّ
وَالسَّلَاحُ
إِذَا تَفَاوَتَتِ الْأَهْوَاءُ
وَالشَّيْبَعُ
فِيمَا أُجِبُ لِسَانُ حَائِكُ
صَنَعُ
إِنْ جَدَّ بِالنَّاسِ جِدُّ الْقَوْلِ
أَوْ شَمَعُوا

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَنَسَدَنِي أَبُو رَبِيعٍ:

يَرْضَى بِهَا كُلُّ مَنْ كَانَتْ سَرِيرَتُهُ
تَقْوَى إِلَهِهِ وَبِالْأَمْرِ الَّذِي
شَرَعُوا

& شِعْرٌ آخَرٌ لِلزُّبَيْرِ قَانَ #

وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ:
أَنَّ الزُّبَيْرِ قَاتَبَنَ بَذْرًا لَمَّا قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ [^] فِي وَفْدِ بَنِي تَمِيمٍ وَآمَ فَقَالَ:

الجزء الثاني

إِذَا اخْتَقَلُّوا عِنْدَ اخْتِصَارِ	أَتَيْتَاكَ كَيْمَا يَعْلَمُ النَّاسُ فَضْلَنَا
الْمَوَاسِمِ	يَا أَيُّهَا قُرُوءُ النَّاسِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
وَأَنْ لَيْسَ فِي أَرْضِ	
الْحِجَازِ كَدَارِمِ	وَأَنَا نَدُودُ الْمُعْلِمِينَ إِذَا انْتَحَوْا
وَتَضْرِبُ رَأْسَ الْأَصِيدِ	وَأَنَّ لَنَا الْمِرْبَاعَ فِي كُلِّ غَارَةٍ
الْمُتَفَقِّمِ	
تُغِيرُ بَنَجْدٍ أَوْ بِأَرْضِ	
الْأَعْجَامِ	

& شِعْرُ آخَرٍ لِحَسَّانٍ فِي الرَّدِّ عَلَى الزُّبُرْقَانِ

فَقَامَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ فَأَجَابَهُ، فَقَالَ:

هَلْ الْمَجْدُ إِلَّا السُّودْدُ الْعَوْدُ
وَاللَّيْـلُ دَى
تَصَرَّنَا وَأَوْتِنَا النَّبِيَّ مُحَمَّدًا
يَحْيَى حَرِيدٍ أَضْلُهُ وَتَرَاؤُهُ
تَصَرَّنَاهُ لَمَّا حَلَّ وَسُطَ دِبَارِنَا
جَعَلْنَا بَيْنَنَا دُونَهُ وَبَيْنَاتِنَا
وَنَحْنُ صَرَرْنَا النَّاسَ حَتَّى تَتَابَعُوا
وَنَحْنُ وَلَدْنَا مِنْ قُرَيْشٍ عَظِيمَهَا
بَنِي دَارِمٍ لَا تَفْخَرُوا إِنَّ فَخْرَكُمْ
هَيْلُكُمْ عَلَيْنَا تَفْخَرُونَ وَأَنْتُمْ
قَاِنْ كُنْتُمْ جُنُومَ لِحْفَنِ دِمَائِكُمْ
فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ نِدًّا وَأَسْلِمُوا

وَجَاهُ الْمُلُوكِ وَاخْتِمَالُ
الْعَظْمَاءِ
عَلَى أَنْفٍ رَاضٍ مِنْ مَعَدٍّ
وَرَاغٍ مِ
يَجَايِبُهُ الْجَوْلَانِ وَسُطَ
الْأَعْنَاجِ
بِأَسْيَافِنَا مِنْ كُلِّ بَاغٍ
وَضَلَامٍ
وَطَبْنَا لَهُ نَفْسًا يَفِيءُ
الْمَغَانِمِ
عَلَى دِينِهِ بِالْمُرْهَقَاتِ
الصَّوَارِمِ
وَلَدْنَا تَبِيَّ الْخَيْرِ مِنْ آلِ
هَاشِمٍ
يَعُودُ وَبَالًا عِنْدَ ذِكْرِ
الْمَكَّارِمِ
لَنَا خَوْلٌ مَا بَيْنَ ظُنُرٍ
وَحَاكِمٍ ؟

وَأَمْوَالِكُمْ أَنْ تُنْفَسُوا فِي
الْمَقَاسِ م
وَلَا تَلْبَسُوا زِيَّا كَزِيِّ
الْأَعْمَاجِ

& إِسْلَامُهُمْ وَتَجْوِيزُ الرَّسُولِ إِيَّاهُمْ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا فَرَعَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ مِنْ قَوْلِهِ، قَالَ
الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ: وَأَيُّي، إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ لَمُؤَيِّ لَه، لَخَطِيبُهُ
أَخْطَبُ مِنْ خَطِيبِنَا، وَلَشَاعِرُهُ أَشْعَرُ مِنْ شَاعِرِنَا، وَلَأَصْوَاتِهِمْ
أَخْلَى مِنْ أَصْوَاتِنَا. فَلَمَّا فَرَعَ الْقَوْمُ أَسْلَمُوا، وَجَوَّزَهُمْ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ فَأَحْسَنَ جَوَائِزَهُمْ.

& شِعْرُ ابْنِ الْأَهْتَمِ فِي هَجَاءِ قَيْسٍ لِتَحْقِيرِهِ إِيَّاهُ #

وَكَانَ عَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ قَدْ خَلَقَهُ الْقَوْمُ فِي ظَهْرِهِمْ، وَكَانَ
أَصْعَرَهُمْ سِنًّا، فَقَالَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ، وَكَانَ يُبْغِضُ عَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ قَدْ كَانَ رَجُلٌ مِنَّا فِي رِحَالِنَا، وَهُوَ غُلَامٌ حَدَثٌ،
وَأُزْرَى بِهِ، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ^٥ مِثْلَ مَا أَعْطَى الْقَوْمَ، فَقَالَ أَنْ قَيْسًا قَالَ ذَلِكَ

يَهْجُوهُ: عَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ حِينَ بَلَغَهُ الْجُزْءُ الثَّانِي

عِنْدَ الرَّسُولِ فَلَمْ تَصْدُقْ
وَلَمْ تُصِيبْ

ظَلَلْتُ مَفْتَرِشَ الْهَلْبَاءِ تَسْتُمْنِي
سُدَّتَاكُمْ سُودْدًا رَهْوًا وَسُودْدُكُمْ

بَادِ تَوَاجِدُهُ مُقْعٍ عَلَى
الـــــــدَّيْبِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: بَقِيَ بَيْتٌ وَاحِدٌ تَرَكْنَاهُ، لِأَنَّهُ أَقْدَعَ فِيهِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَفِيهِمْ نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ: {

﴿...﴾ (1)

قِصَّةُ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ وَأَرْبَدُ بْنُ قَيْسٍ فِي الْوَفَادَةِ عَنْ بَنِي
عَامِرٍ

& بَعْضُ رِجَالِ الْوَفْدِ #

قِصَّةُ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ وَأَرْبَدُ بْنُ قَيْسٍ فِي الْوَفَادَةِ عَنْ بَنِي
عَامِرٍ

& بَعْضُ رِجَالِ الْوَفْدِ #

وَقَدَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفَدُ بَنِي عَامِرٍ، فِيهِمْ عَامِرُ بْنُ
الطُّفَيْلِ الْجَزءُ الثَّانِي وَأَرْبَدُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ جَزءِ بْنِ خَالِدِ بْنِ
جَعْفَرٍ، وَجَبَّارُ بْنُ سَلَمَى بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَكَانَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ
رُؤَسَاءَ الْقَوْمِ وَشَيَاطِينَهُمْ.

& تَذْيِيرُ عَامِرٍ لِلْعَذْرِ بِالرَّسُولِ #

فَقَدِمَ غَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ عَدُوُّ اللَّهِ، عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُرِيدُ الْعَدْرَ بِهِ، وَقَدْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ: يَا غَامِرُ، إِنَّ النَّاسَ قَدْ أَسْلَمُوا فَأَسْلِمِ. قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ آلِيْتُ أَنْ لَا أَنْتَهِيَ حَتَّى تَتَّبِعَ الْعَرَبُ عَقِيبي، أَفَأَنَا أَتَّبِعُ عَقِبَ هَذَا الْفَتَى مِنْ قُرَيْشٍ ثُمَّ قَالَ لِأَرْبَدَ: إِذَا قَدِمْنَا عَلَى الرَّجُلِ، فَإِنِّي سَأَشْغَلُ عَنْكَ وَجْهَهُ، فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَاغْلُهُ بِالسَّيْفِ؛ فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ غَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ: يَا مُحَمَّدُ، خَالِنِي، قَالَ: لَا وَاللَّهِ حَتَّى تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَحْدَهُ. قَالَ: يَا مُحَمَّدُ خَالِنِي. وَجَعَلَ يُكَلِّمُهُ وَيَتَشَطَّرُ مِنْ أَرْبَدَ مَا كَانَ أَمْرُهُ بِهِ، فَجَعَلَ أَرْبَدُ لَا يُحِيرُ شَيْئًا؛ قَالَ: فَلَمَّا رَأَى غَامِرُ مَا يَصْنَعُ أَرْبَدُ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ خَالِنِي قَالَ: لَا، حَتَّى تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ.

فَلَمَّا أَبَى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: أَمَّا وَاللَّهِ لَأَمْلَأَنَّهَا عَلَيْكَ حَيْلًا وَرِجَالًا؛ فَلَمَّا وَلَّى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اللَّهُمَّ اكْفِنِي غَامِرَ بْنَ الطُّفَيْلِ. فَلَمَّا حَرَجُوا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ غَامِرُ لِأَرْبَدَ: وَيْلَكَ يَا أَرْبَدُ أَيْنَ مَا كُنْتُ أَمَرْتُكَ بِهِ؟ وَاللَّهِ مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ رَجُلٌ هُوَ أَخَوْفَ عِنْدِي عَلَى نَفْسِي مِنْكَ. وَآيُمُ اللَّهِ لَا أَخَافُكَ بَعْدَ الْيَوْمِ أَبَدًا. قَالَ: لَا أَبَا لَكَ لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ، وَاللَّهِ مَا هَمَمْتُ بِالَّذِي أَمَرْتَنِي بِهِ مِنْ أَمْرِهِ إِلَّا دَخَلْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ الرَّجُلِ، حَتَّى مَا أَرَى غَيْرَكَ، أَفَأَضْرِبُكَ بِالسَّيْفِ؟

& مَوْتُ غَامِرٍ بِدُعَاءِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ #

& مَوْتُ غَامِرٍ بِدُعَاءِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ #

وَحَرَجُوا رَاجِعِينَ إِلَى بِلَادِهِمْ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ،
 بَعَثَ اللَّهُ عَلَى عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ الطَّاعُونَ فِي عُنُقِهِ، فَقَتَلَهُ اللَّهُ
 فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي سَلُولَ، فَجَعَلَ الْجَزءَ الثَّانِي يَقُولُ: يَا
 بَنِي عَامِرٍ، أَعُدُّهُ كَعُدَّةِ الْبَكْرِ فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي سَلُولَ
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ أَعُدُّهُ كَعُدَّةِ الْإِيلِ، وَمَوْتًا فِي بَيْتِ
 سَلُولِيَّةٍ.

& مَوْتُ أَرْبَدَ بِصَاعِقَةٍ وَمَا نَزَلَ فِيهِ وَفِي عَامِرٍ #

& مَوْتُ أَرْبَدَ بِصَاعِقَةٍ وَمَا نَزَلَ فِيهِ وَفِي عَامِرٍ #
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ خَرَجَ أَصْحَابُهُ حِينَ وَارَوْهُ، حِينَ قَدِمُوا
 أَرْضَ بَنِي عَامِرٍ شَاتِينَ؛ فَلَمَّا قَدِمُوا أَتَاهُمْ قَوْمُهُمْ فَقَالُوا: مَا
 وَرَاءَكَ يَا أَرْبَدُ؟ قَالَ: لَا شَيْءَ وَاللَّهِ، لَقَدْ دَعَانَا إِلَى عِبَادَةِ
 شَيْءٍ لَوَدِدْتُ أَنَّهُ عِنْدِي الْآنَ، فَأَرَمِيهِ بِالنَّبْلِ حَتَّى أَقْتُلَهُ، فَخَرَجَ
 بَعْدَ مَقَالَتِهِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ مَعَهُ جَمْلٌ لَهُ يَتَّبَعُهُ، فَأَرْسَلَ اللَّهُ
 تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى جَمَلِهِ صَاعِقَةً، فَأَخْرَقَتْهُمَا. وَكَانَ أَرْبَدُ بْنُ
 قَيْسٍ أَخَا لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ لِأُمِّهِ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَذَكَرَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ،
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: وَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ فِي عَامِرٍ وَأَرْبَدَ: { ٥٥ ٥٤ ٥٣ ٥٢ ٥١ ٥٠ ٤٩ ٤٨ ٤٧ ٤٦ ٤٥ ٤٤ ٤٣ ٤٢ ٤١ ٤٠ ٣٩ ٣٨ ٣٧ ٣٦ ٣٥ ٣٤ ٣٣ ٣٢ ٣١ ٣٠ ٢٩ ٢٨ ٢٧ ٢٦ ٢٥ ٢٤ ٢٣ ٢٢ ٢١ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ }

{ ١٠٠ ٩٩ ٩٨ ٩٧ ٩٦ ٩٥ ٩٤ ٩٣ ٩٢ ٩١ ٩٠ ٨٩ ٨٨ ٨٧ ٨٦ ٨٥ ٨٤ ٨٣ ٨٢ ٨١ ٨٠ ٧٩ ٧٨ ٧٧ ٧٦ ٧٥ ٧٤ ٧٣ ٧٢ ٧١ ٧٠ ٦٩ ٦٨ ٦٧ ٦٦ ٦٥ ٦٤ ٦٣ ٦٢ ٦١ ٦٠ ٥٩ ٥٨ ٥٧ ٥٦ ٥٥ ٥٤ ٥٣ ٥٢ ٥١ ٥٠ ٤٩ ٤٨ ٤٧ ٤٦ ٤٥ ٤٤ ٤٣ ٤٢ ٤١ ٤٠ ٣٩ ٣٨ ٣٧ ٣٦ ٣٥ ٣٤ ٣٣ ٣٢ ٣١ ٣٠ ٢٩ ٢٨ ٢٧ ٢٦ ٢٥ ٢٤ ٢٣ ٢٢ ٢١ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ } إِلَى قَوْلِهِ { ١٠٠ ٩٩ ٩٨ ٩٧ ٩٦ ٩٥ ٩٤ ٩٣ ٩٢ ٩١ ٩٠ ٨٩ ٨٨ ٨٧ ٨٦ ٨٥ ٨٤ ٨٣ ٨٢ ٨١ ٨٠ ٧٩ ٧٨ ٧٧ ٧٦ ٧٥ ٧٤ ٧٣ ٧٢ ٧١ ٧٠ ٦٩ ٦٨ ٦٧ ٦٦ ٦٥ ٦٤ ٦٣ ٦٢ ٦١ ٦٠ ٥٩ ٥٨ ٥٧ ٥٦ ٥٥ ٥٤ ٥٣ ٥٢ ٥١ ٥٠ ٤٩ ٤٨ ٤٧ ٤٦ ٤٥ ٤٤ ٤٣ ٤٢ ٤١ ٤٠ ٣٩ ٣٨ ٣٧ ٣٦ ٣٥ ٣٤ ٣٣ ٣٢ ٣١ ٣٠ ٢٩ ٢٨ ٢٧ ٢٦ ٢٥ ٢٤ ٢٣ ٢٢ ٢١ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ }

{ ١٠٠ ٩٩ ٩٨ ٩٧ ٩٦ ٩٥ ٩٤ ٩٣ ٩٢ ٩١ ٩٠ ٨٩ ٨٨ ٨٧ ٨٦ ٨٥ ٨٤ ٨٣ ٨٢ ٨١ ٨٠ ٧٩ ٧٨ ٧٧ ٧٦ ٧٥ ٧٤ ٧٣ ٧٢ ٧١ ٧٠ ٦٩ ٦٨ ٦٧ ٦٦ ٦٥ ٦٤ ٦٣ ٦٢ ٦١ ٦٠ ٥٩ ٥٨ ٥٧ ٥٦ ٥٥ ٥٤ ٥٣ ٥٢ ٥١ ٥٠ ٤٩ ٤٨ ٤٧ ٤٦ ٤٥ ٤٤ ٤٣ ٤٢ ٤١ ٤٠ ٣٩ ٣٨ ٣٧ ٣٦ ٣٥ ٣٤ ٣٣ ٣٢ ٣١ ٣٠ ٢٩ ٢٨ ٢٧ ٢٦ ٢٥ ٢٤ ٢٣ ٢٢ ٢١ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ } قَالَ: الْمُعَقَّبَاتُ: هِيَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ

1 - سورة الرعد آية : 8.

2 - سورة الرعد آية : 11.

يَحْفَظُونَ مُحَمَّداً. ثُمَّ ذَكَرَ أَرْبَدَ وَمَا قَتَلَهُ اللَّهُ بِهِ، فَقَالَ: { }
 { }⁽¹⁾ إِلَى قَوْلِهِ: { }⁽²⁾

& شِعْرُ لَبِيدٍ فِي بُكَاءِ أَرْبَدَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَقَالَ لَبِيدٌ يَبْكِي أَرْبَدَ: الجزء الثاني

مَا إِنْ تُعَدِّي الْمُنُونُ مِنْ أَحَدٍ
 أَحْشَى عَلَى أَرْبَدَ الْخُوفَ وَلَا
 فَعَيْنٍ هَلَّا بَكَيْتُ أَرْبَدَ إِذْ
 إِنْ يَشْغَبُوا لَا يُبَالِ شَغَبُهُمْ
 خُلُوْ أَرْبَبٌ وَفِي خَلَاوَتِهِ
 وَعَيْنٍ هَلَّا بَكَيْتُ أَرْبَدَ إِذْ
 وَأَصْبَحَتْ لَاقِحًا مُصَرَّمَةً
 أَشْجَعُ مِنْ لَيْثٍ غَابَةِ لَحِمٍ
 لَا تَبْلُغُ الْعَيْنُ كُلَّ تَهْمَتِهَا
 الْبَاعِثُ النَّوْحَ فِي مَاتِمِهِ
 فَجَعَنِي الْبَرْقُ وَالصَّوَاعِقُ
 وَالْحَارِبُ الْجَاوِرُ الْحَرِيبِ إِذَا
 يَعْفُو عَلَى الْجَهْدِ وَالسُّؤَالِ كَمَا
 كُلُّ بَنِي خُرَّةٍ مَصِيرُهُمْ
 إِنْ يُغَبِّطُوا يَهْطُطُوا وَإِنْ أَمَرُوا

لَا وَالِدٍ مُشْفِقٍ وَلَا وَلَدٍ
 أَرْهَبُ نَوْءَ السَّمَاءِ
 وَالْأَسَاسِ
 قُمْنًا وَقَامَ النَّسَاءُ فِي كَبَدٍ
 أَوْ يَقْصِدُوا فِي الْحُكُومِ
 يَقْتَصِرُ
 مُرٌّ لَطِيفُ الْأَحْشَاءِ وَالْكَبَدِ
 أَلَوْتُ رِيَّاحُ الشَّتَاءِ بِالْعَصَدِ
 حَتَّى تَجَلَّتْ غَوَابِرُ الْمُدَرِ
 دُو تَهْمَةٍ فِي الْعُلَا وَمُنْتَقِدِ
 لَيْلَةً تُمَسِّي الْجِيَادُ كَالْقَدَرِ
 مِثْلَ الطَّبَّاءِ الْأَبْكَارِ بِالْجَرَدِ

1 - سورة الرعد آية : 13.

2 - سورة الرعد آية : 13.

بِالْفَارِسِ يَوْمَ الْكَرِيهِةِ
 النَّجْدِ
 جَاءَ تَكِيْبًا وَإِنْ يَعْذُ يَعْذُ
 يُبَيِّتُ عَيْتُ الرِّبْعِ دُو
 الرِّصْدِ
 قُلْ وَإِنْ أَكْثَرْتُ مِنَ الْعَدَدِ

يَوْمًا فَهُمْ لِلْهَلَاكِ وَالنَّقْدِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: بَيْتُهُ: وَالْحَارِبِ الْجَاوِزِ الْحَرِيبِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ،
 وَبَيْتُهُ: يَعْفُو عَلَى الْجَهْدِ: عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ. الجزء الثاني

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ لَيْدٌ أَيْضًا يَتَكِي أَرْبَدَ:

وَمَانِعُ صَيْمِهَا يَوْمَ الْخِصَامِ

أَلَا دَهَبَ الْمُحَافِطُ وَالْمُحَامِي

وَأَيَقُنْتُ التَّقَرُّقَ يَوْمَ قَالُوا

تُطِيرُ عَدَائِدَ الْأَشْرَاكِ شَفْعًا

فَوَدَّعَ بِالسَّلَامِ أَبَا حُرَيْرٍ

وَكُنْتُ إِمَامًا وَلَنَا نِطَامًا

وَأَرْبَدُ فَارِسُ الْهَيْجَا إِذَا مَا

إِذَا بَكَرَ النَّسَاءُ مُرَدِّقَاتٍ

تُقَسِّمَ مَالُ أَرْبَدَ بِالسَّهَامِ

وَوَثَرًا وَالزَّعَامَةَ لِلْغُلَامِ

وَقَلَّ وَدَاعُ أَرْبَدَ بِالسَّلَامِ

وَكَانَ الْجَزْعُ يُخَفِّظُ

بِالنَّظَامِ	قَوَائِلَ يَوْمَ ذَلِكَ مَنْ أَتَاهُ
تَقَعَّرَتْ الْمَشَايِرُ بِالْفِئَامِ	وَيَحْمَدُ قَدْرَ أَرْبَدَ مَنْ عَرَاهَا
خَوَاسِرَ لَا يُجِنُّ عَلَى	وَجَارَتُهُ إِذَا حَلَّتْ لَدَيْهِ
الْخِشَامِ	فَإِنْ تَقَعَّدَ فَمُكْرَمَةٌ حَصَانُ
كَمَا وَآلَ الْمُجِلُّ إِلَى	وَهَلْ خُذَّتْ عَنْ أَخَوَيْنِ دَامَا
الْحَرَامِ	وَالْأَقْرَقْدَيْنِ وَآلَ تَغْشِي
إِذَا مَا دُمَّ أَرْبَابُ اللَّحَامِ	
لَهَا ثَقْلٌ وَحَظٌّ مِنْ سَنَامِ	
وَإِنْ تَطْعَنَ فَمُخْسِنَةٌ	
الْكَلَامِ	
عَلَى الْأَيَّامِ إِلَّا ابْنِي	
شَمَامِ	
خَوَالِدَ مَا تُحَدِّثُ بِإِهْدَامِ	

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَهِيَ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ.

الجزء الثاني قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ لَيْدٌ أَيْضًا يَبْكِي أَرْبَدَ:

أَنْعَ الرَّئِيسَ وَاللَّطِيفَ كَبَدَا	أَنْعَ الْكَرِيمَ لِلْكَرِيمِ أَرْبَدَا
أَدْمًا يُشَبِّهَنَّ صَوَارًا أَبَدَا	يُخْذِي وَيُعْطِي مَالَهُ لِيُحْمَدَا
وَيَمْلَأُ الْجَفْنَةَ مَلَأًا مَدَدَا	السَّائِلَ الْقُصْلَ إِذَا مَا عُذَّدَا
	رِفْهًا إِذَا يَأْتِي صَرِيكَ وَرَدَا

مِثْلُ الَّذِي فِي الْغِيلِ يَقْرُو
جُمُودًا
أَوْرُثْنَا ثُرَاتٍ غَيْرِ أَنْكَدَا
شَرَحًا صُقُورًا يَافِعَا
وَأَمُودًا

يَزْدَادُ قُرْبًا مِنْهُمْ أَنْ يُوعَدَا
غَبَا وَمَالًا طَارِقًا وَوَلَدَا

وَقَالَ لَبِيدٌ أَيْضًا:

بَدَ فَابِكِيَا حَتَّى يَعُودَا
مِي حِينَ يَكْسُونَ الْحَدِيدَا
نَ إِذَا لَقِينَا الْقَوْمَ صِيدَا
ةِ إِذْ رَأَى أَنْ لَا خُلُودَا
يُوصَبُ وَكَانَ هُوَ الْفَقِيدَا

لَنْ تُفْنِيَا خَيْرَاتِ أَرْ
قُولَا هُوَ الْبَطْلُ الْمُحَا
وَيَصُدُّ عَنَّا الطَّالِمِي
فَاعْتَنَاهُ رَبُّ الْبَرِّي
قَتَوَى وَلَمْ يُوجَعْ وَلَمْ

الجزء الثاني وَقَالَ لَبِيدٌ أَيْضًا:

أَلَدَّ تَحَالُ خُطَّتُهُ ضِرَارَا
وَإِنْ جَارُوا سَوَاءُ الْحَقِّ
جَارَا

يُذَكِّرُنِي بِأَزْدِ كُلِّ حَصْمٍ
إِذَا افْتَصَدُوا فَمُقْتَصِدُ كَرِيمٍ
وَيَهْدِي الْقَوْمَ مُطْلِعَا إِذَا مَا

دَلِيلُ الْقَوْمِ بِالْمَوْمَةِ حَارًا

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَخْرَجَهَا بَيْتًا عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ لَيْدٌ أَيْضًا:

وَبَعْدَ أَبِي قَيْسٍ وَعُزْوَةٍ	أَصْبَحْتُ أَمْشِي بَعْدَ سَلَمَى بْنِ
كَالْأَجَبِ	مَالٍ
جَذَارًا عَلَى بَاقِي	إِذَا مَا رَأَى طَلَّ الْغُرَابِ أَصْجَهُ
السَّائِسِينَ وَالْعَصَبِ	

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَهَذَانِ الْبَيْتَانِ فِي أُبَيَاتٍ لَهُ.

& قُدُومُ ضِمَامِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَافِدًا عَنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ #

& قُدُومُ ضِمَامِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَافِدًا عَنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَبَعَثَ بَنُو سَعْدِ بْنِ بَكْرِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

رَجُلًا مِنْهُمْ، يُقَالُ لَهُ ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ.

& سُؤَالُهُ الرَّسُولَ أَسْئَلَةً ثُمَّ إِسْلَامُهُ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنُ تُوفِيْعٍ عَنْ كُرَيْبٍ، مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: الجزء الثاني {بَعَثْتُ بُنُو سَعْدِ بْنِ بَكْرِ ضِمَامِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَافِدًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَدِمَ عَلَيْهِ، وَأَتَاخَ بَعِيرَهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ ثُمَّ عَقَلَهُ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِي أَصْحَابِهِ؛ وَكَانَ ضِمَامٌ رَجُلًا جَلَدًا أَشْعَرَ ذَا غَدِيرَتَيْنِ، فَأَقْبَلَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. قَالَ: أَمَحَمَّدٌ؟ قَالَ: نَعَمْ؛ قَالَ: يَا بَنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، إِنِّي سَأَيْلُكَ وَمُعَلِّطُ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ، فَلَا تَجِدَنَّ فِي نَفْسِكَ، قَالَ: لَا أَجِدُ فِي نَفْسِي، فَسَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ.

قَالَ: أَنَشُدُكَ اللَّهَ إِلَهَكَ وَإِلَهَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ، وَإِلَهَ مَنْ هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكَ، اللَّهُ بَعَثَكَ إِلَيْنَا رَسُولًا؟ قَالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ؛ قَالَ: فَأَنَشُدُكَ اللَّهَ إِلَهَكَ وَإِلَهَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ، وَإِلَهَ مَنْ هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكَ، اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْمُرَنَا أَنْ نَعْبُدَهُ وَحْدَهُ لَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ نَخْلَعَ هَذِهِ الْأَنْدَادَ الَّتِي كَانَ آبَاؤُنَا يَعْبُدُونَ مَعَهُ؟ قَالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: فَأَنَشُدُكَ اللَّهَ إِلَهَكَ وَإِلَهَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ، وَإِلَهَ مَنْ هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكَ، اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ نُصَلِّيَ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ؟ قَالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ؛ قَالَ: ثُمَّ جَعَلَ يَذْكُرُ فَرَائِضَ الْإِسْلَامِ فَرِيضَةً فَرِيضَةً. الزَّكَاةَ وَالصِّيَامَ وَالْحَجَّ وَشَرَائِعَ الْإِسْلَامِ كُلَّهَا، يَنْشُدُهُ عِنْدَ كُلِّ فَرِيضَةٍ مِنْهَا كَمَا يَنْشُدُهُ فِي الَّتِي قَبْلَهَا، حَتَّى إِذَا قَرَعَ قَالَ: فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ؛

وَسَأُوْدِي هَذِهِ الْفَرَائِضَ، وَأَجْتَنِبُ مَا تَهَيَّئَنِي عَنْهُ، ثُمَّ لَا أَزِيدُ وَلَا أَنْقُصُ. ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى بَعِيرِهِ رَاجِعًا. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ صَدَقَ ذُو الْعَقِيصَتَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ {⁽¹⁾

& دَعَوْتُهُ قَوْمَهُ لِلْإِسْلَامِ #

قَالَ: فَأَتَى بَعِيرَهُ فَأَطْلَقَ عِقَالَهُ، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى قَدِمَ عَلَى قَوْمِهِ، فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ، فَكَانَ أَوَّلُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ أَنْ قَالَ: يُّسَ اللّٰثُ وَالْعُرَّى قَالُوا: مَهْ يَا ضِمَامُ اتَّقِ الْبَرَصَ، اتَّقِ الْجُدَامَ، اتَّقِ الْجُنُونَ قَالَ: وَيَلَّكُمُ إِنَّهُمَا وَاللَّهِ لَا يَضُرَّانِ وَلَا يَنْفَعَانِ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ رَسُولًا، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابًا أَسْتَفِيدُكُمْ بِهِ مِمَّا كُنْتُمْ فِيهِ، وَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَقَدْ جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِهِ بِمَا أَمَرَكُمْ بِهِ، وَمَا تَهَاكُمُ عَنْهُ، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا أَمْسَى مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي حَاضِرِهِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ إِلَّا مُسْلِمًا. الجزء الثاني قَالَ: يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ: فَمَا سَمِعْنَا بِوَافِدٍ قَوْمٍ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ ضِمَامِ بْنِ ثَعْلَبَةَ.

& قُدُومُ الْجَارُودِ فِي وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ #

& قُدُومُ الْجَارُودِ فِي وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجَارُودُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَنْشٍ أَخُو عَبْدِ الْقَيْسِ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْجَارُودُ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْمُعَلَّى فِي وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ وَكَانَ تَضَرَّائِيًّا.

1 - البخاري العلم (63)، النسائي الصيام (2092)، أبو داود الصلاة (486)، ابن ماجه إقامة الصلاة والسنة فيها (1402)، أحمد (3/168).

& صَمَانُ الرَّسُولِ دِينُهُ وَإِسْلَامُهُ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَّهِمُ، عَنْ الْحَسَنِ، قَالَ: {لَمَّا
انْتَهَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَلَّمَهُ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
الْإِسْلَامَ، وَدَعَاهُ إِلَيْهِ، وَرَعَّبَهُ فِيهِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي قَدْ كُنْتُ
عَلَى دِينٍ، وَإِنِّي تَارِكُ دِينِي لِدِينِكَ، أَفَتَضْمَنُ لِي دِينِي؟ قَالَ:
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَعَمْ، أَتَا صَامِنُ أَنْ قَدْ هَذَاكَ اللَّهُ إِلَى مَا
هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ. قَالَ: فَأَسْلَمَ وَأَسْلَمَ أَصْحَابُهُ، ثُمَّ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
الْحُمْلَانَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ، قَالَ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ بِلَادِنَا صَوَالٌ مِنْ صَوَالِ النَّاسِ:
أَفَتَتَبَلَّغُ عَلَيْهَا إِلَى بِلَادِنَا؟ قَالَ: لَا، إِيَّاكَ وَإِيَّاهَا، فَإِنَّمَا تِلْكَ حَرَقُ
النَّارِ{.

& مَوْقِفُهُ مِنْ قَوْمِهِ فِي الرَّدَّةِ

فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ الْجَارُودُ رَاجِعًا إِلَى قَوْمِهِ، وَكَانَ حَسَنَ
الْإِسْلَامِ، صَلْبًا عَلَى دِينِهِ، حَتَّى هَلَكَ وَقَدْ أَدْرَكَ الرَّدَّةَ، فَلَمَّا رَجَعَ
مِنْ قَوْمِهِ مَنْ كَانَ أَسْلَمَ مِنْهُمْ إِلَى دِينِهِمُ الْأَوَّلِ مَعَ الْعُرُورِ بْنِ
الْمُنْذِرِ بْنِ التُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ، قَامَ الْجَارُودُ فَتَكَلَّمَ، فَتَشْهَدَ
الجزء الثاني شَهَادَةَ الْحَقِّ، وَدَعَا إِلَى الْإِسْلَامِ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ،
إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأُكْفِرُ
مَنْ لَمْ يَشْهَدْ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُرْوَى: وَأُكْفِي مَنْ لَمْ يَشْهَدْ.

& إِسْلَامُ ابْنِ سَاوَى

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ الْعَلَاءَ بْنَ
الْحَضْرَمِيِّ قَبْلَ فَتْحِ مَكَّةَ إِلَى الْمُنْذِرِينَ سِوَى الْعَبْدِيِّ، فَأَسْلَمَ
فَحَسُنَ إِسْلَامُهُ، ثُمَّ هَلَكَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ رَدِّ أَهْلِ
الْبَحْرَيْنِ، وَالْعَلَاءُ عِنْدَهُ أَمِيرًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْبَحْرَيْنِ.
& قُدُومُ وَفْدِ بَنِي حَنِيفَةَ وَمَعَهُمْ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابِ #

& قُدُومُ وَفْدِ بَنِي حَنِيفَةَ وَمَعَهُمْ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابِ #
وَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفْدُ بَنِي حَنِيفَةَ، فِيهِمْ مُسَيْلِمَةُ بْنُ
حَبِيبِ الْحَنْفِيِّ الْكَذَّابُ.
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: مُسَيْلِمَةُ بْنُ ثُمَامَةَ، وَيُكْنَى أَبَا ثُمَامَةَ.

& مَا كَانَ مِنَ الرَّسُولِ لِمُسَيْلِمَةَ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَكَانَ مَنْزِلُهُمْ فِي دَارِ بِنْتِ الْحَارِثِ امْرَأَةٍ
مِنَ الْأَنْصَارِ، ثُمَّ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ، فَحَدَّثَنِي بَعْضُ عُلَمَائِنَا مِنْ أَهْلِ
الْمَدِينَةِ: أَنَّ بَنِي حَنِيفَةَ أَتَتْ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَسْتُرُهُ بِالثِّيَابِ،
وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِي أَصْحَابِهِ. مَعَهُ عَسِيبٌ مِنْ سَعَفِ
النَّخْلِ، فِي رَأْسِهِ خُوصَاتٌ؛ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُمْ
يَسْتُرُونَهُ بِالثِّيَابِ، كَلَّمَهُ وَسَأَلَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ
سَأَلْتَنِي هَذَا الْعَسِيبَ مَا أُعْطَيْتُكَه.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدْ حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ مِنْ أَهْلِ
الْيَمَامَةِ أَنَّ حَدِيثَهُ كَانَ عَلَى غَيْرِ هَذَا. زَعَمَ أَنَّ وَفْدَ بَنِي حَنِيفَةَ
أَتُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَخَلَفُوا مُسَيْلِمَةَ فِي رِحَالِهِمْ، فَلَمَّا أَسْلَمُوا
ذَكَرُوا مَكَانَهُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا قَدْ خَلَفْنَا صَاحِبًا لَنَا فِي

رِحَالِنَا وَفِي رِكَابِنَا يَحْفَظُهَا لَنَا، قَالَ: فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ الْجُزْءَ
الثَّانِي ۖ يَمِثِلُ مَا أَمَرَ بِهِ لِلْقَوْمِ؛ وَقَالَ: أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ بِشَرِّكُمْ
مَكَائًا؛ أَيْ لِحِفْظِهِ ضَيْعَةَ أَصْحَابِهِ، وَذَلِكَ الَّذِي يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ۖ

& اِرْتِدَادُهُ وَتَبَوُّهُ

قَالَ: ثُمَّ انْصَرَفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ۖ وَجَاءُوهُ بِمَا أَعْطَاهُ، فَلَمَّا
انْتَهَوْا إِلَى الْيَمَامَةِ ارْتَدَّ عَدُوُّ اللَّهِ وَتَنَبَّأَ وَتَكَذَّبَ لَهُمْ، وَقَالَ: إِنِّي
قَدْ أَشْرِكْتُ فِي الْأَمْرِ مَعَهُ. وَقَالَ لِفُؤَدِهِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ: أَلَمْ
يَقُلْ لَكُمْ حِينَ ذَكَرْتُمُونِي لَهُ: أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ بِشَرِّكُمْ مَكَائًا؛ مَا
ذَاكَ إِلَّا لَمَّا كَانَ يَعْلَمُ أَنِّي قَدْ أَشْرِكْتُ فِي الْأَمْرِ مَعَهُ؛ ثُمَّ جَعَلَ
يَسْجَعُ لَهُمُ الْأَسَاجِيعَ، وَيَقُولُ لَهُمْ فِيمَا يَقُولُ مُضَاهَاةً لِلْقُرْآنِ:
لَقَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى الْخُبَلَى، أَخْرَجَ مِنْهَا نَسَمَةً تَسْعَى، مِنْ بَيْنِ
صِفَاقٍ وَحَشَى. وَأَحَلَّ لَهُمُ الْخَمْرَ وَالزَّيْنَا، وَوَضَعَ عَنْهُمْ الصَّلَاةَ،
وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يَشْهَدُ لِرَسُولِ اللَّهِ ۖ بِأَنَّهُ نَبِيٌّ، فَأَصْفَقَتْ مَعَهُ
حَنِيفَةُ عَلَى ذَلِكَ، فَالَّهُ أَغْلَمُ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ.

فُدُومُ رَيْدِ الْخَيْلِ فِي وَفْدِ طَيِّئٍ

فُدُومُ رَيْدِ الْخَيْلِ فِي وَفْدِ طَيِّئٍ

& إِسْلَامُهُ وَمَوْتُهُ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ۖ وَفُدُ طَيِّئٍ، فِيهِمْ رَيْدُ
الْخَيْلِ، وَهُوَ سَيِّدُهُمْ؛ فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَيْهِ كَلَّمُوهُ، وَعَرَضَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ
اللَّهِ ۖ الْإِسْلَامَ، فَأَسْلَمُوا، فَحَسُنَ إِسْلَامُهُمْ؛ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ۖ

كَمَا حَدَّثَنِي مَنْ لَا أَنَّهُمْ مِنْ رِجَالِ طَيِّبٍ؛ {مَا ذَكَرَ لِي رَجُلٌ مِنَ
 الْعَرَبِ بِفَضْلِ، ثُمَّ جَاءَنِي، إِلَّا رَأَيْتُهُ دُونَ مَا يُقَالُ فِيهِ، إِلَّا زَيْدَ الْحَيْلِ:
 فَإِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ كُلَّ مَا كَانَ فِيهِ، ثُمَّ سَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ^ زَيْدَ الْحَيْلِ
 {وَقَطَعَ لَهُ فَيْدًا وَأَرْضِينَ مَعَهُ؛ وَكَتَبَ لَهُ بِذَلِكَ. فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِ
 رَسُولِ اللَّهِ ^ الجزء الثاني راجعًا إِلَى قَوْمِهِ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ^
 إِنَّ يَنْجُ زَيْدٌ مِنْ حُمَى الْمَدِينَةِ فَإِنَّهُ قَالَ: قَدْ سَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ^
 بِاسْمِ غَيْرِ الْحُمَى، وَغَيْرِ أُمَّ مَلَدَمٍ فَلَمْ يَنْبُتْهُ - فَلَمَّا انْتَهَى مِنْ بَلَدٍ تَجَدَّدَ إِلَى مَاءٍ مِنْ مِيَاهِهِ، يُقَالُ لَهُ
 فَرْدَةٌ، أَصَابَتْهُ الْحُمَى بِهَا فَمَاتَ، وَلَمَّا أَحَسَّ زَيْدٌ بِالْمَوْتِ قَالَ:

أَمْرَتِجُلُ قَوْمِي الْمَشَارِقَ عُذْوَةً وَأُتْرَكَ فِي بَيْتٍ بِفَرْدَةٍ
 أَلَا رَبَّ يَوْمٍ لَوْ مَرِضْتُ لَعَادَنِي مُنْجِدٌ
 عَوَائِدُ مَنْ لَمْ يُبَرِّ مِنْهُنَّ يَجْهَدُ

فَلَمَّا مَاتَ عَمَدَتْ أَمْرَأَتُهُ إِلَى مَا كَانَ مَعَهُ مِنْ كُتُبِهِ، الَّتِي
 قَطَعَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَرَّقَتْهَا بِالنَّارِ.
 أَمْرُ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ

أَمْرُ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ
 & هَرَبُهُ إِلَى الشَّامِ فِرَارًا مِنَ الرَّسُولِ #

وَأَمَّا عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ فَكَانَ يَقُولُ، فِيمَا بَلَغَنِي: مَا مِنْ رَجُلٍ
 مِنَ الْعَرَبِ كَانَ أَشَدَّ كَرَاهِيَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ سَمِعَ بِهِ مِنِّي،
 أَمَا أَنَا فَكُنْتُ امْرَأً شَرِيفًا، وَكُنْتُ تَصْرَانِيًّا، وَكُنْتُ أَسِيرٌ فِي
 قَوْمِي بِالْمَرْبَاعِ، فَكُنْتُ فِي نَفْسِي عَلَى دِينٍ، وَكُنْتُ مَلِكًا فِي
 قَوْمِي، لَمَّا كَانَ يُصْنَعُ بِي. فَلَمَّا سَمِعْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَرِهْتُهُ،
 فَقُلْتُ لِعُلَامٍ كَانَ لِي عَرَبِيٌّ، وَكَانَ رَاعِيًا لِإِبِلِي: لَا أَبَا لَكَ، أَعْدِدْ
 لِي مِنْ إِبِلِي أَجْمَالًا ذُلًّا سِمَانًا، فَاحْتَبِسْهَا قَرِيبًا مِنِّي، فَإِذَا
 سَمِعْتَ بِجَيْشٍ لِمُحَمَّدٍ قَدْ وَطِئَ هَذِهِ الْبِلَادَ فَادْزَنِي؛ فَفَعَلَ؛ ثُمَّ
 إِنَّهُ أَتَانِي ذَاتَ عَدَاةٍ، فَقَالَ: يَا عَدِيُّ، مَا كُنْتَ صَانِعًا إِذَا غَشِيَتْكَ
 حَيْلُ مُحَمَّدٍ، فَاصْنَعُهُ الْآنَ، فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رَايَاتٍ، فَسَأَلْتُ عَنْهَا،
 فَقَالُوا: هَذِهِ جُيُوشُ مُحَمَّدٍ. قَالَ: فَقُلْتُ: فَقَرَّبْ إِلَيَّ أَجْمَالِي،
 فَقَرَّبَهَا، فَاحْتَمَلْتُ بِأَهْلِي وَوَلَدِي، ثُمَّ قُلْتُ: أَلْحَقْ بِأَهْلِ دِينِي مِنَ
 النَّصَارَى بِالشَّامِ الْجُزْءِ الثَّانِي فَسَلَكْتُ الْجَوْشِيَّةَ، وَيُقَالُ:
 الْحَوْشِيَّةُ فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ - وَخَلَفْتُ بَنَاتًا لِحَاتِمٍ فِي الْحَاضِرِ؛
 فَلَمَّا قَدِمْتُ الشَّامَ أَقَمْتُ بِهَا.

& أَسْرُ الرُّسُولِ ابْنَةُ حَاتِمٍ ثُمَّ إِطْلَافُهَا #

& أَسْرُ الرُّسُولِ ابْنَةُ حَاتِمٍ ثُمَّ إِطْلَافُهَا #
 وَتَخَالَفَنِي حَيْلُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتُصِيبُ ابْنَةَ حَاتِمٍ، فِيمَنْ
 أَصَابَتْ، فَقُدِمَ بِهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَبَايَا مِنْ طَيِّئٍ، وَقَدْ
 بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَرَبِي إِلَى الشَّامِ، قَالَ: فَجُعِلَتْ بِنْتُ حَاتِمٍ
 فِي حَظِيرَةِ بَابِ الْمَسْجِدِ، كَانَتْ السَّبَايَا يُحْبَسْنَ فِيهَا، فَمَرَّ بِهَا

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَامَتْ إِلَيْهِ، وَكَانَتْ امْرَأَةً جَزَلَةً، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكَ الْوَالِدُ، وَغَابَ الْوَافِدُ فَاْمُنُّنِ عَلَيَّ مِنَ اللَّهِ عَلَيْكَ. قَالَ: وَمَنْ وَافِدُكَ؟ قَالَتْ: عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ. قَالَ: الْفَارُّ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ؟ قَالَتْ: ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَرَكَنِي، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الْعَدِ مَرَّ بِي، فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَقَالَ لِي مِثْلَ مَا قَالَ بِالْأَمْسِ. قَالَتْ: حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْدَ الْعَدِ مَرَّ بِي وَقَدْ يَتَسْتُ مِنْهُ، فَأَشَارَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنْ خَلْفِهِ أَنْ قَوْمِي فَكَلِّمِيهِ؛ قَالَتْ: فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكَ الْوَالِدُ، وَغَابَ الْوَافِدُ، فَاْمُنُّنِ عَلَيَّ مِنَ اللَّهِ عَلَيْكَ؛ فَقَالَ ﷺ قَدْ فَعَلْتُ، فَلَا تَعْجَلِي بِخُرُوجِ حَتَّى تَجِدِي مِنْ قَوْمِكَ مَنْ يَكُونُ لَكَ ثِقَةً، حَتَّى يُبَلِّغَكَ إِلَى بِلَادِكَ، ثُمَّ آذِنِينِي. فَسَأَلْتُ عَنْ الرَّجُلِ الَّذِي أَشَارَ إِلَيَّ أَنْ أَكَلِّمَهُ، فَقِيلَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَأَقَمْتُ حَتَّى قَدِمَ رَكْبٌ مِنْ بَلِيٍّ أَوْ فُصَاعَةٍ، قَالَتْ: وَإِنَّمَا أُريدُ أَنْ آتِيَ أَخِي بِالشَّامِ. قَالَتْ: فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ قَدِمَ رَهْطٌ مِنْ قَوْمِي، لِي فِيهِمْ ثِقَةٌ وَبَلَاغٌ. قَالَتْ: فَكَسَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَحَمَلَنِي، وَأَعْطَانِي تَفَقَّةً، فَخَرَجْتُ مَعَهُمْ حَتَّى قَدِمْتُ الشَّامَ الْجُزْءَ الثَّانِي

& إِشَارَةُ ابْنَةِ حَاتِمٍ عَلَى عَدِيٍّ بِالْإِسْلَامِ #

& إِشَارَةُ ابْنَةِ حَاتِمٍ عَلَى عَدِيٍّ بِالْإِسْلَامِ #

قَالَ عَدِيٌّ: فَوَاللَّهِ إِنِّي لَقَاعِدٌ فِي أَهْلِي، إِذْ تَطَرْتُ إِلَى طَاعِيَتِهِ تَصُوبُ إِلَيَّ ثُؤْمِنًا، قَالَ: فَقُلْتُ ابْنَةُ حَاتِمٍ، قَالَ: فَإِذَا هِيَ هِيَ،

فَلَمَّا وَقَفْتُ عَلَىٰ انْسَحَلْتُ تَقُولُ: الْقَاطِعُ الظَّالِمُ، اخْتَمَلْتُ بِأَهْلِكَ
وَوَلَدِكَ، وَتَرَكْتُ بَقِيَّةَ وَإِدِكَ عَوْرَتِكَ، قَالَ: قُلْتُ: أَيُّ أُخِيَّةُ، لَا
تَقُولِي إِلَّا خَيْرًا، فَوَاللَّهِ مَا لِي مِنْ عُذْرٍ، لَقَدْ صَنَعْتُ مَا ذَكَرْتُ.
قَالَ: ثُمَّ تَرَلْتُ فَأَقَامْتُ عِنْدِي، فَقُلْتُ لَهَا: وَكَأَنْتِ امْرَأَةٌ حَارِمَةٌ،
مَاذَا تَرَيْنَ فِي أَمْرِ هَذَا الرَّجُلِ؟ قَالَتْ: أَرَى وَاللَّهِ أَنْ تُلْحَقَ بِهِ
سَرِيعًا، فَإِنْ يَكُنِ الرَّجُلُ نَبِيًّا فَلِلْسَّابِقِ إِلَيْهِ فَضْلُهُ، وَإِنْ يَكُنْ
مَلِكًا فَلَنْ تَذِلَّ فِي عِزِّ الْيَمَنِ، وَأَنْتِ أَنْتِ. قَالَ: قُلْتُ: وَاللَّهِ إِنَّ
هَذَا الرَّأْيَ.

& قُدُومُ عَدِيٍّ عَلَى الرَّسُولِ وَإِسْلَامُهُ #

& قُدُومُ عَدِيٍّ عَلَى الرَّسُولِ وَإِسْلَامُهُ #

قَالَ: {الجزء الثاني فَخَرَجْتُ حَتَّى أَقْدَمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
الْمَدِينَةَ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، وَهُوَ فِي مَسْجِدِهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ:
مَنْ الرَّجُلُ؟ قُلْتُ: عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ؛ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فَانْطَلَقَ بِي إِلَى بَيْتِهِ، فَوَاللَّهِ إِنَّهُ لَعَامِدٌ بِي إِلَيْهِ، إِذْ لَقِيْتُهُ امْرَأَةً
صَعِيفَةً كَبِيرَةً، فَاسْتَرْفَفْتُهُ، فَوَقَفَ لَهَا طَوِيلًا تُكَلِّمُهُ فِي حَاجَتِهَا،
قَالَ: قُلْتُ فِي نَفْسِي: وَاللَّهِ مَا هَذَا بِمَلِكٍ؛ قَالَ: ثُمَّ مَضَى بِي
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا دَخَلَ بِي بَيْتَهُ، تَنَاولَ وَسَادَةً مِنْ أَدَمٍ
مَحْشُوءَةٍ لَيْقًا، فَقَدَفَهَا إِلَيَّ؛ فَقَالَ: اجْلِسْ عَلَى هَذِهِ، قَالَ: قُلْتُ:
بَلْ أَنْتَ فَاجِلِسْ عَلَيْهَا، فَقَالَ: بَلْ أَنْتَ، فَجَلَسْتُ عَلَيْهَا، وَجَلَسَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْأَرْضِ؛ قَالَ: قُلْتُ فِي نَفْسِي: وَاللَّهِ مَا هَذَا بِأَمْرِ
مَلِكٍ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ أَلَمْ تَكُ رَكُوسِيًّا؟ قَالَ:

قُلْتُ: بَلَى. (قَالَ) : أَوْ لَمْ تَكُنْ تَسِيرُ فِي قَوْمِكَ بِالْمِزْبَاعِ ؟
 قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَإِنَّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ يَحِلُّ لَكَ فِي دِينِكَ؛ قَالَ
 قُلْتُ: أَجَلُ وَاللَّهِ، وَقَالَ: وَعَرَفْتُ أَنَّ نَبِيَّ مُرْسَلٌ، يَعْلَمُ مَا يُجْهَلُ؛
 ثُمَّ قَالَ: لَعَلَّكَ يَا عَدِيُّ إِنَّمَا يَمْتَعُكَ مِنْ دُخُولٍ فِي هَذَا الدِّينِ مَا
 تَرَى مِنْ حَاجَتِهِمْ، فَوَاللَّهِ لَيُوشِكَنَّ الْمَالُ أَنْ يَفِيضَ فِيهِمْ حَتَّى لَا
 يُوجَدَ مَنْ يَأْخُذُهُ؛ وَلَعَلَّكَ إِنَّمَا يَمْتَعُكَ مِنْ دُخُولٍ فِيهِ مَا تَرَى مِنْ
 كَثَرَةِ عَدُوِّهِمْ وَقِلَّةِ عَدَرِهِمْ، فَوَاللَّهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ تَسْمَعَ بِالْمَرْأَةِ
 تَخْرُجُ مِنَ الْقَادِسِيَّةِ عَلَى بَعِيرِهَا (حَتَّى) تَزُورَ هَذَا الْبَيْتَ، لَا
 تَخَافُ؛ وَلَعَلَّكَ إِنَّمَا يَمْتَعُكَ مِنْ دُخُولٍ فِيهِ أَنَّكَ تَرَى أَنَّ الْمُلْكَ
 وَالسُّلْطَانَ فِي غَيْرِهِمْ، وَأَيْمُ اللَّهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ تَسْمَعَ بِالْقُصُورِ
 الْبَيْضِ مِنْ أَرْضِ بَابِلَ قَدْ فُتِحَتْ عَلَيْهِمْ؛ قَالَ: فَأَسْلَمْتُ

{ وَفُوعُ مَا وَعَدَ بِهِ الرَّسُولُ عَدِيًّا #

وَكَانَ عَدِيُّ يَقُولُ: قَدْ مَضَتْ اثْنَانِ وَبَقِيَ الثَّلَاثَةُ، وَاللَّهِ
 لَتَكُونَنَّ، قَدْ رَأَيْتُ الْقُصُورَ الْبَيْضَ مِنْ أَرْضِ بَابِلَ قَدْ فُتِحَتْ، وَقَدْ
 رَأَيْتُ الْمَرْأَةَ تَخْرُجُ مِنَ الْقَادِسِيَّةِ عَلَى بَعِيرِهَا لَا تَخَافُ حَتَّى
 تَحُجَّ هَذَا الْبَيْتَ، وَأَيْمُ اللَّهِ لَتَكُونَنَّ الثَّلَاثَةُ، لَيَفِيضَنَّ الْمَالُ حَتَّى لَا
 يُوجَدَ مَنْ يَأْخُذُهُ.

فُدُومُ فَرْوَةَ بْنِ مُسَيْكٍ الْمُرَادِيِّ

فُدُومُ فَرْوَةَ بْنِ مُسَيْكٍ الْمُرَادِيِّ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدِمَ فَرْوَةُ بْنُ مُسَيْكٍ الْمُرَادِيُّ عَلَى رَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ مُفَارِقًا لِمُلُوكِ كِنْدَةَ، وَمُبَاعِدًا لَهُمْ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

& يَوْمُ الرَّدْمِ بَيْنَ مُرَادَ وَهَمْدَانَ #

وَقَدْ كَانَ قُبَيْلَ الْإِسْلَامِ بَيْنَ مُرَادَ وَهَمْدَانَ وَقَعَةٌ، أَصَابَتْ فِيهَا هَمْدَانُ مِنْ مُرَادَ مَا أَرَادُوا، حَتَّى أَتَحْنُوهُمْ فِي يَوْمٍ كَانَ يُقَالُ لَهُ: يَوْمَ الرَّدْمِ، فَكَانَ الَّذِي قَادَ هَمْدَانَ إِلَى مُرَادَ الْأَجْدَعُ بْنُ مَالِكٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الَّذِي قَادَ هَمْدَانَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَالِكُ بْنُ حَرِيمٍ الْهَمْدَانِيُّ.

& شِعْرُ قَرْوَةَ فِي يَوْمِ الرَّدْمِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَقُولُ قَرْوَةُ بْنُ مُسَيْكٍ.: الجزء الثاني

مَرَرْنَا عَلَى لُقَاةَ وَهْنٍ حَوْصُ	يُبَارِعَنَّ الْأَعِنَّةَ يَنْتَحِينَا
فَإِنْ تَغْلِبَ فَعَلَّابُونَ قِدَمًا	وَإِنْ تُغْلِبَ فَعَيْرُ مُغَلَّبِينَا
وَمَا إِنْ طُبُّبَا جُبْنٌ وَلَكِنَّ	مَنَايَا وَطُعْمَةً آخِرِينَا
كَذَاكَ الدَّهْرُ دَوْلَتُهُ سِجَالُ	تَكُرُّ صُرُوفُهُ حِينًا فَحِينًا
قَبِينَا مَا تُسَرُّ بِهِ وَتَرْصَى	وَلَوْ لَيْسَتْ غَصَارُتُهُ سِينِينَا
إِذْ انْقَلَبَتْ بِهِ كَرَاثُ دَهْرٍ	فَأَلْفَيْتِ الْأَلَى غُيُطُوا
فَمَنْ يُغْبَطُ بِرَيْبِ الدَّهْرِ مِنْهُمْ	طَحِيئًا
فَلَوْ خَلَدَ الْمُلُوكُ إِذَنْ خَلَدْنَا	يَجِدُ رَيْبَ الزَّمَانِ لَهُ
فَأَفْتَى دَلِكُمْ سَرَوَاتٍ قَوْمِي	خُنُوتًا
	وَلَوْ بَقِيَ الْكَرَامُ إِذَنْ بَقِينَا

كَمَا أَفْتَى الْقُرُونِ الْأَوَّلِينَا

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَوَّلُ بَيْتٍ مِنْهَا، وَقَوْلُهُ: فَإِنْ تَغَلَّبَ عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ.

& قُدُومُ فَرَوَةَ عَلَى الرَّسُولِ وَإِسْلَامُهُ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَلَمَّا تَوَجَّهَ فَرَوَةُ بْنُ مُسَيْكٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ^

مُفَارِقًا لِمُلُوكِ كِنْدَةَ، قَالَ:

كَالرَّجُلِ خَانَ الرَّجُلَ عَرَقَ	لَمَّا رَأَيْتُ مُلُوكَ كِنْدَةَ أَعْرَضْتُ
تَسَاسُا	قَرَبْتُ رَاجِلَتِي مُحَمَّدًا
أَرْجُو فَوَاضِلَهَا وَحُسْنَ	
تَرَائِهَا	

الجزء الثاني قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَنَسَدَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ: أَبُو عُبَيْدَةَ:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيمَا بَلَغَنِي: {يَا قَرْوَةَ، هَلْ سَاءَكَ مَا أَصَابَ
قَوْمَكَ يَوْمَ الرَّدَمِ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ ذَا يُصِيبُ قَوْمَهُ
مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمِي يَوْمَ الرَّدَمِ لَا يَسُوؤُهُ ذَلِكَ فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ لَهُ: أَمَا إِنَّ ذَلِكَ لَمْ يَزِدْ قَوْمَكَ فِي الْإِسْلَامِ إِلَّا
خَيْرًا} وَاسْتَغَمَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى مُرَادٍ وَزُبَيْدٍ وَمَذْحِجٍ كُلِّهَا، وَبَعَثَ
مَعَهُ خَالِدَ بْنَ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَكَانَ مَعَهُ فِي
بِلَادِهِ حَتَّى تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

قُدُومُ عَمْرٍو بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبَ فِي أُتَاسٍ مِنْ بَنِي زُبَيْدٍ

قُدُومُ عَمْرٍو بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبَ فِي أُتَاسٍ مِنْ بَنِي زُبَيْدٍ
وَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَمْرٍو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبَ فِي أُتَاسٍ مِنْ
بَنِي زُبَيْدٍ، فَأَسْلَمَ، وَكَانَ عَمْرٍو قَدْ قَالَ لِقَيْسِ بْنِ مَكْشُوحٍ الْمُرَادِيِّ،
حِينَ انْتَهَى إِلَيْهِمْ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَا قَيْسُ، إِنَّكَ سَيِّدُ قَوْمِكَ، وَقَدْ
ذَكَرْنَا أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ قَدْ خَرَجَ بِالْحِجَارِ، يَقُولُ
إِنَّهُ نَبِيٌّ، فَأَنْطَلِقُ بِنَا إِلَيْهِ حَتَّى تَعْلَمَ عِلْمَهُ، فَإِنْ كَانَ نَبِيًّا كَمَا يَقُولُ،
فَإِنَّهُ لَنْ يَخْفَى عَلَيْكَ، وَإِذَا لَقَيْتَاهُ اتَّبَعْتَاهُ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ عَلِمْنَا
عِلْمَهُ، فَأَبَى عَلَيْهِ قَيْسٌ ذَلِكَ، وَسَفَّهُ رَأْيَهُ، فَارْتَبَعَ عَمْرٍو بْنُ مَعْدٍ
يَكْرِبَ حَتَّى قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمَ، وَصَدَّقَهُ، وَأَمَنَ بِهِ. فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ قَيْسُ
بَنَ مَكْشُوحٍ أَوْعَدَ عَمْرًا، وَتَحَطَّمَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: خَالَفَنِي وَتَرَكَ رَأْيِي؛ فَقَالَ عَمْرٍو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبَ فِي

ذَلِكَ: الجزء الثاني

أَمْرُكَ يَوْمَ ذِي صَعَا ءَ أَمْرًا بَادِيًا رُشْدَهُ

اللَّهُ وَالْمَعْرُوفِ تَتَّعِدُهُ	أَمَرْتُكَ يَا تَقَاءَ
تَمَنَّيَ عَلَى فَرَسٍ عَلَيْهِ	خَرَجْتُ مِنَ الْمُنَى مِثْلَ الْحُمَيْرِ
جَالِسًا أَسْدُهُ	عَرَّهْ وَتَرَّهْ
تَرُدُّ الرُّمَحَ مُنْتَشَى السَّيِّانِ	عَلَيَّ مُقَاصَّةُ كَالْتَهْيِ أَخْلَصَ مَاءُهُ
عَوَائِرًا قِصْدُهُ	جَدَّدُهُ
تُلَاقِي شَنْبَةً شَنْ الْبَرَاثِنِ	قَلَوُ لَاقِيَتَنِي لَلْقِيَتْ لَيْثًا قَوْقُهُ
تَاشِرًا كَتَدُهُ	لَبَّيْ
تَيَمَّمُهُ فَيَعْتَصِدُهُ	يُسَامَى الْقِرْنَ إِنْ قِرْنُ
فَيَخْفِضُهُ فَيَقْتَصِدُهُ	فَيَأْخُذُهُ فَيَرْفَعُهُ
فَيَخْضِمُهُ فَيَزْدَرِدُهُ	فَيَذْمَعُهُ فَيَخْطُمُهُ
أَخْرَزَتْ أَنْيَابُهُ وَيَدُهُ	ظُلُومَ الشَّرَكِ فِيمَا

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَنْسَدَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ:

ءَ أَمَرًا بَيِّتًا رُشْدُهُ	أَمَرْتُكَ يَوْمَ ذِي صُنْعَا
تَأْتِيهِ وَتَتَّعِدُهُ	أَمَرْتُكَ يَا تَقَاءَ اللَّهُ
رَهُ مِمَّا بِهِ وَتَدُهُ	فَكُنْتُ كَذِي الْحُمَيْرِ عَرَّ

وَلَمْ يَعْرِفْ سَائِرَهَا.

& ارْتَدَاؤُهُ وَشِعْرُهُ فِي ذَلِكَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَأَقَامَ عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبَ فِي قَوْمِهِ مِنْ بَنِي
زُبَيْدٍ وَعَلَيْهِمُ الْجَزَاءُ الثَّانِي فَرَوْهُ بَنُ مُسَيْكٍ. فَلَمَّا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ
أُرْتَدَّ عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبَ، وَقَالَ حِينَ ارْتَدَّ:

وَجَدْنَا مُلْكَ فَرَوْهُ شَرَّ مُلْكٍ
وَكُنْتَ إِذَا رَأَيْتَ أَبَا عُمَيْرٍ
حِمَارًا سَافَ مُنْخَرُهُ يَتَفَرِّ
تَرَى الْخَوْلَاءَ مِنْ حَبَثٍ
وَعُذْرٍ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَوْلُهُ يَتَفَرِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ.
قُدُومُ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ فِي وَفْدِ كِنْدَةَ

قُدُومُ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ فِي وَفْدِ كِنْدَةَ
& قُدُومُهُمْ وَإِسْلَامُهُمْ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْأَشْعَثُ بْنُ
قَيْسٍ، فِي وَفْدِ كِنْدَةَ، فَحَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ بْنُ شَهَابٍ أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ثَمَانِينَ رَاكِبًا مِنْ كِنْدَةَ، فَدَخَلُوا عَلَى رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ مَسْجِدَهُ، وَقَدْ رَجَلُوا جُمُعَهُمْ وَتَكَحَّلُوا، وَعَلَيْهِمْ جُبُبُ
الْحَبَرَةِ، وَقَدْ كَفَّفُوهَا بِالْحَرِيرِ، فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
قَالَ: أَلَمْ تُسَلِّمُوا؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَمَا بَالُ هَذَا الْحَرِيرِ فِي
أَعْنَاقِكُمْ؟ قَالَ: فَشَقُّوه مِنْهَا، فَأَلْقَوْهُ

& انتساب الوفد إلى آكل المزار

ثُمَّ قَالَ لَهُ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: تَخُنْ بَنُو آكِلِ الْمَزَارِ، وَأَنْتَ ابْنُ آكِلِ الْمَزَارِ؛ قَالَ: فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: تَأْسَبُوا بِهَذَا النَّسَبِ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَرَبِيعَةَ بْنَ الْحَارِثِ، وَكَانَ الْعَبَّاسُ وَرَبِيعَةُ رَجُلَيْنِ تَاجِرَيْنِ وَكَانَا إِذَا شَاءَا فِي بَعْضِ الْعَرَبِ، فَسُئِلَا مِمَّنْ هُمَا؟ قَالَا: تَخُنْ بَنُو آكِلِ الْمَزَارِ، يَتَعَزَّزَانِ بِذَلِكَ، وَذَلِكَ أَنَّ كِنْدَةَ كَانُوا مُلُوكًا. ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: لَا، بَلْ تَخُنْ بَنُو النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ، لَا تَقْفُوا أُمَّنًا، وَلَا تَنْتَفِي مِنْ أَبِيئَا، فَقَالَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ: هَلْ فَرَعْتُمْ يَا مَعْشَرَ كِنْدَةَ؟ وَاللَّهِ لَا أَسْمَعُ رَجُلًا يَقُولُهَا إِلَّا صَرَبْتُهُ تَمَانِينَ الْجُزْءِ الثَّانِي .

& نسب الأشعث إلى آكل المزار

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ مِنْ وَلَدِ آكِلِ الْمَزَارِ مِنْ قَبْلِ النَّسَاءِ، وَآكِلُ الْمَزَارِ: الْحَارِثُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حُجْرٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُرَّةٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ كِنْدَةَ، وَيُقَالُ كِنْدَةَ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ آكِلَ الْمَزَارِ، لِأَنَّ عَمْرُو بْنَ الْهُوَلَةَ الْعَسَانِيَّ أَعَارَ عَلَيْهِمْ، وَكَانَ الْحَارِثُ غَائِبًا، فَغَنِمَ وَسَبَى، وَكَانَ فِيْمَنْ سَبَى أُمُّ أُتَاسَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ مُحَلِّمِ الشَّيْبَانِيِّ، أُمْرَأَةُ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو، فَقَالَتْ لِعَمْرِو فِي مَسِيرِهِ: لَكَائِي بِرَجُلٍ أَدْلَمَ أَسْوَدَ، كَأَنَّ مَشَافِرَهُ مَشَافِرُ بَعِيرٍ آكِلٍ مُزَارٍ قَدْ أَخَذَ بِرِقْبَتِكَ، تَغْنِي الْحَارِثَ، فَسُمِّيَ آكِلَ الْمَزَارِ، وَالْمَزَارُ: شَجَرٌ. ثُمَّ تَبِعَهُ الْحَارِثُ فِي بَيْتِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، فَلَجَعَهُ، فَقَتَلَهُ، وَاسْتَنْقَذَ أُمْرَأَتَهُ، وَمَا كَانَ أَصَابَ. فَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ جِلْزَةَ الْيَشْكُرِيُّ لِعَمْرِو بْنِ الْمُزْدِرِ، وَهُوَ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ اللَّحْمِيُّ:

وَأَقْدَتَاكَ رَبَّ عَسَانَ بِالْمُزْدِرِ كَرَهَا إِذْ لَا تُكَالُ الدَّمَاءُ

لأنَّ الحارث الأعرج العسائي قتلَ المُنذر أباه، وهذا البيثُ
 في قصيدة له. وهذا الحديثُ أطولُ ممَّا ذكُرْتُ، وإِنَّمَا مَنَعَنِي
 مِنْ اسْتِيفَائِهِ مَا ذَكَّرْتُ مِنَ الْقَطْعِ. وَيُقَالُ بَلْ أَكَلُ الْمُرَارِ: حُجِرُ
 بَنُ عَمْرٍو بَنُ مُعَاوِيَةَ، وَهُوَ صَاحِبُ هَذَا الْحَدِيثِ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ
 أَكَلُ الْمُرَارِ، لِأَنَّهُ أَكَلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ فِي تِلْكَ الْعُرْوَةِ شَجَرًا يُقَالُ
 لَهُ الْمُرَارُ. الجزء الثاني
 قُدُومُ صُرَدَ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيِّ

قُدُومُ صُرَدَ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيِّ

& إِسْلَامُهُ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صُرَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 الْأَزْدِيُّ، فَأَسْلَمَ، وَحَسُنَ إِسْلَامُهُ، فِي وَفْدٍ مِنَ الْأَزْدِ، فَأَمَرَهُ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَنْ أَسْلَمَ مِنْ قَوْمِهِ. وَأَمَرُوهُ أَنْ يُجَاهِدَ بِمَنْ
 أَسْلَمَ مَنْ كَانَ يَلِيهِ مِنْ أَهْلِ الشَّرِكِ، مِنْ قَبْلِ الْيَمَنِ.

& قِتَالُهُ أَهْلَ جَرَشٍ #

فَخَرَجَ صُرَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَسِيرُ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَرَلَ
 بِجَرَشٍ، وَهِيَ يَوْمِيذُ مَدِينَةِ مُعَلَّقَةٍ، وَبِهَا قَبَائِلُ مِنَ قَبَائِلِ الْيَمَنِ،
 وَقَدْ صَوَّتَ إِلَيْهِمْ خُتْعَمٌ، فَدَخَلُوهَا مَعَهُمْ حِينَ سَمِعُوا بِسِيرِ
 الْمُسْلِمِينَ إِلَيْهِمْ، فَحَاصَرُوهُمْ فِيهَا قَرِيبًا مِنْ شَهْرٍ، وَامْتَنَعُوا فِيهَا
 مِنْهُ، ثُمَّ إِنَّهُ رَجَعَ عَنْهُمْ قَافِلًا، حَتَّى إِذَا كَانَ إِلَى جَبَلٍ لَهُمْ يُقَالُ

لَهُ شَكْرٌ، طَنَّ أَهْلُ جُرَشَ أَنَّهُ إِنَّمَا وَلَّى عَنْهُمْ مُنْهَزِمًا، فَخَرَجُوا فِي طَلَبِهِ، حَتَّى إِذَا أَدْرَكُوهُ عَطَفَ عَلَيْهِمْ، فَقَتَلَهُمْ قَتْلًا شَدِيدًا.

& إِنْخَبَارُ الرَّسُولِ وَافِدِي جُرَشَ بِمَا حَدَّثَ لِقَوْمِهَا #

وَقَدْ كَانَ أَهْلُ جُرَشٍ بَعَثُوا رَجُلَيْنِ مِنْهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ يَرْتَادَانِ وَيَنْظُرَانِ؛ فَبَيْنَا هُمَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَشِيَّةَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ، إِذْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَيِّ بِلَادِ اللَّهِ شَكْرٌ؟ فَقَامَ إِلَيْهِ الْجُرَشِيَّانِ فَقَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِيَلَدِنَا جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ كَشْرٌ، وَكَذَلِكَ يُسَمِّيهِ أَهْلُ جُرَشَ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ بِكَشْرٍ، وَلَكِنَّهُ شَكْرٌ؛ قَالَا: فَمَا شَأْنُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: إِنَّ بُدْنَ اللَّهِ لَتَنْحَرُ عِنْدَهُ الْآنَ، قَالَ: فَجَلَسَ الرَّجُلَانِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَوْ إِلَى عُثْمَانَ، فَقَالَ لَهُمَا: وَبِحَكْمَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيَنْعَى لَكُمَا قَوْمُكُمَا، فَقُومَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْأَلَاهُ أَنْ يَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَرْفَعَ عَنْ قَوْمِكُمَا؛ فَقَامَا إِلَيْهِ، فَاسْأَلَاهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ ارْفَعْ عَنْهُمْ، فَخَرَجَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَاجِعِينَ إِلَى قَوْمِهِمَا، فَوَجَدَا قَوْمَهُمَا قَدْ أُصِيبُوا يَوْمَ أَصَابَهُمْ صُرْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فِي الْيَوْمِ الَّذِي قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ، وَفِي السَّاعَةِ الَّتِي ذَكَرَ فِيهَا مَا ذَكَرَ.

الجزء الثاني

& إِسْلَامُ أَهْلِ جُرَشَ #

وَخَرَجَ وَقَدْ جُرَشَ حَتَّى قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٥ فَاسْلَمُوا، وَحَمَى لَهُمْ

حِمَى حَوْلَ قَرْيَتِهِمْ، عَلَى أَعْلَامٍ مَعْلُومَةٍ، لِلْفَرَسِ وَالرَّاحِلَةِ وَلِلْمُنِيرَةِ، بَقَرَةُ الْحَرْثِ، فَمَنْ رَعَاهُ مِنْ

النَّاسِ فَمَا لَهُمْ سُخْطٌ. فَقَالَ فِي تِلْكَ الْعُرْوَةِ رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ: وَكَانَتْ خَنَعُمُ تُصِيبُ مِنَ الْأَزْدِ فِي

الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانُوا يَغْدُونَ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ:

يَا عَزْوَةَ مَا عَزَوْنَا غَيْرَ خَائِبَةٍ
حَتَّى أَتَيْنَا حُمَيْرًا فِي مَصَانِعِهَا
إِذَا وَصَعَتْ غَلِيلًا كُنْتُ أَحْمِلُهُ

فِيهَا الْبِعَالُ وَفِيهَا الْحَيْلُ
وَالْحُمُ رُ
وَجَمْعُ حَنْعَمٍ قَدْ شَاعَتْ
لَهَا النُّذُرُ
فَمَا أُبَالِي أَدَانُوا بَعْدُ أُمَّ
كَفَرُوا

قُدُّومُ رَسُولِ مُلُوكِ حَمِيرَ بَكْتَابِهِمْ

قُدُومُ رَسُولِ مُلُوكٍ حَمِيرَ بَكْتَابِهِمْ

& قُدُومُ رَسُولِ مُلُوكِ حَمِيرَ

وَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كِتَابُ مُلُوكِ حِمْيَرَ، مَقْدَمُهُ مِنْ
تَبُوكَ، وَرَسُولُهُمْ إِلَيْهِ بِإِسْلَامِهِمْ، الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ كَلَالٍ، وَنَعِيمُ بْنُ
عَبْدِ كَلَالٍ، وَالنُّعْمَانُ قَيْلُ ذِي رُعَيْنٍ وَمَعَاوِرَ وَهَمْدَانَ؛ وَبَعَثَ إِلَيْهِ
زُرْعَةَ دُوَيْرِ بْنِ لَكَ ابْنَ مُرَّةَ الرَّهَائِيِّ بِإِسْلَامِهِمْ، وَمُفَارِقَتِهِمْ
الشَّرِكَ وَأَهْلَهُ الْجُزْءُ الثَّانِي .

& كِتَابُ الرَّسُولِ إِلَيْهِمْ

فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ {يَسْمِ اللَّهَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ: مِنْ
مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ النَّبِيِّ، إِلَى الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ، وَإِلَى نُعَيْمِ
بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ، وَإِلَى النُّعْمَانِ، قِيلَ ذِي رُعَيْنٍ وَمَعَاوِرَ وَهَمْدَانَ.

أَمَّا بَعْدُ دَلِكُمْ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ قَدْ وَقَعَ بِهِ رَسُولُكُمْ مُنْقَلَبًا مِنْ أَرْضِ الرُّومِ فَلَقِينَا بِالْمَدِينَةِ، فَبَلَّغَ مَا أَرْسَلْتُمْ بِهِ، وَخَبَّرَ مَا قَبْلَكُمْ، وَأَنْبَأَنَا بِإِسْلَامِكُمْ وَقَتْلِكُمْ الْمُشْرِكِينَ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ هَدَاكُمْ يَهْدَاهُ، إِنْ أَصْلَحْتُمْ وَأَطَعْتُمْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَأَقَمْتُمْ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ، وَأَعْطَيْتُمُ مِنَ الْمَغَانِمِ خُمُسَ اللَّهِ، وَسَهْمَ الرَّسُولِ وَصَفِيَّهُ، وَمَا كُتِبَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الصَّدَقَةِ مِنَ الْعَقَارِ، عُشْرَ مَا سَقَتْ الْعَيْنُ وَسَقَتْ السَّمَاءُ، وَعَلَى مَا سَقَى الْعَرْبُ نِصْفُ الْعُشْرِ؛ وَأَنَّ فِي الْإِيلِ الْأَرْبَعِينَ ابْنَةَ لُبُونٍ، وَفِي ثَلَاثِينَ مِنَ الْإِيلِ ابْنُ لُبُونٍ ذَكَرٍ، وَفِي كُلِّ خُمُسٍ مِنَ الْإِيلِ شَاةٌ، وَفِي كُلِّ عَشْرِ مِنَ الْإِيلِ شَاتَانِ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ مِنَ الْبَقَرِ بَقْرَةٌ؛ وَفِي كُلِّ ثَلَاثِينَ مِنَ الْبَقَرِ تَبِيعٌ، جَذَعٌ أَوْ جَذَعَةٌ؛ وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ مِنَ الْغَنَمِ سَائِمَةٌ وَحَدَاهَا، شَاةٌ، وَأَنَّهَا قَرِيبَةُ اللَّهِ الَّتِي فَرَضَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَةِ؛ فَمَنْ رَادَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ، وَمَنْ أَدَّى ذَلِكَ وَأَشْهَدَ عَلَى إِسْلَامِهِ، وَظَاهَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ، فَإِنَّهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، لَهُ مَا لَهُمْ، وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْهِمْ، وَلَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ، وَإِنَّهُ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ يَهُودِيٍّ أَوْ نَصْرَانِيٍّ، فَإِنَّهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، لَهُ مَا لَهُمْ، وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْهِمْ؛ وَمَنْ كَانَ عَلَى يَهُودِيَّةٍ أَوْ نَصْرَانِيَّةٍ فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ عَنْهَا، وَعَلَيْهِ الْجَزِيَّةُ، عَلَى كُلِّ حَالٍ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى، حُرٌّ أَوْ عَبْدٌ، دِينَارٌ وَافٍ، مِنْ قِيَمَةِ الْمَعَاوِرِ أَوْ عَوْصُهُ ثِيَابًا، فَمَنْ أَدَّى ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِنَّ لَهُ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ، وَمَنْ مَنَعَهُ فَإِنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ. أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ مُحَمَّدًا

النبي أرسل إلى زُرعة ذي يزن أن إذا أتاكم رُسلي فأوصيكم
 بهم خيرًا: مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَيْدٍ، وَمَالِكُ بْنُ عُبَادَةَ،
 وَعُقْبَةُ بْنُ تَمِرٍ، وَمَالِكُ بْنُ مُرَّةٍ، وَأَصْحَابُكُمْ وَأَنْ أَجْمَعُوا مَا
 عِنْدَكُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالْجَزِيَةِ مِنْ مُحَالِفِكُمْ، وَأَبْلِغُوهَا رُسلي،
 وَأَنْ أَمِيرَهُمْ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، فَلَا يَنْقَلِبَنَّ إِلَّا رَاضِيًا، أَمَا بَعْدُ. فَإِنَّ
 مُحَمَّدًا يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ اللَّهَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ إِنَّ مَالِكََ
 بْنَ مُرَّةٍ الرَّهَاطِيَّ قَدْ حَدَّثَنِي أَنَّكَ أَسَلَمْتَ مِنْ أَوَّلِ حِمَيْرٍ، وَقَتَلْتَ
 الْمُشْرِكِينَ، فَأَبَشِرْ بِخَيْرٍ وَأْمُرْكَ بِحِمَيْرٍ خَيْرًا، وَلَا تَخُونُوا وَلَا
 تَخَادُلُوا، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ هُوَ وَلِيُّ غَنِيَّتِكُمْ وَفَقِيرِكُمْ، وَأَنَّ الصَّدَقَةَ
 لَا تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ وَلَا لِأَهْلِ بَيْتِهِ، إِنَّمَا هِيَ زَكَاةٌ يُرَكَّى بِهَا عَلَى
 فَقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَابْنِ السَّبِيلِ، وَأَنَّ مَالِكًا قَدْ بَلَغَ الْخَبَرَ، وَحَفِظَ
 الْعَيْبَ، وَأْمُرْكُمْ بِهِ خَيْرًا، وَإِنِّي قَدْ أُرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ مِنْ صَالِحِي
 أَهْلِي وَأُولِي دِينِهِمْ وَأُولِي عِلْمِهِمْ، وَأْمُرْكَ بِهِمْ خَيْرًا، فَإِنَّهُمْ
 مَنْظُورٌ إِلَيْهِمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ {الجزء الثاني

وَصِيَّةُ الرَّسُولِ مُعَاذًا حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ

وَصِيَّةُ الرَّسُولِ مُعَاذًا حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ

& بَعَثَ الرَّسُولُ مُعَاذًا عَلَى الْيَمَنِ وَشَيْءٌ مِنْ أَمْرِهِ بِهَا #
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ حَدَّثَ:
 {أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَعَثَ مُعَاذًا، أَوْصَاهُ وَعَهْدَ إِلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ
 لَهُ: يَسِّرْ وَلَا تُعَسِّرْ، وَبَشِّرْ وَلَا تُفَقِّرْ، وَإِنَّكَ سَتَقْدَمُ عَلَى قَوْمٍ مِنْ

أَهْلِ الْكِتَابِ، يَسْأَلُونَكَ مَا مِفْتَاحُ الْجَنَّةِ؛ فَقُلْ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ؛ قَالَ: فَخَرَجَ مُعَاذٌ، حَتَّى إِذَا قَدِمَ الْيَمَنَ قَامَ بِمَا أَمَرَهُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، فَقَالَتْ: يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ، مَا حَقُّ رَوْجِ الْمَرْأَةِ عَلَيْهَا؟ قَالَ: وَيْحَكَ إِنَّ الْمَرْأَةَ لَا تَقْدِرُ عَلَى أَنْ تُؤَدِّيَ حَقَّ زَوْجِهَا، فَأَجْهِدِي نَفْسَكَ فِي آدَاءِ حَقِّهِ مَا اسْتَطَعْتِ، قَالَتْ: وَاللَّهِ لَئِنْ كُنْتُ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا حَقُّ الزَّوْجِ عَلَى الْمَرْأَةِ. قَالَ: وَيْحَكَ لَوْ رَجَعْتُ إِلَيْهِ فَوَجَدْتُهُ تَشْعِبُ مَنْخِرَاهُ قَيْحًا وَدَمًا، فَمَصَصْتُ ذَلِكَ حَتَّى تُذْهِبِهِ مَا أَذَيْتُ حَقَّهُ}. الجزء الثاني

إِسْلَامُ قَرْوَةَ بِنِ عَمْرِو الْجُدَامِيِّ

إِسْلَامُ قَرْوَةَ بِنِ عَمْرِو الْجُدَامِيِّ

إِسْلَامُهُ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَبَعَثَ قَرْوَةَ بِنُ عَمْرِو النَّافِرَةَ الْجُدَامِيَّ، ثُمَّ النَّفَائِيَّ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَسُولًا بِإِسْلَامِهِ، وَأَهْدَى لَهُ بَعْلَةً بَيْضَاءَ، وَكَانَ قَرْوَةُ عَامِلًا لِلرُّومِ عَلَى مَنْ يَلِيهِمْ مِنَ الْعَرَبِ، وَكَانَ مَنْزِلُهُ مُعَانٍ وَمَا حَوْلَهَا مِنْ أَرْضِ الشَّامِ.

حَبْسُ الرُّومِ لَهُ وَشِعْرُهُ فِي مَحْبَسِهِ

فَلَمَّا بَلَغَ الرُّومَ ذَلِكَ مِنْ إِسْلَامِهِ، طَلَبُوهُ حَتَّى أَخَذُوهُ، فَحَبَسُوهُ عِنْدَهُمْ، فَقَالَ فِي مَحْبَسِهِ ذَلِكَ:

وَالرُّومُ بَيْنَ الْبَابِ

وَالْقُرُونِ

وَهَمَمْتُ أَنْ أَعْفِي وَقَدْ

طَرَقَتْ سُلَيْمَى مَوْهِنَا أَصْحَابِي

صَدَّ الْخَيَالُ وَسَاءَهُ مَا قَدْ رَأَى

لَا تَكْخِلَنَّ الْعَيْنَ بَعْدِي إِنْ مَدَّ

وَلَقَدْ عَلِمْتِ أَبَا نُبُيْسَةَ أُنْتِي
فَلَيْنَ هَلَكْتُ لَتَفْقِدَنَّ أَحَاكُمُ
وَلَقَدْ جَمَعْتُ أَجَلَ مَا جَمَعَ الْقَتَى

أَبْكَ _____ إِنِّي
سَلَمْتُ وَلَا تَدِينُ لِلْإِيَّانِ
وَسَطَ الْأَعْرَ لَا يُحْصِ
لِسَ _____ إِنِّي
وَلَيْنَ بَقِيْتُ لَتَعْرِفَنَّ
مَكَّ _____ إِنِّي
مِنْ جَوْدَةٍ وَشَجَاعَةٍ وَبَيَانِ

فَلَمَّا أَجْمَعَتِ الرُّومُ لِصَلْبِهِ عَلَى مَاءٍ لَهُمْ، يُقَالُ لَهُ عَفْرَاءٌ يَفْلَسُطِينَ، قَالَ: الجزء الثاني

أَلَا هَلْ أَتَى سَلَمَى بِأَنَّ حَلِيلَهَا
عَلَى نَاقَةٍ لَمْ يَضْرِبِ الْفَحْلُ أُمَّهَا

إِخْدَى الرَّوَاحِلِ
مُشْدَبَةٌ أَطْرَافُهَا بِالْمَتَاجِلِ

& مَقْتَلُهُ

فَرَعَمَ الرَّهْرِيُّ ابْنَ شِهَابٍ، أَنَّهُمْ لَمَّا قَدَّمُوهُ لِيَقْتُلُوهُ قَالَ:

بَلِّغْ سَرَاةَ الْمُسْلِمِينَ بِأَنِّي سَلَّمَ لِرَبِّي أَعْظَمِي

وَمَقَامِي

ثُمَّ صَرَبُوا عُثْقَهُ، وَصَلَبُوهُ عَلَى ذَلِكَ الْمَاءِ، يَرْحَمُهُ اللَّهُ تَعَالَى.
إِسْلَامُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ عَلَى يَدَيِّ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ لَمَّا
سَارَ إِلَيْهِمْ

إِسْلَامُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ عَلَى يَدَيِّ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ لَمَّا
سَارَ إِلَيْهِمْ

& دَعَا خَالِدٌ لِلنَّاسِ إِلَى الْإِسْلَامِ وَإِسْلَامُهُمْ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ، فِي
شَهْرِ ربيعِ الآخرِ أَوْ جُمَادَى الْأُولَى، سَنَةَ عَشْرِ، إِلَى بَنِي الْحَارِثِ
بْنِ كَعْبٍ بِتَجْرَانَ وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ قَبْلَ أَنْ
يُقَاتِلَهُمْ ثَلَاثًا، فَإِنْ اسْتَجَابُوا فَاقْبَلْ مِنْهُمْ، وَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا
فَقَاتِلِهِمْ. فَخَرَجَ خَالِدٌ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِمْ، فَبَعَثَ الرُّكْبَانُ يَصْرَبُونَ
فِي كُلِّ وَجْهِ، وَيَدْعُونَ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَيَقُولُونَ: أَيُّهَا النَّاسُ،
أَسْلِمُوا تُسَلِّمُوا. فَأَسْلَمَ النَّاسُ، وَدَخَلُوا فِيمَا دُعُوا إِلَيْهِ، فَأَقَامَ
فِيهِمْ خَالِدٌ يُعَلِّمُهُمُ الْإِسْلَامَ وَكِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ ﷺ وَبِذَلِكَ كَانَ
أَمْرُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنْ هُمْ أَسْلَمُوا وَلَمْ يُقَاتِلُوا.

& كِتَابُ خَالِدٍ إِلَى الرَّسُولِ يَسْأَلُهُ رَأْيَهُ فِي الْبَقَاءِ أَوْ الْمَجِيءِ

#

ثُمَّ الْجُزْءُ الثَّانِي كَتَبَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ { مِنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَمَّا بَعْدُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، فَإِنَّكَ بَعَثْتَنِي إِلَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، وَأَمَرْتَنِي إِذَا أَتَيْتَهُمْ أَلَّا أَقَاتِلَهُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَأَنْ أَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَإِنْ أَسْلَمُوا أَقَمْتُ فِيهِمْ، وَقَبِلْتُ مِنْهُمْ، وَعَلَّمْتَهُمْ مَعَالِمَ الْإِسْلَامِ وَكِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ، وَإِنْ لَمْ يُسَلِّمُوا قَاتِلْتَهُمْ. وَإِنِّي قَدِمْتُ عَلَيْهِمْ فَدَعَوْتَهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، كَمَا أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبَعَثْتُ فِيهِمْ رُكْبَاتًا، قَالُوا: يَا بَنِي الْحَارِثِ، أَسَلِّمُوا تُسَلِّمُوا، فَأَسْلَمُوا وَلَمْ يُقَاتِلُوا، وَأَنَا مُقِيمٌ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، أَمْرُهُمْ بِمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ بِهِ وَأَنْهَاهُمْ عَمَّا نَهَاَهُمُ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَعَلَّمَهُمْ مَعَالِمَ الْإِسْلَامِ وَسُنَّةَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى يَكْتُبَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ }.

& كِتَابُ الرَّسُولِ إِلَى خَالِدٍ بِأَمْرِهِ بِالْمَجِيءِ #

فَكَتَبَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ. سَلَامٌ عَلَيْكَ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ كِتَابَكَ جَاءَنِي مَعَ رَسُولِكَ تُخْبِرُ أَنَّ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ قَدْ أَسْلَمُوا قَبْلَ أَنْ تُقَاتِلَهُمْ، وَأَجَابُوا إِلَى مَا دَعَوْتَهُمْ إِلَيْهِ مِنَ الْإِسْلَامِ، وَشَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، وَأَنْ قَدْ هَدَاهُمُ اللَّهُ يَهْدَاهُ، فَبَشِّرْهُمْ وَأَنْذِرْهُمْ، وَأَقْبِلْ وَلْيُقْبِلْ مَعَكَ وَفْدُهُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ }.

& قُدُومُ خَالِدٍ مَعَ وَفْدِهِمْ عَلَى الرَّسُولِ #
فَأَقْبَلَ خَالِدٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَقْبَلَ مَعَهُ وَفْدُ بَنِي الْحَارِثِ
بْنِ كَعْبٍ، مِنْهُمْ قَيْسُ بْنُ الْحُصَيْنِ ذِي الْعُصَّةِ، وَيَزِيدُ بْنُ عَبْدِ
الْمَدَانِ، وَيَزِيدُ بْنُ الْمُحَجَّلِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُرَادِ الزِّيَادِيِّ؛ وَشَدَّادُ
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَتَانِيُّ، وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّبَائِيُّ الْجَزْءُ الثَّانِي

& حَدِيثُ وَفْدِهِمْ مَعَ الرَّسُولِ #
{فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَّاهُمْ، قَالَ: مَنْ هَؤُلَاءِ
الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانَتْهُمْ رِجَالُ الْهِنْدِ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَؤُلَاءِ رِجَالُ
بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ؛ فَلَمَّا وَقَفُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَلَّمُوا
عَلَيْهِ، وَقَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْتُمْ الَّذِينَ إِذَا رُجِرُوا أَسْتَفْدِمُوا، فَسَكَتُوا،
فَلَمْ يُرَاجِعْهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ، ثُمَّ أَعَادَهَا الثَّانِيَةَ، فَلَمْ يُرَاجِعْهُ مِنْهُمْ
أَحَدٌ، ثُمَّ أَعَادَهَا الثَّالِثَةَ، فَلَمْ يُرَاجِعْهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ، ثُمَّ أَعَادَهَا
الرَّابِعَةَ، فَقَالَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَدَانِ: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَحْنُ
الَّذِينَ إِذَا رُجِرُوا أَسْتَفْدِمُوا، قَالَهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
لَوْ أَنَّ خَالِدًا لَمْ يَكُتُبْ إِلَيَّ أَنَّكُمْ أَسْلَمْتُمْ وَلَمْ تُقَاتِلُوا، لَأَلْقَيْتُ
رُءُوسَكُمْ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ؛ فَقَالَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَدَانِ: أَمَا وَاللَّهِ
مَا حَمِدْنَاكَ وَلَا حَمِدْنَا خَالِدًا، قَالَ: فَمَنْ حَمِدْتُمْ؟ قَالُوا: حَمِدْنَا
اللَّهَ ﷻ الَّذِي هَدَانَا بِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ قَالَ: صَدَقْتُمْ. ثُمَّ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَ كُنْتُمْ تَغْلِبُونَ مَنْ قَاتَلَكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ قَالُوا:

لَمْ تَكُنْ تَغْلِبُ أَحَدًا؛ قَالَ: بَلَى، قَدْ كُنْتُمْ تَغْلِبُونَ مَنْ قَاتَلَكُمْ؛
قَالُوا: كُنَّا تَغْلِبُ مَنْ قَاتَلَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا نَجْتَمِعُ وَلَا
نَفْتَرِقُ، وَلَا تَبْدَأُ أَحَدًا بِظُلْمٍ، قَالَ: صَدَقْتُمْ وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
عَلَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ قَيْسَ بْنِ الْحُصَيْنِ. فَرَجَعَ وَفَدُ بَنِي
الْحَارِثِ إِلَى قَوْمِهِمْ فِي بَقِيَّةٍ مِنْ شَوَّالٍ، أَوْ فِي صَدْرِ ذِي
الْقَعْدَةِ، فَلَمْ يَمْكُثُوا بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ إِلَّا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ،
حَتَّى تُؤَفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَحِمَ وَبَارَكَ، وَرَضِيَ وَأَنْعَمَ}.

& بَعَثَ الرَّسُولَ عَمْرُو بْنُ حَزْمٍ بِعَهْدِهِ إِلَيْهِمْ إِلَى الْيَمَنِ #
وَقَدْ الْجُزْءُ الثَّانِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ إِلَيْهِمْ بَعْدَ أَنْ وَلَّى
وَفَدَّهُمْ عَمْرُو بْنُ حَزْمٍ، لِيُفَقِّهَهُمْ فِي الدِّينِ، وَيُعَلِّمَهُمُ السُّنَّةَ
وَمَعَالِمَ الْإِسْلَامِ، وَيَأْخُذُ مِنْهُمْ صَدَقَاتِهِمْ وَكَتَبَ لَهُ كِتَابًا عَهْدَ إِلَيْهِ
فِيهِ عَهْدُهُ، وَأَمَرَهُ فِيهِ بِأَمْرِهِ: {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: هَذَا
بَيَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، (خَطَأً) يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ {
(1)، عَهْدٌ مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ رَسُولِ اللَّهِ لِعَمْرُو بْنِ حَزْمٍ، حِينَ
بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ، أَمَرَهُ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي أَمْرِهِ كُلِّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ مَعَ
الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ بِالْحَقِّ كَمَا
أَمَرَهُ اللَّهُ، وَأَنْ يُبَشِّرَ النَّاسَ بِالْخَيْرِ، وَيَأْمُرَهُمْ بِهِ، وَيُعَلِّمَ النَّاسَ
الْقُرْآنَ، وَيُفَقِّهَهُمْ فِيهِ، وَيَنْهَى النَّاسَ، فَلَا يَمَسُّ الْقُرْآنَ إِنْسَانٌ إِلَّا
وَهُوَ طَاهِرٌ، وَيُخَبِّرَ النَّاسَ بِالَّذِي لَهُمْ، وَالَّذِي عَلَيْهِمْ، وَيَلِينَ
لِلنَّاسِ فِي الْحَقِّ، وَيَشْتَدَّ عَلَيْهِمْ فِي الظُّلْمِ، فَإِنَّ اللَّهَ كَرِهَ
الظُّلْمَ، وَنَهَى عَنْهُ، فَقَالَ: { } (2)

1 - سورة المائدة آية : 1.

2 - سورة هود آية : 18.

وَيُبَشِّرُ النَّاسَ بِالْجَنَّةِ وَيَعْمَلُهَا، وَيُنْذِرُ النَّاسَ النَّارَ وَعَمَلَهَا، وَيَسْتَأْلِفُ النَّاسَ حَتَّى يُفَقِّهُوا فِي الدِّينِ، وَيُعَلِّمَ النَّاسَ مَعَالِمَ الْحَجِّ وَسُنَّتَهُ وَفَرِيضَتَهُ، وَمَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ، وَالْحَجَّ الْأَكْبَرَ: الْحَجَّ الْأَكْبَرَ، وَالْحَجَّ الْأَصْغَرَ: هُوَ الْعُمْرَةُ. وَيَنْهَى النَّاسَ أَنْ يُصَلِّيَ أَحَدٌ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ صَغِيرٍ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ ثَوْبًا يُثْنِي طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ؛ وَيَنْهَى النَّاسَ أَنْ يَخْتَبِيَ أَحَدٌ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ يُفْضِي بِفَرْجِهِ إِلَى السَّمَاءِ، وَيَنْهَى أَنْ يُعَقِّصَ أَحَدٌ شَعَرَ رَأْسِهِ فِي قَفَاهُ، وَيَنْهَى إِذَا كَانَ بَيْنَ النَّاسِ هَيْجٌ عَنْ الْمُدْعَاءِ إِلَى الْقَبَائِلِ وَالْعَشَائِرِ، وَلِيَكُنْ دَعْوَاهُمْ إِلَى اللَّهِ ﷻ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، فَمَنْ لَمْ يَدْعُ إِلَى اللَّهِ، وَدَعَا إِلَى الْقَبَائِلِ وَالْعَشَائِرِ فَلْيُقْطَعُوا بِالسَّيْفِ، حَتَّى تَكُونَ دَعْوَاهُمْ إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَيَأْمُرُ النَّاسَ بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ وَجُوهَهُمْ وَأَيْدِيَهُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَأَرْجُلَهُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَيَمْسَحُونَ بِرُءُوسِهِمْ كَمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ، وَأَمَرَ بِالصَّلَاةِ لَوْفَتِهَا، وَإِتِمَامِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَالْخُشُوعِ، وَيُعَلِّسُ بِالصُّبْحِ، وَيُهَجِّرُ بِالْهَاجِرَةِ حِينَ تَمِيلُ الشَّمْسُ، وَصَلَاةِ الْعَصْرِ وَالشَّمْسُ فِي الْأَرْضِ مُذِيرَةٌ، وَالْمَغْرِبُ حِينَ يَقْبَلُ اللَّيْلُ، لَا يُؤَخَّرُ حَتَّى تَبْدُو النُّجُومُ فِي السَّمَاءِ، وَالْعِشَاءُ أَوَّلُ اللَّيْلِ؛ وَأَمَرَ بِالسَّعْيِ إِلَى الْجُمُعَةِ إِذَا نُودِيَ لَهَا، وَالْعُسْلِ عِنْدَ الرِّوَاكِ إِلَيْهَا؛ وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الْمَغَانِمِ خُمُسَ اللَّهِ؛ وَمَا كُتِبَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَةِ مِنَ الْعَقَارِ عَشْرَ مَا سَقَتِ الْعَيْنُ وَسَقَتِ السَّمَاءُ، وَعَلَى مَا سَقَى الْعَرْبُ نِصْفَ الْعُشْرِ؛ وَفِي كُلِّ عَشْرِ مِنَ الْإِبِلِ شَاتَانِ، وَفِي كُلِّ عَشْرِينَ أَرْبَعُ شِيَاهٍ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ مِنَ الْبَقَرِ بَقْرَةٌ،

وَفِي كُلِّ ثَلَاثِينَ مِنْ الْبَقَرِ تَبِيعُ، جَذَعُ أَوْ جَذَعَةٌ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ
 مِنَ الْعَنَمِ سَائِمَةٌ وَخَذَهَا، شَاهُ، فَإِنَّهَا فَرِيضَةُ اللَّهِ الَّتِي افْتَرَضَ
 عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَةِ، فَمَنْ رَادَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ؛ وَأَنَّهُ
 مَنْ أَسْلَمَ مِنْ يَهُودِيٍّ أَوْ نَصْرَانِيٍّ إِسْلَامًا خَالِصًا مِنْ نَفْسِهِ،
 وَدَانَ بِدِينِ الْإِسْلَامِ، فَإِنَّهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، لَهُ مِثْلُ مَا لَهُمْ، وَعَلَيْهِ
 مِثْلُ مَا عَلَيْهِمْ، وَمَنْ كَانَ عَلَى نَصْرَانِيَّةٍ أَوْ يَهُودِيَّةٍ فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ
 عَنْهَا، وَعَلَى كُلِّ حَالِمٍ: ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى، حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ، دِينَارٌ وَافٍ أَوْ
 عَوْضُهُ ثِيَابًا. فَمَنْ أَدَّى ذَلِكَ، فَإِنَّ لَهُ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ،
 وَمَنْ مَنَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ جَمِيعًا؛
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

{الجزء الثاني .

فُدُومُ رِقَاعَةَ بْنِ زَيْدٍ الْجُدَامِيُّ

فُدُومُ رِقَاعَةَ بْنِ زَيْدٍ الْجُدَامِيُّ

& إِسْلَامُهُ وَحَمَلُهُ كِتَابَ الرَّسُولِ إِلَى قَوْمِهِ #
 وَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي هُدْنَةِ الْخُدَيْبِيَّةِ، قَبْلَ خَيْبَرَ،
 رِقَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ الْجُدَامِيُّ ثُمَّ الصُّبَيْيُّ، فَأَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 غُلَامًا، وَأَسْلَمَ، فَحَسُنَ إِسْلَامُهُ، وَكُتِبَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كِتَابًا إِلَى
 قَوْمِهِ. وَفِي كِتَابِهِ: {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ؛ هَذَا كِتَابٌ مِنْ
 مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، لِرِقَاعَةَ بْنِ زَيْدٍ. إِنِّي بَعَثْتُهُ إِلَى قَوْمِهِ عَامَّةً،
 وَمَنْ دَخَلَ فِيهِمْ، يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، فَمَنْ أَقْبَلَ
 مِنْهُمْ فِي حِزْبِ اللَّهِ وَحِزْبِ رَسُولِهِ، وَمَنْ أَدْبَرَ فَلَهُ أَمَانٌ

شَهْرَيْنِ { فَلَمَّا قَدِمَ رِفَاعَةُ عَلَى قَوْمِهِ أَجَابُوا وَأَسْلَمُوا، ثُمَّ سَارُوا
إِلَى الْحَرَّةِ: حَرَّةَ الرَّجْلَاءِ، وَتَرَلُّوْهَا.
قُدُومٌ وَفِدِ هَمْدَانِ

قُدُومٌ وَفِدِ هَمْدَانِ

& أَسْمَاؤُهُمْ وَكَلِمَةُ ابْنِ تَمَطٍ بَيْنَ يَدَيِ الرَّسُولِ #
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَقَدِمَ وَفِدُ هَمْدَانِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ^ فِيهِمَا
الجزء الثاني حَدَّثَنِي مَنْ أَثِقُ بِهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُدَيْتَةَ
الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّعِيِّ، قَالَ: { قَدِمَ وَفِدُ هَمْدَانِ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ ^ مِنْهُمْ مَالِكُ بْنُ تَمَطٍ، وَأَبُو تَوْرٍ، وَهُوَ ذُو الْمِشْغَارِ،
وَمَالِكُ بْنُ أَيْقَعٍ وَضَمَامُ بْنُ مَالِكِ السَّلْمَانِيُّ وَعَمِيرَةُ بْنُ مَالِكِ
الْحَارِفِيِّ، فَلُقُّوا رَسُولَ اللَّهِ ^ مَرْجَعَهُ مِنْ تَبُوكَ وَعَلَيْهِمْ مُقَطَّعَاتُ الْجَبَرَاتِ، وَالْعَمَاءُ
الْعَدَنِيَّةُ، بِرَحَالِ الْمَيْسِ عَلَى الْمَهْرِيَّةِ وَالْأَرْحَبِيَّةِ وَمَالِكُ بْنُ تَمَطٍ وَرَجُلٌ آخَرٌ يَرْجِرَانِ بِالْقَوْمِ، يَقُولُ
أَحَدُهُمَا:

هَمْدَانُ حَيْرٌ سُوقَةٌ وَأَقْيَالٌ	لَيْسَ لَهَا فِي الْعَالَمِينَ
مَحَلُّهَا الْهَضْبُ وَمِنْهَا الْأَبْطَالُ	أَمْتُهَا
	لَهَا إِطَابَاتٌ بِهَا وَآكَالٌ

{

وَيَقُولُ الْآخَرُ:

إِلَيْكَ جَاوِزَنَ سَوَادَ الرَّبِيفِ	فِي هَبَوَاتِ الصَّيْفِ

وَالْحَرْبُ ————— فِ

مُحَطَّمَاتِ بَحْبَالِ اللَّيْفِ

فَقَامَ مَالِكُ بْنُ تَمَطٍ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَصَّيْتُ
 مِنْ هَمْدَانَ، مِنْ كُلِّ حَاضِرٍ وَبَادٍ، أَتَوَكَّ عَلَى قُلُوبِ نَوَاجٍ، مُتَّصِلَةً
 بِحَبَائِلِ الْإِسْلَامِ الْجُزْءِ الثَّانِي لَا تَأْخُذْهُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً، مِنْ
 مِخْلَافٍ حَارِفٍ وَيَامٍ وَشَاكِرٍ أَهْلُ السُّودِ وَالْقَوْدِ، أَجَابُوا دَعْوَةَ
 الرَّسُولِ، وَفَارَقُوا الْإِلَهَاتِ الْأَنْصَابَ، عَهْدُهُمْ لَا يُنْقِضُ مَا أَقَامَتْ
 لَعْلَعُ، وَمَا جَرَى الْيَعْفُورُ بِصَلَعٍ.

& كِتَابُ الرَّسُولِ بِالنَّهْيِ لِأَهْلِ جَنَابٍ #
 فَكَتَبَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كِتَابًا فِيهِ:

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
 مُحَمَّدٍ، لِمِخْلَافٍ حَارِفٍ وَأَهْلِ جَنَابِ الْهَضْبِ وَجِقَافِ الرَّمْلِ، مَعَ
 وَافِدِهَا ذِي الْمِشْعَارِ مَالِكِ بْنِ تَمَطٍ، وَمَنْ أَسْلَمَ مِنْ قَوْمِهِ، عَلَى
 أَنَّ لَهُمْ فِرَاعَهَا وَوَهَاطَهَا، مَا أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ، يَأْكُلُونَ
 عِلَافَهَا وَيَرْعُونَ عَافِيَهَا، لَهُمْ بِذَلِكَ عَهْدُ اللَّهِ وَذِمَامُ رَسُولِهِ،
 وَشَاهِدُهُمُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ}. فَقَالَ فِي ذَلِكَ مَالِكُ بْنُ تَمَطٍ:

الجزء الثاني

ذَكَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ فِي فَحْمَةٍ وَتَحْنُ بِأَعْلَى رَحْرَحَانَ
 الـدُّجَى وَصَـدُّ لَدَرٍ

وَهَنَّ بِنَا حُوصٌ طَلَائِحُ تَغْلِي
عَلَى كُلِّ قَنَلَاءٍ الذَّرَاعَيْنِ جَسْرَةٍ
خَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاقِصَاتِ إِلَى مَتْنِي
يَا نَّ رَسُولَ اللَّهِ فِينَا مُصَدِّقُ
فَمَا حَمَلْتُ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ رَحْلِهَا
وَأَعْطَى إِذَا مَا طَالِبُ الْعُرْفِ
جَاءَهُ

يَرْكَبَانَهَا فِي لَاحِبٍ مُتَمَدِّدٍ
تَمُرُّ بِنَا مَرَّ الْهَجَفِ
الْحَفِيَّ دَدٍ
صَوَادِرَ بِالرُّكْبَانِ مِنْ
هَضْبٍ قَرْدَدٍ
رَسُولُ آتَى مِنْ عِنْدِ ذِي
الْعَرْشِ مُهْتَدِي
أَشَدَّ عَلَى أَعْدَائِهِ مِنْ
مُحَمَّدٍ
وَأَمْصَى بِحَدِّ الْمَشْرِفِي
الْمُهْنِي

ذِكْرُ الْكَذَّابِينَ مُسَيَّلَمَةٌ الْخَنَفِيُّ وَالْأَسْوَدُ الْعَنَسِيُّ

& رُؤْيَا الرَّسُولِ فِي مُسَيِّلَمَةَ الْحَنْفِيِّ وَالْأَسْوَدِ الْعَنْسِيِّ #

ذِكْرُ الْكَذَّابِينَ مُسَيَّلَمَةٌ الْخَنَفِيُّ وَالْأَسْوَدُ الْعَنَسِيُّ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدْ كَانَ تَكَلَّمَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
الْكَذَّابَانِ مُسَيَّلِمَةُ بْنُ حَبِيبٍ بِالْيَمَامَةِ فِي بَنِي حَنِيفَةَ، وَالْأَسْوَدُ
بْنُ كَعْبٍ الْعَنَسِيُّ بِصَنْعَاءَ.

& رُؤْيَا الرَّسُولِ فِيهِمَا #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ
عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أَوْ أَخِيهِ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
الْخُدْرِيِّ، قَالَ: {سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَخُطُبُ النَّاسَ عَلَى
مِنْبَرِهِ وَهُوَ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، ثُمَّ
أُنْسِيَتْهَا، وَرَأَيْتُ فِي ذِرَاعِي سَوَارِينَ مِنْ ذَهَبٍ، فَكَرِهْتُهُمَا،
فَتَفَحَّخْتُهُمَا فَطَارَا، فَأَوَّلْتُهُمَا هَذَيْنِ الْكَذَّابَيْنِ: صَاحِبِ الْيَمَنِ،
وَصَاحِبِ الْيَمَامَةِ

{(1)} & حَدِيثُ الرَّسُولِ عَنْ الدَّجَالَيْنِ #

& حَدِيثُ الرَّسُولِ عَنْ الدَّجَالَيْنِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتِيهِمْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ
قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: {لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ
ثَلَاثُونَ دَجَالًا، كُلُّهُمْ يَدَّعِي السُّبُوءَةَ} (2). الجزء الثاني

خُرُوجُ الْأُمَرَاءِ وَالْعُمَالِ عَلَى الصَّدَقَاتِ

& الْأُمَرَاءُ وَأَسْمَاءُ الْعُمَالِ وَمَا تَوَلَّوْهُ #

1 - البخاري صلاة التراويح (1914)، مسلم الصيام (1167)، النسائي السهو (1356)، أبو داود الصلاة (1382)، أحمد (3/86)، مالك الاعتكاف (701).

2 - أبو داود الملاحم (4334)، أحمد (2/450).

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ بَعَثَ أُمَرَاءَهُ وَعُمَمَاءَهُ عَلَى الصَّدَقَاتِ، إِلَى كُلِّ مَا أَوْطَأَ الْإِسْلَامُ مِنَ الْبُلْدَانِ؛ فَبَعَثَ الْمُهَاجِرَ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ بْنَ الْمُغِيرَةِ إِلَى صَنْعَاءَ، فَخَرَجَ عَلَيْهِ الْعَنْسِيُّ وَهُوَ بِهَا؛ وَبَعَثَ زِيَادَ بْنَ لَيْدٍ، أَخَا بَنِي بَيَاضَةَ الْأَنْصَارِيِّ، إِلَى حَضْرَمَوْتَ وَعَلَى صَدَقَاتِهَا؛ وَبَعَثَ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ عَلَى طَيِّئٍ وَصَدَقَاتِهَا، وَعَلَى بَنِي أَسَدٍ؛ وَبَعَثَ مَالِكََ بْنَ نُؤَيْرَةَ - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْيَرْبُوعِيُّ - عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي حَنْظَلَةَ، وَفَرَّقَ صَدَقَةَ بَنِي سَعْدٍ عَلَى رَجُلَيْنِ مِنْهُمْ، فَبَعَثَ الزُّبَيْرِقَانَ بْنَ بَدْرِ عَلَى تَاجِيَةِ مِنْهَا، وَقَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ عَلَى تَاجِيَةِ، وَكَانَ قَدْ بَعَثَ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ عَلَى الْبَحْرَيْنِ، وَبَعَثَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِلَى أَهْلِ تَجْرَانَ، لِيَجْمَعَ صَدَقَتَهُمْ وَيَقْدِمَ عَلَيْهِ بِحِزْبَتِهِمْ.

كِتَابُ مُسَيْلَمَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ وَالْجَوَابُ عَنْهُ

كِتَابُ مُسَيْلَمَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ وَالْجَوَابُ عَنْهُ
وَقَدْ كَانَ مُسَيْلَمَةُ بْنُ حَبِيبٍ، قَدْ كَتَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مُسَيْلَمَةَ رَسُولِ اللَّهِ، إِلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ: سَلَامٌ عَلَيْكَ؛ أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي قَدْ أَشْرِكْتُ فِي الْأَمْرِ مَعَكَ، وَإِنَّا لَنَا نِصْفَ الْأَرْضِ، وَلِقُرَيْشٍ نِصْفَ الْأَرْضِ، وَلَكِنَّ قُرَيْشًا قَوْمٌ يَغْتَدُونَ. فَقَدِمَ عَلَيْهِ رَسُولَانِ لَهُ بِهِذَا الْكِتَابِ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَشْجَعٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ تُعَيْمٍ بْنِ مَسْعُودٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ تُعَيْمٍ، قَالَ: {سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَهُمَا حِينَ قَرَأَ كِتَابَهُ:

فَمَا تَقُولَانِ أُنْتُمَا ؟ قَالَا: تَقُولُ كَمَا قَالَ، فَقَالَ: أَمَّا وَاللَّهِ لَوْلَا أَنَّ
الرُّسُلَ لَا تُقْتَلُ لَصَرَبْتُ أَعْنَاقُكُمَا. ثُمَّ كَتَبَ إِلَى مُسَيْلِمَةَ: بِسْمِ
اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، إِلَى مُسَيْلِمَةَ
الْكَذَّابِ: السَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى. أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ
يُورِثُهَا مَنْ يُشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ⁽¹⁾ الجزء الثاني .
وَذَلِكَ فِي آخِرِ سَنَةِ عَشْرِ.
حَجَّةُ الْوَدَاعِ

& تَجَهَّرُ الرَّسُولُ وَاسْتِعْمَالِهِ عَلَى الْمَدِينَةِ أَبَا دُجَانَةَ #

حَجَّةُ الْوَدَاعِ

& تَجَهَّرُ الرَّسُولُ وَاسْتِعْمَالِهِ عَلَى الْمَدِينَةِ أَبَا دُجَانَةَ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دُو الْقَعْدَةِ،
تَجَهَّرَ لِلْحَجِّ، وَأَمَرَ النَّاسَ بِالْجَهَارِ لَهُ.
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ
الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: {خَرَجَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْحَجِّ لِخَمْسِ لَيَالٍ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ}⁽²⁾
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: فَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ أَبَا دُجَانَةَ السَّاعِدِيَّ،
وَيُقَالُ: سِبَاعَ بْنِ عَرْفُطَةَ الْغِفَارِيِّ.

& مَا أَمَرَ بِهِ الرَّسُولُ عَائِشَةَ فِي حَيْضِهَا #

1 - أبو داود الجهاد (2761)، أحمد (3/487).

2 - البخاري الجهاد والسير (2793)، مسلم الحج (1211).

& مَا أَمَرَ بِهِ الرَّسُولُ عَائِشَةَ فِي حَيْضِهَا #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: { لَا يَذْكُرُ وَلَا يَذْكُرُ النَّاسُ إِلَّا الْحَجَّ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَسْرِفُ وَقَدْ سَاقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ الْهَدْيَ وَأَشْرَافُ مِنْ أَشْرَافِ النَّاسِ، أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يُجْلُوا بِعُمْرَةٍ، إِلَّا مَنْ سَاقَ الْهَدْيَ؛ قَالَتْ: وَحِصْتُ ذَلِكَ الْيَوْمَ، فَدَخَلَ عَلَيَّ وَأَنَا أَبْكِي؛ فَقَالَ: مَا لَكَ يَا عَائِشَةُ؟ لَعَلَّكَ تُفْسِتُ؟ قَالَتْ: قُلْتُ: نَعَمْ، وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَخْرُجْ مَعَكُمْ عَامِي فِي هَذَا السَّفَرِ؛ فَقَالَ: لَا تَقُولَنَّ ذَلِكَ، فَإِنَّكَ تَقْضِينَ كُلَّ مَا يَقْضِي الْحَاجُّ إِلَّا أَنَّكَ لَا تَطُوفِينَ بِالْبَيْتِ. قَالَتْ: وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ، فَحَلَّ كُلُّ مَنْ كَانَ لَا هَدْيَ مَعَهُ، وَحَلَّ نِسَاؤُهُ بِعُمْرَةٍ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ أُتِيَ بِلَحْمٍ بَقَرٍ كَثِيرٍ، فَطُرِحَ فِي بَيْتِي، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: دَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ الْبَقَرِ، حَتَّى إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْحَضْبَةِ، بَعَثَ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَخِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ فَأَعْمَرَنِي مِنَ التَّعِيمِ، مَكَانَ عُمْرَتِي الَّتِي فَاتَّيَنِي {⁽¹⁾ الجزء الثاني .

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي تَافِعُ، مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ ابْنَةِ عُمَرَ، قَالَتْ: {لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ أَنْ يُحْلِلْنَ بِعُمْرَةٍ، قُلْنَ: فَمَا يَمْنَعُكَ يَا

1 - البخاري الحج (1485)، مسلم الحج (1211)، النسائي مناسك الحج (2764)، أبو داود المناسك (1778)، ابن ماجه المناسك (2963)، أحمد (

6/273)، مالك الحج (940)، الدارمي المناسك (1904).

رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تُحِلَّ مَعَنَا ؟ فَقَالَ: إِنِّي أَهْدَيْتُ وَلَبَدْتُ، فَلَا أُحِلُّ
حَتَّى أَنْحَرَ هَذِيحًا⁽²⁾

مُؤَافَاةً عَلَيَّ فِي قُفُولِهِ مِنْ الْيَمَنِ رَسُولَ اللَّهِ فِي الْحَجِّ

مُؤَافَاةً عَلَيَّ فِي قُفُولِهِ مِنْ الْيَمَنِ رَسُولَ اللَّهِ فِي الْحَجِّ

& مَا أَمَرَ بِهِ الرَّسُولُ عَلَيَّا مِنْ أُمُورِ الْحَجِّ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ: {أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ كَانَ بَعَثَ عَلِيًّا ﷺ إِلَى تَجْرَانَ، فَلَقِيَهُ بِمَكَّةَ وَقَدْ أَحْرَمَ،
فَدَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَضَى عَنْهَا، فَوَجَدَهَا قَدْ
حَلَّتْ وَتَهَيَّأَتْ، فَقَالَ: مَا لَكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ؟ قَالَتْ: أَمَرَنَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَحِلَّ بِعُمْرَةٍ فَحَلَلْنَا. ثُمَّ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا
فَرَغَ مِنَ الْخَبَرِ عَنْ سَفَرِهِ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انْطَلِقْ فَطُفْ
بِالْبَيْتِ، وَحِلِّ كَمَا حَلَّ بِأَصْحَابِكَ ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي
أَهْلَلْتُ كَمَا أَهْلَلْتُ؛ فَقَالَ: ارْجِعْ فَاحْلِلْ كَمَا حَلَّ أَصْحَابُكَ. قَالَ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قُلْتُ حِينَ أَحْرَمْتُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَهْلٌ بِمَا أَهَلَّ بِهِ
نَبِيِّكَ وَعَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ ﷺ قَالَ: فَهَلْ مَعَكَ مِنْ هَذِيحٍ ؟
قَالَ: لَا. فَأَشْرَكَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي هَذِيحِهِ، وَتَبَّتْ عَلَى إِحْرَامِهِ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى فَرَغَا مِنَ الْحَجِّ، وَنَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْهَذِيحَ
عَنْهُمَا {الجزء الثاني

& شَكَأَ عَلِيًّا جَنَدُهُ إِلَى الرَّسُولِ لِانْتِزَاعِهِ عَنْهُمْ حُلًّا مِنْ بَرٍّ

الْيَمَنِ #

2 - البخاري المغازي (4137)، مسلم الحج (1229)، النسائي مناسك الحج (2682)، أبو داود المناسك (1806)، ابن ماجه المناسك (3046)، أحمد (

6/285)، مالك الحج (897).

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ زُكَّانَةَ، قَالَ: {لَمَّا أَقْبَلَ عَلَيَّ ۖ مِنَ الْيَمَنِ لِيَلْقَى رَسُولَ اللَّهِ ۖ بِمَكَّةَ، تَعَجَّلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ۖ وَاسْتَخْلَفَ عَلَى جُنْدِهِ الَّذِينَ مَعَهُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَعِدَ ذَلِكَ الرَّجُلُ فَكَسَا كُلَّ رَجُلٍ مِنَ الْقَوْمِ حُلَّةً مِنَ الْبَرِّ الَّذِي كَانَ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. فَلَمَّا دَنَا جَيْشُهُ خَرَجَ لِيَلْقَاهُمْ، فَإِذَا عَلَيْهِمُ الْحُلُ؛ قَالَ: وَيْلَكَ مَا هَذَا؟ قَالَ: كَسَوْتُ الْقَوْمَ لِيَتَجَمَّلُوا بِهِ إِذَا قَدِمُوا فِي النَّاسِ؛ قَالَ: وَيْلَكَ انْزِعْ قَبْلَ أَنْ تَنْتَهِيَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ۖ. قَالَ: فَانْتَرَعَ الْحُلَّ مِنَ النَّاسِ، فَرَدَّهَا فِي الْبَرِّ، قَالَ: وَأَظْهَرَ الْجَيْشَ شُكُوهَ لِمَا صُنِعَ بِهِمْ}.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ حَزْمٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عُجْرَةَ عَنْ عَمَّتِهِ زَيْتَبِ بِنْتِ كَعْبٍ، وَكَانَتْ عِنْدَ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: {اشْتَكَى النَّاسُ عَلِيًّا رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ۖ فِيْنَا حَاطِيًا، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تَشْكُوا عَلِيًّا، فَوَاللَّهِ إِنَّهُ لَأَحْسَنُ فِي ذَاتِ اللَّهِ، أَوْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مِنْ أَنْ يُشْكَى}.

& خُطْبَةُ الرَّسُولِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ #

& خُطْبَةُ الرَّسُولِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ #
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: {ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ ۖ عَلَى حَجِّهِ، فَأَرَى النَّاسَ مَنَاسِكَهُمْ، وَأَعْلَمَهُمْ سُنَنَ حَجِّهِمْ، وَخَطَبَ النَّاسَ خُطْبَتَهُ

الَّتِي بَيَّنَّ فِيهَا مَا بَيَّنَّ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، اسْمَعُوا قَوْلِي، فَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَلْقَاكُمْ بَعْدَ عَامِي هَذَا بِهَذَا الْمَوْقِفِ أَبَدًا؛ أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ إِلَى أَنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ، كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، وَكَحَرَمَةِ شَهْرِكُمْ هَذَا، وَإِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ، فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ، وَقَدْ بَلَغْتُ، فَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَانَةٌ فَلْيُؤَدِّهَا إِلَى مَنْ ائْتَمَنَهُ عَلَيْهَا، وَإِنْ كُلَّ رَبًّا مَوْضُوعٌ، وَلَكِنْ لَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ، لَا تَطْلُمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ. قَضَى اللَّهُ أَنَّهُ لَا رَبًّا، وَإِنَّ رَبًّا عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَوْضُوعٌ كُلُّهُ، وَأَنَّ كُلَّ دَمٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ، وَإِنَّ أَوَّلَ دِمَائِكُمْ أَصْعُ دَمِ الْجَزءِ الثَّانِي ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَكَانَ مُسْتَرْصَعًا فِي بَنِي لَيْثٍ، فَقَتَلَتْهُ هَذِيلُ فَهُوَ أَوَّلُ مَا أَبْدَأَ بِهِ مِنْ دِمَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ. أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَتَسَّرَ مِنْ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ هَذِهِ أَبَدًا، وَلَكِنَّهُ إِنْ يُطْعَ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ فَقَدْ رَضِيَ بِهِ مِمَّا تَحْقِرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ، فَاحْذَرُوهُ عَلَى دِينِكُمْ، أَيُّهَا النَّاسُ: إِنَّ النَّسِيءَ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ، يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا، يُجِلُّوهُ عَامًا وَيُحَرِّمُوهُ عَامًا، لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ، فَيَجِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ، وَيُحَرِّمُوا مَا أَحَلَّ اللَّهُ، وَإِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَإِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ، ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَةٌ، وَرَجَبُ مُصَرٍّ، الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ. أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ، فَإِنَّ لَكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ حَقًّا، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ حَقًّا، لَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوطِئَنَّ فُرْشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُوهُنَّ، وَعَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يَأْتِيَنَّ

يَفَاحِشَهُ مُبَيَّنَةٍ، فَإِنْ فَعَلَنْ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ لَكُمْ أَنْ تَهْجُرُوهُمْ^٤
 فِي الْمَصَاحِجِ وَتَضْرِبُوهُمْ صَرْبًا غَيْرَ مُبَرَّحٍ، فَإِنْ انْتَهَيْنَ فَلَهُنَّ^٥
 رِزْقُهُنَّ وَكُسُوْنُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا، فَإِنَّهُنَّ^٦
 عِنْدَكُمْ عَوَانٌ لَا يَمْلِكُنَّ لِأَنْفُسِهِنَّ شَيْئًا، وَإِنَّكُمْ إِنَّمَا أَخَذْتُمُوهُنَّ^٧
 بِأَمَانَةِ اللَّهِ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ، فَاعْقِلُوا أَيُّهَا^٨
 النَّاسُ قَوْلِي، فَإِنِّي قَدْ بَلَّغْتُ، وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ اعْتَصَمْتُمْ^٩
 بِهِ فَلَنْ تَضِلُّوا أَبَدًا، أَمْرًا بَيِّنًا، كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ. أَيُّهَا النَّاسُ،^{١٠}
 اسْمَعُوا قَوْلِي وَاعْقِلُوا، تَعْلَمَنَّ أَنَّ كُلَّ مُسْلِمٍ أَخٌ لِلْمُسْلِمِ، وَأَنَّ^{١١}
 الْمُسْلِمِينَ إِخْوَةٌ، فَلَا يَحِلُّ لِأَمْرٍ مِنْ أَخِيهِ إِلَّا مَا أَعْطَاهُ عَنْ^{١٢}
 طَيْبِ نَفْسٍ مِنْهُ، فَلَا تَظْلِمَنَّ أَنْفُسَكُمْ؛ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ ؟ فَذَكَرَ^{١٣}
 لِي أَنَّ النَّاسَ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اللَّهُمَّ اشْهَدْ^{١٤}
 {الجزء الثاني^{١٥}

& اسْمُ الصَّارِحِ بِكَلَامِ الرَّسُولِ وَمَا كَانَ يُرَدِّدُهُ #
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ عَبَّادٍ قَالَ: {كَانَ الرَّجُلُ الَّذِي يَصْرُخُ فِي النَّاسِ
 يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُعْرِفُهُ، رِبِيعَةُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ خَلْفٍ.
 قَالَ: يَقُولُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 ﷺ يَقُولُ: هَلَّا تَذَرُونَ أَيُّ شَهْرٍ هَذَا ؟ فَيَقُولُ لَهُمْ، فَيَقُولُونَ:
 الشَّهْرُ الْحَرَامُ؛ فَيَقُولُ: قُلْ لَهُمْ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ
 وَأَمْوَالَكُمْ إِلَى أَنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ كَحُرْمَةِ شَهْرِكُمْ هَذَا؛ ثُمَّ يَقُولُ:
 قُلْ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: هَلْ تَذَرُونَ أَيُّ بَلَدٍ هَذَا
 ؟ قَالَ: فَيَصْرُخُ بِهِ؛ قَالَ: فَيَقُولُونَ الْبَلَدُ الْحَرَامُ؛ قَالَ: فَيَقُولُ: قُلْ

لَهُمْ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ إِلَى أَنْ تَلْقُوا رَبَّكُمْ كَحُرْمَةِ بَلَدِكُمْ هَذَا؛ قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ: قُلْ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: هَلْ تَذُرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ قَالَ: فَيَقُولُ لَهُمْ: فَيَقُولُونَ: يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ؛ قَالَ: فَيَقُولُ: قُلْ لَهُمْ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ إِلَى أَنْ تَلْقُوا رَبَّكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا⁽¹⁾

& رَوَايَةُ ابْنِ خَارِجَةَ عَمَّا سَمِعَهُ مِنَ الرَّسُولِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ

#

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَارِجَةَ قَالَ: {بَعَثَنِي عَتَّابُ بْنُ أَسيْدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاقِفٌ بِعَرَفَةَ، فَبَلَغَنِي، ثُمَّ وَقَفْتُ تَحْتَ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِنَّ لُغَامَهَا لَيَقَعُ عَلَى رَأْسِي، فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَدَّى إِلَى كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، وَإِنَّهُ لَا تَجُوزُ وَصِيَّةُ لِيوَارِثِ وَالْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَلِلْغَايِرِ الْحَجَرُ، وَمَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْقًا وَلَا عَدْلًا}.

& بَعْضُ تَعْلِيمِ الرَّسُولِ فِي الْحَجِّ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي تَجِيحٍ: {أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ وَقَفَ بِعَرَفَةَ، قَالَ: هَذَا الْمَوْقِفُ، لِلْجَبَلِ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ، وَكُلُّ عَرَفَةَ مَوْقِفٌ. وَقَالَ حِينَ وَقَفَ عَلَى فُرَجٍ صَبِيحَةَ

1 - أبو داود المناسك (1905)، ابن ماجه المناسك (3074)، الدارمي المناسك (1850).

الْمُزْدَلِفَةِ: هَذَا الْمَوْقِفَ، وَكُلُّ الْمُزْدَلِفَةِ مَوْقِفٌ. ثُمَّ لَمَّا تَحَرَّ
بِالْمَنْحَرِ يَمَنَى قَالَ: هَذَا النَّحْرُ، وَكُلُّ مَنَى مَنْحَرٌ. فَقَضَى رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ الْحَجَّ وَقَدْ أَرَاهُمْ مَنَاسِكَهُمْ، وَأَعْلَمَهُمْ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
مِنْ حَجَّتِهِمْ: مِنْ الْمَوْقِفِ، وَرَمِي الْجِمَارِ، وَطَوَّافِ بِالْبَيْتِ، وَمَا
أَجَلَ لَهُمْ مِنْ حَجَّتِهِمْ، وَمَا حُرِّمَ عَلَيْهِمْ، فَكَانَتْ حِجَّةَ الْبَلَاغِ،
وَحِجَّةَ الْوَدَاعِ، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَحُجَّ بَعْدَهَا {⁽¹⁾ الجزء
الثاني .

بَعَثَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ إِلَى أَرْضِ فَلَسْطِينَ

بَعَثَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ إِلَى أَرْضِ فَلَسْطِينَ
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: {ثُمَّ قَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ بَقِيَّةَ
ذِي الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمِ وَصَفَرَ، وَصَرَبَ عَلَى النَّاسِ بَعَثًا إِلَى
الشَّامِ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ بْنَ حَارِثَةَ مَوْلَاهُ، وَأَمَرَهُ أَنْ
يُوطِئَ الْخَيْلَ ثُحُومَ الْبَلْقَاءِ وَالذَّارُومِ مِنْ أَرْضِ فَلَسْطِينَ، فَتَجَهَّزَ
النَّاسُ، وَأَوْعَبَ مَعَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ الْمُهَاجِرُونَ الْأَوَّلُونَ {
خُرُوجُ رُسُلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمُلُوكِ

& تَذَكِيرُ الرَّسُولِ قَوْمَهُ بِمَا حَدَّثَ لِلْحَوَارِيِّينَ حِينَ اخْتَلَفُوا
عَلَى عِيسَى #

خُرُوجُ رُسُلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمُلُوكِ

1 - الترمذي الحج (885)، أبو داود المناسك (1935)، ابن ماجه المناسك (3010)، أحمد (1/75).

& تَذَكُّيرُ الرَّسُولِ قَوْمَهُ بِمَا حَدَّثَ لِلْحَوَارِيِّينَ حِينَ اخْتَلَفُوا عَلَى عِيسَى #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: {وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ إِلَى الْمُلُوكِ رُسُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ، وَكَتَبَ مَعَهُمْ إِلَيْهِمْ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ}.
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنِي مَنْ أَثِقٌ بِهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْهَذَلِيِّ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى أَصْحَابِهِ ذَاتَ يَوْمٍ بَعْدَ عُمْرَتِهِ الَّتِي صَدَّ عَنْهَا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ، فَقَالَ: {أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَنِي رَحْمَةً وَكَافَّةً فَلَا تَخْتَلِفُوا عَلَيَّ كَمَا اخْتَلَفَ الْحَوَارِيُّونَ عَلَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ؛ فَقَالَ أَصْحَابُهُ: وَكَيْفَ اخْتَلَفَ الْحَوَارِيُّونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: دَعَاهُمْ إِلَى الَّذِي دَعَوْتُكُمْ إِلَيْهِ، فَأَمَّا مَنْ بَعَثَهُ مَبْعَثًا قَرِيبًا فَارْضِيَ وَسَلِمَ، وَأَمَّا مَنْ بَعَثَهُ مَبْعَثًا بَعِيدًا فَكَرِهَ وَجْهَهُ وَتَثَاقَلَ، فَشَكَا ذَلِكَ عِيسَى إِلَى اللَّهِ، فَأَصْبَحَ الْمُتَثَاقِلُونَ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَتَكَلَّمُ بِلُغَةِ الْأُمَّةِ الَّتِي بُعِثَ إِلَيْهَا} الجزء الثاني
& أَسْمَاءُ الرُّسُلِ وَمَنْ أُرْسِلُوا إِلَيْهِمْ #

& أَسْمَاءُ الرُّسُلِ وَمَنْ أُرْسِلُوا إِلَيْهِمْ #
فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُسُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ، وَكَتَبَ مَعَهُمْ كُتُبًا إِلَى الْمُلُوكِ يَدْعُوهُمْ فِيهَا إِلَى الْإِسْلَامِ. فَبَعَثَ رَحِيَّةَ بِنَ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيِّ إِلَى قَيْصَرَ، مَلِكِ الرُّومِ؛ وَبَعَثَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ خُذَافَةَ السَّهْمِيِّ إِلَى كِسْرَى، مَلِكِ فَارِسَ؛ وَبَعَثَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الصَّمْرِيِّ إِلَى التَّجَاشِيِّ، مَلِكِ الْحَبَشَةِ؛ وَبَعَثَ حَاطِبَ بْنَ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى الْمُقَوْقِسِ، مَلِكِ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ؛ وَبَعَثَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ السَّهْمِيِّ

إلى جيفر وعياد ابني الجُلندي الأزديين، ملكي عُمان؛ وبعث
سليط بن عمرو أحد بني عامر بن لؤي، إلى ثمامة بن أثال،
وهوذة بن علي الحنفيين، ملكي اليمامة؛ وبعث العلاء بن
الحصرمي إلى المنذر بن ساوى العبدي، ملك البحرين؛ وبعث
شجاع بن وهب الأسدي إلى الحارث بن أبي شمر الغساني،
ملك ثخوم الشام.

قال ابن هشام: بعث شجاع بن وهب إلى جبلة بن الأيهم
الغساني، وبعث المهاجر بن أبي أمية المخرومي إلى الحارث
بن عبد كلال الحميري، ملك اليمن.

قال ابن هشام: أنا نسيث سليطاً وثمامة وهوذة والمنذر.

& رواية ابن حبيب عن بعث الرسول رسله #

قال ابن إسحاق: حدثني يزيد بن أبي حبيب المصري: أنه
وجد كتاباً فيه ذكر من بعث رسول الله ﷺ إلى البلدان وملوك
العرب والعجم، وما قال لأصحابه حين بعثهم. قال: فبعثت به
إلى محمد بن شهاب الزهري فعرقه؛ وفيه: أن رسول الله ﷺ
خرج على أصحابه فقال لهم: {إن الله بعثني رحمةً وكافةً،
فادُّوا عني يرحمكم الله، ولا تخلفوا علي كما اختلف
الحواريون على عيسى بن مريم؛ قالوا: وكيف يا رسول الله
كان اختلافهم؟ قال: دعاهم لمثل ما دعوتكم له، فأما من
قرب به فأحب وسلم؛ وأما من بعد به فكره وأبى، فشكا ذلك
عيسى منهم إلى الله، فأصبحوا وكل رجلٍ منهم يتكلم بلغة
القوم الذين وجه إليهم} الجزء الثاني .

& أَسْمَاءُ رُسُلِ عِيسَى

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ مَنْ بَعَثَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ مِنَ الْخَوَارِيِّينَ وَالْأَتْبَاعِ، الَّذِينَ كَانُوا بَعْدَهُمْ فِي الْأَرْضِ:
 بَطْرُسُ الْخَوَارِيُّ، وَمَعَهُ بُولُسُ، وَكَانَ بُولُسُ مِنَ الْأَتْبَاعِ، وَلَمْ
 يَكُنْ مِنَ الْخَوَارِيِّينَ إِلَى رُومِيَّةَ؛ وَأَنْدَرَأَسُ وَمَنْتَا إِلَى الْأَرْضِ
 الَّتِي يَأْكُلُ أَهْلُهَا النَّاسُ؛ وَثُومَاسُ إِلَى أَرْضِ بَابِلَ، مِنْ أَرْضِ
 الْمَشْرِقِ؛ وَفِيلِبُّسُ إِلَى أَرْضِ قَرْطَاجَنَّةَ، وَهِيَ إِفْرِيقِيَّةُ؛ وَيُحَنَسُ،
 إِلَى أَفْسُوسَ، قَرْيَةُ الْفِتْيَةِ، أَصْحَابِ الْكَهْفِ؛ وَيَعْقُوبُ إِلَى
 أُورَاشَلِيمَ، وَهِيَ إِيلِيَاءُ، قَرْيَةُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَابْنُ ثَلَمَاءَ إِلَى
 الْأَعْرَابِيَّةِ، وَهِيَ أَرْضُ الْحِجَارِ، وَسَيِّمُنْ إِلَى أَرْضِ الْبَرْبَرِ؛ وَيَهُودَا،
 وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْخَوَارِيِّينَ، جُعِلَ مَكَانَ يُوْدَسَ.
 ذَكَرُ جُمْلَةِ الْغَزَوَاتِ

& ذكر الغزوات إجمالاً

ذَكَرُ جُمْلَةِ الْغَزَوَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْمَلِكِ
 بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
 إِسْحَاقَ الْمُطَّلِبِيِّ: وَكَانَ جَمِيعُ مَا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنَفْسِهِ سَبْعًا
 وَعِشْرِينَ غَزْوَةً. مِنْهَا غَزْوَةُ وَدَّانَ، وَهِيَ غَزْوَةُ الْأَبْوَاءِ، ثُمَّ غَزْوَةُ
 بُوَاطَ، مِنْ تَاجِيَةِ رَضَوَى، ثُمَّ غَزْوَةُ الْعَشِيرَةِ، مِنْ بَطْنِ يَنْبُعَ، ثُمَّ
 غَزْوَةُ بَدْرِ الْأُولَى، يَطْلُبُ كُزَّرَ بْنَ جَابِرٍ، ثُمَّ غَزْوَةُ بَدْرِ الْكُبْرَى،

الَّتِي قَتَلَ اللَّهُ فِيهَا صَنَادِيدَ قُرَيْشٍ، ثُمَّ غَزْوَةُ بَنِي سُلَيْمٍ، حَتَّى بَلَغَ الْكُدَّرَ، ثُمَّ غَزْوَةُ السَّوِيْقِ، يَطْلُبُ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ، ثُمَّ غَزْوَةُ غَطَفَانَ، وَهِيَ غَزْوَةُ ذِي أَمْرِ، ثُمَّ غَزْوَةُ بَخْرَانَ، مَعْدِنُ بِالْحِجَارِ، ثُمَّ غَزْوَةُ أَحَدٍ، ثُمَّ غَزْوَةُ حَمْرَاءِ الْأَسَدِ، ثُمَّ غَزْوَةُ بَنِي النَّصِيرِ، ثُمَّ غَزْوَةُ ذَاتِ الرَّقَاعِ مِنْ تَخْلٍ، ثُمَّ غَزْوَةُ بَذْرِ الْأَخِرَةِ، ثُمَّ غَزْوَةُ دَوْمَةَ الْجَنْدَلِ، ثُمَّ غَزْوَةُ الْخَنْدَقِ، ثُمَّ غَزْوَةُ بَنِي قُرَيْظَةَ، ثُمَّ غَزْوَةُ بَنِي لِحْيَانَ، مِنْ هُدَيْلٍ، ثُمَّ غَزْوَةُ ذِي قَرْدٍ، ثُمَّ غَزْوَةُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ خُرَاعَةَ، ثُمَّ غَزْوَةُ الْحُدَيْبِيَّةِ، الْجَزءُ الثَّانِي لَا يُرِيدُ قِتَالًا، فَصَدَّهُ الْمُشْرِكُونَ، ثُمَّ غَزْوَةُ حَيْبَرَ، ثُمَّ غُمْرَةُ الْقَصَاءِ، ثُمَّ غَزْوَةُ الْفَتْحِ، ثُمَّ غَزْوَةُ حُثَيْنٍ، ثُمَّ غَزْوَةُ الطَّائِفِ، ثُمَّ غَزْوَةُ تَبُوكَ. قَاتَلَ مِنْهَا فِي تِسْعِ غَزَوَاتٍ: بَذْرًا، وَأَحَدٍ وَالْخَنْدَقِ، وَقُرَيْظَةَ، وَالْمُصْطَلِقِ، وَحَيْبَرَ، وَالْفَتْحِ، وَحُثَيْنِ، وَالطَّائِفِ.

ذِكْرُ جُمْلَةِ السَّرَايَا وَالْبُعُوثِ

وَكَانَتْ بُعُوثُهُ ١١ وَسَرَايَاهُ ثَمَانِيًّا وَثَلَاثِينَ، مِنْ بَيْنِ بَعْثٍ وَسَرِيَّةٍ: غَزْوَةُ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ أَسْفَلَ مِنْ ثَنِيَّةِ ذِي الْمَرْوَةِ، ثُمَّ غَزْوَةُ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَاحِلَ الْبَحْرِ، مِنْ تَاجِيَةِ الْعَيْصِ؛ وَبَعْضُ النَّاسِ يُقَدِّمُ غَزْوَةَ حَمْرَةَ قَبْلَ غَزْوَةِ عُبَيْدَةَ؛ وَغَزْوَةُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ الْخَرَّارِ، وَغَزْوَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ تَخْلَةَ، وَغَزْوَةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ الْقَرْدَةِ وَغَزْوَةُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ كَعْبَ بْنِ الْأَشْرَفِ، وَغَزْوَةُ مَرْثَدِ بْنِ أَبِي مَرْثَدٍ الْعَتَوِيِّ الرَّجِيعِ، وَغَزْوَةُ الْمُنْذِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَعُوتَةَ، وَغَزْوَةُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ دَا

الْقَصَّة، مِنْ طَرِيقِ الْعِرَاقِ، وَعَزْوَةُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ثُرْبَةً مِنْ
أَرْضِ بَنِي عَامِرٍ، وَعَزْوَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْيَمَنَ، وَعَزْوَةُ
غَالِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكَلْبِيِّ، كَلْبِ لَيْثٍ، الْكَدِيدَ، فَأَصَابَ بَنِي
الْمُلُوحِ.

حَبْرُ عَزْوَةِ غَالِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ اللَّيْثِيِّ بَنِي الْمُلُوحِ

حَبْرُ عَزْوَةِ غَالِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ اللَّيْثِيِّ بَنِي الْمُلُوحِ
& شَأْنُ ابْنِ الْبَرْصَاءِ #

وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهَا أَنَّ يَعْقُوبَ بْنَ عُثْبَةَ بْنَ الْمُغِيرَةَ بْنَ
الْأَحْنَسِ، حَدَّثَنِي عَنْ مُسْلِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبَيْبٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ
الْمُنْذِرِ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ مَكِيثٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: {بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
غَالِبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْكَلْبِيِّ، الْجُزْءَ الثَّانِي كَلْبَ بْنَ عَوْفٍ بْنَ
لَيْثٍ، فِي سَرِيَّةٍ كُنْتُ فِيهَا، وَأَمَرَهُ أَنْ يَشُنَّ الْعَارَةَ عَلَى بَنِي
الْمُلُوحِ، وَهُمْ بِالْكَدِيدِ، فَخَرَجْنَا، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِقُدَيْدٍ لَقِينَا الْحَارِثَ
بْنَ مَالِكٍ، وَهُوَ ابْنُ الْبَرْصَاءِ اللَّيْثِيِّ، فَأَخَذَنَاهُ، فَقَالَ: إِنِّي جِئْتُ
أُرِيدُ الْإِسْلَامَ، مَا خَرَجْتُ إِلَّا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ؛ فَقُلْنَا لَهُ: إِنْ تَكُ مُسْلِمًا فَلَنْ يَصِيرَكَ رِبَاطُ لَيْلَةٍ، وَإِنْ تَكُ
عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ كُنَّا قَدْ اسْتَوْثَقْنَا مِنْكَ، فَشَدَدْنَاهُ رِبَاطًا، ثُمَّ خَلَفْنَا
عَلَيْهِ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا أَسْوَدَ، وَقُلْنَا لَهُ: إِنْ عَارَكَ فَاخْتَرْنَا رَأْسَهُ {

(1)

& بَلَاءُ ابْنِ مَكِيثٍ فِي هَذِهِ الْعَزْوَةِ #

قَالَ: ثُمَّ سِرْنَا حَتَّى أَتَيْنَا الْكَدِيدَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَكُنَّا فِي تَاجِيَةِ الْوَادِي، وَبَعَثَنِي أَصْحَابِي رِيَّةً لَهُمْ، فَخَرَجْتُ حَتَّى أَتَيْتُ مُشْرِقًا عَلَى الْحَاضِرِ، فَأَسْنَدْتُ فِيهِ، فَعَلَوْتُ عَلَى رَأْسِهِ، فَتَنَظَرْتُ إِلَى الْحَاضِرِ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَمُنْبَطِحٌ عَلَى التَّلِّ، إِذْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْهُمْ مِنْ خِبَائِهِ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: إِنِّي لَأَرَى عَلَى التَّلِّ سَوَادًا مَا رَأَيْتُهُ فِي أَوَّلِ يَوْمِي، فَأَنْظُرِي إِلَى أَوْعِيَّتِكَ هَلْ تَفْقِدِينَ مِنْهَا شَيْئًا، لَا تَكُونُ الْكِلابُ جَرَّتْ بَعْضَهَا؛ قَالَ: فَتَنَظَرْتُ، فَقَالَتْ: لَا، وَاللَّهِ مَا أَفْقَدُ شَيْئًا؛ قَالَ: فَتَأُولِينِي قَوْسِي وَسَهْمَيْنِ، فَتَأُولْتُهُ، قَالَ: فَأَرْسَلَ سَهْمًا، فَوَاللَّهِ مَا أَخْطَأَ جَنْبِي، فَأَنْزَعُهُ، فَأَضَعُهُ، وَتَبَّتْ مَكَانِي، قَالَ: ثُمَّ أَرْسَلَ الْآخَرَ، فَوَضَعَهُ فِي مَنْكِبِي، فَأَنْزَعُهُ، فَأَضَعُهُ، وَتَبَّتْ مَكَانِي، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: لَوْ كَانَ رِيَّةً لِقَوْمٍ لَقَدْ تَحَرَّكَ، لَقَدْ خَالَطَهُ سَهْمَايَ لَا أَبَا لَكَ، إِذَا أَصْبَحْتَ فَابْتَغِيهِمَا، فَخُذِيهِمَا، لَا يَمْضُعُهُمَا عَلَيَّ الْكِلابُ. قَالَ: ثُمَّ دَخَلَ.

& نَجَاةُ الْمُسْلِمِينَ بِالنَّعَمِ

قَالَ: وَأَمَهَلْتَاهُمْ، حَتَّى إِذَا اطْمَأَنَّنُوا وَتَأَمَّوْا، وَكَانَ فِي وَجْهِ السَّحَرِ، شَتَّى الْجَزْءِ الثَّانِي عَلَيْهِمُ الْغَارَةُ، قَالَ: فَقَتَلْنَا، وَاسْتَفَقْنَا النَّعَمَ، وَخَرَجَ صَرِيحُ الْقَوْمِ، فَجَاءَنَا دَهْمٌ، لَا قِبَلَ لَنَا بِهِ، وَمَصَّيْنَا بِالنَّعَمِ، وَمَرَرْنَا بِابْنِ الْبَرْصَاءِ وَصَاحِبِهِ، فَاحْتَمَلْنَاهُمَا مَعَنَا؛ قَالَ: وَأَذْرَكْنَا الْقَوْمَ حَتَّى قَرَّبُوا مِنَّا، قَالَ: فَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ إِلَّا وَادِي فُذَيْدٍ، فَأَرْسَلَ اللَّهُ الْوَادِيَّ بِالسَّيْلِ مِنْ حَيْثُ شَاءَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، مِنْ غَيْرِ سَحَابَةٍ تَرَاهَا، وَلَا مَطَرٍ، فَجَاءَ بِشَيْءٍ لَيْسَ لِأَحَدٍ بِهِ قُوَّةٌ، وَلَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يُجَاوِرَهُ، فَوَقَفُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْنَا، وَإِنَّا

لَتَسُوقُ تَعَمَّهُمْ، مَا يَسْتَطِيعُ مِنْهُمْ رَجُلٌ أَنْ يُجِيرَ إِلَيْنَا، وَتَحْنُ
تَحْذُوهَا سِرَاعًا، حَتَّى فُتِنَاهُمْ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى طَلَبِنَا

& شِعَارُ الْمُسْلِمِينَ فِي هَذِهِ الْعَزْوَةِ #

قَالَ: فَقَدِمْنَا بِهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ [^]. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي
رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ: أَنَّ شِعَارَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ [^]

كَانَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ: أَمِثُ أَمِثُ. فَقَالَ رَاجِزٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَهُوَ يَحْذُوهَا.

أَبَى أَبُو الْقَاسِمِ أَنْ تَعَزِّي فِي خَضِلٍ تَبَاطُهُ مُغْلُولٍ

صُفْرٍ أَعَالِيهِ كَلَوْنِ الْمُدْهَبِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُرْوَى: كَلَوْنِ الذَّهَبِ. ثُمَّ حَبَّرَ الْعُرَاةَ، وَعُدْتُ
إِلَى ذِكْرِ تَفْصِيلِ السَّرَايَا وَالْبُعُوثِ.

& تَعْرِيفُ بَعْدَةِ عَزَوَاتٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَعَزْوَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ۖ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ سَعْدٍ الْجَزءُ الثَّانِي مِنْ أَهْلِ قَدَكْ؛ وَعَزْوَةُ أَبِي الْعَوْجَاءِ
السُّلَمِيِّ أَرْضَ بَنِي سُلَيْمٍ، أُصِيبَ بِهَا هُوَ وَأَصْحَابُهُ جَمِيعًا؛ وَعَزْوَةُ
عُكَاشَةَ بْنِ مَحْصَنِ الْعَمْرَةِ؛ وَعَزْوَةُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ
قَطَنًا، مَاءٌ مِنْ مِيَاهِ بَنِي أَسَدٍ، مِنْ تَاحِيَةِ نَجْدٍ، قُتِلَ بِهَا مَسْعُودُ

بْنُ عَزْوَةَ؛ وَعَزْوَةُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ، أَخِي بَنِي حَارِثَةَ الْقُرْطَاءِ
 مِنْ هَوَازِنَ؛ وَعَزْوَةُ بَشِيرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مُرَّةَ بِقَدَكْ؛ وَعَزْوَةُ
 بَشِيرِ بْنِ سَعْدِ تَاجِيَةَ خَيْبَرٍ، وَعَزْوَةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ الْجُمُومِ مِنْ
 أَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ، وَعَزْوَةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ جُدَامَ، مِنْ أَرْضِ حُشَيْنٍ.
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: عَنْ تَفْسِيهِ، وَالشَّافِعِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ حَبِيبٍ
 عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ: مِنْ أَرْضِ حِصْمَى.
 عَزْوَةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ إِلَى جُدَامَ

عَزْوَةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ إِلَى جُدَامَ

& سَبَبُهَا #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهَا كَمَا حَدَّثَنِي مَنْ لَا أَنَّهُمْ،
 عَنْ رِجَالٍ مِنْ جُدَامَ كَانُوا عُلَمَاءَ بِهَا، أَنَّ رِفَاعَةَ بْنَ زَيْدِ
 الْجُدَامِيِّ، لَمَّا قَدِمَ عَلَى قَوْمِهِ مِنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِكِتَابِهِ
 يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَاسْتَجَابُوا لَهُ، لَمْ يَلْبَثْ أَنْ قَدِمَ دُحْيَةَ بْنُ
 خَلِيفَةَ الْكَلْبِيِّ مِنْ عِنْدِ قَيْصَرَ صَاحِبِ الْمُرُومِ، حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِ وَمَعَهُ تِجَارَةٌ لَهُ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِوَادٍ مِنْ أَوْدِيَّتِهِمْ
 يُقَالُ لَهُ شَنَارٌ، أَغَارَ عَلَى دُحْيَةَ بْنِ خَلِيفَةَ الْهُتَيْدِ بْنِ عُوصِ،
 وَابْنِهِ عُوصُ بْنُ الْهُتَيْدِ الصُّلَعِيَّانِ.

وَالصُّلَعِيُّ: بَطْنٌ مِنْ جُدَامَ، فَأَصَابَا كُلَّ شَيْءٍ كَانَ مَعَهُ، فَبَلَغَ
 ذَلِكَ قَوْمًا مِنَ الصُّبَيْبِ، رَهْطُ رِفَاعَةَ بْنِ زَيْدٍ، مِمَّنْ كَانَ أَسْلَمَ
 وَأَجَابَ، فَتَفَرُّوا إِلَى الْهُتَيْدِ وَابْنِهِ، فِيهِمْ مِنْ بَنِي الصُّبَيْبِ التُّعْمَانُ
 بْنُ أَبِي جَعَالٍ، حَتَّى لَقَوْهُمْ، فَاقْتَلَوْا، وَانْتَمَى يَوْمَئِذٍ قُرَّةُ بْنُ

أَشَقَرَ الصَّفَاوِيَّ ثُمَّ الصُّلَعِيَّ، فَقَالَ: أَنَا ابْنُ لُبَيْ، وَرَمَى النُّعْمَانَ
بَنَ أَبِي جَعَالٍ بِسَهْمٍ، فَأَصَابَ رُكْبَتَيْهِ؛ فَقَالَ حِينَ أَصَابَهُ: خُذْهَا
وَأَنَا ابْنُ لُبَيْ، وَكَانَتْ لَهُ أُمُّ تُدْعَى لُبَيْ، وَقَدْ كَانَ حَسَانُ بْنُ
مِلَّةٍ الصُّبَيْيُّ قَدْ صَحِبَ رَحِيَّةَ بَنَ خَلِيفَةَ قَبْلَ ذَلِكَ، فَعَلَّمَهُ أُمَّ
الْكِتَابِ.

الجزء الثاني قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: قُرَّةُ بْنُ أَشَقَرَ الصَّفَارِيِّ
وَحَيَّانُ بْنُ مِلَّةٍ.

& تَمَكَّنُ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْكُفَّارِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي مَنْ لَا أَنَّهُمْ، عَنْ رِجَالٍ مِنْ جُدَامَ،
قَالَ: فَاسْتَقْدُوا مَا كَانَ فِي يَدِ الْهُتَيْدِ وَابْنِهِ، فَرَدُّوهُ عَلَى رَحِيَّةَ،
فَخَرَجَ رَحِيَّةَ، حَتَّى قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ خَبَرَهُ،
وَاسْتَسْقَاهُ دَمَ الْهُتَيْدِ وَابْنِهِ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ زَيْدَ بْنَ
حَارِثَةَ، وَذَلِكَ الَّذِي هَاجَ غَزْوَةَ زَيْدٍ جُدَامَ، وَبَعَثَ مَعَهُ جَيْشًا، وَقَدْ
وَجَّهَتْ غَطَفَانُ مِنْ جُدَامَ وَوَائِلُ وَمَنْ كَانَ مِنْ سَلَامَانَ وَسَعْدُ
بُنَ هُدَيْمٍ، حِينَ جَاءَهُمْ رِقَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ، بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى
تَرَلُّوا الْحَرَّةَ؛ حَرَّةَ الرَّجْلَاءِ، وَرِقَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ بِكُرَاعِ رَبَّةَ، لَمْ يَعْلَمْ،
وَمَعَهُ نَاسٌ مِنْ بَنِي الصُّبَيْيِّ، وَسَائِرُ بَنِي الصُّبَيْيِّ بِوَادِي مَدَانٍ،
مِنْ تَاجِيَةِ الْحَرَّةِ، مِمَّا يَسِيلُ مُشْرِقًا، وَأَقْبَلَ جَيْشُ زَيْدِ بْنِ
حَارِثَةَ مِنْ تَاجِيَةِ الْأَوَّلَاجِ، فَأَعَارَ بِالْمَاقِصِ مِنْ قَبْلِ الْحَرَّةِ،
فَجَمَعُوا مَا وَجَدُوا مِنْ مَالٍ أَوْ نَاسٍ، وَقَتَلُوا الْهُتَيْدَ وَابْنَهُ وَرَجُلَيْنِ
مِنْ بَنِي الْأَجْنَفِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: مِنْ بَنِي الْأَحْنَفِ.

& شَأْنُ حَسَّانَ وَأُتَيْفِ ابْنِي مِلَّةَ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ فِي حَدِيثِهِ: وَرَجُلًا مِنْ بَنِي الْحَصِيبِ. فَلَمَّا سَمِعَتْ بِذَلِكَ بَنُو الصُّبَيْبِ وَالْجَيْشُ بِقَيْقَاءِ مَدَانٍ رَكِبَ تَقَرُّ مِنْهُمْ، وَكَانَ فِيْمَنْ رَكِبَ مَعَهُمْ حَسَّانُ بْنُ مِلَّةَ، عَلَى فَرَسٍ لِسُوَيْدِ بْنِ زَيْدٍ، يُقَالُ لَهَا الْعَجَاجَةُ، وَأُتَيْفُ بْنُ مِلَّةَ عَلَى فَرَسٍ لِمِلَّةَ يُقَالُ لَهَا: رِغَالٌ، وَأَبُو زَيْدِ بْنِ عَمْرِو عَلَى فَرَسٍ يُقَالُ لَهَا شِمِرٌ، فَأَنْطَلَقُوا حَتَّى إِذَا دَنَوْا مِنَ الْجَيْشِ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَحَسَّانُ لِأُتَيْفِ بْنِ مِلَّةَ: كُفَّ عَنَّا وَانْصَرِفْ، فَإِنَّا نَخْشَى لِسَانَكَ، فَوَقَفَ عَنْهُمَا، فَلَمْ يَبْعُدَا مِنْهُ حَتَّى جَعَلَتْ فَرَسُهُ تَبْحَثُ بِيَدَيْهَا وَتَوَثَّبُ، فَقَالَ: لَأَنَا أَصْرُ بِالرَّجُلَيْنِ مِنْكَ بِالْفَرَسَيْنِ، فَأَرْحَى لَهَا، حَتَّى أَذْرَكَهُمَا، فَقَالَ لَهُ: أَمَّا إِذَا فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ فَكُفَّ عَنَّا لِسَانَكَ، وَلَا تَشَامَنَا الْيَوْمَ، فَتَوَاصَوْا أَنْ لَا يَتَكَلَّمُ مِنْهُمْ إِلَّا حَسَّانُ بْنُ مِلَّةَ، وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ كَلِمَةٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَدْ عَرَفَهَا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، إِذَا أَرَادَ أَحَدُهُمْ أَنْ يَضْرِبَ بِسَيْفِهِ قَالَ: بُورَى أَوْ ثُورَى؛ فَلَمَّا بَرَزُوا عَلَى الْجَيْشِ، أَقْبَلَ الْقَوْمُ يَتَدَرَّوْنَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ حَسَّانُ: إِنَّا قَوْمٌ مُسْلِمُونَ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ لَقِيَهُمْ رَجُلٌ عَلَى فَرَسٍ أَذْهَمَ، فَأَقْبَلَ يَسُوقُهُمْ، فَقَالَ أُتَيْفُ: بُورَى، فَقَالَ حَسَّانُ: مَهْلًا؛ فَلَمَّا وَقَفُوا عَلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ قَالَ حَسَّانُ: إِنَّا قَوْمٌ مُسْلِمُونَ، فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ: قَافِرُؤُوا أُمَّ الْكِتَابِ، فَقَرَأَهَا حَسَّانُ، فَقَالَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ: تَادُوا فِي الْجَيْشِ أَنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَيْنَا تُغَرَّةَ الْقَوْمِ الَّتِي جَاءُوا مِنْهَا إِلَّا مَنْ خَتَرَ الْجِزءَ الثَّانِي .

& قُدُومُهُمْ عَلَى الرَّسُولِ وَشِعْرُ أَبِي جُعَالٍ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَإِذَا أُخِثَ حَسَّانُ بْنُ مِلَّةَ، وَهِيَ امْرَأَةُ أَبِي وَبَرٍ بْنِ عَدِيِّ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ الصُّبَيْبِ فِي الْأَسَارَى، فَقَالَ لَهُ رَبُّدُ: خُذْهَا، وَأَخَذَتْ بِحَقْوِيهِ فَقَالَتْ أُمُّ الْفَزْرِ الصُّلَعِيَّةُ: أَنْتَ طَلِفُونَ بَنَاتِكُمْ وَتَذَرُونَ أُمَّهَاتِكُمْ؟ فَقَالَ أَحَدُ بَنِي الْخَصِيبِ: إِنَّهَا بَنُو الصُّبَيْبِ وَسِحْرُ أَلْسِنَتِهِمْ سَائِرَ الْيَوْمِ، فَسَمِعَهَا بَعْضُ الْجَيْشِ، فَأَخْبَرَ بِهَا رَبُّدُ بْنُ خَارِثَةَ، فَأَمَرَ بِأُخِثِ حَسَّانَ، فُكِّتَ يَدَاهَا مِنْ حَقْوِيهِ، وَقَالَ لَهَا: اجْلِسِي مَعَ بَنَاتِ عَمِّكَ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ فَيَكُنَّ حُكْمُهُ، فَرَجَعُوا، وَنَهَى الْجَيْشُ أَنْ يَهَيِّطُوا إِلَى وَاوِيهِمُ الَّذِي جَاءُوا مِنْهُ، فَأَمَسُوا فِي أَهْلِيهِمْ، وَاسْتَعْتَمُوا دَوْدَا لِسُؤْبِدِ بْنِ رَبُّدٍ، فَلَمَّا شَرِبُوا عَتَمَتْهُمْ، رَكِبُوا إِلَى رِقَاعَةَ بْنِ رَبُّدٍ، وَكَانَ مِمَّنْ رَكِبَ إِلَى رِقَاعَةَ بْنِ رَبُّدٍ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، أَبُو رَبُّدِ بْنِ عَمْرِو، وَأَبُو شِمَاسِ بْنِ عَمْرِو، وَسُؤْبِدُ بْنُ رَبُّدٍ، وَبَعْجَةُ بْنُ رَبُّدٍ، وَبَرْدَعُ بْنُ رَبُّدٍ، وَتَغْلَبَةُ بْنُ رَبُّدٍ، وَمُخَرَّبَةُ بْنُ عَدِيِّ، وَأُتَيْفُ بْنُ مِلَّةَ، وَحَسَّانُ الْجَزءُ الثَّانِي بْنُ مِلَّةَ، حَتَّى صَبَّحُوا رِقَاعَةَ بْنَ رَبُّدٍ يَكْرَاعِ رَبَّةَ، يَطْهَرُ الْحَرَّةَ، عَلَى بُرِّ هُنَالِكَ مِنْ حَرَّةٍ لَيْلَى، فَقَالَ لَهُ حَسَّانُ بْنُ مِلَّةَ: إِنَّكَ لَجَالِسٌ تَحْلُبُ الْمِعْرَى وَنِسَاءَ جَذَامٍ أُسَارَى قَدْ عَرَّهَا كِتَابُكَ الَّذِي جِئْتُ بِهِ، قَدَعَا رِقَاعَةَ بْنُ رَبُّدٍ يَجْمَلُ لَهُ، فَجَعَلَ يَشُدُّ عَلَيْهِ رَحْلَهُ وَهُوَ يَقُولُ:

هَلْ أَنْتَ حَيٌّ أَوْ تُتَادِي حَيًّا

ثُمَّ عَادَا وَهُمْ مَعَهُ بِأُمَيَّةَ بْنِ صَفَارَةَ أَخِي الْخَصِيبِيِّ الْمَقْتُولِ، مُبَكِّرِينَ مِنْ ظَهْرِ الْحَرَّةِ، فَسَارُوا إِلَى جَوْفِ الْمَدِينَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ؛ فَلَمَّا دَخَلُوا الْمَدِينَةَ، وَانْتَهَوْا إِلَى الْمَسْجِدِ، نَظَرَ إِلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ، فَقَالَ: لَا تُنِيخُوا إِلَيْكُمْ، فَتَقَطَّعَ أَيْدِيَهُنَّ، فَتَرَلُّوا عَنْهُنَّ وَهُنَّ قِيَامٌ؛ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَأَاهُمْ أَلَا حَ إِلَيْهِمْ يَدِي دِهِ: أَنْ تُعَالُوا مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ؛ فَلَمَّا اسْتَفْتَحَ رِقَاعَةُ بْنُ رَبُّدٍ الْمَنْطِقَ، قَامَ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ سَحَرَةُ، فَرَدَدَهَا مَرَّتَيْنِ،

فَقَالَ رِفَاعَةُ بْنُ رَيْدٍ: رَحِمَ اللَّهُ مَنْ لَمْ يَخْذُتَا فِي يَوْمِهِ هَذَا إِلَّا خَيْرًا.
ثُمَّ دَفَعَ رِفَاعَةُ بْنُ رَيْدٍ كِتَابَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي كَانَ كَتَبَهُ لَهُ.
فَقَالَ: دُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدِيمًا كِتَابُهُ، حَدِيثًا غَدْرُهُ. فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ اقْرَأْهُ يَا غُلَامُ، وَأَعْلِنُ؛ فَلَمَّا قَرَأَ كِتَابَهُ اسْتَحْبَرَهُ، فَأَخْبَرُوهُمْ
الْخَبَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ أَصْدَبْتَ بِالْقَتْلَى؟ (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ).
فَقَالَ رِفَاعَةُ: أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْلَمُ، لَا تُحَرِّمُ عَلَيْكَ حَلَالًا، وَلَا
تُحَلِّلُ لَكَ حَرَامًا، فَقَالَ أَبُو رَيْدٍ بْنُ عَمْرِو: أَطْلِقْ لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ
مَنْ كَانَ حَيًّا، وَمَنْ قُتِلَ فَهُوَ تَحْتَ قَدَمِي هَذِهِ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ صَدَقَ أَبُو رَيْدٍ، ارْكَبْ مَعَهُمْ يَا عَلِيُّ. فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ ﷺ إِنَّ رَيْدًا لَنْ
يُطِيعَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَخُذْ سَيْفِي هَذَا، فَأَعْطَاهُ سَيْفَهُ، فَقَالَ عَلِيُّ: لَيْسَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ
رَاحِلَةٌ أُرْكَبُهَا، فَحَمَلُوهُ عَلَى بَعِيرٍ لِنُعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو، يُقَالُ لَهُ مَكْحَالٌ، فَخَرَجُوا، فَإِذَا رَسُولُ لِرَيْدٍ بْنُ
خَارِثَةَ عَلَى تَاقَةِ الْجَزءِ الثَّانِي مِنْ إِبِلِ أَبِي وَبَرٍ، يُقَالُ لَهَا: السَّمُرُ، فَأَنْزَلُوهُ عَنْهَا. فَقَالَ: يَا عَلِيُّ مَا
شَأْنِي؟ فَقَالَ: مَا لَهُمْ، عَرَفُوهُ فَأَخَذُوهُ، ثُمَّ سَارُوا فَلَقُوا الْجَيْشَ بِقَيْقَاءِ الْفَحْلَتَيْنِ، فَأَخَذُوا مَا فِي
أَيْدِيهِمْ، حَتَّى كَانُوا يَنْزِعُونَ لَيْدَ الْمَرْأَةِ مِنْ تَحْتِ الرَّحْلِ فَقَالَ أَبُو جَعَالٍ حِينَ قَرَعُوا مِنْ شَأْنِهِمْ:

وَعَاذِلَةٍ وَلَمْ تَعْدُلْ بِطَبِّ	وَلَوْلَا تَحْنُ حُشَّ بِهَا
تُدَافِعُ فِي الْأَسَارَى بِابْتِئِهَا	السَّيِّئَةِ عِيرَ
وَلَوْ وُكِلَتْ إِلَى عُوصٍ وَأَوْسٍ	وَلَا يُرْجَى لَهَا عِتْقُ يَسِيرٍ
وَلَوْ شَهِدَتْ رَكَابَتَنَا بِمَضَرٍ	لَحَارَ بِهَا عَنْ الْعِتْقِ الْأُمُورُ
وَرَدْنَا مَاءً يَنْزِبَ عَنْ حِفَاطٍ	تُحَاذِرُ أَنْ يُعَلَّ بِهَا الْمَسِيرُ
بِكُلِّ مُجَرَّبٍ كَالسَّيِّدِ تَهْدِ	لِرَبْعٍ إِنَّهُ قَرَبَ صَرِيرُ
فِدَى لِأَبِي سُلَيْمَى كُلُّ جَيْشٍ	
عَدَاةٌ تَرَى الْمُجَرَّبَ مُسْتَكِينًا	

عَلَى أَفْتَادِ تَاجِيَةٍ صُبُورٍ
يَشْرِبَ إِذْ تَتَاطَحَّتِ النُّحُورُ

خِلَافَ الْقَوْمِ هَامَتُهُ تَدُورُ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَوْلُهُ: وَلَا يُرْجَى لَهَا عِئْثُ يَسِيرٍ: وَقَوْلُهُ: عَنْ
الْعِئْثِ الْأُمُورِ عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ.
تَمَّتِ الْعَزَاةُ، وَغُدَّتَا إِلَى تَفْصِيلِ ذِكْرِ السَّرَايَا وَالْبُعُوثِ.
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَعَزْوَةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ أَيْضًا الطَّرَفَ مِنْ
تَاجِيَةٍ تَخْلٍ. مِنْ طَرِيقِ الْعِرَاقِ.
عَزْوَةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ بَنِي فَرَّارَةَ وَمُصَابُ أُمِّ قَرْفَةَ

عَزْوَةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ بَنِي فَرَّارَةَ وَمُصَابُ أُمِّ قَرْفَةَ
الجزء الثاني & بَعْضُ مَنْ أُصِيبَ بِهَا #

وَعَزْوَةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ أَيْضًا وَادِي الْقُرَى، لَقِيَ بِهِ بَنِي فَرَّارَةَ،
فَأُصِيبَ بِهَا نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَارْتُتَ زَيْدٌ مِنْ بَيْنِ الْقَتْلَى، وَفِيهَا
أُصِيبَ وَرْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ مَدَاشٍ، وَكَانَ أَحَدَ بَنِي سَعْدِ بْنِ هُذَيْلٍ،
أَصَابَهُ أَحَدُ بَنِي بَدْرِ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: سَعْدُ بْنُ هُذَيْمٍ.
& مُعَاوَدَةُ زَيْدٍ لَهُمْ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا قَدِمَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ إِلَى أَنْ لَا يَمَسَّ رَأْسَهُ غُسْلٌ مِنْ جَنَابَةِ حَتَّى يَغْرَوْ بَنِي قَزَارَةَ، فَلَمَّا اسْتَبَلَّ مِنْ جِرَاحَتِهِ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَنِي قَزَارَةَ فِي جَيْشٍ، فَقَتَلَهُمْ بِوَادِي الْقُرَى، وَأَصَابَ فِيهِمْ، وَقَتَلَ قَيْسَ بْنَ الْمُسَحَّرِ الْيَعْمُرِيِّ مَسْعَدَةَ بْنَ حَكَمَةَ بْنَ مَالِكِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنَ بَدْرِ، وَأَسِيرَتْ أُمُّ قِرْفَةَ قَاطِمَةُ بِنْتُ رِبِيعَةَ بْنَ بَدْرِ، كَانَتْ عَجُوزًا كَبِيرَةً عِنْدَ مَالِكِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنَ بَدْرِ، وَبِنْتُ لَهَا، وَعَبَدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعَدَةَ، فَأَمَرَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ قَيْسَ بْنَ الْمُسَحَّرِ أَنْ يَقْتُلَ أُمَّ قِرْفَةَ، فَقَتَلَهَا قَتْلًا غَنِيًّا؛ ثُمَّ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِابْنَةِ أُمِّ قِرْفَةَ، وَبِابْنِ مَسْعَدَةَ.

& شَأْنُ أُمِّ قِرْفَةَ

وَكَانَتْ بِنْتُ أُمِّ قِرْفَةَ لِسَلَمَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَكْوَعِ، كَانَ هُوَ الَّذِي أَصَابَهَا، وَكَانَتْ فِي بَيْتِ شَرَفٍ مِنْ قَوْمِهَا؛ كَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ: (لَوْ كُنْتُ أَعَزَّ مِنْ أُمِّ قِرْفَةَ مَا زِدْتُ). فَسَأَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَلَمَةَ، فَوَهَبَهَا لَهُ، فَأَهْدَاهَا لِخَالِهِ حَزْنِ بْنِ أَبِي وَهَبٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ حَزْنٍ.

& شِعْرُ ابْنِ الْمُسَحَّرِ فِي قَتْلِ مَسْعَدَةَ

فَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْمُسَحَّرِ فِي قَتْلِ مَسْعَدَةَ: الجزء الثاني

وَأَتَى بِوَرْدٍ فِي الْحَيَاةِ	سَعَيْتُ بِوَرْدٍ مِنْ سَعْيِ ابْنِ أُمِّهِ
لَتَلَّ	كَرَرْتُ عَلَيْهِ الْمُهْرَ لَمَّا رَأَيْتُهُ
عَلَى بَطَلٍ مِنْ آلِ بَدْرِ	فَرَكَبْتُ فِيهِ قَعْصِيًّا كَأَنَّهُ
مُغَاوِرٌ	

شِهَابٌ يَمْعَرَاةٌ يُدَكِّي لِنَاطِرٍ

عَزَوْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ لِقَتْلِ الْيَسِيرِ بْنِ رَزَامٍ

عَزَوْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ لِقَتْلِ الْيَسِيرِ بْنِ رَزَامٍ
وَعَزَوْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ خَيْبَرَ مَرَّتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا الَّتِي أَصَابَ
فِيهَا الْيَسِيرُ بْنُ رَزَامٍ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ ابْنُ رَازِمٍ.
& مَقْتُلُ الْيَسِيرِ #

وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ الْيَسِيرِ بْنِ رَزَامٍ أَنَّهُ كَانَ يَخْبِرُ يَجْمَعُ
عَطْفَانَ لِعَزْوِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدُ اللَّهِ
بْنَ رَوَاحَةَ فِي تَقْرِ مِنْ أَصْحَابِهِ، مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُتَيْسٍ،
حَلِيفُ بَنِي سَلَمَةَ، فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَيْهِ كَلَّمُوهُ، وَقَرَّبُوا لَهُ، وَقَالُوا
لَهُ: إِنَّكَ إِنْ قَدِمْتَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اسْتَغْمَلَكَ وَأَكْرَمَكَ، فَلَمْ
يَزَالُوا بِهِ، حَتَّى خَرَجَ مَعَهُمْ فِي تَقْرِ مِنْ يَهُودَ، فَحَمَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ
بْنَ أُتَيْسٍ عَلَى بَعِيرِهِ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْقَرْقَرَةِ مِنْ خَيْبَرَ، عَلَى
سِتَّةِ أَمْيَالٍ، تَدِمَ الْيَسِيرُ بْنُ رَزَامٍ عَلَى مَسِيرِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ فَقَطَّنَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُتَيْسٍ، وَهُوَ يُرِيدُ السَّيْفَ، فَافْتَحَمَ بِهِ،
ثُمَّ صَرَبَهُ بِالسَّيْفِ، فَقَطَعَ رِجْلَهُ، وَصَرَبَهُ الْيَسِيرُ بِمِخْرَشٍ فِي
يَدِهِ مِنْ شَوْحَطٍ، فَأَمَّهُ، وَمَالَ كُلُّ الْجُزْءِ الثَّانِي رَجُلٍ مِنْ

أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَاحِبِهِ مِنْ يَهُودَ فَقَتَلَهُ، إِلَّا رَجُلًا
وَاحِدًا أَفْلَتْ عَلَى رِجْلَيْهِ؛ فَلَمَّا قَدِمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُتَيْسٍ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَقَلَّ عَلَى شَجَّتِهِ، فَلَمْ تَقِحْ وَلَمْ تُؤْذِهِ.

& عَزَّوَهُ ابْنُ عَتِيكَ حَبِيرَ #

& عَزَّوَهُ ابْنُ عَتِيكَ حَبِيرَ #

وَعَزَّوَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكَ حَبِيرَ، فَأَصَابَ بِهَا أَبَا رَافِعٍ بْنُ أَبِي
الْحَقِيقِ.

عَزَّوَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُتَيْسٍ لِقَتْلِ خَالِدِ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ بُيَيْحٍ
الْهُذَلِيِّ

عَزَّوَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُتَيْسٍ لِقَتْلِ خَالِدِ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ بُيَيْحٍ
الْهُذَلِيِّ

& مَقْتُلُ ابْنِ بُيَيْحٍ #

وَعَزَّوَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُتَيْسٍ خَالِدِ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ بُيَيْحٍ، بَعَثَهُ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِ وَهُوَ بِنَخْلَةٍ أَوْ بِعُرْتَةٍ، يَجْمَعُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
النَّاسَ لِيَعْرِزُوهُ، فَقَتَلَهُ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ الزُّبَيْرِ، قَالَ:
قَالَ {عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُتَيْسٍ: دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ
بَلَغَنِي أَنَّ ابْنَ سُفْيَانَ بْنِ بُيَيْحٍ الْهُذَلِيَّ يَجْمَعُ لِي النَّاسَ لِيَعْرِزُونِي،
وَهُوَ بِنَخْلَةٍ أَوْ بِعُرْتَةٍ، فَأَتَيْهِ فَاقْتُلْهُ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، انْعَثُ لِي
حَتَّى أَعْرِفَهُ. قَالَ: إِنَّكَ إِذَا رَأَيْتُهُ أَذْكَرَكَ الشَّيْطَانَ، وَآيَةُ مَا بَيْنَكَ

وَبَيْنَهُ أَنَّكَ إِذَا رَأَيْتُهُ وَجَدْتُ لَهُ قُشْعَرِيرَةً. قَالَ: فَخَرَجْتُ مُتَوَشِّحًا سَيْفِي، حَتَّى دُفِعْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي طُعْنٍ يَرْتَادُ لَهَنَ مَنْزِلًا، وَحَيْثُ كَانَ وَقْتُ الْعَصْرِ؛ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ وَجَدْتُ مَا قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْقُشْعَرِيرَةِ، فَأَقْبَلْتُ تَحْوَهُ، وَخَشِيتُ أَنْ تَكُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ مُجَاوَلَةً تَشْغُلُنِي عَنِ الصَّلَاةِ، فَصَلَّيْتُ وَأَنَا أَمْشِي تَحْوَهُ، أَوْمِئُ بِرَأْسِي، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ، قَالَ: مَنْ الرَّجُلُ؟ قُلْتُ: رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ سَمِعَ بِكَ وَبَجَمْعِكَ لِهَذَا الرَّجُلِ، فَجَاءَكَ لِدَلِكَ.

الجزء الثاني قَالَ: أَجَلْ، إِنِّي لَفِي ذَلِكَ. قَالَ: فَمَشَيْتُ مَعَهُ شَيْئًا، حَتَّى إِذَا أَمَكَّنِي حَمَلْتُ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ، فَقَتَلْتُهُ، ثُمَّ خَرَجْتُ، وَتَرَكْتُ ظَعَائِنَهُ مُنْكَبَاتٍ عَلَيْهِ؛ فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَّانِي، قَالَ: أَفَلَحَ الْوَجْهُ؟ قُلْتُ: قَدْ قَتَلْتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: صَدَقْتُ { (1) .

& إِهْدَاءُ الرَّسُولِ عَصَا لَابْنِ أُتَيْسٍ #

{ثُمَّ قَامَ بِي، فَأَدْخَلَنِي بَيْتَهُ، فَأَعْطَانِي عَصَا، فَقَالَ: أُمْسِكْ هَذِهِ الْعَصَا عِنْدَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُتَيْسٍ. قَالَ: فَخَرَجْتُ بِهَا عَلَى النَّاسِ، فَقَالُوا: مَا هَذِهِ الْعَصَا؟ قُلْتُ: أَعْطَانِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمَرَنِي أَنْ أُمْسِكَهَا عِنْدِي. قَالُوا: أَفَلَا تَرْجِعُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَسْأَلَهُ لِمَ ذَلِكَ؟ قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ أَعْطَيْتَنِي هَذِهِ الْعَصَا؟ قَالَ: آيَةُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. إِنَّ أَقَلَّ النَّاسِ الْمُتَخَصِّصُونَ يَوْمَئِذٍ، قَالَ: فَقَرَنَهَا عَبْدُ اللَّهِ

بْنِ أُتَيْسٍ يَسِيفِهِ، فَلَمْ تَزَلْ مَعَهُ حَتَّى مَاتَ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَصُمَّتْ
فِي كَفَنِهِ، ثُمَّ دُفِنَا جَمِيعًا} (2) .

& شِعْرُ بْنِ أُتَيْسٍ فِي قَتْلِهِ ابْنِ نُبَيْحٍ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُتَيْسٍ فِي ذَلِكَ: الجزء الثاني

تَوَائِحُ تَفْرِي كُلَّ جَيْبٍ	تَرَكْتُ ابْنَ نَوْرِ كَالْخَوَارِ وَخَوْلَهُ
مُقَدَّرٌ	تَتَاوَلَتْهُ وَالطُّعْنُ خَلْفِي وَخَلَفَهُ
بِأَبْيَضٍ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ	عَجُومٍ لِهَامِ الدَّارِعِينَ كَأَنَّهُ
مُهَنَّادٌ	أَقُولُ لَهُ وَالسَّيْفُ يَعْجُمُ رَأْسَهُ
شِهَابٌ غَصَى مِنْ مُلْهَبٍ	أَنَا ابْنُ الَّذِي لَمْ يُنْزِلْ الدَّهْرُ
مُتَوَقِّدٌ	قِدْرَهُ
أَنَا ابْنُ أُتَيْسٍ قَارِسًا غَيْرَ	وَقُلْتُ لَهُ خُذْهَا بِضَرْبَةِ مَاجِدٍ
قُعُودٌ	وَكُنْتُ إِذَا هُمْ النَّبِيُّ يَكَاغِرُ
رَحِيبُ فَنَاءِ الدَّارِ غَيْرُ	
مُزَنٍّ	
حَنِيفٍ عَلَى دِينِ النَّبِيِّ	
مُحَمَّادٌ	
سَبَقْتُ إِلَيْهِ بِاللِّسَانِ	
وَبِالْيَدِ	

تَمَّتِ الْعَزَاةُ، وَغُذَّتَا إِلَى خَبْرِ الْبُعُوثِ.

& عَزَوَاتُ أُخْرُ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَعَزَوَةُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ مُؤْتَةً مِنْ أَرْضِ الشَّامِ، فَأُصِيبُوا بِهَا جَمِيعًا، وَعَزَوَةُ كَعْبِ بْنِ عُمَيْرٍ الْغِفَارِيُّ ذَاتَ أَطْلَاحٍ، مِنْ أَرْضِ الشَّامِ، أُصِيبَ بِهَا هُوَ وَأَصْحَابُهُ جَمِيعًا. وَعَزَوَةُ عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ بْنِ الْعَبْرِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ.

عَزَوَةُ عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنِ بْنِ الْعَبْرِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ

& وَغُذُّ الرَّسُولِ عَائِشَةَ بِإِعْطَائِهَا سَبِيًّا مِنْهُمْ لِتُعْتِقَهُ #

وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ إِلَيْهِمْ، فَأَغَارَ عَلَيْهِمْ، فَأَصَابَ مِنْهُمْ أَنَاثًا. وَسَبَى مِنْهُمْ أَنَاثًا.

فَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ: { أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عَلِيَّ رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ. قَالَ: هَذَا سَبْيُ بَنِي الْعَبْرِ يَقْدَمُ الْآنَ، فَتُعْطِيكَ مِنْهُمْ إِنْسَانًا فَتُعْتِقِيَهُ. }

& بَعْضُ مَنْ سُبِيَ وَبَعْضُ مَنْ قُتِلَ وَشِعْرُ سَلَمَى فِي ذَلِكَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا قُدِمَ بِسَبْيِهِمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ فِيهِمْ وَفُذُّ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، حَتَّى قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ رَبِيعَةُ بْنُ رَفِيعٍ، وَسَبْرَةُ بْنُ عَمْرِو. وَالْقَعْقَاعُ بْنُ مَعْبَدٍ، وَوَرْدَانُ بْنُ مُحَرَّرٍ، الْجَزءُ الثَّانِي وَقَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ، وَمَالِكُ بْنُ عَمْرِو، وَالْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ، وَفِرَاسُ بْنُ حَابِسٍ؛ فَكَلَّمُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيهِمْ، وَاعْتَقَ بَعْضَهُ، وَأَفْدَى بَعْضًا، وَكَانَ مِمَّنْ قُتِلَ يَوْمَئِذٍ مِنْ بَنِي الْعَبْرِ: عَبْدُ اللَّهِ وَأَخَوَانِ لَهُ، بَنُو وَهْبٍ، وَشَدَّادُ بْنُ فِرَاسٍ،

وَحَنَظَلَةُ بْنُ دَارِمٍ، وَكَانَ مِمَّنْ سُبِيَ مِنْ نِسَائِهِمْ يَوْمَئِذٍ: أَسْمَاءُ ابْنَتُ مَالِكٍ، وَكَاسِيَةُ ابْنَتُ أَرِيٍّ، وَتَجْوَةُ ابْنَتِ
تَهْدٍ، وَجُمَيْعَةُ ابْنَتُ قَيْسٍ، وَعَمْرَةُ ابْنَتُ مَطَرٍ. فَقَالَتْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سَلَمَى ابْنَتُ عَتَّابٍ:

لَعَمْرِي لَقَدْ لَاقَتْ عَدِيَّ بْنَ	مِنْ الشَّرِّ مَهْوَاةً شَدِيدًا
جُنْدٍ	كُنُودَهَا
تَكْتَفِيهَا الْأَعْدَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ	وَعُيِّبَ عَنْهَا عِزُّهَا
	وَجُودُهَا

& شِعْرُ الْقَرَزْدَقِ فِي ذَلِكَ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَقَالَ الْقَرَزْدَقُ فِي ذَلِكَ:

وَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ قَامَ ابْنُ حَاسٍ	يُخْطِئُ سَوَّارٍ إِلَى الْمَجْدِ
	حَازِمٍ
لَهُ أَطْلَقَ الْأَسْرَى الَّتِي فِي حَبَالِهِ	مُغْلَلَةً أَعْتَاقُهَا فِي
	الشَّكَاكِيمِ
كَفَى أُمَّهَاتِ الْخَالِفِينَ عَلَيْهِمْ	غِلَاءَ الْمُقَادِي أَوْ سِهَامِ
	الْمَقَاسِمِ

وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ. وَعَدِيُّ بْنُ جُنْدُبٍ مِنْ بَنِي
الْعُبَيْرِ، وَالْعَنْبَرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ.

عَزَوْهُ غَالِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَرْضَ بَنِي مُرَّةَ

عَزَوْهُ غَالِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَرْضَ بَنِي مُرَّةَ
& مَقْتُلُ مِرْدَاسٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَعَزَوْهُ غَالِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكَلْبِيِّ - كَلْبِ
لَيْثٍ - أَرْضَ بَنِي مُرَّةَ، فَأَصَابَ بِهَا مِرْدَاسَ بْنَ تَهِيكٍ، خَلِيقًا لَهُمْ
مِنَ الْخُرْقَةِ، مِنْ جُهَيْنَةَ، قَتَلَهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَرَجُلٌ مِنَ
الْأَنْصَارِ.

الجزء الثاني قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْخُرْقَةُ، فِيمَا حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ.
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ عَنْ {أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ:
أَدْرَكْتُهُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَلَمَّا شَهَرْنَا عَلَيْهِ السَّلَاحَ، قَالَ:
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. قَالَ: فَلَمْ تَنْزِعْ عَنْهُ حَتَّى قَتَلْنَاهُ؛ فَلَمَّا
قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَنَا حَبْرَةُ؛ فَقَالَ: يَا أُسَامَةُ، مَنْ
لَكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ إِنَّمَا قَالَهَا
تَعَوُّدًا بِهَا مِنَ الْقَتْلِ. قَالَ: فَمَنْ لَكَ بِهَا يَا أُسَامَةُ؟ قَالَ: فَوَالَّذِي
بَعَثَهُ بِالْحَقِّ مَا زَالَ يُرَدِّدُهَا عَلَيَّ حَتَّى لَوَدِدْتُ أَنَّ مَا مَضَى مِنْ
إِسْلَامِي لَمْ يَكُنْ، وَأَنِّي كُنْتُ أَسْلَمْتُ يَوْمَئِذٍ، وَأَنِّي لَمْ أَقْتُلْهُ؛
قَالَ: قُلْتُ: أَنْظِرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَعَاهِدُ اللَّهَ أَنْ لَا أَقْتُلَ
رَجُلًا يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَبَدًا، قَالَ: تَقُولُ بَعْدِي يَا أُسَامَةُ؛ قَالَ:
قُلْتُ بَعْدَكَ { (1).

عَزَوْهُ عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ

1 - البخاري الديات (6478)، مسلم الإيمان (96)، أبو داود الجهاد (2643)، أحمد (5/207).

عَزَوْهُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ

& إِرْسَالُ عَمْرٍو ثُمَّ إِمْدَادُهُ #

وَعَزَّوهُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ مِنْ أَرْضِ بَنِي عُذْرَةَ. وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ يَسْتَنْفِرُ الْعَرَبَ إِلَى الشَّامِ. وَذَلِكَ أَنَّ أُمَّ الْعَاصِ بِنَ وَائِلٍ كَانَتْ امْرَأَةً مِنْ بَلِيٍّ، فَبَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ يَسْتَأْذِنُهُمْ لِدَلِكْ، حَتَّى إِذَا كَانَ عَلَى مَاءٍ بِأَرْضِ جُدَامَ، يُقَالُ لَهُ السَّلْسَلُ، وَبِذَلِكَ سُمِّيَتْ تِلْكَ الْعَزْوَةُ، عَزْوَةُ ذَاتِ السَّلَاسِلِ؛ فَلَمَّا كَانَ عَلَيْهِ خَافَ فَبَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَسْتَمِدُّهُ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ فِي الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ، فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ؛ وَقَالَ لِأَبِي عُبَيْدَةَ حِينَ وَجَّهَهُ: لَا تَخْتَلِفَا؛ فَخَرَجَ أَبُو عُبَيْدَةَ حَتَّى إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِ، قَالَ لَهُ عَمِّرُوا؛ إِنَّمَا جِئْتُ مَدَدًا لِي؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: لَا، وَلَكِنِّي عَلَى مَا أَنَا عَلَيْهِ، وَأَنْتَ عَلَى مَا أَنْتَ عَلَيْهِ، الْجُزْءُ الثَّانِي وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ رَجُلًا لَيِّنًا سَهْلًا، هَيِّنَا عَلَيْهِ أَمْرَ الدُّنْيَا، فَقَالَ لَهُ عَمِّرُوا؛ بَلْ أَنْتَ مَدَدٌ لِي؛ فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يَا عَمِّرُوا، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي: لَا تَخْتَلِفَا، وَإِنَّكَ إِنْ عَصَيْتَنِي أَطَعْتُكَ، قَالَ: فَإِنِّي الْأَمِيرُ عَلَيْكَ، وَأَنْتَ مَدَدٌ لِي، قَالَ: فَذُوتُكَ. فَصَلَّى عَمِّرُوا بِالنَّاسِ }.

& وَصِيَّةُ أَبِي بَكْرٍ رَافِعَ بْنَ رَافِعٍ #

قَالَ: وَكَانَ مِنَ الْحَدِيثِ فِي هَذِهِ الْعَرَاةِ، أَنَّ رَافِعَ بْنَ أَبِي رَافِعٍ الطَّائِيَّ، وَهُوَ رَافِعُ بْنُ عَمِيرَةَ، كَانَ يُحَدِّثُ فِيمَا بَلَغَنِي عَنْ نَفْسِهِ، قَالَ: كُنْتُ امْرَأً تَصْرَانِيًّا، وَسُمِّيْتُ سَرْجِسَ، فَكُنْتُ أَدَلَّ

النَّاسِ وَأَهْدَاهُمْ يَهْدَا الرَّمْلِ، كُنْتُ أَذْفِنُ الْمَاءَ فِي بَيْضِ النَّعَامِ
يَتَوَاحِي الرَّمْلِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، ثُمَّ أُغِيرُ عَلَى إِبِلِ النَّاسِ، فَإِذَا
أَدْخَلْتُهَا الرَّمْلَ غَلَبْتُ عَلَيْهَا، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَطْلُبَنِي فِيهِ،
حَتَّى أُمَرَ بِذَلِكَ الْمَاءِ الَّذِي خَبَأْتُ فِي بَيْضِ النَّعَامِ فَأَسْتَخْرِجُهُ،
فَأَشْرَبُ مِنْهُ؛ فَلَمَّا أَسْلَمْتُ خَرَجْتُ فِي تِلْكَ الْعَزْوَةِ الَّتِي بَعَثَ
فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ إِلَى ذَاتِ السَّلَاسِلِ؛ قَالَ:
فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَأَخْتَارَنَّ لِنَفْسِي صَاحِبًا؛ قَالَ: فَصَحِبْتُ أَبَا بَكْرٍ،
قَالَ: فَكُنْتُ مَعَهُ فِي رَحْلِهِ، قَالَ: وَكَانَتْ عَلَيْهِ عِبَاءَةٌ لَهُ فَدَكِيَّةٌ،
فَكَانَ إِذَا تَرَلْنَا بَسَطَهَا وَإِذَا رَكِبْنَا لَبَسَهَا، ثُمَّ شَكَّاهُ عَلَيْهِ بِخِلَالِ
لَهُ، قَالَ: وَذَلِكَ الَّذِي لَهُ يَقُولُ أَهْلُ تَجْدٍ حِينَ ارْتَدُّوا كُفَّارًا: نَحْنُ
تَبَايُعُ ذَا الْعِبَاءَةِ قَالَ: فَلَمَّا دَتَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ قَافِلِينَ، قَالَ: قُلْتُ:
يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنَّمَا صَحِبْتُكَ لِيُنْفَعَنِي اللَّهُ بِكَ، فَأَنْصَحْنِي وَعَلِّمْنِي،
قَالَ: لَوْ لَمْ تَسْأَلْنِي ذَلِكَ لَفَعَلْتُ، قَالَ: أَمُرُّكَ أَنْ تُوحِّدَ اللَّهَ وَلَا
تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَأَنْ تُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ
رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ هَذَا الْبَيْتَ، وَتَغْتَسِلَ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَلَا تَتَأَمَّرَ عَلَى
رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَبَدًا. قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَمَا أَنَا وَاللَّهِ
فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ لَا أُشْرِكَ بِاللَّهِ أَحَدًا أَبَدًا؛ وَأَمَا الصَّلَاةُ فَلَنْ أَتْرُكَهَا
أَبَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ؛ وَأَمَا الزَّكَاةُ فَإِنْ يَكُ لِي مَالٌ أُؤَدِّهَا إِنْ شَاءَ
اللَّهُ؛ وَأَمَا رَمَضَانُ فَلَنْ أَتْرُكَهُ أَبَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ؛ وَأَمَا الْحَجُّ فَإِنْ
أَسْتَطِعْتُ أَحُجَّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى؛ وَأَمَا الْجَنَابَةُ فَسَأَعْتَسِلُ مِنْهَا
إِنْ شَاءَ اللَّهُ؛ وَأَمَا الْإِمَارَةُ فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ يَا أَبَا بَكْرٍ لَا
يَشْرُقُونَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجُزْءَ الثَّانِي ﷻ وَعِنْدَ النَّاسِ إِلَّا بِهَا،

فَلِمَ تَنْهَانِي عَنْهَا ؟ قَالَ: إِنَّكَ إِنَّمَا اسْتَجْهَدْتَنِي لِأَجْهَدَ لَكَ،
وَسَأْخِيْرَكَ عَنْ ذَلِكَ: إِنَّ اللَّهَ ۖ بَعَثَ مُحَمَّدًا ۖ بِهَذَا الدِّينِ، فَجَاهَدَ
عَلَيْهِ حَتَّى دَخَلَ النَّاسُ فِيهِ طَوْعًا وَكَرْهًا، فَلَمَّا دَخَلُوا فِيهِ كَانُوا
عَوَاذَ اللَّهِ وَجِيرَانَهُ، وَفِي ذِمَّتِهِ، فَإِيَّاكَ لَا تُخْفِرُ اللَّهَ فِي جِيرَانِهِ،
فَيُسَبِّحَكَ اللَّهُ خَفَرَتُهُ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ يُخْفِرُ فِي جَارِهِ؛ فَيَظِلُّ تَاتِيًا
عَصَلَهُ، عَصَبًا لِجَارِهِ أَنْ أُصِيبَتْ لَهُ شَاةٌ أَوْ بَعِيرٌ، فَاللَّهُ أَشَدُّ
عَصَبًا لِجَارِهِ. قَالَ: فَفَارَقْتُهُ عَلَى ذَلِكَ.

قَالَ: فَلَمَّا فُيْضَ رَسُولُ اللَّهِ ۖ وَأُمِّرَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى النَّاسِ،
قَالَ: قَدِمْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَمْ تَكُ تَهَيِّئَنِي عَنْ أَنْ
أَتَأْمَرَ عَلَى رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ؟ قَالَ: بَلَى، وَأَنَا الْآنَ أَتَهَاكَ
عَنْ ذَلِكَ؛ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: فَمَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ تَلِيَ أَمْرَ النَّاسِ ؟
قَالَ: لَا أَحَدٌ مِنْ ذَلِكَ بُدًّا، حَشِيتُ عَلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ۖ الْفُرْقَةُ

& تَفْسِيْمُ عَوْفٍ الْأَشْجَعِيِّ الْجُرُورَ بَيْنَ قَوْمٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ أَنَّهُ حُدِّثَ عَنْ
عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: {كُنْتُ فِي الْعَرَاةِ الَّتِي بَعَثَ
فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ۖ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ إِلَى ذَاتِ السَّلَاسِلِ، قَالَ:
فَصَحِبْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَمَرَرْتُ بِقَوْمٍ عَلَى جُرُورٍ لَهُمْ قَدْ
تَحَرَّوْهَا، وَهُمْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ يُعْصُوْهَا، قَالَ: وَكُنْتُ أَمْرًا لَبِقًا
جَازِرًا، قَالَ: فَقُلْتُ: أَتُعْطُونَنِي مِنْهَا عَشِيرًا عَلَى أَنْ أَقْسَمَهَا
بَيْنَكُمْ ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَأَخَذْتُ الشَّفَرَتَيْنِ، فَجَرَّأْتُهَا مَكَانِي،
وَأَخَذْتُ مِنْهَا جُرْءًا، فَحَمَلْتُهُ إِلَى أَصْحَابِي، فَاطْبَخْنَاهُ فَأَكَلْنَاهُ.
فَقَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَتَى لَكَ هَذَا اللَّحْمُ يَا

عَوْفُ ؟ قَالَ: فَأَخْبَرْتَهُمَا خَبْرَهُ؛ فَقَالَا: وَاللَّهِ مَا أَحْسَنْتُ حِينَ
الجزء الثاني أَطْعَمْتَنَا هَذَا، ثُمَّ قَامَا يَتَقَيَّانِ مَا فِي بُطُونِهِمَا مِنْ
ذَلِكَ، قَالَ: فَلَمَّا قَفَلَ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ السَّفَرِ، كُنْتُ أَوَّلَ قَادِمٍ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَجِئْتُهُ وَهُوَ يُصَلِّي فِي بَيْتِهِ؛ قَالَ:
فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ؛ قَالَ:
أَعَوْفُ بْنُ مَالِكٍ ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، يَا أَيْ أُمَّي؛ قَالَ:
أَصَاحِبُ الْجُرُورِ ؟ وَلَمْ يَزِدْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا}.

عَزْوَةُ ابْنِ أَبِي حَذْرَدٍ بَطْنِ إِصْمَ، وَقَتْلُ عَامِرِ بْنِ الْأَضْبَطِ
الْأَشْجَعِيِّ

عَزْوَةُ ابْنِ أَبِي حَذْرَدٍ بَطْنِ إِصْمَ، وَقَتْلُ عَامِرِ بْنِ الْأَضْبَطِ
الْأَشْجَعِيِّ

& وَعَزْوَةُ ابْنِ أَبِي حَذْرَدٍ وَأَصْحَابِهِ بَطْنِ إِصْمَ، وَكَانَتْ قَبْلَ
الْفَتْحِ #

& مَقْتُلُ ابْنِ الْأَضْبَطِ وَمَا نَزَلَ فِيهِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ
الْقَعْقَاعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَذْرَدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
حَذْرَدٍ، قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى إِصْمَ فِي تَقْرِ مِنْ
الْمُسْلِمِينَ، فِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ الْحَارِثُ بْنُ رَبِيعٍ، وَمُحَلَّمُ بْنُ جَنَامَةَ
بْنِ قَيْسٍ، فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَطْنِ إِصْمَ، مَرَّ بِنَا عَامِرُ بْنُ
الْأَضْبَطِ الْأَشْجَعِيُّ، عَلَى قَعُودٍ لَهُ، وَمَعَهُ مُتَيِّعٌ لَهُ، وَوَطْبٌ مِنْ
لَبَنٍ. قَالَ: فَلَمَّا مَرَّ بِنَا سَلَّمَ عَلَيْنَا بِتَحِيَّةِ الْإِسْلَامِ، فَأَمْسَكْنَا عَنْهُ،

وَحَمَلَ عَلَيْهِ مُحَلَّمُ بْنُ جَنَامَةَ، فَقَتَلَهُ لِشَيْءٍ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ،
وَأَخَذَ بَعِيرَهُ، وَأَخَذَ مُتَيَّعَهُ. قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
وَأَخْبَرْنَاهُ الْخَبَرَ، نَزَلَ فِيْنَا: {

وَأَخْبَرْنَاهُ الْخَبَرَ، نَزَلَ فِيْنَا: {
إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. (1)

الجزء الثاني قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعِلَاءِ: {
لِهَذَا الْحَدِيثِ. (2)

& ابْنُ حَاسٍ وَابْنُ حِصْنٍ يَخْتَصِمَانِ فِي دَمِ ابْنِ الْأَصْبَطِ إِلَى
الرَّسُولِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ:
سَمِعْتُ زِيَادَ بْنَ صُمَيْرَةَ بْنَ سَعْدِ السُّلَمِيِّ يُحَدِّثُ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ
الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، وَكَانَا شَهِدَا حُتَيْنًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
قَالَ: {صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ، ثُمَّ عَمِدَ إِلَى ظِلِّ شَجَرَةٍ،
فَجَلَسَ تَحْتَهَا، وَهُوَ بِحُتَيْنٍ، فَقَامَ إِلَيْهِ الْأَفْرَعُ بْنُ حَاسٍ، وَعُيَيْنَةُ
بْنُ حِصْنٍ بِنِ حُدَيْفَةَ بْنِ بَذْرِ، يَخْتَصِمَانِ فِي عَامِرِ بْنِ أَصْبَطَ
الْأَشْجَعِيِّ: عُيَيْنَةُ يَطْلُبُ بِدَمِ عَامِرٍ، وَهُوَ يَوْمِيذٍ رَيْسُ غَطَفَانَ،
وَالْأَفْرَعُ بْنُ حَاسٍ يَدْفَعُ عَنْ مُحَلَّمِ بْنِ جَنَامَةَ، لِمَكَانِهِ مِنْ
حُدُفٍ، فَتَدَاوَلَا الْخُصُومَةَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَحْنُ نَسْمَعُ،
فَسَمِعْنَا عُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا أَدْعُهُ
حَتَّى أُذِيقَ نِسَاءَهُ مِنْ الْحُرْقَةِ مِثْلَ مَا أَذَاقَ نِسَائِي، وَرَسُولُ
اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: بَلْ تَأْخُذُونَ الدِّيَةَ خَمْسِينَ فِي سَفَرِنَا هَذَا،

1 - سورة النساء آية : 94.

2 - سورة النساء آية : 94.

وَحَمْسِينَ إِذَا رَجَعْنَا، وَهُوَ يَأْبَى عَلَيْهِ، إِذْ قَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ، يُقَالُ لَهُ: مُكَيِّثٌ، قَصِيرٌ مَجْمُوعٌ - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: مُكَيِّثٌ - فَقَالَ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا وَجَدْتُ لِهَذَا الْقَتِيلِ شَبَهَا فِي غُرَّةِ الْإِسْلَامِ إِلَّا كَعَنَمٍ وَرَدْتُ فَرُمَيْتٍ أُولَاهَا، فَتَفَرْتُ أَخْرَاهَا، أُسْنُنُ الْيَوْمَ، وَغَيْرُ عَدَا. قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ. فَقَالَ: بَلْ تَأْخُذُونَ الدِّيَةَ خَمْسِينَ فِي سَفَرِنَا هَذَا، وَخَمْسِينَ إِذَا رَجَعْنَا. قَالَ: فَاقْبَلُوا الدِّيَةَ.

قَالَ: ثُمَّ قَالُوا: أَيَنْ صَاحِبُكُمْ هَذَا، يَسْتَغْفِرُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ آدَمُ صَرْبٌ طَوِيلٌ، عَلَيْهِ حُلَّةٌ لَهُ، قَدْ كَانَ تَهَيَّأَ لِلْقَتْلِ فِيهَا، حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: أَنَا مُحَلَّمٌ بْنُ جَنَامَةَ، قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ لَا تَغْفِرْ لِمُحَلَّمِ بْنِ جَنَامَةَ ثَلَاثًا. قَالَ: فَقَامَ وَهُوَ يَتَلَقَّى دَمْعُهُ بِفَضْلِ رِدَائِهِ. قَالَ: فَأَمَّا نَحْنُ فَتَقُولُ فِيمَا بَيْنَنَا: إِنَّا لَنَرْجُو أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ اسْتَغْفَرَ لَهُ، وَأَمَّا مَا ظَهَرَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهَذَا⁽¹⁾ الجزء الثاني .

& مَوْثُ مُحَلَّمٍ وَمَا حَدَّثَ لَهُ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتِيهِمْ عَنْ {الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ: أَمَّنْتُهُ بِاللَّهِ ثُمَّ قَتَلْتُهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ الْمَقَالَةُ الَّتِي قَالَ؛ قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا مَكَتَ مُحَلَّمٌ بْنُ جَنَامَةَ إِلَّا سَبْعًا حَتَّى مَاتَ، فَلَفَظَتْهُ، وَالَّذِي تَفْسُ الْحَسَنِ يَدِهِ، الْأَرْضُ، ثُمَّ عَادُوا لَهُ، فَلَفَظَتْهُ الْأَرْضُ، ثُمَّ عَادُوا فَلَفَظَتْهُ؛

1 - أبو داود الدييات (4503)، ابن ماجه الدييات (2625)، أحمد (6/10).

فَلَمَّا غَلِبَ قَوْمُهُ عَمِدُوا إِلَى صُدَّيْنِ، فَسَطَّحُوهُ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ رَضَمُوا عَلَيْهِ الْحِجَارَةَ حَتَّى وَارَوْهُ. قَالَ: قَبَلَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَأْنُهُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنَّ الْأَرْضَ لَتَطَّايِقُ عَلَى مَنْ هُوَ شَرُّ مِنْهُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَرَادَ أَنْ يَعِظَكُمْ فِي حُرْمِ مَا بَيْنَكُمْ بِمَا أَرَاكُمْ مِنْهُ. & دِيَّةُ ابْنِ الْأَصْبَطِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَأَخْبَرَنَا سَالِمُ أَبُو النَّضْرِ أَنَّهُ حَدَّثَ: أَنَّ عُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ وَقَيْسًا حِينَ قَالَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَاسٍ وَخَلَا بِهِمْ، {يَا مَعْشَرَ قَيْسٍ، مَنَعْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَتِيلًا يَسْتَصْلِحُ بِهِ النَّاسُ، أَفَأَمِنتُمْ أَنْ يَلْعَنَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيَلْعَنَكُمْ اللَّهُ بِلَعْنَتِهِ، أَوْ أَنْ يَغْضَبَ عَلَيْكُمْ فَيَغْضَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ بِغَضَبِهِ؟ وَاللَّهِ الَّذِي تَفْسُ الْأَقْرَعِ بِيَدِهِ لَتُسَلِّمَنَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَيَضُنَّ فِيهِ مَا أَرَادَ، أَوْ لَاتَيْنَّ بِخَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يَشْهَدُونَ بِاللَّهِ كُلُّهُمْ: لَقِيلَ صَاحِبُكُمْ كَافِرًا، مَا صَلَّى قَطُّ، فَلَا طُلْنَ دَمَهُ، فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ، قَبِلُوا الدِّيَّةَ {الجزء الثاني .

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: مُحَلَّمٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ كُلُّهُ عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ، وَهُوَ مُحَلَّمٌ بْنُ جَنَامَةَ بْنِ قَيْسٍ اللَّيْثِيِّ. وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: مُلَجَّمٌ، فِيمَا حَدَّثَنَاهُ زِيَادٌ عَنْهُ. عَزَّوَهُ ابْنُ أَبِي حَذْرَدٍ لِقَتْلِ رِفَاعَةَ بْنِ قَيْسٍ الْجُشَمِيِّ

& سَبَبُهَا #

عَزَّوَهُ ابْنُ أَبِي حَذْرَدٍ لِقَتْلِ رِفَاعَةَ بْنِ قَيْسٍ الْجُشَمِيِّ

سَبَّهَا

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَعَزَّوهُ بْنُ أَبِي حَذَرٍ الْأَسْلَمِيُّ الْعَابَةِ.
وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهَا فِيمَا بَلَغَنِي، عَمَّنْ لَا أَنَّهُمْ، عَنْ ابْنِ أَبِي
حَذَرٍ، قَالَ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنْ قَوْمِي، وَأَصْدَقْتُهَا مِثِّي دِرْهَمٍ،
قَالَ: فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْتَعِينُهُ عَلَى نِكَاحِي؛ فَقَالَ: وَكَمْ
أَصْدَقْتُ ؟ فَقُلْتُ: مِثِّي دِرْهَمٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ،
لَوْ كُنْتُمْ تَأْخُذُونَ الدَّرَاهِمَ مِنْ بَطْنٍ وَادٍ مَا زِدْتُمْ، وَاللَّهِ مَا عِنْدِي
مَا أُعِينُكَ بِهِ قَالَ: فَلَيْشْتَ أَيَّامًا، وَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي جُشَمَ بْنِ
مُعَاوِيَةَ، يُقَالُ لَهُ: رِفَاعَةُ بْنُ قَيْسٍ، أَوْ قَيْسُ بْنُ رِفَاعَةَ، فِي
بَطْنٍ عَظِيمٍ مِنْ بَنِي جُشَمَ، حَتَّى تَزَلَ بِقَوْمِهِ وَمَنْ مَعَهُ بِالْعَابَةِ،
يُرِيدُ أَنْ يَجْمَعَ قَيْسًا عَلَى حَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ ذَا اسْمٍ
فِي جُشَمَ وَشَرَفٍ. قَالَ: فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجُلَيْنِ مَعِيَ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: أُخْرِجُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ حَتَّى تَأْتُوا مِنْهُ بِخَبَرٍ
وَعِلْمٍ. قَالَ: وَقَدَّمَ لَنَا شَارِقًا عَجَفَاءً، فَحَمَلَ عَلَيْهَا أَحَدَنَا، فَوَالَلهُ
مَا قَامَتْ الْجُزْءُ الثَّانِي بِهِ صَغَفًا حَتَّى دَعَمَهَا الرِّجَالُ مِنْ خَلْفِهَا
بِأَيْدِيهِمْ، حَتَّى اسْتَقَلَّتْ وَمَا كَادَتْ ثُمَّ قَالَ: تُبَلِّغُوا عَلَيْهَا
وَأَعْتَقِبُوهَا.

انتصار المسلمين وتصيب ابن أبي حذَرٍ من قِيءٍ استعان
به على الزواج #

انتصار المسلمين وتصيب ابن أبي حذَرٍ من قِيءٍ استعان
به على الزواج #

قَالَ: فَخَرَجْنَا وَمَعَنَا سِلَاحُنَا مِنَ النَّبْلِ وَالسُّيُوفِ، حَتَّى إِذَا جِئْنَا قَرِيبًا مِنَ الْحَاضِرِ عُشِيَشِيَّةً مَعَ غُرُوبِ الشَّمْسِ. قَالَ: كَمَنْتُ فِي تَاجِيَةٍ، وَأَمَرْتُ صَاحِبِي، فَكَمْنَا فِي تَاجِيَةٍ أُخْرَى مِنْ حَاضِرِ الْقَوْمِ؛ وَقُلْتُ لَهُمَا: إِذَا سَمِعْتُمَانِي قَدْ كَبَّرْتُ وَشَدَدْتُ فِي تَاجِيَةٍ الْعَسْكَرِ فَكَبَّرَا وَشَدَّا مَعِي.

قَالَ: فَوَاللَّهِ إِنَّا لِكَذَلِكَ نَتَنَظَّرُ غَرَّةَ الْقَوْمِ، أَوْ أَنْ تُصِيبَ مِنْهُمْ شَيْئًا. قَالَ: وَقَدْ عَشِيْنَا اللَّيْلَ حَتَّى ذَهَبَتْ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ، وَقَدْ كَانَ لَهُمْ رَاعٍ قَدْ سَرَّحَ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ، فَأَبْطَأَ عَلَيْهِمْ حَتَّى تُخَوَّفُوا عَلَيْهِ. قَالَ: فَقَامَ صَاحِبُهُمْ ذَلِكَ رِفَاعَةً بَنُ قَيْسٍ، فَأَخَذَ سَيْفَهُ، فَجَعَلَهُ فِي عُقْبِهِ، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ لَا تَبِيعَنَّ أَثَرَ رَاعِينَا هَذَا، وَلَقَدْ أَصَابَهُ شَرٌّ؛ فَقَالَ لَهُ تَفَرُّ مِمَّنْ مَعَهُ: وَاللَّهِ لَا تَذْهَبُ، تَخُنْ تَكْفِيكَ؛ قَالَ: وَاللَّهِ لَا يَذْهَبُ إِلَّا أَنَا؛ قَالُوا: فَتَخُنْ مَعَكَ؛ قَالَ: وَاللَّهِ لَا يَتَّبِعُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ. قَالَ: وَخَرَجَ حَتَّى يَمُرَّ بِي. قَالَ: فَلَمَّا أُمَكَّنِي نَفَحْتُهُ بِسَهْمِي، فَوَضَعْتُهُ فِي فُؤَادِهِ. قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا تَكَلَّمُ، وَوَثَبْتُ إِلَيْهِ، فَاخْتَرَزْتُ رَأْسَهُ. قَالَ: وَشَدَدْتُ فِي تَاجِيَةٍ الْعَسْكَرِ، وَكَبَّرْتُ، وَشَدَّ صَاحِبَايَ وَكَبَّرَا.

قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا كَانَ إِلَّا التَّجَاءُ مِمَّنْ فِيهِ، عِنْدَكَ، عِنْدَكَ، يَكُلُّ مَا قَدَرُوا عَلَيْهِ مِنْ نِسَائِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ، وَمَا خَفَّ مَعَهُمْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ. قَالَ: وَاسْتَقْنَا إِيَّاهُ عَظِيمَةً، وَعَتَمًا كَثِيرَةً، فَجِئْنَا بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: وَجِئْتُ بِرَأْسِهِ الْجُزْءِ الثَّانِي أَحْمِلُهُ مَعِي. قَالَ: فَأَعَانَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ تِلْكَ الْإِيلِ بِثَلَاثَةِ عَشَرَ بَعِيرًا فِي صَدَاقِي، فَجَمَعْتُ إِلَيَّ أَهْلِي.

عَزَّوَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ إِلَى دَوْمَةَ الْجَنْدَلِ

& شَيْءٌ مِنْ وَعْظِ الرَّسُولِ لِقَوْمِهِ #

عَزَّوَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ إِلَى دَوْمَةَ الْجَنْدَلِ

& شَيْءٌ مِنْ وَعْظِ الرَّسُولِ لِقَوْمِهِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَاهُمْ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِبَاحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يَسْأَلُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ إِرسَالِ الْعِمَامَةِ مِنْ خَلْفِ الرَّجُلِ إِذَا اُعْتَمَّ، قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: سَأُخْبِرُكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ يَعْلَمُ: كُنْتُ عَاشِرَ عَشْرَةِ رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِهِ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَابْنُ مَسْعُودٍ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَحَدِيفَةُ بْنُ الْيَمَانِ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، {وَأَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ أَقْبَلَ فَتَى مِنَ الْأَنْصَارِ، فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ جَلَسَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا؛ قَالَ: فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْبَسُ؟ قَالَ: أَكْثَرُهُمْ ذِكْرًا لِلْمَوْتِ، وَأَحْسَنُهُمْ اسْتِعْدَادًا لَهُ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ بِهِ، أُولَئِكَ الْأَكْيَاسُ. ثُمَّ سَكَتَ الْقَتَى، وَأَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ، خَمْسُ خِصَالٍ إِذَا تَرَلَّنَ بِكُمْ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ: إِنَّهُ لَمْ تَظْهَرْ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يُغْلَبُوا بِهَا إِلَّا ظَهَرَ فِيهِمُ الطَّاغُوتُ وَالْأَوْجَاعُ، الَّتِي لَمْ تَكُنْ فِي أَسْلَافِهِمْ

الَّذِينَ مَضَوْا؛ وَلَمْ يَنْقُضُوا الْمِيثَالَ وَالْمِيزَانَ إِلَّا أَخَذُوا بِالسِّنِينَ
وَشِدَّةِ الْمُؤَنَةِ وَجَوْرِ السُّلْطَانِ؛ وَلَمْ يَمْنَعُوا الزَّكَاةَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ
إِلَّا مُنِعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ، فَلَوْلَا الْبَهَائِمُ مَا مُطِرُوا؛ وَمَا
تَقَضُّوا عَهْدَ اللَّهِ وَعَهْدَ رَسُولِهِ إِلَّا سُلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوٌّ مِنْ غَيْرِهِمْ،
فَأَخَذَ بَعْضَ مَا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ؛ وَمَا لَمْ يَحْكَمْ أَيْمَنُّهُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ
وَتَجَبَّرُوا فِيمَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ بِأَسْهَمِ بَيْنَهُمْ⁽¹⁾ {
& تَأْمِيرُ ابْنِ عَوْفٍ وَاعْتِمَاؤُهُ #

الجزء الثاني & تَأْمِيرُ ابْنِ عَوْفٍ وَاعْتِمَاؤُهُ #
ثُمَّ أَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ أَنْ يَتَجَهَّزَ لِسَرِيَّةٍ بَعَثَهُ عَلَيْهَا،
فَأَصْبَحَ وَقَدْ اعْتَمَّ بِعِمَامَةٍ مِنْ كَرَابِيسَ سَوْدَاءَ، فَأَذْنَاهُ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ مِنْهُ، ثُمَّ تَقَضَّهَا، ثُمَّ عَمَّمَهُ بِهَا، وَأَرْسَلَ مِنْ خَلْفِهِ أَرْبَعَ
أَصَايِعَ أَوْ نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا يَا ابْنَ عَوْفٍ فَأَعْتَمَّ، فَإِنَّهُ
أَحْسَنُ وَأَعْرَفُ، ثُمَّ أَمَرَ بَلَالًا أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْهِ اللَّوَاءَ. فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ،
فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى، وَصَلَّى عَلَى نَفْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: خُذْهُ يَا ابْنَ
عَوْفٍ، أُعْزُوا جَمِيعًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ، لَا
تَغْلُوا، وَلَا تَعْدِرُوا، وَلَا تُمَثِّلُوا، وَلَا تَقْتُلُوا وَلَيْدًا، فَهَذَا عَهْدُ اللَّهِ
وَسِيرَةُ نَبِيِّهِ فِيكُمْ. فَأَخَذَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ اللَّوَاءَ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: فَخَرَجَ إِلَى دَوْمَةِ الْجَنْدَلِ.
عَزْوَةُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ إِلَى سَيْفِ الْبَحْرِ

عَزَوْهُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ إِلَى سَيْفِ الْبَحْرِ
& تَفَادُ الطَّعَامِ وَحَبْرُ دَابَّةِ الْبَحْرِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عُبَادَةُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنُ عِبَادَةَ بْنُ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: {بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً إِلَى سَيْفِ الْبَحْرِ، عَلَيْهِمْ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، وَرَوَدَهُمْ جِرَابًا مِنْ تَمْرٍ، فَجَعَلَ يَقُوْهُمْ إِيَّاهُ، حَتَّى صَارَ إِلَى أَنْ يَعْذُّهُ عَلَيْهِمْ عَدَدًا. قَالَ: ثُمَّ تَفَدَ التَّمْرُ، حَتَّى كَانَ يُعْطَى كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ كُلَّ يَوْمٍ تَمْرَةً. قَالَ: فَقَسَمَهَا يَوْمًا بَيْنَنَا. قَالَ: فَتَقَصَّتْ تَمْرَةٌ عَنْ رَجُلٍ، فَوَجَدْنَا فَقَدَهَا ذَلِكَ الْيَوْمَ. قَالَ: فَلَمَّا جَهَدْنَا الْجُوعَ أَخْرَجَ اللَّهُ لَنَا دَابَّةً مِنَ الْبَحْرِ، فَأَصَبْنَا مِنْ لَحْمِهَا وَوَدَكِهَا، وَأَقَمْنَا عَلَيْهَا عِشْرِينَ لَيْلَةً، حَتَّى سَمَّمْنَا وَابْتَلَلْنَا، وَأَخَذَ أَمِيرُنَا ضِلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهَا، فَوَضَعَهَا عَلَى طَرِيقِهِ، ثُمَّ أَمَرَ بِأَجْسَمِ بَعِيرٍ مَعَنَا، فَحَمَلَ عَلَيْهِ أَجْسَمَ رَجُلٍ مِنَّا. قَالَ: فَجَلَسَ عَلَيْهِ، قَالَ: فَخَرَجَ مِنْ تَحْتِهَا وَمَا مَسَّتْ رَأْسُهُ. قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرْتَاهُ خَبَرَهَا، وَسَأَلْتَاهُ عَمَّا صَنَعْنَا فِي ذَلِكَ مِنْ أَكْلِنَا إِيَّاهُ، فَقَالَ: رِزْقُ رَزَقَكُمُوهُ اللَّهُ} ⁽¹⁾ الجزء الثاني

بَعَثَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الصَّمْرِيِّ لِقِتَالِ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ
وَمَا صَنَعَ فِي طَرِيقِهِ

بَعَثَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الصَّمْرِيِّ لِقِتَالِ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ
وَمَا صَنَعَ فِي طَرِيقِهِ

1 - مسلم الصيد والذبايح وما يؤكل من الحيوان (1935)، أبو داود الأَطْعَمَة (3840)، أحمد (3/311).

& قُدُومُهُ مَكَّةَ وَتَعَرُّفُ الْقَوْمِ عَلَيْهِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَمِمَّا لَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ إِسْحَاقَ مِنْ بُعُوثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسَرَائَاهُ بَعَثَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ، بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيمَا حَدَّثَنِي مَنْ أَثِقُ بِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، بَعْدَ مَقْتَلِ حُبَيْبِ بْنِ عَدِيٍّ وَأَصْحَابِهِ إِلَى مَكَّةَ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَقْتُلَ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ، وَبَعَثَ مَعَهُ جَبَّارُ بْنُ صَخْرِ الْأَنْصَارِيِّ فَخَرَجَا حَتَّى قَدِمَا مَكَّةَ، وَحَبَسَا جَمَلَيْهِمَا بِشِعْبٍ مِنْ شِعَابِ يَاجُجَ، ثُمَّ دَخَلَا مَكَّةَ لَيْلًا؛ فَقَالَ جَبَّارُ لِعَمْرُو: لَوْ أَنَّا طُفْنَا بِالْبَيْتِ وَصَلَّيْنَا رَكَعَتَيْنِ؟ فَقَالَ عَمْرُو: إِنَّ الْقَوْمَ إِذَا تَعَشَّوْا جَلَسُوا بِأَفْنِيَّتِهِمْ؛ فَقَالَ: كَلَّا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ؛ فَقَالَ عَمْرُو: فَطُفْنَا بِالْبَيْتِ، وَصَلَّيْنَا، ثُمَّ خَرَجْنَا نُرِيدُ أَبَا سُفْيَانَ، فَوَاللَّهِ إِنَّا لَنَمْشِي بِمَكَّةَ إِذْ تَطَرَّ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَعَرَفَنِي، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ: وَاللَّهِ إِنْ قَدِمَهَا إِلَّا لِشَرٍّ، فَقُلْتُ لِصَاحِبِي: النَّجَاءُ، فَخَرَجْنَا تَشْتَدُّ حَتَّى أَصْعَدْنَا فِي جَبَلٍ، وَخَرَجُوا فِي طَلَبِنَا، حَتَّى إِذَا عَلَوْنَا الْجَبَلَ يَبْسُوْنَا مِنَّا، فَارْجَعْنَا، فَدَخَلْنَا كَهْفًا فِي الْجَبَلِ، فَبِئْسَ فِيهِ، وَقَدْ أَخَذْنَا حِجَارَةً فَارْصَمْنَاهَا دُونَنَا؛ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا عَدَا رَجُلٌ مِنَ الْجَزْءِ الثَّانِي فُرَيْشٍ يَقُودُ قَرَسًا لَهُ، وَيَخْلِي عَلَيْهَا، فَعَشِينَا وَتَخُنُّ فِي الْغَارِ، فَقُلْتُ: إِنْ رَأَى صَاحِبَنَا، فَأَخِذْنَا فَقَتَلَنَا.

& قَتْلُهُ أَبَا سُفْيَانَ وَهَرَبُهُ

قَالَ: وَمَعِيَ خِنْجَرٌ قَدْ أَعْدَدْتُهُ لِأَيِّ سُفْيَانَ، فَأَخْرَجُ إِلَيْهِ، فَأَضْرِبُهُ عَلَى تَذِيهِ صَرْبَةً، وَصَاحَ صَيْحَةً أَسْمَعَ أَهْلَ مَكَّةَ، وَأَرْجِعُ فَأَدْخُلُ مَكَانِي، وَجَاءَهُ النَّاسُ يَشْتَدُّونَ وَهُوَ بِأَخْرِ رَمَقٍ، فَقَالُوا:

مَنْ صَرَبَكَ ؟ فَقَالَ: عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ، وَغَلَبَهُ الْمَوْتُ، فَمَاتَ مَكَانَهُ، وَلَمْ يَدُلُّ عَلَى مَكَانِنَا، فَاخْتَمَلُوهُ. فَقُلْتُ لِصَاحِبِي، لَمَّا أُمْسَيْنَا: النَّجَاءُ؛ فَخَرَجْنَا لَيْلًا مِنْ مَكَّةَ نُرِيدُ الْمَدِينَةَ، فَمَرَرْنَا بِالْحَرَسِ وَهُمْ يَحْرُسُونَ حَيْفَةَ حُبَيْبِ بْنِ عَدِيٍّ؛ فَقَالَ أَحَدُهُمْ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَاللَّيْلَةِ أَشَبَّهَ بِمِشْيَةِ عَمْرُو بْنِ أُمَيَّةَ، لَوْلَا أَنَّهُ بِالْمَدِينَةِ لَقُلْتُ هُوَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ، قَالَ: فَلَمَّا حَادَى الْخَشَبَةَ شَدَّ عَلَيْهَا، فَأَخَذَهَا فَاخْتَمَلَهَا، وَخَرَجَا شَدًّا، وَخَرَجُوا وَرَاءَهُ، حَتَّى أَتَى جُرْفًا بِمَهْطٍ مَسِيلٍ يَاجَجٍ، فَرَمَى بِالْخَشَبَةِ فِي الْجُرْفِ، فَغَيَّبَهُ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، قَالَ: وَقُلْتُ لِصَاحِبِي: النَّجَاءُ النَّجَاءُ، حَتَّى تَأْتِيَ بَعِيرَكَ فَتَقْعُدَ عَلَيْهِ، فَإِنِّي سَأَشْغَلُ عَنْكَ الْقَوْمَ، وَكَانَ الْأَنْصَارِيُّ لَا رُجْلَةَ لَهُ.

& قَتْلُهُ بَكْرِيًّا فِي عَارٍ

قَالَ: وَمَصَيْتُ حَتَّى أَخْرَجَ عَلَى صَحْبَانٍ، ثُمَّ أَوْبْتُ إِلَى جَبَلٍ، فَأَدْخُلُ كَهْفًا، فَبَيْنَا أَنَا فِيهِ، إِذْ دَخَلَ عَلَيَّ شَيْخٌ مِنْ بَنِي الدَّيْلِ أَعْوُرٌ، فِي عُتَيْمَةٍ لَهُ؛ فَقَالَ: مَنْ الرَّجُلُ ؟ فَقُلْتُ: مِنْ بَنِي بَكْرِ، فَمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ: مِنْ بَنِي بَكْرِ، فَقُلْتُ: مَرْحَبًا، فَاصْطَجَعَ، ثُمَّ رَفَعَ عَقِيرَتَهُ، فَقَالَ:

وَلَسْتُ بِمُسْلِمٍ مَا دُمْتُ حَيًّا وَلَا دَانَ لِدِينِ الْمُسْلِمِينَ

فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: سَتَعْلَمُ، فَأَمْهَلْتُهُ، حَتَّى إِذَا نَامَ أَخَذْتُ قَوْسِي، فَجَعَلْتُ سَيْتَهَا الْجِزءَ الثَّانِي فِي عَيْنِهِ الصَّحِيحَةِ، ثُمَّ تَحَامَلْتُ عَلَيْهِ حَتَّى بَلَغْتُ الْعَظْمَ، ثُمَّ خَرَجْتُ النَّجَاءَ، حَتَّى جِئْتُ

الْعَرَجَ، ثُمَّ سَلَكَتْ رَكُوبَةً، حَتَّى إِذَا هَبَطْتُ التَّقِيعَ إِذَا رَجُلَانِ مِنَ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، كَانَتْ قُرَيْشٌ بَعَثَتْهُمَا عَيْنًا إِلَى الْمَدِينَةِ يَنْظُرَانِ وَيَتَحَسَّسَانِ، فَقُلْتُ اسْتَأْذِنَا، فَأَبَيَا، فَأَرَمِي أَحَدَهُمَا بِسَهْمٍ فَأَقْبَلُهُ، وَاسْتَأْذِنَا الْآخَرَ، فَأَوْتَقَهُ رِبَاطًا، وَقَدِمْتُ بِهِ الْمَدِينَةَ.

سَرِيَّةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ إِلَى مَدِينِ

سَرِيَّةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ إِلَى مَدِينِ

& بَعَثَهُ هُوَ وَصُمَيْرَةُ وَقِصَّةُ السَّبْيِ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَسَرِيَّةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ إِلَى مَدِينِ. ذَكَرَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ ابْنَةِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ رِضْوَانُ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ نَحْوَ مَدِينِ، وَمَعَهُ صُمَيْرَةُ مَوْلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَأَخُ لَهُ. قَالَتْ: فَأَصَابَ سَبِيًّا مِنْ أَهْلِ مِثْنَاءَ، وَهِيَ السَّوَاجِلُ، وَفِيهَا جُمَاعٌ مِنَ النَّاسِ، فَبِيعُوا، فَفُرِّقَ بَيْنَهُمْ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُمْ يَبْكُونَ، فَقَالَ: مَا لَهُمْ؟ فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فُرِّقَ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَبِيعُوهُمْ إِلَّا جَمِيعًا.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَرَادَ الْأُمَمَاتُ وَالْأَوْلَادَ.

سَرِيَّةُ سَالِمِ بْنِ عُمَيْرٍ لِقَتْلِ أَبِي عَقْلٍ

سَرِيَّةُ سَالِمِ بْنِ عُمَيْرٍ لِقَتْلِ أَبِي عَقْلٍ

& سَبَبُ نِفَاقِ أَبِي عَقْلٍ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَعَزَّوهُ سَالِمُ بْنُ عُمَيْرٍ لِقَتْلِ أَبِي عَقْلٍ، أَحَدُ
الجزء الثاني بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ثُمَّ مِنْ بَنِي عُبَيْدَةَ، وَكَانَ قَدْ تَجَمَّ
نِفَاقُهُ، حِينَ قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَارِثَ بْنَ سُوَيْدٍ بْنِ صَامِتٍ، فَقَالَ:

لَقَدْ عَشْتُ دَهْرًا وَمَا إِنْ أَرَى	مِنْ النَّاسِ دَارًا وَلَا
أَبَرَ عُثُودًا وَأَوْفَى لِمَنْ	مَجْمَعًا
مِنْ أَوْلَادِ قَيْلَةٍ فِي جَمْعِهِمْ	يُعَاقَدُ فِيهِمْ إِذَا مَا دَعَا
فَصَدَّعَهُمْ رَاكِبٌ جَاءَهُمْ	يَهْدُ الْجِبَالَ وَلَمْ يَخْصَعَا
فَلَوْ أَنَّ بِالْعِزِّ صَدَقْتُمْ	حَلَالٌ حَرَامٌ لِشَتَّى مَعَا
	أَوْ الْمُلْكِ تَابِعْتُمْ تَبَعًا

& قَتْلُ ابْنِ عُمَيْرٍ لَهُ وَشِعْرُ الْمُزِيرِيَّةِ #

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لِي بِهَذَا الْخَبِيثِ، فَخَرَجَ سَالِمُ بْنُ عُمَيْرٍ، أَخُو بَنِي عَمْرِو بْنِ

عَوْفٍ، وَهُوَ أَحَدُ الْبُكَائِيِّنَ، فَقَتَلَهُ ؟ فَقَالَتْ أُمَامَةُ الْمُزِيرِيَّةُ فِي ذَلِكَ:

تُكَذِّبُ دِينَ اللَّهِ وَالْمَرْءَ أَحْمَدًا	لَعَمْرُ الَّذِي أَمَّاكَ أَنْ
حَبَاكَ حَنِيفٌ آخِرَ اللَّيْلِ طَعْنَةً	يُنْسَ مَا يُمْنِي
	أَبَا عَقْلٍ خُذَهَا عَلَى كِبَرِ
	السَّنَنِ

عَرَوْهُ عُمَيْرُ بْنُ عَدِيِّ الْخَطَمِيِّ لِقَتْلِ عَصْمَاءَ بِنْتِ مَرْوَانَ

عَرَوْهُ عُمَيْرُ بْنُ عَدِيِّ الْخَطَمِيِّ لِقَتْلِ عَصْمَاءَ بِنْتِ مَرْوَانَ
& نِفَاقُهَا وَشِعْرُهَا فِي ذَلِكَ #

وَعَرَوْهُ عُمَيْرُ بْنُ عَدِيِّ الْخَطَمِيِّ عَصْمَاءَ بِنْتِ مَرْوَانَ، وَهِيَ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ، فَلَمَّا قُتِلَ أَبُو عَقَلٍ تَأَقَّقَتْ، فَذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ الْفَضِيلِ الْجَزْءَ الثَّانِي عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: وَكَانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي حَظْمَةَ، وَيُقَالُ لَهُ يَزِيدُ بْنُ زَيْدٍ فَقَالَتْ، تَعِيبُ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ:

يَا سَتِ بَنِي مَالِكٍ وَالنَّبِيتِ	وَعَوُفٍ وَيَا سَتِ بَنِي
أَطَعْتُمْ أَتَاوِيٍّ مِنْ غَيْرِكُمْ	الْحَارِجِ
تَرْجُوْنَهُ بَعْدَ قَتْلِ الرُّءُوسِ	فَلَا مِنْ مُرَادٍ وَلَا مَدْحِجِ
أَلَا أَنْفُ يَبْتَغِي غِرَّهُ	كَمَا يُرْتَجَى مَرَقُ الْمُنْصَجِ

فَيَقْطَعُ مِنْ أَمَلِ الْمُرْتَجِي

& شِعْرُ حَسَّانَ فِي الرَّدِّ عَلَيْهَا #

قَالَ: فَأَجَابَهَا حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ، فَقَالَ:

بُؤُ وَائِلٍ وَبُؤُ وَاقِفِ	وَحَظْمَةُ دُونَ بَنِي الْحَزَجِ
مَتَى مَا دَعَتْ سَفَهَا وَيَحَهَا	يَعُولَتِهَا وَالْمَنَايَا تَجِي
فَهَزَّتْ قَتَى مَا جِدَا عِرْقُهُ	

فَصَرَّجَهَا مِنْ تَجِيعِ الدِّمَا كَرِيمُ الْمَدَاخِلِ وَالْمَخْرَجِ
ءَ بَعْدَ الْهُدُوِّ فَلَمْ يَخْرَجْ

& خُرُوجُ الْخَطْمِيِّ لِقَتْلِهَا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَلَغَهُ ذَلِكَ، {أَلَا آخِذٌ لِي مِنْ ابْنَةِ مَرْوَانَ؟ فَسَمِعَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عُمَيْرُ بْنُ عَبْدِ الْخَطْمِيِّ، وَهُوَ عِنْدَهُ؛ فَلَمَّا أَمْسَى مِنْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ سَرَى عَلَيْهَا فِي بَيْتِهَا فَقَتَلَهَا، ثُمَّ أَصْبَحَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ قَتَلْتُهَا. فَقَالَ تَصْرُثُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ يَا عُمَيْرُ، فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ شَيْءٌ مِنْ شَأْنِهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: لَا يَنْتَظِحُ فِيهَا عَنَرَانِ {

& شَأْنُ بَنِي خَطْمَةَ

الجزء الثاني فَرَجَعَ عُمَيْرٌ إِلَى قَوْمِهِ، وَبَنُو خَطْمَةَ يَوْمئِذٍ كَثِيرٌ مَوْجُهُمْ فِي شَأْنِ بِنْتِ مَرْوَانَ، وَلَهَا يَوْمئِذٍ بَنُونَ خَمْسَةُ رِجَالٍ، فَلَمَّا جَاءَهُمْ عُمَيْرُ بْنُ عَبْدِ الْخَطْمِيِّ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ قَالَ: يَا بَنِي خَطْمَةَ، أَنَا قَتَلْتُ ابْنَةَ مَرْوَانَ، فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنْظِرُون. فَذَلِكَ الْيَوْمُ أَوَّلُ مَا عَزَّ الْإِسْلَامُ فِي دَارِ بَنِي خَطْمَةَ، وَكَانَ يَسْتَخْفِي بِإِسْلَامِهِمْ فِيهِمْ مَنْ أَسْلَمَ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ بَنِي خَطْمَةَ عُمَيْرُ بْنُ عَبْدِ الْخَطْمِيِّ، وَهُوَ الَّذِي يُدْعَى الْقَارِيَّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَوْسٍ، وَخَزِيمَةُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَسْلَمَ، يَوْمَ

قُتِلَتْ ابْنَةُ مَرْوَانَ، رِجَالٌ مِنْ بَنِي خَطْمَةَ، لَمَّا رَأَوْا مِنْ عِزِّ
الْإِسْلَامِ.

أَسْرُ ثُمَامَةَ بْنِ أَثَالِ الْحَنْفِيِّ وَإِسْلَامُهُ

أَسْرُ ثُمَامَةَ بْنِ أَثَالِ الْحَنْفِيِّ وَإِسْلَامُهُ

& وَالسَّرِيَّةُ الَّتِي أَسْرَتْ ثُمَامَةَ بْنَ أَثَالِ الْحَنْفِيِّ #

& إِسْلَامُهُ #

بَلَغَنِي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ:
{خَرَجْتُ حَيْلُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذْتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ، لَا
يَشْعُرُونَ مَنْ هُوَ، حَتَّى أَتَوْا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ؛ فَقَالَ: أَتَدْرُونَ مَنْ أَخَذْتُمْ؟ هَذَا ثُمَامَةُ بْنُ أَثَالِ الْحَنْفِيِّ،
أَحْسِنُوا إِسَارَهُ وَرَجِعْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِهِ؛ فَقَالَ: اجْمَعُوا مَا
كَانَ عِنْدَكُمْ مِنْ طَعَامٍ، فَأَبْعَثُوا بِهِ إِلَيْهِ، وَأَمَرَ بِلِقْحَتِهِ أَنْ يُغْدَى
عَلَيْهِ بِهَا وَيُبْرَاحَ فَجَعَلَ لَا يَقَعُ مِنْ ثُمَامَةَ مَوْقِعًا وَيَأْتِيهِ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ فَيَقُولُ أَسْلِمَ يَا ثُمَامَةَ، فَيَقُولُ: إِيهَا يَا مُحَمَّدُ، إِنْ تَقْتُلْ
تَقْتُلْ ذَا دَمٍ وَإِنْ تُرِدْ الْفِدَاءَ فَسَلْ مَا شِئْتُ، فَمَكَتْ مَا شَاءَ
اللَّهُ أَنْ يَمُكَّتْ؛ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا: أَطْلِفُوا ثُمَامَةَ، فَلَمَّا
أَطْلَقُوهُ خَرَجَ حَتَّى أَتَى الْبَقِيعَ، فَتَطَهَّرَ فَأَحْسَنَ طُهُورَهُ، ثُمَّ
الجزء الثاني أَقْبَلَ فَبَايَعَ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ؛ فَلَمَّا أَمْسَى
جَاءُوهُ بِمَا كَانُوا يَأْتُونَهُ مِنَ الطَّعَامِ، فَلَمْ يَتَلْ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا،
وَبِاللَّفَحَةِ فَلَمْ يُصِبْ مِنْ جَلَابِهَا إِلَّا يَسِيرًا فَعَجِبَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ
ذَلِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَلَغَهُ ذَلِكَ: مِمَّ تَعْجَبُونَ؟ أَمِنْ

رَجُلٍ أَكَلَ أَوَّلَ النَّهَارِ فِي مَعَى كَافِرٍ، وَأَكَلَ آخِرَ النَّهَارِ فِي مَعَى مُسْلِمٍ إِنَّ الْكَافِرَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ، وَإِنَّ الْمُسْلِمَ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ {

& خُرُوجُهُ إِلَى مَكَّةَ وَقِصَّتُهُ مَعَ قُرَيْشٍ #

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَبَّلَعَنِي أَنَّهُ خَرَجَ مُعْتَمِرًا، حَتَّى إِذَا كَانَ يَبْطُنُ مَكَّةَ لَبَّى، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ مَكَّةَ يُلَبِّي، فَأَخَذَتْهُ قُرَيْشٌ، فَقَالُوا: لَقَدْ اخْتَرْتُ عَلَيْنَا، فَلَمَّا قَدَّمُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ؛ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: دَعُوهُ فَإِنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَى الْيَمَامَةِ لِبَطْعَائِكُمْ، فَخَلَّوْهُ، فَقَالَ الْحَتَفِيُّ فِي ذَلِكَ: الْحَتَفِيُّ فِي ذَلِكَ:

وَمِمَّا الَّذِي لَبَّى بِمَكَّةَ مُغْلًا بِرَعْمِ أَبِي سُفْيَانَ فِي
الْأَشْهُرِ الْخُرُمِ

وَحَدَّثْتُ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَسْلَمَ، لَقَدْ كَانَ وَجْهُكَ أَبْغَضَ الْوُجُوهِ إِلَيَّ، وَلَقَدْ أَصْبَحَ وَهُوَ أَحَبُّ الْوُجُوهِ إِلَيَّ. وَقَالَ فِي الدِّينِ وَالْبِلَادِ مِثْلَ ذَلِكَ. ثُمَّ خَرَجَ مُعْتَمِرًا، فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ، قَالُوا: أَصَبَوْتُ يَا ثَمَامُ؟ فَقَالَ: لَا، وَلَكِنِّي اتَّبَعْتُ خَيْرَ الدِّينِ، دِينَ مُحَمَّدٍ، وَلَا وَاللَّهِ لَا تَصِلُ إِلَيْكُمْ حَبَّةٌ مِنَ الْيَمَامَةِ حَتَّى يَأْذَنَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْيَمَامَةِ، فَمَنَعَهُمْ أَنْ يَحْمِلُوا إِلَى مَكَّةَ شَيْئًا، فَكَتَبُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّكَ تَأْمُرُ بِصَلَةِ الرَّجْمِ، وَإِنَّكَ قَدْ قَطَعْتَ أَرْحَامَنَا، وَقَدْ قَتَلْتَ الْأَبَاءَ بِالسَّيْفِ، وَالْأَبْنََاءَ بِالْجَوْعِ، فَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِ أَنْ يُخَلِّي بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْحَمْلِ.

سَرِيَّةُ عَلْقَمَةَ بْنِ مُجَرِّزٍ

سَرِيَّةُ عَلْقَمَةَ بْنِ مُجَرِّزٍ

& سَبَبُ إِرسَالِ عَلْقَمَةَ

وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلْقَمَةَ بْنَ مُجَرِّزٍ. الجزء الثاني لَمَّا قُتِلَ وَقَاصُ بْنُ مُجَرِّزٍ الْمُذَلِّجِيَّ يَوْمَ ذِي قَرْدٍ، سَأَلَ عَلْقَمَةُ بْنُ مُجَرِّزٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبْعَثَهُ فِي آثَارِ الْقَوْمِ، لِيَذَرَكَ تَأْرَهُ فِيهِمْ.

& دُعَاةُ ابْنِ خُذَافَةَ مَعَ جَيْشِهِ

فَذَكَرَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلْقَمَةَ بْنَ مُجَرِّزٍ - قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: وَأَنَا فِيهِمْ - حَتَّى إِذَا بَلَغْنَا رَأْسَ غَزَاتِنَا أَوْ كُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ، أَذِنَ لِبَطَائِفِهِ مِنَ الْجَيْشِ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ خُذَافَةَ السَّهْمِيَّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَتْ فِيهِ دُعَاةٌ، فَلَمَّا كَانَ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ أَوْقَدَ نَارًا، ثُمَّ قَالَ لِلْقَوْمِ: أَلَيْسَ لِي عَلَيْكُمُ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ؟ قَالُوا: بَلَى؛ قَالَ: أَفَمَا أَنَا أَمْرُكُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا فَعَلْتُمُوهُ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنِّي أَعِزُّمُ عَلَيْكُمْ بِحَقِّي وَطَاعَتِي إِلَّا تَوَاتَبْتُمْ فِي هَذِهِ النَّارِ، قَالَ: فَقَامَ بَعْضُ الْقَوْمِ يَحْتَجِرُ، حَتَّى ظَنَّ أَنَّهُمْ وَائِثُونَ فِيهَا، فَقَالَ لَهُمْ: اجْلِسُوا، فَإِنَّمَا كُنْتُ أَصْحَابُكُمْ مَعَكُمْ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ أَنْ قَدِمُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ {مَنْ أَمَرَكُمْ بِمَعْصِيَةٍ مِنْهُمْ فَلَا

{ثُطِيعُوهُ} ⁽¹⁾ . وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ أَنَّ عَلْقَمَةَ بْنَ مُجَرِّزٍ رَجَعَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ وَلَمْ يَلْقَ كَيْدًا.

سَرِيَّةُ كُرَزِ بْنِ جَابِرٍ لِقَتْلِ الْبَجَلِيِّينَ الَّذِينَ قَتَلُوا يَسَارًا

سَرِيَّةُ كُرَزِ بْنِ جَابِرٍ لِقَتْلِ الْبَجَلِيِّينَ الَّذِينَ قَتَلُوا يَسَارًا

& شَأْنُ يَسَارٍ #

حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَصَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ مُحَارِبٍ وَبَنِي تَغْلَبَةَ عَبْدًا يُقَالُ لَهُ يَسَارٌ، فَجَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي لِقَاحٍ لَهُ كَأَنَّهُ تَزَعَى الْجَزءَ الثَّانِي فِي تَاحِيَةِ الْجَمَّاءِ، فَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَفَرُّ مِنْ قَيْسٍ كُبَّةً مِنْ بَحِيلَةٍ، فَاسْتَوْبَتْوَا، وَطَحِلُوا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ {لَوْ خَرَجْتُمْ إِلَى اللَّقَاحِ فَشَرِبْتُمْ مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا} ⁽²⁾ ، فَخَرَجُوا إِلَيْهَا.

& قَتْلُ الْبَجَلِيِّينَ وَتَنْكِيلُ الرَّسُولِ بِهِمْ #

& قَتْلُ الْبَجَلِيِّينَ وَتَنْكِيلُ الرَّسُولِ بِهِمْ #

{فَلَمَّا صَحُّوا وَانْطَوَتْ بُطُونُهُمْ، عَدَوْا عَلَى رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَسَارٍ، فَدَبَّحُوهُ وَغَرَزُوا الشَّوْكَ فِي عَيْنَيْهِ، وَاسْتَلَقُوا اللَّقَاحَ. فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي آثَارِهِمْ كُرَزَ بْنَ جَابِرٍ، فَلَحِقَهُمْ، فَأَتَى

1 - ابن ماجه الجهاد (2863)، أحمد (3/67).

2 - البخاري الديات (6503)، مسلم القسامة والمحاربين والقصاص والديات (1671)، الترمذي الطهارة (72)، النسائي تحريم الدم (4029)، أبو داود الحدود (4364)، ابن ماجه الحدود (2578)، أحمد (3/107).

بِهِمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرْجَعَهُ مِنْ غَزْوَةِ ذِي قَرَدَ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ⁽¹⁾.

غَزْوَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى الْيَمَنِ

غَزْوَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى الْيَمَنِ
وَعَزْوَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِلَى الْيَمَنِ،
غَزَاهَا مَرَّتَيْنِ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَالَ أَبُو عَمْرِو الْمَدَنِيُّ: {بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ إِلَى الْيَمَنِ، وَبَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فِي جُنْدٍ
آخَرَ، وَقَالَ: إِنَّ التَّقِيَّتَمَا قَالَا مِيرُ عَلِيٍّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ}
وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ إِسْحَاقَ بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فِي حَدِيثِهِ، وَلَمْ
يَذْكُرْهُ فِي عِدَّةِ الْبُعُوثِ وَالسَّرَايَا، فَيَتَّبِعِي أَنْ تَكُونَ الْعِدَّةُ فِي
قَوْلِهِ تِسْعَةً وَثَلَاثِينَ.

بَعَثَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ إِلَى أَرْضِ فَلَسْطِينَ

بَعَثَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ إِلَى أَرْضِ فَلَسْطِينَ
& وَهُوَ آخِرُ الْبُعُوثِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ بِنِ
حَارِثَةَ الْجَزءِ الثَّانِي إِلَى الشَّامِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُوْطِئَ الْحَيْلَ تُخُومَ
الْبَلْقَاءِ وَالذَّارُومِ، مِنْ أَرْضِ فَلَسْطِينَ، فَتَجَهَّزَ النَّاسُ، وَأَوْعَبَ مَعَ
أُسَامَةَ الْمُهَاجِرُونَ الْأَوَّلُونَ.

1 - البخاري الوضوء (231)، مسلم القسامة والمحاربين والقصاص والديات (1671)، الترمذي الطهارة (72)، النسائي تحريم الدم (4031)، أبو داود

الحدود (4364)، ابن ماجه الحدود (2578)، أحمد (3/233).

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَهُوَ آخِرُ بَعْثٍ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .
ابْتِدَاءُ شَكْوَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

ابْتِدَاءُ شَكْوَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
& بَدْءُ الشَّكْوَى #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَبَيْنَا النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ أُبْتَدِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَكْوِهِ الَّذِي قَبَضَهُ اللَّهُ فِيهِ، إِلَى مَا أَرَادَ بِهِ مِنْ كَرَامَتِهِ وَرَحْمَتِهِ، فِي لَيْالٍ بَقِيْنَ مِنْ صَفَرٍ، أَوْ فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ، فَكَانَ أَوَّلُ مَا أُبْتَدِيَ بِهِ مِنْ ذَلِكَ، فِيمَا ذَكَرَ لِي، أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى بَقِيعِ الْعَرْقَدِ، مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ، فَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أُبْتَدِيَ بِوَجَعِهِ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ، مَوْلَى الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ أَبِي مُوَيْهَبَةَ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: {بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ، فَقَالَ: يَا أَبَا مُوَيْهَبَةَ، إِنِّي قَدْ أَمَرْتُ أَنْ أَسْتَغْفِرَ لِأَهْلِ هَذَا الْبَقِيعِ، فَأَنْطَلِقُ مَعِي، فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَلَمَّا وَقَفَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْمَقَابِرِ، لِيَهْنِئَ لَكُمْ مَا أَصْبَحْتُمْ فِيهِ مِمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ فِيهِ، أَقْبَلْتُ الْفِتْنُ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يَتَّبِعُ آخِرُهَا أَوَّلُهَا، الْآخِرَةُ شَرُّ مِنَ الْأُولَى، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ، فَقَالَ: يَا أَبَا مُوَيْهَبَةَ، إِنِّي قَدْ أُوتِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الدُّنْيَا وَالْخُلْدِ فِيهَا، ثُمَّ الْجَنَّةُ، فَخَيَّرْتُ بَيْنَ ذَلِكَ وَبَيْنَ لِقَاءِ رَبِّي وَالْجَنَّةِ. قَالَ: فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُوَيْهَبَةَ، فَخُذْ مَفَاتِيحَ

خَرَّائِنِ الدُّنْيَا وَالْخُلْدَ فِيهَا، ثُمَّ الْجَنَّةَ ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا أَبَا مُؤَيْهَبَةَ، لَقَدْ اخْتَرْتُ لِقَاءَ رَبِّي وَالْجَنَّةَ، ثُمَّ أَسْتَغْفِرُ لِأَهْلِ الْبَقِيعِ، ثُمَّ أَنْصَرِفُ قَبْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعُهُ الَّذِي قَبَضَهُ اللَّهُ فِيهِ⁽¹⁾.

& تَمْرِیضُهُ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عُثْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ الْجَزءِ الثَّانِي عُثْبَةَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: {رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْبَقِيعِ، فَوَجَدَنِي وَأَنَا أَجْدُ صُدَاعًا فِي رَأْسِي، وَأَنَا أَقُولُ: وَارَأْسَاهُ، فَقَالَ: بَلْ أَنَا وَاللَّهِ يَا عَائِشَةُ وَارَأْسَاهُ.

قَالَتْ: ثُمَّ قَالَ: وَمَا صَرَّكَ لَوْ مُتَّ قَبْلِي، فَقُمْتُ عَلَيْكَ وَكَفَّيْتُكَ، وَصَلَّيْتُ عَلَيْكَ وَدَفَنْتُكَ ؟ قَالَتْ: قُلْتُ: وَاللَّهِ لَكَائِي بِكَ، لَوْ قَدْ فَعَلْتَ ذَلِكَ، لَقَدْ رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي، فَأَعْرَسْتُ فِيهِ بِبَعْضِ نِسَائِكَ، قَالَتْ: فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَنَامَ بِهِ وَجَعُهُ، وَهُوَ يَدُورُ عَلَى نِسَائِهِ، حَتَّى اسْتَعَرَّ بِهِ، وَهُوَ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ، فَدَعَا نِسَاءَهُ، فَاسْتَأْذَنَهُنَّ فِي أَنْ يُمَرِّضَ فِي بَيْتِي، فَأَذِنَ لَهُ⁽²⁾ {
ذَكَرُ أَرْوَاجِهِ

& أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ #

ذَكَرُ أَرْوَاجِهِ

& أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ #

1 - أحمد (3/489)، الدارمي المقدمة (78).

2 - ابن ماجه ما جاء في الجنائز (1465).

& أَسْمَاؤُهُنَّ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَكَانَ تِسْعًا: عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ، وَحَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَأُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ، وَأُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، وَسَوْدَةُ بِنْتُ رَمْعَةَ بْنِ قَيْسٍ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ بْنِ رِثَابٍ وَمَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ حَزْنٍ، وَجُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضَرَّارٍ، وَصَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبٍ فِيمَا حَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ.

& زَوَاجُهُ بِحَدِيثَةٍ

& زَوَاجُهُ بِحَدِيثَةٍ

وَكَانَ جَمِيعٌ مِنْ تَزْوِجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ عَشْرَةَ: حَدِيثَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَهِيَ أَوَّلُ مَنْ تَزَوَّجَ، زَوَّجَهُ إِيَّاهَا أَبُوهَا خُوَيْلِدُ بْنُ أَسَدٍ، وَيُقَالُ أَخُوهَا عَمْرُو بْنُ خُوَيْلِدٍ، وَأَصْدَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِشْرِينَ بَكْرَةً، فَوَلَدَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَدَهُ كُلَّهُمْ إِلَّا إِبْرَاهِيمَ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ أَبِي هَالَةَ بْنِ مَالِكٍ، أَحَدِ بَنِي أُسَيْدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ، حَلِيفِ بَنِي عَبْدِ الْمَدَّارِ، فَوَلَدَتْ لَهُ هِنْدَ بْنَ أَبِي هَالَةَ، وَزَيْنَبَ بِنْتُ أَبِي هَالَةَ، وَكَانَتْ قَبْلَ أَبِي هَالَةَ عِنْدَ الْجَزءِ الثَّانِي عُتَيْقِ بْنِ عَابِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدَ اللَّهِ، وَجَارِيَةً.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: جَارِيَةُ مِنَ الْجَوَارِي، تَزَوَّجَهَا صَيْفِيُّ بْنُ أَبِي رِفَاعَةَ.

& زَوَاجُهُ بِعَائِشَةَ

& زواجه بعائشة

وَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ بِمَكَّةَ، وَهِيَ بِنْتُ سَبْعِ سِنِينَ، وَبَنَى بِهَا بِالْمَدِينَةِ، وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ أَوْ عَشْرِ، وَلَمْ يَتَزَوَّجْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَرًا غَيْرَهَا، زَوْجَهُ إِيَّاهَا أَبُوهَا أَبُو بَكْرٍ، وَأَصْدَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَ مِائَةِ دِرْهَمٍ.

& زواجه بسودة

& زواجه بسودة

وَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ بِنِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ تَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِجْلٍ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، زَوْجَهُ إِيَّاهَا سَلِيطُ بْنُ عَمْرِو، وَيُقَالُ أَبُو حَاطِبٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ تَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِجْلٍ {وَأَصْدَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَ مِائَةِ دِرْهَمٍ}

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: ابْنُ إِسْحَاقَ يُخَالِفُ هَذَا الْحَدِيثَ، يَذْكُرُ أَنَّ سَلِيطًا وَأَبَا حَاطِبٍ كَانَا غَائِبَيْنِ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ فِي هَذَا الْوَقْتِ. وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ السَّكْرَانِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ تَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِجْلٍ.

& زواجه بربيع بنت جحش

& زواجه بربيع بنت جحش

وَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشِ بْنِ رِيَّابِ الْأَسَدِيَّةِ
 زَوْجَهُ إِيَّاهَا أَخُوهَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ جَحْشٍ، وَأَصْدَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 أَرْبَعَ مِائَةِ دِرْهَمٍ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، مَوْلَى رَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ فَفِيهَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: { }
 { } (1)

& زَوَّجَهُ يَوْمَ سَلَمَةَ

& زَوَّجَهُ يَوْمَ سَلَمَةَ #
 وَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمَّ سَلَمَةَ بِنْتَ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ
 الْمَخْزُومِيَّةِ، وَاسْمُهَا هِنْدُ؛ زَوْجَهُ إِيَّاهَا سَلَمَةُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ابْنُهَا،
 وَأَصْدَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْجِزْيَةَ الثَّانِيَةَ فِرَاشًا حَشُوهُ لَيْفٌ، وَقَدَحًا،
 وَصَحْفَةً، وَمِجْشَةً؛ وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ،
 وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ، فَوَلَدَتْ لَهُ سَلَمَةَ وَعُمَرَ وَزَيْنَبَ وَرُقِيَّةً.
 # & زَوَّجَهُ بِحَفْصَةَ #

& زَوَّجَهُ بِحَفْصَةَ #
 وَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، زَوْجَهُ
 إِيَّاهَا أَبُوهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَأَصْدَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَ مِائَةِ
 دِرْهَمٍ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ حُنَيْسِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ.
 # & زَوَّجَهُ يَوْمَ حَبِيبَةَ #

& زواجه بأم حبيبة

وَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمَّ حَبِيبَةَ، وَاسْمُهَا رَمْلَةُ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ، زَوْجَهُ إِيَّاهَا خَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، وَهُمَا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَأَصْدَقَهَا النَّجَاشِيُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَ مِئَةِ دِينَارٍ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ خَطَبَهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ الْأَسَدِيِّ.

& زواجه بجويرية

& زواجه بجويرية

{وَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جُؤَيْرِيَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضَرَّارٍ الْخَزَاعِيَّةَ، كَانَتْ فِي سَبَايَا بَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ خُزَاعَةٍ، فَوَقَعَتْ فِي السَّهْمِ لِثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الشَّامِ الْأَنْصَارِيِّ، فَكَاتَبَهَا عَلَى نَفْسِهَا، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَسْتَعِينُهُ فِي كِتَابَتِهَا. فَقَالَ لَهَا: هَلْ لَكَ فِي خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَتْ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: أَقْضِي عَنْكَ كِتَابَتَكَ وَأَتَزَوَّجُكَ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، فَتَزَوَّجَهَا} (1).

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: لَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، وَمَعَهُ جُؤَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ، فَكَانَ يَذَاتِ الْجَيْشِ، دَفَعَ جُؤَيْرِيَةَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَدِيعَةَ، وَأَمَرَهُ بِالِاخْتِفَاطِ بِهَا،

وَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَأَقْبَلَ أَبُوهَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي ضَرَارٍ
بِفِدَاءِ ابْنَتِهِ، فَلَمَّا كَانَ بِالْعَقِيقِ الْجَزءَ الثَّانِي تَظَرَّ إِلَى الْإِيلِ الَّتِي
جَاءَ بِهَا لِلْفِدَاءِ، فَرِغَبَ فِي بَعِيرَيْنِ مِنْهَا، فَغَيَّبَهُمَا فِي شِعْبٍ مِنْ
شِعَابِ الْعَقِيقِ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَصَبْتُمْ ابْنَتِي،
وَهَذَا فِدَاؤُهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ {فَأَيْنَ الْبَعِيرَانِ اللَّذَانِ غَيَّبْتُمَا
بِالْعَقِيقِ فِي شِعْبٍ كَذَا وَكَذَا؟} فَقَالَ الْحَارِثُ: أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، فَوَاللَّهِ مَا أَطَّلَعَ
عَلَى ذَلِكَ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى {فَأَسْلَمَ الْحَارِثُ، وَأَسْلَمَ مَعَهُ ابْنَانِ لَهُ
وَنَاسٌ مِنْ قَوْمِهِ، وَأَرْسَلَ إِلَى الْبَعِيرَيْنِ، فَجَاءَ بِهِمَا، فَدَفَعَ الْإِيلَ
إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَدَفَعَتْ إِلَيْهِ ابْنَتُهُ جُوبَرِيَّةُ، فَأَسْلَمَتْ وَحَسُنَ
إِسْلَامُهَا، وَخَطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِيهَا، فَرَوَّجَهُ إِيَّاهَا، وَأَصْدَقَهَا
أَرْبَعَ مِئَةِ دِرْهَمٍ، وَكَانَتْ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ابْنِ عَمٍّ لَهَا
يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ اسْتَرَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ تَابِتِ بْنِ
قَيْسٍ، فَأَعْتَقَهَا وَتَرَوَّجَهَا، وَأَصْدَقَهَا أَرْبَعَ مِئَةِ دِرْهَمٍ.
& رَوَّاجُهُ بِصَفِيَّةٍ #

& رَوَّاجُهُ بِصَفِيَّةٍ #
وَتَرَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ، سَبَاهَا مِنْ
حَبِيرٍ، فَاصْطَفَاهَا لِنَفْسِهِ، وَأَوَّلَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلِيمَةً، مَا فِيهَا
شَحْمٌ وَلَا لَحْمٌ، كَانَ سَوِيْقًا وَتَمْرًا، وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ كِتَانَةَ بِنِ
الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ.

& زَوَاجُهُ بِمَيْمُونَةٍ

& زَوَاجُهُ بِمَيْمُونَةٍ

وَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَيْمُونَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ بْنِ حَزْنِ بْنِ بَحِيرِ بْنِ هُزَمٍ بْنِ رُوَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، زَوْجَهُ إِيَّاهَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَأَصْدَقَهَا الْعَبَّاسُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَ مِائَةٍ دِرْهَمٍ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ أَبِي رُحْمٍ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ أَبِي قَيْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ تَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِجْلٍ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَيُقَالُ: إِنَّهَا الَّتِي وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ وَذَلِكَ أَنَّ خُطْبَةَ النَّبِيِّ ﷺ انْتَهَتْ إِلَيْهَا وَهِيَ عَلَى بَعِيرِهَا، فَقَالَتْ: الْبَعِيرُ وَمَا عَلَيْهِ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: { }

{ } (1)

وَيُقَالُ: إِنَّ الَّتِي وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ رَيْتُبُ بِنْتِ جَحْشٍ، الجزء الثاني وَيُقَالُ أُمُّ شَرِيكِ، عَزِيَّةُ بِنْتُ جَابِرِ بْنِ وَهْبٍ مِنْ بَنِي مُنْقِذِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَعِيصٍ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَيُقَالُ: بَلْ هِيَ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ، فَأَرْجَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

& زَوَاجُهُ رَيْتَبِ بِنْتِ خُرَيْمَةَ

& زَوَاجُهُ رَيْتَبِ بِنْتِ خُرَيْمَةَ

وَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَيْتَبَ بِنْتَ خُرَيْمَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ هِلَالٍ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ

وَكَاثُ تُسَمَّى أُمُّ الْمَسَاكِينِ، لِرَحْمَتِهَا إِيَّاهُمْ، وَرَفَّتِهَا عَلَيْهِمْ،
رَوْجُهُ إِيَّاهَا قَبِيصَةُ بْنُ عَمْرِو الْهَلَالِيُّ وَأَصْدَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعِ
مِئَةِ دِرْهَمٍ، وَكَاثُ قَبْلَهُ عِنْدَ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَكَاثُ قَبْلَ عُبَيْدَةَ عِنْدَ جَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
الْحَارِثِ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّهَا.

& عِدَّتُهُنَّ وَشَأْنُ الرَّسُولِ مَعَهُنَّ #

فَهُؤُلَاءِ اللَّاتِي بَنَى بِهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِحْدَى عَشْرَةَ، فَمَاتَ
قَبْلَهُ مِنْهُنَّ ثِنْتَانِ: حَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ خُزَيْمَةَ.
وَتُوفِّيَ عَنْ تِسْعٍ قَدْ ذَكَرْتَاهُنَّ فِي أَوَّلِ هَذَا الْحَدِيثِ؛ وَثِنْتَانِ
لَمْ يَدْخُلْ بِهِمَا: أَسْمَاءُ بِنْتُ النَّعْمَانِ الْكِنْدِيَّةُ، تَرَوَّجَهَا فَوَجَدَ بِهَا
بَيَاضًا، فَمَتَّعَهَا وَرَدَّهَا إِلَى أَهْلِهَا، وَعَمْرَةُ بِنْتُ يَزِيدَ الْكِلَابِيَّةُ وَكَاثُ
حَدِيثَةَ عَهْدٍ يَكْفُرُ؛ فَلَمَّا قَدِمَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اسْتَعَاذَتْ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ {مَنْعُ عَائِدُ اللَّهِ} فَرَدَّهَا إِلَى
أَهْلِهَا، وَيُقَالُ: إِنَّ اللَّاتِي اسْتَعَاذَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كِنْدِيَّةُ بِنْتُ
عَمٍّ لِأَسْمَاءِ بِنْتِ النَّعْمَانِ، وَيُقَالُ {إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَاَهَا،
فَقَالَتْ: إِنَّا قَوْمٌ نُؤْتَى وَلَا تَأْتِي؛ فَرَدَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِهَا}

& تَسْمِيَةُ الْفُرَشِيَّاتِ مِنْهُنَّ #

الجزء الثاني الْفُرَشِيَّاتُ مِنْ أَرْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ سِتُّ: حَدِيجَةُ بِنْتُ
خُوَيْلِدٍ بِنِ اسَدٍ بِنِ عَبْدِ الْعُزَّى بِنِ قُصَيٍّ بِنِ كِلَابٍ بِنِ مُرَّةَ بِنِ
كَعْبٍ بِنِ لُؤَيٍّ؛ وَعَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ بِنِ أَبِي قُحَافَةَ بِنِ عَامِرٍ
بِنِ عَمْرِو بِنِ كَعْبٍ بِنِ سَعْدٍ بِنِ تَيْمٍ بِنِ مُرَّةَ بِنِ كَعْبٍ بِنِ لُؤَيٍّ
بِنِ غَالِبٍ؛ وَحَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ بِنِ الْخَطَّابِ بِنِ ثَقِيلٍ بِنِ عَبْدِ

الْعُرَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطِ بْنِ رِيَّاحِ بْنِ رَزَاحِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ
 كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ؛ وَأُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ
 بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ
 كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ؛ وَأُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ
 اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومِ بْنِ يَقِظَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ؛
 وَسَوْدَةُ بِنْتُ رَمَعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ
 نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِجْلٍ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ.

& تَسْمِيَةُ الْعَرَبِيَّاتِ وَغَيْرِهِنَّ #

وَالْعَرَبِيَّاتُ وَغَيْرُهُنَّ سَبْعٌ: زَيْتُبُ بِنْتُ جَحْشِ بْنِ رَبَّابِ بْنِ يَعْمَرَ
 بْنِ صَبْرَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَيْسِ بْنِ عَنَمِ بْنِ دَوْدَانَ بْنِ أَسَدِ بْنِ
 خُرَيْمَةَ؛ وَمَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ حَزْنِ بْنِ بَحِيرِ بْنِ هُزَمَ بْنِ
 رُوَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَلَالِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ
 بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ عِكْرِمَةَ بْنِ خَصَفَةَ بْنِ قَيْسِ
 بْنِ عَيْلَانَ؛ وَزَيْتُبُ بِنْتُ خُرَيْمَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 عَمْرِو بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ هَلَالِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ؛
 وَجُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي صِرَّارِ الْخُرَاعِيَّةِ، ثُمَّ الْمُصْطَلِقِيَّةُ؛
 وَأَسْمَاءُ بِنْتُ التُّعْمَانِ الْكِنْدِيَّةُ؛ وَعَمْرَةُ بِنْتُ يَزِيدَ الْكِلَابِيَّةُ.

& غَيْرُ الْعَرَبِيَّاتِ #

وَمِنْ غَيْرِ الْعَرَبِيَّاتِ: صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ بْنِ أَخْطَبَ، مِنْ بَنِي
 النَّضِيرِ.

تَمْرِيزُ رَسُولِ اللَّهِ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ

الجزء الثاني تَمْرِضُ رَسُولَ اللَّهِ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ

& مَجِيئُهُ إِلَى بَيْتِ عَائِشَةَ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عُثْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَوْحِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِهِ: أَحَدُهُمَا الْقَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ، وَرَجُلٌ آخَرُ، عَاصِبًا رَأْسَهُ، تَخُطُّ قَدَمَاهُ، حَتَّى دَخَلَ بَيْتِي.

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ، فَحَدَّثْتُ هَذَا الْحَدِيثَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ، فَقَالَ: هَلْ تَدْرِي مَنْ الرَّجُلُ الْآخَرُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا؟ قَالَ: عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

& شِدَّةُ الْمَرَضِ وَصَبُّ الْمَاءِ عَلَيْهِ #

{ثُمَّ عُمِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ، فَقَالَ هَرِيقُوا عَلَيَّ سَبْعَ قَرَبٍ مِنْ آبَارِ شَتَّى، حَتَّى أَخْرَجَ إِلَى النَّاسِ فَأَعْهَدُ إِلَيْهِمْ. قَالَتْ: فَأَقْعَدْتَاهُ فِي مَخْصَبٍ لِحَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ، ثُمَّ صَبَبْنَا عَلَيْهِ الْمَاءَ حَتَّى طَفِقَ يَقُولُ: حَسْبُكُمْ حَسْبُكُمْ}

& كَلِمَةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَاخْتِصَاصُهُ أَبَا بَكْرٍ بِالذِّكْرِ #

& كَلِمَةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَاخْتِصَاصُهُ أَبَا بَكْرٍ بِالذِّكْرِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: حَدَّثَنِي أَيُّوبُ بْنُ بَشِيرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَاصِبًا رَأْسَهُ حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْمِئْبَرِ، ثُمَّ كَانَ أَوَّلُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ أَنَّهُ صَلَّى عَلَى أَصْحَابِ أُحُدٍ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ، فَأَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ: {إِنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ

خَبَرَهُ اللَّهُ بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ. قَالَ: فَفَقِهَهَا أَبُو بَكْرٍ، وَعَرَفَ أَنَّ تَفْسَهُ يُرِيدُ، فَبَكَى وَقَالَ: بَلْ نَحْنُ تَفْدِيكَ بِأَنْفُسِنَا وَأَبْنَائِنَا، فَقَالَ: عَلَى رِسْلِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ: أَنْظِرُوا هَذِهِ الْأَبْوَابَ اللَّافِظَةَ فِي الْمَسْجِدِ، فَسُدُّوهَا إِلَّا بَيْتَ أَبِي بَكْرٍ، فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ أَحَدًا كَانَ أَفْضَلَ فِي الصُّحْبَةِ عِنْدِي يَدًا مِنْهُ { قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُرْوَى: إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ.

الجزء الثاني قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ بَعْضِ آلِ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَئِذٍ فِي كَلَامِهِ هَذَا: {فَإِنِّي لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنَ الْعِبَادِ خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَلَكِنْ صُحْبَةً وَإِخَاءً إِيْمَانٍ حَتَّى يَجْمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا عِنْدَهُ} (1)

& أَمْرُ الرَّسُولِ بِإِنْقَاضِ بَعْثِ أُسَامَةَ #

& أَمْرُ الرَّسُولِ بِإِنْقَاضِ بَعْثِ أُسَامَةَ #

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ، {أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَبْطَأَ النَّاسَ فِي بَعْثِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَهُوَ فِي وَجْعِهِ، فَخَرَجَ عَاصِبًا رَأْسَهُ حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْمُبَرِّ، وَقَدْ كَانَ النَّاسُ قَالُوا فِي إِمْرَةِ أُسَامَةَ: أَمَرَ غُلَامًا حَدَّثًا عَلَى جِلَّةِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ. فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ لَهُ أَهْلٌ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، أَنْفِذُوا بَعْثَ أُسَامَةَ، فَلِعَمْرِي لَئِنْ قُلْتُمْ فِي إِمَارَتِهِ لَقَدْ قُلْتُمْ فِي

1 - البخاري الصلاة (454)، مسلم فضائل الصحابة (2382)، الترمذي المناقب (3660)، أحمد (3/18).

إِمَارَةً أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ، وَإِنَّهُ لَخَلِيقٌ لِلْإِمَارَةِ، وَإِنْ كَانَ أَبُوهُ لَخَلِيقًا لَهَا

{ قَالَ: ثُمَّ نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَانْكَمَشَ النَّاسُ فِي جَهَازِهِمْ، اسْتَعَزَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعَهُ، فَخَرَجَ أُسَامَةُ، وَخَرَجَ جَيْشُهُ مَعَهُ حَتَّى تَرَلُّوا الْجُرْفَ، مِنْ الْمَدِينَةِ عَلَى فَرْسَخٍ، فَضَرَبَ بِهِ عَسْكَرَهُ، وَتَتَمَّ إِلَيْهِ النَّاسُ، وَثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَقَامَ أُسَامَةُ وَالنَّاسُ، لِيَنْظُرُوا مَا اللَّهُ قَاضٍ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
& وَصِيَّةُ الرَّسُولِ بِالْأَنْصَارِ #

& وَصِيَّةُ الرَّسُولِ بِالْأَنْصَارِ #

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ صَلَّى وَاسْتَعْفَرَ لِأَصْحَابِ أُحُدٍ، وَذَكَرَ مِنْ أَمْرِهِمْ مَا ذَكَرَ مَعَ مَقَالَتِهِ يَوْمَئِذٍ: {يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ، اسْتَوْصُوا بِالْأَنْصَارِ خَيْرًا، فَإِنَّ النَّاسَ يَزِيدُونَ، وَإِنَّ الْأَنْصَارَ عَلَى هَيْئَتِهَا لَا تَزِيدُ، وَإِنَّهُمْ كَانُوا عَيْبَتِي الَّتِي أَوَيْتُ إِلَيْهَا، فَأَحْسِنُوا إِلَى مُحْسِنِيهِمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئَتِهِمْ} (1)

الجزء الثاني قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: ثُمَّ نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ بَيْتَهُ وَتَتَمَّ بِهِ وَجَعَهُ، حَتَّى عُمِرَ.
& شَأْنُ اللَّدُودِ #

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ نِسَاءٌ مِنْ نِسَائِهِ: أُمُّ سَلَمَةَ، وَمَيْمُونَةُ، وَنِسَاءٌ مِنْ نِسَاءِ الْمُسْلِمِينَ، مِنْهُنَّ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ، وَعِنْدَهُ الْعَبَّاسُ عَمُّهُ، فَاجْتَمَعُوا أَنْ يُلْذَوْهُ، وَقَالَ الْعَبَّاسُ: لَأَلْذَنَّهُ. قَالَ: فَلْذَوْهُ، فَلَمَّا أَفَاقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ صَنَعَ هَذَا بِي ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَمُّكَ، قَالَ: هَذَا دَوَاءٌ أَتَى بِهِ نِسَاءُ جُنِّنَ مِنْ تَحَوِ هَذِهِ الْأَرْضُ، وَأَشَارَ تَحَوِ أَرْضِ الْحَبَشَةِ؛ قَالَ: وَلِمَ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ عَمُّهُ الْعَبَّاسُ: خَشِينَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ بِكَ دَاثُ الْجَنْبِ، فَقَالَ: {إِنَّ ذَلِكَ لَدَاءٌ مَا كَانَ اللَّهُ ﷻ لِيَقْذِفَنِي بِهِ، لَا يَبْقَى فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا لُدَّ إِلَّا عَمِّي، فَلَقَدْ لُدَّتْ مَيْمُونَةُ وَإِنَّهَا لَصَائِمَةٌ، لِقَسَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غُفُوبَةً لَهُمْ بِمَا صَنَعُوا بِهِ} (1)

& دُعَاءُ الرَّسُولِ لِأَسَامَةِ بِالْإِشَارَةِ #

& دُعَاءُ الرَّسُولِ لِأَسَامَةِ بِالْإِشَارَةِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: {لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَبَطْتُ وَهَبَطَ النَّاسُ مَعِيَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أُضْمِتَ فَلَا يَتَكَلَّمُ، فَجَعَلَ يَرْفَعُ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ يَضَعُهَا عَلَيَّ، فَأَعْرِفُ أَنَّهُ يَدْعُو لِي} (2)

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: {كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَثِيرًا مَا أَسْمَعُهُ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْبِضْ نَبِيًّا حَتَّى يُخَيِّرَهُ. قَالَتْ: فَلَمَّا

1 - أحمد (6/438).

2 - الترمذي المناقب (3817)، أحمد (5/201).

حَضَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ آخِرُ كَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا وَهُوَ يَقُولُ: بَلِ
الرَّفِيقُ الْأَعْلَى مِنَ الْجَنَّةِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: الجزء الثاني إِذَا وَاللَّهِ
لَا يَخْتَارُنَا، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ الَّذِي كَانَ يَقُولُ لَنَا: إِنَّ تَبِيًّا لَمْ يُقْبَضْ
حَتَّى يُخَيَّرَ⁽¹⁾

& صَلَاةُ أَبِي بَكْرٍ بِالنَّاسِ #

& صَلَاةُ أَبِي بَكْرٍ بِالنَّاسِ #

قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَحَدَّثَنِي حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ عَائِشَةَ
قَالَتْ: {لَمَّا أَسْتَعِزَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ
بِالنَّاسِ. قَالَتْ: قُلْتُ: يَا تَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَفِيقٌ، صَعِيفُ
الصَّوْتِ، كَثِيرُ الْبُكَاءِ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ.

قَالَ: مُرُوهُ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ. قَالَتْ: فَعُدْتُ بِمِثْلِ قَوْلِي، فَقَالَ:
إِنَّكَ صَوَاحِبُ يُوسُفَ، فَمُرُوهُ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، قَالَتْ: فَوَاللَّهِ مَا
أَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا أَنِّي كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ يُصْرَفَ ذَلِكَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ،
وَعَرَفْتُ أَنَّ النَّاسَ لَا يُحِبُّونَ رَجُلًا قَامَ مَقَامَهُ أَبَدًا، وَأَنَّ النَّاسَ
سَيَتَشَاءُمُونَ بِهِ فِي كُلِّ حَدَثٍ كَانَ، فَكُنْتُ أُحِبُّ أَنْ يُصْرَفَ ذَلِكَ
عَنْ أَبِي بَكْرٍ⁽²⁾

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي
بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ رَمَعَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَسَدٍ، قَالَ: {لَمَّا

1 - مسلم السلام (2191)، ابن ماجه ما جاء في الجنائز (1619)، أحمد (6/274)، مالك الجنائز (562).

2 - البخاري الأذان (650)، مسلم الصلاة (418)، الترمذي المناقب (3672)، ابن ماجه إقامة الصلاة والسنة فيها (1232)، أحمد (6/34)، مالك النداء للصلاة (414)، الدارمي الصلاة (1257).

أُسْتُعِزَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا عِنْدَهُ فِي تَغْرِ مِنْ الْمُسْلِمِينَ، قَالَ: دَعَاهُ بَلَالٌ إِلَى الصَّلَاةِ، فَقَالَ: مُرُوا مَنْ يُصَلِّي بِالنَّاسِ. قَالَ: فَخَرَجْتُ فَإِذَا عُمَرُ فِي النَّاسِ. وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ غَائِبًا؛ فَقُلْتُ: قُمْ يَا عُمَرُ فَصَلِّ بِالنَّاسِ قَالَ: فَقَامَ، فَلَمَّا كَبَّرَ، سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَوْتَهُ، وَكَانَ عُمَرُ رَجُلًا مَجْهَرًا، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِنٌ أَبُو بَكْرٍ؟ يَأْبَى اللَّهُ ذَلِكَ وَالْمُسْلِمُونَ، يَأْبَى اللَّهُ ذَلِكَ وَالْمُسْلِمُونَ} (1).

قَالَ: فَبُعِثْتُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَجَاءَ بَعْدَ أَنْ صَلَّى عُمَرُ تِلْكَ الصَّلَاةِ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ: قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَمْعَةَ: قَالَ لِي عُمَرُ: وَيْحَكَ، مَاذَا صَنَعْتُ بِي يَا بَنَ رَمْعَةَ، وَاللَّهِ مَا ظَنَنْتُ حِينَ أَمَرْتَنِي إِلَّا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَكَ بِذَلِكَ، وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا صَلَّيْتُ بِالنَّاسِ. قَالَ: قُلْتُ وَاللَّهِ مَا أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ، وَلَكِنِّي حِينَ لَمْ أَرَ أَبَا بَكْرٍ رَأَيْتُكَ أَحَقَّ مَنْ حَصَرَ بِالصَّلَاةِ بِالنَّاسِ & الْيَوْمُ الَّذِي قَبَضَ اللَّهُ فِيهِ نَبِيَّهُ #

& الْيَوْمُ الَّذِي قَبَضَ اللَّهُ فِيهِ نَبِيَّهُ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: {أَنَّهُ لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجَزَاءِ الثَّانِي الْاِثْنَيْنِ الَّذِي قَبَضَ اللَّهُ فِيهِ رَسُولَهُ ﷺ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ، وَهُمْ يُصَلُّونَ الصُّبْحَ، فَرَفَعَ السُّتْرَ، وَفَتَحَ الْبَابَ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ عَلَى بَابِ غَائِشَةٍ، فَكَادَ الْمُسْلِمُونَ يُفْتَتِنُونَ فِي صَلَاتِهِمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَوْهُ فَرَحًا بِهِ،

وَتَفَرَّجُوا، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ أُتْبُوا عَلَى صَلَاتِكُمْ؛ قَالَ: فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُرُورًا لَمَّا رَأَى مِنْ هَيْئَتِهِمْ فِي صَلَاتِهِمْ، وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ هَيْئَةً مِنْهُ تِلْكَ السَّاعَةَ، قَالَ: ثُمَّ رَجَعَ وَانْصَرَفَ النَّاسُ وَهُمْ يَرَوْنَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَفْرَقَ مِنْ وَجَعِهِ، فَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى أَهْلِهِ بِالسُّنْحِ}.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ: {أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ حِينَ سَمِعَ تَكْبِيرَ عُمَرَ فِي الصَّلَاةِ: أَيَنْ أَبُو بَكْرٍ؟ يَأْبَى اللَّهُ ذَلِكَ وَالْمُسْلِمُونَ. فَلَوْلَا مَقَالُهُ قَالَهَا عُمَرُ عِنْدَ وَفَاتِهِ، لَمْ يَشْكُ الْمُسْلِمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ اسْتَخْلَفَ أَبَا بَكْرٍ، وَلَكِنَّهُ قَالَ عِنْدَ وَفَاتِهِ: إِنْ اسْتَخْلَفَ فَقَدْ اسْتَخْلَفَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي، وَإِنْ أَتْرَكَهُمْ فَقَدْ تَرَكَهُمْ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي} (1).

فَعَرَفَ النَّاسُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَسْتَخْلِفْ أَحَدًا، وَكَانَ عُمَرُ غَيْرَ مَتَّهِمٍ عَلَى أَبِي بَكْرٍ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: {لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَاصِبًا رَأْسَهُ إِلَى الصُّبْحِ، وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَفَرَّجَ النَّاسُ، فَعَرَفَ أَبُو بَكْرٍ أَنَّ النَّاسَ لَمْ يَصْنَعُوا ذَلِكَ إِلَّا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَكَصَّ عَنْ مُصَلَّاهُ، فَدَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ظَهْرِهِ، وَقَالَ: صَلِّ بِالنَّاسِ، وَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى جَنْبِهِ، فَصَلَّى قَاعِدًا عَنْ يَمِينِ أَبِي بَكْرٍ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ أَقْبَلَ

عَلَى النَّاسِ، فَكَلَّمَهُمْ رَافِعًا صَوْتَهُ، حَتَّى خَرَجَ صَوْتُهُ مِنْ بَابِ
الْمَسْجِدِ، يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ، سُعِّرْتُ النَّارَ، وَأَقْبَلْتُ الْفِتْنَ كَقِطْعِ
الَلَّيْلِ الْجُزْءِ الثَّانِي الْمُظْلِمِ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا تَمَسَّكُونَ عَلَيَّ
بِشَيْءٍ، إِنِّي لَمْ أُحِلَّ إِلَّا مَا أَحَلَّ الْقُرْآنُ، وَلَمْ أُحَرِّمْ إِلَّا مَا حَرَّمَ
الْقُرْآنُ {

قَالَ: فَلَمَّا فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ كَلَامِهِ، { قَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: يَا
نَبِيَّ اللَّهِ إِنِّي أَرَاكَ قَدْ أَصْبَحْتَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ كَمَا
نُحِبُّ، وَالْيَوْمُ يَوْمُ بِنْتِ خَارِجَةَ، أَفَاتِيهَا ؟ قَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ دَخَلَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى أَهْلِهِ بِالسُّنْحِ {
& شَأْنُ الْعَبَّاسِ وَعَلَيٍّ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: قَالَ الرَّهْرِيُّ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ بْنُ
مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: خَرَجَ يَوْمَئِذٍ عَلِيُّ بْنُ أَبِي
طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى النَّاسِ مِنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فَقَالَ لَهُ النَّاسُ: يَا أَبَا حَسَنِ، كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ:
أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِتًا، قَالَ: فَأَخَذَ الْعَبَّاسُ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا
عَلِيُّ، أَنْتَ وَاللَّهِ عَبْدُ الْعَصَا بَعْدَ ثَلَاثٍ، أَخْلِفُ بِاللَّهِ لَقَدْ عَرَفْتُ
الْمَوْتَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا كُنْتُ أَعْرِفُهُ فِي وَجْهِ بَنِي
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَأَنْطَلِقُ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ
فِينَا عَرَفْنَاهُ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِنَا، أَمَرْتَاهُ فَأَوْصَى بِنَا النَّاسُ.
قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ: إِنِّي وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ، وَاللَّهِ لَيْنٌ مُنْعِنَاهُ لَا
يُؤْتِيَنَاهُ أَحَدٌ بَعْدَهُ. فَتَوَقَّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ اشْتَدَّ الضُّحَاءُ مِنْ
ذَلِكَ الْيَوْمِ

& سِوَاكَ الرَّسُولِ قُبِيلَ الْوَفَاةِ

& سِوَاكَ الرَّسُولِ قُبِيلَ الْوَفَاةِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عُثْبَةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ {عَائِشَةَ، قَالَ: قَالَتْ: رَجَعَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ حِينَ دَخَلَ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَاصْطَلَعَ فِي حِجْرِي، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ مِنْ آلِ أَبِي بَكْرٍ، وَفِي يَدِهِ سِوَاكَ أَخْضَرَ. قَالَتْ: فَتَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِ فِي يَدِهِ تَنَظَّرًا عَرَفْتُ أَنَّهُ يُرِيدُهُ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُحِبُّ أَنْ أُعْطِيَكَ هَذَا السِّوَاكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَتْ: فَأَخَذْتُهُ فَمَضَعْتُهُ لَهُ حَتَّى لَيْسَتْهُ، ثُمَّ أُعْطِيَتْهُ إِيَّاهُ؛ قَالَتْ: فَاسْتَنْتَ بِهِ كَأَشَدِّ مَا رَأَيْتُهُ يَسْتَنْتُ بِسِوَاكِ قَطُّ، ثُمَّ وَضَعَهُ؛ وَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْجُزْءَ الثَّانِي يَتَقَلُّ فِي حِجْرِي، فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ فِي وَجْهِهِ، فَإِذَا بَصَرُهُ قَدْ شَخَصَ، وَهُوَ يَقُولُ: بَلِ الرَّفِيقُ الْأَعْلَى مِنَ الْجَنَّةِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: خَيْرْتُ فَاخْتَرْتُ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ قَالَتْ: وَقُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ {⁽¹⁾

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبَادٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ عَبَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: {مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ سَحْرِي وَتَحْرِي وَفِي دَوْلَتِي، لَمْ أَظْلِمُ فِيهِ أَحَدًا، فَمِنْ سَفْهِي وَحَدَاثَةِ سِنِّي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُبِضَ وَهُوَ فِي حِجْرِي، ثُمَّ وَضَعْتُ رَأْسَهُ عَلَى وَسَادَةٍ، وَفُؤْتُ أَلْتَدِمُ مَعَ النِّسَاءِ، وَأَضْرِبُ وَجْهِي {⁽²⁾

1 - البخاري الجمعة (850)، الترمذي الدعوات (3496)، ابن ماجه ما جاء في الجنائز (1619)، أحمد (6/274)، مالك الجنائز (562).

2 - أحمد (6/274).

& مَقَالُهُ عُمَرَ بَعْدَ وَفَاةِ الرَّسُولِ

& مَقَالُهُ عُمَرَ بَعْدَ وَفَاةِ الرَّسُولِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: قَالَ الزُّهْرِيُّ، وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَمَّا تُوفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: إِنَّ رِجَالًا مِنَ الْمُتَافِقِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ تُوفِّيَ؛ وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا مَاتَ، وَلَكِنَّهُ ذَهَبَ إِلَى رَبِّهِ كَمَا ذَهَبَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ، فَقَدْ غَابَ عَنْ قَوْمِهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِمْ بَعْدَ أَنْ قِيلَ قَدْ مَاتَ؛ وَوَاللَّهِ لَيَرْجِعَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا رَجَعَ مُوسَى، فَلْيَقْطَعَنَّ أَيْدِي رِجَالٍ وَأَرْجُلَهُمْ زَعَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا مَاتَ

& مَوْقِفُ أَبِي بَكْرٍ بَعْدَ وَفَاةِ الرَّسُولِ

قَالَ: وَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى نَزَلَ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ حِينَ بَلَغَهُ الْخَبَرُ، وَعُمَرُ يُكَلِّمُ النَّاسَ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى شَيْءٍ حَتَّى دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسَجَّى فِي تَاجِيَةِ الْبَيْتِ، عَلَيْهِ بُرْدٌ جَبَرَةٌ، فَأَقْبَلَ حَتَّى كَشَفَ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

قَالَ: ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَبَّلَهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ، أَمَّا الْمَوْتَةُ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكَ فَقَدْ دُفِتْهَا، ثُمَّ لَنْ تُصِيبَكَ بَعْدَهَا مَوْتَةٌ أَبَدًا. قَالَ: ثُمَّ رَدَّ الْبُرْدَ عَلَى وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ خَرَجَ وَعُمَرُ يُكَلِّمُ النَّاسَ، فَقَالَ: عَلَى رِسْلِكَ يَا عُمَرُ، أَنْصِتْ، فَأَبَى إِلَّا أَنْ يَتَكَلَّمَ، فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو بَكْرٍ لَا يَنْصِتُ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَلَمَّا

سَمِعَ النَّاسُ كَلَامَهُ أَقْبَلُوا عَلَيْهِ وَتَرَكُوا عُمَرَ؛ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ. قَالَ: ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: {

وَمَا يَنصُرُ الْإِنسَانُ إِلَّا بِوَجْهِكَ وَكَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مَا يَفْعَلُونَ ۚ إِنَّكَ تَرَىٰ عَنِ الْبَابِ عِدَّةَ أَقْبِلُوا عَلَيْهِ وَتَرَكُوا عُمَرَ؛ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ. قَالَ: ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: {

وَمَا يَنصُرُ الْإِنسَانُ إِلَّا بِوَجْهِكَ وَكَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مَا يَفْعَلُونَ ۚ إِنَّكَ تَرَىٰ عَنِ الْبَابِ عِدَّةَ أَقْبِلُوا عَلَيْهِ وَتَرَكُوا عُمَرَ؛ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ. قَالَ: ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: { (1).

قَالَ: فَوَاللَّهِ لَكَأَنَّ النَّاسُ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ حَتَّى تَلَاهَا أَبُو بَكْرٍ يَوْمَئِذٍ؛ قَالَ: وَأَخَذَهَا النَّاسُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ، فَإِنَّمَا هِيَ فِي أَفْوَاهِهِمْ؛ قَالَ: فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ عُمَرُ: وَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ تَلَاهَا، فَقَعِرْتُ حَتَّى وَقَعْتُ إِلَى الْأَرْضِ مَا تَحْمِلُنِي رِجْلَايَ، وَعَرَفْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ مَاتَ أَمْرٌ سَقِيفَةَ بَنِي سَاعِدَةَ

& تَفَرُّقُ الْكَلِمَةِ

الجزء الثاني أَمْرٌ سَقِيفَةَ بَنِي سَاعِدَةَ

قَالَ & تَفَرُّقُ الْكَلِمَةِ

ابْنُ إِسْحَاقَ: وَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انْحَارَ هَذَا الْحَيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، وَاعْتَزَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ فِي بَيْتِ فَاطِمَةَ، وَانْحَارَ بَقِيَّةُ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، وَانْحَارَ

مَعَهُمْ أَسِيدُ بْنُ حُصَيْنٍ، فِي بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، فَأَتَى آتٍ إِلَى أَبِي
بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ مَعَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ
فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، قَدْ انْحَارُوا إِلَيْهِ، فَإِنْ كَانَ لَكُمْ بِأَمْرِ
النَّاسِ حَاجَةٌ فَأَذْرِكُوا قَبْلَ أَنْ يَتَّفَقَ أَمْرُهُمْ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي
بَيْتِهِ لَمْ يُفْرَغْ مِنْ أَمْرِهِ قَدْ أَعْلَقَ دُونَهُ الْبَابَ أَهْلُهُ.

قَالَ عُمَرُ: فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى إِخْوَانِنَا هَؤُلَاءِ مِنْ
الْأَنْصَارِ، حَتَّى نَنْظُرَ مَا هُمْ عَلَيْهِ

& ابْنُ عَوْفٍ وَمَشُورَتُهُ عَلَى عُمَرَ بِشَأْنِ بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ #

& ابْنُ عَوْفٍ وَمَشُورَتُهُ عَلَى عُمَرَ بِشَأْنِ بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ #

الجزء الثاني قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ السَّقِيفَةِ حِينَ
اجْتَمَعَتْ بِهَا الْأَنْصَارُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنِي عَنْ ابْنِ
شِهَابِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ
مَسْعُودٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
عَوْفٍ، قَالَ: وَكُنْتُ فِي مَنْزِلِهِ يَمَى أَنْتَظِرُهُ، وَهُوَ عِنْدَ عُمَرَ فِي
آخِرِ حِجَّةٍ حَجَّهَا عُمَرُ، قَالَ: فَرَجَعَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ مِنْ
عِنْدِ عُمَرَ، فَوَجَدَنِي فِي مَنْزِلِهِ يَمَى أَنْتَظِرُهُ، وَكُنْتُ أَقْرِئُهُ
الْقُرْآنَ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَقَالَ لِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: لَوْ
رَأَيْتُ رَجُلًا أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَلْ لَكَ
فِي فُلَانٍ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَوْ قَدْ مَاتَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لَقَدْ بَايَعْتُ
فُلَانًا، وَاللَّهِ مَا كَانَتْ بَيْعَةُ أَبِي بَكْرٍ إِلَّا فَلْتُهُ فَتَمَّتْ. قَالَ: فَغَضِبَ
عُمَرُ، فَقَالَ: إِنِّي إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَقَائِمُ الْعَشِيَّةِ فِي النَّاسِ،

فَمَحَذَّرَهُمْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَغْصِبُوهُمْ أَمْرَهُمْ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَفْعَلْ، فَإِنَّ الْمَوْسِمَ يَجْمَعُ رِعَاةَ النَّاسِ وَعَوَّاعَهُمْ، وَإِنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ يَغْلِبُونَ عَلَى قُرْبِكَ، حِينَ تَقُومُ فِي النَّاسِ، وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ تَقُومَ فَتَقُولَ مَقَالَةً يَطِيرُ بِهَا أَوْلَيْكَ عَنْكَ كُلُّ مَاطِيرٍ، وَلَا يَعْوَهَا وَلَا يَصْعُوهَا عَلَى مَوَاضِعِهَا، فَأَمْهَلْ حَتَّى تَقْدَمَ الْمَدِينَةَ فَإِنَّهَا دَارُ السُّنَّةِ، وَتَخْلُصُ بِأَهْلِ الثَّقَةِ وَأَشْرَافِ النَّاسِ فَتَقُولَ مَا قُلْتُ بِالْمَدِينَةِ مُتَمَكِّنًا، فَيَعِيَ أَهْلُ الْفِقْهِ مَقَالَتَكَ، وَيَصْعُوهَا عَلَى مَوَاضِعِهَا، قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: أَمَا وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَأَقُومَنَّ بِذَلِكَ أَوَّلَ مَقَامٍ أَقُومُهُ بِالْمَدِينَةِ & خُطْبَةُ عُمَرَ عِنْدَ بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ #

& خُطْبَةُ عُمَرَ عِنْدَ بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ #

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فِي عَقَبِ ذِي الْحِجَّةِ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ عَجَلْتُ الْمَرَّاحَ حِينَ زَالَتْ الشَّمْسُ، فَأَجِدُ سَعِيدَ بْنِ زَيْدٍ بَنِي عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ جَالِسًا إِلَى رُكْنِ الْمِنْبَرِ فَجَلَسْتُ حَذَوُهُ تَمَسُّ رُكْبَتِي رُكْبَتَهُ، فَلَمْ أَتَشَبَّ أَنْ خَرَجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ مُقْبِلًا، قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ: لَيَقُولَنَّ الْعَشِيَّةَ عَلَى هَذَا الْمِنْبَرِ مَقَالَةً لَمْ يَقُلْهَا مُنْذُ اسْتَخْلَفَ؛ قَالَ: فَأَنْكَرَ عَلَيَّ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ ذَلِكَ، وَقَالَ: مَا عَسَى الْجُزْءُ الثَّانِي أَنْ يَقُولَ مِمَّا لَمْ يَقُلْ قَبْلَهُ، فَجَلَسَ عُمَرُ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَلَمَّا سَكَتَ الْمُؤَدِّثُونَ، قَامَ فَأَتَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلٌ لَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا بَعْدُ، فَإِنِّي قَائِلٌ لَكُمْ الْيَوْمَ مَقَالَةً قَدْ قُدِّرَ لِي أَنْ أَقُولَهَا، وَلَا

أُذِرِي لَعَلَّهَا بَيْنَ يَدَيَّ أَجْلِي، فَمَنْ عَقَلَهَا وَوَعَاَهَا فَيَأْخُذَ بِهَا حَيْثُ
 انْتَهَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ، وَمَنْ خَشِيَ أَنْ لَا يَعِيَهَا فَلَا يَجِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ
 يَكْذِبَ عَلَيَّ؛ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، فَكَانَ
 مِمَّا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةُ الرَّجْمِ، فَقَرَأَتَاهَا وَعَلَّمَتَاهَا وَوَعَيْتَاهَا، وَرَجَمَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ، فَأَخْشَى إِنْ طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ أَنْ
 يَقُولُ قَائِلٌ: وَاللَّهِ مَا تَجِدُ الرَّجْمَ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَيَضِلُّوا بِتَرْكِ
 فَرِيضَةٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ وَإِنَّ الرَّجْمَ فِي كِتَابِ اللَّهِ حَقٌّ عَلَى مَنْ رَأَى
 إِذَا أَحْصَنَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وَإِذَا قَامَتِ الْبَيَّةُ، أَوْ كَانَ الْحَبْلُ
 أَوْ الْإِعْتِرَافُ؛ ثُمَّ إِنَّا قَدْ كُنَّا تَقْرَأُ فِيمَا تَقْرَأُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ: لَا
 تَرْعَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ فَإِنَّهُ كَفَرُ بِكُمْ أَنْ تَرْعَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ أَلَا إِنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: { لَا تُطْرُونِي كَمَا أُطْرِيَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ،
 وَقُولُوا: عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ }⁽¹⁾، ثُمَّ إِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ فُلَانًا قَالَ:
 وَاللَّهِ لَوْ قَدْ مَاتَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لَقَدْ بَايَعْتُ فُلَانًا، فَلَا يُعْرَنُ
 أَمْرًا أَنْ يَقُولُ: إِنَّ بَيْعَةَ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ فَلْتَةً فَتَمَّتْ، وَإِنَّهَا قَدْ
 كَانَتْ كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ قَدْ وَقَى شَرَّهَا، وَلَيْسَ فِيكُمْ مَنْ تَنْقَطِعُ
 الْأَعْنَاقُ إِلَيْهِ مِثْلَ أَبِي بَكْرٍ، فَمَنْ بَايَعَ رَجُلًا عَنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنْ
 الْمُسْلِمِينَ، فَإِنَّهُ لَا بَيْعَةَ لَهُ هُوَ وَلَا الَّذِي بَايَعَهُ تَغِرَّةً أَنْ يَقْتُلَا،
 إِنَّهُ كَانَ مِنْ حَبْرَتَا حِينَ تَوَفَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ أَنَّ الْأَنْصَارَ خَالِفُونَا،
 فَاجْتَمَعُوا بِأَشْرَافِهِمْ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، وَتَخَلَّفَ عَنَّا عَلِيُّ
 بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالزَّبِيرُ بْنُ الْعَوَّامِ وَمَنْ مَعَهُمَا، وَاجْتَمَعَ
 الْمُهَاجِرُونَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى إِخْوَانِنَا

هؤلاء من الأنصار، فأنطلقنا نؤمهم حتى لقينا منهم رجلان صالحان، فذكرنا لهما ما تملاً عليه القوم، وقال: أين الجزء الثاني تريدون يا معشر المهاجرين؟ قلنا: نريد إخواننا هؤلاء من الأنصار، قال: فلا عليكم أن لا تقرُّوهم يا معشر المهاجرين، اقصوا أمركم. قال: قلت: والله لنأتيهم. فأنطلقنا حتى أتيناهم في سقيفة بني ساعدة، فإذا بين ظهرانيهم رجلٌ مُرَمَّلٌ فقلت: من هذا؟ فقالوا: سعد بن عبادة، فقلت: ما له؟ فقالوا: وجع. فلما جلسنا تشهد خطيبهم، فأثنى على الله بما هو له أهل، ثم قال: أما بعد، فتح أنصار الله وكتيبة الإسلام، وأنتم يا معشر المهاجرين رهطٌ منا، وقد دقت دافّة من قومكم، قال: وإذا هم يريدون أن يختارونا من أضلنا، ويعصبونا الأمر، فلما سكّت أردت أن أتكلّم، وقد روّرت في نفسي مقالته قد أعجبني، أريد أن أقدمها بين يدي أبي بكر، وكنت أداري منه بعض الحدّ، فقال أبو بكر: على رسلك يا عمر، فكرهت أن أعضبه، فتكلّم، وهو كان أعلم مني وأوقر، فوالله ما ترك من كلمة أعجبني من تزويري إلا قالها في بديهته، أو مثلها أو أفصل، حتى سكّت؛ قال: أما ما ذكرتم فيكم من خير، فأنتم له أهل، ولن تعرف العرب هذا الأمر إلا لهذا الحي من فريش، هم أوسط العرب نسباً وداراً، وقد رضيتم لكم أحد هذين الرجلين، فبايعوا أيهما شئتم، وأخذ بيدي وبید أبي عبيدة بن الجراح، وهو جالس بيننا، ولم أكره شيئاً مما قاله غيرهما، كان والله أن أقدم

فَتَضَرَبُ عُنُقِي، لَا يُقَرِّبُنِي ذَلِكَ إِلَى إِيَّامِي، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَأَمَّرَ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ.

قَالَ قَائِلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَا جُدَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ وَعُذَيْقُهَا الْجَزءُ الثَّانِي الْمُرَجَّبُ، مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ. قَالَ: فَكَثُرَ اللَّعَطُ، وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ، حَتَّى تَخَوَّفْتُ الْإِخْتِلَافَ، فَقُلْتُ: أُبْسِطْ يَدَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، فَبَسَطَ يَدَهُ، فَبَايَعْتُهُ، ثُمَّ بَايَعَهُ الْمُهَاجِرُونَ، ثُمَّ بَايَعَهُ الْأَنْصَارُ، وَتَزَوَّنَا عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: قَتَلْتُمْ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ. قَالَ: فَقُلْتُ: قَتَلَ اللَّهُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ.

& تَعْرِيفُ بِالرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ لَقِيََا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ فِي طَرِيقِهِمَا إِلَى السَّقِيفَةِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: قَالَ الرَّهْرِيُّ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الرُّبَيْرِ أَنَّ أَحَدَ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ لَقُوا مِنَ الْأَنْصَارِ حِينَ ذَهَبُوا إِلَى السَّقِيفَةِ عُوَيْمُ بْنُ سَاعِدَةَ، وَالْآخَرُ مَعْنُ بْنُ عَدِيٍّ، أَخُو بَنِي الْعَجْلَانِ.

{ فَأَمَّا عُوَيْمُ بْنُ سَاعِدَةَ، فَهُوَ الَّذِي بَلَّغَنَا أَنَّهُ قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ

مَنْ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ لَهُمْ: { }

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ { نَعَمْ الْمَرْءُ مِنْهُمْ

عُوَيْمُ بْنُ سَاعِدَةَ؛ وَأَمَّا مَعْنُ بْنُ عَدِيٍّ، فَبَلَّغَنَا أَنَّ النَّاسَ بَكَوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ { حِينَ تَوَفَّاهُ اللَّهُ { وَقَالُوا: وَاللَّهِ لَوَدِدْنَا أَنَّ

مُتْنَا قَبْلَهُ، إِنَّا نَخْشَى أَنْ تَفْتِنَ بَعْدَهُ. قَالَ مَعْنُ بْنُ عَدِيٍّ: لَكِنِّي وَاللَّهِ مَا أُحِبُّ أَنِّي مُتُّ قَبْلَهُ حَتَّى أَصَدِّقَهُ مَيِّتًا كَمَا صَدَّقْتُهُ حَيًّا؛

فَقُتِلَ مَعَهُ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيدًا فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ، يَوْمَ مُسَيْلَمَةَ
الْكَذَّابِ {

& حُطْبَةُ عُمَرَ قَبْلَ أَبِي بَكْرٍ عِنْدَ الْبَيْعَةِ الْعَامَّةِ #

& حُطْبَةُ عُمَرَ قَبْلَ أَبِي بَكْرٍ عِنْدَ الْبَيْعَةِ الْعَامَّةِ #

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي الرَّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ
مَالِكٍ، قَالَ: لَمَّا بُويعَ أَبُو بَكْرٍ فِي السَّقِيفَةِ وَكَانَ الْعَدُوُّ جَلَسَ أَبُو
بَكْرٍ عَلَى الْمُنْبَرِ، فَقَامَ عُمَرُ، فَتَكَلَّمَ قَبْلَ أَبِي بَكْرٍ، فَحَمِدَ اللَّهَ
وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي كُنْتُ قُلْتُ
لَكُمْ بِالْأَمْسِ مَقَالََةً مَا كَانَتْ مِمَّا وَجَدْتَهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَلَا
كَانَتْ عَهْدًا عَهْدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَكِنِّي قَدْ كُنْتُ أَرَى أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَيَذُبُّ أَمْرَنَا؛ يَقُولُ: يَكُونُ آخِرُنَا وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ
أَبْقَى فِيكُمْ كِتَابَهُ الَّذِي بِهِ الْجُزْءُ الثَّانِي هَدَى اللَّهُ رَسُولَهُ ﷺ فَإِنْ
اعْتَصَمْتُمْ بِهِ هَدَاكُمْ اللَّهُ لِمَا كَانَ هَدَاهُ لَهُ، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ جَمَعَ
أَمْرَكُمْ عَلَى خَيْرِكُمْ، صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا
فِي الْعَارِ، فَقُومُوا قَبَايِعُوهُ، قَبَايِعَ النَّاسِ أَبَا بَكْرٍ بَيْعَةَ الْعَامَّةِ،
بَعْدَ بَيْعَةِ السَّقِيفَةِ

& حُطْبَةُ أَبِي بَكْرٍ #

& حُطْبَةُ أَبِي بَكْرٍ #

فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ، فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِالَّذِي هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ
قَالَ: أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ، فَإِنِّي قَدْ وُلِّيتُ عَلَيْكُمْ وَلَسْتُ بِخَيْرِكُمْ،

فَإِنْ أَحْسَنْتُ فَأَعِيبُونِي؛ وَإِنْ أَسَأْتُ فَقَوِّمُونِي؛ الصَّدَقُ أَمَانَةٌ،
وَالْكَذِبُ خِيَانَةٌ، وَالضَّعِيفُ فِيكُمْ قَوِيٌّ عِنْدِي حَتَّى أُرِيحَ عَلَيْهِ حَقَّهُ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَالْقَوِيُّ فِيكُمْ ضَعِيفٌ عِنْدِي حَتَّى آخُذَ الْحَقَّ مِنْهُ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ، لَا يَدْعُ قَوْمُ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا ضَرْبَهُمُ اللَّهُ
بِالدُّلِّ، وَلَا تَشِيعُ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ إِلَّا عَمَّهُمُ اللَّهُ بِالْبَلَاءِ؛
أَطِيعُونِي مَا أَطَعْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَإِذَا عَصَيْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَلَا
طَاعَةَ لِي عَلَيْكُمْ. قُومُوا إِلَى صَلَاتِكُمْ يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عِكْرِمَةَ،
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَمْشِي مَعَ عُمَرَ فِي خِلَافَتِهِ
وَهُوَ غَامِذٌ إِلَى حَاجَةٍ لَهُ، وَفِي يَدِهِ الدَّرَّةُ، وَمَا مَعَهُ غَيْرِي، قَالَ:
وَهُوَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ، وَيَضْرِبُ وَخْشِيَّ قَدَمَهُ بِدِرَّتِهِ.

قَالَ: إِذْ التَّفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ: يَا بَنَ عَبَّاسٍ، هَلْ تَذَرِي مَا كَانَ
حَمَلَنِي عَلَى مَقَالَتِي الَّتِي قُلْتُ حِينَ تُؤَفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟
قَالَ: قُلْتُ: لَا أَذَرِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْتَ أَعْلَمُ؛ قَالَ: فَإِنَّهُ
وَاللَّهِ، إِنْ كَانَ الَّذِي حَمَلَنِي عَلَى ذَلِكَ إِلَّا أَنِّي كُنْتُ أَقْرَأُ هَذِهِ
الْآيَةَ: {

سَيَبْقَى فِي أُمَّتِهِ حَتَّى يَشْهَدَ عَلَيْهَا بِآخِرِ أَعْمَالِهَا، فَإِنَّهُ لِلَّذِي
حَمَلَنِي عَلَى أَنْ قُلْتُ مَا قُلْتُ
جَهَارُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَدَفْنُهُ

٤ مَنِ تَوَلَّى غُسْلَ الرَّسُولِ

الجزء الثاني جَهَّازُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَدَفْنُهُ

٤ مَنِ تَوَلَّى غُسْلَ الرَّسُولِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا بُويعَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ أَقْبَلَ النَّاسُ عَلَى جَهَّازِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ، فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَصْحَابِنَا: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَالْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَالْفَضْلَ بْنَ الْعَبَّاسِ، وَقُتَيْبَةَ بْنَ الْعَبَّاسِ، وَأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، وَشُقْرَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هُمُ الَّذِينَ وُلُّوا غَسْلَهُ، وَأَنَّ أَوْسَ بْنَ حَوَلِيٍّ أَخَذَ بَنِي عَوْفٍ بْنَ الْحَزْرَجِ، قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: أَنْشُدَكَ اللَّهَ يَا عَلِيُّ وَحَظَّنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ أَوْسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلٍ بَدْرٍ، قَالَ: أُدْخِلْ، فَدَخَلَ فَجَلَسَ، وَحَضَرَ غُسْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَسْتَدَّهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِلَى صَدْرِهِ، وَكَانَ الْعَبَّاسُ وَالْفَضْلُ وَقُتَيْبَةُ يُقَلِّبُونَهُ مَعَهُ، وَكَانَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَشُقْرَانُ مَوْلَاهُ، هُمَا اللَّذَانِ يَصُبَّانِ الْمَاءَ عَلَيْهِ، وَعَلِيُّ يُغَسِّلُهُ، قَدْ أَسْتَدَّهُ إِلَى صَدْرِهِ، وَعَلَيْهِ قَمِيصُهُ يُدَلِّكُهُ بِهِ مِنْ وَرَائِهِ، لَا يُفْصَى بِيَدِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلِيُّ يَقُولُ: يَا أَبَتِي وَأُمِّي، مَا أَطْيَبَكَ حَيًّا وَمَيِّتًا وَلَمْ يُرَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْءٌ مِمَّا يُرَى مِنَ الْمَيِّتِ

٤ كَيْفَ غُسِّلَ الرَّسُولُ

٤ كَيْفَ غُسِّلَ الرَّسُولُ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبَادٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الرُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ عَبَّادٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا أَرَادُوا غَسْلَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اخْتَلَفُوا فِيهِ. فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا تَدْرِي، أَتَجَرَّدُ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ مِنْ ثِيَابِهِ كَمَا تُجَرَّدُ مَوْتَانَا، أَوْ نُغَسِّلُهُ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ؟
قَالَتْ: فَلَمَّا اخْتَلَفُوا أَلْقَى اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّوْمَ، حَتَّى مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ
إِلَّا دَفَنَهُ فِي صَدْرِهِ، ثُمَّ كَلَّمَهُمْ مُكَلِّمٌ مِنْ تَاحِيَةِ الْبَيْتِ لَا يَدْرُونَ
مَنْ هُوَ: أَنْ اغْسِلُوا النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ؛ قَالَتْ: فَقَامُوا إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ فَغَسَّلُوهُ وَعَلَيْهِ قَمِيصُهُ، يَصُبُّونَ الْمَاءَ فَوْقَ الْقَمِيصِ،
وَيَذُلُّكُونَهُ وَالْقَمِيصُ دُونَ أَيْدِيهِمْ
& تَكْفِينُ الرَّسُولِ #

& تَكْفِينُ الرَّسُولِ

الجزء الثاني قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: {فَلَمَّا فُرِعَ مِنْ غَسْلِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابَ، تَوْبَيْنِ صُحَارِيِّينَ وَبُرْدٍ حَبْرَةٍ، أُدْرِجَ
فِيهَا إِدْرَاجًا} ⁽¹⁾ كَمَا حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ
الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَالزَّهْرِيِّ، عَنْ
عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ.

& حَفْرُ الْقَبْرِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عِكْرِمَةَ،
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَحْفَرُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ
أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ يَصْرُحُ كَحَفْرِ أَهْلِ مَكَّةَ، وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ

رَبْدُ بْنُ سَهْلٍ هُوَ الَّذِي يَخْفِرُ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَكَانَ يَلْحَدُ، فَدَعَا
الْعَبَّاسُ رَجُلَيْنِ، فَقَالَ لِأَحَدِهِمَا: اذْهَبْ، إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ
الْجَرَّاحِ، وَلِلْآخَرِ اذْهَبْ إِلَى أَبِي طَلْحَةَ. اللَّهُمَّ خِرْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فَوَجَدَ صَاحِبَ أَبِي طَلْحَةَ أَبَا طَلْحَةَ، فَجَاءَ بِهِ، فَلَحَدَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
□

& دَفَنُ الرَّسُولِ وَالصَّلَاةُ عَلَيْهِ #

& دَفَنُ الرَّسُولِ وَالصَّلَاةُ عَلَيْهِ #
فَلَمَّا فُرِغَ مِنْ جَهَازِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ، وَضِعَ فِي
سَرِيرِهِ فِي بَيْتِهِ، وَقَدْ كَانَ الْمُسْلِمُونَ اخْتَلَفُوا فِي دَفْنِهِ. فَقَالَ
قَائِلٌ: تَدْفِنُهُ فِي مَسْجِدِهِ وَقَالَ قَائِلٌ: بَلْ تَدْفِنُهُ مَعَ أَصْحَابِهِ،
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: {مَا قُبِضَ نَبِيٌّ
إِلَّا دُفِنَ حَيْثُ يُقْبَضُ} ⁽¹⁾، فَرَفَعَ فِرَاشَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي
تُوقِيَ عَلَيْهِ، فَخَفِرَ لَهُ تَحْتَهُ، ثُمَّ دَخَلَ النَّاسُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
يُصَلُّونَ عَلَيْهِ أَرْسَالًا، دَخَلَ الرِّجَالُ، حَتَّى إِذَا فَرَعُوا أُدْخِلَ
النِّسَاءُ، حَتَّى إِذَا فَرَعَ النِّسَاءُ أُدْخِلَ الصِّبْيَانُ. وَلَمْ يَوْمِ النَّاسُ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَدٌ. الْجُزْءُ الثَّانِي ثُمَّ دَفِنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ
وَسَطِ اللَّيْلِ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ
& دَفَنُ الرَّسُولِ #

& دَفَنُ الرَّسُولِ #

1 - ابن ماجه ما جاء في الجنايز (1628).

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ امْرَأَتِهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ عُمَارَةَ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَّارَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، جَوْفَ اللَّيْلِ مِنْ لَيْلَةِ الْأَرْبَعَاءِ.

& مَنْ تَوَلَّى دَفَنَ الرَّسُولِ #
وَكَانَ الَّذِينَ تَرَلُّوا فِي قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ،
وَالْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ، وَقُتَيْمُ بْنُ عَبَّاسٍ، وَشُقْرَانُ مَوْلَى رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ .

وَقَدْ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَوَلِيٍّ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: يَا عَلِيُّ،
أَنْشُدَكَ اللَّهَ، وَحَظَّنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ: انْزِلْ، فَتَزَلْ مَعَ
الْقَوْمِ، وَقَدْ كَانَ مَوْلَاهُ شُقْرَانُ حِينَ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي
حُفْرَتِهِ وَبَنَى عَلَيْهِ قَدْ أَخَذَ قَطِيقَةً، وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَلْبَسُهَا وَيَفْتَرِشُهَا، فَدَفَنَهَا فِي الْقَبْرِ، وَقَالَ: وَاللَّهِ لَا يَلْبَسُهَا أَحَدٌ
بَعْدَكَ أَبَدًا.

قَالَ: فَدُفِنَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

& أَخَذْتُ النَّاسَ عَهْدًا بِالرَّسُولِ #

& أَخَذْتُ النَّاسَ عَهْدًا بِالرَّسُولِ #
وَقَدْ كَانَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ يَدَّعِي أَنَّهُ أَخَذْتُ النَّاسَ عَهْدًا
بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: أَخَذْتُ حَاتِمِي، فَأَلَقَيْتُهُ فِي الْقَبْرِ، وَقُلْتُ:
إِنَّ حَاتِمِي سَقَطَ مِنِّي، وَإِنَّمَا طَرَحْتُهُ عَمْدًا لِأَمْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فَأَكُونُ أَخَذْتُ النَّاسَ عَهْدًا بِهِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي أَبِي إِسْحَاقُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ مِقْسَمِ أَبِي الْقَاسِمِ، مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَوْفَلٍ، عَنْ مَوْلَاهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: اعْتَمَرْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي زَمَانِ عُمَرَ أَوْ زَمَانِ عُثْمَانَ، فَتَزَلَ عَلَى أُخْتِهِ الْجَزءِ الثَّانِي أُمِّ هَانِيٍّ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ عُمَرَتِهِ رَجَعَ فَسَكَبَ لَهُ غِسْلٌ، فَأَعْتَسَلَ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غَسْلِهِ دَخَلَ عَلَيْهِ تَقَرُّ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَقَالُوا: يَا أَبَا حَسَنِ، جِئْنَا تَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِ نُحِبُّ أَنْ تُخْبِرَنَا عَنْهُ ؟ قَالَ: أَطْلُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يُحَدِّثُكُمْ أَنَّهُ كَانَ أَخَذَ النَّاسَ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالُوا: أَجَلْ، عَنْ ذَلِكَ جِئْنَا تَسْأَلُكَ؛ قَالَ: كَذَبَ؛ قَالَ: أَخَذَ النَّاسَ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُتْمُ بْنُ عَبَّاسٍ

& خَمِيصَةُ الرَّسُولِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ، قَالَتْ: {كَانَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَمِيصَةٌ سَوْدَاءُ حِينَ اشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ، قَالَتْ: فَهُوَ يَصْغُهَا مَرَّةً عَلَى وَجْهِهِ، وَمَرَّةً يَكْشِفُهَا عَنْهُ، وَيَقُولُ: قَاتِلَ اللَّهُ قَوْمًا اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ، يَحْذَرُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى أُمَّتِهِ} (1)

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: {كَانَ آخِرُ مَا عَاهَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ قَالَ: لَا يَتْرُكُ بَجَزِيرَةِ الْعَرَبِ دِيْنَانِ} (2)

1 - البخاري الصلاة (425)، مسلم المساجد ومواضع الصلاة (531)، النسائي المساجد (703)، أحمد (6/274)، الدارمي الصلاة (1403).

2 - أحمد (6/274).

& افْتِتَانُ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ مَوْتِ الرَّسُولِ

& افْتِتَانُ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ مَوْتِ الرَّسُولِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَلَمَّا تُوفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَظُمَتْ بِهِ مُصِيبَةُ الْمُسْلِمِينَ، فَكَانَتْ عَائِشَةُ، فِيَمَا بَلَغَنِي، تَقُولُ: لَمَّا تُوفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ارْتَدَّتِ الْعَرَبُ، وَاشْرَأَبَتِ الْيَهُودِيَّةُ وَالنَّصْرَانِيَّةُ، وَنَجَمَ النَّفَاقُ، وَصَارَ الْمُسْلِمُونَ كَالْعَنَمِ الْمَطِيرَةِ فِي اللَّيْلَةِ الشَّائِتَةِ، لِفَقْدِ نَبِيِّهِمْ ﷺ حَتَّى جَمَعَهُمُ اللَّهُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ وَعَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ مَكَّةَ لَمَّا الْجَزء الثَّانِي تُوفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَمُّوا بِالرُّجُوعِ عَنِ الْإِسْلَامِ، وَأَرَادُوا ذَلِكَ، حَتَّى خَافَهُمْ عَنَابُ بْنُ أَسِيدٍ، فَتَوَارَى، فَقَامَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ ذَكَرَ وَفَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: إِنَّ ذَلِكَ لَمْ يَزِدْ الْإِسْلَامَ إِلَّا قُوَّةً، فَمَنْ رَابَتَا صَرْبَنَا عُثْقَهُ، فَتَرَجَعَ النَّاسُ وَكَفُّوا عَمَّا هَمُّوا بِهِ، وَظَهَرَ عَنَابُ بْنُ أَسِيدٍ. فَهَذَا الْمَقَامُ الَّذِي أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِهِ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: إِنَّهُ عَسَى أَنْ يَقُومَ مَقَامًا لَا تَدُمُّهُ.

شِعْرُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ فِي مَرَثِيَّتِهِ الرَّسُولِ

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَبْكِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ^ فِيمَا حَدَّثَنَا ابْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي

رَبِّدِ الْأَنْصَارِيِّ الْجَزء الثَّانِي :

بَطِيئَةً رَسْمٌ لِلرَّسُولِ وَمَعْهَدُ
مُنِيرٌ وَقَدْ تَغْفُو الرُّسُومُ
وَلَا تَمَّحِي الْآيَاتُ مِنْ دَارِ حُرْمَةٍ
وَتَهُمُ دُ

بِهَا مَبْنَى الْهَارِي الَّذِي كَانَ
 يَصُفُّهُ
 وَرَبُّهُ لَهُ فِيهِ مُصَلَّى
 وَمَسْجِدُ
 مِنَ اللَّهِ نُورٌ يُسْتَضَاءُ
 وَيُوقَدُ
 أَتَاهَا الْبَلَى فَلَا يَمْنَحُهَا
 تَجَدُّدُ
 وَقَبْرًا بِهَا وَارَاهُ فِي
 التُّرْبِ مُلْجِدُ
 عُيُونٌ وَمِثْلَاهَا مِنَ الْجَفْنِ
 تُسْنَدُ
 لَهَا مُحْصِيًا نَفْسِي
 فَتَفْسِي تَبْلُدُ
 فَظَلَّتْ لِآلَاءِ الرَّسُولِ تُعَدُّ

وَلَكِنْ لِنَفْسِي بَعْدَ مَا قَدْ
 تَوَجَّهْتُ
 عَلَى طَلَلِ الْقَبْرِ الَّذِي
 فِيهِ أَحْمَدُ
 يَلَاذُ ثَوَى فِيهَا الرَّشِيدُ
 الْمُسْتَدُّ

وَوَاضِحُ آثَارٍ وَبَاقِي مَعَالِمِ
 بِهَا حُجْرَاتٌ كَانَ يَنْزِلُ وَسُطْحُهَا
 مَعَارِفُ لَمْ تُطْمَسَنَّ عَلَى
 الْعَهْدِ
 عَرَفْتُ بِهَا رَسْمَ الرَّسُولِ وَعَهْدَهُ
 طَلَلْتُ بِهَا أَبْكِي الرَّسُولَ
 فَاسْتَدْتُ
 يُدَكِّزُنَ آلَاءَ الرَّسُولِ وَمَا أَرَى
 مُفَجَّعَةً قَدْ شَقَّهَا فَقَدْ أَحْمَدُ
 وَمَا بَلَغَتْ مِنْ كُلِّ أَمْرِ عَشِيرَةٍ
 أَطَالَتْ وَفُوقًا تَذْرِفُ الْعَيْنُ جُهِدَهَا
 قُبُورِكُمْ يَا قَبْرَ الرَّسُولِ وَبُورِكُمْ

وَبُورِكُمْ لَحْدُ مِنْكَ ضَمَنَ طَيِّبًا
 تَهِيلُ عَلَيْهِ التُّرْبَ أَيْدٍ وَأَعْيُنٍ
 لَقَدْ عَيَّبُوا حُلْمًا وَعِلْمًا وَرَحْمَةً
 وَرَاحُوا بِحُزْنٍ لَيْسَ فِيهِمْ تَبِيْهُمُ
 يُبْكُونَ مَنْ تَبْكِي السَّمَوَاتُ يَوْمَهُ
 وَهَلْ عَدَلَتْ يَوْمًا رَزِيَّةً هَالِكٍ

تَقَطَّعَ فِيهِ مَنْزِلُ الْوَحْيِ عَنْهُمْ
يَذُلُّ عَلَى الرَّحْمَنِ مَنْ يَفْتَدِي بِهِ

إِمَامٌ لَهُمْ يَهْدِيهِمُ الْحَقَّ جَاهِدًا
عَفُو عَنْ الرِّلَاتِ يَقْبَلُ عُذْرَهُمْ
وَإِنْ تَابَ أَمْرٌ لَمْ يَقُومُوا بِحَمْلِهِ
فَبَيْنَا هُمْ فِي نِعْمَةِ اللَّهِ بَيْنَهُمْ
عَزِيزٌ عَلَيْهِ أَنْ يَجُورُوا عَنْ الْهُدَى

عَطُوفٌ عَلَيْهِمْ لَا يُنَبِّئُ جُنَاحَهُ
فَبَيْنَا هُمْ فِي ذَلِكَ الثُّورِ إِذْ عَدَا
فَأَصْبَحَ مَحْمُودًا إِلَى اللَّهِ رَاجِعًا
وَأَمْسَتْ بِلَادُ الْحُرَمِ وَحُشَا
بِقَاعُهَا

قِفَارًا سِوَى مَعْمُورَةِ اللَّحْدِ
صَافَهَا
وَمَسْجِدُهُ قَالُمُوحِشَاتٍ لِقَفْدِهِ
وَبِالْجَمْرَةِ الْكُبْرَى لَهُ تَمَّ أَوْحِشَتْ

فَبَكَّى رَسُولَ اللَّهِ يَا عَيْنُ عَبْرَةٍ
وَمَا لَكَ لَا تَبْكِينَ ذَا النُّعْمَةِ الَّتِي
فَجُودِي عَلَيْهِ بِالدُّمُوعِ وَأَعْوَلِي

عَلَيْهِ بِنَاءٌ مِنْ صَفِيحٍ
مُنْطَوِّدٌ

عَلَيْهِ وَقَدْ غَارَتْ بِذَلِكَ
أَسْوَدٌ

عَشِيَّةَ عُلُوِّهِ الثَّرَى لَا
يُوسِّسُ

وَقَدْ وَهَنْتَ مِنْهُمْ ظُهُورُ
وَأَعْصُودٌ

وَمَنْ قَدْ بَكَتْهُ الْأَرْضُ
قَالَ النَّاسُ أَكْمَدُ

رَزِيَّةَ يَوْمٍ مَاتَ فِيهِ
مُحَمَّمٌ

وَقَدْ كَانَ ذَا ثُورٍ يَغُورُ
وَيَنْجَدُ

وَيُنْقِذُ مِنْ هَوْلِ الْخَرَايَا
وَيُرْشِدُ

مُعَلِّمٌ صِدْقٍ إِنْ يُطِيعُوهُ
يُسْنِدُوا

وَإِنْ يُخْسِنُوا قَالَ اللَّهُ بِالْخَيْرِ
أَجْوَدُ

فَمِنْ عِنْدِهِ تَيْسِيرُ مَا
يُتَشَدَّدُ

وَمَا فَقَدَ الْمَاضُونَ مِثْلَ مُحَمَّدٍ
 أَغْفَ وَأَوْقَى ذِمَّةَ بَعْدَ ذِمَّةٍ
 وَأَبْدَلَ مِنْهُ لِلطَّرِيفِ وَتَالِدٍ
 وَأَكْرَمَ صَيًّا فِي الْبُيُوتِ إِذَا
 انْتَمَى
 وَأَمْنَعَ ذُرُوَاتٍ وَأَثْبَتَ فِي الْعَلَا
 وَأَثْبَتَ قَرْعًا فِي الْفُرُوعِ وَمَنْبَأًا
 رَبَّاهُ وَلِيدًا فَاسْتَمَّ تَمَامُهُ
 تَنَاهَتْ وَصَاةُ الْمُسْلِمِينَ بِكَفِّهِ
 أَقُولُ وَلَا يُلْقَى لِقَوْلِي عَائِبُ
 وَلَيْسَ هَوَايَ تَارِعًا عَنْ تَنَائِهِ
 مَعَ الْمُصْطَفَى أَرْجُو بِذَاكَ جَوَارَهُ

دَلِيلُ بَهْ تَهْجُ الطَّرِيقَةِ
 يُقْصَصُ
 حَرِيصٌ عَلَى أَنْ يَسْتَقِيمُوا
 وَيَهْتَدُوا
 إِلَى كَتْفٍ يَخْتُو عَلَيْهِمْ
 وَيَمَهِّدُ
 إِلَى نُورِهِمْ سَهْمٌ مِنْ
 الْمَوْتِ مُقْصِدُ
 يُبَكِّيه حَقُّ الْمُرْسَلَاتِ
 وَيُخَمِّدُ
 لِعَيْبَةٍ مَا كَانَتْ مِنَ الْوَحْيِ
 تُعْهَدُ
 فَقِيدُ يُبَكِّيه بَلَاطٌ وَعَرْقَدُ
 خَلَاءُ لَهُ فِيهِ مَقَامٌ وَمَقْعَدُ

دِيَارُ وَعَرْصَاتُ وَرَبْعُ
 وَمَوْلِدُ
 وَلَا أَعْرِفَنَّكَ الدَّهْرَ دَمْعَكَ
 يُجَمِّدُ
 عَلَى النَّاسِ مِنْهَا سَائِعُ
 يَتَغَمَّرُ
 لَفَقْدِ الَّذِي لَا مِثْلَهُ الدَّهْرُ

يُوجَزُّ
وَلَا مِثْلُهُ حَتَّى الْقِيَامَةِ
يُفَقِّدُ
وَأَقْرَبَ مِنْهُ تَائِلًا لَا يُتَكَدُّ
إِذَا صَنَّ مِعْطَاءً بِمَا كَانَ
يُتَلَدُّ
وَأَكْرَمَ جَدًّا أَبْطَحِيًّا يُسَوِّدُ
دَعَائِمَ عِزٍّ شَاهِقَاتٍ تُشَيِّدُ

وَعُودًا عَذَاهُ الْمُرْنُ قَالْعُودُ
أَعْيَدُ
عَلَى أَكْرَمِ الْخَيْرَاتِ رَبُّ
مُمَجِّدُ
فَلَا الْعِلْمُ مَحْبُوسٌ وَلَا
الرَّأْيُ يُفْتَدُ
مِنْ النَّاسِ إِلَّا عَارِبُ
الْعَقْلِ مُبْعَدُ
لَعَلِّي بِهِ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ
أَخْلَدُ
وَفِي تَيْلٍ ذَاكَ الْيَوْمِ
أَسْغَى وَأَجْهَدُ

الجزء الثاني الجزء الثاني الجزء الثاني وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ تَابِيتٍ
أَيْضًا، يَبْكِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ^

كُجِلَتْ مَاقِيهَا بِكُحْلِ
الْأَرْمَدِ
يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْحَصَى
لَا تَبْعُدْ
غِيثٌ قَبْلَكَ فِي بَقِيعِ
الْعَرْقِ
فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ النَّبِيُّ
الْمُهَتَّـدِي
مُتَلَدِّدًا يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوَلَدْ
يَا لَيْتَنِي صُبَّحْتُ سَمَّ
الْأَسْوَدِ
فِي رَوْحَةٍ مِنْ يَوْمِنَا أَوْ
مِنْ غَدِ
مَخْصَا صَرَائِبُهُ كَرِيمِ
الْمَحْتَدِ
وَلَدَتْهُ مُخْصَنَةٌ بِسَعْدِ
الْأَسْوَدِ
مَنْ يُهْدَ لِلنُّورِ الْمُبَارِكِ

مَا بَالُ عَيْنِكَ لَا تَتَامُ كَأَنَّمَا
جَزَعًا عَلَى الْمَهْدِيِّ أَصْبَحَ تَائِبًا
وَجْهِي يَقِيكَ التُّرْبَ لَهْفِي لَيْتَنِي
يَأْيِي وَأُمِّي مَنْ شَهِدْتُ وَقَاتَهُ
فَطَلَلْتُ بَعْدَ وَقَاتِهِ مُتَبَلِّدًا
أَقِيمُ بَعْدَكَ بِالْمَدِينَةِ بَيْنَهُمْ
أَوْ حَلَّ أَمْرُ اللَّهِ فِيْنَا عَاجِلًا
الجزء الثاني فَتَقُومُ سَاعَتُنَا
فَتَلْقَى طَبِيًّا
يَا يَكْرُ آمَنَةَ الْمَبَارِكِ يَكْرُهَا
ثُورًا أَضَاءَ عَلَى الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا
يَا رَبِّ فَاجْمَعْنَا مَعًا وَبَيْنَا
فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ فَاكْتُبْهَا لَنَا
وَاللَّهُ أَسْمَعُ مَا بَقِيَتْ يَهَالِكُ
يَا وَبِحَ أَنْصَارِ النَّبِيِّ وَرَهْطِهِ
صَاقَتْ بِالْأَنْصَارِ الْإِلَادُ فَاصْبَحُوا
وَلَقَدْ وَلَدَتْهُ وَفِيْنَا قَبْرُهُ
وَاللَّهُ أَكْرَمَنَا بِهِ وَهَدَى بِهِ

صَلَّى إِلَٰهَهُ وَمَنْ يَخْفُ يَعْزِشُهُ
يَهْتَدِي
فِي جَنَّةٍ تَنْتَشِي عُيُونُ
الْحُسَّادِ
يَا ذَا الْجَلَالِ وَذَا الْعُلَا
وَالشُّوْدُ
إِلَّا بَكَيْتُ عَلَى النَّبِيِّ
مُحَمَّدٍ
بَعْدَ الْمُغَيَّبِ فِي سَوَاءِ
الْمَلَحَادِ
سُودًا وَجُوهُهُمْ كَلَوْنِ
الْإِثْمِ
وَفُضُولَ نِعْمَتِهِ بِنَا لَمْ
تَجْحَدْ
أَنْصَارُهُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ
مَشْهُدِ
وَالطَّيِّبُونَ عَلَى الْمُبَارَكِ
أَحْمَدُ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَبْكِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ^١ الجزء

الثاني ::

تَبَّ الْمَسَاكِينَ أَنَّ الْخَيْرَ قَارِقَهُمْ
 مَنْ دَا الَّذِي عِنْدَهُ رَحْلِي
 وَرَاحِلَتِي
 أَمْ مَنْ تُعَاتِبَ لَا تَحْشَى جَنَادِعَهُ
 كَانَ الضِّيَاءَ وَكَانَ النُّورَ تَبْعُهُ
 فَلَيْتَنَا يَوْمَ وَارُوهُ يَمْلُجِدِهِ
 لَمْ يَنْزُكِ اللَّهُ مِنَّا بَعْدَهُ أَحَدًا
 دَلَّتْ رِقَابُ بَنِي النَّجَّارِ كُلِّهِمْ
 وَافْتُسِمَ الْقَيْءُ دُونَ النَّاسِ كُلِّهِمْ
 مَعَ النَّبِيِّ تَوَلَّى عَنْهُمْ
 سَـــحَرَا
 وَرَزَقُ أَهْلِي إِذَا لَمْ
 يُؤْنِسُوا الْمَطَارَا
 إِذَا اللِّسَانُ عَتَا فِي الْقَوْلِ
 أَوْ عَثَرَ
 بَعْدَ الْإِلَهِ وَكَانَ السَّمْعُ
 وَالْبَصَرُ
 وَعَيَّبُوهُ وَأَلْقَوْا قَوْقَهُ
 الْمَـــدَرَا
 وَلَمْ يَعِشْ بَعْدَهُ أُتْنَى وَلَا
 ذَكَرَا
 وَكَانَ أَمْرًا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ
 قَدْ قُـــدِرَا
 وَبَدَّدُوهُ جِهَارًا بَيْنَهُمْ هَدَرَا

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ تَابِتٍ يَبْكِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ^ أَيْضًا: أَيْضًا:
 أَلَيْتُ مَا فِي جَمِيعِ النَّاسِ مُجْتَهِدًا
 مَنِّي أَلِيَّةَ بَرٍّ غَيْرِ إِفْتَادِ
 مِثْلَ الرَّسُولِ نَبِيِّ الْأُمَّةِ
 تَاللَّهِ مَا حَمَلْتُ أُتْنَى وَلَا وَصَعْتُ
 إِلَهِي هَـــدَارِي

أَوْفَى بِذِمَّةِ جَارٍ أَوْ بِمِيعَادِ	وَلَا بَرَا اللَّهَ خَلْقًا مِنْ بَرِيَّتِهِ
مُبَارَكَ الْأَمْرِ ذَا عَدْلٍ	مِنْ الَّذِي كَانَ فِينَا يُسْتَصَاءُ بِهِ
وَإِرْشَادِ	أَمْسَى نِسَاؤُكَ عَطَّلْنَ الْبُيُوتَ
يَضْرِبْنَ فَوْقَ قَفَا سِئْرِ	فَمَـــــــا
بِأَوْتَارِ	مِثْلَ الرَّوَاحِي يَلْبَسْنَ الْمَبَاذِلَ قَدْ
أَيَقَنَّ بِالْبُؤْسِ بَعْدَ النِّعْمَةِ	يَا أَفْضَلَ النَّاسِ إِنِّي كُنْتُ فِي
الْبَرَارِ	تَهـــــــرِ
أَصْبَحْتُ مِنْهُ كَمِثْلِ الْمُفْرَدِ	
الصَّارِ	

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: عَجَزُ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ. انْتَهَى
الْجُزْءُ الرَّابِعُ مِنْ سِيرَةِ سَيِّدَتَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِهِ تَمَّ
الْكِتَابُ

